

تفسیر دارالمنثور مترجم

جلد ششم

تالیف

امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ متن قرآن

ضیاء الانٹرنیٹ پبلیشرز محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ

مترجمین

سید محمد اقبال شاہ، محمد بوستان، محمد انور مگھالوی

ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلیشرز

لاہور۔ کراچی، پاکستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
قُلْ اطِيعُوا اللّٰهَ
وَاطِيعُوا الرَّسُوْلَ

مجلس التحقیق الاسلامی اربعہ

معدت البریری

کتاب و سنت کی روشنی میں لکھی جانے والی اردو اسلامی کتب کا سب سے بڑا مفت مرکز

معزز قارئین توجہ فرمائیں

- کتاب و سنت ڈاٹ کام پر دستیاب تمام الیکٹرانک کتب... عام قاری کے مطالعے کیلئے ہیں۔
- مجلس التحقیق الاسلامی کے علمائے کرام کی باقاعدہ تصدیق و اجازت کے بعد (Upload) کی جاتی ہیں۔
- دعوتی مقاصد کیلئے ان کتب کو ڈاؤن لوڈ (Download) کرنے کی اجازت ہے۔

تنبیہ

ان کتب کو تجارتی یا دیگر مادی مقاصد کیلئے استعمال کرنے کی ممانعت ہے
کیونکہ یہ شرعی، اخلاقی اور قانونی جرم ہے۔

اسلامی تعلیمات پر مشتمل کتب متعلقہ ناشرین سے خرید کر تبلیغ دین کی
کاوشوں میں بھرپور شرکت اختیار کریں

PDF کتب کی ڈاؤن لوڈنگ، آن لائن مطالعہ اور دیگر شکایات کے لیے
درج ذیل ای میل ایڈریس پر رابطہ فرمائیں۔

✉ KitaboSunnat@gmail.com

🌐 www.KitaboSunnat.com

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

تفسیر: منشا، مترجم (جلد ششم)	نام کتاب
امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر سیوطی رحمۃ اللہ علیہ	مصنف
ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ	ترجمہ متن قرآن مجید
مولانا سید محمد اقبال شاہ، مولانا محمد بوستان، مولانا محمد انور منگھا لوی	مترجمین
من علماء دارالعلوم محمدیہ غوثیہ، بھیرہ شریف	زیر نگرانی
ادارہ ضیاء المصنفین، بھیرہ شریف	
قاری اشفاق احمد خان، انور سعید، لاہور	
نومبر 2006ء	سال اشاعت
الحاج محمد حفیظ البرکات شاہ	ناشر
ایک ہزار	تعداد
12 31	کمپیوٹر کوڈ
اہل سیٹ	قیمت

ملنے کے پتے

ضیاء القرآن پبلسٹی کیشنز

دا تار پار روڈ، لاہور۔ 7221953 فیکس:۔ 042-7238010

9۔ انگریج مارکیٹ، اردو بازار، لاہور۔ 7225085-7247350

14۔ انفال سٹریٹ، اردو بازار، کراچی

فون: 021-2212011-2630411۔ فیکس:۔ 021-2210212

e-mail:- sales@zia-ul-quran.com

zquran@brain.net.pk

Visit our website:- www.zia-ul-quran.com

فہرست مضامین

98	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ	9	سورة الاحقاف
100	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُبِينٍ أَلَيْسَ لَنَا	9	حَمْدٌ مِمَّنْ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنْ أَتَمِّ الْعَالَمِينَ
103	سورة الفتح	9	قُلْ أَسْمِعْكُمْ مَائِدَتِي مِنَ اللَّهِ وَأَشْرُفِي
103	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	11	قُلْ مَا كُنْتُ بِدِينِ النَّبِيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ
111	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ	14	قُلْ أَسْمِعْكُمْ نِدْوَانِي إِنْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ
112	لِيُجِيبُوا دُعَاءَ رَبِّهِمْ وَيُذَكِّرُوا	17	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَوِ كَانُوا
113	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنشِرًا لِقَوْمٍ	18	وَوَسِيئًا لِلَّذِينَ بَوَالِيغِ الْعُقُبِ
115	إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ الْكَاذِبِينَ وَاللَّهُ	22	وَالَّذِينَ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا حِجَابٌ
116	سَمِعُوا لَكَ الْخَافِقُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ	24	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
117	بَلْ كَذَّبْتُمْ أَنْ لَنْ يُتَغَلَّبَنَّ الرُّسُلَ	27	وَأَذْكَرٌ كَخَلَدٍ إِذِ الدُّرُودُ رَفَعَتْ بِالْأَعْقَابِ
119	قُلْ لِلنَّبِيِّينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُنَدٌ	28	فَلَمَّا رَأَوْهُمُ صَاحِبُوا شِقَاقَهُمْ
120	لَيْسَ عَلَى الْأَعْلَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَاجِ	30	وَلَقَدْ كَذَّبْتُمْ فِيهَا أَنْ كَذَّبْتُمْ فِيهِ
128	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ	32	وَأُذْخِرُكُمْ فَتَأْتِيكَ نَفَرَاتٍ مِّنَ الْعِجَنِ
138	إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ	35	فَقَصِيرٌ كَمَا صَبَرُوا لَوْلَا الْعَزِيمُ
141	لَقَدْ حَسَدْتُمُ الْمُنَافِقِينَ إِذْ يُبَايِعُونَ	38	سورة محمد
145	مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ	38	أَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا وَاصِدًا مِّنْ سَبِيلِ اللَّهِ
151	سورة الحجرات	39	فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَلِّبُوا
151	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُّبِينٍ	45	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُّبِينٍ
152	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُّبِينٍ	46	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ يَشَاءُ
158	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	47	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي دُعِيَ النَّاسُ لَهَا
162	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُّبِينٍ	50	وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
168	وَإِنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ فَاعْتَصِمُوا	89	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ
172	يَأْتِيَهُمُ الْآيَاتُ بِنُورٍ مُّبِينٍ	97	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

268	عَلِمَتْهُ سُبُوذِ الْقَوَى	174	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّنَ الظَّنِّ
280	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	191	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
283	وَمَا الْهُدُوبُ مِنْ بَلْعٍ	197	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلكِنْ
284	الَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَتَبُوا الْإِثْمَ	199	إِنَّمَا لَكُمْ مِنَ الْإِثْمِ أَمْثَلُ ذُرِّيَةِ السَّيِّئِ
288	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ تَتَوَلَّى	201	سورة قُل
291	أَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا	202	قُلْ سَاءَ الْقُرْآنُ لِمَجْعِدٍ
292	وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	206	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَشَمُودُ
294	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَكْفَى	208	إِذْ يَسْتَلِقُونَ السَّمَّاءَ مِنَ الْمُنْتَهَى وَهِيَ السَّمَاءُ
297	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	213	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
301	سورة القمر	221	وَأَرْسَلْنَا الْجِنَّةَ لِيُلْقِيْنَ فِي الْوَعْدِ
301	إِفْتِشِرَّتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ	227	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ آسَافُ
305	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِئْتَهُمْ دَجْرٌ	228	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
307	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ لَقَدْ بُنُوا	233	سورة الذاريات
310	كَذَّبَتْ عَادَ فَكَيْفَ كَانَ عَدَاؤِي وَنَدَائِي	233	وَالَّذِينَ هُمْ يُرْوَى
313	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدَى	238	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
315	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَبِيحٌ مُتَشَبِهٌ	242	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ
317	إِنَّ النُّجُومَ وَمِنَ فِي ضَلَالٍ وَسُجُورِ	246	فَقَتَّلَ عَلَيْهِمُ مَا آتَتْ سُحُورِ
322	إِنَّ السَّمْعَانَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ	249	سورة الطور
325	سورة الرحمن	249	وَالْقُورَى
325	الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ	253	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ
331	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	255	كَلُوا وَاشْرَبُوا وَاسْتَعْبَدُوا وَكَلِمَةً لَمْ يَسْمَعُوا
332	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	257	يَسْتَأْذِنُونَ فِيهَا كَأْسًا لَمَلَّؤُوهَا أَنْ يَسْمَعُوا
335	وَلَمَّا الْوَجَرَ الرَّحْمَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَاقِ	259	أَمْ يَقُولُونَ سَاعِدٌ تَقْتُلُصُّ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ
338	سَتَفَرُّوكُمْ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ	262	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكنْ
344	وَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِثَّتْ	264	سورة النجم
349	فِيهِمْ فَجِرَّتْ أَعْيُنُ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرُوا	265	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى

473	سورۃ الاحقش	358	فِيهِمْ خَيْرٌ مِّنْ جَانِّ
473	سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	367	سورۃ الواقعة
495	بَلِّغُوا آيَاتِنَا هَٰؤُلَاءِ لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا مِن دُونِ بَرَاءِ	367	إِذَا وَقَعَبَ الْأَمْعَتُ
504	وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا	369	وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَمَرًا
509	كُنْتُمْ مِنَ الْغَائِبِينَ مَن قَبْلِهِمْ قَوْمٌ أَتَوْا آيَاتِنَا بِآلِ آمُرِهِمْ	374	وَأَنعَمَ طَيْرٌ وَمَن يَشَاءُونَ
514	لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَا	380	وَأَفْرَاشٌ مَّرْقُوعًا
519	سورۃ الممتحن	387	وَأَصْحَابُ الْيَمَانِ أَمْ أُصْحَابُ الشِّمَالِ
519	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْجَعُونَ وَأَعْدُوهُنَّ	390	أَقْرَبُ يَوْمَ تَأْتِي سُنُورًا
527	عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ آيَاتٍ	392	فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْلَىٰ مَا تَعْبُرُونَ
529	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ عُرْسُكُمْ فَكُلُوا مِن مَّهِجَرَاتِ	405	فَقُلْ لَا إِيَّانَا كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
537	يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَ عُرْسُكُمْ فَكُلُوا مِن مَّهِجَرَاتِ	416	سورۃ الحديد
546	سورۃ القصص	416	سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
546	سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	422	أَوْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُضُوا مِيثَاقَهُ
550	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلٌ أَوْلَاكُمْ عَلَىٰ بَرَاجٍ	424	يَوْمَ تَشْرَىٰ الْأَنفُسُ بِالسُّوْفِيِّينَ وَأُولَٰئِكَ مَسْتَشْرَىٰ
554	سورۃ الحج	432	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا
554	يَسْبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	435	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَٰئِكَ
556	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمَلُوا بِهَا	437	مَّا أَصَابَ مِنْ مُّهِينَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
558	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ بِالضَّلَاطَةِ	440	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا
577	سورۃ المنافقون	444	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ
577	إِذَا جَاءَ عُرْسُكَ فَالْمُنْفِقُونَ قَالُوا لَشَيْءٌ	447	سورۃ المجادل
581	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَتَخَفَتُوا لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	447	قَدْ سَمِعْنَا اللَّهَ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا
588	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْخُذْكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ	460	إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَسْتَوُونَ
591	سورۃ التغابن	462	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا
591	يَسْبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	465	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ
593	رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا	468	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
595	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ	469	إِسْعَوْا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمُ الشَّايِطِينَ فَأَنسَلِمُوا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

1120	سورۃ قمریش	1035	سورۃ التین
1128	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشِ	1035	ذَاتِ الْقُرُونِ وَالتَّوْبَتُونَ
1128	سورۃ الماعون	1043	سورۃ العنق
1136	أَمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ بِاللَّيْمِينِ	1043	يَقْرَأُوا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
1136	سورۃ الكوثر	1052	سورۃ القدر
142	إِنَّمَا آخِظُوكَ الْكُوثَرُ	1052	إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
1142	سورۃ الكافرون	1071	سورۃ البینہ
1151	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	1071	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
1151	سورۃ النصر	1077	سورۃ الزلزال
1156	وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	1077	إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَلًا
1156	سورۃ المہلب	1087	سورۃ العاديات
1163	تَثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَتَّ	1087	وَالْعَصِيْبِ صَبِيحًا
1163	سورۃ الاعلام	1094	سورۃ القارعة
1167	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	1094	الْقَائِمَةِ
1167	سورۃ الفلق	1099	سورۃ الحکاش
1183	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	1099	أَلَيْسَ كَلِمَاتُ الشَّجَارِ
1183	سورۃ الناس	1113	سورۃ العصر
1194	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	1113	وَالْعَصْرِ
1194	سورۃ الفلق اور سورۃ الحمد سے متعلقہ روایات کا ذکر	1115	سورۃ البقرۃ
1197	تذکرہ دعاء ختم قرآن	1115	وَيُنِيلُ لِيَكُنْ عَذَابًا لَمْ يَخُدَّ
1201		1120	سورۃ الفیل
			أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

﴿ابن ماجہ ۳۵﴾ ﴿سورۃ الاحقاف سورۃ ۴۶﴾ ﴿تجوید ۳﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

حَمِّ ۝ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَ اَجَلٍ مُّسَمًّى ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوْا
عَمَّا اُنذِرُوْا مُعْرِضُوْنَ ۝

”ہا، ہم۔ اتاری گئی ہے یہ کتاب اللہ کی طرف سے جو سب پر غالب، بہت دانا ہے۔ نہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے مگر حق کے ساتھ اور مدت مقررہ تک۔ اور کفار اس چیز سے جس سے انہیں ڈرایا جاتا ہے روگردانی کرنے والے ہیں۔“

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا سورہ حتم ﴿احقاف﴾ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے سند جید کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے مجھے سورہ حتم ﴿پڑھائی﴾ اور یہ سورہ احقاف ہے۔ آپ نے فرمایا: کسی سورت کی آیات جب تمہیں سے زیادہ ہوں تو وہ تلاشیں کہلاتی ہے۔

امام ابن ضریس، حاکم اور آپ نے اسے صحیح کہا ہے، نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے مجھے سورہ احقاف پڑھائی۔ اور آپ ﷺ نے ایک دوسرے آدمی کو بھی پڑھائی۔ لیکن اس کی قراءت کچھ مختلف تھی۔ تو میں نے کہا: تجھے کس نے یہ سورت پڑھائی ہے؟ اس نے جواب دیا: رسول اللہ ﷺ نے۔ پھر میں نے کہا: قسم بخدا! رسول اللہ ﷺ نے مجھے اس کے سوا (یعنی کچھ تبدیلی کے ساتھ) پڑھائی ہے۔ پس ہم رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ نے مجھے یہ سورت اس اس طرح نہیں پڑھائی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں، کیوں نہیں۔ پھر دوسرے آدمی نے عرض کی: کیا آپ نے مجھے اس اس طرح نہیں پڑھائی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں، کیوں نہیں۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کا چہرہ مبارک متغیر ہو گیا اور آپ ﷺ نے فرمایا: تم دونوں میں سے ہر ایک کو چاہیے کہ وہ وہی پڑھے جو اس نے سنا۔ کیونکہ تم سے پہلے لوگ اختلاف کے سبب ہی ہلاک ہوئے ہیں۔

قُلْ اَمْرٌۢ بِمِثْمٌۢ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَمْۤ اُرْوٰی مَاذَا خَلَقُوْا مِنْ

الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ۚ إِيْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ
 أَشْرَقَ مِن قَبْلِهِمْ لَوْ أَن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَمَن أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ
 اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ
 غَفْلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
 كُفْرِينَ ۝ وَإِذَا تَلَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِبَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْبَحْثُ
 لَنَا جَاءَهُمْ ۚ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ قُلْ إِن
 افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ
 كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝

”فرمائیے (اے کفار!) کبھی تم نے (غور سے) دیکھا ہے جنہیں تم اللہ کے سوا (خدا سمجھ کر) پکارتے ہو (بھلا) مجھے بھی تو دکھاؤ جو پیدا کیا ہے انہوں نے زمین سے یا ان کا آسمانوں (کی تخلیق) میں کچھ حصہ ہے۔ لاد میرے پاس کوئی کتاب جو اس سے پہلے اتری ہو، یا کوئی (دوسرا) علمی ثبوت اگر تم سچے ہو۔ اور کون زیادہ گمراہ ہے اس (بد بخت) سے جو پکارتا ہے اللہ کو چھوڑ کر ایسے معبود کو جو قیامت تک اس کی فریاد قبول نہیں کر سکتا اور وہ ان کے پکارنے سے ہی غافل ہیں۔ اور جب جمع کیے جائیں گے لوگ (روز محشر) تو وہ معبودان کے دشمن ہوں گے اور ان کی عبادت کا صاف انکار کر دیں گے۔ اور جب پڑھی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں جو روشن ہیں تو کہتے ہیں کفار جن کے بارے میں، جب ان کے پاس آیا، کہ یہ کھلا جادو ہے۔ کیا وہ کہتے ہیں کہ نبی نے اس کو خود گھڑ لیا ہے۔ فرمائیے اگر میں نے اس کو خود گھڑا ہے تو تم اس طاقت کے مالک نہیں کہ مجھے اللہ سے چھرا لو۔ وہ خوب جانتا ہے جن باتوں میں تم مشغول ہو۔ وہ کافی ہے بطور گواہ میرے درمیان اور تمہارے درمیان، اور وہ بہت بخشنے والا، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

امام احمد، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ابوسلمہ بن عبد الرحمن رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور آپ نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: أَوْ أَشْرَقَ مِن قَبْلِهِمْ عَلِمَ سِرِّهِمْ۔

امام فریابی، عبد بن حمید، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور خطیب نے ابوسلمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا أَوْ أَشْرَقَ مِن قَبْلِهِمْ عَلِمَ سِرِّهِمْ۔ یعنی (یہ تحریر) ہے۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے صفوان بن سلیم کی سند سے حضرت عطاء بن یسار سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے خط کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا (مراد یہ ہے کہ) نبی علیہ السلام نے اس کی تعلیم دی ہو اور اس نے دن ہو، بس کی موافقت ظہن کرے۔ صفوان نے کہا: میں نے اس سے بارے ابو سلمہ بن عبدالرحمن کو بتایا تو انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حوالہ کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: **أَوْ أَكْرَقَيْنَ عَلِمَ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرات انبیاء علیہم السلام میں سے ایک نبی علیہ السلام نکھتے تھے اور جو کوئی ان کی تحریر کی مثل لکھتا وہ عالم ہو جاتا۔ امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے **أَوْ أَكْرَقَيْنَ عَلِمَ** کے بارے فرمایا: اس سے مراد خط کا حسین اور خوبصورت ہونا ہے۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور حاکم رحمہما اللہ نے فضی رحمہما اللہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد خط کی عمدگی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابوسلمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد خط ہے۔ اہل عرب زمین میں خط لگاتے تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس سے مراد خاص علمی ثبوت ہے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں: اس سے مراد کسی امر کی دلیل ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے کہا: اس سے مراد ہے کوئی جو علم نقل کرتا ہو۔ اور ارشاد باری تعالیٰ **هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ** کے بارے میں آپ نے کہا ہے کہ **تُفِيضُونَ** بمعنی تقولوں ہے (یعنی وہ خوب جانتا ہے جو کچھ تم کہتے ہو)

قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاةٍ مِنَ الرَّسُولِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَكُمْ ۗ إِنَّ

اتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ①

”آپ کہیے میں کوئی انوکھا رسول تو نہیں ہوں اور میں (از خود یہ) نہیں جان سکتا کہ کیا کیا جائے گا میرے ساتھ اور کیا کیا جائے گا تمہارے ساتھ۔ میں تو پیروی کرتا ہوں جو وحی میری طرف کی جاتی ہے اور میں نہیں ہوں مگر صاف صاف ڈرانے والا۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں **قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاةٍ مِنَ الرَّسُولِ** کا معنی ہے آپ کے لیے میں کوئی پہلا رسول تو نہیں ہوں اور میں (از خود

یہ) نہیں جان سکتا کہ کیا کیا جائے گا میرے ساتھ اور کیا کیا جائے گا تمہارے ساتھ۔ تو اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَكُمْ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمُ مِنْ دِيْنِكُمْ وَ مَا تَاَخَّرُ (الفتح: 2)** (تاکہ درو فرمادے آپ کے لیے اللہ تعالیٰ جو ذرا ام آپ پر (ہجرت سے) پہلے لگانے لگے اور جو (ہجرت کے) بعد لگائے گئے) اور یہ ارشاد فرمایا **لِيَسِّرَ لَكُمْ دِيْنََكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ (البقرہ: 177)** (تاکہ داخل کر دے ایمان والوں اور ایمان والیوں کو باغوں میں) پس اللہ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو وہ کچھ بتا دیا جو کچھ وہ آپ سے اور تمام مومنین سے کرے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **قُلْ مَا كُنْتُ بِدِيْنِكَ مَعْنٰی** کا معنی ہے میں کوئی پہلا رسول نہیں ہوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ اسی کے ضمن میں یہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ سے پہلے بھی رسل علیہم السلام تھے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے **وَمَا اَدْرِىٖ مَا يَفْعَلُ بِيْ وَلَا يَكُمُّ** کے تحت فرمایا ہے کہ میں نہیں جانتا کیا (مجھے) مکہ مکرمہ میں رہنے دیا جائے گا یا وہاں سے نکال دیا جائے گا۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے ناخ میں مکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ **وَمَا اَدْرِىٖ مَا يَفْعَلُ بِيْ وَلَا يَكُمُّ** کی تفسیر میں آپ نے فرمایا: اسے سورہ فتح کی آیت نے منسوخ کر دیا ہے۔ پس آپ ﷺ کو گوارا کی جانب تشریف لائے اور انہیں **”غُفِرَ لَكُمْ مَا تَقَدَّمُ مِنْ دِيْنِكُمْ وَ مَا تَاَخَّرُ“** کی بشارت سنائی۔ تو اہل ایمان میں سے ایک آدمی نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ آپ کو مبارک ہو۔ تحقیق اب ہم نے جان لیا ہے جو کچھ آپ کے ساتھ کیا جائے گا۔

سو بتائیے ہمارے ساتھ کیا کیا جائے گا؟ تب اللہ تعالیٰ نے سورہ الاحزاب کی یہ آیت نازل فرمائی **وَيَسِّرَ لَكُمْ دِيْنََكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ (الاحزاب: 26)** اور آپ ﷺ نے **”قُلْ اللّٰهُ فَضَّلًا كَبِيْرًا“** (الاحزاب) (اور آپ ﷺ نے سادیں مومنوں کو کہ ان کے لیے اللہ کی جناب سے بڑا ہی فضل ہے) اور مزید فرمایا: **لِيَسِّرَ لَكُمْ دِيْنََكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ (الاحزاب: 26)** (تاکہ داخل کر دے اللہ تعالیٰ ایمان والوں اور ایمان والیوں کو باغوں میں، رواں ہیں جن کے نیچے نہریں وہ ہمیشہ اس میں رہیں گے۔ اور درو فرمادے ان سے ان کی برائیوں کو اور یہ اللہ کے نزدیک بڑی کامیابی ہے) پس اللہ تعالیٰ نے بیان فرما دیا جو کچھ ان کے ساتھ کیا جائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے مکرمہ اور حسن رحمہما اللہ سے بھی اسی طرح روایت بیان کی ہے۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ، بخاری رحمۃ اللہ علیہ، نسائی رحمۃ اللہ علیہ اور ابن مردویہ نے حضرت ام العلاء رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کی بیعت کی ہوئی تھی۔ انہوں نے کہا: جب حضرت عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہ کی وفات ہوئی۔ تو میں نے کہا: اسے ابو السائب! تجھ پر اللہ تعالیٰ کی رحمت ہو۔ میں تجھ پر شہادت دیتی ہوں۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے تجھے عزت و مکرمہ عطا فرمائی ہے۔ حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: تجھے کس نے بتایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے عزت

بارے بیٹاق لیا گیا۔ بلکہ اس کا مفہوم یہ ہے کہ میں نہیں جانتا کہ آیا میری امت جھٹلانے والی ہوگی یا تصدیق کرنے والی، یا میری امت پر آسمان سے پتھر برسائے جائیں گے یا اسے زمین میں دھنسا دیا جائے گا۔ پھر آپ ﷺ کی طرف یہ وحی کی گئی وَ اِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطُ بِاَنْفَاثِكَ (الاسراء: 60) (اور یا کہ وہ جب ہم نے کہا تھا آپ کو بے شک آپ کے پروردگار نے گھیرے میں نے لیا ہے لوگوں کو) اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے میں نے عرب کو آپ کے لیے گھیرے میں لیا ہوا ہے کہ وہ آپ کو قتل نہ کریں۔ پس اس سے آپ کو یہ معلوم ہو گیا کہ آپ کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی هُوَ الَّذِي جَاءَ بِاَنْفَاثِكَ وَمَا كَانَ اِلَّا نَذِيرًا (الفتح) (وہ (اللہ) ہی ہے جس نے بھیجا ہے اپنے رسول کو (کتاب) ہدایت اور دین حق دے کر تاکہ غالب کر دے اسے تمام دینوں پر اور (رسول کی صداقت پر) (اللہ کی گواہی کافی ہے) اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے۔ میں بذات خود تمہارے لیے شہادت دیتا ہوں کہ عنقریب تمہارا دین تمام ادیان پر غالب آ جائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو آپ کی امت کے بارے میں یہ فرمایا وَ مَا كَانَ اِلَّا نَذِيرًا لِّهٖمْ وَ اَنْتَ فِيْهِمْ نَذِيرٌ (الانفال) (اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں حالانکہ آپ تشریف فرما ہیں ان میں، اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ عذاب دینے والا انہیں حالانکہ وہ مغفرت طلب کر رہے ہوں) پس اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں خبر دے دی جو کچھ آپ ﷺ کے ساتھ کیا جائے گا اور جو آپ کی امت کے ساتھ کیا جائے گا۔

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهٖ وَ شَهِدَ شَٰهِدًا مِّنْ بَيْنِيْ

اَسْرَآءِیْلَ عَلٰی مِثْلِهٖ فَاَمَنَ، وَ اسْتَكْبَرْتُمْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۰﴾

”فرمائیے کیا تم نے کبھی اس پر غور کیا کہ اگر یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہو اور تم اس کا انکار کر دو (تو اس کا انجام کیا ہوگا؟) حالانکہ گواہی دے چکا ہے ایک گواہ نبی اسرائیل سے اس کی شکل پر اور وہ ایمان بھی لے آیا اور تم نے تکبر کیا۔ بے شک اللہ تعالیٰ نہیں ہدایت دیتا ظالم لوگوں کو“۔

امام ابو یعلیٰ، ابن جریر، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت عوف بن مالک اشجعی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: حضور نبی مکرم ﷺ طے اور میں بھی آپ ﷺ کے ساتھ تھا۔ یہاں تک کہ ہم یہودیوں کی عبادت گاہ میں ان کی عید کے دن داخل ہو گئے۔ تو انہوں نے ہمارے وہاں آنے کو ناپسند کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: مجھے اپنے میں سے بارہ آدمی دکھاؤ، جو یہ شہادت دیں گے ”لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اَنْ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ“ اللہ تعالیٰ آسمان کی چھت کے نیچے رہنے والے ہر یہودی سے اس غیظ و غضب کو پھیر دے گا جو اللہ تعالیٰ کو اس پر ہے۔ وہ خاموش ہو گئے اور ان میں سے کسی نے بھی آپ کو کوئی جواب نہ دیا۔ پھر آپ ﷺ نے دوبارہ انہیں فرمایا۔ لیکن انہوں نے کوئی جواب نہ دیا۔ پھر آپ ﷺ نے تیسری بار فرمایا۔ لیکن ان میں سے کسی نے کوئی جواب نہ دیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم نے انکار کیا ہے۔ قسم بخدا! میں حاضر ہوں (مردوں کو اٹھانے والا) میں عاقب ہوں (پیچھے آنے والا) اور میں

مقتدی ہوں (چھپے آنے والا) تم ایمان لاؤ یا جھٹلاؤ۔ پھر آپ ﷺ واپس چلے اور میں بھی آپ کے ساتھ تھا۔ یہاں تک کہ ہم وہاں سے نکلنے کے قریب پہنچے تو وہاں چاکھ چھپتے سے ایک آدمی آگیا اور اس نے کہا: اے محمد (ﷺ) یہاں ہو پھر جاؤ۔ پھر وہ اونچی راہ میں گیا طرف متوجہ ہو اور کہا: اے گروہ یہود! تم مجھے اپنی قوم میں کس حیثیت سے جانتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: تم بخدا! ہم اپنے درمیان تم سے بڑھ کر اور تیرے باپ، واداسے بڑھ کر کتاب اللہ کا عالم اور فقہ کسی آدمی کو نہیں جانتے۔ یہ سن کر اس آدمی نے کہا: بلاشبہ میں یہ شہادت دیتا ہوں کہ یہ اللہ تعالیٰ کے وحی نبی ہیں جن کا ذکر تم تو رات و آجمل میں پاتے ہو۔ لوگوں نے کہا: تو نے جھوٹ بولا ہے۔ پھر انہوں نے اس کی بات کا رد کیا اور اسے سخت غلط اور ناپسندیدہ باتیں کہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم نے جھوٹ بولا ہے۔ تمہارا قول ہرگز قبول نہیں کیا جائے گا۔ پھر ہم وہاں سے نکلے تو ہم تین آدمی تھے۔ حضور نبی کریم ﷺ، میں اور حضرت امین سلام رضی اللہ عنہ پھر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام بخاری، مسلم بنسائی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے سطح زمین پر چلنے والے کسی آدمی کے لیے بھی رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے نہیں سنا ہے کہ وہ اہل جنت میں سے ہے۔ سوائے حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے۔ انہی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی **وَشَهِدَا شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلٰی وَشَلِيمَ**۔

امام ترمذی، ابن جریر اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے فرمایا کتاب اللہ کی کئی آیات میرے بارے میں نازل ہوئیں۔ چنانچہ یہ آیت میرے بارے میں نازل ہوئی **وَشَهِدَا شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلٰی وَشَلِيمَ** اور یہ آیت بھی میرے بارے میں نازل ہوئی: **قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عَشَاٰ جَاهِلًا لَّكُشِبٌ** (الرعد)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت **وَشَهِدَا شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلٰی وَشَلِيمَ** حضرت عبد اللہ بن سلام کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن سعد، عبد بن حمید اور ابن جریر نے رحمہم اللہ حضرت مجاہد اور حضرت ضحاک سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت نقل کی ہے۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ، حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں **شَاهِدًا** سے مراد حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ ہیں۔

حضرت حسن بن مسلم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ یہ آیت مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی اور حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ مدینہ میں تھے۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **لَحْمٌ** نازل ہوئی اور حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ مدینہ طیبہ میں مسلمان تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت محمد بن سیرین رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ یہ خیال کرتے تھے کہ یہ

آیت حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی: **وَسُئِدَ شَاهِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مَثَلِ مَا يَأْتِيهِ** سورت میں آیت یہ آیت مدنی ہے۔ فرمایا: آیت نازل ہوئی تھی اور حضور نبی کریم ﷺ کو یہ حکم دیا جاتا تھا کہ وہ نکلاں سورت میں فی ان فحان آیتوں کے درمیان اس آیت کو رکھ دیں۔ ان کا خیال ہے کہ یہ آیت بھی ایسی آیات میں سے ہی ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بارے میں ہے۔ یہ آیت سنی ہے۔ بس اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ نبی اسرائیل میں سے جو ایمان لایا پس وہ حضور نبی رحمت ﷺ کے ساتھ ایمان لانے والے کی طرح ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شعیب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں سے کوئی شے عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل نہیں ہوئی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مسروق رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا قسم بخدا! حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بارے میں کوئی آیت نازل نہیں ہوئی۔ یہ آیت بائیسین مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی اور حضرت عبد اللہ بن سلام مدینہ طیبہ میں تھے۔ بے شک یہ تو ایک خصوصیت ہے، جس کے ساتھ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ اطمینان اخیلہ انشاء نے جھگڑا کیا۔

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جب حضرت عبد اللہ بن سلام نے اسلام لانے کا ارادہ کیا تو رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی: میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے۔ بلاشبہ یہ وہ اپنے پاس تو رات میں آپ کی ان تمام صفات کو پاتے ہیں۔ پھر انہوں نے آپ ﷺ سے یہ عرض کی: آپ یہودیوں کی ایک جماعت کو اپنے پاس بلا بھیجیں۔ اور ان سے میرے اور میرے والد کے بارے میں سوال کریں۔ بلاشبہ وہ آپ کو کچھ بتائیں گے۔ پھر میں بین پر ظاہر ہوں گا۔ اور یہ شہادت دوں گا کہ بلاشبہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ شاید وہ اسلام لے آئیں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے ان کی ایک جماعت کو بلا بھیجا۔ اور اس سے قبل حضرت عبد اللہ بن سلام کو اپنے گھر میں چھپا دیا۔ پھر آپ ﷺ نے ان سے سوال کیا۔ تم میں عبد اللہ بن سلام کی حیثیت کیا ہے اور اس کے والد کی حیثیت کیا تھی؟ تو ان سب نے جواب دیا: ”سیدنا و ابن سیدنا، و عالتنا و ابن عالتنا“ وہ ہمارے سردار ہیں اور ہمارے سردار کے بیٹے ہیں۔ وہ ہمارے عالم ہیں اور ہمارے عالم کے بیٹے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہارا کیا خیال ہے اگر وہ اسلام لے آئے تو کیا تم اسلام قبول کر لو گے؟ انہوں نے جواب دیا: بلاشبہ وہ اسلام قبول نہیں کرے گا۔ بس اتنے میں عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ ان کے سامنے ظاہر ہوئے اور کہا: میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ بلاشبہ یہ لوگ آپ کے بارے میں اتنا جانتے ہیں جو میں جانتا ہوں۔ چنانچہ وہ آپ ﷺ کے پاس سے اٹھ کر چلے گئے اور اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے جناب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ آئے اور

چوکھٹ کے دونوں بازو چمکے۔ پھر کہا: اے میری قوم! میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر کہتا ہوں۔ کیا تم جانتے ہو میں وہ
سوں، جس کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی: **وَشَهِدَ شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلٰی مِثْلِهِ**۔ اور یہ کہ تو ان تمام نے جو با
کہا قسم بخدا! ہاں (اسی طرف سے)۔

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ میمون بن یامین حضور نبی اکرم ﷺ کی
خدمت میں حاضر ہوا۔ وہ مدینہ طیبہ میں یہود کا سردار تھا اور اسلام قبول کر لیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہودیوں کو بلا
بھیجے اور اپنے اور ان کے درمیان ان میں سے کسی آدمی کو حکم (حالت) بنا لیجئے۔ بلاشبہ وہ مجھے ہی ثالث چنیں گے۔ چنانچہ
رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف سے پیغام بھیجا اور میمون بن یامین کو اندر بھیج دیا۔ پس وہ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے
اور طویل وقت تک وہ آپ ﷺ سے گفتگو کرتے رہے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے انہیں فرمایا تم اپنے میں سے کسی آدمی کو منتخب
کر لو جو میرے اور تمہارے درمیان حکم ہوگا انہوں نے کہا: ہم میمون بن یامین کو مقرر کرتے ہیں۔ چنانچہ آپ ﷺ نے
میمون کو ان کے سامنے باہر نکالا۔ تو میمون نے انہیں کہا: **”أَشْهَدُ أَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ عَلِيٌّ الْحَقُّ“** میں شہادت دیتا
ہوں کہ یہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں اور یہ حق پر ہیں۔ لیکن انہوں نے تصدیق کرنے سے انکار کر دیا۔ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ
نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر نے **وَشَهِدَ شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلٰی مِثْلِهِ** کے بارے حضرت مسروق
سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی مثل ہیں اور تورات قرآن کریم کی مثل ہے۔ پس
یہ اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اس کے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ ایمان لائے اور اے اہل مکہ! تم نے کفر کیا۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۗ
وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا آفَاكٌ قَدِيمٌ ۗ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَاحِيَةً ۗ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَزَبِيَّا بِنْتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا ۗ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۗ

”اور کفار اہل ایمان کے بارے میں کہتے ہیں کہ اگر یہ (اسلام) کوئی بہتر چیز ہوتی تو یہ ہم سے سبقت نہ لے
جاتے اس کی طرف، اور کیونکہ انہیں ہدایت نصیب نہیں ہوئی قرآن سے تو یہ اب ضرور کہیں گے کہ (اجی) یہ تو
وہی پرانا جھوٹ ہے۔ حالانکہ اس سے پہلے کتاب موسیٰ راہنما اور رحمت بن کر آچکی ہے۔ اور یہ کتاب

تیس مہینے گئے۔ یہاں تک کہ جب وہ اپنی پوری قوت کو پہنچا اور چالیس برس کا ہو گیا تو اس نے عرض کی اسے میرے رب! مجھے والہانہ توفیق عطا فرما کہ میں شکر ادا کرتا رہوں تیری اس نعمت کا جو تو نے مجھ پر اور میرے والدین پر فرمائی اور میں ایسے نیک کام کروں جن کو تو پسند فرمائے اور صلاح (درشد) کو میرے لیے میری اولاد میں راسخ فرما دے۔ بے شک میں تو بہ کرتا ہوں تیری جناب میں اور میں تیرے حکم کے سامنے سر جھکانے والوں میں سے ہوں۔ یہی وہ (خوش نصیب) ہیں قبول کرتے ہیں ہم جن کے بہترین اعمال کو اور درگزر کرتے ہیں ہم جن کی برائیوں سے، یہ جنتیوں میں سے ہوں گے۔ یہ (اللہ کا) سچا وعدہ ہے جو (اہل ایمان سے) کیا گیا ہے۔

امام ابن عساکر نے کلبی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: مذکورہ دونوں آیتیں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا کہ حَسْبُكَ مَا مَلَكَهَا كَمَا مَعْنَى هُوَ كَمَا فِي مَالِ نَافِثَةٍ أَوْ مَشَقَّتِيں برداشت کر کے اسے اٹھائے رکھے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَحَسْبُكَ مَا مَلَكَهَا بَغَيْرِ الْفِ كَمَا مَعْنَى هُوَ۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ابو بکر بن عبد اللہ جنسی رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ ہمارے ایک آدمی نے قبیلہ جمہیہ کی ایک عورت سے شادی کی۔ جب چھ ماہ مکمل ہوئے تو اس عورت نے ایک بچے کو جنم دیا۔ تو اس کا خاندان حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے پاس چلا گیا۔ تو آپ نے اسے رجم کرنے کا حکم دے دیا۔ پس جو نبی یہ خیر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو پہنچی تو آپ تشریف لائے اور کہا: آپ کیا کر رہے ہیں؟ تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس نے چھ ماہ مکمل ہونے کے بعد بچہ جنا ہے کیا وہ اس کا ہو سکتا ہے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا آپ نے نہیں سنا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَحَسْبُكَ مَا مَلَكَهَا وَحَسْبُكَ مَا مَلَكَهَا (اور اس کے حمل اور اس کے دودھ چھڑانے تک تیس مہینے لگ گئے) اور مزید فرمایا: حَوْلَ كَيْفِي كَمَا مَلَكَهَا (البقرہ: 233) (مائیں اپنے بچوں کو کابل دو سال دودھ پلائیں) تو آپ چھ ماہ کے سوا کتنے باقی پاتے ہیں؟ تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! میں اسے نہیں سمجھا۔ مجھ پر لازم ہے کہ میں اس عورت کی خبر لوں۔ چنانچہ انہوں نے اسے اس حال میں پایا کہ اس کا کام تمام کر دیا گیا تھا (یعنی اسے رجم کیا جا چکا تھا) اور اس نے اپنی بہن کے لیے یہ قول کہا تھا: اے بہن! تو میرے بارے میں غمزدہ نہ ہونا۔ قسم بخدا! اس آدمی کے سوا کسی نے میری شرم گاہ کو نہنگا نہیں کیا۔ راوی کا بیان ہے: پھر وہ بچہ جوان ہوا اور اس آدمی نے اس کا اعتراف کر لیا اور اس کی سب سے زیادہ مشابہت اسی کے ساتھ تھی۔ راوی نے کہا: اس کے بعد میں نے اس آدمی کو دیکھا کہ وہ مسلسل اپنے بستر پر پڑا رہتا تھا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کی سند سے ابو حرب بن ابی اسود دیکھی رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے پاس ایک عورت لائی گئی۔ اس نے چھ ماہ کا بچہ جنا تھا۔ تو آپ نے اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے بارے میں استفسار فرمایا۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کے لیے رجم

نہیں ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَ حَمَلُهُ وَ فَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**۔ اور مزید فرمایا **وَ فَضْلُهُ فِي عَامَيْنِ** (القمان: 14) تو باقی حمل کی مدت چھ ماہ رہی۔ بچے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس عورت کو چھوڑ دیا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر ہم تک خبر پہنچی کہ اس نے دوسرا بچہ بھی چھ ماہ کے بعد ہی جنا۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے نافع بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے انہیں خبر دی ہے کہ میں اس عورت کے ساتھ تھا جسے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس لایا گیا کہ اس نے چھ ماہ کے بعد بچہ جنا ہے۔ اور لوگوں نے اس کا انکار کیا ہے۔ تو میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا: آپ ظلم نہ سمجھئے۔ انہوں نے فرمایا: وہ کیسے؟ میں نے کہا: پڑھیے **وَ حَمَلُهُ وَ فَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**۔ **وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ** (البقرہ: 233) ایک حول کتنا ہے؟ انہوں نے فرمایا: ایک سال کا۔ میں نے پوچھا: سال کتنے مہینوں کا ہوتا ہے؟ انہوں نے فرمایا: بارہ مہینوں کا۔ میں نے کہا: یس چوبیس مہینے کمال دو سال ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ جتنا چاہے حمل کو مقدم و مؤخر کر سکتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میرا یہ قول سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اطمینان ہو گیا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ابو عبیدہ مولیٰ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک عورت حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس لائی گئی جس نے چھ ماہ کے بعد بچے کو جنم دیا تھا۔ تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک میرے پاس ایک عورت لائی گئی ہے۔ میں اس کے بارے یہ گمان کرتا ہوں کہ اس نے برائی کا ارتکاب کیا ہے۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب مدت رضاعت مکمل ہو تو پھر حمل کی مدت چھ ماہ ہی ہے؟ اور آپ نے یہ آیت پڑھی۔ **وَ حَمَلُهُ وَ فَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**۔ پس حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اسے چھوڑ دیا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ فرماتے ہیں: جب کوئی عورت نو ماہ کے بعد بچہ جنے تو اس کے لیے اکیس مہینے دودھ پلانے کے لیے کافی ہیں اور جب کوئی عورت سات ماہ کے بعد بچہ جنے تو اس کے لیے تیس ماہ دودھ پلانا کافی ہے۔ اور جب کسی نے چھ ماہ کے بعد بچہ جنا، تو اس کے لیے مدت رضاعت کمال دو سال ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَ حَمَلُهُ وَ فَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**۔

امام ابن ابی حاتم نے قاسم بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت مسروق سے کہا: آدمی اپنے گناہوں کے سبب کب پکڑا جاتا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: جب تو چالیس برس کی عمر کو پہنچ جائے گا۔ پس خوب احتیاط کر۔

امام ابن جوزی نے کتاب الحدائق میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: بے شک اللہ تعالیٰ نے دو حفاظت کرنے والوں کو حکم دیا ہے اور دونوں کو کہا ہے کہ وہ میرے بندے کی جوانی کی ابتدا میں اس کے ساتھ رہیں اور جب وہ چالیس برس کی عمر تک پہنچ جائے تو اس کی حفاظت کریں اور ایسا کرنا دونوں پر لازم ہے۔

امام ابوالفتح ازدی نے جویر بن صفاک کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ وہ آدمی

جو چالیس برس کی عمر کو پہنچ گیا اور اس کی نیکی اس کی برائی پر غالب نہ آئی۔ تو اسے چاہیے کہ وہ آگ کے نیچے تیار ہو جائے۔

امام ابن ابی حاتم نے مالک بن مغول سے روایت بیان کی ہے کہ ابو معشر کے بیٹے نے حضرت طلحہ بن مصرف سے کسی تکلیف کا اظہار کیا۔ تو حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: اس پر اس آیت سے مدد طلب کرو: رَبِّ اَوْزِعْنِيْ اَنْ اَشْكُرَ زَيْفَتِكَ الْاَيُّه۔
امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی: حَتَّىٰ اِذَا بَدَأْتُمْ اَشْئًا وَّوَدَّعْتُمْ اَنْتُمْ سِنَّةَ اَقَالِ رَبِّ اَوْزِعْنِيْ الْاَيُّه۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فرمائی تو ان کے والدین، بھائی اور ساری کی ساری اولاد سعادت اسلام سے بہرہ ور ہو گئی۔ اور آپ رضی اللہ عنہ کے بارے میں یہ آیت بھی نازل ہوئی: فَاَقَامْنِ اَعْطَىٰ وَاثْقَىٰ (اللیل) الی آخر السورۃ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ اَصْلِحْ لِيْ فِىْ ذُرِّيَّتِيْ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس کا معنی ہے ”(اے اللہ!) انہیں میرے لیے صالحین بنا دے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے، انہوں نے حضور نبی مکرم ﷺ سے اور آپ نے حضرت روح الامین علیہ السلام سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ”بندے کی نیکیاں اور اس کے گناہ لائے جائیں گے اور ان میں سے بعض کا بعض سے قصاص لیا جائے گا۔ پس اگر اس کے لیے کوئی نیکی باقی رہی، تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اسے جنت تک وسیع فرمادے گا“ راوی کا بیان ہے: کہ یزدان مجھ پر داخل ہوا اور اس نے بھی اسی کی مثل حدیث بیان کی۔ میں نے کہا: تو اگر نیکیاں ختم ہو گئیں۔ انہوں نے کہا: اُوَلَيْكَ اَلَّذِيْنَ تَسْتَقْبِلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ صَاعِمُوْا الْاَيُّه۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کو بلایا اور انہیں فرمایا: میں تمہیں ایک وصیت کرتا ہوں اسے یاد رکھنا۔ بے شک اللہ تعالیٰ کے لیے رات میں حق ہے، وہ اسے دن سے قبول نہیں کرتا۔ اور دن میں اس کے لیے حق ہے، وہ اسے رات سے قبول نہیں کرتا۔ بلاشبہ کسی کے نوافل قبول نہیں ہوتے، یہاں تک کہ وہ فرض ادا کرے۔ بے شک دنیا میں حق کی اتباع کرنے کے سبب جن کے میزان بھاری ہوں گے۔ ان کے میزان قیامت کے دن بھاری ہوں گے۔ ان پر ان اوزان کا بھاری ہونا اور میزان کا حق ہونا یہ ہے کہ اس میں سوائے حق کے کچھ نہیں رکھا جائے گا کہ وہ بھاری ہو جائے۔ اور دنیا میں باطل کی اتباع کرنے کے سبب جن کے میزان ہلکے ہوں گے، قیامت کے دن انہیں کے اوزان خفیف ہوں گے، میزان کا ان پر ہلکا ہونا اور میزان کا حق ہونا یہ ہے کہ اس میں سوائے باطل کے کچھ نہیں رکھا جائے گا کہ وہ ہلکا ہو جائے۔ کیا تم نے دیکھا نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اہل جنت کا ذکر ان کے احسن اعمال کے ساتھ کیا ہے۔ اور فرماتا ہے: ان کے اعمال کے قریب تیرا عمل کہاں پہنچتا ہے۔ اور اہل جہنم کا ذکر ان کے اعمال کی برائی کے سبب کیا ہے۔ یہاں تک کہ کوئی کہنے والا کہتا ہے، میرا عمل ان کے عمل سے بہتر ہے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ان پر ان کے احسن اعمال کو لوٹا دیا ہے۔ کیا تم نے دیکھا نہیں کہ اللہ تعالیٰ آیۃ الہدٰۃ کو آیۃ الرخاء کے ساتھ نازل کیا ہے۔ اور آیۃ الرخاء کو آیۃ الہدٰۃ کے ساتھ، تاکہ مومن رغبت رکھنے والا ہو جائے تاکہ وہ اپنے ہی ہاتھ سے ہلاکت میں نہ گر

جائے۔ اور نہ وہ اللہ تعالیٰ سے ایسی امید رکھے جو امید اللہ تعالیٰ سے رکھنا خلاف حق ہو۔

وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْهِهِ أَفِي لَكُمْ أَتَعْدِنِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ
الْقُرُونُ مِنْ قَبِي ۗ وَمَا يَسْتَعِينُ اللَّهُ وَيُكَفِّرُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا ۗ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ۗ
إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ۝ وَالْكَافِرُ لِكُلِّ دَرَجَاتٍ عَمَلُوا ۗ وَلِيُؤْفَقِيَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظُنُّونَ ۝

”اور جس نے کہا اپنے والدین کو افسوس ہے تمہارے حال پر کیا تم مجھے دھمکی دیتے ہو اس کی کہ میں (قبر سے) نکالا جاؤں گا حالانکہ گزر چکی ہیں کئی صدیاں مجھ سے پہلے (ان میں سے تو کوئی اب تک زندہ نہ ہوا) اور اس کے والدین بارگاہ الہی میں فریاد کرتے ہیں (اور اسے کہتے ہیں) تیرا خانہ خراب ہوا ایمان لے آ، یقیناً اللہ کا وعدہ سچا ہے، تو وہ (جو اب) کہتا ہے نہیں ہیں یہ دھمکیاں مگر پہلے لوگوں کی فرسودہ کہانیاں۔ یہی وہ (بد بخت) ہیں جن پر ثابت ہو چکا ہے عذاب کا فرمان ان گروہوں میں جو ان سے پہلے گزر چکے ہیں جنوں اور انسانوں میں سے۔ بے شک وہ سراسر گھمانے میں تھے۔ اور ہر ایک کے لیے مرتبے ہوں گے ان کے اعمال کے مطابق۔ اور اللہ تعالیٰ پورا پورا دے گا انہیں ان کے اعمال کا بدلہ اور ان پر ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے یوسف بن مالک سے روایت بیان کی کہ حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ نے مروان کو حجاز پر عامل مقرر کیا۔ اس نے خطبہ دیا اور یزید بن معاویہ کا ذکر کرنے لگا تاکہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے بعد یزید کی بیعت کی جائے۔ تو حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر رضی اللہ عنہ نے کچھ کہا۔ اس پر مروان نے کہا: اسے پکڑ لو۔ تو وہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے گھر داخل ہو گئے اور وہ آپ کو گرفتار نہ کر سکے۔ تو مروان نے کہا: یہ آیت اسی کے بارے میں نازل ہوئی: وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْهِهِ أَفِي لَكُمْ أَتَعْدِنِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبِي ۗ وَمَا يَسْتَعِينُ اللَّهُ وَيُكَفِّرُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ۗ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ اور اللہ تعالیٰ نے ہمارے بارے میں قرآن کریم میں کوئی شے نازل نہیں فرمائی مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ نے میرا عذر نازل فرمایا۔

امام عبد بن حمید، نسائی، ابن منذر، حاکم آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے محمد بن زیاد سے یہ قول بیان کیا ہے: جب حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے اپنے بیٹے کے لیے بیعت لی۔ تو مروان نے کہا: یہ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کی سنت ہے۔ تو عبدالرحمن نے کہا: یہ ہرقل اور قیصر کی سنت ہے۔ تو مروان نے کہا: یہی ہے وہ جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْهِهِ أَفِي لَكُمْ أَتَعْدِنِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبِي ۗ وَمَا يَسْتَعِينُ اللَّهُ وَيُكَفِّرُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ۗ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ پس جب یہ خیر ام المومنین عائشہ

صدیقہ رضی اللہ عنہما کو پہنچی۔ تو آپ نے فرمایا: مروان نے جھوٹ بولا ہے۔ مروان نے جھوٹ کہا ہے۔ قسم بخدا! وہ اس طرح نہیں۔ اگر میں اس کا نام لیٹا چاہوں جس کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی تو میں اس کا نام لے سکتی ہوں۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے مروان کے باپ پر لعنت کی ہے اور یہ اس کی صلب میں تھا۔ پس مروان اللہ تعالیٰ کی لعنت سے کشادہ ہو گیا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا میں مسجد میں ہی تھا جب کہ مروان نے خطبہ دیا۔ تو اس نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ نے امیر المؤمنین کے دل میں بیزید کے بارے میں انتہائی اچھی رائے پیدا فرمادی ہے اور انہوں نے اسی طرح اپنا خلیفہ منتخب کیا ہے جیسا کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے خلیفے مقرر کیے۔ پس حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا یہ ہرقل کی سنت ہے؟ بلاشبہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے نہ اپنی اولاد میں سے کسی کو اپنا خلیفہ اور نائب مقرر کیا ہے۔ اور نہ اپنے اہل بیت میں سے کسی کو۔ اور حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے نہ صرف اپنی اولاد کی عزت و کرم اور ان پر راحت و رحمت کی خاطر ہی خلیفہ بنایا ہے۔ یہ سن کر مروان نے کہا: کیا تو وہی نہیں ہے جس نے اپنے والدین کے لیے کہا: اَلَيْسَ لَكُمْ عَمَلٌ؟ (تمہارے حال پر افسوس ہے؟) تو حضرت عبدالرحمن نے کہا: کیا تو اسی ملعون کا بیٹا نہیں کہ تیرے باپ پر رسول اللہ ﷺ نے لعنت فرمائی؟ راوی کا بیان ہے کہ حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے یہ بات سنی، تو فرمایا: اے مروان! کیا تو نے عبدالرحمن کو اس طرح بائیں کئی ہیں؟ تو نے جھوٹ بولا ہے۔ قسم بخدا! جو کچھ اس میں نازل ہوا ہے وہ فلاں بن فلاں کے بارے میں نازل ہوا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کے بارے میں نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت ابن ابی بکر کے بارے میں نازل ہوئی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر کے بارے میں نازل ہوئی۔ انہوں نے اپنے والدین کو کہا حالانکہ وہ دونوں اسلام قبول کر چکے تھے اور وہ خود اسلام لانے کا انکار کرتے تھے اور وہ دونوں اسے اسلام لانے کا حکم دیتے تھے اور وہ ان دونوں کو رد کرتا تھا اور ان کی تکذیب کرتا تھا اور کہتا: فلاں کہا ہے؟ فلاں کہاں ہے؟ اور اس سے مراد قریش کے وہ مشائخ تھے جو مرچکے تھے۔ پھر اس کے بعد انہوں نے اسلام قبول کیا اور اپنے اسلام کو خوب اچھا کیا۔ پس ان کی توبہ (کی قبولیت) اس آیت میں نازل ہوئی: وَ لِيُحْكَمَ دَعْوَاهُمْ لِمَا هُمْ بِعَمِلُوا۔

امام عبدالرزاق اور ابن مردویہ نے میناء کی سند سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے سنا کہ آپ اس بات کا انکار کرتی تھیں کہ یہ آیت عبدالرحمن بن ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ آپ فرماتی تھیں: یہ آیت فلاں بن فلاں کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور آپ ایک آدمی کا نام بھی لیتی تھیں۔ (3)

1- مستدرک حاکم، کتاب القطن، جلد 4، صفحہ 528 (8483)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 25، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 201 (2860)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا:
أَتَعِدُّنِي أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَرَدِيَّةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِيَ - (1)

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ أَدَّهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ
الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ۝

”اور جس روز لا کر کھڑا کر دیا جائے گا کفار کو آگ کے سامنے (تو انہیں کہا جائے گا) تم نے ختم کر دیا تھا اپنی
نعمتوں کا حصہ اپنی دنیوی زندگی میں اور خوب لطف اٹھالیا تھا تم نے ان سے۔ آج تمہیں رسوائی کا عذاب دیا
جائے گا بوجہ اس گھمنڈ کے جو تم زمین میں ناحق کیا کرتے تھے اور بوجہ تمہاری نافرمانیوں کے“۔

امام ابن مردویہ نے حفص ابن ابی العاص رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہم حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے
ساتھ صبح کا کھانا کھا رہے تھے۔ تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب
میں فرمایا ہے۔ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ أَدَّهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمُ الْيَوْمَ -

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے
حدیث بیان کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے ہاتھ میں کچھ درہم دیکھے، تو فرمایا: یہ
درہم کیسے ہیں؟ تو انہوں نے جواباً کہا: میں اپنے گھر والوں کے لیے گوشت خریدنے کا ارادہ رکھتا ہوں۔ انہوں نے اس کی
شدید خواہش کی ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا جو شے بھی تم چاہتے ہو خرید لیتے ہو۔ تم اس آیت سے کہاں جا
رہے ہو: أَدَّهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا - (2)

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے ابی ہریرہ میں حضرت اعش رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ،
حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرے۔ وہ کچھ گوشت اٹھائے ہوئے تھے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے
پوچھا: اے جابر! یہ کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: یہ گوشت ہے، میں نے اسے پسند کیا، تو اسے خرید لیا، تو حضرت عمر رضی اللہ
عنہ نے فرمایا: جب بھی تو کوئی شے چاہتا ہے تو اسے خرید لیتا ہے؟ کیا تو اس سے ڈرتا نہیں کہ اس آیت کے اہل میں سے ہو
جائے گا: أَدَّهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا - (3)

امام ابو نعیم نے اٹھلیہ رحمہ اللہ میں سالم بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 25، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 494 (3698)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- کتاب ابی ہریرہ، جلد 1، صفحہ 153، دار الکتب العلمیہ بیروت

فرمایا کرتے تھے: قسم بخدا! وہ زندگی کی لذتوں کا ارادہ نہیں کریں گے کہ ہم بکری کے چھوٹے سے مگر دلہنہ تازہ بچے کے بارے حکم دیں کہ اسے ہمارے لیے بھونا جائے۔ اور ہم گندم کے آٹے کے بارے حکم دیں کہ ہمارے لیے اس کی روٹیاں پکائی جائیں۔ اور ہم شمش کے بارے حکم دیں کہ ہمارے لیے بڑے برتن میں نیبہ بنائی جائے۔ حتیٰ کہ جب زچکور کی آنکھوں کی مثل ہو جائے تو پھر ہم اسے کھائیں اور ہم اسے پی لیں۔ بلکہ ہم تو یہ ارادہ رکھتے ہیں کہ ہم اپنی نیلیوں اور ہنستوں کو بانی رکھیں۔ کیونکہ ہم نے اللہ تعالیٰ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**۔ (1)

امام ابو نعیم نے عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے پاس عراق کے کچھ لوگ آئے۔ تو آپ نے انہیں دیکھا کہ وہ کبوتر کھاتے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: اے اہل عراق! اگر میں چاہوں کہ میرے لیے اسی طرح عمدہ کھانا تیار کیا جائے جیسا تمہارے لیے کیا جاتا ہے تو میں یقیناً ایسا کر سکتا ہوں۔ لیکن ہم جو کچھ اپنے رب سے پاتے ہیں اسے اپنی آخرت کے لیے باقی رکھتے ہیں۔ کیا تم نے سنا نہیں کہ اللہ تعالیٰ ایک قوم کے بارے میں فرماتا ہے: **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** آیہ۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: جان لو! لوگ دنیا میں اپنی نیکیوں کو نکل جاتے ہیں۔ آدمی اپنی نیکیوں کو باقی رکھے، اگر وہ طاقت رکھے۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی قوت نہیں ہے۔ فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے: اگر میں چاہوں تو میں تم سے اچھا اور عمدہ کھانا کھا سکتا ہوں اور تمہارے لباس سے زیادہ باریک اور ملائم لباس پہن سکتا ہوں۔ لیکن میں اپنی نیکیوں کو بچاتا ہوں۔ اور میں یہ بھی بتایا گیا ہے کہ جب حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ شام تشریف لے گئے تو آپ کے لیے ایسا کھانا تیار کیا گیا، جس کی مثل کھانا اس سے قبل آپ نے نہیں دیکھا تھا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ ہمارے لیے ہے تو ان مسلمان فقراء کے لیے کیا ہے جو موت کی آغوش میں چلے گئے اور انہوں نے جو کی روٹی بھی خوب سیر ہو کر نہ کھائی۔ تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے عرض کی: ان کے لیے جنت ہے۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی آنکھیں آنسوؤں سے چھلک پڑیں اور فرمایا: اگر ہمارے لیے یہ حقیر سی چیزیں ہیں اور ان کے لیے جنت ہے تو پھر وہ ہم سے بہت دور نکل گئے ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو جکڑ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے لوگ ان اعمال کی نیکیاں تلاش کریں گے جو انہوں نے کیے۔ تو انہیں کہا جائے گا **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** آیہ۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کو شہد ملا پانی پیش کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا! میں اس کی فضیلت کو برداشت نہیں کر سکتا۔ یہ فلاں کو پلا دو۔ امام عبد بن حمید نے وہب بن کیسان سے اور انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ

2۔ ایضاً

1۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 1، صفحہ 49، مطبوعہ اسعادۃ مصر

3۔ تفسیر طبری، تہذیب آیت 26، جلد 26، صفحہ 27، دارالحدیث، مصر، تہذیب آیت 26

انہوں نے فرمایا: حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے مجھے دیکھا۔ میں کچھ گوشت ہاتھ میں لٹکائے ہوئے تھا۔ تو آپ نے پوچھا: اے جاہل! یہ کیا ہے؟ میں نے کہا: یہ گوشت ہے، میں نے اپنی عورتوں کے لیے اسے درہم کے بدلے خریدا ہے، انہوں نے اس کی خواہش کی تھی۔ تو آپ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی بھی جب کسی شے کی خواہش کرتا ہے تو وہ اسے پورا کر لیتا ہے۔ کیا تم میں سے کوئی بھی یہ پسند نہیں کرتا کہ وہ اپنے پڑوسی اور اپنے چچا زاد بھائی کے لیے بھوک برداشت کر لے؟ یہ آیت کہاں چلی گئی ہے: **أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا فَمَا لِيَ آتِيكُمْ فِيهَا مِنْ عَذَابٍ مُلِيمٍ**۔

امام ابن سعد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حمید بن بلال رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اکثر اوقات حفص شام کے کھانے پر امیر المومنین حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے ساتھ اکٹھے ہوتے۔ لیکن جب حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کی خدمت میں کھانا پیش کیا جاتا تو حفص کھانا نہ کھاتے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے فرمایا تمہیں کیا ہو گیا ہے ہمارے ساتھ کھانا نہیں کھاتے۔ تو انہوں نے عرض کی: اے امیر المومنین! میرے گھروالے میرے لیے جو کھانا تیار کرتے ہیں وہ آپ کے کھانے کی نسبت زیادہ نرم ہے۔ اور میں ان کے کھانے کو آپ کے کھانے کی نسبت زیادہ پسند کرتا ہوں۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا تیری ماں تجھے روئے! کیا تم جانتے نہیں اگر میں چاہوں تو میں ایک موٹا تازہ بکری کا چھوٹی عمر کا بچہ ذبح کرنے کا حکم دوں۔ اس کے بال اتار لیے جائیں اور اسے بھونا جائے۔ پھر میں آٹے کے بارے حکم دوں کہ اسے باریک کپڑے میں چھانا جائے اور پھر اس سے نرم نرم روٹی پکائی جائے۔ میں ایک صاع کشمش کے بارے حکم دوں جسے پانی کے ایک بڑے برتن میں ڈال دیا جائے۔ یہاں تک کہ اس کا رنگ ہرن کی آنکھ کی طرح سرخ ہو جائے۔ حفص نے عرض کی: میں جانتا ہوں آپ عمدہ کھانوں کو پیچھتے ہیں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تیری ماں تجھ پر روئے۔ مجھے قسم ہے اس ذات پاک کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر مجھے یہ ناپسند نہ ہوتا کہ قیامت کے دن نیکیوں میں کمی کر دی جائے گی۔ تو میں ضرور تمہارے ساتھ عمدہ اور نرم کھانوں میں شریک ہوتا۔

امام ابن مبارک، ابن سعد، امام احمد رحمۃ اللہ علیہم نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے المحلیہ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ اہل بصرہ کا ایک وفد حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کے ساتھ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ آپ کے لیے ہر روز کھانے پر کوئی چیز لگی ہوتی تھی۔ کبھی ہم دیکھتے کہ اس پر زیتون کا تیل لگایا گیا ہے، کبھی ہم دیکھتے کہ گھی لگایا گیا ہے اور کبھی دیکھتے کہ اس پر دودھ لگا ہوا ہے۔ کبھی دیکھتے کہ اس پر خشک گوشت کا قیرہ بنا کر لگایا گیا ہے اور کبھی ہم دیکھتے کہ اس پر گوشت کا سالن بنا کر لگایا گیا ہے۔ لیکن یہ بہت کم ہوتا۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے ہمیں فرمایا: قسم بخدا! میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ تم میرے کھانے کو ناپسند کرتے ہو۔ اللہ کی قسم! اگر میں چاہوں تو میں تم سب سے اچھا کھانا کھاؤں اور عمدہ لباس پہنوں اور اچھی زندگی گزاروں۔ قسم بخدا! میں مرغابی، شیر، گوشت بھوننے، چغنی (جورائی اور زیتون سے بنائی جائے) اور ایللی ہوئی سبزیوں سے ناواقف نہیں ہوں۔ لیکن میں نے دیکھا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک قوم کو ان کے اپنے اعمال کے سبب عار دلوائی ہے اور فرمایا ہے: **أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي**

حَيَّا لَكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمَعْتُمْ بِهَا الْآيَةَ - (1)

امام احمد رحمہ اللہ اور ترمذی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا: جب رسول اللہ ﷺ سفر پر تشریف لے جاتے تو آپ ﷺ اپنے گھردالوں میں سے سب سے آخر میں حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا سے ملاقات کرتے۔ اور جب آپ ﷺ سفر سے واپس تشریف لاتے تو سب سے پہلے آپ سے پاس حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا حاضر ہوتیں۔ پس آپ ﷺ ایک غزوہ سے واپس آئے اور آپ ﷺ ان کے گھر تشریف لے گئے۔ جب آپ ان کے دروازے پر پہنچے اور آپ نے حضرت حسن اور حسین رضی اللہ عنہما کو دیکھا کہ وہ چاندی کے کنگن پہنے ہوئے ہیں۔ آپ انہیں دیکھ کر واپس لوٹ گئے اور اندر داخل نہ ہوئے۔ جب حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نے یہ دیکھا تو آپ کو یہ گمان ہوا کہ آپ ﷺ اسی وجہ سے اندر تشریف فرما نہیں ہوئے جو کچھ آپ نے دیکھا۔ چنانچہ انہوں نے پردہ بھاڑ دیا اور بچوں سے کنگن اتار لیے اور انہیں توڑ ڈالا۔ بچے رونے لگے۔ تو آپ نے وہ ان دونوں کے درمیان تقسیم کر دیئے۔ اور وہ رسول اللہ ﷺ نے دونوں سے ملے لیے اور فرمایا: اے ثوبان! یہ مدینہ طیبہ میں بنی فلاں کے گھردالوں کی طرف لے جاؤ۔ اور فاطمہ رضی اللہ عنہا کے لیے عصب کا ایک ہارا اور ہاتھی دانت کے بنے ہوئے دو کنگن خرید لاؤ۔ کیونکہ یہ میرے اہل بیت ہیں اور میں یہ پسند نہیں کرتا کہ یہ اپنی نیکیاں اپنی دنیوی حیات میں ہی کھا جائیں۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

وَاذْكُرْ آخَاعَادِ ۙ اِذَا نَدَرَ قَوْمَهُ بِالْاَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ السُّدُورُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ اَلَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ ۙ اِنِّىْ اَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٠﴾ قَالُوْا اَجِئْتَنَا لِنَاْفِكُنَا عَنْ الْيَهْتِنَاۙ فَاتِنَاۙ بِمَا
تَعِدُنَاۙ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١١﴾ قَالَ اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ ۙ وَاُبَلِّغُكُمْ
مَاۤ اُرْسِلْتُۤ بِهٖ وَلَكِنِّىْۤ اَلْمُرْسَلُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿١٢﴾

”(اے حبیب!) ذکر نہائیے انہیں قوم عاد کے بھائی (ہود) کا۔ جب ڈر لیا اس نے اپنی قوم کو احقاف میں اور گزر چکے تھے ڈرانے والے ان سے پہلے بھی اور ان کے بعد بھی کہ اللہ تعالیٰ کے بغیر کسی کی عبادت نہ کرو (ورنہ) مجھے اندیشہ ہے کہ تم پر بڑے دن کا عذاب نہ آجائے۔ وہ (برا فروخت ہو کر) بولے (اے ہود!) کیا تم اس لیے ہمارے پاس آئے ہو کہ ہمیں ہمارے خداؤں سے برگشتہ کر دو۔ لے آؤ (وہ عذاب) جس کی تم ہمیں دھمکیاں دیتے رہتے ہو اگر تم سچے ہو۔ ہود نے فرمایا کہ نزول عذاب کا علم تو اللہ کے پاس ہے۔ اور میں (برابر) پہنچا رہا ہوں تمہیں وہ پیغام جو میں دے کر بھیجا گیا ہوں۔ لیکن میں تمہیں دیکھتا ہوں کہ تم جاہل قوم ہو۔“

امام ابن ماجہ اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہم پر اور عباد کے بھائی پر رحم فرمائے گا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں میں خیر اور بھلائی کی دو ادایاں ہیں۔ ایک وادی نکدہ اور دوسری سرزمین بند میں وادی ارم۔ اور لوگوں میں دو شرکی وادیاں ہیں: ایک وادی احقاف اور دوسری وادی حضرموت جسے وادی ربہوت کہا جاتا ہے۔ اس میں کفار کی ارواح جھنگلی جاتی ہیں۔ لوگوں میں سب سے اچھا اور بہترین کنواں زمزم ہے اور سب سے برا کنواں ربہوت ہے۔ اور یہی وادی میں ہے جو حضرموت کے مقام پر ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: احقاف شام کا ایک پہاڑ ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ احقاف شام میں ایک پہاڑ کا نام ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ احقاف سے مراد زمین ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرمایا کہ احقاف سے مراد جم کوئٹہ ہا کرنا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ عادی بن کے قبائل تھے جو سندھ کے کنارے اس ریگستان میں آباد تھے جسے سرزمین شجر کہا جاتا تھا۔ (6)

امام ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ احقاف سے مراد سرزمین یمن کے ٹیلے ہیں۔

امام ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرے۔ (7)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ لَمَّا فَاكُنَّا كَمَا مَعْنَىٰ هُوَ كَمَا آتَىٰ هَمِيں پھسلادیں۔ اور پھر یہ پڑھا: "إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْئَةِ" فرمایا۔ یہ تینوں لفظ "يضلنا، يوزيلنا اور يافكننا" ایک ہی معنی میں ہیں۔ (8)

فَلَمَّا رَأَوْا عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّسْطَرٌّ نَّاطِلٌ
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝۳۷ تَدْمِرُ كُلَّ
شَيْءٍ عِوَا مِ رَأْيِهَا فَاصْبِرُوا لَا يُدْرَىٰ إِلَّا مَسْكَنُهُمْ ۚ كَذَلِكَ نَجْزِي
الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ۝۳۸

”جس انہوں نے دیکھا عذاب کو بادل کی صورت میں کہ وہ ان کی وادیوں کی طرف آ رہا ہے تو جو بے یقین بادل سے ہمیر رہے وہ انا ہے۔ (میں نہیں!) بلکہ یہ تو عذاب سے جس کے لیے تم جلدی مچا رہے تھے۔ (یہ سزا) ہوا ہے اس میں دردناک عذاب ہے۔ جس نے جس کے رکھ دسنگی بر چیز کو اپنے رب کے حکم سے، جس جب ان پر سزا ہوئی تو نہ دکھائی دی کوئی چیز بجز ان کے (ویران) مکانوں کے، اسی طرح ہم سزا دیتے ہیں مجرموں کو۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ہذا عارض منوطاً سے مراد بادل ہے۔

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو کبھی اس طرح کھلکھلا کر ہنستے ہوئے نہیں دیکھا کہ میں نے آپ ﷺ کے طلق کا کواد دیکھا ہو۔ بلکہ آپ ﷺ تمہیں فرماتے تھے۔ اور جب آپ بادل یا ہوا دیکھتے تو پریشانی کے آثار آپ ﷺ کے چہرہ مبارک سے پہچانے جاسکتے تھے۔ میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! ﷺ لوگ جب بادل دیکھتے ہیں تو وہ اس امید پر خوشی کا اظہار کرتے ہیں کہ بارش برے گی اور جب آپ دیکھتے ہیں تو ناپسندیدگی اور پریشانی کے آثار آپ کے چہرے پر نظر آنے لگتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عائشہ! مجھے یہ خوف رہتا ہے کہ میں اس عذاب ہی نہ ہو کیونکہ ایک قوم کو ہوا کے ساتھ عذاب دیا گیا۔ تحقیق قوم نے عذاب دیکھا تو وہ کہہ اٹھے: ہذا عارض منوطاً۔ (1)

امام عبد بن حمید، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب تیز ہوا چلتی تھی تو رسول اللہ ﷺ اس طرح دعا مانگتے اے اللہ! میں تجھ سے اس کی بھلائی، جو خیر اس میں ہے اور جس خیر کے ساتھ تو نے اسے بھیجا ہے اس کا سوال کرتا ہوں۔ اور اس کے شر، جو شر اس میں ہے اور جس شر کے ساتھ تو نے اسے بھیجا ہے اس سے تیری پناہ طلب کرتا ہوں۔ پس جب آسمان آبر آلود ہوتا تو آپ کا رنگ متغیر ہو جاتا۔ کبھی آپ باہر تشریف لاتے اور کبھی اندر۔ اور رخ زیباکبھی ایک طرف پھیرتے اور کبھی دوسری طرف۔ اور جب بارش برس جاتی تو آپ ﷺ سے وہ کیفیت زائل ہو جاتی۔ (تو میں نے یہ صورت پہچان لی) اسی لیے میں نے سوال کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا عائشہ! شاید بات اسی طرح ہو جس طرح قوم عاد نے کہا تھا: ہذا عارض منوطاً۔ (2)

امام ابن ابی الدنیانے کتاب اسحاب میں اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فلکنا مرأؤا عارضا متشقیلا اذ ویسبہم کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسا بادل ہے جس میں بارش ہو۔ سب سے پہلے ان لوگوں نے اسے پہچانا کہ یہ عذاب ہے جنہوں نے شہر سے باہر اپنی سواریوں اور دیگر مال و منال کو زمین و آسمان کے درمیان تنکوں کی مثل اڑتے دیکھا۔ وہ اپنے گھروں میں داخل ہو گئے اور ان کے دروازے بند کر لیے۔ لیکن ہوا آئی اور اس نے ان کے دروازے توڑ دیئے اور ان پر ریت پھینک دی۔ وہ مسلسل سات راتیں اور آٹھ دن ریت کے نیچے کراہتے رہے۔

2- ایضاً جلد 6 صفحہ 174 (15)

1- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب صلوٰۃ 13، جلد 6 صفحہ 174 (16) اور کتاب اعلیٰ بیروت

پھر ہوا کو حکم ہوا۔ تو اس نے ان سے ریت کو بنادیا اور انہیں اٹھا کر مندر میں پھینک دیا۔ اسی کے بارے میں ارشاد گرامی ہے:
فَأَصْبَحُوا لَا يَرَوْنَ إِلَّا مَكِينًا

امام ابن ابی الدنیا، ابو یعلیٰ طبرانی، ابو الشیخ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ ہوا جس میں قوم عاد ہلاک ہوئی اللہ تعالیٰ نے اسے ان پر صرف مہر کی مثل کھولا۔ پس وہ بادیہ نشینوں کے پاس سے گزری تو اس نے انہیں اور ان کے اموال کو اٹھا لیا اور انہیں زمین و آسمان کے درمیان اڑانے لگی۔ اور جب قوم عاد کے شہر میں رہنے والے لوگوں نے اس ہوا اور جو کچھ اس میں تھا، اسے دیکھا تو کہنے لگے: هَذَا عَادٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ

ہاں بادیہ اور ان کے موشیوں کو شہر والوں پر پھینک دیا۔ (1)

امام طبرانی، ابو الشیخ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قوم عاد پر ہوا نہیں کھولی مگر مہر کی جگہ کی مقدار ان پر ہوا بھیجی گئی۔ تو وہ بدوؤں کو شہریوں کی طرف اٹھا لائی۔ پس جب شہر کے باسیوں نے اسے دیکھا۔ تو کہا هَذَا عَادٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ یعنی یہ بادل ہماری وادیوں کی طرف منہ کیے ہوئے ہیں۔ وہاں بادیہ نشین بھی تھے۔ سو ہوانے اہل بادیہ کو شہر کے باسیوں پر پھینک دیا۔ یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گئے۔ فرمایا: وہ آندھی ان کے تہ خانوں پر بھی چلی اور ان کے دروازوں کے درمیان سے نکل گئی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر نے عمرو بن میمون سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ہود علیہ السلام اپنی قوم میں تشریف فرما تھے کہ انتہائی سیاہ بادل نمودار ہوا۔ تو انہوں نے کہا: هَذَا عَادٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ یعنی یہ بادل ہے ہم پر برسنے والا ہے۔ تو حضرت ہود علیہ السلام نے فرمایا بَلْ هُوَ مَا بَدَأْتُكُمْ فِيهِ فَمَا قَادَرْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا جَمْعًا عَادًا اب الیمیم نہیں نہیں بلکہ یہ تو وہ عذاب ہے جس کے لیے تم جلدی چارہ تھے۔ یہ تند ہوا ہے۔ اس میں دردناک عذاب ہے، پس وہ خونوں کو اکھیرنے لگی اور چھپے ہوئے لوگوں کو بھی نکال لے گئی۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، حاکم رحمہم اللہ اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ان تمام نے حضرات ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قوم عاد پر ہوا نہیں بھیجی مگر صرف میری اس مہر کی مقدار۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت میمون رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے قرأت اسی طرح کی ہے: لَا تَرَىٰ إِلَّا مَكِينًا یعنی تاء اور نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید اور حضرت عاصم رحمہم اللہ نے اس طرح قراءت نقل کی ہے: لَا يَرَوْنَ إِلَّا مَكِينًا یعنی یاء کے ساتھ اور نون کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔

وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِيْمَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَابْصَارًا

2- ایضاً (11367)

1- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 245 (11366)، دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، نزہت آیات، جلد 26، صفحہ 33، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 494 (3699)، دار الکتب العلمیہ بیروت

أَفِدَّةٌ ۖ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٥﴾ وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦﴾ فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكَهُمُ ۗ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٧﴾

”اور ہم نے ان کو وہ قوت و طاقت بخشی تھی جو ہم نے تمہیں نہیں دی اور ہم نے عطا کیے تھے انہیں کان، آنکھیں اور دل۔ لیکن ان کے کسی کام نہ آئے ان کے کان، نہ ان کی آنکھیں اور نہ ان کے دل کیونکہ وہ انکار کرتے تھے اللہ تعالیٰ کی آیتوں کا اور احاطہ کر لیا ان کا اس (عذاب) نے جس کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔ اور ہم نے برباد کر دیے وہ گاؤں جو تمہارا سے ارد گرد (آباد) تھے۔ اور ہم نے مختلف انداز میں اپنی نشانیاں پیش کیں شاید وہ (حق کی طرف) لوٹ آئیں۔ پس کیوں مدد نہ کی ان کی ان معبودوں نے جنہیں اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر انہوں نے تقرب کے لیے (اپنے) خدا بنا رکھا تھا۔ بلکہ وہ تو ان سے روپوش ہو گئے۔ اور یہ محض ان کا ڈھونگ تھا اور بہتان جو وہ بانہ جتے تھے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ وَ لَقَدْ مَنَّكُمُ مِّنَّا إِنَّ مَنَّكُمُ مِّنَّا کا مضموم ہے: اور ہم نے ان کو وہ قوت و طاقت بخشی تھی جو قوت ہم نے تمہیں اس میں نہیں دی تھی۔ (1)
امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ لَقَدْ مَنَّكُمُ کی تفسیر میں فرمایا: کہ قوم عاد کو اس سے بڑھ کر اور اعلیٰ قوت و طاقت بخشی گئی جتنی کہ اس امت کو دی گئی۔ وہ انتہائی طاقتور تھے، ان کی اولاد کثیر تھی اور ان کی عمریں بھی بہت طویل تھیں۔

امام ابن منذر نے ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ کے ضمن میں فرمایا: یعنی یمن، شام اور یرساہ وغیرہ کے جو گاؤں تمہارا سے ارد گرد آباد تھے ہم نے انہیں برباد کر دیا۔
امام سعید بن منصور نے بیان کیا ہے کہ ابن جریر رضی اللہ عنہ نے اس طرح قراءت کی ہے: ”وَتِلْكَ إِفْكَهُمُ“۔
امام ابن جریر رحمۃ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ اس طرح پڑھتے تھے: وَذَلِكَ إِفْكَهُمُ یعنی آپ الف اور کاف کو فتح کے ساتھ پڑھتے تھے۔ اور فرمایا: یہ ان کی اصل تھی۔ (2)

1- تفسیر طبری، ذہابیت، جلد 26، صفحہ 35، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 37

وَ اِذْ صَرَفْنَا اِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِبِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ
 قَالُوا اَصْنَعُوا فَمَا تَقْضَىٰ وَاَنْتَا اِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّسْتَدْرِیْنٌ ۗۙ قَالُوا لَیْقَوْمًا
 اِنَّا سَمِعْنَا كَلِمًا اُنزِلَ مِنْۢ بَعْدِ مُوسٰی مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ یَهْدِیۡ
 اِلَى الْحَقِّ وَاِلَى طَرِیْقٍ مُّسْتَقِیْمٍ ۙ لَیْقَوْمًا اٰجِبُوۡا دَاۡعِیَ اللّٰهِ وَاٰمِنُوۡا
 بِهٖ یَغْفِرْ لَكُمْ مِّنۡ ذُنُوْبِكُمْ وِیُجِزْكُمْ مِّنۡ عَذَابِ اَلِیْمٍ ۙ وَ مَنۡ لَا یُجِبْ
 دَاۡعِیَ اللّٰهِ فَلَیْسَ بِمُعْجِزٍ فِی الْاَرْضِ وَاَلَسَ لَهٗ مِنْ دُوْنِهَاۤ اَوْلِیَآءٌ ۙ
 اُولٰٓئِكَ فِیۡ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ ۙ اَوَلَمْ یَرَوْۤا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضَ
 وَاَلَمْ یَعْنِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدْرِ عَلٰی اَنْ یُّعْنِ السَّمٰوٰتِ ۙ بَلٰی اِنَّهٗ عَلٰی كُلِّ
 شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۙ وَ یَوْمَ یُعْرَضُ الَّذِیْنَ كَفَرُوۡا عَلٰی النَّارِ اَلَا لَیْسَ هٰذَا
 بِالْحَقِّ ۙ قَالُوا بَلٰی وَاَسْمٰنًا ۙ قَالَ فَاَلَمْ یَقُوۡا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُوۡنَ ۙ

”اور جس وقت ہم نے متوجہ کیا آپ کی طرف جنات کی ایک جماعت کو کہ وہ قرآن سنیں۔ تو جب آپ کی خدمت میں پہنچے تو بولے خاموش ہو کر سنو۔ پھر جب تلاوت ہو چکی تو بولے اپنی قوم کی طرف ڈرنا تے ہوئے۔ انہوں نے (جا کر) کہا اے ہماری قوم! ہم نے (آج) ایک کتاب سنی ہے۔ جو اتاری گئی ہے موسیٰ (علیہ السلام) کے بعد تصدیق کرنے والی ہے پہلی کتابوں کی رہنمائی کرتی ہے حق کی طرف اور راہ راست کی طرف۔ اے ہماری قوم! قبول کر لو اللہ کی طرف بلانے والے کی دعوت کو اور اس پر ایمان لے آؤ بخش دے گا تمہارے لیے تمہارے گناہوں کو اور پچائے گا تمہیں دردناک عذاب سے۔ اور جو قبول نہیں کرتا اللہ تعالیٰ کی طرف بلانے والے کی دعوت کو تو وہ اللہ کو عاجز کرنے والا نہیں زمین میں (کہ اس سے بچ کر بھاگ نکلے) اور نہیں اس کے لیے اللہ کے سوا کوئی مددگار نہیں۔ یہ (منکر لوگ) کھلی گمراہی میں ہیں۔ کیا انہوں نے نہ جانا کہ وہ اللہ جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اور ذرا تھکن محسوس نہ کی ان کے بنانے میں وہ ضرور اس پر قادر ہے کہ مردوں کو زندہ کر دے۔ بلکہ وہ تو ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ اور جس روز کفار آگ کے سامنے لائے جائیں گے (ان سے کہا جائے گا) کیا یہ حق نہیں؟ کہیں گے ہمارے رب کی قسم! یہ حق ہے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا اچھا! اب چکھو عذاب کا مزہ اس کفر کے باعث جو تم نیا کرتے تھے۔“

امام احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ متائم خلفہ پر جنات آپ کی طرف متوجہ ہوئے۔ اس وقت رسول اللہ ﷺ عشاء کی نماز اور فرما رہے تھے تو وہ آپ ﷺ پر جمع ہو کر آ گئے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن مسیح، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردويه، ابو نعیم اور ترمذی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ حضور نبی طرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ ﷺ وادی نخلة میں قرآن کریم پڑھ رہے تھے۔ جب انہوں نے قرآن سنا تو آپس میں ایک دوسرے سے کہا:

نماشوش ہو جاؤ۔ اور کہا: ٹھہر جاؤ۔ وہ نوجن تھے۔ ان میں سے ایک زواید تھا۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْعِجْرِ لِيَسْمَعُوا الْفُرْقَانَ فَلَمَّا حَصَرُوا وَقَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَىٰ كَوْمٍ مِّنْهُنَّ يُنَادِيَنَّ قَالُوا يَبْقَوْنَ مِنَّا إِنَّا نَسْمَعُ كَيْتَابًا نُنزَلُ مِنْ بَعْدِ مَوْلَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يُهَدِي إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ يَقُولُ مِمَّا آجِبُونَا إِذْ أَعَىٰ اللَّهُ وَآيَاتِهِ يَعْزِزُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَبِجَزَاءِ كُمْ مِنْ عَذَابِ آلَيْهِمْ ۝ وَمَنْ لَا يُؤْتِ اللَّهُ فَا حَيْثُ فَكَيْسَ بِسُحُورٍ فِي الْأَرْضِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ (2)

امام ابن جریر، طبرانی اور ابن مردويه نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے میں بیان کیا ہے کہ وہ اہل نصیبین میں سے انیس جن تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے انہیں ان کی اپنی قوم کی طرف رسل (پیغامبر) بنا دیا۔ (3)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنات کو دوبارہ رسول اللہ ﷺ کی طرف متوجہ کیا گیا۔ اور نصیبین کے جن ان کے اشراف اور سردار تھے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو نعیم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ جن نصیبین کے رہنے والوں میں سے تھے۔ اور وہ وادی نخلة میں آپ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو شیخ نے العظمہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: میں نے آج رات گزار دی اور میں جنوں کے مقام پر جنات کی مرافقت میں ان پر قرآن پڑھتا رہا۔ (6)

امام بخاری، مسلم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت مردق سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے پوچھا: کس نے حضور نبی کریم ﷺ کو اس رات جنات کے ساتھ دیکھا جس رات انہوں نے آپ سے قرآن کریم سنا۔ تو انہوں نے جواب فرمایا: میں نے آپ ﷺ کو ان کے ساتھ درخت کے پاس دیکھا۔ (7)

امام ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان سے یہ

1- مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 167، دار صادر بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 495 (3701)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 38، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 234 (11340)، دار الفکر بیروت 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 40 6- ایضاً

7- صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 4، صفحہ 143 (329)، دار الکتب العلمیہ بیروت

سوال کیا گیا۔ کہ کہیں رسول اللہ ﷺ نے جنات پر قرآن کریم پڑھا؟ تو آپ نے فرمایا، آپ ﷺ نے ان پر ایک گھائی میں قرآن پڑھا، جسے چون کہا جاتا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، احمد، مسلم اور ترمذی، حمیم اللہ نے حضرت علقمہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے میں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے پوچھا: کیا تم میں سے کوئی جنات کی رات رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہم میں سے کوئی بھی آپ ﷺ کے ساتھ نہیں تھا۔ لیکن ہم نے ایک رات آپ ﷺ کو مفقود پایا۔ تو ہم نے کہا: آپ ﷺ کو پکڑ لیا گیا ہے۔ آپ ﷺ کو کہیں پکڑ لیا گیا ہے۔ کیا ہوا ہے؟ آپ نے فرمایا: ہم نے انتہائی تکلیف اور پریشانی کے ساتھ رات بسر کی۔ پوری قوم کی کیفیت یہی تھی۔ پس جو نبی صبح ہوئی، تو ہم نے دیکھا آپ حراء کی جانب سے تشریف لا رہے تھے۔ ہم نے آپ ﷺ کو اپنی پریشانی سے آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا جنات کو دعوت دینے والا میرے پاس حاضر ہوا۔ تو میں ان کی طرف چلا گیا اور انہیں قرآن کریم پڑھ کر سنایا۔ پھر آپ ﷺ چلے اور آپ نے ہمیں ان کے نشانات اور ان کی آگ جانے کے آثار دکھائے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ جزیرہ موصل کے بارہ ہزار جن تھے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ سات جن تھے: تین اہل حران میں سے تھے اور چار نصیبین سے تعلق رکھتے تھے۔ ان کے نام یہ تھے: حسی، مسی، شاصر، ماصر، الارو، ایان، ائم اور سرق۔

امام طبرانی، حاکم اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے صفوان بن معطل رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حج کرنے کے لیے نکلے۔ جب ہم مقام عرج پر تھے کہ ہم نے ایک سانپ انتہائی اضطرابی حالت میں دیکھا، پس تھوڑا ہی وقت گزرا کہ وہ مر گیا۔ ایک آدمی نے اسے کپڑے کے ایک ٹکڑے میں لپیٹا اور اسے دفن کر دیا۔ پھر ہم مکہ مکرمہ آئے۔ ہم مسجد حرام کے پاس تھے کہ اچانک ایک شخص ہمارے سامنے آ کر کھڑا ہوا۔ اور اس نے کہا تم میں سے صاحب عمر کون ہے؟ ہم نے کہا، ہم عمرو کو نہیں پہچانتے۔ پھر اس نے کہا: تم میں سے صاحب جنات کون ہے؟ لوگوں نے بتایا: یہ ہے۔ تو اس نے کہا: یہ ان نو میں سے سب سے آخر میں مرے گا جو رسول اللہ ﷺ کے پاس قرآن کریم سننے کے لیے حاضر ہوئے۔ (3)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں اور واقفی نے ابو جعفر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ نبوت کے گیارہویں سال ماہ ربیع الاول میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں جنات حاضر ہوئے۔ (4)

واقفی اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب اہل نصیبین میں نو جنات داؤی نخلہ سے واپس مڑے۔ اور وہ فلاں، فلاں، فلاں، الارو، ایان اور اھب تھے۔ تو وہ اپنی قوم کے پاس آئے

1- دلائل المتفقہ اذنی، باب ذکر اسلام، جلد 2، صفحہ 233، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، کتاب التفسیر، جلد 9، صفحہ 115 (3258)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مشہد رک حاکم، کتاب معرفۃ الصحابہ، جلد 3، صفحہ 595 (6207)، دارالکتب العلمیہ بیروت 4- دلائل المتفقہ اذنی، جلد 1، صفحہ 29-128

چینچہ پھیر دی۔ یا ایسے منافق کے جس نے اپنی زبان سے تصدیق کی اور اپنے دل سے مخالفت کی۔ (1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الدعاء میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا:
 جب تو چاہے اور پسند کرتے ہو تو کامیاب ہو جائے تو پھر یہ کہہ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ نَهَالَهُمْ يَلْبَثُونَ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صُحْبَةً
 كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلِّغْهُمْ فَعَلَّ يُهْلِكَ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَرَعَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
 وَالنِّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَذَا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (2)

تمت بالخیر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله

واصحابه اجمعين-

اللہ تعالیٰ کے فضل و احسان سے سورہ احقاف کا ترجمہ آج مورخہ 23 جون 2003ء بروز پیر شام چھ بجے اختتام پذیر
 ہوا۔ رب کریم اپنی بارگاہ میں قبول فرما کر بندہ پر تقصیر کے لیے ذریعہ نجات بنائے۔ آمین بجاہ نبی اکرم علیہ الصلوٰۃ والسلام۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 46، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

2۔ مجمع الزوائد، کتاب الادعیۃ، جلد 10، صفحہ 242 (17266)، (دار الفکر بیروت)

﴿سُورَةُ الْاِنْفَالِ ۝۳﴾ ﴿سُورَةُ الْاِنْفَالِ ۝۳﴾ ﴿سُورَةُ الْاِنْفَالِ ۝۳﴾

۱۰۔ ہجرت کا ۱۰واں مہینہ ۱۲القتال بھی ہے۔

امام ابن کثیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ القتال مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔
امام نحاس، ابن مردودہ اور قتیبی رحمہم اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا سورۃ محمد
مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ سورۃ آلین کفر ذامدینہ
طیبہ میں نازل ہوئی۔

ابن مردودہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ محمد ہم میں ایک آیت ہے اور بنی امیہ میں ایک آیت ہے۔
امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ مغرب
کی نماز میں یہ قراءت کرتے تھے: **الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**۔
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

**الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۝ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۝ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝**

”جنہوں نے (خود بھی) حق کا انکار کیا اور (دوسروں کو بھی) اللہ کی راہ سے روکتے رہے اللہ نے ان کے عملوں کو
برباد کر دیا۔ اور نیک لوگ ایمان لانے اور نیک عمل کرتے رہے اور ایمان لے آئے جو اتارا گیا (رسول معظم)
محمد (ﷺ) پر، دروہی حق ہے ان کے رب کی طرف سے اللہ تعالیٰ نے دور کر دیں ان سے ان کی برائیاں اور
سنوار دیا ان کے حالات کو۔ (یوں) اس لیے کہ جنہوں نے کفر کیا وہ باطل کی پیروی کرتے تھے اور جو ایمان
لائے تھے وہ حق کی پیروی کرتے تھے جو ان کے رب کی طرف سے تھا۔ اسی طرح اللہ بیان کرتا ہے لوگوں کے
لیے ان کے حالات۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ رحمہم اللہ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور

ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَهْلٌ أَعْمَالُهُمْ قَرِيبٌ مِّنْ نَّارِ اللَّهِ هُوَ فِي مَنَازِلٍ مُّوتَىٰ۔ اور وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا لَّيْسَ بِمُتَّعِينَ بِأَعْمَالِهِمْ فِيهَا سَيُجْتَنَبُونَ لِلَّهِ أَلْعَابًا وَأَعْمَالُهُمْ كَسَائِدٍ يَّوْفَىٰ بِهَا عَمَلُهُمْ وَتُجْرَبُونَ حَتَّىٰ تَمُوتَ أَوْ تُقَتَّلُوا أَوْ تَكُونُوا مِنَ الْمُرْتَدِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا طَائِفَاتٌ أُغْنِيَهُمْ أَجْرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا كَفَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْزِيََ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ أَهْلٌ أَعْمَالُهُمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے قاضی اعمال تھے لیکن اللہ تعالیٰ کفر کے ساتھ کوئی عمل قبول نہیں فرمائے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: وَأَصْلُهُمْ كَالْحَبِّ ذُرٌّ وَالْحَبُّ إِذَا حُمِيَ كَثُرَ (2) یعنی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے حال کو سنوار دیا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: ذُرٌّ أَصْلُهُمْ كَالْحَبِّ ذُرٌّ وَالْحَبُّ إِذَا حُمِيَ كَثُرَ اور اللہ تعالیٰ نے ان کے امور کو سنوار دیا۔ اور ذُلَّتْ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اشْتَبَعُوا الْبَاطِلَ کی تفسیر میں فرمایا: باطل سے مراد شیطان ہے۔ (3)

فَإِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَبَّ الرِّقَابَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوا بِرِجْلَيْكُمْ
فَشَدُّوا الرِّقَابَ فَمَا مَتَّابِعُونَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَمَرَكُمْ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي الْبَعْضِ
وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيُجْتَنَبُونَ لِيُجْزِيَ
بِأَعْمَالِهِمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْزِيََ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

”پھر جب (میدان جنگ میں) تمہارا کفار سے آنا سامنا ہو تو ان کی گردن اڑا دو۔ یہاں تک کہ جب انہیں خوب قتل کر لو تو پھر کس کر بانڈھو رسیاں۔ بعد ازاں یا تو احسان کر کے ان کو رہا کر دو یا ان سے فدیہ لو یہاں تک کہ جنت اپنے ہتھیار ڈال دے۔ یہی حکم ہے۔ اور اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو خود ہی ان سے بدلہ لے لیتا، لیکن وہ آزمانا چاہتا ہے تمہیں بعض کو بعض سے۔ اور جو مار ڈالے گئے اللہ کی راہ میں ہیں اللہ ان کے اعمال خالص نہیں ہونے دے گا۔ وہ پہنچا دے گا انہیں بلند مدارج پر اور سنوار دے گا ان کے حالات کو۔ اور داخل کرے گا انہیں بہشت میں جس کی پہچان اس نے انہیں کرا دی تھی۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَبَّ الرِّقَابَ کی تفسیر میں فرمایا: کہ كَفَرُوا سے مراد مشرکین ہیں۔ اور فَصَبَّ الرِّقَابَ کے بارے فرمایا کہ تم ان کی گردنیں اڑا دو۔ ان تک کہ وہ کہہ دیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

ایا یا ہے گا۔ اور دوسرے نے کہا: اسی طرح لیا جائے گا جس طرح رسول اللہ ﷺ کرتے تھے کہ اس پر احسان لیا جائے گا۔ یعنی، باکر دیا جائے گا، نہ یہ لیا جائے گا۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حجاج قیدی لے کر آیا اور اس نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو ایک آدمی دیا کہ آپ اسے قتل کریں گے۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہمارا حکم اس طرح نہیں ہے۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: حَتَّىٰ رَأَوْا آخِثْنَهُمْ فَشَدُّوا النَّوْثَاقِي فَمَا مَثَابَعُهُمْ وَإِذَا آءَاءُ (1)

امام ابن مردودہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے زانیہ کے بیٹے کو آزاد کیا اور فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم ﷺ نے ہمیں حکم دیا ہے کہ ہم اس پر بھی احسان کریں جو اس سے بھی بڑھ کر برا ہو۔ پس اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: فَمَا مَثَابَعُهُمْ وَإِذَا آءَاءُ۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت لیث رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے کہا کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے: قیدیوں کو قتل کرنا حلال نہیں ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: فَمَا مَثَابَعُهُمْ وَإِذَا آءَاءُ تو حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: تو اس طرح کی کسی شے کی پرواہ نہ کر۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کے اصحاب کو اس حال میں پایا ہے کہ وہ تمام کے تمام اس کا انکار کرتے ہیں اور وہ کہتے ہیں یہ حکم منسوخ ہے۔ تب شک یہ حکم اس مصالحت کے بارے میں تھا جو رسول اللہ ﷺ اور مشرکین کے درمیان تھی۔ رہے آج کے حالات تو حکم اس طرح نہیں ہیں، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبة: 5) اور وہ مزید فرماتا ہے: فَاِذَا لَقِبْتُمْ اَلَّذِيْنَ كَفَرْتُمْ فَاصْرَبْ اِلَيْهَا بِسَيفِكُمْ اِذَا كَفَرْتُمْ فَاصْرَبْ اِلَيْهَا بِسَيفِكُمْ (التوبة: 5) اور اگر وہ اسلام قبول نہ کریں تو ان کے لیے قتل ہے۔ اور جو مشرکین عرب کے سوا ہیں۔ جب انہیں قیدی بنا لیا جائے تو ان کے بارے میں مسلمانوں کو اختیار ہے۔ اگر چاہیں تو انہیں قتل کر دیں، اگر چاہیں تو انہیں زندہ رکھیں اور اگر چاہیں تو ان سے فد یہ لے لیں جب کہ وہ اپنے دین سے نہ پھریں۔ اور اگر وہ اسلام ظاہر کریں تو پھر ان سے فد یہ نہ لیا جائے۔ رسول اللہ ﷺ نے صغیر (تابع) عورت اور شیخ قالی کو قتل کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فد یہ لینے یا احسان کرنے کا جو حکم پہلے موجود تھا، اسے اس آیت نے منسوخ کر دیا: فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبة: 5) (3)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت عطاء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ مشرکین کو پکڑ کر قتل کرنا ناپسند کرتے تھے۔ اور یہ آیت پڑھتے تھے: فَشَدُّوا النَّوْثَاقِي فَمَا مَثَابَعُهُمْ وَإِذَا آءَاءُ۔ پھر اسے اس آیت نے منسوخ کر

1- تفسیر طبری، از آیت ذی جلد 26، صفحہ 50، (ادار احیاء التراث العربی بیروت)

2- مصنف عبدالرزاق، باب قتل اهل الشرك، جلد 5، صفحہ 143 (9467)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب من آره القدر بالدر، جلد 6، صفحہ 497 (33259)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

۱۔ یا۔ فُحِّلُوا لَهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (النساء: 89)۔ یہ آیت ہازل ہوئی۔ انہوں نے یہ کہاں کیا کہ یہ صرف اہل عرب کے بارے ہے۔ حضور نبی مکرم ﷺ نے عقبہ بن ابی معیط کو یہ کہہ کر پکڑ کر قتل کر دیا۔ (1)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابو اوس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے وصفا (خدمت کے قابل بننے کے) اور عسفا (مردوں کو قتل کرنے والے) کو قتل کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے سخاک رحمہ اللہ بن مزاحم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے عورتوں اور بچوں کو قتل کرنے سے منع کیا ہے۔ مگر ان میں سے جو جنگ میں مثلاً شریک ہوں (تو انہیں قتل کرنا ممنوع نہیں)۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے قاسم بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے ایک مرد یہ بھیجا۔ تو انہوں نے ایک آدمی کو تلاش کیا۔ وہ درخت پر چڑھ گیا۔ تو انہوں نے درخت کو آگ کے ساتھ جلا دیا۔ جب وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور آپ ﷺ کو اس واقعہ کی خبر دی۔ تو سن کر رسول اللہ ﷺ کا چہرہ مبارک متغیر ہو گیا اور آپ نے فرمایا: بے شک میں اس لیے نہیں بھیجا گیا کہ اللہ تعالیٰ کا عذاب دوں۔ میں تو صرف گردنیں مارنے اور رسیاں باندھنے کا (اختیار دے کر) بھیجا گیا ہوں۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حَتَّى تَصْعَقَ الْعُرْبُ أَوْ ذُرَاهَا کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہاں تک کہ شرک نہ رہے۔ (5)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے کہا: یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنے لگیں اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں اس آیت کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: یہاں تک کہ حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام کا ظہور ہو جائے اور ہر یہودی، عیسائی اور صاحب دین اسلام لے آئے۔ کبریٰ بھیرینے سے محفوظ ہو جاوے۔ چوبیا کسی چیز کے برتن کو نہ کاٹے اور تمام لوگوں سے عداوت اور دشمنی ختم ہو جائے۔ یہی اسلام کا تمام دینیوں پر غالب ہے۔ اور مسلمان آدمی خوشحالی ہوگا یہاں تک کہ اس کے پاؤں خون نہ پکائیں گے جب وہ انہیں رکھے گا۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قریب ہے جو تم میں سے زندہ رہا، اس کی ملاقات حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام کے ساتھ ہو۔ وہ ہدایت یافتہ امام ہیں اور عدل کے ساتھ فیصلہ کرنے والے ہیں۔ اس وقت صلیب توڑ دی جائے گی۔ خنزیر قتل کر دیئے جائیں

1۔ مصنف عبد الرزاق، باب نقل اہل الشرف، جلد 5 صفحہ 140 (9452)۔ (دار الکتب العلمیہ بیروت)

2۔ مصنف ابن ابی حاتم، جلد 5 صفحہ 137 (9442)۔ (دار الکتب العلمیہ بیروت)

3۔ مسند احمد، جلد 2 صفحہ 138 (9447)۔ 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6 صفحہ 485 (33145)۔ (مکتبۃ المدینہ بیروت)

5۔ ابن کثیر، جلد 5 صفحہ 205۔ 6۔ ابن کثیر، جلد 5 صفحہ 205۔ (مکتبۃ المدینہ بیروت)

گئے۔ بجز یہ لگا دیا جائے گا اور جنگ اپنے ہتھیار ڈال دے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حَتَّانِي تَصْعَمُ الْعَرَبُ أَوْ ذَا أَرَهَا
سے مراد حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام کا زمانہ ظہور ہے۔

امام ابن سعد، احمد، نسائی، ابوی، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سلمہ بن نسیل رضی اللہ عنہ نے بیان کیا۔ اس اثناء میں کہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ آپ ﷺ کی خدمت میں ایک آدمی حاضر ہوا۔ اور اس نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بے شک گھوڑے ہاتھ دینے گئے اور ہتھیار رکھ دیئے گئے۔ اور لوگوں نے یہ گمان کیا ہے کہ جنگ نہیں ہے۔ بے شک جنگ نے اپنے ہتھیار ڈال دیئے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انہوں نے جھوٹ بولا ہے۔ ابھی تو جنگ شروع ہوئی ہے اور میری امت کا ایک گروہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتال کرتا رہے گا اور جو ان سے پیچھے رہے انہیں کوئی نقصان نہیں ہوگا۔ اللہ تعالیٰ ایک قوم کے دل میڑھے کر دے گا۔ تاکہ وہ انہیں ان کے ذریعے رزق دے، وہ قتال کرتے رہیں گے یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ اور گھوڑے کی پیشانی میں خیر اور بھلائی مسلسل رہے گی یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ اور جنگ اپنے ہتھیار نہیں ڈالے گی یہاں تک کہ یا جوج ماجوج باہر نکل آئیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو فتح عطا فرمائی گئی۔ تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آج اسلام نے اپنے قدم مضبوط کر لیے ہیں اور جنگ نے اپنے ہتھیار ڈال دیئے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ جنگ اپنے ہتھیار میان میں نہیں ڈالے گی۔ مگر اس سے پہلے چھ چیزیں ہوں گی: ان میں سے سب سے پہلے میرا وصال ہے۔ پھر بیت المقدس کی فتح۔ پھر میری امت کے دو گروہ ہوں گے۔ وہ ایک دوسرے کو لاکاریں گے اور بعض بعض کو قتل کر دیں گے اور مال بہا دیں گے۔ یہاں تک کہ ایک آدمی کو سو دنیا دیئے جائیں گے اور وہ ناراض ہو جائے گا۔ اور موت اس طرح ہوگی جیسا کہ بکریاں قعاص (سینہ کی ایک بیماری جو گردن توڑ دیتی ہے) میں مبتلا ہو جاتی ہیں۔ اور نبی امیر کا بچہ ایک دن میں اتنا بڑھے گا جتنا کہ ایک مہینے میں بڑھتا ہے۔ اور ایک مہینے میں سال کے برابر نشوونما پائے گا۔ پس اس کی قوم اس میں خوب رغبت رکھے گی اور وہ اسے بادشاہ بنا لیں گے اور کہیں گے: ہم امید رکھتے ہیں کہ ہمارا بادشاہ تجھے ہم پر حاکم مقرر کر دے گا۔ پس وہ ایک جمع عظیم کو جمع کر لے گا۔ پھر چل پڑے گا۔ یہاں تک کہ وہ عریش اور نظا کیہ کے درمیان پہنچ جائے گا۔ اس دن تمہارا امیر کتنا اچھا امیر ہوگا۔ پس وہ اپنے ساتھیوں سے کہے گا: تم کیا دیکھ رہے ہو؟ تو وہ کہیں گے ہم ان سے جنگ لڑیں گے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمادے۔ تو وہ کہے گا میں ایسا گمان نہیں کرتا۔ ہم اپنی اولادوں اور اہل و عیال کی حفاظت کریں گے۔ ہم ان کے اور زمین کے درمیان جگہ خالی چھوڑ دیں گے۔ پھر ہم جنگ لڑیں گے۔ تحقیق ہم نے اپنی اولادوں کو محفوظ کر لیا۔ پس وہ چل پڑیں گے اور وہ اپنی زمینوں کو خالی چھوڑ دیں گے۔ یہاں تک کہ وہ میرے اس شہر میں آجائیں گے۔ اور وہ اہل اسلام سے ہدایت طلب کریں گے۔ اور وہ انہیں ہدایت دیں گے۔ پھر وہ کہے گا: میرے ساتھ صرف وہی رہے جو اللہ کے لیے اپنا آپ قربان کر دے گا۔ یہاں تک کہ ہمارا ان

آمننا سامنا ہو جائے اور ہم جنگ کریں گے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ میرے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمادے گا۔ پس اس کے پاس ستر ہزار فرخ ادرج ہو جائیں گے اور تعداد اس سے بھی بڑھ جائے گی۔ تو وہ کہے گا میرے لیے ستر ہزار کافی ہیں۔ زمین انہیں برداشت نہیں کر سکتی۔ ان میں ان کے دشمن کے پاسوں بھی ہوں گے۔ وہ ان کے پاس آئیں گے اور جو کچھ ہوا، وہ اس کے بارے انہیں خبر دے دیں گے۔ پس وہ ان کی طرف چل پڑیں گے یہاں تک کہ جب وہ آئے مانتے ہوں گے تو وہ سوال کریں گے کہ وہ ان کے لیے راستہ چھوڑ دے جن کا ان کے ساتھ کوئی نفسی تعلق ہے۔ پس وہ انہیں بلائے گا اور کہے گا جو کچھ وہ کہہ رہے ہیں اس کے بارے تمہاری کیا رائے ہے؟ تو وہ کہیں گے: تم سے بڑھ کر ان کے ساتھ جنگ کرنے کا کوئی حق نہیں رکھتا اور نہ کوئی ان سے بڑھ کر زیادہ بعید ہے۔ پس وہ کہے گا: تم اپنی جگہ ثابت قدم رہو اور اپنی نیامیں توڑ دو۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر اپنی تلو اور ہارے گا تو ان میں سے دو تہائی قتل ہو جائیں گے اور ایک تہائی کشتیوں میں ٹھہر جائیں گے۔ اور ان کے ساتھی بھی انہیں میں ہوں گے۔ حتیٰ کہ جب ان کے پہاڑ ان کے سامنے آئیں گے۔ اللہ تعالیٰ ان پر ہوا بھیج دے گا۔ تو وہ ہوا انہیں شام میں ان کے لشکر انداز ہونے کی جگہ کی طرف لوٹا دے گی۔ پس وہیں اپنی کشتیوں کی نزدیک ساحل پر انہیں پکڑ لیا جائے گا اور انہیں ذبح کر دیا جائے گا۔ پس اس دن جنگ اپنے ہتھیار ڈال دے گی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے **ذَلِكَ لَوْ كُنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا نُفِصَلُ مِنْهُمْ** کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: قسم بخدا! اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو اپنے کثیر لشکروں کے ساتھ ان سے بدلے لیتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی کل مخلوق اس کا لشکر ہے۔ سو اگر وہ مسلط کر دے تو وہ اپنی مخلوق کو دو چند کر دے۔ بالیقین وہی اس کا لشکر ہو جائے۔ (1)

امام ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے اسی ارشاد کے بارے میں فرمایا کہ اگر اللہ تعالیٰ خود ہی ان سے بدلے لینا چاہتا۔ تو یقیناً ان پر فرشتے بھیج کر انہیں ہلاک و برباد کر دیتا۔ اور **وَإِن يَنْقُصُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَئِن يُضِلُّوا لَأَعْمَاهُمْ** کے بارے میں فرمایا کہ یہ آیت حضور نبی مکرم ﷺ کے ان صحابہ کرام کے بارے نازل ہوئی جو غزوہ احد میں شہید ہوئے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ناسم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **وَإِن يَنْقُصُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَئِن يُضِلُّوا لَأَعْمَاهُمْ** ہے۔ (یعنی صیغہ مجہول کے بجائے معروف پڑھا ہے)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ یہ آیت غزوہ احد کے دن نازل ہوئی۔ رسول اللہ ﷺ کھائی میں تھے۔ اور زخمی اور شہداء ہر طرف پھیلے ہوئے تھے۔ اس دن مشرکین نے یہ نعرہ لگایا۔ **أَعْلُ هُبُلٍ**۔ اور مسلمانوں نے اس کا جواب اس طرح دیا: **اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ**۔ مشرکین نے اس دن کو بدر کے دن کا بدلہ اور انتقام قرار دیا۔ بے شک جنگ پانسہ بدلتی رہتی ہے۔ لہذا عزی ولا عزی لکم۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تم جو ابابو کہو۔ **اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى نَكْمَ**۔ بے شک مقتولوں کی کیفیت مختلف ہے۔ ہمارے مقتول زندہ ہیں رزق دیئے جائیں گے۔ اور تمہارے مقتول آگ میں

1 تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 52، اور تاریخ اہل بیت، ص 10

ہیں۔ یہ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ اہل ایمان کا مددگار ہے اور کفار کا کوئی مددگار نہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ **إِنَّ مَنْصُورًا وَاللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيُفِيثُ أَفْئِدًا صَدِّقًا تَفْسِيرًا** میں انہوں نے فرمایا: اگر تم اللہ (سے دین) کی مدد کرو گے تو وہ تمہاری مدد فرمائے گا اور تمہیں اپنی مدد پر ثابت قدم رکھے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ وہ اسے عطا کرے جو اس سے سوال کرے اور اس کی مدد کرے جو اس کے (دین کی) مدد کرے۔ اور **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَفْئِدَتَانِمْ وَ أَصَلَّ أَعْمَانِمْ** **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُفَرُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَانِمْ** کے بارے فرمایا: پہلی آیت میں وہ کفار مراد ہیں جنہیں بدر کے دن اللہ تعالیٰ نے قتل کیا اور دوسری آیت میں عام کفار مراد ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُفَرُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ** کا مفہوم ہے کہ یہ اس لیے ہے کیونکہ انہوں نے فرائض کو ناپسند کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **أَفْئِدَتَانِمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** **ذَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** کی تفسیر میں انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں مختلف قسم کے عذاب کے ساتھ ہلاک کیا۔ اس طرح کہ غور، فکر کرنے والا غور و فکر کرتا ہے، ذکر کرنے والا ذکر کرتا ہے، لوٹنے والا لوٹ آتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے امثال بیان فرمائیں اور رسل علیہم السلام کو مبعوث فرمایا تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کے حکم کو سمجھ لیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَفْئِدَتَانِمْ** کے تحت بیان فرمایا: اے محمد! **لَيْسَ بِأَنَّكُمْ** آپ کی قوم کے کفار کے لیے اسی قسم کی سزائیں ہیں۔ جیسا کہ ان بستیوں کو عذاب کے ساتھ تباہ و برباد کر دیا گیا۔ پس وہ تلوار کے ساتھ ہلاک کر دیئے گئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَفْئِدَتَانِمْ** کا مفہوم ہے کہ کفار کے لیے اسی قسم کی سزائیں ہیں جس طرح قرون اولیٰ کے لوگوں کو ہلاک کیا گیا۔ سو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے کفار کے لیے وعید ہے۔ اور **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ آيَاتُهُ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ** کے بارے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ اہل ایمان کا دلی ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ آيَاتُهُ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ** کے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار نہیں۔ (2)

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَمْتَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن جریر، جلد 26، صفحہ 56، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، تفسیر ابن جریر، جلد 3، صفحہ 206، دار احیاء التراث العربی بیروت

الْاِنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۝ وَكَآيِنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ
 قَرْيَتِكَ الَّتِي اَخْرَجْتِكَ ۚ اَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝ اَفَنْ كَانَ عَلَىٰ
 بَيْتِنَا مِّنْ سَمَاءٍ كَسَنَ زُنُوبِهِمْ لَدُنُوْا عَمَلِهِمْ وَاَتَّبَعُوا اَهْوَاَهُمْ ۝

”بے شک اللہ تعالیٰ داخل فرمائے گا جو ایمان لے آئے اور نیک عمل کرتے رہے (سدا بہار) باغات میں، رواں
 ہیں جن کے نیچے نہریں اور جنہوں نے کفر کیا وہ ہمیشہ ازار ہے ہیں اور محض کھانے (پینے) میں مصروف ہیں
 ڈنگروں کی طرح حالانکہ آتش جہنم ان کا ٹھکانا ہے۔ اور بہت ہی ایسی بستیاں تھیں جو قوت و شوکت میں تمہاری اس
 بستی سے کہیں زیادہ تھیں جس (کے باشندوں) نے آپ کو نکال دیا۔ ہم نے ان بستیوں کے مینوں کو ہلاک کر دیا
 پس کوئی ان کا مددگار نہ تھا۔ کیا وہ شخص جس کے پاس روشن دلائل ہیں اپنے رب کے پاس سے، اس (بد بخت) کی
 مانند ہے آراستہ کر دیئے گئے جس کے لیے اس کے برے اعمال اور وہ بیروی کرتے رہے اپنی خواہشوں کی۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
 الْاِنْعَامُ کا مفہوم ہے کہ وہ اپنی آخرت کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔

امام عبد بن حمید، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا
 ہے کہ حضور نبی اکرم ﷺ جب مکہ مکرمہ سے غار کی طرف نکلے تو آپ ﷺ مکہ کی طرف متوجہ ہوئے۔ اور فرمایا: تو اللہ تعالیٰ
 کے نزدیک اس کے تمام شہروں سے زیادہ محبوب شہر ہے اور تو میرے نزدیک بھی اللہ تعالیٰ کے تمام شہروں سے بڑھ کر محبوب
 ہے۔ اگر تیرے پاسی مجھے تجھ سے نہ نکالتے تو میں تجھ سے نہ نکلتا۔ پس دشمنوں نے انتہائی سرکشی کا مظاہرہ کیا کہ انہوں نے اللہ
 تعالیٰ پر حملہ کیا یا غیر قاتل کو قتل کیا یا۔ پھر اہل جاہلیت کے کینہ اور عداوت کے سبب قتل کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل
 فرمائی: وَكَآيِنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي اَخْرَجْتِكَ ۚ اَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ۔ (1)

امام عبد البرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آیت میں قَرْيَةٍ سے مراد
 مکہ مکرمہ ہے۔ اور بَيْتِنَا مِّنْ سَمَاءٍ سے مراد حضور نبی اکرم ﷺ ہیں۔ اور كَسَنَ زُنُوبِهِمْ لَدُنُوْا عَمَلِهِمْ میں مشرکین مراد ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر خواہش مناسبتاً دگرہی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے یہ ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں جہاں بھی ہوئی
 (خواہش) کا ذکر کیا ہے اس کی مذمت بیان کی ہے۔

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ۖ وَ

1 تفسیر طبری، تفسیر ابن کثیر، جلد 26، صفحہ 57۔ اور ایضاً تفسیر ابن کثیر، جلد 26، صفحہ 57۔

أَنَّهُمْ مِنْ لَيْنٍ لَمْ يَتَّعَيَّرْ طَعْمُهُ ۖ وَأَنَّهُمْ مِنْ خَيْرِ لَذَّةِ لَبْسٍ بَيْنَ ۖ
وَأَنَّهُمْ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ
مَنْ سَرَّيْهِمْ ۖ كَسَنٌ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ
أَمْعَاءَهُمْ ۝

”احوال اس جنت کے جس کا دودھ متقیوں سے کیا گیا ہے۔ اس میں نہریں ہیں ایسے پانی کی جس کی بو اور مزہ نہیں بگڑتا۔ اور نہریں ہیں دودھ کی جس کا ذائقہ نہیں بدلتا۔ اور نہریں ہیں شراب کی جو لذت بخش ہے پینے والوں کے لیے۔ اور نہریں ہیں شہد کی جو صاف ستھرا ہے۔ اور ان کے لیے اس میں ہر قسم کے پھل ہوں گے اور (مزید براں ان کے لیے) بخشش ہوگی اپنے رب کی طرف سے (سوچو!) کیا یہ ان کی مانند ہوں گے جو ہمیشہ آگ میں رہیں گے اور انہیں کھولتا ہوا پانی پلایا جائے گا اور وہ کاٹ دے گا ان کی آنتوں کو۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آیت کریمہ میں غیبوا حین کا معنی غیب متغیرو ہے (یعنی ایسا پانی جس کی بو اور مزہ تبدیل نہیں ہوگا) (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ ایسے پانی کی نہریں ہیں جو بدبو دار نہیں ہوگا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جنت میں ایسے دودھ کی نہریں ہیں جو دودھ ہائیں گیا۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے وَأَنَّهُمْ مِنْ خَيْرِ لَذَّةِ لَبْسٍ بَيْنَ کے تفسیر میں کہا ہے کہ ایسے دودھ کی نہریں ہیں جو گوہر اور خون کے درمیان سے نہیں نکلتا۔ اور وَأَنَّهُمْ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى کے بارے فرمایا کہ وہاں ایسی شراب کی نہریں ہیں جسے لوگ اپنے پاؤں کے پاس گدلا نہیں کر سکیں گے۔ وَأَنَّهُمْ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى فرمایا اسے شہد کی نہریں ہیں جو کھیموں کے پیٹ سے نہیں نکلا۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والشفور میں حضرت معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جنت میں دودھ، پانی، شہد اور شراب کے سمندر ہیں۔ پھر اس کے بعد انہیں سے نہریں نکلیں گی۔ (4)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 58، (ادار احیاء التراث العربی بیروت) 2- ایضاً

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 59

4- سنن ترمذی مع حارثہ، اخذی، باب ماجاء فی صفۃ انہار الجنۃ، جلد 10، صفحہ 31 (2571)، و نیز الکتب العلمیہ بیروت

امام حارث بن ابی اسامہ نے مندر میں اور تاجی رحمہما اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ دریاے نیل جنت میں شہد کا دریا ہوگا، دریاے و جلد جنت میں دودھ کا دریا ہوگا، دریاے فرات جنت میں شراب کا دریا ہوگا اور دریاے سحان جنت میں پانی کا دریا ہوگا۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عیسیٰ سے بیان کیا ہے کہ انبیوں نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا کہ مجھے ابوصالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے شب معراج سیر کرائی گئی تو میرے ساتھ ایک فرشتہ چلا اور وہ شراب کے دریا پر لے گیا۔ وہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام تھے۔ تو میں نے فرشتے سے پوچھا: یہ کون سا دریا ہے؟ تو اس نے کہا: یہ دریاے و جلد ہے۔ پھر میں نے اسے کہا: بے شک یہ پانی ہے؟ تو اس نے کہا دنیا میں یہ پانی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے چاہا جسے چاہا سیراب کرتا رہا۔ لیکن آخرت میں یہ اہل جنت کے لیے شراب ہے۔ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: پھر میں اس فرشتے کے ساتھ نہرا رب کی طرف چل پڑا۔ تو میں نے فرشتے سے پوچھا: یہ کون سا دریا ہے؟ اس نے جواب دیا یہ دریاے حیخون ہے۔ یہ ایسا پانی ہے جس کی بو اور مزہ نہیں بگڑتا۔ دنیا میں یہ پانی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے جسے چاہا اس سے سیراب کرتا رہا۔ لیکن آخرت میں یہ ایسا پانی ہے جس کا ذائقہ اور بو نہیں بگڑے گی۔ پھر وہ فرشتہ مجھے لے کر چلا۔ اور اس نے مجھے دودھ کی ایک ایسی نہر پر پہنچایا جو قبلہ سمت سے متصل تھی۔ تو میں نے اس فرشتے سے کہا: یہ کون سا دریا ہے؟ اس نے کہا: یہ دریاے فرات ہے۔ میں نے اس سے پوچھا کیا یہ پانی ہے؟ اس نے جواب دیا یہ پانی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے دنیا میں جسے چاہا اس کے ساتھ سیراب کرتا رہا اور آخرت میں یہ ان مومنین کی اولادوں کے لیے دودھ ہے جن سے اور جنم کے آباء سے اللہ تعالیٰ راضی ہوا۔ پھر وہ فرشتہ مجھے لے کر چلا اور اس نے مجھے اس شہد کے دریا تک پہنچا دیا جو مدینہ طیبہ کی جانب سے نکلتا ہے۔ تو میں نے اس فرشتے سے پوچھا: جو میرے ساتھ بھیجا گیا تھا کہ یہ کون سا دریا ہے؟ اس نے جواب دیا یہ دریاے مصر ہے۔ میں نے کہا کیا یہ پانی ہے؟ اس نے جواب دیا یہ پانی تھا جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے جنہیں چاہا دنیا میں سیراب کرتا رہا اور آخرت میں یہ اہل جنت کے لیے شہد ہے۔ **وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ** فرماتے ہیں جنت میں ان کے لیے ہر قسم کے پھل ہوں گے۔ **وَمَعْخِفًا ذُو الْيُنُسِ إِذْ يَدْعُوهُمُ** اور مزید براں ان کے لیے اپنے رب کی طرف سے ان کے گناہوں کی بخشش ہوگی۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو داؤد رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی جسے نیک بن سنان کہا جاتا تھا، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا اور کہا: اے ابو عبد الرحمن! آپ یہ حرف کیسے پڑھتے ہیں۔ کیا یا الف کے ساتھ یا الف کے ساتھ؟ یعنی **”مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ يَابِسٍ يَامِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِينَ“** تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: کیا اس کے سوا تو نے سارے قرآن کو سمجھ لیا ہے؟ تو اس نے کہا: بلاشبہ میں تو (سورۃ) مفصل ایک رکعت میں پڑھتا ہوں۔ تو آپ نے فرمایا: یہ تو اس شعر کی طرح ہے کہ ایک قوم قرآن پڑھے گی اور وہ ان کے حلق سے نیچے نہیں اترے گا۔ لیکن قرآن جب دل میں واقع ہوتا ہے اور ان میں راسخ ہو جاتا ہے تو پھر نفع دیتا ہے۔ بے شک میں

صحیح مسلم، باب تزیل القرآن، جلد 1، صفحہ 273، 74، ذرات تعلیم اسلام آباد

ایسی نظر کیجنا ہوں کہ جو رسول اللہ ﷺ پر حا کر تے تھے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے سعد بن ظریف رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ابو اسحاق سے سنا کہ عیسیٰ ابن ماریہ کے بارے میں پوچھا۔ تو انہوں نے کہا۔ میں نے اسی کے متعلق حادثے سے سنا کیا۔ تو انہوں نے مجھے یہ بتایا کہ سنا کہ عیسیٰ ابن ماریہ سے مراد تم ہے۔ انہوں نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اسے کوئی ہاتھ نہیں لے گا۔ اور یہ پانی اس طرح آئے گا کہ سیدھا منہ میں داخل ہو جائے گا۔ (1) واللہ تعالیٰ اعلم۔

وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
وَاتَّبَعُوا هُوَ آءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَوَسَّوْا لَهُمْ تَقْوَاهُمْ ۗ
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۗ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ
لِذُنُوبِكَ وَاللَّيْمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَسْئُومِكُمْ ۗ

اور ان میں کچھ ایسے ہیں جو کان لگائے رکھتے ہیں آپ کی طرف۔ حتیٰ کہ جب نکلتے ہیں آپ کے پاس سے تو کہتے ہیں اہل علم سے (کہ ذرا غور فرمائیے) یہ صاحب ابھی ابھی کیا کہہ رہے تھے۔ یہی وہ (بد بخت) ہیں مہر لگا دی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر اور وہ پیروی کرتے ہیں اپنی خواہشوں کی۔ اور جو لوگ راہ ہدایت پر چلے اللہ تعالیٰ بڑھا دیتا ہے ان کے نور ہدایت کو اور انہیں تقویٰ کی توفیق بخشتا ہے۔ پس کیا یہ لوگ انتظار کر رہے ہیں قیامت کا کہ آجائے ان پر اچانک۔ بے شک اس کی نشانیاں تو آئی گئی ہیں۔ (تو جب قیامت ان پر آگئی) تو اس وقت ان کو سمجھنا کب نصیب ہوگا۔ پس آپ جان لیں کہ نہیں کوئی معبود بجز اللہ کے اور دعا مانگا کریں کہ اللہ آپ کو گناہ سے محفوظ رکھے نیز مغفرت طلب کریں مومن مردوں اور عورتوں کے لیے۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے تمہارے چلنے بھرنے اور آرام کرنے کی جگہوں کو۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مومنین اور منافقین حضور نبی کریم ﷺ کے پاس جمع ہوتے تھے۔ جو کچھ آپ ﷺ ارشاد فرماتے مومنین انہیں توجہ سے سنتے تھے اور انہیں یاد کر لیتے تھے۔ لیکن منافقین انہیں سنتے تو تھے مگر یاد نہیں کرتے تھے۔ اور جب وہاں سے باہر نکلتے تو مومنین سے پوچھتے ابھی ابھی آپ نے کیا فرمایا ہے؟ تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ۔

1- تفسیر طبری، زیارت ہذا، جلد 26، صفحہ 58، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ لوگ رسول اللہ ﷺ کے پاس داخل ہوتے تھے۔ اور جب آپ کے پاس سے باہر نکلتے تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہتے: آپ نے ابھی ابھی کیا کیا ہے؟ تو وہ فرماتے: آپ ﷺ نے اس میں طرح فرمایا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما صاحب مہم لوگوں میں سے تھے۔

امام ابن جریر، حاکم رحمہما اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ ان دونوں نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: میں بھی اہل علم میں سے تھا۔ اور مجھ سے بھی سوال کیے جاتے تھے۔ (1)

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ** کے تحت فرمایا کہ یہ منافقین تھے۔ دو آدمی داخل ہوئے۔ پس ایک آدمی کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے عقل دی گئی۔ وہ جوستا ہے اس سے وہ نفع اٹھاتا ہے۔ اور ایک آدمی کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے عقل نہیں دی گئی۔ اس نے نہ توجہ سے کچھ سنا اور نہ اس سے نفع اٹھایا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے ابن جریر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت کریمہ میں **أُوْتُوا الْعِلْمَ** سے مراد حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت کلبی کی سند سے حضرت ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا **أُوْتُوا الْعِلْمَ** سے مراد حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابن منذر اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت مکرمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نقل کیا ہے کہ اہل کتاب میں سے کچھ لوگ اپنے رسولوں کے ساتھ ایمان لائے اور ان کی تصدیق کی۔ اور وہ حضرت محمد ﷺ کی ذات ستودہ صفات کے ساتھ بھی آپ کی بعثت سے پہلے ایمان لائے۔ لیکن جب آپ ﷺ مبعوث ہوئے تو انہوں نے آپ کے ساتھ کفر کیا۔ انہیں کے بارے میں یہ ارشاد فرمایا ہے۔ **فَأَمَّا الَّذِينَ سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ** **كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** (آل عمران: 106) اور اہل کتاب میں سے ایک قوم تھی جو اپنے رسولوں کے ساتھ اور حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ آپ کی بعثت سے پہلے ایمان لائے۔ اور پھر جب آپ مبعوث ہوئے، تو وہ آپ ﷺ کے ساتھ پھر بھی ایمان لائے۔ تو ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآذَاهُمْ هُدًى وَآذَانَهُمْ سَفْوَانٌ**

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآذَاهُمْ هُدًى وَآذَانَهُمْ سَفْوَانٌ** کے بارے میں فرمایا کہ جب قرآن نازل کیا گیا تو وہ اس کے ساتھ ایمان لائے تو یہ ان کے لیے سراپا ہدایت ہے۔ اور جب تاریخ منسوخ سے کھل کر واضح ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی ہدایت میں مزید اضافہ کر دیا۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهُمَا** سے مراد

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 61، اور احیاء التراث العربی، جلد 26، صفحہ 60

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 63

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 62

سے قیامت قریب آچکی ہے۔ (4)

امام ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اَشْرَاطُهَا سے مراد قیامت کی ابتدائی نشانیاں ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: کہ حضور نبی کریم ﷺ کی تشریف آوری بھی قیامت کی نشانیوں میں سے ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت سبل بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ ﷺ نے اپنی وسطی اور اس کے ساتھ دہلی انگلی کے ساتھ اس طرح اشارہ کر کے فرمایا: میری بعثت اور قیامت ان دو انگلیوں کی طرح ملی ہوئی ہیں۔

امام احمد، بخاری، مسلم اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری بعثت اور قیامت دونوں اس طرح ہیں۔ اور آپ ﷺ نے سبابہ (انگوٹھے کے ساتھ متصل شہادت کی انگلی) اور وسطی انگلیوں کے ساتھ اشارہ فرمایا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قَهْلٌ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا کے تحت حضرت سعید بن ابی عمرو رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے: تحقیق قیامت قریب آچکی ہے، تمہاری جانب سے فد یہ قریب ہے اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے بندوں کے لیے فراغت قریب ہے۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے عصر کے بعد اپنے اصحاب کو خطبہ ارشاد فرمایا یہاں تک کہ سورج غروب ہونے کے قریب ہو گیا اور بالکل تھوڑا سا باقی رہ گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے؟ دنیا میں سے جو گزر چکا ہے اور اس میں سے جو باقی ہے اس کی مثال تمہارے اس دن کی طرح ہے کہ جو اس سے گزر چکا ہے اور جو اس سے باقی ہے۔ پس اس سے انتہائی تھوڑا وقت باقی ہے (یعنی جس طرح یہ دن گزر چکا ہے اور انتہائی قلیل مقدار اس کی باقی ہے بالکل اسی طرح دنیا گزر چکی ہے اور اس کی انتہائی قلیل مقدار باقی ہے)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میں اور قیامت دونوں اکٹھے بھیجے گئے۔ قریب تھا کہ وہ مجھ سے سبق لے جاتی۔

امام بخاری رحمہ اللہ اور ابن ماجہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں اور قیامت دونوں اس طرح بھیجے گئے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے ابو جہیرہ بن ضحاک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے فوراً ہلاک کر دینے والی زہر (قیامت) میں مبعوث کیا گیا۔

1- سنن ترمذی مع تفسیر الاذوی، باب بعثت انا والساعة الخ، جلد 6، صفحہ 387 (2214)، دار الفکر بیروت

2- سنن ابن ماجہ، باب اشراط الساعة، جلد 4، صفحہ 421 (4040)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم اور ابن مردودہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ علم اٹھا لیا جائے گا، جہالت عام ہو جائے گی، شراب پی جائے گی، زنا زیادہ ہو جائے گا، مرد کم ہو جائیں گے اور عورتیں کثیر ہو جائیں گی۔ یہاں تک کہ بچاس عورتوں کے مقابلے میں ایک مرد ہوگا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ ﷺ لوگوں کے پاس باہر تشریف فرما تھے کہ ایک آدمی حاضر خدمت ہوا۔ اس نے پوچھا: یا رسول اللہ! ﷺ قیامت کب آئے گی؟ تو آپ ﷺ نے جواب ارشاد فرمایا: اس کے بارے میں مستول (جس سے سوال کیا گیا ہے) سائل (سوال کرنے والا) سے زیادہ نہیں جانتا۔ البتہ میں اس کی علامات بیان کیے دیتا ہوں۔ جب لونڈی اپنے آقا کو جہم دے گی تو یہ بھی قیامت کی نشانیوں میں سے ہے، جب ننگے پاؤں اور ننگے بدن بکریوں کے چرواہے لوگوں کے سردار ہوں گے تو یہ بھی قیامت کی نشانیوں میں سے ہے۔ اور جب ریوڑ چرانے والے بلند و بالا عالیشان محلات تعمیر کریں گے تو یہ بھی قیامت کی نشانیوں میں سے ہے۔ (2)

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک امرابی رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور پوچھا: قیامت کب آئے گی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب امانتیں ضائع کی جائیں گیں تو پھر قیامت کا انتظار کر۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ نہیں کس طرح ضائع کیا جائے گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب معاملہ اس کے سپرد کر دیا جائے جو اس کے اہل نہ ہو تو پھر قیامت کا انتظار کر۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ ایک آدمی آیا اور اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ قیامت کب آئے گی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا سائل مستول سے زیادہ نہیں جانتا۔ اس نے عرض کی: اگر آپ ہمیں اس کی علامات بتادیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک علامت تقارب الاسواق ہے۔ میں نے عرض کی: تقارب الاسواق کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: اصابت رائے کے کم ہونے کے سبب لوگ آپس میں ایک دوسرے پر شک کریں گے۔ زنا کی اولاد زیادہ ہو جائے گی، غیبت پھیل جائے گی، مالداروں کی تعظیم کی جائے گی، مساجد میں فاسقوں کی آوازیں بلند ہونے لگیں گی، گناہ کرنے والے بڑھ جائیں گے اور ظلم کرنے والے غالب ہو جائیں گے۔

امام ابن مردودہ اور دیلمی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی علامات میں سے ہے: پڑوس کا بدخلق ہونا، رشتہ داروں کے ساتھ قطع تعلقی کرنا، جہاد سے تلواروں کا رک جانا اور دین کے سبب دنیا کو اختیار کرنا۔ (4)

1- صحیح مسلم، مع شرح نووی، کتاب العلم، جلد 16-15، صفحہ 181 (9)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم، مع شرح نووی، کتاب الایمان، جلد 1، صفحہ 146 (5)، دارالکتب العلمیہ بیروت 3- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 14، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- الفردوس برائے انظار، جلد 4، صفحہ 5 (6003)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ نماز کے سبب اللہ تعالیٰ لوگوں میں زیادہ عبادت مند ہوگا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو جریہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا پر گزشتہ کہیں ہوگی یہاں تک کہ وہ نعیم بن نعیم کے لیے ہو جائے گی۔ (1)

امام احمد بخاری اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے عمرو بن تغلب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کی علامات میں سے یہ ہے کہ تم ایسی قوم سے قتال کرو گے جن کے جوتے بانوں کے ہوں گے۔ قیامت کی علامات میں سے یہ بھی ہے کہ تم ایسی قوم سے جنگ کرو گے جن کے منہ چوڑے ہوں گے۔ گویا کہ ان کے چہرے تہ بہہ سپر کی مانند ہوں گے۔ (2)

امام نسائی رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن تغلب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی علامات میں سے یہ ہے کہ علم قبض کر لیا جائے گا۔ مال عام ہو جائے گا۔ تجارت پھیل جائے گی اور قلم اٹھ جائے گا۔ عمرو نے کہا: پس اگر یہ آدمی کوئی شے بیچے گا تو کہے گا کہ میں بنی فلاں کے تاجر سے مشورہ کر لوں اور وہ آس پاس کے بڑے بڑے گھروں میں کوئی کتاب تلاش کرے گا لیکن اسے وہ نہیں پائے گا۔

امام احمد بخاری، مسلم اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: قیامت سے پہلے کچھ ایام ہوں گے جن میں علم اٹھایا جائے گا۔ ان میں جہالت اتر آئے گی اور ان میں فتنہ و فساد بڑھ جائے گا۔ (3)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں عبد اللہ بن ربیع الجندی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوالولید، اے عبادۃ بن صامت! جب تو دیکھے کہ صدقہ چھپایا گیا ہے اور اس میں خیانت کی گئی ہے۔ غزوہ میں اجرت لی گئی ہے، کھنڈرات کو آباد کیا گیا ہے، آبادی کو کھنڈر بنا دیا گیا ہے۔ آدمی اپنی امانتوں کے ساتھ اس طرح کھیلنے لگے جس طرح اونٹ درخت کے ساتھ منہ مارتا رہتا ہے۔ تو پھر تو اور قیامت دونوں اس طرح ہیں۔ آپ ﷺ نے یہ بیان کرتے وقت اپنی شہادت کی انگلی اور اس کے ساتھ والی بڑی انگلی کے ساتھ اشارہ کیا۔ (4)

امام احمد، ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ لوگ مساجد میں باہم ایک دوسرے پر فخر کرنے لگیں گے۔ (5)

1۔ سند امام احمد، جلد 2، صفحہ 358، دارصادر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ شرح نووی، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 461 (4098)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ صحیح مسلم شرح نووی، کتاب العلم، جلد 16-15، صفحہ 181 (10)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ مصنف عبدالرزاق، باب الفتن، جلد 5، صفحہ 158 (9527)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5۔ سنن ابن ماجہ شرح نووی، باب تحفید المساجد، جلد 7، صفحہ 401 (739)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام احمد اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ زمانہ باجمہر قریب ہو جائے گا۔ پس سال مہینے کے برابر ہو جائے گا مہینے ایک ہفتہ کے، ایک ہفتہ ایک دن کے اور ایک دن ایک ساعت کی مثل ہو جائے گا اور ساعت آگ کی چنگاری کی طرح ہو جائے گی۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ زمانہ ایک دوسرے کے قریب ہو جائے گا پس سال مہینے کی مثل ہو جائے گا۔ مہینہ ہفتہ کی طرح ہو جائے گا اور ہفتہ ایک دن کی طرح ہو جائے گا۔ اور دن ایک ساعت کی مثل ہو جائے گا۔ اور ایک ساعت کھجور کی ایک شاخ کے جلنے کی طرح ہو جائے گی۔ (2)

امام مسلم اور حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ سرزمین عرب چہرہ آگاہوں اور نہروں کی طرف لوٹ آئے گی۔ اسے حاکم نے صحیح قرار دیا ہے۔ (3)

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ دونوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ دو بہت بڑے گردہ آپس میں لڑیں گے۔ ان کے درمیان بہت بڑی جنگ ہوگی۔ دونوں کا دعویٰ ایک ہوگا۔ یہاں تک کہ تقریباً تیس چھوٹے دجال بھیجے جائیں گے۔ ان میں سے ہر کوئی یہ گمان کرے گا کہ وہ اللہ کا رسول ہے۔ یہاں تک کہ علم قبض کر لیا جائے گا، زلزلے زیادہ ہو جائیں گے۔ زمانہ ایک دوسرے کے قریب ہو جائے گا۔ فتنے ظاہر ہوں گے اور قتل عام ہو جائے گا۔ یہاں تک کہ تم میں مال کی کثرت ہو جائے گی۔ اور وہ اتنا بڑھ جائے گا کہ صاحب مال کو یہ وہم ہونے لگے گا کہ صدقہ کون قبول کرے گا۔ یہاں تک کہ وہ مال پیش کرے گا اور جس پر مال پیش کرے گا وہ کہے گا: مجھے اس کی کوئی حاجت نہیں۔ یہاں تک کہ لوگ بلند بالا اونچے اونچے محلات تعمیر کریں گے اور یہ کہ آدمی ایک آدمی کی قبر کے پاس سے گزرے گا اور کہے گا اے کاش! میں اس کی جگہ ہوتا۔ یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع ہوگا۔ پس جب سورج طلوع ہوگا اور لوگ اسے دیکھیں گے تو تمام کے تمام ایمان لے آئیں گے۔ لیکن اس وقت ان کا ایمان انہیں کوئی نفع نہیں دے گا جو اس سے پہلے ایمان نہیں لائے۔ یا انہوں نے اپنے ایمان سے کوئی اچھا عمل نہیں کیا یا۔ قیامت ضرور بر ضرور قائم ہوگی حالانکہ وہ آدمی اپنے درمیان ایک کپڑا پھینکا نہیں ہے۔ وہ نہ اس کی بیع کر سکیں گے اور نہ اسے لپیٹ سکیں گے۔ اور قیامت بالیقین قائم ہوگی۔ ایک آدمی اپنی اونٹنی کا دودھ لے کر مڑے گا اور وہ اسے پی نہیں سکے گا۔ اور قیامت ضرور بر ضرور قائم ہوگی حالانکہ ایک آدمی اپنے حوض پر آئے گا اور اس سے پانی نہیں پی سکے گا۔ اور قیامت ضرور بر ضرور قائم ہوگی حالانکہ کھانے کا لقمہ منہ کی طرف اٹھایا جائے گا۔ لیکن وہ اسے کما نہیں سکے گا۔ (4)

1۔ سنن ترمذی، باب ماجاء فی قارب الزمان، جلد 4، صفحہ 490 (2332)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 38-537، دارصادر بیروت

3۔ مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 524 (8472)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ صحیح نسیم، جلد 2، صفحہ 55-1054، وزارت علم و معارف،

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ فاحش (برائی کرنے والا) اور مقشش (بدکلامی کرنے والا) کو پند نہیں کرتا۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد (ﷺ) کی جان ہے! قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ برائی اور مقشش، ہزاروں درشت داروں کے ساتھ قطع تعلقی ظاہر ہو جائے۔ یہاں تک کہ ائمن خیانت کرنے لگے اور خیانت کرنے والے کو ائمن بنایا جائے۔ پھر فرمایا: مومن کی مثال کھجور کی طرح ہے کہ وہ گرے تو اسے پاکیزہ حالت میں کھلایا جاتا ہے۔ نہ وہ خراب ہوتی ہے اور نہ وہ توڑی جاتی ہے۔ اور مومن کی مثال سرخ سونے کے ٹکڑے کی طرح ہے کہ اسے آگ میں رکھا جائے اور اسے پھونک دی جائے۔ تو اس کا رنگ متغیر نہیں ہوتا ہے۔ اور اگر اس کا وزن کیا جائے تو وہ کم نہیں ہوتا۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام احمد اور حاکم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ لوگ عام بارش برسائیں گے۔ اور زمین کوئی شے نہیں اگائے گی۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

ابن ابی شیبہ اور امام احمد نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے انہوں نے فرمایا جب میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت سے پہلے کذاب ظاہر ہوں گے۔ انہیں میں سے صاحب یمامہ (مسئلہ کذاب) صاحب صنعا غنسی ہے۔ اور انہیں میں سے صاحب حمیر ہے۔ اور دجال بھی انہیں میں سے ہے اور یہی سب سے بڑا فتنہ ہے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت سے پہلے تقریباً تیس دجال ہوں گے۔ ان میں سے ہر کوئی کہے گا میں نبی ہوں۔ میں نبی ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عنقریب میری امت میں دجال کذاب ظاہر ہوں گے۔ وہ تمہارے پاس ایسی نئی باتیں لائیں گے جن کے بارے نہ تم نے سنا ہوگا اور نہ تمہارے آباء نے، پس تم اپنے آپ کو اور انہیں بچاؤ تا کہ وہ تمہیں کسی فتنہ میں مبتلا نہ کر دیں۔ (3)

امام احمد اور طبرانی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت سے پہلے یقیناً سب دجال ظاہر ہوگا اور میں یا اس سے زیادہ کذاب ظاہر ہوں گے۔ (4)

امام ابو یعلیٰ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک میری امت میں ستر سے کچھ زائد داعی ہوں گے۔ وہ تمام کے تمام آگ کی طرف دعوت دیں گے۔ اگر میں چاہوں تو میں تمہیں ان کے ناموں اور ان کے قبیلوں سے بھی آگاہ کر سکتا ہوں۔ (5)

امام ابو یعلیٰ نے ابو جلاس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے سنا حضرت علی رضی اللہ عنہ عبد اللہ السباعی کو کہہ رہے تھے کہ تحقیق

1- مستدرک حاکم، کتاب الایمان، جلد 1، صفحہ 147 (253)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- معصف ابن ابی شیبہ، باب ما ذکر فی حدیث الدجال، جلد 7، صفحہ 500 (37533)، مکتبۃ الزمان، بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 349، دار صادر بیروت

4- ایضاً، جلد 2، صفحہ 95

5- مستدرک ابویعلیٰ، جلد 5، صفحہ 140 (5675)، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت سے پہلے تمیں کذاب ہوں گے۔ اور تو ان میں سے ایک ہے۔ (1)
امام ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اجمال کے
خروج سے پہلے مترد جالوں سے کچھ زائد ظاہر ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ قیامت سے پہلے چھترہ جال ظاہر ہوں گے۔ (3)
امام احمد اور بزار رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ آسمان موسلا دھار بارش برمائے گا۔ اور اس سے سوائے بالوں کے گھروں (نیموں) کے
مٹی کا بنا ہوا کوئی گھرنہ محفوظ رہے گا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث والنشور میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے
کہا: میں علم کی تلاش میں نکلا اور کوفہ آیا۔ میری ملاقات حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے ہوئی۔ تو میں نے ان سے کہا:
اے ابو عبد الرحمن! کیا قیامت کے بارے میں تم کچھ جانتے ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے اس
کے بارے میں پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی نشانیوں میں سے ہے کہ بچہ سخت غضب میں ہوگا اور بارش سخت گرم ہو
گی اور اشرار پانی کے پینے کی طرح عام ہو جائیں گی۔ جھوٹ بولنے والے کی تصدیق کی جائے گی اور خائن کو امین بنایا جائے گا
اور امین خیانت کا ارتکاب کرے گا۔ برقبیلہ اور ہر بازار میں فاسق و فاجر کو سردار بنایا جائے گا۔ محرابوں کی زیہائش و آرائش کا
اہتمام کیا جائے گا اور دل فاسد ہو جائیں گے۔ مرد مردوں کے ساتھ اور عورتیں عورتوں کے ساتھ اکٹھا کریں گی (یعنی ہر کوئی
اپنے ہم جنس سے خواہش پوری کرے گا) دنیا کے آباد مقامات کھنڈر بن جائیں گے اور دیران جگہیں آباد ہو جائیں گی۔ فتنے
ظاہر ہوں گے، سود عام کھایا جائے گا، گانے بجانے کے آلات، زمین میں دفن شدہ خزانہ اور شراب کا پینا بھی عام اور ظاہر ہو
جائے گا۔ اور شرط لگانے والے، طعن زنی کرنے والے اور عیب گیری کرنے والے زیادہ ہو جائیں گے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت صدیقہ بن یحییٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا: قیامت کے قریب بہتر قسم کی خصلتیں اور عادات عام ہوں گی۔ جب تم لوگوں کو دیکھو کہ وہ نماز ترک کرتے ہیں۔ امانت
ضائع کرتے ہیں، سود کھاتے ہیں، جھوٹ کو حلال سمجھتے ہیں، خون بہانے کو حقیر جانتے ہیں، عمارتیں بلند و بالا بنانے لگے ہیں،
دین کو دنیا کے عوض بیچتے ہیں، رشتہ داروں کے ساتھ قطع تعلقی عام ہو چکی ہے۔ حاکم کمزور ہو جائے گا، جھوٹ کو سچ سمجھا جائے گا
اور ریشم لباس بن جائے گا۔ جب دیکھیں گے کہ ظلم و زیادتی عام ہو چکی ہے۔ طلاق کثرت سے واقع ہو رہی ہے۔ اور ناگہانی
موت کثرت سے ہونے لگی ہے، خیانت کرنے والے کو امین بنایا گیا ہے اور امین خیانت کرنے لگا ہے۔ کاذب کی تصدیق کی
جاتی ہے۔ اور سچ بولنے والے کی تکذیب کی جاتی ہے۔ تہمت عام ہے۔ بارش سخت گرم ہے اور بچہ شدید غصے میں ہے۔ بخل

1- ایضاً، جلد 1، صفحہ 218 (445) 2- مسند ابو یعلیٰ، جلد 3، صفحہ 386 (4042)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب النہی، جلد 7، صفحہ 494 (37503)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 4- مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 262، دار صادر بیروت

اور کبھی پانی کی طرح بہ سکتے ہیں۔ عزت و شرف کم ہو گئی ہے۔ امراء و وزراء جمعے ہیں، امانت، اثر و لوگ خیانت کرنے لگے ہیں، عرفا، ظلم کرنے لگے ہیں، اقراب، فاسق ہیں۔ جب وہ بھیڑوں کی طرح کانٹوں سے پھینتے ہیں۔ تو ان کے دل مردورت زیادہ بنا رہتے ہیں اور مصیبت زیادہ کمزور ہوتے ہیں۔ انتہائی انہیں فتنے کے ساتھ ہر جانب سے ڈھانپ لے گا۔ جس میں وہ اس طرح مبتلا ہو جائیں گے جس طرح یہ جو ظلم میں مبتلا ہیں۔ دنیا پر عام ہو جائیں گے، چاند کی تلاش کی جائے گی۔ خطائیں زیادہ ہو جائیں گی اور امن کم ہو جائے گا۔ مصاحف کو آروستہ کیا جائے گا۔ مساجد میں تصویریں بنائی جائیں گی۔ مینار بلند اور اونچے بنا کیں جائیں گے، دلوں کو فاسد کر دیا جائے گا۔ شراب پی جائے گی اور حدود معطل کر دی جائیں گی، لونڈی اپنے آقا کو جنم دے گی اور تو ننگے پاؤں اور ننگے بدن آدمیوں کو دیکھے گا کہ وہ حکمران بن گئے ہیں۔ عورت خاوند کے ساتھ تجارت میں شریک ہوگی، مرد عورتوں، اور عورتیں مردوں کی مشابہت اختیار کریں گی۔ غیر اللہ کی تسبیحیں کھائیں گے، مومن کسی معاملہ پر گواہ بنائے بغیر اس کی شہادت دے گا۔ سلام کرے گا بچپان کے لیے، اللہ تعالیٰ کے دین کی نیت اور ارادہ کے بغیر وہ نقاہت حاصل کرے گا، آخرت کے عمل کے ساتھ دنیا کو طلب کرے گا، مال غنیمت کو دولت بنالے گا، امانت کو مال غنیمت بنا لے گا اور زکوٰۃ کو چوٹی سمجھے گا، قوم کا سرداران میں سے سب سے رذیل اور کمینہ آدمی ہوگا۔ آدمی اپنے باپ کی نافرمانی کرے گا اور اپنی ماں کے ساتھ زیادتی کرے گا اور اپنے دوست کو نقصان پہنچانے کا اور اپنی بیوی کی اطاعت کرے گا، مساجد میں فاسقوں کی آوازیں بلند ہونے لگیں گی، بناؤ ستھار کرنے والی لونڈیاں اور گانے بجانے کے آلات بنائے جانے لگیں گے، راستوں میں شراب پی جانے لگیں گی، ظلم کو فخر قرار دیا جائے گا، فیصلہ کو بچا جائے گا، شرطیں کثرت سے لگائی جائیں گی، قرآن کو مزامیر بنایا جائے گا اور مردوں کی جلدوں کے نصیبن بنائے جائیں گے۔ اور اس امت کے بعد میں آنے والے لوگ اس کے پہلے آنے والے لوگوں پر لعن و طعن کرنے لگیں۔ تو ایسے حالات میں لوگوں کو چاہیے کہ وہ سرخ ہوں، زلزلہ، زمین میں دھنسا، شکلیں بگڑنا، پتھروں کی بارش اور دیگر علامات کا انتظار کریں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے سوال کیا: قیامت کب آئے گی؟ تو آپ نے فرمایا: تحقیق تم نے مجھ سے ایسے امر کے بارے میں سوال کیا ہے جسے نہ حضرت جبرئیل علیہ السلام جانتے ہیں اور نہ میکائیل علیہ السلام۔ لیکن اگر تم چاہو تو میں چند چیزوں کے بارے میں تمہیں مطلع کر دیتا ہوں کہ جب وہ وقوع پذیر ہوں گی تو پھر قیامت کے لیے زیادہ وقفہ نہیں ہوگا۔ جب زبانیں نرم ہو جائیں اور دل پتھر ہو جائیں، لوگوں کے لیے دنیا میں رغبت بڑھ جائے، سطح زمین پر تعمیرات عام ہو جائیں، بھائیوں میں اختلاف پڑ جائے اور دونوں کی خواہشات متفرق ہو جائیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے حکم کھلے عام بچا جائے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قرب قیامت میں سے یہ ہے کہ سطح زمین پر تعمیرات عام ہو جائیں، رشتہ داروں کے ساتھ تعلقات منقطع ہو جائیں اور پڑوسی اپنے پڑوسی کے لیے باعث اذیت ہو۔ (2)

(1) حنفی، ابن ابی شیبہ، باب: ما روتہ عن علی بن ابی طالب، جلد 7، صفحہ 150، (37548)، مستدرک، ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ (37547)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ برائی اور فحش گوئی عام ہو جائے، بد ظنئی اور بڑوسیوں کے ساتھ وسلو کی ظاہر ہو جائے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کی علامات میں سے یہ ہے کہ قولی ظالم ہو جائے اور عمل رک جائے، شریر اور بے لوگ بلند مرتبہ جمعہ جائیں اور نیک لوگوں کو پست اور حقیر جانا جائے، وودان پر مٹائی پڑھے اور ان میں سے کوئی بھی اسے یاد نہ کرے۔ میں نے پوچھا مٹائی کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا اس سے مراد کتاب اللہ کے سوا ہر کتاب ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے رجاء بن حیوۃ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ کھجور کا درخت سوائے ایک کھجور کے کچھ نہیں اٹھائے گا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت قیس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی حتیٰ کہ گائے کے سر کی قیمت اوقیہ کے ساتھ لگائی جائے گی۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے وداک سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت میں سے چاندوں کا بلند ہونا بھی ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت میں سے یہ ہے کہ چاند سانسے دکھائی دے گا۔ اور اسے ابن یسین کہا جائے گا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ نے ابو شیبہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت میں سے یہ ہے کہ چاند سانسے دیکھا جائے گا۔ اور اسے ابن یسین کہا جائے گا۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو موسیٰ سے یہ بیان کیا ہے کہ قیامت سے پہلے کچھ وقت جہالت نازل ہوگی اور ظلم اٹھایا جائے گا۔ یہاں تک کہ آدمی اپنی ماں کے پاس کھڑا ہوگا۔ اور اپنی جہالت کے سبب تلوار کے ذریعے اسے پریشان رکھے گا۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں پر ایک ایسا زمانہ آئے گا کہ وہ مساجد میں جمع ہوں گے اور نمازیں پڑھیں گے۔ حالانکہ ان میں کوئی مومن نہیں ہوگا۔ (9)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک علم جبل ہو جائے گا اور جبل علم ہو جائے گا۔ (10)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بالیقین لوگوں پر ایسا زمانہ آئے گا کہ وہ عورتوں کو

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما ذکر فی تہذیب الدجال، جلد 7، صفحہ 501 (37548) 2- ایضاً (37549)

3- ایضاً (37550) 4- ایضاً (37551)

5- ایضاً (37552) 6- ایضاً، جلد 7، صفحہ 502 (37553)

7- ایضاً، (37553) 8- ایضاً، جلد 7، صفحہ 504 (37574)

9- ایضاً، جلد 7، صفحہ 505 (37586) 10- ایضاً (37588)

راستے پر پھینکی ہوئی جوتی (کسی طرح) پائیں گے۔ اور ان میں سے بعض بعض کو کہیں گی۔ یہ جوتی ایک بار فلاں مرد کی تھی۔ (۱)

امام ابن ابی الدنیاء اور بزرگوار رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں عرض کی گئی: قیامت کب آئے گی؟ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے جھڑک دیا۔ یہاں تک کہ جب آپ فجر کی نماز پڑھ چکے، تو اپنا سر مبارک آسمان کی طرف بلند کیا۔ اور کہا: اسے پیدا کرنے والی ذات، اسے بلند کرنے والی، اسے بدلنے والی اور اسے اس طرح لپیٹنے والی ذات جیسے کتاب کو لینا جاتا ہے پاک ہے اور مقدس ہے۔ پھر زمین کی طرف متوجہ ہوئے۔ اور کہا: پاک ہے وہ ذات جو اسے پیدا کرنے والی ہے، اسے بچھانے والی ہے، اسے بدلنے والی ہے اور اسے اس طرح لپیٹنے والی ہے جیسے کتاب کو لپیٹ دیا جاتا ہے۔ پھر فرمایا: قیامت کے بارے سوال کرنے والا کہاں ہے؟ پس قوم کے آخر سے ایک آدمی اپنے گھٹنوں کے بل کھڑا ہوا۔ تو وہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس وقت جب کہ ائمہ عظیم کریں گے، تقدیر کو جھٹلایا جائے گا، ستاروں کے ساتھ ایمان رکھا جائے گا، لوگ امانت کو مال غنیمت بنا لیں گے، زکوٰۃ کو چینی سمجھیں گے اور برائی کے ارتکاب کو ملاقات قرار دیں گے۔ سو میں نے ”القاضی زیارۃ“ کے بارے استفسار کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ فاستقوں میں سے دو آدمی ہوں گے، ان میں سے ایک کھانا پینا تیار کرے گا اور وہ اسے عورت کے پاس لے کر آئے گا۔ اور کہے گا: میرے لیے تو اسی طرح تیار کر جیسے میں نے تیار کیا ہے، پس وہ اسی بنا پر ایک دوسرے سے ملاقات کریں گے۔ فرمایا: اس وقت میری امت ہلاک ہو جائے گی اے ابن خطاب!

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ سلام معرفت و پہچان کی بنا پر ہو جائے۔ یہاں تک کہ مساجد کو راستے بنا دیا جائے۔ اور کوئی بھی ان میں اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے جہد نہیں کرے گا، یہاں تک کہ ان سے گزر جائے گا۔ یہاں تک کہ بچے کو بوڑھے کے ساتھ دو انگٹوں کے درمیان برید برید بھیجا جائے۔ یہاں تک کہ فاجر آدمی بڑھنے کی طاقت رکھنے والی زمین کی طرف چلے اور وہ اس میں کوئی فضیلت اور زیادتی نہ پائے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے حجۃ الوداع ادا فرمایا۔ پھر باب کعبہ کے حلقہ کو پکڑا اور فرمایا: اے لوگو! کیا میں تمہیں قیامت کی نشانیوں نہ بتا دوں؟ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ آپ کے پاس کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! فداک ابی و امی آپ ارشاد فرمائیے، ہمیں مطلع کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک قیامت کی علامات میں سے نماز کو ضائع کرنا ہے، خواہش نفس کی طرف میلان رکھنا ہے اور مال دار کی عزت و تعظیم کرنا ہے۔ تو حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے عرض کی: کیا یہ بھی ہے یا رسول اللہ ﷺ! تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! اے سلمان! اس وقت زکوٰۃ چینی ہو جائے گی، مال فے غنیمت ہو جائے گا۔ جھوٹ بولنے والے کی تصدیق کی جائے گی، سچ بولنے کو جھٹلایا جائے گا۔ خیانت

کرنے والے کو امین بنایا جائے گا۔ امین خیانت کرنے لگے گا۔ اور وہ ہنہ کلام کرنے لگے گا۔ عرض کی: روہیضہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں وہ کلام کرے گا جس نے کبھی کلام نہیں کی۔ لوگوں میں دس میں سے نو افراد حق کا انکار کریں گے، اسلام ختم ہو جائے گا۔ سوائے اس کے نام کے کچھ باقی ندر ہے گا۔ قرآن ختم ہو جائے گا۔ سوائے اس کے نشان اور علامت کے کچھ باقی ندر ہے گا۔ مصاحف لو سونے کے ساتھ مزین کیا جائے گا۔ میری امت کے مذکر (مرد) موئے ہو جائیں گے۔ اور لونڈیوں (عورتوں) کے لیے مشورے ہوں گے۔ مہروں پر بچے خطاب کریں گے۔ اور عورتوں کے لیے خطاب کرنے والی عورت ہوگی۔ پس اس وقت مساجد کو اس طرح مزین اور آراستہ کیا جائے گا جس طرح گر جا گھروں اور کنیسوں کو آراستہ کیا جاتا ہے۔ بلند و بالا اونچے مینار ہوں گے، صفیں کثیر ہوں گی۔ اس کے ساتھ ساتھ دلوں میں ایک دوسرے کا بغض ہوگا، زبانیں ایک دوسرے کے خلاف ہوں گی۔ اور خواہشات بے شمار ہوں گی۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ایسا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! اے سلمان! اس وقت ان میں مومن لونڈی سے زیادہ ذلیل ہوگا۔ اس کا دل اس کے پیٹ میں اس طرح پکھل جائے گا جیسے پانی میں نمک پکھل جاتا ہے۔ اس برائی اور بے حیائی کا سبب جسے وہ دیکھے گا۔ اسے بدلنے کی طاقت نہیں رکھتا، ہوگا۔ مرد مردوں کے ساتھ اور عورتیں عورتوں کے ساتھ اکتفا کریں گی۔ اور بچوں پر اسی طرح غیرت کی جائے گی جس طرح باکرہ بچی پر غیرت کی جاتی ہے۔ اے سلمان! اس وقت امراء فاسق ہوں گے، وزراء فاجر ہوں گے اور امین خیانت کرنے والے ہوں گے۔ وہ نمازیں ضائع کریں گے اور شہوات کی اتباع کریں گے۔ پس اگر تم انہیں پالو، تو اپنی نمازیں وقت پر ادا کرنا۔ اے سلمان! اس وقت کچھ قیدی مشرق سے آئیں گے اور کچھ قیدی مغرب سے آئیں گے۔ ان کے بدن انسانوں کے بدنوں کی مثل ہوں گے۔ لیکن ان کے دل شیطانوں کے دلوں کی طرح ہوں گے۔ وہ کسی چھوٹے پر رحم نہیں کریں گے۔ اور کسی بڑے کی عزت و توقیر نہیں کریں گے۔ اے سلمان! اس وقت لوگ اس بیت الحرام کا حج کریں گے۔ ان کے بادشاہ اور حکمران اپنا اور تفریح کے لیے حج کریں گے، اغنیاء تجارت کے لیے حج کریں گے، مساکین اور فقراء سوال کے لیے حج کریں گے اور ان کے قراء یا کاری اور شہرت کے لیے حج کریں گے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ایسا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اے سلمان! اس وقت جھوٹ پھیل جائے گا، ستارہ اپنی دم ظاہر کر دے گا۔ عورت تجارت میں اپنے خاندان کی شریک ہوگی اور بازو ایک دوسرے کے قریب ہو جائیں گے۔ عرض کی: ان کے قریب ہونے کا کیا معنی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی کساد بازاری اور قلت منافع کے سبب وہ ایک دوسرے کے قریب ہوں گے۔ اے سلمان! اس وقت اللہ تعالیٰ ہوا بھیجے گا۔ اس میں پیلیے رنگ کے سانپ ہوں گے۔ اور وہ علماء کے سرداروں کو اٹھالیں گے کہ جب انہوں نے بے حیائی اور گناہ کو ہوتا دیکھا۔ تو انہوں نے اسے تبدیل نہ کیا۔ عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ایسا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ قسم ہے اس ذات کی جس نے محمد ﷺ کو حق کے ساتھ بھیجا۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: قسم بخدا! قیامت

تو نہیں ہوگی یہاں تک کہ قیام کی تکلیف دہالی میں پائے جس کی قیامت کے دن جس پھگھروں کے روز بھی دن نہیں۔ (کا۔ ۱) امام احمد ابن ماجہ رضی اللہ عنہ نے سلام ذات اُخرت سے حدیث روایت کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ انہیں پائے زامانہ کے ہا کہ وہ قیامت پر کھڑے ہیں گئے۔ انہیں پائے میں گئے جو انہیں نماز پانچاٹے۔ (۱) امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک دجال کے ایام دھوکے کے سال ہوں گے۔ ان میں سچ بولنے والا جھوٹ بولے گا۔ جھوٹ بولنے والا سچ بولے گا۔ ان میں امین خیانت کرے گا، خیانت کرنے والا امین بنایا جائے گا۔ اور ان میں روزِ بے گھٹو کرے گا۔ عرض کی گئی۔ روزِ بے گھٹو کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا مفہوم ہے کہ امور عامہ میں فاسق آدمی گھٹو کرے گا۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت سے پہلے پانچ دھوکے کے سال ہیں۔ ان میں سچ بولنے والا جھوٹ بولے گا اور جھوٹ بولنے والا سچ بولے گا۔ ان میں امین خیانت کرے گا اور خائن و امین بنایا جائے گا اور معاملات کے بارے میں روزِ بے گھٹو کرے گا۔ (4)

امام احمد، ابو یعلیٰ، حاکم اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث والضحیٰ میں حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک میری امت کو ایک قوم ہلاک کر لے جائے گی جن کے چہرے پورے ہوں گے اور آنکھیں چھوٹی ہوں گی۔ گویا ان کے چہرے! حاصل ہیں۔ آپ نے یہ جملہ تمہیں بار فرمایا۔ یہاں تک کہ وہ انہیں جزیرہ عرب کے ساتھ ملا دیں گے۔ پس ان میں سے پہلا گروہ جو بھاگ گیا وہ نجات پا جائے گا۔ رہا دوسرا گروہ تو ان میں سے بعض ہلاک ہوں گے اور بعض نجات پا جائیں گے اور تیسرے گروہ میں جو بھی باقی رہے وہ تمام کے تمام ہلاک و برباد ہو جائیں گے۔ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! کون ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا وہ ترک ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ لوگ راستوں میں گدھوں کے باہم بھتی کرنے کے عمل کی طرح کا عمل کرنے لگیں گے۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں: یہاں تک کہ وہ راستوں میں گدھوں کے حملہ آور ہونے کی طرح ایک دوسرے پر حملہ آور ہوں گے۔ پھر ان کے پاس انہیں آجائے گا اور وہ انہیں جنوں کی عبادت کی طرف پھیر دے گا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے بیان فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی، یہاں تک کہ تم ایسی قوم سے قتال کرو جن کے جوتے بالوں کے ہوں گے۔ اور قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ تم ایسی قوم سے قتال کرو جن کی آنکھیں چھوٹی ہوں گی۔ ناک چھٹی اور چھوٹی ہوں گی۔ گویا ان کے چہرے

1۔ سنن عبد البراق، باب الباق اخیل، جلد 5، صفحہ 206 (9760)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ شرح، باب ما سب علی الامم، جلد 1، صفحہ 528 (982)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ترمذی، جلد 3، صفحہ 220، 10، ص 220، بیروت

4۔ بیضا، جلد 2، صفحہ 338

5۔ بیضا، جلد 5، صفحہ 49-348

6۔ سنن ابن ابی شیبہ، کتاب الجن، جلد 7، صفحہ 146 (37277)، دارالکتب العلمیہ بیروت

زعمانوں کی طرح چپے ہوں گے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: بے شک لوگ رسول اللہ ﷺ کے لیے خیر کے بارے میں کہتے تھے۔ اور میں آپ ﷺ کے شرک ہونے کا پتہ چلتا تھا کہ میں اسے پہچانوں۔ اور یہ اس سے منع نہیں۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ دھیرت ہیں کہ جو اللہ تعالیٰ نے ہمیں حفاظ فرمائی ہے اس کے بعد شریعت ہوگا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ میں نے عرض کی: اس سے بچنے کا طریقہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تلوار۔ میں نے عرض کیا: تلوار سے بھی کوئی چیز باقی رہ جانے والی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ میں نے عرض کی پھر کیا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پھر جماعت کا جموت اور تہمت لگانے میں مکر و فساد کرنا ہے۔ پس اگر ان دنوں اللہ تعالیٰ کی جانب سے کوئی غیظ ہو، جو تیری پشت پر کوڑ لگائے، تیرا مال لے لے۔ اور اپنی بات سنو، اسے تسلیم کرا لے تو بہتر ہے۔ ورنہ درخت کے تنے کو دانتوں سے کاٹتے ہوئے مرنا۔ میں نے عرض کی: پھر کیا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دجال نکلے گا۔ اس کے ساتھ شہر اور آگ ہوگی۔ پس جو اس کی آگ میں گر پڑا، سو وہ گر گیا اور اس کا بوجھ بھی گر گیا۔ اور جو کوئی اس کی نبر میں گرا اس کا بوجھ ثابت ہو گیا اور اس کا تیز کر گیا۔ میں نے عرض کی پھر کیا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پھر قیامت کا قیام ہے۔ اسے حاکم نے صحیح کہا ہے۔ (2)

امام احمد، مسلم اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ زمین میں اللہ اللہ نہ کیا جائے۔ (3)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ زمین میں اللہ اللہ نہ کیا جائے (یعنی جب تک زمین اللہ اللہ کہا جائے گا قیامت قائم نہیں ہوگی) حاکم نے اس روایت کو صحیح کہا ہے۔ (4)

امام احمد، ابویعلیٰ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ زمین میں اللہ اللہ نہ کہا جائے اور یہاں تک کہ عورت جو تے کے ایک ٹکڑے کے پاس سے گزرے گی اور کہے گی: کہ اس کے لیے کبھی آدمی تھا۔ اور یہاں تک کہ پچاس عورتوں کی (حفاظت کے لیے) ایک مرد ہو گا۔ اور یہاں تک کہ آسمان بارش برساتے گا اور زمین کوئی چیز نہیں اگاے گی۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (5)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! ایسے آدمی پر قیامت قائم نہیں ہوگی جو لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتا ہے، نیکی کا حکم دیتا ہے اور برائی سے

1- ایضاً، جلد 7 صفحہ 466 (37353)

2- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4 صفحہ 479 (8332)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- صحیح مسلم مع شرح نووی، باب 11 بیان آخر الزمان، جلد 2 صفحہ 153 (148)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4 صفحہ 539 (8511)، 5- ایضاً، جلد 4 صفحہ 540 (8513)

روایت ہے۔ (1) حاکم رحمہ اللہ نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (2)

امام حاکم اور ذہبی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ زمین پر کوئی ایک بھی ایسا باقی نہیں رہے کہ جس میں اللہ تعالیٰ کا خوف اور اذیت اور یہاں تک کہ عورت نودن کے وقت نعل عام پلازایا جائے گا اور راستے کے وسط میں اس سے وہی کی جائے لی۔ اور کوئی بھی اس سے منع نہیں کرے گا۔ پس ان کی مثل لوگوں میں جو یہ کہے گا کہ اگر تو اسے راستے سے تھوڑا دور لے جاتا تو وہ ان میں اس طرح ہوگا جیسے تم میں ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما ہیں۔ اس روایت کو حاکم نے صحیح کہا ہے اور ذہبی نے ضعیف۔ (2)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت علیاء سلمیٰ رحمہ اللہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی مگر گھٹیا اور ذلیل لوگوں پر۔ حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (3)

امام احمد اور مسلم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! زمانہ مجھے نہیں پائے گا اور قیامت قائم نہیں ہوگی مگر شریر اور برے لوگوں پر۔ (4)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت سہیل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! زمانہ مجھے پائے گا اور نہ تم اس زمانے کو پاؤ گے۔ اس میں نہ علم والے کی پیروی کی جائے گی اور نہ حلیم سے حیاء کی جائے گی۔ ان کے دل نجیبوں کے دلوں کی طرح ہوں گے اور ان کی زبانیں عربوں کی زبانوں کی طرح ہوں گی۔

امام احمد، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ دوں کی عورتوں کی سرینین ذوالاخصصہ پر حرکت کریں گے۔ اور ذوالاخصصہ اس قبیلہ دوس کے وہ سرکش اور شیطان ہیں جن کی زمانہ جاہلیت میں عہدت کی جاتی تھی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ عورتوں کی سرینین ہوں گے اور گرد و مضطرب ہوں گی (یعنی حرکت کریں گی)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی علامات میں سے یہ بھی ہے کہ عقلیں غائب ہو جائیں گی اور علم و برد باری کم ہو جائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعیب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے قرب قیامت میں سے جلدی آنے والی موت بھی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کی علامات میں سے جلدی آنے

1- ایضاً (8514) 2- مشترک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 541 (8516)، درار اکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (8517) 4- مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 394، دار صادر بیروت

5- صحیح بخاری، باب تخریب الزمان، جلد 2، صفحہ 1054، وزارت تعلیم، امام آباد

الی صحت بھی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے ابو العالیہ رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے ہم باتیں کرتے تھے کہ لوگوں پر ایسا مانا آئے گا کہ اس نے باشندوں میں ایسا وہ دوکانا جو تیرے دریش کا۔ تو اذرنے قرب اس کے اپنے پیادہ میں چلنے لگے۔

امام ابن ابی شیبہ اور زانی رحمہما اللہ نے ابیات میں حضرت علی بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک قیامت کی نشانیوں میں سے عربوں کا ہلاک ہونا بھی ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ مساجد کو راستے بنا لیا جائے گا، آدمی کسی آدمی کو معرفت اور پہچان رکھنے کے سبب سلام کرے گا، عورت اپنے خاوند کے ساتھ مل کر تجارت کرے گی اور یہاں تک کہ گھوڑے اور عورتیں مہنگے ہو جائیں گے۔ پھر وہ سستی ہوں گے اور قیامت کے دن تک مہنگے نہیں ہوں گے۔ حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (1)

امام احمد، امام بخاری نے الادب المفرد میں اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت سے پہلے سلام خاص لوگوں کو کیا جائے گا، تجارت پھیل جائے گی یہاں تک کہ عورت تجارت میں اپنے خاوند کی معاونت کرے گی، قطع رحمی ہو جائے گا۔ قلم شہرت پالے گا (کتابیں زیادہ لکھی جائیں گی) جھوٹی شہادت ظاہر ہوگی اور حق کی شہادت چھپائی جائے گی۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ اور نسائی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ آدمی مسجد سے گزرتے گا اور اس میں دو رکعتیں نماز نہیں پڑھے گا، آدمی صرف اتنے ہی سلام کرے گا جسے وہ پہچانتا ہوگا۔ بچہ بوزھ کو اپنے فقر کے سبب کمزور اور ناتواں کر دے گا، ننگے پاؤں، ننگے بدن بکریوں کے چرواہے اونچے اونچے مہلات میں رہیں گے۔ (3)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اہل زمین سے شرفاء کے گروہ کو اٹھالے گا۔ اور پیچھے چلانے والے باقی رہ جائیں گے۔ وہ نہ نیکی کو پہچانیں گے اور نہ برائی کا انکار کریں گے۔ حاکم نے کہا ہے یہ حدیث صحیح ہے۔ (4)

امام احمد، مسلم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اگر تجھ پر (زندگی کا) عرصہ طویل ہو جائے تو پھر قریب ہے کہ تو ایسی قوم کو دیکھے جو صبح کے وقت اللہ تعالیٰ کی ناراضگی میں جاتے ہیں اور شام کے وقت اس کی جانب سے لعنت میں واپس آتے ہیں۔ ان کے سامنے گائے کی دموں کی

1۔ متدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 493 (8379)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 20-419، دار صادر بیروت

3۔ شعب الایمان، باب فی مقارنہ اہل الدین، جلد 6، صفحہ 431 (8778)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ متدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 482 (8341)

شکل ہوں گی۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ اس امت کے آخر میں کچھ لوگ ہوں گے جو میاثر (یعنی بڑی بڑی زینوں) پہنیں اور ہوں گے یہاں تک کہ وہ مساجد کے دروازوں پر آئیں گے۔ ان کی عورتیں لباس پہنے ہوئے غلی دکھائی دیں گے، ان کے سروں پر سختی اونٹوں کی کوبانوں کی طرح جوڑے ہوں گے۔ تم ان پر لعنت کرو۔ کیونکہ ان پر لعنت کی گئی ہے۔ اگر تمہارے پیچھے کوئی اور امت ہوتی۔ تو یہ عورتیں ان کی خدمت کرتیں (یعنی کنیزیں ہوتیں) جیسا کہ تم سے پہلی امتوں کی عورتوں نے تمہاری خدمت کی ہے۔ میں نے اپنے باپ سے پوچھا: میاثر کیا ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: بڑی بڑی زینیں۔ حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (2)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ اس امت میں سے آخری زمانہ میں کچھ ایسے لوگ ظاہر ہوں گے، ان کے پاس کوزے ہوں گے گویا کہ وہ گائے کی دہلیز میں ہیں۔ وہ صبح کے وقت اللہ تعالیٰ کی ناراضگی میں نکلیں گے۔ اور شام کی وقت اس کی لعنت میں واپس آئیں گے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

امام بزار اور حاکم رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ مسجوت فرمایا ہے! یہ دنیا ختم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ ان پر زمین میں دھنسا، شگلوں کا بگڑنا اور پتھروں کی بارش کا ہونا واقع ہوگا۔ صحابہ نے عرض کی یا نبی اللہ ﷺ وہ کب ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو عورتوں کو دیکھے کہ وہ بڑی بڑی زینوں پر سوار ہونے لگی ہیں، گائے بجانے والی زیادہ ہونگی ہیں، جھوٹی شہادتیں عام ہونے لگی ہیں، نمازی اہل شرک کے برتنوں (یعنی سونے چاندی کے برتنوں) میں پینے لگے ہیں۔ مرد مردوں کے سبب اور عورتیں عورتوں کے سبب مستغنی ہوگئی ہیں۔ پھر تم آگے بڑھنے کی کوشش کرو اور خوب تیاری کرو۔ (4)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ امر (حکم) شدت اور سختی کی طرف نہیں بڑھے گا اور مال میں سوائے اسے (خرچ کرنے) اور بہانے کے اضافہ نہیں ہوگا اور قیامت قائم نہیں ہوگی مگر مخلوق کے شریر لوگوں پر۔ طبرانی نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ پس جب ہم لوٹے تو کچھ لوگوں نے جلدی کی اور وہ مدینہ میں داخل ہو گئے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے ان کے بارے پوچھا۔ آپ ﷺ کو خبر دی گئی کہ مدینہ طیبہ میں آگے چلے گئے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قریب ہے کہ وہ اسے چھوڑ دیں گے حالانکہ وہ اس سے بہتر حالت میں ہوگا جس میں وہ اب ہے۔ کاش مجھے معلوم ہوتا: کب جبل دراق سے آگ نکلے گی۔ اس کے سبب بخت کے اونٹوں کی گردنیں بھرنی میں روشن ہو جائیں گی اور وہ اسے دن کی روشنی کی طرح دیکھیں

1- ایضاً (8344) 2- مستدرک حاکم، کتاب المغن، جلد 4، صفحہ 483 (8346)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (8347) 4- ایضاً

5- کنز العمال، جلد 14، صفحہ 256 (34-38633)، مکتبۃ التراث الاسلامی

گئے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت رافع بن بشر سلمیٰ رحمہما اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس بیل سے آگ نکلے گی، بیل کی طرف چلے گی۔ رات کو چوپائے لگی اور ان کو چلے گی۔ صبح شام آتے جاتے رہیں گے۔ کہا جائے گا اے لوگو! آگ آگنی نہیں تم نکل جاؤ۔ آگ کہے گی: اے لوگو! ٹھہر جاؤ۔ آگ واپس چلی گئی۔ یہ تم واپس آ جاؤ۔ جسے آگ نے پالیا وہ اسے کھالے گی۔ (2)

امام حاکم رحمہما اللہ نے ابو الیداج بن عاصم انصاری رضی اللہ عنہ سے ضعیف سند کے ساتھ یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہم سے اس واقعہ کے بارے میں پوچھا جو ابھی پیش نہیں آیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جس بیل کہاں ہے؟ ہم نے عرض کی: ہم نہیں جانتے۔ پھر بنی سلیم کا ایک آدمی میرے پاس سے گزرا، تو میں نے اس سے پوچھا تو کہاں سے آیا ہے؟ اس نے کہا جس بیل سے۔ پس میں اسے لے آیا اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! یہ آدمی بتا رہا ہے کہ اس کے اہل و عیال جس بیل میں ہیں۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اس سے پوچھا: اور فرمایا اپنے گھر والوں کو وہاں سے نکال لے۔ کیونکہ عنقریب وہاں سے ایک آگ نکلے گی جس کے سبب بصری میں اونٹوں کی گردنیں روشن ہو جائیں گی۔ (3)

امام بخاری اور مسلم دونوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ سرزمین جاز سے آگ نکلے گی، جس سے بصری میں اونٹوں کی گردنیں روشن ہو جائیں گی۔ (4)

امام احمد اور ذہبی رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: امت شریعت پر قائم رہے گی، جب تک ان میں تین چیزیں ظاہر نہ ہوں۔ جب تک ان سے علم قبض نہ کر لیا جائے۔ جب تک زنا سے پیدا ہونے والے بچے زیادہ نہ ہو جائیں اور جب تک ان میں سقارون ظاہر نہ ہو جائیں۔ صحابہ کرام نے عرض کی: سقارون کیا ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایسے لوگ جو آخز زمانہ میں ہوں گے جو آپس میں سلام کہیں گے، جب کہ ایک دوسرے پر لعن ظہن کرنے کے لیے ملاقات کریں گے۔ امام احمد نے کہا یہ روایت صحیح ہے اور امام ذہبی نے کہا یہ ضعیف ہے۔ (5)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے قریب کڑک کے سبب مرنے والے زیادہ ہو جائیں گے اور چیخ و پکار کرتے ہوئے کہیں گے گزشتہ رات کڑک کے سبب کون کون مرے؟ تو وہ کہیں گے: فلاں فلاں کڑک کے سبب مر گئے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (6)

امام بزار، ابویعلیٰ، ابن حبان اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم

1- مستدرک حاکم، کتاب العن، جلد 4، صفحہ 489 (8366)

2- مستدرک حاکم، کتاب العن، جلد 4، صفحہ 489 (8367)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 490 (8368)

4- صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب العن، جلد 18، صفحہ 24 (42)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 439، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- مستدرک حاکم، کتاب العن، جلد 4، صفحہ 491 (8373)

شیخین نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ بیت اللہ شریف کا حج نہ کیا جائے (یعنی جب تک بیت اللہ شریف کا حج کیا جاتا رہے گا قیامت قائم نہیں ہوگی) حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

حاکم نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت میں سے خلیفہ ہو گا جو مال دینار ہے گا اور اسے کبھی شمار نہیں کرے گا۔ پھر فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے امر احمد واپس لوٹ جائے گا جہاں سے شروع ہوا۔ کامل ایمان مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ جائے گا جیسا کہ وہاں سے شروع ہوا۔ یہاں تک کہ کل ایمان مدینہ طیبہ میں ہوگا۔ پھر فرمایا: مدینہ طیبہ سے کوئی آدمی وہاں سے اعراض کرتے ہوئے نہیں نکلے گا۔ مگر اللہ تعالیٰ مدینہ طیبہ کو اس سے بہتر بدل عطا فرمائے گا۔ لوگ بھاؤ کے سستا ہونے اور کھونے در اہم کے بارے میں خبر نہیں گئے۔ تو وہ اس کی اتباع کریں گے۔ حالانکہ مدینہ طیبہ ان کے لیے بہتر ہے اگر وہ جان لیتے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم اپنے سے پہلے لوگوں کے طریقوں پر چلو گے باشت کے مقابلے میں باشت اور ذراع کے مقابلے میں ذراع (یعنی بالکل برابر برابران کی راہ پر چلو گے) یہاں تک کہ اگر ان میں سے کوئی گوہ کی ٹل میں داخل ہوا تو تم بھی ضرور داخل ہو گے۔ اور یہاں تک کہ اگر ان میں سے کسی نے راستے میں اپنی عورت کے ساتھ جماع کیا تو تم بھی بالیقین ایسا کرو گے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: غنقریب میری امت پر ایک زمانہ آئے گا جس میں قرآن زیادہ ہوں گے اور فقہاء کم ہو جائیں گے۔ علم کم ہوگا اور قتل و غارت (ہرج) زیادہ ہوگی۔ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! شیخنا! ہرج کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے درمیان قتل و غارت گری کا ہونا۔ پھر اس کے بعد ایک زمانہ آئے گا جس میں لوگ قرآن پڑھیں گے اور وہ ان کے طلق سے تجاوز نہیں کرے گا۔ پھر اس کے بعد ایک زمانہ آئے گا۔ جس میں منافق اور کافر، اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہرانے والا مومن کا قصد کرے گا اسی طرح کہتے ہوئے جیسے بندہ مومن کہتا ہے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

ابن ابی شیبہ، احمد اور حاکم نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ درندے انسانوں کے ساتھ گفتگو کریں گے۔ یہاں تک کہ آدمی اپنے کوزے کے پھندے اور جوتے کے تھے سے گفتگو کرے گا اور جو کچھ اس کے بعد اس کے گھردالوں نے کیا، اس کے بارے اس کی ران اسے خبر دے گی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے فقہ ہوگا۔ پس لوگ اس کے مقابلہ کے لیے ٹھہر جائیں گے اور اس کی جزا مردیں گے یہاں تک کہ وہ ختم ہو جائے گا۔ پھر دوسرا آتے کھڑا ہوگا پس لوگ اس

2- مستدرک حاکم، کتاب البھن، جلد 4، صفحہ 501 (8400)، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- ایضاً، جلد 4، صفحہ 500 (8397)

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 514 (8443)

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 504 (8412)

3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 502 (8404)

کے مقابلے میں کھڑے ہو کر اس کی جڑ کاٹ دیں گے۔ یہاں تک کہ وہ ختم ہو جائے گا۔ پھر ایک اور فتنہ کھڑا ہوگا۔ پس لوگ اس کے مقابلے میں کھڑے ہوں گے اور اس کی جڑ مار دیں گے، یہاں تک کہ وہ ختم ہو جائے گا۔ پھر ایک اور فتنہ برپا ہوگا۔ پس لوگ اس کے مقابلے کے لیے کھڑے ہوں گے اور اس کی جڑ کاٹ دیں گے۔ یہاں تک کہ وہ ختم ہو جائے گا۔ پھر پانچواں فتنہ ظاہر ہوگا۔ اور یہ بہت بڑا فتنہ ہوگا اور زمین میں اس طرح پھٹ پڑے گی جیسا کہ پائی پھوٹتا ہے۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: قسم بخدا! میرے اور قیامت کے درمیان برپا ہونے والے تمام فتنوں کے بارے میں میں تمام لوگوں سے زیادہ علم رکھتا ہوں۔ اور رسول اللہ ﷺ نے ان میں سے کوئی ایسی شے مجھ پر چھپا کر نہیں رکھی جو میرے سوا کسی کو نہیں بتائی۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے فتنوں کے بارے میں فرمایا: آپ ﷺ مجلس میں گفتگو فرما رہے تھے اور میں بھی وہاں موجود تھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فتنوں کو شمار کرتے ہوئے ارشاد فرمایا: ان میں سے تین ہیں وہ کسی شے کو نہیں چھوڑیں گے۔ ان میں سے کچھ فتنے موسم گرما کی ہواؤں کی طرح ہیں۔ ان میں سے کچھ چھوٹے ہیں اور کچھ بڑے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے سوا وہ سارا گروہ چلا گیا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابوداؤد رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس امت میں چار فتنے ہوں گے، ان میں سے آخری دولت کا فتنہ ہے۔ (2)

امام احمد، ابوداؤد اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فتنن کا ذکر کیا اور آپ ﷺ نے کثرت سے ان کا ذکر کیا۔ یہاں تک کہ آپ نے فتنہ الاصلاح (عرصہ دراز تک قائم رہنے والا فتنہ) کا ذکر فرمایا۔ تو ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ فتنہ الاصلاح کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ فتنہ حرب و ہرب ہے (یعنی لوگ آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ لڑیں گے اور ایک دوسرے کے خوف سے بھاگیں گے) مزید فرمایا: پھر فتنہ سرآء (خوشحالی اور عیش و عشرت کا فتنہ) ہوگا۔ اس فتنے کا دھواں ایک آدمی کے قدموں کے نیچے سے نکلے گا جو میری اہل بیت میں سے ہوگا (یعنی وہ شخص اس فتنہ کا بانی ہوگا) وہ یہ گمان کرتا ہوگا کہ وہ مجھ سے ہے حالانکہ وہ مجھ سے نہیں ہوگا۔ کیونکہ میرے دوست تو متقی اور پرہیزگار لوگ ہیں۔ پھر لوگ ایک آدمی کے ہاتھ پر رضا مندی اور بیعت کا اظہار کریں گے، جو کہ کوہے کے اوپر پہلی کی مانند ہوگا (یعنی جس طرح پہلی کوہے کی اوپر غیر مستقیم ہوتی ہے اسی طرح وہ بھی غیر مستقل مزاج ہوگا) پھر اس کے بعد فتنہ الدھیما (سیاہ و تاریک فتنہ) ظاہر ہوگا۔ وہ اس امت میں سے کسی کو نہیں چھوڑے گا مگر یہ کہ اسے طمانچہ لگا۔ (یعنی کوئی بھی اس کے فتنے سے محفوظ نہیں رہے گا) یہاں تک کہ جب یہ کہا جائے گا کہ فتنہ ختم ہو چکا ہے۔ تو وہ دوبارہ پھر لوٹ آئے گا۔ اس فتنے کے دوران آدمی صبح کے وقت مومن ہوگا اور شام کے وقت کافر ہو جائے گا۔ یہاں تک کہ لوگ دو خیموں (حصوں) میں بٹ جائیں گے۔ ایک خیمہ ایمان کا ہوگا۔ اس میں کوئی فتنان نہیں ہوگا

1- صحیح مسلم مع شرح لودی، کتاب الفتن، جلد 18، صفحہ 12-13 (2891)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابوداؤد، کتاب الفتن، جلد 2، صفحہ 226، وزارت تعلیم اسلام آباد

دور ایک یمین واقع کا ہوگا۔ جس میں ایمان نہیں ہوگا۔ اور جب ایسا ہو جائے تو تم اسی دن یا دوسرے دن دجال کا انتظار کرو۔ (1)

ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ ہم ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ تو ہم ایک منزلی پر اترے جس ہم میں سے بعض اپنا خیر لگانے لگے۔ اور بعض خیر اندازی کا مقابلہ کرنے لگے۔ جب کہ رسول اللہ ﷺ کے منادی نے ندا دی: "الضَّلُوفُ جَامِعَةٌ" جماعت تیار ہے۔ پس میں آپ ﷺ کی طرف گیا اور آپ ﷺ لوگوں کو خطبہ ارشاد فرما رہے تھے۔ اور آپ فرما رہے تھے: اے لوگو! بلاشبہ مجھ سے پہلے کوئی نبی نہیں گزرا مگر اس پر یہ واجب تھا کہ وہ اپنی امت کو ان چیزوں کی راہنمائی کرے، جس کے بارے میں وہ جانتا ہے کہ وہ ان کے لیے بہتر اور خیر کا باعث ہیں۔ اور وہ انہیں ان سے ڈرائے جن کے بارے میں وہ جانتا ہے کہ وہ ان کے لیے باعث شر ہیں۔ خبردار جان لو! اس امت کی عافیت اس کی ابتدا اور اس کے پہلے لوگوں میں ہے۔ کیونکہ اس کے آخر کو بلائیں اور فتنے آپنچیں گے۔ اور وہ مسلسل ایک دوسرے کے ساتھ ملے ہوئیں گے۔ ایک فتنہ آئے گا۔ تو مومن کہے گا یہ مجھے ہلاک کر دے گا۔ پھر وہ دور ہو جائے گا۔ پھر ایک اور فتنہ ظاہر ہوگا۔ تو مومن پھر اسی طرح کہے گا۔ پھر فتنہ ظاہر ہوگا اور بندہ مومن پھر اس طرح کہے گا۔ پھر وہ فتنہ دور ہو جائے گا۔ پس جو یہ پسند کرتا ہے کہ وہ جہنم کی آگ سے دور رہے اور جنت میں داخل ہو، تو اس کی آرزو سے پالے گی درآنحالیکہ وہ اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت کے ساتھ ایمان رکھتا ہو۔ اور وہ لوگوں کے ساتھ ایسا سلوک کرے جیسا وہ خود پسند کرتا ہے کہ اس کے ساتھ کیا جائے۔ اور جس نے کسی امام کی بیعت کی اور اسے اپنے ہاتھ کا وعدہ اور دل کا ثمرہ دے دیا تو پھر اسے چاہیے کہ حسب استطاعت اس کی اطاعت کرے۔ (2)

ابن خزیمہ اور حاکم نے عدا بن خالد رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک آپ ﷺ ایک جماعت کے پاس اٹھ کر گئے اور آپ اسے ڈرانے لگے۔ پھر واپس لوٹ آئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تمہیں تین دجالوں سے ڈراتا ہوں۔ تو حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے عرض کی: "بائنی أنت و آئینی" یا رسول اللہ ﷺ! آپ نے ہمیں کانے دجال اور سب سے زیادہ جھوٹ بولنے والے کے بارے میں پہلے خبر دی ہے۔ تو یہ تیسرا کون ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک آدمی ایک قوم میں ظاہر ہوگا۔ ان کے پہلے لوگ بھی ہلاک ہوئے ہیں اور ان کے آخری لوگ بھی ہلاک ہوں گے۔ ان پر لعنت ہے۔ اور وہ فتنہ جارؤف (ہمہ گیر موت دینے والا فتنہ) میں مبتلا ہوں گے۔ اور وہی دجال اکیس ہوگا جو اللہ تعالیٰ کے بندوں کو کھائے گا۔ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے فرمایا: وہ تمام لوگوں سے بڑھ کر آپ ﷺ کے طریقہ سے دور ہوگا۔ ذنبی نے کہا: یہ حدیث مرہ کے سبب منکر ہے۔ (3)

امام حاکم نے حضرت جابر بن سرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ تمہارے لیے کسریٰ کے خزانے کھول دیئے جائیں گے۔ چاہے وہ ایمین ہوں یا انین میں ہوں (یعنی سفید محل میں) اے مسلمانوں کے گروہ! حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (4)

1- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 513 (8441)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 191، دار صادر بیروت

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 561 (8573)

3- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 558 (8513)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت نقل کی ہے: رمضان المبارک کے مہینے میں ایک دھماکہ ہوگا جو سونے والے کو بیدار کر دے گا۔ اور جاگنے والوں کو خوفزدہ کر دے گا۔ پھر سوال میں ایک جماعت ظاہر ہوگی، پھر ذی الحجہ میں لوہے یا ٹکڑی کا ہنتر۔ اور وہ محارم کی آبروریزی کریں گے۔ پھر صفر میں موت آجائے گی۔ پھر قبائل ربيع میں اتریں گے۔ پھر جمادی اور ربیع کے درمیان مثل طور پر خود پسندی اور تکبر ہوگا۔ پھر حرم میں کباہے والی اونٹنی نل نما نمارت سے بہتر ہوگی۔ اور ایک لاکھ بھی کم ہو جائے گا۔ (1) حاکم نے کہا: یہ حدیث غریب الحسن ہے۔ اور ذہبی نے کہا یہ حدیث موضوع ہے۔

امام احمد، ابویعلیٰ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جیلہ کا ایک آدمی پہاڑی شیطان کو اتارے گا۔ اسے اشہب یا ابن اشہب راہی الخلیل کہا جاتا ہے۔ اس کا نلام قوم میں بہت زیادہ ظلم کرے گا۔ (2) ذہبی نے کہا یہ روایت صحت سے بہت بعید ہے اور آپ نے اسے منکر کہا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ارقم بن یقوب سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے سنا ہے۔ تمہاری کیفیت کیا ہوگی جب کہ تمہیں تمہاری اس زمین سے جزیرہ عرب اور منابت اشعہ کی طرف نکال دیا جائے گا؟ میں نے پوچھا: ہمیں کون نکالے گا؟ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے دشمن۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: گویا کہ میں انہیں فرات کے دونوں کناروں پر ان کے گھوڑوں کے کانوں اور ان کی بظلوں کے اندرونی حصوں کو دکھ رہا ہوں۔ (4)

امام حاکم رحمہ اللہ نے معقیب اور نعیم بن حماد رحمہما اللہ سے اور انہوں نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے: میری امت ہرگز فنا نہیں ہوگی یہاں تک کہ ان میں تمنا، تمایل اور مقامح ظاہر ہو جائے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ تمنا کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد وہ عصیت ہے جو میرے بعد اسلام کے بارے میں لوگوں میں ظاہر ہو جائے گی۔ پھر میں نے عرض کی: تمایل کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک قبیلہ دوسرے قبیلہ کی طرف مائل ہو جائے گا اور اس کی محرمات کو حلال سمجھنے لگے گا۔ پھر میں نے عرض کی: مقامح کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بعض دینی پیشوا بعض کی طرف چلیں گے اور جنگ میں ان کی جماعتیں مختلف ہوں گی۔ حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح ہے۔ (5)

امام ابن ماجہ، حاکم اور ابن عساکر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہتے سنا ہے کہ جب جنگیں واقع ہوں گی تو دمشق سے غلاموں کا ایک دستہ نکلے گا۔ عربوں میں ان کے گھوڑے بہترین ہوں گے اور ان کے ہتھیار عمدہ ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ ان کے سبب اس دین کی مدد فرمائے گا۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (6)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: مخقریب نقتے پر پا ہوں گے۔

1- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 563 (8580)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً جلد 4، صفحہ 566 (8588)

3- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الفتن، جلد 7، صفحہ 474 (37339)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ 4- ایضاً (37340)

5- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 569 (8597) 6- ایضاً جلد 4، صفحہ 591 (8646)

سعدائی اور خیر نہیں ہوگی۔ فرمایا: پھر اس کے بعد حیات میں کوئی خیر اور نفع نہیں ہوگا۔ (1)

امام احمد: آدمی کو آپ رحمہ اللہ نے ان روایت کو سن کہا کہ اور میں نے اپنے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے سنا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: میری امت میں حضرات چالیس عبادت گزار پانچ یا سات سو فرمائیں گے۔ اس مدت میں ابو العوزی کو تک ہے۔ ہم نے عرض کیا: اس پانچ یا سات سے کون سی شے مراد ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پانچ یا سات سال۔ پھر آسمان ان پر موسلا دھار بارش برسائے گا اور زمین اپنی نباتات میں سے کوئی شے اپنے اندر چھپا کر نہیں رکھے گی۔ مال اکٹھا ہو جائے گا۔ ایک آدمی ان کے پاس آئے گا۔ اور کہے گا: اے مہدی! مجھے دو مجھے دو۔ پس وہ اس کے لیے اس کے کپڑے میں اتنا مال لائے گا جتنا وہ اٹھانے کی طاقت رکھتا ہوگا۔ (2)

امام احمد اور ابو داؤد رحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ میری اہل بیت میں سے ایک آدمی زمین پر حاکم بن جائے گا اور وہ آدمی کشادہ (پیشانی والا) اور اونچی (ناک والا) ہوگا (3)۔ اور ابو داؤد کے الفاظ ہیں: مہدی مجھ سے ہے اس کی پیشانی کشادہ اور ناک اونچی ہے وہ زمین کو عدل و انصاف سے اسی طرح بھر دے گا جیسا کہ اس سے قبل اسے ظلم و جور سے بھرا گیا۔ وہ سات برس تک رہے گا۔

امام احمد اور مسلم نے بیان کیا ہے کہ آخر زمانہ میں ایک خلیفہ ہوگا جو مال تقسیم کرے گا اور اسے شمار نہیں کرے گا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: آخری زمانہ میں ایک خلیفہ آئے گا جو بغیر شمار کے حق ادا کرے گا۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زمانہ ختم ہونے کے وقت اور قتلوں کے ظہور کے وقت میری اہل بیت سے ایک آدمی خروج فرمائے گا اور اس کی عطاء بغیر حساب و شمار کے ہوگی۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور ابو داؤد رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر دنیا میں سے سوائے ایک دن کے کچھ بھی باقی نہ رہا تو بھی بالیقین اللہ تعالیٰ ہم میں سے ایک آدمی کو بھیجے گا جو زمین کو عدل و انصاف سے اسی طرح بھرے گا جیسے اسے ظلم و زیادتی سے بھرا گیا۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت مہدی ہمارے اہل بیت میں سے ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ رات کے وقت انہیں ظاہر فرمائے گا۔ (8)

1- مستدرک امام احمد، جلد 3، صفحہ 52، دار صادر بیروت 2- مستدرک امام احمد، جلد 3، صفحہ 22-21، دار صادر بیروت

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 17 4- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 18، صفحہ 32 (14-2913)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، ج 1، ذکر فی تہذیب الدجال، جلد 7، صفحہ 513 (37640)، مکتبۃ القرآن مدینہ منورہ

6- ایضاً (37639)

7- ایضاً (37648)

8- ایضاً (37644)

امام ابو داؤد اور مسلم نے ابو اسحاق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا اور انہوں نے اپنے بیٹے حضرت امام حسن مجتبیٰ رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھا اور فرمایا: اے شک میرا یہ بیٹا سردار ہے۔ جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں سید فرمایا ہے۔ غرض کہ ان کی سب سے ایک آدمی پیدا ہوگا اس کا نام تمہارا رب نبی کے نام پر ہوگا۔ وہ اخلاق (سیرت) میں انہیں کے مشابہ ہوگا۔ لیکن تخلیق (صورت) میں وہ ان کے مشابہ نہیں ہوگا اور وہ زمین کو عدل و انصاف سے بھردے گا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابو داؤد، ترمذی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر دنیا میں سے سوائے ایک دن کے کوئی باقی نہ رہے۔ تو بھی اللہ تعالیٰ اس میں ایک آدمی مبعوث فرمائے گا جو میری اہل بیت سے متعلق ہوگا۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں شب و روز کا سلسلہ ختم نہیں ہوگا۔ یہاں تک کہ میری اہل بیت میں سے ایک آدمی عرب کا مالک بن جائے گا۔ اس کا نام میرے نام کے اور اس کے باپ کا نام میرے باپ کے نام سے موافقت رکھتا ہوگا۔ وہ زمین کو عدل و انصاف سے اس طرح بھردے گا جیسا کہ اسے ظلم و جور سے بھرا گیا۔ ترمذی اور حاکم دونوں نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر سوائے ایک دن کے دنیا میں سے کچھ بھی باقی نہ رہا تو اللہ تعالیٰ یقیناً اس دن کو طویل کر دے گا، یہاں تک کہ میری اہل بیت میں سے ایک آدمی والی بن جائے گا اور اس کا نام میرے نام کے موافق ہوگا۔ ترمذی نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

امام ابو داؤد، ابن ماجہ، طبرانی اور حاکم نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ حضرت مہدی علیہ السلام میری نسل سے حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا کی اولاد سے ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابو داؤد، ابو یعلیٰ اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ایک خلیفہ کی موت کے وقت اختلاف ہوگا۔ اور اس وقت اہل مدینہ میں سے ایک آدمی بھاگ کر مکہ کی طرف آئے گا۔ پس اہل مدینہ میں سے لوگ اس کے پاس آئیں گے۔ اور اسے (امامت کے لیے) کہیں گے حالانکہ وہ ناراض ہوگا۔ پس وہ لوگ حجر اسود اور مقام ابراہیم کے درمیان اس کی بیعت کریں گے۔ پھر شام سے ایک لشکر اس کی طرف بھیجا جائے گا۔ لیکن انہیں مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان مقام بیداء پر دھنسا دیا جائے گا۔ پس جب لوگ اس صورت حال کا مشاہدہ کریں گے۔ تو شام کے ابدال اور اہل عراق کی جماعتیں اس کے پاس آئیں گی اور اس کی بیعت کریں گی۔ پھر قریش میں ایک آدمی پیدا ہوگا جس کے نہال بنی کلب میں ہوں گے۔ پس وہ ان کی طرف ایک لشکر بھیجے گا اور وہ ان پر غلبہ پالیں گے۔ یہی بنی کلب کا لشکر ہے۔ اور خسارے میں وہ رہے گا جو بنی کلب کے مال غنیمت میں شریک نہیں ہوگا۔ پھر وہ مال تقسیم کرے گا اور لوگوں میں بنی مکرم ﷺ کی سنت کے مطابق عمل کرے گا۔ اور اسلام ساری زمین میں عام کر دے گا۔ وہ

1- سنن ابو داؤد، اول کتاب المہدی، جلد 2، صفحہ 233، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 8672، 1601، دارالکتب العلمیہ بیروت

سات سال تک اسی طرح رہے گا۔ پھر اس کا وصال ہوگا اور تمام مسلمان اس کی نماز جنازہ ادا کریں گے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: اسی اثنا عشر برس کے بعد رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے تھے کہ نبی ہاشم کے نو جوانوں کی ایک جماعت حاضر خدمت ہوئی۔ پس جب رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف دیکھا۔ آپ کی آنکھیں ڈبڈب آئیں اور آپ کا رنگ تغیر ہو گیا۔ تو میں نے کہا: تم آپ کے چہرہ اشدت پر ہنس شے دیکھ رہے ہیں جسے ہم ناپسند کرتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک اہل بیت نے ہمارے لیے دنیا پر آخرت کو اختیار کیا ہے۔ بے شک عنقریب میرے بعد میرے اہل بیت بلاؤں اور بھگاؤ اور دور دور کرو جیسی آزمائشوں میں ڈال دیئے جائیں گے۔ یہاں تک کہ مشرق کی جانب سے ایک قوم آئے گی۔ ان کے پاس سیاہ رنگ کے جھنڈے ہوں گے اور وہ خیر اور بھلائی کا سوال کریں گے۔ لیکن وہ انہیں عطا نہیں کی جائے گی اور ان سے قتال کیا جائے گا۔ پھر ان کی مدد کی جائے گی۔ اور جو کچھ انہوں نے مانگا وہ انہیں دیا جائے گا۔ لیکن وہ اسے قبول نہیں کریں گے۔ یہاں تک کہ وہ میری اہل بیت میں سے ایک آدمی کو دے دیں گے۔ وہ اسے عدل و انصاف کے ساتھ اس طرح بھر دیں گے جیسے انہوں نے اسے ظلم و زیادتی کے ساتھ بھرا تھا۔ پس تم میں سے جو کوئی اسے پالے، اسے چاہیے کہ وہ ان کے پاس آئے، اگرچہ برف پر گھسٹ کر ہی آنا پڑے۔ (2)

امام ابن ماجہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین آدمی تمہارے خزانے کے پاس لڑیں گے۔ وہ تمام خلیفہ کے بیٹے ہوں گے۔ پھر وہ ان میں سے کسی ایک کے پاس بھی نہیں رہے گا۔ پھر مشرق کی جانب سے سیاہ رنگ کے جھنڈے ظاہر ہوں گے اور وہ تم سے ایسی جنگ لڑیں گے کہ کسی قوم نے ایسی جنگ نہیں لڑی۔ پھر آپ ﷺ نے کچھ چیزوں کا ذکر کیا، جنہیں میں یاد نہیں رکھ سکا۔ فرمایا: جب تم اسے دیکھو تو اس کی پیروی کرو اگرچہ برف پر چل کر چانا پڑے۔ کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کا خلیفہ مبدی ہے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

امام ترمذی اور نعیم بن حمار رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت پر آخری زمانہ میں ان کے سلطان کی جانب سے شدید آزمائش نازل ہوگی یہاں تک کہ ان پر زمین تنگ ہو جائے گی۔ پس اللہ تعالیٰ میری نسل سے ایک آدمی بھیجے گا۔ وہ زمین کو عدل و انصاف سے اس طرح بھر دے گا۔ جیسا کہ اسے ظلم و جور سے بھرا گیا۔ اس سے زمین و آسمان کے مکیں راضی ہو جائیں گے۔ زمین اپنے بیج میں سے کوئی شے مخفی نہیں رکھے گی بلکہ اسے باہر نکال دے گی۔ اور آسمان اپنی بارش میں سے ایک قطرہ بھی بچا کر نہیں رکھے گا۔ بلکہ اسے انڈیل دے گا۔ وہ ان لوگوں میں سات آٹھ یا نو برس تک زندہ رہے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام سے ایک آدمی

1۔ سنن ابوداؤد، اول کتاب المہدی، جلد 2، صفحہ 233

2۔ سنن ابن ماجہ شرح، باب ثروج المہدی، جلد 4، صفحہ 452 (4082)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ مشرک حاکم، کتاب المغن، جلد 4، صفحہ 510 (8432)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نے مجھے یہ بتایا ہے کہ حضرت مہدی علیہ السلام کیا برہمن ہوں گے۔ یہاں تک کہ ایک پاکیزہ نفس کو قتل کیا جائے گا۔ پس جب اس پاکیزہ نفس کو قتل کیا جائے گا تو ان پر زمین و آسمان میں رہنے والے غضب ناک ہو جائیں گے۔ پس لوگ حضرت مہدی علیہ السلام کے پاس آئیں گے۔ وہ آپ کو اس طرح استیقاہ کے ساتھ سمجھیں گے جیسا کہ شادی کی رات لہن کو اس کے خاوند کی طرف لٹکا جاتا ہے۔ وہ زمین و عدس و انصاف سے جہر دینے والے زمین اپنی نباتات نکالنے کی اور آسمان بارش برسانے کا۔ اور ان کی ولایت میں میری امت آئی خوشحال ہوگی۔ یعنی بھی خوشحال نہیں ہوئی ہوگی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ابو جہر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ یکے بعد دیگرے فتنے برپا ہوں گے اور آخر میں کیفیت یہ ہوگی کہ کوزے کے سرے کی گرہ کے پیچھے تلوار کی دھار ہوگی۔ پھر اس کے بعد ایک فتنہ ظاہر ہوگا۔ جس میں تمام حرام کوحلال سمجھا جائے گا۔ پھر اہل زمین میں سے نیک اور افضل آدمی کی خلافت آئے گی۔ حالانکہ وہ اپنے گھر میں بیٹھا ہوگا۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے عاصم بن عمر و بکلی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آسمان سے ایک آدمی کو نام لے کر پکارا جائے گا کہ کوئی ذلیل اس کا انکار نہیں کرے گا اور کوئی دلیل اسے روک نہیں سکے گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ثابت بن عطیہ کی سند سے حضرت عبد اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے اس طاعت اور جماعت کو لازم پکڑے رہو۔ کیونکہ یہی وہ اللہ تعالیٰ کی رسی ہے جس کو (پکڑے رکھنے کا) حکم دیا گیا ہے۔ بے شک جماعت میں جن چیزوں کو تم ناپسند کرتے ہو وہ ان سے بہتر ہیں جنہیں تم حالت افتراق میں پسند کرتے ہو۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے جس شے کو بھی پیدا فرمایا ہے اس کے لیے ایک انتہاء بنا دی ہے۔ بے شک یہ دین مکمل ہو چکا ہے۔ اور یہ نقصان اور کمی کی طرف جارہا ہے۔ اور اس کی نشانی یہ ہوگی کہ رشتہ داروں کے ساتھ تعلقات منقطع ہو جائیں گے، مال بغیر حق کے لیا جائے گا، خون بہایا جائے گا، قرابت و اراہنی قرابت کی شکایت کرے گا تو کوئی شے اس پر لوٹ کر نہیں آئے گی، سانس پکڑ لگائے گا مگر اس کے ہاتھ پر کوئی شے نہیں رکھی جائے گی۔ پس لوگ اسی طرح ہوں گے کہ اچانک زمین گائے کے ڈکارنے کی طرح آواز نکالے گی۔ تمام انسان یہ گمان کریں گے کہ زمین نے ان کی وجہ سے یہ آواز نکالی ہے۔ پس لوگ اس حال میں ہوں گے کہ اچانک زمین اپنا سینہ چیر کر سونا اور چاندی باہر پھینک دے گی۔ اور اس کے بعد سونے چاندی میں سے کوئی شے نفع نہیں دے گی۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ آپ ﷺ حضور مار رہے تھے۔ آپ نے اپنا سر اوپر اٹھایا اور میری طرف دیکھا۔ اور ارشاد فرمایا: اے امت! تم میں چھ چیزیں ہوں گی۔ تمہارے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کی موت۔ یہ سن کر میرا دل اپنی جگہ پر قائم نہ رہا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ ایک ہے۔ پھر فرمایا: تم میں مال بننے لگے گا۔ یہاں تک کہ ایک آدمی کو دس ہزار دیئے جائیں گے اور وہ اس پر اظہار ناراضگی کرے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ دو ہیں۔ پھر فرمایا: تم میں سے ہر آدمی کے گھر فتنہ داخل ہو جائے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ تین ہیں۔ پھر فرمایا: موت بکریوں کی گردن توڑ بیماری کی طرح ہوگی۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما کرئی فتنۃ الدجال، جلد 7، صفحہ 514 (37653)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ۔ 2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 474 (37337)

چار ہیں۔ پھر فرمایا: تمہارے اور بنی اصفہر کے درمیان صلح ہو جائے گی۔ اور وہ تمہارا لیے عورت کے عمل کی تہہ از تو میں تک جمع رہیں گے۔ پھر تم سے معاہدہ توڑ دینا، لٹی سمجھیں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ پانچ ہیں۔ (1) (1) فتح ہوگا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! مسجد مدینہ سے مراد کون سا شہر ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تہہ (تہہ)۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، ابو داؤد، اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت عوف بن مالک اشجعی سے روایت بیان کی ہے کہ میں غزوہ تبوک میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ آپ ﷺ نے چیزے کے قبہ میں تشریف فرما تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قیامت سے پہلے چھ چیزیں ہوں گی میں انہیں شمار کرتا ہوں۔ فرمایا: میری موت۔ پھر بیت المقدس کی فتح، پھر وہ موتیں تمہیں پکڑ لیں گی جیسے بکریوں کے سینے کی بیماری جو ان کی گردن توڑ دیتی ہے۔ پھر مال کا عام بہہ جانا۔ حتیٰ کہ ایک آدمی کو سو دینار دیئے جائیں گے اور وہ ناراض ہونے لگے گا، پھر ایک فتنہ ظاہر ہوگا۔ جس میں عرب کا کوئی گھر ایسا باقی نہیں رہے گا جس میں وہ داخل نہ ہو۔ پھر صلح جو تمہارے اور بنی اصفہر کے درمیان قائم ہوگی۔ پھر وہ اسے توڑ دیں گے اور وہ اسی علمبرداروں کے تحت تم پر حملہ آور ہوں گے اور ہر علم کے نیچے بارہ ہزار افراد ہوں گے۔ امام احمد نے یہ اضافہ ذکر کیا ہے اس دن مسلمانوں کے خیمے جس زمین میں ہوں گے اسے غوطہ کہا جاتا ہے جو شہر دمشق میں واقع ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی نشانیوں میں سے چھ ہیں: میری موت، بیت المقدس کی فتح، وہ موت جو لوگوں کو اس طرح پکڑے گی جیسے بکریوں کو قعاص کی بیماری۔ ایک فتنہ جس کی گرمی ہر مسلمان کے گھر میں داخل ہوگی۔ ایک آدمی کو ہزار دینار دیئے جائیں گے اور وہ ان پر اظہار ناراضگی کرے گا، رومیوں کا معاہدہ توڑنا۔ وہ اسی جھنڈے لے کر چلیں گے اور ہر جھنڈے کے نیچے بارہ ہزار (سپاہی) ہوں گے۔ (3)

امام ابو داؤد اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بڑی جنگ کے دن مسلمانوں کے خیمے شہر کی جانب غوطہ کے مقام پر ہوں گے۔ اس شہر کو دمشق کہا جاتا ہے جو دمشق کے شہروں میں بہترین شہر ہے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

امام حاکم رحمہم اللہ نے ابو ثعلبہ حنسی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تو کسی آدمی اور اس کے گھر والوں کے قبضے میں جنگل بیابان دیکھے۔ تو اس وقت قسطنطنیہ فتح ہوگا۔

امام مسلم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم

1۔ مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 174، اور صادر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ شرح، باب اشراط الساعة، جلد 4، صفحہ 422 (4042)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الفتن، جلد 7، صفحہ 480 (37383)، مکتبۃ التراث المدینہ منورہ

4۔ سنن ابو داؤد، کتاب الامم، جلد 2، صفحہ 234، وزارت تعلیم اسلام آباد

نے ایسے شہر کے بارے سنا ہے جس کی ایک جانب جنگل ہے اور ایک جانب سمندر ہے، تو صحابہ کرام نے عرض کی: جی ہاں یا رسول اللہ ﷺ، تو آپ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ ستر ہزار افراد نبی اسحاق سے اس کے بیابانوں سے جنگ لڑیں گے۔ یہاں تک کہ سب دوہاں پہنچیں گے تو اس کے قریب پڑاؤ ڈالیں گے۔ وہاں کے ہاتھ ہتھیاروں سے جنگ نہیں لڑیں گے اور نہ کوئی ان پر تیر برسائیں گے۔ بلکہ وہ یہ کہیں گے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔ تو اس کی ایک جانب گر جائے گی۔ پھر وہ دوسری بار کہیں گے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تو اس کی دوسری جانب گر جائے گی۔ پھر وہ تیسری بار یہی کہیں گے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔ تو ان کا راستہ کھل جائے گا اور وہ شہر میں داخل ہو جائیں گے اور وہ مال غنیمت جمع کر لیں گے۔ پس اس اثناء میں کہ وہ مال غنیمت تقسیم کر رہے ہوں گے اچانک چیختے چلاتے ایک آئے گا کہ وہاں نکل آیا ہے۔ پس وہ ہر شے کو چھوڑ دیں گیا اور واپس لوٹ جائیں گے۔ حاکم نے کہا: کہا جاتا ہے کہ یہ شہر ہی قسطنطنیہ ہے۔ اور یہ صحیح ہے کہ اس کی فتح قیامت قائم ہونے کے قریب ہوگی۔ (1)

امام احمد، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابویعلیٰ، نعیم بن حماد رحمہم اللہ نے المغتن میں بطبرانی، بیہقی نے البعث والفضیاء میں اور مقدسی نے المختارہ میں حضرت عبداللہ بن بسر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنگ اور قسطنطنیہ کی فتح کے درمیان چند سالوں کا فاصلہ ہے اور وہاں ساتویں سال نکلے گا۔ (ایک روایت میں ہے کہ جنگ عظیم اور قسطنطنیہ کی فتح کے درمیان چھ سال کا فاصلہ ہے اور وہاں ساتویں سال ظاہر ہوگا) (2)

امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ قسطنطنیہ قیامت قائم ہونے کے قریب فتح ہوگا۔ (3) امام مسلم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ ردی اعماق میں اتریں گے اور ان کی طرف مدینہ طیبہ سے زمین کے بہترین اور اعلیٰ لوگوں پر مشتمل لشکر آئے گا۔ جب وہ ہاہم صف بند ہوں گے تو ردی کہیں گے ہمارے اور ان لوگوں کے درمیان راستہ چھوڑ دو جنہوں نے ہمارے لوگوں کو قیدی بنایا۔ ہم ان سے جنگ لڑیں گے، تو مسلمان کہیں گے قسم بخدا! ایسا نہیں ہو سکتا۔ پس وہ ان سے جنگ شروع کر دیں گے اور ان میں سے ایک تہائی شکست خوردہ ہو کر بھاگ جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ کبھی بھی ان کی توبہ قبول نہیں فرمائے گا۔ اور ایک تہائی جام شہادت نوش کریں گے۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک افضل الشہداء ہوں گے۔ اور ایک تہائی ایسے ہوں گے جنہیں کبھی فتنہ میں مبتلا نہیں کیا جائے گا۔ وہ قسطنطنیہ پہنچ جائیں گے اور اسے فتح کر لیں گے۔ پس اس اثناء میں کہ وہ مال غنیمت تقسیم کر رہے ہوں گے۔ اور وہ اپنے ہتھیار زیتون کے درختوں کے ساتھ لٹکائے ہوئے ہوں گے کہ اچانک شیطان حجج کر کے گا کہ تمہارے گھروں میں مسیح دجال آچکا ہے اور اس کا یہ اعلان جھوٹا ہوگا۔ پس جب وہ شام پہنچیں

1- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب المغتن، جلد 18، صفحہ 35 (2920) مدار الکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ مع شرح، باب النائم، جلد 4، صفحہ 1458 (4093) مدار الکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ترمذی مع تحفۃ الاحوذی، جلد 6، صفحہ 421، مدار الفکر بیروت

گئے تو اس وقت وہ نکلے گا۔ اس اثناء میں کہ وہ جنگ کے لیے تیار ہوں گے اور محض سیدھی کر رہے ہوں گے صبح کی نماز کا وقت ہو جائے گا۔ اس وقت حضرت یحییٰ بن عیسیٰ علیہ السلام بن مریم علیہ السلام نزل فرمائیں گے اور ان کی امامت کرائیں گے۔ جب وہ اللہ کا دشمن آپ کو دیکھے گا تو اس طرح تلخنے لگے گا جیسے نمک پھلتا ہے۔ پس اگر آپ اسے چھوڑیں، تو وہ پگھلتا ہی رہے یہاں تک کہ ہلاک ہو جائے۔ لیکن اللہ تعالیٰ اسے آپ کے دست مبارک سے قتل کرائے گا۔ پھر حضرت یحییٰ بن عیسیٰ علیہ السلام اپنے نیزے پر اس کا خون لوگوں کو دکھائیں گے۔ (1)

امام ابن ماجہ اور حاکم رحمہما اللہ نے کثیر بن عبد اللہ مزیٰ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے اپنے دادا سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ دنیا ختم نہیں ہوگی یہاں تک کہ تم امین امیر سے قتال کر لو۔ اہل حجاز کے ان مومنین کی ایک جماعت ان کی طرف نکلے گی جو اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرتے ہیں۔ اور ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے راستے میں کسی ملامت کرنے والے کی ملامت رکاوٹ نہیں بنے گی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان کے لیے قسطنطنیہ اور روم تسبیح و تکبیر کے ساتھ فتح فرمادے گا اور اس کے قلعے گر جائیں گے۔ وہ ایسی عظیم فتح حاصل کریں گے، جس کی مثل کسی نے کبھی نہیں پائی۔ یہاں تک کہ وہ ڈھال کے ساتھ مال تقسیم کریں گے۔ پھر ایک پیچھے والا بلند آواز سے یہ کہے گا اے اہل اسلام تمہارے شہروں اور تمہاری اولادوں میں دجال آ گیا ہے۔ پس لوگ مال و چھوڑ کر چلے جائیں گے۔ بعض مال لینے والے ہوں گے اور بعض چھوڑنے والے۔ پیچھے مال لینے والا بھی نادم ہوگا اور چھوڑنے والا بھی نادم ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیت المقدس کی آبادی یرب (مدینہ طیبہ) کی خرابی اور تباہی کا باعث بنے گی اور یرب کی خرابی جنگ کا سبب بنے گی اور جنگ کا شروع ہونا قسطنطنیہ کی فتح کا سبب بنے گا۔ اور قسطنطنیہ کی فتح دجال کے ظاہر ہونے کا سبب بنے گی۔ پھر حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے کندھے پر ہاتھ مارا اور کہا: قسم بخدا! بے شک یہ اسی طرح حق ہے جیسا کہ آپ بیٹھے ہوئے ہیں۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے اور ابن ماجہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنگ عظیم قسطنطنیہ کی فتح اور دجال کا خروج سات مہینوں میں ہوگا۔ (3)

امام احمد، ابوداؤد، ابن ماجہ اور حاکم رحمہم اللہ نے ذی ثمر رحمہ اللہ سے جو کہ نجاشی رحمہ اللہ کا بھتیجا تھا، سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: عقیق رب روی تمہارے ساتھ انتہائی امن والی صلح کریں گے۔ حتیٰ کہ اس کے بعد تم اور وہ مل کر ایک دشمن سے جنگ لڑو گے۔ پس تمہاری مدد کی جائے گی، تم مال غنیمت حاصل کرو گے اور واپس

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب فی فتح قسطنطنیہ، جلد 18، صفحہ 17 (2897)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابوداؤد، کتاب السلام، جلد 2، صفحہ 234، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- سنن ترمذی مع تفسیر الاموی، باب ماجاء فی علامات خروج الدجال، جلد 6، صفحہ 420 (2238)، دار الفکر بیروت

لوٹ آؤ گے۔ پھر تم ایک نیا دن والی سرسبز شاہراہ پر آؤ گے۔ تو وہ میوں میں سے ایک کھلے دانہ یہ کہو گے: صلیب غائب آ گئی۔ (یعنی ہم نے صلیب کی برکت سے فتح حاصل کی ہے) تو پھر مسلمانوں میں سے ایک کہنے والا کہے گا: نہیں۔ بلکہ اللہ تعالیٰ ہی تائید اور نصرت سے فتح حاصل کی ہے۔ پس وہ آپس میں باری باری اس کا تکرار کریں گے۔ یہی مسلمان ان کی صلیب کی طرف دور کر جائے گا اور وہ ان سے زیادہ دور تر گس ہوں گے اور اسے چاروں طرف سے لے گا۔ اور وہ صلیب توڑنے والے پر حملہ آور ہوں گے تاکہ وہ اسے قتل کر دیں۔ پس مسلمان بھی اپنے اہل کی طرف دوڑ کر جائیں گے پھر ان کے درمیان جنگ چھڑ جائے گی۔ اللہ تعالیٰ مسلمانوں کی اس جماعت کو شہادت سے سرفراز فرمائے گا۔ پس رومی حاکم روم کو کہیں گے۔ عرب کی حد تک ہم تیرے لیے کافی ہیں۔ وہ مسلمانوں سے علیحدہ ہو جائیں گے اور لشکر جمع کرنا شروع کر دیں گے۔ وہ اسی علیہ داروں کے تحت تم پر حملہ آور ہوں گے اور ہر ظلم کے نیچے بارہ ہزار لشکری ہوں گے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام احمد، بخاری، بزار، ابن خزیمہ، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بشر غنوی سے روایت بیان کی ہے کہ میرے باپ نے مجھے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: قسطنطنیہ ضرور فتح کیا جائے گا۔ پس اس امیر کی امارت کتنی اچھی ہوگی۔ اور وہ لشکر کتنا اچھا لشکر ہوگا۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام احمد اور حاکم نے ابوقبیل رحمہم اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قسطنطنیہ اور رومیہ کی فتح کے بارے میں مذکورہ ہوا کہ ان میں سے پہلے کسے فتح کیا جائے گا؟ تو حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے ایک صندوق منگایا اور اسے کھولا اور اس سے ایک کتاب نکالی۔ فرمایا: ہم یہ رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھ کر لکھا کرتے تھے۔ تو آپ ﷺ سے عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ دونوں شہروں میں سے کون سا شہر پہلے فتح کیا جائے گا قسطنطنیہ یا رومیہ؟ تو رسول اللہ ﷺ نے جواباً ارشاد فرمایا: ”ہر قسطنطنیہ پہلے فتح کیا جائے گا“ آپ کی اس سے مراد قسطنطنیہ ہے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

امام حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ان کے پاس تشریف لے گئے اور کھجوروں کے خوشے لٹکے ہوئے تھے۔ ان میں سے ایک خوشہ رومی کھجوروں کا تھا۔ آپ ﷺ کے پاس عصا مبارک تھا۔ آپ نے عصا کے ساتھ خوشے میں کچھ کا دیا اور فرمایا: اگر یہ صدقہ کرنے والا چاہے تو اس سے بہتر اور اچھی کھجوریں صدقہ کرے۔ بلاشبہ قیامت کے دن اس صدقے کا مالک رومی کھجوریں ہی کھائے گا۔ تم بخدا اے اہل مدینہ تم اس شہر کو چالیس سال تک عوامی (پرندوں اور درندوں) کے لیے کھلا چھوڑ دو گے۔ ہم نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو عوامی کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پرندے اور درندے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ مدینہ طیبہ کو موجودہ حالت سے بہتر اور اچھی

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الغنن، جلد 4، صفحہ 467 (8298)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 335، دار صادر بیروت

4۔ ایضاً جلد 4، صفحہ 472 (8310)

3۔ مستدرک حاکم، کتاب الغنن، جلد 4، صفحہ 468 (8301)

حالت پر چھوڑ دیا جائے گا اور اس سے پرندے اور درندے کھائیں گے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام حاکم نے عیسیٰ بن ادرع رحمہما اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ احد پہاڑ پر چڑھے۔ میں بھی آپ ﷺ کے ساتھ تھا۔ آپ نے رخ زیادہ نیچے کی طرف کیا اور اس کے لیے ایک قول فرمایا۔ پھر فرمایا: تیری ماں بلاک ہو۔ اس کی ماں کے لیے ہلاکت ہے، یہ ایسا شہر ہے جسے اس کے باپ اس وقت چھوڑ دیں گے جب کہ اس کے چھل کپے ہوں گے۔ اور انہیں آزاد کھوٹنے پھرنے والے پرندے اور درندے کھائیں گے۔ و حال اس میں داخل نہیں ہوگا ان شاء اللہ۔ جب بھی وہ اس میں داخل ہونے کا ارادہ کرے گا تو اس کے راستوں میں سے ہر راستے میں اس کی ملاقات بہادر فرشتے سے ہوگی جو اسے اس میں داخل ہونے سے روک دے گا۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وائلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ دس علامات ظاہر ہو جائیں: مشرق کی جانب زمین میں دھنسا، مغرب کی جانب زمین میں دھنسا، جزیرہ عرب میں زمین میں دھنسا، دجال، یاجوج، ماجوج کا ظاہر ہونا، داہہ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا، قعر عدن سے آگ کا نکلنا جو کہ لوگوں کو محشر کی جانب ہانک کر لے جائے گی اور وہ چھوٹی اور بڑی چیونٹیوں کو بھی جمع کر دے گی۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

امام ابو یعلیٰ، رویانی، ابن قانع اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی ایک ہوا ہے جسے وہ (قیامت کے قریب) سو سال کے اختتام پر بھیجے گا اور ہر مومن کی روح قبض کر لی جائے گی۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (4)

امام احمد، طبرانی اور حاکم نے عیاش بن ابی ریحہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت سے پہلے ایک ہوا آئے گی۔ جس میں ہر مومن کی روح قبض کر لی جائے گی۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (5)

امام مسلم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ یمن کی جانب سے ایک ہوا بھیجے گا جو ریشم سے زیادہ نرم اور راحت بخش ہوگی۔ جس کے دل میں رائی کے دانے برابر بھی ایمان ہوگا وہ اسے نہیں چھوڑے گی۔ بلکہ اسے قبض کر لے گی۔ (6) حاکم نے کہا ہے: یہ حدیث صحیح ہے۔

امام مسلم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: سلسلہ لیل و نہار ختم نہیں ہوگا یہاں تک کہ لات و عزریٰ کی پوجا کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ صاف اور پاکیزہ ہوا بھیجے گا۔ جس کے دل میں رائی کے دانے برابر بھی خیر اور نیکی ہوگی وہ فوت ہو جائے گا، اور وہ باقی رہے گا جس

1- ایضاً (8311) 2- مستدرک حاکم، کتاب الغنم، جلد 4، صفحہ 474 (8315)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (8317) 4- ایضاً جلد 4، صفحہ 504 (8411) 5- ایضاً (8405)

6- صحیح مسلم شرح نووی، باب فی الریح البقی لکون قرب القیامۃ، جلد 2، صفحہ 14-13 (185)، دارالکتب العلمیہ بیروت

میں لوئی خیر اور نیکی نہیں۔ پھر وہ اپنے آباء و اجداد کے دین کی طرف لوٹ جائیں گے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میری امت کی ایک جماعت اللہ تعالیٰ کے حکم پر مسلسل جنگ لڑتی رہے گی۔ اور وہ دشمن پر غالب رہیں گے۔ ان کے مخالفین انہیں کوئی نقصان نہیں پہنچا سکیں گے۔ یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ اور وہ اسی حال پر ہوں گے۔ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہاں۔ اللہ تعالیٰ ایک ہوا بھیجے گا۔ اس کی خوشبو کستوری کی طرح ہوگی۔ اور اس کا مس کرنا ریشم کے مس کرنے کی طرح ہوگا (یعنی وہ ریشم کی طرح ملائم اور نرم و نازک ہوگی)۔ پس وہ کسی ایسے آدمی کو نہیں چھوڑے گی جس کے دل میں رائی کے دانے برابر بھی ایمان ہوگا۔ مگر یہ اس کی روح کو قبض کر لے گی۔ پھر لوگوں میں سے صرف شریرا اور ظالم لوگ باقی رہیں گے جن پر قیامت قائم ہوگی۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ایک ہوا بھیجے گا، جو کسی بھی ایسے شخص کو نہیں چھوڑے گی جس کے دل میں ایک ذرہ برابر تقویٰ اور عقل ہوگی۔ مگر یہ ہوا اسے قبض کر لے گی اور ہر قوم اس کے ساتھ لاحق ہو جائے گی جس کی زمانہ جاہلیت میں ان کے آباء عبادت کرتے تھے۔ بے وقوف اور گھٹیا قسم کے لوگ باقی رہ جائیں گے۔ نہ وہ نیکی کا حکم دیں گے اور نہ ہی برائی سے روکیں گے۔ اور راستوں میں نکاح کریں گے۔ پس جب ایسا ہوگا۔ تو اہل زمین پر اللہ تعالیٰ کا غضب شدید ہو جائے گا۔ اور وہ قیامت قائم کر دے گا۔ (3)

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ دونوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ فرات سے سونے کا ایک پہاڑ ظاہر ہوگا۔ لوگ اس پر لڑنے لگیں گے۔ اور سوسوں سے ننانوے افراد اس کے سبب قتل ہو جائیں گے اور ان میں سے ہر آدمی یہ کہے گا (4): شاید میں زندہ بچ جاؤں اور نجات پا جاؤں۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: قریب ہے کہ فرات سونے کا ایک پہاڑ ظاہر کر دے۔ پس جب لوگ اس کے بارے میں سنیں گے تو اس کی طرف چل پڑیں گے۔ تو اس کے پاس والا کہے گا: کہ اگر ہم نے لوگوں کو چھوڑ دیا کہ وہ اس سے لے لیں۔ تو وہ یہ سارے کا سارا لے جائیں گے۔ فرمایا: پس وہ اس پر لڑائی شروع کر دیں گے اور ہر سوسوں سے ننانوے آدمی قتل کر دیے جائیں گے۔ (5)

امام حاکم نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ مختلف معادن ظاہر ہوں گی۔ ان میں سے ایک معدن حجاز کے قریب ہے۔ اس کے پاس لوگوں میں سے شری ترین آئے گا۔ اسے فرعون کہا جاتا ہے۔ پس اس اثناء میں کہ وہ اس میں کام کر رہے ہوں گے کہ اچانک اس سے سونا نکل آئے گا۔ پس اس کا کام انہیں تعجب میں ڈال دے گا جب کہ وہ ان

1- ایضاً، باب الغنن من المشرق، جلد 18، صفحہ 2، (2907)

2- مستدرک حاکم، کتاب الغنن، جلد 4، صفحہ 503 (8409)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- صحیح مسلم مع شرح نووی، باب الاقوام السادۃ حتی عمر الفرات، جلد 18، صفحہ 15 (2894)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 18، صفحہ 16 (2995)

کے ماتحت زمین میں دھنس جائے گا۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام احمد، ابن ماجہ، حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں نصف (زمین میں دھنس) قذف (پتھروں کی بارش ہونا) اور مسخ (شکلوں کا بگڑنا) ہوگا۔ حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام احمد، ابو نعیم، ابن قانع، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن محارب بن عبدی سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ قبائل عرب زمین میں دھنس جائیں گے۔ پس کہا جائے گا وہ بنی فلاں ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: ایک گھر کو دوسرے گھر کے پہلو میں اور اسے آگے والے گھر کے پہلو میں دھنسا دیا جائے گا جہاں جہاں مظالم ہوں گے۔

امام ابن سعد نے ابو عاصم عطفانی رحمہما اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ ہمیشہ ایک حدیث بیان کرتے تھے جسے لوگ قبیح سمجھتے تھے۔ پس آپ سے کہا گیا: قریب ہے کہ آپ ہمیں حدیث بیان کریں۔ کہ عنقریب ہم میں مسخ ہوگا۔ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ بالیقین تم میں بندروں اور خنزیریوں کی صورت میں شکلوں کا بگاڑ ہوگا۔

امام ابن ابی الدنیانے ذم الملاحی (آلات موسیقی کی مذمت) میں فرمودہ سنی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تورات جو حضرت جبرئیل علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس لے کر آئے، میں نے اس میں پڑھا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی امت جو کہ اہل قبلہ ہے، اس میں شکلوں کا بگڑنا، پتھروں کی بارش ہونا اور زمین میں دھنسا ہوگا۔ آپ سے کہا گیا اے ابو یعقوب! ان کے اعمال کیا ہوں گے؟ تو انہوں نے کہا وہ گانے بجانے کے آلات بنا لیں گے، دف بجائیں گے، ان کا لباس ریشم اور سونا ہو گا۔ تو ہرگز ناسب نہیں ہوگا۔ یہاں تک کہ تو یہ ازلی اعمال دیکھ لے گا۔ پس تو یقین کر لے، تیاری کر، اور اپنے آپ کو بچا۔ کہا گیا وہ کیا ہے؟ فرمایا: مرد مردوں سے اور عورتیں عورتوں سے اپنی اپنی حاجات پوری کریں گے۔ عرب غم کے برتنوں میں رغبت رکھیں گے۔ پھر کہا: پس اس وقت قسم بخدا! مردوں پر آسمان سے پتھر برسائیں جائیں گے۔ جن کے سبب وہ اپنے راستوں اور اپنے قبائل میں کھینچے جائیں گے۔ جیسا کہ قوم لوط علیہ السلام کے ساتھ کیا گیا بعض دوسرے بندروں اور خنزیریوں کی شکل میں بدل جائیں گے جیسا کہ بنی اسرائیل کے ساتھ کیا گیا۔ اور ایک قوم کو زمین میں دھنسا دیا جائے گا۔ جب کہ قارون کو دھنسا دیا گیا۔

امام ابن ابی الدنیانے سالم بن ابی الجعد سے یہ قول بیان کیا ہے بالیقین لوگوں پر ایسا زمانہ آئے گا جب کہ وہ اپنے میں سے ہی ایک آدمی کے دروازے پر جمع ہوں گے۔ اور اس کے باہر نکلنے کا انتظار کریں گے۔ تاکہ اس سے اپنی حاجت کا مطالبہ کریں۔ پس وہ ان کی طرف نکلے گا۔ حالانکہ اس کی شکل بندر یا خنزیر میں تبدیل ہو چکی ہوگی۔ ایک آدمی دوسرے آدمی کے پاس اس کی

1- مستدرک حاکم، کتاب المغن، جلد 4، صفحہ 505 (8415)

2- مستدرک حاکم، کتاب المغن، جلد 4، صفحہ 492 (8375)، کتاب المغن، جلد 3، صفحہ 3

دکان میں جائے گا۔ وہ اسے کچھ بیچے گا۔ پھر یہ لوٹ کر اس کی طرف جائے گا۔ اور وہ بندر یا خنزیر کی شکل میں بدل چکا ہوگا۔
امام ابن ابی الدنیانے ابو الزہریہ رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ دو آدمی ایک کام کی طرف چل کر جائیں گے۔ وہاں دونوں کام کریں گے، سوان میں سے ایک بندر یا خنزیر میں بدل جائے گا۔ ان دو میں سے جو محفوظ رہا وہ اپنے ساتھی کو اس حالت سے بچا نہیں سکے گا جس کا مشاہدہ اس نے کیا۔ پس وہ اپنے اس کام کی طرف چلا جائے گا۔ یہاں تک کہ وہ اپنی حاجت پوری کر لے گا۔ اور یہ کہ دو آدمی ایک کام کی طرف چل کر جائیں گے۔ اور وہاں کام کریں گے۔ پھر ان دو میں سے ایک کو دھنسا دیا جائے گا۔ اور جو محفوظ رہا، وہ اپنے ساتھی کو اس حالت سے نہیں بچا سکے گا۔ جس کا مشاہدہ اس نے کیا۔ پس وہ اپنے اس کام کو پورا کرے گا یہاں تک کہ اس سے اپنی حاجت پوری کر لے گا۔

امام ابن ابی الدنیانے ابن عثم رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عنقریب ایک دوسرے کے پڑوس میں دو خیسے ہوں گے۔ اور ان کے درمیان ایک نہر جاری ہوگی۔ وہ دونوں اس سے ایک نئے سے پیئیں گے اور ان میں سے بعض بعض کو حاصل کر لیں گے۔ پس وہ دونوں ایک دن اس حال میں صبح کریں گے کہ ان میں سے ایک زمین میں دھنسا جائے گا اور دوسرا زندہ ہوگا۔
امام ابن ابی الدنیانے عبدالرحمن بن عثم رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قریب ہے دو کنیریں ایک بچکی پر بیٹھیں گی۔ اور دونوں (آٹا) بیٹھیں گی۔ پھر ان میں سے ایک کی شکل بگڑ جائے گی۔ اور دوسری دیکھ رہی ہوگی۔

امام ابن ابی الدنیانے مالک بن دینار رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ آخر زمانہ میں ہوا اور تاریکی ہوگی۔ لوگ گھبرا کر علماء کی طرف جائیں گے، تو وہ انہیں مسخ شدہ حالت میں پائیں گے۔
امام ترمذی رحمہ اللہ نے نو اور الاصول میں حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت میں گھبراہٹ ظاہر ہوگی۔ پس لوگ اپنے علماء کی طرف جائیں گے۔ تو وہ انہیں بندروں اور خنزیروں کی حالت میں پائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہ تم ضرور بر ضرور بنی اسرائیل کے اعمال کی طرح عمل کرو گے۔ اور ان میں کوئی شے نہیں ہوگی مگر اس کی مثل تم میں بھی ہوگی۔ تو ایک آدمی نے کہا: کیا ہم میں سے بندر اور خنازیر بھی ہوں گے؟ تو انہوں نے فرمایا: کون سی شے تجھے اس سے بچا سکتی ہے۔ تیرے لیے قصد ہی نہیں کیا گیا؟ (1)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس وقت تمہاری حالت کیا ہوگی جب کہ تم پر ایسا زمانہ آئے گا کہ ان میں سے کوئی ایک اپنے آراستہ کیے ہوئے کمرے سے اپنے باغ کی طرف نکلے گا۔ پھر لوٹ کر آئے گا، تو بندر میں تبدیل ہو چکا ہوگا؟ (2)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب من کرہ الخروج فی الفتنہ، جلد 7، صفحہ 479 (37380)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- ایضاً جلد 7، صفحہ 485 (37428)

ہوئے فوت ہوتا ہے کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ اور دل سے اس پر پختہ یقین رکھتا ہے وہ سنت میں داخل ہوگا۔ اور ایک روایت میں ہے: اللَّهُ تَعَالَى اس کی مغفرت فرمائے گا۔

امام احمد، ہزار ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت کی چابی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دینا ہے۔

ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی تم سے نہیں ہے مگر اس کے درمیان اور اللہ تعالیٰ کے درمیان حجاب ہے۔ سوائے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے قول اور والد کی دعا کے: "لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ إِذْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَدَعَاءَ الْوَالِدِ"

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس بندے نے خلوص کے ساتھ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا اس کیلئے آسمان کے دروازے کھول دیئے جاتے ہیں یہاں تک کہ وہ عرش تک پہنچ جاتا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کو فرمایا: تو یہ جان لے کہ جو کوئی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دیتے ہوئے مرے گا وہ جنت میں داخل ہوگا۔ (1)

امام احمد، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عثمان بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن ہرگز ایسا کوئی بندہ نہیں آئے گا جو کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتا ہو اور اس سے اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو مگر یہ کہ اسے جہنم کی آگ پر حرام کر دیا گیا ہے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے یہ شہادت دی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ تو آگ اسے ہرگز نہیں کھائے گی۔ (3)

امام احمد اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت سہل بن بیضاء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ ہم ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور میں آپ ﷺ کا ردیف تھا (یعنی سواری پر آپ ﷺ کے پیچھے بیٹھا ہوا تھا) تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے سہل بن بیضاء! اور آپ ﷺ نے بلند آواز سے یہ کہا تو لوگ جمع ہو گئے۔ تب آپ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے شہادت دی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللہ تعالیٰ نے اسے آگ پر حرام قرار دیا ہے۔ اور اس کے لیے جنت واجب کر دی ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت یحییٰ بن طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ کو غزدہ اور پریشان دیکھا گیا: تو ان سے پوچھا گیا۔ آپ کو کیا ہوا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: میں بالیقین وہ کلمہ جانتا ہوں جسے جو بندہ بھی اپنی موت کے وقت کہے گا اللہ تعالیٰ اس سے اس کی مصیبت اور تکلیف کو دور کر دے گا، اس کا رنگ روشن کر دے گا اور اسے وہ کچھ دکھائے گا جو اسے خوش کر دے گا، پھر اس کے پارے مجھے آپ سے استفسار کرنے میں کوئی شے مانع نہ تھی اور اس پر قادر بھی تھا۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ کا وصال ہو گیا۔ تو حضرت عمر

رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں بائیسین وہ کلمہ جانتا ہوں۔ تو انہوں نے کہا: وہ کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: ہم ایسا کوئی کلمہ نہیں جانتے جو اس کلمہ سے بڑا ہو، جس کا حکم آپ نے اپنے چچا کو دیا۔ یعنی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ انہوں نے فرمایا: قسم بخدا! یہی وہ کلمہ ہے۔

امام احمد، مسلم، نسائی، ابن حبان اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو فوت ہو اور آنحالیکہ وہ یہ یقین رکھتا ہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وہ جنت میں داخل ہوگا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابو ذر! لوگوں کو بشارت دے دو کہ جس نے کہا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام احمد، ابو داؤد، طبرانی، حاکم، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن خزیمہ، ابن حبان اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: جس نے یہ شہادت دی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) اللہ تعالیٰ نے اس پر آگ کو حرام قرار دیا ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا وہ اسے عودات زمانہ سے نجات دے گا جو اس سے پہلے اسے پہنچا ہے سو بیخچ چکا ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے کہا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یہ اس کے نامہ اعمال سے سابقہ گناہوں کو مٹا دے گا۔ یہاں تک کہ وہ دوبارہ ان کا ارتکاب کرے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی کا صدق دل کے ساتھ اس شہادت پر خاتمہ ہوا کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وہ جنت میں داخل ہوگا۔ اور جس کسی کا خاتمہ ایسے دن کے روزے پر ہوا جس سے وہ اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو۔ وہ بھی جنت میں داخل ہوگا۔ اور موت کے وقت جس کا خاتمہ کسی مسکین کو کھانا کھلانے پر ہوا۔ جس سے مقصود اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی ہو تو وہ بھی جنت میں داخل ہوگا۔

اور قول باری تعالیٰ وَاسْتَعِزْ لِرَبِّكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْآیۃ کے بارے عبد الرزاق، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ مذکورہ قول کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ سے ایک دن میں ستر بار استغفار کرتا ہوں۔ (4)

امام احمد، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے

1- صحیح مسلم مع شرح نووی، باب الدلیل علی من مات علی التوحید، جلد 1، صفحہ 192 (43)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، کتاب الایمان، جلد 1، صفحہ 202 (47)

3- شعب الایمان، باب فی الایمان باللہ، جلد 1، صفحہ 109 (97)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، باب ذم سورۃ محمد ﷺ، جلد 9، صفحہ 116 (3259)، دار الفکر بیروت

روایت بیان کی ہے کہ میں حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ ﷺ کے ساتھ کھانا کھایا۔ پھر میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! اللہ تعالیٰ آپ کی مغفرت فرمائے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تیری بھی۔ پھر عرض کی گئی: یا رسول اللہ ﷺ! کیا آپ اپنے لیے استغفار کرتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں اور جہاں سے لیے بھی۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبید بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کو سنا کہ آپ نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد تلاوت فرمایا: **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ** اور فرمایا: میری زبان اپنے گھروالوں کے لیے سخت اور ترش تھی۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! میں اس سے ڈرتا ہوں کہ میری زبان مجھے جہنم میں داخل کر دے گی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تو استغفار سے کہاں ہے؟ بے شک میں ہر روز اللہ تعالیٰ سے سو بار استغفار کرتا ہوں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسوی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے کبھی کوئی صبح نہیں کی مگر یہ کہ میں نے اس میں سو بار اللہ تعالیٰ سے استغفار کیا۔ امام ابن ابی شیبہ، احمد، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے مہاجرین میں سے ایک آدمی جسے اغر کہا جاتا تھا سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: ”اے لوگو! اللہ تعالیٰ سے استغفار کرو، اور اس کی طرف توجہ کرو۔ کیونکہ میں ہر روز سو مرتبہ اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتا ہوں اور توجہ کرتا ہوں۔“

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن حبان اور ابن مردویہ نے الاغر مزی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک میرے دل پر بھی سبیل سی آجاتی ہے اور میں دن میں سو بار اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتا ہوں۔ (3) امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، نسائی، ترمذی اور آپ رحمہم اللہ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

امام ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی مجلس میں آتے تھے۔ اور آپ کہتے تھے ”رَبِّ اغْفِرْ لِي وَرَبِّ عَلِيٍّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ“ اے رب! میری مغفرت فرما، مجھ پر نظر رحمت فرما۔ بے شک تو توبہ قبول فرمانے والا اور رحم فرمانے والا ہے۔ آپ ﷺ نے یہ سو بار کہا کرتے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں۔ ”أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ“ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب اثبات خاتم النبۃ، جلد 15، صفحہ 81 (2346)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 691 (1882)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- صحیح مسلم شرح نووی، باب احتساب الاستغفار، جلد 17، صفحہ 20 (2702)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- سنن ترمذی مع مجمع الاذوی، باب وزن سورۃ محمد ﷺ، جلد 9، صفحہ 117، دارالکتب العلمیہ بیروت

ﷺ نے فرمایا: جب شک میں دن میں سو بار اللہ تعالیٰ سے استغفار اور توبہ کرتا ہوں۔ (۱۶)

بہار شاد گرامی و اللہ یَعْلَمُ مُتَقَلِّبُكُمْ وَ مَشَاكُمْ اس کے بارے میں حمید ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ و اللہ یَعْلَمُ مُتَقَلِّبُكُمْ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے تمہارے چلنے پھرنے کی جگہ کو دنیا میں و مَوَاطِنُكُمْ اور آخرت میں آرام کرنے کی جگہ کو۔ (یعنی اللہ تعالیٰ دنیا میں تمہارے تمام معمولات اور آخرت میں تمہارے انجام کو جانتا ہے)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ رات دن میں ہر چوبیس پائے کے چلنے پھرنے کی جگہ اور آرام کرنے کی جگہ کو اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔

و يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ
مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ سَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ النُّعْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَىٰ لَهُمْ طَاعَةٌ وَ
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأُمُورَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا
لَّهُمْ ۗ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا
أَرْحَامَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَىٰ أَبْصَارَهُمْ ۗ
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۗ

”اور اہل ایمان کہتے ہیں کیوں نہ اتری کوئی نئی سورت (جہاد کے بارے میں) پس جب اتاری جاتی ہے کوئی واضح سورت اور اس میں جہاد کا ذکر ہوتا ہے تو آپ دیکھتے ہیں ان لوگوں کو جن کے دلوں میں (نفاق کا) روگ ہوتا ہے کہ وہ ہنکتے ہیں آپ کی طرف جیسے نکمنا ہے جس پر موت کی غشی طاری ہو۔ پس ان کے لیے بہتر یہ تھا کہ اطاعت کرتے اور اچھی بات کہتے۔ پھر جب حکم ناطق ہو چکا تو اگر وہ سچے رہتے اللہ تعالیٰ سے تو یہ ان کے لیے بہتر ہوتا۔ پھر تم سے یہی توقع ہے کہ اگر تم کو حکومت مل جائے تو تم فساد برپا کرو گے زمین میں اور قطع کر دو گے اپنی قراہتوں کو۔ یہی وہ لوگ ہیں جن پر اللہ نے لعنت کی پھر (حق سننے سے) انہیں بہرا کر دیا اور ان کی آنکھوں کو اندھا کر دیا۔ کیا یہ لوگ غور نہیں کرتے قرآن میں یا (ان کے) دلوں پر قفل لگا دیئے گئے ہیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے و يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ آلیہ

1۔ سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، باب دکن سورۃ محمد شریف، جلد 9، صفحہ 117، دار الفکر بیروت

کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر وہ سورت جس میں جہاد کا حکم نازل کیا گیا وہی سُورَةُ الْمُحْكَمَاتُ ہے۔ اور وہی قرآن کریم میں سے منافقین پر شدید ترین اور گراں ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل ایمان کتاب اللہ اور اس میں ان پر نازل ہونے والے حکم نے مشتاق رہا کرتے تھے۔ اور جب کوئی ایسی سورت اتاری جاتی ہے جس میں جہاد کا ذکر ہوتا ہے تو آپ دیکھتے ہیں منافقین کو اے محمد! سُبْحَانَكَ کہ وہ تکتے ہیں آپ کی طرف جیسے تکتا ہے جس پر موت کی غشی طاری ہو۔ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے لیے وعید ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ قَاوِي لَهْمُ ﴿١﴾ یہ وعید ہے۔ پھر کلام منقطع ہو گیا۔ اور پھر فرمایا: طَائِفَةٌ وَقَوْلٌ مَّقْرُوفٌ (1) فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی اطاعت اور نیکی کا قول تھا کئی الامور کے نزدیک ان کے لیے بہتر ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے منافقین کو حکم دیا ہے اور قَاوِيًا عَزَمَ الْاُمْرَ كَمَا مَعْنَى ہے جب امر پختہ ہو گیا۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ پڑھتے ہوئے سنا: قَهْلٌ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے قَهْلٌ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ الآیہ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: تم کیسے دیکھتے ہو اس قوم کو جس نے کتاب اللہ سے روگردانی کی کہ کیا انہوں نے خون حرام نہیں بہایا، انہوں نے قرابتداروں کے ساتھ قطع تعلقی نہیں کی۔ اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جو کہ رحمن ہے۔ نافرمانی نہیں کی؟ (4)

امام عبد بن حمید نے بکر بن عبد اللہ مزنی رحمہ اللہ سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے: میرا خیال یہ ہے کہ یہ آیت حرور یہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ آپ نے چیخنے والے کی آواز سنی۔ تو فرمایا: اے یرفاق! دیکھ یہ آواز کیسی ہے؟ سو اس نے دیکھا پھر حاضر ہوا اور عرض کی: قریش کی ایک بچی کی ماں فردخت کی جارہی ہے۔ آپ نے فرمایا: مہاجرین و انصار کو بلاؤ۔ کچھ وقت بھی نہ گزرا تھا کہ گھر اور کمرہ بھر گیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی۔ اور پھر فرمایا: کیا تم جانتے ہو کہ حضور نبی کریم ﷺ کی شریعت میں قطع رحمی کا کیا حکم ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: علم نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا اسی وجہ سے یہ تم میں پھیل چکی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: قَهْلٌ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ وَ تَقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ پھر فرمایا۔

2۔ ایضاً جلد 26، صفحہ 66

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 65، اور احیاء التراث العربی بیروت

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 67

3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 279 (3006)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اس سے بڑھ کر قطع رحمی کیا ہوگی کہ تمہارے درمیان ایک آدمی کی ماں فروخت کی جائیگی، جب کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں فراموشی عطا فرما رکھی ہے۔ لوگوں نے عرض کی: آپ جو مننا ب سمجھیں وہ کریں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تمام عاقبتوں میں یہ حکم لکھ بھیجا کہ کسی آزاد کی ماں کو نہ بیچا جائے، کیونکہ یہ قطع رحمی ہے جو جائز نہیں۔

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، نسائی، حکیم ترمذی، ابن جریر، ابن حبان، حاکم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا۔ جب ان سے فارغ ہوا، تو رحم (قرابتداری) کھڑی ہوئی اور کنارہ عرش کو پکڑ لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ظمہر جا۔ تو اس نے عرض کی: کیا یہ مقام تجھ سے قطع رحمی سے پناہ طلب کرنے کا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ میں اس سے صلہ رحمی کروں گا جس نے تجھ سے صلہ رحمی کی۔ اور میں اس سے قطع تعلقی کروں گا جس نے تجھ سے قطع تعلقی کی؟ اس نے عرض کی: کیوں نہیں، تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ پس وہ تیرے لیے ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم چاہو تو یہ پڑھو: فَهَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ وَ تَتَذَكَّرُوْا اَنْ تَرْحَمُوْهُمْ ۗ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصْبَحُوْا وَاَعْيٰ اَبْصَارُهُمْ ۗ اَفَلَا يَتَذَكَّرُوْنَ الْقُرْآنَ اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالٌهَا ۗ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک قرابتداری عرش کے ساتھ معلق ہو کر کہتی ہے: جس نے مجھ سے صلہ رحمی کی اللہ تعالیٰ اس سے صلہ رحمی کرے گا اور جس نے مجھ سے قطع تعلقی کی اللہ تعالیٰ اس سے قطع تعلقی کرے گا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم اور آپ رحمہم اللہ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک قیامت کے دن قرابتداری کی زبان ہو گی۔ وہ عرش کے نیچے کھڑے ہو کر کہے گی: اے میرے رب! مجھے قطع کیا گیا، اے میرے رب! مجھ سے ظلم کیا گیا۔ اے میرے رب! مجھ سے برائی کی گئی۔ تو اس کا رب اسے جواب دے گا: کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ میں اس سے صلہ رحمی کروں گا جس نے تیرے ساتھ صلہ رحمی کی اور میں اس کے ساتھ قطع تعلقی کروں گا جس نے تیرے ساتھ قطع تعلقی کی۔ (3)

علامہ بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک قیامت کے دن قرابتداری کی فصیح و بلیغ زبان ہوگی اور وہ عرض کرے گی: اے میرے رب! اس سے صلہ رحمی کر جس نے مجھ سے صلہ رحمی کی اور اس سے قطع تعلقی کر جس نے مجھ سے قطع تعلقی کی۔ (4)

امام عبد الرزاق اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت طاؤس رحمہم اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب صلۃ الرحم، جلد 16، صفحہ 92-91 (2554)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- شعب الایمان، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 215 (7935)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 215 (7936)

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 214 (7933)

بے شک رحم کے لیے رحمن سے حصہ ہے۔ وہ قیامت کے دن شور کرتے ہوئے عرش کے نیچے آئے گی اور فصیح و بلیغ زبان میں گفتگو کرے گی۔ پس جس کی طرف اس سے صلہ رحمی کا اشارہ آیا، اللہ تعالیٰ اس سے صلہ رحمی کرے گا اور جس کی طرف اس نے قطع تعلقی کیا، دیا اللہ تعالیٰ اس سے قطع تعلقی کرے گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک قرابتداری عرش کے ساتھ معلق ہوگی اور فصیح و بلیغ زبان کے ساتھ کہے گی: اے اللہ! اس کے ساتھ صلہ رحمی کر جس نے مجھ سے صلہ رحمی کی اور اس سے قطع تعلقی کر لے جس نے مجھ سے قطع تعلقی کی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، ترمذی اور حاکم رحمہما اللہ ان دونوں نے اس روایت کو صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں رحمن ہوں۔ میں نے رحم کو پیدا کیا ہے اور اس کے لیے اپنے ناموں میں سے ایک نام کو شق کیا ہے۔ پس جس نے اس کے ساتھ صلہ رحمی کی، میں نے اس کے ساتھ صلہ رحمی کی۔ اور جس نے اس کے ساتھ قطع تعلقی کی، میں نے اس کے ساتھ قطع تعلق توڑ دیا اور جس نے اس سے جدائی اور علیحدگی اختیار کی میں نے بھی اسے جدا کر دیا۔ (3)

علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ہم عرفہ کی شام کو رسول اللہ ﷺ کے پاس حلقہ بنا کر بیٹھے ہوئے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم کسی آدمی کے لیے یہ جائز قرار نہیں دیتے کہ وہ قطع رحمی کرے۔ سوائے اس کے جو ہم سے اٹھ جائے۔ پس صرف ایک نوجوان اٹھا جو حلقے کے آخر میں بیٹھا ہوا تھا۔ وہ اپنی خالہ کے پاس آیا۔ تو اس نے اس سے پوچھا: تو کیسے آیا ہے؟ تو اس نے اسے وہ سب کچھ بتایا، جو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا۔ پھر واپس لوٹ گیا اور آپ ﷺ کی مجلس میں جا کر بیٹھ گیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: مجھے کیا ہے کہ میں نے تیرے سوا کسی کو حلقہ سے اٹھتے ہوئے نہیں دیکھا۔ پس اس نے آپ ﷺ کو وہ کچھ بتایا جو اس نے اپنی خالہ سے کہا تھا اور جو کچھ خالہ نے اسے کہا تھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیٹھ جا تو نے اچھا کیا۔ خبردار سنو! بے شک اس قوم پر رحمت نازل نہیں ہوتی جس میں قطع رحمی کرنے والے ہوں۔ (4)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک بنی آدم کے اعمال ہر جمعرات کی شام کو پیش کیے جاتے ہیں اور قطع رحمی کرنے والے کا عمل قبول نہیں کیا جائے گا۔ (5)

امام حاکم نے حضرت عمرو بن عبسہ سے روایت بیان کی ہے۔ وہ فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کی بعثت ہوئی تو میں ان

1- ایضاً، جلد 10، صفحہ 185 (20407)

2- شعب الایمان، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 216 (7936)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ترمذی مع تفسیر الاحادیث، باب ماجاء فی قطعۃ الرحم، جلد 6، صفحہ 14 (1907)، دار الفکر بیروت

4- شعب الایمان، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 223 (7962) 5- ایضاً، جلد 6، صفحہ 224 (7966)

ابتدائی ایام میں آپ کے پاس حاضر ہوا۔ آپ مکہ مکرمہ میں تھے۔ تو میں نے عرض کی: آپ کیا ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نبی ہوں۔ میں نے عرض کی: آپ کو کون سی شے کے ساتھ بھیجا گیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرے، بتوں کو توڑ دے اور رشتہ داروں کے ساتھ نیکی اور احسان کے ساتھ سلو کرے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں رحمن ہوں اور یہ رحم (قرابتداری) ہے۔ پس جس نے اس کے ساتھ صلہ رحمی کی میں اس کے ساتھ صلہ رحمی کروں گا۔ اور جس نے اس کے ساتھ قطع تعلقی کی میں اس کے ساتھ قطع تعلقی کروں گا۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ رحم رحمن کا ہی ایک جز اور شاخ ہے۔ پس جس نے اس سے صلہ رحمی کی، اللہ تعالیٰ اس سے صلہ رحمی کرے گا۔ اور جس نے اس کے ساتھ قطع رحمی کی اللہ تعالیٰ بھی اس کے ساتھ قطع تعلقی کرے گا۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (3)

امام بخاری، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: رحم اللہ تعالیٰ کی جانب سے حصہ ہے۔ پس جس نے اس کے ساتھ صلہ رحمی کی، اللہ تعالیٰ اس سے صلہ رحمی کرے گا اور جس نے اس کے ساتھ قطع تعلقی کی اللہ تعالیٰ بھی اس سے قطع تعلقی کرے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، ترمذی اور حاکم رحمہم اللہ ان دونوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے مرفوع حدیث بیان کی ہے: رحم کرنے والوں پر رحمن بھی رحم کرے گا، تم اہل زمین پر رحم کرو آسمان کے باسی تم پر رحم کریں گے، رحم رحمن کی ہی شاخ ہے۔ پس جس نے اس کے ساتھ صلہ رحمی کی، اللہ تعالیٰ اس سے صلہ رحمی کرے گا اور جس نے اس کے ساتھ قطع تعلقی کی۔ اللہ تعالیٰ بھی اس کے ساتھ قطع تعلقی کرے گا۔ (4)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ آپ ﷺ اس وقت تقریباً چالیس آدمیوں کے ہمراہ سرخ چمڑے کے ایک قبہ میں تشریف فرما تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا بے شک تمہارے لیے فتوحات ہوں گی، بے شک تمہاری مدد کی جائے گی اور تم ملک اور مال نسیمت حاصل کرو گے۔ پس تم میں سے جو کوئی اسے پالے تو اسے چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرے، نیکی کا حکم دے، برائی سے منع کرے اور صلہ رحمی کرے۔ اس کی مثال جو حق کے سوا اپنی قوم کی مدد کرتا ہے، اس اونٹ کی طرح ہے جو بھاگتا ہے اور وہ اپنی دم کے ساتھ ہی بھاگتا ہے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (5)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ

1- مستدرک حاکم، کتاب البر والصلۃ، جلد 4، صفحہ 165 (7240)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب البر والصلۃ، جلد 4، صفحہ 173 (7265)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 176 (7275)

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 175 (7273)

3- ایضاً (7266)

مجھے کوئی نصیحت فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: نماز قائم کر، زکوٰۃ ادا کر، رمضان المبارک کے روزے رکھ، بیت اللہ شریف کا حج کر اور عمرہ کر۔ اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کر، رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کر، مہمان کی عزت و توقیر کر، نیکی کا حکم دے اور برائی سے روک۔ جو حق کے ساتھ رہ جہاں وہ رہے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سلام پھیلادو، کھانا کھلاؤ، رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کرو، رات کے وقت نماز پڑھو جب کہ لوگ سو رہے ہوں، تو تم سلامتی کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ گے۔ حاکم نے کہا ہے یہ حدیث صحیح ہے۔ (2)

امام احمد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بیہقی نے الاسماء والصفات میں، ابن نصر نے الصلوة میں اور ابن حبان نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ جب میں آپ کو دیکھتا ہوں مجھے فرحت و سرور حاصل ہوتا ہے اور میری آنکھیں ٹھنڈی ہوتی ہیں۔ سو آپ مجھے ہر شے کے بارے میں خبر دیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر شے پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ میں نے عرض کی: مجھے ایسے امر کے بارے میں آگاہ فرمائیے کہ جب میں اس کے مطابق عمل کروں تو میں جنت میں داخل ہو جاؤں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: سلام کو پھیلادو، کھانا کھلاؤ، رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کیجئے، اور رات کے وقت اس وقت اٹھو جب لوگ سو رہے ہوں۔ پھر سلامتی کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ گے۔ (3)

امام طبرانی اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کسی قوم کو آباد کرتا ہے اور ان کے لیے مالوں کی کثرت کرتا ہے۔ اور جب سے انہیں پیدا کیا، ان کی طرف بغض کی نظر سے نہیں دیکھا۔ صحابہ کرام نے عرض کی: اس طرح کیسے ہو سکتا ہے یا رسول اللہ ﷺ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان کے اپنے رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کرنے کے سبب۔ حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

امام طحاوی، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے نسبوں کو پہچانو، اپنے رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کرو۔ کیونکہ رشتہ دار کے لیے کوئی قرب نہیں، جب تو نے اس سے قطع تعلقی کر لی۔ اگر چہ وہ قریبی ہو۔ اور اس کے لیے کوئی دوری نہیں جب تو نے اس سے صلہ رحمی کی۔ اگر چہ وہ بعیدی ہو۔ حاکم نے کہا ہے یہ حدیث صحیح ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن قرابتداری حاضر ہوگی اس طرح جیسا کہ تکلہ نیزھا ہوتا ہے۔ اور بڑی فصیح و بلیغ اور آزاد زبان کے ساتھ گفتگو کرے گی۔ پس تو اس سے صلہ رحمی کر جس نے اس سے صلہ رحمی کی اور اس سے قطع تعلقی کر لے جس نے اس کے ساتھ قطع تعلقی کی۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (6)

1- ایضاً، جلد 4، صفحہ 176 (7276) 2- متدرک حاکم، کتاب البر والصلیة، جلد 4، صفحہ 176 (7277)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (7278) 4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 177 (7282) 5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 178 (7283) 6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 179 (7288)

امام بزار اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین چیزیں ہیں جو عرش کے ساتھ معلق ہیں۔ ایک قرابتداری یہ کہتی ہے: اے اللہ! بے شک میں تیرے ساتھ ہوں۔ پس میرے ساتھ قطع تعلقی نہ کی جائے۔ دوسری امانت! یہ کہتی ہے اے اللہ! میں تیرے ساتھ ہوں۔ پس میرے ساتھ خیانت نہ کی جائے۔ اور تیسری نعمت یہ کہتی ہے: اے اللہ! میں تیرے ساتھ ہوں۔ پس میری ناشکری نہ کی جائے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین چیزیں عرش کے نیچے ہیں۔ قرآن کریم اس کا ظاہر بھی ہے اور باطن بھی، اسے بندوں پر رحمت بنایا جاتا ہے۔ قرابتداری یہ پکار کر کہی ہے۔ اس کے ساتھ صلہ رحمی کر، جس نے مجھ سے صلہ رحمی کی اور اس سے قطع تعلقی کر لے جس نے مجھ سے قطع تعلقی کی اور تیسری امانت ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ قرابتداری عرش کے ساتھ معلق ہے۔ جب صلہ رحمی کرنے والا اس کے پاس آتا ہے تو یہ اس سے اظہار مسرت کرتی ہے اور اس کے ساتھ ہم کلام ہوتی ہے۔ اور جب اس کے ساتھ قطع تعلقی کرنے والا آتا ہے تو یہ اس سے پردہ کر لیتی ہے اور چھپ جاتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن حبان، طبرانی، بیہقی اور حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قرابتداری عرش کے ساتھ معلق شاخ ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ قرابتداری ایک شاخ ہے جو رحمن کی کمر کو پکڑے ہوئے ہے اور اس سے اپنے حق کا مطالبہ کرتی ہے۔ تو وہ کہتا ہے: کیا تو راضی نہیں ہے کہ میں اس سے صلہ رحمی کروں جو تجھ سے تعلقات قائم رکھے۔ اور اس سے قطع تعلقی کر لوں، جو تجھ سے تعلقات منقطع کرے؟ جس نے تیرے ساتھ تعلقات قائم کیے اس نے میرے ساتھ تعلق قائم کیا۔ اور جس نے تیرے ساتھ قطع تعلقی کی پس اس نے میرے ساتھ تعلقات منقطع کر لیے۔ (2)

امام طبرانی اور خراطی رحمہما اللہ نے مساوی الاخلاق میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہمیشہ شراب پینے والا، نافرمانی کرنے والا (والدین کی) اور احسان جتلانے والا جنت میں داخل نہیں ہوں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مومنین پر یہ انتہائی گراماں اور شاق ہے کہ وہ گناہ کرتے رہیں۔ یہاں تک کہ وہ کتاب اللہ کے مطابق عاق (نافرمانوں) کے زمرہ میں پائے جائیں۔ فَهَلْ حَسَبْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ وَ تَقَطَّعُوْا اَرْحَامَكُمْ ﴿۷۰﴾ لَا تُبْجَلُوْا صَدَقْتُمْ بِالْحَقِّ وَالْاُدْحٰى (البقرہ: 264) اور مزید فرمایا اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُزَيِّنَ لَكُمْ الْعَدٰوَةَ وَالْبَغْضَا فِي الْاَرْحَامِ وَالنَّسَبِ وَالنَّسَبِ الْاَبِي (المائدہ: 90)

1۔ شعب الایمان، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 221 (7953)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما قالوا فی البر و صلۃ الرحم، جلد 5، صفحہ 218 (25395)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

ارشاد باری تعالیٰ اُولَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنْتُمْ اللهُ اَيَّ- اس کے بارے امام احمد نے الزہری میں، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قول غالب آجائے اور عمل رہ پویش ہو جائے، زبانی محبت کریں، اور دل اختلاف کریں، اور رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی منقطع ہو جائے۔ تو اس کے بارے فرمایا: لَعَنْتُمْ اللهُ فَاَصْحَابُهُمْ وَ اَعْوَابُهُمْ ﴿۱﴾۔

امام ابن ابی الدنیار رحمہ اللہ نے کتاب العلم میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب لوگ علم کو ظاہر کریں گے اور عمل ضائع کر دیں گے، زبانون کے ساتھ ایک دوسرے سے محبت کریں گے اور دلوں کے ساتھ ایک دوسرے سے بغض رکھیں گے اور رشتہ داروں کے ساتھ باہمی قطع تعلقی کر لیں گے۔ تو ایسے حالات میں اللہ تعالیٰ نے ان پر لعنت کی ہے۔ فَاَصْحَابُهُمْ وَ اَعْوَابُهُمْ ﴿۱﴾

ارشاد باری تعالیٰ اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ اَمْرٌ عَلَىٰ قُلُوبٍ اَفْقَالِهَآ ﴿۱﴾ اس کے بارے اسحاق بن راہویہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔ تو اہل یمن میں سے ایک نوجوان نے کہا: بلکہ ان پر قتل لگا دیئے گئے ہیں۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہی انہیں کھولے گا یا انہیں کشادہ کرے گا۔ یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تو نے سچ کہا ہے۔ پس اس نوجوان کا تصور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے دل میں رہا۔ یہاں تک کہ جب زمام اقتدار آپ کے سپرد کی گئی۔ تو آپ نے اس سے بدد چاہی۔ (۱)

امام دارقطنی نے الاقراد میں، اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ اَمْرٌ عَلَىٰ قُلُوبٍ اَفْقَالِهَآ اس وقت حضور نبی کریم ﷺ کے پاس ایک نوجوان حاضر تھا۔ اس نے عرض کی: بلکہ قسم بخدا! ان پر قتل لگا دیئے گئے ہیں۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہی وہ ہے جو انہیں کھول سکتا ہے۔ سو جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو امیر المؤمنین بنایا گیا تو آپ نے اس نوجوان کے بارے میں دریافت کیا تا کہ اسے دالی مقرر کریں۔ تو آپ کو بتایا گیا کہ وہ توفوت ہو گیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ کے بارے کہا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرنے سے قرآن کریم میں زجر و توبیح موجود ہے۔ فرمایا: قوم نے اس میں غور و فکر نہیں کی کہ وہ اسے سمجھ سکتے۔ بلکہ انہوں نے قرآن کی تشابہات کو پکڑا۔ اور اس کے سبب وہ ہلاک ہو گئے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت خالد بن معدان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر بندے کی چار آنکھیں ہوتی ہیں۔ دو آنکھیں اس کے چہرے میں ہیں۔ جن کے ساتھ وہ اپنی دنیا، اور جو چیزیں اس کی معیشت کی اصلاح کرتی ہیں، انہیں دیکھتا ہے اور دو آنکھیں اس کے دل میں ہیں۔ جن کے ساتھ وہ اپنے دین، اور جن چیزوں کا اللہ تعالیٰ نے غیب سے اس کا وعدہ فرما رکھا ہے، انہیں دیکھتا ہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کے لیے خیر اور بھلائی کا ارادہ فرماتا ہے۔ تو

محمد

اس کی ان دو آنکھوں کو کھول دیتا ہے جو اس کے دل میں ہیں۔ پس وہ ان کے ساتھ ان چیزوں کو دیکھتا ہے جن کا غیب سے اس سے ساتھ وعدہ لیا گیا ہے۔ اور جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کے بارے میں برائی اور (ذلت) کا ارادہ فرماتا ہے تو دل کو وہی حالت میں تیور دیتا ہے جس حالت میں وہ ہے۔ اور آپ سے یہ آیت پڑھی اَمْرٌ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا اور وہی بندہ نہیں تمہاراں کے لیے ایک محفل شینس ہے۔ اور میں کہوں گا اس کی کہ دن پر دور سے ہو۔ اس کی پیچ پر سوور رہتا ہے۔ اور ایسا منہ اس کے دل پر رکھے ہوتا ہے۔ (1)

امام دہلوی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں خالد بن معدان رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے اس قول اَمْرٌ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا تک مرفوع روایت بیان کی ہے۔

امام دہلوی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لوگوں پر ایک ایسا زمانہ آئے گا کہ قرآن ان کے دلوں میں بوسیدہ ہو جائے گا اور وہ گرتے ہی جائیں گے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ ان کا گرنے کا کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان میں سے کوئی قرآن پڑھے گا اور وہ اس میں کوئی حلاوت اور لذت نہیں پائے گا۔ ان میں سے کوئی سورت شروع کرے گا اور اس کے ساتھ جو دوسرا ہے وہ اسے آخرتے پڑھے گا۔ پس اگر انہوں نے عمل لیا تو کہیں گے: اے پیارے رب! ہماری مغفرت فرما۔ اور اگر انہوں نے فرائض کو چھوڑ دیا تو کہیں گے اللہ تعالیٰ ہمیں عذاب نہیں دے گا۔ کیونکہ ہم اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہیں ٹھہراتے۔ ان کا معاملہ امیدور جا کا ہے اور ان میں کوئی خوف نہیں اُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ۗ أَفَلَا يَسْتَدْبِرُونَ الْقُرْآنَ ۗ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا۔ (2)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ آذَانِهِمْ قُرْآنٌ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ
الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ۗ وَ أَمَلَىٰ لَهُمْ ۗ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَئِن لَّا
كُرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ ۗ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ
أَذْبَابَهُمْ ۗ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْحَطَ اللَّهُ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۗ

”بے شک جو لوگ پیچھے پیچھے کر بیچھے ہٹ گئے باوجودیکہ ان پر ہدایت (کی راہ) ظاہر ہو چکی تھی شیطان نے انہیں فریب دیا اور انہیں ایسی زندگی کی آس دلائی۔ یہ اس لیے کہ انہوں نے کہا ان لوگوں کو جنہوں نے ناپسند کیا جو اللہ

1- تفسیر طبری، ذرآیت، جلد 26، صفحہ 68، در احیاء التراث العربی بیروت
2- الفردوس، بناؤراختلاف، جلد 5، صفحہ 49، 448، (8701)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نے اتارا کہ ہم تمہاری ایک بات میں اطاعت کریں گے۔ اور اللہ تعالیٰ ان کے پوشیدہ مشوروں کو جانتا ہے۔ پس ان کا کیا حال ہوگا جب فرشتے ان کی روحوں کو قبض کریں گے اور چوٹیں لگائیں گے ان کے چروں اور پشتوں پر۔ یہ درگت اس لیے بنے گی کہ انہوں نے بیہوشی کی اس کی جو اللہ کی ناراضگی کا باعث تھا اور ناپسند کیا اس کی خوشنودی ہو، جس اس نے ان کے اعمال ضائع کر دیئے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي رَحْمَتِنَا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** اور آپ کے صحابہ کرام کے اوصاف پہچانتے ہیں اور اپنے پاس تورات و انجیل میں لکھا ہوا پاتے ہیں اور پھر وہ آپ کا انکار کرتے ہیں۔ اور الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ كَيْدَهُمْ فرمایا: شیطان نے ان کے لیے مزین کر دیا۔ اور ذَلِكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ قَالَ الَّذِينَ يَدَّبُرُونَهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فرمایا: ان سے مراد منافقین ہیں۔ (1)

امام ابن منذر نے ابن جریر رحمہما اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں نقل کیا ہے کہ یہودیوں نے راہ ہدایت سے پیچھے پھیر لی۔ یہ پہچان لینے کے بعد کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ اللہ تعالیٰ کے نبی ہیں۔ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ كَيْدَهُمْ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ان کو لمبی زندگی کی آس دلائی۔ یہ اس لیے کہ انہوں نے ان لوگوں کو کہا جنہوں نے ناپسند کیا جو اللہ نے اتارا۔ فرمایا: یہودی حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے منافقین کو کہتے ہیں۔ اور وہ ان کے ساتھ یہ مشورے مخفی کرتے ہیں۔ سَطَّيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ کہ ہم تمہاری ایک بات میں اطاعت کریں گے کہ وہ جانتے ہیں کہ محمد ﷺ نبی ہیں۔ انہوں نے کہا: یہودیت بھی ایک دین ہے۔ پس منافقین یہودی کی ان باتوں میں اطاعت کریں گے جن کے بارے میں یہودیت نے انہیں حکم دیا ہے وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ فرمایا اللہ تعالیٰ ان کے ان مخفی مشوروں کو جانتا ہے۔ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يَتَرَبُّونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ فرمایا: یہ موت کے وقت ہوگا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي رَحْمَتِنَا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ فرمایا ان سے مراد منافقین ہیں۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **يَتَرَبُّونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ** کے بارے میں انہوں نے فرمایا: وہ چوٹیں لگائیں گے ان کے چروں اور ان کی سرینوں پر۔ لیکن اللہ تعالیٰ کریم ہے۔ وہ کٹائیہ بیان فرماتا ہے۔

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْعَانَهُمْ ۖ وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ ۗ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ

وینو تمام کیا، کے ساتھ اور ”ویدلو“ میں واؤ کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ واللہ اعلم۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَبْطُلُوا
 أَعْمَالَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَ هُمْ
 كُفَّارٌ فَلَنْ يُعْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ۗ وَ أَنْتُمْ
 الْأَعْلَوْنَ ۗ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتَرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ۚ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 لَعِبٌ وَ لَهْوٌ ۗ وَ إِنْ تُوْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَا يَسْأَلْكُمْ
 أَمْوَالَكُمْ ۚ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَحُّوْا وَ يُخْرِجْ أَصْعَانَكُمْ ۚ هَآئِنْتُمْ
 هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِتُنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ ۗ وَ مَنْ يَبْخُلْ
 فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ۗ وَ اللَّهُ الْعَنِي ۗ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ۗ وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا
 يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ۚ

”اے ایمان والو! اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اطاعت کرو رسول (مکرم) کی اور نہ ضائع کرو اپنے عملوں کو۔ بے شک جو لوگ خود بھی کفر کرتے رہے اور دوسروں کو بھی راہ حق سے روکتے رہے پھر وہ مر گئے کفر کی حالت میں تو اللہ تعالیٰ انہیں ہرگز نہیں بخشنے گا۔ (اے فرزند ان اسلام!) بہت مت ہارو اور (کفار کو) صلح کی دعوت مت دو تم ہی غالب آؤ گے۔ اور اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہے اور وہ تمہارے اعمال (اور کوششوں) کو ضائع نہیں ہونے دے گا۔ یہ دنیوی زندگی تو محض ایک کھیل اور تماشا ہے۔ اور اگر تم ایمان لاؤ اور پرہیزگار بن جاؤ تو وہ تمہیں تمہارے اجر عطا کرے گا اور وہ نہ طلب کرے گا تم سے تمہارے مال۔ اگر وہ طلب کرے تم سے تمہارے مال اور اس پر اصرار کرے تو تم بخل کرنے لگو اور (یوں) ظاہر کر دے گا تمہاری ناگواریوں کو۔ ہاں تم ہی وہ لوگ ہو جنہیں دعوت دی جاتی ہے کہ (اپنے مال) خرچ کرو اللہ کی راہ میں۔ پس تم میں سے کچھ بخل کرنے لگتے ہیں، اور جو محض بخل کرتا ہے تو وہ اپنی ذات سے بخل کر رہا ہوتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ تو غنی ہے (کسی کا محتاج نہیں) بلکہ تم (اس کے) محتاج ہو۔ اور اگر تم روگردانی کرو گے (تو اس سعادت سے محروم کر دیئے جاؤ گے) اور تمہارے عوض وہ دوسری قوم لے آئے گا پھر وہ تم جیسے نہ ہوں گے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے بیان کیا ہے کہ تم میں سے جو

یہ استطاعت رکھتا ہے کہ وہ نیک عمل کو برے عمل کے ساتھ شائع نہ کرے۔ تو اسے چاہیے کہ وہ ایسا کرے اور اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی قوت اور طاقت نہیں۔ کیونکہ نیکی برائی کو مٹا دیتی ہے۔ کیونکہ ایمان کا سرمایہ ان کا خاتمہ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید بن محمد بن نصر المرزوقی نے کتاب المصلوٰۃ میں اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ابو نعیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب یہ گمان کرتے تھے کہ انہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے ہوتے ہوئے کوئی گناہ نقصان اور ضرر نہیں پہنچا سکتا۔ جیسا کہ شرک کے ساتھ کوئی عمل نفع نہیں دے سکتا۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ** پس وہ خوفزدہ ہو گئے کہ گناہ اعمال کو ضائع کر دیں گے۔ اور عبد بن حمید رحمہم اللہ کے الفاظ اس طرح ہیں کہ وہ ڈرنے لگے کہ ان سے کہہ دو تمہارے اعمال کو ضائع کر دیں گے۔

امام ابن نصر، ابن جریر اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کا گروہ یہ خیال کرتے تھے کہ نیکیوں میں سے ہر شے مقبول ہے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ** سو جب یہ آیت نازل ہوئی تو ہم نے کہا: کون سی وہ شے ہے جو ہمارے اعمال کو ضائع کرے گی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا ثابت ہونے والے گناہ کبیرہ، اور بے حیائی کے امور۔ لہذا جب ہم کسی کو دیکھتے کہ اس نے ان میں سے کسی کا ارتکاب کیا ہے تو ہم کہتے کہ وہ ہلاک ہو گیا۔ حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَهُ لِمَنْ يَشَاءُ** (نساء: 48) جب یہ آیت نازل ہوئی تو ہم اس قسم کی بات کہنے سے رک گئے۔ اور جب ہم دیکھتے تھے کہ کسی نے ان میں سے کسی شے کا ارتکاب کیا ہے تو ہم اس کے بارے خوفزدہ ہوتے اور اگر وہ ان میں سے کسی کا ارتکاب نہ کرتا تو ہم اس کے لیے (مغفرت کی) امید رکھتے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَا تَهْتُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ** ¹ و **أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ** کے بارے آپ فرماتے ہیں کہ تم دو گروہوں میں سے پہلا گروہ نہ ہو جاؤ کہ جس کے ساتھیوں کو بچھاؤ دیا گیا ہے۔ اور اس نے انہیں دشمنی چھوڑ کر صلح کی پیشکش کر دی۔ حالانکہ تم ان کی نسبت اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریب ہو۔ **لَنْ يَبْتَغِيَكُمْ أَعْمَالَكُمْ** فرماتے ہیں: وہ ہرگز تمہارے ساتھ ظلم نہیں کرے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَا تَهْتُوا** کا معنی ہے تم کمزور نہ ہو۔ و **أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ** فرمایا: تم ہی غالب آؤ گے۔ **وَلَنْ يَبْتَغِيَكُمْ** وہ تمہیں ہرگز نقصان نہیں پہنچائے گا۔ (3)

ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **وَلَنْ يَبْتَغِيَكُمْ** کا معنی ہے وہ تم پر ظلم نہیں کرے گا۔ (4) امام خطیب رحمہم اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی **فَلَا تَهْتُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ** فرمایا محمد بن منشد نے **السَّلْمِ** کی سین کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔

2- تفسیر طبری ذریعہ آیت ہذا جلد 26، صفحہ 75-76

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا جلد 26، صفحہ 74، ارادیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً جلد 26، صفحہ 76

3- ایضاً جلد 26، صفحہ 74-76

امام ابو نصر مجزی رحمہ اللہ نے الابانہ میں عبد الرحمن بن ابی ریحی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اورن ذیل تمام آیات میں انستبیل کی معنی کو نصب کے ساتھ پڑھتے تھے۔ اذْخُلُوا فِي السِّلْمِ (البقرہ: 208) وَإِنْ جَاءَكُمْ مِّنْ عَدُوٍّ لِّكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ (النفال: 61) اور وَكُنْ مَعَهُمْ فِي السِّلْمِ۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے انستبیل کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ مالوں کے بارے سوال کرنے میں ناگوار یوں کے اظہار کو جانتا ہے۔ (1)

ارشاد باری تعالیٰ وَإِنْ تَسْأَلُوا الْآيَةَ مِنْ رَبِّكُمْ قُلُوا لَا نَسْأَلُكُمْ عَنْهَا شَيْئًا وَانْصَبُوا وَانْصَبُوا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقْرَبُونَ (البقرہ: 232) اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی: وَإِنْ تَسْأَلُوا مِّنْ شَيْءٍ فَاُولَئِكَ لَمَّا كَانَتْ فِي أَعْيُنِنَا قُلُوا لَا نَسْأَلُكُمْ عَنْهَا شَيْئًا وَانْصَبُوا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقْرَبُونَ (البقرہ: 232) تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ فارسی کے کہنے والے لوگ ہیں یعنی یہ اور اس کی قوم ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَإِنْ تَسْأَلُوا مِّنْ شَيْءٍ فَاُولَئِكَ لَمَّا كَانَتْ فِي أَعْيُنِنَا قُلُوا لَا نَسْأَلُكُمْ عَنْهَا شَيْئًا وَانْصَبُوا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقْرَبُونَ (البقرہ: 232) تو صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ وہ کون لوگ ہوں گے جنہیں ہمارے عوض بدل کر لایا جائے گا اگر ہم نے بیٹھ بھیری۔ پھر فرمایا: یہ اور اس کی قوم۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے اگر ایمان ثریا پر بھی معلق ہو تو رجال فارس سے پالیں گے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَإِنْ تَسْأَلُوا مِّنْ شَيْءٍ فَاُولَئِكَ لَمَّا كَانَتْ فِي أَعْيُنِنَا قُلُوا لَا نَسْأَلُكُمْ عَنْهَا شَيْئًا وَانْصَبُوا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقْرَبُونَ (البقرہ: 232) تو انفسار کیا گیا: وہ کون ہیں تو آپ نے فرمایا: اہل فارس۔ اگر دین ثریا پر بھی ہوا تو فارس کے لوگ اسے پالیں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ استبیل قَوْمًا عَنِ كَمَا مَعْنَى هُوَ کہ وہ تمہارے عوض جو قوم چاہے گالے آئے گا۔

حمت بالخیر

اللہ تعالیٰ کے انتہائی فضل و احسان اور حضور نبی رحمت ﷺ کی نظر عنایت سے سورہ محمد ﷺ کا ترجمہ آج سورہ 4 جولائی 2003ء بروز جمعرات 11 بجکر 5 منٹ پر اختتام پذیر ہوا۔ میں اس پر اپنے رب کی بارگاہ میں سراپا سپاس ہوں۔

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَي سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ۔

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 209، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 79، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

3- سنن ترمذی، ابواب التفسیر، جلد 2، صفحہ 158 (403)، وزارت تعلیم اسلام آباد

﴿ آیتھا ۲۹ ﴾ ﴿ سُورَةُ التَّوْبَةِ مَتَّحَةً ۲۸ ﴾ ﴿ كُرْعَانَهَا ۲ ﴾

انام ابن ضمریس، نحاس، ابن مردویہ اور تہمتی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: سورہ فتح مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابن اسحاق، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور تہمتی نے دلائل میں حضرت مسور بن مخرمہ اور مردان دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے: سورہ فتح مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان حدیبیہ کے بارے میں اول سے آخر تک نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی نے شاکل میں، نسائی اور تہمتی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فتح مکہ کے سال اپنے سفر کے دوران سورہ فتح اپنی سواری پر پڑھی۔ اور پھر اسی میں واپس لوٹ آئے۔ (۲)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ صبح کی نماز میں اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا کی قراءت کرتے۔ (۳)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۱ لِيُغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

تَاَخَّرَ وَ يَتَّبِعْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۲ وَيُنصِرَكَ

اللّٰهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۳

”یقیناً ہم نے آپ کو شاندار فتح عطا فرمائی ہے۔ تاکہ دور فرمادے آپ کے لیے اللہ تعالیٰ جو ازام آپ پر

(ہجرت سے) پہلے لگائے گئے اور جو (ہجرت کے) بعد لگائے گئے اور مکمل فرمادے اپنے انعام کو آپ پر اور

چلائے آپ کو سیدھی راہ پر۔ اور تاکہ اللہ تعالیٰ آپ کی ایسی مدد فرمائے جو زبردست ہے۔“

امام احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابن حبان اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان

کیا ہے کہ ہم ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ تو میں نے کسی شے کے بارے میں آپ ﷺ سے تین بار سوال

کیا۔ لیکن آپ ﷺ نے مجھے کوئی جواب نہیں دیا۔ پس میں نے اپنے اونٹ کو حرکت دی اور تمام لوگوں سے آگے نکل گیا۔

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 498 (3710)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح بخاری، تفسیر سورہ فتح، جلد 2، صفحہ 716، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- مصنف عبدالرزاق، باب القراءۃ فی صلوة الفجر، جلد 2، صفحہ 76، دارالکتب العلمیہ بیروت

اور میں ڈرنے لگا کہ میرے بارے میں قرآن کریم نازل ہوگا۔ ابھی زیادہ دیر نہیں گزری کہ میں نے نیچے کر جانے والے کو سنا کہ وہ مجھے باندا توڑتے باز رہا ہے۔ پس میں واپس لوٹا اور مجھے یہ گمان نہ آیا کہ میرے بارے میں کوئی نئی نازل ہوئی ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تحقیق مجھ پر ایسا سزا نازل ہوئی ہے۔ جو میرے زاریاں و بیاباں دنیا کی تمام چیزوں سے زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہے۔ اور پھر آپ ﷺ نے فرمایا: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُعْلَمَ لَكَ اللَّهُ مَا لَكَ مِمَّنْ ذُكِّيتَ وَ مَا نَأْتَاكَ** کی تلاوت فرمائی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں مجمع ابن جاریہ الانصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حدیبیہ میں حاضر تھے۔ جب ہم وہاں سے کراخ العظیم کی طرف واپس پھرے۔ تو اچانک لوگ اونٹوں کو تیز دوڑانے لگے۔ تو بعض لوگوں نے آپس میں ایک دوسرے کو کہا: لوگوں کو کیا ہوا ہے؟ تو انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ پر کوئی وحی نازل ہوئی ہے۔ پس ہم بھی لوگوں کے ساتھ سوار یوں کو تیز حرکت دیتے ہوئے چلے۔ رسول اللہ ﷺ اپنی سواری پر کراخ العظیم کے مقام پر تھے۔ اور لوگ آپ ﷺ کے ارد گرد جمع ہو گئے۔ تو آپ ﷺ نے انہیں یہ آیت پڑھ کر سنائی: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا یہ فتح ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! اباشہد یہ فتح ہے۔ پس میں نے خیبر کو اہل حدیبیہ پر تقسیم کر دیا ہے۔ اس میں ان کے ساتھ کوئی اور شامل نہیں ہوا مگر وہی جو حدیبیہ میں حاضر ہوا۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے اسے آٹھ حصوں میں تقسیم کیا اور لشکر کی تعداد پندرہ سو تھی۔ ان میں سے تین سو گھڑ سوار تھے۔ پس آپ نے گھڑ سوار کو دو حصے عطا فرمائے اور پیدل کو ایک حصہ دیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، امام بخاری نے تاریخ میں، ابوداؤد، نسائی، ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حدیبیہ سے آئے۔ اسی اثناء میں کہ ہم چل رہے تھے آپ ﷺ پر وحی نازل ہوئی۔ جب وہ نازل ہو رہی تھی آپ پر انتہائی شدید اور بھاری تھی۔ اس نے آپ ﷺ سے فکر کو دور کر دیا اور بعتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا اس سے آپ ﷺ کو سرور حاصل ہوا۔ تو آپ ﷺ نے ہمیں خبر دی کہ آپ پر یہ سورت نازل ہوئی ہے: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** میں فتح سے مراد صلح حدیبیہ ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت میں فتح سے مراد فتح خیبر ہے۔ (5)

1۔ سند امام احمد، جلد 1، صفحہ 31، دار صادر بیروت 2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، خزنة اللمعة، جلد 7، صفحہ 384 (36845) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ سند امام احمد، جلد 1، صفحہ 464 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، خزنة اللمعة، جلد 7، صفحہ 381 (36838)

5۔ ایضاً، خزنة اللمعة، جلد 7، صفحہ 392 (36873)

امام بخاری، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت براہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: فتح سے مراد فتح مدینہ ہے۔ حالانکہ فتح مدینہ ہی فتح تھی۔ لیکن ہم فتح سے مراد حدیبیہ سے، ان بیعت رضوان نیتے ہیں۔ ہم یہ وہ سب سے پہلے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور حدیبیہ ایک کنواں ہے۔ ہم نے اس ہمارا پانی اٹھایا اور اس میں ایک قطرہ تک نہ پیوڑا۔ پس جب یہ خبر رسول اللہ ﷺ تک پہنچی۔ تو آپ ﷺ اس کے پاس تشریف لائے اور اس کی منڈیر پر تشریف فرما ہوئے۔ پھر آپ ﷺ نے پانی کا ایک برتن طلب فرمایا اور وضو فرمایا۔ پھر کھلی اور دعا کی۔ پھر وہ پانی اس کنوئیں میں اندر لے دیا۔ ہم اسے چھوڑ کر تھوڑی ہی دور گئے کہ پھر اس کنوئیں نے ہمیں ہماری اور ہماری ساریوں کی ضرورت کے مطابق پانی مہیا کر دیا۔ (1)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ حدیبیہ سے واپس تشریف لائے۔ تو آپ ﷺ کے اصحاب میں سے ایک آدمی نے کہا: قسم بخدا! یہ فتح نہیں ہے۔ تحقیق ہمیں بیت اللہ سے روک دیا گیا اور ہمارے قربانی کے جانوروں کو بھی روک دیا گیا اور رسول اللہ ﷺ حدیبیہ کے مقام پر ہی ٹھہر گئے۔ اس نے اس طرح دو نکلنے والے مسلمانوں کو واپس لوٹا دیا۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ تک آپ کے ان اصحاب کی خبر پہنچ گئی کہ یہ فتح نہیں ہے۔ یہ سن کر حضور ﷺ نے فرمایا: یہ بہت برا کلام ہے۔ یہ تو فتح عظیم ہے۔ تحقیق مشرکین اس پر راضی ہوئے ہیں کہ وہ تمہارا دفاع اپنے شہروں سے نکل کر کریں اور تم سے قضیہ کے بارے میں سوال کریں اور وہ تمہارے واپس لوٹ جانے کو پسند کرتے ہیں۔ اور تحقیق انہوں نے تم سے کچھ چیزیں ناپسند کی ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے تمہیں ان پر فتح و کامرانی سے سرفراز کیا ہے اور تمہیں سالم و محفوظ، ماجور لشکریوں کی صورت میں واپس لوٹا دیا ہے۔ تو یہ بہت بڑی فتح ہے۔ کیا تم جنگ احد کا دن بھول گئے ہو۔ جب کہ تم اوپر چڑھتے جاتے تھے اور کسی کی جانب مڑ کر نہیں دیکھتے تھے اور میں تمہیں پچھلوں میں جا رہا تھا۔ کیا تم یوم احزاب کو بھول گئے ہو۔ جب کہ وہ لشکر تمہاری اوپر کی جانب سے اور تمہاری نیچے کی جانب سے تمہاری جانب آگئے۔ جب کہ آنکھیں تھک گئیں، دل مونہوں کی جانب آنے لگے اور تم اللہ تعالیٰ کے بارے میں طرح طرح کے گمان کرنے لگے؟ مسلمانوں نے کہا: اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ نے سچ فرمایا ہے کہ فتح عظیم ہے۔ قسم بخدا! اے اللہ کے نبی ﷺ اور آپ ﷺ! یقیناً اللہ تعالیٰ اور ہمارے متعلقہ امور کے بارے میں بہتر اور اچھا جانتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے سورۃ الفتح نازل فرمائی۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں ذکر کیا ہے کہ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا حدیبیہ کے بارے میں نازل ہوئی اور اس غزوہ میں وہ کچھ حاصل ہوا جو کسی اور غزوہ میں حاصل نہیں ہوا اور اس میں یہ خیر بھی پہنچی ہے کہ جو بیعت رضوان کی گئی ہے وہ حدیبیہ کی فتح ہے۔ اور جو اہرام آپ پر (ہجرت) سے پہلے لگائے گئے اور جو (ہجرت کے) بعد لگائے گئے وہ دو فرما دیئے گئے۔ اور صحابہ کرام نے بیعت رضوان کی سعادت حاصل کی۔ اور انہیں خیر کی کھجوریں

1- صحیح بخاری، جلد 2 صفحہ 598، وزارت تعلیم اسلام آباد،

2- دلائل صحیحہ و تاریخی، باب نزول سورۃ الفتح، جلد 4، صفحہ 160، دار الفکر بیروت

اللہ! ﷺ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: البتہ میں نے دوفرشتوں کو دیکھا ہے۔ وہ دونوں اس رات یہ سے پاس حاضر ہوئے۔ ان دونوں نے مجھے بازو سے پکڑا اور مجھے آسمان دنیا کی طرف لے کر چلے گئے۔ پس ہمارا گڑا ایک فرشتے کے پاس سے ہوا اور اس کے سامنے ایک آدمی ہے۔ اس کے ہاتھ میں ایک بھاری پتھر ہے۔ اور وہ اتنے آدمی کے سر میں مارتا ہے۔ نتیجہ اس کا دماغ ایک جانب جاگرتا ہے اور پتھر دوسری جانب جاگرتا ہے۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ تو ان دونوں نے مجھے کہا: آگے چلو۔ سو میں چلنے لگا۔ تو اچانک میری نگاہ ایک فرشتے پر پڑی اور اس کے سامنے ایک آدمی ہے۔ فرشتے کے ہاتھ میں لوہے کی سلاخیں ہیں۔ جن کا سرا مڑا ہوا ہے۔ پس وہ اسے اس کی دائیں باجھ میں رکھتا ہے یہاں تک کہ اسے کان تک چیر ڈالتا ہے۔ پھر اسے بائیں جانب سے پکڑ لیتا ہے۔ اتنے میں دائیں جانب جڑ جاتی ہے۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: آگے چلو۔ پس میں آگے گیا۔ تو وہاں خون کی ایک نہر تھی اور وہ اس میں اس طرح جوش مار رہا تھا جب کہ ہنڈیا اٹتی ہے۔ اس میں ایک نگلی قوم تھی اور نہر کے کنارے پر فرشتے تھے۔ ان کے ہاتھوں میں مٹی کے ڈھیلے تھے۔ جب بھی ان میں سے کوئی باہر آنے کی کوشش کرتا تو فرشتے وہ مٹی کا ڈھیلا اسے مارتے۔ جو اس کے منہ میں جاگلتا اور وہ پھر اسی نہر کے نیچے کی جانب جاگرتا۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: آگے چلو۔ سو میں آگ چلا۔ تو وہاں ایک کمرہ تھا۔ اس کے نیچے کی جانب اوپر کی جانب سے زیادہ تنگ تھی۔ اس میں بھی ننگے بدن لوگ تھے۔ ان کے نیچے آگ بھڑک رہی تھی۔ اور جو بد بو ان سے نکل کر آ رہی تھی اس کی وجہ سے میں نے اپنی ناک کو بند کر لیا۔ میں نے پوچھا: یہ کون لوگ ہیں؟ تو فرشتوں نے کہا: آگے چلو۔ چنانچہ میں آگے چلا تو وہاں میں نے ایک سیاہ رنگ کا ٹیکہ دیکھا۔ اس پر ایک مجنون قوم تھی۔ ان کی دبروں سے آگ نکل رہی تھی اور ان کے سونہوں، نختوں، کانوں اور ان کی آنکھوں سے بھی آگ نکل رہی تھی۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: آگے چلو۔ چنانچہ میں آگے چلا۔ اور وہاں میں نے بہت بڑی انتہائی شدید آگ دیکھی، اس پر ایک فرشتہ مقرر ہے، جو شے اس سے باہر نکلتی ہے وہ اس کا پیچھا کرتا ہے یہاں تک کہ دوبارہ اسے آگ میں لوٹا دیتا ہے۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ ان فرشتوں نے مجھے کہا: آگے چلو۔ پس میں آگے چلا گیا۔ تو وہاں ایک باغ تھا، اس میں ایک اتنے خوبصورت شیخ تشریف فرما تھے کہ ان سے بڑھ کر کوئی حسین و جمیل نہیں۔ ان کے ارد گرد بچے ہیں۔ اور درخت ہیں جن کے پتے ہاتھی کے کانوں کی طرح تھے۔ پس میں اس درخت پر چڑھا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ میں نے وہاں ایسے گھر دیکھے کہ ان سے زیادہ حسین اور خوبصورت کوئی نہیں۔ وہ وسیع کوکھ والے زمر سے بنے ہوئے تھے۔ بزرگ بزرگ کے اور سرخ یا قوت سے بنے ہوئے تھے۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: آگے چلو۔ میں آگے چلا گیا۔ میں نے وہاں ایک نہر دیکھی۔ اس پر سونے اور چاندی کے دوپلے تھے۔ نہر کے دونوں کناروں پر اندر سے خالی کشادہ موتیوں اور سرخ یا قوت کے ایسے خوبصورت گھر بنے ہوئے تھے کہ ان سے زیادہ حسین کوئی گھر نہیں اور اس میں پیالے اور لوٹے بکھرے پڑے ہیں۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ تو ان دونوں فرشتوں نے مجھے کہا: نیچے اتر آؤ۔ سو میں نیچے اتر آیا۔ اپنے ہاتھ سے ان میں سے ایک برتن اٹھایا۔ اسے وہاں سے بھرا اور پھر اسے پی لیا۔ تو وہ شہد سے بھی زیادہ شیریں اور میٹھا تھا۔ دودھ سے بڑھ کر سفید اور مکھن سے زیادہ نرم و ملائم تھا۔ پھر ان دونوں سے مجھے بتایا: آپ

نے وہ پتھر ۱۱۰ یو، دیکھا کہ ان کے ساتھ اس کے سر و مارا جا رہا تھا۔ اس کا دماغ ایک جان جاگتا تھا اور پتھر دوسری جانب جاگتا تھا۔ وہ لوگ ہیں جو عشاء کی نماز کے وقت سو جاتے ہیں اور اپنی نمازیں بغیر اوقات کے پڑھتے ہیں۔ انہیں اس پتھر کے ساتھ مارا جاتا رہے گا یہاں تک کہ وہ جہنم کی آگ میں پہنچ جائیں گے۔ اور وہ جو لوہے کی سلاخوں والا آدمی تم نے دیکھا کہ اس پر فرشتہ مقرر ہے۔ اس کے ہاتھ میں لوہے کی سلاخیں ہیں۔ وہ اس کی اکھیں باچھو کر دیتا ہے۔ یہاں تک کہ کان تک چھو ڈالنا ہے پھر بائیں جانب سے اسے پکڑ لیتا ہے، اسٹن میں دائیں جانب بڑھ جاتی ہے۔ وہ ایسے لوگ ہیں جو اہل ایمان کے درمیان چغل خوری کرتے رہے ہیں اور ان کے درمیان فساد برپا کرتے رہے۔ پس انہیں یہی عذاب دیا جاتا رہے گا یہاں تک کہ وہ جہنم کی آگ میں داخل ہو جائیں گے، اور وہ فرشتے جن کے ہاتھوں میں ڈھیلے تھے اور جب بھی کوئی باہر آنے کی کوشش کرتا تو وہ ڈھیلا اس پر پھینکتے اور وہ اس کے منہ پر جا لگتا تھینے وہ اس منہ کے نیچے تک جاگرتا۔ وہ سو دکھانے والے لوگ ہیں۔ انہیں یہی عذاب دیا جاتا رہے گا یہاں تک کہ وہ آگ میں جا پہنچیں گے۔ اور وہ کرہ جو آپ نے مشاہدہ فرمایا کہ وہ اوپر کی نسبت نیچے سے زیادہ تنگ ہے۔ اس میں ایک ننگے بدن قوم ہے۔ ان کے نیچے آگ جل رہی ہے اور آپ نے ان سے آنے والی بدبو کے سبب اپنی ناک کو ڈھانپ لیا تھا۔ وہ زنا کرنے والے لوگ ہیں۔ اور وہ بدبو ان کی شرم گاہوں سے آرہی تھی۔ انہیں جہنم کی آگ میں داخل ہونے تک یہی عذاب دیا جاتا رہے گا۔ رہا وہ سیاہ نیلہ جس پر آپ نے پاگلوں کی ایک جماعت دیکھی تھی کہ ان کی دبروں میں آگ پھونکی جا رہی تھی۔ اور وہ ان کے مونہوں، نھنوں، آنکھوں اور کانوں سے نکلتی تھی۔ وہ ایسے لوگ ہیں جو قوم لوط کے مثل جیسا فاضل اور مفعول بہ کامل کرتے رہے ہیں۔ پس انہیں جہنم میں داخل ہونے تک یہی عذاب دیا جاتا رہے گا۔ اور وہ شدید آگ جس پر آپ نے ایک فرشتے کو مقرر دیکھا کہ جب بھی کوئی شے اس سے باہر نکلتی ہے۔ تو وہ اس کا پیچھا کرتا ہے اور اسے دوبارہ آگ میں لوٹا دیتا ہے۔ تو وہ جہنم ہے۔ جو اہل جنت اور اہل جہنم کے مابین فرق کرتی ہے۔ اور وہ جو باغ جو آپ نے دیکھا وہ جنت المادوی ہے۔ اور جب وہ شیخ آپ نے دیکھے کہ ان کے ارد گرد بچے ہیں وہ ان کے بیٹے ہیں۔ اور وہ درخت جو آپ نے دیکھا پھر اس کی طرف بڑھے اور اس کی طرف بڑھے اور اس میں وسیع کوکھ والے زمرہ، سبز برگ اور سرخ یا قوت کے بنے ہوئے اسے حسین و جمیل گھر بنے ہوئے تھے کہ ان سے بڑھ کر کوئی حسین گھر کوئی نہیں۔ وہ علیین میں رہنے والے انبیاء، صدیقین، شہداء اور صالحین اور حسن اولئک رضیقا کے محلات ہیں۔ اور وہ منبر جو آپ نے دیکھی وہ آپ کی وہ منبر کوڑ ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہے۔ اور یہ آپ کے اور آپ کی اہل بیت کے محلات ہیں۔ فرمایا: پھر مجھے اوپر سے ندا دی گئی یا محمد! مشیٰ علیہم آپ سوال کیجئے۔ دامن طلب پھیلا رہے آپ کو عطا کیا جائے گا۔ پس میں بہت گھبرا گیا۔ میرا دل کا پھینے لگا اور میرا ہر عضو مضطرب ہو گیا۔ اور میں نے جواب دینے کی طاقت نہ رکھی۔ ایک فرشتے نے اپنا دایاں ہاتھ اٹھایا اور میرے ہاتھ پر اسے رکھ دیا اور دوسرے فرشتے نے اپنا دایاں ہاتھ اٹھایا۔ اور اسے میرے کندھوں کے درمیان رکھا۔ تو اس سے مجھے سکون حاصل ہو گیا اور اضطراب جاتا رہا۔ پھر مجھے اوپر سے آواز دی گئی: اے محمد! مشیٰ علیہم۔ طلب کیجئے آپ کو عطا فرمایا جائے گا۔ فرمایا: میں نے عرض کی ”اللہم! انی اسألك ان تبت شفاعتی وان تلحق بی اهل بیتی وان القاک ولا دنت

حالا انکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے اور پچھلے سب گناہ بخش دیے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں۔
 امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد نے الزہد رحمہم اللہ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم
 ﷺ کو عبادت مشغول کر دیتی تھی۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ لوگوں پر پرانی مشک کی طرح ظاہر ہوتے۔ تو آپ ﷺ سے
 عرض کی: یا رسول اللہ! سنی جائزہ لیا اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے پچھلے سب گناہ معاف نہیں فرمادیے؟ تو آپ ﷺ نے
 فرمایا کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ قیام کرتے تھے یہاں
 تک کہ آپ ﷺ کے قدم مبارک پھٹ جاتے تھے۔ تو آپ ﷺ سے عرض کی گئی کیا ایسا نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے
 اگلے پچھلے سب گناہ معاف فرمادیے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں شکر گزار بندہ نہیں ہوں؟ (1)

امام ابویعلیٰ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کھڑے
 ہو کر نماز پڑھتے تھے۔ یہاں تک کہ آپ کے پاؤں مبارک درم آلود ہو جاتے۔ تو آپ ﷺ سے عرض کی گئی: کیا اللہ تعالیٰ نے
 آپ کے اگلے پچھلے سب گناہ معاف نہیں فرمادیے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں شکر گزار بندہ نہیں ہوں۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نماز
 پڑھتے تھے۔ یہاں تک کہ آپ کے پاؤں مبارک درم آلود ہو جاتے تھے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی
 ہے کہ رسول اللہ ﷺ نماز پڑھتے تھے یہاں تک کہ آپ کے پاؤں متورم ہو جاتے تھے۔ تو آپ سے عرض کی گئی: کیا آپ
 اتنی مشقت کرتے ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے اور پچھلے سب گناہوں کی مغفرت فرمادی ہے؟ تو آپ ﷺ
 فرماتے: کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟ (4)

امام حسن بن سفیان اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے
 کہ آپ فرماتی ہیں: حضور نبی کریم ﷺ نماز پڑھتے تھے یہاں تک کہ آپ کے پاؤں درم آلود ہو جاتے تھے۔ میں نے عرض
 کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ اتنی عبادت کرتے ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے پچھلے سب گناہوں کی مغفرت فرما
 دی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟ (5)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے احمد بن اسحاق بن ابراہیم بن نعیم بن شریطہ شجعی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ
 انہوں نے فرمایا مجھے میرے باپ نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ

1- تاریخ ابن عساکر، باب ما ذکر تعلقہ و زجرہ، جلد 4، صفحہ 140، دار الفکر بیروت

2- مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 73 (2893)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تاریخ ابن عساکر، باب ما ذکر تعلقہ و زجرہ، جلد 4، صفحہ 139

4- شعب الایمان، باب فی حب النبی ﷺ، جلد 2، صفحہ 185 (1495)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تاریخ ابن عساکر، جلد 4، صفحہ 141

نماز پڑھتے، یہاں تک کہ آپ ﷺ کے پاؤں مبارک متورم ہو جاتے۔ تو آپ ﷺ سے عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ اتنی عبادت کرتے ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے پچھلے سب گناہ بخش دیے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟ (1)

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ عبادت کرتے یہاں تک کہ آپ پرانی مشک کی طرح ہو گئے۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کون سی شے ہے جو اس ساری مشقت پر آپ کو ابھارتی ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے پچھلے سب گناہ معاف فرمادئے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ رات کے وقت چار رکعتیں نماز پڑھتے تھے۔ پھر آپ مسلسل جاری رکھتے تھے۔ اور پھر آپ ﷺ نماز اتنی طویل کرتے یہاں تک کہ مجھے آپ پر رحم آنے لگتا۔ تو میں عرض کرنی باقی انتہا دہائی یا رسول اللہ! تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کے اگلے اور پچھلے سب گناہوں کی مغفرت فرمادی ہے۔ تو آپ ﷺ فرماتے: کیا میں شکر گزار بندہ نہ ہوں؟ (3)

ربا رشاد گرامی وَ يَتُصَّصَمَكُمُ اللَّهُ تَصْمَاتًا عَزِيْزًا ۝ تو اس کے بارے امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد فتح مکہ، فتح خیبر اور فتح طائف ہے۔

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ فِي قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزِدَّهُمْ إِيْمَانًا مَّعَ

إِيْمَانِهِمْ ۗ وَ لِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ وَ كَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۝

”دی ہے جس نے اتارا اطمینان کو اہل ایمان کے دلوں میں تاکہ وہ اور بڑھ جائیں (قوت) ایمان میں اپنے (پہلے) ایمان کے ساتھ۔ اور اللہ کے زیر فرمان ہیں سارے لشکر آسمانوں اور زمین کے۔ اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا، بہت دانائے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کی تفسیر بیان کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ آیت میں السکینہ سے مراد رحمت ہے۔ اور لِيَزِدَّهُمْ إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمْ کے بارے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو اس شہادت کے ساتھ مبعوث فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ پس جب مومنین نے اس کی تصدیق کی تو اس نے ان کے لیے نماز کا اضافہ کر دیا۔ پھر جب اس کی تصدیق کی تو اس نے ان میں زکوٰۃ کا اضافہ کر دیا۔ پس جب انہوں نے اس کی تصدیق کی تو اس نے ان میں روزے کا اضافہ کر دیا۔ پھر جب اس کی تصدیق کر چکے تو ان کے لیے حج کا اضافہ ہو گیا۔ جب اس کی تصدیق کر چکے تو ان میں جہاد کا اضافہ ہو گیا۔ پھر اسی طرح ان

2- ایضاً، جلد 4، صفحہ 143

1- تاریخ ابن عساکر، باب ما ذکر قتلاہ و زہدہ، جلد 4، صفحہ 142، دار الفکر بیروت

3- حلیہ الاولیاء، جلد 8، صفحہ 289، مطبعہ المعادۃ مسقط

کے لیے ان کا دین مکمل کر دیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَلَيْمَةً اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَنْتُمْ عَلَيَكُمْ بِصَلٰتِي وَرَضِيْتُمْ لَكُمْ الْاِسْلَامَ وَيٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَخٰفُ رِجْسًا يَّذُرُّ النَّاسُ عَلٰى ذٰلِكَ وَمَنْ يَّذُرْهُ فَاِنَّ رِجْسًا يَّذُرُّهُ لَا يَضُرُّ شَيْئًا مِّنْ عِلْمِ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُوْنَ (آج میں نے تمہارے لیے تمہارا دین اور پوری کر دی ہے تم پر اپنی نعمت اور میں نے پسند کر لیا ہے تمہارے لیے اسلام و پھور دین) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس اہل زمین و آسمان کے ایمان کو پختہ و مندوب کر دیا اور رِجْسًا يَّذُرُّ النَّاسُ عَلٰى ذٰلِكَ سے بدعت کی تصدیق و تکمیل کر دی۔ (۱)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے لِيَتَرُكَ اَذْوَابُ الْاِيْمَانِ اِيْمَانِهِمْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے تاکہ وہ اپنی پہلی تصدیق کے ساتھ تصدیق میں اور بڑھ جائیں۔

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ
خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ قَوْلًا
عَظِيْمًا ۙ وَيُعَذِّبُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكَاتِ
الظّٰلِمِيْنَ بِاللّٰهِ ظَنُّ السَّوْءِ ۗ عَلَيْهِمْ دَآرَةُ السَّوْءِ ۗ وَغَضِبَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۗ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ۙ ۝۱
السُّبُوْتِ وَالْاَرْضِ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ۝

” تاکہ داخل کر دے ایمان والوں اور ایمان والیوں کو باغوں میں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں وہ ہمیشہ اس میں رہیں گے۔ اور دور فرما دے ان سے ان کی برائیوں کو اور یہ اللہ کے نزدیک بڑی کامیابی ہے۔ اور تاکہ عذاب میں مبتلا کر دے منافق مردوں اور منافق عورتوں، مشرک مردوں اور مشرک عورتوں کو جو اللہ کے بارے میں برے گمان رکھتے ہیں۔ انہیں پر ہے بری گردش اور ناراض ہوا ہے اللہ تعالیٰ ان پر اور (اپنی رحمت سے) انہیں دور کر دیا ہے اور تیار کر رکھا ہے ان کے لیے جہنم۔ اور وہ بہت برا ٹھکانہ ہے۔ اور اللہ کے زیر فرمان ہیں سارے لشکر آسمانوں اور زمین کے اور اللہ تعالیٰ سب پر غالب بڑا دانائے۔“

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن مردودیہ اور ابوالعین رحمہم اللہ نے المعروف میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ کے صدیقیہ سے لوٹتے وقت آپ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَخَّرَ ثُمَّ آوَىٰ رَبُّكَ فَاغْرَسَ فِيْكَ جَنَّتًا مِّنْ جَنّٰتِ الْجَنَّةِ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ (تو ان تمام نے کہا یا رسول اللہ ﷺ آپ کو بہت بہت مبارک ہو۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے تو بیان فرمادیا جو کچھ وہ آپ کے ساتھ کرے

۱۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 84، دار احیاء التراث العربی بیروت

گا۔ لیکن ہمارے ساتھ کیا کیا جائے گا؟ تب یہ آیت آپ ﷺ پر نازل ہوئی: لَيُبَدِّلْ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَلَّتِ شَجَرِي مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهْرًا خُلِدُوا فِيهَا وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿١﴾

امام ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب ہم صدیقیہ سے لوٹے تو اس وقت حضور نبی رحمت ﷺ کے صحابہ کرام ہم واندوہ اور حزن و ملال میں مبتلا تھے۔ جب کہ انہوں نے اپنی قربانی کے جانور اپنی جگہوں میں ذبح کیے، تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھ پر ایک واضح اور روشن آیت نازل کی گی ہے جو میرے نزدیک تمام دنیا سے زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہے۔ آپ ﷺ نے تین بار ایسا فرمایا۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ وہ آیت کون سی ہے؟ تو آپ ﷺ نے پہلی دو آیتیں پڑھیں: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**، ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ کو مبارک ہو! لیکن ہمارے لیے کیا ہے؟ تو پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **لَيُبَدِّلْ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةَ**۔ پس جب ہم خیر آئے تو جو نبی انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے جانوروں کا لشکر دیکھا تو انہیں پھیر کر قلعے کی طرف بھاگ نکلے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **حَوَّيْتُ خَيْرًا إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ السُّنَدَرِينَ** (خیر ویران ہو گیا کیونکہ جب ہم کسی قوم کے پاس اترتے ہیں تو ڈرنے والوں کی حسیں خراب ہو جاتی ہیں) (2)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** (آیہ)۔ تو رسول اللہ ﷺ کے اصحاب نے عرض کی: آپ کے رب نے آپ کو جو کچھ عطا فرمایا وہ آپ کے لیے مبارک ہو۔ یہ تو آپ کے لیے ہے لیکن ہمارے لیے کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَيُبَدِّلْ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةَ**۔ (3)

إِنَّا أَمْرًا سَلَّمْنَا شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۗ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ

تَعْرِفُوا أَوْلَادَ تَوَكَّلُوا وَنَسِيحُونَ بَكْرًا وَأَصِيلًا ﴿١﴾

”بے شک ہم نے بھیجا ہے آپ کو گواہ بنا کر (اپنی رحمت کی) خوشخبری سنانے والا (عذاب سے) بروقت ڈرانے والا۔ تاکہ (اے لوگو!) تم ایمان لاؤ اللہ پر اور اس کے رسول پر اور تاکہ تم ان کی مدد کرو اور دل سے ان کی تعظیم کرو۔ اور پاکی بیان کرو اللہ کی صبح و شام“۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ **إِنَّا أَمْرًا سَلَّمْنَا شَاهِدًا** بے شک ہم نے بھیجا ہے آپ کو اپنی امت پر گواہ بنا کر اور انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلامات پر گواہ بنا کر کہ انہوں نے تبلیغ فرمائی۔ **وَمُبَشِّرًا** کہ آپ ﷺ جنت کی بشارت دیتے ہیں انہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی **وَنَذِيرًا** اور لوگوں میں

1- سنن ترمذی، تفسیر سورۃ الحج، جلد 2، صفحہ 159، دار الفکر بیروت

2- مستدرک حاکم، تفسیر سورۃ الحج، جلد 2، صفحہ 499 (3713)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، تفسیر آیت براء، جلد 26، صفحہ 82، دار احیاء التراث العربی بیروت

سے جس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی اسے ڈراتے ہیں۔ ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَمَا يَأْتِيكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (اے لوگو!) تم ایمان لاؤ اللہ پر اور اس کے رسول پر اس کے وعدے، حساب اور بعثت بعد الموت کے۔ ساتھ ایمان لاؤ۔ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (1) فرمایا بعض فرشتوں میں اس طرح ہے: "وَيَسْتَبْخِرُوا اللَّهَ لِيَأْتُوا أَحْيِلًا"۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (2) کہ وہ اس کی مدد کریں۔ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم بیان کیا ہے: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (3) اور عظمت شان کو بیان کرو۔ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (3)۔

امام ابن ابی حاتم، حاکم، ابن مردویہ رحمہم اللہ اور الضیاء نے الخزازہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (4) کے سامنے تلوار کے ساتھ جہاد کرو۔ (4)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے اسی کے ضمن میں یہ معنی بیان کیا ہے تم آپ کی معیت میں تلوار کے ساتھ جنگ کرو۔ (5)

امام ابن عدی، ابن مردویہ، خطیب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے تاریخ میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے صحابہ کرام کو فرمایا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا مفہوم ہے: "تا کہ تم اس کی مدد کرو"۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ آیت پڑھتے تھے ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَسُولُهُ﴾ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (6) جب یا مایا نام میں اشکال ہو جائے۔ تو تم اسے یا م پر محمول کرو کیونکہ سارے کا سارا قرآن یا م پر محمول ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ فرمایا ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ مَا كُفِّرْنَا بَلَاغَ الْكَلِمِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (6) کہیں اس کی ذات کی طرف رجوع کرتے ہوئے۔ (6)

امام ابو عبید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ہارون رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی

- | | | |
|---|----------|----------|
| 1- تفسیر طبری مذریعہ، جلد 26، صفحہ 87، دار احیاء التراث العربی بیروت | 2- ایضاً | 3- ایضاً |
| 4- مشرک، حاکم تفسیر سورہ فتح، جلد 2، صفحہ 500 (3715)، دار الکتب العلمیہ بیروت | | |
| 5- تفسیر طبری مذریعہ، جلد 26، صفحہ 88 | 6- ایضاً | |

قرآن میں ہے: وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ بَلْغَاءً أَجْمَلًا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ بھی اسی طرح پڑھتے تھے: "سُبِّحَ اللَّهُ بَلْغَاءً أَجْمَلًا۔"

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ۖ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝

”(اے جان عالم!) بے شک جو لوگ آپ کی بیعت کرتے ہیں درحقیقت وہ اللہ تعالیٰ سے بیعت کرتے ہیں۔

اللہ کا ہاتھ ان کے ہاتھوں پر ہے۔ پس جس نے توڑ دیا اس بیعت کو تو اس کو توڑنے کا وبال اس کی ذات پر ہوگا اور جس نے ایفاء کیا اس عہد کو جو اس نے اللہ سے کیا تو وہ اس کو اجر عظیم عطا فرمائے گا۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ بِيَدِ اللَّهِ ۖ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ ۖ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ

مراد ہیں جنہوں نے حدیبیہ کے زمانہ میں آپ ﷺ کی بیعت کی۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن محمد بن منقذ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے

دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ حضور نبی مکرم ﷺ کی بیعت تھی جب کہ آپ ﷺ پر یہ آیت نازل کی گئی إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ

بِيَدِ اللَّهِ ۖ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ ۖ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ (3) اور حق کی

اطاعت کے لیے آپ ﷺ کی بیعت کی تھی اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی بیعت یہ تھی کہ میری بیعت کر دو جب تک

میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کروں۔ اور جب میں اس کی نافرمانی کروں تو پھر تم پر میری بیعت کرنا لازم نہیں۔ اور حضرت عمر بن

خطاب رضی اللہ عنہ کی بیعت یہ تھی کہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے اور حق کی اطاعت و پیروی کے لیے بیعت کر دو۔ اور حضرت

عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کی بیعت بھی اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے اور حق کی اطاعت کے لیے تھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حکم بن اعراب رحمہما اللہ سے روایت بیان کی ہے: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (اللہ کا ہاتھ

ان کے ہاتھوں پر ہے) کہ وہ فرار نہ ہوں گے۔

امام احمد اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے فرمایا: ہم نے

رسول اللہ ﷺ کی بیعت کی اس پر کہ ہم نشاط و خوشحالی اور کسل مندی کے ہر قسم کے حالات میں آپ کا ارشاد سنیں گے اور حکم

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 89، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

کی تعمیل کریں گے، تنگی اور خوشحالی ہر قسم کے حالات میں نفع دیا کریں گے۔ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر پر عمل پیرا رہیں گے۔ اور اس پر بیعت کی کہ ہم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کریں گے کہ اس کی راہ میں کسی ملامت کرنے والے کی ملامت ہمارے لیے رکاوٹ نہیں بنے گی اور اس پر یہ بیعت کی کہ ہم آپ کی مدد کریں گے جب آپ ہمارے پاس شرب قدم رنج فرما ہوں گے، اور ہم آپ کی ہر اس شے سے حفاظت کریں گے جس سے ہم اپنی جانوں، بیویوں اور اولادوں کی حفاظت کرتے ہیں اور ہمارے لیے جنت ہوگی۔ پس جس نے وعدہ وفا کیا اللہ تعالیٰ اس کے لیے وعدہ وفا کرے گا، اور جس نے توڑ دیا تو اس کے توڑنے کا وبال اس کی اپنی ذات پر ہوگا۔

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَ أَهْلُونَا
فَاسْتَغْفِرْنَا يَفْقَهُونَ بِالسُّبُوتِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ
يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ
كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝

”عنقریب آپ سے عرض کریں گے وہ دیہاتی جو پیچھے چھوڑے گئے تھے ہمیں بہت مشغول رکھا ہمارے مالوں اور اہل و عیال نے پس ہمارے لیے معافی طلب کریں۔ (اے حبیب!) یہ اپنی زبانوں سے ایسی باتیں کرتے ہیں جو ان کے دلوں میں نہیں۔ آپ (انہیں) فرمائیے کون ہے جو اختیار رکھتا ہو تمہارے لیے اللہ کے مقابلے میں کسی چیز کا، اگر ارادہ فرمائے تمہارے لیے کسی ضرر کا یا ارادہ فرمائے تمہارے لیے کسی نفع کا۔ بلکہ اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کر رہے ہو اس سے پوری طرح باخبر ہے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت جوہر رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب حدیبیہ سے واپس تشریف لائے اور خیبر کی جانب چلے تو بعض دیہاتی لوگ آپ ﷺ سے پیچھے رہ گئے اور وہ اپنے گھر والوں سے جا ملے، لیکن جب انہیں یہ خبر موصول ہوئی کہ حضور نبی کریم ﷺ نے خیبر فتح کر لیا ہے تو وہ بھی آپ کی طرف ہل پڑے۔ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ کو حکم ارشاد فرمایا کہ جو لوگ بھی آپ سے پیچھے رہے ان میں سے کسی کو بھی خیبر کے مال غنیمت میں سے کچھ عطا نہ فرمائیں۔ اور جو اس فتح میں شریک ہوئے ہیں انہیں میں ہی اس کا مال غنیمت تقسیم فرمائیں۔ اسی کے بارے یہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى** نے اپنے محبوب ﷺ کو جو یہ حکم ارشاد فرمایا ہے کہ جو آپ سے پیچھے رہ گئے ان میں سے کسی کو خیبر کے مال غنیمت میں سے کوئی شے بھی عطا نہ کریں (وہ اللہ تعالیٰ کے اس کلام کو تبدیل کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور تہذیب رحمہم اللہ نے دلائل میں **سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ** کے

حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مدینہ کے دیہات جہینہ اور فریذہ تھے۔ آپ نے مکہ مکرمہ کی طرف نکلنے وقت ان سے مدد چاہی۔ تو انہوں نے کہا: ہم آپ کے ساتھ اس قوم کی طرف جائیں جو آپ کی جانب آئے اور انہوں نے آپ کے اصحاب کے ساتھ قتال کیا کہ ہم ان کے گھروں میں جا کر ان سے قتال کریں۔ پس انہوں نے کام کے بہانے آپ کو نال دیا۔ پھر آپ ﷺ عمرہ کرنے کے لیے آئے اور آپ کے اصحاب نے اہل حرم میں سے کچھ غافل لوگوں کو پکڑا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں چھوڑ دیا۔ وہ قہا لہن مکہ میں آباد تھے۔ حضور نبی کریم ﷺ مرادعت فرما ہوئے تو آپ نے بہت سے مال غنیمت کا وعدہ کیا۔ پس خیبر آپ کو عطا فرمایا گیا۔ تو پیچھے رہ جانے والوں نے کہا: ذمہؤنا تکلیفکم (فتح: 15) ہمیں بھی اجازت عطا فرمائیں کہ ہم تمہارے پیچھے پیچھے آئیں۔ یہ وہی مال غنیمت ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلَىٰ مَعَانِمَ لِتَأْخُذُوْهَا وَاَنْتُمْ اَوْرَانَٰنِ پْرَاكِبٍ اِیْسٰی تَوْمَ كِیْ جَاغَزٰی جَوَابِنَهَا كِی طَا قُتُوْرَادِ قُوٰی ہے۔ اور وہ اہل فارس ہیں اور وہ کثیر غنائم جن کا ان کے ساتھ وعدہ کیا گیا وہ ہیں جنہیں وہ آج دن تک حاصل کر لیں گے۔ (1)

بَلْ ظَنَنْتُمْ اَنْ لَنْ يَنْتَقِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلَىٰ اٰهْلِيْهِمْ اَبْدًا وَّ
 زَيْنَٰ ذٰلِكَ فِی قُلُوْبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السُّوْءِ ۗ وَكُنْتُمْ تَوْمًا بُوْرًا ۝۱۳ وَ مَن
 لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ فَاِنَّا اَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَعِيْرًا ۝۱۴ وَ لِلّٰهِ
 مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ يَعْفُرُ لِمَن يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَّشَاءُ ۗ
 وَ كَانَ اللّٰهُ عَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝۱۵ سَيَقُوْلُ الْمَخْلُقُوْنَ اِذَا اُنْطَلَقْتُمْ اِلَىٰ
 مَعَانِمَ لِتَأْخُذُوْهَا وَاَنْتُمْ اَوْرَانَٰنِ پْرَاكِبٍ اِیْسٰی تَوْمَ كِیْ جَاغَزٰی جَوَابِنَهَا كِی طَا قُتُوْرَادِ قُوٰی
 لَنْ تَتَّبِعُوْنَا كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ ۗ فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ
 تَحْسُدُوْنَا ۗ بَلْ كَاْنُوْا لَا يَفْقَهُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ۝۱۶

”حقیقت یہ ہے کہ تم نے خیال کر لیا تھا کہ اب ہرگز لوٹ کر نہیں آئے گا یہ پیغمبر اور ایمان والے اپنے اہل خانہ کی طرف کبھی، اور بڑا خوشنما لگتا تھا یہ ظن (فاسد) تمہارے دلوں کو اور تم طرح طرح کے برے خیالوں میں گمن رہے (اس وجہ سے) تم پر باد ہونے والی قوم بن گئے۔ اور جو نہ ایمان لے آئے اللہ پر اور اس کے رسول پر تو بے شک ہم نے ان تمام کافروں کے لیے بھڑکتی آگ تیار کر رکھی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی۔ بخش دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور سزا دیتا ہے جس کو چاہتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اولیٰ ہائیں شدیدیوں کے بارے میں آپ نے فرمایا۔ ان سے مراد بآرز یعنی کرد قوم ہے۔

امام ابن منذر اور طبرانی رحمہما اللہ نے البیہر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے تحت یہ نقل کیا ہے کہ اس سے مراد فارس کے دیہات اور عجم کے کٹرو ہیں۔

امام ابن منذر اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت زہری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد بنو ضیفہ ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے سُدَّ عَوْنُ اِلٰی قَوْمٍ اُولٰٓئِہٖ ہٰئِیۡنَ شَدِیۡدُوۡنَ فَرَمٰی: وہ ابھی تک نہیں آئے۔

قُلْ لِلّٰہِ خَلْفَتٰنِ مِنَ الْاَعْرَابِ سُدَّ عَوْنُ اِلٰی قَوْمٍ اُولٰٓئِہٖ ہٰئِیۡنَ شَدِیۡدُوۡنَ
تُقَاتِلُوۡنَہُمْ اَوْ یُسَلُّوۡنَ ۚ فَاِنْ تُطِیْعُوۡا یُؤْتِکُمُ اللّٰہُ اَجْرًا حَسَنًا وَاِنْ
تَسُوۡا کَمَا تَوَلَّیۡتُمْ فَرَنْ قَبْلُ یُعَذِّبُکُمْ عَذَابًا اَلِیۡمًا ۝

”فرمادیجئے ان پیچھے چھوڑے جانے والے بدوی عربوں کو کہ عقریب تمہیں دعوت دی جائے گی ایک ایسی قوم سے جہاد کی جو بڑی سخت جنگجو ہے۔ تم ان سے لڑائی کرو گے یا وہ تمہارا ڈال دیں گے۔ پس اگر تم نے اس وقت اطاعت کی تو اللہ تعالیٰ تمہیں بہت اچھا اجر دے گا۔ اور اگر تم نے (اس وقت بھی) منہ موڑا جیسے تم نے پہلے منہ موڑا تھا تو تمہیں اللہ تعالیٰ دردناک عذاب دے گا۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آپ نے مدینہ طیبہ کے دیہاتیوں میں سے جبینہ اور مزینہ ان دو قبائل کو بلایا جنہیں حضور نبی کریم ﷺ نے مکہ مکرمہ کی طرف خروج کے وقت بلایا تھا۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے انہیں جنگ فارس کی طرف دعوت دی۔ فرمایا: اگر تم اطاعت کرو گے جب تمہیں (حضرت عمر رضی اللہ عنہ) بلائیں گے تو یہ تمہاری جانب سے حضور نبی کریم ﷺ سے پیچھے رہنے کے جرم کی تو یہ ہو جائے گی۔ اللہ تعالیٰ تمہیں اجر حسن عطا فرمائے گا۔ اور جب (حضرت عمر رضی اللہ عنہ) نے تمہیں دعوت دی تو اگر تم نے اس وقت بھی منہ موڑا جیسا کہ تم نے پہلے منہ موڑا تھا جب کہ تمہیں حضور نبی کریم ﷺ نے دعوت دی تھی۔ تو پھر تمہیں اللہ تعالیٰ دردناک عذاب دے گا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ سُدَّ عَوْنُ اِلٰی قَوْمٍ اُولٰٓئِہٖ ہٰئِیۡنَ شَدِیۡدُوۡنَ میں قوم سے مراد اہل فارس اور روم ہیں۔

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اسی کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ قَوْمٌ سے مراد بتوں کے پرستار ہیں۔ فریبی اور ابن مردودہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ قَوْمٌ سے مراد ہوازن اور بنی ضیفہ ہیں۔

امام عید بن منصور۔ ان جزیرہ میں مندر اور کھیتی زمینیں اللہ نے حضرت عکرمہ اور حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس خاکہ سے مراد غزوہ خنین میں بنی ہوازن تھے۔ (1)

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۗ وَمَعَائِمٌ كَثِيرَةٌ
يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۙ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَائِمٌ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ ۗ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ۗ وَلِتَكُونَ
آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۙ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا
عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۙ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا إِلَّا دُبْرَاهُمْ لَا يُجِدُونَ وِلْيَاءًا وَلَا نَصِيرًا ۙ سُنَّةُ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۙ

”نہ اندھے پر کوئی گناہ ہے اور نہ لنگڑے پر کوئی گناہ ہے اور نہ ہی مریض پر کوئی گناہ ہے (اگر یہ شریک جہاد نہ ہو سکیں) اور جو شخص اطاعت کرتا ہے اللہ اور اس کے رسول کی داخل فرمائے گا اسے باغات میں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں۔ اور جو شخص روگردانی کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے دردناک عذاب دے گا۔ یقیناً راضی ہو گیا اللہ تعالیٰ ان مومنوں سے جب وہ بیعت کر رہے تھے آپ کی اس درخت کے نیچے پس جان لیا اس نے جو کچھ ان کے دلوں میں تھا پس اتارا اس نے اطمینان کو ان پر اور بطور انعام انہیں یہ قرہی فتح بخشی۔ اور بہت سی غنیمتیں بھی (عطا کیں) جن کو وہ (غنمیر) حاصل کریں گے، اور اللہ سب سے زبردست، بڑا دانا ہے۔ (اے غلامان مصطفیٰ!) اللہ نے تم سے بہت سی غنیمتوں کا وعدہ فرمایا ہے جنہیں تم (اپنے اپنے وقت پر) حاصل کرو گے۔ پس جلدی دے دی ہے تمہیں یہ (صلح) اور روک دیا ہے اس نے لوگوں کے ہاتھوں کو تم سے۔ اور تاکہ ہو جائے یہ (ہماری نصرت کی)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 96، دار احیاء التراث العربی بیروت

نشانی اہل ایمان کے لیے اور تاکہ ثابت قدمی سے گامزن رکھے تمہیں صراط مستقیم پر۔ اور کئی مہینوں تک بھی تم پر تم قدرت نہیں رکھتے تھے لیکن وہ اللہ کے احاطہ قدرت میں ہیں۔ اور اللہ ہر چیز پر پوری طرح قادر ہے۔ اور اگر جنگ کرتے تم سے یہ کفار تو پیوندے کر بھاگ جاتے پھر نہ پاتے کسی کو (دنیا بھر میں اپنا دوست اور دشمن)۔ یہ اللہ کا دستور ہے جو پہلے سے چلا آتا ہے۔ اور اللہ کے دستور میں تو ہرگز کوئی تبدیلی نہیں پاتے گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں رسول اللہ ﷺ کا کاتب تھا اور میں قلم اپنے کان پر رکھتا تھا۔ جب جہاد کا حکم ہوا تو ایک نابینا حاضر خدمت ہوا اور اس نے عرض کی: میرے لیے کیا حکم ہے حالانکہ میں تو نابینا ہوں۔ تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرْجٌ اَلْيَوْمِ۔ فرمایا یہ حکم جہاد کے بارے ہے اور جو اس کی طاقت نہیں رکھتے ان پر جہاد فرض نہیں۔

رہا ارشاد گرامی لَقَدْ مَوَّجِي اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ تو اس کے بارے امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس اثناء میں کہ ہم قیلولہ کر رہے تھے کہ اچانک رسول اللہ ﷺ کے منادی نے یہ اعلان کیا: اے لوگو! بیعت کے لیے آؤ، بیعت کے لیے آؤ۔ روح القدس نازل ہوئے ہیں۔ سو ہم رسول اللہ ﷺ کی طرف دوڑ کر آئے۔ آپ بول کے درخت کے نیچے تشریف فرما تھے اور ہم نے آپ کے دست مبارک پر بیعت کی۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: لَقَدْ مَوَّجِي اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يَبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ۔ حضور نبی رحمت ﷺ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی جانب سے اپنے ایک ہاتھ سے دوسرے ہاتھ پر بیعت کی۔ تو لوگوں نے کہا: ابن عفان رضی اللہ عنہ کے لیے تو صد مبارک ہے کہ وہ بیت اللہ شریف کا طواف کر لیں گے اور ہم تو یہاں ہیں۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ اگر وہ اتنے اتنے برس بھی وہاں ٹھہر رہے گا تو وہ طواف نہیں کرے گا، یہاں تک کہ میں طواف کر لوں۔ "فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لَوْ مَنَّكَ كَذَا وَكَذَا اسِنَّةً مَا طَافَ حَتّٰى اَطُوْفَ" (1)

امام بخاری اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ طارق بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ نے بیان کیا میں حج کرنے کے لیے گیا تو میں ایک قوم کے پاس سے گزرا، جو نماز ادا کر رہے تھے۔ تو میں نے دریافت کیا کیا یہ مسجد ہے؟ تو لوگوں نے بتایا یہ وہ درخت ہے جہاں رسول اللہ ﷺ نے بیعت رضوان لی تھی۔ سو میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا اور آپ کو اس کے بارے اطلاع دی۔ تو انہوں نے فرمایا: میرے باپ نے مجھے یہ بیان کیا ہے کہ وہ ان میں شامل تھے جنہوں نے درخت کے نیچے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے دست مبارک پر بیعت کی۔ لیکن جب ہم آئندہ سال آئے تو ہم اس درخت کو بھول گئے اور ہم اسے پاندہ سکے۔ تو حضرت سعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک رسول اللہ ﷺ کے اصحاب تو اسے نہ جانتے تھے اور تم اسے جانتے ہو۔ سو تم زیادہ جاننے والے ہو۔ (2)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 100، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- صحیح بخاری، باب غزوة المدينة، جلد 2، صفحہ 599، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ تک یہ خبر پہنچی کہ لوگ اس درخت کے پاس آتے ہیں جس کے نیچے بیعت کی گئی تو آپ نے اسے کاٹنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ چنانچہ وہ کاٹ دیا گیا۔

امام بخاری اور ابن مردودہ یہ زعموا اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے پوچھا: وہ اوک کتنے تھے جو بیعت رضوان میں حاضر تھے؟ تو انہوں نے فرمایا: وہ پندرہ سوتھے۔ پھر میں نے کہا: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ وہ چودہ سوا فراد تھے۔ تو انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ آپ پر اور ان پر رحم فرمائے۔ انہوں نے ہی مجھے بیان کیا ہے کہ وہ پندرہ سوا فراد تھے۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اصحاب شجرہ (درخت کے نیچے بیعت کرنے والے) تیرہ سوا فراد تھے۔ (2)

امام سعید بن منصور، بخاری، مسلم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم حدیبیہ کے دن چودہ سوا فراد تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے ہمیں ارشاد فرمایا: تم اہل زمین سے بہتر ہو: "انتم خیر اهل الارضین"۔ (3)

امام بیہقی نے حضرت سعید بن المسیب، بخاری، مسلم، ابن مردودہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: ہم حدیبیہ کے دن چودہ سوتھے اور رسول اللہ ﷺ نے ہمیں ارشاد فرمایا: تم اہل زمین سے بہتر ہو۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے کہا حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے ہم حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ درخت کے نیچے (بیعت میں) چودہ سوا فراد (شریک) تھے۔

امام بخاری نے سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے درخت کے نیچے رسول اللہ ﷺ کی بیعت کی ہے۔ تو ان سے پوچھا گیا: کون سی شے پر تم بیعت کرتے تھے؟ تو آپ نے فرمایا: موت پر۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ حدیبیہ کے مقام پر اترے۔ تو وہاں آپ ﷺ کے خیمہ زن ہونے کے سبب قریش گھبرا گئے۔ تو آقائے دو جہاں ﷺ نے یہ پسند فرمایا کہ اپنے اصحاب میں سے کوئی آدمی ان کی طرف بھیجیں۔ چنانچہ آپ ﷺ نے ان کی طرف بھیجنے کے لیے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو بلا یا۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں پر امن اور محفوظ نہیں ہوں۔ بنی کعب کا کوئی آدمی بھی مکہ مکرمہ میں نہیں ہے کہ اگر مجھے کوئی اذیت دی جائے تو وہ میرا ساتھ دے اور میرے لیے اظہار ناراضگی کرے۔ آپ حضرت

1- صحیح بخاری، باب غزوة الحبیة، جلد 2، صفحہ 598، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- صحیح مسلم شرح نووی، باب استحباب جہاد الامام، جلد 13، صفحہ 4 (71)، دار الکتب العلمیہ بیروت 4- ایضاً

5- صحیح بخاری، باب غزوة الحبیة، جلد 2، صفحہ 599، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- تفسیر طبری، تریات ہذا، جلد 26، صفحہ 102

عثمان بن عثمان رضی اللہ عنہ کو بھیج دیجئے۔ کیونکہ ان کا نام ان دنوں وہاں ہے۔ دو بائیسین آپ کی جانب سے وہ بیخام ان تک پہنچا دیں گے جو آپ نے ارادہ فرمایا ہے۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو طلب فرمایا اور انہیں قریش کی طرف بھیجا اور فرمایا: انہیں جا کر اطلاع دو کہ ہم جنگ کے لیے نہیں آئے۔ ہم تو صرف عمرہ کرنے آئے ہیں۔ اور انہیں اسلام کی طرف دعوت دو۔ اور آپ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو حکم ارشاد فرمایا کہ مکہ مردم سے مومن مردوں اور مومن عورتوں کے پاس جاؤ۔ ان کے پاس جا کر انہیں فتح کی خوشخبری سناؤ اور انہیں یہ خبر دو کہ بہت جلد اللہ تعالیٰ اپنے دین کو مکہ مردم میں غالب کر دے گا یہاں تک کہ اس میں ایمان سے کوئی شے مخفی نہیں رہے گی۔ پس حضرت عثمان رضی اللہ عنہ قریش کی طرف گئے اور انہیں جا کر اطلاع دی تو مشرکین نے آپ کو وہاں روک لیا۔ رسول اللہ ﷺ نے بیعت کی دعوت دی۔ اور آقائے دو جہاں ﷺ کے منادی نے یہ اعلان فرمایا: خبردار سنو! روح القدس رسول اللہ ﷺ پر نازل ہوئے ہیں اور انہوں نے آپ کو بیعت کا حکم دیا ہے۔ پس تم اللہ تعالیٰ کا نام لے کر نکلو اور آپ ﷺ کے دست مبارک پر بیعت کرو۔ تو یہ اعلان سنتے ہی جاثران مصطفیٰ پر دونوں کی طرح آپ ﷺ کی طرف بڑھے اور آپ درخت کے نیچے تشریف فرما تھے۔ انہوں نے آپ ﷺ کے ہاتھ پر اس بات کی بیعت کی کہ وہ کبھی راہ فرار اختیار نہیں کریں گے۔ پس اللہ تعالیٰ نے قریش پر رعب ڈال دیا۔ نتیجہ انہوں نے ان تمام مسلمانوں کو آزاد کر دیا جنہیں انہوں نے روک رکھا تھا اور انہیں مذاکرات اور صلح کی دعوت دی۔ (1)

امام مسلم، ابن جریر اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا ہم حدیبیہ کے دن چودہ سو تھے۔ پس ہم نے آپ ﷺ کی بیعت کی اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کا دست مبارک تھامے ہوئے تھے اور آپ ہول کے درخت کے نیچے تشریف فرما تھے۔ انہوں نے فرمایا: ہم نے اس بات پر آپ ﷺ کی بیعت کی کہ ہم نہیں بھاگیں گے۔ ہم نے موت پر آپ ﷺ کی بیعت نہیں کی۔ (2)

امام عبد بن حمید، مسلم اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت معقل بن یسار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے تحقیق تو نے مجھے درخت کے نیچے بیعت کرنے کے دن دیکھا۔ حضور نبی کریم ﷺ لوگوں سے بیعت لے رہے تھے اور میں آپ ﷺ کے سر مبارک سے ایک ٹہنی اوپر اٹھائے ہوئے تھا۔ اس دن ہم چودہ سو افراد تھے۔ ہم نے موت پر آپ ﷺ کی بیعت نہیں کی۔ بلکہ ہم نے اس بات پر بیعت کی کہ ہم راہ فرار اختیار نہیں کریں گے۔ (3)

امام بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کو بیعت کے لیے بلایا۔ تو جو سب سے پہلے آپ ﷺ کے پاس پہنچا تھا وہ ابو سنان اسدی تھا۔ اس نے آتے ہی عرض کی: آپ دست مبارک آگے بڑھائیے، میں آپ کی بیعت کرتا ہوں۔ تو اس پر حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: تو کس

1۔ دلائل اللہ عزوجل جلد 4، صفحہ 34-33، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 26، صفحہ 101، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ صحیح مسلم شرح نووی، باب استقبالیہ، ج 13، صفحہ 5 (1858)، دارالکتب العلمیہ بیروت

بات پر بیعت کرے گا؟ تو اس نے عرض کی اسی پر ہو آپ کے دل میں ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے بیعت رضوان کا حکم دیا تو اس وقت حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کے قاصد کی حیثیت سے اہل مکہ کے پاس تھے، پس لوگوں نے بیعت کی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! بے شک عثمان اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اللہ ﷺ کے کام لگا ہوا ہے۔ سو آپ ﷺ نے اپنا ایک ہاتھ دوسرے پر مارا۔ پس رسول اللہ ﷺ کا ہاتھ عثمان کے لیے ہو گیا جو کہ ان کے اپنے ہاتھوں سے بہتر اور افضل ہے: ”اللَّهُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ فَضْرَبَ بِأُخْدَى يَدَيْهِ عَلَيَّ الْآخِرَى فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لَا نَفْسِيهِمْ“

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے اور امام مسلم نے ام بشر سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جنہوں نے درخت کے نیچے بیعت کی ہے ان میں سے کوئی بھی جہنم کی آگ میں داخل نہیں ہوگا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ کے بارے آپ نے فرمایا: بے شک ان پر اطمینان نازل کیا گیا جن سے وفا کا علم ہوا۔

حضرت سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی اونی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَأَثَابَهُمْ فَشَاقِقِيهَا ۝ سے مراد فتح خیبر ہے۔ (3)

امام عبدالرزاق اور ابوداؤد رحمہما اللہ نے مراسل میں حضرت زہری رحمہ اللہ علیہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مال غنیمت میں سے ایسے غائب کے لیے کوئی حصہ نہیں دیا جو اس میں حاضر نہیں ہوا مگر فتح خیبر کا مال غنیمت تقسیم کرتے وقت اہل حدیبیہ میں سے غائب افراد کے لیے بھی حصہ نکالا۔ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَايِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَكُمْ لَكُمْ هُنَا ۝ پس یہ غنیمتیں اہل حدیبیہ کے لیے تھیں ان کے لیے بھی جو ان میں سے وہاں حاضر تھے اور ان کے لیے بھی جو وہاں سے غائب تھے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ فرمایا: السَّكِينَةَ سے مراد قار اور صبر ہے۔ اور یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے حدیبیہ کے زمانہ میں آپ ﷺ کے دست مبارک پر بیعت کی تھی۔ اور ہمیں جو بتایا گیا ہے اس کے مطابق وہ بول کا درخت تھا جس کے نیچے آقا دو جہاں ﷺ نے اپنے چائنا صحابہ کرام سے بیعت لی تھی۔ اس دن ان کی تعداد پندرہ سو تھی۔ انہوں نے اس بات پر آپ کی بیعت کی کہ وہ میدان سے فرار اختیار نہیں کریں گے۔ موت

1- دلائل النبوة للذہبی، جلد 4، صفحہ 137، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم شرح نووی، باب من فضائل اصحاب الخیر، جلد 16، صفحہ 48 (2496)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- دلائل النبوة للذہبی، جلد 4، صفحہ 163 4- مراسل ابوداؤد، باب ماجاء فی البیعة، جلد 1، صفحہ 13، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَعَدَ لَكُمْ اللَّهُ مَعَانِيْمَ كَثِيْرَةً تَأْخُذُوْنَهَا فَعَجَلَكُمْ هُنِيْمًا سے مراد خیر کی فتح ہے۔ اور وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ سے مراد اہل مکہ ہیں۔ "أَنْ يَسْتَجِلُّوْا مَا حُرِّمَ اللَّهُ أَوْ يَسْتَجِلُّ بِكُمْ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهَا لَكُمْ مَوْتٌ يَعْنِي" اہل مکہ اسے حال سمجھیں جسے اللہ تعالیٰ نے امام قرار دیا ہے۔ یا وہ تمہیں حلال فراروں سے حالانکہ تم حرام ہو۔ تاکہ یہ اہل ایمان کے لیے ہماری (نصرت کی) نشانی ہو جائے۔ یعنی تمہارے بعد آنے والوں کے لیے سنت ہو جائے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ مروان اور مسور بن خرمہ دونوں نے کہا: حضور نبی مکرم ﷺ حدیبیہ کے سال واپس تشریف لائے۔ تو مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان آپ پر سورۃ فتح نازل ہوئی۔ اس میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو خیر عطا فرمایا۔ وَعَدَ لَكُمْ اللَّهُ مَعَانِيْمَ كَثِيْرَةً تَأْخُذُوْنَهَا فَعَجَلَكُمْ هُنِيْمًا میں خیر کا ذکر ہے۔ سو حضور نبی رحمت ﷺ ذوالحجہ کے مہینے میں مدینہ طیبہ تشریف لائے۔ وہاں تھوڑا قیام فرمایا اور پھر محرم میں خیر کی طرف چل دیے۔ اور رسول اللہ ﷺ رجح میں جا اترے۔ یہ غطفان اور خبیر کے درمیان ایک وادی ہے۔ آپ ﷺ کو خوف لاحق ہو: کہ غطفان ان کی مدد کریں گے۔ چنانچہ آپ نے رات وہاں گزاری اور صبح کے وقت ان پر حملہ کر دیا۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَعَجَلَكُمْ هُنِيْمًا سے مراد خبیر ہے۔ اور وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ کے بارے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے ہاتھوں کو مدینہ طیبہ میں ان کے سامان اور اہل و عیال سے روک دیا۔ جب کہ وہ مدینہ طیبہ سے خبیر کی جانب چلے۔ یہ تفسیر حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمائی۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ فَعَجَلَكُمْ هُنِيْمًا میں فتح خبیر مراد ہے۔ امام ابن منذر نے ابن جریر رحمہما اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ کے تحت انہوں نے فرمایا: دو حلیف اسد اور غطفان، ان پر مشرک امیہ بن حصن، اس کے ساتھ مالک بن عوف نصری، ابو نصر اور اہل خبیر سب بر معونہ پر تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں رعب ڈال دیا۔ پس وہ شکست خوردہ ہو گئے اور حضور نبی کریم ﷺ کے مقابلہ میں نہ آئے۔ اور ارشاد باری تعالیٰ وَكَوَفَّيْتُمْ لِمَنْ كَفَرْتُمْ مِنْكُمْ لِيُحْجِرَ اللَّهُ عَنْكُمْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ اللَّهُ بِبَيِّنَاتٍ لَّا يُصِيْرًا ۗ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيْلًا ۗ کے بارے فرماتے ہیں کہ جو اس سے پہلے گزر چکے ہیں ان میں اللہ تعالیٰ کی سنت اور دستور یہ ہے کہ جس کسی نے بھی اس کے نبی علیہ السلام کے ساتھ قتال کیا، اللہ تعالیٰ نے اسے ذلیل و رسوا کیا۔ پس اسے یا تو ہلاک کر دیا یا اس پر رعب ڈال دیا اور وہ شکست خوردہ ہو گیا اور ہرگز کوئی دشمن اس کے بارے نہیں سنے گا مگر وہ شکست کھائیں گے اور صلح کی پیش کش کریں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے

1- دلائل الشیخہ از بیہقی، باب نزوۃ خبیر، جلد 4، صفحہ 197، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 106، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

بیان کیا ہے کہ **وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** کے بارے فرمایا: یہ فتوحات ہیں جو آج تک ہوئی ہیں۔ (1)

امام بخاری رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا** انہا سَتَكُونُ لَكُمْ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ یہ ارشاد اس ارشاد کی طرف ہے: **أَحَاطَهُ اللَّهُ بِهَا** جب انہا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا کا احاطہ کر لیا ہے کہ وہ تمہارے لیے ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالاسود دہلی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت زبیر بن عوام جب بصرہ آئے تو بیت المال میں داخل ہوئے اور وہاں سونا چاندی موجود تھا۔ تو فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **وَعَدَ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرًا تَآخُذُ وَنَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ** وَ كَفَّ أَيُّهَا النَّاسِ عَنْكُمْ وَ لِيَتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ يَهْدِي لَكُمْ سِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَ وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا اور فرمایا یہ تمہارے لیے ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ **وَعَدَ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرًا** میں خیر کے وقت سے لے کر تمام فتوحات ہیں۔ **تَآخُذُ وَنَهَا** ان سے واسطہ پڑے گا اور تم ان میں مال غنیمت حاصل کرو گے۔ **فَعَجَلَ لَكُمْ** پس ان میں سے خیر تمہیں جلد ہی عطا فرمادیا۔ **وَ كَفَّ أَيُّهَا النَّاسِ عَنْكُمْ** اور حدیبیہ کے دن صلح کے وقت قریش کے ہاتھ تم سے روک لیے۔ **وَ لِيَتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ** تاکہ یہ اس کے بعد آنے والے مومنین کے لیے ان کے پورا ہونے پر شاہد اور دلیل ہو جائے۔ **وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** اور کئی مزید فتوحات جن کے علم پر تم قدرت نہیں رکھتے تھے اور ان میں اللہ تعالیٰ نے تمہارے درمیان فارس اور روم کو تقسیم فرمادیا۔ **قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا** اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے فیصلہ فرمادیا ہے کہ وہ تمہارے لیے ہیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** فارس اور روم کی طرف اشارہ ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے اسی کے بارے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد فتح فارس ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت جوہر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** کے بارے فرمایا: کہ بعض یہ گمان کرتے ہیں کہ اس سے مراد عربی گاؤں اور بستیاں ہیں۔ اور بعض دوسروں کا خیال یہ ہے کہ اس سے مراد فارس اور روم کی (فتوحات) ہیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** کے تحت کہا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اس سے مراد مکہ مکرمہ (کی فتح) ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد حنین کی فتح ہے۔

1- دلائل التعلیق، باب نزول سورۃ الفتح، جلد 4، صفحہ 163، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 4، صفحہ 164

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 106، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 107

امام ابن جریر اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد خیر ہے۔ (1)
 امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا وَ لَوْ قَاتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوَلَّوْا الْأَرْضَ يَهْرَبِينَ اہل مکہ مراد ہیں۔ (2) واللہ اعلم۔

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
 أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ هُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا كُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ
 مَجَلَّهُ ۗ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ
 تَطَّوَّهُمْ فَمَا تَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْتَرَةٌ بِغَيْرِ عَلَمٍ ۗ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ
 مَنْ يَشَاءُ ۗ لَو تَرْتَبَلُّوْا الْعَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمًا ﴿١٥﴾

”اور اللہ وہی ہے جس نے روک دیا تھا ان کے ہاتھوں کو تم سے اور تمہارے ہاتھوں کو ان سے وادئ مکہ میں
 باوجودیکہ تمہیں ان پر قابو دے دیا تھا۔ اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کر رہے تھے خوب دیکھ رہا تھا۔ یہی وہ (بدر نصیب)
 ہیں جنہوں نے کفر کیا اور تمہیں بھی روک دیا مسجد حرام (میں داخل ہونے) سے اور قربانی کے جانوروں کو بھی کہ
 وہ بندھے رہیں اور اپنی جگہ تک نہ پہنچ سکیں۔ اور اگر نہ ہوتے (مکہ میں) چند مسلمان مرد اور چند مسلمان عورتیں
 جن کو تم نہیں جانتے (اور یہ اندیشہ نہ ہوتا) کہ تم روند ڈالو گے انہیں سو تمہیں پہنچے گی ان کی وجہ سے عار بے علی
 کے باعث (نیز) تاکہ داخل کر دے اللہ اپنی رحمت میں جسے چاہے۔ اگر یہ (کلمہ گو) الگ ہو جاتے تو (اس
 وقت) جنہوں نے کفر کیا ان میں سے تو ہم انہیں دردناک عذاب میں مبتلا کر دیتے۔“

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے
 دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے جب حضور نبی کریم ﷺ حدیبیہ میں تھے تو اہل مکہ میں سے اسی
 مسلح افراد جبل تحیم کی جانب سے رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب کی جانب آئے۔ وہ آپ ﷺ کو دھوکہ دینا چاہتے
 تھے۔ پس آپ نے ان کے خلاف دعا فرمائی۔ تو وہ پکڑے گئے۔ پھر آپ ﷺ نے انہیں معاف فرمادیا۔ تب یہ آیت نازل
 ہوئی: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بطن

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 106، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 109

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 108

مَلَکَةً سے مراد حدیبیہ ہے۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے ایک آدمی جسے زہیم کہا جاتا ہے وہ حدیبیہ کے دنوں میں گھائی پر چڑھا۔ تو مشرکین نے اسے پھینک دیا اور قتل کر دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے گھوڑ سوار بھیجے اور وہ بارہ شہسواروں کو لے آئے۔ تو آپ ﷺ نے ان سے پوچھا: کیا تمہارے لیے کوئی عہد یا ذمہ ہے؟ انہوں نے جواب دیا نہیں۔ پھر آپ ﷺ نے انہیں چھوڑ دیا۔ تو اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **ذَٰلِكَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةَ - (1)**

امام عبدالرزاق، احمد، عبد بن حمید، بخاری، ابو داؤد، نسائی، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مسور بن مخرمداور مردان بن حکم رحمہما اللہ دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ حدیبیہ کے ایام میں ہزار سے کچھ زیادہ صحابہ کرام کو ساتھ لے کر مدینہ طیبہ سے چلے، جب ذوالحلیفہ کے مقام پر پہنچے تو رسول اللہ ﷺ نے اپنی قربانی کو قتلہ پہنایا اور اس کا شعار کیا اور عمرے کا احرام باندھا۔ پھر آپ نے بنی خزاعہ کا ایک آدمی جاسوس بنا کر بھیجا، تاکہ وہ آپ کو قریش کے بارے میں اطلاع کرے۔ رسول اللہ ﷺ چلتے رہے۔ یہاں تک کہ جب عسفان کے قریب غدیر اشطاط پر پہنچے، تو آپ کا خزاعی جاسوس حاضر خدمت ہوا۔ اس نے بتایا: میں نے کعب بن لؤی اور عامر بن لؤی کو اس حال میں چھوڑا ہے کہ انہوں نے آپ کے لیے احابیش کو جمع کر رکھا ہے اور آپ کے لیے بہت بڑا لشکر تیار کر رکھا ہے۔ وہ آپ کے ساتھ جنگ لڑیں گے اور آپ کو بیت اللہ شریف سے دور رکھیں گے۔ یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے مشورہ دو۔ کیا تم یہ خیال کرتے ہو کہ ہم ان لوگوں کے اہل و عیال کی طرف متوجہ ہوں جنہوں نے قریش کی معاونت کی ہے اور ہم ان پر حملہ کریں، پھر اگر یہ بیٹھے رہے تو انتہائی پریشان کن اور غمزدہ حالت میں بنیں گے۔ اور اگر یہ مصرعے تو یہ ہر اول دستہ ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ انہیں تباہ کر دے گا۔ یا تم یہ رائے رکھتے ہو، کہ ہم بیت اللہ کا قصد کرتے ہوئے چلتے رہیں۔ اور جو کوئی ہماری راہ روکنے کی کوشش کرے ہم اس سے قتال کریں؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ہی بہتر جانتے ہیں۔ بلاشبہ ہم عمرہ کرنے کی غرض سے آئے ہیں۔ اس لیے ہم کسی سے بھی جنگ نہ لڑیں۔ البتہ جو کوئی بیت اللہ شریف اور ہمارے درمیان حائل ہو، ہم اس کے ساتھ ضرور قتال کریں گے۔ یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تب چلتے رہو۔ سو وہ چلتے رہے یہاں تک کہ جب کچھ راستہ طے کر چکے تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: خالد بن ولید قریش کے گھوڑ سوار ہر اول دستے کے ساتھ ٹیم کے مقام پر ہے۔ اس لیے دائیں طرف کی راہ اختیار کرو۔ قسم بخدا! خالد کو ان کے آنے کا احساس تک نہ ہوا یہاں تک کہ لشکر کا غبار اس پر جا پڑا۔ اور وہ قریش کو اطلاع کرنے کے لیے گھوڑے کو دوڑاتے ہوئے چلا گیا۔ حضور نبی کریم ﷺ نے سفر جاری رکھا یہاں تک کہ جب اس پہاڑی راستے پر پہنچے جس سے آپ ﷺ نے ان پر اتارنا تھا، تو وہاں آپ کی اونٹنی بیٹھ گئی، تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اہل حل۔ یعنی آپ ﷺ نے اسے اٹھانے کی کوشش کی۔ لیکن وہ نہ اٹھی۔ تو لوگوں نے کہا: قصواء تھک چکی ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قصواء تھکی نہیں ہے اور ایسا کرنا اس کی عادت

بھی نہیں ہے۔ لیکن اسے اس ذات نے روک رکھا ہے جس نے ہاتھی کو روکا تھا۔ پھر فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! وہ مجھ سے ایسے خطہ کے بارے سوال کریں گے جس میں وہ اللہ تعالیٰ کی حرمت کی تعظیم کریں گے تو وہ انہیں میں عطا کر دوں گا۔ پھر آپ ﷺ نے اونٹنی کو تھمڑا تو وہ چھٹ کر کھڑی ہوگئی۔ تو آپ نے ان کا راستہ بدل دیا۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے حدیبیہ کے آخر میں نزول فرمایا۔ پاس ہی ایک کنواں تھا جس میں پانی انتہائی قلیل تھا۔ لوگ وہیں ٹھہرے رہے اور ابھی زیادہ وقت نہیں گزرا تھا کہ لوگوں نے اس سے سارا پانی نکال لیا، پھر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں پیاس اور پانی نہ ہونے کی شکایت کی۔ آپ ﷺ نے اپنے ترکش سے ایک حیر نکالا اور انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ اسے میں کنوئیں میں گاڑ دیں۔ راوی کا کہنا ہے کہ قسم بخدا وہ کنواں انہیں میرا ب کرنے کے لیے ایلنے لگا۔ یہاں تک کہ وہ اپنی حاجت پوری کرنے کے بعد اس سے واپس آگئے۔ پس وہ اسی حالت میں تھے کہ بدیل بن ورقاء خزاعی اپنی قوم قبیلہ خزاعہ کی ایک جماعت کے ہمراہ وہاں آیا۔ یہ تمام لوگ اہل تہامہ سے رسول اللہ ﷺ کی نصیحتوں کے راز لیتے رہتے تھے۔ تو اس نے عرض کی: میں نے کعب بن لؤی اور عامر بن لؤی کو اس حال میں چھوڑا ہے کہ وہ حدیبیہ کے کثیر پانیوں کے پاس اترے ہوئے ہیں اور ان کے ساتھ بچوں والی عورتیں بھی ہیں۔ وہ ضرور آپ سے جنگ لڑیں گے اور بیت اللہ شریف سے آپ کو روکنے کی کوشش کریں گے، حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم کسی سے جنگ کرنے کے لیے نہیں آئے، بلکہ ہم تو عمرہ کے ارادہ سے آئے ہیں۔ بلاشبہ جنگ قریش کے لیے نقصان دہ اور ضرر رساں ہوگی۔ پس اگر وہ چاہیں تو میں ان کے لیے ایک مدت مضمین کر دیتا ہوں جس میں وہ میرے لوگوں کے درمیان سے ہٹ جائیں۔ اس میں مسلمانوں اور قریش کے درمیان جنگ نہیں ہوگی۔ اور اگر میں غالب آ جاؤں تو پھر اگر وہ چاہیں تو وہ بھی اسی طرح اسلام میں داخل ہو جائیں جس طرح اور لوگ داخل ہوئے۔ اور اگر وہ اسلام قبول نہ بھی کریں تو بھی مدت معاہدہ میں جنگ و جدال سے الگ رہیں۔ اور اگر وہ اس کا انکار کر دیں تو قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! میں اپنے اس امر پر ان سے جنگ لڑتا رہوں گا یہاں تک کہ میری جان قربان ہو جائے۔ مگر اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کے ساتھ فتح و نصرت کا جو وعدہ فرما رکھا ہے وہ یقیناً اپنا فیصلہ نافذ فرمائے گا۔ یہ سن کر بدیل نے کہا: جو کچھ آپ فرما رہے ہیں میں یہ سب عنقریب ان تک پہنچا دوں گا۔ پس وہ چلا گیا اور قریش تک جا پہنچا۔ وہاں جا کر کہا: بے شک ہم ایک خاص آدمی کی جانب سے تمہارے پاس آئے ہیں اور ہم نے اس سے کچھ باتیں سنی ہیں۔ سو اگر تم خواہش کرو تو ہم وہ باتیں تم پر پیش کرتے ہیں جو انہوں نے ہمارے ساتھ کی ہیں۔ تو ان کے سفراء اور بے وقوف لوگوں نے کہا ہمیں اس کی کوئی حاجت نہیں کہ تم ہمارے ساتھ کسی شے کے بارے گفتگو کرو۔ لیکن ان میں سے جو صاحب رائے اور دانالوگ تھے انہوں نے کہا: جو کچھ تم نے ان سے سنا ہے وہ بتاؤ۔ وہ کیا کہتے ہیں؟ بدیل نے کہا میں نے انہیں سنا ہے کہ وہ اس طرح کہتے ہیں اور جو کچھ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا وہ سب بیان کر دیا۔ پھر عروہ بن مسعود ثقفی اٹھا اور کہا: اے قوم! کیا تم مجھے بچے کی طرح نہیں جانتے؟ انہوں نے جواب دیا کیوں نہیں۔ پھر اس نے کہا: کیا میں تمہیں باپ کی طرح نہیں سمجھتا؟ انہوں نے جواب دیا کیوں نہیں۔ پھر اس نے پوچھا۔ کیا تم مجھے مہم کر سکتے ہو؟ قریش نے کہا۔ ہرگز

نہیں۔ پھر عروہ نے کہا۔ کیا تم جانتے نہیں کہ میں نے اہل عکاظ کو بھگا دیا اور جب انہوں نے میری بات کا انکار لیا تو میں اپنے اہل عیال اور مہینیں سمیت تمہارے پاس آ گیا؟ قریش نے جواب دیا کہ ان نہیں۔ ایسا ہی ہے۔ تو کچھ عروہ نے کہا: بے شک اس نے تم پر راہ ہدایت کو پیش کیا ہے۔ پس تم اسے قبول کرو اور مجھے اجازت دو کہ میں ان کے پاس جاؤں۔ قریش نے اسے کہا کہ درست ہے تم ان کے پاس جاؤ۔ چنانچہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور آپ ﷺ سے کام کرنے لگا۔ تو حضور نبی رحمت ﷺ نے اس سے بھی اسی طرح گفتگو فرمائی جیسی گفتگو بدیل سے فرمائی تھی۔ تو اس وقت عروہ نے کہا: اے محمد! (ﷺ) کیا تیرا یہ خیال ہے کہ تو اپنی قوم کو تباہ و برباد کر دے۔ کیا تو نے عربوں میں سے کسی کے بارے میں یہ سنا ہے کہ تجھ سے پہلے اس نے اپنے ہی اہل کو ہلاک اور تباہ کیا ہو؟ اگرچہ تو بعد میں آیا ہے، قسم بخدا! میں یہ چند چہرے دیکھ رہا ہوں اور یہ ادب باش قسم کے لوگوں کے چہرے ہیں۔ یہ بھاگ جائیں گے اور تجھے چھوڑ جائیں گے۔ یہ سن کر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: "أَمْضُصْ بَطْرَ الْأَدَبِ" (لا ت کا ختنہ جا کر چوس) کیا ہم ان سے بھاگ جائیں گے اور ہم آپ کو چھوڑ دیں گے؟ تو عروہ نے پوچھا: یہ کون ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ ابو بکر ہیں۔ تو اس نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اگر تیرا مجھ پر وہ احسان نہ ہوتا جس کا بدلہ ابھی تک میں نے تجھے نہیں دیا، تو ہاتھین میں تجھے اس بات کا جواب دیتا۔ راوی کا بیان ہے: وہ حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ باتیں کرتا رہا۔ تو اسی دوران وہ آپ ﷺ کی ریش مبارک کو پکڑنے کی کوشش کرتا۔ حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم ﷺ کے سر پر کھڑے تھے۔ ان کے پاس تلوار تھی اور وہ خود پہنچے ہوئے تھے۔ پس جب عروہ نے اپنا ہاتھ رسول اللہ ﷺ کی ریش مبارک کے قریب کرنے کی کوشش کی تو حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے اپنی تلوار کا دستہ اس کے ہاتھ پر مارا اور فرمایا رسول اللہ ﷺ کی داڑھی مبارک سے اپنا ہاتھ پیچھے ہٹالے۔ عروہ نے اپنا سر اوپر اٹھایا اور پوچھا: یہ کون ہے؟ لوگوں نے اسے بتایا کہ یہ مغیرہ بن شعبہ ہیں۔ تو عروہ نے کہا: اے خدا! کیا میں تیرے جھکارتے اور بھلائی کے لیے دوڑ دوڑھو نہیں کرتا رہا؟ مغیرہ زمانہ جاہلیت میں چند لوگوں کے ساتھ تھے۔ آپ نے انہیں قتل کر دیا اور ان کا ساز و سامان خود لے لیا۔ پھر مدینہ طیبہ پہنچ کر اسلام قبول کر لیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تمہارا ایمان لانا تو درست ہے۔ لیکن تمہارے اس مال سے میرا کوئی تعلق نہیں۔ پھر عروہ دیر تک کنگھیوں سے حضور نبی رحمت ﷺ کے اصحاب کی طرف دیکھتا رہا۔ اس نے کہا: قسم بخدا! رسول اللہ ﷺ نے اپنے دامن مبارک سے جو کنگھا بھی پھینکا وہ بھی ان میں سے کسی کی کھٹیلی پر جا گرا اور اس نے اسے اپنے چہرہ اور جسم پر مل لیا۔ اور جب آپ ﷺ نے انہیں کسی کام کا حکم ارشاد فرمایا تو انہوں نے انتہائی سرعت اور تیزی کے ساتھ اس کی تعمیل کی۔ اور جب آپ ﷺ وضو فرماتے تو وہ اس پر آپس میں لڑنے کے قریب پہنچ جاتے۔ جب آپ ﷺ گفتگو فرماتے تو آپ کی بارگاہ میں اپنی آوازیں پست اور آہستہ کر لیتے۔ اور وہ آپ کے آداب اور تعظیم کا لحاظ رکھتے ہوئے آپ کی جانب کھٹکی باندھے نہیں دیکھتے تھے۔ چنانچہ جب عروہ اپنے ساتھیوں کی طرف واپس لوٹ کر گیا تو اس نے جا کر بتایا: اے میری قوم! قسم بخدا! میں کسی بادشاہوں کی جانب گیا ہوں۔ مجھے قیصر و کسریٰ اور نجاشی کے درباروں میں جانے کا بھی اتفاق ہوا ہے۔ قسم بخدا! میں کسی

بادشاہ کو نہیں دیکھا کہ اس کے ساتھی اس کی اتنی تعظیم اور ادب بجالاتے ہوں جتنی تعظیم اور احترام محمد (ﷺ) کے اصحاب ان کی کرتے ہیں۔ قسم بخدا! اگر وہ کٹھن ہوتے ہیں تو وہ بھی ان میں سے کسی کی ہتھیلی پر جا گرتا ہے اور وہ اسے اپنے چہرہ اور جسم پر سجا لیتا ہے۔ اور جب آپ انہیں کسی کام کا حکم دیتے ہیں تو وہ اس کی تعمیل میں انتہائی تیزی اور جلدی کرتے ہیں۔ اور جب آپ وضو کرتے ہیں تو وہ آپ کے وضو پر لڑ پڑتے ہیں۔ اور جب آپ گفتگو کرتے ہیں تو وہ آپ کے پاس اپنی آوازوں کو انتہائی پست کر لیتے ہیں۔ اور وہ آپ کی تعظیم اور ادب کی خاطر آپ کی طرف نظر جما کر دیکھتے تک نہیں۔ بلاشبہ یہ تمہارے لیے رشد و ہدایت کی پیشکش ہے تم اسے قبول کر لو۔ پھر نبی کریم کے ایک آدمی نے کہا: مجھے اجازت دو کہ میں ان کے پاس جاؤں۔ قریش نے کہا: تم جاؤ۔ جب وہ رسول اللہ ﷺ اور صحابہ کرام کے قریب پہنچا تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ فلاں ہے۔ اور یہ اس قوم سے تعلق رکھتا ہے جو قربانی کے جانوروں کی انتہائی تعظیم اور احترام کرتے ہیں۔ پس تم اس کے لیے انہیں اٹھا دو چنانچہ قربانی کے جانور اٹھا دیئے گئے اور لوگوں نے تلبیہ کہے ہوئے اس کا استقبال کیا۔ جب اس نے یہ منظر دیکھا تو کہا: سبحان اللہ! قریش کے لیے قطعاً مناسب نہیں کہ وہ ان لوگوں کو بیت اللہ شریف سے روکیں۔ جب وہ لوٹ کر واپس اپنے ساتھیوں کے پاس گیا تو اس نے کہا: میں نے خود قربانی کے جانور دیکھے ہیں انہیں قلابے پہنائے ہوئے ہیں، اور ان کے شعار کیے گئے ہیں۔ (شعار سے مراد گردن کی دونوں جانب سے زخم کا نشان لگا کر خون گردن پر مل دینا تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ یہ جانور قربانی کے لیے وقف ہے)۔ لہذا میں قطعاً یہ رائے نہیں رکھتا کہ انہیں بیت اللہ شریف کی زیارت سے روکا جائے۔ پھر ایک مکرز بن حفص نامی آدمی اٹھا۔ اس نے کہا: مجھے ان کے پاس جانے سے کی اجازت دو۔ چنانچہ قریش نے اسے کہا: تم جاؤ۔ جب وہ حضور نبی مکرم ﷺ اور آپ کے اصحاب کے قریب پہنچا تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ مکرز ہے۔ یہ فاجر آدمی ہے، حضور نبی کریم ﷺ سے گفتگو کرنے لگا۔ وہ گفتگو کر رہا تھا تو اسی اثناء میں سہیل بن عمرو آ گیا۔ تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تحقیق تمہارے لیے معاملہ آسان ہو گیا ہے۔ پس سہیل نے حاضر ہوتے ہی عرض کی: لاؤ اور اپنے اور ہمارے درمیان معاہدہ لکھو۔ چنانچہ آپ ﷺ نے کاتب کو بلایا اور فرمایا: لکھو بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ۔ سہیل نے کہا: رضن کون ہے۔ قسم بخدا! میں نہیں جانتا کہ یہ کون ہے؟ لہذا تم یہ لکھو: "بِسْمِکَ اللّٰهُمَّ" جیسا کہ تم لکھتے تھے۔ یہ سن کر مسلمانوں نے کہا: قسم بخدا! ہم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ہی لکھیں گے۔ لیکن حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لکھو "بِسْمِکَ اللّٰهُمَّ" پھر آپ نے فرمایا: یہ وہ فیصلہ ہے جو محمد رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے۔ یہ سن کر سہیل نے کہا: قسم بخدا! اگر ہم یہ جانتے ہوتے کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں تو ہم آپ کو بیت اللہ شریف سے قطعاً نہ روکتے اور نہ ہم آپ کے ساتھ جنگ لڑتے۔ بلکہ تم لکھو محمد بن عبد اللہ (ﷺ) اس پر حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ اور اگر تم میری تکذیب کرتے ہو تو پھر لکھو۔ یہ وہ عہد نامہ ہے جس کا فیصلہ محمد بن عبد اللہ (ﷺ) نے فرمایا۔ زہری نے کہا یہ شرط تسلیم کرنا آپ ﷺ کے اس ارشاد کی وجہ سے ہے کہ آپ نے فرمایا: وہ مجھ سے ایسی شے کے بارے سوال کریں گے جس میں وہ اللہ تعالیٰ کی رحمتوں کی تعظیم کرتے ہیں تو میں انہیں ضرور عطا کروں گا۔ پھر آقائے دو جہاں ﷺ نے فرمایا: تم پر لازم ہوگا کہ تم ہمارے اور بیت

اللہ شریف کے درمیان راستہ چھوڑ دو گے اور ہم اس کا طواف کریں گے۔ سہیل نے کہا: قسم بخدا! آپ عربوں سے یہ گفتگو نہیں کریں گے کہ ہم نے کمزور رائے کو اختیار کیا ہے۔ بلکہ آپ آئندہ سال آئیں گے۔ پس یہ شرط لکھ دی گئی۔ پھر سہیل نے کہا: آپ پر یہ لازم ہے کہ ہم میں سے کوئی آدمی آپ کی طرف نہیں آئے گا اگرچہ وہ آپ کے دین پر ہو۔ اور اگر کوئی ایسا آدمی آئے تو آپ اسے ہماری طرف واپسی لوٹادیں گے۔ یہ سن کر مسلمانوں نے کہا: سبحان اللہ! جو مسلمان ہو کر آئے اسے مشرکین کی طرف کیسے لوٹایا جاسکتا ہے؟ ابھی وہ اسی کیفیت میں تھے کہ ابو جندل بن سہیل بن عمرو آگئے اور وہ بیڑیوں میں جکڑے ہوئے تھے۔ وہ کہہ کر مدہ کی فحلی جانب سے نکلے یہاں تک کہ وہ مسلمانوں کے درمیان پہنچ گئے۔ تو سہیل نے کہا: اے محمد! (ﷺ) یہ پہلا آدمی ہے جس کے بارے میں آپ سے تقاضا کرتا ہوں کہ معاہدہ کے مطابق آپ اسے ہماری طرف واپس لوٹادیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا (ابھی معاہدہ کی شرائط مکمل نہیں ہوئی) لہذا معاہدہ مکمل ہو جانے کے بعد ہم اسے نہیں توڑیں گے۔ تو سہیل نے کہا: قسم بخدا! میں کسی شے پر کبھی آپ سے صلح نہیں کروں گا (یعنی اگر آپ اسے واپس نہیں کرتے تو پھر میری آپ کے ساتھ صلح نہیں ہو سکتی) پھر آپ ﷺ نے فرمایا: اسے میرے لیے چھوڑ دو اور اس شرط سے مستثنیٰ قرار دو۔ لیکن اس نے جواب دیا: میں اسے نہیں چھوڑوں گا۔ آپ نے فرمایا: کیوں نہیں، تو ایسا کر۔ مگر اس نے جواب دیا: میں ایسا نہیں کروں گا۔ تو ابو جندل نے کہا اے مسلمانوں کی جماعت! کیا مجھے مشرکوں کی طرف واپس کر دیا جائے گا حالانکہ میں مسلمان ہو کر آیا ہوں۔ کیا تم دیکھ نہیں رہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں کتنی مشقت اور اذیت برداشت کی ہے؟ اور کتنا شدید عذاب اللہ تعالیٰ کی راہ میں دیا گیا ہے۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے کہا: جب سے میں اسلام لایا ہوں آج کے دن کے سوا میں نے کبھی شک نہیں کیا۔ چنانچہ میں حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: کیا آپ اللہ تعالیٰ کے نبی نہیں ہیں؟ آپ نے جواباً ارشاد فرمایا: کیوں نہیں۔ پھر میں نے عرض کی: کیا ہم حق پر نہیں ہیں اور ہمارے دشمن باطل پر نہیں ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: کیوں نہیں، بلاشبہ ایسا ہی ہے۔ پھر میں نے عرض کی: تو پھر ہم اپنے دین کے بارے میں اتنی کمزوری کیوں دکھا رہے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ میں اس کی نافرمانی نہیں کرتا اور وہی میرا ناصر و مددگار ہے۔ پھر میں نے عرض کی: کیا آپ ہمیں بتایا نہیں کرتے تھے کہ عقرب ہم بیت اللہ شریف میں آئیں گے اور اس کا طواف کریں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ کیا میں نے تجھے یہ خبر دی تھی کہ تم اس سال بیت اللہ شریف میں آؤ گے؟ تو میں نے عرض کی: نہیں۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ تم کعبہ شریف میں آؤ گے اور اس کا طواف کرو گے۔ پھر میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا۔ اے ابوبکر! کیا یہ اللہ تعالیٰ کا نبی برحق نہیں ہے؟ انہوں نے جواب دیا: کیوں نہیں۔ پھر میں نے کہا: کیا ہم حق پر اور ہمارے دشمن باطل پر نہیں ہیں؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ پھر میں نے کہا: پھر ہم اپنے دین کے بارے میں اتنی کمزوری کیونکر دکھا رہے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا: اے آدمی! بے شک وہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ وہ اپنے رب کی کبھی نافرمانی نہیں کرتے اور وہی مددگار ہے۔ پس تم رکاب کو مضبوطی سے تھامے رکھو (یعنی فرما بھر دار بن کر رہو) کامیاب ہو جاؤ گے۔ یہاں تک کہ تمہیں اسی حال پر موت آجائے۔ قسم بخدا! بلاشبہ وہ

یقیناً حق پر ہیں۔ پھر میں نے کہا: کیا وہ ہمیں بتا سکتے ہیں کہ ہم بیت اللہ شریف میں آئیں گے اور اس کا طواف کریں گے؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہاں مگر کیا آپ نے تمہیں یہ خبر دی تھی کہ تم سال آؤ گے؟ میں نے کہا: نہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: بلاشبہ تم کعبہ معظمہ میں آؤ گے اور اس کا طواف کرو گے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اسی کے لیے ایک مرصہ تک مسلسل مل کر رہا ہوں۔

پس جب آپ ﷺ معاہدہ کی تحریر سے فارغ ہوئے تو آپ ﷺ نے اپنے اصحاب کو فرمایا اٹھو، قربانی کے جانور ذبح کرو۔ پھر حلق کر لو (سر منڈا لو) قسم بخدا! ان میں سے کوئی نہ اٹھا۔ حتیٰ کہ حضور ﷺ نے انہیں تین بار فرمایا۔ جب ان میں سے کوئی بھی نہ اٹھا تو آپ ﷺ خود اٹھے اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے پاس تشریف لے گئے۔ اور لوگوں کی صورت حال ان سے ذکر کی۔ تو انہوں نے عرض کی آپ تشریف لے جائیے اور ان میں سے کسی سے بات نہ کیجئے۔ اور اپنا جانور ذبح کر دیجئے۔ اور سر موٹنے والے کو بلا کر اپنا حلق کر دیجئے پس حضور نبی کریم ﷺ اٹھے، باہر تشریف لائے اور ان میں سے کسی ایک سے بھی کوئی گفتگو نہیں فرمائی۔ یہاں تک کہ یہ عمل کر لیا کہ اپنی قربانی کو جانور ذبح کر دیا اور حلق کو بلا کر اپنے سر کا حلق کر لیا۔ پس جب صحابہ کرام نے دیکھا تو وہ بھی اٹھے اور انہوں نے بھی جانور ذبح کر دیئے، اور وہ بعض آپس میں ایک دوسرے کا حلق کرنے لگے، حتیٰ کہ قریب تھا کہ ان میں سے بعض بعض کو غم کی وجہ سے قتل کر دیتے۔ پھر ایمان والی عورتیں آپ کے پاس حاضر ہوئیں اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ إِنَّهُنَّ عَلَيْنَّ مَكْرُوهَاتٌ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَأَنَّهُنَّ كَلَاحُنَّ حَلًا لَكُم بَل لَّعَنَ اللَّهُ لَعْنًا قَدِيمَةً وَإِنَّهُنَّ مَا اتَّخَفُوا ۗ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ مِنْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ (الممتحنہ: 10) اس دن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے دو عورتوں کو طلاق دی۔ وہ دونوں حالت شرک میں آپ کے پاس تھیں۔ پھر ان میں سے ایک کے ساتھ معاویہ بن ابی سفیان نے شادی کی اور دوسری کے ساتھ صفوان بن امیہ نے۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ مدینہ طیبہ کی طرف مراجعت فرما ہوئے۔ تو وہاں قریش میں سے ابو بصیر نامی ایک آدمی مسلمان ہو کر آپ کے پاس حاضر ہو گیا۔ تو قریش نے اس کی تلاش میں دو آدمی بھیجے۔ انہوں نے کہا جو معاہدہ آپ نے ہمارے ساتھ کر رکھا ہے اس کے مطابق آپ اسے ہمارے حوالے کر دیجئے۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ نے ابو بصیر کو ان دونوں کے حوالے کر دیا۔ وہ اسے ساتھ لے کر نکلے یہاں تک کہ ذوالحلیفہ کے مقام پر پہنچ گئے۔ وہاں کچھ دیر ٹھہرے اور اپنی کھجوریں کھانے لگے۔ تو وہاں ان میں سے ایک ابو بصیر نے کہا: قسم بخدا! اے فلاں! میں تیری اس تلوار کو انتہائی خوبصورت اور عمدہ دیکھ رہا ہوں۔ پس دوسرے نے اسے سونپا اور کہا: قسم بخدا! یہ انتہائی عمدہ ہے۔ میں نے اس کا کئی بار تجربہ کیا ہے۔ تو حضرت ابو بصیر نے اسے کہا: مجھے دکھاؤ، میں اسے دیکھنا چاہتا ہوں، سو اس نے وہ تلوار آپ کو دے دی۔ تو آپ نے اسے ضرب لگائی۔ یہاں تک وہ ٹھنڈا ہو گیا (یعنی مر گیا) اور دوسرا بھاگ گیا، حتیٰ کہ مدینہ طیبہ آ پہنچا اور دوڑتے ہوئے مسجد میں داخل ہوا۔ جب رسول اللہ ﷺ نے اسے دیکھا تو فرمایا: یہ آدمی انتہائی شمشدر اور خوفزدہ دکھائی دے رہا ہے۔ جب وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس پہنچا تو اس نے

تھا۔ حتیٰ کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے پاس شریکین اکٹھے کر دیئے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف دیکھا اور فرمایا: انہیں چھوڑ دو، ان کے لیے ابتداء اور انتہا میں گناہ ہوں گے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے انہیں معاف فرمادیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ حَكَّةٍ مِّنْ بَعْدِ أَنْ أَوْفَقَكُمْ عَلَىٰ حَقِّهِمْ**۔ (1)

امام احمد، نسائی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابوسعیم نے دلائل میں اور ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ اس درخت کے تنے کے پاس تھے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن میں فرمایا۔ اور اس درخت کی ٹہنیاں رسول اللہ ﷺ کی پشت پر پڑ رہی تھیں۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ اور سمیل بن عمرو آپ ﷺ کے سامنے تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: لکھو پسید اللہ الرخلین الرخلین۔ تو سمیل نے آپ کا ہاتھ پکڑ لیا اور کہا: ہم نہ رحمن کو جانتے ہیں اور نہ رحم کو۔ آپ ہمارے مہدناے میں وہ لکھیں جسے ہم پہچانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: لکھو۔ **بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ** اور لکھا یہ وہ شرائط ہیں جن میں محمد رسول اللہ ﷺ نے اہل مکہ سے صلح کی۔ پھر سمیل نے آپ کا ہاتھ پکڑ لیا اور کہا: تحقیق ہم نے آپ کے ساتھ ظلم و زیادتی کی ہے اگر آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ اس لیے ہمارے فیصلہ میں وہ لکھو جسے ہم جانتے ہیں۔ سو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ لکھو ان شرائط پر محمد بن عبد اللہ (ﷺ) نے صلح کی۔ پس ہم اسی حالت پر تھے کہ اچانک تیس نوجوان ہماری طرف آئے۔ وہ ہتھیار لگائے ہوئے تھے۔ وہ ہمارے سامنے چھپت پڑے، رسول اللہ ﷺ نے ان کے لیے بد دعا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے کانوں کو پکڑ لیا۔ اور حاکم کے الفاظ ہیں: کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی بصارت کو سلب کر لیا۔ پس ہم ان کی طرف اٹھے اور انہیں پکڑ لیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: کیا تم کسی کی ضمان میں ہو یا کسی نے تمہیں امان دی ہے۔ تو انہوں نے کہا نہیں۔ تو آپ نے ان کا راستہ چھوڑ دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ**۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن اُبَی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ قربانی کا جانور لے کر نکلے اور ذوالخلیفہ کے مقام پر آ کر رکے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آپ سے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ آپ کی قوم پر بغیر ہتھیاروں اور گھوڑوں کے جنگ مسلط ہو جائے گی۔ پس آپ نے مدینہ طیبہ پیغام بھیجا اور اس میں جو ہتھیار اور دیگر سامان حرب تھا وہ اٹھالیا۔ جب آپ مکہ مکرمہ کے قریب پہنچے تو قریش نے آپ کو مکہ میں داخل ہونے سے روک دیا۔ آپ چلتے رہے یہاں تک کہ آپ منیٰ میں آ پہنچے اور منیٰ میں ہی نزول فرمایا۔ وہاں عیینہ بن مکرّمہ بن ابی جہل آیا جو کہ پانچ سو افراد کی معیت میں آپ کے لیے نکلا تھا۔ پس آپ نے خالد بن ولید کو کہا: اے خالد! یہ تیرے چچا کا بیٹا ہے۔ اور تیرے پاس گھوڑوں پر سوار ہو کر آیا ہے۔ تو خالد نے کہا: میں سیف اللہ اور سیف رسول ہوں۔ یعنی (اللہ اور اس کے رسول کی تلوار) پس اس دن آپ کا نام سیف اللہ رکھا گیا۔ یا رسول اللہ ﷺ آپ جہاں چاہیں مجھے بھیج دیجئے۔ چنانچہ آپ ﷺ

1۔ صحیح مسلم شرح نووی، باب غزوات الخراب، جلد 12، صفحہ 49-147 (1807)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 108، دار احیاء التراث العربی بیروت

نے انہیں گھوڑے پر بھجا اور وہ گھٹائی میں جا کر کمرہ سے نکلے اور اسے بھاگنے پر مجبور کر دیا۔ یہاں تک کہ آپ نے اسے مکہ کی آبادی میں داخل کر دیا۔ پھر وہ تیسری بار لوٹا۔ پھر آپ نے اسے بھگا دیا۔ یہاں تک کہ اسے مکہ کی آبادی میں داخل کر دیا۔ تو اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ آلَايَةَ**۔ فرمایا: پس اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم ﷺ کو ان پر کامیابی عطا کرنے کے بعد مسلمانوں کو باقی رکھنے کے لیے ان سے روک لیا۔ مسلمان اس میں باقی رہے مگر وہ یہ ناپسند کرتے تھے کہ گھوڑے انہیں روند ڈالیں۔ (1)

امام ابن منذر نے ضحاک اور سعید بن جبیر دونوں سے یہ بیان کیا ہے کہ معکوف بعضی محبوس ہے (جس کو روکا گیا) امام احمد اور ترمذی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے حدیبیہ کے دن ستر اونٹ ذبح کیے۔ جب انہیں بیت اللہ شریف سے روک دیا گیا تو وہ اس کی طرف اس طرح مشتاق ہوئے جیسے اپنے بچوں کی طرف اشتیاق کا اظہار کیا جاتا ہے۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن ربیع سلولی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حاضر تھے۔ اس دن جب آپ نے درخت کے نیچے بیعت لی اور اس دن جب کہ قربانی کے جانوروں کو لوٹا دیا گیا کہ وہ بندھے رہیں اور وہ اپنی جگہ تک نہ پہنچ سکیں۔ تو مشرکوں میں سے ایک آدمی نے کہا یا محمد! (ﷺ) کون سی شے آپ کو اس پر برا سمجھتے کر رہی ہے کہ آپ انہیں ہم پر داخل کریں حالانکہ ہم اسے ناپسند کرتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ تجھ سے اور تیرے آباء و اجداد سے بہتر اور افضل ہیں۔ یہ اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت کے ساتھ ایمان رکھتے ہیں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بالیقین اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہے۔

ارشاد باری تعالیٰ **وَلَوْلَا جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ آلَايَةَ** کے بارے میں حسن بن سفیان، ابو یعلیٰ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن قانع، الباہروردنی، طبرانی، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے سند جید کے ساتھ حضرت ابو جعدہ حبیب بن سبیح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے دن کے پہلے حصہ میں کافر ہونے کی حالت میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ جنگ لڑی اور دن کے آخری حصہ میں مشرف باسلام ہو کر رسول اللہ ﷺ کی معیت میں جنگ لڑی۔ پس ہمارے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ ہم نو افراد تھے جن میں سات مرد اور دو عورتیں تھیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَلَوْلَا جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ لَمْ تَكُونُوا تُكَلِّمُهُمْ** فرمایا: جب کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو واپس لوٹایا۔ **أَنْ تَكَلِّمَهُمْ** کہ تم انہیں ان کے قتل کرنے کے سبب روند ڈالو گے۔ **لَوْلَا تَلَوْنَا آيَةَ الْقُرْآنِ لَمُنَّ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اگر کفار مومنین سے الگ ہو جاتے تو اللہ تعالیٰ انہیں مسلمانوں کو قتل کرنے کے سبب دردناک عذاب دیتا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَلَوْلَا جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ** کے بارے میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا کہ

1- تفسیر طبری، نز آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 110، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 15-314، دار صادر بیروت

اللہ تعالیٰ نے ساری دنیا کے مسلمانوں کو دُور کر دیا جو ان کے درمیان رہ رہے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے بارے میں قول بیان کیا ہے کہ ان سے مراد وہ لوگ ہیں جو مکہ مکرمہ میں سکونت پزیر تھے اور وہ اسلام کی بات کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ ناپسند فرمایا کہ انہیں اذیت دی جائے اور انہیں روند ڈال پائے جس وقت کہ محمد ﷺ اور آپ کے اصحاب کو حدیبیہ کے دن واپس لوٹا دیا گیا۔ سو مسلمانوں کو ان کی وجہ سے مار پیٹنے کی۔ بغیر علم کے یعنی بے علمی کے سبب گناہ پہنچے گا۔ (1)

امام ابن جریر نے ابن زید سے بیان کیا ہے کہ مَعْرُوفٌ مَعْنَى غَنَاءٍ ہے۔ اور لَوْ تَرَىٰ تَلَوُا كَمَا مَعْنَى ہے اگر وہ جدا ہو جائے۔ (2)
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آیت میں عَذَابًا أَلِيمًا سے مراد قتل اور قید ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے لَوْ تَرَىٰ تَلَوُا الْعَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ مومنین کو کفار سے دُور بنادے گا۔ (4)

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٦﴾

”جب جلدی کفار نے اپنے دلوں میں ضد کو وہی (زمانہ) جاہلیت کی ضد تو نازل فرمایا اللہ تعالیٰ نے اپنی تسکین کو اپنے رسول (مکرم) پر اور اہل ایمان پر اور انہیں استقامت بخش دی تقویٰ کے کلمہ پر اور وہ اس کے حق دار بھی تھے اور اس کے اہل بھی تھے۔ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔“

ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، نسائی، ابن جریر، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت سہل بن حنیف سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے نصیبن کے دن کہا: تم نے اپنے آپ کو بدگمان کیا ہے۔ تحقیق تو نے ہمیں حدیبیہ کے دن دیکھا کہ ہم اس صلح سے خوف کھا رہے تھے جو حضور نبی کریم ﷺ اور مشرکین کے درمیان قائم ہوئی اور اگر ہم جنگ دیکھتے تو باہتین ہم جنگ کرتے۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم حق پر نہیں ہیں اور وہ باطل پر؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں۔ پھر عرض کی: کیا ہمارے مقتول جنت میں اور ان کے مقتول جہنم میں نہیں ہوں گے؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں۔ تو پھر عرض کی: پھر ہم کیوں اپنے دین کے بارے میں کمزوری دکھا رہے ہیں اور اس کی طرف لوٹ رہے ہیں جو اللہ تعالیٰ ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمائے گا؟ تو آپ ﷺ نے

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 19-117

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 26، جلد 26، صفحہ 117، اور احیاء التراث العربی، بیروت

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 26، جلد 26، صفحہ 118

3- تفسیر ابن کثیر، ذریعہ آیت 3، جلد 213، صفحہ 2908، دار الفکر، بیروت

فرمایا: اے ابن خطاب! بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں، اللہ تعالیٰ پر گڑبگڑ مجھے کبھی ضائع نہیں کرے گا۔ بس وہ حالت غضب میں واپس لوٹ گئے اور صبر نہ کر سکے۔ حتیٰ کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آئے: اور کہا: اے ابوبکر! کیا ہم حق پر نہیں ہیں اور وہ باطل پر؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں۔ پھر کہا: کیا ہمارے مقتول جنت میں اور ان کے مقتول جہنم کی آگ میں نہیں ہوں گے؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں۔ تو پھر کہا: پھر ہم اپنے دین کے بارے میں اتنی ضرورت کا مظاہرہ کیوں کر رہے ہیں؟ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن خطاب! بلاشبہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ اللہ تعالیٰ انہیں برگر ضائع نہیں کرے گا۔ پھر سورہ فتح نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو بلا بھیجا اور انہیں یہ سورت پڑھ کر سنائی۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا یہ فتح ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جی ہاں۔ (۱)

امام نسائی اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابودریس رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ یہ آیت پڑھتے تھے: اِذْ جَعَلَ الَّذِي يَنْ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَبِيَّةَ الْحَبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ۔ اگر تم بھی اسی طرح ضد کرتے جیسے انہوں نے ضد کی تو مسجد حرام میں فساد برپا ہو جاتا۔ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَخَرَّضَ كَلِمَتهَا لَعَلَّ يَكْفُرُونَ۔ اللہ عزتک پہنچی تو وہ آپ پر گراں ثابت ہوئی تو آپ نے انہیں اپنی طرف بلا بھیجا۔ جب وہ حاضر ہوئے تو آپ نے صحابہ کرام میں سے بھی کچھ لوگوں کو بلا بھیجا۔ ان میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ تو آپ نے فرمایا تم میں سے سورہ فتح کون پڑھے گا؟ تو حضرت زید رضی اللہ عنہ نے آج کی ہماری قرأت کے مطابق پڑھی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اس سے غصہ آ گیا۔ تو حضرت ابی رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا میں بات کر سکتا ہوں؟ آپ نے فرمایا بات کیجئے۔ تو انہوں نے کہا: تحقیق آپ یہ جانتے ہیں کہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوتا تھا اور آپ ﷺ مجھے پڑھایا کرتے تھے اور آپ دروازے پر ہوتے۔ لہذا اگر آپ پسند فرمائیں کہ میں لوگوں کو اس طرح پڑھاؤں جیسے آپ ﷺ نے مجھے پڑھائی ہے۔ تو میں پڑھاتا ہوں ورنہ جب تک میں زندہ رہا ایک حرف بھی نہیں پڑھاؤں گا۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں بلکہ تم لوگوں کو پڑھاؤ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے حَبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ قریش نے حضور نبی کریم ﷺ کے ان پر داخل ہونے کے بارے میں ضد کی اور کہا: وہ ہم پر ہمیشہ کے لیے داخل نہیں ہو سکتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ اور آپ کے اصحاب سے ضد کو ختم کر دیا (یعنی ان کے جواب میں انہوں نے ضد نہ کی)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ حسین بالوں والے، خوبرو شکل اور شکار کے عادی انسان تھے۔ ایک دفعہ رسول اللہ ﷺ ابو جہل کے پاس سے گزرے۔ اس نے آپ ﷺ کو روکا اور آپ کو اذیت پہنچائی۔ بس حضرت حمزہ شکار سے واپس لوٹے۔ ان کی دو بیویاں ان کے پیچھے چلنے لگیں۔ تو ان میں سے ایک نے کہا: اگر یہ جان لیں جو کچھ ان کے پیچھے کے ساتھ ہوا ہے۔ آپ نے اپنی رفتار آہستہ کی اور ان کی طرف متوجہ ہوئے اور پوچھا: کیا ہوا ہے؟ یہ سن کر آپ میں حمیت آگئی۔ چنانچہ آئے اور سیدھے مسجد میں داخل ہوئے۔ اور

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 83، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہاں انہما میں کے مراد اپنی قوم سے نہ اب انکالی۔ پھر کہا: میرا دین وہی ہے جو محمد ﷺ کا دین ہے۔ اگر تم سچے ہو تو مجھے روک لو۔ قریش اٹھ کر ان کی طرف آئے اور کہنے لگے: اب یعلیٰ۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ النَّهْيَةَ حَبِيذًا الْعَاجِلِيَّةَ فَاتَّزَلَى اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ**۔ فرمایا: مردوں نے اپنے دلوں میں منع کا حبیذ (چھوڑ دیا) اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول اور ایمان والوں پر سکینہ اتاری اور انہیں کلمہ التقویٰ سے لگا دیا۔ (1)

اور ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَالَّذِينَ هُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ**۔ تو اس کے بارے میں ترمذی، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں، ابن جریر، دارقطنی نے الافراد میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالَّذِينَ هُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ** کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔ (1) امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔

امام عبدالرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الحسن بن مردان رحمہما اللہ نے فوائد میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ہے۔

امام احمد نے عمران مولیٰ عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: بلاشبہ میں وہ کلمہ جانتا ہوں جسے کوئی بندہ دل سے حق سمجھ کر کہتا ہے، تو اللہ تعالیٰ اسے آگ پر حرام قرار دیتا ہے۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں تمہیں بتاتا ہوں کہ وہ کلمہ اخلاص کون سا ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے اصحاب پر لازم کیا ہے۔ اور وہی وہ **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** ہے جس کی ترغیب اللہ تعالیٰ کے محبوب نبی ﷺ نے اپنے چچا حضرت ابوطالب کو موت کے وقت دلائی۔ اور وہ شہادت دینا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ **شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کی شہادت دینا ہے۔ اور یہی ہر قسم کے تقویٰ کی بنیاد ہے۔ (4)

1۔ سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، باب دس سورۃ الفتح، جلد 9، صفحہ 122 (3265)، دار الفکر بیروت

2۔ تفسیر طبری، از آیات ہذا، جلد 26، صفحہ 120، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ سند امام احمد، جلد 1، صفحہ 63، دار الفکر بیروت

4۔ تفسیر طبری، از آیات ہذا، جلد 26، صفحہ 121

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردويه اور ترمذی نے حضرت علی الازدی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے کہا کہ خدا اور مٹی کے درمیان حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ تھا۔ تو آپ نے لوگوں کو یہ کہتے ہوئے سنا لایا اِنَّهُ اِلَّا اللّٰهُ بِاللّٰهِ اَكْبَرُ التَّوْحِيدُ آپ نے فرمایا: ایک ہے یہی ہے۔ میں نے پوچھا: کیا ہے توحید؟ آپ نے فرمایا: اَوْ اَكْبَرُ مَعَهُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى۔ (1) امام ابن ابی حاتم اور ابن قسطلی رحمہما اللہ نے الافراد میں حضرت مسور بن مخرمہ اور مروان بن حکم رحمہما اللہ سے بیان کیا ہے کہ دونوں نے کہا کہ كَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان دو میں سے ایک نے کہا: كَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد اخلاص ہے۔ اور دوسرے نے کہا كَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ہے۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ كَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد اکلہ التَّوْحِيدُ ہے۔ (3) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے۔ (4) امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے۔ (5) امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد، حسن، قتادہ، ابراہیم تمیمی اور سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہم سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ عبد بن حمید اور ابن جریر نے عطاء خراسانی سے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ہے۔ (6) امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد يَسْجُدْ اِنَّهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ہے۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے وَ كَانُوا اٰحْسَبًا وَاَهْلًا كَمَا تَحْتِ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مسلمان اس کا زیادہ حق رکھتے تھے اور وہی اس کے اہل تھے۔ (8) واللہ اعلم۔

لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ ۗ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
اِنْ سَاءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ۗ مُحَلِّقِيْنَ رُءُوْسِكُمْ وَ مُقْفِرِيْنَ ۗ لَا تَخَافُوْنَ ۗ
فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا ﴿٢٦﴾ هُوَ الَّذِي
اٰرْسَلْ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَ دِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ ۗ وَ

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 26، صفحہ 121، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 122 3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 121 5- ایضاً 6- ایضاً

7- ایضاً، جلد 26، صفحہ 122 8- ایضاً، جلد 26، صفحہ 123

گفتی بِاللّٰهِ شَهِيدًا ۝

”یقیناً اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو سچا خواب دکھایا حق کے ساتھ کہ تم حضہ در داخل ہو گے مسجد حرام میں جب اللہ نے چاہا امن وامان سے، منڈواتے ہوئے اپنے سروں کو یا تر شواتے ہوئے، تمہیں (کسی کا) خوف نہ ہوگا۔ پس وہ جانتا ہے جو تم نہیں جانتے تو اس نے عطا فرمادی (تمہیں) اس سے پہلے ایسی فتح جو قریب ہے۔ وہ (اللہ ہی) ہے جس نے بھیجا ہے اپنے رسول کو (کتاب) ہدایت اور دین حق دے کر تاکہ غالب کر دے اسے تمام دینیوں پر۔ اور (رسول کی صداقت پر) اللہ کی گواہی کافی ہے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حدیبیہ کے مقام پر خواب میں دیکھا کہ آپ اور آپ کے صحابہ کرام امن وامان سے، اپنے سروں کو منڈواتے ہوئے اور تر شواتے ہوئے مکہ مکرمہ میں داخل ہو رہے ہیں۔ جب آپ نے حدیبیہ کے مقام پر قربانی کا جانور ذبح کر دیا تو صحابہ کرام نے آپ سے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ کا خواب کہاں گیا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فَتَحًا قَرِيبًا ۝ تک مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ پھر وہ لوٹ کر آئے اور خیر کو فتح کیا۔ پھر اس کے بعد آپ ﷺ نے عمرہ کیا۔ پس آئندہ سال آپ ﷺ کے خواب کی تصدیق ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ صَدَّقَ اللهُ سَأْلَهُ الْوَرُفِيَا بِالْحَقِّ کے تحت آپ نے فرمایا: آپ ﷺ کے خواب کی تاویل عمرہ قضاء ہے۔

ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد حضور نبی کریم ﷺ اور مومنین کا اپنے سروں کو منڈواتے ہوئے یا تر شواتے ہوئے بیت اللہ شریف میں داخل ہونا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خواب میں دیکھا کہ آپ ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ کو حق کے ساتھ سچا خواب دکھایا۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے خواب میں دیکھا کہ وہ مسجد حرام میں داخل ہو رہے ہیں اور وہ امن وامان کے ساتھ ہیں، اپنے سروں کو منڈواتے ہوئے ہیں اور تر شوارہ ہے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: بلاشبہ میں نے دیکھا ہے کہ تم عنقریب اپنے سروں کو منڈواتے ہوئے اور بالوں کو تر شواتے ہوئے مسجد حرام میں داخل ہو گے۔ جب یہ سورت حدیبیہ کے مقام پر نازل ہوئی اور اس سال آپ ﷺ بیت اللہ شریف میں داخل نہ ہو سکے

تو منافقین نے اس بارے میں جھٹلایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّعُوبَ بِالْحَقِّ لَمَّا عَلِمُوا
 الْمُنَافِقِينَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُخَلَّفِينَ مَعَكُمْ وَفَقَّحْرٍ مِنْ لَدُنْكَ فَانقَضَتْ الْعَيْتُ مِنَ
 دُكَّانِ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَافِكًا وَمَا يُدْرِيهِمْ أَهَلْ عِلْمٍ بِمَا يُكَذِّبُونَ
 دیکھایا اگر آپ ہی سال داخل ہوں گے، لیکن آپ دانش ضرور زوں گے۔ فَعَلِمَهُ مَا لَهُ لَمَّا تَبَعَبُوا فَأَنْهَاهُ اللَّهُ فَعَالَیٰ نے اس مکان کا رد
 کیا ہے جو سو مومن مردوں اور عورتوں کے سامنے تھا اور منہ فرمایا تاکہ یہ معلوم نہ جائے کہ اللہ تعالیٰ اپنی رحمت میں اتنے داخل
 فرمائے گا جسے چاہے گا، ان میں سے جو یہ ارادہ رکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت عطا فرمائے۔ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا
 قَرِيبًا فرمایا: اس فتح سے مراد خیبر کی فتح ہے۔ کہ جب وہ حدیبیہ سے لوٹ کر آئے، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں وہ فتح عطا فرمائی۔
 اور حدیبیہ کے تمام شرکاء پر اس تقسیم فرمادیا۔ سوائے انصار کے ایک آدمی کے، جسے ابودانہ سماک بن خرشہ کہا جاتا ہے۔ وہ
 حدیبیہ میں حاضر تھے مگر خیبر سے غائب تھے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ذوالعقدہ میں عمرہ کے
 ارادہ سے نکلے۔ آپ ﷺ کے ساتھ مہاجرین و انصار بھی تھے۔ یہاں تک کہ جب آپ حدیبیہ کے مقام پر پہنچے۔ تو قریش
 آپ کی جانب نکل پڑے اور انہوں نے آپ ﷺ کو بیت اللہ شریف سے روک دیا، یہاں تک کہ فریقین کے درمیان گفتگو اور
 تنازع شروع ہو گیا اور قریب تھا کہ ان کے درمیان جنگ چھڑ جاتی۔ تو حضور نبی رحمت ﷺ نے اپنے صحابہ کرام سے درخست
 کے نیچے بیعت لی۔ اس وقت ان کی تعداد پندرہ سو تھی۔ وہی بیعت رضوان کا دن ہے۔ پس آقائے دو جہاں ﷺ نے ان کے
 ساتھ معاہدہ کر لیا۔ قریش نے کہا ہم آپ کے ساتھ صلح اس شرط پر کرتے ہیں کہ آپ اپنی قربانیاں اسی مقام پر ذبح کر دیں اور سر
 منڈوا کر واپس چلے جائیں۔ اور جب آئندہ سال آئے گا تو ہم آپ کے لیے تین دن تک مکہ مکرمہ خالی کر دیں گے۔ چنانچہ آپ
 ﷺ نے ایسا ہی کیا۔ پس وہ عکاظ کی جانب نکل گئے۔ اور تین دن تک وہیں مقیم رہے۔ اور انہوں نے آپ پر یہ شرط بھی لگائی
 کہ آپ سوائے تلوار کوئی ہتھیار لے کر نہیں آئیں گے۔ اگر مکہ مکرمہ کا کوئی آدمی آپ کے ساتھ آئے تو آپ اسے ساتھ نہیں لے
 جائیں گے۔ پس آپ ﷺ نے دین قربانی کا جانور ذبح کیا، طلق کرایا اور واپس لوٹ گئے۔ حتیٰ کہ آئندہ سال جب وہی دن
 آئے تو آپ ﷺ مکہ میں داخل ہوئے۔ آپ اپنے ساتھ قربانی کے اونٹ لائے اور لوگ بھی آپ کے ساتھ تھے اور آپ مسجد
 حرام میں داخل ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّعُوبَ بِالْحَقِّ الْآیۃ۔ اور آپ ﷺ پر
 یہ آیت بھی نازل فرمائی: اَلشُّهُرُ الْحَرَامُ بِالشُّهُرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمْتُ قِصَاصٌ (البقرہ: 194) الْآیۃ۔ (2)

رہا ارشاد گرامی مُخَلَّفِينَ مَعَكُمْ وَفَقَّحْرٍ لِنِیٰ تُو اس کے بارے امام مالک، طحاوی، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو
 داؤد، ترمذی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ
 تعالیٰ سر منڈوانے والوں پر رحم فرمائے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہاں ترشوانے والوں پر بھی۔ پھر آپ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 124، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب غزوہ 7، صفحہ 383 (36843)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سرمنڈانے والوں پر رحم فرمائے۔ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ہاں ترشوانے والوں پر بھی۔ تو پھر آپ ﷺ نے بھی فرمایا: ہاں! ہاں! ترشوانے والوں پر۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! قصر کرانے والوں کی بھی۔ تو آپ ﷺ نے پھر کہا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ آپ ﷺ نے تین بار یہی جملہ فرمایا۔ ”اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُخَلِّقِينَ“ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! قصر کرانے والوں کی بھی۔ تو پھر آپ ﷺ نے بھی فرمایا: قصر کرانے والوں کی بھی۔ (2)

امام طبرسی، احمد اور ابو یعلیٰ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عثمان بن عفان اور حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہما کے سوا حدیبیہ کے مقام پر رسول اللہ ﷺ اور آپ کے تمام اصحاب نے اپنے سروں کا حلق کرایا۔ پس رسول اللہ ﷺ نے حلق کرانے والوں کے لیے تین بار مغفرت طلب کی اور قصر کرانے والوں کے لیے صرف ایک بار۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حبشی بن جنادہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! قصر کرانے والوں کی بھی۔ پھر آپ نے فرمایا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! قصر کرانے والوں کی بھی۔ پھر آپ ﷺ نے بھی فرمایا: اے اللہ! قصر کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابی مریم رحمہ اللہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے تین بار فرمایا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! قصر کرانے والوں کی بھی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قصر کرانے والوں کی بھی۔ میں نے اس دن اپنے سر کا حلق کرایا ہوا تھا اور اپنے سر کا حلق کرانا سرخ اونٹوں سے زیادہ مجھے خوش کر رہا تھا۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی الحسین رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنی دادی سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے سنا کہ آپ ﷺ نے حجۃ الوداع کے موقع پر حلق کرانے والوں کے لیے تین بار اور قصر کرانے والوں کے لیے ایک بار دعا فرمائی۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی رحمت ﷺ کو

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب تفصیل الحلق، جلد 9، صفحہ 43-44 (318)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم شرح نووی، باب تفصیل الحلق، جلد 9، صفحہ 44-43 (1302)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مستدرک امام احمد، جلد 3، صفحہ 89، دار صادر بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی فضل الحلق، جلد 3، صفحہ 220 (13621)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5- ایضاً، جلد 3، صفحہ 221 (13622)

6- صحیح مسلم شرح نووی، باب تفصیل الحلق، جلد 9، صفحہ 44 (1303)

الفتح

یہ فرماتے سنا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ آپ ﷺ نے یہ تمنا بارگاہی تو پھر ایک آدمی نے عرض کی: قصر کرانے والوں کی بھی۔ تو آپ ﷺ نے تیسری یا چوتھی بار فرمایا: قصر کرانے والوں کی بھی مغفرت فرما۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ سے یہ پوچھا گیا: کہ رسول اللہ ﷺ نے طلق کرانے والوں کے لیے تمنا بارگاہی اور قصر کرانے والوں کے لیے صرف ایک بار دعا مانگی تھی۔ یہ ترجیح کیوں دی؟ تو آپ نے جواباً فرمایا: اس لیے کہ انہوں نے کوئی شکوہ نہیں کیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! خلق کرانے والوں کی مغفرت فرما۔ آپ ﷺ نے یہ تمنا بارگاہی تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ خلق کرانے والوں کو کیا ہوا کہ آپ نے رحم کی دعا میں انہیں ترجیح دی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس لیے کہ انہوں نے کوئی شکوہ نہیں کیا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ابراہیم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ پہلی بار حج کرنے والے آدمی کے لیے مستحب قرار دیتے تھے کہ وہ خلق کرانے اور پہلی بار عمرہ کرنے والے کے لیے مستحب قرار دیتے تھے کہ وہ بھی خلق کرانے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ خلق کرنے والے کو فرمایا کرتے تھے کہ جب وہ حج اور عمرہ میں طلق کرے تو دونوں ہڈیوں تک پہنچے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: سنت یہ ہے کہ خلق دونوں ہڈیوں تک ہو۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے طلق کرنے والے کو اسی طرح فرمایا اور اپنے دست مبارک سے دائیں جانب اشارہ کیا۔ (7)

امام ابو داؤد اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عورتوں پر طلق نہیں ہے بلکہ ان پر صرف تقصیر (بال ترشوانا) ہے۔

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزُرٍّ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ

1- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 177، دار صادر بیروت

2- دلائل النبوة از ترمذی، باب ماجری فی احرام، جلد 4، صفحہ 151، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- معنی ابن ابی شیبہ، باب فی فضل الخلق، جلد 3، صفحہ 220 (13618)، مکتبۃ القرآن مدینہ منورہ

4- ایضاً (13614)

5- ایضاً، جلد 3، صفحہ 318 (14565)

6- ایضاً (14569)

7- ایضاً (14570)

فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾

” (جان عالم) محمد اللہ کے رسول ہیں۔ اور وہ (سعادت مند) بڑا آپ کے ساتھی ہیں کفار کے مقابلہ میں بہادر اور طاقت ور ہیں، آپس میں بڑے رحم دل ہیں، تو دیکھتا ہے انہیں کبھی رکوع کرتے ہوئے اور کبھی سجدہ کرتے ہوئے، طلب کار ہیں اللہ کے فضل اور اس کی رضا کے۔ ان (کے ایمان و عبادت) کی علامت ان کے چہروں پر عبادت کے اثر سے نمایاں ہے۔ یہ ان کے اوصاف تورات میں (مذکور) ہیں۔ نیز ان کی صفات انجیل میں بھی (مرقوم) ہیں۔ (یہ صحابہ) ایک کھیت کی مانند ہیں جس نے نکالا اپنا پھل پھر تقویت دی اس کو پھر وہ مضبوط ہو گیا پھر سیدھا کھڑا ہو گیا اپنے سنے پر (اس کا جوین) خوش کر رہا ہے بوسنے والوں کو، تاکہ (آتش) غیظ میں جلنے میں انہیں دیکھ کر کفار اللہ نے وعدہ فرمایا ہے جو ایمان لے آئے اور نیک عمل کرتے رہے ان سے مغفرت کا اور اجر عظیم کا۔“

امام خطیب رحمہ اللہ نے بروایت مالک ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا** یہ صحابہ کرام کی نعمت ہے۔

امام ابن سعد نے طبقات میں اور ابن ابی شیبہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کا وصال ہوا تو رسول اللہ ﷺ، حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما حاضر ہوئے۔ اور قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! میں بلاشبہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے رونے کو حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے رونے سے الگ پہچانے لگی۔ حالانکہ میں اپنے حجرہ میں تھی۔ اور وہ بالکل ایسے ہی تھے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **حَتَّىٰ تَبْصُرَهُمُ عَرْضَ كَعْبِ بْنِ كَعْبٍ** کی گئی: رسول اللہ ﷺ کیسے کیا کرتے تھے؟ تو آپ نے فرمایا: آپ ﷺ کی آنکھیں کسی پر آنسو نہیں بہاتی تھیں۔ لیکن جب آپ یہ کیفیت پاتے تھے تو اپنی ریش مبارک پکڑ لیتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت جریر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر رحم نہیں فرمائے گا جو لوگوں پر رحم نہیں کرتا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابو داؤد رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا جس نے ہمارے چھوٹوں پر رحم نہیں کیا اور ہمارے بڑوں کا حق نہیں پہچانا وہ ہم میں سے نہیں۔ (2)

1- سنن ترمذی صحیح ترمذی الاحادی، باب ماجاء فی رحمۃ الناس، جلد 6، صفحہ 28 (1922)، دار الفکر بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، ما ذکر فی الریحۃ من الشواب، جلد 5، صفحہ 214 (25359)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بد بخت کے سوار مت کسی کے نہیں چھینی جائے گی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ سال اللہ پیغمبر نے فرمایا: یا شہداء اللہ تعالیٰ اپنے رحم دل بندوں پر رحم فرمائے گا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **بِسْمِ اللّٰهِ فِي وُجُوْهِهِمْ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس علامت سے مراد وہ نشان نہیں جو تم دیکھتے ہو۔ بلکہ اس سے مراد اسلام کی علامت، اس کی آب و تاب، اس کا حسن و جمال اور اسلام کا شروع اور عجز و انکساری ہے۔ (3)

امام محمد بن نصر نے کتاب الصلاة میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ **السبت** مراد حسن ہے۔ (4)

امام طبرانی نے الاوسط اور صغیر میں اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ **بِسْمِ اللّٰهِ فِي وُجُوْهِهِمْ قَوْلَ اَكْبَرِ السُّجُوْدِ** کے تحت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد وہ نور ہے جو قیامت کے دن ان کے چہروں پر نمایاں ہوگا۔

امام بخاری نے تاریخ میں اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **بِسْمِ اللّٰهِ فِي وُجُوْهِهِمْ قَوْلَ اَكْبَرِ السُّجُوْدِ** سے مراد وہ سفیدی ہے جو قیامت کے دن ان کے چہروں کو ڈھانپ لے گی۔

امام عبد بن حمید، ابن نصر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن نصر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے چہروں میں حمدوں کی جگہ قیامت کے دن نسبتاً زیادہ سفید اور روشن ہوگی۔ (6)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سرہ بن جنوب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک انبیاء علیہم السلام ایک دوسرے پر فخر کریں گے جن کی امت کے افراد زیادہ ہوں گے۔ اور میں یہ امید رکھتا ہوں کہ میں اس دن تمام کی نسبت زیادہ افراد کے ساتھ آؤں گا۔ اس دن ان میں سے ہر آدمی بھرے ہوئے حوض پر کھڑا ہوگا۔ اس کے پاس عصا ہوگا۔ اور اپنی امت میں سے جسے اس نے پہچان لیا وہ اسے بلا لے گا۔ اور ہر امت کے لیے ایک علامت ہوگی جس کے سبب ان کا نبی انہیں پہچان لے گا۔

امام طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سنن میں حمید بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں سائب بن

1- مصنف ابن ابی شیبہ، مآذ کرنی الرحمۃ من الثواب، جلد 5، صفحہ 214 (25360)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- ایضاً، جلد 5، صفحہ 215

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 127، دار ادب و التراث العربی بیروت

4- ایضاً

5- ایضاً

یزید کے پاس تھا کہ اچانک ایک آدمی آیا اس کے چہرہ میں سجدوں کا نشان تھا۔ تو انہوں نے فرمایا: تحقیق اس نے اپنا یہ چہرہ خراب کر دیا ہے۔ قسم بخدا! یہ وہ نشان نہیں ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے کیا ہے۔ میں اسی برس سے اپنے چہرے پر نماز پڑھ رہا ہوں۔ میری آنکھوں کے درمیان سجدوں سے کوئی نشان نہیں بنا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن نصر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیٹھاہم فی وجوہہم کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد چہرے پر نشان نہیں بلکہ اس سے مراد خشوع ہے۔ (1)

امام ابن مبارک، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد خشوع اور تواضع ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں نقل کیا ہے کہ اس سے مراد وضو کے بائیں کی تری اور مٹی کی نمناکی ہے۔ (3)

امام ابن نصر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد رات کو جاگنا ہے کیونکہ جب آدمی رات کو جاگتا ہے تو اس کا رنگ زرد ہو جاتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن نصر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بھی بیان کیا ہے کہ بیٹھاہم فی وجوہہم سے مراد رات کو جاگنے (کا نشان) ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت جبریل امین علیہ السلام نے کہا: جب آپ اپنی امت کے کسی آدمی کی طرف دیکھیں گے تو آپ وضو کے اثر سے پہچان لیں گے کہ یہ نماز پڑھنے والوں میں سے ہے۔ اور جب آپ صبح کریں گے تو آپ پہچان لیں گے کہ اس نے رات کی نماز (نماز تہجد) پڑھی ہے۔ اے محمد! ﷺ وہ دین میں پاک دامن، حیاء اور عادات و خصائل کا حسین ہونا ہے۔

امام ابن اسحاق اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خیبر کے یہودیوں کی طرف لکھا بسم اللہ الرحمن الرحیم یہ تحریر مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ کی جانب سے ہے جو کہ موسیٰ علیہ السلام اور ان کے اس بھائی کے صاحب ہیں جنہوں نے اس (دین) کی تصدیق کی جو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کرائے۔ خبر دار سنو! اے تورات کو ماننے والی جماعت! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں فرمایا ہے۔ اور تم اپنی کتاب میں یہ پاتے ہو: مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ مُرَّاتٍ مَّا حَصَّ عَنْهُمُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: ذَلِكَ مَثَلُكُمْ فِي السُّورَةِ یعنی آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے پہلے تورات و انجیل میں لکھا ہوا ہے۔ (4)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، تریات، جلد 26، صفحہ 128، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 129

3- ایضاً

ابو سعید، ابو نعیم نے حلیہ میں اور ابن منذر نے عمار مولیٰ بنی ہاشم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے قدر کے بارے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سوال کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کے بارے سورۃ فتح کے آخر پر اکتفا کرو: **مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَعَهُ آتِي آخِر السَّورَةِ**۔ یعنی بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے ان کی تخلیق سے پہلے ان کی نعت اور تعریف بیان کی ہے۔

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بعض کے لیے بعض کے دلوں میں رحمت ڈال دی۔ **بَيْنَهُمْ فِي رُحْمِهِمْ قَوْلٌ نَّكَرٌ لَّذِينَ يَحْكُمُونَ** کی علامت نماز ہے۔ **ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ** فرمایا اسی کی مثل تورات میں ہے۔ **وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ** فرمایا یہ دوسری مثال ہے۔ **كَذَلِكَ أَمْثَلَهُمْ** فرمایا یہ حضور نبی رحمت ﷺ کے اصحاب کی نعت انجیل میں ہے (1) آپ سے کہا گیا: بے شک عنقریب ایک قوم آئے گی، وہ بھیجتی کے اگنے کی طرح آئیں گے۔ اور انہیں میں سے ایک جماعت ہوگی جو نیکی کا حکم دیں گے اور برائی سے روکیں گے۔

ابن جریر اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **بَيْنَهُمْ فِي رُحْمِهِمْ قَوْلٌ نَّكَرٌ لَّذِينَ يَحْكُمُونَ** کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن ان کی نمازوں کے آثار ان کے چہروں میں ظاہر ہوں گے۔ **ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ** **وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ** **كَذَلِكَ أَمْثَلَهُمْ** فرمایا: اس کی بانی جب اپنے دل سے نکل کر نباتات بننے تک پہنچتی ہے۔ ”**قَلَادِرَةٌ**“ فرماتے ہیں: جب کہ اس کی کوئی پتلی اکٹھی ہو کر بالیاں بن جاتی ہیں۔ تو یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے اہل کتاب کی بیان فرمائی ہے۔ جب ایک قوم نکلے گی وہ اس طرح آئیں گے جس طرح کھیتی آگتی ہے۔ ان میں لوگ ہوں گے جو نیکی کا حکم دیں گے اور برائی سے روکیں گے۔ پھر ان میں وہی مضبوط ہو جائیں گے جو ان کے ساتھ تھے۔ اور یہ مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ کے لیے بیان فرمائی ہے۔ فرماتے ہیں: کہ اللہ تعالیٰ اکیلے ہی تنہا نبی کو مبعوث فرمائے گا۔ پھر تھوڑے سے لوگ اس کے پاس جمع ہوں گے۔ وہ اس کے ساتھ ایمان لے آئیں گے پھر وہ قلیل کثیر ہو جائیں گے۔ اور عنقریب وہ قوت پکڑ جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ انہیں کفار پر غالب کر دے گا۔ پس وہ اپنی کثرت اور اپنے حسین اگنے کے سبب بونے والے کو خوش کر رہا ہے۔ (2)

ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **كَذَلِكَ أَمْثَلَهُمْ** کے بارے فرمایا: گندم کا بیج (دانے) متفرق ہوتا ہے۔ اور ہر دانے نے ایک پتھا لگایا ہے پھر اس کے ارد گرد اسی طرح کے اور پتھے لگائے۔ یہاں تک کہ اسے تقویت دی اور وہ سیدھا اپنے تنے پر کھڑا ہو گیا۔ وہ فرما رہا ہے حضرت محمد ﷺ کے اصحاب **قَلِيلًا** تھے۔ پھر وہ کثیر ہو گئے اور انہوں نے تقویت پکڑ لی۔ (3)

ابن مردودہ، خطیب اور ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **كَذَلِكَ أَمْثَلَهُمْ** کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ کھیت کی اصل اور بنیاد حضرت عبدالمطلب ہیں۔ **أَمْثَلَهُمْ سَطَطَةٌ** جس نے اپنا پتھا نکالا یعنی حضرت محمد مصطفیٰ احمد مجتبیٰ ﷺ

1- تفسیر طبری، زبیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 29، 30، 31، 26، 29، 30، 31، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 132

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 33، 32، 127

فَأَذْرَأَهُ بَحْرًا تَقْوِيَةً، ابی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ۔ فَاسْتَعْلَظَ بِحُرُوهٍ مَضْبُوطَةٍ بِوُجْهِهَا حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے ساتھ، فَاسْتَوَى بِحُرُوهَا كُنْزًا، ابی حضرت عثمان ذی النورین رضی اللہ عنہ کے سبب۔ عَلَى سُوقِهِ اسے اپنے ستنے پر حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہ کے ساتھ۔ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ، تاکہ انہیں دیکھ کر کفار (آتش) غیظ میں مبتلا رہیں۔

ابن مردودہ، قتیبی اور احمد بن محمد الزہری نے فضائل اہل خلفاء الباربعہ میں، اور شیرازی نے القاب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: مُحَمَّدٌ سَأَلَ سُوْلَ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ، یعنی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اَشِدًّا اَعْلَى الْكُفَّارِ، یعنی حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہم رُحَاةً بَيْنَهُمْ، یعنی حضرت عثمان ذی النورین رضی اللہ عنہم كُنْزًا لَهُمْ رُحَاةً سَجْدًا، یعنی حضرت علی رضی اللہ عنہ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا، یعنی حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت ابو عبیدہ بن جراح۔ وَ مَسَلَهُمْ فِي الْاَنْجِيلِ، كُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ، یعنی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ فَاسْتَعْلَظَ، یعنی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ فَاسْتَوَى عَلٰی سُوقِهِ، یعنی حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے ساتھ يَعْجَبُ الزُّرْمَاءَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ، یعنی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ۔ وَ عَدَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ، یعنی حضرت محمد مصطفیٰ احمد مجتبیٰ ﷺ کے تمام صحابہ کرام مراد ہیں۔

عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ، یعنی کھیت کی مانند جس نے اپنا پٹھا نکالا۔ عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ کا معنی ہے اس کھیت کی مانند جس نے اپنا پٹھا اور اپنی کونٹیں نکالیں۔ (1)

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ کا معنی ہے جب اس سے طاقت نکلتی ہے۔ فَأَذْرَأَهُ بَحْرًا، اس نے اسے تقویت دی۔ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلٰی سُوقِهِ، فرمایا: یہی مسلمانوں کی مثال ہے۔

عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ کا مفہوم یہ ہے کہ جو کھیتی کے پہلو میں نکلتا ہے پھر وہ اسے کمال تک پہنچاتی ہے اور بڑھاتی ہے۔ فَأَذْرَأَهُ بَحْرًا، اس نے اسے مضبوط کیا اور اس کی معاونت کی۔ فَاسْتَوَى عَلٰی سُوقِهِ، پھر وہ اپنی جڑوں پر سیدھی کھڑی ہو گئی۔ (2)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور یہی نے سنن میں حضرت خثیمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے پاس سورۃ فتح پڑھی۔ جب وہ اس مقام پر پہنچا کہ کُزْمَاءٌ اَخْرَجَ شَطْرَهُ فَأَذْرَأَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلٰی سُوقِهِ يَعْجَبُ الزُّرْمَاءَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ تو فرمایا تاکہ اللہ تعالیٰ نبی کریم ﷺ اور آپ کے اصحاب کے ذریعہ کفار کو (آتش) غیظ میں جلانے۔ پھر فرمایا: تم کھیت ہو اور اس کی کٹائی کے دن قریب ہیں۔ (3)

حاکم نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے لیا کہ وہ کفار کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب نے انہیں استغفار کا حکم دیا تو کفار نے انہیں برا بھلا کہا۔ (4)

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 32-131

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 131، در احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً (3719)

3- مستدرک حاکم، تفسیر سورۃ فتح، جلد 2، صفحہ 501 (3718)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿سورة الحجرات مكية ٢٩﴾ ﴿سورة الحجرات مكية ٢٩﴾ ﴿سورة الحجرات مكية ٢٩﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودہ اور تہجدی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورۃ الحجرات ۷۰ یہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْدِمُوْا عَلٰى الْبَيْتِ الَّذِيْ رَسُوْلُهٗ وَاَتَقُوا اللّٰهَ
اِنَّ اللّٰهَ سَبِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٧٠﴾

”اے ایمان والو! آگے نہ بڑھا کرو اللہ اور اس کے رسول سے اور ڈرتے رہا کرو اللہ تعالیٰ سے، اے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ سننے والا، جاننے والا ہے۔“

امام بخاری، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ نبی کریم کے گھوڑ سواروں کی ایک جماعت حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئی۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا عقاب بن معبد کو امیر مقرر کیا جائے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: نہیں بلکہ اقرع بن حابس کو امیر بنایا جائے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم نے فقط مجھ سے اختلاف کا ارادہ کیا ہے۔ لیکن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جواب دیا: میں نے آپ کی مخالفت کا قصد نہیں کیا۔ پس اسی وجہ سے دونوں کے درمیان گفتگو کا تکرار ہونے لگا یہاں تک کہ دونوں کی آواز بلند ہوئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ لَا تَقْدِمُوْا عَلٰى الْبَيْتِ الَّذِيْ رَسُوْلُهٗ یعنی تم کتاب و سنت کے خلاف کچھ نہ کہو۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ لوگ کہا کرتے تھے اگر اس کے بارے (کچھ) نازل کیا جائے اور اس کی وضع اس طرح ہو۔ سو اللہ تعالیٰ نے اسے ناپسند فرمایا اور اسی کے بارے میں مذکورہ حکم فرمایا۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بھی بیان کی ہے کہ انہیں رسول اللہ ﷺ کے سامنے کلام کرنے سے منع کیا گیا۔ (5)

1۔ ایک لہجہ ارتقا، باب ذکر الروايات نزلت بالمدینہ، جلد 7، صفحہ 143 (عن الحسن) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ابن جریر، درۃ الحجرات، جلد 2، صفحہ 718، وزارت تعلیم اسلام آباد

3۔ بیرونی، تفسیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 134، دار احیاء التراث العربی بیروت 4۔ ایضاً 5۔ ایضاً

امام محمد بن حمید، ابن جریر، اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ قربانی کے دن کچھ لوگوں نے اپنے جانور رسول اللہ ﷺ کی قربانی سے پہلے ذبح کر دیے۔ تو آپ نے انہیں حکم دیا کہ وہ دوبارہ جانور ذبح کریں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا مَوْتًا مَبْرُورًا**۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے الاضاہی میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے نماز عید سے پہلے اپنی قربانی کا جانور ذبح کیا۔ تو اس کے بارے یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ تم نبی مکرم ﷺ کے روزہ رکھنے سے پہلے روزے نہ رکھو۔

امام ابن عساکر نے تاریخ میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ لوگ رمضان المبارک آنے سے ایک یا دو دن پہلے ہی روزے رکھنا شروع کر دیتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ کچھ لوگ مسینے کا آغاز اس کے آنے سے پہلے کر لیتے اور حضور نبی کریم ﷺ سے پہلے ہی روزے رکھنے لگتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام سعید بن منصور نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح پڑھا ہے **لَا تَقْتُلُوا مَوْتًا**۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ تم رسول اللہ ﷺ کے پاس کسی شے کے بارے فیصلہ نہ کرو۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ آپ کی زبان پر فیصلہ فرمادے۔ (2) حفاظ نے کہا ہے: یہ تفسیر **لَا تَقْتُلُوا مَوْتًا** یعنی تاء اور دال کے فتح کی قرأت کے مطابق ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَتَوَّابُونَ ۗ

”اے ایمان والو! نہ بلند کیا کرو اپنی آوازوں کو نبی (کریم) کی آواز سے اور نہ زور سے آپ کے ساتھ بات کیا کرو جس طرح زور سے تم ایک دوسرے سے باتیں کرتے ہو۔ (اس بے ادبی سے) کہیں ضائع نہ ہو جائیں تمہارے اعمال اور تمہیں خبر تک نہ ہو۔ بے شک جو پست رکھتے ہیں اپنی آوازوں کو اللہ کے رسول کے سامنے یہی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ نے ان کے دلوں کو تقویٰ کے لیے۔ انہی کے لیے بخشش اور اجر عظیم ہے۔“

امام بخاری، ابن منذر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن ابی ملیکہ رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ قریب تھا دونوں عظیم اور اعلیٰ انسان ہلاک کر دیئے جاتے۔ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما دونوں کی آوازیں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس اس وقت بلند ہو گئیں۔ جب نبی تمیم کی ایک جماعت آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئی تو ان دونوں میں سے ایک نے اقرع بن حابس کے بارے میں اور دوسرے نے ایک دوسرے آدمی کے بارے میں اشارہ کیا۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا تم نے مجھ سے اختلاف کا ارادہ کیا ہے، تو انہوں نے جواب دیا میں نے تم سے اختلاف کا قصد نہیں کیا۔ پس اسی بحث مباحثہ میں دونوں کی آواز بلند ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** آئیے۔ حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: اس آیت کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ سے (تمی آہستہ آواز سے) گفتگو کرتے تھے (کہ وہ کسی اور کو سنائی نہ دیتی تھی) یہاں تک کہ آپ سے اس کے بارے دریافت کیا جاتا۔ (1)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی ملیکہ رحمہ اللہ کی سند سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے مجھے اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن ابی ملیکہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت اقرع بن حابس رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اسے اپنی قوم پر عامل (حاکم) مقرر فرما دو۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اسے عامل نہ بنانا۔ پس دونوں حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی موجودگی میں کلام کا تکرار کرنے لگے حتیٰ کہ دونوں کی آوازیں بلند ہو گئیں۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا: تم نے فقط میری مخالفت کی ہے۔ انہوں نے جواب دیا میں نے تمہاری مخالفت کا قطعاً ارادہ نہیں کیا۔ تب مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ پس اس آیت کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس جب بھی کلام کرتے تو وہ کسی کو سنائی نہ دیتا۔ یہاں تک کہ ان سے اس کے بارے پوچھا جاتا۔

امام ہزار، ابن عدی، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! تم بھلا میں آپ سے کوئی کلام نہیں کروں گا مگر سرگوشے کرنے والے بھائی کی طرح۔ (3)

امام عبد بن حمید، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوسلمہ

1- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 718، دوزارت تعلیم اسلام آباد

2- سنن ترمذی مع تفسیر الاحوذی، باب دس سورۃ الجمرات، جلد 9، صفحہ 123 (3266)، دار الفکر بیروت

3- مستدرک حاکم، کتاب معرزة الصحابة، جلد 3، صفحہ 78 (4449)، دار الکتب العلمیہ بیروت

رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے۔ یہاں کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ** عندئذ تأسول اللہ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ تم سے اس ذات کی جس نے آپ پر کتاب نازل فرمائی میں آپ سے کام نہیں کروں گا مگر اگر گشتہ کرنے والے بھائی کی طرح یہاں تک کہ میں اللہ تعالیٰ سے جا ملوں گا۔ (یعنی مجھے موت آجائے گی)۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ اونچی آواز سے ایک دوسرے کے ساتھ کام کرتے تھے اور اپنی آوازوں کو خوب بلند کر لیتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ**۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں **لَا تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ** کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ آپ ﷺ کو بلند آواز کے ساتھ نہ پکارو۔ بلکہ انتہائی نرم اور دھیمے انداز میں کہو یا رسول اللہ! **سُبْحَانَكَ**۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابویعلیٰ، بغوی نے بحکم الصحابہ میں، ابن منذر، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ** حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ کی آواز بہت بلند تھی۔ تو انہوں نے کہا: میں ہی وہ ہوں جو اپنی آواز کو رسول اللہ ﷺ کی آواز پر بلند کرتا ہوں۔ سو میرے عمل ضائع ہو گئے اور میں اہل نار میں سے ہو گیا۔ وہ انتہائی پریشان حال اور غمگین ہو کر اپنے گھر میں بیٹھ گئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں حاضر نہ پایا۔ تو قوم کے بعض افراد ان کی طرف گئے اور انہیں جا کر بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے تمہیں موقوف پایا ہے تمہیں کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: میں اپنی آواز کو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی آواز سے بلند کرتا ہوں اور میں آپ سے زور سے گفتگو کرتا ہوں۔ بس میرے عمل ضائع ہو گئے اور میں اہل نار میں سے ہو گیا۔ چنانچہ وہ لوگ آپ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ کو حقیقت حال سے آگاہ کیا۔ تو کریم آقا ﷺ نے فرمایا: نہیں بلکہ وہ تو اہل جنت میں سے ہے۔ پھر انہوں نے جنگ یمامہ میں جام شہادت نوش کیا۔

امام ابن جریر، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا کہ جب یہ آیت نازل فرمائی: **لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ** لآیہ تو حضرت ثابت رضی اللہ عنہ راستے میں بیٹھ کر رونے لگے۔ تو عاصم بن عدی بن عثمان ان کے پاس سے گزرے۔ انہوں نے پوچھا: اے ثابت! تم کیوں رورہے ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا اس آیت سے میں خوفزدہ ہو گیا ہوں کہ یہ میرے بارے میں ہی

1- مستدرک ماہم تغیب، ج 1، ص 126، تہجد 2، صفحہ 3720، 501، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر صمدی، ج 1، ص 126، تہجد 2، صفحہ 3720، 501، دارالکتب العلمیہ بیروت

نازل ہوئی ہے۔ کیونکہ میں ہی بلند آواز آدمی ہوں۔ پس حضرت ماسم بن حدی رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور ان کے بارے آپ کو خبر دی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جاؤ اور اسے میرے پاس بلا لاؤ۔ وہ حاضر خدمت ہوئے تو آقائے دو جہاں ﷺ نے فرمایا: وہ ثابت! کون سی شے تجھے رلا رہی ہے؟ تو عرض کی: میں بلند آواز آدمی ہوں اور میں ڈر رہا ہوں کہ یہ آیت میرے بارے میں ہی نازل ہوئی ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: اَمَا تَوْضِيْهِ اَنْ تَعِيْشَ حَيِّدًا وَتَقْتُلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ کیا تو اس سے راضی اور خوش نہیں ہے کہ تو قابل تعریف زندگی گزارے، شہادت کی موت سے سرفراز ہو اور جنت میں داخل ہو جائے؟ عرض کی: میں راضی ہوں۔ میں کبھی بھی اپنی آواز رسول اللہ ﷺ کی آواز پر بلند نہیں کروں گا۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْعُلُوْنَ اَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِيْ بِاللَّهِ الْاَبِيْ۔ (1)

امام ابن حبان بطبرانی اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے المعروف میں حضرت اسماعیل بن محمد بن ثابت بن قیس بن شماس انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ مجھے ہلاک ہونے کا خوف اور اندیشہ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیوں؟ انہوں نے عرض کی اللہ تعالیٰ آدمی کو منع فرماتا ہے کہ ایسے کام کے سبب اس کی تعریف کی جائے جو اس نے نہیں کیا۔ حالانکہ میں اپنے بارے میں انتہائی پسندیدہ اور محبوب تعریف پاتا ہوں، اللہ تعالیٰ خود پسندی اور غرور سے روکتا ہے حالانکہ میں اپنے آپ کو انتہائی زیادہ حسن و جمال والا پاتا ہوں اور اللہ تعالیٰ ہماری آوازوں کے آپ کی آواز پر بلند ہونے سے روکتا ہے اور میں بلند آواز والا آدمی ہوں۔ تو اس کے جواب میں کریم آقا ﷺ نے فرمایا اے ثابت! کیا تو اس پر راضی اور خوش نہیں ہے کہ تو قابل تعریف زندگی گزارے، شہادت کی موت سے سرفراز ہو اور جنت میں داخل ہو؟ يَا قَابِطُ اَمَا تَوْضِيْهِ اَنْ تَعِيْشَ حَيِّدًا وَتَقْتُلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ (2)

امام حافظ ابن حجر رحمہ اللہ نے الاطراف میں فرمایا: اسی طرح حضرت ابن حبان رحمہ اللہ نے اس روایت کو بیان کیا ہے اور اس میں اس پر کوئی دلیل نہیں ہے کہ اسماعیل نے یہ روایت ثابت سے خود سنی ہے۔ سو یہ روایت منقطع ہے۔

حضرت امام مالک رحمہ اللہ نے موطا میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے، انہوں نے اسماعیل سے اور انہوں نے حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اور آگے مذکورہ روایت ذکر کی۔ اور انہوں نے موطا کے راویوں میں سے اکیلے سعید بن عقیل کے سوا کسی کا ذکر نہیں کیا اور فرمایا کہ حضرت امام مالک رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ جنگ یمامہ میں شہید ہوئے۔ ابن حجر رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: چونکہ اسماعیل نے حضرت ثابت رحمہ اللہ علیہ کو نہیں پایا، اس لیے یہ روایت بالتحقیق منقطع ہے۔ اچھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ انتہائی غمزہ اور پریشان حال تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اے ثابت! کیا ہوا ہے کہ میں تجھے اس طرح دیکھ رہا ہوں؟ تو آپ نے عرض کی: وہ آیت جو آپ نے اس رات پڑھی۔ میں تو ڈر

2- مجمع کبیر، جلد 2، صفحہ 67، مطبوعہ الزہراء، بیروت

1- تفسیر طبری، زیارت جہاد، جلد 26، صفحہ 136، دار احیاء التراث العربی، بیروت

رہا ہوں کہ میرے اعمال ضائع ہو گئے۔ یعنی يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ۔ آپ کانوں سے بہرے تھے۔ اور عرض کی: سو میں ڈر رہا ہوں کہ وہ میں ہوں۔ کیونکہ میں نے اپنی آواز کو بلند کیا اور آپ کے ساتھ گفتگو بھی زور کے ساتھ کی۔ اور وہ میں ہی ہوں کہ میرے عمل ضائع ہو گئے اور مجھے احساس تک نہ ہوا۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زمین پر چلو انتہائی خوشے اور مسرت کے ساتھ، کیونکہ تم اہل جنت میں سے ہو۔ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْشِ عَلَى الْأَرْضِ نَشِيظًا فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ“۔ (1)

امام علامہ بغوی اور ابن قانع رحمہما اللہ نے عجم الصحابہ میں حضرت محمد بن ثابت بن قیس بن شماس سے اور انہوں نے حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام پر یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ تو میں اپنے گھر میں بیٹھ گیا۔ جب یہ خیر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس پہنچی تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو قائل تعریف اور خوش حال زندگی گزارے گا اور شہادت کی موت سے سرفراز ہوگا۔ چنانچہ وہ جنگ یمامہ میں شہید ہو گئے۔ (2)

امام علامہ بغوی، ابن منذر، طبرانی، حاکم، ابن مردودہ اور خطیب رحمہم اللہ نے اسحاق و المفروق میں حضرت عطاء خراسانی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں مدینہ طیبہ حاضر ہوا اور انصار میں سے ایک آدمی سے ملاقات کی۔ میں نے کہا حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ کی حدیث مجھے بیان فرمائیے۔ تو اس آدمی نے کہا میرے ساتھ اٹھو۔ چنانچہ میں اس آدمی کے ساتھ چل پڑا۔ یہاں تک کہ میں ایک عورت پر داخل ہوا۔ اس آدمی نے بتایا: یہ حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ کی بیٹی ہے۔ جو آپ کا جی چاہے ان سے پوچھ لیجئے۔ میں نے اس سے کہا مجھے حدیث بیان کیجئے۔ تو اس نے کہا: میں نے اپنے باپ سے سنا ہے۔ وہ فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآیہ تو وہ اپنے گھر میں داخل ہو گئے اور دروازہ بند کر لیا اور رونا شروع کر دیا۔ تو جب رسول اللہ ﷺ نے انہیں اپنے پاس حاضر نہ پایا تو فرمایا: ثابت کو کیا ہوا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی ہم تو نہیں جانتے انہیں کیا ہوا ہے۔ البتہ یہ معلوم ہے کہ انہوں نے اپنے اوپر اپنے گھر کا دروازہ بند کیا ہوا ہے اور وہ رورہے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں بلا بھیجا اور پوچھا: تجھے کیا ہوا ہے؟ عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! اللہ تعالیٰ نے آپ پر یہ آیت نازل فرمائی ہے اور میں اونچی اور زوردار آواز والا ہوں۔ پس میں ڈر رہا ہوں کہ میرے عمل ضائع ہو گئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو ان میں سے نہیں ہے۔ بلکہ تو خیر کے ساتھ زندہ رہے گا اور خیر کے ساتھ ہی مرے گا۔ اس عورت نے کہا پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی۔ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (لقمان) تو انہوں نے پھر اپنے اوپر دروازہ بند کر لیا اور رونا شروع ہو گئے۔ جب رسول اللہ ﷺ نے انہیں غیر حاضر پایا تو دریا یافت فرمایا۔ ثابت کو کیا ہوا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ہم اس کی حالت کو نہیں جانتے۔ سوائے اس کے کہ اس نے اپنا دروازہ بند کر رکھا ہے اور

1- تفسیر طبری، تہذیب، جلد 26، صفحہ 137، اور احیاء التراث العربی، جلد 2، مجمع الصحابہ، جلد 3، صفحہ 946، مکتبہ نزار اریاض

رور ہے ہیں۔ پس رسول اللہ ﷺ نے آپ کو بلا بھیجا اور پوچھا تجھے کیا ہوا ہے؟ عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! اللہ تعالیٰ نے آپ پر یہ آیت نازل فرمائی ہے: **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَثَلًا يُحِبُّ مَثَلًا فَخُورًا** (القمان) قسم بخدا میں حسن و جمال کو پسند کرتا ہوں اور میں یہ بھی پسند کرتا ہوں کہ میں اپنی قوم کا سردار ہوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو ان میں سے نہیں ہے۔ بلکہ تو قابل تعریف باعزت زندگی گزارے گا اور شہادت کی موت سے سرفراز ہوگا۔ پھر اللہ تعالیٰ تجھے سلامتی کے ساتھ جنت میں داخل فرمائے گا۔ پھر ادا یہ نے کہا: جب جنگ یمامہ ہوئی تو وہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے ساتھ مسیلمہ کذاب کے مقابلہ کے لیے نکلے۔ جب اس کا سامنا رسول اللہ ﷺ کے اصحاب سے ہوا تو یہ بالکل ظاہر تھے۔ اس وقت حضرت ثابت رضی اللہ عنہ نے ابو حذیفہ کے غلام حضرت سالم سے کہا ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں اس طرح جنگ نہیں کرتے تھے۔ پھر دونوں نے اپنے لیے ایک ایک گڑھا کھودا اور قوم نے ان پر حملہ کر دیا (یعنی جنگ شروع ہو گئی) یہ دونوں انتہائی ثابت قدم رہے۔ یہاں تک کہ لڑتے لڑتے دونوں نے جام شہادت نوش کیا۔ اس وقت حضرت ثابت رضی اللہ عنہ انتہائی نفیس اور قیمتی زرہ پہنے ہوئے تھے۔ مسلمانوں میں سے ایک آدمی ان کے پاس سے گزرا تو اس نے وہ زرہ اتار لی۔ پھر مسلمانوں میں سے ایک آدمی سویا پڑا تھا کہ حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ اسے خواب میں آئے اور فرمایا: میں تجھے ایک وصیت کرتا ہوں اس پر عمل کرنا۔ ایسا نہ ہو کہ تو اسے ایک خواب کہہ کر ضائع کر دے۔ جب گزشتہ کل مجھے شہید کیا گیا تو مسلمانوں میں سے ایک آدمی میرے پاس سے گزرا ہے، اس نے میری زرہ اٹھالی ہے۔ اس کا خیمہ لشکر کے آخر میں ہے اور اس کے خیمے کے پاس گھوڑا بندھا ہوا ہے جو آگے پیچھے اچھل کود رہا ہے اور اس نے زرہ پر پتھر کی ہانڈی الٹی کر رکھی ہے اور اس ہانڈی پر کجاوہ رکھا ہوا ہے۔ تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے پاس جا اور انہیں جا کر کہہ کہ وہ میری زرہ کے لیے کسی کو بھیج کر اس سے زرہ لے لیں۔ اور جب تو خلیفہ الرسول حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس جائے تو انہیں یہ اطلاع دینا کہ مجھ پر فلاں فلاں کا اتنا قرض واجب الادا ہے اور میرا اتنا قرض فلاں فلاں کے ذمہ ہے اور میرا فلاں فلاں غلام آزاد ہے۔ اور یہ نہ بھنسا کہ یہ ایک فقط خواب ہے اور تو اسے ضائع کر دے۔ چنانچہ وہ آدمی حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ کو زرہ کے بارے اطلاع دی۔ تو آپ نے زرہ کے لیے آدمی بھیجا۔ تو اس نے دیکھا کہ خیمہ لشکر کے آخر میں ہے اور اس کے پاس ایک گھوڑا طویل ری سے بندھا چر رہا ہے۔ پھر اس نے خیمے میں دیکھا تو اس میں کوئی آدمی نہ تھا۔ وہ خیمے میں داخل ہو گئے، اور کجاوے کو اٹھایا تو اس کے نیچے ایک ہانڈی تھی۔ پھر اسے اٹھایا تو اس کے نیچے زرہ پڑی ہوئی تھی۔ وہ اسے اٹھا کر حضرت خالد بن ولید کے پاس لے آئے۔ پھر جب وہ مدینہ طیبہ آئے تو اس آدمی نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے اپنا خواب بیان کیا۔ تو آپ نے موت کے بعد ان کی وصیت کو جائز قرار دیا۔ اور مسلمانوں میں سے کوئی بھی نہیں جانتا کہ سوائے حضرت ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ کے کسی کی موت کے بعد اس کی وصیت کو جائز قرار دیا گیا ہو۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آیت **لَا تَرْتَفَعُوا آصْوَاتَكُمْ** آیہ حضرت قیس بن شماس رضی اللہ عنہ کے بارے نازل ہوئی۔

امام ترمذی، ابن حبان اور ابن مردیہ نے حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بدوی لوگوں میں سے ایک آدمی، رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور زور و آواز کے ساتھ آپ ﷺ کو اس طرح ہانا شروع کر دیا یا محمد! سبحانہ! تو ہم نے ممانعتی ہلاکت ہو اپنی آواز کو پست کر۔ کیونکہ تجھے اس سے منع کیا گیا ہے۔ اس نے کہا نہیں۔ تم بخدا! (میں اس طرح بلا تاروں کا) یہاں تک کہ میں اپنی بات انہیں سنائوں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: آگے آؤ۔ تو اس نے عرض کی: آپ کا اس آدمی کے بارے کیا خیال ہے جو ایک قوم سے محبت تو کرتا ہے لیکن ان سے مل نہیں سکا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "الْبُرَاءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" آدمی کا انجام اسی کے ساتھ ہوگا جس کے ساتھ وہ زیادہ محبت کرتا رہا۔

ابن مردیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اُوَلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُوْنَ اِلٰهَهُمْ فَلْيُقَاتِلْهُمْ يَتَّقُوا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ان میں سے حضرت ثابت بن قیس، بن شماس رضی اللہ عنہ بھی ہیں۔ امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَمْتَحَنَ كَامَعْنَى "اَخْلَصَ" (خالص کرنا، مختص کرنا) ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے اسی کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پسندیدہ کاموں کے لیے ان کے دلوں کو خالص کر دیا۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا یا امیر المؤمنین! کیا وہ آدمی جو نہ برائی کی خواہش کرتا ہے اور نہ اس کے مطابق عمل کرتا ہے وہ افضل ہے یا کہ وہ آدمی جو برائی کی خواہش تو کرتا ہے اور اس کے مطابق عمل نہیں کرتا؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جواباً لکھا بلاشبہ وہ لوگ افضل ہیں جو برائی کی اشتہاء تو رکھتے ہیں مگر اس کے مطابق عمل نہیں کرتے اُوَلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُوْنَ اِلٰهَهُمْ فَلْيُقَاتِلْهُمْ يَتَّقُوا لَكُمْ مَقْوَرَةٌ وَاَجْرٌ عَظِيمٌ۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابن آدم (انسان) کا نفس جو ان رہتا ہے اگرچہ اس کا بدن بوڑھا بھی ہو جائے سوائے ان لوگوں کے جن کے دل کو اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کے لیے مختص کر دیا ہے اور وہ بہت قلیل ہیں۔

امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابو درداری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: تم میں سے ہر ایک کا نفس کسی شے کی محبت سے ہمیشہ جو ان رہتا ہے۔ اگرچہ اس کے سینے کی ہڈیاں بوڑھی بھی ہو جائیں۔ سوائے ان لوگوں کے جن کے دلوں کو اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کے لیے مختص کر دیا ہے اور وہ بہت قلیل ہیں۔

إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ آئِهِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ

أَتَاهُمْ صَبْرًا وَاحْتِشَاءً تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُوفٌ رَحِيمٌ ①

”اب شک جو لوگ پھرتے ہیں آپ کو حجرات کے باہر سے ان میں سے اکثر بنا سکتے ہیں۔ اور اگر وہ صبر کرتے ہیں یا شک کہ آپ باہر تشریف لاتے ہیں ان کے پاس تو یہ ان کے لیے بہتر ہے۔ اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام احمد، ابن جریر، ابوالقاسم یحییٰ، ابن مردودہ، ابویطی، ابی حنیمہ، سند نے تصحیح کے ساتھ ابو سلمہ بن عبدالرحمن کی سند سے حضرت اقرع بن حابس رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہا: اے محمد! ﷺ ہماری طرف باہر تشریف لائے۔ تو آپ ﷺ نے کوئی جواب نہ دیا۔ تو پھر کہا: اے محمد! ﷺ بے شک میرا تعریف کرنا زینت ہے اور میرا مذمت کرنا عیب ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ اللہ (کے قبضہ اختیار میں) ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **إِنَّ الَّذِينَ يَتَأَدُّونَكَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْجَارِ: إِنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ نَزَلَ نَزْلًا نَارًا**۔ (1)

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **إِنَّ الَّذِينَ يَتَأَدُّونَكَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْجَارِ لَا يَتَّقُونَ** کے تحت فرمایا: ایک آدمی آیا اور اس نے کہا: اے محمد! ﷺ بے شک میری تعریف زینت ہے اور میری مذمت عیب ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے۔ (2)

امام ابن راہویہ، مسدد، ابویعلیٰ، طبرانی، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ عرب کے کچھ لوگ جمع ہوئے اور انہوں نے کہا: اس آدمی کی جانب چلو۔ پس اگر وہ نبی ہے تو پھر ہم تمام لوگوں سے بڑھ کر سعادت مند ہو گئے اور اگر وہ بادشاہ ہے تو ہم اس کے زیر سایہ زندگی گزاریں گے۔ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور جو کچھ انہوں نے کہا تھا اس کے بارے میں آپ ﷺ کو خبر دی۔ چنانچہ وہ آپ کے حجرہ کی طرف آئے اور آپ کو آواز دینے لگے یا محمد! (ﷺ) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **إِنَّ الَّذِينَ يَتَأَدُّونَكَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْجَارِ لَا يَتَّقُونَ**۔ تو رسول اللہ ﷺ نے میرا کان پکڑا اور فرمانے لگے اے زید! اللہ تعالیٰ نے تیرے قول کی تصدیق کر دی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تیرے قول کی تصدیق کر دی ہے۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور کہا: اے محمد! (ﷺ) بے شک میری مدح باعث زینت و فخر ہے اور میری مذمت عیب اور نکتہ چینی ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مدح و مذمت اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوتی ہے تو اس پر مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (4)

امام ابن منذر نے ابن جریر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی جانب سے خبر دی گئی کہ بنی تمیم کے ایک آدمی اور بنی اسد بن خزیمہ کے ایک آدمی دونوں نے ایک دوسرے کو گالی گلوچ دیں۔ پس اسدی نے کہا: إِنَّ

إِنِّي نَزَّيْتُكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ يہ بنی تمیم کے بدوی لوگوں کا طریقہ ہے۔ تو حضرت سعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر تمہیں فقیر اور دانا ہوتا (تو کہتا) بے شک اس کا پہلا حصہ بنی تمیم کے بارے سے ہے اور اس کا آخری حصہ بنی اسد کے بارے سے ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حبیب بن ابی عمرہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میرے اور بنی اسد کے ایک آدمی کے درمیان گفتگو ہوئی۔ اسدی نے کہا: إِنَّ إِلَهِي يُنَادِيكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ بنی تمیم کا طریقہ ہے۔ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ (وہ اکثر نا سمجھ ہیں) تو میں نے اس کا تذکرہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا تو بنی اسد کے بارے میں یہ نہیں کہے گا۔ کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ يَنْتُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْأَلُوا (الْحَجْرَاتِ: 17) کیونکہ عرب اسلام نہیں لائے یہاں تک کہ ان سے قتال کیا گیا اور ہم بغیر جنگ و قتال کے اسلام لائے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت انہیں کے بارے سے نازل فرمائی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسد کے ایک آدمی نے بنی تمیم کے ایک آدمی کو کہا اور یہ آیت تلاوت کی: إِنَّ إِلَهِي نَادِيكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ یہ بنی تمیم کے بارے سے ہے۔ جب تمہیں اٹھ کر چلا گیا تو حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: بلاشبہ اگر تمہیں جانا ہوتا۔ اس کے بارے جو اللہ تعالیٰ نے بنی اسد کے بارے سے نازل کیا ہے تو یقیناً بات کرتا۔ ہم نے پوچھا ان کے بارے میں کیا نازل کیا گیا ہے؟ آپ نے فرمایا: وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہنے لگے بے شک ہم اطاعت و فرمانبرداری کرتے ہوئے اسلام لائے اور بے شک یہ ہمارا حق ہے (اور ہمارے ذمہ واجب ہے) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ يَنْتُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْأَلُوا..... بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ

إِنَّ إِلَهِي نَادِيكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ بنی تمیم کے بدوی لوگوں کے بارے سے ہے۔ (1)

امام ابن مندہ اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت یعلیٰ بن اشدق رحمہ اللہ کی سند سے حضرت سعد بن عبد اللہ سے روایت ذکر کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے مذکورہ آیت کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ بنی تمیم کے بد اخلاق اور اجڈ قسم کے لوگ تھے۔ اگر یہ لوگ کانے دجال کو قتل کرنے کے لیے دوسرے لوگوں سے بڑھ کر طاقت ور اور مضبوط نہ ہوتے۔ تو میں ان کے بارے اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا کہ وہ انہیں ہلاک کر دے۔

امام ابن اسحاق اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک دفعہ سترہ اسی افراد پر مشتمل بنی تمیم کا ایک وفد مدینہ طیبہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا۔ ان میں زبیر بن عبد العطار بن معید، قیس بن عاصم، قیس بن حارث اور عمرو بن اتم بھی تھے۔ ان کے ساتھ عیینہ بن حصن بن بدر خزازی بھی چل پڑا۔ یہ وفد ہر گھائی طے کرتا رہا یہاں تک کہ وہ (لوگ) رسول اللہ ﷺ کے حجرہ مبارک کے پاس آگئے اور حجروں کے باہر سے ہی آپ ﷺ کو اپنی اکھڑ زبان کے ساتھ آوازیں دینے لگے: يَا مُحَمَّدُ اُخْرُجِ الْيَنَاءِ، يَا مُحَمَّدُ اُخْرُجِ الْيَنَاءِ، يَا مُحَمَّدُ اُخْرُجِ الْيَنَاءِ۔ یعنی

1- تفسیر طبری از ریاض بہار جلد 26، صفحہ 41-40، دار احیاء التراث العربی بیروت

مضور ﷺ کا نام نامی کے کر سبے گئے کہ ہمارے پاس باہر آئیے۔ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام اشریف سے آئے تو ان لوگوں نے سٹی گھجارتے ہوئے کہا: اِنَّا مُحَمَّدٌ اِنْ مَدَحْنَا زَيْنٌ وَاِنْ شَتَّيْنَا شَيْئًا نَحْنُ اَنْحَرُومُ الْعَرَبِ الْعِلْمِيْنَ ہم جس کی مدح کرتے ہیں وہ اس کے بے باعث زینت ہوتی ہے اور جس کی مذمت کرتے ہیں وہ اس کے لیے باعث عیب بن جاتی ہے اور ہم تمام عربوں سے اشراف و اعلیٰ ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: كَذَّبْتُمْ بِلِي مَدْحَةَ اللّٰهِ الْمَزِيْنَ وَشَتَمْتُمُ الشَّيْئِ وَ اَنْحَرُومُ مِنْكُمْ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ بْنِ اِسْحٰقَ بْنِ اِبْرٰهِيْمَ“ اسے نبی تمہارا تم نے غلط بیانی سے کام لیا ہے بلکہ اللہ تعالیٰ کی مدح باعث زینت ہے اور اس کی مذمت باعث تحقیر ہے اور تم سے اشراف و اعلیٰ حضرت یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ پھر انہوں نے کہا بے شک ہم تو آپ کے پاس آئے ہیں تاکہ ہم آپ کے ساتھ اظہارِ مفاخرت کریں۔ پس طویل وقت تک یہ سلسلہ جاری رہا۔ آخر میں یہ ہوا کہ تمہی اٹھے اور انہوں نے کہا: قسم بخدا! بلاشبہ اسی آدمی کے لیے (سب کچھ) بنایا گیا ہے۔ اس کا خطیب اٹھا، تو وہ ہمارے خطیب سے اعلیٰ اور بلند مرتبہ خطیب تھا اور اس کا شاعر ہمارے شاعر کی نسبت زیادہ وقیع اور اپنے فن کا ماہر تھا۔ راوی کا بیان ہے کہ انہیں لوگوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی اور اَكْثَرُهُمْ لَا يَنْفِقُوْنَ ﴿۱﴾ کے بارے فرمایا کہ یہ پہلی قرأت میں تھا۔

امام ابن سعد، امام بخاری نے الادب میں، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات کے گھروں میں داخل ہوتا تھا، تو میں اپنے ہاتھ سے ان کی پھتوں کو چھو لیتا تھا۔ (۱)

امام بخاری نے الادب میں، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت داؤد بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ازواج مطہرات کے حجروں کو اس حال میں دیکھا کہ وہ کھجور کی ٹہنیوں سے بنائے گئے اور باہر سے وہ بالوں سے بنے ہوئے کبل کے ساتھ ڈھانچے ہوئے تھے۔ میرا گمان یہ ہے کہ ایک کمرے کی چوڑائی حجرہ کے دروازہ سے بیت کے دروازے تک تقریباً چھ سات ذراع تھی اور اندر سے کمرے کی لمبائی دس ذراع تھی۔ اور میرا خیال یہ ہے کہ بیت کی چھت سات، آٹھ ذراع کے درمیان ہوگی۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عطا خراسانی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات کے حجروں کو اس حالت میں پایا ہے کہ وہ کھجور کی ٹہنیوں سے بنے ہوئے تھے۔ ان کے دروازوں پر سیاہ بالوں سے بنے ہوئے کبل تھے۔ پس ولید بن عبد الملک کا خط آیا۔ وہ پڑھنے لگا اور اس نے حکم دیا کہ ازواج مطہرات کے حجرے مسجد نبوی میں شامل کر دیئے جائیں۔ میں نے اس دن سے زیادہ اسے روتے ہوئے کبھی نہیں دیکھا۔ پس میں نے اس دن حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا: قسم بخدا! میری پسند یہ تھی کہ وہ انہیں اپنے حال پر چھوڑ دیتے۔ اہل مدینہ سے لوگ پیدا ہوں گے۔ اور ساری کائنات سے یہاں آنے والے آئیں گے۔ تو وہ مشاہدہ کرتے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی حیات طیبہ

میں کس شے پر اکتفا لیا ہے اور یہ چیزیں لوگوں کو مال کی نعمت اور مغاخرت میں ایک دوسرے سے آگے بڑھنے سے روکتیں اور دور رکھتیں۔ اسی ان حضرت ابوامامہ بن سنان بن حنیف نے کہا: کاش انہیں اپنی حالت پر چھوڑ دیا جاتا اور نہ گرایا جاتا۔ تاکہ لوگ بلند و بالا عمارتیں بنانے سے باز رہتے۔ اور وہ یہ مشاہدہ کر سکتے کہ کون سی شے کو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کے لیے پسند کیا ہے (اور کس شے پر وہ آپ سے راضی ہوا ہے) حالانکہ دنیا کے خزانوں کی چابیاں آپ کے دست مبارک میں تھیں۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا
قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰی مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ
رَسُولَ اللَّهِ ۗ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ
إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَرَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَوَّزَةَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَ
الْعِصْيَانَ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الرُّشْدُونَ ۗ فَضَلَّاهُمِنَ اللَّهُ وَنِعْمَةً ۗ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

”اے ایمان والو! اگر لے آئے تمہارے پاس کوئی فاسق کوئی خبر تو اس کی خوب تحقیق کر لیا کرو، ایسا نہ ہو کہ تم ضرر پہنچاؤ کسی قوم کو بے علمی میں پھر تم اپنے کیے پر پچھتانے لگو۔ اور خوب جان لو تمہارے درمیان رسول اللہ تشریف فرما ہیں۔ اگر وہ مان لیا کریں تمہاری بات اکثر معاملات میں تو تم مشقت میں پڑ جاؤ۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے محبوب بنا دیا ہے تمہارے نزدیک ایمان کو اور آراستہ کر دیا ہے اسے تمہارے دلوں میں اور قائلِ نفرت بنا دیا ہے تمہارے نزدیک کفر، فسق اور نافرمانی کو۔ یہی لوگ راہِ حق پر ثابت قدم ہیں۔ (یہ سب کچھ) بخش اللہ کا فضل اور انعام ہے۔ اور اللہ سب کچھ جاننے والا، بڑا دانا ہے۔“

امام احمد، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مندہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے سندِ حید کے ساتھ حضرت حارث بن ضرار خزاعی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ نے مجھے اسلام کی طرف دعوت دی۔ میں نے اسے قبول کر لیا اور اسلام کی سعادت سے بہرہ ور ہو گیا۔ پھر آپ ﷺ نے مجھے زکوٰۃ کا حکم قبول کرنے کو ارشاد فرمایا۔ تو میں نے اس کا بھی اقرار کر لیا۔ پھر میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میں اپنی قوم کی طرف واپس جاتا ہوں۔ پس میں انہیں اسلام قبول کرنے اور زکوٰۃ ادا کرنے کی طرف دعوت دوں گا۔ جنہوں نے میری اس دعوت کو قبول کر لیا، میں ان سے زکوٰۃ جمع کر لوں گا۔ یا رسول اللہ! ﷺ آپ میری طرف اپنا قاصد روانہ فرمائیں گے۔ اس اس طرح اس کی وضاحت کی جائے گی۔ تاکہ جو زکوٰۃ میں نے جمع کی ہوگی وہ آپ کے پاس لے آئے گا۔ پس جب حارث ان لوگوں سے زکوٰۃ وصول کر چکے جنہوں نے ان کی دعوت کو قبول کیا تھا۔ اور وہ تفصیلات جنہیں ان کی طرف بھیجنے کا رسول اللہ ﷺ نے ارادہ فرمایا تھا وہ

ان تک پہنچا چکے۔ تو قاصد رک گیا اور وہاں نہ آسکا۔ حارث نے یہ گمان کیا کہ اس سے تو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی ناراضگی ظاہر ہوتی ہے۔ چنانچہ اپنی قوم کے خوشحال اور ذی مرتبہ لوگوں کو بلایا اور ان سے کہا بے شک رسول اللہ ﷺ نے میرے لیے وقت معین فرمایا تھا کہ آپ اپنا قاصد میری طرف بھیجیں گے۔ تاکہ جو زکوٰۃ کا مال میرے پاس ہے وہ لے جائے اور رسول اللہ ﷺ کی جانب سے وعدہ خلافی ممکن نہیں۔ اس لیے میرا تو یہ خیال ہے کہ آپ ﷺ کے قاصد کا نہ آنا آپ کی ناراضگی کی وجہ سے ہے۔ لہذا چلو ہم خود آقا دو جہاں ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوتے ہیں۔ ادھر حضور نبی اکرم ﷺ نے ولید بن عقبہ کو حارث کی طرف بھیجا تا کہ جو مال زکوٰۃ اس کے پاس جمع ہوا وہ اکٹھا کر کے لے آئے۔ جب ولید نے چلتے ہوئے کچھ راستے طے کر لیا تو وہ گھبرا گیا اور واپس لوٹ آیا۔ اور اس نے رسول اللہ ﷺ سے آکر کہا کہ حارث نے زکوٰۃ میرے حوالے کرنے سے انکار کر دیا ہے اور اس نے میرے قتل کا ارادہ کیا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے حارث کی طرف ایک دستہ بھیجا۔ حارث اپنے ساتھیوں کو ساتھ لے کر حاضر خدمت ہوا۔ ابھی حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا بھیجا ہوا دستہ سینہ طیبہ سے نکلا ہی تھا کہ حارث کی ان سے ملاقات ہو گئی۔ تو انہوں نے کہا: یہی حارث ہے۔ جب اس نے ان سے ملاقات کی تو ان سے پوچھا: تم کس کی طرف بھیجے گئے ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا تیری طرف۔ اس نے پوچھا: کیوں؟ انہوں نے بتایا رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ کو تیری طرف بھیجا اور اسے یہ گمان ہوا ہے کہ تو نے اسے زکوٰۃ حوالے کرنے سے انکار کر دیا ہے اور تو نے اسے قتل کرنا چاہا ہے۔ حارث نے جواب دیا نہیں قسم ہے اس ذات کی جس نے محمد ﷺ کو حق کے ساتھ بھیجا انہ میں نے اسے دیکھا اور نہ وہ میرے پاس آیا۔ پس جب حارث رسول اللہ ﷺ کے پاس پہنچا تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو نے زکوٰۃ سے انکار کیا ہے اور میرے قاصد کو قتل کرنے کا ارادہ کیا ہے؟ اس نے کہا نہیں، قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا انہ میں نے اسے دیکھا اور نہ اس نے مجھے دیکھا۔ میں نہیں آیا، مگر صرف اس لیے کہ رسول اللہ ﷺ کا کوئی قاصد میرے پاس نہیں آیا، تو مجھے یہ خدشہ لاحق ہوا کہ ایسا اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی ناراضگی کے سبب ہوا ہے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰی مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝۱
وَاعْلَمُوا أَن يُبَيِّنَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ لِكَيْ تُزَيِّنُوا لِي لَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَيْنَا نَزَّيْنَةُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ
كُذِّبَتْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ۚ فَضَلَّ قَوْمٌ اللَّهُ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ (۱)

امام طبرانی، ابن مندہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت علقمہ بن ناجیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ بن ابی معیط کو ہماری طرف بھیجا۔ پس وہ چل پڑا۔ یہاں تک کہ جب وہ ہمارے قریب پہنچا۔ تو وہ واپس لوٹ آیا اور یہ واقعہ مرسیع کے بعد پیش آیا۔ پس میں بھی اس کے پیچھے پیچھے آیا۔ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور کہا: یا رسول اللہ ﷺ! میں ایک قوم کے پاس ان کی حالت جاہلیت میں آیا۔ انہوں نے لباس پکڑ لیے اور صدقہ روک لیا۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اس کی بات کو رد نہ کیا۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا

کے پیچھے بنی مصطلق گروہ کی صورت میں اپنے صدقات لے کر حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔
 امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے
 ولید بن عقبہ کو بنی وکیعہ کی طرف بھیجا۔ دور جاہلیت میں ان کے درمیان عداوت اور دشمنی تھی۔ جب وہ بنی وکیعہ پہنچا تو انہوں
 نے اس کا استقبال کیا۔ تاکہ جو کچھ اس کے دل میں ہے اسے غور سے دیکھیں۔ پس اس کو خطرہ لاحق ہوا اور وہ رسول اللہ ﷺ
 کی طرف لوٹ آیا اور آکر کہا: بے شک بنی وکیعہ نے مجھے قتل کرنے کا ارادہ کیا ہے اور صدق میرے حوالے کرنے سے انکار کر
 دیا ہے۔ پس جب وہ خبر بنی کیعہ کو پہنچی جو ولید نے حضور نبی کریم ﷺ کو بتائی، تو وہ آپ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے
 اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ولید نے جھوٹ بولا ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ولید کے بارے میں یہ آیت
 نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَالِيسَىٰ الآية“

امام ابن راہویہ، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ
 حضور نبی کریم ﷺ نے ولید بن عقبہ کو بنی مصطلق کی طرف بھیجا۔ تاکہ ان کے مالوں سے زکوٰۃ وصول کرے۔ جب اس قوم
 نے یہ خبر سنی تو وہ رسول اللہ ﷺ کے حکم کی تعظیم کرتے ہوئے اسے انتہائی پر تپاک انداز سے ملے۔ لیکن شیطان نے ولید کے
 ذہن میں یہ بات ڈال دی کہ یہ لوگ اس کے قتل کا ارادہ رکھتے ہیں۔ چنانچہ وہ واپس رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ گیا اور جا
 کر کہا کہ بنی مصطلق نے زکوٰۃ دینے سے انکار کر دیا ہے۔ جب قوم کو اس کے واپس لوٹنے کی خبر پہنچی۔ تو وہ حضور نبی رحمت
 ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور عرض کی: ہم اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی ناراضگی سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتے
 ہیں۔ آپ نے ہماری طرف زکوٰۃ وصول کرنے والا آدمی بھیجا۔ ہمیں اس سے انتہائی فرحت و مسرت حاصل ہوئی اور ہماری
 آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں۔ پھر وہ راستہ میں سے ہی واپس لوٹ گیا۔ تو ہمیں یہ ڈر لاحق ہوا کہ یہ تو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم
 ﷺ کی جانب سے باعث غضب و ناراضگی ہوگا۔ اسی کے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن مردویہ، بیہقی نے سنن میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان
 کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ بن ابی معیط کو بنی مصطلق کی طرف بھیجا۔ تاکہ ان سے صدقات لے آئے۔ جب
 یہ خبر ان تک پہنچی تو وہ انتہائی خوش ہوئے۔ اور رسول اللہ ﷺ کے قاصد کے استقبال کے لیے باہر نکلے۔ جب اس کا علم ولید
 کو ہوا کہ وہ اس کی ملاقات کے لیے قبیلے سے باہر آئے ہیں۔ تو وہ راستے سے ہی واپس لوٹ گیا اور جا کر عرض کر دی: یا رسول
 اللہ! ﷺ بنی مصطلق نے مجھے مال زکوٰۃ دینے سے انکار کر دیا ہے۔ اس کی خبر سن کر آقائے دو جہاں ﷺ نے شدید غیظ و
 غضب کا اظہار فرمایا۔ پس اسی اثناء میں کہ آپ اپنے دل میں یہ کہہ رہے تھے کہ ان پر حملہ کریں، ایک وفد آپ کی بارگاہ میں
 حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ جب ہمیں یہ خبر موصول ہوئی کہ آپ کا قاصد نصف راستے سے واپس لوٹ گیا ہے۔ تو
 ہمیں یہ خوف لاحق ہوا کہ اس کے واپس لوٹنے کا سبب ایسا خط ہے جو ہم پر اظہار غضب کرتے ہوئے آپ نے اس کی طرف

۱- تفسیر طبری، از آیت نبی، جلد 26، صفحہ 140، دار احیاء التراث العربی بیروت

بھیجا ہو۔ پس اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (۱۶)

امام آدم، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور شعبی نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ بن ابی معیط کو بنی مصطلق کی طرف بھیجا۔ تاکہ ان کے صدقات وصول کرے۔ تو انہوں نے انتہائی امن و سکون اور خوشی کے ساتھ اس کے استقبال کا پروگرام بنایا۔ تو وہ راستے سے ہی حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی طرف واپس لوٹ گیا اور جا کر بتایا کہ بنی مصطلق آپ کے ساتھ جنگ کرنے کے لیے جمع ہو چکے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (۲)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ کو بنی وکیعہ کی طرف بھیجا اور زمانہ جاہلیت میں ان کے درمیان عداوت اور دشمنی تھی۔ جب بنی وکیعہ کو یہ خبر ملی تو انہوں نے اس کے استقبال کا پروگرام بنایا۔ تاکہ جو کچھ اس کے دل میں ہے اس میں غور و فکر کر سکیں۔ لیکن ولید قوم سے خوفزدہ ہو گیا اور رسول اللہ ﷺ کی طرف واپس لوٹ گیا اور جا کر عرض کر دی کہ بنی وکیعہ نے میرے قتل کا ارادہ کیا ہے اور انہوں نے مجھے زکوٰۃ دینے سے انکار کر دیا ہے۔ جو کچھ ولید نے رسول اللہ ﷺ کے پاس کہا جب اس کی خبر بنی وکیعہ کو پہنچی۔ تو وہ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بلاشبہ ولید نے جھوٹ بولا ہے۔ البتہ ہمارے اور اس کے درمیان عداوت و دشمنی تھی۔ تو ہمیں یہ خوف لاحق ہوا کہ جو ہمارے درمیان عداوت ہے وہ اس کا ہم سے انتقام لے گا۔ پس اللہ تعالیٰ نے ولید کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی رحمت ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: یا نبی اللہ ﷺ بے شک بنی فلاں۔ یہ عرب کے قبیلوں میں سے ایک قبیلہ تھا۔ اور آپ ﷺ کے دل میں ان کے خلاف کچھ جذبات تھے۔ ان کا اسلام قبول کرنے کا زمانہ ابھی نیا نیا تھا۔ انہوں نے نماز چھوڑ دی ہے۔ وہ مرد ہو گئے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کا ارتکاب کیا ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے کوئی تیزی اور عجلت سے کام نہ لیا اور حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کو بلا یا اور انہیں ان کی طرف بھیجا۔ پھر فرمایا: نماز کے وقت انہیں خوب دیر تک دیکھنا۔ اگر قوم نے واقعہ نماز ترک کر دی ہے۔ تو پھر تم ان کے ساتھ جو کارروائی چاہو کرو گے۔ اور اگر ایسی صورت حال نہ ہو تو پھر ان پر جلدی نہ کرنا۔ راوی نے فرمایا: وہ غروب آفتاب کے وقت ان کے قریب پہنچے اور ایسی جگہ جا کر چھپے جہاں نماز کی آواز سنائی دیتی تھی۔ پس آپ نے ان پر خوب نظر رکھی۔ جو نبی سورج غروب ہوا تو مؤذن اٹھا۔ اس نے اذان کہی: پھر نماز کے لیے اقامت کہی۔ انہوں نے مغرب کی نماز پڑھی۔ تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے تو انہیں نماز پڑھتے ہی دیکھا ہے۔ شاید انہوں نے اس کے علاوہ کوئی اور نماز ترک کر دی ہو۔ پھر آپ چھپ گئے۔ یہاں تک کہ جب رات شروع ہو گئی اور شفق غائب ہو گئی تو ان کے مؤذن نے اذان کہی: اور انہوں نے نماز پڑھی۔ پھر آپ نے سوچا شاید انہوں نے کوئی اور نماز ترک کر رکھی ہو۔ لہذا پھر روپوش ہو گئے۔ یہاں تک کہ جب آدھی رات کا وقت ہوا تو آپ آئے یہاں تک کہ آپ نے

ان کے گھروں میں بھانک کر دیکھا کہ قوم نے قرآن کا کچھ نہ کچھ حصہ پڑھا ہوا ہے۔ اور وہ رات کے وقت تہجد کی نماز ادا کر رہے ہیں اور قرآن کریم پڑھ رہے ہیں۔ پھر آپ صبح کے وقت ان کے پاس آئے کہ جو نبی فجر طلوع ہوئی تو ان کے مؤذن نے اذان کہی پھر اقامت کہی۔ وہ اٹھے اور انہوں نے نماز صبح ادا کی۔ پھر جب واپس پھرے اور ان یوں خوب روشن ہو کر کھڑے ہوئے تو آپ نے گھوڑے پر سوار ہو کر ان کے گھر ہاں میں داخل ہونے کا ارادہ فرمایا۔ جب انہوں نے آپ کو دیکھا (تو کہا) یہ کون ہے؟ تو انہی میں سے بعض نے جواب دیا یہ خالد بن ولید ہے۔ آپ انتہائی سخت مزاج آدمی تھے۔ تو انہوں نے آپ سے پوچھا: اے خالد! تمہارا کیا کام ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: قسم بخدا! میرا کام یہ ہے کہ کوئی آدمی رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور آپ کو یہ خبر دی گئی کہ بے شک تم نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کیا ہے، اور تم نے نماز چھوڑ دی ہے۔ یہ سن کر وہ رونے لگے اور انہوں نے کہا: ہم اللہ تعالیٰ سے پناہ مانگتے ہیں کہ ہم کبھی اس کے ساتھ کفر کریں۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت خالد بن ولید نے گھوڑے کو واپس پھیرا اور لوٹ کر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے۔ اور اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: قسم بخدا! اگرچہ یہ آیت خاص اسی قوم کے لیے نازل ہوئی ہے لیکن پھر اسے قیامت کے دن تک چھوڑ دیا گیا ہے کسی شے نے اسے منسوخ نہیں کیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ولید بن عقبہ کو بنی مطلق کی طرف بھیجا کہ وہ ان سے صدقات وصول کریں گے۔ لیکن وہ ان تک نہ پہنچا اور واپس لوٹ آیا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے یہ کہہ دیا کہ انہوں نے نافرمانی کی ہے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے ان پر لشکر کشی کا ارادہ فرمایا کہ اتنے میں بنی مطلق کی جانب سے ایک آدمی آیا اور اس نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: ہم نے یہ سنا کہ آپ نے ہماری طرف قاصد بھیجا ہے۔ تو ہمیں اس سے انتہائی فرحت ہوئی اور اس سے بہت زیادہ خوشی اور مسرت حاصل ہوئی، لیکن آپ کا قاصد ہم تک نہیں پہنچا اور اس نے جھوٹ بولا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمائی اور اسے فاسق کا نام دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے اسی آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس میں فاسق سے مراد ابن ابی معیط ولید بن عقبہ ہے، نبی مکرم ﷺ نے زکوٰۃ وصول کرنے کے لیے اسے بنی مطلق کی طرف بھیجا۔ جب انہوں نے اسے دیکھا تو وہ اس کی طرف آئے اور وہ ان سے ڈر گیا۔ اور رسول اللہ ﷺ کی طرف واپس لوٹ گیا اور آپ کو جا کر یہ خبر دی کہ وہ اسلام سے مرتد ہو گئے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور انہیں حکم دیا۔ کہ وہ ثابت قدم رہیں اور جلدی نہ کریں۔ پس وہ چلے گئے یہاں تک کہ رات کے وقت ان کے پاس پہنچے اور اپنے جاسوس بھیجے۔ پس جب آپ ان کے پاس آئے تو انہوں نے آپ کو خبر دی کہ وہ اسلام کو مضبوطی کے ساتھ تھامے ہوئے ہیں۔ آپ نے ان کی اذان اور نماز کی آوازوں کو سنا۔ جب صبح ہوئی تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ ان کے پاس آئے اور ان میں ایسی چیزوں کا مشاہدہ کیا جو آپ کے لیے انتہائی خوش کن اور مسرت انگیز تھیں۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کی طرف واپس لوٹ کر آپ کو صحیح صورت حال سے آگاہ کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں قرآن نازل فرمایا حضور نبی کریم ﷺ فرماتے تھے کام میں غور و

فکر کرنے کے لیے تاخیر اور انتظار کرنا یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور عجلت (تیزی) شیطان کی جانب سے ہے۔ (1)
امام ابن منذر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ جب کوئی تیرے پاس
آئے اور تجھے آ کر یہ بتائے کہ فلاں اور فلا نہ برے اعمال میں سے یہ یہ کام کر رہے ہیں۔ تو تو اس کی بات کی تصدیق نہ کر۔

ربا رشاد باری تعالیٰ: **وَاعْلَمُوا أَنِّي فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ يُبْطِئُ لَكُمْ فِي كَيْفِيَّتِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ لَعَسَّ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُرْسَلِينَ** کے بارے میں عبد بن
حمید ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے ابو نصرہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو سعید خدری
رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی اور فرمایا: یہ تمہارے نبی ہیں جن کی طرف وحی کی جاتی ہے۔ اور تم امتیوں سے افضل و اعلیٰ ہیں۔ اگر
وہ اکثر معاملات میں ان کی بات مان لیں تو وہ مشقت میں پڑ جائیں۔ تو آج تمہارے لیے یہ کیسے ممکن ہو سکتا ہے؟ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے جب رسول اللہ ﷺ کا وصال ہوا تو ہم
نے بذات خود انکار کیا۔ تو ہم اپنے نفسوں کا کیسے انکار نہیں کریں گے اور اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَاعْلَمُوا أَنِّي فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ**
لَوْ يُبْطِئُ لَكُمْ فِي كَيْفِيَّتِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ لَعَسَّ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُرْسَلِينَ۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان سے مراد حضور
نبی کریم ﷺ کے اصحاب ہیں۔ اگر اللہ تعالیٰ کا نبی بہت سے معاملات میں ان کی بات مان لے تو وہ مشقت میں پڑ جائیں۔
قسم بخدا تمہارے دل بہت کمزور ہیں اور تمہاری عقلیں ناقص ہیں اور آدمی نے اپنی رائے میں شک کیا ہے اور اس نے کتاب
اللہ سے نصیحت قبول کی ہے۔ کیونکہ کتاب اللہ اس کے لیے مضبوط سہارا ہے جس نے اسے مضبوطی سے پکڑا اور پھر اسی پر انتہا کی
(یعنی تمام معاملات کا حل اور راہنمائی اسی سے حاصل کی) اور کتاب اللہ کے سوا سب کچھ تباہی کا سامان ہے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ **لَعَسَّ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُرْسَلِينَ** کا معنی ہے
تم میں سے بعض بعض کو مشقت میں ڈال دیں گے۔

اور ارشاد باری تعالیٰ **وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ** ایمان اس کے بارے امام احمد، امام بخاری، امام ابوداؤد، امام نسائی اور حاکم
نے رفاع بن رافع زرقی رحمہم اللہ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ جب
غزوہ احد کا دن تھا اور مشرکین شکست خوردہ ہو کر واپس چلے گئے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: سیدھے ہو جاؤ تاکہ میں
اپنے رب کی حمد و ثناء بیان کروں۔ چنانچہ آپ کے جانشینوں نے آپ ﷺ کے پیچھے صفیں باندھیں اور آپ نے ان الفاظ
میں اپنے رب کی حمد بیان کی: **”اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضُ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطُ لِمَا قَبَضْتَ،**
وَلَا هَادِي لِمَا أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلُّ لِمَا هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَنَاعُ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقْرِبُ لِمَا

1- تفسیر طبری، ذی آیت، جلد 26، صفحہ 143، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- سنن ترمذی، ج 1، ص 128، (3269)، دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، ذی آیت، جلد 26، صفحہ 145

بَعْدَتْ، وَلَا مَبَاعِدَ لَنَا قَرُبَتْ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ
 الْحَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي غَابَدَيْكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ لِي قُلُوبِنَا،
 وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْبَعْضِيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوْفِقْنَا مُسْلِمِينَ وَآخِيَنَا مُسْلِمِينَ
 وَالْحَقَّ بِالصَّالِحِينَ، غَيْرِ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَلِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ
 سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَغَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَا إِلَهَ الْحَقِّ“

(اے اللہ! تمام تعریفیات تیرے لیے ہیں۔ اے اللہ! جسے تو پھیلا دے اسے کوئی قبض کرنے والا اور پکڑنے والا نہیں۔ اور
 جسے تو روک دے اسے کوئی پھیلانے والا نہیں۔ جسے تو گمراہ کر دے اسے کوئی ہدایت دین والا نہیں۔ اور جسے تو ہدایت عطا فرما
 دے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں، اور جس سے تو انکار کر دے اسے کوئی عطا کرنے والا نہیں، اور جسے تو عطا فرمائے اس کے
 لیے کوئی روکنے والا نہیں، جسے تو دور کر دے اسے کوئی قریب لانے والا نہیں، اور جسے تو قریب کر دے اسے کوئی دور کرنے والا
 نہیں۔ اے اللہ! ہم پر اپنی برکتوں، اپنی رحمت اور اپنے فضل کی چادر پھیلا دے۔ اے اللہ! میں تجھ سے ایسی دائمی نعمتوں کا
 سوال کرتا ہوں جو نہ تبدیل ہوں اور نہ زائل ہوں۔ اے اللہ! میں تجھ سے فقر و فاقہ کے دن نعمت، اور خوف کے دن امن کی
 التجا کرتا ہوں۔ اے اللہ! میں تجھ سے ہی پناہ طلب کرتا ہوں ہر اس شر سے جو تو نے ہمیں دیا، اور اس شر سے بھی جو تو نے ہم
 سے روک لیا۔ اے اللہ! ایمان کو ہمارے لیے محبوب بنا دے، اسے ہمارے دلوں میں آراستہ فرما دے۔ اور کفر، فسق اور
 نافرمانی (گناہ) کو ہمارے نزدیک ناپسندیدہ اور مکروہ بنا دے ہمیں راہ حق پر ثابت قدم رہنے والے لوگوں میں سے بنا دے،
 یا اللہ! ہمیں موت دے اس حال میں کہ ہم مسلمان ہوں۔ اور ہمیں زندہ رکھ اس حال میں کہ ہم مسلمان ہوں۔ اور ہمیں صالحین
 کے ساتھ ملا دے بغیر کسی ندامت اور بغیر کسی آزمائش کے۔ اے اللہ! ان کافروں کو قتل کر دے جو تیرے رسولوں کو جھٹلاتے
 ہیں اور تیرے راستے سے ہی روکتے ہیں۔ اور ان پر اپنی گرفت اور اپنا عذاب ڈال دے۔ اے اللہ! ان کافروں کو قتل کر دے
 جنہیں کتاب دی گئی یا اللہ الحق۔ (1)

وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ
 بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبِيعَتْ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ
 اللَّهِ فَإِنْ قَاتَلَا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ① إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

1۔ مستدرک حاکم کتاب الدعاء و التمجید جلد 1 صفحہ 686 (1866) دارالکتب العلمیہ بیروت

وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿۱۰﴾

”اور اگر اہل ایمان کے وہ لوگ وہ آپس میں لڑ پڑیں تو ان کے درمیان صلح کرادو۔ اور اگر زیادتی کرے ایک گروہ دوسرے پر تو پھر سب (مل کر) لڑو اس سے جو زیادتی کرتا ہے یہاں تک کہ وہ لوٹ آئے اللہ کے حکم کی طرف۔ پس اگر لوٹ آئے تو صلح کرادو ان کے درمیان عدل (و انصاف) سے اور انصاف کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے انصاف کرنے والوں سے۔ بے شک اہل ایمان بھائی بھائی ہیں۔ پس صلح کرادو اپنے دو بھائیوں کے درمیان اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے تاکہ تم پر رحم فرمایا جائے۔“

امام احمد، امام بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے عرض کی گئی: اگر آپ عبد اللہ بن ابی کے پاس تشریف لے چلیں۔ چنانچہ آپ ﷺ چلے اور گدھے پر سوار ہوئے اور مسلمانوں کی ایک جماعت بھی آپ کے ساتھ چل پڑی اور یہ زمین دلدلی تھی۔ جب آپ ﷺ اس کے پاس پہنچے تو اس نے کہا: مجھ سے دور رہو۔ قسم بخدا! تمہارے گدھے کی بونے مجھے اذیت اور تکلیف دی ہے۔ تو اس کے جواب میں انصار میں سے ایک آدمی نے کہا: قسم بخدا! رسول اللہ ﷺ کے گدھے کی بوتھ سے زیادہ اچھی اور عمدہ ہے۔ یہ سن کر عبد اللہ بن ابی کی قوم کے لوگ غصے میں آ گئے۔ بیچے دونوں کے اصحاب اور ساتھی غضب ناک ہو گئے اور ان کے درمیان چھڑیوں، ہاتھوں اور جوتوں کے ساتھ باہمی لڑائی شروع ہو گئی۔ تو انہیں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَ اِنْ كَانَا يَفْتَنَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْاِيَةِ (1)**

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مسلمانوں میں سے دو آدمی آپس میں جھگڑ پڑے۔ تو ایک دوسرے کی قوم کے افراتفریب ناک ہو گئے اور وہ ہاتھوں اور جوتوں کے ساتھ آپس میں لڑنے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ اوس و خزرج کے مابین تلواروں اور جوتوں سے لڑائی ہوئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جھگڑا دو قبیلوں کے درمیان ہوتا تھا۔ تو وہ انہیں حکم (ثالث) کی طرف آنے کی دعوت دیتے اور وہ آنے سے انکار کر دیتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ یہ آیت انصار کے دو آدمیوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان دونوں کے درمیان کسی حق کے بارے میں جھگڑا تھا۔ تو ان میں سے ایک نے دوسرے کو کہا: میں باہتین تلوار اٹھاؤں گا۔ اس کا قبیلہ کثیر تھا اور دوسرے نے اسے یہ دعوت دی کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کو حکم مانتے ہیں (آپ جو فیصلہ فرمائیں گے وہ ہمیں قبول ہوگا) تو اس نے انکار کر دیا۔ پس وہ معاملہ چلتا رہا اور وہ دفاع کرتے

رہے اور بالآخر انہوں نے ہاتھوں اور جوتوں کے ساتھ ایک دوسرے کو مارا۔ لیکن تلواروں کے ساتھ لڑائی نہ ہوئی۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی تھا جسے عمران کہا جاتا تھا۔ اس کی بیوی تھی جسے ام زید کہا جاتا تھا۔ اس عورت نے اپنے اہل سے ملاقات کا ارادہ کیا۔ تو خاندان نے اسے روک لیا اور اسے ایسے بلا خانہ میں رکھا، جہاں اس کے اہل خانہ میں سے کوئی بھی اس کے پاس نہ آسکے۔ چنانچہ اس عورت نے اپنے اہل کی طرف پیغام بھیجا۔ تو اس کی قوم کے افراد آگئے اور انہوں نے اسے وہاں سے اتار لیا تاکہ وہ اسے اپنے ساتھ لے چلیں۔ وہ آدمی باہر نکلا تو اس نے اپنے خاندان کے لوگوں سے معاذت چاہی۔ تو اس کے چچا کے بیٹے آگئے تاکہ وہ عورت اور اس کے اہل کے درمیان حائل ہو جائیں۔ نتیجہ وہ باہم لڑ پڑے اور جوتوں کے ساتھ ایک دوسرے کو پیٹا۔ تو انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **وَإِنْ كُنَّا يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَتَلُوا** پس رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف کسی کو بھیج کر ان کے درمیان صلح کرادی اور وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کی طرف لوٹ آئے۔

امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ میں نے اپنے دل میں کبھی کوئی شے نہیں پائی۔ یعنی کہ میں نے اس آیت سے پائی ہے۔ بلاشبہ میں نے اس زیادتی کرنے والے گروہ سے بھی جنگ نہیں کی۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے۔ یعنی نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حبان سلمی رحمہما اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے **وَإِنْ كُنَّا يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَتَلُوا** کے بارے پوچھا۔ اور یہ اس وقت کی بات ہے جب حجاج حرم میں داخل ہوا۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے مجھے فرمایا: تو نے زیادتی کرنے والے گروہ کو اس گروہ کے مقابلے میں پہچان لیا ہے جس پر زیادتی کی گئی ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اگر میں اس کو پہچانتا جس پر زیادتی کی گئی ہے تو پھر تو اور نہ کوئی دوسرا اس کی مدد کے لیے مجھ سے سہقت نہ لے جاتا۔ لہذا تو یہ جان لے کہ اگر دونوں گروہ ہی زیادتی کرنے والے ہوں تو پھر تو قوم کو چھوڑ دے۔ وہ اپنی دنیا کے بارے میں لڑ رہے ہیں۔ تو اپنے اہل کی طرف لوٹ جا۔ اور جب جماعت کا عمل درست ہو جائے تو اس میں داخل ہو جا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی مکرم ﷺ اور مومنین کو یہ حکم دیا ہے کہ جب مومنین میں سے کوئی گروہ لڑنے لگے تو وہ انہیں اللہ تعالیٰ کے حکم کی طرف بلائیں اور ان میں سے بعض بعض کو انصاف دلائیں۔ پس اگر وہ قبول کر لیں تو کتاب اللہ کے مطابق ان میں فیصلہ کیا جائے۔ یہاں تک کہ مظلوم کو ظالم سے انصاف دلا دیا جائے۔ اور جو ان میں سے انکار کرے تو وہ باغی اور زیادتی کرنے والا ہے۔ اور پھر مومنین کے حکمران اور مومنین پر یہ لازم ہے کہ وہ ان کے ساتھ لڑیں یہاں تک کہ وہ

1- تفسیر طبری، از برآیت ہذا، جلد 26، صفحہ 148، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، تفسیر سورہ حجرات، جلد 2، صفحہ 502 (3722)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اللہ تعالیٰ کے حکم کی طرف لوٹ آئیں اور وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کا اقرار کر لیں۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اوس اور خزرج لاشعیوں کے ساتھ آپس میں لڑ پڑے (تو ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی) (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طائفہ کا اطلاق ایب سے لے کر ہزار افراد تک ہے۔ اور فرمایا کہ دو آدمی لڑ پڑے تھے۔ ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اگر دو گروہوں کے درمیان لڑائی جو توں اور لاشعیوں سے ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو حکم دیا ہے کہ وہ ان کے درمیان صلح کرادیں۔ (3)

ربا رشاد گرامی رَأَى اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ تو اس کے بارے میں ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: انصاف کرنے والے قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے پاس عرش کے دائیں جانب نور کے منبروں پر ہوں گے۔ اور یہ وہ لوگ ہیں جو اپنے فیصلے اور گھروالوں کے ساتھ عدل و انصاف کرتے ہیں اور اس سے اعراض نہیں برتتے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک دنیا میں انصاف کرنے والے قیامت کے دن رحمن کے سامنے موتیوں کے منبروں پر ہوں گے۔ اس لیے کہ انہوں نے دنیا میں انصاف کیا۔ (5)

اور ارشاد باری تعالیٰ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اِخْوَةٌ الْآلَاءِ اس کے بارے میں عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اَخْوِيكُمْ كَوِيَاءِ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اسے یاء کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے اس کی مثل کوئی شے نہیں دیکھی جتنا میں نے اس سے اعراض کیا جو اس آیت میں ہے: وَ اِنْ طَلَّاقُ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنْوَينِ اَفْتَتَلُوا فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا الْاٰی۔

امام احمد نے حضرت فہید بن مطرف غفاری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے ایک سائل نے سوال کیا کہ اگر کوئی حملہ کرنے والے پر حملہ کرے؟ تو آپ نے اسے حکم دیا کہ وہ اسے تین بار روکے منع کرے۔ سائل نے عرض کی: اگر وہ نہ روکے تو؟ تو پھر آپ ﷺ نے اس کے ساتھ قتال کرنے کا حکم دیا۔ عرض کی گئی: ان کے مقتولوں کا انجام کیا

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 146، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 148

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 147

4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 39 (34035) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5- ایضاً (34036)

ہوگا؟ تو آپ نے فرمایا: اگر اس نے تجھے قتل کر دیا تو توجنت میں ہوگا اور اگر تو نے اسے قتل کیا تو وہ جہنم میں ہوگا۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے حضرت شہاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَافِرِينَ كَمَا مَنَعُوا مِنْكُمْ بِرِزْقِ اللَّهِ يَرْتَدُّوا رُءُوسَهُمْ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْهُمْ بَأْسٌ كَبِيرٌ وَلا تَجِدُوا حِقَابَ الْبُرْجَانِ وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَكَ مِنْ نَدَاهُمْ لَسَاءَ لِمَنْ كَفَرَ بِيَوْمٍ عَظِيمٍ

وا لے کر وہ کے ساتھ تلوار کے ساتھ لڑو۔ پوچھا گیا ان کے مقتولوں کا انجام کیا ہوگا؟ فرمایا: وہ شہداء ہیں جنہیں رزق دیا جاتا ہے۔ پھر پوچھا گیا دوسرے زیادتی کرنے والے کر وہوں کا کیا حال ہوگا؟ فرمایا ان میں سے جو قتل ہو وہ جہنم میں جائے گا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور طبرانی نے حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے سار رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں: میرے بعد عنقریب ایسے حکمران ہوں گے جو حکمرانی کے لیے جنگ لڑیں گے اور بعض بعض کو قتل کر دیں گے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْعَىٰ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ ۗ بئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۗ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣١﴾

”اے ایمان والو! نہ تمسخر اڑایا کرے مردوں کی ایک جماعت دوسری جماعت کا شاید وہ ان مذاق اڑانے والوں سے بہتر ہوں اور نہ عورتیں مذاق اڑایا کریں دوسری عورتوں کا شاید وہ ان سے بہتر ہوں۔ اور نہ عیب لگاؤ ایک دوسرے پر اور نہ برے القاب سے کسی کو بلاؤ۔ کتنا ہی برا نام ہے مسلمان ہو کر فاسق کہلانا۔ اور جو لوگ باز نہیں آئیں گے (اس روش سے) تو وہی بے انصاف ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْعَىٰ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ ۗ بئسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۗ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣١﴾

حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: یہ آیت بنی تمیم کی ایک جماعت کے بارے نازل ہوئی۔ انہوں نے حضرت بلال، سلمان، عمار، خباب، صہیب، ابن جبیر اور سالم مولیٰ ابی حذیفہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ استہزاء کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کوئی ایک جماعت دوسری جماعت سے استہزاء نہ کرے۔ اگر چہ وہ آدمی غنی ہو یا فقیر۔ یا وہ آدمی عقل اور سمجھ بوجھ رکھتا ہو۔ اس سے استہزاء نہ کیا جائے۔ (3)

اور ارشاد باری تعالیٰ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ کے بارے امام عبد بن حمید، بخاری رحمہما اللہ نے الادب میں ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے غیبت کی مذمت میں، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہی رحمہم اللہ نے

1۔ سند امام احمد، جلد 3، صفحہ 423، دار صادر بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما ذکر فی صلین، جلد 7، صفحہ 549 (37863)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر طبری، ازیر آیت، جلد 26، صفحہ 150، ارا حیا، التراث العربی بیروت

شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ تم میں سے بعض بعض پر طعنہ زنی نہ کریں۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا اس کا معنی ہے تم طعنہ زنی نہ کرو۔ (3)

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رضی اللہ عنہ لَاتَلْوُذُوا تاء کی زبر اور میم کی زیر کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی الدنیار رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اللعوا کا معنی نعبیت ہے۔

اور وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ کے بارے امام احمد، عبد بن حمید، امام بخاری نے الادب میں، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن

ماجہ، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، لغوی نے معجم میں، ابن حبان، شیرازی نے الالقاب میں، طبرانی، ابن السنی نے عمل الیوم

واللیلیۃ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور تہذیبی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں ابو جمیرہ بن

ضحاک رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہمارے بارے میں بنی سلمہ میں یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تَتَّبِعُوا

بِالْأَلْقَابِ۔ رسول اللہ ﷺ نے طیبہ تشریف لائے۔ تو ہم میں کوئی آدمی بھی نہ تھا مگر اس کے دو نام تھے یا تمین۔ جب آپ

ﷺ ان میں سے کسی کو ان ناموں میں سے کوئی نام لے کر جلاتے تھے۔ تو لوگ عرض کرتے یا رسول اللہ ﷺ وہ اس نام کو

نا پسند کرتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے: کہ یہ انصار کا ایک

قبیلہ تھا۔ ان میں سے تقریباً ہر آدمی کے دو یا تین نام تھے۔ بسا اوقات حضور نبی کریم ﷺ کسی آدمی کو کوئی نام لے کر پکارتے

تھے۔ تو کہا جاتا یا رسول اللہ ﷺ وہ اس نام کو نا پسند کرتا ہے۔ سو مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء و رحمۃ اللہ علیہ سے اسی کے بارے یہ قول ذکر کیا ہے کہ اس سے

مراد ہے اگر کوئی کسی کو اسلامی نام کے بغیر کوئی نام لے کر پکارے مثلاً یا خزیر، یا کلب اور یا حمار وغیرہ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ یہ ہے کہ کوئی آدمی

برے عمل کرتا ہو، پھر وہ ان سے توبہ کر لے اور حق کی طرف لوٹ آئے، تو اللہ تعالیٰ نے اس سے منع فرمایا ہے کہ کوئی اسے اس

کے گزشتہ عمل کے سبب عار دلائے۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے

کہ کوئی آدمی پہلے یہودی وغیرہ ہو پھر اسلام لے آئے۔ تو اسے کوئی کہے اے یہودی، اے نصرانی اور اے مجوسی وغیرہ۔ یا کوئی

کسی مسلمان کو کہے اے فاسق!

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے کہا ہے کہ یہودی اسلام لے آتا ہے اور پھر

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 151، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 153

4- جلد 26، صفحہ 152

اس کو کہا جائے اسے یہودی اتواں (انداز) سے منع کیا گیا ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تو اپنے مسلمان بھائی کو اس طرح نہ کہہ کہ اے فاسق، اے منافق!۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایک آدمی کا دوسرے آدمی کو اس طرح پکارنا ہے: اے فاسق، اے منافق!۔ (3)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے ابو العالیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ کسی آدمی کا اپنے ساتھی کو یہ کہنا ہے: اے فاسق، اے منافق۔ امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ کسی آدمی کو کلمہ کفر کے ساتھ پکارا جائے حالانکہ وہ آدمی مسلمان ہو۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوقِي بَعْدَ الْاِيْمَانِ کے تحت کہا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ کوئی آدمی اپنے بھائی کو کہے اے فاسق۔

امام ابن منذر نے اسی کے ضمن میں محمد بن کعب قرظی سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ آدمی سابقہ دینوں میں سے کسی دین پر ہوتا ہے اور پھر وہ اسلام قبول کر لیتا ہے۔ تو کوئی اسے اس کے پہلے دین کی نسبت سے پکارے: اے یہودی، اے نصرانی وغیرہ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے سنا رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ جس کسی نے اپنے بھائی کو کافر کہا۔ تو یہ ان میں سے ایک کی طرف ضرور لوٹتا ہے۔ اگر وہ اسی طرح ہے جیسے اس نے اسے کہا ہے (تو فیہما) ورنہ یہ کہنے والے کی جانب ہی لوٹ جائے گا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ
لَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٠﴾

”اے ایمان والو! دور رہا کرو بکثرت بدگمانیوں سے۔ بلاشبہ بعض بدگمانیاں گناہ ہیں اور نہ جاسوسی کیا کرو اور ایک دوسرے کی غیبت بھی نہ کیا کرو۔ کیا پسند کرتا ہے تم میں سے کوئی شخص کہ اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھائے۔ تم اسے تو مکروہ سمجھتے ہو۔ اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت توبہ قبول کرنے والا، ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ

1- تفسیر عبد الرزاق، نزہت، جلد 3، صفحہ 222 (2934)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 221

3- تفسیر طبری، نزہت، جلد 26، صفحہ 152، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 153

الظَّنِّ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر مومن کو اس سے منع فرمایا ہے کہ وہ دوسرے مومن کے بارے میں سوئے ظن رکھے۔ (1)

امام مالک، احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن منذر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ظن و گمان سے بچو۔ کیونکہ ظن سب سے بڑھ کر جھوٹی بات ہے۔ نہ جاسوسی کرو، نہ ایک دوسرے کے عیب تلاش کرو، نہ ایک دوسرے کے ساتھ حسد کرو اور نہ ہی ایک دوسرے کے ساتھ بغض رکھو۔ اور تم اللہ تعالیٰ کے بندوں کے ساتھ بھائی بھائی ہو جاؤ اور کوئی آدمی اپنے بھائی کی منگنی پر اپنی جانب سے پیغام نکاح نہ بھیجے۔ یہاں تک کہ وہ نکاح کر لے یا چھوڑ دے۔ (2)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے بھائی کے بارے میں سوئے ظن رکھا، تو گویا اس نے اپنے رب کے بارے میں اس برائی کا ارتکاب کیا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اِحْزَبْنُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ میں نے حضور نبی اکرم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک ظن غلط بھی ہو سکتا ہے اور صحیح بھی ہو سکتا ہے۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے دیکھا حضور نبی اکرم ﷺ کعبہ معظمہ کا طواف کر رہے ہیں اور فرما رہے ہیں: تو کتنا پاکیزہ ہے اور تیری ہوا کتنی پاکیزہ اور اچھی ہے۔ تو کتنا عظمت و شان والا ہے! اور تیری حرمت کتنی عظیم ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! بندہ مومن کی حرمت اللہ تعالیٰ کے نزدیک تیری حرمت سے بھی زیادہ اور عظیم ہے۔ (اسی طرح) اس کا مال اور اس کا خون ہے اور یہ کہ اس کے بارے میں صرف اچھا اور خیر کا ظن اور گمان رکھا جائے۔ (3)

امام احمد نے الزہد میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو کلمہ بھی تیرے بھائی کے بارے میں تم سے نکلے تو اس کے ساتھ سوئے ظن کا ارتکاب نہ کرو۔ حالانکہ تو اس کلمہ کو بھلائی اور خیر کے محل میں استعمال کر سکتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے بعض بھائیوں نے میری طرف لکھا کہ اپنے بھائی کے معاملہ کو اس کی اچھائی پر ہی معمول کرو۔ جب تک تیرے پاس کوئی ایسی دلیل نہ آجائے جو تجھ پر غالب آجائے۔ اور جو کلمہ بھی کسی مسلمان آدمی کے بارے میں نکلے اس سے برا گمان نہ کرو۔ حالانکہ تو بھلائی اور خیر میں اس کا محل پاسکتا ہے۔ اور جس کسی نے اپنے آپ کو بہت کے لیے

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 155، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- صحیح مسلم شرح نووی، باب تحريم الظن، جلد 16، صفحہ 97 (2563) (مختصر) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ابن ماجہ شرح، باب حرمة ذم المؤمن، جلد 4، صفحہ 59-58 (3932) دار الکتب العلمیہ بیروت

پیش کیا تو وہ ضرور اپنے آپ کو ملامت کرے گا۔ اور جس کسی نے اپنے راز کو چھپائے رکھا تو اختیار اس کے ہاتھ میں ہے۔ اور تو اس آدمی کے ہم پلہ نہیں ہے جس نے تیرے بارے میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی اس طرح کہ تو جو ابا اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرے۔ تو حق کو حقیر نہ جان ورنہ اللہ تعالیٰ تجھے حقیر و ذلیل کر دے گا۔ اس چیز کے بارے سوال نہ کر جو ابھی تک نہ ہو یہاں تک کہ وہ ہو جائے۔ اور اپنی بات نہ کر مگر اسی سے جو اس کو چاہتا ہو۔ تجھ پر لازم ہے کہ سچ کو اختیار کر اگر چہ سچ تجھے قتل کر دے۔ اور اپنے دشمن سے الگ رہ اور اپنے دوست سے پرہیز کر مگر جب کہ وہ امین ہو۔ اور امین وہ ہے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے۔ اور تو اپنے معاملات میں ان لوگوں سے مشاورت کر جو اپنے رب سے بن دیکھے ڈرتے ہیں۔ (۱)

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے موافقیات میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے جو تہمت کے لیے پیش ہو گیا تو وہ اسے ملامت نہ کرے جو اس کے بارے سوئے ظن رکھے۔ اور جس نے اپنا راز چھپائے رکھا تو پسند اور اختیار اسی کے پاس ہے۔ اور جس نے اسے افشاء کیا تو اب پسند اس پر مسلط کی جائے گی۔ اپنے بھائی کے معاملہ کو اس کی اچھائی پر محمول کر یہاں تک کہ تیرے پاس ایسی دلیل آجائے جو تجھے مغلوب کر دے۔ اور جو کلمہ تیرے بھائی کے بارے میں نکلے تو اس کے ساتھ برا گمان نہ کر۔ حالانکہ تو اس کے لیے اچھائی میں محل پاتا ہے۔ اور تو بھائی بنانے میں مصروف رہ۔ کیونکہ وہ خوشحالی کے دور میں ذہال ہیں اور مصیبت و تکلیف کے وقت قوت اور طاقت ہیں اور تقویٰ کی بنیاد پر بھائی چارہ قائم کر۔ اور اپنے معاملات میں ان لوگوں سے مشاورت کر جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن سعد، امام احمد نے الزہد میں اور امام بخاری رحمہم اللہ نے الادب میں حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں ظن کے خوف سے اپنے خادم پر ہڈیوں کا شمار بھی کرتا ہوں۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں حکم دیا جاتا کہ ہم خادم پر مہر لگائیں (یعنی ہر شے بند کر کے دیں) اور کیل کریں اور ہم اسے گن کر دیں، کیونکہ یہ بکروہ اور ناپسندیدہ ہے کہ وہ برے اخلاق کے عادی ہو جائیں اور ہم میں سے کوئی سوئے ظن رکھنے لگے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت حارث بن نعمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین چیزیں میری امت کو لازم ہیں۔ بد شکوئی، حسد اور سوئے ظن۔ تو ایک آدمی نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ جن میں یہ تینوں پائی جائیں کون سی شے انہیں ختم کر سکتی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو حسد کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ سے استغفار کر۔ جب تجھے کوئی ظن و گمان پیدا ہو تو اس کی تحقیق نہ کر اور جب تو بد شکوئی کرے تو اسے سے گزر جا (یعنی اس کی طرف توجہ نہ کر)

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے اپنے بھائی کے ساتھ سوئے ظن رکھا۔ تحقیق اس نے اپنے رب کے ساتھ سوئے ظن رکھا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اجْتَنِبُوا كَيْدَ اٰمِنِ الظَّنِّ۔

1۔ شعب الایمان، باب فی حسن الظن، جلد 6، صفحہ 323 (83450)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ربا ارشاد باری تعالیٰ وَلَا تَجَسَّسُوا اس کے بارے امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور سیبئی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بندہ مؤمن کو اس سے منع فرمایا ہے کہ وہ اپنے مؤمن بھائی کی خیمہ گاہوں کا چھپچھا کرے (یعنی اس کے خفیہ امور کی چھان بین کرے) (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اسی کے بارے یہ بیان کیا ہے کہ جو کچھ تمہارے لیے ظاہر ہے اسے لے لو اور جسے اللہ تعالیٰ چھپالے اسے چھوڑ دو۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو تجسس کیا ہے؟ وہ یہ ہے کہ تو اپنے بھائی کے عیب تلاش کرے اور اس کے خفیہ امر پر مطلع ہو۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور خراکلی نے مکالم الاطلاق میں زرارہ بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے مسور بن مخرمہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے مدینہ طیبہ میں ایک رات حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے ساتھ پہرہ دیا۔ اس اثنا میں کہ وہ چل رہے تھے دیکھا کہ ایک گھر میں چراغ روشن ہے۔ چنانچہ وہ اس کے ارادے سے اس کی جانب چل پڑے۔ جب وہ اس کے قریب پہنچے تو دیکھا دروازہ بند ہے۔ اندر بہت سے لوگ ہیں اور ان کی غلط اور نازیبا آوازیں اٹھ رہی ہیں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا، اور ساتھ ہی حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑا: کیا تم جانتے ہو یہ گھر کس کا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: یہ رعبہ بن امیہ بن خلف کا گھر ہے اور وہ اب شراب پی رہے ہیں۔ تو آپ نے پوچھا: تمہاری کیا رائے ہے؟ انہوں نے جواب دیا میرا خیال تو یہ ہے کہ ہم نے وہ کام کیا ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَا تَجَسَّسُوا اور تم جاسوسی نہ کرو حالانکہ ہم نے جاسوسی کی ہے۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان سے واپس لوٹ آئے اور انہیں چھوڑ دیا۔ (4)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت شعیب رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اپنے اصحاب میں سے ایک آدمی کو غیر حاضر پایا۔ تو حضرت ابن عوف رضی اللہ عنہ سے فرمایا ہمارے ساتھ فلاں کے گھر چلو۔ تاکہ ہم اسے دیکھ لیں (اور اس کا حال معلوم کریں) چنانچہ دونوں اس کے گھر کی طرف آئے اور اس کے دروازے کو کھلا پایا۔ وہ آدمی بیٹھا ہوا تھا اور اس کے پاس ایک عورت اس کے لیے برتن میں کچھ انڈیل رہی تھی کہ وہ اسے پلائے گی۔ یہ دیکھ کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عوف رضی اللہ عنہ سے فرمایا: یہ کام ہے جس نے اسے ہم سے غافل کر دیا ہے۔ تو حضرت ابن عوف رضی اللہ عنہ نے حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے عرض کی: آپ نہیں جانتے برتن میں کیا ہے؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہم تو اس سے خوف کھا رہے ہیں کہ کہیں یہ تجسس نہ ہو۔ تو حضرت ابن عوف رضی اللہ عنہ نے عرض کی: بلکہ یہ تجسس ہی ہے۔ آپ نے فرمایا: اس سے تو بے کیسے ہو سکتی ہے؟ انہوں نے عرض کی: آپ اس کے جس امر پر مطلع

3۔ ایضاً

2۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، نزیارت ہذا، جلد 26، صفحہ 155، رد المحتار اثرات العربیہ بیروت

4۔ تفسیر عبد الرزاق، نزیارت ہذا، جلد 3، صفحہ 222، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہوئے ہیں آپ اسے نہ جانیں اور ساتھ ہی آپ کے دل میں شہ کے سوا اور کچھ نہ ہو۔ پھر وہ دونوں واپس چلے گئے۔

حضرت سعید بن مسعود اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس آیا۔ عرض کی: فلاں آدمی (بے ہوشی سے) اتفاقاً نہیں پاتا۔ چنانچہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس کے بیان تشریح نے گئے اور فرمایا: اسے فلاں امیں اس سے شراب کی پو پو پار ہاوں۔ کیا تو بھی اس کے ساتھ ہے؟ تو اس آدمی نے عرض کی: اسے ابن خطاب اور تم بھی اس کے ساتھ ہو۔ کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کو تجسس کرنے سے منع نہیں فرمایا؟ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے پہچان لیا اور اسے چھوڑ کر چلے گئے۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابو داؤد، ابن منذر، ابن مردیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت زید بن وہب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس ایک آدمی کو لایا گیا اور آپ سے عرض کی گئی: یہ فلاں ہے اس کی داڑھی سے شراب کے قطرے نیکتے ہیں۔ تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بلاشبہ ہمیں تجسس سے منع کیا گیا ہے۔ لیکن اگر ہمارے لیے کوئی شے ظاہر ہو جائے تو ہم اس کے سبب پکڑ لیں گے۔ (۱)

امام ابو داؤد، ابن منذر اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ سلمی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: اے وہ گروہ جو اپنی زبان سے ایمان لاتے ہو اور ایمان ان کے دلوں میں داخل نہیں ہوا تم مسلمانوں کی شرم گاہوں کی اتباع نہ کرو۔ کیونکہ جو آدمی مسلمانوں کی خفیہ چیزوں کا چھپا کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے اپنے گھر میں ہی ذلیل درسا کرے گا۔

امام خراطی رحمہ اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت ثور الکندی رحمہ اللہ سے یہ واقعہ بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ رات کے وقت مدینہ طیبہ میں گشت کر رہے تھے کہ آپ نے ایک گھر میں ایک آدمی کی آواز سنی کہ وہ گانے گا رہا ہے۔ چنانچہ آپ دیوار سے چڑھ کر اندر تشریف لے گئے۔ تو دیکھا اس کے پاس ایک عورت ہے اور شراب بھی اس کے پاس پڑی ہوئی ہے۔ یہ دیکھ کر آپ نے فرمایا: اے اللہ تعالیٰ کے دشمن! کیا تیرا یہ گمان تھا کہ اللہ تعالیٰ تجھے چھپالے گا حالانکہ تو اس کی نافرمانی کر رہا ہے؟ تو اس آدمی نے جواب دیا: اے امیر المؤمنین! آپ مجھ پر جلدی نہ کیجئے۔ کیونکہ میں نے تو اللہ تعالیٰ کی ایک نافرمانی کی ہے اور تم نے تین نافرمانیاں کی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَا تَجَسَّسُوا** (جاسوسی نہ کرو) اور آپ نے جاسوسی کی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَنْتُمْ أَلْبِئْسُوتَ مِنْ أَنْبَاطِهَا** (البقرہ: 189) (گھروں میں ان کے دروازوں سے آؤ) حالانکہ تم دیوار پھلانگ کر آئے ہو۔ اور تم بغیر اجازت کے میرے پاس داخل ہوئے ہو جب کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا** (النور: 27) (اے ایمان والو! نہ داخل ہو کرو) (دوسروں کے) گھروں میں اپنے گھروں کے سوا، جب تک تم اجازت نہ لے لو اور سلام نہ کر لو ان گھروں میں رہنے والوں پر) تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اگر میں تجھے معاف کر دوں تو کیا تجھ سے خیر اور نیکی کی توقع ہو سکتی ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں۔ پس

1۔ شعب الایمان، باب فی استرطی اصحاب القرون، جلد 7 صفحہ 108 (9661)۔ کتاب العلویہ، بیروت

آپ نے اسے عیب کر لیا اور اسے چھوڑ کر تشریف لے گئے۔

ابن مردودہ اور ترمذی نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں خطبہ ارشاد فرمایا، یہاں تک کہ آپ ﷺ بڑھے، چلے اور وہاں عورتوں کو بھی سنایا۔ آپ اپنی بلند آواز کے ساتھ ارشاد فرماتے تھے: "اے لوگو! تم میں سے ایمان لائے جو اللہ اور اس کے رسول کے ساتھ ہو، اپنے مسلمان بھائی کے خفیہ امور کی جستجو کرے گا، اللہ تعالیٰ اس کے خفیہ امور میں آگاہ کرے گا۔ اور جس کے خفیہ امور کی جستجو اللہ تعالیٰ کرے گا وہ اسے اپنے گھر میں ہی ذمیل و رسوا کر دے گا۔" (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت زیدہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ہم نے ظہر کی نماز رسول اللہ ﷺ کی وقت میں پائی۔ جب آپ فارغ ہوئے تو آپ انتہائی غصے اور ناپسندیدگی کا اظہار کرتے ہوئے ہماری طرف متوجہ ہوئے۔ آپ اتنی بلند آواز کے ساتھ گفتگو فرماتے تھے کہ وہ پردوں کے اندر رہنے والی کنواری عورتوں کو بھی سنائی دینے لگی۔ آپ نے فرمایا: اے وہ پردوں والی زبان سے ایمان لائے جو اور ابھی ایمان ان کے دلوں میں داخل نہیں ہوا، تم انہماؤں کی مذمت نہ کرو، اور نہ تم ان کی شرم والی چیزوں کو تلاش کرو۔ کیونکہ جو کوئی اپنے مسلمان بھائی کی خفیہ شے کو تلاش کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے پردے کو بھارت دیتا ہے اور اس کی شرم گاہ کو ظاہر کر دیتا ہے۔ اگرچہ وہ اپنے گھر میں ہی بیٹھا ہو۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے وہ گروہ جو اپنی زبان سے ایمان لائے ہو اور ایمان ان کے دل کے لیے خالص نہیں ہوا، تم مسلمانوں کو اذیت نہ دو اور نہ تم ان کی شرم گاہوں کی جستجو میں رہو۔ کیونکہ جو کوئی اپنے مسلمان بھائی کی شرم گاہ کی جستجو کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کی خفیہ شے کی جستجو میں رہے گا۔ یہاں تک کہ وہ اس کے گھر میں ہی اسے پھاڑ دے گا۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مسلمان کو اس کی خفیہ شے کے بارے میں برائی سے مشہور کر دیا کہ وہ بغیر حق کے اس کے عیب بیان کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن مخلوق میں اس کے عیب بیان کر دے گا۔ (2)

امام حاکم اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت جبیر بن نصیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک دن لوگوں کو صبح کی نماز پڑھائی۔ جب آپ فارغ ہوئے تو اپنا رخ زریا لوگوں کی طرح کیا اور اتنی بلند آواز کے ساتھ ارشاد فرماتے تھے کہ اسے پردے کے اندر رہنے والے بھی سننے لگے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے وہ گروہ جو اپنی زبانوں کے ساتھ اسلام لائے ہو اور ایمان ان کے دلوں میں داخل نہیں ہوا، تم مسلمانوں کو اذیت نہ دو، تم انہیں عار دلاؤ اور نہ تم ان کے عیب اور لغزشیں تلاش کرو۔ کیونکہ جو کوئی اپنے مسلمان بھائی کے عیب تلاش کرتا ہے، اللہ تعالیٰ اس کے عیب تلاش کرے گا۔ اور جس کے عیب اللہ تعالیٰ تلاش کرے گا وہ اسے رسوا کر دے گا۔ حالانکہ وہ اپنے گھر میں ہی بیٹھا ہوگا۔ تو کسی کہنے والے نے عرض کی: یا

1۔ شعب الایمان، باب فی السخری اصحاب القرون، جلد 7، صفحہ 108 (9660)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 107 (9658)

رسول اللہ! ﷺ کیا مسلمانوں پر کوئی پردہ ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کے اتنے پردے مومن پر ہیں جو شمار سے زیادہ ہیں۔ بے شک مومن جب گناہوں کے اعمال کرتا ہے تو اس کے پردے ایک ایک کر کے اتر جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ ان میں سے کوئی شے بھی اس پر باقی نہیں رہتی۔ پھر اللہ تعالیٰ فرشتوں کو فرماتا ہے: میرے بندے پر لوگوں سے پردہ ڈال دو۔ کیونکہ وہ اسے عار اور شرم دلائیں گے۔ اسے تبدیل نہیں کریں گے۔ پس ملائکہ اپنے پردوں کے ساتھ اسے گھیر لیتے ہیں اور لوگوں سے اسے چھپا لیتے ہیں۔ پس اگر وہ توبہ کر لے، تو اللہ تعالیٰ اسے قبول فرمالیتا ہے اور اس پر اپنے پردے واپس لوٹا دیتا ہے اور ان میں سے ہر پردے کے ساتھ نو پردے ہوتے ہیں۔ اور اگر وہ پھر مسلسل گناہ کرتا رہے تو فرشتے عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! بے شک یہ ہم پر غالب آ گیا ہے اور اس نے ہمیں معذور کر دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے کو لوگوں سے چھپا لو۔ کیونکہ لوگ اسے عار دلائیں گے۔ اسے تبدیل نہیں کریں گے۔ پس فرشتے اپنے پردوں کے ساتھ اس پر چھا جاتے ہیں اور اسے لوگوں سے چھپا لیتے ہیں۔ پس اگر وہ توبہ کر لے تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ کو قبول فرمالیتا ہے اور اپنے پردے اس پر لوٹا دیتا ہے اور ہر پردے کے ساتھ نو پردے ہوتے ہیں۔ پھر اگر وہ مسلسل گناہوں میں پڑا رہے تو ملائکہ عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! بے شک یہ ہم پر غالب آ گیا ہے اور اس نے ہمیں معذور کر دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ ملائکہ کو ارشاد فرماتا ہے: میرے بندے کو لوگوں سے چھپا لو۔ کیونکہ لوگ اسے عار دلائیں گے اور اسے تبدیل نہیں کریں گے۔ چنانچہ فرشتے اپنے پردوں کے ساتھ اسے ڈھانپ لیتے ہیں اور اسے لوگوں کی آنکھوں سے چھپا لیتے ہیں۔ پھر اگر وہ توبہ کر لے تو اللہ تعالیٰ اسے قبول فرما لیتا ہے۔ اور اگر (گناہوں کی طرف) لوٹ آئے تو ملائکہ عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! بے شک یہ ہمارے اوپر غالب آ گیا ہے اور اس نے ہمیں معذور کر دیا ہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ ملائکہ سے فرماتا ہے: تم اسے اکیلا چھوڑ دو۔ پھر اگر اس نے کوئی گناہ تارک رات میں تارک گھر کے کسی کمرے میں بھی کیا تو اللہ تعالیٰ اسے اور اس کے خلیفہ غسل کو ظاہر کر دے گا۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ مومن نور کے ستر حجابات میں ہے۔ جب وہ کوئی گناہ کرتا ہے اور پھر اسے بھول جاتا ہے۔ یہاں تک کہ پھر دوسرا گناہ کرتا ہے۔ تو ان حجابوں میں سے ایک حجاب اس سے پھٹ جاتا ہے۔ پس اسی طرح جب بھی وہ کوئی گناہ کرتا ہے، پھر اسے بھول جاتا ہے۔ یہاں تک کہ دوسرا گناہ پھر کرتا ہے۔ تو ایک اور حجاب اس سے پھٹ جاتا ہے۔ اور جب وہ کسی کبیرہ گناہ کا ارتکاب کرتا ہے تو اس کے سبب سوائے حیا کے پردے کے تمام حجابات اس سے پھٹ جاتے ہیں (اور حیا کا پردہ ہی) سب سے بڑا حجاب ہے۔ پھر اگر وہ توبہ کر لے۔ تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ کو قبول فرمالیتا ہے اور وہ تمام کے تمام حجابات اس پر واپس لوٹا دیتا ہے۔ اور اگر کبائر کا ارتکاب کرنے کے بعد مزید گناہ کر لے پھر اسے بھول جائے، یہاں تک کہ پہلے گناہ سے توبہ کرنے سے قبل ہی دوسرا گناہ کر ڈالے۔ تو پھر اس سے حیا کا حجاب بھی پھٹ جاتا ہے۔ پھر توجہ بھی اسے ملے گا تو وہ انتہائی قابل نفرت اور مغضوب ہوگا۔ اور جب وہ قابل نفرت اور مغضوب ہو جائے گا تو اس سے امانت چھین جائے گی۔ اور جب امانت اس سے چھین لی جائے گی تو تو اسے جب بھی ملے گا وہ خائن (خیانت کرنے والا) بخون (جس سے خیانت کی جائے) ہوگا۔ اور جب وہ خائن اور بخون ہوگا تو اس سے

رحمت چھین لی جائے گی۔ اور جب اس سے رحمت چھین جائے گی تو تو اسے جب بھی ملے گا تو وہ انتہائی بدخلق اور سخت مزاج ہو گا۔ اور جب وہ بدخلق اور سخت مزاج ہو جائے گا تو اس سے اسلام کا قلاوہ اتار لیا جائے گا۔ اور جب اس سے اسلام کا قلاوہ اتر جائے گا تو جب بھی تو اسے ملے گا تو تو اسے لعین ملعون اور شیطان رحیم ہی پائے گا۔

ارشاد باری تعالیٰ وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا ۗ آلایہ کے بارے امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور تہذیبی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے بندہ مومن کے لیے کسی شے کے ساتھ غیبت کرنا اسی طرح حرام قرار دیا ہے جیسا کہ اس نے مردار کو حرام قرار دیا ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اسی آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کے بارے نازل ہوئی کہ انہوں نے کھانا کھایا، پھر سو گئے اور گوز لگایا۔ تو دو آدمیوں نے ان کے کھانے اور ان کے سونے کا تذکرہ کیا۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ ایک سفر میں دو آدمیوں کے ساتھ تھے۔ یہ ان کے خدمت گزار تھے۔ اور ان کے لیے کھانے کا انتظام کرتے تھے۔ ایک دن حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سو گئے۔ آپ کے دونوں ساتھیوں نے انہیں تلاش کیا۔ لیکن انہیں نہ پایا۔ دونوں خیمے میں آئے اور کہا کہ سلمان اس کے سوا کسی شے کا ارادہ نہیں رکھتا کہ وہ تیار کھانے اور لگے ہوئے خیمے کی طرف آئے۔ پس جب حضرت سلمان رضی اللہ عنہ آئے تو ان دونوں نے آپ کو رسول اللہ ﷺ کی طرف بھیجا۔ تاکہ ان کے لیے سائل تلاش کر لائیں۔ چنانچہ آپ چل کر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میرے ساتھیوں نے مجھے بھیجا ہے کہ آپ ان کے لیے کچھ سائل عطا فرمائیں اگر آپ کے پاس موجود ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: حیرے اصحاب سائل کو کیا کریں گے جب کہ وہ پہلے ہی کھا چکے ہیں؟ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ واپس لوٹ کر آئے اور اپنے ساتھیوں کو اس کی اطلاع دی۔ چنانچہ وہ دونوں چلے اور رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں پہنچے اور عرض کی: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے! جب سے ہم یہاں اترے ہیں ہم نے کھانا نہیں کھایا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک تم دونوں نے اپنے قول کے ساتھ سلمان کا گوشت کھایا ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا۔

امام ابن ابی حاتم نے وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا کے بارے حضرت مقاتل سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت اس آدمی کے بارے میں نازل ہوئی جو کہ حضور نبی کریم ﷺ کی خدمت کرتا تھا۔ بعض صحابہ نے اس کے پاس کسی کو سائل کے لیے بھیجا۔ تو اس نے انکار کر دیا۔ تو انہوں نے اس کے بارے کہا: بلاشبہ یہ بخیل اور ست آدمی ہے۔ تو اس بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے (غیبت یہ ہے) کہ کوئی آدمی کسی آدمی کے بارے میں اس کی پیٹھ کے پیچھے یہ کہے کہ وہ اس طرح ہے اور اس میں وہ اس کی برائی بیان کرے۔

1۔ تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 158، (اراحیاء التراث العربی بیروت)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے کہا، اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ میں بتایا گیا ہے نبیت یہ ہے کہ تو اپنے بھائی کا ایسی شے کے ساتھ ذکر کرے جو اس کے لیے محبوب ہے اور اس کے ایسے عیب بیان کرے جو اس میں موجود ہوں۔ اگر تو نے اس کے بارے میں کوئی بات کہے تو یہ بہتان ہوگا (1)۔ اُنہی میں از جس طرح تو یہ ناپسند کرتا ہے کہ اگر تو مردار پر اسی کو اپنے تو اس سے پہنچا دے۔ اس کا جواب کا گوشت سے لانا پندار جاننا عقیدہ وہ زندہ ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابو داؤد، ترمذی اور آپ سے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو جریہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ غیبت کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "وَمَا كُنْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ" (تو میں اپنے بھائی کے ان طرح ذکر کرتا ہوں جسے وہ ناپسند کرتا ہے۔ عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ کا کیا خیال ہے کہ نبیوں میں برائیوں اور عیبوں میں موجود ہے تو پھر؟ آپ ﷺ نے فرمایا: جو چیز تو کہتا ہے اس میں موجود ہے تو تو نے اس کی غیبت کی ہے۔ اور اگر وہ اس میں موجود ہے تو تو کہتا ہے تو پھر تو نے اس پر بہتان کیا ہے۔ "إِنَّ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ" (2)

امام عبد بن حمید اور ترمذی نے مسامی الاعتلاق میں حضرت مطلب حبیب رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: غیبت یہ ہے کہ تو کسی آدمی کے بارے میں چیزوں (عیوب) کا ذکر کرے جو اس میں موجود ہیں۔ اور فرمایا ہم یہ رائے رکھتے ہیں کہ اگر ہم ان چیزوں کا ذکر کریں جو اس میں موجود نہیں تو وہ بہتان ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایک عورت حضور نبی کریم ﷺ کے پاس داخل ہوئی پھر باہر نکل گئی۔ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ نے اسے کتنا خوب صورت اور حسین بنایا ہے اگر میں کا قد چھو نہ ہوتا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: اے عائشہ! تو نے اس کی غیبت کی ہے۔ تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں نے وہی شے کہی ہے جو اس میں موجود ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عائشہ! جب تو نے اس کے بارے میں ایسی شے کا ذکر کیا ہے جب ہی یہ غیبت ہے۔ اور جب تو اس کے بارے میں ایسی شے کا ذکر کرے جو اس میں نہیں ہے تو پھر تو نے اس پر بہتان تراشی کی ہے۔

عبد بن حمید نے عون بن عبد اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تو کسی آدمی کے بارے میں ایسی بات کہے جو اس میں موجود ہے تو تحقیق تو نے اس کی غیبت کی ہے۔ اور جب تو ایسی بات کہے جو اس میں موجود نہیں تو پھر تو نے اس پر بہتان لگایا۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن قرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر تیرے پاس سے ڈاکو گزرے اور تو کہے یہ ڈاکو ہے تو یہ بھی غیبت ہے۔

عبد بن حمید نے محمد بن سیرین سے بیان کیا ہے کہ ان کے پاس ایک آدمی نے کسی کا ذکر کیا اور کہا: وہ سیاہ ہے۔ تو آپ نے فرمایا استغفر اللہ اراشی (میں اللہ سے مغفرت طلب کرتا ہوں جس نے مجھے یہ دکھایا) تحقیق تو نے غیبت کی ہے۔

1- تفسیر طبری، تاریخ بیت نبوی، جلد 26، صفحہ 158، دار احیاء التراث العربی، بیروت

2- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 15، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے **أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ وَصَيْتًا** کے تحت حضرت جہاد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے جواباً کہا: ہم اسے ناپسند کرتے ہیں۔ تو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا پھر اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔

امام ابن ابی الدنیانے زم الغیبیہ (غیبت کی خدمت) میں، شراطی نے مساوی الاخلاق میں، ابن مردہویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: تم میں سے بعض بعض کی غیبت نہ کریں۔ کیونکہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس تھی کہ ایک عورت گزری جس کا دامن طویل تھا۔ تو میں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اس عورت کا دامن طویل ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تو نے اسے گوشت کے ٹکڑے سے کیے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے حضرت عمر رحمۃ اللہ علیہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک قوم کے پاس گئے اور انہیں فرمایا: دانتوں میں خلل کرو۔ تو اس قوم نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ تم قسم بخدا! آج کے دن ہم نے قطعاً کوئی کھانا نہیں کھایا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم بخدا! میں فلاں کا گوشت تمہارے اندر دیکھ رہا ہوں۔ انہوں نے اس کی غیبت کی تھی۔

امام الضیاء المقدسی رحمۃ اللہ نے الخیارہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ عرب دوران سفر بعض بعض کی خدمت کرتے تھے۔ ایک دفعہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے ساتھ ایک آدمی تھا جو ان دنوں کی خدمت کرتا تھا۔ وہ دونوں سو گئے۔ پھر دونوں بیدار ہوئے۔ تو اس نے ان کے لیے کھانا تیار نہیں کیا تھا۔ تو انہوں نے کہا: یہ تو بہت سونے والا ہے۔ چنانچہ انہوں نے اسے بیدار کر دیا اور کہا: رسول اللہ ﷺ کے پاس جاؤ اور یہ عرض کرو: کہ ابو بکر و عمر دونوں آپ کو سلام عرض کرتے ہیں اور آپ سے اجازت مانگتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان دونوں نے کھانا کھالیا ہے۔ پس وہ دونوں آپ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کون سی شے کے ساتھ ہم نے کھانا کھایا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے بھائی کے گوشت کے ساتھ۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بلاشبہ میں تم دونوں کے ساتھ اس کا گوشت دیکھ رہا ہوں۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تمہارے لیے استغفار کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا تم دونوں اسے کہو کہ وہ تمہارے لیے استغفار کرے۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت شیخ بن ابی شیبہ رحمۃ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک سفر میں تھے اور حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما بھی آپ کے ساتھ تھے۔ تو انہوں نے آپ ﷺ کی طرف ایک آدمی بھیجا۔ تاکہ وہ آپ ﷺ سے گوشت مانگ کر لائے۔ تو آپ ﷺ نے آگے سے فرمایا کیا تم گوشت سے سیر نہیں ہوئے ہو؟ انہوں نے عرض کی کہاں سے؟ قسم بخدا! اتنے دنوں سے ہمارے پاس کوئی گوشت نہیں ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے اس ساتھی کے گوشت سے جس کا تم نے ذکر کیا ہے۔ انہوں نے عرض کی یا نبی اللہ! ﷺ بے شک ہم نے صرف یہ کہا ہے کہ وہ ضعیف اور کمزور ہے۔ وہ کسی کام میں ہماری مدد نہیں کرے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہی ہے۔ پس تم ایسا نہ کہا کرو۔ چنانچہ وہ آدمی لوٹ کر ان کی طرف گیا اور جو کچھ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا وہ سب کچھ انہیں بتا دیا۔ پس

حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ میرے کانوں کو میرے تابع بنا دیجئے اور میرے لیے استغفار کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے اسی طرح کیا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ حاضر ہوئے اور عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ میرے کانوں کو میرے تابع ہونے کی دعا فرمائیے اور میرے لیے استغفار کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے ایسا ہی کیا۔

امام ابو یعلیٰ، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دنیا میں اپنے بھائی کا گوشت کھایا آخرت میں اس کا گوشت اس کے قریب ہوگا اور اسے کہا جائے گا اس مرے ہوئے کو کھاؤ جیسا کہ تم نے اسے زندگی میں کھایا تھا۔ پس وہ اسے کھائے گا اور تیوری چڑھائے گا اور چیخ و پکار کرے گا۔

امام احمد، ابن ابی الدنیا اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے رسول اللہ ﷺ کے آزاد کردہ غلام عبید سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے عہد میں دو عورتوں نے روزہ رکھا۔ اور پھر ان میں سے ایک دوسری کے پاس بیٹھ گئی اور انہوں نے لوگوں کا گوشت کھانا شروع کر دیا۔ ان دونوں کی جانب سے ایک قاصد حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ وہاں دو عورتیں روزہ رکھے ہوئے ہیں اور وہ دونوں مرنے کے قریب ہو چکی ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ان دونوں کو میرے پاس لاؤ۔ چنانچہ وہ حاضر ہوئیں تو آپ ﷺ نے کوئی بزارتن یا پیالہ منگوا لیا۔ اور ان میں سے ایک سے کہا: اس میں قے کر۔ تو اس نے خالص پیپ، خون اور خون ملی پیپ کی قے کی یہاں تک کہ اس نے نصف پیالہ قے کی۔ پھر دوسری کو فرمایا: تو قے کر۔ تو اس نے بھی اسی طرح خون اور پیپ کی قے کی۔ یہاں تک کہ پیالہ بھر گیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک ان دونوں نے ایسی شے سے روزہ رکھا جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے حلال قرار دی تھی اور انہوں نے اسے ایسی شے سے انظار کیا جو اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام قرار دی ہے کہ ان میں سے ایک دوسری کے پاس بیٹھی اور پھر دونوں لوگوں کا گوشت کھاتی رہیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان سے غیبت کے بارے دریاخت کیا گیا۔ تو انہوں نے اس طرح بیان کیا کہ جمعہ کے دن انہوں نے صبح کی اور رسول اللہ ﷺ صبح کی نماز کے لیے تشریف لے گئے۔ اور انصار کی عورتوں میں سے ان کی ایک پڑوسن ان کے پاس آئی۔ پس دونوں نے مل کر مردوں اور عورتوں کے بارے غیبت کی اور خوب ہمیں۔ وہ دونوں ابھی غیبت کی بات جاری رکھے ہوئے تھیں کہ حضور نبی رحمت ﷺ نماز سے فارغ ہو کر واپس تشریف لے آئے۔ پس جو نبی انہوں نے آپ کی آواز سنی تو خاموش ہو گئیں۔ جب آپ ﷺ گھر کے دروازے پر کھڑے ہوئے تو آپ نے اپنی چادر کی ایک طرف اپنی ناک پر ڈال لی۔ پھر فرمایا: اف! تم دونوں نکلو اور قے کرو۔ پھر پانی سے طہارت اور پاکیزگی حاصل کرو۔ چنانچہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا باہر آئیں اور بہت سے گوشت کی قے کی جسے بدل دیا گیا تھا۔ جب انہوں نے بہت سا گوشت دیکھا۔ تو یہ یاد کیا کیا میں نے کوئی تازہ گوشت کھایا ہے؟ تو ذہن میں یہ بات آئی کہ گزشتہ دو جمعوں سے پہلے گوشت کھایا تھا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے ان سے قے کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے آپ ﷺ کو اس کی کیفیت بتائی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ گوشت ہے جو تو کھاتی رہی ہے۔ تو اور تیری تکلی مل کر دوبارہ وہ غیبت نہ کرنا

جو تم دونوں کرتی رہیں ہو۔ پھر ان کی سبیلی نے بھی انہیں یہ بتایا کہ اس نے بھی ان کی طرح ہی گوشت کی تے کی ہے۔

امام ابن مردویہ نے ابو مالک اشعری اور انہوں نے حضرت کعب بن عاصم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مؤمن مؤمن پر حرام ہے۔ اس کا گوشت اس پر حرام ہے کہ وہ اسے کھائے اور اس کی عدم موجودگی میں اس کی غیبت کرے۔ اس کی عزت اس پر حرام ہے کہ وہ اسے پامال کرے اور اس کا چہرہ اس پر حرام ہے کہ وہ اسے طہا چمارے۔ امام عبد الرزاق، امام بخاری نے الادب میں، ابو یعلیٰ، ابن منذر اور تیمتی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب حضرت ماعز رضی اللہ عنہ کو رجم کیا گیا تو حضور نبی کریم ﷺ نے دو آدمیوں کو سنا کہ ان میں سے ایک دوسرے سے کہہ رہا ہے: کیا تو نے اس کی طرف نہیں دیکھا جس پر اللہ تعالیٰ نے پردہ ڈال دیا تھا۔ لیکن اس کے نفس نے اسے نہیں چھوڑا۔ یہاں تک کہ اسے اس طرح پتھر مارے گئے جیسے کتے کو مارے جاتے ہیں۔ حضور نبی کریم ﷺ چلے رہے اور ایک مردہ گدھے کے پاس سے گزرے۔ تو وہاں ارشاد فرمایا: فلاں، فلاں کہاں ہیں۔ دونوں آؤ اور اس مردہ گدھے سے کھاؤ۔ تو ان دونوں نے عرض کی: کیا اسے کھایا جا سکتا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارا ابھی اپنے بھائی کا گوشت کھانا اس کے کھانے سے زیادہ شدید اور مشکل ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بلاشبہ وہ اب جنت کی نہروں میں غوطہ زنی کر رہا ہے۔ ”وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ لَيُعِي أَنْفَارِ الْجَنَّةِ يَنْغِيسُ فِيهَا“ (1)

ابن ابی شیبہ، امام احمد نے الزہد میں، امام بخاری نے الادب میں اور خرائطی نے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ ایک مردہ خچر کے پاس سے گزرے۔ وہ اپنے اصحاب کی ایک جماعت کے ہمراہ تھے۔ تو فرمایا: قسم بخدا! تم میں سے کسی کے لیے اس مردہ خچر سے پیٹ بھر کر کھالینا اس سے بہتر ہے کہ کوئی کسی مسلمان آدمی کا گوشت کھائے۔ (2) امام بخاری نے الادب میں اور ابن ابی الدنیا رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ آپ ﷺ دو قبروں کے پاس آئے، جہاں قبر والوں کو عذاب دیا جا رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان دونوں کو کسی بڑے گناہ کے سبب عذاب نہیں دیا جا رہا۔ اور آپ رونے لگے۔ فرمایا: ان میں سے ایک لوگوں کی غیبت کرتا تھا اور دوسرا پیشاب سے نہ بچنے کے سبب تکلیف اٹھا رہا ہے۔ تو آپ ﷺ نے ایک تازہ ٹہنی منگائی اور اسے توڑ کر دو حصے کیے۔ پھر ہر ٹکڑے کے بارے حکم دیا، تو اسے قبر پر گاڑ دیا گیا۔ اور فرمایا: جب تک یہ دونوں تر رہیں گی ان کے عذاب میں تخفیف ہو جائے گی۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس کے پاس کسی مومن کی غیبت کی گئی اور اس نے اس مومن کی مدد کی تو اللہ تعالیٰ اسے دنیا اور آخرت میں اس کے عوض بہتر جزاء عطا فرمائے گا۔ اور جس

1۔ مسند ابو یعلیٰ، جلد 5، صفحہ 359 (6114)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 230 (25537)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

کے پاس غیبت کی گئی اور اس نے اس کی مدد نہ کی تو اللہ تعالیٰ دنیا اور آخرت میں اس کے عوض اسے بری جزاء عطا کرے گا۔ اور بندۂ مؤمن کی غیبت سے بڑھ کر شرک القدر کسی نے نہیں کھایا۔ اگر کسی نے اس کے بارے وہ کہا ہے جسے وہ جانتا ہے تو گویا اس نے اس کی غیبت کی ہے۔ اور جس نے اس کے بارے وہ کہا جسے وہ نہیں جانتا تو تحقیق اس نے اس پر بہتان لگایا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ تو ہوانے ایک بد بو اور مردار کو اٹھایا۔ تو رسول ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ ہوا کیسی ہے؟ ان کی ہوا ہے جو لوگوں کی غیبت کرتے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی الدین رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کوئی کسی آدمی کے بارے میں شروع ہو اور تو جماعت میں ہو تو تو اس آدمی کی مدد کر اور قوم کو جسٹک دے اور ان سے اٹھ جا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**۔

امام تہجدی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ربا (سود) کے تقریباً ستر دروازے ہیں۔ ان میں سے سب سے آسان دروازہ حالت اسلام میں اپنی ماں کے ساتھ نکاح کرنے کی مثل ہے اور سود کا ایک درہم چالیس بار زنا کرنے سے زیادہ شدید اور سخت ہے اور شریر ترین ربا، بہت زیادہ سود خوری، اور نحس ترین ربانے تجھے مسلمان کی عزت اور اس کی حرمت تک پہنچا دیا ہے (یعنی سود خوری نے مسلمان کی عزت پامال کرنے اور اس کی حرمت کو تارنا کر کے پراپیچھتے کیا ہے) (2)

امام احمد، ابوداؤد اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے معمران پر لے جایا گیا تو میں ایک ایسی قوم کے پاس سے گزرا جس کے ناخن تاسنے کے تھے اور ان کے ساتھ وہ اپنے چہروں اور سینوں کو فوج رہتے تھے۔ تو میں نے پوچھا: اے جبرائیل! یہ کون لوگ ہیں تو انہوں نے بتایا: یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کساتے ہیں اور ان کی عزتوں میں دست درازی کرتے ہیں۔ (3)

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، ابویعلیٰ، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت المستور رحمہ اللہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مسلمان آدمی کا کھانا کھا لیا تو اللہ تعالیٰ اسی کی مثل اسے جہنم سے کھلانے گا۔ اور جس نے کسی مسلمان آدمی کا کپڑا پہن لیا تو اللہ تعالیٰ اسی کی مثل اسے جہنم سے پہنانے گا۔ اور جو آدمی کسی آدمی کے ساتھ شہرت اور ریا کے مقام پر کھڑا ہوا تو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اسے شہرت اور ریا کے مقام پر کھڑے کرے گا۔ (4)

امام ابن مردودہ اور تہجدی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حکم

1- سنن ابی داؤد، جلد 3 صفحہ 351، دارالسنن بیروت

2- شعب الایمان، باب فی قوم یخرجون علی الناس، جلد 5 صفحہ 299 (6715)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ابی داؤد، جلد 5 صفحہ 300 (6717)

4- سنن ابی داؤد، جلد 3 صفحہ 351

ارشاد فرمایا: کہ لوگ ایک دن روزہ رکھیں اور کوئی بھی آپ ﷺ کی اجازت کے بغیر افطار نہ کرے۔ پس لوگوں نے روزہ رکھا۔ جب شام ہوئی تو ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کے پاس آتا ہے اور عرض کرتا ہے: میں نے آج سارا دن روزے سے گزارا۔ پس آپ مجھے اجازت عطا فرمائیں کہ اسے افطار کر دوں۔ تو آپ ﷺ نے اسے اجازت عطا فرمادی۔ یہاں تک کہ ایک دوسرا آدمی آیا۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! آپ سے اہل سے دونو جوان عورتیں ہیں۔ وہ دونوں آج دن سے روزے دار تھیں۔ آپ انہیں اجازت عطا فرمائیں کہ وہ روزے کو افطار کر دیں۔ تو آپ ﷺ نے اس سے رخ زیا چھیر لیا۔ پھر اس نے دوبارہ عرض کی تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان کا روزہ نہیں۔ اس کا روزہ کیسے ہو سکتا ہے جو لوگوں کا گوشت کھاتا ہے۔ تو چاروا نہیں کہہ کہ اگر وہ دونوں روزے دار ہیں تو قے کریں۔ پس ان دونوں نے ایسا ہی کیا۔ تو ان میں سے ہر ایک نے خون کے قطرے کی قے کی۔ وہ آدمی حضور نبیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس حاضر ہوا اور آپ کو مطلع کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر ان دونوں کا روزہ ہوتا اور یہ گوشت ان دونوں میں باقی رہتا تو بائیس آگ ان دونوں کو کھاتی۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم میں سے کوئی نہیں کلمہ کہنے (کے بعد) وضو نہیں کرتا جو وہ اپنے بھائی کے بارے میں کہتا ہے۔ جب کہ وہ حلال کھانا کھانے کے بعد وضو کرتا ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے فرمایا: حدیث دوئم کا ہے۔ ایک حدیث تیسرے مندرجہ لائق ہوتا ہے اور ایک حدیث تیسرے سوجانے سے اور مندرجہ حدیث تیسرے ترین آہوت اور طبیعت ہے۔ (3)

امام بیہقی نے ابراہیم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وضو کرنا حدیث لائق ہونے اور مسلمان کو اذیت پہنچانے سے لازم ہو جاتا ہے۔ (4) امام شرافتھی نے مسادہ کی اخلاق میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ وہ آدمیوں نے ظہر یا عصر کی نماز پڑھی اور وہ دونوں روزے دار تھے۔ جب حضور نبی کریم ﷺ نماز مکمل کر چکے تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم دونوں اپنا وضو اور نماز لانا اور اپنے روزے کو پورا کرو اور اس کی جگہ دوسرے دن قضا کرو۔ انہوں نے عرض کی: کیوں یا رسول اللہ ﷺ! تو آپ ﷺ نے فرمایا: تحقیق تم دونوں نے فلاں کی غیبت کی ہے۔ (5)

امام خراگنی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک چھوٹے قد کی عورت آئی۔ حضور نبی کریم ﷺ تشریف فرما تھے۔ آپ فرماتی ہیں: کہ میں نے اپنے آنسوؤں کے ساتھ حضور نبی کریم ﷺ کی طرف اشارہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو نے اس کی غیبت کی ہے۔ (6)

امام ابن جریر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم

1- شعب الایمان، باب فی تحریم امراض الناس، جلد 5، صفحہ 301 (6722)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً صفحہ 5، صفحہ 302 (8723) ایضاً (6724) 3- ایضاً جلد 5، صفحہ 302-03 (6728)

5- ایضاً جلد 5، صفحہ 303 (6729) ایضاً (6730) 6-

سنتی نیک کے پاس سے ایک آدمی اٹھا۔ تو اسے دیکھا گیا کہ وہ اپنے کھڑا ہونے میں عاجز اور کمزور ہے۔ تو بعض لوگوں نے کہا: فلاں کتنا عاجز آ گیا ہے۔ تو یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم نے اس آدمی کو کھایا ہے اور تم نے اس کی غیبت کی ہے۔ (1) اور یہ بھی احمد اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک آدمی کا ذکر لیا گیا۔ تو لوگوں نے کہا: وہ کتنا عاجز ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو نے اس آدمی کی غیبت کی ہے۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ہم نے وہی کیا ہے جو کچھ اس میں ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر تم وہ کہتے جو اس میں نہیں تو تم اس پر بہتان لگانے والے ہوتے۔ (2)

ابن جریر نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس تھے۔ تو لوگوں نے ایک آدمی کا ذکر کیا اور کہا: وہ نہیں کھا سکتا مگر وہی جو اسے کھلایا جائے اور وہ چل نہیں سکتا مگر اتنا ہی جتنا اسے چلایا جائے۔ وہ کتنا ضعیف اور کمزور ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم نے اپنے بھائی کی غیبت کی ہے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! کیا اس (عیب) کو بیان کرنے کے ساتھ غیبت ہوتی ہے جو اس میں موجود ہوتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے لیے کافی ہے کہ تم اپنے بھائی کے بارے میں اس کے ایسے عیب کے متعلق گفتگو کرو جو اس میں پایا جاتا ہے۔ (3)

امام ابو داؤد، دارقطنی نے الافراد میں، خراکلی، طبرانی، حاکم، ابویعقوب اور بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کی سفارش حدود اللہ میں سے کسی حد میں حائل ہوئی تو اس نے اللہ تعالیٰ کے حکم میں اس کی مخالفت کی۔ اور جو اس حال پر مرا کہ اس پر قرض تھا تو اب اس کا بدل دینا اور درہم نہیں بلکہ ان کی بجائے نیکیاں ہیں۔ اور جس نے ناحق کسی سے جھگڑا کیا حالانکہ وہ اسے جانتا ہے تو وہ مسلسل اللہ تعالیٰ کی ناراضگی میں رہے گا، یہاں تک کہ وہ جھگڑا ختم کر دے، اور جس نے کسی مومن کے بارے میں ایسی بات کہی جو اس میں نہیں تو اللہ تعالیٰ اسے ہلاکت و نقصان کی دلدل میں سکونت عطا کرے گا یہاں تک کہ وہ اس سے نکل جائے جو اس نے کہا ہے حالانکہ وہ نکلنے والا نہیں ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو۔ کیونکہ بندہ جب سبحان اللہ و حمدہ کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے عوض اس کے لیے دس نیکیاں لکھ دیتا ہے۔ پھر دس سے سو تک اور پھر سو سے ہزار تک۔ اور جس نے اضافہ کیا اللہ تعالیٰ بھی اس میں اضافہ فرمادیتا ہے۔ اور جس نے مغفرت طلب کی (استغفار کیا) اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرمادیتا ہے۔ اور جس کی سفارش حدود اللہ میں سے کسی حد میں حائل ہوئی تو اس نے اللہ تعالیٰ کے حکم میں اس کی مخالفت کی۔ اور جس نے کسی جھگڑے پر بغیر علم کے معاونت کی تو گویا اس نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ناراضگی کا انکار کیا۔ اور جس نے کسی مومن مرد یا مومنہ عورت پر تہمت لگائی تو اللہ تعالیٰ اسے ہلاکت و نقصان کے کچھڑ میں قید کر

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 157، در احیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، باب فی تحریم امراض الناس، جلد 5، صفحہ 304 (6734)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 157 4- تہذیب حاکم، کتاب البیوع، جلد 2، صفحہ 32-33 (2222)، دارالکتب العلمیہ بیروت

دے گا یہاں تک کہ وہ نکلنے کے راستے پر آ جائے۔ اور جو اس حال میں مرا کہ اس پر قرض تھا تو اس کا بدلہ اس کی نیکیوں سے یا جائے گا۔ وہاں دینار و درہم نہیں ہوں گے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو آدمی کسی آدمی نے بارے میں ایسا کلمہ کہتا ہے جو اس نے حبیب اور انتسان کو بیان کرتا ہے تو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اسے ہلاکت و نقصان کے گچھڑ میں قید کر دے گا یہاں تک کہ اس سے نکلنے کی راہ آ جائے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے امام اوزاعی رحمہ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ قیامت کے دن بندے کو کہا جائے گا: کھڑا ہوا اور فلاں سے اپنا حق لے لے۔ تو وہ کہے گا: اس کی جانب میرا کوئی حق نہیں۔ تو کہا جائے گا: کیوں نہیں بلکہ فلاں فلاں دن اس نے تیرے بارے اس اس طرح ذکر کیا تھا۔ (3)

ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابوسعید اور حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہم سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: غیبت زنا سے زیادہ شدید ہے۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ غیبت کس طرح زنا سے زیادہ شدید ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک ایک آدمی زنا کرتا ہے۔ پھر توبہ کرتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول فرماتا ہے۔ اور غیبت کرنے والے کو اللہ تعالیٰ معاف نہیں فرمائے گا یہاں تک کہ وہ اسے معاف کر دے جس کی اس نے غیبت کی ہے۔ (4)

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: غیبت زنا سے زیادہ شدید ہے۔ کیونکہ زنا کرنے والا توبہ کر سکتا ہے اور غیبت کرنے والے کے لیے کوئی توبہ نہیں۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت غیاث بن کلوب کو فی رحمہ اللہ کی سند سے طرف سے اور انہوں نے حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ گوشت والے گھر کو مغضوب اور ناپسند کرتا ہے۔ تو میں نے طرف سے پوچھا تم (گوشت) سے مراد کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: وہ گھر جس میں لوگوں کی غیبت کی جاتی ہے۔ اسی سند کے ساتھ انہوں نے اپنے باپ سے یہ بھی بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک آدمی کے پاس سے گزرے جو کہ حجام کے سامنے تھا۔ اور وہ مہینہ رمضان المبارک کا تھا۔ وہ دونوں ایک آدمی کی غیبت کر رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: حجام (پھینچنے لگانے والا) اور حجوم (جس کو پھینچنے لگائے گئے) دونوں نے روزہ افطار کر دیا ہے۔ علامہ بیہقی نے کہا ہے: یہ غیاث مجہول راوی ہے۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک سب سے بڑا باہر ہے کہ آدمی اپنے بھائی کی عزت میں دست درازی کرے۔ (7)

1۔ شعب الایمان، باب فی تحریم اعراض الناس، جلد 5، صفحہ 305 (6736)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً (6737) 3۔ ایضاً (6739)

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 306 (6741) 5۔ ایضاً (6742)

6۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 307 (6743) 7۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 395 (5522)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن مبارک رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب کوئی آدمی کسی آدمی کی غیرت کرتا ہے تو وہ اس کے بارے میں خیر نہ دے۔ البتہ اللہ تعالیٰ سے استغفار کرے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جو شخص کسی کو تو اس سے معافی مانگے جس کی تو نے غیرت کی ہے۔" (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت شعبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شکایت اور تحذیر غیبت میں سے نہیں ہیں۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ بن عیینہ سے یہ قول بیان کیا ہے: "تین آدمی ہیں جن کی کوئی غیبت نہیں: ظالم حکمران، فسق معلن اپنے فسق کے سبب، اور وہ مبتدع جو لوگوں کو اپنی بدعت کی طرف دعوت دیتا ہے۔" (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل بدعت کی کوئی غیبت نہیں۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے بے شک غیبت اس آدمی کی ہے جو گناہوں کے سبب ملعون نہ ہو۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا جس نے حیا کا یہ بوجھ اتار دیا اس کی کوئی غیبت نہیں۔ بیہقی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ (7)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ کی سند سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم فاجر کے ذکر سے ڈرتے ہو؟ جو اس میں عیوب ہیں ان کو بیان کرو تا کہ لوگ اسے پہچان لیں اور لوگ اس سے بچ سکیں۔ (8)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تین قسم کے آدمی ہیں، جن کی غیبت کرنے میں کوئی حرمت نہیں۔ ایسا فسق جس پر فسق کے سبب لعنت کی گئی ہو۔ ظالم حکمران، ایسا بدعتی جس پر بدعت کے سبب لعنت ملا ہے۔ (9)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن ایک آدمی کو لایا جائے گا۔ ترازو کے ایک پلڑے میں اس کی نیکیاں رکھی جائیں گی اور ایک میں اس کی برائیاں، تو

برائیاں بڑھ جائیں گی۔ پھر ایک پرچہ کاغذ کا پرزہ لایا جائے گا اور اسے نیکیوں کے پلڑے میں رکھ دیا جائے گا۔ تو اس کے جب نیکیاں بھاری ہو جائیں گی۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! یہ کاغذ کا ٹکڑا کیا ہے؟ میں نے جو عمل بھی رات

1۔ شعب الایمان، باب فی تحريم اعراض الناس، جلد 5، صفحہ 317 (6786)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً (6786) 3۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 318 (6789)

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 319 (6792) 5۔ ایضاً (6793)

6۔ ایضاً (6794) 7۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 108 (9664)

8۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 109 (9666) 9۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 110 (9669)

میں یاد ان کے وقت کیا۔ اسے میں نے پہلے پایا ہے۔ تو اسے یہ بتایا جائے گا۔ یہ وہ ہے جو کچھ تم سے بارہ میں کہا ہے۔ حالانکہ تو اس سے بری ہے۔ پس اسی کے سبب و نجات پا جائے گا۔

امام حنبلہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ بہتان جو کسی بری اللہ انسان پر لگا یا گیا وہ آسمانوں سے زیادہ اُفکس اور بہتر ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

”اے لوگو! ہم نے پیدا کیا ہے تمہیں ایک مرد اور ایک عورت سے اور بنا دیا ہے تمہیں مختلف قومیں اور مختلف خاندان تاکہ تم ایک دوسرے کو پہچان سکو۔ تم میں سے زیادہ معزز اللہ کی بارگاہ میں وہ ہے جو تم میں سے زیادہ تقویٰ ہے۔ پس شک اللہ تعالیٰ علیم (اور) خبر ہے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور تہذیب رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن ابی ملیکہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جس دن مکہ مکرمہ فتح ہوا، تو حضرت بلال رضی اللہ عنہ معظّمہ کے اوپر چڑھے اور حیبت پر اذان کہی۔ تو یہ سن کر بعض لوگوں نے کہا: یہ سیاہ رنگ کا غلام کعبہ کی حیبت پر اذان دے رہا ہے اور بعض نے یہ کہا: اگر اللہ تعالیٰ اس سے ناراض ہوگا۔ تو اسے بدل دے گا۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ۗ

امام ابن منذر نے ابن جریر سے اور ابن مردودہ اور تہذیب نے سنن میں حضرت زہری سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے نبی، یا خدا کو حکم دیا کہ وہ ابو ہند کی شادی اپنے قبیلہ کی کسی عورت کے ساتھ کر دیں۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! کیا آپ ہماری بیویوں کی شادی ہمارے غلاموں سے کرتے ہیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ امام زہری نے کہا: یہ آیت صرف ابو ہند کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور فرمایا: ابو ہند حضور نبی کریم ﷺ کا حجام تھا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عمرو بن لہویہ سے اور انہوں نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابو ہند کی شادی کر دو اور اس کے ساتھ کسی کا نکاح کر دو۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اسی کے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام عید بن عید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کسی سچے کو پیدا نہیں کیا مگر مرد اور عورت دونوں کے نطفہ سے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ۗ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ حجرات کی یہ آیت إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ۗ کی ہے اور یہ عربوں کے لیے ہے بالخصوص موالیٰ کے لیے چاہے ان کا قبیلہ اور قوم کو کوئی بھی ہو۔ اور اس میں:

1- تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 26، صفحہ 159، اور احیاء التراث العربی، ج 2

گرمی اِنْ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ کا مفہوم یہ ہے کہ بے شک تم میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ ہے جو تم میں سے شرم سے زیادہ بچتا ہے۔

امام بخاری اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شُعْبَا سے مراد بڑے بڑے قبائل، اور قَبَائِل سے مراد بطون ہیں۔ (1)

امام فریابی، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ شُعْبَا سے مراد بڑے قبائل اور قَبَائِل سے مراد چھوٹا قبیلہ، خاندان ہے جس کے ساتھ ایک دوسرے کی پہچان کی جاتی ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قَبَائِل سے مراد اُلْحَاذ (چھوٹے قبیلے یا خاندان اور شُعْبَا سے مراد جمہور ہیں) یعنی بڑے قبائل، مثلاً مضرو وغیرہ)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ شعب سے مراد دور کا نسب ہے۔ اور قَبَائِل جیسا کہ میں نے انہیں یہ کہتے ہوئے سنا کہ فلاں بنی فلاں سے ہے۔ (3)

عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: شُعْبَا سے مراد بعدی نسب ہے اور قَبَائِل سے مراد وہ ہے جو اس کے سوا ہو (4)۔ ہم نے یہ بنا ہے تاکہ تم یہ پہچان کر سکو کہ فلاں ابن فلاں، فلاں فلاں سے تعلق رکھتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قَبَائِل سے مراد بڑے بڑے قبائل اور شعوب سے مراد خاندان اور گھرانے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فتح مکہ کے دن اپنی سواری پر کعبہ معظمہ کا طواف کیا اور آپ ﷺ نے اپنے عصا مبارک کے ساتھ ارکان کا استاہم کیا۔ جب آپ باہر نکلے تو اونٹنی کو بٹھانے کی کوئی جگہ نہ پائی۔ چنانچہ آپ لوگوں کے ہاتھوں پر نیچے اترے اور انہیں خطبہ ارشاد فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی۔ ارشاد فرمایا: سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے تم سے جاہلیت اور اپنے آباء کے ساتھ اپنی برتری اور تکبر کرنے کے رواج کو ختم فرمادیا۔ لوگ دو قسم کے ہیں: ایک نیک، متقی اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک معزز، اور دوسرے فاجر، شقی اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک حقیر اور ذلیل۔ تمام لوگ حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں اور اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو نبی سے پیدا فرمایا۔ لہذا اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰكُمْ ۗ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿۱۰۱﴾ پھر فرمایا: میں اپنا یہ قول کہہ رہا ہوں اور اللہ تعالیٰ سے اپنے لیے اور تمہارے لیے مغفرت طلب کرتا ہوں۔ (5)

1- ترمذی، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 160، دار احیاء التراث العربی، بیروت

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 161-160

5- مصنف ابن ابی شیبہ، حدیث فتح مکہ، جلد 7، صفحہ 405 (36919)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن مردودیہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یا تم شریق کے وسط میں رسول اللہ ﷺ نے ہمیں خطبہ اوداع ارشاد فرمایا۔ اور فرمایا ”يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الْإِنِّ دَيْنُكُمْ وَأَجْدُ، إِلَّا ابْنَ آجَاكُمْ، وَأَجْدُ، إِلَّا لَأَقْضَى لِعَرَبِيٍّ عَلَيَّ وَعَجِيبِي وَلَا لِعَجِيبِي عَلَيَّ وَعَرَبِيٍّ وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَيَّ أَحْمَرَ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَيَّ أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَهَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ، الْإِنِّ لَأَهْلُ بِلَعْنَتٍ أَفْلَحُوا بِنَبِيِّ يَارَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلَيْيَةً الشَّاهِدُ الْغَنَابُ“
 اے لوگو! سنو، بلاشبہ تمہارا رب ایک ہے۔ خبردار سنو! بلاشبہ تمہارا باپ ایک ہے۔ کسی عربی کو کسی عجمی پر کوئی فضیلت نہیں اور نہ کسی عجمی کو عربی پر فضیلت ہے۔ نہ کسی سیاہ کو سرخ اور نہ ہی سرخ کو سیاہ پر کوئی فضیلت ہے۔ مگر تقویٰ کے ساتھ۔ بے شک تم میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کے نزدیک وہ ہے جو تم میں سے زیادہ متقی ہے۔ کیا میں نے پیغام پہنچا نہیں دیا؟ تمام نے عرض کی کیوں نہیں یا رسول اللہ! ﷺ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ہیں جو حاضر ہیں انہیں چاہیے کہ وہ یہ پیغام غائب تک پہنچادیں۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے جاہلیت کے غرور اور اپنے آباء کے ساتھ تکبر کرنے کو ختم کر دیا ہے۔ تم سب کے سب حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت حواء علیہما السلام کی اولاد ہو (اور اس طرح ہو) جیسے ایک صاع کے کنارے دوسرے صاع کے بالکل برابر ہوتے ہیں۔ بے شک تم میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کے نزدیک وہ ہے جو تم میں سے زیادہ متقی ہے۔ پس جو بھی تمہارے پاس آئے اور تم اس کے دین اور اس کی امانت پر راضی اور خوش ہو تو اس کی شادی کرو۔ (2)

امام احمد، ابن جریر، ابن مردودیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک تمہارے یہ نسب کسی کے لیے باعث حقارت نہیں۔ تم تمام کے تمام حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد صاع کے کنارے کی طرح ہو۔ اسے مکمل نہ بھرو۔ کسی کو کسی پر کوئی فضیلت نہیں مگر دین اور تقویٰ کے ساتھ۔ بے شک قیامت کے دن اللہ تعالیٰ تمہارے حسب و نسب کے بارے میں تم سے سوال نہیں کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تم میں سے زیادہ معزز وہ ہے جو تم میں سے زیادہ متقی ہے۔ (3)

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ قیامت کے دن فرمائے گا میں نے تمہیں حکم دیا اور تم نے اس عہد کو ضائع کر دیا جو میں نے تم سے لیا اور تم نے اپنے نسبوں کو بلند کر لیا۔ اور آج کے دن میرا نسب بلند اور ارفع ہے۔ اور تمہارے نسب حقیر اور ذلیل ہیں۔ متقی کہاں ہیں؟ متقی لوگ کہاں ہیں؟ بے شک تم میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کے نزدیک وہ ہے جو تم میں سے زیادہ متقی ہے۔

امام طبرانی اور ابن مردودیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے

2- ایضاً، جلد 9، صفحہ 288 (5136)

1- بحسب الامامان، باب فی حفظ الامان، جلد 4، صفحہ 289 (5137)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیارت نبی، جلد 26، صفحہ 161، دارالایض، التراث العربی بیروت

فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے دن فرمانے گا: اے لوگو! اب تنگ میں نے نسب بنایا اور تم نے بھی نسب بنائے۔ میں نے تو یہ بنایا کہ تم میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کے نزدیک ہوتے جو تم میں سے زیادہ متقی ہے۔ اور تم نے انکار کر دیا مگر تم نے کہا فلاں فلاں سے معزز ہے اور فلاں فلاں سے معزز ہے۔ بلاشبہ آج میرا نسب بلند اور ارفع ہے اور تمہارے نسب حقیر اور ذلیل ہیں۔ نیز ار غلو میرے دوست متقی لوگ ہیں۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا تو بندوں کو اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑا کیا جائے گا اور انھارے وہ غیر متحون ہوں گے اور ان کی رنگت سیاہ ہوگی۔ تو اللہ تعالیٰ فرمانے گا: میرے بندو! میں نے تمہیں علم دیا اور تم نے میرے امر و نواہی کو رد کیا اور تم نے اپنے نسبوں کو بلند کیا اور انہی کے سبب ایک دوسرے پر فخر کرتے رہے۔ آج کے دن میں تمہارے نسبوں کو حقیر و ذلیل قرار دے رہا ہوں۔ میں ہی غالب حکمران ہوں۔ کہاں ہیں متقی لوگ؟ کہاں ہیں متقی لوگ؟ بلاشبہ تم میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ معزز وہ ہوگا جو تم میں سے زیادہ متقی ہوگا۔

امام ابن مردودہ نے حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمام کے تمام لوگ حضرت آدم کی اولاد ہیں اور حضرت آدم علیہ السلام مٹی سے پیدا کیے گئے ہیں۔ کسی عربی کو عجمی پر کوئی فضیلت نہیں اور نہ کسی عجمی کو عربی پر کوئی فضیلت ہے کسی سرخ کو سفید پر اور کسی سفید کو کسی سرخ پر کوئی فضیلت اور برتری حاصل نہیں مگر تقویٰ کے ساتھ۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت حبیب بن خراش القصری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلمان بھائی بھائی ہیں کسی کو کسی پر کوئی فضیلت حاصل نہیں مگر تقویٰ کے ساتھ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے بنی سلیط کے ایک آدمی سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اس نے کہا: میں حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور میں نے آپ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: مسلمان مسلمان کا بھائی ہے، نہ وہ اس پر ظلم کرتا ہے اور نہ اسے رسوا کرتا ہے تقویٰ یہاں ہے (۱)۔ راوی نے کہا: کہ آپ ﷺ نے یہ کہتے ہوئے اپنے ہاتھ سے سینے کی طرف اشارہ کیا۔ اور جن دو آدمیوں نے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ایک دوسرے سے محبت کی، تو ان کے درمیان سوائے ایسی بات کے کوئی شے تفریق نہیں ڈال سکی جو ان میں سے ایک کرتا ہے اور وہ بات شر ہوتی ہے اور وہ بات برائی اور گناہ کی ہوتی ہے۔

امام بخاری اور نسائی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا: لوگوں میں سے کون زیادہ معزز ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ معزز وہ ہے جو ان میں سے زیادہ متقی ہے۔ صحابہ نے عرض کی: ہم اس کے بارے سوال نہیں کر رہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے زیادہ معزز اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت یوسف علیہ السلام ہیں اس لیے کہ ان کے باپ اللہ تعالیٰ کے نبی ہیں، ان کے دادا اللہ تعالیٰ کے نبی ہیں اور ان کے جد اعلیٰ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ صحابہ نے عرض کی: ہم آپ سے اس کے متعلق سوال نہیں

۱۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 69 (109)، اور مصادر بیروت (مختصر)۔

کر رہے۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم معاہدہ عرب کے بارے مجھ سے پوچھ رہے ہو؟ انہوں نے عرض کی: جی ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہی معزز اور اہل تھے دور جاہلیت میں اور وہی معزز اور اہل ہیں دور اسلام میں بشرطیکہ وہ سمجھ لیں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: تو انکی بلاشبہ تو کسی سرج و سیاہ سے بہتر اور افضل نہیں۔ مگر یہ نہ تو اپنے ذیہ و تقویٰ کے ساتھ فضیلت دے۔ (1)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں کسی کو نہیں دیکھتا جو اس آیت کے مطابق عمل کر رہا ہو: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ۔ پس ایک آدمی دوسرے آدمی سے کہتا ہے: میں تجھ سے زیادہ معزز ہوں۔ حالانکہ کوئی بھی کسی سے معزز نہیں ہے مگر اللہ تعالیٰ سے ڈرنے اور تقویٰ کے ساتھ۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: تم عزت و کرامت شمار نہیں کرتے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے اسے بیان فرمادیا ہے کہ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تم میں سے زیادہ معزز وہ ہوگا جو تم میں سے زیادہ متقی ہوگا۔ اور تم حسب کوشا نہیں کرتے حالانکہ تم میں سے حسب کے اعتبار سے افضل وہ ہے جو تم میں سے اخلاق کے اعتبار سے اچھا اور زیادہ حسین ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہما اللہ نے حضرت درہ بنت ابی لہب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ منبر پر تشریف فرما تھے کہ ایک آدمی آپ کے سامنے کھڑا ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کون سے لوگ بہتر اور افضل ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے بہتر اور افضل وہ ہیں جو ان میں سے زیادہ قاری ہیں، اللہ تعالیٰ سے زیادہ ڈرنے والے ہیں، لوگوں کو نیکی کا حکم دیتے ہیں اور انہیں برائی سے روکتے ہیں اور عام لوگوں سے بڑھ کر صلہ رحمی کرتے ہیں۔ (2)

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بطبرانی، دارقطنی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حسب مال ہے اور کرم تقویٰ ہے۔ حاکم نے کہا ہے کہ یہ حدیث صحیح ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: صاحب تقویٰ کے سوا دنیا کی کسی شے اور کسی آدمی نے کبھی رسول اللہ ﷺ کو خوش نہیں کیا۔ (3)

امام حکیم ترمذی نے حضرت داؤد بن اسحاق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اللہ تعالیٰ سے ڈرے گا اللہ تعالیٰ اس سے ہر شے کو ڈرائے گا۔ اور جو اللہ تعالیٰ سے نہ ڈرے گا اللہ تعالیٰ اسے ہر شے سے ڈرائے گا۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 158، دار صادر بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی البر و صلۃ الرحم، جلد 5، صفحہ 218 (25397)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ مسند امام احمد، جلد 6، صفحہ 69، دار صادر بیروت

امام حکیم ترمذی نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا باریت سے اتنی ہی کرم و عزت ہے، اچھی سواری صبر ہے اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے خوشحالی اور وسعت کا انتظار کرنا عبادت ہے۔

امام حکیم ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے کے بارے میں خیر کا ارادہ فرماتا ہے تو اس کی ذات میں غنا اور اس کے دل میں اپنا خوف اور اتقویٰ رکھتا ہے۔ اور جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے کے بارے میں شر کا ارادہ فرماتا ہے تو پھر فقر و اغلاص اس کی آنکھوں میں ڈال دیتا ہے۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے فضائل القرآن میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: مجھے نصیحت فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تجھ پر لازم ہے کہ تو اللہ تعالیٰ سے ڈرے۔ کیونکہ یہ ہر قسم کی خیر اور بھلائی کا مجموعہ ہے۔ تجھ پر لازم ہے کہ تو جہاد کرے۔ کیونکہ یہ مسلمانوں کے لیے رہبانیت ہے۔ اور تجھ پر لازم ہے کہ تو اللہ تعالیٰ کا ذکر اور کتاب اللہ کی تلاوت کرے۔ کیونکہ یہ تیرے لیے زمین میں نور ہے اور آسمان میں تیرے لیے ڈر ہے۔ اور سوائے نیکی اور خیر کی بات کے زبان کو نہ کھول۔ بے شک تو اس کے سبب شیطان پر غالب رہے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو نصرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے حالت خواب میں دیکھا کہ وہ جنت میں داخل ہوا ہے۔ تو اس نے وہاں اپنے غلام کو اپنے سے اوپر بلندی پر ستارے کی مثل دیکھا۔ تو کہا: اے میرے رب! قسم بخدا! یہ تو دنیا میں میرا غلام ہے۔ کس شے نے اسے اس مقام و مرتبہ پر پہنچا دیا ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: یہ عمل کے اعتبار سے تجھ سے زیادہ حسین اور اچھا ہے۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے اپنے نبیوں سے وہ کچھ دیکھو جس کے سبب تم اپنے رشتے داروں کے ساتھ صلہ رحمی کرو گے۔ کیونکہ صلہ رحمی اہل میں محبت کا باعث مال میں خوشحالی کا سبب اور عمر کے بڑھنے کا ذریعہ ہے۔ (1)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم تمام کے تمام آدم علیہ السلام کی اولاد ہو اور آدم علیہ السلام مٹی سے پیدا کیے گئے ہیں، قوم کو چاہیے کہ وہ اپنے آباء کے ساتھ فخر کرنے سے باز رہے یا پھر وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک سیاہ کپڑے سے بھی زیادہ حقیر ہو جائیں گے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو یحیٰی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے نو کفار آباء تک نسب بیان کیا اور ان کے سبب وہ عزت اور بڑائی کا ارادہ رکھتا ہو تو وہ آگ میں ان کے ساتھ دسواں ہوگا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دور جاہلیت کی چار چیزیں ہیں جنہیں میری امت ترک نہیں کرے گی۔ حسب کے ساتھ فخر کرنا، نسب میں

2- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 134، دار سنہ و بیروت

1- سنن ترمذی، باب ما جانی تعلم اللہ، جلد 2، صفحہ 19، وزارت تعلیم و اسلام آباد

طلحہ زنی کرنا، ستاروں سے بارش طلب کرنا اور نوحہ کرنا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں وہ چیزیں ہیں اور ۱۰۰۰۰ لوگوں کا فروع کی عادات میں سے ہیں۔ ایک نوحہ کرنا اور دوسرا انساب میں طلحہ زنی کرنا۔

قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلٌّ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنَّ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا
يَدْخُلِ الْإِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ
أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿۱﴾

”اعراب کہتے ہیں کہ ہم ایمان لے آئے۔ آپ فرمائیے تم ایمان تو نہیں لائے البتہ یہ کہو کہ ہم نے اطاعت اختیار کر لی ہے اور ابھی ایمان تمہارے دلوں میں داخل نہیں ہوا۔ اور اگر تم (سچے دل سے) اطاعت کرو گے اللہ اور اس کے رسول کی تودہ ذرا کی نہیں کرے گا تمہارے اعمال میں۔ بے شک اللہ تعالیٰ بخشنے والا مہربان ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: کہ اعراب سے مراد بنی اسد بن خزیمہ کے اعراب ہیں۔ اور وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا کے بارے فرمایا البتہ یہ کہو کہ ہم نے قتل اور قید کے ڈر سے اطاعت اختیار کر لی ہے۔ (۱)

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت بنی اسد کے بارے نازل ہوئی۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ یہ آیت تمام اعراب کو شامل نہیں۔ بلکہ اعراب کے کچھ گروہوں کے لیے ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے مجھے اپنی عمر کی قسم! یہ آیت تمام اعراب کے لیے عام نہیں۔ بلاشبہ اعراب میں سے ایسے لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتے ہیں۔ البتہ یہ آیت قبائل عرب میں سے ایک قبیلے کے بارے میں نازل ہوئی جو اطاعت اختیار کرتے ہوئے حضور نبی کریم ﷺ پر ایمان لائے اور انہوں نے کہا: ہم نے اطاعت اختیار کر لی ہے اور ہم نے آپ سے جنگ نہیں کی جیسا کہ بنو فلان نے آپ سے قال کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنَّ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت داؤد بن ابی ہند سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان سے ایمان کے بارے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے یہی آیت تلاوت فرمائی اور کہا کہ اسلام سے مراد اقرار ہے اور الْإِيْمَانُ سے مراد تصدیق ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت زہری رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہمارے رائے یہ ہے کہ اسلام کلمہ (قول) ہے اور الْإِيْمَانُ عمل ہے۔ (4)

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ۲۸، جلد ۲۶، صفحہ ۶۳-۱۶۲ ۲۔ ایضاً، جلد ۲۶، صفحہ ۱۶۳ ۳۔ ایضاً ۴۔ ایضاً، جلد ۲۶، صفحہ ۱۶۲

امام طہسی نے رسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ارقم نے لایئسکم کا معنی آپ سے دریافت کیا تو آپ نے فرمایا: الفت بنی عیس کے مطابق اس کا معنی ہے "لَا يَنْقُضُكُمْ" کہ وہ تمہارے اعمال میں ذرا کمی اور نقصان نہیں لائے گا۔ نافع نے عرض کی: کیا اب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں، کیا تو نے علیہ صلی کا یہ قول نہیں سنا؟

ابلع سرہ بنی سعد مغلغلہ جہد الرسالۃ لا اتنا ولا کذبنا
 اس نے بنی سعد کے سرداروں تک پیغام پوری طاقت کے ساتھ پہنچا دیا نہ اس میں ہی کی اور نہ جھوٹ بولا نہ۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: لَا يَلِيْتُكُمْ قَبْلَ اَعْمَالِكُمْ شَيْئًا کہ وہ تمہارے اعمال کے بارے میں تم پر ذرا زیادتی نہیں کرے گا اور اِنَّ اللّٰهَ عَفُوٌّ رَّحِيْمٌ کے بارے میں فرمایا ہے شک اللہ تعالیٰ بڑے بڑے گناہوں کی مغفرت فرمانے والا ہے اور اپنے بندوں پر انجائی رحمت فرمانے والا ہے۔

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا وَ
 جِهَادًا وَّ اٰمَوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اُوْلٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ۝
 قُلْ اَتَعْلَمُوْنَ اللّٰهَ يَدِيْنِكُمْ وَاَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
 الْاَرْضِ وَاَللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝

” (کامل) ایماندار تو وہی ہیں جو ایمان لے آئے اللہ اور اس کے رسول پر پھر (اس میں) کبھی شک نہیں کیا اور جہاد کرتے رہے اپنے مالوں اور اپنی جانوں کے ساتھ اللہ کی راہ میں۔ یہی لوگ راست باز ہیں۔ آپ فرمائیے کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ کو اپنے دین سے۔ حالانکہ اللہ جانتا ہے ہر اس چیز کو جو آسمانوں میں اور جو زمین میں ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو اچھی طرح جانتے والا ہے۔“

امام احمد اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دنیا میں مومنین تین اجزاء میں منقسم ہیں: ایک وہ جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کے ساتھ ایمان لائے پھر اس میں کبھی شک نہ کیا اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے مالوں اور اپنی جانوں کے ساتھ جہاد کرتے رہے۔ دوسرے وہ لوگ جنہوں نے آپ کو اپنے مالوں اور اپنی جانوں پر ایمن بنایا۔ پھر تیسرے وہ جنہیں کوئی حرص اور طمع پیش آیا تو اسے اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کی خاطر چھوڑ دیا۔ (1)

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُلْ لَا تَمُنُّوْا عَلٰٓى اِسْلَامِكُمْۙ بَلِ اللّٰهُ
 يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هٰدٰكُمْ لِلاِیْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ
 غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَللّٰهُ بِصِيْرَتِكُمْ اَعْلَمُوْنَ ۝

”وہ انسان بتاتے ہیں آپ پر کہ وہ اسلام لے آئے۔ فرمائیے مجھ پر مت ایمان دتاؤ اپنے اسلام ہکا۔ بلکہ اللہ نے انسان فرمایا تم پر کہ تمہیں ایمان کی ہدایت بخشی اگر تم (اپنے ایمان کے دعویٰ میں) سچے ہو۔ یقیناً اللہ تعالیٰ آسمانوں اور زمین کے سب چھپے بچیدگان کو خوب جانتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ خوب دیکھ رہا ہے جو تم گمراہ ہو۔“

امام ابن منذر، جبرائی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عرب کے کچھ لوگوں نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ ہم اسلام لے آئے اور ہم نے آپ سے کوئی قتال نہیں کیا جیسا کہ بنی فلاں نے آپ سے قتال کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا إِلَّا يَهُودُ**۔

امام نسائی، بزار اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بنو اسد رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہم اسلام لے آئے۔ عربوں نے آپ سے قتال کیا اور ہم نے آپ سے قتال نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ضریس اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو قلابہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے تورات کی جگہ سب عطا فرمائی گئی اور مجھے انجیل کی جگہ مثنیٰ عطا فرمائی گئی اور مجھے فلاں زبور کی جگہ عطا کی گئی اور مفصل کے ساتھ مجھے فضیلت عطا فرمائی گئی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مکہ مکرمہ فتح ہوا تو لوگ حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بلاشبہ ہم اسلام لائے اور ہم نے آپ سے کوئی قتال نہیں کیا۔ جیسا کہ بنو فلاں نے آپ سے قتال کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسد کی دس افراد پر مشتمل ایک جماعت نویں سال کی ابتدا میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئی۔ ان میں حضرمی بن عامر، ضرار بن ازد، وابصہ بن معبد، قتادہ بن القائف، سلمہ بن حیث، نقادہ بن عبد اللہ بن خلف اور طلحہ بن خویلد سب موجود تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ اس وقت اپنے اصحاب کے ہمراہ مسجد میں تشریف فرما تھے۔ تو انہوں نے سلام کیا اور ان کے متکلم (کلام کرنے والا) نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ ہم نے شہادت دی ہے کہ اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک ہے اور آپ اس کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ یا رسول اللہ ﷺ ہم آپ کے پاس حاضر ہوئے ہیں اور آپ نے ہماری طرف کوئی پیغام نہیں بھیجا اور ہم اپنے پیچھے والوں کے لیے باعث سلامتی و صلح ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام طبرانی نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے رب نے مجھے تورات کی جگہ سات طویل سورتیں اور انجیل کی جگہ مجھے مکن عطا فرمائیں اور پھر مفصل کے سبب مجھے فضیلت عطا فرمائی گئی۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ طول تورات کی جگہ ہیں، مکن انجیل کی طرح ہیں، مثنیٰ زبور کی جگہ ہے اور اس کے بعد سارے قرآن کو دیگر کتب پر فضیلت دی گئی ہے۔

﴿سُورَةُ ٣٥﴾ ﴿سُورَةُ ٣٦﴾ ﴿سُورَةُ ٣٧﴾ ﴿سُورَةُ ٣٨﴾ ﴿سُورَةُ ٣٩﴾ ﴿سُورَةُ ٤٠﴾ ﴿سُورَةُ ٤١﴾ ﴿سُورَةُ ٤٢﴾ ﴿سُورَةُ ٤٣﴾ ﴿سُورَةُ ٤٤﴾ ﴿سُورَةُ ٤٥﴾ ﴿سُورَةُ ٤٦﴾ ﴿سُورَةُ ٤٧﴾ ﴿سُورَةُ ٤٨﴾ ﴿سُورَةُ ٤٩﴾ ﴿سُورَةُ ٥٠﴾ ﴿سُورَةُ ٥١﴾ ﴿سُورَةُ ٥٢﴾ ﴿سُورَةُ ٥٣﴾ ﴿سُورَةُ ٥٤﴾ ﴿سُورَةُ ٥٥﴾ ﴿سُورَةُ ٥٦﴾ ﴿سُورَةُ ٥٧﴾ ﴿سُورَةُ ٥٨﴾ ﴿سُورَةُ ٥٩﴾ ﴿سُورَةُ ٦٠﴾ ﴿سُورَةُ ٦١﴾ ﴿سُورَةُ ٦٢﴾ ﴿سُورَةُ ٦٣﴾ ﴿سُورَةُ ٦٤﴾ ﴿سُورَةُ ٦٥﴾ ﴿سُورَةُ ٦٦﴾ ﴿سُورَةُ ٦٧﴾ ﴿سُورَةُ ٦٨﴾ ﴿سُورَةُ ٦٩﴾ ﴿سُورَةُ ٧٠﴾ ﴿سُورَةُ ٧١﴾ ﴿سُورَةُ ٧٢﴾ ﴿سُورَةُ ٧٣﴾ ﴿سُورَةُ ٧٤﴾ ﴿سُورَةُ ٧٥﴾ ﴿سُورَةُ ٧٦﴾ ﴿سُورَةُ ٧٧﴾ ﴿سُورَةُ ٧٨﴾ ﴿سُورَةُ ٧٩﴾ ﴿سُورَةُ ٨٠﴾ ﴿سُورَةُ ٨١﴾ ﴿سُورَةُ ٨٢﴾ ﴿سُورَةُ ٨٣﴾ ﴿سُورَةُ ٨٤﴾ ﴿سُورَةُ ٨٥﴾ ﴿سُورَةُ ٨٦﴾ ﴿سُورَةُ ٨٧﴾ ﴿سُورَةُ ٨٨﴾ ﴿سُورَةُ ٨٩﴾ ﴿سُورَةُ ٩٠﴾ ﴿سُورَةُ ٩١﴾ ﴿سُورَةُ ٩٢﴾ ﴿سُورَةُ ٩٣﴾ ﴿سُورَةُ ٩٤﴾ ﴿سُورَةُ ٩٥﴾ ﴿سُورَةُ ٩٦﴾ ﴿سُورَةُ ٩٧﴾ ﴿سُورَةُ ٩٨﴾ ﴿سُورَةُ ٩٩﴾ ﴿سُورَةُ ١٠٠﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ قی مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہی طرح روایت کیا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے مفصل مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی اور ہم یہ حجت بنا کر ٹھہرے رہے کہ ہم اسے پڑھیں گے، اس کے علاوہ کوئی نازل نہیں ہوگی۔

امام ابن ابی داؤد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ جب ان کے ہاتھ پر ضرب لگائی گئی تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا! یہ وہ پہلا ہاتھ ہے جس نے مفصل لکھی تھی۔

امام احمد، طبرانی، ابن جریر اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت واثلہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے تورات کی جگہ سات طول سورتیں عطا فرمائی گئیں اور مجھے زیور کی جگہ سین عطا کی گئیں، اور انجیل کی جگہ مثنیٰ عطا فرمائی گئی۔ اور مجھے مفصل کے ساتھ فضیلت دی گئی۔ (1)

امام دارمی، طبرانی، محمد بن نصر اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ قول ذکر کیا ہے: بے شک ہر شے کے لیے ایک دروازہ ہے اور قرآن کا دروازہ مفصل ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت اوس بن حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم بنی ثقیف کے وفد میں آئے اور میں نے رسول اللہ ﷺ کے اصحاب سے پوچھا تم قرآن کے اجزاء کیسے کرتے ہو؟ تو انہوں نے بتایا: تین، پانچ، سات، نو، گیارہ، تیرہ اور حزب المفصل حالانکہ وہ ایک ہے۔ (3)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مفصل میں سے کوئی چھوٹی سورت ہو یا بڑی، میں نے رسول اللہ ﷺ کو سنا ہے کہ آپ فرض نماز میں لوگوں کی امامت اس کے ساتھ کراتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز فجر میں قیٰ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ پڑھا کرتے تھے۔ (4)

امام سعید بن منصور اور یہاں الفاظ انہی کے ہیں، مسلم اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت قطبہ بن مالک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز فجر کی پہلی رکعت میں قیٰ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ پڑھا کرتے تھے۔

1- شعب الایمان، باب ذکر المفصل، جلد 2، صفحہ 487 (2484)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 488 (2487)

3- سنن ابن ماجہ مع شرح، باب کہ سبب ان تحم القرآن، جلد 2، صفحہ 150 (1345)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الصلاة، جلد 4، صفحہ 150 (458)، دارالکتب العلمیہ بیروت

مر جائیں گے اور مٹی ہو جائیں گے (تو پھر زندہ کیے جائیں گے) یہ واپسی تو (معتدل سے) بعید ہے۔ ہم خوب جانتے ہیں کہ زمین ان کے جسموں سے گھٹائی ہے۔ اور ہمارے پاس ایک کتاب ہے جس میں سب کچھ مخفی بنا ہے۔ بلکہ انہوں نے بھلا یا (دین) حق کو جب وہ ان کے پاس آیا نہیں (اس وجہ سے وہ بڑی الجھن میں پھنس گئے ہیں۔ کیا انہوں نے نہیں دیکھا آسمان کی طرف جو ان کے اوپر ہے ہم نے اسے کس طرح بنایا ہے اور اسے کیسے آراستہ کیا ہے اور اس میں کوئی شکاف نہیں۔ اور زمین کو ہم نے پھیلا دیا اور جمادے اس پر بڑے بڑے پہاڑ اور اگادی ہیں اس میں ہر قسم کی رونق افزا چیزیں۔ یہ (آثار قدرت) بصیرت افروز اور یاد دہانی ہیں ہر اس بندے کے لیے جو اپنے رب کی طرف مائل ہے۔ اور ہم نے اتارا آسمان سے برکت والا پانی پس ہم نے اگائے اس سے باغات اور اناج جس کا کھیت کاٹا جاتا ہے۔ اور کھجور کے لمبے لمبے درخت جن کے گچھے (پھل سے) گندھے ہوتے ہیں۔ بندوں کی روزی کے لیے اور ہم نے زندہ کر دیا اس پانی سے مردہ شہر۔ یونہی (روز محشر ان کا) ٹکٹا ہوگا۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا قی اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس زمین کے پیچھے ایک سمندر تخلیق فرمایا ہے جو اس ساری زمین کو محیط ہے۔ پھر اس کے پیچھے ایک پہاڑ پیدا فرمایا جسے ق کہا جاتا ہے۔ آسمان دنیا اس پر پھیلا ہوا ہے۔ پھر اس پہاڑ کے پیچھے اس زمین سے سات گنا بڑی زمین پیدا فرمائی، پھر اس کے پیچھے ایک سمندر پیدا کیا جو اسے گھیرے ہوئے ہے۔ پھر اس کے پیچھے ایک پہاڑ پیدا فرمایا، اسے بھی ق کہا جاتا ہے۔ اور دوسرا آسمان اسی پر بچھایا گیا ہے۔ یہاں تک کہ آپ نے سات زمینیں، سات سمندر، سات پہاڑ اور سات آسمان شمار کیے۔ فرمایا اسی لیے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **ذَٰلِكَ الْحَزْنُ الَّذِي بَدَأَ سَابِقَةَ آهْنِهِ** (لقمان: 27) (اور سمندر سیاہی بن جائے اور اس کے علاوہ سات سمندر) امام ابن منذر، ابن مردودہ، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن بریدہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قی زمرد کا ایک پہاڑ ہے جو ساری دنیا کو محیط ہے اور اسی پر آسمان کے کنارے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے عقوبات میں اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے المعظم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک پہاڑ پیدا فرمایا جسے قی کہا جاتا ہے اور وہ ساری دنیا کو محیط ہے۔ اور اس کی جڑیں اس چٹان تک گہری ہیں جس پر زمین ہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ کسی گاؤں میں زلزلہ برپا کرنا چاہے تو وہ اس پہاڑ کو حکم دیتا ہے کہ وہ اس رگ اور جڑ کو حرکت دے جو اس گاؤں سے مل رہی ہے۔ چنانچہ وہ اسے حرکت دیتا ہے اور زلزلہ برپا کر دیتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ بعض شہروں

1- تفسیر طبری، زمیر آیت، جلد 26، صفحہ 169، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 504 (3727)، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں زُرقا آتا ہے اور بعض میں نہیں۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قی اکی پر اڑا ہے جو زمین کو بھیجا ہے (1)۔
 عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قی قرآن کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔ (2)۔
 امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا:
 الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ میں الْمَجِيدُ بمعنی کریم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ کوئی شے بھی قرآن کریم سے احسن اور افضل نہیں ہے۔

ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریر نے ذَلِكْ تَرَجُمُ بَعِيْثًا کی تفسیر میں فرمایا: کہ انہوں نے مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کیے جانے کا انکار کیا اور کہا: کہ کون یہ طاقت رکھتا ہے کہ وہ ہمیں مرنے کے بعد دوبارہ لوٹائے اور ہمیں زندہ کرے؟
 امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَدْ عَلَيْنَا مَا تَنْقُضُ الْاَلْمَاهُطِ مِنْهُمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم خوب جانتے ہیں اسے جو زمین ان کے جسموں سے گھٹاتی ہے اور اسے جو ان کے جسموں سے ضائع اور ختم ہو جاتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے آپ ہی سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم خوب جانتے ہیں اسے جو کچھ زمین ان کے گوشت، بالوں اور ہڈیوں میں سے کھا جاتی ہے۔ (3)۔

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے یعنی ہم خوب جانتے ہیں ان مردوں کو جنہیں زمین کھا جائے گی جب وہ مریں گے۔ (4)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے وَعِثْنَا مَا كَتَبَ حَفِيْظًا کے تحت حضرت سحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے اور ہمارے پاس ایک کتاب ہے جس میں ان کی تعداد اور ان کے اسماء محفوظ ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ فِيْ اَمْوَالِهِمْ شَيْءٌ کا معنی ہے مختلف۔ یعنی وہ بہت بڑے اختلاف میں شخص گئے ہیں۔ (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ حضرت ابو حمزہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے فِيْ اَمْوَالِهِمْ شَيْءٌ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: اَلشَّيْءُ اَلدَّرِيْجُ سے مراد مکر اور متغیر شے ہے۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت 2، جلد 3، صفحہ 227، دارالکتب العلمیہ بیروت
 2- ایضاً
 3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 2، جلد 26، صفحہ 171، دارالحدیث والادب العربی بیروت
 4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 172
 5- ایضاً، جلد 26، صفحہ 173

فحالت والنمٹ بہ خشاھا فخر کانه عوط مریج

”جیسا اس نے پکڑ لیا اور اس کے سبب اپنی پناہ کو تلاش کیا اور وہ گریزا گیا گویا کہ وہ بدلی ہوئی نرم نشی ہے۔“ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سئل کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں کہ وہ مرانی میں پھنس گئے ہیں۔ (2)

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے کتاب الوقف میں، خطیب رحمہ اللہ نے تالی الکلیس میں اور طسٹی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے بارے آپ سے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا مریج بمعنی مختلط ہے۔ یعنی وہ بہت بڑی الجھن میں پھنس گئے ہیں۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

فواغٹ فانفذت بہ خشاھا فخر کانه عوط مریج

”وہ چپکے سے نکل گئی اور اس طرح اس نے اپنی پناہ تم کر دی اور وہ گریزا گیا گویا کہ وہ مختلط نشی ہے۔“

امام عبید بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: مریج بمعنی ملتبس ہے۔ اور قالہا من قوؤج میں فوج سے مراد درازیں ہیں۔ (3)

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق نے آپ سے کہا: کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ من کل ذو ج بھینج کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: ذو ج سے مراد واحد اور بھینج سے مراد حسن ہے۔ پھر نافع نے پوچھا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا آپ نے اسی کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے۔

ونکل زوج من البیناج یلنسه ابوفدامة فنجوک بذاه مغا

”ریشم کا ہر جوڑا جسے ابوفدامة پہنتا ہے وہ اور اس کے ہاتھ دونوں تیرے پسندیدہ ہیں۔“

امام عبید الرزاق، عبید بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بھینج یعنی حسن (خوبصورت، پر رونق) ہے۔ اور تبصوؤک کے بارے فرمایا بندوں کے لیے کتنا اچھا تبصرہ ہے۔ اور ذو کڑی لکلی غنی قنیب سے مراد ہر وہ بندہ ہے جس کا دل اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ اور مائل ہو۔ (4)

امام قریابی، عبید بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: تبصوؤک یعنی بصیرت ہے۔ (یعنی یہ آثار قدرت بصیرت افروز ہیں) (5)

امام عبید بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ دونوں نے فرمایا: غنی قنیب سے مراد عاجزی و انکساری کرنے والا بندہ ہے۔

1- ایضاً، جلد 26، صفحہ 173۔ 2- ایضاً 3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 74-73

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 173، دار احیاء التراث العربی بیروت

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 175

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب آسمان بارش برساتا تھا تو آپ کہتے تھے: اے کثیر! میری زمین نکال، میرے کپڑے نکال، اور کہتے: وَتَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّهِبًا ۙ

امام ابو اسحاق رحمہ اللہ نے احقر میں حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَاءٌ مُّهِبًا ۙ مراد بارش ہے۔
نریانی، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حَبَّ الْحَصِيدِ ۙ مراد آدم ہے۔ (1)
امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حَبَّ الْحَصِيدِ ۙ مراد گندم اور جو ہیں۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت قطبہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے صبح کے وقت حضور نبی کریم ﷺ کو پڑھتے سنا۔ جب آپ اس آیت پر آئے: وَالنَّخْلُ يُسْقَىٰ لَهَا كَلِمَةٌ قُصِيدًا ۙ فرمایا قطبہ! میں کہتا ہوں وہ کھجور کے درخت جنہیں بہت لہا بنایا گیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی اسناد سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَالنَّخْلُ يُسْقَىٰ لَهَا كَلِمَةٌ ۙ مراد کھجور کے لیے لہے درخت ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عثمان بن عفیم نے کہا: کہ میں نے النَّخْلُ يُسْقَىٰ لَهَا كَلِمَةٌ ۙ کے بارے پوچھا اور کہا کہ کھجور کے بسوق سے کیا مراد ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: اس سے مراد کھجور کا گابھا ہے۔ کیا تو جانتا ہے کہ بکری کے لیے جب بچہ جننے کا وقت آتا ہے تو کہا جاتا ہے بِلِثْمٍ؟ عبد اللہ کہتے ہیں کہ میں پھر حضرت سعید رحمۃ اللہ علیہ بن جبیر کی طرف لوٹ کر آیا اور آپ کو یہ سب بتایا۔ تو انہوں نے فرمایا: عکرمہ نے جھوٹ کہا ہے۔ بلکہ بسوق النخل سے مراد کلام عرب میں اس کا لہا اور طویل ہونا ہے۔ کیا تو جانتا نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَالنَّخْلُ يُسْقَىٰ لَهَا كَلِمَةٌ قُصِيدًا ۙ۔
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیے ہیں کہ وَالنَّخْلُ يُسْقَىٰ لَهَا كَلِمَةٌ ۙ مراد کھجوروں کا سیدھا کھڑا ہونا ہے۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا: بسوق سے مراد کھجوروں کا ایک دوسرے کے ساتھ بالکل جڑا ہوا اور ایک دوسرے کے ساتھ بالکل ملا ہوا ہونا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لَهَا كَلِمَةٌ قُصِيدًا ۙ کا معنی ہے کہ ان کے گچھوں میں پھل ایک دوسرے کے اوپر تہہ تہہ ہے۔ (5)

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَشُودُّا ۙ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ۙ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 176، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 176

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 504 (3728)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 26، صفحہ 177

4- ایضاً

إِحْوَانٌ لُّوْطٍ ۖ وَأَصْحَابُ الْآيِكَةِ ۖ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۗ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ

وَعَيْنُهُمْ ۖ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۗ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝

” (حق کو مانتا تھا یا تھا ان (مائل آمد) سے پہلے قوم نوح، اہل راس اور سود نے۔ اور) جھٹلایا تھا (اعداد فرعون اور قوم لوط نے۔ نیز ایک کے باشندوں اور تبع کی قوم نے ان سب نے جھٹلایا تھا رسولوں کو پس پورا ہو گیا ہمارا) (عذاب کا) وعدہ۔ تو کیا ہم تھک گئے ہیں پہلی مرتبہ مخلوق کو پیدا کر کے (ایسا نہیں) بلکہ یہ (کفار) از سر نو پیدا ہونے کے بارے میں شک میں ہیں۔“

امام ابن منذر اور ابن جریر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے اس طرح تفسیر بیان فرمائی: فَحَقَّ وَعَيْنُهُمْ یعنی انہیں ڈرانے کے لیے وہ اس کے سبب ہلاک نہیں کیے گئے۔ اور أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ کے بارے فرمایا: جس وقت ہم نے تمہیں پیدا کیا یا اس نے ہمیں تھکا دیا ہے؟ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ فرمایا: وہ دوبارہ اٹھائے جانے کے بارے میں شک کر رہے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ پہلی مرتبہ مخلوق کو پیدا کرنے نے ہمیں تھکا یا نہیں اور بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ کے متعلق فرماتے ہیں کہ وہ موت کے بعد دوبارہ زندہ کیے جانے کے بارے میں شک کر رہے ہیں۔ (2)

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ ۗ وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝

” اور بلاشبہ ہم نے ہی انسان کو پیدا کیا ہے اور ہم (خوب) جانتے ہیں اس کا نفس جو دوسو سے ڈالتا ہے۔ اور ہم اس سے شہرگ سے بھی زیادہ نزدیک ہیں۔“

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے انسان کو بلند ترین مقام عطا فرمایا کہ وہ خود اس سے شہرگ سے بھی زیادہ نزدیک ہے۔ وہ آدمی اور اس کے دل کے مابین حائل ہو جاتا ہے اور وہ ہر چو پائے کو پیشانی سے پکڑنے والا ہے اور وہ ان کے ساتھ ہے جہاں بھی وہ ہوں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت جوہر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ کے بارے حضرت خنکاء رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا کوئی شے بھی شہرگ سے زیادہ انسان کے قریب نہیں اور اللہ تعالیٰ اس سے بھی زیادہ انسان کے نزدیک ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حَبْلِي الْوَسْمِيُّ مِنْ تَمْرٍ مُرَادُكَ مُرْدُونٌ ہے۔ (1)

امام ابن منذر نے آپ ہی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حَبْلِي الْوَسْمِيُّ مِنْ تَمْرٍ سے مراد رگ دل اور اس کی معاون رگیں ہیں۔
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حَبْلِي الْوَسْمِيُّ مِنْ تَمْرٍ سے مراد وہ رگ ہے جو خلق میں ہوتی ہے۔ (2)

إِذْ يَتَكَلَّمُ الْمُنَافِقِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدًا ۝ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝

”جب (اس کے اعمال کو) لے لیتے ہیں دو لینے والے (ان میں سے) ایک دائیں جانب اور (دوسرا) بائیں جانب بیٹھا ہوتا ہے۔ وہ نہیں نکالتا اپنی زبان سے کوئی بات مگر اس کے پاس ایک نگہبان (لکھنے کے لیے) تیار ہوتا ہے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے إِذْ يَتَكَلَّمُ الْمُنَافِقِينَ کے تحت فرمایا ہر انسان کے ساتھ دو فرشتے ہیں۔ ایک فرشتہ اس کی دائیں جانب ہے اور دوسرا اس کی بائیں جانب ہے۔ پس وہ فرشتہ جو انسان کی دائیں جانب ہے وہ نیکیاں لکھتا ہے اور جو بائیں جانب ہے وہ برائیاں اور گناہ لکھتا ہے۔ (3)
امام ابو نعیم اور دیلمی رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث ذکر کی ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے دو محافظ فرشتوں کو انتہائی لطیف بنایا ہے یہاں تک کہ اس نے دونوں کو دو دازھوں پر بٹھا دیا ہے اور انسان کی زبان کو دونوں کی قلمیں اور اس کی تھوک کو دونوں کے لیے سیاہی بنا دیا ہے۔

امام ابو نعیم نے علیہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: گناہ اور برائیاں لکھنے والے کا نام قعید ہے۔
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ دائیں جانب نیکیاں لکھنے والا ہے اور بائیں جانب برائیاں اور گناہ لکھنے والا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے صَائِلُ لَفْظٌ مِنْ قَوْلِ آلَا يَهْتَدُونَ کے تحت فرمایا: جو کلام بھی انسان کرے چاہے وہ اچھا ہو یا برا وہ سب کچھ لکھ لیا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ اس کا یہ قول بھی لکھ لیا جاتا ہے۔ میں نے کھایا، میں نے پیا، میں گیا، میں آیا، میں نے دیکھا، یہاں تک کہ جب جمعرات کا دن ہوتا ہے تو اس کے قول اور اس کے اعمال پیش کیے جاتے ہیں۔ اور جو کچھ اس میں خیر یا شر ہو اس کا اس سے اقرار کرایا جاتا ہے۔ اور پھر اس تمام

2- ایضاً

۱- تفسیر طبری، ذریعہ نیت، جلد 26، صفحہ 182، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 185

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 184

کو رکھ دیا جاتا ہے۔ سو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **يَسْأَلُكَ اللَّهُ مَا نَسِيتَ وَأَنْتَ نَسِيتَ** (الرعد: 39) (منا ۲ ہے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے اور باقی رکھتا ہے) (جو چاہتا ہے)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور حاکم نے حضرت عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلِي إِلَّا لَنْ يَكُونَ حَقِيْبٌ عَلَيْهِ** کے بارے یہ قول بیان کیا ہے: بلاشبہ خیر اور شر (نیکی اور بدی) لکھے جاتے ہیں اور ایسے اقوال نہیں لکھے جاتے: اے غلام تو گھوڑے پر زین ڈال۔ یا کوئی کہے: اے غلام مجھے پانی پلا۔ حاکم نے اسے صحیح کہا ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہی کچھ لکھا جاتا ہے جس پر اجر دیا جائے گا اور جس کے بارے میں باز پرس کی جائے گی۔ اگر کسی آدمی نے اپنی بیوی کو کہا ادھر آؤ تاکہ ہم اس اس طرح کریں تو اس پر کچھ نہ کچھ لکھ دیا جاتا ہے۔

امام ابن ابی الدینانہ الفدیہ میں کلبی کی سند سے حضرت ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے مذکورہ آیت کی تفسیر میں فرمایا: نیکیاں لکھنے والا آدمی کی دائیں جانب ہے اس کی نیکیاں لکھتا ہے اور برائیاں لکھنے والا بائیں جانب ہے۔ پس جب کوئی نیکی کا عمل کرے تو وہ دائیں جانب والا فرشتہ دس نیکیاں لکھتا ہے۔ اور جب کوئی برا عمل کرے تو دائیں جانب والا فرشتہ بائیں جانب والے کہتا ہے اسے چھوڑ دے۔ یہاں تک کہ وہ توبہ و استغفار کرنے لگتا ہے۔ اور جب جمعرات کا دن آتا ہے تو وہ نیکی اور بدی جس کے سبب جزا دی جائے گی وہ لکھی جاتی ہے۔ اور جو کچھ اس کے سوا ہوا ہے پھینک دیا جاتا ہے۔ پھر اسے ام الکتاب پر پیش کیا جاتا ہے۔ تو وہ اس میں وہ سب کچھ پائیتا ہے۔

امام ابن ابی الدینار رحمہ اللہ نے الصمصم (خاموشی کے بیان) میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انسان کی زبان فرشتے کا قلم ہے اور اس کی تھوک اس کی سیاہی ہے۔

امام ابن ابی الدینار اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ احنف بن قیس نے **عَنِ الْيَوْمِيْنَ وَعَنِ الْقَسَالِ قَوْمِيْنَ** کے بارے فرمایا: دائیں طرف والا فرشتہ خیر اور نیکی لکھتا ہے اور وہی بائیں طرف والے کا امیر ہے۔ اور اگر بندہ گناہ کا ارتکاب کرے تو وہ اسے کہتا ہے رک جا۔ پس اگر بندہ اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کر لے تو وہ اسے گناہ لکھنے سے روک دیتا ہے، اور اگر بندہ استغفار نہ کرے تو وہ اسے لکھنے کا اصرار کرتا ہے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن مبارک رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دو فرشتے ہیں ان میں سے ایک دائیں جانب ہے، وہ نیکیاں لکھتا ہے اور ایک فرشتہ بائیں جانب ہے، وہ برائیاں لکھتا ہے۔ پس وہ فرشتہ جو دائیں جانب ہے وہ اپنے ساتھی کی شہادت کے بغیر لکھتا ہے۔ اگر کوئی بیٹھا ہوا ہو تو ان میں سے ایک دائیں جانب ہوتا ہے اور دوسرا بائیں جانب۔ اور اگر وہ چلے تو ان میں سے ایک اس کے آگے ہوتا ہے اور دوسرا اس کے پیچھے۔ اور اگر وہ سوتے تو ان میں سے ایک اس کی سر کی جانب ہوتا ہے اور دوسرا اس کے پاؤں کی جانب۔ ابن

مبارک نے کہا ہے: انسان کو پانچ فرشتوں کے حوالے لیا گیا ہے: دو فرشتے رات کے وقت ہوتے ہیں اور دو فرشتے دن کے وقت۔ یہ دو دو آتے جاتے رہتے ہیں اور پانچوں فرشتوں نے ان سے رات کے وقت جدا ہوتا ہے اور دنوں کے وقت۔

امام بیہقی اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مرقییب غیبی است مہم ارحیب یعنی گہبان مہم تاک لیس، ہے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ نے حضرت حبان بن الیمان رحمہما اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ابو معشر سے سنا کہ وہ آدمی جو اپنے دل میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے فرشتے اس سے لپکتے ہیں، تو انہوں نے فرمایا: وہ اس کی خوشبو پالیتے ہیں۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الثریب میں حضرت ابو عمران جوئی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ہر شام عصر کے بعد آسمان دنیا میں فرشتے اپنی تحریریں پیش کرتے ہیں۔ تو ایک فرشتہ پکار کر کہتا ہے اس صحیفہ کو رکھ دے۔ اور دوسرا فرشتہ بھی پکار کر کہتا ہے اس صحیفہ کو رکھ دے۔ تو وہ کہتے ہیں اب ہمارے رب انہوں نے خیر اور بھلائی کی بات کی ہے اور ہم ان پر محافظ ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: بلاشبہ انہوں نے اس سے میری رضا کا قصد نہیں کیا اور میں تو صرف اس عمل کی طرف توجہ فرماتا ہوں جس سے میری رضا مقصود ہو۔ اور دوسرے فرشتے کو پکار کر کہتا ہے: فلاں ابن فلاں کے لیے اس اس طرح لکھ۔ تو وہ فرشتہ کہتا ہے: اب میرے رب! اس نے یہ عمل نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: بے شک اس نے اس کی نیت کی ہے۔

امام ابن مبارک، ابن ابی الدنیا نے اخلاص میں اور ابوالشیخ نے العظمہ میں ضمیرہ بن حبیب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک فرشتے اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے کسی بندے کا عمل لے کر اوپر چڑھتے ہیں۔ وہ اسے کثیر قرار دیتے ہیں اور اس کا تذکرہ بیان کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ وہاں رکھتے ہیں جہاں اللہ تعالیٰ اپنا غلبہ چاہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف وحی فرماتا ہے کہ تم میرے بندے کے عمل پر محافظ ہو اور میں اس کا گہبان ہوں جو کچھ اس کے دل میں ہے۔ میرے اس بندے نے خالص میرے لیے اپنا عمل نہیں کیا۔ پس تم اسے حنین میں رکھ دو۔ فرمایا: ملائکہ اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے ایک بندے کا عمل لے کر اوپر چڑھتے ہیں۔ وہ اسے قلیل سمجھتے ہیں اور اسے حقیر قرار دیتے ہیں۔ حتیٰ کہ وہ وہاں جا کر رکھتے ہیں جہاں اللہ تعالیٰ اپنا غلبہ چاہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف وحی فرماتا ہے: بے شک تم میرے بندے کے عمل پر محافظ ہو۔ لیکن میں اس کا گہبان ہوں جو اس کے دل میں ہے۔ تم اس کے عمل کو اس کے لیے دگنا کر دو اور اسے عظیمین میں رکھ دو۔

امام طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دائیں جانب وہ فرشتے بائیں جانب والے پر امیر ہے۔ پس جب کوئی بندہ نیک عمل کرے تو اس کے لیے اس کی مثل دس نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں۔ اور جب کوئی برا عمل کرے اور بائیں جانب والا فرشتہ اسے لکھنے کا ارادہ کرے تو دائیں جانب والا اسے کہتا ہے رک جا۔ تو وہ چہ، سات ساتیں رکا رہتا ہے۔ اگر وہ اللہ تعالیٰ سے استغفار کر لے تو پھر وہ اس پر کوئی شے نہیں لکھتا۔ اور اگر وہ اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب نہ کرے تو پھر اس پر ایک گناہ لکھ دیا جاتا ہے۔ (1)

1- شعب الایمان، باب فی معانی کل ذنب، جلد 5، صفحہ 390 (7049)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

امام ابو شیخ رحمہ اللہ نے افسیہ میں حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک مجلس مدائیرہ قائم کی جس میں معمول اور زبانِ اہلِ ذمہ یا بھی تھے۔ (اور اس میں یہ ذمہ دار یا) کہ جب کوئی کلمہ کا مکمل کرے تو اس کے بارے میں تین سو اٹھاس پچھاس صحابہ میں اس کو اللہ تعالیٰ سے تو یہ کرے تو نہیں۔ اور ان کے صحابہ ماہِ سعید یا جانتے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حسان بن ابی رباح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تک تو تم پہلے سے وہ کتاب اللہ کے سو سو نو سو نو سو پندرہ تھے کہ وہ اسے پڑھیں یا سنی یا شیعہ ہیں یا برائی سے روکیں۔ اور یہ کہ تو اپنے فاروقِ ہادی کے بارے میں اتنی گفتگو کرے جو تیرے لیے لازم اور ضروری ہے۔ یا تم انکار کرتے ہو کہ تم پر کرنا کا تین محاذ ہیں اور یہ کہ وہ دو ان میں اور بائیں جانب بیٹھے ہوئے ہیں اور وہ اپنی زبان سے کوئی قول بھی نہیں نکالتے مگر اس کے پاس ایک تمبیہاں (لکھنے کے لیے) تیار ہوتا ہے؟ کیا تم میں سے کسی کو حیا نہیں آئے گی کہ اگر وہ اپنے اس صحیفہ (نامہ اعمال) کو کھولے جسے اس نے اپنے دن کے دوران پھرا۔ اور ان میں سے اکثر ایسی باتیں ہیں جو نہ امورِ دینیہ سے متعلق ہیں اور نہ ہی امورِ دنیویہ سے؟

امام ابن ابی شیبہ اور یحییٰ رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں امام ابو زریق رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ بن عطیہ سے یہ قول بیان کیا ہے اس آثناء میں کہ ایک آدمی گدھے پر سوار تھا، اچانک وہ اس سے گر پڑا۔ تو اس نے کہا: تو بلاک ہو، تو دائیں جانب والے فرشتے نے کہا: یہ سبلی تو نہیں ہے کہ میں اسے لکھوں۔ اور بائیں جانب والے فرشتے نے کہا: یہ برائی بھی نہیں کہ میں اسے لکھوں۔ تو بائیں جانب والے کو پکار کر کہا گیا کہ جو کچھ دائیں جانب والا چھوڑ دے تو اسے لکھ لے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت بکر بن معمر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ربیع بن خثیم کی بیٹی آئی۔ اور ان کے پاس ان کے اصحاب بیٹھے ہوئے تھے۔ تو اس نے آتے ہی کہا: ہاتھی! میں کھیلنے جا رہی ہوں۔ تو انہوں نے فرمایا: نہیں۔ تو پھر آپ کے ساتھیوں نے آپ سے کہا: اب ایزید! اسے چھوڑیے۔ تو انہوں نے فرمایا: میرے نامہ اعمال میں یہ نہیں پایا جائے گا کہ میں نے اسے کہا ہے: تو جا اور کھیل۔ بلکہ یہ یہ دکا کہ تو جا اور اچھی بات کہہ اور نیکی کا مکمل کر۔

امام یحییٰ نے شعب الایمان میں حضرت حذیفہ بن یمان سے یہ بیان کیا ہے کہ کلام کے سات دروازے ہیں۔ جب ان سے نکلے تو لکھ دی جاتی ہے۔ اور جب تک باہر نہ نکلے وہ نہیں لکھی جاتی: دل، حلق، کوا، وہ چیزے اور وہ ہونٹ۔ (1)

امام خطیب رحمہ اللہ نے رداۃ مالک میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مالک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ہر شے لکھی جاتی ہے حتیٰ کہ مریض کا کراہنا بھی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابن آدم (انسان) جو بات بھی کرتا ہے وہ لکھ دی جاتی ہے۔ حتیٰ کہ اس کا اپنی بیماری کی حالت میں کراہنا بھی (لکھ دیا جاتا ہے)۔

امام ابن ابی الدنیا اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت فضیل بن عیسیٰ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب آدمی قریب مرگ ہوتا ہے۔ تو وہ فرشتہ جو اس کے اعمال لکھتا ہے اسے کہا جاتا ہے تو رک جا۔ تو وہ جواب دیتا ہے نہیں۔ اور میں نہیں جانتا

1۔ شعب الایمان، باب فی ذلک الاماں، جلد 4، صفحہ 260 (7008)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

شاید وہ یہ کہہ دے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تو میں اس کے لیے اسے لکھوں گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مریض سے ہر شے لکھی جاتی ہے یہاں تک کہ بیماری کی حالت میں اس کا راجنا بھی۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ جب بندہ بیمار ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ کرنا کاتبین سے فرماتا ہے: میرے بندے کے لیے اسی کی مثل عمل لکھتے رہو جیسے وہ کیا کرتا تھا یہاں تک کہ میں اس کی روح قبض کر لوں یا اسے صحت عطا فرما دوں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب کوئی بندہ بیمار ہوتا ہے تو فرشتے عرض کرتا ہے: اے میرے رب! تو نے اپنے بندے کو اس طرح کی بیماری میں مبتلا کر دیا ہے۔ تو رب کریم فرماتا ہے: جب تک یہ میری رسی میں بندھا ہوا ہے (یعنی جب تک یہ اس بیماری میں مبتلا ہے) تم اس کے لیے اس نعت کے عمل لکھتے رہو جیسے وہ کیا کرتا تھا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور یحییٰ رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو بیماری میں مبتلا کرتا ہے تو وہ بائیں جانب والے فرشتے سے کہتا ہے تو (قلم) اٹھالے اور دائیں جانب والے فرشتے سے فرماتا ہے تو میرے بندے کے لیے وہ عمل لکھ جو یہ کیا کرتا تھا۔ (4)

ابن ابی شیبہ نے نصر بن انس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم پچاس سال سے باتیں کرتے تھے کہ جو بندہ بیمار ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے اعمال لکھنے والے فرشتوں کو فرماتا ہے کہ تم میرے بندے کے وہی اعمال لکھتے رہو جو یہ حالت صحت میں کرتا تھا۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو قلابہ سے روایت کیا ہے کہ جب کوئی بندہ نیک عمل کرتے ہوئے بیمار ہوتا ہے تو اسے اسی عمل کا اجر دیا جاتا ہے جو وہ اپنی صحت کی حالت میں کرتا تھا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جب کوئی آدمی بیمار ہو تو اس کے لیے ہر روز وہی عمل لکھا جاتا ہے جو وہ کیا کرتا تھا۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ثابت بن مسلم بن یسار سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب کوئی بندہ بیمار ہوتا ہے تو جو عمل وہ حالت صحت میں کرتا تھا اس سے بہتر اور احسن عمل اس کے لیے لکھا جاتا ہے۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ، دارقطنی نے الافراد میں، طبرانی اور یحییٰ رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلمانوں میں سے کوئی بھی نہیں ہے جسے جسمانی بیماری میں

1- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 443 (10830)، مکتبۃ اہل بیت، مدینہ منورہ

2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 441 (10812)

3- ایضاً (10814)

4- شعب الایمان، باب فی الصبر علی العصاب، جلد 7، صفحہ 168 (9947)، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً (10823)

5- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 442 (10820)

8- ایضاً، جلد 2، صفحہ 442 (10825)

7- ایضاً (10824)

بتلا آیا جاتا ہے مگر اللہ تعالیٰ کرنا کاتبین کو حکم فرماتا ہے کہ جب تک میرا یہ بندہ میری رسی میں بندھا ہوا ہے اس کے لیے وہی اعمال لکھتے رہو جو یہ اپنی صحت کی حالت میں کرتا تھا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو بیمار ہو یا جو سفر پر گیا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے وہی اعمال لکھ دیتا ہے جو وہ حالت صحت اور مقیم ہونے کی صورت میں کرتا تھا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ بندہ مومن کو کسی جسمانی مرض میں مبتلا کرتا ہے تو فرشتے سے فرمادیتا ہے اس کے وہ اچھے اور نیک عمل لکھ جو یہ کیا کرتا تھا۔ پس اگر اللہ تعالیٰ اسے شفا عطا فرمادے تو وہ اسے غسل صحت کرا دیتا ہے اور اسے پاک اور ظاہر بنا دیتا ہے۔ اور اگر اللہ تعالیٰ اسے موت دے دے تو اس کی مغفرت فرمادیتا ہے اور اس پر رحم کرا دیتا ہے۔ (3)

امام ابو الشیح نے العظمر میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندے کے ساتھ دو فرشتے مقرر فرما رکھے ہیں۔ وہ دونوں اس کے اعمال لکھتے ہیں۔ پس جب وہ بندہ مر جائے تو وہ دونوں فرشتے جو اس پر مقرر کیے گئے ہیں وہ کہتے ہیں: یہ مر گیا ہے لہذا تو ہمیں آسمان کی طرف چڑھنے کی اجازت مرحمت فرما۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرا آسمان میرے ان فرشتوں سے بھرا پڑا ہے جو میری تسبیح اور پاکی بیان کر رہے ہیں۔ تو پھر وہ عرض کرتے ہیں: کیا ہم زمین میں مقیم رہیں گے؟ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میری زمین میری ایسی مخلوق سے بھری ہوئی ہے جو میری تسبیح اور پاکی بیان کر رہے ہیں۔ تو پھر وہ عرض کرتے ہیں: تو پھر ہم کہاں رہیں گے؟ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تم میرے بندے کی قبر پر کھڑے ہو جاؤ اور میری تسبیح اور پاکی بیان کرو میری حمد اور میری کبریائی بیان کرو اور قیامت کے دن تک اسے میرے بندے کے لیے لکھتے رہو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد نے الاہد میں اور حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت عمر بن ذر سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہر بات کرنے والے کی زبان کے پاس ہے۔ لہذا بندے کو اللہ تعالیٰ سے ڈرنا چاہیے اور جو کچھ وہ کہہ رہا ہے اس میں خوب غور و فکر کر لینا چاہیے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح مرفوع حدیث نقل کی ہے۔

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۗ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدًا ۙ وَنُفَخَ فِي الصُّوْبِ ۗ ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ ۙ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَّ

1- شعب الایمان، باب فی المعصر علی المصاب، جلد 7، صفحہ 183 (9929)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 441 (10805)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 258، دارصادر بیروت

4- شعب الایمان، باب فی المعصر علی المصاب، جلد 7، صفحہ 183-84 (9931)

شَهِيدًا ۞ لَقَدْ كُنْتَ فِي عَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
 فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا ۞ وَقَالَ قَرِينُهُ هٰذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ۞ اَلْقِيَا
 فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۞ مِّثْلَ خَبِيرٍ مُّعْتَدٍ ۞ مَّرِيْبٍ ۞ الَّذِي جَعَلَ
 مَعَ اللّٰهِ الْهٰٓ اٰخَرَ فَالْقِيَةُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ ۞ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا
 اٰطَعْتِيْهُ وَّلٰكِنْ كَانَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ ۞ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَىٰ وَاٰ قَدْ
 قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْيِدِ ۞ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىٰ وَا اَنَا بِظَلٰمٍ
 لِلْعٰبِدِيْنَ ۞ يَوْمَ نَقُوْلُ لِحَبِيْبِهِمْ هَلْ اٰمَنَّا بِوَا وَتَقُوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيْبٍ ۞

اور آجی موت کی ہے روشنی تجی۔ (اے نادان!) یہ ہے وہ جس سے تو دور بھاگا کرتا تھا۔ اور سور پھونکا جائے گا۔ یہی وعید کا دن ہوگا اور حاضر ہوگا ہر شخص اس طرح کہ اس کے ہمراہ ایک (اسے) ہانکنے والا اور ایک گواہ ہوگا۔ تو (عمر بھر) غافل رہا اس دن سے جس ہم نے اٹھا دیا ہے تیری آنکھوں سے تیرا پردہ، سو تیری بیانی آج بڑی تیز ہے۔ اور کہے گا اس کا (عمر بھر کا) ساتھی یہ اعمال نامہ جو میرے پاس تھا بالکل تیار ہے۔ جہنم میں جھونک دو ہر کافر سرکش کو۔ جو جنت سے روکنے والا تھا نیکی سے، حد سے بڑھنے والا، شک کرنے والا تھا۔ جس نے بنا رکھے تھے اللہ کے ساتھ کئی اور خدا، پس جھونک دو اس (بد بخت) کو عذاب شدید میں۔ اس کا ساتھی (شیطان) بولے گا اے ہمارے پروردگار! میں نے تو اسے رشتہ نہیں بنایا تھا بلکہ وہ خود ہی گمراہی میں دور چلا گیا تھا۔ (اللہ) فرماتے گا مت جھگڑو میرے روز میں تو پہلے ہی تم کو وعید سنا چکا ہوں۔ میرے ہاں حکم بدلانیں جاتا اور نہ میں اپنے بندوں پر ظلم کرتا ہوں۔ (یاد کرو) وہ دن جب ہم جہنم سے پوچھیں گے کیا تو پر ہوگی وہ (جو اب) کہے گی کیا کچھ اور بھی ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سَنَّكَ الْاَنْبِيَا سے مراد موت کی جنتی اور تکلیف ہے۔ انام ابن ابی شیبہ، بخاری، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے ہم المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے تیز یا کمزوری کا ایک برتن پہنچا تھا جس میں پانی تھا۔ سو آپ ﷺ نے اپنا دست مبارک پانی میں ڈالتے تھے اور پھر دونوں ہاتھ اپنے چہرہ مبارک پر پھیرتے اور مسح کرتے اور زبان سے فرماتے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ بِاشْبَهِ يَوْمِ مَوْتِ كِي تَخِيَا لِيْمْ۔ (۱)

۱- صحیح بخاری، باب سکرے اوقات، جلد 2، صفحہ 964، وزارت معیہ اسلام آباد

امام احمد اور ابن جریر نے عبد اللہ بن یحییٰ حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ کے آزاد کردہ غلام سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بردفات کا وقت قریب آیا تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے اس شعر کے ساتھ مثال بیان کی:

أَعَاذُكَ مَا يُعْبَى الْجِدَارُ عَنِ الْفَنَى إِذَا خَشِرَ جِثُّ يَوْمًا وَصَاقَ بِهَا الضُّدُّ

”میں ملامت کرتی ہوں اس (وقت کو) جو اس نوجوان سے خوف کو دور کرتا ہے جب کہ اس وقت سانس غمغمانے لگی اور اس کے سبب سینہ تنگ ہو گیا۔“

تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے میری بیٹی اس طرح نہیں۔ بلکہ یہ کہو: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۗ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝

رہا ارشاد باری تعالیٰ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ تو اس کے بارے امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس آدمی کی مثال جو موت سے بھاگتا ہے اس لومڑی طرح ہے جسے زمین قرض کے لیے (حق کے لیے) تلاش کرتی ہے کہ وہ دوڑتے ہوئے آتا ہے۔ یہاں تک کہ جب وہ خوب تھک جاتا ہے اور ہانپنے لگتا ہے تو وہ اپنی گل میں داخل ہو جاتا ہے۔ تو زمین اسے کہتی ہے (میرا حق) بس وہ ایک سو رانے سے نکل جاتا ہے۔ پھر وہ اسی طرح کرتا رہتا ہے یہاں تک کہ اس کی گردن ٹوٹ جاتی ہے اور وہ مر جاتا ہے۔ (1)

ارشاد باری تعالیٰ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝ اس کے بارے امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم نے الکنی میں، ابن مرددہ، بیہقی نے البعث والنشور میں اور ابن عباس رحمہم اللہ نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت پڑھی۔ اور فرمایا سَائِقٌ سے مراد وہ ہے جو بیز نفس کو اللہ تعالیٰ کے حکم کی طرف ہانکتا اور رغبت دلاتا ہے اور شَهِيدٌ سے مراد وہ ہے جو اس کے خلاف اس عمل کے سبب شہادت دے گا جو عمل اس نے کیا۔ (2)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم نے الکنی میں، ابن مرددہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ سَائِقٌ سے مراد فرشتہ اور شَهِيدٌ سے مراد عمل ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ سَائِقٌ ملائکہ میں سے ہے اور شَهِيدٌ وہ ہے جو اس کی ذات میں سے اس پر شہادت دے گا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ سَائِقٌ ملائکہ سے ہے اور شَهِيدٌ سے مراد اس کی اپنی ذات سے شہادت دینے والے ہاتھ اور پاؤں ہیں اور ملائکہ بھی ان پر شہادت دیں گے۔ (4)

1- معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 222 (6922)، ملتقہ العلوم والجمہ باندہ

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 188

2- تفسیر طبری، زیر آیت 26، صفحہ 187، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً

امام فریابی، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سَأْتِيَّ اور شَهِيدٌ دو فرشتے ہیں۔ ایک کتاب (لکھنے والا) ہے اور ایک شہید (شہادت دینے والا) ہے۔ (1)

امام ابن ابی الدنیانے ذکر الموت میں، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے طلیہ میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بے شک ابن آدم لو جس نے لیے پیدا کیا گیا ہے وہ اس سے نجات میں ہے۔ بے شک جب اللہ تعالیٰ کسی کو پیدا کرنے کا ارادہ فرماتا ہے تو فرشتے کو حکم دیتا ہے: اس کا رزق لکھ دو، اس کی عمر لکھ دو، اس کی موت کا وقت لکھ دو اور یہ لکھ دو کہ آیا یہ شقی (بد بخت) ہو گا یا سعید (بلند بخت)۔ پھر وہ فرشتہ اوپر چلا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ایک اور فرشتے کو بھیج دیتا ہے۔ وہ اس کی حفاظت کرتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ فوت اذراک کو پہنچ جاتا ہے۔ پھر وہ فرشتہ بھی اوپر چلا جاتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ اس پر دو فرشتے مقرر کر دیتا ہے۔ وہ اس کی نیکیاں اور اس کے گناہ لکھتے ہیں۔ جب اسے موت آتی ہے تو وہ دونوں فرشتے اوپر چلے جاتے ہیں اور اس کی روح قبض کرنے کے لیے ملک الموت آ جاتے ہیں۔ پھر جب اسے قبر میں داخل کر دیا جاتا ہے تو روح اس کے جسم میں لوٹا دی جاتی ہے۔ اور پھر قبر کے دو فرشتے اس کے پاس آ جاتے ہیں اور اس کا امتحان لیتے ہیں۔ پھر وہ بھی اوپر چلے جاتے ہیں اور جب قیامت قائم ہوگی تو اس پر نیکیاں لکھنے والا فرشتہ اور گناہ لکھنے والا فرشتہ بھی اس پر اتریں گے اور اس کے نام اعمال کو کھول کر اس کے گلے میں باندھ دیں گے۔ پھر اس کے ساتھ دو فرشتے حاضر ہوں گے۔ ان میں سے ایک سائق ہو گا اور دوسرا شہید۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یقیناً سہارے سامنے انتہائی عظیم اور مشکل امر ہے، تم اس کا اندازہ نہیں لگا سکتے (اور نہ تم اس کی قدرت رکھتے ہو) لہذا عظمت و شان والے رب سے مدد طلب کرو۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ كِ اِسْ سِ مَرَادِ كَافِرٍ هِے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ اِسْ سِ مَرَادِ حَيَاتٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ اِسْ سِ مَرَادِ حَيَاتٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ اِسْ سِ مَرَادِ حَيَاتٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ اِسْ سِ مَرَادِ حَيَاتٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ كِي تَفْسِيرٌ مِّنْ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِيْ فَرَمَا يَأْ اِسْ سِ مَرَادِ حَيَاتٍ بَعْدَ الْمَوْتِ هِے۔ (3)

2- ایضاً جلد 26 صفحہ 189

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 26، جلد 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

4- ایضاً

3- ایضاً جلد 26 صفحہ 190

سے مراد ظلم کا تیز ہونا ہے۔

ان کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نقل کیا ہے کہ آیت میں قَرِيبًا (ساتھی) سے مراد شیطان ہے (۱)۔ فرمایا ہے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ قَرِيبًا سے مراد وہ شیطان ہے جو اس کے لیے تقرر کیا گیا ہے۔ امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ قَرِيبًا سے مراد اس کا فرشتہ ہے۔ اور ہَذَا صَالِدٌ مِّنْ عَيْنِي (۲) کے بارے فرمایا وہ اعمال نامہ جو میرے پاس ہے انسان کے لیے تیار ہے۔ میں اس کی حفاظت کرتا رہا یہاں تک کہ میں اسے لے آیا اور ارشادِ باری قَالَ قَرِيبًا رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ يَوْمَ تَرَىٰ فِيهَا الْقَرِينَ (۳) سے مراد شیطان ہے۔ امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے كَلَّمَ كَقَامٍ عَيْنِي (۴) کی تفسیر میں ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عَيْنِي سے مراد حق سے دور بھاگنے والے جفا کار اور ظالم ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اَلْقِيَانِي جَهَنَّمَ كَلَّمَ كَقَامٍ عَيْنِي (۵) کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا انکار کرنے والے تھے۔ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری سے سرکشی اختیار کرنے والے تھے اور نیکی سے سختی سے روکنا اس کا حق تھا۔ فرمایا: فرضِ زکوٰۃ کے بارے میں حد سے بڑھنے والا اور شک کرنے والا تھا۔ مزید فرمایا: یہ اپنے قول و کلام میں حد سے بڑھنے والا تھا اور اپنے رب کے بارے میں گناہ کا ارتکاب کرتا تھا۔ پس فرمایا یہ وہ منافق ہے جس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے کو الٰہ بنا رکھا تھا۔ لہذا یہ مشرک ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت منصور رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی انسان بھی نہیں ہے۔ مگر اس کے ساتھ جنوں میں سے ایک ساتھی مقرر کیا گیا ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی آپ بھی نہیں ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں میں بھی نہیں ہوں۔ مگر اللہ تعالیٰ نے اس کے خلاف میری معاونت فرمائی اور وہ اسقام لے آیا۔ لہذا وہ خیر اور نیکی کے سوا مجھے کوئی علم نہیں دیتا۔ (۲)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ تَخَوُّسُوا الدِّينَ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک وہ بغیر عذر کے معذرت پیش کریں گے۔ پس اللہ تعالیٰ ان کی حجت اور دلیل کو باطل قرار دے گا اور ان کا قول ان پر اودانے گا۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ آیت میں لَدَيْ عِنْدِي ہے کہ تم میرے پاس مت بھگرو۔ وَقَدْ قَدَّضْتُ اَلَّذِي لَكُمْ بِالْوَعْدِ (۴) میں تو پہلے ہی تمہیں اپنے انبیاء و رسل علیہم السلام کے ذریعے وعید سنا چکا ہوں کہ جو میری نافرمانی کرے گا میں اسے عذاب دوں گا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 193، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 230، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 195

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخْشَوْنَ الْوَدَّیْ وَوَقَدْ فَتَنَّا الَّذِیْنَ اٰلَیْكُمْ بِالْوَعْدِ ۗ اُوْرْزِیْهِمْ مَّا یَاْمُرُوْنَکُمْ
 بِوَدَّیْهِمْ عَسَآءَ لَیْسَ لَکُمْ مَخْرَجٌ ۗ لٰکِن اِرْشَادُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِرَحْمَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 لَئَلَّیْضَ لَیْسَ لَکُمْ مَخْرَجٌ ۗ اُوْرْزِیْهِمْ مَّا یَاْمُرُوْنَکُمْ بِوَدَّیْهِمْ عَسَآءَ لَیْسَ لَکُمْ مَخْرَجٌ ۗ
 یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخْشَوْنَ الْوَدَّیْ ۗ اُوْرْزِیْهِمْ مَّا یَاْمُرُوْنَکُمْ بِوَدَّیْهِمْ عَسَآءَ لَیْسَ لَکُمْ مَخْرَجٌ ۗ (۱)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ مَا یُؤْتِیْکُمُ الْوَدَّیْ لَکُمْ مَخْرَجٌ میں حضرت
 مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: (میرے ہاں حکم بدلائیں جاتا) تحقیق میں نے وہ فیصلہ کر دیا ہے جو میں نے کرنا تھا۔ (2)
 امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ مَا یُؤْتِیْکُمُ الْوَدَّیْ لَکُمْ مَخْرَجٌ کے بارے حضرت ابن جریج نے کہا ہے: یہاں قسم مراد ہے۔
 امام عبد الرزاق، بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے
 حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ پر شب معراج پچاس نمازیں فرض کی گئیں۔ پھر ان میں کئی کئی گنی یہاں تک کہ
 صرف پانچ باقی رکھی گئیں۔ پھر آواز دی گئی یا محمد! شبائیک، بے شک میرے ہاں حکم بدلائیں جاتا۔ بلاشبہ آپ کے لیے ان پانچ
 نمازوں کے عوض پچاس کا اجر دگا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَمَا اَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعٰبِدِیْنَ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے
 فرمایا کہ اللہ تعالیٰ یہ بیان فرما رہا ہے کہ جس نے جرم نہ کیا میں اسے عذاب نہیں دوں گا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔
 رہا یہ ارشاد گرامی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخْشَوْنَ الْوَدَّیْ لَکُمْ مَخْرَجٌ تو اس کے متعلق امام ابن ابی حاتم رحمہ
 اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کیا مجھ میں کوئی ایسی جگہ ہے جس میں اضافہ کیا جاسکتا ہے۔
 امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا
 ہے: یہاں تک کہ جہنم کہے گی کیا کچھ اور بھی ہے؟

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جہنم سے وعدہ
 فرمایا ہے کہ وہ اسے ضرور بھرنے دے گا۔ اور فرمایا: میں تیرا وعدہ پورا کروں گا۔ تو جہنم نے کہا: کیا کوئی راستہ ہے؟
 امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت انس رضی
 اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم میں مسلسل پھیکا جاتا رہے گا اور وہ کہتی رہے گی کیا کچھ اور
 بھی ہے؟ یہاں تک کہ رب العزت اس میں اپنا قدم قدرت رکھے گا۔ تو جہنم کے بعض حصے بعض کی طرف سٹ جائیں گے۔
 اور وہ کہنے لگے گی تیری عزت و کرم کی قسم کافی ہے کافی ہے اور جنت میں فالتو جگہ مسلسل باقی رہے گی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس
 کے لیے ایک دوسری مخلوق پیدا فرمائے گا اور انہیں جنت کے محلات میں سکونت عطا فرمائے گا۔ (3)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 195، 196، احیاء التراث العربی بیروت

3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 160 (مجموعہ)، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام بخاری اور ابن مردودہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منبروع حدیث بیان کی ہے کہ جہنم کو کہا جائے گا: کیا تو پر ہوگی؟ تو وہ جوابا کہے گی: کیا کچھ اور بھی ہے؟ تو پھر اللہ تعالیٰ اس پر اپنا قدم قدرت رکھے گا تو وہ کہنے لگے گی: کافی ہے کافی ہے۔ (1)

ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن مندور، ابن مردودہ اور بخاری نے الاحادیث والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت اور دوزخ کا پانچواں کلمہ ہے: جہنم نے کہا: مجھے تکبر کرنے، الواں اور جبر و ظلم کرنے والوں کے ساتھ ترجیح دی گئی ہے۔ اور جنت نے کہا: مجھ میں تو صرف اور صرف کزور لوگ اور ناتمام و ناقص بنے ہی داخل ہوں گے؟ تو اللہ تعالیٰ نے جنت کو فرمایا: تو میری رحمت ہے۔ میں اپنے بندوں میں سے جن پر چاہوں گا تیرے سبب رحم فرماؤں گا۔ اور جہنم کو فرمایا: بلاشبہ تو میرا عذاب ہے۔ میں تیرے سبب اپنے بندوں میں سے جنہیں چاہوں گا عذاب دوں گا۔ تم دونوں میں سے ہر ایک نے بھرا جانا ہے۔ پس جہنم تو پر نہیں ہوگی یہاں تک کہ وہ اپنا قدم قدرت اس میں رکھے گا۔ تو وہ کہنے لگے گی کافی ہے کافی ہے۔ پس اس وقت وہ پر ہو جائیگی اور اس کے بعض حصے بعض کے ساتھ سمٹ جائیں گے اور اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کسی پر بھی ظلم و زیادتی نہیں کرے گا۔ رہی جنت تو اس کے لیے اللہ تعالیٰ ایک اور مخلوق پیدا فرمائے گا۔ (2)

امام احمد، عبد بن حمید اور ابن مردودہ یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت اور دوزخ نے فخر کا اظہار کیا۔ پس جہنم نے کہا: اے میرے رب! جابر و ظالم لوگ، تکبر کرنے والے، اپنے اپنے وقت کے حکمران اور بڑے بڑے سردار مجھ میں داخل ہوں گے۔ اور جنت نے کہا: اے میرے پروردگار! ضعیف، فقیر اور مساکین مجھ میں داخل ہوں گے۔ تو اللہ تبارک و تعالیٰ جہنم کو فرمائے گا۔ تو میرا عذاب ہے۔ جسے میں چاہوں گا تیرے سبب عذاب دوں گا۔ اور جنت کو فرمایا: تو میری رحمت ہے جو ہر شے سے وسیع اور زیادہ ہے۔ تم دونوں میں سے ہر ایک کو بھرا جانا ہے اور ہر ایک میں اس کے اہل اور مستحق ذائے جائیں گے۔ سو جہنم کہے گی کیا کچھ اور بھی ہے؟ اور اس میں اور ذائے جائیں گے۔ وہ پھر کہے گی کیا کچھ اور بھی ہے؟ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ عزوجل اپنی شان قدرت کے مطابق تشریف لائے گا اور اس پر اپنا قدم قدرت رکھ دے گا۔ تو وہ سمٹ جائے گی اور کہے گی میرے لیے کافی ہے۔ میرے لیے کافی ہے۔ رہی جنت تو اللہ تعالیٰ جسے چاہے گا اس میں داخل فرمایا گا۔ پھر اس کے لیے جتنی چاہے گا اور مخلوق پیدا فرمائے گا۔ (3)

امام ابو یعلیٰ اور ابن مردودہ یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن اللہ تعالیٰ مجھے اپنی ذات کا عرفان عطا فرمائے گا اور میں اسے ایسا سجدہ کروں گا جس کے سبب وہ مجھ سے راضی ہو جائے گا۔ پھر میں اس کی ایسی مدح و تعریف بیان کروں گا کہ اس کے سبب وہ مجھ سے راضی اور خوش ہو جائے گا۔ پھر وہ مجھے کلام کرنے کی اجازت عطا فرمائے گا۔ پھر میری امت کو قبل صراط پر سے گزرا جائے گا جو جہنم کی پشت پر بچھائی جائے گی۔ پس کچھ تو آکھ چھیننے اور تیر نکلنے سے بھی زیادہ تیزی کے ساتھ گزر جائیں گے اور کچھ تیز رفتار گھوڑے سے زیادہ تیزی کے

ساتھ گزریں گے۔ یہاں تک کہ ایک آدمی ٹھنٹے ہوئے اس سے نکل جائے گا اور اس کا انحصار اعمال پر ہے۔ اور جہنم مزید اضافے کا سوال کرتی رہے گی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس میں اپنا قدم قدرت رکھے گا تو اس کے بعض حصے بعض کے ساتھ سمٹ جائیں گے اور وہ کہے گی۔ کافی ہے کافی ہے۔

اہم حکیم تہذیبی رحمہ اللہ نے نوادرا اصول میں نصرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت کے دن جسے سب سے پہلے باایا جائے گا وہ میں ہوں۔ پس میں لبیک کہتے ہوئے کھڑا ہو جاؤں گا۔ پھر مجھے سجدہ کرنے کی اجازت دی جائے گی۔ تو میں اللہ تعالیٰ کے لیے ایسا سجدوں کروں گا کہ وہ اس کے سبب مجھ سے راضی اور خوش ہو جائے گا۔ پھر مجھے اذن دیا جائے گا تو میں اپنا سر اٹھاؤں گا اور ایسی دعا حسن کروں گا کہ اس کے سبب وہ مجھ سے خوش ہو جائے گا۔ تو ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ قیامت کے دن اپنی امت کو کیسے پہچانیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: انہیں پہچان لیا جائے گا کیونکہ وہ وضو کے اثر سے بیخ کن ہوں گے (یعنی ان کے اعضاء وضو سفید اور چمک رہے ہوں گے) اور وہ خوش پر آئیں گے جو کہ عدنان اور عمان بصری کے درمیان ہوگا۔ اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید، شہد سے زیادہ میٹھا، برف سے زیادہ ٹھنڈا اور کستوری سے زیادہ خوشبودار ہوگا۔ اس پر اتنے برتن پڑے ہوں گے جتنے آسمان کے ستارے ہیں۔ جو بھی وہاں آیا اور اس سے پانی پی لیا اس کے بعد اسے کبھی پیاس محسوس نہیں ہوگی۔ اور جو اس سے پھر گیا (یعنی پانی پیے بغیر چلا گیا) اس کے بعد وہ کبھی سیراب نہیں ہوگا۔ پھر لوگوں کو پل صراط پر لایا جائے گا۔ تو پہلا گروہ بجلی کی طرح اس سے گزر جائے گا۔ پھر کچھ ہوا کی طرح گزریں گے، پھر کچھ اسیل ٹھونڈے کی طرح گزریں گے پھر کچھ گھوڑوں اور سواروں کی رفتار سے گزریں گے اور ہر حال کا انحصار اعمال پر ہے۔ پل صراط کی دونوں جانب ملائکہ کھڑے ہو کر کہہ رہے ہوں گے رب سلم سلم۔ اے پروردگار! انہیں سلامتی کے ساتھ گزاردے۔ پس صحیح سالم رہنے والا نجات پانے والا ہے۔ اور جسے خراشیں لگیں وہ بھی نجات یافتہ ہے اور جو بھٹس گیا وہ جہنم میں ہوگا۔ اور جہنم کہے گی: کیا اور بھی کچھ ہے؟ یہاں تک کہ رب العالمین اس میں وہ کچھ رکھے گا جو اللہ تعالیٰ اس میں رکھنا چاہے گا۔ پس وہ سکر جائے گی اور غرغره کرنے لگے گی جیسا کہ نبی چھاگل جب پانی سے خوب بھر جائے تو وہ غرغره کرتی ہے اور پھر جہنم کہنے لگے گی کافی ہے کافی ہے۔

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۖ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ
حَفِيظٍ ۖ مَن حَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَالْغَيْبَ وَجَاءَ بِعَلْبٍ مُنِيبٍ ۖ وَإِذْ حُلُّوهُا
بِسَلَامٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۖ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۖ

”اور قریب کر دی جائے گی جنت پر ہیزگاروں کے لیے وہ (ان سے) دور نہیں ہوگی۔ یہی ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا یہ ہر اس شخص کے لیے ہے جو اللہ کی طرف رجوع کرنے والا، اپنی توبہ کی حفاظت کرنے والا ہے۔ جو ڈرتا تھا دشمن سے بن دیکھے اور ایسا دل لیے ہوئے آیا جو یاد الہی کی طرف متوجہ تھا۔ داخل ہو جاؤ جنت میں سلامتی

سے، یہ بیعتی کا دن ہے۔ انہیں ہر وہ چیز ملے گی جس کی وہ وہاں خواہش کریں گے اور ہمارے پاس تو (ان کے لیے) اس سے بھی زیادہ ہے۔

امام عہد بن سعید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اذ لفت الجنۃ کا معنی ہے بست و آراستہ کیا جائے گا۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت یحییٰ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اذ آپ حَفِیظٌ کے متعلق استفسار کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: جس نے اپنے گناہوں کی حفاظت کی یہاں تک کہ ان سے رجوع کر لیا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن سنان سے لکلی اذ آپ حَفِیظٌ کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ جس نے اپنے گناہوں کی حفاظت کی اور پھر ان سے ایک ایک کر کے ہر ایک سے توبہ کر لی۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اذ آپ وہ ہے جو گناہ کرتا ہے۔ پھر توبہ کر لیتا ہے۔ پھر گناہ کرتا ہے۔ پھر توبہ کر لیتا ہے۔ پھر گناہ کرتا ہے اور پھر توبہ کر لیتا ہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کا خاتمہ توبہ کے ساتھ کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت انس بن خباب رضی اللہ تعالیٰ سے یہ بیان کیا ہے کہ مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے مجھے کہا: کیا میں تجھے اذ آپ حَفِیظٌ کے نہ بتاؤں؟ پھر فرمایا: اس سے مراد ایسا آدمی ہے کہ جب وہ خلوت میں ہوتا ہے تو اپنے گناہ کو یاد کرتا ہے اور پھر اس کے لیے استغفار کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں سعید بن عمیر سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ہم اذ آپ حَفِیظٌ سے شمار کرتے تھے جو مجلس میں ہوتا تھا۔ پس جب انہوں نے یہ کہنے کا ارادہ کیا تو کہا: اے اللہ! میری مغفرت فرما میں اپنی اس مجلس میں درست اور صحیح کام نہیں کر سکا۔

امام عہد بن سعید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لکلی اذ آپ سے مراد ہے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والا۔ اور حَفِیظٌ سے مراد ہے جو حفاظت کرتا ہے ان امانتوں کی جو اللہ تعالیٰ نے اپنے حق اور نعمتوں میں سے اسے ودیعت فرمائی ہیں۔ اور وَجَاءَ بِقَلْبِ سُنْبِیْبٍ کے متعلق فرمایا: غیب الی اللہ یعنی جو اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہونے والا ہے۔ اذ حَلُوْهَا بِسَلِیْمٍ فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے محفوظ ہیں اور اللہ تعالیٰ نے ان پر سلام فرمایا۔ ذٰلِكَ

1۔ تفسیر طبری، نزہت نداء، جلد 26، صفحہ 200، دارالحدیث، اشاعت اسلامی بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فی صحابہ علیٰ اذن، جلد 5، صفحہ 438 (7192)، دارالکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً (7195)

يَوْمَ الْاَحْزَابِ ﴿۱۰﴾ فرمایا وہ ہمیشہ رہیں گے۔ تم بخدا اللہ انہیں کبھی موت نہیں آئے گی۔ (۱۱)

ربا ارشاد فرمائی اَلَمْ نَقُلْ لَكَ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَكِنَّنَا هُنَا ﴿۱۰﴾ تو اس کے بارے امام بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردويه، ابوالفانی نے اسناد میں اور شافعی رحمہ اللہ نے ابیہت، المستدرک میں حضرت اس رضی اللہ عنہ سے ذَلِكُنَّ يَنْهَانِي ﴿۱۰﴾ کا یہ منہ بولنا کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں آپؐ یہ ارستہ شرف فرمائے گا۔

امام شافعی نے امام میں، ابن ابی شیبہ، بزار، ابوالفانی، ابن ابی الدنیوں نے صفحہ ۱۰۲ میں ابن جریر، ابن منذر، ابی حاتم نے الاوسط میں، ابن مردويه، ابیہت نے الشریعہ میں بھیجی نے الرویہ میں اور ابوالنضر جزیری رحمہ اللہ نے الابانہ میں طرق بیہت سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے پاس حضرت جبرئیل امین علیہ السلام آئے۔ ان کے ہاتھ میں سفید شیشہ تھا اور اس میں سیاہ نکتہ تھا۔ تو میں نے پوچھا: اے جبرئیل! یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: یہ جمع ہے جس کے ساتھ آپ کو آپ کی امت کو فضیلت دی گئی ہے۔ پس تمہارے لیے اس میں لوگوں کا جمع ہونا، بود و نصاریٰ کی اجاب ہے اور تمہارے لیے اس میں خیر اور بھلائی ہے۔ اور اس میں ایک ساعت (گھنٹی) آتی ہے کہ اس میں زندہ مومن اللہ تعالیٰ سے جو بھی خیر اور بھلائی کی دعا مانگے اسے قبول کر لیا جاتا ہے۔ اور یہیں ہمارے نزدیک یوم الحزب ہے۔ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا اے جبرئیل! یوم الحزب کیا ہے؟ فرمایا: آپ کے رب نے جنت انفرادی میں ایک آج وادی بنا رکھی ہے اور اس میں کستوری کے بڑے بڑے ٹیلے ہیں۔ پس جب جمعہ کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ ملائکہ میں سے جنہیں چاہے گا اتارے گا اور اس کے ارد گرد نور کے منبر ہوں گے جن پر انبیاء علیہم السلام تشریف فرما ہوں گے۔ اور وہ منبر سونے کی کرسیوں کے ساتھ گھرے ہوتے ہیں جو باقوت اور زبردت سے مریض ہوں گی۔ ان پر شہداء اور صدیقین تشریف فرما ہوں گے۔ پھر اہل جنت آئیں گے اور وہ ان کے پیچھے ان نیلوں پر بیٹھ جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کے لیے ظہور فرمائے گا۔ یہاں تک کہ وہ اس کے چہرہ قدرت کا دیدار کر لیں گے۔ اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میں تمہارا رب ہوں۔ تحقیق میں نے تمہارے ساتھ اپنا وعدہ سچ کر دیا ہے۔ پس تم مجھ سے مانگو، میں تمہیں عطا فرماؤں گا۔ تو وہ عرض کریں گے: ”وَبِنَا نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ“ اے ہمارے رب! ہم تجھ سے تیری رضا کا سوال کرتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ”قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ“ تحقیق میں تم سے راضی ہو گیا۔ مجھ سے اور مانگو۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ سے کچھ عرض کریں گے یہاں تک کہ ان کی رغبت ختم ہو جائے گی۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: تمہارے لیے وہ سب کچھ ہے جس کی تم آرزو اور تمنا کرو گے۔ وَلَكِنَّنَا هُنَا ﴿۱۰﴾ اور میرے پاس اس سے بھی زیادہ ہے۔ پس اسی سبب سے وہ جمعہ کے دن سے محبت رکھتے ہیں اور اسے پسند کرتے ہیں۔ کیونکہ اس میں ان کا رب انہیں خیر و بھلائی عطا فرمائے گا۔ اور یہی وہ دن ہے جس میں تمہارا رب اپنی شان قدرت کے مطابق عرش پر جلوہ افروز ہوا اسی دن حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔ (۲)

امام احمد، ابویعلیٰ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی

ہے۔ اہل اللہ شیخینہ نے فرمایا: آدمی کر دت بدلتے سے قبل ستر برس تک تکیہ لگانے جنت میں بیٹھا رہے گا۔ پھر اس کی بیوی صبح کے پاس آئے گی۔ وہ دیکھی کے کندھے پر ضرب لگائے گی۔ اور وہ آدمی اس کے رخسار میں جو کہ شیشے سے زیادہ صاف ہوں گے ان پر وہ یہ لے گا۔ اس پر آدمی موتی ایسا ہوگا جو مشرق و مغرب کے مابین جو کچھ ہات روتن ہو کر رہے گا۔ پس وہ اسے سلام کرے گی۔ تو وہ اسے سلام کا جواب دے گا۔ اور پھر اس سے پوچھے گا تو کون ہے؟ تو وہ جواب دے گی: میں مزید میں سے ہوں۔ اس پر ستر طے ہوں گے۔ ان میں سے سب سے ادنیٰ انتہائی پائیزہ اور عمدہ کپڑے کی مثل ہوگا۔ پس اس کی نظر اس سے پار نکل جائے گی۔ یہاں تک کہ وہ اندر سے اس کی چند لیوں کا گودا بھی دیکھ لے گا۔ اور اس پر ایسا تاج سجا ہوگا کہ جس کا ادنیٰ موتی مشرق و مغرب کے مابین سب جگہ کو روشن کر دے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ اہل جنت کو جنت میں اور اہل جہنم کو جہنم میں بھیجے دے گا تو پھر اپنی شان کے مطابق جنت کی انتہائی وسیع سرسبز و شاداب وادی کی طرف نزول فرمائے گا۔ تو اللہ تعالیٰ اور اس کی مخلوق کے درمیان موتیوں اور نور کے حجاب پھیل جائیں گے پھر نور کے منبر، نور کے پلنگ اور نور کی کرسیاں بچھائی جائیں گی پھر ایک آدمی کو اللہ تعالیٰ پر پیش ہونے کی اجازت دی جائے گی۔ اس کے سامنے نور کے پہاڑ ہوں گے۔ پس وہ ملائکہ کی تسبیحات کی ہنسنے سے سنے گا اور اس کے ساتھ ان کے پروں کے پھڑ پھڑانے کی آواز بھی سنے گا۔ تو اہل جنت اپنی گردنیں پھیلائیں گے اور کہا جائے گا یہ کون ہے جسے اللہ تعالیٰ کے حضور پیش ہونے کی اجازت دی گئی ہے؟ تو بتایا جائے گا: یہ وہ ہے جس کا جسم رب کریم کے دست قدرت سے بنایا گیا اور اسے اسماء کا علم عطا فرمایا گیا۔ اور پھر فرشتوں کو حکم دیا گیا تو انہوں نے اسے سجدہ کیا۔ اور یہ وہ ہے جس کے لیے جنت مباح کی گئی یعنی حضرت آدم علیہ السلام۔ تحقیق انہیں اللہ تعالیٰ کے حضور حاضر ہونے کی اجازت دی گئی ہے۔ پھر ایک دوسرے آدمی کو اجازت دی جائے گی۔ اس کے سامنے بھی پہاڑوں کی مثل نور ہوگا۔ وہ بھی ملائکہ کی تسبیحات سنے گا اور اس کے ساتھ ساتھ ان کے پروں کی آواز بھی سنے گا۔ تو اہل جنت اپنی گردنیں بلند کریں گے اور کہا جائے گا: یہ کون ہے جسے اللہ تعالیٰ کے حضور حاضری کی اجازت دی گئی ہے؟ تو بتایا جائے گا: یہ وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنا عظیم بنایا ہے اور جس پر آگ کو ٹھنڈا اور سلامتی والا بنایا گیا۔ یعنی حضرت ابراہیم علیہ السلام۔ تحقیق انہیں اللہ تعالیٰ کے حضور حاضری کی اجازت دی گئی ہے۔ پھر ایک اور آدمی کو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہونے کی اجازت دی جائے گی تو اس کے سامنے بھی پہاڑوں کی مثل نور ہوگا۔ تو وہ فرشتوں کی تسبیحات کی جھنناہٹ اور ان کے پروں کے پھڑ پھڑانے کی آواز سنے گا اور اہل جنت اپنی گردنیں لمبی کریں گے اور کہا جائے گا: یہ کون ہے جسے اللہ تعالیٰ کے حضور حاضری کی اجازت دی گئی ہے؟ تو بتایا جائے گا: یہ وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنی رسالت کے لیے جن لیا۔ جسے سرگوشی کے لیے قریب کیا اور شرف بھلائی سے سرفراز فرمایا۔ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام، تحقیق آپ کو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت دی گئی ہے۔ پھر ایک اور آدمی کو اجازت دی جائے گی۔ اس کے ساتھ تمام انبیاء علیہم السلام کی سواریاں ہوں گی۔ اس کے سامنے پہاڑوں

1- تفسیر طبری، ذاریت، جلد 26، صفحہ 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

کی مثل نور ہوگا۔ وہ ملائکہ کی تسبیحات کی بھینٹا ہٹ اور اس کے پردوں کی آواز کو سنے گا۔ اور اہل جنت اپنی گردنیں بلند کریں گے اور کہا جائے گا: یہ کون ہے جسے اللہ تعالیٰ کے حضور حاضری کی اجازت دی گئی ہے؟ تو بتایا جائے گا: یہ وہ ہیں جو سب سے پہلے شفاعت کریں گے اور جن کی سب سے پہلے شفاعت قبول کی جائے گی، سب سے زیادہ لوگوں کو ساتھ لانے والے ہیں۔

اولاد آدم کے سردار ہیں اور وہ ہیں جن کے مزار اقدس سے زمین سب سے پہلے شق ہوگی۔ اور آپ صاحب نوا، الحمد ہیں۔ تحقیق آپ ﷺ کو اللہ تعالیٰ کے حضور حاضری کی اجازت دی گئی ہے۔ پس انبیاء علیہم السلام نور کے منبروں پر تشریف فرما ہوں گے۔ صدیقین نور کے پلنگوں پر ہوں گے اور شہداء، انور کی کرسیوں پر تشریف رکھیں گے۔ اور بقیہ تمام کے تمام لوگ مسک کے سبز و سفید نیلوں پر بیٹھیں گے۔ پھر تجابوں کے پیچھے سے رب کریم انہیں ندا دے گا۔ مرحبا! خوش آمدید! میرے بندو! میری ملاقات کو آنے والو، میرے پڑوسیو اور میری جماعت! اے میرے ملائکہ! میرے بندوں کے لیے اٹھو اور انہیں کھانا کھلاؤ۔ پس وہ پرندے کا گوشت ان کے قریب لائیں گے۔ گویا کہ یہ وہ نصیب اور بخت ہے جس کے نہ بال ہیں اور نہ کوئی ہڈی۔ تو وہ اسے کھائیں گے۔ پھر رب کریم تجاب کے پیچھے سے ندا دے گا۔ مرحبا! اے میرے بندو! میری زیارت کو آنے والو! میرے پڑوسیو اور میری جماعت! کھا چکے ہو۔ اب انہیں خوب پلاؤ۔ چنانچہ غلمان ان کی طرف انہیں گے جو انتہائی قیمتی موتیوں کی طرح ہوں گے۔ ان کے پاس سونے اور چاندی کے برتن ہوں گے جن میں انتہائی لذیذ مختلف قسم کے مشروب ہوں گے اور ان کا آخر پہلے کی طرح لذیذ ہوگا۔ لَا يَهْدِي مُؤْمِنًا غَلَاً وَلَا يُنْزِلُ قَوْلُنَا (الواتحہ) (نہ سرد و محسوس کریں گے اس سے اور نہ ہوش ہوں گے) پھر اس کے بعد اللہ تبارک و تعالیٰ تجاب کے پیچھے سے انہیں ندا دے گا۔ مرحبا! میرے بندو! میری زیارت کو آنے والو! میرے پڑوسیو اور میری جماعت! کھا چکے ہو اور پی چکے ہو۔ اب پھل کے ساتھ ان کی تواضع کر دو۔ پھر بڑی بڑی پلیٹیں ان کے قریب کی جائیں گی۔ جو کہ یا قوت اور مرجان سے مزین اور آراستہ ہوں گی۔ اور ان میں ایسی پختہ تازہ کھجوریں ہوں گی جنہیں اللہ تعالیٰ نے دودھ سے زیادہ سفید اور شہد سے زیادہ شیریں بنایا ہے۔ چنانچہ وہ انہیں کھائیں گے۔

پھر تجاب کے پیچھے سے رب کریم انہیں ندا دے گا۔ مرحبا! میرے بندو! میرے ملاقاتیو! میرے پڑوسیو اور میری جماعت! کھانے کھا چکے، مشروبات پی چکے اور پھل بھی کھا چکے۔ اب انہیں لباس پہناؤ۔ چنانچہ ان کے لیے جنت کے پھل ایسے حلوان کے ساتھ کھولے جائیں گے جنہیں نور رخن کے ساتھ مقل کیا گیا ہوگا۔ پس وہ انہیں پہن لیں گے، پھر اللہ تعالیٰ عز و جل تجابوں کے پیچھے سے آواز دے گا، مرحبا! میرے بندو! میرے ملاقاتیو! میرے پڑوسیو اور میرے وفد! کھا چکے، پی چکے، پھل بھی کھا چکے اور لباس بھی پہن چکے۔ اب انہیں خوشبو لگاؤ پس ان پر ایک تیز ہوا چلے گی جسے مٹیرہ کہا جائے گا۔ اور اس میں سبز اور سفید مسک کے برتن ہوں گے۔ اور وہ ہوا اسے ان کے چہروں پر بغیر کسی غبار اور سیاہی کے پھونک دے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں تجاب کے پیچھے سے ندا دے گا۔ مرحبا! اے میرے بندو! میرے ملاقاتیو! میرے پڑوسیو اور میرے وفد! کھا چکے، پی چکے، پھل کے ساتھ تواضع کر چکے، لباس پہن چکے اور خوشبو لگا چکے۔ مجھے اپنی عزت کی قسم! میں ضرور بصر و دران کے لیے ظہور فرماؤں گا تا کہ وہ مجھے دیکھ لیں پس یہی اللہ تعالیٰ کی جانب سے عطا کی انتہا ہے اور مزید فضل ہے۔ پھر رب کریم اپنا دیدار

کرانے کے لیے ان پر ظہور فرمائے گا۔ پھر فرمائے گا: السلام علیکم عبیدی انظر والی۔ میرے بندو! تمام پر سلام ہو میری طرف دیکھو۔ ”فَقَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ“ تحقیق میں تم سے راضی ہوں۔ سو جنت کے محلات، اور وہاں کے درخت چار بار پکار کر کہیں گے۔ سبحانک۔ تیری ذات پاک ہے۔ اور قوم بحد میں گر پڑے گی۔ پھر رب کریم انہیں ندا دے گا: اے میرے بندو! اپنے سروں کو اٹھاؤ۔ کیونکہ یہ دار العمل نہیں ہے اور نہ ہی دار نصب ہے۔ بلاشبہ یہ تو ثواب و جزا کا دار ہے۔ اور مجھے میری عزت کی قسم! میں نے اسے صرف تمہارے لیے ہی پیدا کیا ہے اور کوئی ایسی ساعت نہیں گزری جس میں تم نے دار دنیا میں میرا ذکر کیا ہو اور میں نے اپنے عرش کے اوپر تمہارا ذکر نہ کیا ہو۔ (۱)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے حدیث بیان فرمائی آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے جبرئیل امین نے بتایا۔ آدمی ایک حور کے پاس داخل ہوگا۔ تو وہ اس کا استقبال کرے گی، اس کے ساتھ معانقت کرے گی اور اس سے مصافحہ کرے گی اور ایسے پوروں کے ساتھ اس کی خدمت بجالائے گی کہ اگر ان میں سے کوئی پورا ظاہر ہو جائے تو اس کی روشنی سورج اور چاند کی روشنی پر غالب آجائے۔ اور اگر بالوں کا ایک مٹھا ظاہر ہو جائے تو وہ اپنی پاکیزہ خوشبو سے مشرق و مغرب کے مابین کو بھر دے۔ پس اسی اثناء میں کہ وہ اس کیساتھ پلنگ پر تکیہ لگائے بیٹھا ہوگا اچانک اوپر کی جانب سے اس پر ایک نور چمکے گا۔ تو وہ یہ گمان کرے گا کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق پر ظہور فرمانے والا ہے۔ پھر ایک حور اسے پکار کر کہے گی: اے اللہ تعالیٰ کے دوست! کیا ہمارے لیے تجھ میں کوئی حصہ نہیں ہے؟ تو وہ کہے گا: اے آواز دینے والی! تو کون ہے؟ تو وہ جواب دے گی: میں ان میں سے ہوں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَنْ يَنْتَابَ هَٰؤُلَاءِ ۖ چنانچہ وہ اس کی طرف پھر جائے گا اور اس میں اتنا حسن و جمال اور کمال ہوگا جو پہلی کے پاس نہیں تھا۔ پس اسی اثناء میں کہ وہ اپنے پلنگ پر تکیہ لگائے بیٹھا ہوگا اچانک اوپر کی جانب سے ایک نور ظاہر ہوگا تو یہ ایک دوسری حور ہوگی جو اسے آواز دے گی: اے اللہ تعالیٰ کے ولی! کیا ہمارے لیے تیرے پاس کوئی باری نہیں ہے؟ تو وہ پوچھے گا: اے پکارنے والی! تو کون ہے؟ تو وہ جواب دے گی میں ان میں سے ہوں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ۗ جَزَاءً لِّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (اسجدہ) (پس نہیں جانتا کوئی شخص جو) نعمتیں) چھپا کر رکھی گئی ہیں ان کے لیے جن سے آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی یہ صلہ ہے ان (اعمال حسنة) کا جو وہ کیا کرتے تھے) پس وہ مسلسل ایک بیوی سے دوسری بیوی کی طرف پھرنا، بدلتا رہے گا۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے لہم مآیسا آءون فیہا و لکن ینابون ینابون کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: اگر ادنیٰ اہل جنت کے پاس سارے کے سارے بارے اہل جنت بھی اتر پڑیں تو وہ ان تمام کو کھانے، پینے، بیٹھنے کی جگہوں اور خدام کے اعتبار سے کافی بلکہ ان کی حاجت و ضرورت سے زیادہ وسیع ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کثیر بن مرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مزید یہ ہے کہ بادل اہل جنت کے

۱۔ تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 26، صفحہ 201، دارالایام، التراث العربی بیروت

ساتھ ساتھ ہوگا اور کہے گا کون سی شے کی تم خواہش کرتے ہو کہ میں تمہارا۔۔۔ لیے اس کی بارش برسا دوں؟ پس وہ جو شے بھی طلب کریں گے۔ وہ ان پر اس کی بارش کروے گا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ
هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى
السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝

”اور قریش مکہ سے پہلے ہم نے برباد کر دیا بہت سی قوموں کو جو شوکت و قوت میں ان سے کہیں زیادہ تھیں، پس وہ گھومتے رہے شہروں میں۔ کیا عذاب الہی سے انہیں کوئی پناہ بنا گا؟ بے شک اس میں نصیحت ہے اس کے لیے جو دل (بیٹا) رکھتا ہو یا (کلام الہی کو) کان لگا کر سننے متوجہ ہو کر۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ کا معنی ہے وہ شہروں میں رہنے کو ترجیح دیتے رہے۔ (۱)

امام طبری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے پوچھا فَتَقَبَّوْا کا کیا معنی ہے۔ تو آپ نے جواباً فرمایا: لغت یمن کے مطابق اس کا معنی ہیرا ہوا ہے۔ یعنی وہ شہروں میں گھومتے رہے۔ بھاگتے رہے۔ تو نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عدی بن زید کا یہ قول نہیں سنا:
تَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ مِنْ خَلْبِ الْمَوْتِ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ أَيَّ مَجَالٍ
”وہ موت کے ڈر سے شہروں میں بھاگ کر گئے اور زمین میں جو بھی گھومنے کی جگہ ہے وہ گھومتے رہے۔“

امام فریابی اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ کا معنی ہے وہ زمین میں سفر کرتے رہے، گھومتے رہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ کے تحت فرمایا کیا کوئی بھاگ کر پناہ لینے کی جگہ ہے جس کی جانب وہ موت سے بھاگ رہے ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے دشمن (شہروں میں) گھومتے پھرتے رہے اور انہوں نے یہ جان لیا کہ اللہ تعالیٰ کا حکم انہیں پا کر رہنے والا ہے (یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے حکم سے کبھی راہ فرار اختیار نہیں کر سکتے) (۲)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ منافقین رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھا کرتے تھے پھر باہر نکلتے تھے۔ تو کہتے تھے ابھی آپ نے کیا کہا ہے؟

(وجہ یہ ہے کہ اس کے پاس دل (بینا) نہیں ہے۔

امام بخاری نے الادب میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک عقل دل میں ہے، رحمت جگر میں ہے، مہربانی اور نرمی تلی میں ہے اور عظمت و ہمت گردوں میں ہے۔ (1)

امام بیہقی نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ توفیق بہترین قاندہ ہے، حسن خلق بہترین ساتھی ہے، عقل بہترین صاحب ہے، ادب بہترین ترازو (میزان) ہے اور خود پسندی سے بڑھ کر کوئی وحشت نہیں۔ (2)

امام فریبانی اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اذْأَلْفِ السَّمْعِ کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے وہ اس کے بغیر اپنی طرف سے کوئی بات نہ کرے۔ وَهُوَ شَهِيدٌ فرمایا: اور دل کے ساتھ حاضر ہے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے اذْأَلْفِ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ سن رہا ہو اور اس کا دل حاضر ہو، اس کا دل کسی اور جگہ نہ ہو۔

امام عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے اسی کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے: اہل کتاب میں سے وہ آدمی جس نے قرآن کو کان لگا کر سنا اور جو کچھ کتاب اللہ میں سے اس کے سامنے ہے اس کی طرف خوب متوجہ ہو کر اسے سنا۔ تو وہ یقیناً النبی محمد ﷺ لکھا ہوا پالے گا۔ (4)

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿١٠٠﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿١٠١﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَادْبَارَ السُّجُودِ ﴿١٠٢﴾ وَاسْتَبِحْ يَوْمَ ينادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿١٠٤﴾ اِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ۗ وَالنَّبِيَّا الْمَصِيْرُ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۗ ذَٰلِكَ حَصْرًا عَلَيْنَا يَسِيْرُ ﴿١٠٦﴾ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ۗ فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ ﴿١٠٧﴾

”اور ہم نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے چھ دنوں میں اور ہمیں تمھکن نے چھوڑا

2۔ ایضاً (4661)

1۔ شعب الایمان، باب فی فضل عقل، جلد 4، صفحہ 181 (4662)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت 26، جلد 26، صفحہ 206، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

تک نہیں۔ پس آپ صبر فرمائیے ان کی (دل دکھانے والی) باتوں پر اور پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی حمد کے ساتھ طلوع آفتاب سے پہلے اور غروب آفتاب سے پہلے۔ اور رات کے وقت بھی اس کی پاکی بیان کیجئے اور نمازوں کے بعد بھی۔ اور کان کھول کر سناؤ اس دن کے بارے میں جب پکارنے والا قریب سے پکارے گا۔ جس دن نہیں گئے سب لوگ ایک گرج دار آواز بلیقین۔ وہی دن (قبروں سے) نکلنے کا دن ہوگا۔ بے شک ہم ہی زندہ کرتے ہیں اور ہم ہی مارتے ہیں اور ہماری طرف ہی (سب نے) لوٹنا ہے۔ جس روز زمین پھٹ جائے گی ان کے اوپر سے جلدی سے نکل پڑیں گے۔ یہی حشر ہے، یہ ہمارے لیے بالکل آسان ہے۔ ہم خوب جانتے ہیں جو وہ کہتے ہیں اور آپ ان پر جبر کرنے والے نہیں۔ پس آپ نصیحت کرتے رہیے اس قرآن سے ہر اس شخص کو جو (میرے) عذاب سے ڈرتا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہودیوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان دنوں میں مخلوق کو پیدا فرمایا، اتوار، پیر، منگل، بدھ، جمعرات اور جمعہ۔ اور ہفتہ کے دن آرام کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ۝**

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ یہودیوں نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ نے چھ دنوں میں مخلوق کو پیدا فرمایا۔ جمعہ کے دن تخلیق سے فارغ ہوا اور ہفتہ کے دن اس نے آرام فرمایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول کو جھٹلاتے ہوئے فرمایا: **وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ۝** (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **لُغُوبٍ** کا معنی تھکاوٹ ہے۔ (2)

امام آدم بن ابی ایاس، فریابی، ابن جریر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لُغُوبٍ** سے مراد تھکاوٹ ہے، یہودی کہنے لگے کہ اللہ تعالیٰ زمین و آسمان کو پیدا کرنے کے بعد تھک گیا۔

امام خلیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت عوام بن حوشب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابو جحزہ سے ایسے آدمی کے بارے پوچھا جو بیٹھتا ہے اور اپنی ایک ناگک دوسری کے اوپر رکھ لیتا ہے۔ تو انہوں نے جواب دیا: کوئی حرج نہیں۔ اسے صرف یہودیوں نے ناپسندیدہ اور مکروہ قرار دیا ہے۔ ان کا گمان یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پیدا فرمایا۔ پھر ہفتہ کے دن آرام کیا اور وہ اسی حالت میں بیٹھ گیا۔ تو اس پر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

ارشاد باری تعالیٰ **فَاَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ۗ اَلَا بِہِ** کے بارے امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: طلوع آفتاب سے پہلے صبح کی نماز ہے اور غروب آفتاب سے قبل عصر کی نماز ہے۔

رہا ارشاد گرامی **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ ۚ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ۝** حضرت ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ

قول بیان کیا ہے کہ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ** مراد عشاء کی نماز ہے اور **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** سے مراد نوافل ہیں۔ (1)

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ** سے مراد ساری رات ہے۔

امام ترمذی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کے پاس رات گزاری۔ تو آپ ﷺ نے نماز فجر سے پہلے خفیف سی دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپ ﷺ نے نماز نماز کے لیے تشریف لے گئے اور فرمایا: اے ابن عباس! فجر کی نماز سے پہلے دو رکعتیں پڑھنا اور بارالنجوم (ستاروں کے بعد) ہے۔ اور مغرب کے بعد دو رکعتیں پڑھنا اور بارالنجوم (نمازوں کے بعد) ہے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔

امام مسدود نے مسند میں، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے **إِذْ بَايَعُوا النَّبِيَّ** (الطور: 49) اور **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** کے بارے استفسار کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اور بارالنجوم و مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں اور **إِذْ بَايَعُوا النَّبِيَّ** صبح سے پہلے کی دو رکعتیں ہیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے دس رکعات نقل یاد کیے ہیں۔ ان میں سے چار کا ذکر کتاب اللہ میں ہے **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَاهُ السُّجُودِ** فرمایا اس سے مراد مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں۔

امام ابن منذر اور محمد بن نصر نے اصلاً میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** سے مراد مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں۔ اور **إِذْ بَايَعُوا النَّبِيَّ** (الطور: 49) سے مراد نماز فجر سے پہلے کی دو رکعتیں ہیں۔

امام ابن منذر اور ابن نصر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ ابو تمیم حوشانی نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** کے متعلق ارشاد فرمایا: کہ یہ مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں۔

ابن جریر نے حضرت ابراہیم سے یہ قول نقل کیا ہے کہ نماز مغرب کے بعد کی دو رکعتوں کو **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** کہا جاتا ہے۔ (2)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** سے مراد مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں (3) اور انہوں نے قنودہ، شععی اور حسن سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے امام اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے مغرب کے بعد کی دو رکعتوں کے متعلق پوچھا گیا۔ تو انہوں نے کہا: ان دونوں کا ذکر تو کتاب اللہ میں موجود ہے یعنی **فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَاهُ السُّجُودِ**۔ (4)

امام بخاری، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن نصر اور ابن مردودہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **أَذْبَاهُ السُّجُودِ** سے مراد نماز کے بعد تسبیح بیان کرنا ہے (5)۔ اور امام بخاری

1- تفسیر طبری، زیر آیت ذوالجلد 26، صفحہ 11-208، اور احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 210

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 211

5- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 719، وزارت تعلیم اسلام آباد

کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے: کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ تمام نمازوں کے بعد تسبیح بیان کیا کریں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **يُنَادِ بِتِلْكَ** السننہ سے مراد صحیح بخاری، فتح آواز ہے۔ (1)

امام ابن مسعود اور اسلمی رحمہما اللہ نے بیت المقدس میں بیان کیا ہے کہ یزید بن جابر نے **وَاسْتَبِيحُوا بِمَنَادِ الْمَنَادِ** مَنَادِ مَنَادِ قَرِيبٍ کے تحت فرمایا کہ حضرت اسرائیل علیہ السلام بیت المقدس کی چٹان پر کھڑے ہوں گے اور صبر پھونکیں گے اور کہیں گے اے بوسیدہ ہڈیو! پچھے اور کھڑے ہوئے جسو! اور کہنے ہوئے **يَا لَوْلَا اللّٰهُ تَعَالٰى تَهْتَبِىْ حَسَابِ** کے لیے جمع ہو جاؤ۔ **يَا أَيُّهَا الْعِظَامُ النَّجْرَةَ وَالْجُلُودَ الْمَشْوِقَةَ وَالْأَشْعَارَ الْمَتَقَطِّعَةَ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَبِىْ بِفَضْلِ الْحَسَابِ**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ بیت المقدس کی چٹان پر کھڑے ہو کر فرشتہ آواز دے گا اے بوسیدہ ہڈیو! اور اے کتے ہوئے اعفنائے بدن! بے شک اللہ تعالیٰ تمہیں حکم ارشاد فرما رہا ہے کہ تم فصل قصاء کے لیے جمع ہو جاؤ۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بیت المقدس کی چٹان پر کھڑے ہو کر اور اپنے کانوں میں انگلیاں ڈال کر فرشتہ آواز دے گا: اے لوگو! حساب کے لیے آ جاؤ۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور واسطی رحمہم اللہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم بیان کرتے ہیں کہ فرشتہ بیت المقدس کی چٹان سے ندا دے گا اور یہ زمین کا وسط ہے اور ہم نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ صحرہ بیت المقدس زمین کی نسبت اٹھارہ میل آسمان کے زیادہ قریب ہے۔ (4)

نام واسطی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ پکارنے والا بیت المقدس کی چٹان سے پکارے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ** کے تحت حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے فرمایا کہ صبر پھونکنے کی آواز دور و نزدیک والے سب سنیں گے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ** سے مراد وہ دن ہے جس دن وہ قبور سے دوبارہ زندہ ہو کر نکلیں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ مِرَاعًا** کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ آسمان ان پر بارش برسائے گا یہاں تک کہ ان سے زمین پھٹ جائے گی۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب سے پہلا

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 26، صفحہ 212، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 26، صفحہ 212

3- ایضاً، جلد 26، صفحہ 213

میں ہوں جس سے زمین شق ہوگی۔ پھر ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور پھر عمر فاروق رضی اللہ عنہ پھر میں اہل بیعت کے پاس آؤں گا اور انہیں میرے ساتھ اٹھایا جائے گا۔ پھر میں اہل مکہ کا انتظار کروں گا۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَا مَدَنِيَّةَ تَشْفِقِي الْأَنْطَرِطُ عَلَيْهِمْ بِرَأْحَا الْآيَةِ**۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِحَيَّاتِهِ** کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا اس کا معنی ہے آپ ان پر جبر نہ کیجئے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ کے لیے جبر کرنے کو ناپسند کیا ہے اور آپ کو اس سے منع فرمایا ہے اور اس میں آگے بیان فرمایا **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مِنْ يَخَافُ وَعَيْبِ**۔ (3)

امام حاکم نے حضرت جریر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی رحمت ﷺ کے پاس لایا گیا جو بہت گھبراہٹ میں تھا اور پریشان حال تھا۔ تو آپ نے فرمایا: پرسکون ہو جائیے۔ اپنا معاملہ ہلکا کیجئے۔ بلاشبہ میں تشریف کی اس عورت کا بیٹا ہوں جو اس بطناء میں خشک گوشت کے ٹکڑے کھاتی تھی۔ پھر جریر نے یہ آیت تلاوت کی: **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِحَيَّاتِهِ**۔ (4) امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ مریضوں کی عیادت کیا کرتے تھے۔ جنازوں کے ساتھ تشریف لے جاتے تھے۔ غلاموں کی دعوت قبول کرتے تھے۔ اور گدھے پر سواری کرتے تھے۔ غزوہ خیبر اور یوم قریظ کے وقت آپ ﷺ گدھے پر سوار تھے۔ اس کی لگام کھجور کی چھال سے بنی ہوئی رسی تھی اور آپ ﷺ کے نیچے کھجور کی چھال سے بنا ہوا پالان تھا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ نے ہمیں خوفزدہ کیا تو یہ آیت نازل ہوئی: **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مِنْ يَخَافُ وَعَيْبِ**۔ (6)

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 506 (3722)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 214، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

4- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 506 (3733)

6- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 26، صفحہ 215

3- ایضاً

5- ایضاً، (3734)

پوچھتے ہیں روز جزا کب آئے گا۔ یہ اس دن ہوگا جب وہ آگ پر تپائے جائیں گے۔ اپنی سزا کا مزہ چکھو۔ یہی ہے وہ جس کے لیے تم جلدی مچا رہے تھے۔ البتہ اللہ سے ڈرنے والے (اس روز) باغات اور چشموں میں ہوں گے۔ (بعد شکر یہ) لے رہے ہوں گے جو ان کا رب انہیں بخشے گا۔ بے شک یہ لوگ اس سے پہلے بھی نیکو کار تھے۔ یہ لوگ رات کو بہت سو یا کرتے تھے۔ اور عمری نے وقت (اپنی خطاؤں کی) بخشش طلب کرتے تھے۔ اور ان کے اموال میں حق تھا سائل کے لیے اور محروم کے لیے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، حارث بن ابی اسامہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن ابی عاصم نے مصاحف میں، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں کئی اسناد سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: وَالَّذِي يَلِيْتُ ذُنُوبًا ۝ سے مراد ہوا میں ہیں۔ فَالْحُلِيِّتِ ۝ وَالْقُرْآنِ ۝ سے مراد بادل ہیں۔ فَالْحُلِيِّتِ يُسْمَرُ ۝ سے مراد کشتیاں ہیں۔ اور فَالْمَقْسِيَّتِ أَمْوَآنِ ۝ سے مراد ملائکہ ہیں۔ (1)

امام بزار، دارقطنی نے الافراد میں، ابن مردويه اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ صحیح تمیمی حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور عرض کی: مجھے ان آیات کی تفسیر بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: وَالَّذِي يَلِيْتُ ذُنُوبًا ۝ یہ ہوائیں ہیں۔ اگر میں رسول اللہ ﷺ کو اس طرح فرماتے نہ سنتا تو میں یہ نہ کہتا۔ پھر اس نے عرض کی فَالْحُلِيِّتِ وَالْقُرْآنِ ۝ کا مفہوم بتائیے، تو آپ نے فرمایا اس سے مراد بادل ہیں۔ اگر میں رسول اللہ ﷺ کو اس طرح کہتے نہ سنتا تو میں یہ نہ کہتا۔ پھر اس نے عرض کی: مجھے فَالْحُلِيِّتِ يُسْمَرُ ۝ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا اس سے مراد کشتیاں ہیں۔ اگر میں رسول اللہ ﷺ کو اس طرح فرماتے نہ سنتا تو میں یہ نہ کہتا۔ پھر اس نے کہا فَالْمَقْسِيَّتِ أَمْوَآنِ ۝ کے بارے وضاحت فرمائیے۔ تو آپ نے فرمایا: ان سے مراد ملائکہ ہیں۔ اگر میں رسول اللہ ﷺ کو اس طرح فرماتے نہ سنتا تو میں اس طرح نہ کہتا۔ پھر آپ نے اسے سو دے لگانے کا حکم دیا اور گھر میں رکھا۔ پھر جب وہ سندرست ہو گیا تو اسے بلایا اور اسے دوسری بار سو دے لگانے اور اسے اونٹ پر سوار کیا۔ اور حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کی طرف لکھ بھیجا کہ لوگوں کو اس کے پاس بیٹھنے سے روک دو۔ پس وہ اسی طرح کرتے رہے۔ یہاں تک کہ وہ ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور شدید قسم کھا کر کہا: جو کچھ وہ پہلے پاتا تھا اس میں سے کوئی شے بھی اپنے دل میں نہیں پاتا۔ چنانچہ آپ نے یہ بات حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی جانب لکھ بھیجی۔ تو آپ نے جو ابابا لکھا کہ فرست دو دانائی سے اس کا پتہ لگا لو کہ اس نے سچ کہا ہے اور پھر لوگوں ساتھ اس کے ساتھ نجاست کی اجازت دے دو۔

امام فریابی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت صحیح تمیمی رحمہم اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے وَالَّذِي يَلِيْتُ ذُنُوبًا ۝ وَالْمُقْسِيَّتِ عُزْرًا ۝ (المرسلات) اور وَالَّذِي لَعْنَتِ عَنَّا قُلُوبًا (النارعات) کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے اسے فرمایا: اپنا سرنگا کر، تو آپ نے دیکھا اس کی دو مینڈھیاں ہیں، تو آپ نے فرمایا اگر میں

1- تفسیر طبری، ذریعہ روایت، جلد 26، صفحہ 18-216، دارالایمان، التراث العربی، بیروت

تھے یا تاکہ تو سر کا حلق (نُذ) کرانے ہوئے ہے تو میں بالیقین تیری گردن مار دیتا۔ پھر آپ نے حضرت ابو ذرؓ کی اشہری رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا کہ کوئی مسلمان اس کی مجلس اختیار نہ کرے اور نہ اس سے کلام کرے۔

امام فریابی اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیات کے بارے سوال کیا۔ تو آپ نے فرمایا: الذاریات ۲۰ میں ہیں۔
فَالْحَبْلِطِ وَقُرْآنِ بَادِلٍ ہیں۔ اور فَاَلْحَبْلِطِ لیتُ یُسْمَرًا (۱) کشتیاں ہیں۔

امام ابن جریر، ابن نصر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا نُوَاقِلِیْنَ لَاقِنِ الْبَیْلِ مَا یَبْهَجُونَ (۲) کا مفہوم اس طرح بیان کرتے ہیں کہ یہ لوگ رات کے وقت بہت کم سوتے تھے۔ (1)

امام ابو داؤد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ وہ مغرب اور عشاء کے درمیان نماز (نوافل) پڑھتے رہتے ہیں۔ اس طرح یہ آیت بھی ہے۔ سَجَّافِی جُنُوبُهُمْ (السجدة: 16)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم یہ ہے کہ وہ لوگ عشاء کی نماز سے پہلے سوتے نہیں ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن نصر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کی تفسیر میں حضرت عطاء رحمہ اللہ نے فرمایا (یہ اس وقت تھا) جب کہ انہیں رات کو قیام کرنے کا حکم دیا۔ اور حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ عصار پر نیک لگا کر کھڑے ہوتے تھے۔ پس دو ماہ وہ اسی حکم پر برقرار رہے۔ پھر رخصت کا حکم نازل ہوا۔ فَاذْرَعُوْا مَا بَیْنَ سَیْنِیْ وَبَیْنِیْ (المزمل: 20) (پڑھ لیا کرو اس سے جتنا تمہارے لیے آسان ہو) (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے لوگوں میں سے بہت کم لوگ تھے جو یہ عمل کرتے تھے جب کہ یہ وہاں تھے۔ (4)

ابن ابی شیبہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ متقی لوگ ہیں اور یہ عام لوگوں کی نسبت بہت قلیل ہیں۔ (5)
امام ابن جریر اور محمد بن نصر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ کا نُوَاقِلِیْنَ لَاقِنِ الْبَیْلِ کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ محسنین بہت کم ہیں۔ یہ دراصل محسنین کی تفصیل ہے اور اس کے بعد نیا کلام ہے۔ اور فرمایا: لَاقِنِ الْبَیْلِ مَا یَبْهَجُونَ (۲) اس میں جہوں سے مراد خیل ہے۔ (6)

ابن ابی شیبہ اور ابن نصر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ یہ لوگ ساری رات نہیں سوتے تھے۔ (7)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 233، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 230

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب كانوا اقلیلا من اللیل ما یبھجون، جلد 2، صفحہ 47 (6300)، مکتبۃ القرآن مدینہ منورہ

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 232 5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 47 (6303-08)

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 233 7- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 47 (6306)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں: یہ لوگ رات کے وقت بہت کم سوتے تھے۔ اور مطرف بن عبد اللہ کہتے ہیں: قلیل ہی کوئی رات ہے جس میں وہ مصیبت میں نہیں پڑتے تھے۔ اور محمد بن علی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کہتے ہیں یہ لوگ عشاء کی نماز پڑھنے سے پہلے نہیں سوتے تھے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حسن کی سند سے حضرت عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے یہ لوگ تھوڑا سوتے تھے پھر انہوں نے نیند کو سحری تک پھیلا لیا۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: رات کے آخری حصہ میں تہجد پڑھنا میرے نزدیک اول حصے کی نسبت زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے:

وَبِأَنَّ سَحَابِهِمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿۱﴾

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: بِأَنَّ سَحَابِهِمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿۱﴾ میں یصلون ہے۔ یعنی یہ لوگ سحری کے وقت نماز (تہجد) پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن نصر، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم نماز پڑھو اور جب سحری کا وقت ہو تو استغفار کرو (اور بخشش طلب کرو)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذی آفواہم حقی کی تفسیر میں فرمایا ہے: اور ان کے اموال میں زکوٰۃ کے سوا بھی حق تھا جس کے سبب وہ صلہ رحمی کرتے یا مہمان کی مہمان نوازی کرتے یا جس کے سبب محروم کی معاونت کرتے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ ان کے اموال میں زکوٰۃ کے سوا حق تھا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ لوگ اپنے مالوں میں زکوٰۃ کے سوا بھی حق دیکھتے تھے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سائل اور محروم کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: سائل وہ ہے جو لوگوں سے سوال کرتا رہتا ہے اور محروم وہ ہے جس کے لیے مسلمانوں میں کوئی حصہ مقرر نہیں۔ (5)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2 صفحہ 47 (6301)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ ایضاً، باب من قال فی المال حق سوی الزکوٰۃ، جلد 2 صفحہ 411 (10524)

3۔ ایضاً، باب من قال فی المال حق سوی الزکوٰۃ، جلد 2 صفحہ 411 (10524)

4۔ ایضاً، باب من قال فی المال حق سوی الزکوٰۃ، جلد 2 صفحہ 411 (10524)

5۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت بذا جلد 26 صفحہ 235، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حسن بن محمد بن حنفیہ رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سر یہ بھیجا۔ انہوں نے حملہ کیا اور مال غنیمت حاصل کیا۔ تو ان کے فارغ ہونے کے بعد ایک قوم آئی اور یہ آیت نازل ہوئی: **وَفِي آخِوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْزُورِ** ①۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ محروم وہ پھوٹی قسمت والا انسان ہے جو دنیا کو طلب کرتا ہے اور وہ اس سے دور ہٹ جاتی ہے۔ اور وہ لوگوں سے سوال بھی نہیں کرتا، تو اللہ تعالیٰ نے مومنین کو اس کی مدد کرنے کا حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے محروم کے متعلق پوچھا۔ تو آپ نے جواب فرمایا: ایسا پھوٹی قسمت والا آدمی جس کی کمالی آسانی اور سہولت اس کے لیے مہیا نہ کرے (یعنی وہ تنگ دست ہی باقی رہے)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ محروم وہ پھوٹی قسمت والا انسان ہے جس کا اسلام میں کوئی حصہ نہ ہو۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: محروم وہ ہے جس کے لیے مال غنیمت میں کوئی شے نہ ہو۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوقلابہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یرامہ کا رہنے والا آدمی تھا۔ سیلاب آیا اور وہ اس کا مال بہا کر لے گیا۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ کے اصحاب میں سے ایک آدمی نے کہا: یہ محروم ہے۔ پس تم اسے دو۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سائل وہ ہے جو ہاتھ پھیلا کر سوال کرتا ہے اور محروم وہ ہے جو اس طرح مانگنے سے باز رہتا ہے (بلکہ اسے غیر مستحسن سمجھتا ہے)۔ (2)

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ نے کہا: محروم وہ ہے جس کی قسمت اس کا ساتھ نہ دے۔ عبد بن حمید نے حضرت مکرّم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ محروم وہ پھوٹی قسمت والا آدمی ہے جس کے لیے مال ثابت نہ ہو۔

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ محروم وہ ہے جس کا مال قضائے الہی میں نہیں بڑھتا۔ امام عبد بن حمید نے عامر سے بیان کیا ہے کہ محروم وہ ہے جس کی قسمت پھوٹی ہو۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت کی۔ **إِنَّمَا لِّلْمَعْرُوفِينَ لِحَبْلِهِمْ مَبْرُورٌ** ② (الواقفہ) فرمایا: تمہارے پھل سناٹے ہو گئے اور وہ اپنی زمین کی برکت سے محروم ہو گئے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت فزاعہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے **وَفِي آخِوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ** کے متعلق حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے سوال کیا۔ تو آپ نے جواب فرمایا: ایک زکوٰۃ ہے اور اس کے سوا سب حقوق ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سائل وہ ہے جو اپنا ہاتھ پھیلا کر

سوال کرتا ہے اور محروم پھوٹی قسمت والا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عثمی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے میں یہ جاننے کی کوشش کرتا رہا کہ محروم کون ہے اور اس نے مجھے بتوایا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو البشر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان لیا ہے کہ میں نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے محروم کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے اس کے بارے کچھ بھی نہ کہا۔ پھر میں نے حضرت عطاء سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: محروم سے مراد محدود ہے اور ان کا خیال یہ ہے کہ محدود وہ ہوتا ہے جس کی قسمت پھوٹی ہو۔ (1)

امام ابن جریر، ابن حبان اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسکین وہ نہیں ہوتا جس کے پاس ایک دو دکھجوریں ہوں اور نہ ہی وہ ہوتا ہے جس کے پاس کھانے کے ایک دو لقمے ہوں۔ تو لوگوں نے عرض کی: پھر مسکین کون ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مسکین وہ ہوتا ہے جس کے پاس اتنا مال نہ ہو جو اسے ختی کر دے اور نہ اس کا مکان معلوم ہو۔ سو اس پر صدقہ کیا جائے گا اور وہی محروم ہے۔ (2)

امام عسکری نے المواعظ میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے انس! قیامت کا دن فقراء کی نسبت اغنیاء کے لیے باعث ہلاکت و انسوس ہوگا۔ وہ کہیں گے: اے ہمارے رب! انہوں نے ہمارے ساتھ ہمارے ان حقوق میں زیادتی کی ہے جو ہمارے لیے ان پر فرض کیے گئے تھے۔ تو رب کریم ارشاد فرمائے گا: مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم ہے! میں ضرور بر ضرور تمہیں قریب کروں گا اور انہیں یقیناً دور بنا دوں گا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُورِ**۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اس آیت کے بارے پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک مال میں زکوٰۃ کے سوا حق ہے۔ اور آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔ **لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولِئُوا جُوهَكُمْ قَبْلَ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّائِلِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ** (بقرہ: 177) واللہ سبحانہ و تعالیٰ اعلم۔

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝۱۰۱ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝۱۰۲ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَعْدُونَ ۝۱۰۳ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ۝۱۰۴ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ بَرِّهِيمَ الْكُرْمِيِّ ۝۱۰۵ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۝۱۰۶ قَالَ سَلَامٌ قَوْمَ

2- ایضاً جلد 26 صفحہ 237 (من الزہری)

1- تفسیر طبری، آیت 26 جلد 26 صفحہ 236 دار احیاء التراث العربی بیروت

مُنْكَرُونَ ﴿٦٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَبِينٍ ﴿٦١﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
 قَالَ أَلَا تَتَكَلَّمُونَ ﴿٦٢﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۗ قَالُوا لَا تَحْخَفْ ۗ وَبَشِّرْهُ
 بِعِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٦٣﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَخٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ ۗ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ
 الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ
 قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ طِينٍ ﴿٦٨﴾ مُّسَوِّمَةً
 عِنْدَ رَبِّكَ لِلنُّسْرِ فَيَن ۗ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾
 فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٠﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ
 يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٧١﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أُرْسِلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
 بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٧٢﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْذُونٌ ﴿٧٣﴾ فَأَخَذْنَاهُ
 جُنُودًا فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٧٤﴾

اور زمین میں ہماری قدرت کی نشانیاں ہیں اہل یقین کے لیے۔ اور تمہارے وجود میں بھی (نشانیاں ہیں) کیا تمہیں نظر نہیں آتیں۔ اور آسمان میں ہے تمہارا رزق اور وہ ہر چیز جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔ پس تم سے آسمان اور زمین کے رب کی یہ حق ہے (یعینہ اسی طرح) جس طرح تم باتیں کر رہے ہو۔ (اے حبیب!) کیا پہنچی ہے آپ کو خیر ابراہیم (عالیہ السلام) کے معزز مہمانوں کی۔ جب وہ آپ کے پاس آئے تو انہوں نے سلام عرض کیا۔ آپ نے فرمایا تم پر بھی سلام ہو (دل ہی دل میں سوچا) بالکل انجان لوگ ہیں۔ پس چپکے سے اپنے اہل خانہ کی طرف گئے اور ایک (بھنا ہوا) مونا تازہ گچھڑا لے آئے۔ لا کر ان کے قریب رکھ دیا۔ فرمایا کھاتے کیوں نہیں۔ پس دل ہی دل میں ان سے خوف کرنے لگے۔ وہ بوئے ڈریے نہیں۔ اور انہوں نے بشارت دی آپ کو ایک صاحب علم بیٹے کی۔ پس آئی آپ کی بیوی جیہیں بھییں ہو کر اور (فرط حیرت سے) طمانچہ دے مارا اپنے چہرے پر اور بولی (میں) بوڑھی (میں) بانجھ (کیا میرے) ہاں بچہ ہوگا!۔ انہوں نے کہا ایسا ہی تیرے رب نے فرمایا ہے۔ بے شک وہی بڑا دانہ، سب کچھ جاننے والا ہے۔ آپ نے پوچھا تمہارے آنے کا کیا مقصد ہے اسے فرشتو! وہ بولے ہم بھیجے گئے ہیں ایک قوم کی طرف جو جرائم پیشہ ہے۔ تاکہ ہم برسائیں ان پر گارے کے

بنے ہوئے پتھر (گھنگر)۔ جن پر نشان لگے ہیں آپ کے رب کی طرف سے حد سے بڑھنے والوں کے لیے۔ (نزول عذاب سے پہلے) ہم نے نکال لیا وہاں کے تمام ایمانداروں کو۔ پس نہ پایا ہم نے اس (ساری) ہستی میں بجز ایک مسلم لہ کے۔ اور ہم نے باقی رہنے دی وہاں ایک نشانی ان لوگوں (کی عبرت پذیری) کے لیے جو دردناک عذاب سے ڈرتے ہیں۔ اور (داستان) موسیٰ میں بھی نشانی ہے جب ہم نے انہیں بھیجا فرعون کی طرف ایک روشن دلیل دے کر۔ پس اس نے روگردانی کی اپنی قوت کے بل بوتے پر اور کہنے لگا یہ شخص جادوگر ہے یا دیوانہ۔ تو ہم نے اس کو اس کے لشکر سمیت پلا اور انہیں سمندر میں پھینک دیا اور وہ قابل ملامت بن گیا۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَ فِي الْأَمْثَالِ لَلْحِكْمِ ۝۱۰ کی تفسیر میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: زمین میں معتبر نشانیاں ہیں اس کے لیے جو ان کا اعتبار کرے۔ وَ فِي أَنْفُسِكُمْ اور اس کی مخلوق میں بھی معتبر نشانیاں ہیں جب کوئی اس میں غور و فکر کرے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝۱۰ کی تفسیر میں فرمایا: جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں غور و فکر کی تو اس نے جان لیا کہ اس کے مفاسل (جزروں) کو عبادت کے لیے نرم و ملائم کر دیا گیا ہے۔

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝۱۰ کے تحت انہوں نے فرمایا (کیا تمہیں اپنے وجود میں) چھوٹے اور بڑے پیشاب کاراستہ نظر نہیں آتا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے (کیا تمہیں وہ راستہ نظر نہیں آتا) جس میں تمہارا کھانا داخل ہوتا ہے اور جس سے خارج ہوتا ہے۔ واللہ اعلم امام خراطی رحمہ اللہ نے مساوی الاخلاق میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کیا تمہیں بول و براز کاراستہ نظر نہیں آتا۔

امام ابن مقفور اور دیلمی رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وَ فِي السَّمَاءِ بِرُءُوفِكُمْ وَ مَا تُوَدُّونَ ۝۱۰ کے بارے میں حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد بارش ہے۔ (3)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں بالیقین برف کو پہچانتا ہوں اور میں یہ رائے نہیں رکھتا کہ اللہ تعالیٰ کے نہ کورہ ارشاد میں برف مراد ہے۔

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 239، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 139، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

3۔ الفردوس، ماثور الخطاب، فصل فی تفسیر القرآن، جلد 4، صفحہ 407 (7183)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابوالشیخ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا لَهُمْ** رزق سے مراد بارش ہے اور **وَحَالَتْهُمُ عُدُونٌ** (اور وہ ہر چیز جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے) اس سے مراد جنت اور دوزخ ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ ذات زمان میں ہے اور حیر و حیر میں سے ہر چیز جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **قَوْرَتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** آایہ کے تحت انہوں نے فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ان اقوام کو قتل اور تباہ و برباد کرنے جن کے لیے ان کے رب نے قسم کھائی پھر انہوں نے تصدیق نہ کی۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے قول باری تعالیٰ **قَوْرَتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** اِنَّهُ لَعَلِّي کے تحت فرمایا: یہ ہر اس شے کے بارے میں ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں فرمایا۔

امام ابن ابی الدنیا، ابن منذر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ **هَلْ أَشْكُ حَبِيْثًا ضَيْفًا اِبْرَاهِيْمَ التَّمْرِيْنَ** کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کیا آپ کو اس خدمت کی خبر پہنچی ہے جو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے بذات خود اپنے معزز مہمانوں کی کی۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے پھجڑے کے ساتھ ان کی مہمان نوازی کی۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **فَرَاغًا اِلَىٰ اٰهْلِيْهِمْ فَوَجَّعَ بَعْضُ السَّيِّئِيْنَ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا عام مال نیش اور گائیں تھیں۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **وَيَسْئُرُوْهُ اَبْعَدُوْهُمُ عَلَيْهِمْ** میں غلام سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ (7)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **فَاَقْبَلَتْ اَمْرًا تَفِيْ صَدْرًا** کا معنی ہے اور آپ کی بیوی چینی چالی آئی۔ **فَصَكَّتْ** اور اپنے چہرے پر طمانچہ دے مارا۔ (8)

سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ **فِي صَدْرًا** کا معنی صیغہ خوبصورتی ہے اور **فَصَكَّتْ وَجْهَهَا** کا معنی ہے کہ اس نے اپنا ہاتھ اپنے چہرے پر دے مارا۔ اور کہا ہاے افسوس، ہائے ہلاکت۔ (9)

- | | | |
|--|----------------------------|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 41-240، در احیاء التراث العربی بیروت | 2- ایضاً، جلد 26، صفحہ 241 | 3- ایضاً |
| 4- شعب الایمان، باب فی اکرام الضعیف، جلد 7، صفحہ 102 (9636)، دار الکتب العلمیہ بیروت | | |
| 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 26، صفحہ 243 | 6- ایضاً، جلد 26، صفحہ 243 | 7- ایضاً، جلد 26، صفحہ 244 |
| 8- ایضاً، جلد 26، صفحہ 45-244 | 9- ایضاً، جلد 26، صفحہ 245 | |

امام سعید بن منصور اور ابن منذر نے حضرت شہناک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ان سے عَجُوْرٌ عَقِيْمٌ ﴿۱۰﴾۔ الزَّوْجِ الْعَقِيْمِ ﴿۱۱﴾ اور اعدابِ یومِ عَقِيْمٍ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے یہ جواب دیا کہ عَجُوْرٌ عَقِيْمٌ یہ وہ ہوتی ہے جس کی اولاد نہ ہو اور الزَّوْجِ الْعَقِيْمِ ایسی عورت جس میں برکت اور منفعت نہ ہو اور نہ اہل لُقَاحِ (نر اور مادہ دونوں کے اجزاء کو آپس میں ملانے) کی صلاحیت رکھتی ہو۔ اور اعدابِ یومِ عَقِيْمٍ تو اس سے مراد وہ دن ہے جس کے لیے کوئی رات نہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿۱۲﴾ کے ضمن میں فرمایا کہ الْمُسْلِمِيْنَ سے مراد حضرت لوط علیہ السلام اور آپ کی دو بیٹیاں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تیرہ افراد تھے۔ امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿۱۲﴾ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر اس میں اس سے زیادہ ہوتے تو بالیقین اللہ تعالیٰ انہیں نجات عطا فرماتا۔ تاکہ وہ جان لیتے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک ایمان محفوظ ہے۔ اس کا اپنے اہل پر کوئی حرج اور نقصان نہیں۔ (۱)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً كِتَابٍ ﴿۱۳﴾ کے تحت انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس میں واضح اور ظاہر چٹنائیں چھوڑ دیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنَيْهَا مَعْنٰی ہے پس اس نے اپنی قوم کے ساتھ روگردانی کی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ معنی یہ ہے پس اس نے اپنی قوت اور اپنے ساتھیوں کے ساتھ روگردانی کی۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿۱۴﴾ کے تحت فرمایا اور وہ اللہ تعالیٰ کے بندوں میں قابلِ ملامت بن گیا۔ (4)

وَفِي عَادٍ اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيْمَةَ ﴿۱۵﴾ مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالْاَرْمِيْمِ ﴿۱۶﴾ وَفِي ثَمُوْدَ اِذْ قَبِلْ لَهُمْ تَمَتُّعًا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿۱۷﴾ فَتَعَاوَا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ فَاَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ ﴿۱۸﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِيْنَ ﴿۱۹﴾ وَقَوْمٌ نُّوحٍ مِنْ قَبْلُ ﴿۲۰﴾ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فَاسِقِيْنَ ﴿۲۱﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِاَيْدٍ وَاِنَّا

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت نمبر 27 صفحہ 6، اور تفسیر المیزان، المیزان، جلد 27 صفحہ 7، 3- ایضاً، جلد 27 صفحہ 8

لَمْ يُسْعُونَ ۝ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْبَهْدُونَ ۝ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَفَرِّدُوا إِلَى اللَّهِ ۝ إِنَّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۝ إِنَّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ ۝ أَتَوَاصَوْنَهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ۝

”اور (قصہ) عاد میں بھی نشانِ عبرت ہے جب ہم نے ان پر آندھی بھیجی جو خیر و برکت سے خالی تھی۔ نہیں چھوڑتی تھی کسی چیز کو جس پر گزرتی مگر اس کو ریزہ ریزہ کر دیتی۔ اور (واقعہ) ثمود میں بھی نشانِ عبرت ہے جب انہیں کہہ دیا گیا کہ لطف اٹھا لو ایک وقت تک۔ پس انہوں نے سرکشی کی اپنے رب کے حکم سے تو پکڑ لیا انہیں ایک خونخاک کڑک نے درآسمانیکہ وہ دیکھ رہے تھے۔ پھر ان میں نہ اٹھنے کی صلاحیت رہی اور نہ وہ (ہم سے) انتقام لے سکے۔ اور قومِ نوح کا اس سے پہلے (یہی حشر ہوا) بے شک وہ لوگ بھی (پر لے رہے تھے) کہ انفرمان تھے۔ اور ہم نے آسمان کو (قدرت کے) ہاتھوں سے بنایا اور ہم نے ہی اس کو وسیع کر دیا۔ اور زمین کا ہم نے فرش بچھا دیا پس ہم کتنے اچھے (فرش) بچھانے والے ہیں۔ اور ہم نے ہر چیز کے جوڑے بنائے تاکہ تم غور و فکر کرو۔ پس دوڑو اللہ کی طرف (اور اس کی پناہ لے لو) بے شک میں تمہیں اس (کے غضب) سے کھلا ڈرانے والا ہوں۔ اور نہ بناؤ اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود۔ بے شک میں تمہیں اس (کے غضب) سے کھلا ڈرانے والا ہوں۔ اسی طرح نہیں آیا ان سے پہلے لوگوں کے پاس کوئی رسول مگر انہوں نے نہی کہا کہ یہ ساحر ہے یا دیوانہ۔ کیا پہلوں نے بچھلوں کو یہی وصیت کی تھی (نہیں) بلکہ یہ لوگ سرکش ہیں۔“

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے الزّیحم العقیقہ کے بارے فرمایا: اس سے مراد وہ شدید ہوا اور آندھی ہے جو کسی قسم کا نفع نہیں دیتی (1)، حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ الزّیحم العقیقہ وہ ہوا ہوتی ہے جو درختوں میں تلخ کاغذ نہیں کرتی اور نہ ہی بادلوں کو چلاتی ہے۔ اور إِلَّا جَعَلْتُمْ كَالرّٰسِ مِیْمِیۡنَہٗ کے تحت فرمایا کہ ہوانے اسے ہلاک ہونے والی شے کی طرح کر دیا۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظّمہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: الزّیحم العقیقہ سے مراد ایسی ہوا ہے جس میں نہ برکت ہونہ منفعت، نہ اس سے بارش ہوتی ہو اور نہ ہی اس کے سبب درختوں کی پوند کاری ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: (ایک خاص قسم کی بیماری ہو اور کسی زمین میں محسوس ہے۔ اسے اللہ تعالیٰ نے قوم عادی کو ہلاک کرنے کا ارادہ فرمایا تو ان میں سے ایک (بہادر مقرر فرمایا) کہ اے اللہ! میں نے اسے دیکھا ہے اور اسے جانتا ہوں۔ تو اس نے عرض کی کہ: اے اللہ! میں نے اسے دیکھا ہے اور اسے جانتا ہوں۔ تو اس نے فرمایا: (سورح سے) اے اللہ! بھیج دو تو جہاز مطلق سے اسے ارشاد فرمایا کہ: کیونکہ اس سے زمین اور لوگوں پر سے سب ختم ہو جائے گا۔ البتہ انگوٹھی کی مقدار (سورح سے) ان پر ہوا بھیج سے۔ اور یہی وہ ہوا ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **مَا يَأْتِيَنَّكَ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالزَّيْتِ**۔

امام فریابی اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: **الزَّيْتِ الْعَقِيمِ** سے مراد ریحہ نکبہ (میزھی چلنے والی ہوا) ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **الزَّيْتِ الْعَقِيمِ** سے مراد جنوب سے چلنے والی ہوا ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **الزَّيْتِ الْعَقِيمِ** سے مراد ایسی ہوا جو کسی شے کی پیوند کاری کا فائدہ نہیں دیتی۔ اور **كَالزَّيْتِ الْمَيِّمِ** سے مراد ہلاک ہونے والی شے ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **الزَّيْتِ الْعَقِيمِ** سے مراد وہ ہوا ہے جو کوئی شے نہیں اگاتی۔ اور **إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالزَّيْتِ الْمَيِّمِ** کے بارے فرمایا: جس پر وہ ہوا گزرتی تھی تو اسے کھائے ہوئے بوسیدہ درخت کی طرح بنا دیتی۔ (3)

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے ربیعہ کے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں مدینہ طیبہ میں آیا اور رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور آپ ﷺ کے پاس عادی کے قاصد کا ذکر کیا اور ساتھ عرض کی کہ میں اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتا ہوں اس سے کہ میں عادی کے قاصد کی مثل ہو جاؤں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عادی کا قاصد کون تھا؟ تو میں نے عرض کی میں خبر رکھنے والے کے پاس حاضر ہوں۔ عادی جب قحط میں مبتلا ہوئے تو انہوں نے ایک سردار کو بھیجا جو بکر بن معاویہ کے پاس اترا۔ تو اس نے اسے شراب پلائی اور دونوں نے اس کے پاس بھینٹائی رہیں۔ پھر وہ مہرہ کے پہاڑوں کے ارادہ سے نکل پڑا اور کہا: اے اللہ! میں کسی مریض کے لیے تیرے پاس نہیں آیا کہ میں اس کا علاج کروں اور نہ میں کسی قیدی کے لیے آیا ہوں کہ میں اس کا فدیہ دوں۔ پس تو اپنے بندے کو سیراب کر (پلا) جو تو اسے پلا سکتا ہے اور اس کے ساتھ بکر بن معاویہ کو بھی سیراب کر۔ یہ اس کے لیے اس شراب کا شکر یہ ادا کرنا چاہتا تھا جو شراب اس نے اسے پلائی تھی۔ تو اس نے اس کے لیے بادل نمودار ہوئے اور اسے کہا گیا: ان میں سے ایک کو پسند کر لے۔ چنانچہ اس نے ان میں سے سیاہ بادل کو اختیار کیا۔ تو اسے کہا گیا: اسے ہلاکت اور درد کے لیے پکڑ لو۔ جو عادی میں سے کسی کو نہیں چھوڑے گا۔ اور آپ نے بیان

فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے صرف انگوٹھی کے طاقے کی مقدار ان پر دوائی بھیجی۔ پھر یہ آیت پڑھی: **وَ فِي غَايِ اِذْ اُنزِلْنَا عَلٰیهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ مَا تَذُرُّ مِنْ شَيْءٍ وَاَنْتَ عَلَيْهِمْ اِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيحِ مِيمٍ** (1)

امام بخاری رحمہ اللہ نے سنن میں ذاریات سے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ان لوگوں میں بارش عاقیٰ و فی شتوٰذ اذ قبیل لہم سمعوا حتیٰ جینیٰ میں جس معین وقت سے سرد آئین دن ہیں۔

عبد بن مرید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَعَسَوْا بِئِنِّي اَنْهَوْنَ** نے بہت زیادہ سرفش کی۔ **فَاَحَدٌ لَّهُمْ الضَّيْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ** تو آپ کا ایک نوفاک کراک نے انہیں پکڑ لیا اور آنحالیکہ وہ دیکھ رہے تھے۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بھی حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہی مفہوم نقل کیا ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَمَا اسْتَظَاغُوا مِنْ قِيَا وَرَ كَامَعْنِي** یہ بھرا انہوں نے اٹھنے کی طاقت نہ رکھی۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **فَمَا اسْتَظَاغُوا مِنْ قِيَا وَرَ كَامَعْنِي** ہے کہ وہ ان پر اللہ تعالیٰ کا عذاب نازل ہوا تو اس کے سبب پھرا انہوں نے اٹھنے کی طاقت نہ رکھی۔ اور **وَمَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ** کے بارے فرمایا: اور نہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے حکم سے انکار کرنے کی طاقت رکھی۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **وَالسَّمَاءُ بَسَّتْ عَلَيْهَا بَابِي** میں اید کا معنی قوت ہے۔ (4)

امام آدم بن ایاس اور یحییٰ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **بَابِي** کا معنی بقوۃ ہے۔ یعنی ہم نے آسمان کو قوت کے ساتھ بنایا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے **وَاِنَّا لَنُؤَسِعُونَ** کی تفسیر میں فرمایا: ہم یقیناً اس کی مثل آسمان پیدا کر سکتے ہیں۔ اور **فَتَنَمَّ الْهَيْدُونَ** کا معنی ہے ہم کتنے ہیجھے (فرش) بچھانے والے ہیں۔ یعنی **الْهَيْدُونَ** بمعنی فارشوں ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّا خَلَقْنَا ذُرِّيَّتًا** کی تفسیر میں فرمایا (کہ ہم نے ہر چیز کے جوڑے بنائے) مثلاً کفر اور ایمان، شقاوت اور سعادت، ہدایت اور گمراہی، رات اور دن، آسمان اور زمین، جن اور انسان، خشکی اور تری، سورج اور چاند، صبح اور شام اور ای طرح تمام چیزیں ہیں۔ (5)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **اَتَوَّاصُوا بِهٖ** کا معنی ہے کہ کیا ان میں سے پہلے لوگوں نے بعد میں آنے والوں کو جھٹلانے اور کھڑی ب کی وصیت کی تھی۔ (6)

1- سنن ترمذی مع تخریج الاحادی، جلد 9، صفحہ 130 (3273)، دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 10، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً جلد 27، صفحہ 11

4- ایضاً جلد 27، صفحہ 12

5- ایضاً جلد 27، صفحہ 14

6- ایضاً جلد 27، صفحہ 13

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِسَلُومٍ ۗ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي تَنْقَعُ
 الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۗ مَا أُرِيدُ
 مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
 ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۗ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا
 يَسْتَعِجِلُونَ ۗ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ۗ

”پس آپ ان سے رخ انور پھیر لیجئے آپ پر کوئی الزام نہیں۔ اور آپ سمجھاتے رہیے یقیناً سمجھانا اہل ایمان کے لیے فائدہ بخش ہے۔ اور نہیں پیدا فرمایا میں نے جن وانس کو مگر اس لیے کہ وہ میری عبادت کریں۔ نہ طلب کرتا ہوں میں ان سے رزق اور نہ یہ طلب کرتا ہوں کہ وہ مجھے کھلائیں۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی (سب کو) روزی دینے والا قوت والا (اور) زور والا ہے۔ پس ان ظالموں کے لیے عذاب کا ویسا ہی حصہ ہے جیسا ان کے ہم مشربوں کو حصہ ملا تھا پس یہ جلد بازی نہ کریں۔ پس تباہی ہے ان کے لیے جنہوں نے کفر کیا اس دن سے جس کا (ان سے) وعدہ کیا گیا ہے۔“

امام ابو داؤد نے ناخ میں اور ابن منذر رحمہما اللہ نے فتوٰی عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِسَلُومٍ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو ان سے رخ انور پھیرنے کا حکم دیا۔ تاکہ وہ انہیں عذاب دے۔ اور آپ ﷺ کو معذور قرار دیا۔ پھر فرمایا: وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي تَنْقَعُ الْمُؤْمِنِينَ پس اس حکم نے پہلے کو منسوخ کر دیا۔ امام اسحاق بن راہویہ، احمد بن منیع اور شیم بن کلیب نے اپنی اسانید میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں اور ضیاء نے الخمارہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِسَلُومٍ تو ہم میں سے کوئی بھی باقی نہ رہا مگر یہ کہ اس نے ہلاک ہونے کا یقین کر لیا۔ جب کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ کو ہم سے رخ انور پھیرنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي تَنْقَعُ الْمُؤْمِنِينَ تو ہمارے دل خوش ہو گئے اور سکون محسوس ہوا۔

امام ابن راہویہ اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فتوٰی عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِسَلُومٍ کے بارے فرمایا کہ ہم پر اس سے بڑھ کر شدید اور اس سے بڑھ کر عظیم آیت نازل نہیں ہوئی۔ تو ہم نے کہا: یہ تو یقیناً ناراضگی اور نفرت کا اظہار ہے۔ یہاں تک کہ پھر یہ آیت نازل ہوئی: وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي تَنْقَعُ الْمُؤْمِنِينَ فرمایا: آپ انہیں قرآن کے بارے نصیحت کرتے رہیے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے ہی حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے

امام احمد، ابو داؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے مجھے یہ آیت یوں پڑھائی۔ انی انما لڑتہم ائی ذوا اللغو وَاَنْتُمْ لَیِّنٌ ﴿۱﴾ (1)۔
 امام ابن حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مشن کا معنی شدید (یعنی سخت زور والا) ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ذُنُوبًا کا معنی دلو یعنی (حصہ) ہے۔ (2)

امام قرطبی اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذُنُوبًا مَثَلٌ ذُنُوبٌ اَصْحَابِهِمْ کے بارے انہوں نے فرمایا: ان ظالموں کے لیے بھی ویسا ہی عذاب کا حصہ ہے جیسا ان کے ساتھیوں کے لیے عذاب کا حصہ تھا۔
 امام شرنبلہ رحمہم اللہ نے مساوی الاخلاق، میں حضرت طلحہ بن عمرو رحمہم اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان ظالموں کے لیے بھی ان کے ساتھیوں کے عذاب کی مثل ہی عذاب ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔
 تمت بالخیر

وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وعلی آلہ واصحابہ اجمعین

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 255 (2919)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 27، صفحہ 19، دار احیاء التراث العربی بیروت

﴿ اِذَا مَا ۳۹ ﴾ ﴿ سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ ۵۲ ﴾ ﴿ مَكِّيَّةٌ عَالِمًا ۲ ﴾

ابن ضریس، ابن مردودہ اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ طور مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ امام مالک، احمد، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے مغرب کی نماز میں حضور نبی رحمت ﷺ کو سورہ طور پڑھتے ہوئے سنا۔ (1)

امام بخاری اور ابو داؤد رحمہما اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے شکایت کی کہ میں بیمار ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو سوار ہو کر لوگوں کے پیچھے سے طواف کر لے۔ پس میں نے طواف کیا اور رسول اللہ ﷺ بیت اللہ کی ایک طرف نماز پڑھنے لگے۔ آپ ﷺ نے اس میں وَالطُّورِ ۱ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۲ کی قرأت کی۔ (2)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَ الطُّورِ ۱ وَ كِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۲ فِي رَاقٍ مَّشْهُورٍ ۳ وَ الْبَيْتِ

النَّعُورِ ۴ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۵ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ۶

”قسم ہے (کوہ) طور کی اور کتاب کی جو لکھی گئی ہے کھلے ورق پر۔ اور قسم ہے بیت معمور کی اور بلند چھت کی اور سمندر کی جو لہا لہا بھرا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الطُّورِ ۱ ایک پہاڑ ہے۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: طور جنت کے پہاڑوں میں سے ایک ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ”طور جنت کے پہاڑوں میں سے ایک پہاڑ ہے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ طور مر یا بنی زبان میں پہاڑ کو کہتے ہیں۔ اور کِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۲ سے مراد صحف ہیں۔ اور فِي رَاقٍ مَّشْهُورٍ ۳ سے مراد صحیفہ ہے۔ (4)

1- صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 4، صفحہ 151 (463)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 720، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 508 (3741)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 21-22، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

امام اسحاق بن راہویہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت خالد بن عمرہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا بیت المعمور کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: یہ آسمان میں ایک بیت (سورہ) ہے جسے ضرائح کہا جاتا ہے۔ اور وہ مکہ حرم سے اوپر ہی جانب بائیں اس سے بالمتقابل ہے۔ آسمان میں اس کی حرمت اسی طرح ہے جیسے زمین میں بیت اللہ کی حرمت ہے۔ اس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں اور وہ دوبارہ اس کی طرف کبھی لوٹ کر نہیں آسکیں گے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن جریر اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے مصاحف میں حضرت ابو ظہیر رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ ابن الکواہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیت المعمور کے بارے سوال کیا، کہ وہ کیا ہے؟ تو آپ نے جواباً فرمایا: وہ ضرائح نامی ایک بیت ہے جو سات آسمانوں سے اوپر اور عرش کے نیچے ہے۔ اس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں۔ پھر وہ پوم قیامت تک اس کی طرف دوبارہ نہیں آسکیں گے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ** کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ عرش کے سامنے ایک بیت ہے۔ ملائکہ اسے آباد کرتے ہیں۔ اور ستر ہزار فرشتے ہر روز اس میں نماز پڑھتے ہیں۔ پھر دوبارہ ان کی باری نہیں آئے گی۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے اس کے بارے فرمایا: **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ** جنت سے اتارا گیا اور یہ مکہ مکرمہ میں آباد ہو رہا تھا۔ پھر جب سیلاب آیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے اوپر اٹھا لیا۔ اب وہ چھٹے آسمان میں ہے۔ ہر روز انجلیس کے قبیلے سے ستر ہزار فرشتے اس میں داخل ہوتے ہیں۔ پھر کبھی ایک دن بھی کوئی ایک اس کی طرف لوٹ کر نہیں آئے گا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ **الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ** کعبہ معظمہ کے بالمتقابل ہے۔ اگر اس میں سے کوئی شے گرے تو وہ سیدھی کعبہ پر گرے۔ اس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں۔ اور حرم اس کے حرم کے بالمتقابل ہے جو کہ عرش تک ہے۔ اور آسمان میں قدم رکھنے کی بھی جگہ نہیں ہے مگر اس پر کوئی فرشتہ سجدہ کر رہا ہے یا قیام کر رہا ہے۔

امام یحییٰ رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آسمان میں ایک بیت ہے۔ اسے ضرائح کہا جاتا ہے۔ وہ بیت اللہ شریف کے بالکل بالمتقابل اوپر ہے۔ آسمان میں اس کی حرمت اسی طرح ہے جیسے زمین میں بیت اللہ کی حرمت ہے۔ ہر رات ستر ہزار فرشتے اس میں داخل ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔ وہ اس ایک رات کے سوا کبھی اس کی طرف لوٹ کر نہیں آئیں گے۔ (4)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 22، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 23

2- مصنف عبدالرزاق، باب الخطیبتی فی الحرم، جلد 5، صفحہ 21، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- شعب الایمان، باب فی المناک، جلد 3، صفحہ 439 (3997)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (1)
 ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ التَّسْجُودُ رَحْمَةٌ مَرَادُهَا سُبُوحٌ (روکا: 1) ہے۔ (2)
 ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ مَرَادُهَا سُبُوحٌ (تجوید: 1) ہے۔
 امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمت میں حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے
 روایت بیان کی ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے یہود میں سے ایک آدمی سے کہا: جنہم کہاں ہے؟ تو اس نے
 جواب دیا یہی سمندر، تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اسے سچ خیال کرتا ہوں۔ پھر آپ نے یہ آیتیں پڑھیں وَ الْبَحْرُ
 التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ ۝ وَ اِذَا الْبِحَانُ سُجُّدَتْ ۝ (التکویر: 6) (اور جب سمندر بھڑکادے جائیں گے) (3)
 امام ابوالشیخ نے العظمت میں اور تہذیبی رحمہما اللہ نے البعث والنشور میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول
 بیان کیا ہے کہ میں نے فلاں سے بڑھ کر کسی یہودی کو سچ بولنے والا نہیں دیکھا۔ کیونکہ اس کا خیال ہے کہ اللہ تعالیٰ کی سب سے
 بڑی آگ یہی سمندر ہے۔ پس جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ سورج چاند اور ستارہ ان کو اکٹھا کر دے گا۔ پھر اس پر دوہر
 (پچھرائی) ہوگی بھیجے گا اور وہ اسے بھڑکادے گی۔

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَ الْبَحْرُ التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ سے مراد بھڑکا ہوا سمندر ہے۔ (4)
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَ الْبَحْرُ التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ کی تفسیر میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سمندر
 بھڑکنے لگے گا اور پھر وہی جہنم بن جائے گا۔
 ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وَ الْبَحْرُ التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ سے مراد ابالب بھڑکا ہوا سمندر ہے۔ (5)
 امام شیرازی نے الاقالب میں اصمعی کی سند سے ابومروہ بن علاء سے اور وہ ذی الرحمہ رحمہم اللہ سے اور وہ حضرت ابن
 عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ وَ الْبَحْرُ التَّسْجُودُ بِرَبِّكَ سے مراد خالی سمندر ہے۔ ایک جماعت پانی پینے کے لیے نکلی تو
 اس نے حوض کو فارغ اور خالی دیکھا۔ تو کہا: الحوض مسجود۔

اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۙ مَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۙ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
 مَوْرًا ۙ وَ تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ۙ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۙ الَّذِينَ
 هُمْ فِي حُوضٍ يَلْعَبُونَ ۙ يَوْمَ يَدْعُؤْنَ اِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ۙ هٰذِهِ
 النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ۙ اَفَبِحُرِّ هٰذَا اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۙ

2- ایضاً جلد 27 صفحہ 26

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 27، اور احیاء التراث العربی بیروت

5- ایضاً

4- ایضاً

3- ایضاً جلد 27، صفحہ 25

إِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي جَنَّتِ وَ نَعِيمٌ ﴿١٢﴾ فَكَيْفَ يُنَبِّئُهُم بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

”یقیناً آپ کے رب کا عذاب واقع ہو کر رہے گا۔ اسے کوئی نالے والا نہیں۔ جس روز آسمان بری طرح تھر تھرا رہا ہوگا۔ اور پہاڑ (اپنی جگہ چھوڑ کر) تیزی سے چلنے لگیں گے۔ پس بربادی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ جو محض تفریح طبع کے لیے فضول باتوں میں لگے رہتے ہیں۔ اس روز انہیں دھکے دے کر آتش جہنم میں پھینک دیا جائے گا۔ (انہیں کہا جائے گا) یہی وہ آگ ہے جسے تم جھٹلایا کرتے تھے۔ کیا یہ (آگ) جادو (کا کرشمہ) ہے یا تمہیں یہ نظر ہی نہیں آ رہی۔ اس میں (تشریف لے) چلو اب چاہے صبر کرو یا نہ کرو۔ دونوں برابر ہیں تمہارے لیے تمہیں اسی کا بدلہ دیا جا رہا ہے جو تم کیا کرتے تھے۔ بے شک پرہیزگار (اس روز) بانگوں میں اور نعمتوں میں ہوں گے۔ شاد و سرور ان نعمتوں پر جو انہیں ان کے رب نے دی ہوں گی۔ اور پچھلایا انہیں ان کے رب نے دوزخ کے عذاب سے۔“

امام سعید بن منصور، ابن سعد اور امام احمد رحمہم اللہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں غزوة بدر کے قیدیوں میں رسول اللہ ﷺ کے پاس مدینہ طیبہ میں آیا اور آپ ﷺ کے پاس ٹھہر گیا۔ اس وقت آپ ﷺ صحابہ کرام کے ہمراہ مغرب کی نماز ادا فرما رہے تھے۔ تو میں نے آپ کو یہ آیت پڑھتے ہوئے سنا: **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** تو یہ سنتے ہی میرا دل مضطرب اور پریشان ہو گیا۔

امام ابوسعید رحمہ اللہ نے فضائل میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** تو آپ کی سانس پھول گئی اور اس کے سبب میں دن تک یہ کیفیت بار بار نئی رہی۔ امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت مالک بن مغول رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہ پڑھا: **وَالظُّلُمَاتِ لَوْ كَفَّتْ مَسْظُورَاتٍ** فی ساقی مَشْهُورَاتٍ فرمایا: یہ قسم ہے اس قول تک **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** پس آپ رونے لگے، مزید روئے یہاں تک کہ اس درد کی وجہ سے بار بار روئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہاں قسم واقع ہوئی ہے اور وہ قیامت کا دن ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **يَوْمَ تَشْهَرُ السَّمَاوَاتُ مَوْتَرًا** میں تَشْهَرُ بمعنی تحرك ہے۔ یعنی جس روز آسمان حرکت کر رہا ہوگا اور کانپ رہا ہوگا۔ اور **يَوْمَ**

1- تفسیر طبری ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 27، دار احیاء التراث العربی بیروت

والے بچے والوں کی ملاقات کے لیے آئیں گے۔ لیکن بچے والے اور بہنوں کی ملاقات نہیں کر سکیں گے۔ فرمایا یہ ان کے درجات ہیں۔ فرمایا: بے شک وہ اپنی کہنیاں نکلیں پر رکھے نیک لگا کر بیٹھیں گے اور کھانے پینے لگیں گے اور خوب آسودہ حال رہیں گے اور اس میں جام نراب باری باری ایک دوسرے کو دیتے جا میں گے۔ لیکن اس میں نہ کوئی انقباضات نہیں گے اور نہ کوئی گناہ گاری کریں گے، نہ اس سے انہیں درد دہر ہوگا اور نہ ہی وہ بدمست ہوں گے۔ ستر حریف تک وہ وہی حال پر رہیں گے۔ ان میں سے کوئی بھی اپنی کہنی اپنے گلے سے نہیں اٹھائے گا۔ پھر مسائل نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا وہ نکاح بھی کریں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ بھیجا ہے! پیچھے ہٹ جاؤ پیچھے ہٹ جاؤ۔ اور آپ نے اپنے ہاتھ کے ساتھ اشارہ بھی کیا۔ لیکن دونوں جانب سے منی کا اخراج نہیں ہوگا۔ نہ وہاں پردہ رہنٹ صاف کریں گے اور نہ ہی پاخانہ کریں گے۔ ان کے بدن سے خارج ہونے والا پسینہ کستوری کے دانوں کی طرح ہوگا۔ ان کی آنکھیں میں اگر کی ٹکڑی ہوگی۔ ان کی منگھیاں سونے اور چاندی کی ہوں گی اور ان کے برتن بھی سونے اور چاندی کے ہوں گے۔ وہ صبح و شام اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کریں گے۔ ان کے دل (باہم پیارا اور محبت کے سبب) ایک آدمی کے دل کی طرح ہوں گے۔ نہ ان میں کوئی کینہ ہوگا اور نہ ہی ایک دوسرے سے بغض رکھیں گے۔ اور وہ صبح و شام اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کریں گے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

امام سعید بن منصور، ہناد، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ بندہ مومن کی اولاد کو بھی جنت میں اس کے ساتھ بلند درجہ پر فائز فرما دے گا۔ اگرچہ عمل میں وہ اس سے کم ہوں گے۔ تاکہ ان کے سبب بندہ مومن کی آنکھیں ٹھنڈی ہوں (اور اسے راحت و سکون حاصل ہو) پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ**۔ (1)

امام بزار اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ مومن کی اولاد کو بھی اس کے درجہ میں بلند فرما دے گا۔ اگرچہ عمل میں وہ اس سے کم ہوگی۔ تاکہ ان کے سبب ان کی آنکھوں کو تراوت اور ٹھنڈک نصیب ہو۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ**۔ فرمایا جو کچھ (بلند مراتب) ہم نے اولاد کو عطا فرمایا ہے، اس کے عوض والدین کے اعمال کی جزاء میں ذرہ بھر کی نہیں کریں گے۔

امام فریابی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب آدمی جنت میں داخل ہوگا تو اپنے والدین، اپنی ذریت اور اپنے بچوں کے بارے میں دریافت کرے گا۔ تو اسے کہا جائے گا: بے شک وہ تیرے درجے اور تیرے عمل کو نہیں پہنچ سکے۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! تحقیق میں نے اپنے لیے

اور ان کے لیے عمل کیے تھے۔ چنانچہ انہیں اس کے ساتھ درجہ میں ملانے کا حکم دے دیا جائے گا۔ پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت پڑھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا کہ **ذُنُوبِ تَتَّبِعْتُمْ** سے مراد بندہ مومن کی وہ اولاد ہے جو دین اسلام پر رہتے ہوئے موت کی آغوش میں چلے جاتے ہیں۔ اگرچہ ان کے آباء و اجداد کے درجات ان کے درجات سے بلند ہوں گے لیکن وہ اپنے آباء سے جا ملیں گے۔ اور اس کے عوض جو اعمال ان کے آباء نے کیے ان میں کسی قسم کی کمی نہیں ہوگی۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد المسند میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک مومنین اور ان کی اولاد سب جنت میں ہوں گے اور مشرکین اور ان کی اولاد سب جہنم میں ہوں گے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت پڑھی۔

امام ہناد اور ابن منذر نے اسی آیت کی تفسیر میں حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آباء کو اسی کی مثل عطا کیا جائے گا جو بیٹوں کو عطا کیا جائیگا۔ اور بیٹوں (اولاد) کو اسی کی مثل عطا کیا جائے گا جو کچھ آباء و اجداد کو دیا جائے گا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ بندہ مومن کے لیے اس کی اولاد کو اسی طرح جمع فرمادے گا جیسا کہ وہ دنیا میں پسند کرتا تھا کہ انہیں ان کے لیے جمع کیا جائے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **وَمَا آتَلْتُم** کا یہ معنی بیان کیا ہے ہم ان کے اعمال (کی جزا) میں ذرہ بھر کی کمی نہیں کریں گے۔ (1)

فریابی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم نے ان کے عمل میں سے کسی شے کی کمی نہیں کی۔ امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ دونوں نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیے ہیں کہ ہم ان کے ساتھ کسی قسم کا ظلم اور زیادتی نہیں کریں گے۔ (2)

يَتَّزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا نَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ۖ وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 غُلَامٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤُ مَكْنُونٌ ۗ وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَسَاءَلُونَ ۗ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۗ فَمَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِنَا وَ قَتَلْنَا عَذَابَ السُّومِرِ ۗ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۗ إِنَّهُ هُوَ
 الْبَدِيُّ الرَّحِيمُ ۗ قَدْ كَرَّمْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَ لَا مَجْنُونٍ ۗ

1۔ تفسیر طبری، ریاضت، جلد 27، صفحہ 35، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ریاضت، جلد 27، صفحہ 36

”وہ چھینا چھینی کریں گے وہاں جام شراب پر (لیکن) اس میں نہ کوئی لغویت ہوگی اور نہ گناہ۔ اور (خدمت بجا لانے کے لیے) پکڑ لگاتے ہوں گے ان کے گردان کے غلام (اپنے حسن کے باعث) یوں معلوم ہوں گے گویا وہ چھپے موتی ہیں۔ اور وہ ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہو کر پوچھیں گے۔ کہیں گے ہم بھی اس سے پہلے اپنے اہل خانہ میں (اپنے انجام کے بارے میں) سب سے رہتے تھے۔ سو بڑا احسان فرمایا ہے اللہ نے ہم پر اور بجا لیا ہے ہمیں گرم نو کے عذاب سے۔ بے شک ہم پہلے بھی (دنیا میں) اس سے دعا کیا کرتے تھے۔ یقیناً وہ بہت احسان کرنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔ پس آپ سمجھاتے رہیے۔ آپ اپنے رب کی مہربانی سے نہ کاہن ہیں اور نہ بھون“۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریج نے یَتَمَتَّازُ عُونَ فِيهَا كَأَسَاكَ ضَمْنٍ میں فرمایا کہ آدمی، اس کی بیوی اور اس کے خدام آپس میں چھینا چھینی کریں گے کہ وہ آدمی جام شراب اپنے خادم اور اپنی زوجہ سے لینے کی کوشش کرے گا اور خدام وہی جام اس سے اور اس کی بیوی سے چھیننے کی کوشش کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لَا تَلْعَوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيَهُمْ کا معنی ہے کہ اس میں نہ کوئی باطل شے ہوگی اور نہ گناہ۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس کا یہ معنی نقل کیا ہے لَا تَلْعَوُ فِيهَا نہ وہ اس میں گالی گلوچ دیں گے وَلَا تَأْتِيَهُمْ اور نہ وہ اس میں ہلاک ہوں گے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مُتَلَمِّحُونَ کی تفسیر میں ابن جریج نے کہا: یعنی ایسے موتی جنہیں ابھی تک ہاتھوں نے مس نہ کیا ہو۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مُتَلَمِّحُونَ کے بارے فرمایا کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ کی بارگاہ میں عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ جب یہ خدام موتیوں کی شکل میں تو مخدوم کی کیفیت کیا ہوگی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! مخدوم کو تو خادم پر ایسی فضیلت حاصل ہے جیسے چودھویں رات کے بدر منیر کو تمام ستاروں پر فضیلت حاصل ہے۔ یہ ابن جریر کے الفاظ ہیں۔ اور ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم یہ ہے: ان دونوں کے مابین ایسی فضیلت ہے جیسے چودھویں رات کے ماہ تمام کو ستاروں پر فضیلت حاصل ہے۔ (2)

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے رب کے نزدیک میں تمام اولاد آدم سے زیادہ معزز و محترم ہوں۔ اور میں یہ فخر سے نہیں کہتا۔ اور ہزار خدام مجھ پر پکڑ لگائیں گے كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مُتَلَمِّحُونَ (گویا کہ وہ چھپے ہوئے موتی ہیں) (3)

1- تفسیر طبری، جز 1، جلد 27، صفحہ 37، مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 38

3- سنن ترمذی مع حقیقت الاحادیث، باب ما جاء فی فضل النبی ﷺ، جلد 10، صفحہ 84 (3619)، مدار الفکر بیروت

وَسَلِّبَهُ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٦٠﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ
 الْخَالِقُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ
 عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَتِكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ
 يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴿٦٤﴾ فَلْيَأْتِ مُسَبِّحَهُمْ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٦٥﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
 وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٦٦﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٦٧﴾ أَمْ
 عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٦٨﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا
 هُمُ الْبَاكِيُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ لَهُمْ آلَاءٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٠﴾
 وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٧١﴾ فَذَرَهُمْ
 حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٧٢﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٣﴾

”کیا یہ (نابکار) کہتے ہیں کہ آپ شاعر ہیں (اور) ہم انتظار کر رہے ہیں ان کے متعلق گردش زمانہ کا۔ فرمائیے
 (ہاں ضرور) انتظار کرو پس میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والوں سے ہوں۔ کیا حکم دیتی ہیں ان کی عقلیں
 ان (مہمل) باتوں کا یا یہ لوگ ہی سرکش ہیں۔ کیا وہ لوگ کہتے ہیں کہ انہوں نے خود ہی (قرآن) گھڑ لیا ہے۔
 درحقیقت یہ بے ایمان ہیں۔ پس (گھڑ کر) لے آئیں وہ بھی اس جیسی کوئی (روح پرور) بات اگر وہ سچے ہیں۔
 کیا وہ پیدا ہو گئے بغیر کسی (خالق) کے یا وہ خود (اپنے) خالق ہیں؟ کیا انہوں نے پیدا کیا ہے آسمانوں اور زمین
 کو؟ (ہرگز نہیں) بلکہ وہ یقین سے محروم ہیں۔ کیا ان کے بطن میں ہیں آپ کے رب کے خزانے یا انہوں نے ہر
 چیز پر تسلط جما لیا ہے۔ کیا ان کے پاس کوئی سبز میوہ ہے (جس پر چڑھ کر) وہ (خفیہ باتیں) سن لیا کرتے ہیں
 (اگر ایسا ہے) تو لے آئے ان میں سے سننے والا روشن دلیل۔ (ظالمو!) کیا اللہ کے لیے نری بیٹیاں اور تمہارے
 لیے نرے بیٹے۔ (اے حبیب!) کیا آپ ان سے کوئی اجرت مانگتے ہیں پس وہ چٹی کے بوجھ سے دبے جا رہے
 ہیں۔ کیا ان کے پاس غیب (کا علم) ہے پس وہ لکھتے جاتے ہیں۔ کیا وہ (رسول خدا سے) کوئی فریب کرنا
 چاہتے ہیں تو وہ کافر خود ہی اپنے فریب کا شکار ہو جائیں گے۔ کیا ان کا کوئی اور خدا ہے اللہ کے سوا۔ پاک ہے
 اللہ تعالیٰ اس شرک سے جو وہ کرتے ہیں۔ اور اگر وہ دیکھ لیں آسمان کے کسی ٹکڑے کو گرتا ہوا تو یہ (احق) کہیں

گے یہ تو بادل ہے تہہ در تہہ۔ پس انہیں (یونہی) چھوڑ دیجئے یہاں تک کہ وہ اپنے اس دن کو پالیں جس میں وہ غش کھا کر گر پڑیں گے۔ جس روز ان کی فریب کاری ان کے کسی کام نہ آئے گی اور نہ ان کی مدد کی جائے گی۔“

امام ابن اسحاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش جب حضور نبی کریم ﷺ کے بارے میں دارالندوہ میں جمع ہوئے تو ان میں سے کسی کہنے والے نے کہا تم اسے بیڑیوں میں قید کر دو۔ پھر اس کی موت کا انتظار کرو۔ یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو جائے۔ جیسا کہ اس سے پہلے شعراء، زبیر اور ثابت وغیرہ ہلاک ہوئے۔ کیونکہ یہ بھی انہیں میں سے ایک ہے۔ تو ان کے اس قول کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ مَّتَرَبِّصٌ يَهْتَمِبُ الْمُنُونِ** ①۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **تَرَبِّصُ الْمُنُونِ** ② سے مراد موت ہے۔ (2)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والا ابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: سورہ طور میں ایک مقام کے سوا رب کا معنی شک ہے اور وہاں **تَرَبِّصُ الْمُنُونِ** ③ کا معنی حوادث الامور (گردش زمانہ، حوادث زمانہ) ہے۔ جیسا کہ شاعر نے کہا:

تَرَبِّصٌ بِهَارِبِ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا تَطْلُقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ خَلْبَلُهَا

”حوادث زمانہ نے اس کے لیے انتظار کیا کہ شاید اسے کسی دن طلاق ہو جائے یا پھر اس کا خاندان فوت ہو جائے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت جابر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ **تَرَبِّصُ الْمُنُونِ** ④ سے مراد حوادث اللہ ہیں۔ اور **أَمْ لَهُمْ قَوْمٌ طَاعُونٌ** ⑤ کے بارے فرمایا: بلکہ یہ لوگ ہی سرکش ہیں۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے فرمایا کہ **أَخْلَا قَلْبُهَا** معنی عتول ہیں۔ ابن منذر نے ابن جریر سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ **فَلْيَا تَوَابِعًا يَثْبُتُ** وہ بھی لے آئیں قرآن کی مثل کوئی بات۔ اور **قَلْبِيَاتٍ مُّسْتَبِعُهُمْ** (پس لے آئے ان کا سننے والا ساتھی) اور ارشاد گرامی **أَمْ كُنْتُمْ لَهُمْ أُجْرًا فَمَنْ يَنْ مَعْرُورٍ مُّثْقَلُونَ** ⑥ کے بارے فرماتے ہیں: کیا آپ نے ان لوگوں سے اسلام لانے پر کسی اجر کا مطالبہ کیا ہے کہ اس چنی نے انہیں اسلام لانے سے روک دیا ہو۔ اور **أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْنُ** کے بارے فرمایا۔ **الْعَيْنُ** سے مراد قرآن ہے (یعنی یا ان کے پاس قرآن کا علم ہے)

امام بخاری اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسما والصفات میں حضرت جبریل بن مطعم رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی مکرم ﷺ کو نماز مغرب میں سورہ طور پڑھتے ہوئے سنا۔ پس جب آپ اس آیت پر پہنچے: **أَمْ حُلِقُوا مِنْ غَدِيرِ سَبِيٍّ أَمْ لَهُمُ الْخُلُقُونَ** ⑦ الآیات تو میرا دل اڑنے کے قریب ہو گیا۔ (4)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 40، دارالاجیاء، التراث العربی بیروت
2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 39
3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 41، 39
4- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 720، وزارت تعلیم اسلام آباد

ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے اَلْمُضْطَّهِطُونَ ﴿۱۰﴾ کو مسسطنون (یعنی یا انہوں نے تسلط جمالیایا ہو) کہا ہے۔ (1)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ: اَمْ هُمْ
 الْمُضْطَّهِطُونَ ﴿۱۰﴾ یعنی اَمْ هُمْ الْمُنْزَلُونَ (یا وہ جو اتارنے والے ہیں) (2) اللہ تعالیٰ اعلم۔

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿۱۱﴾
 وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿۱۲﴾
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿۱۳﴾

”اور بے شک ظالموں کے لیے (ایک) عذاب (دنیا میں) اس سے پہلے بھی ہے لیکن ان میں سے اکثر (اس سے) بے خبر ہیں۔ اور آپ صبر فرمائیے اپنے رب کے حکم سے پس آپ بلاشبہ ہماری نظروں میں ہیں اور پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے جب کہ آپ اٹھتے ہیں۔ اور رات کے کسی حصہ میں بھی اس کی تسبیح کیجئے اور اس وقت بھی جب ستارے ڈوب رہے ہوتے ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آیت میں عَذَابًا دُونَ
 ذٰلِكَ سے مراد قیامت کے دن سے پہلے عذاب قبر ہے۔ (3)

امام ہنادر رحمہ اللہ نے حضرت زاذان رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک عذاب
 قبر (کا ذکر) قرآن کریم میں موجود ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ۔ (4)
 امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اس کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اس عذاب
 سے مراد قریش کے لیے دنیا میں بھوک اور قحط ہے۔ (5)

رہا ارشاد گرامی وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿۱۲﴾ تو اس کے بارے امام فریابی اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت
 مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر مجلس سے اٹھتے وقت حمد بیان کرتے ہوئے اپنے رب کی پاکی بیان کیجئے۔

ابن ابی شیبہ نے ابوالاحوص سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب آپ اٹھیں تو کہیں سبحان اللہ و بحمدہ۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے جامعہ میں حضرت ابو عثمان الفقیر رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام
 نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ تعلیم دی کہ جب آپ کسی مجلس سے کھڑے ہوں تو یہ کہا کریں ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ“ (6)

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، ذی آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 42

2۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 46

6۔ مصنف عبد الرزاق، باب کلامہ الجائس، جلد 10، صفحہ 84 (1996)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، نسائی، حاکم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہؓ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کسی مجلس سے اٹھنے کا ارادہ فرماتے تو آخر میں کہتے ”سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوْبُ اِلَيْكَ“ تو کسی آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ اب آپ یہ کلمات کہتے ہیں جو کہ آپ اس سے پہلے نہیں کہا کرتے تھے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ اس (غرض وغیرہ) کا کفارہ ہے جو مجلس میں ہو جاتی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زیاد بن صہبیل رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ابوالعالیہ کے پاس گیا۔ تو جب میں نے ان کے پاس سے نکلنے کا ارادہ کیا تو انہوں نے فرمایا: کیا میں تجھے وہ کلمات نہ عطا کروں جو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے حضور نبی رحمت ﷺ کو سکھائے؟ میں نے کہا: کیوں نہیں ضرور۔ تو انہوں نے فرمایا: جب آپ ﷺ اپنی مجلس سے اٹھنے کا ارادہ فرماتے تو آخر میں یہ کلمات کہتے تھے: ”سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوْبُ اِلَيْكَ“ تو عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ یہ کلمات کیا ہیں جو آپ اور فرماتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے جواباً ارشاد فرمایا: یہ وہ کلمات ہیں جو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے سکھائے ہیں اور یہ مجلس میں جو کچھ ہو جاتا ہے اس کا کفارہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن جعدہ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ مجلس کا کفارہ یہ کلمات ہیں: ”سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوْبُ اِلَيْكَ“۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، اور ابن منذر نے وَسَيَعْبُوحُ بِحَمْدِكَ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢﴾ کے بارے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے (اور آپ اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے پاکی بیان کیجئے) یعنی جب آپ نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو یہ کلمات کہا کریں: ”سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا اِلَهَ غَيْرُكَ“ (2)

امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر مسلمان پر یہ لازم ہے کہ جب وہ نماز کے لیے کھڑا ہوتا ہے تو یہ کلمات کہے ”سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ“ کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنے نبی کریم ﷺ کو فرما رہا ہے۔ وَسَيَعْبُوحُ بِحَمْدِكَ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢﴾۔

ابن مردویہ نے اسی آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے اس کی پاکی بیان کیجئے جب کہ آپ اپنے بستر سے اٹھتے ہیں یہاں تک کہ آپ نماز میں داخل ہو جائیں۔ واللہ اعلم۔

رہا یہ ارشاد گرامی وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَاذْبَاهَا التُّجُوْر ﴿٣﴾ تو اس کے بارے امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد صبح کی نماز سے پہلے کی دو رکعتیں ہیں۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اِذْبَاهَا التُّجُوْر ﴿٣﴾ سے مراد فجر کی دو رکعتیں ہیں۔

ابن جریر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہ قول بیان کیا ہے کہ اِذْبَاهَا التُّجُوْر ﴿٣﴾ سے مراد صبح کی نماز ہے۔ (3)

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الدعاء، التفسیر، جلد 1، صفحہ 721 (1971)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 49

2۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت 27، صفحہ 47، دار احیاء التراث العربی بیروت

﴿ابن ماجہ ۲۱﴾ ﴿سنن ابی نعیم ۵۳﴾ ﴿کوعناھا ۲﴾

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورہ انجم مکہ میں نازل ہوئی۔
ابو اسیر ۱۰۰۰۰ حرمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب وہ انی سورتوں میں سے سب سے پہلے سورہ وَالنَّجْمِ نازل ہوئی۔ پس رسول اللہ ﷺ نے سجدہ کیا اور ایک آدمی کے سوا تمام لوگوں نے بھی سجدہ کیا۔ میں نے اس آدمی کو دیکھا کہ اس نے منیٰ کی ایک مشت اٹھائی اور اس پر سجدہ کیا۔ تو اس کے بعد میں نے اسے دیکھا کہ وہ حالت کفر میں ہی مارا گیا۔ وہ امیہ بن خلف تھا۔ (1)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ پہلی سورت جس کو رسول اللہ ﷺ نے پڑھتے ہوئے ظاہر فرمایا وہ سورہ وانجم ہے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورہ انجم میں سجدہ کیا اور جن و انس اور درختوں میں سے جو حاضر تھے سب نے سجدہ کیا۔

ابن ابی شیبہ نے ابو العالیہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے ساتھ مسلمانوں نے سورہ انجم میں سجدہ کیا۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ انجم میں رسول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھ مسلمانوں نے بھی سجدہ کیا۔ سوائے قریش کے دو آدمیوں کے کہ انہوں نے اس سے شہرت کا ارادہ کیا۔ (3)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما کے پاس وَالنَّجْمِ کا ذکر کیا گیا۔ تو حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس سورت کے (نزل کے) ساتھ ہی رسول اللہ ﷺ، مشرکین اور جن و انس تمام نے سجدہ کیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورہ وانجم پڑھی اور اس میں مسلمانوں، مشرکین اور جن و انس سب نے سجدہ کیا۔ (4)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت ذکر کی ہے، انہوں نے فرمایا۔ کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں نماز پڑھائی، اور سورہ وانجم پڑھی اور ہمارے ساتھ سجدہ کیا اور آپ ﷺ نے سجدہ کو خوب سببا کیا۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے سورہ وانجم پڑھی۔ جب آپ آیت سجدہ پر پہنچے تو آپ نے سجدہ کیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 369، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 721، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- ایضاً، جلد 1، صفحہ 369

3- ایضاً، جلد 1، صفحہ 370

سورج کو گرہ بن گھٹنے کے سبب صلوٰۃ کسوف کی دو رکعتیں پڑھا کیں اور ان میں سے ایک میں سورۃ والنجم پڑھی۔ (1)

طیالسی، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، طبرانی اور ابن مردودہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس سورۃ والنجم پڑھی اور آپ ﷺ نے اس میں سجدہ نہیں کیا۔ (2)

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ مکہ مکرمہ میں سورۃ والنجم میں سجدہ نہ کیا کرتے تھے۔ لیکن جب آپ مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت فرماتے تو پھر آپ ﷺ نے اس میں سجدہ نہیں کیا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ جب سے رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ منتقل ہوئے تو آپ نے مفصل سورتوں میں سے کسی میں بھی سجدہ نہیں کیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ گیارہ سجدے کیے، ان میں سے ایک سورۃ النجم کا سجدہ بھی ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی ۝۱ مَا صَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوٰی ۝۲ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ

النَّهْوِ ۝۳ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحٰی ۝۴

”قسم ہے اس (تابندہ) ستارے کی جب وہ نیچے اترے تمہارا (زندگی بھرا) ساتھی نہ راہ حق سے بھٹکا اور نہ بہکا اور وہ تو بولتا ہی نہیں اپنی خواہش سے۔ نہیں ہے یہ مگر وحی جو ان کی طرف کی جاتی ہے۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی ۝۱ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس سے مراد ثریا ہے جب کہ وہ غائب ہو جائے۔ ایک روایت کے الفاظ میں ہے ثریا جب کہ وہ فجر کے ساتھ ساقط ہو جائے۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں کہ ثریا جب کہ وہ واقع ہو۔ (3)

امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے: قسم ہے ثریا کی جب کہ وہ لٹک جائے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے آپ ہی سے یہ معنی نقل کیا ہے: قسم ہے ثریا کی جب کہ وہ بلند ہو جائے۔ (4)

امام عبد الرزاق نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: قسم ہے ثریا کی جب کہ وہ غائب ہو جائے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: قسم ہے قرآن کی جب کہ وہ نازل ہوا۔ (6)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 219، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

2- سنن ابوداؤد، جلد 5، صفحہ 311، مکتبہ الرشاد ریاض

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 50، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- البیضا

5- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 248 (3022)، دار المکتب العلمیہ بیروت

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 50

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت معمر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ عقبہ بن ابی لہب نے کہا: بے شک میں نے انجم کے رب کیساتھ کفر کیا۔ معمر نے کہا ابن طاؤس نے اپنے باپ سے مجھے یہ خبر دی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: کیا تو رتا نہیں کہ اللہ تعالیٰ تجھ پر اپنا کتاب مسلط کر دے؟ پس ابولہب کا بیٹا تو گوں کے ساتھ ایک سفر پر نکلا۔ یہاں تک کہ انہوں نے کچھ سفر طے کیا تھا کہ انہوں نے شیر کی آواز سنی۔ تو اس نے کہا: وہ صرف میرے ارادے سے ہی آرہا ہے۔ پس اس کے ساتھی اس کے ارد گرد جمع ہو گئے اور انہوں نے اسے اپنے درمیان میں لے لیا۔ یہاں تک کہ جب وہ سو گئے شیر آیا اور اس نے اسے سر کی کھوپڑی سے پکڑ لیا۔ (1)

امام ابوالفرج رحمہ اللہ اصیبائی نے کتاب الامانی میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی ﴿۱﴾ نازل ہوئی تو عقبہ بن ابی لہب نے حضور نبی کریم ﷺ سے کہا: بے شک میں نے روشن ستارے کے رب سے کفر کیا جب (وہ ستارہ) نیچے اترے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے رب کریم کی بارگاہ میں یہ التجا کی: ”اے اللہ! اس پر اپنے کتوں میں سے کوئی کتاب بھیج دے“ راوی کا بیان ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ پس وہ ایک قافلے کے ساتھ شام کی طرف نکلا۔ ان میں ہبار بن اسود بھی تھے۔ یہاں تک کہ جب وہ وادی غاضرہ میں پہنچے اور اس وادی میں طرح طرح کے درندے تھے۔ تو رات کے وقت وہ وہاں ٹھہر گئے اور ایک صاف میں انہوں نے بستر لگا لیے۔ تو عقبہ نے کہا کیا تم یہ ارادہ رکھتے ہو کہ تم رکاوٹ بنا لو؟ (یعنی حفاظت کا انتظام کر لو) قسم بخدا! میں تو تمہارے درمیان میں رات گزاروں گا۔ پس درندے کے سوا مجھے کوئی نیند سے نہیں جگائے گا۔ سو وہ ان میں سے ایک ایک آدمی کو سونگھتا ہوا آیا۔ یہاں تک کہ جب وہ اس تک پہنچا تو اس نے اپنی کچلیاں (نوکیلے دانت) اس کی کنبلی میں پوسٹ کر دیں۔

امام ابو نعیم نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عمروہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ہبار بن اسود رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ابولہب اور اس کا بیٹا عقبہ دونوں شام کی طرف جانے کے لیے تیار ہوئے اور میں بھی ان دونوں کے ساتھ تیار ہو گیا۔ تو ابولہب کے بیٹے نے کہا: قسم بخدا! میں ضرور محمد (ﷺ) کی طرف جاؤں گا اور انہیں ان کے رب کے بارے میں اذیت دوں گا۔ پس وہ جبل پر ایساں تک کہ آپ ﷺ کے پاس آ پہنچا اور کہا: اے محمد (ﷺ)! وہ اس کے ساتھ کفر کرتا ہے دَنَا فَنَدُّنِي ﴿۱﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰی ﴿۲﴾ تو رسول اللہ ﷺ نے اس کے لیے اس طرح بددعا فرمائی: ”اے اللہ! اس پر اپنے کتوں میں سے کوئی کتاب بھیج دے“۔ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی ﴿۱﴾ تو ابولہب کے بیٹے عقبہ نے کہا: میں نے ستارے کے رب کے ساتھ کفر کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر اپنے کتوں میں سے کوئی کتاب مسلط فرمائے۔ (3)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 51، دارالحدیث، المراث العربیہ بیروت

3- ایضاً صفحہ 163

2- دلائل الامہ، دار ابو نعیم، صفحہ 162، عالم الکتاب

امام ابو نعیم نے ابو نعیمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو لہب کے بیٹے نے کہا: وہ اس کے ساتھ کفر کرتا ہے جس نے یہ کہا ہے وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ تُوْرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نے فرمایا: اقتریب وہ اس پر اپنے کتوں میں سے کوئی کتا ملاحظہ کرنے گا۔ جب یہ خبر اس کے باپ تک پہنچی تو اس نے اپنے ساتھیوں کو یہ نصیحت کی کہ جب تم کسی جگہ اترو اور قیام کرو تو اسے اپنے درمیان میں رکھنا۔ پس انہوں نے ایسی ہی کیا۔ حتیٰ کہ آیت رات اللہ تعالیٰ نے ایک درندہ اس کی طرف بھیجا اور اس نے اسے مار ڈالا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَاصِلٌ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس کی قسم کھائی ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نہ راہ حق سے ہٹکے اور نہ ہٹکے۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ کا یہ معنی بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے نجوم قرآن کی قسم کھائی ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نہ راہ حق سے ہٹکے اور نہ ہٹکے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے وَصَايَاطُ عَنِ النَّهْوِ ۖ کے بارے فرمایا: وہ اپنی خواہش سے بولتا نہیں ہے۔ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ کے بارے فرمایا: اللہ تعالیٰ حضرت جبرئیل علیہ السلام کی طرف وحی فرماتا ہے اور جبرئیل علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ تک وحی پہنچاتا ہے۔ (2)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابوالحر اء اور حبشہ العرنی رحمہما اللہ دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان دروازوں کو بند کرنے کا حکم فرمایا جو مسجد میں تھے اور یہ حکم ان پر شاق گزرا۔ جب نے بیان کیا: بے شک میں حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھ رہا ہوں کہ وہ ایک سرخ چادر لیے ہوئے ہیں اور ان کی آنکھیں آنسو بہا رہی ہیں اور وہ یہ کہہ رہے ہیں: تم نے اپنے بچپا، ابو بکر صدیق، عمر فاروق اور حضرت عباس رضی اللہ عنہم کو نکال دیا ہے اور اپنے بچپا کے بیٹے کو سکونت دی ہے؟ تو اس دن کسی آدمی نے کہا: وہ اپنے بچپا کے بیٹے کو اٹھانے میں بھی دیر نہیں کریں گے۔ فرمایا: پس رسول اللہ ﷺ کو علم ہوا کہ یہ حکم ان پر شاق گزرا ہے۔ تو آپ نے باپا نماز تیار ہے۔ جب سب لوگ جمع ہو گئے تو آپ ﷺ منبر پر تشریف فرما ہوئے۔ آپ ﷺ سے پہلے کبھی ایسا صبح و بلیغ خطبہ نہیں سنا گیا تھا۔ آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی تعریف و تمجید اور واحد انیت کا ذکر فرمایا۔ جب آپ اس سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اے لوگو! میں نے نہ کسی دروازے کو بند کیا ہے اور نہ میں نے اسے کھولا ہے اور نہ میں تمہیں نکالتا ہوں اور نہ میں اسے سکونت دیتا ہوں۔ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا آتَا سَدَدْتُهَا وَلَا آتَا فَتَحْتُهَا وَإِلَّا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ" پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَاصِلٌ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۖ وَصَايَاطُ عَنِ النَّهْوِ ۖ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ۔

امام احمد، طبرانی اور الضیاء رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک آدمی کی شفاعت کے ساتھ جو کہ نبی نہیں ہے دو قبیلوں یعنی ربیعہ و مضر یا دو میں سے ایک کی مثل جنت میں داخل ہوں گے۔ تو کسی آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا ربیعہ مضر سے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک میں کہہ

ربا ہوں جو میں کہہ رہا ہوں۔ (1)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو میں نے تمہیں خبر دی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور وہ ایسی خبر ہے جس میں کوئی شک نہیں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں حق کے سوا کچھ نہیں کہتا۔ تو آپ کے اصحاب میں سے بعض نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک آپ تو ہمارے ساتھ خوش طبع اور مزاح فرماتے رہتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "بلاشبہ میں حق کے سوا کچھ بھی نہیں کیا کرتا" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا" قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَإِنَّكَ تَدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا" (2)

امام دارمی نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر سے یہ قول بیان کیا ہے: حضرت جبریل امین علیہ السلام سنت لے کر اس طرح نازل ہوتے ہیں جس طرح قرآن لے کر نازل ہوتے تھے۔ "كَانَ جِبْرِئِيلُ يَنْزِلُ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ بِالْقُرْآنِ"۔ (3)

عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقَوْمِ ۝ ذُو مِرَّةٍ ۝ فَاسْتَوَى ۝ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ۝
 ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۝ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ۝
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ۝ أَفَتَسْمُرُونَ عَلَى مَائِزِي ۝ وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ الْخُرَى ۝
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ۝ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ۝ إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَى ۝
 مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ۝ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ۝

”انہیں سکھایا ہے زبردست قوتوں والے نے۔ بڑے دانے۔ پھر اس نے (بلندیوں کا) قصد کیا۔ اور وہ سب سے اونچے کنارہ پر تھا۔ پھر وہ قریب ہوا، اور قریب ہوا۔ یہاں تک کہ صرف دو کمانوں کے برابر بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہ گیا۔ پس وہی کی اللہ نے اپنے (محبوب) بندے کی طرف جو وحی کی۔ نہ جھٹلایا دل نے جو دیکھا (چشم مصطفیٰ) نے۔ کیا تم جھگڑتے ہو ان سے اس پر جو انہوں نے دیکھا۔ اور انہوں نے اسے دوبارہ بھی دیکھا۔ سدرۃ المنتہی کے پاس۔ اس کے پاس ہی جنت الماویٰ ہے۔ جب سدرہ پر چھا رہا تھا جو چھا رہا تھا۔ سدرہ ماندہ ہوئی چشم مصطفیٰ) اور نہ (عداوت) آگے بڑھی۔ یقیناً انہوں نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیاں دیکھیں۔“

2۔ سند امام احمد، جلد 2، صفحہ 340، دارصادر بیروت

1۔ مجمع الزوائد، ج 10، صفحہ 103، 18544، دار الفکر بیروت

3۔ تفسیر ابن کثیر، ج 2، صفحہ 317، 13357، دار الفکر بیروت

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ربیع رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ شہید القویؓ سے مراد حضرت جبرئیل امین علیہ السلام ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا شہید القویؓ سے مراد حضرت جبرئیل علیہ السلام ہیں۔ اور ذُو هِرَقَ کے بارے فرمایا: ذُو طَوِيلِ الْبَلَدِ، اور حسین: دو۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ عَلَمَةُ شَهِيدِ الْقَوِيِّ ذُو هِرَقَ تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: انہیں سکھایا صاحب قوت و طاقت جبرائیل علیہ السلام نے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ذُو هِرَقَ کا معنی ہے صاحب خلق حسین۔ (4)

امام طوسی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے ذُو هِرَقَ کے بارے پوچھا تو آپ نے جواب دیا اس کا معنی ہے جو اللہ تعالیٰ کے امر کے بارے میں زبردست قوت و طاقت والا ہو۔ تو انہوں نے عرض کی: کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے نابغہ بنی ذبیان کا قول نہیں سنا:

فَذِي أَقْرَبِهِ إِذْ ضَافَنِي وَهَذَا قُرَى ذِي مِرَّةٍ خَازِمٍ

”اس نے فدے کا اقرار کیا جب وہ میرے ہاں مہمان بنا۔ اور یہ تو طاقت ور، محتاط اور مستقل مزاج (سردار) کی بستیاں ہیں۔“

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمرہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت جبرئیل امین علیہ السلام کو اپنی اصلی صورت میں دوبار کے سوا نہیں دیکھا۔ ایک بار تو وہ ہے جب آپ ﷺ نے اسے فرمایا تھا کہ آپ اسے اصلی صورت میں دیکھنا چاہتے ہیں۔ تو جبرئیل امین علیہ السلام نے آپ ﷺ کو اپنی اصل صورت دکھائی اور اس نے سارے افسق کو بھریا۔ اور دوسری بار وہ ہے جب آپ ﷺ معراج پر تشریف لے گئے تو وہ آپ کے ساتھ تھا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ۚ لَقَدْ تَرَامَى مِنَ الْيَتِ

رَبِّهِ وَالْكَذْمَى ۚ فرمایا جبرئیل علیہ السلام پیدا کیے گئے۔ (5)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ نے العظمرہ میں، ابن مردودہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت جبرئیل امین علیہ السلام کو اصل صورت میں دیکھا کہ اس کے چھ سو پر ہیں اور ہر پر افسق کو گھیرے ہوئے ہے۔ اور اس کے پردوں سے رنگے زیورات، سوتی اور یا قوت گرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ہی اس کے بارے حقیقی علم رکھتا ہے۔ (6)

1- تفسیر طبری، ہزیر آیت، جلد 27، صفحہ 52، 53، 52، 53، جلد 27، صفحہ 52-53، 3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 53

5- انجم کبیر، جلد 10، صفحہ 225 (10547)، مکتبہ العلوم و انکبام بغداد

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 52

6- دلائل المشوۃ از تفتی، جلد 2، صفحہ 371-72، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں نے حضرت جبرئیل امین علیہ السلام کو سدرة المنتہی کے پاس دیکھا، اس کے چھ سو پر ہیں اور اس کے پروں سے مختلف رنگوں کے زیورات ہوتی اور یا قوت بھرتے ہیں۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ شہوم نقل کیا ہے کہ افق اعلیٰ سے مراد مطلع شمس (سورج کے طلوع ہونے کا محل) ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی کے بارے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت حسن نے کہا افق اعلیٰ افق مشرق پر ہے۔ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى یعنی جبرائیل علیہ السلام فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ فرمایا: دو قوسوں کی مقدار اُذْ آذَنِي فرمایا: جہاں تو اس کی تانت ہوتی ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ جبرائیل کے اتنا قریب ہوا۔ (2)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اُذْ آذَنِي کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو دیکھا۔ تو ان کے چھ سو پر تھے۔ ”رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرَائِيلَ لَهُ وَسْتِمَانَةٌ جِنَاحٌ“ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے کہا یہ روایت صحیح ہے، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى کے متعلق یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو دیکھا کہ ان پر سبز زعفر (باریک ریشم) کے دو حلقے ہیں۔ تحقیق اس نے زمین و آسمان کے مابین ساری جگہ کو بھرا ہوا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے دلائل میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی پہلی شان یہ ہے کہ آپ ﷺ نے خواب کی حالت میں حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو انتہائی خوبصورت اور طویل گردن کے ساتھ دیکھا۔ پھر آپ ﷺ اپنی کسی حاجت کے تحت باہر نکلے۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے انتہائی زوردار آواز میں پکارا اے محمد، اے محمد! ﷺ تو آپ ﷺ نے دائیں بائیں دیکھا۔ لیکن آپ نے کوئی شے نہ دیکھی۔ تین بار ایسا ہوا۔ پھر آپ ﷺ نے اپنی نگاہ اٹھائی۔ تو وہ افق آسمان پر اپنی ایک ٹانگ موڑ کر دوسری پر رکھے ہوئے تھے۔ اور اس نے کہا: اے محمد! ﷺ جبرائیل امین علیہ السلام (یعنی میں جبرائیل ہوں) میں جبرائیل ہوں، وہ آپ ﷺ کو اطمینان اور سکون دینے لگا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ بھاگ کر لوگوں میں داخل ہو گئے۔ سو آپ نے کوئی شے نہ دیکھی۔ پھر آپ ﷺ لوگوں سے نکلے اور پھر دیکھا۔ تو اسے دیکھ لیا۔ پس اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَاللَّحْمُ إِذَا هُوَ يُحْ

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 54-55

1- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 60، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- صحیح بخاری، جلد 3، صفحہ 274 (4756)، دار الفکر بیروت

4- سنن ترمذی، جلد 15، صفحہ 367 (3277)، دار الکتب العلمیہ بیروت

مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ وَمَا عَوَىٰ عَلَيْهِمْ وَ مَا يُطِئُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۗ ذُو مِرَّةٍ ۗ فَاسْتَوَىٰ ۗ وَ هُوَ بِالْأَفْئِقِ الْإَعْلَىٰ ۗ ثُمَّ دَنَا فَتَدَنَىٰ ۗ يٰمَعْشَرَ الْإِنسَانِ ۗ كَرِيمِ ۗ مَا تَدْرِكُونَ الْقُرْبَىٰ ۗ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۗ وَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اپنے رب کے بندے کی طرف اتنا قریب ہوئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ثُمَّ دَنَا فَتَدَنَىٰ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ محمد ﷺ ہیں جو اپنے رب کے قریب ہوئے اور پھر اور زیادہ قریب ہوا۔ ”هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَا فَتَدَنَىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ“ (2)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا کہ ثُمَّ دَنَا لِمَا رَوَاهُ اپنے رب کے قریب ہوا۔ فَتَدَنَىٰ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ کے ضمن میں فرمایا: وہ اس کے قریب ہوئے دو قوسوں کی مقدار۔ اور عبد بن حمید کے الفاظ یہ ہیں کہ آپ کے اور اس (اللہ تعالیٰ) کے درمیان دو کمانوں کی مقدار کا فاصلہ تھا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: جبرائیل امین اس کے قریب ہوئے یہاں تک کہ ایک ذراع یا دو ذراع کا فاصلہ رہ گیا۔ (4)

امام طبرانی، ابن مردویہ اور الضیاء رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ قَاب سے مراد مقدار ہے۔ اور قَوْسَيْنِ سے مراد دو ذراع ہیں۔ (5)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے السنۃ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَابَ قَوْسَيْنِ فرمایا دو ذراع کی مقدار۔ اس میں قَاب سے مراد مقدار اور القوس سے مراد ذراع ہے۔

حضرت شقیق بن سلمہ رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ کے بارے میں فرمایا کہ دو ذراع کا فاصلہ رہ گیا۔ اس میں قوس سے مراد وہ ذراع ہے جس کے ذریعے ہر شے کی پیمائش کی جاتی ہے۔

حضرت سعید بن جبیر نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: کہ اس سے مراد وہ ذراع ہے جس کے ساتھ پیمائش کی جاتی ہے۔ امام آدم بن ابی ایاس، فریابی اور تکلیبی نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے قَابَ قَوْسَيْنِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ جہاں قوس میں تانت ہوتی ہے۔ یعنی آپ اپنے رب کے اتنے قریب ہو گئے۔

امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد اور عکرمہ دونوں نے کہا ہے کہ آپ اس کے قریب ہوئے۔ یہاں تک کہ

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 56-57، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 150، مکتبۃ العلوم والادب بغداد

3۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 55

4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 56

5۔ معجم کبیر، جلد 12، صفحہ 103، مکتبۃ الزمان، بیروت

ﷺ کے پاس حضرت دحیہ کلبی رضی اللہ عنہ کی صورت میں آتے تھے۔

امام مسلم، امام احمد، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿۱﴾ اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ عَلٰی مَا يَرٰى ﴿۲﴾ وَ لَقَدْ رَاْنَا نُزْلَةَ الْخُرٰى ﴿۳﴾ کے ضمن میں فرمایا کہ حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ نے اپنے دل (کی آنکھوں) کے ساتھ دو بار اپنے رب کا دیدار کیا۔ رَاٰى مُخْتَلِفٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ

امام عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے کہا یہ روایت حسن ہے، ابن جریر، ابن منذر اور طبرانی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آپ نے اسے اپنے دل (کی آنکھوں) کے ساتھ دیکھا۔ (۱) امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ پڑھا کرتے تھے: اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ اور اس کی تفسیر بیان کرتے کیا تم اس کا انکار کرتے ہو۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ پڑھا کرتے تھے اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ فرمایا۔ جس نے ”اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ“ پڑھا تو اس نے کہا کیا تم اس کے بارے اس سے جھگڑا کرتے ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ پڑھا کرتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت شرح رحمہ اللہ علیہ الف کے ساتھ ”اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ“ پڑھا کرتے تھے اور حضرت سروق رحمہ اللہ علیہ اَفْتَمُّ وَنُؤَةٌ (بغیر الف کے) پڑھا کرتے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا۔ اور آپ ہی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنی آنکھوں کے ساتھ اپنے رب کا دیدار کیا۔ ”اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ“

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنے رب کو دو بار دیکھا۔ ایک بار اپنی آنکھوں کے ساتھ اور ایک بار اپنے دل کے ساتھ۔

امام ترمذی اور آپ نے کہا ہے کہ یہ روایت حسن ہے، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں ذکر کیا ہے کہ وَ لَقَدْ رَاْنَا نُزْلَةَ الْخُرٰى ﴿۳﴾ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تحقیق حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما عرفات میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے ملے اور ان سے کسی شے کے بارے پوچھا۔ اور پھر

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 369 (3281)، دارالکتب العلمیہ بیروت
2- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 60، دارالاحیاء التراث العربی بیروت
3- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 369 (3280)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اس طرح اللہ اکبر کہا کہ پیاراؤں نے بھی اس کا جواب دیا۔ پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: بے شک ہم بنو ہاشم یہ گمان کرتے ہیں کہ ہم کہیں کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے دو بار اپنے رب کو دیکھا۔ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنے دیدار اور اپنے کلام کو حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مابین تقسیم فرما دیا ہے۔ پس حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے دو بار اپنے رب کا دیدار کیا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام دو بار شرف منکھای حاصل ہوا۔ حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: میرے پاس ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا تشریف لائیں۔ تو میں نے عرض کی: کیا حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: تو نے ایسی شے کے بارے گفتگو کی ہے جس کے بارے کچھ بوجھ ساکن ہو چکی ہے۔ میں نے کہا: تھوڑی سی مہلت دیجئے۔ پھر میں نے یہ آیت پڑھی لَقَدْ نَرَا فِي وُجُوهِ النَّبِيِّ ﷺ تَوَسُّعًا عَنَّا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمُ سِوَاهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿۳۴﴾ (آیہ ۳۴)۔ البتہ آپ ﷺ نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو دیکھا۔ کیونکہ آپ ﷺ نے اسے دو بار کے سوا اپنی اصل صورت میں نہیں دیکھا۔ ایک بار سردارِ بنتنی کے پاس اور ایک بار اجیاد کے پاس، اس کے چھ سو پرتھے اور وہ سارے افق کو بھرے ہوئے تھا۔ (1)

امام نسائی، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تم تعجب کرتے ہو کہ غلت حضرت ابراہیم علیہ السلام، کلام حضرت موسیٰ علیہ السلام اور رؤیت حضور نبی رحمت ﷺ کے لیے ہے؟ (2)

ابن جریر نے حضرت عمر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے اپنے رب کو انتہائی حسین و جمیل صورت میں دیکھا۔ تو اس نے مجھے فرمایا: اے محمد! ﷺ کیا تو جانتا ہے کہ طلاءِ اعلیٰ کے فرشتے کون سی شے میں مباحثہ اور جھگڑا کر رہے ہیں؟ تو میں نے عرض کی: اے میرے پروردگار! نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنا دست قدرت میرے ڈوشانوں کے درمیان رکھا، میں نے اس کی ٹھنڈک اپنے سینے کے درمیان محسوس کی۔ پھر میں نے زمین و آسمان میں جو کچھ تھا اسے جان لیا۔ تو میں نے عرض کی: اے میرے رب! درجات، کفارات، جرائمات کے لیے جل کر جانے، اور ایک نماز کے بعد دوسری نماز کا انتظار کرنے کے بارے (وہ گفتگو کر رہے ہیں) پھر میں نے عرض کی۔ اے میرے رب! بلاشبہ تو نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ظلیل بنایا، حضرت موسیٰ علیہ السلام کو شرف منکھای عطا کیا اور تو نے ایسا کیا تو نے ایسا کیا، تو اللہ تعالیٰ نے جواباً ارشاد فرمایا: کیا میں نے تیرے لیے تیرا سینہ کھول نہیں دیا؟ کیا میں نے تجھ سے بوجھ اتار نہیں لیا؟

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 68-67 (3278)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 34-33، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ، جلد 27، صفحہ 59، دراجیا، التراث العربی بیروت

کیا میں نے تیرے ساتھ ایسا نہیں کیا؟ کیا میں نے اس طرح نہیں کیا؟ پس اللہ تعالیٰ نے مجھ پر ایسی اشیاء ظاہر فرمائیں کہ مجھے اجازت نہیں دی کہ میں ان کے بارے تم سے گفتگو کروں۔ اسی کے متعلق یہ ارشاد ہے: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ۖ مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادَ مَا سَأَلَ ۚ بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ۚ لِيَمِيزَ الْغَيْبَ عَنِ الْغَيْبِ ۚ وَمَا يَشَاءُ يَأْتِيهِ ۚ وَمَا يَشَاءُ يَأْتِيهِ ۚ وَمَا يَشَاءُ يَأْتِيهِ ۚ وَمَا يَشَاءُ يَأْتِيهِ ۚ (۱۱)

امام ابن اسحاق اور ترمذی نے الاسماء والصفات میں اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے، حضرت عبد اللہ بن ابی سلمہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما نے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف یہ پوچھنے کے لیے پیغام بھیجا کہ کیا حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ نے ان کی طرف یہ جواب بھیجا کہ ہاں۔ تو حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے اپنے قاصد کو یہ پوچھنے کے لیے واپس لوٹا دیا کہ آپ ﷺ نے اپنے رب کا دیدار کیسے کیا؟ تو انہوں نے جواب یہ بھیجا کہ آپ ﷺ نے ایک سبز باغ میں اپنے رب کا دیدار کیا۔ اس میں سونے کا فرش تھا اور سونے کی کرسی پر وہ اپنی شان قدرت کے مطابق تشریف فرما تھا اور کرسی کو چار فرشتے اٹھائے ہوئے تھے۔ ایک فرشتہ آدمی کی صورت میں تھا ایک فرشتہ بیل کی صورت میں، ایک فرشتہ گدھ کی صورت میں اور ایک فرشتہ شیر کی صورت میں تھا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ کی سند سے ایک روایت بیان کی ہے اور اسے ضعیف بھی قرار دیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا گیا: کیا رسول اللہ ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ نے فرمایا ہاں۔ آپ ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ گویا کہ اس کے قدم (قدرت) سبزے پر تھے جس کے قریب موتیوں کا پردہ تھا۔ تو میں نے کہا: اے ابن عباس! کیا اللہ تعالیٰ یہ نہیں فرماتا: "لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ"؟ کہ آنکھیں اس کا اور اک نہیں کر سکتیں تو آپ نے فرمایا: تیری ماں نہ رہے اس سے مراد اس کا وہ نور ہے جو اس کا ذاتی نور ہے۔ تو جب وہ اپنے اس نور سے تجلی ڈالے گا تو کوئی شے اس کا ادراک نہیں کر سکے گی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے کسی صحابی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے اپنی آنکھوں کے ساتھ اسے نہیں دیکھا اور اپنے دل کے ساتھ اسے دو مرتبہ دیکھا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: ثُمَّ ذَكَرْنَا فَتَنَاتِنَا ۝ (۱۲)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے عرض کی گئی کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے ایک نہر دیکھی اور اس کے پیچھے ایک حجاب دیکھا اور میں نے اس کے سوا کچھ نہیں دیکھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے مَا كَذَّبَ الْفُؤَادَ مَا سَأَلَ ۝ کے تحت یہ قول

بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے دل کے ساتھ اسے دیکھا۔ اپنی آنکھوں کے ساتھ نہیں دیکھا۔ (1)
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ دونوں نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ
آپ ﷺ نے اپنے رب کو اپنے دل کے ساتھ دوبارہ دیکھا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت معید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نہ یہ گمان رکھتا ہوں کہ آپ
نے اسے دیکھا ہے اور نہ یہ گمان رکھتا ہوں کہ آپ ﷺ نے رب کریم کا دیدار نہیں کیا۔

امام مسلم، ترمذی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ
ﷺ سے عرض کی: کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا ”نُورَانِي أَرَاهُ“ (وہ نور ہے جس نے
اسے دیکھا ہے) (اور اگر اس کا تلفظ ”نُورَانِي أَرَاهُ“ کیا جائے تو معنی یہ ہے کہ وہ نور ہے جس نے اسے کیسے دیکھ سکتا ہوں) (3)
امام مسلم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ

سے پوچھا: کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے ایک نور دیکھا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ
آپ ﷺ نے اپنے رب کو اپنے دل کے ساتھ دیکھا ہے۔ اپنی آنکھوں کے ساتھ نہیں دیکھا۔

امام نسائی رحمہ اللہ نے آپ رضی اللہ عنہ سے ہی یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے دل کے ساتھ اپنے
رب کا دیدار کیا ہے۔ اپنی نظر سے اسے نہیں دیکھا۔

امام مسلم اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ ”وَلَقَدْ نَرَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى“ کے تحت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ
عنہ نے فرمایا: آپ ﷺ نے حضرت جبرئیل علیہ السلام کو دیکھا۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین
کو اپنی اصلی صورت میں دیکھا۔

عبد بن حمید نے مرۃ ہدائی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام دوبارہ کے سوا اپنی اصلی صورت میں آپ
ﷺ کے پاس نہیں آئے۔ پس آپ ﷺ نے اسے سرسبز و شاداب جگہ میں دیکھا کہ اس کے ساتھ موتی لٹک رہے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے ”وَلَقَدْ نَرَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى“ کی تفسیر میں فرمایا کہ
آپ ﷺ نے سدرۃ المنتہیٰ کے پاس بہت بڑا عظمت و شان والا نور دیکھا۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے اس آیت کے تحت حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ

1- تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 59، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایہنا

3- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 369، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 2، صفحہ 371، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 3، صفحہ 12 (282)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ﷺ نے حضرت جبریل علیہ السلام کو اس حال میں دیکھا کہ اس کی ٹانگ سدرہ سے معلق ہے اور اس پر موتی اور ہیرے اس طرح (چمک رہے ہیں) جیسا کہ سبزیوں پر بارش کے قطرے ہوتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةَ الْغُرَىٰ ۖ عَلَيْنَا نَزْلَةَ الْغُرَىٰ ۖ عَلَيْنَا نَزْلَةَ الْغُرَىٰ کے ضمن میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو سدرۃ المنتہیٰ کے پاس اپنی اصلی صورت میں دیکھا۔ اس کے چھ سو پر تھے۔ ان میں سے ہر پرافق کو ڈھکے ہوئے تھا اور اس کے پروں سے رنگ برنگے زیورات، موتی اور یاقوت چمڑ رہے تھے جن کی حقیقت کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔

امام احمد، عبد بن حمید، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کو سفر معراج پر لے جایا گیا۔ تو اس کی انتہا سدرۃ المنتہیٰ کے پاس ہوئی۔ اور یہ جھپٹے آسمان میں ہے۔ جو ارواح چڑھتی ہیں وہ اس کے پاس آکر رک جاتی ہیں اور انہیں قبض کر لیا جاتا ہے۔ اور اوپر سے اس کی جانب جو نیچے آتا ہے وہ بھی اس کے پاس آکر رک جاتا ہے اور یہاں سے اسے قبض کر لیا جاتا ہے۔ اِذْ يُنْفِثُ السَّدْرَةَ مَا يَنْفِثُ ۖ فَرَمَا: سونے کا بھوننا ہے۔ فرمایا: رسول اللہ ﷺ کو تین چیزیں عطا کی گئیں۔ آپ ﷺ کو پانچ نمازیں عطا کی گئیں، سورہ بقرہ کی آخری آیات اور آپ کی امت میں سے جو بھی اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائے گا اس کے جہنم میں ڈالنے والے بڑے بڑے گناہ بھی بخش دیئے جائیں گے۔ (1)

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ سے سدرۃ المنتہیٰ کے بارے سوال کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: ہر عالم کا علم اس تک رک جاتا ہے اور جو کچھ اس سے آگے ہے اسے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ سے پوچھا گیا: سدرۃ المنتہیٰ نام کیوں رکھا گیا ہے؟ تو انہوں نے جواب فرمایا: اس لیے کہ اللہ تعالیٰ کے حکم پر ہر شے اس کے پاس پہنچ کر رک جاتی ہے اور کوئی شے اس سے آگے تجاوز نہیں کرتی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شمر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حضرت کعب رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہا: سدرۃ المنتہیٰ کے بارے مجھے کچھ بتائیے۔ تو انہوں نے فرمایا: بے شک یہ عرش کی بنیادوں (اصل عرش) میں ایک بیری کا درخت ہے۔ ہر مقرب فرشتے یا ہر نبی مرسل کا علم اس کے پاس پہنچ کر ختم ہو جاتا ہے اور جو اس سے آگے غیب ہے اسے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے بے شک یہ سدرہ حالمین عرش کے سروں پر

1- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 3، صفحہ 4 (279)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 157 (34951)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- تفسیر طبری، تریات، جلد 27، صفحہ 63، اراحماء التراث العربی بیروت

ہے۔ مخلوق کا مہم اس کے پاس آ کر ختم ہو جاتا ہے۔ پھر اس کے آگے کا کسی کو علم نہیں۔ تو چونکہ اس کے پاس مہم کی انتہا ہو جاتی ہے اس لیے اس کا نام صدر القسطنطینی رکھا گیا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ میں نے صدر القسطنطینی کے بارے میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے کہا: صدر وہ ہے جس تک ملائکہ کے علم کی انتہا ہو جاتی ہے اور اس کے پاس وہ اللہ تعالیٰ کا علم پاتا ہے۔ علم اس سے آگے تجاوز نہیں کرتا۔ پھر میں نے حضرت المادنی کے بارے پوچھا تو انہوں نے جواب دیا: یہ ایک باغ ہے جس میں سبز پرند۔ ہیں اور اس میں شہداء کی ارواح ترقی کی منازل طے کرتی ہیں۔ (2)

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے عُنْدَ سِرِّهِ الرَّسُولِ الْكَلْبِيِّ کے متعلق یہ قول بیان کیا ہے: یہ جنت کا وسط ہے جس پر سندس (باریک ریشمی کپڑا) اور دستبرق (یعنی سونے ریشمی کپڑے) میں سے حاجت سے زائد حصہ اہل دیا گیا ہے۔ (3)

امام احمد اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں صدرہ کے پاس پہنچ کر رک گیا۔ تو دیکھا اس کے پیر کڑیوں کی مثل، اور اس کے پتے ہاتھی کے کانوں کی مثل ہیں۔ اور جب ابن پر اللہ تعالیٰ کا حکم چھا جاتا ہے جو چھا جاتا ہے تو وہ باقوت، زور دار اور اسی طرح کی دیگر چیزوں میں بدل جاتے ہیں۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے عُنْدَ سِرِّهِ الرَّسُولِ الْكَلْبِيِّ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آخرت کا پہلا دن اور دنیا کا آخری دن، وہ ہے جہاں (دنیا کی) انتہا ہوگی۔ (5)

امام ابن جریر، حاکم اور آپ نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے، اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے۔ وہ فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو صدر القسطنطینی کا وصف بیان کرتے ہوئے سنا ہے آپ ﷺ نے فرمایا: ایک شہسوار آزمائش کے دور میں اس سے سو برس چلے گا اور سو شہسوار آزمائشوں کے سبب اس کا سایہ حاصل کریں گے۔ اس میں بچھونا سونے کا ہے اور اس کے پھل مکوں کی مثل ہیں۔ (6)

امام حکیم ترمذی اور ابویعلیٰ رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اِذْ يُعْطَى السِّنَّ سِرًّا فَاَيْضًا کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے اسے دیکھا جب میں نے اس کی وضاحت چاہی۔ پھر اس کے آگے سونے کا بچھونا حاصل ہو گیا۔ (7)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے عُنْدَ هَا جَنَّةِ الْاَوَّلِيِّ پڑھا۔ اور آپ نے اس پر نکتہ چینی کی جس نے جَنَّةِ الْاَوَّلِيِّ پڑھا۔ (8)

- 1۔ تفسیر طبری، مزہر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 63، ارا دیا، التراث العربی بیروت
- 2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 47، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ
- 3۔ تفسیر طبری، مزہر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 66
- 4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 64
- 5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 259 (258/35872)
- 6۔ تفسیر طبری، مزہر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 66
- 7۔ سنن ابی یعلیٰ، جلد 2، صفحہ 537 (2648)، ارا کتب اعلامیہ بیروت
- 8۔ تفسیر طبری، مزہر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 66

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے جَنَّةَ النَّارِ ۞ پڑھا ہے پس اللہ تعالیٰ نے اسے بیٹھن بنا دیا ہے۔ کیونکہ: يَا لَيْتَا جَنَّةَ النَّارِ ۞ ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے جَنَّاهَا جَنَّةَ النَّارِ ۞ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ عرش کے دائیں جانب ہے اور یہ شہداء کی منزل ہے۔ (1)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظیم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنت ساتویں آسمان میں بلندی پر ہے اور جہنم ساتویں زمین کی پستی میں ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے جَنَّةَ النَّارِ ۞ پڑھا اور فرمایا یہ جنت الحسبیت ہے (رات گزارنے کی جنت)۔

امام آدم بن ابی ایاس اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں اِذْ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ مِمَّا يُبْنَى ۞ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سدرہ کی ٹہنیاں موتیوں اور یاقوت کی ہیں۔ اور حضور نبی رحمت ﷺ نے اپنے دل سے اسے دیکھا ہے اور اپنے رب کو بھی دیکھا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے اسی کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ جب ملائکہ سدرہ پر چھا رہے تھے جو چھا رہے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سلم بن وبراہ رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ ملائکہ نے اللہ تبارک و تعالیٰ سے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی زیارت کرنے کی اجازت طلب کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اجازت عطا فرمادی۔ پس وہ فرشتے سدرہ پر چھا گئے تاکہ وہ حضور نبی رحمت ﷺ کی زیارت سے مشرف ہو سکیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت یعقوب بن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے سوال کیا گیا: کیا آپ نے سدرہ کا فنا (میدان) دیکھا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ سونے کا فرش ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اسی آیت کے ضمن میں ارشاد فرمایا کہ آپ ﷺ نے اسے اس رات دیکھا ہے جس رات آپ کو سفر معراج پر لے جایا گیا کہ سونے کی ٹڈیاں اس کی پناہ لے رہی ہیں۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مَا زَاغَ الْبَصَرُ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ آپ کی آنکھ دائیں بائیں نہ گئی۔ وَ مَا كَلَفُنِي ۞ اور آپ نے اس سے تجاوز نہ کیا جس کا آپ کو حکم دیا گیا تھا۔ (3)

امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، بخاری، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردودہ، ابونعیم اور بیہقی

1- تفسیر طبری، زیارت بذا، جلد 27، صفحہ 66، دار احیاء التراث العربی، بیروت۔ 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 67۔ 3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 68

رحمہم اللہ دونوں نے واکل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے جنت کا سفر فرمایا، لیکھا۔ اس نے افتح کو ہاٹا ہوا تھا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے معراج پر لے جایا گیا حضرت جبرائیل علیہ السلام چلتے رہے یہاں تک کہ وہ جنت میں آ گئے۔ پس میں اس میں داخل ہوا اور مجھے کوثر عطا کیا گیا۔ پھر وہ آگے چلے۔ یہاں تک کہ وہ سدرۃ المنتہیٰ پر پہنچ گئے۔ پھر تیرا رب قریب ہوا پھر اور قریب ہوا۔ پس صرف دو کماتوں کے برابر بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہ گیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب میں سدرہ کے پاس پہنچا (تو دیکھا) کہ اس کے پتے ہاتھی کے کانوں کی مثل ہیں اور اس کے ہیر منکوں کی طرح ہیں۔ پھر جب اللہ تعالیٰ کا امر اس پر چھا گیا جو چھا گیا تو وہ بدل گئی اور پھر آپ نے یا قوت کا ذکر فرمایا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سدرۃ المنتہیٰ وہ مقام ہے جہاں ہر نبی اور ہر فرشتے کے امر کی انتہا ہو جاتی ہے۔ (4)

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ۝ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۝ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ
الْأُنثَىٰ ۝ تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضَمِيْرَىٰ ۝ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَبِيْمُوهَا
أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ ۝ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ
مَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ۝ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا
تَتَّبَعِي ۝ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۝ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۝ إِنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْتَوْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْبِيَةً الْآنثَىٰ ۝

” (اے کفار!) کبھی تم نے غور کیا اات وغزئی کے بارے میں۔ اور منات کے بارے میں جو تیسری ہے۔ کیا تمہارے لیے تو بیٹے ہیں اور اللہ کے لیے نری بیٹیاں۔ یہ تقسیم تو بڑی ظالمانہ ہے۔ نہیں ہیں یہ مگر محض نام جو رکھ لیے ہیں تم نے اور تمہارے باپ دادا نے نہیں نازل کی اللہ نے ان کے بارے میں کوئی سند نہیں پیروی کر رہے یہ لوگ مگر گمان کی اور جسے ان کے نفس چاہتے ہیں، حالانکہ آگنی ہے ان کے پاس ان کے رب کی طرف سے

1۔ تفسیر طبری از ریاض بیت فا، جلد 27، صفحہ 68، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 57

4۔ ایضاً

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 29، مکتبہ افرمان مدینہ منورہ

ہدایت۔ کیا انسان کو بروہ چیز مل جاتی ہے جس کی وہ تمنا کرتا ہے۔ پس اللہ کے دست قدرت میں ہے آخرت اور دنیا۔ اور کتنے فرشتے ہیں آسمانوں میں جن کی شفاعت کسی کام نہیں آسکتی مگر اس کے بعد کہ اللہ تعالیٰ اذن دے جس کے لیے چاہے اور پسند فرمائے۔ بے شک جو لوگ ایمان نہیں لاتے آخرت پر وہ فرشتوں کے نام عورتوں کے سے رکھتے ہیں۔^(۱)

امام عبد بن حمید، بخاری، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ تعالیٰ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لات ایک آدمی تھا جو حاجیوں کے ستوتلما تھا۔ اور عبد بن حمید کے الفاظ اس طرح ہیں کہ وہ ستوتلما تھا اور حاجی اسے پانی پلاتے تھے۔ (۱)

امام نسائی اور ابن مردویہ نے حضرت ابو طفیل سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ کو فتح کیا تو آپ ﷺ نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کو نخلہ کی طرف بھیجا۔ وہاں عزی تھا۔ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ وہاں پہنچے تو وہاں ببول کے تین درخت تھے۔ آپ نے انہیں کاٹ دیا اور جس مکان میں وہ تھا اسے گرا دیا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور آپ کو صورت حال سے آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہاں لوٹ جا۔ کیونکہ تم نے کچھ کام نہیں کیا۔ پس حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ وہاں لوٹ گئے۔ تو جب وہاں کے دربانوں نے آپ کو دیکھا تو وہ دوڑ کر پہاڑ پر چلے گئے اور یہ کہنے لگے یا عزی یا عزی۔ سو خالد بن ولید رضی اللہ عنہ اس کے پاس آئے۔ تو وہاں ایک عورت تھی جو عریاں تھی اور اپنے بال پھیلائے ہوئے تھی۔ وہ اپنے سر پر مٹی ڈال رہی تھی۔ آپ نے تلوار سے اس پر وار کیا اور اسے قتل کر دیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ کر آئے اور آپ ﷺ کو سارے معاملہ کی خبر دی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا وہی عزی ہے۔ امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عزی وادی نخلہ میں تھا اور لات طائف میں تھا اور منات قدیم میں تھا۔

امام سعید بن منصور اور فاکھی رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لات دور جاہلیت میں طائف کی چٹان پر ایک آدمی تھا اور اس کا ریوڑ تھا۔ پس وہ بکریوں کا دودھ لیتا تھا اور طائف کا کشمش اور پنیر لیتا تھا اور اس سے حلوہ تیار کرتا تھا اور لوگوں میں سے جو بھی وہاں سے گزرتا اسے کھلاتا تھا۔ پس جب وہ مر گیا تو لوگ اس کی پوجا کرنے لگے۔ اور انہوں نے کہا یہ لات ہے۔ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ لات کو مشدد پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لات حاجیوں کے لیے ستوتلما تھا۔ جو بھی اس سے پیتا تھا وہ مونا ہو جاتا تھا۔ پس لوگوں نے اس کی پوجا شروع کر دی۔

امام فاکھی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب لات مر گیا تو عمرو بن لُحی نے لوگوں سے کہا بے شک وہ مر نہیں بلکہ وہ چٹان میں داخل ہو گیا ہے۔ پس لوگوں نے اس کی عبادت شروع کر دی اور اس پر ایک مکان تعمیر کر لیا۔

۱۔ تفسیر طبری، مزمیرات، جلد 27، صفحہ 70، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ أَقْرَبُكُمْ إِلَهُ اللَّهِ کے تحت انہوں نے کہا: ثقیف میں سے ایک آدمی تھا جو تیل کے ساتھ ستوتلے تھا۔ پس جب وہ فوت ہوا تو انہوں نے اس کی قبر کو بت بنایا۔ لوگوں کا گمان ہے کہ وہ حامر بن ظرب تھا جس نے دشمن کو بکڑا تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ عا۔ سے أَقْرَبُكُمْ إِلَهُ اللَّهِ وَالْعُرَى کے تحت بیان کیا ہے کہ لات طائف میں ستوتلے تھا۔ پس وہ ان کی قبر پر معکف ہو گئے اور عزیٰ یہ تو درخت تھے۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے أَقْرَبُكُمْ إِلَهُ اللَّهِ وَالْعُرَى کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہ جھوٹے الہ تھے جن کی وہ عبادت کرتے تھے۔ لات اہل طائف کا بت تھا، عزیٰ وادی نخلہ میں خوفناک پہاڑی راستے میں قریش کا الہ تھا اور منات قرید کے مقام پر انصار کا بت تھا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لات وہ بت ہے جو ان کے جھوٹے خداؤں پر سردار تھا اور ان کے لیے ستوتلے تھا۔ اور عزیٰ کھجور کا ایک درخت تھا جس پر لوگ زرخیں اور رنگ برنگی اون لٹکایا کرتے تھے۔ اور منات قدید میں ایک پتھر تھا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ لات پتھر ہے۔ اس پر ستوتلے جاتے تھے۔ پس اس وجہ سے اس کا نام لات رکھ دیا گیا۔

امام طہسی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع رحمہ اللہ نے ان سے ضیوی کا معنی پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا اس کا معنی ہے ظلم کرنے والی۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: کیا تو نے امری القیس کا یہ قول نہیں سنا:

صَارَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَغْدِلُونَ الرُّؤْسَ بِالذَّنْبِ

”بنو اسد نے اپنے فیصلے کے ساتھ ظلم دیا دیتی کی ہے کیونکہ وہ سر کو دم کے برابر اور مسادی قرار دیتے ہیں۔“

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: ضیوی کا معنی ہے ”منقوصہ“ جسے گھٹا یا گیا کم کر دیا گیا۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ضیوی کا معنی ظلم کرنے والی ہے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 70، اور انباء، اثرات العربیہ، ص 70

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 253، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 70

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 72

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسی زیادتی اور ظلم ہے جس میں کوئی حق نہ ہو۔ (1)

ربا ارشاد باری تعالیٰ اَفَرَلَا لِنَاسٍ مَّا كُنْتُمْ تُقُولُونَ تو اس کے بارے امام احمد، امام بخاری اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی آرزو اور تمنا کرنے، تو اسے چاہیے نہ وہ اس میں خوب غور و فکر کرے۔ جس کی اس نے تمنا کی ہے۔ کیونکہ وہ اسے نہیں چاہتا جو اس کی آرزو اور خواہش کے سبب اس کے لیے دکھایا جائے گا۔ (2)

اور قول باری تعالیٰ وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ الّٰی يَدْعُو بِرَبِّهِ وَيَسْمَعُ السَّمْعَ الْمَعْتَدَ اِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ارشاد ان کے اس قول کی وجہ سے ہے کہ فرانتہ (خوب سمورت جو ان لڑکے اور لڑکیاں) ضرور شفاعت کریں گے۔ (تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کتنے فرشتے ہیں آسمانوں میں جن کی شفاعت کسی کام نہیں آسکتی مگر اس کے بعد کہ اللہ تعالیٰ اذن دے جس کے لیے چاہے اور پسند فرمائے)۔

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ اِنْ يَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ ۗ وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۗ فَاَعْرَضُ عَنْ مَنْ تَوَلٰى عَنْ ذِكْرِ نَاوَلَمْ يَرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۗ ذٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۗ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ سَبِيْلِهِ ۗ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدٰى ۗ وَبِهٖ مَافِي السَّمٰوٰتِ وَمَافِي الْاَرْضِ ۗ لَيَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ اَسَاؤْا بِهَا عَمَلُوْا وَيُجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى ۗ

”حالانکہ انہیں اس کا کچھ علم ہی نہیں۔ وہ محض ظن کی پیروی کرتے ہیں اور ظن حق کے مقابلہ میں کسی کام نہیں آسکتا۔ پس آپ رخ انور پھیر لیجئے اس (بد نصیب) سے جس نے ہمارے ذکر سے روگردانی کی اور نہیں خواہش رکھتا مگر دنیوی زندگی کی۔ یہ ہے ان کا مبلغ علم۔ بے شک آپ کا رب خوب جانتا ہے جو جنک گیا اس کی راہ سے۔ اور وہی بہتر جانتا ہے جس نے راہ راست پائی۔ اور اللہ تعالیٰ ہی کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے۔ تاکہ وہ بدلہ دے بدکاروں کو ان کے اعمال کا اور بدلہ دے نیکوکاروں کو ان کی نیکیوں کا۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دین کے بارے میں ایسی رائے سے پرہیز کرو۔ بے شک وہی رائے جو رسول اللہ ﷺ کی جانب سے ہے وہی صحیح اور درست ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ آپ

1- تفسیر طبری، نزیر آیت، جلد 27، نمبر 72، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 458 (7274)، دار احیاء التراث العربی بیروت

کو دکھا دیتا ہے۔ اور بلاشبہ وہ (راسے) یہاں محض تکلف اور ظن ہے وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝

قول باری تعالیٰ ذٰلِكَ مِمَّا لَعَنَهُم مِّنَ الْعٰلِمِیْنَ کے بارے عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے راہیم۔ یعنی یہ ان کی رائے ہے۔

امام ترمذی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ کبھی کبھی رسول اللہ ﷺ مجلس سے اٹھتے تھے اور صحابہ کرام کے لیے اس قسم کی دعائیں کرتے تھے: "اے اللہ! ہمیں اپنی ایسی خشیت اور خوف عطا فرما جو ہمارے اور تیری نافرمانی کے درمیان حائل ہو، ایسی طاعت و عبادت کا ذوق عطا فرما جو ہمیں تیری جنت میں پہنچا دے اور وہ یقین عطا فرما جو ہم پر دنیا کی مصیبتیں آسان کر دے اور ہمیں قوت سماعت اور قوت بصارت سے لطف اندوز فرما اور ہمیں قوت و طاقت عطا فرما جب تک تو ہمیں زندہ رکھے اور ہماری جانب سے اسے وارث بنا۔ اور جو ہم پر ظلم کرے اس سے بدلہ لینے کی ہمیں توفیق عطا فرما جو ہمارے ساتھ عداوت رکھے ہمیں اس پر غلبہ عطا فرما۔ ہمارے دین میں مشکلات نہ بنا اور دنیا کو ہمارا بڑا مقصد نہ بنا۔ اور نہ ہی اسے ہمارا مسلح علم بنا اور اسے ہم پر مسلط نہ فرما جو ہم پر رحم نہ کرے۔ ترمذی نے کہا ہے یہ روایت حسن ہے۔

اللَّهُمَّ اِقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبَلَّغْنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَوَيْدَ الْيَقِينِ مَا يَهْوُونَ عَلَيْنَا مِصْصِيكَ الدُّنْيَا، وَمَتَعْنَا بِأَسَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْبَبْتَ، وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَأَجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مِصْصِيْنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرُ هَيْبَتِنَا، وَلَا مَبْلَغَ عَلَيْنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا" (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا کے تحت ابن جریر نے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس میں اہل شرک مراد ہیں اور وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا میں مومنین مراد ہیں۔

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّئِمَةَ إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ
أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ۝

”جو لوگ بچتے رہتے ہیں بڑے بڑے گناہوں سے اور بے حیائی کے کاموں سے مگر شاذ و نادر۔ بلاشبہ آپ کا رب وسیع بخشش والا ہے۔ وہ (اس وقت سے) خوب جانتا ہے تمہیں جب اس نے تمہیں زمین سے پیدا کیا اور جب کہ تم حمل تھے اپنی ماؤں کے شکموں میں۔ پس اپنی خود ستائی نہ کیا کرو۔ وہ خوب جانتا ہے کہ کون پرہیزگار ہے۔“

امام ابن مردودہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کِبِيرَ الْإِثْمِ سے مراد وہ کبیرہ گناہ ہیں جن کی سزا کے طور پر اللہ تعالیٰ نے آگ (جہنم) کا ذکر کیا ہے اور الْفَوَاحِشُ سے مراد وہ گناہ ہیں جن پر دنیا میں حد مقرر کی ہے۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، امام احمد، عبد بن حمید، امام بخاری، امام مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے کوئی شے نہیں دیکھی جو اَللّٰهُمَّ کے ساتھ اس سے زیادہ مشابہ ہو جو کچھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت فرمایا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے ابن آدم کے لیے زمانہ اس کا حصہ لکھ دیا ہے جسے وہ بالیقین پائے گا۔ پس آنکھ کا زنا دیکھنا ہے۔ زنا کا زنا گفتگو کرنا ہے۔ نفس اس کی تمنا اور خواہش کرتا ہے اور شرم گاہ اس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کی تکذیب کرتی ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں اَللّٰهُمَّ کے تحت حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دونوں آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، ہونٹوں کا زنا بوسہ دینا ہے، دونوں ہاتھوں کا زنا پکڑنا ہے، پاؤں کا زنا چلنا ہے اور پھر فرج اس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کی تکذیب کرتی ہے۔ پس اگر وہ اپنی شرم گاہ کے ساتھ آگے بڑھے تو وہ زانی ہے ورنہ وہ اَللّٰهُمَّ (یعنی گناہ کے قریب) ہے۔ (2)

امام مسعود، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اَللّٰهُمَّ کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: دیکھنا، آنکھ مارنا، بوسہ لینا اور مباشرت (چھبھڑ چھاڑ) کرنا۔ پس جب شرم گاہیں آپس میں ایک دوسرے سے مس ہو جاتی ہیں تو غسل فرض ہو جاتا ہے اور یہ زنا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اَللّٰهُمَّ سے مراد دو حدوں کے درمیان میں ہونا ہے۔

امام سعید بن منصور، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اَللّٰهُمَّ کے متعلق یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو گناہ کا ارتکاب کرتا ہے پھر اس سے توبہ کر لیتا ہے۔ فرمایا رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اے اللہ! اگر تو مغفرت فرمائے تو تو (گناہوں سے) بھرے ہوئے انسان کی مغفرت فرمادیتا ہے۔ تیرا کون سا بندہ ہے جو چھوٹے چھوٹے گناہوں کا ارتکاب نہ کرے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ اَللّٰهُمَّ کے بارے فرماتے ہیں کہ اس کا معنی ہے مگر وہ جو چیخے گزر گیا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مشرکین نے کہا کہ بے شک کل تک وہ ہمارے ساتھ عمل کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: اَللّٰهُمَّ یعنی جو کچھ ان سے اسلام سے قبل زمانہ جاہلیت میں ہوا۔ تو جب وہ اسلام لائے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بخش دیا۔ (6)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 27، صفحہ 78، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2- ایضاً 3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 79 5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 77 6- ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سَکَبُوا الْإِسْمَ سے مراد شرک ہے اور الْعَوَاجِش سے مراد زنا ہے۔ جب وہ اسلام میں داخل ہوئے تو انہوں نے اسے چھوڑ دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے وہ سب یکوہ و ناف فرمایا جو چھو انہوں نے اسلام سے پہلے کیا تھا یا جس کے قریب گئے تھے۔ (1)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بخاری نے جب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ اور انہی نے تعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اِلَّا اللّٰہُمَّ کے تحت یہ مرفوع روایت بیان کی ہے کہ وہ زنا کے قریب جا کر پھر اس سے توبہ کر لیتا ہے اور وہ بارہ اس کی طرف لوٹ کر نہیں جاتا۔ یعنی اللہ من الوناف۔ اور اللہ من شراب الخمر یہ ہے کہ شراب پینے کے قریب ہوتا ہے پھر اس سے توبہ کر لیتا ہے۔ اور وہ بارہ اس کی طرف لوٹ کر نہیں جاتا۔ فرمایا یہی امام ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے اِلَّا اللّٰہُمَّ کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب کہا کرتے تھے وہ آدمی جو زنا کے قریب پہنچ جاتا ہے اور وہ شراب پینے کے قریب ہوتا ہے۔ پھر اس سے رک جاتا ہے یا اس سے توبہ کر لیتا ہے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو اللّٰہُمَّ کیا ہے؟ تو صحابہ کرام نے عرض کی اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا یہ وہ ہے جو زنا میں واقع ہونے کے قریب ہو جاتا ہے دو بارہ اس کی طرف لوٹتا نہیں۔ اور شراب پینے کے خطرہ میں پڑ جاتا ہے پھر دو بارہ لوٹتا نہیں۔ اور جو چوڑی کے قریب ہو جاتا ہے پھر وہ اس کی طرف لوٹتا نہیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کے بارے یہ قول نقل کیا ہے جو کبھی کبھار گناہ کا ارتکاب کر بیٹھتا ہے اور پھر توبہ کر لیتا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ سے اللّٰہُمَّ کے بارے پوچھا گیا۔ تو میں نے جواباً کہا: وہ آدمی جو گناہ کا ارتکاب کرتا ہے پھر توبہ کرتا ہے۔ میں نے اس کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو بتایا۔ تو آپ نے فرمایا: تحقیق ملک کریم نے تیری اس پر مدد اور معاونت فرمائی ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ اِلَّا اللّٰہُمَّ کا مفہوم ہے کسی وقت زنا کا ارتکاب کرنے والا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ اسی کے بارے یہ قول بیان کیا ہے: زنا سے بچ جانا اس طرح کہ دو بارہ اس کی طرف نہ لوٹے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد جماع کے قریب ہو جانا ہے۔

1- تفسیر طبری، زمر آیت 27، جلد 27، صفحہ 77، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 27، صفحہ 79

3- ایضاً جلد 27، صفحہ 80

4- ایضاً جلد 27، صفحہ 80

(۱) اس وقت سے تمہیں خوب جانتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر نفس کے بارے میں جانتا ہے کہ وہ یہ کام کرنے کا، یہ شے بنانے کا اور اس سے کسی طرف پھر جائے گا۔ (2)

امام عبد بن مید، ابن جریر اور ابن مند رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن سلم رضی اللہ عنہ نے فَلَاشْءُ كُنُوْا اَنْفُسَكُمْ کا معنی اس طرح بیان فرمایا کہ تم اپنے نفسوں کی برأت ظاہر نہ کرو۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان فرمایا کہ تم گناہوں کے اعمال نہ کرو۔ جب کہ تم کہتے ہو ہم طاعت و عبادت کے اعمال کرتے ہیں۔

ابن سعد، امام احمد، مسلم، ابوداؤد اور ابن مردویہ نے زینب بنت سلم سے بیان کیا ہے کہ ان کا نام برہ رکھا گیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فَلَاشْءُ كُنُوْا اَنْفُسَكُمْ اللہ تعالیٰ تم میں سے نیکی کرنے والوں کو خوب جانتا ہے تم اس کا نام زینب رکھو۔ (4)

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے الموفقیات میں اپنے دادا عبد اللہ بن مصعب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قیس بن عاصم سے کہا: اپنے بارے میں کچھ بیان کرو۔ تو انہوں نے جواب دیا: بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَلَاشْءُ كُنُوْا اَنْفُسَكُمْ پس میں اپنے آپ رب کی تعریف کرنے والا نہیں ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے اس سے منع فرمایا ہے۔ تو یہ کہہ کر انہوں نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خوب تعجب میں ڈال دیا۔

اَفَرَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى لِحِيٍّ وَاَعْطَى قَبِيْلًا وَاَكْلَى ۝۳۰ اَعْنَدَا عِلْمَ الْغَيْبِ

فَهُوَ يَرَى ۝۳۱ اَمْ لَمْ يُنَبِّا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ۝۳۲ وَاِذْ اٰتَيْنَا مَرْيَمَ الْوَحْيَ ۝۳۳

”کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا جس نے روگردانی کی۔ اور تھوڑا سا مال دیا پھر کجوس بن گیا۔ کیا اس کے پاس علم غیب ہے اور وہ دیکھ رہا ہے۔ کیا وہ آگاہ نہیں ہوا جو موسیٰ (علیہ السلام) کے صحیفوں میں ہے۔ اور ابراہیم (علیہ السلام) کے صحیفوں میں جو پوری طرح احکام بحالائے۔“

ابن ابی حاتم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک غزوہ کے لیے نکلے تو ایک آدمی حاضر خدمت ہوا تو اس نے کوئی ایسی شے (سواری) نہ پائی جس پر وہ بھی نکلے۔ تو وہ اپنے ایک دوست سے ملا اور کہا: مجھے کوئی شے عطا کرو۔ تو اس نے جواب دیا: میں تجھے اپنا یہ اونٹ اس شرط پر دیتا ہوں کہ تو میرے گناہ اٹھالے۔ تو اس نے اسے کہہ دیا: نعم ہاں ٹھیک ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَفَرَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى لِحِيٍّ وَاَعْطَى قَبِيْلًا وَاَكْلَى ۝۳۰۔

امام ابن ابی حاتم نے دراج ابی اسحٰب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں جنگ کے لیے ایک سریر میں نکلا تو ایک آدمی نے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 82، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- معنی ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 234 (35618)، مکتبہ الزمان، مدینہ منورہ 3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 83

4- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 14-13، صفحہ 102 (2142)، دارالکتب العلمیہ بیروت

رسول اللہ سے عرض کی کہ آپ ﷺ اسے سواری مہیا فرمائیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں ایسی کوئی شے نہیں پاتا جس پر میں تجھے سوار کروں۔ پس وہ غمزہ ہو کر واپس لوٹ گیا۔ پھر وہ ایک آدمی کے پاس سے گزرا، اس کا اونٹ اس کے سامنے بندھا ہوا تھا تو اس نے اس سے اپنی تکلیف کا اظہار کیا۔ تو اس آدمی نے اسے کہا: کیا تیرے لیے ممکن ہے کہ میں تجھے اس پر سوار کر دوں تو تو اشتر سے جائے گا؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ تو یہ آیات نازل ہوئیں: **أَفَرَأَيْتَ الَّتِي تَأْتِي ۖ وَ أَغْطَىٰ قَلِيلًا ۚ وَ أَكْذَىٰ ۖ أَعْتَدْنَا لِلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ۖ أَهَلْ لَمْ يُنْتَبِأْ بِأَنَّهُ صُحُفٌ مُّوسَىٰ ۖ وَ الرَّبُّ هَيْمٌ إِلَيْهِ وَ قِي ۖ أَلَا تَرَ مُرُواذِرًا ۖ وَ زُرَّهَا أُخْرَىٰ ۖ وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۖ وَ أَنْ سَعْيُهُمْ لَشَوْفٍ لَّيْزِي ۖ ثُمَّ يُجْرَهُ ۖ أَنْجَزَ الْأَعْلَافَ ۖ وَ قِي ۖ**

... امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی شرف باسلام ہوا پھر اس کی ملاقات ایسے آدمی سے ہوئی جو اسے عار دلانے لگا کہ تو نے اپنے اشیاء کے دین کو چھوڑ رہا ہے اور تو نے انہیں گمراہ قرار دیا ہے اور تو نے ان کے بارے میں گمان کیا ہے کہ وہ سب آتش جنم میں ہیں؟ تو اس نے جواب دیا بے شک میں تو اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ڈرا۔ تو اس نے آگے سے کہا: مجھے کوئی شے دے دو۔ میں سارے کا سارا عذاب برداشت کر لوں گا جو تجھ پر ہوا۔ سو اس نے اسے کچھ دے دیا۔ تو اس نے پھر کہا: اضافہ کیجئے اور دیجئے۔ پس وہ دونوں متعلق نہ ہوئے حتیٰ کہ اس نے اسے کچھ شے دی۔ اور اس نے اس کے لیے تحریر لکھ دی اور اس کے لیے شہادت بھی قائم کر دی۔ تو اس کے بارے میں یہ آیات نازل ہوئیں: **أَفَرَأَيْتَ الَّتِي تَأْتِي ۖ وَ أَغْطَىٰ قَلِيلًا ۚ وَ أَكْذَىٰ ۖ أَعْتَدْنَا لِلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ۖ** (1)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ **أَفَرَأَيْتَ الَّتِي تَأْتِي** فرمایا: مراد ولید بن مغیرہ ہے۔ وہ حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آتا تھا اور جو کچھ وہ فرماتے تھے اسے سنا کرتا تھا۔ **وَ أَغْطَىٰ** اور اس نے اپنی جانب سے فقط سنا (استماع) پیش کیا۔ **وَ أَكْذَىٰ** فرمایا اس کی عطا اور سخاوت کٹ گئی، ختم ہو گئی، تو اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **أَعْتَدْنَا لِلْغَيْبِ** فرمایا: الغیب سے مراد قرآن ہے یعنی کیا اس نے اس میں کوئی باطل دیکھا ہے اور وہ اپنی نگاہ کے ساتھ اس سے پار گزر گیا ہے جب وہ حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے اختلاف کر رہا ہے۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **وَ أَغْطَىٰ قَلِيلًا ۚ وَ أَكْذَىٰ** کے تحت فرمایا (اور اس نے تھوڑا سا مال دیا اور پھر اسے کاٹ دیا یعنی دینا بند کر دیا) یہ عاص بن وائل کے بارے میں نازل ہوئی۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ دونوں نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس نے تھوڑا سا مال دیا اور پھر وہ سلسلہ کٹ گیا۔ (2)

امام طبری رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے **وَ أَغْطَىٰ قَلِيلًا ۚ وَ أَكْذَىٰ** کے بارے میں پوچھا، تو آپ نے فرمایا: کہ اس نے اپنے مال میں سے تھوڑا سا مال دیا اور

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَإِذْ يُهَيِّمُ الَّذِينَ يُؤْتَىٰ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: یعنی وہ ابراہیم علیہ السلام جنہوں نے خواب دیکھا تو جو کچھ اپنے تخت جگر کے ساتھ کیا اس میں اطاعت کا حق، اگر ۱۰، ۱۱ اور جو حضرت موسیٰ نایہ السلام کے مخالف میں ہے: **أَلَا تَرَىٰ مَا وَزَّرْنَا لِلَّذِينَ أُخْرِيُوا** انی آخر الایہ۔ (1)

ابن جریر نے حضرت قرظی سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو ذبح کر کے حق ادا کر دیا۔ (2) امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَإِذْ يُهَيِّمُ الَّذِينَ يُؤْتَىٰ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے تمام حصوں میں پوری طرح احکام بجالائے اور آپ کے سوا کوئی بھی پوری طرح انہیں بجا نہیں لایا۔ اور یہ تیس حصے ہیں۔ ان میں سے دس سورہ برأت میں ہیں **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** (التوبہ: 111) تمام آیات اور دس سورہ احزاب میں ہیں **إِنَّ الْأَنْفُسَ لِلَّهِ وَالْأَمْوَالَ لِلنَّاسِ** (الاحزاب: 35) آیات کلمہ۔ اور چھ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** میں ہیں سورت کی ابتداء میں تمام آیات ہیں۔ اور چار **سَأَلْتُكَ** میں (المعارج: 1) **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ بِمَنْعِهِمْ** (المعارج: 2) **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابٍ مُّشْتَقُونَ** (المعارج: 27) آیات کلمہ۔ پس یہ تیس حصے ہیں۔ پس جب جس نے ان میں سے ایک حصہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے پورا کر دیا۔ اللہ تعالیٰ اسلام کے حصوں میں سے اس حصے کا پورا پورا عوض اسے عطا فرمائے گا۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے سوا اسلام کے تمام حصوں کا پورا پورا حق کسی نے ادا نہیں کیا۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِذْ يُهَيِّمُ الَّذِينَ يُؤْتَىٰ**۔

أَلَا تَرَىٰ مَا وَزَّرْنَا لِلَّذِينَ أُخْرِيُوا **وَأَنْ تُبَيِّنَ لِلنَّاسِ إِنْ كَانُوا لَمْ يَكُونُوا**
أَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ **ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ**

”کہ کوئی شخص دوسرے کے گناہ کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔ اور نہیں ملتا انسان کو مگر وہی کچھ جس کی وہ کوشش کرتا ہے۔ اور اس کی کوشش کا نتیجہ جلد نظر آ جائے گا۔ پھر اس کو اس کا پورا پورا بدلہ دیا جائے گا۔“

امام عبد بن حمید، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سورہ **وَالنَّجْمِ** نازل ہوئی اور آپ اسے پڑھتے پڑھتے **وَإِذْ يُهَيِّمُ الَّذِينَ يُؤْتَىٰ** تک پہنچے تو فرمایا: آپ پوری طرح یہ حکم بجالائے کہ **أَلَا تَرَىٰ مَا وَزَّرْنَا لِلَّذِينَ أُخْرِيُوا**۔ تا قولہ **مِنَ الَّذِينَ أُخْرِيُوا**۔ (3) امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے **وَإِذْ يُهَيِّمُ الَّذِينَ يُؤْتَىٰ** کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے اپنے رب کی جانب سے یہ حکم پہنچا دیا: **أَلَا تَرَىٰ مَا وَزَّرْنَا لِلَّذِينَ أُخْرِيُوا**۔

امام شافعی، سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت عمرو بن اوس رحمہ اللہ سے یہ قول

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 86، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 511 (3754)، دار الکتب العلمیہ بیروت

بیان کیا ہے کہ آدمی کو دوسرے کے گناہ میں پکڑا جاتا تھا۔ یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف لائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنِّي هَبْتُمُ الْآدَمِيَّةَ قِيًّا** فرمایا: آپ نے اس کی تبلیغ فرمائی اور حق ادا کر دیا **أَلَا تَرَىٰ مُرَاقِبَةً ذُرًّا تَرَاهُ أَلْحَمَىٰ** (کہ کوئی شخص دوسرے کے گناہ کا بوجھ نہیں اٹھائے گا)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اسی کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام سے پہلے ولی کو موتی کے عوض پکڑا لیتے تھے۔ یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف لائے اور آپ نے یہ حکم پہنچایا **أَلَا تَرَىٰ مُرَاقِبَةً ذُرًّا تَرَاهُ أَلْحَمَىٰ** کہ کسی کو بھی دوسرے کے گناہ میں نہیں پکڑا جائے گا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت بذیل بن شریح بن عبد اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام سے لے کر حضرت ابراہیم علیہ السلام تک درمیانی دور میں کسی شخص کو دوسرے کے گناہ میں پکڑ لیا جاتا تھا۔ یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف لائے اور یہ اعلان فرمایا: کہ کوئی شخص دوسرے کے گناہ کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔

ارشاد باری تعالیٰ **وَ أَنْ تَكْفُرُوا بِالْإِنْسَانِ إِلَّا كَفَا سَعْيًا** کے بارے میں امام ابو داؤد اور ترمذی دونوں نے تاج میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے بعد یہ آیت نازل فرمائی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** (التور: 21) پس اللہ تعالیٰ نے آباء کے اعمال صالحہ کے سبب اولاد کو بھی جنت میں داخل کر دیا۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب یہ آیت پڑھتے تھے **وَ أَنْ تَكْفُرُوا بِالْإِنْسَانِ إِلَّا كَفَا سَعْيًا** **وَ أَنْ سَعْيُهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يُجْزَاهُ أَجْرًا** **وَ أَنْ تَكْفُرُوا بِالْإِنْسَانِ إِلَّا كَفَا سَعْيًا** اور عجز و انکساری کا اظہار کرتے۔

وَ أَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُسْتَهْيٰٓءُ **وَ أَنَّهُ هُوَ أَصْحَاكُ وَ أَبْكٰٓءُ** **وَ أَنَّهُ هُوَ**
أَمَاتٌ وَ أَحْيَآءُ **وَ أَنَّهُ خَلَقَ الرُّؤُوسَ الدَّكَرَ وَ الْأُنثٰٓءُ** **مِنْ نُّطْفَةٍ**
إِذَا تَمْنٰٓءُ **وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّسَاةَ الْأَحْرٰٓءُ**

”اور یہ کہ سب کو آپ کے رب کے پاس ہی پہنچانا ہے۔ اور یہ کہ وہی ہنساتا ہے اور رلاتا ہے۔ اور یہ کہ وہی مارتا ہے اور جلاتا ہے۔ اور یہ کہ اسی نے پیدا فرمائیں دونوں قسمیں نر اور مادہ۔ (وہ بھی) ایک بونہ سے جب نچتی ہے۔ اور یہ کہ اسی (اللہ تعالیٰ) کے ذمہ ہے دوسری بار پیدا فرمانا۔“

امام دارقطنی نے الافراد میں اور بغوی رحمہما اللہ نے اپنی تفسیر میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ **وَ أَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُسْتَهْيٰٓءُ** کے بارے میں آپ نے فرمایا: رب کے بارے میں کوئی فکر نہیں

ہے۔ ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اس آیت کے تحت اسی طرح نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بارے میں فکر کی ضرورت نہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک قوم کے پاس سے گزرے، وہ اللہ تعالیٰ کے بارے میں غور و فکر کر رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مخلوق کے بارے میں غور و فکر کرو، حیاق کے بارے میں غور و فکر نہ کرو، کیونکہ تم انہی پر گزرتے نہیں رکھ سکتے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی مخلوق کے بارے میں غور و فکر کرو اور اللہ تعالیٰ کے بارے میں سوچ و بچار نہ کرو ورنہ تم ہلاک ہو جاؤ گے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یونس بن مسیرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنے صحابہ کرام کے پاس تشریف لائے اور وہ اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی کا ذکر کر رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم کیا ذکر کر رہے تھے؟ انہوں نے عرض کی: ہم اللہ تعالیٰ کی عظمت و شان میں غور و فکر کر رہے تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: خرد دار سنو! اللہ تعالیٰ کے بارے میں ثلاث ہونے کی فکر نہ کرو۔ بلکہ اس کی عظمت و شان میں غور و فکر کرو جس نے ثلاث کو پیدا فرمایا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوامیہ مولى ثبرمہ رحمہ اللہ سے (اس کا نام حکم ہے) اور اس نے بعض ائمہ کوفہ سے یہ قول بیان کیا ہے رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کرام میں سے کچھ لوگ گفتگو کر رہے تھے۔ جب آپ ﷺ ان کی طرف تشریف لے گئے تو وہ خاموش ہو گئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم کیا باتیں کر رہے تھے؟ انہوں نے عرض کی: ہم نے سورج کی طرف دیکھا تو ہم اس کے بارے میں یہ غور و فکر کرنے لگے یہ کہاں سے آتا ہے اور کہاں جاتا ہے۔ پس ہم اللہ تعالیٰ کی مخلوق کے بارے میں غور و فکر کرتے رہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پس تم اسی طرح کرو، اللہ تعالیٰ کی مخلوق کے بارے میں غور و فکر ضرور کرو۔ لیکن اللہ تعالیٰ کے بارے میں ایسی سوچ و بچار مت کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی مغرب کے پیچھے سفید زمین ہے جس کی سفیدی اور نور سورج کے چالیس دن تک چلنے کی مسافت کے برابر ہے۔ اس میں بھی مخلوق ہے جسے اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا ہے۔ لہذا تم آنکھ جھپکنے کی دیر بھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہ کرو۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ کیا وہ بھی حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے ہیں؟ آپ نے فرمایا وہ نہیں جانتے ہیں کہ حضرت آدم علیہ السلام پیدا کیے گئے یا نہیں (پیدا کیے گئے) پھر عرض کی گئی: یا نبی اللہ! ﷺ ان سے کہاں ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ نہیں جانتے کہ انہیں کو پیدا کیا گیا یا نہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم مسجد میں حلقہ بنا کر بیٹھے ہوئے تھے کہ رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس تشریف لائے اور آپ نے ہمیں فرمایا: تم کس کام میں مصروف ہو؟ ہم نے عرض کی: ہم سورج کے بارے میں غور و فکر کر رہے ہیں کہ وہ کیسے طلوع ہوتا ہے اور کیسے غروب ہوتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم نے اچھا کیا۔ تم اسی طرح کہا کرو۔ تم مخلوق میں غور و فکر کرو۔ خالق میں غور و فکر نہ کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے جو چاہا اور جس کے لیے چاہا پیدا فرمایا اور اس سے تم تعجب کرو گے۔ بے شک ق کے پیچھے سات سمندر ہیں۔ ہر سمندر پانچ سو سال کا ہے اور اس کے پیچھے

سات زمینیں ہیں۔ اس کا نور اس کے باسیوں کے لیے روشنی مہیا کرتا ہے اور ان سات زمینوں سے آگے ہزار امت ہے جنہیں زمینوں کی شکلوں پر پیدا کیا گیا ہے۔ وہ اور اس کے بچے ہوا میں ہیں۔ وہ ایک تسبیح سے بھی غافل اور ست نہیں ہوتے۔ اور اس سے آگے ستر ہزار امت ہے جنہیں ہوا سے پیدا کیا گیا ہے۔ پس ان کا کھانا بھی ہوا ہے، ان کا پینا بھی ہوا ہے، ان کے پیرے بھی ہوا کے ہیں اور ان کے برتن بھی ہوا کے ہیں۔ ان کے چوپائے بھی ہوا کے ہیں۔ تم یہ خواہش نہ کرو کہ انہیں قیامت قائم ہونے تک زمین کی طرف لوٹا دیا جائے۔ ان کی آنکھیں ان کے سینوں میں ہیں۔ ان میں سے ہر کوئی ایک ہی بار سوتا ہے اور پھر جاگ اٹھتا ہے۔ اس کا رزق اس کے سر کے پاس ہے۔ اس سے آگے عرش کا سایہ ہے اور عرش کے سائے میں ستر ہزار امت ہے۔ وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو پیدا کیا ہے اور نہ اولاد آدم کے بارے جانتے ہیں اور نہ اطمینان اور اس کی اولاد کی تخلیق کے بارے جانتے ہیں۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ تَعْلَمُونَ** (الاحقاف: 8) (اور وہ پیدا فرماتا ہے انہیں جنہیں تم نہیں جانتے)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک قوم کے پاس سے گزرے۔ وہ لوگ ہنس رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر تم وہ جانتے ہوتے جو میں جانتا ہوں تو تم زیادہ روتے اور تھوڑا ہنستے۔ پھر آپ پر حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نازل ہوئے اور کہا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **وَإِنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي** (کہ وہ ہی ہنساتا ہے اور رلاتا ہے) پھر آپ ان کی طرف لوٹ کر آئے اور فرمایا: میں چالیس قدم بھی نہیں چلا تھا کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام میرے پاس آئے اور آ کر کہا: ان کے پاس آؤ اور انہیں کہو: **إِنَّ اللَّهَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي** "بے شک اللہ تعالیٰ ہی ہنساتا ہے اور رلاتا ہے۔"

امام ابو اسنیخ نے العظیمہ میں اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام جنت سے سفید یا قوت کے ساتھ اترے۔ اس کے ساتھ آپ کے آنسو صاف کیے جاتے۔ فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام جنت (سے نکلنے) پر پچاس سال تک روتے رہے۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے آپ سے کہا: اے آدم! کون سی شے آپ کو رلاتی ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے آپ کی طرف تسلی دینے کے لیے بھیجا ہے۔ تو آدم علیہ السلام ہنس پڑے۔ تو اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي** پس آدم علیہ السلام ہنسے تو آپ کی اولاد بھی ہنستی ہے اور آدم علیہ السلام روتے۔ اس لیے آپ کی اولاد بھی روتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جبار الطائی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں مصعب بن زبیر کی ماں کے جنازہ میں حاضر ہوا اور ہم نے نوہ کرنے والیوں کی آوازیں سنیں۔ تو میں نے کہا: اے عباس! یہ کیا ہو رہا ہے حالانکہ آپ یہاں ہیں؟ تو انہوں نے جواب فرمایا: اے جبار! ہمیں چھوڑیے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ہی ہنساتا ہے اور رلاتا ہے۔ (1)

وَإِنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۖ وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَىٰ ۚ وَإِنَّهُ أَهْلَكَ

عَادَ الْأُولَى ۝ وَشَمُوا دَأْبًا آتَنِي ۝ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا
هُم أَظْلَمَ وَأَطْعَى ۝ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ۝ فَغَشَّهَا مَا غَشَّى ۝ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكَ تَتَنَبَّأَى ۝ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى ۝ أَرْفَتِ
الْأَرْفَةَ ۝ كَيْسَ لَهَا مَن دُونَ اللَّهِ كَاشِفَهُ ۝

”اور یہ کہ وہی غمی کرتا ہے اور مفلس بناتا ہے۔ اور یہ کہ وہی شعرکی (ستارے) کا رب ہے۔ اور یہ کہ اسی نے ہلاک کیا عا داول (قوم ہود) کو۔ اور شمود کو بھی پھر کسی کو نہ چھوڑا۔ اور (ہلاک کیا) قوم نوح کو ان سب سے پہلے وہ بڑے ظالم اور سرکش تھے۔ اور (لوط کی) اوندھی ہستی کو بھی بیخ دیا۔ پس ان پر چھا گیا جو چھا گیا۔ پس (اے سننے والے بتا) تو اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھلائے گا۔ یہ ڈرانے والا (رسول عربی) بھی پہلے ڈرانے والوں کی طرح ہے۔ قریب آنے والی قریب آگئی۔ اللہ کے سوا اس کو کوئی ظاہر کرنے والا نہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَأَنَّكَ هُوَ أَغْنَى وَ أَغْنَى کی تفسیر میں فرمایا: اور وہی عطا کرتا ہے اور وہی راضی اور خوش کرتا ہے۔ (1)

امام فریابی، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے آپ ہی سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ أَغْنَى کا معنی ہے زیادہ اور کثیر عطا کرنا۔ اور أَغْنَى کا معنی ہے قنع۔ یعنی کچھ دنیا اور صبر پر مجبور کرنا (یعنی قناعت پر مجبور کرنا)

امام طسٹی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے آپ سے أَغْنَى وَ أَغْنَى کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: ”أَغْنَى مِنَ الْفَقْرِ وَأَغْنَى مِنَ الْغِنَى فَتَقَنَّمَ بِهِ“۔ یعنی فقر و افلاس سے نکال کر غنی کر دیا اور دولت و غنا سے نکال کر بقدر حاجت عطا کیا اور وہ اسی پر قانع ہو گیا۔ نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عسترہ بھی کا قول نہیں سنا:

فَأَغْنَى حَيَاءً كَبَّ لَا أَبَالَكَ وَأَغْلَمِي

أَتِي أَمْزُؤُ سَأَمْزُؤُتِ إِنْ لَمْ أَفْزَلِ

”اپنی شرم و حیا پر قناعت کر تیرا کوئی باپ نہیں اور تو جان لے میں ایک آدمی ہوں، غنقریب مر جاؤں گا، اگر مجھے قتل نہ کیا گیا۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ أَغْنَى کا معنی راضی کرنا اور خوش کرنا ہے۔ اور أَغْنَى کا معنی مون۔ خرچ برداشت کرنا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ہی مال کے ساتھ غمی کرتا ہے اور وہی کمائی سے غمی کرتا ہے (یعنی مفلس کر دیتا ہے)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے بھی بیان کیا ہے۔ (1) امام ابن جریر اور ابوالشیخ حمید رحمہ اللہ نے حضرت اشعری رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **وَ اَنْذَرْتُهُمُ اَنْطَغِي وَ اَنْطَغِي** جو لوگ اس نے کیا آپ کو فتنی بنایا۔ اور ساری مخلوق کو اپنا محتاج بنایا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَ اَنْذَرْتُهُمُ رَبُّ السُّعْرَى** کے تحت بیان کیا ہے کہ یہ ایک ستارہ ہے جسے شعرئی کہا جاتا ہے۔ (3)

امام فاکہی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان فرمایا کہ یہ آیت خزاعہ کے بارے نازل ہوئی۔ وہ شعرئی کی عبادت کرتے تھے اور یہ وہ ستارہ ہے جو جوڑا کے پیچھے ہوتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شعرئی وہ ستارہ ہے جو جوڑا کے پیچھے ہے۔ وہ اس کی عبادت کرتے تھے۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لوگ زمانہ جاہلیت میں اس ستارے کی عبادت کرتے تھے جسے شعرئی کہا جاتا ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ (5)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے **وَ اَنْذَرْتُهُمُ عَادًا الْاُولَى** کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ دوسرے (عاد) حضرت موت میں تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ **وَ قَوْمَهُ نُوْحٌ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْهُمْ اَظْلَمَ وَ اَطْغَى** (انجم) کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں میں کوئی بھی ایسا قبیلہ نہیں جو قوم نوح سے بڑھ کر ظلم کرنے والا اور سرکشی کرنے والا ہو۔ حضرت نوح علیہ السلام نے ساڑھے نو سو سال انہیں دعوت حق دی۔ جب بھی ایک نسل ہلاک ہوگئی اور دوسری نسل پیدا ہوئی تو آپ نے انہیں دعوت دی۔ یہاں تک کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ ایک آدمی اپنے بھائی یا بیٹے کا ہاتھ پکڑتا تھا اور وہ آپ کی طرف چل پڑتا تھا اور کہتا تھا: اے میرے بیٹے! بے شک میرا باپ بھی مجھے لے کر اس کی طرف چلا تھا اور میں آج کے دن اللہ تعالیٰ کے حکم کی تکذیب اور لگا تار گمراہی میں ہونے کے تیری مثل ہوں۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابوالشیخ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَ اِنَّهُمْ تَفَكَّرَةٌ اَهْوَى** کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اونٹنی ہستی کو آسمان کی بلندی پر لے جانے کے بعد نیچے بیخ دیا۔ (7)

عبد بن حمید نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم لوط کی ہستی کو اللہ تعالیٰ نے آسمان کی طرف اوپر اٹھایا اور اس کے بعد ان کے ساتھ زمین کو اٹھا کر اویا گیا۔ پس زمین قیامت کے دن تک ان کے ساتھ دھنستی رہے گی۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 89، اردو تالیفات المعرفی بیروت 2- ایضاً جلد 27، صفحہ 90 3- ایضاً 4- ایضاً

5- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 255، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- تفسیر ابن جریر، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 92 7- ایضاً جلد 27، صفحہ 93

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَ
النُّمُ تَفَكُّةٌ أَهْوَى ﴿۶۰﴾ فرمایا: قوم لوط کی بستیاں فَكَّسَتْهُمَا مَا عَشِيَ ﴿۶۱﴾ فرمایا: عتھر۔ یعنی ان پر عتھر چھا گئے جو چھا گئے۔ قُبَا بَنِي
إِلَآءِ مَرَاتِكَ ﴿۶۲﴾ فرمایا: جس تو اپنے رب کی کن کن نعمتوں (کو بھٹانے کا)۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک خفاری رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ هَذَا الَّذِي يُرْوَى مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيْنَ كَا
معنی ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے اسی سے ڈرایا ہے جس سے پہلے ڈراتے رہے ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے هَذَا الَّذِي يُرْوَى مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيْنَ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ
بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ کو انہیں (احکام) کے ساتھ بھیجا گیا ہے جن کے ساتھ آپ سے قبل رسل علیہم
السلام مبعوث کیے گئے۔ اور أَزَقَّتِ الْأَزَقَّةُ ﴿۶۰﴾ کے بارے فرمایا: اس سے مراد قیامت ہے (یعنی قیامت قریب آگئی) كَيْفَ
لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿۶۱﴾ اللہ تعالیٰ کے سوا اسے کوئی لوٹانے والا نہیں۔

ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا أَزَقَّتِ يَوْمَ قِيَامَتِ كَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ سَمَاءٍ مِنْ سَمَاءٍ هِيَ ﴿۶۰﴾۔ (3)
امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ أَزَقَّتِ الْأَزَقَّةُ ﴿۶۰﴾ کا معنی
ہے قیامت قریب آگئی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بھی اس کا یہی معنی نقل کیا ہے اور كَيْفَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ﴿۶۱﴾ کے بارے انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ کے سوا اسے کوئی ظاہر نہیں کرے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے اس کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا ان کے معبودوں
میں سے کوئی بھی اسے ظاہر کرنے والا نہیں۔

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿۶۱﴾ وَ تَصْحَكُونَ ﴿۶۲﴾ وَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿۶۳﴾ وَ أَنْتُمْ

سَئِدُونَ ﴿۶۴﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿۶۵﴾

”بھلا کیا تم اس بات سے تعجب کر رہے ہو۔ اور (بے شرموں کی طرح) ہنس رہے ہو اور روتے نہیں۔ اور تم نے

کھیل مذاق بنا رکھا ہے۔ بس سجدہ کرو اللہ تعالیٰ کے لیے اور اس کی عبادت کیا کرو۔“

فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ هَذَا الْحَدِيثِ سے مراد قرآن ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد نے الزہد میں، ہناد، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت صالحؑ ابو الخلیل

رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿۶۱﴾ وَ تَصْحَكُونَ ﴿۶۲﴾ وَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿۶۳﴾ تو

1- تفسیر عبد الرزاق از آیات ہذا، جلد 3، صفحہ 56-255، دور الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

2- تفسیر طبری، آیات ہذا، جلد 27، صفحہ 95، دار ابن کثیر، بیروت

اس کے بعد حضور نبی کریم ﷺ نے نہیں بلکہ صرف آپ تمہیں فرماتے۔ اور عبد بن تمید کے الفاظ ہیں کہ پھر حضور نبی مکرم ﷺ کو نہ بٹتے دیکھا گیا تمہیں فرماتے۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے دینا دینا فرمائے۔ (1)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام پر نازل ہوئی تو اس کے بعد بھی آپ کو بٹتے نہیں دیکھا گیا۔ یہاں تک کہ آپ دنیا سے تشریف لے گئے۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو اصحاب صحفرو نے لگے یہاں تک کہ انکے آنسوؤں کے رخساروں پر چاری ہو گئے۔ تو جب رسول اللہ ﷺ نے ان کی ہچکیوں کی آواز سنی تو آپ بھی رونے لگے۔ پس ہم بھی آپ کے رونے کے سبب رونے لگے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو کوئی اللہ تعالیٰ کے خوف سے رو یا وہ آتش جہنم میں داخل نہیں ہوگا اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور گناہ پر اصرار کرنے والا جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ اور اگر تم گناہ نہ کرو تو یقیناً اللہ تعالیٰ ایسی قوم لے آئے گا جو گناہ کریں گے اور پھر اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرما دے گا۔ (2)

امام عبدالرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سُبْحٰنَ ذٰنِکَ کا معنی ہے کہ تم غافل ہوتے ہوئے اس سے اعراض کر رہے ہو۔ (3)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَ اَنْتُمْ سُبْحٰنَ ذٰنِکَ کا معنی ہے۔ غافلوں۔ یعنی تم غافل ہو۔ (4)

امام عبدالرزاق، فریابی، ابو سعید نے فضائل میں، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیانے ذم الملاء میں، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے وَ اَنْتُمْ سُبْحٰنَ ذٰنِکَ کے تحت فرمایا: اس سے مراد ہے یکن کے گویئے (گنگنانے والے) ہیں۔ جب وہ قرآن سنتے تھے تو گانا شروع کر دیتے اور کھیلنے کو دے لگتے۔ (5)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت نکرمدہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سُبْحٰنَ ذٰنِکَ یہ قبیلہ حمیر کے گانا گانے والے لوگ ہیں۔ (6)

امام فریابی، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سُبْحٰنَ ذٰنِکَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: رسول اللہ ﷺ نماز پڑھ رہے ہوتے تو وہ آپ کے پاس سے انتہائی منکبرانہ انداز میں گزرتے تھے کیا تو نے اونٹ کی طرف نہیں دیکھا وہ کس طرح تکبر کرتے ہوئے چلتا ہے۔ (7)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 82 (34356)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

2- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 489 (798)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 257، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر ابن ابی شیبہ، آیت، جلد 27، صفحہ 96، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، جلد 3، صفحہ 256

7- ایضاً

6- ایضاً، جلد 27، صفحہ 97

امام طوسی رحمہ اللہ نے مسائل میں اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ابی اسحاق نے ان سے سہیلہ ذون کا معنی پوچھا تو آپ نے فرمایا: نسبوہ کا معنی لہو اور باطل ہے۔ تو نافع نے عرض کی کیا اس میں کوئی معنی ہے واثق ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے بڑی بدعت بکرہ کا قول نہیں سنا؟ وہ جو سجدہ درود سے ہوئے تھے۔

لَبِيتَ عَادًا قَبِلُوا الْحَقَّ وَلَمَّا يَنْذَرُوا لَخْمُودًا

”کاش اجماع حق کو قبول کر لیتے اور ان سے انکار ظاہر نہ ہوتا۔“

فَبِئَلَىٰ قَوْمٍ فَاظْفُرْ بِالْيَهُودِ لَمْ دَخَّ عُنُقَ الشَّفُودِ

”کہا گیا اٹھ، اور ان کی طرف دیکھ۔ پھر اپنے سے لہو و لعب اور باطل کو چھوڑ دے۔“ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت منصور رحمہ اللہ کی سند سے ابراہیم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ناپسند کرتے تھے کہ قوم کھڑے ہو کر امام کا انتظار کرنے لگے۔ اور یہ کہا جاتا تھا کہ یہ سمود (تکبر) میں سے ہے یا یہ تکبر ہے۔ اور منصور نے کہا جب مؤذن کھڑا ہو تو وہ بھی کھڑے ہو کر انتظار کریں گے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سہیلہ ذون کا معنی ہے سخت غصے کے سبب ہونٹ لٹکانے والے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن ابی عروبہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو معشر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت نخعی سے روایت بیان کی ہے کہ وہ اس وقت کھڑا ہونا ناپسند کرتے تھے جب نماز کے لیے اقامت کہی جائے۔ یہاں تک کہ امام آجائے۔ اور وہ یہ آیت پڑھتے تھے: **وَأَنْتُمْ سَاهِلَةٌ** حضرت سعید نے کہا کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ امام کے آنے سے پہلے کھڑا ہونا ناپسند کرتے تھے۔ لیکن وہ اس آیت کی اس طرح تفسیر نہیں کرتے تھے۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابو خالد الوائلی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہمارے پاس تشریف لائے۔ پھر نماز کھڑی کی گئی اور ہم کھڑے ہو کر آپ کے آنے کا انتظار کرنے لگے۔ تو آپ نے فرمایا: کیا تم تحصیل مزاج میں لگے ہوئے ہو؟ (5)۔ تم نماز پڑھ رہے ہو اور نہ ہی پیچھے کرنا انتظار کر رہے ہو؟

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَأَسْبُجُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا** کے تحت انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کی خاطر ان چیزوں کو مستحبت میں ڈالو اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و عبادت میں انہیں خاک آلود کرو۔

امام بخاری، ترمذی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم

1۔ معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 254، مستطیع، الزمان، مدینہ منورہ

2۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت بجا، جلد 27، صفحہ 97، دار احیاء التراث العربی، بیروت

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 98

ﷺ نے سورۃ النجم میں سجدہ کیا اور آپ ﷺ کے ساتھ مسلمانوں، مشرکوں اور جن وانس نے بھی سجدہ کیا۔ (1)

امام احمد، نسائی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت مطلب بن ابی وہاب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے مکہ مکرمہ میں سورۃ النجم پڑھی اور آپ نے سجدہ کیا اور جو آپ کے ساتھ تھے انہوں نے بھی سجدہ کیا۔ (2)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت سہرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ہمیں فجر کی نماز پڑھائی اور پہلی رکعت میں سورۃ یوسف اور دوسری میں سورۃ والنجم پڑھی اور آپ نے اس میں سجدہ کیا۔ پھر آپ کھڑے ہوئے اور سورۃ اذان لزلت پڑھ کر رکوع کیا۔

1۔ صحیح بخاری، جلد 3 صفحہ 275 (4761)، دار الفکر بیروت
2۔ سنن نسائی، باب النجم، جلد 2 صفحہ 160، دار الحکومت القاہرہ

نوت ہو جاے۔ تو وہ اللہ تعالیٰ سے اس حال میں عداقت کرے گا کہ اس کا چہرہ چودہویں رات کے چاند کی طرح چمک رہا ہوگا۔
 امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت برید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے اپنے
 اس بے کومہ شاک کی نماز پر حاکمی اور اس میں اِقْتَسَبَتِ السَّاعَةَ پڑھی۔ ان کے فارغ ہونے سے پہلے ہی ایک آدمی اٹھا اور پیش
 نماز بڑھ کر بیٹھا کیا۔ تو حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے اس کے بارے سخت قول کیا۔ پس وہ آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ
 میں حاضر ہوا اور آپ کے پاس آ کر اپنا عذر پیش کیا۔ اور عرض کی: میں نخلستان میں کام کرتا ہوں اور مجھے پانی کے بارے خوف
 تھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وَ الشَّمْسُ وَ صُحُفَهَا (التنسیس) اور اس جیسی دیگر سورتیں نماز میں پڑھی جائیں۔

امام عبدالرزاق، امام احمد، عبد بن حمید، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ترمذی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں
 حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل مکہ نے حضور نبی کریم ﷺ سے معجزہ طلب کیا۔ تو چاند مکہ مکرمہ میں دو
 حصوں میں بٹ گیا۔ تو یہ آیات نازل ہوئیں اِقْتَسَبَتِ السَّاعَةَ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ ۗ وَ اِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ
 مُّسْتَبِهُ ۗ (یہ قسم کر دینے والا جاہد ہے۔) (1)

امام بخاری، امام مسلم اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اہل مکہ نے رسول اللہ ﷺ
 سے سوال کیا کہ آپ انہیں کوئی معجزہ اور نشانی دکھائیں، تو آپ ﷺ نے انہیں چاند دو ٹکڑے کر کے دکھا دیا، یہاں تک کہ
 انہوں نے (جبل) حرا کو ان دونوں کے درمیان دیکھا۔ (2)

امام عبد بن حمید، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد
 رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے ابو سعید اور انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور علیہ الصلوٰۃ
 والسلام کے مکہ مکرمہ سے نکلنے سے قبل میں نے مکہ مکرمہ میں چاند کو دیکھا کہ وہ دو حصوں میں تقسیم ہو چکا ہے۔ ایک ٹکڑا جبل ابی
 قیس پر ہے اور ایک ٹکڑا سویدا پر۔ تو یہ دیکھ کر مکہ والوں نے کہا: چاند پر جاہد چل گیا۔ تو اس وقت یہ آیات نازل ہوئیں
 اِقْتَسَبَتِ السَّاعَةَ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ ۗ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے جیسا کہ تم نے چاند کو تقسیم ہوتا
 دیکھا۔ تو بے شک جس نے تمہیں قیامت کے قریب ہونے کی خبر دی ہے وہ بالکل حق ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ تعالیٰ نے حضرت ابو عمر رحمہ اللہ کی سند سے
 حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں چاند دو حصوں میں تقسیم ہو گیا۔
 ایک حصہ پہاڑ کے اوپر تھا اور ایک حصہ اس سے نیچے کی جانب۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا گواہ ہو جاؤ۔ (4)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن جریر، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں
 حضرت اسود رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے چاند کو پہاڑ پر دیکھا۔ پھر وہ شق ہو

1- تفسیر طبری، از آیات، جلد 27، صفحہ 102-03، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 100

4- تفسیر طبری، از آیات، جلد 27، صفحہ 100

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 512، دار کتب الحدیث بیروت

گیا۔ تو میں نے پہاڑ کو چاند کے دو ٹکڑوں کے درمیان یا ناصیے میں دیکھا۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں سے سابق کی سند سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے زمانہ مقدس میں چاند شق ہوا۔ تو قریش نے کہا: یہ ابن ابی لہب کا جادو ہے۔ پھر انہوں نے کہا: جو تمہارے قافلے غرت آ رہے ہیں ان کا انتظار کرو۔ کیونکہ محمد (ﷺ) تمام لوگوں پر سحر اور جادو کرنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ پس قافلے آگئے تو انہوں نے ان سے دریافت کیا تو انہوں نے جواباً کہا: ہاں ہم نے چاند کو دو ٹکڑوں میں تقسیم ہوتا دیکھا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **إِذَا شَقَّ السَّاعَةُ وَالشَّقُّ الْقَمَرُ**۔ (2)

امام بخاری، امام مسلم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں چاند شق ہوا۔ (3)

امام ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت علقمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ مٹی میں تھے۔ تو چاند شق ہو گیا۔ یہاں تک کہ اس کے دو ٹکڑے ہو گئے۔ پس ایک حصہ پہاڑ کے پیچھے چھپ گیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا گواہ رہنا۔ (4)

امام مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، حاکم، بیہقی اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا مقدس زمانہ تھا کہ چاند دو حصوں میں تقسیم ہو گیا۔ ایک حصہ پہاڑ کے قریب تھا اور ایک حصہ پہاڑ کے پیچھے تھا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! گواہ رہنا۔ (5)

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، حاکم، ابو نعیم اور بیہقی نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے **وَالشَّقُّ الْقَمَرُ** کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں چاند شق ہوا اور ہم مکہ مکرمہ میں تھے۔ یہاں تک کہ وہ دو حصوں میں تقسیم ہو گیا۔ ایک حصہ اس پہاڑ پر تھا اور ایک حصہ اس پہاڑ پر تھا۔ تو لوگوں نے کہا: محمد (ﷺ) نے ہم پر جادو کر دیا ہے، تو ایک آدمی نے کہا: اگر اس نے تم پر جادو کیا ہے۔ تو تمام لوگوں پر تو وہ جادو کرنے کی استطاعت اور طاقت نہیں رکھتا۔ (6)

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیات کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے: تحقیق ہجرت سے پہلے یہ ہو چکا ہے کہ چاند شق ہوا اور انہوں نے اس کے دو حصوں کو دیکھا۔ (7)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان

1- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 100، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

3- صحیح بخاری، جلد 3، صفحہ 276 (4765)، دار الفکر بیروت 4- دلائل النبیؐ قال ابو نعیم، صفحہ 95، عالم الکتب

5- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 100

6- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 372 (3289)، دار الکتب العلمیہ بیروت 7- تفسیر طبری، زیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 102

التُّدْمُۥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ فُكِّرُوا ۖ خُشَعًا
 أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۚ
 مُّهِطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝

”اور پہنچ چکی ہیں ان کے پاس (پہلی قوموں کی بربادی کی) اتنی خبریں جن میں بڑی عبرت ہے۔ (وہ خبریں) سراسر حکمت ہیں۔ پس ڈرنے والوں نے کوئی فائدہ نہ پہنچایا۔ پس آپ رخ انور پھیر لیجئے ان سے۔ ایک روز بلائے گا (انہیں) بلانے والا ایک ناگوار چیز کی طرف۔ (خوف سے) ان کی آنکھیں جھکی ہوں گی قبروں سے یوں نکلیں گے جیسے وہ پرانگندہ مڈیاں ہیں۔ ڈرتے ڈرتے بھاگے جا رہے ہوں گے بلانے والے کی طرف۔ کافر کہتے ہوں گے یہ بڑا سخت دن ہے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجٌ ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ قرآن متنی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے مدینہ طیبہ میں خطبہ ارشاد فرمایا اور یہ آیت تلاوت فرمائی: وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجٌ ۝ اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اس میں حلال کو حلال قرار دیا ہے اور حرام کو حرام قرار دیا ہے اور اس میں تمہیں اس کے بارے خبر دی ہے جو تم کرتے ہو اور جس کی تم دعوت دیتے ہو۔ اس نے تمہارے لیے تمہارے دین میں کوئی التباس نہیں چھوڑا۔ یہی عزت و کرامت ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تمہیں مکرم بنایا ہے اور یہ نعمت ہے جو اللہ تعالیٰ نے تم پر مکمل فرمادیا ہے۔

ارشاد باری تعالیٰ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ اس کے بارے میں امام سعید بن منصور، ابن منذر اور حاکم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ”خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ“ الف کے ساتھ پڑھتے تھے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے اسے خُشَعًا یعنی خاؤ کو مرفوع پڑھا ہے۔ ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کا معنی ہے ان کی آنکھیں جھکی ہوں گی (2)۔ واللہ اعلم۔ امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مُّهِطِعِينَ کا معنی ناظرین کیا ہے جو سوچتے ہوئے اور فکر کرتے ہوئے بلانے والے کی طرف جا رہے ہوں گے۔ (3)

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے مُّهِطِعِينَ کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: مطیع ہو کر سر جھکانے والے۔ تو نافع نے عرض کی: کیا عرب بھی اس معنی سے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 514 (3762)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

2۔ تفسیر طبری، مزہر آیت، جلد 27، صفحہ 105، دارالاحیاء التراث العربی، بیروت

3۔ ابن ابی عمیر، جلد 27، صفحہ 27، فتح 106

تھا۔ اور ہم نے باقی رسا اس (تمہ) کو بطور نشانی۔ پس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔ سو کیسا (خوفناک) تھا یہ اندازہ ہو۔ (یعنی جسے تھے کبیر کے اشارے، اور سب ٹھیک ہم نے آسمان کو دیا ہے قرآن کو نصیحت پابری کے لیے خاص ہے، فی نصیحت قرآن کے واسطے۔)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ: وَقَالُوا مَجْجُونٌ وَنَزَّوْجُونَ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اسے دینا اور مکتون ہونے کی آیت دینی ہے۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے وَازِدٌ جَوْدٌ کے تحت حضرت حسن رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے اسے نقل کی دہشتی دینی اور ذرا کیا۔

امام بخاری نے الادب میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ابوالفضل سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن الکواثر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مجرہ کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ آسمان کا بھرا ہوا حصہ ہے اور اسی سے آسمان کے دروازے موسلا دھار بارش کے ساتھ کھولے گئے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ آتِیَہ۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے کثیر پانی کے ساتھ آسمان کے دروازے کھول دیئے۔ آسمان نے اس سے قبل اور نہ اس کے بعد بارش نہیں برسائی مگر بادلوں سے اور اس دن بادل کے علاوہ آسمان کے دروازے پانی کے ساتھ کھول دیئے گئے۔ پس وہ دونوں پانی مل گئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب نے قَالَ تَفْتَحُ السَّمَاءَ کی تفسیر میں کہا کہ آسمان اور زمین کا پانی آپس میں مل گیا۔ اور عَلٰی اَمْنٍ قَدْ قَلْبًا تَمْرًا کے بارے فرمایا: غذائیں جسموں سے پہلے ہیں اور تقدیر آزمائش اور بلا سے پہلے ہے۔ (2)

امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ قَدْ قَلْبًا تَمْرًا کی تفسیر میں ابن جریر نے فرمایا: اس نے نرم اور ہموار زمین کو چھڑ دیا۔ عبد بن حمید اور ابن منذر نے وَحَلَلْنَاهُ عَلٰی ذَاتِ الْاَوْجِ وَوُجُوہ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اَلْاَوْج سے مراد کشتی کے تختے ہیں۔ اور وُجُوہ سے مراد وہ مٹھیں اور کلمے ہیں جن کے ساتھ کشتی کو باندھا جاتا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَلْاَوْج سے مراد دروازے کے تختے ہیں اور وُجُوہ سے مراد دروازے کے اوپر وہلی لکڑی ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَلْاَوْج سے مراد کشتی کے کلمے اور وُجُوہ سے مراد کلمے اور مٹھیں ہیں۔ فرمایا: دستر مسامیر۔ اسے مٹھوں کے ساتھ درست کیا گیا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وُجُوہ سے مراد مٹھیں ہیں۔ (4)

1. تفسیر جلد 27 صفحہ 107

1. تفسیر طبری، آیات 27، جلد 27، صفحہ 107، دار احیاء التراث العربی بیروت

2. تفسیر جلد 27 صفحہ 107

3. ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا کہ دُؤم سے مراد کشتی کے وہ کھیل اور مٹھیں ہیں جن کے ساتھ اسے مضبوط کیا گیا۔ (1)

امام کشتی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازیق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ ارشاد براء بن عازب رضی اللہ عنہما ہے کہ آپ نے دُؤم سے مراد وہ ہیں جن کے ساتھ کشتی محفوظ رکھی جاتی ہے۔ تو نافع نے عرض کی کہ کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شام کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

سَفِينَةٌ تَوْفَىٰ قَدْ أُخْكِمَ صَلْبُهَا
مَنْحَةً الْإِلْوَاحِ مَسْجُودَةَ الْكُسْبِ

”کشتی یہ ہم امانے جا رہی ہے، اس کی بناوٹ انتہا کی پختہ اور مضبوط ہے، اس کے پھلے مٹھوں اور کھیلوں کے ساتھ اسے خوب محفوظ کر لیا گیا ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: دُؤم سے مراد کشتی کے سامنے حصہ ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ دُؤم سے مراد کشتی کا وہ سینہ (سامنے والا حصہ) ہے جس کے ساتھ موج آ کر ٹکراتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے بِحْرٍ آءٍ لَيْسَ كَانَ كَيْفَ ۝ کے متعلق فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے بلا ہے اس کا جس کا انکار کیا گیا تھا۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے وَلَقَدْ شَرَّ كَلْبًا آيَاتِہٖ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کو جو دی پہاڑی پر باقی رکھا یہاں تک کہ اس امت کے پہلے آنے والوں نے اسے پایا۔ (4)

امام آدم بن ابی ایاس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَقَدْ يَنْشُرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِي كَفَرَ کا معنی ہے کہ ہم نے قرآن کریم کی قرأت کو آسان بنا دیا ہے۔ (5)

ابن ابی حاتم اور یحییٰ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَمَّا اللّٰهُ تَعَالٰی لَوْ كُوْنُ كِي زَبَانٍ پَرَا سَا آسَانَ نہ بناتا۔ تو مخلوق میں سے کوئی بھی یہ طاقت نہ رکھتا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے کلام کے ساتھ گفتگو کر سکے۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اسی طرح مرفوع روایت بیان کی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے امام ابن سیرین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان کا گزر ایک آدمی کے پاس سے ہوا تو وہ کہہ رہا

1- تفسیر طبری، زیر آیت بقرہ، جلد 27، صفحہ 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 110

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 112

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 111

5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 113

تھا خفیف سورت۔ (سورۃ حُضْفَةُ) تو آپ نے فرمایا۔ خفیف سورۃ نہ کہہ۔ بلکہ یہ کہو: سورۃ ميسرة یعنی وہ سورت جسے آسان بنا دیا گیا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَهْلٌ مِنْ مَّدَاكِرٍ** کا معنی ہے یا کوئی نکتہ تھوڑا سا ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت محمد بن عتب سے اسی کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کیا تو نے گناہوں سے رکنے والا ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: کیا کوئی خیر کا طالب ہے جس پر اس کی مدد کی جائے؟ (1)

امام ابن ابی الدنیا، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مطر اللوراق رحمہ اللہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے: کیا کوئی طالب علم ہے جو اس پر اس کی مدد کی جائے گی؟ (2)

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن جریر، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس مدکر کا لفظ ذال کے ساتھ **قَهْلٌ مِنْ مَّدَاكِرٍ** پڑھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: **قَهْلٌ مِنْ مَّدَاكِرٍ** یعنی ذال کے ساتھ پڑھنے کی راہنمائی فرمائی۔ (3)

**كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۚ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم مَّرِيحًا
صَرَّصَّا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ۚ تَنْزِعُ النَّاسُ لَأَعْنَاضِهِم مَعَاذَ نَجْلِ
مُتَعَبٍ ۚ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۚ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
قَهْلٌ مِنْ مَّدَاكِرٍ ۝**

”عاد نے بھی جھٹلایا تھا پھر کیسا (خوفناک) تھا میرا عذاب اور میرے ڈراوے۔ ہم نے ان پر تند و تیز آندھی بھیجی ایک دائمی نحوست کے دن میں۔ وہ اکھاڑ کر بھیجک دیتی لوگوں کو گویا وہ مڈھ میں اکھڑی ہوئی کھجور کے۔ پس کیسا (سخت) تھا میرا عذاب اور (کتنے سچے تھے) میرے ڈراوے۔ بے شک ہم نے آسان کر دیا ہے قرآن کو نصیحت پذیری کے لیے پس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **صَرَّصَّا** کا معنی ہے سخت ٹھنڈی ہوا اور **فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ** کا معنی ہے سخت ترین دن۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **صَرَّصَّا** کا معنی ہے تند و تیز ہوا۔

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ۱۰، جلد ۲۷، صفحہ ۱۱۳، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد ۲۷، صفحہ ۱۱۴-۱۱۵

3- ایضاً، جلد ۲۷، صفحہ ۱۱۲

نام عبد بن حمید اور ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **رَأَيْتُ حَاضِرًا كَأَنَّ مَعْنَى بَعْضِ خُذْنِي هُوَ**۔ اور فی یومہ نَحْوِی کا معنی ہے ایسے دن میں جو قوم کے لیے منحوس تھا اور اس کی نحوست اور شرانہ پر مسلسل اور لگا بٹا تھا۔ (۱)

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الزرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے فی یومہ نَحْوِی کا مشہور بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: نَحْوِی سے مراد بلا، اور سختی ہے۔ تو نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے نہیں سنا؟ زبیر بن ابی سلمیٰ کہتا ہے:

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَيُّ يَوْمٍ آتَيْنَا
أَسَاعَهُ نَحْسٌ تُقْفَى أَمْ بِأَسْعِدِ

”اس پر برابر ہے میں کسی دن بھی اس کے پاس آ جاؤں۔ کیا نحوست اور بلاء کی ساعت کا خوف کیا جاتا ہے یا سعادت مندی کی ساعت کا؟“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت زبیر بن حمیش رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ فی یومہ نَحْوِی سے مراد بدھ کا دن ہے۔ امام ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: مجھے جبرائیل امین نے کہا: قسم کو گواہ کے ساتھ پورا کرو۔ مزید کہا: بدھ کا دن ہی یومہ نَحْوِی مُسْتَسِيمٌ ① ہے۔ ابن مردویہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حضور نبی مکرم ﷺ پر اس پیغام کے ساتھ نازل ہوئے کہ قسم گواہ کے ساتھ ہے۔ کچھ لگانا (درست ہے) اور بدھ کا دن ہی دائمی نحوست کا دن ہے۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ فرمایا کرتے تھے کہ یوم نحس سے مراد بدھ کا دن ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے دنوں کے بارے دریافت کیا گیا اور بدھ کے دن کے بارے بھی سوال کیا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بدھ کا دن یوم نحس ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! یہ کیسے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس دن اللہ تعالیٰ نے فرعون اور اس کی قوم کو غرق کیا اور عاد و ثمود کو ہلاک اور تباہ و برباد کیا۔

امام وکیع نے الترمذی میں، ابن مردویہ اور خطیب رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: صبیحے میں آخری بدھ دائمی نحوست کا دن ہے۔

امام عبد بن حمید، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے جب ہوا آئی تو عاد اس کی طرف اٹھ کھڑے ہوئے اور انہوں نے آپس میں ایک دوسرے کے ہاتھ پکڑ لیے اور اپنے پاؤں زمین میں گاڑ لیے اور کہنے لگے: کون ہے جو ہمارے پاؤں زمین سے نراکل کرے گا، اگر وہ سچا ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ہوا بھیجی، جو لوگوں کو اکھاڑ کر پھینکنے لگی گویا وہ کھڑی ہوئی کھجور کے مڈھ ہیں۔ (2)

امام شیعہ بن عبید بن جریور اور ابن جریر اور ابن کثیر نے اس حدیث سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اگر وہ اس سے کوئی آدمی نہ ہو، وہ صحیح سے روایت کے ۱۰۰ ہوتے۔ پھر اس امت کے پانچ سو افراد اس پر نفع ہو جائیں تو وہ اس حدیث کے نکتہ نہ تھیں۔ پس ایسا آدمی اپنا قدم زمین میں کاڑتا تھا تو وہ اس میں داخل ہو جاتا تھا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے احادیث میں اس حدیث سے بیان کیا ہے کہ **أَعْبَادُ النَّبِيِّ** کا معنی ہے کھجور کا ٹڈھا۔ اصل اور **فُتِحُوا** کا معنی ہے کوئی کوئی، اکھڑی ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے آپ ہی سے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ہے کھجور کے سیاہ ٹڈھے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے سر لکڑیوں کی طرح ہو کر گھرے اور ان کی گردنیں گول و تل گھڑے ہو گئیں۔ پس اس کو اللہ تعالیٰ نے اکھڑی ہوئی کھجور کے ٹڈھے کے ساتھ تشبیہ دی ہے۔ (2)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۝ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ۗ إِنَّا إِذَا نِفِ
 صَلِّ وَ سَعِرٍ ۝ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ۝
 سَيَعْلَمُونَ ۗ عَدَا مَنْ الْكُذَّابُ الْأَشْرُ ۝ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ
 فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ۝ وَ نَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۗ كُلُّ شَرِبٍ
 مُّحْتَضَرٍ ۝ فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نَذِيرٍ ۝
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ۝ وَ لَقَدْ
 يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۝
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ۗ إِلَّا آلَ لُوطٍ ۗ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ۗ نِعْمَةٌ مِنْ
 عِنْدِنَا ۗ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ۝ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
 بِالنُّذُرِ ۝ وَ لَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَسَّأْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
 وَ نَذِيرٍ ۝ وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا عَذَابِي وَ
 نَذِيرٍ ۝ وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ۝ وَ لَقَدْ جَاءَ آلَ

فِرْعَوْنَ التُّدْمَرِ ۝ كَذَّبُوا بِالآيَاتِنَا كِلَافًا ۝ خَذُّنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ۝ الْقَارِئُ كُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَانِكُمْ أَمْ لَكُمْ بِرَأَعَاءِ فِي التَّوْبِ ۝

نمودے یہی تفسیروں کو چھلایا۔ پھر وہ کہنے لگے کیا ایک انسان تو ہم میں سے ہے اور کیا کیا ہے اور اس کی بیوی نہیں۔ پھر تو ہم گمراہی اور دیوانگی میں مبتلا ہو جائیں گے۔ کیا اتاری ہی ہے وہی اس پر ہم سب میں سے (یہ کیونکر ممکن ہے) بلکہ وہ بڑا جھوٹا، شیخی باز ہے۔ کل انہیں معلوم ہو جائے گا کہ کون بڑا جھوٹا، شیخی باز ہے۔ ہم بھیج رہے ہیں ایک اونٹنی ان کی آزمائش کے لیے پس (اسے صالح) ان کے انجام کا انتظار کرو اور صبر کرو۔ اور انہیں آگاہ کر دیجئے کہ پائی تقسیم کر دیا گیا ہے ان کے درمیان۔ سب اپنی اپنی باری پر حاضر ہوں۔ پس خود یوں نے بلایا اپنے ایک ساتھی (قذار) کو پس اس نے وار کیا اور (اونٹنی کی) کوچیں کاٹ دیں۔ پھر (معلوم ہے) کیسا تھا میرا عذاب اور میرے ڈراوے۔ ہم نے سمجھی ان پر ایک چٹھاڑ پھر وہ اس طرح ہو کر رہ گئے جیسے روندی ہوئی خاردار بازو۔ بے شک ہم نے آسان کر دیا قرآن کو نصیحت پذیری کے لیے پس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔ قوم لوط نے بھی جھٹلایا تھا پیغمبروں کو۔ ہم نے سمجھی ان پر پتھر برسائے والی ہوا سوائے لوط کے گھرانے کے۔ ہم نے ان کو چالیا سحری کے وقت۔ یہ (خاص) مہربانی تھی ہماری طرف سے۔ اسی طرح ہم جزا دیتے ہیں جو شکر کرتا ہے۔ اور بے شک ڈرایا تھا انہیں لوط (علیہ السلام) نے ہماری پڑتے پس جھکرنے لگے ان کے ڈرانے کے بارے میں۔ اور انہوں نے پھسلنا چاہا لوط کو اپنے مہمانوں سے تو ہم نے میت دیا ان کی آنکھوں کو، لوط چکھو (اے بے حیاء!) میرے عذاب اور میرے ڈرانے کا مزہ۔ پس صبح سویرے ان پر ٹھہرنے والا عذاب نازل ہوا۔ تو اب چکھو میرے عذاب اور میرے ڈرانے کا مزہ۔ او۔ بے شک ہم نے آسان کر دیا قرآن کو نصیحت پذیری کے لیے پس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔ اور آے آل فرعون کے پاس ڈرانے والے۔ انہوں نے جھٹلایا ہماری ساری آیتوں کو پھر ہم نے ان کو پکڑ لیا جیسے کوئی زبردست قوت والا پکڑتا ہے۔ کیا تم باری قوم کے کفار بہتر ہیں ان سے یا تمہارے لیے معافی لکھ دی گئی ہے آسمانی نوشتوں میں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا سُعُوبٌ ۝ سے مراد بدبختی ہے (یعنی پھر تو ہم گمراہی اور بدبختی میں مبتلا ہو جائیں گے)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ پھر تو ہم گمراہی، حشکن اور مشقت میں مبتلا ہو جائیں گے۔ (1)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ دُسْعُوبٌ ۝ سے مراد

۱۔ تفسیر طبری، ۱۲، آیت ۲۷، جلد ۲۷، صفحہ ۱۱۷، اور احیاء التراث العربی، ۱۰، ۱۱

گمراہی ہے۔ اور انہوں نے کُلُّ شَيْءٍ مُّحْتَضَرٍّ کے بارے فرمایا وہ پانی پر حاضر ہوں گے جب اونٹنی غائب ہوگی۔ اور جب وہ آجائے گی تو وہ دودھ کے لیے حاضر ہوں۔ اور قَتَعَالِي کے بارے فرمایا: اس کا معنی ہے پس اس نے پکڑا اور گھسیٹیم المَحْطَرِّ... (آئی جس نے حضورؐ سے (سید اکھی گھا) توڑ دیا۔ (1))

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے قَتَعَالِي قَتَعَرَّ ۝۱ کی تفسیر میں فرمایا: اجماع سمودی نے اونٹنی کو پکڑ لیا اور اس کی کونجیں کاٹ دیں اور گھسیٹیم المَحْطَرِّ ۝۱ کے بارے فرمایا: وہ چلی ہوئی راکھ کی طرح ہو کر رہ گئے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَتَعَالِي کا معنی ہے تناول یعنی اس نے پکڑ لیا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے گھسیٹیم المَحْطَرِّ ۝۱ کا معنی بیان کیا ہے کہ وہ چلی ہوئی بڈیوں کی طرح ہو گئے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ اس گھاس کی طرح ہو گئے جسے بکریاں کھا جاتی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے آپ ہی سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ گھاس جسے تورہ کے رکھے۔ اور پھر ریوڑ اسے کھالے اس حال میں کہ وہ خشک ہو اور پھر وہ ختم ہو جائے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ اس مٹی کی طرح ہو گئے جو دیوار سے گر پڑتی ہے۔ (5)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ قَتَعَالِي وَاللَّذَابِ ۝۱ کا معنی ہے انہوں نے ڈرانے کی تھدیق نہیں کی۔ قَطَعْنَا أَعْيُنَهُمْ فرمایا ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے ایک رات ان کے عذاب کے بارے میں اپنے رب سے اجازت طلب کی۔ وہ حضرت لوط علیہ السلام کے پاس آئے۔ اور بے شک انہوں نے بھی دروازے پر جلدی آگے بڑھنے کی کوشش کی تاکہ وہ ان پر داخل ہو سکیں۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اپنے پر کے ساتھ انہیں گرا دیا اور انہیں اندھا کر چھوڑا اور وہ لڑکھڑانے لگے۔ وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرًا عَذَابًا مُّسْتَقِيرًا ۝۱ فرمایا اس نے انہیں آتش جہنم میں ٹھہرا دیا۔ فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ آخِذًا مِّنْهُمُ مَّقْتُلِيهَا ۝۱ فرمایا پس ہم نے انہیں پکڑ لیا اس کے پکڑنے کی طرح جس کے عذاب اور گرفت میں انتہائی قوت اور شدت ہوتی ہے کہ جب وہ انتقام لیتا ہے تو پھر وہ آگے بڑھنے سے خوفزدہ نہیں ہوتا۔ اور أَكْفَأُكُمْ كَيْدًا مِّنْ أَوْلَادِكُمْ کے بارے فرماتے ہیں کیا

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا جلد 27، صفحہ 21-20-119، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت ہذا جلد 3، صفحہ 261، دار الکتب العلمیہ بیروت 3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا جلد 27، صفحہ 120

4- بیضا، جلد 27، صفحہ 121

تمہارے کفار ان سے بہتر ہیں جو نزر گئے ہیں۔ (1)

امام عبید بن منصور رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: **وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكَلِمَاتٍ مُّسْتَقْرَرَةٍ** کی تفسیر میں حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: دنیا کا عذاب ان کے ساتھ آخرت میں بھی برقرار رہا۔

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ **اَكْفَانِكُمْ خَيْرٌ مِنْ اَوْ تَلِكُمْ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ تمہاری قوم کے کفار حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت لوط علیہ السلام کی قوموں کے کفار سے بہتر اور افضل نہیں ہیں۔ (2)

امام عبید بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اسے امت! کیا تمہارے کفار قرآن اولیٰ کے ان کفار سے بہتر ہیں جن کے بارے میں یہ ذکر کیا گیا ہے کہ میں نے انہیں ہلاک کر دیا ہے اور تباہ و برباد کر دیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ اسی کے ضمن میں فرماتے ہیں کہ کیا تمہارے کفار ان سے بہتر ہیں جو نزر چکے ہیں۔ یا تمہارے لیے آسمانی کتابوں میں معافی لکھ دی گئی ہے۔ (4)

**اَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَبِيحٌ مُّنتَصِرٌ ۗ سَيُؤْتُهُمُ الْجَنَّةُ وَ يُولَوْنَ
الدُّبُرَ ۗ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمْرٌ ۗ**

”یا وہ کہتے ہیں کہ ہم ایسی جماعت میں جو غالب ہی رہے گی۔ عنقریب پسپا ہوگی یہ جماعت اور پیٹھ پھیر کر بھاگ جائیں گے۔ بلکہ ان کے وعدہ کا وقت (روز) قیامت ہے اور قیامت بڑی خوفناک اور تلخ ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن منیع، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ **سَيُؤْتُهُمُ الْجَنَّةُ وَ يُولَوْنَ الدُّبُرَ** کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ یہ غزوہ بدر کے دن ہوا (کہ وہ پسپا ہوئے اور پیٹھ پھیر کر بھاگ گئے) وہ کہتے تھے: **نَحْنُ جَبِيحٌ مُّنتَصِرٌ** (کہ ہم ایسی جماعت میں جو غالب ہی رہے گی) تب مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (5)

امام بخاری، نسائی، ابن منذر، طبرانی، ابو نعیم نے دلائل میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **اِنَّكُمْ لَمِنْ اُمَّةٍ** آپ قرآن میں تشریف فرما تھے جو بدر کے دن آپ کے لیے بنایا گیا تھا: میں تجھے تیرا عہد و پیمان اور تیرا وعدہ یاد دلاتا ہوں۔ اب اللہ! اگر تو نے چاہا تو آج کے دن کے بعد کبھی تیری عبادت نہیں کی جائے گی۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ کا ہاتھ پکڑ لیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ نے رب اپنے رب کریم پر خوب اصرار کیا ہے۔ یقیناً آپ کے لیے کافی ہے۔ پھر آپ ﷺ باہر

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 126

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت بنا، جلد 27، صفحہ 23-24-25، 122، اراحماء التراث العربی بیروت

5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 127

4- ایضاً

3- ایضاً

ابن شیبہ مجرم مرانی اور پائل پن کا شکا۔ ہیں۔ اس روز انہیں گھسیٹا جائے گا آگ میں منڈے بنی (انہیں کہا جائے گا) چلو وہ آگ میں جلتے کا مزہ۔ ہم نے۔ چیز کو پیدا کیا ہے ایک اندازے سے۔ اور نہیں۔ دوتا ہمارا حکم کر ایک بار جو انکھ اٹھتے ہیں میں واقع ہو پاتا ہے۔ اور بنے شیبہ ہم سے ہلکے کر یا در (آخر میں) تمہارا ہم مشابہ تھے ہیں ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔ اور جو کچھ انہوں نے کیا ہے ان کے ہمدان اعمال میں درج ہے۔ اور ہر چھوٹی اور بڑی بات (اس میں) لکھی ہوئی ہے۔

امام احمد، مسلم، عبد بن حمید، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مشرکین قریش حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور وہ قدر کے بارے میں آپ سے جھگڑنے لگے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَوْمَ مَرِيضَتِي فِي النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ دُؤُوْا اَمْسَ سَقَمًا ۝ اِنَّا اَكْلُ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ۝ (1)**۔

امام بزار اور ابن منذر رحمہما اللہ نے سند حید کے ساتھ حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ کے طریق سے ان کے باپ سے اور پھر اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت فقط اہل قدر کے بارے میں نازل ہوئی: **اِنَّ الْمَجْرُوْثِيْنَ فِيْ ضَلٰلٍ وَّ سُعُوْرٍ ۝ يَوْمَ مَرِيضَتِيْ فِي النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ دُؤُوْا اَمْسَ سَقَمًا ۝ اِنَّا اَكْلُ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ۝**۔

امام ابن ابی حاتم بطرانی، ابن مردویہ، ابن شہین، ابن منذر، الباوردی نے الصحابہ میں، خطیب نے تابعی انھیں میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت زرارہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **دُؤُوْا اَمْسَ سَقَمًا ۝ اِنَّا اَكْلُ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ۝** اور فرمایا: آخری زمانہ میں میری امت میں ایسے لوگ ہوں گے جو اللہ تعالیٰ کی تقدیر کو جھٹلائیں گے۔ (2)

ابن عدی، ابن مردویہ، ویلی اور ابن عساکر نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ آیت قدریہ کے بارے میں نازل ہوئی **اِنَّ الْمَجْرُوْثِيْنَ فِيْ ضَلٰلٍ وَّ سُعُوْرٍ ۝ (3)**۔ امام سعید بن منصور، ابن سعد اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم بن محمد بن علی بن عبد اللہ بن جعفر رضی اللہ عنہ سے اور ان کی ماں لہابہ بنت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما، انہوں نے کہا: میں اپنے دادا حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی بیانی ختم ہونے سے پہلے ہر جمعہ کے دن ان کی ملاقات کرتی تھی۔ پس میں نے انہیں کئی بار صحف میں پڑھتے ہوئے سنا کہ جب وہ اس آیت پر پہنچتے **اِنَّ الْمَجْرُوْثِيْنَ فِيْ ضَلٰلٍ وَّ سُعُوْرٍ ۝ يَوْمَ مَرِيضَتِيْ فِي النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ دُؤُوْا اَمْسَ سَقَمًا ۝** جن لوگوں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی ہے میں انہیں ابھی تک نہیں پہچانتا اور یہ بعد میں ہوں گے اور بالیقین ہوں گے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ سے کہا گیا: تقدیر کے بارے گفتگو کی گئی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: کیا انہوں نے ایسا

2۔ مجملہ کبیر، جلد 5، صفحہ 319، مکتبہ العلوم و احکام بغداد

1۔ سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 372 (3290)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

3۔ الخروانی، مناقب، جلد 4، صفحہ 330، دار الفکر

کہا ہے: "قسم بحدیہ آیۃ اُنس کے بارے میں نازل ہوئی ہے: ذُو قُوَامَسْ سَقَرٌ ۚ اِنْ اَكْلَ شَيْءٍ حَلَقْتَهُ بِقَدْرِ مَا سِمْتِ كَيْ شَرِّ رَاوِدٍ رَعِي لُوْكَ هِيَ ۚ تَمَّ نَهْنِ اَنْ كَيْ مَرِيضُوْنَ كِي عِيَادَتِ كَرُوْا رَنَدَا اَنْ كَيْ مَرُوْنَ پَرِنَا زَبَا سَمُوْا ۚ اَكْرُوْا مَجْهِيْ اَنْ مِيْنَ سَتِ كُوْنِيْ اَيْكٌ اَكْهَانَتِ قُوْمِيْ اِنْ اِنْ اَنْكَلِيْوْنَ كَيْ سَا تَمُوْا اَنْ كِي اَنْكَلِيْوْنَ اَنْكَلِيْوْنَ ۙ ۱۰۰۰۔"

امام طبرانی اور ابن مردودہ نے نئی سندوں سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا یہ آیت قدریہ کے بارے میں نازل ہوئی: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلٰى دُوْحُوْهِمْ ذُوْ قُوَامَسْ سَقَرٌ ۚ اِنْ اَكْلَ شَيْءٍ حَلَقْتَهُ بِقَدْرِ مَا ۙ (1) امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اِنْ اَكْلَ شَيْءٍ حَلَقْتَهُ بِقَدْرِ مَا ۙ کے بارے میں فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق کو ایک اندازے کے ساتھ پیدا فرمایا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے خیر اور شر کو بھی ایک اندازے کے مطابق پیدا فرمایا۔ (2)

امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر شے قضا اور تقدیر کے مطابق ہے حتیٰ کہ بچہ اور دانائی بھی۔ (3)

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر شے قضا و قدر کے مطابق ہے حتیٰ کہ تیرا پنے ہاتھ کو اپنے رخسار پر رکھنا بھی۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر امت کے مجوسی ہیں اور اس امت کے مجوسی وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ تقدیر کوئی نہیں۔ اگر وہ بیمار ہوں تو ان کی عیادت نہ کرو۔ اور اگر وہ مر جائیں تو ان کی (نماز جنازہ میں) حاضر نہ ہو۔ (4)

امام ابن شاہین رحمہ اللہ نے السنہ میں حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے اس تقدیر کو قرآن کریم میں تلاش کیا جو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ پر نازل فرمائیں۔ تو میں نے اسے ان آیات میں پایا لِيَاۤاِقْتَرِبَتِ السَّاعَةُ ۚ وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ لَآ فِي الزُّبُرِ ۙ اور وَ كُلُّ صَغِيْرٍ وَّاَكْبَرٍ مُّسْتَقَدَّرٌ ۙ۔

امام سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ نے جامعہ میں حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت اہل قدر کو عار دلانے کے لیے نازل ہوئی: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلٰى دُوْحُوْهِمْ ذُوْ قُوَامَسْ سَقَرٌ ۚ اِنْ اَكْلَ شَيْءٍ حَلَقْتَهُ بِقَدْرِ مَا ۙ۔ امام ابن منذر نے ابن جریج سے وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ لَآ فِي الزُّبُرِ ۙ اور جو کچھ انہوں نے کہا ہے وہ کتاب میں درج ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ كُلُّ صَغِيْرٍ وَّاَكْبَرٍ مُّسْتَقَدَّرٌ ۙ کے بارے میں فرمایا: اس کا معنی ہے ہر چھوٹی، بڑی بات کتاب میں لکھی ہوئی ہے۔

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 253 (11384)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 129، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 15، صفحہ 167، دار الکتب العربیہ بیروت

4- مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 86، ارسا دار بیروت

بِالْبَصْرِ ۱۱۱ کیونکہ میں لوگ تھریکو جیٹھا نے دیکھے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے یہ آیت آخری آیت تک جھلانے والوں کے بارے میں نازل ہوئی۔

حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا: آپ ان کے بارے میں کیا کہتے ہیں جو تقدیر کو جھلاتے ہیں! آپ نے فرمایا: میرے پاس انہیں جمع کر دو۔ میں نے کہا: آپ ان کے ساتھ کیا کریں گے؟ آپ نے فرمایا: میں ان کا گلا ہاؤں گا یہاں تک کہ میں انہیں قتل کر دوں گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت سے دو گروہ ہیں جن کا اسلام میں کوئی حصہ نہیں۔ ایک مریض اور دوسرا قدریہ۔ انہیں کے بارے میں کتاب اللہ کی یہ آیات نازل ہوئیں: **إِنَّ النَّجْرَيْنِ فِي ضَلَالٍ دَسُورٍ ۝ أَلِي الْأَيَّةِ**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ میں کتاب اللہ میں ایک ایسی قوم کا ذکر پاتا ہوں جنہیں آگ میں منہ کے بل گھسیٹا جائے گا۔ انہیں کہا جائے گا: **ذُوقُوا عَذَابَ سَقَرٍ ۝** کیونکہ وہ تقدیر کو جھلاتے تھے۔ اور بے شک میں ان کے بارے میں خیال کرتا اور نہ ہی ان کے بارے میں جانتا ہوں کیا وہ ہم سے پہلے لوگوں میں تھے یا ان میں سے ہیں جو ابھی باقی ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے یہ آیت صرف اہل قدر کو عار دلانے کے لیے نازل ہوئی: **ذُوقُوا عَذَابَ سَقَرٍ ۝ إِذَا كُنَّ تُنُجًى وَ حَافِظَةً بَعْدَ ۝ (3)**

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک ہر امت کے لیے مجوسی ہیں اور اس امت کے مجوسی وہ لوگ ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ تقدیر کچھ نہیں۔ بس ان میں سے جو بیمار ہو اس کی عیادت نہ کرو۔ اور اگر وہ مر جائے تو تم اس کے جنازہ میں حاضر نہ ہو۔ وہ دجال کے گروہ میں سے ہیں اور اللہ تعالیٰ پر یہ حق ہے کہ وہ انہیں اس کے ساتھ ملا دے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے اپنے ان کانوں کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قلم کو پیدا فرمایا اور اسے کہا گیا تو لکھ جو ضروری ہے۔ تو اس نے عرض کی: کیا ضروری ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قدر۔ پھر قلم نے عرض کی: قدر کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو یہ جان لے (یعنی کر لے) کہ جو شے تجھے پہنچی ہے وہ تجھ سے خطا نہیں ہو سکتی اور جو تجھ سے خطا ہوتی ہے (یعنی جو شے تجھے نہیں ملتی) وہ قطعاً تجھ تک نہیں پہنچ سکتی۔ اگر تو اس کے سوا پر مر جائے تو تو آتشِ جہنم میں داخل ہوگا۔

1- تفسیر مدارق، ذریعہ آیت ۲۷، جلد 3، صفحہ 263، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً جلد 27، صفحہ 129

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ۲۷، جلد 27، صفحہ 128، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

امام ابن عمرؓ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا اللہ تعالیٰ منادی کو حکم دے گا۔ وہ اعلان کرے گا: اللہ تعالیٰ کے مخالفین کہاں ہیں؟ پس وہ کھڑے ہوں گے اس حال میں کہ ان کے چہرے سیاہ ہوں گے۔ ان کی آنکھیں پھری ہوں گی اور ان کی سفیدی ظاہر ہوئی اور ان کے ہونٹ نلکے ہوں گے، ان کا لعاب بہ رہا ہوگا اور جو کچی آنکھیں دیکھے گا وہ ان سے نفرت کرے گا اور انہیں اپنے سے دور ہٹانے گا۔ وہ کہیں گے: قسم بخدا! اے ہمارے رب! ہم نے تیرے سوا کسی کی عبادت نہیں کی ہے نہ سورج اور چاند کی، اور نہ ہی کسی پتھر اور بت کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تحقیق شرک ان میں ایسی جہت سے داخل ہوا ہے جسے وہ نہیں جانتے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَبِينًا وَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ** (المجادلہ)۔ (جس روز اللہ تعالیٰ ان سب کو اٹھائے گا تو وہ قسمیں کھائیں گے اللہ کے سامنے جس طرح تمہارے سامنے قسمیں کھاتے ہیں اور خیال کریں گے کہ وہ کسی مفید چیز پر تکیہ کیے ہیں۔ خیر دار! یہی وہ جھوٹے لوگ ہیں) تو آپ نے تین بار فرمایا: قسم بخدا! وہ قدریہ ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سامنے ذکر کیا گیا کہ ایک قوم تقدیر کے بارے میں گفتگو کرتی رہتی ہے۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بلاشبہ وہ کتاب اللہ کو جھٹلاتے ہیں۔ پس میں ان میں سے کسی کے بال پکڑوں گا اور ہاتھیں اسے پیشانی سے پکڑوں گا۔ بے شک اللہ تعالیٰ کسی بھی شے کو پیدا کرنے سے پہلے اپنی شان قدرت کے مطابق اپنے عرش پر تھا۔ سب سے پہلے اس نے قلم کو پیدا فرمایا اور اسے حکم دیا کہ جو کچھ ہونے والا ہے اسے لکھے۔ بلاشبہ لوگ اسی حکم کے مطابق چل رہے ہیں حالانکہ وہ اس سے فارغ ہو گیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابویحییٰ الاعرج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو سنا۔ آپ نے قدریہ کا ذکر کیا اور فرمایا: اگر میں ان میں سے بعض کو پالیتا تو میں اس کے ساتھ اس طرح کرتا۔ پھر فرمایا: زنا، چوری اور شراب نوشی سب تقدیر کے سبب ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو عبد الرحمن سلمیٰ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّا كَلَّمْنَا نَارًا وَقَالَتْ بِحَقِّ رَبِّكُمُ الْمَوْتُ** (القدر) تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیطان تم کو پھر عمل کی کیا ضرورت ہے؟ کیا (عمل) ایسی شے کے بارے میں ہے کہ ہم وہ نئے سرے سے کرتے ہیں یا اسی شے کے مطابق جس کا فیصلہ کیا جا چکا ہے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم عمل کرو۔ پس ہر کام کو آسان بنا دیا گیا ہے۔ ہم اس کے لیے آسان راہ آسان کر دیں گے اور ہم اس کے لیے مشکل راہ بھی آسان کر دیں گے۔ (۱)

إِنَّ السَّقِينِ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ۖ فِي مَقْعَدِ صَدِّقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝۱۰۱

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ذی الجلد 27، صفحہ 129، دار احیاء التراث العربی بیروت

”بے شک پرہیزگار باغوں میں اور نہروں میں ہوں گے۔ مٹی پسندیدہ جگہ میں عظیم قہقہے والے بادشاہ کے پاس (بیٹھے) ہوں گے۔“

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ایک لفظ اور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نہر سے مراد فضا اور وسعت ہے۔ اس سے مراد جاری نہر نہیں۔

امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ سے حضرت نافع بن اذرق رحمہ اللہ نے کہا کہ مجھے فی جَنَّتٍ وَنَهْرٍ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: نہر سے مراد وسیع اور کھلا میدان ہے۔ نافع نے عرض کی کیا اہل عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے لعید بن ربیعہ کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے۔

مِلْكُتٌ بِهَا فَا نَهْرٌ فَتَقْتَهَا
يُرَى قَائِمٌ مِّنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

”مجھے اس کا مالک بنایا گیا۔ تو میں نے اس کے میدان کو خوب وسیع کر دیا۔ اب وہاں کھڑا ہونے والا دوسرے دکھائی دیتا ہے۔“

امام عبد بن حمید نے حضرت شریک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جَنَّتٍ وَنَهْرٍ سے مراد باغات اور چشمے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن عیاش رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے یہ آیت پڑھی: **فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ** اور آپ نے نہر میں ٹون کو منسوب (زبر کے ساتھ) پڑھا۔ اور ابو بکر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ زہیر قریشی **وَ نَهْرٍ** پڑھتے تھے اور مراد نہر کی جمع لیتے تھے۔

حکیم ترمذی نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فی جَنَّتٍ وَنَهْرٍ کے معنی میں فرمایا: بے شک اہل جنت ہر روز جبار پر دوسرے داخل ہوں گے۔ وہ ان پر قرآن پڑھے گا اور ان میں سے ہر آدمی اس جگہ بیٹھے گا جو اس کے بیٹھنے کی جگہ ہے۔ یعنی موتیوں، یا قوت، زبرجد اور سونے چاندی کے منبروں پر اپنے اپنے اعمال کے مطابق بیٹھے ہوں گے۔ ان کی آنکھیں کبھی اس طرح ٹھنڈی نہیں ہوں گی جس طرح اس کے ساتھ ٹھنڈی ہوگی۔ انہوں نے اس سے عظیم تر اور اس سے حسین تر کوئی شے کبھی نہیں سنی۔ پھر وہ اپنی رہائش گاہوں کی جانب لوٹ جائیں گے در آنحالیکہ ان کی آنکھیں ٹھنڈی اور تروتازہ ہوں گی اور وہ دوسرے دن تک اسی طرح رہیں گی۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے: **إِنَّ السُّقَيْنَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ** کی تفسیر میں فرمایا: بے شک پرہیزگار نور اور روشنی میں ہوں گے۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ثور بن یزید رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ملائکہ قیامت کے دن مومنین کے پاس آئیں گے اور کہیں گے: اے اللہ تعالیٰ کے دوستو! چلو (یا اولیاء اللہ انطلقوا) تو وہ کہیں گے کہاں؟ تو ملائکہ کہیں گے: جنت کی طرف۔ پھر مومنین کہیں گے: بے شک تم تو ہمیں ہماری منزل اور مقصد کے غیر کی طرف لے جا رہے ہو۔ تو ان سے پوچھا جائے گا: تمہارا مقصد اور مدعی کیا ہے؟ تو وہ جواب دیں گے: حبیب کے ساتھ بیٹھنے کی جگہ۔

اسی کے متعلق یہ ارشاد ہے: **زَانِ السَّقَاتِ فِي جَنَّتٍ وَتَهْرُجُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ** - (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں مسجد میں داخل ہوا اور یہ دیکھنے لگا کہ میں نے صبح کر لی ہے۔ جب کہ مجھ پر ایک طویل رات تھی اور مسجد میں میرے سوا اور کوئی نہ تھا۔ سو میں اٹھا اور میں نے اپنے پیچھے ایک حرمت سی۔ تو میں گھبرا گیا، خوفزدہ ہو گیا۔ تو اس نے کہا: اے اپنے دل کو خوف سے بھرنے والے! تو نہ ڈر یا تو نہ گھبرا اور یہ کہہ: **"اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ مُّقْتَدِرٌ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَمَنْ سَأَلَ مَلِيكًا لَكَ" اے اللہ! بے شک تو قدرت والا بادشاہ ہے جو امر بھی تو چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے۔ پھر جو تو چاہے التجا کر۔ تو حضرت سعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: پھر جو شے بھی میں نے اللہ تعالیٰ سے مانگی اس نے مجھے وہ عطا فرمادی (یعنی میری ہر دعا کو قبول فرمایا) - (2)**

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ کی مسجد میں تشریف فرما تھے اور آپ کے اصحاب میں سے کسی نے جنت کا ذکر کیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے ابو جابر! کیا تو جانتا نہیں کہ جس نے ہمارے ساتھ محبت کی اور ہماری محبت کے سبب اسے آزمائش میں مبتلا کیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ اسے ہمارے ساتھ سکونت عطا فرمائے گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ** - (3)

1- نو اور الاصول، صفحہ 156، اسناد بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 41-40، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ

3- دلائل ائمہ اربعہ، ابو نعیم، صفحہ 71، عالم کتاب

﴿ اسماها ۸ ﴾ ﴿ سورة الرحمن بقية ۵۵ ﴾ ﴿ مجموعها ۳ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

الرَّحْمٰنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۙ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۙ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۙ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۙ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدْنَ ۙ وَالسَّمَاءُ
رَافِعَةً ۙ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۙ اَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۙ وَاَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ ۙ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۙ وَالْاَرْضَ رَاضٍ ۙ وَضَعَهَا لِلْاِنْسَانِ ۙ فِيهَا
فَاكِهَةٌ ۙ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ ۙ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ ۙ وَالرَّيْحَانُ ۙ
فِي اَيِّ الْاَءِ رَافِعَةً ۙ كَذٰلِكَ ۙ

”رحمن نے (اپنے حبیب کو) سکھایا ہے قرآن۔ پیدا فرمایا انسان (کامل) کو۔ (نیز) اسے قرآن کا بیان سکھایا۔ سورج اور چاند حساب کے پابند ہیں۔ اور (آسمان کے) تارے اور (زمین کے) درخت اسی کو سجدہ کناں ہیں۔ اور آسمان اسی نے بلند کیا اور میزان (عدل) قائم کی۔ تاکہ تم تولے میں زیادتی نہ کرو۔ اور وزن کو ٹھیک رکھو انصاف کے ساتھ اور تول کو کم نہ کرو۔ اور اس نے زمین کو پیدا کیا ہے مخلوق کے لیے۔ اس میں گونا گوں پھل ہیں اور کھجوریں غلافوں والی۔ اور اناج بھی بھوسہ والا اور خوشبودار پھول۔ پس (اے انس و جان) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام نحاس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ الرحمن مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ الرحمن مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: سورہ الرحمن مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن ضریس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ الرحمن مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام احمد اور ابن مردویہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو پڑھتے ہوئے سنا: اس وقت آپ رکن کے قریب نماز پڑھ رہے تھے اور مشرکین سن رہے تھے۔ یہ اس سے پہلے کی بات ہے کہ جب آپ کو حکم دیا گیا آپ اس کا کھلے عام اظہار کریں: ﴿فِي اَيِّ الْاَءِ رَافِعَةً ۙ كَذٰلِكَ ۙ﴾

۱۔ دہل اشہ قازنوی جلد ۷ صفحہ ۱۴۳، کتاب العلویہ جزء ۲

امام ترمذی، ابن منذر، ابوالشیخ نے العظمہ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے اہل میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنے اصحاب کے پاس تشریف لائے اور آپ ﷺ نے ان پر سورہ رخص ابتداء سے آخر تک پڑھی اور وہ سب خاموش رہے۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: میں تم پر یہ کیسا سلوک دیکھ رہا ہوں۔ تفسیر میں نے یہی سورہ جنوں کی ملاقات کی رات ان پر پڑھی۔ تو انہوں نے تم سے انتہائی خوبصورت اور حسین جواب دیا۔ میں جب بھی اس آیت پر پہنچا: قِيَامِي الْآلَاءِ سَبَّكُمَا تُكْفِيَانِ (تو انہوں نے کہا: اے ہمارے رب! تیری نعمتوں میں سے کوئی شے بھی نہیں جسے ہم جھٹلاتے ہیں۔ پس سب تعریفیں تیرے لیے ہیں۔ "لَا يَشْفِيءُ مِنِّي يَعْبُدُ رَبَّنَا نَكْتَدِبُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ" (1)

امام بزار، ابن جریر، ابن منذر، دارقطنی نے افراد میں، ابن مردویہ اور خطیب نے تاریخ میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے صحابہ کرام پر سورہ رخص پڑھی۔ تو وہ خاموش رہے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: کیا ہے میرے لیے کہ میں تم سے زیادہ حسین اور خوبصورت جواب جنت کو اپنے رب کی بارگاہ میں پیش کرتے ہوئے سن رہا ہوں؟ جب میں اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد پر پہنچا: قِيَامِي الْآلَاءِ سَبَّكُمَا تُكْفِيَانِ (تو انہوں نے کہا: اے ہمارے رب! تیری نعمتوں میں سے کوئی شے بھی نہیں ہے جسے ہم جھٹلاتے ہیں۔ پس سب تعریفیں تیرے ہی لیے ہیں۔ (2)

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ہر شے کے لیے عروس (دہن) ہے اور عروس القرآن سورہ الرخص ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: سورہ حمد نید، اذ اذوقت اور الرخص کے قاری کو ملکوت السموات والارض میں ساکن الفردوس (جنت الفردوس کا کابین) پیکارا جاتا ہے۔ علامہ بیہقی نے کہا ہے یہ روایت ضعیف ہے۔ (4)

امام احمد نے حضرت ابن زید سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی پہلی مفصل سورہ الرخص ہے۔ (5)

امام ابوداؤد اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے آپ سے کہا: میں نے سورہ مفصل ایک رکعت میں پڑھی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: کیا یہ اس شعر کی طرح ہے۔ بلکہ حضور نبی کریم ﷺ تو اس قسم کی دو صورتیں ایک رکعت میں پڑھا کرتے تھے۔ ایک رکعت میں سورہ رخص اور سورہ نجم اور ایک رکعت میں اقترت اور الحاقہ۔ کبھی سورہ طور اور ذاریات ایک رکعت میں کبھی "اذا وقعت الواقعة" ایک رکعت میں اور عم اور المرسلات ایک رکعت میں، سورہ دخان اور اذا انفتحت کورت ایک رکعت میں۔ سال ساکن اور سورہ التازعات ایک رکعت میں، اور کبھی سورہ ذیل للمطففين اور سورہ بحسب ایک رکعت میں (تلاوت فرمایا کرتے تھے) (6)

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 144-45

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 373 (3291)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، جلد 2، صفحہ 491 (2496)

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 490 (2494)، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 3، صفحہ 32، دارالمنیر بیروت

5- سند امام احمد، جلد 1، صفحہ 412، دارالمنیر بیروت

امام حاکم نے تاریخ میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نماز رکعتوں کے ساتھ نماز کو ترنا لیتے تھے۔ پھر جب آپ ٹر سیدہ ہو گئے اور آپ بوجھ محسوس کرنے لگے تو پھر سات رکعتوں کے ساتھ وتر بناتے۔ پس آپ ﷺ نے بیٹھ کر دو رکعتیں پڑھیں اور ان میں سورۃ الرحمن اور سورۃ واقعہ کی قرأت کی۔ (1)

امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے سورۃ الرحمن پڑھائی۔ پھر میں شام کے وقت مسجد کی طرف نکلا۔ تو ایک گروہ میرے پاس بیٹھ گیا۔ میں نے ایک آدمی سے کہا۔ (یہ سورت) مجھ پر پڑھو۔ تو جب اس نے اس طرح کے حروف پڑھے جو میں نے نہیں پڑھے تھے۔ تو میں نے اس سے پوچھا: تجھے کس نے پڑھایا ہے؟ اس نے جواباً کہا: رسول اللہ ﷺ نے مجھے یہ سورت پڑھائی ہے۔ سو ہم چل پڑے اور رسول اللہ ﷺ کے پاس جا ٹھہرے۔ تو میں نے عرض کی: ہماری قرأت میں اختلاف ہو گیا ہے۔ تو اچانک رسول اللہ ﷺ کا چہرہ مقدس متغیر ہو گیا اور آپ ﷺ نے اپنے دل میں خاصی تکلیف محسوس کی۔ جب اختلاف کا ذکر کیا گیا اور آپ ﷺ نے فرمایا: جو تم سے پہلے تھے وہ اختلاف کے سبب ہی ہلاک اور برباد ہوئے۔ پھر آپ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو حکم دیا: اور فرمایا: بے شک رسول اللہ ﷺ تمہیں حکم ارشاد فرماتے ہیں کہ تم میں سے ہر آدمی اس طرح پڑھے جیسے اسے تعلیم دی گئی ہے کیونکہ تم سے پہلے لوگ اختلاف کے سبب ہی ہلاک ہوئے ہیں۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ ہم پھر چل پڑے اور ہم میں سے ہر آدمی اس طرح کے حروف پڑھ رہا تھا کہ ان میں اس کے ساتھی کی قرأت اس سے مختلف تھی۔

ارشاد باری تعالیٰ الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ الْاٰیَاتِ

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حَلَقَى الْاِنْسَانَ ۝ میں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں اور عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝ کی تفسیر میں فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کے لیے ہدایت کے راستے اور گمراہی کا راستہ دونوں کی وضاحت کر دی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس طرح تفسیر بیان فرمائی الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ فرمایا یہ اللہ تعالیٰ کی عظیم نعمت (اور اس کا احسان) ہے۔ حَلَقَى الْاِنْسَانَ ۝ فرمایا: مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دنیا اور آخرت کا بیان انہیں سکھایا اور اس کے حلال و حرام کی وضاحت کر دی۔ تاکہ وہ اس کے سبب انسان پر رحمت قائم کر سکے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت اپنے بندوں پر غالب ہے۔ اور اَلنَّسُۡسِ وَالْقَمَرِ ۝ پُحْسُبَانِ ۝ فرمایا: سورج اور چاند مقررہ مدت تک حساب کے پابند ہیں۔ (2)

امام فریبانی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے اَلنَّسُۡسِ وَالْقَمَرِ ۝ پُحْسُبَانِ ۝ کے بارے فرمایا کہ دونوں کو حساب اور منازل کے مطابق بھیجا جاتا

1۔ سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 3، صفحہ 33، دار الفکر، دت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 27، صفحہ 34-33، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت ابونا لک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورج اور چاند دونوں کے لیے حساب اور مدت مقرر ہے جیسا کہ لوگوں کے لیے مدت مقرر ہے۔ پس جب ان دونوں کی مدت مقررہ آجائے گی تو یہ دونوں مبنی بربک ہو جائیں گے (یعنی بے نور ہو کر ختم ہو جائیں گے)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورج اور چاند دونوں حساب کے مطابق چل رہے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دونوں خاص اندازے کے مطابق چلتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ یہ دونوں چکن کی آہنی بیخ (جس کے ارد گرد چکنی گردش کرتی ہے) کی شکل میں گردش کرائیں۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابورزین رحمہ اللہ سے اور حضرت حاکم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** کا تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: نجم وہ ہے جو زمین پر پھیل جائے اور شجر وہ ہے جو تنے پر کھڑا ہو (3)۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابورزین رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ نجم سے مراد (ستارے وغیرہ) ہیں۔ جو زمین پر کھڑے ہو جائیں اور ان کا کوئی تانہ ہو اور شجر وہ ہے جس کا تانہ ہو۔ اور **يَسْجُدَانِ** کے بارے فرمایا: ان دونوں کا سایہ ہی ان کا سجدہ ہے۔ (5)

امام ابن المبارکی رحمہ اللہ نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا: **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** میں النجم سے کیا مراد ہے؟ تو آپ نے جواباً فرمایا: اس سے مراد ایسی (بوٹی یا پتھر) ہے جو زمین پر پھیلے اور تنے پر کھڑی نہ ہو اور جب وہ تنے پر کھڑی ہو تو پھر وہ شجر ہے۔ صفوان بن اسد تمیمی نے کہا:

لَقَدْ أَنْجَمَ الْفَاعُ الْكَبِيرُ عَضَانَهُ
وَتَمَّ بِهِ حَيَاتِيْمِيْمٌ وَوَأَنْبِلُ
”تحقیق وسیع و عریض نرم میدان اس کی مہمیشیں ختم ہو گئیں اور اس کے ساتھ ہی تمیم و وائل کے دونوں قبیلے مکمل ہو گئے۔“
ازمیر بن ابی سلمی نے کہا:

مُكَلَّلٌ بِأَضْوَالِ النَّجْمِ تَنْسُخُهُ
رِيحُ الْجَنُوبِ كَضَاحِي مَابِهِ خَيْكُ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 134، مدار الحیا، التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 135

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 136 4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 137 5- ایضاً

”وہ نباتات کی جڑوں کے ساتھ آراستہ کیا گیا ہے۔ جنوب کی ہوا اس میں لہریں پیدا کرتی ہے سورج کی طرح، اسی کے سبب وہ تیرا پسندیدہ ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ بجم سے مراد آسمان نے تارے ہیں۔ اور الشجرات مراد درخت ہیں۔ ان میں سے ہر نولی نوح و شام عیدہ لرتا ہے۔ (1)

ابن جریر اور ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ وَوَصَّاهِ الْيَتِيمَانَ سے مراد عدل ہے۔ (2)
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ اَلَا تَضَعُوا فِي الْيَتِيمَانِ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اسے ابن آدم! تو عدل کر جب کہ تو یہ پسند کرتا ہے کہ تیرے ساتھ عدل کیا جائے اور اپنا پیانا پورا کر جیسا کہ تو یہ پسند کرتا ہے کہ تیرے لیے ناپ تول پورا کیا جائے۔ کیونکہ عدل و انصاف لوگوں کی اصلاح کرتا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے ایک آدمی کو وزن کرتے دیکھا کہ اس نے اسے ایک جانب جھکا لیا۔ تو آپ نے فرمایا: لِسَانُ الْيَتِيمَانِ (ترازو کا وہ حصہ جو تولتے دقت ہاتھ میں رہتا ہے) کو سیدھا کر۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَاقْسِمُوا الْوَيْزَانَ بِالْقِسْطِ۔ (4)
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَاقْسِمُوا الْوَيْزَانَ بِالْقِسْطِ سے مراد یہ ہے کہ تم انصاف کے ساتھ لسان الیمیز ان کو ٹھیک رکھو۔

امام فریابی اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَالْأَمْشُ وَالصَّعْتَا لِذَلِكَ ۝ میں الانام سے مراد لوگ ہیں (یعنی اللہ تعالیٰ نے زمین لوگوں کے لیے پیدا کی ہے)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے آپ ہی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لِذَلِكَ نَاهِرٌ سے مراد مخلوق ہے۔ (5)
امام طسٹی اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن اذرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ وَصَّاهَا لِذَلِكَ نَاهِرٌ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: الانام سے مراد مخلوق ہے۔ وہ ہزار گروہ اور ہمتائیں ہیں۔ چھ سو سمندر میں ہیں اور چار سو خشکی میں۔ تو نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب اس معنی سے واقف ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے لیبیہ کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

فَإِنْ فَسَّائِلِنَا مِمَّنْ نَحْنُ فَإِنَّا غَصَا فَيَرَّ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمَسْتَعْرِ

”بس اگر تو ہم سے پوچھے کہ ہم کن میں سے ہیں؟ تو بے شک ہم اس مسخر شدہ مخلوق کی چڑیاں ہیں۔“

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ الانام سے مراد ہر ذی روح شے ہے۔ (6)
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت جحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لِذَلِكَ نَاهِرٌ سے مراد ہر وہ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 27، جلد 27، صفحہ 37-38، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً جلد 27، صفحہ 138

3- ایضاً

4- ایضاً

5- ایضاً جلد 27، صفحہ 139

6- ایضاً

شے ہے جو زمین پر ریگ کر چلتی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **وَ الْأَرْضُ مَخْضٌ وَ صَحْبًا** **بِلَا نَابِرٍ** کا معنی ہے اور اللہ تعالیٰ نے مخلوق یعنی جن، انس کے لیے زمین کو پیدا فرمایا۔ (1)
امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **ذَاتُ الْأَكْمَامِ** سے مراد کھجور کے گائے کا علاقہ ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **وَ الْحَبُّ ذُو الْعُصْفِ** سے مراد گندم کے پتے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **الْحَبُّ** سے مراد گندم اور جو کے دانے ہیں اور **الْعُصْفِ** سے مراد وہ چھلکا ہے جو دانے پر ہوتا ہے۔ (3)
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **الْعُصْفِ** سے مراد بھوسہ ہے اور **الزُّيْحَانُ** سے مراد کھیتی کی بھری اور شادابی ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ **الْعُصْفِ** سے مراد کھیتی کے پتے ہیں جب وہ خشک ہو جائے۔ اور **الزُّيْحَانُ** سے مراد ایسا پھول ہے جسے زمین اگاتی ہے اور اسے سوگنما جاتا ہے (یعنی خوشبودار پھول)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے آپ ہی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **الْعُصْفِ** سے مراد وہ ابتدائی حالت کی کھیتی ہے جس میں وہ بھری نکالتی ہے۔ اور **الزُّيْحَانُ** سے مراد وہ حالت ہے جس میں وہ اپنے تنے پر سیدھی کھڑی ہو جاتی ہے لیکن ابھی تک اس کا شطا ہر نہ ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں جہاں بھی لفظ **الزُّيْحَانُ** مذکور ہے اس سے مراد رزق ہے۔ (5)

ابوالشیخ نے العظیمہ میں حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **الْعُصْفِ** سے مراد وہ کھیتی ہے جو پہلے پہلے اگتی ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا کہ **الزُّيْحَانُ** سے مراد رزق ہے اور ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا کہ **الزُّيْحَانُ** سے مراد رزق اور طعام ہے۔ (6)

امام ابن جریر نے ابن زید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **الزُّيْحَانُ** سے مراد وہ پودے ہیں جن میں خوشبودار پائی جاتی ہے۔ (7)

- | | |
|---|----------------------------|
| 1- تفسیر طبری، ہذیر آیت 27، جلد 27، صفحہ 139، دار احیاء التراث العربی بیروت | 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 142 |
| 3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 43-141 | 4- ایضاً |
| 5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 142 | 6- ایضاً |
| | 7- ایضاً، جلد 27، صفحہ 143 |

ابن جریر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے الرَّحْمَانُ کی تفسیر میں فرمایا تمہارا پھول یہ ہے۔ (1)
 امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ قِبَايَیْ اَلْاَءِ سَرَبِكُمْا تَكْتَبِيْنَ ۝۱۱ کی تفسیر میں
 حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی، وکون سی نعمت ہے جسے تم جھٹلاؤ گے۔ (2)
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سَرَبِكُمْا میں تشبیہ ضمیر سے مراد
 جن وانس ہیں (یعنی اے جن وانس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے) (3)

حَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۝۱۲ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ
 مِنْ نَّارٍ ۝۱۳ قِبَايَیْ اَلْاَءِ سَرَبِكُمْا تَكْتَبِيْنَ ۝۱۴ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
 الْمَغْرِبَيْنِ ۝۱۵ قِبَايَیْ اَلْاَءِ سَرَبِكُمْا تَكْتَبِيْنَ ۝۱۶

”پیدا فرمایا انسان کو بجنے والی مٹی سے خشکی کی مانند۔ اور پیدا کیا جان کو آگ کے خالص شعلے سے۔ پس (اے
 انس و جان) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ وہی دونوں مشرقوں کا رب ہے اور دونوں مغربوں کا
 رب ہے۔ پس (اے جن وانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قِبَايَیْ قَبْن
 سے مراد آگ کا شعلہ ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے
 مِنْ مَّارِجٍ قَبْنٍ قِبَايَیْ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس سے مراد آگ کا وہ شعلہ ہے جو اس کے درمیان سے نکلتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مِنْ مَّارِجٍ
 سے مراد خالص آگ ہے۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مِنْ مَّارِجٍ سے مراد آگ کے شعلے ہیں۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ مِنْ مَّارِجٍ سے مراد
 زرد اور سبز رنگ کا وہ شعلہ ہے جو آگ میں بلند ہوتا ہے جب اسے روشن کیا جائے۔ (7)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مِنْ مَّارِجٍ سے مراد وہ سبزی ہے جو اس
 سیاہ آگ سے جدا ہوتی ہے جو آگ اور دھوئیں کے درمیان ہوتی ہے۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 143، ادارہ احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 145 3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 147 5- ایضاً 6- ایضاً 7- ایضاً

امام عبد الرزاق، احمد، عبد بن حمید، مسلم، ابن منذر، ابن مردويه اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مَا نَدُّهُ كُونُورٍ سے پیدا کیا گیا۔ جنات کو خالص آگ سے پیدا کیا گیا ہے اور وہ طیبہ اسلام کو اس طرح پیدا کیا گیا ہے جس طرح تمہارا وصف بیان کیا گیا ہے۔ (1)

ارشاد باری تعالیٰ ہے رَبِّ الشُّرُقَيْنِ الآیہ، اس کے بارے میں امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورج کے لیے موسم سرما میں ایک مطلع (طلوع ہونے کی جگہ) ہے اور موسم سرما میں ایک مغرب (غروب ہونے کی جگہ) ہے اور ایک مطلع موسم گرما میں ہے اور ایک مغرب موسم گرما میں ہے اور موسم گرما کا مطلع و مغرب موسم سرما کے مطلع اور مغرب سے سوا اور علیحدہ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الشُّرُقَيْنِ سے مراد موسم سرما اور موسم گرما کا مشرق ہے اور الشُّرُقَيْنِ سے مراد بھی دونوں موسموں کا مغرب ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ اور حضرت عکرمہ رحمہما اللہ تعالیٰ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ الشُّرُقَيْنِ سے مراد انجم اور شفق ہیں اور الشُّرُقَيْنِ سے مراد سورج اور شفق کا مغرب ہیں۔

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيْنَ ۗ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ۙ لَا يَبْغِيْنَ ۗ فَبِأَيِّ آيَةٍ
رَأَيْتُمْ كَذِبِيْنَ ۗ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النُّوْلُ وَالْمَرْجَانُ ۗ فَبِأَيِّ آيَةٍ
رَأَيْتُمْ كَذِبِيْنَ ۗ

”اس نے دریاں کیا ہے دونوں دریاؤں کو جو آپس میں مل رہے ہیں۔ ان کے درمیان آڑ ہے آپس میں گڈمڈ نہیں ہوتے۔ پس (اے جن وانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ نکلتے ہیں ان سے موتی اور مرجان۔ پس (اے جن وانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ اللہ تعالیٰ نے دو دریا جاری فرمائے۔ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ان کے درمیان رکاوٹ اور آڑ ہے۔ لَا يَبْغِيْنَ وہ آپس میں غلط مصلحت نہیں ہوتے (باہم ایک دوسرے کے ساتھ ملتے نہیں ہیں) (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيْنَ کے بارے فرمایا: کہ اس سے مراد دونوں دریاؤں کا برابر اور ہموار ہونا ہے۔ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ فرمایا: ان کے درمیان

1۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 17-18، صفحہ 96 (2996)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر بقرہ، ترمذی، جلد 27، صفحہ 148، دارالحدیث، احقرات، امرتی بیروت۔ 3۔ بیضا، جلد 27، صفحہ 51-149

اللہ تعالیٰ کی جانب سے آڑ ہے۔ لَا يَبْتَغِينَ ﴿۱﴾ فرمایا وہ دونوں آپس میں گنڈ نہیں ہوتے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں کہ ان میں سے ایک دوسرے کی جانب قطعاً نہیں بڑھتا۔ نہ بیٹھا نمکین پر اور نہ نمکین اور کھاری شیشے کی جانب بڑھتا ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت طرمدہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے: صَوَّجَ الْبُخَّارِيْنَ يَلْتَقِيَنِ ﴿۱﴾ اللہ تعالیٰ نے دونوں دریاؤں کو سین بنایا۔ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ لَّا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ ان دونوں کے درمیان اللہ تعالیٰ کی جانب سے نَق (آڑ) ہے۔ ان میں سے ایک دوسرے کی جانب قطعاً نہیں بڑھتا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الْبُخَّارِيْنَ سے مراد بحر فارس اور بحر روم ہے۔ (۲)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الْبُخَّارِيْنَ سے مراد بحر فارس اور بحر روم، بحر مشرق اور بحر مغرب ہیں۔ (۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ صَوَّجَ الْبُخَّارِيْنَ سے مراد آسمان کا دریا اور زمین کا دریا ہے۔ يَلْتَقِيَنِ ﴿۱﴾ فرمایا: وہ ہر سال ملتے ہیں۔ (۴)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الْبُخَّارِيْنَ سے مراد بحر السماء اور بحر الارض ہے۔ (۵)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ لَّا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ کا معنی ہے کہ دونوں کے درمیان اتنی دوری اور بعد ہے کہ ان میں سے کوئی ایک دوسرے کی جانب تجاوز نہیں کر سکتا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بَيْنَهُمَا نَهْرٌ لَّا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ ان دونوں کے درمیان تم آڑ اور رکاوٹ ہو۔ لَا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ وہ تم پر تجاوز نہیں کر سکتے کہ وہ تمہیں غرق کر دیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں کے درمیان جزیرہ اور خشکی کی آڑ ہے۔ لَا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ وہ خشکی پر تجاوز نہیں کرتے اور نہ ان میں سے ایک دوسرے پر تجاوز کرتا ہے اور نہ ان میں سے ایک نے دوسرے کو پکڑا ہے کہ وہ تجاوز کرنے والا ہو جائے۔ پس اللہ تعالیٰ کے لطف و کرم، اس کی قدرت و اختیار اور

اس کی عظمت و جلال کے سبب ان میں سے ہر ایک دوسرے سے دور اور رکا ہوا ہے۔ (۶)

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن اور قتادہ رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا يَبْتَغِيَنِ ﴿۱﴾ کا معنی ہے کہ وہ لوگوں پر طغیانی نہیں لاتے۔ (۷)

- | | |
|---|---|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 5-150، اور احیاء التراث العربی بیروت | 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 150 |
| 3- ایضاً | 4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 149 |
| 6- ایضاً، جلد 27، صفحہ 151 | 7- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 267، اور المکتب العلمیہ بیروت |

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت ابن ابزی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ہَذَا زَمْ كَامَعْنَى بَعْدٍ اَوْ دَوْرَى هِیْ۔ (1)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بَيْنَهُمَا هَذَا زَمْ كَعْتَثِ اَنْهَوْنَ نِے
فرمایا: اَيْنَ اَنْهَوْنَ لِيَايَا هِیْ بَسْ كَا پَانِي ثَمِيرٍ اَوْ يَتَمَحَا هِیْ اَوْ رَايَا جَلَدًا اَيْكًا اَوْ كَوَا هِیْ بَسْ كَا پَانِي ثَمِيرٍ هِیْ۔

امام ابن ابی الدنیاء نے کتاب امراض میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ يَخْرُجُ مِنْهَا
الْكُوْلُوْ كَتِيْ تَفْسِيْرٍ مِیْنِ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا نِے فرمایا کہ جب آسمان بارش برساتا ہے تو سمندر میں سپیوں کے منہ کھول
دیئے جاتے ہیں۔ پس بارش کا جو قطرہ اس میں گر جاتا ہے وہی موتی بن جاتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب آسمان سے بارش برکتی ہے تو
اس کے لیے سپیوں کو کھول دیا جاتا ہے (پس جو اس میں پڑ جائے) وہی قطرہ موتی بن جاتا ہے۔ (3)

امام فریابی، بناد بن سری، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس
رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مرجان سے مراد بڑے بڑے موتی ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مرجان سے مراد
بڑے بڑے موتی ہیں۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: موتیوں میں سے جو
بڑا اور عظیم ہے وہ مرجان ہے۔ (6)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مرہ سے بیان کیا ہے کہ مرجان سے مراد عمدہ اور اعلیٰ قسم کے موتی ہیں۔ (7)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْكُوْلُوْ سے مراد بڑے موتی اور الْكُوْلُوْ جَانِ
سے مراد چھوٹے موتی ہیں۔ (8)

امام ابن ابی الدنیاء رحمہ اللہ نے الوقف والابتداء میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الْكُوْلُوْ سے مراد بڑے
موتی اور الْكُوْلُوْ جَانِ سے مراد چھوٹے موتی ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن اور ضحاک رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الْكُوْلُوْ
سے مراد بڑے بڑے موتی اور الْكُوْلُوْ جَانِ سے مراد چھوٹے موتی ہیں۔ (9)

امام عبد الرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول
بیان کیا ہے کہ الْكُوْلُوْ جَانِ سے مراد سرخ سلیمانی منکے یا کوڑیاں ہیں۔ (10)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 150، دار احیاء التراث العربی بیروت	2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 154	3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 153	5- ایضاً	6- ایضاً
7- ایضاً	8- ایضاً، جلد 27، صفحہ 152	
9- ایضاً	10- ایضاً، جلد 27، صفحہ 153	

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: **صَوَّجَ الْبَعْضُ مِنَ الْيَتَقِينَ** کہ **الْبَعْضُ** سے مراد حضرت علی اور حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہما ہیں۔ **يَتَقِينَ** کا معنی ہے **يَتَّقُونَ**۔ **بِأَيْزِ دَمٍ** سے مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اور **يَخْرُجُ مِنْهُمَا التُّلُؤُ وَالنُّزْجَانُ** کے بارے فرمایا۔ **التُّلُؤُ** اور **النُّزْجَانُ** سے مراد حضرت امام حسن اور حضرت امام حسین رضی اللہ عنہما دونوں صاحبزادگان ہیں۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے **صَوَّجَ الْبَعْضُ مِنَ الْيَتَقِينَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ بحرین سے مراد حضرت علی اور حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہما ہیں۔ اور **يَخْرُجُ مِنْهُمَا التُّلُؤُ وَالنُّزْجَانُ** میں **التُّلُؤُ** اور **النُّزْجَانُ** سے مراد حضرت امام حسن اور حضرت امام حسین رضی اللہ عنہما دونوں شہزادے ہیں۔

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشُتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿١٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تَكْفُرِينَ ﴿١٧﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿١٨﴾ وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ
الْإِكْرَامِ ﴿١٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ﴿٢٠﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ﴿٢٢﴾

”اور اسی کے زیر فرمان ہیں وہ جہاز جو سمندر میں پہاڑوں کی مانند بلند نظر آتے ہیں۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ جو کچھ زمین پر ہے فنا ہونے والا ہے۔ اور باقی رہے گی آپ کے رب کی ذات جو بڑی عظمت اور احسان والی ہے۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ مانگ رہے ہیں اس سے (اپنی حاجتیں) سب آسمان والے اور زمین والے۔ ہر روز وہ ایک نئی شان سے جلی فرماتا ہے۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشُتُ** کی تفسیر میں فرمایا: **الْجَوَارِ الْمُنشُتُ** سے مراد وہ جہاز ہیں جن کے بادبان بلند ہوتے ہیں اور وہ جہاز جن کے بادبان بلند اور اونچے نہ ہوں وہ **الْمُنشُتُ** نہیں کہلاتے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشُتُ** سے مراد ہے سفن (جہاز، کشتیاں) اور **الْمُنشُتُ** کے بارے فرمایا اس سے مراد کشتی کا بادبان ہے۔ اور **كَالْأَعْلَامِ** کا معنی ہے پہاڑوں کی طرح۔ امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشُتُ** یعنی جہاز اور کشتیاں۔ اور **كَالْأَعْلَامِ** فرمایا: پہاڑوں کی طرح۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الْجَوَابِرُ الْمُنْتَشِتَاتُ سے مراد جہاز ہیں۔
 امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابی حاتم رحمہم اللہ نے ابی ایہ میں حضرت عیسیٰ بن سعد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اے یارے
 فرات کے کنارے، ہم حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے۔ تو وہاں سے ایک کشتی تیزی سے آئی۔ تو آپ نے یہ آیت پڑھی: **وَلَهُ
 الْجَوَابِرُ الْمُنْتَشِتَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْدَادِ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابراہیم نخعی اور حضرت ضحاک سے بیان کیا ہے کہ یہ دونوں پڑھتے تھے: **وَلَهُ
 الْجَوَابِرُ الْمُنْتَشِتَاتُ فِي الْبَحْرِ** تو فرماتے۔ ای الغاعلات۔ (یعنی وہ سینہ ام فاعل) (شین کے کسرہ کے ساتھ) پڑھتے تھے۔
 امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت اعمش یہ آیت پڑھتے تھے: **وَلَهُ الْجَوَابِرُ الْمُنْتَشِتَاتُ** یعنی البلدات۔ صحرائی۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ اس کی قرأت دونوں طریقوں سے کرتے تھے۔ یعنی
 شین کے نیچے کسرہ بھی پڑھتے تھے اور اس کے اوپر فتح بھی۔

ارشاد گرامی ہے: **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ** (الآیہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جب تو یہ آیت پڑھے: **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ** تو
 اس پر وقت نہ کر۔ خاموش نہ ہو جب تک کہ یہ آیت ساتھ نہ پڑھے: **وَيُنْفِثُ وَجُهُ تَرَاتِكُ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ**۔
 امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے العظمہ میں، ابن مردویہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں
 بیان کیا ہے کہ **ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس کا معنی ہے عظمت و کبریائی
 کا مالک (صاحب عظمت و کبریائی)۔ (3)

امام ابن منذر اور یحییٰ رحمہما اللہ نے حضرت حمید بن ہلال رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے کہا: اللہ تعالیٰ
 اس آدمی پر رحم فرمائے گا جو اس آیت پر پہنچا یعنی (پڑھتا رہتا) **وَيُنْفِثُ وَجُهُ تَرَاتِكُ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ** کیونکہ اس نے
 اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کے کریم اور کافی ہونے والے چہرہ قدرت کے وسیلے سے التجاء کی ہے۔ اور یحییٰ کے الفاظ یہ ہیں کہ
 اس نے التجاء کی ہے اس چہرہ قدرت کے وسیلے سے جو باقی رہنے والا اور حسین و جمیل ہے۔
 ارشاد بانی ہے: **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اللہ
 تعالیٰ کے بندے اس سے ہر روز رزق، موت اور زندگی اور دیگر حاجات کی التجاء کرتے ہیں، مانگتے ہیں۔ (4)
 امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم ہے کہ جو
 آسمانوں کے کمین ہیں وہ رحمت کی التجاء کر رہے ہیں اور زمین میں رہنے والے مغفرت اور رزق طلب کر رہے ہیں۔
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ملائکہ اہل زمین کے

لیے اللہ تعالیٰ سے رزق کا سوال کرتے ہیں اور زمین کے باسی اپنے لیے رزق مانگتے ہیں۔

امام حسن بن سفیان نے مسند میں، بزار، ابن جریر، طبرانی، ابوالشیخ نے العظمہ میں، ابن مردویہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عباس کریم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ کُلُّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ۝ کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس کی شان میں سے یہ ہے کہ وہ گناہ معاف فرمادیتا ہے، مصائب اور تکالیف دور فرمادیتا ہے، ایک قوم کو غلبہ اور بلندی عطا فرماتا ہے اور دوسروں کو ذلت اور پستی میں گرا دیتا ہے۔ اور بزار نے یہ اضافہ بھی کیا ہے اور وہ دعا مانگنے والے کی دعا کو قبول فرماتا ہے۔ (1)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا: وہ گناہ بخش دیتا ہے اور مصائب و آلام دور فرمادیتا ہے۔

بیہقی نے اس آیت کے ضمن میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے وہ تکالیف اور آذیتیں دور فرماتا ہے، دعا مانگنے والے کی دعا کو شرف قبولیت سے نوازتا ہے، ایک قوم کو غلبہ اور بلندی عطا فرماتا ہے اور دوسروں کو ذلیل و پست کرتا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ نے العظمہ میں، حاکم، ابن مردویہ، ابویوسف نے حلیہ میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان فرمایا ہے کہ ارشاد خداوندی کُلُّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ۝ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے لوح محفوظ کو سفید موتیوں سے پیدا فرمایا اس کے دونوں کنارے سرخ یا قوت سے بنائے گئے ہیں۔ اس کا ظلم نور کا ہے اور اس کی نکھائی بھی نور ہے۔ اس کا عرض اتنا ہے جتنا زمین و آسمان کے مابین فاصلہ ہے۔ اللہ تعالیٰ اس میں ہر روز تین سو ساٹھ مرتبہ اپنی شان کے مطابق دیکھتا ہے اور ہر بار دیکھنے میں کسی کی تخلیق فرماتا ہے، رزق دیتا ہے، زندہ کرتا ہے، مارتا ہے، عزت عطا کرتا ہے، کسی کو ذلیل و رسوا کرتا ہے، کسی کو پابند سلاسل کرتا ہے اور کسی کو آزاد کرتا ہے، المختصر جو چاہتا ہے وہی کرتا ہے۔ پس اسی کے بارے میں ارشاد گرامی ہے: کُلُّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ۝۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن عمیر رحمہم اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کی یہ شان ہے کہ وہ دعا مانگنے والے کی دعا کو قبول فرماتا ہے، سائل کو عطا فرماتا ہے، قیدی کو رہائی دلاتا ہے، اور بیمار کو شفا یاب فرماتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمین و آسمان کے باسیوں میں سے کوئی بھی اس سے مستغنی نہیں، وہ زندہ کو زندگی عطا فرماتا ہے اور مرنے والے کو موت دینے والا ہے، چھوٹوں کی وحی تربیت اور پرورش کرتا ہے، قیدی کو رہائی دلاتا ہے، فقیر کو غنی اور دولت مند بنا دیتا ہے۔ صالحین کی حاجات پوری کرنے کا مرکز اسی کی ذات ہے اور اسی کی ذات ان کے شکر کی انتہا ہے اور وہی اچھے اور نیک لوگوں کا فریاد رس ہے۔ (4)

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 254 (11388)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 158، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 157

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو میسرہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت کا مفہوم ہے وہ ہی زندہ کرتا ہے اور وہی موت دیتا ہے۔ رحموں میں جیسے چاہتا ہے شکل و صورت بناتا ہے، جسے چاہے عزت سے سرفراز کرتا ہے اور جسے چاہے ذلت کی پستی میں گرا دیتا ہے اور وہی قیدی کو رہائی دلاتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت رزق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے: وہ ایک مخلوق کو پیدا فرماتا ہے، دوسروں کو موت دیتا ہے، انہیں رزق مہیا کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ ان کی حفاظت فرماتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سوید بن جبلة فزاری رحمہ اللہ جو کہ تابعین میں سے ہیں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ غلاموں کو آزادی دلاتا ہے، وہ عتاب کرنے والوں کو خاموش کر دیتا ہے (وہ شدید اور سخت عذاب دیتا ہے) اور رغبت رکھنے والوں کو (بے شمار اور وسیع) عطا فرماتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کلّ یذہر ہو فی شأنہ کے تحت فرمایا کہ کوئی ایک کام دوسرے کام سے اسے قطعاً مشغول نہیں کر سکتا۔

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایام دنیا میں سے ہر دن دعا مانگنے والے کی دعا قبول فرماتا ہے، تکلیف اور مصیبت کو دور فرماتا ہے، وہ مضطرب اور محبورا انسان کی فریاد کو قبول فرماتا ہے اور گناہوں کو بخشتا ہے۔ (۱)

سَفَرٌ لَّكُمْ آيَةُ الثَّقَلَيْنِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ يَسْعُرُ
الْحِجْرَ وَالْإِنْسَ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبِينَ ۝ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ ۗ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ۖ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
دُثِيرِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ يُعْرَفُ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ۖ

1- تفسیر طبری بجز آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 157، دار احیاء التراث العربی بیروت

يَطْوُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَيْثُمْ اِنْ ۙ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾

”ہم عقرب تو چہ فرمائیں گے تمہاری طرف اے جن و انس!۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ اے گروہ جن و انس! اگر تم میں طاقت ہے کہ تم نکل بھاگو آسمانوں اور زمین کی سرحدوں سے تو نکل کر بھاگ جاؤ (سنو!) تم نہیں نکل سکتے بجز سلطان کے (اور وہ تم میں مفقود ہے)۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ بھیجا جائے گا تم پر آگ کا شعلہ اور دھواں پھر تم اپنا بچاؤ بھی نہ کر سکو گے۔ پس (اے جن و انس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ پھر جب پھٹ جائے گا آسمان تو سرخ ہو جائے گا جیسے رنگا ہوا سرخ چمڑا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ تو اس روز کسی انسان اور جن سے اس کے گناہ کے بارے میں نہ پوچھا جائے گا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ پہچان لیے جائیں گے مجرم اپنے چہروں سے تو انہیں پکڑ لیا جائے گا پیشانی کے بالوں اور ناگوں سے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ یہی وہ جہنم ہے جسے جھٹلایا کرتے تھے مجرم۔ وہ گردش کرتے رہیں گے جہنم اور گرم کھولتے ہوئے پانی کے درمیان جواز حد گرم ہوگا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام عبد بن حمید، عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ سَتَفُزُّكُمْ أَيُّةَ النَّقَّالِينَ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنی مخلوق کے لیے توجہ اور قصد قربت ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت وعید ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کے بندوں کے لیے وعید ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ کا کوئی شغل نہیں۔

آپ لَا تَشْفَعُونَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ کے تحت فرماتے ہیں: تم میری بادشاہی اور سلطنت سے نہیں نکل سکو گے۔ (3)

امام بزار اور یحییٰ نے طلحہ بن منصور اور یحییٰ بن وثاب سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے اسے سیف رخ لکھ پڑھا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ لَا تَشْفَعُونَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ کا مفہوم حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس طرح بیان کیا ہے کہ تم نہیں نکل سکتے مگر اللہ تعالیٰ کی ملکیت کے ساتھ۔ (5)

امام ابن ابی الدنیار رحمہ اللہ نے ہواتف الجنان میں حضرت وائلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حجاج بن علاط کے اسلام لانے کا سبب یہ بنا کہ وہ اپنی قوم کی ایک جماعت کے ہمراہ مکہ مکرمہ کی طرف نکلا۔ پس جب اس پر رات چھا گئی تو وہ خوفزدہ ہو گیا، ڈرنے لگا اور ٹھہر گیا۔ اس کے ساتھی پہرہ دینے لگے اور وہ کہنے لگا۔ میں اس وادی کے تمام جنوں سے اپنی ذات اور اپنے ساتھیوں کے لیے پناہ مانگتا ہوں۔ یہاں تک کہ میں اور میری جماعت صحیح سالم واپس لوٹ جائیں۔ پھر

1- تفسیر طبری، ذر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 159، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً 3- ایضاً

4- سنن کبریٰ از یحییٰ، جلد 4، صفحہ 117، دار الفکر بیروت 5- تفسیر طبری، ذر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 161

اس نے کسی کہنے والے کو یہ کہتے سنا یعنی وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَظَعْتُمْ أَنْ تَشْفُقُوا مِنْ أَقْطَابِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَأَنْفُلُوا لَا تَشْفُقُونَ إِلَّا سُلْطِينَ ۝ پس جب وہ مکہ مکرمہ میں پہنچا تو اس نے اس کے بارے قریش سے گفتگو کی۔ تو انہوں
نے اسے بتایا: یہ اس کلام میں ہے جو محمد ﷺ بیان کرتے ہیں کیونکہ یہ انہی پر نازل ہوا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ شَوَاطِقِ قَيْنِ ثَالِيَا
کا معنی ہے آگ کا شعلہ۔ اور نُحَاشِ کا معنی ہے آگ کا دھواں۔ (1)

امام ابن الانباری نے کتاب الوقف والابتداء میں، طستی اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان
کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ شَوَاطِقِ قَيْنِ ثَالِيَا کا مفہوم کیا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے
مراد وہ شعلہ ہے جس کا دھواں نہ ہو۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے امیہ بن
ابی صلت ثقفی سے نہیں سنا ہے کہ وہ کہتا ہے:

يَنْظُرُ يَنْسُبُ كَثِيرًا بَعْدَ كَثِيرٍ وَيَنْفُخُ ذَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ
”وہ مسلسل بھٹی میں آگ روشن کرتا رہتا ہے اور ہمیشہ آگ کے شعلوں کو پھونکے گا مارتا رہتا ہے۔“

پھر نافع رحمہ اللہ نے کہا: مجھے نُحَاشِ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد وہ دھواں ہے جس میں شعلہ نہ
ہو۔ تو اس نے پوچھا: کیا عرب بھی اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: کیا تو نے شاعر کو یہ کہتے نہیں سنا ہے؟

يَضِيءُ كَضَوْءِ مِرَاجِ السَّلَيْبِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاشًا

”وہ زجوں کے تیل کے چراغ کی روشنی کی طرح روشنی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس میں دھواں نہیں رکھا ہے۔“ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: شَوَاطِقِ قَيْنِ ثَالِيَا
کا معنی آگ کا شعلہ ہے۔ (3)

امام ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ شَوَاطِقِ قَيْنِ ثَالِيَا
سے مراد وہ سرخ شعلہ ہے جو آگ سے منقطع ہوتا ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ میں ہے کہ اس سے مراد سرخ آگ کا ایک
ٹکڑا ہے۔ اور نُحَاشِ کے تحت انہوں نے فرمایا: تانبا گھملا یا جائے گا اور ان کے سروں پر انڈیا جائے گا۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ شَوَاطِقِ قَيْنِ ثَالِيَا وَاُحَاشِ یہ دو واہیاں ہیں۔
پس شَوَاطِقِ قَيْنِ (آگ) کی واہی ہے اور نُحَاشِ تانبے کی واہی ہے اور تین سے مراد آگ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ ایک آگ ہے جو مغرب کی جانب سے
نکلے گی اور لوگوں کو اکٹھا کر دے گی۔ یہاں تک کہ یہ بندروں اور خزیروں کو بھی ہانک کر لے جائے گی۔ جہاں وہ رات گزاریں

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 63-62، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع کبیر، جلد 10، صفحہ 248، مکتبۃ العلوم و احکام بغداد

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 64-62

3- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 162

گے وہ بھی رات گزارے گی اور جہاں وہ تیلولہ کریں گے یہ بھی ٹھہر جائے گی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **لُحَّاسٌ** سے مراد وہ تانبہ ہے جس کے ساتھ عذاب دیا جائے گا۔ (2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَا تَنْتَهَبِينَ** میں تشبیہ سے مراد جن دانس ہیں یعنی اے جن دانس! چھاؤ بھی نہ کر سکو گے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَرُودٌ** سرخ ہونا ہے۔ یعنی جب آسمان پھٹ جائے گا تو سرخ ہو جائے گا۔ اور **كَالْقَلْبَانِ** سے مراد سرخ چمڑا ہے۔

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **فَكَانَتْ وَرُودًا كَالْقَلْبَانِ** اور گھوڑے کے رنگ کی مثل (سرخ) ہو جائے گا۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جب آسمان پھٹ جائے گا تو وہ سرخ جانور کی طرح سرخ ہو جائے گا۔ (5)

امام عبد بن حمید نے حضرت ابوالجوزاء سے بیان کیا ہے کہ **وَرُودٌ** سے مراد گلاب کے پھول کی سرخی ہے۔ اور **كَالْقَلْبَانِ** کا معنی ہے تیل کی صفائی کی طرح۔ کیا تو نے عربی کو یہ کہتے نہیں سنا: **البحل الورود** کہ جل کا معنی گلاب کا پھول ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے **الاعظم** میں حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ آسمان کا رنگ زردی میں گلاب کے تیل کے رنگ کی طرح ہو جائے گا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ آسمان آج سبز ہے جیسا کہ تم دیکھ رہے ہو اور قیامت کے دن اس کا رنگ دوسرا ہوگا۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَالْقَلْبَانِ** کا معنی ہے تیل کی طرح۔ (7)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے یہ معنی بیان کیا ہے کہ آسمان تیل کے صاف ہونے کی طرح صاف ہو جائے گا۔ (8)

محمد بن نصر نے لقمان بن عامر خنی سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک نوجوان کے پاس سے گزرے جو یہ پڑھ رہا تھا: **قَادَاتِ الشَّمْسِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرُودًا كَالْقَلْبَانِ** تو آپ ٹھہر گئے اور اس پر کبھی طاری ہو گئی اور آنسوؤں نے اس کا گلا

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 471 (37318)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ذہاب، جلد 27، صفحہ 163، دار احیاء التراث العربی، بیروت

6۔ ایضاً

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 165

8۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 166

7۔ ایضاً

بند کر دیا۔ وہ روت روتا رہا اور کہنے لگا: اس دن کون مددگار ہوگا جس دن آسمان پھٹ جائے گا؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے نوجوان! قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! تیرے رونے کے ساتھ ملائکہ بھی روئے ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے قَبِيضُ مَوْبِيْذٍ لَا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِ اَنْسٌ وَلَا جَانٌّ ① کے تحت فرمایا: وہ ان سے یہ سوال نہیں کرتے گا کیا تم نے یہ یہ عمل کیے ہیں؟ کیونکہ وہ خود ان سے زیادہ انہیں جانتا ہے۔ بلکہ وہ کہے گا: تم نے یہ یہ عمل کیوں کیا ہے؟

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما مذکورہ آیت کے تحت فرماتے ہیں: میں ان سے ان کے اعمال کے بارے میں نہیں پوچھوں گا اور نہ ہی ان میں سے بعض سے بعض کے بارے سوال کروں گا۔ اور یہ ارشاد اس قول باری تعالیٰ کی مثل ہے: وَلَا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ② (القصص) اور نہیں دریافت کیے جائیں گے مجرموں سے ان کے گناہ) اور اس ارشاد کی مثل ہے: وَلَا تُسْتَلُّ عَنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ③ (البقرہ) اور آپ سے باز پرس نہیں ہوگی ان دوزخیوں کے متعلق) (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن کسی کا محاسب اس لیے نہیں کیا جائے گا کہ اس کی مغفرت کی جائے گی اور مسلمان اپنا عمل (انجام) قبر میں ہی دیکھ لیتا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قَبِيضُ مَوْبِيْذٍ لَا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِ اَنْسٌ وَلَا جَانٌّ ④۔

امام آدم بن ابی ایاس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی نے شعب الایمان میں مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ملائکہ مجرم سے سوال نہیں کریں گے بلکہ وہ انہیں ان کی پیشانیوں سے پہچان لیں گے۔ (2) امام ہناد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُ بِسِنِّهِمْ کے تحت حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ مجرموں کو ان کے چہروں کی سیاہی اور ان کی آنکھوں کی نیلاہٹ سے پہچان لیا جائے گا۔

ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریج نے کہا کہ مجرموں کو چہروں کی سیاہی اور آنکھوں کے نیلا ہونے سے پہچانا جائے گا۔ ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے قَبِيضُ مَوْبِيْذٍ لَا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ⑤ کے تحت فرمایا: زبانہ (جہنم کے داروئے) ان کی پیشانی کے بالوں اور ٹانگوں سے انہیں پکڑ لیں گے اور انہیں اکٹھا کر کے انہیں توڑ کر اس طرح جہنم میں ڈالا جائے گا جس طرح لکڑیاں توڑ کر تنور میں پھینکی جاتی ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فرشتہ ان میں سے ایک کی پیشانی کے بال پکڑے گا اور اسے اس کے قدموں کے ساتھ ملا دے گا۔ پھر اس کی پینچہ توڑ دے گا اور پھر اسے آگ میں پھینک دے گا۔ امام ہناد رحمہ اللہ نے الزہد میں اسی آیت کے ضمن میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ فرشتہ پینچہ کے پیچھے سے اس کی پیشانی اور پاؤں کو ایک زنجیر میں اکٹھا کر دے گا۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 166، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ ایضاً

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں کندہ کے ایک آدمی سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ میں نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ کہا: کیا تم نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ آپ پر ایسی بابت بھی آئے گی جب آپ کسی کے لیے شفاعت کے مالک نہیں ہوں گے؟ تو آپ رضی اللہ عنہا نے جواباً ارشاد فرمایا: ہاں۔ تحقیق میں نے آپ ﷺ سے اس کے بارے پوچھا تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ جس وقت پل صراط بچھائی جائے گی اور اس وقت کچھ چہرے سفید اور روشن ہوں گے اور کچھ چہرے سیاہ ہوں گے اور پل صراط تلوار کی دھار کی طرح تیز کی جائے گی اور اسے گرم کیا جائے گا یہاں تک کہ (آگ) کے انگارے کی مثل ہو جائے گی۔ پس مومن تو اس سے گزر جائے گا اور وہ اسے کوئی نقصان اور ضرر نہیں دے گی۔ لیکن منافق جب اس پر چلے گا تو جب درمیان میں پہنچے گا تو اس کے پاؤں میں کانٹا چبھے گا اور وہ اپنے ہاتھوں سے پاؤں تک جا گرے گا۔ تو کیا تو نے ایسے آدمی کو دیکھا ہے جو ننگے پاؤں دوڑتا ہے۔ پھر اسے کانٹا لگتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے پاؤں سے پار نکلنے کے قریب ہو جاتا ہے۔ تو چونکہ وہ اپنے ہاتھوں سے اپنے پاؤں کی جانب بٹھکے گا۔ تو جہنم کا دار و دروازہ سے پیشانی کے بالوں سے پکڑتے ہوئے مارے گا اور اسے جہنم میں پھینک دے گا۔ وہ اس میں بچاؤ برس تک گرتا چلا جائے گا۔ تو میں نے پھر پوچھا: کیا اس اس پر بوجھ ڈالا جائے گا؟ فرمایا: اس پر پانچ بھاری اور موٹی اونٹنیوں کا بوجھ ڈالا جائے گا۔ پس اس دن مجرم اپنے چہروں سے پچھانے جائیں گا اور انہیں پکڑ لیا جائے گا پیشانی کے بالوں سے اور ناگوں سے۔ (1)

امام ابن مردودہ اور ضیاء مقدسی رحمہما اللہ نے صفۃ النار میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! تحقیق جہنم کو پیدا کیے جانے سے ایک ہزار برس پہلے اس کے داروغے پیدا کیے گئے اور ہر روز ان کی قوت اور طاقت میں اضافہ کیا جا رہا ہے۔ یہاں تک کہ وہ انہیں پکڑ لیں گے جنہیں انہوں نے پیشانی کے بالوں اور ناگوں سے پکڑنا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے بَشْرَ حَبِيبِ بْنِ اَبِي حَتْمَةَ کے تحت فرمایا: اتا گرم پانی جس کی گرمائش اپنی انتہا کو پہنچی ہوگی۔ (2)

امام طوسی اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا کہ حَبِيبِ بْنِ اَبِي حَتْمَةَ کا مضموم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: وہ گرم پانی جس کا پکنا اور گرمائش انتہا کو پہنچی ہوئی ہو۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے نابغہ بنی ذبیان کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

وَيَنْخَضُ لِحَيْةٍ غَدَرَتْ وَخَانَتْ . بِأُخْمِي مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ ابْنِي

”وہ داڑھی کو خضاب لگاتا ہے کہ اس نے دھوکہ دیا ہے اور خیانت کی ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ وہ پیٹ کی خوشگوار خوراک میں سے انتہائی گرم خوراک سے پرہیز کرتا ہے۔“ (3)

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 10، صفحہ 77، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 251، مکتبہ احلوم و احلم بغداد

2۔ تفسیر طبری، تزیینت، جلد 27، صفحہ 168، دارالحدیث، التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں
اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اس وقت سے اسے پکایا جا رہا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بَشْرًا حَيْثُومَ اِنْ ﴿۱۰﴾ کا مفہوم ہے اس
کی گرمائش اور اس کا پکنا انتہا کو پہنچا ہوا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بَشْرًا حَيْثُومَ اِنْ ﴿۱۰﴾ سے مراد ایسی آگ ہے جو
انتہائی سخت گرم ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ تانبہ ہے
جس کی گرمی اور تپش انتہا تک پہنچی ہوئی ہو۔ (3)

وَلَيْسَنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿۱۱﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رَأَيْكُمْ تَكْدِبِينَ ﴿۱۲﴾ ذَوَاتًا
أَفْئَانٍ ﴿۱۳﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رَأَيْكُمْ تَكْدِبِينَ ﴿۱۴﴾ فِيهِمَا عَيْنِينَ تَجْرِيْنِ ﴿۱۵﴾ فَيَأْتِي
الْآءَ رَأَيْكُمْ تَكْدِبِينَ ﴿۱۶﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجِينَ ﴿۱۷﴾ فَيَأْتِي الْآءَ
رَأَيْكُمْ تَكْدِبِينَ ﴿۱۸﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَاطِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ ۗ وَجَنَّا
الْجَنَّتَيْنِ دَانَ ﴿۱۹﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رَأَيْكُمْ تَكْدِبِينَ ﴿۲۰﴾

”اور جو ڈرتا ہے اپنے رب کے رو بہ دکھرا ہونے سے تو اس کو دو باغ ملیں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن
نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ دونوں باغ (پھندار) ٹہنیوں والے ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ
گے۔ دونوں باغوں میں دو چشمے جاری ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ ان دونوں
باغوں میں ہر طرح کے میوؤں کی دو دو قسمیں ہوں گی۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو
جھٹلاؤ گے۔ وہ نیک لگائے بیٹھے ہوں گے بستروں پر جن کے استر قتادیز کے ہوں گے۔ اور دونوں باغوں کا پھل
نیچے جھکا ہوگا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شوذب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت طیبہ وَ لَيْسَنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّاتٍ ﴿۱۱﴾ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت عطاء رحمۃ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق
رضی اللہ عنہ نے ایک دن ذکر کیا اور آپ قیامت، میزان، جنت و دوزخ، ملائکہ کے صفیں باندھنے، آسمانوں کو لپیٹنے پہاڑوں

کے اڑنے، سورج کے لپٹنے جانے (یعنی بے نور ہونے) اور ستاروں کے بکھرنے کے بارے میں غور و فکر کرنے لگے۔ پھر فرمایا: میرے لیے یہ بہتر اور پسندیدہ تھا کہ میں اس سبزے میں سے سبزہ ہوتا چوہا بے میرے اوپر آتے اور مجھے کھا جاتے اور میں پیدا نہ کیا جاتا۔ تب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی: **وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۝ (فَقَالَ وَوَدَّتْ آتِي كُنْتُ حَضْرَاءَ مِنْ هَذَا الْخَضِرِ تَاتِي عَلَيَّ بَهِيمَةً فَتَأْكُلِينِي وَأَنْتِي لَمْ أُخْلَقِي فَنَدَيْتَ هَلْ هَذَا الْآيَةُ)**

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ ان مومنین سے جنت کا وعدہ فرمایا ہے جو اللہ تعالیٰ کے روبرو کھڑے ہونے سے ڈرے اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کے فرائض ادا کیے۔ (1)

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: جو ڈرا پھر اس نے تقویٰ اختیار کیا۔ اور خائف (ڈرنے والا) وہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت بجالائے اور اس کی نافرمانی چھوڑ دے۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہند بن ابی الدنیا نے التوبہ میں، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو معصیت اور گناہ کا قصد کرتا ہے۔ پھر اسے اس کے سامنے کھڑے ہونا یاد آتا ہے تو وہ اس سے دور ہٹ جاتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے جو اس مقام سے ڈرا جس پر اللہ تعالیٰ ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں اسی آیت کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو گناہ کا ارادہ کرتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے اور گناہ کو چھوڑ دیتا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک مومنین اس مقام سے ڈرے اور انہوں نے اللہ تعالیٰ (کی رضا) کے لیے عمل کیے اور رات دن انہوں نے اسی کے لیے کوشش کی اور مشقت اٹھائی۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب وہ گناہ کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو پھر اللہ تعالیٰ کے ڈر اور خوف سے اس سے رک جاتا ہے۔ (6)

عبد بن حمید نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ باغ اس کے لیے ہیں جو دنیا میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ بن قیس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت اس کے بارے میں نازل ہوئی جس نے کہا: تم مجھے آگ کے ساتھ جلا دو تا کہ میں اللہ تعالیٰ سے غائب ہو جاؤں۔ یہ بات کرنے کے بعد اس نے رات دن ہمیں کہا: پس اللہ تعالیٰ نے اس کی اس بات کو قبول کر لیا اور اسے جنت میں داخل کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن منیع، حکیم نے نوادر الاصول میں، نسائی، بزار، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر، طبرانی

3- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 169، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

6- ایضاً

4- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 469 (739)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 170

اللہ نے البعث میں حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ جنات الفردوس چار ہیں: ان میں سے دو باغ سونے کے ہیں کہ ان کی زریب و آرائش کا سامان، ان کے برتن اور دیگر جو کچھ ان میں ہے سب سونے کا ہے۔ اور دو باغ چاندی کے ہیں کہ ان میں زریب و آرائش کا سامان، ان کے برتن اور علاوہ ازیں جو کچھ ان میں ہے وہ سب چاندی کا ہے اور جنت عدن میں قوم اور رب کریم کے دیدار کے درمیان سوائے کبریائی کی چادر کے کوئی چیز حاصل نہیں ہوگی اور وہ اسے اپنے چہرہ قدرت پر لیے ہوگا۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ** اور **وَمِنْ ذُنُوبِهِمَا جَنَّاتٌ** (الرحمن) کے تحت حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مقررین بارگاہ الہی کے لیے دو جنتیں سونے کی ہیں۔ اور اصحاب یمن (جنہیں نامہ اعمال دائیں ہاتھ میں دیا جائے گا) کے لیے دو جنتیں چاندی کی ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ سابقین کے لیے دو باغ سونے کے ہیں اور تابعین کے لیے دو باغ چاندی کے ہیں۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عیاض بن تمیم رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو سنا آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ** اور فرمایا: دو باغ ہیں ان میں سے ہر ایک کا عرض سوسال کی مسافت ہے۔ دونوں میں درخت ہیں۔ ان کی شاخیں انتہائی خوبصورت اور مضبوط ہیں۔ ان کے درخت بھی انتہائی گہرے اور پختہ ہیں۔ ان کی زمین انتہائی اعلیٰ اور عظیم ہے۔ ان کی نعمتیں بھی قدر و منزلت والی ہیں اور ان کی راتیں دائمی ہیں۔ ان کی لذتیں قائم رہنے والی ہیں اور ان کی نہریں جاری ہیں۔ ان کی ہوا پاکیزہ اور اچھی ہے۔ ان کی برکت بہت زیادہ ہے۔ ان کی زندگی طویل ہے اور ان کے میوے لاتعداد ہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ایک نوجوان تھا جو ہمہ وقت مسجد اور عبادت میں لگا رہتا تھا۔ پس ایک لڑکی اس کے ساتھ عشق کرنے لگی۔ وہ خلوت میں اس کے پاس آئی اور اس کے ساتھ گفتگو کی۔ پھر اس کے نفس نے اس کے بارے خوب ملامت کی۔ تو وہ سسکیاں بھرتے ہوئے رونے لگا اور اس پر غشی طاری ہو گئی۔ اس کا چچا اسے اپنے گھر لے آیا۔ جب اسے افادہ ہوا تو اس نے کہا: اے چچا! حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس جاؤ اور میری جانب سے انہیں سلام عرض کرو۔ پھر یہ عرض کرو: اس کی جزا کیا ہے جو اپنے رب کے روبرو کھڑا ہونے سے ڈرا؟ پس اس کا چچا گیا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو معاملہ سے آگاہ کیا۔ نوجوان دوبارہ غرغرہ میں مبتلا ہوا اور اس سے فوت ہو گیا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس پر آکر کھڑے ہوئے اور فرمایا: تیرے لیے دو

1- صحیح بخاری، جلد 3، صفحہ 279 (4777)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 171، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 157، دار الکتب العلمیہ بیروت

بارغ ہیں، تیرے لیے دو بارغ ہیں۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ ذُو اَنَّا
اَفْتَانٌ کا معنی ہے دونوں بارغ مختلف رنگوں والے ہوں گے۔ (2)

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر سے اور بنیاد نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی مفہوم نقل کیا ہے۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ذُو اَنَّا اَفْتَانٌ کی تفسیر میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں: وہ دونوں رنگ
برنگے میووں والے ہوں گے۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: دونوں بارغ (پھل دار) شہنیوں والے ہوں گے۔ (4)
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ ان دونوں کی شہنیاں
پھل میں ایک دوسرے کو چھوری ہوں گی۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الفتن کا معنی ٹہنی ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابو بکر بن حبان نے الفنون میں اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے الوقف والابتدا میں حضرت
نکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے قول باری تعالیٰ ذُو اَنَّا اَفْتَانٌ کے بارے سوال کیا گیا۔ تو آپ نے جواباً
فرمایا: بارغ کی دیواروں پر شہنیوں کا سایہ پڑنا۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا ہے؟

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ هَدِيرِ حَمَامَةٍ تَدْعُوْ غَلِي فَتَنِ الْفُضُوْنَ حَمَامًا
”کبوتری کی چیخاہٹ سے تیرے شوق نے جوش نہیں مارا۔ جو شہنیوں کے سائے میں کبوتر کو بلاتی ہے۔“

تَدْعُوْ بِأَشْرَحِيْبٍ صَادَفَ طَلُوْبًا ذَا مِخْلَبِيْنَ مِنَ الصُّفُوْرِ قَطَامًا

”وہ پالان کے دونوں کونوں کے درمیان سے بلاتی ہے۔ اچانک شاپینوں میں سے شکرے نے اس حال میں ملاقات کی
کہ وہ بچوں کو لپیٹے ہوئے تھا۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ دونوں بارغ (اس) فضل
و کرم والے ہیں جو ان کے سوا پر ہے۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے قول باری تعالیٰ فِيْهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ قَدْ جُنِّتِ ۗ وَ تَحْتِ
حضرت نکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان دونوں میں ہر قسم کا پھل ہے۔ فرمایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
نے فرمایا دنیا میں کوئی بیٹھایا کروا پھل نہیں ہے مگر وہ جنت میں موجود ہے۔ حتیٰ کہ اندران (تمہ) بھی ہے۔

1- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 468 (736)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 171، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 172 4- ایضاً

5- ایضاً 6- ایضاً، جلد 27، صفحہ 173

ابن ابی شیبہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ (پھلوں کے) مجھے صنعا سے زیادہ دور ہیں۔ (1)
 امام فریابی، عبد بن حمید، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح
 قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور سیبوی رحمہم اللہ نے البعث میں مُطْعِكِينَ عَلٰی فُرُشٍ بَطَّأْنَهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ کے تحت حضرت ابن
 مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تمہیں ان کے اندرونی حصے کی خبر دی گئی ہے۔ ان کا ظاہر کیا ہوگا۔ (2)
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ کی قرأت میں ہے
 مُطْعِكِينَ عَلٰی فُرُشٍ بَطَّأْنَهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ استبرق فارسی زبان کا لفظ ہے موم نے ریشم کو استبرق کہا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا
 بَطَّأْنَهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ (کہ ان کے استبرق ریشم کے ہیں) تو ان کے ظواہر کیا ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: وہ اس طرح ہیں جیسے
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَلَا تَكْلُمُنَّ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَوْلٍ مِّنْ اَعْيُنٍ (السجدہ: 17) (بیس نہیں جانتا کوئی شخص جو (نعمتیں) چھپا
 کر رکھی گئی ہیں ان کے لیے جن سے آنکھیں گھنڈی ہوں گی) (3)

ابونعیم نے حلیہ میں حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے ظواہر خالص نور کے ہوں گے۔ (4)
 امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور سیبوی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
 بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَجَّأَ الْجَنَّةَ ذَانٍ ﴿۱۰﴾ کے تحت فرمایا: وَجَّأً سے مراد ان کا پھل ہے اور ذان سے مراد ہے کہ وہ
 تیرے قریب ہوگا۔ حتیٰ کہ کھڑ اور بیٹھے والا سب ہی اسے پالیں گے۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کا
 پھل قریب ہوگا اور ان کے ہاتھوں کو پھل کا دورہ، وٹایا کوئی کاٹنا داپس نہیں اٹائے گا (یعنی پھل تک پہنچنے میں حائل نہیں ہوگا)
 فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد (ﷺ) کی
 جان ہے! کوئی آدمی جنت کا کوئی پھل نہیں توڑے گا کہ ساتھ ہی وہ اس کے منہ میں آجائے گا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کی
 جگہ اس سے بہتر اور اچھا پیدا فرمادے گا۔ (6)

فِيهِنَّ قِصْرٌ الطَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ اَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿۱۱﴾ فَيَا مَيِّ
 الْاَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ﴿۱۲﴾ كَا تَهْنَأُ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿۱۳﴾ فَيَا مَيِّ الْاَلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ﴿۱۴﴾ هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿۱۵﴾ فَيَا مَيِّ الْاَلَاءِ

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 29 (33960) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 174، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً

4- حلیہ الادویاء، جلد 4، صفحہ 86-285 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 174 6- ایضاً

رَبِّكُمَا تُكذِّبِينَ ۝ وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتِينَ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبِينَ ۝
 مُدْهَامَتَيْنِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبِينَ ۝ فِيهِمَا
 عَيْنٌ نَصَّاحَتَيْنِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبِينَ ۝ فِيهِمَا قَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
 وَرُمَّانٌ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبِينَ ۝

”ان میں نیچی نگاہوں والی (حوریں) ہوں گی۔ جن کو نہ کسی انسان نے محسوس کیا ہوگا ان سے پہلے اور نہ کسی جن نے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ یہ تو گویا قوت اور مرجان ہیں۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ کیا احسان کا بدلہ بجز احسان کے کچھ اور بھی ہوتا ہے۔ پس (اے جن و انس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ اور ان دو کے علاوہ دو اور باغ بھی ہیں۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ دونوں نہایت مر سبز و شاداب۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ ان میں دو چشمے جوش سے اٹل رہے ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ ان میں میوے ہوں گے اور کھجوریں اور انار ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَصْرَاتُ الْكَوْثَبِ کا مفہوم ہے کہ وہ نگاہیں جھکائے ہوئے ہوں گی اپنے خاندانوں پر۔ وہ ان کے سوا کسی کی طرف نہیں دیکھیں گی۔ قسم بخدا! نہ وہ انہی لوگوں پر اپنی زینت اور محاسن ظاہر کریں گی اور نہ ہی ان کے چہروں کی طرف دیکھیں گی۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ وہ مردوں سے اپنی نگاہیں نیچی کیے ہوں گی اور وہ اپنے خاندانوں کے سوا کسی کی طرف نہیں دیکھیں گی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہم اللہ سے وہ اپنے باپ کا واسطے سے اپنے دادا سے روایت بیان کرتے ہیں کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اسی آیت کے تحت فرمایا: وہ اپنے خاندانوں کے سوا کسی کی طرف نہیں دیکھیں گی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: لَمْ يَنْظُرُوا كَمَا مَعْنَى ہے کہ انہیں نہیں چھوا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ کسی نے ان کے ساتھ وطنی نہیں کی۔ (3)

2- ایضاً جلد 27، صفحہ 176

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت براء جلد 27، صفحہ 175، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 41 (34047)، مکتبۃ الامان مدینہ منورہ

ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ کسی ان کے ساتھ مجامعت نہیں کی۔ (1)
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: تو کسی عورت کو طہمت نہ کہہ۔
کیونکہ الطہمت کا معنی جماع ہے۔ (2)

امام طہسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ذررق نے ان سے لَمْ يَطْمِئِنَّا كَمَا مَعْنَى
دریافت کیا۔ تو آپ نے فرمایا: جتنی عورتیں اسی طرح ہیں کہ ان کے خاندانوں کے سوا کوئی بھی ان کے قریب نہیں جائے گا۔ تو
نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی سے واقف ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا؟ کہ وہ کہتا ہے:

مَسْنِينَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئِنَّا قَبْلِي وَهَنْ أَضْبَحُ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ

”وہ میری طرف چل کر آئیں، انہوں نے مجھ سے پہلے کسی کو مس نہیں کیا اور وہ شتر مرغ کے انڈے سے بڑھ کر سفید اور
روشن ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمرہ میں حضرت ارطاة بن منذر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم
نے ضمیرہ بن حبیب کے پاس یہ ذکر کیا: کیا جن جنّت میں داخل ہوں گے؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں اور اس کی تصدیق کتاب
اللہ میں موجود ہے۔ لَمْ يَطْمِئِنَّا رِئْسَ قَبْلَكُمْ وَلَا جَانِّ ۝ جنوں کے لیے عورتیں بھی جنوں میں سے ہوں گی اور انسانوں کے
لیے عورتیں بھی انسانوں میں سے ہوگی۔ (3)

امام سعد بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت طہسی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اہل
دنیا کی عورتوں میں سے ہوں گی۔ اللہ تعالیٰ انہیں دوبارہ اس طرح تخلیق فرمائے گا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ
إِنشَاءً ۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْهَكَرًا ۝ (الواقحہ) (ہم نے پیدا کیا ان کی بیویوں کو حیرت انگیز طریقہ سے۔ پس ہم نے بنا دیا انہیں
کنواریاں)۔ اور جب سے دوسری بار پیدا کی گئیں انس و جن میں سے کسی نے انہیں چھوا تک نہیں۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے جب کوئی آدمی
اپنی بیوی کے ساتھ جماع کرتا ہے اور وہ ہم اللہ نہ پڑھے تو اس کے عضو تناسل پر جن لپٹ جاتا ہے۔ وہ بھی اس کے ساتھ
جماع کرتا ہے۔ پس اسی کے بارے میں یہ ارشاد ہے: لَمْ يَطْمِئِنَّا رِئْسَ قَبْلَكُمْ وَلَا جَانِّ ۝ (4)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عیاض بن تمیم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا: آپ
نے یہ آیت تلاوت فرمائی لَمْ يَطْمِئِنَّا رِئْسَ قَبْلَكُمْ وَلَا جَانِّ ۝ اور فرمایا: ان تک نہ دھوپ پینچے گی نہ دھواں۔ نہ انہیں
آزمائشوں میں مبتلا کیا جائے گا نہ ہی وہ کوئی گھٹیا اور ذلت آمیز گفتگو کریں گے، نہ غم و اندوہ ان کی ملامت اور جستجو کو متغیر کریں
گے اور نہ ہی وہ مایوس اور ناامید ہوں گی۔ وہ ہمیشہ رہنے والیاں انہیں موت نہیں آئے گی۔ وہ وہیں سکونت پذیر ہیں وہاں سے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 3404، مکتبۃ اہل بیت مدینہ منورہ

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 176، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً

3۔ ایضاً

کو بچ نہیں کریں گی۔ ان کے لیے اتنی بھلائیاں اور ان کے اتنے منافع اور فوائد ہیں کہ ادبام واذہان ان کا وصف بیان کرنے سے عاجز ہیں۔ جنت کا سبزہ زرد رنگ کی مثل ہے اور اس کا زرد رنگ سبزے کی مثل ہے۔ اس میں نہ کوئی پتھر ہے نہ کوئی ڈھیلا، نہ چیز۔ نہ وہاں کوئی خشک ٹھنڈی ہے۔ اس کے پھل دائی ہیں اور اس کا سایہ قائم اور باقی رہنے والا ہے۔

امام احمد، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے ابعثوا سنو میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ﴿كَأَنَّهَا الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ کے تحت فرمایا: وہ اس کے چہرے کی طرف اس کے رخسار میں دیکھے گا جو شیشے سے زیادہ صاف اور شفاف ہوگا۔ بے شک اس پر ایک اونٹنی سا موتی مشرق و مغرب کے مابین کو روشن کر دے گا۔ بلاشبہ اس پر ستر کپڑوں کا حجاب ہوگا۔ لیکن اس کی نگاہ ان سے پار نکل جائے گی۔ یہاں تک کہ وہ پیچھے سے ان کی پنڈلیوں کا گودا بھی دیکھ لے گا۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ یاقوت کی صفائی اور موتی کی سفیدی اور چمک میں گویا یاقوت اور مرجان ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ یاقوت کی صفائی اور مرجان کی سفیدی اور چمک میں گویا یاقوت اور مرجان ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، جناد اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے رنگ صفائی اور چمک میں یاقوت اور موتیوں کی طرح ہیں۔ (4)

ابن ابی شیبہ نے عبد اللہ بن حارث سے بیان کیا ہے کہ وہ اس طرح ہیں گویا وہ دھاگے میں پروئے ہوئے موتی ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم یہ ہے کہ کپڑوں کے اندر سے ان کی پنڈلیوں کا گودا اس طرح دکھائی دیتا ہے۔ جیسے یاقوت میں دھاگہ دکھائی دیتا ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، جناد بن سری، ترمذی، ابن ابی الدنیانے وصف الجنت میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ نے العنقرۃ میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اہل جنت کی عورتوں میں سے عورت کی پنڈلی کی سفیدی ستر حلوں کے اندر سے بھی دکھائی دے گی۔ یہاں تک کہ اس کا گودا بھی نظر آئے گا۔ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: ﴿كَأَنَّهَا الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ پس یاقوت ایک ایسا پتھر ہے کہ اگر تو اس میں دھاگہ داخل کرے۔ پھر اسے خوب صاف رکھے تو دھاگے کو اس کے اندر سے دیکھ لے گا۔ (7)

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 516 (3774)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 27، صفحہ 178، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 340 (3404)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

6- ایضاً (3404)

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 177

5- ایضاً

7- تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ، جلد 27، صفحہ 177

امام ابن ابی شیبہ، بناد بن سری، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان میں سے ہر ایک پر ستر ریشمی چلے ہوں گے لیکن کپڑوں کے پیچھے سے اس کی پنڈلی کا گودا دکھائی دے گا۔ آپ نے فرمایا: لیاؤ نے دیکھا نہیں کہ اگر تم میں سے کوئی دھا کر لے کہ یا قوت میں داخل کر دے۔ تو کیا دھا کہ یا قوت کے اندر سے دکھائی نہیں دیتا؟ صحاب نے کہا: کیوں نہیں یقیناً دکھائی دیتا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا پس وہ بھی اسی طرح ہیں۔ اور آپ جب کوئی حدیث بیان کرتے تھے تو آپ اس کی تاکید کے لیے قرآن کریم کی آیت بھی لاتے تھے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حارث قیس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل جنت میں سے ہر آدمی کی بیوی پر ستر سرخ چلے ہوں گے۔ لیکن ان کے پیچھے کی جانب سے ان کی پنڈلیوں کا گودا پھر بھی دکھائی دے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: بے شک حور عین میں سے ایک ستر چلے پہنے ہوئے ہوگی اور وہ تمہارے اس شف (یعنی کسی شے کا اتنا باریک ہونا کہ اس سے دوسری جانب کی شے دکھائی دے) سے بھی زیادہ باریک ہوں گے جنہیں تم شف کہتے ہو اور بے شک گوشت کے اندر سے اس کی پنڈلی کا گودا بھی دکھائی دے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک مقررین کی عورتوں میں سے ہر عورت کو ریشم کے سوتلے پہنائے جائیں گے جو نور سے صیقل شدہ ہوں گے ان تمام کے باوجود اس کی پنڈلی کا گودا دکھائی دے گا اور اصحاب عین کی عورتوں میں سے ہر عورت کو ستر ریشمی اور نور سے صیقل کیے ہوئے چلے پہنائے جائیں گے اور ان تمام کے پیچھے سے اس کی پنڈلی کا گودا دکھائی دے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اہل جنت کی عورتوں کی پنڈلیوں کا گودا گوشت کے اندر سے دکھائی دے گا۔

امام عبد بن حمید طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک حور عین میں سے ہر عورت کی پنڈلی کا گودا گوشت اور ہڈیوں کے پیچھے سے ستر حلوں کے نیچے بھی دکھائی دے گا۔ جیسا کہ سرخ شراب سفید شیشی میں دکھائی دیتی ہے۔

امام بناد اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن میمون سے اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)

رہا رشاد گرامی هل جزأ الا حسن الا الا حسن (3)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے۔ لیکن بیہقی رحمہم اللہ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا جسے میں نے توحید کی نعمت عطا فرمائی ہے اس کی جزا فقط جنت ہے۔ (3)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، نز آیات، جلد 27، صفحہ 177، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 371 (427)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا: جسے میں نے اسلام کی نعمت سے مالا مال فرمایا ہے اس کی جزا یہ ہے کہ میں اسے جنت میں داخل کروں۔

امام عظیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، بغوی نے اپنی تفسیر میں، دیلمی نے مسند الفردوس میں اور ابن نجار نے تاریخ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ مذکورہ آیت کے تحت حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو جو تمہارے رب نے کہا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کہ جس پر میں نے توحید قبول کرنے کا انعام و اکرام فرمایا کیا اس کی جزا جنت کے علاوہ بھی ہو سکتی ہے۔ (1)

ابن نجار نے تاریخ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جسے میں نے توحید کی نعمت و دولت سے نوازا کیا اس کی جزا جنت کے سوا بھی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس پر میں نے یہ انعام فرمایا کہ اس نے دنیا میں کہا لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ تو کیا آخرت میں اس کی جزا جنت کے سوا بھی کچھ ہو سکتی ہے؟

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے کہا لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ کیا اس کی جزا جنت کے سوا کوئی ہو سکتی ہے؟

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن عدی، ابوالشیخ، ابن مردودیہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سورہ الرحمن میں مجھ پر یہ آیت نازل فرمائی جو کافر اور مسلمان کے لیے فیصلہ کن ہے: هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلاَّ الْاِحْسَانُ (2)۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کافر اور مسلمان کے بارے میں نازل ہوئی۔

سعید بن منصور، عبد بن حمید، بخاری نے الادب میں، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی نے شعب الایمان میں محمد بن حنفیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت نیکوکار اور فاجر کے لیے فیصلہ کن ہے (3)۔ بیہقی نے کہا: یہ روایت مرسل ہے۔

امام خطیب نے تاریخ میں اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ایک سرخ رنگ کا ستون ہے۔ اس کا اوپر والا سراعرش کے پایوں میں سے ایک پائے پر مڑا ہوا ہے اور اس کا نچلا حصہ ساتویں زمین کے نیچے چھلی کی پشت پر ہے۔ پس جب بندہ کہتا ہے: لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ تو وہ چھلی حرکت کرتی ہے اور عرش کے نیچے وہ

1- نوادر الاصول، صفحہ 215، دار صادر بیروت 2- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 525 (9154)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 179، دار احیاء التراث العربی بیروت

ستون بھی حرکت کرتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ عرش کو فرماتا ہے: ساکن ہو جا۔ تو وہ عرض کرتا ہے: نہیں۔ تیری عزت کی قسم! میں ساکن نہیں ہوں گا یہاں تک کہ تو یہ کلمہ کہنے والے کے سابقہ گناہ معاف فرماوے۔ پس اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرماتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے اچھے اور نیک اعمال کیے ہیں انہیں نکلی اور بھلائی کی جزا دے دی گئی۔ (2)

ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَمِنْ ذُوْنِهَا أَتَمَّتْنِ ﴿۱۱﴾** آیات۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: یہ دونوں ان کے سوا ہیں جن میں نہریں جاری ہیں۔ امام ہناد، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مُذْهَبًا مَّتَمَّتْنِ ﴿۱۱﴾** کا معنی ہے وہ دونوں سرسبز و شاداب ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ دونوں اس سبزی اور شادابی کے سبب سیاہ ہونے کے قریب ہیں جو پانی کی کثرت کے سبب ہوتی ہے۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ہناد، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ دونوں انتہائی سرسبز و شاداب اور خوش نظر ہیں۔ (4)

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے قول باری تعالیٰ **مُذْهَبًا مَّتَمَّتْنِ ﴿۱۱﴾** کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ سے پوچھا تو آپ نے فرمایا: وہ دونوں سرسبز و شاداب ہیں۔

امام ہناد اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے اسی کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ دونوں نہایت سرسبز و شاداب باغات ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد اور عبد بن حمید نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمۃ اللہ تعالیٰ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **مُذْهَبًا مَّتَمَّتْنِ ﴿۱۱﴾** کا معنی ہے دونوں سرسبز ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی نقل کیے ہیں۔ (6)

امام خطیب رحمہ اللہ نے **السخف والفتق** میں حضرت عمر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **مُذْهَبًا مَّتَمَّتْنِ ﴿۱۱﴾** کا معنی ہے وہ دونوں سرسبز و شاداب ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے۔ وہ دونوں انتہائی خوش منظر سرسبز و شاداب باغ ہیں۔ جب سبزی شدت اختیار کر جاتی ہے تو وہ سیاہی مائل ہو جاتی ہے۔ (7)

1۔ تاریخ بغداد، جلد 1، صفحہ 168

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ، جلد 27، صفحہ 178، دار احیاء التراث العربی بیروت 3۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 180 4۔ ایضاً

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 41 (3405)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 6۔ تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ، جلد 27، صفحہ 180 7۔ ایضاً

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مُذْهَبًا مَصْنُوعًا کا معنی ہے کہ وہ دونوں (سبز رنگ کی شدت کے سبب) سیاہ ہو چکے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد اور حضرت عکرمہ رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں نے کہا مُذْهَبًا مَصْنُوعًا کا معنی ہے انتہائی سبزے کے سبب دونوں سیاہ ہیں۔

امام ہناد رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت جابر بن زید سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مُذْهَبًا مَصْنُوعًا پڑھا اور پھر رکوع کیا۔ (2)
امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ دو چشمے جو جاری ہیں۔ وہ ان سے بہتے ہیں جو دونوں اہل رہے ہیں۔ اور عبد بن حمید کے الفاظ ہیں کہ وہ دو چشمے جو اہل رہے ہیں وہ ان دو سے افضل ہیں جو جاری ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَصَاخَتَيْنِ کا معنی ہے فَصَاخَتَانِ یعنی ان میں دو چشمے بہ رہے ہوں گے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے سبزی و شادابی سے پانی کے دو چشمے اہل رہے ہوں گے۔

امام ہناد اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فَصَاخَتَيْنِ کا معنی ہے، وہ دونوں پانی سے اہل رہے ہیں۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ دونوں چشمے کستوری اور عنبر سے اہل رہے ہیں اور جنت کے گھروں پر اسی طرح چھڑکاؤ کرتے ہیں جیسے اہل دنیا کے گھروں پر بارش۔ (5)

امام ابن مبارک نے اثر بد میں، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ دونوں چشمے میوؤں کے مختلف رنگوں کے ساتھ اہل رہے ہوں گے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ دونوں چشمے خیر کے ساتھ اہل رہے ہیں۔ اور ابن ابی شیبہ کے الفاظ ہیں: وہ ہر قسم کے خیر کے ساتھ اہل رہے ہوں گے۔ (7)

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ یہ سب پھل ہیں۔ یعنی ان میں میوے، کھجوریں اور انار ہوں گے اور ہر قسم کے میوے کی دو دو قسمیں ہوں گی۔

1۔ تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 180، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 318 (363)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 181

4۔ ایضاً

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 29 (3405)

6۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 41 (3405)

7۔ تفسیر طبری، نزیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 182

امام عبد بن حمید، حارث بن ابی اسامہ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہود میں سے کچھ لوگ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور کہنے لگے: یا محمد! (ﷺ) کیا جنت میں میوے ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ اس میں میوے، کھجوریں اور انار ہوں گے۔ پھر انہوں نے عرض کی: کیا اہل جنت وہاں اسی طرح کھایا کریں گے جس طرح اہل دنیا دنیا میں کھاتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ بلکہ اس سے دوگنا۔ پھر وہ عرض کرنے لگے: کیا وہ قضاے حاجت بھی کریں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ انہیں پسینہ آئے گا اور اس کے ذریعے اللہ تعالیٰ ان کے پیٹ سے ہر اذیت ناک شے کو زائل کر دے گا۔

امام ابن مبارک، ابن ابی شیبہ، ہناد بن سری، ابن ابی الدنیا نے صفۃ الجنۃ میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے المعظمہ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنفوس میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنت کے کھجور کے درختوں کے ٹڈھ ہرز مرد کے ہوں گے۔ ٹہنیاں کاٹ لینے کے بعد باقی ماندہ تنے سرخ سونے کے ہوں گے اور ان کی شاخیں اہل جنت کا لباس ہوں گی۔ اہل جنت کے کپڑے اور حلے انہیں سے بنے ہوں گے اور ان کے پھل گھڑوں کی مثل ہوں گے۔ دودھ سے زیادہ سفید، شہد سے زیادہ شیریں اور کھن سے زیادہ نرم و ملائم ہوں گے اور ان میں گھٹلی نہیں ہوگی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ہناد بن سری اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سلمان سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک چھوٹی سی ٹہنی پکڑی۔ اور پھر کہا: اگر تو جنت میں اس ٹہنی کی مثل بھی تلاش کرے گا تو تو اسے نہیں پائے گا۔ عرض کی گئی: تو پھر کھجور اور دوسرے درخت کہاں ہوں گے ان کی جڑیں اور تنے موتیوں اور سونے کے ہوں گے اور ان کے اوپر پھل لگا ہوگا۔ (2)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے جنت کی کھجوروں کے بارے استفسار کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: ان کی جڑیں چاندی کی ہیں، ٹڈھ سونے کے ہیں اور ان کی ٹہنیاں حلے ہیں اور ان کا پھل تروتازہ ہے جو دودھ سے زیادہ سفید ہے، کھن سے بڑھ کر نرم و ملائم ہے اور شہد سے زیادہ شیریں اور میٹھا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں نے جنت کا نظارہ کیا تو اس کے انار اس اونٹ کی مثل تھے جس پر پالان کسا ہوا ہو۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہم اللہ نے صفۃ الجنۃ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جنت کے پھلوں سے ایک پھل کی لمبائی بارہ ہاتھ ہے۔ اس کی گھٹلی نہیں ہوگی۔

امام طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ انار کا ایک دانہ لیس گے اور اسے کھائیں گے۔ تو آپ سے کہا گیا: تم ایسا کیوں کرو گے؟ تو آپ نے جواب فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جنت

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 517 (3776)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- معنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 41 (34059)، مکتبۃ اہل بیت منورہ

کے دانہ کے ساتھ زمین میں انار کی پیوند کاری کی جاتی ہے۔ شاید وہ بھی اسی طرح ہوگا۔ (1)

امام ابن اسنی نے طب نبوی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہارا ان اناروں میں سے کوئی انار نکس ہے مگر یہ کہ جنت کے انار کے دانہ کے ساتھ اس کی پیوند کاری کی جاتی ہے۔ واللہ اعلم۔

فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى
رَأْفِ حُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝

”ان میں اچھی سیرت والیاں اچھی صورت والیاں ہوں گی۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ یہ حوریں پر وہ دارخیموں میں۔ پس (اے جن وانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ ان کو بھی اب تک نہ کسی انسان نے جھوٹا ہوگا اور نہ کسی جن نے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ وہ تکیہ لگائے بیٹھے ہوں گے سبز مسند پر جو از حد نفیس، بہت خوبصورت ہوگی۔ (پس اے انسانو! اور جنو!) تم دونوں اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ (اے حبیب!) بڑا بابرکت ہے آپ کے رب کا نام، بڑی عظمت والا، احسان فرمانے والا۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فِیْهِنَّ حَیْرَاتٌ حِسَانٌ ۝ کا مفہوم ہے: ان میں اچھی سیرت والی اور اچھی صورت والی عورتیں ہوں گی۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد بن سری اور ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ۝ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: موتیوں کے خیموں میں ان کے دل، آنکھیں اور ان کے نفس اپنے خاوندوں پر ہی محصور اور نچھاور ہوں گے۔ وہ ان کے سوا کسی کو نہیں دیکھیں گی۔ (2)

امام ہناد نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ حوریں موتیوں کے خیموں میں محبوس ہوں گی۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ۝ کیا ہے؟ یہ بڑے

1۔ مجمع الزوائد، جلد 5، صفحہ 59 (8040)، دار الفکر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت بذا، جلد 27، صفحہ 185، دار احیاء التراث العربی بیروت

جوف والا (اندر سے بہت وسیع) موتی ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا خیام سے مراد بڑے اور وسیع جوف والا موتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا نے صفحہ اچھڑ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: یہ خوریں پردہ دار موتیوں کے خیموں میں ہوں گی۔ ایک خیمر ایک موتی سے بنا ہوگا جو اندر سے چار فرسخ تک کھلا ہوگا۔ اس کے لیے چار ہزار سونے کے (کوڑے) دروازے بنے ہوں گے۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک خیمر ایک موتی کا ہوگا اس کے لیے ستر سونے کے دروازے ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو بکر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وہ خیمر وسیع جوف والے موتیوں سے بنے ہوں گے۔ (4)

امام مسدود، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ خیام سے مراد جوف والے موتی ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ آقائے دو جہاں ﷺ نے فرمایا: خیمر وسیع اور کھلے جوف والا موتی ہے۔ اس کی لمبائی آسمان میں ساٹھ میل ہے اور اس کے ہر کونے اور زاویے میں مومن کے لیے اہلیہ اور بیوی ہوگی اور دوسروں کی نظر ان پر نہیں پڑے گی۔ صرف وہی مومن ان کے پاس باری باری گھومتا پھرتا رہے گا۔ (6)

ابن ابی شیبہ اور ہناد نے حضرت عبد بن عمیر سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اہل جنت کے لیے ادنیٰ مقام یہ ہوگا کہ ایک آدمی کے لیے ایک موتی کا گھر ہوگا۔ اس میں کئی کمرے ہوں اور ان کے کئی دروازے ہوں گے۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے فیہن حیدرت جسان کے تحت حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ جنت کی کنواری عورتوں کی صفات ہیں۔ (8)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اخلاق اور سیرت کے اعتبار سے انتہائی عمدہ اور صورت اور چہروں کے لحاظ سے انتہائی خوب اور خوش شکل ہوں گی۔ (9)

- 1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 187، دار احیاء التراث العربی بیروت
- 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 189
- 3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 187
- 4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 42 (34060)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ
- 5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 187
- 6- صحیح بخاری، جلد 3، صفحہ 279 (4778)، دار الفکر بیروت
- 7- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 33 (33997)
- 8- ایضاً، جلد 7، صفحہ 41 (34057)
- 9- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 184

امام ابن مبارک نے اثر بد میں حضرت اوزاعی سے بیان کیا ہے کہ فَيُصْبِحُ حَيْثُ جَاءَتْ ﴿١﴾ کا مفہوم ہے: وہ خوش خوشیوں میں آئے گی (یعنی ان کی زبان سچ ہو جائے، ولی انتہائی پاکیزہ ہوگی، اندہ کسی کو، ہمہ کار، یوں گی اور ان میں کسی کو: بیت بیٹھنا نہیں گی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدین نے سنۃ ائمہ میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہر مسلمان کے لیے ایک نیک سیرت اور خوش صورت عورت ہوگی۔ اور ان میں سے ہر ایک کے لیے ایک خیر ہوگا، ہر نیچے کے چار دروازے ہوں گے، اسے ہر روز اللہ تعالیٰ کی جانب سے تجلہ، کرامت اور ایسا بدیہ عطا کیا جائے گا جو اس سے قبل اس کے پاس نہیں ہوگا۔ نہ ان کی آنکھیں خراب ہوں گی، نہ وہ خاوند کی نافرمان ہوں گی، نہ ان کے منہ سے بد بول آئے گی اور نہ کہیں اور جسم سے بد بو آئے گی۔ وہ خوبصورت آنکھوں والی حوریں ہیں۔ گویا کہ وہ اندھے ہیں جنہیں چھپا کر رکھا گیا ہے۔ ابن مردویہ نے ایک دوسری سند سے یہی روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع بیان کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک حور عین (خوبصورت آنکھوں والی حوریں) جنت میں یہ گانا گائیں گی: "نَحْنُ النِّحْيَاتُ الْجَسَانُ جَنَّاتُ يَدْخُلْنَ فِيهَا كِرَامٌ" (اور ہم اچھی سیرت والیاں اور اچھی صورت والیاں ہیں، ہم معزز و محترم اور ذمی مرتبہ و مقام خاندانوں کے لیے آئی ہیں)۔ (1)

امام ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے قول باری تعالیٰ حور عین کے بارے کچھ بتائیے۔ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: وہ حوریں ہیں جن کی رنگت سفید ہے، ان کی آنکھیں خوبصورت اور بڑی بڑی ہوں گی، آنکھ کا کنارہ گدھ کے پر کی طرح ہوگا۔ اور ابن مردویہ کے الفاظ میں ہے: کہ پلکوں کا کنارہ گدھ کے پر کی طرح ہے۔ پھر میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: كَامُشَالِ التُّوَلُوْا التُّكْتُوْنَ ﴿٢٣﴾ (الواقعة: 23) کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان کی صفائی اور چمک اس موتی کی صفائی اور چمک کی طرح ہوگی جو اس صدف اور سیپ میں ہوتا ہے جسے کسی ہاتھ نے ابھی تک چھوا نہیں ہوتا۔ پھر میں نے عرض کی: كَانَهُنَّ بَيْضٌ مِّمَّنْ تُوْنُ ﴿٢٤﴾ (الصافات) کے بارے ارشاد فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان کی رقت اور ملامت اس جلد کی نرمی کی طرح ہے جو اندھے کے اندر کی جانب ہوتی ہے اور اس کے اوپر چھلکا ہوتا ہے۔ پھر میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ارشاد باری تعالیٰ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٥﴾ کے بارے کچھ ارشاد فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا مفہوم یہ ہے کہ ان کی رنگ اور چمک اپنی صفائی کے اعتبار سے اس موتی کی صفائی طرح ہوگی جو ابھی ان سیپوں میں ہوتے ہیں جنہیں کسی ہاتھ نے مس نہ کیا ہو۔ پھر میں نے عرض کی: فَيُصْبِحُ حَيْثُ جَاءَتْ ﴿١﴾ کا مفہوم مجھے ارشاد فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے اپنی زبان حق ترجمان سے ارشاد فرمایا: اچھے اور عمدہ اخلاق اور سیرت و کردار والیاں اور حسین و جمیل اور خوب روچھروں والیاں۔ پھر عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ عُرُّبَا أَتْرَابًا ﴿٢٦﴾ (الواقعة) (دل و جان سے) پیار کرنے والیاں

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 32 (33988)، مکتبہ اتران مدینہ منورہ

ہم عمر) تو حضور نبی رحمت ﷺ نے ارشاد فرمایا: یہ وہ عورتیں ہیں کہ جب ان کی روحمیں وارد دنیا میں قبض کی گئیں تو یہ بوڑھی ہو چکی تھیں۔ آنکھوں سے کچھ بہ رہا تھا اور سر کے بال بھی سیاہ و سفید ملے جلتے تھے۔ اللہ تعالیٰ اس بڑھاپے کے بعد جب انہیں (دوبارہ) پیدا فرمائے گا۔ تو اللہ تعالیٰ انہیں کنوارا بنا دے گا۔ دل و جان سے عشق و محبت کرنے والا ہم عمر بنا۔ فرمایا عو با کا معنی ہے متعشقات متحبیات (عشق کرنے والیاں محبت و پیار کرنے والیاں) اور "انہا" کا معنی ہے "غلی میلاد واحد" (یعنی ایک ہی وقت انہیں پیدا فرمایا۔ ہم عمر) پھر میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا دنیا کی عورتیں افضل ہیں یا کہ حور عین؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دنیا کی عورتیں حور عین سے اس طرح افضل ہیں؟ جس طرح ظاہر کو باطن پر فضیلت حاصل ہے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ایسا کیوں ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس لیے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کی خاطر نمازیں پڑھیں، روزے رکھے اور عبادت میں مشغول رہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کے چہروں کو نور سے منور فرمادے گا اور ان کے جسموں پر ریشمی لباس پہنائے گا۔ ان کی رنگتیں سفید ہوں گی اور کپڑوں کا رنگ سبز ہوگا اور زیورات کی صورت یہ ہوگی کہ ان کی گوندی ہوئی چوٹیوں پر موتی ہوں گے اور ان کی نگھٹیاں سونے کی ہوں گی۔ وہ کہیں گی: خبردار سنو! ہم ہمیشہ رہنے والیاں ہیں۔ ہمیں کبھی موت نہیں آئیگی۔ سنو! ہم آسودہ حال ہیں اور ہم کبھی مفلس نہیں ہوں گی۔ سنو! ہم معتم رہنے والیاں ہیں۔ ہم کوچ نہیں کریں گی۔ خبردار سنو! ہم راضی رہنے والیاں ہیں۔ ہم ناراض نہیں ہوں گی۔ مبارک اور بشارت ہے اس کے لیے جو ہمارے لیے ہے اور جس کے لیے ہم ہیں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ایک عورت دنیا میں دو، تین یا چار آدمیوں کے ساتھ باری باری شادی کرتی ہے پھر وہ مر جاتی ہے اور جنت میں داخل ہوتی ہے اور اس کے ساتھ وہ سارے لوگ بھی (جن کے ساتھ اس نے دنیا میں شادی کی تھی) جنت میں داخل ہو جاتے ہیں۔ تو ان میں سے اس کا خاوند کون ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس عورت کو اختیار دیا جائے گا اور وہ اچھے اخلاق اور سیرت والے کو اختیار کرے گی اور عرض کرے گی اے میرے پروردگار! یہ آدمی دار دنیا میں اپنے حسن اخلاق اور سیرت و کردار کے اعتبار سے میرے ساتھ انہما کی اچھا تھا پس تو اسے میرا زوج بنا دے۔ اے ام سلمہ: دنیا اور آخرت کی بھلائی حسن اخلاق لے گیا۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے: **حُوْرًا مَّقْضُوْمَاتٍ فِی الْخَیْطِ ۝۶۰**

ایام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے معراج پر لجا یا گیا تو میں جنت میں داخل ہوا اور ایک نہر کے پاس آیا جسے بیذخ کہا جاتا ہے۔ اس پر موتیوں، سبز زبرجد اور سرخ یا قوت کے خیمے ہیں۔ وہاں مجھے ندا دی گئی۔ السلام علیک یا رسول اللہ! ﷺ۔ تو میں نے حضرت جبرئیل علیہ السلام سے پوچھا: یہ آواز کس کی ہے؟ تو انہوں نے بتایا۔ یہ پردے دار خیموں میں رہنے والیوں کی آواز ہے۔ انہوں نے اپنے رب سے آپ کی بارگاہ میں سلام عرض کرنے کی اجازت طلب کی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اجازت عطا فرمادی ہے۔ پھر انہوں نے کہا شروع کر دیا۔ ہم راضی و خوشی رہنے والیاں ہیں، ہم کبھی ناراض نہیں ہوں گی۔ ہم سکونت اختیار کرنے والیاں ہیں۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: ہم ہمیشہ رہنے والیاں ہیں، ہم کبھی یہاں سے سفر اور کوچ نہیں

کرے گی۔ اور آپ ﷺ نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حُوثٌ مَّقْصُورَاتٌ کا معنی ہے سفید اور روشن رنگ کی حوریں۔ مَّقْصُورَاتٌ محبوس ہیں۔ فی النخیار ﴿۱﴾ موتیوں کے گھروں میں۔ (۱)
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حُوثٌ کا مفہوم ہے آنکھ کی سیاہی کا خوب سیاہ ہونا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حُوثٌ مَّقْصُورَاتٌ فی النخیار ﴿۱﴾ کا مفہوم ہے (یہ حوریں پروردارِ خیموں میں) یعنی اپنے گھروں سے باہر نہیں نکلیں گی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ حوریں محبوس ہیں خیموں میں۔ وہ راستوں میں پھرنے اور پھرنے والی نہیں ہیں۔ اور النخیار سے مراد وہ موتی ہیں جو اندر سے کھلے اور وسیع ہیں۔ (۲)

امام ہناد بن سمری رحمہما اللہ نے حضرت ثابت بن ابی ریحہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے پاس تھا کہ ان کا بیٹا جسے ابو بکر کہا جاتا تھا ایک جنگ سے واپس آ کر ان کے پاس حاضر ہوا اور آپ سے صورت حال دریافت کی۔ پھر اس نے کہا: کیا میں آپ کو اپنے فلاں ساتھی کے بارے خبر نہ دوں؟ اس اثنا، میں کہ ہم جنگ لڑ رہے تھے کہ اچانک وہ جوش میں آ گیا اور کہنے لگا۔ ”وَ اَهْلَاةٌ وَا اَهْلَاةٌ“ (ہائے میرے اہل، ہائے میرے اہل!) ہم اس کی طرف گئے۔ ہم نے یہ گمان کیا کہ اسے کوئی عارضہ لاحق ہو گیا ہے۔ تو ہم نے اس سے اس کے بارے پوچھا۔ تو اس نے کہا: میں اپنے آپ سے یہ کہتا تھا کہ میں شادی نہیں کروں گا یہاں تک کہ مجھے چام شہادت پلا دیا جائے۔ تو اللہ تعالیٰ حور عین سے میری شادی کر دے گا۔ پس جب مجھ پر شہادت طویل ہو گئی (یعنی اتنا وقت گزر گیا اور میں شہادت کی سعادت سے بہرہ ور نہ ہوا) تو میں نے اپنے دل میں یہ بات کہی کہ اگر میں زندہ واپس لوٹ کر گیا تو میں شادی کر لوں گا، تو حالت خواب میں میرے پاس ایک آنے والا آیا۔ اس نے کہا کیا تو یہ کہہ رہا ہے کہ اگر میں واپس لوٹ کر گیا تو میں شادی کروں گا؟ اٹھ! کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تیری شادی عیناء (حور عین) سے کر دی ہے۔ پس وہ مجھے سرسبز و شاداب باغ کی طرف لے کر گیا۔ اس میں دس دوشیزائیں تھیں۔ ان میں سے ہر ایک کام کی ماہر تھی جو وہ کر رہی تھی۔ میں نے حسن و جمال میں ان کی مثل کوئی نہیں دیکھا۔ میں نے پوچھا: کیا یہی عیناء ہیں۔ تو انہوں نے کہا: نہیں۔ ہم تو اس کی خادماں ہیں (اس میں بیس دوشیزائیں تھیں، ان میں سے ہر ایک اپنے کام کی ماہر تھی جو وہ کر رہی تھی۔ پہلی دس میں ان کے حسن و جمال کی کوئی شے نہ تھی (یعنی پہلی دس کو حسن و جمال اور خوبصورتی میں ان کے ساتھ کوئی نسبت نہ تھی) میں نے کہا: کیا یہی عیناء ہیں۔ انہوں نے جواب دیا نہیں، ہم تو اس کی خادماں ہیں) اور وہ سامنے کی جانب ہے۔ پھر میں آگے بڑھا: ایک اور باغ میں تھا جو پہلے باغ سے بڑھ کر سرسبز اور زیادہ خوبصورت تھا۔ اس میں چالیس دوشیزائیں تھیں۔ ہر ایک کے ہاتھ میں ایک کام تھا جسے وہ بڑی مہارت کے ساتھ کر رہی تھیں۔ حسن و جمال کے

۱- تفسیر طبری از آیت ہذا، جلد ۲۷، صفحہ ۸۷-۸۶-۱۸۴، دار احیاء التراث العربی بیروت ۲- ایضاً، جلد ۲۷، صفحہ ۱۸۶

اوصاف میں پہلی دس اور بیس کو ان سے کوئی نسبت نہ تھی۔ میں نے پوچھا: کہ یہی عیناء ہے؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ ہم تو اس کی خدمت گزار ہیں اور وہ سامنے کی طرف ہے۔ میں مزید آگے چلا۔ تو میں ایک یا قوت میں پہنچا جو اندر سے بہت وسیع اور کشادہ تھا۔ اس میں ایک چنگ پر ایک عورت تھی۔ اس کا پہلو پلنگ سے زائد تھا۔ تو میں نے اسے کہا: کیا تو عیناء ہے؟ اس نے جواب دیا، ہاں مرحبا خوش آمدید! میں آگے بڑھاتا کہ میں اپنا ہاتھ اس پر رکھوں۔ تو اس نے کہا: ٹھہر جا۔ بے سبک ابھی تک تجھ میں روح موجود ہے۔ لیکن آج رات کا کھانا تیرا ہمارے پاس ہوگا۔ ابھی وہ آدمی اپنی بات سے فارغ ہی ہوا تھا کہ اتنے میں منادی نے آواز دی: اے اللہ تعالیٰ کے شہسوارو! سوار ہو جاؤ۔ تو میں اس آدمی کی طرف دیکھنے لگا اور ساتھ سورج کی طرف بھی دیکھتا رہا۔ ہم دشمن کے سامنے صف آرا تھے اور میں اس کی بات کا ذکر بھی کرتا رہا۔ لیکن میں یہ نہیں جانتا کہ دونوں سے پہلے کون گرا۔ اس کا سر یا کہ سورج پہلے غروب ہوا۔ تو حضرت انس نے فرمایا اللہ اس پر رحم فرمائے، یہ خاموشی (موت) جلد اور اچانک آنے والی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الخبیاہ سے مراد وسیع اور کشادہ جوف والے موتی ہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔ (2)
ابن ابی شیبہ، ہناد اور ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ خیر وسیع جوف والا موتی ہے۔ (3)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جنت میں مومن کا گھر موتی سے بنا ہوا ہے۔ اس میں چالیس کمرے ہوں گے، اس کے وسط میں ایک درخت ہے جس پر حطے آگیں گے۔ پس وہ اس کے پاس آئے گا اور اپنی انگلی کے ساتھ ستر حطے اٹھالے گا جو موتی اور مرجان لگی پیٹوں سے بندھے ہوئے ہوں گے۔ (4)
امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ الخبیاہ سے مراد جمال ہیں۔ یعنی وہ کمرہ جو دلہن کے لیے سجایا اور آراستہ کیا جاتا ہے۔ (5)

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت شعیب رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَمْ يَطْلُبْنِ اِنَّسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ کا معنی ہے جب سے وہ پیدا کی گئی ہیں اس سے قبل جن وانس میں سے کسی نے انہیں چھوا تک نہیں۔
امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت حیان بن ابی جلدہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک اہل دنیا کی عورتیں جب جنت میں داخل ہوں گی تو دنیا میں ان کے اعمال کرنے کے سبب انہیں حور عین پر فضیلت اور فوقیت دی جائے گی۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے مَقْلِبَيْنِ عَلٰی سَافِرٍ خُصْرٍ وَعَبْقُرٍ حَسَانٍ کے تحت فرمایا کہ وہ نکلیے لگائے بیٹھے ہوں گے گوشہ عزت میں

ہیں۔ **فِيهِمَا عَيْنَانِ مُنَاجِحَتَيْنِ** ان دونوں میں دو چشمے اٹل رہے ہوں گے۔ اور وہاں فرمایا: ان میں دو چشمے جاری ہوں گے۔ **فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** اور وہاں فرمایا۔ **مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحٌ** یعنی یہاں فرمایا: ان دونوں میں میوے، کھجوریں اور انار ہیں۔ اور وہاں فرمایا: یہ پھل کی دو قسمیں ہیں۔ **فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ جَسَانٌ** اور وہاں فرمایا تھا **قِصْرَاتُ الظَّرْفِ لَمْ يَطْفِئُنَّ اِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَتْ**۔ یہاں فرمایا: **مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سَائِرِ خَلْقٍ خَضَعُ وَعَبَقْرِي جَسَانٌ** اور وہاں فرمایا: **مُتَكَبِّرِينَ عَلَى قُرُوشٍ طَائِفَتَاهُمَا مِنْ اِسْتَبْرَقِي** فرمایا **اِسْتَبْرَقِي** کا معنی رشیم اور عبقری جی سے مراد قالین ہیں۔

رہا ارشاد خداوندی **تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ**۔

امام بخاری نے الادب میں، ترمذی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے کسی آدمی کو یہ کہتے ہوئے سنا "يا ذا الجلال والاکرام" تو آپ نے فرمایا: تیری دعا قبول کی جائے گی، سو تو مانگ، التجا کر۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک حلقہ میں بیٹھا ہوا تھا اور پاس ہی ایک آدمی کھڑا ہو کر نماز پڑھنے لگا۔ جب وہ رکوع و سجود اور تشہد و دعا کے ساتھ نماز مکمل کر چکا تو اس نے اپنی دعا میں کہا۔ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ" تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ تحقیق اس نے اللہ تعالیٰ سے اس عظمت و شان والے نام کے ساتھ دعا مانگی ہے کہ جب اس نام سے دعا مانگی جائے تو وہ اسے قبول فرماتا ہے اور جب اس نام سے اس سے کوئی سوال کیا جائے تو وہ ضرور عطا فرماتا ہے۔ (2)

امام مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نماز سے رخ زیا پھیرتے تو تین بار استغفر اللہ پڑھتے۔ پھر یہ دعا مانگتے "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ" (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے ارشاد فرمایا **ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ** کے ساتھ اصرار کیا کرو۔ (بار بار کہا کرو) کیونکہ یہ دونوں اسم اللہ تعالیٰ کے انتہائی عظمت اور اعلیٰ شان والے اسماء میں سے ہیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا "يَا ذَا

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 505 (3527)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابوداؤد مع شرح، جلد 5، صفحہ 406 (1466)، مکتبۃ ارشاد الرضی

3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 98-99 (300)، دارالکتب العلمیہ بیروت

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ“ کے ساتھ اصرار کیا کرو۔

امام احمد، نسائی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ربیعہ بن عامر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ”ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ“ کے ساتھ اصرار کیا کرو۔ (1)

امام ترمذی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آقا دو جہاں ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ کے ساتھ اصرار کیا کرو۔ (2)

2- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 504 (3524)، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- مستدرک امام احمد، جلد 4، صفحہ 177، دارصادر بیروت

﴿ابانها ۶۶﴾ ﴿سورة الواقعة مكية ۵۶﴾ ﴿ركوعها ۳﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَيْسَ لِيُوقِعَهَا كَاذِبَةٌ ۖ خَافِضَةٌ تَرَافِعَةٌ ۚ اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رَاجًا ۙ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۙ فَكَانَتْ هَبًا ۙ مُّثَبَّتًا ۙ

”جب قیامت برپا ہو جائے گی۔ نہیں ہوگا جب یہ برپا ہوگی (اسے) کوئی جھٹلانے والا۔ کسی کو پست کرنے والی کسی کو بلند کرنے والی۔ جب زمین تھر تھر کانپے گی۔ اور ٹوٹ پھوٹ کر پہاڑ ریزہ ریزہ ہو جائیں گے۔ پھر غبار بن کر بکھر جائیں گے۔“

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ الواقعة مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابو عبیدہ نے فضائل میں، ابن ضریس، حارث بن ابی امامہ، ابویعلیٰ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے ہر رات سورۃ واقفہ پڑھی اسے کبھی فائدہ نہیں آئے گا۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے ہر رات سورۃ واقفہ کی تلاوت کی اسے کبھی فائدہ نہیں آئے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورۃ واقفہ غنا اور دولت مندی کی سورت ہے۔ سو تم اسے پڑھا کرو اور اپنی اولادوں کو بھی سکھاؤ۔ دیلمی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آقائے دو جہاں ﷺ نے فرمایا: اپنی عورتوں کو سورۃ واقفہ کی تعلیم دو کیونکہ یہ سورۃ الغنی ہے۔ (3)

امام ابو عبیدہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان بنی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عورتوں سے فرمایا: تم میں سے کوئی بھی سورۃ واقفہ پڑھنے سے عاجز نہ رہے۔

امام عبدالرزاق، احمد، ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم اور طبرانی رحمہم اللہ نے الاوسط میں حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نماز فجر میں سورۃ واقفہ اور اس جیسی سورتیں پڑھا کرتے تھے۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ سورۃ

1- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 491، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- الفردوس بما ثور الخطاب، جلد 3، صفحہ 10 (4005) دارالہجاز 4- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 366 (875) دارالکتب العلمیہ بیروت

الواقعة، الحاق، ہم قیسا لون، النازعات، اذا انقضت کورت اور اذا السما، انظرت اکثر اور بالاصرا پڑھا کرتے تھے۔ تو اس سے فقرو افلاس اڑ جاتا، ختم ہو جاتا۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ سے عرض کی: آپ کی طرف فقر بڑی تیزی سے بڑھتا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے سورۃ ہود اور اس کے ساتھ والی دیگر سورتوں نے بوڑھا کر دیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ان آیات کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** جب قیامت کے دن قیامت برپا ہو جائے گی۔ **لَيْسَ لِيَوْمَئِذٍهَا كَاذِبَةٌ** تو اس کے لیے واپسی کی کوئی گنجائش نہیں کہ کوئی بھی اسے واپس لوٹا سکے۔ **خَافِضَةٌ ثَرًا فَعِثَةٌ** تو یہ لوگوں میں سے بعض کو پست کر دے گی اور بعض کو بلند کر دے گی۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **خَافِضَةٌ ثَرًا فَعِثَةٌ** کا معنی ہے وہ (اپنی آواز) قریب اور بعید والوں کو سنوادے گی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عثمان بن سراقہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے ماموں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے **خَافِضَةٌ ثَرًا فَعِثَةٌ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت اللہ تعالیٰ کے دشمنوں کو آگ کی طرف پستی میں لے جائے گی اور اولیاء اللہ کو جنت کی طرف بلند کر دے گی۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العنظمہ میں محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے مذکورہ ارشاد کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت ان لوگوں کو پست کر دے گی جو دنیا میں بلند تھے اور ان لوگوں کو بلند کر دے گی جو دنیا میں پست تھے (یعنی جو دنیا میں متکبر بن کر رہے قیامت کے دن وہ پست ہو جائیں گے اور جو دنیا میں متکسر المزاج بن کر عجز و انکساری کے ساتھ رہے قیامت کے دن وہ بلند ہو جائیں گے)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قیامت تکبر کرنے والوں کو پست کر دے گی اور تواضع کرنے والوں کو بلند کر دے گی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی: **اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** پھر اس کے ساتھ دوسری یہ نازل ہوئی: **لَيْسَ لِيَوْمَئِذٍهَا كَاذِبَةٌ** اور **خَافِضَةٌ ثَرًا فَعِثَةٌ** کی تفسیر میں فرمایا: کہ قیامت ایک قوم کو اللہ تعالیٰ کے عذاب میں پستی میں گرا دے گی۔ اور ایک قوم کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے عزت و کرامت میں بلند کر دے گی۔ **اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رُجًا** فرمایا: جیسا زمین پر شدید زلزلہ برپا ہوگا۔ **وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا** فرمایا: پہاڑوں کو ریزہ ریزہ کر دیا جائے گا۔ **فَكَانَتْ هَبًا مُّنبَثًا** فرمایا: تو وہ اس طرح غبار بن کر کھمرائیں گے جیسے درختوں کے خشک پتوں کو ہوائیں دائیں بائیں اڑالے جاتی ہیں۔ (4)

2۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 194

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 193، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 193-95-97

3۔ ایضاً

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے **خَافِضَةُ تَرَا فِعَّةً** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: جو اس دن پست ہو گیا پھر وہ کبھی بلند نہیں ہو سکے گا اور جو اس دن بلند ہو گیا پھر وہ کبھی پست اور سوا نہیں ہوگا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **إِذَا مَرَّتْ الْأَمْطَلُ مَرَجًا** جب زمین پر زلزلہ طاری ہو جائے گا۔ **وَبُشْبِ الْجِبَالِ بَسًا** اور پہاڑوں کو توڑ دیا جائے گا۔ **فَكَانَتْ هَبَاءً مُّشْبِكًا** پس وہ سورج کی شعاعوں کی طرح غبار بن کر تھر جائیں گے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: **إِذَا مَرَّتْ الْأَمْطَلُ مَرَجًا** زمین تھر تھر کاٹنے لگے گی اس میں زلزلہ برپا ہو جائے گا۔ **وَبُشْبِ الْجِبَالِ بَسًا** اور پہاڑوں کو توڑ کر ریزہ ریزہ کر دیا جائے گا۔ امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **إِذَا مَرَّتْ الْأَمْطَلُ مَرَجًا** جب زمین پر زلزلہ برپا ہو جائے گا۔ **وَبُشْبِ الْجِبَالِ بَسًا** اور پہاڑوں کو توڑ دیا جائے گا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **فَكَانَتْ هَبَاءً مُّشْبِكًا** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **هَبَاءً** سے مراد آگ کے وہ شرارے ہیں کہ جب آگ بھڑکتی ہے تو وہ اس سے اڑتے ہیں اور جب وہ گرے تو وہ کوئی شے نہیں ہوتی۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے آپ ہی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **هَبَاءً** سے مراد وہ غبار کے ذرات ہیں جو سورج کی شعاعوں کے ساتھ اڑتے ہیں اور انبساط سے مراد اس کا متفرق ہونا اور بکھرنا ہے۔

عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **هَبَاءً مُّشْبِكًا** سے مراد اذاتوں کا اڑنا یا ہوا غبار اور الہباء المنثور سے مراد سورج کا وہ غبار ہے جو روشن دان کی شعاع میں دکھائی دیتا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **هَبَاءً مُّشْبِكًا** سے مراد وہ شعاع ہے جو روشن دان میں ہوتی ہے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ **هَبَاءً** سے مراد وہ غبار ہے جو دھوپ میں دکھائی دیتا ہے جب کہ وہ روشن دان سے کمرے میں داخل ہو رہی ہو۔

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ۗ مَا أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ۗ
أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ ۗ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ ۗ وَالسَّيْقُونُ السَّيْقُونُ ۗ

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 219 (35486)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 96-194، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 197

5- ایضاً

أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۗ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوْلِيَاءِ ۗ وَقَلِيلٌ
مِّنَ الْآخِرِينَ ۗ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۖ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ۝
يَتَنَفَّسُ فِيهَا وَغَيْرُهُمْ ۗ لَدَانِ مُخَدَّدُونَ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكُؤُوسٍ
مِّن مَّعِينٍ ۚ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ ۖ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا
يَتَخَيَّرُونَ ۝

”اور تم لوگ تین گروہوں میں بانٹ دیے جاؤ گے۔ پس (ایک گروہ) دائیں ہاتھ والوں کا ہوگا، کیا شان ہوگی
دائیں ہاتھ والوں کی۔ اور (دوسرا گروہ) بائیں ہاتھ والوں کا ہوگا کیا (خستہ) حال ہوگا بائیں ہاتھ والوں کا۔ اور
(تیسرا گروہ ہر کار خیر میں) آگے رہنے والوں کا وہ (اس روز بھی) آگے آگے ہوں گے۔ وہی مقرب بارگاہ
ہیں۔ عیش و سرور کے باغوں میں۔ ایک بڑی جماعت پہلوں سے۔ اور قلیل تعداد پچھلوں سے۔ ان پتلیوں پر جو
سونے کی تاروں سے بنے ہوں گے۔ تکیہ لگائے بیٹھے ہوں گے ان پر آسنے سامنے۔ گردش کرتے ہوں گے ان
کے ارد گرد فونیز لڑکے جو ہمیشہ ایک جیسے رہیں گے۔ (ہاتھوں میں) پیالے، آفتابے اور شراب طہور سے پھیلکتے
جام لیے ہوئے۔ نہ سرد و محسوس کریں گے اس سے اور نہ ہوش ہوں گے۔ اور میوے بھی (پیش کریں گے) جو
وہ چنتی پسند کریں گے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً کا معنی ہے تم
لوگ تین قسموں میں بانٹ دیے جاؤ گے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے مذکورہ آیت کے تحت آپ ہی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ وہی ہے جس کا ذکر
سورۃ الملائکہ میں ہے كُمْ أَوْ مَرَاتِنَا الْكِتَابِ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ
سَابِقٌ بِالْغَيْرَاتِ (فاطر: 32) (پھر ہم نے وارث بنایا اس کتاب کا ان کو جنہیں ہم نے چن لیا تھا اپنے بندوں سے۔ پس بعض
ان میں سے اپنے نفس پر ظلم کرنے والے ہیں اور بعض درمیانہ رو ہیں اور بعض سبقت لے جانے والے ہیں نیکیوں میں)

ابن منذر نے وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: یہ اس وقت ہوگا
جب لوگوں کے منازل متفرق اور جدا جدا ہوں گے۔ ان میں سے کچھ اصحاب یقین، کچھ اصحاب شبہ اور کچھ ساقین ہوں گے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن
لوگوں کے منازل تین قسم کے ہوں گے۔ فَأَصْحَابُ النَّيْسَةِ مِمَّا أَصْحَابُ النَّيْسَةِ فرمایا: کیا شان ہوگی دائیں ہاتھ والوں کی
اور اس کی جو کچھ ان کے لیے تیار کیا گیا۔ وَأَصْحَابُ السُّمَةِ مِمَّا أَصْحَابُ السُّمَةِ فرمایا: کیا (خستہ) حال ہوگا بائیں ہاتھ

والوں اور ان کا جو بکھران کے لیے تیار کیا گیا ہے۔ وَالشَّيْقُونَ الشَّيْقُونَ فرمایا: مراد ہرگز وہ اور امت سے سبقت لے جانے والے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثِينَ فَأَصْحَابُ الَّتِي مَنَعَتْ مَا أَصْحَابُ الَّتِي مَنَعَتْ وَالشَّيْقُونَ وَالشَّيْقُونَ وَالشَّيْقُونَ وَأُولَئِكَ الْمَقْرُبُونَ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ، ثَلَاثِينَ الْآيَاتِينَ تک کی تفسیر میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ گزشتہ امتوں کے دائیں ہاتھ والوں اور اس امت کے اصحاب یمن کے درمیان مساوات اور برابری کر دی جائے گی اور پہلی امتوں کے سبقت لے جانے والے اس وقت کے ساتتین سے زیادہ ہوں گے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے وَالشَّيْقُونَ الشَّيْقُونَ کے ضمن میں فرمایا: یوشع بن نون حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف آگے بڑے۔ آل یسین کے مومن حضرت یحییٰ علیہ السلام کی طرف تیزی سے آگے بڑھے اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ آقائے دو جہاں صَلَّيْنا عَلَيْهِمُ کی جانب تیزی سے آگے بڑھے (اور دوسروں سے سبقت لے گئے)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صَلَّيْنا عَلَيْهِمُ نے فرمایا: قیامت کے دن سابقون چار قسم کے ہوں گے۔ پس میں عربوں سے سبقت لے جانے والا ہوں۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ اہل فارس کی نسبت سابق ہیں، حضرت بلال رضی اللہ عنہ حبشہ کے مکینوں میں سے سبقت لے جانے والے ہیں اور حضرت صہیب رضی اللہ عنہ اہل روم میں سے سابق ہیں۔

امام ابو نعیم اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صَلَّيْنا عَلَيْهِمُ نے فرمایا: وَالشَّيْقُونَ الشَّيْقُونَ وَأُولَئِكَ الْمَقْرُبُونَ سے مراد وہ آدمی ہے جو سب سے پہلے مسجد میں داخل ہوتے ہیں اور سب سے آخر مسجد سے نکلے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عثمان بن ابی سوود سے جو کہ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کے آزاد کردہ غلام تھے۔ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الشَّيْقُونَ الشَّيْقُونَ کے بارے میں ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ان سے مراد مساجد کی جانب دوسروں سے آگے بڑھنے والے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں خروج کرنے والے ہیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے (کہ) تیسرا گروہ (ان لوگوں کا ہوگا) جو ہر امت سے ہر کار خیر کی طرف آگے رہنے والے ہیں وہ (اس روز بھی) آگے آگے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت حزقیل جو کہ آل فرعون کا

1 تفسیر طبری، زیارت بڑا جلد 27، صفحہ 198، اور احیاء التراث العربی بیروت

موسن تھا۔ حبیب النجار جس کا ذکر میں کیا گیا ہے اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے بارے نازل ہوئی۔ ان میں سے ہر آدمی اپنی امت میں سہت لے جانے والا ہے اور سہت میں حضرت علی رضی اللہ عنہ ان تمام سے افضل و اعلیٰ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، جمہما اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (التکویر) کے تحت رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ ہر آدمی اس قوم کے ساتھ مل کر ایک قسم ہے جو اس کے مثل کے مطابق اعمال کرتے ہیں۔ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے۔ وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۚ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ وَالشُّيُوعُونَ ۚ فَمَا يَكْبِئُ ان کی اقسام ہیں۔

فریبانی، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قَلَّةٌ کا معنی جماعت اور گروہ ہے۔ (1) امام احمد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ تو رسول اللہ ﷺ کے اصحاب پر یہ شاق گزری۔ تو پھر یہ نازل ہوئی قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک میں یہ امید رکھتا ہوں کہ تم اہل جنت میں چوتھائی ہو گے، اہل جنت کا تہائی ہو گے، بلکہ تم تو اہل جنت کا نصف یا اہل جنت کا ایک شطر ہو گے اور تم دوسرے شطر میں سے بھی ان سے کچھ ملے لو گے۔ (2)

امام ابن مردودہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عروہ بن رویم رحمہ اللہ کی سند سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے جب إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ سورت نازل ہوئی۔ اور اس میں یہ ذکر کیا گیا: قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ (ایک بڑی جماعت پہلوں سے اور ایک بڑی جماعت پیچھلوں سے) تو حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: اے عمر! میرے نزدیک آؤ اور سنو جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے: قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ خبردار سنو! بے شک حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر مجھ تک ایک جماعت ہے اور میری امت ایک جماعت ہے۔ اور ہم ہرگز اپنی جماعت کو مکمل نہیں کریں گے یہاں تک کہ ہم اونٹ چرانے والے ان جھشیوں سے مدد لے لیں جو یہ شہادت دیتے ہیں کہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ۔ ابن ابی حاتم نے ایک دوسری سند سے عروہ بن رویم سے یہی روایت مرسل ذکر کی ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ تو آقائے دو جہاں ﷺ کے اصحاب غمزدہ ہو گئے اور کہنے لگے تب امت محمدی علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام سے قلیل ہوں گے۔ تو نصف النہار کے وقت یہ آیت نازل ہوئی قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَ قَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ تم لوگوں کے مقابل ہو گے۔ پس اس سے یہ آیت منسوخ ہو گئی: وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ یہ جماعت ساہتہ لوگوں

1- تفسیر طبری، تفسیر ابن کثیر، جلد 27، صفحہ 222، اراخیا، التراث العربی بیروت 2- سند امام احمد، جلد 2، صفحہ 391، دار صادر بیروت

میں سے ہوگی اور وَقَلِيلٌ مِّنَ الْأَخْيَرِينَ ﴿١﴾ یہ قلیل جماعت اس امت میں سے ہوگی۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور تہجدی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ
مَوْضُوعًا ﴿٢﴾ کا معنی ہے مَوْضُوعًا ان پتنگوں پر جو بچھے ہوئے ہوں گے۔ (1)

امام سعید بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن حاتم اور تہجدی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن
عباس رضی اللہ عنہما سے ہی یہ معنی بیان کیا ہے ایسے پتنگوں پر جو سونے کے تاروں سے بنے ہوئے ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ہناد، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَوْضُوعًا ﴿٣﴾
کا معنی ہے سونے کی تاروں سے بنا ہوا۔ (3)

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مَوْضُوعًا ﴿٤﴾ کا معنی ہے باریک
بنا ہوا اور بیکے مضبوط ترین پتنگ ہوتا ہے۔ (4)

امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا
کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ عَلٰی سُرِّهَا مَوْضُوعًا ﴿٥﴾ کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے جواب فرمایا: مَوْضُوعًا سے مراد ایسا پتنگ ہے
جسے چاندی کے تاروں کے ساتھ بنایا جائے اور اس پر ستر بستر ہوں۔ تو نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟
آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کو نہیں سنا، وہ فرماتے ہیں:

أَعْدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفًا حَصَةً بِالنَّهْيِ بِالْبَاقِعِ

”میں نے ہجاء کے لیے انتہائی دافس مندی اور زری کے ساتھ کشادہ پتنگ تیار کیا۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مَفْكِرِينَ عَلَيْهِمْ مَّقْبَلِينَ ﴿٦﴾ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس
میں سے کوئی اپنے ساتھی کی گدی کو نہیں دیکھ سکے گا (کیونکہ وہ ان پر آنے پر آنے سامنے لگائے بیٹھے ہوں گے)۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحق رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی قرأت میں ہے:
مَفْكِرِينَ عَلَيْهِمْ مَّقْبَلِينَ ﴿٦﴾ (بڑی راحت اور آسودگی کے ساتھ وہ ان پر لگیے لگائے بیٹھے ہوں گے)۔ (6)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے يَطْلُوْنَ عَلَيْكُمْ وُلْدًا مِّنْ مَّخْلُودٍ ﴿٧﴾ کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا
ہے: نہ ان کے پاس نیکیاں ہوں گی جن کی انہیں جزا دی جائے گی اور نہ ہی ان کے گناہ ہوں گے جن پر انہیں سزا یا عذاب دیا
جائے گا۔ چنانچہ انہیں ہمیشہ انہی مقامات پر رکھا جائے گا (کہ وہ ان کے ارد گرد ہمیشہ گردش کتناں رہیں گے)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت 27، جلد 27، صفحہ 202، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 201 3- ایضاً

4- ایضاً 5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 202 6- ایضاً

مُخْتَدِرُونَ . ہا معنی ہے اُنہیں موت نہیں آئیں۔ اور ارشاد گرامی پَسْکُوبٌ وَ اَبَاہِیْنِیْ کے آت آپ نے فرمایا۔ اکواب وہ
 بڑے ہوتے ہیں جن کے دستے نہیں ہوتے۔ اور اَبَاہِیْنِیْ وہ آقا بے اولیٰ ہوتے ہیں جن کے دستے ہوتے ہیں۔ اور وُ
 کْلَیْسٍ مِّنْ مَّجْنُونٍ کے تحت فرمایا: سفید شراب سے چھلکتے ہوئے جام۔ لَا یَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا یُنْوِزُونَ ﴿۱﴾ فرمایا: نہ ان کے
 سر درد کریں گے اور نہ ہی ہوتے کریں گے۔ اور ایک روایت کے لحاظ میں نہ ان کی عقلیں ماؤف ہوں گی۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو جہر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت حسن رضی
 اللہ عنہ سے اکواب کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: یہ وہ قبا ہے جس سے شے کو اندھا بنا سکتا ہے۔ (2)
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اکواب کا معنی پیالے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وُ کْلَیْسٍ مِّنْ مَّجْنُونٍ ﴿۱﴾
 کے تحت فرمایا: یعنی وہ جام جو شراب سے چھلکتے ہوں گے اور شراب وہاں پر جاری ہوگی۔ المعین کا معنی الجھاری چبے والی
 ہے۔ لَا یَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا یُنْوِزُونَ ﴿۱﴾ اس کے سبب نہ تو سر کا درد ہوگا اور کسی کی عقل مغلوب ہوگی۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اکواب کا معنی پیالے ہیں۔
 ہے: نہ ان کے سر درد کریں گے اور نہ ان کی عقلیں ضائع ہوگی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ
 نہ ان کے سر درد کریں گے اور نہ ان کی عقلیں ماؤف ہوں گی۔ (4)

امام عبد بن حمید نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اہل جنت کھائیں گے اور پیئیں گے اور وہ ہوش نہیں
 ہوں گے جب کہ اہل جہنم ہوش ہو جائے ہیں جب کہ وہ زیادہ کھالی لیں۔ آپ فرماتے ہیں: وہ اکتائیں گے نہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے اس آیت کی قرأت اس طرح کی ہے لَا یَصْدَعُونَ
 عَنْهَا وَلَا یُنْوِزُونَ: یعنی یا وہ مٹوں اور زائل ہو جائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بے شک اہل جنت میں سے ایک
 آدمی کے پاس جام الیون ہے کہ اگر وہ اس جام سے پئے گا: پس وہ اسے پی لے گا۔ پھر وہ اپنی زوجہ کی طرف متوجہ
 ہوگا اور سہنا چھتیل میں لے پئی گا جس میں ستارے کا اضافہ کر لیا ہے۔ (5)

وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَبُونَ ﴿۱۰﴾ وَ حُورًا عِينًا ﴿۱۱﴾ كَأَمْثَالِ النُّوْرِ ﴿۱۲﴾

الْمَكْنُونِ ﴿۱۳﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۴﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا

1- تحفہ شری، زمیاریت، جلد 27، صفحہ 27، 202-03-04-05، دار احیاء التراث العربی، بیروت

2- ایضاً جلد 27، صفحہ 27، 203-04-05

3- ایضاً جلد 27، صفحہ 27، 204-05

4- ایضاً جلد 27، صفحہ 27، 202-04-05

5- مختلف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 33 (33993) مطبوعہ دارالمنار، بیروت

وَلَا تَأْتِيَنَّكَ إِلَّا قَيْلًا سَلِيمًا سَلِيمًا ۝ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَظَلِّ مَسْدُودٍ ۝ وَ
 مَا ءَمَّسُوبٍ ۝ وَفَاكِهِتٍ كَثِيرَةً ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝

”اور پرندوں کا گوشت بھی جس کی وہ رشیت کریں گے۔ اور حوریں خوبصورت آنکھوں والیاں۔ (سچے) موتیوں کی مانند جو چھپا رکھے ہوں۔ یہ اجر ہوگا ان نیکوں کا جو وہاں سے رہے تھے۔ نہنیں گے وہاں لغو باتیں اور نہ گناہ والی باتیں۔ بس ہر طرف سے سلام ہی سلام کی آواز آئے گی۔ اور دائیں ہاتھ والے کیا شان ہوگی دائیں ہاتھ والوں کی۔ بے خار بیڑیوں میں۔ اور کینے کے پانوں میں۔ اور نیبے لے سالیوں میں۔ اور پانی کے آبشاروں میں۔ اور پھلوں کی بہتات میں۔ نہ وہ ٹہر ہوں گے اور نہ ان سے روکا جائے گا۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے کہا اللہ نے وَلَطِحٍ غَيْرِ قَيْلًا سَلِيمًا سَلِيمًا کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ کسی بھی شے کی خواہش نہیں کریں گے مگر وہ ان سے ماننے ہوگی اور وہ اس سے اپنی حاجت اور ضرورت پوری کر لیں گے۔ بعد ازاں وہ پرندہ اڑ کر چلا جائے گا۔

امام ابن ابی الدنیا نے صفحہ ۱۸۲ میں ۱۰۱۰۱۱۱۱ میں دو یہ اور بھی رقم اللہ نے ابوت میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جنت ارشاد فرمایا: اب شک تو جنت میں آئی پرندے کی طرف نظر اٹھا کر دیکھتے ہو۔ اور ساتھ ہی اس کی رشیت اور چاہت کا اظہار نہ کرنا۔ اور وہ فوراً جتنا ہوا تیرے سامنے آگے گا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے جنت کے پرندے کا ذکر فرمایا۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: بے شک وہ تو بہت عمدہ اور اچھا ہوگا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا جو بھی اس سے کمانے کا وہ اس سے زیادہ عمدہ اور اعلیٰ ہوگا۔ اور میں یہ امید رکھتا ہوں کہ تو بھی اس سے کھائے گا۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا کہ آپ ﷺ نے آیت طیبہ وَفُضِّلَ مَنُوقًا مَّنْضُودًا کے تحت فرمایا: کہ ان میں سے ہر قالین کی موتائی اتنی ہوگی جتنا زمین و آسمان کے درمیان فاصلہ ہے۔ (۱)

امام احمد اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: جنت کا پرندہ بنتی اونٹ کی طرح ہونا جو جنت کے درختوں میں چرے گا۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! سنیں کیا ہے؟ یہ پرندے تو بڑے عمدہ اور اعلیٰ ہوں گے تو آپ ﷺ نے فرمایا: انہیں کھانے والا ان سے بڑھ کر عمدہ اور اعلیٰ ہوگا اور میں یہ امید رکھتا ہوں کہ تو بھی انہیں کھانے والوں میں سے ہوگا۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آقائے دو جہاں ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک جنت میں بختی اذنوں کی مثل پرندے ہیں۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ جا شہیدہ تو انتہائی عمدہ اور اعلیٰ ہوں گے۔ تو آپ ﷺ نے جواباً ارشاد فرمایا: جو انہیں کھانے کا وہ ان سے بڑھ کر نائق اور اعلیٰ ہوگا۔ اور تو بھی ان میں سے ہے جو انہیں کھائیں گے اور تو بھی ان میں سے ہے جو انہیں پکا میں گئے۔

امام ابن ابی شیبہ اور بنابر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک جنت میں بختی اذنوں کی طرح کچھ پرندے ہیں۔ وہ آدمی کے پاس آئیں اور وہ ان سے اپنی حاجت اور طلب پوری کر لے گا۔ پھر وہ چلا جائے گا گویا کہ اس سے کوئی شے کم نہیں ہوئی۔ (1)

امام ابن ابی الدینار رحمہ اللہ نے صفحہ الجنت میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے: بے شک کوئی آدمی جنت کے پرندوں میں سے کسی پرندے کی خواہش کرے گا۔ تو وہ بھونا ہوا پک کر اس کے ہاتھ میں آ جائے گا۔

امام ابن ابی الدینار رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک جنت میں ایک آدمی پرندے کی طرف رغبت کا اظہار کرے گا۔ تو بختی اونٹ کی مثل پرندہ آ جائے گا، یہاں تک کہ اس کے دسترخوان پر آگرے گا۔ نہ اسے کوئی دھواں لگا ہوگا اور نہ ہی کسی آگ نے اسے مس کیا ہوگا۔ پس وہ آدمی اس سے خوب پیٹ بھر کر کھالے گا اور پھر وہ اڑ جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بے شک جنت میں ایک پرندہ ہے جس کے ستر ہزار پر ہیں۔ اور جب اللہ تعالیٰ کے ولی اور دوست کے سامنے دسترخوان چھایا جائے گا، تو وہ پرندہ آئے گا اور اس پر آگرے گا پھر وہ اپنے پروں کو جھانڈے گا اور ہر پر سے ایک ایسا رنگ نکالے گا جو شہد سے زیادہ لذیذ، مکھن سے زیادہ نرم اور شہد سے زیادہ شیریں ہوگا۔ پھر وہ اڑ جائے گا۔

امام بنابر رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ بے شک جنت میں ایک پرندہ ہے جس کے ستر ہزار پر ہیں۔ وہ آئے گا اور اہل جنت میں سے ایک آدمی کے پیالے پر بیٹھ جائے گا۔ پھر وہ پروں کو جھانڈے گا۔ تو اس کے ہر پر سے ایک رنگ خارج ہوگا جو برف سے زیادہ سفید، مکھن سے زیادہ ملائم اور شہد سے زیادہ شیریں ہوگا۔ اس میں کوئی ایسا رنگ نہیں جو دوسرے سے مشابہت رکھتا ہو۔ بعد ازاں وہ اڑ کر چلا جائے گا۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے وَحَوْطَانٍ ۝۱۱۱۱-

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عاصم بن بہدہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو عبد الرحمن سلمی نے مجھے یہ آیت جبر کے ساتھ پڑھائی یعنی وَحَوْطَانٍ-

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے دونوں لفظوں کو رفع اور نون کے ساتھ پڑھا ہے:

1- صحیح ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 31 (33977)، مستدرک الزمخشری جلد 2 صفحہ 209

یعنی ذُحُوْمًا عَيْنًا ۝۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ذُحُوْمًا عَيْنًا ۝ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: ان میں آنکھیں بہت خوبصورت بنائی تھی ہیں (یعنی آنکھوں کی سفیدی انتہائی زیادہ سفید اور سیاہی انتہائی زیادہ سیاہ ہے، اسی سبب سے آنکھیں خوبصورت ہیں) (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ كَا مَثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَلَكُوتِيِّ ۝ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وہ موتی جو ابھی تک صدف میں ہو اور ہاتھ اس پر نہ لگے ہوں (وہ حوریں ایسے موتیوں کی طرح ہوں گی)۔

امام ہناد بن سمری رحمہ اللہ نے اس آیت کے تحت حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ان بڑے بڑے موتیوں کی طرح ہوں گی جنہیں کسی شے کے مس کرنے (کے خوف) سے چھپا دیا جائے۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے لَا يَسْتَسْمِعُونَ فِيهَا لَغْوًا اَلَا يَهْدِيهِمْ فِيهَا سَمْعًا ۝۔ تو اس کے بارے امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس آیت میں لغو سے مراد باطل کلام اور تَأْتِيهِمْ سَمْعًا ۝ سے مراد جھوٹ اور کذب ہے (یعنی نہ وہ اس میں باطل گفتگو سنیں گے اور نہ ہی کذب و افترا پر دازی)۔

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لَغْوًا سے مراد ہے لائیعنی اور بے مقصد گفتگو اور تَأْتِيهِمْ سَمْعًا ۝ سے مراد جھوٹ ہے۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے وَاصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ الْاَيَاتِ

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حصین کی سند سے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اہل طائف نے ایک وادی کا سوال کیا جو ان کی حفاظت کرے اور اس میں شہد بھی ہو۔ تو ایسا کر دیا گیا۔ وہ انتہائی تعجب خیز اور خوش کن وادی تھی۔ تو انہوں نے لوگوں سے سنا کہ وہ کہتے ہیں جنت میں اس طرح ہوگا۔ تو انہوں نے کہا: اے کاش! ہمارے لیے جنت میں بھی اس وادی کی مثل وادی ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَاصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ مَا اصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں ایک دوسری سند سے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ (اہل طائف) وادی ورج اور اس میں کیلے اور بیری کے سایوں پر فخر کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَاصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ مَا اصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَظَلِمَ مَمْدُودٍ ۝۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَاصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ مَا اصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ وَاصْطَبُ الْيَبُوتِيِّنَ ۝ اور اپنے ہاتھوں کے ساتھ دو

1- معنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 215 (35457)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- تفسیر طبری، آیت ہذا، جلد 27 صفحہ 213، (اراجیاء التراث العربی بیروت)

اللہ نے آپ سے فی سبأ میں مَنصُودِ کے بارے دریافت کیا۔ تو آپ نے فرمایا: وہ میری وہ آیت ہے جس کا کوئی ماننے والا تابع نے عرض کی: کیا عرب بھی یہ معنی جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں! کیا تو نے امیہ بن ابی سفیان کا قول نہیں سنا:

إِنَّ الْحَدائقَ فِي الْجَبَانِ ظَلِيلَةٌ فِيهَا الْكُوعَابُ سَدْرُهَا مَحْصُودٌ

”سب کتاب جنتوں میں سایہ دار باغات ہیں ان میں خوب صورت سینے والی دو تیز کھینکھیں ہیں۔“ اسے عربوں نے بھی یہ امام عبد الرزاق، فریابی، بناد، سعید بن مسعود، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **وَوُضِعَ مَنصُودٌ** سے مراد کیا ہے۔ (1)

امام فریابی، بناد، سعید بن مسعود، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت حسن اور حضرت قتادہ رحمہم اللہ تعالیٰ سے بھی وہی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آ اس آیت کو **وَوُضِعَ مَنصُودٌ** پڑھا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اخصاف میں حضرت قیس بن عبد رحمہم اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے سامنے یہ آیت پڑھی: **وَوُضِعَ مَنصُودٌ** تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا **مَنصُودٌ** کیا ہے؟ جس تم اسے ”وطلعہ“ پڑھا کرو۔ پھر فرمایا: **وَوُضِعَ مَنصُودٌ** تو آپ سے عرض کی گئی: اسے امیر المؤمنین! کیا تم اسے معنی اخصاف سے متادیں؟ تو آپ نے فرمایا: اب قرآن میں کسی قسم کی تبدیلی نہیں کی جاسکتی۔ (4)

امام ابن جریر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **مَنصُودٌ** کا معنی ہے اخصاف کا اخصاف پڑھا ہونا یعنی کیلوں کا چٹخا۔ (5)

امام بناد، سعید بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور قتیبی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **فی سبأ میں مَنصُودٌ** یعنی ایسی بیری میں جو باہر اٹھائے ہوئے ہے۔ **وَوُضِعَ مَنصُودٌ** یعنی کیلوں کا چٹخا۔ (6)

امام ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہے جنت کی دیوار سونے اور چاندی کی اینٹوں سے بنی ہوئی ہے۔ جنت کی زمین سونے کی ہے اور اس میں سنگریزے ملتی ہیں۔ اس کی تر مٹی ستوری ہے اور اس کی خشک مٹی زعفران ہے اور ان کے درمیان بے خار بیابان کیلہوں کے چھبے، لہبے لہبے ساٹے اور پانی کی آہٹیں ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، بناد، سعید بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ نے حضرت

1- تفسیر طبری از آیت نمبر 27، جلد 2، صفحہ 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

2- جلد 27، صفحہ 213

3- تفسیر طبری از آیت نمبر 27، جلد 2، صفحہ 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

5- ایضاً

6- ایضاً

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے سو برس تک اس کے سائے میں ایک سوار چلتا رہے گا اور وہ اسے طے نہیں کر سکے گا۔ اگر تم چاہو تو یہ پڑھ لو: **وَذُظَلِّي مَسْنُوذٌ** (1)۔

امام احمد، بخاری، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک جنت میں ایک درخت ہے۔ ایک سوار سو برس تک اس کے سائے میں چلتا رہے گا۔ وہ اسے طے نہیں کر سکے گا۔ اگر تم چاہو تو یہ پڑھ لو: **وَذُظَلِّي مَسْنُوذٌ** (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک جنت میں ایک درخت ہے کہ ایک سوار اس کے سائے میں سو برس تک چلتا رہے تو وہ اسے طے نہ کر سکے اور وہی **وَذُظَلِّي مَسْنُوذٌ** ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **وَذُظَلِّي مَسْنُوذٌ** سے مراد جنت میں سایہ دار درخت ہے جو ایک تنے پر ہے۔ اس کے سائے کی مقدار یہ ہے کہ اس کی تمام اطراف میں ایک سوار سو برس تک چل سکتا ہے۔ پس اہل جنت، اہل عرف (کروں والے) اور ان کے علاوہ دیگر سب اس کی طرف نکلیں گے اور اس کے سائے میں باہم گفتگو کریں گے۔ پس ان میں سے بعض خواہش کریں گے اور دنیا کے کھیل کا ذکر کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ جنت سے ایک ہوا بھیجے گا اور وہ درخت دنیا کے ہر کھیل کے ساتھ حرکت کرے گا۔

امام ابن ابی الدینار رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جنت میں ایک درخت ہے جو کوئی شے نہیں اٹھائے ہوئے ہے (یعنی اس پر کوئی پھل وغیرہ نہیں ہے) اس سے صرف سایہ حاصل کیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن ميمون سے **وَذُظَلِّي مَسْنُوذٌ** کے تحت بیان کیا ہے: وہ سایہ ستر ہزار سال کی مسافت میں پھیلا ہوا ہے۔ (3)

امام ابن منذر نے ابن جریر رحمہما اللہ سے نقل کیا ہے کہ **وَصَاعَةٌ فَتُكْوَبُ** کا معنی ہے جاری پانی۔ امام ہناد اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: جنت کی کھجور کے درختوں کی شاخوں سے ان کے چھوٹے کپڑے اور ان کا لباس بنا ہوگا۔

امام ہناد اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جنت کے چھچھاتے بڑے بڑے ہوں گے جتنا تیرے اور صنعا کے درمیان فاصلہ ہے اور صنعا سے مراد شام ہے۔

وَفَرِيشٍ مَرْفُوعَةٍ ۝ اِنَّا اَنْشَاَهُنَّ اِنْشَاءً ۝ فَجَعَلْنَهُنَّ اَبْكَارًا ۝ عُرْبًا
اَثْرَابًا ۝ لَا صَاحِبَ الْيَمِينِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوْلِيَيْنِ ۝ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْاٰخِرِيْنَ ۝

”اور بستر بچھے ہوں گے اونچے اونچے پلنگوں پر۔ ہم نے پیدا کیا ان کی بیویوں کو حیرت انگیز طریقہ سے۔ پس ہم نے بنا دیا انہیں کنواریاں۔ (دل و جان سے) پیار کرنے والیاں ہم عمر۔ (یہ سب نعمتیں) اصحاب یسین کے لیے مخصوص ہوں گی۔ ایک بڑی جماعت اٹھوں سے۔ اور ایک بڑی جماعت پچھلوں میں سے ہوگی۔“

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو سنن قرار دیا ہے۔ اسانی، ابن ابی الدنیا نے صفحہ ۱۱۱۱ میں، ابن حبان، ابن جریر، ابن ابی حاتم، رویانی، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وَفُؤِشِ هَذُوْعًا ۝ کے تحت حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ان کی بلندی اتنی ہے جتنی زمین و آسمان کے درمیان ہے اور ان دونوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ (1)

امام طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے فرش مرفوعہ کے بارے دریافت کیا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر بستر کو پلنگ کے اوپر سے نیچے پھینکا جائے تو اسے اس کی جائے قرار تک پہنچتے پہنچتے سو برس لگ جائیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، بنان، ابن ابی الدنیا رحمہما اللہ نے صفحہ ۱۱۱۱ میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر اس کے اوپر کے سرے سے وہ گرے تو نیچے والے حصے تک چالیس برس میں پہنچے۔ (3)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ اگر اس کے اوپر سے کوئی شے پھینکی جائے تو وہ سو برس میں اس کی قرار گاہ تک پہنچے۔

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل جنت کے لیے بچھے ہوئے پلنگوں کی بلندی اسی برس کی مسافت ہے۔ واللہ اعلم۔

امام فریابی، عبد بن سعید، ہناد، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردود یہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ قول باری تعالیٰ اِنَّا اَنْشَاْنَهُمْ اِنْشَاءً ۝ کے تحت حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک وہ عورتیں جنہیں پیدا کیا جائے گا وہ دنیا میں بوزھی ہو چکی تھیں۔ ان کے سر کے بال سیاہ و سفید تھے۔ آنکھیں کمزور اور چندھیا گئی تھیں اور ان سے میل بہنے لگی تھی۔ (4)

امام طیلسی، ابن جریر، ابن ابی الدنیا، طبرانی، ابن مردود یہ، ابن قانع اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت سلمہ بن زید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: ہم نے ان کی ان شیبہ اور باکرہ بیویوں کو پیدا کیا جو دنیا میں تھیں۔ (5)

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 257، دار الفکر بیروت

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 374 (3294)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 375 (3296)

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 43 (34082) (مختصر) مکتبۃ الازمان مدینہ منورہ

5- مجمع کبیر، جلد 7، صفحہ 40 (6322)، مکتبۃ العلوم، الحکام بغداد

امام محمد بن سعید قرظی نے تامل میں ابن منذر اور ثعلبی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: "ابن معین نے کہا: یہ حدیث صحیحہ ہے اور اس کی بارگاہ میں حاضر ہوئی اور عرض کی یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے آپ کو جنت میں داخل فرمایا ہے کہ وہ جنت میں داخل فرمادے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ام قلاں! بے شک کوئی بڑھیا اسے جنت میں داخل نہیں ہوگی، تو وہ روتے ہوئے واپس مڑی تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم اسے یہ بتاؤ کہ تو بوزھی ہوتی ہے۔ جنت میں جنت میں داخل نہیں ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ۖ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا** (1)۔

امام بیہقی نے اشعوب میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور میرے پاس ایک بوزھی عورت تھی، تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کون ہے؟ تو میں نے عرض کی یہ میری خالہ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کوئی بوزھی عورت جنت میں داخل نہیں ہوگی۔ پس وہ بڑھیا واپس رہی جتنا اللہ نے چاہا۔ تو پھر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ خَلْقًا آخَرَ** "بے شک ہم انہیں دوسری تخلیق کے ساتھ پیدا کریں گے۔" (2) امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً** کا معنی ہے ہم نے انہیں پیدا کیا اور یہ طاقت کوئی تخلیق کے سوا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس انس کی ایک بوزھی عورت حاضر ہوئی اور عرض کی یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے وہ مجھے جنت میں داخل فرمادے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک کوئی بوزھی عورت جنت میں داخل نہیں ہوگی۔ پھر آپ ﷺ نماز پڑھنے کے لیے تشریف لے گئے۔ پھر واپس لوٹ کر آئے۔ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: اس عورت نے تو آپ کی گفتگو کے سبب مشقت و تکلیف کا سامنا کیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک وہ اسی طرح ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ جب انہیں جنت میں داخل فرمائے گا تو انہیں کنوارے پن کی طرف بھیر دے گا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد سے روایت بیان کی ہے کہ وہ اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً** کا معنی ہے "انہیں پیدا کیا۔"

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ بے شک اہل جنت جب اپنی عورتوں سے مجامعت کر چکیں گے تو وہ پھر بکارت کی طرف لوٹ جائیں گی۔ (3)

ابن ابی حاتم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا** کا معنی ہے ہم نے انہیں کنواریاں بنا دیا۔ امام ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **عَلَىٰ بَكَارًا** کا معنی ہے عشق و محبت کرنے والیاں اور **أَنْشَأْنَهُنَّ** کا معنی ہے ہم عمر۔ (4)

1۔ اس قول کی کتاب ثعلبی صحیحہ جلد 2 صفحہ 17، وزارت تعلیم اسلام آباد 2۔ مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 776 (18764) دار الفکر بیروت

3۔ تفسیر طبری، ازیریت، جلد 27، صفحہ 21-218

4۔ ابن ابی حاتم، ج 1، ص 1771 (18753)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عثمان کے والدہ ام ایمنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ کا معنی ہے اپنے خاندانوں سے عشق و محبت رکھنے والا اور ان کے لئے وہ بھی ان کے لئے یہ دعا کرتے ہوں گے اور اَشْرَبًا کے تحت فرمایا: اِنَّمَا مَنَى مَرَاتِبَ بَدَنِي لِيُتَّقِيَ تَقْوَى بَرٍّ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت کبارہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ ہے مراد اپنے خاندان سے ملنے والی نیکی ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ ہے مراد اپنے خاندانوں سے محبت و مودت رکھنے والی بیویاں ہیں۔ (2)

امام بنی رحمہ اللہ نے حضرت کلثوم کی سند سے حضرت ابو سنان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ ہے مراد اپنے خاندانوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عرب کا معنی نجد ناز و نحر ہے اور اہل مدینہ کے مطابق مشککہ ہے یعنی ناز و نحر یا مشکل ہونا۔

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ کا معنی ہے ناز و نحر سے والی عورت۔ (3)

امام سعید بن منصور نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ کا معنی ہے ناز و نحر سے کرنے والیاں۔

امام سفیان، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے عُمرُ بَکْرٌ کے ضمن میں کہا وہ ناز و نحر (اونٹنی) ہے نوز کی نسبت رکھتی ہو۔ اسے عربیہ کہا جاتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت زید بن علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ کا معنی بیان کرتے ہوئے انہوں نے کہا: کہ اہل مکہ کی لغت کے مطابق یہی مشککہ یعنی ناز و نحر سے کرنا والیاں یا ہم شکل عورتیں ہیں اور اہل مدینہ کی لغت کے مطابق معنوجہ ہے (یعنی جس پر نحر و ناز کیا جائے)۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عُمرُ بَکْرٌ ہے مراد وہ عورت ہے جو اپنے خاندان کی طرف میلان اور رغبت رکھتی ہو۔ (6)

امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے عُمرُ بَکْرٌ اَشْرَبًا کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: یہ اپنے خاندانوں سے عشق و محبت کرنے والی وہ عورتیں ہیں جو

زعفران سے پیرا کی گئی ہیں اور اَشْرَبًا سے مراد ہم عمر ہونا ہے۔ تو نافع نے عرض کی: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے نابغہ جی ذبیحہ جی ذبیحہ جی سے سنا ہے؟

1- تفسیر طبری بزمیاریت جلد 27 صفحہ 218 اور جامع الترمذی جلد 27 صفحہ 219

2- تفسیر عبد الرزاق بزمیاریت جلد 3 صفحہ 279 اور کتاب العقیہ جلد 2 صفحہ 220

3- ایضاً جلد 27 صفحہ 219

4- ایضاً جلد 27 صفحہ 220

عَهْدَتْ بِنَا شُعْمَذَى وَ سَعْدَى عَزِيزَةً
عُرُوبَتْ تَهَاوَى فِى جَوَارِ خَرَابِدِ
”سعدی نے اس کے ساتھ ملاقات کی اور سعدی انہماکی عزیز اور محبت کرنے والی ہے۔ وہ پڑاؤں میں شرمیلی دو شیرازوں کو
تھانف سمیختی رہتی ہے۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قَبَعَلْتُهُنَّ
أَبْكَأْتُهُنَّ کا معنی ہے اور ہم نے انہیں کنواریاں بنا دیا۔ عُرُوبًا مایا: اپنے خاندانوں سے بیار اور محبت کرنے والیاں۔
أَشْرَابًا: فرمایا: جو ایک ہی عمر میں مساوی اور برابر میں یعنی ہم عمر ہیں۔ (1)
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا کا معنی ہے
نہن پر ناز و فخر کیا جائے اور عُرُوبًا کا معنی ہوتا ہے ناز و فخر۔ (2)

عبد بن حمید نے عبد اللہ بن عبد بن عمیر سے بیان کیا ہے کہ ان سے قول ہاری تعالیٰ عُرُوبًا کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے
جواباً کہا: کیا تو نے سنائیں ہے کہ محرم کو کہا جاتا ہے تو اس کے ساتھ ایسا کلام نہ کر جو اسے لذت دیتا ہو۔ پس مراد محرم عورت ہے۔
سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن جریر نے تمیم بن جدلم سے بیان کیا ہے اور یہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے
تھے۔ انہوں نے فرمایا: العریة سے مراد خاندن کی اچھی طرح اطاعت و فرمانبرداری کرنے والی عورت ہے۔ جب کوئی عورت اچھی
طرح خاندن کی اطاعت و فرمانبرداری کرتی۔ تو عرب ایسی عورت کے لیے کہا کرتے: انھا العریة بے شک یہ تو عرب ہے۔ (3)

امام ہناد بن سمری، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا کا
معنی ہے وہ عورتیں جو اپنے خاندن کی طرف میلان اور رغبت رکھتی ہوں۔ (4)
امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا سے مراد
دل و جان سے عشق و محبت کرنے والیاں ہیں۔

امام ہناد بن سمری، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا
کا معنی ہے اپنے خاندانوں سے عشق و محبت کرنے والیاں اور أَشْرَابًا کا معنی ہے ہم عمر۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا کا معنی ہے اپنے
خاندانوں سے دل و جان سے پیار کرنے والیاں اور أَشْرَابًا کا معنی ہے ایک عمر میں مساوی اور برابر ہونا یعنی ہم عمر ہونا۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ عُرُوبًا سے مراد محبت و عشق کرنے
والیاں اور أَشْرَابًا سے مراد عمر کے لحاظ سے مساوی اور برابر ہونا ہے۔

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعۃ بہ، جلد 3، صفحہ 279، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعۃ بہ، جلد 27، صفحہ 219، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً

5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 219-21

4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 220

امام ہناد بن مرثی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عُنُ بَیَا کا معنی ہے وہ عورتیں جو اپنے خاوندوں سے دل و جان سے محبت کرتی ہیں اور اَشْرَابِیَا سے مراد ہم عمر عورتیں ہیں۔

امام سفیان بن عیینہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عُنُ بَیَا کا معنی ہے اپنے خاوندوں سے از حد محبت کرنے والیاں اور اَشْرَابِیَا سے مراد ہم شیش اور ہم عمر ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت نکرہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عُنُ بَیَا سے مراد وہ عورتیں ہیں جو اپنے خاوندوں سے دل و جان سے محبت کرتی ہیں۔ اور اَشْرَابِیَا سے مراد ہم عمر اور ایک دوسرے سے مشابہت رکھنے والیاں ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ العربة سے مراد اچھی گفتگو اور خوبصورت کام کرنے والی عورت ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عُنُ بَیَا سے مراد عیش و محبت کرنے والیاں اور اَشْرَابِیَا سے مراد ہم عمر ہے۔

امام وکیع نے الفر میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے تاریخ میں حضرت ہلال بن ابی بردہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے ہم نشینوں سے کہا: عورتوں میں سے عرب کون سی ہیں؟ تو وہ مضطرب اور پریشان ہو گئے اور اسحاق بن عبد اللہ بن حارث نوفلی متوجہ ہوئے اور کہا: تحقیق تمہارے پاس وہ آ گیا ہے جو اس کے بارے تمہیں بتائے گا۔ تو انہوں نے ان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: اپنے خاوند کے لیے بہت شرم و حیا کرنے والی اور بچھنے والی عورت۔ اور یہ شعر بھی کہا:

يَعْرَبْنَ عِنْدَ يُعْوَلِهِنَّ إِذَا خَلَوْنَ وَإِذَا هُمْ خَرَجُوا فَهِنَّ خِفَارٌ

”وہ اپنے خاوندوں کے پاس بچھ جاتی ہیں جب وہ خلوت میں ہوں۔ اور جب وہ باہر چلے جائیں تو شرم و حیا کا کیکر ہوتی ہیں۔“
امام ابن عدی رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہاری عورتوں میں سے بہترین وہ عورت ہے جو پاک دامن ہو اور اس میں جذبات شہوت بھی ہوں۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان سے یہ روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنی زوجہ فاختہ بنت قرقط کی طرف خواہش کا اظہار کیا تو وہ شہوت کے خرائے لینے لگی۔ پھر اس نے اپنا ہاتھ اپنے چہرے پر رکھ لیا۔ تو انہوں نے کہا: تجھ پر کوئی برائی نہیں۔ قسم بخدا! خرائے لینے والیاں اور ناک اور حلق سے آواز نکالنے والیاں ہی تم میں سے بہترین ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ عُنُ بَیَا کا معنی ہے ان کی کلام عربی ہوگی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ سے قُلَّةٌ مِّنَ الْاَزْدِ لَيِّنٌ ﴿١﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاِخْرَمِ ﴿٢﴾ کے تحت یہ قول ذکر کیا ہے کہ اس کا معنی ہے اگلوں میں سے کثیر لوگ اور بچھلوں میں سے کثیر لوگ۔

امام مسدد نے مسند میں، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردویہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس آیت کے تحت فرمایا: یہ دونوں جماعتیں اس امت سے ہوں گی۔ (1)

فریبانی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن عدی اور ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ دونوں جماعتیں میری امت سے ہوں گی۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ دونوں بڑی جماعتیں اس امت سے ہوں گی۔ (3)

امام حسن بن سفیان، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں یہ امید رکھتا ہوں کہ میری امت میں سے جنہوں نے میری اتباع اور پیروی کی ہے وہ اہل جنت کا چوتھائی ہوں گے۔ پس ہم نے نعرہ تکبیر بلند کیا۔ تو پھر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک میں یہ امید رکھتا ہوں کہ ایک شطر (نصف) اہل جنت میری امت میں سے ہوں گے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: قُلَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿۱۰۷﴾ قُلَّةُ تَمِيمِ الْأَخَوَيْنِ ﴿۱۰۸﴾۔ (4)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ہم ایک رات رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھ کر باتیں کرتے رہے یہاں تک کہ ہم دیر تک باتیں کرتے رہے۔ پس جب صبح کے وقت ہم رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھ پر سابقہ انبیاء علیہم السلام اور ان کی امتوں میں سے ان کی اتباع اور پیروی کرنے والے پیش کیے گئے۔ پس کسی نبی علیہ السلام کے ساتھ ان کی امت سے صرف تین افراد تھے۔ جب کہ کچھ ایسے نبی علیہ السلام بھی تھے جن کے ساتھ ایک بھی نہ تھا۔ اور اللہ تعالیٰ نے قوم لوط کے بارے میں تمہیں آگاہ کیا ہے اور فرمایا: کیا تم میں سے کوئی بھی دانائیں ہے۔ یہاں تک کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھ بنی اسرائیل کا گزر ہوا۔ میں نے عرض کی: اے میرے پروردگار! میری امت کہاں ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اپنی دائیں جانب نظر اٹھاؤ۔ تو کیا دیکھا وہاں مکہ مکرمہ کے نیلے ہیں جو لوگوں کے چہروں سے بھرے ہوئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محمد ﷺ کیا تم راضی ہو؟ تو میں نے عرض کی: اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اپنی بائیں جانب دیکھو۔ تو کیا دیکھا کہ افق لوگوں کے چہروں سے بھرا ہوا ہے۔ فرمایا: اے محمد ﷺ کیا آپ راضی ہیں؟ میں نے عرض کی اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ان کے ساتھ ستر ہزار بغیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے۔ عکاشہ بن مھن اسدی رضی اللہ عنہ حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیے کہ وہ مجھے بھی ان میں سے کر دے۔ تو آپ ﷺ نے دعا مانگی اے اللہ! اسے بھی ان میں سے کر دے۔ پھر ایک دوسرا آدمی اٹھا اور اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اللہ تعالیٰ سے

1- مجمع الزوائد جلد 7، صفحہ 332 (11395)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، زیارت، جلد 27، صفحہ 223، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر عبد الرزاق، جلد 3، صفحہ 279، دار الکتب العلمیہ بیروت 4- تفسیر طبری، زیارت، جلد 27، صفحہ 223

دعا کیجئے کہ وہ مجھے بھی ان میں سے کر دے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "سَيَقْنَك بِهَا عُثْمَانَةُ" اس میں عکاشہ تجھ سے بہت لے گیا ہے۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: تم پر میرے ماں باپ قربان ہوں! اگر تم طاقت رکھو کہ تم ان ستر ہزار میں سے ہو جاؤ تو ہو جاؤ۔ اور اگر تم عاجز رہو اور تم قاصر رہو تو پھر اصحاب ظراب (ٹیلے والوں) میں سے ہو جاؤ۔ اور اگر تم عاجز اور قاصر رہو تو پھر اصحاب اقی میں سے ہو جاؤ۔ میں نے بہت سے لوگوں کو دیکھا ہے وہ باہم جھگڑ رہے ہیں۔ پھر فرمایا بے شک میں یہ امید رکھتا ہوں کہ تم اہل جنت کا شطر (نصف حصہ) ہو گے۔ قوم نے تکبیر بلند کی۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ پھر انہوں نے ان ستر ہزار کے بارے باہم گفتگو کی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ لوگ نہ جاؤ ستر کرتے ہیں اور نہ وہ برے شگون لیتے ہیں اور صرف اپنے رب پر توکل اور بھروسہ کرتے ہیں:

”قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْتَظِرُونَ“ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ“ (1)

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ۗ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۗ فِي سَوْمٍ وَحَيِّمٍ ۗ وَظَلٍ
مِّنْ يَّحْمُومٍ ۗ لَا بَارِدٍ وَ لَا كَرِيمٍ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
مُتْرَفِينَ ۗ وَ كَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْجَنبِ الْعَظِيمِ ۗ وَ كَانُوا
يَقُولُونَ ۗ أَيَّدَا مِثْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا وَ عِظَامًا ۗ إِنَّا لَنَبْعُوثُونَ ۗ أَوْ
أَبَاؤُنَا الْوَالِدُونَ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۗ لَمَجْمُوعُونَ ۗ إِلَى
مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۗ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِبُونَ ۗ
لَا تَكُونَنَّ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ۗ فَمَا تُلُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ۗ فَشَرِبُونَ
عَلَيْهِ مِنَ الْحَيِّمِ ۗ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ۗ هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ
الَّذِينَ ۗ نَحْنُ خَالِقُكُمْ فَلَوْ لَا أَتَدْرِكُونَ ۗ

” اور بائیں ہاتھ والے، کسی خستہ حالت ہوگی بائیں ہاتھ والوں کی۔ (یہ بد نصیب) جھلتی لو اور کھولتے ہوئے پانی میں۔ اور سیاہ دھوئیں کے سایہ میں ہوں گے۔ نہ یہ ٹھنڈا ہوگا اور نہ آرام دہ۔ بے شک یہ لوگ پہلے بڑے خوشحال تھے۔ اور وہ اصرار کیا کرتے تھے بڑے بھاری گناہ پر۔ اور کہا کرتے تھے کہ کیا جب ہم مر جائیں گے اور مٹی اور ہڈیاں بن جائیں گے تو کیا ہم دوبارہ زندہ کیے جائیں گے۔ اور کیا ہمارے پہلے باپ دادا کو بھی (یہ ناممکن ہے)۔ آپ فرمادیتے بے شک اگلوں کو بھی اور پچھلوں کو بھی۔ سب کو جمع کیا جائے گا ایک مقررہ وقت پر

1۔ نجم کبیر جلد 10، صفحہ 105 (9965)، دار الفکر بیروت

ایک جانے ہوئے دن میں۔ پھر تمہیں اس گمراہ ہونے والو! اے جھٹانے والو۔ حکماً کھانا پڑے گا زقوم کے درخت سے۔ پس تم بھرو گے اس سے (اپنے) پیٹوں کو۔ پھر چینا پڑے گا اس پر کھولنا پانی۔ اس طرح بیو گے جیسے بیاس کا مارا اذنت پیتا ہے۔ یہ ان کی ضیافت ہوگی قیامت کے دن۔ (آج غور کرو) ہم نے ہی تم کو پیدا کیا ہے پس تم قیامت کی تصدیق کیوں نہیں کرتے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَ أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** کے بارے کہا: بانئیں ہاتھ والوں کے لیے کیا ہے اور کیا ہے جو ان کے لیے تیار کیا گیا ہے؟
امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہم اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** کے تحت کہا: وہ سیاہ دھوکس کے سائے میں ہوں گے (1)۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: وہ جہنم کے دھوکس کے سائے میں ہوں گے۔
امام ہناد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** کا معنی ہے وہ جہنم کے دھوکس کے سائے میں ہوں گے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** کا معنی ہے وہ دھوکس کے سائے میں ہوں گے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** سے مراد دھوکا ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آگ سیاہ ہوگی، اس میں رہنے والے بھی سیاہ ہوں گے اور اس میں ہر شے بہت سیاہ ہوگی۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** کا معنی ہے نہ اس کے اترنے کی جگہ ٹھنڈی ہوگی اور نہ اس کا منظر راحت بخش ہوگا۔ (4)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ متر فین کا معنی مہنعمین یعنی خوشحال اور آسودہ حال ہے کہ یہ لوگ پہلے بڑے خوشحال تھے۔ **وَكُلُّوا يُصَوِّرُونَ عَلَى الْعِصْبِ الْعَظِيمِ** کے بارے فرمایا: اور وہ بڑے بھاری گناہ پر اصرار کیا کرتے تھے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَصْحَابُ الشَّيْطَانِ مِمَّا أَصْحَابُ الشَّيْطَانِ** سے مراد کبیرہ گناہ ہے۔
امام ابن عدی، شیرازی نے القاب میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ، خطیب نے تالی

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 518 (3779)، (دارالکتب العلمیہ بیروت)

3۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 244

2۔ تفسیر طبری، ذر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 255، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

5۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 226

4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 225

التلخیص میں اور ابن عباسؓ کہہ کر صبح اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورہ واوٹھ میں پڑھا فَشْرَبْنَا شُرْبَ الْهَيْمِ یعنی انہوں نے شین کو فوٹھ کے ساتھ پڑھا۔ یہ شُرْب سے ہے (پس وہ اس طرح نہیں گئے جس طرح پیاس کا مارا ہوا اونٹ پیتا ہے)

امام ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ شُرْبَ الْهَيْمِ پڑھتے تھے۔
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ شُرْبَ الْهَيْمِ کا معنی ہے پیاسا اونٹ۔ (1)

امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا کہ مجھے فَشْرَبْنَا شُرْبَ الْهَيْمِ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد واوٹھ ہے جسے بیماری لگ جاتی ہے اور وہ پانی سے سیراب نہیں ہوتا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اہل جہنم کے لیے کھولتے پانی سے پینے کو پیاس سے تشبیہ دی ہے۔ حضرت نافع نے عرض کی: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے لیبید بن ربیعہ کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا بِسُغْبٍ وَأَطْلَاحٍ مِنَ الْعَبِيدِ هَيْمٍ
”میں اس کی تلاش میں گھائی سے آگے گزر گیا اور میرا غلام سفری تھکاوٹ کے سبب شدید پیاسا ہو گیا۔“

امام سعید بن منصور اور ابن منذر نے فَشْرَبْنَا شُرْبَ الْهَيْمِ کے تحت حضرت ابو جحز سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بیماری واوٹھ پانی کو چوستا رہتا ہے اور سیراب نہیں ہوتا (پس وہ بھی اسی طرح پانی پیتے رہیں گے مگر سیراب نہیں ہوں گے)
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے اسی مذکورہ آیت کے تحت حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ پیاسا اونٹ پانی کی چسکیاں لیتا رہتا ہے اور سیراب نہیں ہوتا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ یہ (ہیم) اونٹ کی ایک بیماری ہے جو اس میں سرایت کر جاتی ہے اور پھر اس کے سبب وہ سیراب نہیں ہوتا (یعنی اس کی پیاس ختم نہیں ہوتی)۔

امام سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ نے جامعہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْهَيْمِ کا معنی بیسام الارض یعنی ریت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا الْهَيْمِ سے مراد پیاسا اونٹ ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ شُرْبَ الْهَيْمِ سے مراد پیاسا اونٹ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے شُرْبَ الْهَيْمِ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ ہیم ایک بیماری ہے جو اونٹوں کو لگتی ہے۔ اور جب وہ کسی کو لگ جائے تو پھر اس کی پیاس ختم نہیں ہوتی۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عامر رحمۃ اللہ تعالیٰ نے شُرْبَ الْهَيْمِ یعنی شین کو مرفوع پڑھا ہے۔

أَفْرَعَيْتُمْ مَآسِيُنُونَ ﴿٥١﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَ ءَأَمْرُنَحْنُ الْخُلُقُونَ ﴿٥٢﴾ نَحْنُ
 قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٥٣﴾ عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ
 وَنُنشِئَكُمْ فِي مَآلَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا
 لَا تَدَّكُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَفْرَعَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٥٦﴾ ءَأَنْتُمْ تَرْرَعُونَ ءَأَمْرُ
 نَحْنُ الرَّارِعُونَ ﴿٥٧﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّا
 لَنَعْرَمُونَ ﴿٥٩﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٠﴾ أَفْرَعَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي
 تَشْرَبُونَ ﴿٦١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْ
 نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٣﴾ أَفْرَعَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي
 تُورُونَ ﴿٦٤﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٦٥﴾ نَحْنُ
 جَعَلْنَاهَا تَدَّكُرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٦٦﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٦٧﴾

”بھلا دیکھو تو جو نمی تم پکاتے ہو۔ (اور سچ بتاؤ) کیا تم اس کو (انسان بنا کر) پیدا کرتے ہو یا ہم پیدا کرنے والے ہیں۔ ہم ہی نے مقرر کی ہے تمہارے درمیان موت اور ہم (اس سے) عاجز نہیں ہیں۔ کہ تمہاری جگہ تم جیسے اور لوگ پیدا کر دیں اور تم کو ایسی صورت میں پیدا کر دیں جس کو تم نہیں جانتے۔ اور تمہیں اچھی طرح علم ہے اپنی پہلی پیدائش کا جس تم (اس میں) کیوں غور و خوض نہیں کرتے۔ کیا تم نے (غور سے) دیکھا ہے جو تم بولتے ہو۔ (سچ بتاؤ) کیا تم اس کو اگاتے ہو یا ہم ہی اس کو اگانے والے ہیں۔ اگر ہم چاہیں تو اس کو چورا چورا بنا دیں پھر تم کف افسوس ملتے رہ جاؤ۔ (ہائے!) ہم تو قرضوں کے بوجھ تلے دب کر رہ گئے۔ بلکہ ہم تو ہیں ہی بڑے بد نصیب۔ کیا تم نے (غور سے) دیکھا ہے پانی جو تم پیتے ہو۔ (سچ بتاؤ) کیا تم نے اس کو بادل سے اتارا ہے یا ہم ہی اتارنے والے ہیں۔ اگر ہم چاہتے تو اس کو کھاری بنا دیتے، پھر تم کیوں شکر ادا نہیں کرتے۔ کیا تم نے (غور سے) دیکھا ہے آگ کو جو تم لگاتے ہو۔ (سچ بتاؤ) کیا تم نے اس کے درخت کو پیدا کیا ہے یا ہم ہی پیدا کرنے والے ہیں۔ ہم نے ہی بنایا ہے اس کو نصیحت اور فائدہ مند مسافروں کے لیے۔ تو (اے حبیب!) تسبیح کیجئے اپنے رب عظیم کے نام کی۔“

امام عبدالرزاق، ابن منذر، حاکم اور بیہقی نے سنن میں حمر المرادی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت علی

اور ارشاد باری تعالیٰ **عَاذُكُمْ أَنْ تُنَازِلْتُمْ مِمَّنْ السَّمُوتِ** میں مومن سے مراد بادل ہے، یعنی کیا تم نے بادل سے پانی اتارا ہے؟ (1)
ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ مومن سے مراد بادل ہے۔ (2)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما دونوں سے یہی معنی بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے جب بھی پانی نوش فرماتے تھے تو یہ بعد میں دعا پڑھتے تھے: **”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا قَرَأْنَا بِرُحْمَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَلْحًا أَبَاحًا يَذُقُونَا“** سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے اپنی رحمت سے ہمیں انتہائی شیریں اور لذیذ پانی سے سیراب فرمایا اور ہمارے گناہوں کے سبب اسے نمکین اور کھاری نہیں بنایا۔

امام بناد، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **إِنْ خُنْ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا كَمَا مَفْهُومٌ** ہے کہ یہ آگ ہمارے لیے بڑی آگ سے نصیحت ہے۔ **وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ** فرمایا: یہ تمام کے تمام لوگوں کے لیے فائدہ مند اور نفع بخش ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں کہ ہر شہری اور دیہاتی کے لیے یہ سود مند ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **إِنْ خُنْ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا كَمَا مَفْهُومٌ** نے ہی اسے بڑی آگ کے لیے نصیحت بنا دیا ہے۔ **وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ** اور یہ مسافروں کے لیے فائدہ مند ہے۔ (4)

عبد الرزاق اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **إِنْ خُنْ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا كَمَا مَفْهُومٌ** ہے ہم نے ہی اسے بڑی آگ کے لیے نصیحت بنا دیا ہے۔ **وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ** اور یہ مسافروں کے لیے فائدہ مند ہے۔ کئی قومیں اور جماعتیں ہیں جنہوں نے غر کیا، پھر ان کا توشہ ختم ہو گیا۔ پھر انہوں نے آگ جلائی، اس سے حرارت حاصل کی اور اس سے نفع اٹھایا۔ (5)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ** کا معنی ہے: اور یہ مسافروں کے لیے فائدہ مند ہے۔

امام بطرانی، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت واہلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم اللہ تعالیٰ کے بندوں کو فال تو پانی سے منع نہ کرو اور نہ ہی انہیں گھاس اور آگ سے روکو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے طاقت و دروں کے لیے فائدہ مند اور کمزوروں کے لیے قوت اور طاقت بنایا ہے۔ اور ابن عساکر کے الفاظ ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نفع حاصل کرنے والوں کے لیے ذریعہ قوام بنایا ہے۔

فَلَا أُقْسِمُ بِوَقْعِ الْخُومِ ۗ وَإِنَّ لِقِاسِمٍ لِّوَتَعْلَمُونَ عَظِيمٍ ۗ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۗ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۗ لَا يَبْسُةَ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 233، اور احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 235

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 36-235 4- ایضاً

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 236

الْعَالَمِينَ ۝ اَقْبَهُدَا الْحَبِيبِثِ اَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۝ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ اَنْتُمْ
تُكْذِبُونَ ۝ فَلَوْلَا اِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ۝ وَاَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ۝ وَ
نَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ۝

”پس میں قسم کھاتا ہوں ان جگہوں کی جہاں ستارے ڈوبتے ہیں۔ اور اگر تم سمجھو تو یہ بہت بڑی قسم ہے۔ بے شک یہ قرآن ہے بڑی عزت والا۔ ایک کتاب میں جو محفوظ ہے۔ اس کو نہیں چھوتے مگر وہی جو پاک ہیں۔ یہ اتارا گیا ہے رب العالمین کی طرف سے۔ کیا تم اس قرآن کے بارے میں کوتاہی کرتے ہو۔ اور (اس کی بے پایاں برکتوں سے) تم نے اپنا یہی نصیب لیا ہے کہ تم اس کو جھٹلاتے رہو گے۔ پس تم کیوں لوٹا نہیں دیتے جب روح حلق تک پہنچ جاتی ہے۔ اور تم اس وقت (پاس بیٹھے) دیکھ رہے ہوتے ہو۔ اور ہم (اس وقت بھی) تم سے زیادہ مرنے والے کے قریب ہوتے ہیں البتہ تم دیکھ نہیں سکتے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ تعالیٰ نے فَلَا اُقْسِمُ میں لا کوند کے ساتھ اور قسم کی الف کو مرفوع پڑھا ہے۔ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ (ستاروں کے ڈوبنے کی جگہیں) اس پر تمام کا اتفاق ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: فَلَا اُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ اس سے مراد ستاروں کا جھرمٹ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النُّجُوم سے مراد آسمان کے ستارے ہیں، یعنی میں قسم کھاتا ہوں ان جگہوں کی جہاں آسمان کے ستارے ڈوبتے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ سے مراد ستاروں کے ڈوبنے کی جگہیں ہیں۔ فرمایا: کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ سے مراد قیامت کے دن ستاروں کا گرنا اور ٹکھڑا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ سے مراد ستاروں کے غروب ہونے کی جگہیں ہیں۔

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ سے مراد ستاروں کی منازل ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، محمد بن نصر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ سے مراد قرآن ہے۔ وَ اِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّئَلَّا تَعْلَمُوْنَ عَظِيمٌ ۝ فرمایا: مراد قرآن ہے

(یعنی اگر تم سمجھو تو یہ قرآن بہت بڑی قسم ہے)۔ (1)

امام نسائی، ابن جریر، محمد بن نصر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے صحیح ان بیان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شب قدر میں ایک ہی بار سارا قرآن کریم آسمان علیا سے آسمان دنیا کی طرف نازل کیا گیا۔ پھر اسے ساتوں میں تقسیم کر دیا گیا (یعنی) اور ایک روایت میں ہے۔ پھر آسمان دنیا سے زمین کی طرف تھوڑا تھوڑا بتدریج نازل ہوا۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی فَلَا أُقْسِمُ بِسَوْقَاتِ الْجُبُورِ ۝

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بِسَوْقَاتِ الْجُبُورِ ۝ سے مراد نجوم القرآن (قرآن کے ستارے، آیات) ہیں جب وہ نازل ہوتا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی شیبہ نے کتاب المصاحف میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سارا قرآن ایک ہی بار آسمان دنیا پر نازل کیا گیا۔ پھر وہاں سے زمین کی طرف تدریجاً تین آیات پانچ پانچ یا اس سے کم دیش کر کے نازل کیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَلَا أُقْسِمُ بِسَوْقَاتِ الْجُبُورِ ۝

امام فریابی نے صحیح سند کے ساتھ حضرت منہال بن عمرو رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت پڑھی اور فرمایا: معنی یہ ہے کہ میں قسم کھاتا ہوں محکم قرآن کی جو کہ حضور نبی کریم ﷺ تدریجاً نازل ہو رہا ہے۔ امام ابن نصر اور ابن عمر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ میں قسم کھاتا ہوں محکم قرآن کی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے میں قسم کھاتا ہوں مستقر الکتاب کی، اس کے اول و آخر کی۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اِنَّ الْقُرْآنَ كُوْنِيْمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ کے بارے فرمایا (بے شک یہ عزت و شان والا قرآن ایک کتاب میں ہے جو محفوظ ہے) تو فرمایا كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ سے مراد لوح محفوظ ہے۔ لَا يَسْمَعُ اِلَّا الظُّهُرُ ۝ فرمایا وہ ملائکہ علیہم السلام ہیں جو گناہوں سے پاک ہیں۔

امام آدم بن ابی ایاس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی نے المعروف میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا: قرآن اپنی کتاب میں ہے اور مکنون وہ ہے جسے منیٰ اور غبار میں سے کوئی شے مس نہیں کر سکتی۔ لَا يَسْمَعُ اِلَّا الظُّهُرُ ۝ فرمایا وہ ملائکہ علیہم السلام ہیں جو پاک ہیں اور اسے صرف وہی چھوتے ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت نکرمة رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ سے مراد تورات اور انجیل ہے۔ لَا يَسْمَعُ اِلَّا الظُّهُرُ ۝ فرمایا: الظُّهُرُ ۝ سے مراد تورات و انجیل کو اٹھانے والے ہیں۔ (5)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 239، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 519، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 238، دار احیاء التراث العربی بیروت 4- ایضاً، جلد 27، صفحہ 40-239

5- ایضاً، جلد 27، صفحہ 241

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت میں ہے لَا
يَسْتَسْقِ إِلَّا الظُّهْرُونَ ﴿١﴾۔ (1)

امام آدم بن ابی ایاس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے المعروف میں کئی طرق سے بیان کیا ہے کہ لَا
يَسْتَسْقِ إِلَّا الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ کتاب جو آسمان میں نازل کی گئی اسے فرشتوں
کے سوا کوئی نہیں چھوتا۔ (2)

سعید بن منصور اور ابن منذر نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ سے مراد ملائکہ علیہم السلام ہیں۔
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ لَا يَسْتَسْقِ إِلَّا
الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ فرمایا: وہ کتاب جو رب العالمین کے پاس ہے، اسے نہیں چھوتے مگر وہی جو پاک ہیں یعنی ملائکہ۔ اور جو
تمہارے پاس ہے اسے مشرک، پلید اور ناپاک منافق بھی چھوتے رہتے ہیں۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ایک سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ إِنَّهُ تَقْرَأُ
كُؤَيْمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿١﴾ کے تحت حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک یہ قرآن کریم اللہ تعالیٰ کے پاس پاکیزہ
صحائف میں ہے۔ لَا يَسْتَسْقِ إِلَّا الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ اسے نہیں چھوتے مگر وہی جو مقررین ہیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر نے حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ
کے پاس آئے اور آپ اپنے گھر سے ہمارے پاس تشریف لائے۔ تو ہم نے آپ سے عرض کی: اے ابو عبد اللہ! اگر آپ وضو
فرمائیں اور پھر آپ فلاں فلاں سورت ہم پر پڑھیں۔ تو آپ نے جواباً فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جس کتاب کے بارے میں یہ فرمایا
ہے: فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿١﴾ لَا يَسْتَسْقِ إِلَّا الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ وہ وہ کتاب ہے جو آسمان میں ہے اسے سوائے ملائکہ علیہم السلام کے اور
کوئی نہیں چھوتا۔ بعد ازاں آپ نے قرآن میں سے وہ ہم پر پڑھا جو ہم نے چاہا اور جس کی طنب کی۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن ابی داؤد نے مصاحف میں اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا
ہے کہ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿١﴾ کا مطلب ہے (بے شک یہ قرآن کریم) آسمان میں ہے۔ لَا يَسْتَسْقِ إِلَّا الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ اسے ملائکہ
علیہم السلام کے سوا کوئی نہیں چھوتا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الظُّهْرُونَ ﴿١﴾ سے مراد
ملائکہ علیہم السلام ہیں تم نہیں ہواے گناہ والو! (5)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت نعیمی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت مالک رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو میں

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 241، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 240

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 241

4- مصنف عبدالرزاق، جلد 1، صفحہ 263 (1327)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 207 (35381)، مکتبۃ البرہان مدینہ منورہ

نے اس آیت کے بارے سنا ہے وہ بہت اچھا اور حسین ہے کہ یہ آیت لَا يَسْمَعُ إِلَّا الظُّهُرُ ذُنَّ ﴿۱۰﴾ اس آیت کی طرح ہے جو سورہ حسین میں ہے فِي صُخُوفٍ مُّكْرَمَةٍ مَّزْنُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿۱۰﴾ بِأَيْدِي سِقَاقِةٍ ﴿۱۱﴾ كَرَامٍ بَرِيْرَةٍ ﴿۱۲﴾ قُبُلِ الْإِنْسَانِ مَا أَكْثَرُ ذُنَّ ﴿۱۳﴾ مِنْ أَيْ شَيْءٍ حَلَكَةٍ ﴿۱۴﴾ مِنْ نُّطْقَةٍ حَلَكَةٍ فَقَدَّرْنَا لَهُ ﴿۱۵﴾ لِمَنْ السَّبِيْلُ يَسْرُهُ ﴿۱۶﴾ لِمَنْ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿۱۷﴾ (حسین)۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ با وضو آدمی کے سوا کوئی صحیف (قرآن کریم) کو نہیں چھونے گا۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی داؤد اور ابن منذر نے حضرت عبداللہ بن ابی بکر سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ بیان کیا ہے کہ عمرو بن حزم کے لیے حضور نبی کریم ﷺ نے لکھ کر بھیجا کہ تو سوائے پاکیزہ حالت (با وضو) کے قرآن کریم کو مس نہ کر۔ (1)
امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ نے مصنف میں ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے۔ آپ قضائے حاجت کے لیے نکلے اور ہم سے او جھل ہو گئے۔ پھر آپ ہماری طرف آئے۔ تو ہم نے کہا: اگر آپ وضو کر لیتے تو ہم آپ سے قرآن کریم میں سے کچھ اشیاء کے بارے پوچھتے۔ تو آپ نے فرمایا: تم مجھ سے پوچھو۔ کیونکہ میں اسے مس نہیں کروں گا۔ بے شک اسے تو وہی چھوتے ہیں جو پاک ہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: لَا يَسْمَعُ إِلَّا الظُّهُرُ ذُنَّ ﴿۱۰﴾۔ (2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قرآن کریم کو نہیں چھوئے گا مگر وہی جو پاک (با وضو) ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے جب انہیں یمن کی طرف بھیجا تو ان کے معاہدہ میں یہ لکھا کہ قرآن کریم کو کوئی مس نہیں کرے گا مگر وہی جو طہر (پاک) ہو۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن حزم انصاری سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ان کی طرف لکھا کہ سوائے پاکیزہ حالت کے وہ قرآن کریم کو مس نہ کرے۔

امام ابن جریر اور ابن حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مَذْهُبُ ذُنَّ ﴿۱۰﴾ کا معنی ہے جھلانے والے۔ یعنی کیا تم اس قرآن کی تکذیب کرتے ہو۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ أَفِيْهِذَ الْعَبِيْثِ أَنْتُمْ مَذْهُبُونَ ﴿۱۰﴾ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: تم ارادہ رکھتے ہو کہ تم اس کے بارے میں آکٹاہٹ کا اظہار کرو اور ان کی طرف جھک جاؤ۔ (4)

امام مسلم، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے عہد مقدس میں لوگوں پر بارش برسی، تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں نے صبح کی ہے اس حال میں کہ ان میں بعض شکر کرنے

1۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 3، صفحہ 283، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 519 (3782)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر بطری، ذریعہ آیت 27، جلد 27، صفحہ 242، بیروت 4۔ ایضاً

والے ہیں اور بعض ناشکری کرنے والے ہیں۔ بعض نے کہا: یہ رحمت ہے جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمائی ہے۔ اور بعض نے کہا فلاں ستارہ درست ہے۔ پھر یہ آیات نازل ہوئیں: فَلَا أُقْسِمُ بِمَا قَمَّ الْجُؤْمُرُ لِي ۖ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّئَلَّا تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُكَ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَّكْتُوبٍ ۝ لَا يَنْسَى ۖ إِلَّا الْبَاطِلَ الْمُنْكَرُونَ ۖ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَفَبِهَذَا الْحَبِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ۖ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۖ (1)

امام ابو عبید نے فضائل میں، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ آیت پڑھتے تھے وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۖ اور فرماتے: بے شک تم بارشوں کو جھٹلاتے ہو۔ اور جس قوم پر بھی بارش برسائی گئی ان میں سے بعض انکار کرتے ہوئے یہ کہنے لگتے تھے کہ ہم پر فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش برسائی گئی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے اس آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم تک خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے شدید گرمی کے موسم میں سفر کیا اور لوگ ایک ایسی جگہ پر اترے جہاں پانی نہیں تھا۔ تو انہیں شدید پیاس محسوس ہوئی۔ تو انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے پانی کا مطالبہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: شاید اگر میں ایسا کروں اور تم پیاس بجالاؤ۔ تو پھر تم یہ کہو: یہ فلاں فلاں ستارے کے سبب ہوا ہے۔ انہوں نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ یہ ستاروں کا وقت نہیں ہے۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے پانی منگایا۔ اس سے وضو کیا۔ پھر کھڑے ہوئے اور نماز ادا کی۔ پھر اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی۔ پس ہوا چلی، بادل اکٹھے ہوئے اور انہوں نے بارش برسائی۔ یہاں تک کہ ہر وادی بہہ پڑی اور انہیں یقین ہو گیا۔ جب کہ رسول اللہ ﷺ ایک آدمی کے پاس سے گزرے تو وہ اپنے پیالے کو بھر کر یہ کہنے لگا: یہ فلاں ستارے کے سبب ہوئی ہے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۖ

ابن ابی حاتم نے ابو خزیمہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت فرودہ تبوک کے دوران انصار میں سے ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ لوگ حجر میں اترے۔ رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اس کے پانی میں سے کچھ بھی (ساتھ) نہ اٹھائیں۔ آپ چلے پڑے اور ایک دوسری منزل میں جا اترے۔ وہاں ان کے پاس پانی نہیں تھا۔ تو انہوں نے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں پانی کا شکوہ کیا۔ آپ ﷺ اٹھے اور دو رکعت نماز پڑھنے لگے۔ پھر آپ نے دعا فرمائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے بادل بھیجا اور اس نے ان پر بارش برسا دی یہاں تک کہ وہ خوب سیراب ہو گئے۔ تو انصار میں سے ایک آدمی نے اپنی ہی قوم کے ایک دوسرے آدمی سے کہا: وہ آدمی نفاق کے ساتھ متمم کیا جاتا تھا۔ تیرے لیے ہلاکت ہے، تو دیکھ رہا ہے کہ جو نبی حضور نبی کریم ﷺ نے دعا فرمائی، اللہ تعالیٰ نے ہم پر بارش برسا دی۔ تو اس نے کہا: بے شک فلاں فلاں ستارے کے سبب ہم پر بارش برسائی گئی ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۖ

1- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 1-2، صفحہ 54 (127)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، نزہت آیت، جلد 27، صفحہ 243، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام احمد، ابن مسنیع، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، خرائطی نے مساوی الاخلاق میں، ابن مردويه اور الفصیح، رحمہم اللہ نے مختارہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: تمہارا شکر یہ ہے کہ تم کہتے ہو: ہم پر فلاں فلاں ستارے اور فلاں فلاں نجم کے سبب بارش برسائی گئی ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کسی رات بھی قوم پر بارش نہیں برسائی گئی مگر قوم نے اس کے ساتھ کفر کرتے ہوئے صبح کی۔ پھر فرمایا: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكْفِرُونَ** کہ کہنے والا کہہ دیتا ہے: ہم پر فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش برسائی گئی۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے تاریخ میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں لوگوں پر بارش برسائی گئی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگوں نے صبح کی اس حال میں کہ بعض ان میں سے شکر کرنے والے ہیں اور بعض ان میں سے کفر اور ناشکری کرنے والے تھے۔ بعض نے کہا: یہ رحمت ہے جو اللہ تعالیٰ نے عطا فرمائی ہے اور بعض نے کہا فلاں ستارہ سچا ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: **فَلَا أُقْسِمُ بِمَا وَقَّعَ النَّجْمُور** یہاں تک کہ اس آیت تک (وحی) پہنچ گئی: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكْفِرُونَ**۔ (3)

امام ابو عبید نے فضائل میں، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ مذکورہ آیت پڑھتے تھے اور فرماتے تھے مراد ستارے ہیں۔ کسی قوم کو بارش نہیں دی گئی مگر ان میں سے بعض کافر ہو گئے اور وہ کہتے گلتے ہیں ہمیں فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش دی گئی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ اِلَیْهِ** (4)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قرآن کریم کی صرف تھوڑی سی آیات کی تفسیر بیان کی ہے۔ ان میں سے یہ بھی ہے: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ** تم نے اپنا شکر یہی بنایا ہے۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس طرح قرأت فرمائی: **وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ**۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبد الرحمن سلمی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نماز فجر میں سورہ واقعہ پڑھی اور اس طرح یہ آیت پڑھی: **وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ** انکم تُکفِرُونَ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: بلاشبہ میں یہ جانتا ہوں کہ کوئی کہنے والا کہے گا کہ انہوں نے یہ آیت اس طرح کیوں پڑھی ہے؟ تو میں نے

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 374 (3295)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 244، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

3- تاریخ ابن عساکر، جلد 45، صفحہ 91، دارالمنکر بیروت

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 243

رسول اللہ ﷺ کو سنا ہے آپ یہ آیت اس طرح پڑھتے تھے۔ جب لوگوں پر بارش برسائی جاتی تو وہ کہتے ہمیں فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش عطا کی گئی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَتَجْعَلُونَ سُحُبًا تُكْمِلُكُمْ إِذَا مُطِرْتُمْ تَكْمِلُكُمْ يُؤْنِ** اور تم نے اپنا شکر یہی بنا رکھا ہے کہ سب تم پر بارش برسائی جاتی ہے تو تم اس کی تکذیب کرتے ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ مذکورہ آیت اس طرح پڑھتے تھے: **وَتَجْعَلُونَ سُحُبًا تُكْمِلُكُمْ** (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کتنا برا ہے اس قوم کے لیے جس نے کتاب اللہ سے سوائے تکذیب کے اپنے لیے کوئی حصہ نہیں بنایا۔ فرمایا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں لوگوں سے بارش روک لی گئی اور وہ قحط زدہ ہو گئے۔ تو انہوں نے عرض کی یا نبی اللہ ﷺ اگر آپ ہمارے لیے بارش کی دعا مانگیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قریب ہے کہ قوم کو پانی سے سیراب کر دیا جائے تو وہ یہ کہنے لگیں: ہمیں تو فلاں فلاں ستارے کے سبب سیراب کیا گیا ہے، بارش عطا کی گئی ہے۔ پس حضور نبی کریم ﷺ نے بارش کے لیے دعا مانگی تو ان پر بارش برسا دی گئی۔ پھر ایک آدمی نے یہ کہا: کہ فلاں فلاں ستارے ابھی تک باقی تھے (یعنی ان کے سبب یہ بارش برسائی گئی ہے) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَتَجْعَلُونَ سُحُبًا تُكْمِلُكُمْ** (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ستاروں کے بارے میں وہ یہ کہتے: ہمیں فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش دی گئی ہے اور آپ کہتے ہیں: تم کہو بارش اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور وہ اس کا رزق ہے۔ (2)

عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ستاروں سے بارش غلب کرنا تم نے اپنا حصہ بنا رکھا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عوف رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: تم نے اس سے اپنا حصہ یہ بنا رکھا ہے کہ تم جھٹلاتے رہو گے۔ حضرت عوف نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ زمانہ جاہلیت میں جب بارش برسائی جاتی تو مشرکین عرب کہتے: فلاں فلاں ستارے کے سبب ہم پر بارش برسائی گئی ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، دارمی، نسائی، ابو یعلیٰ اور ابن حبان رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ لوگوں سے بارش روک لے پھر اسے برسانے لگے۔ تو یقیناً ایک گروہ کافر ہو جائے، اور وہ کہیں یہ ذبح یعنی ذبح ان ستارے کے سبب ہوئی ہے۔ (3)

امام مالک، عبد الرزاق، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت زید بن خالد جعفی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ صلح حدیبیہ کے دوران رسول اللہ ﷺ نے بارش کے نشانات پر ہمیں صبح کی

2- ایضاً، جلد 27، صفحہ 244

1- تفسیر طبری، نثر آیت 27، جلد 27، صفحہ 243، دارالحدیث والترتیب العربی بیروت

3- تفسیر عبد الرزاق، نثر آیت 3، جلد 3، صفحہ 284، دارالکتب العلمیہ بیروت

نماز پڑھائی۔ پھر جب آپ ہماری طرف متوجہ ہوئے تو فرمایا: کیا تم نے نہیں سنا جو کچھ تمہارے رب نے اس آیت میں کہا ہے: میں نے اپنے بندوں پر کوئی نعت نہیں فرمائی۔ مگر ان میں سے ایک فریق اس کے ساتھ کفر کرنے لگا۔ پس جو میرے ساتھ ایمان لایا اور پانی عطا فرمانے پر میری حمد بیان کی، تو وہی وہ ہے جو میرے ساتھ ایمان لایا اور اس نے ستارے کے ساتھ کفر کیا (یعنی اس کا انکار کیا) اور جس نے یہ کہا: ہمیں فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش عطا کی گئی ہے۔ تو وہی وہ ہے جو ستارے کے ساتھ ایمان لایا اور اس نے میرے ساتھ کفر کیا۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ایک دن صحابہ کرام سے فرمایا: کیا تم جانتے ہو تمہارے رب نے کیا کہا ہے؟ انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ وہ لوگ جو یہ کہتے ہیں کہ ہم فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش حاصل کرتے ہیں۔ تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کیا اور وہ اس ستارے کے ساتھ ایمان لائے۔ اور جو یہ کہتے ہیں کہ ہمیں اللہ تعالیٰ نے سیراب فرمایا تو وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لائے اور انہوں نے اس ستارے کے ساتھ کفر کیا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عبد اللہ بن حمیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سلیمان بن عبد الملک نے انہیں بلایا اور کہا: اگر تو علم نجوم سیکھتا تو میں تیرے علم میں اضافہ کر دیتا۔ تو انہوں نے جواباً کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے اپنی امت کے بارے میں جن چیزوں کا زیادہ خوف ہے وہ تین ہیں حکمرانوں کا ظلم کرنا، تقدیر کی تکذیب کرنا اور ستاروں کے ساتھ ایمان لانا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت رجا بن حیوہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جن چیزوں کے بارے میں اپنی امت پر خوف کھاتا ہوں۔ وہ یہ ہے ستاروں کی تصدیق کرنا، تقدیر کو جھٹلانا اور ائمہ وقت کا ظلم کرنا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت جابر سواکی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ مجھے اپنی امت کے بارے میں تین چیزوں کا خوف ہے: یعنی ستاروں سے بارش طلب کرنا، سلطان وقت کا ظلم کرنا اور تقدیر کو جھٹلانا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن عیشی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگ قحط زدہ ہو جاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ ان پر اپنے رزق خاص میں سے رزق نازل فرماتا ہے۔ تو وہ لوگ شرک کرنے لگ جاتے ہیں۔ عرض کی گئی: وہ کیسے یا رسول اللہ ﷺ؟ تو آپ ﷺ نے جواباً فرمایا: وہ کہنے لگتے ہیں: فلاں فلاں ستارے کے سبب ہم پر بارش برسانی گئی ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کسی قوم کو صبح کے وقت یا شام کے وقت نعت (بارش) سے نوازتا ہے۔ تو وہ قوم اس کے ساتھ کفر کرنے لگ جاتی ہے

1- سنن نسائی، جلد 1، صفحہ 227، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 429، دار صادر بیروت

اور وہ کہتے ہیں: فلاں فلاں ستارے کے سبب ہمیں بارش عطا کی گئی ہے۔ (1)

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ”وَجَعَلُونَا شُكْرَكُمْ“ کے تحت فرماتے ہیں یہ آیت اس بارے میں ہے کہ جو تم پر بارش اور رحمت نازل کی گئی ہے۔ اس کے بارے وہ کہتے ہیں: ہم پر فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش برساتی گئی ہے اور یہی ان لی طرف سے اس نعمت کے ساتھ کفر اور انکار ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپس میں عطا فرمائی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کسی قوم پر بارش نہیں برساتی گئی مگر ان میں سے بعض کافر ہو گئے۔ وہ کہتے ہیں: ہم پر فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش برساتی گئی ہے۔ پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ آیت پڑھی: ”وَجَعَلُونَا شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَا“ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء خراسانی سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے لوگوں پر بارش برساتی جاتی تھی اور وہ کہتے تھے ہمیں فلاں فلاں ستارے کے سبب بارش دی گئی ہے۔ (4)

ارشاد باری تعالیٰ ہے فَلَوْلَا إِذْ أَنْكَرْتُمُ الْهٰكِلِفُوْمَ ۖ

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: لوگوں میں سے کسی بندے کی پہچان کب ختم ہو جاتی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب اس کی نظر ٹھہر جائے (یعنی وہ ممکنہ بنائے کر دیکھنے لگے)۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب المختصرین میں بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اپنے مرنے والوں کے پاس حاضر رہو اور انہیں نصیحت کرو۔ کیونکہ وہ وہ کچھ دیکھ رہے ہوتے ہیں جو تم نہیں دیکھتے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابو بکر مروزی رحمہم اللہ نے کتاب الجنازہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اپنے قریب الموت لوگوں کے پاس حاضر رہو اور انہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی تلقین کرو۔ کیونکہ وہ دیکھ رہے ہوتے ہیں۔ اور انہیں کہا جا رہا ہوتا ہے۔ (6)

امام سعید بن منصور اور مروزی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ امیر المؤمنین حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اپنے قریب الموت لوگوں کو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے ساتھ تلقین کرو اور اطاعت و فرمانبرداری کرنے والوں سے جو تم سنتے ہو اسے سمجھو۔ کیونکہ ان کے لیے امور صادقہ (حقائق) ظاہر کر دیئے جاتے ہیں۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں اور ابویعلیٰ نے حضرت ابو یزید اقسامی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت تمیم داری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ملک الموت علیہ السلام کو فرماتا ہے میرے ولی

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا جلد 27، صفحہ 243، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً 3- ایضاً 4- ایضاً جلد 27، صفحہ 244

5- سنن ابن ماجہ شرح، جلد 2، صفحہ 211 (1453)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6- معنی ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 446 (10858)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

(دوست) کی جانب جا اور اسے میرے پاس لے آ، کیونکہ میں نے خوشحالی اور شگفتگی میں اسے آزمایا ہے اور میں نے اسے ویسے ہی پایا جو میں پسند کرتا ہوں۔ پس تو اسے میرے پاس لے آ تاکہ میں اسے دنیا کی پریشانیوں اور غموں سے راحت اور سکون عطا فرماؤں۔ پنانچہ ملک الموت علیہ السلام اس کی طرف چل پڑتے ہیں اور ان کے ساتھ پانچ سو ملائکہ بھی ہوتے ہیں۔ ان کے پاس لفن اور جنت کی خوشبوؤں میں سے خوشبو ہوتی ہے اور ان کے پاس پھولوں کے گلہ سے ہوتے ہیں۔ اس پھول کی اصل ایک ہوتی ہے۔ لیکن اس کے اوپر سرے پر تین رنگ ہوتے ہیں۔ ان میں ہر رنگ کی ایک خوشبو ہوتی ہے جو ساتھ والے دوسرے رنگ سے جدا اور علیحدہ ہوتی ہے۔ ان کے پاس سفید ریشم ہوتا ہے۔ اس میں کستوری کی خوشبو ہوتی ہے۔ پس ملک الموت علیہ السلام اس کے سر کے پاس آ کر بیٹھ جاتے ہیں اور ملائکہ اسے گھیرے میں لے لیتے ہیں اور ہر فرشتہ اپنا ہاتھ اس کے اعضاء میں سے کسی عضو پر رکھتا ہے اور وہ سفید ریشم اور خوشبودار کستوری اس کی ٹھوڑی کے نیچے بچھا دیتا ہے اور اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھول دیا جاتا ہے۔ اس وقت اس کا نفس جنت کی طرف دیکھنے میں مشغول کر دیا جاتا ہے کہ کبھی وہ جنت میں موجود بیویوں کی طرف دیکھتا ہے کبھی اس کے لباس اور کپڑوں کا نظارہ کرتا ہے اور کبھی اس کے پھولوں میں نظر جمایا کرتا ہے۔ جیسا کہ جب کوئی بچہ رونے لگے تو اس کے گھر والے اسے مشغول کر دیتے ہیں اور اس کی ازواج اس وقت دل و جان سے اس کی مشتاق ہوتی ہیں اور روح خوشی و مسرت سے اچھلنے لگتی ہے اور ملک الموت علیہ السلام اسے کہتے ہیں: اے پاکیزہ روح تو نکل آ بے خاریری کی طرف، لے لے کیوں کی طرف اور جاری پانی کی طرف۔ اور ملک الموت علیہ السلام اس وقت اس سے بھی زیادہ مہربان ہوتا ہے جتنا ماں اپنے بچے کے ساتھ شفقت اور محبت کا اظہار کرتی ہے۔ وہ یہ جانتا ہے کہ یہ روح اپنے رب کی بارگاہ میں محبوب ہے اور اللہ کے ہاں معزز و محترم ہے۔ پس وہ اس روح کے ساتھ اپنے لطف و مہربانی کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کی آرزو کرتا ہے۔ چنانچہ وہ اس روح کو اس طرح نکالتا ہے جیسے آنے سے بال نکالا جاتا ہے۔ جونہی اس کی روح نکلتی ہے تو اس کے ارد گرد کھڑے ملائکہ کہتے ہیں: سَلِّمْ عَلَیْکُمْ اِذْ خُلُوْا الْجَنَّةَ وَاَکْتُمُ تَعْمَلُوْنَ ﴿۳۰﴾ (انحل) (اے نیک بختو!) سلامتی ہو تم پر داخل ہو جاؤ جنت میں ان (نیک اعمال) کے باعث جو تم کیا کرتے تھے) اور اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَّذِیْنَ تَتَّوْفٰہُمُ الْمَلٰٓئِکَةُ ظٰلِمِیْنَ یَقُوْلُوْنَ سَلِّمْ عَلَیْکُمْ ﴿۳۱﴾ (انحل: 32) (وہ متقی جن کی رو میں فرشتے قبض کرتے ہیں اس حال میں کہ وہ خوش ہوتے ہیں) (اس وقت) فرشتے کہتے ہیں (اے نیک بختو!) سلامتی ہو تم پر) پھر اگر وہ مقررین میں سے ہو تو اس کے لیے راحت، خوشبودار غذا میں اور نعمتوں بھری جنت ہوتی ہے۔ فرمایا موت کی تلخی اور شدت سے اس کے لیے راحت ہوتی ہے اور جسم سے خارج ہوتے ہی اسے پھولوں کے گلہ سے چیش کے جاتے ہیں۔ اور نعمتوں بھری جنت اس کے سامنے ہوتی ہے۔ جب حضرت ملک الموت علیہ السلام اس کی روح قبض کر لیتے ہیں تو روح جسم کو کہتی ہے۔ تو میرے ساتھ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و عبادت میں جلدی کرتا رہا اور اس کی نافرمانی اور گناہ سے بچتا رہا اور دور رہا۔ سو آج تیرے لیے مبارک ہے تو خود بھی نجات پا گیا اور مجھے بھی نجات دلائی اور جسم روح کو بھی اسی طرح کہتا ہے اور اس زمین کے قطع اس پر رونے لگتے ہیں جہاں وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت میں مشغول رہا کرتا تھا اور آسمان کے ہر دروازے سے اس عمل

بلندی کی جانب چڑھتا ہے اور چالیس راتوں تک اس کا رزق اس سے اتر رہا ہے اور جب ملائکہ اس کی روح قبض کر لیتے ہیں تو پانچ سو ملائکہ اس کے جسم کے پاس کھڑے ہو جاتے ہیں۔ کوئی انسان اس کی طرف اور پہلو تہذیب نہیں کرتا مگر ملائکہ ان سے پہلے اسے بدل لیتے ہیں۔ اور انسانوں کے کفن پرنانے سے پہلے ملائکہ اپنے نفن اسے پہناتے ہیں۔ اور ان کے حنوط لگا۔ سے قبل ملائکہ جنت کا حنوط لگا دیتے ہیں۔ اور اس کے گھر کے دروازے سے لے کر اس کی قبر تک ملائکہ دو رو یا صفوں میں کھڑے ہو جاتے ہیں اور دعائے مغفرت کرتے ہوئے اس کا استقبال کرتے ہیں۔

اس وقت ابلیس انتہائی سخت چیخ لگاتا ہے۔ اس کے سبب اس کے جسم کی بعض ہڈیاں گر جاتی ہیں اور وہ اپنے لشکر کو کہتا ہے: تمہارے لیے بلاکت اور بربادی ہو۔ یہ آدمی تم سے کیسے خلاصی اور نجات پا گیا؟ تو وہ جواب دیتے ہیں: بے شک یہ آدمی (گناہوں سے) محفوظ و مامون رہا۔ اور جب حضرت ملک الموت علیہ السلام اس کی روح لے کر آسمان کی طرف چڑھتے ہیں تو حضرت جبرئیل علیہ السلام ستر ہزار ملائکہ کے ہمراہ اس کا استقبال کرتے ہیں اور وہ تمام مل کر اسے رب کریم کی بارگاہ میں لاتے ہیں۔ جب حضرت ملک الموت علیہ السلام عرش تک پہنچتے ہیں تو روح اپنے رب کے لیے سجدہ میں گر جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ حضرت ملک الموت علیہ السلام سے فرماتا ہے: میرے بندے کی روح لے جاؤ اور اسے بے خار بیروں، کیلے کے پتھروں، لمبے لمبے سایوں اور جاری پانیوں میں رکھ دو۔ اور جب مد سے کوئٹہ میں رکھ دیا جاتا ہے تو نماز آ جاتی ہے اور وہ اس کی دائیں جانب ہو جاتی ہے، روزے آتے ہیں اور وہ اس کی بائیں جانب ہو جاتے ہیں، قرآن کریم اور ذکر آتا ہے اور یہ دونوں اس کے سر کی جانب ہو جاتے ہیں اور نماز کی طرف اس کا چل کر جانا آ جاتا ہے اور وہ اس کے پاؤں کی طرف ہوتا ہے۔ اور صبر آتا ہے اور وہ قبر کے کنارے پر ہو جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ عذاب کا پہلا حصہ بھیجتا ہے وہ دائیں جانب سے اس کی طرف آتا ہے۔ تو نماز اسے کہتی ہے: پیچھے ہٹ جا۔ بے شک یہ اپنی ساری عمر مشقت کرتا رہا۔ اور جب سے اسے قبر میں رکھا گیا ہے اس نے راحت اور سکون پایا ہے۔ پھر وہ بائیں جانب سے اس کے پاس آتا ہے تو روزہ اسی طرح اسے کہتا ہے پھر وہ سر کی جانب سے آتا ہے تو وہ اسے اسی کی مثل کہتا ہے۔ تو تجھ کسی جانب سے بھی عذاب اس کے پاس نہیں آ سکتا۔ پھر وہ تلاش کرتا رہتا ہے کہ کیا کسی طرف سے عذاب کے لیے اترنے کی گنجائش ہے؟ مگر اللہ تعالیٰ کا ولی یہ جان لیتا ہے کہ طاعت و ریاضت نے اسے بچا لیا ہے۔ تو بس جوئی وہ دیکھتا ہے عذاب اس سے نکل جاتا ہے اور صبر تمام اعمال کو کہتا ہے کہ بے شک اس نے مجھے روکا نہیں کہ میں بذات خود اس سے طوں مگر میں نے اسے دیکھ لیا ہے جو تمہارے پاس ہے۔ پس اگر تم عاجز آ جاتے تو میں اس کا ساتھی ہوتا۔ لیکن جب تم نے اسے جزا دلا دی ہے۔ تو میں اس کے لیے ذخیرہ ہوں میں صراط کے پاس اور اس کے لئے ذخیرہ ہوں میزان کے پاس۔ پھر اللہ تعالیٰ دو فرشتے اس کی طرف بھیجتا ہے۔ ان کی آنکھیں چند حیا دینے والی بجلی کی طرح ہیں، ان کی آواز سخت گرج کی طرح ہے، ان کے نوکیلے دانت مرغ کی خاروں کی طرح ہیں، ان کی سانس شعلے کی مانند ہے جو اپنے بالوں کو درست کیے ہوئے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کے کندھوں کے درمیان اتنی اتنی مسافت ہے۔ مومنین کے سوا کسی کے لئے ان میں رافت و رحمت نہیں رکھی گئی۔ انہیں منکر اور نکیر کہا جاتا ہے۔ ان میں سے ہر ایک کے ہاتھ میں گرز ہوتا ہے۔ اگر اس پر

جن و انس تمام جمع ہو جائیں تو وہ اس پر غالب نہ آسکیں۔ پس وہ دونوں اسے کہتے ہیں: بیٹھ جاؤ۔ تو وہ اپنی قبر میں سیدھا بیٹھ جاتا ہے اور اس کے کفن اس کی کوکھ میں گر جاتے ہیں اور وہ اس سے یہ سوال کرتے ہیں: تیرا رب کون ہے؟ تیرا دین کیا ہے؟ تیرا نبی کون ہے؟ تو وہ انہیں جواب دیتا ہے: میرا رب اللہ ہے جو وحدہ لا شریک ہے، اسلام میرا دین ہے اور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ میرے نبی ہیں اور وہی خاتم النبیین ہیں۔ تو وہ فرشتے اسے کہتے ہیں: تو نے سچ کہا ہے۔ پھر وہ قبر کو دیکھتے ہیں اور اسے سامنے کی طرف سے، پیچھے کی جانب سے، دائیں اور بائیں سے، اس کے سر کی جانب سے اور اس کے پاؤں کی جانب سے وسیع اور کشادہ کر دیتے ہیں۔ پھر وہ اسے کہتے ہیں: اپنی اوپر کی جانب دیکھ۔ وہ دیکھتا ہے تو اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھلا ہوتا ہے۔ پس وہ اسے کہتے ہیں: اے اللہ تعالیٰ کے ولی! یہ تیری منزل ہے اس لیے کہ تو نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی ہے۔ چنانچہ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے اس کے دل کو ایسی فرحت و مسرت حاصل ہوتی ہے جو کبھی ختم نہیں ہوگی۔ پھر اسے کہا جاتا ہے اپنے نیچے کی جانب دیکھ۔ وہ نیچے کی طرف دیکھتا ہے۔ تو جہنم کی طرف دروازہ کھلا ہوتا ہے۔ تو وہ اسے کہتے ہیں: اے اللہ کے ولی! تو نے اس سے نجات پالی ہے۔ پس قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے اس وقت بھی اس کے دل کو ایسی فرحت اور سرور حاصل ہوتا ہے جو کبھی ختم نہیں ہوگا۔ پھر اس کے لیے جنت کی طرف ستر دروازے کھول دیئے جاتے ہیں۔ اس کی خوشبو اور ٹھنڈی ہوا اسے آتی رہے گی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے قبر سے اٹھا کر جنت کی طرف لے جائے گا۔

رہا کافر! تو اللہ تعالیٰ حضرت ملک الموت علیہ السلام کو فرماتا ہے اور ملک الموت کے لیے (دروازے) کھول دیتا ہے کہ میرے بندے کی طرف جا اور اسے میرے پاس لے آ۔ کیونکہ میں نے اسے اپنا وسیع رزق عطا فرمایا اور اپنی نعمتیں اس پر نچھاور رکھیں۔ لیکن اس نے میری نافرمانی اور گناہ کے سوا ہر شے کا انکار کیا۔ اسے میرے پاس لے آؤ۔ میں آج اس سے انتقام لوں گا۔ پس حضرت ملک الموت علیہ السلام انتہائی مکروہ اور ناپسندیدہ صورت میں اس کی طرف آتا ہے کہ لوگوں میں سے کسی نے کبھی ایسی صورت نہیں دیکھی۔ اس کی بارہ آنکھیں ہوتی ہے اور اس کے ساتھ بہت سی کانتوں والی آگ کی سلاخیں ہوتی ہیں اور اس کے ساتھ پانچ سولانگہ ہوتے ہیں۔ ان کے پاس تانبہ اور جہنم کے انگاروں میں سے انگارے ہوتے ہیں اور ان کے پاس آگ کے کوزے ہوتے ہیں جو بھڑک رہے ہوتے ہیں۔ اور ملک الموت علیہ السلام ان سلاخوں کے ساتھ ایک ضرب اسے لگاتے ہیں۔ تو ان سلاخوں میں سے ہر کانٹے کی جڑ ہر بال اور رگوں میں سے ہر رگ میں پیوست ہو جاتی ہے۔ پھر وہ اسے شدت کے ساتھ بل دیتے ہیں۔ اور اس کی ردرج کو اس کے پاؤں کے ناخنوں سے کھینچ لیتے ہیں اور اسے اس کی ایڑی میں ڈال دیتے ہیں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ کا دشمن سخت تکلیف اور بیہوشی میں ہو جاتا ہے اور ملائکہ اپنے کوزوں کے ساتھ اس کے چہرے اور دہر پر مارتے ہیں۔ پھر اسی طرح اس کی کوکھ اور اس کے سینے تک لے جاتے ہیں۔ پھر اسے حلق تک کھینچ لاتے ہیں۔ پھر ملائکہ وہ تانبہ اور جہنم کی آگ کے انگارے اس کی ٹھوڑی کے نیچے بچھا دیتے ہیں۔ پھر ملک الموت علیہ السلام اسے کہتے ہیں: اے لعنتی اور ملعون نفس! تو نکل آ جھلستی لو اور کھولتے ہوئے پانی میں اور سیاہ دھوئیں کے سایہ میں، نہ یہ ٹھنڈا ہو گا نہ

آرام دہ۔ جب ملک الموت علیہ السلام روح کو قبض کر لیتے ہیں تو روح جسم سے کہتی ہے اللہ تعالیٰ تجھے میری جانب بری جزا دے۔ تو میرے ساتھ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور گناہ کی طرف تیزی سے بڑھتا رہا اور اللہ تعالیٰ کے اطاعت و فرمانبرداری سے سستی اور غفلت برپا رہا۔ نتیجے تو خود بھی ہلاک ہوا اور تو نے مجھے بھی ہلاک کیا اور جسم بھی روح کو اسی طرح کہتا ہے اور زمین کے وہ حصے جن پر وہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور گناہ کرتا رہا تھا وہ اس پر لعنت بھیجتے ہیں۔ اور ابلیس کے لشکر اس کی طرف چل پڑتے ہیں اور اسے بشارت اور مبارک دیتے ہیں۔ کہ انہوں نے بنی آدم میں سے آدمی کو آگ میں ڈال دیا ہے۔ اور جب اسے قبر میں رکھا جاتا ہے اس پر اس کی قبر تک کر دی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ اس کی پسلیاں ٹوٹ جاتی ہیں اور دائیں جانب کی بائیں جانب میں اور بائیں کی دائیں میں داخل ہو جاتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ اس کی طرف سیاہ رنگ کے سانپ بھیج دیتا ہے جو اسے ناک کی بنی اور پاؤں کے انگوٹھے کے پکڑ لیتے ہیں اور اس کے اندر داخل ہو جاتے ہیں اور اس کے وسط میں پہنچ کر آپس میں مل جاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ اس کی طرف دو فرشتوں کو بھیجتا ہے۔ وہ اس سے سوال کرتے ہیں: تیرا رب کون ہے؟ تیرا دین کیا ہے؟ اور تیرا نبی کون ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے میں نہیں جانتا۔ تو اسے کہا جاتا ہے: نہ تو نے خود جانا اور نہ تو نے کسی کی اتباع کی۔ پھر وہ اسے سخت مارنے لگتے ہیں اور اس کی قبر میں شرارے اڑنے لگتے ہیں۔ پھر وہ اپنی حالت پر لوٹ آتا ہے۔ وہ فرشتے اسے کہتے ہیں: اوپر کی جانب دیکھ۔ چنانچہ وہ دیکھتا ہے اور جنت کی طرف دروازہ کھلا ہوتا ہے۔ تو وہ اسے کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ کے دشمن! اگر تو اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کرتا تو تیرا مقام یہ ہوتا۔ پس قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ میں میری جان ہے اس دل کو ایسی حسرت پہنچتی ہے جو کبھی ختم نہیں ہوگی اور اس کے لیے جہنم کی طرف دروازہ کھول دیا جاتا ہے اور اسے کہا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ کے دشمن! یہ تیرا مقام ہے کیونکہ تو اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرتا ہے۔ پھر اس کے لیے ستر دروازے جہنم کی طرف کھول دیئے جاتے ہیں اور اس کی گرمی اور جھلسا دینے والی گرم ہوا سے آتی رہے گی یہاں تک کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اسے قبر سے اٹھا کر جہنم کی طرف لے جائے گا۔

فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿١١﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢﴾
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٣﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿١٤﴾
 أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْأَصْحَابِ الْأَيْمِينِ ﴿١٥﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيْمِينِ ﴿١٦﴾
 أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ ﴿١٧﴾ الْفَالِئِينَ ﴿١٨﴾ فَتَنُزُّ مِنْ حَيْمٍ ﴿١٩﴾ وَتَصْلِيَةٌ
 جَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٢١﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾

”پس اگر تم کسی کے پابند کلم نہیں ہو۔ تو پھر کیوں نہیں لوٹا دیتے (مرنے والے کی روح) اگر تم سچے ہو۔ پس وہ (مرنے والا) اگر اللہ کے مقرب بندوں سے ہوگا۔ تو اس کے لیے راحت، خوشبودار غذا آئیں اور سرور والی جنت

دن۔ اور اگر وہ صحابہ کبار (کے گرد آسے سوگا۔ تو (اسے کہا جائے گا) تمہیں سلام ہوا صحابہ کبار کی طرف سے۔ اور اگر وہ (مرنے والا) جھٹانے والا ہوگا۔ تو اس کی مہمانی کھولنے پانی سے ہوگی۔ اور غسل ہونا پڑے گا اسے بھڑکتے دوزخ میں۔ بے شک (جو بیان ہوا) یہ یقیناً حق ہے۔ پس (اے حبیب!) پاکی بیان کیجئے اپنے رب کے نام کی جو بڑی عظمت والا ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عَزِيْزٌ مَّوَدِيْنِيْنَ ۝ کا معنی ہے غیر محاسبین یعنی جن کا محاسب نہ ہو۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عَزِيْزٌ مَّوَدِيْنِيْنَ ۝ کا معنی ہے جن کا محاسب نہ ہو اور تَزَجُّوْا نَفْسًا ۝ کا معنی ہے، تو پھر نفس یعنی روح (کیوں نہیں لوٹا دیتے) (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر، حسن اور قتادہ رضی اللہ عنہم سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔
عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: عَزِيْزٌ مَّوَدِيْنِيْنَ ۝ کا معنی ہے: غیر موقنین جو پابند نہ ہوں۔
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: کہ اگر تم قیامت کے دن نہیں اٹھائے جاؤ گے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد نے ابن جریر، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع بن خثیم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قَامًا اِنْ كَانَ مِنَ الْغَفْرِ بَدَنًا ۝ قَدُوْهُمْ وَرَمِيْحَانٌ ۝ یہ نعمتیں ان کے لیے موت کے وقت ہوں گی۔ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝ اور جنت اس کے لیے۔ اِنَّ رَّبَّهُمْ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ ۝ اور اِنَّمَا اِنْ كَانَ مِنَ الْغَفْرِ بَدَنًا ۝ وَالصَّالِّيْنَ ۝ فَتُكْرَمُ مِنْ حَيْثُ ۝ فرمایا یہ اذیت اور تکلیف اس نے لیے موت کے وقت ہوگی۔ وَ تَصْلِيَةٌ جَدِيْمٌ ۝ فرمایا: جنہم اس کے لیے اسے دوبارہ زندہ کیے جانے کے دن تک چھپا دی جائے گی۔ (4)

امام ابو عبید نے فضائل میں، امام احمد، عبد بن حمید اور بخاری نے تاریخ میں، ابو داؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، حاکم اور آپ نے کہا ہے: یہ روایت صحیح ہے، ابو نعیم نے حلیہ میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے: کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ آیت اس طرح پڑھتے سنا ہے: قَدُوْهُمْ وَرَمِيْحَانٌ ۝ یعنی آپ فرود میں را کو م فرود پڑھتے تھے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کے پاس سورہ واقعہ پڑھی۔ جب میں اس آیت قَدُوْهُمْ وَرَمِيْحَانٌ ۝ پڑھی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قَدُوْهُمْ وَرَمِيْحَانٌ ۝۔

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 245، دار احیاء التراث العربیہ بیروت

4- کتاب الزہد، صفحہ 410، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 27، صفحہ 246

5- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 175 (2938)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے عوف سے اور انہوں نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ راء کے رفع کے ساتھ قَدْ وُجِّعَ پڑھتے تھے۔

امام ابو عبید، سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ قَدْ وُجِّعَ پڑھتے تھے اور فرماتے اس کا معنی راحت ہے۔ فرمایا: اور حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ یہی پڑھتے اور فرماتے اس کا معنی راحت ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قَدْ وُجِّعَ کا معنی راحت ہے اور تَرْيِخَانٌ کا معنی راحت طلب کرنا یعنی استراحت ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تَرْيِخَانٌ سے مراد نیا سے راحت پانے اور وَجِّعًا نُجِيعًا کے بارے آپ فرماتے تھے کہ اس سے مراد مغفرت اور رحمت ہے۔ (2)

امام مالک، امام احمد، عبد بن حمید نے مسند میں، بخاری، مسلم اور نسائی نے حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے کہ پاس سے ایک جنازہ گزرا تو آپ ﷺ نے فرمایا: "مُسْتَوِيْعٌ وَ مُسْتَوِيْعٌ" یعنی راحت پانے والا ہے اور اس سے راحت پالی گئی ہے۔ تو ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ مسترح کون ہے اور مستراح منہ کون ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بندۂ مومن دنیا کی مشقت اور اس کی آفتوں سے اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی رحمت کی طرف راحت پالیتا ہے اور فاسق و فاجر بندے سے دوسرے بندے، شہر و درخت اور جانور راحت پالیتے ہیں۔ (3)

امام قاسم بن مندہ رحمہ اللہ نے کتاب الاحوال والايمان بالسؤال میں حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب سے پہلے بندۂ مومن کو وفات کے وقت روح (راحت) ربیعان (خوشبودار غذا میں) اور جنت نعیم (سرور والی جنت) کی بشارت دی جائے گی۔ اور بندۂ مومن کو قبر میں سب سے پہلے یہ بشارت دی جائے گی کہ تجھے اللہ تعالیٰ کی رضا اور جنت کی بشارت ہو۔ تیرا آنا خوب ہے مرحبا، خوش آمدید، تحقیق اللہ تعالیٰ نے اسے بخش دیا ہے جس نے تجھے تیری قبر تک پہنچایا ہے جس نے تیرے لیے شہادت دی اللہ تعالیٰ نے اس کی تصدیق کر دی اور جس نے تیرے لیے استغفار کیا اللہ تعالیٰ نے اسے قبول کر لیا۔

امام ہناد بن سری، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الروح سے مراد فرحت اور خوشی ہے اور تَرْيِخَانٌ سے مراد رزق ہے۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قَدْ وُجِّعَ وَ تَرْيِخَانٌ کا معنی ہے اس غم سے نجات پانا جس میں وہ پہلے مبتلا تھے اور کام اور عمل سے راحت پانا کہ وہ نہ نماز پڑھیں گے اور نہ روزے رکھیں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ روح سے مراد استراحت اور

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 247، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 27، صفحہ 247

3- سؤالات امام مالک، صفحہ 224، وزارت تعلیم اسلام آباد

نہیں خائف سے مراد رزق ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالقاسم بن مندور رحمہم اللہ نے کتاب اسوئل میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فَرُوْهُمُ وَرَيْحَانٌ یہ آخرت میں ہوگی۔ قوم کے بعض افراد نے آپ سے استفسار کیا۔ تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا! موت کے وقت انہیں اس (نوید) سے خوش کیا جائے گا۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نَہَيْحَانٌ سے مراد رزق ہے۔ عبد بن حمید نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الروح سے مراد رحمت ہے اور نَہَيْحَانٌ تو یہ پھول ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الروح سے مراد رحمت ہے۔ اور رہا نَہَيْحَانٌ تو آدمی موت کے وقت اسے جا ملتا ہے۔ (3)

امام مروزی نے جنتا میں اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مومن کی روح اس کے جسم سے ریحانہ میں نکلتی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **فَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ لِيَفْرُوْهُمُ وَرَيْحَانٌ**۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں، عبد اللہ بن احمد رحمہم اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ بندہ مومن کو جب موت آتی ہے تو وہ صحتی ریحان کے گلہ سے کو پاتا ہے اور اس کی روح اس میں رکھ دی جاتی ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابوالعالیہ سے بیان کیا ہے کہ مقررین میں سے کوئی بھی دنیا سے جدا نہیں ہوتا یہاں تک کہ جنت کے ریحان (خوشبودار پودا) سے ایک ٹہنی لائی جاتی ہے۔ وہ اسے سونگھتا ہے پھر اس کی روح قبض کر لی جاتی ہے۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے ذکر الموت میں حضرت بکر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت ملک الموت علیہ السلام کو بندہ مومن کی روح قبض کرنے کا حکم دیا جاتا ہے۔ تو وہ جنت سے ریحان لے کر آتا ہے اور اسے کہا جاتا ہے اس میں اس کی روح قبض کر لے۔ اور جب کافر کی روح قبض کرنے کا حکم دیا جاتا ہے تو وہ جہنم سے دھاری دار کپڑا لاتا ہے اور اسے کہا جاتا ہے اس کی روح اس میں قبض کر لے۔

امام بزاز اور ابن مردود نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ بندہ مومن جب قریب الموت ہو۔ تو ملائکہ ریشم لے کر اس کے پاس آتے ہیں۔ اس میں کستوری اور ریحان کے گلہ سے ہوتے ہیں اور اس کی روح اس طرح نکالی جاتی ہے جیسے آنے سے بال صحت لیا جاتا ہے۔ اور اسے کہا جاتا ہے: اے پاکیزہ نفس! تو نکل آ اللہ تعالیٰ کی جانب سے راحت و کرامت کی طرف اس حال میں کہ تو اپنے رب سے راضی ہے اور وہ تجھ سے راضی ہے۔ اور جب اس کی روح نکل آتی ہے تو اسے اس کستوری اور ریحان پر رکھا جاتا ہے اور اوپر سے ریشم کے ساتھ ڈھانپ دیا جاتا ہے۔

3۔ ایضاً

1۔ تعمیر طبری، زیر آیت نمبر 27، جلد 27، صفحہ 248، دار احیاء التراث العربی، بیروت

5۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 27، صفحہ 247

پھر اسے علیین کی طرف لیوا جاتا ہے۔ اور جب کافر کی موت آتی ہے تو فرشتے ٹاٹ لے کر آتے ہیں اس وقت آسمان کے انگارے ہوتے ہیں اور اس کی روح کو شہادت و فتنی کے ساتھ نہیں جاتا ہے۔ اور اسے جاپا رہتا ہے اور اسے اللہ تعالیٰ نے نکل آنا اللہ تعالیٰ کی جانب سے۔ اہل ایمان کی موت کے وقت ان کے مہربانوں نے ان کے دل میں آتے ہیں اور ان کے دل پر وہ چھو پڑتا ہے۔ اور جب وہ روح نکل آتی ہے تو اسے ان انگاروں پر رکھا جاتا ہے۔ اور اس پر جوش و خروش ہوتا ہے۔ اور اسے اوپر سے ٹاٹ کے ساتھ ڈھانپ دیا جاتا ہے اور اسے تعین کی طرف لے جایا جاتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیانے ذکر الموت میں حضرت ابراہیم علیہ السلام سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ بندہ مومن اپنی موت کے وقت جنت کی خوشبوؤں میں سے خوشبو اور جنت کے پھولوں میں سے خاص پھول کا استقبال کرتا ہے اور اس کی روح قبض کر لی جاتی ہے اور اسے جنت کے رشم میں رکھ دیا جاتا ہے۔ پھر اس پر خوشبو چھڑکی جاتی ہے اور وہ ان میں لپیٹ دی جاتی ہے۔ پھر ملائکہ رحمت اسے لے کر ان کی جانب چڑھتے ہیں۔ یہاں تک کہ اسے علیین میں رکھ دیا جاتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے قَسَلْتُمْ لَنْجًا مِّنْ أَصْطَلِبِ الْيَسِينِ ۝ کے تحت فرمایا کہ ملائکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے سلام لے کر آتے ہیں اور اس پر سلام پیش کرتے ہیں اور اسے یہ خبر دیتے ہیں کہ وہ صحابہ عین میں سے ہے۔ (1)

امام عبد بن سید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے (کہ وہ) سلامت اور محفوظ ہے اللہ تعالیٰ کے مہربانوں سے اور اللہ تعالیٰ کے فرشتوں نے اس پر سلام پیش کیا ہے۔ (2)

ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ اَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْفُرِيْنَ فَالْيَسِيْنَ ۝ فَتُزَلُّ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ ۝ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کوئی کافر دار دنیا سے نہیں اٹھے گا۔ یہاں تک کہ وہ کھولتے پانی کا برتن نہ لے گا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جو آدمی اس حال میں مرا کہ وہ شراب پیتا ہو اس کا چہرہ جہنم (کی آگ) کے انگاروں سے زخمی ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی صحابی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قَامًا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ۝ فَرَوْحٌ وَّ سَائِحَاتٌ ۝ يَهْبِطُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ ۝ يَتَّبِعُنَّ رُوحَ الْمُتَّقِيْنَ ۝ فَتُزَلُّ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ ۝ وَ اَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْفُرِيْنَ فَالْيَسِيْنَ ۝ فَتُزَلُّ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ ۝ وَ اَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْفُرِيْنَ فَالْيَسِيْنَ ۝ فَتُزَلُّ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ ۝ وَ اَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْفُرِيْنَ فَالْيَسِيْنَ ۝ فَتُزَلُّ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ ۝ یہ حکم بھی دنیا میں پورا ہوگا۔

امام احمد، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رحمۃ اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے کہ مجھے فلاں بن فلاں نے حدیث بیان کی ہے کہ اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو آدمی اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو پسند کرتا ہے اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو پسند فرماتا ہے۔ اور جس کسی نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ملاقات کو پسند کیا، سو قوم ہوتے ہوئے گر پڑتی ہے اور وہ کعبے لگتی ہے اور بے شک ہم قوم ہوتے ہوئے پسند کرتے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس طرح نہیں۔ بلکہ جب

کوئی قریب الموت ہو۔ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُرُوْحٌ وَرَیْحَانٌ ۖ وَجَنَّتْ نَعِیْمٌ ۖ تُوْجِبُ اسے یہ بشارت دی جائے گی تو وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو پسند کرے گا تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو پسند فرمائے گا۔ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَنَاتِ ۖ فَسُكْرٌ ۖ فَتَنْزَلُ مِنْ حَبِیْبٍ ۖ وَرَیْحَانٌ ۖ تُوْجِبُ اسے یہ خبر سنائی گئی تو وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو ناپسند کرے گا تو پھر اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو پسند فرمائے گا۔ (1)

امام آہم بن ابی ایاس نے عبدالرحمن بن ابی سلمیٰ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیات تلاوت فرمائیں: فَلَوْ لَأِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ۖ وَأَنْتُمْ حَبِیْبُونَ تَنْظُرُونَ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْكُمْ ۖ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ۖ فَلَوْ لَأِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ۖ وَأَنْتُمْ حَبِیْبُونَ تَنْظُرُونَ ۖ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَنَاتِ ۖ فَسُكْرٌ ۖ فَتَنْزَلُ مِنْ حَبِیْبٍ ۖ وَرَیْحَانٌ ۖ تُوْجِبُ اسے یہ خبر سنائی گئی تو وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو پسند کرے گا اور اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو پسند فرمائے گا۔ اور اگر وہ اصحاب شمال (بائیں ہاتھ والوں) سے ہو تو وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو ناپسند کرے گا تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو ناپسند فرمائے گا۔

امام بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو پسند کیا اللہ تعالیٰ اس کی ملاقات کو پسند فرمائے گا۔ اور جس نے اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو ناپسند کیا اللہ تعالیٰ اس کی ملاقات کو ناپسند فرمائے گا۔ تو ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: بے شک ہم تو موت کو ناپسند کرتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ معنی نہیں۔ بلکہ بندہ مومن پر جب موت قریب آتی ہے تو اسے اللہ تعالیٰ کی جانب سے رضا اور عزت و کرامت کی بشارت دی جاتی ہے۔ تو اس وقت جو کچھ اس کے سامنے ہوتا ہے اس سے بڑھ کر کوئی شے اس کے نزدیک محبوب نہیں ہوتی۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو پسند کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو پسند فرماتا ہے۔ اور اگر مرنے والا کافر ہو تو جب اسے اللہ تعالیٰ کی جانب سے عذاب اور سزا کی خبر سنائی جاتی ہے۔ تو پھر جو کچھ اس کے سامنے ہوتا ہے اس سے زیادہ ناپسندیدہ شے اس کے نزدیک کوئی نہیں ہوتی۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو ناپسند کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی ملاقات کو ناپسند فرماتا ہے۔ (2)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کوئی مرنے والا نہیں مرنے والا ہے مگر وہ اپنے غسل دینے والے کو پہچانتا ہے اور وہ اپنے اٹھانے والے کو قسم دلاتا ہے۔ اگر وہ نیک ہے تو اس کے لیے راحت، خوشبودار غذا میں اور سرور والی جنت ہے کہ وہ اسے جلدی لے چلے، اور اگر وہ برا ہو تو پھر (اس کی مہمانی کھولنے پانی سے، دوگی اور اسے بھڑکتے دوزخ میں داخل ہونا پڑے گا) کہ وہ اسے روک لے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْبَقِیَّةِ ۖ كَمَا مَعْنَى

ہے کہ جو کچھ ہم نے تجھ پر اس سورت میں بیان کیا ہے۔ وہ یقیناً حق ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت قول بیان کیا ہے کہ سب شک اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کسی کو نہیں چھوڑے گا، یہاں تک کہ وہ اسے اس قرآن کے بارے میں یقین، اطمینان، اقرار کرے گا۔ پس مومن نے دنیا میں بنی اس کا یقین کر لیا۔ تو اس کا نفع اسے قیامت کے دن ہوگا۔ اور با کافر: تو وہ قیامت کے دن اس کا یقین کرے گا اور اس وقت یہ یقین اس کے لیے نفع بخش نہیں ہوگا۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ** کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے شک جو بیان ہوا ہے یہ یقینی خبر ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: جو یہ چاہے کہ وہ اولین (اگلے لوگوں) و آخرین (پچھلے لوگوں) کی خبریں، دنیا اور آخرت کے بارے خبریں اور جنت و دوزخ کے بارے خبریں جان لے۔ تو اسے چاہیے کہ وہ سورہ واقعہ پڑھے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَسَمْتُ بِكَ الْعَظِيمِ** کا معنی ہے پس اپنے رب کے لیے نماز پڑھے (جو کہ بڑی عظمت والا ہے)۔

امام سعید بن منصور، احمد، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت عقبہ بن عامر جینی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی **قَسَمْتُ بِكَ الْعَظِيمِ** تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے اپنے رکوع میں رکھ لو۔ اور جب یہ آیت نازل ہوئی۔ **سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** (الاعلیٰ) تو آپ ﷺ نے فرمایا اسے اپنے سجود میں رکھ لو۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ہم اپنے رکوع میں کیسے کہا کریں تو اللہ تعالیٰ نے وہ آیت نازل فرمائی جو سورہ واقعہ کے آخر میں ہے یعنی **قَسَمْتُ بِكَ الْعَظِيمِ** تو آپ ﷺ نے ہمیں حکم ارشاد فرمایا کہ ہم کہیں **”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ“** اور یہ طاق مرتبہ کہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ہمیں حضرت محمد بن عبد اللہ بن ابراہیم الشافعی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے اور ہمیں حسین بن عبد اللہ بن یزید نے خبر دی ہے۔ اسی طرح محمد بن عبد اللہ بن سائبور نے ہمیں خبر دی ہے اور حکم بن ظمیر نے سدی سے انہوں نے ابو مالک سے یا ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ہمیں خبر دی ہے کہ آپ نے **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** کے بارے فرمایا: قیامت جب واقع ہو جائے گی تو کوئی جھٹلائے والا نہیں ہوگا۔ آپ فرماتے ہیں جس نے

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 250، مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 149 (34873)، مدار التاج بیروت

4- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 347، مدار الکتب العلمیہ بیروت

جندی یا بدریہ۔ وَ هَانِئْنَ بِسُبُوتِنَّ عَلٰی اَنْ تُبَيَّنَ لَكَ اَمْثَالُهُمْ لَيْسَ اللهُ تَعَالٰی فَرَارِيًّا بَلَىٰ: کہ ہم تمہیں ختم کر دیں گے اور تمہاری مثل دوسروں کو لے آئیں گے۔ وَ لِنَشْتَكُمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ اور ہم تمہیں ایسی صورت میں پیدا کر دیں جس کو تم نہیں جانتے۔ اُنہم چاہیں تو ہم تمہیں بندگی صورت پر پیدا کریں اور اُنہم چاہیں تو خنزیر کی صورت پر پیدا کریں۔ وَ لَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَاةَ الْاُولٰٓئِیَ فَمَا نَبَّحُوْا بِمَا كَفَرُوْا فَمَا یُبْحَوْنَ اَنْ یَّخْبُرُوْا فَمَا یُخْفُوْنَ ﴿۱۰﴾ فرمایا: جو تم بولتے ہو۔ اَمْ نَخُنُّ اَلَّذِیْنَ یُعٰوْنُوْنَ ﴿۱۱﴾ فرمایا رہا ہے: کیا ہم ہی وہ نہیں جو اسے اگتے ہیں یا کہ تم اسے اگتے ہو۔ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنٰهُ حُطٰٓءًا مَّا فَطَمْتُمْ تَلَٰفُظًا ﴿۱۲﴾ آپ فرماتے ہیں کہ تَلَٰفُظًا ﴿۱۲﴾ یعنی تندہوں ہے یعنی پھر تم ندامت محسوس کرتے ہو۔ اِنَّا لَنَعْرِضُوْنَ ﴿۱۳﴾ بے شک ہم تو قرض کے بوجھ تلے دب گئے۔ بَلٰی نَخُنُّ مَعْرُوْمُوْنَ ﴿۱۴﴾ اَفَرَدَّ بِكُمْ الْمَآءَ الْاَلْبَنٰی تَشْرَبُوْنَ ﴿۱۵﴾ ؕ اَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُْوْا مِنَ الْمُزْنِ فَرَمَاتے ہیں: الْمَزْنِ سے مراد بادل ہے۔ اَمْ نَخُنُّ الْمُنۢزِلُوْنَ ﴿۱۶﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنٰهُ اُجَاجًا فَرَمَیْنَا: اُجَاجًا کا معنی کڑوا اور کھاری ہے۔ یعنی اگر ہم چاہتے تو اسے کھاری بنا دیتے۔ فَلَیۡ لَا تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۷﴾ پھر تم کیوں شکر راوا نہیں کرتے۔ اَفَرَدَّ بِكُمْ اِنۡثَارَ الَّذِیۡ تُوْمَرُوْنَ ﴿۱۸﴾ کیا تم نے غور سے اس آگ کو دیکھا ہے جسے تم سلاگتے ہو۔ ؕ اَنْتُمْ اَنْشَأْتُمْ کِیۡا تَمۡنۡ بَیۡدَا کِیۡا ہے۔ شَجَرَتَهَا اَمْ نَخُنُّ الْمُنۢشِئُوْنَ ﴿۱۹﴾ فرمایا: یہ آگ عتاب کے سوا ہر درخت سے پیدا ہوتی ہے اور پتھر میں بھی ہوتی ہے۔ نَخُنُّ جَعَلْنٰهَا تَذٰکِرًا لِّۤاَسۡ كَیۡ تَعْلَمُوْنَ اَسۡ كَیۡ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۰﴾ اس کے ذریعے آخرت کی بڑی آگ کی یاد آتی ہے۔ وَ مَتَاعًا لِّلۡظٰلِمِیۡنَ ﴿۲۱﴾ فرمایا: مقوی وہ ہوتا ہے جو آگ نہیں پاتا۔ پس وہ اپنا جہنماق نکلتا ہے اور اپنی آگ روشن کر لیتا ہے۔ پس یہ آگ اس کے لیے باعث نفع ہے۔ فَسَبِّحۡ بِاِسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیۡمِ ﴿۲۲﴾ فرماتے ہیں: پس اپنے رب کے لیے نماز پڑھے جو کہ بڑی عظمت والا ہے۔ فَلَا اُقْسِمُ بِمَاۤ قَدَحَ النَّجُوْرُ ﴿۲۳﴾ فرمایا: علیہ بن اسود یا نافع بن حکم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آئے۔ اور کہا اے ابن عباس! میں کتاب اللہ میں سے کچھ آیات پڑھتا ہوں۔ اور میں خوف محسوس کرتا ہوں کہ کوئی بیرونی شے ان میں داخل ہو چکی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایسا کیوں ہے؟ تو انہوں نے کہا: اس لیے کہ میں یہ سنتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِیۡ لَیۡلَةِ الْقَدْرِ ﴿۲۴﴾ (القدر) پھر فرماتا ہے: اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِیۡ لَیۡلَةِ شَبۡبِ کَوۡرَاثَا کُنَّا مُنۢبِیۡرِیۡنَ ﴿۲۵﴾ (الدخان) اور پھر ایک اور آیت میں فرماتا ہے: شَهْرٌ رَّمَضَانَ الَّذِیۡ اُنۢزِلَ فِیۡهِ الْقُرْاٰنُ (البقرہ: 185) حالانکہ قرآن کریم تو تمام مہینوں میں نازل ہوا ہے مثلاً شوال وغیرہ؟ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تجھ پر انیسویں ہے تیری ہلاکت ہو! بے شک سارے کا سارا قرآن کریم آسمان سے لیلۃ القدر میں نازل کیا گیا: ”اِلٰی مَاۤ قَدَحَ النَّجُوْرِ“ فرماتے ہیں: آسمان دنیا کی طرف اور پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام ایک رات میں وہاں سے قرآن لے کر نازل ہوئے اور وہی رات لیلۃ مبارکہ ہے اور رمضان المبارک کا مہینہ تھا۔ پھر وہ حضور نبی رحمت ﷺ پر بیس سال میں ایک یا دو یا زیادہ آیات لے کر نازل ہوتے رہے۔ سو اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَا اُقْسِمُ فَرَمَاتے ہیں: معنی ہے میں قسم کھاتا ہوں۔ بِمَاۤ قَدَحَ النَّجُوْرِ ﴿۲۶﴾ وَ اِنَّہٗ لَقَسَمٌ اَدۡرَسَمۡ سے مراد قسم ہے۔ اور ارشاد گرامی ہے لَا یَسۡتَسۡئِلُ اِلَّا النَّظۡهَرُ ﴿۲۷﴾ فرمایا: اس سے مراد سفرہ ہیں اور سفرہ سے مراد کرانا کا تہین ہیں۔ پھر فرمایا: تَتَّوۡیَلُّۡنَ مِنْۢ رَبِّ الْعٰلَمِیۡنَ ﴿۲۸﴾ اَفَیۡہٰذَا الْحٰصِیۡثِ اَنْتُمْ

فَذَاهُونَ ﴿۱۱﴾ اے اہل شرک! تم نہ پھیرتے رہو گے اور تم نے یہی اپنا نصیب بنا لیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سخت گرمی میں حضور نبی کریم ﷺ نے سفر کیا اور لوگوں کو شدید پیاس کا احساس ہوا۔ یہاں تک کہ صورت حاصل یہ ہوئی کہ پیاس کی شدت کے باعث موت کا خطرہ منڈلانے لگا۔ آپ ﷺ نے اپنے پاس اس کا ذکر ہوا اور لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! اگر آپ اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں تو وہ ہمیں یہ آب فرمادے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: سنا یہ اگر میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کروں۔ تو وہ تمہیں پانی عطا فرمادے اور تم یہ کہو یہ فلاں فلاں ستارے کے سبب ہوا ہے۔ تو لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! یہ ستاروں کا زمانہ نہیں ہے۔ ستاروں کا زمانہ گزر گیا ہے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے لوگوں میں پانی منگوایا۔ وضو فرمایا۔ پھر دو رکعت نماز ادا فرمائی۔ پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کی۔ پس ہوائیں چلیں اور بارل جمع ہوئے۔ پھر انہوں نے بارش برسائی یہاں تک وادی بھر کر بہنے لگی۔ لوگوں نے خوب پیٹ بھر کر پانی پیا اور اپنے جانوروں کو بھی پلایا۔ پھر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام ایک آدمی کے پاس سے گزرے اور وہ وادی سے پیالہ بھر رہے تھا اور وہ کہہ رہا تھا: فلاں فلاں ستارہ آج صبح گرا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَتَجْعَلُونَ رِجَالَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿۱۲﴾** **فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَخْلُوقَاتُ حَمْلَهُنَّ وَكُنَّ هَائِلَاتٍ عَلَيْنَّ لَأُنزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُلْقِينَ الْمَاءَ بَلَاءً كَمَا كُنْتُمْ مُنْكَرَاتٍ ﴿۱۳﴾** (کیوں نہیں) **إِنْ كُنْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ عَابِدِينَ ﴿۱۴﴾** اگر تمہارا محاسبہ نہیں ہے۔ **تَوَجَّعُوهُنَّ** فرماتے ہیں: اگر تم روح کو لوٹانا دیتے۔ **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿۱۵﴾** **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْسَطِينَ ﴿۱۶﴾** یعنی اگر وہ اعمال کے سبب انبیاء علیہم السلام، صدیقین اور شہداء کی مثل ہو۔ **فَرَوْحٌ** مراد فرحت و سرور ہے جیسا کہ یہ ارشاد ہے **وَلَا تَأْتِي سُبْحَانَ مَرُوحِ اللَّهِ** (یوسف: 87) اور مایوس نہ ہو جاؤ رحمت الہی سے **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْسَطِينَ** سے مراد رزق ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بندۂ مومن کی روح اس کے بدن سے خارج نہیں ہوتی۔ یہاں تک کہ وہ اپنی موت سے پہلے جنت کے پھل کھا لیتا ہے۔ **وَجَنَّتْ تَعْنِي** فرماتے ہیں: اس کے لیے جنت اور آخرت لازم کر دی گئی ہے۔ **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿۱۷﴾** فرماتے ہیں: یہ جمہور اہل جنت ہیں۔ **فَسَلَّمَ لَكَ مِنَ الْأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿۱۸﴾** **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الْقَسَّالِينَ ﴿۱۹﴾** اور یہ مشرکین ہے۔ **فَنُزِّلَ مِنَ سَمَائِهِمْ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کوئی کافر دنیا میں اپنے گھر سے نہیں نکلے گا یہاں تک کہ وہ کھولتے پانی سے بھرا پیالہ پی لے گا۔ **وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿۲۰﴾** فرماتے ہیں: آخرت میں اسے بھڑکتے دوزخ میں داخل ہونا پڑے گا۔ **إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿۲۱﴾** فرماتے ہیں: یہ قول جو ہم نے آپ پر بیان کیا ہے وہ یقیناً حق ہے! اسے سچا قرآن بیان فرما رہا ہے۔ واللہ اعلم۔

﴿سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ۴﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں گا جو بہت ہی مہربان، بیشک رحم مانتا دانا ہے۔

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيْمُ ۝ لَهُ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ هُوَ
الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ هُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۗ
يَعْلَمُ مَا يَلْبِغُ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا ۗ وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ ۝ لَهُ
مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ وَاللَّهُ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝

”اللہ تعالیٰ کی تسبیح کہہ رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں اور زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب، بڑا دانا ہے۔ اسی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی، وہ زندہ کرتا ہے اور وہی مارتا ہے اور وہ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ وہی اول، وہی آخر، وہی ظاہر، وہی باطن اور وہ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔ وہی ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پھر مستحکم ہوا تحت حکومت پر۔ وہ جانتا ہے جو کچھ زمین میں داخل ہوتا ہے اور جو کچھ اس سے نکلتا ہے اور جو آسمان سے اترتا ہے اور جو اس کی طرف عروج کرتا ہے اور وہ تمہارے ساتھ ہوتا ہے جہاں بھی تم ہو اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو (اسے) خوب دیکھنے والا ہے۔ اسی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی اور اللہ کی طرف ہی سارے کام لوٹائے جائیں گے۔ داخل فرماتا ہے رات (کا کچھ حصہ) دن میں اور داخل کرتا ہے دن (کا کچھ حصہ) رات میں اور وہ خوب جانتا ہے جو سینوں میں (پوشیدہ) ہے۔“

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودہ اور سیبوی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ حدید مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

ابن مردودہ اور سیبوی نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورہ حدید مدینہ طیبہ میں نازل کی گئی۔ (2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ سورہ حدید منگل کے دن نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے لوہا منگل کے دن پیدا فرمایا۔ حضرت آدم علیہ السلام کے بیٹے نے اپنے بھائی کو منگل کے دن قتل کیا اور رسول اللہ ﷺ نے منگل کے دن حجامت (پچھ لگوانے) سے منع فرمایا۔ (1)

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ تم منگل کے دن پچھنے نہ لگواؤ کیونکہ سورہ حدید مجھ پر منگل کے دن نازل کی گئی۔ (2)

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سونے سے قبل مستحباب پڑھتے تھے اور فرماتے: بے شک ان میں ایک آیت ہے جو ہزار آیتوں سے افضل ہے۔ (3)

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ مستحباب پڑھنے سے قبل سوتے نہیں تھے۔ اور آپ فرماتے تھے: بے شک ان میں ایک آیت ہے جو ہزار آیات سے افضل ہے۔ یحییٰ نے کہا: ہم یہ خیال کرتے ہیں کہ وہ آیت سورہ حشر کے آخر میں ہے۔

امام بزار، ابن عساکر، ابن مردویہ، ابونعیم نے حلیہ میں اور بیہقی نے دلائل میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے خلاف سب سے زیادہ سخت اور جوش میں تھا۔ پس اسی دوران میں ایک سخت گرم دن میں دوپہر کے وقت مکہ مکرمہ کے ایک راستہ میں تھا کہ ایک آدمی مجھ سے ملا۔ اس نے کہا: اے ابن خطاب! تجھ پر بھی عجب ہے کہ تو اپنے آپ کو یہ گمان کرتا ہے کہ تو ایسا ہے، تو ایسا ہے، حالانکہ وہ امر (دین اسلام) تیرے گھر میں داخل ہو چکا ہے۔ میں نے پوچھا وہ کیا ہے؟ اس نے بتایا: تیری بہن اسلام قبول کر چکی ہے۔ پس میں شدید غصے کی حالت میں لوٹا اور دروازے پر دستک دی۔ پوچھا گیا: کون ہے؟ میں نے کہا: عمر۔ سوانہوں نے جلدی کی اور مجھ سے چھپ گئے اور جو صحیفہ اپنے سامنے رکھ کر وہ پڑھ رہے تھے اسے انہوں نے وہیں چھوڑ دیا یا پھر بھول گئے۔ میں اندر داخل ہوا اور چار پائی پر بیٹھ گیا اور میری نظر اس صحیفہ پر پڑی۔ تو میں نے کہا: یہ کیا ہے؟ مجھے یہ دکھاؤ۔ تو بہن نے جواب دیا: بے شک تو اس کے اہل اور لائق نہیں۔ کیونکہ تو نے غسل جنابت نہیں کیا ہوگا اور نہ ہی تو پاک ہوگا اور یہ وہ کتاب ہے جسے نہیں چھوتے مگر وہی جو پاک ہیں۔ پس میں مسلسل اصرار کرتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے وہ صحیفہ مجھے دے دیا۔ تو جو نبی میں نے اسے کھولا تو اس میں لکھا تھا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ۔ جب میں نے پڑھا، الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ تو میں نے صحیفہ اپنے ہاتھ سے پھینک دیا۔ پھر اپنی ذات کی طرف رجوع کیا۔ پھر اسے اٹھایا۔ تو اس میں لکھا پایا۔ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ سَبَّحْ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ چنانچہ جب بھی میں اللہ تعالیٰ کے ان اسماء میں سے کوئی اسم پڑھتا تو خوفزدہ ہو جاتا۔ پھر میں اپنی ذات کی

1- مجمع الزوائد جلد 5 صفحہ 155، دار الفکر بیروت

2- الفردوس بہاؤ الخطاب جلد 5 صفحہ 40، دار الباز

3- سنن ترمذی جلد 5 صفحہ 166 (2921)، دار الکتب العلمیہ بیروت

طرف رجوع کرتا۔ یہاں تک کہ میں اس آیت پر پہنچ گیا: اٰمِنُو بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْفِظِيْنَ فِيْهِ تُو
میں نے کہہ دیا۔ اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله، کہ میں شہادت دیتا ہوں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود
نہیں اور محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ پس قوم اظہار مسرت کرتی ہوئی باہر نکل آئی اور انہوں نے نعرہ کبیر بلند کیا۔ (۱)
امام ابو اشعہ رحمہ اللہ نے اعظمہ میں حضرت ابو الاسود رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بالوت نے سردار نے کہا: بے شک
تورات میں صرف حلال و حرام کا ذکر ہے۔ مگر تمہاری کتاب میں سب کچھ موجود ہے سُبْحٰنَ رَبِّهِ هَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اور
تورات میں ہے ”يَسْتَبِيْحُ لِلّٰهِ الطَّيْرُ وَالسَّبَّاحُ“ کہ پرندے اور درندے اللہ کی تسبیح بیان کر رہے ہیں۔

ارشاد گرامی ہے هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ۔ اس کے بارے امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابن منذر، ابن مردويه، بیہقی اور ابو
الاشعہ نے اعظمہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا اس اثناء میں کہ رسول اللہ ﷺ
اور آپ کے صحابہ کرام ایک جگہ تشریف فرما تھے۔ ان پر بادل آ گیا۔ تو حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: کیا تم جانتے
ہو یہ کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ بادل
ہے۔ یہ زمین کو سیراب کرنے والے بادل ہیں۔ اللہ تعالیٰ اسے ایسی قوم کی طرف چلا رہا ہے جو اس کا شکر ادا نہیں کرتے اور نہ
اس سے دعا مانگتے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو تمہارے اوپر کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس
کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک وہ آسمان ہے جو ایک محفوظ چھت ہے اور رکی ہوئی موج
ہے۔ پھر ارشاد فرمایا: کیا تم جانتے ہو تمہارے اور اس کے درمیان کتنا فاصلہ ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی اللہ تعالیٰ اور اس کا
رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ پھر ارشاد فرمایا: کیا تم اسے جانتے ہو جو اس سے اوپر ہے؟ انہوں نے عرض کی اللہ تعالیٰ
اور اس کا رسول کرم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کے اوپر بھی آسمان ہے اور دو آسمانوں کے
درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے سات آسمانوں کا ذکر فرمایا: اور فرمایا ہر دو آسمانوں کے
درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا زمین و آسمان کے درمیان ہے۔ پھر فرمایا: کیا تم جانتے ہو اس سے اوپر کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی
اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول کرم ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: اس سے اوپر عرش ہے اور عرش اور ساتویں آسمان کے
درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا ہر دو آسمانوں کے درمیان ہے۔ پھر ارشاد فرمایا: کیا تم اسے جانتے ہو جو تمہارے نیچے ہے؟ انہوں
نے عرض کی۔ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک وہ زمین ہے۔ پھر
آپ ﷺ نے پوچھا۔ کیا تم جانتے ہو جو اس کے نیچے ہے؟ انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول کرم ﷺ ہی
بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس زمین کے نیچے دوسری زمین ہے اور ان دونوں کے درمیان پانچ سو سال کی
مسافت ہے۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے سات زمینوں کو شمار کیا اور فرمایا: ہر دو زمینوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت
ہے۔ پھر فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! بے شک اگر تم اپنے میں سے کسی کو رسی

1۔ دلائل النبوة از ترمذی، جلد 2، صفحہ 17، 216، دارالکتب العلمیہ بیروت

کے ساتھ باندھ کر نیچے والی ساتویں زمین کی طرف لٹکاؤ تو یقیناً وہ اللہ تعالیٰ پر جا کر گرے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی:
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ امام ترمذی نے فرمایا: بعض اہل علم نے اس حدیث کی
 تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا ہے کہ بے شک وہ اللہ تعالیٰ کے علم، اس کی قدرت اور اس کی سلطنت پر آکرے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہما سے بیان لیا ہے کہ منہ ربی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! اگر تم نے کسی اور سی کے ساتھ ساتویں زمین کی طرف لٹکایا تو وہ یقیناً اپنے رب پر آپہنچے گا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ان کلمات کے ساتھ دعا فرمایا کرتے تھے: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِبَتْهَا بَيْدُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَقْمِ وَالنَّكْسَلِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْغَنِيِّ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْفَقِيرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ" (اے اللہ! تو ہی اول ہے اور تجھ سے پہلے کوئی شے نہیں۔ تو ہی آخر ہے اور تیرے بعد کوئی شے نہیں۔ میں تجھ سے ہر جانور کی شر سے پناہ مانگتا ہوں کہ اس کی پیشانی تیرے قبضے میں ہے۔ میں گناہ اور غفلت سے تیری پناہ مانگتا ہوں، میں جہنم کے عذاب سے، عذاب قبر سے، دولت مندی کے فتنے اور فقر و افلاس کے فتنے سے تیری پناہ طلب کرتا ہوں اور گناہ اور مال کے نقصان یا قرض سے تیری ہی پناہ مانگتا ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت خاتون جنت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئیں اور آپ ﷺ سے خادم کے بار عرض کی: تو آپ ﷺ نے انہیں ارشاد فرمایا: یہ دعا مانگا کرو "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَبِيٍّ شَرٌّ أَنْتَ أَجْدُّ بِنَا صِيَّتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ إِقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ" (اے اللہ! سات آسمانوں کے رب اور عرش عظیم کے رب! اے ہمارے رب! اور ہر شے کے رب، اے تورات، انجیل اور قرآن کریم نازل فرمانے والے! ادا کرنے اور گھٹنے کو پھاڑنے والے! میں ہر اذیت اور شر پہنچانے والی شے کے شر سے تیری پناہ مانگتی ہوں کہ تو اس کی پیشانی پکڑے ہوئے ہے۔ تو ہی اول ہے تجھ سے پہلے کوئی شے نہیں، تو ہی آخر ہے اور تیرے بعد کوئی شے نہیں۔ تو ہی ظاہر اور غالب ہے اور تیرے اوپر کوئی شے نہیں۔ اور تو ہی باطن ہے اور تیرے نیچے کوئی شے نہیں۔ ہماری جانب سے قرض ادا فرمادے اور فقر و افلاس سے ہمیں غمی کر دے) (2)

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 77-78 (3298)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 484 (3481)

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد، مسلم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سوتے وقت یہ دعا کیا کرتے تھے۔ "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَيْ شَرِّ أَنْتَ أَحَدٌ بِنَا صِيغَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ" (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جو دعائیں کیا کرتے تھے ان میں سے یہ بھی ہے۔ "يَا كَاتِبِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ، وَالْمَكُونِ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَكَانِ بَعْدَ مَا لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَسْأَلُكَ بِلِحْظَةٍ مِنْ لِحْظَاتِكَ الْحَافِظَةِ الْوَافِرَاتِ الرَّاحِمَاتِ النَّجِيَّاتِ" (اے ہر شے سے پہلے ہونے والے، اور ہر شے کو پیدا فرمانے والے، اور اے وہ جس کے بعد کوئی شے نہیں ہوگی۔ میں تیری آزمائشوں اور تنگیوں میں سے ہر تنگی کے بارے تجھ ہی سے وافر حفاظت اور نجات دلانے والی امیدوں کا سوال کرتا ہوں۔) (2)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے، کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ایک دعا سکھائی۔ جب آپ کسی مشکل میں پڑ جاتے تو آپ وہ دعا مانگا کرتے تھے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ اپنے بچوں کو بھی اس کی تعلیم دیتے تھے۔ وہ یہ ہے۔ "يَا كَاتِبِينَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَلْمَكُونِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاتِبِينَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَفْعَلْ بِي كَذَا أَوْ كَذَا" اے ہر شے سے پہلے موجود! اور اے ہر شے کو پیدا فرمانے والے! اور اے ہر شے سے بعد موجود رہنے والے! تو میرا فلاں فلاں کام کر دے، وغیرہ۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں مقاتل بن حیان رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہم تک اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے بارے میں خبر پینچی ہے "هُوَ الْأَوَّلُ" وہ ہر شے سے اول ہے۔ وَالْآخِرُ" وہی ہر شے کے بعد ہے۔ وَالظَّاهِرُ" وہی ہر شے سے اوپر ہے۔ وَالْبَاطِنُ" وہ ہر شے سے قریب تر ہے۔ یعنی وہ اپنے علم اور قدرت کے سبب قریب ہے حالانکہ وہ (اپنی شان کے مطابق) اپنے عرش کے اوپر ہے اور ہر شے کو خوب جاننے والا ہے۔ "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" اور وہی ہے جس نے آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پیدا فرمایا۔ ان میں سے ہر دن کی مقدار ایک ہزار برس ہے۔ پھر وہ تخت حکومت پر متمکن ہوا۔ وہ اس قطرے کو بھی جانتا ہے جو زمین میں داخل ہوتا ہے اور نباتات کی جو کھیل بھی زمین سے نکلتی ہے وہ اسے بھی جانتا ہے اور جو آسمان سے بارش وغیرہ نازل ہوتی ہے اور جو کچھ آسمان کی جانب اوپر چڑھتا ہے۔ مثلاً فرشتے وغیرہ ان سب کو جانتا ہے۔ اور تم جہاں بھی ہو وہ تمہارے ساتھ ہوتا ہے۔ یعنی اپنی قدرت اور اپنی سلطنت اور قوت و طاقت کے ساتھ وہ تمہارے ساتھ ہوتا ہے۔ اور اس کا علم بھی تمہارے ساتھ ہوتا ہے تم جہاں بھی ہو۔ اور جو کچھ تم اعمال کرتے ہو اللہ تعالیٰ اسے دیکھ رہا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت ابن عمر اور حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگ مسلسل ہر شے کے بارے سوال کرتے رہتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ کہہ دیتے ہیں: اللہ تو ہر شے سے پہلے ہے۔ لیکن اللہ تعالیٰ سے قبل کیا تھا؟ سو اگر وہ تم سے یہ نہیں تو تم یہ جواب دو: وہی ہر شے سے پہلے ہے اور وہی آخر ہے، اس نے بعد کوئی شے نہیں۔ وہی ظاہر (غائب) ہے اور اس سے اوپر کوئی شے نہیں۔ وہی باطن ہے ہر شے کے قریب ہے اور وہ ہر شے کو جاننے والا ہے۔

امام ابوداؤد رحمہ اللہ نے حضرت ابوزمیل رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سوال کیا اور کہا کوئی حقیقت نہیں اس شے کی جو میں اپنے دل میں پاتا ہوں۔ آپ نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ میں نے کہا: قسم بخدا! میں اس کے بارے کلام نہیں کروں گا۔ تو آپ نے مجھے فرمایا: کیا وہ شے کوئی شک ہے اور محک (مذاق) ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس سے تو کوئی بھی محفوظ نہیں رہا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿فَإِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْآيَةَ (نہس: 94)﴾ (اگر تو شک میں مبتلا ہو جائے اس کے بارے جو تیری طرف نازل کیا گیا ہے) اور آپ نے مجھے فرمایا: جب تو کوئی شے اپنے دل میں پائے تو یہ کہا کر: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿۱﴾۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم جہاں بھی ہو وہ تمہیں جانتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ ان سے وَهُوَ مَعَكُمْ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا علم تمہارے ساتھ ہے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن مسامت رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آدمی کا افضل ترین ایمان یہ ہے کہ وہ یہ یقین رکھتا ہو کہ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ ہے جہاں وہ ہو۔ ﴿۲﴾

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے تاریخ بغداد میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا: اے امیر المؤمنین! میں آپ کو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کے وسیلہ سے عرض کرتا ہوں کہ آپ مجھے وہ خاص اسم اعظم بتائیے جو رسول اللہ ﷺ نے آپ کو خاص طور پر فرمایا۔ اور آپ ﷺ کو حضرت جبرئیل امین علیہ السلام نے خاص طور پر بتایا۔ اور حضرت جبرئیل امین علیہ السلام کو وہ عطا فرما کر رب کریم نے بھیجا۔ تو آپ نے ارشاد فرمایا: جب تو چاہے کہ اسم اعظم کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا مانگے تو سورۃ الحمد کی پہلی چھ آیات تا عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿۱﴾ اور سورۃ حشر کی آخری چار آیات پڑھ، پھر اپنے ہاتھ اٹھا اور کہہ: اے وہ جو اس طرح ہے! میں تجھ سے ان اسماء کے طفیل عرض کرتا ہوں اور تو حضور نبی کریم ﷺ پر درود پاک پڑھے اور تو اس اس طرح کہے جو تو ارادہ رکھتا ہے۔ تو قسم ہے اس ذات کی جس کے بغیر کوئی اللہ نہیں! بالیقین تیری حاجت اور التجا کو قبول کیا جائے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَحْلِفِيْنَ فِيْهِ ۗ قَالِىْنَ
 اٰمِنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفِقُوْا لَنَهْمُ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝۱۰ وَمَالَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ۗ وَ
 الرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَاَقْدًا مِّثْلًا قَدَّمْتُمْ اِنْ كُنْتُمْ
 مُّؤْمِنِيْنَ ۝۱۱ هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِنَ
 الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝۱۲ وَمَالَكُمْ اَلَّا تُسْفِقُوْا فِي
 سَبِيْلِ اللّٰهِ وَبِلِهٖ مِيْرٰثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ
 اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ ۗ اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجٰةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا
 مِنْۢ بَعْدِ وَقَتْلُوْا ۗ وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝۱۳
 ذٰلَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهٗ لَهٗ وَلَهٗ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۝۱۴

”ایمان لاؤ اللہ اور اس کے رسول پر اور خرچ کرو (اس کی راہ میں) ان مالوں سے جن میں اس نے تمہیں اپنا
 نائب بنایا ہے۔ پس جو لوگ ایمان لانے تم میں سے اور (راہ خدا میں) خرچ کرتے رہے ان کے لیے بہت بڑا
 اجر ہے۔ آخر تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم اللہ پر ایمان نہیں لاتے حالانکہ (اس کا) رسول دعوت دے رہا ہے تمہیں کہ
 ایمان لاؤ اپنے رب پر اور اللہ تعالیٰ تم سے وعدہ بھی لے چکا ہے اگر تم یقین کرنے والے ہو۔ وہی ہے جو نازل
 فرما رہا ہے اپنے (محبوب) بندہ پر روشن آیتیں تاکہ تمہیں نکال لے (کفر کے) اندھیروں سے (ایمان کے)
 نور کی طرف اور بے شک اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ بڑی شفقت فرمانے والا، ہمیشہ تمہارا ماننے والا ہے۔ آخر تمہیں
 کیا ہو گیا ہے کہ تم خرچ نہیں کرتے (اپنے مال) راہ خدا میں حالانکہ اللہ تعالیٰ ہی آسمانوں اور زمین کا وارث
 ہے۔ تم میں سے کوئی برابر ہی نہیں کر سکتا ان کی جنہوں نے فتح مکہ سے پہلے (راہ خدا میں) مال خرچ کیا اور جنگ
 کی۔ ان کا درجہ بہت بڑا ہے ان سے جنہوں نے فتح مکہ کے بعد مال خرچ کیا اور جنگ کی (وہے تو) سب کے
 ساتھ اللہ نے وعدہ کیا ہے بھلائی کا اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو اس سے بخوبی خبردار ہے۔ کون ہے جو (اپنا
 مال) اللہ تعالیٰ کو (بطور) قرضہ حسنہ دے اور اللہ تعالیٰ کئی گنا بڑھا دے اس کے مال کو اس کے لیے (اس کے
 علاوہ) اسے شاندار اجر بھی ملے گا“۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ اَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَحْلِفِيْنَ فِيْهِ

تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: خرچ کرو اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس رزق سے جو اس نے تمہیں زندگی گزارنے کے لیے کثرت سے عطا فرمایا ہے۔ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا قَلْبُكُمْ فرمایا: ابھی تم پشت آدم میں تھے کہ اللہ تعالیٰ تم سے وعدہ بھی لے چکا ہے۔ اور ارشاد کرای لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ کی تفسیر میں فرمایا تا کہ وہ تمہیں گمراہی سے ہدایت کی طرف نکال لے۔ (۱)

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ میں مراد وہ لوگ ہیں جو فتح مکہ سے قبل مشرف باسلام ہوئے۔ وَقَتْلُ أَوْلِيكَ أَكْثَرَ دَرَجَاتٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَفَاتُوا یعنی وہ اسلام لائے۔ آپ فرماتے ہیں جس نے ہجرت کی وہ اس کی طرح نہیں جس نے ہجرت نہیں کی۔ وَكَلَّا وَعَدَانَا اللَّهُ الْخُسْفَى فرمایا الْخُسْفَى سے مراد جنت ہے۔ یعنی سب کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے جنت کا وعدہ فرمایا ہے۔

عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ کے تحت فرمایا: دو جگہ ہیں ان میں سے ایک دوسری سے افضل ہے۔ اور دوسرے ہیں ان میں سے ایک دوسرے سے افضل ہے۔ فرمایا: فتح مکہ سے پہلے جنگ لڑنا اور مال خرچ کرنا مکہ مکرمہ فتح ہو جانے کے بعد جنگ لڑنے اور مال خرچ کرنے سے زیادہ افضل و اعلیٰ ہے۔ اور وَكَلَّا وَعَدَانَا اللَّهُ الْخُسْفَى کے تحت آپ نے فرمایا: الْخُسْفَى سے مراد جنت ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابوالدرداء نے کہا: قسم بخدا! جو مجھ سے پہلے گزرے ہیں اور میرے بعد کوئی اس میں مجھ سے سبقت نہیں لے جا سکے گا۔ پھر کہا: اے اللہ! ہر وہ شخص جس کا مالک ابوالدرداء ہے اس کا نصف اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ حتیٰ کہ اپنا ایک جو تا بھی اتار دیا اور پھر کہا یہ بھی۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہاں سے ایک قوم آئے گی: اور آپ ﷺ نے اپنے دست مبارک کے ساتھ یمن کی طرف اشارہ فرمایا۔ تم اپنے اعمال کو ان کے اعمال کے سامنے حقیر خیال کرو گے۔ لوگوں نے عرض کی: کیا ہم بہتر ہیں یا وہ؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلکہ تم (بہتر ہو) پس اگر ان میں سے کوئی احد پہاڑ کی مثل بھی سونا خرچ کرے گا تو وہ تم میں سے کسی کے مدد بلکہ اس کے نصف کو بھی نہیں پاسکے گا۔ پس یہ آیت ہمارے اور لوگوں کے درمیان فیصلہ کن ہے: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلُ أَوْلِيكَ أَكْثَرَ دَرَجَاتٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَفَاتُوا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ابو نعیم نے دلائل میں زید بن اسلم کی سند سے حضرت عطاء بن یسار سے اور انہوں نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا کہ ہم حدیبیہ کے سال رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نکلے۔ جب ہم مقام عسفان پر تھے تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: عنقریب ایک قوم آئے گی کہ تم اپنے اعمال کو ان کے اعمال کے سامنے حقیر گمان کرو گے۔ ہم نے عرض کی: وہ کون ہیں یا رسول اللہ! ﷺ کیا وہ قریش میں سے ہوں گے؟ تو

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 55-54، دار احیاء التراث العربی بیروت

آپ ﷺ نے جو ایسا فرمایا: نہیں۔ بلکہ وہ اہل یمن ہوں گے۔ ان کے دل لوگوں سے بڑھ کر انتہائی نرم اور ملائم ہوں گے۔ پھر ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا وہ ہم سے بہتر ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر ان میں سے کسی کے پاس احد پہاڑی مثل سونا ہو اور اس نے وہ (راہ خدا میں) خرچ کر دیا تو وہ تم میں سے کسی کے مدد بلکہ اس کے نصف تک بھی نہیں پہنچ سکے گا۔ سنا ہمارے اور لوگوں کے درمیان یہ آیت فیصلہ کن ہے: لَا يَسْتَوِيٰ مَنۡ اٰتٰنَّكَ مِّنۡ اَنْفُسِكُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقَتْلِ الْاَيۡمِ۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ اور حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کے درمیان مکالمہ اور گفتگو ہوئی۔ تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے کہا: چند دن (اسلام قبول کرنے میں) تم ہم سے آگے ہو اور ہم پر سبقت لے گئے ہو۔ پس یہ خیر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس پہنچی تو آپ نے فرمایا: میرے اصحاب کو میرے پاس بلاؤ (اور پھر آپ ﷺ نے فرمایا) قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اگر تم نے احد کی مثل یا پہاڑوں کی مثل بھی سونا خرچ کر دیا تو بھی ان کے اعمال کو نہیں پہنچ سکتے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یوسف بن عبد اللہ بن سلام رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے عرض کی گئی: کیا ہم بہتر ہیں یا وہ جو ہمارے بعد ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر ان میں سے کسی نے احد پہاڑی مثل بھی سونا خرچ کر دیا تب بھی وہ تم میں سے کسی کے مدد بلکہ اس کے نصف تک بھی نہیں پہنچ سکتا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میرے اصحاب کو گالی نہ دو۔ پس قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اگر تم میں سے کوئی احد پہاڑی مثل سونا بھی (اللہ تعالیٰ کی راہ میں) خرچ کر دے تو وہ ان میں سے کسی کے مدد بلکہ اس کے نصف کو بھی نہیں پاسکتا۔ (4)

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: تم رسول اللہ ﷺ کے اصحاب کو گالی گلو نہ دو۔ کیونکہ ان میں سے کسی کی ایک ساعت کا مقام تم میں سے کسی کے عمر بھر کے عمل سے بہتر اور افضل ہوگا۔ (5)

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ
بِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

1- تفسیر ظہری، تفسیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 257، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 6

2- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 266، دار صادر بیروت

4- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 653 (3861)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 405 (32415)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا تَنَاثُتِينَ مِن نُّورِكُمْ قَيْلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
 فَالْتَمِسُوا نُورًا ۗ فَضَرْبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ ۖ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ
 ظَاهِرُهُ كَافِرٌ مِّنْ قَبْلِ الْعَذَابِ ﴿١١﴾ يُنَادُوْنَ لَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَ
 لَكُمْ فَتَنَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَتَرَىٰ بِصُغُرِكُمْ وَأَمْ رَبَّكُمْ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ
 جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٢﴾ قَالِيَوْمَ لَا يُؤْيُؤُكُمْ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ
 وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ مَا أُولَٰئِكَ التَّائِبُ ۗ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٣﴾

”جس روز آپ دیکھیں گے، سوکن مردوں اور سوکن عورتوں کو کہ صوفشانی کر رہا ہوگا ان کا نور ان کے آگے بھی اور ان کی دائیں جانب بھی (مومنو!) تمہیں مڑہ ہو آج ان بانگوں کا بہہ رہی ہیں جن کے نیچے نہیں تم ہمیشہ وہاں رہو گے۔ یہی وہ عظیم الشان کامیابی ہے۔ اس روز کہیں گے منافق مرد اور منافق عورتیں ایمان والوں سے (اسے نیک بختو!) ذرا ہمارا بھی انتظار کرو ہم بھی روشنی حاصل کر لیں تمہارے نور سے (انہیں) کہا جائے گا لوٹ جاؤ پیچھے کی طرف اور (وہاں) نور تلاش کرو۔ پس کھڑی کر دی جائے گی ان کے اور اہل ایمان کے درمیان ایک دیوار جس کا ایک دروازہ ہوگا، اس کے باطن میں رحمت اور اس کے ظاہر کی جانب عذاب ہوگا۔ منافق پکاریں گے اہل ایمان کو کیا ہم تمہارے ساتھ نہ تھے۔ کہیں گے بے شک! لیکن تم نے اپنے آپ کو خود فتنوں میں ڈال دیا اور (ہماری تباہی کا) انتظار کرتے رہے اور شک میں مبتلا رہے اور دھوکہ میں ڈال دیا تمہیں جھوٹی امیدوں نے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان آ پہنچا اور دھوکہ دیا تمہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں شیطان (و عاباز) نے۔ پس آج تم سے فدیہ قبول کیا جائے گا اور نہ کفار سے تم (سب کا) ٹھکانا آتش (جہنم) ہے۔ وہ تمہاری رفیق ہے۔ اور بہت بری جگہ ہے لوٹنے کی“۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ یَسْتَلْحِي نُورُهُمْ بِشَيْءٍ آيَاتُهُمْ کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ پل صراط پر ان کا نور صوفشانی کر رہا ہوگا ان کے آگے یہاں تک کہ وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ (1)
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی یہی بیان کیا ہے کہ پل صراط پر ان کا نور ان کے آگے صوفشانی کر رہا ہوگا۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 199 (35317)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ

امام ابن منذر نے حضرت یزید بن شبرہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ کے پاس تمہارے اسماء تمہاری شکل و صورت تمہارا رنگ روپ تمہاری سرگوشی اور تمہاری مجالس سب کچھ لکھا ہوا ہے۔ پس جب قیامت کا دن ہوگا تو کہا جائے گا اے فلاں ابن فلاں! آجاتیر۔ لیے نور اور روشنی ہے اور اے فلاں بن فلاں! تیرے لیے کوئی نور اور روشنی نہیں ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ آقائے دو جہاں صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ قیامت کے دن بعض مومنین ایسے ہوں گے جن کا نور ان کے لیے اتنی روشنی کرے گا جتنی کہ مدینہ منورہ سے لے کر مدین تک کی جگہ ہے۔ صفا تک زیادہ واضح اور روشن ہوگی۔ پھر اس سے کم ہو جائے گی یہاں تک بعض ایسے مومن بھی ہوں گے جن کا نور صرف ان کے پاؤں رکھنے کی جگہ کو روشن کرے گا اور لوگوں کے مراتب ان کے اعمال کے مطابق ہوں گے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ مومنین کو ان کے اعمال کے مطابق نور عطا کیا جائے گا جب کہ وہ پل صراط پر سے گزریں گے۔ ان میں سے بعض کا نور پہاڑ کی مثل ہوگا اور بعض کا نور کھجور کے درخت کی مانند ہوگا۔ اور ان میں سے سب سے کم نور اس آدمی کا ہوگا جس کا نور اس کے انگوٹھے پر ہوگا، کبھی وہ بجھ جائے گا اور کبھی دوبارہ روشن ہو جائے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابو ذر اور ابو الدرداء رضی اللہ عنہما دونوں سے یہ قول سنا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں پہلا شخص ہوں جسے قیامت کے دن سجدہ کرنے کی اجازت دی جائے گی اور میں ہی پہلا ہوں جسے اپنا سراٹھانے کی اجازت دی جائے گی۔ سو میں اپنا سر نیاز سجدے سے اٹھاؤں گا تو میں اپنے سامنے، اپنے پیچھے، اپنی دائیں جانب اور اپنی بائیں جانب نظر اٹھا کر دیکھوں گا۔ تو دیگر امتوں کے درمیان سے میں اپنی امت کو پہچان لوں گا۔ پھر عرض کی گئی: یا رسول اللہ! شیخنا! آپ اپنی امت کے لوگوں کو ان امتوں میں سے کیسے پہچانیں گے جو حضرت نوح علیہ السلام سے لے کر آپ کی امت تک کے درمیان رہی ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان کے اعضائے وضو وضو کے اثر سے روشن اور چمک رہے ہوں گے (یعنی یہ بیچ کلیان ہوں گے) اور یہ نور اور چمک ان کے سوا کسی کے لیے نہیں ہوگی اور میں انہیں پہچان لوں گا کہ انہیں ان کے نامہ اعمال ان کے دائیں ہاتھ میں دیئے جائیں گے۔ اور میں انہیں اس طرح بھی پہچان لوں گا کہ ان کے چہروں پر سجدوں کے نشانات ہوں گے اور میں ان کی شناخت ان کے اس نور سے بھی کر لوں گا جو ان کے آگے، ان کی دائیں جانب اور ان کی بائیں جانب وضو نشانی کر رہا ہوگا۔ (3)

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 286، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (3784)

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 520 (3785)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مبارک، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اے لوگو! تم ایک ایسی منزل میں صبح اور شام کرتے ہو، جس میں تم نیکیاں حاصل کرتے ہو۔ اور غریب تم اس سے ایک دوسری منزل کی طرف کوچ کرنے والے ہو۔ اور وہ قبر ہے وہ تمہاری کا گھر ہے، وہ تاریک گھر ہے، کیڑوں مکوڑوں کا گھر ہے اور انتہائی تنگ اور تکلیف دہ گھر ہے، مگر جس کے لیے اللہ تعالیٰ وسیع فرما دے۔ پھر قیامت کے دن تم وہاں سے میدان حشر کی طرف منتقل ہو گے۔ بے شک تم ابھی اس میدان میں ہی ہو گے کہ اللہ تعالیٰ کا امر لوگوں پر غالب آجائے گا۔ پس بعض چہرے سفید اور روشن ہوں گے اور بعض سیاہ ہوں گے۔ پھر تم وہاں سے ایک دوسری جگہ کی طرف منتقل ہو گے۔ تو لوگوں پر شدید تارکی اور اندھیرا چھا جائے گا۔ پھر نور تقسیم کیا جائے گا۔ پس مومن کو وہ نور عطا کیا جائے گا اور کافر اور منافق کو چھوڑ دیا جائے گا اور انہیں کوئی شے عطا نہیں کی جائے گی۔ یہی وہ مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں بیان فرمائی ہے اور کوئی کافر اور منافق مومن کے نور سے روشنی حاصل نہیں کر سکے گا جیسا کہ کوئی اندھا دیکھنے والے کی آنکھ سے روشنی حاصل نہیں کر سکتا۔ اور منافق ایمان والوں کو کہیں گے: **انظرو ذلالتکم من نورکم قلیل انما یجھٹوا و ساء کم فالتسوا انورما** اور یہی منافقین کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے دھوکہ بازی کی سزا ہے۔ جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس طرح فرمایا: **ان السافقین یخونون اللہ و هو خادعہم** (النساء: 142) (بے شک منافق (اپنے گمان میں) دھوکہ دے رہے ہیں اللہ کو اور اللہ تعالیٰ سزا دینے والا ہے انہیں (اس دھوکہ بازی کی)) پس وہ لوٹ کر اس جگہ کی طرف جائیں گے جہاں نور تقسیم کیا گیا تھا۔ لیکن وہ وہاں کوئی شے نہیں پائیں گے۔ پھر وہ ان کی طرف پھر کر جائیں گے۔ **فصوب بیتکم بسواکم ہابٹ باطنہ فیہ الذرۃ و ظاہرہ فامین قلیل العذاب** (پس ان کے اور اہل ایمان کے درمیان ایک دیوار کھڑی کر دی جائے گی جس کا ایک دروازہ ہوگا اس کے باطن میں رحمت اور اس کے ظاہر کی جانب عذاب ہوگا) تو منافق اہل ایمان کو پکاریں گے کیا ہم تمہارے ساتھ نمازیں نہیں پڑھتے تھے اور تمہارے جہاد میں شریک نہیں ہوا کرتے تھے؟ تو اہل ایمان جواب میں کہیں گے: بے شک! لیکن تم نے خود اپنے آپ کو فتنوں میں ڈال دیا تا کہ... **وہنس الھمیز** (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن تاریکی پھیلادی جائے گی اور کوئی مومن اور کافر اپنی پہنچی بھی نہیں دیکھ سکے گا، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ مومنین کی طرف ان کے اعمال کے مطابق نور بھیج دے گا اور منافقین ان کے پیچھے پیچھے چلیں گے اور کہیں گے: **انظرو ذلالتکم من نورکم قلیل انما یجھٹوا و ساء کم فالتسوا انورما** بھی انتظار کرو، ہم بھی تمہارے نور سے روشنی حاصل کر لیں۔

امام ابن جریر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے اس اثنا میں کہ لوگ تاریکی اور اندھیرے میں ہوں گے، اللہ تعالیٰ ایک نور بھیجے گا۔ پس جب مومنین اس نور کو دیکھیں گے تو وہ اس کی طرف متوجہ ہوں گے۔ اور وہ نور اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے لیے جنت کی طرف راہنما بن جائے گا۔ اور جب

منافقین مومنین کو دیکھیں گے کہ وہ نور کی طرف چلیں ہیں تو وہ بھی ان کے پیچھے چل پڑیں گے۔ اللہ تعالیٰ منافقین پر تار کی اور اندھیرا مسلط رکھے گا۔ تو اس وقت وہ کہیں گے ہمارا بھی انتقاد کرو ہم بھی تمہارے نور سے روشنی حاصل کر لیں۔ کیونکہ ہم دنیا میں تمہارے ساتھ تھے۔ تو مومنین کہیں گے: پیچھے کی جانب واپس لوٹ جاؤ اور وہیں سے نور تلاش کرو۔ جہاں اندھیرے سے تم آئے ہیں وہیں سے نور بھی تلاش کرو۔ (1)

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ قیامت کے دن لوگوں کو ان کی ماؤں کی نسبت سے پکارے گا تاکہ ہر بندے کا پردہ اور ستر دوسرے بندوں پر قائم رہے اور پل صراط سے گزرتے وقت اللہ تعالیٰ ہر مومن اور ہر منافق کو نور عطا فرمائے گا۔ لیکن جب وہ پل صراط پر سیدھے کھڑے ہو جائیں گے تو اللہ تعالیٰ منافق مردوں اور عورتوں کا نور سلب کر لے گا۔ تو اس وقت منافقین یہ کہیں گے: اَنْظُرُوْنَا نَفْسِيْنَ مِنْ تُوْبِيْ كُمْ اَوْ سُوْمِيْنَ يَهْ كَيْسِيْ كُمْ رَهْبًا اَوْ نَفْسًا اَوْ نَفْسًا لَنَا نُوْرًا (التحریم: 8) (اے ہمارے رب! ہمارے لیے ہمارا نور دکھل فرما) اور اس وقت کوئی کسی کو یاد نہیں کرے گا۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ اگلے اور پچھلے سب لوگوں کو جمع فرمائے گا۔ تو وہ یہود کو پکارے گا اور ان سے یہ پوچھا جائے گا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے: ہم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے۔ پھر ان سے کہا جائے گا تم تو اس کے ساتھ غیر کی بھی عبادت کرتے تھے۔ وہ جواب دیں گے: ہاں (ایسا ہی ہے) پھر ان سے پوچھا جائے گا وہ کون ہے جس کی تم اس کے ساتھ عبادت کرتے تھے؟ تو وہ جواب دیں گے: حضرت عزیر علیہ السلام۔ پس ان کے چہرے پھیر دیئے جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ نصاریٰ کو بلائے گا اور ان سے کہا جائے گا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ وہ کہیں گے: ہم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان سے فرمائے گا کیا تم اس کے ساتھ غیر کی بھی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ جواباً کہیں گے: ہاں۔ پھر ان سے پوچھا جائے گا: وہ کون ہے جس کی تم اس کے ساتھ عبادت کرتے تھے؟ تو وہ جواب دیں گے: حضرت مسیح علیہ السلام۔ پھر ان کے چہرے پھیر دیئے جائیں گے۔ پھر مسلمانوں کو بلا یا جائے گا اور یہ زمین کی خاصی مقدار پر جمع ہوں گے۔ سو ان سے پوچھا جائے گا: تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے: ہم تو صرف اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک کی عبادت کرتے تھے۔ پھر انہیں کہا جائے گا: کیا تم اس کے ساتھ کسی غیر کی بھی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ غضب ناک ہو جائیں گے اور جواب میں عرض کریں گے: ہم نے تو اس کے سوا کسی کی عبادت نہیں کی۔ پس ان میں سے ہر انسان کو نور عطا کیا جائے گا۔ پھر انہیں پل صراط کی طرف متوجہ کیا جائے گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ تُوْبِيْ كُمْ الْآيَةَ۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: يَوْمَ لَا يُخْزِيْ اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا مَعَهُ تُوْرَهُمْ (التحریم: 8) الی آخر

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت نو، جلد 27، صفحہ 261، در احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع بیروانہ، جلد 10، صفحہ 52-51 (18443)، دار الفکر بیروت

الآیہ (اس روز رسوا نہیں کرے گا اللہ تعالیٰ) (اپنے) نبی کو اور ان لوگوں کو جو آپ کے ساتھ ایمان لائے (اس روز) ان کا نور ایمان دوڑتا ہوگا ان کے آگے آگے اور ان کے دائیں جانب۔ ()

امام ابن مردودہ رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ ایشیا کرامی کی روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ ایب کور بھیجے گا۔ پس جب مؤمنین اس نور کی طرف دیکھیں گے تو وہ اس کی طرف متوجہ ہوں گے۔ اور وہ بنی نوران کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے جنت کی طرف دلیل بن جائے گا۔ اور جب منافقین مؤمنین کو دیکھیں گے کہ وہ چل پڑے ہیں تو وہ بھی ان کے پیچھے پیچھے چل پڑیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ منافقین پر تار کی اور ظلمت مسلط کر دے گا۔ تو اس وقت وہ کہیں گے ذرا ہمارا بھی انتظار کرو، ہم بھی تمہارے نور سے روشنی حاصل کر لیں۔ کیونکہ ہم دنیا میں بھی تمہارے ساتھ تھے۔ تو مؤمنین انہیں جواب دیں گے: اسی جگہ کی طرف واپس لوٹ جاؤ جہاں سے تم تاریکی میں آئے۔ پس وہیں سے نور بھی تلاش کرو۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوفاختہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ساری مخلوق کو جمع فرمائے گا اور لوگوں پر ظلمت دتار کی مسلط کر دے گا اور وہ اپنے رب کی بارگاہ میں استعاضہ کرنے لگیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ اس دن ہر مومن کو نور عطا فرمائے گا اور منافقین کو بھی نور عطا کرے گا۔ پس وہ سارے کے سارے جنت کی طرف متوجہ ہو کر چل پڑیں گے۔ ان کا نور ان کے ساتھ ہوگا۔ سو اس اثناء میں کہ وہ چل رہے ہوں گے اچانک اللہ تعالیٰ منافقین کا نور سلب کر لے گا۔ وہ تاریکی میں لڑکھڑانے لگیں گے۔ اور مؤمنین اپنے اس نور کے سبب جو ان کے سامنے ہوگا ان سے آگے نکل جائیں گے۔ تو منافقین انہیں پکار کر کہیں گے: انظرونا نانشفس من قلوبنا کلم۔ پھر اہل ایمان اور منافقین کے درمیان ایک دیوار کھڑی کر دی جائے گی اس کا ایک دروازہ ہوگا اور اس کے باطن میں رحمت ہوگی جہاں مؤمنین جائیں گے اور اسی کی جانب جنت ہو گی۔ اور منافقین مومنوں کو پکار کر کہیں گے: کیا ہم تمہارے ساتھ نہیں تھے؟ وہ جواب دیں گے: بے شک! (تم ہمارے ساتھ تھے) لیکن تم نے اپنے آپ کو خودفتنوں میں ڈال دیا۔ اور (ہماری تباہی کا) انتظار کرتے رہے اور شک میں مبتلا رہے۔ پس منافقین آپس میں ایک دوسرے کو کہیں گے اور وہ تاریکی میں بھٹکتے پھر رہے ہوں گے۔ آؤ! ہم مؤمنین کی طرف کوئی راستہ تلاش کریں۔ پس وہ ایک گہرے گڑھے میں گر پڑیں گے۔ تو بعض بعض کو کہیں گے: بے شک یہ تمہیں مؤمنین کی طرف لے جائے گا۔ پس وہ اس میں لگا تار گرتے جائیں گے اور مسلسل اس میں نیچے کی جانب گرتے جائیں گے یہاں تک کہ وہ جہنم کی گہرائی تک پہنچ جائیں گے۔ پس یہی منافقین کے لیے دھوکہ بازی کی سزا ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَهُوَ خَادِعُهُمْ (النساء: 142)

ابو عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عامر نے انظرونا پڑھا ہے، یہ ہمزہ وصل ہے اور الف مرفوع ہے۔ امام عبد بن حمید نے حضرت امش رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انظرونا میں ہمزہ قطعی ہے۔ چنانچہ اس میں الف منسوب اور ظاء مکسور ہے یعنی انظرونا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تو اس دن کہاں

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قَضُبٌ بَيْنَهُمْ
يُسُوِيًا میں يسُوِيًا سے مراد جنت اور دوزخ کے درمیان دیوار ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِالْأُظْفُوفِ فِيهِ الزَّرْحَةُ سے مراد یہ ہے کہ اس کے
پاؤں میں جنت ہے۔ وَكَأَهْوَاءٍ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ اور اس کے ظاہر کی جانب جہنم ہے۔ (1)

امام آدم بن ابی ایس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے السماء والصفات میں حضرت
عابد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ الْآيَةَ کے تحت فرمایا کہ بے شک منافقین
دنیا میں مسخین کے ساتھ زندگی گزارتے تھے۔ وہ ان کے ساتھ شادی نکاح بھی کرتے تھے اور دیگر معاملات بھی سرانجام دیتے
تھے۔ اور وہ انہیں کے ساتھ مرے۔ سو قیامت کے دن تمام کونور عطا کیا جائے گا۔ پھر منافقین کا نور بجھا دیا جائے گا۔ جب وہ
دیوار کے پاس پہنچیں گے تو وہ ان کے درمیان جدائی ڈال دے گی اور دیوار اعراف میں حجاب کی طرح ہوگی۔ تو وہ کہیں گے
انظُرُوا نَائِفَتَيْسُ مِنْ نُؤْيَا كُمْ قَبْلَ اَنْ يَجْعُوْا وَاَوْسَاءُ كُمْ فَالْتَسُوْا اَنْوَرًا۔ (2)

امام یحییٰ رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے وَلِكَيْتُمْ فَتَنْتُمْ
اَنْفُسَكُمْ کی تفسیر میں فرمایا ہے: لیکن تم نے اپنے آپ کو شہوات و لذات کے فتنوں میں ڈال دیا اور توبہ کا انتظار کرتے رہے۔
وَ اِنْ تَسْتَبْتُمْ اَوْ تَحْتَمِلُوا تَعَالَى كَيْ بَارِعَ فِي الشُّكِّ اَوْ تَحْتَمِلُوا فِي حَتَّىٰ جَاءَ اَمْرُ اللّٰهِ اَوْ رَجَوْتُمْ اَمِيْدُوْنَ
تَمِيْدُوْنَ دُحُوْكَ مِيْنَ ذُوْلِ دِيَا يِهَابِ نَكِّ كَرِ اللّٰهُ تَعَالَى كَا فَرْمَانَ يَبْنِيْ مَوْتِ تَمِيْدُوْنَ اَنْ يَحْتَمِلُوْا۔ وَ عَزَّ كُمْ بِاللّٰهِ الْعَزَّوَجَلَّ اور تمہیں اللہ
تعالیٰ کے بارے میں شیطان (دھوکہ باز) نے دھوکہ دیا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوسفیان رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت کے تحت کہا: لیکن تم نے
اپنے آپ کو گناہوں اور نافرمانیوں کے سبب فتنوں میں ڈال دیا۔ توبہ کا انتظار کرتے رہے اور شک میں مبتلا رہے اور جھوٹی
امیدوں نے تمہیں دھوکہ دیا۔ تم کہتے رہے: ہمیں بخش دیا جائے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان یعنی موت آجینگی۔ وَ عَزَّ كُمْ
بِاللّٰهِ الْعَزَّوَجَلَّ اور شیطان نے تمہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت محبوب لیبیٰ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے لیکن تم نے اپنے آپ کو
شہوات کے سبب فتنوں میں ڈال دیا اور توبہ کا انتظار کرتے رہے اور اللہ تعالیٰ کے بارے میں شک میں مبتلا رہے۔ اور طویل
جھوٹی امیدوں نے تمہیں دھوکہ دیا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے پیغام اجل آ پہنچا اور شیطان دھوکہ باز نے تمہیں اللہ
تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دیا۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 58 (34189)، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 63-263، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 462 (7295)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَتَرَبَّسْتُمْ فرمایا: وہ حق اور اہل حق کی (جہاں کا) انتظار کرتے رہے۔ وَأَمْرٌ ثَبَّتُمْ اور وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بارے میں شک میں مبتلا رہے۔ وَعَزَّوْتُمْ الْإِنصَارَ مَآءُ وہ شیطان کی جانب سے دھوکہ میں مبتلا رہے۔ قسم بخدا وہ اسی کیفیت پر رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں جہنم میں پھینک دیا۔ وَعَزَّوْتُمْ بِاللَّهِ الْعِزَّةِ وَمُنَّادٍ شَيْطَانٍ (دھوکہ باز) نے انہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دیا۔ قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ هُنَّ آج کے دن منافقین اور کفار سے فدیہ قبول نہیں کیا جائے گا۔

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ
وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ①۱۱ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَمْثَلَ بَعْدَ
مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ①۱۲ إِنَّ الْبُصْدِ قَيْنَ وَ
الْبُصْدِ قَيْتَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ①۱۳

”کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا اہل ایمان کے لیے کہ جبک جائیں ان کے دل یاد الہی کے لیے اور اس سچے کلام کے لیے جوا ترا ہے اور نہ بن جائیں ان لوگوں کی طرح جنہیں کتاب دی گئی اس سے پہلے پس لمبی مدت گزر گئی ان پر تو سخت ہو گئے ان کے دل اور ایک کثیر تعداد ان میں سے نافرمان بن گئی۔ جان لو! اللہ تعالیٰ زندہ کر دیتا ہے زمین کو اس کے مرنے کے بعد، ہم نے کھول کر بیان کر دی ہیں تمہارے لیے (اپنی) نشانیاں تاکہ تم سمجھو۔ بے شک صدقہ دینے والے اور صدقہ دینے والیاں اور جنہوں نے اللہ تعالیٰ کو قرضہ حسنہ دیا کئی گنا بڑھا دیا جائے گا ان کے لیے (ان کا مال) اور انہیں فیاضانہ اجر ملے گا۔“

امام عبد بن حمید نے حضرت حسن سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے قرأت اس طرح کی ہے: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا۔
امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا:
اللہ تعالیٰ نے نزول قرآن کے سترہ سال بعد مہاجرین کے دلوں میں (جھکنے میں) تاخیر اور آہستگی کو پایا تو یہ آیت نازل فرمائی:
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ۗ الْآیۃ۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ مسجد میں صحابہ کرام کی ایک جماعت کے پاس تشریف لے گئے اور وہ ہنس رہے تھے۔ آپ اپنی چادر کو گھسیٹتے ہوئے آئے اور آپ کا چہرہ سرخ تھا۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم ہنس رہے ہو۔ حالانکہ تمہارے رب کی جانب سے تمہارے لیے امان ہے۔ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تو اس کا کفارہ کیا ہے؟ تو

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کرام کسی شے کے بارے میں مزاج کرنے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا** الآیہ۔

امام ابن مبارک، عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لائے۔ تو انہوں نے وہاں زندگی کی خوشحالی اور آسودگی کو پایا جب کہ اس سے قبل ان کی زندگی انتہائی تلخ اور مشقت آمیز تھی۔ تو انہوں نے بعض ایسے امور چھوڑ دیئے جو پہلے کیا کرتے تھے۔ تو اس پر انہیں عتاب کیا گیا اور یہ آیت نازل ہوئی: **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا** الآیہ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت قاسم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب سخت آگرا گئے۔ تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں بیان فرمائیے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَنْ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** (یوسف: 3) (ہم آپ سے ایک بہترین قصہ۔ بیان کرتے ہیں) پھر وہ آگرا گئے اور رنج ہوئے تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں بیان فرمائیے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا** الآیہ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم پر مدت طویل نہیں ہوئی کہ تمہارے دل سخت ہو جائیں۔ خبردار سنو! ہر شے جو آنے والی ہے وہ قریب ہے۔ خبردار سنو! بے شک بعید اور دور وہی ہے جو آنے والی نہیں ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے۔

امام سعید بن منصور اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل پر جب مدت (عمر) طویل ہو گئی۔ ان کے دل سخت ہو گئے، انہوں نے اپنی کتاب گھڑی۔ ان کے دل اس سے متحیر اور مبہوت ہو گئے۔ ان کی زبانوں نے اسے جائز سمجھا اور حق ان کے درمیان اور ان کی بہت سی خواہشات کے درمیان حائل تھا۔ یہاں تک کہ انہوں نے کتاب اللہ کو پس پشت بھینک دیا۔ گویا کہ وہ اسے جانتے ہی نہیں۔ اور انہوں نے کہا: یہ کتاب بنی اسرائیل کو پیش کر دو۔ پس اگر وہ تمہاری اتباع کریں تو تم انہیں چھوڑ دو۔ اور اگر وہ تمہاری مخالفت کریں تو تم انہیں قتل کر دو۔ انہوں نے کہا: نہیں۔ بلکہ ان کے علماء میں سے فلاں آدمی کو بلا بھیجو اور اس پر یہ کتاب پیش کر دو۔ اگر اس نے تمہاری اتباع اور پیروی کی تو اس کے بعد ہرگز کوئی تمہاری مخالفت نہیں کرے گا۔ اور اگر کوئی تمہاری مخالفت کرے تو اسے قتل کر دو۔ اس کے بعد ہرگز کوئی تم سے اختلاف نہیں کرے گا۔ پس انہوں نے اس کو بلا بھیجا۔ اس نے ایک کاغذ لیا اور اس کے اوپر لکھا اس میں کتاب اللہ ہے۔ پھر اسے اپنی گردن میں لٹکا دیا۔ پھر اس کے اوپر کپڑے پہن لیے۔ تو انہوں نے اس پر کتاب پیش کی اور اسے کہا: کیا تو اس کے ساتھ ایمان لاتا ہے؟ تو اس نے اپنے سینے کی طرف اشارہ کیا اور کہا: میں اس کے ساتھ ایمان لایا اور کیا ہے مجھے کہ میں اس کے ساتھ ایمان نہیں لاؤں گا؟ یعنی وہ کتاب جس میں قرآن ہے۔ تو انہوں نے اس کا راستہ چھوڑ دیا اور اس کے کچھ

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہر، جلد 3، صفحہ 288، دور الکتب العلمیہ بیروت

اصحاب تھے جو اس کے ساتھ رہا کرتے تھے۔ پس جب وہ مر گیا تو انہوں نے وہ کتاب پالی جس میں قرآن اس پر معلق تھا۔ اور انہوں نے کہا: کیا تم اس کے اس قول کو جانتے نہیں میں اس کے ساتھ ایمان لایا اور کیا ہے مجھے کہ میں اس کے ساتھ ایمان نہیں لائوں گا؟ بلاشبہ اس کی مراد یہ کتاب تھی۔ پس بنی اسرائیل ستر سے کچھ زائد ملتوں میں بٹ گئے اور ان میں سے سب سے بہترین مذہب صاحب قرآن کے اصحاب کا ہے۔ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک جو تم میں سے باقی رہا وہ عنقریب منکر اور گناہ کا عمل ہو گا۔ آدھی کے لیے یکن کانی ہو گا کہ وہ گناہ دیکھے گا لیکن اسے تبدیل کرنے کی استطاعت اور طاقت نہیں رکھے گا کہ اللہ تعالیٰ اس کی دل کی کیفیت کو جانتا ہے کہ وہ اسے ناپسند کرتا ہے۔ (1)

امام ابن منذر نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ جب یہ آیت تلاوت کرتے تھے: **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَىٰ قُلُوبُهُمْ لِئَ لَا يَسُبُّوا قُرْآنَ اللَّهِ الَّذِي يُرْسَلُ بِهِ حُكْمًا وَأَنْ يَكُونَ حُكْمًا** اس آیت کے بارے میں بیان کیا ہے کہ حضرت شداد بن اوس نے کہا ہے کہ لوگوں سے سب سے پہلے خشوع اٹھا لیا جائے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **الْأَصْدُ** سے مراد زمانہ (دور) ہے۔ امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ نے حضرت ابو حرب بن ابی الاسود رحمۃ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے قراء کو جمع کیا اور فرمایا: تم میں قرآن جمع کرنے والوں کے (یعنی حفاظ قرآن) سوا کوئی داخل نہ ہو۔ سو ہم تین سوا آدمی اندر داخل ہوئے اور آپ نے ہمیں وعظ فرمایا اور ارشاد فرمایا: تم اس شہر کے قراء ہو۔ تم بخدا! تم پر زمانہ طویل ہو جائے گا اور تمہارے دل اسی طرح سخت ہو جائیں گے جیسے اہل کتاب کے دل سخت ہو گئے تھے۔ (3)

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ
رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝۱۱۱ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَ
تَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ
الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَهُ مُمْصَفًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝۱۱۲ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۝۱۱۳ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
مَتَاعُ الْغُرُورِ ۝۱۱۴ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 95-96 (7589)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، آیات 3، جلد 3، صفحہ 286، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 317، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لِمَنْ أَهْتَدَىٰ لِلدِّينِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾

”اور جو لوگ ایمان لائے اللہ اور اس کے رسولوں پر وہی (خوش نصیب) اللہ کی جناب میں صدیق اور شہید ہیں۔ ان کے لیے (خصوصی) اجر اور ان کا (خصوصی) ثواب ہے، اور جن لوگوں نے کفر کیا اور ہماری آیتوں کو جھٹلایا وہی لوگ تو دوزخی ہیں۔ خوب جان لو! کہ دنیوی زندگی محض کھیل، تماشا اور (سامان) آرائش ہے، اور آپس میں (حسب و نسب پر) اترانا اور ایک دوسرے سے زیادہ مال اور اولاد حاصل کرنا۔ اس کی مثال یوں سمجھو جیسے بادل برسے اور نہال کر دے کسانوں کو اس کی (شاداب و سرسبز) کھیتی پھر وہ (یکایک) سوکھنے لگے تو تو اسے دیکھے کہ اس کا رنگ زرد پڑ گیا ہے پھر وہ ریزہ ریزہ ہو جائے اور (دنیا پرستوں کے لیے) آخرت میں سخت عذاب ہوگا اور (خدا پرستوں کے لیے) اللہ کی بخشش اور (اس کی) خوشنودی ہوگی۔ اور نہیں ہے دنیوی زندگی مگر زودھو کہ تیزی سے آگے بڑھو اپنے رب کی مغفرت کی طرف اور اس جنت کی طرف جس کی چوڑائی آسمان اور زمین کی چوڑائی کے برابر ہے جو تیار کر دی گئی ہے ان کے لیے جو ایمان لے آئے اللہ پر اور اس کے رسولوں پر۔ یہ اللہ کا فضل (و کرم) ہے عطا فرماتا ہے جس کو چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ بڑا ہی فضل فرمانے والا ہے۔“

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص اپنی ذات اور دین کے بارے فتنے سے ڈرتے ہوئے اپنے دین کی خاطر ایک جگہ سے دوسری جگہ کی طرف منتقل ہوتا رہا، وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک صدیق لکھا جائے گا۔ اور جب وہ مرا تو اللہ تعالیٰ اسے شہید قرار دے گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰذِبُونَ**۔ فرمایا: اپنے دین کی خاطر ایک جگہ سے دوسری جگہ کی طرف بھاگ دوڑ کرنے والے قیامت کے دن جنت میں حضرت عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام کے ساتھ ان کے درجہ میں ہوں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہتے سنا ہے کہ میری امت کے مومنین شہداء ہیں۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰذِبُونَ**۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک ایک آدمی اپنے بستر پر مرے گا اور وہ شہید ہوگا۔ پھر آپ نے مذکورہ آیت تلاوت کی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے ایک دن فرمایا اور وہ آپ کے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 269، دار احیاء التراث العربی، بیروت

پاس تھے: تم سارے کے سارے صدیق اور شہید ہو۔ تو آپ سے کہا گیا: اے ابو ہریرہ! آپ کیا کہہ رہے ہیں؟ آپ نے فرمایا: یہ آیت پڑھو: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ**۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: بے شک شہید وہ ہے کہ اگر وہ اپنے سسر پر بھی مرا تو وہ ہنت میں داخل ہوگا۔ ^۱ من وہ جو اپنے سسر پر مرے اور اس کا کوئی گناہ نہ ہو۔ (۱)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر مومن صدیق اور شہید ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ**۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مومن صدیق ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** فرمایا: یہ حصہ اس سے الگ اور جدا ہے۔ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ**۔

امام ابن جریر نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** یہ عجمہ ہے اللہ تعالیٰ نے ان کا نام صدیقین رکھا ہے۔ پھر فرمایا: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ**۔ (3)

عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر سے حضرت مسروق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت صرف شہداء کے لیے ہے۔ (4) امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون جعفی رحمہ اللہ نے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ آپ کا کیا خیال ہے اگر میں یہ شہادت دوں ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ اور میں پانچ نمازیں پڑھوں۔ میں زکوٰۃ ادا کروں، رمضان المبارک کے روزے رکھوں اور میں اسی پر قائم رہوں تو میں کن میں سے ہوں گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو صدیقین اور شہداء میں سے ہوگا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ** شہیدین **وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَذِّبُونَ** کے تحت فرمایا: لوگ ان دونوں جانبوں کی طرف آخرت میں ہوں گے۔

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٠٠﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ

1- مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 181 (9631)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، بزر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 288، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، بزر آیت ہذا، جلد 27، صفحہ 268، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبدالرزاق، بزر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 289

شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ **يَكِيلًا تَأْتُوا عَلَى صَافَاتِكُمْ** آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کوئی انسان نہیں ہے مگر وہ غمزدہ اور پریشان بھی ہوتا ہے اور خوش اور مسرور بھی ہوتا ہے۔ لہذا اگر اسے مصیبت آپڑے تو وہ اسے صبر سے برداشت کرے اور اگر اسے خیر اور نفع حاصل ہو تو وہ اس پر شکر بجالائے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں مذکورہ آیت میں مصیبت سے مراد مصائب معاش ہیں مصائب دین مراد نہیں ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **يَكِيلًا تَأْتُوا عَلَى صَافَاتِكُمْ وَلَا تَقْرَحُوا** **بِنَاأْتِكُمْ** مصائب دین مراد نہیں کہ دین کے معاملات میں ان کے لیے حکم ہے کہ وہ گناہ اور غلطی پر غمزدہ ہوں اور نیکی کرنے پر اظہار مسرت و فرحت کریں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے: بے شک برائی اور گناہ کے بارے میں فیصلہ کیا جاتا ہے اور وہ ہر روز تہی شان میں ہوتا ہے۔ پھر اس کے لیے وقت مقرر کر دیا جاتا ہے اور وہ اسے اس کے مقررہ وقت تک روکے رکھتا ہے۔ پھر جب اس کا مقررہ وقت آ جاتا ہے تو وہ اسے بھیج دیتا ہے۔ پس اب اسے لوٹایا نہیں جاسکتا۔ وہ اس طرح ہوتا ہے کہ فلاں دن فلاں مہینے، فلاں سال اور فلاں شہر میں مصیبت، قحط اور زرق (نازل ہوگا) اور مصیبت خاص افراد میں بھی آتی ہے اور عام میں بھی۔ یہاں تک کہ ایک آدمی عصا پکڑتا ہے، اس کے ساتھ سہارا حاصل کرتا ہے حالانکہ وہ اسے ناپسند کر رہا ہوتا ہے پھر وہ اس کا عادی بن جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اسے چھوڑنے کی استطاعت نہیں رکھتا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن ابی صالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ایک جماعت میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور قوم میں سے ایک آدمی رونے لگا۔ تو انہوں نے فرمایا: کون سی شے تجھے رلا رہی ہے؟ تو اس نے عرض کی: میں اس کے لیے رو رہا ہوں جو کچھ میں آپ میں دیکھ رہا ہوں اور اس کی وجہ سے جس کی طرف آپ کو لے جایا جا رہا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: تو نہ رو۔ کیونکہ ایسا ہونا اللہ تعالیٰ کے علم میں ہے۔ کیا تو یہ ارشاد نہیں سنا: **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آیت میں مصیبت سے مراد بھوک اور بیماریاں ہیں۔ اور **قَبْلِ أَنْ تَقْبَلَ آهًا** کا معنی ہے اس سے پہلے کہ ہم نہیں پیدا کریں۔ (3)

ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مصیبت نازل فرمائی۔ پھر اسے اپنے پاس روک لیا۔ پھر وہ صاحب مصیبت کو پیدا فرماتا ہے۔ پھر جب وہ قحط اور غلطی کا ٹھل کر تا ہے تو اس پر وہ اس مصیبت کو بھیج دیتا ہے۔

امام دہلی رحمہ اللہ نے حضرت سلیم بن جابر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عنقریب

1- تفسیر طبری، ذر آیت، جلد 27، صفحہ 273، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 195 (30620)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- تفسیر عبد الرزاق، ذر آیت، جلد 3، صفحہ 287، دار الکتب العلمیہ بیروت

آخر زمان میں میری امت پر تقدیر کا ایک دروازہ کھول دیا جائے گا کوئی شے اسے بند نہیں کر سکیگی۔ تمہارے لیے کافی ہے کہ تم انہیں اس آیت کے ذریعے اس سے بچاؤ: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ لِّالْمُرْسَلِينَ وَلَا لِقَىٰ أُنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ أَلَيْسَ (۱) امام عبد بن حمید اور عبد اللہ بن احمد رحمہما اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت قزحہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو لکھنے والے کپڑے پہنے ہوئے دیکھا۔ تو میں نے کہا: اب ابو عبد الرحمن! میں آپ کے لیے ملائم کپڑا بنا دو۔ خراسان میں بنایا جاتا ہے اور میری آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی کہ میں آپ کو وہ پہنے ہوئے دیکھوں، کیونکہ آپ کھردرا ہوا لباس پہنے ہوئے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: میں اس کپڑے کو پہننے سے یہ خوف محسوس کرتا ہوں کہ میں مغرور اور شخی باز ہو جاؤں گا اور ارشاد خداوندی ہے: وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ۝۱۰۰

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعَةٌ
لِّلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ
قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝۱۰۱ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَبُونَ ۝۱۰۲ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فٰسِقُونَ ۝۱۰۳ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ
آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۗ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا
كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۗ
فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝۱۰۴

”یقیناً ہم نے بھیجا ہے اپنے رسولوں کو روشن دلیلوں کے ساتھ اور ہم نے اتاری ہے ان کے ساتھ کتاب اور میزان (عدل) تاکہ لوگ انصاف پر قائم رہیں۔ اور ہم نے پیدا کیا ہے لوہے کو اس میں بڑی قوت ہے اور طرح طرح کے فائدے ہیں لوگوں کے لیے اور (یہ سب اس لیے) تاکہ دیکھ لے اللہ تعالیٰ کہ کون مدد کرتا ہے اس کی اور اس کے رسولوں کی بن دیکھے۔ یقیناً اللہ تعالیٰ بڑا زور آور، سب پر غالب ہے۔ اور ہم نے نوح اور ابراہیم (علیہما السلام) کو بھیجا اور ہم نے رکھ دی ان دونوں کی نسل میں نبوت اور کتاب پس ان میں سے چند تو ہدایت یافتہ ہیں اور ان میں سے بہت سے نافرمان ہیں۔ پھر ہم نے ان کے پیچھے انہیں کی راہ پر اور رسول بھیجے

1۔ الفردوس بماثو والکتاب جلد 2 صفحہ 322 (3466) اور الکتاب العلمیہ بیروت

اور ان کے پیچھے عیسیٰ ابن مریم کو اور انہیں انجیل عطا فرمائی اور ہم نے رکھ دی ان لوگوں کے دلوں میں جو عیسیٰ کے تابعدار تھے، شفقت اور رحمت۔ اور رہبانیت کو انہوں نے خود ایجاد کیا تھا، ہم نے اسے ان پر فرض نہیں کیا تھا البتہ انہوں نے رضائے الہی کے حصول کے لیے اسے اختیار کیا تھا پھر اسے وہ نباہ نہ سکے جیسے اس کے بنا بننے کا حق تھا۔ پس ہم نے عطا فرمایا جو ان میں سے ایمان لے آئے تھے (ان کے سن عمل اور حسن نیت) کا اجر۔ اور ان میں سے اکثر فاسق (و فاجر) تھے۔“

عبدالرزاق اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قوادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آیت میں الیٰئِزَّان سے مراد عدل ہے۔ (۱) امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَ اَنْزَلْنَا الْحَقِّیْنَ فِیْهِ نَافَسٌ شَدِیْدٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ اس میں مَنَافِعُ لِلنَّاسِ کا مفہوم ہے مثلاً ڈھالیں، اسلحہ اور دیگر ساز و سامان لوہے سے بنایا جاتا ہے۔ یہ سب لوگوں کے لیے فوائد ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت نکرہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ اَنْزَلْنَا الْحَقِّیْنَ کے تحت فرمایا کہ لوہے میں سے سب سے اول اللہ تعالیٰ نے لوہار کا زینور نازل کیا جس پر لوہے کو کوٹا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے دنوں کے بارے استفسار کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: ہفتہ عدد ہے، اتوار عدد ہے، سوموار وہ دن ہے جس میں اعمال پیش کیے جاتے ہیں۔ منگل خون کا دن ہے اور بدھ لوہے کا دن ہے۔ وَ اَنْزَلْنَا الْحَقِّیْنَ فِیْهِ نَافَسٌ شَدِیْدٌ اور جمعرات وہ دن ہے جس میں اعمال پیش کیے جاتے ہیں اور جمعہ المبارک وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔

ارشاد باری تعالیٰ وَ جَعَلْنَا فِی قُلُوْبِ الْاِنِّیْنَ اَتَّبِعُوْا اٰلَیْہِ کے تحت امام عبد بن حمید، حکیم ترمذی نے نو اور الاصول میں، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مرددہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: اے عبد اللہ! میں نے عرض کی بیک یا رسول اللہ! ﷺ تین بار ایسا ہوا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا کیا تو جانتا ہے ایمان کا کون سا گروہ زیادہ مضبوط اور اللہ ہے؟ میں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ایمان کا مضبوط ترین گروہ ایسی ولایت ہے جو اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کے لیے ہو، اس میں محبت بھی اسی کے لیے ہو اور بغض و عداوت بھی اسی کے لیے ہو۔ پھر فرمایا: کیا تو جانتا ہے لوگوں میں سے افضل کون ہے؟ میں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے افضل وہ ہے جو عمل کے اعتبار سے ان میں افضل و اعلیٰ ہو جب کہ وہ دین کی نقاہت اور سمجھ حاصل کر لیں۔ اے عبد اللہ! کیا تو جانتا ہے لوگوں میں سے کون زیادہ عالم ہے؟ میں نے عرض کی اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو

۱۔ تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ تہذیب، جلد 3، صفحہ 287، دارالکتب العلمیہ بیروت

آپ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے زیادہ عالم وہ ہے جو ان میں حق کی زیادہ بصیرت رکھتا ہو جب کہ لوگوں کے مابین اختلاف ہو جائے۔ اگر چہ وہ عمل میں غفلت اور سستی برتنے والا ہو اور اگر چہ وہ اپنی سرین کے بل گھسٹتا رہے۔ وہ لوگ جو ہم سے پہلے تھے وہ بہتر فرقوں میں تقسیم ہوئے۔ ان میں سے تین نے نجات پائی اور تمام کے تمام گروہ علیحدہ اور جدا جدا ہو کر ہلاک ہو گئے۔ ایک فرقے نے بادشاہوں کا مقابلہ کیا اور ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ اور حضرت یحییٰ ابن مریم علیہ السلام کے دین کی بناء پر قتال کیا اور قتل کر دیئے گئے۔ اور ایک گروہ وہ ہے جس نے بادشاہوں کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہ رکھی اور نہ ہی ان کے ساتھ کھڑا ہونا پسند کیا۔ تو وہ پہاڑوں میں چلے گئے اور وہاں غلوت اور رہبانیت اختیار کر لی۔ یہی وہ لوگ ہیں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **وَرَاهِبَانِيَّةٍ ابْتَدَأْتُمْ عَنْهَا مَخْتَصِبَتُنَّ عَلَيْهِنَّ اِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ فَمَسْرُوعُوْنَ هَٰٓئِذٍ يَرٰ عَابِدِيْهَا قَالَتْ لِمَا لَآئِنَ مِنْ اٰمَنُوْا مِنْهُمْ اَجْرُهُمْ يٰٓعٰنِيْ اِنَّ مِثْرًا لَّيُسْرَعُوْنَ** یعنی جنہوں نے میرے ساتھ کفر کیا اور انہوں نے میرا انکار کیا۔ (۱)

امام نسائی، حکیم ترمذی نے نوادرا اصول میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعد بادشاہوں نے تورات اور انجیل کو بدل دیا۔ پس ان میں سے مومنین تورات و انجیل کو پڑھتے تھے۔ تو بادشاہوں سے کہا گیا کہ جو آدمی ہمیں گالیاں دیتا ہے، اس کی گالی سے زیادہ شدید اور سخت ہم اس شے کو پاتے ہیں کہ وہ یہ پڑھتے ہیں: **وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ** (المائدہ) (اور جو فیصلہ نہ کرے اس (کتاب) کے مطابق جسے نازل فرمایا اللہ نے تو وہی لوگ کافر ہیں) **وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ** (المائدہ) (اور جو فیصلہ نہ کرے اس (کتاب) کے مطابق جسے اتارا اللہ نے تو وہی لوگ ظالم ہیں) **وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ** (المائدہ) (اور جو فیصلہ نہ کریں اس کے مطابق جسے اللہ تعالیٰ نے اتارا ہے تو وہی لوگ فاسق ہیں) اس کے ساتھ ساتھ وہ اپنی قرأت میں ہمارے اعمال کے بارے میں ہم پر عیب لگاتے ہیں۔ لہذا آپ انہیں بلائیے (اور انہیں کہیں) کہ وہ اسی طرح پڑھیں جس طرح ہم پڑھتے ہیں اور وہ اسی طرح ایمان رکھیں جیسا ہم ایمان رکھتے ہیں۔ چنانچہ اس نے انہیں بلایا اور انہیں اکھٹا کیا اور انہیں قتل کی دھمکی دی یا پھر وہ تورات و انجیل کو پڑھنا چھوڑ دیں۔ سوائے ان مقامات کے جو ان سے تبدیل کر دیئے گئے ہیں۔ تو انہوں نے کہا کیا تم اس کے بارے کیا ارادہ رکھتے ہو کہ تم ہمیں چھوڑ دو؟ پھر ان میں سے ایک گروہ نے کہا تم ہمارے لیے ایک ستون بنو۔ پھر ہمیں اس کے اوپر چڑھا دو۔ پھر ہمیں کوئی ایسی شے عطا کر دو جس کے ذریعے ہمارا کھانا اور پانی ہو پڑھایا جاسکتا ہو۔ تو پھر ہم تمہاری طرف نہیں ٹوٹیں گے۔ اور ایک گروہ نے کہا: ہمیں چھوڑ دیجئے، ہم زمین میں سیاحت کریں گے، اس میں گھومیں پھریں گے اور وہیں سے کھائیں گے جہاں سے وحشی جانور کھاتے ہیں اور وہیں سے پتیں گے جہاں سے وہ پیتے ہیں۔ پس اگر تم نے اپنی زمین میں ہمیں پکڑ لیا تو پھر ہمیں قتل کرو۔ اور ایک گروہ نے کہا: آپ ہمیں جنگوں میں خانقاہیں اور رہائش گاہیں تعمیر کروادیں۔ ہم وہاں کنوئیں

کھودیں گے اور سبزیاں وغیرہ کاشت کریں گے۔ پھر ہم تمہارے پاس آئیں گے اور تمہارے پاس سے گزریں گے۔ یہ تمام قبائل آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ دوستانہ تعلقات رکھتے تھے، چنانچہ انہوں نے ایسا کر لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَرَاهِبَانِيَّةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ وَرَاهِبَانِيَّةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ**۔ اہل بیت سے دوسرے وہ ہیں جو مشرکین میں سے عبادت کے لیے علیحدہ ہو گئے اور ان میں سے ہونہ، دوگے، سونہ، دوگے۔ انہوں نے کہا: ہم تو اسی طرح عبادت کے لیے علیحدہ رہیں گے جیسے فلاں ہوا، ہم اسی طرح سیاحت کریں گے جیسے فلاں نے سیاحت کی۔ اور ہم اسی طرح خانقاہیں بنائیں گے جس طرح فلاں نے بنائی۔ حالانکہ وہ اپنے شرک پر ہی قائم تھے۔ انہیں ان کے ایمان کا کوئی علم نہ تھا، جن کی انہوں نے اقتداء کی۔ پس جب حضور نبی کریم ﷺ کو مبعوث فرمایا گیا تو اس وقت ان میں سے تھوڑے سے لوگ باقی تھے۔ چنانچہ جو مینار اور ستون والا تھا وہ اس سے نیچے اتر آیا۔ سیاحت کرنے والا سیاحت سے واپس آ گیا اور معبد میں رہنے والا اپنی عبادت گاہ سے باہر آ گیا اور وہ آپ ﷺ کے ساتھ ایمان لائے اور انہوں نے آپ کی تصدیق کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِئُوا أَمْرًا يُؤْتِيكُمْ مِنْهُ مِنْ رَبِّكُمْ**۔ یعنی ان کے لیے دو اجر ہوں گے ایک حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ایمان لانے اور اپنے آپ کو اور تورات والے کھیل کو قائم رکھنے کا اور دوسرا حضور نبی رحمت ﷺ کے ساتھ ایمان لانے اور آپ ﷺ کی تصدیق کرنے کا **وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَتَسَوْنَ بِهِ** (اور بنا دے گا تمہارے لیے ایک نور جس کی روشنی میں تم چلو گے) فرمایا: اس نور سے مراد قرآن اور ان کا حضور نبی کریم ﷺ کی اتباع و پیروی کرنا ہے۔ (1)

امام ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم اپنے آپ پر تشدد اور سختی کرو گے تو پھر تم پر سختی کی جائے گی۔ کیونکہ ایک نے اپنے نفسوں پر سختی کی تو پھر ان پر سختی کی گئی اور یہ معبدوں اور گرجا گھروں میں انہیں کی باقیات ہیں: **وَرَاهِبَانِيَّةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ وَرَاهِبَانِيَّةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ**۔ (2)

تیسری نے شعب الایمان میں حضرت سہل بن ابی امامہ بن سہل بن جبیر سے وہ اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنے نفسوں پر سختی نہ کرو (اور انہیں مشقت میں نہ ڈالو) کیونکہ جو تم سے پہلے تھے وہ اپنے نفسوں پر سختی کرنے کے سبب ہی ہلاک ہوئے اور غریب تم ان کی باقیات معبدوں اور گرجا گھروں میں پاؤ گے۔ (3)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن مردودہ اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے بے شک اللہ تعالیٰ نے تم پر رمضان المبارک کے روزے فرض کیے ہیں اور اس کا قیام تم پر فرض نہیں کیا گیا۔ بے شک قیام وہ شے ہے جس کا آغاز تم نے کیا۔ پس اب اس پر دوام اور پختگی اختیار کرو اور اسے مت چھوڑو۔ کیونکہ نبی اسرائیل

1۔ سنن نسائی، کتاب ادب الصلوة، صفحہ 305-06، دو قافی وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ مسند ابو یعلیٰ، جلد 3، صفحہ 299 (3682)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 14 (3884)، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں سے کچھ لوگ تھے جنہوں نے ایک بدعت (نے کام) کا آغاز کیا۔ پھر اسے چھوڑنے کے سبب اللہ تعالیٰ نے انہیں عیب دار قرار دیا اور آپ نے یہ آیت تلاوت کی: **ذُو مَرَاهِبَانِيَّةٍ اَبْتَدَعُوْهَا**۔ (1)

امام احمد، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں ابویعلیٰ اور یحییٰ رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک ہر امت کے لیے رہبانیت ہے اور اس امت کی رہبانیت اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **ذُو مَرَاهِبَانِيَّةٍ اَبْتَدَعُوْهَا** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ انہوں نے عورتوں کو چھوڑ دیا اور خانقاہیں اور معبد عبادت گا ہیں بنا لیں۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ مَرْحَمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُزُومًا تَتَشَوَّنُ بِهَا وَيَعْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ۝ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

”اے ایمان والو! تم ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور (سچے دل سے) ایمان لے آؤ اس کے رسول (مقبول) پر اللہ تعالیٰ تمہیں عطا فرمائے گا دو حصے اپنی رحمت سے اور بنا دے گا تمہارے لیے ایک نور جس کی روشنی میں تم چلو گے اور بخش دے گا تمہیں اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ (تم پر یہ خصوصی کرم اس لیے کیا) تاکہ جان لیں اہل کتاب کہ ان کا کوئی قابو نہیں اللہ تعالیٰ کے فضل (و کرم) پر اور یہ کہ فضل تو اللہ تعالیٰ کے دست قدرت میں ہے نوازتا ہے اس سے جس کو چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ صاحب فضل عظیم ہے۔“

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نبی شامی کے اصحاب میں سے چالیس آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ ﷺ کے ساتھ غزوة احد میں شامل ہوئے۔ ان میں سے کئی زخمی ہوئے لیکن ان میں سے کوئی بھی مقتول نہ ہوا۔ پھر جب انہوں نے مومنین کی حاجات و ضروریات کو دیکھا۔ تو عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بے شک ہم خوشحال لوگ ہیں، آپ ہمیں اجازت فرمائیں کہ ہم اپنے مال لے آئیں اور ان کے ساتھ مسلمانوں کی دلجوئی اور غم خواری کریں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی۔

الَّذِينَ اتَّيْنَهُمُ الْكِتَابُ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا يُنزلُ عَلَيْهِمْ قَالُوا ائْتَابِنَا إِنَّهُ لَنَحْنُ اَنْتَا اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ۝ اَوَلَيْكَ يَوْمًا تَتَّبِعُهُمْ تَمَذِّبُهُمْ بِمَا اصْبَرُوا ۗ (القصص) پس اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دوا جر بنا دیے۔ فرمایا

1- تفسیر طبری، زیچت نہ، جلد 27، صفحہ 279، دارالاجیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 14 (4227)، دارالکتب العلمیہ بیروت

يَنْمُرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (التقصص: 54) یعنی وہ نفاق جس کے ساتھ انہوں نے مسلمانوں کی دلجوئی اور غم خواری کی۔ پس جب یہ آیت نازل ہوئی تو انہوں نے کہا: اے مسلمانوں کے گروہ! ہم میں سے جو تمہاری کتاب کے ساتھ ایمان لایا تو اس کے لیے دوا جرہیں اور جو تمہاری کتاب کے ساتھ ایمان نہ لایا تو اس کے لیے تمہارے اجروں کی طرح ایک اجر ہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ شَرِّهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ نَزَّلَ فِي الْإِيمَانِ كَيْفَ تَكُونُ الْآيَاتُ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے مقاتل بن حیان سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا (التقصص: 54) تو اہل کتاب میں سے ایمان لانے والوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب پر اظہار فخر کیا اور کہا: ہمارے لیے دوا جرہیں اور تمہارے لیے ایک اجر ہے۔ پس صحابہ کرام پر ان کی یہ بات گراں گزری۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ شَرِّهِ تَعَالَىٰ نَزَّلَ فِي الْإِيمَانِ كَيْفَ تَكُونُ الْآيَاتُ (2) تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے بھی اہل کتاب میں سے ایمان لانے والوں کے اجروں کی طرح دوا جرہا دیئے اور اجر میں دونوں کو مساوی اور برابر قرار دیا۔ امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ شَرِّهِ تَعَالَىٰ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اپنی رحمت سے تمہیں دوا جرہ عطا فرمائے گا اور مزید فرمایا کہ آیت میں نُورًا سے مراد قرآن کریم ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ منہوم نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہیں اپنی رحمت سے دو گنا عطا فرمائے گا اور مزید فرمایا: کہ آیت میں نُورًا سے مراد ہدایت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ كِفْلَيْنِ سے مراد دو حصے ہیں۔

ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ كِفْلَيْنِ سے مراد دو چند اور دو گنا ہے۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ كِفْلَيْنِ سے مراد دو گنا ہے اور یہ حبشی زبان کا لفظ ہے۔ (3)

امام فریابی، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اسی آیت کے تحت فرمایا کہ ایک کفل اللہ تعالیٰ کی رحمت کے تین سو پچاس اجزاء کا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو قلابہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایک کفل رحمت کے تین سو اجزاء پر مشتمل ہے۔

امام ابن ضریس نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں نُورًا سے مراد قرآن کریم ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے یزید بن حازم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عکرمہ اور عبد اللہ بن ابی سلمہ

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 259 (11404)، دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، از آیت 27، جلد 27، صفحہ 280، اراجیا، التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 27، صفحہ 281

﴿فَبَيَّنَّا ۲۲﴾ ﴿سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ مَقِطَةٌ ۵۸﴾ ﴿مَرْكُوعَاتُهَا ۲﴾

امام ابن جریر نے انجاس، ابوالشیخ نے العظمر میں اور تقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ
سورۃ مجادلہ مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ واللہ اعلم۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي اِلَى اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا ۗ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيْرٌ ۝۱ الَّذِيْنَ يُظْهِرُوْنَ مِنْكُمْ
مِنْ نِّسَابِهِمْ مَّا هُنَّ اُمَّهَاتِهِمْ ۗ اِنَّ اُمَّهَاتِهِمْ اِلَّا اٰتِيٌ وَّلَدْنَهُمْ ۗ وَ
اِنَّهُمْ لَيَقُولُوْنَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ
غَفُوْرٌ ۝۲ وَالَّذِيْنَ يُظْهِرُوْنَ مِنْ نِّسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا
فَتَحْرِیْرٌ رَّاقِبَةٌ ۗ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَّاسَا ۗ ذٰلِكُمْ تُوَعُّدُوْنَ بِهٖ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا
تَعْمَلُوْنَ حَبِيْرٌ ۝۳ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتْتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ
اَنْ يَّتَمَّاسَا ۗ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّیْنِ مَسْكِيْنًا ۗ ذٰلِكَ لِمَنْ اٰتَمَّوْا
بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ ۗ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝۴

”بے شک اللہ تعالیٰ نے سن لی اس کی بات جو تکرار کر رہی تھی آپ سے اپنے خاوند کے بارے میں (ساتھ ہی) شکوہ کیے جاتی تھی اللہ سے (اپنے رنج و غم کا) اور اللہ سن رہا تھا تم دونوں کی گفتگو، بے شک اللہ (سب کی باتیں) سننے والا (سب کچھ) دیکھنے والا ہے۔ جو لوگ تم میں سے ظہار کرتے ہیں اپنی بیویوں سے وہ ان کی مائیں نہیں ہیں۔ نہیں ہیں ان کی مائیں بجز ان کے جنہوں نے انہیں جتنا ہے۔ بے شک یہ لوگ کہتے ہیں بہت بری بات اور جھوٹ اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ بہت درگزر فرمانے والا، بہت بخشنے والا ہے، جو لوگ ظہار کر بیٹھیں اپنی بیویوں سے پھر وہ پلٹنا چاہیں اس بات سے جو انہوں نے کہی تو (خاوند) غلام آزاد کرے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں۔ یہ ہے جس کا تمہیں حکم دیا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جو تم کر رہے ہو (اس سے) آگاہ ہے۔ پس جو

۱۔ دلائل اللہ کا از تفسیر جلد ۷ صفحہ ۱۴۳، دارالکتب العلمیہ بیروت

شخص غلام نہ پائے تو وہ دو ماہ اگاتا روز سے رکھے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں۔ اور جو اس پر بھی قادر نہ ہو تو کھانا کھلائے ساٹھ مسکینوں کو، یہ اس لیے کہ تم تصدیق کرو اللہ اور اس کے رسول (کے فرمان) کی، اور یہ اللہ کی (مقرر کردہ) حدیں میں اور منکرین کے لیے دردناک عذاب ہے۔"

امام سعید بن منصور، امام بخاری نے بطور تعلق: عبد بن حمید، نسائی، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے: سب تعریفیں اس اللہ کے لیے ہیں جس کی قوت مع تمام آوازوں کو وسیع اور محیط ہے۔ تحقیق جھگڑنے والی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہو کر باتیں کرنے لگی اور میں گھر کے ایک طرف میں تھی جو کچھ وہ کہہ رہی تھی اسے میں نہیں سن رہی تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الْتَّبِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا لِيُخْرِجَهَا**۔ (۱)

امام ابن ماجہ، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ برکت و شان والی ہے وہ ذات کی قوت سماعت ہر شے کو محیط ہے۔ بے شک میں خولہ بنت ثعلبہ کی گفتگو سن رہی تھی لیکن اس کے بعض حصے مجھ پر غفلت اور پوشیدہ تھے اور وہ رسول اللہ ﷺ سے اپنے خاندان کے بارے میں بگڑا اور شکوے کر رہی تھی اور کہہ رہی تھی: یا رسول اللہ ﷺ اس نے میری جوانی کھالی۔ میرے بطن سے اس کے کئی بیٹے ہوئے، جب میں بوڑھی ہو گئی تو میری وہ اولاد جو میرے بطن سے ہوئی وہ مجھ سے کٹ گئی۔ اے اللہ! میں تیری بارگاہ میں اپنا مقدمہ عرض کرتی ہوں۔ وہ مسلسل باتیں کرتی رہی یہاں تک کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام یہ آیات لے کر نازل ہو گئے: **قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الْتَّبِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا** اور وہ خاندان اس بن صامت تھا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن زید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ایک عورت سے ملے جسے خولہ کہا جاتا تھا۔ آپ لوگوں کے ساتھ چل رہے تھے کہ اس نے آپ کو ٹھہرایا۔ آپ اس کے لیے ٹھہر گئے اور اس کے قریب ہوئے اور اس کی بات توجہ سے سننے کے لیے اپنا سر اس کے قریب کیا اور اپنے ہاتھ اس کے کندھے پر رکھے حتیٰ کہ اس نے اپنی حاجت پوری کر لی اور واپس لوٹ گئی۔ تو کسی آدمی نے آپ سے کہا اے امیر المومنین! اس بڑھیا کے لیے قریش کے اتنے آدمی رکے۔ تو آپ نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو گیا تو جانتا ہے یہ کون ہے؟ اس نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ نے فرمایا: یہ وہ عورت ہے جس کا شکوہ اللہ تعالیٰ نے سات آسمانوں سے اوپر سنا۔ یہ خولہ بنت ثعلبہ ہے۔ قسم بخدا! اگر یہ رات تک مجھ سے واپس نہ پھرتی تو میں قطعاً نہ پھرتا یہاں تک کہ وہ اپنی حاجت اور ضرورت پوری کر لیتی۔

امام بخاری نے تاریخ میں اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ثمامہ بن حزن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اس دوران کہ حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ اپنے گدھے پر چلتے چارے تھے کہ ایک عورت آپ سے ملی اور اس

1- سنن ابن ماجہ شرح جلد 1، صفحہ 118 (188)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم جلد 2، صفحہ 523 (3791)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نے کہا: اے عمر! ٹھہر جاؤ۔ سو آپ ٹھہر گئے اور اس نے آپ کے ساتھ سخت لہجہ میں گفتگو کی۔ تو ایک آدمی نے کہا: اے امیر المؤمنین! میں نے آج کی طرح بھی نہیں دیکھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کی گفتگو کی طرف توجہ کرنے سے کوئی مجھے روک نہیں سکتا۔ یہ وہ عورت ہے جس کی بات کی طرف اللہ تعالیٰ نے خصوصی توجہ فرمائی اور اس کے بارے قرآن کی آیات نازل فرمائیں: **قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَغِيِّ تَجَاوَزَتْ فِي زَوْجِهَا**۔

امام احمد، ابو داؤد، ابن منذر، طبرانی، ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت یوسف بن عبد اللہ بن سلام رحمہ اللہ کی سند سے یہ قول بیان کیا ہے کہ خولہ بنت ثعلبہ نے مجھے یہ بیان کیا ہے کہ قسم بخدا! میرے اور اس بن صامت کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے سورۃ مجادلہ کی ابتدائی آیات نازل فرمائیں۔ اس نے بتایا: میں اس کے پاس تھی اور وہ شیخ کبیر تھا۔ اس کا اخلاق بگڑ چکا تھا۔ ایک دن وہ میرے پاس آیا۔ تو میں نے اسے کسی شے کے سبب واپس لوٹا دیا اور وہ غضب ناک ہو گیا، اور اس نے کہہ دیا: **أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي** "تو مجھ پر میری ماں کی پشت کی طرح ہے۔ پھر وہ لوٹ گیا اور اپنی قوم کی مجلس میں تھوڑی دیر کے لیے بیٹھا۔ اور پھر میرے پاس آیا جب کہ وہ مجھ سے میری ذات کا ارادہ رکھتا تھا (یعنی مجھ سے مقاربت چاہتا تھا) میں نے کہا: ہرگز نہیں قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں خولہ کی جان ہے! تو مجھ سے نہیں مل سکتا حالانکہ تو نے ایسا کہا کیا ہے۔ جب تک کہ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہمارے بارے میں فیصلہ نہ فرمادیں۔ پھر میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور میں نے آپ سے سارا واقعہ عرض کیا۔ پس ابھی سلسلہ کلام جاری تھا کہ قرآن کریم نازل ہونے لگا۔ پس رسول اللہ ﷺ پر وہ شے چھا گئی جو آپ پر چھا جاتی تھی۔ پھر آپ سے وہ کیفیت ختم ہوئی۔ تو آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: اے خولہ! اللہ تعالیٰ نے تیرے اور تیرے خاوند کے بارے میں حکم نازل کر دیا ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے مجھ پر یہ آیات پڑھیں: **قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَغِيِّ تَجَاوَزَتْ فِي زَوْجِهَا وَتَسْبِيحُ إِلَى اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُسَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۗ** **الَّذِينَ يُلْهَهُمْ ذُنُوبُهُمْ مِمَّنْ تَسَاءَلُهُمْ مَا هُنَّ آتِهِمْ ۗ إِنَّ أُمَمَهُمْ إِلَّا الْآلِ ۗ وَلَدَنَاهُمْ ۗ وَرَائِهِمْ كَبُوتَاتُ مَسْكَرَاتٍ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورٌ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۗ** **وَالَّذِينَ يُلْهَهُمْ ذُنُوبُهُمْ مِمَّنْ تَسَاءَلُهُمْ لَمَّا قَالُوا آمَنَّا حَرِيذٌ رَّا قَبِيحًا مِّن قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَنَا ۗ ذَلِكُمْ تُو عَطَاؤُنَا ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ** **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَهُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَنَا ۗ فَمَنْ لَمْ يَسْأَلْنَا بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ** **وَالَّذِينَ يُلْهَهُمْ ذُنُوبُهُمْ مِمَّنْ تَسَاءَلُهُمْ لَمَّا قَالُوا آمَنَّا حَرِيذٌ رَّا قَبِيحًا مِّن قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَنَا ۗ ذَلِكُمْ تُو عَطَاؤُنَا ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ** **وَالَّذِينَ يُلْهَهُمْ ذُنُوبُهُمْ مِمَّنْ تَسَاءَلُهُمْ لَمَّا قَالُوا آمَنَّا حَرِيذٌ رَّا قَبِيحًا مِّن قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَنَا ۗ ذَلِكُمْ تُو عَطَاؤُنَا ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ**

عذاب آلیہم اور رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: خاوند کو کہو کہ وہ غلام آزاد کرے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اس کے پاس کچھ نہیں ہے جسے وہ آزاد کر سکتا ہو۔ تو پھر آپ نے فرمایا: اسے چاہیے کہ وہ لگا تار دو مہینے روزے رکھے۔ میں نے عرض کی: قسم بخدا! وہ بہت بوڑھا آدمی ہے۔ وہ روزے رکھنے کی طاقت نہیں رکھتا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: اسے چاہیے کہ وہ ساٹھ مسکینوں کو ایک دسق (ساٹھ صاع) بھجوریں کھلا دے۔ میں نے عرض کی: قسم بخدا! وہ اس کے پاس نہیں ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہم بھجور کے عرق کے ساتھ اس کی مدد کریں گے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں بھی دوسرے عرق کے ساتھ اس کی مدد کروں گی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو نے درست کیا اور بہت اچھا کیا۔ پس تو چلی جا اور اس کی

میں ہمیں کسی شے کا کوئی حکم نہیں دیا گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ پر حکم نازل فرمایا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے خولہ! تجھے مبارک ہو۔ تجھے بشارت ہو۔ اس نے عرض کی: کیا خیر اور بہتری ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں خیر اور بھلائی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل فرمایا اور پھر آپ ﷺ نے وہ آیات اس پر پڑھیں: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت خولہ یا خولہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئی اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے خاوند نے میرے ساتھ ظہار کیا ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا میں تیرے بارے میں یہی خیال کرتا ہوں کہ تو اس پر حرام ہوگئی ہے تو اس نے عرض کی: میں اپنی حاجت کا شکوہ اپنے رب کی بارگاہ میں پیش کروں گی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے قرآن کے بارے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے سارا قرآن ایک ہی بار نازل نہیں فرمایا: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ۔ فرمایا یہ خولہ کے پیدا ہونے سے پہلے کا ہے۔ اگر خولہ ارادہ کرتی کہ وہ جھگڑا اور اصرار نہیں کرے گی۔ تو ایسا نہ ہو سکتا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ اسے پیدا کرنے سے پہلے اس کے مقدر میں کر دیا تھا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ خولہ انصار میں سے ایک عورت تھی۔ اس کے خاوند نے اس سے ظہار کیا اور کہا ”أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي“ پھر وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور عرض کی: میرے خاوند نے مجھ سے شادی کی تھی اور میں اس کے نزدیک تمام لوگوں سے زیادہ محبوب تھی۔ یہاں تک کہ جب میں بڑی ہو گئی اور کبر سنی (بڑھاپے) میں داخل ہوگئی۔ تو اس نے کہہ دیا تو مجھ پر میری ماں کی پشت کی طرح ہے اور اس نے مجھے کسی کے رحم و کرم پر چھوڑ دیا ہے یا رسول اللہ! ﷺ پس اگر آپ میرے لیے کوئی رخصت پاتے ہیں۔ جو مجھے اور اسے ہلاکت سے بچا لے گی تو مجھے اس کے بارے بیان فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم بخدا! اب تک تیرے معاملے کے بارے میں مجھے کسی شے کا حکم نہیں دیا گیا۔ البتہ تو اپنے گھر کی طرف لوٹ جا۔ اگر مجھے کسی شی کا حکم دیا گیا تو میں اسے تجھ پر نہیں چھپاؤں گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ چنانچہ وہ اپنے گھر کی طرف لوٹ گئی اور اللہ تعالیٰ نے کتاب میں اپنے رسول مكرم ﷺ پر اس کے لیے اور اس کے خاوند کے لیے رخصت کا حکم نازل فرمایا اور ارشاد فرمایا: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بَصِيرَتِهِ ۗ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْكُمْ مِنْ تَسَاءُلِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلٌ لَكَ وَهَذَا كَقَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْأَقْرَابَ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ۗ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْكُمْ لَيْسَ بِهِنَّ يَأْتُوا قَرْبَةَ رَبِّكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسَبَّأُوا ذَلِكُمْ لَكُمْ لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ وَبِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيبٌ ۗ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ قَبِيصًا مِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسَبَّأُوا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاظْمَأْهُ وَسْتِئْتِمْ ۗ ذَلِكُمْ

فَتَن لَّمْ يَسْتَطِمْ فَاظْهَرَ بَشِيرِينَ مَسْكِينًا تَوْرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اس کی طرف متوجہ ہوئے اور اسے یہ حکم پڑھ کر سنایا۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ وہ یہ طاقت نہیں رکھتا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم اس کی معاونت کریں گے۔

عبد بن حمید نے حضرت عطاء فراسانی سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے پندرہ صاع کے ساتھ اس کی مدد فرمائی۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو زید مدنی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک عورت نصف وزن ہوئے کرائی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے وہ اسے عطا فرمادینے کہ جو کے دو مد گندم کے ایک مد کے برابر ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی الحلیٰ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے پندرہ صاع جو کے ساتھ اس کی مدد فرمائی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے زمانہ مقدس میں ایک آدمی نے اپنی بیوی سے ظہار کیا اور اس وقت ظہار شدید ترین طلاق اور سب سے بڑھ کر حرام کرنے والا شمار ہوتا تھا۔ جب کوئی اپنی بیوی سے ظہار کر بیٹھتا تو پھر وہ کبھی اس کی طرف نہ لوتی۔ چنانچہ وہ عورت حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئی اور عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ بے شک میرے خاندان اور میری اولاد کے باپ نے مجھ سے ظہار کر لیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی اس پر مطلع نہیں ہوگا کہ وہ اپنے فراق کے سبب مجھ پر داخل ہوگا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: تحقیق اس نے کہہ دیا جو کہتا تھا۔ پھر اس نے عرض کی: تو میں کیا کروں گی۔ اس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی اور اپنا شکوہ کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیات نازل فرمائیں۔ رسول اللہ ﷺ نے اس کے خاندان کو بلا بھیجا اور فرمایا: تو غلام آزاد کر۔ اس نے عرض کی: اس زمین میں کوئی ایسا غلام نہیں ہے جس کا میں مالک ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو دو مہینے لگا تار روزے رکھنے کی طاقت رکھتا ہے۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک میں کبرسنی کو پہنچ چکا ہوں اور میرا سر بھی چکراتا ہے۔ جب میں دن میں کئی بار کھانا نہ کھاؤں تو مجھے چکر آنے لگتے ہیں یہاں تک کہ میں گر جاتا ہوں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو ساٹھ مسکینوں کو کھانا کھلانے کی طاقت رکھتا ہے۔ اس نے عرض کی: قسم بخدا! میں اس کی وسعت نہیں پاتا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: ہم تیری مدد کریں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمر مہد رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کے بھائی کی بیوی حضور آقائے دو جہاں ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئی اور اپنے خاوند کی شکایت کرنے لگی کہ اس نے مجھ سے ظہار کر لیا ہے۔ اس وقت ایک عورت رسول اللہ ﷺ کے سر سے کچھ نکال رہی تھی یا یہ کہا کہ وہ آپ ﷺ کے سر میں تیل لگا رہی تھی۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اپنی نگاہ آسمان کی طرف اٹھائی۔ تو وہ عورت جو آپ ﷺ کے سر میں تیل لگا رہی تھی۔ اس نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کے بھائی کی بیوی جس کا نام خولہ بنت ثعلبہ تھا، سے کہا: اے خولہ! کیا تو خاموش نہیں ہوگی۔ حالانکہ تو آپ کو دیکھ بھی رہی ہے کہ آپ آسمان کی طرف دیکھ رہے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیات نازل فرمائیں: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسے غلام آزاد کرنے کو کہا: تو اس نے عرض کی: میں نہیں پاتا۔ پھر آپ ﷺ نے اسے لگا تار دو مہینے روزے رکھنے کو کہا تو اس نے عرض کی: میں طاقت نہیں

رکھتا کیونکہ اگر میں ہر روز تین بار نہ کھاؤں تو وہ میرے لیے تکلیف دہ اور گراں ہوتا ہے۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: ساتھ مسکینوں کو کھانا کھلاؤ۔ اس نے عرض کی: میں یہ استطاعت بھی نہیں رکھتا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس کچھ آجھوریں لائی گئیں۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: یہ اٹھاؤ اور انہیں تقسیم کر دو۔ تو اس آدمی نے عرض کی: ان لاشعین (سیاہ پتھروں کے قطعے) کے درمیان ٹھہ سے زیادہ تغیر اور مستحق کوئی نہیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: انہیں خود کھالے اور اپنے گھر والوں کو کھلا دے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن زید بن ہمدانی رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا ہے کہ وہ عورت خولہ بنت صامت تھی۔ اس کا خاندان مریض تھا۔ اس نے اسے بلایا۔ لیکن اس نے آگے سے کوئی جواب نہ دیا اور اس کے پاس آنے میں تاخیر کردی۔ تو اس نے کہہ دیا: "أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي" پھر وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئی اور یہ آیت نازل ہوئی: "تَتَحَرَّيْنِي مَرَاتِبًا" تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا غلام آزاد کر دے۔ اس نے عرض کی: میں نہیں پاتا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: پھر دو مہینے لگا تا روزے رکھ۔ اس نے عرض کی: میں طاقت نہیں رکھتا۔ آپ نے فرمایا: پھر ساتھ مسکینوں کو کھانا کھلا دے۔ اس نے عرض کی: قسم بخدا! میرے پاس کچھ نہیں ہے مگر یہ کہ آپ میری مدد فرمائیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے چندہ صاع کے ساتھ اس کی مدد فرمائی۔ تو اس نے عرض کی: قسم بخدا! مدینہ طیبہ میں مجھ سے زیادہ ان کا کوئی محتاج نہیں ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا پس تو اور تیرے گھرواے ہی انہیں کھالیں۔ "فَقَالَ مَا بِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِنِّي" فَقَالَ الشُّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَلَّمَهَا أَنْتِ وَاهْلُكَ۔"

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے عمران بن انس رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ دو اسلام میں سب سے پہلے اوس بن صامت نے ظہار کیا۔ اسے جنون لاحق تھا اور کبھی کبھار اسے افاقہ ہو جاتا تھا۔ ایک دن اپنے افاقہ کی حالت میں وہ اپنی بیوی خولہ بنت ثعلبہ کے پاس آیا اور اسے کہہ دیا: "أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي" پھر وہ اس پر نام اور شرمندہ ہوا اور اس نے کہا: میں تیرے بارے میں خیال نہیں کرتا مگر یہی کہ تو مجھ پر حرام ہوگئی ہے۔ خولہ نے کہا: تو نے طلاق کا ذکر تو نہیں کیا۔ چنانچہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور جو کچھ اس نے کہا تھا آپ کو بتا دیا، راوی کا بیان ہے کہ اس نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ بار بار اس کا تکرار کیا۔ پھر اس نے کہا: اے اللہ! میں اپنی نبہائی کی شدت اور سختی کی شکایت تیری بارگاہ میں پیش کرتی ہوں اور اس کے فراق اور جدائی کے سبب جو گرانی مجھ پر ہوگی میں اس کا شکوہ تیری بارگاہ میں پیش کرتی ہوں۔ حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: تحقیق وہ رو پڑی اور جو کوئی گھر میں تھا وہ بھی اس کے لیے رمت اور اس پر رقت اور نرمی کے جذبات کے تحت رو پڑا اور رسول اللہ ﷺ پر وحی نازل ہوئی۔ جب آپ ﷺ سے نزول وحی کی کیفیت دور ہوئی تو آپ ﷺ مسکرانے لگے اور فرمایا: اے خولہ! اللہ تعالیٰ نے تیرے اور تیرے خاوند کے بارے میں حکم نازل فرما دیا ہے: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الْآيَاتِ"۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: اسے کہو کہ وہ غلام آزاد کرے۔ اس نے عرض کی: وہ غلام نہیں پائے گا۔ پھر آپ نے فرمایا: اسے کہو کہ وہ مسلسل دو مہینے روزے رکھے۔ اس نے عرض کی: وہ اس کی بھی طاقت نہیں

آدی نے اسلام میں ظہار کیا اور وہ طلاق کا ارادہ کر رہا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں کفارہ کا حکم نازل فرمایا۔ (1)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے الفاظ قین

قَبْلِ أَنْ يَتَّسَبَّأَ بَارِعًا مِنْهُ يَوْمًا، اس سے مراد بھانج ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ طیبہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے قَاتِلًا مِمَّنْ يَسْتَبِيحُ بِيَسْتَبِيحًا کے تحت فرمایا کہ قسم میں کھانا اٹھانے کی کیفیت یہ ہے کہ ہر ایک کے لیے دو مد ہوگا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ تین چیزیں ہیں جن پر مد لازم ہوتا ہے: ایک کفارہ بھین، دوسرا کفارہ ظہار اور تیسرا کفارہ صیام یعنی روزوں کا کفارہ۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ آدمی جس نے رمضان المبارک میں اپنی بیوی سے مقاربت اختیار کی، حضور نبی کریم ﷺ نے اس کے لیے کفارہ ظہار کا حکم فرمایا ہے۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عطاء، حضرت زہری اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کفارہ ظہار میں غلام آزاد کرنا، روزے رکھنا اور کھانا کھلانا سب عورت کو مس کرنے سے پہلے ہیں۔ (3)

امام طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں ظہار عورتوں کو حرام قرار دیتا تھا۔ اور اسلام میں جس نے سب سے پہلے ظہار کیا وہ اوس بن صامت ہے۔ اس کی بیوی خولہ بنت خویلد تھی۔ وہ آدمی کمزور اور ضعیف تھا اور عورت مضبوط تھی۔ جب وہ ظہار کے کلمات کہہ چکا تو اس نے کہا: میں تجھے خیال نہیں کرتا مگر یہی کہ تو مجھ پر حرام ہے۔ لہذا تو رسول اللہ ﷺ کے پاس جا۔ شاید تو ایسی شے حاصل کر سکے جو تجھے میری طرف لوٹادے۔ چنانچہ وہ چلی گئی اور وہ بیٹھا اس کا انتظار کرنے لگا۔ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور ماضی آپ ﷺ کے سر میں گنگھی کر رہی تھی۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک اوس بن صامت کے بارے میں آپ جانتے ہیں کہ وہ رائے کے اعتبار سے کمزور ہے اور اپنی قدرت و طاقت کے اعتبار سے عاجز ہے۔ اس نے مجھ سے ظہار کر لیا ہے۔ یا رسول اللہ! ﷺ میرے لیے کچھ تلاش کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے خولید! تیرے معاملہ کے بارے میں ہمیں کسی شے کا حکم نہیں دیا گیا۔ اور اگر کوئی حکم دیا گیا تو میں تجھے مطلع کر دوں گا۔ پس اس اثناء میں کہ ابھی ماضی سر کی ایک طرف سے فارغ ہوئی تھی اور دوسری طرف میں شروع ہوئی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے حکم نازل فرمایا۔ جب آپ ﷺ پر وحی نازل ہوتی تو اس کے سبب آپ ﷺ کے چہرہ مبارک کی رنگت متغیر ہو جاتی یہاں تک کہ آپ اس کی ٹھنڈک محسوس کرتے۔ اور جب وحی کا نزول ختم ہو جاتا تو آپ ﷺ کا چہرہ مبارک پلٹ کر پہلے کی طرح سفید اور روشن ہو جاتا۔ پھر جو حکم دیا گیا ہوتا آپ اس کے بارے میں گفتگو فرماتے۔ تو آپ کی ماضی نے کہا: اے خولید! میرا گمان یہ ہے کہ اب یہ وحی تیرے بارے میں ہے۔ پس خوف اور کچکی اس پر طاری ہو گئی۔ پھر اس نے دعا کی: اے اللہ! میں تیری پناہ مانگتی ہوں کہ تو میرے بارے میں خیر کے سوا کچھ اتارے، کیونکہ میں تیرے رسول

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 6، صفحہ 326 (11523)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 328 (11537) 3۔ ایضاً، (11543)

امام بزار، حاکم، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: میں نے اپنی بیوی سے ظہار کر لیا ہے۔ میں نے چاند کی روشنی میں اس کے پاؤں کی سفیدی اور چمک کو دیکھا۔ تو اس نے مجھے مدہوش کر دیا اور میں نے کفارہ ادا کرنے سے قبل اس کے ساتھ جماعت کر لی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا ہے: **قِنْ قَبِيلَ اَنْ يَّتَمَّ اَتَا اَسْنَا** اس نے عرض لی: تحقیق میں نے ایسا کیا ہے یا رسول اللہ ﷺ۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اس سے دور رہ اور رکاوٹ یہاں تک کہ تو کفارہ ادا کر لے۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں نے اپنی بیوی سے ظہار کیا، پھر کفارہ ادا کرنے سے پہلے میں نے اس کے ساتھ جماعت کی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس پر تجھے کس نے برا سمجھتا کیا ہے؟ تو اس نے عرض کی: چاند کی روشنی میں اس کے پاؤں کی چمک نے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اس کے قریب مت جا یہاں تک کہ تو وہ کر لے جس کا حکم تجھے اللہ تعالیٰ نے دیا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، احمد، ابو داؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ، طبرانی، بغوی نے معجم میں، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سلمہ بن صحرا انصاری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: میں مرد تھا اور مجھ میں عورتوں کے جماع کے وہ جذبات رکھے گئے تھے جو میرے سوا کسی میں نہیں رکھے گئے تھے۔ پس جب رمضان المبارک آیا تو میں نے اپنی بیوی سے ظہار کر لیا۔ رمضان گزرتا رہا اور میں رات کے وقت اپنی بیوی سے علیحدہ ہی رہا۔ ایک رات میں اس کا پیچھا کرتا رہا۔ لیکن میں اس کے ساتھ ملنے پر قادر نہ ہو سکا یہاں تک کہ صبح ہو گئی۔ پس اسی دوران ایک رات وہ میری خدمت میں مشغول تھی کہ اچانک اس کی کوئی شے مجھ پر ظاہر ہو گئی تو میں اس پر جھپٹ پڑا۔ اور جب صبح ہوئی تو میں اپنی قوم کے پاس گیا اور میں نے انہیں اپنی صورت حال سے آگاہ کیا۔ اور میں نے کہا: تم میرے ساتھ رسول اللہ ﷺ کے پاس چلو اور میرے معاملے کی آپ ﷺ کو اطلاع دو۔ انہوں نے جواب دیا: قسم بخدا! ہم ایسا نہیں کریں گے۔ ہم تو اس سے ڈرتے ہیں کہ ہمارے بارے میں قرآن نازل ہو جائے گا۔ یا رسول اللہ ﷺ! ہمارے بارے میں کوئی ایسی بات فرمادیں گے جس کی عار اور شرم ہم پر باقی رہے گی۔ البتہ تو خود جا اور جو تو چاہے وہی کر۔ چنانچہ میں نکلا اور رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور میں نے اپنے واقعہ کی خبر آپ کو دی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو نے اس طرح کیا ہے؟ میں نے عرض کی ہاں میں نے اس طرح کیا ہے اور میں ہی یہاں حاضر ہوں۔ پس آپ میرے بارے میں اللہ تعالیٰ کا حکم اور فیصلہ نافذ فرمائیے۔ میں صبر کے ساتھ اسے برداشت کروں گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو ایک غلام آزاد کر میں نے اپنا ہاتھ اپنی گردن پر مارا اور کہا: نہیں، قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے! میں اس (بیوی) کے سوا کسی کا مالک نہیں ہوں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: تو پھر دو مہینے لگا تار روزے رکھ لے۔ میں نے عرض کی: کیا جو مجھے پیش آیا وہ

1- سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب اللہ، جلد 7، صفحہ 386، دار الفکر بیروت 2- سنن ترمذی، جلد 3، صفحہ 503 (1199)، دار الکتب العلمیہ بیروت

تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے اعمال کو گن رکھا ہے اور وہ بھلا بچھے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر شاہد ہے۔ کیا تم نے نہیں دیکھا کہ یقیناً اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں ہے۔ نہیں ہوتی کوئی سرگوشی تین آدمیوں میں مگر وہ ان کا پتہ ہوتا ہے اور نہ پانچ میں مگر وہ ان کا چھٹا ہوتا ہے اور نہ اس سے کم میں اور نہ زیادہ میں مگر وہ ان کے ساتھ ہوتا ہے جہاں کہیں وہ ہوں۔ پھر وہ انہیں آگاہ کرنے کا جو (کرنوت) وہ کہتے رہے قیامت لے ان، بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔ کیا تم نے نہیں دیکھا ان لوگوں کی طرف جنہیں (اسلام کے خلاف) سرگوشیوں سے روکا گیا پھر دوبارہ وہی کرتے ہیں جس سے انہیں روکا گیا اور سرگوشیاں کرتے ہیں گناہ، ظلم اور رسول کی نافرمانی کے بارے میں۔ اور جب آپ کی خدمت میں آتے ہیں تو آپ کو اس طرح سلام دیتے ہیں جیسے اللہ نے آپ کو سلام نہیں دیا اور وہ کہا کرتے ہیں آپس میں کہ (اگر یہ سچے رسول ہیں) تو اللہ تعالیٰ ہماری ان باتوں پر ہمیں عذاب کیوں نہیں دیتا۔ کافی ہے انہیں جہنم، اس میں داخل ہوں گے اور وہ بہت برا ٹھکانا ہے۔

امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَادِّثُوْنَ كَا مَعْنٰی بے جو لوگ مخالفت کر رہے ہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَادِّثُوْنَ اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهُ بے شک جو لوگ اللہ اور اس کے رسول سے جھگڑا کر رہے ہیں۔ كَيْتُوْا كَمَا كَيْتَ الَّذِيْنَ يَنْتَهِمُ قَبْلِهِمْ فرمایا: انہیں اس طرح ذلیل و رسوا کیا جائے گا جیسے ان لوگوں کو ذلیل و رسوا کیا گیا جو ان سے پہلے تھے۔ (1)

امام بخاری نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰی ثَلَاثَةٍ اِلَّا هُوَ بِهٖمْ وَلَا حَسْرَةَ اِلَّا هُوَ سَاجِدٌ لِّهٖمْ کے تحت حضرت تمحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ اپنی شان کے مطابق عرش پر ہے اور اس کا علم ان کے ساتھ ہوتا ہے۔ امام ابن منذر رحمۃ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الَّذِيْنَ يُنْهَوْنَ عَنِ النَّجْوٰی سے مراد یہودی ہیں (یعنی وہ یہودی ہیں جنہیں اسلام کے خلاف سرگوشیاں کرنے سے منع کیا گیا)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہودیوں اور حضور نبی کریم ﷺ کے درمیان صلح تھی۔ لیکن جب ان کے پاس سے حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام میں سے کوئی ایک آدمی گزرتا تھا تو وہ آپس میں سرگوشیاں کرنے لگتے یہاں تک کہ مومن یہ گمان کرنے لگتا کہ وہ اسے قتل کرنے یا ایسا عمل کرنے کے بارے میں سرگوشیاں کر رہے ہیں جسے ایک بندہ مومن مکروہ اور ناپسند سمجھتا ہے۔ پس جب مومن اسے دیکھتا تو وہ ان سے ڈرتا اور ان کے برعکس اپنا راستہ چھوڑ دیتا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں سرگوشی سے منع فرمایا، لیکن وہ باز نہ آئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَلَمْ تَرَ اَلَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنْ النَّجْوٰی اَلَا يَدْعُوْنَ

امام احمد، عبد بن حمید، بزار، ابن منذر، طبرانی، ابن مردودہ اور بخاری رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں سند جید کے ساتھ

1- تفسیر طبری، ذر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 16، اور احیاء التراث العربی بیروت

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یہودی رسول اللہ ﷺ کو کہا کرتے تھے۔ سام علیک۔ وہ اس سے آپ کو (نعوذ باللہ) گالی دینے کا ارادہ کرتے تھے۔ پھر وہ آپس میں کہا کرتے تھے: لَوْلَا يَعْنِي بِنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ (کہ اللہ تعالیٰ ہمیں

عذاب کیوں نہیں دیتا ہماری ان باتوں پر) تو یہ آیت نازل ہوئی وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ۔ (1)

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری اور ترمذی رحمہم اللہ (اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے) نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک یہودی حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے صحابہ کے پاس آیا اور آکر کہا اللہ علیکم۔ اور قوم نے اسے سلام کا جواب دیا۔ تو حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: کیا تم اسے جانتے ہو جو اس نے کہا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں، بلکہ اس نے اس طرح کہا ہے۔ تم اسے میرے پاس لوٹا کر لاؤ۔ چنانچہ وہ اسے لے آئے۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: کیا تو نے اللہ علیکم کہا تھا؟ اس نے کہا: ہاں۔ اس وقت حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب اہل کتاب میں سے کوئی تمہیں سلام کہے۔ تو جواب میں کہو: علیک ما قلت (تجھ پر بھی وہی جو تو نے کہا) اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ۔ (2)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ یہودی رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا: اللہ علیک یا ابا القاسم، تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا۔ ”وعلیکم اللہ واللہ“۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عائشہ! بے شک اللہ تعالیٰ تمہیں گواہی اور بدگواہی کو پسند نہیں کرتا۔ میں نے عرض کی: کیا آپ نے انہیں سنا نہیں ہے وہ کہہ رہے تھے اللہ علیک؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تو نے نہیں سنا جو میں نے کہا ہے۔ وعلیکم (یعنی تم پر بھی) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ۔ (3)

امام عبد الرزاق، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ منافقین جب رسول اللہ ﷺ کو سلام کرتے تو یہ کہا کرتے تھے۔ سام علیک۔ تو مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وہ کہتے تھے۔ سام علیک وہ بھی یہودی تھے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَّخِذُوا بِاللَّيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَّبِعُونَ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 260، دار الفکر بیروت

2- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 80-81 (3301)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 511 (9099)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 292، دار الکتب العلمیہ بیروت

بِضَائِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ قَلْبَتَا كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

”اے ایمان والو! جب تم خفیہ مشورہ کرو تو مت خفیہ مشورہ کرو گناہ، زیادتی اور رسول (کریم) کی نافرمانی کے متعلق بلکہ نیکی اور تقویٰ کے بارے میں مشورہ کیا کرو، اور ڈرتے رہو اللہ سے، جس کی (بارگاہ) میں تمہیں جمع کیا جائے گا۔ (کفار کی) سرگوشیاں تو شیطان کی طرف سے ہیں تاکہ وہ غمزہ کر دے ایمان والوں کو حالانکہ وہ انہیں کچھ بھی ضرر نہیں پہنچا سکتا اللہ کے حکم بغیر اور اللہ پر ہی توکل کرنا چاہیے اہل ایمان کو۔ اے ایمان والو! جب تمہیں کہا جائے کہ (آنے والوں کے لیے) جگہ کشادہ کر دو مجلس میں تو کشادہ کر دیا کرو اللہ تعالیٰ تمہارے لیے کشادگی فرمائے گا۔ اور جب کہا جائے کہ اٹھ کھڑے ہو تو اٹھ کھڑے ہو کرو، اللہ تعالیٰ ان کے جوتم میں سے ایمان لے آئے اور جن کو علم دیا گیا درجات بلند فرمائے گا اور اللہ تعالیٰ جوتم کرتے ہو اس سے خوب آگاہ ہے۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب کوئی سریہ بھیجتے اور اسے جنگ پر برا بھیجتے کرتے۔ تو منافقین باہم ملتے اور اپنے سر مسلمانوں کی طرف دیکھ کر ہلاتے اور کہتے: تو تم قتل ہو جائے۔ اور جب رسول اللہ ﷺ کو دیکھتے تو سرگوشی کرتے اور غم کا اظہار کرتے۔ پس اس کی خبر حضور نبی کریم ﷺ اور مسلمانوں تک پہنچ گئی اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاوَسْتُمْ فَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْعَدْوَانِ الْآيَةَ۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ منافقین آپس میں سرگوشیاں کرتے تھے۔ پس اس طرح وہ موثرین کو غصہ دلاتے تھے اور ان پر تکبر اور برتری کا اظہار کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْجَوِي مِّنَ السَّيْلَانِ الْآيَةَ۔ (۲)

امام بخاری، مسلم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم تین ہو تو پھر چاہیے کہ تیسرے ساتھی کے بغیر دو سرگوشی نہ کریں۔ کیونکہ یہ اسے پریشان اور غمزہ کر دے گی۔ (2)
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے، ہم رات کے وقت باری باری رسول اللہ ﷺ کے پاس ہوا کرتے تھے کہ آپ ﷺ کو کوئی، اقدہ پیش آ جائے یا آپ کسی شے کا حکم ارشاد فرمائیں۔ پس کسی رات بارہوں والے اور پھرے دار زیادہ ہو جاتے اور جب ہم باتیں کرنے لگتے تھے تو رسول اللہ ﷺ رات کے وقت ہمارے پاس تشریف لاتے اور فرماتے: یہ کیا سرگوشی ہے؟ کیا تمہیں سرگوشی سے منع نہیں کر دیا گیا؟

1- تفسیر طبری، آیات 28، صفحہ 21، دارالاسیاد، التراث العربی بیروت۔ 2- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 219، وزارت تعلیم اسلام آباد

ارشاد باری تعالیٰ ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا الْآيَةَ -

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اس طرح قرأت کرتے تھے: تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ یعنی مجالس کو الف کے ساتھ بڑھتے تھے۔ فَافْسَحُوا يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہارے لیے قتل میں کشادگی فرما دے گا۔ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا وَاغْلُظُوا فرمایا: جب کہا جائے کہ واپسی کے لیے اٹھ کھڑے ہو تو اٹھ جاؤ۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا مجالس سے مراد حضور نبی کریم ﷺ کی مجلس ہے۔

امام عبد بن حمید، عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا الْآيَةَ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ آیت مجالس ذکر کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور اس لیے کہ وہ جب کسی کو آتے ہوئے دیکھتے تو وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ان کے بیٹھنے کی جگہ نہ چھوڑتے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ بعض بعض کے لیے جگہ کشادہ اور کھلی کریں۔

امام ابن منذر نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ آتے تھے اور ایک دوسرے کے پیچھے تہہ بہ تہہ بیٹھتے جاتے تھے۔ تو انہیں مجالس میں کھل جانے کا حکم دیا گیا۔ چنانچہ بعض بعض کے لیے کھل گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت جمعہ کے دن نازل ہوئی اور اس دن رسول اللہ ﷺ صفہ میں تشریف فرما تھے اور جگہ تنگ تھی۔ آپ ﷺ مہاجرین و انصار میں سے اہل بدر کی عزت و تکریم فرماتے تھے۔ بس اہل بدر میں سے کچھ لوگ آئے اور وہ مجلس کی طرف آگے بڑھے اور رسول اللہ ﷺ کے سامنے آکر کھڑے ہو گئے اور عرض کی: السّلام علیک ایھا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، اور حضور نبی کریم ﷺ نے بھی ان پر سلام کا جواب لوٹایا۔ پھر اس کے بعد انہوں نے قوم کو سلام کیا اور انہوں نے بھی انہیں جواب دیا۔ وہ اپنے پاؤں پر کھڑے انتظار کرتے رہے کہ ان کے لیے جگہ بنائی جائے گی۔ تو جوشی انہیں کھڑا ہونے پر برا بھونٹ کر رہی تھی۔ حضور نبی رحمت ﷺ نے اسے پہچان لیا۔ لیکن ان کے لیے جگہ میں کشادگی نہ کی گئی۔ تو یہ چیز آپ ﷺ پر شاق اور گراں گزری۔ تو غیر بدری مہاجرین و انصار جو آپ ﷺ کے ارد گرد بیٹھے ہوئے تھے آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: اے فلاں تو کھڑا ہو اور اے فلاں! تو بھی۔ اہل بدر میں سے جتنے لوگ کھڑے تھے ان کی تعداد کے برابر آپ ﷺ نے لوگوں کو اٹھا دیا۔ تو جنہیں آپ کی مجلس سے اٹھایا گیا تھا ان پر بھی یہ بات گراں گزری۔ لہذا یہ آیت نازل ہوئی۔

امام بخاری اور امام مسلم دونوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی آدمی کسی آدمی کو اپنی مجلس سے نہ اٹھائے۔ وہ اس میں بیٹھا ہے۔ لیکن تم آنے والوں کے لیے جگہ کشادہ کر دو اور اسے وسیع کر دو۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي

النَّجْلِيْنَ كَمَا مَعْنَىٰ هُوَ جَب تَهْمِيْنَ كَمَا جَاءَ فِي مَجْلَسِ قِتَالٍ فِي كَشَادِكِي بِيْدَا كِرُو۔ اور وَ اِذَا قِيْلَ اَنْشُرُوْا كَمَا مَعْنَىٰ: اور جَب كَمَا كِهْ خِيْرًا اور نَمَازُ كِي طَرَفِ اَنْهَو۔ (1)

امام عبد بن حميد اور ابن منذر رحمهما الله نے بيان كيا هے كه وَ اِذَا قِيْلَ اَنْشُرُوْا كَمَا مَعْنَىٰ تَحْتِ حَضْرَتِ مَجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ نَهْ فَرَمَا: اور جَب كَمَا جَاءَ اَنْهَو بِرِجْلَانِيْ اَوْ رِيْسَتِيْ كِي طَرَفِ مِثْلًا دُشْمَنِ كَهْ خِلَافِ جَنَگِ لَزَا۔ تَكْلِي كَا حَمْدُ رِيْئَا يَحْتِ كُو ثَابِتٌ لَرْنَا جُو كِهِي هُو۔ امام عبد الرزاق اور عبد بن حميد رحمهما الله نے حضرت قتاده رضی اللہ عنہ سے بيان كيا هے كه وَ اِسْ آيْتِ كَهْ تَحْتِ فَرَمَاتِهْ يِيْنِ كِهْ جَب تَهْمِيْنَ خِيْرِيْ طَرَفِ بَلَا يَا جَاءَ تَوَابِيْ دَعْوَتِ كُو قَبُوْلُ كِرُو۔ (2)

امام ابن منذر، حاكم اور آپ نے اس روایت كو صحيح قرار ديا هے اور تيكه يِيْنِ فِي الْمَدْعَلِ فِي بِيَانِ كِيَا هے كِهْ يَرْفَعُ اللهُ الْاَلِيْنَ يِيْنِ اَمَنُوْا مَعَكُمْ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الْعِلْمُ دَرَجَاتٍ كَهْ بَاعَثَ حَضْرَتِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا نَهْ فَرَمَا: اِسْ كَا مَعْنَىٰ يِيْ هے كِهْ مَوْثِقِيْنِ فِي سَهْ جِنِ لُوْگُوْنَ كُو كَلِمٌ دِيَا كِيَا هے اللهُ تَعَالَىٰ اِنِ كَهْ دَرَجَاتِ اِنِ لُوْگُوْنَ بِرِ بَلَدٍ فَرَمَادَهْ كَا جَنِيْبِيْنَ عِلْمِ نِيْسِيْ دِيَا كِيَا۔ (3) امام سعيد بن منصور، ابن منذر اور ابن ابى حاتم رحمهم الله نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بيان كيا هے كه اَنْهَوْنَ نَهْ اِسْ آيْتِ كِي تَفْسِيْرِ فِيْ فَرَمَا: كِهْ تَمِ فِيْ سَهْ جُو اِيْمَانِ لَاءَ اَوْ اَنْهِيْسِيْ عِلْمٌ دِيَا كِيَا۔ اللهُ تَعَالَىٰ اِنِ كَهْ دَرَجَاتِ اِنِ لُوْگُوْنَ بِرِ بَلَدٍ فَرَمَاءَ كَا جُو اِيْمَانِ لَاءَ اَوْ اَنْهِيْسِيْ عِلْمِ نِيْسِيْ دِيَا كِيَا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے علماء کو قرآن کریم کی کسی آیت میں اس طرح خاص نہیں فرمایا جیسا کہ اس آیت میں خاص فرمایا ہے۔ ہنس وہ لوگ جو ایمان لائے اور انہیں علم کی دولت سے مالا مال کیا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان لوگوں پر فضیلت اور فوقیت عطا فرمائی ہے جو ایمان تو لائے لیکن انہیں علم کی دولت نہ عطا فرمائی گئی۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوِكُمْ صِدْقَةً ۗ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ ۗ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٧﴾ عَ اَسْفَقْتُمْ اَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوِكُمْ
صِدْقَتٍ ۗ فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا وَ تَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبِسُوا الصَّلٰوةَ وَ اتُّوا
الرَّكُوْعَةَ وَ اطِيعُوا اللهَ وَ رَسُوْلَهُ ۗ وَاللهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٣٨﴾

- 1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت نزا، جلد 28، صفحہ 23، (دار احیاء التراث العربی بیروت)
- 2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت نزا، جلد 3، صفحہ 293، (دار الکتب العلمیہ بیروت)
- 3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 24-23 (3793)، (دار الکتب العلمیہ بیروت)

”اے ایمان والو! جب تمہاری میں بات کرنا چاہو رسول (مکرم) سے تو سرگوشی سے پہلے صدقہ دیا کرو۔ یہ بات تمہارے لیے بہتر ہے اور (دلوں کو) پاک کرنے والی ہے۔ اور اگر تم (اس کی سکت) نہ پاؤ تو بے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ کیا تم (اس حکم سے) ڈر گئے کہ تمہیں سرگوشی سے پہلے صدقہ دینا چاہیے۔ پس جب تم ایسا نہیں کر سکتے تو اللہ نے تم پر نظر کرم فرمائی پس (اب) تم نماز صحیح ادا کیا کرو اور زکوٰۃ دیا کرو اور تا بعد ازیں کیا کرو اللہ اور اس کے رسول کی۔ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو تم کرتے رہتے ہو۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ آیت طیبہ اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ الْاٰیۃ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مسلمان کثرت سے حضور نبی کریم ﷺ سے اپنے مسائل پوچھتے تھے یہاں تک کہ آپ کو مشقت میں ڈال دیتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ آپ اپنے محبوب ﷺ سے اس بوجھ کو ہلکا کرے (چنانچہ سرگوشی سے قبل صدقہ کرنے کا حکم ارشاد فرمایا)۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا تو بہت سے لوگ سوال کرنے سے اور اپنے مسائل دریافت کرنے سے رک گئے۔ تو اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَسْأَلْتُمْ الْاٰیۃ۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے وسعت پیدا کر دی اور انہیں تنگی میں نہ ڈالا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور نحاس رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً الْاٰیۃ۔ تو مجھے حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تو ایک دینار کے بارے کیا رائے رکھتا ہے؟ میں نے عرض کی: وہ اس کی طاقت نہیں رکھیں گے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: نصف دینار کے بارے کیا رائے ہے؟ میں نے عرض کی: وہ اس کی بھی طاقت نہیں رکھیں گے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: تو پھر تو کتنے کہتا ہے۔ تو میں نے عرض کی: ایک جو، تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک تو بہت بے رغبتی کرنے والا ہے۔ آپ نے فرمایا: پھر یہ آیت نازل ہوئی: اَسْأَلْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً فرمایا: میرے سبب اللہ تعالیٰ نے اس امت کے لیے تخفیف فرمادی۔ (1)

عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے سوا کسی نے اس آیت کے مطابق عمل نہیں کیا۔ یہاں تک کہ یہ منسوخ ہوگئی۔ آیت نجوی کا حکم ایک ساعت تک ہی باقی رہا۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن راہویہ، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ آپ نے فرمایا: بلاشبہ کتاب اللہ میں ایک آیت ہے، مجھ سے پہلے کسی نے بھی اس کے مطابق عمل نہیں کیا اور نہ ہی میرے بعد اس کے مطابق کوئی عمل کرے گا اور وہ آیت نجوی ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً میرے پاس ایک دینار

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 379 (3300)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 4، جلد 3، صفحہ 294، دارالکتب العلمیہ بیروت

تھا، میں نے اسے دس درہم کے عوض بیچا اور جب بھی میں نے رسول اللہ ﷺ سے سرگوشی کی، آپ کے سامنے ایک درہم پیش کیا۔ پھر یہ آیت منسوخ ہوگئی اور کسی نے بھی اس کے مطابق عمل نہیں کیا۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: **عَا شَفَقْتُمْ الْآيَةَ۔ (1)**

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لوگوں کو حضور نبی کریم ﷺ سے سرگوشیاں کرنے سے منع کر دیا گیا، یہاں تک کہ وہ پہلے صدقہ دیں۔ تو پھر حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے سوا کسی نے آپ ﷺ سے سرگوشی نہیں کی۔ کیونکہ وہ ایک دینار لے کر آئے اور اسے صدقہ کیا۔ پھر حضور نبی رحمت ﷺ سے سرگوشی کی اور دس نعلتوں کے بارے آپ ﷺ سے سوال کیا۔ بعد ازاں رخصت نازل ہوئی۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جو کوئی حضور نبی کریم ﷺ سے سرگوشی کرنا وہ ایک دینار صدقہ کرنا اور یہ عمل سب سے پہلے حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کیا۔ پھر آیت رخصت نازل ہوئی: **فَوَاقِدْ لَكُمْ تَفَعَّلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ۔**

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ دولت مند اور خوشحال لوگ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آتے تھے اور بہت زیادہ آپ ﷺ کے ساتھ علیحدگی میں باتیں کرتے تھے اور مجالس میں فقراء پر غالب آجاتے تھے۔ یہاں تک کہ حضور نبی کریم ﷺ ان کے در تک بیٹھے اور طویل سرگوشیوں کو ناپسند فرماتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے علیحدگی میں بات کرنے سے پہلے صدقہ دینے کا حکم ارشاد فرمایا۔ لیکن جو تنگ دست لوگ تھے انہوں نے کوئی شے نہ پائی اور یہ حکم دس راتوں تک رہا۔ اور جو لوگ خوشحال تھے ان میں سے بعض نے اپنے مال کو روک لیا اور اپنے آپ کو پابند کر دیا۔ مگر چند گروہ تھے جو سرگوشی سے پہلے صدقہ دینے لگے اور وہ یہ گمان کرتے تھے کہ مہاجرین اہل بدر میں سے کوئی ایک آدمی کے سوا کسی نے ایسا نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **عَا شَفَقْتُمْ الْآيَةَ۔**

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُوا مَوَابِدِينَ يَدِي كَجَوْكُمْ صَدَقَةٌ تَوْمِينَ جَوْلَ كَرَأْيَا۔** تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک تو تو بے رغبتی کا اظہار کرنے والا ہے۔ تو پھر دوسری آیت نازل ہوئی: **عَا شَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدُوا مَوَابِدِينَ يَدِي كَجَوْكُمْ صَدَقَةٌ۔ (2)**

امام ابوداؤد نے ناخ میں اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء بن راسان رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا سورہ مجادلہ کی اس آیت **إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ** الایہ کو اس کے بعد والی آیت نے منسوخ کر دیا ہے۔ یعنی **عَا شَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدُوا مَوَابِدِينَ** الایہ۔

امام عبد بن حمید نے نقل کیا ہے حضرت سلمہ بن کہیل نے **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ** الایہ کے تحت فرمایا کہ سب سے پہلے اس آیت کے مطابق حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عمل کیا۔ پھر یہ آیت منسوخ کر دی گئی۔ واللہ اعلم۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 524 (3794)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ مجمع بحیرہ جلد 1، صفحہ 147 (331)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۖ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ ﴿١٠﴾ اِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۖ ﴿١١﴾ لَنْ نُغْفِرَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۖ ﴿١٣﴾

”کیا تم نے نہیں دیکھا ان (نادانوں) کی طرف جنہوں نے دوست بنا لیا ایسی قوم کو جن پر خدا کا غضب ہوا۔ نہ یہ لوگ تم میں سے ہیں اور نہ ان میں سے، یہ جان بوجھ کر جھوٹی باتوں پر قسمیں کھاتے ہیں۔ تیار کر رکھا ہے اللہ نے ان کے لیے سخت عذاب، بلاشبہ یہ لوگ بہت برے کام کیا کرتے تھے۔ انہوں نے بنا رکھا ہے اپنی قسموں کو ڈھال پس وہ (اس طرح) روکتے ہیں اللہ کی راہ سے، سوان کے لیے رسوا کن عذاب ہے۔ کچھ نفع نہیں پہنچائیں گے انہیں ان کے مال اور نہ ان کی اولاد عذاب الہی سے بچانے کے لیے یہ لوگ جہنمی ہیں، یہ اس میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔ جس روز اللہ تعالیٰ ان سب کو اٹھائے گا تو وہ قسمیں کھائیں گے اللہ کے سامنے جس طرح تمہارے سامنے قسمیں کھاتے ہیں اور خیال کریں گے کہ وہ کسی مفید چیز پر تکیہ کیے ہیں۔ خبردار ایسی وہ جھوٹے لوگ ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ آیت کریمہ اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا اَلَا یہ کے بارے میں حضرت سعدی نے فرمایا: ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت عبد اللہ بن عجل کے بارے میں نازل ہوئی اور یہ منافقین میں سے ایک تھا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مراد یہودی اور منافقین ہیں اور وہ جھوٹی قسمیں کھاتے ہیں اور وہ اپنی قسموں کے ذریعے یہ بتاتے ہیں کہ وہ تم میں سے ہیں۔

عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا۔ کہ اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا اَلَا یہ۔ میں مراد منافقین ہیں جنہوں نے یہودیوں کو دوست بنا لیا۔ اور یَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ اَلَا یہ کے بارے میں فرمایا: کہ منافقین قیامت کے دن اپنے رب کے سامنے بھی اسی طرح قسمیں اٹھائیں گے جیسا کہ انہوں نے دنیا میں اپنے دوستوں کے پاس قسمیں کھائیں۔ امام احمد، بزار، طبرانی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنے حجروں میں سے ایک

حجرے کے سائے میں تشریف فرما تھے اور آپ کے پاس مسلمانوں کی ایک جماعت بھی تھی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ابھی تمہارے پاس ایک انسان آئے گا اور وہ تمہاری طرف شیطان کی آنکھ سے دیکھے گا۔ پس جب وہ تمہارے پاس آئے تو تم اس سے کوئی بات نہ کرنا۔ زیادہ دیر وہ نہیں ٹھہرے کہ ان کے پاس نیلی آنکھوں والا ایک کانا آدی آیا۔ جو نبی آپ نے اسے دیکھا تو فرمایا: تو اور حیرے ساتھی مجھے گالیاں کیوں دیتے ہو؟ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے چھوڑ تو انہیں نے کر آ۔ چنانچہ وہ گیا اور انہیں بلالایا۔ تو انہوں نے قسمیں کھائیں اور معذرت کر لی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ اور اس کے بعد والی آیت نازل فرمائی: **يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ جَبِينًا لِّجَبِينًا كَمَا يَخْلُقُ لَكُمْ الْآيَةَ**۔

”عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ”كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا جَاءَ كُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ، فَلَمَّ يَلْبَسُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَرْوَقٌ أَعْوَزَ فَقَالَ، حِينَ رَأَاهُ: غَلَامٌ تَشْتُمِنِي أَنْتَ وَأَصْحَابِكَ؟ فَقَالَ ذَرْنِي أَتَيْكَ بِهِمْ، فَاَنْطَلَقَ فَدَعَاَهُمْ فَخَلَفُوا وَاعْتَلَزُوا فَانزَلَ اللَّهُ: ”يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ جَبِينًا لِجَبِينًا وَالَّتِي بَعْدَهَا“ (1)

اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَاَنْسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۗ اُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ ۗ اَلَا اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحٰدِثُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اَوْ لِيْكَ فِى الْاَدْلٰنِ ۝ كَتَبَ اللّٰهُ لَآءِلِيْنَ اَنَا وَّرَسُوْلِيْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ۝ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَادُّوْنَ مَنْ حٰدَا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ وَكُوْا كَاثِرًا اَبَاۗءَهُمْ اَوْ اِبْنَاۗءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ ۗ اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ ۗ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ ۗ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ ۗ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ ۗ اَلَا اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝

” تسلط جمالیہ ہے ان پر شیطان نے اور اس نے اللہ کا ذکر انہیں فراموش کرا دیا ہے۔ یہ لوگ شیطان کا نولہ ہیں۔ خوب سن لو! شیطان کا نولہ ہی یقیناً نقصان اٹھانے والا ہے۔ بے شک جو لوگ مخالفت کرتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی، وہ ذلیل ترین لوگوں میں شمار ہوں گے۔ اللہ نے یہ لکھ دیا ہے کہ میں اور میرے رسول ضرور غالب آ

انہیں اسی طرح پاتا ہوں جیسا کہ تو نے ان کے بارے میری طرف وحی فرمائی ہے: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُفِيءُ عَنْهُمْ غَوَاةٌ وہ یہ خیال کرتے ہیں کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل
ہوئی جو سلطان (بادشاہ) کے ساتھ میل جول رکھتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، حکم ترمذی نے نوادر الاسواق میں اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کے لیے محبت کر، اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے بغض رکھ، اللہ تعالیٰ کی
رضا کے لیے عداوت رکھ اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ہی دوستی قائم کر۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی دوستی اور ولایت اسی سے حاصل کی
جاسکتی ہے۔ پھر آپ نے مذکورہ آیت پڑھی۔ (1)

امام ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ
اللہ تعالیٰ نے انبیاء علیہم السلام میں سے کسی نبی علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی، کہ فلاں عابد کو کہو کہ دنیا میں تیرا زہد یہ ہے کہ تو
نے اپنے نفس کی راحت و آرام کو جلدی پالیا ہے اور میری طرف تیرا انقطاع (یعنی دنیا و مافیہا سے کٹ کر میری طرف متوجہ
ہونا) یہ ہے کہ تو نے میرے ساتھ فخر کیا اور قوت حاصل کی۔ پس اس بارے میں تو نے کون سا عمل کیا ہے جو میرے لیے تجھ پر
لازم ہے؟ اس نے عرض کی: اے میرے رب! تیرے لیے مجھ پر کیا لازم ہے؟ فرمایا: کیا تو نے میرے لیے کسی دوست سے
دوستی کی ہے یا میرے لیے کسی دشمن سے عداوت رکھی ہے؟ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت واہلہ بن اسحق رحمہم اللہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ
تعالیٰ قیامت کے دن ایک بندے کو زندہ کرے گا اس کا کوئی گناہ نہیں ہوگا۔ تو اللہ تعالیٰ اس سے فرمائے گا: دو امروں میں
سے کون سا امر تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے کہ میں تجھے تیرے عمل کا بدلہ اور جزا عطا فرماؤں یا تجھ پر اپنے احسان
اور مہربانی کے ساتھ تجھے جزا عطا فرماؤں؟ وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! تو جانتا ہے میں نے تیری کوئی نافرمانی اور گناہ
نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے کو میری نعمتوں میں سے ایک نعمت کے عوض پکڑ لو۔ تو اس کی کوئی نیکی بھی باقی
نہیں رہے گی، اس کی وہ ایک نعمت تمام نیکیوں کو محیط ہو جائے گی۔ تو پھر وہ کہے گا: اے میرے رب! اپنے احسان اور اپنی
رحمت کے طفیل (جزا عطا فرما) تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا۔ میری مہربانی اور میری رحمت کے ساتھ۔ اپنی ذات میں انتہائی نیکی
کرنے والا آدمی لایا جائے گا۔ وہ یہ گمان نہیں کرے گا کہ اس کا بھی کوئی گناہ ہے۔ تو اسے کہا جائے گا کیا تو میرے دوستوں
سے دوستی رکھتا تھا؟ وہ عرض کرے گا۔ اے میرے پروردگار! تو تو لوگوں سے سالم و محفوظ ہے۔ پھر رب کریم فرمائے گا: کیا تو
میرے دشمنوں سے عداوت رکھتا تھا؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! میں یہ پسند نہیں کرتا تھا کہ میرے اور کسی ایک
کے درمیان کوئی شے (عداوت وغیرہ) ہو۔ تو اللہ تبارک و تعالیٰ فرمائے گا: مجھے میری عزت کی قسم! وہ میری رحمت کو نہیں پاسکتا گا

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 35-134 (34770)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- حلیہ الاولیاء، جلد 10، صفحہ 17-316، مطبوعہ السعادة مصر

جس نے میرے دوستوں کے ساتھ دوستی نہ رکھی اور میرے دشمنوں کے ساتھ عداوت نہ رکھتا ہو۔ (1)

امام طحاوی اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا خالص مضبوط ترین ایمان اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے محبت کرنا اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے بغض رکھنا ہے۔ (2)

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حسن کی سند سے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! کسی فاجر کے لیے میرے پاس کوئی احسان اور نعمت نہ رکھ کہ میرا دل اس سے محبت کرنے لگے کیونکہ میں اس کے بارے میں پاتا ہوں جو تو نے میری طرف وحی فرمائی ہے: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّا يَتَّبِعُونَ

1۔ نوادر الاصول، صفحہ 315، دار صادر بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 170 (30420)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ الفرویں بماثور الخطاب، جلد 5، صفحہ 235، دار الباز

﴿ اسماها ۲۴ ﴾ ﴿ سورة الحشر مكية ۵۹ ﴾ ﴿ مكيها ۲ ﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودہ اور تلمیذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ حشر مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی یہی بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سامنے کہا سورہ الحشر تو آپ نے فرمایا: تم کہو سورہ انفیر۔ (2)

امام سعید بن منصور، بخاری، مسلم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو کہا: سورہ الحشر تو آپ نے فرمایا: یہ نبی تفسیر کے بارے نازل ہوئی۔ (3)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيْمُ ۝ هُوَ الَّذِي
اَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِاَوَّلِ الْحَشْرِ مَا
ظَنُّوْا اَنْ يَّخْرُجُوْا وَظَنُّوْا اَنْهُمْ مَّا نَعْتَهُمْ حُصُوْنُهُمْ مِنَ اللّٰهِ فَاَنشَأَهُمُ اللّٰهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا وَقَدَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُوْنَ بِيُوْتَهُمْ
بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِي الْمُوْمِنِيْنَ ۝ فَاَعْتَبِرُوْا يٰٓاُولِيَ الْاَبْصَارِ ۝ وَلَوْ لَا اَنْ
كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلٰءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنْهُمْ شَاقُّوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ ۝ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ
شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ اَوْ تَرَكْتُمْهَا قَآئِمَةً عَلٰى اُصُوْلِهَا
فِيْاِذِنِ اللّٰهِ وَ لِيُخْرِجَ الْفٰسِقِيْنَ ۝ وَمَا اَقَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهِ مِنْهُمْ مَّآ
اَوْ جَعَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِيْكَابٍ ۝ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلٰى مَنْ

2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 725، وزارت تعلیم اسلام آباد

1- دلائل البیہ قاہرہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 422، وزارت تعلیم اسلام آباد

يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ
كُلٌّ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۗ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوا ۗ وَمَا
نَهَكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

”اللہ ہی کی پاکی بیان کر رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں اور جو زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب، بڑا دادا
ہے۔ وہی تو ہے جو باہر نکال لایا اہل کتاب کے کافروں کو ان کے گھروں سے پہلی جلا وطنی کے وقت۔ تم نے سمجھ
یہ خیال بھی نہ کیا تھا کہ وہ نکل جائیں گے اور وہ بھی گمان کرتے تھے کہ انہیں ان کے قلعے بچائیں گے اللہ (کے
قبر) سے، پس آیا ان پر اللہ (کا قبر) اس جگہ سے جس کا انہیں خیال بھی نہ آیا تھا اور اللہ نے ڈال دیا ان کے دلوں
میں رعب، چنانچہ وہ برباد کر رہے ہیں اپنے گھروں کو اپنے ہاتھوں سے اور اہل ایمان کے ہاتھوں سے۔ پس
عبرت حاصل کرو اسے دیدہ و بینار کھنے والو۔ اور اگر نہ لکھ دی ہوتی اللہ نے ان کے حق میں جلا وطنی تو انہیں عذاب
دے دیتا اس دنیا میں اور ان کے لیے آخرت میں تو آگ کا عذاب ہے ہی۔ یہ سزا اس لیے دی گئی کہ انہوں نے
مخالفت کی تھی اللہ اور اس کے رسول کی۔ اور جو اللہ کی مخالفت کرتا ہے تو اللہ عذاب دینے میں بڑا سخت ہے۔ جو
کھجور کے درخت تم نے کاٹ ڈالے یا جن کو تم نے چھوڑ دیا کہ کھڑے رہیں اپنی جڑوں پر تو یہ (دونوں باتیں)
اللہ کے اذن سے تھیں تاکہ وہ رسوا کرے فاسقوں کو۔ اور جو مال پلٹا دینے اللہ نے اپنے رسول کی طرف ان سے
لے لے کر تو تم نے اس پر گھوڑے دوڑائے اور نہ اونٹ بلکہ اللہ تعالیٰ تسلط بخشتا ہے اپنے رسولوں کو جس پر چاہتا ہے
اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر پوری قدرت رکھنے والا ہے۔ جو مال پلٹا دیا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کی طرف ان
گاؤں کے رہنے والوں سے تو وہ اللہ کا ہے، اس کے رسول کا ہے اور رشتہ داروں، قبیلوں، مسکینوں اور مسافروں
کے لیے ہے، تاکہ وہ مال گردش نہ کرتا رہے تمہارے دولت مندوں کے درمیان، اور رسول (کریم) جو تمہیں عطا
فرمادیں وہ لے لو اور جس سے تمہیں روکیں تو رک جاؤ اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے، بے شک اللہ تعالیٰ سخت
عذاب دینے والا ہے۔“

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ام المومنین عائشہ
صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ غزوہ بنی نضیر، غزوہ بدر کے بعد چھٹے ماہ کے شروع میں ہو اور بنی نضیر یہودیوں کا ایک
قبیلہ تھا۔ ان کے گھر اور ان کے نخلستان مدینہ طیبہ کی ایک طرف میں واقع تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ان کا محاصرہ کر لیا
یہاں تک کہ وہ جلا وطنی اور اس شرط پر اترے کہ ہتھیاروں کے سوا دیگر ساز و سامان میں سے اونٹوں نے جو اٹھا لیا وہ ان کا ہوگا۔
تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: سَبَّحْتُمْ لِلَّهِ صَافِي السَّمَوَاتِ وَصَافِي الْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ النَّصْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَبْعَثُكُمْ فِيهِمْ لَغَابًا أَن كَفَرُوا بِهِمْ لَا يُخْرَجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يُخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِهِمْ وَإِلَىٰ دَارِهِمْ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُؤْتِي

میں حضور نبی کریم ﷺ نے ان کے ساتھ جنگ لڑی بالآخر آپ نے ان کے ساتھ جلاوطنی کی شرط پر صلح کر لی اور آپ ﷺ نے انہیں شام کی طرف جلاوطن کر دیا۔ یہ وہ قبیلہ تھا جو ایسی جگہ جلاوطن ہو کر نہیں گئے جو رہنے والوں سے بالکل خالی ہو اور اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں جلاوطنی لکھ دی تھی۔ اگر ایسا نہ ہوتا تو یقیناً اللہ تعالیٰ انہیں دنیا میں قتل اور قید کی سزا دیتا۔ اور ارشاد فرمائی لاؤل انصصم کا مفہوم ہے کہ ان کی جلاوطنی شام کی طرف دنیا میں پہلی جلاوطنی تھی۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے مرسل روایت بیان کی ہے اور بیہقی نے کہا ہے: وہی روایت محفوظ ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے نبی نصیر کو جلاوطن کیا تو فرمایا یہ پہلی جلاوطنی ہے اور میں (اسی) اثر (اور نشان) پر (قائم) ہوں۔ (3)

امام بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مروہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے جو کوئی شک کرے کہ میدان حشر شام میں ہو گا تو اسے چاہیے کہ وہ یہ آیت پڑھے: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ النَّصْرِ اس دن رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: تم نکل جاؤ۔ انہوں نے پوچھا: کس طرف؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: سر زمین محشر کی طرف۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت قیس رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جریر نے اپنی قوم سے کہا اس حال میں کہ وہ انہیں نصیحت کر رہے تھے۔ تم بخدا! میں نے پسند کیا ہے کہ میں اس میں ایک اینٹ بھی نہ بناؤں اور تم نہیں ہو مگر تار کی طرح جو چھا جائے اور بلاشبہ تمہاری اس زمین کا بایاں حصہ خراب ہو چکا ہے۔ پھر اس کا دایاں حصہ اس کے پیچھے ہو گا۔ بلاشبہ محشر یہاں ہے اور آپ نے شام کی طرف اشارہ کیا۔ (4)

ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ ابن جریج نے لاؤل انصصم کے تحت کہا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو ان پر فتح عطا فرمائی جنہیں پہلی جلاوطنی کے وقت آپ نے جلاوطن کیا اور جن سے پہلی بار آپ نے جنگ لڑی۔ اور مَا ظَنَّتُمْ کے بارے کہا اور تم یعنی نبی مکرم ﷺ اور آپ کے اصحاب یہ گمان بھی نہ کرتے تھے کہ وہ اپنے قلعوں سے ہمیشہ کے لیے نکل جائیں گے۔

بیہقی نے دلائل میں حضرت عروہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رسول مکرم ﷺ کو نبی نصیر کو جلاوطن کرنے اور انہیں اپنے گھروں سے نکال دینے کا حکم ارشاد فرمایا۔ مدینہ طیبہ میں نفاق کثرت سے پایا جاتا تھا۔ تو انہوں نے کہا: آپ ہمیں کس جگہ کی طرف نکالیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تمہیں محشر کی طرف نکالوں گا۔ جب منافقین نے اس کے بارے سنا جو

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 525 (3797)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 296، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 35، اراجیاء التراث العربی بیروت

4- کتاب الزہد، صفحہ 288، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابو بعلی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہیں کھجوریں کاٹنے کی رخصت دی گئی۔ پھر ان پر سختی کر دی گئی۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ جنہیں ہم نے کاٹا ہے، کیا ان کے بارے میں ہم پر کوئی گناہ ہے یا جنہیں ہم نے چھوڑ دیا ہے، ان کا ہم پر کوئی بوجھ ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن رومان رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ قبیلہ بنی اضمیر میں اترے تو انہوں نے قلعوں میں پناہ لے لی۔ تو آپ ﷺ نے ان کی کھجوریں کاٹنے اور ان میں آگ لگا دینے کا حکم دے دیا۔ تو وہاں کے لوگوں نے پکار کر کہا: اے محمد (ﷺ) آپ تو فساد سے اور عیب لگانے سے منع فرماتے تھے۔ تو یہ کھجوریں کاٹنا اور انہیں جلانا یہ کیا ہے؟ تب مذکورہ آیت نازل ہوئی: مَا قَلَعْتُمْ مِنْ لَيْبَتِهِ۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بعض مہاجرین نے بعض کھجوریں کاٹنے سے منع کیا اور انہوں نے کہا: یہ مسلمانوں کے مال غنیمت میں سے ہیں اور جنہوں نے کاٹنے تھے۔ انہوں نے کہا نہیں بلکہ یہ تو دشمن کے خلاف غیظ و غضب کا اظہار ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی تصدیق میں جنہوں نے کاٹنے سے منع کیا تھا اور جنہوں نے کاٹنے تھے ان کے لیے اجازت و حلت میں قرآن نازل فرمایا اور فرمایا بلاشبہ درختوں کو کاٹنا اور انہیں چھوڑنا دونوں اللہ تعالیٰ کے اذن سے ہیں۔ (2)

امام ابن اسحاق اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ حشر بنی تفسیر کے بارے میں نازل ہوئی اور اس میں اللہ تعالیٰ نے اس نعمت و احسان کا ذکر کیا جو انہیں پہنچایا اور رسول اللہ ﷺ کو ان پر مسلط اور غالب کرنے کا ذکر فرمایا۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے ان کے ساتھ جو کچھ بھی کیا۔ وہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے کیا اور اللہ تعالیٰ نے ان منافقین کا ذکر بھی کیا جو ان کے ساتھ باہمی پیغام رسائی کا تعلق رکھتے تھے اور ان کے ساتھ معاذت و مدد کے وعدے کرتے رہتے تھے۔ اور فرمایا: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ کہ وہ اپنے ہی گھروں دروازوں کے نیچے سے اپنے ہاتھوں اور موٹین کے ہاتھوں کے ساتھ گرا رہے ہیں۔ پھر رسول اللہ ﷺ کے کھجوریں کاٹنے اور یہودیوں کے اس قول کا ذکر کیا کہ اے محمد (ﷺ) آپ تو فساد سے منع کرتے تھے تو یہ درختوں کا کاٹنا کیا ہے؟ اور فرمایا: مَا قَلَعْتُمْ مِنْ لَيْبَتِهِ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قَائِمَةً عَلَى أَرْسُلِهَا فَإِنِ ابْنِ اللَّهُ وَلِيحْزِي مِنَ الْفُتُونِ ﴿۱﴾ اور اللہ تعالیٰ انہیں خبر دے رہا ہے کہ یہ اس کی طرف سے نعت و احسان ہے۔ پھر بنی تفسیر کے مال غنیمت کا ذکر کیا: وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا آوَجَفْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ وَلَا رِجَالٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿۲﴾ اور انہیں بتایا کہ یہ مال غنیمت رسول اللہ ﷺ کے لیے

1- مستدرک، جلد 2، صفحہ 331 (2186)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 135 (9437)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ایک دوسرے کے ساتھ خط و کتاب کی اور اکٹھے ہو گئے اور ان تمام نے نبی مکرم ﷺ اور آپ کے اصحاب کو قتل کرنے پر اتفاق کر لیا۔ جب اس کی خبر حضور نبی رحمت ﷺ کو پہنچی تو آپ ﷺ اپنے اصحاب کی ایک جماعت کے ہمراہ ان سے ملے اور فرمایا تمہارے ذریعہ سے قریش کی دھمکی پوری شدت کے ساتھ پہنچ چکی ہے۔ تم جو دھوکہ اور مکر فریب اپنے آپ کو دینے کا ارادہ رکھتے ہو اس سے زیادہ تمہارے لیے کوئی مکر و فریب اور دھوکہ نہیں ہو سکتا۔ پس تم تو اپنے بیٹوں اور اپنے بھائیوں کو قتل کرنے کا ارادہ کر رہے ہو۔ پس جب انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ سنا تو وہ ان سے الگ اور متفرق ہو گئے اور یہ خبر کفار قریش کو پہنچ گئی۔ اس کے بعد غزوہ بدر ہو۔ پھر غزوہ بدر کے بعد کفار قریش نے یہودیوں کی طرف لکھا۔ بے شک تمہارے پاس ہتھیار اور قلعے ہیں۔ لہذا تم ہمارے صاحب (نبی مکرم ﷺ) کو قتل کر دو یا پھر ہم اس اس طرح کریں گے اور ہمارے درمیان اور تمہاری عورتوں کے باز یوں کے درمیان کوئی شے حائل نہیں ہوگی۔ پس جب ان کا یہ خط یہودیوں تک پہنچا۔ تو بنو نضیر دوسرے ہی دن اکٹھے ہوئے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی طرف پیغام بھیجا کہ آپ اپنے تین اصحاب کو ساتھ لے کر ہماری طرف آئیں۔ اور ہماری طرف سے بھی تین علماء آپ کی طرف لٹکیں گے۔ یہاں تک کہ ہم ایک ایسی جگہ ملاقات کریں گے جو ہمارے اور تمہارے درمیان نصف و نصف ہوگی۔ وہ آپ سے (دین کی گفتگو) سنیں گے۔ پس اگر انہوں نے آپ کی تصدیق کر دی اور وہ آپ کے ساتھ ایمان لائے۔ تو ہم تمام کے تمام آپ کے ساتھ ایمان لے آئیں گے۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ تین اصحاب کی معیت میں نکلے اور یہود کے تین علماء بھی آپ ﷺ کی طرف آئے۔ جب وہ ایک کھلے اور ظاہر میدان میں پہنچے تو یہودیوں نے آپس میں ایک دوسرے سے کہا: تم اس پر کیسے قابو پاسکو گے جب اس کے ساتھ اس کے اصحاب میں سے میں آدی ہیں اور وہ تمام کے تمام ان سے پہلے مرنا پسند کرتے ہیں۔ تو انہوں نے پیغام بھیجا انہما تم کو تنہا کیسے ممکن ہے حالانکہ ہم ساتھ آدی ہیں۔ لہذا آپ اپنے تین اصحاب کے ساتھ ہمارے پاس تشریف لائیں اور ہمارے بھی تین علماء آپ کی طرف آئیں گے، وہ آپ سے گفتگو سنیں گے۔ سو اگر وہ آپ کے ساتھ ایمان لے آئے، تو ہم تمام آپ کے ساتھ ایمان لائیں گے اور آپ کی تصدیق کریں گے۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ اپنے تین اصحاب کے ساتھ نکلے اور یہودیوں میں سے بھی تین افراد ہی آئے۔ لیکن وہ بخجروں کے ساتھ مسلح تھے اور وہ رسول اللہ ﷺ کو قتل کرنے کا ارادہ رکھتے تھے۔ پس بنی نضیر کی ایک نیک سیرت عورت نے اپنے بھائی کی طرف پیغام بھیجا۔ وہ انصار میں سے ایک مسلمان تھا اور اس نے اسے بنو نضیر کے دھوکہ دینے کے اس منصوبے کے بارے بتایا جو انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے لیے تیار کیا تھا۔ چنانچہ اس کا بھائی بڑی تیز رفتاری کے ساتھ آیا اور اس نے حضور نبی رحمت ﷺ کو پایا اور آپ ﷺ کے ان تک پہنچنے سے پہلے ہی آپ کو اس کے بارے آگاہ کر دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ واپس لوٹ آئے اور جب دوسرا دن ہوا تو رسول اللہ ﷺ صبح سویرے ہی اپنے لشکر کے ہمراہ وہاں تشریف لے گئے اور ان کا محاصرہ کر لیا۔ آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: قسم بخدا! بے شک تم میرے پاس پناہ نہیں لے سکو گے مگر کسی ایسے عہد کے ساتھ جس پر تم میرے ساتھ معاہدہ کرو گے۔ تو انہوں نے آپ ﷺ کے ساتھ کسی قسم کا معاہدہ کرنے سے انکار کر دیا۔ تو اس دن آپ ﷺ نے اور مسلمانوں نے ان پر حملہ کیا۔ پھر اگلی صبح

لشکر کے ساتھ بنی قریظہ پر چڑھائی کی اور بنو نضیر کو چھوڑ دیا اور انہیں معاہدہ کی دعوت دی۔ پس انہوں نے آپ ﷺ کے ساتھ معاہدہ کر لیا۔ تو پھر آپ ان سے لشکر کے ہمراہ بنی نضیر کی طرف متوجہ ہوئے اور ان کے ساتھ قتال کیا۔ یہاں تک کہ وہ اس شرط پر اترے کہ وہ جلا وطن ہوں گے اور اتنا ساز و سامان ان کے لیے ہوگا جتنا اونٹ اٹھا سکتا ہے۔ مگر تمہیں اس میں شہل نہیں ہوں گے۔ پتا چلے بنو نضیر جلا وطن ہو گئے اور بازو سامان گھروں کے دروازے اور ان کی کھڑکیاں جو کچھ وہ لے اٹھا سکا تھا وہ انہوں نے اٹھا لیا اور اپنے گھروں کو گرانے اور مسمار کرنے لگے اور کھڑکیاں میں سے جوان کے کام تھی وہ اٹھانے لگے۔ پس انہیں کی جلا وطنی شام کی طرف لوگوں کی پہلی جلا وطنی تھی بنو نضیر بنی اسرائیل کے قبیلوں میں سے ایک قبیلہ تھا اور یہ اس وقت سے جلا وطن نہیں ہوئے تھے جب سے اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل پر جلا وطنی کو لازم کیا تھا۔ پس اسی لیے رسول اللہ ﷺ نے انہیں جلا وطن کر دیا۔ اگر وہ جلا وطن نہ ہوتی جو اللہ تعالیٰ نے ان پر لازم کی تھی تو اللہ تعالیٰ انہیں دنیا میں اسی طرح عذاب دیتا جیسا کہ بنو قریظہ کو دیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي اَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِاَقْوَالِ الْحٰثِمِ مَا ظَلَمْتُمْ اَنْ يَخْرُجُوْا وَكَلَّمُوْا اَنْتُمْ مَا يَحْتَمِلُهُمْ مِنْ اَنْتُمْ فَانْتَهُمُ مِنَ اللّٰهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا ۗ وَقَدْ اَفْلَحُوْا بِهِمُ الرُّعْبُ يُخْرِبُوْنَ يَبُوْتَهُمْ بِاَيِّ يَوْمِهِمْ ۚ وَيَوْمِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۙ فَاعْتَبِرُوْا يَا اُولِي الْاَبْصٰرِ ۝ وَلَا تَلْمِزُوْا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلٰةَ لَعَلَّآ يَتُوبُوْنَ فِي الدُّنْيَا ۗ وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنْتُمْ شَاقُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ ۗ وَمَنْ يُشَاقِ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ مَا قَلَعْتُمْ مِنْ يَبُوْتَةَ اَوْ تَرَكْتُمْ هَآهِنًا ۙ عَلٰى اَصْوِلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْرِجَ الْفٰسِقِيْنَ ۝ وَمَا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهِ مِنْهُمْ فَمَا اَوْ جَعَلْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْلٍ ۚ وَلَا يَرٰ كَآبٍ ۚ وَلٰكِنْ اَللّٰهُ يُسَلِّطُ رَسُوْلَهُ عَلٰى مَنْ يَشَآءُ ۗ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ بنی نضیر کا مال غنیمت صرف رسول اللہ ﷺ کے لیے تھا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو ہی یہ عطا فرمایا اور آپ کو ہی اس کے لیے خاص کیا اور ارشاد فرمایا: وَمَا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهِ مِنْهُمْ فَمَا اَوْ جَعَلْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْلٍ ۚ وَلَا يَرٰ كَآبٍ۔ وہ فرما رہا ہے کہ اس نے یہ مال اپنے رسول کریم ﷺ کو بغیر جنگ و قتال کے عطا فرمایا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے اس کا اکثر حصہ مہاجرین کو عطا فرمایا اور ان کے درمیان تقسیم فرما دیا۔ اور انصار میں سے صرف دو آدمیوں کو دیا جو کہ حاجت مند تھے اور ان دو کے سوا انصار میں سے کسی اور کو عطا نہیں فرمایا اور اس میں سے بقیہ مال رسول اللہ ﷺ کا وہ صدقہ ہے جو بنی قریظہ کے قبضے میں ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بنی قریظہ اور بنی نضیر یہودیوں کے دو قبیلے تھے اور یہ دونوں دور جاہلیت میں انصار کے دو قبیلے اوس اور خزرج کے حلیف تھے۔ پس جب رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ قدم نہج فرما ہوئے اور انصار کو اسلام قبول کرنے کی سعادت نصیب ہوئی اور یہودیوں نے انکار کر دیا تو مسلمان بنی نضیر کی طرف گئے اور وہ قلعہ بند ہو گئے۔ پس مسلمانوں نے وہ گھر گرانے شروع کر دیئے جو ان کے قلعوں سے متصل تھے اور دوسرے نے ان کو گراتا شروع کر دیا جو ان گھروں کے ساتھ متصل تھے۔ وہ ان تک پہنچنے سے متصل تھے اور دوسروں نے ان کو گراتا شروع کیا جو ان

1۔ دلائل النبوة از شیخ، کتاب نزول نبی نضیر، جلد 3، صفحہ 79-178، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں اتریں ہیں، میں نے اپنی پشت سے ہتھیار نہیں اتارے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ انہیں شکست سے دوچار کر دے اور چلے گئے۔ چونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو نبی قریظہ کے بارے میں اجازت دی تھی۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام ان کی طرف گئے اور انہیں کہا: اے بندروں اور خزیروں کے بھائیو! تو انہوں نے کہا اے ابوالقاسم! آپ بخش گوتو نہ تھے۔ وہ سعادت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے حکم پر نیچے اترے اور آپ ان لوگوں کے قبیلہ سے تھے جو ان کے حلیف تھے۔ چنانچہ آپ نے ان کے بارے میں فیصلہ کیا کہ ان کے جنگجوؤں کو قتل کر دیا جائے اور ان کے اموال و غنائم کو تقسیم کر دیا جائے۔ وہ ذکر کرتے ہیں کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ ”حَكَمَ بِحُكْمِ اللَّهِ“ کہ حضرت سعد نے اللہ تعالیٰ کے فیصلے کے مطابق فیصلہ کیا ہے۔ سو آپ ﷺ نے ان کے جنگجوؤں کو قتل کر دیا اور ان کے اموال و غنائم کو تقسیم کر دیا۔

عبدالرحمن بن سعید نے یحییٰ بن سعید سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ بنی نضیر کے پاس کسی کام سے گئے اور انہوں نے آپ ﷺ کو تکلیف پہنچانے (قتل کرنے) کا قصد کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو اس پر مطلع فرما دیا۔ تو آپ ﷺ نے لوگوں کو ان کے خلاف جنگ کے لیے برا بھانتے کیا۔ پھر آپ ﷺ نے ان کے ساتھ مصالحت فرمائی کہ سونا چاندی اور ایک اونٹ کا بوجھ ان کے لیے ہوگا اور کھجوریں، زمین اور ہتھیار رسول اللہ ﷺ کے لیے ہوں گے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسے مہاجرین کے درمیان تقسیم کر دیا اور حضرت اہل بن حنیف اور حضرت ابودجانہ کے سوا انصار میں سے کسی کو کوئی شے نہیں دی۔

امام عبد بن سعید نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن بنی نضیر کی طرف تشریف لے گئے تاکہ ان سے پوچھیں ان میں دیت کیسے ہوتی ہے۔ جب انہوں نے آپ ﷺ کے ساتھ زیادہ اصحاب کو نہ دیکھا تو انہوں نے آپس میں یہ منصوبہ بنایا کہ وہ آپ ﷺ کو قتل کر دیں اور آپ کے اصحاب کو قیدی بنالیں۔ پھر انہیں مکہ مکرمہ لے جا کر قریش کے ہاتھوں فروخت کر دیں۔ پس وہ ابھی اسی کیفیت میں تھے کہ مدینہ طیبہ کی جانب سے یہودیوں میں سے کوئی آیا۔ جب اس نے اپنے ساتھیوں کو دیکھا کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے بارے میں کچھ مشورہ کر رہے ہیں تو اس نے ان سے پوچھا تم کیا ارادہ رکھتے ہو؟ تو انہوں نے بتایا: ہم چاہتے ہیں کہ ہم محمد (ﷺ) کو قتل کر دیں اور آپ کے اصحاب کو پکڑ لیں۔ تو پھر اس نے ان سے پوچھا: محمد (ﷺ) کہاں ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: یہ محمد قریب ہے۔ تو ان کے ساتھی نے انہیں کہا: قسم بخدا! میں نے محمد (ﷺ) کو مدینہ طیبہ کے اندر چھوڑا ہے۔ پس اس نے ان کے پروگرام کو ختم کر دیا اور انہوں نے کہا: یہ خبر مشہور ہے کہ ہمارے اور آپ کے درمیان جو معاہدہ تھا وہ ٹوٹ گیا ہے۔ پس ان میں سے ساٹھ علماء چلے۔ ان میں حمی بن اخطب اور غاص بن وائل بھی تھے یہاں تک کہ وہ کعب کے پاس پہنچے اور جا کر کہا: اے کعب! تو اپنی قوم کا سردار ہے اور قوم کی عزت ہے۔ ہمارے اور محمد (ﷺ) کے درمیان فیصلہ کیجئے۔ تو کعب نے انہیں کہا: جو کچھ تمہارے پاس ہے وہ مجھے بتاؤ۔ انہوں نے جواب دیا: ہم غلام آزاد کر سکتے ہیں اور اونٹوں کے گلے ذبح کر سکتے ہیں اور بلاشبہ محمد (ﷺ) اہل مال سے خالی ہیں۔ پس کعب نے رسول اللہ ﷺ کے خلاف ان کی حوصلہ افزائی کی اور انہیں خوب عزت بخش اور وہ لوٹ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اٰوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ يُّؤْمِنُوْنَ بِالْحُبَّتِ وَالْقَاعُوْبِ وَيَقُوْلُوْنَ لَئِن يُّدْنِ

كُفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْذَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿١١﴾ (النساء) کیا کچھ نہیں دیکھا تم نے ان لوگوں کی طرف جنہیں دیا گیا حصہ کتاب سے وہ (اب) اعتقاد رکھنے لگے ہیں جیت اور طافوت پر اور کہتے ہیں ان کے بارے میں جنہوں نے کفر کیا کہ یہ کافر زیادہ ہر ایت یافتہ ہیں ان سے جو ایمان لائے ہیں۔ یہی وہ (یاد نصیب) ہیں جن پر لعنت کی ہے اللہ تعالیٰ نے اور جس پر لعنت کی ہے اللہ تعالیٰ تو ہرگز نہ پائے گا تو اس کا کوئی مددگار۔ اور آپ ﷺ پر آیات نازل ہوئی جب انہوں نے آپ کو قتل کرنے کا ارادہ کیا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا وَاذِغَمَّتْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمُّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ ۗ أُولَٰئِكَ (النساء: 11) (اے ایمان والو! یاد کرو اللہ کی نعمت جو تم پر ہوئی جب پختہ ارادہ کر لیا تھا ایک قوم نے کہ بدحاکمیں تمہاری طرف اپنے ہاتھ تو اللہ نے روک دیا ان کے ہاتھوں کو تم سے اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور اللہ تعالیٰ پر ہی بھروسہ کرنا چاہیے ایمان والوں کو) تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے لیے کعب کو کون کافی ہوگا؟ (یعنی اسے کون قتل کرے گا) تو آپ ﷺ کے اصحاب میں سے کچھ لوگوں نے عرض کی جن میں حضرت محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہ بھی تھے، یا رسول اللہ! ﷺ ہم آپ کی جانب سے اسے کافی ہوں گے اور آپ سے کچھ چیزوں کی اجازت چاہتے ہیں۔ چنانچہ وہ اس کے پاس گئے اور کہا: اے کعب! بے شک محمد ﷺ نے ہمیں صدقے کا پابند بنایا ہے۔ اس لیے آپ ہمیں کچھ شے فروخت کیجئے۔ حضرت عمر مد رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے۔ یہی وہ شے ہے جس کی حلت کی انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے اجازت چاہی۔ تو کعب نے انہیں کہا: اپنے بچوں کو میرے پاس رہن رکھ دو۔ تو انہوں نے جواب دیا: یہ شے تو ہمارے لیے کل انتہائی شرم اور عار کا سبب بنے گی کہ لوگ کہیں گے یہ ایک دق کا غلام ہے۔ فلاں دو فسق کا بندہ ہے۔ فلاں تین دق کا غلام ہے وغیرہ وغیرہ۔ تو پھر کعب نے کہا: پھر تمہارا گردوی رکھ دو۔ اس پر انہوں نے اپنا معاملہ طے کر لیا۔ ہمارے اور تیرے درمیان آنے والی رات کا وعدہ ہو گیا۔ چنانچہ جب رات آئی وہ اس کی طرف چلے اور رسول اللہ ﷺ جائے نماز میں بیٹھ کر ان کے لیے فتح و کامیابی کی دعا فرمانے لگے۔ جب وہ اس کے پاس پہنچے۔ تو اسے آواز دی: اے کعب! اس کی شادی ابھی حال ہی میں ہوئی تھی اس نے ان کی آواز کا جواب دیا: تو اس کی بیوی نے کہا: یہ عمیر کی بیٹی تھی، تم اس وقت کہاں اتر رہے ہو۔ مجھے اس وقت خون کی بو آ رہی ہے۔ وہ نیچے اتر آ۔ وہ اپنے اوپر درس سے رنگی ہوئی چادر لپیٹے ہوئے تھا۔ اس کی پیشانی کے بال دراز تھے۔ پس جب وہ اتر کر ان کے پاس پہنچا۔ تو انہوں نے کہا: تیری خوشبو کتنی حسین اور دل آویز ہے۔ وہ یہ سن کر بہت خوش ہوا۔ پس حضرت محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہما اس کے پاس کھڑے ہوئے تھے اور مسلمانوں میں سے کسی نے کہا: ہمیں اس کی خوشبو تو سگھآؤ۔ چنانچہ آپ نے اپنا ہاتھ کعب کے کپڑے پر رکھا اور کہا سگھو اور خوب سگھو۔ وہ یہ گمان کرنے لگا کہ وہ اس کی خوشبو سے انتہائی خوش ہو رہے ہیں اور اس پر اظہار تعجب کر رہے ہیں۔ لہذا وہ اس سے بہت خوش ہوتا رہا اور سرور حاصل کرتا رہا۔ تو حضرت محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اسی طرح کرتا رہا اور بالآخر اس کی پیشانی کے بالوں کو مضبوطی سے پکڑ لیا۔ پھر کہا: اس کی گردن اڑا دو۔ پس ساتھیوں نے مل کر اس دشمن خدا و مصطفیٰ کی گردن اڑا دی۔ پھر رسول اللہ ﷺ تفسیر کی طرف گئے۔ تو انہوں نے کہا ہمیں چھوڑ دیجئے ہم تو اپنے سردار کو رو رہے ہیں۔ تو آپ

اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ** یعنی جو کھجور کے درخت تم نے کاٹے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے کیا ہے اور جنہیں تم نے اپنی جڑوں پر چھوڑ دیا ہے وہ بھی اللہ تعالیٰ کے اذن سے کیا ہے۔ تو اس سے حضور نبی کریم ﷺ اور تمام اہل ایمان کے دل مطمئن اور خوش ہو گئے۔ **وَلِيُخْزِيَ الْكٰفِرِيْنَ** تاکہ وہ بنی نضیر کے یہودیوں کو رسوا کرے اور یہ درختوں کو جڑوں سے اکھیڑتا اور کھجوروں کو کاٹنا ان کے لیے باعث ذلت و رسوائی تھا۔ (1)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ** کے تحت کہا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ صلح نہیں کی تھی اور انہیں لکڑی بھی پسند نہ تھی مگر انہوں نے اسے بھی اٹھالیا۔ پس یہی ان کا اپنے گھروں کو برباد کرنا تھا۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ وہ اپنے گھروں کو اندر سے برباد کرنے لگے اس طرح کہ جو بھی تھوڑی یا زیادہ ایسی چیز پائی جو ان کے لیے نفع بخش ہو سکتی تھی اسے انہوں نے خراب کر دیا اور برباد کر دیا۔ کیونکہ وہ کوئی بھی نفع بخش اور فائدہ مند چیز چھوڑنا نہیں چاہتے تھے جب وہ خود چلے جائیں گے، اور **وَأَيُّدِي الْمُؤْمِنِيْنَ** کے بارے فرمایا: اور مؤمنین باہر سے ان کے گھروں کو برباد کر رہے تھے تاکہ وہ ان تک پہنچ سکیں۔ اور **وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلٰةَ لَعَلَآ بِهُمْ فِى الدُّنْيَا** کے تحت فرمایا: تو اللہ تعالیٰ ان پر مسلط کر دیتا اور ان کی گردنیں مار دی جاتیں اور ان کی اولاد کو قیدی بنایا جاتا۔ لیکن ان کے لیے جلا وطنی اللہ تعالیٰ کی کتاب میں پہلے سے لکھی ہوئی تھی۔ چنانچہ انہیں اذرعات اور اریحا کی جانب جلا وطن کر دیا گیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے اس آیت کے تحت کہا ہے کہ ان کے گھر مزین اور آراستہ تھے اس لیے انہوں نے مسلمانوں کے ساتھ حسد کیا کہ وہ ان میں رہیں۔ چنانچہ وہ انہیں اندر سے برباد کرتے رہے اور مسلمان باہر سے اکھیڑتے رہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لوگوں کا ایک شہر سے دوسرے شہر کی طرف نکلنا جلا، کھلانا ہے۔

امام فریابی، ابن منذر، ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آیت میں **لَيْسَةٍ** سے مراد کھجور کا درخت ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ، عکرمہ، مجاہد اور عمرو بن عبسوں رحمہم اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **لَيْسَةٍ** سے مراد کھجور کی ایک قسم ہے۔ (5)

1- دلائل الحجۃ از عینی، جلد 3، صفحہ 178-79، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- معنی ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 487 (33158)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- ایضاً، (33157)

5- تفسیر طبری، نزہات، جلد 28، صفحہ 40، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَيْبَتْكَ سے مراد وہ کھجوریں ہیں جو عجمہ کھجوروں سے ادنیٰ اور کم ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَيْبَتْكَ سے مراد عجمہ کے سوا کھجور کی تمام اقسام ہیں۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ لَيْبَتْكَ سے مراد کھجور کا درخت یا مطلق درخت ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ نے اس طرح قرأت کی مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَتْكَ اَوْ تَرَ كَسُوْهُمَا قَاۤسَةً عَلٰۤی اَصْوَابِهَا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے نبی تفسیر کے بعض امور اموال جلا دیئے تھے۔ تو کسی کہنے والے نے کہا:

فَهَانَ عَلٰی سُرَاقَ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيْقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَضِيْرٌ

”ہنس بنی لؤی کے شیروں پر ہلاکت کے ساتھ جلا نا اور (راکھ) اڑا دینا آسان ہے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مسلمانوں نے اس دن کھجوریں کاٹیں اور بعض لوگوں نے ناپسندگی کا اظہار کرتے ہوئے کہ یہ فساد ہے اس سے روکا۔ تو یہودیوں نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں فساد کی اجازت دی ہے؟ اس پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَتْكَ فَرَمَا۔ لَيْبَتْكَ سے مراد عجمہ کے سوا ہر قسم کی کھجوریں ہیں۔ تا قول وَلَيْبَتْكَ مِنَ الصَّقِيْقِيْنَ فَرَمَا تا کہ تم انہیں غیظ و غضب میں مبتلا کر سکو۔ وَمَا اَفَا عَدَّ اللّٰهُ عَلٰی سَؤْلِهِمْ مِّنْ اَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ حَنْظِلًا وَلَا سِرًا كَايٍ فَرَمَا: تم نے ان کی طرف جاتے ہوئے نہ کسی وادی کو عبور کیا اور نہ ہی تم ان کی طرف گھوڑے اور اونٹ چلا کر لے گئے۔ بلاشبہ یہ تو نبی تفسیر کے باغات تھے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول معظم ﷺ کو عطا فرمائے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے تفسیر (کاسازو سامان) قریش اور مہاجرین کے درمیان تقسیم فرمادیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَتْكَ فَرَمَا: یہ عجمہ، فدق اور نخیل ہیں۔ یہ دونوں حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں تھیں اور یہ دونوں کھجور کی اصل ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے دو انصار میں سے دو آدمیوں یعنی حضرت ابودجانہ اور اسلم بن حنیف کے سوا کسی کو کوئی شے عطا نہیں فرمائی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایک یہودی حضور نبی مکرم ﷺ کے پاس آیا اور مشیت کے بارے آپ سے سوال کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مشیت تو اللہ تعالیٰ کی ہے اس نے کہا بے شک میں چاہتا ہوں کہ میں کھڑا ہوں۔ آپ نے فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ تو کھڑا ہو۔ اس نے کہا: میں چاہتا ہوں کہ میں بیٹھ جاؤں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تحقیق اللہ نے چاہا کہ تو بیٹھ جائے۔ اس نے کہا: میں چاہتا ہوں کہ میں یہ درخت کاٹ

لوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تحقیق اللہ نے چاہا کہ تو اسے کالے۔ اس نے کہا: میں چاہتا ہوں کہ میں اسے چھوڑ دوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ تو اسے چھوڑ دے۔ فرمایا: اتنے میں حضرت جبرائیل علیہ السلام حاضر خدمت ہوئے اور کہا آپ کو آپ کی دلیل اور حجت سمجھائی گئی ہے جیسا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے حجت کی تلقین فرمائی تھی۔ فرمایا: اور پھر یہ قرآن نازل ہوا: **وَمَا تَطَعْتُمْ مِنْ بَيْنِنَا أَوْ شَرْتُمْ كُنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ عَلَىٰ أَسْوَأِهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُرِّيَةُ الْفٰطِمٰتِ** (۱)۔

امام عبدالرزاق، ترمذی اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **فَمَا أَوْ جَعْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبِيلٍ** ڈولاہی گلاب کے تحت حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اہل مذک اور ان کی مخصوص بستیوں کی صلح کی۔ حالانکہ آپ ﷺ نے دوسری قوموں کا محاصرہ کیا۔ پس انہوں نے پیغام صلح بھیجا تو اس طرح اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو بغیر جنگ و قتال کے وہاں کا ساز و سامان بطور مال نصیب عطا فرمادیا اور انہوں نے اس پر گھوڑے اور اونٹ نہیں دوڑائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَمَا أَوْ جَعْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبِيلٍ** ڈولاہی گلاب فرماتے ہیں: اس سے مراد جنگ و قتال کا نہ ہونا ہے۔ بنی نصیر کے اموال خالص حضور نبی کریم ﷺ کے لیے تھے۔ انہوں نے وہ مال بزور شمشیر فتح نہیں کیا تھا۔ بلکہ اسے صلح کے ساتھ حاصل کیا تھا۔ اس لیے حضور نبی معظم ﷺ نے یہ مال مہاجرین کے درمیان تقسیم فرمادیا اور انصار میں سے دو آدمیوں کے سوا کسی کو کوئی شے عطا نہیں فرمائی۔ اور وہ دونوں یعنی ابودجانہ اور حضرت سہل بن حنیف رضی اللہ عنہما اس کے حاجت مند تھے۔ (۱)

امام احمد، امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ بنی نصیر کے اموال ان مالوں میں سے تھے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کریم ﷺ کو عطا فرمائے اور مسلمانوں نے ان پر گھوڑے اور اونٹ وغیرہ نہیں دوڑائے۔ پس یہ مال صرف رسول اللہ ﷺ کے لیے تھا۔ آپ ﷺ اس میں سے اپنے گھر والوں کے سالانہ اخراجات کے لیے خرچ کرتے تھے اور ماہی مال سے فی سبیل اللہ جہاد کے لیے ہتھیار اور گھوڑے بچر وغیرہ کے حصول کے لیے خرچ کیا جاتا تھا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَمَا أَوْ جَعْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبِيلٍ** ڈولاہی گلاب کا مفہوم ہے کہ ان کا رب انہیں یاد دلا رہا ہے کہ اس نے ان کی مدد فرمائی ہے اور بنی قریظہ اور خیبر میں بغیر گھوڑے بچروں کے استعمال اور بغیر کسی جنگ و قتال کے ان کے لیے کافی ہوا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **وَمَا آتٰآءَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْ جَعْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبِيلٍ** ڈولاہی گلاب کے تحت فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے رسول معظم ﷺ کو بنی قریظہ اور بنی نصیر کی طرف جانے کا حکم ارشاد فرمایا: اس وقت مسلمانوں کے پاس کوئی زیادہ گھوڑے اور اونٹ نہیں تھے اور رسول اللہ ﷺ کو اختیار عطا فرمایا کہ آپ جو چاہیں فیصلہ فرما سکتے ہیں۔ اس وقت وہاں گھوڑے اور اونٹ نہ تھے جن کے ساتھ سفر تیزی سے کیا جا

۱- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ تہذیب، جلد 3، صفحہ 297-98، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 188 (1719)، دارالکتب العلمیہ بیروت

سکتا ہو۔ فرمایا: ای جہاف کا معنی ہے کہ وہ خوب تیز چال چلے ہوں اور وہ رسول اللہ ﷺ کے لیے ہوں۔ یہ صورت حال خیر، فذک اور کچھ دیگر عرب بستیوں کی تھی اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول مکرم ﷺ کو حکم فرمایا کہ آپ بیع کے لیے تیاری کریں۔ پس رسول اللہ ﷺ وہاں آئے اور سارے کے سارے سامان کو گھیر لیا۔ تو کچھ لوگوں نے کہا: آپ ﷺ نے اسے تقسیم کیوں نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے عذر کے حق میں یہ آیت نازل فرمائی: مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَعَلَّ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿۱۰﴾

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس میں اہل القرئی سے مراد بنی قریظہ ہیں۔ یعنی جو مال اللہ تعالیٰ نے بنی قریظہ کی جانب سے اپنے رسول ﷺ پر لوٹا دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے مہاجرین قریش کے لیے آپ ﷺ کو یہ عطا فرمایا اور انہیں ہی اس کے لیے مخصوص کر دیا۔ امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت زہری رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اس مال سے مراد جزیرہ اور خراج ہے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ مال جو اللہ تعالیٰ نے خیر سے رسول مکرم ﷺ کو عطا فرمایا تھا وہ نصف اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کے لیے تھا۔ اور دوسرا نصف مسلمانوں کے لیے تھا۔ پس وہ نصف جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کے لیے تھا اس میں کھجور، دھن، سلانہ اور وجہہ تھے۔ اور وہ حصہ جو مسلمانوں کے لیے تھا وہ شق تھا اور شق کے تیرہ حصے تھے اور نطاة کے پانچ حصے تھے اور رسول اللہ ﷺ نے خیر سے حاصل ہونے والا مال مسلمانوں میں سے کسی میں تقسیم نہیں کیا سوائے ان کے جو حدیبیہ میں حاضر تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے حدیبیہ سے نکلنے وقت سوائے جابر بن عبد اللہ بن عمرو بن حزام انصاری کے کسی کو بھیچے رہنے کی اجازت عطا نہیں فرمائی اور لازم قرار دیا کہ وہ آپ کے ساتھ خیر میں حاضر ہوں۔

ابوداؤد اور ابن مردودہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بنی نضیر، خیر اور فذک سے حاصل ہونے والا مال رسول اللہ ﷺ کے ساتھ خاص تھا۔ پس وہ سامان جو بنی نضیر سے حاصل ہوا وہ اپنے مصائب اور حوادث کے لیے روک لیا گیا اور فذک سے حاصل ہونے والا مال ابن عبید کے لیے وقف ہو گیا اور جو خیر سے حاصل ہوا تھا اسے آپ ﷺ نے تین حصوں میں تقسیم کر دیا۔ پھر ان میں سے دو جز مسلمانوں کے درمیان تقسیم فرمادے اور ایک حصہ اپنی ذات اور اہل و عیال کرنے کے خرچہ کے لیے روک لیا اور جو کچھ آپ کے گھریلو اخراجات سے بچ جاتا وہ آپ مہاجرین فقراء کو عطا فرمادیتے۔ (2)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ اور حضرت زید

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعاً بہ، جلد 3، صفحہ 299، مدار الکتاب العلمیہ بیروت

2- سنن ابوداؤد، باب صفایا رسول اللہ ﷺ، جلد 1، صفحہ 57، مکتبہ امدادیہ لبنان

بن ثابت رضی اللہ عنہما کے مصنف میں حلال و حرام میں کوئی اختلاف نہیں۔ سوائے دو حرفوں کے کہ سورہ انفال میں ہے: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّهُ خُسْءٌ وَاللَّسُّوْلُ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيْلِيْنَ وَالْأَنْفَالِ: (41) اور سورہ محشر میں ہے: مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَاللَّسُّوْلِ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيْلِيْنَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَاللَّسُّوْلِ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيْلِيْنَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ: اسے سورہ انفال کی آیت نے منسوخ کر دیا اور فرمایا: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّهُ خُسْءٌ وَاللَّسُّوْلُ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيْلِيْنَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ: (41) پس اس آیت نے اس حکم کو منسوخ کر دیا جو اس سے پہلے سورہ محشر میں تھا اور مال غنیمت کا حصہ (پانچواں حصہ) ان کے لیے بنایا گیا جن کے لیے مال نے تھا۔ اور مال غنیمت کا ماہی حصہ ان تمام لوگوں کے لیے ہو گیا جو جنگ میں شریک ہوتے۔

امام ابو عبید نے کتاب الاموال میں، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابو عوانہ، ابن حبان اور ابن مردویہ نے مالک بن اوس بن حدثان سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: دو پہر کے وقت حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مجھے بلا بھیجا۔ سو میں آیا اور آپ کے پاس حاضر ہوا۔ اس وقت آپ چار پائی پر بیٹھے ہوئے تھے اور آپ کے درمیان اور چار پائی کی رسیوں کے درمیان کوئی بستر حائل نہیں تھا اور آپ چمڑے کے ٹکڑے پر ٹیک لگائے ہوئے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: اے مالک! تیری قوم کے چند گھروں کے افراد ہمارے پاس آئے ہیں اور میں نے ان کے بارے میں رضح (بچا کچھا سامان) کا حکم دیا ہے۔ پس تم وہ لے لو اور وہ ان کے درمیان تقسیم کر دو۔ تو میں نے عرض کی اے امیر المؤمنین! بلاشبہ وہ میری قوم ہے۔ لیکن اس معاملہ کے لیے میں ان کے پاس جانا ناپسند کرتا ہوں۔ اس لیے اس کے بارے آپ کسی اور کو حکم ارشاد فرمائیں۔ ابھی میں اس بارے میں آپ سے بات چیت کر رہا تھا کہ آپ کا غلام یرفاء آیا اور اس نے کہا: حضرت عثمان بن عفان، حضرت طلحہ بن عبید اللہ، حضرت زبیر اور حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہم حاضر ہیں۔ آپ نے انہیں اجازت عطا فرمائی اور وہ اندر داخل ہوئے۔ پھر یرفاء آیا اور کہا: کہ حضرت علی اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما دونوں حاضر ہیں۔ آپ نے فرمایا انہیں بھی اندر آنے دو۔ چنانچہ وہ بھی اندر آ گئے۔ پھر حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: سنو! آپ اس بارے میں مجھ سے زیادتی کر رہے ہیں۔ تو پاس بیٹھے ہوئے افراد نے کہا: اے امیر المؤمنین! ان دونوں کے درمیان فیصلہ فرما دیجئے اور ان میں سے ہر ایک کو اپنے ساتھی کی جانب سے راحت عطا کیجئے۔ کیونکہ اس میں آپ کے لیے بھی راحت ہے اور ان کے لیے بھی سکون ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور فرمایا: متانت سے کام لو اور آپ نے اپنے بازو چڑھائے۔ پھر ارشاد فرمایا: اے جماعت! میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر کہتا ہوں کہ تم نے سنا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”بے شک ہم وراثت نہیں بناتے۔ جو کچھ ہم چھوڑ جائیں وہ صدقہ ہے۔ بے شک انبیاء علیہم السلام کے وراثت نہیں بنائے جاتے“ تو ان لوگوں نے جواب دیا: ہاں ہم نے یہ

ارشاد سنا ہے۔ پھر آپ حضرت علی اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: میں تم دونوں سے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں کیا تم نے بھی سنا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس طرح ارشاد فرمایا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: جی ہاں۔ تو پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا اس بارے میں تم سے بات نہ کروں۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے یہ ماں نے اپنے نبی مکرم ﷺ کے لیے خاص کیا تھا اور آپ کے سوا کسی اور کو عطا نہیں فرمایا۔ اس سے آپ کی مراد نبی تفسیر سے حاصل ہونے والے اموال تھے۔ وہ صرف اور صرف رسول اللہ ﷺ کے لیے تھے آپ کے ساتھ کسی اور کا اس میں کوئی حق نہیں تھا۔ قسم بخدا! آپ نے اسے تمہارے سوا کسی کے لیے جمع نہیں کیا اور نہ اس کے لیے تم پر کسی اور کو ترجیح دی۔ تحقیق آپ ﷺ نے اسے تمہیں میں تقسیم فرمایا اور یہ مال اسی میں سے ہے۔ رسول اللہ ﷺ اس سے اپنے گھر والوں کی سال بھر کی خوراک کے لیے لے لیتے تھے اور ماہی فی سبیل اللہ خرچ کر دیتے تھے۔ اسی پر آپ ﷺ کا عمل جاری رہا یہاں تک کہ آپ کا وصال ہو گیا۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ خلیفۃ الرسول بنے۔ انہوں نے کہا: میں تو رسول اللہ ﷺ کا نائب ہوں میں اسی طرح عمل کروں گا جس طرح آپ ﷺ کرتے تھے اور میں آپ ﷺ کی حیات طیبہ کی سیرت و کردار کے مطابق ہی چلوں گا۔ آپ بھی اس مال کی آمدن سے رسول اللہ ﷺ کے گھر والوں کے لیے سال بھر کا ذخیرہ کر لیتے تھے اور ماہی مال کے دیگر راستوں میں خرچ کر دیتے تھے جیسا کہ رسول اللہ ﷺ کا معمول مبارک تھا۔ پس حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اپنی حیات طیبہ میں اس کا انتظام کرتے رہے یہاں تک کہ ان کا بھی وصال ہو گیا۔ میں کہتا ہوں (یعنی حضرت عمر رضی اللہ عنہ) کہ میں رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ دونوں کا نائب ہوں۔ لہذا میں اس مال کے بارے میں اسی طرح عمل کروں گا جس طرح ان دونوں کا معمول تھا۔ اس لیے میں نے اسے قبضے میں لے رکھا ہے۔ پس جب تم دونوں میرے پاس آتے جاتے رہے۔ تو میرے لیے یہی مناسب ہے کہ میں یہ مال تم دونوں کے حوالے کر دوں اور تم دونوں سے یہ عہد و پیمانے لے لوں کہ تم دونوں اس میں اسی طرح عمل کرو گے جس طرح رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور میں نے عمل کیا اور میں یہ مال تمہارے سپرد کر دوں۔ اے حاضر جماعت! میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں۔ کیا میں یہ مال اس شرط کے ساتھ ان دونوں کے حوالے کر دوں؟ انہوں نے جواب دیا: قسم بخدا! جی ہاں (آپ کا یہ فیصلہ درست ہے) پھر آپ ان کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: میں تم دونوں کو اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں: کیا مذکورہ شرط کے ساتھ میں یہ مال تمہارے سپرد کر دوں؟ دونوں نے جواب دیا: ہاں۔ آپ نے فرمایا: اس کے سوا کسی اور فیصلے کے لیے تم دونوں مجھ سے التماس کر سکتے ہو۔ لیکن قسم بخدا! اس معاملے میں اس کے سوا میں کوئی فیصلہ نہیں کروں گا یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے۔ پس اگر تم دونوں اس سے عاجز آ جاؤ۔ تو پھر اسے میرے حوالے کر دینا۔ پھر اس کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُم مَّا آذَوْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْبٍ وَلَا مِرْيَابٍ وَلَا كَيْفَ وَاللَّهُ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ ﴿۱۰۰﴾ پس یہ سب مال رسول اللہ ﷺ کے لیے ہے، پھر ارشاد فرمایا: وَمَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَعَلَّ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ

الرَّسُولِ فَخُذُوا ذَمَّهُمْ غُنَّةً فَأَنْتُمْ هُمْ وَأَنْتُمْ هُمْ وَأَنْتُمْ هُمْ إِنَّ اللَّهَ سَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠﴾ پھر فرمایا: قسم بخدا! آپ ﷺ نے ان میں سے کسی کو بھی یہ مال عطا نہیں فرمایا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لِنُفِقَنَّ آيَةَ الْمُحْجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يُنْفِقُونَ فَمَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِمْ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعُورٌ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعُورٌ أَوْ لِيَكُ لَهُمُ الصَّدَقَاتُ ﴿١١﴾ (تیز وہ مال) نادار مہاجرین کے لیے ہے جنہیں (جبرا) نکال دیا گیا تھا۔ ان کے گھروں سے اور جائیدادوں سے یہ (نیک بخت) تلاش کرتے ہیں اللہ کا فضل اور اس کی رضا اور (ہر وقت) مدد کرتے رہتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی۔ یہی راست باز لوگ ہیں) پھر قسم بخدا یہ مال صرف انہیں کے لیے نہیں بنایا بلکہ فرمایا: وَالَّذِينَ تَبَوُّوا الدِّنَارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْهَا جِزَاءً لِيُؤْتُوا لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَسْئَلُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مِثْلَ الْذِكْرِ الَّذِي نَبهتُمْ بِهِ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ (اور (اس مال میں) ان کا بھی حق ہے جو دار ہجرت میں مقیم ہیں اور ایمان میں (ثابت قدم) ہیں۔ پھر قسم بخدا! یہ مال صرف انہیں کو عطا نہیں فرمایا۔ بلکہ یہ ارشاد فرمایا: وَالَّذِينَ تَبَوُّوا الدِّنَارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْهَا جِزَاءً لِيُؤْتُوا لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَسْئَلُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مِثْلَ الْذِكْرِ الَّذِي نَبهتُمْ بِهِ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ (اور (اس مال میں) ان کا بھی حق ہے جو ان کے بعد آئے جو کہتے ہیں اے ہمارے پروردگار! ہمیں بھی بخش دے اور ہمارے ان بھائیوں کو بھی جو ہم سے پہلے ایمان لے آئے) پس رسول اللہ ﷺ نے اس حصے کو ان تمام پر تقسیم کیا جن کا اللہ تعالیٰ نے یہاں ذکر فرمایا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر میں باقی رہا تو صنعا کے چرواہے بھی اپنا حق لیں گے اس وقت آپ کا چہرہ سرخ ہو چکا تھا۔ (1)

عبدالرزاق، ابوعبید اور ابن زنجویہ دونوں نے الاموال میں، عبد بن حمید، ابوداؤد نے ناخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردیہ اور تیمتی نے سنن میں مالک بن انس بن اوس بن حدثان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ (التوبہ: 60) یہاں تک کہ آپ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ تک پہنچے تو فرمایا: یہ ان کے لیے ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: مَا آفَأَعَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ یہاں تک کہ لِنُفِقَنَّ آيَةَ الْمُحْجِرِينَ سے آخر آیت تک پہنچے۔ تو فرمایا: یہ مہاجرین کے لیے ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَالَّذِينَ تَبَوُّوا الدِّنَارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ... (1) اور فرمایا یہ انصار کے بارے ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: وَالَّذِينَ تَبَوُّوا الدِّنَارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ... یہ آیت تمام مسلمانوں کو محیط ہے اور کوئی بھی نہیں ہے مگر اس کا اس مال میں حق ہے۔ خبردار! تم اپنی وصیت کے مالک نہیں ہو۔ پھر فرمایا: اگر میں زندہ رہا تو اس سے وہ چرواہا بھی اپنا حصہ لے گا جو اپنے گدھوں کو چلا رہا ہوگا اور اس میں اس کی پیشانی بھی عرق آلود نہیں ہوگی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن مردیہ اور تیمتی نے حضرت زید بن اسلم سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ تم اس مال کے لیے جمع ہو اور اس کے بارے غور و فکر کرو جسے تم جانتے ہو۔ پھر آپ نے انہیں فرمایا: بے شک میں نے تمہیں حکم دیا ہے کہ تم اس مال کے لیے جمع ہو اور اس کے

1- صحیح مسلم، کتاب علم الہی، جلد 11، 12، صفحہ 85 (17517)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، تفسیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 99-298، دارالکتب العلمیہ بیروت

تفسیر کر دیئے گئے ہیں۔ پس اسلام میں آدمی کے ساتھ اس کی آزمائش بھی ہے۔ اسلام میں آدمی کے ساتھ اس کا اسلام کی طرف آنا بھی ہے۔ اسلام میں آدمی کے ساتھ اس کی دولت مندی بھی ہے اور اسلام میں آدمی کے ساتھ اس کی حاجت بھی ہے،

محمّد الاثر میں زمانہ ربواتو منعاء کے پیازوں کا چرواہا بھی اس مال سے اپنا حصہ لے گا حالانکہ وہ اپنی جگہ پر ہی ہوگا۔ (1)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی طرف لٹکا کر لوگوں کو ان کی عطائیں اور ارزاق دے دو۔ تو انہوں نے آپ کی طرف جواب لٹکا کہ ہم نے ایسا کم دیا ہے اور بہت سماں باقی بچا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان کی طرف لٹک بھیجا کہ بے شک ان کا وہ مال ہے جو اللہ

تعالیٰ نے انہیں عطا فرمایا ہے وہ نہ تو عمر کا ہے نہ ہی عمر کے خاندان کا اس لیے وہ ان کے درمیان تقسیم کر دو۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے مال پایا جو ان تین قسم کے لوگوں کے درمیان تقسیم کر دیا گیا۔ یعنی مہاجرین، انصار اور وہ لوگ جو ان کے بعد آئے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (4)

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ وَمَا لَكُمْ الرَّسُولُ فَعَلُّوْهُ وَمَا لَكُمْ عَنْهُ فَاثِمُوْهُ کی تفسیر میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ ﷺ انہیں غنائم عطا فرماتے تھے اور خیانت سے انہیں منع فرماتے تھے۔ (5)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ معنی ہے۔ رسول اللہ ﷺ مال نے میں سے جو تمہیں عطا فرمائیں وہ لے لو اور مال نے میں سے جس سے تمہیں روک دیں تو اس سے رک جاؤ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ رسول کریم ﷺ میری طاعت و امر میں سے جو تمہیں حکم دیں اسے اختیار کر لو اور میری نافرمانی اور گناہ سے روکیں تو رک جاؤ۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، نسائی اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا: وَمَا لَكُمْ الرَّسُولُ فَعَلُّوْهُ وَمَا لَكُمْ عَنْهُ فَاثِمُوْهُ۔ انہوں نے کہا: بے شک۔ پھر آپ نے کہا:

کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا: وَمَا كَانَ لِيُؤْمِنَ وَلَا يُؤْمِنُوْا اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ لَكُمْ الْخِيَرَةُ فَاَمِنَ اَمْرِهِمْ (الاحزاب: 36) الآیہ (نہ کسی مومن مرد کو یہ حق پہنچتا ہے اور نہ کسی مومن عورت کو کہ جب فیصلہ فرمادے اللہ تعالیٰ

اور اس کا رسول کسی معاملہ کا تو پھر انہیں کوئی اختیار ہو اپنے اس معاملہ میں) فرمایا: بے شک میں یہ شہادت دیتا ہوں کہ رسول اللہ ﷺ نے دبا، حنم، بھیر اور مزفت سے منع فرمایا ہے (یہ چاروں زمانہ جاہلیت کے برتن ہیں جن میں شراب تیار کی جاتی تھی) (6)

2- ایضاً

1- طبقات ابن سعد، جلد 3، صفحہ 299، دار صادر بیروت

4- ایضاً (33019)

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 471 (83018)، مکتبہ الرمان مدینہ منورہ

6- ایضاً، جلد 5، صفحہ 71 (23792)

5- ایضاً، جلد 6، صفحہ 526 (33536)

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم دونوں سے سنا کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے بارے میں یہ شہادت دیتے ہیں کہ آپ ﷺ نے دبا، حنتم، تقیر اور مزفت سے منع فرمایا اور پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَمَا أَسْأَلُكُمْ الرَّسُولُ فَعَلُّهُ وَلَا تَأْتُواكُم مِّنْهُنَّ مَنَظِرًا وَمَا تَأْتِيكُمْ بِهِنَّ لَكُم مِّنْهُنَّ مَنَظِرًا۔

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے لعنت فرمائی ہے خوب صورتی کے لیے بال گودنے اور گودانے والیوں پر۔ پیشانی کے بال اکھینے والیوں پر اور دانت کھودانے والیوں پر اور ان پر جو اللہ تعالیٰ کی تخلیق میں تغیر اور تبدیلی کرتی ہیں۔ پس یہ خبر بنی اسد کی ایک عورت جسے ام یعقوب کہا جاتا تھا، تک پہنچی تو وہ آپ کے پاس آئی اور اس نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ نے ایسا ایسا کرنے والیوں پر لعنت کی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: کیا ہے مجھے کہ میں اس پر لعنت نہ کروں جس پر رسول اللہ ﷺ نے لعنت کی ہے اور وہ کتاب اللہ میں ہے۔ اس عورت نے کہا: تحقیق جو کچھ ان دو تختیوں کے درمیان ہے میں نے اسے پڑھا ہے اور میں نے اس میں ایسی کوئی شے نہیں پائی۔ تو آپ نے فرمایا: اگر تو اسے پڑھتی تو یقیناً اسے پالیتی۔ کیا تو نے یہ آیت نہیں پڑھی: وَمَا أَسْأَلُكُمْ الرَّسُولُ فَعَلُّهُ وَلَا تَأْتُواكُم مِّنْهُنَّ مَنَظِرًا وَمَا تَأْتِيكُمْ بِهِنَّ لَكُم مِّنْهُنَّ مَنَظِرًا۔ اس نے کہا: بے شک! (میں نے یہ آیت پڑھی ہے) تو آپ نے فرمایا: حضور نبی کریم ﷺ نے ایسا ایسا کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (۶) واللہ اعلم!۔

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿۶﴾
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَا
يَبْتَغُونَ لَهُمْ حَصَاصَةً وَمَنْ يُوَفِّقْ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿۷﴾

” (نیز وہ مال) نادار مہاجرین کے لیے ہے جنہیں (جبراً) نکال دیا گیا تھا ان کے گھروں سے اور جائیدادوں سے، یہ (نیک بخت) تلاش کرتے ہیں اللہ کا فضل اور اس کی رضا اور (ہر وقت) مدد کرتے رہتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی۔ یہی راست باز لوگ ہیں۔ اور (اس مال میں) ان کا بھی حق ہے جو دار ہجرت میں مقیم ہیں اور ایمان میں (ثابت قدم) ہیں مہاجرین (کی آمد) سے پہلے، محبت کرتے ہیں ان سے جو ہجرت کر کے ان کے پاس آتے ہیں اور نہیں پاتے اپنے سینوں میں کوئی خلش اس چیز کے بارے میں جو مہاجرین کو دے دی جائے اور ترجیح دیتے ہیں انہیں اپنے آپ پر اگرچہ خود انہیں اس چیز کی شدید حاجت ہو۔ اور جس کو بچالیا گیا اپنے نفس

فرما ہونے سے پہلے دار ہجرت میں مقیم رہے اور ایمان میں ثابت قدم رہے کہ وہ ان کی نیکیوں اور اعمال خیر کو قبول کرے اور ان کی خطاؤں اور غلطیوں کو معاف کر دے۔ (1)

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے اخبار المدینہ میں حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مدینہ طیبہ کے دس نام ہیں، یعنی مدینہ طیبہ، طابہ، مسندہ، جابرہ، محبوبہ، تہود، یثرب اور دار۔

رہا رشاہد گرامی و یثرب و یثربون علی انفسہم ولو کان بہم خصاصۃ اس کے بارے امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، حاکم، ابن مردودہ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے مشقت اور فاقے نے آیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے اپنی ازواج کی طرف پیغام بھیجا لیکن ان کے پاس سے کوئی شے نہ پائی اور فرمایا کیا کوئی آدمی ہے جو آج کی رات مہمان نوازی کرے گا اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے۔ تو انصار میں سے ایک آدمی نے کہا اور ایک روایت میں ہے کہ حضرت ابو طلحہ انصاری رضی اللہ عنہ نے کہا: میں یا رسول اللہ! ﷺ۔ بس وہ اسے اپنے گھر لے گیا اور اپنی بیوی سے کہا رسول اللہ ﷺ کے مہمان کی عزت و تکریم کیجئے تو کوئی شے بچا کر نہیں رکھے گی۔ اس نے کہا: قسم بخدا! میرے پاس بچوں کی خوراک کے سوا کچھ نہیں۔ تو آپ نے فرمایا: جب بچوں کے رات کے کھانے کا وقت ہو تو انہیں سلا دینا اور آگے بڑھ کر چراغ بجھا دینا۔ آج کی رات ہم رسول اللہ ﷺ کے مہمان کی خاطر اپنے پیٹ کو بھوکا رکھیں گے۔ تو اس وفا شعار بیوی نے ایسا ہی کیا۔ پھر صبح کے وقت مہمان حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فلاں اور فلاں کو خوب پسند فرمایا ہے اور انہیں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**۔ (2)

امام مسدود نے مسند میں، ابن ابی الدنیا نے کتاب قری الضیف میں اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ابوالمتوکل ناجی رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ مسلمانوں میں سے ایک آدمی تین دن تک روزے دار رہا۔ شام ہوتی تو وہ افطاری کے لیے کوئی شے نہ پاتا اور صبح پھر روزہ رکھ لیتا۔ یہاں تک کہ انصار کا ایک آدمی جسے ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ کہا جاتا ہے اسے اس کے بارے میں معلوم ہوا۔ تو اس نے اپنے گھر والوں سے کہا: آج رات میں اپنے ساتھ ایک مہمان کو لادوں گا۔ جب تم اپنا کھانا رکھ چکو تو تم میں سے ایک چراغ کو درست کرنے کے لیے اس کے پاس کھڑا ہو جائے اور پھر اسے بجھا دے۔ پھر تم اپنے ہاتھ کھانے کی طرف بڑھاتے رہنا گویا کہ تم کھا رہے ہو، لیکن کھانا نہیں۔ یہاں تک کہ ہمارا مہمان خوب سیر ہو کر کھالے۔ پس جب شام ہوئی تو وہ اسے لے گیا اور انہوں نے اپنا کھانا سامنے جن دیا اور اس کی رفیقہ حیات چراغ کے پاس کھڑی ہو گئی، گویا وہ اسے درست کرنے لگی ہے۔ تو اسے بجھا دیا۔ پھر وہ کھانے پر اپنے ہاتھ مارنے لگے گویا کہ وہ کھا رہے ہیں، حالانکہ وہ کھانا نہیں رہے تھے۔ یہاں تک کہ ان کا مہمان خوب سیر ہو گیا اور اس وقت ان کا کھانا ایک روٹی تھی اور یہی ان کی خوراک تھی۔ جب صبح کے وقت حضرت ثابت رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”اے ثابت! گزشتہ

۱۔ صحیح بخاری، جلد 3، صفحہ 282 (34787) دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 26-275، وزارت تعلیم اسلام آباد

رات اللہ تعالیٰ تم سے اور تمہارے مہمان سے خوب متعجب ہوا ہے۔ پس انہی کے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے کسی آدمی کو بکری کا سر بطور ہدیہ دیا گیا۔ تو اس نے کہا: بے شک میرا فاناں بھائی اور اس کے گھروا نے میری نسبت اس کے زیادہ ضرورت مند ہیں۔ تو انہوں نے وہ سر ان کی طرف بھیج دیا۔ پس مسلسل اسے ایک دوسرے کی طرف (اسی جذبے کے تحت) بھیجتا رہا حتیٰ کہ سات گھروالوں نے اس سر کو پھرایا یہاں تک کہ وہ پہلا آدمی (جس سے وہ چلا تھا) اس کی طرف وہ لوٹ گیا۔ تو اس پر مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا کہ خصوصاً سے مراد فاقہ ہے۔

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے ان سے کہا: مجھے خوف ہے کہ میں ہلاک ہو جاؤں گا۔ تو آپ نے پوچھا: وہ کیسے؟ اس نے عرض کی: بے شک میں نے سنا ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَمَنْ يُؤْتِكُمْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** اور میں تو حریص اور لالچی آدمی ہوں اور قریب نہیں ہے کہ مجھ سے کوئی شے خارج ہو جائے گی۔ تو حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: وہ شیخ نہیں ہے بلکہ وہ بخل ہے اور بخل میں کوئی فائدہ اور خیر نہیں ہے اور وہ شیخ جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن میں فرمایا ہے وہ یہ ہے کہ تو اپنے بھائی کا مال ظلماً کھائے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے۔ شحیحہ کا یہ مفہوم نہیں کہ آدمی اپنا مال روک لے۔ بلکہ یہ بخل ہے اور یہ شر اور برا ہے۔ اور شحیحہ کا معنی یہ ہے کہ آدمی کی آنکھ اس شے کی طرف اٹھے جو اس کی نہیں۔

ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے ایسی عورت کی طرف دیکھا، جس کا وہ مالک نہیں یہ شحیحہ کہلاتا ہے۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے: بخل یہ ہے کہ آدمی اس شے کے ساتھ بخل کرے جو اس کے ہاتھ میں ہے اور شحیحہ یہ ہے کہ وہ اس شے پر حریص ہو جو لوگوں کے ہاتھوں میں ہو۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے اور دعا مانگ رہے تھے۔ اے اللہ! مجھے میرے نفس کی حرص سے بچا۔ اس سے زائد وہ کچھ نہیں کہتے تھے۔ جب ان سے اس کے بارے استفسار کیا گیا تو انہوں نے فرمایا: جب مجھے میرے نفس کی حرص سے محفوظ رکھا گیا تو نہ میں چوری کروں گا، نہ زنا کروں گا اور نہ ہی میں نے اس قسم کا کوئی کام کیا ہے۔ (3)

1- متدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 526 (3799)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 52، دارالاجیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا شُحٌّ سے مراد حرام کو داخل کرنا اور زکوٰۃ کو روکنا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: اِنْسُ نے اپنے مال کی زکوٰۃ ادا کی وہ اپنے نفس کی حرص سے محفوظ رہا۔

خرائطی نے مساوی الاخلاق میں حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ شُحٌّ بخل کی نسبت زیادہ شدید اور سخت ہے۔ کیونکہ شحیحہ اس شے کا حریص ہوتا ہے جو اس کے ہاتھ میں ہوتی ہے اور وہ اسے روک لیتا ہے اور جو لوگوں کے پاس ہو اس پر وہ حرص کرتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ اسے لے لے اور بخیل صرف اسی شے پر بخل کرتا ہے جو اس کے اپنے پاس ہو۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب ذم البخل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جنت عدن کو پیدا فرمایا اور پھر اسے کہا: تو بول۔ تو اس نے کہا: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿۱﴾ (المؤمنون) پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مجھے میری عزت و جلال کی قسم! کوئی بخیل تجھ میں داخل نہیں ہوگا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَمَنْ يُؤْتِكُمْ شُحًّا فَمِنْ أَنْفُسِهِمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰئِضُونَ ﴿۱﴾۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: تین عمل جس آدمی کے ہوں گے وہ شح (حرص) سے بری اور محفوظ رہے گا۔ وہ آدمی جس نے اپنے مال کی زکوٰۃ ادا کی اور مہمان کی مہمان نوازی کی اور مضائب اور قحط کے وقت لوگوں کو اپنے مال میں سے عطا کیا۔

امام حکیم ترمذی، ابویعلیٰ اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اسام کو ثابت کرنے والی کوئی شے بھی شُحٌّ کو ثابت نہیں کرتی۔ (۱)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو زرہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جس کے دل میں فقر و افلاس ہو تو دنیا میں اسے کثیر ترین مال بھی غنی نہیں کر سکتا اور اسے نفس کی حرص نقصان دیتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجمع بن یحییٰ بن جابر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میرے چچا خالد بن یزید بن جابر رضی اللہ عنہ نے مجھے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شُحٌّ (حرص) سے وہ محفوظ رہا جس نے زکوٰۃ ادا کی، مہمان کی عزت و تکریم کی اور مصیبت و تکلیف کی حالت میں کسی کو کچھ عطا کیا۔

امام ابن ابی شیبہ نسائی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے راستے کا غبار اور جہنم کا دھواں کبھی بھی کسی بندے کے پیٹ میں جمع نہیں ہوگا اور نہ ہی کبھی کسی بندے کے دل میں ایمان اور شح (حرص) جمع ہو سکتے ہیں۔ (۲)

امام ترمذی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے

1۔ سند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 237 (3475)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 82 (2395)، دارالکتب العلمیہ بیروت

فرمایا: دو خصلتیں کسی مسلمان کے پیٹ میں جمع نہیں ہو سکتیں: ایک بخل اور دوسری سوؤظن۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کسی آدمی میں سب سے بڑا شر غمزہ کر دینے والی حرص اور خواہشات کا بندہ بنادینے والی بزدلی ہے۔ (2)

امام احمد، امام بخاری نے اللادب میں، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ظلم سے بچو کیونکہ ظلم قیامت کے دن کی تارکیاں ہے۔ اور شُخ (حرص) سے بچو کیونکہ حرص نے انہیں ہلاک اور برباد کیا جو تم سے پہلے تھے اور انہیں اس پر ابھارا کہ وہ اپنے خون بہائیں اور محارم کو حلال سمجھیں۔ (3)

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شُخ (حرص) اور بخل سے بچو کیونکہ اس نے تم سے پہلے لوگوں کو اس پر برا بیخیز کیا کہ وہ اپنے رشتہ داروں کے ساتھ قطع تعلقی کریں۔ پس انہوں نے قطع تعلقی کر لی اور اس نے انہیں اس پر ابھارا کہ وہ محارم کو حلال سمجھیں۔ پس وہ انہیں حلال سمجھنے لگے اور اس نے انہیں اس طرف دعوت دی کہ وہ اپنے خون بہائیں۔ چنانچہ وہ خون بہانے لگے۔ (4)

امام ترمذی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی فوت ہوا۔ تو لوگوں نے کہا: اس کے لیے توجت کی بشارت ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شاید تم نہیں جانتے کہ اس نے ایسی شے کے بارے گفتگو کی ہو جو لا یعنی اور بے مقصد ہو۔ یا ایسی شے کے بارے بخل کیا ہو جو اس کے لیے نفع بخش نہ ہو۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ غزوہ احد کے دن ایک آدمی متول ہوا۔ تو ایک عورت آئی اور اس نے کہا: اے میرے بیٹے تجھے شہادت مبارک ہو۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: تجھے کیا معلوم شاید اس نے ایسی شے کے بارے گفتگو کی ہو جو لا یعنی اور بے مقصد ہو اور یہ ایسی شے کے بارے بخل کرتا ہو جو اس کے لیے نفع بخش اور فائدہ مند نہ ہو۔ (6)

امام بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو خصلتیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ پسند فرماتا ہے اور دو خصلتیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ مغموض قرار دیتا ہے۔ پس وہ دو خصلتیں جنہیں اللہ تعالیٰ پسند فرماتا ہے وہ سخاوت اور ساحت (فیاض ہونا، بخشش کرنا) ہیں۔ اور وہ دو خصلتیں جنہیں اللہ تعالیٰ مغموض سمجھتا ہے وہ سوء خلق اور بخل ہیں۔ پس جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کے لیے خیر اور بھلائی کا ارادہ فرماتا ہے تو وہ اسے لوگوں کی حاجات پوری کرنے پر لگا دیتا ہے۔ (7)

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ

1- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 302 (1962)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 424 (10831)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 320، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 425 (10833)

5- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 483 (2316)

6- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 425 (10836)

7- ایضاً، جلد 7، صفحہ 426 (10839)

نے فرمایا: جس نے زکوٰۃ ادا کی، مہمان کی عزت و کرم کی اور کسی کی تکلیف اور فاقہ کشی کی حالت میں اسے کچھ دیا وہ شیخ (حرم و نخل سے) محفوظ اور بری ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور آپ نے اسے ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سخاوت اللہ تعالیٰ سے دور نہیں لے جاتی۔ بلکہ نخی اللہ تعالیٰ کے قریب ہوگا اور جب قیامت کے دن وہ اسے ملے گا تو وہ اسے اپنے دست قدرت سے پکڑے گا اور اس کے گناہ معاف فرما دے گا۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس امت کے پہلے (دور کے لوگوں کی) اصلاح اور سلامتی زہد اور تقویٰ کے ساتھ ہے اور اس کے آخری (دور کے لوگوں کی) بلاکت نخل اور جنم کے سبب ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نخی اللہ تعالیٰ کے قریب ہوگا اور جنت کے قریب ہوگا اور جنم سے دور ہوگا۔ اور نخیل اللہ تعالیٰ سے دور ہوگا، وہ جنت سے دور ہوگا اور جنم کے قریب ہوگا اور جاہل نخی اللہ تعالیٰ کے نزدیک نخیل عابد سے زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہوتا ہے۔ (4)

بیہقی نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نخی اللہ تعالیٰ کے قریب ہے، وہ جنت کے قریب ہے اور لوگوں کے بھی قریب ہے اور وہ جنم سے دور ہے اور نخیل اللہ تعالیٰ سے دور ہے، جنت سے دور ہے اور لوگوں سے بھی دور ہے اور جنم کے قریب ہے اور یقیناً جاہل نخی اللہ تعالیٰ کے نزدیک نخیل عابد سے زیادہ محبوب ہے۔ (5)

ابن عدی نے الکامل میں اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور بیہقی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نخی اللہ تعالیٰ کے قریب ہے۔ وہ جنت کے قریب ہے، وہ لوگوں کے بھی قریب ہے اور جنم سے دور ہے اور نخیل اللہ تعالیٰ سے دور ہے، وہ جنت سے دور ہے، وہ لوگوں سے بھی دور ہے اور جنم کے قریب ہے۔ اور فاجر نخی اللہ تعالیٰ کے نزدیک نخیل عابد کی نسبت زیادہ پسندیدہ ہے اور کون سی بیماری ہے جو نخل سے بڑھ کر بیمار کرنے والی ہو۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے بنی سلمہ! آج تمہارا سردار کون ہے؟ انہوں نے عرض کی: جد بن قیس۔ لیکن ہم اس سے نخل کرتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کون سی بیماری ہے جو نخل سے بڑھ کر بیمار کرنے والی ہو؟ البتہ تمہارے سردار حضرت عمرو بن جموح رضی اللہ عنہ ہیں۔ (7)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ تشریف لائے تو فرمایا:

1- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 427 (10842)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً (10843)

3- ایضاً، جلد 7، صفحہ 29-428 (10845) 4- ایضاً، جلد 7، صفحہ 428 (10847) 5- ایضاً (10848)

6- ایضاً، جلد 7، صفحہ 429 (10851) 7- ایضاً، جلد 7، صفحہ 430 (10855)

اسے بنی سلمہ! تمہارا سردار کون ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا جد بن قیس اور بے شک ہم اس سے بخل رکھتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کون سی بیماری ہے جو بخل سے بڑھ کر بیمار کرنے والی ہو؟ البتہ تمہارا سردار سراپا خیمہ و برکت حضرت عمرو بن جموح رضی اللہ عنہ ہیں۔ راوی کا بیان ہے کہ وہ دور جاہلیت میں ان کے مہمان ہوتے تھے۔ مزید کہا کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کا کایمہ کیا تھا جب آپ نے شادی کی۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبدالرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے بنی سلمہ! تمہارا سردار کون ہے؟ انہوں نے بتایا: جد بن قیس۔ تو آپ ﷺ نے پوچھا: تم اسے کس سبب سے سردار مانتے ہو؟ تو انہوں نے بتایا: اس لیے کہ وہ ہم سے زیادہ مال دار اور دولت مند ہے۔ لیکن اس کے باوجود ہم اس کے لیے بخل کا گمان رکھتے ہیں۔ اس پر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کون سی بیماری ہے جو بخل سے بڑھ کر بیمار کرنے والی ہے۔ وہ تمہارا سردار نہیں ہے۔ انہوں نے عرض کی: تو ہمارا سردار کون ہے یا رسول اللہ! ﷺ؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارا سردار براء بن معرور رضی اللہ عنہ ہے۔ بیہقی نے کہا کہ یہ روایت مرسل ہے۔ (2)

امام حاکم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے بنی عبید! تمہارا سردار کون ہے؟ انہوں نے بتایا جد بن قیس۔ اس کے باوجود اس میں بخل پایا جاتا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کون سی بیماری ہے جو بخل سے بڑھ کر بیمار کرنے والی ہو؟ بلکہ تمہارا سردار تمہارے سردار کا بیٹا بشر بن براء بن معرور رضی اللہ عنہ ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بخیل جنت میں داخل نہیں ہوگا اور نہ ہی دعا باز، خیانت کرنے والا اور اپنی ملکیت میں رہنے والوں کے ساتھ بدسلوکی کرنے والا جنت میں داخل ہوں گے۔ سب سے اولیٰ جو جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے وہ غلام ہوں گے بشرطیکہ انہوں نے ان امور اور ذمہ داریوں کو احسن طریقے سے ادا کیا ہو جو ان کے درمیان اور اللہ تعالیٰ اور ان کے مالکوں کے درمیان تھیں۔ (4)

بیہقی نے ابوسلمہ واسطی سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اس دین کو اپنے لیے جن لیا ہے اور بلاشبہ اس دین کی سلامتی سخاوت اور حسن اخلاق کے ساتھ ہے۔ پس تم ان دونوں کے ساتھ دین کی تعظیم و تکریم کرو۔ (5)

امام بیہقی نے کئی طرق سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور آپ نے یہ بھی کہا ہے کہ یہ روایت ضعیف ہے۔ حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے مجھے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: بے شک اس دین کو میں نے اپنی ذات کے لیے پسند کیا ہے۔ سخاوت اور حسن خلق کے سوا کوئی بھی اسے سلامت نہیں رکھ سکتی۔ پس تم ان دونوں کے ساتھ اس کی عزت و تکریم کرو جب تک تم اس کے ساتھ زندگی گزار رہے ہو۔ (6)

1- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 431 (10859)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 430 (10857)

3- مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 242 (4965)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 431 (10862)

5- ایضاً، جلد 7، صفحہ 432 (10863)

6- ایضاً، (10865)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن جبر سے بیان کیا ہے اور اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم نیکی تلاش کرو تو اسے چروں کی خوبصورتی اور حسن میں تلاش کرو۔ قسم بخدا! بخیل کے سوا کوئی جہنم میں داخل نہیں ہوگا، اور کوئی شیخ (حریص) جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ بے شک السخاء جنت میں ایک درخت ہے جسے سخا کہا جاتا ہے اور اللہ جہنم میں ایک درخت ہے جسے شُخ کہا جاتا ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: السخاء جنت کے درختوں میں سے ایک درخت ہے۔ اس کی ٹہنیاں دنیا میں لٹکی ہوئی ہیں۔ پس جس نے اس کی کوئی ٹہنی پکڑ لی، وہ ٹہنی اسے جنت کی طرف راہنمائی کرے گی۔ اور بخل جہنم کے درختوں میں سے ایک درخت ہے۔ اس کی ٹہنیاں دنیا میں لٹکی ہوئی ہیں۔ جس نے اس کی کوئی ٹہنی پکڑ لی تو وہ ٹہنی اسے جہنم کی طرف لے جائے گی۔ بیہقی نے کہا ہے یہ روایت ضعیف ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سخاء (سخاوت) جنت میں ایک درخت ہے۔ پس جو بخی ہو اس نے اس کی ٹہنی پکڑ لی اور اب وہ ٹہنی اسے نہیں چھوڑے گی یہاں تک کہ وہ اسے جنت میں داخل کر دے گی۔ اور شُخ (حرص و بخل) جہنم میں ایک درخت ہے۔ پس جو حریص ہو اس نے اس کی ایک ٹہنی پکڑ لی اور وہ ٹہنی اسے نہیں چھوڑے گی یہاں تک کہ وہ اسے جہنم میں داخل کر دے گی۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ تیرہ آدمی حاضر ہوئے جو سفری لباس پہنے ہوئے تھے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو سلام پیش کیا۔ پھر عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں سے سید (سردار) کون ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ انہوں نے پھر عرض کی: کیا آپ کی امت میں کوئی سید (سردار) ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیوں نہیں موجود ہے۔ فرمایا: وہ آدمی جس نے حلال مال دیا اور خوب فیاضی کے ساتھ دوسروں تک رزق پہنچایا تو وہ فقیر کے قریب ہو اور لوگوں میں اس کی شکایت کم ہوگی۔ (4)

امام بخاری، مسلم اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بخیل اور صدقہ کرنے والے کی مثال بیان فرمائی کہ وہ ایسے دو آدمیوں کی طرح ہیں جو لوہے کے جے پسنے ہوئے ہوں اور ان کے ہاتھ ان کے سینے اور ان کی ہنٹلی کے ساتھ ہی جکڑے ہوئے ہوں۔ سو جب بھی اس نے صدقہ دیا تو وہ اس سے کھل گیا۔ یہاں تک کہ وہ اس کے پوروں کو ڈھانپ لیتا ہے اور اس کے اثر اور نشان کو مٹاتا ہے۔ اور بخیل نے جب بھی صدقہ کا قصد اور ارادہ کیا تو وہ (جب) اور سکڑ گیا اور ہر طلقے نے اپنی جگہ بنالی۔ پس وہ آدمی اسے کھلا کرتا ہے لیکن وہ کھلا ہوتا نہیں۔ (5)

1- شعب ۱۱ بیان، جلد 7، صفحہ 435 (10876)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، (10875) 3- ایضاً، (10877)

4- ایضاً، جلد 7، صفحہ 440 (10898) 5- صحیح مسلم، باب من السخفاء، جلد 1، صفحہ 329.

امام زبیر بن بکارجرحہ اللہ نے الموقفیات میں عبد اللہ بن ابی عبید بن محمد بن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ سرزمین روم کی ایک طرف سے قیدی لے کر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے۔ تو آپ ﷺ نے ان پر اسلام پیش کیا۔ لیکن انہوں نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ تو آپ ﷺ نے ان کی گردنیں مار دینے کا حکم ارستاد فرمایا۔ یہاں تک کہ جب آپ ان کے آخری آدمی تک پہنچے تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا اے خالد! اس آدمی سے رک جاؤ۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ پوری قوم میں مجھ پر اس سے بڑھ کر شدید اور سخت آدمی کوئی نہیں تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جبرائیل علیہ السلام ہیں جو مجھے اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ خبر دے رہے ہیں کہ یہ آدمی اپنی قوم میں سچی ہے، سو تم اس سے رک جاؤ۔ پھر وہ رومی آدمی شرف باسلام ہو گیا۔

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ۗ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ ۗ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَارَ ۗ ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ ۝ لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَبِيعًا إِلَّا فِي قُرْمَى مُحَصَّنَةً أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدِسٍ ۗ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا ۗ تَحْسَبُهُمْ جَبِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۝

”اور (اس مال میں) ان کا بھی حق ہے جو ان کے بعد آئے جو کہتے ہیں اے ہمارے پروردگار! ہمیں بھی بخش دے اور ہمارے ان بھائیوں کو بھی جو ہم سے پہلے ایمان لے آئے اور نہ پیدا کر ہمارے دلوں میں بغض اہل ایمان کے لیے اے ہمارے رب! بے شک تو رؤف رحیم ہے۔ کیا آپ نے منافقوں کی طرف نہیں دیکھا جو کہتے ہیں اپنے بھائیوں سے جنہوں نے کفر کیا اہل کتاب میں سے کہ اگر تمہیں (یہاں سے) نکالا گیا تو ہم بھی

ضرورتاً تمہارے ساتھ یہاں سے نکل جائیں گے اور ہم تمہارے بارے میں کسی کی بات مہرگز نہیں مانیں گے، اور اگر تم سے جنگ کی گئی تو ہم ضرورتاً تمہاری مدد کریں گے۔ اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ یہ لوگ بالکل جھوٹ بول رہے ہیں۔ (سن لو!) اگر یہودیوں کو نکالا گیا تو یہ نہیں نکلیں گے ان کے ساتھ۔ اور اگر ان سے جنگ کی گئی تو یہ ان کی مدد نہیں کریں گے اور اگر (جی کڑا کر کے) انہوں نے ان کی مدد کی تو یقیناً پیچھے پھیر کر بھاگ جائیں گے، پھر ان کی مدد نہ کی جائے گی۔ (اے فرزند ان اسلام!) ان (یہودیوں) کے دلوں میں اللہ تعالیٰ سے زیادہ تمہارا ڈر ہے۔ یہ اس لیے کہ وہ نا سمجھ لوگ ہیں۔ (یہ بڑے بزدل ہیں) کبھی اکٹھے ہو کر (کھلے میدان میں) تم سے جنگ نہیں کریں گے جنگ کریں گے تو قلعہ بند بستوں میں یا دیواروں کی آڑ لے کر۔ ان کا اختلاف آپس میں بہت سخت ہے تم انہیں متحد خیال کرتے ہو حالانکہ ان کے دل متفرق ہیں۔ یہ اس لیے کہ یہ بے عقل لوگ ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَ الَّذِيْنَ جَاءُوْهُ مِنْ بَعْدِ هٰمْ** کے تحت حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: یعنی وہ لوگ جو ان کے بعد اسلام لائے۔ تو انہوں نے عبد اللہ بن بنطل اور اوس بن قحطی کو بھی شامل کیا ہے۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لوگ تین مراتب اور درجات میں ہیں ان میں سے دو کا ذکر پہلے گزر چکا ہے اور ایک رتبہ کا ذکر باقی ہے اور اچھا ہوتا کہ تم اس پر ہوتے یعنی تم اس رتبہ اور درجہ پر ہو جس کا ذکر ابھی باقی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ اَمْوَالِهِمْ** الآیہ۔ پھر فرمایا: اس سے مراد مہاجرین ہیں اور یہ وہ رتبہ ہے جو گزر چکا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَ الَّذِيْنَ تَبَوَّءُوا الدِّيَارَ وَ الدِّيَارِ الْاِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ** الآیہ۔ پھر ارشاد فرمایا: یہ انصار کا ذکر ہے۔ یہ رتبہ بھی گزر چکا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **وَ الَّذِيْنَ جَاءُوْهُ مِنْ بَعْدِ هٰمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا وَ لَا تُخِزْنَا** الآیہ یعنی تم اس درجہ میں سے ہو جاؤ۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں ان کے لیے استغفار کا حکم دیا گیا ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ انہوں نے دین میں نئے عمل کا ارتکاب نہیں کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن انباری نے مصاحف میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: انہیں حکم دیا گیا کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کے لیے استغفار کریں تو انہوں نے انہیں گالی گلوچ دیں۔ پھر آپ نے مذکورہ آیت پڑھی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک آدمی کے بارے سنا کہ وہ بعض مہاجرین پر اعتراضات اور ان کے بارے غلط الفاظ استعمال کرتا ہے۔ تو آپ نے اس پر یہ آیت پڑھی: **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِيْنَ** الآیہ۔ پھر فرمایا یہ مہاجرین کا ذکر ہے کیا تو ان میں سے ہے؟ اس نے کہا: نہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **وَ**

الَّذِينَ سَمَوْا الذَّمَّ وَالْإِيمَانَ الْآءِ بِرَمَايَا النَّصَارَا ذَكَرَ هَبْءِ كَمَا تَوَان مِّنْ سَبْءِ ؕ اس نے جواب دیا: نہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ لَأَن يَأْتِيَهُمُ الْآءِ بِرَمَايَا: پھر فرمایا: کیا تو ان میں سے ہے؟ اس نے کہا: میں امید کرتا ہوں (کہ میں ان میں سے ہوں) تو آپ نے فرمایا: نہیں جو انہیں گالیاں دیتا ہے وہ ان میں سے نہیں ہو سکتا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ تک یہ خبر پہنچی کہ کسی آدمی نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے بارے میں کچھ کہا تو آپ نے اسے بلایا اور اپنے سامنے بٹھالیا۔ پھر اس پر یہ آیت پڑھی: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ لَأَن يَأْتِيَهُمُ الْآءِ بِرَمَايَا: فرمایا: کیا تو ان میں سے ہے؟ اس نے کہا نہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ لَأَن يَأْتِيَهُمُ الْآءِ بِرَمَايَا: کیا تو ان میں سے ہے؟ اس نے کہا: میں امید کرتا ہوں کہ میں ان میں سے ہوں۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں۔ قسم بخدا! وہ ان میں سے نہیں ہو سکتا جو انہیں پاتا ہوا اور اس کے دل میں ان کے خلاف کینہ اور حسد موجود ہو۔

عبد بن حمید نے حضرت عائشہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِكُمْ مَسَاجِدَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ امام حکیم ترمذی اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: اس اثناء میں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا: ابھی اہل جنت میں سے ایک آدمی آ رہا ہے۔ پس انصار میں سے ایک آدمی آیا، اس کے ڈاڑھی سے وضو کا پانی ٹپک رہا تھا اور وہ بائیں ہاتھ میں اپنا جوتا لٹکائے ہوئے تھا۔ پھر جب دوسرا دن ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم پر ابھی اہل جنت میں سے ایک آدمی آئے گا۔ چنانچہ وہی آدمی اپنی پہلے دن کی کیفیت میں آیا۔ پھر جب مزید اگلا دن (تیسرا دن) آیا تو رسول اللہ ﷺ نے پھر اسی طرح فرمایا۔ پھر وہی آدمی آیا۔ پس جب وہ آدمی اٹھا تو حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما اس کے پیچھے پیچھے گئے اور فرمایا: میرا اپنے باپ سے جھگڑا ہو گیا ہے اور میں نے یہ قسم کھائی ہے کہ میں اس کے پاس تین دن تک نہیں جاؤں گا۔ پس اگر تو مناسب خیال کرے تو مجھے اپنے پاس پناہ دے دے تا کہ میری قسم کھل جائے۔ کیا میں ایسا کروں؟ اس نے جواب دیا: ہاں! حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما بیان فرماتے ہیں کہ انہوں نے رات اس کے ساتھ گزار لی اور انہوں نے رات میں کسی بھی وقت اسے اٹھنے نہیں دیکھا۔ سوائے اس کے کہ جب وہ اپنے بستر پر کروٹ بدلتا۔ تو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا اور اس کی عظمت و کبریائی کا ذکر کرتا۔ یہاں تک کہ صبح کی نماز کے لیے وہ اٹھا اور خوب اچھی طرح وضو کیا۔ مگر میں نے اسے کلمہ خیر کہنے کے بغیر کچھ کہتے نہیں سنا۔ پس جب میں تین راتیں گزار چکا اور قریب تھا کہ میں اس کے عمل کو حقیر گمان کرتا۔ میں نے کہا: اے عبد اللہ! (اے اللہ کے بندے) بے شک میرے اور میرے والد کے درمیان نہ کوئی جھگڑا اور ناراضگی ہے اور نہ کوئی فراق اور جدائی ہے۔ لیکن میں نے رسول اللہ ﷺ کو تیرے بارے میں تین مجالس میں تین بار یہ فرماتے سنا ہے کہ ابھی تم پر اہل جنت میں سے ایک آدمی داخل ہو گا اور تمہوں مرتبہ تو ہی آیا۔ سو میں نے ارادہ کیا کہ میں تیرے پاس ٹھہروں اور تیرے عمل کو دیکھوں۔ پس جب میں وہ دیکھ چکا تو میں وہاں سے واپس آ گیا۔ جب میں نے پیٹھ پھیری، تو اس نے مجھے بلایا اور کہا: عمل تو وہی ہے جو تو نے دیکھ لیا ہے مگر میں اپنے دل میں کبھی بھی مسلمان کے لیے کوئی کینہ اور حسد نہیں رکھتا۔ اور جو خیر و برکت اللہ تعالیٰ نے اسے عطا فرمائی

ہے اس پر کبھی حسد نہیں کرتا۔ یہ سن کر حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے اسے فرمایا: یہی ہے وہ (عمل) جس نے تجھے (جنت میں) پہنچا دیا ہے اور یہی ہے وہ (عمل) جس کی ہم طاقت اور استطاعت نہیں رکھتے۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن ابی رواد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچنے سے کہ ایک آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھی۔ پس جب وہ واپس پھرا تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آدمی اہل جنت میں سے ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں اس آدمی کی طرف آیا اور کہا اے چچا کیا آپ میری مہمان نوازی کر سکتے ہیں؟ اس نے کہا: ہاں۔ پس اس کا ایک خیرہ بکری اور کھجور کا درخت تھا۔ جب شام ہوئی تو وہ اپنے خیرہ سے نکلا اور بکری کا دودھ دوہا، میرے لیے تازہ کھجوریں چنی پھر اس نے کھانا کھا اور میں نے اس کے ساتھ کھایا۔ پھر اس نے رات سو کر بسر کی اور میں نے قیام کرتے ہوئے (عبادت و ریاضت میں مصروف) رات گزاری۔ اس نے صبح کی اس حال میں کہ وہ روزے سے تھا اور میں نے روزے کی حالت میں صبح کی۔ پس اس نے تینوں راتیں ایسا ہی کیا تو پھر میں نے اسے کہا بلاشبہ رسول اللہ ﷺ نے تیرے بارے میں فرمایا ہے کہ تو اہل جنت میں سے ہے۔ تو مجھے بتا کہ تیرا عمل کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: اس کے پاس جاؤ جس نے تجھے یہ خبر دی ہے۔ یہاں تک کہ وہ تجھے میرے عمل کے بارے میں بتا دے گا۔ چنانچہ میں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کے پاس جاؤ اور اسے جا کر حکم دو کہ وہ تجھے اس کے بارے میں بتائے۔ تو پھر میں نے اسے کہا: کہ رسول اللہ ﷺ تجھے حکم ارشاد فرما رہے ہیں کہ تو مجھے اپنے عمل کے بارے میں بتائے۔ اس نے کہا کیا ابھی؟ میں نے کہا: ہاں۔ تو پھر اس نے کہا: اگر ساری دنیا میرے لیے ہو پھر وہ لے لی جائے تو مجھے اس پر کوئی غم اور ملال نہیں۔ اور اگر وہ دنیا مجھے عطا کر دی جائے تو مجھے اس سے کوئی خوشی اور فرحت نہیں اور میرے دل میں کسی کے بارے کوئی کینہ اور بغض موجود نہیں۔ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لیکن قسم بخدا! میں رات کو قیام کرتا ہوں اور دن کو روزہ رکھتا ہوں۔ اور اگر مجھے بکری بہہ کی جائے تو مجھے اس سے خوشی ہوگی اور اگر وہ مجھ سے لے لی جائے تو بائیسین میں اس پر غمزدہ ہوں گا۔ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے تجھے ہم پر انہائی واضح اور روشن فضیلت عطا فرمائی ہے۔ (2)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آتَمَ تَرَائِي الْبَيْنِ نَافَعُوا یہ آیت عبداللہ بن ابی بن سلول، رفاعہ بن تابوت، عبداللہ بن بختل، اوس بن عقیل اور ان کے بھائیوں بنو نضیر کے بارے میں ہے۔ امام ابن اسحاق، ابن منذر اور ابو نعیم نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بنی عوف بن حارث کی ایک جماعت جس میں عبداللہ بن ابی بن سلول، وداعہ بن مالک، سوید اور داس وغیرہ تھے۔ انہوں نے بنی نضیر کی طرف پیغام بھیجا کہ تم ثابت قدم رہو اور اپنی جگہ پر کے رہو۔ بے شک ہم تمہیں کسی کے حوالے نہیں کریں گے۔ اگر تمہارے ساتھ جنگ کی گئی تو ہم تمہارے ساتھ مل کر لڑیں گے۔ اور اگر تمہیں نکالا گیا تو ہم بھی تمہارے ساتھ نکلیں گے۔ پس وہ اس وجہ سے ان کی مدد کا انتظار کرتے رہے۔ لیکن انہوں نے مدد نہ کی۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں رعب ڈال دیا۔ پس انہوں

نے رسول اللہ ﷺ سے درخواست کی کہ آپ انہیں جلا وطن کر دیں اور ان کا خون بہانے سے اجتناب کریں۔ اس شرط پر کہ اتنا سامان ان کا ہوگا جو ہتھیاروں کے سوا اونٹ نے اٹھالیا۔ تو آپ ﷺ نے ایسا کر لیا۔ پس ان میں سے ہر آدمی اپنا گھر گراتا جاتا تھا اور اونٹ کی پشت پر رکھتا جاتا اور پھر چل پڑتا۔ سو ان میں کچھ خیر کی طرف نکلے اور کچھ شام کی طرف چلے گئے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت صدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بنی قریظہ اور بنی نضیر میں سے کچھ لوگ اسلام لائے اور ان میں منافقین بھی تھے۔ وہ اہل نضیر کو کہا کرتے تھے اگر تمہیں نکالا گیا تو ہم تمہارے ساتھ نکلیں گے تو انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَافَقُوا وَقَالُوا لَنَا إِخْوَانُهُمْ**۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا کہ یہ عبد اللہ بن ابی بن سلول، رفاعہ بن تابوت، عبد اللہ بن جمل اور اوس بن قحطی کے بارے سے ہے۔ **يُخَوِّلُونَ لِإِخْوَانِهِمْ** فرمایا: وہ بنی نضیر سے کہتے ہیں۔ **يَأْتِيَهُمْ بَيْنَهُمْ شَسِيئٌ** فرمایا: ان کے درمیان آپس میں زبانی اختلاف انتہائی سخت ہے۔ **تَخَصَّبْتُمْ جَبِيحًا وَقُلُّوْهُمْ شَقِيٌّ** فرمایا: منافقین کا دین بنی نضیر کے دین سے مخالفت رکھتا ہے۔ **كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِيًّا** فرمایا: اس میں مراد بدر کے دن کے کفار قریش ہیں۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **تَخَصَّبْتُمْ جَبِيحًا وَقُلُّوْهُمْ شَقِيٌّ** کے تحت فرمایا: اسی طرح اہل باطل کی شہادت مختلف ہے، ان کی خواہشات مختلف ہیں اور ان کے اعمال مختلف ہے۔ لیکن وہ اہل حق کے ساتھ عداوت رکھنے میں سب اکٹھے ہیں۔ **كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِيًّا** فرمایا اس سے مراد بنو نضیر ہیں۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **تَخَصَّبْتُمْ جَبِيحًا وَقُلُّوْهُمْ شَقِيٌّ** میں ہم سے مراد مشرکین ہیں۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مومنین آپس میں ایک دوسرے کے خیر خواہ اور باہم محبت کرنے والے ہوتے ہیں۔ اگر چہ ان کے مراتب علیحدہ علیحدہ ہوں اور فاجر لوگ آپس میں ایک دوسرے کے لیے دھوکے باز اور خیانت کا ارتکاب کرتے ہیں اگر چہ ان کے بدن اکٹھے ہوں۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِيًّا** میں غزوہ بدر کے دن کے کفار قریش مراد ہیں۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے اس کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس میں مراد بنو نضیر ہیں۔ (4)

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 54-55-56-57، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 299، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ انفرادی، بجا ثور الخطاب، جلد 4، صفحہ 189، ابن انس رضی اللہ عنہ، بیروت 4۔ تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 299

كَسَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولَئِكَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ كَسَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي
 بَرِيءٌ مِمَّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُنَا أَنَّهُمَا
 فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ وَتَسْتَظِرُّ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَيْرِ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ
 خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ
 أَنفُسَهُمْ ۗ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٥﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ ۗ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْغَايِبُونَ ﴿٦٦﴾

”یہ ان لوگوں کی مانند ہیں جو ان سے پہلے ابھی ابھی اپنے کرتوتوں کا مزہ چکھ چکے ہیں۔ ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ منافقین اور یہود کی مثال شیطان کی سی ہے جو (پہلے) انسان کو کہتا ہے انکار کر دے، اور جب وہ انکار کر دیتا ہے تو شیطان کہتا ہے میرا تجھ سے کوئی واسطہ نہیں، میں تو ڈرتا ہوں اللہ سے جو رب العالمین ہے۔ پھر ان دونوں (شیطان اور اس کے چیلے) کا انجام یہ ہوگا کہ دونوں آگ میں ڈالے جائیں گے اس میں ہمیشہ (جلتے) رہیں گے۔ اور یہی ظالموں کی سزا ہے۔ اے ایمان والو! ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور ہر شخص کو دیکھنا چاہیے کہ اس نے کیا آگے بھیجا ہے کل کے لیے۔ اور ڈرتے رہا کرو اللہ تعالیٰ سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے جو تم کرتے رہتے ہو۔ ان (نادانوں) کی مانند نہ ہو جانا جنہوں نے بھلا دیا اللہ تعالیٰ کو پس اللہ نے ان کو خود فراموش بنا دیا۔ یہی نافرمان لوگ ہیں۔ یکساں نہیں ہو سکتے دوزخی اور اہل جنت۔ اہل جنت ہی تو کامیاب لوگ ہیں۔“

امام عبدالرزاق، ابن راہویہ، امام احمد نے الزہدی میں، محمد بن حنفیہ، امام بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی ایک گرجا گھر میں عبادت کرتا تھا اور ایک عورت اپنے بھائیوں کے ہمراہ رہائش پذیر تھی کہ اسے کوئی بیماری لاحق ہو گئی۔ تو وہ اسے لے کر اس کے پاس آئے۔ پس اس نے زہیب دزینت کے سبب اس کے نفس کو خوب انگلیخت دلائی۔ چنانچہ اس نے اس کے ساتھ برائی کا ارتکاب کر دیا۔ پھر شیطان اس کے پاس آ گیا اور کہا: اسے قتل کر دے۔ کیونکہ اگر تیرے بارے میں ان پر یہ معاملہ ظاہر ہو گیا تو تورا اور ذلیل ہو جائے گا۔ چنانچہ اس نے اسے قتل کر کے

ذفن کر دیا۔ پھر اس کے بھائی آنے اور وہ اسے پکڑ کر لے گئے۔ پس اس اثناء میں کہ وہ چل رہے تھے۔ شیطان اس (راہب) کے پاس آیا اور اس نے کہا: بے شک میں ہی ہوں جس نے تیرے لیے اسے مزین اور آراستہ کیا۔ اب تو مجھے ایک بار سجدہ کر دے۔ میں تجھے نجات دلا دوں گا۔ چنانچہ اس نے اسے سجدہ کر دیا۔ تو اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: كَسْبَلِ الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اِنَّا كَفُرْنَا ۗ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں سے ایک راہب تھا جو اللہ تعالیٰ کی عبادت میں مشغول رہتا تھا اور خوب اچھی طرح عبادت کرتا تھا۔ ہر علاقے سے لوگ اس کے پاس آتے تھے اور فقہ کے بارے پوچھتے رہتے تھے۔ وہ عالم تھا۔ تین بھائی تھے اور ان کی ایک بہن تھی جو حسین ترین لوگوں میں سے بہت حسین اور خوبصورت تھی۔ انہوں نے کہیں سفر پر جانے کا ارادہ کیا اور ان پر یہ بات انتہائی گراں اور بھاری تھی کہ وہ اسے ضائع ہونے کے لیے چھوڑ دیں۔ چنانچہ وہ راہب کے پاس آئے اور کہا: بے شک سفر پر جانے کا ارادہ رکھتے ہیں لیکن ہم کوئی ایسا آدمی نہیں پاتا ہے جو ہمارے نزدیک تجھ سے بڑھ کر قابل اعتماد اور حفاظت کرنے والا ہو۔ پس اگر آپ مناسب خیال کریں تو ہم اپنی بہن تیرے حوالے کر دیں۔ کیونکہ اسے شدید درد رہتا ہے۔ اگر وہ مر جائے تو اس کا انتظام مکمل کرنا۔ اور اگر وہ زندہ رہے تو اس کی اصلاح کرنا، یہاں تک کہ ہم واپس لوٹ آئیں۔ راہب نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو میں تمہارے لیے کافی ہوں (تمہیں قطعاً پریشان یا غمزہ ہونے کی ضرورت نہیں)۔ چنانچہ وہ اس لڑکی کے ساتھ رہا اور اس کا علاج کرتا رہا یہاں تک کہ وہ صحت مند ہو گئی اور پہلے کی طرح اس کا حسن دوبارہ لوٹ آیا۔ ایک دن وہ اس کے پاس گیا تو اس نے اسے اس حال میں پایا کہ اس نے خوب بناؤ سنگھارا کیا ہوا ہے اور شیطان مسلسل اسے اکساتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے اس کے ساتھ برائی کا ارتکاب کر ڈالا اور وہ حاملہ ہو گئی۔ پھر شیطان نے اسے مزید ندامت اور شرم دلائی اور اس کے قتل پر اسے خوب اکسایا اور کہا اگر تو نے ایسا نہ کیا تو ذلیل و رسوا ہو جائے گا اس لیے اپنے معاملے کو پہچان اور تیرے لیے کوئی غدر نہیں ہے۔ وہ لگاتار اسے اس پر انگلیخت دلاتا رہا یہاں تک کہ اس نے اسے قتل کر دیا۔ پھر جب اس کے بھائی آئے تو انہوں نے پوچھا اسے کیا ہوا؟ تو اس نے جواب دیا: وہ مر گئی اور میں نے اسے ذفن کر دیا ہے۔ انہوں نے کہا: تو نے بہت اچھا کیا ہے۔ پھر وہ خواب دیکھنے لگے اور انہیں یہ بتایا جانے لگا کہ راہب نے اسے قتل کیا ہے اور وہ فلاں فلاں درخت کے نیچے ہے۔ چنانچہ وہ اس درخت کی طرف گئے اور انہوں نے اسے پالیا کہ اسے قتل کیا گیا ہے۔ پھر وہ اس راہب کے پاس آئے اور اسے پکڑ لیا۔ تو اس وقت شیطان نے کہا: میں ہی ہوں جس نے تجھ میں زنا کی رغبت اور کشش پیدا کی۔ پھر تجھے اس کے قتل پر برا بھیج دیا۔ پس اب کیا تیرے لیے ممکن ہے کہ تو میری بیوی کرے اور میں تجھے نجات دلا دوں؟ اس نے کہا: ہاں۔ تو پھر شیطان نے کہا: پس تو مجھے ایک بار سجدہ کر دے۔ چنانچہ اس نے اسے سجدہ کیا اور پھر اسے قتل کر دیا گیا۔ تو اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: كَسْبَلِ الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اِنَّا كَفُرْنَا ۗ (۱)

۱- تفسیر مہدرازی، زیر آیت ۳، جلد ۳، صفحہ ۳۰۰، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: ایک عورت ریڑھ چراتی تھی اور اس کے چار بھائی تھے۔ وہ رات کے وقت راہب کی عبادت گاہ میں پناہ لیتی تھی۔ پس راہب اترتا اور اس کے ساتھ زنا کرتا۔ پھر شیطان اس کے پاس آیا اور کہا: تو اسے قتل کر دے اور پھر اسے دفن کر دے۔ کیونکہ تو ایسا آدمی ہے جس کی بات سنی جاتی ہے اور تصدیق کی جاتی ہے۔ پتا چھا کہ اسے قتل کر کے دفن کر دیا۔ پھر شیطان حانت نواب میں اس کے بھائیوں کے پاس آیا اور ان سے کہا: بے شک راہب نے تمہاری بہن کے ساتھ زنا کیا ہے۔ اور جب اسے حاملہ کر چکا تو اسے قتل کر دیا اور فلاں فلاں جگہ میں اسے دفن کر دیا۔ پس جب صبح کے وقت وہ بیدار ہوئے تو ان میں سے ایک نے کہا: میں نے گزشتہ رات اس اسی طرح دیکھا ہے۔ پھر دوسرے نے کہا: قسم بخدا! میں نے بھی اسی طرح دیکھا ہے۔ پھر تیسرے نے کہا: قسم بخدا! میں نے بھی اسی طرح دیکھا ہے۔ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! یہ بالیقین کسی شے کی وجہ سے ہے۔ پس تم چلو اور اپنے حاکم کو اس راہب کے خلاف تیار کر دو۔ چنانچہ وہ آئے اور راہب کے پاس جا کر اسے پھر راہب کو پکڑ کر لے گئے۔ تو اسی دوران شیطان راہب سے ملا اور اسے کہا: میں ہی وہ ہوں جس نے تجھے اس معاملہ میں واقع کیا ہے اور میرے سوا کوئی تجھے ہرگز نجات نہیں دلا سکے گا۔ لہذا تو مجھے ایک بار سجدہ کر دے، میں تجھے اس مصیبت سے نجات دلا دوں گا جس میں میں نے تجھے واقع کیا ہے۔ پس اس نے اسے سجدہ کر دیا۔ جب وہ اسے لے کر اپنے حاکم کے پاس پہنچے تو شیطان اس سے الگ ہو گیا (کہ میرا تجھ سے کوئی واسطہ نہیں) اور راہب کو پکڑ کر قتل کر دیا گیا۔ (1)

امام ابن ابی الدنیانے مکاید الشیطان میں، امین مردویہ اور قمی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبید بن رفاعہ دارمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور وہ اس کی سند حضور نبی کریم ﷺ تک پہنچاتے ہیں کہ نبی اسرائیل میں ایک راہب تھا۔ پس شیطان نے ایک دوشیزہ کو پکڑا اور اس کا گادا دیا۔ اور پھر اس کے گھروالوں کے دلوں میں یہ بات ڈال دی کہ اس کا علاج راہب کے پاس ہے۔ چنانچہ اسے راہب کے پاس لایا گیا تو اس نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ وہ مسلسل اصرار کرتے رہے یہاں تک کہ اس نے اسے قبول کر لیا اور وہ اس کے پاس ہی رہی۔ پھر شیطان اس کے پاس آیا اور اس نے اس کے دل میں وسوسہ اندازی کی۔ اور اس کے لیے اسے خوب بنا سنوار کر پیش کیا۔ اور وہ یہ کوشش مسلسل کرتا رہا۔ یہاں تک کہ وہ اس سے برائی کا ارتکاب کر بیٹھا۔ پس جب وہ حاملہ ہو گئی تو شیطان نے اس کے دل میں یہ وسوسہ ڈالا کہ اب تو رسوا ہو جائے گا۔ اس کے گھروالے تیرے پاس آئیں گے۔ لہذا تو اسے قتل کر دے اور اگر وہ تیرے پاس آئیں۔ تو تو انہیں کہہ دینا کہ وہ مر گئی ہے۔ چنانچہ اس نے اسے قتل کر کے دفن کر دیا۔ پھر شیطان اس لڑکی کے گھروالوں کے پاس آیا اور ان میں وسوسہ اندازی کی اور ان کے دلوں میں یہ بات ڈال دی کہ راہب نے اسے حاملہ کیا ہے اور پھر اسے قتل کر دیا ہے۔ چنانچہ اس کے گھروالے آئے اور انہوں نے راہب سے پوچھا تو اس نے جواب دیا وہ مر گئی ہے۔ پس انہوں نے اسے پکڑ لیا۔ پھر شیطان اس کے پاس آیا اور کہا میں ہی وہ ہوں جس نے لڑکی کے گھروالوں کے دلوں میں یہ بات القاء کی ہے اور میں ہی ہوں جس نے تجھے

1- تفسیر طبری، تزیینت جلد 28، صفحہ 58، دار احیاء التراث العربی بیروت

اس معاملہ میں واقع کیا ہے۔ لہذا تو میری اطاعت اور پیروی کر۔ تو نجات پا جائے گا اور میرے لیے دو سجدے کر۔ پس اس نے اسے کے لیے دو سجدے کیے۔ تو اسی کا ذکر مذکورہ آیت میں ہے۔ (۱)

امام ابن منذر اور خراطی نے احتمال انقلاب میں حضرت عدی بن ثابت کی سند سے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک راہب تھا جو طویل عرصہ تک عبادت کرتا رہا۔ یہاں تک کہ اس کے پاس مجنون اور پاگل لوگ لائے جاتے تھے اور وہ ان پر کچھ پڑھتا تھا اور وہ صحت مند ہو کر واپس لوٹتے تھے۔ پس ایک عورت کو اس کی جھوپڑی میں لایا گیا۔ اسے جنون کا عارضہ لاحق تھا اور اس کے بھائی بھی اس کے پاس آئے۔ تاکہ وہ اسے کوئی تعویذ دے۔ پس شیطان مسلسل اس پر حملہ آور رہتا اور اسے انگینت دلاتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے اس عورت کے ساتھ زنا کیا اور وہ عورت حاملہ ہو گئی۔ پھر جب اس کا پیٹ بڑھ گیا تو شیطان مسلسل اس کے پاس آتا رہا اور اس کے دل میں قتل کرنے کا خیال ڈالتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے اسے قتل کر دیا اور ایک جگہ میں دفن کر دیا۔ پھر شیطان ایک آدمی کی صورت میں اس کے ایک بھائی کے پاس گیا اور اسے جا کر واقعہ کی خبر دی۔ پس وہ آدمی اس کے بھائی کو کہنے لگا: قسم بخدا! میرے پاس ایک آنے والا آیا ہے اور اس نے مجھے اس اس طرح خبر دی ہے۔ یہاں تک کہ انہوں نے آپس میں ایک دوسرے کو اس واقعہ کی خبر دی اور پھر انہوں نے اپنا معاملہ حاکم کے پاس پیش کر دیا۔ سو حاکم چل پڑا اور لوگ بھی ساتھ تھے۔ یہاں تک کہ اس نے راہب کو نیچے اتار لیا۔ تو اس نے واقعہ کا اقرار کر لیا اور اعتراف بھی۔ تو حاکم نے اس کے لیے یہ فیصلہ کیا کہ اسے سولی دے دی جائے۔ پھر وہ ابھی سولی کی لڑکی پر ہی تھا کہ شیطان اس کے پاس آیا اور کہا: میں نے ہی تجھے اس پر اکسایا اور میں نے ہی تجھے اس کے بارے میں القا کیا میں جو تجھے حکم دوں گا کیا تو اس میں میری پیروی کرے گا اور میں تجھے نجات دلا دوں گا؟ اس نے کہا ہاں۔ تو پھر شیطان نے کہا: تو میرے لیے ایک بار سجدہ کر دے۔ چنانچہ اس نے اسے سجدہ کیا اور کافر ہو گیا اور پھر وہ اسی وقت قتل کر دیا گیا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک عبادت گزار آدمی تھا اور وہ بسا اوقات مجنون اور پاگل لوگوں کا علاج کرتا تھا۔ ایک حسین و جمیل عورت کو جنون نے آ لیا اور اسے اس کے پاس لایا گیا اور اسی کے پاس اسے چھوڑ دیا گیا۔ پس عورت نے اسے (حسن کے سبب) مدہوش کر دیا۔ تو اس نے اس کے ساتھ برائی کا ارتکاب کیا اور وہ عورت حاملہ ہو گئی۔ پھر اس کے پاس شیطان آیا اور کہا: اگر اس واقعہ کا علم ہو گیا تو تو رسوا اور ذلیل ہو جائے گا۔ لہذا تو اسے قتل کر دے اور اسے اپنے گھر میں دفن کر دے۔ چنانچہ اس نے اسے قتل کر دیا پھر کچھ وقت گزر نے کے بعد اس عورت کے گھر والے آئے اور وہ اس کے بارے اس سے پوچھنے لگے۔ تو اس نے جواب دیا: وہ تو مر چکی ہے۔ تو انہوں نے اسے کوئی تہمت نہ دی۔ کیونکہ اس کی سلامتی اور اس کی رضا انہیں میں تھی پھر شیطان ان کے پاس آیا اور کہا وہ مری نہیں ہے بلکہ راہب نے اس کے ساتھ زنا کیا ہے اور وہ حاملہ ہو گئی پھر اس نے اسے قتل کر دیا اور گھر میں فلاں فلاں جگہ اسے دفن کر دیا۔ پھر اس کے گھر والے آئے اور انہوں نے کہا: ہم تو تجھے معہم نہیں کرتے ہیں البتہ ہمیں یہ خبر دی گئی ہے۔ تو نے اسے

۱۔ شعب الایمان، باب تحریم الغرہ، جلد ۴، صفحہ ۳۷۲ (۵۴۴۹)، دار الکتب العلمیہ بیروت

المشر

کہاں دفن کیا ہے اور میرے ساتھ کون تھا۔ انہوں نے اس کے گھر کی تلاشی لی اور بالاخر اس جگہ کو پایا جہاں اس نے اسے دفن کیا تھا۔ اسے پکڑ لیا گیا اور قید میں ڈال دیا گیا۔ پھر شیطان اس کے پاس آیا اور کہا: اگر تو چاہتا ہے کہ میں تجھے اس مصیبت سے نکالوں جس میں تو پڑا ہوا ہے۔ تو پھر تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کر۔ چنانچہ اس نے شیطان کی بیروی کی اور لفر کا ارتکاب کر لیا۔ تو پھر اسے پکڑ کر قتل کر دیا گیا اور اس وقت شیطان اس سے بائیں علیحدہ ہو گیا۔ حضرت طاؤس نے فرمایا: میں تو صرف یہی جانتا ہوں کہ آیت اس واقعہ کے بارے میں نازل ہوئی: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ۔ (1)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کفار اور منافقین کی مثال بیان فرمائی ہے جو حضور نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں تھے کہ وہ شیطان کی طرح ہیں۔ جو (پہلے) انسان کو کہتا ہے کہ تو انکار کر دے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت میں عام لوگوں کی مثال ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے: فَكَانَ عَاقِبَةُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ خَالِيَيْنَ فِيهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردودیہ نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ تو آپ ﷺ کے پاس ایک قوم آئی جو دھاری دار ادنیٰ چادریں پہنے ہوئی تھی۔ وہ کمواریں لٹکائے ہوئے تھے اور ان کے اوپر چادریں تھیں۔ بس اس کے سوا کوئی شے نہ تھی۔ ان میں سے اکثر قبیلہ مضر سے تعلق رکھتے تھے۔ جب حضور نبی کریم ﷺ نے ان کی مشقت آمیز کیفیت، ننگے بدن اور فاقہ کشی کو دیکھا، تو رسول اللہ ﷺ کا چہرہ مشعر ہو گیا۔ پھر آپ ﷺ اٹھے اور اپنے کاشانہ اقدس پر تشریف لے گئے۔ پھر آپ مسجد کی طرف تشریف لائے اور ظہر کی نماز پڑھائی اور پھر سر پر تشریف فرما ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی۔ پھر فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں یہ حکم نازل فرمایا ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتَعِزُوا لَهُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَضُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ حَبِيبًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسُوا أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ۝ لَا يَتُوبُونَ ۝ أَصْحَابُ الْقُبُورِ وَالْأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۝ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰرِقُونَ ۝ فرمایا: تم صدقہ کرو اس سے پہلے کہ تم صدقہ نہ کر سکو۔ تم صدقہ کرو اس سے پہلے کہ تمہارے اور تمہارے صدقہ کے درمیان وہ حائل ہو جائے، آدمی کو چاہیے کہ وہ اپنے دینار سے اور درہم سے صدقہ کرے تو اپنی گندم، جو اور اپنی کھجوروں سے صدقہ کرے۔ صدقہ کی کوئی شے بھی حقیر نہیں ہوگی۔ اگر چہ وہ آدھی کھجور ہی ہو۔ پس انصار میں سے ایک آدمی اٹھا، اس کے ہاتھ میں ایک تھیلی تھی۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے وصول فرمایا۔ ابھی آپ منبر پر ہی تھے۔ فرحت و سرور کے آثار آپ ﷺ کے رخ زریا پر دکھائی دینے لگے اور آپ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے اسلام میں اچھا طریقہ رائج کیا اور اس کے مطابق عمل کیا تو اس کا اجر اس کے لیے ہوگا اور اس کے اجر کی مثل بھی ملے گا جس نے اس کے مطابق عمل کیا اور

1۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 299، دارالکتب العلمیہ، بیروت

ان کے اپنے اجروں میں سے کوئی شے کم نہیں کی جائے گی اور جس کسی نے برے طریقے کو رواج دیا۔ اور اس کے مطابق عمل کیا، تو اس کا بوجھ اسی پر ہوگا اور جس کسی نے اس کے مطابق عمل کیا اس کی مثل بوجھ بھی اس پر ہوگا۔ اور ان کے اپنے بوجھوں میں سے کوئی شے کم نہیں لی جائے گی۔ پس لوگ اٹھ کھڑے ہوئے اور پھر گئے پھر جس کے پاس دینار تھے اس نے دینار دیئے۔ جس کے پاس درہم تھے اس نے درہم دیئے۔ جس کے پاس کھانے وغیرہ میں سے کوئی شے تھی اس نے وہی پیش کر دی۔ پس اس طرح بہت سی چیزیں جمع ہو گئیں اور پھر رسول اللہ ﷺ نے وہ چیزیں ان کے درمیان تقسیم فرمادیں۔ (1)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یٰٰحِبُّوْاْ مَا دَانَ بِهٖ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت نعیم بن محمد الرجبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے خطبہ میں ہے، آپ نے فرمایا: تم جان لو! بے شک تم ایک مقررہ مدت میں صبح و شام آ جا رہے ہو اور تم سے اس کا علم مخفی رکھا گیا ہے۔ اگر تم استطاعت رکھتے کہ مدت گزر جائے اور تم کوئی بچاؤ کا طریقہ کر سکو تو تم ضرور ایسا کرتے۔ لیکن تم اللہ تعالیٰ کے اذن کے بغیر ہرگز اس پر قادر نہیں ہو سکتے۔ بے شک ایک قوم نے اپنی عمروں کو دی۔ تو اللہ تعالیٰ نے تمہیں اس سے منع فرمایا ہے کہ تم ان کی مثل ہو جاؤ اور ارشاد فرمایا: وَلَا تَلُوْاْ مَا كَانَتْ لِهٖمْ اَنْفُسُهُمْ اَوْ لِيٰكِهِمْ اَلْفُسُوْنُ ﴿۱۰﴾ کہاں ہیں وہ جنہیں تم اپنے بھائیوں میں سے پہچانتے تھے؟ تحقیق ان کے اعمال ختم ہو گئے اور جو کچھ انہوں نے آگے بھجا وہ اس پر وارد ہو چکے۔ وہ پہلے جبر و ظلم کرنے والے کہاں ہیں جنہوں نے شہر تعمیر کرائے اور پھر انہیں فیصلوں کے ساتھ محفوظ بنایا؟ تحقیق وہ چٹانوں اور ٹیلوں کے نیچے آگئے ہیں۔ یہ کتاب اللہ ہے۔ اس کے عجائب کو فائدہ نہیں ہے اور نہ اس کا نور بچھایا جا سکتا ہے۔ تم آج اس سے روشنی حاصل کرو تا ریک دن کے لیے اور اس کے لکھے ہوئے واضح بیان سے نصیحت حاصل کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک قوم کی تعریف کرتے ہوئے ارشاد فرمایا: اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسْرِ عُوْنًا فِي الْخَيْبَاتِ وَيَعُوْنُنَا نَهَاوْمَهَا وَاَوْ تَاخِيُوْنَهَا ﴿۱۱﴾ (الانبیاء) (بے شک وہ بہت سبک رو تھے نیکیاں کرنے میں اور پکارا کرتے تھے ہمیں بڑی امید اور خوف سے اور وہ ہمارے سامنے بڑا عجز و نیاز کیا کرتے تھے) ایسی بات اور قول میں کوئی بھلائی اور نفع نہیں جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کی تمنا اور چاہت نہ ہو، ایسے مال میں کوئی خیر اور فائدہ نہیں جو اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ نہ ہو سکے اور ایسے آدمی میں کوئی خیر نہیں جس کا غضب اس کے علم پر غالب آجائے اور ایسے آدمی میں بھی کوئی نیکی اور خیر نہیں جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں لومہ لائے (ملاست کرنے والوں کی ملاست) سے ڈرتا ہو۔

لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلٰی جَبَلٍ لَّرَاٰیْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصِّدًا مِّنْ خَشِيَّةٍ
اَللّٰهُ ۗ وَ تِلْكَ اِلَّا مَثٰلُ نَصْرِ بِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿۱۲﴾ هُوَ اللّٰهُ

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب الصدقہ، جلد 8-7، صفحہ 90، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 300، دارالکتب العلمیہ بیروت

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ هُوَ اللَّهُ
 الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣﴾

”اگر ہم نے اتارا ہوتا اس قرآن کو کسی پہاڑ پر تو آپ اس کو دیکھتے کہ وہ جھک جاتا (اور) پاش پاش ہو جاتا اللہ کے خوف سے۔ اور یہ مثالیں ہم بیان کرتے ہیں لوگوں کے لیے تاکہ وہ غور و فکر کریں۔ اللہ وہی تو ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ جاننے والا ہر جہی ہوئی اور ہر ظاہر چیز کا۔ وہی بہت مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔ اللہ وہی تو ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ سب کا بادشاہ، نہایت مقدس، سلامت رکھنے والا، امان بخشنے والا، نگہبان، عزت والا، ٹوٹے دلوں کو جوڑنے والا، منکبر ہے، پاک ہے اللہ تعالیٰ اس شرک سے جو لوگ کر رہے ہیں۔ وہی اللہ سب کا خالق، سب کو پیدا کرنے والا (سب کی مناسب) صورت بنانے والا ہے سارے خوبصورت نام اسی کے ہیں۔ اس کی تسبیح کر رہے ہیں جو آسمانوں اور زمین میں ہیں اور وہی عزت والا، حکمت والا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ الْآیۃ کے تحت حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اس کا مفہوم یہ ہے کہ اگر یہ قرآن میں پہاڑ پر نازل کرتا اور میں اسے وہ حکم دیتا جو میں نے تمہیں دیا اور میں اسے اس کے ساتھ ڈراتا جس کے ساتھ میں نے تمہیں ڈرایا تو وہ پاش پاش ہو جاتا اور اللہ تعالیٰ کے خوف سے جھک جاتا۔ پس تم زیادہ حق رکھتے ہو کہ تم جھکو اور عجز و انکساری کا اظہار کرو اور تمہارے دل اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے نرم ہو جائیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ میں تمہارے لیے قسم کھا کر کہتا ہوں کہ کوئی بندہ اس قرآن کے ساتھ ایمان نہیں لائے گا مگر اس کا دل پاش پاش ہو جائے گا۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی آیت کے تحت فرمایا کہ اس میں اللہ تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے کہ اگر میں یہ قرآن کسی پہاڑ پر نازل کرتا تو وہ اسے اٹھا لیتا۔ پھر اس کے بوجھ سے اور اللہ تعالیٰ کے خوف سے جھک جاتا اور پاش پاش ہو جاتا۔ پس اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو حکم ارشاد فرمایا ہے کہ جب ان پر قرآن نازل ہوا ہے تو وہ اسے شدید خوف اور انتہائی عجز و انکساری کے ساتھ لے لیں۔ فرمایا ”كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ“ اس طرح اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے مثالیں بیان فرماتا ہے تاکہ وہ غور و فکر کریں۔ (۱)

۱۔ تفسیر طبری، ذریعہ نفاذ جلد 28، صفحہ 63، اراحمیا، التراث العربی بیروت

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود اور حضرت علی رضی اللہ عنہما دونوں سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ **قَدْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ** سے آخر سورت تک یہ در دوسرے کے لیے دم ہے۔

امام خطیب بغدادی رحمہ اللہ نے تاریخ میں بیان کیا ہے کہ ہمیں ابو نعیم الحافظ نے خبر دی اور انہیں ابو الطیب محمد بن احمد بن یوسف بن جعفر اترقی بغدادی نے بتایا اور یہ ابن شہود کے غلام کی حیثیت سے معروف تھے کہ انہوں نے فرمایا ہمیں اور بس بن عبدالمکریم الحدادی نے خبر دی اور فرمایا کہ میں نے یہ سورت خلف پر پڑھی۔ تو جب میں اس آیت پر پہنچا تو **أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ** تو انہوں نے فرمایا: اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ میں نے یہ سورت سلیم پر پڑھی، تو جب میں اس آیت پر پہنچا تو انہوں نے فرمایا اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ میں نے یہ سورت یحییٰ بن وثاب پر پڑھی، تو جب میں اس آیت پر پہنچا تو انہوں نے فرمایا: اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ میں نے یہ سورت علقمہ اور اسود پر پڑھی۔ تو جب میں مذکورہ آیت پر پہنچا تو انہوں نے فرمایا اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ ہم نے یہ سورت حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ پر پڑھی۔ تو جب ہم اس آیت پر پہنچے تو انہوں نے فرمایا تم دونوں اپنے ہاتھ اپنے سروں پر رکھ لو۔ کیونکہ میں نے یہ سورت حضور نبی کریم ﷺ پر پڑھی تو جب میں اس آیت پر پہنچا تو آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ حضرت جبرئیل علیہ السلام جب یہ آیت لے کر میری طرف نازل ہوئے تو انہوں نے مجھے کہا اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھ لو۔ کیونکہ یہ آیات موت کے سوا ہر بیماری کے لیے باعث شفا ہیں۔ (1)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم اللہ ہی ہے۔ امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے گھر میں کھجوریں خشک کرنے کی خاص جگہ بنا رکھی تھی۔ تو آپ نے اس جگہ کو پایا کہ وہ کم ہو گئی ہے۔ تو جب رات ہوئی آپ نے اسے دیکھا۔ تو وہاں کوئی آدمی محسوس ہوا۔ آپ نے اسے کہا تو کون ہے؟ تو اس نے جواب دیا: میں جنوں میں سے ایک آدمی ہوں۔ ہم نے اس گھر کا ارادہ کیا۔ تو ہمارا تو شخم ہو گیا۔ تو ہم نے تمہاری کھجوروں میں سے کچھ لے لیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ ان میں سے کچھ بھی کم نہیں کرے گا۔ تو حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: اگر تو سچا ہے تو مجھے اپنا ہاتھ دکھا۔ پس اس نے آپ کو اپنا ہاتھ دکھایا۔ تو اس پر کتے کے بازوؤں کی طرح کے بال تھے۔ تو پھر حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا جو ہماری کھجوروں میں سے تو نے لی ہیں۔ وہ تیرے لیے حلال ہیں۔ کیا تو مجھے اس افضل ترین شے کے بارے نہیں بتائے گا جس کے ذریعہ انسان جنوں سے پناہ حاصل کر سکیں تو اس نے جواب دیا سورہ ہشر کی مذکورہ آیت سے لے کر آخر سورت تک (یعنی **قَدْ أَنْزَلْنَا** سے لے کر **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** تک)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورہ ہشر کی آخری آیات پڑھیں پھر اس دن یا رات کو وہ فوت ہو گیا۔ تو اس کا یہ عمل اس سے ہر خطا کو مٹا دے گا۔

1۔ تاریخ خطیب بغدادی، جلد 1، صفحہ 377، مکتبہ عربیہ بغداد۔

امام ابن سنی نے عمل یوم ولیدہ میں اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے کسی آدمی کو حکم ارشاد فرمایا کہ جب تو اپنے بستر پر سونے لگے تو سورۃ الحشر کی آخری آیات پڑھ لے اور ارشاد فرمایا: اگر تو مر جائے گا تو تو شہید کی موت مرے گا۔

امام ابوعلی عبدالرحمن بن محمد نیشاپوری رحمہ اللہ نے نواد میں حضرت محمد بن حنفیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے کہا میں اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر آپ سے عرض کرتا ہوں کہ آپ بالخصوص مجھے وہ افضل ترین شے بتائیے جو رسول اللہ ﷺ نے آپ کو خاص طور پر بتائی۔ اس میں سے جو جبرائیل امین علیہ السلام نے آپ کو خاص طور پر بیان کی اس میں سے جس کے ساتھ رخصت کرنے سے بھیجا تو آپ نے فرمایا: اے براء! جب تو ارادہ کرے کہ تو اللہ تعالیٰ سے اسم اعظم کے وسیلہ سے دعا مانگے تو سورۃ الحمد کی پہلی دس آیات اور سورۃ الحشر کی آخری آیات پڑھ۔ پھر یہ کہہ: اے وہ جس کی یہ شان ہے اور اس کے سوا کوئی اور اس طرح نہیں! میں تجھ سے عرض کرتا ہوں کہ تو میرے لیے ایسا ایسا کرو۔ تو قسم بخدا! اے براء! اگر تو میرے خلاف بھی دعا کرے تو بالیقین مجھے وھنسا دیا جائے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے تین بار اللہ تعالیٰ سے شیطان مردود کے شر سے پناہ مانگی (یعنی پڑھا عوذ باللہ من الشیطن الرجیم) پھر سورۃ الحشر کی آخری آیات پڑھیں۔ تو اللہ تعالیٰ اس کی طرف ستر ہزار فرشتے بھیجتا ہے۔ جو اس سے شیاطین کو بھگا دیتے ہیں چاہے وہ انسانوں میں سے ہوں یا جنوں میں سے اگر رات ہو تو صبح ہونے تک یہ سلسلہ جاری رہتا ہے اور اگر دن ہو تو شام ہونے تک ایسا ہوتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اسی طرح روایت نقل کی ہے مگر اس میں انہوں نے یہ کہا۔ کہ وہ دس مرتبہ عوذ باللہ من الشیطن الرجیم پڑھے گا۔

امام احمد، دارمی، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ضریس اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت معقل بن یسار سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے صبح کے وقت دس مرتبہ یہ کہا: "عُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِیْعِ الْعَلِیْمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیْمِ" اور پھر سورۃ الحشر کی آخری تین آیات پڑھیں تو اللہ تعالیٰ ستر ہزار فرشتے اس کے ساتھ مقرر فرمادیتا ہے جو اس کے لیے دعائے مغفرت کرتے رہتے ہیں یہاں تک کہ شام ہو جاتی ہے۔ اور اگر وہ اس دن فوت ہو جائے تو وہ شہید کی موت مرتا ہے۔ اور جو کوئی رات کے وقت یہ پڑھتا ہے وہ بھی اسی رتبہ میں ہوتا ہے۔ (1)

امام ابن عدی، ابن مردویہ، خطیب اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے رات یا دن کے وقت سورۃ الحشر کی آخری آیات پڑھیں۔ پھر وہ اسی دن یا رات کو مر گیا تو اس نے اپنے لیے جنت واجب کر لی۔ (2)

1- سنن ترمذی، باب من قرأ القرآن بالاجز، جلد 5، صفحہ 167 (2922)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- شعب الایمان، باب فی تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 492 (2501)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب نے ہمیں بیان فرمایا ہے کہ جس کسی نے صبح ہوتے ہی سورۃ الحشر کی آخری آیات پڑھیں تو اس نے اسے پالیا جو رات کے وقت اس سے فوت ہوا اور وہ شام ہونے تک محفوظ رہے گا۔ اور جس کسی نے شام کے وقت یہ آیات پڑھ لیں تو اس نے اسے پالیا جو دن کے وقت اس سے فوت ہوا۔ اور پھر صبح ہونے تک وہ محفوظ ہو گیا اور اگر وہ مر گیا تو اس نے اپنے لیے جنت واجب کر لی۔

امام داری اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جس کسی نے صبح کے وقت سورۃ الحشر کی آخری تین آیات پڑھیں۔ پھر وہ اسی دن فوت ہو گیا تو اس پر شہداء کی مہر لگا دی جاتی ہے۔ اور اگر اس نے شام کے وقت یہ آیات پڑھیں، پھر وہ اسی رات فوت ہو گیا تو اس پر شہداء کی مہر لگا دی جاتی ہے۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم سورۃ الحشر کی آخری چھ آیات میں ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالْقَادِرُ کا معنی ہے وہ ہی جاننے والا ہے ہر چھپی ہوئی اور ظاہر شے کو اور الْمُؤْمِنُ کا معنی ہے وہ اپنی مخلوق کو اس سے امان بخشنے والا ہے کہ وہ ان پر ظلم کرے اور الْكَافِرُ کا معنی شاد اور (تکبران) ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ عَلِيمُ الْغَيْبِ کا مفہوم ہے جو کچھ ہوگا اور جو کچھ ہو رہا ہے اور الْقَادِرُ کا معنی ہے کہ ملائکہ اس کی پاکیزگی بیان کرتے ہیں اور اس کے مقدس ہونے کا اقرار کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظیمہ میں بیان کیا ہے کہ الْقَادِرُ کا معنی ہے برکتیں عطا فرمانے والا اور السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ کا معنی ہے اسے امان دینے والا جو اس کے ساتھ ایمان لایا اور الْكَافِرُ کا معنی ہے اس پر شہادت دینے والا (تکبران) اور الْعَزِيزُ کا معنی ہے اپنی سزا دینے میں غالب آنے والا جب کہ وہ انتقام لے۔ اور الْجَبَّارُ کا معنی ہے اپنی مخلوق کو ہر اس کام پر مجبور کرنے والا جو وہ چاہتا ہے۔ اور الْمُتَكَبِّرُ کا معنی ہے کہ وہ ہر عیب اور کمزوری سے محفوظ ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے اسماء میں الْمُؤْمِنُ ذکر کیا ہے۔ اس لیے کہ اس نے انہیں (ایمان والوں کو) عذاب سے امان دی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور تہذیبی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں الْجَبَّارُ ہے۔ اس لیے کہ وہ مخلوق کو اس کام پر مجبور کرنے کی قدرت رکھتا ہے جس کا وہ ارادہ فرمائے۔

1۔ الترمذی برائور الخطاب، جلد 1، صفحہ 416 (1686)، بیروت

﴿سورة التوبة مكية ٦٠﴾ ﴿سورة عاها ٢﴾

امام ابن ضریر میں صحاح ۱۰ ابن مردودہ اور تلمیح رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ المستح مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن مردودہ یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَّ عَدُوْكُمْ اَوْلِيَاۗءَ تُلْقُوْنَ
 اِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوْا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُوْنَ
 الرَّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ اَنْ تُوْمِنُوْا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ ۗ اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا
 فِيْ سَبِيْلِ وَاَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِيْ تُسْرُوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَّةِ ۗ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا
 اَخْفَيْتُمْ وَمَا اَعْلَنْتُمْ ۗ وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ ۝۱
 اِنْ يَتَّقُوْكُمْ يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَاۗءً وَّ يَبْسُطُوْا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ وَّ
 اَلْسِنَتَهُم بِالسُّوْءِ وَاذُوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ ۝۲ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ وَّلَا
 اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝۳
 قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسُوَةٌ حَسَنَةٌ فِيْ اِبْرٰهِيْمَ وَ الَّذِيْنَ مَعَهُ ۗ اِذْ قَالُوْا
 لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بَرّٓاءُ وَاَمْنُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَّ
 بَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ اَبَدًا حَتّٰى تُوْمِنُوْا بِاللّٰهِ
 وَ حِدَاةً اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ لَا بِيْءَ لَكَ سْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَاَمْلِكُ لَكَ
 مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ رَبَّنَا عَلِيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاِلَيْكَ اَنْبَا وَاِلَيْكَ
 الْمَصِيْرُ ۝۴ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۗ اِنَّكَ

۱۔ داکل المشوہ از تلمیح، باب انزل بالسریہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ
يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۖ وَرَمَىٰ تَحْتَهُ مَا كَفَرَ اللَّهُ ۚ فَإِن لَّمْ يَسِرَّ الْفَاسِقُونَ ۝

”ای ایمان والوں! انہیں بناؤ میرے دشمنوں کو اور اپنے دشمنوں کو (اپنے) بھری دوست، تم تو اظہار محبت کرتے ہو ان سے، حالانکہ وہ انکار کرتے ہیں (اس دین) حق کا جو تمہارے پاس آیا ہے۔ انہوں نے نکالا ہے رسول (مکرم) کو اور تمہیں بھی (مکہ سے) محض اس لیے کہ تم ایمان لائے ہو اللہ پر جو تمہارا پروردگار ہے۔ اگر تم جہاد کرنے نکلے ہو میری راہ میں اور میری رضا جوئی کے لیے (تو انہیں دوست مت بناؤ) تم بڑی رازداری سے ان کی طرف محبت کا پیغام بھیجتے ہو۔ حالانکہ میں جانتا ہوں جو تم نے چھپا رکھا ہے اور جو تم نے ظاہر کیا۔ اور جو ایسا کرے تم میں سے تو وہ بھٹک گیا راہ راست سے۔ اگر وہ تم پر قابو پالیں تو وہ تمہارے دشمن ہوں گے اور بڑھائیں گے تمہاری طرف اپنے ہاتھ اور اپنی زبانیں برائی کے ساتھ وہ تو چاہتے ہیں کہ تم (ان کی طرح) کافر بن جاؤ۔ نہ نفع پہنچائیں گے تمہیں تمہارے رشتہ دار اور نہ تمہاری اولاد۔ روز قیامت۔ اللہ تعالیٰ جدائی ڈال دے گا تمہارے درمیان۔ اور اللہ تعالیٰ جو تم کر رہے ہو خوب دیکھنے والا ہے۔ بیشک تمہارے لیے خوبصورت نمونہ ہے ابراہیم اور ان کے ساتھیوں (کی زندگی) میں۔ جب انہوں نے (برلا) کہہ دیا اپنی قوم سے کہ ہم بیزار ہیں تم سے اور ان معبودوں سے جن کی تم پوجا کرتے ہو اللہ کے سوا۔ ہم تمہارا انکار کرتے ہیں اور ہمارے اور تمہارے درمیان ہمیشہ کے لیے عداوت اور بغض پیدا ہو گیا ہے یہاں تک کہ تم ایمان لاؤ ایک اللہ پر مگر ابراہیم کا اپنے باپ سے یہ کہنا اس سے مستثنیٰ ہے کہ میں ضرور مغفرت طلب کروں گا تمہارے لیے اور میں مالک نہیں ہوں تمہارے لیے اللہ کے سامنے کسی نفع کا۔ (پھر کہا) اے ہمارے رب! ہم نے تجھی پر بھروسہ کیا اور تیری طرف ہی رجوع کیا اور تیری طرف ہی ہمیں پلٹ کر آنا ہے۔ اے ہمارے رب! ہمیں نہ بنا دے فتنہ کافروں کے لیے اور ہمیں بخش دے اے ہمارے رب! بے شک تو ہی عزت والا (اور) حکمت والا ہے۔ بے شک تمہارے لیے ان میں خوبصورت نمونہ ہے اس کے لیے جو اللہ اور روز قیامت کا امیدوار ہے۔ اور جو روگردانی کرے (اس سے) تو بلاشبہ اللہ ہی بے نیاز ہے، سب خوبیوں سرابا۔“

امام احمد، حمید بن عبد بن حید، بخاری، مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابو عوانہ، ابن حبان، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، بیہقی اور ابو نعیم رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے، حضرت زبیر اور حضرت مقداد رضی اللہ عنہم تینوں کو بھیجا اور فرمایا: تم چلو یہاں تک کہ تم روضہ خاخ پر پہنچ جاؤ۔ وہاں ایک عورت ہے، اس کے پاس ایک خط ہے۔ تم وہ خط اس سے لے لو اور میرے پاس لے آؤ۔ پس ہم نکل پڑے یہاں تک کہ روضہ خاخ پر پہنچ گئے۔ وہاں ہم نے اس عورت کو پایا۔ تو ہم نے اسے کہا: خط نکال کر دو۔ اس نے کہا: میرے

پاس کوئی خط نہیں۔ ہم نے کہا: تو بائعین خط نکال کر دے گی یا بھرتیرے کپڑے پرے پھینک کر اسے تلاش کیا جائے گا۔ تو اس نے اپنے بالوں کی چوٹی سے وہ خط نکال دیا۔ تو ہم اسے لے کر حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو وہ خط حاطب بن ابی بلعہ کی جانب سے مشرکین مکہ میں سے کچھ لوگوں کی طرف تھا اور اس میں حضور نبی کریم ﷺ کے بعض معاملات کی اس نے انہیں خبر دی تھی۔ یہ دیکھ کر آقا دو جہاں ﷺ نے فرمایا: اے حاطب! یہ کیا ہے؟ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے فیصلے میں جلدی نہ فرمائیے۔ بے شک میں ایسا آدمی ہوں جو قریش کے ساتھ منسلک (حلیف) ہوں لیکن میں خاندان قریش سے نہیں اور آپ کے ساتھ جو مہاجرین ہیں ان کے وہاں رشتہ دار موجود ہیں جو ان کے گھروالوں اور ان کے مالوں کی حفاظت کرتے ہیں۔ پس میں نے یہ پسند کیا کہ جب میرا ان کے ساتھ کوئی نسبی تعلق موجود نہیں تو میں ان پر ایسا احسان کر دوں جس کے سبب وہ میرے قریب داروں کی حفاظت کرتے رہیں۔ میں نے یہ کام کفر یا اپنے دین سے ارتداد کی وجہ سے قطعاً نہیں کیا۔ تو یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس نے سچ کہا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ مجھے اجازت دیجئے کہ میں اس کا سر قلم کر دوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ وہ غزوہ بدر میں حاضر تھا اور تم جانتے نہیں کہ اللہ تعالیٰ اہل بدر کے اعمال پر مطلع ہے اور اس نے ارشاد فرمایا ہے: "إِعْمَلُوا مَا بَشِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ" (تم جو چاہو عمل کرو تحقیق میں نے تمہاری مغفرت فرمادی) اور اسی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالسُّوءَةِ (1)

امام ابو یعلیٰ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حارث کی سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ کو فتح کرنے کا ارادہ فرمایا تو آپ ﷺ نے صحابہ کرام میں سے بعض کے ساتھ خفیہ مشاورت کی کہ آپ مکہ مکرمہ میں دخول کا ارادہ رکھتے ہیں۔ ان میں حاطب بن ابی بلعہ بھی تھے اور لوگوں میں یہ بات پھیل گئی کہ آپ ﷺ خیر کا ارادہ فرما رہے ہیں۔ لیکن حضرت حاطب نے اہل مکہ کی طرف لکھ بھیجا کہ رسول اللہ ﷺ تم پر حملہ کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ کو ان کے اس خط کے بارے مطلع کر دیا گیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے مجھے اور میرے ساتھیوں کو بھیجا اور ارشاد فرمایا تم روضہ خانہ جاؤ اور آگے وہی واقعہ ذکر کیا جو اوپر گزر چکا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ کی سند سے اور ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ نے حدیبیہ سے مشرکین قریش کی طرف چلنے کا ارادہ فرمایا تو حضرت حاطب بن ابی بلعہ نے انہیں متنبہ کرنے کے لیے ان کی طرف لکھ بھیجا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب معظم ﷺ کو اس پر مطلع فرمادیا۔ تو وہ خط ایک عورت کے پاس سے پایا گیا جو اس نے اپنے سر کے جوڑے میں چھپا رکھا تھا۔ تو آپ ﷺ نے حضرت حاطب سے فرمایا: جو تو نے کیا ہے کس شے نے تجھے اس پر برا بھلا کیا ہے؟ تو انہوں نے جواباً عرض کی: قسم بخدا! مجھے اللہ تعالیٰ کے امر میں ذرا شبہ نہیں اور تم میں نے اس میں کوئی شک کیا ہے۔ البتہ وہاں مکہ مکرمہ میں میرے گھروالے اور

1۔ سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 382 (3305)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ مسند ابو یعلیٰ، جلد 1، صفحہ 202 (393)، دارالکتب العلمیہ بیروت

میرا مال موجود ہے۔ تو میں نے قریش کو رفیق اور دوست بنانے کا ارادہ کیا۔ حضرت حاطب قریش کے حلیف تھے۔ قریش خاندان میں سے نہ تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں قرآن کریم کی مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت قریش میں سے ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی جو حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ مدینہ طیبہ میں سکونت پذیر تھا۔ اس نے مکہ مکرمہ میں اپنے گھر اور خاندان والوں کی طرف انہیں خبر دینے اور انہیں خطرہ سے آگاہ کرنے کے لیے لکھا کہ رسول اللہ ﷺ ان کی طرف آنے والے ہیں۔ لیکن اس خط کے بارے میں رسول اللہ ﷺ کو مطلع کر دیا گیا تو آپ ﷺ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور وہ اس خط کو لے آئے۔

امام ابو یعلیٰ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردود یہ اور الضیاء رحمہم اللہ نے عقارہ میں حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حاطب بن ابی بلعہ نے مشرکین مکہ کی طرف ایک خط لکھا۔ پھر وہ خط حضور نبی مکرم ﷺ کے پاس لایا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کس شے نے تجھے اس پر اکسایا ہے جو تو نے کیا ہے؟ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے گھر والے ان میں رہ رہے ہیں۔ پس مجھے یہ خوف لاحق ہوا کہ وہ ان پر ٹوٹ پڑیں گے۔ تو میں نے چاہا کہ میں انہیں ایک ایسا خط لکھ دیتا ہوں جو قطعاً اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کو کوئی ضرر نہیں پہنچا سکتا۔ تو میں نے (حضرت عمر رضی اللہ عنہ) نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں اس کی گردن اڑا دیتا ہوں، یہ کافر ہو گیا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابن خطاب! کیا تو جانتا نہیں کہ اللہ تعالیٰ اہل بدر میں سے اس گروہ کے اعمال پر بھی مطلع ہے۔ لیکن اس نے فرمایا ہے: "اعْلَمُوا مَا بَيْنَهُمْ فَقَدْ عَقَرْتُمْ لَكُمْ" (1)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہم اللہ کی سند سے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے اور عبد الرحمن بن حاطب بن ابی بلعہ سے روایت بیان کی ہے: حاطب بن یحییٰ کا رہنے والا ایک آدمی تھا۔ یہ حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام میں سے حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ کا حلیف تھا اور یہ غزوہ بدر میں بھی شریک ہوا۔ اس کے بیٹے اور اس کے بھائی مکہ مکرمہ میں رہائش پذیر تھے۔ اس کے باوجود کہ حاطب مدینہ طیبہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ رہتا تھا، اس نے کفار قریش کی طرف ایک خط لکھا جس میں وہ انہیں نصیحتیں کرتا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی اور حضرت زبیر رضی اللہ عنہما کو بلایا اور دونوں کو فرمایا: تم جاؤ یہاں تک کہ تم ایک عورت کو پاؤ گے، اس کے پاس ایک خط ہے، وہ خط اس سے لے لو اور میرے پاس لے آؤ۔ چنانچہ وہ دونوں گئے۔ یہاں تک کہ انہوں نے حلیفہ بنی احمد کے پاس اس عورت کو پایا۔ یہ جگہ مدینہ طیبہ سے تقریباً بارہ میل کے فاصلے پر ہے۔ انہوں نے اسے کہا: تو وہ خط ہمیں نکال دے جو تیرے پاس ہے۔ اس نے جواب دیا میرے پاس کوئی خط نہیں۔ تو انہوں نے اسے کہا: تو جھوٹ بولتی ہے۔ تحقیق ہمیں رسول اللہ ﷺ نے بتایا ہے کہ تیرے پاس خط ہے۔ قسم بخدا! وہ خط تو ہمارے حوالے کر دے۔ ورنہ ہم تجھ پر کوئی کپڑا نہیں چھوڑیں گے جس میں ہم اسے تلاش نہیں

1۔ مسند ابو یعلیٰ، جلد 1، صفحہ 203 (394)، دارالکتب العلمیہ، بیروت۔

کریں گے۔ اس نے کہا: کیا تم مسلمان آدمی نہیں ہو؟ انہوں نے جواب فرمایا: کیوں نہیں (ہم بائیس مسلمان ہیں) لیکن ہمیں رسول اللہ ﷺ نے بتایا ہے کہ تیرے پاس خط ہے۔ یہاں تک کہ جب اسے یہ گمان ہوا کہ یہ دونوں تو اس کے رکبڑے کی تلاشی میں گئے۔ تو اس نے اپنے بالوں کی چوٹی کو کھولا تو اپنے سر کی سینڈھیوں کے درمیان سے وہ خط نکال کر ان کے حوالے کر دیا۔ اس نے سر کی چوٹی اس خط کے اوپر بنا رکھی تھی۔ پس وہ دونوں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو وہ خط حاطب بن ابی بلعہ کی جانب سے اہل مکہ کی طرف تھا۔ پس رسول اللہ ﷺ نے حاطب کو بلا کر فرمایا: کیا تو نے یہ خط لکھا ہے؟ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ خط لکھنے پر تجھے کس شے نے برا بھینسا کیا؟ حاطب نے عرض کی: قسم بخدا! جب سے میں مشرف باسلام ہوا ہوں مجھے اللہ تعالیٰ کے بارے میں کبھی شک نہیں گزرا۔ لیکن میں تم میں ایک اجنبی آدمی تھا۔ اے قبیلہ قریش! میرے بیٹے اور میرے بھائی مکہ مکرمہ میں سکونت پذیر ہیں۔ سو میں نے کفار قریش کی جانب یہ خط لکھا تا کہ میں انہیں ان سے دور رکھ سکوں۔ تو حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ مجھے اجازت عطا فرمائیے کہ میں اس کی گردن اڑا دوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے جواباً ارشاد فرمایا: اسے چھوڑو۔ کیونکہ وہ بدر میں حاضر تھا اور تم جانتے نہیں کہ اللہ تعالیٰ اہل بدر کے اعمال پر مطلع ہے۔ لیکن اس کے باوجود اس نے فرمایا: "إِعْتَلُوا مَا بَشْتُمُ عَافُوا لَكُمْ مَا غِبْتُمْ" تم جو چاہو کرو کیونکہ تم نے جو عمل بھی کیا میں تمہارے لیے مغفرت فرمانے والا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسی کے بارے میں آیات نازل فرمائیں: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَيَآئِبُوكُم مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَنسُوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عمرو رضی اللہ عنہ سے یہی روایت مرسل ذکر کی ہے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ فتح مکہ کے دن سوائے چار آدمیوں کے رسول اللہ ﷺ نے تمام لوگوں کو امان دے دی (اور وہ چار یہ تھے) عبد اللہ بن خطلہ، عقیس بن صبابہ، عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح اور ام سارہ۔ پھر انہوں نے حدیث ذکر کی اور فرمایا: ام سارہ قریش کی ایک کنیر تھی۔ یہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور اپنی حاجت و ضرورت کے بارے میں آپ ﷺ کی بارگاہ میں شکوہ پیش کیا۔ تو رسول ﷺ نے اسے کچھ چیزیں عطا فرمائیں۔ پھر اس کے پاس ایک آدمی آیا اور اس نے اس کے ذریعہ سے اہل مکہ کی طرف ایک خط روانہ کیا۔ وہ اپنے اہل و عیال کی حفاظت کے لیے اس خط کے ذریعے ان کا قرب چاہتا تھا۔ اس کے اہل و عیال وہاں مکہ مکرمہ میں رہ رہے تھے۔ لیکن اس کے خط کے بارے میں حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے حضور نبی کریم ﷺ کو اطلاع دے دی۔ تو پھر آپ ﷺ نے اس عورت کے پیچھے حضرت عمر بن خطاب اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما کو بھیجا۔ چنانچہ وہ دونوں راستے میں اسے جا ملے اور انہوں نے اس کی تلاشی لی۔ لیکن وہ دونوں اس کے پاس کوئی شے پانے سے قاصر رہے اور واپس لوٹنے لگے۔ پھر ان میں سے ایک نے دوسرے ساتھی سے کہا: بخدا! انہ آپ نے ہم سے جھوٹ بولا ہے اور نہ ہی ہم نے کذب بیانی سے کام لیا

1- تفسیر عبدالرزاق، روایت 3، جلد 3، صفحہ 302 (3197)، بیہوم، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے۔ لہذا اس کی طرف واپس لوٹ چلو۔ چنانچہ وہ لوٹ کر اس کی طرف گئے اور دونوں نے اپنی کمواریں سونت لیں۔ اور فرمایا: قسم بخدا! بالیقین ہم تجھے موت کا مزا چکھا دیں گے یا پھر وہ وہ خط ہمارے حوالے کر دے لیکن اس نے انکار کر دیا۔ پھر تھوڑی دیر بعد کہا: میں وہ خط اس شرط پر تمہارے حوالے کرتی ہوں کہ تم مجھے رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹا کر نہ لے چلو۔ انہوں نے اس شرط کو قبول کر لیا تو اس نے اپنے سر کی چوٹی کھوٹی اور اس کی سینڈھیوں میں سے ایک سینڈھی سے وہ خط نکال دیا اور وہ دونوں یہ خط لے کر رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ آئے اور آپ ﷺ کو پیش کر دیا۔ تو آپ ﷺ نے اس آدمی کو بلایا اور فرمایا: یہ خط کیسا ہے؟ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں آپ کو عرض کرتا ہوں۔ آپ کے ساتھ جتنے لوگ بھی موجود ہیں ان کے مکہ مکرمہ میں ایسے رشتہ دار موجود ہیں جو ان کے اہل و عیال کی حفاظت اور نگرانی کرتے ہیں۔ لہذا میں نے یہ خط لکھا ہے تاکہ وہ میرے لیے میرے اہل و عیال کی بھی حفاظت کریں۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیات نازل فرمائیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حاطب بن ابی بلتعہ نے مشرکین کی طرف ایک خط لکھا جس میں اس نے رسول اللہ ﷺ کے سفر کے بارے ذکر کیا اور اس نے وہ خط ایک عورت کے ذریعے روانہ کیا۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اس کی تلاش میں اپنے جاٹھاروں کو بھیجا۔ وہ اس سے خط پکڑ کر آپ ﷺ کے پاس لے آئے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے حاطب کو بلایا اور فرمایا: کیا تو نے یہ خط لکھا ہے؟ اس نے عرض کی: جی ہاں، یا رسول اللہ ﷺ قسم بخدا! میں بالیقین اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ پر ایمان رکھتا ہوں۔ اور جب سے میں نے اسلام قبول کیا ہے میں نے پھر انکار نہیں کیا۔ اور جب سے میں نے یقین کیا ہے پھر کبھی شک نہیں کیا۔ لیکن میں ایک ایسا آدمی ہوں جس کا قوم میں (قریش میں) کوئی نسبی تعلق نہیں کیونکہ میں ان کا حلیف ہوں اور میرے اہل و عیال ان کے قبضے میں ہیں جیسا کہ آپ جانتے ہیں۔ پس میں نے ان کی طرف کچھ لکھ دیا تاکہ اس کے ذریعے میں انہیں اپنے اہل اور مال سے دور رکھ سکوں۔ حالانکہ میں یہ یقین رکھتا ہوں کہ وہ ہرگز انہیں کوئی نفع نہیں پہنچا سکے گا اس شے سے جس کا ارادہ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے فرما رکھا ہے۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے اور اس اللہ تعالیٰ کے دشمن منافق کو چھوڑ دیجئے تاکہ میں اس کی گردن اڑا دوں۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف ایسی نظر سے دیکھا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ پہچان گئے کہ آپ غصے بور ہے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: تیری ہلاکت ہوا ہے عمر بن خطاب! کیا تو نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ خیر کے وطنوں میں سے ہر وطن کے رہنے والوں پر مطلع اور آگاہ ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ملائکہ سے فرمایا: گواہ رہو۔ بے شک میں نے اپنے ان بندوں کو معاف فرمادیا۔ پس یہ جو چاہیں کرتے رہیں؟ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک یہ اہل بدر ہیں پس تو اہل بدر سے اجتناب کر۔ بے شک یہ اہل بدر ہیں اور تو اہل بدر سے اجتناب کر۔

امام احمد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حاطب بن ابی بلتعہ نے اہل مکہ کی طرف خط لکھا اور اس میں ذکر کیا کہ حضور نبی کریم ﷺ ان پر حملہ کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ لیکن حضور نبی کریم ﷺ کی اس

عورت پر راہنمائی کر دی گئی جس کے پاس وہ خط تھا۔ پھر آپ ﷺ نے اس کی طرف (صحابہ کرام کو) بھیجا اور انہوں نے وہ خط اس کے سر کے بالوں سے نکال لیا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: اے حاطب! کیا تو نے ایسا کیا ہے؟ اس نے عرض کی ہاں۔ لیکن میں نے نہ تو رسول اللہ ﷺ کو دھوکہ دینے کے لیے ایسا کیا ہے اور نہ ہی نفاق کے سبب یہ لکھا ہے۔ میں یہ یقین رکھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ اپنے رسول معظم کو ناب فرمائے گا اور آپ کے ارادہ کو مکمل فرمانے والا ہے۔ مگر یہ کہ میں ان کے درمیان بیک اضنی تھا اور میری والدہ بھی ہے۔ لہذا میں نے ارادہ کیا کہ میں اس کی ان کے پاس خدمت کروں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آپ سے عرض کی: کیا میں اس کا سر نہ ازادوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو اہل بدر میں سے ایک آدمی کو قتل کرے گا اور تو جانتا نہیں کہ اللہ تعالیٰ اہل بدر کے اعمال پر مطلع ہے۔ لیکن اس نے فرمایا ہے: "اعْمَلُوا مَا بَشَرْتُمْ" جو چاہو عمل کرو۔

امام عبد بن حمید، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حاطب بن ابی بلعہ کا ایک غلام رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا، تاکہ وہ حاطب کی شکایت کرے۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ حاطب ضرور بر ضرور جہنم میں داخل ہوگا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو نے جھوٹ کہا ہے، وہ جہنم میں داخل نہیں ہوگا کیونکہ وہ غزوہ بدر اور حدیبیہ میں حاضر ہوا۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَعْدَاءَ وَيَوْمَ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْبَاطِلُونَ

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حاطب بن ابی بلعہ نے اہل مکہ کی طرف خط لکھا اور اس میں حدیبیہ کے وقت رسول اللہ ﷺ کے سفر کے بارے میں اس نے انہیں آگاہ کیا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو اس پر مطلع فرمادیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: کس شے نے تجھے اس پر ابھارا ہے جو تو نے کیا ہے؟ تو اس نے عرض کی: قسم بخدا! مجھے اپنے دین کے بارے میں کوئی شک نہیں اور نہ مجھے اس میں کوئی شبہ ہے۔ البتہ وہاں میرے اہل و عیال سکونت پذیر ہیں اور کچھ مال موجود ہے تو میں نے اپنے اہل و عیال پر قریش کو محافظ بنانے کا ارادہ کیا اور اس نے ہمیں یہ بھی بتایا کہ وہ قریش کا حلیف تھا۔ خاندان قریش میں سے نہیں تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے قرآن نازل فرمایا اور ارشاد فرمایا: إِنَّ يَتَّخِفُونَ كَمَا يَكْفُرُونَ أَوْلَادَكُمْ أَغْدًا وَهُمْ يَبْغُونَ إِلَيْكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَعْدَاءَ وَلَا أَوْلَادَكُمْ وَلَا آلَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْبَاطِلُونَ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَاقًا حَسَنَةً فِي آبَائِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَسْعَوْا إِلَيْكُمْ فَمَا لَكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْفُتُورُ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَسْعَوْا إِلَيْكُمْ فَمَا لَكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْفُتُورُ

فرما رہا ہے تم اس بارے میں پریشان نہ ہو۔ کیونکہ یہ تو ایک وعدہ ہے جو ابراہیم علیہ السلام نے اس کے ساتھ فرمایا ہے۔ اے ہمارے رب! تو ہمیں ان لوگوں کے لیے فتنہ نہ بنا جنہوں نے کفر کیا۔ وہ کہہ رہے ہیں تو انہیں ہم پر غالب نہ فرما کہ اس کے

1- صحیح مسلم شرح نوادی، باب فضائل الصحابة، جلد 16-15، صفحہ 48 (2195)، دار الکتب العلمیہ بیروت

سبب انہیں آزما یا جائے۔ وہ یہ گمان کریں گے کہ وہ اس لیے غالب آئے ہیں کہ وہ ہماری نسبت حق کے زیادہ قریب ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے لا تَشْعَبُوا عِدْوِي وَعَدُوْكُمْ اَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ
 اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعَقْبِ يُخْرِجُونَ الرُّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ اَنْ تُوْمِنُوْا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ
 حٰزِرِيْنَ جَهٰدًا فِىْ سَبِيْلِىْ وَبِتَعَاْمُرِىْ سَبِيْلُوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا اُخْفَيْتُمْ وَمَا اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ
 مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ ۝ اِنْ يَتَّقُوْكُمْ يَكُوْنُوْا اِلَيْكُمْ اَعْدَاۗءٌ وَيَبْسُطُوْا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ وَاَلَيْسَتْهُمْ بِالْمُسُوْرِ
 وَذُوْا اَلْوَتَاغِرُوْنَ ۝ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْضَاكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ۝ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝
 کے تحت فرمایا کہ یہ آیت حاطب بن ابی بلتعہ اور اس کے ساتھیوں کے خط کے بارے ہے جو اس نے کفار قریش کی طرف انہیں
 خطرات سے آگاہ کرنے کے لیے لکھا تھا۔ اور آپ نے اِلَّا قَوْلُ اِبْرٰهِيْمَ لَا يَبُوْهُنَّ لَآ پینہ کی تفسیر میں فرمایا کہ انہیں حضرت ابراہیم علیہ
 السلام کے اپنے باپ (چچا) کے لیے استغفار کرنے کی پیروی کرنے سے منع کیا گیا ہے کہ وہ بھی مشرکین کے لیے استغفار
 کرنے لگیں۔ اور رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَكَا مَفْهُومٍ بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ تو ہمیں ان کے ہاتھوں عذاب نہ
 دے اور نہ اپنے کسی بندے کے ذریعے عذاب دے۔ کیونکہ وہ کہنے لگیں گے: اگر یہ لوگ حق پر ہوتے تو انہیں یہ عذاب نہ آتا۔

امام ابن منذر اور حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس
 رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آیت لا تَشْعَبُوا عِدْوِي وَعَدُوْكُمْ اَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ
 مِنَ الْعَقْبِ يُخْرِجُونَ الرُّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ اَنْ تُوْمِنُوْا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ حٰزِرِيْنَ جَهٰدًا فِىْ سَبِيْلِىْ وَبِتَعَاْمُرِىْ
 سَبِيْلُوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ۝ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا اُخْفَيْتُمْ وَمَا اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ ۝ اِنْ
 يَتَّقُوْكُمْ يَكُوْنُوْا اِلَيْكُمْ اَعْدَاۗءٌ وَيَبْسُطُوْا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ وَاَلَيْسَتْهُمْ بِالْمُسُوْرِ وَذُوْا اَلْوَتَاغِرُوْنَ ۝ لَنْ تَنْفَعَكُمْ
 اَرْضَاكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ۝ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ حاطب بن ابی بلتعہ اور اس کے ساتھیوں کے خط
 کے بارے ہے جو اس نے کفار قریش کو انہیں خطرات پر متنبہ کرنے کے لیے لکھا تھا۔ اور قول باری تعالیٰ اِلَّا قَوْلُ اِبْرٰهِيْمَ لَا يَبُوْهُنَّ
 لَآ سَتُعْفُوْنَ لَكَ کے بارے فرمایا کہ اس میں انہیں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے اپنے باپ کے لیے استغفار کرنے کی پیروی
 کرنے سے منع فرمایا گیا۔ اور ارشاد گرامی رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَكَا مَفْهُومٍ ہے تو ہمیں ان کے ہاتھوں عذاب نہ دے
 اور نہ ہی اپنی جانب سے ہمیں عذاب دے کیونکہ وہ کہیں گے: اگر یہ لوگ حق پر ہوتے تو انہیں یہ عذاب نہ پہنچتا۔ (1)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ
 اُسُوْوَةٌ حَسَنَةٌ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تحقیق تمہارے لیے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے تمام
 کاموں میں بہترین نمونہ ہے۔ سوائے اپنے باپ کے لیے استغفار کرنے کے۔ کوئی بھی اپنے باپ کے لیے مغفرت طلب نہ
 کرے درآنحالیکہ وہ مشرک ہو۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 527 (3702)، دارالکتب العلمیہ، بیروت 2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 527 (3703)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: **وَيْسُؤَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَتَمَتِ نَفْسُهُمْ** (1)

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَادِيَتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ۗ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ لَا يَنْفِكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا يَنْفِكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝

”یقیناً اللہ پیدا فرما دے گا تمہارے درمیان اور ان کے درمیان جن سے تم (اس کی رضا کے لیے) دشمنی رکھتے ہو محبت۔ اور اللہ تعالیٰ بڑی قدر والا ہے اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ اللہ تعالیٰ تمہیں منع نہیں کرتا کہ جن لوگوں نے تم سے دین کے معاملہ میں جنگ نہیں کی اور نہ انہوں نے تمہیں تمہارے گھروں سے نکالا کہ تم ان کے ساتھ احسان کرو اور ان کے ساتھ انصاف کا برتاؤ کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ انصاف کرنے والوں کو درست رکھتا ہے۔ اللہ تمہیں صرف ان لوگوں سے روکتا ہے جنہوں نے تم سے دین کے معاملہ میں جنگ کی اور تمہیں تمہارے گھروں سے نکالا یا مدد کی تمہارے نکالنے میں کہ تم انہیں دوست بناؤ، اور جو انہیں دوست بناتے ہیں تو وہی (اپنے آپ پر) ظلم توڑتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم نے ابن شہاب سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابوسفیان بن حرب رضی اللہ عنہ کو یمن کے کچھ حصے پر عامل مقرر فرمایا۔ جب آپ ﷺ کا وصال ہوا تو وہ آئے اور ایک اور رضی والے مرتد سے ملے اور اسے قتل کر دیا۔ پس یہ پہلے آدمی ہیں جنہوں نے مرتد ہونے کے سبب کسی کو قتل کیا اور دین کے لیے جہاد کیا۔ ابن شہاب نے کہا ہے کہ انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ہے: **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَادِيَتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً**۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابوسلمہ بن عبدالرحمن سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے دین کو قائم کرنے کی خاطر جس نے سب سے پہلے مرتدین کے ساتھ قتال کیا وہ حضرت ابوسفیان بن حرب رضی اللہ عنہ ہیں۔ انہی کے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن عدی، ابن مردودیہ، بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت کلبی کی سند

1- تفسیر طبری، زیر آیت 28، جلد 28، صفحہ 74، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں مراد کفار اہل مکہ ہیں۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ۗ
 اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
 الْكُفَّارِ ۚ لَأَهُنَّ عَلَىٰ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ ۗ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا ۗ
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ۗ وَ
 لَا تَنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ۚ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ ۚ وَلَا تَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ۗ
 ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۗ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ قَاتَلْتُمُ
 شَيْئًا مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
 أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

”اے ایمان والو! جب آجائیں تمہارے پاس مومن عورتیں ہجرت کر کے تو ان کی جانچ پڑتال کر لو۔ اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے ان کے ایمان کو۔ پس اگر تمہیں معلوم ہو جائے کہ وہ مومن ہیں تو انہیں کفار کی طرف مت واپس کرو۔ نہ وہ حلال ہیں کفار کے لیے اور نہ وہ (کفار) حلال ہیں مومنات کے لیے، اور دے دو کفار کو جو مہر انہوں نے خرچ کیے۔ اور تم پر کوئی حرج نہیں کہ تم ان عورتوں سے نکاح کر لو جب تم انہیں ان کے مہر ادا کر دو۔ اور (اسی طرح) تم بھی نہ روکے رکھو (اپنے نکاح میں) کافر عورتوں کو اور مانگ لو جو تم نے (ان پر) خرچ کیا اور کفار بھی مانگ لیں جو انہوں نے خرچ کیا۔ یہ اللہ کا فیصلہ ہے۔ وہ تمہارے درمیان فیصلہ فرماتا ہے۔ اور اللہ (سب کچھ) جانتے والا بڑا دان ہے۔ اور اگر بھاگ جائے تم سے کوئی عورت تمہاری بیبیوں سے کفار کی طرف پھر تمہاری باری آجائے (کہ کوئی کافر تمہارے قبضہ میں آجائے) تو جن کی بیبیاں ان کے قبضہ سے نکل گئیں جتنا انہوں نے خرچ کیا انہیں دے دو۔ اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے جس پر تم ایمان رکھتے ہو۔“

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت مسور بن مخرمہ اور مردان بن حکم رحمہما اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب حدیبیہ کے دن کفار قریش سے معاہدہ کیا تو آپ ﷺ کے پاس کچھ مومن عورتیں آئیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ حَتَّىٰ كَيْفَ يَأْتِيَنَّكُمْ ۗ وَلَا تَسْأَلُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ۗ
 تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس دن ایسی دو عورتوں کو طلاق دی جو حالت شرک میں آپ کی بیبیاں تھیں۔ (۱)

امام بخاری، ابو داؤد نے تاحیح میں اور بیہقی نے سنن میں مروان بن حکم اور مسور بن مخرمہ سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے بیان فرمایا کہ جب رسول اللہ ﷺ نے سہیل بن عمرو کے ساتھ حدیبیہ کے دن مدت کا فیصلہ لکھا تو سہیل کی طرف سے یہ شرط تھی کہ ہم میں سے کوئی آدمی بھی آپ کے پاس نہیں آئے گا۔ اگرچہ وہ آپ کے دین پر ہوگا مگر آپ اسے ہماری طرف واپس لوٹائیں گے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ابو جندب بن سہیل کو واپس لوٹا دیا۔ پھر اس مدت کے دوران جو بھی مردوں میں سے آپ ﷺ کے پاس آیا۔ آپ نے اسے واپس بھیج دیا۔ اگرچہ وہ مسلمان ہو۔ پھر کچھ مہاجر عورتیں آئیں اور ان میں ام کلثوم بنت عقبہ بن ابی معیط بھی رسول اللہ ﷺ کی طرف آئی۔ اور یہ کنواری لڑکی کے گھر والے آپ ﷺ سے یہ التماس کرنے آئے کہ آپ اسے واپس لوٹادیں۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے مومن عورتوں کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمادی۔ (1)

امام طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت عبداللہ بن ابی احمد رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ عقبہ بن ابی معیط کی بیٹی ام کلثوم نے مصالحت کے دور میں ہجرت کی اور اس کے دو بھائی عمارہ اور ولید بھی لکھے، یہاں تک کہ وہ دونوں رسول اللہ ﷺ کے پاس آگئے۔ آپ ﷺ نے ام کلثوم کے بارے گفتگو کی کہ آپ اسے ان کے ساتھ واپس لوٹادیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ اور مشرکین کے درمیان ہونے والے معاہدہ کو بالخصوص عورتوں کے بارے میں توڑ دیا اور انہیں مشرکین کی طرف واپس لوٹ کر جانے سے منع فرمادیا اور اللہ تعالیٰ نے آیۃ الامتحان نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن درید رحمہ اللہ نے حضرت امالیہ رحمہ اللہ میں ذکر کیا ہے کہ ابو الفضل ریاشی نے ابن ابی رجاہ سے اور انہوں نے واقدی سے ہمیں یہ قول بیان کیا ہے کہ ام کلثوم بنت عقبہ بن ابی معیط ان آیات کے ساتھ فخر کرتی تھی جو اس کے بارے میں نازل ہوئیں کہ میں ان میں سے پہلی عورت ہوں جنہوں نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی۔ جب میں مدینہ طیبہ آئی تو میرے پیچھے میرا بھائی آیا اور میری شان میں اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ اور مشرکین کے درمیان معاہدہ منسوخ کر دیا اور یہ آیت نازل ہوئی: **فَلَا تَزْجُرْهُمْ اِلَى الْكُفَّارِ**۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے میرا نکاح حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ سے فرمادیا۔ تو میں نے عرض کی: کیا آپ میری شادی اپنے غلام سے کر رہے ہیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَمَا كَانَ لِنُبُؤْنِ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَاَسْرَؤُہَا اَنْ يَّكُوْنَ لَكُمْ الْخِيَرٰتُ مِنْ اَمْرِہُمْ (الاحزاب: 36)** (نہ کسی مومن مرد کو یہ حق پہنچتا ہے اور نہ کسی مومن عورت کو کہ جب فیصلہ فرمادے اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول کسی معاملہ کا تو پھر انہیں کوئی اختیار ہو اپنے اس معاملہ میں) پھر حضرت زید رضی اللہ عنہ شہید ہو گئے۔ تو پھر حضرت زید رضی اللہ عنہ نے میری طرف پیغام بھیجا کہ اپنے آپ کو روکے رکھو۔ میں نے کہا: جی ہاں (درست ہے)۔ تو پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ فِیْ مَا عَرَضْتُمْ عَلَیْہِ مِنْ خُطْبَۃِ النِّسَآءِ (البقرہ: 235)** (اور کوئی گناہ نہیں تم پر اس بات میں کہ اشارہ سے پیغام نکاح دو ان عورتوں کو)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مشرکین نے صلح حدیبیہ کے دوران رسول اللہ ﷺ کے لیے یہ شرط عائد کی تھی کہ اگر ہماری طرف سے کوئی آدمی بھی آپ کی طرف آئے گا۔ اگرچہ وہ آپ کے دین پر

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 600، وزارت تعلیم اسلام آباد
2- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 263 (11413)، دار الفکر بیروت

ہو۔ تو آپ سے ہماری طرف لوٹا دیں گے اور جو آدمی آپ کی جانب سے ہماری طرف آئے گا ہم اسے آپ کی طرف واپس نہیں لوٹائیں گے۔ پس اس معاہدے کے تحت آپ ﷺ ہر اس آدمی کو واپس لوٹاتے رہے جو بھی ان کی جانب سے دین اسلام میں داخل ہو کر آپ ﷺ کی طرف آیا۔ لیکن جب ام کلثوم بنت عقبہ بن ابی معیطہ ہجرت کر کے آئی تو اس کے دو بیٹے اس ارادہ سے آئے کہ وہ اسے نکال لائیں اور قریش کی طرف واپس لوٹا لائیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۗ فَإِنْ عَلَسْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَا يَحِلُّ لَهُنَّ وَلَا لَهُمْ يَعْزُبْنَ عَنْهُنَّ ۚ وَإِنْ فَانَتْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَانْفِقُوا ۗ (یعنی کفار نے جو مہر نہیں دیا وہ مانگ لیں) وَإِنْ فَانَتْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَانْفِقُوا ۗ (یعنی کفار نے جو مہر نہیں دیا وہ مانگ لیں)۔ اس سے مراد مہر ہے (یعنی کفار مہر کفار کو واپس لوٹا دیں اور مسلمانوں نے اپنے پاس کفار کی عورتوں میں سے جنہیں طلاق دی تو ان پر بھی لازم ہے کہ وہ اپنے مہر مسلمانوں کو واپس لوٹا دیں۔ پس اگر وہ ان مسلمانوں کے مہر میں سے کچھ مہر روک لیں جو کفار کی عورتوں سے علیحدہ ہوئے تو پھر مسلمان بھی ان مسلمان عورتوں کا مہر روک لیں جو ان کی جانب سے آئیں۔ (1)

امام ابن اسحاق، ابن سعد اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے ان آیت کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے جواباً لکھا کہ رسول اللہ ﷺ نے حدیبیہ کے دن قریش سے اس شرط پر صلح کی کہ قریش کی جانب سے جو آریگا اسے واپس لوٹا دیا جائے گا۔ پس جب عورتوں نے ہجرت کی تو اللہ تعالیٰ نے انکار فرما دیا کہ وہ مشرکین کی طرف واپس لوٹ کر نہ جائیں۔ جب کہ وہ اسلام کی آزمائش کے ساتھ آزمائی گئیں۔ پس انہوں نے پہچان لیا کہ بے شک وہ اپنی رغبت اور شوق کے سبب آئی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے ان کا مہر ان کی طرف لوٹانے کا حکم دیا، جب کہ انہیں ان سے روک لیا گیا ہے اور وہ مسلمانوں پر ان عورتوں کا مہر لوٹائیں گے جنہیں اپنی عورتوں سے روک دیا گیا ہے۔ پھر فرمایا: لَكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۗ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۗ پس رسول اللہ ﷺ نے عورتوں کو روک لیا اور مردوں کو واپس لوٹا دیا، اور اگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ حکم نہ ہوتا تو آپ ﷺ مردوں کی طرح عورتوں کو بھی واپس لوٹا دیتے اور اگر صلح اور معاہدہ نہ ہوتا تو آپ عورتوں کو روک لیتے اور ان کے مہر واپس نہ لوٹاتے۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ کے تحت فرمایا: ان سے اس شے کے بارے پوچھ لو جو انہیں یہاں لے آئی۔ پس اگر اپنے خاندانوں پر غیظ و غضب یا غیرت یا ناراضگی انہیں یہاں لے آئی اور یہ ایمان نہیں لائیں تو انہیں اپنے خاندانوں کی طرف واپس لوٹا دو۔ اور اگر یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے والیاں ہیں تو پھر انہیں روک لو اور مہروں میں سے ان کے اجر انہیں دے دو۔ اور اگر تم چاہو تو ان سے نکاح کر لو اور انہیں مہر ادا کرو۔ اور آپ نے وَلَا تُنْسِكُوا بَعْضَ الْكُفَّارِ کے تحت فرمایا کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کو اپنی کافر عورتوں کو طلاق دینے کا حکم دیا گیا جو کہ مکہ مکرمہ میں کفار کے ساتھ ہی بیٹھ

امام ابن مردويه نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاذْكُرْنَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا لِهِنَّ جُنَاحٌ
 لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَجْزُونَ لَكِنَّ أَزْوَاجَهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرًا هُنَّ وَلَا تَبْسُكُوا
 بِبَعْضِ الْكُفَّارِ سُلُوكًا تَلْفَتْهُمُ وَيُسْئَلُونَ مَا أَنْفَقُوا لَكُمْ حُرْمَةٌ لَكُمْ وَيَحْتُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيمٌ حَكِيمٌ کے ضمن میں
 فرمایا کہ ان کا امتحان یہ تھا کہ وہ یہ شہادت دیں لا الہ الا اللہ وان محمداً عبده ورسوله۔ پس جب وہ یقین کر لیں کہ یہ
 ان کی جانب سے حق اور درست قول ہے۔ تو پھر وہ انہیں کفار کی جانب واپس نہ لوٹائیں اور وہ کفار جنہوں نے رسول اللہ ﷺ
 سے معاہدہ کیا ہوا ہے، ان میں سے اس کے خاوند کو وہ مہرا د کر دے جو اس نے اس عورت کو دیا تھا۔ اور انہیں مومنین کے لیے
 حلال قرار دیا ہے جب وہ انہیں ان کے مہرا د کر دیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے مومنین کو اس سے منع فرمایا ہے کہ وہ ہجرت کرنے والی
 عورتوں کو اپنی ان عورتوں کی وجہ سے پکاریں جو کفار میں ہیں۔ اور عورتوں کا امتحان یہ تھا کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمر
 فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ انہیں کہیں کہ رسول اللہ ﷺ ان سے اس شرط پر بیعت لیں گے کہ تم
 اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی شی کو بھی شریک نہ ٹھہراؤ۔ متبہ بن ربیعہ کی بیٹی ہند جس نے حضرت امیر حمزہ رضی اللہ عنہ کا پیٹ چاک کیا
 تھا، وہ بھی ہمیں بدل کر عورتوں میں موجود تھی۔ تو اس نے کہا: بلاشبہ اگر میں بات کروں گی تو وہ مجھے پہچان لے گا اور اگر اس نے
 مجھے پہچان لیا تو مجھے قتل کر دے گا۔ تو اس نے رسول اللہ ﷺ سے ڈرتے ہوئے ہمیں بدل لیا۔ پس وہ عورتیں جو ہند کے ساتھ
 تھیں وہ سب خاموش رہیں اور انہوں نے گفتگو کرنے سے انکار کر دیا۔ پھر ہند نے کہا: حالانکہ اس نے ہمیں بدلا ہوا تھا کہ وہ
 عورتوں سے وہ شے کیسے قبول کر لیں گے جسے آپ نے مردوں سے قبول نہیں کیا ہے، تو رسول اللہ ﷺ نے اس کی طرف دیکھا
 اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو فرمایا: ان سے کہو: اور وہ چوری نہیں کریں گی۔ یہ سن کر ہند نے کہا: قسم بخدا! میں اب سفیان کے
 (مال) سے حاجت کے مطابق لے لیتی ہوں۔ میں نہیں جانتی کہ کیا یہ اسے حلال قرار دے گا یا نہیں؟ تو ابوسفیان نے کہا: میری
 جو شے بھی ہے چاہے وہ ختم ہو چکی ہے یا ابھی باقی ہے، وہ تیرے لیے حلال ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ ہنس پڑے اور اسے پہچان
 لیا۔ پھر اسے باہر لے آیا اور وہ آپ کے پاس حاضر ہوئی اور آپ کا ہاتھ پکڑ لیا اور آپ ﷺ سے پناہ طلب کی۔ تو آپ ﷺ نے
 فرمایا: کیا تو ہند ہے؟ تو اس نے عرض کی: جو کچھ ہو چکا ہے اللہ تعالیٰ اسے معاف فرمائے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے اس سے رخ
 زیا پھیر لیا۔ وَإِنْ فَاتَكُمْ مِّنْهُنَّ أَزْوَاجٌ لَّكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَكِنَّ الْكُفَّارَ جَرِيمِينَ مِّنْكُمْ كَوْنِي عَمَّا يَفْعَلُونَ
 طے، رسول اللہ ﷺ نے حکم ارشاد فرمایا کہ مال غنیمت میں سے اتنا دیا جائے جتنا اس نے خرچ کیا۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ
 سورہ مختہ اس مدت کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو رسول اللہ ﷺ نے کفار قریش کے لیے اس معاہدے کے سبب مقرر
 کی جو آپ ﷺ اور کفار قریش کے درمیان مدت کے بارے میں قائم ہوا تھا۔ پس آپ ﷺ نے کفار قریش پر وہ مال لوٹا دیا
 تھے جو انہوں نے ان عورتوں پر خرچ کیا ہوتا جو اسلام لائیں اور ہجرت کرتی تھیں اور ان کے خاوند کافر ہی تھے۔ اور اگر انہوں

نے جنگ کی تو پھر رسول اللہ ﷺ اور ان کے درمیان کوئی معاہدہ کی مدت نہیں اور نہ ان کی طرف ایسی کوئی شے لوٹائی جائے گی جو انہوں نے خرچ کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے مومنین کے لیے بھی کفار اہل مدت (معاہدہ کرنے والوں) کے خلاف ایسا ہی حکم دیا: **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ** پس حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی ابوسامیہ بن مغیرہ مخزومی کی بیٹی کو طلاق دی اور معاہدہ بن ابی سفیان نے اس سے شادی کر لی اور جرول خزاعی کی بیٹی کی شادی رسول اللہ ﷺ نے ابوجہم بن حذیفہ مدنی سے کر دی اور اسے حکم بنا دیا، اسی کے مطابق مومنین اور مشرکین کے درمیان اس عہد کی مدت کے دوران فیصلہ کیا جو ان کے درمیان قائم تھا اور مومنین نے اللہ تعالیٰ کے فیصلے کو تسلیم کیا۔ اور مشرکین کے وہ اخراجات جو انہوں نے اپنی عورتوں پر کیے تھے اللہ تعالیٰ کے حکم کی تعمیل میں انہوں نے وہ ادا کر دیئے۔ اور مشرکین نے اس مال کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے فیصلے کو تسلیم کرنے سے انکار کر دیا جو اللہ تعالیٰ نے ان پر مسلمانوں کے اخراجات کی ادائیگی کے سلسلہ میں ان پر فرض کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِنْ فَاتَكُمْ سُنَىٰ يُهِنَ آذُوا جِحْمًا إِلَى الْكُفَّارِ فَعَأَقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ مِنْ ذَهَبْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ فَبَشَلْ مَا أَنْفَقُوا مَا أَنْفَقُوا** اللہ الٰہی انتم پہ مومنوں کی آیت کے بعد کوئی عورت مسلمان خاندنوں سے مشرکین کی طرف گئی تو مومنین ان کے (کافر) خاندنوں کی طرف اس خرچے کے لیے رجوع کرتے جو کسی نے اس عورت پر کیا ہوتا اور یہ اس کا انجام تھا جو ان کے سامنے تھا کہ انہیں حکم دیا گیا کہ وہ مشرکین کی طرف ان کے وہ اخراجات لوٹا دیں جو انہوں نے اپنی بیویوں پر کیے جو ایمان لائیں اور انہوں نے ہجرت کی۔ پھر مومنین نے مشرکین کی طرف زائد بھی لوٹایا، اگر وہ ان کے لیے (مناسب) ہوا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ** کے تحت فرمایا: وہ آدمی جس کی عورت دارالحرب چلی گئی تو اسے چاہیے کہ وہ اسے اپنی بیویوں میں شمار نہ کرے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے عامر شعمی رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی زوجہ زینب ان میں سے تھی جنہوں نے آپ سے کہا: **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ** سے کہنا: آپ سے تھی جنہوں نے آپ سے کہا: **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ**۔

ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ** سے کہنا: آپ سے تھی جنہوں نے آپ سے کہا: **وَإِنَّمَا فُرِيقُوا بِرَبِّهِمْ**۔ اور اگر مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اگر اہل مکہ میں سے کوئی عورت مسلمانوں کے پاس آئے تو وہ اس کے خاندن کو معاوضہ دیں۔ اور اگر مسلمانوں میں سے کوئی عورت مشرکین میں سے ایسے آدمی کے پاس چلی جائے جس کا معاہدہ نہیں۔ **فَعَأَقِبْتُمْ** اور پھر تم خیمت کو پاؤ۔ **فَاتُوا الَّذِينَ مِنْ ذَهَبْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ فَبَشَلْ مَا أَنْفَقُوا** تو تم اس کے خاندن کو خیمت میں سے اس کے مہر کی مثل دے دو۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سہیل بن عمرو نکلا تو اس کے ساتھیوں میں

1 - مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی المرأة تنفق بإرض الشریک جلد 3، صفحہ 561 (17153)، مکتبۃ اہل زمان مدینہ منورہ

3 - ایضاً، جلد 4، صفحہ 250 (17430)

2 - ایضاً، (17158)

ساتھ جا ملتی اور مسلمان مال غنیمت پاتے تو وہ اس میں سے اتنا مال اس کے خاندان کو دیتے جتنا اس نے اس پر خرچ کیا ہوتا۔ یعنی نے کہا: مشرکین کسی شے کے ساتھ راضی نہ ہوئے حتیٰ کہ وہ آیت کے ساتھ بھی راضی نہ ہوئے اور انہوں نے کہا یہ نصف ہے۔

امام ابن ابی اسامہ، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اذًا جَاءَ عِلْمُ الْمَوْتِ مَهْجُورًا فَاصْبِرُوا لَهَا حَتَّىٰ تَمُوتُوا کے تحت بیان کیا ہے اور یہ الفاظ ابن منذر کے ہیں کہ ان سے پوچھا گیا کہ حضور نبی کریم ﷺ عورتوں سے امتحان کس طرح لیتے تھے؟ تو انہوں نے جواب دیا: جب کوئی عورت حضور نبی رحمت ﷺ کے پاس آتی تھی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس سے قسم لیتے تھے۔ قسم بخدا! تو اس زمین کی رغبت اور پسند میں اس زمین سے نہیں نکلی، قسم بخدا! تو خاندان سے بغض رکھنے کے سبب نہیں نکلی۔ قسم بخدا! تو دنیا کی تلاش میں وہاں سے نہیں نکلی۔ قسم بخدا! تو صرف اور صرف اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی محبت میں وہاں سے نکلی ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس عورت کو کہا جاتا تھا کہ ہم میں سے کسی آدمی کا عشق و محبت تجھے یہاں نہیں لایا اور نہ ہی اپنے خاندان سے فرار ہو کر آئی ہے۔ بلکہ تو صرف اور صرف اللہ تعالیٰ اور رسول کریم ﷺ کی محبت میں یہاں آئی ہے۔

امام ابن منیع رحمہ اللہ نے حضرت کلثمی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ مشرف باسلام ہوئے اور ان کی بیوی مشرکین میں پیچھے رہ گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِعَ الْكُفَّارِ۔

امام طبرانی، ابونعیم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت یزید بن اخص رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب وہ اسلام لائے تو ان کے ساتھ تمام گھر والے بھی مشرف باسلام ہوئے۔ مگر ان کی ایک بیوی نے اسلام قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ پھر ان سے کہا گیا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے قرآن نازل فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس عورت اور اس کے خاندان کے درمیان تفریق کر دی ہے مگر یہ کہ وہ اسلام لے آئے اور اس کے لیے ایک سال کی مدت مقرر فرمائی ہے۔ پس جب آخری دن کے سوا سارا سال گزر گیا تو وہ بیٹھی سورج کی طرف دیکھنے لگی۔ یہاں تک کہ جب سورج غروب ہونے کے قریب ہوا تو وہ اسلام لے آئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو میں نے اپنی بیوی اروکی بنت ربیعہ کو طلاق دی اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے قریبہ بنت ابی امیہ اور ام کلثوم بنت جریول خزامیہ کو طلاق دی۔ امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت مسلمانوں میں سے اس عورت کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو مشرکین سے جا ملتی ہے اور کفر اختیار کر لیتی ہے۔ پس اس کا خاندان اس کو پچانے کے لیے نہ روکے۔ تحقیق وہ اس سے بری ہے۔

1- تفسیر طبری، مذہب آیت، جلد 28، صفحہ 78، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ آذَانِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ** کے بارے فرمایا: کہ یہ آیت حکم بن ابی سفیان کی بیوی کے بارے نازل ہوئی۔ وہ مرتد ہو گئی اور ایک ثقیفی آدمی نے اس سے شادی کر لی۔ فریض میں اس نے سوانوئی عورت مرتد نہیں ہوئی۔ پھر جب بنی ثقیف اسلام لائے تو وہ بھی ان کے ساتھ اسلام لے آئی۔
 امام ابو داؤد نے ناخ میں اور ابن منذر نے **فَأَمَّا جُنُودُهُمْ** آیت کے تحت حضرت ابن جریج سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ سے اس آیت کے بارے پوچھا: کیا آپ اس کے بارے جانتے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا: نہیں۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِيَنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَاسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِئْسَ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿٥٢﴾

”اے نبی (مکرم) جب حاضر ہوں آپ کی خدمت میں مومن عورتیں تاکہ آپ سے اس بات پر بیعت کریں کہ وہ اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں بنائیں گی اور نہ چوری کریں گی اور نہ بدکاری کریں گی اور نہ اپنے بچوں کو قتل کریں گی اور نہیں لگائیں گی جھوٹا الزام جو انہوں نے گھڑ لیا ہوا اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان اور نہ آپ کی نافرمانی کریں گی کسی نیک کام میں تو (اے میرے محبوب!) انہیں بیعت فرمالیا کرو اور اللہ سے ان کے لیے مغفرت مانگا کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ اے ایمان والو! نہ دوست بناؤ ان لوگوں کو غضب فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے جن پر یہ آخرت (کے ثواب سے) مایوس ہو گئے ہیں جیسے وہ کفار مایوس ہو چکے ہیں جو قبروں میں ہیں۔“

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، بخاری، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ مومن عورتوں میں سے جو بھی رسول اللہ ﷺ کی طرف ہجرت کر کے آئی تو آپ ﷺ اس آیت کے مطابق اس کا استحان لیتے تھے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِيَنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥١﴾** پس ان میں سے جو اس شرط کے مطابق اقرار کر لیتی تو آپ ﷺ اسے فرماتے: تحقیق میں نے تیری بیعت لے لی۔ (آپ ﷺ صرف یہی فرمایا کرتے تھے) قسم بخدا رسول اللہ ﷺ کے دست مبارک نے بیعت کے وقت کبھی بھی کسی عورت کے ہاتھ کو مس نہیں کیا۔ آپ صرف اور صرف اس قول

سے بیعت فرماتے تھے تحقیق میں نے اس آیت پر تیری بیعت لے لی۔ (1)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن سعد، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ یہ رحمہم اللہ نے حضرت امیر بنت رقیقہ رحمہم اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے؛ میں چند عورتوں کے ہمراہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی تاکہ ہم آپ ﷺ کی بیعت کریں۔ تو بنو قریظہ نے کہا: آپ ﷺ نے ہمیں پڑھ کر سنایا کہ ہم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کریں گی۔ یہاں تک کہ پڑھتے پڑھتے اس مقام تک پہنچ گئے: وَلَا يَتَّخِذُ الْكُفْرُوكَ مِنْكُمْ حِزْبًا (اور نہ وہ کسی نیک کام میں آپ کی نافرمانی کریں گی) تو پھر ارشاد فرمایا: جسنی استطاعت اور طاقت رکھوان پر عمل کرو۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ تو ہم پر ہماری ذاتوں سے بڑھ کر جیم ہیں۔ ہم سے مصافحہ کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں عورتوں سے مصافحہ نہیں کرتا۔ بلاشبہ میرا سو عورتوں کے لیے قول اسی طرح ہے جس طرح میرا قول ایک عورت کے لیے ہے۔ (2)

امام احمد اور ابن مردودہ نے حضرت عمرو بن شعیب سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ امیر بنت رقیقہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس اسلام کی بیعت کے لیے حاضر ہوئی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تجھ سے اس شرط پر بیعت لیتا ہوں کہ تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائے گی، نہ چوری کرے گی، نہ بدکاری کا ارتکاب کرے گی، نہ اپنے بچوں کو قتل کرے گی، نہ تو ایسا جھوٹا الزام لگائے گی جو تو نے اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان گھڑ لیا ہو اور تو زمانہ جاہلیت میں کیے جانے والے بناؤ سنگھار کی طرح اپنے ممان اور بناؤ سنگھار کسی پر ظاہر نہ کرے گی۔ (3)

امام ابن سعد، امام احمد اور ابن مردودہ یہ رحمہم اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمی بنت قیس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ میں انصار کی عورتوں کے ہمراہ اسلام کی بیعت کے لیے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئی۔ تو آقائے دو جہاں ﷺ نے ہم پر یہ شرط قائم فرمادی کہ ہم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائیں گی، چوری نہیں کریں گی، نہ بدکاری کا ارتکاب کریں گے، اپنے بچوں کو قتل نہیں کریں گی، نہ جھوٹا الزام لگائیں گی جسے ہم نے اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان گھڑ لیا ہو، نہ ہی نیکی میں ہم آپ ﷺ کی نافرمانی کریں گی اور نہ ہی تم اپنے خاندانوں کے ساتھ بددیانتی اور دھوکہ کرو گی۔ تو ہم نے اسی پر آپ ﷺ کی بیعت کر لی۔ پھر ہم واپس لوٹیں تو میں نے ایک عورت سے کہا: تو واپس جا اور آپ ﷺ سے یہ استفسار کر کہ تمہارا اپنے خاندانوں کے ساتھ دھوکہ اور بددیانتی کیا ہے؟ چنانچہ اس نے آپ ﷺ سے عرض کی۔ تو آپ نے فرمایا: تو اس کا مال لے لے اور اس کے سوا کسی اور سے اظہار محبت کرے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن مردودہ، بخاری، مسلم، نسائی اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم اس پر میری بیعت کرو کہ تم اللہ

2- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 129 (1597): لم یوم دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 380

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 726، وزارت تعلیم و اسلام آباد

3- سنن امام احمد، جلد 2، صفحہ 196، دار صادر بیروت

تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گے، چوری نہیں کرو گے اور بدکاری کا ارتکاب بھی نہیں کرو گے۔ اور (مذکورہ آیت) پڑھی۔ پھر فرمایا: تم میں سے جس نے یہ وعدہ پورا کیا تو اس کا اجر اللہ تعالیٰ کے پاس ہے اور جس نے ان میں سے کسی شے کا ارتکاب کیا اور اسے دنیا میں مزاد سے دی گئی تو وہ اس کے لیے کفارہ بن جائے گی۔ اور جس نے ان میں سے کوئی بھی کام کیا اور اللہ تعالیٰ نے اس پر پزیرا قبول کیا تو وہ اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے، اگرچہ اپنے قرابت و خدائے رب اور اگرچہ اس کی مغفرت فرمادے۔ (1)

امام بخاری، مسلم اور ابن مرویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ میں عمید الغفر کے دن حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ نماز کے لیے حاضر ہوا۔ پس آپ ﷺ اترے اور جمل پڑھے یہاں تک کہ آپ عورتوں کے پاس تشریف لائے اور فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْتَغِيَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُبَشِّرَنَّ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسُوْقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ يَهَاں تک کہ آپ نے مکمل آیت تلاوت فرمائی۔ جب اس سے فارغ ہوئے تو فرمایا کیا تم اس پر (بیعت کے لیے) تیار ہو؟ تو ایک عورت نے عرض کی: جی ہاں۔ (2)

ابن ابی حاتم نے حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت فتح مکہ کے دن نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ نے مردوں سے صحافر بیعت لی اور اسی کے نیچے حضرت عمر رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کی جانب سے عورتوں سے بیعت لیتے رہے۔

امام احمد، ابن سعد، ابو داؤد، ابو یعلیٰ، عبد بن حمید، ابن مرویہ اور صحیح رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں اسماعیل بن عبد الرحمن بن عطیہ سے اور وہ اپنی دادی ام عطیہ رضی اللہ عنہا بیان کرتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ قدم رنج فرما ہوئے تو آپ نے انصار کی عورتوں کو ایک مکان میں جمع کیا اور ان کی طرف حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو بھیجا۔ پس آپ دروازے پر کھڑے ہوئے اور سلام کیا اور ساتھ فرمایا: میں رسول اللہ ﷺ کی جانب سے تمہاری طرف پیغامبر بن کر آیا ہوں کہ تم اس پر بیعت کرو کہ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی، چوری نہیں کرو گی اور بدکاری کا ارتکاب نہیں کرو گی۔

الآیہ۔ ہم نے کہا: ہاں (درست ہے) پس آپ نے مکان کے باہر سے ہی اپنا ہاتھ آگے پھیلا یا اور ہم نے مکان کے اندر کی جانب سے اپنے ہاتھ آگے کیے۔ اسماعیل نے کہا ہے کہ میں نے اپنی دادی سے اس ارشاد باری تعالیٰ کے بارے پوچھا: وَلَا يُعْبِدُكَ فِي مَهْرُوفٍ تو انہوں نے جواب فرمایا: اس میں اللہ تعالیٰ نے ہمیں نوح کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، احمد اور ابن مرویہ رحمہم اللہ نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے دوسری عورتوں کے ساتھ مل کر حضور نبی کریم ﷺ کی بیعت کی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تم سے مصافحہ نہیں کروں گا۔ البتہ میں تم پر وہ پڑھوں گا جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے۔ (4)

1- صحیح مسلم شرح نووی، باب الحدود الکفارات، جلد 12-11، صفحہ 185، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 727، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- شعب الایمان، مفصل فی زیارۃ القبر، جلد 7، صفحہ 21 (9317)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- طبقات ابن سعد، باب ذکر ما یج علی الرسول ﷺ، جلد 8، صفحہ 21، دارصادر بیروت

اپنی بیوی کے لیے مال حلال قرار دینے کو کہا۔ تو ابو سفیان نے کہا: اگر وہ تر ہے تو درست ہے اور اگر خشک ہے تو نہیں اور نہ کوئی نعمت واحسان ہے۔ پس ہم نے آپ کی بیعت کر لی۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ يَهْمَانِ يَهْمَانِ تَقْتَرُونَ کے تحت فرمایا کہ آزاد عورت بچی کو ختم دیتی تھی تو اس کی جگہ بچہ رکھ دیا جاتا تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ يَهْمَانِ يَهْمَانِ تَقْتَرُونَ کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے وہ اپنے خاندانوں کے ساتھ اپنے بچوں کے سوا کسی اور کو بھی نہیں کریں گی اور وَلَا يَهْمَانِ تَقْتَرُونَ کے تحت فرمایا بے شک یہ شرط ہے، اللہ تعالیٰ نے عورتوں کے لیے اسے شرط قرار دیا ہے (یعنی وہ نیکی کے کام میں آپ کی نافرمانی نہیں کریں گی)۔ (2)

امام ابن سعد، احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ام سلمہ انصاریہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: عورتوں میں سے ایک عورت نے کہا: وہ نیکی کیا ہے جس کے لیے ہمیں چاہیے کہ ہم اس میں آپ ﷺ کی نافرمانی نہ کریں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم نوحہ نہ کرو۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ بے شک بنی فلاں نے میرے چچا (کی موت) پر میری مدد کی تھی۔ لہذا میرے لیے ان کا بدلہ چکانا ضروری ہے۔ تو آپ ﷺ نے اجازت عطا نہ فرمائی۔ لیکن میں بار بار اپنی بات دہرائی رہی اور اصرار کرتی رہی۔ بالآخر آپ ﷺ ان کا بدلہ چکانے کے لیے مجھے اجازت مرحمت فرمادی۔ پھر اس کے بعد میں نے کبھی نوحہ نہیں کیا اور میرے سوا کوئی عورت بھی نوحہ کرنے سے محفوظ نہیں رہی۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن منیع، ابن سعد اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوالسلیح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انصار میں سے ایک عورت حضور نبی کریم ﷺ کی بیعت کے لیے حاضر ہوئی۔ پس جب آپ نے اس پر یہ شرط لگائی کہ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی، چوری نہیں کرو گی اور بدکاری بھی نہیں کرو گی۔ تو اس نے انہیں تسلیم کر لیا اور اقرار کر لیا۔ لیکن جب آپ ﷺ نے یہ فرمایا وَلَا يَهْمَانِ تَقْتَرُونَ اور فرمایا کہ تو نوحہ نہیں کرے گی۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ بے شک فلاں عورت نے نوحہ میں میری مدد کی ہوئی ہے۔ کیا میں ایک بار اس کی مدد کر سکتی ہوں اور پھر کبھی نوحہ نہیں کروں گی؟ تو آپ ﷺ نے اسے رخصت عطا نہ فرمائی۔ یہ روایت مرسل ہے اور حسن الاسناد ہے۔ (4)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن سعد اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے سند جید کے ساتھ حضرت مصعب بن نوح انصاری رضی اللہ عنہ

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 528 (3705)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 88، دارالایمان، الجزائر، العربیہ بیروت

3- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 383 (3308)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- طبقات کبریٰ، باب ذکر ما یصح رسول اللہ ﷺ النساء، جلد 8، صفحہ 8، دارصادر بیروت

یہ قول بیان کیا ہے میں نے ایک بوڑھی عورت کو پایا جو ان میں شامل تھی جنہوں نے حضور نبی مکرم ﷺ سے بیعت کی۔ تو اس نے بتایا کہ آپ ﷺ نے ہم پر جو پابندیاں عائد کیں ان میں یہ بھی تھی کہ تم نوحد نہیں کرو گی۔ اور حضرت مصعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ وہی معروف ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا ہے کہ وَلَا يَتَّبِعُونَكَ فِي مَعْرُوفٍ تَوْفِيقِي: یا نبی اللہ! ﷺ بلا شرہ لوگ ان مصائب پر جو مجھے پہنچے ہیں میری مدد کرتے رہے ہیں اور اب انہیں مصیبت آچکی ہے۔ میں چاہتی ہوں کہ میں بھی ان کی مدد کروں تو آپ نے فرمایا: چلی جا اور ان کا بدلہ چکالے۔ پھر وہ عورت آئی اور آپ ﷺ کی اس نے بیعت کی۔ (1)

امام ابن سعد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے اسید بن ابی اسید البراد سے اور انہوں نے بیعت کرنے والی عورتوں میں سے کسی عورت سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہم سے اس پر بیعت لی تھی کہ ہم کسی بھی نیکی میں آپ کی نافرمانی نہیں کریں گی، ہم اپنے چہروں کو نہیں نوچیں گے، ہم گریبان چاک نہیں کریں گے اور نہ ہی ہم ہلاکت کو پکارتیں گی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے وَلَا يَتَّبِعُونَكَ فِي مَعْرُوفٍ کے ضمن میں کہا ہے کہ وہ اپنے گریبان چاک نہیں کریں گی اور نہ اپنے رخساروں پر طمانچے ماریں گی۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت سالم بن ابی الجعد رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں مَعْرُوفٍ سے مراد نوحد ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مَعْرُوفٍ سے مراد نوحد ہے (یعنی وہ نوحد کرنے کے حکم میں آپ کی نافرمانی نہیں کریں گی)۔ فرمایا ہر وہ شے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے موافق ہو وہ طاعت ہے۔ اور وہ اپنے نبی کے لیے راضی نہیں ہوا کہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں اس کی اطاعت کی جائے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہاشم الواسطی رحمہ اللہ سے اسی قول کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ویل اور ہلاکت نہیں پکارتیں گی، گریبان چاک نہیں کریں گی اور سر نہیں منڈائیں گی۔

ابن سعد اور عبد بن حمید نے بکر بن عبد اللہ مزنی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیعت کے وقت عورتوں سے وعدہ لیا کہ وہ گریبان چاک نہیں کریں گی چہروں کو نہیں نوچیں گی، ویل اور ہلاکت نہیں پکارتیں گی اور وہ بدکلامی نہیں کریں گی۔ (5)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ بنت قدامہ بن مظعون سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں اپنی والدہ رانظہ بنت سفیان کے ساتھ تھی اور حضور نبی کریم ﷺ عورتوں سے بیعت لینے لگے اور فرمانے لگے: میں تم سے اس شرط پر بیعت اولیٰ گا کہ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرو گی، تم چوری نہیں کرو گی، بدکاری کا ارتکاب نہیں کرو گی، اپنی اولاد کو قتل

2- ایضاً جلد 8، صفحہ 7

1- طبقات کبریٰ، باب ذکر ما یاجی رسول اللہ ﷺ، جلد 8، دار صادر بیروت

4- ایضاً جلد 3، صفحہ 61 (12109)

3- معنی ابن ابی شیبہ، باب فی التیاد علی الیت، جلد 3، صفحہ 60 (12101) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5- طبقات ابن سعد، باب ذکر ما یاجی رسول اللہ ﷺ، جلد 8، صفحہ 9

نہیں کروگی، نہ تم ایسا جھوٹا الزام لگاؤ گی جسے تم اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان گھڑ لیتی ہو اور نیکی کے کام میں تم نافرمانی نہیں کروگی۔ پس انہوں نے سر جھکا دیے (اور ان شرائط کو قبول کر لیا) عا کش کہتی ہیں: میں اپنی ماں کو سن رہی تھی وہ مجھے یہ کہتے ہوئے تعلقین کر رہی تھی: اے میری بچی! تم کہو: بے شک میں اپنی استطاعت کے مطابق عمل کروں گی۔ پس میں بھی اسی طرح کہتی رہی جیسے انہوں نے کہا۔ (1)

امام عبدالرزاق نے مصنف میں امام احمد اور ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے عورتوں سے بیعت لیتے وقت یہ وعدہ لیا کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی۔ تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! مشیئہ تہی بے شک دور جاہلیت میں عورتوں نے ہماری مدد کی ہے، کیا ہم حالت اسلام میں ان کی مدد کر سکتی ہیں؟ تو حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: اسلام میں (نوحہ کے لیے) نہ مدد کرنا ہے اور نہ ہی فریب اور مکر ہے۔ اسلام میں کوچیوں کا نئے کی اجازت نہیں، نہ اس میں دھوکہ دہی ہے اور نہ دنیا سے کنارہ کشی اور گوشہ نشینی ہے۔ اور جس نے لوٹ مار کی وہ ہم میں سے نہیں ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کے بارے میں فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجُورَاتٍ قَامَتْ جُنُوهُنَّ كَيْسِهِنَّ اسْتَمَانَ لِيَا جَاءَهُنَّ۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَا يَعْنِيَنَّ عَلَى أَنْ لَا يُفْسِدَنَّ بِلِهِنَّ شَيْئًا إِلَّا يَ۔

امام ابن سعد اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب عورتوں سے بیعت لیتے تھے تو آپ پانی کا بھرا ہوا ایک پیالہ منگاتے اور اس میں اپنا دست مبارک ڈالتے، پھر وہ عورتوں کو اپنے ہاتھ اس میں ڈبو تے۔ پس یہی آپ کی بیعت تھی۔ (3)

ابن ابی شیبہ طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت ام عطیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَا يَعْنِيَنَّ عَلَى أَنْ لَا يُفْسِدَنَّ بِلِهِنَّ شَيْئًا وَلَا يُزْنِبْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَكْفُرْنَ بِبُهْتَانٍ يَقْتَرِبْنَ بَشَرًا مِنْ جُلُودٍ وَلَا يَخُونَنَّ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِلَهُنَّ۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! مشیئہ تہی نوحہ کرنا بھی اسی میں سے ہے سوائے آل فلاں کے۔ کیونکہ انہوں نے زمانہ جاہلیت میں میری مدد کی تھی۔ لہذا میرے لیے بھی ان کی مدد کرنا ضروری ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: آل فلاں کے لیے نہیں (یعنی اجازت نہیں ہے)۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے بیعت کے وقت ہم پر یہ شرط لگائی کہ ہم نوحہ نہیں کریں گی۔ ہم میں سے پانچ کے سوا کسی نے اس شرط کو پورا نہیں کیا

1۔ مجمع الزوائد، باب الحج علی الاسلام، جلد 6، صفحہ 43 (9865)، دار الفکر بیروت

2۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 3، صفحہ 370، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ طبقات ابن سعد، باب ذکر ما لای علی الرسول ﷺ، جلد 8، صفحہ 11، دار صادر بیروت

4۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 540 (1414)، دار الکتب العلمیہ بیروت

یعنی ام سلمہ، ام عطاء، ابو بصرہ کی بیٹی جو کہ ابو معاذ کی بیوی تھی، یا کہا: بنت ابی بصرہ، معاذ کی بیوی اور ایک دوسری عورت۔

امام بخاری، مسلم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں بیعت کے لیے حاضر ہوئیں۔ تو آپ ﷺ نے ہم پر قرآن کریم کے یہ الفاظ پڑھے اَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاَنْفُسِنَا اور آپ ﷺ نے ہمیں نوحہ کرنے سے منع فرمایا۔ تو ہم میں سے ایک عورت نے اپنا ہاتھ پیچھے ہٹا لیا اور اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ بے شک فلانہ نے اس میں میری مدد کی ہے اور میں چاہتی ہوں کہ میں بھی اسے اس کا بدلہ دوں۔ تو آپ ﷺ نے اسے کچھ نہ فرمایا: وہ چلی گئی اور پھر لوٹ کر آئی۔ ام عطیہ نے کہا: ہم میں سے کسی عورت نے اس وعدہ کو پورا نہیں کیا سوائے ام سلمہ، ام عطاء، بنت ابی بصرہ جو کہ حضرت معاذ کی بیوی تھی۔ یا فرمایا: بنت ابی بصرہ اور حضرت معاذ کی بیوی کے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَلَا يُعْصِبُكَ فِي مَعْرُوفٍ کے تحت کہا: کہ آپ ﷺ نے ان پر شرط لگائی کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے عورتوں پر معروف کے بارے میں جو شرط لگائی ہے وہ یہ ہے کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی۔ تو ایک عورت نے عرض کی: نوحہ ضروری ہے۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: اگر تم ضرور بر ضرور کرنے والیاں ہو تو تم چہرے نہ نوحنا، کپڑے نہ پھاڑنا، اپنے بال نہ منڈوانا، ویل اور ہلاکت کو نہ پکارنا، بدکلامی نہ کرنا اور حق کے سوا کچھ نہ کہنا۔

ابن سعد نے حضرت عاصم بن عمر بن قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جنہوں نے پہلے پہلے حضور نبی کریم ﷺ کی بیعت کی ہے وہ ام سعد بن معاذ، کعبہ بنت رافع، ام عامر بنت یزید بن سکن اور حوا بنت یزید بن سکن ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت یزید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَلَا يُعْصِبُكَ فِي مَعْرُوفٍ کے تحت کہا: وہ گریبان نہیں پھاڑیں گی، اپنے چہروں کو نکس نہ چھیں گی، بال نہیں کھولیں گی اور نہ ہی ویل اور ہلاکت کو پکاریں گی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے نوحہ کرنے سے منع فرمایا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ مجھے نوحہ سے منع کیا گیا ہے۔ (5)

ابن ابی شیبہ نے حضرت عیسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ نوحہ کرنے والی اور بخل کرنے والی پر لعنت کی گئی ہے۔ (6)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ام عقیف رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول مکرم ﷺ نے عورتوں سے بیعت لی تو آپ ﷺ نے ہم سے عہد لیا کہ ہم محرم آدمی کے سوا دوسرے مردوں سے گفتگو نہیں کریں گی۔

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 726، وزارت تعلیم اسلام آباد۔ 2- طبقات ابن سعد، جلد 8، صفحہ 12، دار صادر بیروت۔

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی الزیاد علی البیت، جلد 3، صفحہ 61 (12108)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ۔

4- ایضاً (12105)۔

5- ایضاً (12111)۔

6- ایضاً (12110)۔

امام ابن سعد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آقائے دو جہاں ﷺ نے عورتوں پر جو شرائط عائد کی تھیں ان میں یہ بھی تھی کہ مردوں کے ساتھ خلوت اختیار نہیں کریں گی مگر جب کہ وہ محرم ہوں۔ بے شک آدمی کے ساتھ عورت نری اور ملاطفت کا برتاؤ کرتی ہے اور وہ اپنے رانوں میں مزی ٹیکادیتا ہے (1)

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَلَا يَغْضِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ کے تحت فرمایا کہ آپ ﷺ نے عورتوں پر یہ شرط لگائی کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی، مردوں کے ساتھ باتیں نہیں کریں گی اور حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک ہمارے مہمان آتے اور ہم اپنی عورتوں سے غائب ہو جاتے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے یہ مراد نہیں ہے۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے عورتوں سے جن شرائط پر بیعت لی تھی، ان میں سے یہ بھی تھی کہ وہ محرم آدمی کے سوا دوسرے مردوں سے خلوت اختیار نہیں کریں گی۔ کیونکہ ایک آدمی عورت کے ساتھ نری اور ملاطفت کا برتاؤ کرتا ہے اور اس کی نری رانوں میں نکلتی رہتی ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: إِذَا جَاءَكَ الْمُسْتَأْذِنُ فَبَايِعْهُ (نکلی)، جس میں نافرمانی نہیں کی جائے گی وہ یہ ہے کہ مرد اور عورت جب کہ دونوں ایک ایک ہوں، خلوت اختیار نہیں کریں گے۔ دور جاہلیت کے نوحہ کی طرح عورتیں نوحہ نہیں کریں گی۔ فرمایا: خولہ بنت حکیم انصاریہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک فلاں نے میری مدد کی ہے۔ اب اس کا بھائی فوت ہو گیا ہے اور میں چاہتی ہوں کہ میں اس کا بدلہ چکا دوں۔ تو آپ نے فرمایا: تو جا اور اس کا بدلہ چکا دے، پھر لوٹ کر آ اور بیعت کر لے۔

امام ابن جریر اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت متصل بیان کی ہے۔ واللہ اعلم۔

امام ابن اسحاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر اور حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہما یہودیوں میں سے کچھ لوگوں سے محبت کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْآيَةَ۔

امام فریابی، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: پس وہ آخرت کے ساتھ نہ ایمان لاتے ہیں اور نہ اس کی امید رکھتے ہیں۔ (3)

1۔ طبقات ابن سعد، باب ذکر ما باج الرسول ﷺ، اتسا، جلد 8، صفحہ 10، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، از آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 90، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 264 (11416)، دار الفکر بیروت

﴿ اِنشَاء ۱۳ ﴾ ﴿ سُورَةُ الْقَلْبِ مَعْنَى ۶۱ ﴾ ﴿ كِتَابُ عَمَّالِهَا ۲ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿۱﴾
 یٰۤاَيُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۲﴾ کَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ
 اَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۳﴾ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الَّذِیْنَ یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِہِ
 صٰغًا کَانَھُمْ بُنِیَّانٍ مَّرْضُوْمًا ﴿۴﴾ وَاِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِہٖ یَقُوْمُوْا لِمَ
 تُوَدُّوْنَ نِسْیَ وَاَقْدُ تَعْلَمُوْنَ اِنِّیْ رَاسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْکُمْ ۗ فَلَمَّا رَاَعُوْا اِذَا اللّٰهُ
 قٰتِلُوْہُمْ ۗ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ ﴿۵﴾ وَاِذْ قَالَ عِیْسٰی ابْنُ
 مَرْیَمَ لِبَنِیِّیْ اِسْرَآءِیْلَ اِنِّیْ رَاسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْکُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیِّ
 مِنْ التَّوْرٰتِ وَاُبَشِّرُکُمْ بِرَسُوْلِیْ یٰۤاَتِیْ مِنْ بَعْدِیْ اِسْمَہٗ اَحْمَدًا ۗ فَلَمَّا
 جَاۤءَہُمْ بِالْبَیِّنٰتِ قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿۶﴾ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی
 عَلٰی اللّٰهِ الْکَذِبَ وَهُوَ یَدْعٰی اِلٰی الْاِسْلٰمِ ۗ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ
 الظّٰلِمِیْنَ ﴿۷﴾ یُرِیْدُوْنَ لَیْطَغَفُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوٰہِہِمُ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِہٖ وَاَوْ
 کُوْرَہٗ الْکُفْرِ وَاَنْ ۗ هُوَ الَّذِیْ اَنْزَلَ رَاسُوْلَہٗ بِالْہُدٰی وَاِذِیْنِ الْحَقِّ
 لَیْظہِرَہٗ عَلٰی الدِّیْنِ کُلِّہٖ وَاَوْ کُوْرَہٗ الشِّرْکُوْنَ ﴿۸﴾

”اللہ کی تسبیح کرتی ہے جو چیز آسمانوں میں ہے اور جو چیز زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب، بڑا اور اتا ہے۔ اے ایمان والو! تم کیوں ایسی بات کہتے ہو جو کرتے نہیں ہو۔ بڑی ناراضگی کا باعث ہے اللہ کے نزدیک کہ تم ایسی بات کہو جو کرتے نہیں ہو۔ بے شک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے ان (مجاہدوں) سے جو اس کی راہ میں جنگ کرتے ہیں پر ابانہ کہ گویا وہ سیسہ پلائی ہوئی دیوار ہیں۔ اور یاد کرو جب موسیٰ نے اپنی قوم سے کہا اے میری قوم! تم مجھے کیوں ستاتے ہو حالانکہ تم خوب جانتے ہو کہ میں تمہاری طرف اللہ کا (بھیجا ہوا) رسول ہوں۔ پس جب

انہوں نے بجز وہی اختیار کی تو اللہ نے بھی ان کے دلوں کو میزھا کر دیا۔ اور اللہ تعالیٰ فاسق لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا۔ اور یاد کرو جب فرمایا عیسیٰ فرزند مریم نے اے بنی اسرائیل! میں تمہاری طرف اللہ کا (بھیجا ہوا) رسول ہوں میں تصدیق کرنے والا ہوں تو رات کی جو مجھ سے پہلے آئی ہے اور مژدہ دینے والا ہوں ایک رسول کا جو تشریف لائے گا میرے بعد، اس کا نام (نامی) احمد ہوگا۔ پس جب وہ (احمد) آیا ان کے پاس روشن نشانیاں لے کر تو انہوں نے کہا یہ تو کھلا جادو ہے۔ اور اس سے بڑا ظالم کون ہے جو اللہ پر چھوٹے بہتان باندھتا ہے حالانکہ اسے بلایا جا رہا ہے اسلام کی طرف۔ اور اللہ تعالیٰ (ایسے) ظالم لوگوں کو ہدایت نہیں دیا کرتا۔ یہ (نادان) چاہتے ہیں کہ بھجا دیں اللہ کے نور کو اپنی پھونکوں سے۔ لیکن اللہ اپنے نور کو کمال تک پہنچا کر رہے گا خواہ سخت ناپسند کریں اس کو کافر۔ وہی تو ہے جس نے بھیجا ہے اپنے رسول کو ہدایت اور دین حق کے ساتھ تاکہ وہ غالب کر دے اسے سب دینوں پر خواہ سخت ناپسند کریں اس کو شرک۔“

امام عبد بن حمید اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں نے کہا: اگر ہم اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ اور محبوب عمل کو جانتے تو ہم یقیناً وہ کرتے۔ سو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس عمل کے بارے میں مطلع کیا اور فرمایا: **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْضُوعًا** ﴿بے شک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے ان (مجاہدوں) سے جو اس کی راہ میں جنگ کرتے ہیں پر اباندھ کر گویا وہ سیسہ پلائی ہوئی دیوار ہیں﴾ تو انہوں نے اسے ناپسند کیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** ﴿اے ایمان والو! تم کیوں ایسی بات کہتے ہو جو کرتے نہیں ہو بڑی ناراضگی کا باعث ہے اللہ کے نزدیک کہ تم ایسی بات کہو جو کرتے نہیں ہو۔﴾

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ کہا کرتے تھے: قسم بخدا! اگر ہم جانتے ہوتے ایسے عمل کو جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہے۔ تو اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** ﴿اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْضُوعًا﴾ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نزدیک پسندیدہ عمل پر ان کی راہنمائی فرمائی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ کہتے اگر ہم جانتے ہوتے کہ کون سا عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ تو اس کے بارے میں مذکورہ آیات **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ** ﴿تک نازل ہوئیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن عساکر نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیات کے بارے میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ یہ آیات انصار کی ایک جماعت کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان میں سے حضرت عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ بھی ہیں۔ انہوں نے اپنی ایک مجلس میں کہا: اگر ہم جان لیتے کہ کون سا عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ ہے۔ تو یقیناً ہم وہ عمل کرتے یہاں تک کہ ہمیں موت آ جاتی۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں کے بارے میں یہ قرآن نازل فرمایا۔ تو حضرت ابن رواحہ رضی اللہ عنہ

نے فرمایا: میں ہمیشہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں وقف رہوں گا یہاں تک کہ میں مرجاؤں۔ بالآخر انہوں نے جام شہادت نوش کیا۔ حضرت مالک رحمہ اللہ تعالیٰ نے تفسیر میں حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت انصار کی ایک جماعت کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان میں حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ بھی ہیں۔ ان لوگوں نے ایک مجلس میں کہا: اگر ہم جانتے کہ کون سا عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے تو ہم اس کے مطابق ضرور عمل کرتے یہاں تک کہ ہمیں موت آجائی تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی۔ تو حضرت ابن رواحہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کے راستے میں مسلسل قیدی رہوں گا، یہاں تک کہ میں شہادت کی موت مروں گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مومنین نے کہا: اگر ہم اللہ تعالیٰ کے نزدیک محبوب عمل جانتے تو ہم یقیناً اس پر عمل کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نزدیک پسندیدہ عمل سے انہیں آگاہ کیا اور فرمایا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهِ صَفًا وَاَنْ يَكُوْنَ مِنْ اُمَّةٍ اَحَدٍ وَاَنْ يَكُوْنَ مِنْ اُمَّةٍ اَحَدٍ وَاَنْ يَكُوْنَ مِنْ اُمَّةٍ اَحَدٍ۔ پھر فرمودہ احد کے دن انہیں اس سے آزمایا گیا اور وہ حضور نبی کریم ﷺ سے پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَلَمْ تَقُولُوا لَمْ نَكُنْ لَكُمْ بَرَاءةً مِّنْ كُفْرِكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِئِينَ۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مسلمانوں نے کہا: اگر ہمیں کسی شے (کام) کا حکم دیا گیا تو اسے ضرور کریں گے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَلَمْ تَقُولُوا لَمْ نَكُنْ لَكُمْ بَرَاءةً مِّنْ كُفْرِكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِئِينَ۔ فرمایا مجھ تک یہ خیر نچنی ہے کہ یہ آیت جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ ایک آدمی کہہ رہا تھا: میں نے قتال کیا اور میں نے یہ یہ کیا حالانکہ اس نے ایسا نہیں کیا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس بارے میں شدید ترین نصیحت فرمائی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سر یہ بھیجتے تھے اور جب وہ لوٹ کر آتے تو وہ بڑھا چڑھا کر بیان کرتے تھے اور کہتے تھے: ہم نے اس طرح جنگ لڑی اور ہم نے اس اس طرح کیا۔ حب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک القاص مقتت (بغض اور نفرت) میں غور و فکر کرنے لگا۔ تو اسے کہا گیا: کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد دیکھا ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَلَمْ تَقُولُوا لَمْ نَكُنْ لَكُمْ بَرَاءةً مِّنْ كُفْرِكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِئِينَ۔ چاہے وہ آدمی جو اپنی تعریف کرتا رہتا ہے اور کہتا رہتا ہے: میں نے اس اس طرح نیکی اور خیر کا کام کیا ہے۔ یا پھر وہ آدمی جو جو نیکی کا حکم دیتا ہے اور برائی سے روکتا ہے۔ حالانکہ اس میں کوتاہی اور غفلت ہوتی ہے۔ تو فرمایا: ایسے دونوں آدمی مقتت (مبغوض اور قاتل نفرت) ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو خالد وہابی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت خباب رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو ہم نے کہا: کیا آپ ہمیں حدیث بیان نہیں فرمائیں گے، ہم تو آپ کے پاس اسی لیے بیٹھے ہوئے

1- تفسیر طبری، تہذیب آیت، جلد 28، صفحہ 96، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا: کیا تم مجھے یہ حکم دے رہے ہو کہ میں وہ کہوں جو میں کرتا نہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **كَأَنَّكُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوعُونَ** کا مفہوم بیان کرتے ہوئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایسی مضبوط اور پختہ دیوار جو زائل نہ ہو۔ نیز بھی نہ ہو اور اس کے بعض حصے بعض کے ساتھ ملحق اور مضبوط جڑے ہوئے ہوں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا** آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تم عمارت والے کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ قطعاً نہیں پسند کرتا کہ اس کی دیوار میں کوئی اختلاف یا میز چلا پن موجود ہو۔ تو اسی طرح اللہ تعالیٰ بھی پسند نہیں فرماتا کہ اس کے حکم اور معاملہ میں اختلاف یا کوئی عیب ہو۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کے لیے ان کی جنگوں کا جو طریقہ کار بیان فرمایا وہی ان کے لیے نماز میں طریقہ بیان فرمایا۔ پس تم پر اللہ تعالیٰ کے حکم کی تعمیل لازم اور ضروری ہے۔ کیونکہ یہ اس کے لیے حفاظت اور ذریعہ نجات ہے جس نے اسے اپنا لیا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب نماز کے لیے جماعت کھڑی ہوتی تو رسول اللہ ﷺ ہمارے کندھوں اور ہمارے سینوں کو چھوتے تھے اور فرماتے تھے: میزھے نہ ہو ورنہ تمہارے دل میزھے ہو جائیں گے۔ بے شک اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے پہلی صفوں پر متمسک بھیجے ہیں۔ تم کندھوں کے ساتھ کندھے اور پاؤں کے ساتھ پاؤں ملاؤ۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نماز میں وہی پسند کرتا ہے جو جنگ میں پسند فرماتا ہے، یعنی **صَفًا كَأَنَّكُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوعُونَ**۔

امام احمد، ابن ماجہ اور نسائی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: تم قسم کے لوگ ہیں جن پر اللہ تعالیٰ بھی اپنی شان قدرت کے مطابق قسم کھاتا ہے۔ ایک اس قوم پر جب کہ وہ نماز کے لیے صف بستہ کھڑے ہوں اور دوسرا اس قوم پر جب کہ وہ مشرکین کے ساتھ جنگ کرنے کے لیے میدان میں صفیں باندھے کھڑے ہوں اور تیسرا وہ آدمی جو وسط رات میں نماز کے لیے اٹھتا ہے۔ (1)

ارشاد گرامی **وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آلَا يَهْتَدُونَ** اس کے بارے امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بلاشبہ میں ام الکتاب (لوح محفوظ) میں عبد اللہ (اللہ تعالیٰ کا بندہ) اور خاتم النبیین تھا حالانکہ حضرت آدم علیہ السلام اپنی مٹی میں گوندھے ہوئے تھے۔ میں اس کی تاویل کے بارے تمہیں آگاہ کروں گا۔ میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا ہوں۔ میں وہ بشارت اور خوشخبری ہوں جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو دی اور میں اپنی ماں کا وہ خواب ہوں جو انہوں نے دیکھا کہ ان سے ایک نور خارج ہوا جس نے ان کے لیے شام کے محلات روشن کر دیئے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے ہمیں حکم ارشاد فرمایا کہ ہم حضرت جعفر بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے ساتھ شاہ حبشہ نجاشی کی طرف جائیں۔ تو اس نے کہا: مجھے سجدہ کرنے

سے تجھے کس شے نے روکا ہے؟ تو میں نے جواب دیا: ہم اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کو بھی سجدہ نہیں کرتے۔ پھر اس نے پوچھا: وہ کون ہے؟ میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہم میں اپنا رسول مبعوث فرمایا ہے اور یہ وہی رسول معظم ہے جس کی بشارت حضرت عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام نے اس طرح دی ہے۔ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ**۔ پس اس رسول مکرم ﷺ نے ہمیں حکم دیا ہے کہ ہم اللہ تعالیٰ کی عبادت کریں اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں۔

امام مالک، بخاری، مسلم، دارمی، ترمذی اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: بے شک میرے پانچ اسماء ہیں: میں محمد ﷺ ہوں، میں احمد ہوں، میں وہ حاشر ہوں کہ لوگوں کو میرے قدموں پر اٹھایا جائے گا۔ میں وہ ماجی ہوں کہ میرے سبب اللہ تعالیٰ کفر کو مٹا دے گا اور میں عاقب ہوں یعنی وہ آخر میں آنے والا جس کے بعد اور کوئی نبی نہیں (آئے گا)۔ (۶)

امام طحاوی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی مکرم ﷺ کو فرماتے سنا ہے: میں محمد ﷺ ہوں، میں احمد ہوں، میں حاشر (مردوں کو اٹھانے والا) ہوں، میں نبی التوبہ (در توبہ کھولنے والا نبی ﷺ) ہوں اور میں نبی الحکمہ (جنگ کا پیغامبر نبی) ہوں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے وہ کچھ عطا فرمایا گیا جو انبیاء علیہم السلام میں سے کسی کو عطا نہیں کیا گیا۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ وہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: عیب و جلال کے ساتھ میری مدد کی گئی، مجھے زمین کے خزانوں کی چابیاں عطا فرمائی گئی، میرا نام احمد ﷺ رکھا گیا، میرے لیے زمین کی مٹی پاکیزہ بنا دی گئی اور میری امت کو خیر الام بنایا گیا۔ **”قَالَ نَصِوْتُ بِالرُّعْبِ، وَأَعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، سَمَّيْتُ أَحْمَدًا وَجَعَلْتُ لِي تَوْلَاةَ الْأَرْضِ طُورًا وَجَعَلْتُ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَّةِ“**۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَمَّا جَاءَ عَهُمْ بِالْبَيْتِ كَيْفَ هُمْ فِيهِمْ** میں انہوں نے کہا: کہ جب حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ روشن نشانیاں لے کر ان کے پاس آئے اور **يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورًا** اللہ باقواہم کے تحت فرمایا: کہ وہ یہ جانتے ہیں کہ وہ اللہ کے نور کو اپنی زبانوں کے ساتھ بجا دیں۔

امام عبد بن حمید نے مسروق سے بیان کیا ہے کہ وہ سورہ المائدہ، سورہ الف اور سورہ یونس میں ”ساحر“ پڑھتے ہیں۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عامر رحمۃ اللہ علیہ نے **هَذَا رِيحٌ فِي رِيحٍ كَوْبِغْرِ الْف** کے۔ اور **اللَّهُ صُتِمٌ نُورًا** میں صُتِمٌ کو توہین کے ساتھ اور نُورًا کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ

1۔ صحیح مسلم شرح نووی، باب فی ۲۱، صحیح بخاری، جلد 16-15، صفحہ 86، دارالکتب العلمیہ بیروت

أَنْفُسِكُمْ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ
يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ
عَدْنٍ ۗ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَىٰ تُجِيبُنَهَا ۗ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ
قَرِيبٌ ۗ وَ بَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ
كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۗ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا تَظَاهَرْتُمْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ
كَفَرْتُمْ تَظَاهَرْتُمْ فَأَيُّ دِينِ الْإِنسَانِ أَعْلَىٰ ۗ وَهُمْ فَأَصْحَابُ الظَّاهِرِينَ ۝

”اے ایمان والو! کیا میں آگاہ کروں تمہیں ایسی تجارت پر جو بچالے تمہیں دردناک عذاب سے۔ (وہ تجارت یہ ہے کہ) تم ایمان لاؤ اللہ اور اس کے رسول پر اور جہاد کرو اللہ کی راہ میں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے۔ یہی طریقہ تمہارے لیے بہتر ہے اگر تم (حقیقت کو) چانتے ہو۔ اللہ تعالیٰ بخش دے گا تمہارے لیے تمہارے گناہوں کو اور داخل کرے گا تمہیں باغات میں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں اور پاکیزہ مکانوں میں جو سدا بہار باغوں میں ہیں۔ یہی بڑی کامیابی ہے۔ اور ایک اور چیز جو تمہیں بڑی پسند ہے (وہ بھی ملے گی) یعنی اللہ کی جناب سے نصرت اور فتح جو بالکل قریب ہے، اور (اے حبیب!) مومنوں کو (یہ) بشارت سنا دیجئے: اے ایمان والو! اللہ کے (دین کے) مددگار بن جاؤ جس طرح کہا تھا یعنی ابن مریم نے اپنے حواریوں سے کون ہے میرا مددگار اللہ کی طرف بلانے میں؟ حواریوں نے جواب دیا ہم اللہ کے (دین کے) مددگار ہیں۔ پس ایمان لے آیا ایک گروہ بنی اسرائیل سے اور کفر کیا دوسرے گروہ نے پھر ہم نے مدد کی ان کی جو ایمان لائے دشمنوں کے مقابلہ میں بالآخر وہی غالب رہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اهْلُوا
أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ۗ آئیہ کے تحت فرمایا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی، تو مسلمانوں نے کہا کہ اگر ہم جانتے یہ تجارت کیا ہے؟ تو
ہم بالیقین اپنے مالوں اور گھر والوں کو اس میں لگا دیتے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے تجارت کی وضاحت فرمائی اور ارشاد
فرمایا: تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ کہ تم اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ پر ایمان لاؤ۔

امام عبد بن حمید نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ اسے بیان نہ فرماتا
اور اس پر راہنمائی نہ فرماتا تو لوگ افسوس کرتے رہتے کہ کاش! وہ اس کے بارے جانتے ہوتے۔ یہاں تک کہ وہ اس کا

مطابہ اور یاد کرنے لگتے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کی رہنمائی کرتے ہوئے فرمایا: **تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ مُسْتَوْدَعٌ لَكَ**۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

ابن جریر نے کہا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنْتُمْ أَتْقَنَ لَأَنْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** تو امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ

اللہ علیہ نے انشاء اللہ کما ضافین کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت کے ضمن

میں فرمایا: **اللَّهُ أَيُّهَا** اور **كُنْتُمْ** اور **لَعَلَّكُمْ** کو ستر افراڈائے اور انہوں نے عقبہ کے پاس آپ ﷺ کی بیعت کی۔ پس انہوں نے آپ کی مدد کی

اور انہوں نے آپ ﷺ کو پناہ دی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دین کو غالب کر دیا اور ان کے سوا کسی بھی قبیلے کو آسمان

سے ایسے نام کے ساتھ نہیں پکارا گیا جو اس سے قبل ان کے لیے نہ ہو۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ ان میں سے کسی نے کہا: کیا تم

جانتے ہو تم کس شے پر اس آدمی کی بیعت کر رہے ہو۔ غور سے سنو بے شک تم پورے عرب سے جنگ کرنے پر اس آدمی کی

بیعت کر رہے ہو، یہاں تک کہ وہ صلح کر لیں۔ اور ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ کسی آدمی نے عرض کی: یا نبی اللہ ﷺ

آپ اپنے رب کے لیے اور اپنی ذات کے لیے جو چاہیں شرط لگالیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں اپنے رب کے لیے تو یہ

شرط عائد کرتا ہوں کہ تم اسی کی عبادت کرو گے اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گے اور اپنے لیے یہ شرط رکھتا ہوں کہ تم

میری براس شے سے حفاظت کرو گے جس سے تم اپنی ذاتوں اور اپنی اولاد کی حفاظت کرتے ہو تو انہوں نے عرض کی: یا نبی اللہ!

اللَّهُ جب ہم ایسا کریں گے تو ہمارے لیے کیا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے لیے دنیا میں مدد اور نصرت ہے اور

آخرت میں جنت ہے۔ پس انہوں نے اسے قبول کر لیا اور اللہ تعالیٰ نے بھی انہیں جزا عطا فرمادی۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ

نے فرمایا: تمام کے تمام حواری قریش میں سے تھے یعنی حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم، حضرت علی، حضرت حمزہ،

حضرت جعفر، حضرت ابو جہید بن جراح، حضرت عثمان بن مظعون، حضرت عبدالرحمن بن عوف، حضرت سعد بن ابی وقاص،

حضرت عثمان بن عفان، حضرت طلحہ بن عبید اللہ اور حضرت زبیر بن عوام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین۔ (1)

امام ابن اسحاق اور ابن سعد رحمہما اللہ تعالیٰ نے حضرت عبداللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل

کی ہے کہ وہ جماعت جو عقبہ کے پاس آقائے دو جہاں ﷺ سے ملی، آپ نے اسے فرمایا: اپنے میں سے بارہ افراد میری

سرف بھجیو۔ وہ اپنی قوم پر کفیل ہوں گے۔ جیسا کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ابن مریم کے کفیل تھے۔ (2)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عبید رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہوں سے فرمایا:

تم اپنی قوم پر اسی طرح کفیل ہو، جیسا کہ حواری حضرت عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام کے کفیل تھے اور میں اپنی قوم کا کفیل ہوں۔ تو

انہوں نے عرض کی: بے شک، جی ہاں۔ (3)

1- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت 3، جلد 3، صفحہ 307، دار الکتب العلمیہ، بیروت

2- طبقات ابن سعد، جلد 3، صفحہ 602، دار صادر، بیروت 3- ایضاً

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے **قَدْ أَنْصَبْنَا مَاءً إِلَى اللَّهِ** کے تحت فرمایا: کون اللہ تعالیٰ کی طرف بلانے میں میری اتباع کرے گا؟ اور **فَأَصْبَحُوا ظَهْرِيْنَ** کے بارے فرمایا: پس وہی غالب رہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ اس کی قوم میں سے ایمان لائے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **فَأَيُّكُمْ نَالِيْنَ يَوْمَ يُنْفَخُ السَّمَاءُ كَمَا مَعْنَى** بیان کرتے ہوئے فرمایا: پھر ہم نے انہیں قوی اور طاقتور بنا دیا جو ایمان لائے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان لیا ہے کہ انہوں نے **فَأَصْبَحُوا ظَهْرِيْنَ** کے بارے فرمایا: جو لوگ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ایمان لائے، ان کی حجت حضور نبی کریم ﷺ کی اس تصدیق سے غالب ہوگئی کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کلمۃ اللہ اور روح اللہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان فرمایا کہ آپ نے **فَأَيُّكُمْ نَالِيْنَ يَوْمَ يُنْفَخُ السَّمَاءُ كَمَا مَعْنَى** کے تحت فرمایا کہ ہم نے ان کی مدد فرمائی جو حضور نبی رحمت ﷺ کے ساتھ ایمان لائے۔ پس آج وہ غالب ہو گئے۔ واللہ اعلم۔

﴿ اِنشَاء ۱۱ ﴾ ﴿ سُورَةُ الْحَمْدِ مَكِّيَّةٌ ۲۲ ﴾ ﴿ رُكُوْعُهَا ۲ ﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودیه اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ حمد بینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودیہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ سورہ حمد بینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو سورہ حمد اور اِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ پڑھتے سنا ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز جمعہ میں سورہ حمد اور اِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ پڑھتے تھے۔ (3) امام علامہ بغوی رحمہ اللہ نے عجم میں حضرت ابو عبدہ خولانی سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن وہ سورت پڑھتے تھے جس میں حمد کا ذکر ہے اور اِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ پڑھتے تھے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے جمعہ کے دن انیس نماز پڑھائی۔ اور جب آپ ﷺ نے سورہ حمد کی قرأت فرمائی تو آپ (اس کے سبب) مومنین کو انگلیخت دلاتے تھے اور اِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ پڑھی۔ اس کے ذریعہ منافقین کو جزو توحیح کرتے تھے۔

امام ابن حبان اور ترمذی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جمعہ کی رات مغرب کی نماز میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے تھے اور جمعہ کی رات عشاء کی نماز میں سورہ حمد اور سورہ منافقون پڑھتے تھے۔ (4)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يَسْبِغْ لَكَ فِي السُّبُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ۝ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَسَانًا يُحَقِّقُوا بِهِمْ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

1- دلائل النبوة از ترمذی، باب ما نزل بالمدینہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم شرح نووی، باب فی صلوة الجمعہ، جلد 16، صفحہ 146، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، باب 4 صفحہ 146 (879) 4- سنن کبریٰ از ترمذی، کتاب الحج، جلد 3، صفحہ 201، دارالمنکر بیروت

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

”اللہ تعالیٰ کی پاکی بیان کرتی ہے ہر وہ چیز جو آسمانوں میں ہے اور ہر وہ چیز جو زمین میں ہے، جو بادشاہ ہے، نہایت مقدس ہے، زبردست ہے، حکمت والا ہے۔ وہی (اللہ) جس نے مبعوث فرمایا امیوں میں ایک رسول انہیں میں سے جو پڑھ کر سنا تا ہے انہیں اس کی آیتیں اور پاک کرنا ہے ان (کے دلوں) کو اور کھاتا ہے انہیں کتاب اور حکمت، اگرچہ وہ اس سے پہلے کھلی گمراہی میں تھے۔ اور دوسرے لوگوں کا بھی ان میں سے (ترکیہ کرتا ہے، تعلیم دیتا ہے) جو بھی ان سے آکر نہیں ملے۔ اور وہی سب پر غالب حکمت والا ہے۔ یہ اللہ کا فضل ہے عطا فرماتا ہے اسے جسے چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ صاحب فضل عظیم ہے۔“

امام ابن منذر، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عطاء بن سائب رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت میسرہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت تورات میں سات سو آیات کے ساتھ لکھی ہوئی ہے: **يَسْتَبِيحُ لِلَّذِينَ صَلَّى فِي السَّلَاطَةِ وَصَافِي الْأَمْثَالِ الْعَدُوِّ مِنَ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ** اور یہ سورہ جمعہ کی پہلی آیت ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ارشاد باری تعالیٰ **هُوَ الَّذِي بَدَعْتُ فِي الْأَوَّلِينَ مَا سَأَلُوا عَنْهُمْ** الآیہ کے تحت فرمایا: عرب کا یہ قبیلہ ان پڑھوں کی ایک جماعت تھا۔ ان میں کوئی کتاب نہ تھی جسے وہ پڑھتے ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان میں حضور نبی کریم ﷺ کو مرسا پارحمت و ہدایت بنا کر ان میں مبعوث فرمایا کہ وہ آپ ﷺ کے سبب ان کی راہنمائی فرمائے گا۔ (2)

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم ان پڑھوں کی ایک جماعت ہیں نہ ہم لکھ سکتے ہیں اور نہ شمار کر سکتے ہیں۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **هُوَ الَّذِي بَدَعْتُ فِي الْأَوَّلِينَ مَا سَأَلُوا عَنْهُمْ** کے بارے فرمایا کہ اس میں **مَا سَأَلُوا عَنْهُمْ** سے مراد حضور نبی کریم ﷺ کی ذات گرامی ہے۔ اور **يَسْتَبِيحُ لِلَّذِينَ صَلَّى فِي السَّلَاطَةِ وَصَافِي الْأَمْثَالِ الْعَدُوِّ مِنَ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ** فرمایا **صَلَّى فِي السَّلَاطَةِ وَصَافِي الْأَمْثَالِ** سے مراد شرک ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: آیت **يَسْتَبِيحُ لِلَّذِينَ صَلَّى فِي السَّلَاطَةِ وَصَافِي الْأَمْثَالِ الْعَدُوِّ مِنَ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ** سے مراد عرب ہیں۔ اور **وَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْحَدِيثَةِ** سے مراد عجمی ہیں۔ (4)

امام سعید بن منصور، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، ابو نعیم اور ترمذی رحمہم اللہ دونوں نے

1- شعب الایمان، باب فی تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 493 (2505)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 106، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 7، صفحہ 168، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 108

دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے جس وقت سورہ حمد نازل ہوئی ہم حضور نبی کریم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ پس آپ ﷺ نے یہ سورہ پڑھی۔ جب آپ اس آیت پر پہنچے وَأَخَذْتِنَ مِنْهُمْ لَسَانًا يُحَقُّوْنَ اِيَّاهُمْ تو ایک آدمی نے آپ ﷺ سے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! وہ لوگ کون ہیں جو ہم سے نہیں ملے؟ تو آپ ﷺ نے اپنا دست مبارک حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کے سر پر رکھا اور فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے اگر ایمان ثریا کے پاس بھی ہوا تو ان میں سے کچھ لوگ اسے یقیناً پالیں گے۔ (1)

امام سعید بن منصور اور ابن مردودہ رحمہما اللہ بحضرت قیس بن سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر ایمان ثریا کے پاس بھی ہوا تب بھی فارس کے رہنے والے لوگ اسے پالیں گے۔

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے صحابہ کرام میں سے کچھ لوگوں کی نسلوں کی نسلوں میں کچھ مرد اور عورتیں ایسے ہیں جو بغیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَأَخَذْتِنَ مِنْهُمْ لَسَانًا يُحَقُّوْنَ اِيَّاهُمْ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَأَخَذْتِنَ مِنْهُمْ لَسَانًا يُحَقُّوْنَ اِيَّاهُمْ کے تحت حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اس میں مراد تمام لوگوں میں سے وہ ہیں جنہوں نے اسلام کی پیروی کی۔

عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے مراد تابعین ہیں۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو عرب و عجم میں سے قیامت کے دن تک اسلام لائیں گے اور اعمال صالحہ کریں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ میں فَضْلٌ سے مراد دین ہے۔

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِبَارِ يَاحْتَمِلُ
 اَسْفَارًا ۗ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ
 أَنكُم أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَسَمُّوا الْمَوْتِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 727، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- مجمع الزوائد، باب نہیں پر عمل اربع بغیر حساب، جلد 10، صفحہ 754، دار الفکر بیروت

3- تفسیر عبد الرزاق، مزہب آیت نمبر 3، جلد 3، صفحہ 311، دار الکتب العلمیہ بیروت

وَلَا يَسْتَوُونَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾
 قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

”ان کی مثال جنہیں تورات کا حامل بنایا گیا تھا پھر انہوں نے اس کا بار نہ اٹھایا اس گدھے کی سی ہے جس نے بھاری کتابیں اٹھا رکھی ہوں (اس سے بھی زیادہ) بری حالت ہے ان لوگوں کی جنہوں نے جھٹلایا اللہ کی آیتوں کو اور اللہ تعالیٰ (ایسے) ظالموں کی راہنمائی نہیں کرتا۔ آپ فرمائیے اسے یہود یوں! اگر تم دعوتی کرتے ہو کہ صرف تم ہی اللہ کے دوست ہو اور لوگ (دوست) نہیں ہیں تو ذرا مرنے کی آرزو تو کرو اگر تم سچے ہو۔ اور (اے حبیب!) وہ اس کی تمنا کبھی نہ کریں گے بوجہ ان اعمال کے جو وہ اپنے ہاتھوں پہلے بھیج چکے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے ظالموں کو۔ آپ (انہیں) فرمائیے یقیناً وہ موت جس سے تم بھاگتے ہو وہ ضرور تمہیں مل کر رہے گی۔ پھر لوٹا دیا جائے گا تمہیں اس کی طرف جو جانے والا ہے ہر چہچہ اور ظاہر کو، پس وہ آگاہ کرے گا تمہیں ان (اعمال) سے جو تم کیا کرتے تھے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت کلثی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مَثَلُ الَّذِينَ تَحْتَلُوا السُّورَةَ لَمَّا نَمَّ بِهَا يَحْمِلُونَهَا** میں مراد یہودی ہیں۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں (یہودیوں کو) حکم ارشاد فرمایا کہ جو اس (تورات) میں ہے اسے لے لو، مضبوطی سے تھام لو۔ لیکن انہوں نے اس کے مطابق عمل نہ کیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان کی مثال جنہیں تورات کا حامل بنایا گیا ہے۔ پھر انہوں نے اس کا بار نہ اٹھایا اس گدھے کی سی ہے جس نے کتابیں اٹھا رکھی ہوں۔ وہ نہیں جانتا جو کچھ ان میں ہے اور نہ وہ یہ جانتا ہے کہ وہ کیا ہیں۔ اللہ تعالیٰ اس امت کی مثال بیان فرما رہا ہے یعنی تم اگر اس کتاب کے مطابق عمل نہ کرو تو پھر تمہاری مثال ان کی مثال کی طرح ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے **يَحْمِلُونَ السُّورَةَ** کے تحت فرمایا: وہ کتابیں اٹھائے ہوئے ہیں لیکن جو کچھ ان میں ہے وہ نہ اس کا علم رکھتا ہے اور نہ وہ اس کی عقل اور سمجھ رکھتا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ گدھا اپنی پیٹھ پر کتابیں اٹھائے ہوئے ہوتا ہے لیکن وہ نہیں جانتا کہ اس پر کیا ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **أَسْفَأْنَا** سے مراد کتابیں ہیں۔ امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ تعالیٰ سے بھی یہی معنی ذکر کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا اَسْفَاثَنَا سے مراد کتابیں ہیں۔ فرمایا
نبطی زبان میں کتاب کو سفر کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ
نے ارشاد فرمایا: اس کسی نے جمع کے دن اس وقت گفتگو کی جب کہ امام خطبہ دے رہا ہوں، تو وہ اس گدھے کی طرح ہے جو
کتابیں اٹھائے ہوئے ہو اور وہ آدمی جو اسے یہ کہتا ہے خاموش رہو، اس کا جمع نہیں۔ (1)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِبِصَلَاةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ① فَإِذَا
قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ② وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۗ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ
الْبِجَارَةِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ③

”اے ایمان والو! جب (تمہیں) بلایا جائے نماز کی طرف جمع کے دن تو دوڑ کر جاؤ اللہ کے ذکر کی طرف اور
(نورا) چھوڑ دو خرید و فروخت یہ تمہارے لیے بہتر ہے اگر تم (حقیقت کو) جانتے ہو۔ پھر جب پوری ہو چکے نماز
تو بھیل جاؤ زمین میں اور تلاش کرو اللہ کے فضل سے اور کثرت سے اللہ کی یاد کرتے رہا کرو تا کہ تم فلاح پاؤ۔ اور
(بعض لوگوں نے) جب دیکھا کسی تجارت یا تماشاکو تو بکھر گئے اس کی طرف اور آپ کو کھڑا چھوڑ دیا۔ (اے
حبیب! انہیں) فرمائیے کہ جو نعمتیں اللہ کے پاس ہیں وہ کہیں بہتر ہیں لہذا اور تجارت سے۔ اور اللہ تعالیٰ بہترین
رزق دینے والا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس ارشاد اِنْ دَعَيْتُمْ اَنْكُمْ اَوْ لِيَاۤءِ كُمْ تَحْتَ يَهْ نَقْلُ كَمَا
ہے کہ انہوں (یہودیوں) نے کہا: ہم تو اللہ تعالیٰ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں۔ ”نحن ابناء اللہ واحباؤہ“ (المائدہ)
اور وَلَا يَسْتَوُونَ اَبْنَاءَ اٰبَانَا قَدْ مَتَّ اَيْدِيَهُمْ تَحْتَ فرمایا: انہوں نے یہ بیچان لیا کہ حضرت محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے نبی
ہیں۔ لیکن انہوں نے اسے چھپایا اور کہا ہم اللہ تعالیٰ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَا يَسْتَوُونَ اَبْنَاءَ اٰبَانَا قَدْ مَتَّ اَيْدِيَهُمْ تَحْتَ حضرت
تارہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک برے اعمال کرنے والا موت کو بہت زیادہ ناپسند کرتا ہے۔

1- مجمع الزوائد، باب النساء، ۱۱۱، ماہی، جلد 2، صفحہ 408 (3123)، دار الفکر بیروت

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عمر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَكْرُهُ** اِنِّى اِلٰى عَظِيْمِ الْعَنِيْبِ وَاللّٰهُمَّ اَدِّقْهُ اور فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ نے ابن آدم کو موت کے سبب پست کیا ہے اور میں اس کے بارے میں یقیناً جانتا ہوں کہ وہ اسے بلندی اور رفعت عطا فرمائے گا۔ (1)

ربار شاد کرائی یٰ اَنبِيَآ اَلَّذِيْنَ اَمْسُوْا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يُّوْمِ الْجُمُعَةِ الْاٰتِيَةِ۔

امام سعید بن منصور اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے عرض کی: یا نبی اللہ! **مَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ** کس شے کے سبب یوم جمعہ کا نام جمعہ رکھا گیا ہے؟ تو آپ **مَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ** نے فرمایا: اس لیے کہ اس دن تمہارے باپ حضرت آدم علیہ السلام کی مٹی جمع کی گئی۔ اسی دن میں قیامت قائم ہوگی اور اسی دن دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ اور اس کی آخری تین سماعت میں سے ایک سماعت ایسی ہے جس میں جو کوئی دعا مانگے رب کریم کی بارگاہ میں وہ دعا مقبول ہوتی ہے۔

امام سعید بن منصور، احمد، نسائی، ابن ابی حاتم، طبرانی اور اپنے مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت **ﷺ** نے فرمایا: کیا تو جانتا ہے جمعہ کا دن کیا ہے؟ عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم **ﷺ** ہی بہتر جانتے ہیں۔ آپ **ﷺ** نے تین بار اس طرح فرمایا پھر تیسری بار ارشاد فرمایا: یہ وہ دن ہے جس میں تمہارے باپ حضرت آدم علیہ السلام کے عناصر کو جمع کیا گیا۔ کیا میں تمہیں جمعہ المبارک کے دن کے بارے میں بتاؤں۔ فرمایا جو آدمی جمعہ کے دن خوب اچھی طرح طہارت اور پاکیزگی کا اہتمام کرتا ہے، اچھا لباس زیب تن کرتا ہے، اپنے گھر والوں کی خوشبو سے کچھ لگاتا ہے، اگر ان کے پاس خوشبو ہو۔ وگرنہ پھر پانی استعمال کرتا ہے۔ پھر مسجد میں آتا ہے اور خاموش بیٹھ جاتا ہے۔ یہاں تک کہ امام اپنی نماز مکمل کر لے، تو یہ دو جمعوں کے درمیان ہونے والے گناہوں کا کفارہ بن جاتا ہے جب کہ کبیرہ گناہوں سے اجتناب کیا گیا ہو اور سارا زمانہ اسی طرح ہوتا ہے۔ (2)

امام مسلم، ترمذی اور ابن مردود یہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ **ﷺ** نے ارشاد فرمایا: سب سے بہترین دن جس میں سورج طلوع ہوتا ہے وہ جمعہ المبارک کا دن ہے۔ اسی دن حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا گیا، اسی دن انہیں جنت میں داخل کیا گیا، اسی دن انہیں جنت سے نکالا گیا اور جمعہ کے دن ہی قیامت قائم ہوگی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، ابوالشیخ نے العظیمہ میں ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابولہب بن عبدالمذہب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ **ﷺ** نے فرمایا: جمعہ المبارک کا دن سید الایام ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک عظمت و شان والا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک یہ دن عید الفطر اور عید الاضحیٰ کے دنوں سے بھی زیادہ عظیم اور اعلیٰ ہے۔ اس میں پانچ

1- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 309، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد، باب حقوق الجمع من النسل والخلیب، جلد 2، صفحہ 390 (3059)، دارالکتب بیروت

3- صحیح مسلم مع شرح نووی، باب فضل یوم الجمعہ، جلد 6، صفحہ 124، دارالکتب العلمیہ بیروت

خصال ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے جمعہ المبارک کے دن حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا، اسی دن انہیں زمین کی طرف اتارا، اسی دن اللہ تعالیٰ نے انہیں موت عطا فرمائی، اس میں ایک ساعت ایسی ہے جس میں بندہ جو شے بھی مانگتا ہے اللہ تعالیٰ اسے عطا فرماتا ہے جب کہ وہ حرام شے کا سوال نہ کرے۔ اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔ لہذا کوئی فرشتہ نہیں، نہ زمین و آسمان، نہ ہوائیں، نہ پہاڑ اور نہ ہی کوئی سمندر بے مگر وہ سب جمعہ المبارک کے دن سے ڈرتے ہیں کہ اس دن قیامت قائم ہوگی۔ (۱)

امام احمد اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی حضور نبی رحمت ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: ہمیں جمعہ المبارک کے دن کے بارے بتائیے اس میں کون کون سے بھلائی اور خیر کے کام ہوئے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس میں پانچ خصال پائی جاتی ہیں۔ اس دن حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا گیا، اسی دن حضرت آدم علیہ السلام کو (زمین پر) اتارا گیا، اسی دن اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو موت عطا فرمائی، اسی دن میں ایک ساعت آتی ہے جس میں اللہ تعالیٰ سے جس شے کا بھی سوال کیا جائے اللہ تعالیٰ اسے ضرور عطا فرمادیتا ہے جب کہ وہ گناہ اور قطع تعلقی کا سوال نہ ہو اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔ تمام ملائکہ مقررین، زمین و آسمان، پہاڑ اور ہوا سب جمعہ کے دن سے ڈرتے ہیں۔ (2)

امام ابو اسحاق اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے ابو القاسم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ سات دنوں میں سے ایک دن ایسا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے تمام دنوں پر منتخب فرمایا ہے اور جن لیا ہے اور وہ جمعہ کا دن ہے۔ اس دن اللہ تعالیٰ نے جنت اور دوزخ کو پیدا فرمایا، اسی دن اللہ تعالیٰ نے ان کی تخلیق کا فیصلہ فرمایا، اسی دن اللہ تعالیٰ نے جنت اور دوزخ کو پیدا فرمایا، اسی دن حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا، اسی دن آپ کو جنت سے (زمین پر) اتارا اور آپ کی توبہ قبول فرمائی اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔ مخلوق میں سے کوئی شے نہیں ہے مگر وہ اس دن سے ڈرتی اور گھبراتی ہے سوائے جنوں اور انسانوں کے کہ اس دن قیامت قائم ہوگی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن دنوں کو ان کی اصل میٹھوں پر مبعوث فرمائے گا اور جمعہ کے دن کو چاند کی صورت میں اٹھایا جائے گا جو اپنے اہل کو روشنی باہم پہنچا رہا ہوگا اور انہیں اس کے ساتھ عزت و تکریم دی جائے گی۔ جیسا کہ دلہن کو دلہا کی عمدگی اور اچھائی کی طرف راہنمائی کرتا ہے۔ وہ انہیں روشنی باہم پہنچائے گا۔ وہ اس روشنی میں چلتے رہیں گے۔ اس کے رنگ ان کے لیے برف کی طرف سفید ہوں گے، ان کی ہوائیں کستوری کی طرح پھیل رہی ہوں گی اور وہ کافور کے پہاڑوں میں غوطہ زن ہوں گے۔ جن و انس ان کی طرف تعجب سے آنکھیں جھپک جھپک کر دیکھ رہے ہوں گے۔ یہاں تک کہ وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ اور سوائے اخلاص کے ساتھ آذان دینے والے کے اور کوئی ان کے ساتھ نہیں ملے گا۔

1- سنن ابن ماجہ مع شرح، باب فی فضل یوم الجمعہ، جلد 2، صفحہ 17 (1084)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- سنن امام احمد، جلد 5، صفحہ 284، دار صادر بیروت

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سید الايام جمعہ المبارک کا دن ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد، ابو داؤد، نسائی، ابن ماجہ، دارمی، ابن خزیمہ، ابن حبان اور حاتم رابع رحمہم اللہ نے حضرت اوس بن اوس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تمہارے دنوں میں افضل ترین دن جمعہ المبارک ہے۔ اسی میں حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا، اسی میں تمھ اور اسی میں صحتہ ہوگا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کسی دن میں سورج طلوع نہیں ہوتا جو کہ جمعہ کے دن سے اعظم ہو۔ بے شک جب یہ طلوع ہوتا ہے تو ہر شے اس سے خوشزدہ ہوتی ہے سوائے جنم و انس کے جن پر حساب و عذاب ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جنم و انس کے سوا تمام مخلوق جمعہ کے دن سے گھبراتی ہے۔ اس دن نیکی اور برائی دو گناہ کر دی جاتی ہے اور یہی دن یوم قیامت ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جمعہ المبارک کے دن نیکی دو چند کر دی جاتی ہے۔ (5)

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور آپ کے ہاتھ میں شیشے کی طرح کوئی شے تھی جس میں سیاہ لکھتہ تھا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے جبرائیل! یہ کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: یہ جمعہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آئے اور آپ کے ہاتھ میں سفید رنگ کے شیشے کی طرح کوئی شے تھی اور اس میں سیاہ لکھتے کی طرح کچھ تھا۔ تو میں نے کہا: اے جبرائیل! یہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: یہ جمعہ ہے۔ میں نے پوچھا: جمعہ کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: اس میں تمہارے لیے خیر اور بھلائی ہے۔ میں نے دریافت کیا اس میں ہمارے لیے کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: یہ دن آپ کے لیے اور آپ ﷺ کے بعد کی قوم (امت) کے لیے عید کا دن ہوگا۔ اور یہ دو نصاریٰ آپ کے تابع ہوں گے، میں نے پھر پوچھا: اس میں ہمارے لیے کیا ہے، تو انہوں نے کہا: تمہارے لیے اس میں ایک ساعت ہے جس میں کوئی مسلمان بندہ اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت کی کسی ایسی شے کے بارے سوال کرتا ہے، جو تمہارے حصے میں ہو۔ تو یقیناً اللہ تعالیٰ اسے وہ شے عطا فرمادیتا ہے۔ اور اگر اس طرح نہ ہو تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اپنے پاس اس سے افضل اور بہتر شے ذخیرہ کر لیتا ہے۔ یا پھر اس کے بدلے اسے ایسے شر سے پناہ عطا فرمادیتا ہے جو اس پر نگھا جا چکا ہو۔ ورنہ اس سے بڑی اور شدید آزمائش اس سے پھیر دیتا ہے۔ پھر میں نے اس سے کہا: اس میں یہ لکھتہ کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: یہ قیامت ہے اور یہ جمعہ کے دن

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی فضل یوم الجمعہ، جلد 1، صفحہ 476 (5508)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ

2- سنن ابن ماجہ، شرح، باب فی فضل یوم الجمعہ، جلد 2، صفحہ 17 (1085)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 477 (5512) 4- ایضاً 5- ایضاً (5513)

قائم ہوگی۔ اور یہ دن ہمارے نزدیک سید الایام ہے۔ اور ہم اسے یوم القیامہ اور یوم المزیہ کے نام سے پکارتے ہیں۔ میں نے پوچھا: وہ کیسے؟ تو جبرائیل علیہ السلام نے کہا: کیونکہ آپ کے رب نے جنت میں سفید کستوری سے ایک وادی بنائی ہے۔ پس جب قیامت کا دن ہوگا تو وہ غنچین سے اپنی کرسی پر نزول فرمائے گا۔ پھر کرسی کے ارد گرد سونے کے ایسے سبب بچھائے جائیں گے جو جوہرات سے مرصع اور مزین ہوں گے۔ پھر جنسرات انبیاء علیہم السلام آئیں گے اور ان پر تشریف فرما ہوں گے اور اہل غرف (جنت کے محلات میں رہنے والے) اتریں گے اور نیلوں پر بیٹھ جائیں گے۔ پھر ان کا رب تبارک وتعالیٰ ان پر تجلی فرمائے گا اور ارشاد فرمائے گا مجھ سے مانگو میں تمہیں عطا فرماؤں گا۔ تو وہ اس سے رضا کا سوال کریں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میری رضائے ہی تمہیں میرے گھر میں اتارا ہے اور میں تمہارے لیے کریم اور نخی ہوں۔ جب بھی تم مجھ سے مانگو گے، میں تمہیں عطا فرماؤں گا۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ سے رضا کا سوال کریں گے۔ پس اللہ تعالیٰ انہیں اس پر شاہد بنائے گا کہ میں ان سے راضی ہوں اور ان کے لیے وہ چیزیں ظاہر فرما دے گا جو نہ کسی آنکھ نے دیکھی ہیں، نہ کسی کان نے ان کے بارے سنا ہے، اور نہ ہی کسی انسان کے دل میں ان کا خیال پیدا ہوا ہے اور وہ تمہارے جمعہ کے دن سے واپس پھرنے کی مقدار ہوگا پھر در بلند ہو جائے گا اور اس کے ساتھ انبیاء علیہم السلام، صدیقین اور شہداء بھی بلند ہو جائیں گے اور اہل غرف اپنے محلات کی طرف واپس لوٹ جائیں گے اور یہ سفید موتی ہیں جس میں نہ کوئی کٹاؤ ہے اور نہ اس میں کوئی سوراخ ہے یا سرخ رنگ کا موتی ہے۔ یا سبز رنگ کا زبرجد ہے جس میں کئی کمرے ہیں اور ان کے دروازوں پر نقش و نگار بنے ہوئے ہیں۔ ان میں نہریں ہیں اور پھل لٹکے ہوئے ہیں۔ فرمایا: وہ جمعہ کے دن سے بڑھ کر کسی بھی شے کے حاجت مند نہیں ہوں گے۔ اس لیے تاکہ وہ اپنے رب کے حسن قدرت کا کثرت سے دیدار کر سکیں اور اس کی جانب سے دافرعزت و کرامت سے مشرف ہو سکیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کثیر بن عبد اللہ مزیٰ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جمعہ کے دن ایک ایسی ساعت ہے جس میں بندہ جو شے بھی اپنے رب سے مانگا ہے اللہ تعالیٰ اسے عطا فرمادیتا ہے۔ عرض کی گئی: وہ ساعت کون سی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: وہ ساعت نماز کے لیے اقامت کہے جانے سے لے کر اس سے فارغ ہونے تک ہے۔ (2)

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک جمعہ کے دن ایک ایسی ساعت ہے جس میں بندہ مسلم اللہ تعالیٰ سے جس شے کے لیے بھی دعا مانگا ہے اللہ تعالیٰ اسے قبول فرمادیتا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جمعہ المبارک کا دن یوم عرفہ کی مثل ہے۔ اس میں رحمت کے دروازے کھول دیئے جاتے ہیں اور اس میں ایک ایسی ساعت ہوتی ہے جس میں بندہ اللہ تعالیٰ سے جس شے کی بھی التجا کرتا ہے، اللہ تعالیٰ اسے عطا فرمادیتا ہے۔ عرض کی گئی: وہ ساعت کون سی ہے؟ تو انہوں نے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی فضل یوم الحجۃ، جلد 1، صفحہ 477 (5517)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ ایضاً (5515)

2۔ ایضاً (5510)

فرمایا: جب مؤذن صبح کی نماز کے لیے اذان کہتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جمعہ کا دن یوم عرفہ کی طرح ہے بے شک اس میں ایک ایسی ساعت آتی ہے جس میں رحمت کے دروازے کھول دیئے جاتے ہیں۔

تو آپ نے دریافت کیا گیا: وہ ساعت کون سی ہے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ نماز کے لیے نماز (اذان) کی جاتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے بیان فرمایا: وہ ساعت جس کا ذکر جمعہ کے دن میں کیا جاتا ہے۔ فرمایا: تو میں نے کہا: وہ ساعت جسے اللہ تعالیٰ نے چن لیا ہے وہ ہے جس میں نماز ادا کی جاتی ہے، فرمایا: پس انہوں نے میرے سر پر ہاتھ رکھا اور مجھے دعاؤں سے نوازا، اور جو میں نے کہا اسے خوب پسند فرمایا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ میں امید رکھتا ہوں کہ وہ ساعت جو جمعہ کے دن میں ہوتی ہے وہ ان ساعتوں میں سے ایک ہے جب مؤذن اذان کہے، یا جب امام منبر پر بیٹھے، یا اقامت کے وقت۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ ساعت زوال شمس کے وقت ہوتی ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ساعت خرید و فروخت کے حرام ہونے کے وقت سے لے کر اس کے حلال ہونے تک کے درمیان میں واقع ہوتی ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو بردہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن وہ ساعت جس میں دعا قبول کی جاتی ہے۔ وہ امام کے نماز کے لیے کھڑے ہونے کے وقت سے لے کر اس کے نماز سے فارغ ہونے تک ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عوف بن حمیرہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ ساعت جس کی امید اور توقع جمعہ کے دن کی جاتی ہے وہ امام کے خطبہ کے لیے نکلنے سے لے کر نماز تکمیل کرنے تک کے درمیان میں واقع ہے۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ ساعت جس کا انتظار جمعہ کے دن میں کیا جاتا ہے وہ عصر کے بعد ہے۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ہلال بن یسار رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک جمعہ کے دن میں ایک ساعت ہے۔ اس میں ایک مسلمان آدمی اللہ تعالیٰ سے جو بھی خیر کی التجا کرتا ہے، اللہ تعالیٰ اسے عطا فرمادیتا ہے تو ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کون سی شے میں مانگا کروں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا تو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دنیا اور آخرت میں عافیت کی التجا کیا کر۔

1- معتب ابن ابی شیبہ، باب فی فضل یوم الجمعہ، جلد 1، صفحہ 473 (5571)، مکتبۃ اہل البیت مدینہ منورہ

2- ایضاً (5470)

3- ایضاً، باب السامۃ ائمتی ترابی بجا یوم الجمعہ، جلد 1، صفحہ 472 (5464)

4- ایضاً، جلد 1، صفحہ 473 (5468)

5- ایضاً (5467)

6- ایضاً، جلد 1، صفحہ 466 (5392)

7- ایضاً، جلد 1، صفحہ 473 (5472)

8- ایضاً، جلد 1، صفحہ 472 (5460)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو آدمی جمعہ کے دن غسل کرتا ہے، اور جس شے سے وہ اپنی طہارت اور پاکیزگی کی استطاعت رکھتا ہے اس سے خوب اپنے آپ کو پاک کرتا ہے پھر تین لگا تا ہے یا اپنے گھر سے خوشبو لگاتا ہے۔ پھر وہ چل پڑتا ہے اور دو آدمیوں کے درمیان تفریق اور جدائی نہیں ڈالتا، پھر وہ نماز پڑھتا ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے فرض کی ہے پھر جب امام گفتگو کرتا ہے تو وہ خاموش رہتا ہے، تو اس کے دوسرے جمعہ تک کے درمیان جو گناہ ہوتے ہیں وہ سب معاف کر دیئے جاتے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن کی وہ اذان جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا وہ وہی ہے جو حضور نبی کریم ﷺ کے زمانہ مقدس، حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم اور حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہم کے اکثر دور خلافت میں دی جاتی رہی کہ جب امام منبر پر بیٹھتا تھا تو مؤذن اذان کہا کرتا تھا۔ پھر جب آبادی دور دور تک پھیل گئی اور لوگ بڑھ گئے، تو حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ نے پہلی اذان کا آغاز کیا اور لوگوں نے اس پر کوئی اعتراض نہ کیا۔ لیکن لوگوں نے اس وقت آپ پر اعتراض کیا۔ جب کہ آپ نے نئی میں مکمل نماز پڑھائی۔ راوی کا بیان ہے کہ ہم حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں نماز پڑھتے رہتے تھے۔ اور جب آپ نکل کر منبر پر تشریف فرما ہوتے تو ہم نماز اور اپنی گفتگو ختم کر دیتے تھے۔ بسا اوقات حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایسے بعض لوگوں کے پاس آتے جو آپ کی ولایت میں ہوتے اور آپ ان سے ان کی تجارت (منڈی) کے بارے پوچھتے اور آپ ان کا قصد کرتے اس حال میں کہ مؤذن اذان کہہ رہا ہوتا۔ جب مؤذن خاموش ہوتا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کھڑے ہوتے اور کلام کرتے اور کوئی بھی گفتگو نہ کرتا یہاں تک کہ آپ اپنے خطبہ سے فارغ ہو جاتے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے اِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ کے تحت فرمایا کہ اس میں مراد وقت ہے (یعنی جمعہ کے دن جس وقت نماز کے لیے اذان کہی جائے)۔

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ذکر (نماز) کے وقت اذان کہنا واجب ہے۔ امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے کتاب الاذان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ پر فرض نماز کے ساتھ اذان بھی نازل ہوئی۔ جیسا کہ ارشاد خداوندی ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ**۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابن سیرین رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ کی تشریف آوری اور جمعہ کے نزول سے قبل اہل مدینہ جمع ہوئے۔ انصار نے کہا: سات دنوں میں سے یہودیوں کا ایک دن ہے جس میں وہ تمام کے تمام جمع ہوتے ہیں۔ اسی طرح نصاریٰ کا بھی ایک دن ہے۔ پس آؤ ہم بھی ایک دن مقرر کر لیں جس میں ہم جمع ہوا کریں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ذکر کریں گے اور اس کا شکر ادا کریں گے۔ پھر انہوں نے کہا: ہفتے کا دن یہودیوں کے لیے ہے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی فضل یوم الحجۃ جلد 1، صفحہ 487 (5519)، مکتبہ اہل خانہ مدینہ منورہ

اور اتوار کا دن انصاری کا ہے۔ جس تم یوم العروہ پاس کے لیے مقرر کر لو۔ وہ جمعہ کے دن کو ہی یوم العروہ کہا کرتے تھے۔ چنانچہ وہ حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ کے پاس جمع ہوئے اور آپ نے اس دن انہیں دو رکعتیں پڑھائیں اور انہیں ذکر کرایا۔ تو جس وقت وہ ان کے پاس جمع ہوئے اس وقت انہوں نے اس کا نام جمعہ رکھا۔ اور حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ نے ان کے لیے ہماری ذبح کی اور انہوں نے صبح و شام کا کھانا اسی سے کھایا۔ اس وقت ان کی تعداد بہت قلیل تھی۔ تو اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا** (آیہ - 1)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کو ہجرت فرمانے سے قبل جمعہ کی اجازت فرمادی گئی تھی۔ لیکن مکہ مکرمہ میں جمع ہونا ممکن نہ ہوا۔ تو آپ ﷺ نے حضرت مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا: انا بعد! تم اس دن کو دیکھو جس دن یہودی زبور لے کر آکھتے ہوتے ہیں۔ پس تم بھی اپنی عورتوں اور بیٹوں کو جمع کرو۔ اور جب جمعہ کے دن زوال کے وقت دن نصف سے داخل جائے تو دو رکعتوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی قربت اختیار کرو (یعنی دو رکعت نماز ادا کرو)۔ آپ نے فرمایا وہی پہلا جمعہ تھا کہ حضور نبی کریم ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لائے اور زوال کے بعد ظہر کے وقت اجتماع ہوا اور یہ روایت اور پر والی روایت سے زیادہ اظہر ہے۔ (2)

امام ابو داؤد، ابن ماجہ، ابن حبان اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن کعب بن مالک رحمہم اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ ان کا باپ جب جمعہ کے دن اذان سنتا تھا تو حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ کو دعائیں دیتا تھا۔ تو میں نے کہا: ابا جان! جب بھی آپ جمعہ کی اذان سنتے ہیں تو میں نے آپ کو حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ کے لیے استغفار کرتے اور دعائیں کرتے دیکھا ہے۔ یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: وہی آدمی ہے جس نے ہمیں سب سے پہلے تقبیح میں جمعہ پڑھایا اسے تقبیح الخفصات من حرۃ نبی یا ضہ کہا جاتا ہے۔ تو میں نے پوچھا: اس وقت تم کتنے آدمی تھے۔ تو انہوں نے جواب فرمایا: ہم چالیس آدمی تھے۔ (3)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید انصاری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مہاجرین میں سے جو سب سے پہلے مدینہ طیبہ میں آئے وہ حضرت مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہ ہیں اور انہوں نے ہی رسول اللہ ﷺ کی تشریف آوری سے پہلے جمعہ کے دن سب سے پہلے جمعہ پڑھایا اور وہ بارہ آدمی تھے۔ (4)

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے اخبار المدینہ میں حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ جمعہ کے دن قباء سے چلے اور نبی سالم کے پاس سے آپ گزرے اور وہیں آپ ﷺ نے نبی سالم کے ساتھ نماز جمعہ

1- مصنف عبد الرزاق، باب اول من جمع جلد 3، صفحہ 65 (5158)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن دارقطنی، باب ذکر الصدوقی الحجۃ جلد 2، صفحہ 5 (مختصر) دارالماہین القاہرہ

3- سنن ابن ماجہ شرح، باب فی فرض الحجۃ جلد 2، صفحہ 15 (1085)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- مجمع الزوائد جلد 2، صفحہ 394 (3076)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اور فرمائی اور یہ بنی مسجد ہے جو بطنِ وادی میں واقع ہے اور یہ وہ پہلا حج تھا جو رسول اللہ ﷺ نے پڑھایا۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تم پر اس حج، اس دن، اس مہینے اور اس سال میں قیامت کے دن تک حج فرض قرار دیا ہے۔ پس جس نے اسے اختیار سمجھتے ہوئے یا اس کا انکار کرتے ہوئے چھوڑا۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے بکھرے ہوئے معاملات کو جمع نہیں فرمائے گا اور اس کے کام میں برکت نہیں رکھے گا۔ نہ اس کی کوئی نماز ہوگی، نہ زکوٰۃ، نہ حج ہوگا، نہ روزہ۔ اور نہ ہی اس کے لیے کوئی برکت ہوگی۔ یہاں تک کہ وہ توبہ کر لے۔ پس جو توبہ کر لیتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول فرمالتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم دونوں نے بیان فرمایا کہ آقائے دو جہاں ﷺ نے ارشاد فرمایا: اس وقت آپ منبر پر جلوہ افروز تھے۔ تو میں حج اور جماعتیں ترک کرنے سے باز آ جائیں ورنہ اللہ تعالیٰ ان کے دلوں پر پردے ڈال دے گا اور انہیں غافلین میں سے لکھ دے گا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ جس کسی نے بغیر عذر کے حج ترک کیا تو اس کے دل پر پردہ ڈال دیا جائے گا۔ (3)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابوقادہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ جس کسی نے بلا وجہ تین حج سلسل چھوڑ دیئے۔ اللہ تعالیٰ اس کے دل پر مہر لگا دے گا۔ (4)

امام نسائی، ابن ماجہ اور ابن خزیمہ رحمہم اللہ نے اسی طرح حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے۔ (5)

امام احمد اور ابن حبان رحمہما اللہ نے حضرت ابوالجعد ضمیری رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے بغیر عذر کے تین حج چھوڑ دیئے، وہ منافق ہے۔ (6)

امام ابویعلیٰ اور مروزی نے الحجہ میں محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ کی سند سے اپنے چچا سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے حدیث روایت کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک سید المایام حجہ کا دن ہے اور یہ عید الفطر اور قربانی کے دن سے بھی زیادہ عظمت و شان والا دن ہے۔ اس کی پانچ خصوصیات ہیں: اس دن حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا گیا، آپ کو جنت سے زمین کی طرف اتارا گیا، اسی دن حضرت آدم علیہ السلام کا وصال ہوا اور اس میں ایک ایسی ساعت ہے کہ اس میں بندہ اپنے رب سے جو مانگتا ہے وہ اسے عطا فرمادیتا ہے۔ بشرطیکہ حرام چیز کا سوال نہ ہو۔ اور اسی دن قیامت قائم ہوگی۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت میمون بن ابی شیبہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حج کے زمانے میں میں نے

1- منہن ابن ماجہ شرح، باب فی فرض الحجہ، جلد 2، صفحہ 15 (1081)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- معتب ابن ابی شیبہ، باب فی تخریر الحجہ وترکھا، جلد 1، صفحہ 480 (5534)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ 3- ایضاً (5535)

4- مجمع الزوائد، باب حجس ترک الحجہ، جلد 2، صفحہ 421 (3173)، دارالمنیر بیروت

5- منہن ابن ماجہ شرح، جلد 2، صفحہ 38، (1127)

6- مجمع الزوائد، باب حجس ترک الحجہ، جلد 2، صفحہ 422 (3187)

7- مسند ابویعلیٰ، جلد 2، صفحہ 325

جمعہ کا ارادہ کیا اور جانے کے لیے تیار ہوا۔ پھر میں نے کہا: میں اس کے پیچھے کہاں نماز پڑھنے کے لیے جاؤں گا۔ سو کبھی خیال آتا کہ جاؤں اور کبھی کہتا کہ نہ جاؤں۔ بالآخر میں نے اپنی رائے کو جانے کے لیے جمع کیا۔ تو اتنے میں مجھے گھر کی ایک جانب سے کسی بلانے والے نے یہ ندا دی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ**۔ (1)

امام ابو عبید نے فضائل میں: حید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے مصاحف میں حضرت خورشید بن حر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے میرے پاس ایک تختی دکھی۔ اس میں یہ لکھا ہوا تھا: **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ** تو آپ نے فرمایا: تجھے یہ کس نے ادا کرایا ہے؟ تو میں نے عرض کی: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک حضرت ابی ہم میں زیادہ تر منسوخ کو پڑھنے والے ہیں۔ یہ آیت اس طرح پڑھتے تھے۔ **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“**۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضرت ابی رضی اللہ عنہ منسوخ کو ہم سے زیادہ جانتے ہیں۔ آپ یہ آیت اس طرح پڑھتے تھے: **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“**۔

حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے الام میں، عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے مصاحف میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو ہمیشہ اس طرح قرأت کرتے سنا ہے۔ **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“**۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے مصاحف میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کو سنا، آپ ہمیشہ اس طرح پڑھتے تھے: **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“**۔ (3)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا وصال ہو گیا اور آپ سورہ جمعہ کی یہ آیت اسی طرح پڑھتے رہے: **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“**۔ (4)

امام عبد الرزاق، فریابی، ابو عبید، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن الانباری اور طبرانی رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“** پڑھتے تھے۔ فرماتے: **”أُكْرِمَ فَاسْعَوْا“** ہوتا تو میں یقیناً دوڑتا یہاں تک کہ میری چادر گر جاتی۔ (5)

امام عبد الرزاق اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت میں ہے: **”فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ“** اور وہ اس قول کی طرح ہے: **”إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ“** (اللیل) (6)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 467 (5403)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- ایضاً

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 113، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 310 (3217)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، جلد 7، صفحہ 265 (11418)

5- مجمع، جلد 7، صفحہ 265 (11417)، دار الفکر بیروت

امام شہد بن نبید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابی بن کعب اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یہ دونوں "فَوَضُّواْ اِلٰی ذِكْرِ اللّٰهِ" پڑھتے تھے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سیدہ امہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی یہ آیت "فَوَضُّواْ اِلٰی ذِكْرِ اللّٰهِ" پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آیت میں "فَوَضُّواْ" یعنی تم اللہ تعالیٰ کے ذکر کی طرف چلو۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے "فَوَضُّواْ اِلٰی ذِكْرِ اللّٰهِ" کے بارے سوال کیا گیا۔ تو آپ نے جواباً ارشاد فرمایا: اس سے مراد پاؤں کے ساتھ دوڑنا نہیں کیونکہ اس سے منع کیا گیا۔ بلکہ وہ نماز کی طرف آئیں اس حال میں کہ ان پر ٹیکہ نہ اور دو تار طاری ہو۔ البتہ اس معنی سے مراد پاؤں، نیت اور خشوع و خضوع کے ساتھ نماز کے لیے کوشش کرنا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور اسمعیلی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اسمعی سے مراد یہ ہے کہ تو اپنے دل اور عمل کے ساتھ کوشش کرے اور مرد نماز کی طرف آنا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: "فَلَمَّا بَدَأْنَا بِذِكْرِ اللّٰهِ السَّعْيُ" (الصافات: 102) فرمایا: یہ جب کہا جب وہ (حضرت اسماعیل علیہ السلام) اپنے باپ (حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام) کے ساتھ چلنے کے قابل ہو گئے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہم جمعہ کے دن حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے کہ آپ نے نماز کے لیے اذان سنی اور فرمایا: اُنْحِتُّ اَنَّہُ تَاکُمُہُ اِسْمُ اللّٰہِ عَلٰی سَمْعِیْ کرین۔

امام عبد البرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے "فَوَضُّواْ اِلٰی ذِكْرِ اللّٰهِ" کے تحت فرمایا: مراد نماز کی طرف جانا اور چلنا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے اس آیت کے تحت فرمایا: کہ اس میں اسمعی سے مراد عمل ہے، پاؤں کے ساتھ دوڑنا مراد نہیں ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے فرمایا اسمعی سے مراد عمل ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام تہذیبی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عبد اللہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں جمعہ کے دن مسجد

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب اسمعی ابی السنوۃ، جلد 3، صفحہ 88 (2966)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فضل الحجۃ، جلد 3، صفحہ 88 (2966)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ مصنف عبد البرزاق، باب اسمعی ابی السنوۃ، جلد 3، صفحہ 99 (5361)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 482

کی طرف نکلا اور میری ملاقات حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے ہوئی۔ پس چلتے چلتے جب میں نے اذان کی آواز سنی تو میں نے اپنی چال کو تیز کیا۔ اس لیے کہ رب کریم نے فرمایا: إِذَا نُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَوَّابُونَ تَابُوا لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَابُونَ لَهُمْ لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حمید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں ذِکْرِ اللَّهِ سے مراد امام کی وعظ و نصیحت ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جمعہ کے دن پہلی اذان سے اقامت تک اور پھر امام کے فارغ ہونے تک تجارت حرام ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ۔

امام عبد بن حمید نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے دو آدمی شام کی طرف تجارت کی غرض سے آتے جاتے تھے۔ بسا اوقات وہ دونوں جمعہ کے دن آتے اور رسول اللہ ﷺ خطبہ ارشاد فرما رہے ہوتے اور وہ آپ کو پکارتے تھے اور بیع کے سوا وہ جس کام میں ہوتے اس میں مشغول رہتے، یہاں تک کہ نماز کھڑی کر دی جاتی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے پہلے جو ہوتا رہا وہ ان پر حرام کر دیا گیا ہے۔ امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: وہ اذان جس کے ساتھ بیع حرام ہو جاتی ہے وہ وہ اذان ہے جو امام کے نکلنے کے وقت ہوتی ہے (یعنی اذان خطبہ) فرمایا: اور میرا خیال یہ ہے کہ اب پہلی اذان کے وقت بیع چھوڑ دی جائے۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب جمعہ کے دن نماز کے لیے اذان دی جاتی ہے تو اس کے ساتھ ہی خرید و فروخت حرام ہو جاتی ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جمعہ کا دن سورج زائل ہو جائے تو نماز مکمل ہونے تک بیع اور تجارت حرام ہوتی ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء اور حضرت حسن رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں سے اسی طرح نقل کیا ہے۔ (6)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ایوب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن اہل مدینہ کے لیے ایک ساعت تھی جس میں انہیں پکارا کر اعلان کر دیا جاتا تھا کہ خرید و فروخت حرام ہے۔ اور وہ ساعت امام کے خروج کے وقت ہے۔

1- سنن کبریٰ از نسائی، باب صلوة العشی، جلد 3، صفحہ 227، دار الفکر بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب کان یستقبل الامام یوم الجمعة، جلد 1، صفحہ 453 (5237)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- ایضاً، جلد 1، صفحہ 465 (5390)، مطبوعہ

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 3، صفحہ 310، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، باب صلوة العشی، جلد 1، صفحہ 465 (5386) 6- ایضاً (5387)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مدینہ طیبہ میں جمعہ کے دن جب مؤذن اذان کہتا تو بازاروں میں یہ اعلان کیا جاتا تھا خرید و فروخت حرام ہے، خرید و فروخت حرام ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن قاسم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قاسم جمعہ کے دن اپنے گھر والوں کے پاس گئے۔ ان کے پاس ایک عطر فروش تھا جو انہیں کچھ بیچ رہا تھا۔ انہوں نے اس سے کچھ خریدا، قاسم جمعہ کی طرف چلے گئے اور دیکھا کہ امام صاحب خطبہ کے لیے آچکے ہیں۔ تو آپ نے گھر والوں کو حکم دیا کہ وہ اس کی بیچ توڑ دیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا جس کسی نے جمعہ کے دن زوال کے بعد کوئی شے بیچی تو اس کی بیچ مردود ہے۔ کیونکہ جب جمعہ کے دن نماز کے لیے اذان ہو جائے تو بیچ کرنے سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے۔ (2)

عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے ابن جریر سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عطاء ورحمۃ اللہ علیہ سے کہا: کیا آپ بیچ کے سوا کوئی ایسی شے جانتے ہیں جو جمعہ کی پہلی اذان کے ساتھ حرام ہو جاتی ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: جب پہلی اذان ہو جاتی ہے تو بولہ و لعب اور بیچ حرام ہو جاتی ہے اور تمام کے تمام کاروبار خرید و فروخت اور سونے کے قائم مقام ہی ہیں کہ آدمی اپنے گھر والوں کے پاس آئے اور کچھ لکھنے لگے۔ میں نے پوچھا: جب پہلی اذان ہو جائے تو کیا اس وقت چلنا واجب ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں۔ پھر میں نے پوچھا: کیا اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وجہ سے اِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ انہوں نے فرمایا: ہاں۔ پس آدمی کو اس وقت چاہیے کہ ہر شے چھوڑ دے اور جمعہ کی نماز کے لیے چل پڑے۔ (3)

امام ابو عبیدہ، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بسر حرامی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن بشر مازنی صاحب رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ جب آپ جمعہ کی نماز پڑھا کر نکلے تو کچھ وقت کے لیے بازار میں پکرا لگاتے، پھر مسجد کی طرف ٹوٹ آتے۔ پھر وہ نماز پڑھتے جتنی اللہ تعالیٰ چاہتا کہ وہ پڑھیں۔ تو ان سے عرض کی گئی: تم کس شے کے لیے ایسا کرتے ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا: اس لیے کہ میں نے اسی طرح حضور سید المرسلین ﷺ کو کرتے دیکھا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: قُلْ اِنَّ فَضِيْلَةَ الصَّلَاةِ قَانْتَسِرًا وَاِنِ الْاِمْرَءُ وَانْتَعُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن جب تو نماز سے فارغ ہو جائے تو مسجد کے دروازے کی طرف نکل اور کسی شے کا سودا کر، اگر چہ تو اسے نہ بھی خریدے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ولید بن رباح رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ لوگوں کو جمعہ کی نماز پڑھاتے تھے اور جب سلام پھیرتے تو بلند آواز سے یہ آیت پڑھتے: قُلْ اِنَّ فَضِيْلَةَ الصَّلَاةِ قَانْتَسِرًا وَاِنِ الْاِمْرَءُ وَانْتَعُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ۔ (4)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب المسایہ الیٰی کہ فیہما المبیح، المشرء، جلد 1، صفحہ 466 (5391)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ 2۔ ایضاً (5389)

3۔ مصنف عبد الرزاق، باب فی الحجۃ، جلد 3، صفحہ 77 (5243)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مجمع الزوائد، باب فی فضل الاز، بسطی الحجۃ، جلد 2، صفحہ 452 (3186)، دار الفکر بیروت

وَابْتَسُّوا مِن قَضَلِ اللَّهِ وَادَّكَرُوا لِلَّهِ تَوَكُّغٌ بَرِيءٌ تَمِيزِيٌّ كَيْ سَاهُوهُ دَرُوزُونَ كِي طَرَفٍ بَرَسْتِي -

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ دونوں نے قَدْ اَقْضَيْتِ الصَّلَاةَ قَانَتْشِيْمُ وَافِيَا لِمَا رَضِيْضُ كَيْ تَحْتِ كَمَا: اگر وہ چاہے تو کرے اور اگر چاہے تو نہ کرے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سحاک رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اجازت ہے کہ جب نماز جمعہ سے فارغ ہو جائے تو اگر چاہے تو وہ نکلے اور اگر چاہے تو مسجد میں بیٹھا رہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا (زمین میں پھیل جاؤ) طلب دنیا کے لیے نہیں۔ بلکہ مریض کی عیادت، جنازہ میں شرکت اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے بھائی کی ملاقات کے لیے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہیں طلب دنیا میں سے کسی شے کا حکم نہیں دیا گیا۔ بلکہ اس سے مراد مریض کی عیادت، نماز جنازہ میں شرکت اور اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے بھائی کی ملاقات کے لیے نکلتا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے جمعہ کی نماز پڑھی، اس دن کا روزہ رکھا، مریض کی عیادت کی، جنازہ میں حاضر ہوا اور نکاح میں حاضر ہوا تو اس کے لیے جنت واجب ہے۔ (4)

رَبَّارْشَادِ كَرَامِي وَ اِذَا مَا اَوْ اَتَيْتَا سَا تَا الْاَيَةِ -

امام سعید بن منصور، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ تعالیٰ نے سنن میں کئی طرق سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اس اثنا میں کہ جمعہ کے دن حضور نبی کریم ﷺ کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ اچانک مدینہ طیبہ کا ایک قافلہ آ بیٹھا۔ تو رسول اللہ ﷺ کے اصحاب اس کی طرف بھاگ پڑے۔ حتیٰ کہ بارہ آدمیوں کے سوا ان میں سے کوئی بھی باقی نہ بچا۔ میں اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ ان بارہ افراد میں شامل تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت آخر سورت تک نازل فرمائی: وَ اِذَا مَا اَوْ اَتَيْتَا سَا تَا اَوْ لَهْمَا اَنْفُطُوْا اِلَيْنَا اٰلِي آخِرَةِ السُّورَةِ - (5)

بزار نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن خطبہ ارشاد فرما رہے

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 482 (5561)، مکتبہ المان مدینہ منورہ

2- ایضاً (5560)

3- تفسیر طبری، تفسیر آیت نذرا، جلد 28، صفحہ 116، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- مجمع الزوائد، باب السلوۃ علی الیت یوم الجمعہ، جلد 2، صفحہ 382 (3028)، دار الفکر بیروت

5- صحیح مسلم شرح نووی، باب فی قول تعالیٰ (وَ اِذَا مَا اَوْ اَتَيْتَا سَا تَا) - الآیہ، جلد 6، صفحہ 132، دار الکتب العلمیہ بیروت

تھے کہ اسی دوران حضرت دحیہ بن خلیفہ رضی اللہ عنہ آئے اور اپنا سامان بیچنے لگے۔ تو چند افراد کے سوا مسجد میں کوئی بھی باقی نہ بچا اور حضور نبی کریم ﷺ پر کھڑے رہے۔ لہذا تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِذَا تَرَآءُ أَهْلَ بَيْتِكَ الْمُحَدِّثِينَ يُنَادُوا بِكُمُ الْمُنَافِقِينَ**۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت دحیہ کلبی رضی اللہ عنہ سامان تجارت لے کر آئے۔ تو سات آدمیوں کے سوا سارے آدمی دیکھنے کے لیے نکل گئے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کا قافلہ آیا جو کھانے پینے کا بہت سا ساز و سامان اٹھائے ہوئے تھا۔ پس لوگ جمعہ سے نکل گئے۔ ان میں سے بعض تو سامان خریدنا چاہتے تھے اور بعض صرف حضرت دحیہ رضی اللہ عنہ کو دیکھنے کا ارادہ رکھتے تھے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو منبر پر کھڑے چھوڑ دیا۔ مسجد میں صرف بارہ مرد اور سات عورتیں باقی رہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر وہ سارے نکل جاتے تو مسجد ان پر آگ سے بھڑک اٹھتی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جمعہ کے دن مدینہ طیبہ میں ایک تجارتی قافلہ آیا۔ اس وقت آقائے دو جہاں ﷺ منبر پر کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرما رہے تھے۔ تو جو لوگ مسجد میں تھے ان میں سے بہت سے لوگ اٹھ کر اس کی طرف چلے گئے۔ تو انہیں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِذَا تَرَآءُ أَهْلَ بَيْتِكَ الْمُحَدِّثِينَ يُنَادُوا بِكُمُ الْمُنَافِقِينَ**۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے مر اسبل میں حضرت مقاتل بن حیان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ عیدین کی مثل خطبہ سے پہلے جمعہ کی نماز پڑھتے تھے۔ یہاں تک کہ ایک بار جمعہ کا دن تھا اور آپ ﷺ خطبہ ارشاد فرما رہے تھے اور جمعہ کی نماز پڑھ چکے تھے کہ اتنے میں ایک آدمی آیا اور اس نے کہا: حضرت دحیہ بن خلیفہ رضی اللہ عنہ سامان تجارت لے کر آگئے ہیں۔ اور جب حضرت دحیہ رضی اللہ عنہ آتے تھے تو ان کے گھر اور خاندان والے دفنیں بجا کر ان کا استقبال کرتے تھے۔ پس لوگ نکل پڑے اور ان کا گمان یہ تھا کہ خطبہ کو چھوڑنے میں کوئی حرج نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی اور پھر حضور نبی کریم ﷺ نے جمعہ کے دن خطبہ کو پہلے کروایا اور نماز کو مؤخر فرما دیا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مقاتل بن حیان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرماتے تھے اور حضرت دحیہ کلبی رضی اللہ عنہ ایک تجارت پیشہ آدمی تھے۔ اسلام قبول کرنے سے قبل وہ سامان تجارت لے کر مدینہ طیبہ کی طرف آتے۔ تو لوگ ان کے ساز و سامان کو دیکھنے کے لیے نکل پڑتے اور ان سے سامان خریدتے۔ پس ایک دفعہ وہ جمعہ کے دن آئے اور اس وقت لوگ مسجد میں رسول اللہ ﷺ کے پاس تھے اور آپ ﷺ خطبہ ارشاد فرما رہے تھے۔ دحیہ جب مدینہ طیبہ میں داخل ہوا تو اس کے خاندان والوں نے طبلے اور دیگر سامان اہل کے ساتھ قافلے کا استقبال کیا اور یہ وہی کھیل اور تماشا ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ پس لوگوں نے مسجد میں یہ سنا کہ دحیہ سامان تجارت لے کر اجازیت کے پاس اتر پڑا ہے۔ اجازیت مدینہ طیبہ کے بازار میں ایک جگہ ہے۔ اور

لوگوں نے آوازیں سنیں۔ تو بہت سے لوگ وحید کا سامان تجارت اور تماشہ دیکھنے کے لیے اس کی طرف نکل گئے۔ اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح کھڑے چھوڑ دیا۔ اور آپ ﷺ کے پاس کوئی بڑی تعداد نہ رہی۔ اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے لیکن مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ انہوں نے مین باراس طرح لیا۔ اور ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ تعداد دو تہجد میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ باقی رہی وہ بالکل قلیل تعداد تھی۔ تو اس وقت حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "لَوْ لَا خُلُوتُ بِالسَّعْيِ الَّذِينَ يَنْبَغُوا فِي السُّجُودِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَصِدْتُمْ إِلَيْهِمُ الْجَحَازَةَ مِنَ السَّمَاءِ" اگر یہ لوگ نہ ہوتے یعنی وہ جو مسجد میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس باقی رہے۔ تو میں ان کے لیے آسمان سے پتھر برسنے کی دعا کرتا اور یہ آیت نازل ہوئی: قُلْ صَاعِدَا اللَّهُ خَيْرٌ مِنَ النَّهْوِ وَمِنَ الشَّجَاةِ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن لوگوں کو خطبہ ارشاد فرما رہے تھے۔ اور جب کوئی نکاح (شادی) ہوتا تو وہاں کے ہاں کھیل تماشہ کرتے دیکھیں بجاتے اور کودتے کھیلتے مسجد کے پاس سے گزرتے (2)۔ اور جب بطحا میں اترتے تو جمع ہو کر خوب شور و شغب کرتے۔ بطحا اس مسجد کی فناء میں بیٹھنے کی جگہ ہے جو مسجد بقیع غرقہ کے ساتھ متصل ہے۔ اور اعرابی لوگ جب گھوڑے، اونٹ، اونٹ اور دیگر دیہات کا ساز و سامان لے کر آتے تو وہ بطحا میں ہی اترتے تھے۔ پس جب ایک بار اسی طرح کی آواز خطبہ سننے کے لیے بیٹھنے والوں نے سنی۔ تو وہ تماشے اور تجارت کے لیے اٹھ کھڑے ہوئے اور آپ ﷺ کو کھڑا چھوڑ دیا۔ تو اس طرح حضور نبی کریم ﷺ کے لیے اللہ تعالیٰ نے مومن کو عتاب کیا اور فرمایا: وَإِنَّمَا آذَانُ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ قَلْبُ النَّفْسِ وَاللَّيْثُ كَوَلِّكَ قَائِمًا۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا: لوگ اپنے پانی دھانے والے اونٹوں کی طرف اٹھ کھڑے ہوتے ہیں اور سفر کرنے والے اونٹوں کی طرف آتے ہیں اور اس سے تجارت اور کھیل تماشے کا قصد کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اس اشعار میں کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ اچانک مدینہ طیبہ کا ایک تجارتی قافلہ آ گیا۔ پس وہ اٹھ کر اس کی طرف چلے گئے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو چھوڑ دیا۔ نتیجہ ایک چھوٹی سی جماعت کے سوا آپ ﷺ کے ساتھ کوئی باقی نہ رہا۔ باقی رہنے والوں میں حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما بھی تھے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے اگر تم بھی ان کی اتباع کرتے یہاں تک کہ تم میں سے کوئی بھی میرے ساتھ باقی نہ رہتا، تو تمہارے ساتھ یہ وادی آگ سے بھر کر بہ پڑتی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ نبی اللہ ﷺ جمعہ کے

1۔ شعب الایمان، باب فی تحریم اسلام، جلد 5، صفحہ 235 (4495)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 19-118، دارالاسیاد، التراث العربی بیروت

دن کھڑے ہوئے خطبہ ارشاد فرمایا اور لوگوں کو وعظ و نصیحت فرمائی۔ تو اسی دوران کہا گیا: قافلہ آگیا۔ پس لوگ اٹھنا شروع ہو گئے یہاں تک کہ ان میں سے ایک جماعت باقی رہ گئی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم کہتے ہو، اپنے آپ کو شمار کرو۔ تو وہ بارہ مرد اور عورتیں تھے۔ پھر دوسرے جمعہ آپ ﷺ اٹھے، خطبہ ارشاد فرمایا اور وعظ و نصیحت فرمائی۔ تو پھر کہا گیا: قافلہ آگیا، تو پھر لوگ کھڑے ہونا شروع ہو گئے، یہاں تک کہ ان میں سے ایک جماعت باقی رہ گئی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم کہتے ہو، اپنے آپ کو شمار کرو۔ تو وہ بارہ مرد اور عورتیں بنے۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اگر تم میں سے آخری آدمی تم میں سے پہلے کی اتباع کرتا (یعنی تمام کے تمام اٹھ کر چلے جاتے) تو تم پر یہ وادی آگ کے شعلوں سے بھڑک اٹھتی۔ اللہ تعالیٰ نے اسی بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِذَا سَأَلَكَ جِبْرَائِيلُ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **أَوَّلُ لَيْلَةٍ** اسے مراد طلبہ بجانا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ جمعہ کے دن لوگوں کو خطبہ ارشاد فرما رہے تھے تو گھٹی اور اسی طرح کی اور کچھ چیزیں آگئیں۔ پس لوگ اس کی طرف اٹھنا شروع ہو گئے۔ یہاں تک کہ ایک قلیل تعداد کے سوا کوئی باقی نہ رہا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم بھی ان کی پیروی کرتے تو وادی آگ سے بھڑک اٹھتی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کیا حضور نبی کریم ﷺ کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرماتے تھے یا بیٹھ کر؟ تو انہوں نے جواب ارشاد فرمایا کیا تو یہ آیت نہیں پڑھتا: **وَأَشْرِكُوا لَكَ قَوْمًا** (اور انہوں نے آپ کو کھڑا چھوڑ دیا)۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد، مسلم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ مسجد میں داخل ہوئے اور عبد الرحمن بن ام الحکم بیٹھ کر خطبہ دے رہے تھے۔ تو انہوں نے فرمایا: اس خبیث کی طرف دیکھو یہ بیٹھ کر خطبہ دے رہا ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **وَأَشْرِكُوا لَكَ قَوْمًا**۔ (3)

امام احمد، ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرماتے تھے۔ (4)

امام احمد، ابن ابی شیبہ، مسلم، ابو داؤد، نسائی اور ابن ماجہ نے حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ دو خطبے ارشاد فرماتے اور ان کے درمیان بیٹھتے۔ آپ ﷺ قرآن کریم پڑھتے تھے اور لوگوں کو نصائح فرماتے تھے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی

1۔ شعب الایمان، باب فضل الحجہ، جلد 3، صفحہ 107 (3019)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ شرح، باب فی الخطبہ یوم الحجہ، جلد 2، صفحہ 29 (1108)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ صحیح مسلم شرح نووی، باب فی ذوات التجارۃ، الآیۃ، جلد 6، صفحہ 132، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ سنن ابن ماجہ شرح، باب فی الخطبہ یوم الحجہ، جلد 2، صفحہ 28 (1106)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5۔ صحیح مسلم شرح نووی، باب ذکر الخطبین قبل الصلاة، جلد 6، صفحہ 130

ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ دو خطبے ارشاد فرماتے تھے اور ان کے درمیان بیٹھتے تھے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن کھڑے ہو کر خطبہ ارشاد فرماتے تھے، پھر بیٹھتے تھے اور پھر کھڑے ہو کر دوسرا خطبہ ارشاد فرماتے تھے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے بعد کے دن حضور نبی کریم ﷺ کے خطبہ کے بارے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے یہ آیت پڑھی: **وَسْتَذَكُّوْكَ قَاۤءِمًا** (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مرہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ سے جمعہ کے دن کے خطبہ کے بارے سوال کیا۔ تو انہوں نے یہ آیت پڑھی: **وَسْتَذَكُّوْكَ قَاۤءِمًا**۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ، حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم اور حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہم تمام نے کھڑے ہو کر خطبہ جمعہ ارشاد فرمایا اور سب سے اول جو منبر پر بیٹھے وہ حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن منبر پر بیٹھنا بدعت ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت شععی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے اس وقت بیٹھ کر خطبہ ارشاد فرمایا جب ان کے پیٹ کی چربی اور گوشت زیادہ بڑھ گیا (یعنی ان کا جسم بھاری ہو گیا اور کھڑا ہونا مشکل ہو گیا)۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شععی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جمعہ کے دن رسول اللہ ﷺ منبر پر تشریف لے جاتے تو لوگ آپ ﷺ کے چہرہ مقدس کی طرف منہ کر کے بیٹھے ہوتے اور آپ فرماتے: **السلام علیکم**۔ اور پھر اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرتے اور سورت پڑھتے۔ پھر بیٹھ جاتے۔ پھر کھڑے ہوتے اور خطبہ ارشاد فرماتے۔ پھر نیچے

اتر آتے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما دونوں اسی طرح کرتے تھے۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کا خطبہ اور آپ کی نماز مختصر اور چھوٹی ہوتی تھی۔ (9)

ابن ابی شیبہ نے حضرت کھول رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جمعہ کے دن نماز خطبہ کی وجہ سے مختصر کی گئی ہے۔ (10)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے نبی کریم ﷺ کے جمعہ

1- سنن ابن ماجہ شرح، جلد 2، صفحہ 27 (1103)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب کان خطب کانما، جلد 1، صفحہ 449 (5789)، مکتبۃ المدینہ منورہ

5- ایضاً، جلد 1، صفحہ 448 (5180)

4- ایضاً (5791)

3- ایضاً (5792)

8- ایضاً (5195)

7- ایضاً، جلد 1، صفحہ 449 (5193)

6- ایضاً (5185)

10- ایضاً، جلد 1، صفحہ 456 (5276)

9- ایضاً، باب الخطبۃ تطول، ابو نعیم، جلد 1، صفحہ 450 (5198)

کے دن خطبہ کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے یہ آیت کریمہ تلاوت کی: **وَتَكْرَهُونَ مَا قَالُوا**۔ (1)

امام ابن ابی الدنیانے شعب الایمان میں اور دہلی رحمہما اللہ نے حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کے جمعہ کے دن کے خطبات کو تلاش کیا۔ تو اس نے مجھے خوب تھکا دیا۔ تو میں نے اسحاب اللہین ﷺ میں سے ایک آدمی کو لازم پکڑ لیا اور اس سے اس کے بارے میں پوچھا۔ تو اس نے کہا: آپ ﷺ خطبہ ارشاد فرماتے تھے، پس آپ ﷺ جمعہ کے دن ایک خطبہ میں ارشاد فرماتے ہیں: ”اے لوگو! بے شک تمہارے لیے علم ہے، سو تم اپنے علم کی انتہا کو پہنچو۔ بے شک تمہارے لیے ایک غایت اور درجہ ہے۔ پس تم اپنی غایت کی انتہا تک پہنچو۔ کیونکہ بندۂ مومن دو خوفوں کے مابین ہے۔ ایک اس عمر کا خوف جو گزر چکی، کیونکہ وہ نہیں جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں کیا کہا ہے۔ اور ایک اس عمر کا خوف جو ابھی باقی ہے کیونکہ وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس میں کیا کرے گا۔ پس بندۂ مومن کو چاہیے کہ وہ توشہ آرزو اور ادراہ حاصل کر کے اپنے نفس سے اپنے لیے، اپنی دنیا سے اپنی آخرت کے لیے، جوانی سے بڑھاپے سے پہلے اور اپنی صحت سے بیماری سے پہلے پہلے، کیونکہ تم آخرت کے لیے پیدا کیے گئے ہو اور دنیا تمہارے لیے پیدا کی گئی ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے! موت کے بعد طلب رضا کا موقعہ نہیں اور دنیا کے بعد جنت اور دوزخ کے سوا کوئی دار نہیں اور میں اللہ تعالیٰ سے اپنے لیے اور تمہارے لیے مغفرت طلب کرتا ہوں“ (2)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جب آپ ﷺ خطبہ ارشاد فرماتے تو فرمایا کرتے تھے: ”ہر وہ شے جو آنے والی ہے وہ قریب ہے۔ آنے والی شے کے لیے کوئی بعد اور دوری نہیں۔ کسی کی تیزی اور جلت کے سبب اللہ تعالیٰ جلت اور تیزی نہیں فرماتا اور نہ ہی وہ لوگوں کے کام آہنگی کرتا ہے وہی ہوتا ہے جو اللہ تعالیٰ چاہے نہ کہ وہ جو لوگ چاہیں۔ لوگ ایک امر کا ارادہ کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ بھی ایک کام کا ارادہ فرماتا ہے۔ اور جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے، اگرچہ لوگ اسے ناپسند کریں۔ جسے اللہ تعالیٰ قریب کرے اسے دور کرنے والا کوئی نہیں۔ اور جسے اللہ تعالیٰ دور کر دے اسے قریب کرنے والا کوئی نہیں۔ اور کوئی کام بھی اللہ تعالیٰ کے اذن کے بغیر نہیں ہو سکتا۔

1۔ معشفت ابن ابی شیبہ، باب الخطبہ الطویلۃ، جلد 1، صفحہ 448 (5190)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ الغرر المصابیۃ، جلد 5، صفحہ 278 (8178)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿ اسلھا ۱۱ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْمُنٰفِقِيْنَ مَعْلُوْمَةٌ ۱۲ ﴾ ﴿ رُكُوْعًا ۲ ﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ سورۃ منافقون مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام سعید بن منصور اور طبرانی رحمہما اللہ نے الاوسط میں سند حسن کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نماز جمعہ میں سورۃ جمعہ کی تلاوت فرماتے تھے اور اس کے ساتھ مومنین کو تحریض اور رغبت دلاتے تھے اور دوسری رکعت میں سورۃ المنافقون پڑھتے تھے اور اس کے ذریعے منافقین کو پریشان اور مضطرب کرتے تھے۔ (2)

امام بزار اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابو عیینہ خولانی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز جمعہ میں سورۃ جمعہ پڑھتے تھے اور وہ سورت جس میں منافقین کا ذکر آتا ہے۔ (3) واللہ سبحانہ تعالیٰ اعلم۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

اِذَا جَاءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ قَالُوْا نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلٌ اَللّٰهُمَّ يَعْلَمُ
اِنَّكَ لَرَسُوْلُهُ ۗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ۗ اَتَّخَذُوْا
اٰيٰتِنٰهُمْ حُجَّةً فَاَصْدُوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۗ اِنَّهُمْ سَاَءَ مَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ۙ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا فَطٰعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَمَهْمٌ لَا
يَقْفُوْنَ ۙ وَاِذَا رَاٰيْتُمْ تُعْجِبُكُمْ اَجْسَافُهُمْ ۗ وَاِنْ يَقُوْلُوْا تَسْمَعُ
لِقَوْلِهِمْ ۗ كَانَتْهُمْ حُجُبٌ مُّسْتَدٰٓءَةٌ يَّحْسَبُوْنَ كُلَّ صٰیِحَةٍ عَلَيْهِمْ ۗ هُمْ
الْعٰدُوْ قٰحِدٌ رُّهْمٌ ۗ قَتَلْتَهُمُ اللّٰهُ اَلّٰی يُّوْفٰوْنَ ۙ

” (اے نبی کریم!) جب منافق آپ کی خدمت میں حاضر ہوتے ہیں تو کہتے ہیں ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ یقیناً اللہ کے رسول ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ بھی جانتا ہے کہ آپ بلاشبہ اس کے رسول ہیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ گواہی دیتا ہے کہ منافق قطعاً جھوٹے ہیں۔ انہوں نے اپنی قسموں کو ذہال بنا رکھا ہے، اسی طرح روکتے ہیں اللہ کی راہ سے۔ بے شک یہ لوگ بہت برے کفو ت ہیں، جو یہ کر رہے ہیں۔ (ان کا) یہ (طریق کار) اس لیے ہے کہ وہ (پہلے)

1- دلائل اثبوتہ از ترمذی، باب ما نزل بالمدینہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد، باب ما قرأ فی الجمع، جلد 2، صفحہ 419 (3167)، دارالمنکر بیروت

3- ایضاً (3166)

ایمان لائے پھر وہ کافر بن گئے پس مہر لگا دی گئی ان کے دلوں پر تو (اب) وہ کچھ سمجھتے ہی نہیں۔ اور جب آپ انہیں دیکھیں تو ان کے جسم آپ کو بڑے خوشنما معلوم ہوں گے۔ اور اگر وہ گفتگو کریں تو توجہ سے آپ ان کی بات سنیں گے۔ (درحقیقت) وہ (بیکار) لکڑیوں کی مانند ہیں جو دیوار کے ساتھ کھڑی کر دی گئی ہوں۔ گمان کرتے ہیں کہ ہر گرج ان کے خلاف ہی ہے، یہی حقیقی دشمن ہیں پس آپ ان سے ہوشیار رہیے۔ ہلاک کرے انہیں اللہ تعالیٰ کیسے سرگرداں پھرتے ہیں۔“

امام ابن سعد، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ہم ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کی معیت میں تھے کہ لوگوں پر شدت اور تنگ دستی طاری ہو گئی۔ تو عبد اللہ بن ابی راس المنافقین نے اپنے ساتھیوں سے کہا: تم ان پر کچھ خرچ نہ کرنا جو رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں، تاکہ وہ آپ کے ارد گرد سے بکھر جائیں اور اس نے مزید یہ کہا کہ اگر ہم مدینہ طیبہ واپس لوٹ کر گئے تو عزت والے ذلت والوں کو وہاں سے نکال دیں گے۔ چنانچہ میں یہ سن کر حضور نبی مکرم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور اس کے بارے آپ ﷺ کو اطلاع دی۔ تو آپ نے عبد اللہ بن ابی کو بلا بھیجا اور اس سے اس کے بارے پوچھا۔ تو اس نے قسم اٹھا کر کہہ دیا کہ اس نے ایسا نہیں کیا۔ بلکہ انہوں نے یہ کہا کہ زید نے رسول اللہ ﷺ کے پاس کذب بیانی سے کام لیا ہے۔ ان کی یہ بات میرے دل پر انتہائی گراں اور سخت گزری۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے سورہ اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ میں میری تہدق نازل فرمادی۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں بلایا تاکہ آپ ان کے لیے استغفار کریں۔ تو انہوں نے اپنے سر پھیر دیے۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: كَانَهُمْ حُطْبٌ مُّسْتَدْبِقٌ (درحقیقت) وہ (بیکار) لکڑیوں کی مانند ہیں۔ فرمایا: وہ خوب صورت ترین آدمی تھے۔ (1)

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن منذر، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ، بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم ایک غزوہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور ہمارے ساتھ اعراب میں بھی سے کچھ لوگ تھے۔ ہم بھی پانی کی طرف تیزی سے جاتے تھے۔ لیکن اعرابی ہم سے سبقت لے جاتے تھے۔ پھر ایک اعرابی اپنے ساتھیوں کو آگے لانے لگا یہاں تک کہ اس کے ساتھی آگے۔ اتنے میں ایک انصاری اعرابی کے پاس آیا اور اس نے اپنی اونٹنی کی مہار ڈھیلی چھوڑ دی، تاکہ وہ پانی پی لے۔ لیکن اعرابی نے اسے پانی دینے سے انکار کر دیا۔ پس اس نے ایک پتھر اکھیر دیا اور پانی بہ گیا۔ جواباً اعرابی نے ایک لکڑی اٹھائی اور انصاری کے سر پر دے ماری، اور اسے زخمی کر دیا۔ چنانچہ وہ انصاری راس المنافقین عبد اللہ بن ابی کے پاس آیا اور اس واقعہ کی خبر دی۔ وہ اپنے ساتھیوں میں بیٹھا ہوا تھا۔ وہ خوب غضب ناک ہوا اور اس نے کہا: رسول اللہ ﷺ کے پاس جتنے اعراب ہیں ان پر کچھ خرچ نہ کرو، یہاں تک کہ وہ آپ کے آس پاس سے بکھر جائیں۔

وہ کھانے کے وقت آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوتے تھے۔ تو عبد اللہ نے اپنے ساتھیوں سے کہا: جب وہ آپ ﷺ کے پاس سے اٹھ کر چلے جائیں، تب وہ آپ کے لیے کھانا لے کر آئیں تاکہ آپ اور جو آپ کے پاس ہوں وہ کھالیں پھر اس نے اپنے ساتھیوں سے کہا: جب تم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر جاؤ گے، تو عزت والے اور غالب کو چاہیے کہ وہاں سے ذلیل کو نکال دے۔ حضرت زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اپنے بچے کے پیچھے تھا، میں یہ سب باتیں سن لیں اور تم عبد اللہ کے نہیں تھے۔ میں نے اپنے بچے کو ان باتوں سے آگاہ کیا۔ چنانچہ وہ گئے اور حضور نبی اکرم ﷺ کو ان کی اطلاع دی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے بلا بھیجا۔ لیکن اس نے قسم کھا کر صاف انکار کر دیا۔ بچے آپ ﷺ نے اسے سچا قرار دیا اور مجھے جھوٹا۔ پھر میرا بچا میرے پاس آیا اور اس نے کہا: میں نے تو تیری تکذیب کا ارادہ نہیں کیا، یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ نے تجھے ناپسند کیا اور مسلمانوں نے تیری تکذیب کی۔ چنانچہ یہ سن کر مجھ پر ایسی پریشانی اور غم لاحق ہوا۔ جتنا کبھی کسی کو نہیں پہنچا۔ پس اسی اثنا میں کہ میں چل رہا تھا میں نے اپنے سر کو غم سے ہلکا کیا کہ اتنے میں حضور نبی رحمت ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور میرے کان کو پکڑ کر ملنے لگے اور آپ ﷺ میرے سامنے مسکرا دیے اور مجھے خوش نہ کر سکتی اگر اس کے بدلے میرے لیے فلد (یعنی) یاد نیا ہوتی۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ مجھے آٹے اور انہوں نے پوچھا: حضور نبی کریم ﷺ نے تجھے کیا فرمایا ہے؟ میں نے بتایا آپ ﷺ نے مجھے کچھ ارشاد نہیں فرمایا۔ مگر یہ کہ آپ نے میرے کان کو پکڑ کر ملا اور آپ ﷺ میرے سامنے مسکرائے، تو انہوں نے فرمایا: تیرے لیے یہ بشارت اور خوشخبری ہے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ مجھے ملے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے یہ آیات پڑھیں: **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ نَشَاءُ لَأُكَلِّمُنَّكَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَوَدَّ اللَّهُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** **اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ** **إِن تَخُذْ ذَأْتِنَاهُمْ جُثَّةً فَضْدًا وَعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ** **وَإِذَا مَرَأَتُنَّ تُحِجِّبَكِ أَجْسَادَهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِنَّ فَاسْمَعْتُنَّ سَمْعًا فَكُلَّهِنَّ اللَّهُ أَلَىٰ يُؤْمِنُونَ** **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّذَارُوا وَهَلَلُمَّ يَظُنُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ** **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** **هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَفْضُلُوا** **وَالَّذِينَ عَزَّابُوا السُّبُوتَ وَالْأَنْصَارَ وَاللَّيِّنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا يُقُولُونَ لَنْ يَنْفَعَنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَوِ تَوَلَّوْنَا لَعَنَّا** (1)

امام ابن منذر، بطبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب عبد اللہ بن ابی نے کہا جو کہا کہ تم ان پر خرچ نہ کرو جو رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں یہاں تک کہ وہ بکھر جائیں۔ اور اس نے یہ کہا اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلت والوں کو نکال دیں گے، میں نے اس کی یہ گفتگوشی اور حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور اس کا ذکر آپ ﷺ کے سامنے کر دیا۔ تو انصار میں سے کئی لوگوں نے مجھے ملامت کی۔

1۔ سنن ترمذی، تفسیر سورۃ المنافقون، جلد 5، صفحہ 387 (1313)، دارالکتب العلمیہ بیروت

وہ ان کے پاس آیا اور قسم اٹھانے لگا کہ اس نے اس طرح کی بات نہیں کی۔ چنانچہ میں گھر کی طرف لوٹ آیا اور سو گیا۔ پھر آقائے دو جہاں ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور فرمایا اللہ تعالیٰ نے تیری تصدیق کر دی ہے اور تجھے تائید سے نوازا ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: **هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ حَتَّىٰ تُسَوَّلُوا لَهَا وَأَنَّهَا حَلَائِلٌ وَأَنَّهَا بَاطِلَةٌ**۔ (1)

امام طبرانی نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب ابن ابی نے وہ باتیں کہیں۔ تو میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور آپ کو اس سے مطلع کیا۔ پس وہ آیا اور اس نے قسم اٹھائی کہ اس نے کچھ نہیں کہا۔ تو پھر لوگ کہنے لگے: رسول اللہ ﷺ کذب لے کر آئے اور میں اس خوف سے گھر میں بیٹھ گیا کہ جب لوگ مجھے دیکھیں گے تو کہیں گے یہ وہ ہے جو کذب بیانی کرتا ہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا**۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں راس المنافقین عبد اللہ بن ابی کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ تو رسول اللہ ﷺ اپنے اصحاب میں سے کچھ لوگوں کے ہمراہ وہاں سے گزرے۔ تو عبد اللہ بن ابی نے کہا: اگر ہم مدینہ طیبہ لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلت والوں کو نکال دیں گے۔ تو میں حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور انہیں اس بات کی خبر دی۔ پس وہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس حاضر ہوئے اور آپ کے سامنے اس کا ذکر کر دیا۔ پھر آپ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کو بلا بھیجا۔ لیکن اس نے آپ ﷺ کے پاس حاضر ہو کر یہ قسم اٹھادی کہ قسم بخدا! اس نے اس طرح کی کوئی گفتگو نہیں کی۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھا۔ تو حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! اسٹیپٹیم بے شک مجھے اس کے بارے میں زید بن ارقم نے اطلاع دی ہے۔ پھر حضرت سعد رضی اللہ عنہ میرے پاس آئے اور میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے ساتھ لے گئے اور وہاں جا کر کہا: اس نے مجھے بتایا ہے۔ تو عبد اللہ بن ابی نے مجھے جھڑک دیا۔ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس رک گیا اور رونے لگا اور عرض کی: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ پر نور نازل فرمایا ہے! اس نے ایسا کہا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے اس سے رخ زبیا پھیر لیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے **إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ** آخر سورت تک نازل فرمائی۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کا نام منافقین رکھا کیونکہ انہوں نے شرک کو چھپایا اور ایمان کو ظاہر کیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **إِنَّمَا هُمْ كُفَّارٌ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کی قسم یہی قسم بخدا! وہ باطمینان تم میں سے ہیں۔ تو انہوں نے اپنی قسموں کو نقل اور جنگ سے بچاؤ کے لیے ڈھال بنایا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **إِنَّمَا هُمْ كُفَّارٌ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے: انہوں نے اپنی قسموں کو ڈھال بنایا تاکہ ان کے ذریعے وہ اپنی جانوں اور اپنے مالوں کو بچاسکیں۔ (4)

2۔ ایضاً۔ جلد 5، صفحہ 190

1۔ محکم کبیر، جلد 5، صفحہ 198، مکتبہ العلوم و احکام بغداد

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 265 (11420)، دار الفکر بیروت

4۔ تفسیر طبری، جزیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 121، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام جب سفر کرتے تو اغنیاء اور دولت مند مومنین میں سے ہر آدمی کے ساتھ فقراء میں سے ایک آدمی ہوتا، جو اس کا زادراہ اور پانی وغیرہ اٹھائے ہوئے ہوتا۔ اور جب وہ پانی کے قریب پہنچتے تو فقراء آگے بڑھتے اور اپنے ساتھیوں کو پانی پلاتے۔ ایک دفعہ عبد اللہ بن ابی کے ساتھی آگے بڑھ گئے اور انہوں نے مومنین کے لیے جگہ خالی کرنے سے انکار کر دیا۔ تو مومنین نے ان کا محاصرہ کر لیا۔ جب عبد اللہ بن ابی آیا اور اس نے اپنے اصحاب کی طرف دیکھا۔ تو کہا: قسم بخدا! اگر ہم مدینہ کی طرف لوٹ کر گئے تو بائیسین عزت والے وہاں سے ذلت والوں کو نکال دیں گے، اس نے مزید کہا: ان سے خرید و فروخت روک لو۔ ان کو کوئی شے نہ بیچو۔ پس حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ نے ابن ابی کی یہ باتیں سن لیں کہ اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے اور اس کی یہ بات بھی کہ تم ان پر کچھ خرچ نہ کرو جو رسول اللہ کے پاس ہیں۔ تو انہوں نے اس کی خیر اپنے بچپا کو دی اور ان کے بچپانے اس کی اطلاع حضور نبی کریم ﷺ کو دی۔ پس حضور نبی کریم ﷺ نے ابن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلایا۔ وہ اپنی شکل و صورت اور حسن و جمال کے سبب خوشنما دکھائی دیتا۔ جب کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کی طرف چل کر آتا تھا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَجِبْ أَنْ يَنْصِفُوا لَكُمْ وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ**۔ پس حضور نبی کریم ﷺ نے اسے پہچان لیا۔ پس جب آپ ﷺ نے اسے واقعہ سے آگاہ کیا۔ تو اس نے قسم اٹھادی کہ اس نے اس طرح نہیں کہا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **إِن تَحَدَّوْا آيَاتِنَا فَهِيَ حَقٌّ قَالُوا تَشْتَدُّونَا لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ** اور اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان عالی شان ہے: **إِذَا جَاءَكَ التَّنْفِقُونَ قَالُوا لَنْ نَقْبَلَهُمْ إِنَّكَ لَنْ تَسْأَلَهُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ**۔ منافقین کے بارے میں نازل فرمائی پس اسی سے عبد اللہ بن ابی کا ارادہ فرمایا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَمْسُواكُمْ كَفَرُوا فَاطَّعُوا عَلَى قَوْلِهِمْ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ انہوں نے زبان سے اقرار کیا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور حضرت محمد ﷺ اللہ کے رسول ہیں۔ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ**۔ لیکن ان کے دل اس کا انکار کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **كَانَتْهُمْ حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: گویا کہ وہ کھڑی کھجوریں ہیں۔

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسِهِمْ وَسَاءَ لِمَنْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا ۝

بَلِّغْ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٠﴾
 يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ
 الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

”اور جب انہیں کہا جاتا ہے کہ آؤ تاکہ اللہ کا رسول تمہارے لیے مغفرت طلب کرے، تو (انکار سے) اپنے سروں کو گھماتے ہیں اور تو انہیں دیکھے گا کہ وہ (حاضری سے) ارکے رہے ہیں نکبر کرتے ہوئے۔ یکساں ہے ان کے لیے کہ آپ طلب مغفرت کریں ان کے لیے یا طلب مغفرت نہ کریں ان کے لیے۔ اللہ تعالیٰ ہرگز نہ بخشنے کا انہیں۔ بے شک اللہ تعالیٰ فاسقوں کی رہبری نہیں کرتا۔ یہی لوگ ہیں جو کہتے ہیں نہ خرچ کرو ان (درویشوں) پر جو اللہ کے رسول کے پاس ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ (بھوک سے تنگ آکر) تتر بتر ہو جائیں۔ اور اللہ کے لیے ہی ہیں خزانے آسمانوں اور زمین کے لیکن منافقین (اس حقیقت کو) سمجھتے ہی نہیں۔ منافق کہتے ہیں کہ اگر ہم لوٹ کر گئے مدینہ میں تو نکال دیں گے عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو، حالانکہ (ساری) عزت تو صرف اللہ کے لیے، اس کے رسول کے لیے اور ایمان والوں کے لیے ہے، مگر منافقوں کو (اس بات کا) علم ہی نہیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ دوران سفر جب کسی منزل پر اترتے تو آپ وہاں سے کوچ نہ کرتے تھے جب تک آپ وہاں نماز نہ پڑھ لیتے۔ جب غزوہ تبوک کے وقت آپ ﷺ نے ایک مقام پر قیام فرمایا، تو عبد اللہ بن ابی نے کہا اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ پس یہ خبر رسول اللہ ﷺ تک پہنچی۔ تو آپ ﷺ نے وہاں سے سفر شروع کر دیا اور نماز ادا نہ فرمائی۔ تو صحابہ کرام نے آپ سے اس کا ذکر کیا تو آپ ﷺ نے ابن ابی کا واقعہ بیان کیا۔ پھر قرآن کریم نازل ہوا: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ آتَاكَ اللَّهُ بَلَاءً مِّنْهُ لَوَجَدْتَهُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠﴾ پھر عبد اللہ بن ابی حضور نبی اکرم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور معذرت کرنے لگا اور قسم اٹھا کر کہنے لگا اس نے اس طرح نہیں کہا اور آپ ﷺ سے فرمانے لگے: تو بہ کر لے۔ لیکن وہ (انکار میں) اپنے سر کو گھمانے لگا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَفِئِزْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ ذُوقُوا عَذَابَ اللَّهِ وَعَلِمِ اللَّهُ أَنَّكُمْ كَارُونَ ﴿١١﴾

عبد بن حمید اور ابن منذر نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی بن سلول سے کہا گیا: آ، تاکہ حیرے لیے رسول اللہ ﷺ مغفرت طلب کریں۔ تو اس نے اپنا سر گھمادیا اور کہنے لگا: میں نے کیا کہا ہے؟ ابن منذر نے ابن جریر سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَوْ ذُوقُوا عَذَابَ اللَّهِ وَعَلِمِ اللَّهُ أَنَّكُمْ كَارُونَ کے تحت کہا کہ وہ استہزاء سردوں کو حرکت دیتے رہے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت عبد اللہ بن ابی کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس طرح کہ اس کے رشتہ داروں میں سے ایک بچہ اس کی گفتگو

اور شدید کندی سے لے کر حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو اس پر رسول اللہ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کو بلایا۔ تو وہ قسم کھانے لگا اور اس سے اپنی برأت کا اظہار کرنے لگا اور انصار بھی اس بچے کے پاس آ کر اسے لعن طعن اور ملامت کرنے لگے۔ عبد اللہ بن ابی سے کہا گیا: اگر تو رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے۔ تو آپ ﷺ تیرے لیے مغفرت طلب فرمائیں۔ تو وہ اپنا سر گھمانے لگا اور یہ کہنے لگا: میں نے کچھ نہیں کیا، اس نے میرے خلاف جھوٹ بولا ہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں جو تم میں رہے ہو۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حکم کی سند سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی بن سلول کا ایک بیٹا تھا جسے حباب کہا جاتا تھا اور رسول اللہ ﷺ نے اس کا نام عبد اللہ رکھا۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بلاشبہ میرا والد اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کو اذیت پہنچاتا ہے۔ آپ مجھے اجازت دیجئے تاکہ میں اسے قتل کر دوں۔ لیکن آپ ﷺ نے اسے فرمایا: تو اپنے باپ کو قتل نہ کر، وہ پھر آپ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک میرا باپ اللہ تعالیٰ اور اس کے پیارے رسول ﷺ کو اذیت پہنچاتا ہے، آپ مجھے اجازت عطا فرمائیے تاکہ میں اسے قتل کر دوں۔ لیکن حضور نبی رحمت ﷺ نے اسے فرمایا: تو اپنے باپ کو قتل نہ کر، وہ تیری بارگاہ میں خدمت ہو اور عرض کناں ہو! یا رسول اللہ! ﷺ میرا باپ اللہ تعالیٰ اور اس کے پیارے محبوب ﷺ کو اذیت پہنچاتا ہے۔ آپ مجھے اجازت دیجئے کہ میں اسے قتل کر دوں۔ لیکن حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پھر اسے ارشاد فرمایا: تو اپنے باپ کو قتل نہ کر۔ تو پھر اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ مجھے اجازت مرحمت فرمائیے کہ میں اسے آپ کے وضو کا پانی پلاؤں۔ شاید اس کا دل نرم ہو جائے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے وضو فرمایا اور اسے پانی عطا کیا وہ لے کر اپنے باپ کے پاس گیا اور اسے وہ پانی پلا دیا۔ پھر اس سے پوچھا: کیا تو جانتا ہے میں نے تجھے کیا پلایا ہے؟ تو اس کے باپ نے اسے جواب دیا۔ تو نے اپنی ماں کا پینہاب مجھے پلایا ہے۔ تو یہ سن کر بیٹے نے اسے کہا: قسم بخدا! میں نے تجھے رسول اللہ ﷺ کے وضو کا پانی پلایا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: عبد اللہ بن ابی سردار اور معاشرے میں قدر و منزلت والا آدمی تھا اور یہ آیت اس کے بارے اور ان منافقین کے بارے میں نازل ہوئی جو یہ کہتے تھے کہ تم ان پر خرچ نہ کرو جو رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں یہاں تک کہ وہ بکھر جائیں۔ اس نے یہ کہا: کہ اگر ہم مدینہ طیبہ لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ حکم نے کہا: پھر بشر بن مسلم نے مجھے یہ بتایا کہ اسے یہ کہا گیا: اے ابو حباب! بلاشبہ تیرے بارے میں شدید ترین آیات نازل ہوئی ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو آپ تیرے لیے استغفار فرمائیں گے۔ تو اس نے اپنا سر بلا دیا۔ پھر اس نے کہا: تم نے مجھے حکم دیا کہ میں ایمان لاؤں۔ تحقیق میں ایمان لے آیا اور تم نے مجھے حکم دیا کہ میں اپنے مال کی زکوٰۃ ادا کروں۔ پس میں نے وہ بھی ادا کر دی۔ اب صرف یہی باقی ہے کہ میں محمد ﷺ کو سجدہ کر دوں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی کا ایک مقام تھا جس پر وہ

۱- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 125، «اراحیاء الصحرا» العربی، بیروت

ہر جمعہ کھڑا ہوتا تھا اور وہ اس مقام کو اپنی ذات اور اپنی قوم میں باعث شرف ہونے کے سبب کبھی چھوڑتا نہ تھا۔ پس جب رسول اللہ ﷺ جمعہ کے دن خطبہ ارشاد فرمایا کہ بیٹھ جاتے تو وہ کھڑا ہوتا اور کہتا اے لوگو! یہ تمہارے درمیان رسول اللہ ﷺ ہیں، اللہ تعالیٰ نے تمہیں ان کے سبب عزت و تکریم عطا فرمائی ہے اور ان کے سبب تمہیں غلبہ عطا فرمایا ہے۔ پس تم ان کی مدد کرو، ان کی عزت و توقیر کرو، ان کی گفتگو کو سنو اور ان کی اطاعت و پیروی کرو۔ پھر وہ بیٹھ جاتا۔ پس جب رسول اللہ ﷺ احد سے واپس آئے اور وہاں اس منافق نے جو کچھ کیا سو کیا۔ تو یہ اٹھ کر وہی کچھ کرنے لگا جو کیا کرتا تھا تو مسلمانوں نے اطراف سے اس کے پکڑے پکڑ لیے اور کہا: اے اللہ کے دشمن! بیٹھ جا تو اس مقام کے اہل نہیں ہے۔ تو نے جو کچھ کیا ہے سو کیا ہے۔ تو وہ لوگوں کی گردنیں پھیلا دیتے ہوئے نکل گیا اور کہنے لگا: قسم بخدا! میں بہت عمدہ بات کہتا کہ میں کھڑا ہو کر ان کے حکم کو درست قرار دیتا تھا اور اسے پختہ اور مضبوط کرتا تھا۔ تو ایک آدمی نے اسے کہا: تیری بربادی ہو۔ تو واپس لوٹ جا۔ رسول اللہ ﷺ تیرے لیے مغفرت طلب کریں گے۔ تو اس پر اس منافق نے کہا: قسم بخدا! میں نہیں چاہتا کہ وہ میرے لیے استغفار کریں۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب سورہ برآة کی یہ آیت نازل ہوئی: **اِسْتَعْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ** (التوبہ: 80) تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں اپنے رب کا کلام سن رہا ہوں، تحقیق اس نے مجھے ان کے بارے میں رخصت دی ہے۔ قسم بخدا! میں ستر مرتبہ سے زیادہ بار استغفار کروں گا، تاکہ اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمادے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **سَوْآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**۔ (2)

ابن مردویہ نے حضرت مردہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **اِسْتَعْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ** **اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** (التوبہ: 85) تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں ستر مرتبہ سے بھی زائد بار (استغفار) کروں گا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ فرمان نازل فرمایا: **سَوْآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ الْاٰیة**۔

امام ابن مردویہ اور الضیاء رحمہما اللہ نے مختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت **اَلَّذِيْنَ يَقُولُوْنَ لَا تَسْفِقُوْا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُوْلٍ اَللّٰهِ حَتّٰى يَنْقُضُوْا** حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے عسفین (مزدور) کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نیز حماد اللہ حضرت زید بن ارقم اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ دونوں پڑھتے تھے **لَا تَسْفِقُوْا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُوْلٍ اَللّٰهِ حَتّٰى يَنْقُضُوْا مِنْ حَوْلِهِ**۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے **اَلَّذِيْنَ يَقُولُوْنَ لَا تَسْفِقُوْا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُوْلٍ اَللّٰهِ** کے ضمن میں ارشاد فرمایا کہ عبداللہ بن ابی نے اپنے ساتھیوں سے کہا: تم ان پر خرچ نہ کرو جو رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں۔ کیونکہ اگر تم نے ان پر خرچ نہ کیا تو وہ بکھر جائیں گے اور اس قول **اَلَّذِيْنَ يَقُولُوْنَ لَيْسَ رَجُلًا اِلٰی**

1۔ دلائل المنہجہ از سنن جلد 3، صفحہ 318، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر بخاری، از آیات تہ، جلد 28، صفحہ 125، (مغنیوم)، دار احیاء التراث العربی بیروت

النَّبِيِّ يَتَوَلَّيْهِمْ جَنَّاتٍ اِذَا عَذِّبَ مِنْهَا اِلَّا ذُلٌّ كَيْفَ تَحْتِ فَرَمَا: يَه قول ايك بہت بڑے منافق نے کہا: دو آدمی نفاق کے سبب آپس میں لڑ پڑے، ان میں سے ايك غفار تھا اور دوسرا چھٹی تھا، غفاری چھٹی پر غالب آگيا اور جہيہ اور انصار کے درميان دوستی تھی۔ وہ ايك دوسرے کے حليف تھے۔ تو منافقين میں سے ايك آدمی نے کہا اور وہ عبد اللہ بن ابی تھا۔ اسے بنی اوس اور خزرج اپنے ساتھ تھی اور اپنے حليف کی مدد کے لیے آؤ۔ پھر اس نے یہ کہا: قسم بخدا! ہماری اور محمد ﷺ کی مثال اس طرح ہے جيسے کسی کہنے والے نے کہا ”سَيِّئٌ كَلِمَاتُكَ يَا كَلْبُ“ (اپنے کتے کو خوب موٹا تازہ کرتا کہ وہ تجھے کھا جائے) قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو یقیناً عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ ان میں سے بعض نے اس کی یہ بات نبی مکرم ﷺ تک پہنچائی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو حکم دیجئے کہ وہ اس منافق کی گردن مار دے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا لوگ یہ باتیں نہیں کرنے لگیں گے کہ محمد ﷺ اپنے ساتھیوں کو قتل کرنے لگے ہیں اور ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ اس وقت آپ ﷺ کے پاس منافقين میں سے دو سے زائد آدمی تھے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا وہ نماز پڑھتا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ اور اس کی نماز میں کوئی خیر اور بھلائی نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا: مجھے نمازیوں سے روکا گیا ہے۔ مجھے نمازیوں سے منع کیا گیا ہے۔ مجھے نمازیوں سے روکا گیا ہے۔ (1)

امام ابن مردويه نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ہُمْ اَلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ حَتّٰی يَنْفَقُوا کے تحت فرماتے ہیں کہ وہ جو کہتے ہیں: تم محمد ﷺ اور آپ کے اصحاب کو کھانا نہ کھلاؤ۔ یہاں تک کہ جب بھوک انہیں پہنچے گی تو وہ اپنے نبی ﷺ کو چھوڑ دیں گے۔ اور لیکن شَرَحْنَا اِلٰی السَّلَامِ يَتَوَلَّيْهِمْ جَنَّاتٍ اِذَا عَذِّبَ مِنْهَا اِلَّا ذُلٌّ کے تحت آپ نے فرمایا: کہ یہ قول اس منافق عبد اللہ بن ابی نے کہا اور اس کے ساتھ منافقين میں سے اور لوگ بھی تھے۔

امام سعید بن منصور، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن منذر، ابن مردويه اور تہذیبی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم ایک غزوہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھے۔ حضرت سفیان نے کہا: کہ ان کا گمان یہ ہے کہ وہ غزوہ بنی مصطلق تھا۔ منافقين میں سے ايك آدمی نے انصار کے ايك آدمی کی پشت پر ہاتھ پالات ماری۔ حضور نبی کریم ﷺ نے اس کے بارے سنا۔ تو فرمایا: یہ جاہلیت کی پکار اور آواز کیا ہے؟ لوگوں نے عرض کی: مہاجرین میں سے کسی آدمی نے انصار کے ايك آدمی کی پشت پر لات ماری ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”تم اسے (جاہلیت کو) چھوڑ دو کیونکہ یہ بدبودار ہے۔“ جب عبد اللہ بن ابی نے اس کے بارے سنا۔ تو اس نے کہا: کیا انہوں نے اس طرح کیا ہے۔ قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ تک پہنچی تو حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے اجازت فرمائیے تاکہ میں اس منافق کا سر قلم کر دوں۔ یہ سن کر حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: ”اسے چھوڑو تاکہ لوگ یہ باتیں نہ کرنے لگ جائیں کہ محمد ﷺ اپنے اصحاب کو قتل کرتے ہیں۔“ امام ترمذی نے اس روایت میں یہ اضافہ بھی نقل کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی کے بیٹے

1۔ تفسیر عبد الرزاق از آیات 3، صفحہ 312، دار اکتب العلمیہ بیروت

حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے اسے کہا قسم بخدا! قسم بخدا! تو لوٹ کر نہیں جائے گا۔ یہاں تک کہ تو اقرار کرے گا تو ذلیل ہے اور رسول اللہ ﷺ عزت والے ہیں۔ پس اس نے اسی طرح کیا۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انصار کے ایک غلام اور بنی غفار کے ایک غلام کے درمیان راستے میں کچھ گفتگو ہوئی۔ تو عبداللہ بن ابی نے کہا: باعث سرت ہے، تمہارے لیے قوت ہے بڑی آسانی کے ساتھ اور بلا مشقت تم نے مزینہ اور جہینہ میں سے طاقتور لمبی لمبی پنڈلی والوں کو جمع کر لیا ہے اور انہوں نے تمہیں تمہارے پھلوں پر غالب کر دیا ہے۔ اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلت والوں کو نکال دیں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب عبداللہ بن ابی قریب الموت ہوا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ اس کے پاس تشریف لے گئے اور دونوں کے مابین گفتگو چلی۔ تو عبداللہ بن ابی نے آپ ﷺ سے عرض کی: جو کچھ آپ کہتے ہیں میں اسے سمجھتا ہوں۔ لیکن آج آپ مجھ پر احسان فرمائیے اپنی اس قمیص مبارک سے مجھے کفن دیجئے اور میری نماز جنازہ بھی پڑھائیے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا پس رسول اللہ ﷺ نے اسے اپنی قمیص مبارک میں کفن دیا اور اس پر نماز جنازہ بھی پڑھی اور اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے وہ کون سی نماز تھی۔ اور حضور نبی رحمت ﷺ نے کبھی کسی انسان کو دھوکہ نہیں دیا مگر یہ کہ حدیبیہ کے دن اس نے اچھی بات کہی تھی۔

حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا وہ بات کیا تھی؟ تو انہوں نے جواب دیا: قریش نے اسے کہا تھا: اسے ابو حباب! ہم نے محمد ﷺ کو بیت اللہ شریف کے طواف سے روک دیا ہے۔ لیکن ہم تجھے اجازت دیتے ہیں۔ تو اس نے جواب دیا: نہیں میرے لیے رسول اللہ ﷺ کی ذات میں بہترین نمونہ ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ جب وہ مدینہ طیبہ پہنچے تو اس کے بیٹے نے تلوار اٹھائی اور اپنے والد سے کہا: تو یہ گمان کرتا ہے کہ اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے، قسم بخدا! تو رسول اللہ ﷺ کی اجازت کے بغیر مدینہ طیبہ میں داخل نہیں ہو سکے گا۔

امام حمیدی رحمہ اللہ نے مسند میں حضرت ابو ہارون مدنی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبداللہ بن ابی کے بیٹے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ سے کہا: قسم بخدا! تو مدینہ طیبہ میں کبھی داخل نہیں ہو سکے گا یہاں تک کہ تو یہ کہے کہ رسول اللہ ﷺ عزت والے ہیں اور میں ذلیل ہوں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ بنی مصطلق سے واپس لوٹے تو عبداللہ بن ابی کے بیٹے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کھڑے ہو گئے اور اپنے باپ پر تلوار سونت لی اور کہا: مجھے اللہ تعالیٰ کی قسم! میں اسے نیام میں نہیں ڈالوں گا، یہاں تک کہ تو یہ کہہ دے۔ حضرت محمد ﷺ عزت والے ہیں اور میں ذلیل ہوں۔ نتیجہ اس نے کہا: تیری ہلاکت ہو! محمد ﷺ عزت والے ہیں اور میں ذلیل ہوں۔ یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ کو پہنچی تو اس نے آپ کو حیرت میں ڈال دیا اور اس کے بارے اس کا شکر یہ ادا کیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب وہ مدینہ طیبہ میں آئے تو عبد اللہ بن ابی کے بیٹے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ پر تلوار سونت لی اور فرمایا میں تجھے قتل کر دوں گا۔ یا پھر تو یہ کہے کہ میں ذلیل ہوں اور محمد ﷺ عزت والے ہیں۔ انہوں نے مسلسل یہ کیفیت برقرار رکھی یہاں تک کہ اس نے وہ کہہ دیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب غزوہ بنی مصطلق میں تھے۔ جب وہ ایک منزل پر آئے تو مہاجرین اور انصار کے غلاموں کے درمیان جھگڑا ہو گیا۔ پس مہاجرین کے غلاموں نے مہاجرین کو مدد کے لیے بلایا اور انصار کے غلاموں نے انصار کو بلایا۔ جب اس کی خبر عبد اللہ بن ابی بن سلول کے پاس پہنچی۔ تو اس نے کہا: قسم بخدا! اگر وہ ان پر خرچ نہ کرتے تو وہ آپ کے ارد گرد سے بکھر جاتے۔ قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ جب اس کی اطلاع حضور نبی کریم ﷺ کو ہوئی تو آپ نے وہاں سے کوچ کا حکم دے دیا اور آپ نے دوران سفر نبی عبد اللہ شہل کے سواروں کو پایا تو آپ نے ان سے کہا: کیا تم جانتے نہیں منافق عبد اللہ بن ابی نے کیا کہا ہے؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس نے کیا کہا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس نے کہا ہے قسم بخدا! اگر تم ان پر خرچ نہ کرتے تو وہ آپ کے ارد گرد سے بکھر جاتے۔ قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ لوٹ کر گئے تو عزت والے جہاں سے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس نے سچ کہا ہے۔ قسم بخدا! آپ ہی سب سے بڑھ کر عزت والے ہیں اور وہ ذلیل ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ لشکر کے ہمراہ ایک مقام پر تھے کہ اسی دوران قریش کے ایک آدمی اور ایک انصاری کے درمیان گفتگو ہو گئی یہاں تک کہ دونوں کے درمیان بات بڑھ گئی، معاملہ سخت ہو گیا۔ اس کی خبر عبد اللہ بن ابی کو ہوئی، وہ باہر نکلا اور اس نے آواز دی۔ میری قوم پر وہ غالب آ گیا ہے جس کی کوئی قوم اور جماعت نہیں۔ اس کی اطلاع حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو ہوئی۔ تو آپ نے اپنی تلوار پکڑی اور اس ارادے سے نکل پڑے کہ اسے مار دیں گے۔ پھر آپ کو یہ آیت یاد آ گئی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا مَن بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (المحجرات: 1) (اے ایمان والو! آگے نہ بڑھا کرو اللہ اور اس کے رسول سے) پھر لوٹ آئے اور حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عمر! تجھے کیا ہوا؟ عرض کی: اس منافق پر توجہ ہوا ہے۔ وہ کہتا ہے: میری قوم پر وہ غالب آ گیا ہے جس کی کوئی قوم نہیں اور قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو وہاں سے عزت والے ذلیلوں کو نکال دیں گے۔ یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اٹھو اور لوگوں میں اعلان کر دو کہ وہ یہاں سے کوچ کریں۔ پس انہوں نے سفر شروع کر دیا اور چل پڑے۔ یہاں تک کہ ان کے درمیان اور مدینہ طیبہ کے درمیان ایک رات کا سفر فرہ گیا۔ تو عبد اللہ بن ابی کا بیٹا حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ تیزی سے آگے بڑھا اور اس نے مدینہ طیبہ کے تمام راستوں پر اونٹ بٹھا دیئے۔ لوگ وہاں پہنچے یہاں تک کہ اس کا باپ عبد اللہ بن ابی بھی وہاں پہنچ گیا۔ تو انہوں نے اسے فرمایا: پیچھے رک

۱۔ مسند ابن ابی شیبہ، باب فی غزوہ بنی المصطلق، جلد 7، صفحہ 381 (36837)، مکتبۃ اہل بیت، بیروت

جا۔ اس نے کہا: تیری ہلاکت ہو تجھے کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: قسم بخدا! تو کبھی بھی رسول اللہ ﷺ کی اجازت کے بغیر مدینہ طیبہ میں داخل نہیں ہو سکے گا۔ اور آج معلوم ہو جائے گا عزت والا کون ہے اور ذلیل کون ہے۔ چنانچہ وہ وہاں لوٹ گیا اور رسول اللہ ﷺ سے جا ملا اور جو کچھ اس کے بیٹے نے کیا تھا اس کی شکایت آپ سے کر دی۔ تو پھر رسول اللہ ﷺ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کی جانب پیغام بھیجا کہ اس کا راستہ چھوڑ دو یہاں تک کہ یہ داخل ہو جائے تو پھر انہوں نے ایسے ہی کیا۔ پس تھوڑے دن ہی گزرے کہ عبداللہ بیمار ہو گیا اور اسے شدید درد ہوا۔ تو اس نے اپنے بیٹے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے کہا: اے بیٹے! رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہو اور آپ کو بلا کر لے آ۔ کیونکہ جب تو آپ کو عرض کرے گا تو آپ ﷺ اسے شرف قبول سے نوازیں گے۔ چنانچہ اس کے بیٹے نے اس طرح کیا۔ وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور آپ سے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ عبد اللہ بن ابی کو شدید تکلیف ہے اور اس نے مجھ سے کہا ہے کہ میں آپ کے پاس حاضر ہو کر آپ کو اس کے پاس لے چلوں۔ کیونکہ وہ آپ کی ملاقات کا مشتاق ہے۔ پس آپ ﷺ نے اپنے نعلین پاک پہنے اور اٹھ کھڑے ہوئے۔ آپ ﷺ کے ساتھ صحابہ کرام کی ایک جماعت بھی تھی، یہاں تک کہ آپ اس کے پاس پہنچ گئے۔ جب رسول اللہ ﷺ وہاں تشریف لے گئے تو اس نے اپنے گھر والوں سے کہا: مجھے بخدا دو۔ چنانچہ انہوں نے اسے بخدا دیا اور وہ رونے لگا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے دشمن خدا! کیا اب گھبرا رہا ہے؟ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ کو اس لیے نہیں بلایا کہ آپ مجھے ڈانٹیں اور جھڑکیں۔ بلکہ میں نے اس لیے بلایا ہے کہ آپ مجھ پر رحم فرمائیں، تو رسول اللہ ﷺ کی آنکھیں آنسوؤں سے بھر گئیں۔ پھر آپ نے فرمایا: تیری کیا حاجت ہے؟ اس نے عرض کی: میری حاجت یہ ہے کہ جب میں مر جاؤں تو آپ میرے غسل کے وقت حاضر ہوں، اپنے کپڑوں میں سے تین کپڑوں میں مجھے کفن دیں اور میرے جنازہ کے ساتھ چلیں اور مجھ پر نماز پڑھیں، پس رسول اللہ ﷺ نے یہ سب کچھ کیا۔ پھر اس کے بعد یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تَصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَصَلِّي عَلَىٰ قَوْمٍ ۖ (التوبہ: 84)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۗ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ۝۱۰ وَ اتَّقُوا مِمَّا
رَدَّ قُلُوبُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ فَأَصِدِّقِي ۚ وَ أَكُنْ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ۝۱۱
يُؤَخِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝۱۲

”اے ایمان والو! تمہیں غافل نہ کر دو میں تمہارے اموال اور اولاد تمہاری اولاد اللہ کے ذکر سے، اور جنہوں نے ایسا کیا تو وہی لوگ گماتے میں ہوں گے۔ اور خرچ کر لو اس رزق سے جو ہم نے تم کو دیا اس سے بچو شکر آجائے تم

میں سے کسی کے پاس موت تو (اس وقت) وہ کہنے لگے کہ اے میرے رب! تو نے مجھے تھوڑی مدت کے لیے کیوں مہلت نہ دی تاکہ میں صدقہ (و خیرات) کر لیتا اور نیکیوں میں شامل ہو جاتا۔ اور اللہ تعالیٰ مہلت نہیں دیا کرتا کسی شخص کو جب اس کی موت کا وقت آجائے۔ اور اللہ تعالیٰ نوب جانتا ہے جو تم یہاں کرتے ہو۔

امام ابن مرویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ منثور میں کریم ﷺ نے یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ کے تحت فرمایا: میری امت کے صالح اور نیک بندوں کو تجارت اور خرید و فروخت اللہ تعالیٰ کے ذکر سے اور پانچ فرض نمازوں سے قطعاً غافل نہیں کرے گی۔

امام عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، بطرانی اور ابن مرویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: وہ آدمی جس کے پاس اتنا مال تھا کہ وہ بیت اللہ شریف کا حج ادا کر سکتا تھا یا اس پر اس مال میں زکوٰۃ فرض تھی۔ لیکن اس نے اس طرح نہ کیا، تو وہ موت کے وقت واپس لوٹائے جانے کی آرزو کرے گا۔ تو ایک آدمی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: اے ابن عباس! اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ فقط کفارہ ایسے لوٹائے جانے کا سوال کریں گے۔ تو آپ نے جواب فرمایا: میں اس کے بارے ابھی تم پر قرآن کریم پڑھ دیتا ہوں۔ پھر آپ نے مذکورہ بالا تمام آیات پڑھ کر سنائیں۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الْآیۃ کے تحت فرمایا: وہ مومن آدمی جس کے پاس مال تھا لیکن جب اسے موت آئی تو نہ اس نے مال کی زکوٰۃ دی تھی، نہ اس سے حج کیا اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کا کوئی اور حق اس سے ادا کیا تھا، تو وہ موت کے وقت رجعت (واپس لوٹائے جانے) کی آرزو کرے گا۔ تاکہ وہ اپنے مال سے صدقہ اور زکوٰۃ ادا کر سکے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ نقل کیا ہے کہ اس میں ذِکْرِ اللَّهِ سے مراد پانچ نمازیں ہیں اور وَ أَنْفُسُوا مِنْ مَّا نَزَدْنَا قُلُوبَكُمْ میں مراد زکوٰۃ اور حج کے اخراجات ہیں۔

امام ابن منذر اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عطاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ذِکْرِ اللَّهِ سے مراد فرض نماز ہے۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَاَصَدْتُكَ كَاْمَضْبُومٍ ہے تاکہ میں زکوٰۃ ادا کروں۔ اور وَ اَلْمَنْ قَبْرٍ الصَّلِيبِیۡنِ سے مراد ہے اور میں حج ادا کر سکوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت عاصم رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ پڑھا: قَاَصَدْتُكَ وَ اَلْمَنْ قَبْرٍ الصَّلِيبِیۡنِ اور فرمایا تاکہ میں حج کر سکوں۔

۱۔ سنن ترمذی، تفسیر سورۃ المنافقون، جلد 5، صفحہ 390 (3316)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذر آیات، جلد 28، صفحہ 133، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ کے واسطے سے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے واؤ کے ساتھ پڑھایا **فَأَصْدَقِي وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ**۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے مصاحف میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قرأت سنن میں سے ایک سنت ہے۔ پس تم قرآن اس طرح پڑھو جیسے تمہیں پڑھایا گیا ہے: **إِنْ هَلُمِّنَ السُّجُودِ (ط: 63) فَأَصْدَقِي وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ**۔

﴿ابھا ۱۸﴾ ﴿سُورَةُ التَّغَابِنِ مَكِّيَّةٌ ۶۳﴾ ﴿رَبُّكَ عَالِمُ ۲﴾

امام ابن ضریس، ابن مردویہ اور تہذیبی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ سورہ تغابن مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ سورہ تغابن مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ امام نخاس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورہ تغابن مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی مگر اس کی آخری آیات عوف بن مالک اشجعی کے بارے میں مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں۔ اس نے اپنے اہل اور اپنی اولاد کی جفا کے بارے حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں شکایت کی تھی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت آخر سورت تک نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُواهُمْ۔

امام ابن اسحاق اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ آیات جو عوف بن مالک اشجعی کے بارے نازل ہوئیں، ان کے سوا مکمل سورہ تغابن مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ وہ صاحب اہل و اولاد تھا۔ پس جب وہ غزوے کا ارادہ کرتا تو وہ اس کے پاس رونے لگتے اور اسے نرم کر دیا۔ پھر اسے کہتے تو ہمیں کس کے پاس چھوڑے گا؟ پس وہ نرم ہو جاتا اور تمیم رہتا۔ تب یہ آیات اس کے بارے میں مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں۔ (2)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لَهٗ الْمُلْكُ وَلَهٗ الْحَمْدُ ۗ
هُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّ مِنْكُمْ
مُؤْمِنٌ ۗ وَّ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
بِالْحَقِّ وَّ صَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوْرًا كُمْ ۗ وَّ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَّ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوْنَ وَّ مَا تُعْلِنُوْنَ ۗ وَّ اللّٰهُ عَلِيْمٌ
بِذٰتِ الصُّدُوْرِ ۝ اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوْا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ فَدَاقُوْا
وَبَالَ اَمْرِهِمْ وَّ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّهُ كَانَتْ تَاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ

1۔ دلائل المنثور تہذیبی، باب ما نزل بالمدینہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری از آیت ذرا جلد 28، صفحہ 140، دارالحدیث والادب العربیہ بیروت

بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُنَّ بِهِنَّ وَنَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ وَ

اللَّهُ غَنِيٌّ حَيِيْدٌ ①

”اللہ ہی کی تسبیح کر رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور ہر چیز جو زمین میں ہے۔ اسی کی حکومت ہے اور اسی کے لیے ساری تعریفیں ہیں اور ہر وہ چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ وہی ہے جس نے تمہیں پیدا فرمایا پھر تم میں سے بعض کافر ہیں اور تم میں سے بعض مومن ہیں اور اللہ تعالیٰ جو تم کرتے ہو خوب دیکھ رہا ہے۔ اس نے پیدا کیا آسمانوں اور زمین کو حق کے ساتھ اور اس نے تمہاری صورتیں بنائیں اور تمہاری صورتوں کو خوبصورت بنایا اور اسی کی طرف (سب نے) لوٹنا ہے۔ وہ جانتا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے نیز وہ جانتا ہے جسے تم چھپاتے ہو اور جسے تم ظاہر کرتے ہو۔ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو سینوں میں (پوشیدہ) ہے۔ کیا نہیں آئی تمہارے پاس ان کی خبر جنہوں نے کفر کیا اس سے پہلے۔ پس چکھ لیا انہوں نے اپنے کام (یعنی کفر) کا وبال اور ان کے لیے (آخرت میں) دردناک عذاب ہے۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ آتے رہے ان کے پاس ان کے پیغمبر روشن نشانیاں لے کر پس وہ بولے کیا انسان ہماری رہبری کریں گے۔ پس انہوں نے کفر کیا اور منہ پھیر لیا اور اللہ تعالیٰ بھی (ان سے) بے نیاز ہو گیا۔ اور اللہ تعالیٰ بے نیاز ہے، سب خوبیوں سراہا ہے۔“

امام ابن حبان نے الضعفاء میں، طبرانی، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کوئی بچہ پیدا نہیں ہوتا مگر یہ کہ اس کے سر کے بال میں سورۃ تغابن کی پہلی پانچ آیات لکھی ہوتی ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب منیٰ رحم میں چالیس راتوں تک قرار پذیر رہتی ہے تو اس کے پاس نفوس پر مقرر فرشتہ آتا ہے اور اسے لے کر رب کریم کی بارگاہ میں بلند ہو جاتا ہے اور عرض کرتا ہے اے میرے رب! کیا یہ مذکر ہے یا مؤنث؟ پس اللہ تعالیٰ جو چاہے فیصلہ فرمادیتا ہے۔ پھر وہ عرض کرتا ہے کیا وہ بد بخت ہے یا سعادت مند؟ پس وہ سب کچھ لکھ دیا جاتا ہے جس سے وہ ملنے والا ہوتا ہے اور پھر حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے سورۃ تغابن کی پہلی پانچ آیات وَ صَوَّرْنَاكُمْ فَحَسِّنْ صُوْرًا كُمْ ذٰلِیْہِ الْاٰیٰتِ ① تک پڑھیں۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک بندہ مومن پیدا ہوتا ہے، حالت ایمان میں زندگی گزارتا ہے اور حالت ایمان میں ہی فوت ہو جاتا ہے اور ایک بندہ کافر پیدا ہوتا ہے، حالت کفر میں زندگی گزارتا ہے اور حالت کفر میں ہی مر جاتا ہے اور ایک بندہ کچھ وقت تک شقاوت و بد بختی کے اعمال کرتا

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 20، دار الفکر بیروت
2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 134، دار احیاء التراث العربی بیروت

رہتا ہے پھر اسے اس کے مطابق موت آ جاتی ہے جو کچھ اس کے بارے لکھا ہوتا ہے اور وہ شقاوت کی حالت میں ہی مر جاتا ہے۔ اور ایک بندہ زمانے کا کچھ وقت شقاوت کے اعمال کرتا رہتا ہے پھر اسے اس کے مطابق موت آ جاتی ہے جو اس کے بارے لکھا ہوتا ہے اور وہ سعید ہو کر مرتا ہے۔

رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ
 لَتُنَبَّؤَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۗ وَذَلِكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ
 رَسُوْلِهِ وَالتُّوْرَ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ يَوْمَ
 يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ
 يَعْمَلْ صٰلِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
 الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اَبَدًا ۗ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَ
 كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا ۗ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝
 مَا اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۗ وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ يَهْدِ اللّٰهُ لِهَيْدِ
 وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ وَ اطِيعُوا اللّٰهَ وَ اطِيعُوا الرَّسُوْلَ ۗ فَاِنْ
 تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَّا عَلٰی رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۗ وَ عَلٰی
 اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَ
 أَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۗ وَ إِنْ تَعَفَّوْا وَ تَصَفَّحُوا وَ تَغْفُرُوا
 فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝

”گمان کرتے ہیں کفار کہ انہیں ہرگز دوبارہ زندہ نہ کیا جائے گا۔ فرمائیے کیوں نہیں، میرے رب کی قسم! تمہیں ضرور زندہ کیا جائے گا پھر تمہیں آگاہ کیا جائے گا جو تم کیا کرتے تھے، اور یہ اللہ کے لیے بالکل آسان ہے۔ پس ایمان لاؤ اللہ اور اس کے رسول پر اور اس نور پر جو ہم نے نازل کیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو اس سے خبردار ہے۔ جس دن تمہیں اکٹھا کرے گا جمع ہونے کے دن یہی گھانے کے ظہور کا دن ہے۔ اور جو ایمان لے آیا اللہ پر اور نیک عمل کرتا رہا اللہ دور فرما دے گا اس سے اس کے گناہوں کو اور داخل فرمائے گا اسے بانگوں میں

دراں ہوں گی جن کے نیچے ندیاں، وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے تاابد۔ یہی بہت بڑی کامیابی ہے۔ اور جنہوں نے کفر کیا اور ہماری آجوں کو جھٹلایا وہ دوزخی ہوں گے ہمیشہ اس میں رہیں گے۔ اور یہ بہت بری پلٹنے کی جگہ ہے۔ نہیں پہنچتی (کسی کو) کوئی مصیبت بجز اللہ کے اذن کے اور جو شخص اللہ پر ایمان لے آئے اللہ اس کے دل کو ہدایت بخشتا ہے، اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔ اور اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اطاعت کرو رسول (مکرم) کی، پھر اگر تم نے روگردانی کی (تو تمہاری قسمت) ہمارے رسول کے ذمہ فقط کھول کر (پیغام) پہنچانا ہے۔ اللہ وہ ہے جس کے سوا کوئی خدا نہیں، پس اللہ پر ہی بھروسہ کرنا چاہیے ایمان والوں کو۔ اے ایمان والو! تمہاری کچھ پیچیاں اور تمہارے بچے تمہارے دشمن ہیں، پس ہوشیار رہو ان سے، اور اگر تم غنودہ گزر سے کام لو اور بخش دو تو بلاشبہ اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان سے کہا گیا: آپ نے حضور نبی کریم ﷺ کو زَعَمَ کے بارے کچھ کہتے ہوئے نہیں سنا ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: میں نے آپ ﷺ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے ”آدی کی سواری کتنی بری ہے۔“ (1)

ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے زَعَمَ کو ناپسند کیا ہے۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْدًا (3)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ہانی بن عروہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے بیٹے کو فرمایا: دو کے بارے مجھ سے وعدہ کر کہ وہ تیری گفتگو میں نہیں ہوں گی، ایک زَعَمَ اور دوسرا ”سَوْفَ“۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: زَعَمَ جھوٹ کی کنیت ہے۔ (5)
امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت شریح سے بیان کیا ہے کہ زَعَمَ جھوٹ کی کنیت ہے۔ (6)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے کہا: زَعَمُوا کذب کا ساتھی ہے۔ (7)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ میں مراد قیامت کا دن ہے اور وہی یوم التغابن ہے کہ اس میں اہل جنت نے اہل نار کو نقصان پہنچایا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یَوْمِ التَّغَابِنِ یوم قیامت کے اسماء میں سے ایک نام ہے۔ (8)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب من کرہ ان يقول، زعموا، جلد 5، صفحہ 252 (25791)، مکتبۃ اہل بیت مدینہ منورہ

2- ایضاً (25792) 3- ایضاً (25793) 4- ایضاً (25795)

5- تفسیر طبری، مذہباً، جلد 28، صفحہ 136، دار احیاء التراث العربی بیروت 6- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 252 (25796)

7- ایضاً (25794) 8- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 137

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما سے زکوة کے معنی سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی ہجرت کا ارادہ کرتا تھا۔ لیکن اس کی بیوی اور اس کے بچے اسے روک لیتے تھے۔ تو وہ کہتا: تم بخدا! اگر اللہ تعالیٰ نے تم سے تمہاری ہجرت میں آج نہ روک دیا تو میں یقیناً اس طرح کروں گا، اس طرح کروں گا۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں وارثت میں سے نکال کر اللہ ہی سے یہ تمہاری ہجرت اورین تعلقاً اوتصفموا وتغفروا۔

امام عبد بن حمید نے حدیث ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ ان میں سے بعض وہ ہیں جو نہ طاعت فرمائیں اور نہ ہجرت میں اور نہ ہی ہجرت سے روکتے ہیں اور کسی آدمی کی عداوت کے لیے اتنا کافی ہوتا ہے کہ اس کا ساتھی عداوت کا حکم دینا ہے اور نہ ہی ہجرت سے روکتا ہے اور وہ چاہا اور رسول اللہ ﷺ کی طرف ہجرت کرنے سے روکتے تھے۔

رَبَّيَا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَآ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَاتَّقُوا
اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْبَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۝ وَمَنْ
يُؤْتِ شَيْخًا نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰلِحُونَ ۝ إِنْ تُقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا يُضَعِّفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۝ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ۝ عِلْمُ الْغَيْبِ وَ
الشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

”بے شک تمہارے مال اور تمہاری اولاد بڑی آزمائش ہے، اور اللہ ہی ہے جس کے پاس اجر عظیم ہے۔ پس ڈرتے رہو اللہ سے جتنی تمہاری استطاعت ہے اور (اللہ کا فرمان) سنو اور اسے مانو اور (اس کی راہ میں) خرچ کرو یہ بہتر ہے تمہارے لیے، اور جنہیں بچا لیا گیا ان کے نفس کے بدلے سے تو یہی لوگ فلاح پانے والے ہیں۔ اگر تم اللہ تعالیٰ کو قرض حسن دو تو وہ اسے کئی گنا کر دے گا تمہارے لیے اور بخش دے گا تمہیں، اور اللہ تعالیٰ بڑا قدر دان (اور) بہت حلم والا ہے۔ ہر نہاں اور عیاں کا جاننے والا ہے، سب پر غالب، بڑا دانائے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت کریمہ میں فتنۃ سے مراد آزمائش ہے اور أَجْرٌ عَظِيمٌ سے مراد جنت ہے۔

ابن منذر اور طبرانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تم میں سے کوئی بھی یہ نہ کہے ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ“ اے اللہ! میں تجھ سے فتنہ سے پناہ مانگتا ہوں۔ کیونکہ تم میں سے کوئی بھی نہیں ہے مگر وہ فتنہ پر مشتمل ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے رَبَّيَا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ البتہ جو پناہ طلب کرے تو اسے چاہیے کہ وہ فتنہ کی گراہیوں سے پناہ مانگے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے ابو العقیلی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے کہا، حالانکہ وہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا

1۔ مجمع الزوائد، کتاب الفتن، جلد 7، صفحہ 449 (11957) دار الفکر بیروت

تھا: اے اللہ! میں تجھ سے فتنہ یا فتنوں سے پناہ مانگتا ہوں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تو پسند کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تجھ
مال اور اولاد عطا نہ فرمائے۔ تم میں سے جو کچھ فتنوں سے پناہ مانگے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کی گمراہیوں سے پناہ طلب کرے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن عیاض رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو
یہ فرماتے سنا ہے: بے شک ہر امت کے لیے فتنہ اور آزمائش ہے۔ لیکن میری امت کا فتنہ اور آزمائش مال ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہر امت کے لیے فتنہ ہے
اور میری امت کا فتنہ مال ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ
ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ہر امت کے لیے فتنہ ہے اور میری امت کا فتنہ مال ہے۔

امام کعب رحمہ اللہ نے الفرزدق میں حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما
نے ایک آدمی سے کہا: بے شک تو فتنہ کو پسند کرتا ہے۔ اس نے جواب دیا: کیا میں؟ آپ نے فرمایا: ہاں پس۔ جب حضرت
ابن عمر رضی اللہ عنہما نے دیکھا کہ اس کے ذہن میں اس میں سے کچھ دخل نہیں ہوا تو فرمایا تو مال اور اولاد سے محبت کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے
بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا ہے تھے۔ حضرت امام حسن اور حضرت امام حسین رضی اللہ عنہما دونوں آئے،
انہوں نے سرخ رنگ کی قمیصیں پہن رکھی تھیں، وہ چل رہے تھے اور گرتے پڑتے تھے۔ تو حضور نبی رحمت ﷺ منبر سے نیچے
تشریف لے گئے اور آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے: **إِنْسَاءَ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَتَنَةٌ** بلاشبہ جب میں نے
ان دونوں بچوں کو چلنے اور گرتے دیکھا تو میں مہرزدہ کر سکا اور میں نے اپنی گنگٹھور روک دی اور ان کے لیے منبر سے نیچے اترا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے اس اثنا میں کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو
منبر پر تشریف فرما ہو کر خطبہ ارشاد فرمایا ہے تھے کہ اٹھنے میں حضرت امام حسین بن علی رضی اللہ عنہما سامنے آگئے اور جو کچھ ان پر
تھا وہ ان کے پاؤں کے نیچے آیا اور وہ گر پڑے اور رونے لگے، تو رسول اللہ ﷺ منبر سے نیچے اترے۔ جب لوگوں نے
دیکھا تو وہ جلدی سے امام حسین رضی اللہ عنہ کی طرف بڑھے، تاکہ وہ آپ کو پکڑ سکیں اور بعض بعض سے ان کی طرف آگے بڑھ
گئے۔ مگر وہ رسول اللہ ﷺ کے دست مبارک میں آئے۔ تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ شیطان کو برباد کرے۔ بلاشبہ اولاد فتنہ
ہے۔ قسم بنا اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! میں نہیں جانتا کہ میں منبر سے نیچے اترا ہوں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت امام
حسن یا حضرت امام حسین رضی اللہ عنہما کے رونے کی آواز سنی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اولاد فتنہ ہے میں اس کے لیے کھڑا ہوں
گیا اور میں سمجھا بھی نہیں۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

1۔ سنن ترمذی باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، جلد 5، صفحہ 616 (3774) دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **أَمْسُوا لِلَّهِ مَا تَحِبُّوا** (آل عمران: 102) تو قوم پر عمل شدید اور سخت ہو گیا۔ پس وہ کھڑے ہوتے یہاں تک کہ ان کی ٹانگیں درم آلود ہو جاتیں اور ان کی پیشانیوں پر پھوڑے نکل آتے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر تخفیف کے لیے یہ آیت نازل فرمائی: **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** اس سے پہلی آیت منسوخ ہو گئی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** کا معنی ہے اپنی ہمت اور طاقت کے مطابق اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے رخصت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے سورہ آل عمران میں یہ حکم نازل فرمایا تھا: **أَمْسُوا لِلَّهِ مَا تَحِبُّوا** (آل عمران: 102) اور اس سے ڈرنے کا حق تو یہ ہے کہ اس کی اطاعت کی جائے اور نافرمانی قطعاً نہ کی جائے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لیے تخفیف فرمائی اور رخصت نازل فرمائی: **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْأَلُكُمْ وَأُطِيعُوا**۔ فرمایا اے ابن آدم! اللہ تعالیٰ کا فرمان سنو اور امور میں اسے مانو جن کی تم استطاعت رکھتے ہو۔ حضور نبی کریم ﷺ نے صحابہ کرام سے ان امور میں مع اور طاعت کی بیعت لی جن کی وہ استطاعت رکھتے تھے۔

امام ابن سعد، امام احمد اور ابو داؤد رحمہم اللہ نے حضرت حکم بن حزن کلنی رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے انہوں نے کہا: ہم وفد بن کر رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور کئی دن ٹھہرے رہے۔ اسی دوران ہم ایک جمعہ میں آپ ﷺ کے ساتھ حاضر ہوئے۔ پس آپ ﷺ کمان پر ٹیک لگا کر کھڑے ہوئے۔ آپ نے اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کی اور انتہائی پاکیزہ، ہلکے اور مہارک کلمات کے ساتھ اس کی ثنا اور تعریف بیان کی۔ پھر فرمایا: ”اے لوگو! بلاشبہ تم ہر اس حکم پر عمل کرنے کی طاقت نہیں رکھو گے جس کا تمہیں حکم دیا گیا ہے پس تم درست اور صحیح رہو اور خوش رہو“ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے حضرت عطاء رضی اللہ عنہ نے **وَمَنْ يُؤْتِي شَيْخًا نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** کے تحت فرمایا کہ جنہیں اخراجات میں اپنے نفس کے نکل سے بچالیا گیا تو وہ لوگ فلاح پانے والے ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حبیب بن شہاب خزری سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے بھائی کو یہ کہتے سنا کہ میں عرفہ کے دن حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ملا اور میں نے چاہا کہ میں آپ کی سیرت و کردار کی اقتداء کروں اور آپ کی گفتگو سنوں تو اس دوران میں نے اکثر آپ کو یہ دعا مانگتے سنا: اے اللہ! میں خش نکل سے تیری پناہ مانگتا ہوں۔ یہاں تک کہ آپ (عرفات سے) واپس لوٹ آئے۔ پھر آپ نے مزدلفہ میں رات گزار لی، تو وہاں بھی میں نے آپ کو یہی کہتے سنا۔ سو جب میں نے ان سے علیحدہ ہونے کا ارادہ کیا۔ تو میں نے کہا: اے عبد اللہ! میں نے آپ کی سیرت اور طریقہ کار کی اقتداء کرنے کا ارادہ کیا۔ تو میں نے اکثر آپ کو یہ کہتے سنا ہے کہ آپ نکل فاحش سے پناہ مانگتے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا میں ^{مفلح} حنین میں سے ہونے

سے افضل اور اعلیٰ کچھ نہیں چاہتا اور اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: وَمَنْ يُؤْكَلْ لِنَفْسِهِ قُلُوبَهُمْ فَلْيُلْحِقْهُمْ اللَّهُ مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ (1)۔
 امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں نے اپنے بندے سے قرض مانگا تو اس نے مجھے قرض دینے سے انکار کر دیا۔ میرے بندے نے مجھے نازیبا الفاظ کہے اور وہ جانتا نہیں ہے، وہ کہتا ہے: ہائے زمانہ، ہائے زمانہ، حالانکہ زمانہ میں ہوں۔ پھر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: اِنْ تَقْرُبُوا اللَّهَ قَرَّبْنَا حَسَنَاتٍ لِّكُمْ (1)۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو جہان رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں ان کے شیخ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ کہا کرتے تھے جب کسی سائل کو یہ کہتے ہوئے سنتے کہ کون اللہ تعالیٰ کو قرض حسن دے گا۔ تو کہتے سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ۔ یہ قرض حسن ہے۔

1- مستدرک حاکم تفسیر سورۃ التغابن، جلد 2، صفحہ 533 (3816)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأَتْ سَمَوَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأَتْ سَمَوَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأَتْ سَمَوَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

امام ابن طہریس نے جو اس میں مراد یہ اور تعاقبی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ طلاق مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام عبد الرزاق نے مصنف میں اور سعید بن منصور رحمہما اللہ نے حضرت طاہر بن رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز جمعہ میں سورۃ الحمد اور یٰٰذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ کی قرأت فرمائی۔ (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۖ فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ قَارِئُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ
أَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلِ مِنْكُمْ وَاقْسُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۗ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۗ
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ
إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرٍ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۗ ﴿٢٠﴾

”اے نبی (مکرم)! (مسلمانوں سے فرماؤ) جب تم (اپنی) عورتوں کو طلاق دینے کا ارادہ کرو تو انہیں طلاق دو ان کی عدت کو ملحوظ رکھتے ہوئے اور شمار کرو عدت کو اور ڈرتے رہا کرو اللہ سے جو تمہارا پروردگار ہے۔ نہ نکالو انہیں ان کے گھروں سے اور نہ وہ خود نکلیں، بجز اس کے کہ وہ ارتکاب کریں کسی کھلی بے حیائی کا۔ اور یہ اللہ کی (مقرر کردہ) حدیں ہیں، اور جو تجاوز کرتا ہے اللہ کی حدوں سے تو بے شک اس نے اپنی جان پر ظلم کیا۔ تجھے کیا خبر کہ اللہ تعالیٰ اس کے بعد کوئی اور صورت پیدا کر دے۔ تو جب وہ پہنچنے لگیں اپنی میعاد کو تو روک لو انہیں بھلائی کے

1۔ دلائل الشہادۃ، باب ما نزلت بالحد، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف عبد الرزاق، باب القراءۃ فی یوم الجمعہ، جلد 3، صفحہ 79 (1439)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے عہد میں اپنی بیوی کو حالت حیض میں طلاق دی۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ حاضر خدمت ہوئے اور آپ ﷺ کے سامنے اس کا تذکرہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے حکم دو کہ وہ رجوع کر لے۔ پھر اسے روکے رکھے یہاں تک کہ وہ حیض سے پاک ہو جائے۔ پھر اگر اس کے لیے ضروری ہو تو اسے طلاق دے دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسی کے متعلق مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ ابوہریرہ نے کہا: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو اسی طرح پڑھتے ہوئے سنا ہے یعنی **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِحَدِّتِهِنَّ**۔

امام مالک، امام شافعی، عبدالرزاق نے مصنف میں، امام احمد، عبد بن حمید، امام بخاری، امام مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابویعلیٰ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنی زوجہ محترمہ کو حالت حیض میں طلاق دی۔ تو اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ کے پاس کیا گیا تو آپ ﷺ نے اس میں اظہار ناراضگی فرمایا۔ پھر ارشاد فرمایا: اسے چاہیے کہ وہ رجوع کر لے پھر اسے پاک ہوئے تک اپنے پاس روکے رکھے۔ پھر اسے حیض آئے اور جب وہ اس سے پاک ہو جائے۔ پھر اگر اس کے لیے ضروری ہو کہ وہ اسے طلاق دے۔ تو اسے چاہیے کہ حالت طہر میں اسے مس کرنے سے پہلے پہلے طلاق دے دے۔ پس یہی وہ عدت ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ اس کے لیے عورتوں کو طلاق دے اور حضور نبی کریم ﷺ نے مذکورہ آیت پڑھی۔ (1)

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس طرح قرأت فرمائی۔ **”فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عِدَّتِهِنَّ“**۔ (2)

امام ابن الانباری نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اس طرح قرأت کی۔ **”فَطَلِّقُوهُنَّ لِحَدِّتِهِنَّ“** امام عبدالرزاق، ابوعبید نے فضائل میں، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اس طرح پڑھتے تھے: **”فَطَلِّقُوهُنَّ لِحَدِّتِهِنَّ“** (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا **فَطَلِّقُوهُنَّ لِحَدِّتِهِنَّ** کا معنی ہے تم انہیں ایسے طہر میں طلاق دو جو جماع سے خالی ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **لِحَدِّتِهِنَّ** کا مفہوم ہے کہ تم انہیں ایسے طہر میں طلاق دو جس میں جماع نہ ہو۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔ (4)

1- صحیح بخاری، تفسیر سورۃ الطلاق، جلد 2، صفحہ 729، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- مصنف عبدالرزاق، باب وجہ الطلاق، جلد 6، صفحہ 239 (2969)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، جلد 3، صفحہ 315، 4- مجمع الزوائد، باب طلاق النساء، جلد 4، صفحہ 619 (7771)، دارالمنکر بیروت

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، طبرانی، بیہقی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جو ارادہ کرے کہ اس طریقہ کے مطابق طلاق دے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا ہے، تو اسے چاہیے کہ وہ اسے ایسی حالت طہر میں طلاق دے جس میں جماع نہ ہو۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَوْ عَلِمْتُ لَقَوْلِي مَا مَرَدُّهُ طَهْرٌ هِيَ جَسْمٌ فِي جَمَاعٍ نَهَى. (2)

امام عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے کسی کو اپنی بیوی سے یہ نہیں کہنا چاہیے: "قَدْ طَلَقْتَنِي" (میں نے تجھے طلاق دی) "قَدْ رَأَى جَعْنَتَكَ" (میں نے تیری طرف رجوع کر لیا) یہ مسلمانوں کی طلاق نہیں ہے۔ تم اس عورت کو اس کی حالت طہر میں طلاق دو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فَكَلَّفُوهُنَّ لِعَوْنِ طَهْرٍ کے تحت کہا: پس تم انہیں ان کے طہر میں طلاق دو۔ اور ایک روایت میں ہے کہ ایسے طہر میں طلاق دو جس میں جماع نہ ہو۔

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَلْبَعْدُ نَهَى مَرَادٍ يَهَى كَمَا آدَى عَوْرَتِ كَوَالِي طَهْرٍ كِي حَالَتِ فِي طَلَاقٍ دَعَى فِي جَمَاعٍ نَهَى. پس ایک آدی اپنی عورت سے ملا کر تا ہے اور جب اس سے جدا ہوتا ہے تو اسی وقت اسے طلاق دے دیتا ہے۔ اور وہ نہیں جانتا ہوتا کیا وہ حاملہ ہے یا غیر حاملہ ہے۔ بے شک اسے ایسا نہیں کرنا چاہیے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایک دن حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کسی آدی نے پوچھا: اے ابن عباس! میں نے اپنی بیوی کو تین طلاقیں دی ہیں۔ تو آپ نے جو اہل ارشاد فرمایا تو نے اپنے رب کی نافرمانی کی ہے اور تیری بیوی تجھ پر حرام ہو چکی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ سے نہیں ڈرا کہ وہ تیرے لیے ننگے کی کوئی راہ بنا دیتا۔ تم میں سے کوئی طلاق دے دیتا ہے اور پھر کہتا ہے: اے ابن عباس! اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكَلَّفُوهُنَّ لِعَوْنِ طَهْرٍ. حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ الفاظ اسی طرح پڑھتے تھے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ عورت کو طلاق نہ دے اس حال میں کہ وہ حاملہ ہو اور نہ ہی ایسے طہر میں جس میں اس نے اس کے ساتھ جماع کیا ہو۔ بلکہ اسے چھوڑ دے۔ یہاں تک کہ جب وہ حاملہ ہو اور پھر اس سے پاک ہو جائے، تب وہ اسے ایک طلاق دے۔ اگر وہ عورت حیض والی ہے تو اس کی عدت تین حیض ہے۔ اور اگر اسے حیض نہیں آتا تو اس کی عدت تین مہینے ہے۔ اگر وہ حاملہ ہے تو اس کی عدت وضع حمل ہے۔ اور جب وہ اس کی عدت گزرنے سے پہلے اس کی طرف رجوع کا ارادہ کرے، تو وہ اس پر دو آدمیوں کو

1۔ مصنف عبد الرزاق، باب الطلاق، جلد 6، صفحہ 239 (10972)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 145، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ مصنف عبد الرزاق، باب الطلاق، جلد 6، صفحہ 308 (11396)، مضمون، دار الکتب العلمیہ بیروت

گواہ نالے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَإِذَا دَعِيَ عِدَلِي فَمِنْكُمْ** یعنی تم اپنے میں سے دو عادل آدمیوں کو بلاؤ۔ وقت اور رجوع کرتے وقت گواہ بناؤ۔ پس اگر اس نے اس کی طرف رجوع کر لیا، تو اب وہ دو طاقتوں کے اختیار کے ساتھ اس سے پاس رہے گی۔ اور اگر اس نے رجوع نہ کیا، تو جب اس کی عدت گزر جائے گی۔ تو اب عدت کے ساتھ اس سے جدا ہوگی اور اب وہ اپنے نفس کی زیادہ تک ہوگی۔ پھر وہ چاہے تو اس سے شادی کرے۔ یا کسی اور سے۔ (1)

امام عبد بن حمید، طبرانی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ طلاق العدة یہ ہے کہ آدمی اپنی عورت کو طلاق دے اس حال میں کہ وہ پاک ہو (یعنی اس کی حالت عین حیض نہ ہو)۔ پھر وہ اس سے جدا ہو۔ یہاں تک اس کی عدت گزر جائے یا اگر چاہے تو اس سے رجوع کر لے۔ (2)

امام عبد الرزاق، بیہقی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے اور ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہ ان سے اس آدمی کے بارے پوچھا گیا جس نے اپنی عورت کو سوطلاقین میں نکلیں۔ تو آپ نے فرمایا: اس نے اپنے رب کی نافرمانی کی ہے۔ جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے وہ اس کے لیے نکلنے کی راہ نہیں دیتا۔ پھر آیت سے یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ**۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انصار نے کہا: **وَالْعِدَّةُ مَا تَحْتَ كِبْرُوكُمْ** اس کا مطلب ہے جو جس میں جماع نہ ہو۔

امام عبد بن حمید نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ شریح نے اپنی بیوی کو ایک طلاق دی، پھر خاموش رہا۔ یہاں تک کہ عدت گزر گئی۔ اور اس کے پاس آیا اور اجازت طلب کی اور وہ گھبرا گئی وہ اندر داخل ہوا اور کہا میں نے چاہا کہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی جائے: **لَا تَخْطِرْ جَوْهْرِي مِنْ بَيْتِي وَتَوَلَّى خَيْرِي** (تم ان کے گھروں سے نہ نکلا اور نہ وہ خود نکلیں) امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت بیان کی ہے کہ شریح نے اپنی بیوی کو طلاق دی اور اس پر گواہ بنا لیے۔ اور دونوں گواہوں سے کہا: میرے بارے میں اس شہادت کو چھپانے رکھنا۔ پس انہوں نے اسے چھپائی رکھا۔ یہاں تک کہ عدت گزر گئی۔ پھر شریح نے بیوی کو اس کی خبر دی اور اس نے اپنا سامان غنم لے کر لیا۔ شریح نے کہا: میں نے اسے نال نہ کیا ہے کہ تو گناہگار ہو۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ مطلقہ عورت اور وہ جس کا خاوند مطلقہ عورت کے ساتھ رہتا ہے اس کے وقت گھر سے نکل سکتی ہیں۔ لیکن وہ مکمل رات اپنے گھروں سے باہر نہیں گزاسکتیں۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے فاطمہ بنت قیس نے بتایا کہ اس کے خاوند نے اسے تین طلاقیں دیں۔ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے حکم فرمایا: جیسا

1- تفسیر ابن کثیر، ج 2، ص 28، رقم 145، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

2- رقم 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

3- رقم 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368

اس نے اپنے چچا عمرو بن ام کلثوم رضی اللہ عنہ کے پاس عدت گزارنی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے سلمہ بن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فاطمہ بنت قیس نے انہیں بتایا کہ وہ ابو عمرو بن حفص بن مغیرہ کے نکاح میں تھی اور اس نے اسے تین طلاقیں دے دیں۔ پس اس نے یہ گمان کیا کہ وہ اپنے نکاح سے نکل کر رسول اللہ ﷺ کے پاس آ جائے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے حضرت ابن ام کلثوم رضی اللہ عنہ کی طرف متوجہ ہونے کا حکم دیا۔ یہ ناپسند تھا۔ لیکن مروان نے مطلقہ کے اپنے گھر سے نکلنے کے مسئلہ میں فاطمہ کی تصدیق نہیں کی اور عمرو نے کہا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے اس مسئلہ میں فاطمہ بنت قیس کی بات تسلیم نہیں کی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابواسحاق سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں اسود بن یزید کے ساتھ بڑی مسجد میں بیٹھا ہوا تھا اور ہمارے ساتھ حضرت شععی رحمۃ اللہ علیہ بھی تھے۔ تو انہوں نے فاطمہ بنت قیس کی حدیث بیان کی کہ رسول اللہ ﷺ نے اس کے لیے سکنی مقرر کیا اور نہ ہی نفقہ۔ تو اسود نے سنگریزوں کی ایک مٹھی اٹھائی اور ان کی طرف پھینکی۔ پھر کہا: تیری ہلاکت ہو تو اس قسم کی حدیث بیان کرتا ہے؟ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہم اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اپنے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کی سنت کو۔ ایک عورت کے قول کی وجہ سے ترک نہیں کریں گے۔ ہم نہیں جانتے۔ اسے یاد رہا یا وہ بھول گئی کہ اس کے لیے سکنی اور نفقہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِهَا حُكْمٌ مُبَيَّنٌ۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عبید اللہ بن عبد اللہ بن عبد اللہ سے بیان کیا ہے کہ ابو عمرو بن حفص بن مغیرہ رضی اللہ عنہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ یمن کی طرف نکلے۔ تو انہوں نے اپنی بیوی فاطمہ بنت قیس کی طرف طلاق کا پیغام بھیجا۔ وہ اپنی طلاق کے باوجود وہیں رہی۔ حارث بن ہشام اور عیاش بن ابی ربیعہ نے اس کے لیے نفقہ کا حکم دیا۔ تو اس نے اسے قلیل قرار دیا۔ تو ان دونوں نے اسے کہا: قسم بخدا! تیرے لیے کوئی نفقہ نہیں مگر یہ کہ تو حاملہ ہوتی۔ تو وہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئی اور اپنا معاملہ آپ کو پیش کر دیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: تیرے لیے کوئی نفقہ نہیں۔ پس تو وہاں سے منتقل ہونے کی اجازت لے لے۔ نتیجہ اس نے اسے منتقل ہونے کی اجازت دے دی۔ مروان نے اس کی طرف پیغام بھیجا، تا کہ وہ اس کے بارے اس سے سوال کرے تو اس نے یہی کچھ بیان کیا۔ تو مروان نے کہا: میں نے ایک عورت کے سوا کسی سے یہ حدیث نہیں سنی۔ لہذا ہم اسی عصمت اور بچاؤ کو اختیار کریں گے جس پر ہم نے لوگوں کو پایا ہے۔ تو فاطمہ نے کہا: میرے اور تمہارے درمیان کتاب اللہ ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِهَا حُكْمٌ مُبَيَّنٌ۔ یہاں تک کہ اس ارشاد تک پہنچا: لَا تَدْخُلْنَ الْبَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً۔ اس نے کہا: یہ امر تو اس کے لیے ہے جس کے لیے رجوع کا حق ہے اور تین طلاقوں کے بعد کون سا امر ہو سکتا ہے۔ اور وہ کیسے کہتے ہیں: اس کے لیے نفقہ نہیں جب تک وہ حاملہ نہیں۔ اور تم اسے کیونکر روک سکتے ہو۔ البتہ وہ اسے چھوڑ دے یہاں تک کہ جب اسے حیض آئے اور وہ اس سے پاک ہو جائے۔ تو وہ اسے ایک طلاق دے دے۔ پھر اگر وہ عورت حیض والی ہو۔ تو اس کی عدت تین حیض ہوگی اور اگر اسے حیض نہ آتا ہو تو اس کی عدت تین مہینے ہوگی اور اگر حاملہ ہو تو اس کی عدت وضع حمل ہوگی۔ اور اگر آدمی اس کی عدت گزارنے سے پہلے

پہلے اس کی طرف رجوع کا ارادہ کرے، تو اس پر دو آدمیوں کو گواہ بنائے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَاشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنكُمْ** یعنی تم اپنے میں سے دو عادل آدمیوں کو طلاق دیتے وقت اور رجوع کرتے وقت گواہ بنا لو۔ پس اگر اس نے رجوع کر لیا، تو وہ عورت دو طلاقوں کے اختیار کے ساتھ اس آدمی کے پاس رہے گی، اور اگر اس نے رجوع نہ کیا، تو جب اس کی عدت گزر گئی۔ تو وہ ایک طلاق کے ساتھ اس سے جدا ہو جائے گی اور یہ اپنے نفس کی زیادہ مالک ہوگی۔ پھر وہ جس سے چاہے شادی کر سکتی ہے۔ اس آدمی سے یا کسی اور سے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: طلاق کے چار درجے اور مراتب ہیں۔ ان میں سے دو حلال ہیں اور دو حرام ہیں۔ حرام یہ ہے کہ آدمی عورت کو ایسے وقت میں طلاق دے جب وہ اس سے جماع کرتا ہے۔ اور وہ نہیں جانتا کہ رحم کسی شی سے مشغول ہے یا نہیں۔ اور دوسرا مرد کا عورت کو حالت حیض میں طلاق دینا بھی حرام ہے۔ اور حلال صورتیں یہ ہیں کہ آدمی عورت کو ایسے طہر میں طلاق دے جس میں جماع نہ کیا ہو اور عورت کو اس حال میں طلاق دینا کہ اس کا حمل بالکل ظاہر اور واضح ہو۔ (2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے سنن میں **وَلَا يَحْزَنُونَ إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ بِهَا حَيْضَهُ مُبَيَّنَةً** کے تحت حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ (مطلق) عورت کا عدت گزرنے سے پہلے اپنے گھر سے نکلنا کھلی بے حیائی ہے۔ (3)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **بِهَا حَيْضَهُ مُبَيَّنَةً** سے مراد ناپا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہم اللہ علیہ اور حضرت شعیب رحمہم اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہم اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ بِهَا حَيْضَهُ مُبَيَّنَةً** سے مراد ہے مگر یہ کہ وہ زنا کا ارتکاب کریں۔ (4)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر نے حضرت عطاء خراسانی رحمہم اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت کے ضمن

میں فرمایا کہ یہ حکم حدود کا حکم نازل ہونے سے پہلے تھا۔ جب کوئی عورت زنا کا ارتکاب کرتی تھی تو اسے نکال دیا جاتا۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے وہ خود نہ نکلیں مگر یہ کہ وہ حد کا ارتکاب کر بیٹھے، تو وہ نکل جائے اور اس پر حد قائم کی جائے گی۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن راہویہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن

عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ **بِهَا حَيْضَهُ مُبَيَّنَةً** (کھلی بے حیائی) یہ ہے کہ عورت مرد کے گھر والوں کے ساتھ بد

زبانی کرنے لگے۔ پس جب وہ ان پر غلیظ زبان استعمال کرے۔ تو ان کے لیے اسے گھر سے نکال دینا مباح ہے۔ (6)

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 317، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف عبدالرزاق، جلد 6، صفحہ 239 (10973)

4- ایضاً (11061)

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 254 (11062)

6- ایضاً، (11064)

5- ایضاً (11063)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِعَاقِبَةٍ مُّطَهَّرَةٍ** کے تحت فرمایا: اگر اس سے مراد زنا ہے جیسا کہ تم کہتے ہو، تو اسے باہر نکالا جائے اور رجم کر دیا جائے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: مگر جب کہ وہ بے حیائی کا ارتکاب کریں، فرمایا اس سے مراد نافرمانی ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد سو، طلق اور بد اخلاقی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ مفہوم بیان کیا: مگر یہ کہ وہ بے حیائی کا ارتکاب کریں۔ اگر اس نے زنا کیا تو اسے رجم کیا جائے گا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **بِعَاقِبَةٍ مُّطَهَّرَةٍ** سے مراد نافرمانی ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے: مگر یہ کہ وہ بے حیائی کا ارتکاب کریں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **بِعَاقِبَةٍ مُّطَهَّرَةٍ** سے مراد نافرمانی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **لَا تَنْكِحِي لَعَلَّ اللَّهُ يُخْدِتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر اس کے لیے اس کی طرف رجوع کرنا مناسب ہو، تو وہ اس کے گھر میں اس کی طرف رجوع کرنے تو یہ بد اخلاقی سے بہت دور ہے اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے زیادہ قریب یہ ہے کہ وہ اپنے گھر میں ہی رہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ یہ پسند کرتے تھے کہ آدمی عورت کو ایک طلاق دے، پھر اسے چھوڑ دے، یہاں تک کہ اس کی عدت گزر جائے اور وہ کہا کرتے تھے **لَعَلَّ اللَّهُ يُخْدِتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** یعنی شاید وہ اس میں رغبت رکھنے لگے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** سے مراد رجعت ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ وہ یہ پسند کرتے تھے کہ آدمی عورت کو ایک طلاق دے، پھر اسے چھوڑ دے یہاں تک کہ اس کی عدت گزر جائے۔ کیونکہ وہ نہیں جانتا شاید وہ اس سے نکاح کر لے، فرمایا: وہ اس آیت کا یہی مفہوم بیان کرتے تھے: **لَا تَنْكِحِي لَعَلَّ اللَّهُ يُخْدِتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** شاید وہ اس میں رغبت رکھنے لگے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کے تحت کہا: شاید وہ اس کی طرف رجوع کرنے میں رغبت رکھنے لگے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شہاک اور حضرت شعبی رحمہما اللہ تعالیٰ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ نکاح گواہوں کے ساتھ ثابت

1- مصنف عبد الرزاق، جلد 6، صفحہ 254 (11063)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف عبد الرزاق، باب وجہ الطلاق، جلد 6، صفحہ 238 (10969)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہوتا ہے۔ طلاق کے لیے بھی گواہ اور رجوع کے وقت بھی گواہ موجود ہونے چاہئیں۔ (1)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضرت عمران بن حصین سے اس آدمی کے بارے پوچھا: جس نے طلاق دی اور شاہد نہ بنائے۔ پھر رجوع کر لیا اور گواہ نہ بنائے۔ تو انہوں نے جواب دیا: نے بہت برا کیا، اس نے بدعت کا ارتکاب کیا اور اس نے خلاف سنت رجوع کیا۔ اسے چاہیے تھا کہ وہ اپنی طلاق اور اپنے رجوع پر گواہ بناتا۔ اب اسے اللہ تعالیٰ سے استغفار کرنا چاہیے۔ (2)

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مسلمانوں میں عدل اس نے کیا جس کے کام سے شک کا اظہار نہ ہو۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** کے تحت کہا کہ جب تمہیں کسی شے پر گواہ بنایا جائے تو اسے صحیح صحیح ادا کرو۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ سے شہادت کے بارے پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: شہادت نہ دے مگر سورج کی مثل (بالکل واضح) یا پھر چھوڑ دے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو کسی شہادت پر گواہی نہ دے یہاں تک کہ وہ تیرے نزدیک آفتاب سے زیادہ روشن اور واضح ہو۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے بہتر وہ ہے جس کے پاس شہادت ہو اور کوئی اسے نہ جانتا ہو اور وہ اسے مطالبہ سے قبل ہی جلدی ادا کر دے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَمَنْ يَشْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** کے تحت فرمایا: اس کے نکلنے کی راہ یہ ہے کہ وہ یہ جان لے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے امر سے ہے اور اللہ تعالیٰ وہ ہے جو عطا بھی فرماتا ہے، اور وہی اسے روک لیتا ہے، وہی آزمائش میں مبتلا کرتا ہے، وہی اس سے نجات دلاتا ہے اور وہی اسے دور کرتا ہے۔ اور انہوں نے قول باری تعالیٰ **وَيَسِّرْ لَهُ مَخْرَجًا** کے تحت فرمایا: اور وہ وہاں سے اسے رزق عطا فرماتا ہے جس کے بارے وہ جانتا تک نہیں۔

امام سعید بن منصور اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت مسروق رحمہ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابونعیم رحمہما اللہ نے حلیہ میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَمَنْ يَشْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** کے ضمن میں ارشاد فرمایا: جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہتا ہے وہ اس کے لیے دنیا کے شہادت موت کے وقت کی تلخی اور قیامت کے دن کی گھبراہٹ سے نکلنے کے لیے راستہ بنا دیتا ہے پس تم اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور تقویٰ کو لازم پکڑو۔

1۔ مصنف عبدالرزاق، باب وجہ الطلاق، جلد 6، صفحہ 108 (10292)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 109 (10293)

3۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 102 (1276)، دارالکتب العلمیہ بیروت

کیونکہ اس کے سبب دنیا میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے رزق ہے اور آخرت میں ثواب ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (ابراہیم) (اور یاد کرو جب تمہیں) مطلع فرمایا تمہارے رب نے (اس حقیقت سے) کہ اگر تم پہلے احسانات پر شکر ادا کرو تو میں مزید اضافہ کر دوں گا اور اگر تم نے ناشکری کی (تو جان لو) یقیناً میرا عذاب شدید ہے) اور یہاں ارشاد فرمایا: وَيَزِدُّكُمْ مِنْهُ مِن مَّا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (یعنی اس جگہ سے رزق عطا فرماتا ہے جہاں سے وہ کسی قسم کی آرزو اور امید نہیں رکھتا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے دنیا اور آخرت کی ہر تکلیف اور کرب سے نجات عطا فرمادیتا ہے۔

امام ابو یعلیٰ، ابو نعیم اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَصْنٌ يَشْقِي اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَعْزُرًا جَانًا کے تحت حضور نبی مکرم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس کے لیے دنیا کے شہادت، موت کی تلخیوں اور قیامت کے دن کی سختیوں سے نکلنے کی راہ بنا دیتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن حسام رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ میرے آباء میں سے کسی نے اپنی بیوی کو ہزار طلاقیں دیں۔ تو اس کے بیٹے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ بے شک ہمارے باپ نے ہماری ماں کو ہزار طلاق دی ہے۔ کیا اس کے لیے کوئی نکلنے کی راہ ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک تمہارا باپ اللہ تعالیٰ سے نہیں ڈرا کہ وہ اس کے لیے اس معاملہ سے نکلنے کا کوئی راستہ بناتا۔ اب وہ سنت طریقہ کے خلاف تین طلاقیں کے ساتھ اس سے جدا ہو چکی ہے اور بقیہ طلاقیں اس کے ذمہ گناہ اور بوجھ ہیں۔

امام حاکم اور ذہبی رحمہما اللہ نے سالم بن ابی الجعد کی سند سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے، حاکم نے اسے صحیح اور ذہبی نے ضعیف قرار دیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: کہ یہ آیت وَصْنٌ يَشْقِي اللَّهَ الا یہ اشع قبیلے کے ایک آدمی کے بارے نازل ہوئی۔ وہ فقیر اور تنگ دست تھا، لیکن کثیر العیال تھا۔ وہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور اپنی کیفیت عرض کی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "إِشْقِي اللَّهَ وَأَصْبِرْ" اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور صبر اختیار کرو۔ پس تھوڑا ہی عرصہ گزرا تھا، یہاں تک کہ اس کا بیٹا آ گیا جسے ابو نعیم کہا جاتا تھا۔ دشمنوں نے اسے قید کر رکھا تھا۔ پھر وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور آپ کو اس واقعہ کی خبر بھی دی اور اس کے سوا کچھ اور مانگا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَصْنٌ يَشْقِي اللَّهَ۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سالم بن ابی الجعد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت نبی اشع میں سے ایک آدمی کے بارے نازل ہوئی۔ وہ بہت مشقت اور آزمائش میں مبتلا تھا اور دشمن نے اس کا بیٹا قیدی بنا رکھا تھا، پس وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور صبر اختیار کرو۔ تو اس کا وہ بیٹا جو قید میں تھا وہ واپس لوٹ آیا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے رہائی دلادی۔ پس وہ ان کے پاس آیا اور بہت ساری یوز ہانک کر لے

1۔ مستدرک حاکم جلد 2، صفحہ 534 (3820)، درالکتب الحدیثیہ بیروت

آیا۔ پھر وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور اس کا تذکرہ کیا۔ تب مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آیت تیرے لیے ہی ہے۔ (1)

امام ظہیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں جویریہ بنت مسند سے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت خوف بن مالک اشجعی کے بیٹے کے بارے میں نازل ہوئی۔ مشرکین نے اسے قیدی بنا لیا تھا، انہوں نے اسے باندھ دیا اور اسے بھوکا رکھا۔ تو اس نے اپنے باپ کی طرف یہ لکھا کہ تم رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہو اور میری اس تنگی اور تکلیف کے بارے میں آپ ﷺ سے عرض کرو۔ جب اس نے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں صورت حال عرض کی تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: اس کی طرف لکھو اور اسے خبر دو اور ساتھ ہی اسے تقویٰ اختیار کرنے اور اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے کا حکم دو اور وہ صبح و شام یہ پڑھا کرے: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالذِّكْرِ مِنِينٍ نَّعُوذُ بِرَحْمَتِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (انور) چنانچہ جب اسے خط موصول ہوا تو اس نے یہ پڑھنا شروع کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی بیڑیاں کھول دیں۔ پھر وہ ان کی اس وادی کے پاس سے گزرا جس میں ان کے ادب اور کمبریاں چر رہے تھے تو اس نے انہیں ہانک لیا اور وہ انہیں لے کر بارگاہ نبوت میں حاضر ہو گیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ نے جب میری بیڑیاں کھول دیں، تو اس کے بعد میں نے انہیں دھوکا دیا ہے، کیا یہ میرے لیے حلال ہیں یا حرام؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں یہ حلال ہیں جب ہم چاہیں گے غم لے لیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ عَلَىٰ إِلَهٍ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا تَحْتِيقُ اللَّهُ تَعَالَىٰ نِ تَنگگی اور خوشحالی میں سے ہر شے کے لیے اندازہ مقرر کر رکھا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس کسی نے ایسے سلطان کے پاس یہ آیت پڑھی جس کے ظلم سے وہ خوفزدہ ہو، یا ایسی موج کے پاس جس کے غرق کر دینے کا خوف ہو۔ یا کسی درندے کے پاس، تو ان میں سے کوئی شے بھی اسے ضرر نہیں پہنچا سکے گی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت کلثبی کی سند سے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عرف بن مالک اشجعی آئے اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میرے بیٹے کو دشمن نے قیدی بنا لیا ہے اور اس کی ماں بہت غمزہ اور پریشان حال ہے۔ پس آپ مجھے کیا حکم ارشاد فرماتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تجھے اور اسے حکم دیتا ہوں کہ تم دونوں کثرت سے لا حول ولا قوۃ الا باللہ العزیز العظیم پڑھو۔ اس عورت نے کہا: آپ ﷺ نے تجھے انتہائی حسین اور خوبصورت حکم دیا ہے۔ چنانچہ وہ دونوں کثرت سے یہ پڑھنے لگے۔ نتیجہ دشمن اس سے غافل ہو گیا اور اس نے ان کے ریوڑ ہانک لیے۔ اور انہیں لے کر اپنے باپ کے پاس پہنچ گیا۔ تو پھر مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن اسحاق مولیٰ ابی قیس بن خرمہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں

1 تفسیر طبری، از آیت ہذا جلد 28 صفحہ 155، دار احیاء التراث العربی، بیروت

مالک اشجی آیا اور عرض کی: ابن عوف کو قیدی بنا لیا گیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: اس کی طرف پیغام بھیج کہ رسول اللہ ﷺ تجھے حکم دیتے ہیں کہ تو کثرت سے لا حول ولا قوۃ الا باللہ پڑھے۔ انہوں نے اسے چمڑے کے تسمے کے ساتھ باندھ کر رکھا تھا۔ پس اس کے سبب وہ چیز اکٹ گیا اور وہ باہر نکل آیا اور اس نے انہی کی اونٹنی چلائی اور اس پر سوار ہو کر اسے لے آیا۔ جب اس قوم کو معلوم ہوا کہ وہیں سے اسے قید کر رکھا تھا۔ تو وہ پیچھے چلانے اور وہ ایک دوسرے کے پیچھے دوڑ پڑے۔ اور وہ اچانک بڑی تیزی کے ساتھ اپنے والدین کے پاس آیا اور دروازے پر آواز دینے لگا۔ پھر اس کا باپ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور آپ کو اس کی اطلاع دی۔ تو پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَنْ يَشِقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** (1)۔

امام عبد بن حمید، حاکم اور ابن مردویہ نے ابو یوسف سے اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ میرا گمان ہے کہ وہ عوف بن مالک تھا۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں فلاں نے مجھ پر عارت گری کی اور میرے بیٹے کو قیدی بنا کر ساتھ لے گئے اور وہ رونے لگا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کر۔ چنانچہ جب وہ لوٹ کر اپنی بیوی کی طرف گیا۔ تو اس نے اس سے پوچھا: کیا رسول اللہ ﷺ نے تجھے کچھ بتایا ہے؟ تو اس نے بیوی کو صورت حال سے آگاہ کر دیا۔ ابھی اس آدمی کو زیادہ وقت نہیں گزر تھا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا بیٹا اور اونٹ اسے واپس لوٹا دیئے اور یہ اونٹ پہلے سے کہیں زیادہ تھے۔ پھر وہ بارگاہ نبوی میں حاضر ہوا اور آپ کو صورت حال سے باخبر کیا۔ تو پھر آپ ﷺ نے تشریف فرما ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی اور لوگوں کو اللہ تعالیٰ سے سوال کرنے اور اسی کی جانب رغبت رکھنے کا حکم ارشاد فرمایا اور پھر ان پر مذکورہ آیت پڑھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم یہ ہے کہ جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہتا ہے وہ اسے دنیا کے غموں اور پریشانیوں سے کافی ہو جاتا ہے۔

امام احمد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت پڑھنی شروع کی اور بار بار دہراتے رہے، یہاں تک کہ میں اونگھنے لگا۔ پھر ارشاد فرمایا: اے ابو ذر رضی اللہ عنہ اگر تمام کے تمام لوگ بھی اسے اپنائیں تو یقیناً یہ تمام کے لیے کافی ہے۔ (2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: اے لوگو! اللہ کے خوف اور تقویٰ کو تجارت بنا لو۔ یہ بغیر سامان اور کاروبار کے تمہیں رزق عطا کرے گا۔ پھر آپ نے مذکورہ آیت پڑھی۔ (3)

امام احمد، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بندہ جن گناہوں کا ارتکاب کرتا ہے ان کے سبب اسے رزق سے محروم رکھا جاتا ہے۔ دعا کے سوا کوئی شے اللہ پر کور نہیں کر سکتی اور

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 727 (1993)، درمکتب العربیہ، بیروت

2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 534 (3819)

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 266 (11421)، دار الفکر، بیروت

تھی کے سوا کوئی شے عمر میں اضافہ نہیں کرتی۔ (1)

امام احمد اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کثرت سے استغفار کیا، اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر غم اور ہر قسم کی تنگی سے نکلنے کی راہ پیدا فرمادیتا ہے اور وہاں سے اسے رزق عطا فرماتا ہے جہاں سے اسے گمان بھی نہیں ہوتا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور خطیب رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو اللہ تعالیٰ (کی رضا) کے لیے (ہر شے سے) کٹ گیا تو اللہ تعالیٰ اس کی ہر مشقت اور تکلیف کے لیے اسے کافی ہے اور وہ اسے وہاں سے رزق عطا فرماتا ہے، جہاں سے اسے وہم و گمان بھی نہیں ہوتا اور جو دنیا کے لیے (ہر شے سے) کٹ گیا اللہ تعالیٰ اسے اسی کے پیر دکر دیتا ہے۔ (3)

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت اسماعیل بنی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر تم رکے رہو جہاں سے رکے کا تمہیں حکم دیا جاتا ہے تو یقیناً تم مشقت کے بغیر کھاتے رہو گے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن خثیم سے بیان کیا ہے کہ جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر اس شے سے نکلنے والا بنا دیتا ہے جو لوگوں کے لیے باعث تنگی اور پریشانی ہوتی ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں مَحْزُوجًا سے مراد نجات ہے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: میں تجھے تیرے سری اور اعلانیہ معاملات میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنے کی نصیحت کرتا ہوں۔ اور جب تجھ سے گناہ ہو جائے تو پھر نیکی کر، کسی سے بھی کسی شے کے بارے سوال نہ کر، امانت پر قبضہ نہ کر اور دو آدمیوں کے درمیان فیصلہ نہ کر۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تجھے اللہ تعالیٰ سے ڈرنے کی نصیحت کرتا ہوں۔ کیونکہ یہی ہر عمل کی اصل ہے۔ تجھ پر جہاد لازم ہے، کیونکہ یہ رہبانیت الاسلام ہے، تجھ پر اللہ تعالیٰ کا ذکر اور قرآن کریم کی تلاوت لازم ہے کیونکہ یہ آسمان میں تیری روح اور زمین میں تیرا ذکر ہے۔ (7)

امام ابن سعد اور امام احمد نے حضرت ضرغام بن علیہ بن حرمہ غزیری نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ مجھے نصیحت فرمائیے۔ تو

- 1- سنن ابن ماجہ، باب العقوبات، جلد 4، صفحہ 410 (4022)، دارالکتب العلمیہ بیروت
- 2- مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 248، دارصادر بیروت
- 3- مجمع الزوائد، باب ما جاء فی العریۃ، جلد 10، صفحہ 546 (18189)، دارالمنیر بیروت
- 4- کتاب التاریخ الخلفاء، جلد 1، صفحہ 348، حیدرآباد دکن
- 5- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی البکا من شیۃ اللہ، جلد 7، صفحہ 235 (35630)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ
- 6- مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 144، دارصادر بیروت
- 7- ایضاً، جلد 3، صفحہ 82

آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے ڈر، جب تو کسی مجلس میں ہو اور پھر اس سے اٹھے۔ اور تو انہیں کوئی ایسی بات کہتے ہوئے سنے جو تجھے پسند ہے تو اسے تو اپنالے اور جب ایسی بات کرے ہوئے سنے جو تجھے ناپسند ہو، تو اسے چھوڑ دے۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت وہب بن منہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کردہ کتب میں سے ایک کتاب میں یہ پایا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میں اپنے مومن بندے کے ساتھ ہوتا ہوں جس وقت وہ میری اطاعت کرتا ہے میں اسے اس کے سوال کرنے سے پہلے عطا فرماتا ہوں۔ میں اس کے اعنائے سے قبل ہی اس کی دعا قبول فرمالتا ہوں اور میں اپنے مومن بندے کی روح قبض کرنے سے بڑھ کر کسی شے میں متروک نہیں ہوتا۔ بلاشبہ وہ اسے ناپسند کرتا ہے اور اس سے غمزہ ہوتا ہے۔ اور میں ناپسند کرتا ہوں کہ میں اسے غمگین کروں اور اس کے لیے اس سے کوئی چارہ نہیں اور میرے پاس اس کے لیے کوئی خیر نہیں۔ بے شک میرا بندہ جب میری اطاعت کرتا ہے اور میرے حکم کی پیروی کرتا ہے۔ تو اگر اس پر سات آسمان اور جو کچھ ان میں ہے اور سات زمینیں اور جو کچھ ان میں ہے سب بھینک دیئے جائیں، تو میں اس کے لیے ان سے نکلنے کی راہ بنا دیتا ہوں۔ اور جب وہ میری نافرمانی کرتا ہے اور میرے حکم کی پیروی نہیں کرتا، تو آسمان کے اسباب سے میں اس کے ہاتھوں کو کاٹ دیتا ہوں اور اس کے قدموں کے نیچے سے زمین کو دھنسا دیتا ہوں اور اسے خواہشات میں چھوڑ دیتا ہوں، وہ کسی شے سے بھی مدد حاصل نہیں کر سکتا۔ بے شک زمین کا بادشاہ میرے نزدیک عاجز اور خاموش ہوتا ہے اسی طرح جیسا کہ تم میں سے کوئی اپنا ہتھیار ڈال دے۔ کوئی تلوار ہاتھ کے سوا نہیں کاٹی اور نہ کوئی کوزا ہاتھ کے بغیر لگا یا جا سکتا ہے۔ وہ کسی شے تک میری اجازت کے بغیر نہیں پہنچ سکتا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ زیاد نے حکم بن عمرو غفاری کی طرف لکھا اور وہ خراسان کے امیر تھے کہ امیر المومنین نے میری طرف لکھا ہے کہ وہ اس کے لیے سونا چاندی جمع کرے۔ لہذا لوگوں میں سونا چاندی تقسیم نہیں کیا جائے گا۔ تو انہوں نے اس کی طرف جواب لکھا: تیرا خط مجھے موصول ہوا ہے۔ بے شک میں نے امیر المومنین کے خط سے پہلے کتاب اللہ کو پایا ہے۔ قسم بخدا! اگر آسمان وزمین اللہ کے بندے پر واقع ہو جائیں۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرے، تو اللہ تعالیٰ اس کے نکلنے کی راہ پیدا فرمادیتا ہے۔ والسلام علیک، پھر انہوں نے اعلان کر دیا: اے لوگو! صبح اپنے مال کی طرف آؤ۔ تو آپ نے وہ مال ان کے درمیان تقسیم کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمروہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا، میں تمہیں اللہ تعالیٰ سے ڈرنے کی نصیحت کرتی ہوں کیونکہ اگر تم اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہے تو وہ تمہارے لیے لوگوں کے مقابلے میں کافی ہوگا۔ اور اگر تم لوگوں سے ڈرے تو وہ تمہیں اللہ تعالیٰ کی جانب سے آنے والی کسی شے سے فائدہ نہیں پہنچا سکیں گے۔

امام ابن حبان نے الضعفاء میں، بیہلی نے شعب الایمان میں اور عسکری رحمہم اللہ نے الامثال میں حضرت علی رضی اللہ

عند سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک! حسان صاحب دین یا صاحب حسب سے ہوتا ہے۔ ضعیف اور کمزور لوگوں کا جہاد حج سے اور عورت کا جہاد اپنے خاوند کی بہترین اطاعت و فرمانبرداری کرنا ہے اور باہم محبت کا اظہار کرنا نصف ایمان ہے۔ کوئی آدمی بھی میانہ روی کے سبب محتاج نہیں ہوتا اور صدقہ کے ذریعے رزق کو نیچے اتار دیا اور اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں کو وہاں سے رزق عطا فرماتا ہے جہاں سے وہ کمان بھی نہیں کرتے۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَصَّيْنَا نَحْلًا عَلَيَّ اَنْ يَّقْبَضُوْهُ (الطلاق: 3) کے تحت فرمایا: متوکل وہ نہیں ہے جو یہ کہتا ہے کہ میری حاجات پوری کی جائیں گی۔ جس کسی نے اللہ تعالیٰ پر توکل کیا اس کے لیے یہ نہیں ہے کہ اس کی تمام مشکلات اور مہمات میں اللہ تعالیٰ اس کو کافی ہوگا اور اس سے ہر اس شے کو دور فرما دے گا جسے وہ ناپسند کرتا ہے اور اس کی ہر حاجت پوری فرما دے گا۔ البتہ اللہ تعالیٰ نے توکل کرنے والے کو اس پر فضیلت دی ہے جس نے توکل نہیں کیا کہ اس سے اس کے گناہ مٹا دے گا اور اسے اجر عظیم عطا فرمائے گا۔ اور انہوں نے قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا کے تحت کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر شے کے لیے ایک مدت اور انتہا مقرر کر دی ہے جہاں پہنچ کر وہ شے ختم ہو جاتی ہے۔

امام سعید بن منصور اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تم اللہ تعالیٰ پر اس طرح توکل کرو گے جس طرح توکل کرنے کا حق ہے تو وہ تمہیں اس طرح رزق عطا فرمائے گا جس طرح پرندوں کو رزق عطا فرماتا ہے کہ وہ صبح خالی پیٹ (بھوکے) نکلتے ہیں اور شام کو سیر ہو کر واپس لوٹتے ہیں۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو راضی رہا، قناعت اختیار کی اور توکل کیا، تو یہی طلب کے لیے کافی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو یہ پسند کرتا ہے کہ وہ لوگوں سے بڑھ کر قوی اور طاقتور ہو جائے، تو اسے اللہ تعالیٰ پر توکل کرنا چاہیے۔ اور جو یہ پسند کرتا ہے کہ لوگوں سے بڑھ کر غنی ہو جائے، تو اسے چاہیے کہ جو کچھ اللہ تعالیٰ کے قبضے میں ہے اسے اس کی نسبت یقین جانے، جو اس کے اپنے قبضے میں ہے اور جو یہ پسند کرتا ہے کہ وہ لوگوں سے بڑھ کر قابل نکریم بن جائے تو اسے چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرے۔

امام ابو داؤد، ترمذی، حاکم رحمہم اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جس پر فاقہ اور غربت طاری ہو گئی اور اس نے اس کے اترنے کا سبب لوگوں کو قرار دیا، اس کا فاقہ اور غربت ختم نہیں ہوگی۔ اور جس آدمی پر فاقہ اور غربت طاری ہوئی اور اس نے اسے اللہ تعالیٰ کی جانب سے قرار دیا، تو قریب ہے اللہ تعالیٰ اسے جلدی یا بد پر رزق عطا فرمائے۔ (3)

1- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 74 (1197)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 66 (1182)

3- سنن ترمذی، کتاب الزکوٰۃ، جلد 4، صفحہ 488 (2326)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو بھوکا یا محتاج ہو اور اس نے اسے لوگوں سے چھپائے رکھا اور اسے اللہ تعالیٰ کے سپرد کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم رہے گا۔ وہ اس کے لیے ایک سال کی خوراک کا کوئی حلال (راستہ) کھول دے۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں ذکر کیا ہے کہ حضرت وہب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: جب میرا بندہ مجھ پر توکل کرے گا اگر آسمان اور زمین بھی اس پر گر پڑے تو میں اس کے نکلنے کی راہ بنا دوں گا۔ (2)

حضرت امام احمد رحمہ اللہ کے صاحبزادے حضرت عبداللہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے زوائد الزہد میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اپنی پریشانی اور غم کے لیے مجھے اپنی ذات میں داخل کر لے۔ اپنی آخرت کے لیے مجھے ذخیرہ بنا لے، مجھ پر توکل کرو میں تمہارے لیے کافی ہوں اور میرے سوا کسی کی طرف نہ پھر کہ میں اسے پکڑ لوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وعظاً ونبیحت کے لیے موت کافی ہے۔ غنی کے لیے یقین کافی ہے اور مشغولیت کے لیے عبادت کافی ہے۔ (3)

وَأَيُّ يَسْنَنِ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ
أَشْهُرٌ ۚ وَأَيُّ لَمْ يَمِضْنَ ۖ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ ۖ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ إِسْرًا ۗ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ
أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ ۖ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظَمْ لَهُ أَجْرًا ۗ

”اور تمہاری (مطلقہ) عورتوں میں سے جو حیض سے مایوس ہو چکی ہوں اگر تمہیں شبہ ہو تو ان کی عدت تین ماہ ہے، اور اسی طرح ان کی بھی جنہیں ابھی حیض آیا ہی نہیں۔ اور حاملہ عورتوں کی میعاد ان کے بچہ جنم تک ہے۔ اور جو شخص اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہتا ہے تو وہ اس کے کام میں آسانی پیدا فرمادیتا ہے۔ یہ اللہ کا حکم ہے جو اس نے تمہاری طرف نازل کیا ہے اور جو اللہ سے ڈرتا رہتا ہے اللہ تعالیٰ دور کر دیتا ہے اس کی برائیوں کو اور (روز قیامت) اس کے اجر کو بڑا کر دے گا۔“

امام اسحاق بن راہویہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مرددہ اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سورہ بقرہ میں عورتوں کی عدت سے متعلقہ آیت نازل ہوئی، تو اہل مدینہ میں سے کچھ لوگوں نے کہا: عورتوں کی عدت میں سے ایک مدت ابھی باقی ہے جو قرآن کریم میں ذکر نہیں کی گئی

1۔ مجمع الزوائد، باب ضمن مبر علی العیش، جلد 10، صفحہ 450 (17870)، دار الفکر بیروت

2۔ کتاب الزہد، باب قصہ نوح علیہ السلام، صفحہ 69، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً، باب زہد علی بن حسین، صفحہ 219

اور وہ مدت ان عورتوں کی ہے جن کا تہنص صغریٰ کے سبب ابھی شروع ہی نہ ہوا ہو یا عمر رسیدہ ہونے کے سبب متعلق ہو چکا ہو اور وہ عورتیں جو حاملہ ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس میں سورہ نساء میں یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِنِّي يَكْفِيَنَّ مِنَ الْمَنِيضِ آيَةً**۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردودہ جہاں اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب متوفی عنہا زوجہا (وہ عورت جس کا خاوند فوت ہو جائے) اور مطلقہ عورت کی عدت کے تعلق آیت نازل ہوئی تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ! **لَا تَنْكِحُكُمْ عَمْرٌ مَرْرٌ سَيِّدٌ** اور حاملہ عورتوں کا حکم باقی رہ گیا ہے۔ تو پھر مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ (2)

عبد الرزاق اور ابن منذر نے ثوری کی سند سے حضرت اسماعیل رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَإِنِّي تَلَقَّتْ بِنَفْسِي بِنَفْسِي ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ** (البقرہ: 228) تو انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! **لَا تَنْكِحُكُمْ** ان کے بارے آپ کا کیا خیال ہے جنہیں ابھی حیض آیا نہیں اور ان کے بارے آپ کی کیا رائے ہے جو حیض سے مایوس ہو چکی ہیں۔ تو انہوں نے ان دونوں کے بارے اختلاف کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا: **إِن مِّنْ مِّنْكُمْ** یعنی اگر تمہیں شک ہو۔ **فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ** **وَإِنِّي لَمْ يَحْضُنَّ** تو ان کی عدت تین مہینے ہے اور جنہیں ابھی حیض نہیں آیا وہ بھی انہیں کی مثل ہیں۔ **وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** اور حاملہ عورتوں کی معیاد ان کے بچے جننے تک ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَإِنِّي يَكْفِيَنَّ مِنَ الْمَنِيضِ** کا معنی ہے وہ عورتیں جو حیض سے بانجھ ہو جائیں (یعنی عمر رسیدہ ہونے کے سبب انہیں حیض نہ آئے) اور **وَإِنِّي لَمْ يَحْضُنَّ** کا مفہوم ہے وہ باکرہ و شیرائیں جو ابھی حیض کی عمر کو نہ پہنچیں۔ **فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ** **وَإِنِّي لَمْ يَحْضُنَّ** **وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** (تو ان کی مدت تین مہینے ہے اور حاملہ عورتوں کی معیاد ان کے بچے جننے تک ہے) یعنی جب رحم اسے باہر پھینک دے جو کچھ اس میں ہے تو ساتھ ہی اس کی عدت بھی گزر جائے گی۔ فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ سیدہ بنت حارثہ اسلامیہ نے اپنے خاوند کے فوت ہونے سے چند روز راتیں بعد بچے کو جنم دیا، تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے حکم دیا کہ وہ شادی کر لے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے۔ اگر عورت اپنے بیٹ سے بچہ جنم دے حالانکہ خاوند قبر میں دفن کیے جانے سے قبل ابھی چار پائی پر پڑا ہوا ہو، تو وہ عورت حلال ہو جائے گی (یعنی اس کی عدت ختم ہو جائے گی)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ یوزھی عورت جو حیض سے مایوس ہوگی اس کی عدت تین مہینے ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **إِن مِّنْ مِّنْكُمْ** کے تحت کہا: اگر تم نہ جانتے ہو، کیا اسے حیض آتا ہے یا نہیں اور وہ جو حیض سے بانجھ ہو جائے اور وہ جسے ابھی تک حیض

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 534 (3821)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی المرأة توفی عنہا زوجہا، جلد 3، صفحہ 554 (17104) مکتبہ المان مدینہ منورہ

3- تفسیر عبد الرزاق، کتاب التہنص، جلد 3، صفحہ 319، دارالکتب العلمیہ بیروت

شروع نہ ہو۔ تو ان تمام کی عدت تین مہینے ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن ابراہیم نے جنس سے عین حیض کے بارے میں شک ہے کہ کیا حیض آتا ہے یا نہیں؟

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابان بن زید رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ابن ابراہیم نے تین مہینے عدت گزارنے کے بارے میں شک ہے۔ فرمایا: اب وہ تین مہینے عدت گزارتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: عورت حیض کے ساتھ عدت گزارے گی اگرچہ سال میں ایک بار آئے اور اگر اسے حیض نہ آتا ہو تو پھر مہینوں کے ساتھ عدت گزارے اور اگر اسے مہینے گزارنے سے پہلے پہلے حیض آنے لگے تو پھر ابتداء سے حیض کے ساتھ عدت گزارے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عورت حیض کے ساتھ عدت گزارے گی۔ اگرچہ اسے سال میں صرف ایک بار حیض آئے۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عمرہ رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے ایسی عورت کے بارے میں پوچھا گیا جسے حیض آتا ہے اور اس کا خون زیادہ ہو جاتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ نہیں جانتی کہ اس کا حیض کیسا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: وہ تین مہینے عدت گزارے گی اور فرمایا: یہ وہی شک ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **إِنْ اِثْرُ تَيْبَتُمْ اِمْسِي** اسی کے مطابق حضرت ابن عباس اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہم نے بھی فیصلہ فرمایا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار سے اور انہوں نے حضرت جابر بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جو عورت جسے طلاق ہو جاتی ہے اور اس کا حیض بند ہو جاتا ہے اور وہ نہیں جانتی اس کا بند ہونا کتنی دیر تک کے لیے ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: وہ حیض کے ساتھ عدت گزارے گی اور حضرت طاؤس نے فرمایا وہ تین مہینے عدت گزارے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس عورت کے بارے فیصلہ فرمایا: جسے اس کا خاوند ایک طلاق دیتا ہے، پھر وہ ایک یا دو حیض گزارتی ہے۔ پھر اس کا حیض بند ہو جاتا ہے وہ نہیں جانتی کہ اسے کس شے نے روک دیا ہے۔ تو وہ اس وقت سے لے کر نو ماہ گزارنے تک انتظار کرتی رہے گی۔ پس اگر اس دوران حمل ظاہر ہو گیا، تو وہ حاملہ ہوگی اور نو مہینے گزار گئے اور حمل ظاہر نہ ہوا، تو وہ اس کے بعد تین مہینے عدت گزارے تو پھر وہ حلال ہو جائے گی۔

حضرت عبد اللہ نے زوائد المسند میں اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 158، (دار احیاء التراث العربی، بیروت)

2- معنی عبد الرزاق، باب عدۃ الاستحاضۃ، جلد 6، صفحہ 271 (1174)، (دار الکتب العلمیہ، بیروت)

میں نے وَاُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَقْضَيْنَ حَسْلُهُنَّ کے بارے حضور نبی کریم ﷺ سے عرض کی: کیا یہی (عدت) اس کی ہے جسے تین طلاقیں دی گئی ہوں اور اس کی جس کا خاندان فوت ہو گیا ہو؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہی (عدت) ہے اس کی جسے تین طلاقیں دی گئی ہوں اور اس کی جس کا خاندان فوت ہو چکا ہو۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردیہ اور دارقطنی رحمہم اللہ نے ایک دوسری سند کے ساتھ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی میں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! یہ آیت مشترک ہے یا بسم؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کون سی آیت؟ میں نے عرض کی: وَاُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَقْضَيْنَ حَسْلُهُنَّ کیا یہ مطلقہ اور متوفی عنہا زوجه دونوں کو شامل ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، سعید بن منصور، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردیہ نے کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں: وہ دو مدتوں میں سے دوسری کے ساتھ عدت گزارے گی۔ پس انہوں نے فرمایا: جو چاہے میں اس کے لیے فیصلہ دیتا ہوں کہ بے شک وہ آیت جو چھوٹی سورہ نساء میں نازل ہوئی، وہ سورہ بقرہ کے بعد نازل ہوئی۔ یعنی وَاُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَقْضَيْنَ حَسْلُهُنَّ۔ پس یہ مطلقہ یا دہ عورت جس کا خاندان فوت ہو جائے اس کی ميعاد بچہ جننے تک ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، طبرانی اور ابن مردیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جو چاہے میں اسے حلیفہ بیان دیتا ہوں کہ چھوٹی سورہ نساء میں مذکورہ آیت چار مہینے اور دس دن کے بعد نازل ہوئی۔ (2)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو چاہے میں اس کے لیے حلیفہ کہتا ہوں کہ وہ آیت جو چھوٹی سورہ نساء میں ہے اس نے اسے منسوخ کر دیا ہے جو سورہ بقرہ میں ہے۔ (3)

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ چھوٹی سورہ نساء نے ہر عدت کو منسوخ کر دیا ہے اور ہر حاملہ عورت کی عدت چاہے وہ مطلقہ ہو یا اس کا خاندان فوت ہو گیا ہو، وضع حمل ہے۔ (4)

امام حاکم نے تاریخ میں اور دہلیسی رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت مرفوعاً ذکر کی ہے۔

امام عبد بن حمید، بخاری، طبرانی اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: کیا تم عورت پر شدت اور سختی تو کرتے ہو اور اس کے لیے رخصت نہیں اپناتے؟ چھوٹی سورہ نساء طویل سورہ نساء کے بعد نازل ہوئی کہ جب حاملہ عورت بچے کو جنے گی تو اس کی عدت گزار جائے گی۔ (5)

1- تفسیر طبری، بذریعہ آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 161، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مصنف عبدالرزاق، باب المطلقۃ بیوت عتھار و حجا، جلد 6، صفحہ 360 (11759)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- الفرقان، ماثور الخطاب، جلد 4، صفحہ 292 (6860)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 729، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ چھوٹی سورہ نسا، اس آیت کے سات سال بعد نازل ہوئی جو سورہ بقرہ میں ہے۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! شیخینہؓ میں سن رہا ہوں کہ اللہ تعالیٰ ذکر فرماتا ہے: **وَأُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** تو یادہ حاملہ عورت اس کا خاندان فوت ہو جائے اس کی عدت وضع حمل ہے؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردود نے حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمن سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت ابن عباس اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم اکٹھے تھے کہ ایک آدمی آیا اور اس نے کہا مجھے اس عورت کے بارے میں فتویٰ دو، جس نے اپنے خاندان کی وفات کے چالیس دن بعد بچہ جنا کیا وہ حلال ہوگی؟ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ دو مدتوں میں سے دوسری کے ساتھ عدت گزارے گی۔ میں نے کہا **وَأُولَاتِ الْأَحْصَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ طلاق کے بارے میں ہے۔ حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: آپ کا کیا خیال ہے دو مدتوں میں سے طویل مدت کے ساتھ اس کی عدت ہوگی۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اپنے بھائی ابوسلمہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ ہوں۔ تو پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اپنے غلام کریب کو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجا کہ وہ ان سے پوچھ کر آئے کہ کیا اس بارے میں کوئی سنت اور حدیث ہے؟ تو انہوں نے جواب عطا فرمایا: کہ سبیحہ اسمیہ کا خاندان مقتول ہوا اور وہ حاملہ تھی اور اس نے خاندان کی موت کے چالیس دن بعد بچہ جنا۔ پھر اس کی منگنی ہوئی اور رسول اللہ ﷺ نے اس کا نکاح کر دیا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوالسائل بن بعلک سے بیان کیا ہے کہ سبیحہ بنت حارث نے اپنے خاندان کی وفات کے تیس دن بعد بچہ جنا اور پھر اس نے نکاح کے لیے بناؤ سنگھار کیا۔ تو اس کے لیے اسے پسند نہ کیا گیا۔ یہاں تک کہ وہ باعث عیب بن گیا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ سے کہا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے کام کے لیے خاندان تلاش کر یعنی تو شادی کر لے۔ (3)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک عورت تیس راتوں تک ٹھہری رہی۔ پھر اس نے بچہ جنا اور وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور اس کا تذکرہ آپ ﷺ سے کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے کام کے لیے خاندان تلاش کر۔ یعنی تو شادی کر لے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردود یہ نے حضرت سبیحہ اسمیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا خاندان فوت ہو گیا اور اس نے اس کی

1۔ مصنف عبدالرزاق، باب الطلاق، موت صحابہ و صحابہ، جلد 6، صفحہ 361 (11761)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 719، وزارت تعلیم اسلام آباد

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی الرأۃ یتیمی عنما زوجھا، جلد 3، صفحہ 555 (17107)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

وفات کے پچیس دن بعد بچہ جنا۔ پھر اس نے (شادی کے لیے) تیاری کی۔ تو ابو السناہل بن بعلک نے اسے کہا: تو نے جلدی کی ہے۔ تو بعد الاجلین یعنی چار مہینے اور دس دن عدت گزار۔ تو اس نے جواب دیا: میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور آپ کو صورت حال سے آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”اگر تو نیک اور صالح خاوند پالے تو شادی کر لے“ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مسور بن عزمہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سیدہ اسمیہ کا خاندان فوت ہوا اور وہ حاملہ تھی۔ بس چند راتیں ہی گزری تھیں کہ اس نے بچے کو جنم دیا اور جب وہ ایام نفاس گزار چکی، تو اس نے اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ سے کیا۔ تو آپ ﷺ نے اسے اجازت عطا فرمادی اور اس نے نکاح کر لیا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک عورت کا خاندان فوت ہو گیا اور اس نے چند دن بعد بچہ جنا۔ پھر اس نے خطاب لگایا اور بناؤ سنگھار کیا۔ تو ابو السناہل بن بعلک رضی اللہ عنہ اس کے پاس سے گزرے۔ تو فرمایا: تو نے غلط کیا ہے۔ تیری عدت بعد الاجلین (دو مدتوں میں سے لمبی مدت) ہے۔ وہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آئی اور آپ کو اس کے بارے عرض کی: تو آپ ﷺ نے فرمایا: ابو السناہل نے غلط کہا تو شادی کر لے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو سلمہ بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان کا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے ساتھ اس عورت کی عدت کے بارے اختلاف ہو گیا جس کا خاندان فوت ہو چکا ہوا اور وہ حاملہ ہو۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کی عدت بعد الاجلین ہے۔ اور حضرت ابو سلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: جب وہ بچہ جننے گی تو وہ حلال ہو جائے گی۔ بس حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ وہاں آگئے۔ تو انہوں نے فرمایا: میں اپنے بھائی کے بیٹے ابو سلمہ کے ساتھ ہوں۔ پھر انہوں نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی طرف مسئلہ دریافت کرنے کے لیے آدی بھیجا۔ تو آپ رضی اللہ عنہا نے جواباً ارشاد فرمایا: سیدہ نے اپنے خاندان کی وفات سے چند راتیں بعد بچہ جنا۔ پھر اس نے رسول اللہ ﷺ سے اجازت طلب کی تو آپ ﷺ نے اسے اجازت عطا فرمادی اور اس نے نکاح کر لیا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عبد اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مردان نے عبد اللہ بن عبد کوسیدہ بنت حارث کی طرف بھیجا۔ تاکہ وہ اس سے اس فتویٰ کے بارے پوچھے جو رسول اللہ ﷺ نے اسے عطا فرمایا تو اس نے اسے بتایا کہ وہ مسجد بنی نمونہ کے نکاح میں تھی۔ وہ بدری صحابی تھے۔ جیتا الوداع کے موقع پر ان کا وصال ہو گیا، ان کی وفات سے چودہ دن گزرنے سے پہلے اس نے بچے کو جنم دیا۔ پھر ابو السناہل بن بعلک سے اس کی ملاقات اس وقت ہوئی جب کہ وہ اپنے نفاس کے ایام گزار چکی تھی اور آنکھوں میں سرمہ اور دیگر بناؤ سنگھار کیے ہوئے تھی۔ تو ابو السناہل نے کہا: شاید تو نکاح کا ارادہ رکھتی ہے۔ حالانکہ ابھی تیرے خاندان کو فوت ہوئے چند دن گزرے ہیں۔ سیدہ نے کہا: پھر میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور آپ ﷺ سے اس کا ذکر کیا اور جو کچھ ابو السناہل نے کہا تھا وہ بھی عرض کر دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی المرأة تنوفی عماراً، جلد 3، صفحہ 555 (17108)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- مصنف عبد الرزاق، باب المطلات بیوت عماراً، جلد 6، صفحہ 365 (11778)، دار الکتب العلمیہ بیروت

مشہدین نے اسے فرمایا: تو توقف کر لے حالانکہ تیری عدت اس وقت سے گزر چکی ہے جب سے تو نے بچے کو جنم دیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حاملہ عورت کے بارے میں یہ بیان کیا ہے کہ حاملہ عورت جب اپنے خاوند کی وفات کے بعد بچے جنے، تو وہ چار مہینے اور دس دن عدت گزارے گی۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ اہل عدت حاملہ عورت جس کا خاوند فوت ہو جائے، اس کے بارے میں کہتے تھے کہ وہ بعد الاجلین گزارنے کا انتظار کرے گی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہما سے مشورہ کیا۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا (اس کی عدت) چار ماہ اور دس دن ہے۔ تو حضرت زید رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر وہ عورت آئیم (ایسی عورت جو حیض سے مایوس ہو چکی ہو) ہو تو پھر آپ کی کیا رائے ہے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کی عدت بعد الاجلین ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر حاملہ عورت بچہ جن دے حالانکہ اس کا خاوند بھی اپنے تابوت پر ہو اور اسے قبر میں داخل نہ کیا گیا ہو۔ تو بالیقین وہ حلال ہو جائے گی۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے کہا: کیا یہ صحیح ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے کہ وہ حاملہ عورت جس کا خاوند فوت ہو جائے اس کی عدت بعد الاجلین ہے۔ انہوں نے جواب دیا: بے شک۔ اور جتنی میں کسی شے کی تصدیق کرتا ہوں اس سے کہیں زیادہ مضبوطی کے ساتھ انہوں نے اس کی تصدیق کی ہے، حضرت علی رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے کہ یہ ارشاد گرامی و اولاد اذا حلالاً اَجَلُهُنَّ اَنْ يَقْضَيْنَ حَمْلَهُنَّ مطلقہ عورت کے بارے ہے۔

امام مالک، امام شافعی، عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے اس عورت کے بارے پوچھا گیا جس کا خاوند فوت ہو جائے اور وہ حاملہ ہو۔ تو آپ نے جواب فرمایا جب وہ اپنا بچہ جنے گی تو حلال ہو جائے گی۔ انصار میں سے ایک آدمی نے آپ کو خبر دی کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر وہ اس حال میں بچہ جنے کہ اس کا خاوند بھی چار پائی پر ہو، اسے دفن نہ کیا گیا ہو۔ تو پھر بھی وہ حلال ہو جائے گی۔ (4)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ جب عورت ایسی چیز پھینک دے جسے یہ جانا جاتا ہو کہ وہ حمل ہے تو اس کے ساتھ ہی عدت گزر گئی اور ام ولد آزاد ہو گئی۔

عبد بن حمید نے حضرت حسن اور محمد دونوں سے بیان کیا ہے کہ عورت حمل ساقط کر دے تو اس کی عدت ختم ہو جائے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: جب خلیق رابع میں کوئی بچہ اوندھا ہو گیا اور وہ

1- مصنف عبد الرزاق، جلد 6، صفحہ 362 (11786)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی السواة بتوفی عنہا زوجہا فنضع عنہا زوجہا، جلد 3، صفحہ 555 (17106)، مکتبۃ الزمان بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 554 (17098)

4- مصنف عبد الرزاق، باب المطلقة بیوت صحارہ و صحارہ، جلد 6، صفحہ 361 (11763)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اسی طرح پیدا کیا گیا تو اس سے اونڈی آزاد ہو جائے گی اور اس کے ساتھ عدت ختم ہو جائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے ایسے آدمی کے بارے پوچھا گیا جس نے ایک اونڈی خریدی اور وہ حاملہ تھی۔ (1)

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ ۗ وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ ۚ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَمَسْئِرُكُمْ لِلهِ الْأَخْرَامِ ۖ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ
مِنْ سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ ۗ لَا يُكَلِّفُ
اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَاتَهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝

”انہیں ٹھہراؤ جہاں تم خود سکونت پذیر ہو اپنی حیثیت کے مطابق اور انہیں ضرر نہ پہنچاؤ تاکہ تم انہیں تنگ کرو۔ اور اگر وہ حاملہ ہوں تو ان پر خرچ کرتے رہو، یہاں تک کہ وہ بچہ جنمیں۔ پھر اگر وہ (بچے کو) دودھ پلائیں تمہاری خاطر تو تم انہیں ان کی اجرت دو، اور (اجرت کے بارے میں) آپس میں مشورہ کر لیا کرو دستور کے مطابق اور اگر تم آپس میں ملے نہ کر سکو تو اسے کوئی دوسری دودھ پلائے۔ خرچ کرے وسعت والا اپنی وسعت کے مطابق۔ اور وہ تنگ کر دیا گیا ہے جس پر اس کا رزق تو وہ خرچ کرے اس سے جو اللہ نے اسے دیا ہے۔ اور تکلیف نہیں دیتا اللہ تعالیٰ کسی کو مگر اس قدر جتنا اسے دیا ہے تقرب اللہ تعالیٰ لگتی کے بعد فرما دے دے گا“۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ کے تحت فرمایا: اگر تو اس کے لیے نہ پائے مگر اپنے گھر کی طرف میں، تو اسی میں انہیں ٹھہراؤ۔

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قِنْ وُجْدِكُمْ کا معنی ہے اپنی وسعت کے مطابق۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے اور وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ کے بارے فرمایا: اور انہیں ضرر نہ پہنچاؤ تاکہ تم انہیں مسکن میں تنگ کرو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے قِنْ وُجْدِكُمْ میں واؤ کو مرفوع پڑھا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ کے ضمن

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 4، صفحہ 28، مکتبۃ الریان مدینہ منورہ

2- تفسیر طبری، ذریعۃ آیت، جلد 28، صفحہ 162، دار احیاء التراث العربی بیروت

میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ یہ ایسی عورت کا ذکر ہے جسے خاوند طلاق دیتا ہے اس حال میں کہ یہ حاملہ ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ وہ اسے ٹھہرائے اور اس پر خرچ کرتا رہے یہاں تک کہ وہ بچہ جنے۔ پھر اگر وہ بچے کو دودھ پلانے۔ یہاں تک کہ وہ دودھ چھڑالے۔ اور اگر وہ اسے طلاق دے اور وہ حاملہ نہ ہو تو اس کے لیے ربائش ہوگی یہاں تک کہ اس کی عدت گزر جائے اور اس کے لیے نفقہ (خرچہ) نہیں ہوگا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قَاتِنٌ اَمْرٌ ضَعْفٌ لَكُمْ الْاَيَةُ کے تحت آپ نے فرمایا کہ یہ خود اپنے بچے کا زیادہ حق رکھتی ہے کہ وہ اس پر اتنی اجرت لے جتنی کے عوض تو اس کے سوا کسی اور دودھ پلانے والی کو حاصل کر سکتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَ اِنْ تَعَاوَنْتُمْ فَسَوْفَ نَكْتُمُ الْاُخْرٰى کے تحت انہوں نے کہا: جب رضاعت قائم ہو اور آنحالیکہ دودھ پلانے والی اس کے سوا کوئی اور ہو۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب رضاعت کسی شے کے عوض طے پائے تو ماں کو ترجیح دی جائے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم، ضحاک اور قتادہ رحمہم اللہ تعالیٰ تمام سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ طَوَّنَ قُبَّارًا عَلَيْهِ يَرْذُقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَتْهُ اللّٰهُ الْاَيَةُ کے تحت نقل کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مطلقہ عورت (کے لیے نفقہ ہوگا) جب وہ بچے کو دودھ پلانے۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَ هُنَّ قُبَّارٌ عَلَيْهِ يَرْذُقُهُ کے تحت بیان کیا ہے کہ وہ آدمی جس پر اس کا رزق ٹھگ کر دیا گیا ہے۔ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَتْهُ اللّٰهُ فَرِيَادُهُ اس سے خرچ کرے جو اللہ تعالیٰ نے اسے عطا فرمایا ہے۔ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِزْهَانًا لِّشَيْءٍ اَوْ اللّٰهُ تَعَالٰى كَسِي كَو تَكْلِيفٍ نِّسِي وَيَا مَعْرَاسٍ قَد رَجَعْنَا اَسَ عَطَا فَرِيَادُهُ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوسنان رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں دریافت فرمایا تو آپ کو بتایا گیا کہ وہ موٹا لباس پہنتے ہیں اور سخت ترین (گھٹیا) کھانا کھاتے ہیں۔ تو آپ نے ان کی طرف ہزار دینار بھیجے، اور قاصد کو کہا جب وہ انہیں لیں گے تو دیکھنا وہ انہیں کیا کرتے ہیں؟ پس تھوڑا ہی وقت گزرا کہ انہوں نے باریک (اچھا) لباس پہنا اور اچھا کھانا کھانے لگے۔ قاصد نے آ کر آپ کو اس کے بارے بتایا۔ تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے انہوں نے اس آیت پر عمل کیا ہے: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ طَوَّنَ قُبَّارًا عَلَيْهِ يَرْذُقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَتْهُ اللّٰهُ۔ (1)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک بندہ مومن نے اللہ تعالیٰ سے انتہائی حسین ادب سیکھا ہے کہ جب وہ اسے وسعت (فراخ رزق) عطا فرمائے تو یہ اپنے

1 تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 28، صفحہ 166، دار احیاء التراث العربی بیروت

آپ کو وسعت عطا کرتا ہے۔ اور دس دس پر رزق تک کر دے تو یہ بھی اپنے آپ پر تنگ کر دیا ہے (یعنی وسعت کی صورت میں زیادہ خرچ کرنا اور تنگی کی صورت میں کم خرچ کرنا ہے)۔ (1)

امام ابن مردودہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا، اس نے سوا قید میں سے دس اور قیش کیے۔ یہ ایک سو سوا آدمی حاضر خدمت ہوئے، اس نے سوا دینار میں سے دس دینار پیش کیے۔ پھر ایک اور آدمی حاضر ہوا۔ اس نے دس دینار میں سے ایک دینار پیش کیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں ارشاد فرمایا: اجر میں تم برابر ہو کیونکہ تم میں سے ہر کوئی اپنے مال کا دسواں حصہ دیا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **لِيُؤْتِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ**۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تمہیں آدمی ہیں ان میں سے ایک کے پاس دس دنانیر تھے۔ تو اس نے ان میں سے ایک دینار صدقہ کر دیا۔ دوسرے کے پاس دس اوقیہ تھے اس نے ان میں سے ایک اوقیہ صدقہ کر دیا اور تیسرے کے پاس سوا اوقیہ تھے تو اس نے ان میں سے دس اوقیہ صدقہ کر دیئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دسب اجر میں برابر ہیں۔ کیونکہ ہر ایک نے اپنے مال کا دسواں حصہ صدقہ کیا ہے۔ رب کریم نے ارشاد فرمایا ہے: **لِيُؤْتِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ**۔ (2)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت معمر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے اس آدمی کے بارے پوچھا جو اپنی عورت پر خرچ کرنے کے لیے کچھ نہیں پاتا کیا ان کے درمیان تفریق کر دی جائے گی؟ تو آپ نے جواباً فرمایا: اسے سہلت دی جائے گی اور ان کے درمیان تفریق نہیں کی جائے گی۔ اور آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِزْمًا أَنفَهَا سِيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** معمر نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ نے بھی حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ کے قول طرح قول کہا۔ (3)

وَكَايِنُ مِّن قَرِيْبَةٍ عَتَتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيْدًا ۖ وَعَدَّ بِهَا عَذَابًا ثَكْرًا ۝ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ۚ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ سُرُورًا يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِ

1- شعب اللہ بیان، باب الاختصاص فی النفقة، جلد 5، صفحہ 259 (6591)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع المردود، باب اجر الصدقۃ، جلد 3، صفحہ 287 (4619)، دارالمنکر بیروت

3- مصنف عبدالرزاق، باب الرسل اصحابہ بالحق، جلد 7، صفحہ 71 (12403)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اللَّهُ هَبِّتْ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ - وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ وَشَاهُنَّ يُتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

”کتنی بستیاں تھیں جنہوں نے سرتابی کی اپنے رب کے حکم سے اور اس کے رسولوں (کے فرمان) سے تو ہم نے
بڑی سختی سے ان کا محاسبہ کیا اور ہم نے انہیں بھاری سزا دی۔ پس انہوں نے اپنے کرتوتوں کا وبال چکھا اور ان
کے کام کا انجام تراخسارہ تھا۔ تیار کر رکھا ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ایک سخت عذاب، پس اللہ سے ڈرتے رہا
کرو اور دانش مندو! جو ایمان لائے ہو۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا تمہاری طرف ذکر۔ ایک ایسا رسول
جو پڑھ کر سنا تا ہے تمہیں اللہ کی روشن آیتیں تاکہ نکال لے جائے انہیں جو ایمان لے آئے اور نیک عمل کرتے
رہے اندھیروں سے نور کی طرف۔ اور جو ایمان لاتا ہے اللہ پر اور نیک عمل کرتا ہے تو وہ اس کو داخل فرمائے گا
باغات میں جن کے نیچے نہریں رواں ہیں جن میں وہ لوگ تابدر ہیں گے۔ بلاشبہ اللہ نے اس (مومن) کو
بہترین رزق عطا فرمایا۔ اللہ وہ ہے جس نے سات آسمان پیدا فرمائے اور زمین کو بھی انہی کی مانند، نازل ہوتا
رہتا ہے حکم ان کے درمیان تاکہ تم جان لو کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز پر کامل قدرت رکھتا ہے۔ اور بے شک اللہ تعالیٰ نے
ہر چیز کا اپنے علم سے احاطہ کر رکھا ہے۔“

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ قَعَسَ سَبْنَهَا جَسَابًا شَدِيدًا کے تحت فرماتے
ہیں کہ (ان بستیوں پر) کوئی رحم نہ کیا گیا۔ وَعَدَّ بَيْنَهُمَا عَذَابًا قَلِيمًا ۝ اور ہم نے انہیں بہت بھاری اور شدید سزا دی۔ (1)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے عَذَابًا قَلِيمًا ۝ میں قَلِيمًا کو مشغلہ پڑھا ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا۔ قَدَّ أَقْتٌ وَبَالَ أَمْرٍ هَا كَمَا مَعْنَى
ہے پس انہوں نے اپنے کرتوتوں کی جزا چکھی۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے کہ انہوں نے اپنے کرتوتوں کی سزا چکھی۔
امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ آیت قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا
ذِكْرًا ۝ مَرَسُولًا مِّنْ مَّرْءِئِنَا عَلِيمًا ۝ وَبَشِيرًا نَّبَأَ الْغَايِبِ ۝ وَنَذِيرًا لِّمَن يَخَافُ ۝ ذَاتِ الْغُرَابِ ۝ ہے۔

1 تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 28، صفحہ 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے آیت اللہ ﷺ میں یا کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو زرین رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سوال کیا: کیا زمین کے نیچے مخلوق ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد
گرای نہیں جاتا اللہ الذی خلق سبک سبوت و من الاارض و ما فیہا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے آپ سے اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَ مِنْ اَلْاَرْضِ وَ مَا فِيْهَا سے لے کر سورت کے
آخر تک کے بارے بات کی۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آدمی کے لیے وہی ہے جو تجھے ایمان لانے پر
برا بھینٹ کرے اگر وہ تجھے اس کے بارے خبر دے تو تو کفر کرے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا
ہے کہ ہر آسمان میں اور ہر زمین میں اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے کچھ مخلوق ہے اور اس کا امر اور اس کی قضاء ہے۔ (1)
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے یَسْئَلُوْنَ اَلَا مُرۡبِیۡنَہُمْ
کے تحت فرمایا: کہ ساتویں آسمان سے لے کر ساتویں زمین تک اللہ تعالیٰ کا حکم نازل ہوتا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اسی ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ حکم ان کے درمیان
نازل ہوتا رہتا ہے یعنی جڑے ہوئے آسمانوں اور جڑی ہوئی زمین میں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر آسمان اور زمین
کے درمیان اس کی مخلوق اور اس کا امر ہے۔

امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَ مِنْ اَلْاَرْضِ وَ مَا فِيْهَا کے تحت حضرت ابن جریج نے کہا ہے کہ مجھ
تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ہر زمین کا عرض پانچ سو سال کی مسافت ہے اور ہر دو زمینوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ اور
مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ دوسری اور تیسری زمین کے درمیان رتخ (ہوا) ہے اور ساتویں زمین ثری (ترسی) کے اوپر ہے اور اس کا
نام تخوم ہے۔ کفار کی ارواح اسی میں ہیں۔ ان کے لیے آج اس میں حنین (رونا) ہے اور جب قیامت کا دن ہوگا، تو وہ انہیں
برہوت کی طرف پھینک دے گا اور مسلمانوں کی ارواح جابہ میں جمع ہیں اور ثری اس چٹان کے اوپر ہے جس کے بارے اللہ
تعالیٰ نے فرمایا: فِیْ صَخْرَۃٍ وَّ اُوْرَاسِ چٹان کا رنگ سبز ہے جسے تاج پہنایا گیا ہے۔ اور یہ چٹان نبل پر ہے اور اس نبل کے دو
سینگ ہیں اور اس کی تین ٹانگیں ہیں۔ اور یہ قیامت کے دن ساری زمین کا پانی نکل جائے گا اور یہ نبل مچھلی پر ہے اور مچھلی کی دم
اس کے سر کے پاس نیچے والی زمین کے نیچے گول پڑی ہوئی ہے اور اس کے دونوں کنارے عرش کے نیچے بندھے ہوئے ہیں۔
اور کہا جاتا ہے کہ نیچے والی زمین نبل کے دو سینگوں کے سہارے پر ہے اور کہا جاتا ہے بلکہ اس کی پشت پر ہے۔ اس کا نام بہوت

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 318 (3240)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے۔ وہ بیان کرتے ہیں کہ یہ دونوں اہل جنت کا کھانا ہوں گے۔ اور وہ مچھلی کے جگر اور تیل کے سر سے خوب سیر ہوں گے۔ اور مجھے خبر دی گئی ہے کہ حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا: وہ مچھلی کس پر ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ سیاہ پانی پر ہے۔ اور اس سے اسی طرح مچھلی پکڑی گئی جس طرح کہ تمہاری مچھلیوں میں سے کوئی مچھلی ان سمندروں میں سے کسی سمندر سے پکڑی جاتی ہے۔ اور مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ انہیں بڑی تیزی کے ساتھ مچھلی کی طرف بڑھا اور اس کی برتری اور عظمت بیان کی۔ اور کہا: تجھ سے بڑھ کر نفی اور تجھ سے زیادہ قوی کوئی مخلوق نہیں۔ پس مچھلی نے اپنے دل میں یہ احساس پایا اور حرکت کی۔ پس اسی کے سبب زلزلہ آتا ہے جب وہ حرکت کرتی ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ایک چھوٹی مچھلی بھیجی اور اسے اس کے کان میں ٹھہرا دیا۔ پس جب وہ حرکت کرنے لگتی ہے تو اس کے کان میں حرکت کرتی ہے تو وہ ساکن ہو جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ضریس رحمہم اللہ نے حضرت ماجد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے **وَوَهِنَ الْأَمْهَضُ وَشَدَّخُنَّ** کے تحت کہا کہ اگر میں تمہارے سامنے اس کی تفسیر بیان کروں تو تم اس کا انکار کرو (یعنی کافر ہو جاؤ) اور تمہارا یہ کفر تمہارے اس آیت کو جھٹلانے کے سبب ہو۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب اور الاسماء والصفات میں حضرت ابوالفضلی رحمہم اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ زمینیں سات ہیں اور ہر زمین میں تمہارے نبی کی طرح نبی ہے آدم کی طرح آدم ہے، نوح کی طرح نوح ہے، ابراہیم کی طرح ابراہیم ہے اور عیسیٰ کی طرح عیسیٰ ہے، علیہم السلام بیہقی نے کہا ہے اس کی سند صحیح ہے لیکن یہ روایت شاذ ہے۔ میں ابوالفضلی کا اس روایت میں متابع نہیں جانتا۔ (2)

(تعمیر: - ضیاء الامت جسٹس جبر محمد کرم شاہ الازہری رحمہ اللہ تعالیٰ اپنی مشہور زمانہ تفسیر ضیاء القرآن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے مذکورہ بالا قول کے متعلق اس طرح رقمطراز ہیں کہ اس کے متعلق علامہ ابوالیمان اندلسی بحر محیط میں لکھتے ہیں "وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِّنْ رِّوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ الْكَذِبُ وَهَذَا حَدِيثٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَضَعِهِ" کہ یہ قول واقدی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے اور واقدی کذاب ہے اور یہ وہ حدیث ہے جس کے موضوع ہونے میں کوئی شک نہیں) مترجم: (تفسیر ضیاء القرآن ج 5، ص 288)

امام ابن ابی حاتم، حاکم رحمہما اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی گرفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منکر روایت ہے۔ انہوں نے بیان کیا: کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک زمینوں میں سے ہر دو زمینوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے اور ان میں سے ارض علیا مچھلی کی پشت پر ہے اور اس کی دونوں طرفیں آسمان میں ملی ہوئی ہیں اور مچھلی چٹان پر ہے، اور چٹان فرشتے کے قبضے میں ہے اور دوسری زمین میں ہوا

1- تفسیر طبری، بڑا آیت 2، جلد 28، صفحہ 180، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 535 (3823)، دارالکتب العلمیہ بیروت

کو بند کیا گیا ہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے قوم عاد کو ہلاک کرنے کا ارادہ فرمایا۔ تو خازن ہوا کو حکم دیا کہ وہ ان پر ہوا بھیجے جو عاد کو تباہ و برباد کر دے۔ تو اس نے عرض کی: اے میرے پروردگار! میں ان پر تیل کے ننھنے کے برابر سوراخ سے ہوا بھیجوں گا۔ تو ملک جنبار نے اسے فرمایا: تب وہ زمین اور اس پر موجود ہر شے کو تباہ و برباد کر دے گی۔ البتہ تو ان پر انگوٹھی کے برابر سوراخ سے ہوا کیجے۔ اور یہی وہ ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے کتاب میں ارشاد فرمایا ہے: **هَاتَانِ مَرْوَعٌ شَيْمٌ وَ اِنَّتَ عَلَيَّيْہِ اِذَا يَجَعَلْتَهُ كَالرَّوْمِیِّمِ** (الذاریات) (نہیں چھوڑتی تھی کسی چیز کو جس پر گزرتی مگر اس کو ریزہ ریزہ کر دیتی) اور تیسری زمین میں جہنم کا پتھر ہے اور چوتھی زمین میں زمین کی گندھک ہے۔ لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا آتش جہنم کے لیے گندھک ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بے شک جہنم میں گندھک کی کئی دادیاں ہیں۔ اگر ان میں مضبوط اور سخت پہاڑ بھی پھینک دیئے جائیں تو وہ بھی پگھل کر بہ جائیں اور پانچویں زمین میں جہنم کے سانپ ہیں۔ ان کے منہ وادبوں کی طرح ہیں۔ وہ کافروں کو شدید ڈسے گے اور وہ انہیں قصاب کی مدھی پر پڑے ہوئے گوشت کی مانند کر دیں گے (یعنی ذلیل و رسوا کر دیں گے) اور چھٹی زمین میں جہنم کے کچھو ہیں۔ بے شک ان میں سے ادنیٰ کچھو ایسے نچروں کی طرح ہے جن پر پالان پڑے ہوئے ہوں۔ وہ کافر کو اتنا شدید ڈنگ لگائیں گے کہ اس کے سبب وہ جہنم کی گرمی کو بھول جائے گا۔ اور ساتویں زمین میں سقر (جہنم) ہے۔ اس میں ابلیس ہے۔ اسے لوہے کے ساتھ باندھا گیا ہے۔ ایک ہاتھ آگے کی جانب ہے اور دوسرا ہاتھ اس کے پیچھے کی جانب۔ پس جب اللہ تعالیٰ اسے آزاد کرنے کا ارادہ فرمائے، تو جینے وقت کے لیے چاہے اسے آزاد کر دیتا ہے۔ (۱)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک زمین کی گہرائی پانچ سو سال کی مسافت ہے اور دوسری زمین کی موٹائی بھی اتنی ہی ہے اور ہر دو زمینوں کے درمیان بھی اتنی ہی مسافت ہے۔

امام عثمان بن سعید دارمی رحمہ اللہ نے الرذیعی النجفیہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سید السموات وہ آسمان ہے جس میں عرش ہے اور زمینوں میں سردار وہ زمین ہے جس پر ہم ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ساتویں زمین ایک چٹان پر ہے۔ وہ چٹان فرشتے کی ہتھیلی پر ہے۔ وہ فرشتہ پھلی کے پر پر ہے۔ وہ پھلی پانی پر ہے۔ پانی ریح پر ہے۔ وہ ریح ہوا پر ہے اور ریح عظیم (تباہ کرنے والی ہوا) بیوند کاری نہیں کرتی اور اس کے سینگ عرش کے ساتھ مطلق ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوما لک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ چٹان جو زمین کے نیچے ہے وہی مخلوق کی اجنبیا ہے اس کی اطراف میں چار فرشتے ہیں اور ان کے سر عرش کے نیچے ہیں۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابوما لک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمینیں پھلی پر ہیں اور زنجیر پھلی کے کان میں ہے۔

﴿سورة التَّحْرِيمِ مَكِّيَّةٌ ٢٢﴾ ﴿سورة التَّحْرِيمِ مَكِّيَّةٌ ٢٢﴾ ﴿سورة التَّحْرِيمِ مَكِّيَّةٌ ٢٢﴾

امام ابن ضریح، نحاس، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ التحريم مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی (1) اور ابن مردودہ کے الفاظ میں نام ”سورة التحريم“ ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورة النساء اور يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْصَاتٍ أَرْوَاكٍ
وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ
مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

”اے نبی (مکرم!) آپ کیوں حرام کرتے ہیں اس چیز کو جسے اللہ نے آپ کے لیے حلال کر دیا ہے (کیا یوں) آپ اپنی بیویوں کی خوشنودی چاہتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے مقرر کر دیا ہے تمہارے لیے تمہاری قسموں کی گروہ کھولنے کا طریقہ (یعنی کفارہ) اور اللہ ہی تمہارا کارساز ہے اور وہی سب کچھ جانتے والا، بہت دانائے۔“

امام ابن سعد، عبد بن حمید، بخاری، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کے پاس ٹھہرا کرتے تھے اور وہاں شہزادوں کو فرمایا کرتے تھے۔ پس میں نے اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا دونوں نے یہ مشورہ کیا کہ ہم میں سے جس کے پاس بھی حضور نبی کریم ﷺ تشریف لائیں، تو وہ یہ کہے: مجھے آپ سے مغایر کی بو آ رہی ہے، کیا آپ نے مغایر کھایا ہے۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ ان دونوں میں سے ایک کے پاس تشریف لائے۔ تو اس نے آپ ﷺ سے وہی کچھ کہہ دیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا نہیں بلکہ میں نے تو زینب بنت جحش سے شہد بیا ہے اور میں ہرگز دوبارہ اس کے پاس نہیں جاؤں گا۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْصَاتٍ أَرْوَاكٍ ۝ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۝ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاكِهِمْ حَبِيبًا فَلْيُنَبِّئْنَا بِهِ ۝ وَآظَلَمُوا اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ ۝ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۝ فَلْيُنَبِّئْنَا مَا بِهِ ۝ قَالَتْ مَنْ أَشْبَكَ هَذَا ۝ قَالَ نَبِيُّ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ شَوْبًا إِلَى اللَّهِ ۝ یہ حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہما دونوں کے لیے ہے اور وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ

1۔ دلائل اللہ عزوجل، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ، بیروت

حضرت ماریہ قبطیہ کے بارے ہوا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کی باری کے دن ان کے گھر میں حضرت ماریہ رضی اللہ عنہا سے مباشرت کی اور حضرت حصہ رضی اللہ عنہا نے اسے پالیا اور عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ آپ میری باری کے دن میرے گھر میں اور میرے بستر پر میری طرف لپکی شے لائے ہیں جو آپ کبھی بھی اپنی ازدان میں سے کسی کے پاس نہیں لائے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو راضی نہیں ہوگی کہ میں اسے حرام کر دوں اور پھر اس کے قریب نہ جاؤں؟ انہوں نے عرض کی: کیوں نہیں۔ تو آپ ﷺ نے حضرت ماریہ کو حرام کر دیا اور حضرت حصہ کو فرمایا: تو کسی سے اس کا ذکر نہ کرنا۔ لیکن انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اس کا ذکر کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر اسے ظاہر فرمایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر قرآن کریم نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ الْآيَاتُ كَلِمًا۔ اور ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس قسم کا کفارہ ادا کیا اور اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی قسم کھول دی اور آپ نے اپنی کنیز کے ساتھ ملاپ کیا۔ (1)

امام ابن منذر، طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے بارے یہ بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے اپنی کنیز کو حرام قرار دیا تھا۔ (2)

امام ابن سعد اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت حصہ رضی اللہ عنہما دونوں ایک دوسرے سے محبت کرتی تھیں۔ پس ایک دن حضرت حصہ رضی اللہ عنہا اپنے باپ کے گھر گئیں اور وہ ان کے پاس باتیں کرتی رہیں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی کنیز کو بلا بھیجا اور وہ دن کے وقت حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں آپ ﷺ کے ساتھ رہیں اور یہ وہی دن تھا جس میں آپ ﷺ نے حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کے گھر آنا تھا آپ واپس آئیں تو آپ نے دونوں کو اپنے گھر میں پالیا۔ اور وہ ان کے باہر نکلنے کا انتظار کرتی رہیں۔ اور انہیں شدید غیرت آئی۔ پس حضور نبی کریم ﷺ نے اپنی کنیز کو باہر نکالا اور حضرت حصہ رضی اللہ عنہا اندر داخل ہوئیں اور عرض کی: جو آپ کے پاس تھا میں نے اسے دیکھ لیا۔ قسم بخدا! آپ نے اچھا سلوک نہیں کیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم بخدا! میں تجھے راضی کروں گا۔ اور میں تیرے ساتھ ایک خفیہ بات کر رہا ہوں۔ پس تم اس کی حفاظت کرنا۔ انہوں نے عرض کی: وہ کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں تجھے گواہ بناؤں کہ بے شک میری یہ کنیز مجھ پر حرام ہے۔ کیا تو راضی ہے؟ چنانچہ حضرت حصہ رضی اللہ عنہا حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس چل کر گئیں اور انہیں خفیہ بتایا کہ میں بشارت دیتی ہوں کہ آپ ﷺ نے اپنے اوپر اس دوشیزہ کو حرام کر دیا ہے پس جو نبی انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے راز کے بارے بتایا تو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ پر اسے ظاہر فرمایا اور مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 28، صفحہ 177، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 267 (11424)، دار الفکر بیروت

کے پاس مذکورہ آیت کا ذکر کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں ہے۔
 امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت ابراہیم کی
 والدہ حضرت مارہ رضی اللہ عنہا کو حضرت ابو یوسف رضی اللہ عنہ کے گھر ٹھہرایا تھا۔ حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 فرماتی ہیں کہ حضور نبی کریم ﷺ بہتر ایک دن اس نے گھر تشریف لے گئے اور آپ نے خلوت پائی، تو اس سے ساتھ مباشرت کی
 اور وہ حضرت ابراہیم سے حاملہ ہو گئیں۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: جب اس کا حمل ظاہر ہوا تو وہ اس سے
 گھبرا گئی اور رسول اللہ ﷺ اس کے بچہ جننے تک وہیں سکونت پذیر رہے۔ پھر حضرت ابراہیم کی والدہ کا دودھ نہیں تھا۔ تو
 آپ ﷺ نے بچے کے لیے ایک بھیڑ خریدی۔ جس سے آپ بچے کو غذا باہم پہنچاتے تھے۔ بچہ بچے کا جسم صحت مند ہو گیا۔
 گوشت پوست حسین ہو گیا اور رنگ انتہائی اجلا اور شفاف ہو گیا۔ پس آپ ﷺ ایک دن اسے ساتھ لائے اور آپ اسے
 اپنے کندھے پر اٹھانے ہوئے تھے اور فرمایا: اے عائشہ رضی اللہ عنہا تو صورت کیسی دیکھ رہی ہے؟ تو میں نے جواباً عرض
 کی: میں اپنے سوا کسی کی صورت نہیں جانتی۔ تو آپ نے ارشاد فرمایا: کیا گوشت کے سبب بھی نہیں؟ تو میں نے عرض کی: مجھے
 اپنی مگر کی قسم! جس کی غذا بھیڑ کا دودھ ہو۔ بالیقین اس کا گوشت حسین اور خوب صورت ہوگا۔ راوی کا بیان ہے کہ اس کے
 سبب حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا اور حضرت حصہ رضی اللہ عنہا گھبرا گئیں خوف زدہ ہو گئیں۔ اور حضرت حصہ رضی اللہ
 عنہا نے تو آپ سے درشت لہجے میں گفتگو کی۔ تو آپ ﷺ نے حضرت مارہ رضی اللہ عنہا کو اپنے لیے حرام کر دیا۔ اور آپ
 نے ان کے ساتھ راز دارانہ گفتگو فرمائی۔ لیکن انہوں نے یہ راز حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر افشا کر دیا۔ پھر آیت التحریم
 نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے (غلام) آزاد کیا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حصہ رضی اللہ عنہا نے حضور علیہ
 الصلوٰۃ والسلام کے لخت جگر حضرت ابراہیم کی والدہ حضرت مارہ رضی اللہ عنہا کو آپ ﷺ کے ساتھ پایا۔ تو آپ ﷺ نے
 حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کی خاطر اپنے بچے کی ماں کو اپنے اوپر حرام کر دیا۔ اور حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کو حکم دیا کہ وہ اس
 بات کو چھپائے رکھے۔ تو انہوں نے خفیہ یہ بات حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو بتادی۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد
 ہے: **وَإِذَا سَأَلَ السُّؤَالِي إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ خَدِيثًا تو پھر اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو کفارہ قسم ادا کرنے کا حکم ارشاد فرمایا۔**

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** کے تحت
 بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے اپنے لخت جگر حضرت ابراہیم کی والدہ قبلیہ کینز کو حضرت حصہ کے دن حرام قرار دیا۔ اور
 حضرت حصہ رضی اللہ عنہا کو اسے راز رکھنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ لیکن انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو اس پر مطلع
 کر دیا۔ یہ دونوں آپ ﷺ کی ازواج پر غالب تھیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے اسے حلال قرار دیا جسے آپ ﷺ
 نے اپنے اوپر حرام کیا تھا۔ اور آپ ﷺ کو کفارہ قسم ادا کرنے کا حکم ارشاد فرمایا اور فرمایا **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ آيَاتِنَا**
 امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت شعبی اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ**

نَبَاتٍ بِهِ وَأَظْهَرَ لَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ عَزَفٌ بَعْضُهُ وَأَعْرَضٌ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَاتًا هَابَهُ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَاتِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ تَشْوَبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُنَا وَإِنْ تَلَّهَا عَلَيُّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ - اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی قسم کا کفارودینے اور اپنی کثیر کی طرف رجوع کرنے کا حکم ارشاد فرمایا۔

امام طبرانی نے اوہا میں اور ابن مردود یہ زہرا اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی کثیر حضرت ماریہ قبطیہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے گھر مباشرت کی اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا نے اسے آپ ﷺ کے ساتھ پایا۔ تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اپنی ازواج کے گھروں میں سے میرے گھر میں اس طرح؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک وہ مجھ پر حرام ہے اگر میں اسے مس کروں۔ اور تو میری اس بات کو غلطی رکھنا وہ نکلیں اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس آئیں اور آ کر کہا کیا میں تمہیں ایک بشارت نہ دوں؟ انہوں نے پوچھا: وہ کون سی ہے؟ تو حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا نے کہا: میں نے ماریہ کو رسول اللہ ﷺ کے ساتھ اپنے گھر میں پایا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا اپنی ازواج کے گھروں میں سے میرے گھر میں اس طرح؟ یہ پہلا راز تھا کہ آپ ﷺ نے ماریہ کو اپنے اوپر حرام قرار دیا۔ پھر آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: اسے حفصہ! کیا میں تجھے بشارت نہ دوں۔ پس اسے عائشہ! تو جان لے کہ تیرے والد محترم آپ ﷺ کے بعد والی (خلیفہ) بنائے جائیں گے اور میرے والد کو آپ کے باپ کے بعد والی بنایا جائے گا۔ پس تو مجھے بھی چھپانا اور اس واقعہ کو بھی مخفی رکھنا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ یعنی جو کچھ آپ ﷺ سے ہوا تو لہ و اذ اسما السبئی اِن بَعْضُ اَزْوَاجِهِ یعنی حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا سے حدیثاً فَلَمَّا نَبَاتٍ بِهِ یعنی حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو وَأَظْهَرَ لَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ عَزَفٌ یعنی قرآن کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر ظاہر کر دیا۔ عَزَفٌ بَعْضُهُ یعنی حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کو وہ بتا دیا جو کچھ ماریہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے ظاہر فرمایا تھا وَأَعْرَضٌ عَنْ بَعْضٍ اور بعض سے اعراض کیا جو انہوں نے حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما کے بارے میں خبر دی تھی۔ پس اسے ظاہر نہ کیا۔ فَلَمَّا نَبَاتًا هَابَهُ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَاتِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ پھر اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کی طرف توجہ فرمائی اور انہیں عتاب فرمایا، جھڑکا اور فرمایا اِن تَشْوَبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُنَا وَإِنْ تَلَّهَا عَلَيُّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَلَي سَابِقَةَ اِنْ كَلَّفْتُكَ اَنْ يُّبَدَلَةَ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْ مُّسَلِّمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيِّبَاتٍ عَجِلَاتٍ سَهْبَاتٍ تَحِيْبَاتٍ وَ اَنْبَا كَامَرَا ۝ اور آپ کے ساتھ شہبات میں سے حضرت آسیہ بنت مزاحم اور حضرت فوج علیہ السلام کی بہن اور باکرہ عورتوں میں سے حضرت مریم بنت عمران اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن کا وعدہ فرمایا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردود یہ زہرا اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے

کہ یہ آیت یَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ اس عورت کے بارے میں نازل ہوئی جس نے اپنا آپ حضور نبی کریم ﷺ کے لیے ہیہ کر دیا تھا۔

وَإِذَا سَأَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا تَبَيَّنَ هَابَهُ قَالَتْ مَنْ
 أُنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ① إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
 صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ② وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَ
 صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ③

”اور (یہ واقعہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے) جب نبی کریم نے رازداری سے اپنی ایک بیوی کو ایک بات بتائی پھر جب اس نے (دوسری کو) راز بتا دیا (تو) اللہ نے آپ کو اس پر آگاہ کر دیا آپ نے (اس بیوی کو) کچھ بتا دیا اور کچھ سے چشم پوشی فرمائی۔ پس جب آپ نے اس کو اس پر آگاہ کیا تو اس نے پوچھا آپ کو اس کی خبر کس نے دی ہے؟ فرمایا مجھے اس نے آگاہ کیا ہے جو عظیم و خیر ہے۔ اگر تم دونوں اللہ کے حضور توبہ کرو اور تمہارے دل بھی (توبہ کی طرف) مائل ہو چکے ہیں (تو یہ تمہارے لیے بہتر ہے) اور اگر تم نے ایسا کر لیا آپ کے مقابلہ میں تو (خوب جان لو) کہ اللہ تعالیٰ آپ کا مددگار ہے، جبریل اور میک بخت مؤمنین بھی آپ کے مددگار ہیں اور ان کے علاوہ سارے فرشتے بھی مدد کرنے والے ہیں“۔

امام عبدالرزاق، بخاری اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حرام کی صورت میں کفارہ ادا کیا جائے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا ہے: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الاحزاب: 21) (1) امام ابن منذر، طبرانی، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس کے پاس ایک آدمی آیا اور اس نے کہا: میں نے اپنی بیوی کو اپنے اوپر حرام کر دیا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: تو نے جھوٹ بولا ہے، وہ تجھ پر حرام نہیں ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ۔ فرمایا تجھ پر کفارات میں سے شدید ترین کفارہ غلام آزاد کرنا لازم ہے۔ (2)

حضرت حارث بن ابی اسامہ رحمہ اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قسم اٹھائی کہ وہ مسطح کو اخراجات نہیں دیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قَدْ

1۔ صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 729، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 536 (3825)، دارالکتب العلمیہ بیروت

فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيَّامِنَا لَكُمْ۔ پس آپ نے اپنی قسم کو کھول دیا اور اسے اقرابات دیئے۔

امام ابن منذر اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيَّامِنَا لَكُمْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ اور مومنین کو حکم ارشاد فرمایا ہے کہ جب وہ نوکی ایسی شے حرام کر لیں جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے حلال فرمائی ہے تو وہ اپنی قسم کا کفارہ ادا کریں یعنی دس مسکینوں کو کھانا کھلائیں یا انہیں لباس پہنائیں یا پھر تمام آزاد کریں اور طلاق اس حکم میں داخل نہیں ہے۔

امام عبد بن حمید نے میمون بن مہران رحمہما اللہ تعالیٰ سے تَجَلَّةَ أَيَّامِنَا لَكُمْ کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: کہ میں نے تیرے لیے انہیں حلال قرار دیا ہے جن کا تو ملک یمن (کنیز) کی حیثیت سے مالک ہے۔ پس تو اسے کیوں حرام کر رہا ہے اور میں نے تیرے لیے قسم کھولنے کا یہ طریقہ مقرر کیا ہے کہ تو اپنی قسم کے بدلے کفارہ ادا کرے؟ وہ سب اسی کے ضمن میں ہیں۔

امام طبرانی اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَإِذَا أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا كَتَبَتْ حَضْرَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَآيَا: کہ حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا اپنے گھر آئیں اور دیکھا کہ حضور نبی کریم ﷺ حضرت ماریہ سے مباشرت کر رہے ہیں، تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: عائشہ کو خبر نہ دینا، یہاں تک کہ میں تجھے ایک خاص بشارت دیتا ہوں۔ وہ یہ کہ جب میرا وصال ہو جائے گا تو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بعد تیرا باپ والی (امیر المومنین) بنے گا۔ پس حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا گئیں اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو اس کی اطلاع دی۔ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے حضور نبی کریم ﷺ سے پوچھا: آپ کو اس کی خبر کس نے دی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے علیم و خبیر نے اس کی خبر دی ہے۔ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: میں آپ کی طرف نہیں دیکھوں گی یہاں تک کہ آپ ماریہ کو حرام کر دیں۔ پس آپ ﷺ نے اسے حرام قرار دیا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ۔ (1)

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے روایت کیا ہے کہ وَإِذَا أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا كَتَبَتْ حَضْرَتُ امِ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ صَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي مَآيَا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنی ایک بیوی کو رازداری سے یہ بات بتائی کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ میرے بعد میرے خلیفہ ہوں گے۔ (2)

امام ابن عدی، ابو نعیم نے فضائل الصحابہ میں، العشاری نے فضائل الصديق میں، ابن مردويه اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے کئی طرق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے فرمایا قسم بخدا! بے شک حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما کی خلافت کا ذکر کتاب اللہ میں ہے: وَإِذَا أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا كَتَبَتْ حَضْرَتُ امِ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ صَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي مَآيَا: تیرا باپ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا باپ میرے بعد دونوں لوگوں کے والی ہوں گے اور تو اس کے بارے کسی کو اطلاع نہ دینا۔ "أَبُولَيْكُ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالْيَا النَّبِيِّ بَعْدِي فَإِنَّكَ أَنْ تَحْبِيئِي أَحَدًا"۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ تعالیٰ سے اسی آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے اپنی زوجہ محترمہ سے رازداری میں یہ بات کہی کہ میرے بعد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ خلیفہ ہوں گے "أَسْرًا إِلَيْهَا أَنْ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي" (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت حبیب بن ابی ثابت رحمہ اللہ تعالیٰ سے ان آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو یہ خبر دی کہ آپ کے بعد ان کے والد (حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ) خلیفہ ہوں گے اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے والد ان کے باپ کے بعد خلیفہ ہوں گے۔ (2)

امام ابن منذر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے دن میں اپنی کنیز کے ساتھ مباشرت کی اور حضرت حفصہ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا دونوں باہم ایک دوسرے سے محبت کرتی تھیں۔ پس حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا اس عمل پر مطلع ہو گئیں۔ تو آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: جو کچھ میری طرف سے ہو اس کی خبر عائشہ کو نہ دینا۔ تحقیق میں نے اسے (کنیز کو) اپنے اوپر حرام قرار دیا ہے۔ لیکن حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا نے حضور نبی کریم ﷺ کا راز افشاء کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ "وَإِذَا أَسْرًا النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا كَسَمَنَ فِيهَا مِنْ حَضْرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا" فرمایا کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اپنے بعد خلافت کے بارے میں رازداری سے گفتگو فرمائی اور آپ نے اس کے بارے میں حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا سے بات کی۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے فضائل الصحابہ میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے رازداری کے ساتھ حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ یہ بات کی کہ آپ ﷺ کے بعد خلیفہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ خلیفہ ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ "عَوَّافٌ بَعْضُهُ وَأَعْرَضٌ عَنْ بَعْضٍ" کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جو آپ نے ظاہر فرمایا: وہ حضرت ماریہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ ہے اور جس سے چشم پوشی فرمائی وہ یہ ہے "تیرا باپ اور اس کا باپ دونوں میرے بعد لوگوں کے والی (خلیفہ) بنیں گے" اور آپ نے اس کے افشاء ہونے کے خوف سے اس سے چشم پوشی فرمائی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ "میرے کبھی بھی انتہا کو نہیں پہنچا کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: عَوَّافٌ بَعْضُهُ وَأَعْرَضٌ عَنْ بَعْضٍ"۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عطاء خراسانی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ "حلم (بروداد) کبھی بھی انتہا کو نہیں پہنچتا۔ کیا تو نے یہ قول نہیں سنا: عَوَّافٌ بَعْضُهُ وَأَعْرَضٌ عَنْ بَعْضٍ"۔ (3)

1۔ ہدیٰ ابن مساکر، جلد 30، صفحہ 223، دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً 3۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 327 (8361)، بیروت

ربایہ ارشاد ربانی اِنَّ تَسُوْبًا اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ اِنَّ تَطَهَّرَ اَعْلِيَّوْ-

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ کا معنی ہے تم دونوں کے دل ماکن ہیں اور انہوں نے گناہ کیا ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ صَعَتْ كَمَا مَعْنَى هِيَ وَهِيَ مَائِلَةٌ هِيَ-

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہم یہ خیال کرتے تھے کہ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ آسان ہی شے ہے۔ یہاں تک کہ ہم نے اسے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی قرأت سے سنا: اِنَّ تَسُوْبًا اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ-

امام عبد الرزاق، ابن سعد، احمد، العسقلانی، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن حبان، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ہمیشہ خواہش کرتا رہا کہ میں حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات میں سے ان دو عورتوں کے بارے پوچھوں۔ جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اِنَّ تَسُوْبًا اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ یہاں تک کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حج کا ارادہ فرمایا اور میں نے بھی آپ کے ساتھ حج ادا کیا۔ ابھی آپ راستے میں تھے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایک طرف گئے۔ میں بھی آپ کے ساتھ گیا۔ لوٹنا بھی ساتھ تھا۔ پس جب آپ قضائے حاجت سے فارغ ہو کر آئے۔ تو میں نے آپ کے دست مبارک پر پانی ڈالا اور آپ رضی اللہ عنہ نے وضو فرمایا۔ تو میں نے عرض کی: یا امیر المؤمنین! حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات میں سے وہ دو عورتیں کون ہیں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ تَسُوْبًا اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمْ تو آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن عباس! تجھ پر بھی تعجب ہے۔ وہ دونوں حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہما ہیں۔ پھر آپ مجھ سے بات بیان فرمانے لگے اور فرمایا: ہم گروہ قریش عورتوں پر غلبہ رکھتے ہیں۔ اور جب مدینہ طیبہ آئے تو ہم نے ایک ایسی جماعت اور قوم کو پایا کہ ان کی عورتیں ان پر غالب تھیں۔ پس ہماری عورتوں نے ان کی عورتوں سے کچھ سیکھنا شروع کر دیا۔ پس میں ایک دن اپنی بیوی کو غصے ہوا۔ تو وہ بھی مجھے جواب دینے لگی۔ تو میں نے اسے انکار کر دیا کہ وہ میرے ساتھ جوابی گفتگو کرے تو اس نے کہا: کیا تم اس کا انکار کرتے ہو؟ قسم بخدا! حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج تو آپ کے ساتھ جوابی گفتگو کرتی تھیں اور ان میں سے کوئی دن سے لے کر رات تک آپ کو چھوڑے رکھتی تھی۔ میں نے کہا: ان میں سے جس نے ایسا کہا ہے وہ خائب و خاسر ہوئی۔ آپ نے فرمایا: میرا گھر عوانی (مدینہ طیبہ کے نوادی گاؤں) میں تھا اور میرے پردوں میں ایک انصاری رہتا تھا۔ پس ہم رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضری کے لیے باری مقرر کرتے تھے۔ پس ایک دن وہ آتا تھا اور وحی اور غیر وحی کی خبریں مجھ تک پہنچاتا تھا۔ اور ایک دن میں اترتا اور اسی طرح میں اس کے لیے خبریں لاتا تھا۔ فرمایا: ہم باتیں کرتے تھے کہ عثمان نے گھوڑے تیار کر لیے ہیں تاکہ وہ ہم پر حملہ کرے۔ پھر ایک دن وہ انصاری آیا اور دروازے پر زور سے دستک دی،

1- تفسیر طبری، زیر آیت نمبر، جلد 28، صفحہ 180، در احیاء التراث العربی، بیروت

میں باہر نکلا۔ تو اس نے کہا بہت بڑا واقعہ پیش آ گیا۔ میں نے پوچھا کیا عثمان آ گیا؟ اس نے جواب دیا: اس سے بھی بڑا حادثہ ہو گیا ہے۔ وہ یہ کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی عورتوں کو طلاق دے دی ہے میں نے اپنے دل میں کہا: تحقیق حصہ رضی اللہ عنہا خائب و خاسر ہو گئی۔ میں دیکھ رہا تھا کہ ایسا ہونے والا ہے پس جب ہم صبح کی نماز پڑھا چکے۔ میں نے اپنے کپڑے پہنے۔ پھر میں چل پڑا، یہاں تک کہ حصہ رضی اللہ عنہا کے پاس پہنچ گیا۔ دیکھا وہ رو رہی ہیں۔ میں نے پوچھا: کیا رسول اللہ ﷺ نے تمہیں طلاق دے دی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: میں نہیں جانتی، آپ نے مشربہ میں علیحدگی اختیار فرمائی ہے۔ سو میں چلا اور ایک سیاہ رنگ والے غلام کے پاس آیا۔ اسے کہا: عمر کے لیے اجازت لو۔ چنانچہ وہ اندر گیا پھر باہر میری طرف آیا اور کہا: میں نے آپ ﷺ کے پاس آپ کا ذکر کیا ہے لیکن آپ نے کوئی جواب عطا نہیں فرمایا۔ پھر میں مسجد کی طرف چلا گیا۔ وہاں دیکھا مسجد کے ارد گرد بہت سے لوگ رو رہے ہیں۔ میں بھی ان کے پاس بیٹھ گیا۔ پھر وہ اضطراب جو میرے دل میں تھا وہ مجھ پر غالب آ گیا۔ چنانچہ میں چل کر پھر غلام کے پاس آیا اور کہا: عمر کے لیے اجازت طلب کرو۔ وہ اندر گیا پھر باہر آیا اور کہا: میں نے آپ ﷺ کے سامنے آپ کا ذکر کیا ہے۔ لیکن آپ نے کچھ نہیں فرمایا: میں پھر واپس چلنے لگا کہ اچانک وہ غلام مجھے بلانے لگا اور اس نے کہا: اندر آ جاؤ آپ ﷺ نے تمہارے لیے اجازت عطا فرمادی ہے۔ چنانچہ میں اندر گیا۔ حضور نبی کریم ﷺ چٹائی پر تکیہ لگانے تشریف فرما تھے۔ میں نے اس کے نشانات آپ ﷺ کے پہلو پر دیکھے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ نے اپنی ازواج کو طلاق دے دی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ میں نے کہا اللہ اکبر۔ یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہمیں دیکھیں تو ہم گروہ قریش عورتوں پر غالب تھے۔ جب ہم مدینہ طیبہ میں آئے تو ہم نے ایسی قوم کو پایا جن پر ان کی عورتیں غالب ہوتی ہیں۔ پس ہماری عورتوں نے بھی ان کی عورتوں سے کچھ سیکھنا شروع کر دیا۔ میں ایک اپنی بیوی کو ناراض ہوا۔ تو وہ میرے ساتھ باتوں کا تکرار کرنے لگی۔ لیکن میں نے اسے اس سے منع کر دیا۔ تو اس نے کہا: کیا تم منع کر رہے ہو۔ حالانکہ قسم بخدا! حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج آپ کی طرف مراجعت کرتی ہیں اور ان میں سے کوئی تو دن سے رات تک آپ ﷺ سے قطع تعلقی کیے رکھتی ہے۔ تو میں نے کہا: تحقیق ان میں سے جس نے بھی ایسا کیا وہ خائب و خاسر ہوئی۔ پھر میں حضرت حصہ رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا: کیا تم میں سے کوئی رسول اللہ ﷺ کی طرف مراجعت کری ہے وہ دن سے لے کر رات تک آپ کو چھوڑے رکھتی ہے؟ تو انہوں نے بتایا۔ میں نے کہا: تم میں سے جس نے بھی ایسا کیا وہ خائب و خاسر رہی۔ کیا تم میں سے کوئی محفوظ و مامون رہ سکتی ہے جب کہ اللہ تعالیٰ رسول اللہ ﷺ غیظ و غضب کے سبب اپرا چنا غضب فرمائے؟ بالیقین وہ ہلاک ہو جائے گی۔ رسول اللہ ﷺ تمہیں فرما رہے تھے۔ سو میں نے حضرت حصہ رضی اللہ عنہا سے کہا: رسول اللہ ﷺ کی طرف کسی شے کے لیے مراجعت نہ کرنا اور نہ ہی آپ سے کوئی چیز مانگنا اور آپ کو جو ضرورت ہو وہ مجھ سے لے لینا۔ اور تجھے کوئی شے دھوکے میں نہ ڈالے کیونکہ تیری پردوسن (حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا) تجھ سے زیادہ حسین اور خوب صورت ہے۔ اور رسول اللہ ﷺ کے نزدیک زیادہ محبوب ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے دوبارہ تمہیں فرمایا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں وحشت دور کر رہا ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ تو پھر میں نے اپنا سراپہ

اٹھایا تو میں نے گھر میں تین بیڑوں کے ساتھ کچھ نہیں دیکھا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اتنا کیجئے کہ آپ کی امت کوہ شمالی اور ہست ناطقہ بنائے۔ تحقیق اسی نے فارس اور روم والوں کو وسعت اور خوشحالی عطا کی ہے حالانکہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت نہیں کرتے ہیں۔ آپ ﷺ نے یہ سب کچھ گئے اور فرمایا: اے ابن خطاب! کیا تجھے شک ہے؟ وہ ویسی قوم ہے انہیں بائیزداد اور بھین بیڑاں، نہوی رمدی میں بنی بنا دیا کرواؤ گی ہیں۔ آپ ﷺ نے قسم کھائی تھی کہ آپ ایک مہینہ اپنی عورت پر داخل نہ ہوں گے تو اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں آپ کو کتاب فرمایا اور آپ ﷺ کو کفارہ یحییٰ کا حکم فرمایا۔ (۱)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اس طرح روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی ازواج کے ساتھ ایلاہ کیا اور حرام قرار دیا۔ پھر حرام کو حلال بنایا اور کفارہ قسم ادا فرمادیا۔
امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنی ازواج کے ساتھ ایلاہ کیا اور انہیں حرام قرار دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس حرام کو آپ کے لیے حلال قرار دیا۔ اور ہایلاہ تو اس کے لیے اللہ تعالیٰ نے آپ کو کفارہ یحییٰ کا حکم ارشاد فرمایا۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عائشہ رحمۃ اللہ علیہا نے "وَإِنْ تَطَهَّرَ عَلَيَّ فِي مِثْلِهِ" کو تخفیف کے ساتھ غصلی رَبَّيْكَ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ" میں یاہ کو مرفوع اور یاہ کو تخفیف کے ساتھ اور "سَلِّحَات" میں الف کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔
امام عبد بن حمید، مسلم اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ مجھے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حدیث بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی ازواج سے علیحدگی اختیار فرمائی، تو میں مسجد میں داخل ہوا۔ تو لوگ بیٹھے نگریاں پھینکتے گئے اور یہ کہنے لگے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی عورتوں کو طلاق دے دی ہے۔ اور یہ واقعہ پردے کا حکم نازل ہونے سے پہلے کا ہے۔ تو میں نے دل میں کہا: میں آج کے دن اس کے بارے میں ضرور معلومات اونوں گا۔ چنانچہ میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس گیا اور کہا: اے ابو بکر کی بیٹی! کیا تیرے بارے میں یہ خبر پہنچی ہے کہ تو رسول اللہ ﷺ کو ایلاہ دیتی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: کیا ہے مجھے اور تجھے اے ابن خطاب! پھر میں حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے پاس گیا اور انہیں کہا: اے حفصہ! کیا تیرے بارے میں یہ خبر موصول ہوئی ہے کہ تو رسول اللہ ﷺ کو ایلاہ دیتی ہے؟ قسم بخدا! مجھے معلوم ہوا ہے کہ رسول اللہ ﷺ تجھے پسند نہیں فرماتے، اور اگر میں نہ ہوتا تو آپ ﷺ یقیناً تجھے طلاق دے دیتے۔ پس وہ انتہائی شدت سے ساتھ روئے گئیں۔ پھر میں نے ان سے پوچھا: رسول اللہ ﷺ کہاں ہیں؟ تو انہوں نے بتایا: آپ ﷺ شہرہ (پینے پلانے کا کمرہ) میں تشریف فرما ہیں۔ چنانچہ میں وہاں حاضر ہوا۔ تو دیکھا کہ رسول اللہ ﷺ کا غلام رباح آپ کے اس کمرے کی چوکھٹ پر لکڑی کے ایک کھوکھلے تنے پر سے اپنے پاؤں لٹکانے ہوئے بیٹھا ہوا تھا۔ یہ ایک تانتا تھا جس پر سے رسول اللہ ﷺ اوپر چڑھتے تھے اور نیچے اترتے تھے۔ تو میں نے آواز دی: اے رباح!

میرے لیے رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہونے کی اجازت طلب کروں پس رباح نے نہ دلی طرف دیکھا نہ میری طرف نظر اٹھائی اور کچھ بھی نہ کہا۔ پھر میں نے بلند آواز سے کہا: اے رباح! تو خود میرے لیے رسول اللہ ﷺ سے آپ کے پاس آنے کی اجازت لے۔ یونہی مجھے یہ لگانا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو یہ لگانا ہوا ہے کہ میں اللہ کی وجہ سے آیا ہوں۔ تم بعد ازاں رسول اللہ ﷺ نے مجھے اس کی گمان مارا، یعنی ہر حکم ارشاد فرمایا تو یقیناً میں اس کی گمان مارا ہوں۔ اور میں نے یہ اپنی بلند آواز کے ساتھ کہا۔ تو اس نے اپنے ہاتھ کے ساتھ میری طرف اشارہ کیا کہ میں اس سے نرمی کروں۔ چنانچہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس داخل ہوا اس حال میں کہ آپ ﷺ چٹائی پر محو استراحت تھے۔ سو میں بیٹھ گیا۔ آپ ﷺ نے پر سوائے ایک چادر کے کچھ نہ تھا اور چٹائی کے نشانات آپ ﷺ کے پہلوؤں میں تھے۔ اور میں نے رسول اللہ ﷺ کے جمع شدہ سامان میں نظر دوڑائی، تو میں نے تقریباً ایک صاع جو آپ کے قبضے میں دیکھے اور اتنے ہی قرظ (ایک درخت جس کے پتوں سے چمڑا رنگا جاتا ہے) کے پتے کمرے کے ایک کونے میں پڑے دیکھے۔ جب کہ ڈول نکا ہوا تھا۔ یہ دیکھ کر میری آنکھیں پھر آئیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابن خطاب! کون سی شے تھے ربارش ہے؟ تو میں نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ کیا ہے مجھے کہ میں نہ روؤں۔ یہ چٹائی آپ کے پہلوؤں میں اثر انداز ہے اور آپ کا جمع شدہ ساز و سامان یہیں ہے جو میں دیکھ رہا ہوں؟ وہ کسری اور قیصر پیلوں اور نہروں میں (گھرے ہوئے) ہیں۔ اور آپ اللہ تعالیٰ کے رسول اور اس کے محبوب ہیں اور آپ کا ذخیرہ یہ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابن الخطاب! کیا تو راضی نہیں ہے کہ آخرت ہمارے لیے ہو اور دنیا ان کے لیے؟ میں نے عرض کی: بے شک کیوں نہیں۔ بعد ازاں جب بھی میں آپ کے پاس حاضر ہوا اور آپ کے چہرہ پر غضب اور غصے کے آثار دیکھتا تو عرض کرتا یا رسول اللہ! ﷺ کیا ازواج کی کوئی حرکت آپ پر شاق گزری ہے۔ پس اگر آپ نے انہیں طلاق دے دی۔ تو بے شک اللہ تعالیٰ آپ کے ساتھ ہے اور اس کے فرشتے، جبرئیل، میکائیل، میں اور ابو بکر اور تمام مومنین آپ کے ساتھ ہیں۔ بہت کم ایسا ہوا کہ میں نے نکاح کی اور کلام کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا، بیان کی مگر میں یہ امید رکھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ میرے اس قول کی تصدیق فرمادے گا جو میں کہہ رہا ہوں اور یہ آیت نازل ہوئی: عَسَىٰ سُرَّتْكَ اِنْ كَلَّفَكَ اَنْ يُبَدِّلَ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ وَ اِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلٰىهُ وَ جَنَّبِيْلٌ وَ صَالِحٌ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمَلٰٓئِكَةُ يُعْتَدُوْنَ اِلَيْكَ ظَهِيْرًا ۝ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا بنت ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہا اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا دونوں تمام ازواج النبی ﷺ کے خلاف ایسا کر لیتی تھیں۔ تو میں نے کہا یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ نے انہیں طلاق دے دی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میں مسجد میں داخل ہوا، وہاں مومنین کنگریاں پھینک رہے تھے اور کہہ رہے تھے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی ازواج کو طلاق دے دی ہے۔ یا میں نیچے اتر کر انہیں مطلع کر دوں کہ آپ نے انہیں طلاق نہیں دی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں اگر تم چاہو۔ پھر میں مسلسل آپ ﷺ کے ساتھ باہم کرتا رہا۔ یہاں تک کہ آپ کے چہرہ سے غصہ کے آثار ختم ہو گئے۔ جبکہ آپ اس طرح ہنسنے لگے کہ آپ کے دندان مبارک ظاہر ہونے لگے اور آپ کے دندان مبارک تمام لوگوں سے بڑھ کر حسین اور خوبصورت تھے۔ پھر رسول اللہ ﷺ

نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے کہ صالح المؤمن ابو بکر و عمر ہیں۔ رضی اللہ عنہما۔ (1)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے فرمایا وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کے بارے میں نازل ہوئی۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ صرف حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا کہ آپ نے قول باری تعالیٰ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ کے بارے میں فرمایا: یہ حضرت ابو بکر و عمر ہیں۔ رضی اللہ عنہما۔ (3)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردودہ نے جبہما اللہ نے حضرات ابن عمر اور ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ کے بارے میں روایت کیا ہے کہ ان دونوں حضرات نے فرمایا: یہ آیت کریمہ حضرت ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں نازل ہوئی۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ کے بارے میں روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ خصوصاً حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے متعلق نازل ہوئی۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے بیان کیا ہے کہ صالح المؤمنین حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ علی بن ابی طالب ہے۔ رضی اللہ عنہ۔

امام ابن مردودہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ سے مراد حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہیں۔ (5)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت علاء بن زیاد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد حضرات انبیاء علیہم السلام ہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی قول نقل کیا ہے۔ (6)

1- معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 206 (10477)، مکتبۃ العلوم، انکم بغداد

2- مجمع الزوائد، جلد 19، صفحہ 38 (14349)، دار الفکر بیروت

3- ایضاً، جلد 7، صفحہ 269 (11427)

5- تاریخ ابن مساکر، جلد 42، صفحہ 361، دار الفکر بیروت

6- تفسیر عبد الرزاق، ذریعۃ 3، جلد 3، صفحہ 323 (3250)، دار اکتب العلمیہ بیروت

عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ مَّسْنُونٍ
 مَّوَسَّىٰ قَلِيبًا تَلَيْبُتُ عِبَادَ سَاطِئَاتٍ سَيِّئَاتٍ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
 عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
 يُؤْمَرُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تَجْرُونَ
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

”پھر بعید نہیں کہ اگر نبی کریم تم سب کو طلاق دے دیں تو آپ کا رب تمہارے عوض آپ کو ایسی بیبیاں عطا فرما دے جو تم سے بہتر ہوں گی، سچی مسلمان، ایمان والیاں، فرمانبردار، توپہ کرنے والیاں، عبادت گزار، روزہ دار، کچھ پہننے بیبیاں اور کچھ کنواریاں۔ اے ایمان والو! تم بچاؤ اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو اس آگ سے جس کا ایندھن انسان اور پتھر ہوں گے، اس پر ایسے فرشتے مقرر ہیں جو بڑے تند خو، سخت مزاج ہیں، نافرمانی نہیں کرتے اللہ کی جس کا اس نے انہیں حکم دیا ہے اور فوراً بجالاتے ہیں جو ارشاد انہیں فرمایا جاتا ہے۔ اے کفار! آج نہ مانو نہ بناؤ۔ تمہیں اسی کا بدلہ ملے گا جو (کرتوت) تم کیا کرتے تھے۔“

امام محمد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ، ابو مالک اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہم سے بیان کیا ہے کہ قَلِيبًا کا معنی ہے فرمانبردار، اطاعت شعار اور سَاطِئَاتٍ سے مراد روزہ دار ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے سَاطِئَاتٍ بغير الف کے مشدود پڑھا ہے۔

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ نے قَلِيبًا وَاَنْبِئَانًا کے تحت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ سے اس آیت میں یہ وعدہ فرمایا ہے کہ وہ آپ کی شادی کرے گا۔ شبہ سے یعنی فرعون کی بیوی حضرت آسیہ سے اور ما کرہ سے یعنی حضرت مریم بنت عمران سے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، حمید بن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ترمذی رحمہ اللہ نے المدخل میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے قُوا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيكُمْ ثَمَّارًا کے تحت فرمایا: اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو خیر اور نیکی کی تعلیم دو اور انہیں ادب سکھاؤ۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طاعت و عبادت کے اعمال کرو اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی سے بچو اور اپنے اہل و عیال کو ذکر کی تلقین کرو۔ اللہ تعالیٰ

جائے تو وہ اس سے بچھل جائیں اور ان میں سے ہر انسان کے ساتھ پتھر یا شیطان ہے۔ اللہ اعلم۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جنم کے داروغے اٹھتے ہیں، ان میں سے ہر ایک کے کندھوں کے درمیان دو سو سال کی مسافت ہے اور ان کے دلوں میں جم تلخ نہیں ہے۔ بے شک وہ عذاب دینے کے لیے ہی پیدا کیے گئے ہیں۔ ان میں سے ایک فرشتہ اہل جنم میں سے ایک آدمی کو ایک ضرب لگائے گا اور اسے سر سے پاؤں تک چم کر رکھ دے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جنم کے داروغوں میں سے ایک کے کندھے کے درمیان سال کے برابر کی مسافت ہے۔ ان میں سے ہر ایک کے پاس لوہے کے گرز اور دو سلاخیں ہیں جن کے ساتھ وہ ایک بار دھکیلے گا تو سات لاکھ افراد سے گزر جائے گا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً تَوْصِيًا عَلَىٰ رَبِّكُمْ أَنْ
يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۗ نُوْرُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۗ إِنَّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝۸ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ
عَلَيْهِمْ ۗ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝۹ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ امْرَأَاتٌ نُوحٍ وَاَمْرَأَاتٌ لُوطٍ ۗ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتْهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ
ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ۝۱۰

”اے ایمان و انوار اللہ کی جناب میں سچے دل سے توبہ کرو، امید ہے تمہارا رب دور کر دے گا تم سے تمہاری برائیاں اور تمہیں داخل کرے گا ایسے باغات میں جن میں نہریں بہ رہی ہوں گی۔ اس روز رسوا نہیں کرے گا اللہ تعالیٰ (اپنے) نبی کو اور ان لوگوں کو جو آپ کے ساتھ ایمان لائے، (اس روز) ان کا نور ایمان دوڑتا ہوگا ان کے آگے آگے اور ان کے دائیں جانب، وہ عرض کریں گے اے ہمارے رب اکمل فرما دے ہمارے لیے ہمارا نور اور بخش دے ہمیں۔ بے شک تو ہر چیز پر پوری طرح قادر ہے۔ اے نبی! کفار اور منافقین سے جہاد جاری رکھو اور ان پر سختی

کرو اور (آخرت) میں ان کا ٹھکانا جہنم ہے، اور وہ لوٹ کر آنے کی بہت بری جگہ ہے۔ بیان فرمائی ہے اللہ نے کفار کے لیے نوح کی بیوی اور لوط کی بیوی کی مثال، وہ دونوں ہمارے بندوں میں سے دو نیک بندوں کے نکاح میں تھیں پھر ان دونوں نے ان دونوں سے خیانت کی۔ پس وہ دونوں (نبی ان کے شوہر) اللہ کے مقابلہ میں انہیں کوئی فائدہ نہ پہنچا سکتے اور انہیں حکم ملا تم دونوں داخل ہونے والوں کے ساتھ دوزخ میں داخل ہو جاؤ گے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہناد، ابن منیع، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت نعمان بن بشیر سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے توبہ النصوح کے بارے سوال کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا کہ آدنی برے عمل سے اس طرح توبہ کرے کہ پھر کبھی اس کی طرف نہیں لوٹے گا۔ یہی توبہ النصوح ہے۔ (1)

امام احمد، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گناہ سے اس طرح توبہ کرنا کہ توبہ کبھی اس کی طرف رجوع نہ کرے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے توبہ النصوح کے بارے پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بندہ اپنے اس گناہ پر تادم ہو جو اس سے صادر ہوا اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں معذرت پیش کرے اور پھر اس کی طرف نہ لوٹے جیسا کہ دودھ کھیری میں نہیں لوٹ سکتا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے توبہ النصوح کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ توبہ النصوح یہ ہے کہ بندہ گناہ سے اس طرح توبہ کرے کہ پھر وہ کبھی اس کا اعادہ نہیں کرے گا۔ (4)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ بندہ توبہ کرے پھر دوبارہ اس کا ارتکاب نہ کرے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ تَوْبَةُ نَصُوْحٍ ہے کہ بندے کا اس طرح توبہ کرنا کہ پھر وہ گناہ کا اعادہ نہیں کرے گا۔ (6)

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَوْبَةُ نَصُوْحٍ سے مراد چکی اور خالص توبہ ہے۔ امام حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے۔ آپ نے

1- تفسیر عبد الرزاق، زیارت ذی الجلد 3، صفحہ 324 (3256)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 387 (7036)، دارالکتب العلمیہ بیروت 3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 375 (5457)

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 387 (7035)

5- تفسیر طبری، زیارت ذی الجلد 28، صفحہ 188، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

6- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 215 (35453)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

فَمَا يَشْكُرُونَ فَمَا تَسْمَعُونَ مِنْ رَبِّكَ إِذْ يَقُولُ لِغُلَامَيْهِ اتَّعِمَّوْا وَاتَّقُوا رَبَّ إِنَّهُ كَانَ شَاكِرًا
تُوْبُوْا إِلَى اللَّهِ تُوْبَةً نَّصُوًّا حَاسِبِينَ لَمْ يَكْفُرْ عَنْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ دِينِكُمْ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر فرمایا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اسے فُضِّلُوا حَاسِبِينَ اور تَوْبَةً نَّصُوًّا کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام حاکم اور بخاری نے کہا کہ اللہ نے ایہ روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ انہوں نے یہ یَوْمَئِذٍ
يُخَوِّى اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لَنُؤْمِنَنَّ بِهِمْ لَنَسْتَبْلِيْ كَيْفَ نَحْنُ فِيْهِمْ لَنَأْمُرُنَّ بِهِمْ بِطَاعَتِهِ يَوْمَئِذٍ
اسے نور عطا کیا جائے گا لیکن جو منافق ہوگا اس کا نور بجھ جائے گا۔ اور بندۂ مومن جب منافق کا نور بجھتے ہوئے دیکھے گا تو وہ نور
جائے گا اور اس طرح عرض کرے گا نَبِيُّنَا أَتَيْنَا لَنَأْمُرَنَّهُ بِطَاعَتِهِ (اسے ہمارے رب ہمارے لیے ہمارا نور مکمل فرمادے) (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے رَبَّنَا أَتَيْنَا لَنَأْمُرَنَّهُ بِطَاعَتِهِ
فرمایا کہ جب منافقین کا نور بجھ جائے گا تو اس وقت مومنین ان الفاظ سے دعا مانگیں گے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم
اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَمَا تَسْمَعُونَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے زمانہ میں کیا
تھا۔ البتہ حضرت فوج علیہ السلام کی بیوی کی خیانت یہ تھی کہ وہ لوگوں کو کہا کرتی تھی کہ یہ جھوٹا ہے اور حضرت اوطاہ علیہ السلام
کی بیوی کی خیانت یہ تھی کہ وہ مہمان پر جرات کر پاتی تھی اور مخالفت کرتی تھی۔ پس ابن ابی حاتم نے ان دونوں کی خیانت تھی۔ حاکم نے
اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت اشرف خراسانی رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے اور انہوں نے اسے حضور نبی کریم
ﷺ کے نزدیک مرفوع بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: کسی نبی علیہ السلام کی بیوی نے کبھی بھی زنا کا ارتکاب نہیں کیا۔

امام ابن عدی، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے فَمَا تَسْمَعُونَ کے تحت یہ
قول بیان کیا ہے کہ وہ دونوں کافر تھیں اور مخالف تھیں اور نبی کے تحت رہنے والی کسی عورت کو نہیں چاہیے کہ وہ بدکاری کرے۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کسی نبی علیہ السلام کی عورت نے کبھی
زنا کا ارتکاب نہیں کیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان دونوں سے دوسرے کے
معاذے میں خیانت کی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ نبی کی بیوی جب زنا کرے تو ان سے بے
مغفرت نہیں ہے۔

1- مستدرک حاکم، جلد 2 صفحہ 1537، 1538، 1539، 1540، 1541، 1542، 1543، 1544، 1545، 1546، 1547، 1548، 1549، 1550، 1551، 1552، 1553، 1554، 1555، 1556، 1557، 1558، 1559، 1560، 1561، 1562، 1563، 1564، 1565، 1566، 1567، 1568، 1569، 1570، 1571، 1572، 1573، 1574، 1575، 1576، 1577، 1578، 1579، 1580، 1581، 1582، 1583، 1584، 1585، 1586، 1587، 1588، 1589، 1590، 1591، 1592، 1593، 1594، 1595، 1596، 1597، 1598، 1599، 1600، 1601، 1602، 1603، 1604، 1605، 1606، 1607، 1608، 1609، 1610، 1611، 1612، 1613، 1614، 1615، 1616، 1617، 1618، 1619، 1620، 1621، 1622، 1623، 1624، 1625، 1626، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1633، 1634، 1635، 1636، 1637، 1638، 1639، 1640، 1641، 1642، 1643، 1644، 1645، 1646، 1647، 1648، 1649، 1650، 1651، 1652، 1653، 1654، 1655، 1656، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1662، 1663، 1664، 1665، 1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1675، 1676، 1677، 1678، 1679، 1680، 1681، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1687، 1688، 1689، 1690، 1691، 1692، 1693، 1694، 1695، 1696، 1697، 1698، 1699، 1700، 1701، 1702، 1703، 1704، 1705، 1706، 1707، 1708، 1709، 1710، 1711، 1712، 1713، 1714، 1715، 1716، 1717، 1718، 1719، 1720، 1721، 1722، 1723، 1724، 1725، 1726، 1727، 1728، 1729، 1730، 1731، 1732، 1733، 1734، 1735، 1736، 1737، 1738، 1739، 1740، 1741، 1742، 1743، 1744، 1745، 1746، 1747، 1748، 1749، 1750، 1751، 1752، 1753، 1754، 1755، 1756، 1757، 1758، 1759، 1760، 1761، 1762، 1763، 1764، 1765، 1766، 1767، 1768، 1769، 1770، 1771، 1772، 1773، 1774، 1775، 1776، 1777، 1778، 1779، 1780، 1781، 1782، 1783، 1784، 1785، 1786، 1787، 1788، 1789، 1790، 1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، 2024، 2025، 2026، 2027، 2028، 2029، 2030، 2031، 2032، 2033، 2034، 2035، 2036، 2037، 2038، 2039، 2040، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2048، 2049، 2050، 2051، 2052، 2053، 2054، 2055، 2056، 2057، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2063، 2064، 2065، 2066، 2067، 2068، 2069، 2070، 2071، 2072، 2073، 2074، 2075، 2076، 2077، 2078، 2079، 2080، 2081، 2082، 2083، 2084، 2085، 2086، 2087، 2088، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2101، 2102، 2103، 2104، 2105، 2106، 2107، 2108، 2109، 2110، 2111، 2112، 2113، 2114، 2115، 2116، 2117، 2118، 2119، 2120، 2121، 2122، 2123، 2124، 2125، 2126، 2127، 2128، 2129، 2130، 2131، 2132، 2133، 2134، 2135، 2136، 2137، 2138، 2139، 2140، 2141، 2142، 2143، 2144، 2145، 2146، 2147، 2148، 2149، 2150، 2151، 2152، 2153، 2154، 2155، 2156، 2157، 2158، 2159، 2160، 2161، 2162، 2163، 2164، 2165، 2166، 2167، 2168، 2169، 2170، 2171، 2172، 2173، 2174، 2175، 2176، 2177، 2178، 2179، 2180، 2181، 2182، 2183، 2184، 2185، 2186، 2187، 2188، 2189، 2190، 2191، 2192، 2193، 2194، 2195، 2196، 2197، 2198، 2199، 2200، 2201، 2202، 2203، 2204، 2205، 2206، 2207، 2208، 2209، 2210، 2211، 2212، 2213، 2214، 2215، 2216، 2217، 2218، 2219، 2220، 2221، 2222، 2223، 2224، 2225، 2226، 2227، 2228، 2229، 2230، 2231، 2232، 2233، 2234، 2235، 2236، 2237، 2238، 2239، 2240، 2241، 2242، 2243، 2244، 2245، 2246، 2247، 2248، 2249، 2250، 2251، 2252، 2253، 2254، 2255، 2256، 2257، 2258، 2259، 2260، 2261، 2262، 2263، 2264، 2265، 2266، 2267، 2268، 2269، 2270، 2271، 2272، 2273، 2274، 2275، 2276، 2277، 2278، 2279، 2280، 2281، 2282، 2283، 2284، 2285، 2286، 2287، 2288، 2289، 2290، 2291، 2292، 2293، 2294، 2295، 2296، 2297، 2298، 2299، 2300، 2301، 2302، 2303، 2304، 2305، 2306، 2307، 2308، 2309، 2310، 2311، 2312، 2313، 2314، 2315، 2316، 2317، 2318، 2319، 2320، 2321، 2322، 2323، 2324، 2325، 2326، 2327، 2328، 2329، 2330، 2331، 2332، 2333، 2334، 2335، 2336، 2337، 2338، 2339، 2340، 2341، 2342، 2343، 2344، 2345، 2346، 2347، 2348، 2349، 2350، 2351، 2352، 2353، 2354، 2355، 2356، 2357، 2358، 2359، 2360، 2361، 2362، 2363، 2364، 2365، 2366، 2367، 2368، 2369، 2370، 2371، 2372، 2373، 2374، 2375، 2376، 2377، 2378، 2379، 2380، 2381، 2382، 2383، 2384، 2385، 2386، 2387، 2388، 2389، 2390، 2391، 2392، 2393، 2394، 2395، 2396، 2397، 2398، 2399، 2400، 2401، 2402، 2403، 2404، 2405، 2406، 2407، 2408، 2409، 2410، 2411، 2412، 2413، 2414، 2415، 2416، 2417، 2418، 2419، 2420، 2421، 2422، 2423، 2424، 2425، 2426، 2427، 2428، 2429، 2430، 2431، 2432، 2433، 2434، 2435، 2436، 2437، 2438، 2439، 2440، 2441، 2442، 2443، 2444، 2445، 2446، 2447، 2448، 2449، 2450، 2451، 2452، 2453، 2454، 2455، 2456، 2457، 2458، 2459، 2460، 2461، 2462، 2463، 2464، 2465، 2466، 2467، 2468، 2469، 2470، 2471، 2472، 2473، 2474، 2475، 2476، 2477، 2478، 2479، 2480، 2481، 2482، 2483، 2484، 2485، 2486، 2487، 2488، 2489، 2490، 2491، 2492، 2493، 2494، 2495، 2496، 2497، 2498، 2499، 2500، 2501، 2502، 2503، 2504، 2505، 2506، 2507، 2508، 2509، 2510، 2511، 2512، 2513، 2514، 2515، 2516، 2517، 2518، 2519، 2520، 2521، 2522، 2523، 2524، 2525، 2526، 2527، 2528، 2529، 2530، 2531، 2532، 2533، 2534، 2535، 2536، 2537، 2538، 2539، 2540، 2541، 2542، 2543، 2544، 2545، 2546، 2547، 2548، 2549، 2550، 2551، 2552، 2553، 2554، 2555، 2556، 2557، 2558، 2559، 2560، 2561، 2562، 2563، 2564، 2565، 2566، 2567، 2568، 2569، 2570، 2571، 2572، 2573، 2574، 2575، 2576، 2577، 2578، 2579، 2580، 2581، 2582، 2583، 2584، 2585، 2586، 2587، 2588، 2589، 2590، 2591، 2592، 2593، 2594، 2595، 2596، 2597، 2598، 2599، 2600، 2601، 2602، 2603، 2604، 2605، 2606، 2607، 2608، 2609، 2610، 2611، 2612، 2613، 2614، 2615، 2616، 2617، 2618، 2619، 2620، 2621، 2622، 2623، 2624، 2625، 2626، 2627، 2628، 2629، 2630، 2631، 2632، 2633، 2634، 2635، 2636، 2637، 2638، 2639، 2640، 2641، 2642، 2643، 2644، 2645، 2646، 2647، 2648، 2649، 2650، 2651، 2652، 2653، 2654، 2655، 2656، 2657، 2658، 2659، 2660، 2661، 2662، 2663، 2664، 2665، 2666، 2667، 2668، 2669، 2670، 2671، 2672، 2673، 2674، 2675، 2676، 2677، 2678، 2679، 2680، 2681، 2682، 2683، 2684، 2685، 2686، 2687، 2688، 2689، 2690، 2691، 2692، 2693، 2694، 2695، 2696، 2697، 2698، 2699، 2700، 2701، 2702، 2703، 2704، 2705، 2706، 2707، 2708، 2709، 2710، 2711، 2712، 2713، 2714، 2715، 2716، 2717، 2718، 2719، 2720، 2721، 2722، 2723، 2724، 2725، 2726، 2727، 2728، 2729، 2730، 2731، 2732، 2733، 2734، 2735، 2736، 2737، 2738، 2739، 2740، 2741، 2742، 2743، 2744، 2745، 2746، 2747، 2748، 2749، 2750، 2751، 2752، 2753، 2754، 2755، 2756، 2757، 2758، 2759، 2760، 2761، 2762، 2763، 2764، 2765، 2766، 2767، 2768، 2769، 2770، 2771، 2772، 2773، 2774، 2775، 2776، 2777، 2778، 2779، 2780، 2781، 2782، 2783، 2784، 2785، 2786، 2787، 2788، 2789، 2790، 2791، 2792، 2793، 2794، 2795، 2796، 2797، 2798، 2799، 2800، 2801، 2802، 2803، 2804، 2805، 2806، 2807، 2808، 2809، 2810، 2811، 2812، 2813، 2814، 2815، 2816، 2817، 2818، 2819، 2820، 2821، 2822، 2823، 2824، 2825، 2826، 2827، 2828، 2829، 2830، 2831، 2832، 2833، 2834، 2835، 2836، 2837، 2838، 2839، 2840، 2841، 2842، 2843، 2844، 2845، 2846، 2847، 2848، 2849، 2850، 2851، 2852، 2853، 2854، 2855، 2856، 2857، 2858، 2859، 2860، 2861، 2862، 2863، 2864، 2865، 2866، 2867، 2868، 2869، 2870، 2871، 2872، 2873، 2874، 2875، 2876، 2877، 2878، 2879، 2880، 2881، 2882، 2883، 2884، 2885، 2886، 2887، 2888، 2889، 2890، 2891، 2892، 2893، 2894، 2895، 2896، 2897، 2898، 2899، 2900، 2901، 2902، 2903، 2904، 2905، 2906، 2907، 2908، 2909، 2910، 2911، 2912، 2913، 2914، 2915، 2916، 2917، 2918، 2919، 2920، 2921، 2922، 2923، 2924، 2925، 2926، 2927، 2928، 2929، 2930، 2931، 2932، 2933، 2934، 2935، 2936، 2937، 2938، 2939، 2940، 2941، 2942، 2943، 2944، 2945، 2946، 2947، 2948، 2949، 2950، 2951، 2952، 2953، 2954، 2955، 2956، 2957، 2958، 2959، 2960، 2961، 2962، 2963، 2964، 2965، 2966، 2967، 2968، 2969، 2970، 2971، 2972، 2973، 2974، 2975، 2976، 2977، 2978، 2979، 2980، 2981، 2982، 2983، 2984، 2985، 2986، 2987، 2988، 2989، 2990، 2991، 2992، 2993، 2994، 2995، 2996، 2997، 2998، 2999، 3000، 3001، 3002، 3003، 3004، 3005، 3006، 3007، 3008، 3009، 3010، 3011، 3012، 3013، 3014، 3015، 3016، 3017، 3018، 3019، 3020، 3021، 3022، 3023، 3024، 3025، 3026، 3027، 3028، 3029، 3030، 3031، 3032، 3033، 3034، 3035، 3036، 3037، 3038، 3039، 3040، 3041، 3042، 3043، 3044، 3045، 3046، 3047، 3048، 3049، 3050، 3051، 3052، 3053، 3054، 3055، 3056، 3057، 3058، 3059، 3060، 3061، 3062، 3063، 3064، 3065، 3066، 3067، 3068، 3069، 3070، 3071، 3072، 3073، 3074، 3075، 3076، 3077، 3078، 3079، 3080، 3081، 3082، 3083، 3084، 3085، 3086، 3087، 3088، 3089، 3090، 3091، 3092، 3093، 3094، 3095، 3096، 3097، 3098، 3099، 3100، 3101، 3102، 3103، 3104، 3105، 3106، 3107، 3108، 3109، 3110، 3111، 3112، 3113، 3114، 3115، 3116، 3117، 3118، 3119، 3120، 3121، 3122، 3123، 3124، 3125، 3126، 3127، 3128، 3129، 3130، 3131، 3132، 3133، 3134، 3135، 3136، 3137، 3138، 3139، 3140، 3141، 3142، 3143، 3144، 3145، 3146، 3147، 3148، 3149، 3150، 3151، 3152، 3153، 3154، 3155، 3156، 3157، 3158، 3159، 3160، 3161، 3162، 3163، 3164، 3165، 3166، 3167، 3168، 3169، 3170، 3171، 3172، 3173، 3174، 3175، 3176، 3177، 3178، 3179، 3180، 3181، 3182، 3183، 3184، 3185، 3186، 3187، 3188، 3189، 3190، 3191، 3192، 3193، 3194، 3195، 3196، 3197، 3198، 3199، 3200، 3201، 3202، 3203، 3204، 3205، 3206، 3207، 3208، 3209، 3210، 3211، 3212، 3213، 3214، 3215، 3216، 3217، 3218، 3219، 3220، 3221، 3222، 3223، 3224، 3225، 3226، 3227، 3228، 3229، 3230، 3231، 3232، 3233، 3234، 3235، 3236، 3237، 3238، 3239، 3240، 3241، 3242، 3243، 3244، 3245، 3246، 3247، 3248، 3249، 3250، 3251، 3252، 3253، 3254، 3255، 3256، 3257، 3258، 3259، 3260، 3261، 3262، 3263، 3264، 3265، 3266، 3267، 3268، 3269، 3270، 3271، 3272، 3273، 3274، 3275، 3276، 3277، 3278، 3279، 3280، 3281، 3282، 3283، 3284، 3285، 3286، 3287، 3288، 3289، 3290، 3291، 3292، 3293، 3294، 3295، 3296، 3297، 3298، 3299، 3300، 3301، 3302، 3303، 3304، 3305، 3306، 3307، 3308، 3309، 3310، 3311، 3312، 3313، 3314، 3315، 3316، 3317، 3318، 3319، 3320، 3321، 3322، 3323، 3324، 3325، 3326، 3327، 3328، 3329، 3330، 3331، 3332، 3333، 3334، 3335، 3336، 3337، 3338، 3339، 3340، 3341، 3342، 3343، 3344، 3345، 3346،

یا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اہل جنت کی عورتوں میں سے افضل ترین عورتیں حضرت خدیجہ بنت خویلد، حضرت فاطمہ بنت محمد ﷺ، حضرت مریم بنت عمران، حضرت آسیہ بنت مزاحم اور فرعون کی بیوی ہیں۔ اس کے ساتھ ساتھ ان دونوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے قرآن میں بیان فرمایا ہے: قَالَتْ رَبِّ ابْنِي لِي عَبْدًا يَا جِبْرِيْلُ ۖ فَجَاءَنِي بِالْبُحَيْرَةِ ۗ (1)

حضرت کنج رحمہ اللہ نے الغرر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَجِبْتِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِيهِ كَا مَنبُومٍ يَدْبُو اور مجھے فرعون سے اور اس کے جماع سے نجات عطا فرما۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فَتَقَدَّخْنَا فِيهِ مِنْ شَرِّ وَجِنَّا كَا مَعْنَى ہے اور ہم نے اس کے گریبان میں اپنی طرف سے روح پھونک دی۔ وَكَانَتْ مِنَ الْقُنِّيَيْنِ ۗ اور وہ اللہ کے فرمانبرداروں میں سے تھی۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے وَصَلَتْ بِكَلِمَاتٍ تَرْتَبِحًا كَوَالِفِ كَ سَاتِحِ پڑھا ہے اور اس کی کتابت ایک ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن جناود سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے جنت میں میری شادی مریم بنت عمران، فرعون کی بیوی اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن سے کر دی ہے۔ (3)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 539 (3836)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، ترمذی، جلد 3، صفحہ 324 (3257-58)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تلمیح کبیر، جلد 6، صفحہ 52 (5485)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

﴿سورة الملک﴾ ﴿سورة الملک﴾ ﴿سورة الملک﴾

امام ابن ضریس، بخاری، ابن مردودہ اور سیوطی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ تبارک الملک مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے تفسیر میں حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تمین آیات کے ساتھ تبارک الملک اہل مکہ کے بارے میں نازل کی گئی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

تَبٰرَکَ الَّذِیْ بِیْدِہِ الْمُلْکُ وَهُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ الَّذِیْ خَلَقَ
 الْمَوْتَ وَالْحَیٰوۃَ لَیَبْلُوْکُمْ اَیُّکُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۝ وَهُوَ الْعَزِیْزُ
 الْعَفُوْرُ ۝ الَّذِیْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ۝ مَا تَرٰی فِیْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ
 مِنْ تَفَوُّتٍ ۝ فَاَرْجِعِ الْبَصَرَ ۝ هَلْ تَرٰی مِنْ فُطُوْرٍ ۝ ثُمَّ اَرْجِعِ الْبَصَرَ
 کَرَّتِیْنِ یَنْقَلِبْ اِلَیْکَ الْبَصَرُ حَاسِئًا ۝ وَهُوَ حَصِیْرٌ ۝ وَ لَقَدْ رَآیْنَا السَّمٰوٰءَ
 الدُّنْیَا بِصٰوِبِیْخٍ وَ جَعَلْنٰہَا رُجُوْمًا لِّلشَّیْطٰنِیْنَ وَ اَعْتَدْنَا لَہُمْ عَذَابَ
 السَّعِیْرِ ۝ وَلِلَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِرَبِّہُمْ عَذَابٌ جَہَنَّمٌ ۝ وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ ۝

”منزہ و برتر ہے وہ جس کے قبضہ میں (سب جہانوں کی) بادشاہی ہے اور وہ ہر چیز پر پوری طرح قادر ہے۔ جس نے پیدا کیا ہے موت اور زندگی کو تاکہ وہ تمہیں آزمائے کہ تم میں سے عمل کے لحاظ سے کون بہتر ہے۔ اور وہی دائمی عزت والا، بہت بخشنے والا ہے۔ جس نے بنائے ہیں سات آسمان اوپر نیچے۔ تمہیں نظر نہیں آئے گا (خداوند) رحمن کی آفرینش میں کوئی خلل، ذرا پھر نگاہ اٹھا کر دیکھ، کیا تجھے کوئی رخسہ دکھائی دیتا ہے۔ پھر بار بار نگاہ ڈالو لوٹ آئے گی تیری طرف (تیری) نگاہ ناکام ہو کر در آنحالیکہ وہ تھکی ماندی ہوگی۔ اور بے شک ہم نے قرعہ آسمان کو چرانگوں سے آراستہ کر دیا ہے اور بنا دیا ہے انہیں شیاطین کو مار بھگانے کا ذریعہ اور ہم نے تیار کر رکھا ہے ان کے لیے جہنمی آگ کا عذاب۔ اور جنہوں نے انکار کیا اپنے رب کا ان کے لیے عذاب جہنم ہے اور جہنم بڑی بری اور سختی کی جگہ ہے۔“

1۔ اہل البیت و انصار، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن صلیب، ابن کثیر اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو جریہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کتاب اللہ میں سے ایک سورت ہے جس کی صاف تیس آیات ہیں، وہ آدمی کے لیے عاقبت برکت کی یہاں تک آیات نکلتی ہیں کہ وہ سے تہرت الیٰی پیدا ہوا۔ (1)

امام طبرانی نے الاوسط میں ابن مردودہ اور لاٹھ یا درہم نے معتبرہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قرآن کریم میں ایک سورت ہے جو اپنے قاری کے بارے میں جھگڑا نہ لگے۔ یہاں تک کہ اسے جنت میں داخل کر دے گی۔ اور وہ یہی سورہ مبارکات ہے۔ (2)

ترمذی، حاکم، ابن مردودہ، ابن نصر اور بیہقی نے الاصل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام میں سے کسی نے قبر پر ندم لگا دیا اور وہ یہ نہیں بہتا تھا کہ یہ قبر ہے۔ پس آپ تک لونی انسان کو نہ لگا پڑھنے لگا۔ یہاں تک کہ اس نے کس سورت تم سردی۔ پھر وہ صحابی انور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ ﷺ کی اطاعت دی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ سورہ المائدہ ہے، یہ بخیر ہے، یہ اسے عذاب قبر سے نجات دے گی۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورہ مبارک یہ عذاب قبر کو روکنے والی ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت رافع بن خدیج اور حضرت ابو جریہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ مجھ پر سورہ مبارک مکمل سورت ایک ہی بار نازل کی گئی اور یہ تیس آیات ہیں۔ اور فرمایا: یہ قبروں میں عذاب کو روکنے والی ہے۔ بے شک قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کا نماز میں پڑھنا ایک قرآنی قرآن کریم پڑھنے کے برابر ہوتا ہے۔ اور نماز میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ کی قرأت چوتھائی قرآن پڑھنے کے برابر ہوتی ہے۔ اور نماز میں اِذَا زُلْزِلَتْ کی قرأت نصف قرآن پڑھنے کے مساوی ہوتی ہے۔

امام عبد بن حمید نے مسند میں اور یہ الفاظ انہی کے ہیں طبرانی، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک آدمی کو فرمایا: کیا میں تجھے ایک حدیث کے تحفے طور پر نہ دوں جس کے ساتھ تو خوش ہو جائے؟ تو اس نے عرض کی: بے شک۔ تو آپ نے فرمایا: یہ سورت پڑھو تَبٰرَكَ الَّذِي يَبْدِي الْمُلْكُ اور یہ سورت اپنے اہل و عیال، اپنے تمام بچوں، اپنے گھر کے بچوں اور اپنے پڑوسیوں کو سکھاؤ (اس کی انیس تعلیم دو) کیونکہ یہ نجات دہانے والی ہے اور قیامت کے دن اپنے قاری کے لیے اپنے رب کے پاس جھگڑنے والی ہے۔ اور یہ اسے تلاش کرنے کی ہے کہ اسے جہنم کے عذاب سے نجات دلائے اور اس کے سبب اس کا قاری عذاب قبر سے بھی نجات پا جائے گا۔ فرمایا کہ رسول اللہ

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 151 (2891)، دارکتب العلمیہ بیروت۔

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 270 (11430)، دارالمکتبہ بیروت۔

3- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 151 (2890)، دارکتب العلمیہ بیروت۔

بیچنے والے ارشاد فرمایا: میں یہ پڑھ کر تاملوں کہ یہ سورت میری امت کے برادر کے دل میں موجود ہو۔ (1)

امام ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے سند ضعیف کے ساتھ حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان لوگوں میں سے جو تم سے پہلے تھے ایک آدمی تھا سب دو مراعاتوں کے ساتھ کتاب اللہ میں سے تِلْكَ الَّذِي هُوَ فِي السَّلْطٰنِ سے سوانحی سے تھی۔ وہ سب اسے اس کی قبر میں رکھ دیا کیا تو اس کے پاس فرشتہ آیا تو یہ سورت اس کے سامنے حائل ہو گئی تو فرشتے نے اسے کہا: بلاشبہ تو کتاب اللہ میں سے ہے اور میں تجھے پھانسی مانتا پسند کرتا ہوں۔ اور میں نفع اور نقصان کا مالک نہیں ہوں، نہ تیرے لیے، نہ اس کے لیے اور نہ ہی اپنے لیے، اگر تو اس کا ارادہ رکھتی ہے تو تورب کریم کے پاس چلی جا اور وہاں اس کی شفاعت و سفارش کر۔ چنانچہ یہ سورت رب کریم کے پاس جائے گی۔ اور عرض کرے گی: اے میرے رب! فلاں نے میری کتاب میں سے مجھ پر اعتماد کیا ہے۔ اس نے میری تعلیم حاصل کی اور میری تلاوت کی۔ کیا تو اسے آگ کے ساتھ جلا دے گا اور اسے عذاب دے گا حالانکہ میں اس کے پیٹ میں ہوں؟ پس اگر تو ایسا کرنے والا ہے تو پھر مجھے اپنی کتاب سے منادے۔ تورب کریم فرمائے گا: خبردار سن! میں تجھے دیکھ رہا ہوں کہ تو مجھے میں سے ہے۔ تو یہ سورت جو اباً عرض کرے گی، غضب ناک ہونا میرا حق ہے۔ پھر فرمائے گا: تو چاہیں نے اسے تیرے لیے بخش دیا اور اس کے حق میں میری شفاعت قبول فرمائی۔ پس سورۃ الملک آئے گی اور وہ پراگندہ حال نکل جائے گا۔ اور اس کی طرف سے کوئی شے اس پر وارد نہیں ہوگی۔ پھر یہ سورت آئے گی اور اپنا منہ اس کے منہ پر رکھ دے گی۔ اور پھر کہے گی: مرحبا اس منہ کے ساتھ اس نے گناہ میری تلاوت کی۔ مزید کہے گی: مرحبا یہ سینہ کنی ہاں اس نے مجھے یاد کیا اور مرحبا یہ دونوں قدم جنہوں نے میرے ساتھ کئی بار قیام کیا اور یہ سورت اس کی قبر میں اس پر وحشت اور خوف کے خطرے کے پیش نظر اس کے ساتھ غم خواری کرتی رہے گی۔ پس جب رسول اللہ ﷺ نے یہ حدیث بیان فرمائی، کوئی جھوٹا، بڑا اور کوئی آزاد اور غلام باقی نہ رہا مگر ہر ایک نے اسے پڑھا یا اور رسول اللہ ﷺ نے اسے انجیہ کا نام دیا۔

امام ابن خریس بطرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور صحیحی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی کو قبر میں لایا جائے گا اور اسے اس کے پاؤں کی جانب سے لایا جائے گا تو اس کی پانگیں نہیں گئیں، تمہارے لیے میری جانب پر کوئی اختیار نہیں ہے۔ یہ ہم پر سورۃ ملک پڑھنے کے لیے کھڑا ہوتا تھا۔ پھر اسے اس کے سینے کی جانب سے لایا جائے گا۔ تو وہ کہے گا: تمہارے لیے میری جانب پر کوئی قدرت نہیں ہے کیونکہ اس نے مجھ میں سورۃ الملک کو نازل کیا ہے۔ پھر اسے اس کے سر کی جانب سے لایا جائے گا تو وہ کہے گا: تمہارے لیے میری جانب پر کوئی قدرت نہیں ہے کیونکہ یہ میرے ساتھ سورۃ ملک پڑھتا تھا۔ پس یہ سورۃ اللہ تعالیٰ ہے۔ یہ عذاب قبر کو روکتی ہے اور یہی سورۃ ملک تو رات میں ہے۔ جس نے اسے رات کے وقت پڑھا تحقیق اس نے کثیر اور خوب اچھا پڑھا۔ (2)

امام بطرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے سند جید کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم اس

1۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 270 (11429)۔ دار الفکر، بیروت۔ 2۔ مسند کجا، جلد 2، صفحہ 540 (3839)۔ دارالکتب العلمیہ، بیروت۔

سورت کو رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں المناد کا نام دیتے تھے۔ اور بے شک کتاب اللہ میں یہ سورۃ الملک ہے۔ جو رات کے وقت اسے پڑھے گا تحقیق اس نے بہت زیادہ اور خوب اچھا پڑھا۔ (1)

امام ابو عبیدہ اور سبئی رحمہما اللہ نے دلائل میں مرہ کی سند سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بیت (مرنے والا) جب مر جائے تو اس کے ارد گرد آگ روشن کی جاتی ہے اور وہ آگ ہر اس آگ کو لٹھا جاتی ہے جو اس کے قریب ہوگی۔ اگر اس کا کوئی ایسا مثل نہ ہو جو اس کے ارد گرد آگ کے درمیان داخل ہو۔ اگر آدمی مرا اور اس نے تیس آیات والی سورت (سورۃ ملک) کے سوا قرآن نہیں پڑھا۔ تو وہ اس کے سر کی جانب سے اس کے قریب آئے گی اور آ کر کہے گی: بے شک یہ آدمی مجھے پڑھتا تھا۔ پھر اس کے پاؤں کی جانب سے آئے گی اور کہے گی: بے شک یہ میرے ساتھ کھڑا ہوتا تھا۔ پھر اس کے پیٹ کی جانب سے آئے گی اور کہے گی: بے شک اس نے مجھے محفوظ کیا تھا۔ پھر وہ اسے نجات دلا دے گی۔ فرمایا: میں نے اور مسروق نے مصحف میں دیکھا تو ہم نے سورۃ تبارک کے سوا کوئی تیس آیات والی سورت نہ پائی۔

امام دارمی اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت مرہ رحمہ اللہ سے یہی روایت مرسل ذکر کی ہے۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: بے شک قرآن کریم میں ایک سورت ہے جو اپنے قاری کے بارے میں قبر میں مجادلہ کرتی ہے۔ اس کی تیس آیات ہیں جب انہوں نے غور سے دیکھا تو انہوں نے اتنی آیات کا حامل سورۃ تبارک کو پایا۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ قیامت کے دن ایک آدمی کو اٹھایا جائے گا جس نے کوئی گناہ بھی نہ چھوڑا ہوگا مگر یہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کرتا تھا۔ اور اس نے ایک سورت کے سوا قرآن میں سے کچھ نہیں پڑھا تو اسے جہنم کی طرف لے جانے کا حکم دیا جائے گا۔ تو اس کے پیٹ سے شہاب کی طرح کوئی چیز اڑے گی۔ اور کہے گی: اے اللہ! بلاشبہ تو نے مجھے اپنے نبی علیہ السلام پر نازل فرمایا۔ تیرا یہ بندہ مجھے پڑھتا رہا۔ پس یہ مسلسل شفاعت کرتی رہے گی یہاں تک کہ اسے جنت میں داخل کرادے گی۔ اور وہ سورت بخیر (نجات دلانے والی) ہے یعنی تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِالسُّمُكِ۔ (2)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز جمعہ میں سورۃ الحمد اور سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (الاعلیٰ) اور جمعہ کے دن صبح کی نماز میں التَّحْمِيْلُ تَنْوِيْلُ (السجدہ) اور تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِالسُّمُكِ پڑھا کرتے تھے۔ (3)

امام دیلمی نے ایک کزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک میں کتاب اللہ میں ایک ایسی سورت پاتا ہوں جس کی تیس آیات ہیں۔ جو کوئی سوتے وقت اسے پڑھے گا اس کے لیے تیس نیکیاں لکھی جاتی ہیں، تیس گناہ مٹا دیئے جاتے ہیں اور اس کے تیس درجات بلند کر دیئے جاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ ملائکہ میں سے ایک

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 270 (11431)، دار الفکر، بیروت۔ 2- الفردوس بماثور الخطاب، جلد 5، صفحہ 467 (8778)، دار اکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف عبد الرزاق، جلد 3، صفحہ 79 (5252)، دار اکتب العلمیہ بیروت

فرشتہ اس کی طرف بھیجتا ہے جو اس پر اپنے پر پھیلا دیتا ہے۔ اور وہ ہر شے سے اس کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ وہ آدمی بیدار ہو جاتا ہے۔ اور وہ سورہ مجادلہ ہے جو اپنے قاری کے لیے قبر میں جھگڑتی ہے۔ اور وہ سورہ تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِمَا يَرَىٰ (۶)

امام: بیسی نے ایک کثرتِ سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ میں نے ایک عجیب منظر دیکھا۔ میں نے ایک آدمی کو دیکھا، وہ مرا، اس کے گناہ بہت زیادہ تھے اور وہ اپنے آپ پر انتہائی زیادتی اور ظلم کرنے والا تھا۔ پس جب اس کی قبر میں عذاب اس کے پاؤں کی جانب سے یا اس کے سر کی جانب سے اس کی طرف متوجہ ہوا تو وہ سورت آگئی جس میں غریظہ و نضب تھا اور عذاب سے آ کر جھگڑنے لگی کہ یہ آدمی میری محافظت کرتا تھا اور میرے رب نے میرے ساتھ وعدہ کیا ہے کہ جو مجھ پر مواظبت کرے گا وہ اسے عذاب نہیں دے گا۔ پس اس کے سبب عذاب اس سے پھر گیا۔ مہاجرین و انصار اس سورت کو پڑھتے اور سمجھتے تھے اور کہتے تھے۔ جنہوں نے اسے نہ سیکھا وہ خسارے میں ہیں اور وہ سورہ ملک ہے۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت مرہ بھدانی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی اپنی قبر کی اطراف سے لگا یا جائے گا۔ اور قرآن کریم میں سے ایک سورہ کی آیات میں ہیں۔ وہ اس کے بارے جھگڑتی رہے گی یہاں تک کہ عذاب قبر کو اس سے روک دے گی۔ سو میں نے اور مسروق نے دیکھا تو سورہ تبارک کے سوا اور کوئی ایسی سورت نہ پائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالصباح رحمہ اللہ کی سند سے عبدالعزیز سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آدمی قرآن کریم کی ایک سورت کی شفاعت کے سبب جنت میں داخل ہوگا اور اس کی صرف تیس آیات ہیں۔ وہ اس کو عذاب قبر سے نجات دلائے گی اور وہ سورہ تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِمَا يَرَىٰ (۶) ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ہر رات اَلْقَمِ وَالْحَبِيبِ (۱) اور تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِمَا يَرَىٰ (۶) کی تلاوت فرماتے تھے اور سرفرد حضرت میں اسے نہ چھوڑتے تھے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً ذکر کیا ہے کہ چند کلمات ہیں جس آدمی نے اپنی وفات کے وقت وہ کہے وہ جنت میں داخل ہوگا۔ اور وہ یہ ہیں۔ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ" تین مرتبہ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱) تین مرتبہ اور تَبَارَكَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاءَ بِمَا يَرَىٰ (۶) وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں اَلَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَسْئَلُوْكُمْ اَنْتُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا کے تحت حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے موت کے ذکر اس کے لیے تیاری اور اس سے خوف و پرہیز کے اعتبار سے تم میں سے کون موت کے لیے زیادہ حسین ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اَلَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں: بے شک اللہ تعالیٰ نے نبی آدم کو موت کے سبب ذلیل کر دیا ہے۔

1۔ انرواہ بن ماجہ، باب احد، 1، سنہ 63-62 (179)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 408 (10788)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اس کے نام و احوال سے کہ وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آتے اور پیلہ اور جزا اور پھر دارقہ و بنایا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ ارشاد کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ زندگی حضرت برزخ میں مایہ امتداد کا نام ہے اور وہ اس کے بعد دوبارہ ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ ایک آدمی تھا جس نے کہا کہ میں نے اپنے رب سے سزا کی اور وہ اس کے لئے چار پرچیں۔ ایک پرعرش کے نیچے ہے ایک پرثری میں ہے ایک پر مشرق میں ہے اور ایک پر مغرب میں ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سَبْعَةُ سَلَوَاتٍ طَيِّبَاتٌ کا معنی ہے کہ ساتوں آسمانِ بعض بعض کے اوپر ہیں یعنی (سورہ) ابن منذر نے ابن جریج سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مَعَاذِي فِي خَلْقِ الزَّوْجَيْنِ مِنْ تَقْوَاتٍ کے تحت فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کی تخلیق باہم متفاوت کیں اور معنوں کا معنی ہے جدا جدا کرنے والا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَقْوَاتٍ کا معنی اختلاف ہے اور فَطُوْرِيْنَ سے مراد خلل ہے۔ اور خَائِسًا کا معنی ہے لیل و نوار ہو کر۔ اور وَهُوَ حَسْبِيٌّ کے بارے فرمایا: یعنی وہ اللہ تعالیٰ کی تخلیق میں تفاوت اور خلل نہیں دیکھے گا۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مِنْ تَقْوَاتٍ کو مِنْ تَقْوَاتٍ پر کہا ہے۔

امام سعید بن مسعود رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت طاہر رحمہ اللہ علیہ بھی اسی طرح قرأت کرتے تھے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مضموم بیان کیا ہے کہ مِنْ تَقْوَاتٍ کا معنی دراز ہے۔ اور فَطُوْرِيْنَ کا معنی پھٹنا ہے۔ خَائِسًا کا معنی ذلیل اور حَسْبِيٌّ کا معنی تنہی ممانی ہے۔

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فَطُوْرِيْنَ کا معنی بوسیدہ اور کمزور ہونا ہے۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعدی رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا فَطُوْرِيْنَ کا معنی خلل ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَطُوْرِيْنَ سے مراد پھیننا اور خلل پڑنا ہے اور يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِسًا کا معنی ہے آگے تیری طرف ذلیل و نوار ہو کر لوٹ آئے گی۔ وَهُوَ حَسْبِيٌّ فرمایا وہ تھک جائے گی اور کوئی شے نہیں دیکھ سکے گی۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ خَائِسًا کا معنی ذلیل اور وَهُوَ حَسْبِيٌّ کا معنی ہے اور وہ انہیں لوٹ آئے گی۔ (3)

1- تفسیر عبد الرزاق، زیارات پانچواں، صفحہ 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000، 1001، 1002، 1003، 1004، 1005، 1006، 1007، 1008، 1009، 1010، 1011، 1012، 1013، 1014، 1015، 1016، 1017، 1018، 1019، 1020، 1021، 1022، 1023، 1024، 1025، 1026، 1027، 1028، 1029، 1030، 1031، 1032، 1033، 1034، 1035، 1036، 1037، 1038، 1039، 1040، 1041، 1042، 1043، 1044، 1045، 1046، 1047، 1048، 1049، 1050، 1051، 1052، 1053، 1054، 1055، 1056، 1057، 1058، 1059، 1060، 1061، 1062، 1063، 1064، 1065، 1066، 1067، 1068، 1069، 1070، 1071، 1072، 1073، 1074، 1075، 1076، 1077، 1078، 1079، 1080، 1081، 1082، 1083، 1084، 1085، 1086، 1087، 1088، 1089، 1090، 1091، 1092، 1093، 1094، 1095، 1096، 1097، 1098، 1099، 1100، 1101، 1102، 1103، 1104، 1105، 1106، 1107، 1108، 1109، 1110، 1111، 1112، 1113، 1114، 1115، 1116، 1117، 1118، 1119، 1120، 1121، 1122، 1123، 1124، 1125، 1126، 1127، 1128، 1129، 1130، 1131، 1132، 1133، 1134، 1135، 1136، 1137، 1138، 1139، 1140، 1141، 1142، 1143، 1144، 1145، 1146، 1147، 1148، 1149، 1150، 1151، 1152، 1153، 1154، 1155، 1156، 1157، 1158، 1159، 1160، 1161، 1162، 1163، 1164، 1165، 1166، 1167، 1168، 1169، 1170، 1171، 1172، 1173، 1174، 1175، 1176، 1177، 1178، 1179، 1180، 1181، 1182، 1183، 1184، 1185، 1186، 1187، 1188، 1189، 1190، 1191، 1192، 1193، 1194، 1195، 1196، 1197، 1198، 1199، 1200، 1201، 1202، 1203، 1204، 1205، 1206، 1207، 1208، 1209، 1210، 1211، 1212، 1213، 1214، 1215، 1216، 1217، 1218، 1219، 1220، 1221، 1222، 1223، 1224، 1225، 1226، 1227، 1228، 1229، 1230، 1231، 1232، 1233، 1234، 1235، 1236، 1237، 1238، 1239، 1240، 1241، 1242، 1243، 1244، 1245، 1246، 1247، 1248، 1249، 1250، 1251، 1252، 1253، 1254، 1255، 1256، 1257، 1258، 1259، 1260، 1261، 1262، 1263، 1264، 1265، 1266، 1267، 1268، 1269، 1270، 1271، 1272، 1273، 1274، 1275، 1276، 1277، 1278، 1279، 1280، 1281، 1282، 1283، 1284، 1285، 1286، 1287، 1288، 1289، 1290، 1291، 1292، 1293، 1294، 1295، 1296، 1297، 1298، 1299، 1300، 1301، 1302، 1303، 1304، 1305، 1306، 1307، 1308، 1309، 1310، 1311، 1312، 1313، 1314، 1315، 1316، 1317، 1318، 1319، 1320، 1321، 1322، 1323، 1324، 1325، 1326، 1327، 1328، 1329، 1330، 1331، 1332، 1333، 1334، 1335، 1336، 1337، 1338، 1339، 1340، 1341، 1342، 1343، 1344، 1345، 1346، 1347، 1348، 1349، 1350، 1351، 1352، 1353، 1354، 1355، 1356، 1357، 1358، 1359، 1360، 1361، 1362، 1363، 1364، 1365، 1366، 1367، 1368، 1369، 1370، 1371، 1372، 1373، 1374، 1375، 1376، 1377، 1378، 1379، 1380، 1381، 1382، 1383، 1384، 1385، 1386، 1387، 1388، 1389، 1390، 1391، 1392، 1393، 1394، 1395، 1396، 1397، 1398، 1399، 1400، 1401، 1402، 1403، 1404، 1405، 1406، 1407، 1408، 1409، 1410، 1411، 1412، 1413، 1414، 1415، 1416، 1417، 1418، 1419، 1420، 1421، 1422، 1423، 1424، 1425، 1426، 1427، 1428، 1429، 1430، 1431، 1432، 1433، 1434، 1435، 1436، 1437، 1438، 1439، 1440، 1441، 1442، 1443، 1444، 1445، 1446، 1447، 1448، 1449، 1450، 1451، 1452، 1453، 1454، 1455، 1456، 1457، 1458، 1459، 1460، 1461، 1462، 1463، 1464، 1465، 1466، 1467، 1468، 1469، 1470، 1471، 1472، 1473، 1474، 1475، 1476، 1477، 1478، 1479، 1480، 1481، 1482، 1483، 1484، 1485، 1486، 1487، 1488، 1489، 1490، 1491، 1492، 1493، 1494، 1495، 1496، 1497، 1498، 1499، 1500، 1501، 1502، 1503، 1504، 1505، 1506، 1507، 1508، 1509، 1510، 1511، 1512، 1513، 1514، 1515، 1516، 1517، 1518، 1519، 1520، 1521، 1522، 1523، 1524، 1525، 1526، 1527، 1528، 1529، 1530، 1531، 1532، 1533، 1534، 1535، 1536، 1537، 1538، 1539، 1540، 1541، 1542، 1543، 1544، 1545، 1546، 1547، 1548، 1549، 1550، 1551، 1552، 1553، 1554، 1555، 1556، 1557، 1558، 1559، 1560، 1561، 1562، 1563، 1564، 1565، 1566، 1567، 1568، 1569، 1570، 1571، 1572، 1573، 1574، 1575، 1576، 1577، 1578، 1579، 1580، 1581، 1582، 1583، 1584، 1585، 1586، 1587، 1588، 1589، 1590، 1591، 1592، 1593، 1594، 1595، 1596، 1597، 1598، 1599، 1600، 1601، 1602، 1603، 1604، 1605، 1606، 1607، 1608، 1609، 1610، 1611، 1612، 1613، 1614، 1615، 1616، 1617، 1618، 1619، 1620، 1621، 1622، 1623، 1624، 1625، 1626، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1633، 1634، 1635، 1636، 1637، 1638، 1639، 1640، 1641، 1642، 1643، 1644، 1645، 1646، 1647، 1648، 1649، 1650، 1651، 1652، 1653، 1654، 1655، 1656، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1662، 1663، 1664، 1665، 1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1675، 1676، 1677، 1678، 1679، 1680، 1681، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1687، 1688، 1689، 1690، 1691، 1692، 1693، 1694، 1695، 1696، 1697، 1698، 1699، 1700، 1701، 1702، 1703، 1704، 1705، 1706، 1707، 1708، 1709، 1710، 1711، 1712، 1713، 1714، 1715، 1716، 1717، 1718، 1719، 1720، 1721، 1722، 1723، 1724، 1725، 1726، 1727، 1728، 1729، 1730، 1731، 1732، 1733، 1734، 1735، 1736، 1737، 1738، 1739، 1740، 1741، 1742، 1743، 1744، 1745، 1746، 1747، 1748، 1749، 1750، 1751، 1752، 1753، 1754، 1755، 1756، 1757، 1758، 1759، 1760، 1761، 1762، 1763، 1764، 1765، 1766، 1767، 1768، 1769، 1770، 1771، 1772، 1773، 1774، 1775، 1776، 1777، 1778، 1779، 1780، 1781، 1782، 1783، 1784، 1785، 1786، 1787، 1788، 1789، 1790، 1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، 2024، 2025، 2026، 2027، 2028، 2029، 2030، 2031، 2032، 2033، 2034، 2035، 2036، 2037، 2038، 2039، 2040، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2048، 2049، 2050، 2051، 2052، 2053، 2054، 2055، 2056، 2057، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2063، 2064، 2065، 2066، 2067، 2068، 2069، 2070، 2071، 2072، 2073، 2074، 2075، 2076، 2077، 2078، 2079، 2080، 2081، 2082، 2083، 2084، 2085، 2086، 2087، 2088، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2101، 2102، 2103، 2104، 2105، 2106، 2107، 2108، 2109، 2110، 2111، 2112، 2113، 2114، 2115، 2116، 2117، 2118، 2119، 2120، 2121، 2122، 2123، 2124، 2125، 2126، 2127، 2128، 2129، 2130، 2131، 2132، 2133، 2134، 2135، 2136، 2137، 2138، 2139، 2140، 2141، 2142، 2143، 2144، 2145، 2146، 2147، 2148، 2149، 2150، 2151، 2152، 2153، 2154، 2155، 2156، 2157، 2158، 2159، 2160، 2161، 2162، 2163، 2164، 2165، 2166، 2167، 2168، 2169، 2170، 2171، 2172، 2173، 2174، 2175، 2176، 2177، 2178، 2179، 2180، 2181، 2182، 2183، 2184، 2185، 2186، 2187، 2188، 2189، 2190، 2191، 2192، 2193، 2194، 2195، 2196، 2197، 2198، 2199، 2200، 2201، 2202، 2203، 2204، 2205، 2206، 2207، 2208، 2209، 2210، 2211، 2212، 2213، 2214، 2215، 2216، 2217، 2218، 2219، 2220، 2221، 2222، 2223، 2224، 2225، 2226، 2227، 2228، 2229، 2230، 2231، 2232، 2233، 2234، 2235، 2236، 223

إِذَا الْتَمَّوْا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَيْئًا وَهِيَ تَفُورُ ۖ تَكَادُ تَسِيرُ مِنَ الْعَيْظِ ۗ
 كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا قَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۖ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ
 جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ ۗ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
 ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۖ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ ۖ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ۗ فَنُحِقُّهَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ
 يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ۗ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۖ وَأَسْرُوا تَوْلَكُم
 آوَاجَهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۗ إِلَّا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۗ
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۖ

”جب وہ اس میں جھونکے جائیں گے تو اس کی زوردار گرج سنیں گے اور وہ جوش مار رہی ہوگی۔ (ایسا معلوم ہوتا ہے) گو یا مارے غضب کے پھٹنا چاہتی ہے جب بھی اس میں کوئی جھٹکا جھونکا جائے گا تو ان سے دوزخ کے محافظ پوچھیں گے کیا تمہارے پاس کوئی ڈرانے والا نہیں آیا تھا۔ وہ کہیں گے کیوں نہیں بے شک ہمارے پاس ڈرانے والا آیا تھا، پس ہم نے اس کو جھٹلایا اور ہم نے اس کو (صاف صاف) کہہ دیا کہ اللہ تعالیٰ نے تو کوئی چیز نہیں اتاری۔ تم لوگ کھلی گمراہی میں جتنا ہو۔ وہ کہیں گے کاش! ہم (ان کی نصیحت کو) سنتے اور سمجھتے تو (آج) ہم دوزخیوں میں نہ ہوتے۔ پس (اس روز) اپنے گناہوں کا اعتراف کریں گے تو پھٹکا رہو اہل جہنم پر۔ بے شک جو لوگ اپنے رب سے بن دیکھے ڈرتے ہیں ان کے لیے (اللہ کی) مغفرت اور اجر عظیم ہے۔ تم اپنی بات آہستہ کہو یا بلند آواز سے (اس سے کوئی فرق نہیں پڑتا) بے شک وہ خوب جانتے والا ہے جو کچھ سینوں میں ہے۔ (نادانوا) کیا وہ نہیں جانتا (بندوں کے احوال کو) جس نے (انہیں) پیدا کیا ہے۔ وہ بڑا باریک بین، ہر چیز سے باخبر ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت امین جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ شَيْئًا کا معنی چیخ ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت یحییٰ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی کو آتش جہنم کی طرف کھینچا جائے گا تو وہ آگ سکر جائے گی اور اس کے بعض حصے بعض میں منتقل ہو جائیں گے۔ تو رحمن اس سے فرمائے گا: تجھے کیا ہوا ہے؟ تو وہ عرض کرے گی بے شک وہ مجھ سے حیا کرتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے کو چھوڑ دو۔ مزید فرمایا: بے شک ایک بندے کو آگ کی طرف کھینچا جائے گا۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! تیرے بارے میں میرا گمان نہیں تھا۔ تو رب کریم ارشاد فرمائے گا: تیرا کیا گمان تھا؟ تو وہ عرض کرے گا: میرا گمان یہ تھا کہ تیری رحمت مجھے ڈھانپ لے گی۔ تو رب کریم فرمائے گا:

میرے بندے کو چھوڑ دو۔ مزید فرمایا: بے شک ایک آدمی کو آگ کی طرف کھینچا جائے گا۔ تو وہ آگ کی طرف چمکنے ہو۔ آئے گی جس طرح فخر جو کی طرف بڑھتی ہے۔ پھر وہ شدید آواز نکالنے لگی اور خوفزدہ ہوئے بغیر کوئی باقی نہیں رہے گا۔

امام بناؤ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ذہن تَقْوَاهُمْ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جہنم ان کے ساتھ اس طرح دہل پڑے گی جیسے تھوڑے سے دانے زیادہ پانی میں اٹلتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ تَقْوَاهُمْ کا معنی ہے وہ پھٹ جائے گی۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ تَقْوَاهُمْ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ قریب ہے وہ آپس میں جدا جدا ہو جائے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَصْحًا کا معنی دوری ہے (اہل جہنم کے لیے) (3)

امام طہستی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے فَصْحًا کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا معنی بعد اور دوری ہے۔ انہوں نے پوچھا: کیا اہل عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کا یہ قول نہیں سنا ہے؟

الْأَمْنُ فَبَلَغَ عَنِّي أَيْتًا فَقَدْ أَلْقَيْتَ فِي سَحْقِ السَّعِيرِ

”خبردار سنو! کون میری طرف سے ابی کو یہ پیغام پہنچائے گا کہ تجھے جہنم کے انتہائی گہرے (گڑھے میں) پھینکا جائے گا۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: سحقی جہنم میں ایک وادی ہے۔

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ سے مراد حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم، حضرت علی اور حضرت ابوبعبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہم ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ أَجْرٌ كَهَيْئَةِ ۞ سے مراد جنت ہے۔

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا ۗ وَالْيَهُ النُّشُورُ ۗ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِيفَ بَكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۗ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۗ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ۗ وَ لَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ

1- تفسیر طبری، ج 2، ص 29، 9۔ دارالحدیث، القا، مصر، 1970ء

2- ایضاً

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 10

قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَتْ وَ يَقْبِضْنَ ۚ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝ أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ۚ إِنَّ الْكُفْرَ وَنَ إِلَّا فِي عُرُوهُمْ ۚ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَزِدُّكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ ۝ أَفَمَنْ يَتَّبِعُ مَكْبَأَ عَلَى وَجْهِهِ أَهْلَى أَمَنٍ يَتَّبِعُ سِوِيَآ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْبَصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ فَلَمَّآ رَأَوْا زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّاعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا ۚ فَمَنْ يُجِيرُ الْكُفْرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۚ فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝

”وہی تو ہے جس نے زم کر دیا ہے تمہارے لیے زمین کو پس (اطمینان سے) چلو اس کے راستوں پر اور رکھاؤ اس کے (دیئے ہوئے) رزق سے۔ اور اسی کی طرف تم کو (قبروں سے) اٹھ کر جانا ہے۔ کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے جو آسمان میں ہے کہ وہ تمہیں زمین میں شرق کر دے اور وہ زمین تھر تھر کا پنے لگے۔ کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے جو آسمان میں ہے کہ وہ بھیج دے تم پر پتھر برسائے والی ہوا۔ جب تمہیں پتہ چلے گا کہ میرا رانا کیا ہوتا ہے۔ اور جو لوگ اس سے پہلے گزرے انہوں نے بھی جھٹلایا (خود دیکھ لو) کہ (ان پر) میرا عذاب کتنا سخت غا۔ کیا انہوں نے پرندوں کو اپنے اوپر (اڑتے) کبھی نہیں دیکھا پر پھیلائے ہوئے اور کبھی پر سمیٹ بھی لیتے ہیں۔ نہیں روکے ہوئے انہیں کوئی (فضا میں) بجز رحمن کے۔ بے شک وہ ہر چیز کو خوب دیکھنے والا ہے۔ (اے منکر!) کیا تمہارے پاس کوئی ایسا لشکر ہے جو تمہاری مدد کرے (خداوند) رحمن کے علاوہ۔ بے شک منکرین

دعویٰ میں مبتلا ہیں۔ کیا کوئی ایسی ہستی ہے جو تمہیں رزق پہنچا سکے اگر اللہ تعالیٰ اپنا رزق بند کر لے، لیکن یہ لوگ سرکش اور حق سے نفرت میں بہت دور نکل گئے ہیں۔ کیا وہ شخص جو منہ کے بل گرتا پڑتا چلا جا رہا ہے وہ راہ راست پر ہے یا جو سیدھا ہو کر صراطِ مستقیم پر گامزن ہے۔ آپ فرمائیے وہی تو ہے جس نے تمہیں پیدا کیا اور تمہارے لیے کاس، آنکھیں اور دل بنائے۔ (نیلین) تم بہت کم شکر کیا کرتے ہو۔ آپ فرمائیے اسی نے تم کو پھیلادیا ہے زمین میں اور (روزِ حشر) تم اسی کے پاس جمع کیے جاؤ گے۔ (کفار از راہ مذاق) پوچھتے ہیں کہ (تاؤ) یہ وعدہ کب پورا ہوگا اگر تم چپے ہو۔ آپ فرمائیے (اس کا) علم تو اللہ ہی کے پاس ہے، میں تو محض واضح طور پر خبردار کرنے والا ہوں۔ پھر جس وقت اسے قریب آتے دیکھیں گے تو کافروں کے چہرے بگڑ جائیں گے اور انہیں کہا جائے گا کہ یہ ہے جس کا تم بار بار مطالبہ کرتے تھے۔ آپ فرمائیے (اے منگرو!) ذرا غور تو کرو اگر اللہ تعالیٰ مجھے اور جو میرے ساتھ ہیں ان کو ہلاک کر دے یا ہم پر رحم فرمائے تو کون بچالے گا کافروں کو درد ناک عذاب سے۔ فرمائیے وہ (میرا خالق) بڑا ہی مہربان ہے ہم اسی پر ایمان لائے ہیں اور اسی پر ہم نے توکل کیا ہوا ہے۔ پس غمگین تمہیں پتہ چل جائے گا کہ کھلی گمراہی میں کون ہے۔“

ابن منذر اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **مَنَا كَيْفَ هَا** سے مراد زمین کے پہاڑ ہیں۔ (1)
 امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ **مَنَا كَيْفَ هَا** سے مراد زمین کی اطراف ہیں۔ (2)
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بشر بن کعب نے یہ آیت پڑھی **فَمَا تَشْأَوْنَ مَنَا كَيْفَ هَا** اور اپنی کنیز کو فرمایا: اگر تو یہ بتا دے کہ زمین کے مناکب کیا ہے تو تو اللہ کی رضا کی خاطر آزاد ہے۔ تو اس نے بتایا: زمین کے مناکب سے مراد اس کے پہاڑ ہیں۔ پھر انہوں نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے پوچھا۔ تو انہوں نے جواب دیا: جو چیز تجھے شک میں ڈالتی ہے اسے چھوڑ کر ایسی شے کو اپنالے جو تجھے شک میں مبتلا نہ کرے۔
 امام فریبانی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **مَنَا كَيْفَ هَا** سے مراد زمین کی اطراف اور اس کے پہاڑی ورے ہیں۔ (3)

امام خطیب نے تاریخ میں اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جس کی داڑھ میں درد ہو وہ اپنی انگلی اس پر رکھے اور یہ آیت پڑھے: **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**۔ (4)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے الافراد میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی کو اپنی داڑھ میں درد ہوا سے چاہیے کہ وہ اپنی انگلی اس پر رکھے اور سات مرتبہ یہ دونوں آیتیں پڑھے: **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ**۔

3- ایضاً

2- ایضاً

1- تفسیر طبری زیر آیت براء جلد 29، صفحہ 11، اور احیاء التراث العربی بیروت

4- تاریخ بغداد للخطیب، جلد 9، صفحہ 54 (4637)، المکتبۃ العربیۃ بغداد

أَتَشَاكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ قَمُتَتْكُمْ وَ مُسْتَنْقَرٌ مُّسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَلْنَا الْأَزِيَّتَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۖ (انعام) اور قُلْ هُوَ الَّذِي بَدَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْإِفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۖ (تو وہ باذن اللہ تعالیٰ صحیح اور سندرست ہو جائے گا۔

امام طبرانی، ابن عدی، بیہقی نے شعب الایمان میں اور حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ پیشہ ور مومن بندے کو پسند کرتا ہے۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ پیشہ ور بندے کو پسند کرتا ہے۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت معاویہ بن مرہ رحمہم اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے ایک قوم کے پاس سے گزرے اور فرمایا کون ہو؟ انہوں نے جواب دیا ہم تو کل کرنے والے ہیں۔ تو پھر فرمایا: تو پھر کھانے والے ہو۔ بے شک متوکل وہ آدمی ہے جس زمین کی مٹی میں دانہ پھینک دیا اور اپنے رب پر بھروسہ کیا۔ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اَمْرٌ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ كَيْ تَحْتِ يَهْتَمُّ بِمَا فِي السَّمَاءِ کہ فرمایا اور فرمایا اور قُلْ أَهْلُ تَسْوِمَةٍ کے بارے کہا: زمین کے بعض حصوں کا بعض پر حرکت کرتے ہوئے چڑھ جانا اور اس کا گھومنا، چکر کاٹنا۔ اور ارشاد بانی اَوْلَم يَدْرُوا إِلَى الظَّالِمِينَ قَوْمَهُمْ صَفَّتِ کے بارے فرمایا کہ برندے اپنے پروں کو پھیلاتے ہیں۔ وَيَقْفُضُونَ فرمایا: وہ اپنے پروں کو (پہلوؤں کے ساتھ) مارتے ہیں۔ (4)

امام طوسی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہم اللہ نے اِلَّا فِي عُرْوٍ کے بارے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: کہ غرود سے مراد باطل ہے۔ یعنی وہ باطل میں ہیں۔ تو نافع نے عرض کی کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت حسان رضی اللہ عنہما کا یہ قول نہیں سنا:

تَمَنَّتْكَ الْإِمَانِيُّ مِنْ بَعِيدٍ وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي عُرْوٍ

”تو نے بعید از حقیقت تمناؤں اور آرزوں کا قصد کیا ہے۔ اور قول کفر غرور (باطل) میں لوٹا دیتا ہے۔“

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فِي عُرْوٍ وَ نُفُورٍ سے مراد ضلال اور گمراہی ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فِي عُرْوٍ وَ نُفُورٍ سے مراد بہت شدید کفر میں ہونا ہے۔ اور مَكِينًا عَلًى وَ جِهَةً کا مفہوم بھی ضلالت ہے۔ یعنی کیا وہ جو گمراہی اور ضلالت میں چلتا ہے۔ اور صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سے مراد الحق المستقیم ہے۔ یعنی راہ حق سیدھی راہ۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مَكِينًا سے مراد گمراہی ہے۔ اور سَوِيًّا سے ہدایت پانے والا مراد ہے۔ یعنی کیا وہ جو چلتا ہے ہدایت پاتے ہوئے۔

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 88 (1237)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ نو اور الاصول، صفحہ 123، دارصادر بیروت

3۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 29، صفحہ 14

5۔ تفسیر طبری، زیارت نبوا، جلد 28، صفحہ 12، دارالحیاء، التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید، عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **أَقْنَنَ يَمِيشِي مَكِينًا** عقل و جہت سے مراد وہ کافر ہے جو اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرتا رہا تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اسے منہ کے بل اٹھائے گا۔ **أَقْنَنَ يَمِيشِي سَوِيًّا عِلًّا وَسِرَاطًا مُسْتَقِيمًا** یعنی وہ مؤمن جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کا عمل کرتا رہا، اللہ تعالیٰ اسے اپنی اطاعت پر ہی اٹھائے گا۔ اور **فَلَمَّا سَأَأُوذُ كَيْ** کے بارے فرمایا: کہ جب وہ اللہ تعالیٰ کا عذاب دیکھیں گے۔ **زُلْفَةً يَسِيئَاتٍ** و **جُذُءًا الَّذِي مَنَ كَفَرُوا** اللہ تعالیٰ کے عذاب اور اس کی جانب سے جس ذلت و رسوائی کو وہ دیکھیں گے، اس کے سبب ان کافروں کے چہرے بگڑ جائیں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَمَّا سَأَأُوذُ زُلْفَةً** کا معنی ہے جب وہ اس کے قریب ہوں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے **تَذَعُونَ** کو مخفف پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو بکر بن عیاش سے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **تَذَعُونَ** کو مشدود پڑھا ہے۔ اور ابو بکر نے کہا کہ **تَذَعُونَ** کا شہوم جلدی طلب کرنا ہے۔ یعنی یہ ہے وہ جس کے جلدی آنے کا تم مطالبہ کرتے تھے۔

قُلْ أَسْمَاءُ يَتُومٌ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ۝

”آپ پوچھئے اگر کسی صبح تمہارا پانی زمین کی تہ میں اتر جائے تو تمہیں شہا صاف پانی کون لادے گا؟“۔

امام ابن منذر اور فاکہی نے ابن کلبی رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت بئر زمزم اور بئر میمون بن حضر کے بارے میں نازل ہوئی اور یہ دور جاہلیت کے کنوئیں تھے۔ فاکہی نے کہا ہے کہ مکہ مکرمہ کے کنوئیں بہت جلد نیچے اتر جاتے تھے۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا** کا معنی ہے اگر تمہارا پانی زمین میں داخل ہو جائے۔ **فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ** تو تمہیں جاری پانی کون لادے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان فرمایا کہ معنی ہے اگر تمہارا پانی زمین میں لوٹ جائے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **غَوْرًا** کا معنی ہے ڈاہا۔ یعنی جانے والا اور **بِمَاءٍ مَّعِينٍ** سے مراد جاری پانی ہے۔

امام عبد بن حمید ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ **بِمَاءٍ مَّعِينٍ** سے مراد ظاہر پانی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد اور حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہما دونوں سے اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **بِمَاءٍ مَّعِينٍ** سے مراد شہا پانی ہے۔

1۔ تفسیر عبد الرزاق، ج 1، آیت 3، صفحہ 28-27 (70-69-3268)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿ اسماها ۵۲ ﴾ ﴿ سورة القلم ثلثه ۱۸ ﴾ ﴿ ركوعها ۲ ﴾

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سورت کی ابتدائی آیات مکہ مکرمہ میں نازل ہوئیں اور وہ مکہ مکرمہ میں ہی لکھی گئیں۔ پھر اللہ تعالیٰ اس میں اضافہ فرماتا رہا جتنا اس نے جایا۔ قرآن کریم میں سب سے پہلے ﴿ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (العلق: 1) پھر سورۃ المزمل اور پھر سورۃ المدثر نازل ہوئی۔
امام نحاس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ تین و النجم مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کیا کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَ الْقَلَمِ وَ مَا یَسْطُرُونَ ۝ مَا اَنْتَ بِعِزَّةٍ رَّابِّکَ بِسَجُنُونَ ۝ وَاِنَّ لَکَ
لَا جُرَّاءَ غَیْرَ مَسْنُونٍ ۝ وَاِنَّکَ لَعَلٰی خَلْقٍ عَظِیْمٍ ۝ فَسُبْحٰرٌ وَّ
یُبْحٰرُونَ ۝ بِاَیِّکُمُ الْمُنْتَوٰنُ ۝ اِنَّ رَّبَّکَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ
سَبِیْلِهِ ۝ وَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ ۝ فَلَا تُطِعِ الْمُکَذِّبِیْنَ ۝ وَ دُوًّا
لَوْ تَدٰهِنُ فِیْ دٰهِنُوْنَ ۝

”ان، قسم ہے قلم کی اور جو کچھ وہ لکھتے ہیں! آپ اپنے رب کے فضل سے مجنون نہیں ہے۔ اور یقیناً آپ کے لیے ایسا اجر ہے جو کبھی ختم نہ ہوگا۔ اور بے شک آپ عظیم الشان خلق کے مالک ہیں۔ عنقریب آپ بھی دیکھیں گے اور وہ بھی دیکھ لیں گے۔ کہ تم میں سے (واقعی) مجنون کون ہے۔ بے شک آپ کا رب خوب جانتا ہے ان کو جو اس کی راہ سے بہک گئے ہیں، اور انہیں بھی خوب جانتا ہے جو ہدایت یافتہ ہیں۔ پس آپ بات نہ مانیں (ان) جھٹلانے والوں کی۔ وہ تو تمنا کرتے ہیں کہ کہیں آپ نرمی اختیار کریں تو وہ بھی نرم پڑ جائیں۔“

امام عبدالرزاق، فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے اعظم میں حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بیہقی نے الاسماء والصفات میں، خطیب نے تاریخ میں اور انبیاء نے اختصار میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو پیدا فرمایا اور اسے فرمایا: تو لکھ۔ تو اس نے عرض کی: یا رب! میں کیا لکھوں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو تقدیر لکھ۔ پس اس نے اس دن سے لے کر قیامت تک جو ہونے والا ہے سب لکھ دیا۔ پھر کتاب کو لپیٹ دیا گیا اور قلم اٹھ گیا۔ اس وقت اللہ تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا، پھر پانی کے بخارات اٹھے اور

اس سے آسمان بن گئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے نور کو پیدا فرمایا اور اس پر زمین پھیل گئی۔ اور زمین پھیلی کی پشت پر ہے۔ پھر پھیلی مضطرب ہوئی اور زمین طے لگئی۔ پھر پہاڑوں کے ساتھ زمین کو ثابت اور پختہ کر۔ یا گیا بے شک پہاڑیوں قیامت تک زمین پر پھرتے رہیں گے۔ پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ آیت پڑھی: **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**۔ (1)

امام ابن جریر بطبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک سب سے پہلے جس شے کو اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا وہ قلم اور پھیلی (حوت) ہے۔ قلم کو حکم ارشاد فرمایا تو لکھ۔ اس نے عرض کی: میں کیا لکھوں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہر وہ شے جو یوم قیامت تک ہونے والی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** پس نون سے مراد پھیلی اور قلم سے مراد قلم ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ نے سب سے اول قلم کو پیدا فرمایا اور اسے ارشاد فرمایا: تو لکھ۔ تو اس نے ابد تک ہونے والی ہر شے کے بارے لکھ دیا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن مرہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** فرمایا: لوح (مختی) بھی نور سے ہے اور قلم بھی نور سے بنا ہوا ہے اور اس قلم نے یوم قیامت تک ہونے والی ہر شے کے بارے لکھ دیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نون کو پیدا فرمایا اور اس سے مراد دوات ہے اور قلم کو تخلیق فرمایا اور پھر اسے حکم دیا کہ تو لکھ، اس نے عرض کی میں کیا لکھوں؟ فرمایا: تو وہ لکھ جو قیامت کے دن تک ہونے والا ہے۔ (5)

امام رافعی نے تاریخ قزوین میں جویر کی سند سے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ نون سے مراد لوح محفوظ ہے اور قلم انتہائی روشن نور سے ہے۔ امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو تخلیق فرمایا۔ پھر نون کو پیدا کیا۔ اور اس سے مراد دوات ہے۔ پھر قلم کو حکم دیا تو لکھ۔ اس نے عرض کی: کیا لکھوں؟ فرمایا: جو ہو چکا اور جو یوم قیامت تک ہونے والا ہے سب لکھ دے۔ چاہے وہ عمل ہے یا اثر ہے یا رزق۔ پس اس نے جو ہو رہا ہے اور جو قیامت کے دن تک ہوگا سب لکھ دیا۔ اسی کے بارے یہ ارشاد ہے: **ن وَالْقَلَمِ**

1- تفسیر عبد البرزاق، ص 329، ج 3، صفحہ 329 (3273)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 271 (11434)، دارالکتب بیروت

3- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 395 (3319)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، ص 29، ج 29، صفحہ 21، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 29، صفحہ 20

وَمَا يَنْظُرُونَ ۝ پھر قلم کے منہ پر مہر لگا دی۔ پس وہ نہ بولا اور نہ قیامت تک بولے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے عقل کو پیدا فرمایا اور ارشاد فرمایا: میری عزت کی قسم! میں تجھے ان میں کامل بناؤں گا جنہیں میں نے محبوب بنایا اور میں بالیقین تجھے ان میں بالیقین رکھوں گا جنہیں میں نے مبنوخ قرار دیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نون سے مراد دوات ہے اور قلم سے مراد قلم ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذکر فرمایا: نون یہ اللہ تعالیٰ کی قسم کے مشابہ ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے۔ عبد الرزاق اور ابن منذر نے حضرت قتادہ اور حضرت حسن رحمہما اللہ دونوں سے بیان کیا ہے کہ نون سے مراد دوات ہے۔ (2) امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابن جریر سے بیان کیا ہے کہ نون سے مراد وہ مچھلی ہے جس پر زمین ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ نون سے مراد وہ مچھلی ہے جو ساتویں زمین کے نیچے ہے اور قلم وہ ہے جس کے ساتھ ذکر لکھا گیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سب سے اول اللہ تعالیٰ نے قلم کو پیدا فرمایا پھر اسے اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ پکڑا۔ اور اللہ تعالیٰ کے دونوں دست قدرت یسین (دائیں) ہیں۔ اور پھر نون کو پیدا فرمایا اور یہ دوات ہے۔ پھر لوح کی تخلیق فرمائی اور اس میں لکھا گیا۔ پھر آسمانوں کو پیدا فرمایا۔ اور قلم نے اس وقت سے جو دنیا میں ہو رہا ہے سے لے کر جو کچھ قیامت تک ہوگا سب اس میں لکھ دیا ہے۔ یعنی مخلوق کی تخلیق، نیک یا برے تمام اعمال، ہر قسم کا رزق طلال یا حرام اور تر یا خشک (الغرض قلم نے سب کچھ لکھ دیا)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قوم کو پیدا فرمایا۔ پھر ارشاد فرمایا: تو چل (تو لکھ) تو اس نے قیامت کے دن تک ہونے والی ہر شے کے بارے لکھ دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مچھلی کو پیدا فرمایا اور وہ نون ہے۔ پھر اس پر زمین کو بچھا دیا ہے۔ پھر ارشاد فرمایا: نون وَاَنْقَلِمُ وَاَيُّهَا يَنْظُرُونَ ۝۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قلم اللہ تعالیٰ کی جانب سے عظیم نعمت ہے۔ اگر قلم نہ ہوتا تو دین قائم نہ ہوتا اور نہ زندگی کی اصلاح ہو سکتی۔ اور اللہ تعالیٰ اس (شے) کے بارے بہتر جانتا ہے جو اس کی مخلوق کی اصلاح کرتی ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ نون سے مراد وہ مچھلی ہے جس پر زمینوں کا قرار ہے۔ اور قلم سے مراد وہ ہے جس کے ساتھ ہمارے رب عزوجل نے تقدیر لکھی یعنی چاہے وہ تقدیر اچھی ہو یا بری۔ نفع بخش ہو یا نقصان دہ۔ وَاَيُّهَا يَنْظُرُونَ ۝ فرمایا اس سے مراد کرمانا کاتبین ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، حاکم، محمب اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور آپ نے کئی طرق سے

1- نوادر اصول صفحہ 41-240 دار صادر بیروت 2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت، جلد 3، صفحہ 329 (3272)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَمَا يَنْظُرُونَ ○ کا معنی ہے اور جو وہ لکھتے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَمَا يَنْظُرُونَ ○ کا معنی ہے اور وہ جو عمل کرتے ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کفار حضور نبی کریم ﷺ کے لیے کہا کرتے تھے: بے شک یہ مجنون ہے، اس کے ساتھ شیطان ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ○ آپ اپنے رب کے فضل سے مجنون نہیں ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرًا مَسْنُونٍ ○ بے شک آپ کے لیے بغیر حساب کے اجر ہے (یعنی ایسا اجر جو ختم ہونے والا نہیں)۔

امام ابن مردویہ، ابو نعیم نے دلائل میں اور واحدی رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بڑھ کر حسین و جمیل اخلاق والا اور کوئی نہیں۔ آپ کے صحابہ یا آپ کے گھروالوں میں سے جس نے بھی آپ ﷺ کو بلایا، تو آپ نے فرمایا: لیکم میں حاضر ہوں۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنَّكَ لَعَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ○ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، مسلم، ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت سعد بن ہشام سے بیان کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس حاضر ہوا اور کہا: اے ام المومنین! مجھے رسول اللہ ﷺ کے اخلاق کے بارے کچھ بتائیے۔ تو انہوں نے ارشاد فرمایا: کہ آپ ﷺ کا خلق قرآن ہے۔ کیا تو قرآن نہیں پڑھتا: وَإِنَّكَ لَعَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ○ (3)

امام ابن منذر، ابن مردویہ اور ترمذی نے دلائل میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے رسول اللہ ﷺ کے اخلاق کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے ارشاد فرمایا: آپ ﷺ کا خلق قرآن ہے آپ اس نرنا کے ساتھ راضی رہتے ہیں اور اس کی ناراضگی کے ساتھ ناراض ہو جاتے ہیں۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شقیق عقیلی رحمہم اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس حاضر ہوا اور آپ سے رسول اللہ ﷺ کے خلق کے بارے کچھ پوچھا۔ تو آپ نے جواباً ارشاد فرمایا کہ آپ ﷺ کے اخلاق کے اعتبار سے تمام لوگوں سے زیادہ حسین اور خوبصورت تھے اور آپ کا خلق قرآن ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو عبد اللہ جدلی رحمہ

1- تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 23، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- اہل البیوت، ج 1، باب اخلاق انبیاء، صفحہ 57، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مشرک حاکم، جلد 2، صفحہ 541، دار احیاء التراث العربی بیروت

اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے عرض کی کہ رسول اللہ ﷺ کا اخلاق کیا تھا۔ تو انہوں نے جواباً ارشاد فرمایا: آپ ﷺ بہتر نہ بدخلق تھے، نہ فتیح بات کہتے تھے اور نہ ہی بازار میں شور و شغب کرتے تھے۔ آپ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیتے تھے۔ بلکہ آپ معاف فرمادیتے تھے اور درگزر فرمالتے تھے۔ (1)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت زینب بنت یزید بن وقیح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھی کہ آپ کے پاس اہل شام کی عورتیں آئیں اور انہوں نے عرض کی: اے ام المؤمنین ہمیں رسول اللہ ﷺ کے اخلاق کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے جواباً ارشاد فرمایا: آپ ﷺ کا اخلاق قرآن ہے۔ آپ کنواری و وشیزاؤں سے بڑھ کر لوگوں میں حیا کرنے والے ہیں۔

امام ابن مبارک، عبد بن حمید، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عطیہ العوفیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ
وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ کا معنی ہے بے شک آپ آداب قرآن پر ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ سے مراد قرآن ہے۔
امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا
خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ سے دین ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابو مالک نے کہا ہے کہ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ سے مراد اسلام ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن ابی اور سعید بن جبیر رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں نے کہا ہے کہ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ سے مراد دین عظیم ہے۔

امام خزانگی رحمہ اللہ نے کارم الاخلاق میں حضرت ثابت بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے گیارہ سال تک رسول اللہ ﷺ کی خدمت کی تو آپ ﷺ نے کبھی مجھے نہیں فرمایا کہ تو نے یہ کیوں نہیں کیا ہے یا تو نے یہ کیوں کیا ہے۔ حضرت ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو میں نے کہا اے ابو حمزہ! بے شک آپ اسی طرح ہیں جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا
وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝۔

امام خزانگی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں رہا اور اس وقت میں آنٹھ برس کا تھا۔ تو آپ ﷺ نے کسی دن بھی مجھے کسی کام پر ملامت نہیں فرمائی۔ اگر کوئی ملامت کرنے والا مجھے ملامت کرتا تو آپ فرماتے اسے چھوڑ دو کیوں کہ اگر شے مقدر میں ہوتی تو اس طرح ہو جاتا۔

امام ابن سعد نے حضرت مسوٰذہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ ایک رات رسول اللہ ﷺ میرے پاس سے باہر نکلے۔ تو میں نے آپ پر دروازہ بند کر دیا۔ پھر آپ تشریف لائے اور دروازہ کھولنے کو فرمایا۔ تو میں نے اسے کھولنے سے انکار کر دیا۔ تو

1- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 324 (2016)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، از آیت قرآن، جلد 29، صفحہ 24، دار احیاء التراث العربی بیروت

آپ شیخینہ نے فرمایا: میں تجھے قسم دیتا ہوں اگر تو نے میرے لیے دروازہ نہ کھولا۔ تو میں نے کہا: آپ میری رات میں اپنی دوسری ازواج کی طرف گئے ہیں۔ تو آپ بیٹھنے کے فرمایا: میں نے ایسا نہیں کیا۔ بلکہ میں نے اپنے پیشاب کو رکھا سوا پایا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَسْبِيْهُ وَ يَبِيْجِيْهُ وَ نَوْنٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس کا معنی ہے قیامت کے دن آپ بھی جان لیں گے اور وہ بھی جان لیں گے۔ اور بِأَسْبِيْكُمْ الْمَقْتُوْنَ کے تحت فرمایا کہ تم میں سے کون شیطان ہے۔ وہ کہا کرتے تھے کہ یہ شیطان ہیں یہ مجنون ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ تمہارے لیے مجنون ظاہر اور واضح ہو جائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ بِأَسْبِيْكُمْ الْمَقْتُوْنَ کا معنی ہے تم میں سے مجنون کون ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر اور ابن ابزی رحمہما اللہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔

عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: بِأَسْبِيْكُمْ الْمَقْتُوْنَ کا معنی ہے تم میں سے مجنون کون ہے؟

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الْمَقْتُوْنَ کا معنی مجنون ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ الْمَقْتُوْنَ کا معنی شیطان ہے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِأَسْبِيْكُمْ الْمَقْتُوْنَ کا معنی ہے تم میں سے کون شیطان کے زیادہ قریب ہے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ بھی جان لیں گے اور وہ بھی جان لیں گے کہ تم میں سے کون شیطان کے زیادہ قریب ہے۔ پس وہی شیطان کے زیادہ قریب ہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ ذُو الْوَتْدِ هُنَّ فَيُذْهِبْنَ عَنْكُمْ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اگر آپ انہیں رخصت دیں گے تو وہ آپ کو رخصت دیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اس آیت سے است فرماتے ہیں: اگر آپ ان کی طرف مائل ہوئے اور جس حق پر آپ ہیں آپ سے اسے چھوڑ دیں گے تو وہ بھی آپ کی طرف جھک جائیں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ تو تمنا کرتے ہیں کہ اگر اللہ تعالیٰ کا نبی اس معاملے میں نرمی اختیار کر لے گا تو وہ بھی آپ سے نرمی اختیار کریں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اگر آپ (انہیں) کا فر قرار دیں گے تو وہ بھی کافر کا اثر اٹھائیں گے۔

1۔ حقیقت ابن عبد جبر 8 صفحہ 138 دار صادر بیروت 2 تفسیر طبری از بیروت جلد 29 صفحہ 26 دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ تفسیر ابن جریر از بیروت جلد 3 صفحہ 330 (3275) دار تہذیب العلمیہ بیروت

وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِسِيمٍ ۝ مَتَّاعٍ لِلْخَيْرِ
 مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُنْتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ ۝ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝ إِذَا
 تُشِلُّ عَلَيْهِ إِيْتِنًا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ سَنَسِيهَ عَلَى الْخُرْطُومِ ۝
 إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا
 مُصْحِحِينَ ۝ وَلَا يَسْتَشْعُونَ ۝ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآءِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ
 نَائِمُونَ ۝ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ۝ فَتَنَادُوا مُصْحِحِينَ ۝ أَنْ ائْتِدُوا عَلَى
 حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ۝ أَنْ لَا
 يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ۝ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ۝ فَلَمَّا
 رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَصَاكُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ
 أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبَحُونَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝
 فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَٰغِيُونَ ۝
 عَلَى رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۝ كَذَلِكَ
 الْعَذَابُ ۝ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ۝ أَفَجَعَلُ السُّلَيْمِينَ كَالْمَجْرُمِينَ ۝
 مَا لَكُمْ ۝ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝ إِنْ لَكُمْ
 فِيهِ لَمَاتٌ خَيْرٌ وَرُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ آيَاتٌ عَلَيْنَا بِالْعَهْدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝ إِنْ
 لَكُمْ لَمَاتٌ تَحْكُمُونَ ۝ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
 فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ۝

”اور نہ بات مابے کسی (جھوٹی) قسمیں کھانے والے ذلیل شخص کی۔ جو بہت کتہ چکن، چغلیاں کھاتا پھرتا ہے۔

سخت منع کرنے والا بھلائی سے، حد سے بڑھا ہوا، بڑا بدکار ہے۔ اکھڑ مزاج ہے، اس کے علاوہ بد اصل ہے۔ (یہ غرور و سرکش) اس لیے کہ وہ مالدار اور صاحب اولاد ہے۔ جب بڑھی جاتی ہیں اس کے سامنے ہماری آیتیں تو کہتا ہے کہ یہ تو پہلے لوگوں کے افسانے میں۔ ہم بہت جلد اس کی سونڈ پر داغ لگائیں گے۔ ہم نے ان (نکدہ دانوں) کو بھی آزمایا جیسے ہم نے آزمایا تھا باغ دانوں کو، جب انہوں نے قسم اٹھائی کہ وہ ضرور توڑیں اس کا پھل صبح سویرے۔ اور انہوں نے ان شاء اللہ بھی نہ کہا۔ پس چکر لگا گیا اس باغ پر ایک چکر لگانے والا آپ کے رب کی طرف سے درآئیکہ وہ سوئے ہوئے تھے۔ چنانچہ (لہلہاتا) باغ کٹے ہوئے کھیت کی مانند ہو گیا۔ پھر انہوں نے ایک دوسرے کو ندا دی صبح سویرے۔ کہ سویرے سویرے اپنے کھیت کی طرف چلو اگر تم پھل توڑنا چاہتے ہو۔ سو وہ چل پڑے اور ایک دوسرے کو چپکے چپکے کہتے جاتے۔ کہ (خبردار!) اس باغ میں ہرگز داخل نہ ہو آج تم پر کوئی مسکین۔ اور تڑکے چلے (یہ سمجھتے ہوئے) کہ وہ اس ارادہ پر قادر ہیں۔ پھر جب باغ کو دیکھا تو کہنے لگے (غالباً) ہم راستہ بھول گئے۔ نہیں نہیں ہماری تو قسمت بھوٹ گئی۔ ان میں جو زیرک تھا بول اٹھا کہ کیا میں تمہیں کہتا نہ تھا کہ تم (اس کی) تسبیح کیوں نہیں کرتے۔ کہنے لگے پاک ہے ہمارا رب، بے شک ہم ہی ظالم تھے۔ پھر ایک دوسرے کی طرف منہ کر کے ایک دوسرے کو ملامت کرنے لگے۔ کہنے لگے توف ہے ہم پر ہم ہی سرکش تھے۔ امید ہے کہ ہمارا رب ہمیں (اس کا) بدلہ دے گا جو بہتر ہوگا اس سے، ہم (اب) اپنے رب کی طرف رجوع کرنے والے ہیں۔ (دیکھ لیا) ایسا ہوتا ہے عذاب۔ اور آخرت کا عذاب تو بہت بڑا ہے۔ کاش! یہ لوگ (اس حقیقت کو) جانتے۔ بے شک پرہیزگاروں کے لیے اپنے رب کے پاس نعمتوں بھری جنتیں ہیں۔ کیا ہم فرمانبرداروں کا حال مجرموں کا سا کروں گے۔ تمہیں کیا ہو گیا، تم کیسے فیصلے کرتے ہو؟ کیا تمہارے پاس کوئی کتاب ہے جس میں تم یہ پڑھتے ہو کہ تمہارے لیے اس میں ایسی چیزیں ہیں جن کو تم پسند کرتے ہو؟ کیا تمہارے لیے قسمیں ہم پر (لازم) ہیں جو باقی رہنے والی ہیں قیامت تک کہ تمہیں وہی ملے گا جو تم حکم کرو گے۔ ان سے پوچھئے ان میں سے کون ان (بے سرو پا) باتوں کا ضامن ہے۔ کیا ان کے پاس کوئی گواہ ہیں۔ اگر ہیں تو پھر پیش کریں اپنے گواہوں کو اگر وہ سچے ہیں۔“

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عثمان النہدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مروان بن حکم نے کہا: جب لوگوں نے ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما کی سنت سمجھ کر بیزید کی بیعت کی تو حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: بلاشبہ یہ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کی سنت نہیں ہے بلکہ یہ تو ہرقل کی سنت ہے۔ تو مروان نے کہا: یہی ہے وہ جس کے بارے میں آیت نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ قَالُوا لِلَّذِينَ لَا أَدْرِي لَكُمْ مَا تَعْمَلُونَ** (الاحقاف: 17) فرمایا: میں نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ سنا کہ انہوں نے فرمایا: بے شک یہ عبدالرحمن کے بارے میں نازل نہیں ہوئی۔ البتہ میرے باپ کے بارے میں نازل ہوئی: **وَلَا تَطْعَمُونَ كَلَّ حَلَا فِي مَهْنِي ۝ فَمَا نَرَمْنَا ۝** ۝

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت کیا ہے کہ خَلَّافٍ بہت زیادہ قسمیں اٹھانے والے سے یہاں مراد اسود بن عبد یعوث ہے۔

امام عبد بن حمید نے عامر شعیبی سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد حقیقت کا ایک آدمی ہے جسے نفس بن شریق کہا جاتا ہے۔
امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ کوئی سے بیان لیا ہے کہ خَلَّافٍ مراد بہت زیادہ قسمیں اٹھانے والا ہے۔ اور قَهَّيْنٍ سے مراد ضعیف اور کمزور ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قَهَّيْنٍ سے مراد دل کا کمزور انسان ہے۔ عَشَّيٌّ کا معنی ہے بہت سخت مزاج، اکثر مزاج۔ اور زَنْبِيمٍ کا معنی ہے (بد عمل) یعنی جو نسب میں ملایا گیا ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہی خیال ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قَهَّيْنٍ سے مراد وہ آدمی ہے جو شر اور برائی کثرت سے کرنے والا ہو۔ هَمَّازٍ جو لوگوں کا گوشت کھاتا ہے یعنی چغل خور۔ مَنَّاوَةٌ لِلخَيْدِ فرمایا: جو خیر اور نیکی نہ کرتا ہو۔ مَعْشَلٌ فرمایا جو اپنے قول اور اپنے عمل میں حد سے تجاوز کرنے والا ہو۔ اُشِيْمٌ اپنے رب کا گناہ گار ہے۔ عَشَّيٌّ وہ فاجر انسان جو انتہائی ملعون ہو۔ اور ہمیں بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ بد اخلاقی، فحش گوئی، برپاڑوں اور رشتہ داروں سے قطع تعلقی جیسے امور غالب نہ آجائیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ زَنْبِيمٍ سے مراد الفاحش اللئیم ہے۔
امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت حسن اور حضرت ابو العالیہ رحمہما اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)
عبد بن حمید اور ابن عباس نے حضرت عکرمہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ زَنْبِيمٍ سے مراد وہ ہے جو زمانے سے پیدا ہوا ہو۔ یعنی جس کے بارے میں فقط دعویٰ کیا جائے کہ یہ میرا ہے۔ کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:
زَنْبِيمٌ نَدَاغَةُ الرَّجَالِ زِيَادَةٌ كَمَا زِيَادَةُ الْعَرَبِ عَرَضُ الْأَدِيمِ أَكْبَارُهُ
”زَنبِيم وہ ہوتا ہے جس کے بارے میں لوگ زیادتی اور اضافہ کے لیے دعویٰ کرتے ہیں۔ جیسا کہ چمڑے کے سامان میں اس کے کھروں کا اضافہ کر دیا جائے۔“

امام ابن ابی شیبہ نے اللوقف الا ابتداء میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے زَنْبِيمٍ کا معنی پوچھا گیا تو انہوں نے جواب دیا: اس سے مراد ولد الزنا ہے۔ اور بطور استشہاد شاعر کا یہ قول بیان فرمایا:

زَنْبِيمٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ أَبْوَةِ بَعِيٍّ الْأَمِّ ذُو حَسَبٍ لَيْبِمْ

”زَنبِيم وہ ہوتا ہے جس کے بارے میں یہ معلوم نہ ہو کہ اس کا باپ کون ہے، ماں زانیہ ہو اور کینے حسب والا ہو۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ العتل الزنیم سے مراد انتہائی زیادہ مولانا آدمی

1- تفسیر عبد الرزاق، تریبیت، جلد 3، صفحہ 330 (3277)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 331 (3279)

تہ اور اس کے حلق کے نیچے کا ٹکڑے والا گوشت اس کے قبضے میں زائد ہو۔ یہی اس کی علامت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ عَشَلٌ سے مراد صحت مند بہت کھانے والا اور بہت پینے والا آدمی اور زَنِيمٌ سے مراد فاجر، آنا، کار آدمی ہے۔

امام بدر بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے عَشَلٌ بَعْدَ ذَلِيقِ زَنِيمٍ کے تحت کہا ہے: کہ فرکو زَنِيمٌ سے پہچانا جاسکتا ہے زَنِيمٌ بکری کی طرح۔ اور زَنِيمٌ سے مراد وہ ہے جس کے حلق کے نیچے کا گوشت اس طرح لٹکا ہوا ہو جس طرح بکری کے حلق میں کوئی چیز لٹکی ہوتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ زَنِيمٌ اس وصف کے ساتھ اس طرح پہچانا جاتا ہے جس طرح زَنِيمٌ بکری اس سے پہچانی جاتی ہے جس کے گلے میں کچھ نہ ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ زَنِيمٌ سے مراد ایسا آدمی ہے جو کسی قوم میں ملا ہوا تو ہو لیکن ان میں سے نہ ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: چہ آدمی کبھی جنت میں داخل نہیں ہوں گے نافرمان، ہمیشہ شراب پینے والا، جھٹل، جواڑ، قات اور عقل زَنِيمٌ۔ تو میں نے عرض کی: اب ابن عباس! رضی اللہ عنہما پہلے دو کو تو میں جانتا ہوں۔ آخری چار کے بارے بتائیے یہ کون ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: جھٹل سے مراد ترش اور اکڑ مزاج آدمی ہے۔ جواڑ سے مراد ایسا آدمی ہے جو مال جمع کرتا ہے اور پھر اسے اپنے پاس ہی روک لیتا ہے۔ قات سے مراد وہ آدمی ہے جو لوگوں کا گوشت کھاتا ہے یعنی غیبت کرنے والا اور عقل زَنِيمٌ سے مراد ایسا آدمی ہے جو لوگوں کے مایمیں چغلیاں کھاتا ہو۔

امام احمد، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابن مرددہ اور ابن عساکر نے حضرت شہر بن حوشب سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد الرحمن بن عسکرم رضی اللہ عنہ نے مجھے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جواڑ، جھکری اور عقل زَنِيمٌ جنت میں داخل نہیں ہوں گے۔ تو مسلمانوں میں سے ایک آدمی نے عرض کی: جواڑ، جھکری اور عقل زَنِيمٌ کون لوگ ہیں؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جواڑ وہ آدمی ہے جو مال جمع کرے اور پھر اسے اپنے ہی پاس روک لے۔ اس کے بارے یہ آیت ہے نَظَرَ لِي نَزَاعَةَ الْيَتَامَى (المعارج) اور جھکری سے مراد انتہائی ترش رو اور اکڑ مزاج آدمی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا فَيَمَاتَا رَاخَةً مِنَ اللَّهِ يُلْتَمَسُ لَهُمُ الْعَذَابُ لَمَّا كُنْتُمْ فُكَّاءَ غُلَيْبٍ الْقَلْبِ لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ (العمران: 159) اور عقل زَنِيمٌ سے مراد سخت مزاج، وسیع پیت والا صحت مند، بہت زیادہ شراب پینے والا، وافر کھانے پینے والا اور لوگوں میں حد درجہ ظلم کرنے والا۔

امام ابن سعد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آپ سے زَنِيمٌ کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے کہا اس سے مراد وہ آدمی ہے جس پر شر غالب ہوتا ہے اور اس کی پہچان اسی سے ہوتی ہے۔ اور وہ بنی ثقیف کا ایک آدمی تھا جسے انھیں بن شریق کہا جاتا ہے۔

وہم

ابن ابی شیبہ اور ابن الانباری نے الوقف والا ابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ذُنُوبِی سے مراد ایسا آدمی ہے جو ولد لڑنا ہو، بد اخلاق ہو، انتہائی کمینہ اور کسی قوم میں باہر سے ملا ہوا ہو۔ پھر آپ نے شام کو یہ قول بیان کیا:

ذُنُوبُهُ تَدَاخَاةُ الرِّجَالِ رِيَادَهُ كَمَا زِيدَ فِي عَرَصِ اللَّيْلِ الْأَكْبَرِ

انہوں نے ابن حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَا تُضَيِّعْ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ، انہوں نے شریح کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حَلَاظٍ مَهِينٍ سے مراد سود بن عبد یعقوب ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تُضَيِّعْ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ هُنَا مَشَاءٌ بِرَبِّكُمْ تو کوئی پہچان نہ ہوئی یہاں تک کہ اس کے بعد آپ پر یہ نازل ہوئی: بَعْدَ ذٰلِكَ ذُرِّيَّتِي تو ہم نے اسے پہچان لیا، جس کا گوشت کجری کے گوشت کی طرح لٹکا ہوا تھا۔ (2)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حارثہ بن دہب سے بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: کیا میں تم کو اہل جنت کے بارے میں خبر نہ دوں؟ ہر وہ ضعیف آدمی جسے انتہائی کمزور سمجھا جاتا ہے۔ اگر وہ اللہ تعالیٰ کو (کسی کام کے بارے) قسم دے تو وہ یقیناً اسے پورا کر دے۔ کیا میں تمہیں اہل نار کے بارے میں خبر نہ دوں ہر اکھڑ مزاج، پھٹل کتھوں، انتہائی ترش مزاج اور تکبر کرنے والا آدمی (اہل نار میں سے ہوگا) (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آسمان ایسے بندے پر روتا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے صحت مند جسم دیا ہو اس کے پیٹ کو خوب وسیع کیا ہو اور اسے دلفریب بھی عطا فرمائی ہو اور وہ لوگوں کے ساتھ انتہائی ظلم کرتا ہو۔ پس وہ آدمی عقل زنیم ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قاسم مولیٰ معاویہ اور سوکلی بن عقبہ سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے عُثَلِيٍّ ذُرِّيَّتِي کے بارے میں سوال کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: وہ جو بد اخلاق اور لیسیم ہو۔

امام ابوالشیخ، ابن مردودہ اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ بَعْدَ ذٰلِكَ ذُرِّيَّتِي کے تحت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ عُثَلِيٍّ سے مراد ہر بڑے سے پیٹ والا، مضبوط اخلاق والا، بہت زیادہ کھانے پینے والا، مال جمع کرنے والا اور اسے انتہائی نکل اور کٹھنی کے ساتھ اپنے پاس رکھنے والا آدمی ہے۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ، جلد 3، صفحہ 331 (3278)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 29، صفحہ 33، دارالحدیث، امرتسر، بیروت 3- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 731، وزارت تعلیم، اسلام آباد

4- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 29، صفحہ 31

بیان کیا ہے کہ آپ نے ”مناع للخیر“ سے لے کر ذُنُوبِ تک آیات پڑھیں۔ پھر کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: اہل النار میں ہر وہ آدمی ہے جو انتہائی اکھڑ مزاج، مال کو اکھٹا کرنے والا، تکبر کرنے والا اور خیر اور نیکی سے روکنے والا ہے۔ اور اہل جنت کمزور اور مغلوب لوگ ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا عُنُقِی سے مراد ایسا آدمی ہے جس کی نسبت میں شبہ ہو۔ اور ذُنُوبِ سے مراد وہ جہم آدمی ہے جو شر کے سبب معروف و مشہور ہو۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر، خرائطی نے مساوی الاخلاق میں اور حاکم رحمہم اللہ نے عُنُقِی بَعْدَ ذٰلِكَ ذُنُوبِ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو شر سے اس طرح بچنا جاتا ہو جیسے بکری اپنے گلے میں لٹکنے والی شے سے بچانی جاتی ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ذُنُوبِ سے مراد وہ آدمی ہے جو کسی بھی قوم کے پاس سے گزرتا ہو تو اس کے بارے وہ کہتے ہوں یہ برا آدمی ہے۔

امام بخاری، نسائی، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ قریش میں سے ایک آدمی تھا جس کے طلق کے نیچے زائد گوشت اسی طرح تھا جیسا کہ بکری کا گوشت لٹکا ہوتا ہے اور وہ اسی سے بچنا جاتا تھا۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی ابتدائی صفات کے سبب کوئی آدمی نہ بچنا گیا۔ یہاں تک کہ پھر ذُنُوبِ کہا گیا۔ تو اب مراد ایک ایسا آدمی تھا جس کی گردن کا گوشت لٹکا ہوا تھا اور وہ اسی کے سبب معروف تھا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ذُنُوبِ سے مراد وہ ہے جو باہر سے نسب میں ملایا گیا ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے آپ ہی سے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ ذُنُوبِ سے مراد بہت زیادہ ظلم کرنے والا ہے۔ (6)

امام طبری رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ذُنُوبِ کے بارے آپ سے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد زنا سے پیدا ہونے والا بچہ ہے۔ نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی کو بچانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا۔ ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا۔

ذُنُوبٌ فَدَاعَتْهُ الرِّجَالُ زَبَادَةٌ كَمَا زَبَدَتْ فِی عُرْضِ الْاَدْنَمِ الْاَنْكَارِ ع

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 42-541 (3844)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 33، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 541 (3843)

4- تصحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 731، وزارت تعلیم اسلام آباد

5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 33

6- ایضاً

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ذُنُوبِی سے مراد کینہ اور دوغلی نسل کا کافر ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ارشاد فرمایا: قہینین سے مراد کذب ہے۔ ہتھانہا سے مراد بہت زیادہ غیبت کرنے والا ہے۔ عتلیٰ سے مراد سخت بھڑاوا ہے۔ ذُنُوبِی سے مراد بد اصل ہے۔ اور سَنَسِبُهُ عَلٰی الْخُزْطُوْر سے مراد بارے میں فرمایا کہ اس نے بدر کے دن جنگ میں حصہ لیا اور دوران جنگ گوار کے ساتھ اس کی ناک پر زخم لگا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سَنَسِبُهُ عَلٰی الْخُزْطُوْر سے مراد بالخصوص وہ نشان ہے جو اس کی ناک پر ہوگا اور وہ اس سے جدا نہیں ہوگا۔ یعنی وہ داغ ختم نہیں ہوگا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہم اس کی ناک پر ایسا نشان لگائیں گے کہ کوئی دوسرا اس داغ کو مٹائیں سکے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ تعالیٰ نے اَنْ كَانَ ذَا ضَالٍ وَوَيْبَانٍ میں ان کو دو ہمزوں کے ساتھ پڑھا ہے جن میں سے ایک ہمزہ استفہام ہے۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے رحمہم اللہ شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو آدمی اس حال میں مرا کہ وہ لوگوں میں ہتھانہا (غیبت کرنے والا، نکتہ چینی کرنے والا) اور قَشَّآءٌ (عیب تلاش کرنے والا) کے القابات سے معروف تھا تو یہ اس کی علامت ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اس کی ناک پر (ناک کے) دو دنوں کناروں سے نشان اور داغ لگائے گا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اِنَابَلُوْكُمْ كَمَا بَلَوْنَا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ کچھ لوگ ہیں جن کا واقعہ اللہ تعالیٰ نے تم پر بیان فرمایا ہے اور تمہارے لیے ان کے معاملے کی وضاحت کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ابوہنبل نے غزوہ بدر کے دن کہا: انہیں مضبوطی سے پکڑ لو اور انہیں پہاڑوں میں باعدہ دو اور تم ان میں سے کسی کو قتل نہ کرو۔ تو پھر یہ آیت نازل ہوئی: اِنَابَلُوْكُمْ كَمَا بَلَوْنَا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ انہیں ان پر اسی طرح قدرت ہے جس طرح باغ والوں کو باغ پر قدرت حاصل تھی (لیکن جس طرح ہم نے باغ والوں کو آزمایا اسی طرح ہم نے انہیں بھی آزمایا)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وہ باغ والے اہل کتاب میں سے تھے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ حبشہ کے کچھ لوگ تھے

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 332، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 334

3- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 307 (6744)، دارالکتب العلمیہ بیروت

جن کے باپ کا ایک باغ تھا اور وہ اس سے مانگنے والے فقراء کو بھی عطا کرتا تھا۔ جب ان کا باپ فوت ہو گیا تو اس کے بیٹوں نے کہا: بے شک ہمارا باپ تو احمق تھا، وہ مساکین کو دے دیتا تھا۔ لہذا انہوں نے قسم اٹھائی کہ وہ سویرے سویرے باغ کو توڑیں گے تاکہ کسی بھی مسکین کو کچھ نہ دینا پڑے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ باغ بنی اسرائیل کے ایک بوڑھے آدمی کا تھا۔ وہ سال بھر کے لیے خوراک کا ذخیرہ کر کے باقی ماندہ سب صدقہ کر دیا کرتا تھا اور اس کے بیٹے اسے صدقہ کرنے سے منع کرتے رہتے تھے۔ پس جب ان کا باپ فوت ہو گیا تو وہ حج سویرے اٹھے اور کہا آج تم پر اس باغ میں کوئی مسکین داخل نہیں ہونا چاہیے۔ **وَعَدَّوْا عَلَى حَرِّ قُدْرًا يَوْمَئِذٍ** پس وہ صبح سویرے سویرے اپنے کام کے لیے کوشش کرتے ہوئے اس ارادہ سے پھل پڑے کہ وہ اس پر قادر ہیں۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہ باغ یمن کی سرزمین پر تھا جسے ضرک کہا جاتا ہے۔ اس باغ اور صنعا کے درمیان چھ میل کا فاصلہ ہے۔ (2)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے ابو صالح سے **وَلَا يَسْتَشُونَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کی استثناء سبحان اللہ تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ شَرِّكَ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ **طَافٌ مِنْ شَرِّكَ** سے مراد اللہ تعالیٰ کا امر ہے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **طَافٌ مِنْ شَرِّكَ** سے مراد عذاب ہے۔ بھڑکتی طویل آگ جو کہ جہنم کی وادی سے نکلی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رات کے وقت اس پر اللہ تعالیٰ کا حکم آ گیا۔ **فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيمِ** تو وہ تاریک رات کی مانند ہو گیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قطرب بن میمون رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم گناہوں سے بچو۔ بے شک بندہ گناہ کرتا رہتا ہے۔ تو اس کے سبب وہ علم کا دروازہ بھول جاتا ہے۔ اور ایک بندہ گناہ کرتا رہتا ہے اور وہ اس کے سبب رات کے قیام سے محروم ہو جاتا ہے۔ اور ایک بندہ گناہ کرتا رہتا ہے اور اس کے سبب وہ رزق سے محروم ہو جاتا ہے۔ حالانکہ وہ اس کے لیے تیار کیا گیا تھا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ شَرِّكَ وَهُمْ قَائِمُونَ** تحقیق وہ اپنے گناہ کے سبب اپنے باغ کی خیر و برکت سے محروم کر دیئے گئے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان

1- تفسیر عبد الرزاق، مزیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 333 (3284)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 334 (3289)

3- تفسیر طبری، مزیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 38، دارالحدیث، التراث العربی بیروت

کیا ہے کہ گالضربیم کا معنی ہے وہ سیاہ رات کی مثل ہو گیا۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے گالضربیم کا معنی پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے ختم ہو جانا۔ تو حضرت نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی سے واقف ہیں؟ آپ نے فرمایا: کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

عَدُوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَةٌ فَوَخَذَتْهُ فَعُوْدًا لَدَيْهِ بِالضَّرْبِمْ عَوَاذِلُهُ

”میں صبح سویرے اس کی طرف گیا تو میں نے اسے پایا در آٹھا لیکہ وہ کٹے ہوئے کھیت کے پاس بیٹھا ہوا تھا اور اسے ملامت کرنے والے اس کے پاس تھے۔“

امام عبید بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان کا باغ انگوروں کا تھا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَهُمْ يَسْتَحَاثُّونَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اور وہ آپس میں آہستہ آہستہ اور مخفی کلام کرنے لگے۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ ارشاد کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ وہ آپس میں راز دارانہ گفتگو کرنے لگے کہ آج تم پر کوئی مسکین داخل نہ ہو۔ وَغَدَا عَلَّ حَزْرٌ وَقَدَّهَا يَمِينٌ کہ وہ لوگ اپنے باغ کا قصد اور ارادہ کرتے ہوئے صبح سویرے چل پڑے کہ وہ اپنے نظریہ کے مطابق اس پر قدرت رکھتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ قَدَّهَا يَمِينٌ سے مراد صاحب قدرت ہیں۔ (1)

امام سعید بن منصور اور عبید بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ صبح سویرے اس ارادے پر چل پڑے کہ وہ اس پر قدرت رکھتے ہیں اور ذاتی طور پر انہوں نے اس بات پر اتفاق کیا کہ ان پر کوئی مسکین داخل نہ ہو۔ امام عبید بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ کہ حَزْرٌ سے مراد غیظ اور غصہ ہے۔ امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ وہ اس ارادے پر صبح سویرے چل پڑے کہ مسکین کے آنے سے پہلے باغ توڑ لیا جائے گا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ قَالَوْا اِنَّا لَصَا لُوْنٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ انہوں نے کہا کہ ہم اپنے باغ کا راستہ بھٹک گئے۔

امام عبد الرزاق، عبید بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنَّا لَصَا لُوْنٌ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ انہوں نے کہا: ہم راستہ بھول گئے۔ یہ ہمارا باغ نہیں ہے۔ بَلَّ يَخْضُ مَعْرُؤُ مَعْرُؤٍ کہنا: بلکہ ہمارے ساتھ تو کوئی حاملہ کر دیا گیا اور ہمیں باغ سے محروم کر دیا گیا (2)۔ اور قَالَ اَوْ مَطْلُهُمْ کی تفسیر میں کہا: ان میں سے جو زیادہ عدل

1- تفسیر طبری، تریات، جلد 29، صفحہ 40 2- تفسیر عبد الرزاق، تریات، جلد 3، صفحہ 35-333 (3286-3291) یہ دت

کرنے والا تھا اور جو زیادہ ڈرنے والا تھا اور ان میں سے جو بہتر رجوع کرنے والا تھا اس نے کہا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **بَلَّ قَحْنٌ مَّعْرُؤٌ مُؤْنٌ** کے تحت کہا کہ جب ان پر صورت حائل ظاہر ہو گئی اور انہوں نے اپنے باغ کی نشانیاں پہچان لیں۔ تو انہوں نے کہا: **بَلَّ قَحْنٌ مَّعْرُؤٌ مُؤْنٌ** بلکہ ہمارے ساتھ تو کوئی معاملہ کر دیا گیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت معمر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے کہا: کیا وہ اہل جنت میں سے ہیں یا اہل نار میں سے؟ تو انہوں نے جواباً فرمایا: تو نے مجھے مشکل میں ڈال دیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے کہا: حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **أَوْ سَطَّهْمُ** کا معنی ہے ان میں سے زیادہ عادل۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **أَوْ سَطَّهْمُ** کا معنی ہے زیادہ عادل کرنے والا۔ اور کتاب اللہ میں جہاں بھی اوسط کا لفظ ہے اس کا معنی عادل یعنی زیادہ عادل کرنے والا ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سری رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا نَسِيحُونَ** کی تفسیر میں انہوں نے کہا کہ اس زمانے میں ان کی استثناء نسیح تھی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **لَوْلَا نَسِيحُونَ** کے تحت حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا ہے: یعنی تم استثناء کیوں نہیں کرتے (یعنی ان شاء اللہ کیوں نہیں کہتے) جب انہوں نے یہ بات کہی کہ وہ صبح سویرے سویرے باغ کو توڑیں گے تو اس وقت انہوں نے استثناء کی اور ان کی استثناء نسیح (سبحان اللہ کہنا) تھی۔ جس طرح کہ ہم کہتے ہیں۔ ان شاء اللہ۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **كَذَلِكَ الْعَذَابُ** سے مراد دنیا کی سزا ہے۔ اور **وَلِالْعَذَابِ الْآخِرَةِ** سے مراد آخرت کی سزا ہے۔ اور **سَأَلْتَهُمْ أَتَيْتُمْ بِذَلِكَ رَعِيْتُمْ** کی تفسیر میں آپ نے فرمایا: پوچھیے ان میں سے کون اس امر کا خاصن ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **كَذَلِكَ رَعِيْتُمْ** کا معنی ہے تم پڑھتے ہو۔ اور **أَيُّهَا عَلَى سَابِقِ** کا معنی ہے ہم پر کوئی عہد ہے۔

يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ
وَهُمْ سَالِحُونَ ۝ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَدِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
سَنَسُدَّ بِرَأْسِهِمْ مِمَّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي

ابو عبد البرزاق، عبد بن سعید، ابن منذر اور ابن مندہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس آیت کا مندرجہ نقل فرمایا کہ جس روز اللہ تبارک و تعالیٰ کی دونوں ساقوں سے پردہ اٹھایا جائے گا (1)۔ ابن مندہ نے کہا ہے کہ شیخ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت میں **يَكْشِفُ كَالنَّظِّ** یعنی **يَكْشِفُ** یعنی یا، کے تحت اور شیخ ابن مسعود کے ساتھ ہے۔

امام ابو یوسف، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ، بیہقی نے الاسماء والصفات میں اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے اور ابن عباس رحمہم اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی اکرم ﷺ سے یہ منہوم نقل کیا ہے کہ جس روز امر عظیم سے پردہ اٹھایا جائے گا تو وہ اس کے لیے سجدہ میں گر جائیں گے۔ (2)

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن مندہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کی سند سے اسی آیت کا منہوم یہ نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس روز امر عظیم سے پردہ اٹھایا جائے گا۔ مجھ فرمایا: **قَدْ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَي سَاقِي** (تحقیق جنگ ساق پر کھڑی ہوگئی۔ یعنی گھمسان کی جنگ شروع ہوگئی) اور وہی نے فرمایا: اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ اپنی ساق سے پردہ اٹھائے گا تو ہر مومن سجدے میں گر پڑے گا اور کافر کی پینٹ سجدہ کرنے سے انکار کر دے گی اور وہ ایک ہڈی بن جائے گی۔

امام عبد بن سعید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت نکرہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ سے **يَوْمَ يَكْشِفُ عَنِّي سَاقِي** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: جب تم قرآن میں سے کوئی شے چھنی اور پوشیدہ ہو تو اسے شعر میں تلاش کرو۔ کیونکہ وہ دیوان العرب ہے۔ کیا تم نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

قَدْ سَنُّ لِي قَوْمُكَ ضَرْبَ الْأَعْنَاقِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا غَلِي سَاقِي

”میں مصیبت پر صبر کرتا ہوں۔ بے شک وہ باقی رہنے والا اثر ہے۔ تحقیق تیری قوم نے میرے لیے مصائب کا مقابلہ کرنے کا طریقہ قائم کیا ہے اور ہمارے لیے جنگ پنڈلی پر کھڑی ہے (یعنی جنگ شدت کے ساتھ قائم ہے)۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ دن سخت تکلیف اور شدت کا دن ہوگا۔ (3)

امام طہستانی رحمہم اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع بن ابی اسحاق رحمہم اللہ نے **يَوْمَ يَكْشِفُ عَنِّي سَاقِي** کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے جواب دیا: جس دن آخرت کی شدت اور سختی سے پردہ اٹھایا جائے گا۔ تو نافع نے کہا: کیا یہ معنی اہل عرب جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

قَدْ قَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا غَلِي سَاقِي لَعْنِي جَنگِ شَدَتِ اِخْتِيَارِ كَرَّحِي

1۔ تفسیر ابو عبد البرزاق، جلد 3، صفحہ 335 (3293)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

2۔ تفسیر ابن جریر، جلد 22، صفحہ 51، دارالماہیاء والترانہ العربیہ، بیروت

3۔ سنن ابن ماجہ، جلد 2، صفحہ 547 (3845)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

اس میں کیا آیت تھی جو ہمارے لئے الاماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد تیس سال کا دن ہوگا اور ہشت کے سبب انتہائی شدید خوفزدہ کر دیئے والا امر ہے۔

یہ آیت کے احاطہ میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عن ساقی سے مراد آخرت کی شدت اور سختی ہے۔

امام مجاہد بن منبہ اور ابن منذر اور ابن مندہ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جس روز اس نے اس کی شدت اور اس کی طاقت سے پردہ اٹھایا جائے گا۔ فرمایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے اس سے مراد شہریزین سماعت ہے جو قیامت کے دن ہوگی۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے الاماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پڑھا: **يَوْمَ لَا يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** اور فرمایا: اس سے مراد قیامت ہے، اس کی شدت اور ہشت کے سبب اس سے تعبیر کیا گیا ہے۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ جس روز امر ظاہر کیا جائے گا اور اعمال ظاہر ہو جائیں گے اور امر بظاہر کرنے سے مراد آخرت کا داخل ہونا اور اس سے پردے کو مرنے کا ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن منصور اور ابن مندہ رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس طرح قرأت کرتے تھے: **يَوْمَ لَا يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** یعنی آپ تاء کو مفتوح پڑھتے تھے۔

امام ابوہریرہ ترمذی نے کہا، مراد یہ ہے کہ آخرت اپنی ساق سے پردہ دور کرے گی جو عاقبت تھا وہ سب ظاہر ہو جائے گا۔ عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت امام رحمۃ اللہ علیہ نے **يَوْمَ لَا يُكْشَفُ** قرأت کی ہے۔ یعنی یا کو مرفوع پڑھا ہے۔

امام مجاہد بن منبہ، ابن منذر اور ترمذی رحمہم اللہ نے الاماء والصفات میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے **يَوْمَ لَا يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے جواب دیا: بے شک عربوں میں جب جنگ و قتال شدت اختیار کرتی اور مومنوں پر بڑھ جاتا، تو وہ اس کی شدت کے سبب کہتے کہ جنگ سے پردہ اٹھالیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس دن اور ایام قیامت کی شدت اور سختی کو ایسی انداز سے بیان فرمایا جس سے وہ خوب واقف اور آگاہ تھے۔

امام مجاہد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے **يَوْمَ لَا يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ سخت غصیب ناک ہو گئے اور فرمایا: بے شک بعض لوگ یہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اپنے اس دن سے پردہ اٹھائے گا۔ ہاں یہ امر شدید سے پردہ اٹھایا جائے گا (یعنی مراد یہ ہے)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ارشاد باری تعالیٰ **وَقَدْ كَانُوا يَلْبِسُونَ الْبِطْنَةَ حُلًّا سَلْبًا** کے تحت کہا ہے کہ وہ کفار ہیں جنہیں دنیا میں دعوت دی جاتی تھی **لَا تَلْبَسُونَ** اور پتے لٹکوں، ٹیس اس حال میں دیا جائے گا کہ وہ خوفزدہ اور ڈرے ہوئے ہیں۔ پھر اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے یہ خوب کی ہے کہ پہلے **لَا تَلْبَسُونَ** اور اپنی طاعت و عبادت کے درمیان دنیا اور آخرت میں حائل ہے۔ جس دنیا میں اس طرح کہ اس نے **لَا تَلْبَسُونَ** اور اپنی طاعت نہیں رکھتے ہیں۔ اور یہی اس کی طاعت ہے اور نہ وہ دیکھ سکتے ہیں۔ اور با آخرت میں تو

نہ فرمایا کہ وہ استطاعت نہیں رکھیں گے حالانکہ ان کی آنکھیں جھکی ہوں گی: **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ لِحَاشِعَةِ أَبْصَارِهِمْ**۔
 ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ خبر دی گئی ہے کہ قیامت کے
 دن مومنین منافقین سے جدا ہو جائیں گے۔ پس مومنین سجدہ کریں گے اور منافقین کی پشتیں سخت ہو جائیں گی اور وہ سجدہ کرنے
 کی استطاعت نہ رکھیں گے اور مومنین کے سجدہ کرنے کے سبب ان کی زجر و توجیح اور حسرت و ندامت میں اضافہ ہو جائے گا۔
 امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقِيكَ** کا معنی ہے جس دن باہ
 عظیم سے پردہ اٹھایا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مفہوم یہ ہے جس دن اس امر سے پردہ
 اٹھایا جائے گا جو انتہائی شدید ہے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیع بن انس نے **يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقِيكَ** کے تحت کہا ہے کہ ساقی سے مراد
 عطا یعنی پردہ ہے (یعنی جس دن وہ پردے سے ظاہر ہوگا)۔ پس جو دنیا میں اس کے ساتھ ایمان لائے وہ تو اس کے لیے سجدہ
 میں گرجائیں گے اور دوسروں کو سجدہ کی طرف بلایا جائے گا۔ تو وہ اس کی استطاعت نہیں رکھیں گے۔ کیونکہ وہ دنیا میں اس کے
 ساتھ ایمان نہیں لائے اور نہ وہ اسے دیکھ سکیں گے اور نہ وہ سجدہ کی استطاعت رکھتے ہیں حالانکہ دنیا میں وہ صحیح سالم تھے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقِيكَ** کا معنی ہے کہ
 جس دن بہت بڑے خوفزدہ اور گھبراہٹ پیدا کرنے والے امر سے پردہ اٹھایا جائے گا۔ **وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ** فرمایا ان کی یہ کیفیت قیامت کے دن ہوگی۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فرمایا کرتے تھے کہ
 قیامت کے دن مومنین کو سجدہ کے لیے کہا جائے گا۔ تو مومنین سجدہ کریں گے اور مومنین کے درمیان سے منافق ظاہر ہو جائے
 گا۔ پس منافق کی پشت سجدہ کرنے سے ٹھک ہو جائے گی (یعنی وہ سجدہ نہیں کر سکے گا) اور اللہ تعالیٰ مومنوں کے سجدہ کو ان کے
 لیے زجر و توجیح و ندامت اور ندامت و حسرت کا سبب بنا دے گا۔ اور ارشاد باری تعالیٰ **وَ قَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ
 وَهُمْ لَسِيئُونَ** کے تحت فرمایا: اور انہیں نمازوں میں سجدہ کی طرف بلایا جاتا تھا حالانکہ وہ صحیح سالم تھے۔

امام ابن مردودہ رحمۃ اللہ نے حضرت کعب الجہر رحمۃ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قسم ہے اس ذات کی جس نے تورات
 حضرت موسیٰ علیہ السلام پر، انجیل حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر، زبور حضرت داؤد علیہ السلام اور قرآن کریم فرقان حمید حضرت محمد
 ﷺ پر نازل فرمایا: یہ آیات فرض نمازوں کے بارے میں نازل کی گئی ہیں۔ جب کہ ان کے لیے ندا دی جاتی ہے:
**يَا مَعْ يَكْشَفُ عَنْ سَاقِيكَ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ لِحَاشِعَةِ أَبْصَارِهِمْ تَرَاهُمْ ذُلَّةً وَ قَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ
 إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ لَسِيئُونَ** میں مراد پانچ وقت کی نمازیں ہیں جب کہ ان کے لیے اذان دی جاتی ہے۔

ابن تیمیہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: **وَ قَدْ كَانُوا
 يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ** میں مراد نمازوں کے ہمراہ نمازیں ہیں۔ یعنی انہیں جماعت کے ساتھ نماز ادا کرنے کی طرف بلایا جاتا تھا۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت سے مراد ایسا آدمی ہے جو اذان سنتا ہے لیکن نماز ادا نہیں کرتا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے دن قلوب قات کو نفع فرمائے گا پھر بندائے گا اور ادا نہ دے گا جو جس شے کی عبادت کرتا تھا اسے چاہیے کہ وہ ان کی اتباع کرے۔ پس تمام قومیں ان کے پیچھے ہو جائیں گی، جن کی وہ عبادت کرتے تھے اور مسلمان اور اہل کتاب باقی رہ جائیں گے۔ پھر یہودیوں کو کہا جائے گا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ جواب دیں گے اللہ تعالیٰ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی۔ تو انہیں کہا جائے گا نہ تم موسیٰ سے ہو اور نہ موسیٰ علیہ السلام تم سے ہیں۔ پھر انہیں ذات الشمال کی طرف پھیر دیا جائے گا۔ پھر عیسائیوں سے کہا جائے گا: تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے اللہ تعالیٰ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی۔ تو انہیں بھی ذات الشمال کی طرف پھیر دیا جائے گا۔ اب صرف مسلمان باقی رہ جائیں گے۔ تو ان سے پوچھا جائے گا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے صرف اللہ تعالیٰ کی۔ تو پھر ان سے کہا جائے گا: کیا تم اس کی معرفت رکھتے ہو؟ تو وہ کہیں گے: اگر اس نے ہمیں اپنی پہچان کرائی تو ہم اسے پہچان لیں گے۔ پس اس وقت انہیں سجود کے لیے کیا جائے گا۔ تو مومنوں کے درمیان سے منافق علیحدہ ہو جائیں گے۔ ان کی پشتیں جمدہ نہ کر سکیں گی۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **تَوَيْدًا عَوْنًا إِلَى الشُّجْرَةِ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ** ۞

امام اسحاق بن راہویہ نے مسند میں، عبد بن حمید، ابن ابی الدینا، طبرانی، آجری نے الشریعہ میں، دارقطنی نے الرویہ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور ذہبی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے دن لوگوں کو جمع فرمائے گا اور اللہ تعالیٰ بادلوں کے سائے میں اپنی شان قدرت کے مطابق نزول فرمائے گا۔ پھر منادی ندا دے گا اے لوگو! کیا تم اپنے رب سے راضی نہیں ہو جس نے تمہیں پیدا کیا ہے تمہاری صورتیں بنائی ہیں اور تمہیں رزق عطا فرمایا ہے۔ تم میں سے ہر آدمی اس شے کے پیچھے ہو جائے جس کی دنیا میں عبادت کرتا تھا اور اسے ولی جانتا تھا۔ کیا یہ تمہارے رب کی جانب سے عدل نہیں ہے؟ سب کہیں گے بے شک۔ کیوں نہیں، عدل ہے۔ فرمایا: پس تم میں سے ہر انسان اس کی طرف چلے جس کی دنیا میں عبادت کرتا تھا۔ اور وہ ان کے لیے ان تمام چیزوں کے نمونے بنا دے گا جن کی وہ دنیا میں عبادت کرتے تھے۔ پس جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی عبادت کرتے تھے ان کے لیے حضرت عزیر علیہ السلام کے شیطان کا نمونہ بن جائے گا اور جو عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے تھے ان کے لیے حضرت عزیر علیہ السلام کے شیطان کی تصویر بن جائے گی۔ حتیٰ کہ ان کے لیے درختوں، کھڑیوں اور پتھروں کی تصویریں بنا دی جائیں گی۔ اور اہل اسلام بیٹھے باقی رہ جائیں گے۔ پس ان کے لیے اللہ تعالیٰ نمونہ ہوگا تو وہ انہیں فرمائے گا تمہیں کیا ہوا کہ تم نہیں چلے جیسا کہ لوگ چلے گئے؟ تو وہ جواباً عرض کریں گے بلاشبہ ہمارا رب ہے جسے ابھی تک ہم نے نہیں دیکھا۔ تو وہ فرمائے گا: تم اپنے رب کو کس طرح پہچانو گے اگر تم اسے دیکھو اور تو وہ جواب دیں گے: ہمارے اور اس کے درمیان ایک علامت ہے اگر ہم نے اسے دیکھ لیا تو ہم اسے پہچان لیں گے۔ تو وہ فرمائے گا۔ وہ کیا ہے؟ فرمایا۔ **يَكْتَسِفُ عَن سَاقِي** پس

اس وقت ساق سے پردہ اٹھایا جائے گا۔ تو جو نسی امانت و فرمانبرداری سے عہدہ کرتے تھے وہ سب کے سب اس وقت عہدے میں گزر پڑیں گے۔ اور ایک قوم باقی رہ جائے گی، ان کی پچھتائیں گائے کے سنگٹوں کی طرح ہوں گی۔ وہ جو دکارا دہ کریں گے لیکن وہ اس کی استغناحت نہ رکھ سکیں گے۔ پھر انہیں حکم دیا جائے گا اور وہ اپنے سروں کو اٹھالیں گے۔ پھر انہیں ان کے اعمال کے مطابق نور عطا کیا جائے گا۔ پس ان میں سے بعض ایسے ہوں گے جنہیں اتنا نور عطا کیا جائے گا جو ان کے سامنے پہاڑ کی مثل ہوگا۔ اور بعض کو اس سے بھی زیادہ نور عطا فرمایا جائے گا، بعض کو انہیں جانب سے کھجور کے درخت کی مثل نور دیا جائے گا اور بعض کو اس سے کم نور دلائیں جانب سے دیا جائے گا۔ یہاں تک کہ ان میں سے جو سب سے آخری ہوگا اسے اتنا نور عطا کیا جائے گا جو صرف اس کے پاؤں کے انگوٹھوں پر ہوگا۔ وہ کبھی روشن رہے گا اور کبھی بجھ جائے گا۔ پس جب وہ روشنی مہیا کرے گا تو وہ قدم آگے بڑھائے گا۔ اور جب وہ بجھ جائے گا تو وہ ورتک جائے گا۔ پس وہ اور دوسرے سب پل صراط پر سے گزریں گے اور پل صراط تلوار کی طرح تیز دھار بھیلنے کی جگہ ہے تو انہیں کہا جائے گا اپنے نور کی مقدار کے برابر جلدی سے گزر جاؤ۔ سو ان میں سے بعض ستارہ نونے کی طرح تیزی سے گزر جائیں گے۔ بعض آنکھ جھپکنے کی طرح گزریں گے، بعض ہوا کی طرح گزریں گے اور بعض آدمی کے تیز دوڑنے کی طرح گزریں گے جو کہ ریت اڑاتا ہوا گزر جاتا ہے۔ انختہ وہ اپنے اپنے اعمال کے مطابق گزر جائیں گے۔ یہاں تک کہ وہ بھی گزر جائے گا جس کا نور صرف اس کے قدموں کے انگوٹھوں پر تھا۔ وہ ایک بار ہاتھ کھینچے گا اور ایک بار ہاتھ معلق کرے گا اور ایک بار پاؤں کھینچے گا اور ایک بار پاؤں معلق کرے گا اور پل صراط کی اطراف میں جہنم کی آگ ہوگی اور وہ اس سے نجات اور خلاصی پا جائیں گے۔ پس جب وہ اس سے نجات پا جائیں گے تو اس وقت کہیں گے: سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے ہمیں تجھ سے نجات عطا فرمائی۔ اس کے بعد کہ اس نے ہمیں تیرا وجود دکھایا۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے ہمیں وہ کچھ عطا فرمایا ہے جو اس نے کسی کو عطا نہیں کیا۔ اور وہ اس تھوڑے سے پانی کی طرف چل پڑیں گے جو جنت کے دروازے کے پاس ہے اور اس میں وہ غسل کریں گے۔ تو ان کی طرف اہل جنت کی خوشبو اور ان کی رنگت لوٹ آئے گی۔ اور وہ باب جنت کے سوراخوں سے دیکھیں گے۔ اور وہ جنت کے قریب ایک منزل پر کھلے گا۔ اسے دیکھ کر وہ کہیں گے: اے ہمارے رب! یہ منزل ہمیں عطا فرمادے تو رب کریم ان سے فرمائے گا کیا تم جنت کا سوال کرتے ہو حالانکہ میں نے تمہیں آتش جہنم سے نجات دلائی ہے۔ تو وہ عرض کریں گے اے ہمارے رب! ہمیں عطا فرمادے۔ ہمارے اور آتش جہنم کے درمیان تو ایک ہو جاؤ۔ یہ وہ دروازہ ہے جس کی ہم جیسی آواز بھی نہیں سنیں گے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ ان سے فرمائے گا: شہید اگر تمہیں یہ منزل عطا کر دی جائے تو پھر تم اس کے علاوہ دوسری کا سوال کرو گے۔ تو وہ عرض کریں گے: نہیں، تیری عزت کی قسم! ہم اس کے علاوہ کسی کے بارے میں سوال نہیں کریں گے۔ اور کون سی منزل بھلا اس سے حسین ہو سکتی ہے؟ فرمایا: پس وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے اور ان کے لیے اس کے سامنے ایک اور منزل کو بلند کر دیا جائے گا۔ اور جو انہوں نے اس سے پہلے نہیں دیکھی تھی وہ اس کے سامنے ایک خواب ہے ایک چھوٹی سے آرزو ہے۔ چنانچہ وہ کہنے لگیں گے اے ہمارے رب! ہمیں وہ منزل عطا فرما۔ تو رب کریم فرمائے گا شاید اگر تمہیں یہ عطا کر دی جائے تو تم اس کے سوا اور کے بارے

سوال کرنے لگو۔ تو وہ عرض کریں گے نہیں، تیری عزت کی قسم! ہم اس کے سوا کسی اور کی آرزو نہیں کریں گے۔ اور بھلا کون سی منزل اس سے زیادہ حسین ہو سکتی ہے؟ پس وہ منزل انہیں عطا فرمادی جائے گی۔ پھر ایک اور منزل ان کے سامنے ظاہر کر دی جائے گی۔ اور جو منزل انہیں پہلے عطا کی گئی اس کی حیثیت اس منزل کے سامنے خواب کی ہے۔ تو پھر وہ کہیں گے۔ اے ہمارے رب! ہمیں وہ منزل عطا فرمادے۔ تو رب کریم فرمائے گا۔ اگر میں نے تمہیں وہ منزل عطا کر دی تو تم پھر اس کے علاوہ دوسری منزل کا سوال کرو گے۔ تو وہ کہیں گے۔ نہیں، تیری عزت کی قسم! ہم اور کا سوال نہیں کریں گے۔ اور کون ہی منزل ہے جو اس سے زیادہ خوبصورت ہوگی؟ پھر وہ خاموش ہو جائیں گے۔ تو انہیں کہا جائے گا کیا ہو گیا ہے تمہیں کہ تم کچھ مانگ نہیں رہے۔ تو وہ عرض کریں گے۔ اے ہمارے رب! ہم تجھ سے مانگتے رہے یہاں تک کہ اب ہمیں حیا آنے لگی ہے۔ تو پھر انہیں کہا جائے گا کیا تم راضی نہیں ہو گے کہ جب سے میں نے دنیا کو پیدا کیا ہے اس دن سے لے کر اسے فنا کرنے کے دن تک جتنی دنیا تھی اس کی مثل اور اس سے دس گنا زاد میں تمہیں عطا فرمادوں؟ تو وہ کہیں گے۔ کیا تو ہم سے استہزاء کر رہا ہے حالانکہ تو تو رب العالمین ہے؟ حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: جب حضرت عبداللہ حدیث بیان کرتے کرتے اس مقام پر پہنچے تو ہنس پڑے۔ اور فرمایا: میں نے کئی بار رسول اللہ ﷺ کو یہ حدیث بیان فرماتے سنا ہے اور جب آپ ﷺ اس مقام پر پہنچتے تو آپ ہنس پڑتے۔ یہاں تک کہ آپ کے دندان مبارک ظاہر ہو جاتے۔ بلکہ آپ ﷺ کی آخری دائیگی تک ظاہر ہو جاتی۔ فرمایا: تو رب کریم فرمائے گا: نہیں۔ بلکہ میں اس کی قدرت رکھتا ہوں۔ سو تم مجھ سے مانگو۔ تو وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! ہمیں لوگوں کے ساتھ ملا دے۔ تو ان کو کہہ دیا جائے گا کہ تم لوگوں کے ساتھ مل جاؤ۔ چنانچہ وہ جنت میں رمل کرتے ہوئے چل پڑیں گے یہاں تک کہ ان کے لیے جنت میں ایک آدمی ظاہر ہوگا۔ اس کے پاس وسیع موتیوں کا نخل ہوگا اور وہ عجدہ میں گر جائے گا۔ تو اسے کہا جائے گا: اپنا سراٹھا، وہ اپنا سراٹھائے گا اور کہے گا میں نے اپنے رب کو دیکھ لیا ہے۔ تو اسے کہا جائے گا بے شک یہ تیری منازل میں سے ایک منزل ہے۔ پس وہ چل پڑے گا اور کوئی آدمی اس کی طرف متوجہ ہوگا تو وہ عجدہ کے لیے تیار ہو جائے گا تو اسے کہا کیا جائے گا۔ تجھے کیا ہوا ہے؟ تو وہ کہے گا میں نے فرشتے کو دیکھا ہے۔ تو اسے کہا جائے گا: یہ تیرے وکیلوں میں سے ایک وکیل ہے، تیرے غلاموں میں سے ایک غلام ہے۔ پھر وہ اس کے پاس آئے گا اور سبے گا: میں اس محل پر تیرے وکیلوں میں سے ایک وکیل ہوں اور میرے ماتحت ہزار وکیل ہیں۔ وہ تمام کے تمام اسی کیفیت پر ہیں جس پر میں ہوں۔ پس وہ اس کے پاس اس کے ساتھ ساتھ چلے گا یہاں تک کہ وہ اس کے لیے محل کھول دے گا۔ اور یہ ایک موتی ہے جو اندر سے انتہائی کھلا اور وسیع ہے اس کی چھت، اس کے تالے، اس کے دروازے اور اس کی چابیاں سب اسی کی ہے۔ فرمایا: پس اس کے لیے محل کھولا جائے گا، تو اس کے سامنے ہزار رنگ کا ایک قیمتی جوہر ہوگا جو اندر سے سرخ ہوگا اور وہ ستر گز ہوگا، اس میں ساٹھ دروازے ہوں گے اور ہر دروازہ ایک ایسے جوہر کی طرف کھلے گا جس کا رنگ دوسرے سے مختلف ہو گا اور یہ جوہر میں پلنگ، اٹناریاں، صندوق اور برتن موجود ہوں گے۔ مزید فرمایا: کہ اس میں کام کرنے والے خادم بھی ہوں گے اور وہ اس میں داخل ہوں گے۔ تو وہ ایک خوبصورت موتی آنکھوں والی حور کے ساتھ ہوگا۔ اس پر ستر ملے ہوں گیا اور اس کے

طلوں کے اندر سے اس کی پنڈلیوں کا گودا دکھائی دے گا۔ اس کا جگر اس مرد کے لیے آئینہ اور اس کا جگر اس کے لیے آئینہ ہوگا جب وہ اس سے مت سوڑے گا تو اس کی آنکھ کی بینائی جتنی پہلے تھی اس سے ستر گنا اس میں اضافہ ہو چکا ہوگا۔ اور اسی طرح جب وہ اور اس سے منہ پھیرے گی تو اس کی بینائی میں بھی پہلے کی نسبت ستر گنا اضافہ ہو چکا ہوگا۔ وہ اسے کہے گی: میری بینائی ستر گنا بڑھ چکی ہے۔ وہ بھی اسے اسی طرح کہے گا۔ فرمایا: وہ اپنی ملکیت پر حدنگاہ تک دیکھے گا اور وہ سو سال کی مسافت ہے۔ فرمایا: اس وقت حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے کعب! کیا تم وہ سن رہے نہیں رہے جو ابن ام عبدالمطلب بیان کر رہے ہیں کہ یہ سب کچھ اہل جنت میں سے ادنیٰ فرد کے لیے ہوگا۔ تو پھر ان میں سے جو اعلیٰ درجہ پر فائز ہوں گے ان کی کیفیت کیا ہوگی؟ فرمایا: اے امیر المؤمنین! وہ جو کسی آنکھ کے دیکھا نہیں اور نہ ہی اس کے بارے کسی کان نے سنا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ اپنی شان قدرت کے مطابق عرش اور پانی کے اوپر تھا۔ پھر اس نے اپنے لیے ایک دار (گھر) اپنے دست قدرت سے بنایا۔ پھر اسے جن چیزوں سے چاہا مزین و آراستہ کیا۔ اور پھلوں اور شراب میں سے جو چاہا اس میں رکھا۔ پھر اسے ڈھانپ دیا۔ اور جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے بنایا ہے اس کی مخلوق میں سے کسی نے اسے نہیں دیکھا، نہ حضرت جبرائیل امین نے اور نہ اس کے سوا کسی اور فرشتے نے۔ پھر حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرْوٰٓءِ غٰیْبٍ** (السجده: 17) (الآیہ)۔ اور اس کے قریب دو باغ پیدا فرمائے۔ اور ان دونوں کو جن سے چاہا مزین و آراستہ کیا۔ اور ان دونوں میں حریر، سندس اور استبرق جو کچھ مذکور ہیں وہ سب رکھے اور اپنی مخلوق میں سے جن ملائکہ کو چاہا وہ دکھا دیئے۔ پس جس کا نام اعمالِ علیین میں ہے وہ اس دار میں اترے گا۔ اور جب اہل علیین میں سے کوئی آدمی اپنے ملک میں سوار ہوگا تو جنت کے خمیوں (مخات) میں سے کوئی خیمہ باقی نہیں بچے گا مگر اس کے چہرے کا نور اور روشنی اس میں داخل ہوگی یہاں تک کہ وہ اس کی خوشبو سونگھنے لگیں گے اور کہیں گے: واہ کیسی عمدہ اور پاکیزہ خوشبو ہے۔ مزید کہیں گے: آج اہل علیین میں سے کسی آدمی نے ہم پر جھانکا ہے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ اے کعب! تجھ پر افسوس! بے شک ان دلوں کو چھوڑ دیا گیا ہے اور تو انہیں قبض کر لے۔ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: اے امیر المؤمنین! بے شک جہنم ایک طویل اور گرم سانس نکالے گی تو کوئی فرشتہ اور کوئی نبی نہیں ہوگا مگر وہ گھنٹوں کے بل گرجائے گا۔ یہاں تک حضرت ابراہیم خلیل علیہ السلام کہیں گے: اے میرے رب! نفسی نفسی۔ اور یہاں تک (کہتے ہیں) اگر تیرے لیے ستر انبیاء کا عمل بھی تیرے عمل کے ساتھ ہو تو میرا گمان یہ ہے کہ تو ہرگز اس سے ندمت نہ کئے گا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے پاس دجال کا ذکر کیا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: تین گروہ ہوں میں منقسم ہو جائیں گے۔ ایک گروہ اس کی پیروی کرے گا اور ایک گروہ اپنے آباء کی زمین منابت اشخ چلا جائے گا۔ اور ایک گروہ فرات کے کنارے پر آجائے گا اور دجال اس سے قتال کرے گا اور وہ اس سے جنگ لڑیں گے۔

یہاں شام کے شہروں کے اہل ایمان جمع ہو جائیں گے۔ اور وہ اس کی طرف ایک ہر اولیٰ دستہ بھیجیں گے۔ اور ان میں شہسوار ہوں گے جو کہ سرخ اور ابلق (سیاہ و سفید رنگ والے) گھوڑوں پر سوار ہوں گے۔ اور وہ جنگ لڑیں گے، کوئی شے ان کی طرف واپس لوٹ کر نہیں جائے گی۔ پھر حضرت مسیح علیہ السلام نزول فرمائیں گے اور اسے قتل کر دیں گے۔ پھر یا جوج ماجوج نکلیں گے اور زمین میں پھیل جائیں گے اور اس میں فساد برپا کریں گے۔ پھر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَهُمْ فِي كَلْبٍ حَدَابٍ يَنْبَسُونَ** (الانبیاء) پھر اللہ تعالیٰ ان پر دابہ بھیجے گا جو کہ بکری یا اونٹ کی ناک میں پیدا ہونے والے اس کیڑے کی مثل ہوگا۔ اور وہ ان کے کانوں اور نتھنوں میں داخل ہو جائے گا۔ اور وہ اس کے سبب مر جائیں گے۔ اور ان کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی۔ اور اہل زمین اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں فریاد کریں گے۔ اور اللہ تعالیٰ موسلا دھار بارش برسائے گا۔ اور ان سے زمین کو پاک فرمادے گا۔ پھر زمین پر ہوا بھیجے گا جس میں انتہا کی سخت ٹھنڈک ہوگی اور وہ اس طرح زمین پر کچھ نہیں چھوڑے گی۔ مگر برشے اس ہوا کے سبب اٹنی کر دی جائے گی۔ پھر شریر لوگوں پر قیامت قائم ہو جائے گی۔ پھر وہ رشتہ جو صور پکڑے ہوئے ہے وہ زمین و آسمان کے درمیان کھڑا ہوگا اور اس میں پھونک مارے گا۔ تو زمین و آسمان میں اللہ تعالیٰ کی مخلوق باقی نہیں رہے گی۔ سب مر جائے گی۔ مگر جنہیں تیرے رب نے چاہا (وہ زندہ رہیں گے) پھر دو ٹھوں کے درمیان اللہ تعالیٰ جتنا چاہے گا وقفہ ہوگا۔ اس دوران انسانی مخلوق زمین کا حصہ بن جائے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ عرش کے نیچے سے پانی نازل فرمائے گا جس کی کیفیت مردوں کے مادہ منویہ کی مثل ہوگی۔ اور اس پانی کے سبب ان کے نہم اور ان کے گوشت اس طرح نکل آئیں گے جس طرح کچھڑے سے مٹی نکلتی ہے۔ پھر جب حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: **وَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَأَلَ الْوَالِدِينَ فَسَخَّابًا لِّمَا فِي بُحْبُوحَاتِهِ** (الانعام) پھر اللہ تعالیٰ ان کے دل سے پانی نکلے گا۔ اور وہ ایک آدمی کے آنے کی طرح طرف چل پڑے گا یہاں تک کہ اس میں داخل ہو جائے گا اور وہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ اور وہ ایک آدمی کے آنے کی طرح سب رب العالمین کے لیے قیام کی خاطر آ جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ مثالی صورت میں مخلوق کے لیے ظہور فرمائے گا اور ان سے ملاقات فرمائے گا۔ اور مخلوق میں سے کوئی بھی جو اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور کی عبادت کرتا ہوگا وہ اسی کے پیچھے پیچھے ہوگا۔ پس اللہ تعالیٰ اپنی شان کے مطابق یہود سے ملے گا اور ارشاد فرمائے گا تم کس کی عبادت کرتے ہو؟ وہ جواب دیں گے: ہم حضرت عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے تھے۔ تو رب کریم فرمائے گا: کیا پانی تمہیں خوش کرے گا؟ وہ کہیں گے: ہاں۔ تو اللہ تعالیٰ انہیں جہنم سراپ کی طرح دکھائے گا۔ پھر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: **وَإِذْ نُنَادِيكُمْ بِأَنْتُمْ لِلْكَافِرِينَ عَصَاكُمْ** (الکہف) پھر وہ نصاریٰ سے ملاقات فرمائے گا اور ان سے پوچھے گا: تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے: حضرت مسیح علیہ السلام کی۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا پانی تمہیں خوش کرے گا؟ وہ کہیں گے: ہاں۔ تو اللہ تعالیٰ انہیں جہنم سراپ کی طرف دکھائے گا۔ یہی صورت ان تمام کی ہوگی جو اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور شے کی عبادت کرتے ہیں۔ پھر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: **وَإِذْ يَقُولُ الْمُبَشِّرُونَ لِلْكَافِرِينَ أَصْحَابُكُمْ** (الصافات) یہاں تک کہ پھر مسلمان کا گزر ہو

کا اور رب کریم ان سے ملاقات فرمائے گا اور فرمائے گا: تم کس کی عبادت کرتے ہو؟ تو وہ جواب دے گا: ہم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرتے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا تم اپنے رب کو پہچانتے ہو؟ تو وہ کہے گا: ہاں! جب وہ ہمیں اپنی پہچان فرمائے گا تو ہم اسے پہچان لیں گے۔ تو اس وقت وہ فرمائے گا: تم اپنے رب کو پہچانتے ہو؟ تو وہ کہے گا: ہاں! تو یہ کوئی سون ہتی نہیں رہے گا۔ اللہ تعالیٰ سے بے حد وہیل گرجے گا۔ مانتا ہے اپنی راجہ کی۔ اس کی پیشکش ایک حق ہو جائیں گی۔ گویا کہ ان میں سے کسی نے کہا: تو وہ نہیں ہے، اسے ہمارے رب اور رب کے ساتھ فرمائے گا۔ تحقیق تمہیں جہنم کی طرف بلایا جاتا تھا حالانکہ تم صحیح سلامت تھے۔ پھر اہل صراط سے نزارا جائے گا۔ وہ جہنم پر پہنچائی جائے گی اور لوگ اپنے اعمال کے مطابق اس سے پار گزر رہے ہیں۔ پس پہلے لوگ آکھو جھینک یا نکلی کے چمکنے کی طرح گزر جائیں گے، اس کے بعد ہوائی طرح گزر رہے ہیں۔ پھر کچھ پرندوں کے گزرنے کی طرح۔ پھر کچھ تیز رفتور چوہوں کی طرح، پھر اسی طرح گزرتے رہیں گے یہاں تک کہ کچھ دوزخے ہوئے آئیں گے، پھر کچھ چلنے ہوئے گزر رہے ہیں۔ اور حتیٰ کہ آخر میں ایک آدمی اپنے پیٹ کے بل ریختے ہوئے گزرے گا اور کہے گا: اے میرے رب! تو نے میری رفتار کو سست کر دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا بلاشبہ تیرے عمل نے تجھے سست کر دیا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ شفاعت کی اجازت سطا فرمائے گا۔ اور سب سے پہلے شفاعت کرنے والے حضرت جبرئیل علیہ السلام ہوں گے۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام یا فرمایا کہ حضرت عیسیٰ روح اللہ علیہ السلام۔ پھر جو تھے نمبر پر تمہارے نبی مکرم ﷺ۔ انہیں گے اور جہاں شفاعت آپ فرمائیں گے آپ کے بعد کوئی وہاں شفاعت نہیں کر سکے گا۔ اور وہ وقام محمود ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ سے وعدہ فرمایا ہے۔ عَلَيَّ أَنْ يُبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْصُودًا ﴿۱۰۱﴾ (الاسرا) اور کوئی نفس باقی نہیں رہے گا مگر وہ جنت میں اپنے محل اور جہنم میں اپنے ٹھکانے کی طرف دیکھ لے گا۔ اور وہ یوم حسرت ہے۔ پس اہل جہنم اس محل کو دیکھیں گے جو جنت میں ہے۔ تو انہیں کہا جائے گا اگر تم نکل کر تے (تو یہ محل تمہارے لیے تھا) اور اہل جنت اس ٹھکانے کو دیکھیں گے جو جہنم میں ہے۔ تو کہا جائے گا اگر اللہ تعالیٰ تم پر احسان اور مہربانی نہ فرماتا (تو تمہارا ٹھکانا یہ ہوتا) پھر ملائکہ، انبیاء، شہداء، صالحین اور مومنین شفاعت کریں گے اور اللہ تعالیٰ ان کی شفاعت قبول فرمائے گا۔ پھر فرمائے گا میں ارحم الراحمین ہوں سب سے بڑا کریم فرمائے والا ہوں۔ چنانچہ وہ اپنی رحمت کے سبب اس سے زیادہ مخلوق جہنم سے نکال دے گا جتنی پہلے نکالی تھی۔ یہاں تک کہ جس میں ذرہ بھر بھی خیر اور نیکی ہوگی وہ اسے جہنم میں نہیں چھوڑے گا۔ پھر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: يَا أَيُّهَا النَّفَّاثَاتُ فَاصِقَاتُ لِمَ تَصْفِرْنَ فِي سَفَرٍ ﴿۱۰۲﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿۱۰۳﴾ وَلَمْ نَكُ نَطُوعُ الْمُسْكِينِ ﴿۱۰۴﴾ وَكُنَّا نَحْوُ مَنْعِ الْحَاطِطِينَ ﴿۱۰۵﴾ وَكُنَّا نَكْتُبُ بِسُوءِ الْبَرِّ التَّائِبِينَ ﴿۱۰۶﴾ (مدثر) فرمایا: کیا تم ان میں سے کوئی دیکھتے ہو جس میں کوئی خیر اور نیکی ہوگی؟ نہیں اور وہ جہنم میں قضا ایسے شخص کو نہیں چھوڑے گا جس میں معمولی سی بھی خیر اور نیکی ہوگی۔ پس جب اللہ تعالیٰ یہ ارادہ فرمائے گا کہ اب وہ کسی کو اس سے نہیں نکالے گا، تو وہ ان کے چہرے اور ان کے رنگ بدل دے گا۔ میں مومنین میں سے ایک آدمی آئے گا۔ اور وہ شفاعت کرے گا۔ تو اسے کہا جائے گا: جو کسی کو پہچان لے پس وہ اسے نکال لے۔ چنانچہ وہ آدمی

تے نا، اور دیکھے گا۔ لیکن وہ کسی کو بھی نہیں پہچان سکے گا۔ پھر وہ آدمی ایک آدمی سے کہے گا۔ اے فلاں! میں فلاں ہوں۔ تو وہ جواب سے گا: میں تجھے نہیں جانتا۔ اور وہ کہیں گے: سَرَّيْنَا آخِرَ جَنَاتِنَا فَانْ عُدْنَا فَاَنَّا ظَالِمُونَ ﴿۱﴾ (المومنون) تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اَلْحَسْبُ لِيْهَا وَلَا يَحْشُرُوْنَ ﴿۲﴾ (المومنون)۔ پس جب وہ یہ فرمائے گا تو اس وقت ان پر جہنم کو بند کر دیا جائے گا اور پھر کوئی انسان ان میں سے باہر نہیں نکل سکے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے وَلَا يَحْشُرُوْنَ كَمَا صَاحِبِ الْخَوْتِ فرمایا آپ اس طرح غضب ناک ہو رہے ہیں جس طرح حضرت یونس علیہ السلام غضب ناک ہوئے۔

عبدالرزاق، امام احمد نے الزہدی اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ آپ اس طرح جلدی نہ کیجئے جس طرح انہوں نے جلدی کی اور اس طرح غضب کا اظہار نہ کیجئے جس طرح وہ غضب ناک ہوئے۔ (۱)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کے اخلاق میں سنگی اور گھٹن تھی۔ پس جب آپ پر نبوت کا بوجھ ڈالا گیا۔ تو اس کے سبب آپ پہلوئے اونٹ کے پھیننے کی طرح پھٹ گئے۔ چنانچہ اسے ہاتھ سے پھینک دیا اور بھاگ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو ارشاد فرمایا: وَلَا يَحْشُرُوْنَ كَمَا صَاحِبِ الْخَوْتِ اِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْنُوْمٌ ﴿۱﴾۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَهُوَ مَكْنُوْمٌ ﴿۱﴾ کا معنی ہے وہ مغموم اور غمزہ تھے۔ اور وَهُوَ مَكْنُوْمٌ ﴿۱﴾ کا معنی ہے وہ ملامت کیے گئے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا مَكْنُوْمٌ ﴿۱﴾ کا معنی مغموم ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَيْزُ لِقَوْلِكَ يَا بَصِيْرًا جَنَّمَ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ آپ کو پھچھاڑ دیں گے اپنی نگاہوں کے ساتھ۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ آپ کو اپنی نظروں کے ساتھ پھچھاڑ دیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ کتاب اللہ اور اللہ تعالیٰ کے ذکر کی عداوت کے سبب آپ کو اپنی نظروں کے ساتھ پھچھاڑ دیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ پڑھتے وَ اِنْ يَكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيَقُوْنَنَّ يَا بَصِيْرًا جَنَّمَ اور فرماتے آپ کی طرف شدت نظر سے دیکھنے کے سبب وہ آپ کو اپنی نظروں سے پھسلا دیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ کیسے کہتے ہیں کہ تیرے پھسلا دیا یا تیرے شانے سے گزر گیا۔

امام ابو عبید نے فضائل میں اور ابن جریر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس طرح قرأت

۱- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ۳، جلد ۳، صفحہ ۳۳۶ (۳۲۹۵) دارالکتب العلمیہ بیروت

کی: لَقَدْ هَمَمْنَا بِأَيُّهَا هِمْمٌ - (۱)

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نظر حق

ہے۔ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: نظر

آدمی کو قبر میں اور اونٹ کو ہنڈیا میں داخل کر دیتی ہے۔

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: میری

امت کے اکثر لوگ اللہ تعالیٰ کی قضا و قدر کے بعد نظر کے سبب مریں گے۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 56، اراحمیا، التراث العربی بیروت

2۔ صحیح بخاری، کتاب العقب، باب الصین، جلد 2، صفحہ 854، وزارت تعلیم اسلام آباد

﴿ لَبَّيْهَا ۝۲ ﴾ ﴿ سُبْحٰنَ الْمَآءِ كَيْفَ ۝۶۹ ﴾ ﴿ سُبْحٰنَ عِلْمِهَا ۝۲ ﴾

امام ابن ضمرئیس، نحاس، ابن مردودہ اور بخاری رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورۃ الحاقہ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو بزرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز فجر میں سورۃ الحاقہ اور اس جیسی سورتیں پڑھا کرتے تھے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں اسلام قبول کرنے سے پہلے رسول اللہ ﷺ سے تعزیر کرنے کے لیے نکلا۔ تو میں نے آپ کو پایا کہ آپ مجھ سے پہلے مسجد میں تشریف لے گئے ہیں۔ چنانچہ میں آپ ﷺ کے پیچھے جا کر کھڑا ہو گیا تو آپ نے سورۃ الحاقہ شروع کی۔ میں قرآن کریم کی تالیف و ترکیب پر تعجب کرنے لگا۔ میں نے کہا: قسم بخدا ایہ شاعر ہے جیسا کہ قریش نے کہا ہے۔ تو آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿۱﴾ وَمَاهُوَ يَقُولُ سَاجِدٍ ﴿۲﴾ قَلِيلًا مَّا تُوِّدُونَ ﴿۳﴾** تو میرے ذہن میں یہ خیال آیا کہ یہ کائن ہے۔ تو آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **وَلَا يَقُولُ كَافِرٍ ﴿۴﴾ قَلِيلًا مَّا تَدَّكُرُونَ ﴿۵﴾ تَنْزِيلٌ ﴿۶﴾** اور آپ نے آخر تک سورت پڑھ دی۔ پس پوری طرح سے اسلام میرے دل میں راسخ ہو گیا۔ (2)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

أَلْحَاقَّةُ ﴿۱﴾ مَا أَلْحَاقَّتُهُ ﴿۲﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْحَاقَّتُهُ ﴿۳﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
عَادًا بِالْقَارِعَةِ ﴿۴﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿۵﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا
بِرِيحٍ صَارٍ عَاتِيَةٍ ﴿۶﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا ﴿۷﴾ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَارَ لِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿۸﴾
فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مَنًى بِآقِيَةٍ ﴿۹﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ
الْمُؤْتَفِكَةُ بِالْغَاطِيَةِ ﴿۱۰﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً
رَّابِيَةٍ ﴿۱۱﴾ إِنَّا لَنَّا طَعْنَا الْمَاءَ حَبْلَكُمُ فِي الْجَارِيَةِ ﴿۱۲﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ

2۔ مستدام، جلد 1، صفحہ 17، دارصادر بیروت

1۔ دلائل المنثور، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

سَدَّ كَمَا لَا وَتَعِيهَا أُذُنٌ دَاعِيَةٌ ۝ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۝

”وہ ہو کر رہنے والی، کیا ہے وہ ہو کر رہنے والی۔ اور اے مخاطب تم کیا سمجھو وہ ہو کر رہنے والی کیا ہے۔ جھٹلایا شود اور عادی نے ٹکرا کر پاش پاش کرنے والی کو۔ پس شعور ہو نہیں سکتا کہ: کیا گیا سخت چنگھاڑ سے۔ رہے عادی تو نہیں برباد کر دیا گیا آندھی سے جو سخت سرد، بے حد تندھی۔ اللہ نے مسلط کر دیا اسے ان پر (مسلل) سات رات اور آٹھ دن تک جو جڑوں سے اکھیڑنے والی تھی تو تو دیکھتا قوم عادی کو ان دنوں کہ وہ گرے پڑے ہیں۔ گویا وہ ٹڈھ میں کھوکھلی کھجور کے۔ کیا تمہیں نظر آتا ہے ان کا کوئی باقی ماندہ فرد۔ اور فرعون اور جو اس سے پہلے تھے اور انہی کی جانے والی بستیوں کے باشندوں نے غلطی کا ارتکاب کیا۔ پس انہوں نے نافرمانی کی اپنے رب کے رسولوں کی، اللہ نے پکڑ لیا انہیں بڑی سختی سے۔ ہم نے جب سیلاب حد سے گزر گیا تو تمہیں کشتیوں میں سوار کر دیا۔ تاکہ ہم بنا دیں اس واقعہ کو تمہارے لیے یادگار اور محفوظ رکھیں اسے یاد رکھنے والے کان۔ پھر جب پھونک ماری جائے گی صور میں ایک بار“۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ **الْحَاقَّةُ** یوم قیامت کے ناموں میں سے ایک ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **الْحَاقَّةُ** سے مراد قیامت ہے جو ہر عامل کے لیے اس کا عمل ثابت کر دے گی۔ اور **وَمَا أُولَٰئِكَ مَا الْحَاقَّةُ** کے متعلق فرمایا: یہ یوم قیامت کی تعظیم کے لیے ہے جیسا کہ تم سن رہے ہو۔ اور ارشاد باری تعالیٰ **كَلَّا بَشَّئٌ مَّنُودٌ ۝ وَالْقَارِعَةُ ۝** میں **بِالْقَارِعَةِ** سے مراد بھی قیامت ہے۔ یعنی نمود اور عادی نے قیامت کو جھٹلایا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **الْحَاقَّةُ** کے تحت ابن جریر نے بیان فرمایا: کہ ہر عامل کے لیے اس کا عمل ثابت کیا جائے گا مومن کے لیے اس کا ایمان اور منافق کے لیے اس کا نفاق اور **بِالْقَارِعَةِ** سے مراد قیامت کا دن ہے۔

عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد نے **فَأُفْلِكُوا بِالْقَارِعَةِ** کی تفسیر میں کہا کہ وہ گناہوں کے سبب ہلاک کر دیئے گئے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہا کرتے تھے: کہ **بِالْقَارِعَةِ** سے مراد چیخ اور چنگھاڑ ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **فَأُفْلِكُوا بِالْقَارِعَةِ** کی تفسیر میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک چیخ بھیجی۔ تو اس نے انہیں توڑ دیا اور وہ ہلاک کر دیئے گئے اور پونیج **صَمٌّ مِّنْ عَالِيَّتَيْنِ** کی تفسیر میں کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر سخت سرد اور بے حد تند آندھی بھیجی یہاں تک کہ ان کے دل پھٹ گئے۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہوا

1- تفسیر طبری، ذریعہ امتداد، جلد 29، صفحہ 60، اراحمہ، التراث العربی، بیروت

میں سے کوئی شے نہیں بھیجتا مگر پیمانے کے ساتھ اور بارش کا کوئی قطرہ نازل نہیں فرماتا مگر پیمانے کے ساتھ۔ مگر قوم نوح علیہ السلام اور قوم عاد پر ان دونوں چیزوں کو بغیر کسی پیمانے اور حد کے بھیجا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کو جب تباہ کیا تو پانی ذمہ دار فرشتوں پر بھی غالب آگیا اور ان کے لیے اس پر قابو پانے کی کوئی راہ نہ رہی۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **إِنَّا لَنَاصِتُكَنَا آتِنَا قَوْمَ عَادٍ كِتَابَهِمْ** اور ان کے پاس اس سے بچاؤ کا کوئی ذریعہ نہ رہا۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **يَوْمَ يُنْفَخُ صَاحِبُ عَائِيَّتِهِ** (1)

امام ابن جریر نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ سوائے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم پر آنے والے سیلاب کے فرشتے کے ہاتھوں بغیر پیمانے اور مقررہ حد کے بارش کا کوئی قطرہ نازل نہیں ہوا۔ کیونکہ اس نے پانی کو ذمہ دار فرشتوں کے بغیر اجازت دے دی۔ لیکن اس دن پانی حدود سے تجاوز کرتے ہوئے ذمہ دار فرشتوں پر غالب آگیا اور پھر نکل گیا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّا لَنَاصِتُكَنَا قَوْمَ عَادٍ كِتَابَهِمْ** اور قوم عاد کی تباہی کے دن کے سوا فرشتے کے ہاتھوں بغیر حدود اور پیمانے کے کبھی ہوا نہیں چلی۔ کیونکہ اس دن اسے مگر ان فرشتوں کے بغیر چلنے کی اجازت دی گئی پس وہ نکل گئی۔ اسی کے متعلق یہ ارشاد ہے: **يَوْمَ يُنْفَخُ صَاحِبُ عَائِيَّتِهِ** کے ہوا (حد سے تجاوز کرنے کے سبب) ذمہ دار فرشتوں پر غالب آگئی۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظلمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میری صبا کے ساتھ مدی گئی اور عاد کو دبور کے ساتھ ہلاک کر دیا۔ فرمایا: ذمہ دار فرشتوں کو حکم دیا کہ وہ انگوٹھی کی مقدار سوراخ سے قوم عاد پر ہوا چھوڑ دیں۔ تو وہ ذمہ دار فرشتوں پر غالب آگئی اور دروازوں کی اطراف سے نکل گئی۔ تو اس لیے فرمایا **يَوْمَ يُنْفَخُ صَاحِبُ عَائِيَّتِهِ** فرمایا: وہ تند و تیز ہوا جو ذمہ دار فرشتوں پر غالب آئی۔ وہ دیہات میں رہنے والوں پر سب سے پہلے چلی اور اس نے انہیں ان کے مویشیوں اور گھروں سمیت اٹھا لیا اور انہیں شہر والوں کی طرف لے آئی۔ **فَلَمَّا تَرَاؤُا تَعَارِيَهُمْ** **مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ** **قَالُوا هَذَا تَعَارِيَهُمْ** **مُطْرُفَا** (الاحقاف: 24) (پس جب انہوں نے دیکھا عذاب کو بادل کی صورت میں کہ وہ ان کی وادیوں کی طرف آرہا ہے، تو بولے یہ بادل ہے ہم پر برسنے والا ہے) پس جب ہوا قریب ہوئی اور ان پر چھا گئی اور لوگ اور مویشی اس میں آگے بڑھ گئے اور اس نے دیہات میں رہنے والوں کو اہل شہر پر پھینک دیا۔ وہ انہیں توڑنے لگی اور وہ سب کے سب ہلاک ہو گئے۔

امام ابوالشیخ نے العظلمہ میں، دارقطنی نے الافراد میں، ابن مرددہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی کا ایک چلو بھیجی، نازل نہیں فرمایا مگر پیمانے کے ساتھ اور ہوا کی ایک مشت بھی نہیں بھیجی مگر پیمانے کے ساتھ۔ مگر حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کی تباہی کے دن ایسا نہیں کیا۔ کیونکہ اس دن پانی ذمہ دار فرشتوں پر غالب آگیا اور انہیں اس پر کوئی کنٹرول نہ رہا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **إِنَّا لَنَاصِتُكَنَا قَوْمَ عَادٍ كِتَابَهِمْ** اور قوم عاد کی تباہی کے دن بھی ایسا نہیں کیا۔ کیونکہ اس دن ہوا ذمہ دار فرشتوں پر غالب

آگئی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **يُوحِصُ صَمَوَاتٍ عَلِيَّةٍ** ﴿۱﴾ فرمایا **عَالِيَّةٍ** کا معنی ہے غالب آنے والی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت نکر مد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **يُوحِصُ صَمَوَاتٍ** کا معنی ہے سخت ٹھنڈی ہوا اور **عَالِيَّةٍ** کے بارے فرمایا کہ وہ ہوا اپنے اوپر ذمہ دار فرشتوں پر غالب آگئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے الخطمہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان لیا ہے کہ **عَالِيَّةٍ** کا معنی ہے انتہائی شدید، سخت اور **حُصُومًا** کا معنی ہے لگاتار، مسلسل۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کی سند سے حضرت قبیصہ بن زویب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو ہوا بھی چلتی ہے اس پر فرشتے مقرر ہیں وہ اس کی مقدار، اس کا عدد، اس کا وزن اور اس کا کیل سب جانتے ہیں، مگر وہ ہوا جو قوم عاد پر بھیجی گئی وہ اتنی تیزی سے نکلی کہ وہ فرشتے اس کا وزن اس کی مقدار اور اس کا کیل نہیں جانتے اور اس کا سبب یہ تھا کہ یہ اللہ تعالیٰ کا غضب تھا۔ اسی لیے اس کا نام **عَالِيَّةٍ** رکھا گیا اور پانی کی کیفیت بھی یہی تھی جب کہ اسے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کی تباہی کا اسے حکم دیا گیا۔ اسی لیے اس کا نام طاشیہ رکھا گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ **سَخَّرَ مَا عَلَيْهِمْ سُبُحًا لَيَالٍ وَنَهْبَةً أَيَّامٍ** کے تحت حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ ان میں سے پہلا دن جمعہ کا تھا (جب کہ اللہ تعالیٰ نے ہوا کو مسلسل سات راتیں اور آٹھ دنوں تک ان پر مسلط رکھا)۔

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **حُصُومًا** کا معنی متتابعات (مسلسل، لگاتار) ہے۔ حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **حُصُومًا** کا معنی کچے بچھو گئے اور مسلسل ہے۔ (۲)

امام طہستانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن اذرق نے ان سے پوچھا: **حُصُومًا** کا معنی کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: دائمہ شدیدہ یعنی لگاتار اور شدیدہ۔ یعنی آزمائش و بلا کے ساتھ مسلسل چلائی گی۔

نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے امیہ بن ابی صلت کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

وَتَكُنُّمُ شَمْنَا بَهَا مِنْ قَرْطِ عَامٍ وَهَذَا الدُّهْرُ مُقْتَبِلٌ حَسُومٌ

”اور ہم نے اس کے بارے کثرت سے بے اعتدالی اور غفلت کی ہے۔ اور یہ زمانہ مسلسل مصائب اور شدتوں لانے والا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ابن جریج نے **سَخَّرَ مَا عَلَيْهِمْ سُبُحًا لَيَالٍ وَنَهْبَةً أَيَّامٍ** کے تحت کہا ہے کہ وہ سات راتیں اور آٹھ دن اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوا کے عذاب میں زندہ رہے۔ اور جب آٹھویں دن کی شام ہوئی تو

وہ مر گئے۔ پھر ہوائے نہیں اٹھایا، اور سمندر میں پھینک دیا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَهْلَ تَرَىٰ لَهُمُ مَوْجًا مَّائِيَةً** ﴿۱﴾ اور اس کا ارشاد ہے: **فَأَصْحَابُ الْآيَاتِ أَلَا مَلِكُكُمْ** (الاحقاف: ۲۵) فرمایا: مجھے خبر دی گئی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا:

اللہ تعالیٰ نے انہیں صبح سویرے عذاب دیا اور دوسرے دن ان سے زائل کر دیا یہاں تک کہ رات ہو گئی۔

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد اور حضرت عکرمہ رحمہما اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حُسُوْمًا کا معنی ہے مسلسل اور لگاتار۔ امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حُسُوْمًا کا معنی ہے مسلسل (1) اور كَالْكَلْبِمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَالِيَةٍ کے تحت کیا کہا کہ اس سے مراد کھجور کے ٹڈھ ہیں درآ نکھالید کھجور کا تنا (ٹڈھ) باقی رہ جائے اور اس کی شاخیں ختم ہو جائیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ أَعْجَازُ نَحْلٍ سے مراد کھجور کی ٹڈھ ہیں۔ اور خَالِيَةٍ کا معنی ہے کھوکھلا یعنی جو اندر سے خالی ہو۔

عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عامر رحمۃ اللہ علیہ نے وَجَاءَ فُزَيْرٌ عَوْنٌ وَوَقْنَ قَبْلَهُ مِثْلُ قَافٍ كَوْنُهُ كَيْسًا تَهْ بِزَحَاہِ۔ ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریج نے کہا: وَوَقْنَ قَبْلَهُ کا معنی ہے و من معہ۔ یعنی فرعون اور جو اس کے ساتھ تھے۔ امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَالْمُؤْتَفِكُثُ کے تحت کہا: وہ قوم لوط ہے جسے ان کی زمین سمیت انا کر دیا گیا تھا۔ یعنی اس لفظ سے مراد ان کی جانے والی بستیاں ہیں۔ (2)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: بِأَلْسَانِ كَالْمَاءِ كَالْمَاءِ سے مراد خطائیں ہیں۔ اور أَخَذَ كَاتِبًا بِمِثْلِهِ کے بارے کہا: کہ اس کا معنی ہے شدت اور سختی کے ساتھ پکڑنا۔ إِنَّا لَنَسَاكُنَا لِنَسَاكُنَا كَالْمَاءِ كَالْمَاءِ کا مفہوم ہے جب پانی کثیر ہو گیا۔ حَسَنَتَكُمْ لِي أَنبَارِيَةٍ بے شک ہم نے تمہیں کشتی میں سوار کر دیا۔ وَتَوَيْبًا أَدْنَى وَاجِبَةٍ فرمایا: أَدْنَى وَاجِبَةٍ کا معنی ہے یاد رکھنے والے کان۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں سننے والے کان (یعنی تاکہ یاد رکھنے والے کان اسے محفوظ رکھیں)۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے إِنَّا لَنَسَاكُنَا لِنَسَاكُنَا كَالْمَاءِ كَالْمَاءِ کے بارے کہا کہ پانی اپنے اوپر مقرر فرشتوں پر غالب آ گیا اور وہ اتر احوالاً کہ حضرت نوح علیہ السلام کے زمانہ کے سوا کبھی بھی آسمان سے بغیر پیمانے اور وزن کے پانی نازل نہیں ہوا۔ چونکہ وہ اپنے اوپر مقرر فرشتوں پر غالب آ گیا اس لیے وہ بغیر کیل اور وزن کے نازل ہوا۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ذمہ دار فرشتوں کے علم کے بغیر کبھی بھی ایک قطرہ آسمان سے نازل نہیں ہوا۔ مگر اس وقت جب کہ پانی غالب آ گیا۔ کیونکہ اس وقت وہ اللہ تعالیٰ کے غضب کی وجہ سے غضب میں تھا۔ پس وہ ذمہ دار فرشتوں پر غالب آ گیا اور اتنی مقدار میں نکلا کہ وہ نہیں جانتے وہ کتنا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے كَلَّمَ الْمَاءَ کے تحت فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ پانی ہر شے پر چندہ چندہ ہاتھ بٹھند ہوا تھا۔ (3)

1۔ تفسیر عبد الرزاق بذریعہ ذہاب جلد 3 صفحہ 338 (3300) دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً (3305)

2۔ ایضاً جلد 3 صفحہ 339 (3302)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حَسَنَتُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا مَعْنَى ہے ہم نے تمہیں کشتی میں سوار کیا۔ **لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكَّرًا** تاکہ تم اس سے نصیحت اور عبرت حاصل کرو جو کھان کے ساتھ کیا گیا جب کہ انہوں نے حضرت نوح علیہ السلام کی نافرمانی کی: **وَتَعْبِيهَا** اور اسے شمار کرتے رہیں۔ **أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ** یاد رکھنے والے کان یعنی تاکہ کشتی کے واقعہ کو یہ کان محفوظ رکھیں۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت کھول سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ **وَتَعْبِيهَا أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ** تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ”میں نے اپنے رب کریم سے التجا کی کہ وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے کان اس طرح بنا دے“ حضرت کھول نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے: میں نے رسول اللہ ﷺ سے کوئی شے نہیں سنی کہ میں نے اسے بھلا دیا ہو (یعنی میں نے رسول اللہ ﷺ سے جو سنا اسے یاد رکھا)۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، واحدی، ابن مردویہ، ابن عساکر اور بخاری رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھے نزدیک کروں اور تجھے دور نہ کروں اور تجھے علم سکھاؤں اور تو محفوظ رکھے۔ اور تیرے لیے اسے یاد رکھنا لازم ہے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَتَعْبِيهَا أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ**۔ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے علی! بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم فرمایا ہے کہ میں تجھے قریب کروں اور تجھے علم سکھاؤں تاکہ تو اسے محفوظ رکھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَتَعْبِيهَا أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ** پس تو میرے علم کے لیے **أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ** (یاد رکھنے والا کان) ہے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے **لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكَّرًا** کے تحت کہا ہے: تاکہ ہم اسے حضور نبی مکرم ﷺ کی امت کے لیے یادگار (اور نصیحت) بنا دیں۔ کشتی کشتیاں تھیں جو تباہ ہو گئیں اور ان کا نشان تک ختم ہو گیا۔ یعنی کوئی کشتی باقی نہ رہی کہ امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام اسے پالیتی۔ پس انہوں نے اسے دیکھا اس کشتی کے تختے جو دی پہاڑ پر دکھائی دیتے تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے تاکہ ہم اسے تمہارے لیے عبرت اور نشانی بنا دیں۔ اللہ تعالیٰ نے اسے باقی رکھا یہاں تک کہ اس امت نے اسے دیکھا اور حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے سوا کشتی کشتیاں تھیں جو کہ بوسیدہ ہو گئیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمران رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **أَذُنٌ وَأَجِيَةٌ** کا معنی ہے وہ کان جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے دانا اور کچھ دار ہوں۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 67، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 42، صفحہ 361، دار الفکر بیروت

3۔ حلیہ الاولیاء، جلد 1، صفحہ 67، مطبعہ المساعداۃ مصر

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ تَعِيْبًا اُذُنٌ وَ اَعِيْبَةٌ کے تحت فرمایا: اُذُنٌ وَ اَعِيْبَةٌ سے مراد وہ کان ہیں جو نہیں اور محفوظ کریں، اسے نہیں اور سمجھ لیں۔ (1)

وَحُلَّتِ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَاذْكُرْ كِتَابًا وَ اَحَدًا ۙ فَيَوْمَ مِيْنٍ وَقَعَتِ
الْوَاقِعَةُ ۙ وَاَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَ مِيْنٍ وَ اِهِيَةٌ ۙ وَالْمَلِكُ عَلَى
اَرْجَائِهَا ۙ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ مِيْنٍ ثَنِيَّةٌ ۙ يَوْمَ مِيْنٍ
تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۙ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ ۙ
فَيَقُولُ مَا وُؤْمِرْتُ وَا كِتَابِيَةٌ ۙ اِنِّي ظَنَنْتُ اَنِّي مُلْقٍ حَسَابِيَةٌ ۙ فَهُوَ
فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۙ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۙ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۙ كُلُّوا وَ
اشْرَبُوا هَنِيْئًا بِمَا اَسْلَفْتُمْ فِي الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۙ وَ اَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ
بِشِمَالِهِ ۙ فَيَقُولُ يَلِيْتَنِي لِمَ اُوْتِيَ كِتَابِيَةٌ ۙ وَ لَمْ اَدْرِ مَا حَسَابِيَةٌ ۙ

”اور زمین اور پہاڑوں کو اٹھا کر دفعہ چور چور کر دیا جائے گا۔ تو اس روز ہونے والا واقعہ ہو جائے گا۔ اور آسمان پھٹ پڑے گا تو وہ اس دن بالکل بھرا ہوگا۔ اور فرشتے اس کے کناروں پر مقرر کر دیئے جائیں گے۔ اور آپ کے رب کے عرش کو اس روز اپنے اوپر اٹھ فرشتوں نے اٹھا رکھا ہوگا۔ وہ دن جب تم پیش کیے جاؤ گے، تمہارا کوئی راز پوشیدہ نہ رہے گا۔ پس جس کو دے دیا گیا اس کا نامہ عمل دائیں ہاتھ میں تو وہ (فرط مسرت سے) کہے گا: ابو پر حتم میرا نامہ عمل۔ مجھے یقین تھا کہ میں اپنے حساب کو پہنچوں گا۔ پس یہ (خوش نصیب) پسندیدہ زندگی بسر کرے گا۔ عالی شان جنت میں۔ جس کے خوشے جھکے ہوں گے۔ (اذن ملے گا) کھاؤ اور پیو مزے اڑاؤ یہ ان اعمال کا اجر ہے جو تم نے آگے بھیج دیئے گزشتہ دنوں میں۔ اور جس کو دیا جائیگا اس کا نامہ عمل بائیں ہاتھ میں، وہ کہے گا: اے کاش! مجھے نہ دیا جاتا میرا نامہ عمل اور میں نہ جانتا میرا حساب کیا ہے۔“

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے البعث والنشور میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ حُلَّتِ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَاذْكُرْ كِتَابًا وَ اَحَدًا ۙ کی تفسیر میں کہا ہے کہ زمین اور پہاڑ دونوں ریزہ ریزہ ہو کر کفار کے چہروں پر نثار بن جائیں گے نہ کہ مومنین کے چہروں پر۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ وُجُوْدٌ

يَوْمَ مَبِيٍّ عَلَيْهَا غِيَابٌ ۖ كَرُّهَا قَتَرٌ ۗ (عيس) (اور کئی مناس دن غبار آلود ہوں گے۔ ان پر کالک لگی ہوگی)۔ (1)

امام طہستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع رحمہ اللہ نے انہیں کہا کہ
فَلَمَّا كُنَّا ذَا جِدَا ۗ (2) کے بارے مجھے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: مراد دوسرے نوحے کے وقت شدید زلزلہ ہے۔ نافع نے کہا کیا
رب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عدی بن زید کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

مَلِكٌ يَنْفِقُ الْخَوَازِنَ وَالْبَيْعَةَ فَذَذَّ شِجْهًا وَنَكَذَتْ تَبْوُزُ

”بادشاہ ہے جو خزانوں اور (عقد) کی (آمدن) کو خرچ کرتا ہے۔ تحقیق اس نے اسے کمزور کر دیا ہے اور وہ برباد ہونے
کے قریب ہو گئی ہے۔“

عبدالرزاق اور ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت زہری رحمہ اللہ علیہ نے فَلَئِنْ كُنَّا ذَا جِدَا ۗ کے تحت کہا مجھ تک
یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ زمین کو قبض کر لے گا اور اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ آسمان کو
پیسٹ دے گا۔ پھر فرمائے گا: بادشاہی کس کی ہے زمین کے بادشاہ کہاں ہیں؟ ”لَيْنَ الْمَلِكِ آتَيْنَ مَلُوكَ الْأَرْضِ“۔ (2)
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ کے تحت ابن جریر نے کہا:
اس کے مطابق یہ ارشاد ہے: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (النبا) (اور کھول دیا جائے گا آسمان تو وہ دروازے ہی
دروازے بن کر رہ جائے گا)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ ذَا هَيْبَةٍ کا معنی ہے پھنسنے والا۔ یعنی اس
دن آسمان پھنسا ہوا ہوگا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا کے تحت حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے
فرمایا فرشتے آسمان کی اطراف میں ہوں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ
ملائکہ آسمان کی ایک طرف پر ہوں گے۔ وہ اہل زمین کی طرف دیکھ رہے ہوں گے اور جوان پر گھبراہٹ اور خوف طاری ہوگا
اسے ملاحظہ کر رہے ہوں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما اور حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان
کیا ہے کہ فرشتے آسمان کی اس طرف پر ہوں گے جو پھٹی نہیں ہوگی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک، قتادہ اور سعید بن جبیر رحمہم اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ فرشتے آسمان کے
کناروں پر ہوں گے۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 543 (3847)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 2، جلد 3، صفحہ 340 (3307)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ فرشتے آسمان کے کناروں میں سے اس پر ہوں گے جو ابھی بوسیدہ اور ڈھیلا نہیں ہوا ہوگا۔ (1)

امام عبد بن حمید، عثمان بن سعید واری نے ابو علی الحسینی میں، ابو یعلیٰ، ابن منذر، ابن خزیمہ، ابن مردیہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور خطیب رحمہم اللہ نے تالیف میں ویحیٰ عرش ربک فوقہم یومئذینہ ۱۰ کے تحت حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ پہاڑی بکرے کی صورت میں آٹھ فرشتے ہیں (جنہوں نے اس روز اپنے اوپر تیرے رب کے عرش کو اٹھا رکھا ہوگا) (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ملائکہ کی آٹھ صفیں ہوں گی جن کی تعداد کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے وہ آٹھ صفیں ہوں گی جن کی تعداد کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ وہ آٹھ فرشتے ہوں گے جن کے سر ساقوں میں آسمان کے پاس ہوں گے اور ان کے پاؤں نیچے والی زمین میں ہوں گے اور پہاڑی بکرے کے سینگوں کی طرح ان کے سینگ ہوں گے اور ان کے ایک سینگ کی جز اور اس کے آخری سرے کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہوگی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ۱۰۰ سے مراد آٹھ ملائکہ ہیں۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اب چار فرشتے عرش الہی کو اٹھائے ہوئے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ فرشتے ہوں گے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حاملین عرش میں سے حضرت اسرافیل علیہ السلام کے سوا کسی کا نام نہیں ذکر کیا گیا۔ فرمایا: حضرت میکائیل علیہ السلام حاملین عرش میں سے نہیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، تمام الرازی نے فوائد میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ قیامت کے دن عرش ربی کو اٹھانے والے آٹھ فرشتوں میں سے ایک لبنان ہے۔

امام ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے ذکر کیا ہے وہ آٹھ جو قیامت کے روز عرش کو اٹھائے ہوئے ہوں گے لبنان ان میں سے ایک ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت یسیرہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ ان کے پاؤں تحت العری میں اور ان کے سر عرش کے پاس ہوں گے اور نور کی شعاعوں کے سبب اپنی آنکھیں اوپر اٹھانے کی استطاعت نہیں رکھیں گے۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 70، مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 543 (3848)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 70

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 71

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ چار فرشتے ہیں جو عرش کو اپنے کندھوں پر اٹھائے ہوئے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کے چار چہرے ہیں۔ ایک چہرہ نبل کا، ایک شیر کا، ایک گدھ کا اور ایک چہرہ انسان کی طرح۔ اور ان میں سے ہر ایک کے چار پر ہیں۔ ان میں سے دو پر اس کے چہرے پر ہیں کہ وہ عرش کی طرف دیکھنے اور غش کھا کر گرنے سے محفوظ رہے اور دوسروں کے ساتھ وہ پھڑ پھڑاتا ہے۔ اور ایک روایت میں الفاظ ہیں کہ وہ دو پروں کے ساتھ اڑتا ہے۔ ان کے پاؤں تری میں ہیں اور عرش ان کے کندھوں پر ہے۔ ان کا کلام صرف یہ ہے کہ وہ کہتے ہیں "قَدِيسُوا اللّٰهَ الْقَوِيَّ، مَلَأَتْ عَظْمَتُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (1)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کیا ہے کہ اس دن تم تین بار پیش کیے جاؤ گے۔ پس دو پیشیوں میں تو جھگڑے اور غمزدار ہو گے اور تیسری پیشی میں نامہ عمل اڑا کر ہاتھوں میں دے دیا جائے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فرمایا کرتے تھے کہ قیامت کے دن لوگ تین بار پیش کیے جائیں گے۔ پس دو پیشیوں میں تو خصومات، غمزدار اور جھگڑے ہوں گے۔ اور تیسری پیشی میں نامہ عمل اڑا کر ہاتھوں میں آجائے گا "اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ تَوَقِيهِ كِتَابَهُ بَيْنَهُ" فرمایا: بعض اہل علم کہا کرتے تھے۔ بے شک میں نے لوگوں میں سے عقل مند اور دانا سے پایا ہے جس نے کہا "أَوْ مُرَاقِبُهُ وَكَتَابِهِ" اِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْتَمِعٌ حَسْبِيْنَ" فرمایا: اس نے یقیناً گمان کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے اس کے عمل کے مطابق نفع دیا۔ اور مذکور ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فرمایا کرتے تھے: "جو استطاعت رکھتا ہے کہ وہ میرے اور اللہ تعالیٰ کے ساتھ حسن ظن رکھتا ہو تو اس چاہیے کہ وہ ایسا کرے۔"

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن لوگوں کو تین بار پیش کیا جائے گا۔ پس دو پیشیوں میں جھگڑے اور غمزدار ہوں گے اور تیسری پیشی کے وقت نامہ اعمال اڑا کر ہاتھوں میں آجائیں گے۔ پس وہ کسی کے دائیں ہاتھ میں آئے گا اور کسی کے بائیں ہاتھ میں آئے گا۔ (3)

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "يَوْمَ يَوْمِي تَعْرَضُونَ لِي بِمَنْعِي وَمِنْكُمْ خَافِيَةٌ" کے تحت فرمایا: دو پیشیوں میں خصومت اور جھگڑا ہوگا اور تیسری پیشی پر نامہ اعمال اڑا کر لوگوں کے ہاتھ میں پہنچ جائیں گے۔

امام ابن جریر اور ترمذی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 341 (3213)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً (3310)

3- سنن ابن ماجہ شرح، جلد 4، صفحہ 549 (4277)، دارالکتب العلمیہ بیروت

لوگوں کو تین بار پیش کیا جائے گا۔ پس دو پیشیوں میں جھگڑے اور نذر ہوں گے اور تیسری پیشی پر نامہ اعمال اذکر دائیں اور بائیں ہاتھوں میں آجائیں گے۔ (1)

امام ابن مبارک نے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم اپنا محاسبہ کرنا اس سے پہلے کہ تمہارا محاسبہ کیا جائے۔ کیونکہ یہ تمہارے حساب کا آسان بنانے کا۔ اپنے آپ کا وزن کر لو (یعنی اپنے آپ کو پرکھ لو) اس سے پہلے کہ تمہارا وزن کیا جائے اور اپنے آپ کو بڑی پیشی کے لیے تیار کرو۔ **يَوْمَ مَبْنِي تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ**۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن حظلہ غنمیل الملائکہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ایک آدمی کھڑا ہوگا اور وہ اس پر اس کے نامہ اعمال سے گناہ ظاہر فرمائے گا اور اسے فرمائے گا: کیا تو نے یہ عمل کیا ہے؟ تو وہ بندہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! ہاں۔ تو اس وقت وہ کہے گا: **هَذَا وَمُرَاقَعُوا كِتَابِيَةَ** **إِنِّي كَلَّمْتُ آتِي مَلِيحٍ جَسَابِيَةٍ**۔ جب کہ وہ قیامت کے دن رسوائی سے نجات پا جائے گا۔

امام ابن المبارک نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن منذر اور خطیب رحمہم اللہ نے حضرت ابو عثمان انہدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک بندہ سوکن کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کا نامہ اعمال پر دے میں دیا جائے گا اور وہ اس سے اپنے گناہ پڑھے گا۔ تو اس کا رنگ متغیر ہو جائے گا۔ پھر وہ اپنی نیکیاں پڑھے گا۔ تو اس کا رنگ داپس لوٹ آئے گا۔ پھر وہ دیکھے گا کہ اچانک اس کے گناہ نیکیوں میں بدل دیئے گئے ہیں۔ تو اس وقت وہ یہ کہے گا: **هَذَا وَمُرَاقَعُوا كِتَابِيَةَ**۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں وہ پہلا ہوں جسے قیامت کے دن عجدہ کرنے کی اجازت دی جائے گی۔ اور میں ہی وہ پہلا ہوں جسے اپنا سراٹھانے کی اجازت دی جائے گی۔ پھر میں اپنے سامنے کی طرف دیکھوں گا اور امتوں کے درمیان سے اپنی امت کو پہچان لوں گا۔ اور اسی طرح اپنے پیچھے کی جانب سے، اپنی دائیں جانب سے اور اسی مثل اپنی بائیں جانب سے (اپنی امت کو پہچان لوں گا)۔ تو ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ اپنی امت کو ان امتوں کے درمیان سے کیسے پہچانیں گے جب کہ وہاں حضرت نوح علیہ السلام سے آپ کی امت تک سب ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وضو کے اثر سے وہ بیچ کلیان ہوں گے (یعنی ان کے اعضائے وضو روشن ہوں گے) اور ان کے سوا کوئی اور اس طرح نہیں ہوگا۔ اور میں انہیں پہچان لوں گا کہ انہیں ان کے نامہ اعمال ان کے دائیں ہاتھوں میں دیئے جائیں گے۔ اور میں انہیں پہچان لوں گا کہ ان کا نور ان کے سامنے دوڑ رہا ہوگا۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **إِنِّي كَلَّمْتُ** کا معنی ہے بے شک مجھے یقین تھا۔ (2) امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے بیان فرمایا **كَانِيَةً** کا معنی قریب ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ **قَطُّوْهَا كَانِيَةً** کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ان کے خوشے قریب ہیں

ان کے ہاتھوں کو ان سے دوری اور کوئی کاٹنا واپس نہیں لوٹائے گا (یعنی کوئی شے ہاتھوں کے ان تک پہنچنے میں رکاوٹ نہیں ہوگی)۔
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت براہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے خوشے قریب ہیں دوری یا کوئی کاٹنا ان کے ہاتھوں کو ان تک پہنچنے سے روک نہیں سکے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت براہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی بیان کیا ہے کہ آدمی اس کے پھلوں میں سے کھا سکے گا حالانکہ وہ کھڑا ہوگا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **يُخَلُّوْهُمَا** سے مراد اس کے پھل ہیں۔
امام عبدالرزاق، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کوئی بھی جنت میں داخل نہیں ہوگا مگر اس امان اور ذمہ داری کے سبب، **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ** یہ فلاں بن فلاں کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے تحریر ہے کہ اسے عالی شان جنت میں داخل کر دو، اس کے خوشے قریب ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **كُلُوا وَاَشْرَبُوا هَذِهِ مَا مَنِاتُمْ فِي الْاَيَّامِ الْغَالِيَةِ** کے تحت فرمایا: تمہارے یہی ایام، ایام خالیہ اور فنا ہونے والے ہیں جو باقی رہنے والے ایام تک پہنچانے والے ہیں۔
پس تم ان ایام میں عمل کرو اور خیر اور نیکی آگے بھیجو اگر تم استطاعت رکھتے ہو۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی قوت اور طاقت والا نہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت یوسف بن یعقوب حنفی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے میرے دوستو! طویل عرصہ گزر گیا میں دنیا میں تمہاری طرف متوجہ نہیں ہوا۔ حالانکہ تمہارے ہونٹ مشروبات سے دور رہے تمہاری آنکھیں دھنس گئیں اور تمہارے پیٹ خشک ہو گئے۔ آج تم اپنی نعمتوں میں داخل ہو جاؤ اور کھاؤ اور پیو اور مزے اڑاؤ اور یہ ان اعمال کا اجر ہے جو تم نے گزشتہ دنوں میں آگے بھیج دیئے۔

امام ابن منذر، ابن عدی نے الکامل میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن رفیع سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اعمال سے مراد روزے ہیں۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما مدینہ طیبہ کے کسی نواح میں تھے اور آپ کے ساتھ آپ کے ساتھی بھی تھے۔ انہوں نے اپنے لیے دسترخوان بچھایا۔ ان کے پاس سے ایک چرواہا گزرا۔ اس نے سلام عرض کیا۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اے چرواہے! آؤ۔ آؤ اور اس دسترخوان سے کچھ لے لو۔ تو اس نے جواب دیا: میں روزے دار ہوں۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کیا تو اتنے شدید اور سخت گرم دن میں روزہ رکھے ہوئے ہے حالانکہ تو ان پہاڑوں میں اس ریوڑ کو چرا رہا ہے؟ تو اس نے آپ سے عرض کی: قسم بخدا! میں اپنے گزرے ہوئے دنوں کو جلدی پالوں گا۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اسے فرمایا: درآ تمہاریکہ آپ اس کے دروغ کی آزمائش کرنا چاہتے تھے۔ فرمایا: کیا تیرے لیے ممکن ہے کہ تو ہمیں اپنے اس ریوڑ میں سے ایک بکری بیچ دے اور ہم تجھے

1- مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 735 (18675)، دار الفکر بیروت 2- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 418 (3949)، دار الکتب العلمیہ بیروت

اس کی ٹمن ادا کر دیں۔ پھر ہم تجھے اس کا گوشت دے دیں تاکہ تو اس کے ساتھ روزہ افطار کرے؟ تو اس نے جواب دیا: یہ ریوڑ میرا نہیں ہے۔ یہ میرے آقائے کار یوڑ ہے۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اسے فرمایا: کیا یہ ممکن نہیں کہ جب حیرا آقائے اس بکری کو مفتوحہ پائے گا، تو تو اسے کہہ دے کہ اسے بھڑیے نے کھا لیا ہے؟ تو چرواہے نے آپ سے منہ پھیر لیا۔ درآنحالیکہ وہ اپنی انگلی آسمان کی طرف اٹھائے ہوئے تھا۔ وہ کہنے لگا: تو پھر اللہ تعالیٰ کہاں ہے؟ راوی کا بیان ہے کہ پھر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما چرواہے کا قول بار بار دہرانے لگے اور آپ کہنے لگے: چرواہے نے کہا: تو پھر اللہ تعالیٰ کہاں ہے؟ "فَاتَيْنَ اللّٰهَ" پس جب آپ مدینہ طیبہ واپس آئے تو آپ نے اس کے آقا کو بلا بھیجا اور اس سے ریوڑ اور چرواہا سبھی خرید لیے۔ پھر چرواہے کو آؤ زاد کر دیا اور ریوڑ اسے بہہ کر دیا۔ (۶)

يَلِيْنَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۝ مَا اَعْنَى عَنِّي مَالِيَةَ ۝ هَلَكَ عَنِّي
سُلْطَنِيَّةٌ ۝ خُدُوْكَ فَعَلُوْكَ ۝ ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُوْكَ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ
دَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسَلُوْكَ ۝ اِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ
الْعَظِيْمِ ۝ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِيْنَ ۝

”اے کاش! موت نے ہی (میرا) قصہ پاک کر دیا ہوتا۔ آج میرا مال میرے کسی کام نہ آیا۔ میری بادشاہی بھی فنا ہو گئی۔ (فرشتوں کو حکم ہوگا) پکڑ لو اس کو اور اس کی گردن میں طوق ڈال دو۔ پھر اسے دوزخ میں جھونک دو۔ پھر ستر گز لمبے زنجیر میں اس کو جکڑ دو۔ بے شک یہ (بد بخت) ایمان نہیں لایا تھا اللہ پر جو بزرگ (درتر) ہے۔ اور نہ ترغیب دیتا تھا مسکین کو کھانا کھلانے کی۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ یَلِيْنَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ موت کی تنہا کریں گے حالانکہ دنیا میں ان کے نزدیک موت سے بڑھ کر ناپسندیدہ اور مکروہ کوئی شے نہ تھی۔ اور هَلَكَ عَنِّي سُلْطَنِيَّةٌ کے تحت فرمایا: قسم بخدا اگر کوئی جو جہنم میں داخل ہوا وہ گاؤں کا امیر تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے انہیں بیدار فرمایا اور ان کے بدنوں پر انہیں تسلا عطا فرمایا اور انہیں اپنی اطاعت و فرمانبرداری کا حکم دیا اور اپنی نافرمانی سے انہیں منع فرمایا۔

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: يَلِيْنَهَا كَانَتْ اَلَةَ اَنْبِيَا۟ءَ ۝ اے کاش! وہ موت فیصلہ کن ہوتی اور اس کے بعد زندگی نہ ہوتی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا ہے: سُلْطَنِيَّةٌ کا معنی حجت ہے یعنی میری حجت اور دلیل ضائع ہو گئی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: سُلْطَنِيَّةٌ ۞ سے مراد اس کی حجت ہے۔
امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ يٰكَيْتِيهَا كَاثَبَتِ الْقَاضِيَةَ ۞ کا معنی
ہے اسے کاش امیری حجت فیصلہ کن ہوتی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ هَلَلْتَ عَيْنِي سُلْطَنِيَّةً ۞ کا مفہوم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح
بیان کیا ہے کہ مجھ سے تمام دلائل اور حجتیں گم ہو گئیں اور انہوں نے مجھے کسی بھی قسم کا کوئی نفع نہ دیا۔ (1)
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے: حُنْتُ وَوَقَعْتُ لِي ۞ میں ضمیر سے مراد ابو جہل
ہے (کہ فرشتوں کو حکم ہو گا تم سے پکڑ لو اور اس کی گردن میں طوق ڈال دو۔

امام ابن مبارک، بناد نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت نوف الشامي رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے
کہ انہوں نے لَمْ فِي سَلْسَلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا کے تحت کہا کہ ایک ذراع ستر باع ہے اور ایک باع کی مقدار اتنی ہے
جتنا تیرے اور مکہ کے درمیان فاصلہ ہے اور وہ اس وقت کو ذمہ میں تھے۔

امام ابن مبارک، عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس
زنجیر کا ایک حلقہ جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے: دُنِيََا كَمَا تَرَوْنَہے کی مثل ہے۔ (2)
ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث والنشور میں ذکر کیا ہے کہ فَاسْتَلْكَوْا ۞ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا:
وہ زنجیر اس کی درمیں داخل کی جائے گی اور وہ اس کے نتھنوں سے باہر نکلے گی۔ حتیٰ کہ وہ اپنے پاؤں پر کھڑ نہیں ہو سکے گا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی
اللہ عنہما نے فرمایا کہ زنجیر اس کی درمیں داخل ہوگی اور اس کے منہ سے باہر نکلے گی۔ پھر انہیں اس میں اسی طرح پرودیا جائے گا
جس طرح کڑی کو سلاخ میں پرودیا جاتا ہے اور پھر اسے بھونا جاتا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ
مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ زنجیر اس کی مقعد کے راستے داخل ہوگی۔ اور اس کے منہ سے باہر نکلے گی۔ اس کے بعد اس کے
ساتھ اسے باندھ دیا جائے گا۔ پھر اس کے منہ سے داخل ہوگی اور اس کے منہ سے باہر نکل جائے گی۔

امام ابو سعید، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ
کے پاس زنجیر ہے اور اس میں آتش جہنم کی ہنڈیا اس وقت سے مسلسل ابل رہی ہیں جب سے اللہ تعالیٰ نے جہنم کو پیدا کیا ہے
اور یوم قیامت تک یہ جاری رہے گی۔ یہاں تک کہ وہ لوگوں کی گردنوں میں پڑ جائے گا۔ تحقیق اللہ تعالیٰ جو کہ عظمت و شان والا
ہے اس نے ساتھ ایمان لانے کے سبب ہمیں اس کے نصف سے اللہ تعالیٰ نے نجات عطا فرمادی ہے۔ پس اے امرداء

1۔ تفسیر طبری از روایت ہذا، جلد 29، صفحہ 75، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، از روایت ہذا، جلد 3، صفحہ 339، دار الکتب العلمیہ بیروت

مسکینوں کو کھانا کھلانے پر برا بیعت کیا کر۔

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَبِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينٍ ﴿٦١﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
 الْخَاطِئُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ
 رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٦٥﴾ ذُو مَاهُو يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَا يَقُولُ
 كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَدَّكَّرُونَ ﴿٦٧﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ
 عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٦٩﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٧٠﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ
 الْوَتِينَ ﴿٧١﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ
 لِلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٧٤﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
 الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٧٦﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

”پس آج یہاں اس کا کوئی دوست نہیں۔ اور نہ کوئی طعام بجز پیپ کے۔ جسے کوئی نہیں کھاتا بجز خطا کاروں کے۔
 پس میں قسم کھاتا ہوں ان چیزوں کی جنہیں تم دیکھتے ہو۔ اور جنہیں تم نہیں دیکھتے۔ بے شک یہ قول ایک عزت
 والے رسول کا۔ اور یہ کسی شاعر کا کلام نہیں۔ (لیکن) تم بہت کم ایمان لائے ہو۔ اور نہ ہی یہ کسی کابن کا قول
 ہے۔ تم لوگ بہت کم توجہ کرتے ہو۔ بلکہ یہ نازل شدہ ہے رب العالمین کا۔ اگر وہ خود گھڑ کر بعض باتیں ہماری
 طرف منسوب کرتا۔ تو ہم اس کا دایاں ہاتھ پڑ لیتے۔ پھر ہم کاٹ دیتے اس کی رگ دل۔ پھر تم میں سے کوئی بھی
 (ہمیں) اس سے روکنے والا نہ ہوتا۔ اور بے شک یہ تو ایک نصیحت ہے پرہیزگاروں کے لیے۔ اور ہم خوب
 جانتے ہیں کہ تم میں سے بعض جھٹلانے والے ہیں۔ اور یہ بات باعث حسرت ہوگی کفار کے لیے۔ اور بے شک
 یہ یقیناً حق ہے۔ پس (اے حبیب!) آپ تسبیح کیا کریں اپنے رب کی جو عظمت والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالقاسم زجاجی نحوی نے امالیہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
 سے یہ قول بیان کیا ہے: میں نہیں جانتا غَسَلِينِ ﴿٦٠﴾ سے کیا مراد ہے۔ البتہ میرا گمان یہ ہے کہ یہ زقوم (تھور کا درخت) ہے۔
 امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
 سے بیان کیا ہے کہ غَسَلِينِ ﴿٦٠﴾ سے مراد وہ خون اور پانی ہے جو اہل جہنم کے گوشت سے بنے گا۔
 امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
 سے یہ قول بیان کیا ہے کہ غَسَلِينِ ﴿٦٠﴾ سے مراد وہ خون اور پانی ہے جو اہل جہنم کے گوشت سے بنے گا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **غَسِيلُونَ** سے مراد اہل جہنم کی پیپ ہے۔

امام حاکم نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر **غَسِيلُونَ** کا ایک ڈول دنیا میں بہا دیا جائے تو وہ سارے اہل دنیا کو بد بوزار کر دے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **غَسِيلُونَ** اس کھانے کا نام ہے جو اہل جہنم کو وہاں کھلایا جائے گا۔

امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: **غَسِيلُونَ** جہنم میں ایک درخت کا نام ہے۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت صعصعہ بن صوحان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک اعرابی حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا: یہ الفاظ کس طرح ہیں **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَاطِطُونَ** کھائے اور اللہ تعالیٰ قدم کھولے ہوئے ہے۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ مسکرا دیئے اور فرمایا: اے اعرابی! یہ الفاظ اس طرح ہیں **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَاطِطُونَ** تو اس نے کہا: قسم بخدا! اے امیر المؤمنین! آپ نے سچ فرمایا: نہیں ہے اللہ تعالیٰ کہ وہ اپنے بندے کو اس کے حوائج کر دے۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ ابوالاسود کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: بے شک یہ عجم کے رہنے والے مکمل طور پر دین میں داخل ہو چکے ہیں۔ پس تو لوگوں کے لیے ایسی علامات اور چیزیں وضع کر دے۔ جن کے ساتھ وہ اپنی زبانوں کی اصلاح اور درستگی کے لیے استدلال کر سکیں۔ تو اس نے لوگوں کے لیے رفع (پیش) نصب (زبر) اور جر (زیر) کی حرکات مقرر کر دیں۔ (2)

امام عبد بن حمید اور بخاری رحمہما اللہ نے تاریخ میں حضرت ابوالدہقان رحمہ اللہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے ہمزہ کے ساتھ قرأت کی ہے۔ یعنی **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَاطِطُونَ**۔

امام سعید بن منصور نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ بغیر ہمزہ کے پڑھتے تھے یعنی **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَاطِطُونَ**۔

امام حاکم نے ابوالاسود دؤلی اور یحییٰ بن یحییٰ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہا

الْغَاطِطُونَ کیا ہے؟ بے شک وہ **الْغَاطِطُونَ** ہے **الْصَّائِبُونَ** کیا ہے؟ بے شک وہ **الْصَّائِبُونَ** ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما **فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ** **وَمَا لَا تُبْصِرُونَ** فرماتے ہیں: پس میں قسم کھاتا ہوں ان چیزوں کی جنہیں تم دیکھتے ہو اور ان کی جنہیں تم نہیں دیکھتے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے (شاعر کا کلام ہونے سے) پاک رکھا ہے اور اسے محفوظ رکھا ہے۔ **وَلَا يَقُولُ كَاظِمٌ** اور اللہ تعالیٰ نے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 544 (3850)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 259 (1684)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 544 (3853)

4۔ تفسیر طبری، ذریعہ روایت، جلد 29، صفحہ 78، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

اسے (قرآن کو) کہانت سے پاک رکھا ہے اور اسے اس سے محفوظ رکھا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت یزید بن عامر السوائی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اس دوران کہ وہ سرکشی کے ساتھ چکر لگا رہے تھے کہ اچانک انہوں نے مشکلم کو سنا۔ وہ کہہ رہا ہے: **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ** ﴿۱﴾ **لَمْ نَقْطَعْ عَنْهُ مِنَ الْوَيْتِينَ** ﴿۲﴾ تو ہم اس سے گھبرا گئے اور ہم نے کہا: یہ وہ کلام نہیں ہے۔ جسے ہم نہ پہچانتے ہوں۔ پھر ہم نے دیکھا۔ تو وہ حضور نبی کریم ﷺ پر چل رہے تھے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ”یعیین“ کا معنی قدرت ہے۔ یعنی ہم اسے قدرت کے ساتھ پکڑ لیتے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حکم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ معنی یہ ہے ہم اسے حق کے ساتھ پکڑ لیتے۔

ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **الْوَيْتَيْنِ** سے مراد رگ دل ہے۔ (2)
امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے اور حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ **الْوَيْتَيْنِ** سے مراد دل کی وہ رگ ہے جو پونچھ میں ہوتی ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم گفتگو کرتے تھے کہ **الْوَيْتَيْنِ** سے مراد رگ دل ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **الْوَيْتَيْنِ** سے مراد وہ رگ ہے جو پشت میں ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **الْوَيْتَيْنِ** سے مراد رگ دل ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حصین بن عبد الرحمن سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب انسان قریب الموت ہوتا ہے تو اس کے پاس ملک الموت علیہ السلام آتے ہیں اور اس کی رگ دل کو ٹٹولتے ہیں۔ اور جب وہ رگ کٹ جائے تو اس کی روح نکل جاتی ہے۔ پس اس وقت اس کی آنکھیں کھلی رہ جاتی ہیں اور اس کی روح اس کی بصارت کا چھپچھا کرتی ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جب رگ کٹ جائے تو وہ رگ نہ بھوکی رہتی ہے اور نہ وہ سیر ہوتی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيْكَ بِمَا كَفَرْتَ** ﴿۱﴾ اور **وَإِنَّهُ لَحَسْبُكَ عَلَى الْكُفْرَيْنِ** ﴿۲﴾ اور یہ بات کفار کے لیے باعث حسرت ہوگی۔ **وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ** ﴿۳﴾ اور بے یہ قرآن یقیناً حق ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيْكَ لِلْمُشْرِكِينَ** ﴿۱﴾ یعنی یہ قرآن متقی لوگوں کے لیے نصیحت ہے۔ **وَإِنَّهُ لَحَسْبُكَ عَلَى الْكُفْرَيْنِ** ﴿۲﴾ اور قیامت کے دن کافروں کے لیے باعث حسرت ہوگا۔

1- مجمع الروا، جلد 7، صفحہ 272 (11438)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، ذرا آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 79، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 544 (3852)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا: سَأَلْتُ سَأَلْتُ دَعَا مَلَكَةً دَاعِيَةً وَعَامَلْتُ - بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ اس عذاب کے بارے میں جو آخرت میں واقع ہوگا اور وہ ان کا یہ قول تھا - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَوَارِحَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (انفال: 32)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبد نزار میں سے کسی آدمی نے کہا، اے حارث بن علقمہ کہا جاتا ہے - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَوَارِحَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (انفال: 32) تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا - وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (ص: 16)

اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَتَقَدَّرُ جُنُودُنَا فِى الْاٰدَمِ (الانعام: 94) (اور بے شک آگئے ہوتے ہمارے پاس اکیلے اکیلے) اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا سَأَلْتُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ اور وہی ہے جو یہ کہا کہ اگر یہ تیری جانب سے حق ہے تو ہم پر پتھر برسسا اور یہ وہی ہے جو اس طرح کہا: رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا (ص: 16) اور یہ وہی ہے جو اس نے ایسے عذاب کا مطالبہ کیا جو واقع ہو کر رہے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سائل نے جہنم میں ایک داوی کا مطالبہ کیا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ ذِي الْمَعَارِجِ ۝ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ بلند یوں اور ہر قسم کی فضیلتوں کا مالک ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظیمہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: ذِي الْمَعَارِجِ ۝ کا مفہوم ہے وہ آسمان کی بلند یوں کا مالک ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ذِي الْمَعَارِجِ ۝ کا معنی ہے صاحب فضائل و نعم۔

امام احمد اور ابن خزیمہ رحمہما اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک آدمی کو یہ کہتے ہوئے سنا "لَبِيكَ ذِي الْمَعَارِجِ ۝" (اے بلند یوں کے مالک میں حاضر ہوں) تو آپ نے فرمایا: بے شک وہ عروج کے زینوں کا مالک ہے۔ لیکن ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے تو آپ ایسا نہ کہا کرتے تھے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے تا کے ساتھ پڑھا ہے یعنی تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةِ۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ یا کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی يعرج الملائكة۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فِي يَوْمٍ كَانَ وَعْدًا لِرُوحِ السَّيِّئِينَ الْفَسَّاسِينَ ۝ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کے امر کی انجام دہیوں کے نیچے سے لے کر ساتوں آسمان کے اوپر کی اجنبات تک

ہے۔ اس کی مقدار پچاس ہزار برس کی ہے اور وہ دن جس کی مقدار ایک ہزار سال ہے۔ یعنی آسمان سے زمین کی طرف نازل ہونے اور زمین سے آسمان کی طرف اُپر کا بلند ہونا ایک دن میں ہے۔ پس اس کی مقدار ایک ہزار برس ہے۔ کیونکہ زمین و آسمان کے درمیان پانچ سو برس کی مسافت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے ہر زمین کی گہرائی (موناٹی) پانچ سو برس کی ہے۔ پس اس طرح چودہ ہزار برس ہو گئے اور ساتویں آسمان اور عرش کے درمیان چھتیس ہزار برس کی مسافت ہے۔ پس اسی کا ذکر اس ارشاد میں ہے: **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**۔

امام ابن منذر اور بیہقی رحمہما اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ** کے بارے انہوں نے کہا: یہ مقدار دنیا میں ہے اور **تَعْرُجُ السَّمَاوَاتُ وَالرُّؤْحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** اور **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** یہ قیامت کا دن ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے کافروں کے لیے پچاس ہزار سال کے برابر بنایا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر تم اس دن کا اندازہ لگانا چاہو تو تمہارے دنیوی ایام کے مطابق پچاس ہزار برس کا وہ دن ہے۔ فرمایا: مراد قیامت کا دن ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ان آیات کے بارے پوچھا: **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** وہ آسمان سے لے کر زمین تک کے معاملات کی تدبیر فرماتا ہے۔ پھر وہ اس کی طرف عروج کرتا ہے: **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ** و **يَسْتَعْبِجُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ** فرمایا قیامت کے دن کا حساب پچاس ہزار برس ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں تخلیق فرمایا ہر دن ہزار برس کا تھا۔ وہ آسمان سے زمین تک حکم نافذ فرماتا ہے۔ پھر وہ اس کی طرف عروج کرتا ہے ایک دن میں جس کی مقدار ایک ہزار برس ہے۔ فرمایا یہ مدت مسافت ہے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد اور حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** کے بارے فرمایا: یہ دنیا اپنی ابتدا سے لے کر اپنی انتہا تک ایک دن ہے جس کی مقدار قیامت کے دن پچاس ہزار برس ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظیم میں حضرت وہب بن منہر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ مسافت زمین کے نیچے سے لے کر عرش تک ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن، دن کی مقدار پچاس ہزار سال ہوگی۔

1- تفسیر عبدالرزاق از آیات ہذا، جلد 3، صفحہ 344 (22-332)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 3، صفحہ 342 (3315)

امام احمد، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن حبان اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے **فِي يَوْمٍ كَانَ مَعَهُ ثَمَانَةُ خَمْسِينَ أَلْفًا سَلَفًا** کے بارے پوچھا گیا: یہ دن اتنا طویل ہوگا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! یہ دن مومن کے لیے انتہائی خفیف ہوگا حتیٰ کہ اس پر اس فرض نماز سے زیادہ آسان ہوگا جو وہ دنیا میں ادا کرتا ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیمؑ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ بندہ مومن کے لیے قیامت کے دن کی اتنی مقدار ہوگی جتنی ظہر سے عصر تک وقت کے درمیان ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن کی تلخیاں سخت تر ہوں گی حتیٰ کہ کافر کو پسینے کی نگام دی جائے گی۔ کہا گیا: اس دن مومنین کہاں ہوں گے؟ فرمایا: ان کے لیے سونے کی کرسیاں رکھی جائیں گی اور ان پر بادلوں کا سایہ کیا جائے گا اور ان پر اس دن کو چھوٹا کر دیا جائے گا اور یہ آسان ہو جائے گا حتیٰ کہ تمہارے ان دنوں میں سے ایک دن کی طرح ہو جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے وہ دن ان پر فرض نماز کی طرح ہوگا۔ امام ابن ابی حاتم، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ قیامت کے دن کی طوالت مومنین پر صرف اتنی ہوگی جتنا ظہر اور عصر کے درمیان وقت ہوتا ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **صَدْرًا جَبِيلًا** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ تم میرے سوا کسی کے پاس شکایت نہ کرو۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عبد الاعلیٰ بن حجاج رحمہ اللہ نے **فَأَصْبِرْ صَدْرًا جَبِيلًا** کی تفسیر میں کہا ہے کہ قوم میں مصیبت زدہ اس طرح ہو کہ پہچان نہ ہو سکتی ہو کہ وہ کون ہے۔

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝۱ وَ تَرَاهُ قَرِيبًا ۝۲ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ
كَالْهَيْلِ ۝۳ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝۴ وَ لَا يَسْأَلُ حَبِيمٌ حَبِيمًا ۝۵
يُبْصِرُ وَ تَهُمُ يَوْمَ الْمَجْزِمْ لَوْ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۝۶ وَ
صَاحِبَتِهِ وَ أُخِيهِ ۝۷ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُسْوِيهِ ۝۸ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَبِيعًا
لَا يَنْجِيهِ ۝۹ كَلَّا ۝۱۰ إِنَّهَا لَطْفِي ۝۱۱ نَزَّاعَةً لِّلشَّوْمِي ۝۱۲ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 85، ارا حیا، التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 345 (3323)، دارالکتب العلمیہ بیروت

تَوَلَّى ۞ وَجَمَعَ قَاوِمِي ۞

”کفار کو تو یہ بہت دور نظر آتا ہے۔ (لیکن) ہم اسے قریب دیکھ رہے ہیں۔ اس روز آسمان پھٹتی ہوئی رحمت کی مانند ہوگا۔ اور پہاڑ رنگ برنگی اور اون کی طرح ہو جائیں گے۔ اور کوئی بگرنی دوست کسی بگرنی دوست کا حال نہ پوچھے گا۔ دکھائی دیں گے ایک دوسرے کو۔ ہر مجرم تمنا کرے گا کہ کاش! بطور فدیہ دے سکتا آج کے عذاب سے بچنے کے لیے اپنے بیٹوں کو۔ اپنی بیوی کو، اپنے بھائی کو۔ اپنے خاندان کو جو (ہر مشکل میں) اسے پناہ دیتا تھا۔ اور (بس چلے تو) جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کو پھر یہ (فدیہ) اس کو پچالے۔ (لیکن) ایسا ہرگز نہ ہوگا بے شک آگ بھڑک رہی ہوگی۔ نوچ لے گی گوشت پوست کو۔ وہ بلائے گی جس نے (حق سے) پیٹھ پھیری اور منہ موزا تھا۔ اور مال جمع کرتا رہا پھر اسے سنبھال سنبھال کر رکھتا رہا۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت امش رحمہ اللہ تعالیٰ نے اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۞ کے تحت بیان کیا ہے کہ کفار کو قیامت بہت دور نظر آتی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک کفار اپنے جھٹلانے کے سبب قیامت کو دور دیکھتے ہیں۔ وَتَرَوْنَهُمْ قُرْبٰیًا ۞ اور ہم اسے سچ ہونے کے سبب قریب دیکھ رہے ہیں۔

امام احمد، عبد بن حمید، ابن منذر، خطیب نے الحفص والمفرق میں اور الضیاء رحمہم اللہ نے الخارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یَوْمَ تَكُوْنُ السَّمٰوٰتُ كَالْذُهْلِ ۞ کے تحت کہا ہے کہ اب آسمان سبز رنگ کا ہے اور قیامت کے دن وہ سرخ رنگ میں بدل جائے گا۔

طوسی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا کہ مجھے یَوْمَ تَكُوْنُ السَّمٰوٰتُ كَالْذُهْلِ ۞ کے بارے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: کہ آسمان قیامت کے دن خوف سے تیل کی تلچٹ اور ہڈی کی سیاہی کی مانند ہو جائے گا، حضرت نافع نے کہا: کیا عرب اسے بچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

تَنَادَىٰ بِهٖ الْقَسْمُ السُّؤْمُ كَمَا نَهَا تَبَطَّنَتِ الْاَقْرَابُ مِنْ غَوْقٍ مَهْلًا

”کھولتا ہوا گرم پانی اس سے ظاہر ہو رہا ہے۔ گویا کہ پہلو ہڈیوں سے پھیل کر اندر دھنس گئے ہیں۔“

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آسمان اس دن تیل کی تلچٹ کی طرح ہو جائے گا۔ وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۞ اور پہاڑ اون کی طرح ہو جائیں گے۔ یُبَصَّرُوْنَهُمْ مَوْتِنَ کَافِرُوْنَ کُوْدُکْهٰی دِیْسَ گے۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَا یَسْئَلُ حَیْبِمٌ حَیْبِمًا ۞ کے تحت فرمایا کہ ہر انسان لوگوں کو چھوڑ کر صرف اپنی ذات میں مشغول ہوگا۔ یُبَصَّرُوْنَهُمْ فرمایا: قسم خدا! تم جانتے ہو۔ قسم بخدا! قیامت کے دن ایک قوم دوسری قوم کو اور لوگ آپس میں ایک دوسرے کو پہچان لیں گے۔ یَوْمَ اَلْبُجُوْرُ کُوْدُیْفَسَا یٰۤاٰی ۞ فرمایا: قیامت

کے دن ہر مجرم تمنا کرے گا کہ اگر وہ اپنے گھر والوں میں سے سب سے زیادہ محبوب، پھر اس کے بعد سب سے زیادہ محبوب اور زیادہ قریبی اور پھر اس کے بعد زیادہ قریبی اور اپنے خاندان کا فہرہ دے سکتا اور یہ اس دن کی شدت اور سختی کے سبب ہوگا۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یُبَصَّرُ وَنَهْمُ کی تفسیر میں کہا کہ ان میں سے بعض بعض کو پہچان لیں گے اور وہ ایک دوسرے کو پہچانتے ہوں گے۔ پھر وہ ایک دوسرے سے بھاگ جائیں گے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ هَيِّئْتِيُو کا معنی ہے اس کا خاندان۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ هَيِّئْتِيُو اَلَّتِي تَشْوِيُو کے تحت انہوں نے

کہا کہ اس کا وہ قبیلہ جس کی طرف وہ منسوب ہوتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی بیان کیا ہے کہ هَيِّئْتِيُو سے مراد اس کا قبیلہ ہے۔ اور نَزَاعَةُ لَشْوِيُو کا معنی ہے (وہ آگ) سر کی جلد کو نوچ لے گی۔ تَدْعُوْا مِنْ اَذْبَرِ وَتَوَكَّلِيُو اور وہ بلائے گی جس نے حق سے پیٹھ پھیری اور منہ موڑا تھا۔ وَجَمَعْنَا فَاَوْطِيُو اور مال جمع کرتا رہا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نَزَاعَةُ لَشْوِيُو کا معنی ہے کہ وہ

اصل دماغ کو نوچ لے گی۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ نَزَاعَةُ لَشْوِيُو کا معنی ہے کہ وہ آگ اس کی کھوپڑی اور اس کے چہرے کے حسن کو نوچ لے گی اور بلائے گی جس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے پیٹھ پھیری اور اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اس کے حق سے منہ موڑا تھا اور برائی کے لیے بہت سال جمع کرتا رہا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قرہ بن خالد رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ منہم نقل کیا ہے کہ وہ آگ کھوپڑی کو نوچ لے گی اور اس سے ہر شے جل جائے گی اور اس کا دل باقی رہ جائے گا درآں حالیکہ وہ پکا ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ لَشْوِيُو سے مراد اطراف (اعضاء) ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لَشْوِيُو سے مراد سر کی جلد ہے۔

ابن منذر نے حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لَشْوِيُو سے مراد انسانی چہرے کے محاسن و مکارم ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ لَشْوِيُو سے مراد پنڈلیوں کا گوشت ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ لَشْوِيُو سے مراد اطراف ہیں۔

امام ابن سعد نے حضرت حکم سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن حکیم اپنا کيسر (تھیلا، بٹوہ) نہیں باندھتے تھے اور کہتے

میں نے اللہ تعالیٰ کو یہ فرماتے سنا ہے: وَجَمَعْنَا فَاَوْطِيُو (کہ وہ مال جمع کرتا رہا اور پھر اسے سنجال سنجال کر رکھتا ہے)

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
 مَنُوعًا ۝ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأْبُؤْنَ ۝ وَالَّذِينَ فِي
 أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
 بَيِّوَاتِ الدِّينِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۝ إِنَّ
 عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَقْرَبِهِمْ حَقٌّ مِّنَ
 الْإِسْرَافِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 دَأْبُؤْنَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ۝ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ
 مُهْطَعِينَ ۝ عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ النَّبِيِّينَ ۝ وَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ
 مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝ كَلَّا ۝ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝ فَلَا
 أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَلْقَادِرُونَ ۝ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا
 مِّنْهُمْ ۝ وَمَنْ حُنَّ بِمَسْبُوقِينَ ۝ فَذَرَاهُمْ يَخُوضُونَ ۝ وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا
 يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ۝ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا
 كَانَتْهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِصُونَ ۝ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْدَهُمْ ذَلَّةٌ ۝ ذَلِكَ
 الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

”بے شک انسان بہت لالچی پیدا ہوا ہے۔ جب اسے تکلیف پہنچے تو سخت گھبرا جانے والا۔ اور جب اسے دولت
 ملے تو حد درجہ تنہیل۔ بجز ان نمازیوں کے۔ جو اپنی نماز پر پابندی کرتے ہیں۔ اور وہ جن کے مالوں میں مقررہ حق
 ہے۔ سال کے لیے اور محروم کے لیے۔ اور جو تصدق کرتے ہیں روز جزا کی۔ اور جو اپنے رب کے عذاب سے
 ہمیشہ ڈرنے والے ہیں۔ بے شک ان کے رب کا عذاب نذر ہونے کی چیز نہیں۔ اور وہ لوگ جو اپنی شرم گاہوں

کی حفاظت کرنے والے ہیں۔ بجز اپنی بیویوں کے یا اپنی کنبڑوں کے تو ان پر کوئی ملامت نہیں۔ البتہ جو خواہش کریں گے ان کے علاوہ تو وہی لوگ حد سے بڑھنے والے ہیں۔ اور جو اپنی امانتوں اور عہد و پیمانہ کی پاسداری کرتے ہیں۔ اور جو لوگ اپنی گواہیوں پر قائم رہنے والے ہیں۔ اور جو لوگ اپنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں۔ یہی لوگ مکرم (و محترم) ہوں گے جنتوں میں۔ پس ان کافروں کو کیا ہو گیا ہے کہ آپ کی طرف ٹھٹکی باندھے بھاگے چلے آ رہے ہیں۔ ایک گروہ دائیں طرف سے اور دوسرا گروہ بائیں طرف سے۔ کیا طمع کرتا ہے ان میں سے ہر شخص کہ (ایمان و عمل کے بغیر) نعمتوں بھری جنت میں اسے داخل کیا جائے۔ ہرگز نہیں۔ ہم نے ان کو پیدا کیا ہے اس (مادہ) سے جس کو وہ بھی جانتے ہیں۔ پس میں قسم کھاتا ہوں مشرکوں اور مشرکوں کے رب کی کہ ہم پوری قدرت رکھتے ہیں۔ کہ ان کے بدلے میں ان سے بہتر لوگ لے آئیں۔ اور ہم ایسا کرنے سے عاجز نہیں۔ سو آپ رہنے دیجئے انہیں کہ (خرافات میں) مگن رہیں اور کھیلنے کودتے رہیں حتیٰ کہ وہ ملاقات کریں اپنے اس دن سے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔ اس روز نکلیں گے (اپنی) قبروں سے جلدی جلدی گویا وہ (اپنے بتوں کے) استہانوں کی طرف دوڑے جا رہے ہیں۔ جھکی ہوں گی ان کی آنکھیں چھارہی ہوگی ان پر ذلت۔ یہی وہ دن ہے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا تھا۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بلوغ کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: کہ بلوغ کا مفہوم وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے **إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْغَيْظُ مُنْمَعًا** (کہ جب اسے تکلیف پہنچے تو سخت گھبرا جانے والا اور جب اسے دوستی تو حد درجہ نچیل) پس یہی بلوغ ہے۔ (1)

امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے اس ارشاد گرامی کا مفہوم بتائیے۔ **إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا** تو آپ نے فرمایا: بے شک انسان کو سخت تنگ دل اور گھبرا جانے والا پیدا کیا گیا ہے۔ یہ آیت ابو جہل بن ہشام کے بارے میں نازل ہوئی۔ تو حضرت نافع نے عرض کی: کیا یہ معنی عرب میں معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے بشران ابی حازم کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

لَا مَا نَبَعًا لِّلنَّبِيِّمْ بِخُلُقِهِ وَلَا مَكِبًا بِخُلُقِهِ هَلُوعًا

”وہ اپنی فطرت کے سبب کسی تنہا کی حمایت نہیں کرتا اور نہ ہی وہ اپنی فطرت کے سبب کسی گھبرا جانے والے کو پچھاڑ سکتا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے ارشاد باری تعالیٰ **إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے جواباً فرمایا: اس کے بعد والی آیات پڑھو۔ پس انہوں نے یہ آیت پڑھیں: **إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْغَيْظُ مُنْمَعًا** فرمایا: انسانوں کو ایسی طرح پیدا کیا گیا۔

1۔ تفسیر طبری، تفسیر بقرہ، جلد 29، صفحہ 93، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ هَلُوْعًا کا معنی ہے سخت حریمیں اور گھبرا جانے والا۔
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: هَلُوْعًا کا معنی ہے ننگ دل۔
 عبدالرزاق اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ هَلُوْعًا کا معنی ہے سخت گھبرا جانے والا۔ (1)
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ هَلُوْعًا کا معنی ہے لالچی اور حرص۔
 امام ابن منذر نے حضرت حصین بن عبدالرحمن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ هَلُوْعًا کا معنی ہے حرص۔
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ هَلُوْعًا سے مراد وہ ہے جو مال جمع کرنے سے سیر نہ ہو۔

امام دیلمی نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ مریض کا کرنا بھی لکھا جاتا ہے پس اگر وہ صابر رہا تو اس کا کرنا نیکیاں ہیں۔ اور اگر وہ گھبراتا رہا تو اس کے بارے هَلُوْعًا لکھا جائے گا اس کے لیے کوئی اجر نہیں۔ (2)
 امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اَلَا النَّصَلِيْنَ لِاَلَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ ذَاهِيُوْنَ کے تحت کہا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت دانیال نے امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کی تعریف کرتے ہوئے کہا: وہ ہمیشہ نماز پڑھیں گے۔ اگر حضرت نوح علیہ السلام کی قوم نماز پڑھتی تو وہ غرق نہ کیے جاتے یا قوم عاد نماز پڑھتی تو ان پر تباہ کن ہوا نہ بھیجی جاتی۔ یا قوم ثمود نماز پڑھتی تو انہیں چیخ نہ نکلتی۔ پس تم پر نماز پڑھنا واجب ہے۔ کیونکہ وہ مومنین کے اچھے اخلاق کے لیے لازم کی گئی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم حمی رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں مراد فرض نماز ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہ اپنی نمازیں ان کے اپنے اوقات پر ادا کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ علیہ سے بھی یہی مفہوم نقل کیا ہے۔
 امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم منقول ہے کہ وہ اپنی نماز میں ادھر ادھر متوجہ نہیں ہوتے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت میں مراد وہ لوگ ہیں کہ جب وہ لوگ ہیں کہ جب وہ نمازیں پڑھیں تو ادھر ادھر متوجہ نہ ہوں۔ (3)
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوالظہر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ نے انہیں کہا: وہ

1۔ تفسیر عبدالرزاق، مزایا، جلد 3، صفحہ 346 (3329)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ الفردوس، ہماثر، الخطاب، جلد 5، صفحہ 537 (9014)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، مزایا، جلد 29، صفحہ 94، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

کون لوگ ہیں جو اپنی نمازوں پر پابندی کرتے ہیں؟ جو بنا فرمایا: ہم نے کہا وہ لوگ جو مسلسل نمازیں پڑھتے ہیں۔ تو انہوں نے کہا: نہیں۔ بلکہ وہ لوگ ہیں کہ جب وہ نمازیں پڑھیں تو دائیں بائیں متوجہ نہ ہوں۔

امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے مجھے حدیث بیان فرمائی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اتامل کرو جس کی تم اوقات رکھتے ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نہیں اکتائے گا یہاں تک کہ تم اکتا جاؤ۔ حضرت ام المومنین نے ارشاد فرمایا: حضور نبی رحمت ﷺ کے نزدیک اعمال میں سے سب سے زیادہ پسندیدہ عمل وہ تھا جس پر دوام اور پختگی اختیار کی جائے، اگرچہ وہ قلیل اور تھوڑا ہو اور جب آپ نماز پڑھتے تھے تو اس پر دوام اختیار کرتے تھے۔

حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأْمُونَ ﴿١﴾۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ تعالیٰ سے وَاَلَّذِينَ فِيْ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّقْلُوْمٌ ﴿٢﴾ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ لوگ جو اپنے مالوں سے اس وقت عطیات دیتے ہیں جب عطیات نکالے جاتے ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: قَسَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِقْبَالِكَ مُطْبَعِيْنَ ﴿٣﴾ کا مفہوم ہے کہ کیا ہو گیا ہے ان کافروں کو کہ آپ کی طرف ٹھنکی باندھے رکھ رہے ہیں۔ عَنِ الْيَسِيْنِ وَ عَنِ النَّسَالِ جَزِيْنٌ ﴿٤﴾ فرمایا دائیں بائیں سے لوگوں کی جانب سے اظہار غضب وہ اعراض کرتے ہوئے آپ کے ساتھ استہزا کر رہے ہیں۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ کیا ہو گیا ہے ان کافروں کو کہ آپ کی طرف قصد کر کے بھاگے آ رہے ہیں۔ عَنِ الْيَسِيْنِ وَ عَنِ النَّسَالِ جَزِيْنٌ ﴿٥﴾ فرمایا: حضور نبی کریم ﷺ کے ارد گرد گروہ درگروہ حالانکہ نہ وہ کتاب اللہ میں رغبت رکھتے ہیں اور نہ اللہ تعالیٰ کے ذکر میں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: کیا ہو گیا ہے ان کافروں کو کہ وہ آپ کی طرف بھاگتے ہوئے آ رہے ہیں۔ عَنِ الْيَسِيْنِ وَ عَنِ النَّسَالِ جَزِيْنٌ ﴿٦﴾ فرمایا: وہ گروہ درگروہ دائیں بائیں اطراف سے آ رہے ہیں اور کہہ رہے ہیں: یہ آدمی کیا کہتا ہے؟

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق نے انہیں کہا: مجھے اس ارشاد بانی کا مفہوم بتائیے: عَنِ الْيَسِيْنِ وَ عَنِ النَّسَالِ جَزِيْنٌ ﴿٧﴾ تو آپ نے فرمایا: جَزِيْنٌ سے مراد ساتھیوں کا حلقہ ہے۔ نافع نے عرض کی: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے عبید بن احسب کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

فَجَاوُزًا مِّنْهُرٍ عَيْنٍ اِلَيْهِ حَتَّىٰ يَكُوْنُوْا حَوْلَ مَنْبِرِهِ عَزِيْنٌ

”جس وہ اس کی طرف تیزی سے دوڑتے ہوئے آئے۔ یہاں تک کہ منبر کے گرد حلقہ بنائے کھڑے ہو گئے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عَنِ الْيَسِيْنِ وَ عَنِ النَّسَالِ

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 101، دار احیاء التراث العربی بیروت

چوین ۱۰ سے مراد حضور نبی کریم ﷺ کی دائیں بائیں جانب ہے۔ اور چوین ۱۱ کے بارے فرمایا: کپڑوں میں لپٹ کر بیٹھنے والوں کی جماعتیں جن میں تھوڑے تھوڑے افراد ہوں۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ چوین ۱۱ کا معنی طلقہ بند جاس ہیں۔ (1)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت نبادہ بن انس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مسجد میں داخل ہوئے۔ تو فرمایا کیا ہے مجھے کہ میں تمہیں (عزین) زمانہ جاہلیت کے حلقوں کی طرح حلقہ بناتے دیکھ رہا ہوں۔ ہر آدمی اپنے بھائی کے پیچھے بیٹھے۔

امام عبد بن حمید، مسلم، ابو داؤد، نسائی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن سرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ہم پر مسجد میں داخل ہوئے۔ درآنحالیکہ ہم متفرق حلقوں میں تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا ہے مجھے کہ میں تمہیں عزین دیکھ رہا ہوں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ باہر تشریف لائے اور آپ کے صحابہ کرام حلقے بنائے بیٹھے ہوئے تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا ہے کہ مجھے میں تمہیں عزین دیکھ رہا ہوں۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عامر رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝۱۱ کے تحت فرمایا: اے ابن میں یدخل کی یاد کو مرفوع پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو معمر سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یدخل کی یاد کو منصوب اور خاء کو مرفوع پڑھا ہے۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی کے تحت حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ہرگز نہیں تو قائل نہیں ہے۔ پھر ان کی خلافت کا ذکر کیا اور فرمایا: اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝۱۱ یعنی وہ نطفہ جس سے انسان کو پیدا کیا گیا۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے کَلَّا ۱۱ اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝۱۱ کے تحت فرمایا: اے ابن آدم! بلاشبہ تو گندگی سے پیدا کیا گیا۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت بشر رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت فَمَالِ الَّذِي نَدَّبَكَ مَهْطِعِينَ ۝۱۱ سے لے کر کَلَّا ۱۱ اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝۱۱ تک پڑھی۔ پھر آپ ﷺ نے اپنی مٹھلی پر تھوکا اور اس پر اپنی انگلی رکھی اور فرمایا: ”اللہ تعالیٰ ابن آدم کو فرما رہا ہے تو مجھے کہاں عاجز کر سکتا ہے حالانکہ میں نے تجھے اس کی شکل سے پیدا کیا ہے۔ یہاں تک کہ جب میں نے تجھے مضبوط اور درست بنا دیا تو تو دو چادروں کے درمیان چلایا اور زمین کو تیرے لیے تہن بنا دیا۔ پس تو نے (مال) جمع کیا اور اسے روکے رکھا۔ یہاں تک کہ جب جان ہنسی تک پہنچ گئی۔ تو تو نے کہا: میں صدقہ کرتا ہوں وہ صدقہ کے برتن کہاں ہیں؟ (2)

1- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 347 (3331)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 57-256 (3473)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مشارق و مغارب کی تفسیر میں فرمایا کہ سورج کے ہر دن کا مطلع جس میں وہ طلوع ہوتا ہے اور ہر دن کا مغرب جس میں وہ غروب ہوتا ہے نزلت دن کے مطلع اور مغرب سے مختلف ہوتا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ منازل ہیں جن میں سورج اور چاند چلتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبِ يُؤْفُؤُونَ** کا معنی کیا اور فرمایا: گویا وہ علم اور نشانی کی طرف دوڑ رہے ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **نُصْبِ** سے مراد غایت ہے اور **يُؤْفُؤُونَ** کا معنی ہے ایک دوسرے سے آگے بڑھنا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اپنے بت کی طرف تیزی سے جا رہے ہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اجداث سے مراد قبور ہیں اور **إِلَى نُصْبِ يُؤْفُؤُونَ** کا معنی یہ ہے کہ نشان کی طرف دوڑ رہے ہیں۔ اور **ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُؤْعَدُونَ** سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ نے **نُصْبِ** کو واحد معنی کے مطابق نصب پڑھا ہے اور حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **نُصْبِ** پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو الشیبہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ** پڑھتے تھے اور ابو جہا "خاشعة ابصارهم" پڑھتے تھے۔ واللہ اعلم۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 104، (معلوم) دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 105-06-07

2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 106

﴿سَبَّحُوا بُحْبُوحًا﴾ ﴿سَبَّحُوا بُحْبُوحًا﴾ ﴿سَبَّحُوا بُحْبُوحًا﴾

امام ابن ضریح، نحاس، ابن مردودہ اور سیبوی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ نوح مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسْتَسَىٍّ ۝ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۝ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ قَالَ
رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا
فِرَارًا ۝ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَ
اسْتَسْمَعُوا شِيَاءَ بِهِمْ ۝ وَأَصْرُوا ۝ وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ۝ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ
جِهَارًا ۝ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَشْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝

”بے شک ہم نے بھیجا نوح کو ان کی قوم کی طرف (اور فرمایا اے نوح!) بروقت خبردار کرو اپنی قوم کو اس سے پہلے کہ نازل ہو جائے ان پر عذاب الیم۔ آپ نے فرمایا اے میری قوم! میں تمہیں صریح طور پر ڈرانے والا ہوں۔ کہ عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اس سے ڈرو اور میری پیروی کرو۔ وہ بخش دے گا تمہارے لیے تمہارے گناہ اور مہلت دے گا تمہیں ایک مقررہ میعاد تک۔ بلاشبہ اللہ کا مقررہ وقت جب آتا ہے تو اسے مؤخر نہیں کیا جا سکتا کاش! تم (حقیقت کو) جان لیتے۔ نوح نے عرض کی اے میرے رب! میں نے دعوت دی اپنی قوم کو رات کے وقت اور دن کے وقت۔ لیکن میری دعوت کے باعث ان کے فرار (و نفرت) میں ہی اضافہ ہوا۔ اور جب بھی میں نے انہیں بلایا تاکہ تو ان کو بخش دے تو (بر بار) انہوں نے اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں ٹھونس لیں اور اپنے اوپر لپیٹ لیے اپنے کپڑے اور اڑ گئے (کفر پر) اور پرلے درجے کے مستکبر بن گئے۔ پھر (بھی) میں نے ان کو بلند آواز سے دعوت دی۔ پھر انہیں کھلے بندوں بھی سمجھایا اور چپکے چپکے بھی انہیں (تلقین) کی۔“

1۔ دہ اہل السنۃ و التہذیب جلد 7 صفحہ 143، دار احیاء التراث العربی بیروت

الْاَفْرَاثِمَا کے تحت فرمایا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ ایک آدمی اپنے بیٹے کو ساتھ لے کر حضرت نوح علیہ السلام کے پاس جاتا تھا اور وہ اپنے بیٹے سے کہتا: اس سے بچنا کہ یہ تجھے دھوکہ میں مبتلا نہ کر دے۔ بے شک میرا باپ مجھے لے کر گیا اور اس وقت میں تیری طرح تھا اور اس نے مجھے اسی طرح ڈرایا جسے میں تجھے ڈرا رہا ہوں۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي اُذُنَيْهِمْ تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ اپنے کانوں میں انگلیاں ڈال لیتے تھے تاکہ جو کچھ آپ کہتے ہیں اسے وہ نہ سن سکیں۔ وَاسْتَفْشَوْا اُثْيَابَهُمْ اور وہ اپنے کپڑوں میں لپٹ گئے تاکہ وہ آپ کے لیے اچھی بن جائیں اور آپ انہیں نہ پہچان سکیں۔ وَاسْتَكْبَرُوا الشُّعْبَانَ (اور وہ پرے درجے کے حکیم بن گئے) انہوں نے توبہ چھوڑ دی۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر نے وَاسْتَفْشَوْا اُثْيَابَهُمْ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے چہرے کپڑوں کے ساتھ ڈھانپ لیے تاکہ وہ حضرت نوح علیہ السلام کو نہ دیکھیں اور نہ ہی آپ کا کلام سنیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ کپڑوں میں لپٹ جاتے۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ هُمْ اِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَاتِمَا کا معنی ہے پھر میں نے انہیں اعلانیہ کلام کے ذریعے دعوت دی۔ هُمْ اِنِّي اَعْلَنْتُ لَهُمْ میں نے انہیں باوازد بلند دعوت دی۔ وَاسْرَمْتُ لَهُمْ اَسْرَامًا اور میں نے انہیں چپکے چپکے یعنی کسی آدمی کے ساتھ سرگوشی کرنے کے انداز میں بھی تلقین کی۔

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُنزِلُ لَكُمْ مَاءً مَّوَالٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝
الَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۝ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرًّا جَلًّا ۝

”میں نے کہا (ابھی وقت سے) معافی مانگ لو اپنے رب سے۔ بے شک وہ بہت بخشنے والا ہے۔ وہ برسائے گا آسمان سے تم پر موسلا دھار بارش۔ اور وہ مدد فرمائے گا تمہاری اموال اور فرزندوں سے اور بنا دے گا تمہارے لیے باغات اور بنا دے گا تمہارے لیے نہریں۔ تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم پر وہ نہیں کرتے اللہ کی عظمت و جلال کی۔ حالانکہ اس نے تمہیں کئی مرحلوں سے گزار کر پیدا کیا ہے۔ کیا تم نے نہیں دیکھا کہ اللہ نے کیسے پیدا کیا ہے سات آسمانوں کو تہ بہ تہ۔ اور بنایا ہے چاند کو ان میں روشنی اور بنایا ہے سورج کو درخشاں چراغ۔“

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ ثبوت، جلد 3، صفحہ 348 (3335)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کثرت سے استغفار کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں استغفار کی تعلیم صرف اس لیے دی ہے کہ وہ تمہاری مغفرت فرمانا چاہتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَهْرًا** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ حضرت نوح علیہ السلام نے ایک قوم کو دیکھا کہ ان کی گردنیں دنیا کی حرص و لالچ میں کٹ رہی ہیں۔ تو آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی طرف آؤ۔ کیونکہ اس میں دنیا اور آخرت دونوں کا حصول ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** کے بارے انہوں نے فرمایا: تم اللہ تعالیٰ کی عظمت و رفعت کو نہیں جانتے ہو۔ (1)

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَقَارًا** سے مراد عظمت ہے اور **قَدْ حَقَّقْتُمْ أَطْلُومًا** کے بارے فرمایا کہ اس نے تمہیں کئی مرحلوں سے گزار کر پیدا کیا۔ یعنی نطفہ، علقہ، (مجمد خون) اور مفضہ (گوشت کا ٹکڑھا)۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم اللہ تعالیٰ کے لیے اس کی عظمت و رفعت کا حق نہیں پہچانتے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظیمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کے لیے عظمت و رفعت کا خوف نہیں کرتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ کیا ہے تمہیں کہ نہ تم اس کی سزا سے ڈرتے ہو اور نہ اس سے ثواب کی امید رکھتے ہو۔

امام طہستانی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے تم اللہ تعالیٰ کی عظمت و جلال سے نہیں ڈرتے۔ تو حضرت نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے ابو ذؤیب کا یہ قول نہیں سنا:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَابِلِ

”جب شہد کی مکھی نے اسے ڈسا تو وہ اس کے ڈسنے سے نہ ڈرا۔ اور مکھیوں کے چھتے میں کام کرنے والوں نے اس کی مخالفت کی۔“

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے لوگوں کو دیکھا کہ وہ تنگے بدن غسل کر رہے ہیں۔ ان پر کوئی چادر وغیرہ نہیں۔ تو آپ ٹھہر گئے اور بلند آواز سے پکار

1- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 465 (729)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 113

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 14-112، (دار احیاء التراث العربی بیروت)

کفر فرمایا: مَا كُنْتُمْ لَّا تَتْرُجُونَ بِذُنُوبِكُمْ لَّا تَتْرُجُونَ رَبُّو
 امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر اور تیسری رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: تمہیں
 کیا ہو گیا ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کے لیے کوئی حق نہیں پہچانتے اور نہ تم اس کے لیے شکرانہ نعمت کرتے ہو۔ (2)
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مطہر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اَطْوَأْتُمْ اَرْمَاءَ سے مراد یہ ہے کہ پہلے نطفہ، پھر علقہ پھر
 مضغ اور پھر ہڈیاں پیدا فرمائیں۔ یعنی ایک مرحلے کے بعد دوسرا مرحلہ اور ایک خلقت کے بعد دوسری خلقت۔
 امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح پیدا کیا ہے۔ (3)
 امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور تیسری رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَا كُنْتُمْ لَّا تَتْرُجُونَ رَبُّو
 وَ قَاتُمْ کا معنی ہے کیا ہو گیا ہے تمہیں کہ تم اللہ تعالیٰ کی عظمت کی پرواہ نہیں کرتے۔ وَقَدْ خَلَقْتُمْ اَطْوَأْتُمْ اَرْمَاءَ حالانکہ اس
 نے تمہیں کئی مرحلوں سے گزار کر پیدا کیا یعنی پہلے مٹی سے، پھر نطفہ سے، پھر جے ہوئے خون سے پھر اس نے جس کا ذکر کیا گیا
 ہے۔ یہاں تک کہ اس کی خلقت مکمل ہوگئی۔ (4)

امام ابوالشیخ نے العظمہ میں یحییٰ بن رافع سے بیان کیا ہے کہ اَطْوَأْتُمْ اَرْمَاءَ سے مراد نطفہ، پھر علقہ اور پھر مضغ ہوتا ہے۔
 امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعًا سَلَوَاتٍ
 وَ لَبَاقًا کے تحت انہوں نے کہا کہ بعض آسمان بعض کے اوپر ہیں اور ہر زمین اور آسمان کے درمیان مخلوق اور امر ہے اور
 جَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِمْ نُوْرًا وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرًّا اَجَلًا کے بارے فرمایا کہ سورج اور چاند دونوں کا چہرہ آسمان میں ہے اور ان کی
 بیڑہ تہاری طرف ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِمْ نُوْرًا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ چاند
 کا نور ان تمام میں روشنی پھیلاتا ہے جیسا کہ اگر سات شمشے ہوں اور ان سے نیچے ایک شہاب ہو تو وہ ان تمام کو روشن کر دے۔
 پس اسی طرح چاند کا نور تمام آسمانوں کو ان کی صفائی اور شفاف ہونے کے سبب انہیں روشن کرتا ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ
 بیان کیا ہے کہ سورج اور چاند دونوں کا چہرہ آسمان کی طرف ہے اور ان کی پشت زمین کی طرف ہے اور میں اس کے بارے تم پر
 کتاب اللہ میں سے آیت پڑھتا ہوں۔ ارشاد باری ہے وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِمْ نُوْرًا وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرًّا اَجَلًا۔ (5)
 امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت عطاء رحمہ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ چاند کا نور

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 1، صفحہ 220 (1102)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 465 (732)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 348 (3337)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 465 (730)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 349 (3339)

تمام آسمانوں میں رہنے والوں کو اسی طرح روشنی پہنچاتا ہے جس طرح یہ اہل زمین کو روشن کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول منقول ہے کہ چاند کا چہرہ آسمانوں کو منور کرتا ہے اور اس کی پیٹھ زمین کو روشن کرتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب سے رحمہ اللہ یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما اور حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہما اکٹھے ہوئے اور ان دونوں کے درمیان کچھ تلخی ہوئی اور ان دونوں نے ایک دوسرے سے تلخی اور ناز سے گفتگو کی۔ پھر یہ ختم ہو گئی۔ تو حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے کہا: آپ جس شے کے بارے چاہیں مجھ سے پوچھیں اور آپ جس شے کے بارے سوال کریں گے میں آپ کو اس کے بارے بتاؤں گا اور اپنے قول کی تصدیق قرآن پاک سے لاؤں گا۔ تو انہوں نے ان سے کہا تمہاری کیا رائے ہے۔ سورج اور چاند کی روشنی کے بارے میں کیا یہ ساتوں آسمانوں میں اسی طرح ہے جیسا کہ زمین میں ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ کیا تم نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد کی طرف توجہ نہیں کی: خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۚ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا۔

امام عبد بن حمید، ابوالشیخ نے العنصرہ میں اور حاکم رحمہم اللہ نے اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ چاند کا چہرہ آسمان میں عرش تک ہے اور اس کی پشت زمین کی طرف ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کلیبی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب آسمانوں کو تخلیق فرمایا، تو ان میں اہل زمین کی طرح روشنی بھی پیدا فرمائی اور چاند کی روشنی میں سے آسمان میں کوئی شے نہیں ہے۔

وَاللَّهُ أَشْبَهَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۖ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ۖ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۖ لِيَتَسَلَّكُوا مِنْهَا سُبُلًا
فِي جَا جَاءَ ۖ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْكَ مَالَهُ
وَلَدًا ۖ إِلَّا خَسَارًا ۖ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ۖ وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ
أَلِهَتَكُمْ وَلَا تَدْرُنَّ وَدَاوُدَ وَلَا سُلَيْمَانَ ۖ وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۖ وَ
قَدْ أَصْلَحُوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۖ وَمَا خَطِيبَتِهِمْ
أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ۖ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ۖ وَ

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 545 (3856) دارالکتب العلمیہ بیروت

قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۝ إِنَّكَ إِن تَذَرْنَاهُمْ يَفِضَلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ۝ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَلَا تَذَرِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ۝

”اور اللہ نے تم کو زمین سے عجب طرح اگایا ہے۔ پھر لوٹا دے گا تمہیں اس میں اور (اسی سے) تمہیں (دوبارہ) نکالے گا۔ اور اللہ نے ہی زمین کو تمہارے لیے فرش کی طرح بچھا دیا ہے۔ تاکہ تم اس کے کھلے راستوں میں چلو۔ نوح نے عرض کی اے میرے پروردگار! انہوں نے میری نافرمانی کی اور اس کی پیروی کرتے رہے جس کو نہ بڑھایا اس کے مال اور اولاد نے بجز خسارہ کے۔ اور انہوں نے بڑے بڑے مکر و فریب کیے۔ اور رئیسوں نے کہا (اے لوگو! نوح کے کہنے پر) ہرگز نہ چھوڑنا اپنے خداؤں کو اور (خاص طور پر) وہ اور سواغ کو مت چھوڑنا اور نہ یغوث، یعوق اور نسر کو۔ اور انہوں نے گمراہ کر دیا بہت سے لوگوں کو۔ (الہی) تو بھی ان کی گمراہی میں اضافہ کر دے۔ اپنی خطاؤں کے باعث انہیں غرق کر دیا گیا پھر انہیں آگ میں ڈال دیا گیا پھر انہوں نے نہ پایا اپنے لیے اللہ کے سوا کوئی مددگار۔ اور نوح نے عرض کی اے میرے رب! نہ چھوڑ دوئے زمین پر کافروں میں سے کسی کو بستا ہوا۔ اگر تو نے ان میں سے کسی کو چھوڑ دیا تو وہ گمراہ کر دیں گے تیرے بندوں کو اور نہ جنس گے مگر ایسی اولاد جو بڑی بدکار سخت ناشکر گزار ہوگی۔ میرے رب! بخش دے مجھے اور میرے والدین کو اور اسے بھی جو میرے گھر میں ایمان کے ساتھ داخل ہوا اور بخش دے سب مومن مردوں اور عورتوں کو۔ اور کفار کی کسی چیز میں اضافہ نہ کر۔ بجز ہلاکت و بربادی کے“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَاللّٰهُ اَشْبَهَكُمْ فِيْنَ الْاَرْضِ مَبَاتًا ۝ کے تحت حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آدم (انسان) کو تمام زمین کی ظاہری سطح سے پیدا فرمایا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سُئِلَا فِجَا جَا ۝ کا معنی ہے مختلف راستے اور نشانات۔ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سُئِلَا فِجَا جَا ۝ کا معنی ہے مختلف راستے اور نشانات۔ (2)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابراہیمؑ رضی اللہ عنہ نے فرمایا مَا لَكُمْ وَلَكُمْ اَنْ تَرْضَوْا

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت نوح، جلد 29، صفحہ 116، دارالمنیہ، التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، تفسیر آیت نوح، جلد 3، صفحہ 349 (3340)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام سعید بن منصور نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن اور حضرت ابور جاہ رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں صالحہ و ولد پڑھتے تھے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ سورہ نوح، زخرف اور سورہ مریم میں سجدہ کے بعد وَلَدًا پڑھتے تھے اور کہتے تھے۔ "أَلَوْلَدُ الْكَبِيرُ وَالْوَلَدُ الْوَاحِدُ"۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا: لَمَّا تَرَاهُ كَمَا مَعْنَى هِيَ "عَظِيمًا" یعنی انہوں نے بڑے بڑے مکر و فریب کیے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وَلَا تَدْعُمُنَّ ذَوَاتِ الْأَسْبَابِ وَلَا يَبْعُوثُ وَيَبْعُوثُ ذَكَرْنَا کے بارے فرمایا کہ یہ تمام بت ہیں جن کی حضرت نوح علیہ السلام کے زمانے میں پرستش کی جاتی تھی۔ (1)
امام بخاری، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ وہ بت اور معبودان باطلہ جو حضرت نوح علیہ السلام کی قوم میں تھے وہی بعد میں عرب میں آ گئے۔ پس وہ دومۃ الجندل میں نبی کلب کا بت تھا اور سواع بنی ہذیل کے پاس تھا اور یغوث بنی مراد کے لیے اور بھر بنی غطفان کے لیے سب کے پاس تھا اور یحوق بنی ہمدان کا بت تھا۔ اور نسر بنی حمیر کے لیے آل ذی الکراع کے پاس تھا۔ یہ سب حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے نیک اور صالح لوگوں کے نام تھے۔ جب وہ فوت ہوئے تو شیطان نے ان کی قوم کے ذہنوں میں یہ ہال ڈال دی کہ وہ لوگ جہاں بیٹھا کرتے تھے وہ ان مقامات پر ان کے مجسمے نصب کر دیں اور ان کے نام انہیں کے ناموں پر رکھ دیں۔ پس انہوں نے اسی طرح کیا لیکن ان کی عبادت نہ کی گئی۔ یہاں تک کہ جب وہ لوگ فوت ہو گئے اور علم اٹھ گیا تو ان کی عبادت کی جانے لگی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عمرو رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام بیمار ہوئے تو اس وقت آپ کے بیٹے وہ، یغوث، یحوق، سواع اور نسر یاں موجود تھے۔ ان میں سے دوسب سے بڑا اور سب سے بڑھ کر تھی اور نیک تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو عثمان رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے میں نے یغوث کو دیکھا وہ تانبے کا ایک بت تھا اسے نیگے اونٹ پر اٹھایا جاتا تھا۔ اور جب وہ بیٹھ جاتا تو وہ کہتے: "قَدْ رَضِيَ رَبُّكُمْ هَذَا السَّنِیْلَ" تحقیقی تمہارا رب اس منزل پر راضی ہے۔

امام قاسمی نے حضرت عبید اللہ بن عبید بن عمیر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کے زمانہ میں سب سے اول جو بت بنائے گئے وہ اس طرح کہ بیٹے اپنے آباء سے حسن سلوک سے پیش آتے اور ان کی اطاعت و فرمانبرداری کا سلوک کرتے۔ پھر ان میں سے ایک آدمی فوت ہو گیا۔ وہ اولاد پر گراں گزرا اور وہ اس صدمہ پر صبر نہ کر سکا۔ چنانچہ اس نے اس کی صورت پر ایک مجسمہ بنایا۔ پس جب بھی وہ اسے دیکھنے کا مشاقق ہوتا تو اسے دیکھ لیتا۔ پھر وہ مر گیا اور اس کے ساتھ بھی اسی طرح کیا گیا جیسے اس نے کیا تھا۔ پھر وہ اسی طرز پر ایک دوسرے کی پیروی اور اتباع کرتے رہے۔ پس آباء مرے تو بیٹوں

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 118، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 732، وزارت تعلیم اسلام آباد

نے کہنا شروع کر دیا۔ ہمارے آباء نے یہ اس لیے بنائے تھے کہ یہی ان کے الہ تھے۔ چنانچہ وہ ان کی عبادت کرنے لگے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے ان کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان زمانہ میں نیک اور صالح لوگوں کی ایک جماعت تھی، پھر ان کے بعد ایک قوم پیدا ہوئی جو ان طریقے کرنے لگے جیسے وہ عبادت میں کرتے تھے۔ تو ابلیس نے انہیں کہا: اگر تم ان کی تصویریں بنا لو تو تم ان کی طرف دیکھتے رہو گے۔ چنانچہ انہوں نے تصویریں بنائیں۔ پھر وہ مر گئے اور ان کے بعد نئی قوم پیدا ہو گئی۔ تو ابلیس نے انہیں کہا: بے شک جو تم سے پہلے تھے وہ ان کی عبادت کرتے تھے۔ چنانچہ وہ ان کی عبادت کرنے لگے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کے پانچ بیٹے تھے: زود، سواع، یغوث، یعوق اور نسر۔ یہ عبادت گزار تھے۔ پھر ان میں سے ایک آدمی فوت ہو گیا۔ تو وہ اس پر انتہائی شدید غمزدہ ہوئے۔ پھر ان کے پاس شیطان آیا اور کہا: کیا تم اپنے اس ساتھی پر غمزدہ ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ اس نے کہا: کیا تمہارے لیے ممکن ہے کہ میں اسی کی مثل تمہارے قبیلہ میں ایک تصویر بنا کر دے دوں جب تم اس کی طرف دیکھو گے تو تم اسے یاد کرو گے؟ انہوں نے جواب دیا: ہم ناپسند نہیں کریں گے کہ تو ہمارے لیے ہمارے قبیلہ میں کوئی ایسی شے بنا کر رکھ دے، جس کی طرف منہ کر کے ہم نماز پڑھتے ہیں۔ اس نے کہا: میں اسے مسجد کے پچھلے حصہ میں بنا دوں گا، انہوں نے کہا: ٹھیک ہے۔ چنانچہ اس نے ان کے لیے تصویر تیار کر دی۔ یہاں تک کہ وہ پانچوں فوت ہو گئے اور مسجد کے پچھلے حصہ میں ان کی تصویریں بنا دیں گئیں۔ پھر اس نے ایسی چیزیں ظاہر کیں کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت چھوڑ دی اور ان کی عبادت کرنے لگے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ تو ان لوگوں نے کہا: لا تَدْعُنَا إِلَىٰ ذٰلِكَ اِلٰى اٰخِرَالاٰی۔

امام بدین حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو مطہر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو جعفر یزید بن مہلب کے پاس ان کا ذکر کیا گیا۔ تو اس نے کہا: جس زمین میں سب سے پہلا قتل ہوا، اسی میں غیر اللہ کی عبادت کی گئی۔ پھر انہوں نے دو کا ذکر کیا اور کہا: دو مسلمان آدمی تھا اور وہ اپنی قوم میں انتہائی محبوب تھا۔ جب وہ مرا، تو وہ سر زمین باہل میں اس کی قبر کے گرد جمع ہو گئے اور اس پر اپنے اضطراب اور پریشانی کا اظہار کرنے لگے۔ جب ابلیس نے ان کی اس پریشانی اور غم و اندوہ کو دیکھا تو انسانی صورت میں ان کے پاس آیا۔ اور کہا: میں اس پر تمہاری جزع فزع کو دیکھ رہا ہوں۔ کیا تمہارے لیے ممکن ہے کہ میں تمہیں اس کی ایک تصویر بنا دوں۔ پس وہ تمہاری مجالس میں ہوگی اور تم اس کے سبب اسے یاد کرتے رہو گے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں پس اس نے ان کے لیے اس کی مثل تصویر بنائی اور انہوں نے اسے اپنی مجالس میں رکھا اور اس کا ذکر کرنے لگے۔ پس جب شیطان نے اس کا ذریعہ ان کے اس ذکر کو دیکھا تو کہا: کیا تمہارے لیے ممکن ہے کہ میں تم میں سے ہر آدمی کے گھر میں تمہارے لیے اس کی طرح کا ایک مجسم بنا دوں۔ پس وہ اس کے گھر میں ہوگا اور تم اسے یاد کرتے رہو گے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ پس اس نے ہر گھر والے کے لیے اس کی مثل ایک مجسمہ بنایا۔ پس وہ اس کی طرف متوجہ ہوئے اور اس کے سبب اس کا ذکر کرنے لگے۔ راوی کا قول ہے: ان کے بیٹوں نے اس کا ادراک کیا اور وہ سب کچھ دیکھتے رہے جو کچھ وہ اس کے ساتھ کرتے تھے۔ نسل۔

بڑھنے لگی۔ انہوں نے ان کے اس کے ذکر کی تعلیم حاصل کی۔ حتیٰ کہ انہوں نے اسے الہ بنا لیا اور وہ اللہ تعالیٰ کے سوا اس کی عبادت کرنے لگے۔ فرمایا: زمین میں اللہ تعالیٰ کے علاوہ سب سے اول جس کی عبادت کی گئی ہے وہ وہ دو کا وہ بت اور مجسمہ ہے جس کا نام انہوں نے وہ رکھا تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سری رحمۃ اللہ علیہ سے انہیں یہ کئی بار کہتے ہوئے سنا ہے کہ لغوث، یعوق اور نسر یہ ان کے انہوں کے نام ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے وَوَلَدًا قَامًا مِثْلًا لِّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ اور وَوَلَدًا مِثْلًا لِّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ میں واؤ کو منصوب و لا تثنیٰ ثمان و قدًا میں واؤ کو منصوب اور وَوَلَدًا مِثْلًا لِّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ میں واؤ کو مرفوع پڑھا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ مخلوق میں سے کسی کو حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کی حسرت کی طرح حسرت نہیں ہوئی۔ پس حضرت آدم علیہ السلام کو تو حسرت اور انفسوس اس وقت ہوا جب انہیں جنت سے نکالا گیا اور حضرت نوح علیہ السلام کو انفسوس اور حسرت اس وقت ہوئی جب آپ نے اپنی قوم کے بددعا کی اور کوئی شے باقی نہ رہی۔ سوائے ان افراد کے جو آپ کے ساتھ کشتی میں سوار تھے ساری قوم غرق ہو گئی۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے آپ کے حزن و ملال کو دیکھا تو آپ کی طرف وحی فرمائی: اے نوح! انفسوس نہ کر، کیونکہ تیری دعا میری تقدیر کے موافق ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی دعا کا مطلب یہ تھا: اے میرے پروردگار! روئے زمین پر کافروں کا کوئی ایک گھر بھی نہ چھوڑ۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے تَرَبَّاتٌ لَا تَكْتُمُ عَلَيَّ إِلَّا مَرْضِيَّ وَمِنْ الْكُفْرَانِ ذِيَاتُهَا ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: قسم بخدا! حضرت نوح علیہ السلام نے ان کے خلاف دعائیں کی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ ہرگز آپ کی قوم سے کوئی ایمان نہیں لائے گا مگر وہی جو ایمان لائے ہیں۔ تو اس آپ نے ان کے لیے بددعا کی۔ پھر آپ نے عام دعا فرمائی اور کہا تَرَبَّاتٌ أَخْفِيْهُنَّ وَ لِيُوَدِّعَهُنَّ وَ لِيَسْتَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنًا وَ لِيُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنِيْنَ إِلَّا تَبَاتُهَا ۝ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وَ لِيُوَدِّعَهُنَّ سے مراد آپ کے باپ اور دادا ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ بَيْتِيْ سے مراد میری مسجد ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ تَبَاتُهَا ۝ سے مراد خسارہ ہے۔

۱- تفسیر عبد الرزاق، بزرگ آیت، جلد 3، صفحہ 350 (3343)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے ہمارے رب کی شان اس نے کسی کو اپنی بیوی بنایا ہے اور نہ بیٹا۔ اور (یہ راز بھی کھل گیا کہ) ہمارے احق اللہ کے بارے میں ناروا باتیں کہتے رہے۔ اور ہم تو یہ خیال کیے تھے کہ انسان اور جن اللہ کے بارے میں کبھی جھوٹ نہیں بول سکتے۔ اور یہ کہ انسانوں میں سے چند مرد پناہ لینے لگے جنات میں سے چند مردوں کی بیس انہوں نے بڑھا دیا جنوں کے سرور کو۔ اور ان انسانوں نے بھی کئی گنا کیا جیسے تم گمان کرتے ہو کہ اللہ کسی کو رسول بنا کر مبعوث نہیں کرے گا۔ اور (سنو!) ہم نے ٹٹولنا چاہا آسمانوں کو تو ہم نے اس کو سخت پہروں اور شہابوں سے بھرا ہوا پایا۔ اور پہلے تو ہم بیٹھ جایا کرتے تھے اس کے بعض مقامات پر سننے کے لیے۔ لیکن اب جو (جن) سننے کی کوشش کرے گا تو وہ پائے گا اپنے لیے کسی شہاب کو انتظار میں۔ اور ہم نہیں سمجھتے (اس کی کیا وجہ ہے) کیا کسی شرکار ارادہ کیا جا رہا ہے زمین کے مکینوں کے بارے میں یا ان کے رب نے ان کو ہدایت دینے کا ارادہ فرمایا ہے۔“

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن منذر، حاکم، طبرانی، ابن مردیہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ صحابہ کرام کی ایک جماعت کے ہمراہ سوق عکاظ کے ارادہ سے چلے، اسی دور میں شیاطین اور آسمان خیزوں کے درمیان رکاوٹ ڈال دی گئی تھی اور ان پر شہاب چھوڑے گئے تھے۔ وہ لوٹ کر اپنی قوم کی طرف آئے تو قوم نے کہا: تمہیں کیا ہوا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہمارے اور آسمان کی خبر کے درمیان رکاوٹ پیدا کر دی گئی ہے اور ہمیں بھگانے کے لیے ہم پر شہاب چھوڑے گئے ہیں۔ تو قوم نے کہا: بالیقین تمہارے اور آسمان خبر کے درمیان رکاوٹ کسی نئی واقعہ کی وجہ سے پیدا ہوئی ہے۔ سو تم زمین کے مشرق و مغرب میں بھیل جاؤ اور غور سے دیکھو کہ کون ہی شے تمہارے اور آسمان کی خبر کے درمیان حائل ہوتی ہے؟ چنانچہ وہ چل پڑے۔ چنانچہ وہ جو تہامہ کی طرف گئے انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو پایا۔ اس وقت آپ ﷺ سوق عکاظ کی طرف جاتے ہوئے مقام نخلہ پر تھے اور اپنے اصحاب کو صبح کی نماز پڑھا رہے تھے۔ پس جب انہوں نے قرآن کریم سنا تو خوب غور سے سنا۔ پھر کہا: قسم بخدا! یہی وہ ہے جو تمہارے اور آسمان کی خبر کے درمیان حائل ہے۔ پس وہاں سے وہ لوٹ کر اپنی قوم کی طرف آئے اور کہا: اے ہماری قوم! **إِنَّا سَمِعْنَا نَارًا عَجِبْنَا لَهَا فَآتَيْنَا إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا** تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ پر قَوْل **أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَقَرُّوْنَ مِنَ الْحَجْرِ** نازل فرمائی۔ بے شک آپ کی طرف جنات کا قول وحی کیا گیا۔ (1)

امام ابن منذر نے عبد الملک سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضور نبی رحمت ﷺ کے درمیان زمانہ فترہ میں جنات کو (اوپر جانے سے) نہیں روکا گیا۔ پھر جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو مبعوث فرمایا تو آسمان دنیا پر پہرے بٹھا دیئے گئے اور جنات کو شہابوں کے ذریعہ بھگا دیا گیا۔ پس وہ اطمینان کے پاس اکٹھے ہوئے۔ تو اس نے کہا: بالیقین زمین میں کوئی واقعہ رونما ہوا ہے۔ پس تم اسے تلاش کرو اور ہمیں خبر دو، وہ واقعہ کیا ہے؟ چنانچہ اس نے ایک جماعت تہامہ کی جانب اور یمن کی جانب روانہ کی اور یہ تمام اشراف اور سردار جنات تھے۔ تو انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو نخلہ کے

مقام پر صبح کی نماز پڑھتے ہوئے پایا۔ تو انہوں نے آپ ﷺ کو سنا آپ قرآن کریم کی تلاوت فرما رہے تھے۔ جب وہ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے تو کہا: تم خاموش رہو۔ اور جب یہ سلسلہ اختتام پذیر ہوا یعنی آپ ﷺ صبح کی نماز سے فارغ ہوئے تو وہ اپنی قوم کی طرف واپس مزے درآئیں لیکہ وہ ایمان دار تھے اور ڈرانے والے تھے۔ آپ ﷺ کو ان کے بارے میں احساس نہ ہوا۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ پر مذکورہ سورت نازل ہوئی۔ کہا جاتا ہے کہ وہ اہل نصیبین میں سے سات جن تھے۔

امام ابن جوزی رحمہ اللہ نے کتاب مغفوة الصفوة میں اپنی سند کے ساتھ حضرت کھل بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں دیار عادی اطراف میں تھا۔ میں نے پتھروں کا ایک شہر دیکھا، اس کے درمیان میں یہ لکھا ہوا تھا ”قَصْرُ قَيْنِ حِجَارَةٍ تَأْوِيهِ الْجِنُّ“ (پتھروں کا محل جس میں جن پناہ لیتے ہیں) پس میں اس میں داخل ہوا۔ تو اس میں عظیم الخلقت ایک شیخ کعبہ شریف کی طرف منہ کیے نماز پڑھ رہے تھے۔ وہ اونٹنی جب پیٹنے ہوئے تھا۔ جس میں حسن و جمال خوب تھا۔ میں اس کی خلقت کی عظمت سے اتنا متعجب نہیں ہوا جتنا کہ میں اس کے بچے کی طراوت اور حسن و جمال سے متعجب ہوا۔ پس میں نے اسے سلام کیا۔ اور اس نے بھی مجھے سلام کا جواب دیا اور کہا: اے کھل! بے شک بدن کپڑوں کو بوسیدہ نہیں کرتے بلکہ گناہوں کی بو اور حرام کمائی کا کھانا انہیں بوسیدہ کر دیتا ہے۔ بے شک یہ جب سات سو برس سے میں پیٹنے ہوئے ہوں۔ جب کہ میں نے اسی کے ساتھ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ سے ملاقات کی اور میں دونوں کے ساتھ ایمان لایا۔ تو میں نے اس سے پوچھا: تو کون ہے؟ تو اس نے جواب دیا میں ان میں سے ہوں جن کے بارے یہ آیت نازل ہوئی: قُلْ أُوْحِيَ إِلَىٰ آلِهَاتِنَا لَمْ نُكَلِّمْهِنَّ فَتَنْقُرْنَ فِيهِنَّ الْجِنُّ فَرَمَايَا: وہ نصیبین کے جن تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جَدُّ سَرِيْتَا کا معنی ہے ہمارے رب کا امر اور اس کی عظمت اعلیٰ و ارفع ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جَدُّ سے مراد رب کریم کا امر اور اس کی قدرت ہے۔

امام طوسی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے آپ سے قُلْ جَدُّ سَرِيْتَا کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد ہمارے رب کی عظمت ہے۔ تو نافع نے کہا: کیا اہل عرب میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے امیہ بن ابی صلت شاعر کا قول نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

لَكَ الْحَمْدُ وَالنُّعْمَاءُ وَالْمُلْكُ زَيْنًا
وَلَا تُشِيءُ اَعْلَىٰ مِنْكَ جَدًّا وَاَمَجْدًا

”اے ہمارے رب! حیرے لیے ہی سب تعریفیں، برکتیں اور ملک ہے اور عزت و شرف اور عظمت و بزرگی میں کوئی شے تجھ سے بلند اور اعلیٰ نہیں۔“

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے اگر جن کوئی نشانی اور علامت جان لیتے کہ وہ انسانوں میں ہوگا تو وہ نہ کہتے قُلْ جَدُّ سَرِيْتَا۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا جَدُّ تَرْتِيبًا كَمَا مَعْنَى هِيَ ہمارے رب کا معنی ہونا۔
امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَعْلَلٌ جَدُّ تَرْتِيبًا مَفْهُومٌ ہے اس
کی عظمت اعلیٰ و ارفع ہے۔ (1)

عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس کا معنی ہے۔ ہمارے رب کا جلال اعلیٰ و ارفع ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے ذکر کیا ہے کہ اس کا معنی ہے
ہمارے رب کا ذکر اعلیٰ و ارفع ہے۔ اور وَ اِنَّهٗ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَّ اَمْسِ سَفِيْهُنَّ اَمْسِ مراد البلیس ہے۔
امام ابن مردویہ اور دیلمی رحمہما اللہ نے ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت
بیان کی ہے کہ سَفِيْهُنَّ اَمْسِ مراد البلیس ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن حاضر رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ احمق جنوں نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی ہے جیسا
کہ احمق انسانوں نے اس کی نافرمانی کی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ وہ آیت جو جنوں کے بارے میں ہے اور وہ جو ستارے
کے بارے میں ہے، پڑھتے تھے اور ان اور ان دونوں جگہ ہمزہ کو منصوب پڑھتے تھے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، عقیلی نے ضعفاء میں، طبرانی، ابوالشیخ نے العظمت میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت کرم
بن ابی السائب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں کسی کام کی غرض سے اپنے باپ کے ہمراہ مدینہ طیبہ کی طرف
نکلا اور یہ مکہ مکرمہ میں رسول اللہ ﷺ کا ابتدائی زمانہ تھا۔ پس ہم نے ایک چرواہے کے پاس رات گزاری۔ جب نصف رات
ہوئی تو بھیڑیا آیا اور اس نے بکری کا بچہ اٹھا لیا۔ پس چرواہا اچھل کر اٹھا اور اس نے کہا ”يَا عَلِيُّ الْوَاوِي اَنَا جَارُ دَارِكَ“ اے
وادی کو آباد کرنے والے! میں تیرے دار میں پناہ لینے والا ہوں۔ پھر ایک ندادینے والے نے ندادی اے سرحان! تو اسے نہ
دیکھ۔ اسے چھوڑ دے۔ پس وہ بکری کا بچہ دوڑتے ہوئے آیا، یہاں تک کہ روڑ میں داخل ہو گیا۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے
مکہ مکرمہ میں اپنے رسول معظم ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی: وَ اِنَّهٗ كَانَ يَرٰ جَالٍ مِنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِوَجْهِ الْحَجَرِ۔ (3)
امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابو جبار عطار دیلمی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ پہلے مبعوث
فرمائے گئے اس وقت میں اپنے گھر والوں کا نقل تھا اور میں ان کی مشقتوں اور حاجات کے لیے کفایت کرتا۔ پھر جب نبی مکرم
ﷺ مبعوث ہوئے۔ تو ہم بھاگ کر نکلے اور ہم ایک وسیع بیابان زمین پر آ گئے۔ اور جب ہمیں اسی زمین پر شام ہو گئی

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 351 (3345)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- الفردوس بماثور الخطاب، جلد 4، صفحہ 412 (7198)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 273 (11441)، دارالمنیر بیروت

تو ہمارے شیخ (بوڑھے سردار) نے کہا ”أَنَا نَعُوذُ بِعَيْنِي هَذَا الْوَادِي مِنْ الْجِنِّ الْغِيلَةِ“ ہم آج کی رات جنات کے شر سے اس وادی کے سردار کی پناہ طلب کرتے ہیں۔ تو ہم نے بھی وہی کہا: تو ہمیں وہاں بتایا گیا ہے کہ اس آدمی کی تعلیم یہ ہے کہ شہادت: دو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور محمد شیخ ہے کے رسول ہیں۔ ”شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ“ جس جس کسی نے اس کا اقرار کیا اس نے اپنا خون اور اپنا مال محفوظ کر لیا۔ پھر ہم لوٹ آئے اور ہم اسلام میں داخل ہو گئے۔ اور جاء نے کہا بلاشبہ میں اس آیت کے بارے میں یہ گمان رکھتا ہوں کہ یہ میرے اور میرے ساتھیوں کے بارے میں نازل ہوئی: وَآئَةُ كَانِ بِرَجَالٍ مِنَ الْإِنْسِ يُعَوِّذُونَ بِرَجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَرَادَوْهُمْ مَرَهَقًا۔

امام ابو نصر حجازی رحمہ اللہ نے الابانہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بنی تمیم کا ایک آدمی رات اور لوگوں کے مقابلے میں بہت جری اور بہادر تھا۔ وہ ایک رات چلا اور جنات کی زمین پر جا اتر۔ پھر اس نے وحشت اور خوف محسوس کیا۔ تو اس نے اپنی سواری کی ٹانگیں باندھ دیں۔ پھر اس کے ساتھ تکیہ لگا کر بیٹھ گیا اور کہا: میں اس وادی کے سردار سے اس کے رہنے والوں کے شر سے پناہ مانگتا ہوں۔ تو ان میں سے ایک بوڑھے نے اسے پناہ دی۔ ان میں سے ایک جوان تھا اور وہی جنات کا سردار تھا۔ پس جب بوڑھے نے اسے پناہ دی تو وہ جوان انتہائی غضب ناک ہوا۔ تو اس نے اپنا نیزہ اٹھایا، اس نے اسے زہر میں بھجا رکھا تھا تاکہ اس کے ساتھ وہ اس آدمی کی اونٹنی کو نخر کر دے۔ تو بوڑھے نے اسے اونٹنی کے قریب پھینک دیا۔ تو اس نے کہا:

يَا مَالِكَ بْنَ مِهْلَبٍ مَهْلًا فَذَا لِكَ مَخَجِرِي وَإِرَارِي

”اے مالک بن مہلہل ٹھہر جا۔ پس وہ میری جائے حفاظت اور میری پناہ میں ہے۔“

عَنْ نَاقَةِ الْإِنْسَانِ لَا تَعْرِضُ لَهَا وَاخْتَرَا إِذَا وَرَدَ النَّمْطَا أَوَّارِي

”اس انسان کی اونٹنی سے تعرض نہ کر اور تو جن لے جب نسل گا ہیں میرے بیلوں میں داخل ہوں۔“

إِنِّي ضَمَمْتُ لَكَ سَلَامَةً رَحِيلِي فَأَكْفَفُ بِمِثْنِكَ زَائِدًا عَنْ جَارِي

”بے شک میں نے اس کے لیے سفر کی سلامتی کی ضمانت اٹھار کی ہے پس تو میرے پڑوسی سے راہ ہدایت پر چلتے ہوئے اپنے ہاتھ کو روک لے۔“

وَلَقَدْ آتَيْتُ إِلَى مَالِكٍ أَخْتَبِيبَ الْأَزْعِيثِ فَرَأَيْتِي وَ جَوَارِي

”تحقیق میں اس تک آپہنچا ہوں جسے میں نے شمار ہی نہیں کیا۔ ورنہ میں نے تو اپنے قراہتداروں اور پڑوسیوں کی حفاظت اور رعایت کی ہے۔“

تَسْعَى إِلَيْهِ بِحَرْبَةٍ مَسْمُومَةٍ أَجْبَ لِقْرَبِكَ يَا أَبَا الْيَقْطَارِي

”تو اس کی طرف زہر آلود نیزہ کے ساتھ دوڑے جا رہا ہے۔ میں تیرے قرب کو ناپسند کرتا ہوں اے ابالیقطاری“

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ أَهْلَكَ جِيزَةٌ لَسَمَرْتُ فَتُكَ بِقُوَّةِ أَظْفَارِي

”اگر حیاء ہوتی کہ حیرے گھر والے پڑوسی ہیں تو میں تجھے اپنے ناخنوں کی قوت کے ساتھ پھاڑ دیتا۔“

تو پھر اس نوجوان نے اسے کہا

أَتَرِيدُ أَنْ تَعْلُوَ وَتُخَفِّضَ ذِكْرَنَا فِي غَيْرِ مَرْزِيَةٍ أَبَا الْعَبَّازِ

”اے ابوالعباز! کیا تو چاہتا ہے کہ تو بلند ہو اور تو ہمارا ذکر بغیر کسی عیب کے پست کر دے۔“

مُتَّخِلًا أَمْرًا بَغِيرِكَ فَضْلُهُ فَارْحَلْ فَإِنَّ الْمَخْدَ لِلْمَزَارِ

”ایسے امر کو اختیار کرتے ہوئے جو تیرے سوا اس کے لیے باعث فضیلت ہو۔ پس تو کوچ کر۔ کیونکہ شرف و بزرگی

گزرنے والوں کے لیے ہے۔“

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَيِّدًا فَبِمَا مَضَى إِنْ الْحَيَاةَ هُمْ بَنُوا لِأَخْيَارِ

”تم میں سے جو گزرے ہوئے زمانہ میں سردار تھے بلاشبہ افضل و اعلیٰ وہی ہیں جو اعلیٰ لوگوں کی اولاد ہیں۔“

فَأَفْضَدُ لِفَضْلِكَ يَا مُعَبِّدُ إِنَّمَا كَانَ الْمُجِيزُ مَهْلَهْلَ بَيْنَ وَبَارِ

”اے دو بارہ حملہ کرنے والے! اپنے ارادہ میں اعتدال پیدا کر۔ بے شک پناہ دینے والا مہلہل بن و بار ہے۔“

تو بوڑھے نے کہا: تو نے سچ کہا ہے۔ تیرا باپ ہمارا سردار اور ہم سے افضل و اعلیٰ تھا۔ تو اس آدمی کو چھوڑ دے میں اس کے

بعد کسی کے بارے تجھ سے تنازع اور جھگڑا نہیں کروں گا تو اس نے اسے چھوڑ دیا۔ پھر وہ آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس

حاضر ہوا اور آپ کو سارا قصہ سنایا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کسی کو وحشت اور خوف آپنیچے یا جنات کی

زمین میں کوئی پڑاؤ کر جو اسے چاہیے کہ یہ کلمات کہے: ”أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَبْحَاوُ هُنَّ نَبْرُؤًا فَاجْرُ

مِنْ شَرِّ مَا يَلِدْنَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ فِتْنِ اللَّيْلِ، وَمِنْ

طَوَارِقِ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ“ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: ”وَإِنَّهُ كَانَ بِحَالِ قَوْمِ

الْأَنْبِيَاءِ يَتَوَدَّدُونَ بِوَجْهِهِمْ فَزَادُواهُمْ مَرَهَقًا“ ابو نصر نے کہا ہے: یہ انتہائی غریب روایت ہے۔ ہم نے اسے اس

سند کے سوا کہیں نہیں پایا۔

امام خراسانی رحمہ اللہ نے کتاب ابو انف میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ نبی تمیم کا ایک آدمی تھا۔

بھے رافع بن عمیر کہا جاتا تھا۔ اس نے اپنے اسلام لانے کا ایک واقعہ بیان کیا ہے۔ اس نے کہا: میں ایک رات عالج کے صحراء

میں چل رہا تھا کہ مجھ پر نیند غالب آگئی۔ تو میں اپنی سواری سے اترا، اسے بٹھا دیا اور خود سو گیا۔ میں نے سونے سے پہلے ان

لفظوں میں پناہ مانگی: ”أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجَحْرِ“ میں اس وادی کے عظیم جن کی پناہ طلب کرتا ہوں۔ پھر میں

نے خواب میں ایک آدمی کو دیکھا، اس کے ہاتھ میں نیزہ تھا۔ وہ چاہتا تھا کہ وہ اس کے ساتھ میری ناکہ کو نخر کر دے۔ سو میں گھبرا

کر بیدار ہو گیا اور دائیں بائیں نظر دوڑائی لیکن کوئی شے نہ دیکھی اور میں نے کہا: یہ خواب ہے۔ پھر میں دائیں لوٹ کر سو

گیا۔ لیکن تھوڑی ہی دیر گزری تو اس کی مثل پھر دیکھا۔ میں پھر بیدار ہوا اور اپنی اونٹنی کے ارد گرد چکر لگانے لگا لیکن کوئی شے نہ

دیکھی۔ جب اونٹنی کی طرف دیکھا تو وہ کانپ رہی تھی۔ میں پھر سو گیا اور پھر پہلی کی طرح کا منظر دیکھا اور بیدار ہوا تو دیکھا میری اونٹنی مضطرب اور پریشان ہے۔ توجہ کی تو اچانک اسی طرح کا ایک نوجوان آدمی سامنے تھا جیسا کہ میں نے خواب میں دیکھا تھا۔ اس کے ہاتھ میں نیزہ تھا اور ایک بوڑھا آدمی اس کا ہاتھ روک رہا تھا۔ ۱۰۰ سے ناقد سے پیچھے ہٹا رہا تھا۔ پس اسی دوران کہ وہ دونوں جھگڑ رہے تھے۔ اچانک تین وحشی نبل آگئے۔ تو اس بوڑھے شیخ نے اس نوجوان سے کہا اٹھ اور میرے اس انسان ساتھی کی ناقد کے بدلے ان میں سے جسے چاہے پکڑ لے۔ پس وہ نوجوان اٹھا اور ان سے ایک بہت بڑا نبل پکڑ لیا اور واپس چلا گیا۔ پھر وہ شیخ میری طرف متوجہ ہوئے اور کہا: اے غلام! جب تو کسی وادی میں اترے اور اس کا خوف محسوس کرنے لگے تو یہ کہا کر "أَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَوْلِ هَذَا الْوَادِي" (میں اس وادی کے خوف سے اللہ تعالیٰ کی جو کہ محمد ﷺ کا رب ہے پناہ طلب کرتا ہوں) کسی جن کی پناہ نہ لیا کر۔ اس کا حکم باطل ہے۔ تو میں نے اس شیخ سے کہا: یہ محمد ﷺ کون ہیں؟ اس نے بتایا: یہ بنی عربی ہیں، نہ شرقی ہیں، نہ غربی اور یہ پیر کے دن مبعوث ہوئے۔ میں نے پوچھا: ان کا مسکن کہاں ہے؟ اس نے بتایا: یثرب جو مگجوروں کا شہر ہے۔ پس جب صبح روشن ہوئی تو میں اپنی سواری پر سوار ہوا اور خوب تیزی سے چلتا رہا، یہاں تک کہ مدینہ طیبہ آ گیا۔ رسول اللہ ﷺ نے مجھے دیکھا اور اس سے قبل کہ میں آپ کے سامنے کچھ ذکر کر دوں آپ ﷺ نے میری ساری بات بیان فرمادی اور مجھے اسلام کی طرف دعوت دی۔ تو میں نے اسلام قبول کر لیا۔ "فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي قَبْلَ أَنْ أَذْكَرَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَسَلْتُ" حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم یہ خیال کرتے ہیں کہ اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَذُكِّرَ لَكَ بِرَأْيِ الْوَادِي قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِبَالِ قَوْمٍ فَذَكَرَهُمْ مَهَقًا ۝

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ کچھ لوگ تھے جو زمانہ جاہلیت میں جب کسی وادی میں رات گزارتے تھے تو کہتے تھے: میں اس وادی کے سردار سے پناہ مانگتا ہوں۔ مزید فرمایا: آیت میں مَهَقًا سے مراد گناہ ہے۔ یعنی انہوں نے ان میں گناہ کے اعتبار سے اضافہ کر دیا۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان میں سے کوئی جب کسی وادی میں اترتا تھا۔ تو یہ کہتا تھا: "أَعُوذُ بِعَزِيْزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ شَرِّ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ" (میں اس وادی کے سردار سے اس کی قوم کے احمقوں کے شر سے پناہ مانگتا ہوں) تو اس طرح وہ اپنی ذات کے بارے میں پر امن ہو جاتا تھا۔ چاہے رات ہوتی یا دن ہوتا۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب وہ کسی وادی میں اترتے تھے تو اس طرح کہتے تھے "نَعُوذُ بِعَظِيْمِ هَذَا الْوَادِي" ہم اس وادی کے بڑے سے پناہ مانگتے ہیں۔ اور فَذَكَرَهُمْ مَهَقًا کی تفسیر میں فرمایا: پس انہوں نے کفار کی سرکشی اور رعوت میں اضافہ کر دیا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں لوگ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 128، دار احیاء التراث العربی بیروت

جب کسی منزل پر اترتے تھے تو کہتے تھے: ہم اس جگہ کے بادشاہ کی پناہ طلب کرتے ہیں **فَرَاذُوهُمْ مَرَهَقًا**۔ پس انہوں نے ان میں گناہ اور غلطی کے اعتبار سے اضافہ کر دیا۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک قوم تھی جب وہ کسی وادی میں اترتے تھے تو کہتے ہم اس وادی کے رہنے والوں کے سردار سے پناہ مانگتے ہیں۔ اور یہ کہتے: ہم اپنے لیے اور نہ تمہارے لیے کسی نقصان اور نہ ہی نفع کے مالک نہیں ہیں اور وہ ہمیں خوفزدہ کرتے ہیں۔ پس تم ان پر قبضہ کر لو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَ اَکْثَرُ مَا كَانَ مَرَجَالٌ مِنَ الْاِنْسِ يَعُوذُونَ بِوَجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَرَاذُوهُمْ مَرَهَقًا** کے تحت حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ لوگ کہا کرتے تھے: جنات میں سے فلاں اس وادی کا مالک ہے۔ پس ان میں سے کوئی جب اس وادی میں داخل ہوتا تھا۔ تو وہ اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اس وادی کے رب سے پناہ مانگتا تھا۔ پس اس کے سبب اس میں خوف اور بڑھ جاتا تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں کچھ لوگ تھے جب وہ جنات کی کسی وادی میں آتے تھے تو انسانوں میں سے ندا دینے والا کسی نیک جن کو پکار کر کہتا تھا۔ ہم سے اپنے سرکش اور سفینہ جنوں کو روک لو۔ پس انہیں کچھ فائدہ نہ دیا، جو انہیں نصیحت کی گئی: **فَرَاذُوهُمْ مَرَهَقًا**۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں ایک قوم تھی جب وہ کسی وادی میں اترتے تو کہتے: **نَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْوَادِي مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا**۔ پس وہ ان کے سبب ان سے بڑھ کر کسی شے سے زیادہ محبت نہیں کرتے تھے۔ اسی بارے میں یہ ارشاد ہے: **فَرَاذُوهُمْ مَرَهَقًا**۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن قرۃ کی سند سے کہ انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے جب اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ کو مبعوث فرمایا تو میں دو یا تین اسلامی ساتھیوں کے ساتھ اسلام قبول کرنے کے لیے گیا۔ تو میں پانی کے پاس آیا، وہاں لوگ جمع تھے اور لوگوں کے پاس گاؤں کا وہ چراہا بھی تھا جو ان کا ریوڑ چراتا تھا۔ تو اس نے کہا: میں تمہارے ریوڑ نہیں چراؤں گا۔ لوگوں نے پوچھا: کیوں؟ اس نے کہا: ہر رات بھیڑ یا آتا ہے اور ایک بکری اٹھا کر لے جاتا ہے اور تمہارا یہ بت سویا رہتا ہے۔ نہ یہ نقصان پہنچا سکتا ہے اور نہ ہی نفع۔ نہ یہ انکار کرتا ہے اور نہ ہی اقرار۔ وہ چلے گئے اور میں یہ توقع کر رہا تھا کہ یہ لوگ اسلام قبول کر لیں گے۔ پس جب ہم نے صبح کی، تو وہی چراہا دوڑتے ہوئے آیا اور کہنے لگا بشارت ہو، بشارت ہو۔ بھیڑ یا لا گیا ہے اور وہ بت کے سامنے بغیر رسی کے بندھا ہوا ہے۔ وہ لوگ گئے اور میں بھی ان کے ساتھ گیا اور لوگوں نے اسے قتل کر دیا اور بت کو سجدہ کیا اور کہا: تو اسی طرح کیا کر۔ پھر میں حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور یہ واقعہ آپ کے سامنے بیان کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: شیطان نے ان کے ساتھ کھیل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے **وَ اَنَّ لَنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا فِيهَا قَبْلُتَ حَمْرٍ سَاسِدٍ يَدُ اَوْ شُفِيَانِ** کے تحت بیان کیا ہے کہ جن

1۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت، جلد 3، صفحہ 352 (3348)، دارالکتب العلمیہ بیروت

آسمان کی خبریں سنا کرتے تھے۔ پھر جب اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ کو مبعوث فرمایا۔ تو آسمان پر پہرہ لگا دیا گیا اور انہیں کچھ سننے سے روک دیا گیا۔ پس جنات بذات خود اس کی تلاش کرنے لگیں اور کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ جنات کے سردار اور معززین موصل کی سر زمین میں خصمیین کے مقام پر تھے۔ انہوں نے اس کی تلاش کی اور خوب نظر دوڑائی۔ یہاں تک کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو پالیا۔ اس حال میں کہ آپ ﷺ عکاظ کی طرف جاتے وقت راستے میں اپنے اصحاب کو نماز پڑھا رہے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل النبوة میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ شیاطین کے لیے آسمان میں بیٹھنے کی جگہیں تھیں وہاں بیٹھ کر وہ وحی سنا کرتے تھے۔ اور جب وہ کوئی ایک کلمہ سن لیتے تو اس میں نوکلمات کا اضافہ کر دیتے، پس وہ ایک کلمہ توحی ہوتا اور جو کچھ وہ اس میں اضافہ کرتے وہ باطل ہوتا۔ پس جب رسول اللہ ﷺ مبعوث ہوئے، تو انہیں وہاں بیٹھنے سے روک دیا گیا۔ تو انہوں نے اس کا ذکر انہیں سے کیا۔ اس سے قبل ان پر ستارے نہیں چھینکے جاتے تھے۔ تو انہیں نے انہیں کہا: یہ حکم کسی خاص واقعہ کے سبب ہوا ہے جو زمین میں وقوع پذیر ہوا ہے۔ چنانچہ اس نے اپنے لشکر بھیجے۔ تو انہوں نے نخلہ کے پہاڑوں کے درمیان رسول اللہ ﷺ نماز پڑھتے ہوئے پالیا، وہ اس کے پاس واپس آئے اور اسے اس کی خبر دی۔ تو اس نے کہا: پس یہی وہ واقعہ ہے جو زمین میں رونما ہوا ہے۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنات کے لیے آسمان میں بیٹھنے کی جگہیں تھیں جہاں سے وہ وحی سنا کرتے تھے۔ ان کا یہی سلسلہ جاری تھا کہ حضور نبی کریم ﷺ مبعوث ہوئے۔ پھر آسمان سے شیاطین کو دور ہٹا دیا گیا اور انہیں ستاروں کے سبب بھگا دیا گیا۔ پس اب جو بھی اوپر چڑھا وہی جلنے لگا۔ جب اہل زمین نے ستاروں کو دیکھا تو وہ گھبرا گئے کیونکہ اس سے قبل ایسا نہیں ہوتا تھا اور ابلیس نے کہا بالیقین زمین میں کوئی واقعہ ہوا ہے۔ پھر زمین کی ہر طرف سے مٹی لائی گئی اور اس نے اسے سونگھا اور تہامہ کی مٹی کو سونگھ کر اس نے کہا: یہاں کوئی واقعہ پیش آیا ہے۔ پھر اس نے جنات کی ایک جماعت اس کی طرف بھیجی اور یہی وہ جن ہیں جنہوں نے قرآن کریم سنا تھا۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضور نبی رحمت ﷺ کے درمیان زمانہ فترت میں آسمان دنیا پر کوئی پہرہ نہیں ہوا کرتا تھا۔ وہ (جنات) وہاں وحی سننے کے لیے مخصوص مقامات پر بیٹھ جاتے تھے۔ لیکن جب اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم محمد مصطفیٰ احمد مجتبیٰ ﷺ کو مبعوث فرمایا تو آسمان پر سخت پہرہ لگا دیا گیا اور شیاطین بھگا دیئے گئے۔ تو انہوں نے اس کا انکار کرتے ہوئے کہا: **وَ اَنَّا لَا نَدْرِي هِيَ اَشْرًا مَّهِينًا يَسْمَعُ فِي الْاَسْمَانِ اَمْرًا اَنَّمَا اَدْبُوهُمْ مَنَّا لِيَوْمٍ مَّهِينًا** اور ابلیس نے کہا: تحقیق بالیقین زمین میں کوئی حادثہ وقوع پذیر ہوا ہے۔ جنات اس کے پاس جمع ہو گئے۔ تو اس نے کہا: تم زمین میں پھیل جاؤ اور مجھے مطلع کرو کہ یہ کیا حادثہ ہے جو آسمان

1- سنن ترمذی، جلد 5، صفحہ 398 (3324)، دارالکتب العلمیہ بیروت

کریں اور اس کی تکذیب کریں وہ ہلاک ہو جائیں جیسا کہ ان سے پہلے بھی بعض امتیں ہلاک ہوئیں۔ واللہ اعلم۔
 وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا ظُرَّ آيَةٍ قَدَدًا ۝ وَأَنَا ظَنَّا
 أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ۝ وَأَنَا نَسَمِعُنَا
 الْهُدَىٰ أَمْنَابِهِ ۝ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْصًا وَلَا مَرَهَقًا ۝ وَأَنَا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاطِبُونَ ۝ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۝
 وَأَمَّا الْقَاطِبُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝ وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ
 لَأَسْقِيَهُمْ مَاءً عَذَقًا ۝ لِيَقْتَتِلَهُمْ فِيهِ ۝ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ
 يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝

”اور ہم میں بعض نیک بھی ہیں اور بعض اور طرح کے، ہم بھی تو کئی راستوں پر گامزن ہیں۔ اور (اب) ہمیں یقین ہو گیا ہے کہ ہم زمین میں بھی اللہ تعالیٰ کو ہرگز عاجز نہیں کر سکتے اور نہ بھاگ کر اسے ہرا سکتے ہیں۔ اور (اے جن بھائیو!) ہم نے جب پیغام ہدایت سنا تو ہم اس پر ایمان لے آئے، پس جو شخص اپنے رب پر ایمان لاتا ہے تو اسے نہ کسی نقصان کا خوف ہوتا ہے اور نہ ظلم کا۔ اور بے شک ہم میں سے کچھ فرمانبردار ہیں اور کچھ ظالم، تو جنہوں نے اسلام قبول کیا تو انہوں نے حق کی راہ تلاش کر لی۔ اور جو حق سے منحرف ہوتے ہیں تو وہ جہنم کا ایندھن ہے۔ اور اگر وہ ثابت قدم رہیں راہ حق پر تو ہم انہیں سیراب کریں گے کثیر پانی سے۔ تاکہ ہم ان کی آزمائش کریں اس فراوانی سے، اور جو منہ موڑے گا اپنے رب کے ذکر سے تو وہ داخل کرے گا اسے سخت عذاب میں۔ اور بے شک سب مسجدیں اللہ کے لیے ہیں پس مت عبادت کرو اللہ کے ساتھ کسی کی۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَادُونَ ذَلِكَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ ہم میں سے بعض مسلمان ہیں اور بعض مشرک ہیں۔ اور كُنَّا ظُرَّ آيَةٍ قَدَدًا کے بارے فرمایا: ہم بھی مختلف خواہشات رکھتے ہیں۔ (۱)

امام طبری رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے قول باری تعالیٰ ظُرَّ آيَةٍ قَدَدًا کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: جو ہر اعتبار سے کٹا ہوا ہو۔ نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

1- تفسیر طبری، ذرآیت، جلد 29، صفحہ 133، دار احیاء التراث العربی، بیروت

وَلَقَدْ قُلْتُمْ وَلَوْ كُنَّا نَسُوا اللَّهَ فَرِحْنَا بِهِ قِرَارًا مِّنْ دُونِ الْحَقِّ فَأَنذَرْنَاكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ لَمُجْرَمِينَ فَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ قَدِ افْتَرَيْنَاهُ وَهِيَ كَذِبٌ كَبِيرٌ

”تحقیق میں نے کہا اور زید اس دن خوب تھکا ہوا تھا جب اس کا گھوڑا کٹ کر بھاگ گیا تھا۔“

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کَلِمًا آتَتْ

قَدَاةً كَامِنِيًّا بِمُخْتَلَفِ خَوَابِشَاتٍ۔ (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہم مسلمان اور کافر ملے جلتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جن بھی تمہاری طرح قدریہ،

مرجسہ، رافضیہ اور شیعیہ ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ذَا آثَانًا كَلْتَنَا أَنْ لَّنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَمْرِ مَضَى لَنَا يَوْمَ تَحْتِ حَضْرَتِ ابْنِ جَرِيْجٍ

رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ انہوں نے کہا: ہم ہرگز زمین میں اس سے بچ نہیں سکیں گے اور اس سے بھاگ نہیں سکیں گے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَلَا يَهْتَابُ بَهْضًا وَلَا سَهْقَانًا کے تحت حضرت ابن عباس رضی

اللہ عنہما نے فرمایا: پس اسے اپنی نیکیوں میں کمی اور نقصان کا کوئی خوف نہیں ہوتا اور نہ ہی اسے یہ خوف ہوتا ہے کہ اس پر کسی

دوسرے کے گناہ ڈال دیئے جائیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَمِمَّا انْقَبَضُوا كَامِنِيًّا بِمُخْتَلَفِ خَوَابِشَاتٍ

بعض حق سے پھرنے اور روگردانی کرنے والے ہیں۔ (2)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ ہم میں سے بعض ظلم کرنے والے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَمِمَّا انْقَبَضُوا كَامِنِيًّا کے تحت کہا کہ ہم میں سے بعض

ظلم و زیادتی کرنے والے ہیں۔ اور تَوَاسْتَقَامُوا عَلَى الظُّلْمِ يَقْتُلُوا سَفِيْنَهُمْ فَأَمْ غَنَّ قَالُوا کے تحت کہا کہ اگر وہ سب کے سب

ایمان لے آئیں تو ہم ان کے لیے دنیا میں وسعت اور خوشحالی پیدا کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ذَا أَنْ تَوَاسْتَقَامُوا عَلَى

الظُّلْمِ يَقْتُلُوا کے تحت کہا: کہ اگر وہ انہیں قائم کریں جن کا انہیں حکم دیا گیا تو ہم انہیں جھٹھے دار پانی سے سیراب کریں گے۔

امام عبد بن حمید نے اسی آیت کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اگر وہ اللہ

تعالیٰ کی اطاعت اور جس شے کا انہیں حکم دیا گیا ہے اس پر ثابت قدم رہیں، تو اللہ تعالیٰ ان کے مالوں میں کثرت اور وسعت

پیدا فرما دے گا یہاں تک کہ ان کے سبب وہ غنی ہو جائیں گے۔ پھر حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: قسم بخدا! اصحاب محمد

ﷺ اسی طرح تھے۔ وہ اللہ تعالیٰ کا حکم سنتے اور اس کی اطاعت و پیروی کرتے تھے، تو ان پر قیصر و کسر نہی کے خزانے کھول

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 352 (3350)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 135، دار احیاء التراث العربی، بیروت

دیئے گئے اور ان کے ساتھ نہیں آزمایا گیا۔ پس وہ اپنے امام کے ہمراہ حملہ آور ہوئے اور اسے (دخن کو) قتل کر دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ اگر وہ طریقہ اسلام پر قائم رہیں تو ہم انہیں وافر اور کثیر مال عطا فرمائیں گے۔

امام طہستانی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے **مَا عَدَّ عَدَاؤًا** کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد وافر جاری پانی ہے۔ نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

تَدْنِي بِكَرَادٍ نَسْ مُلْتَفًا خِدَانُهَا
كَالْتَبْتِ بِنَادَاتٍ بِهِنَّ أَنْهَارُهَا عَدَاؤًا

”گھوڑوں کے دستے قریب ہو رہے ہیں در آنحالیکہ ان کے باغات مزیوں کی طرح گھنے اور جزے ہوئے ہیں۔ ان کی ٹہریں وافر پانی کے سبب بہت عمدہ ہیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے **لَا تُسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَدَّ عَدَاؤًا** کی تفسیر میں فرمایا (کہ اگر وہ راہ حق پر ثابت قدم رہیں) تو ہم انہیں مال کثیر عطا فرمائیں گے۔

امام عبد بن حمید نے ابومالک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **مَا عَدَّ عَدَاؤًا** سے مراد کثیر اور وافر ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ **مَا عَدَّ عَدَاؤًا** سے مراد خوشحالی زندگی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **لَتَقْتَبْتَنَّهُمْ فِيهِ** کا معنی ہے تاکہ ہم انہیں اس کے ساتھ آزمائیں۔ **وَمَنْ يُعْرَضْ عَنْ ذِكْرِي يَلُوكُهُ عَذَابًا بِأَصْعَدًا** اور جو اپنے رب کے ذکر سے منہ موڑے گا تو وہ اسے عذاب کی مشقت میں داخل کرے گا، وہ اسی میں چڑھتا جائے گا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لَتَقْتَبْتَنَّهُمْ فِيهِ** کا معنی ہے تاکہ ہم ان کی آزمائش کریں یہاں تک کہ وہ اس کی طرف لوٹ آئیں جو کچھ ان پر فرض کیا گیا۔ اور **عَذَابًا بِأَصْعَدًا** کا معنی ہے عذاب کی مشقت اور سختی۔

بناد عبد بن حمید ابن منذر اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **صَعْدًا** جنم میں ایک پہاڑ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے دیئے جانے والے عذاب میں اتنی شدت اور سختی ہوگی کہ اس میں کوئی راحت اور سکون نہیں ہوگا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **عَذَابًا بِأَصْعَدًا** سے مراد اللہ تعالیٰ کے عذاب کی ایسی چڑھائی ہے جس میں کوئی راحت اور سکون نہیں ہے۔

امام ہناد نے حضرت مجاہد اور حضرت عکرمہ رحمہما اللہ سے بیان کیا ہے کہ **عَذَابًا بِأَصْعَدًا** سے مراد مشقت آیز عذاب ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **يَسْلُوكُهُ** حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے یاء کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **وَأَنَّ السَّلْجُ دَابَّةٌ** کے تحت

فرمایا کہ جس وقت یہ آیت نازل ہوئی اس وقت مسجد حرام اور مسجد ایلیا بیت المقدس کے سوا زمین پر کوئی مسجد نہ تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں اجازت عطا فرمائیے کہ ہم آپ کے ساتھ آپ کی مسجد میں نمازوں کے لیے حاضر ہوا کریں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَهُ آخِثَانِ** اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تم نماز پڑھو اور لوگوں کے ساتھ اختلاط نہ کرو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنات نے حضور نبی کریم ﷺ سے عرض کی: ہمارے لیے کیسے ممکن ہے کہ ہم مسجد میں آئیں حالانکہ ہم آپ سے دور ہیں؟ یا ہم کیسے نماز میں حاضر ہو سکتے ہیں حالانکہ ہم آپ سے دور ہیں؟ تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: **وَإِنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ** الآیہ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہودی اور عیسائی جب اپنی عبادت گاہوں اور گرجا گروں میں داخل ہوتے تو وہ اپنے رب کے ساتھ شرک کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا کہ وہ اس کی واحد انیت بیان کیا کریں۔

امام عبدالرزاق، عہد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہودی اور عیسائی جب اپنی عبادت گاہوں اور اپنے گرجا گروں میں داخل ہوتے۔ تو وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہراتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو حکم ارشاد فرمایا: جب آپ مسجد میں داخل ہوں تو عبارت خلاصہ اللہ تعالیٰ کے لیے کرو۔

وَأَنَّهُ لَسَاءَ مَا عَمِدُ اللّٰهُ يَدْعُوهُ كَادُوا يُكْفَرُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللّٰهِ وَرِسَالَةً ۝ وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعف ناصراً ۝ وَقَلُّ عَدَدًا ۝ قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبُ مِمَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۝ عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۝ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَتِ

رَأَيْبِهِمْ وَآحَاطَ بِأَلَدَيْهِمْ وَأَحْضَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝

”اور جب کھڑا ہوتا ہے اللہ کا (خاص) بندہ تاکہ اس کی عبادت کرے تو لوگ اس پر جھوم کر کے آجاتے ہیں۔ آپ فرمائیے میں تو بس اپنے رب کی عبادت کرتا ہوں اور شریک نہیں ٹھہراتا اس کا کسی کو۔ آپ فرمائیے (اللہ کے اذن کے بغیر) نہ میں تمہیں نقصان پہنچانے کا اختیار رکھتا ہوں اور نہ ہدایت کا۔ آپ فرمائیے مجھے اللہ تعالیٰ سے کوئی پناہ نہیں دے سکتا۔ اور نہ میں پاسکتا ہوں اس کے بغیر کہیں پناہ۔ البتہ میرا فرض صرف یہ ہے کہ پہنچا دوں اللہ کے احکام اور اس کے پیغامات۔ پس (اب) جس نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی تو اس کے لیے جہنم کی آگ ہے جس میں (یہ نافرمان) ہمیشہ رہیں گے تا ابد۔ یہاں تک کہ جب وہ دیکھ لیں گے (وہ عذاب) جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو انہیں پتہ چل جائے گا کہ کون ہے جس کا مددگار کمزور ہے اور جس کی تعداد کم ہے۔ آپ فرمائیے میں (اپنی سوچ بچار سے) نہیں جانتا کہ وہ دن قریب ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے یا مقرر کر دی ہے اس کے لیے میرے رب نے لمبی مدت۔ (اللہ تعالیٰ) غیب کو جاننے والا ہے پس وہ آگاہ نہیں کرتا اپنے غیب پر کسی کو بجز اس رسول کے جس کو اس نے پسند فرمایا ہو (غیب کی تعلیم کے لیے) تو مقرر کر دیتا ہے اس رسول کے آگے اور اس کے پیچھے محافظ۔ تاکہ وہ دیکھ لے کہ انہوں نے اپنے رب کے پیغامات پہنچا دیئے ہیں (درحقیقت پہلے ہی) اللہ ان کے حالات کا احاطہ کیے ہوئے ہے اور ہر چیز کا اس نے شمار کر رکھا ہے۔“

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ہجرت سے قبل نواچی مکہ کی طرف ہمارے ساتھ تشریف لے گئے اور آپ ﷺ نے میرے ارد گرد خط کھینچ دیا اور فرمایا: تو کسی قسم کی بات نہ کرنا یہاں تک کہ میں تیرے پاس آ جاؤں، پھر فرمایا: کوئی ایسی شے جسے تو دیکھے وہ تجھے خوفزدہ نہ کرے۔ پھر آپ ﷺ آگے بڑھ گئے اور بیٹھ گئے، وہاں سیاہ رنگ کے آدی تھے گویا کہ وہ (قوم) زط کے لوگ ہیں۔ اور ایسے ہی تھے جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: كَذٰلِكَ وَاَيُّكُمْ لَيُؤْتٰنَ عَلٰى يَوْمِئِذٍ ۝ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب وہ حضور نبی کریم ﷺ کو سنتے کہ آپ قرآن کریم کی تلاوت فرما رہے ہیں۔ تو وہ آپ انہیں سے قرآن کریم کی تلاوت سننے کی حرص میں آپ پر سوار ہونے کے قریب ہو جاتے اور آپ کے بالکل قریب آ جاتے۔ لیکن آپ نہ جانتے یہاں تک کہ رسول (حضرت جبرائیل علیہ السلام) آپ کے پاس آیا اور اس نے آپ کو پڑھ کر سنایا: قُلْ اُوْحٰى اِلٰى اَنْتُمْ اَنْتُمْ تَنْفَعُوْنَ الْبٰرِئِیْنَ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ترمذی، حاکم اور ابن دوؤوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن مردودہ اور انصاری، رحمہم اللہ

1۔ دلائل اللہ ﷺ، باب ملاقات ہندو، ج 1، صفحہ 129، عالم الکتب بیروت

2۔ تفسیر طبری، مذہب آیت، ج 2، صفحہ 140، دار احیاء التراث العربی بیروت

نے اٹھارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جنات رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے، تو آپ اپنے اصحاب کو نماز پڑھا رہے تھے، وہ آپ ﷺ کے رکوع کے ساتھ رکوع کرتے تھے اور آپ کے سجود کے ساتھ سجدے کرتے تھے۔ تو انہوں نے آپ ﷺ کے صحابہ کرام کی اس اطاعت و بیروی کو خوب پسند کیا اور اس پر تعجب ہوئے۔ پھر اپنی قوم سے جا کر کہا: **لَيْسَ أَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَأَدْوَانِكُمْ نُونٌ عَلَيْكُمْ لَيْدَانٌ**۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **يَدْعُوهُ** بمعنی **يَدْعُو** الیہ ہے۔ یعنی جب اللہ تعالیٰ کا (خاص) بندہ کھڑا ہوتا ہے تاکہ اس کی طرف دعوت دے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب نبی اللہ ﷺ کھڑے ہوتے ہیں۔ تو اس امر پر جن و انس اکٹھے ہو کر آجاتے ہیں۔ تاکہ وہ اسے بکھادیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کا انکار کر دیا کہ وہ آپ کی مدد فرمائے گا اور جو بھی آپ سے دشمنی رکھے گا اللہ تعالیٰ آپ کو اس پر غالب فرمائے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کھڑے ہو کر یہ کہتے ہیں: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**۔ اور لوگوں کو ان کے رب کی طرف بلا تے ہیں تو عرب اکٹھے ہو کر آپ پر جھوم کر لیتے ہیں۔ امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **كَأَدْوَانِكُمْ نُونٌ عَلَيْكُمْ** کا معنی ہے کہ وہ لوگ اپنے ساتھیوں اور مددگاروں سمیت آپ پر آجاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **لَيْدَانٌ** یعنی لام کو کسرہ اور باء کو فتح کے ساتھ پڑھا ہے اور **لَا أُقِيمُ بِهَذَا اللَّيْدَانِ** وَ **أَنْتَ جَنَّ بِهَذَا اللَّيْدَانِ** وَ **وَالِهَادُ مَا وَكَدْنَا لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** **أَنْ لَنْ يُقْبِلَ عَلَيَّ أَحَدٌ** يَقُولُ **أَهْلَكْتُ مَا لَا لَيْدَانٌ** (البلد) میں لام کو رفع اور باء کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور ابو بکر نے اس کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا ہے کہ **لَيْدَانٌ** کا معنی کثیر اور زیادہ ہونا ہے، اور لیدان کا معنی بعض کا بعض پر ہونا ہے یعنی تہہ در تہہ ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **أَدْعُو** کو بغیر الف کے پڑھا ہے۔

ابن جریر نے حضرت عاصم سے بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے ذکر کیا گیا ہے کہ اشراف جنات میں سے ایک بیروی اور اتباع کرنے والے جن نے کہا: کہ حضرت محمد ﷺ ارادہ رکھتے ہیں کہ ہم انہیں پناہ دیں۔ لہذا میں انہیں پناہ دیتا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **قُلْ إِيَّايَ يَدْعُونَ مِن دُونِي يَدْعُونَ إِلَيَّ أَدْعُوهُ وَإِن يَدْعُوا إِلَىٰ دُونِي لَيْسَ إِلَهُهُمُ** (3) امام ابن مردويه اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ میں لیلۃ الحج میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ چلا۔ یہاں تک کہ آپ حج منہجے۔ تو آپ ﷺ نے مجھ پر خط کھینچ کر حصار کر دیا۔ پھر آپ

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، 29 صفحہ 140، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 354 (3356)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 143

جان لیں کہ یہ وحی اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل ہوئی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام کے ساتھ چار محافظ فرشتے ہوتے ہیں تاکہ حضور نبی کریم ﷺ جان میں اَنْ قَدْ اَبْلَغُوا رِسَالَتِيْهِمْ (کہ انہوں نے اپنے رب کے پیغامات پہنچا دیئے ہیں) فرمایا: جبرائیل اٹن نہیں آتے مگر ان کے ساتھ چار محافظ فرشتے ہوتے ہیں۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے قَائِلُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ کے تحت کہا: کہ یہ فرشتے ہیں جو آپ کی جنات سے حفاظت کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک بن مزاحم رحمہ اللہ تعالیٰ سے اَلَا هِيَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مِنْ رَسُوْلٍ قَائِلُهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ کی طرف فرشتہ وحی کے ساتھ بھیجا جاتا تو اس کے ساتھ فرشتوں کی ایک جماعت بھیجی جاتی، جو سامنے سے اور پیچھے کی جانب سے اس کی حفاظت کرتے تھے، تاکہ شیطان فرشتے کی صورت میں آکر معاملہ مشترب نہ کر دے۔ (2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اَلَا هِيَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مِنْ رَسُوْلٍ قَائِلُهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ فرمایا: اس رسول کے آگے اور اس کے پیچھے فرشتوں میں سے محافظ مقرر کر دیتا ہے۔ لِيَعْلَمَ اَنْ قَدْ اَبْلَغُوا رِسَالَتِيْهِمْ تاکہ اللہ تعالیٰ کا نبی جان لے کہ رسولوں نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے پیغام پہنچایا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کی حفاظت کی ہے اور ان کا دفاع کیا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے لِيَعْلَمَ کے تحت یہ قول منقول ہے: تاکہ وہ اس طرح رسولوں کے کذب کو جان لے۔ اَنْ قَدْ اَبْلَغُوا رِسَالَتِيْهِمْ کہ انہوں نے اپنے رب کے پیغامات پہنچا دیئے ہیں۔

2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 145

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 146، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، تفسیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 355 (3359)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿ اسماها ۲ ﴾ ﴿ سورة المزل ﴿ ۳ ﴾ ﴿ مكي عاها ۲ ﴾

امام ابن ضریس، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ یٰٰٓٔہا المزل مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت لیا ہے۔
امام نحاس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ دو آیتوں کے سوا ساری سورۃ مزل مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ یعنی اِن رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقْرُؤُہَا ۙ۔

امام ابو داؤد اور ترمذی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ایک رات اپنی خال حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھا۔ حضور نبی کریم ﷺ اٹھے اور رات کے وقت نماز پڑھنے لگے۔ آپ ﷺ نے تیرہ رکعتیں نماز پڑھی اور ان میں دو فجر کی رکعتیں تھیں۔ سو میں نے ہر رکعت میں آپ کے قیام کا اندازہ یٰٰٓٔہا المزل ۙ کی مقدار لگایا (۲)۔ واللہ اعلم۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يٰٰٓٔہَا الْمَزْلُ ۙ قُمِ الْبَيْلُ ۙ اِلَّا قَلِيْلًا ۙ نُّصْفَةَ ۙ اَوْ اَنْقُصْ مِنْهُ
قَلِيْلًا ۙ اَوْ زِدْ عَلَيْهِ ۙ وَرَاتِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلًا ۙ اِنَّا سُنِّقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيْلًا ۙ اِنَّ نَاشِئَةَ الْبَيْلِ هِيَ اَشَدُّ وُخَا ۙ وَ اَقْوَمُ قِيْلًا ۙ اِنَّ لَكَ فِي
السَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا ۙ وَاذْكُرْ اِسْمَ رَبِّكَ ۙ وَ تَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيْلًا ۙ
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۙ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ ۙ وَ كِيْلًا ۙ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا
يَقُوْلُوْنَ ۙ وَ اٰجِرْهُمْ هَجْرًا ۙ اَجْبِيْلًا ۙ

”اے چادر لپیٹنے والے ارات کو (نماز کے لیے) قیام فرمایا سبھی مگر تھوڑا۔ یعنی نصف رات یا کم کر لیا کریں اس سے بھی تھوڑا سا۔ یا بڑھا دیا کریں اس پر اور (حسب معمول) خوب ٹھہر ٹھہر کر پڑھا کیجئے قرآن کریم کو۔ بے شک ہم جلد ہی القا کریں گے آپ پر ایک بھاری کلام۔ بلاشبہ رات کا قیام (نفس کو) سختی سے روندتا ہے اور بات کو درست کرتا ہے۔ یقیناً آپ کو دن میں بڑی مصروفیتیں ہیں۔ اور ذکر کیا کرو اپنے رب کے نام کا اور سب

1۔ دلائل المشنورہ ترمذی، جلد 17 صفحہ 142، دار کتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابو داؤد مع شرح، باب صلوة البیٹ، جلد 5 صفحہ 266 (1335) مکتبہ الرشیدیہ

سے کٹ کر اسی کے ہو رہو۔ مالک ہے شرق و غرب کا، اس کے سوا کوئی معبود نہیں، جسے بتائے رکھیے اسی کو اپنا کار ساز۔ اور صبر کیجئے ان کی (دل آزار) باتوں پر اور ان سے الگ ہو جائیے بڑی خوبصورتی سے۔“

امام بزاز، طبرانی نے الاوسط میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ فریخ دار الندوہ میں جمع ہوئے اور انہوں نے کہا: تم اس آدمی کو کوئی ایسا نام دو جس سے لوگ کوئی نتیجہ اخذ کر سکیں۔ پھر انہوں نے کہا: یہ کاہن ہے۔ بعض نے کہا: یہ کاہن نہیں ہے۔ پھر انہوں نے کہا: یہ مجنون ہے۔ پھر کہا: یہ مجنون نہیں ہے۔ پھر انہوں نے کہا: یہ ایک دوست کو اپنے دوست سے جدا کر دیتا ہے۔ پس شریکین کا اس پر اختلاف ہو گیا۔ جب یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس پہنچی تو آپ اپنے کپڑوں میں لپٹ گئے اور اپنے اوپر چادر اوڑھ لی۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام آئے اور کہا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ -

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، نسائی، محمد بن نصر نے کتاب الصلوٰۃ میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت سعد بن ہشام رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے عرض کی: مجھے رسول اللہ ﷺ کے قیام کے بارے بتائیے۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا تو یہ سورت نہیں پڑھتا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ میں نے کہا: کیوں نہیں ضرور۔ تو پھر انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس سورت کے آغاز میں رات کے قیام کو فرض قرار دیا ہے۔ پس رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب کرام ایک سال تک قیام کرتے رہے۔ یہاں تک کہ ان کے پاؤں دم آلود ہو جاتے۔ اور اللہ تعالیٰ نے بارہ ماہ تک اس سورت کے خاتمے کو آسمان میں روک رکھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس سورت کے آخر میں تخفیف اور رخصت نازل فرمائی اور رات کا قیام فرض ہونے کے بعد نفل ہو گیا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قرآن کریم نازل ہوا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ الْيَلِّ الْأَقْبِلُ ﷻ (اے چادر لپیٹنے والے! رات کو قیام فرما کیجئے مگر تھوڑا) یہاں تک کہ ایک آدمی رسی باندھتا تھا اور لنگ جاتا تھا۔ وہ اسی حکم پر آٹھ ماہ تک عمل پیرا رہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ دیکھ لیا کہ وہ اس کی رضا اور خوشنودی چاہتے ہیں۔ سو ان پر رحم فرمایا اور فرض نماز کی طرف نوازا اور رات کا قیام ترک کر دیا۔ (2)

امام محمد بن نصر نے کتاب الصلوٰۃ میں اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت جبر بن نفیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے رسول اللہ ﷺ کے رات کے قیام کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا تو يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ نہیں پڑھتا۔ میں نے کہا: بے شک (میں پڑھتا ہوں)۔ تو انہوں نے فرمایا: وہی آپ ﷺ کا قیام ہے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (3)

1- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب صلوٰۃ المسافرين، جلد 6، صفحہ 24 (476)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت نزل، جلد 29، صفحہ 149، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 548 (3862)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزبد میں اور محمد بن نصر رحمہ اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ رات کے وقت بہت کم سوتے تھے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے ارشاد فرمایا ہے: **قُمِ الْاَيْلُ اِلَّا قَلِيْلًا**۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، محمد بن نصر، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ جب سورہ المزل کی ابتدائی آیات نازل ہوئی تو وہ تقریباً اتنا وقت قیام کرتے تھے جتنا رمضان المبارک کے مہینے میں قیام کرتے۔ یہاں تک کہ سورت کا آخری حصہ نازل ہوا۔ اس کے اول اور آخر کے درمیان تقریباً ایک سال کا فاصلہ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت ابو عبد الرحمن سلمی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ نَزَلَ بِكَ** نازل ہوئی۔ تو وہ ایک سال تک قیام کرتے رہے، یہاں تک کہ ان کے پاؤں اور پنڈلیاں ورم آلود ہو گئیں۔ حتیٰ کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ **فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ (المزل: 20)** تو لوگوں نے راحت پائی۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُمِ الْاَيْلُ اِلَّا قَلِيْلًا** تو حضور نبی کریم ﷺ دس برس تک اسی حال پر ٹھہرے رہے اور آپ رات کے وقت قیام فرماتے رہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم ارشاد فرمایا ہے۔ اور آپ کے ساتھ آپ کے صحابہ کرام کی ایک جماعت بھی قیام کرتی تھی۔ پھر دس سال بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنْتَ تَقُوْمُ اَدْنٰى مِنْ ثَلَاثِي الْاَيْلِ وَرُبَّمَا تَلَظَّى وَ تَلَظَّى وَ تَلَظَّى مِنْ اَلَّذِيْنَ مَعَكَ ۗ وَ اَللّٰهُ يُفَتِّحُ لَكَ الْاَيْلَ وَ النَّهَارَ ۗ عَلِمَ اَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۗ عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مُّرْهُوْلٌ ۗ وَ اسْكُرُوْنَ لِيْضُرُّوْنَ فِي الْاَرْضِ وَ يَمْتَنِعُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ ۗ وَ اسْكُرُوْنَ لِيْفَايَلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۗ فَاَقْرَءْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۗ وَ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ تَوَالِحًا ۗ تَوَالِحًا ۗ تَوَالِحًا ۗ** ان کے لیے تخفیف اور رخصت فرمادی۔ (3)

امام ابوداؤد نے تاج میں، محمد بن نصر، ابن مردويه اور بیہقی نے سنن میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے سورہ مزل کے بارے فرمایا: **قُمِ الْاَيْلُ اِلَّا قَلِيْلًا** اَوْ اَنْقَضَ مِنْهُ قَبْلَ ۗ اَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَسَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلًا ۗ اِنَّا سَلَطْنٰ عَلَيْكَ قَوْلًا تَرْتِيْلًا ۗ اِنَّا نَاشِئَةُ الْاَيْلِ هِيَ اَشَدُّ وَ ظَاكُ اَقْوَمُ ۗ قِيْلًا ۗ اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيْلًا ۗ وَ اَذْكُرْ اِسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَيَّنَ لَكَ رَبُّ الشَّرْقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَ كِيْلًا ۗ وَ اصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَ اذْكُرْ هُمْ هَجْرًا جَبِيْلًا ۗ وَ ذُرْنِيْ وَ اَلْكُفَّيْنِ اُولِي النُّعُوْتِ وَ مَهْلِكُمْ قَلِيْلًا ۗ اِنَّ لَدَيْنَا اَنْكَالًا وَ جَبِيْنًا ۗ وَ طَعَامًا دَاغِصَةً وَ عَذَابًا اَلِيْسًا ۗ يَوْمَ تَرْجُفُ الْاَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ كَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 548 (3864)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، از آیت بدر، جلد 29، صفحہ 150، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ ایضاً

مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آپ قرآن کریم خوب واضح اور بین انداز میں پڑھیں۔ (1)
امام احمد، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، حاکم اور آپ نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے
اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا:
قیامت کے دن صاحب قرآن (حافظ قرآن) سے کہا جائے گا تو پڑھ اور بلندی کے مدارج چڑھتا جا اور خوب ٹھہر ٹھہر کر پڑھ
جیسا کہ تو دنیا میں خوب ٹھہر ٹھہر کر پڑھتا تھا۔ کیونکہ تیری منزل وہ مقام ہے جہاں تو آخری آیت پڑھے گا۔ (2)

امام دیلمی رحمہم اللہ نے ایک کزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ جب تو
قرآن پڑھے تو اسے ٹھہر ٹھہر کر اور خوب بین اور واضح انداز میں پڑھا کر۔ اور تو اسے رومی کھجوروں کی طرح کھیر نہ دے۔
اور نہ تو اسے بالوں کے کانٹے کی طرح جلدی جلدی کاٹ۔ اس کے مجاہد کے بیان کے پاس رکوا اور اس کے سبب اپنے دلوں
کو حرکت دو اور تم میں سے کسی کا مقصد سورت کے آخر تک پہنچنا نہ ہو۔

ابن ابی شیبہ، ابن نصر اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علقمہ رحمۃ اللہ علیہ
نے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے پاس پڑھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اسے ٹھہر ٹھہر کر پڑھو۔ کیونکہ یہ قرآن کو مزین کرتا ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ قرآن کریم کی قرأت خوش
الطیابی کے ساتھ اور آہستہ آہستہ خوب درستی کے ساتھ کرو۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن نصر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم
تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی عام قرأت مدھی۔ (4)
امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے ذرہ پیش القرآن تترتیباً کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ قرآن
کریم کو خوف واضح اور بین طریقے سے پڑھو۔

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ تم واضح قرأت کے ساتھ قرآن پڑھو۔
امام فریابی، عبد بن حمید، ابونصر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس
کا معنی ہے قرآن کا لعل لعل کے پیچھے پڑھو (یعنی تسلسل کے ساتھ پڑھو) (5)
امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ قرآن کی خوبصورت تفسیر بیان کرو۔

امام عسکری رحمہم اللہ نے موعظ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے ارشاد باری تعالیٰ و

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی القراءۃ، ص 6، صفحہ 141 (30158)، مکتبۃ الایمان مدینہ منورہ

2- مستدرک حاکم، باب فضائل القرآن، جلد 1، صفحہ 739 (2030)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی القراءۃ، ص 6، صفحہ 140 (30152)

4- تفسیر عبد الرزاق، ذرہ آیت، جلد 3، صفحہ 356 (3363)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- شعب الایمان، باب تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 392 (2161)، دارالکتب العلمیہ بیروت

سَمَائِلِ الْقُرْآنِ تَنْزِيلًا ۝ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے ارشاد فرمایا: اسے خوب اچھی طرح سے بیان کرو اور اسے روئی کھجوروں کی طرح پھیلا دو اور بالوں کے کاٹنے کی طرح اسے نہ کاٹو۔ اس کے عجائب کے پاس رکو اور اس کے سبب دلوں کو حرکت دو اور تم میں سے کسی کا ارادہ سورت کے آخر تک پہنچانا نہ ہو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ملیکہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات میں سے کسی سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضور نبی کریم ﷺ کی قرأت کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: تم اس کی استطاعت نہیں رکھتے۔ تو پھر ان سے کہا گیا: آپ ہمیں اس کے بارے آگاہ کیجئے۔ تو پھر انہوں نے خوب اچھی طرح قرأت کی اور خوب ٹھہر ٹھہر کر آہستگی کے ساتھ کی۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا: کون سے لوگ قرأت کے لحاظ سے حسین اور خوبصورت ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ جسے تو پڑھتے ہوئے سنے اور تو یہ خیال کرے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے ایک آدمی ایک آدمی کے پاس سے گزرا۔ وہ ایک ہی آیت پڑھتا تھا، روتا تھا اور اسے بار بار پڑھ رہا تھا۔ تو اس نے کہا: کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ قول نہیں سنا: وَ سَمَائِلِ الْقُرْآنِ تَنْزِيلًا ۝ یہی ترتیل ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ یا حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ قیامت کے دن حافظ قرآن کو کہا جائے گا۔ تو پڑھ اور ترقی کی منازل طے کرتا چل۔ کیونکہ تیری منزل وہ مقام ہے جہاں تو آخری آیت پڑھے گا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قرآن قیامت کے دن اپنے قاری کی شفاعت کرنے گا اور کہے گا اسے میرے پروردگار! تو نے مجھے اس کے پیٹ میں محفوظ کیا ہے اور میں نے اسے رات کے وقت بیدار رکھا ہے اور میں نے اسے اس کی بہت سی شہوات سے روکا ہے اور ہر عامل کے لیے اس کے عمل کی جزا ہے جو اس نے کیا۔ تو اسے کہا جائے گا اپنا ہاتھ پھیلا۔ پس اسے رضا سے بھر دیا جائے گا اور اس کے بعد اس پر ناراضگی کا اظہار نہیں کیا جائے گا۔ پھر اسے کہا جائے گا تو پڑھ اور ترقی کے مدارج طے کر لے۔ چنانچہ ہر آیت کے ساتھ اس کا ایک درجہ بلند کر دیا جائے گا اور ہر آیت کے عوض ایک نیکی کا اضافہ کر دیا جائے گا۔ (5)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 256 (8734)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ

2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 257 (8742)

3۔ ایضاً، کتاب الزہد، جلد 7، صفحہ 226 (35543)

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب من قال صاحب القرآن اقراء، جلد 6، صفحہ 131 (30055)

5۔ ایضاً، باب شفع القرآن، جلد 6، صفحہ 130 (30049)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک بن قیس رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے بیان کیا ہے: اسے لوگو! اپنی اولادوں اور اپنے گھر والوں کو قرآن کی تعلیم دو۔ کیونکہ مسلمانوں میں سے جس کے لیے یہ لکھ دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل فرمائے گا۔ پھر اس کے پاس دو فرشتے آئیں گے اور اسے گھیر لیں گے۔ پھر اسے کہیں گے: تو پڑھ اور جنت کے درجات میں بلند ہوتا جا، یہاں تک کہ وہ دونوں اسے وہاں اتار دیں گے جہاں اس کا قرآن کا علم ختم ہو جائے گا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قرآن قیامت کے دن اپنے قاری سے ملاقات کرے گا جب کہ اس کی قبر شرف ہوگی تو وہ دبلے پتے متخیر رنگ والے آدمی کی طرح ہوگا۔ تو قرآن اسے کہے گا: کیا تو مجھے پہچانتا ہے؟ تو وہ جواب دے گا میں تجھے نہیں پہچانتا۔ تو قرآن کہے گا: میں حیرا سا تھی وہ قرآن ہوں جس نے تجھے دو پہر سخت گرمی کے وقت پیاسا رکھا اور تجھے رات کے وقت بیدار رکھا۔ بے شک ہر تاجر اپنی تجارت کے پیچھے ہے اور بلاشبہ تو آج ہر تجارت کے پیچھے ہے۔ فرمایا پھر اسے دائیں ہاتھ میں ملک عطا کیا جائے گا اور بائیں ہاتھ میں غلہ اور اس کے سر پر وقار کا تاج سجایا جائے گا اور اس کے والد کو دو طے پہنائیں جائیں گے۔ اہل دنیا ان دونوں کے سامنے نہیں ٹھہر سکیں گے اور وہ دونوں کہیں گے ہمیں یہ کیوں پہنائیں گے ہیں؟ تو انہیں کہا جائے گا: تمہارے بیٹے کے قرآن کریم یاد کرنے کے سبب۔ پھر اسے کہا جائے گا تو پڑھ اور جنت کے درجات چڑھتا چل اور انہیں پہچان لے۔ وہ اس وقت تک بلندی میں چڑھتا جائے گا جب تک وہ ان سے تریل کے ساتھ پڑھتا جائے گا۔ (2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اِنَّا سَنَلِقُكَ عَلَيكَ قَوْلًا ثَقِيلاً (3) میں مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کے فرائض اور اس کی حدود و قیاس اور بھاری ہیں۔ (3) امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قَوْلًا ثَقِيلاً کا مفہوم ہے ایسا قول جس کے مطابق عمل کرنا ثقیل ہے۔

ابن نصر اور ابن منذر نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ایسا قول جو قیامت کے دن میزان میں ثقیل ہے۔ امام احمد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن نصر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی طرف جب وحی کی جاتی تھی اور آپ اپنی ناقہ پر ہوتے۔ تو وہ اپنی گردن کا سامنے والد حصہ نیچے رکھ دیتی (یعنی بیٹھ جاتی) اور ادھر ادھر پھرنے کی استطاعت نہ رکھتی۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ سے وحی ختم ہو جاتی۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: اِنَّا سَنَلِقُكَ عَلَيكَ قَوْلًا ثَقِيلاً (4) حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

امام احمد نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا اور عرض کی:

- 1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فتح القرآن، جلد 6، صفحہ 131 (30059)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ
- 2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 129 (30045)
- 3- تفسیر عبدالرزاق، زبر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 357 (3364)، دارالکتب العلمیہ بیروت
- 4- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 549 (3865)، دارالکتب العلمیہ بیروت

یا رسول اللہ! منشیٰ بنی تمیمہ کیا آپ وحی کو محسوس کرتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں گھنٹی کی آواز سنتا ہوں۔ پھر میں اس وقت خاموش ہو جاتا ہوں اور کئی بار مجھ پر وحی نازل ہوتی اور میں یہ گمان کرتا ہوں کہ میری جان قبض کی جا رہی ہے۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے وحی نازل ہوتی تھی تو ہم میں سے کوئی بھی یہ طاقت نہیں رکھتا تھا کہ آپ کی طرف اپنی آنکھ اٹھا سکے یہاں تک کہ وحی ختم ہو جاتی۔ (2)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن نصر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے مراد چشمی زبان میں رات کو قیام کرنا ہے۔ کیونکہ جب کوئی آدمی کھڑا ہوتا تو وہ کہتے: **نَشَا الرَّجُلُ**۔ (3)

فریابی، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے سنن میں ابن ابی ملیکہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس اور حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہم سے **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** کے بارے پوچھا تو دونوں نے کہا اس سے مراد رات کو قیام کرنا ہے۔ (4) امام بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت کیا ہے کہ **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے مراد رات کا اول حصہ ہے۔ (5) امام ابن منذر اور ابن ضریس نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ساری رات ہی **نَاشِئَةَ** ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے چشمی زبان میں مراد رات کو قیام کرنا ہے۔ حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے۔ (6)

امام عبد بن حمید نے ابومالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے مراد چشمی زبان میں قیام اللیل ہے۔ عبد بن حمید اور ابن نصر نے ابویسرہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ چشمی زبان کا لفظ ہے اور اس میں نشا کا معنی کھڑا ہونا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابونصر رحمہم اللہ نے حضرت ابومالک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: میں نے رات کے وقت قیام کیا یعنی انشأت۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عشاء کی نماز کے بعد ہرے **نَاشِئَةَ** ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن نصر اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عشاء کے بعد ہر نماز ہی **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** ہے۔ (7)

عبد بن حمید اور ابن نصر نے ابویسرہ سے یہ قول بیان کیا ہے عشاء کی نماز کے بعد سے لے کر صبح تک جو کچھ ہے وہی **نَاشِئَةَ** ہے۔

1- مسند امام احمد، باب فی ذم انشاء اللیل، جلد 2، صفحہ 222، دار صادر بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 242 (2880)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت نمبر، جلد 29، صفحہ 153، دار احیاء التراث العربی بیروت 4- ایضاً

5- سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 20، دار الفکر بیروت

6- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 121 (29970)، مکتبۃ الریان مدینہ منورہ 7- سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 20، دار الفکر بیروت

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے مراد یہ ہے وہ ساعت جس میں تو تہجد پڑھے۔ پس تو رات کے وقت تہجد پڑھا کر۔

امام ابن ابی شیبہ نے معنف میں، ابن نصر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** سے مراد وہ وقت ہے جو مغرب اور عشاء کے درمیان ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن نصر اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ قیام ہے جو مغرب اور عشاء کے درمیان کیا جائے۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حسین بن علی رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ کو مغرب اور عشاء کے درمیانی وقت میں نماز پڑھتے ہوئے دیکھا گیا تو آپ سے استفسار کیا گیا اس وقت میں کیا ہے؟ تو آپ نے یہ فرمایا: **نَاشِئَةَ** میں سے ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** میں یا وہ کوہنزہ کے ساتھ اور **أَشَدُّ وَظًا** میں واؤ کو نصب اور ظاء کو جزم کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی مواظقہ بمعنی موافقت آیا ہے۔

امام ابو یعلیٰ، ابن جریر، محمد بن نصر اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظًا وَأَقْوَمُ قِيْلًا** تو کسی آدمی نے ان سے کہا: ہم تو

اسے **وَأَقْوَمُ قِيْلًا** پڑھتے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا۔ اَصُوبٌ، اقوم، اھیا اور اشبا سب کا ایک ہی معنی ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن نصر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **هِيَ أَشَدُّ وَظًا** کا مفہوم ہے یہ قول تیرے لیے بہت زیادہ موافق ہے۔ **وَأَقْوَمُ قِيْلًا** اور تیرے دل کو فارغ اور خالی کرنے والا ہے۔ (4)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **أَشَدُّ وَظًا** کا مفہوم ہے کہ تو اپنے کان، اپنی آنکھ اور اپنے دل کو ایک دوسرے کے موافق کر لے۔ **وَأَقْوَمُ قِيْلًا** اور قرأت کو ثابت کرنے والا ہے۔ (5)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن نصر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رات کا قیام خیر اور سگی میں ثابت قدم رکھنا ہے۔ **وَأَقْوَمُ قِيْلًا** فرمایا: اور قرأت پر اجر مرتب کرنے والا ہے۔ (6)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَأَقْوَمُ قِيْلًا** کے تحت یہ قول منقول ہے کہ رات کا قیام اس سے زیادہ قریب ہے کہ آپ قرآن کی فصاحت اور سمجھ حاصل کریں اور **إِنَّ لَكَ فِي السَّمْعِ سَمْعًا طَوِيلًا** کے تحت آپ نے فرمایا: کہ اس

میں **سَمْعًا** کا معنی فراغا ہے۔ اور **تَبْتِئًا** کے تحت فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ کے لیے انتہائی اخلاص کا اظہار کیجئے۔ (7)

1- سنن کبریٰ از یحییٰ، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 20، دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 156، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 155

5- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 357 (3367)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، (3366)

7- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 57-58-156

امام عبد بن حمید، ابن نصر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے الکنی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ السبعہ سے مراد کسی حاجت اور نیند کے لیے فارغ ہونا ہے۔

عبد بن حمید اور ابن نصر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سَبْحًا طَوِيلًا سے مراد طویل فراغت ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک اور ربیع زہبہما اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن نصر، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سَبْحًا طَوِيلًا کا معنی ہے طویل فراغت اور وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا کا معنی ہے کہ دعوت اور عبادت خالصۃ اللہ تعالیٰ کے لیے کرو۔ (1)

فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن نصر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور تہمتی نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا کے بارے میں قول بیان کیا ہے کہ سوال اور دعا پورے اخلاص کے ساتھ صرف اور صرف اسی سے کرو۔ (2)

عبد بن حمید نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ پورے اخلاص کے ساتھ اس کے لیے مخلص ہو جاؤ۔
امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ میں رَبُّ کو مجرور پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ کے تحت کہا: کہ اس سے مراد وجہ اللیل اور وجہ النہار ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن جریج سے بیان کیا ہے کہ وَافْتَضِلْهُمْ هَجْرًا جَبِيلًا کا مفہوم ہے انہیں چھوڑ دیجئے۔ ان سے اعراض کر لیجئے۔ وَقُلْ سَلَامٌ (اور کیسے تم سلامت رہو) فرمایا یہ حکم جنگ کی اجازت سے پہلے کا ہے۔ واللہ اعلم۔

وَذُرْنِي وَالْمُكَدِّبِينَ أُولِي النَّعْتَةِ وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا ۝ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَ
جَبِيلًا ۝ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا
شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَغَصَى فِرْعَوْنُ
الرُّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِئْسَ

”آپ چھوڑ دیں مجھے اور ان جھٹلانے والے مال داروں کو اور انہیں تھوڑی سی مہلت دیں۔ ہمارے پاس ان کے لیے بھاری بیڑیاں اور بھڑکتی آگ ہے۔ اور غذا جو گلے میں پھنس جانے والی ہے اور دردناک عذاب۔ (یہ اس روز) جس دن لرزنے لگیں گے زمین اور پہاڑ اور پہاڑ ریت کے بستے نیلے بن جائے گے۔ (اے اہل مکہ!)

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیارت ہذا جلد 3، صفحہ 358 (3370)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 343 (6862)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہم نے بھیجا ہے تمہاری طرف ایک (عظیم الشان) رسول تم پر گواہ بنا کر جیسے ہم نے فرعون کی طرف (موسیٰ کو) رسول بنا کر بھیجا۔ پس تا فرمائی کی فرعون نے رسول کی تو ہم نے اس کو بڑی سختی سے پکڑ لیا۔“

امام ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ترمذی رحمہم اللہ نے داہل میں بیان کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی وَ ذُنُوبِي وَاللَّكْنِي بَيْنَ اُولَى النَّعْتَةِ وَ مَهْلِكُمْ قَبِيْلًا ۝ تو انہیں تھوڑی سی مہلت ہوئی۔ یہاں تک کہ پھر غزوہ بدر ہوا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک مومن فقراء مومن اغنیاء (دولت مند لوگ) سے چالیس سال پہلے جنت میں داخل ہوں گے اور ان کے دولت مندوں کو گھنٹوں کے بل ٹھٹھاتے ہوئے اٹھایا جائے گا۔ انہیں کہا جائے گا بے شک تم اہل دنیا کے ملوک اور ان کے احکام تھے۔ پس جس طرح کے تم نے وہاں عمل کیے ہیں ویسا میں نے تمہیں (بدلہ) عطا کیا ہے۔ اور وَ مَهْلِكُمْ قَبِيْلًا ۝ کے تحت کہا کہ انہیں جنگ تک مہلت دے دو۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَ ذُنُوبِي وَاللَّكْنِي بَيْنَ اُولَى النَّعْتَةِ کے تحت کہا ہے کہ بے شک انہیں اللہ تعالیٰ کی طلب اور حاجت ہے۔ اور اِنْ لَدُنِّيَا اُنْكَالًا کے تحت فرمایا کہ ان کے لیے ہمارے پاس بھاری بیڑیاں ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بھی فرمایا کہ اُنْكَالًا سے مراد بیڑیاں ہیں۔ امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ اُنْكَالًا سے مراد بیڑیاں ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔ (3)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حماد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت طاؤس رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔
ابن جریر اور ترمذی نے البعث میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اُنْكَالًا سے مراد آگ کی بیڑیاں ہیں۔ (4)
امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت سلیمان بنی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ اُنْكَالًا سے مراد بیڑیاں ہیں۔ قسم بخدا! یہ اتہائ کی بھاری ہیں، یہ کبھی جدا نہیں ہوں گی۔ پھر درونے لگے۔ (5)
عبد بن حمید نے ابو عمران جوئی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اُنْكَالًا سے مراد بیڑیاں ہیں، قسم بخدا! یہ کبھی ان سے نہیں کھلیں گی۔

1- مستدرک حاکم، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 636 (8757)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 161، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

3- معنی ابن ابی شیبہ، کتاب الزہد، جلد 7، صفحہ 217 (35468)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 161

5- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 358 (3369)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیانے صفۃ النار میں، عبد اللہ نے زوائد الزہد میں، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں بیان کیا ہے کہ **وَطَعَامًا إِذَا غَضِبَ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس کھانے کے کانٹے ہوں گے، وہ حلق کو کپڑے گا، نہ نیچے اترے گا اور نہ ہی حلق سے باہر نکلے گا۔ (1)

امام حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ **وَطَعَامًا إِذَا غَضِبَ** سے مراد قوم کا درخت ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں، ہناد، عبد بن حمید اور محمد بن نصر رحمہم اللہ نے حضرت حمران رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ۖ وَطَعَامًا إِذَا غَضِبْنَا وَعَدَابًا أَبَدًا ۗ أَلَيْسَ بِأَلِيمًا** پر پہنچے تو آپ پر غشی طاری ہو گئی۔ (3)

ابو عبید نے فضائل میں، امام احمد نے الزہد میں، ابن ابی الدنیانے لغت الخافئین میں، ابن جریر، ابن ابی داؤد نے الشریعہ میں، ابن عدی نے الکامل میں اور ترمذی نے شعب الایمان میں حمران بن العین کی سند سے ابو حرب بن ابی الاسود سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ایک آدمی کو ان **لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا** پڑھتے سنا۔ تو آپ بے ہوش ہو گئے۔ (4)

امام حاکم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **وَجَحِيمًا مَهِيلاً** کے تحت کہا: کہ جمیل سے مراد وہ ہے کہ جب آپ اس سے کچھ چیز لے لیں تو اس کا دوسرا حصہ تیرے پیچھے چلا آئے (یہاں مراد ریت کے پتے ہوئے ٹیلے ہیں) (5)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَجَحِيمًا مَهِيلاً** سے مراد بنبہ والی ریت ہے اور **أَحْدًا** **أَوْ مَهِيلاً** سے مراد شدید گرفت ہے۔ (6)

امام طسٹی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہم اللہ نے انہیں کہا: کہ مجھے **أَحْدًا** **أَوْ مَهِيلاً** کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد ایسی شدید گرفت ہے جس سے بچنے کا کوئی ذریعہ نہ ہو۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

بِحَزْنِ الْحَيَاةِ وَبِحَزْنِ النَّمَاتِ وَكُلًّا لِرَوَاهِ طَعَامًا وَبَيْلًا

”زندگی کی ذلت ہو یا موت کی رسوائی ہر ایک کو میں شدید ضرر رساں کھانا یقین کرتا ہوں۔“

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۗ السَّمَاءُ

مُنْقَطِعَةٌ بِهِ ۗ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ۗ إِنَّ هَذَا تَذَكُّرًا ۗ فَمَنْ شَاءَ

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 549 (3867)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً

3- کتاب الزہد، صفحہ 36، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 162، دارالحدیث والترات العربیہ بیروت

6- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 63-62

5- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 549 (3867)

اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۗ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ
الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۗ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ۗ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوا فِتْنَتَكُمْ فَآذَرَكُمْ مَاتَيْسَرَ مِنَ
الْقُرْآنِ ۗ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۚ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي
الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَاذَرُوا مَا تَيْسَرُ مِنْهُ ۚ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَآذِرُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۗ وَمَا تَقَدَّرَ مِنْ مَوَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَعْظَمُ أَجْرًا ۗ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَقَدَّرُوا مِنْكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

” (ذرا سوچو) کہ تم کیسے بچو گے اگر تم کفر کرتے رہے اس روز جو بچوں کو بوڑھا بنا دے گا۔ (اور) آسمان پھٹ جائے گا اس (کے ہول) سے، اللہ کا وعدہ تو پورا ہو کر رہے گا۔ یقیناً یہ (قرآن) نصیحت ہے۔ پس اب جس کا جی چاہے اختیار کر لے اپنے رب کی طرف سیدھا راستہ۔ بے شک آپ کا رب جانتا ہے کہ آپ (نماز میں) قیام کرتے ہیں کبھی دو تہائی رات کے قریب، کبھی نصف رات اور کبھی تہائی رات اور ایک جماعت ان سے جو آپ کے ساتھ ہیں وہ بھی (یونہی قیام کرتے ہیں) اور اللہ تعالیٰ ہی چھوٹا بڑا کرتا رہتا ہے رات اور دن کو۔ وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم اس کی طاقت نہیں رکھتے تو اس نے تم پر مہربانی فرمائی پس تم اتنا قرآن پڑھ لیا کرو جتنا تم آسانی سے پڑھ سکتے ہو۔ وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم میں سے کچھ بیمار ہوں گے اور کچھ سفر کرتے ہوں گے زمین میں تلاش کر رہے ہوں گے اللہ کے فضل (رزق حلال) کو اور کچھ لوگ اللہ کی راہ میں لڑتے ہوں گے۔ تو پڑھ لیا کرو قرآن سے جتنا آسان ہو اور نماز قائم کرو اور زکوٰۃ ادا کرو اور اللہ کو قرض حسنہ دیتے رہا کرو۔ اور جو (نکی) تم آگے بھیجو گے اپنے لیے تو اسے اللہ کے پاس موجود پاؤ گے یہی بہتر ہے اور (اس کا) اجر بہت بڑا ہوگا۔ اور مغفرت طلب کیا کرو اللہ تعالیٰ سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۗ کے تحت کہا ہے تم اس دن سے کیسے بچو گے اگر تم کفر کرتے رہے۔
فرمایا: قسم بخدا! وہ قوم اس دن نہیں بچ سکتی جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کیا اور اس کے رسول کی نافرمانی کی۔ (1)

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیارت، جلد 3، صفحہ 359 (3374) مختصر، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے اسی آیت کے تحت یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ کون سی نماز کے سبب تم اس دن سے بچ سکو گے؟ اور کون سے روزے کے ذریعے تم بچ سکو گے؟

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت ضیثہ رضی اللہ عنہ سے **يَوْمَ مَا يُجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا** کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ قیامت کے دن ندا دینے والا ندا دے گا کہ ہر ہزار میں سے نو سو نانوے کی جماعت آتش جہنم کے لیے کٹائی جائے گی۔ پس اسی وجہ سے یہ دن بچوں کو بوڑھا بنا دے گا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان کیا ہے جب قیامت کا دن ہوگا تو ارارہ حضرت آدم علیہ السلام کو بلائے گا اور فرمائے گا: اے آدم! جہنم کے لیے گروہ نکالو۔ تو وہ عرض کریں گے: اے پروردگار! میں نہیں جانتا گروہی جو تم نے مجھے سکھایا ہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ہر ہزار میں سے نو سو نانوے کا گروہ جہنم کے لیے نکالو۔ چنانچہ انہیں جہنم کی طرف ہانک دیا جائے گا درآ نکھالیکہ وہ رزق کو جمع کرنے والے ہوں گے اس وقت کی طرح۔ اور جب جہنم کا گروہ نکلے گا تو ہر بچہ بوڑھا ہو جائے گا۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی۔ **يَوْمَ مَا يُجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا** تو فرمایا: وہ قیامت کا دن ہے اور اسی دن اللہ تعالیٰ حضرت آدم علیہ السلام کو فرمائے گا۔ اٹھو اور اپنی اولاد میں سے جہنم کی طرف ایک جماعت بھیجو۔ تو وہ عرض کریں گے اے میرے پروردگار! وہ کتنے ہوں؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ہر ہزار میں سے نو سو نانوے اور ایک نجات پائے گا۔ پس یہ مسلمانوں پر انتہائی گراں اور شدید گزرا۔ تو جب آپ نے ان کے چہروں پر خوف و ہراس کے آثار دیکھے تو فرمایا: بے شک اولاد آدم تو کثیر ہے اور یا جوج ماجوج بھی اولاد آدم میں سے ہیں اور ان میں سے کوئی آدمی نہیں مرے گا یہاں تک کہ اس کی سلب کے ہزار آدمی وارث بن جائیں۔ پس ان میں اور ان جیسے لوگوں میں تمہارے لیے لشکر ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **السَّمَاءُ مُنْقَطِعَةٌ** پہ کے تحت فرمایا کہ یوم قیامت کے سبب آسمان بوجھل اور بھاری ہو جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آسمان اس کے سبب ٹٹلے اور روزنی ہو جائے گا۔ امام فریابی، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ **السَّمَاءُ مُنْقَطِعَةٌ** پہ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ اس کے سبب آسمان بھر جائے گا اور یہ معنی چھٹی زبان کے مطابق ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس دن کے سبب آسمان انتہائی ٹٹلے اور روزنی ہو جائے گا۔

1- حلیہ الاولیاء، جلد 4، صفحہ 119، مطبوعہ المساعدا مصر

2- معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 366 (12034)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

3- تفسیر طبری، زیر آیت ذرا، جلد 29، صفحہ 165، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ یوم قیامت کے سبب آسمان پھٹ جائے گا۔

امام طبری رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے منفقہ پہلے کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: یوم قیامت کے خوف سے آسمان پھٹ جائے گا۔ نافع نے عرض کی: کیا عرب اس معنی سے واقف ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

طَبَاهُ حَتَّىٰ أَغْرَضَ اللَّيْلَ ذُوْنَهَا
أَفَاطِلِيْرٌ وَسُمِّيَ زُوْءًا جُدُوْرُهَا

”اس نے انہیں کھینچا یہاں تک کہ رات کے وقت ان کے نیچے بھٹنیں ظاہر ہوئیں اور ان کی جڑوں کو سیرابی کا نام دیا گیا۔“
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ (کے خوف) کے سبب آسمان بھاری اور ٹھیل ہو جائے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی اخذ کیا ہے کہ اس دن کی شدت اور اس کے خوف کے سبب آسمان جو ٹھیل ہو جائے گا۔ اور ارشاد باری تعالیٰ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ کے تحت آپ نے فرمایا: بے شک آپ کا رب جانتا ہے کہ آپ قیام کرتے ہیں تقریباً رات کے دو گھنٹے تقریباً رات کا نصف اور تقریباً رات کا ایک گھنٹے۔
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن اور حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما دونوں سے عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم ہرگز اس کی طاقت نہیں رکھتے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے فَاذْعُرُوْهُمَا تَيَسَّرَ مِنْ كَيْفِمْ كَيْفِمْ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان پر قیام کے بارے میں رخصت نازل فرمائی ہے۔ اور عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ کے تحت فرمایا کہ تم رات کو قیام کرنے کی ہرگز طاقت نہیں رکھتے۔ فَتَابَ عَلَيْكُمْ، فرمایا پھر اللہ تعالیٰ نے مومنین کی خصال کے بارے میں ہمیں خبر دی۔ اور فرمایا عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْفُوعٌ إِلَىٰ آخِرَالْآيَةِ۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سورت کی ابتدا میں رات کا قیام فرض کیا گیا۔ پس حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب نے قیام کیا یہاں تک کہ ان کے پاؤں پھول گئے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس سورت کی آخری آیات کو ایک سال تک روک رکھا۔ پھر اس سورت کے آخر میں تخفیف اور رخصت نازل فرمائی۔
ارشاد فرمایا عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْفُوعٌ ۚ وَ اٰخِرُوْنَ يَصُوْبُوْنَ فِي الْاٰخِرِيْنَ مِنْ قَضِيْ اللّٰهِ ۚ وَ اٰخِرُوْنَ يُعَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ فَاذْعُرُوْهُمَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ۔ پس اس کے سبب جو کچھ اس سے پہلے تھا وہ سب منسوخ ہو گیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ وَ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتُوا الزَّكٰوةَ ۚ یہ دونوں لازم فرض ہیں ان دونوں میں کوئی رخصت نہیں۔

عبد بن حمید نے حضرت حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی تُوِيْ تُوِيْهَا الْمَرْقُوْلُ ثُمَّ اَنْبَلُ اِلَّا قَلِيْلًا ۚ تو۔ ول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھ مسلمان بھی مکمل ایک سال تک قیامت فرماتے

رہے۔ یہاں تک کہ ان کے پاؤں متورم ہو گئے۔ پھر سال گزرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي الثَّلَاثِ وَثُلُثَهُ وَثُلُثَهُ وَكَأَنَّكَ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۗ وَاللَّهُ يُقَاتِلُ الرَّاكِبِينَ وَعَلِيمٌ أَن لَّنْ نَّحْضُوا لَكُم مِّنَ الثَّقَانِ ۗ عَلِيمٌ أَن سَيَلُونَ مِنكُمْ مَّرْضًا ۚ وَأَخْرُؤُونَ يَصْرُبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْرُؤُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۗ** حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے اس قیام کو فرض ہونے کے بعد اسے نفل بنا دیا اور رات کا قیام ضروری ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لِمَ تُحْمَلُونَ** آیت کے تحت کہا: کہ وہ اسی حکم پر سال بھر ٹھہرے رہے اور یہ ان پر انتہائی مشقت آمیز ثابت ہوا اور ان کے پاؤں متورم ہو گئے۔ پھر سورت کے آخر نے اس حکم کو منسوخ کر دیا۔ یعنی **فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۗ**

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے **فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** کے بارے فرمایا: یہ سوائے ہیں۔ (1)

امام دارقطنی اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت قیس بن ابی حازم رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے اور ان دونوں نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے: حضرت قیس نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پیچھے نماز پڑھی۔ تو آپ نے پہلی رکعت میں الحمد للہ اور سورۃ البقرہ کی پہلی آیت پڑھی۔ پھر رکوع کیا۔ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے **فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۗ**۔ (2)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں حکم ارشاد فرمایا کہ ہم فاتحہ الکتاب اور قرآن کریم میں سے جو آسان ہو وہ پڑھیں۔ (3)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کے بعد کوئی ایسی حالت نہیں جس پر مجھے موت آئے اور وہ میرے نزدیک اس حالت سے زیادہ پسندیدہ ہو کہ مجھے موت آئے اور میں اپنے کجاوے کے دو حصوں کے درمیان ہوں اور اللہ تعالیٰ کا فضل تلاش کر رہا ہوں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَأَخْرُؤُونَ يَصْرُبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْرُؤُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ**

امام ابن مردیہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی ماں کمانے والا نہیں جو کہ مسلمانوں کے شہروں میں سے کسی شہر کی طرف طعام (گندم وغیرہ) لے کر آتا ہے اور اسے اس دن کے زرخ کے مطابق فروخت کرتا ہے مگر اس کا مرتبہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک شہید کے مرتبہ کی طرح ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَأَخْرُؤُونَ يَصْرُبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْرُؤُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ**

1۔ مخم کبیر، جلد 11، صفحہ 29 (10940)، مکتبہ العلوم والحکم بغداد

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 60

2۔ سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الاصل، جلد 2، صفحہ 38، دار الفکر بیروت

﴿لَبِاسًا ۝۶﴾ ﴿سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ ۝۷﴾ ﴿مَكْرَمَاتِهَا ۝۸﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۚ قُمْ فَأَنْذِرْ ۗ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۗ وَشِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۗ
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۗ وَلَا تَمَسُنْ نَسْتَكْتُمُ ۗ وَ لِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۗ قَاذًا نَفِرَ فِي
الْثَّاوِرِ ۗ قَدْ لَيْكَ يَوْمَ مَيْدِي يَوْمَ عَسِيرٍ ۗ عَلَى الْكُفْرَيْنَ غَيُورٍ ۗ

”اے چادر لپیٹنے والے! اٹھیے اور (لوگوں کو) ڈرائیے۔ اور اپنے پروردگار کی بڑائی بیان کیجئے۔ اور اپنے لباس کو پاک رکھیے۔ اور تلوں سے (حسب سابق) دور رہیے۔ اور کسی پر احسان نہ کیجئے زیادہ لینے کی نیت سے۔ اور اپنے رب (کی رضا) کے لیے صبر کیجئے۔ پھر جب صور پھونکا جائے گا۔ تو وہ دن بڑا سخت دن ہوگا۔ کفار پر آسان نہ ہوگا۔“

امام ابن ضریس، ابن مردودہ، نحاس اور تہذیبی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ المدثر مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام طیبی، عبدالمزاق، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن ضریس، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے المصاحف میں بیان کیا ہے کہ میں نے قرآن کریم میں سب سے اول نازل ہونے والے کے بارے حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۗ میں نے کہا: (لوگ) کہتے ہیں۔ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (العلق: 1) تو حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے اسی کے بارے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا: اور میں نے انہیں اسی طرح کہا جیسے تو نے کہا ہے۔ تو حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں تجھ سے کچھ بیان نہیں کروں گا مگر وہی جو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں بیان فرمایا ہے۔ سو آپ ﷺ نے فرمایا: میں غار حراء میں خلوت نشین تھا۔ جب میں نے اپنی خلوت کی مدت پوری کر لی تو مجھے ندا دی گئی۔ اور میں نے اپنی دائیں جانب دیکھا۔ لیکن کوئی شے نہیں دیکھی۔ پھر اپنی بائیں جانب نظر کی اور ادھر بھی کوئی شے نہ دیکھی۔ پھر اپنی چپے کی جانب دیکھا مگر کوئی شے نہ پائی پھر میں نے اپنا سراٹھایا۔ تو وہ فرشتہ دیکھا جو غار حراء میں میرے پاس آیا تھا۔ وہ زمین و آسمان کے درمیان کرسی پر بیٹھا ہوا تھا۔ تو میں اس کے رعب کی وجہ سے ڈر گیا اور میں دائیں لوٹ کر آیا اور کہا: مجھے چادر اوڑھا دو، مجھے چادر اوڑھا دو۔ پھر یہ آیات نازل

1۔ دلائل النبوة از تہذیبی، باب ذکر اسرار نبی زالت بکۃ، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہوئیں: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ وَرَبَّكَ فَكَلِّمْ ۚ وَشِيَاكَ فَكَلِّمْ ۚ وَالرُّجُزَ فَاهْجُزْ ۚ (1)

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ولید بن مغیرہ نے قریش کو کھانے کی دعوت دی۔ جب وہ کھانا کھا چکے تو اس نے کہا: تم اس آدمی کے بارے میں کیا کہتے ہو؟ تو ان میں سے بعض نے کہا: یہ ساحر ہے۔ اور بعض نے کہا: سحر نہیں ہے۔ پھر بعض نے کہا: یہ کاہن ہے۔ اور بعض نے کہا: یہ کاہن نہیں ہے۔ پھر بعض نے کہا: یہ شاعر ہے اور بعض نے کہا: شاعر نہیں ہے۔ پھر بعض نے کہا: یہ جادو ہے جو پہلوں سے چلا آ رہا ہے۔ پس ان میں اس پر اتفاق رائے ہو گیا کہ یہ جادو ہے جو پہلوں سے چلا آ رہا ہے۔ جب یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ تک پہنچی تو آپ نکلے اور اپنا سر ڈھانپ لیا اور چادر اوڑھ لی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ وَرَبَّكَ فَكَلِّمْ ۚ وَشِيَاكَ فَكَلِّمْ ۚ وَالرُّجُزَ فَاهْجُزْ ۚ وَلَا تَسْنُنْ ۚ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ آیات نقل کیا ہے کہ آپ پر یہ امر لازم کر دیا گیا ہے، پس آپ اس کے ساتھ اٹھ کھڑے ہوں۔ (3)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ فرمایا: آپ ﷺ کپڑے میں لپٹے پڑے تھے۔ یعنی ایسی چوڑی چادر جس کا رواں چھوٹا تھا۔ وَشِيَاكَ فَكَلِّمْ ۚ (اور اپنے لباس کو) گناہ سے پاک رکھیے۔ وَالرُّجُزَ فَاهْجُزْ ۚ اور گناہ سے دور رہیے۔ وَلَا تَسْنُنْ ۚ فرمایا: آپ کوئی شے نہ دیجئے (اس غرض سے) کہ آپ کو اس سے زیادہ دی جائے گی۔ وَرَبَّكَ فَكَلِّمْ ۚ جب آپ کو کوئی عطیہ دیا جائے تو اسے اپنے رب کے لیے دے دیجئے اور خود صبر کیجئے۔ یہاں تک کہ وہی ہو جو وہ آپ کو اجر و ثواب عطا فرمائے گا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ اپنے کپڑوں میں لپٹنے والے اِقْمُ فَأَنْذِرْ ۚ اٹھیے اور اپنے رب کے عذاب، اس کے سابقہ ام میں واقع ہونے اور اس کی سزا کی شدت سے ڈرائیے جب کہ وہ انتقام لے۔ وَشِيَاكَ فَكَلِّمْ ۚ اپنے کپڑوں کو گناہوں سے پاک رکھیے یہ عربی کلمہ ہے۔ عربوں میں جب کوئی آدمی عہد توڑتا اور اپنے عہد کو پورا نہ کرتا تو وہ کہتے ”إِنْ فَلَانًا لَلدَّيْنُسِ الْيَتَابِ“ بے شک فلاں کپڑوں کو میلا اور داغ دار کرنے والا ہے۔ اور جب کوئی وعدہ کو پورا کرتا اور اصلاح کرتا تو کہتے ”إِنْ فَلَانًا لَطَاهِرُ الْيَتَابِ“ بے شک فلاں کپڑوں کو پاک رکھنے والا ہے۔ وَالرُّجُزَ فَاهْجُزْ ۚ یہ دو بت تھے جو بیت اللہ شریف کے پاس تھے یعنی اساف اور ناکمہ مشرکوں میں سے جو بھی ان کے پاس آتا وہ ان کے چہروں کو مس کرتا اور صاف کرتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنی نبی مکرم حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو حکم ارشاد فرمایا: کہ آپ (حسب سابق) انہیں چھوڑے رکھیے اور ان سے

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 171، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- بحکم کبیر، جلد 11، صفحہ 125 (11250)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

3- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 549 (3868)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ایک طرف رکھے۔ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا ﴿۱﴾ فرمایا: آپ دنیوی فوائد اور منافع حاصل کرنے کے لیے کسی کو کوئی شے عطا نہ کیجئے۔ اور نہ ہی لوگوں سے بہتر جزا اور بدلہ لینے کی خاطر کسی کو کچھ دیجئے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ وَ تَرَبَّكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ کا معنی ہے اپنے رب کی نعمت بیان کیجئے۔ وَ تَبَيَّنَكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ مراد آپ کی ذات ہے۔ یعنی اپنے نفس کو یاد رکھیے وَالزُّجُرُ فَاهْجُرُوا ﴿۱﴾ فرمایا شیطان اور بتوں سے (حسب سابق) دور رہیے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! مَشِيئَتِهِمْ ہم کیا کہیں جب ہم نماز میں شروع ہوتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَ تَرَبَّكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ تو رسول اللہ ﷺ نے تکبیر کے ساتھ ہمیں نماز میں شروع ہونے کا حکم ارشاد فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿۱﴾ اے سونے والے! وَ تَبَيَّنَكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ آپ کے بجزے ایسے نہ ہوں جو آپ باطل کی کمائی سے پھینتے ہوں۔ وَالزُّجُرُ فَاهْجُرُوا ﴿۱﴾ اور آپ (حسب سابق) بتوں سے دور رہیے۔ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا ﴿۱﴾ آپ کسی کو عیب نہ دیجئے جس کے عوض آپ اس سے افضل کی تلاش اور آرزو رکھتے ہوں۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وَ تَبَيَّنَكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ اور آپ اپنے آپ کو گناہ سے پاک رکھیے۔ اسی کو کلام عرب میں نقی الثیاب (کپڑوں کی صفائی) سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَ تَبَيَّنَكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ اپنے آپ کو غدر سے محفوظ رکھیے اور آپ غدار (دھوکہ باز) نہ ہو جائیے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے الوقف والابتداء (میں) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت نکر مد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَ تَبَيَّنَكَ فَكَبِّرُوا ﴿۱﴾ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا مفہوم ہے آپ خیانت اور فسق و فجور کا لباس نہ بیئیے۔ پھر فرمایا کیا تم غیلان بن سلمہ کا قول نہیں سنتے ہو:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لِاتُّوبَ فَاجِرٍ لَبِئْسَ وَلا يَمِنُ غَدْرَةَ آتَفَعُ

”بھرا اللہ! میں نے نہ فسق و فجور کا لباس پہنا ہے اور نہ ہی خیانت و بد عہدی کا کپڑا اوڑھا ہے۔“ (4)

1- ایضاً، جلد 29، صفحہ 76-75-174

1- تفسیر طبری، ذرآیت نوا، جلد 29، صفحہ 77-76-73-172، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مشترک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 550 (3869)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، ذرآیت نوا، جلد 29، صفحہ 173

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں جب کوئی آدمی اپنا عہد توڑتا تھا تو وہ کہا کرتے فلاں نے کپڑے میلے اور داغدار کر دیے (فلاں دنس الثیاب)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے **وَشِيَابِكَ فَطَهَّرُوا** کے تحت ابو رزین رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اپنے عمل کی اصلاح کیجئے۔ دور جاہلیت میں جب کوئی آدمی حسن عمل کا مظاہرہ کرتا تو وہ اسے کہا کرتے: **فَلَا تَنْظَاهِرُ الثِّيَابِ**۔ فلاں کپڑوں کو پاک و صاف رکھنے والا ہے۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: آپ اپنے عمل کی اصلاح کیجئے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: آپ نہ کاہن ہیں اور نہ ساحر ہیں۔ پس آپ اس سے اعراض کیجئے۔ **وَالرُّجُزُ فَاهْجُرُوا** اور بتوں سے دور رہئے۔ **وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْبِرُوا** اور آپ بطور احسان اس امید پر کوئی شے نہ دیجئے کہ آپ کو اس سے افضل ثواب ملے گا۔ **وَلِيَوْمِكَ فَاصْبِرُوا** اور جس پر آپ کو ستایا جائے اس پر آپ اپنے رب کے لیے صبر کیجئے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **وَشِيَابِكَ فَطَهَّرُوا** آپ اپنے آپ کو پاک رکھیے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ مراد آپ کا وہ لباس نہیں ہے جو آپ پہنتے تھے۔

امام ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: آپ اپنے حلق کو پاک کیجئے اور حسین بنائے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن مرثد رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ پر بکری کی اوجھ چھینکی

گئی۔ اس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَشِيَابِكَ فَطَهَّرُوا** آپ اپنے لباس کو پاک کر لیجئے۔

امام طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ

سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **الرُّجُزُ** کو راء کے کسرہ کے ساتھ حضور نبی کریم ﷺ کے سامنے پڑھا۔ (2)

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودیہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی

ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: **وَالرُّجُزُ فَاهْجُرُوا** یعنی راء کو رفع کے ساتھ اور فرمایا: یہ بت ہیں۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حماد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے صحف ابی میں پڑھا ہے:

وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْبِرُوا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ **وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْبِرُوا**

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الزہد، جلد 7، صفحہ 154 (34918)، مکتبۃ الزمان، بیروت

2۔ بحم کبیر، جلد 10، صفحہ 95 (10070)، مکتبۃ العلوم، الکوفہ

3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 275 (2992)، دارالکتب العلمیہ، بیروت

کے ضمن میں کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے آپ کسی کو کوئی شے نہ دیں تاکہ آپ کو اس سے زیادہ دیا جائے۔ بلاشبہ یہ حکم حضور نبی کریم ﷺ کے بارے میں نازل کیا گیا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے آپ کسی کو کوئی شے نہ دیں تاکہ آپ کو اس سے زیادہ دیا جائے اور یہ حکم حضور نبی کریم ﷺ کے لیے خاص ہے اور عوام الناس کو وسعت دی گئی ہے۔
امام طبرانی رحمۃ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے آپ کسی آدمی کو اس امید پر کوئی شے نہ دیں کہ وہ آپ کو اس سے زیادہ دے گا۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ اپنے نزدیک اپنے عمل کو عظیم نہ قرار دیں کہ آپ خیر اور نیکی کو کثیر سمجھنے لگیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے آپ یہ نہ کہیں: میں نے انہیں دعوت دی ہے اور اسے مجھ سے قبول نہیں کیا گیا۔ واپس لوٹے اور انہیں دعوت دیجئے۔ وَلِيُؤْتِكَ فَاصِيحًا اور اس پر اپنے رب کے لیے صبر کیجئے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَادًا تُفِي فِي التَّائْتُوِيْرِ كَمَا مَعْنَى هِيَ جَبْ صَوْرٍ مِثْلٍ يَحْوِي كَمَا مَعْنَى هِيَ اِنْجَائِي شَدِيدٍ اَوْ رَخِيءٍ دُنْ - (2)
امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ قَادًا تُفِي فِي التَّائْتُوِيْرِ كَمَا مَعْنَى هِيَ جَبْ صَوْرٍ مِثْلٍ يَحْوِي كَمَا مَعْنَى هِيَ اِنْجَائِي شَدِيدٍ اَوْ رَخِيءٍ دُنْ - (3)

امام عبد بن حمید نے حضرت مکرّم، حضرت ابو مالک اور حضرت عامر رحمہم اللہ تعالیٰ تمام سے اسی طرح نقل کیا ہے۔
عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذکور سے مراد صویر ہے اور یہ بگل کی طرح کی کوئی شے ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت قَادًا تُفِي فِي التَّائْتُوِيْرِ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کیسا انعام فرمایا ہے۔ حالانکہ صویر چھوٹے والا فرشتہ سینگ کو منہ میں ڈالے اور اپنا چہرہ ٹیڑھا کیے یہ سننے کے لیے منتظر ہے کہ اسے کب حکم دیا جاتا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہم کیسے کہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم کہو "حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ عَلٰی اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا"۔ (4)
امام ابن سعد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت بہز بن حکیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت زرارہ بن اونی رحمۃ اللہ علیہ نے ہماری امامت کرائی اور سورۃ مدثر کی قرأت کی۔ جب اس آیت پر پہنچے: قَادًا تُفِي فِي التَّائْتُوِيْرِ تو مردہ ہو کر گر پڑے اور میں انہیں اٹھانے والوں میں شامل تھا۔ (5)

1- تخم کبیر جلد 12، صفحہ 128 (12672)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

2- تفسیر طبری، ترمذی آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 180، 81، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر عبد الرزاق، ترمذی آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 362 (3382) اور اکتب العلمیہ بیروت

4- تخم کبیر، جلد 12، صفحہ 128 (12671)

5- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 550 (3871)، دار اکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے قَدْ لَكَ يَوْمَ مَيْدُوْنَوْمٍ عَسِيْرٌ ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کا ذکر فرمایا جن پر عذاب کی شقت اور تنگی ہوگی فرمایا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عُيُوْرٌ يَسِيْرٌ ۝۔

ذَرْنِيْ وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيْدًا ۝۱۱ وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُوْدًا ۝۱۲ وَ بَنِيْنَ
شُهُوْدًا ۝۱۳ وَ مَهْدَتْ لَهُ تَهْيِيْدًا ۝۱۴ ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَرْيَدَهُ ۝۱۵ كَلَّا ۝۱۶ اِنَّهُ كَانَ
لَا يَتِيْنَا عَنِيْدًا ۝۱۷ سَاْرِفِقُهُ صَعُوْدًا ۝۱۸ اِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ ۝۱۹ فَقُتِلَ
كَيْفَ قَدَّرَ ۝۲۰ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝۲۱ ثُمَّ نَظَرَ ۝۲۲ ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ ۝۲۳
ثُمَّ اَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ ۝۲۴ فَقَالَ اِنْ هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ يُؤْتٰرُ ۝۲۵ اِنْ هٰذَا اِلَّا
قَوْلُ الْبَشَرِ ۝۲۶ سَاْصِلِيْهِ سَقَرًا ۝۲۷ وَ مَا اَدْرَاكَ مَا سَقَرًا ۝۲۸ لَا تُبْقِيْ وَلَا
تَذُرُ ۝۲۹ لَوْ اَنَّ لِلْبَشْرِ ۝۳۰ عَلِيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ اَلْفًا ۝۳۱ وَ مَا جَعَلْنَا اَصْحٰبَ النَّارِ
اِلَّا مَلَائِكَةً ۝۳۲ وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ اِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۝۳۳ لِيَسْتَيْقِنَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوْا الْكِتٰبَ وَيَزِدَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِيْمَانًا وَ لَا يُرْتَابَ الَّذِيْنَ
اُوْتُوْا الْكِتٰبَ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝۳۴ وَ لِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَ
الْكٰفِرُوْنَ مَاذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا ۝۳۵ كَذٰلِكَ يُفِضُ اللّٰهُ مَنْ يَّشَاءُ
وَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ ۝۳۶ وَ مَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ اِلَّا هُوَ ۝۳۷ وَ مَا هِيَ اِلَّا
ذِكْرٰى لِّلْبَشْرِ ۝۳۸ كَلَّا وَ الْقَبْرِ ۝۳۹ وَ النَّبِيْلِ ۝۴۰ اِذَا اَدْبَرَ ۝۴۱ وَ الصُّبْحِ ۝۴۲ اِذَا
اَسْفَرَ ۝۴۳ اِنَّهَا لِاحْدٰى الْكٰثِرِ ۝۴۴ نَذِيْرًا لِّلْبَشْرِ ۝۴۵ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ اَنْ
يَّتَقَدَّمَ اَوْ يَتَاخَّرَ ۝۴۶

”آپ چھوڑ دیجئے مجھے اور جس کو میں نے تھا پیدا کیا ہے۔ اور دے دیا ہے اس کو مال کثیر۔ اور بیٹے دیئے ہیں جو پاس رہنے والے ہیں۔ اور مہیا کر دیا ہے اسے برہم کا سامان۔ پھر طمع کرتا ہے کہ میں اسے مزید عطا کروں۔ ہرگز نہیں، وہ ہماری آیتوں کا سخت دشمن ہے۔ میں اسے مجبور کروں گا کہ وہ کٹھن چڑھائی چڑھے۔ اس نے غور کیا اور

پھر ایک بات طے کر لی۔ اس پر پھنکار، اس نے کتنی بری بات طے کی۔ اس پر پھر پھنکار، کیسی بری بات اس نے طے کی۔ پھر دیکھا۔ پھر منہ بسورا اور ترش رو ہوا۔ پھر پیٹھ پھیر کر اور غرور کیا۔ پھر بولا یہ نہیں ہے مگر جادو جو پہلوں سے چلا آتا ہے۔ یہ نہیں مگر انسان کا کلام۔ عنقریب میں اسے جہنم میں جھونکوں گا۔ اور تو کیا سمجھے کہ جہنم کیا ہے۔ نہ باقی رکھے اور نہ چھوڑے۔ جملسا دینے والی آدمی کی کھال کو۔ اس پر انیس فرشتے مفرز ہیں۔ اور ہم نے نہیں مقرر کیے آگ کے داروغے مگر فرشتے اور نہیں بنایا ہم نے ان کی تعداد کو مگر آزمائش ان لوگوں کے لیے جنہوں نے کفر کیا، تاکہ یقین کر لیں اہل کتاب اور بڑھ جائے اہل ایمان کا ایمان اور نہ شک میں مبتلا ہوں اہل کتاب اور مومن اور تاکہ کہنے لگیں جن کے دلوں میں روگ ہے اور کفار کیا ارادہ کیا ہے اللہ نے اس بیان سے۔ یونہی اللہ تعالیٰ (ایک ہی بات سے) گمراہ کر دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور ہدایت بخشتا ہے جس کو چاہتا ہے اور کوئی نہیں جانتا آپ کے رب کے لشکروں کو بغیر اس کے اور نہیں ہے یہ بیان مگر نصیحت لوگوں کے لیے۔ ہاں ہاں! چاند کی قسم! اور رات کی قسم! جب وہ پیٹھ پھیرنے لگے۔ اور صبح کی قسم! جب روشن ہو جائے۔ یقیناً دوزخ بڑی آفتوں میں سے ایک آفت ہے۔ ڈراوا ہے لوگوں کے لیے۔ ان کے لیے جو تم میں سے آگے بڑھنا چاہتے ہیں یا پیچھے رہنا چاہتے ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے: **ذُنُورِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيْدًا** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا کہ اس آیت میں **وَجِيْدًا** سے مراد ولید بن مغیرہ ہے۔ اسے اللہ تعالیٰ نے اس کی ماں کے بطن سے تہا پیدا کیا نہ اس کا کوئی مال تھا اور نہ ہی اولاد۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے مال و اولاد، دولت و ثروت اور وافر حیوانوں کی صورت میں رزق عطا فرمایا۔ **كَلَّا اِنَّكَ كَانْتَ لَا يَلِيْتَنَا عَيْنِيْدًا** فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کی آیات کے ساتھ کفر اور ان کا انکار کرتا ہے۔ **اِنَّهٗ قَلْبُوْا قَدَّسَ** فرمایا ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ اس نے کہا: جو کچھ اس آدمی (رسول اللہ ﷺ) نے کہا ہے میں اس کے بارے غور و فکر کرتا رہا۔ تو میں نے یہ پایا کہ وہ شعر نہیں۔ بلاشبہ اسی کلام میں خاص حلاوت اور شیرینی ہے انتہائی حسین اور پر رونق ہے اور درجہ و رتبہ میں یہ بلند ہے۔ اس پر کوئی بلند نہیں۔ اور مجھے اس میں کوئی شک نہیں کہ یہ سحر (جادو) ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیات نازل فرمائیں: **كَيْفَ قَدَّرْنَا كَيْفَ قَدَّرْنَا كَيْفَ قَدَّرْنَا كَيْفَ نَنْظُرُ كَيْفَ نَنْظُرُ كَيْفَ نَنْظُرُ كَيْفَ نَنْظُرُ** فرمایا اس کا معنی ہے اس نے منہ بسورا، تیوری چڑھائی۔

ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آیت میں **وَجِيْدًا** سے مراد ولید بن مغیرہ ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح تفسیر نقل کی ہے کہ **ذُنُورِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيْدًا** یہ آیت ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور **وَجِيْدًا** کے بارے فرمایا: میں نے اسے تہا پیدا کیا یعنی نہ اس کے پاس مال تھا اور نہ ہی اولاد۔ **وَ جَعَلْتُ لَهٗ مَا لَا مَمْدُوْدًا** اور میں نے اسے مال کثیر یعنی ہزار دینار دے دیے۔ **وَبَيِّنْتُ** اور بیٹے اور وہ دس تھے۔ **سُھُوْدًا** فرمایا: پاس رہنے والے جو اس سے غائب نہیں ہوتے ہیں۔

وَمَهْدَتْ لَهُ سَبِيلًا ۝ اور میں نے اس کے لیے مال و اولاد کو پھیلا دیا (یعنی کثرت سے یہ نعمت عطا فرمائی)۔ ثُمَّ يَنْظُرُمْ أَنْ
 أَزِيدَكُمْ كَلًّا پھر طرح کرتا ہے کہ میں اسے مزید عطا کروں۔ ہرگز نہیں۔ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: پھر وہ مسلسل اپنے
 مال و اولاد میں نقصان اور خسارہ دیکھنے لگا یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گیا۔ اِنَّهٗ كَانَ لَا يَتَيْتَنَا عَيْنِيۙا ۝ بے شک وہ ہماری آیات
 کے بارے میں بغض و عداوت رکھتا ہے اور انہیں اٹھانے کا ارادہ رکھتا ہے۔ سَأَسْأَلُ هِٔةَ صَعُوۙدَا ۝ میں اسے عذاب کی مشقت
 اٹھانے پر مجبور کر دوں گا۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: آیت میں وَحِينِيۙا ۝
 سے مراد ولید بن مغیرہ ہے۔ اور وَبَيْنِيۙنْ شُهُوۙدَا ۝ کے تحت کہا: اس کے تیرہ بیٹے تھے۔ ثُمَّ يَنْظُرُمْ أَنْ أَزِيدَكُمْ كَلًّا فرمایا: اس
 آیت کے نازل ہونے کے دن کے بعد اس کے ہاں کوئی بچہ پیدا نہیں ہوا اور سوائے اس مال کے جو اس کے پاس تھا اس کے
 مال میں کوئی اضافہ نہیں ہوا۔ اِنَّهٗ كَانَ لَا يَتَيْتَنَا عَيْنِيۙا ۝ کیونکہ وہ ہماری آیات کو محض مشقت اور صعوبت گمان کرتا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے ان آیات کی یہ تفسیر نقل
 کی ہے کہ ان میں وحید سے مراد ولید بن مغیرہ بن ہشام مخزومی ہے۔ اس کے تیرہ بیٹے تھے اور تمام کے تمام گھر کے مالک تھے۔
 پس جب یہ آیت نازل ہوئی: اِنَّهٗ كَانَ لَا يَتَيْتَنَا عَيْنِيۙا ۝ تو وہ مسلسل اپنی ذات، مال اور اپنی اولاد کے لحاظ سے دنیا سے حزن
 اور خاتمے کی جانب بڑھنے لگا، یہاں تک کہ اسے اللہ تعالیٰ نے دنیا سے نکال دیا۔

ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مَا لَا مُنۙدُوۙدَا ۝ مال کثیر سے مراد ہزار ہزار ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَا لَا مُنۙدُوۙدَا ۝ سے مراد دس لاکھ ہیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور دینوری رحمہم اللہ نے الحجازہ میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان
 کیا ہے کہ آپ سے وَجَعَلْتُ لَهٗ مَا لَا مُنۙدُوۙدَا ۝ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: مسلسل کئی مہینوں کا غلہ۔ (2)
 امام ابن مردودہ نے حضرت نعمان بن سالم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَا لَا مُنۙدُوۙدَا ۝ سے مراد زمین ہے۔

امام ہناد رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے سَأَسْأَلُ هِٔةَ صَعُوۙدَا ۝ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ جہنم
 میں ایک پہاڑ ہے۔ اہل جہنم کو اس پر چڑھنے کا پابند کیا جائے گا۔ پس جب بھی وہ اپنے ہاتھ اس پر رکھیں گے تو وہ پھسل جائے
 گا۔ اور جب وہ انہیں اٹھائیں گے تو وہ وہیں لوٹ آئے گا جہاں پہلے تھا۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے دلائل میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت
 ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ ولید بن مغیرہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ تو آپ ﷺ نے اسے قرآن
 پڑھ کر سنایا۔ تو اس نے اسے خوب نرم کر دیا۔ یہ خیر ابو جہل کے پاس پہنچی۔ تو وہ اس کے پاس آیا اور کہا: اے میرے چچا! بلاشبہ
 تیری قوم یہ ارادہ رکھتی ہے کہ وہ تیرے لیے مال جمع کریں۔ تاکہ وہ مال تجھے دے سکیں۔ کیونکہ تو محمد (ﷺ) کے پاس آیا ہے

1- تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 29، صفحہ 85-181، دار احیاء التراث العربی بیروت
 2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 183

تا کہ تو جو کچھ اس سے پہلے تھا اس سے اعراض کرے۔ تو ولید نے کہا: تحقیق قریش جانتے ہیں کہ میں ان کی نسبت زیادہ اور دافر مال رکھتا ہوں۔ تو ابو جہل نے کہا: تو پھر اس کے بارے میں کوئی ایسی بات کہو۔ جو تیری قوم تک پہنچے تو وہ یقین کر لیں کہ تو بلاشبہ منکر ہے یا پھر تو اسے انتہائی ناپسند کرتا ہے۔ اس نے کہا: میں اس کے بارے میں کیا کہوں؟ قسم بخدا! تم میں سے کوئی آدمی بھی نہیں جو تھر کے بارے میں مجھ سے زیادہ جانتا ہو اور نہ ہی کوئی شعر کے رجز اور اس کے نصیذہ کے بارے میں مجھ سے زیادہ جانتا ہو اور نہ ہی شاعر انجن کے بارے میں کوئی زیادہ واقف ہے۔ قسم بخدا! جو کچھ وہ کہتا ہے وہ ان میں سے کسی شے کے مشابہ نہیں ہے۔ اور قسم بخدا! بلاشبہ اس کا وہ قول جو وہ کہتا ہے انتہائی شیریں اور حلوات انگیز ہے۔ اس پر انتہائی حسن اور رونق ہے۔ بلاشبہ اس کی شاخیں پھل دار ہیں اور اس کی جڑیں انتہائی گہری ہیں اور بلاشبہ وہ غالب اور بلند ہے اور اس پر کوئی شے غالب نہیں اور بلاشبہ یہ اپنے ماتحت کو توڑ دیتا ہے۔ ابو جہل نے کہا: تیری قوم تجھ سے راضی نہیں ہوگی یہاں تک کہ تو اس کے بارے میں کچھ کہے۔ ولید نے کہا: سو مجھے چھوڑ دو تا کہ میں کچھ غور و فکر کر لوں۔ پس اس نے سوچ و بچار کی۔ پھر جب غور و فکر کر چکا تو اس نے کہا: یہ تو سحر (جادو) ہے جو پہلوں سے چلا آ رہا ہے اور یہ اسے دوسروں سے نقل کر رہے ہیں۔ تو اس پر یہ آیت نازل ہوئی: ذٰلَہِیْ وَ مَنۢ خَلَقَتْ وَ جِیۡدًا ۝ (1)

امام ابن جریر، ابونعیم نے حلیہ میں عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اس روایت کو حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے مرسل روایت کیا ہے۔

امام ابونعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ مبعوث ہوئے، تو ولید بن مغیرہ نے قریش کو جمع کیا اور کہا: تم اس آدمی کے بارے میں کیا کہو گے۔ تو بعض نے کہا: وہ شاعر ہے اور بعض نے کہا: وہ کاہن ہے۔ تو ولید نے کہا: میں نے شاعر کا قول بھی سنا ہے اور کاہنوں کا کلام بھی سنا ہے۔ یہ اس کی مثل نہیں ہے۔ تو لوگوں نے کہا پھر تو کیا کہتا ہے؟ ادوی نے کہا: پس وہ کچھ وقت غور و فکر اور سوچ بچار کرتا رہا۔ اِنَّہٗ قَتَلُوْا قَدْرًا ۝ فَقَتِلْ کِیْفَ قَدْرًا ۝ ثُمَّ قَتِلْ کِیْفَ قَدْرًا ۝ ثُمَّ نَظَرْنَا ۝ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝ ثُمَّ اَدْبَرَ وَاسْتَلْبَسَرَ ۝ فَاَقْبَلَ بِنَاہِیۡہِمْ وَاسْتَلْبَسَرَ ۝ فَاَقْبَلَ بِنَاہِیۡہِمْ وَاسْتَلْبَسَرَ ۝ فَقَالَ اِنْ هٰذَا اِلَّا بَحْرٌ مُّؤْتَرٌ ۝

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ولید بن مغیرہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ سے قرآن کریم کے بارے میں کچھ پوچھا۔ جب آپ نے اسے بتایا تو پھر وہ قریش کے پاس گیا اور کہا: باعث تعجب ہے وہ کلام جو ابن ابی کبشہ کہتا ہے۔ قسم بخدا! نہ وہ شعر ہے اور نہ سحر اور نہ ہی وہ کسی مجنون کی ہدایات ہیں۔ بے شک ان کی گفتگو اس کے بارے میں ہے جو کلام الہی ہے۔ جب قریش کی جماعت نے اس سے یہ گفتگو سنی۔ تو وہ اس کے پاس جمع ہوئے اور کہنے لگے قسم بخدا! اگر ولید صابی ہو گیا، تو قریش یقیناً صابی ہو جائیں گے (یعنی اپنا دین بدل لیں گے) جب یہ بات ابو جہل نے سنی تو اس نے کہا: قسم بخدا! میں اس کے بارے میں تم تمام کی جانب سے کافی ہوں۔ چنانچہ وہ اٹھا اور ولید کے گھر چلا گیا۔ اس نے ولید سے کہا: کیا تو نے اپنی قوم کو نہیں دیکھا، انہوں نے تیرے لیے صدقہ جمع کیا

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 550 (3872)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہے؟ تو اس نے جواب دیا: کیا میں ان سے زیادہ مال و اولاد والا نہیں ہوں؟ تو ابو جہل نے اسے کہا: وہ باتیں کر رہے ہیں کہ تو علی ابن ابی قحافہ کے پاس جاتا ہے۔ تاکہ اس کے کھانے میں تو بھی شامل ہو جائے۔ تو پھر ولید نے کہا: میرا خاندان اس طرح کی باتیں کرتا ہے۔ تو قسم بخدا! میں ابن ابی قحافہ، مرا اور ابن ابی لبعبہ میں سے کسی کے بھی قریب تک نہ جاؤں گا۔ اس کا قول نہیں ہے مگر ایسا حرا (جادو) جو پہنوں سے آ رہا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **ذُرِّيَّتِي وَمَنْ حَنَنْتُ وَجِدَّتِي وَجَدْتُمْ لَهُ مَالًا مِّنْ دُونِ آلِي وَبَيْنَ شُجُوذٍ وَ مَهْدَتٍ لَهُ تَهَيَّدتُّ لَكُمْ يَوْمَ الْاَلْيَوْمِ الَّذِي تَصِفُّونَ فِيهِ كَيْفَ قَدَّرْتُمْ لَهُ كَيْفَ قَدَّرْتُمْ لَهُ ثُمَّ نَبَأْتُمْ اَنْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا بِنُورٍ لَّهُمْ اَذْيَارًا وَاسْتَكْبَرُوا فُتَالِ اِنْ هَذَا اِلَّا بَعْثُ يَوْمِئِذٍ اِنْ هَذَا اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصَلِّيْهِ سَقَرًا وَمَا اَدْرَاكَ مَا سَقَرًا لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ** (1)

امام ابن جریر اور ہناد بن سری نے الزہد میں اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **عَنْ عَيْنِيَا** کا معنی **جَحْوَدًا** ہے۔ یعنی بہت زیادہ انکار کرنے والا۔ (2)

امام احمد، ابن منذر، ترمذی، ابن ابی الدنیا نے صفۃ النار میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور یہ بھی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **صَعُوذُ** جہنم میں ایک پہاڑ ہے جس پر کافر ستر خریف تک چڑھتا رہے گا اور پھر گر جائے گا اور ہمیشہ اسی کیفیت سے دوچار رہے گا۔ (3)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا، ابن منذر، بطرانی، ابن مردویہ اور یہ بھی رحمہم اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **صَعُوذُ** جہنم میں ایک چٹان ہے کہ جب وہ اپنے ہاتھ اس پر رکھیں گے تو وہ پکھل جائے گی۔ اور جب وہ انہیں اٹھالیں گے تو وہ لوٹ آئے گی اور اس کی مشقت سے جھکا کر اس میں ہے: **فَكَرِهْتُمُوهُ اَوْ اِطْعَمْتُمْ فِيْ يَوْمٍ مِّنْ مَّغْرَبَةٍ** (البلد) (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **صَعُوذُ** جہنم میں ایک چٹان ہے جس پر کافر کو اس کے چہرے کے تل کھینا جائے گا۔

امام ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **صَعُوذُ** جہنم میں ایک پہاڑ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **صَعُوذُ** جہنم میں ایک پہاڑ ہے۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت نو، جلد 29، صفحہ 87-86، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 185

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت نو، جلد 3، صفحہ 366، (3398)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ صَعُوْدُ جہنم میں ایک چکنی اور ملائم چٹان ہے جس پر جڑھنے کا اہل جہنم کو مکلف بنایا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ صَعُوْدُ سے مراد عذاب کی مشقت ہے۔
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عَيْسٌ وَبَسْمًا کا معنی ہے کہ اس نے اپنی آنکھوں کے درمیان سلونٹیں بنائیں اور منہ بسورا، تیوری چڑھائی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوزین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ لَيْثُوْمٌ کا مفہوم ہے کہ آپ اسے دوسرے سے روایت کرتے ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مَسْقَرٌ جہنم کا سب سے نیچے والا درجہ ہے، اس میں آگ ہے جس میں قوم کا درخت ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ کا معنی ہے نہ وہ زندہ رکھے گی اور نہ ہی مارے گی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ لَا تَبْقَى کا مفہوم ہے کہ جب وہ انہیں پکڑے گی تو ان میں سے کوئی شے باقی نہیں رہنے دے گی۔ اور جب انہیں نئی جلد سے بدل دیا جائے گا تو وہ نہیں چھوڑے گی پہلا عذاب ان کی طرف پھر جلدی سے بڑھ جائے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ اسے مکمل طور پر کھا جائے گی۔ اور جب اس کی خلقت ظاہر ہوگی تو وہ اسے نہیں چھوڑے گی یہاں تک کہ اس پر واقع ہو جائے گی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جہنم گوشت، ہڈی، رگ اور مغز سبھی کچھ کھا جائے گی اور اس پر کچھ بھی نہیں چھوڑے گی۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَوْ اَحَاةَ لَبِشْرٌ کا معنی ہے جلد کو جلانے والی ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ جلد کو جھلسا دے گی اور اسے جلا دے گی۔ پس اس کا رنگ متغیر ہو جائے گا اور رات سے بھی زیادہ سیاہ ہو جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت ابوزین رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اس کی جلد کو جھلسا دے گی یہاں تک کہ اسے رات سے بھی زیادہ سیاہ کر چھوڑے گی۔ (1)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ لَوْ اَحَاةَ کا معنی ہے جلا دینے والی۔

1 - مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب البر، جلد 7، صفحہ 154 (34922)، مکتبۃ الزمان، مدینہ منورہ

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت براہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہودیوں کی ایک جماعت نے حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام میں سے ایک سے جہنم کے داروغوں کے بارے پوچھا۔ تو اس نے جواب دیا۔ اللہ ورسولہ اعلم۔ یعنی اللہ تعالیٰ اور اسی کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ پھر وہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ کو اس واقعہ کی خبر دی۔ تو اس وقت آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: **عَلَيْهَا تَبْعَةٌ عَشْرُونَ**۔

امام ترمذی اور ابن مردودہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہودیوں میں سے کچھ لوگوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے کچھ اصحاب سے کہا: کیا تمہارے نبی جہنم کے داروغوں کی تعداد جانتے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: اتنے اور اتنے۔ اور ایک بار اشارہ دس سے کیا اور دوسری بار نو سے (یعنی جہنم کے داروغوں کی تعداد انیس ہے)۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **عَلَيْهَا تَبْعَةٌ عَشْرُونَ** تو قریش میں سے ایک آدمی جسے ابوالاشدین کہا جاتا ہے۔ اس نے کہا: اے گروہ قریش! تمہیں انیس خوفزدہ نہیں کر سکیں گے۔ میں ان میں سے دس کو اپنے دائیں کندھے کے ساتھ دو ہتھکڑوں گا اور نو کو اپنے بائیں کندھے کے ساتھ۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب ابو جہل نے یہ سنا **عَلَيْهَا تَبْعَةٌ عَشْرُونَ** تو اس نے قریش سے کہا: تمہاری مائیں تمہیں روکیں۔ میں نے ابن ابی کبشہ کو تمہیں یہ خبر دیتے ہوئے سنا ہے کہ جہنم کے داروغے انیس ہیں اور تم کثیر تعداد میں ہو۔ کیا تم میں سے دس دس مل کر جہنم کے داروغوں میں سے ایک آدمی کو پکڑنے سے عاجز ہو گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنی نبی مکرم ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ وہ ابو جہل کو لے آئیں۔ سو آپ نے اسے اپنے ہاتھ سے لٹکا مکہ میں پکڑ لیا اور اسے کہا۔ **أَوَلَيْ لَكَ فَأُولَىٰ لَكُمْ فَأُولَىٰ لَكُمْ فَأُولَىٰ (القیامۃ)۔** (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے **عَلَيْهَا تَبْعَةٌ عَشْرُونَ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ جس وقت یہ آیت نازل ہوئی تو ابو جہل نے کہا: اے گروہ قریش! کیا تم میں سے دس افراد یہ طاقت نہیں رکھیں گے کہ وہ جہنم کے داروغوں میں سے ایک پر غالب آجائیں حالانکہ تم کثیر تعداد میں ہو؟ (3)

امام ابن مبارک، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ازرق بن قیس رحمہم اللہ کی سند سے بنی تمیم کے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم ابو عوام کے پاس تھے۔ تو اس نے یہ آیت پڑھی **عَلَيْهَا تَبْعَةٌ عَشْرُونَ** اور کہا: تم کیا کہتے ہو کیا انیس فرشتے یا انیس ہزار؟ میں نے کہا نہیں بلکہ انیس فرشتے۔ تو انہوں نے کہا: تجھے یہ علم کہاں سے آیا؟ ہم نے کہا: اس طرح کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے **وَمَا جَعَلْنَا أَعْدَاءَكُمْ إِلَّا أُقْبَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا**۔ تو انہوں نے کہا: تو نے سچ کہا ہے۔ وہ انیس فرشتے ہیں، ان میں سے ہر فرشتے کے ہاتھ میں لوہے کا ایک گرز ہے۔ اس کی دو شاخیں ہیں۔ پس وہ

1۔ سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 400 (3328)، دارالمحدیث کاہرہ

2۔ ایضاً

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 190، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کی سند سے ایک آدمی سے اور اس نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے پوچھا: کون سی مخلوق اعظم ہے؟ انہوں نے جواب دیا: فرشتے۔ پھر پوچھا: وہ کس سے پیدا کیے گئے ہیں؟ فرمایا بازوؤں اور سینے کے نور سے۔ فرمایا پھر اس نے دونوں بازو پھیلا دیئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تم الغی الغین ہو جاؤ۔ تو ابن جریج سے پوچھا گیا۔ الغی الغین کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: وہ تعداد جس کی کثرت کو شمار نہ کیا جاسکے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں شب اسراء کے بارے بتایا اور فرمایا میں اور جبرائیل علیہ السلام آسمان دنیا کی طرف بلند ہوئے تو میں ایک فرشتے کے پاس پہنچا جسے اسماعیل کہا جاتا ہے اور وہی آسمان دنیا کا حاکم ہے۔ اس کے ماتحت ستر ہزار فرشتے ہیں اور ان میں سے ہر فرشتے کے ساتھ ایک لاکھ کا لشکر ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَمَا يَتْلُو مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يُعَلِّمُهُ ۗ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَمَا يَتْلُو مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يُعَلِّمُهُ ۗ کا مضموم ہے کہ یہ آتش جہنم انسان کے لیے نصیحت ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی تفسیر نقل کی ہے۔

امام ابو عبیدہ، سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَاللَّيْلِ إِذَا يَذُوبُ ۗ ۝۱۱۱ میں إِذَا كُوِّفَ الْفُجْرِ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما وَاللَّيْلِ إِذَا يَذُوبُ ۗ ۝۱۱۱ پڑھتے تھے۔

امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قرأت کی طرح دیو پڑھا ہے۔

امام ابو عبیدہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے نقل کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے اذ بغیر الف کے اور ادب الف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ہارون رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ دونوں لفظ حضرت ابی اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کی قرأت میں اذ ادب یعنی دونوں الف کے ساتھ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ دیور اللیل سے مراد رات کی تاریکی ہے۔

امام مسدود نے مسند میں، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاللَّيْلِ إِذَا يَذُوبُ ۗ ۝۱۱۱ کے بارے پوچھا۔ تو آپ خاموش رہے اور مجھے کوئی جواب نہ دیا۔ یہاں تک کہ جب رات کا آخری حصہ آیا۔ آپ نے پہلی اذان سن لی تو مجھے آواز دی: اے مجاہد! یہ وقت دبر اللیل ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَالصُّبْحِ إِذَا

أَسْفَرًا ۝ کا معنی ہے قسم ہے صبح کی جب وہ روشن ہو جائے اور إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُتُوبِ ۝ فرمایا: بے شک یہ جہنم (بڑی بڑی آزمائشوں میں سے ایک ہے) (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ إِنَّهَا لَهَا نَمِيرٌ ۝ سے مراد جہنم ہے۔
امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو زرین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ إِنَّهَا لَهَا نَمِيرٌ ۝ سے مراد جہنم ہے یعنی یہ جہنم بڑی آزمائشوں میں سے ایک ہے۔

امام ابن ابی الدنیانے ذم الادل میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہر صبح اور ہر شام عبادتینے والا دعا دیتا ہے: اے لوگو! کوچ کرو کوچ کرو۔ بے شک اس کی تصدیق کتاب اللہ میں ہے۔ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُتُوبِ ۝ تَنْذِيرٌ لِّلْبَشَرِ ۝ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَاهُ ۝ فرمایا: تم میں سے جس کے لیے چاہے موت پہلے آئے۔ اَوْ يَتَّخِذَ ۝ یا موت مؤخر ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَاهُ ۝ اَوْ يَتَّخِذَ ۝ کے تحت فرمایا ہے کہ تم میں سے جو چاہے اللہ تعالیٰ کی طاعت کی اتباع کرے اور جو چاہے اس سے پیچھے رہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ تم میں سے جو چاہے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و عبادت میں آگے بڑھے یا اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی میں پیچھے رہے۔

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝ فِي جَنَّتِ ۝
يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۝ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ
مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ وَ لَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْيُسْكِينِ ۝ وَ كُنَّا نَحْوُصُ مَعَ
الْخَاطِئِينَ ۝ وَ كُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ۝
فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشُّفَعَاءِ ۝ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ۝
كَانَتْهُمْ حُصْرًا مُّسْتَبْفِيًا ۝ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۝ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ
مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مِّثْلَ ۝ كَلَّا ۝ بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝ كَلَّا
إِنَّهُ تَذَكَّرًا ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ وَ مَا يُذْكَرُونَ ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ ۝ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ۝

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 364 (3390)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت 29، جلد 29، صفحہ 195، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

”ہر نفس اپنے عملوں میں گروی ہے۔ سوائے اصحابِ یحییٰ کے۔ جو جنّتوں میں ہوں گے۔ اہل جنت پوچھیں گے مجرموں سے کہ کس جرم نے تم کو دوزخ میں داخل کیا۔ وہ کہیں گے ہم نماز نہیں پڑھا کرتے تھے۔ اور مسکین کو کھانا بھی نہیں کھلایا کرتے تھے۔ اور ہم ہرزہ سرائی کرنا والوں کے ساتھ ہرزہ سرائی میں لگے رہتے۔ اور ہم جھٹلایا کرتے تھے روز جزا لو۔ یہاں تک کہ ہمیں موت نے آیا۔ پس انہیں لوئی فائدہ نہ پہنچائے گی شفاعت کرنے والوں کی شفاعت۔ بس انہیں کیا ہو گیا ہے کہ وہ اس فصاحت سے روگرداں ہیں۔ گویا وہ بھڑکے ہوئے جنگلی گدھے ہیں۔ جو بھاگے جا رہے ہیں شیر سے۔ بلکہ ان میں سے ہر شخص چاہتا ہے کہ ان کو کھلے ہوئے صحیفے دیئے جائیں۔ ایسا ہرگز نہیں ہوگا۔ دراصل وہ آخرت سے ڈرتے ہی نہیں۔ ہاں ہاں یہ قرآن تو فصاحت ہے۔ پس جس کا جی چاہے فصاحت حاصل کرے۔ اور وہ فصاحت قبول نہیں کوئیں گے بجز اس کے کہ اللہ تعالیٰ چاہے، وہی اس قابل ہے کہ اس سے ڈرا جائے اور وہی بخشے کے لائق ہے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ** کا معنی ہے کہ ہر نفس اپنے عملوں کے سبب پکڑا گیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اصحابِ یحییٰ کے سوا تمام کے تمام لوگ معلق ہیں۔ امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے (کہ ہر نفس اپنے عملوں میں گروی ہے سوائے اصحابِ یحییٰ کے) کہ ان کا محاسبہ نہیں کیا جائے گا۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اصحابِ یحییٰ سے مراد مسلمان ہیں۔ امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اصحابِ یحییٰ سے مراد مسلمانوں کے بچے ہیں (3)۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اصحابِ یحییٰ سے مراد مسلمانوں کے بچے ہیں۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، عبد اللہ بن احمد نے زوائد اللہ میں، ابن ابی داؤد اور ابن الانباری دونوں نے مصاحف میں ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما کو یہ پڑھتے سنا: **فِي جَنَّتٍ يُبَيِّنُ آءَلُونَ لِي عَنْ الْمُعْجِرِ وَوَيْتُونَ** (کہ جنت میں وہ سوال کریں گے) اے فلاں! **هَذَا سَلَكْتُمْ فِي سَقَرٍ** (کہ کس جرم نے تم کو دوزخ میں داخل کیا ہے) حضرت عمرو رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اور مجھے لقیط

3- ایضاً جلد 29، صفحہ 197

1- تفسیر طبری، زیر آیت بقرہ، جلد 29، صفحہ 196، در احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً
2- تفسیر ابن کثیر، کتاب التوبہ، جلد 1، صفحہ 147 (34838) مکتبۃ التراث العربی بیروت

نے خبر دی ہے کہ میں نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما کو سنا۔ انہوں نے بتایا میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو سنا۔ وہ یہ آیت اسی طرح پڑھتے تھے۔ (1)

امام ابو عبیدہ نے فضائل میں اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس طرح قرأت لی: يَا أَيُّهَا الْكَافِرُ مَا سَأَلْتُكُمْ فِي سَقَرٍ ۝۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: وَ كُنَّا نَحْوُ مَنْعِ الْحَايِضِينَ ۝ فرمایا وہ کہیں گے: جب بھی کوئی گمراہ ہونے والا گمراہ ہوا تو ہم بھی ان کے ساتھ گمراہ ہو گئے اور فَمَا سَأَلْتَهُمْ شَفَاعَةَ الشُّفَعَاءِ ۝ کے تحت فرمایا: تم جان لو! کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ مومنین کی آپس میں بعض کی بعض کے لیے شفاعت قبول فرمائے گا۔ فرمایا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک میری امت میں کچھ لوگ ہیں جن کی شفاعت کے سبب بنی تمیم سے زیادہ لوگوں کو جنت میں داخل فرمائے گا۔ اور حسن نے کہا ہے: ربیعہ اور مضر سے زیادہ لوگوں کو یہ فرمایا اور ہم یہ بیان کرتے تھے کہ شہید اپنے گھر والوں میں سے ستر افراد کی شفاعت کرے گا۔ (2)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے حَقَّىٰ اٰتَيْنَا الْيَقِيْنَ ۝ یہاں تک ہمیں موت آگئی۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فَمَا سَأَلْتَهُمْ شَفَاعَةَ الشُّفَعَاءِ ۝ کا معنی ہے کہ شفاعت کرنے والوں کی شفاعت انہیں نہیں پائے گی (یعنی انہیں نفع نہیں پہنچائے گی)۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ میری شفاعت کے ساتھ اہل ایمان جہنم سے نکلے رہیں گے یہاں تک کہ اس میں کوئی بھی باقی نہیں رہے گا سوائے ان کے جن کا ذکر اس آیت میں ہے۔ مَا سَأَلْتُكُمْ فِي سَقَرٍ ۝ قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ وَ لَمْ نَكْ نَطْعِمِ الْيَسْكِينِ ۝ وَ كُنَّا نَحْوُ مَنْعِ الْحَايِضِينَ ۝ وَ كُنَّا نَكْذِبُ بِسُورِ التَّوْبِ ۝ حَقَّىٰ اٰتَيْنَا الْيَقِيْنَ ۝ فَمَا سَأَلْتَهُمْ شَفَاعَةَ الشُّفَعَاءِ ۝۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن میمون رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ حضرت کعب رضی اللہ عنہ ایک دن حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس آئے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے کہا کہ مجھے اس کے بارے بتاؤ جہاں قیامت کے دن حضور نبی رحمت ﷺ کی شفاعت ختم ہو جائے گی؟ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں آپ کو خبر دی ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: مَا سَأَلْتُكُمْ فِي سَقَرٍ ۝ قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ وَ لَمْ نَكْ نَطْعِمِ الْيَسْكِينِ ۝ وَ كُنَّا نَحْوُ مَنْعِ الْحَايِضِينَ ۝ وَ كُنَّا نَكْذِبُ بِسُورِ التَّوْبِ ۝ حَقَّىٰ اٰتَيْنَا الْيَقِيْنَ ۝ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: اس دن آپ ﷺ شفاعت فرمائیں گے یہاں تک ان تک پہنچ جائیں گی جنہوں نے کبھی نماز نہیں پڑھی اور کبھی کسی مسکین کو کھانا کھلایا۔ اور نہ ہی دوبارہ اٹھائے جانے پر کبھی ایمان لایا۔ پس جب شفاعت ان تک پہنچے گی تو پھر کوئی ایسا باقی نہیں رہے گا جس میں خیر اور نیکی ہو۔

1- تفسیر عبد الرزاق، از آیت ذہ، جلد 3، صفحہ 366 (3399)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 2- ایضاً جلد 3، صفحہ 365 (3391-92)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن اہل نار میں سے کم درجہ والے کو لایا جائے گا۔ تو اللہ تعالیٰ اس کو فرمائے گا: کیا تو سونے چاندی سے بھری ہوئی زمین بطور فدیہ دے سکتا ہے؟ وہ کہے گا: ہاں! اگر میں اس پر قادر ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ میں تجھے اس کی رحمت دلاتا تھا جو تجھ پر انتہائی آسان تھا کہ تو مجھ سے سوال کر، میں تجھے عطا کروں گا۔ تو مجھ سے مغفرت طلب کرے تو میں تیری مغفرت فرما دوں گا اور تو مجھ سے دعا مانگ تو میں تیری دعا قبول کروں گا۔ لیکن تو دن اور رات میں سے ایک ساعت بھی مجھ سے کبھی نہیں ڈرا اور کبھی مجھ سے کوئی امید اور آرزو وابستہ نہیں کی اور نہ ہی کبھی میری سزا سے خوفزدہ ہوا۔ تو اس کے سوا اور کچھ نہیں مگر وہی جو اس سے بڑھ کر مشقت آمیز اور تکلیف دہ ہے۔ تو پھر اسے کہا جائے گا: مَا سَأَلْتُمْ فِي سَقَمٍ ۖ قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ وَ لَمْ نَكْ نَطْعِمِ الْمَسْكِينِ ۚ وَ كُنَّا نَحْمُسُ مَعَ الْخَاطِئِينَ ۚ وَ كُنَّا نَكْتُمُ بِسُوءِ الدِّينِ ۚ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ ۚ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَمَا تَتْلُوهُمْ شَفَاعَةُ الشُّفَعَاءِ ۚ

امام ابن مردودہ نے حضرت صہیب الثقفی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم مکہ مکرمہ میں تھے اور میرے ساتھ طلق بن حبیب بھی تھے۔ ہم خوارج کی رائے رکھتے تھے۔ تو ہم تک یہ خبر پہنچی کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ شفاعت کے بارے میں کچھ کہتے ہیں۔ پس ہم ان کے پاس آئے اور ان سے کہا: آپ کی جانب سے ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ شفاعت کے بارے میں آپ کا نظریہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کے خلاف ہے جو کتاب اللہ میں ہے۔ تو انہوں نے ہمارے چہروں کی طرف دیکھا اور فرمایا: کیا تم اہل عراق میں سے ہو؟ ہم نے کہا: ہاں۔ تو انہوں نے تبسم فرمایا اور فرمایا: تم کتاب اللہ میں کہاں پاتے ہو؟ میں نے کہا: جہاں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: رَبِّمَآ أَنَا أَنَا كَمَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَنَقُذُ أَخْرَجْتَهُ (ال عمران: 192) (اے ہمارے رب! بے شک تو نے مجھے داخل کر دیا آگ میں تو رسوا کر دیا تو نے اسے) اور يُرِيدُونَ أَن يُضْرِبُوا رِجْلَكَ وَأَنْ يَنْهَكُوا عَنِ الْقِيَامِ وَ مَا لَهُمْ بِخَيْرٍ حِينَئِذٍ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدہ: 37) (بہت چاہیں گے کہ ٹپکیں اس آگ سے اور وہ نہیں نکل سکیں گے اس سے) مزید فرمایا: كَلِمَاتٍ آسَآدُ وَآ أَن يُضْرِبُوا رِجْلَكَ وَأَنْ يَنْهَكُوا عَنِ الْقِيَامِ وَ مَا لَهُمْ بِخَيْرٍ حِينَئِذٍ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدہ: 20) (جتنی مرتبہ وہ ارادہ کریں گے کہ (کسی طرح) یہاں سے نکل جائیں تو (ہر بار) انہیں لوٹا دیا جائے گا اس میں) اور انہیں کے مشابہ قرآن کریم کی دیگر آیات۔ تو آپ نے فرمایا۔ تم کتاب اللہ کو زیادہ جانتے ہو یا ہم؟ ہم نے کہا: نہیں بلکہ تم ہم سے زیادہ جانتے ہو۔ تو انہوں نے فرمایا: قسم بخدا! میں رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں قرآن کریم کے نازل ہونے کے وقت اور شفاعت الشافعیین کے نزول کے وقت حاضر تھا۔ میں نے رسول اللہ ﷺ سے اس کی تادیل سنی ہے اور بلاشبہ نبی مکرم ﷺ کے لیے کتاب اللہ میں شفاعت ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں جس میں مدثر کا ذکر کیا گیا ہے فرمایا ہے: مَا سَأَلْتُمْ فِي سَقَمٍ ۖ قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ آآ یہ۔ کیا تم جانتے نہیں کہ شفاعت ان کے لیے طلال ہے جو اس حال میں مرے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتے ہوں؟ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ساری مخلوق کو پیدا فرمایا اور اس کے لیے اس نے کسی سے مدد نہیں لی اور اس بارے میں کسی سے اس نے مشاورت نہیں کی۔ پس وہ اپنی رحمت کے ساتھ جسے چاہے جنت میں داخل کرے اور

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَلَّكُمُ حَمِيمٌ قَسْوَتْ قَوْلُهُ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَتْ قَوْلُهُ** کا مفہوم ہے کہ گویا وہ جنگلی جانور ہیں جو اپنے تیر اندازوں سے بھاگ پڑے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** کا معنی ہے شکار کرنے والا۔ امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس کا معنی شکار کرنے والا اور تیر بھینکنے والا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابومالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد تیر انداز ہے۔ (1)

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت عطاء بن ابی رباح سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد تیر ہے۔ امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد شکاریوں کی رسیاں ہیں۔ امام سفیان بن عیینہ نے تفسیر میں، عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد لوگوں کی آوازیں ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد شیر ہے۔ عرب زبان میں اسے اسبل کہا جاتا ہے اور حبشی زبان میں **قَسْوَتْ قَوْلُهُ**۔

عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **قَسْوَتْ قَوْلُهُ** سے مراد شیر ہے۔ (3) امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ کے واسطے سے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: انہوں (قریش مکہ) نے کہا: اگر محمد (ﷺ) سچے ہیں تو صبح کے وقت ہم میں سے ہر آدمی سر کے نیچے ایک صحیفہ (خط) ہونا چاہیے جس میں آتش جہنم سے ان کی برأت اور پر امن ہونے کا ذکر ہو۔ تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: **بَلِّغْ رِيبُ كُلِّ امْرِيٍّ قَسْوَتْ قَوْلُهُمْ اَنْ يُؤْتِي صُحُفًا مِّنْ سَمَاءٍ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: صبح کے وقت ہر آدمی کے سر کے نیچے ایک صحیفہ رکھا ہوا ہو جسے وہ پڑھ لیس گے۔ اور اس میں آغاز اس طرح ہو رہے العالمین کی جانب سے فلاں بن فلاں کے نام۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں میں سے کچھ کہنے والوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے کہا: اگر آپ کے لیے یہ بات باعث مسرت ہے کہ ہم آپ کی اتباع اور پیروی کریں۔ تو پھر خالص ہمارے لیے ایک خط لائیے جس میں وہ ہمیں آپ کی اتباع کا حکم دے اور آپ نے **كَلَّ كَلَّ بَلِّغْ لَّا يَخَافُونَ اِلَّا خِزْيَةً** کے تحت کہا کہ وہ شے جس نے قوم کو ہنسایا اور انہیں خراب کیا وہ یہ ہے کہ وہ آخرت سے

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت 3، صفحہ 367 (3401)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، (3400)

3- تفسیر طبری، زیر آیت 29، جلد 29، صفحہ 202، دار احیاء التراث العربی بیروت

ڈرتے نہیں ہیں اور نہ ہی وہ اس کی تصدیق کرتے ہیں اور مزید فرمایا: **كَلَّا إِنَّهُ تَلَّ كَمَا نَبَأَ** ﴿۱﴾ ہاں ہاں بلاشبہ یہ قرآن نصیحت ہے۔
هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَ أَهْلُ الْمُعْتَصِمَةِ ﴿۲﴾ فرمایا: بے شک ہمارا رب یہ حق رکھتا ہے کہ ہم اس کی حرام کردہ چیزوں سے بچیں اور وہی
اس اہل ہے کہ وہ اپنے بندوں کے کثیر اور بے شمار گناہ بخش دے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے **كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ** ﴿۳﴾ کے بارے میں کہا کہ (آخرت
کا خوف نہ ہونا) ہی وہ شے ہے جس نے انہیں ذلیل و رسوا کر دیا۔ (1)

امام احمد، دارمی، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، بزار، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن عدی، حاکم اور آپ نے
اسے صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پڑھی **هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَ
أَهْلُ الْمُعْتَصِمَةِ** ﴿۲﴾ اور فرمایا تمہیں تمہارے رب نے کہا: میں اس اہل ہوں کہ مجھ سے ڈرا جائے اور جس کسی نے میرے ساتھ کسی
کو الٹ نہ بنایا تو میں اس اہل ہوں کہ میں اس کی مغفرت فرما دوں۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ،
حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے سنا ہے، وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ سے اس ارشاد ربانی کے
بارے پوچھا گیا **هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَ أَهْلُ الْمُعْتَصِمَةِ** ﴿۲﴾ تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں اس اہل ہوں کہ مجھ
سے ڈرا جائے۔ پس میرے ساتھ کوئی شریک نہ بنایا جائے۔ سو جب مجھ سے ڈرا جائے اور میرے ساتھ کسی کو شریک بھی نہ بنایا
جائے تو میں اس اہل ہوں کہ اس کے سوا جو گناہ ہوں انہیں بخش دوں۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ
نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں انتہائی کریم اور بخشنے والی اور میں غفور و درگزر کرنے والی ہوں اور میں
والا ہوں کہ میں دنیا میں اپنے بندے پر پردہ ڈالے رکھوں اور اسے مستور رکھنے کے بعد پھر اسے رسوا کر دوں۔ اور میں اپنے
بندے کی مسلسل مغفرت فرماتا رہتا ہوں جب تک وہ مجھ سے استغفار کرتا رہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا
ہے: بے شک میں اپنے بندے سے حیا کرتا ہوں کہ وہ میری بارگاہ میں اپنے ہاتھ اٹھائے پھر میں انہیں لوٹا دوں۔ **"يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَىٰ إِنِّي لَا جِدُنِي أَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي يُرَفَعُ يَدَيْهِ إِلَيَّ ثُمَّ أَرُدُّهَا"** فرشتوں نے کہا: ہمارا اللہ اس کے اہل
نہیں ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لیکن میں اہل اتھوی اور اہل المغفرت ہوں۔ میں تمہیں گواہ بناتا ہوں کہ میں نے اس کی
مغفرت فرمادی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے بے شک میں اپنے بندے اور اپنی باندی سے حیا محسوس کرتا
ہوں کہ وہ دونوں حالت اسلام میں بوڑھے ہو جائیں پھر اس کے بعد میں انہیں جہنم میں عذاب دوں **"إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنْ
عَبْدِي وَ أَمَتِي يَشِيئَانِ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَعَدَّيْهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّارِ"** (3)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الزہد، جلد 7، صفحہ 234 (35616)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 552 (3876)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ نوادر الاصول، باب ان العتوبۃ لا یحیی فی الآخرة۔ جلد 1، صفحہ 138، دار صادر بیروت

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿سُورَةُ الْقِيَامَةِ ثَلَاثُونَ﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ عَشْرًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۚ أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْعَلَ عِظَامَهُ ۚ بَلَىٰ قَدِيرًا ۚ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ ۚ بَلَىٰ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۚ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ۚ فَإِذَا بَرَأَ
الْبَصُرَ ۚ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۚ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ يَقُولُ الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزُؤُ ۚ كَلَّا لَا وَزَرَ ۚ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۚ
يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۚ

”میں قسم کھاتا ہوں روز قیامت کی۔ اور میں قسم کھاتا ہوں نفس لوامہ کی (کہ حشر ضرور ہوگا)۔ کیا انسان یہ خیال کرتا ہے کہ ہم ہرگز جمع نہ کریں گے اس کی ہڈیوں کو۔ کیوں نہیں ہم اس پر بھی قادر ہیں کہ ہم اس کی انگلیوں کی پور پور درست کر دیں۔ بلکہ انسان کی خواہش تو یہ ہے کہ آئندہ بھی بدکاریاں کرتا رہے۔ (ازراہ تفسیر) وہ پوچھتا ہے قیامت کب آئے گی۔ پھر جب آنکھ خیرہ ہو جائے گی۔ اور چاند بے نور ہو جائے گا۔ اور (بے نوری میں) سورج اور چاند یکساں ہو جائیں گے۔ (اس روز) انسان کہے گا کہ بھاگنے کی جگہ کہاں ہے۔ ہرگز نہیں وہاں کوئی پناہ گاہ نہیں۔ صرف آپ کے رب کے پاس ہی اس روز ٹھکانہ ہوگا۔ آگاہ کر دیا جائے گا انسان کو اس روز جو عمل اس نے پہلے کیے اور جو (اثرات) وہ پیچھے چھوڑ آیا۔“

امام ابن ضریس، نحاس ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ القیامۃ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں کہ سورۃ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ لَا أُقْسِمُ ۚ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی ہے۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ہمیں بیان کرتے ہوئے فرمایا: جو کوئی یوم قیامت کے بارے میں سوال کرے۔ تو اسے چاہیے کہ یہ سورت پڑھے۔ واللہ اعلم۔

1۔ اہل السنۃ و التعلیق، باب ذکر سورۃ القیامۃ، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ، بیروت

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِهِ
الْقَيْمَةِ ۝ کا معنی ہے میں قیامت کے دن کی قسم کھاتا ہوں۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِهِ الْقَيْمَةِ ۝ کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: تیرا رب اپنی مخلوق میں سے جس
کو چاہے اس کے ساتھ قسم کھاتا ہے۔ میں نے کہا: وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ ۝ فرمایا: اس سے مراد ملامت کیا گیا نفس
ہے۔ میں نے کہا: أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْعَمَ عَظْمَهُ لِبَنِي قُدَيْبٍ مِّمَّنْ عَلَىٰ أَنْ كُنْتَوِي بَنَاتَهُ ۝ فرمایا: اگر وہ چاہتا تو وہ
ایسی پاؤں کا ٹکڑا (جانور) کا کھربنا دیتا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِهِ الْقَيْمَةِ ۝ کے
تحت فرمایا اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے جس کی چاہے اس کے ساتھ قسم کھاتا ہے۔ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ ۝ کو امہ سے
مراد گناہ کرنے والا نفس ہے، فرمایا اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ قسم کھا رہا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بِالنَّفْسِ
الْوَأَمَةِ ۝ سے مراد نفس مذمومہ ہے۔ یعنی ایسا نفس جس کی مذمت کی جائے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ ۝ سے
مراد ایسا نفس ہے جو خیر اور شرد دونوں پر ملامت کرتا ہے وہ کہتا ہے اگر تو اس کو اس طرح کرتا۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ نفس ہے کہ جو اس پر نام
ہوتا ہے جو اس سے فوت ہو جائے اور اس پر ملامت کرتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ وہ نفس جو اس پر اظہارِ مذمت
کرتا ہے جو اس سے فوت ہو جائے اور اس پر ملامت کرتا ہو۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی الدنیان نے محاسبہ النفس میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک بندہ
مومن کو تو نہیں دیکھے گا مگر یہ کہ وہ اپنے نفس کو ملامت کرتا رہتا ہے کہ میں نے اپنی گفتگو سے یہ ارادہ نہیں کیا۔ میں نے کھانے سے
یہ ارادہ نہیں کیا اور میں نے اپنے نفس سے باتیں کرنے سے یہ ارادہ نہیں کیا اور نہ ہی میں نے مومن کو دیکھا ہے مگر اس طرح کہ وہ
اسے جھڑکتا رہتا ہے اور عتاب کرتا رہتا ہے۔ اور فاجر انسان مسلسل اپنا وقت گزارتا رہتا ہے مگر اپنے نفس کو عتاب نہیں کرتا۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بَلِ قُدَيْبٍ مِّمَّنْ عَلَىٰ أَنْ كُنْتَوِي بَنَاتَهُ ۝ کے تحت یہ قول
بیان کیا ہے کہ ہم پوروں سے ایسی جھٹلی بنا دیں جس میں انگلیاں نہ ہوں۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت 29، جلد 29، صفحہ 205، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 206-08

5- ایضاً، جلد 29، صفحہ 207

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 208

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 206-08

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو وہ اسے اونٹ کے پاؤں یا گدھے کے کھر کی طرح بنا دیتا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اس کی خلقت کو معتدل اور انتہائی حسین و جمیل بنایا۔ اے ابن آدم! تجھے اس کے ساتھ قبض بھی کیا جاسکتا ہے اور تجھے اس کے ساتھ پھیلا یا بھی جاسکتا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے علیٰ اَنْ كُنْتُمْ بَشَرًا مِّنْهُنَّ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اس کے پاؤں کو اونٹ کے پاؤں کی طرح بنا دے اور وہ ان کے ساتھ کوئی کام بھی نہیں کر سکے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو وہ اسے اونٹ کے پاؤں کی شکل موڑ دے یہاں تک کہ وہ ان سے کوئی نفع حاصل نہ کر سکے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اس کے پاؤں کو اونٹ کے پاؤں کی طرح بنا دے اور وہ ان کے ساتھ کوئی کام نہیں کر سکے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو وہ اسے اونٹ کے پاؤں کی صورت میں لوٹا دے۔ یہاں تک کہ وہ اس سے کچھ نفع حاصل نہ کر سکے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے ہم اس پر بھی قدرت رکھتے ہیں کہ ہم اس کے ہاتھوں اور پاؤں کو اونٹ کے پاؤں کی شکل بنا دیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی بَلْ قَدِ مَرَّيْنَا عَلَىٰ اَنْ كُنْتُمْ بَشَرًا مِّنْهُنَّ اور پھر فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے ابن آدم کے کھانے کو پاک کر دیا ہے اور انسان کے لیے اونٹ اور گدھے کی طرح کے پاؤں اور کھر نہیں بنائے۔ پس وہ اپنے ہاتھوں سے کھاتا ہے اور وہ ان کے سبب بچ جاتا ہے اور بقیہ تمام کے تمام حیوانات زمین سے اپنے منہ کے ساتھ چرتے اور کھاتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے بَلْ يُرِيدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ انسان مسلسل برائی کو جاری رکھنا چاہتا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ کافر ہے جو (یوم) حساب کو جھٹلاتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی آیت کے ضمن میں فرمایا۔ اس سے مراد آرزو اور امید ہے کہ انسان کہتا ہے: میں عمل کروں گا اور پھر توبہ کر لوں گا۔ (6)

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 368 (3404)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 209، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 210 6- ایضاً، جلد 20، صفحہ 210

5- ایضاً، جلد 29، صفحہ 211

امام ابن ابی الدنیانے ذم الاطل میں اور بیعتی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انسان گناہ کو مقدم کرتا ہے اور تو پہ کو موخر کرتا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انسان تو چاہتا ہے کہ وہ آئندہ بھی (گناہوں پر) سوار رہے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانیوں میں مسلسل چلتا رہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ تو جس انسان کو بھی ملے گا اس کا نفس اسے قدم بقدم اللہ تعالیٰ کی معصیت اور گناہ کی طرف کھینچ رہا ہوگا۔ سوائے ان کے جنہیں اللہ تعالیٰ نے بچا لیا۔ اور یَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ انسان پوچھتا ہے کہ قیامت کا دن کب ہوگا؟ (4)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیعتی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے (بلکہ انسان کی خواہش تو یہ ہے کہ وہ آئندہ بھی بدکاریاں کرتا رہے) اور کہتا ہے کہ بعد میں میں تو بہ کر لوں گا۔ یَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ پوچھتا ہے قیامت کا دن کب ہوگا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے بیان فرمایا فَاذْهَبِي الْبَصْمُ اس سے مراد موت ہے۔ (5)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَاذْهَبِي الْبَصْمُ اس سے مراد موت ہے۔ (6)
امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنیوم نقل کیا ہے کہ بَرَقِي الْبَصْمُ سے مراد آنکھ کا چمک اٹھنا، خیرہ ہو جانا ہے۔ اور وَ حَسَفَ الْقَمْرُ سے مراد اس کی روشنی کا ختم ہو جانا ہے۔ (7)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فَاذْهَبِي الْبَصْمُ سے مراد موت کے وقت آنکھ کا خیرہ ہو جانا ہے اور وَ حَسَفَ الْقَمْرُ وَ جُوعًا الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ کے بارے کہا: کہ سورج اور چاند دونوں قیامت کے دن لپیٹ دیئے جائیں گے۔ (8)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن سورج اور چاند دونوں لپیٹ دیئے جائیں گے۔ (9)

ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن سورج اور چاند دونوں جمع

1- شعب الایمان، باب فی الزہد، جلد 7، صفحہ 384 (10673)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 210، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 211 4- ایضاً

5- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 448 (7232)، دارالکتب العلمیہ بیروت 6- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 213

7- ایضاً، جلد 29، صفحہ 214 8- ایضاً 9- ایضاً

کے جائیں گے اور پھر سمندر میں پھینک دیئے جائیں گے اور وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے بہت بڑی آگ میں بدل جائے گا۔ (1)
امام ابو نعیدہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن خالد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ائین المؤمنین میں مہم نونصب اور فاہ کوسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور یحییٰ بن وثاب نے مہم اور فاہ دونوں کو نسب کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیانے کتاب الاہوال میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے نئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے لاؤ ذرہ کے تحت کہا: یہاں کوئی قلعہ اور پناہ گاہ نہیں ہے (2)
اور ایک روایت میں ہے کہ کوئی حرز (محموظ جگہ) نہیں ہے اور ایک روایت میں ہے کہ کوئی پہاڑ نہیں ہے۔
امام طہستانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے لاؤ ذرہ کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے پناہ گاہ۔ تو نافع نے کہا: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عمرو بن کلثوم کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

لَعْمُوكَ مَا إِنْ لَهْ صُخْرَةٌ لَعْمُوكَ مَا إِنْ لَهْ مِنْ وَزْرٍ

”تیرا عمر کی قسم! بے شک اس کے لیے کوئی چٹان نہیں۔ اور تیری عمر کی قسم! بے شک اس کے لیے کوئی پناہ گاہ نہیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیانے الاہوال میں، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لاؤ ذرہ کا معنی ہے کوئی قلعہ نہیں ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر، عطیہ اور ابو قلظہ رحمہم اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ گلا لاؤ ذرہ کے ضمن میں انہوں نے کہا کہ جب عربوں کو انتہائی شدید معاملہ پیش آتا تھا تو وہ کہتے الوزر الوزر۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے دین اسلام بھیجا تو فرمایا گلا لاؤ ذرہ فرمایا کوئی پہاڑ نہیں ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کوئی آدمی اپنے جانوروں میں ہوتا تھا تو چانک گھوڑا اس کے پاس آتا۔ تو اس کا مالک اسے کہتا: الوزر الوزر یعنی پہاڑ کا قصد کر اور وہاں محفوظ ہو جا۔ (3)
امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ اس کا معنی ہے کوئی پہاڑ نہیں۔ (4)
امام عبد بن حمید نے حضرت ابو قلظہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے: نہ کوئی غار ہے اور نہ ہی کوئی پناہ گاہ۔
امام عبد بن حمید نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے کوئی پیمانے والا پہاڑ نہیں ہے۔
ابن جریر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لاؤ ذرہ کا معنی ہے کوئی پہاڑ نہیں۔ یہ بنی حمر کی لغت ہے۔ (5)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 215، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 216
3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 217
5- ایضاً

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مطرف رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے کوئی پہاڑ نہیں۔ (1)
 امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَا وَرَثَہٗنَّ کا مفہوم ہے نہ کوئی
 پہاڑ نہ کوئی حرز، نہ کوئی پناہ ہے اور نہ کوئی نجات دالانے والا۔ اِنِّیْ رَہْبَکَ یَوْمَہِذَا السَّقٰتُۗنَّ کہ آج کے دن تیرے رب کی
 طرف ہی انتہا ہے۔ یُسُوۡۡاۡ الْاِنْسَانَ یَوْمَہِذَا بِمَا قَدَّمَ فرمایا: اس دن انسان کو آگاہ کیا جائے گا جو کچھ اس نے اطاعت الہی
 میں سے آگے بھیجا، وَاٰخِرُ فِرَہَاۡ یَوْمَہِذَا جُوہِ کَہٗ اَسْ اَللّٰہُ تَعَالٰی کے حقوق میں سے ضائع کیے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ انسان کو اپنے عمل
 کی ابتداء اور اس کی انتہاء سے آگاہ کیا جائے گا۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے کہ انسان نے جو کچھ
 گناہوں، شر اور خطاؤں سے آگے بھیجا اور جو کچھ خیر اور نیکی میں سے پیچھے چھوڑا اسے آگاہ کیا جائے گا۔

امام عبد المرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ
 انسان نے اپنے اعمال میں سے جو آگے بھیجے اور جو اچھایا برا طریقہ چھوڑا جس کے مطابق اس کے بعد عمل کیا گیا سب کے
 بارے اسے آگاہ کیا جائے گا۔ (4)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ انسان کو ان اعمال
 کے بارے آگاہ کیا جائے گا جو اس نے اپنی موت سے پہلے کیے۔ اور جو سنت اور طریقہ اس نے چھوڑا اور اس کے مطابق عمل
 اس کی موت کے بعد کیا گیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جو نیکی اس نے آگے بھیجی یا جو اچھا راستہ
 پیچھے چھوڑا جس کے مطابق اس کے بعد عمل کیا گیا یعنی عمل جو اس نے کسی کو سکھایا یا صدقہ جس کے بارے اس نے حکم دیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انسان کو آگاہ کیا جائے گا اس
 معصیت اور گناہ کے بارے جو اس نے آگے بھیجے اور جو اطاعت و نیکی اس نے پیچھے چھوڑی۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب الغنصرین میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ملک الموت
 علیہ السلام کرنا کاتبین کے ساتھ انسان کے پاس آتے ہیں اور اس پر خیر و شر سب پیش کرتے ہیں۔ پس جب وہ نیکی دیکھتا ہے
 تو وہ خوش ہو جاتا ہے اور چمک اٹھتا ہے۔ اور جب وہ برائی دیکھتا ہے تو ذلت سے جھک جاتا ہے اور غم سے ہو جاتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خیر پہنچی ہے کہ مومن کی جان نہیں نکلتی
 یہاں تک کہ اس پر اس کا عمل خیر ہونا یا شر سب پیش کر دیا جاتا ہے۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 29، صفحہ 216، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 19-217

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 218 4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 219

5- ایضاً، جلد 29، صفحہ 219

بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۗ لَا تَحْرِكُ بِهِ
لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۗ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۗ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ ۗ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۗ

”بلکہ انسان خود بھی اپنے نفس کے احوال پر نظر رکھتا ہے۔ خواہ وہ (زبان سے ہزار) بہانے بناتا ہے۔ (اے حبیب!) آپ حرکت نہ دیں اپنی زبان کو اس کے ساتھ تاکہ آپ جلدی یاد کر لیں اس کو۔ ہمارے ذمہ ہے اس کو (سین مبارک میں) جمع کرنا اور اس کو پڑھانا۔ بس جب ہم اسے پڑھیں تو آپ اتباع کریں اسی پڑھنے کا۔ پھر ہمارے ذمہ ہے اس کو کھول کر بیان کر دینا۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ کی تفسیر میں آپ نے فرمایا کہ انسان اپنے نفس پر بذات خود شاہد ہے۔ وَ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۗ فرمایا اگرچہ وہ عذر پیش کرتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)
امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ کہ انسان نفس کے اعمال کے سبب اس پر شاہد ہے۔ وَ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۗ اگر اس دن جھوٹے اور باطل عذر پیش کیے۔ تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس سے کچھ بھی قبول نہیں کرے گا۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے: اگر نفس سے وہ جھگڑ پڑے تو وہ اس پر نظر رکھے ہوئے ہے۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَعَاذِيرَهُ ۗ سے مراد حجت اور دلیل ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے کہا: بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ وَ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۗ وہ خاموش رہے اور وہ سواک کر رہے تھے۔ پھر میں نے کہا: حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اے ابن آدم! تیرے ساتھ زیادہ حق رکھتا ہے۔ تو حضرت عکرمہ نے کہا: تو نے سچ کہا ہے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 21-22، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 203 (35353)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 370 (3411)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 221

5۔ ایضاً

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جب تو چاہے کہ تو لوگوں کے عیوب دیکھنے لگے تو تو اپنے عیب سے غافل ہو جائے گا۔ فرمایا: کہا جاتا ہے کہ انجیل میں لکھا ہوا ہے۔ اے ابن آدم! کیا تو اپنے بھائی کی آنکھ کا تنکا دیکھ لیتا ہے اور اپنی آنکھ میں پڑنے والا شہتر بھی نہیں دیکھ سکتا؟

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انسان اپنی کان، اپنے آنکھ، اپنے ہاتھ، اپنے پاؤں اور دیگر جوارح پر نظر رکھتا ہے۔ **وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيْرُهُ** ﴿خوادمہ اپنے کپڑوں سے ننگا ہو۔ (1)﴾
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **مَعَاذِيْرُهُ** ﴿سے مراد اہل عین کی لغت میں اس کا پردہ اور ستر ہے۔

امام طیبی، امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے مصاحف میں بطرفانی، ابن مردویہ، ابوالعین اور یحییٰ رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نزول قرآن کے وقت اس کی بڑی شدت کے ساتھ مشق کرتے تھے اور اپنی زبان اور ہونٹوں کو اس خوف سے تیزی سے حرکت دیتے تھے کہ کوئی لفظ اس سے چھوٹ نہ جائے۔ تو آپ ﷺ اسے حفظ اور یاد کرنے کا ارادہ رکھتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَا تُعْزِزْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ** ﴿ان عَلَيْنَا جُوعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾ فرمایا: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اسے آپ کے سینے میں راسخ کرنا ہمارے ذمے ہے۔ ہم اسے جمع کر دیں گے پھر اسے پڑھنا۔ **فَإِذَا قَرَأَهُ** ﴿جب ہم اسے آپ پر نازل کریں۔ **فَأَنْتُمْ قُرْآنُهُ** ﴿تو اسے کان لگا کر سنیں اور خاموش رہیں۔ **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ** ﴿آپ اسے اپنی زبان کے ساتھ بیان کریں۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اس کی قرأت کریں۔ پھر اس کے بعد جب بھی حضرت جبرائیل علیہ السلام آتے تو رسول اللہ ﷺ سر جھکا دیتے تھے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: آپ غور سے سنتے۔ اور جب وہ چلے جاتے تو آپ ﷺ پڑھتے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے وعدہ فرمایا ہے۔ (2)﴾

امام ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضور نبی کریم ﷺ پر جب قرآن کریم نازل ہوتا تھا۔ تو آپ اس کی قرأت میں جلدی کرتے، تاکہ آپ اسے یاد کر لیں۔ تو پھر آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: **لَا تُعْزِزْ بِهِ لِسَانَكَ** اور رسول اللہ ﷺ ختم سورت کے بارے نہیں جانتے تھے۔ یہاں تک کہ آپ پر **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ** نازل ہوئی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ قرآن کریم کے بارے اس کے بھول جانے کے خوف سے قطعاً کوتاہی اور سستی نہیں کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا **لَا تُعْزِزْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ** ﴿ان عَلَيْنَا جُوعُهُ بے شک ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اسے آپ کے لیے جمع کر دیں۔ **وَقُرْآنُهُ** ﴿اور آپ کو پڑھانا

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 21-22، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- صحیح بخاری، اسید ماویٰ، جلد 1، صفحہ 45، دار احیاء التراث العربی بیروت

(ہمارے ذمہ ہے) سو آپ نہیں بھولیں گے۔ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ** ﴿۱﴾ جب آپ پر تلاوت کی جائے تو آپ قرأت میں اس کی اتباع کیجئے **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ** ﴿۲﴾ پھر اس کے حلال و حرام کو بیان کرنا ہمارے ذمہ ہے اور یہی اس کا بیان ہے۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی اکرم ﷺ پر جب قرآن کریم نازل ہوتا تھا تو آپ اس کی قرأت میں تیزی کرتے تاکہ آپ اسے یاد کر لیں، تو آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ** اور رسول اللہ ﷺ سورۃ کے ختم ہونے کو نہیں جانتے تھے یہاں تک کہ آپ پر **سُورَةُ النَّازِلِ الرَّجِيحِ** نازل ہوئی۔ (۲)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ قرآن کریم سے کوتاہی نہ فرماتے تھے اس خوف سے کہ آپ اسے بھول جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے فرمایا: آپ اپنی زبان کو اس کے ساتھ حرکت نہ دیں **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ** اسے آپ کے لیے جمع کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ **وَقُرْآنَهُ** اور یہ کہ آپ اسے پڑھیں گے تو آپ بھولیں گے نہیں **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ** ﴿۱﴾ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جب یہ آپ پر تلاوت کیا جائے تو آپ اس میں جو کچھ موجود ہے اس کا اتباع کریں **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ** ﴿۲﴾ فرماتا ہے: پھر اس کے حلال و حرام کو بیان کرنا ہمارے ذمہ ہے اور یہی اس کا بیان ہے۔ (۳)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت ذکر کی ہے: **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ** فرمایا جب ہم اسے بیان کر دیں **فَاسْتَمِعْ لَهُ** ﴿۱﴾ تو آپ اس کے مطابق عمل کیجئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ** کے تحت کہا ہے کہ آپ ﷺ نسیان کے خوف سے قرآن کو یاد کرتے رہتے تھے تو آپ کو کہا گیا: اے محمد! ﷺ اس کے لیے ہم آپ کو کافی ہیں۔ (۴)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی طرح تفسیر بیان کی ہے: **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ** یعنی بھول جائے کہ حضور نبی اکرم ﷺ بھول جانے کے خوف سے قرآن کریم یاد کرنے کے لیے اپنی زبان اللہ کو تیزی سے حرکت دیتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ پر یہ آیت نازل فرمائی جو آپ سن رہے ہیں: **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** ﴿۱﴾ بے شک اسے یاد کرنا اور اسے مرتب کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ** ﴿۱﴾ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ آپ کے حلال کی اتباع کریں اور اس کے حرام سے اجتناب کریں **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ** ﴿۲﴾ فرمایا: اس کے حلال و حرام اور اس کی طاعت و معصیت کا بیان ہمارے ذمہ ہے۔

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۲۹، صفحہ ۲۶-۲۲۳، دار احیاء التراث العربی بیروت ۲۔ ایضاً، جلد ۲۹، صفحہ ۲۲۲

۴۔ ایضاً، جلد ۲۹، صفحہ ۲۲۶ ۵۔ ایضاً، جلد ۲۹، صفحہ ۲۲۴

۳۔ ایضاً، جلد ۲۹، صفحہ ۲۶-۲۲۳

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٦﴾ وَ تَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٧﴾ ۝ وَ جُؤَہُ يَوْمَئِذٍ
نَاقِصَةٌ ﴿٨﴾ اِلٰى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ ﴿٩﴾ ۝ وَ جُؤَہُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿١٠﴾ تَكْفُنُ اَنْ
يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿١١﴾

”ہرگز نہیں، بلکہ حقیقت یہ ہے کہ تم محبت کرتے ہو جلدی ملنے والی (نعمت) سے۔ اور چھوڑ رکھا ہے تم نے آخرت کو۔ کئی چہرے اس روز تازہ ہوں گے۔ اور اپنے رب کے (انوار جمال) کی طرف دیکھ رہے ہوں گے۔ اور کئی چہرے اس دن ادا اس ہوں گے۔ خیال کرتے ہوں گے کہ ان کے ساتھ کمر توڑ سلوک ہوگا۔“

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ یہ آیت اس طرح پڑھتے تھے: كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے رُحْبُونُ اور تَذَرُونَ دونوں کو تاء کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اکثر لوگوں نے ثبوت کو پسند کیا ہے۔ سوائے ان کے جن پر اللہ تعالیٰ نے رحم فرمایا اور انہیں محفوظ رکھا۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ کے تحت حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دنیا نے اپنی چمک اور منافع ان کے لیے جلدی پیش کر دیے اور آخرت ان سے غائب ہوگئی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَ جُؤَہُ يَوْمَئِذٍ نَاقِصَةٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس دن کئی چہرے نرم و ملائم اور تازہ ہوں گے۔

امام ابن منذر، آجری نے الشریعہ میں، لاکائی نے السنۃ میں اور بیہقی نے الرویۃ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس دن کئی چہرے انتہائی حسین ہوں گے۔ اِلٰى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ فرمایا: وہ اپنے خالق کا دیدار کریں گے۔ امام ابن منذر اور آجری رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی سے اسی آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دیدار کے لیے ان چہروں کو حسین و جمیل اور تازہ کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور لاکائی رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مضمون نقل کیا ہے کہ اس دن کچھ چہرے انتہائی مسرور اور خوش ہوں گے۔ (۶)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس دن کچھ چہرے اپنے اندر پائی جانے والی نعمت کے سبب پر رونق ہوں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ نَاطِقَةٌ کا معنی سفید اور صاف ہونا ہے۔

۱۔ تفسیر طبری، مذہب آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 228، دار احیاء التراث العربی بیروت

اور اِی سَاتِهَاتِنَا لِحُورٍ ۝ فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھ رہے ہوں گے۔

امام ابن منذر، آجری، لا لکائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس دن کچھ چہرے نعمتوں کے سبب کھلے ہوں گے اور تروتازہ ہوں گے اور وہ اللہ کی طرف پورے انہماک سے دیکھ رہے ہوں گے۔

امام دارقطنی، آجری، لا لکائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں قول بیان کیا ہے کہ نَالِحُونَ سے مراد حسن ہے، یعنی وہ چہرے اپنے رب کی طرف دیکھیں گے تو اس کے نور سے تروتازہ ہو جائیں گے۔

امام ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہم اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس دن کچھ چہرے انتہائی حسین ہوں گے اور وہ خالق کی طرف دیکھ رہے ہوں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَجُوهٌ تَأْتِيهِمْ نَاصِرَةٌ ۝ کا معنی ہے اس دن کچھ چہرے انتہائی مسرور اور خوش ہوں گے۔ اور اِی سَاتِهَاتِنَا لِحُورٍ ۝ کے تحت فرمایا: تو اس نور کی طرف دیکھ جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے کی آنکھوں میں عطا فرمایا کہ اگر جن دُأْس، چوپائے اور ہر وہ شے جسے اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا، تمام مخلوق خدا کی آنکھوں کا نور رکھا جائے اور وہ ان کی آنکھوں کا نور اپنے بندوں میں سے کسی بندے کی دونوں آنکھوں میں رکھ دے اور پھر سورج سے ایک پردہ اٹھا دیا جائے حالانکہ اس کے ستر پردے ہیں تو وہ انسان سورج کی طرف دیکھنے پر قادر نہ ہوگا اور سورج کرسی کے نور کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے اور کرسی نور عرش کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے۔ اور عرش نور الستر کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے۔ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: دیکھو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے کی آنکھ میں کتنا نور عطا فرمایا ہے کہ وہ رب کریم کے چہرہ قدرت کا ظاہر اُدیدار کرے گا۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس دن بعض چہرے اپنے رب کا دیدار کر رہے ہوں گے۔ امام ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ اپنے رب کی طرف دیکھیں گے لیکن یہ دیدار بلا کیف، بلا حد محدود اور بغیر کسی معین اور معلوم صفت کے ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، آجری نے الشریعہ میں دارقطنی نے الرویہ میں، حاکم، ابن مردویہ، لا لکائی نے السنۃ میں اور بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیشک اہل جنت میں سے اوئی درجہ اس کے لیے ہوگا جو اپنے باغات ازواج، نعمتوں، خدام اور اپنے بچھے ہوئے ہانگوں کی جانب ہزار برس کی مسافت سے دیکھے گا اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک ان میں سے سب سے زیادہ مکرم اور مقرب وہ ہوگا جو اس کے چہرہ قدرت کا صبح و شام دیدار کرے گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَجُوهٌ تَأْتِيهِمْ نَاصِرَةٌ ۝ فرمایا: نَاصِرَةٌ ۝ مراد سفید اور صاف شفاف ہے۔ اِی سَاتِهَاتِنَا لِحُورٍ ۝ وہ ہر روز اپنے رب کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھیں گے۔ (2)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 228، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 402 (3330)، دار الحدیث قاہرہ

امام عبدالرزاق، امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، نسائی، دارقطنی نے الرویۃ میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسامیٰ والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم قیامت کے دن اپنے رب کا دیدار کریں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تمہیں سورج کو دیکھنے میں کوئی مشکل پیش آتی ہے جس کے آگے بادل نہ ہو؟ انہوں نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ! ﷺ تو آپ نے فرمایا: بے شک تم قیامت کے دن پروردگار عالم کو اسی طرح دیکھو گے۔ اللہ تعالیٰ تمام لوگوں کو جمع فرمائے گا اور کہے گا جو کوئی کسی کی عبادت کرتا تھا تو اسے چاہیے کہ وہ اسی کی اتباع کرے۔ پس جو سورج کی عبادت کرتے تھے وہ سورج کی اتباع کریں گے جو چاند کی پوجا کرتے تھے وہ چاند کے پیچھے ہو جائیں گے اور جو بتوں کی پوجا کرتے تھے وہ ان کے پیچھے ہو جائیں گے۔ پس یہ امت باقی رہ جائے گی، اس میں منافقین بھی ہوں گے۔ سو اللہ تعالیٰ ان کے پاس اس صورت کے سوا جسے وہ پہچانتے ہیں ایک دوسری صورت میں آنے کا اور فرمائے گا: میں تمہارا رب ہوں۔ تو وہ کہیں گے: ہم تجھ سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتے ہیں۔ ہم اسی مکان پر ہیں یہاں تک کہ ہمارا رب آئے گا۔ پس جب ہمارا رب تشریف لائے گا تو ہم اسے پہچان لیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ اس صورت میں ان کے پاس آئے گا جسے وہ پہچانتے ہیں اور فرمائے گا: میں تمہارا رب ہوں۔ تو وہ کہیں گے تو ہمارا رب ہے۔ پس وہ اس کی اتباع کریں گے اور جنم پر پل بچھائی جائے گی۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: سب سے پہلا میں ہوں گا جو اسے عبور کروں گا۔ اور اس دن رسل علیہم السلام یہ دعا کر رہے ہوں گے اللھم سلم سلم۔ (اے اللہ! سلامتی کے ساتھ گزار دے، سلامتی کے ساتھ گزار دے) اور اس میں سعدان کے کانٹوں کی طرح کندھے ہوں گے۔ مگر اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی بھی اس کی عظمت کی مقدار کو نہیں جانتا۔ پس وہ لوگوں کو ان کے اعمال کے سبب کھینچ لے گی۔ ان میں سے کوئی اپنے عمل کے سبب ہلاک ہو جائے گا اور کوئی گلے لگنے سے ہو کر درخ میں گر جائے گا۔ پھر وہ نجات پا جائے گا یہاں تک کہ جب اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے درمیان فیصلہ کرنے سے فارغ ہو جائے گا۔ اور جنم سے اسے نکالنا چاہے گا جسے اس نے نکالنے کا ارادہ کیا، ان میں سے جو **إِلَّا اللَّهُ** کی شہادت دیتے تھے۔ تو وہ ملائکہ کو حکم فرمائے گا کہ وہ انہیں نکال لائیں۔ پس وہ انہیں جہدوں کے نشان سے پہچان لیں گے اور وہ انہیں نکال لائیں گے۔ حالانکہ وہ جل چکے ہوں گے، پھر ان پر پانی انڈیلا جائے گا اسے ماء الحیاء کہا جاتا ہے۔ پس وہ حسین و جمیل صورت میں دانے کے اگنے کی طرح نکل آئیں گے۔ ایک آدمی باقی رہ جائے گا جو جنم کی طرف اپنا منہ کیے ہوگا۔ تو وہ کہے گا: اے میرے پروردگار! اس کی بونے مجھے تکلیف اور مشقت میں ڈال رکھا ہے اور اس کی حرارت نے مجھے جلا دیا ہے۔ تو میرا چہرہ آگ سے پھیر دے۔ وہ مسلسل اللہ تعالیٰ سے التجا کرتا رہے گا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اگر میں نے تجھے یہ عطا کر دیا تو تجھ سے کوئی اور سوال کرنے لگے گا۔ تو وہ عرض کرے گا: تیری عزت کی قسم! میں اس کے سوا تجھ سے کوئی سوال نہیں کروں گا۔ چنانچہ اس کا چہرہ آگ سے پھیر دیا جائے گا۔ پھر اس کے بعد وہ کہے گا: اے میرے رب! مجھے جنت کے دروازے کے قریب کر دے۔ تو رب کریم فرمائے گا کیا تو نے یہ یقین نہیں دلایا تھا کہ تو اس کے سوا کچھ نہیں مانگے گا؟ اے ابن آدم! تیری ہلاکت ہو۔ تو کتنا عجب توڑنے والا ہے۔ وہ مسلسل التجا کرتا رہے گا۔ پھر رب کریم فرمائے گا مجھے یقین ہے اگر میں نے

تیری یہ خواہش پوری کر دی تو مجھ سے اس کے سوا کوئی اور مانگنے لگے گا۔ تو وہ کہے گا تیری عزت کی قسم! میں اس کے سوا کوئی سوال نہیں کروں گا۔ پس اللہ تعالیٰ اس سے اس پر عہد دیکھان لے لے گا کہ وہ اس کے سوا کوئی سوال نہیں کرے گا اور پھر اسے جنت کے دروازے کے قریب کر دے گا اور جب تک وہ مناسب خیال کرے گا وہ خاموش رہے گا اور جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا وہ خاموش رہے گا۔ اور پھر کہے گا اے میرے رب! مجھے جنت میں داخل کر دے۔ تو رب کریم فرمائے گا کیا تو نے یقین نہیں دلایا تھا کہ اس کے سوا کوئی سوال نہیں کرے گا۔ اے ابن آدم! تیری بلاکت ہو تو کتنا دھوکے باز ہے۔ پھر وہ کہے گا: اے میرے رب! تو مجھے اپنی مخلوق سے بد بخت اور شقی نہ بنا دے۔ وہ مسلسل دعا مانگا رہے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنی شان قدرت کے مطابق مسکرا دے گا۔ پس جب وہ مسکرائے گا تو ساتھ ہی اسے جنت میں داخل ہونے کی اجازت دے دے گا۔ جب وہ داخل ہو جائے گا تو اسے کہا جائے گا تو کسی خواہش کا اظہار کر۔ چنانچہ وہ آرزو پیش کرے گا۔ پھر اسے کہا جائے گا تو کوئی آرزو کر۔ وہ پھر اپنی خواہش کا اظہار کرے گا (یہ سلسلہ چلتا رہے گا) یہاں تک کہ آرزو میں ختم ہو جائیں گی۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا یہ تیرے لیے ہے اور اس کی مثل اس کے ساتھ ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ آدمی جنت میں داخل ہونے کے اعتبار سے اہل جنت میں سے آخری ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے اس حدیث میں سے کوئی شے تبدیل نہیں کی یہاں تک کہ وہ اس قول تک پہنچ گئے ”هَذَا لَكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ“ اس پر حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے ”هَذَا لَكَ وَعَشْرًا أَفْضَلًا“ یہ تیرے لیے ہے اور اس کی مثل دس اور بھی۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے تو یہ لفظ یاد کیے ہیں ”وَمِثْلَهُ مَعَهُ“ (1)

انام دارقطنی رحمہ اللہ نے الرویہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ لوگوں نے رسول اللہ ﷺ سے سوال کیا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم قیامت کے دن اپنے رب کو دیکھیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا چودھویں چاند کی نماز تمہیں چاند دیکھنے میں کوئی مشکل اور تکلیف پیش آتی ہے جب کہ وہ بادل میں نہ ہو؟ لوگوں نے عرض کی نہیں یا رسول اللہ! ﷺ۔ پھر آپ نے فرمایا: کیا تمہیں دو پہر کے وقت سورج کو دیکھنے میں کوئی مشکل پیش آتی ہے جب کہ وہ بادل میں نہ ہو؟ تو لوگوں نے کہا: نہیں یا رسول اللہ! ﷺ تو آپ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! تمہیں اپنے رب کریم کی رویت میں کوئی مشکل پیش نہیں آئے گی۔ سو اللہ تعالیٰ بندے سے ملاقات فرمائے گا اور فرمائے گا اے میرے بندے! کیا میں نے تجھے عزت و احترام نہیں دیا؟ کیا میں نے تجھے سرداری نہیں دی؟ کیا میں نے تجھے جوڑا نہیں بنایا؟ کیا میں نے تیرے لیے گھوڑے اور اونٹ مسخر نہیں کیے؟ اور کیا میں نے تجھے رکش اور سردار نہیں کر چھوڑا ہے؟ تو بندہ عرض کرے گا ہاں اے میرے رب! پھر فرمائے گا آج کے دن میں تجھے بھلا دوں گا جیسے تو نے مجھے بھلا دیا پھر وہ دوسرے سے ملاقات فرمائے گا اور اسے کہے گا کیا میں نے تجھے سردار نہیں بنایا؟ کیا میں نے تجھے جوڑا نہیں بنا

1- صحیح مسلم، باب الرویہ، جلد 1، صفحہ 100، وزارت تعلیم اسلام آباد

دیا؟ کیا میں نے تیرے لیے گھوڑے اور اونٹ سخر نہیں کیے؟ اور تجھے رئیس اور سردار نہیں کر چھوڑا؟ تو وہ عرض کرے گا: مان (یہ درست ہے) اے میرے رب! رب کریم فرمائے گا: کیا تیرا اگمان تھا کہ تو مجھ سے ملاقات کرے گا؟ وہ کہے گا: نہیں اے میرے رب! تو رب کریم فرمائے گا: آج کے دن میں تجھے اس طرح بھادوں کا جیسے تو نے مجھے بھلائے رکھا۔ فرمایا: پھر اللہ تعالیٰ تیرے آدمی سے ملاقات فرمائے گا اور اسے کہے گا: تو کون ہے؟ تو وہ عرض کرے گا میں تیرا بندہ ہوں۔ میں تجھ پر اور تیرے نبی کریم ﷺ پر اور تیری کتاب پر ایمان لایا۔ میں نے روزے رکھے، نماز پڑھی اور صدقہ کرتا رہا۔ وہ استطاعت کے مطابق احسن انداز میں حمد و ثنا بیان کرے گا۔ تو اسے کہا جائے گا: کیا ہم تیرے خلاف گواہ نہ لے آئیں۔ تو وہ دل میں سوچنے لگے کہ کون ہے جو میرے خلاف شہادت دے گا؟ فرمایا: پھر اس کے منہ پر مہر لگا دی جائے گی اور اس کی ران سے کہا جائے گا: تو بول۔ چنانچہ اس کی ران، اس کا گوشت اور اس کی ہڈی اعمال کے بارے گفتگو کریں گے جو اعمال وہ منافق کرتا رہا۔ وہ اپنی جانب سے عذر پیش کرے گا۔ اسی کے سبب اللہ تعالیٰ اس پر ناراض ہو جائے گا۔ پھر ایک ندا دینے والا ندا دے گا: سنو! ہر جماعت اس کی اتباع کرے جس کی وہ عبادت کرتی رہی۔ پس شیطان کے دوست شیطان کے پیچھے ہو جائیں گے اور یہودی اور عیسائی اپنے دوستوں کے پیچھے جہنم کی طرف چلیں گے۔ پھر اے مومنو! ہم باقی رہ جائیں گے۔ پھر ہمارا رب اپنی شان کے مطابق تشریف لائے گا۔ اور وہ ہمارا رب ہے۔ وہ فرمائے گا: یہ لوگ کیوں کھڑے ہیں؟ تو وہ عرض کریں گے ہم اللہ تعالیٰ کے مومن بندے ہیں۔ ہم نے اس کی عبادت کی اور وہ ہمارا رب ہے۔ وہی ہمارے پاس آئے گا اور ہمیں چلائے گا اور ہمارا مقام تو یہی ہے۔ تو اللہ عزوجل ارشاد فرمائے گا: میں ہی تمہارا رب ہوں۔ پس تم چلو۔ پھر پل صراط بچھائی جائے گی۔ اس پر آگ کے کندھے ہوں گے جو لوگوں کو کھینچ لیں گے اور پکڑ لیں گے۔ تو اس وقت شفاعت کی اجازت ہوگی۔ اے اللہ! سلامتی کے ساتھ گزار دے۔ پس جب وہ پل کو عبور کر لے گا اور جس نے اس مال میں سے جس کا وہ مالک ہے اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ کیا ہوگا جنت کا ہر خازن اسے پکارے گا۔ اے اللہ کے بندے! اے مسلم! یہ خیر اور نیکی ہے۔ تو آگے آ جا۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ اس بندے کے بارے جانتے ہیں جسے ایک دروازے سے بلایا جائے گا اور وہ دوسرے سے داخل ہوگا؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے ان کے کندھے پر ہاتھ مارا اور فرمایا: مجھے اس ذات کی قسم جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! میں امید کرتا ہوں کہ تو ان میں سے ہے۔ ”فَضْرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ“ (1)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے الروایہ میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اولین و آخرین کو جمع فرمائے گا تو رب کریم اپنی شان کے مطابق مومنین کے پاس آئے گا اور ان پر وقوف فرمائے گا، مومنین ایک نیلے (بلند مقام) پر ہوں گے۔ تو رب کریم فرمائے گا: کیا تم اپنے رب عزوجل کو پہچانتے ہو؟ تو وہ عرض کریں گے: اگر ہم نے اس کی ذات کو جان لیا تو ہم اسے پہچان لیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ دوبارہ انہیں فرمائے گا کیا

تم اپنے رب کو پہنچاتے ہو؟ تو وہ نہیں گے: اگر ہم نے اس کی ذات کو جان لیا تو ہم اسے پہنچ لیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کے لیے تجلی فرمائے گا اور ان کے سامنے اپنی شان قدرت کے مطابق مسکرائے گا۔ وہ اس کے لیے عہدے میں گرہیں گے۔

امام انسانی اور دارقطنی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور دارقطنی نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم اپنے رب کا دیدار کریں گے؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تم اس دن سورج کو دیکھتے ہو جس میں بادل نہ ہو اور تم ایسی رات میں چاند کو دیکھتے ہو جس میں بادل نہ ہو؟ میں نے عرض کی: ہاں تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ عنقریب تم اپنے رب کا دیدار کرو گے۔ یہاں تک کہ تم میں سے کوئی اپنے رب کے ساتھ سوال و جواب کرے گا اور وہ فرمائے گا: اے میرے بندے! کیا تو فلاں فلاں گناہ کو پہنچاتا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: کیا تم نے میری مغفرت نہیں فرمادی؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میری مغفرت کے سبب ہی تو اس مقام تک پہنچا ہے۔ (1)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم قیامت کے دن اللہ عزوجل کو اس طرح دیکھو گے جس طرح تم لیلۃ البدر کو چاند دیکھتے ہو یا جس طرح تم سورج کو دیکھتے ہو جب کہ اس کے سامنے بادل نہ ہو۔

امام احمد، عبد بن حمید اور دارقطنی رحمہم اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے عام تجلی فرمائے گا اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے لیے خاص تجلی فرمائے گا۔ امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم دارقطنی، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم قیامت کے دن اپنے رب کا دیدار کریں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا صاف دن میں دوپہر کے وقت سورج دیکھتے ہیں تمہیں کوئی مشکل پیش آتی ہے جس دن بادل نہ ہوں؟ ہم نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ ﷺ پھر آپ نے فرمایا: کیا تمہیں ایسی صاف لیلۃ البدر میں چاند دیکھنے میں کوئی دقت ہوتی ہے جس میں بادل نہ ہوں۔ تمام نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ ﷺ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے دیدار میں تمہیں مشکل پیش نہیں آئے گی۔ جیسا کہ ان دو میں سے کئی کو دیکھنے میں کوئی مشکل لاحق نہیں ہوتی۔ (2)

امام عبد بن حمید، دارقطنی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے دن تمام امتوں کو ایک سرزمین میں جمع فرمائے گا۔ اور جب اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے درمیان تفریق ڈالنے کا ارادہ فرمائے گا تو وہ ہر قوم کے لیے اس شے کا نمونہ بنائے گا جس کی وہ عبادت کرتے تھے۔ پس وہ ان کی اتباع کریں گے یہاں تک کہ وہ انہیں جہنم میں پھینک دیں گے۔ پھر ہمارا رب ہماری طرف متوجہ ہوگا اور اس وقت ہم ایک بلند جگہ پر ہوں گے اور فرمائے گا: تم کون ہو؟ سب جواباً عرض کریں گے: ہم مسلمان ہیں۔ پھر وہ فرمائے گا:

1- کنز العمال، جلد 14، صفحہ 450 (39217)، مکتبۃ التراث، مکتب

2- مستدرک حاکم، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 626 (8736)، دارالکتب العلمیہ بیروت

تم کیا انتظار کر رہے ہو؟ تو وہ عرض کریں گے ہم اپنے رب عزوجل کا انتظار کر رہے ہیں۔ تو رب کریم فرمائے گا: کیا تم اسے پہچانتے ہو کہ تم اسے دیکھ لو گے؟ تو وہ عرض کریں گے: ہاں۔ تو پھر رب کریم فرمائے گا: تم اسے کیسے پہچانو گے حالانکہ تم نے اسے دیکھا نہیں؟ تو وہ عرض کریں گے: ہم اسے پہچان لیں گے کیونکہ اس کی کوئی نظیر و مثل نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ مسکراتے ہوئے ہمارے لیے ظاہر ہو جائے گا اور پھر فرمائے گا: اے مسلمانوں کے گروہ! تم خوش ہو جاؤ۔ کیونکہ تم میں سے کوئی ایک بھی نہیں ہے مگر میں نے اس کی جگہ کوئی یہودی یا عیسائی جہنم میں ڈال دیا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: جب قیامت کا دن ہوگا تو ہر قوم کے لیے اس شے کا مجسمہ بنایا جائے گا جس کی دنیا میں وہ عبادت کرتے رہے تھے اور صرف اہل توحید (ایک خدا کو ماننے والے) باقی رہ جائیں گے۔ تو ان سے کہا جائے گا: تم کیا انتظار کر رہے ہو حالانکہ لوگ چلے گئے ہیں؟ تو وہ جواب دیں گے: بے شک ہمارا ایک رب ہے۔ ہم دنیا میں اس کی عبادت کرتے رہے ہیں، ہم نے اسے دیکھا نہیں، وہ فرمائے گا: کیا تم اسے پہچان لو گے جب تم اسے دیکھ لو؟ تو وہ جواب دیں گے: ہاں۔ تو پھر ان سے پوچھا جائے گا: تم اسے کیسے پہچانو گے حالانکہ تم نے اسے دیکھا تک نہیں؟ تو وہ کہیں گے: بلاشبہ اس کی کوئی شبیہ و مثل نہیں ہے۔ فرمایا پس ان کے لیے حجاب اٹھا دیا جائے گا اور وہ اللہ تبارک و تعالیٰ کی طرف دیکھیں گے اور اس کے لیے سجدہ میں گر جائیں گے۔ اور وہ تو میں باقی رہ جائیں گی ان کی پٹھنیں گائے کے سینگوں کی مثل ہوں گی۔ وہ سجدہ کا ارادہ کریں گے مگر استطاعت نہیں رکھیں گے۔ پس اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **يَوْمَ يَكْتُفُ عَنْ سَاقِي وَيَذْنُ عَوْنَ رَأَى السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** (العلقم) اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے میرے بندو! اپنے سروں کو اٹھاؤ، میں نے تم میں سے ہر آدمی کے بدلے یا اس کے فدیہ کے طور پر یہودیوں یا عیسائیوں میں سے ایک آدمی جہنم میں ڈال دیا ہے۔

امام دارقطنی نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی ایک بھی نہیں ہے مگر وہ اللہ تعالیٰ کا دیدار علیحدہ اور تنہا کرے گا۔ جیسا کہ تم میں سے ہر ایک لیلۃ البدر کو علیحدہ علیحدہ چاند کا مشاہدہ کرتا ہے۔ امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن تم میں سے ہر ایک کے ساتھ علیحدہ علیحدہ سوال و جواب کرے گا۔ یہاں تک کہ تم اس سے بھی زیادہ اس کے قریب ہو جاؤ گے۔ اس وقت انہوں نے ایک قریب شے کی طرف اشارہ کیا۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کا دن دو پہلا دن ہوگا جس میں کوئی آنکھ اللہ تبارک و تعالیٰ کا دیدار کرے گی۔

امام احمد، مسلم اور دارقطنی رحمہم اللہ نے حضرت ابوالزیر رحمہ اللہ کی سند سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کو روڈ کے متعلق سوال کرتے ہوئے سنا تو انہوں نے کہا: ہم قیامت کے دن لوگوں کے اوپر ایک بلند جگہ پر ہوں گے۔ تو امتوں کو ان کے بتوں اور جن کی وہ عبادت کرتے تھے ان کے سمیت بلایا جائے گا۔ پس بالترتیب یکے بعد

دیکرے وہ بلانی جائیں گی۔ پھر اس کے بعد ہمارا رب ہماری طرف متوجہ ہوگا اور فرمائے گا تم کس کا انتظار کر رہے ہو؟ تو وہ کہیں گے ہم اپنے رب کا انتظار کر رہے ہیں۔ تو وہ فرمائے گا: میں تمہارا رب ہوں۔ تو وہ کہیں گے: یہاں تک کہ ہم تجھ ادا ہوا کر میں۔ تو رب کریم ان کے لیے تجلی فرمائے گا، منسوخ فرمائے گا اور ان کے ساتھ چلے گا اور وہ اس دن اتنا ہی اور پھر وہی کریں گے اور ان میں سے ہر انسان کو پورا عطا فرمائے گا۔ (1)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمارا رب ہمارے سامنے ظہور فرمائے گا اور لوگ اس کے چہرہ قدرت کا نظارہ کریں گے اور اس کے لیے جہدہ میں کرجائیں گے۔ تو وہ فرمائے گا: تم اپنے سروں کو اٹھا لو۔ کیونکہ یہ دن عبادت کا دن نہیں ہے۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے عام تجلی فرمائے گا اور ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے لیے خاص تجلی فرمائے گا۔

امام دارقطنی اور خطیب رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں یہ آیت پڑھائی **وَجُودًا يُؤْمِنُ بِهَا صَادِقًا ۝ اِنِّیْ مَرَاتِبًا تَأْتِیْہَا ۝** اور فرمایا قسم بخدا! جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے نازل فرمایا ہے میں نے اسے منسوخ نہیں کیا۔ وہ اپنے رب کی زیارت کریں گے۔ انہیں کھلایا پایا جائے گا، وہ خوشبو لگائیں گے اور انہیں طے پہنائے جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ اور ان کے درمیان سے حجاب اٹھایا جائے گا، پھر وہ اس کا دیدار کریں گے اور اللہ تعالیٰ ان کی طرف نظر اوقات فرمائے گا۔ اس لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے **لَنُفِیْزَنَّهُمْ فِیْہَا بِکَمَلٍ ۝ وَعِشَیَانِ ۝** (مریم) (2)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہو گا تو مومنین اپنے رب کو دیکھیں گے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ ہر جمعہ اپنے دیدار کا وعدہ کر رکھا ہے اور اہل ایمان عید الفطر اور قربانی کے دن بھی اس کا دیدار کریں گے۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس موجود تھے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے پاس حضرت جبرائیل علیہ السلام آئے اور ان کے ہاتھ میں سفید شیشے کی مانند کوئی شے تھی۔ اس کے درمیان میں سیاہ نقطے کی مثل کوئی شے تھی۔ میں نے کہا: اے جبرائیل! یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: یہ جمعہ کا دن ہے آپ کا رب آپ کو دیدار سے مشرف فرمائے گا۔ تاکہ یہ دن آپ کے لیے اور آپ کے بعد آپ کی امت کے لیے عید بن جائے۔ پھر میں نے پوچھا: اے جبرائیل! یہ سیاہ نقطہ کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: یہ قیامت ہے جو اسی جمعہ کے دن قائم ہوگی۔ یہ دن ایام دنیا کا سردار ہے اور ہم اسی دن جنت میں یوم المزید کی دعا مانگتے ہیں۔ میں نے کہا: اے جبرائیل! تم اس دن یوم المزید کی دعا کیوں مانگتے ہو؟ انہوں نے کہا: اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے جنت میں ایک وادی بنائی ہے جو سفید کستوری سے زیادہ خوشبودار ہے۔ جب جمعہ کا دن ہوتا ہے تو ہمارا رب اپنی شان کے مطابق کرسی پر اس وادی کی طرف نزول فرماتا ہے اور عرش کو سونے

کے منبروں کے ساتھ گھبرا گیا ہے جو کہ جواہر سے مرصع چاندروں سے مزین کیے گئے ہیں۔ اور وہ منبر نور کی کرسیوں کے ساتھ گھمے ہوئے ہیں۔ پھر وہ مجالس کے باسیوں کو بلائے گا اور وہ آجائیں گے اور گھنٹوں تک منگک کے نیلوں میں دھنسن جائیں گے۔ وہ سونے چاندی کے نکلن پہننے ہوئے ہوں گے۔ ان کے کپڑے ریشم و ظنس کے ہوں گے۔ یہاں تک کہ وہ اس وادی تک پہنچ جائیں گے۔ جب وہ اس میں اطمینان سے بیٹھ جائیں گے تو اللہ تعالیٰ ان پر ایک ہوا بھیجے گا جسے شیرہ کہا جاتا ہے۔ تو ان کے مونہوں اور کپڑوں میں سفید کستوری کے چشمے چھوٹ پڑیں گے۔ وہ اس دن جرم دہوں گے۔ اور تینیس برس کی عمر کے پست قدم ہوں گے۔ اور ان میں سے کثیر تعداد کو پلنگوں اور تختوں پر بٹھایا جائے گا، حضرت آدم علیہ السلام کی اس دن کی صورت پر جس دن اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیدا فرمایا تھا۔ پھر رب العزت رضوان کو بلائیں گے۔ یہ جنت کا خازن ہے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے رضوان! میرے اور میرے بندوں اور میرے ملاقاتیوں کے درمیان سے حجاب اٹھا دے۔ پس جو نبی درمیان سے حجاب اٹھایا جائے گا اور وہ اس کے حسن مطلق کی پنک اور اس کے نور کو دیکھیں گے۔ تو وہ اس کے لیے سجدے میں گر جائیں گے۔ تو رب کریم آواز کے ساتھ انہیں ندا دے گا: اپنے سروں کو اٹھا لو کیونکہ عبادت دنیا میں تھی۔ اور آج تم دارالجزاء میں ہو۔ تم جو چاہو مجھ سے مانگو۔ میں تمہارا اور رب ہوں جس نے تمہارے ساتھ اپنے وعدے سچ کر دکھائے اور میں نے تم پر اپنی نعمتوں کی تکمیل فرمادی اور یہ میری عزت و کرامت کا محل ہے۔ پس تم مجھ سے مانگو جو تم چاہو۔ تو وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! کون سی وہ بھلائی ہے جو تو نے ہمارے ساتھ نہیں کی۔ کیا تو وہی نہیں ہے جس نے سکرات الموت کی حالت میں ہماری مدد فرمائی اور قبروں کی تاریکیوں میں ہم سے وحشت کو دور فرمایا۔ اور صور میں پھونکنے جانے کے وقت ہمیں خوف اور گھبراہٹ سے محفوظ و مامون رکھا؟ کیا تو نے ہماری لغزشوں کو کم نہیں کر دیا۔ ہمارے قبیح اور برے افعال کو ڈھانپ دیا۔ ہمیں جہنم کے پل پر ثابت قدم رکھا؟ کیا تو وہی نہیں جس نے ہمیں اپنے جوار میں قریب کیا ہے اور اپنی گفتگو کی لذت سے ہماری کانوں کو لطف اندوز کیا ہے اور اپنی نورانی تجلیات سے ہمیں سعادت اندوز کیا ہے؟ پس کون سی بھلائی ہے جو تو نے ہمارے ساتھ نہیں کی؟ پس رب کریم لوٹ جائے گا اور پھر انہیں اپنی آواز قدرت سے ندا دے گا اور فرمائے گا: میں تمہارا اور رب ہوں۔ میں نے تمہارے ساتھ اپنے وعدے کو پورا کر دیا ہے اور تم پر اپنی نعمت تمام کر دی ہے۔ پس تم مجھ سے مانگو۔ تو وہ عرض کریں گے ہم تجھ سے تیری رضا کا سوال کرتے ہیں۔ تو رب کریم فرمائے گا: میری رضا تمہیں حاصل ہے۔ میں نے تمہاری لغزشوں اور غلطیوں کو کم کر دیا ہے، تمہارے قبیح امور پر پردہ ڈال دیا ہے، تمہیں اپنے جوار میں قریب کیا ہے اور اپنی لذت بھری گفتگو تمہیں سنوائی ہے۔ اور تمہارے لیے اپنی نورانی تجلیات کو ظاہر کیا ہے۔ پس یہ میری عزت و کرامت کا محل ہے۔ تم مجھ سے مانگو۔ پس وہ اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے رہیں گے یہاں تک کہ ان کے مسائل ختم ہو جائیں گے۔ پھر رب کریم فرمائے گا: تم مجھ سے سوال کرو۔ چنانچہ وہ اس سے سوال کرتے رہیں گے یہاں تک کہ ان کی رغبت ختم ہو جائے گی۔ پھر رب کریم ارشاد فرمائے گا: تم مجھ سے سوال کرو۔ تو وہ عرض کریں گے: ہم اپنے رب سے راضی ہیں اور اپنے آپ کو اس کے سپرد کرتے ہیں۔ پس وہ انہیں اپنے مزید فضل و کرامت میں سے اور زیادہ عطا فرمائے گا اور جنت کی نعمتوں میں ایسا اضافہ فرمائے گا جنہیں نہ

کسی آنکھ نے دیکھا، نہ اس کے بازے کسی کان نے سنا اور نہ ہی کسی انسان کے دل میں اس کا تصور تک آیا۔ اور اسی طرح ہو گا۔ یہاں تک کہ ان کے متفرق ہونے کی مقدار جمعہ تک ہوگی۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میرے ماں باپ آپ پر قربان! ان کے متفرق رہنے کی مقدار کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک جمعہ سے دوسرے جمعہ تک کی مقدار۔ فرمایا: ہمارے رب کا عرش علیوں اٹھا میں گئے اور ان کے ساتھ ملائکہ اور انبیاء بھی ہوں گے۔ پھر محلات لے کینوں کو اجازت دے دی جائے گی اور وہ اپنے محلات کی طرف لوٹ جائیں گے اور وہ ہبیز مرد کے دو مخلوں میں ہوں گے اور جمعہ کے دن تک ان کا کسی شے کی طرف بھی اس سے زیادہ شوق نہیں ہوگا کہ وہ اپنے رب کی طرف دیکھیں گے اور وہ انہیں اپنے مزید فضل و کرامت سے نوازے گا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے یہ سنا ہے کہ میرے اور اس کے درمیان کوئی نہیں ہوگا۔ (۱)

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت لقیط بن عامر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ ایک وفد کی صورت میں رسول اللہ ﷺ کی طرف نکلا۔ اور ایک ساتھی جسے نسیک بن عاصم کہا جاتا ہے وہ بھی ساتھ تھا۔ لقیط کا بیان ہے میں اپنے ساتھی کے ہمراہ نکلا۔ یہاں تک کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس اس وقت حاضر ہوئے جب کہ آپ صبح کی نماز سے فارغ ہوئے اور لوگوں کو خطبہ ارشاد فرمانے کے لیے کھڑے ہوئے۔ فرمایا: اے لوگو! سنو! میں چار دن سے تم سے اپنی آواز کو چھپائے ہوئے ہوں۔ یقیناً آج میں تمہیں سناؤں گا۔ سنو! کیا کوئی ایسا آدمی ہے جسے اس کی قوم نے بھیجا ہو؟ تو لوگوں نے کہا: آپ ہمارے لیے وہ مکمل طور پر جان لیجئے جو رسول اللہ ﷺ فرمائیں گے۔ شاید اسے اپنے دل کی بات یا اپنے ساتھی کی بات غافل کر رہی ہے۔ یا پھر گمراہی اسے غافل کر رہی ہے۔ خبردار سنو! مجھ سے پوچھا جائے گا: کیا میں نے پیغام حق پہنچا دیا ہے؟ خبردار! سنو تم زندہ رہو گے۔ خبردار! تم بیٹھ جاؤ۔ خبردار! بیٹھ جاؤ، راوی کا بیان ہے کہ لوگ بیٹھ گئے اور میں اور میرا ساتھی کھڑے رہے۔ یہاں تک کہ جب آپ ﷺ قلب دبھرے ہمارے لیے فارغ ہو گئے۔ تو ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ کے پاس علم غیب میں سے کچھ ہے؟ تو آپ ﷺ مسکرا دیئے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم اور ساتھ اپنا سر مبارک ہلا دیا اور جان لیا کہ میں ایک نوجوان ہوں۔ پھر فرمایا: حیرے رب نے پانچ غیب کی چابیوں کو اپنے لیے خاص کیا ہے کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا اور آپ نے اپنے ہاتھ سے اشارہ بھی کیا۔ میں نے عرض کی: وہ کیا ہیں؟ آپ نے فرمایا: موت کا علم، تحقیق وہ جانتا ہے کہ تم میں سے کسی کی موت کب آئے گی اور تم اسے نہیں جانتے۔ اور اس کا علم رکھتا ہے جو کچھ کل ہوگا اور جو تو آنے والے کل کھائے گا۔ لیکن تو اسے نہیں جانتا ہے۔ ہارش کے دن کا علم، بادل تم پر جھانکنے لگتے ہیں جب تم خوفزدہ ہو کر مایوس اور ناامید ہو جاتے ہو۔ پس وہ اپنی شان کے مطابق مسکرانے لگتا ہے۔ تحقیق وہ جانتا ہے کہ تمہارے سوا کوئی اس کے قریب ہے۔ لقیط نے کہا: میں نے کہا ہم ہرگز رب سے ناامید نہیں ہوں گے کہ وہ خیر اور یوم قیامت کے علم پر مسکراتا ہے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ہم وہ جانتے ہیں جو کچھ لوگ جانتے ہیں اور جو کچھ میرا ساتھی جانتا ہے۔

۱۔ مجمع الزوائد، کتاب اہل البیت، جلد 10، صفحہ 779 (18771) متفقاً، اور الفکر بیروت

بے شک ہم ایسے قبائل میں رہتے ہیں جن میں سے کوئی آدمی ہماری تصدیق نہیں کرے گا یعنی قبیلہ مذحج سے جو کہ ہمارے قریبی ہیں۔ اور دشمن سے جو کہ ہمارے دوست ہیں اور ہمارا وہ خاندان جس سے ہم خود متعلق ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تم خضرے رہو گے جتنا تم خضرے رہے پھر تمہارا نبی فوت ہو جائے گا۔ پھر تم زندہ باقی رہو گے جتنا باقی رہے۔ اور تیرے اللہ کی قسم پھر ایک چیز بھیجی جائے گی جو کہ اس (زمین) کی پشت پر کوئی شے نہیں چھوڑے گی مگر وہ مر جائے گی اور وہ ملے گا جو تیرے رب نے ساتھ ہیں۔ پس تیرا رب شہروں میں چکر لگانے کا اور شہر اپنے باسیوں سے خالی ہو جائیں گے (یعنی وہ سب مر جائیں گے) پھر تیرا رب عرش کے پاس سے بارش برسانے والا بادل بھیجے گا۔ اور تیرے اللہ کی قسم! وہ اس کی پشت پر نہ کوئی مقتول کا گڑھا چھوڑے گی اور نہ کسی بیت کا مدفن مگر زمین اس سے شق ہو جائے گی۔ یہاں تک کہ وہ اسے سر کی جانب سے اٹھائے گی اور وہ سیدھا بیٹھ جائے گا۔ تیرا رب کہے گا: کیا حال ہے، کتنی دیر تک اس حال میں رہا؟ وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! کل، آج (یعنی دو دن) زندگی کے ساتھ اپنے خصوصی لگاؤ کی وجہ سے وہ گمان کرے گا کہ اس کا اپنے اہل کے ساتھ زمانہ قریب ہی رہا ہے۔ تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ وہ ہمیں کیسے جمع کرے گا حالانکہ ہوائیں، بلائیں اور درندے وغیرہ ہمیں بھانڈ دیں گے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تجھے اس قسم کی مثال سے آگاہ کرتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں سے ایک زمین ہے۔ تو اس پر گیا اور وہ پرانی فاسد خراب ہو چکی تھی تو نے کہا: یہ کبھی زندہ (قابل کاشت) نہیں ہوگی۔ پھر تیرے رب نے اس پر بارش برسائی اور چند دن تو نے توقف کیا اور پھر وہاں گیا تو دیکھا وہ ایک چھوٹی نہر بنی ہوئی ہے۔ اور تیرے اللہ کی قسم! وہ بالیقین زیادہ قدرت رکھتا ہے کہ وہ انہیں پانی سے جمع کر لے اور انہیں زمین کی نباتات سے بھی جمع کرنے کی قدرت رکھتا ہے۔ سو وہ قبروں سے نکلیں گے یا اپنے گرنے کی جگہوں سے پس وہ اس کی طرف دیکھیں گے اور وہ ان کی طرف دیکھے گا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ کیسے ہو سکے گا حالانکہ ہم زمین کو بھرے ہوئے ہوں گے اور وہ ایک شخص ہے۔ وہ ہماری طرف دیکھے گا اور وہ اس کی طرف دیکھیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں اس کی مثال سے تجھے آگاہ کرتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں سے سورج اور چاند ہیں۔ یہ اس کی ایک چھوٹی سی علامت اور نشانی ہے۔ تم ان دونوں کو دیکھتے ہو۔ اور اسی ایک ساعت میں وہ دونوں تمہیں دیکھتے ہیں۔ اور تم انہیں دیکھتے ہو حالانکہ ان کی رویت میں تمہیں کوئی دشواری اور مشقت نہیں ہوتی۔ اور تیرے اللہ کی قسم! یقیناً وہ اس پر زیادہ قدرت رکھتا ہے کہ وہ تمہیں دیکھے اور تم اسے دیکھو۔ یا تم ان دونوں کو دیکھتے ہو اور وہ تمہیں دیکھتے ہیں۔ اور ان کی رویت میں تمہیں کوئی مشکل پیش نہیں آئی۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہمارا رب ہمارے ساتھ کیا کرے گا جب ہم اس سے ملیں گے؟ آپ نے فرمایا: تم ظاہر اس پر پیش کیے جاؤ گے اور تمہارے سینے اس کے سامنے ہوں گے۔ تم میں سے کوئی بھی اس پر ٹھکی اور چھپا ہوا نہیں ہوگا جس تیرا رب اپنے دست قدرت میں پانی کا ایک چلو اٹھائے گا اور وہ تمہارے سامنے چھڑک دے گا اور تیرے اللہ کی قسم! اس کا کوئی قطرہ کسی چہرے سے خطا نہیں جائے گا۔ پس رہا مسلمان! تو وہ اس کے چہرے کو مضبوط اور سفید کر دے گا اور وہ کافر کی ناک پر لگے گا اور اسے سیاہ کر کے کی طرح کر دے گا۔ خبردار سنو! پھر تمہارے نبی مکرم ﷺ واپس پھریں گے اور ان کے نشانات قدم پر صائمین بھی

لوٹ پڑیں گے۔ اور جہنم پر بچھائی گئی پل صراط پر سے گزریں گے۔ تو ان میں سے ایک کہے گا: کوئی حیلہ بنا دے۔ تیرا ب فرماتا ہے کہ وہ تمہیں پیاس کی صورت میں حوض الرسول پر مطلع فرمائے گا۔ قسم بخدا! تو اسے دیکھے گا تو تیرا ب ہو جائے گا۔ اور تیر۔ الہی قسم! تم میں سے کوئی بھی اپنا ہاتھ نہیں پھیلائے گا مگر اس پر ایسا خالص پانی پڑے گا جو نکلے، پینے اور ازیت کی آمیزش سے بالکل پاک ہوگا اور وہ سورج اور چاند کو روک لے گا اور تم ان میں سے کسی کو نہیں دیکھ سکو گے۔ میں نے عرض لی: یا رسول اللہ! ﷺ ہم کیسے دیکھیں گے؟ آپ نے فرمایا: اسی طرح کی آنکھ کے ساتھ جیسی آج موجود ہے۔ اور وہ سورج طلوع ہونے سے پہلے ایسے دن میں ہوگا جو زمین کو روشن کر دے گا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ہماری نیکیوں اور ہماری برائیوں کی کیا جزا دی جائے گی؟ تو آپ نے فرمایا: ایک نیکی کا بدلہ اس جیسی دس نیکیوں کے ساتھ اور برائی کا بدلہ اس جیسی ایک برائی کے ساتھ ہوگا مگر یہ کہ تیرا ب محاف فرما دے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ جنت کیا ہے اور جہنم کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تیرے معبود کی قسم! جہنم کے سات دروازے ہیں۔ ان میں سے ایک دروازے میں ایک گھڑ سوار ستر سال تک چلتا رہے گا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ جنت میں سے ہم کسی پر وارد ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: شہد کی صاف شفاف نہروں پر اور شراب سے بھری ہوئی نہروں پر جس کے سبب نہ سرور ہوگی اور نہ ہی کوئی شرمندگی اور نہ ہی ندامت اور رودہ کی نہروں پر جس کا ذائقہ متغیر نہیں ہوگا اور خالص مٹھے پانی پر اور دیگر پھلوں پر وارد ہوں گے۔ اور تیرے الہ کی قسم! جیسا کہ تم جانتے ہو نیکی کے ساتھ اس کی مثل ہوتی ہے اور پاکیزہ اور وہاں حسن و جمیل بیویاں ہوں گی۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہمارے لیے ان میں بیویاں بھی ہوں گی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا پاکیزہ اور صالحہ بیویاں صالحین کے لیے ہوں گی۔ تم ان سے اسی طرح لطف اندوز ہو گے جس طرح دنیا میں لذت حاصل کرتے ہو۔ اور وہ بھی تم سے لذت حاصل کریں گے مگر وہاں اولاد نہیں ہوگی۔ لقیظ نے کہا: تو میں نے کہا: وہ انتہا کیا ہے جہاں پر پہنچیں گے اور وہاں رک جائیں گے؟ مزید عرض کی: کس پر میں آپ کی بیعت کروں؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اپنا دست مبارک آگے بڑھایا اور فرمایا نماز قائم کرنے، زکوٰۃ ادا کرنے اور شرک کو اس طرح زائل کرنے کہ تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کے سوا کسی غیر کو شریک نہیں ٹھہرائے گا۔ میں نے عرض کی: بے شک ہمارے لیے وہ ہے جو مشرق و مغرب کے درمیان ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اپنا ہاتھ پیچھے کھینچ لیا۔ پھر اپنی انگلیاں پھیلا دیں۔ اور یہ گمان کیا کہ میں کسی شے کی شرط لگانے والا ہوں اور آپ وہ عطا نہیں کریں گے۔ میں نے عرض کی: ہم جہاں چاہیں وہیں اتر پڑتے ہیں اور کوئی بھی اپنے نفس کے سوا کسی کے خلاف کوئی جرم نہیں کرتا۔ پھر آپ ﷺ نے اپنا دست مبارک بڑھایا اور فرمایا: یہ تیرے لیے مباح ہے کہ جہاں تو ہے وہاں پڑاؤ ڈال لے اور یہ تیرے نفس کے سوا کسی کے خلاف جرم نہیں ہوگا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر ہم واپس لوٹ آئے۔ اور آپ ﷺ نے ہمیں فرمایا: تیرے الہ کی قسم! بے شک یہ دونوں آدمی دنیا اور آخرت میں لوگوں کی نسبت زیادہ متقی ہیں۔ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے عرض کی: یہ کیوں ہیں یا رسول اللہ! ﷺ؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہنومتھتھ اس کے اہل ہیں۔ پس ہم پھر آئے اور میں آپ کی طرف متوجہ ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا کسی کے لیے اس خیر اور نیکی کا بدلہ بھی ہے جو نیکی انہوں نے

اپنے دور جاہلیت میں کی؟ آپ ﷺ نے فرمایا کہ قریش کی جماعت میں سے ایک آدمی نے کہا ہے: قسم بخدا! حیراباب متشفق جنہم میں ہے۔ اس نے کہا: جو کچھ آپ نے میرے باپ کے بارے عام لوگوں کے سامنے بات کی وہ سینے اور چہرے کے درمیان ٹہلی۔ اور میں نے یہ ارادہ کیا کہ میں یہ کہوں: اور آپ کا باپ کہاں ہے یا رسول اللہ ﷺ۔ پھر میں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اور آپ کے اہل کہاں ہیں؟ آپ نے فرمایا اور میرے اہل اللہ تعالیٰ کی بقا اور وہ ام کی قسم! تو عاصری یا قریشی شریک کی قبر سے جس پر آنے تو اتے کہنا مجھے محمد ﷺ نے تیری طرف بھیجا ہے کہ جو برائیاں تو کرتا رہا ہے ان کے عوض میں تجھے بشارت دیتا ہوں کہ تجھے اپنے چہرے اور اپنے پیٹ کے بل گھسیٹ کر جہنم میں پھینک دیا جائے گا۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! ﷺ ان کے ساتھ کیا گیا جنہوں نے ایسا عمل کیا جس کے سوا وہ مزید اچھا نہیں کر سکتے تھے۔ حالانکہ وہ یہ گمان کرتے تھے کہ وہ مصلحین ہیں؟ آپ نے فرمایا: ایسا ہی ہے جیسا کہ کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ہر سات استوں کے آخر میں ایک نبی بھیجا۔ پس جس نے اس کے نبی کی نافرمانی کی وہ ضالین اور گمراہوں میں سے ہوگا اور جس نے اس کے نبی کی اطاعت و بیروی کی وہ ہدایت پانے والوں میں سے ہوا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابوداؤد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابورزین رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم تمام اپنے رب کو قیامت کے دن علیحدہ علیحدہ دیکھیں گے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ میں نے عرض کی: اس کی علامت اور دلیل کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم تمام کے تمام چودھویں رات کو چاند علیحدہ علیحدہ نہیں دیکھتے؟ میں نے عرض کی: ہاں کیوں نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پس اللہ تعالیٰ اس سے عظیم تر ہے۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: جو سب سے اول اللہ تبارک و تعالیٰ کا دیدار کرے گا وہ اندھا (ناہینا) ہوگا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت موسیٰ بن صالح بن صباح رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو اہل دلایت کو اللہ تعالیٰ کے پاس لایا جائے گا۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کے سامنے تین قسموں میں کھڑے ہوں گے۔ پھر صنف اول سے ایک آدمی لایا جائے گا اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا اے میرے بندے! تو نے کس لیے عمل کیا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! تو نے جنت، اس کے درخت، اس کے پھل، اس کی نہریں اور حوریں اور اس کی دیگر نعمتیں تخلیق فرمائیں اور میں تیری اطاعت کرنے والوں کو اس میں شمار نہیں کر سکا۔ چنانچہ میں بھی اپنی راتوں کو جاگا اور اسی شوق میں اپنے دن کو بھی یہاں سا رکھا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے تو نے جنت کے لیے عمل کیا ہے سو تو اس میں داخل ہو جا۔ اور میرے فضل میں سے جو تجھ پر ہوا وہ یہ ہے کہ میں نے تجھے آتش جہنم سے آزاد کر دیا۔ پس وہ اور اس کے ساتھی سب جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ پھر دوسرے گروہ سے ایک آدمی لایا جائے گا۔ رب کریم اس سے پوچھے گا: میرے بندے تو

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 605 (8683) «دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ من ابوداؤد شرح باب الرزق، جلد 4، صفحہ 375، دارالکتب العلمیہ بیروت

نے کس لیے عمل کیا؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! تو نے جہنم کو پیدا کیا اور اس کے طوق، اس کی بھڑکتی آگ، اس کی زہر اور اس کے کھولتے ہوئے پانی کو تخلیق فرمایا۔ اور میں تجھ سے عداوت رکھنے والوں اور گناہوں کا ارتکاب کرنے والوں کو اس میں شمار نہیں کر سکا۔ چنانچہ میں اپنی رات کو جاگتا رہا اور اس کے خوف سے اپنے دن کو بیا سار کھا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے تو نے جہنم کے خوف سے عمل کیا ہے۔ پس میں نے تجھے جہنم سے آزاد کر دیا اور تجھ پر میرا فضل یہ ہوا کہ میں نے تجھے اپنی جنت میں داخل کر دیا۔ پس وہ اور اس کے ساتھی سب جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ پھر تیسرا گروہ سے ایک آدمی لایا جائے گا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے! تو کس لیے عمل کرتا رہا؟ تو وہ جواب دے گا: اے میرے رب! صرف تیری محبت کے لیے اور تیرے شوق کے لیے۔ تیری عزت کی قسم! صرف تیرے شوق اور تیری محبت میں میں اپنی راتوں کو جاگتا رہا اور میں نے اپنے دنوں کو بیا سار کھا (یعنی روزے رکھتا رہا) تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے! تو نے میرے (دیدار کے) شوق اور میری محبت کے لیے عمل کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ اس کے لیے جگہ فرمائے گا۔ میرے بندے! تو نے میرے (دیدار کے) شوق اور میری محبت کے لیے عمل کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ اس کے لیے جگہ فرمائے گا اور ارشاد فرمائے گا: میں یہ ہوں میرا دیدار کر لے۔ پھر فرمائے گا: تجھ پر میرا فضل یہ ہے کہ میں نے تجھے جہنم سے آزاد کر دیا ہے اور اپنی جنت کو تیرے لیے مباح کر دیا ہے۔ میں نے تیری اپنے ملائکہ سے ملاقات کرائی اور تجھے بذات خود سلام کی سعادت سے بہرہ ور فرمایا؛ پس وہ بھی اپنے ساتھیوں سمیت جنت میں داخل ہو جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاعمال والصفات میں حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے آپ یہ دعائیں مانگا کرتے تھے ”اے اللہ! بوسیدہ اپنے علم غیب اور مخلوق پر قدرت کے جب تک تو میرے لیے زندہ رہنا باعث خیر جانتا ہے مجھے زندہ رکھ۔ اور جب میرے لیے وفات بہتر ہو تو مجھے موت عطا فرما دے۔ اے اللہ! میں تجھ سے غیب و شہادت کی حالت میں تیری خشیت کی التجا کرتا ہوں اور میں غضب و رضا کی حالت میں حکمت و دانائی کے ظلمہ کی درخواست کرتا ہوں اور میں تجھ سے فقر و غنا میں میانہ روی اختیار کرنے کا سوال کرتا ہوں۔ میں تجھ سے ایسی نعمت کی التجا کرتا ہوں جو ضائع نہ ہو اور ایسی آنکھوں کی شہدک اور راحت مانگتا ہوں جو کبھی منقطع نہ ہو۔ اور میں تجھ سے قضاء کے بعد رضا کا سوال کرتا ہوں اور موت کے بعد زندگی کی راحت و سکون کی التجا کرتا ہوں۔ اور میں تجھ سے تیرے چہرہ قدرت کے دیدار کی لذت کا سوال کرتا ہوں اور تیری ملاقات کے شوق کی درخواست کرتا ہوں۔ کسی تکلیف دہ شے کے نقصان پہنچانے بغیر اور بغیر گمراہ کن فتنہ کے۔ اے اللہ! تو ہمیں زینت ایمان سے مزین فرما اور ہمیں ہدایت یافتہ لوگوں کی ہدایت عطا فرما“۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں ایک دعا سکھائی ہے اور حکم فرمایا ہے کہ وہ خود اور اس کے گھر والے ہر روز اسے مانگا کریں (اور رب کریم کی بارگاہ میں التجا کیا کریں جب تو صبح

کرے تو اس طرح کہا کر ”لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْحَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتَ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتَ مِنْ نَذْرٍ فَشَيْئَتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتُ وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَىٰ مَنْ لَعَنْتُ۔ اَنْتَ وَاَلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّيْ مُسْلِمًا وَالحَقِيقِي بِالصَّالِحِيْنَ۔ اَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْوِضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبِرِّدَ الْعَيْشِ بَعْدَ النُّوْتِ، وَوَدَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَىٰ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُخِبرَةٍ وَلَا فَتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَظْلِمَ اَوْ اُظْلَمَ اَوْ اَعْتَدِي اَوْ يُعْتَدَىٰ عَلَيَّ، اَوْ اَكْسِبَ حَاطِيَةً اَوْ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ فَيُنِي اَعْهَدُ اِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيدًا اِنِّي اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمَلَكُ، وَلَكَ الْحُدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ اَنْ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءُكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ اَنْكَ اِنْ تَكَلَّمْتَنِي اِلَىٰ نَفْسِي تَكَلَّمْتَنِي اِلَىٰ وَهْنٍ وَعُورَةٍ وَذَنْبٍ وَحَاطِيَةٍ وَاتِي لَا اَبْقَ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ، وَقَبَّ عَلَيَّ اِنْكَ (اَنْتَ) التَّوَابُ الرَّجِيمُ“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **وَجُودَةٌ يَوْمَ يَوْمِي تَأْمِرَةٌ** کا معنی ہے کہ بعض چہرے اس دن حسین ہوں گے۔ اِلَىٰ رَبِّهَا تَأْمِرَةٌ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب انتظار کر رہے ہوں گے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے اِلَىٰ رَبِّهَا تَأْمِرَةٌ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ثواب منتظر ہوں گے۔ (2)

امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے **وَجُودَةٌ يَوْمَ يَوْمِي تَأْمِرَةٌ** کا معنی بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس دن بعض چہرے پیشانی پر بل ڈالے ہوئے اور تیوری چڑھائے ہوئے ہوں گے۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کی پہچان رکھتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عبید بن ازرق کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

ضَبَحْنَا نَمِيمًا غَدَاةَ الْبَسَارِ شَهَاءَ مَلْمُومَةً نَابِسَةً

”ہم نے تمہیں کو گدھوں کا کھانا، تخط زدہ، ملامت زدہ اور تیوری چڑھانے اور منہ بسورنے والا کر دیا۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **نَابِسَةٌ** کا معنی تیوری چڑھانا ہے۔ **تُظَنُّ اَنْ يُفْعَلَ بِهَا قَوْلٌ** کا یہ گمان کرنے لگتے ہیں کہ ان کے ساتھ انتہائی برا سلوک کیا جائے گا۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے اس دن بعض چیز سے دانت نکالے ہوئے ہوں گے اور گمان کریں گے کہ ان کے ساتھ انتہائی وحشت ناک سلوک کیا جائے گا۔ (1)

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۖ وَقِيلَ مَنْ سَرَّاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ
وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ وَ
لَا صَلَّى ۖ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ۖ أُولَىٰ
لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى ۖ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِي يُمْنَىٰ ۖ ثُمَّ كَانَ عَاقَّةً وَخَلَقَ
فَسْؤَىٰ ۖ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ
بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَبْحَثَ الْمَوْتَىٰ ۖ

”ہاں ہاں جب جان پہنچے گی ہنسی تک۔ اور کہا جائے گا ہے کوئی جھاڑ پھونک کرنے والا۔ اور (مرنے والا) سمجھ لیتا ہے کہ جدائی کی گھڑی آئی ہے۔ اور لپٹ جاتی ہے ایک پنڈلی دوسری پنڈلی سے۔ اس دن آپ کے رب کی طرف کوچ ہوتا ہے۔ (اتنی فہمائش کے باوجود) نہ اس نے تصدیق کی اور نہ نماز پڑھی۔ بلکہ اس نے (حق کو) جھٹلایا اور اس سے منہ پھیر لیا۔ پھر گیا گھر کی طرف نخرے کرتا ہوا۔ تیری خرابی آگئی اب آگئی۔ پھر تیری خرابی آگئی اب آگئی۔ کیا انسان یہ خیال کرتا ہے کہ اسے مہمل چھوڑ دیا جائے گا۔ کیا وہ (ابتداء میں) منی کا ایک قطرہ نہ تھا جو (رحم مادر میں) پکایا جاتا ہے۔ پھر اس سے وہ توٹھڑا بنا پھر اللہ نے اسے بنایا اور اعضاء درست کیے۔ پھر اس سے دو قسمیں بنائیں، مرد اور عورت۔ کیا وہ (اتنی قدرت والا) اس پر قادر نہیں کہ مردوں کو پھر زندہ کر دے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ التَّرَاقِيَ ۖ کا معنی حلقوم ہے۔ امام عبد الرزق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مَنْ سَرَّاقٍ ۖ کا معنی ہے کون شفا دینے والا طیب ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی کے ضمن میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ انہوں نے اطباء تلاش کیے۔ لیکن انہوں نے اسے اللہ تعالیٰ کی تقدیر اور فیصلے کے خلاف کسی قسم کا فائدہ نہیں پہنچایا۔ وَظَنَّ

1- تفسیر طبری، ازیر آیت، جلد 29، صفحہ 230، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزق، ازیر آیت، جلد 3، صفحہ 371 (3418)، دار الکتب العلمیہ بیروت

پوری شدت اور تیزی کے ساتھ جنگ شروع ہو گئی۔

عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ، حضرت ربیع، حضرت عطیہ اور حضرت ضحاک رحمہم اللہ تعالیٰ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ سبق سے مراد باء اور آ زائش ہے۔ یعنی ایک آ زائش دوسری آ زائش کے ماتر مل گئی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بھی روایت کیا ہے کہ اس میں زندگی اور موت جمع ہو گئیں۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابومالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ موت کے قریب نزع کی حالت میں اس کی دونوں پنڈلیاں تکیف ہو گئیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ موت کے وقت اس کی دونوں پنڈلیاں مل گئیں۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کیا تو نے نہیں دیکھا کہ جب اس پر موت آتی ہے تو وہ اپنا ایک پاؤں دوسرے پاؤں کے ساتھ مارتا ہے (یعنی دونوں ٹانگوں کو آپس میں جوڑ لیتا ہے)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم یہ ہے کہ لوگ اس کے بدن کو تیار کرتے ہیں (یعنی اس کے کفن و دفن کا سامان مہیا کرتے ہیں) اور فرشتے اس کی روح کو تیار کرتے ہیں۔ (1)
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے **وَأَنْتَقَتِ السَّائِي** **بِالسَّائِي** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: وہ اس کی دونوں پنڈلیاں ہیں جب کہ وہ دونوں کفن میں جڑ جاتی ہیں۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **إِنَّ رَبَّكَ يَوْمَ تَصُوبُ النِّسَاءُ** کہ آخرت میں آپ کے رب کی طرف ہی کوچ ہوتا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَلَا صَدَّقِي** کہ اس نے کتاب اللہ کی تصدیق نہیں کی اور نہ نماز پڑھی **وَلَكِنْ كَذَّبَ** بلکہ اس نے کتاب اللہ کو جھٹلایا۔ **وَتَوَلَّى** اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے منہ پھیر لیا۔ **ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَقِلُ** پھر گھر کی طرف گیا نخرے (اور تکبر) کرتے ہوئے اور وہ ابو جہل بن ہشام ہے۔ یہ اس کی چال تھی۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس کے کپڑے کے پلو کو پکڑا اور فرمایا **أَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي لِي ثُمَّ أَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي لِي** یعنی تیرے لیے عمید پر عمید ہے۔ تو اس نے کہا: میرے لیے تم اور تمہارا رب کچھ کرنے کی طاقت نہیں رکھتے اور نہ دو پہاڑوں کے درمیان بسنے والوں میں سب سے زیادہ عزت والا میں ہوں اور ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فرمایا کرتے تھے: بے شک ہر امت کے لیے ایک فرعون ہے اور اس امت کا فرعون ابو جہل ہے۔ (2)
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **يَمْتَقِلُ** کا معنی ہے اکڑنا، تکبر کے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 233، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 371 (3416)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ساتھ چلنا اور مراد ابو جہل ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے غرور اور نخرہ کرنا۔ یعنی وہ غرور اور تکبر کرتا ہے۔
امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے قول باری تعالیٰ اَوْفَى لَكَ فَاَوْفَى کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا: کیا یہ کلمات رسول اللہ ﷺ نے ابو جہل کو اپنی جانب سے کہے تھے یا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم فرمایا تھا؟ تو آپ نے جواب فرمایا: بلکہ آپ ﷺ نے پہلے یہ کلمات اپنی جانب سے اسے کہے اور پھر اللہ تعالیٰ نے یہ نازل فرمائے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اَنْ يُّشْرَكَ سُدًى کا معنی ہے کہ اسے مہمل چھوڑ دیا جائے گا (یعنی اس پر کوئی نگرانی اور پابندی نہیں ہوگی) (2)
امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اسے باطل چھوڑ دیا جائیگا نہ اسے کوئی حکم دیا جائے گا اور نہ اسے منع کیا جائے گا۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اسے مہمل چھوڑ دیا جائے گا اور آپ نے اَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوْلِ عَلٍ اَنْ يُنْفِخَ الْمَوْئِيَّ کے ضمن میں کہا کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ جب یہ آیت پڑھتے۔ تو یہ کہا کرتے تھے۔ سبحانہ وعلیٰ (ہاں کیوں نہیں وہ مردوں کو زندہ کرنے کی قدرت رکھتا ہے اس کی ذات پاک ہے) (3)
امام عبد بن حمید اور ابن الانباری رحمہما اللہ نے المصاحف میں حضرت صالح بن غنم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب یہ آیت پڑھتے تھے تو فرماتے "سُبْحَانَ رَبِّيْ وَبَلِيْ"۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جریر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب یہ آیت پڑھی اَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوْلِ عَلٍ اَنْ يُنْفِخَ الْمَوْئِيَّ تو فرمایا "سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ وَبَلِيْ"۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ "میں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ آپ کے حج کے بعد نماز پڑھی۔ تو آپ اکثر لَآ اُقْسِمُ بِسُوْرَةِ الْقِيَامَةِ کی قرأت کرتے۔ اور جب آپ یہ پڑھتے اَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوْلِ عَلٍ اَنْ يُنْفِخَ الْمَوْئِيَّ تو میں نے آپ کو یہ کہتے ہوئے سنا: "بَلِيْ وَاَنَا عَلِيٌّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ" (ہاں اور میں اس پر شہادت دینے والوں میں سے ہوں)

امام عبد بن حمید، ابو داؤد اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت موسیٰ بن ابی عائشہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کوئی

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 338، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

3- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 371-372 (18-3415)، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿سورۃ المؤمنین﴾ ﴿سورۃ المؤمنین﴾ ﴿سورۃ المؤمنین﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

كُلُّ اٰتٰی عَلٰی الْاِنْسَانِ حَیْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ یَكُنْ شَیْئًا مَّا ذُوْرًا ۝ اِنَّا
خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ نَّبْتَلِیْهِۦ فَجَعَلْنٰهُ سَبْبًا اَبْصِرًا ۝ اِنَّا
هَدٰیْنٰهُ السَّبِیْلَ اِمَّا شَاكِرًا ۝ اِمَّا كَفُوْرًا ۝ اِنَّا اَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِیْنَ
سَلَیْلًا ۝ اَعْلٰلًا ۝ سَعِیْرًا ۝ اِنَّ الْاَبْرَارَ یَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاۡبِیْنَ كَانَ
مِزْاۡجُهُمْ كَاۡفُوْرًا ۝ عَیْنًا یَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللّٰهِ یُفَجِّرُوْنَهَا تَفْجِیْرًا ۝
یُوْفُوْنَ بِالَّذِیْ رَوٰی خَافُوْنَ یَوْمًا كَانَ شَرُّ كَاۡمُسْتَبِیْرًا ۝

”پیشک گزرا ہے انسان پر زمانہ میں ایک ایسا وقت جبکہ یہ کوئی قائل ذکر چیز نہ تھا۔ بلاشبہ ہم ہی نے انسان کو پیدا فرمایا ایک مخلوط نطفہ سے تاکہ ہم اس کو آزمائیں پس (اس غرض سے) ہم نے بنا دیا ہے اسکو سننے والا، دیکھنے والا۔ ہم نے اسے دکھایا ہے (اپنا) راستہ اب چاہے شکر گزار بنے چاہے احسان فراموش۔ پیشک ہم نے بالکل تیار کر رکھی ہے کفار کے لیے زنجیریں، طوق اور بھڑکتی آگ۔ پیشک نیک لوگ نہیں گئے (شراب کے) ایسے جام جن میں آب کافور کی آمیزش ہوگی۔ (کافور) ایک چشمہ ہے جس سے اللہ کے (وہ) خاص بندے پئیس گئے اور جہاں چاہیں گے اسے بہا کر لے جائیں گے۔ جو پوری کرتے ہیں اپنی منتیں اور ڈرتے ہیں اس دن سے جس کا شر ہر سو پھیلا ہوگا۔“

امام نحاس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ الانسان مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ ابن مردویہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ کُلُّ اٰتٰی عَلٰی الْاِنْسَانِ مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔ امام ابن ضریس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ الانسان مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام طبرانی، ابن مردویہ اور ابن عساکر نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حبشہ کا رہنے والا ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: تو پوچھ اور سوال کر۔ تو اس نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ تمہیں رنگ، شکل اور نبوت میں ہم پر فضیلت دی گئی ہے، آپ کا کیا خیال ہے اگر میں اس (اللہ) کے ساتھ

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، باب ذکر السور، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

یعنی پہنچنے نے فرمایا: جنت کے شوق نے تمہارے ساتھی کی جان نکال لی۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو زر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: **كُلُّ أُمَّةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ حَيْثُ مِنَ الدَّهْرِ آخِرُ نَجْمٍ**۔ پھر ارشاد فرمایا: بلاشبہ میں وہ دیکھتا ہوں جو تم نہیں دیکھتے اور میں وہ سنتا ہوں جو تم نہیں سنتے۔ آسمان چڑچڑایا اور اس نے لیے لازم ہے کہ وہ چڑچڑائے۔ اس میں پارا نظموں کی عقیدار بھی ایسی جگہ نہیں مگر وہاں کوئی فرشتہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اپنی پیشانی حمد سے مس رکھے ہوئے ہے۔ قسم بخدا! اگر تم وہ جان لیتے جو میں جانتا ہوں تو یقیناً تم تھوڑا ہیستے اور زیادہ روتے۔ اور نہ ہی تم بستر پر اپنی عورتوں سے لطف اندوز ہوتے۔ اور یقیناً تم پہاڑوں کی جانب پناہ لینے کے لیے نکل جاتے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا کہ ہر انسان پر زمانے میں ایک ایسا وقت آیا ہے جب کہ یہ کوئی قابل ذکر شے نہ تھا۔ فرمایا انسان کو یہاں نیا پیدا کیا گیا۔ اور اس انسان کے سوا اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے مخلوق کے بارے معلوم نہیں جس کی تخلیق اس کے بعد ہو۔

امام ابن مبارک، ابو عبیدہ نے فضائل میں، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کسی آدمی کو مذکورہ آیت پڑھتے ہوئے سنا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کاش یہ مکمل ہوتی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے کسی آدمی کو یہ آیت تلاوت کرتے ہوئے سنا: **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ...** "ابو یہ" تو حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے کاش! یہ مکمل ہوتی۔ پھر آپ کو اس قول کے بارے میں عتاب کیا گیا۔ تو آپ نے زمین سے ایک لکڑی اٹھائی اور فرمایا: اے کاش! میں اس کی شکل ہوتا۔ (2)

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مخلوق میں سے سب سے آخر آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **الْإِنْسَانِ** سے مراد ہر انسان ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمر مد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: بے شک زمانے میں سے ایک ایسا وقت تھا جس کا اور اک نہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حَيْثُ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّا كُنَّا نُسَمِّيهِ** بخدا! وہ نہیں جانتا کہ اس پر کتنا وقت گزرا یہاں تک کہ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے تخلیق فرمایا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہی مذکورہ آیت

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 554 (3883)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الہدایہ، جلد 7، صفحہ 107 (34556)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت بخدا، جلد 3، صفحہ 373 (3420)، دارالکتب العلمیہ بیروت

پڑھی اور فرمایا: اے میرے پروردگار! میری عزت کی قسم! تو نے ہی انسان کو وسیع و بصیر بنایا اور اسے زندگی اور موت عطا فرمائی۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب ہم تمہارے پاس کوئی حدیث لائیں گے تو ساتھ ہی اس کی تصدیق کتاب اللہ سے بھی لائیں گے۔ بے شک رمم میں چالیس دن تک نصفہ قرار پذیر رہتا ہے۔ پھر وہ چالیس دن تک حلقہ (بہا، وانون) کی صورت میں رہتا ہے۔ پھر وہ چالیس دن تک مضغ (گوشت کا ٹوٹھڑا) کی حالت میں رہتا ہے۔ پھر جب اللہ تعالیٰ اس کو پیدا فرمانے کا ارادہ فرماتا ہے۔ تو ایک فرشتہ اس کے پاس آتا ہے اور اللہ تعالیٰ اس فرشتے کو حکم ارشاد فرماتا ہے۔ تو لکھ تو وہ عرض کرتا ہے: میں کیا لکھوں؟ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اس کا شقی ہونا یا سعید ہونا اور اس کا نڈک ہونا یا مؤنث ہونا لکھ دے۔ اس کا رزق کیا ہوگا اس کی مدت عمر کتنی ہوگی اور اس کی موت کب آئے گی۔ پس اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے وہ وحی فرمادیتا ہے اور فرشتہ لکھ دیتا ہے۔ پھر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ لَّتْمَكِيلٍ** پھر آپ نے فرمایا **أَمْشَاجٍ** سے مراد اس کی رنگیں ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **أَمْشَاجٍ** سے مراد رنگیں ہیں۔ امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ** کا معنی ہے مرد اور عورت کے پانی کا باہم ملنا اور مخلوط ہونا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ اس سے مراد مرد اور عورت کے پانی کا نکلنا اور ایک دوسرے کے ساتھ اس کا ملنا اور خلط ملط ہونا ہے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق نے آپ سے کہا مجھے **مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ** کا معنی بتائیے تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد مرد اور عورت کے پانی کا ملنا ہے جب کہ وہ رحم میں واقع ہو۔ تو نافع نے عرض کی: کیا یہ معنی عربوں میں معروف ہے؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے ابو ذؤیب کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

سَكَانُ الرَّيْشِ وَالْفَوْفَيْنِ مَبْنِي خِلَالَ النَّضْلِ خَالَطَهُ فَمِشِجُ

”گویا کہ تیر اور اس کے دونوں کنارے اور نیزے کا سوراخ سب (خون سے) لٹ پت ہیں۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آدمی کا پانی عورت کے پانی کے ساتھ ملا تو وہ باعث خلقت ہو گیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مرد اور عورت کا پانی ایک دوسرے کے ساتھ جمع ہو جائے تو وہ **أَمْشَاجٍ** ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب پانی اور خون مل جائیں تو وہ **أَمْشَاجٍ** ہے۔ پھر حلقہ اور پھر مضغ بنتا ہے۔ (1)

1- تفسیر عبد الرزاق، ذرآیت، جلد 3، صفحہ 373 (3421)، دارالکتب العلمیہ بیروت

عبدالرحمن بن حمید اور ابن منذر نے اس آیت کے ضمن میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اسے نطفہ سے پیدا کیا گیا ہے جسے خون کے ساتھ ملایا گیا۔ اور وہ خون خون جنس ہے۔ جب عورت حاملہ ہو جاتی ہے تو جنس ختم ہو جاتا ہے۔
امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ **مِنْ نُّطْفَةِ أَمِّ سَاحِبٍ** کا معنی ہے مختلف رنگوں والا (نطفہ)۔

امام عبدالرحمن بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مرد کے نطفہ کا رنگ سفید اور سرخ اور عورت کے نطفہ کا رنگ سبز اور سرخ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **أَمِّ سَاحِبٍ** ہے جو پیشاب کے فوراً بعد خارج ہوتا ہے۔ جیسا کہ کمان کی تانت کا نساغیرہ اور اسی سے بچہ پیدا ہوتا ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ **أَمِّ سَاحِبٍ** سے مراد وہ رنگیں ہیں جو نطفہ میں ہوتی ہیں۔

امام فریابی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اس سے مراد مخلوق کے رنگ ہیں۔

امام عبدالرحمن بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے: **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ**

أَمِّ سَاحِبٍ مُّتَنَبِّئِيهِ بے شک ہم نے انسان کو مختلف مراحل میں پیدا فرمایا۔ ایک مرحلہ میں یہ نطفہ تھا، ایک میں علقہ، ایک میں

مضغہ اور ایک مرحلہ میں عظما (ہڈیاں) تھا۔ **ثُمَّ كَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** پھر ہم نے ہڈیوں پر گوشت چڑھایا۔ جب گوشت

چڑھایا جاتا ہے تو وہ زیادہ قوت والا ہو جاتا ہے۔ **ثُمَّ أَنشَأْنَا خَلْقًا آخَرَ** فرمایا اس کے لیے بال اگائے۔ **تَبَارَكَ اللَّهُ**

أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ پس اللہ تعالیٰ نے اسے ان چیزوں سے باخبر کیا جو اس نے اس کے لیے پیدا فرمائیں۔ اور جو کچھ اس کے

مابین تھا اس سے بھی باخبر کیا کہ وہ اسے اس کے ذریعہ آزمائے گا۔ تاکہ وہ جان لے کہ کس طرح اس نے اس کا شکر ادا کیا اور اس

کے حق کی کس طرح معرفت حاصل کی۔ پس اللہ تعالیٰ نے انسان کے لیے وہ سب کچھ بیان فرمادیا جو اس نے اس کے لیے حلال

قرار دیا اور جو اس پر حرام قرار دیا۔ پھر ارشاد فرمایا: **إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِذَا شَاءَ كَرِيمًا** (الدھر: 3) بے شک ہم نے دکھایا ہے اسے

اپنا راستہ اب چاہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر گزار بنے **وَإِنَّمَا كَفَّوْهُمَا** (الدھر: 3) اور چاہے تو ان کی ناشکری کرے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **أَمِّ سَاحِبٍ** کا مفہوم یہ ہے کہ

ہڈیاں پٹھے اور رنگیں مرد سے ہوتی ہیں اور گوشت، خون اور بال عورت سے ہوتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے اسی کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ناخن، ہڈی اور

پٹھے مرد سے اور گوشت اور بال عورت (کے پانی) سے بنتے ہیں۔

امام عبدالرحمن بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **السَّبِيلُ** سے مراد ہدایت ہے۔

امام عبدالرحمن بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **السَّبِيلُ** سے مراد

شقاوت اور سعادت ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ السَّبِيلُ سے مراد خیر اور شر ہے۔
امام احمد اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ
نے فرمایا: ہر بچے کو فطرت پر پیدا کیا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اس کے بارے اپنی زبان کھولے لیتا ہے۔ اور جب وہ اس کے
بارے اپنی زبان کھولتا ہے تو چاہے وہ شکر گزار بنے اور چاہے تو کفرانِ نعمت کرے (2)۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کَانَ وَرَأَجُهَا كَانُوا رَمًا كَمَا مَعْنَى
ہے کہ وہ ایسی شراب کا جام بنیں گے جس میں کافور کی آمیزش ہوگی۔ عَيْنًا يُفْتَرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ نَهَا تَفَجِّرُونَ ۝ کہ
کافور ایک پتہ شہ ہے جس سے (وہ) اللہ کے خاص بندے نکلیں گے اور جہاں چاہیں گے اسے بہا کر لے جائیں گے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے: یہ وہ قوم ہے
جن کے لیے کافور ملایا جائے گا اور ان کے لیے کستوری کی مہر لگائی جائے گی۔ اور عَيْنًا يُفْتَرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ نَهَا
تَفَجِّرُونَ ۝ کے تحت فرمایا: کہ ان کا پانی انجائی مفید اور نفع بخش ہوگا وہ اسے جہاں چاہیں گے بہا کر لے جائیں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کَانَ وَرَأَجُهَا كَمَا مَعْنَى
(کافور کی طرح ہوگا) يُفَجِّرُونَ نَهَا تَفَجِّرُونَ ۝ فرمایا وہ نہریں ہیں جنہیں وہ جہاں چاہیں گے بہا کر لے جائیں گے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ کی قرأت میں اس
طرح ہے "كَانَا صَفْوًا كَانُوا رَمًا"۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں ابن شوذب سے يُفَجِّرُونَ نَهَا تَفَجِّرُونَ ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ
ان کے پاس سونے کی چھڑیاں ہوں گی وہ ان کے ساتھ اسے بہائیں گے تو وہ ان کی چھڑیوں کے پیچھے پیچھے چلتا جائے گا۔

عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے يُؤْفُونَ بِالنَّدَا كَمَا مَعْنَى
بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی طاعت و عبادت، نماز، زکوٰۃ، حج، عمرہ اور ہر وہ عمل جو ان پر فرض ہے کو پوری طرح ادا کرتے
ہیں۔ پس اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان کا نام ابرار رکھا ہے۔ اور فرمایا: يُؤْفُونَ بِالنَّدَا وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانُوا
مُسْتَظْلِمِينَ ۝ فرمایا اس دن کا شر اللہ تعالیٰ (کی اجازت سے) پھیل جائے گا یہاں تک آسمانوں اور زمین کو بھر دے گا۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ جب وہ اللہ تعالیٰ کے حق کے بارے نذر مانیں تو
وہ ایسی منتوں کو پورا کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہر وہ نذر جو شکر کے لیے ہوا ہے وہ پورا کرتے ہیں۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 245، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 353، دار صادر بیروت

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 48-247

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 246-47

امام عبد الرزاق نے مصنف میں اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: میں نے اپنے آپ کو ذبح کرنے کی نذر مانی ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ مشغول ہو گئے (اور اس سے اعراض کر لیا) تو وہ آدمی چلا آیا اور تو اس نے اپنے آپ کو ذبح کرنے کا ارادہ کر لیا۔ تو حضور علیہ السلوٰۃ والسلام نے فرمایا: سب تمہیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں، میں نے میری امت میں ایسے لوگ پیدا فرمائے ہیں جو تمہیں پوری کرتے ہیں اور اس دن سے ڈرتے ہیں جس کا شرم سو پھیلا ہوگا۔ تو سواو نہیں فرماں کر دے۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ بدر سے قیدی لائے تو مہاجرین میں سے سات افراد نے مشرکین بدر کے قیدیوں پر اصرار کیا۔ ان میں حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر، حضرت علی، حضرت زبیر، حضرت عبدالرحمن، حضرت سعد اور حضرت ابوعبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہم تھے۔ تو انصار نے کہا: ہم نے انہیں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی رضا کے لیے قتل کیا ہے اور تم انہیں نفقہ اور خرچہ دے رہے ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں انیس آیتیں نازل فرمائیں۔ یعنی: **إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَأْبِ كَانٍ وَمِنْ أَهْلِهَا كَأْفُورًا ۖ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۗ يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَصَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ سُرَّةٌ مَسْطُورًا ۗ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۗ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۗ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا ۗ قَوُّهُمْ اللَّهُ شَرٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرًا ۗ وَجَزَاءَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا ۗ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَسْرَابِكِ ۗ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَسَا ۗ وَلَا زَمَهْرِيرًا ۗ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُنْفُسُهَا تَذَلُّلًا ۗ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ فَضَّةٍ ۗ وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَامِيرًا ۗ قَوَامِيرًا مِنْ فَضَّةٍ قَدْرًا ۗ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ وَتُتَّقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرَاجِحًا ۗ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۗ**

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مَسْطُورًا** کا معنی ہے پھیلنے والا۔

وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۗ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۗ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا ۗ قَوُّهُمْ اللَّهُ شَرٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرًا ۗ وَجَزَاءَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا ۗ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَسْرَابِكِ ۗ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَسَا ۗ وَلَا زَمَهْرِيرًا ۗ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُنْفُسُهَا تَذَلُّلًا ۗ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ فَضَّةٍ ۗ

1۔ مصنف عبد الرزاق، باب من نذر لعن نفسه، جلد 8، صفحہ 402 (16194)، دار الکتب العلمیہ بیروت

اَكْوَابٍ كَالَّتِ قَوَارِيرًا ۝ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُ مَوْءَاتِقِدِيرًا ۝
 وَ يَنْسَقُونَ فِيهَا كَأَسَا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۝ عَيْنًا فِيهَا تُسْمَى
 سَلْسَبِيلًا ۝ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَىٰ يَتَمَّ حَسْبَتَهُمْ
 لَوْلَا أَمْنُهُمْ ۝ وَإِذَا رَأَىٰ تَمَّ رَأَىٰ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ۝
 عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُودٌ خُضْرًا وَاِسْتَبْرَقًا وَحُلُوعًا سَاوِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ
 سَقَمُهُمْ رَبَابًا شَرَابًا طَهُورًا ۝ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ
 سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ۝ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۝

’اور جو کھانا کھلاتے ہیں اللہ کی محبت میں مسکین، یتیم اور یتیمی کو (اور کہتے ہیں) ہم تمہیں کھلاتے ہیں اللہ کی رضا کے لیے نہ ہم تم سے کسی اجر کے خواہاں ہیں اور نہ شکر یہ کہ ہم ڈرتے ہیں اپنے رب سے اس دن کے لیے جو بزارش (اور) سخت ہے۔ پس بچالے گا انہیں اللہ تعالیٰ اس دن کے شر سے۔ اور بخش دے گا انہیں چہروں کی تازگی اور دلوں کا سرور۔ اور مرحمت فرمائے گا انہیں صبر کے بدلے جنت اور ربی لباس۔ وہاں پتنگوں پر تکیہ لگائے بیٹھے ہوں گے۔ نہ نظر آئے گی انہیں وہاں سورج کی تپش اور نہ ٹھرن۔ اور قریب ہوں گے ان سے اس کے درختوں کے سائے اور میوؤں کے چھچھے جھکے ہوئے لٹک رہے ہوں گے۔ اور گردش میں ہوں گے ان کے سامنے چاند کے ظروف اور شیشہ کے چمک دار گلاس۔ (اور) شیشے بھی وہ جو چاندی کی قسم کے ہوں گے، سابقوں نے انہیں پورے اندازہ سے بھرا ہوگا۔ اور انہیں پلائے جائیں گے وہاں (ایسی شراب کے) جام جس میں زنجبیل کی آمیزش ہوگی۔ (یہ زنجبیل) جنت میں ایک چشمہ ہے جس کو سلسبیل کہا جاتا ہے۔ اور چکر لگاتے رہیں گے ان کی خدمت میں ایسے بچے جو ایک ہی حالت پر رہیں گے۔ جب تو انہیں دیکھے تو یوں سمجھے گویا یہ موتی ہیں جو بکھر گئے ہیں۔ اور جدھر بھی تم وہاں دیکھو گے تمہیں نعمتیں ہی نعمتیں اور وسیع مملکت نظر آئے گی۔ ان کے اوپر لباس ہوگا باریک سبز ریشم کا (بنا ہوا) اور اٹلس کا اور انہیں چاندی کے کتھن پہنائے جائیں گے اور پلائے گا انہیں ان کا پروردگار نہایت پاکیزہ شراب۔ (انہیں کہا جائے گا) یہ تمہارا صلہ ہے اور (مبارک ہو) تمہاری کوششیں مقبول ہوئیں۔ ہم نے ہی (اے حبیب!) آپ پر تھوڑا تھوڑا کر کے کلام نازل کیا۔‘

امام عبدالرزاق، عمید بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: وَيَطُوفُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِمْ اور جو اللہ تعالیٰ کی محبت میں کھانا کھلاتے ہیں حالانکہ وہ خود اس کی

چاہت رکھتے ہیں۔ **وَآسِيْرًا** فرمایا اس سے مراد قیدی ہے۔ **اِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِيُؤْخَذَ اِنَّهٗ** الایہ۔ فرمایا: یہ جملہ قوم نے انہیں کھانا کھلاتے وقت نہیں کہا۔ بلکہ ان کے دلوں کی کیفیت اللہ تعالیٰ کے علم میں ہے۔ اور اسی بناء پر اللہ تعالیٰ نے ان کی تعریف فرمائی۔ تاکہ اس میں رغبت رکھنے والا مزید رغبت رکھے۔ (1)

امام حمید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جس وقت یہ آیت نازل ہوئی اس وقت قیدی مشرکین تھے۔ **وَيَطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلٰی حُبِّهِمْ وَسُكَيْنًا وَيَتِيْمًا وَاَسِيْرًا**۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قیدیوں کے بارے میں حکم ارشاد فرمایا کہ ان کے ساتھ حسن سلوک کیا جائے۔ اس وقت وہ مشرکین تھے۔ قسم بخدا! تیرے مسلمان بھائی کی حرمت اور اس کا حق تجھ پر اس سے کہیں زیادہ ہے۔

امام ابو سعید نے غریب الحدیث میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں **اَسِيْرًا** کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں مشرکین کے سوا کوئی قیدی نہ تھا۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اہل اسلام کو قید نہیں کرتے تھے۔ لیکن یہ آیت مشرک قیدیوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ انہیں فدیہ کے لیے قید کر لیتے تھے تو انہیں کے بارے میں مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ اور حضور نبی کریم ﷺ ان کی اصلاح کا حکم ارشاد فرماتے تھے۔

عبدالرزاق اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **اَسِيْرًا** سے مراد مشرک قیدی ہے۔ (3) امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عربوں نے ہند اور دوسرے علاقوں سے قیدی نہیں بنائے اور جب وہ روک لیے جائیں، قید کر لیے جائیں تو تم پر لازم ہے کہ تم انہیں کھانا کھلاؤ اور خوب سیراب کرو۔ یہاں تک کہ وہ قتل کر دیئے جائیں یا فدیہ ادا کر دیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو رزین رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں شقیق بن سلمہ رحمہ اللہ علیہ کے پاس تھا تو ان کے پاس سے مشرک قیدی گزرے۔ تو انہوں نے مجھے حکم دیا کہ میں ان پر صدقہ کروں۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَيَطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلٰی حُبِّهِمْ وَسُكَيْنًا وَيَتِيْمًا وَاَسِيْرًا**۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر اور حضرت عطاء رحمہم اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت کے مطابق فرمایا: چاہے وہ قیدی اہل قبلہ میں سے ہوں یا ان کے علاوہ (مشرکین ہوں)۔

امام ابن مردويه اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اس

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 29، صفحہ 249-50، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، باب فی رد السلام، جلد 6، صفحہ 526 (9157)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 375 (3426)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ارشاد ربانی نبی اس طرح تفسیر بیان کی ہے: **وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْهَيْبَةِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ** فرمایا: مراد فقیر ہے۔ **وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْهَيْبَةِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ** فرمایا: جس کا کوئی باپ نہ ہو۔ **وَأَسْئَلُونَكَ عَنِ الْهَيْبَةِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ** فرمایا: مراد ملوک (غلام) اور قیدی ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت جاثون بنسنت حاتمہ - امیرہ رضی اللہ عنہما کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ام الاسود سیرہ الریح بن خثیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ریح شکر پسند کرتے تھے اور اسے کھاتے تھے اور جب سائل آیا تو آپ نے وہ اسے دے دی۔ تو میں نے کہا: وہ شکر کو کیا کرے گا، اس کے لیے روٹی بہتر ہے۔ انہوں نے جواب: یا: بلاشبہ میں نے سنا ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے **وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِمْ**۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **يَوْمَ مَا عَابُوا** کا معنی ہے ننگ اور (تخت) دن اور **قَطْرِيًّا** کا معنی ہے طویل اور لمبا (یعنی وہ دن جو انتہائی سخت اور طویل ہوگا)۔

امام ذہب مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے **عَبُّوْ مَا عَابُوا** کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ جو اپنی آنکھوں کے درمیان ٹٹلیں بنا لیتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ **قَطْرِيًّا** مراد ایسا آدمی ہے جو اپنی آنکھوں کے درمیان اور اپنے چہرے پر بل ڈال کر ٹٹلیں بنا لیتا ہے۔ (1)

امام طبری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع نے ان سے کہا: مجھے **يَوْمَ مَا عَابُوا** کے بارے میں کچھ بتائیے۔ تو آپ نے جواباً فرمایا: اس کا مفہوم ہے درد کی شدت کے سبب جس کا چہرہ منقبض ہو۔ نافع نے عرض کی: کیا عرب بھی اس معنی سے واقف ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

وَلَا يَوْمَ الْحِسَارِ وَكَانَ يَوْمًا
عَبُّوْ مَا فِي الشَّدَائِدِ قَطْرِيًّا

”وہ دن حسرت کا دن نہ تھا۔ وہ دن ترش رو اور سختیوں میں حد درجہ سخت تھا۔“

پھر نافع نے کہا: مجھے ارشاد ربانی **وَلَا ذَمُّهُرِيًّا** کے بارے بتائیے۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا مفہوم یہ ہے کہ وہ بل جنت لوند تو سورج کی گرمی پہنچے گی کہ وہ ان کے لیے باعث اذیت ہو اور نہ ہی انہیں کوئی ٹھنڈک لگے گی۔ تو نافع نے کہا: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے۔ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے اسی کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

بُرْهُوْهُةُ الْخَلْقِ مِنْ الْعَيْنِ
لَمْ تَرَسْ مَا وَلَا ذَمُّهُرِيًّا

”مخلوق کا تھوڑا سا وقت عین (انتہائی عمدہ) کی مثل ہے کہ نہ اسے گرمی کا احساس ہوتا ہے اور نہ ہی سردی کا۔“

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ دن جس کی شدت کے سبب اس میں زندگی ننگ ہو جائے گی۔ (2)

1- تفسیر طبری، نزہت آیت، جلد 29، صفحہ 251، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- تفسیر عبد الرزاق، نزہت آیت، جلد 3، صفحہ 375 (3427)

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یَوْمَئِذٍ سے مراد قیامت کا دن ہے۔ اور عَجُوْا سے مراد جس کے دونوں ہونٹ خشک ہو جائیں۔ اور قَطَطُوا مِرْمًا مِرْمًا: حیرے تنگی اور تکلیف کے سبب سڑ جائیں گے۔ اور ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم ہے: آنکھوں کی درمیانی جگہ اور چہرے کا سڑ جانا یعنی چہرے اور پیشانی پر بل ڈال لینا۔ تیوری چڑھانا وغیرہ۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَ لَقَدْهُمْ نَعْمٌ اَوْسُرٌ وَّمَا اَنْتَ بِتَارِكٌ كَتْمٌ تَارِكٌ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے چہروں میں تازگی اور رونق ہوگی اور ان کے سینوں میں خوشی اور سرور ہوگا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اس طرح مفہوم بیان کیا ہے کہ لَقَدْهُمْ نَعْمٌ وَّمَا اَنْتَ بِتَارِكٌ اور اللہ تعالیٰ ان کے چہروں میں تازگی عطا فرمادے گا۔ وَ اَسْرٌ وَّمَا اَنْتَ بِتَارِكٌ اور ان کے سینوں اور دلوں میں سرور اور خوشی ڈال دے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَ لَقَدْهُمْ نَعْمٌ اَوْسُرٌ وَّمَا اَنْتَ بِتَارِكٌ کا مفہوم ہے اللہ تعالیٰ انہیں ان کے چہروں میں تازگی اور ان کے دلوں میں سرور عطا فرمادے گا۔ وَ جَزَاءُ لَهُمْ بِمَا صَدَقُوا جَنَّةٌ وَّحَرِيْرٌ اور فرمایا: صبر و تقویٰ کا ہے۔ ایک صبر اللہ تعالیٰ کی اطاعت پر اور دوسرا اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی سے صبر (یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری پر ہر مشکل اور تکلیف کا مقابلہ کرتے ہوئے ڈٹے رہنا اور اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی سے اجتناب کرنے میں ہر قسم کی لذت و شہوت کے مقابلے میں ڈٹ جانا) مُشْكِرِيْنَ فِيْهَا عَلٰى الْاَسْرَابِكِ فرمایا: ہم بیان کرتے ہیں کہ وہ ایسے پتنگوں پر ہوں گے جو کہ دہن کے لیے آراستہ کیے گئے کمرے میں بچھائے جاتے ہیں۔ لَا يَرَوْنَ فِيْهَا سُنْسَاةً وَّ لَا مَهْرًا وَّمَا اَنْتَ بِتَارِكٌ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ شدید گرمی ازیت ناک ہوتی ہے اور سخت سردی بھی تکلیف دہ ہوتی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ انہیں ان دونوں کے اجتماعی عذاب سے محفوظ رکھے گا۔ فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے بیان فرمایا کہ جہنم نے اپنے رب کی بارگاہ میں شکایت پیش کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے ہر سال میں دو بار سانس نکالنے کی اجازت مرحمت فرمائی۔ پس یہ گرمی کی شدت اسی گرمی کی سبب ہے اور سردی کی شدت بھی جہنم کی ٹھنڈک میں سے ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَا يَرَوْنَ فِيْهَا سُنْسَاةً وَّ لَا مَهْرًا کے تحت فرمایا: کہ حضرت ابوسلمہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مجھے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ جہنم نے رب کریم کی بارگاہ میں شکایت کی اور عرض کی: اے میرے پروردگار! میرا بعض حصہ بعض کو کھائے جا رہا ہے۔ پس تو مجھے سانس نکالنے کی اجازت عطا فرما۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے ہر سال میں دو مرتبہ سانس نکالنے کی اجازت عطا فرمائی۔ ایک سانس موسم سرما میں اور ایک سانس موسم گرما میں۔ پس سردی کی وہ شدت جو تم پاتے ہو وہ جہنم کی ٹھنڈک کے سبب ہے۔ اور گرمی کی وہ شدت جو تم پاتے ہو وہ جہنم کی گرمی میں سے ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم نے رب کریم کی بارگاہ میں شکایت کی اور عرض کی: اے میرے رب! میرا

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 375 (3429) دارالکتب العلمیہ بیروت

بعض حصہ بعض کو کھار ہا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے دوبار سانس نکالنے کی اجازت دے دی۔ ایک سانس سردیوں کے موسم میں اور ایک سانس موسم گرما میں۔ پس سردی کی شدت جو تم پاتے ہو وہ جہنم کی ٹھنڈک میں سے ہے۔ اسی طرح موسم گرما میں گرمی کی جو شدت تم پاتے ہو وہ جہنم کی گرمی میں سے ہے۔ (1)

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذمہ یومئذ سے مراد قتل کر دینے والی سردی ہے۔ عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذمہ یومئذ سے مراد انتہائی شدید سردی ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ذمہ یومئذ عذاب کی ایک قسم ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ لَا يَلْذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (النبا: 24)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ یا حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب سخت گرم دن ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ اپنی سع و بصر کو آسمان اور زمین میں بسنے والوں کی طرف متوجہ کرتا ہے۔ اور جب کوئی بندہ یہ کہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، آج کے دن کی گرمی کتنی شدید ہے، اے اللہ! مجھے جہنم کی گرمی سے پناہ عطا فرما۔ تو اللہ تعالیٰ جہنم کو فرماتا ہے۔ میرے بندوں میں سے ایک بندے نے تیری گرمی سے میری پناہ طلب کی ہے۔ اور میں تجھے گواہ بناتا ہوں کہ میں نے اسے پناہ عطا فرمادی ہے۔ اور جب سخت سرد دن ہو تو اللہ تعالیٰ اپنی سع و بصر کو زمین و آسمان کے باسیوں کی طرف متوجہ کرتا ہے۔ اور جب کوئی بندہ یہ کہے۔ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، آج کے دن کی سردی کتنی شدید ہے۔ اے اللہ! مجھے جہنم کی سردی سے پناہ عطا فرما۔ تو اللہ تعالیٰ جہنم کو فرماتا ہے۔ بے شک میرے بندوں میں سے ایک بندے نے تیری سردی سے میری پناہ طلب کی ہے۔ اور میں تجھے گواہ بناتا ہوں کہ میں نے اسے پناہ عطا فرمادی ہے۔ تو لوگوں نے عرض کی: جہنم کی ٹھنڈک کیا ہے؟ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ ایک بیت (مکان) ہے جس میں کافر کو پھینکا جائے گا۔ تو وہاں کی سخت سردی کے سبب اس کے بعض (اعضاء) بعض سے جدا اور الگ ہو جائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ جنت معتدل ہے نہ اس میں سخت سردی ہو گی اور نہ سخت گرمی۔ (2)

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ہناد بن سمری، عبد بن حمید، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المراد میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَكَانِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا اور ان پر جنت کے درختوں کے سائے قریب ہوں گے۔ وَذُلِّلَتْ قُلُوبُهُمْ كَلَّا لِيَلَّا ﴿﴾ فرمایا: بے شک اہل جنت جنت کے پھل اور میوے کھڑے ہو کر، بیٹھ کر، لیٹے ہوئے اور جس حال پر وہ چاہیں گے کھا سکیں گے اور ایک روایت میں ہے ان کے لیے ان کے گچھے جھکے ہوئے لٹک رہے ہوں گے۔ پس وہ

1- سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 612 (2592)، دارالحدیث قاہرہ

2- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الحج، جلد 7، صفحہ 30 (33970)، مکتبۃ المیزان مدینہ منورہ

ان سے متادل فرمائیں گے جس کیفیت میں چاہیں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمرؓ رحمۃ اللہ علیہ نے **وَذُلِّلْتَ قَطْوُ فَهَاتِلٌ لِيْلًا** کے تحت کہا: کہ اگر اہل جنت بیٹھے ہوں گے تب نبیؐ وہ پھنوں نوپائیں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حرمت نجاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ چھوٹے بچے ان کے قریب نہ دیتے جائیں گے۔ وہ انہیں حاصل نہ سکیں گے حالانکہ نگلیہ لگانے بیٹھے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے یہ مفہوم بیان کیا ہے۔ وہ ان کے قریب نہ دیتے جائیں گے اور وہ انہیں حاصل نہ سکیں گے۔ اگر اہل جنت میں سے کوئی کھڑا ہوا تو اس کی مقدار وہ گچھا بھی بلند ہو جائے گا۔ اور اگر کوئی بیٹھا ہوا ہوگا تو وہ نیچے لٹک جائے گا یہاں تک کہ وہ اسے پا لے گا اور اگر کوئی لیٹا ہوا ہوگا تو وہ مزید نیچے لٹک جائے گا یہاں تک کہ وہ اس تک پہنچ جائے گا۔ اور ان کے جھکے ہونے سے مراد یہی ہے: **وَذُلِّلْتَ قَطْوُ فَهَاتِلٌ لِيْلًا**۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل جنت کے غلامان کہیں گے ہم کہاں سے تیرے لیے تو ذکر لائیں؟ ہم کہاں سے تجھے سیراب کریں؟ (2)

امام ابن ابی شیبہ سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنت کی زمین چاندی ہے، اس کی مٹی مشک (کستوری) ہے، اس کے درختوں کے تنے سونے اور چاندی کے ہیں اور ان کی شاخیں، موتیوں، زبرجد اور چاندی کی ہیں اور ان کے درمیان پھل ہے۔ پس جس کسی نے کھڑے ہو کر کھایا اسے کوئی تکلیف نہیں ہوگی۔ جس نے لیٹنے کی حالت میں کھایا اس کے لیے بھی باعث اذیت نہیں۔ اور جس نے بیٹھنے کی حالت میں کھایا اس کے لیے بھی کوئی وقت نہیں ہوگی ایک روایت میں الفاظ ہیں: اگر کوئی کھڑا ہو گیا تو یہ پھل بلند ہو جائے گا اور اگر کوئی بیٹھا ہوگا تو لٹک جائے گا یہاں تک کہ وہ اسے پا لے گا اور اگر وہ لیٹا ہوگا تو یہ مزید لٹک جائے گا یہاں تک کہ وہ اس تک پہنچ جائے گا۔ اور یہی اس کے سچے جھکے ہونے کا مفہوم ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے **وَيُنَافَعُ عَنْكَ يَوْمَئِذٍ قَوْمٌ فَصُوهُ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے (کہ ان پر گردش کناں ہونگے چاندی کے ظروف) جن کی چاندی کی سفیدی میں شیشے کی صفائی ہوگی **قَدَّمُوا وَهَاتِلٌ لِيْلًا** فرمایا وہ اسی اندازے کے مطابق بھرے جائیں گے جو قوم کی رائے ہوگی

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت شعبی **قَدَّمُوا وَهَاتِلٌ** میں قاف کو رفع (پیش) کے ساتھ پڑھتے تھے اور حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے قاف کو نصب (زبر) کے ساتھ پڑھا ہے

امام ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما

1۔ تدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2 صفحہ 555 (3889)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الجوز، جلد 7 صفحہ 35 (34007)، مکتبۃ الرمان، بیروت

3۔ ابنہ، جلد 7 صفحہ 28 (33954)

سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ برتن چاندی کے ہو گئے اور انکی صفائی اور چمک شیشے کی صفائی کی طرف ہوگی اور قَدْ مُرُوْهَا تَشْقِيْدِيَوْمًا ۝ کے تحت فرمایا کہ انہیں بھرنے کے لیے اندازہ لگایا گیا۔ (1)

امام عبدالرزاق سعید بن منصور اور ترمذی نے البعث میں حضرت عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: اور تو دنیا کی چاندی میں سے کچھ چاندی لے اور تو اسے کوٹا رہے یہاں تک کہ تو اسے کھس کے پیر کی مثل کر دے پھر بھی اس کے اندر سے پانی دکھائی نہیں دیتا لیکن جنت کے شیشے چاندی کی مثل سفید ہوتے جس میں شیشے کی طرح صفائی ہوگی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جنت میں کوئی شے نہیں ہے مگر سوائے چاندی کی قسم کے شیشوں کے ہر شے کے مشابہ تمہیں وہ شے دنیا میں عطا کی گئی ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان ہے کہ اگر اہل دنیا اس پر جمع ہو جائیں کہ وہ چاندی کا ایسا برتن بنائیں کہ جو شے اس میں ہو وہ باہر سے دکھائی دے جیسا شیشے کے برتن میں دکھائی دیتی ہے تو وہ اس پر قادر نہ ہوں گے۔

امام فریابی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ارشاد فرمایا قَدْ مُرُوْهَا تَشْقِيْدِيَوْمًا ۝ کے تحت یہ قول ذکر کیا ہے کہ وہ ان کے اندازے اور چاہت کے مطابق بھر کر وہ برتن لائیں گے کہ نہ اہل جنت کسی شے کو فالتو قرار دیکر چھوڑ دیں گے اور نہ ان میں اس کے بعد مزید کسی شے کی خواہش باقی رہے گی۔

امام ابن ابی شیبہ، بناد اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہاں کے برتن پیالے، گلاس اور بغیر دستے کے کوزے ہوں گے۔ اور ان کا اندازہ یہ ہوگا کہ نہ تو اس طرح بھرے ہوں گے کہ وہ بے نگین اور نہ ہی خاص اندازے سے تم ہوں گے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَدْ مُرُوْهَا تَشْقِيْدِيَوْمًا ۝ کا مفہوم ہے ان برتنوں کو اہل جنت کو سیراب کرنے کے لیے مشروبات سے اندازے کے ساتھ بھرنا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے قَوَّاسِيْمِرْأُوْنَ فَضُوْا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کی صفائی شیشے کی صفائی کی مثل ہوگی حالانکہ وہ چاندی کے بنے ہوں گے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ گَانَ مِرْأُوْنَ فَضُوْا ۝ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ ان کے لیے زنجبیل کی آمیزش کی جائے گی۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے اس کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ ان کے لیے وہ شے زیادہ پسند کرے گا جو وہ دنیا میں پیا کرتے تھے اس لیے ان کی طرف اسی طرح کی شے لائے گا۔

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 58-255، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 376 (3432)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ معنی ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 216 (35462)، مکتبۃ الامان مدینہ منورہ۔ 4۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 376 (3431)

امام محمد نے فرمایا کہ رسول اللہ نے نو اور الاصول میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے نماز میں چار جگہ سے دو جگہ عرش کے نیچے سے ہتے ہیں۔ ان میں سے ایک وہ ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا: **وَمَا تَفْجُزُوا (الدھر: 6)** اور دوسرا جگہ ہے۔ اور دوسرے بارے فرمایا۔ **عَلَيْنَ نَضَّاحِينَ (الرحمن: 66)** ان میں سے ایک وہ ہے کہ رسول اللہ تعالیٰ نے اس میں سے لیا ہے اور دوسرا جگہ ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ماجہ، عبد بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن منذر اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ پھر مسخیل کا بھاؤ انتہائی تیز ہے۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سلسیل شراب کا چشمہ ہے۔
عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ سلسیل بڑی نرمی اور روانی کے ساتھ بہتا ہے۔ (2)
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ سَلْسِيلًا ۝ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس میں اتنی نرمی اور روانی ہے کہ وہ اسے جہاں چاہیں گے بھا کر لے جائیں گے اور ارشاد ربانی **حَبِيبَتُمْ لَوْلَوْ اَمْتُمْ لَمَاتُمْ** کے تحت فرمایا: کہ تو انہیں (ان کے حسن کے سبب) یوں سمجھے گا گویا یہ موتی ہیں جو بکھر گئے ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ مومن اپنے بستر پر جب کوئی شے دیکھے گا تو وہ اس کی طرف چل پڑے گا اور کہنے لگے یہ موتی ہے جب کہ وہ ایک ہی حالت پر رہنے والے بچے ہوں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کا وصف بیان کیا ہے۔ اور وہ یہی آیت ہے: **اِذَا مَرَأَتُكَ اَيَّتُمْ حَبِيبَتُمْ لَوْلَوْ اَمْتُمْ لَمَاتُمْ**۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں لوگوں میں سب سے پہلے نظرے والا ہوں جب وہ نکلیں گے اور میں ان کا قائد ہوں گا جب وہ چلیں گے۔ اور میں ان کا خطیب ہوں گا جب وہ خاموش ہوں گے اور میں ان کے لیے شفاعت طلب کروں گا جب وہ بیٹھے ہوں گے۔ اور میں انہیں بشارت دینے والا ہوں گا جب وہ مایوس اور ناامید ہو جائیں گے۔ عزت و کرامت اور مفاہج (چاہیاں) میرے ہاتھ میں ہوں گی۔ لو اء الحمد میرے پاس ہوگا، حضرت آدم علیہ السلام اور ان کے سوا سب میرے جھنڈے کے نیچے ہوں گے اور میں فخر سے یہ نہیں کہہ رہا اور ان میں ہزار خادم گردش کریں گے گویا کہ وہ انڈے ہیں جو چھپا رکھے ہیں یا موتی ہیں جو بکھر گئے ہیں۔

امام ابن مبارک، ہناد، عبد بن حمید اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ اہل جنت میں سے رتبہ کے اعتبار سے ادنیٰ وہ ہے جس کے سامنے ہزار خادم دوڑیں گے، ہر ایک ایسے عمل پر ہوگا جس پر اس کا ساتھی نہیں ہوگا۔

امام حاکم اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اہل جنت کی

1- تفسیر عبد الرزاق، جز 1، آیت 3، صفحہ 377 (3433)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، جز 1، آیت 29، صفحہ 259، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً جلد 29، صفحہ 62-259

سوار یوں کا ذکر کیا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: وَإِذَا مَرَأَتْهُمُ امْرَأَاتُكُم مِّلًا كَفِيئًا (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ماٹکے کا اجازت طلب کرنا ہے کہ تو ان پر بغیر اجازت کے داخل نہ ہو۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رضی اللہ عنہ سے مِلًا کَفِيئًا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم کہہ رہے ہیں کہ یہ سب سب سبھی ہے کہ یہ ان کی اس شان کا ذکر ہے کہ ملائکہ اجازت لے کر ان پر داخل ہوں گے۔ (3)

امام ابن وہب نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اہل جنت میں سے رتبہ کے لحاظ سے اونٹی وہ ہے جو ہزاروں ایک ہی حالت پر رہنے والے بچوں میں سے خدام کے جلو میں سوار ہوگا۔ ایسے گھوڑے پر جو باقوت احمر کا ہوگا اور اس کے پر سونے کے ہوں گے۔ فرمایا: وَإِذَا مَرَأَتْهُمُ امْرَأَاتُكُم مِّلًا كَفِيئًا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت نکر مر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر خدمت ہوئے۔ درآنحالیکہ آپ ﷺ نگلی چٹائی پر آرام فرما رہے تھے اور اس کے نشانات آپ کے پہلو میں ظاہر تھے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ رونے لگے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تجھے کون سی شے رلا رہی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: مجھے کسری اور اس کی بادشاہی، قیصر اور اس کی بادشاہی اور فرمانروائے حبشہ اور اس کی بادشاہی یاد آگئی ہے اور آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ایک نگلی چٹائی پر ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو اس بات پر راضی اور خوش نہیں ہے کہ ان کے لیے دنیا ہے اور ہمارے لیے آخرت ہے؟ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِذَا مَرَأَتْهُمُ امْرَأَاتُكُم مِّلًا كَفِيئًا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے شراباً اظہوراً کے بارے فرمایا کہ یہ شراب طہوران اشربہ میں سے ہے جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شراباً اظہوراً ان اشربہ میں سے ہے جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ (4)

عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ سَقَّوْهُمْ مَرَاتِبُهُمْ شَرَابًا ظَهْرًا کے ضمن میں فرمایا: جب اہل جنت طعام اور شراب میں سے جو اللہ تعالیٰ نے چاہا کھایا پی چکے ہوں گے۔ تو انہیں شراب طہور کی طرف بلا یا جائے گا اور وہ اسے پیئیں گے تو وہ انہیں پاک کر دے گی اور جو کچھ انہوں نے کھایا اور پیا ہوگا وہ کستوری (منکب) کی ہوا کے ساتھ ان کے جسموں سے نکل جائے گا اور اس کے سبب ان کے پیٹ چھوٹے اور کمزور ہو جائیں گے۔ (5)

امام ہناد، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم تیمی رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 555 (3885)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 263، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً

5۔ ایضاً، جلد 29، صفحہ 265

4۔ ایضاً، جلد 29، صفحہ 264

کیا ہے کہ ان کے اعضا سے منک کی خوشبو کی مثل پسینہ بھے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیمؑ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھ تک یہ خیر پہنچی ہے کہ اہل جنت میں سے ہر آدمی کے لیے اہل دنیا میں سے سو آدمیوں کے برابر شہوت تقسیم کی جائے گی۔ اور اتنے ہی افراد کے برابر لھانا اور حرص بھی ان کے لیے ہوگی۔ جب وہ لھالے گا تو شراب طہور سے خوب سیراب ہو گا۔ تو اس کے جسم سے پسینہ خارج ہوگا جو منک کی طرح خوشبودار ہوگا۔ پھر اس کی شہوت اور خواہش لوٹ آئے گی۔ (1)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے وَكَانَ سَعِيْتُمْ مَشْكُوْرًا کے تحت کہا: کہ تحقیق اللہ تعالیٰ نے قلیل ہی کاوش و محنت کی قدر افزائی فرمائی۔ (2)

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ اِشْيَاً اَوْ كَفُوْرًا ۗ وَاذْكُرْ اَسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ۗ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا ۗ
 اِنَّ هٰؤُلَاءِ يَجُوْنُ الْعٰجِلَةَ وَيَدْرُوْنَ وَاَسْرَهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًا ۗ
 نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَّشَدَدْنَا اَسْرَهُمْ ۗ وَاِذَا سُنُّنَا بَدَلْنَا اَمَثَلَهُمْ تَبَدُّلًا ۗ اِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۗ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ اِلٰى رَبِّهِ سَبِيْلًا ۗ وَمَا تَشَاءُوْنَ اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۗ يَدْخُلُ مِنْ يَّشَاءُ فِيْ رَحْمَتِهِ ۗ وَالظّٰلِمِيْنَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۗ

”اور اپنے رب کے حکم کا انتظار کیجئے اور نہ کہنا مانے ان میں سے کسی بدکاریا احسان فراموشی کا۔ اور یاد کرتے رہا کرو اپنے رب کے نام کو صبح بھی اور شام بھی۔ اور رات (کی تنہائیوں میں) بھی اس کو سجدہ کیا کیجئے۔ اور رات کا کافی وقت اس کی تسبیح کیا کیجئے۔ بے شک یہ لوگ دنیا سے محبت کرتے ہیں اور پس پشت ڈال رکھا ہے انہوں نے بڑے سخت دن کو۔ ہم نے ہی ان کو پیدا کیا ہے اور ان کے جوڑ، بند مضبوط کیے ہیں۔ اور جب ہم چاہیں تو ان کی شکلوں کو بدل کر رکھ دیں۔ بے شک یہ ایک نصیحت ہے، پس جس کا جی چاہے اختیار کر لے اپنے رب کے قرب کا راستہ۔ اور (اے لوگو!) تم کچھ بھی نہیں چاہ سکتے بجز اس کے کہ اللہ خود چاہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ علیم ہے، حکیم ہے۔ جس کو چاہتا ہے اپنے (دامن) رحمت میں داخل کر لیتا ہے۔ اور ظالموں کے لیے تو اس نے تیار کر رکھا ہے دردناک عذاب“۔

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 264، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 378 (3438)، دار الکتب العلمیہ بیروت

مرضی یہ ہو کہ وہ تمہیں گمراہ کر دے) اور اہل جنت نے کہا: وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ (الاعراف: 43) (اور ہم ہدایت یافتہ نہیں ہو سکتے تھے اگر نہ ہدایت دیتا ہمیں اللہ تعالیٰ) اور اہل جہنم کہیں گے: رَبَّنَا عَلَّمَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتَنَا (المؤمنون: 106) (اے ہمارے رب! غائب آگئی تھی ہم پر ہماری بدبختی) اور شیطان نے کہا رَبِّ إِنِّي أَخُو ابْنِ مَرْيَمَ (الحجر: 33) (اے رب! اس وجہ سے کہ تو نے مجھے بھٹکا دیا)۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کی سند سے حضرت سالم رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی کہ رسول اللہ ﷺ فرمایا کرتے تھے جب آپ ﷺ خطبہ ارشاد فرماتے کہ ہر وہ شے جو آنے والی ہے وہ قریب ہے۔ اس کے لیے کوئی بعید نہیں جو آنے والی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کسی کی عجلت کے پیش نظر جلدی نہیں کرتا۔ (وہ ہوتا ہے) جو اللہ تعالیٰ چاہے نہ کہ وہ جو لوگ چاہیں۔ لوگ ایک امر (کام) کا ارادہ کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ بھی ایک امر کا ارادہ فرماتا ہے۔ تو جو اللہ تعالیٰ چاہے وہ ہو جاتا ہے۔ اگرچہ لوگ ناپسند کریں۔ جسے اللہ تعالیٰ نے قریب کیا اسے کوئی دور کرنے والا نہیں۔ اور جسے اللہ تعالیٰ نے دور فرما دیا اسے کوئی قریب کرنے والا نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی اجازت اور اذن کے بغیر کوئی شے نہیں ہو سکتی۔

﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۲۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۳۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۴۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۵۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۶۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۷۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۸۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۰﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۲﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۳﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۴﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۵﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۶﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۷﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۸﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۹۹﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ۝۱۰۰﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝۱۱۱ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ۝۱۱۲ وَالتَّشْرِيطِ نَشْرًا ۝۱۱۳
فَانْفَرَّتْ فَرَقًا ۝۱۱۴ فَالْبَلْقِيَّتِ ذِكْرًا ۝۱۱۵ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ۝۱۱۶ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ۝۱۱۷ فَإِذَا التُّجُومُ طُيَسَتْ ۝۱۱۸ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّتَتْ ۝۱۱۹
إِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ ۝۱۲۰ وَإِذَا الرَّسُلُ أَقْتَتْ ۝۱۲۱ لِيَأْتِي يَوْمٌ أُجِّلَتْ ۝۱۲۲
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۝۱۲۳ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمِ الْفَصْلِ ۝۱۲۴ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَدَّبِينَ ۝۱۲۵ أَلَمْ نُهْلِكِ الْآوَالِينَ ۝۱۲۶ ثُمَّ نُنَبِّئُكُمْ الْآخِرِينَ ۝۱۲۷ كَذَلِكَ
نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ۝۱۲۸ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَدَّبِينَ ۝۱۲۹

” (ان ہواؤں کی) قسم جو پے در پے بھیجی جاتی ہیں۔ پھر ان کی (قسم) جو تند و تیز ہیں۔ اور ان کی قسم جو بادلوں کو پھیلا نے والی ہیں۔ پھر ان کی جو بادلوں کو پارہ پارہ کرنے والی ہیں۔ پھر ان کی جو (دلوں میں) ذکر کا اقامہ کرنے والی ہیں۔ حجت تمام کرنے کے لیے یا ڈرانے کے لیے۔ بے شک جس بات کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے وہ ضرور ہو کر رہے گی۔ پس اس وقت جب ستارے بے نور کر دیئے جائیں گے۔ اور جب آسمان میں شکاف پڑ جائیں گے۔ اور جب پہاڑ (خاک بنا کر) اڑا دیئے جائیں گے۔ اور جب رسولوں کو وقت مقررہ پر اکٹھا کیا جائے گا۔ (تمہیں علم ہے) کس دن کے لیے یہ ملتوی کیا گیا ہے فیصلہ کے دن کے لیے۔ (اے مخاطب!) تجھے کیا علم کہ فیصلے کا دن کیسا ہے۔ بتا ہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ کیا ہم نے ہلاک نہیں کر دیا جو ان سے پہلے تھے۔ پھر ہم ان کے پیچھے پیچھے بھیج دیں گے بعد میں آنے والوں کو۔ گناہ گاروں کے ساتھ ہم ایسا ہی سلوک کیا کرتے ہیں۔ بتا ہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔“

امام ابن ضریف، نحاس، ابن مردودہ اور تہذیبی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ
مرسلات مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام بخاری، مسلم، نسائی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم حضور

1۔ دلائل النبوة از تہذیبی، باب ذکر السور، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

نبی کریم ﷺ کے ساتھ منیٰ کے مقام پر ایک غار میں تھے کہ اس وقت آپ پر سورہ وَاَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفَانَ نازل ہوئی۔ پس آپ ﷺ نے اس کی تلاوت فرمانے لگے اور میں اسے آپ کے دہن مبارک سے توجہ کے ساتھ سننے لگا۔ ابھی آپ ﷺ کا منہ اس سے تر تھا کہ اچانک آپ پر ایک سانپ جھپٹ پڑا تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اسے مار دو۔ تو ہم جلدی سے اس کی طرف بڑھے لیکن وہ دوڑ گیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اسے تمہارے شر سے بچایا گیا ہے جیسا کہ تمہیں اس کے شر سے بچایا گیا ہے۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ والمرسلات عرفالیۃ الحیۃ کو نازل ہوئی۔ لوگوں نے پوچھا: لیلۃ الحیۃ کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: ایک سانپ نکلا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا اسے قتل کر دو۔ تو وہ گل میں چھپ گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے چھوڑ دو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے تمہاری تکلیف سے بچایا جیسے اس نے تمہیں اس کے شر سے بچایا ہے۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ غار میں تھے۔ تو آپ پر سورہ المرسلات نازل ہوئی۔ سو میں نے آپ ﷺ کے دہن مبارک سے اسے حاصل کیا ہے۔ ابھی آپ ﷺ کا منہ مبارک اس سے تر تھا۔ اور میں یہ نہیں جانتا کہ کون سی آیت پر اس کا اختتام ہوا۔ قَبَائِلِ حَدِيثٍ بَعْدَ مَا يُؤْمِنُونَ ﴿۱۰﴾ پر یا کہ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْمُ كَعْبِ الْاَيُّ كَعْبُونَ ﴿۱۰﴾ پر۔

امام ابن ابی شیبہ، امام بخاری، مسلم اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ام فضل نے انہیں وَاَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفَانَ پڑھتے ہوئے سنا۔ تو انہوں نے کہا: اے میرے بیٹے! تو نے مجھے اپنی قرأت کے ساتھ یہ سورت یاد دلا دی ہے۔ بے شک یہ وہ آخری سورت ہے جو میں نے رسول اللہ ﷺ کو نماز مغرب میں پڑھتے ہوئے سنی۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت عبدالعزیز ابی سکین رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا: مجھے رسول اللہ ﷺ کی نماز کے بارے بتائیے۔ تو انہوں نے ہمیں ظہر کی نماز پڑھائی۔ اور آہستہ قرأت کے ساتھ سورہ مرسلات، نازعات، عم پتسا، لون اور ان جیسی سورتیں پڑھیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے وَاَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفَانَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ مراد وہ ملائکہ ہیں جو نیکی اور معروف کے ساتھ بھیجے گئے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ حضرت سرور رحمہم اللہ کی سند سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ وَاَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفَانَ ملائکہ کی صفت ہے۔

1- صحیح بخاری، جلد 4، صفحہ 1879 (4647)، دارالین کثیر دمشق

2- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 4، صفحہ 150 (462/173)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- معجم الاوسط، جلد 3، صفحہ 362 (2776)، مکتبۃ المعارف الیاض

4- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 556 (3886)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہوا میں چار عذاب کی ہیں اور چار رحمت کی ہیں۔ جو ہوا میں عذاب سے متعلق ہیں وہ یہ ہیں: عاصف، صرصہ، عقیق اور قاصف۔ اور جو رحمت سے متعلق ہیں وہ یہ ہیں: ناشرات، منشرات، مرسلات اور ذاریات۔ پس اللہ تعالیٰ مرسلات کو بھیجتا ہے۔ وہ بادلوں کو اٹھاتی ہیں۔ پھر منشرات کو بھیجتا ہے اور وہ بادلوں کو پانی سے بھر دیتی ہیں۔ پھر ذاریات کو بھیجتا ہے اور وہ بادلوں کو اٹھاتی ہیں۔ اور وہ اس طرح بھرے ہوتے ہیں جس طرح دودھ دینے والی اونٹنی کا ہوانہ (کھیری) بھرا ہوتا ہے۔ پھر وہ بارش برساتی ہیں۔ اور یہی لوائح ہیں۔ پھر وہ ناشرات کو بھیجتا ہے اور وہ اسے وہاں تک پھیلا دیتی ہیں جہاں تک اللہ تعالیٰ چاہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید بن عبد الرحمن رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے پوچھا یہ کیا ہے **وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا** فرمایا یہ ہوا ہے۔ پھر پوچھا **فَالْعَصْفُ عَصْفًا** کیا ہے؟ فرمایا یہ ہوا ہے۔ پھر سوال کیا **وَالنَّشْرَاتُ نَشْرًا** کیا ہے؟ فرمایا یہ ہوا ہے۔ پھر پوچھا **فَالْمُنْشَرَاتُ عُرْفًا** تو آپ نے فرمایا (یہ) تجھے کافی ہے۔ (1)

امام ابن راہویہ، ابن منذر، عبد بن حمید، بیہقی نے الشعب میں اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت خالد بن عمر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس کھڑا ہوا اور عرض کی **فَالْعَصْفُ عَصْفًا** کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: یہ ہوا میں۔ حاکم نے کہا ہے یہ صحیح ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا** سے مراد ملائکہ ہیں۔ **فَالْمُنْشَرَاتُ عُرْفًا** فرمایا یہ بھی ملائکہ کی صفت ہے کہ انہوں نے حق اور باطل کے درمیان فرق کر دیا۔ اور **فَالنَّشْرَاتُ عُرْفًا** فرمایا۔ ملائکہ اتر کر (دلوں میں ذکر کا القا کرتے ہیں)۔ (3)

امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا** فرمایا: یہ فرشتے ہیں۔ **فَالْمُنْشَرَاتُ عُرْفًا** فرمایا: یہ بھی فرشتے ہیں، جنہوں نے حق و باطل کے درمیان فرق کر دیا اور **فَالنَّشْرَاتُ عُرْفًا** فرمایا: یہ ملائکہ بالترتیب ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا** **فَالْعَصْفُ عَصْفًا** **وَالنَّشْرَاتُ نَشْرًا** یہ تینوں ہوا کی صفات ہیں۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا** یہ ہوا ہے۔ **فَالْعَصْفُ عَصْفًا** فرمایا یہ بھی ہوا ہے۔ **فَالْمُنْشَرَاتُ عُرْفًا** فرمایا اس سے مراد قرآن کریم ہے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 74-73-271، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 555 (3887)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 76-75-271، 4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 74-73-271

جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے درمیان فرق کر دیا۔ **فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا** فرمایا: یہ ملائکہ ہیں جو رسولوں پر ذکر القا کرتے ہیں۔ اور پھر رسولِ نبی ذکرِ نبی آدم پر القا کرتے ہیں۔ حجت تمام کرنے کے لیے یا ڈرانے کے لیے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کی مخلوق سے لیے تمام حجت اور ڈراوا ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ نام کی نماز یا چوں صفات مائتہ کی ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا** میں مراد ملائکہ ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن شیخ نے اعظمہ میں اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا** سے مراد رسول ہیں جنہیں معروف اور نیکی کے ساتھ بھیجا جاتا ہے۔ **فَالْحَصِيْبَاتِ كُفْرًا** فرمایا: یہ ہوا کی صفت ہے۔ **وَالنَّيْشُورَاتِ نُسْرًا** فرمایا: مراد بارش ہے۔ اور **فَالْقَارِعَاتِ قُرْعَانًا** فرمایا: مراد کل علیہم السلام ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا** فرمایا: یہ ملائکہ ہیں جو بھلائیوں اور احسانوں کے ساتھ آتے ہیں۔ **فَالْحَصِيْبَاتِ كُفْرًا** فرمایا: مراد تیز چلنے والی ہوا ہے۔ **وَالنَّيْشُورَاتِ نُسْرًا** فرمایا: مراد وہ ملائکہ ہیں جو کتب پھیلاتے ہیں۔ **فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا** فرمایا: مراد ملائکہ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے حجت تمام کرنے کے لیے قرآن کریم اور کتاب لے کر آتے ہیں یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ڈرانے کے لیے لوگوں کی طرف آتے ہیں اور لوگوں سے مراد وہ رسول ہیں جو تمام حجت بھی کرتے ہیں اور ڈراتے بھی ہیں۔

امام ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ ارشاد بیان کیا ہے کہ قرآن مجیم کے ساتھ نازل کیا گیا ہے۔ عمار بن عبد الملک نے کہا: **كُنْهَيْتِيْهِ، عُنْدُكَ اَوْ نَدْرًا، الصَّالِحِيْنَ، اَلَا لَهٗ الْخَلْقُ وَاَلَا مُرْسَلَاتِ** کے مشابہ الفاظ قرآن میں ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **فَاِذَا النُّجُوْمُ طَلَسَتْ** کا معنی ہے کہ ستارے مٹ جائیں گے اور ان کا نور جاتا رہے گا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **اُقْتَسَمَتْ** کا معنی ہے وعدت یعنی جب کہ رسولوں سے وعدہ لیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **اُقْتَسَمَتْ** کا معنی ہے **اُجِلَّتْ** یعنی جب کہ رسولوں کے لیے وقت مقرر کیا جائے گا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عوفی رحمہم اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا

1- تفسیر عبد الغفران، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 379 (43-3442)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 272، دار احیاء التراث العربی بیروت

جے کہ اُقْتُلْتُمْ ۝ کا معنی ہے جمع۔ یعنی جب کہ رسالوں کو جمع کیا جائے گا۔ (۱)

امام سعید بن حمید ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جن میں اللہ تعالیٰ لوگوں کے درمیان ان کے اعمال کے مطابق جنت اور جہنم کی طرف بھیجے گا فیصد فرمائے گا۔ وَمَا أَزِلُّ بَلَدًا مَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ فرمایا: ان کے ساتھ وہ انہیں نصیحت فرما رہا ہے۔ وَيَوْمَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّيْلَةِ بَيْنًا ۝ فرمایا ان کے لیے بلاکت ہے۔ تم بخدا اچھلانے والوں کے لیے طویل بلاکت ہے۔ (۲)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اہل جہنم میں ایک وادی ہے جس میں اہل جہنم کی پیپ بے پی۔ پس جھلانے والوں کے لیے وہ جائے قرار بنائی گئی ہے۔ واللہ اعلم۔

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۝ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَادًا وَشَجَرًا ۝ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فَرَاتًا ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ إِنظَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ إِنظَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعْبٍ ۝ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ۝ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهَا كَالْقَصْرِ ۝ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ مُّفْرٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ۝ وَلَا يُؤَدُّن لَهُمْ فِعْلَهُمُ الْوَدَّ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۝ جَعَلْنَاهُ وَالْأُولَىٰ ۝ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ إِنَّ السَّقِيْنَ فِي ظِلِّ وَ عِيُونٍ ۝ وَفَوَاكِهِ وَمَا يَشْتَهُونَ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ كُلُوا وَتَسَّعُوا قَلِيلًا ۝ إِنَّكُمْ مُّجْرِمُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ

۱۔ تفسیر طبری، جزء آیت ۲۹، جلد ۲۹، صفحہ ۲۷۷، اور حیات القربات العربی، ج ۲، ۲۔ ایضاً، جلد ۲۹، صفحہ ۲۷۸

لَتَمَكِّدَنَّ بَيْنَهُنَّ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْكُفُوا أَلْيَدَكُمْ كُونَ ۝ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ

لَتَمَكِّدَنَّ بَيْنَهُنَّ ۝ فَيَأْتِيَنَّ حَدِيثًا بَعْدَ كَأَيُّو مَنُونٌ ۝

”کیا ہم نے تمہیں حقیر پانی سے پیدا نہیں فرمایا۔ پھر ہم نے رکھ دیا اسے ایک محفوظ جگہ (رحم مادر) میں۔ ایک معین مدت تک۔ پھر ہم نے ایک اندازہ ٹھہرایا، پس ہم کہتے بہتر اندازہ ٹھہرانے والے ہیں۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ کیا ہم نے نہیں بنایا زمین کو سینے والی۔ (تمہارے) زندوں اور مردوں کو۔ اور ہم نے ہی بنا دیئے اس میں خوب جھے ہوئے اونچے اونچے پہاڑ اور ہم نے تمہیں ٹٹھکا پانی پلایا۔ بتاہی ہوگی اس دن جھٹلانے والوں کے لیے۔ (انہیں حکم ملے گا) چلو اس (آگ) کی طرف جس کو تم جھٹلایا کرتے تھے۔ چلو اس سایہ کی طرف جو تین شانوں والا ہے۔ نہ وہ سایہ دار ہے اور نہ وہ بچاتا ہے آگ کی لپٹ سے۔ وہ جہنم پھینک رہی ہوگی بڑے بڑے انگارے جیسے محل۔ گویا وہ زرد رنگ کے اونٹ ہیں۔ بتاہی ہوگی اس دن جھٹلانے والوں کے لیے۔ یہ وہ دن ہوگا جس میں نہ وہ بول سکیں گے۔ اور نہ انہیں اجازت ملے گی کہ وہ کچھ عذر پیش کریں۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ (اے کافرو!) یہ ٹھیکے کا دن ہے، (جس میں) ہم نے تمہیں اور انگوں کو جمع کر دیا ہے۔ پس اگر تمہارے پاس کوئی چال ہے تو میرے خلاف استعمال کرو۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ بے شک پرہیزگار (اللہ کی رحمت کے) سایوں میں اور چشموں میں ہوں گے۔ اور (ان) پھلوں میں ہوں گے جن کو وہ پسند کریں گے۔ (انہیں کہا جائے گا) مزے سے کھاؤ اور بیوان اعمال کے صلہ میں جو تم کیا کرتے تھے۔ ہم یونہی صلہ دیا کرتے ہیں نیکو کاروں کو۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ (اے منکرو!) اب کھاؤ اور عیش کرو تو تھوڑا سا وقت، بے شک تم مجرم ہو۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ اور (آج) جب ان سے کہا جاتا ہے اپنے رب کے سامنے جھکو تو نہیں جھکتے۔ بتاہی ہوگی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔ آخر کس بات پر وہ اس کتاب کے بعد ایمان لائیں گے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَهْنٌ ۝ کا معنی ضعیف اور کمزور ہے۔ یعنی کیا ہم نے تمہیں ضعیف اور حقیر پانی سے پیدا نہیں فرمایا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے یعنی اس پانی سے جو محل محفوظ میں ضعیف اور کمزور ہے۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے فَقَدْ تُرْنَا الْقَيْدُ مَوْنٌ ۝ کے تحت فرمایا: پس ہم مالک ہیں اور ہم کہتے اچھے مالک ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے پس ہم نے پیدا کیا اور ہم کتنے ایسے مالک ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کفائتاً کا لفظ ہے چھپانا، حفاظت کرنا۔ (2)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے آلم نَجْعَلِ الْأَمْهَضَ كَفَائَتًا کی یہ تفسیر نقل کی ہے کہ زمین انہیں چھپاتی ہے در آنحالیکہ وہ مردہ ہوں اور حفاظت کرتی ہے جب وہ زندہ ہوں۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ایک جوں پکڑی اور اسے مسجد میں دفن کر دیا اور پھر مذکورہ آیت پڑھی۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ زمین مردے کو چھپاتی ہے اور اس کی کوئی شے دکھائی نہیں دیتی۔ اور اَحْيَاءُ کے تحت کہا ہے کہ ایک آدمی اپنے گھر میں ہوتا ہے اور اس کے اعمال میں سے کچھ دکھائی نہیں دیتا (تو اس طرح زمین گھر میں زندوں کی حفاظت کرتی ہے)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سَوَّاسِي كَاسْمِي ہے پہاڑ اور شُبْحِيَّتْ کا معنی ہے بلند بلا، اونچے اونچے۔ اور فُؤَادًا كَاسْمِي ہے مٹھا، شیریں اور پُشْمًا كَالْقَصِي كَاسْمِي کے بارے فرمایا: ایسے انگارے جو عظیم گل کی طرح ہوں گے۔ اور جَمَلَتُّ صُفْرًا كَاسْمِي ہے (ایسے اونٹ) جو رنگ میں خاص تانبے کی طرح ہوں گے۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ظَلِي وَجِي ثَلْثُ شُعْبٍ سے مراد جنم کا دھواں ہے۔ (6)

عبدالرزاق نے حضرت کلثوم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ ظَلِي وَجِي ثَلْثُ شُعْبٍ اس ارشاد کی طرح ہے نَارًا آحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (الکہف: 29) اور سُرَادِقٍ سے مراد دھواں ہے، یعنی آگ کا دھواں۔ پس اس کے دھوئیں نے انہیں گھیر لیا پھر وہ متفرق ہوا اور اس کی تین شاخیں ہو گئیں۔ ایک شاخ یہاں، ایک شاخ وہاں اور ایک اور شاخ وہاں۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (8)

امام عبدالرزاق، فریابی، بخاری، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور حاکم نے حضرت عبدالرحمن بن عباس

- 1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 280، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 281
- 3- ایضاً 4- ایضاً
- 5- ایضاً، جلد 29، صفحہ 88-84-282
- 6- ایضاً، جلد 29، صفحہ 283
- 7- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 380 (3445)، دار الکتب العلمیہ بیروت
- 8- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 29، صفحہ 283

کی سند سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا ان سے اس ارشاد گرامی کے بارے سوال کیا جا رہا تھا: **إِنَّهَا تَزِيهِ بِشَرِّهَا كَالْقَصْرِ** تو انہوں نے فرمایا: ہم نکل (نیسے) کی لکڑیوں کو تین ذراع یا اس سے کم بلند کرتے تھے۔ پس ہم موسم سرما کے لیے اسے اٹھا دیتے اور اسے قصر کا نام دیتے تھے۔ راوی کا بیان ہے کہ میں نے آپ سے سنا۔ آپ سے قول باری تعالیٰ **جِبَلَتْ صُفْرًا** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا کہ یہ لکڑیوں کی رسیاں ہیں کہ انہیں آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ جمع کر دیا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اوساط الرجال (طاقت در اور شریف لوگوں) کی طرح (مضبوط) ہو جاتی ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **كَالْقَصْرِ** میں قاف اور صاد کو فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرمایا: اس سے مراد کھجور کے تنے ہیں۔ اور آپ **جِبَلَتْ** میں نیم کو ضمہ (پیش) کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (2)

سعید بن منصور نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **كَالْقَصْرِ** کا معنی ہے درختوں کی جڑوں کی طرح۔ امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عرب زمانہ جاہلیت میں کہا کرتے تھے **”أَقْصَرُوا لَنَا الْحَطَبَ“** ہمارے لیے لکڑیاں کاٹ لاؤ۔ تو وہ ایک اور دو ہاتھ کی مقدار پر کاٹی جاتی تھیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے **تَزِيهِ بِشَرِّهَا كَالْقَصْرِ** کے تحت فرمایا کہ یہ (انگارے) درختوں اور پہاڑوں کی طرح نہیں ہوں گے۔ بلکہ وہ شہروں اور قلعوں کی طرح ہوں گے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قصر سے مراد گل ہے۔ اور جمالات صفر سے مراد زرد رنگ کے اونٹ ہیں۔

امام ابن ابی باری رحمہ اللہ نے کتاب الاضداد میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ صفر سے مراد سیاہ ہے۔ اور **جِبَلَتْ صُفْرًا** کے تحت انہوں نے کہا: کہ وہ پل ہے۔ اور ایک روایت میں ہے کہ وہ پہاڑ ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے **كَالْقَصْرِ** کا معنی ہے کھجور کے تنے کی مثل۔ (4) امام ابن جریر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا، انہوں نے فرمایا: **كَالْقَصْرِ** سے مراد بڑے بڑے درختوں کی جڑیں ہیں، گویا کہ وہ زرد اونٹوں کے اجوازیں ہیں۔ ابن جریر نے فرمایا ہر شے کا وسط جوڑہ کہلاتا ہے۔ (5) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ہارون رحمۃ اللہ علیہ سے کہا کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے **كَالْقَصْرِ** کو صاد کی جزم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور فرمایا اس سے مراد موٹی لکڑی ہے۔ (6)

2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 88-285
4- تفسیر طبری زیر آیت نمبر 1، جلد 29، صفحہ 285
6- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 1، جلد 29، صفحہ 87-284، دار احیاء التراث العربی بیروت
3- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 280 (11459)، دار الفکر بیروت
5- ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **كَانَتْ جَنَلَتْ صُفْرًا** گویا کہ وہ سیاہ اونٹوں کی طرح ہیں۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں: **كَانَتْ جَنَلَتْ صُفْرًا** آپ کہتے ہیں گویا وہ تانبے کے ٹکڑے ہیں۔ (2)

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَالْقَصْبِ** سے مراد درختوں کا گٹھا (جسٹ) اور کھجور کے درخت کے (تنے کے) ٹکڑے ہیں۔ اور **كَانَتْ جَنَلَتْ صُفْرًا** کے بارے کہا کہ مراد پلوں کے پہاڑ ہیں۔ (3)

امام عبدالمزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ **كَالْقَصْبِ** سے مراد درختوں کے تنے اور کھجور کے تنے ہیں اور **كَانَتْ جَنَلَتْ صُفْرًا** کے تحت فرمایا: گویا وہ سیاہ اونٹوں کی طرح ہیں۔ (4) امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمرہ رحمۃ اللہ علیہ یہ پڑھتے تھے **كَالْقَصْبِ** اور فرماتے: جیسا کہ بیوٹے والی کھجور کا ٹکڑا اور **كَانَتْ جَنَلَتْ صُفْرًا** کے بارے کہا: گویا وہ لمبی ناگوں والے جوان اونٹ ہیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے کہا: کیا آپ نے اس ارشاد ربانی میں غور فرمایا: **هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَلِقُونَ لَهُ وَلَا يُلْدُونَ لَهُمْ** تو انہوں نے فرمایا: بے شک قیامت کا دن وہ دن ہے جس میں کئی حالات ہوں گے۔ کسی حال میں وہ نہیں بول سکیں گے اور کسی حالت میں گفتگو پر قادر ہوں گے اور کسی حال میں وہ عذر پیش کریں گے۔ میں بالیقین تمہیں وہی کچھ بتاؤں گا جو کچھ ہمیں رسول اللہ ﷺ نے بتایا ہے۔ آپ نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا تو بادل کے سائے میں جبار مطلق نزول فرمائے گا اور ہر امت تین حجابوں میں دوزخوں میں ہوگی اور ہر حجاب کی مسافت چچاس ہزار برس ہوگی۔ ایک حجاب نور کا ہوگا، ایک حجاب ظلمت کا اور ایک حجاب پانی کا ہوگا۔ اس وجہ سے وہ دکھائی نہیں دے گا۔ تو اس کے سبب وہ پانی کو حکم دے گا تو وہ اس ظلمت میں لوٹ جائے گا۔ اور کوئی نفس اس قول کو نہیں سن سکے گا مگر یہ کہ وہ مٹ جائے گا۔ لہذا اس وقت وہ نہیں بول سکیں گے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عمرہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے بیان کیا ہے اور اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ نافع بن ازرق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ان ارشادات ربانیہ کے بارے پوچھا: **هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَلِقُونَ لَهُ وَلَا يُلْدُونَ لَهُمْ**۔ **فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا** (ط) **وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** (الصافات) **هَذَا يَوْمٌ أَقْرَعُوا كَلْبِيَّةً** (الحاقہ) یہ سب کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو! کیا مجھ سے پہلے بھی اس کے بارے کسی سے سوال کیا؟ نافع نے کہا: نہیں۔ تو آپ نے فرمایا: بلاشبہ اگر تو کسی سے سوال کرتا تو تو ہلاک ہو جاتا۔ کیا اللہ تعالیٰ نے اس طرح نہیں فرمایا: **وَإِنْ يَبْتَغُوا عِنْدَ رَبِّكَ كَاتِفًا سَسْتَفِيئُهُمْ وَمَا تَعْدُونَ** (النج) حضرت نافع نے کہا: ہاں ٹھیک ہے۔ تو آپ نے فرمایا: دنوں میں سے ہر دن کی مقدار کے لیے

1- تفسیر طبری، ذریعہ 1، جلد 29، صفحہ 286، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 29، صفحہ 288

4- ایضاً، جلد 29، صفحہ 86-85

3- ایضاً، جلد 29، صفحہ 87-85

مختلف احوال میں سے ایک حالت اور ایک رنگ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت نکرمة رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے یَوْمَ کَانَ وَفَدَاهُمَا حَسْبُنَا
الْفَسْفَسُ (العارج: 4) کے بارے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: جس کے بارے تم سوال کر رہے ہو کیا میں تمہیں اس
سے بھی خبر اور مفید سے بارے خبر نہ دوں؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اور ذرا لڑکیا لایسئل عن ذنوبہ انفس و
لا جانی (الرحمن) قَوْمًا بِكَ لَتَشْتَلَنَهُمْ اَجْمَعِينَ (النجر) اور هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
نے فرمایا: بے شک ایک دن میں بہت سے ایام ہیں اور اللہ ان میں سے جو چاہے گا وہ کرے گا۔ اور انہی میں سے ایک دن وہ
ہے جس میں وہ بول نہیں سکیں گے۔ يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ اور انہی میں سے ایک دن عیو سا قطریو ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالضحیٰ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ نافع بن ازرق اور عقیقہ دونوں حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آئے اور کہا: اے ابن عباس! رضی اللہ عنہما ہمیں ان ارشادات ربانیہ کے متعلق کچھ بتائیے:
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (اور هُمْ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْفَضُونَ (الرحم) وَاللَّهُ تَرَاتِبًا مَا كُنَّا مُسْمِرِينَ
(الانعام: 23) اور وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا (النساء) تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اے ابن ازرق! تیری
ہلاکت ہو! بے شک وہ دن بہت طویل ہے اور اس میں کئی موافق ہیں جن پر تو آئے گا۔ ان میں ایک ساعت ہے جس میں وہ
نہیں بول سکیں گے۔ پھر انہیں اجازت دی جائے گی اور وہ جھگڑنے لگیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ جتنا چاہے گا وہ ٹھہرے رہیں گے۔
وہ تپتیس اٹھائیں گے اور خوب کوشش کریں گے۔ اور جب وہ اس طرح کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان کے مونہوں پر مہر لگا دیں گے
اور ان کے اعضاء کو (بولنے) کا حکم دے گا۔ چنانچہ وہ ان کے ان اعمال پر شہادت دیں گے جو ان کے ساتھ انہوں نے کیے
ہوں گے۔ پھر ان کی زبانیں بولیں گی اور ان کی ذاتوں کے خلاف ان اعمال کی شہادت دیں گی جو اعمال انہوں نے کیے۔
فرمایا: اسی کے بارے یہ ارشاد ہے: وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا (۱)۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت ابو عبد اللہ جدلی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں بیت المقدس
آیا۔ وہاں حضرت عبادہ بن صامت، حضرت عبد اللہ بن عمرو اور حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہم بیت المقدس میں بیٹھے گفتگو
کر رہے تھے۔ تو حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: جب قیامت کا دن ہوگا، لوگ ایک میدان میں جمع ہوں گے۔ اور نظر ان
سے پار گزر جائے گی (یعنی ایک سرے سے دوسرے سرے تک لوگ دیکھے جائیں گے) اور بلانے والا انہیں اپنی آواز سنا
سکے گا۔ اور اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (۱) هَذَا يَوْمٌ الْفَضْلِ (۲) جَعَلْتُمْ وَالِاَوْلِيَيْنِ (۳) قَانَ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
فَكَيْدُونَ (۴) آج کے دن کوئی جبر و ظلم کرنے والا مجھ سے نجات نہیں پاسکے گا اور نہ ہی سرکش شیطان بچ سکے گا اور حضرت عبد اللہ
بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک ہم کتاب میں پاتے ہیں کہ اس دن آگ سے ایک رکبیں نکلے گا اور وہ بڑی تیز رفتاری
سے چلے گا۔ یہاں تک کہ جب وہ لوگوں کے درمیان پہنچے گا اور کہے گا: اے لوگو! مجھے تین کی طرف بھیجا گیا میں انہیں پہچان
لوں گا۔ والد کو اس کے بیٹے کے سبب اور بھائی کو اس کے بھائی کے سبب۔ انہیں مجھ سے کوئی پناہ گاہ فائدہ نہیں پہنچا سکے گی اور

نہ ہی کوئی چھپانے والی شے انہیں مجھ سے چھپا سکے گی۔ یعنی وہ جسے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرا اللہ بنایا جاتا ہے۔ اور ہر ظلم و ستم کرنے والا جابر اور سرکش شیطان (یعنی کوئی بھی انہیں نہیں بچا سکے گا) فرمایا: وہ ان پر لیٹ جائے گا اور انہیں حساب سے چالیس دن یا چالیس برس پہلے جنم میں پھینک دے گا۔ راوی کا بیان ہے کہ ایک قوم تیزی کے ساتھ جنت کی طرف بڑھے گی۔ تو ملائکہ ان سے کہیں گے تم حساب کے لیے ظہر جاؤ۔ تو وہ کہیں گے: تم بخدا! نہ ہمارے پاس کوئی مال ہیں اور نہ ہی ہم عمال ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے نے سچ کہا ہے اور میں یہ زیادہ حق رکھتا ہوں کہ میں اس کے عہد کو پورا کروں۔ تم جنت میں داخل ہو جاؤ۔ پس وہ حساب سے چالیس دن یا چالیس برس پہلے جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَلُّوْا وَاَشْرَبُوْا هَيْبَتًا** (عرے سے کھاؤ اور پیو) کیونکہ موت نہیں آئے گی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **كَلُّوْا وَتَسْتَعْوِا قَلِيْلًا** سے مراد اہل کھر ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **وَ اِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمُرُكُمْ بِالْاَيْْمَانِ كَلُّوْنَ** ثقیف کے بارے نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **اٰمُرُكُمْ بِالْاَيْْمَانِ** کا معنی ہے تم نماز پڑھو۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَ اِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمُرُكُمْ بِالْاَيْْمَانِ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم پر اچھے طریقہ سے رکوع کرنا لازم ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نماز کا ایک خاص مرتبہ اور درجہ ہے۔ فرمایا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے ایک آدمی کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا کہ وہ رکوع نہیں کرتا۔ گویا کہ وہ بدکنے والا اونٹ ہے۔ تو فرمایا: اگر یہ آدمی اسی حالت میں فوت ہو گیا تو یہ اسلام کے طریقوں میں سے کسی پر نہیں مرے گا۔ فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے ایک آدمی کو دیکھا۔ وہ نماز پڑھ رہا ہے اور رکوع نہیں کرتا اور دوسرا اس کی چادر کھینچ رہا ہے۔ تو آپ مسکرا دیئے۔ لوگوں نے کہا اے ابن مسعود! رضی اللہ عنہ کون سی چیز آپ کو ہنساری ہے؟ تو آپ نے فرمایا: مجھے دو آدمیوں نے ہنسیا ہے۔ ان میں سے ایک وہ جس کی طرف اللہ تعالیٰ نہیں دیکھے گا اور دوسرا وہ جس کی نماز اللہ تعالیٰ قبول نہیں فرمائے گا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ **وَ اِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمُرُكُمْ بِالْاَيْْمَانِ** کے بارے کہتے تھے کہ قیامت کے دن انہیں سجود کی طرف بلایا جائے گا اور وہ سجود کی استطاعت نہیں رکھیں گے۔ اس لیے کہ وہ دنیا میں اللہ تعالیٰ کو سجدے نہیں کرتے تھے۔ (5) واللہ اعلم۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ذکر النار، جلد 7، صفحہ 66 (23176) مکتبہ المان مدینہ منورہ

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت 29، صفحہ 290، دار احیاء التراث العربی، بیروت 3۔ ایضاً، جلد 29، صفحہ 291

4۔ ایضاً 5۔ ایضاً

﴿النَّبَأُ﴾ ﴿شَوَّأَ النَّبَأَ تَشْوِئًا﴾ ﴿مَكْرُوعًا ۲﴾

امام ابن ضریح، نخاس، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورہ صَحَّ
يَتَسَاءَلُونَ ﴿۱﴾ کا کرمہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن مردودہ یہ رسم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورہ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿۱﴾ مکہ
کرمہ میں نازل کی گئی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عبد العزیز بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت انس رضی
اللہ عنہ سے حضور نبی کریم ﷺ کی نماز کی مقدار کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے اپنے ایک بیٹے کو حکم فرمایا اور انہوں نے
میں ظہر اور عصر کی نمازیں پڑھا میں۔ اور ان میں سورۃ المرسلات اور عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿۱﴾ پڑھیں۔ (۲)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿۱﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿۲﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿۳﴾ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿۴﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿۵﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿۶﴾ وَ
الْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿۷﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ﴿۸﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿۹﴾ وَجَعَلْنَا
الْبَيْتَ لِبَاسًا ﴿۱۰﴾ وَجَعَلْنَا الشَّهَارَ مَعَاشًا ﴿۱۱﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿۱۲﴾ وَ
جَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿۱۳﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿۱۴﴾ لِنُخْرِجَ
بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿۱۵﴾ وَجِئْتَ الْفَاقَةَ ﴿۱۶﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿۱۷﴾ يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿۱۸﴾

”وہ کس چیز کے بارے میں ایک دوسرے سے پوچھ رہے ہیں۔ کیا وہ اس بڑی اور اہم خبر کے بارے میں پوچھ
رہے ہیں۔ جس میں وہ اختلاف کرتے رہتے ہیں۔ یقیناً وہ اسے جان لیں گے۔ پھر یقیناً وہ اسے جان لیں گے
(کہ قیامت برحق ہے)۔ کیا ہم نے نہیں بنادیا زمین کو کچھونا۔ اور پہاڑوں کو تختیں۔ اور ہم نے پیدا کیا ہے تمہیں
جوڑا جوڑا۔ اور ہم نے بناوایا ہے تمہاری نیند کو باعش آرام۔ نیز ہم نے بنادیا رات کو پردہ پوش۔ اور ہم نے دن کو
روزی کمانے کے لیے بنایا۔ اور ہم نے بنائے تمہارے اوپر سات مضبوط (آسمان)۔ اور ہم نے بنایا ایک نہایت

1- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 19-118، دارالمنیر بیروت

روشن چراغ بنایا۔ اور ہم نے برسایا بادلوں سے موسلا دھار پانی۔ تاکہ ہم اگائیں اس کے ذریعے اناج اور
سبزی۔ نیز گھنے باغات۔ بے شک فیصلہ کا دن ایک معین وقت ہے۔ جس روز صور پھونکا جائے گا تو تم چلے آؤ
نے فوج در فوج۔

امام حمید بن سعید، ابن جریر، ابن مندور، ابن ابی حاتم، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے
کہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیعت ہوئی تو وہ آپس میں ایک دوسرے سے پوچھنے لگے۔ جب یہ آیت عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ
عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ النَّبِيُّ الْعَظِيمِ سے مراد قرآن کریم ہے۔
عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النَّبِيُّ الْعَظِيمِ سے
مراد قرآن کریم ہے۔ اور ابی بنی ہَمْ فِيهِمْ مُصْتَلِفُونَ کا معنی ہے کہ بعض اس کی تصدیق کرتے ہیں اور بعض تکذیب۔ (2)
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے انہی آیات کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر نقل کی
ہے کہ النَّبِيُّ الْعَظِيمِ سے مراد بعثت بعد الموت ہے۔ اس بارے میں لوگوں کے دو گروہ بن گئے۔ ایک گروہ اس کی تصدیق
کرتا اور دوسرا اس کی تکذیب۔ سو موت کا تو تمام کے تمام نے اقرار کیا۔ اس لیے کہ وہ موت کا آنکھوں سے مشاہدہ اور معائنہ
کرتے تھے۔ البتہ موت کے بعد دوبارہ زندہ کیے جانے کے بارے میں انہوں نے اختلاف کیا۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ کے
بعد دیگرے وعید ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ کا مفہوم ہے یقیناً کفار سے جان
لیں گے۔ اور كَلَّا سَيَعْلَمُونَ کا مفہوم ہے پھر یقیناً مومنین سے جان لیں گے۔ اور وہ اسے اسی طرح پڑھتے تھے۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاِمْرَاضَ
وَهَذَا كَالْمَفْهُومِ ہے کہ زمین تمہارے لیے بچھائی گئی۔ وَالْجِبَالَ اَوْتَاكُمَا اور پہاڑ تمہارے لیے گاڑھے گئے۔ (5)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اَلَمْ نَجْعَلِ الْاِمْرَاضَ وَهَذَا كَالْمَفْهُومِ اَوْتَاكُمَا
وَجَعَلْنَا لَكُمْ اَزْوَاجًا لِيَرْضَوْكُمْ وَنَسَاتِكُمْ لِيَذَّبَ بَعْضَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِسَاءِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَجَعَلْنَا الْوَيْلَ لِبِئْسَ الْاَلِ
حَقَّقْنَا لَكُمْ اَزْوَاجًا لِيَرْضَوْكُمْ وَنَسَاتِكُمْ لِيَذَّبَ بَعْضَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِسَاءِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ
تعالیٰ کی جانب سے تمہیں ہیں جنہیں تجھ پر اللہ تعالیٰ گنوارا ہے اسے ابن آدم تاکہ تو ان کا شکر ادا کرنے کے اعمال کر سکے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے
مخلوق کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا۔ تو ہوا کو بھیجا اور اس نے پانی کو اڑا دیا، یہاں تک کہ ایک جزیرہ سا ظاہر کر دیا اور یہی جزیرہ

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 5، دار احیاء التراث العربی بیروت

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 7

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 6

کعبہ معظمہ کے نیچے ہے۔ پھر زمین کو بھیلایا۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ نے چاہا وہ طول و عرض میں پہنچ گئی۔ اور یہ اسی طرح پھیلتی رہی اور فرمایا یہ اس کے دست قدرت میں ہے، یہ اسی طرح پھیلتی رہی اور اسی طرح پھیلتی رہی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں کو میٹھیں بنا کر اس میں گاڑ دیا اور اہل ابلی قہیں پہلا پہاڑ ہے جو زمین میں پیوست کیا گیا۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ پہلے پہل جو زمین تخلیق کی گئی، وہ بیت المقدس کے پاس سے تخلیق کی گئی، وہاں مٹی رکھی گئی اور اسے کہا گیا تو اس طرف، اس طرف اور اس طرف چلی جا۔ اسے ایک چٹان پر تخلیق کیا گیا اور چٹان کو مچھلی پر اور مچھلی کو پانی پر۔ پس اس نے اس حال میں صبح کی کہ وہ پانی میں بہ رہی تھی۔ تو ملائکہ نے کہا: اے ہمارے پروردگار! اسے ساکن کون کرے گا؟ تو پہاڑوں کی اس میں میٹھیں لگ گئیں۔ پھر ملائکہ نے کہا: اے ہمارے رب! کیا تو نے ایسی مخلوق بھی پیدا کی ہے جو ان سے زیادہ سخت اور طاقتور ہو؟ فرمایا ہاں وہ لوہا ہے۔ پھر انہوں نے عرض کی: کیا تو نے ایسی مخلوق پیدا کی ہے جو لوہے سے زیادہ سخت اور طاقتور ہو؟ فرمایا: ہاں وہ آگ ہے۔ انہوں نے پھر عرض کی: کیا تو نے آگ سے زیادہ سخت اور طاقتور کوئی مخلوق پیدا کی ہے؟ فرمایا: ہاں وہ پانی ہے۔ انہوں نے پھر عرض کی: کیا تو نے ایسی مخلوق بھی پیدا کی ہے جو پانی پر غالب ہو؟ فرمایا: ہاں وہ ہوا ہے۔ پھر عرض کی: کیا تو نے ایسی مخلوق بھی پیدا فرمائی ہے جو ہوا سے بھی سخت اور اس پر غالب ہو؟ فرمایا: ہاں عمارت۔ انہوں نے پھر عرض کی: کیا ایسی تخلیق بھی ہے جو اس بنا اور عمارت پر بھی غالب ہو؟ فرمایا ہاں! وہ آدم ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ **وَجَعَلْنَاكُمْ آذُنًا جَا كَا مَعْنٰی** ہے اور ہم نے تمہیں دود پیدا کیا ہے۔ اور **وَجَعَلْنَا السَّمَاوَاتِ مَعَالِمًا** کے بارے فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کا فضل تلاش کرتے ہیں۔ **وَجَعَلْنَا بَرًا جَا وَ هَا جَا** اور ہم نے ہی ایک چراغ بنایا جو چمکتا ہے۔ **وَ اَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** اور ہم نے ہوا سے نازل کیا **سَاءً جَا جَا** فرمایا: ایسا پانی جسے انڈیا جائے اور وہ موسلا دھار برس پڑے۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور خراطمی نے مکارم الاخلاق میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے۔ **وَجَعَلْنَا بَرًا جَا وَ هَا جَا** کے الوہاج سے مراد روشن کرنے والا ہے۔ **وَ اَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** اور ہم نے آسمان سے نازل کیا۔ اور بعض کہتے ہیں: کہ ہم نے ہوا سے نازل کیا۔ **سَاءً جَا جَا** ایسا پانی جو انڈیا جائے یعنی موسلا دھار پانی۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کریمہ کے بارے میں روایت کیا ہے: **وَجَعَلْنَا بَرًا جَا وَ هَا جَا** فرمایا: رون کرنے والا سورج۔ **وَ اَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** فرمایا: بادل، **سَاءً جَا جَا** فرمایا: موسلا دھار گر آیا ہوا پانی۔ (4)

1۔ مترادف حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 556 (3889)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 11-9-8-7، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً، جلد 30، صفحہ 10-8

3۔ ایضاً، جلد 30، صفحہ 11-10-9

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظیمہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سِیرًا جَاؤْهَا جَا جَا کا معنی ہے ایسا چراغ جو چمکتا ہے روشن ہوتا ہے۔

امام ثنسی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا کہ مجھے وَ اَنْزَلْنَا مِنْ اَنْعَامِ رَبِّكَ کے بارے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: ایسا بادل جس کے بعض حصے بعض کو نچوڑ دیتے ہیں۔ اور دوا دلوں کے درمیان سے پانی نکلتا ہے۔ تو نافع نے کہا: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے نابغہ کا قول نہیں سنا:

تَجْرِي بِهَا الْأَزْوَاحُ مِنْ بَيْنِ شِمَالٍ وَبَيْنَ صِهَابِ الْمَغْصِرَاتِ الدَّوَابِسُ

”شمال کی جانب سے ہوائیں چل رہی ہیں اور اس کی پروائی ہوا کے درمیان دافریانی والے سیاہ بادل ہیں۔“

پھر نافع نے کہا مجھے شجاجا کا مفہوم بتائیے تو آپ نے فرمایا ایسا کثیر اور دافریانی جس کے سبب کھتی آگتی ہے۔ پھر نافع نے عرض کیا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے ابو ذؤیب کو یہ کہتے نہیں سنا:

سَقَى اُمَّ غَمْرٍو كُلَّ اَجْرٍ لَيْلَةٍ غَمَامٍ سَوْدٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيحٌ

”ہزرات کے آخر میں ام عمرو کو کالے سیاہ بادلوں نے سیراب کیا جن کا پانی دافریانی اور کثیر تھا۔“

امام عبد بن حمید، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور خرائطی رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ معصرات سے مراد ہوائیں ہیں اور مَاؤُ شَجَا جَا سے مراد سوسلا دھار برسا یا جانے والا پانی ہے۔ (1)

امام شافعی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مردویہ، خرائطی اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَ اَنْزَلْنَا مِنْ اَنْعَامِ رَبِّكَ مَاؤُ شَجَا جَا کے ضمن میں فرمایا: اللہ تعالیٰ بادل بھیجتا ہے اور وہ آسمان سے پانی لیتا ہے۔ پھر اس کے ساتھ بادل چل پڑتا ہے اور اس طرح برستا ہے جس طرح دودھ دینے والی اونٹنی (اپنا دودھ) بہا دیتی ہے۔ اور شجاج سے مراد یہ ہے کہ آسمان اس طرح پانی بہاتا ہے گویا کہ مشکوں کے منہ کھول دیئے گئے ہیں ہوائیں اسے پھیرتی رہتی ہیں اور وہ متفرق مقامات پر برستا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اَنْعَامِ رَبِّكَ سے مراد بادل ہے اور مَاؤُ شَجَا جَا کا معنی ہے وہ پانی جو گرایا جائے یا اس سے کثیر پانی مراد ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَنْعَامِ رَبِّكَ سے مراد آسمان ہے یعنی ہم نے آسمان سے نازل کیا۔ اور مَاؤُ شَجَا جَا سے مراد ایسا پانی ہے جو کثرت سے گرایا جائے۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مصحف فضل بن عباس رضی اللہ عنہم میں ہے: وَ اَنْزَلْنَا مِنْ اَنْعَامِ رَبِّكَ مَاؤُ شَجَا جَا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے المصاحف میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن

1 تفسیر ابویعلیٰ، بڑا آیت، جلد 30، صفحہ 10-9، دار احیاء التراث العربی بیروت

عباس رضی اللہ عنہما کی قرأت میں ہے: **وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ** اور اس میں **الْمُعْصِرَاتِ** سے مراد ہوائیں ہیں۔ (1)
 امام خراگلی نے مکارم الاخلاق میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **الْمُعْصِرَاتِ** سے مراد ہوا ہے۔ اسی لیے
 وہ اس طرح پڑھتا رہتا ہے: **وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَا وَشَجَا جَا۔ مَا وَشَجَا جَا** سے مراد موسلا دھار گرایا گیا پانی ہے۔
 امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَجِئْتِ الْغَائِقَاتِ**
 کا معنی ہے گھنے باغات۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے جڑ سے
 ہونے باغات۔ (3)

امام عبد بن حمید، عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مراد ایسے باغات ہیں
 جو آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ جڑ سے ہوئے ہوں۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ مراد ایسا کھیت ہے جس کا
 بعض حصہ بعض کے ساتھ ملا ہوا اور جمع شدہ ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مراد ایسے باغات ہیں جو آپس میں ایک
 دوسرے کے ساتھ مل جائیں اور جڑ جائیں۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **إِنَّ يَوْمَ الْقَضَىٰ كَانَ**
مِيقَاتًا کا مفہوم ہے کہ یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی عظمت و شان کا اظہار ہوگا۔ اور اسی دن وہ اولین و آخرین کے
 درمیان فیصلہ کرے گا۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **أَفْوَاجًا** کا مطلب
 ہے گروہ درگروہ، جماعت درجماعت۔

امام ابن مردویہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے عرض کی:
 یا رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد کیا ہے: **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَقَاتِلُونَ أَفْوَاجًا** تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے معاذ! تو
 نے ایک امر عظیم کے بارے سوال کیا ہے۔ پھر آپ نے اپنی آنکھیں جھکا دیں۔ پھر فرمایا: دس قسمیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے
 مسلمانوں کی جماعت سے الگ کر دیا ہے اور ان کی صورتوں کو بدل دیا ہے۔ بعض کو بندروں کی صورت پر، بعض کو خزیروں کی شکل
 پر، بعض کی ناکھیں ان کے کندھوں کے اوپر ہوں گے اور ان کے چہرے نیچے کی جانب ہوں گے جن پر وہ اپنے آپ کو گھسیٹ
 رہے ہوں گے۔ ان میں سے بعض اندھے ہوں گے وہ لڑکھڑاتے رہیں گے۔ ان میں سے بعض بہرے اور گونگے ہوں گے جو

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 30، صفحہ 9، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 12

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 12

5- ایضاً

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 13

عقل نہیں رکھتے ہوں گے۔ ان میں سے بعض اپنی زبانیں کاٹ رہے ہوں گے اور آنحالیکہ وہ ان کے سینوں پر ہوگی۔ ان کے منہوں سے لعاب کے طور پر پیپ بہ رہی ہوں گی۔ اہل جمع انہیں پلید اور غلیظ جانیں گے اور ان سے نفرت کریں گے۔ ان میں سے بعض نے ہاتھ پاؤں کٹے ہوں گے اور بعض کو آگ کے تنوں پر سولی دی جائے گی۔ بعض کی بدبو مردار سے زیادہ نفرت آمیز ہوگی اور ان میں سے بعض تارکول کے بچے پینے ہوں گے جو ان کے سارے جسم کو ہانپنے ہوں گے اور اس پر چھنے ہوئے ہوں گے۔ پس وہ جو بندروں کی صورت میں ہوں گے وہ پھل خور آدمی ہیں۔ اور جو خزیروں کی شکل پر ہوں گے وہ حرام کھانے والے لوگ ہیں۔ جنہیں چہروں کے بل الناک کیا جائے گا وہ سوکھانے والے لوگ ہیں اور اندھے وہ ہوں گے جو فیصلہ کرنے میں ظالم اور نا انصافی کرتے ہیں اور بہرے اور گونگے وہ ہوں گے جو اپنے اعمال پر اترتے اور فخر کرتے ہیں۔ اور جو اپنی زبانوں کو چبا رہے ہوں گے وہ ایسے علماء اور قضاة ہیں جو اپنے قول اور عمل میں تضاد اور اختلاف رکھتے ہیں۔ جن کے ہاتھ اور پاؤں کٹے ہوں گے وہ ایسے لوگ ہیں جو پڑوسیوں کو ستاتے ہیں۔ اور وہ لوگ جنہیں آگ کے تنوں پر سولی دی جائے گی وہ ہیں جو بادشاہ اور حاکم کے پاس لوگوں کی شکایات کر کے انہیں وہاں پیش کرتے رہتے ہیں۔ اور وہ لوگ جن کی بدبو مردار سے زیادہ ناپسندیدہ ہوگی وہ ایسے لوگ ہیں جو شہوات و لذت سے لطف اندوز ہوتے رہتے ہیں اور اپنے مالوں میں سے اللہ تعالیٰ کا حق اور فقراء کا حق روک لیتے ہیں۔ اور وہ لوگ جو تارکول کے بچے پینے ہوں گے وہ تکبر کرنے والے، غرور کرنے والے اور فخر کرنے والے لوگ ہیں۔

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۝ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۝
 إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلظَّالِمِينَ مَا بِأَبْأَلٍ لِّبِئْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ۝ لَا
 يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ۝ جَزَاءً وِفَاقًا ۝
 إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا فَلَئِنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝

”اور کھول دیا جائے گا آسمان تو وہ دروازے ہی دروازے بن کر رہ جائے گا۔ اور حرکت دی جائے گی پہاڑوں کو تو وہ سراب بن جائیں گے۔ درحقیقت جہنم ایک گھات ہے۔ (یہ) سرکشوں کا ٹھکانا ہے۔ پڑے رہیں گے اس میں عرصہ دراز۔ وہ نہیں چکھیں گے اس میں کوئی ٹھنڈی چیز اور نہ پانی۔ بجز کھولتے پانی اور گرم پیپ کے۔ (ان کے گناہوں کی) پوری سزا۔ یہ لوگ (روز) حساب کی توقع ہی نہیں رکھتے تھے۔ اور انہوں نے ہماری آیتوں کو سختی سے جھٹلایا۔ حالانکہ ہر چیز کو ہم نے گن گن کر لکھ لیا تھا۔ پس (اے منکر و! اپنے کیے کا) مزا چکھو اب ہم نہیں زیادہ کریں گے تم پر مگر عذاب۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے فُتِحَتِ کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام سعید بن منصور اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن سعد رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک ہب اسی برس کا ہے۔
حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ (1)

امام برادر رحمہ اللہ سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی روایت بیان کی ہے کہ ایک ہب اسی برس کا ہے۔ (2)
امام بخاری، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ
ایک ہب اسی برس کا ہے اور ایک سال تین سو ساٹھ دن کا ہے اور ایک دن ایک ہزار کی طرح ہوگا جنہیں تم شمار کرتے ہو۔ (3)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک ہب اسی برس کا ہے۔ ان میں سے
ایک دن دنیا کے سدس (چھٹے حصے) کی طرح ہے۔

امام ابن عمر العدنی نے مسند میں، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو امامہ رضی اللہ
عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ایک ہب ہزار مہینے کا ہے اور ایک مہینہ تیس دن کا، ایک سال بارہ مہینے
کا، اور ایک مہینہ تین سو ساٹھ دن کا، اور ان میں سے ہر دن تم ہزار برس کا شمار کرو گے۔ پس ایک ہب اسی ہزار برس کا ہوا۔
امام بزار، ابن مردویہ اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ حدیث بیان کی
ہے کہ آپ نے فرمایا: قسم بخدا! کوئی بھی جہنم سے نہیں نکلے گا، یہاں تک کہ وہ اس میں کئی ہب ٹھہرے گا اور ایک ہب اسی
سے زائد برس کا ہے۔ ہر سال تین سو ساٹھ دن کا ہے اور ایک دن تم ہزار برس کا شمار کرو گے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے
فرمایا: کسی کو اس پر بھروسہ نہیں کرنا چاہیے کہ وہ جہنم سے نکلے گا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ ایک ہب اسی برس کا ہے۔ (6)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک ہب اسی برس کا ہے۔
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ
ایک ہب چالیس برس کا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے اَحْقَابًا کی قرأت الف کے ساتھ کی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمرو بن مومن رحمہ اللہ نے اسے بغیر الف کے پڑھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن معدان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نَبِشِينَ فَيَبَأُ أَحْقَابًا اور مَا شَاءَ
رَبِّكَ (ہود: 107) یہ دونوں اہل جنت کے بارے میں اور اہل قبلہ میں سے تو حید کو ماننے والوں کے لیے ہیں۔ (7)

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 556 (3890)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 281 (11481)، دارالمنکر بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ تفسیر، جلد 30، صفحہ 17، دارالادبیات والترتیبی بیروت

4- ایضاً

5- المفردوس بما توارا الخطاب، جلد 4، صفحہ 358 (7029)، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 18

7- تفسیر طبری، ذریعہ تفسیر، جلد 30، صفحہ 17

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمہریر جہنم ہے۔ اہل جہنم کے لیے اس میں عذاب ہوگا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا۔

امام ہناد، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ اس میں شراب سے حَمِيمًا اِشْتَاء ہے اور يَذُوقُوا سے غَسَّاقًا اِشْتَاء ہے۔ اور یہ زمہریر ہے۔ (1)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حَمِيمًا سے مراد وہ گرم (عذاب) ہے جو جلادے گا۔ اور غَسَّاقًا سے مراد زمہریر یعنی ٹھنڈا اور سردی کا عذاب ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ (اہل جہنم) عذاب کی سردی اور ٹھنڈک کو برداشت کرنے کی استطاعت نہیں رکھیں گے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا کے تحت فرمایا: کہ اس عذاب کی گرمی انتہا کو پہنچی ہوگی۔ اور وَغَسَّاقًا کے تحت فرمایا: اس عذاب کی سردی اپنی انتہا کو پہنچی ہوگی۔ جب برتن اس کے منہ کے قریب کیا جائے گا تو اس کے چہرے کی کھال اتر جائے گی یہاں تک کہ صرف ہڈیاں باقی رہ جائیں گے اور وہ تڑپتا رہے گا۔

ابن منذر نے حضرت مرہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ يَذُوقُوا سے مراد خنڈ ہے (2) جو کہ ہر طرف سے چھائی ہوئی ہو۔ امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جَزَّ آخِرُ وَفَاتَكَا معنی ہے کہ جزا ان کے اعمال کے موافق ہوگی۔ (3)

عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مضمون بیان کیا ہے کہ جزا قوم کے برے اعمال کے موافق ہوگی۔ (4) امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ جَزَّ آخِرُ وَفَاتَكَا کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ جزا عمل کے موافق ہوگی اور اِنَّهُمْ كَانُوا اِلَّا يَرْجُونَ جَسَابًا کے تحت کہا کہ وہ اس سے خوفزدہ نہیں ہوتے اور ایک روایت کے لفظ ہیں وہ پردہ نہیں کرتے کہ وہ دوبارہ زندہ کیے جانے کی تصدیق کریں۔ (5)

ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ نہ ثواب کی امید رکھتے ہیں اور نہ سزا سے ڈرتے ہیں۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے شدید تر کوئی آیت اہل جہنم کے لیے نازل نہیں ہوئی: فَذُوقُوا فَلَنْ نُّؤَيِّنَكُمْ اِلَّا عَذَابًا لَّعِينًا وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے مزید عذاب میں ہمیشہ رہیں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، بطرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حسن بن دینار رحمہ اللہ سے یہ قول

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 20، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- عربی تفسیر میں یہاں پر اسی طرح خالی جگہ ہے۔

3- ایضاً 4- ایضاً

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 22

تسبیبیں جلد آنے والے عذاب سے، اس دن دیکھ لے گا ہر شخص (ان عملوں کو) جو اس نے آئے پیچھے تھے اور کافر (بعد سے) کہے گا کاش! میں ناک ہوتا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے إِنَّ لِلشَّقِيقِينَ مَقَاتِرًا کے تحت کہا ہے کہ بلاشبہ متیقین کامیاب ہیں کیونکہ انہوں نے آتشِ جہنم سے نجات پائی۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے بے شک متیقین کے لیے جہنم سے (کل کر) جنت کی طرف (جانے میں) کامیابی (یعنی کامیابی) ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور تکلیفی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مَقَاتِرًا سے مراد ہے محفوظ ہونا، نجات پانا (بے شک متیقین کے لیے ہی نجات اور محفوظ ہونا ہے) اور گواہی کا معنی ہے ایسی لڑکیاں جن کے پستان ابھرے ہوئے ہوں یعنی جو اس سال لڑکیاں۔ اَشْرَابًا سے مراد ہے ہم عمر اور گناسا دِهَاقًا کا منہ بوم سے بھرے ہوئے، پھٹکتے ہوئے جام۔ (3)

امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن اذرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: کہ مجھے حَدَّ اَبْقٍ وَاَعْنَابًا کی تفسیر بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد باغیچے اور باغات ہیں۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

بَلَدَسْنَا هَا اللّٰهُ اَمَّا سَهْوُلَهَا فَمَقْصَبٌ وَذُرٌّ مُّغْدِقٌ وَ خَدَائِقُ

”اللہ تعالیٰ نے شہروں کو خوب سیراب کیا۔ رہے ان کے میدان تو وہاں لمبی لمبی شاخوں والے درخت ہیں، انتہائی سرسبز و شاداب نباتات اور باغات ہیں۔“

پھر کہا: مجھے وَ گَاسَا دِهَاقًا کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: گناسا سے مراد شراب اور دِهَاقًا سے مراد بھرا ہوا ہے (یعنی شراب سے بھرا ہوا جام) تو حضرت نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

اَنَا عَامِرٌ يُّزْجُو قِرَانًا فَاتْرَعْنَا لَكَ كُنَا دِهَاقًا

”عامر ہمارے پاس آیا، وہ ہم سے مہمان نوازی کی امید کرنے لگا۔ تو ہم نے اس کے لیے جام شراب خوب بھر کر دیا۔“

ابن منذر نے حضرت شاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ گواہی سے مراد کنواری لڑکیاں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ گواہی سے مراد ایسی لڑکیاں ہیں جن کے پستان ابھرے ہوئے ہوں۔ (4)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 24، اراجاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 25

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 24-25-26

لَا يَسْئَلُونَ مِنْهُ خَطَابًا فرمایا: انہیں طاقت نہ ہوگی کہ وہ (بغیر اجازت) اس سے کلام بھی کر سکیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے اعظمہ میں ابن ماجہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: روح اللہ تعالیٰ کے لشکروں میں سے ایک لشکر ہے۔ وہ ملائکہ نہیں ہیں۔ ان کے سر، ہاتھ اور پاؤں بھی ہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا** فرمایا وہ (روح) بھی لشکر ہیں اور وہ (ملائکہ) بھی لشکر ہیں۔ امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ روح بنی آدم کی شکل پر ایک مخلوق ہے۔ (2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے، فرمایا: روح کھاتے ہیں اور ان کے ہاتھ، پاؤں اور سر بھی ہیں اور وہ فرشتے نہیں ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ روح لوگوں کی طرح کی ایک مخلوق ہے۔ لیکن وہ انسان نہیں ہیں۔ ان کے ہاتھ اور پاؤں بھی ہیں۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے اعظمہ میں حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ دونوں رب العالمین کے پاس قیامت کے دن صف بستہ ہوں گے۔ ایک صف روح کی اور ایک صف ملائکہ کی ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جن وانس، ملائکہ اور شیاطین روح کا دسواں حصہ بھی نہیں ہیں۔ حضور نبی کریم ﷺ کا وصال ہو گیا اور آپ روح کے بارے نہیں جانتے تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا** کے تحت کہا ہے کہ روح ملائکہ سے عظیم تر مخلوق ہے اور کوئی فرشتہ نازل نہیں ہوتا مگر روح اس کے ساتھ ہوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ روح فرشتہ ہے جو عام ملائکہ سے خلقت میں اعظم اور بڑا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ روح چوتھے آسمان میں ہے اور وہ آسمانوں، پہاڑوں اور ملائکہ سے بہت بڑا ہے۔ وہ ہر روز بارہ ہزار مرتبہ تسبیحات کہتا ہے۔ اللہ تعالیٰ ہر تسبیح سے ایک فرشتہ پیدا کرتا ہے۔ وہ قیامت کے دن تیرا اور انفرادی صف کی صورت میں آئے گا۔ (5)

امام ابوالشیخ رحمہم اللہ نے اعظمہ میں حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ روح اللہ (کی جانب سے)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 29-28، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 30

3- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 385 (3469)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً

4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 30

حاجب ہے۔ جو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑا ہوگا۔ وہ ملائکہ سے بڑا ہے، اگر وہ منہ کھولے تو وہ تمام ملائکہ کی رعیت رکھے۔ اور مخلوق اس کی طرف دیکھے گی۔ اور اس کے ڈر کی وجہ سے وہ اپنی آنکھیں اور پر نہیں اٹھائیں گے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مقاتل بن حبان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ روح ملائکہ سے اشرف ہے اور ان کی نسبت رب کریم کے زیادہ قریب ہے۔ اور وہی صاحبِ وحی ہے (یعنی وحی لانے والا ہے)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے المستوفی والمفترق میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ روح بھی ملائکہ میں سے ہی ایک فرشتہ ہے اس کے دس ہزار پر ہیں اور ہر دو پر دوں کے مابین مشرق و مغرب کا فاصلہ ہے، اس کے ہزار چہرے ہیں۔ ہر چہرے کی ہزار زبانیں ہیں۔ دو ہونٹ اور دو آنکھیں ہیں۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح کرتا رہتا ہے۔

امام مسلم، ابوداؤد، نسائی اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ رکوع و سجود میں کہا کرتے تھے۔ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ۔ (1)
امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الرُّوحُ سے مراد حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن حضرت جبرائیل علیہ السلام جبار کے سامنے کھڑے ہوں گے اور ان کے اعضاء بدن اللہ تعالیٰ کے عذاب کے خوف سے کانپ رہے ہوں گے اور کہیں گے ”سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ“ (تیری ذات پاک ہے، تیرے سوا کوئی اللہ نہیں، ہم نے اس طرح تیری عبادت نہیں کی جس طرح تیری عبادت کا حق ہے)۔ ان کے دونوں کندھوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا مشرق و مغرب کے درمیان ہے۔ کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا قول نہیں سنا: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ کا مفہوم ہے جس وقت لوگوں کی ارواح ملائکہ کے ساتھ کھڑی ہوں گی۔ اور یہ دو ٹخنوں کے درمیان ارواح کو جسموں کی طرف لوٹانے سے پہلے ہوگا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَ قَالَ صَوَابًا سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دینا ہے۔ (2)

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد یہ شہادت دینا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت نکرمدہ رحمۃ اللہ علیہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

1- صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 171 (487/223)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، جزیر آیت، جلد 30، صفحہ 32، دار احیاء التراث العربی بیروت

نہا مفریابی اور عبد بن مسعود رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَقَالَ صَوَابًا كَأَنْفُسِهِمْ هِيَ أَوْ نَسِ
لْنَفْسِ فِي مَات كَبِي أَوْ أَسِ كَعِ مَطَابِقِ عَمَلِ كِيَا۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے ضعیف قرار دیا ہے
کہ حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ نے کہا یا رسول اللہ ﷺ! بھال (مسن) کیا ہے؟ فرمایا: حق کے ساتھ صحیح اور
درست بات کرنا۔ پھر عرض کیا: کمال کیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: سچائی کے ساتھ افعال کو مزین اور آراستہ کرنا۔ واللہ اعلم۔
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری میں صَابًا
سے مراد سبیل اور راستہ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ كَعِ تَحْتِ كِيَا ہے کہ الْمَرْءُ
سے مراد مومن ہے (یعنی اس دن ہر مومن دیکھ لے گا)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی: يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا خَلَّ مَتَّ يَدَا
اور فرمایا: مراد وہ مومن ہے جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کے مطابق عمل کرتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ
سے یہ روایت بیان کی ہے: قیامت کے دن تمام مخلوقات کو اٹھایا جائے گا۔ یعنی چوپائے، جانور، پرندے اور دیگر ہر شے۔ پس
اللہ تعالیٰ کا عدل ان تک پہنچے گا اور ایسا جانور جس کے سینگ نہیں اس کے لیے وہ سینگ والے جانور سے انتقام لے گا۔ پھر
فرمائے گا: تو مٹی ہو جا۔ تو اس وقت کافر کہیں گے: يَلْيَسْتَيْ كُنْتُ شُرْبًا (کاش میں بھی مٹی ہوتا) (2)

امام دینوری رحمہ اللہ نے الجبالہ میں حضرت یحییٰ بن جعد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی
مخلوقات میں سے سب سے اول جانوروں اور کبوترے کوڑوں کا حساب لیا جائے گا یہاں تک کہ ان کے درمیان فیصلہ کر دیا
جائے گا۔ یہاں تک کہ کوئی شے بھی اپنی زیادتیوں اور ظلم کے ساتھ ختم نہیں ہوگی۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں مٹی بنا دے گا۔ پھر ثقلین
یعنی جن و انس کو دوبارہ زندہ کرے گا اور ان کا محاسبہ کرے گا۔ تو اس دن کافر یہ آرزو کرنے گا۔ يَلْيَسْتَيْ كُنْتُ شُرْبًا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جس جانور کو چونچ لگائی گی ہو چونچ مارنے والے
سے اس کا قصاص لیا جائے گا اور دھکا دینے والے جانور سے اس کا قصاص لیا جائے گا جسے اس نے دھکا لگایا ہوگا۔ اور بے
سینگ کے جانور کا قصاص سینگ والے جانور سے لیا جائے گا اور لوگ دیکھ رہے ہوں گے پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا مٹی ہو جاؤ۔
نہ کوئی جنت ہے اور نہ ہی جہنم۔ تو اس وقت کافر کہے گا يَلْيَسْتَيْ كُنْتُ شُرْبًا۔

امام عبد بن حمید اور ابن شاکر رحمہم اللہ نے کتاب العجائب والغرائب میں حضرت ابو الزناد رحمہ اللہ سے روایت نقل کی

1 تفسیر عبد الرزاق، تریات ہذا، جلد 3، صفحہ 386 (3472) دار الکتب العلمیہ بیروت

2 تفسیر طبری، تریات ہذا، جلد 30، صفحہ 34، احیاء التراث العربی بیروت

ہے جب اللہ تعالیٰ لوگوں کے درمیان فیصلہ فرمائے گا اور اہل سنت کو سنت کا اور اہل جہنم کو جہنم کا حکم دے گا تو تمام احمر اور ایمان لانے والے جنوں سے کہا جائے گا تم مٹی ہو جاؤ۔ پس وہ مٹی سے بدل جائیں گے تو جب کافر انہیں مٹی کی طرف لوٹے دیکھے گا تو اس وقت کہے گا: یٰلَیْسَیْنِیْ کُفْرًا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے جب جانوروں کا حساب لے لیا جائے گا تو پھر اللہ تعالیٰ انہیں مٹی بنا دے گا۔ تو اس وقت کافر یہ کہے گا: یٰلَیْسَیْنِیْ کُفْرًا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت لیث بن ابی سلیم رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جنات مٹی بن جائیں گے۔ امام ابن ابی الدین رحمہ اللہ نے حضرت لیث بن ابی سلیم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنات کے لیے ثواب یہ ہے کہ وہ جہنم سے بچا لیے جائیں گے۔ پھر انہیں کہا جائے گا: تم مٹی ہو جاؤ۔

معاملات کی تدبیر کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے۔ یہ عمار کی ارواح ہیں انہیں کھینچا جاتا ہے، پھر بند کھولنے جاتے ہیں پھر انہیں آگ میں غرق کر دیا جاتا ہے۔ امام ابو حنیفہ نے حضرت مجاہد بن جبر سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا یہ موت (کی کیفیت) کا بیان ہے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا سے مراد موت (کی کیفیت) ہے۔ امام جوہر رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا فرمایا کہ کفار کی ارواح جب حضرت ملک الموت علیہ السلام غوطہ زن ہو کر پٹھوں اور گوشت کے بند کھولتے ہوئے وہاں سے انہیں کھینچ اٹتے ہیں۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: مومنین کی ارواح جب حضرت ملک الموت علیہ السلام کا نظارہ کرتی ہیں اور وہ فرماتے ہیں: اے نفس مطمئنہ! روح و ربیعان کی طرف نکل آ اور رب کی طرف جو کہ غضب میں اور ناراض نہیں ہے۔ تو وہ فرحت و مسرت اور جنت کے شوق میں اس طرح تیرنے لگتی ہیں جیسا کہ پانی میں غواصی کرنے والا تیرتا ہے۔ قَالَ سُبْحًا فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کی عزت و کرامت کی جانب تیزی سے چلتی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: یہ دونوں آیتیں کفار کے لیے ہیں۔ جب کہ ان کی روح کھینچی جاتی ہے کہ اسے بڑی شدت اور سختی کے ساتھ اس طرح کھینچا جاتا ہے جیسا کہ اون میں سینوں (کو کھینچا جاتا ہے)۔ پس اس کا خروج انتہائی سخت اور تکلیف دہ ہوتا ہے۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: یہ دونوں آیتیں مومنین کے لیے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا فرمایا: اس وقت ارواح سینوں میں گھس جاتی ہیں۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: (یہ وہ کیفیت ہے) جب کہ ملائکہ روح کو انگلیوں اور قدموں سے نکال کر لاتے ہیں۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا جب کہ روح بیٹھ میں تیرتی ہے، وہ موت کے وقت مضطرب ہو جاتی ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا کا مفہوم ہے کہ وہ فرشتے جو کفار کی ارواح کو کھینچتے ہیں۔ تا قولہ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: یہ ملائکہ کی صفات ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: وَاللَّيْلُ عَلَتْ عَرْقًا فرمایا: مراد وہ ملائکہ ہیں جو انسان کی روح کو کھینچ کر نکالتے ہیں۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا فرمایا: مراد وہ ملائکہ ہیں جو آدمی کی روح کے بند کھولتے ہیں۔ وَالنَّيْلُ عَلَتْ نَشَطًا مراد وہ ملائکہ ہیں جب کہ وہ آسمان سے زمین کی طرف نازل ہوتے ہیں۔ قَالَ سُبْحًا فرمایا: یہ

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 557 (3893)، دار الکتب العلمیہ بیروت

بھی ملائکہ کی صفت ہے۔ **قَالُمُنِّيَاتٍ أَمْرًا** فرمایا: مراد وہ ملائکہ ہیں جو ان امور کی تدبیر کرتے ہیں جن کا انہیں حکم دیا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالنُّزُحَاتِ عَن قَا وَالنَّيْطِ نَشَطًا** یہ موت کے وقت کی کیفیات ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ سب ملائکہ کی صفات ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالنُّزُحَاتِ عَن قَلْبِكَ** بارے فرمایا: یہ کافر کی صفت ہے۔ **وَالنَّيْطِ نَشَطًا** فرمایا یہ ستاروں کی صفت ہے۔ **وَالنَّيْطِ سَبْحًا** فرمایا یہ بھی ستاروں کی صفت ہے۔ **قَالُمُنِّيَاتٍ أَمْرًا** یہ ملائکہ کا وصف ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **وَالنُّزُحَاتِ عَن قَا** فرمایا: قسم ہے ختی کے ساتھ کھینچنے والوں کی۔ **وَالنَّيْطِ نَشَطًا** اور گلے میں رسی ڈال کر نکالنے والوں کی **قَالُمُنِّيَاتٍ أَمْرًا** فرمایا اور گھوڑ دوڑ میں سبقت لے جانے والوں کی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو لوگوں کو نہ پھاڑو نہ تجھے جہنم کے کتے پھاڑ ڈالیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَالنَّيْطِ نَشَطًا** کیا تو جانتا ہے وہ کیا ہے؟ میں نے عرض کی یا نبی اللہ ﷺ وہ کیا ہے؟ فرمایا: وہ جہنم میں کتے ہیں جو ہڈیوں اور گوشت کو چیر ڈالیں گے۔

امام ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **وَالنَّيْطِ سَبْحًا** یہ سب ستاروں کی صفت ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ابن الکواء نے آپ سے **قَالُمُنِّيَاتٍ أَمْرًا** کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: یہ فرشتے ہیں جو رحمن کے ذکر اور اس کے امر کی تدبیر کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد الرحمن رحمۃ اللہ علیہ بن سابق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دنیوی امور کی تدبیر چار فرشتے کرتے ہیں: حضرت جبرائیل، حضرت میکائیل، حضرت ملک الموت اور حضرت اسرافیل علیہم السلام۔ پس حضرت جبرائیل علیہ السلام ہواؤں اور لشکروں پر مقرر ہیں، حضرت میکائیل علیہ السلام بارش اور نباتات پر مقرر کیے گئے ہیں، حضرت ملک الموت علیہ السلام کے سپرد ارواح کو قبض کرنا ہے اور حضرت اسرافیل علیہ السلام ان پر احکام لے کر نزول فرماتے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے ذکر الموت میں حضرت ابوالشکل الناجی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **قَالُمُنِّيَاتٍ أَمْرًا** کے تحت فرمایا: حضرت ملک الموت علیہ السلام کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں جو ارواح کو قبض کرنے کے وقت مرنے والوں کے پاس حاضر ہوتے ہیں۔ ان میں سے کچھ روح لے کر آسمان کی جانب چڑھ جاتے ہیں اور کچھ دعا پر امین کہتے ہیں اور کچھ میت کے لیے استغفار کرتے رہتے ہیں یہاں تک کہ اس پر نماز جنازہ پڑھ

1۔ شعب الایمان، باب الایمان بالملائکہ، جلد 1، صفحہ 177 (158)، دارالکتب العلمیہ بیروت

دی جاتی ہے اور اسے قبر میں دفن کر دیا جاتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** سے مراد ٹھہ اولیٰ ہے۔ اور **تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ** سے مراد ٹھہ ثانیہ ہے۔ اور **يَوْمَ يَنْذِرُ الْاجْفَةُ** میں مراد زلزلے والے دن ہیں۔ اور **إِنَّا لَمَكْرُؤٌ دُونَ فِي الْحَاوِرَةِ** کے تحت فرمایا کہ اس کا مفہوم ہے کیا ہم دوبارہ زندہ کر دیے جائیں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور یحییٰ رحمہما اللہ نے البعث میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** سے مراد ہے۔ اس دن زمین اور پہاڑ کا پھینے لگیں گے۔ اور وہی زلزلہ ہے۔ **تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ** کے تحت فرمایا: وہ دونوں ایک جھٹکے کے ساتھ ٹکڑا کر ریزہ ریزہ ہو جائیں گے۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، عبد بن حمید، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رات کا چوتھا حصہ گزر جاتا تو رسول اللہ ﷺ اٹھ کھڑے ہوتے اور فرماتے اے لوگو! اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو، اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو۔ تھر تھرانے والی آگئی، اس کے پیچھے ایک اور جھٹکا ہوگا، موت اپنے جمع مقدمات کے ساتھ آگئی ”**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذْ جَاءَ الْمَوْتُ أَذْكُرُوا اللَّهَ، أَذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِنَأْفِيهِ**“ (2)

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تھر تھرانے والی شدت کے ساتھ تھر تھرائے گی اور اپنے باسیوں پر زلزلہ طاری کر دے گی۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے: **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ** فرماتے ہیں: جیسا کہ کشتی سمندر میں اپنے سواروں کے ساتھ الٹی (ڈوبتی) رہتی ہے اور اس قندیل کی مثل جسے اطراف میں لٹکایا ہوا ہو (یعنی جس طرح یہ حرکت کرتی ہیں اسی طرح اس دن زمین اور پہاڑ بھی حرکت کرنے لگیں گے اور دن میں سکون باقی نہیں رہے گا)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **الرَّاجِفَةُ** سے مراد ٹھہ اولیٰ اور **الرَّادِفَةُ** سے مراد ٹھہ ثانیہ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ** کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ دونوں شدید قسم کی جھینیں ہیں۔ سو پہلی جھین اللہ تعالیٰ کے اذن سے ہر شے کو مار دے گی اور دوسری اللہ تعالیٰ کے اذن سے ہر شے کو زندہ کر دے گی۔

1- تفسیر طبری، ازیریت، جلد 30، صفحہ 45-41، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 558 (3894)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے بارے میں پوچھا گیا یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُنَّهَا الرَّادِفَةُ تو آپ نے فرمایا: یہ دونوں تھے ہیں۔ پس پہلا گھمزدوں کو مار دے گا اور، مرا گھمزدوں کو زندہ کر دے گا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَ لَوْعَجِبُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ مَنْ فِي الْاَرْضِ مِنْ شَا عَرَانِ اللّٰهِ ثُمَّ لَوْعَجِبُ فِيهِ اٰخِرٰى فَاِذَا هُمْ قِيٰاَمٌ يَّنظُرُوْنَ (الزمر) اور پھونکا جائے گا صور۔ پس غش کھا کر گر پڑے گا جو آسمانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے، بجز ان کے جنہیں اللہ چاہے گا (کہ بیہوش نہ ہوں) پھر دوبارہ (جب) اس میں پھونکا جائے گا تو اچانک وہ کھڑے ہو کر (حیرت سے) دیکھنے لگ جائیں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قُلُوْبٌ يُّوْمِيْنَ وَاِجْفَةٌ کا مفہوم ہے کہ اس دن دل خوفزدہ اور مضطرب ہوں گے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس دن دل خوفزدہ اور ڈرانے والے ہوں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس دن دل غمزدہ پریشان حال ہوں گے اور اِنَّا لَسَرُّوْا دُوْدُوْنَ فِي الْحَافِرَةِ کے تحت کہا کہ کیا ہم زمین میں اگلے پاؤں پلانے جائیں گے اور ہم نئی تخلیق کے ساتھ اٹھائے جائیں گے۔ عَرَادًا كُنَّا عِظَامًا نَحْوَرَةً فرمایا: جب کہ ہم بوسیدہ (کوئی ہوئی) ہڈیاں ہو چکے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: قُلُوْبٌ يُّوْمِيْنَ وَاِجْفَةٌ جن حالات کا وہ مشاہدہ کریں گے ان کے سبب اس دن دل خوفزدہ ہوں گے۔ يُّوْمِيْنَ اَنْصَابًا خَاشِعَةً اس دن ان کی آنکھیں جھکی ہوں گی۔ يَقُوْنُوْنَ عَرَادًا لَسَرُّوْا دُوْدُوْنَ فِي الْحَافِرَةِ کیا ہم نئی تخلیق کے ساتھ اٹھائے جائیں گے جب کہ ہم دوبارہ زندہ کیے جانے کو جھلاتے ہوئے مریں گے۔ عَرَادًا كُنَّا عِظَامًا نَحْوَرَةً یعنی جب کہ ہم بوسیدہ ہڈیاں ہو چکے ہوں۔

عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اِنَّا لَسَرُّوْا دُوْدُوْنَ فِي الْحَافِرَةِ سے مراد خلق جدید ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد زندگی ہے یعنی کیا ہم دوبارہ زندہ کیے جائیں گے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو کفار قریش نے کہا: اگر ہمیں موت کے بعد زندہ کیا گیا تو ہمیں یقیناً اٹھایا جائے گا۔ تو پھر یہ آیت نازل ہوئی: تِلْكَ اِذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْوَرَةً (یہ وہی تو بڑے گھائے کی ہوگی)۔

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نَحْوَرَةً کو الف کے ساتھ ”ناحورۃ“ پڑھتے تھے۔

1 تفسیر عبد الرزاق از آیات ہذا، جلد 3، صفحہ 387 (3477)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کے ساتھ "فَاحِجَةٌ" پڑھتے تھے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما بھی "فَاحِجَةٌ" پڑھتے تھے۔ (1)

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما کو عِظَامًا جِرَّةً پڑھتے ہوئے سنا۔ تو میں نے اس کا ذکر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا اس طرح نہیں ہے؟

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے کئی طرق سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سورۃ النازعات میں "فَاحِجَةٌ" الف کے ساتھ پڑھتے تھے اور فرماتے: اس کا معنی ہے بوسیدہ ہو جانا،

عبد بن حمید نے محمد بن کعب القرظی، عکرمہ اور ابراہیم نخعی رحمہم اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ یہ سب فَاحِجَةٌ پڑھتے تھے۔

امام فرید رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے منبر پر فرمایا: ان بچوں کا کیا حال ہے جو فَاحِجَةٌ پڑھتے ہیں حالانکہ یہ "فَاحِجَةٌ" ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عِظَامًا جِرَّةً کا معنی ہے بوسیدہ ہڈیاں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فَاحِجَةٌ سے مراد ایسی ہڈی ہے جو بوسیدہ ہو جائے اور اس میں ہوا داخل ہو جائے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے قَالُوا اِنَّكَ اِذَا كَوَّنتَ حَايِرَةً کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر ہمیں تخلیق جدید کے ساتھ پیدا کر دیا گیا تو ہم بالیقین خسارے اور نقصان کی طرف راجع ہوں گے۔ فَاِنَّتَاهِي زَجْرَةٌ وَاِحْدَةٌ کے بارے فرمایا: بے شک یہ تو ایک چیخ ہے۔ فَاِنَّتَاهِي زَجْرَةٌ فرمایا ساہرہ سے مراد زمین کا ہموار میدان ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: قَالُوا اِنَّكَ اِذَا كَوَّنتَ حَايِرَةً بولے یہ رجوع اور واپسی تو بڑے خسارے اور گھائے کی ہے۔ فرمایا: جب قوم کے نفسوں میں دوبارہ اٹھایا جانا بعید از امکان ہوا، تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاِنَّتَاهِي زَجْرَةٌ وَاِحْدَةٌ فَاِنَّتَاهِي زَجْرَةٌ فرمایا: تو وہ تمام کے تمام زمین کی ظاہر سطح پر ہوں گے جب کہ اس سے قبل وہ اس کے اندر تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ پہلے زمین کے بطن میں تھے۔ پھر وہ اس کے ظاہر پر (زندہ ہو کر) آجائیں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن اور حضرت شعبی رحمہم اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابو سعید نے فضائل میں، ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ سے قَالُوا اِنَّتَاهِي زَجْرَةٌ کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا:

1۔ مجم کبیر، جلد 12، صفحہ 268 (1376)، مکتبۃ العلوم والادب باند

ساری کی ساری زمین ساھرہ (ہموار میدان) ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: امیہ بن ابی صلت نے کہا ہے: **”وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ“** اور اس میں زمین اور سمندری (جانوروں کا) گوشت ہے)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عمرؓ سے فرمایا: اللہ علیہ سے **”فَاذَاهُمْ بِالسَّاهِرَةِ“** کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ الساہرہ سے مراد جزیرہ ارض ہے۔ اور آیت روایت میں الفاظ ہیں کہ ساری کی ساری زمین ساھرہ ہے۔ کیا تو جانتا نہیں شاعر کہتا ہے: **”صَيِّدٌ بَحْرٍ وَصَيِّدٌ سَاهِرَةٍ“** (سمندر کا شکار اور زمین کا شکار)۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت شعیبؓ سے فرمایا: اللہ علیہ سے **”فَاذَاهُمْ بِالسَّاهِرَةِ“** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: بس وہ سب زمین پر جمع ہو جائیں گے۔ پھر بطور تمثیل امیہ بن ابی صلت کا شعر بیان کیا:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ اَبْدًا مُقْبِمٌ

”اور اس میں زمین اور سمندری (جانوروں کا) گوشت موجود ہے اور وہ کبھی بھی اسے نہیں بھولے“۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الساہرہ سے مراد زمین ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ساھرہ سے مراد زمین ہے کہ وہ زمین کے نیچے (اندر) تھے اور پھر وہ اس کی اوپر والی سطح پر نکال دیئے جائیں گے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مکرّم رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ زمین کا نام ہے اور کہا جاتا ہے ساھرہ بنی فلاں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت بلال بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ساھرہ سے مراد ہے سفید وسیح زمین جیسا کہ صاف ستھری روٹی۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت وہب بن منبہ سے بیان کیا ہے کہ الساہرہ بیت المقدس کے پہلو میں ایک پہاڑ ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ساھرہ جہنم میں ہے۔

هَلْ أَتَكَ حَدِيثٌ مُوسَى ۝ اِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طُوًى ۝ اِذْ هَبُّ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَعَى ۝ فَقُلْ هَلْ لَكَ اِلَى اَنْ

تَزَكِّي ۝ وَ اِهْدِيكَ اِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ۝ فَارَاهُ الْاَيَةَ الْكُبْرَى ۝

فَلَدَّبَ وَعَصَى ۝ ثُمَّ اَدْبَرَ يَسْعَى ۝ فَخَشِرَ فَنَادَى ۝ فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمْ

الْاَعْلَى ۝ فَاحْذَرَهُ اللهُ نَكَالَ الْاٰخِرَةِ وَالْاُولَى ۝ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً

لِمَنْ يَّخْشَى ۝

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب الرخصۃ فی الشجر، جلد 5، صفحہ 276 (26046)، مکتبہ المدینہ، مدینہ منورہ

” (اے حبیب!) کیا پہنچی ہے آپ کو موسیٰ کی خبر؟ جب ان کے رب نے انہیں طوئی کی مقدس وادی میں پکارا تھا۔ (کہ) جاؤ فرعون کے پاس وہ سرکش بن گیا ہے۔ پس (اس سے) دریافت کرو کیا تیری خواہش ہے کہ تو پاک ہو جائے۔ اور (کیا تو چاہتا ہے کہ) میں تیری رہبری کروں تیرے رب کی طرف تاکہ تو (اس سے) ڈرنے لگے۔ پس آپ نے (جا کر) اسے بڑی نشانی دکھائی۔ پس اس نے ہتھلایا اور نافرمانی کی۔ پھر وہ گرداں ہو کر فتنہ انگیزی میں کوشاں ہو گیا۔ پھر (لوگوں کو) جمع کیا پس پکارا۔ اور کہا میں تمہارا سب سے بڑا رب ہوں۔ آخر کار ہتلا کر دیا اسے اللہ نے آخرت اور دنیا کے (دوہرے) عذاب میں۔ بے شک اس میں بڑی عبرت ہے اس کے لیے جو اللہ سے ڈرتا ہے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ اِنَّكَ كَلِمَةٌ كَامِعْنِي ہے: بے شک وہ نافرمان اور سرکش ہو گیا ہے۔ اور قَائِمَةٌ اَلْاٰيَةِ الْكُبْرٰى کے تحت انہوں نے کہا کہ آیت کبریٰ سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا اور آپ کا دست مبارک ہے۔ اور هُمْ اَذْبَرَ يَسْعٰى کے بارے فرمایا کہ پھر وہ فساد اور فتنہ انگیزی کے اعمال کرنے لگا۔ فَاَخَذَ اللهُ تَكْوَالَ الْاُخْرٰى وَالْاُوْلٰى فرمایا: اوئی سے مراد اس کا یہ قول ہے: مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ اِلٰهٍ اٰخَرٍ مِّنْ اِيَّاهِ (قصص: 38) (میں اپنے سوا تمہارے لیے کوئی الٰہ نہیں پاتا) اور آخرہ سے مراد اس کا یہ قول ہے۔ اَنَا رَبُّكُمْ الْاَعْلٰى (النازعات: 24) (میں تمہارا سب سے بڑا رب ہوں) (1)

عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت کبریٰ سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا اور آپ کا یہ بیضا ہے۔ اور فَاَخَذَ اللهُ تَكْوَالَ الْاُخْرٰى وَالْاُوْلٰى کے بارے فرمایا: اسے دنیا اور آخرت کے عذاب نے پکڑ لیا۔ (2) امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر نے حضرت صخر بن جویریہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو فرمایا اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ كَفٰى ﴿۱﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ اِلٰى اَنْ تَرْكَبَ ﴿۲﴾ وَاَهْبِ يٰك اِلٰى رَبِّكَ ﴿۳﴾ فَاصْرَفْهُ اِلٰى الْكُبْرٰى ﴿۴﴾ فَكَذَّبَ وَصَدَّى ﴿۵﴾ هُمْ اَذْبَرَ يَسْعٰى ﴿۶﴾ فَصَوَّرَ فَاذٰى ﴿۷﴾ فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمْ الْاَعْلٰى ﴿۸﴾ فَاَخَذَ اللهُ تَكْوَالَ الْاُخْرٰى وَالْاُوْلٰى ﴿۹﴾ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشٰى ﴿۱۰﴾ اور وہ ہرگز ایسا نہیں کرے گا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے رب! میں اس کی طرف کیسے جاؤں گا۔ حالانکہ تو یہ جانتا ہے کہ وہ نہیں مانے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ آپ وہ کریں جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے۔ کیونکہ آسمان میں بارہ ہزار فرشتے ہیں جو تقدیر کا علم طلب کر رہے ہیں۔ لیکن وہ نہ اس تک پہنچے اور نہ اس کا ادراک کر سکے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ کہ انہوں نے هَلْ لَكَ اِلٰى اَنْ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 53-52، مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 389 (3484)، مدار الکتاب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 390 (3485)

تَزَكَّىٰ کے بارے میں مفہوم بیان کیا ہے کہ کیا تیری خواہش ہے کہ تو کہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کیا تو چاہتا ہے کہ تو کہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان لیا ہے کہ هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ تَزَكَّىٰ لیا تیری خواہش ہے کہ تو خالص ہو جائے۔ هُمْ أَذْهَبَ يَسْعَىٰ فرمایا وہ قوت اور طاقت میں نہیں رہا (پس) وہ فساد اور گناہوں کے اعمال کرنے لگا۔

امام ابن منذر نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ حق سے پھر گیا اور فقہ انگیزی میں کوشاں ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت حوئی علیہ السلام نے کہا: اے فرعون! کیا تیری خواہش ہے کہ میں تجھے جوانی اور شباب عطا کروں کہ تو بوزہا نہ ہو۔ تجھے ملک اور بادشاہی عطا کروں کہ وہ تجھ سے چھینی نہ جائے اور نکاح، شراب اور سواری کی لذت تیری طرف لوٹائی جاتی رہے۔ اور جب تو سرے تو جنت میں داخل ہو تو میرے ساتھ ایمان لے آ۔ پس یہ کلمات اور یہ لذتیں اور راتیں اس کے دل میں واقع ہو گئیں۔ اس نے کہا: ایسا ہی ہوگا جیسا آپ نے کہا ہے یہاں تک کہ ہمان آجائے۔ پس جب ہمان آیا تو اس نے اسے آگاہ کیا۔ تو ہمان نے اسے عاجز قرار دیا اور کہا: تو عبادت کرنے لگا جب کہ تو رب ہے اور تیری عبادت کی جاتی ہے۔ تو اس وقت وہ لوگوں پر نکلا اور اس نے اپنی قوم کو جمع کر کے کہا: أَنَا رَبُّكُمْ الْإِغْلٰی، میں تمہارا رب سے بڑا رب ہوں۔

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: فَأَخَذَ اللَّهُ نَكَالَ الْإِخْرَجَةِ وَالْأُولَىٰ فرمایا: الْإِخْرَجَةِ سے مراد اس کا یہ قول ہے: أَنَا رَبُّكُمْ الْإِغْلٰی اور الْأُولَىٰ سے اس کا یہ قول مراد ہے: مَا عَابَلْتُكُمْ قَبْلَ الْوَعْدِ مِثْرِي (القصص: 38) (۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور حضرت ضحاک رحمہما اللہ تعالیٰ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَأَخَذَ اللَّهُ نَكَالَ الْإِخْرَجَةِ وَالْأُولَىٰ کے بارے کہا: کہ یہ دونوں اس کے دو کلمے ہیں۔ پہلا کلمہ یہ ہے: مَا عَابَلْتُكُمْ قَبْلَ الْوَعْدِ مِثْرِي (القصص: 38) اور دوسرا کلمہ یہ ہے: أَنَا رَبُّكُمْ الْإِغْلٰی اور ان دونوں کلموں کے درمیان چالیس برس کا فاصلہ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کے دونوں کلموں کے درمیان چالیس برس کا فاصلہ ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت غنیمہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فرعون کے قول مَا عَابَلْتُكُمْ قَبْلَ الْوَعْدِ مِثْرِي (القصص: 38) اور أَنَا رَبُّكُمْ الْإِغْلٰی کے درمیان چالیس سال کا عرصہ ہے۔ (2)

عَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَقًّا أَمِ السَّمَاءُ بِنَاهَا ۖ رَفَعَ سَكِّهَا فَسَوَّهَا ۖ وَ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 53، اراحماء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 390 (3486)، دار الکتب العلمیہ بیروت

أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ۖ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ۖ
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۖ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ۖ مَتَاعًا لَكُمْ وَ
 لِأَعْمَامِكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ۖ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ
 الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ۖ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ۖ فَمَا مَنَ طَغَىٰ ۖ وَ
 أَشْرَ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا ۖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ وَآمَنَ خَافٍ
 مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ
 يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ السَّاعَةِ آيَاتٍ مُّرْسَاهَا ۖ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِبَهَا ۖ
 إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ۖ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا ۖ كَانَتْهُمْ يَوْمَ
 يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ۖ

”کیا تمہیں پیدا کرنا مشکل ہے یا آسمان کا، اس نے اسے بنایا۔ اس کی چھت کو خوب اونچا کیا پھر اس کو درست کیا۔ اور تاریک کیا اس کی رات کو اور ظاہر کیا اس کے دن کو۔ اور زمین کو بعد ازاں بچھا دیا۔ نکالا اس سے اس کا پانی اور اس کا سبزہ۔ اور پہاڑ (اس میں) گاڑ دیئے۔ سامانِ زینت ہے تمہارے لیے اور تمہارے مویشیوں کے لیے۔ پھر جب آئے گی سب سے بڑی آفت۔ اس دن انسان یاد کرے گا جو دوڑ دھوپ اس نے کی تھی۔ اور ظاہر کر دی جائے گی جہنم ہر دیکھنے والے کے لیے۔ پس جس نے سرکشی کی ہوگی۔ اور ترجیح دی ہوگی دنیوی زندگی کو۔ تو دوزخ ہی (اس کا) ٹھکانا ہوگا۔ اور جو ڈرتا رہا ہوگا اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے اور (اپنے) نفس کو روکتا رہا ہوگا (ہر بری) خواہش سے۔ یقیناً جنت ہی اس کا ٹھکانا ہوگا۔ یہ لوگ آپ سے قیامت کے بارے میں پوچھتے ہیں کہ وہ کب قائم ہوگی۔ اس کے بیان کرنے سے آپ کا کیا تعلق۔ آپ کے رب تک اس کی انتہا ہے۔ آپ ضرور خبردار کرنے والے ہیں ہر اس شخص کو جو اس سے ڈرتا ہو۔ گویا وہ جس روز اس کو دیکھیں گے (انہیں یوں محسوس ہوگا) کہ وہ (دنیا میں) نہیں ٹھہرے تھے مگر ایک شام یا ایک صبح۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ مَرَعًا سَنَّكَهَا اس نے اس کو چھت بنایا۔ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا اور اس کی رات کو خوب تاریک کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَرَعًا سَنَّكَهَا کا معنی

ہے: اس نے اس کی بناوٹ (حجیت) کو بغیر ستون کے خوب اونچا کیا۔ وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا اور اس کی رات کو تاریک کیا۔ وَ اَخْرَجَ ضُحَاهَا اور اس کے دن کو ظاہر کیا (1)۔ وَ اَلَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا اور اس کے بعد زمین کو بچھا دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: نَرَفَعَ سَنَكَهَا اس نے اس کی عمارت کو خوب اونچا کیا۔ وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا اور اس کی رات کو تاریک کیا۔ وَ اَخْرَجَ ضُحَاهَا اور اس کے دن کی روشنی کو خوب سوڑا دیا۔ وَ اَلَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا اور بعد ازاں زمین کو بچھا دیا۔ وَ اَلْوَجْأَلْ اَنْرَسَهَا فرمایا: اور پہاڑوں کو زمین میں گاڑ دیا کیونکہ وہ اپنے باسیوں کے ساتھ گھومنے لگی تھی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا کا مفہوم ہے کہ اس نے اس کی شام کو تاریک کیا وَ اَخْرَجَ ضُحَاهَا اور اس کے سورج کو ظاہر کیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا کا معنی ہے: اس نے اس کی رات کو تاریک کیا۔ وَ اَخْرَجَ ضُحَاهَا اور اس کے دن کو ظاہر کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا کا معنی یہ بیان کیا ہے اور اس کے ساتھ ہی زمین کو بچھا دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ ایک آدمی نے انہیں کہا: کتاب اللہ میں دو آیتیں ہیں جو ایک دوسرے کے متضاد اور مخالف ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: یہ تو نے اپنی رائے سے کہا ہے۔ پڑھ قُلْ اَنْبِئْكُمْ لَنْتَلْقَهُنَّ وَاَنْبِئْكُمْ لَنْتَلْقَهُنَّ وَنَبِئْكُمْ لَنْتَلْقَهُنَّ وَنَبِئْكُمْ لَنْتَلْقَهُنَّ (فصلت: 9) یہاں تک کہ اس آیت تک پڑھا۔ ثُمَّ اَنْسَوْنِي اِلَى السَّمَاوَاتِ وَهِيَ دُخَانٌ (فصلت: 11) اور اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَ اَلَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے زمین کو پیدا فرمایا آسمان کو تخلیق کرنے سے پہلے پھر آسمان کو تخلیق کیا پھر آسمان کو تخلیق کرنے کے بعد زمین کو بچھا دیا۔ اسی کے مطابق اللہ کا ارشاد ہے: دَحَاهَا یعنی اللہ تعالیٰ نے زمین کو بچھا دیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: وَ اَلَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا کہ زمین مکہ مکرمہ سے بچھائی گئی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: اَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً وَاَنْبَاءً اور اس سے نہریں اور دریا جاری کر دیئے۔ مَرَّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ وَاَنْبَاءً اور اس سے مراد نباتات یا ہر وہ شے ہے جو اللہ تعالیٰ نے تخلیق فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ دَحَاهَا کا مفہوم ہے کہ زمین بچھانے کا مفہوم یہ ہے کہ اس سے پانی اور نباتات (سبزہ) نکالے اور دریاؤں کو جاری کر دیا اور اس میں پہاڑ، صحرا، راستے اور ٹیلے اور جو کچھ زمین و آسمان کے درمیان ہے سب دونوں میں بنا دیا۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 59-57-56، دار احیاء التراث العربی بیروت

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **مَتَاعًا لَكُمْ** کا معنی ہے تمہارے لیے منفعت ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ روایت پہنچی ہے کہ زمین کو بچھانے (کا آغاز) بعدِ معظمہ نے بیچے سے کیا کیا۔

امام ابو اسحاق رحمہ اللہ نے انتم میں اسیرت نئی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے میں صبح کی نماز پڑھاں۔ جب آپ نماز پڑھ چکے تو اپنا سر اوپر اٹھایا اور کہا: سر اٹھیں و برکت ہے وہ ذات جو اسے (آسمان کو) اونچا کرنے والی ہے اور اس کی تدبیر کرنے والی ہے۔ پھر اپنی نگاہ زمین پر رکھی اور فرمایا: سر اٹھیں و برکت ہے وہ ذات جو اسے (زمین کو) بچھانے والی اور اس کی خالق ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ **الْقَامَةُ** یوم قیامت کے ناموں میں سے ایک ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت قاسم بن ولید ہمدانی رحمہ اللہ تعالیٰ سے **فَإِذَا جَاءَتِ الْقَامَةُ** الْكَلْبُومِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اہل جنت کو جنت کی طرف اور اہل جہنم کو جہنم کی طرف بھیجا جائے گا۔ (1) امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن قیس کنذی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب کہا جائے گا کہ تم اس کے سبب جہنم کی طرف چلے جاؤ۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَبُورَاتِ الْجَحِيمِ لِمَنْ يُزَيَّرُ** کا معنی ہے ہر دیکھنے والے کے لیے جہنم ظاہر کر دی جائے گی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **فَإِذَا جَاءَتِ الْقَامَةُ** کے تحت کہا کہ جب انہیں خازن جہنم مالک کے حوالے کیا جائے گا۔ **فَأَقْصَىٰ كَلْفِي** پس جس نے نافرمانی اور سرکشی کی ہو گی۔ **يَسْتَكُونُكَ عَنِ السَّاعَةِ** آیتان مُرْسَلًا یہ لوگ آپ سے قیامت کے وقت کے بارے سوال کرتے ہیں۔ **فِيْمَ أَنْتَ** میں ڈکڑھا یعنی قیامت کے ذکر سے آپ کا کیا تعلق (مراد یہ ہے کہ ہاتھ میرے مراد قیامت ہے)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ قیامت کے بارے سوال کرتے تھے۔ تو جواب میں یہ آیت نازل ہوئی: **فِيْمَ أَنْتَ** میں ڈکڑھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل مکہ میں سے مشرکین نے حضور نبی کریم ﷺ سے سوال کیا اور کہا: قیامت کب آئے گی اور ان کا یہ سوال استہزاء ہوتا۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَسْتَكُونُكَ عَنِ السَّاعَةِ** آیتان مُرْسَلًا یعنی وہ قیامت کے بارے آپ سے پوچھتے ہیں کہ وہ کب آئے گی؟ **فِيْمَ أَنْتَ** میں ڈکڑھا اے محمد! ﷺ آپ اس کا علم نہیں رکھتے۔ **إِنِّي مَرَاتِكُ** مُنْتَهَا یعنی اس کے علم کی

انتہا تیرے رب کے پاس ہے۔ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مَّرْصَنٌ يُّخَلِّسُهَا اَبْ خبِردار کرنے والے ہیں ہر اس کو جو قیامت سے ڈرتا ہو گا۔ كَاذِبَةٌ يَوْمَ يَرَوْنَهَا گویا وہ جس دن قیامت کو دیکھیں گے (انہیں یوں محسوس ہوگا)۔ لَمْ يَلْبَثُوا اَكْرُوہ دُنیا میں نہیں ٹھہرے اور اس کی نعمتوں میں سے کسی شے سے وہ لطف اندوز نہیں ہوئے۔ اِلَّا عَشِيَّةً مَّغْرًا تَاوَقْتُ جَوْظَهْرًا اور غروب آفتاب نے درمیان ہے۔ اَوْضُحًا يَا اِتَاوَقْتُ جَوْسُورًا حُلُوعٌ ہونے سے لے کر نصف النہار تک ہے۔

امام بزار، ابن جریر، ابن منذر، حاتم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ قیامت کے بارے میں سوال کرتے رہے یہاں تک کہ آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: فَيُنْمِ اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اِلَى سَائِرِهَا (1) پھر اس کے بعد اس کے بارے میں سوال نہیں کیا۔ سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردود یہ نے حضرت عمروہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس روایت کو مرسل ذکر کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، نسائی، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت طارق بن شہاب رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ قیامت کا ذکر کثرت سے کرتے تھے۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: فَيُنْمِ اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اِلَى سَائِرِهَا پھر آپ اس سے رک گئے۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ کے پاس اعرابی آتے تھے تو وہ آپ سے قیامت کے بارے میں پوچھتے تھے۔ تو آپ غور و فکر کرتے ایسے انسان میں جو ان میں نیا پیدا کیا گیا اور فرماتے: اگر یہ صدی تک زندہ رہا تو قیامت تم پر قائم ہو جائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ جنت میں داخل ہوگا جو اس کا امیدوار ہے اور وہ جہنم سے محفوظ رہے گا جو اس سے ڈرتا ہے اور اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے گا جو خود رحم کرتا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے اِلَى سَائِرِهَا کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس (قیامت) کے علم کی انتہا تیرے رب تک ہے۔ اور اِلَّا عَشِيَّةً کے بارے کہا کہ وہ دنیا میں نہیں ٹھہرے تھے مگر ایک شام اَوْضُحًا یا ایک عشیہ (یعنی اتنا وقت جو ظہر اور غروب آفتاب کے درمیان ہے)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ كَاذِبَةٌ يَوْمَ يَرَوْنَهَا اَلَا یہ، فرمایا: قوم کے لوگوں میں دنیا ریزہ ریزہ ہو جائے گی، اس وقت وہ امر آخرت کا مشاہدہ کر لیں گے۔

﴿ابن ماجہ ۳۲﴾ ﴿عزۃ عتس ۸۰﴾ ﴿مکہ ۱﴾

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردویہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ عبس مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۱ اَنْ جَاءَ الْاَعْمٰی ۲ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَبْرِكٰنِ ۳ اَوْ
يَدَّ كُرًّا فَتَنْفَعَهُ الَّذِیْ كُرِيَ ۴ اَمَّا مَنِ اسْتَعْنٰی ۵ فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدَّقٰی ۶ وَ
مَا عَلٰیكَ الْاَلْبَیْرٰنِ ۷ وَاَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعٰی ۸ وَهُوَ يَخْشٰی ۹ فَاَنْتَ
عَنْهُ تَتْلٰی ۱۰ كَلَّا ۱۱ اِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۱۲ فَمَنْ شَاءَ ذَكِّرْهُ ۱۳ فِیْ صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ۱۴ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۱۵ بِاٰیٰتٍ مِّنْ سَفَرَةٍ ۱۶ كِرَامٍ بَرَكَةٍ ۱۷

”جیسے یہ جہیں ہوئے اور منہ پھیر لیا۔ (اس وجہ سے کہ) ان کے پاس ایک نابینا آتا۔ اور آپ کیا جانیں شاید وہ پاکیزہ تر ہو جاتا۔ یا وہ غور و فکر کرتا تو نفع پہنچاتی اسے یہ نصیحت۔ لیکن وہ جو پرواہ نہیں کرتا، آپ اس کی طرف توجہ کرتے ہیں۔ اور آپ پر کوئی ضرر نہیں اگر وہ نہ سدھرے۔ اور جو آپ کے پاس آیا ہے دوڑتا ہوا۔ اور وہ ڈر بھی رہا ہے۔ تو آپ اس سے بے رخی برتتے ہیں۔ ایسا نہ چاہیے یہ تو نصیحت ہے۔ سو جس کا جی چاہے اسے قبول کر لے۔ یہ ایسے صحیفوں میں (ثبت) ہے جو معزز ہے۔ جو بلند مرتبہ پاکیزہ ہیں۔ ایسے کتابوں کے ہاتھوں سے لکھے ہیں۔ جو بڑے بزرگ اور نیکو کار ہیں۔“

امام ابن ضریس نے ابوداؤد سے بیان کیا ہے کہ بنی اسد کا ایک وفد حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ تو آپ ﷺ نے پوچھا تم کون ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہم بنو سہل احلاس الخلیل (بیش گھوڑوں پر سوار رہنے والے) ہیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم بنو سہل ہو۔ تو حضری بن عامر نے کہا: قسم بخدا! ہم بنی محوسل کی طرح نہیں ہوں گے اور ان سے مراد بنو عبد اللہ بن عطفان ہیں۔ انہیں بنو عبد العزی بن عطفان کہا جاتا تھا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے حضری سے فرمایا: کیا تو قرآن میں سے کچھ پڑھا سکتا ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اسے پڑھ۔ چنانچہ اس نے عَبَسَ وَ تَوَلَّى پڑھی جہاں تک اللہ تعالیٰ نے اس کو پڑھنا چاہا۔ پھر اس نے کہا: ”وَهُوَ الَّذِي مَنَّ عَلٰی الْحَبَلٰی فَاَخْرَجَ مِنْهَا“

۱۔ دلائل المنہجہ قازقستانی، باب ذکر السور، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

نَسْفَةً تَسْفَعِي بَيْنَ شَرِّ أَسِيفٍ وَحَسَا" تو حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: اس میں اضافہ نہ کر کیونکہ یہی کافی ہے (اور دودھ ہے جس نے جانہ پرا انسان فرمایا اور اس سے ایک روح کو نکالا جو وحشت ناک تکالیف کے درمیان دوڑ دھوپ کرتی ہے)

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علاء بن یزید حضرمی نے حضور نبی مکرم ﷺ کے پاس آنے کی اجازت طلب کی۔ تو آپ ﷺ نے اسے اجازت مرحمت فرمائی۔ دونوں کے درمیان طویل گفتگو جاری رہی۔ پھر آپ ﷺ نے اسے فرمایا: اے علاء! کیا تو قرآن کریم میں سے کچھ حسین انداز میں پڑھا سکتا ہے؟ آپ نے عرض کی: ہاں۔ پھر انہوں نے آپ ﷺ کے سامنے سورہ عبس پڑھی، یہاں تک کہ اسے ختم کر دیا اور اس کے آخر تک تنہا کر دی۔ اور اپنی جانب سے اس کے آخر میں یہ اضافہ کر دیا: "وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْخَلْقِ نَسْفَةً تَسْفَعِي بَيْنَ شَرِّ أَسِيفٍ وَحَسَا" تو حضور نبی کریم ﷺ نے انتہائی زور دار انداز میں فرمایا: اے علاء! رک جا۔ تحقیق سورت مکمل ہو چکی ہے۔ واللہ اعلم۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن منذر، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ سورہ عبس وقولی حضرت ابن ام مکتوم اُمّی رضی اللہ عنہ (جو کہ نابینا تھے) کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ اور یہ کہنا شروع کر دیا۔ "یا رسول اللہ ﷺ! اے رسول اللہ ﷺ میری راہنمائی فرمائیے۔ اور اس وقت آپ ﷺ کے مشرکین کے سرداروں میں سے کوئی آدمی موجود تھا۔ تو رسول اللہ ﷺ آپ (حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ) سے اعراض کرنے لگے اور دوسرے کی جانب توجہ دینے لگے اور فرمانے لگے: کیا جو کچھ میں کہہ رہا ہوں اس میں تو کوئی حرج دیکھتا ہے؟ تو وہ کہنے لگا: نہیں۔ تو اسی کے بارے میں یہ سورت نازل ہوئی۔ (۱)

امام ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سرداران قریش میں سے کچھ لوگوں کی مجلس میں تھے۔ ان میں ابو جہل، بن ہشام اور عقبہ بن ربیعہ بھی تھے۔ تو آپ ﷺ انہیں فرمانے لگے کیا یہ اچھا نہیں ہے کہ میں اس طرح کے ساتھ آج آیا؟ تو وہ کہنے لگے: درست ہے۔ قسم بخدا! پھر حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ آئے اور آپ ﷺ ان کے ساتھ محو گفتگو تھے۔ چنانچہ انہوں نے آپ ﷺ سے کچھ پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے ان سے اعراض برت لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **أَقَامِينَ اسْتَعْفَى لِي فَأَنْتَ لَهُ كَصَدْقٍ طَيِّبٍ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَدْرِي كَيْفَ دَاخَمَنَ جَاءَكَ يَسْفَعِي لِي وَهُوَ يَخْفَى لِي فَأَنْتَ عَمَلُ تَدْلِي** یعنی حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابو یعلیٰ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ نے حضور نبی مکرم ﷺ کے پاس آنے اور آپ ﷺ ابی بن خلف سے گفتگو فرما رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے ان سے اعراض فرمایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ نازل فرمایا: **عَبَسَ وَتَوَلَّى لِي أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى** پھر اس کے بعد حضور

1۔ حدیث حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 558 (3896)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نبی کریم ﷺ ان کی عزت و تکریم کرتے تھے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے اس اثناء میں کہ رسول اللہ ﷺ عقب بن ربیعہ، عباس بن عبدالمطلب اور ابوہنبل بن ہشام سے گفتگو فرما رہے تھے اور آپ ﷺ ان کی طرف بہت زیادہ توجہ دے رہے تھے اور آپ یہ چاہتے تھے کہ وہ ایمان لے آئیں۔ اتنے میں ایک نابینا آدمی آپ ﷺ کی بارگاہ میں آیا۔ اسے حضرت عبد اللہ ام مکتوم کہا جاتا ہے۔ وہ چلا آ رہا ہے اور آپ ﷺ ان سے آہستہ آہستہ گفتگو فرما رہے ہیں۔ اور حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ آتے ہی حضور نبی کریم ﷺ سے قرآن کریم کی کسی آیت کا مطالبہ کرنے لگے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ مجھے اس میں سے کچھ سکھائیے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھایا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اس سے اعراض فرمایا اور اپنے چہرے میں تیوری چڑھائی اور منہ پھیر لیا۔ اور اس کی گفتگو پر ناپسندیدگی کا اظہار فرمایا اور آپ ﷺ دوسروں کی طرف ہی متوجہ رہے۔ پس جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی گفتگو مکمل فرمائی اور اپنے اہل کی طرف لوٹنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی کچھ بصارت کو روک لیا۔ پھر اونگھ کے سبب آپ کا سر حرکت کرنے لگا اور پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **عَبَسَ وَتَوَلَّى لِي أَنْ جَاءَكَ الْأَعْمَىٰ**۔ پس جب اس میں جو نازل ہوا سوا نازل ہوا۔ نبی اللہ ﷺ ان کی تکریم کرتے۔ اور ان سے گفتگو فرماتے اور انہیں فرماتے تمہاری کیا حاجت ہے؟ کیا تم کسی شے کا ارادہ رکھتے ہو؟ (2)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابوما لک رحمہ اللہ تعالیٰ سے **عَبَسَ وَتَوَلَّى** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ آئے۔ تو آپ ﷺ نے اپنے چہرے میں تیوری چڑھائی اور منہ پھیر لیا اور امیر بن خلف کی طرف توجہ دینے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اِنَّ تَعْنِي لِي كَانَتْ لَهُ نَهْدًا شِي**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حکم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بعد رسول اللہ ﷺ کو کسی دولت مند کی طرف توجہ کرتے ہوئے اور کسی فقیر سے اعراض کرتے ہوئے نہیں دیکھا گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر رسول اللہ ﷺ وحی میں سے کوئی شے چھپاتے تو اسے اپنے بارے میں ضرور چھپاتے۔

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ جو کہ نابینا تھے آئے اور انہی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **عَبَسَ وَتَوَلَّى لِي أَنْ جَاءَكَ الْأَعْمَىٰ** اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ جیسا کہ آپ جانتے ہیں میں عمر رسیدہ ہو چکا ہوں، میری ہڈیاں کمزور ہو چکی ہیں، میری بصارت چلی گئی ہے، اور میرا ایک قاندہ ہے کہ اس کا میری راہنمائی کرنا مناسب نہیں لگے گا۔ کیا آپ میرے لیے یہ رخصت دیتے ہیں کہ میں پانچوں نمازیں اپنے گھر میں ادا کر لوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تو مؤذن کی آواز سنتا ہے؟ عرض کی: ہاں۔ تو آپ ﷺ نے

1۔ تفسیر عبد الرزاق، نزیر آیت، جلد 3، صفحہ 392 (3493)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، نزیر آیت، جلد 30، صفحہ 64، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

فرمایا میں تیرے لیے کوئی رخصت نہیں پاتا۔ (1)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک وہ ٹائینا جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت عَسَّ وَتَوَلَّى نازل فرمائی وہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! بناشبہ میں اذان کی آواز سن رہا ہوں۔ لیکن میں کوئی قانع (راہمائی کرنے والا) نہیں پاتا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو اذان سے تو اللہ تعالیٰ کی دعوت کو قبول کر۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اَنْ جَاءَكَ الْاَعْصَى کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ جی فہر سے تعلق رکھنے والا ایک آدمی تھا جس کا نام حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ تھا۔ اور اَمَّا هُنَّ اسْتَعْنَى سے مراد عقبہ بن ربیعہ اور امیہ بن خلف ہیں۔

امام ابن سعد اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے قول باری تعالیٰ عَسَّ وَتَوَلَّى کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس میں مراد رسول اللہ ﷺ ہیں کہ آپ نے سرداران قریش میں سے کسی آدمی سے ملاقات فرمائی اور اسے اسلام کی دعوت دی۔ پھر حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ آپ کے پاس حاضر ہوئے اور احکام اسلام کے بارے آپ ﷺ سے سوال کرنے لگے۔ تو آپ ﷺ نے اپنے چہرے میں تیوری چڑھائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے آپ ﷺ کو عتاب فرمایا اور جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ کو بلایا اور ان کی عزت و کرم فرمائی۔ اور دو بار انہیں مدینہ طیبہ میں اپنا نائب بنایا۔ (2)

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس حاضر ہوا اور آپ کے پاس ایک ٹائینا آدمی تھا۔ آپ نے اس کے لیے لیوں کا ۴ اور شہد کے ساتھ اسے کھلانے لگیں۔ تو میں نے دریافت کیا: یہ کون ہے اسے امیر المومنین! تو انہوں نے فرمایا: یہ وہ ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو عتاب فرمایا۔ انہوں نے فرمایا: یہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ اس وقت آپ ﷺ کے پاس عقبہ اور ربیعہ بیٹھے ہوئے تھے اور رسول اللہ ﷺ ان دونوں کی طرف متوجہ تھے۔ چنانچہ عَسَّ وَتَوَلَّى اَنْ جَاءَكَ الْاَعْصَى نازل ہوئی۔ مراد حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ ہیں۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ صنادید قریش میں سے ایک سردار کے ساتھ تنہائی میں گفتگو فرما رہے تھے اور آپ ﷺ اسے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دے رہے تھے۔ اور آپ ﷺ اس کے اسلام قبول کرنے کی آرزو مند تھے کہ اچانک حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم الامعی رضی اللہ عنہ آگئے۔ تو جب حضور

1- عجم کبیر، جلد 8، صفحہ 224 (7886) مکتبہ العلوم، الحکم بغداد؛ 2- طبقات ابن سعد، جلد 4، صفحہ 209، دار صادر بیروت

3- مستدرک حاکم، کتاب معرفۃ الصحابہ، جلد 3، صفحہ 735 (6671) دار الکتب العلمیہ بیروت

حَبَابًا وَعَسْبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝ وَفَاكِهَةً وَأَبْنًا مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا تَعَامِلُكُمْ ۝

”عارت ہو (مکمل) انسان، وہ کتنا انسان فراموش ہے۔ کس چیز سے اللہ نے اسے پیدا کیا۔ نیک، بوند سے۔ اسے پیدا کیا پھر اس کی ہر چیز اندازہ سے بنائی۔ پھر (زندگی کی) راہ اس پر آسان کر دی۔ پھر اسے موت دی اور اسے قبر میں پہنچا دیا۔ پھر جب چاہے گا اسے دوبارہ زندہ کر دے گا۔ یقیناً وہ بجا نہ لایا جو اللہ نے اسے حکم دیا تھا۔ پھر ذرا انسان غور سے دیکھے اپنی غذا کو۔ بے شک ہم نے زور سے پانی برسایا۔ پھر اچھی طرح پھاڑا زمین کو۔ پھر ہم نے اگایا اس میں غلہ۔ اور انگور اور ترکاریاں۔ اور زیتون اور کھجوریں۔ اور گھنے باغات۔ اور (طرح طرح کے) پھل اور گھاس۔ سامان زیت تمہارے لیے اور تمہارے مویشیوں کے لیے۔“

ابن منذر نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُوا عتبہ بن ابی جہل کے بارے نازل ہوئی جب کہ اس نے یہ کہا ”كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ إِذْ هَوَيْتُ“ میں نے ستارے کے رب سے کفر کیا جب کہ وہ اوپر سے نیچے گرتا ہے۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے اس کے لیے بددعا فرمائی۔ نتیجہ شام کے راستے میں شیر اس پر حملہ آور ہوا اور اسے نکل گیا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ قرآن کریم میں جہاں بھی قُتِلَ الْإِنْسَانُ ذکر کیا گیا ہے اس سے مراد کافر ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَا أَكْفَرُوا کا معنی ہے اس کا کفر کتنا شدید ہے۔ اور فَكَّرَتْ رَأً کے تحت فرمایا اور اس کا انداز مقرر فرمایا: نطفہ سے، پھر علقہ، پھر مضغہ، پھر اس طرح مختلف مراحل سے گزار کر اس کی تخلیق مکمل فرمائی۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے خَلَقَهُ فَكَّرَتْ رَأً کے تحت فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس کی ہر شے اس کی ماں کے رحم میں اندازہ سے بنائی جیسے اللہ تعالیٰ نے چاہا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ كُفِّرَ الشَّيْبَانُ بِسَوْءٍ سے مراد یہ ہے کہ اس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے اپنی ماں کے پیٹ سے نکلنے کی راہ آسان کر دی ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ كُفِّرَ الشَّيْبَانُ بِسَوْءٍ سے مراد اس کا رحم سے نکلنا ہے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے اس سے مراد اس کا اپنی

ماں کے پیٹ سے خارج ہونا ہے۔ (2)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 69، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 393 (3496)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ اس سے مراد اس کا رحم سے باہر نکلنا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مضموم بیان کیا ہے کہ لَمْ الشَّبِيْبِيْنَ يَسْرُفَا اس ارشاد کی طرح: **إِنَّمَا هَدَىٰ نَبِيُّهُ الشَّبِيْبِيْنَ إِنَّمَا شَا كَرًا وَإِنَّمَا كَفَرُوا مَهَانًا** (الانسان) یعنی شقاوت اور عسارت کی راہ۔

امام ابو نعیم نے اٹلیہ میں حضرت محمد بن نعب انقرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے تو رات میں پڑھا ہے یا مصحف ابراہیم علیہ السلام میں اور میں نے اس میں یہ پایا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اے ابن آدم! تو نے میرے ساتھ انصاف نہیں کیا۔ میں نے تجھے پیدا کیا حالانکہ تو کوئی شے نہ تھا۔ اور میں نے تجھے انتہائی مناسب اور موزوں انسان بنایا۔ اور میں نے تجھے مٹی کے کچھڑے سے پیدا کیا۔ پھر میں نے تجھے نطفہ کی صورت میں ایک محفوظ جگہ (رحم) میں رکھا۔ پھر نطفہ کو علقہ بنایا۔ پھر علقہ کو مضغ بنایا۔ پھر اس مضغ میں ہڈیاں تخلیق فرمائیں۔ اور پھر ہڈیوں پر گوشت پیدا فرمایا۔ پھر ہم نے تجھے ایک دوسری تخلیق کے ساتھ پیدا فرمایا: اے ابن آدم! کیا میرے سوا کوئی دوسرا اس پر قدرت رکھتا ہے؟ پھر میں نے تیرا ابو تہ تیری ماں پہ ہلکا کر دیا۔ یہاں تک کہ نہ وہ تیرے سبب بیمار ہوتی ہے اور نہ ہی کوئی اذیت اٹھاتی ہے۔ پھر میں نے استزیوں کو حکم دیا کہ وہ وسیع ہو جائیں اور جوارح کو حکم دیا کہ وہ متفرق ہو جائیں۔ چنانچہ استزیاں وسیع ہو گئیں حالانکہ اس سے پہلے وہ تنگ تھیں۔ اور اعضاء علیحدہ علیحدہ ہو گئے حالانکہ اس سے قبل وہ جڑے ہوئے تھے۔ پھر میں نے اس فرشتے کو القا کیا جو کہ رحموں پر مقرر ہے کہ وہ تجھے تیری ماں کے پیٹ سے باہر نکالے۔ اور اس نے اپنے پر کے ایک بال کے ساتھ تجھے نجات دلا دی۔ اور اس نے تجھ پر واضح کر دیا کہ جب تو کمزور مخلوق ہے، تیرے پاس نہ کاٹنے والے دانت ہیں اور نہ ہی چبانے والی داڑھ ہے۔ پھر اس نے تیرے لیے تیری ماں کے سینے میں ایسی رگ رکھ دی ہے جو تیرے لیے گرمی کے موسم میں ٹھنڈا اور سردی کے موسم میں گرم دودھ مہیا کرتی ہے۔ اور اس نے اسے جلد، گوشت، خون اور رگوں کے درمیان سے تیرے لیے جن رکھا ہے۔ پھر تیرے لیے تیری ماں کے دل میں رحمت و محبت ڈال دی ہے اور تیرے باپ کے دل میں شفقت و پیار ڈال دیا ہے۔ پس یہ دونوں تیرے لیے سر توڑ کوشش کرتے ہیں، مشقت اٹھاتے ہیں، تیری تربیت کرتے ہیں اور تجھے غذا باہم پہنچاتے ہیں اور خود نہیں سوتے یہاں تک کہ تجھے سلا دیں۔ اے ابن آدم! میں نے تیرے ساتھ اس طرح کیا ہے کسی خاص مقصد اور شے کے لیے نہیں کہ میں نے اسے پورا کرنے کے لیے اس سے مدد لی ہو۔ اے ابن آدم! جب تیرے دانت کاٹنے کے قابل ہوئے اور تیری داڑھیں چبانے کے قابل ہوئیں تو میں نے تجھے موسم گرمی کے پھل اور موسم سرما میں اس کے مناسب پھل کھلائے۔ اور جب تو نے پہچان لیا کہ میں تیرا رب ہوں تو تو نے میری نافرمانی کی۔ اور جب تو نے میری نافرمانی کی ہے تو تو مجھ سے دعا مانگ۔ کیونکہ میں قریب ہوں، دعا کو قبول فرمانے والا ہوں اور مجھے پکار کیونکہ میں غفور رحیم ہوں۔

امام فریبانی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَمَّا يَنْقُضُ مَا آهَرَكَ کے تحت کہا: کوئی بھی ہمیشہ ہر اس عمل کو (کما حقہ) بجا نہیں لاسکے گا جو اس پر فرض کیا گیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے قَلِيلًا مِّنْ نَّاسٍ إِلَى طَعَامِهِ كَيْفَ تَحْتِ فَرَمَا کہ انسان کو اپنے داخل ہونے اور نکلنے کی جگہ کے بارے غور و فکر کرنا چاہیے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی اللہ یار سر اللہ نے کتاب التواضع میں کئی کی سند سے حضرت ابو صالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انسان کو اپنے پاخانہ کے بارے غور و فکر کرنا چاہیے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب انسان بیت الخلا میں بیٹھتا ہے تو ایک فرشتہ اس کی گردن کو موڑ کر کہتا ہے جو خارج ہو رہا ہے اسے دیکھ۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو قلابہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے: اے ابن آدم! اس کی طرف دیکھ جس کے بارے تو نے نکل کیا وہ کیا ہو گیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت بشیر بن کعب رحمہ اللہ اپنے ساتھیوں سے کہا کرتے تھے۔ جب وہ اپنی بات سے فارغ ہوتے، تم چلو تا کہ میں تمہیں دنیا دکھاؤں پھر وہ آتے، اور کوڑے کرکٹ کے ڈھیر کے پاس ٹھہر جاتے اور کہتے: دیکھو اپنے شہد کی طرف، اپنے گھر کی طرف، اپنی بطنوں اور اپنی مرغیوں کی طرف کہ وہ کیا ہو گئی ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ - ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَضْرَاصَ شَقًّا يَجْرِبُهُمُ نَبَاتَاتُ كَسَا تَهْزُنُ كُوْجَا هَا زَا۔

ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَبَبًا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ - وَحَدَّثَنَا آيَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَطِيلٌ رَكِيشٌ بَاعَاتُ - وَفَا كَهْمُ نَقْدًا نَبَاً اُور تَا زَهْ بَهْلُ اُكَا نِي - (1) امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حَدَّثَنَا آيَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ - اُور غَلَبٌ سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ (توں والے درخت) اور الاب سے مراد زمین سے اگنے والی وہ گھاس اور نباتات ہے جسے جانور کھاتے ہیں اور اسے انسان نہیں کھاتے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حَدَّثَنَا آيَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ - اُور اَبَا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ -

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الغلب سے مراد کھجور کی پتلیں ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ غَلَبٌ سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ -

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حَدَّثَنَا آيَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ - اُور اَبَا سِوَا مَا مَرَدُ بِهِ كَبَبٌ هَمٌّ نَعُوبٌ بَارِشٌ بَرَسَالِيٌّ -

1- تفسیر طبری، تزیینت، جلد 30، صفحہ 76-73-72، دراجیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الایاب سے مراد جو پاؤں کے لیے گھاس ہے۔ ابن جریر نے العوقی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الایاب سے مراد گھاس اور چارہ ہے۔ (1) امام عسقلانی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازیق رحمہ اللہ نے ذُأْبَاءَ بَارِے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: الایاب سے مراد بڑھتے ہوئے جو پودے پاتے چرتے ہیں۔ نونافع کے عرض کی کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

تَرَى بِهِ الْآيَاتِ وَالْيَقِظِينَ مُخْتَلِطًا عَلَى الشَّرِيعَةِ يَجْرِي نَحْنُهَا الْعَذَابُ

"تو اس کے سبب ایک گھات پر چارہ اور بیلوں کو ملا جلا دیکھتا ہے جس کے نیچے ننھا پانی جاری رہتا ہے۔"

امام ابو سعید نے فضائل میں اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم تمیمی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے اب کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: کون سا آسمان مجھے سایہ مہیا کرے گا اور کون سی زمین مجھے اٹھانے کی جب کہ میں کتاب اللہ کے بارے ایسی بات کہوں جو میں نہیں جانتا۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن سعد، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں خطیب اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے منبر پر یہ آیت پڑھی: فَالْحَبَشَاتُ فِينَهَا حَبَابٌ وَعَسْمَاءٌ قُصْبَاءٌ وَزَيْنُونَكَ وَتَخْلَلُ وَحَدَّ آيَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاكِهَةٌ ذُأْبَاءٌ وَفَرَمَايَا سَبَّ وَهِيَ جَسَمٌ يَبْجَانُتُ هِيَ تَوَابٌ كَيْفَ؟ پھر آپ نے وہ عصا مبارک بلند کیا جو آپ کے ہاتھ میں تھا۔ پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم یہ تکلف ہے اور تجھ پر یہ لازم نہیں کہ تو جانے اب کیا ہے؟ کتاب اللہ کی جو ہدایت تمہارے لیے واضح ہو اس کی اتباع کرو (2) اور اس کے مطابق عمل کرو اور جسے تم نہ جان سکو تو اسے اس کے رب کے سپرد کرو۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حَدَّ آيَةٍ سے مراد باغات ہیں۔ اور عَلِيَّاس سے مراد سونے تنوں والے درخت ہیں۔ اور الایاب سے مراد گھاس ہے۔ مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا تَعَاوِمُكُمْ فرمایا: پھل تمہارے لیے ہے اور گھاس تمہارے جو پاؤں کے لیے ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ذُفُفَا سے مراد سبز گھاس وَحَدَّ آيَةٍ عَلِيَّاس سے مراد گھنی کھجوریں ہیں۔ ذُفَاكِهَةٌ سے مراد ہے کہ پھل تمہارے لیے ہے۔ ذُأْبَاءٌ اور گھاس تمہارے جانوروں کے لیے ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عَلِيَّاس سے مراد شققت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذُفَاكِهَةٌ سے مراد پھل ہیں جنہیں انسان کھاتے ہیں اور اب سے مراد چارہ (چراگاہ) ہے۔

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 75، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 559 (3897)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَقَاكِهَةٌ** وہ بھل ہیں جنہیں لوگ کھاتے ہیں۔ اور **أَبْنَا** سے مراد وہ چارہ ہے جو جانور کھاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے جو شے اچھی اور بیشکی ہے وہ تمہارے لیے ہے۔ اور اب (کھان) یہ تمہارے پوپاؤں کے لیے ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **أَبْنَا** سے مراد گھاس ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو زین رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَقَاكِهَةٌ** **وَأَبْنَا** سے مراد نباتات ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **الْأَبْنَا** سے مراد بھوسہ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہر وہ شے جو زمین پر اگتی ہے وہی **أَبْنَا** ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن یزید رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے **وَأَبْنَا** کے بارے پوچھا۔ تو جب آپ نے انہیں یہ کہتے ہوئے دیکھا تو آپ درہ لے کر ان کی طرف متوجہ ہوئے۔

امام عبد بن حمید اور ابن الانباری رحمہما اللہ نے مصاحف میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے **وَقَاكِهَةٌ** **وَأَبْنَا** پڑھا اور فرمایا: اس **فَاكِهَةٌ** (بھل) کو تو ہم نے پہچان لیا ہے۔ تو یہ **أَبْنَا** کیا ہے؟ پھر فرمایا: بٹھہر جاؤ۔ ہمیں تکلف سے منع کیا گیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے **وَأَبْنَا** کے بارے پوچھا گیا: اب کیا ہے؟ پھر آپ نے فرمایا: ہمیں اس کا مکلف نہیں بنایا گیا، یا فرمایا: ہمیں اس کا حکم نہیں دیا گیا۔

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ۗ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۗ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۗ

وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۗ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ۗ وَجُودَةٌ

يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۗ صَاحِبَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۗ وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا

عَبْرَةٌ ۗ تَرَهَقَهَا فَتَرَةٌ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفٰجِرَةُ ۗ

”پھر جب کان بہرا کرنے والا شور اٹھے گا۔ اس دن آدمی بھاگے گا اپنے بھائی سے۔ اور اپنی ماں سے اور اپنے

باپ سے۔ اور اپنی بیوی سے اور اپنے بچوں سے۔ ہر شخص کو ان میں سے اس دن ایسی فکر لاحق ہوگی جو اسے (سب

سے) بے پرواہ کر دے گی۔ کتنے ہی چہرے اس دن (نور ایمان سے) چمک رہے ہوں گے۔ ہنستے ہوئے خوش و

خرم۔ اور کئی منہ اس دن غبار آلود ہوں گے۔ ان پر کالک لگی ہوگی۔ یہی وہ کافر (و) کافر لوگ ہوں گے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا

ہے کہ الصَّلَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ کا ایک نام ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ترمذی، حاکم اور ابن دونوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور تلمیذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ تم ننگے پاؤں، ننگے بدن اور غیر محتون اٹھائے جاؤ گے۔ تو آپ کو زوجہ محترمہ نے عرض کی: کیا ہم میں سے بعض بعض لی شرم گاہ کی طرف دیکھیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے فلانہ! لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ (کہ اس دن ان میں سے ہر شخص کو ایسی فکر لاحق ہوگی جو اسے سب سے بے پرواہ کر دے گی)۔ (2)

امام طبرانی، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور تلمیذی رحمہم اللہ نے حضرت سودہ بنت زمعہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگ ننگے پاؤں، ننگے بدن اور غیر محتون اٹھائے جائیں گے، پسینے نے انہیں لگا میں دے رکھی ہوں گی اور وہ کانوں کی چربی تک پہنچ رہا ہوگا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہائے شرم گاہ! ہم میں سے بعض بعض کی طرف دیکھیں گے۔ فرمایا: لوگ اس طرف سے غافل ہوں گے۔ پھر یہ آیت کریمہ تلاوت فرمائی۔ يَوْمَ لَا يَفِيذُ الْمُرْءُومِنْ اَخِيهِ وَلَا اُمِّهِ وَلَا اَبِيهِ وَلَا صَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ (عس) (3)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگوں کو قیامت کے دن پیدل، ننگے پاؤں اور غیر محتون اٹھایا جائے گا۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا مرد عورتوں کی دیکھیں گے؟ تو آپ نے فرمایا: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ۔ (4)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کے دن لوگوں کو ننگے بدن اور ننگے پاؤں اٹھایا جائے گا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہائے اتنی بے حیائی! کیا ہم میں سے بعض بعض کی طرف دیکھ رہے ہوں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لوگ مشغول ہوں گے۔ میں نے عرض کی: ان کا مشغل کیا ہوگا؟ آپ نے فرمایا: ان میں صحائف (اعمال نامے) چینیوں اور رائی کے دانوں کی طرح بکھرے ہوں گے۔ (5)

حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن لوگوں کو پابرہنہ، ننگے بدن اور غیر محتون اٹھایا جائے گا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ شرم گاہوں کی کیا حالت ہوگی؟ تو آپ نے فرمایا: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ۔ (6)

1- تفسیر طبری، تہذیب آیت، جلد 30، صفحہ 77، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 276 (2995)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 559 (3898)

4- معجم کبیر، جلد 6، صفحہ 167 (5876)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

5- معجم الاوسط، جلد 1، صفحہ 462 (837)، مکتبۃ العارف الریاض

6- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 559 (3898)

ابوہریرہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا کہ قیامت کے دن جو سب سے پہلا اپنے باپ سے فرار اختیار کرے گا، وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ اور جو سب سے پہلے پوٹی ماں سے بھاگے گا، وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ جو سب سے اول اپنے بیٹے سے بھاگے گا، وہ حضرت نوح علیہ السلام ہیں۔ جو سب سے اول اپنے بیٹے سے بھاگے گا، وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ جو سب سے پہلے اپنی بیوی سے بھاگے گا، وہ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَوْمَ لَا يُغْنِيكَ عَنْكَ كَلِمَةٌ وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَدْعُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ أَسْمَاءُ يَوْمَ يُؤْتَى السَّمَاءُ سَدًّا مُغْرَقًا فِي السَّمَاءِ وَيُفْرَقُ الْوَعْدُ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ هُمُ مُّكْرَمُونَ**۔

امام ابو نعیم اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن انسان پر اس سے شدید اور سخت کوئی شے نہیں ہوگی کہ وہ اسے دیکھے جسے وہ پہچانتا ہے۔ اس ڈر سے کہ وہ اس سے ظلم کا بدلہ طلب کرے گا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَوْمَ لَا يُغْنِيكَ عَنْكَ كَلِمَةٌ وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَدْعُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ**۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن منذر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ كَسَفِهَ عَمَلَهُ** ہے اس کے چہرے روشن ہوں گے۔ اور **مَنْ تَزَهَّقَهَا قَسَتْ كَلِمَاتُهَا** کے بارے کہا: ان پر شدت اور ذلت چھا رہی ہوگی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَسَتْ كَلِمَاتُ عَمَلِهِ** ہے چہروں کا سیاہ ہونا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ کی سند سے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کافر کو اپنے کی لگام دی جائے گی، پھر ان کے چہروں پر غبار چھا جائے گا۔ اسی کے مطابق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَوَجُوهٌ كَانُوا لِلدَّارِ الدُّنْيَا حَسْبًا وَاللَّارِ الدُّنْيَا خَالِدِينَ فِيهَا**۔

﴿سُورَةُ الشُّعُرِ﴾ ﴿سُورَةُ الشُّعُرِ مَكِّيَّةٌ ١١﴾ ﴿سُورَةُ الشُّعُرِ ١١﴾

اور میں ضروری سمجھتا ہوں کہ سورہہ شہدائے حق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہہ إذا الشمس سجرت کتبہ میں ۱۱ آیتیں ہیں۔ (۱)

اور سورہہ شہدائے حق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے کسی ہی ہرگز نقل کیا ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا
الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْثُلُوفُ سُوِّجَتْ ۝ وَإِذَا الْبُيُوتُ تَسَاءَلَتْ ۝
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۝
وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ۝ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا
أَحْضَرَتْ ۝ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُشْيِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا
عَشَعَسَ ۝ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ذِي
قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝ وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِعَبْدُونَ ۝ وَ لَقَدْ رَأَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ۝ وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ
بِضَنِينٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ لَيْسَ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۝ وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝

” (یاد کرو) جب سورج لپیٹ دیا جائے گا۔ اور جب ستارے بکھر جائیں گے۔ اور جب پہاڑوں کو اکھیر دیا جائے گا۔ اور جب دس ماہ کی گاہن اونٹنیاں چھٹی پھریں گی۔ اور جب وحشی جانور یکجا کر دیے جائیں گے۔ اور جب سمندر بھڑکا دیے جائیں گے۔ اور جب جانیں (جسموں سے) جوڑی جائیں گی۔ اور جب زندہ درگور کی

1۔ اہل اللہ: از تفسیر، باب ذکر سورہ جلد 7، نمبر 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہوئی (بچی) سے پوچھا جائے گا۔ کہ وہ کس گناہ کے باعث ماری گئی۔ اور جب اعمال نامے کھولے جائیں گے۔ اور جب آسمان کی کھال ادھیڑی جائے گی۔ اور جب جہنم دہکائی جائے گی۔ اور جب جنت قریب کر دی جائے گی۔ (تو اس دن) ہر شخص جان لے گا کہ وہ کیا لے کر آیا ہے۔ پھر میں تم کھاتا ہوں پیچھے ہٹ جانے والے تاروں کی۔ (اور تم کھاتا ہوں) سیدھے پلٹے والے، رکے رہنے والے تاروں کی۔ اور رات کی جب وہ رخصت ہونے لگے۔ اور صبح کی جب وہ سانس لے۔ کہ یہ (قرآن) ایک معزز قاصد کا (لایا ہوا) قول ہے۔ جو قوت والا ہے مالک عرش کے ہاں عزت والا ہے۔ (سب فرشتوں کا) سردار اور وہاں کا امین ہے۔ اور تمہارا یہ ساتھی کوئی مجنون تو نہیں۔ اور بلاشبہ اس نے اس قاصد کو دیکھا ہے روشن کنارے پر۔ اور یہ نبی فیہ بتانے میں ذرا تخیل نہیں۔ اور یہ (قرآن) کسی شیطان مردود کا قول نہیں۔ پھر تم (منہ اٹھائے) کہ دھر چلے جا رہے ہو۔ نہیں ہے یہ مگر نصیحت سب اہل جہان کے لیے۔ (لیکن ہدایت وہی پاتا ہے) جو قوم میں سے سیدھی راہ چلنا چاہے۔ اور تم نہیں چاہ سکتے بجز اس کے کہ اللہ چاہے جو رب العالمین ہے۔“

امام احمد، ترمذی، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جسے یوم قیامت کی طرف اس طرح دیکھنا خوش کرتا ہے گویا کہ وہ اسے سامنے دیکھ رہا ہے تو اسے چاہیے کہ وہ یہ سورتیں پڑھے: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ - إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (انفطار: 1) اور إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (انشقاق: 1) (1)

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، امام مسلم، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عمر بن حوشب رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے (نماز) فجر میں وَالْقَبَلِ إِذَا عَنخَسَ كِي قُرْآت فرمائی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ جب سورج تاریک کر دیا جائے گا۔ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ اور جب ستارے متغیر ہو جائیں گے۔ وَإِذَا الْمَوْءُجَةُ سُيِّطَتْ اور جب زندہ درگور کی گئی بچی سوال کرے گی۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ جب سورج کو لوٹ لیا جائے گا (یعنی لپیٹ لیا جائے گا)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ جب سورج کو لپیٹ دیا جائے گا۔ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ جب ستارے بکھر جائیں گے۔ وَإِذَا الْوُجُوهٌ سُودَّتْ اور جب پہاڑ ختم کر

1- سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، جلد 12-11، صفحہ 167 (3333)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم مع شرح نووی، باب القراءۃ فی الصبح، جلد 2، صفحہ 149 (456/164)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت 30، جلد 30، صفحہ 83-80، دار احیاء التراث العربی بیروت

ایسے جائیں گے۔ وَإِذَا الْعِشَاءُ عُظِّلَتْ جَب دس ماہ کی گاہن اونٹنیاں بغیر چرواہے کے چھوڑ دی جائیں گی۔ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجُوتٌ اور جب سمندر بجز کادینے جائیں گے۔ وَإِذَا النُّفُوسُ رُجُوَتْ فرمایا: یہ مثالیں ہیں ان لوگوں کی جنہیں آپس میں عداوت تھی یہاں تک۔ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ اور جب آسمان کو کھینچ لیا جائے گا۔

امام عبد بن جمید رحمہ اللہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مکتوبات فارسی میں لپٹنے کو کہا جاتا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مکتوبات کا معنی ہے لوٹ لیا گیا۔ اور یعقوب رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ یہ فارسی زبان میں کور بیہود ہے۔ یعنی بیہود نے لپیٹا۔

امام ابن ابی حاتم اور دہلی رحمہما اللہ نے حضرت ابو مریم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ إِذَا السَّمْسُ كُوَّتَتْ کا معنی ہے جب سورج کو جہنم میں لپیٹ دیا جائے گا۔ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ فرمایا: جب ستارے جہنم میں بکھر جائیں گے اور اللہ تعالیٰ کے سوا جس کی عبادت کی گئی وہ جہنم میں ہوگا۔ سوائے حضرت یحییٰ ابن مریم علیہ السلام اور آپ کی ماں کے۔ اور اگر یہ دونوں بھی اس پر راضی ہوتے کہ ان کی عبادت کی جائے۔ تو یقیناً وہ بھی جہنم میں داخل ہوتے۔ امام ابن ابی الدنیا نے الاحوال میں، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن سورج، چاند اور ستاروں کو لپیٹ کر جہنم میں پھینک دے گا اور پور ہوا پیسے گا۔ تو وہ اسے بھڑکائے گی یہاں تک کہ سمندر بہت بڑی آگ بن جائیں گی۔

امام بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ سورج اور چاند قیامت کے دن لپیٹ دیئے جائیں گے (۱)۔ اور بزار نے مسند میں یہ اضافہ کیا ہے (کہ انہیں جہنم میں لپیٹ دیا جائے گا)۔

امام عبد بن جمید اور ابن منذر نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سورت میں چھ علامات دنیا سے متعلق ہیں جن کی طرف لوگ دیکھتے ہیں۔ اور چھ آخرت سے متعلق إِذَا السَّمْسُ كُوَّتَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجُوتٌ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ اور وَإِذَا النُّفُوسُ رُجُوَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُفِطَتْ۔ امام ابن ابی الدنیا نے الاحوال میں، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے چھ آیات یوم قیامت سے پہلے کی ہیں۔ اس اثناء میں کہ لوگ اپنے بازوؤں میں ہوں گے کہ اچانک سورج کی روشنی ختم ہو جائے گی۔ لوگ اپنی اسی کیفیت میں ہوں گے کہ اچانک پہاڑ زمین پر گر جائیں گے۔ وہ متحرک ہو کر مضطرب ہو جائے گی اور ایک دوسرے سے مل جائے گی۔ جن انسانوں کی طرف اور انسان جنات کی طرف گھبرا کر جائیں گے۔ جو پائے پرندے اور وحشی جانور مل جائیں گے اور مضطرب ہو کر بھاگنے لگیں گے۔ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ اور جب کہ وحشی مل

جائیں گے۔ **وَ إِذَا الْعِشَاءُ عَظِلَتْ** اور جب کہ دس ماہ کی کا بھن اونٹنیوں کو ان کے مالک چھوڑ دیں گے۔ **وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** فرمایا: جنات انسانوں کو نہیں گئے ہم تمہارے پاس ایک خبر لائے ہیں سو تم سمندر کی طرف چلو۔ وہاں ایک آگ بھڑک رہی ہے۔ جس لوٹ ایشی ان کیفیت میں ہوں گے کہ زمین ایک زوردار دھماکے کے ساتھ ساتویں زمین تک اور ساتوں آسمان تک پھٹ جائے گی۔ وہاں ان کیفیت میں ہوں گے کہ اچانک ان پر ایک ہوا آئے گی اور انہیں مار دے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** کا معنی ہے جب سورج الٹا کر دیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے: جب سورج کو ختم کر دیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سخاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** جب سورج کی روشنی ختم ہو جائے گی۔ **وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ** جب ستارے گر جائیں گے۔ **وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** جب وحشی جانوروں کو موت آ جائے گی۔ **وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** فرمایا: جب سمندروں کا پانی ختم ہو جائے گا۔ ان کا پانی تہ میں چلا جائے گا۔ فرمایا: **سُجِّرَتْ** اور فحش دونوں معنی کے اعتبار سے برابر ہیں (یعنی بھڑکنا)۔ **وَ إِذَا الثُّفُوسُ زُوجَتْ** جب ارواح کو جسموں کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** جب سورج کی روشنی ختم ہو جائے گی اور اس کے لیے کوئی روشنی باقی نہیں رہے گی۔ **وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ** فرمایا: جب ستارے گر جائیں گے اور بالکل بوسیدہ ہو جائیں گے۔ **وَ إِذَا الْعِشَاءُ عَظِلَتْ** فرمایا: جب دس ماہ کی کا بھن اونٹنیوں کو ان کے مالک چھوڑ دیں گے کہ ان پر ایسی کیفیت طاری ہوگی جو انہیں ان سے غافل کر دے گی۔ کہ نہ ان تک پہنچا جائے گا اور نہ انہیں دوہرایا جائے گا۔ حالانکہ دنیا میں ان کے نزدیک ان سے بڑھ کر کوئی پسندیدہ مال نہیں۔ **وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** فرمایا: بے شک قیامت کے دن یہ ساری مخلوق اکٹھی ہوگی اور اللہ تعالیٰ ان میں جو چاہے گا فیصلہ فرمائے گا۔ **وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** فرمایا: سمندروں کا پانی ختم ہو جائے گا اور ایک قطرہ بھی باقی نہیں رہے گا۔ **وَ إِذَا الثُّفُوسُ زُوجَتْ** فرمایا: ہر انسان کو اس کے گروہ کے ساتھ ملا دیا جائے گا یعنی یہودی کو یہودیوں کے ساتھ عیسائی کو عیسائیوں کے ساتھ۔ **وَ إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ** فرمایا: ایک قرأت میں ہے۔ ”سَأَلْتُ“ پامنی ”ذُنُوبٌ قَبِلْتُ“ فرمایا: زندہ درگور کی جانے والی بچی کو کسی گناہ کے سبب قتل نہیں کیا گیا۔ زمانہ جاہلیت کا کوئی آدمی اپنی بچی کو قتل کر دیا کرتا تھا اور اپنے کتے کو غذا مہیا کرتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے ان کے عیب کے طور پر بیان فرمایا۔ **وَ إِذَا الصُّعْفُ نُفِرَتْ** فرمایا: اے ابن آدم! تیرے نامہ عمل میں جو کچھ ہے وہ اس میں املاء کر لیا جاتا ہے۔ پھر اسے لپیٹ دیا جاتا ہے۔ پھر اسے قیامت کے دن تجھ پر کھولا جائے گا اور وہ آدمی وہ سب کچھ دیکھ لے گا جو کچھ اپنے نامہ عمل میں لکھواتا رہتا ہے۔ **وَ إِذَا الْجِبْتُمْ سُجِرَتْ** فرمایا: جب جہنم کی آگ جلائی جائے گی۔ **وَ إِذَا الْجِنَّةُ أُرْفِقَتْ** اور جب جنت قریب کی جائے گی۔ **عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتُ** (تو اس دن) ہر شخص جان لے گا جو عمل وہ لے کر آیا ہے۔ حضرت قتادہ رحمۃ

اللہ علیہ السلام نے فرمایا: حضرت مرفاراق اعظم رضی اللہ عنہ نے یہاں تک حدیث بیان فرمائی۔

امام سعید بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے: وَإِذَا الْعِشَاءُ عَظُمَتْ فرمایا: عشاء سے مراد نوبت ہیں۔ وَإِذَا الْخُوشُ حُشِرَتْ فرمایا: خُوش پاوروں سے استترت مردوں کی موت ہے۔ وَإِذَا الْتُفُؤُسُ زُوجَتْ فرمایا: زوجہ کو اس کے حسرت کی طرف لڑایا جائے گا۔ وَإِذَا الْنُّوْطُ ذُكِّتْ سَهْلَتْ فرمایا: اور بستر نہیں کے بچے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: الْنُّوْطُ ذُكِّتْ سے مراد ذوق کی لچکی ہے۔ زمانہ جاہلیت میں جب کوئی عورت حاملہ ہوتی تھی اور اس کی ولادت کا وقت آتا تو وہ ایک ٹڑھا ہوتی اور اس کے کنارے پر دروزہ میں مبتلا ہوتی۔ پس اگر وہ لچکی خستہ تو وہ اسے اس گڑھے میں پھینک دیتی۔ اور اگر بچے کو جنم دیتی تو اسے روک لیتی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: پس جسے گمان ہوا کہ وہ جہنم میں ہیں تحقیق اس نے جھوٹ بولا۔ بلکہ وہ تو جنت میں ہیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن فضیم رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے: إِذَا الْبُحْبُوحَاتُ سُجِّرَتْ فرمایا: جب سورج کو پھینک دیا جائے گا۔ وَإِذَا الْتُجُومُ انْكَرَتْ فرمایا: جب ستارے کھٹک جائیں گے، وَإِذَا الْجِبَالُ سُجِّرَتْ اور جب پہاڑ اڑ جائیں گے۔ وَإِذَا الْعِشَاءُ عَظُمَتْ جب اونٹیاں نہ دوہی جائیں گی اور ندان کے تھن باندھے جائیں گے بلکہ ان کے مالک انہیں چھوڑ دیں گے۔ وَإِذَا الْخُوشُ حُشِرَتْ فرمایا: جب وحشی جانوروں پر اللہ تعالیٰ کا حکم آئے گا۔ وَإِذَا الْبِحَاتُ سُجِّرَتْ جب سمندر بہ جائیں گے۔ وَإِذَا الْتُفُؤُسُ زُوجَتْ فرمایا: ہر آدمی اپنے صاحب عمل کے ساتھ ہوگا۔ وَإِذَا الْنُّوْطُ ذُكِّتْ سَهْلَتْ فرمایا: بچیوں کو زندہ درگور کرنے کا عمل سب لوگوں سے بڑھ کر عرب کرنے والے تھے۔ وَإِذَا الْجِبْتَةُ سُجِّرَتْ اور جب جہنم کی آگ روشن کی جائے گی۔ وَإِذَا الْجِنَّةُ أُرْفِقَتْ اور جب جنت قریب کی جائے گی۔ یہاں تک حدیث اختتام پذیر ہوئی۔ ایک فریق جنت میں ہوگا اور ایک فریق جہنم میں ہوگا۔

امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عمر مہر رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا الْخُوشُ حُشِرَتْ کا مفہوم ہے کہ چوپاؤں کے حشر سے مراد ان کی موت ہے اور جن دانس کے سوا برشے کے حشر سے مراد اس کی موت ہے۔ کیونکہ جن دانس کو قیامت کے دن اٹھایا جائے گا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (۱)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَإِذَا الْخُوشُ حُشِرَتْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ برشے کو اٹھایا جائے گا یہاں تک کہ کھیلوں کو بھی اٹھایا جائے گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق نے ان سے وَإِذَا الْبِحَاتُ سُجِّرَتْ کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: کہ سمندروں کا پانی زمین کے پانی کے ساتھ مل جائے گا۔ تو حضرت نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے زہیر بن ابی سلمیٰ کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا:

۱۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد ۲، صفحہ 560 (3901)، دارالکتب العلمیہ بیروت

لَقَدْ نَارَ غَنَمِهِمْ حَسْبًا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَرْتُمْ بِخَارِزْمٍ بِخَارِزْمٍ

تحقیق میں نے پرانے طریقہ پر ان سے تنازع کیا۔ حالانکہ ان کے سمندر میرے سمندر کے ساتھ مل گئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے احادیث میں رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ کا یہ مفہوم ہے، اور جب سمندر کھول دیئے جائیں گے اور چلائے جائیں گے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ جب سمندر بھڑکا دیئے جائیں گے یہاں تک کہ وہ آگ بن جائیں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن اور حضرت شاک رحمہما اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ معنی ہے: جب سمندروں کا پانی نیچے اتر جائے گا اور وہ ختم ہو جائے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: جب سمندروں کو اس طرح بھڑکایا جائے گا جیسے تنور بھڑکائے جاتے ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، سعید بن منصور، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، بیہقی نے البعث میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے المحلیہ میں حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: صالح اور نیک بندے کو جنت میں نیک اور صالح آدمی کے ساتھ ملا دیا جائے گا اور برے اور گناہگار آدمی کو جہنم میں گناہ گار کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ یہی نزوح النفوس ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ کے تحت فرمایا: مراد وہ آدمی ہے جسے قیامت کے دن اہل جہنم میں سے اپنے جیسے آدمی کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ پھر یہ آیت پڑھی: اُحْشِرُوا الَّذِينَ كَلِمُوا أَوْ آذُوا وَاجْتَنِبُوا (الصافات: 22)

امام ابن مردودہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ فرمایا: یہ دو آدمی ہیں، دونوں ایک عمل کرتے ہیں اور دونوں جنت اور جہنم میں داخل ہوں گے۔

امام ابن منیع رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے وَإِذَا الْبِحَانُ سُجِّرَتْ کے تحت بیان کیا ہے کہ نزوح النفوس کا مفہوم یہ ہے کہ ہر قوم کو ان کے مشابہ (قوم) کے ساتھ ملا دیا جائے گا اور پھر یہ آیت پڑھی: اُحْشِرُوا الَّذِينَ كَلِمُوا أَوْ آذُوا وَاجْتَنِبُوا (الصافات: 22)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عرش کے دامن سے پانی کی ایک

1- مجمع الزوائد، کتاب الناقب، جلد 9، صفحہ 59-58 (15525)، دار الفکر بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 560 (3902)، مفہوم، دار الکتب العلمیہ بیروت

و انہی بہت ہی جیسا ایسے وقت میں جو دو جسموں کے درمیان ہے اور وہ مقدار جو ان دونوں کے درمیان ہے وہ چالیس برس ہے، ہر مخلوق اسی سے پیدا ہوتی ہے۔ بلکہ انسان، یا پرندے یا جانور میں سے اگر کوئی گزرنے والا ان پر گزرتے گا اور وہ اس سے قبل انہیں پہچانتا ہو گا تو وہ بائیس انہیں طح زین پہ پہچان لے گا، تحقیق وہ پیدا کیے گئے۔ پھر ارواح کو بھیجا جائے گا۔ وہ جسموں کے ساتھ مل جائیں گی۔ ان کے تعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارتداد ہے: وَإِذَا النُّفُوسُ رُؤِجَتْ۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا النُّفُوسُ رُؤِجَتْ فرمایا: روح کو جسم کے ساتھ ملایا جائے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ روح کو جسم کے ساتھ ملایا جائے گا اور ارواح کو جسموں میں لوٹایا جائے گا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت کلبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مومن کو نور عین کے ساتھ اور کفار کو شیطین کے ساتھ ملایا جائے گا۔

امام فراء رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آدمی کو جنت میں اپنے دنیا کے نیک ساتھی کے ساتھ ملا دیا جائے گا اور وہ آدمی جو دنیا میں برے اعمال کیا کرتا تھا اسے جہنم میں اپنے اس ساتھی کے ساتھ ملایا جائے گا جو اس کا معاون و مددگار تھا۔

امام احمد، نسائی، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت سلمہ بن زید الجعفی رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ زندہ درگور کرنے والا اور جسے زندہ درگور کیا گیا جہنم میں ہیں۔ مگر یہ کہ اس نے اسلام کا زمانہ پالیا اور اللہ تعالیٰ اسے معاف فرمادے۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو اسحق مسلم بن صبیح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: وَإِذَا النُّفُوسُ رُؤِجَتْ فرمایا: کہ وہ نبی اپنا خون بہانے والے قاتل کا مطالبہ کرے گی۔

امام احمد، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حذامہ بنت وہب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے عزل کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ الوا دالحضی ہے یعنی خفیہ زندہ کو درگور کر دینا۔ اور یہی الموءودۃ ہے۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت معصمہ بنت ناجیہ جعفیہ رحمہ اللہ سے جو کہ فرزدق کا دادا تھے، سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں نے زمانہ جاہلیت میں کئی اعمال کیے ہیں، کیا میرے لیے ان کا اجر ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تو نے کیا عمل کیا ہے؟ تو میں نے عرض کی: میں نے تین سو ساٹھ زندہ درگور کی جانے والی بچیوں کو زندہ کیا۔ میں نے ان میں سے ہر ایک کو دو دس ماہ کی گابھن اونٹنیوں اور ایک اونٹ کے عوض خریدا۔ تو کیا میرے لیے اس میں اجر ہے؟

1- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 478، دارصادر بیروت 2- صحیح مسلم، باب جواز العلیۃ وکراہۃ العزل، جلد 5، صفحہ 15 (141)، دارالکتب العلمیہ بیروت

تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تیرے لیے اس میں اجر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسلام کی توفیق عطا فرمادی۔ (1)

امام بزرگ، حاکم نے اگلی میں اور تیسری ترجمہ اللہ نے سنن میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قیس بن عاصم تمیمی رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور عرض کی میں نے دور جاہلیت میں آٹھ بیویوں کو نمدہ دین کیا ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: ان میں سے ہر ایک کی جانب سے ایک غلام آزاد کر۔ ان نے عرض کی: میرے پاس تو اونٹ ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر ایک کی جانب سے ایک اونٹ قربان کر دے۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: وَإِذَا الضُّعْفُ نُصِرْتُ فرمایا: جب انسان مرتا ہے تو اس کا نامہ عمل بھی لپیٹ دیا جاتا ہے۔ پھر قیامت کے دن اسے کھولا جائے گا اور جو کچھ اس میں ہوگا اسی کے مطابق اس سے حساب لیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ کی سند سے ان کے باپ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: إِذَا الشُّنُؤُوسُ كُوْتِرَتْ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب وہ اس آیت پر پہنچے تو فرمایا اسی لیے گفتگو چلائی گئی۔

امام سعید بن منصور، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فَلَا أُقْسِمُ بِاللُّحَىٰ كَمَا مَفْهُومٌ ہے کہ یہ وہ ستارے ہیں جو رات کے وقت پیچھے ہٹ جاتے ہیں اور دن کے وقت چھٹ جاتے ہیں۔ پس وہ دکھائی نہیں دیتے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اصح بن نباتہ کی سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حنسن سے مراد پانچ ستارے ہیں: زحل، عطارد، مشتری، بہرام اور زہرہ۔ ان کے سوا ستاروں میں سے کوئی بھی نہیں ہے جو کہکشاں کو کاٹ سکتا ہو۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حنسن وہ ستارے ہیں جو چلتے چلتے کہکشاں کو بھی کاٹ جاتے ہیں جیسا کہ گھوڑا کا قتا چلا جاتا ہے۔

امام ابن مردودہ اور خطیب رحمہما اللہ نے کتاب النجوم میں حضرت کلثوم کی سند سے حضرت ابوسالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حنسن سے مراد سات ستارے ہیں: زحل، بہرام، عطارد، مشتری، زہرہ، شمس اور قمر۔ اور حنوس سے مراد ان کا لوٹنا ہے اور کنوس سے مراد دن کے وقت ان کا غائب ہونا ہے۔

عبد المرزاق، سعید بن منصور، فریابی، ابن سعد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر، طبرانی اور حاکم نے کئی طرق کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ بِاللُّحَىٰ الْجَوَارِحُ الْكَلْبُوسُ سے مراد وحشی بیل ہے۔ (4)

1- محمد بن حمزہ، جلد 8، صفحہ 76 (7412)، مکتبۃ العلوم، احکم بعداد 2- ابینا، جلد 18، صفحہ 337 (863)

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 94، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد اللہ، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 398 (3513)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما سے سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ کے تحت فرمایا: مراد وہ نیک ہے جو سائے کی طرف پیچھے بنتا ہے۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے تفسیر کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ نائی ہے جو سخت کی بڑوں میں اپنے لیے پناہ دیتا ہے اور ان میں چھپ جاتا ہے۔

ابن جریر نے العوفی کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ حدیث سے مراد ہرن ہیں۔ (۱) امام عبید بن حمید، ابن راہویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ سے مراد ہرن ہیں۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ یہ ستارے ہیں جو رات کے وقت ظاہر ہوتے ہیں اور دن کے وقت چھپ جاتے ہیں، پیچھے ہٹ جاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بِالْحُنَّیْسِ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ یہ ستارے ہیں جو دن کے وقت چھپ جاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس ارشاد باری تعالیٰ کے بارے پوچھا: قَلَّا أَقْسِمُ بِالْحُنَّیْسِ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ۔ تو انہوں نے فرمایا: میں نہیں جانتا۔ تو ابراہیم نے کہا: آپ کیوں نہیں جانتے؟ انہوں نے فرمایا: بے شک تم حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کر کے کہتے ہو کہ یہ ستارے ہیں۔ اور انہوں نے فرمایا: انہوں نے جھوٹ کہا۔ تو حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: یہ وحشی نیکل ہیں اور الحنن الجوامر سے مراد ان کی بلبلیں ہیں۔ تو ابراہیم نے کہا: ایسے ہی ہے جیسے تم نے کہا ہے۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت بکر بن عبد اللہ مزیٰ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بِالْحُنَّیْسِ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ یہ وہ چلنے والے روشن ستارے ہیں جو مشرق کی طرف متوجہ ہو کر چلتے ہیں۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو یوسف رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ سے مراد وحشی نیکل ہیں۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الْجَوَامِرِ الْكَلْبِیَّةِ سے مراد ہرن ہیں جب کہ وہ اپنی پناہ گاہ میں چھپ جائیں۔

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ہرن ہیں۔ کیا تو نے انہیں نہیں دیکھا کہ جب وہ سائے میں ہوں تو وہ کس طرح اپنی گردنوں کو چھپا کر پناہ لیتے ہیں اور اپنی نظر کو پھیلا لیتے ہیں؟

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد نیکل ہیں۔

امام حاکم اور ابو احمد رحمہما اللہ نے اکنی میں حضرت عدس رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت عمر بن خطاب

۱- تفسیر طبری، ذراریت، جلد 30، صفحہ 96، دار احیاء التراث العربی بیروت

رضی اللہ عنہ کے پاس تھے کہ آپ کے پاس ایک آدمی آیا۔ اس نے کہا: اے امیر المؤمنین! الجواہر اللئیس کیا ہے؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے پاس بڑے نیزہ کی اتنی سے اس آدمی کی پگڑی میں کچوکا لگایا اور اس کے سر سے اسے پرے پھینک دیا۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تو حور کی ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں عمر بن خطاب کی بیان تیرے سر لوم وندا: ہوا پاتا تو میں تیرے سر سے جوڑوں لو دور بٹھا دیتا (یعنی میں تیرا سر قسم لردیتا)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ كَمَا مَعْنَى هِيَ قَسْمٌ هِيَ رَاتٌ كِي جِبَّ وَهُ رَخَصَتْ بَوْنَةَ لَيْلٍ۔ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ (اور صبح کی) جب کہ طلوع فجر کے وقت دن ظاہر ہوتا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ قَسْمٌ هِيَ رَاتٌ كِي جِبَّ وَهُ پُيْنِيْهِ بَحِيْرٌ نَعْنَعُ۔ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ اور قسم ہے صبح کی جب وہ روشن ہو اور آنے لگے۔ (2)
امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ قسم ہے رات کی جب وہ تاریک ہو جائے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بھی نقل کیا ہے کہ قسم ہے رات کی جب وہ آنے لگے۔
اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ جب وہ رخصت ہونے لگے۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ كَمَا مَعْنَى هِيَ قَسْمٌ هِيَ رَاتٌ كِي جِبَّ وَهُ پُيْنِيْهِ بَحِيْرٌ نَعْنَعُ۔ تو نافع نے عرض کی: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے نابغہ کا یہ قول نہیں سنا:

كَأَنَّمَا خَدَمَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا اَل تَضَمُّنُهُ مِّنْ عَسَسَ

امام طحاوی، طبرانی نے الاوسط میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور صحیحی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آپ اس وقت نکلے جب فجر طلوع ہوئی۔ اور فرمایا: یہ سادۃ الوتر کتنی اچھی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ تَسْوِيْلٌ كَوْنِيْمٌ سے مراد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَسْوِيْلٌ كَوْنِيْمٌ سے مراد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔ اور وَقَدْ رَأَى الْبِالْقِيَّ النَّبِيْنَ کے تحت انہوں نے فرمایا کہ ہم گفتگو کرتے تھے کہ اس آیت میں مراد وہ اقی ہے جس سے دن آتا ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ کا مفہوم ہے کہ اقی سے مراد وہ مقام ہے

1۔ تفسیر طبری، مذہب آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 97، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، مذہب آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 399 (3516)، دار الکتب العلمیہ بیروت

جہاں سے سورج طلوع ہوتا ہے۔ (1)

امام ابن عباسؓ نے حضرت معاویہ بن قرظہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام سے فرمایا: وقریف جو تیرے رب نے تیرے لیے فرمائی ہے وہ سنی خوبصورت اور حسین ہے۔ ذی قُوَّةٍ وَجَدْنَا ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿۱﴾ مَظَاهِرُ ثَمَّ اَوَّلِيْنَ جس تیری قوت لیا ہے اور تیری امانت لیا ہے: تو اس نے جواب دیا: میری قوت یہ ہے کہ مجھے حضرت لوط علیہ السلام کی بستیوں کی طرف بھیجا گیا۔ یہ چار بستیاں تھیں اور ہر بستی میں بچوں کے علاوہ چار لاکھ جنگجو تھے۔ میں نے انہیں زمین کی پستی سے اٹھایا، یہاں تک کہ آسمان کے باسیوں نے مرغوں کی آواز اور کتوں کے بھونکنے کی آواز سنی۔ پھر میں نے انہیں نیچے گرایا اور انہیں تباہ کر دیا۔ اور میری امانت کی کیفیت یہ ہے مجھے کبھی بھی شے کا حکم نہیں دیا گیا کہ میں اسے چھوڑ کر غیر کی طرف تجاوز کیا ہو (یعنی مجھے بھی حکم دیا گیا میں نے بلا کم وکاست اسے پورا کیا)۔

ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے شب معراج حضرت جبرائیل امین سے فرمایا: دوزخ سے پردہ ہٹاؤ۔ چنانچہ انہوں نے اسے کھولا اور آپ ﷺ نے اس کی طرف دیکھا۔ پس اس کے بارے میں ارشاد ہے: مَظَاهِرُ ثَمَّ اَوَّلِيْنَ یعنی وحی پر امین ہے۔ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِبَجُنُونٍ یعنی حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ مجنون نہیں ہیں۔ امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے مَظَاهِرُ ثَمَّ اَوَّلِيْنَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ستر حجابات پر امین ہیں وہ بغیر اجازت کے وہاں داخل ہوتے ہیں۔ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِبَجُنُونٍ فرمایا یعنی حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ مجنون نہیں ہیں۔ اور وَقَدْ نَرَاهَا بِالْاُفُقِ الْمُبِينِ کے تحت فرمایا: ہم یہ گھٹکواتے تھے کہ بے شک افق وہی ہے جس سے دن ظاہر ہوتا ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: بے شک افق وہ ہے جہاں سے سورج طلوع ہوتا ہے۔

امام ابن مردودہ اور ابو نعیم نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَقَدْ نَرَاهَا بِالْاُفُقِ الْمُبِينِ کے تحت فرمایا کہ آپ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو سبز رُفرف پر دیکھا جنہوں نے افق کو بند کر رکھا تھا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو دیکھا کہ ان کے چھ سو پر ہیں اور ساری افق کو گھیر رکھا ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں مراد حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ہیں کہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں اپنی اصلی صورت میں سدرة المنتہی کے پاس دیکھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آیت میں دیکھنے والے رسول اللہ ﷺ ہیں فرمایا: کہ آپ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو افق میں دیکھا اور افق سے مراد صبح ہے۔

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بِالْاُفُقِ الْمُبِينِ سے مراد ساتواں آسمان ہے۔ امام دارقطنی نے الافراد میں، خطیب نے تاریخ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم

1 تفسیر عبدالرزاق، نزیر آیت ہذا جلد 3 صفحہ 399 (21-3519)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اس طرح قرأت کرتے تھے: وَصَافَهُ عَنِ الْعُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدٍ لَمَّا سَمِعَهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِحَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اس طرح قرأت کرتے تھے: (1)

امام عبد البرزاق اور ابن مردودی رحمہما نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وَصَافَهُ عَنِ الْعُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدٍ لَمَّا سَمِعَهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِحَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اس طرح قرأت کرتے تھے۔ اور ایک روایت میں لفظ بِحَمِيمٍ ہے۔ یعنی ضاد کے ساتھ یہ لفظ پڑھا گیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ہشام بن مروان رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابی رضی اللہ عنہما کو یہ آیت میں بِحَمِيمٍ پڑھتے تھے۔ تو آپ کو اس کے بارے کچھ کہا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: یہ ٹھیک لکھنے والے کا تب مصاحف میں خطا کرتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردودی رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ اسے بِحَمِيمٍ ہی پڑھتے تھے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودی رحمہم اللہ نے کئی طرق سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بِحَمِيمٍ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے اس سے مراد تخیل (بجلی کرنے والا) ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کا گمان یہ ہے کہ مصاحف میں بلکہ مصحف عثمان میں بھی بِحَمِيمٍ ہے۔

امام ابو سعید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد اور حضرت ہارون رحمہم اللہ تعالیٰ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قرأت میں یہ لفظ بِحَمِيمٍ ضاد کے ساتھ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وَصَافَهُ عَنِ الْعُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدٍ لَمَّا سَمِعَهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِحَمِيمٍ کا مفہوم ہے کہ جو کچھ وہ جانتے ہیں اس کے بارے وہ تم پر بخل کا اظہار نہیں کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ پر جو کچھ اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے آپ نے اس کے بارے کوئی بخل نہیں کیا۔

عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ یہ قرآن غیب تھا، اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ کو یہ عطا فرمایا آپ نے اس کے ساتھ پوری کوشش فرمائی اور اس کی تعلیم دی، اس کی طرف دعوت دی اور اس میں کوئی بخل نہیں کیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ کی جانب جو وحی کی گئی ہے آپ اس کے بارے کوئی بخل نہیں کرتے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردودی رحمہم اللہ نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے

1- متحدہ حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 276 (2996)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبد البرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 401 (3524)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 103، راجعاً والترات العربی بیروت

یہ آیت پڑھی: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ اور فرمایا: آپ ﷺ قرآن کریم کے بارے میں نہیں ہیں۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ کہ آپ ﷺ جو لے کر آئے اس پر متہم نہیں ہیں اور جو کچھ آپ کو عطا کیا گیا ہے آپ اس پر نکل کرنے والے نہیں ہیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ الظنن کا معنی متہم اور بضنین کا معنی بخیل ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ذر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الْغَيْبِ سے مراد قرآن ہے۔ اور ہماری قرأت میں بظنن بمعنی متہم اور تمہاری قرأت کے مطابق بضنین بمعنی بخیل ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ذر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الْغَيْبِ سے مراد قرآن کریم ہے اور ہماری قرأت میں بظنن بمعنی متہم ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ کے تحت فرمایا (ہدایت اسی کے لیے ہے) جو تم میں سے حق کی تلاش کرنا چاہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ تو انہوں نے کہا: اختیار ان کے پاس ہے اگر ہم چاہیں تو ہم سیدھی راہ اختیار کر لیں اور اگر چاہیں تو ہدایت حاصل نہ کریں۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: اے محمد ﷺ انہوں نے جھوٹ بولا ہے۔ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (اور تم نہیں چاہ سکتے بجز اس کے کہ اللہ تعالیٰ چاہے جو رب العالمین ہے) تو رسول اللہ ﷺ اس سے خوش ہو گئے۔

امام ابن سعد اور ابن کثیر رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے بانوے کتابیں پڑھی ہیں جو تمام کی تمام آسمان سے نازل ہوئیں۔ میں نے ان تمام میں یہ پایا ہے کہ جس کسی نے مشیت کی نسبت اپنی ذات کی طرف کی سوا اس نے کفر کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سلیمان بن موسیٰ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ تو ابو جہل نے کہا اختیار ہمیں دے دیا گیا ہے اگر ہم چاہیں تو ہم سیدھی راہ چلیں اور اگر چاہیں تو نہ چلیں۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ۔ (1)

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قاسم بن مخمرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ تو ابو جہل نے کہا: امر ہمارے سپرد کر دیا گیا ہے۔ تو پھر یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ۔ (2)

1- تفسیر طبری، نذیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 105۔ 2- تفسیر عبد الرزاق، نذیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 401 (3525)، دردار کتب العلمیہ بیروت

وہ پیچھے چھوڑ آیا تھا۔ اسے انسان! کس چیز نے تجھے دھوکے میں رکھا اپنے رب کریم کے بارے میں۔ جس نے تجھے پیدا کیا پھر تیرے (اعضاء کو) درست کیا پھر تیرے (عناصر کو) معتدل بنایا۔ (الغرض) جس شکل میں چاہا تجھے ترکیب دے دیا۔ یہ سچ ہے بلکہ تم جھٹلاتے ہو روز جزا کو۔ حالانکہ تم پر نگران (فرشتے) مقرر ہیں۔ جو معزز ہیں (حرف، بحر) لکھنے والے ہیں۔ جانتے ہیں جو کچھ تم کرتے ہو۔ بے شک نیک لوگ عیش و آرام میں ہوں گے۔ اور یقیناً بدکار جہنم میں ہوں گے۔ داخل ہوں گے اس میں قیامت کے روز۔ اور وہ اس سے غائب نہ ہو سکیں گے۔ اور آپ کو کیا علم کہ روز جزا کیا ہے۔ پھر آپ کو کیا علم کہ روز جزا کیا ہے۔ (یہ وہ دن ہوگا) جس روز کسی کے لیے کچھ کرنا کسی کے بس میں نہ ہوگا اور سارا حکم اس روز اللہ ہی کا ہوگا۔

ابن منذر نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ مُفْطِرَاتٍ کا معنی ہے جب آسمان پھٹ جائے گا۔ امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ کا مفہوم ہے جب بعض سمندر بعض میں بہہ جائیں گے۔ اور وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ کا معنی ہے جب قبریں زبرد بر کردی جائیں گی۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن خثیم رحمہ اللہ سے وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ بعض سمندر بعض میں بہہ جائیں گے اور ان کا پانی ختم ہو جائے گا۔

ابن منذر نے ابن جریر سے بیان کیا ہے: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ جب وہ مردے جو قبروں میں ہیں وہ نکالیں جائیں گے۔ امام ابن مبارک نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا قَدْ مَاتَ وَ أَحْرَتْ کا مفہوم ہے اور ہر شخص جان لے گا جو خیر اور نیکی کے اعمال اس نے آگے بھیجے تھے۔ اور جو اچھا طریقہ اس نے پیچھے چھوڑا کہ اس کے بعد اس کے مطابق عمل کیا جائے گا۔ بے شک اس کے لیے اس آدمی کی مثل اجر ہوگا جس نے اس کے مطابق عمل کیا اور ان کے اجر میں سے کوئی کمی نہیں کی جائے گی۔ یا جو بری سنت اس نے پیچھے چھوڑی جس کے مطابق اس کے بعد عمل کیا جائے گا۔ تو جنہوں نے اس کے مطابق عمل کیا ان کے بوجھ کی مثل بوجھ اس پر بھی ہوگا اور ان کے بوجھوں میں سے کچھ کم نہیں کیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر شخص جان لے گا جو خیر یا شر اس نے آگے بھیجا اور جو سنت یا طریقہ اس نے پیچھے چھوڑا جس کے مطابق اس کے بعد عمل کیا جائے گا۔

امام حاکم نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا جس نے خیر اور نیکی کی راہ واضح کی اور اس کی پیروی کی گئی تو اس کے لیے اپنا اجر بھی ہے اور اس کی اجتناب اور پیروی کرنے والوں کے اجر کی مثل بھی اجر ہے مگر ان کے اجر میں کوئی کمی واقع نہیں ہوگی۔ اور جس نے بری راہ اختیار کی اور اس کی

1- تفسیر طبری از روایت ہذا جلد 30، صفحہ 107، دار احیاء التراث العربی بیروت

بیرہوی کی گئی۔ تو اس پر اپنا ہاتھ بھی تے اور ان کے بوجھ کی مثل بھی جنیوں نے اس کی اتباع کی۔ اور ان کے بیوجھوں میں کوئی کمی واقع نہ ہوگی۔ اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **عَلَيْتَ نَفْسٍ مُّقَاتِلًا مَثَّ وَ آخَرَتْ**۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر شخص ان امور کو دیکھ لے گا جن کا اسے صمد یا کیا اور اس نے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ادا کیے اور وہ بھی جو اس نے ضائع کر دیئے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **مُقَاتِلًا مَثَّ** جو خیر اور نیکی اس نے آگے بھیجی۔ **وَ آخَرَتْ** اور اللہ تعالیٰ کے حقوق میں سے جو اس نے پیچھے چھوڑے اور ان کے مطابق عمل نہیں کیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **مُقَاتِلًا مَثَّ** جو خیر اور نیکی اس نے آگے بھیجی **وَ آخَرَتْ** اور وہ امور جن کے بارے اس کے نفس میں کچھ پیدا ہوا اور ان کے مطابق عمل نہ کیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ جو خیر اور نیکی اس نے آگے بھیجی اور جن امور کے بارے اسے عمل کرنے کا حکم دیا گیا لیکن اس نے وہ چھوڑ دیئے (ہر شخص ان تمام کو دیکھ لے گا)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **مُقَاتِلًا مَثَّ** جو اس نے اپنے سامنے کیے **وَ آخَرَتْ** اور جو طریقہ اس نے پیچھے چھوڑا جس کے مطابق اس کے بعد عمل کیا جائے گا۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمَّرَكَ بِرَبِّكَ الْكَلِيمِ** اور فرمایا: قسم بخدا! غرہ کا معنی ہے کس نے اسے جاہل رکھا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمَّرَكَ مِنَ الْإِنْسَانِ** مراد ابی بن خلف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت صالح بن سمار سے یہ قول بیان کیا ہے مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمَّرَكَ بِرَبِّكَ الْكَلِيمِ** اور فرمایا کس چیز نے اسے (انسان کو) جاہل بنا رکھا ہے۔

ابن ابی شیبہ نے ربیع بن خثیم سے یہ بیان کیا ہے کہ **مَا عَمَّرَكَ** سے مراد جاہل ہے (یعنی کس نے تجھے جہالت میں رکھا ہے) (2)

امام ابن منذر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ الفاظ مشدد پڑھتے تھے: **فَسَبَّوْا لَكَ فَتَدَلَّكَ**۔ اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن شاپین، ابن قانع، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت موسیٰ بن علی، ابن ربیع رحمہ اللہ کی سند سے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 561 (3906)، روزانہ لکھنؤ، جامعہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب کلام الربیع، جلد 7، صفحہ 148 (34864)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 276 (2997)

اسے کہا گیا تیرا بچہ ہے؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ قریب ہے کہ میرے ہاں بچہ پیدا ہو چاہے وہ بچہ ہو یا بچی ہو۔ آپ نے فرمایا: وہ کس کے مشابہ ہوگا؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ قریب ہے کہ وہ اپنے باپ کے مشابہ ہو یا اپنی ماں کے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اس کی موت کے وقت تو یہ نہیں کہے گا کہ یہ نطفہ جب رحم میں قرار پذیر ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس نے یہ اس لے اور آدم لے درمیان تمام نسبیں حاضر کر دیتا ہے۔ اور ان صورتوں میں سے کسی صورت میں اس کی تخلیق کو مراب کرتا ہے۔ لہذا تو نے کتاب اللہ میں یہ آیت نہیں پڑھی: **فِي آيَةِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ سَرَكَبَك** تیری اس نسل اور تعلق سے جو تیرے اور آدم علیہ السلام کے درمیان ہے (جس شکل پر چاہے تجھے ترتیب دے دیا)۔ (1)

حکیم ترمذی طبرانی، ابن مردویہ نے سند حید کے ساتھ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں مالک بن حویرث سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کسی روح کو تخلیق کرنے کا ارادہ فرماتا ہے تو مرد اور عورت دونوں اکٹھے ہوتے ہیں تو مرد کا پانی عورت کی ہرگ اور پٹھے میں جا پہنچتا ہے۔ اور جب ساتواں دن ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ ان کے درمیان اور حضرت آدم علیہ السلام کے درمیان ہرگ کو حاضر کر دیتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **فِي آيَةِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ سَرَكَبَك**۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی کے پاس اس کی عورت نے ایک سیاہ رنگ کے بچے کو جنم دیا تو اس نے اپنی عورت کا ہاتھ پکڑا اور اسے رسول اللہ ﷺ کے پاس لے آیا۔ اور اس عورت نے عرض کی قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو جنم دیا تو اس نے اپنی عورت کے ساتھ بھیجا ہے تحقیق آپ نے میری شادی کی اس حال میں کہ میں باکرہ تھی۔ اور میں نے اس کے بیٹھے کی جگہ کسی کو بیٹھے نہیں دیا (یعنی میں نے بدکاری کا ارتکاب نہیں کیا) تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے، بے شک تیری ننانوے رگیں ہیں اور اس (بچے) کی بھی اتنی ہی ہیں۔ اور جب بچہ پیدا ہوتا ہے تو تمام رگیں مضطرب ہوتی ہیں اور ہرگ اللہ تعالیٰ سے یہ سوال کرتی ہے کہ وہ اسے اس کے مشابہ بنائے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے **فِي آيَةِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ سَرَكَبَك** کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ اس نے جس صورت میں جاہا، قبیح یا حسین، باپ کے مشابہ یا ماں کے، ماموں کے مشابہ یا چچا کے اس نے تجھے ترکیب دے دیا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور امیر مزی رحمہم اللہ نے الامثال میں حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر وہ چاہے تو گدھا بنادے، اگر چاہے تو خنزیر، اگر چاہے تو گھوڑا اور اگر چاہے تو انسان بنادے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **فِي آيَةِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ سَرَكَبَك** کے تحت کہا: اگر وہ چاہے تو بندر بنادے اور اگر خنزیر کی صورت چاہے تو وہی بنادے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **كَلَّا بَلْ تُكَلِّمُ بَنُونَ پَالَتَيْنِ** یہ سچ ہے بلکہ تم یوم حساب کو جھٹلاتے ہو (حالانکہ تم پر نگران فرشتے مقرر ہیں جو معزز ہیں (حرف بحرف) لکھنے والے ہیں)۔

1- تفسیر طبری، تہذیب، جلد 30، صفحہ 110، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 284 (11472)، دار الفکر بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان پر رات کے وقت بھی اور دن کے وقت بھی نگران فرشتے مقرر کر رکھے ہیں۔ وہ اس کے عمل کی نگرانی بھی کرتے ہیں اور اس کا اثر (انجام) بھی لیتے ہیں۔ (1)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ تمہیں ننگا ہونے سے منع فرماتا ہے۔ پس تم اللہ تعالیٰ کے ان فرشتوں سے حیا کرو جو تمہارے ساتھ ہیں معزز ہیں اور (سب کچھ) لکھنے والے ہیں۔ وہ تمہیں حاجات میں سے کسی ایک کے سوا کبھی تم سے جدا نہیں ہوتے۔ یعنی قضائے حاجت کے وقت، جنابت کی حالت میں اور غسل کے وقت۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ دو پہر کے وقت نکلے تو آپ ﷺ نے ایک آدمی کو کھلی زمین پر غسل کرتے دیکھا۔ تو آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی۔ پھر ارشاد فرمایا: ابا بعد اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور ان کرانا کاتبین (فرشتوں) کی عزت و تکریم کرو جو تمہارے ساتھ ہیں۔ وہ دو حالتوں میں سے ایک کے سوا تم سے جدا نہیں ہوتے۔ ایک وہ حالت جب آدمی بیت الخلاء میں ہوتا ہے۔ اور دوسری جب بندہ اپنی اہلیہ کے پاس ہوتا ہے (یعنی فریضہ ازدواج کی حالت) کیونکہ وہ معزز ہیں جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کا نام رکھا ہے۔ پس تم میں سے ہر کوئی دیوار یا اپنے اونٹ کے وجود کے ساتھ بھی ایسی صورت میں پردہ کر سکتا ہے۔ کیونکہ وہ اس کی طرف نہیں دیکھ رہے ہوتے۔

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دونوں نگرانی کرنے والے فرشتے جب وہ لے کر رب کریم کی بارگاہ میں پیش ہوتے ہیں جو کچھ انہوں نے دن کے وقت لکھا ہوتا ہے۔ اور رب کریم صحیفہ کی ابتدا اور آخر میں استغفار کو دیکھتا ہے۔ تو ارشاد فرماتا ہے "قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصُّحُفَةِ" اس صحیفہ کی دونوں طرفوں (اول و آخر) کے درمیان جو کچھ ہے وہ میں نے اپنے بندے کے لیے بخش دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ "مَنْ مَّا أَذْرَبَكَ صَائِدُ الْمُتَّقِينَ" یہ یوم قیامت کی تعظیم کے لیے ہے۔ یہ وہ دن ہے جس میں لوگوں کو ان کے اعمال کا بدلہ دیا جائے گا۔ وَالْأَمْزِيُّ مَوْنِي لَكُمْ اس دن سوائے رب العالمین کے کوئی بھی نہ کسی شے کا فیصلہ کر سکے گا اور نہ کچھ بنا سکے گا۔

1- تفسیر طبری، زیارت، جلد 30، صفحہ 111، مدار احیاء التراث العربی بیروت

﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ﴾

نحاس اور ابن مردودیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ المطففين مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔
امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام ابن خلدون رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مکہ مکرمہ میں سب سے آخر سورۃ
المطففين نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝۱ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝۲ وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝۳ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝۴
لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝۵ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۶ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفَجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ۝۷ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ۝۸ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝۹ وَيَلُّ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝۱۰ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِبُيُوتِ الدِّينِ ۝۱۱ وَمَا يَكْتُوبُ بِهِ
إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝۱۲ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝۱۳

”بربادی ہے (ناپ تول میں) کئی کرنے والوں کے لیے۔ جب وہ لوگوں سے ناپ کر لیتے ہیں تو پورا پورا لیتے
ہیں۔ اور جب لوگوں کو ناپ کر یا تول کر دیتے ہیں تو (ان کو) نقصان پہنچاتے ہیں۔ کیا وہ (اتنا) خیال بھی
نہیں کرتے کہ انہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا۔ ایک بڑے دن کے لیے۔ جس دن لوگ (جو اب دہی کے
لیے) کھڑے ہوں گے پروردگار عالم کے سامنے۔ یہ حق ہے کہ بدکاروں کا نامہ عمل جہنم میں ہوگا۔ اور تمہیں کیا
خبر کہ کھن کیا ہے۔ یہ ایک کتاب ہے لکھی ہوئی۔ بتا ہی ہوگی اس دن جھٹلانے والوں کے لیے۔ جو جھٹلاتے ہیں
روز جزا کو۔ اور نہیں جھٹلایا کرتا اسے مگر وہی جو حد سے گزرنے والا گنہگار ہے۔ جب پڑھی جاتی ہیں اس کے
سامنے ہماری آیتیں تو کہتا ہے کہ یہ تو پہلے لوگوں کے افسانے ہیں۔“

امام ابن مردودیہ اور ترمذی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ مدینہ طیبہ میں
سب سے اول و یلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ نازل ہوئی۔ (1)

امام نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر طبرانی، ابن مردودیہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن

1۔ دلائل النبوة ترمذی، باب: ذکر سورہ، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی رحمت ﷺ مدینہ طیبہ میں تشریف لائے، تو وہاں کے لوگ ناپ تول (میں کمی کرنے) کے اعتبار سے خبیث ترین لوگ تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے سورہ وَیْلٌ لِّلْمُطَفِّفِیْنَ نازل فرمائی۔ تو اس کے بعد انہوں نے اپنے پیمانوں کو بہتر اور درست کر لیا۔ (1)

ابن سعد، بزاز اور ترمذی نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سباح بن عرفطہ کو مدینہ طیبہ پر عامل مقرر فرمایا۔ جب وہ خیبر کی طرف گئے اور یہ آیت پڑھی وَیْلٌ لِّلْمُطَفِّفِیْنَ تو میں نے کہا: فلاں ہلاک اور برباد ہو گیا جس کا ایک صاع وہ ہے جس کے ساتھ دو دیتا ہے۔ اور ایک صاع وہ ہے جس کے ساتھ وہ لیتا ہے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے یہ آیت پڑھی وَیْلٌ لِّلْمُطَفِّفِیْنَ اور رونے لگے۔ فرمایا: وہ آدمی جو کسی آدمی کو یا کھال (ناپ کرنے والا) کو اجرت پر لیتا ہے۔ اور یہ جانتا ہے کہ یہ اپنے کھال (ناپنے) میں کمی کرتا ہے تو اس کا بوجھ (گناہ) اس پر ہوگا۔ (3)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس قوم نے عہد توڑا (یعنی وعدہ خلافی جس کی عادت بن جائے) اللہ تعالیٰ اس کے دشمنوں کو اس پر مسلط اور غالب کر دے گا۔ اور جنہوں نے ناپ تول میں کمی کی ان سے نباتات (اناج اور پھل وغیرہ) کو روک لیا جائے گا اور انہیں قحط سالی کے ساتھ پکڑ لیا جائے گا۔

امام سعید بن منصور اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ نماز ایک پیمانہ ہے، پس جس نے اسے پورا کیا۔ اسے پورا پورا (اجر) دیا جائے گا۔ اور جس نے کمی کی تو تم نے سن رکھا ہے جو اللہ تعالیٰ نے کمی کرنے والوں کے بارے میں فرمایا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ترمذی نے شعب الایمان میں حضرت وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ تیرا مدد اور مگرانی کو ترک کرنا بھی تطفیف ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَیْلٌ لِّلْمُطَفِّفِیْنَ بربادی ہے کمی کرنے والوں کے لیے۔ (5)

امام مالک، ہناد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِیْنَ (جس دن لوگ رب العالمین کے سامنے کھڑے ہوں گے) یہاں تک کہ ان میں سے کئی ایک اپنے کانوں کے نصف تک اپنے پسینے میں ڈوبے ہوئے ہوں گے۔ (6)

امام طبرانی، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردویہ اور ترمذی نے البعث میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِیْنَ اور فرمایا تمہارا کیا حال ہوگا جب اللہ تعالیٰ تمہیں اس

1۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 113، دار احیاء التراث العربی بیروت۔ 2۔ دلائل الغیۃ از ترمذی، جلد 4، صفحہ 198، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 562 (3907)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی الرطل بقصص صلات، جلد 1، صفحہ 259 (2979)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5۔ شعب الایمان، باب فی الکافۃ بالاضاح، جلد 6، صفحہ 526 (9158)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6۔ سنن ترمذی معتمد الاحوذی، جلد 9، صفحہ 208 (3336)، دار الفکر بیروت

طرح جمع فرمائے گا جیسے ترکش میں تیر جمع کیے جاتے ہیں۔ پچاس ہزار سال تک وہ تمہاری طرف نظر نہیں فرمائے گا۔ (1)

امام حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: جب لوگوں کو اٹھایا جائے گا تو وہ چالیس برس تک کھڑے رہیں گے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت قاسم بن ابی بزہ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا مجھے اس بیان کیا جس نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے سنا کہ انہوں نے یہ آیات پڑھیں: **يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُ كُلُّ مَلَكٍ فِئْتًا مِمَّا رَءَاهُ**۔

پر پینے پینوہ يَتَّبِعُهُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْعَالَمِينَ فرمایا: وہ دن جو پچاس ہزار سال کا ہوگا لوگ اس کے نصف دن کی مقدار (یعنی) عالمین کے سامنے کھڑے رہیں گے) اور وہ دن بندۂ مومن پر انتہائی آسان ہوگا (یعنی اتنا) جیسا کہ سورج غروب ہونے کے لیے جھکے اور غروب ہو جائے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ قیامت کے دن لوگ کتنی دیر تک رب العالمین کے سامنے کھڑے رہیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہزار برس انہیں اجازت نہیں دی جائے گی۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تین سو سال تک کھڑے رہیں گے، انہیں بیٹھنے کی اجازت نہیں دی جائے گی۔ لیکن بندۂ مومن پر یہ دن آسان ہوگا جیسا کہ فرض نماز (یعنی اتنی) دیر میں وہ دن گزر جائے گا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ تین سو (برس) کی مقدار کھڑے رہیں گے۔ اور اللہ تعالیٰ مومنین کے لیے اس دن کو نصف دن کی مقدار یا فرض نماز کی مقدار آسان اور چھوٹا کر دے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لوگ قیامت کے دن تین سو برس تک اپنے پاؤں پر کھڑے رہیں گے۔ اور مومنین پر وہ دن فرض نماز کی مقدار آسان ہو جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بشیر الغفاری کو فرمایا: تو اس دن کیا کرے گا جس دن لوگ رب العالمین کے سامنے دنیوی امام میں سے تین سو برس کی مقدار کھڑے رہیں گے۔ آسمان سے کوئی خبر ان کے پاس نہیں آئے گی اور نہ ہی ان میں کسی قسم کا کوئی حکم دیا جائے گا؟ تو بشیر نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ سے ہی مدد طلب کی جائے گی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو اپنے بستر کی طرف (سونے کے لیے) جائے تو قیامت کے دن کے شر اور حساب کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کر۔

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی کی بیٹھک رسول اللہ ﷺ کے پاس تھی اسے بشیر کہا جاتا تھا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے تین دن تک مفقود (غیر حاضر) پایا اور پھر آپ

1- مستدرک حاکم، کتاب الاہوال، جلد 4، صفحہ 616 (8707)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد، باب نعت یوم القیامۃ علی المؤمنین، جلد 10، صفحہ 610 (18349)، دارالمنیر بیروت

نے دست بدلی ہوئی رنگت میں دیکھا۔ تو فرمایا: دے بشیر! کس شے نے تیری رنگت کو بدل دیا ہے؟ اس نے عرض کی: میں نے ایک اونٹ خریدا۔ وہ مجھ سے بھاک گیا۔ میں اس کی تلاش میں لگا رہا۔ میں نے اس کے لیے لوئی شرط بھی نہیں رکھی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم کا ہوا اونٹ تو وہاں لوٹا جاسکتا ہے۔ اس کے سوا کسی شے نے تیری رنگت کو بدل دیا ہے۔ اس نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس دن کیا مال ہوگا جس کی مقدار پچاس ہزار برس ہے۔ اور اس دن لوگ (جو ابدی کے لیے) رب العالمین کے سامنے کھڑے ہوں گے۔ **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْعُلَمِيْنَ**۔

امام ابن مبارک نے انہد میں، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے پوچھا: **كَلَّا اِنَّ كِتَابَ الْعَجْمَاءِ لَفِي سِجِّينٍ** تو انہوں نے فرمایا: بے شک گناہ گار اور فاجر کی روح کو لے کر (فرشتہ) آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے۔ لیکن آسمان اسے قبول کرنے سے انکار کر دیتا ہے۔ پھر وہ اسے لے کر زمین کی طرف اترتا ہے اور زمین بھی اسے قبول کرنے سے انکار کر دیتی ہے۔ پھر وہ اسے لے کر ساتویں زمینوں کے نیچے داخل ہو جاتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اسے صحیحین تک پہنچا دیتا ہے۔ یہی المیس کا گڑھا ہے۔ پس اس کے لیے المیس کے گڑھے کے نیچے سے ایک کتاب نکلتی ہے۔ اس پر مہر لگائی جاتی ہے اور اسے المیس کے گڑھے کے نیچے رکھ دیا جاتا ہے تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ حساب کے سبب یہ ہلاک ہو چکا ہے۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَمَا اَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿۱۸﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿۱۹﴾ اور ارشاد باری تعالیٰ **اِنَّ كِتَابَ الْاَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ ﴿المطففين: 18﴾** کے بارے فرمایا: جب مومن کی روح لے کر (فرشتہ) آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے تو اس کے لیے آسمان کے دروازے کھل جاتے ہیں۔ اور فرشتے انتہائی خوشی اور مسرت کے ساتھ اس کا استقبال کرتے ہیں یہاں تک کہ اسے عرش تک پہنچا دیتے ہیں۔ اور فرشتے بلندی کے زینے چڑھتے جاتے ہیں اور پھر عرش کے نیچے سے اس کے لیے ایک سفید کاغذ نکلتا ہے۔ اس پر لکھ دیا جاتا ہے اور مہر لگا دی جاتی ہے۔ اور قیامت کے دن حساب سے نجات کی پہچان کے لیے اسے عرش کے نیچے رکھ دیا جاتا ہے۔ اور ملائکہ مقررین حاضر رہتے ہیں۔ سو اسی کے بارے یہ ارشاد باری ہے: **وَمَا اَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿۱۸﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿۱۹﴾****

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فجار کے بارے جو وہ عمل کرتے ہیں سب صحیحین میں لکھ دیا ہے اور وہ اسل اور سب سے نیچے ہے اور فاجر کی انتہا اس پر ہوگی جو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے لکھ دیا ہے۔ اور ابرار اور نیکو کاروں کے بارے جو وہ عمل کرتے ہیں سب صحیحین میں لکھ دیا ہے اور وہ اوپر اور بلندی میں ہے۔ اور ان کی انتہا اس پر ہوگی جو ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے لکھ دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سب صحیحین سب زمینوں سے نیچے ہے۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ **العلق جہنم میں ڈھانپا ہوا ایک گڑھا ہے۔ لیکن سب صحیحین کھلا ہے۔ (۱)**

1۔ تفسیر طبری، ذریرت، جلد 30، صفحہ 119، ارا حیا، التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ** **لَفِي سِجِّينٍ** کے تحت فرمایا: کہ ان کا عمل ساتویں زمین میں ہے وہ بلندی کی جانب نہیں چڑھ سکتا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سب سے نیچے والی زمین کے نیچے کھار کی ارواح ہیں۔ اور ان کے اعمال انہائی گناہ اور برائی کے اعمال ہیں۔

امام ابو الشیخ نے العنقرہ میں اور محافل رحمہما اللہ نے امانیہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **سِجِّينٍ** ساتویں زمین کے نیچے جہنم میں ایک چٹان ہے۔ اسے اٹایا جاتا ہے اور فجار کا نامہ عمل اس کے نیچے رکھا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **سِجِّينٍ** سب سے نیچے والی زمین کے نیچے ہے۔

امام عبد بن حمید اور عبدالرزاق رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ **سِجِّينٍ** ساتویں زمین کے نیچے ہے۔ اور **كِتَابٌ مَّرْقُومٌ** کے تحت فرمایا: یہ ایک لکھی ہوئی کتاب ہے۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا:

ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے کہ سب سے نیچے والی زمین میں کفار کی ارواح اور ان کے برے اعمال ہیں۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: **سِجِّينٍ** سے مراد سب سے نیچے والی ساتویں زمین ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ نیچے والی زمین میں کفار کی ارواح اور ان کے برے اعمال ہیں۔

امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ **سِجِّينٍ** سے مراد نیچے والی زمین ہے۔ اور **مَرْقُومٌ** کا معنی لکھا ہوا ہے (یعنی کتاب مرقوم سے مراد لکھی ہوئی کتاب ہے)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **كِتَابٌ مَّرْقُومٌ** کے تحت کہا ہے کہ ان کے لیے شر لکھ دیا گیا ہے۔

ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **سِجِّينٍ** کا معنی ہے لفی حساس یعنی وہ خسارے میں ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے ارشاد فرمایا ہے کہ فرشتہ بندے کا عمل لے کر بلندی کی جانب چڑھتا ہے۔ وہ دکھائی دیتا ہے کہ اس کے ہاتھوں میں انتہائی سرور اور فرحت ہے یہاں تک کہ وہ اس مقررہ مقام تک پہنچ کر رک جاتا ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے مقرر فرمایا ہے وہ وہاں اس عمل کو رکھ دیتا ہے۔ پھر جہاں مطلق اسے اوپر سے ندا دے کر فرماتا ہے۔ جو کچھ تیرے ساتھ ہے اسے سچین میں پھینک دے۔ اور سچین ساتویں زمین ہے۔ پھر وہ فرشتہ عرض کرتا ہے: میں صرف اور صرف اس کی طرف حق اٹھا

1- تفسیر عبدالرزاق، آیات ہذا، جلد 3، صفحہ 402 (3535)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہاں۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: "بیچ کہاں ہو کچھ تیر۔ ساتھ ہے اسے تحین میں کچھیک دے۔"

امام عبد بن حمید، ابن ماجہ، طبرانی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت کعب رضی اللہ عنہ قریب الموت ہوئے۔ تو ام بشر بہت براہ ان کے پاس آئی اور کہا: "مگر آپ کی ملاقات میرے بیٹے سے ہو تو اسے میری طرف سے سلام لہنا۔ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: اے ام بشر! اللہ تعالیٰ تیری مغفرت فرمائے۔ ہم تو اس سے کہیں نیچے ہوں گے۔ تو اس نے کہا: کیا تم نے رسول اللہ ﷺ کو اس طرح فرماتے نہیں سنا ہے کہ مومن کی روح جنت میں جہاں چاہے گھومتی پھرتی رہتی ہے۔ اور کافر کی روح تحین میں ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ اسی طرح ہے۔ (1)

امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت سلمان اور حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہما آپس میں ملے، تو ان میں سے ایک نے اپنے دوسرے ساتھی سے کہا: اگر تو مجھ سے پہلے مر جائے تو مجھ سے ملاقات کرنا۔ اور جو کچھ تیرا رب تجھ سے کرے اس کے بارے مجھے خبر دینا۔ اور اگر میں تجھ سے پہلے فوت ہو گیا تو میں تجھ سے ملوں گا اور تجھے آگاہ کروں گا۔ تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ کیسے ہوگا؟ تو دوسرے ساتھی نے جواباً کہا: ہاں۔ یہ درست ہے۔ بے شک مومنین کی ارواح عالم برزخ میں زمین میں جہاں چاہیں جاسکتی ہیں اور کافر کی روح تحین میں ہوتی ہے۔ واللہ اعلم۔

كَلَّا بَلْ عَصَاكَ اَلَّذِي كَفَرْتُمْ بِهٖ لَكُنَّ اَعْيُنٌ مُّقْصَبَةٌ ۚ
يَوْمَ يُدۡنَوْنَ السَّجۡدُ لِلَّهِ فَطَمۡنُۙتۡ اَعْيُنُۙكَمْ لِذِكۡرِ اٰیٰتِہٖ ۚ
اَلَّذِي كَفَرْتُمْ بِهٖ لَكُنَّ اَعْيُنٌ مُّقْصَبَةٌ ۚ
وَمَا اَدۡرَاۤءُ لَكَ مَا عَلَيۡنَا ۚ اَلَّذِي كَفَرْتُمْ بِهٖ لَكُنَّ اَعْيُنٌ مُّقْصَبَةٌ ۚ

”نہیں نہیں درحقیقت رنگ چڑھ گیا ہے ان کے دلوں پر ان کو تو توں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے۔ یقیناً انہیں اپنے رب (کے دیدار) سے اس دن روک دیا جائے گا۔ پھر وہ ضرور جہنم میں داخل ہوں گے۔ پھر (ان سے) کہا جائے گا یہی وہ (جہنم) ہے جس کو تم جھٹلایا کرتے تھے۔ یہ حق ہے نیکو کاروں کا صحیفہ عمل علیین میں ہوگا۔ اور تمہیں کیا خبر کہ غیوین کیا ہے۔ یہ ایک لکھی ہوئی کتاب ہے۔ (حفاظت کے لیے) دیکھتے رہتے ہیں اسے مقررین۔“

امام احمد، عبد بن حمید، حاکم، ترمذی اور ان دونوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن حبان، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ بندہ جب کوئی گناہ کرتا ہے تو اس کے دل پر ایک سیاہ نکتہ سا بن جاتا ہے۔ پھر اگر وہ توبہ کر

1۔ سنن ابن ماجہ شرح، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 209 (1449)، دور الکتب العلمیہ بیروت

لے، باز آجائے اور استغفار لے لے تو اس کا دل صاف ہو جاتا ہے۔ اور اگر وہ دوبارہ گناہ کا ارتکاب کرے تو وہ نکتہ بڑھ جاتا ہے یہاں تک کہ اس کے دل پر غائب آ جاتا ہے۔ پس یہی وہ رنگ ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے: **كَلَّا بَلْ سَنَرَانِ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَرٰنَ (1)**

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بعض صحابہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی اکرم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو کسی مؤمن کو قتل کرے اس کے دل کا چھٹا حصہ سیاہ ہو جاتا ہے۔ اور جس نے دو قتل کیا اس کے دل کا تیسرا حصہ سیاہ ہو جاتا ہے۔ اور اگر کسی نے تین قتل کیا تو اس کا دل رنگ آلود ہو جاتا ہے۔ اور پھر اسے اس کی کوئی پروا نہیں ہوتی جو اس نے قتل کیا۔ پس اسی کے بارے میں کریم کا مذکورہ ارشاد ہے۔

امام فریابی اور بیہمی نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دل اس طرح ہتھیلی کی مثل ہے۔ پس وہ گناہ کرتا ہے اور دل اس کے سبب سکر جاتا ہے، پھر وہ گناہ کرتا ہے اور دل مزید سکر جاتا ہے یہاں تک کہ اس پر مہر لگ جاتی ہے۔ پھر وہ خیر کی بات سنتا ہے اور اس کا کوئی خوشگوار اثر نہیں پاتا۔ وہ جمع اور اکٹھا ہوتا رہتا ہے۔ یہاں تک کہ جب جمع ہو جاتا ہے تو اس پر مہر لگا دی جاتی ہے۔ پھر جب وہ کوئی کلمہ خیر سنے، وہ اس کے کانوں میں داخل ہوتا ہے۔ یہاں تک کہ جب وہ دل کے پاس پہنچتا ہے۔ تو وہ اس میں داخل ہونے کی کوئی جگہ نہیں پاتا۔ پس اسی کے بارے میں یہ ارشاد ہے: **كَلَّا بَلْ سَنَرَانِ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ الْآیۃ۔ (2)**

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ جانتے ہیں کہ دل ہتھیلی کی مثل ہے۔ پھر مذکورہ روایت کی مثل انہوں نے بھی بیان فرمائی۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم حمیقی رحمۃ اللہ علیہ سے **كَلَّا بَلْ سَنَرَانِ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جب آدمی گناہ کا عمل کرتا ہے تو اس کے دل میں ایک سیاہ نکتہ بن جاتا ہے۔ پھر اس کے بعد وہ گناہ کا عمل کرتا ہے۔ تو پھر اس کے دل میں سیاہ نکتہ لگ جاتا ہے۔ پھر اسی طرح ہوتا رہتا ہے یہاں تک کہ اس کا دل سیاہ ہو جاتا ہے۔ اور جب بندہ گناہ چھوڑ دیتا ہے تو اس کے لیے نیک اور صالح عمل آسان ہو جاتا ہے اور اس طرح دل کی کچھ سیاهی دور ہو جاتی ہے۔ پھر اس کے لیے نیک عمل مزید آسان ہو جاتا ہے۔ اور اس سے کچھ سیاهی مزید ختم ہو جاتی ہے۔ پھر اس کے لیے نیک عمل اور بھی آسان ہو جاتا ہے اور اس سے کچھ سیاهی مزید ختم ہو جاتی ہے۔ پھر اسی طرح ہوتا رہتا ہے یہاں تک کہ اس کی ساری سیاهی ختم ہو جاتی ہے۔

امام نعیم بن حماد نے المغتس میں، حاکم رحمہما اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ان کے بعد حضرت ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کرتے تھے: تم اس خیر اور خوشحالی کے بارے میں ہرگز فکر نہ کیا کرو جس نے تمہارے دیہات میں رہنے والوں کو تمہارے شہر میں رہنے والوں سے مستغنی کر دیا ہے۔ یقیناً قحط سالی اور افلاس انہیں کھینچ کر لے آئے گا یہاں تک کہ وہ گھروں میں تمہارے ساتھ رہیں گے۔ اور ان

1- شعب الایمان، باب فی الطبع علی القلب، جلد 5، صفحہ 440 (7203)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 5، صفحہ 441 (7206)

3- تفسیر طبری، ذریعہ روایت، جلد 30، صفحہ 122، دارالایمان التراث العربی بیروت

کے مقابلے میں تمہیں جو افر سہولتیں میسر ہیں ان سے تم انہیں نہ روکو۔ آپ نے فرمایا: کبھی وہ کہیں گے ہم بھوکے ہیں اور تم سیر ہو اور کبھی کہیں گے ہم بد بخت ہیں، مشقت میں ہیں اور تم نعمتوں میں ہو، خوشحال ہو۔ پس تم آج ہمارے ساتھ ہمدردی اور غم خواری کرو اور زمین تم پر ننگ ہونے لگے گی۔ یہاں تک کہ اہل شہر اہل دیہات پر غصے اور ناراض ہو جائیں گے اور زمین تم پر انتہائی غالب آجائے گی، ہم میں سے جو ہلاک ہو، سو ہلاک ہو جائے گا اور جو باقی رہا سو وہ باقی رہے گا۔ یہاں تک کہ غلاموں کو آزاد کر دیا جائے گا۔ پھر اس کے بعد زمین پر امن اور پرسکون ہو جائے گی اور آزاد کرنے والے نادم اور شرمندہ ہوں گے۔ پھر دوسری بار زمین تم پر غالب آجائے گی اور اس میں وہ ہلاک ہو جائے گا جو ہلاک ہوا۔ اور وہ باقی رہے گا جو باقی رہا۔ وہ کہیں گے: اے ہمارے رب! ہم آزاد کرتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ ان کی تکذیب کرتے ہوئے فرمائے گا تم نے جھوٹ بولا ہے، تم نے جھوٹ بولا ہے، میں آزاد کرنے والا ہوں۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ اس امت میں سے آخر میں رہنے والوں کو زلزلہ کے ساتھ آزمائے گا، پس اگر انہوں نے توبہ کر لی تو اللہ تعالیٰ بھی ان کی طرف رجوع فرمائے گا اور ان کی توبہ قبول کر لے گا۔ اور اگر انہوں نے دوبارہ گناہوں کا ارتکاب کیا تو اللہ تعالیٰ بھی دوبارہ ان پر زلزلہ، پتھر اور نکلر برسانا، صورتوں کو نسخ کرنا، زمین میں دھنسا دینا اور کڑک و چیخ کو مسلط کر دے گا۔ اور جب کہا جائے گا: لوگ ہلاک ہو گئے، لوگ ہلاک ہو گئے، لوگ ہلاک ہو گئے۔ تو تحقیق وہ بھی ہلاک ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ کسی امت کو ہرگز عذاب نہیں دے گا۔ یہاں تک کہ وہ عذر پیش کر لے۔ لوگوں نے عرض کی: اس کا عذر کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: وہ گناہوں کا اعتراف کریں گے اور توبہ نہیں کریں گے۔ اور دل اس میں ہونے والی نیکی اور فسق و فجور کے ساتھ اسی طرح مطمئن ہوں گے جیسا کہ درخت اس کے ساتھ مطمئن ہوتا ہے جو کچھ اس میں ہو۔ یہاں تک کہ کوئی نیکی کرنے والا نیکی میں اضافہ کی استطاعت نہیں رکھے گا اور نہ کوئی گناہ کرنے والا رضامندی طلب کرنے کی استطاعت رکھے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے فرمایا: **لَا تَلْبَسُوا لِبَاسًا كَلْبَسُوا لِيَكْسِبُوا**۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ وہ برے اعمال یعنی گناہ پر گناہ کرتے رہے۔ یہاں تک کہ ان کے دل مر گئے اور سیاہ ہو گئے۔

عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ گناہ اس کے دل پر جم گئے یہاں تک کہ انہوں نے اسے متغیر کر دیا۔ ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **لَبَسُوا** کا معنی زنگ اور میل ہے۔ (2) امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لَبَسُوا** سے مراد الطابع، زنگ آلود کرنے والا ہے۔ امام سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے کہ وہ یہ خیال کرتے تھے کہ رین سے مراد زنگ اور میل ہے۔ (3)

1- مستدرک حاکم، کتاب الفتن والملاحم، جلد 4، صفحہ 553 (8548)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 122، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

3- شعب الایمان، باب فی الطبع علی القلوب، جلد 5، صفحہ 442 (7209)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ یہ خیال کرتے تھے کہ دل تھمیل کی شکل ہے۔ پس بندہ ایک گناہ کرتا ہے تو وہ اس کے سبب تھوڑا سکڑ جاتا ہے۔ پھر وہ دوسرا گناہ کرتا ہے اور دل بھی مزید سکڑ اور سمٹ جاتا ہے۔

یہاں تک کہ اس پر مہر لگادی جاتی ہے۔ پھر وہ خیر کا کلمہ سنتا ہے لیکن وہ اس کا اچھا اور خوشگوار اثر نہیں پاتا۔ (1)

امام ابن جریر اور ذہبی رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان لیا ہے کہ ابن اُصْبَح (زنگ، نیل، مہر) سے آسان ہے۔ اور اُطْبَحُ الاقْطال (تالا لگانا دینا) سے آسان ہے۔ گویا تالا لگانا دینا ان سب سے زیادہ شدید اور سخت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **كَلَّ بَلِي عَسْرَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ** مفہوم ہے کہ آدمی گناہ کا عمل کرتا رہتا ہے اور وہ اس کے دل کو گھیر لیا ہے۔ اور جب بھی وہ عمل کرتا ہے وہ (زنگ) بڑھتا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ سارے دل پر چھا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **كَلَّ بَلِي عَسْرَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ** فرمایا: اس سے مراد ہے۔ گناہ پر گناہ کرنا، پھر گناہ پر گناہ کرنا۔ یہاں تک کہ وہ دل کو ڈھانپ لے اور وہ مر جائے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت غلیہ بن حکم رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو الخیر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چار خصلتیں ہیں جو دل کو فاسد اور خراب کر دیتی ہیں احمق اور بے وقوف کی سنگت اختیار کرنا۔ کیونکہ اس کی سنگت تجھے اسی جیسا بنا دیگی۔ اور اگر وہ اس سے خاموش رہا تو اس سے محفوظ رہے گا۔ اور کثرت سے گناہ کرنا بھی دلوں کو فاسد کر دیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **بَلِي عَسْرَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ** فَا كَانُوا يَكْسِبُونَ اور عورتوں سے خلوت اختیار کرنا اور ان سے استمتاع کرنا اور ان کی رائے کے مطابق عمل کرنا۔ اور مردوں کی مجالست اختیار کرنا، عرض کی گئی: مردے کون ہیں؟ فرمایا ہر وہ دولت مند جسے اس کی دولت نے غرور اور تکبر میں ڈال دیا ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو ملیکہ زیادی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ کہ انہوں نے **كَلَّ اِيْنَهُمْ عَنْ تَرْبِهِمْ** یَوْمَئِذٍ لَمْ يَحْجُوْبُوْنَ کے تحت کہا: احسان جتلانے والوں، تکبر اور غرور کرنے والوں اور وہ جو لوگوں کا مال کھانے کے لیے جھوٹی قسمیں کھاتے ہیں (انہیں اس دن اپنے رب کے دیدار سے روک دیا جائے گا) واللہ اعلم۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **كَلَّ اِيْنَ كِتَابِ الْاَبْرَارِ لِنِعْمِ جَلِيْتَيْنِ** کے تحت فرمایا: علیون ساتویں آسمان سے اوپر ہے اور عرش کے دائیں پائے کے پاس ہے۔ **كِتَابٌ مَّرْقُومٌ** فرمایا: اس کے لیے خیر لکھی گئی ہے۔ **يَشْهَدُهَا النَّقْرَانُونَ** فرمایا اللہ تعالیٰ کے ملائکہ جس سے مقرر ہیں اسے دیکھ رہے ہوتے ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **عَلِيُّونَ** عرش کا دایاں پایا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ **عَلِيُّونَ** ساتواں آسمان ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اہلج کی سند سے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب بندہ مومن کی روح قبض کر کے آسمان دنیا کی طرف بلند ی پر لے جائی جاتی ہے۔ تو دوسرے آسمان تک مقربین اس کے ساتھ چلتے ہیں۔ اہلج نے کہا: تو میں نے پوچھا: مقربین کون ہیں؟ انہوں نے فرمایا: جو زیادہ قریب ہیں دوسرے آسمان کے، پھر تیسرے کے، پھر چوتھے کے، پھر پانچویں کے، پھر چھٹے کے، پھر ساتویں کے، یہاں تک کہ اس کی انتہا سدرۃ المنتہی کے پاس ہوتی ہے۔ اہلج نے کہا: پھر میں نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھا: سدرۃ المنتہی کا یہ نام کیوں رکھا گیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: کیونکہ اللہ تعالیٰ کے امر سے اس کے پاس ہر شے کی انتہا ہو جاتی ہے۔ کوئی شے اس سے تجاوز نہیں کر سکتی۔ پس وہ کہتے ہیں اسے میرے رب! تیرا اہل ان بندہ حالانکہ وہ اس کے بارے ان سے زیادہ جانتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف مہر شدہ تحریر بھیجتا ہے اور اسے عذاب سے امان دے دیتا ہے۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنبِیَاءِ لَفِیْ عِلْمِیْنَ ۗ وَمَا أَزِلُّنَا مَلَکًا عَیْبِیْنَ ۗ ۝۱۰۰ کِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۗ ۝۱۰۱ یَشْهَدُ ۗ السَّمَوَاتُ لِلَّذِیْنَ**

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **عِلْمِیْنَ** سے مراد جنت ہے۔ اور انہوں نے **یَشْهَدُ ۗ السَّمَوَاتُ لِلَّذِیْنَ** کے تحت فرمایا: کہ تمام اہل آسمان اسے دیکھتے ہیں۔ (۱)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے **یَشْهَدُ ۗ السَّمَوَاتُ لِلَّذِیْنَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ان سے مراد تمام آسمانوں کے باسیوں کے مقربین ہیں۔ جب ان کے پاس سے مومن کا عمل گزرتا ہے تو ہر آسمان کے مقربین اس کے ساتھ ہو جاتے ہیں یہاں تک کہ وہ عمل ساتویں آسمان تک پہنچ کر رک جاتا ہے اور وہ اس کی گمرانی کرتے ہیں دیکھتے رہتے ہیں یہاں تک کہ وہ ساتویں آسمان میں ثابت ہو جاتا ہے ٹھہر جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نماز کے پیچھے نماز جن دونوں کے درمیان کوئی لغو کام نہ ہو ایسی کتاب ہے جو علیین میں لکھی ہوئی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے خالد بن عمر عرعرہ اور ابو عجل کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے قول باری تعالیٰ **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنبِیَاءِ لَفِیْ عِلْمِیْنَ ۗ ۝۱۰۰** کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: بے شک بندہ مومن کی موت آتی ہے۔ اور اس کے رب کے پیغامبر اس کے پاس آتے ہیں۔ اور وہ اسے ایک لحظہ بھی مؤخر کرنے کی استطاعت نہیں رکھتے اور نہ ہی اسے پہلے لاسکتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ مقررہ ساعت آ جاتی ہے۔ پس جب وہ ساعت آ جاتی ہے تو وہ اس کی روح قبض کر لیتے ہیں اور اسے ملائکہ رحمت کے سپرد کر دیتے ہیں۔ پس وہ اسے دیکھتے ہیں جو اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ اسے خیر اور بھلائی میں سے دکھائیں۔ پھر وہ اس کی روح کے ساتھ آسمان کی طرف چڑھتے ہیں اور ہر آسمان کے مقربین اس کے ساتھ ہو جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اسے ساتویں آسمان تک پہنچا دیتے ہیں اور وہاں اسے اپنے سامنے رکھتے ہیں اور وہ تمہارے اس پر نماز جنازہ پڑھنے کا انتظار نہیں کرتے۔ اور کہتے ہیں: اے اللہ! یہ تیرا اہل ان بندہ ہے۔

۱- تفسیر طبری، ذر آیات، جلد 30، صفحہ 28-26، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہم نے اس کی جان کو قبض کیا ہے۔ پھر وہ اس کے لیے ایسی دعائیں مانگتے ہیں جو اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ اس کے لیے دعا مانگیں۔ اور ہم پسند کرتے ہیں کہ وہ ہمیں آج کے دن اس کا نامہ عمل دکھائے۔ پس عرش کے نیچے سے اس کا نامہ عمل کھل جاتا ہے اور وہ اس کا نام اس میں لکھ دیتے ہیں اور وہی اس کے شاہد ہیں۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **كُتِبَ مَرْقُومًا لِّیَشْهَدُوا النَّقَرُیُّونَ** اور انہوں نے اس ارشاد کے بارے پوچھا۔ **اِنَّ كُتِبَ الْقَجَابِلِیْنَ سِیِّئِیْنَ** الایہ۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک بندہ کافر کے پاس سوت حاضر ہوتی ہے اور اللہ تعالیٰ کے پیغامبر (فرشتے) اس کے پاس آتے ہیں۔ اور جب اس کی مقررہ ساعت آتی ہے تو وہ اس کی جان کو قبض کرتے ہیں اور اسے عذاب کے ملائکہ کے حوالے کر دیتے ہیں۔ اور اسے شر اور عذاب میں سے اتنا کچھ دکھاتے ہیں جو اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ اسے دکھائیں۔ پھر وہ اسے لے کر نیچے والی زمین کی طرف اتر جاتے ہیں اور یہی صحیفین ہے۔ یہی سلطان (اقتدار) الہی کی انتہا ہے۔ وہ اس کا نامہ عمل اس میں رکھ دیتے ہیں۔ اور پھر آپ نے ”سُدْرَةُ السَّهْوِ“ کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ سدرہ (پیری کا درخت) ہے۔ اور یہ اپنے سوا ساری مخلوق پر بلند ہے۔ اور **جِنْدًا حَاجِئَةً اَلنَّاسِ** (انجم) کے بارے فرمایا: یہ شہداء کی جنت ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حمیر کے ایک آدمی سے ملا۔ وہ علامہ تھا، کتابیں پڑھتا تھا۔ تو میں نے اسے کہا: وہ زمین جس پر ہم ہیں اس کا چوہا کیا ہے؟ تو اس نے کہا: یہ ایک سبز چنان پر ہے۔ وہ چنان فرشتے کی ہتھیلی پر ہے، وہ فرشتہ مچھلی کی پشت پر کھڑا ہے جو عرش کے نیچے سے آسمانوں اور زمین کے ساتھ لپٹی ہوئی ہے۔ پھر میں نے پوچھا: دوسری زمین میں رہنے والے کون ہیں؟ تو اس نے کہا: اس میں تباہ و برباد کر دینے والی ہوا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے قوم عاد کو ہلاک اور تباہ کرنے کا ارادہ فرمایا۔ تو اس پر مقرر فرشتوں کو حکم دیا کہ ان پر اس میں سے ایک دروازہ کھول دو۔ انہوں نے عرض کی اسے ہمارے پروردگار! کیا تیل کے نختے کی مثل؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تب یہ زمین اور اس پر جو ہے اسے الٹ دے گی۔ سو اسے مزید تنگ کیا۔ یہاں تک کہ اسے انگوٹھی کے حلقے کی مثل کر دیا۔ پھر وہ کچھ ہوا جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے۔ پھر میں نے پوچھا: تیسری زمین میں رہنے والے کون ہیں؟ تو اس نے جواب دیا: اس میں جہنم کے پتھر ہیں۔ پھر میں نے کہا: چوتھی زمین کے ساکن کون ہیں؟ اس نے جواب دیا: اس میں جہنم کی گندھک ہے۔ میں نے پھر پوچھا: پانچویں زمین میں رہنے والے کون ہیں؟ اس نے جواب دیا: اس میں جہنم کے بچھو ہیں۔ پھر میں نے چھٹی زمین کے بارے پوچھا؟ تو اس نے جواب دیا: اس میں جہنم کے سانپ ہیں۔ میں نے پھر پوچھا ساتویں زمین میں رہنے والے کون ہیں؟ تو اس نے جواب دیا: وہ صحیفین ہے اس میں الہی ہے۔ اس کا ایک ہاتھ سامنے اور ایک ہاتھ پیچھے بندھا ہوا ہے۔ اور ایک پاؤں اس کے پیچھے ہیں اور ایک پاؤں اس کے سامنے ہے۔ وہ ملائکہ کو سستا تھا۔ پس صحیفین اس کے لیے تیار کی گئی اور وہاں اسے قید کر دیا گیا۔ اور اس کے لیے کچھ وقت ہے جس میں اسے کھولا جاتا ہے۔ اور جب اسے چھوڑا جاتا ہے تو پھر لوگوں کا کوئی فتنہ اس پر اس سے بڑھ کر اذیت ناک نہیں ہوتا۔

امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت ضمیر بن حبیب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے

فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے ایک بندے کے اعمال نے کفر فرشتے اور پڑھتے ہیں۔ وہ اسے کثیر سمجھ رہے ہوتے ہیں اور اسے پاکیزہ اور متقی خیال کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ ۱۰۰ سے لے کر ۱۰۰۰ تک پہنچ جاتے ہیں جہاں اللہ تعالیٰ اپنی سلطنت میں سے چاہتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف دئی فرماتا ہے کہ تم میرے بندے کے محافظ اور نگران ہو۔ اور میں اسے تاک رہا ہوں جو اس کے دلی میں ہے۔ بے شک میرا یہ بندہ اپنے عمل میں میرے لیے مخلص نہیں۔ پس تم اسے سکین میں رکھ دو۔ اور وہ ایک بندے کا عمل لے کر اوپر چڑھتے ہیں۔ وہ اسے قلیل اور حقیر سمجھ رہے ہوتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اسے لے کر وہاں تک پہنچ جاتے ہیں جہاں تک اللہ تعالیٰ اپنی سلطنت میں سے چاہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف وحی بھیجتا ہے، ایشتم میرے بندے کے عمل پر نگران ہو اور میں اسے دیکھ رہا ہوں جو اس کے دل میں ہے۔ بے شک میرے اس بندے نے اپنا عمل خالص میرے لیے کیا۔ پس تم اسے علیین میں رکھ دو۔

امام ابن خرمیس نے حضرت ام دردا رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے بے شک جنت کے زینے قرآن کریم کی آیات کی تعداد کے برابر ہیں۔ حافظ قرآن کو کہا جائے گا: قرآن پڑھا اور اوپر چڑھتا جا۔ پس اگر اس نے تمہاری قرآن پڑھا تو وہ جنت کے زینوں میں سے تمہاری پڑھوگا۔ اور اگر اس نے نصف قرآن کریم پڑھا تو وہ جنت کے زینوں میں سے نصف پڑھوگا۔ اور اگر اس نے مکمل قرآن کریم پڑھا تو وہ اعلیٰ علیین میں ہوگا اور اس سے اوپر صدیقین اور شہداء میں سے کوئی بھی نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ علیین کے باسیوں کے لیے روشن دان ہوں گے جن سے وہ جھانکیں گے۔ اور جب ان میں سے کوئی جھانکے گا تو جنت روشن ہو جائے گی۔ اور اہل جنت کہیں سے جھانکیں علیین کے باسیوں میں سے کسی آدمی نے اوپر سے جھانکا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جنت میں بجلی کی چمک کی طرح کوئی دکھائی دے گا تو پوچھا جائے گا یہ کیا ہے؟ تو کہا جائے گا: یہ اہل علیین میں سے کوئی آدمی ہے جو ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف گیا ہے۔ (2)

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣١﴾ عَلَى الْأَسْرَابِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٢﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٣٣﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْمُورٍ ﴿٣٤﴾ خَشِئَةً
مِنْكَ ۗ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٣٥﴾ وَمِرَاجُهُ مِنَ تَسْنِيمٍ ﴿٣٦﴾
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ
أَمَنُوا يَصْحَكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى

1- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الحجۃ، جلد 7، صفحہ 37 (34019)، مکتبۃ اہل بیت، مدینہ منورہ۔ 2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 39 (34030)

أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكَهَيْنَ ۝ وَإِذَا سَأوهُمْ قَالُوا إِنَّا هَؤُلَاءِ
 لَصَّاؤُونَ ۝ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ۝ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا
 مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ۝ عَلَى الْأَسْرَابِ نَبْظِرُونَ ۝ هَلْ تُؤْتَب
 الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝

”بے شک نیکوکار راحت و آرام میں ہوں گے۔ پلنگوں پر بیٹھے (مناظر جنت کا) نظارہ کر رہے ہوں گے۔ آپ
 پہچان لیں گے ان کے چہروں پر راحتوں کی ٹنگٹکی۔ انہیں پلائی جائے گی سر بہر خالص شراب۔ اس کی مہر
 کستوری کی ہوگی، اس کے لیے بہت لے جانے کی کوشش کریں بہت لے جانے والے۔ اس میں تسنیم کی
 آمیزش ہوگی۔ یہ وہ چشمہ ہے جس سے صرف مقررین پیئیں گے۔ جو لوگ جرم کیا کرتے تھے وہ اہل ایمان پر ہنسا
 کرتے تھے۔ اور جب ان کے قریب سے گزرتے تو آپس میں آنکھیں مارا کرتے۔ اور جب اپنے اہل خانہ کی
 طرف لوٹے تو دل لگیاں کرتے واپس آتے۔ اور جب وہ مسلمانوں کو دیکھتے تو کہتے یقیناً یہ لوگ راہ سے بھٹکے
 ہوئے ہیں۔ حالانکہ وہ اہل ایمان پر محافظ بنا کر تو نہیں بھیجے گئے تھے۔ پس آج مومنین کفار پر ہنس رہے ہیں۔
 (عروسی) پلنگوں پر بیٹھے (کفار کی خستہ حالی کو) دیکھ رہے ہیں۔ کیوں کچھ بدلا ملا کفار کو (اپنے کرتوتوں کا) جو وہ
 کیا کرتے تھے۔“

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے یُسْقَوْنَ مِنْ شَرَابٍ مَّخْمُورٍ
 جِثْنُهُ مَسْكٌ کی تفسیر میں کہا ہے کہ انہیں سر بہر خالص شراب پلائی جائے گی۔ اس کا انتقام کستوری پر ہوگا، تو م کے لیے اسے
 کافور کے ساتھ ملایا جائے گا اور ان کے لیے کستوری کی مہر لگائی جائے گی۔ وَ مِرْأَجَةٌ مِنْ تَسْنِيمٍ کے تحت فرمایا: یہ ایسی
 شراب ہے جو تمام شرابوں سے اشرف و اعلیٰ ہے۔ تسنیم جنت میں ایک چشمہ ہے جس سے صرف مقررین ہی پیئیں گے اور تمام
 اہل جنت کے لیے اس کی آمیزش کی جائے گی۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ترمذی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان
 کیا ہے کہ شَرَابٍ سے مراد شراب ہے اور جِثْنُهُ مَسْكٌ کے بارے کہا: اس کی مٹی کستوری کی ہوگی۔ اور وَ مِرْأَجَةٌ مِنْ
 تَسْنِيمٍ کے تحت کہا: کہ ان کے گھروں کی اوپر کی جانب سے ان پر تسنیم ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یُسْقَوْنَ مِنْ شَرَابٍ مَّخْمُورٍ کے تحت یہ قول
 نقل کیا ہے کہ یہ شراب ہے (جو سر بہر ہوگی اور انہیں پلائی جائے گی) اور وَ مِرْأَجَةٌ مِنْ تَسْنِيمٍ کے تحت فرمایا کہ یہ مٹی شے

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 406 (3540)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اہل جنت کے لیے مٹھی رکھا ہوا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تَمَجُّجٌ سے مراد شراب ہے۔ اور **خَشْبَةُ وَسْكَ** کا مفہوم ہے کہ اس کا آخری ذائقہ کستوری کی طرح ہوگا۔ (2)

امام عبد بن حمید نے حضرت علقمہ سے بیان کیا ہے کہ **خَشْبَةُ وَسْكَ** کا مفہوم ہے اس کی آمیزش کستوری کے ساتھ ہوگی۔ ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید نے حضرت مالک بن حارث رحمۃ اللہ علیہ سے **وَوَيْدًا أَجْدَةً مِنْ تَسْنِيمٍ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ تَسْنِيمِ جنت میں ایک چشمہ ہے، جس سے صرف مقررین پیئیں گے اور تمام اہل جنت کے لیے اس کی آمیزش کی جائے گی۔ (3)

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تَسْنِيمِ اہل جنت کی افضل ترین شراب ہے۔ کیا تو نے نہیں سنا آدمی سے کہا جاتا ہے: بے شک یہ اپنے قول کے سبب بلند مرتبہ ہے۔ **”إِنَّهُ لَفِي السَّنَامِ مِنْ قَوْلِهِ“**۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **نَهْمًا قَالَتُ الْعَيْنِيمِ** جنت میں چشمہ ہے جس سے اہل جنت وضو کریں گے اور غسل کریں گے۔ پس ان پر راحتوں کی تکفلی آجائے گی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **مَشْهُورٌ** کا معنی ہے ٹلی ہوئی۔ اور **خَشْبَةُ وَسْكَ** کا معنی ہے اس کا ذائقہ اور اس کی خوشبو کستوری کی مثل ہوگی۔

امام سعید بن منصور، ہناد، ابن ابی حاتم، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **يُسْقَوْنَ مِنْ تَمَجُّجٍ مَشْهُورٍ** کے تحت فرمایا: کہ تَمَجُّجٌ سے مراد شراب ہے۔ اور **مَشْهُورٌ** سے مراد یہ ہے کہ وہ اس کے آخر میں کستوری کا ذائقہ پائیں گے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مِنْ تَمَجُّجٍ مَشْهُورٍ** کا مفہوم ہے کہ وہ شراب جس پر کستوری کی مہر لگی ہوگی۔ (5)

امام فریابی، بطرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے **خَشْبَةُ وَسْكَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے وہاں مہر نہیں ہوگی جو اس پر لگائی جائے گی۔ بلکہ اس کی آمیزش کستوری کے ساتھ ہوگی۔ کیا تو نے اپنی عورتوں میں سے کسی عورت کی طرف نہیں دیکھا جو یہ کہتی ہے کہ اس کی ملی جلی خوشبو اس طرح ہے۔ (6)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والا ابتداء میں حضرت علقمہ رحمۃ اللہ علیہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے **خَشْبَةُ وَسْكَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ چاندی کی مثل سفید رنگ کی شراب ہوگی، وہ اپنی شراب کے آخر میں اختتام اس کے ساتھ کریں گے۔ اگر اہل دنیا میں

1- معنف ابن ابی شیبہ، کتاب البیۃ، جلد 7، صفحہ 44 (34089)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- ایضاً (34094)

3- ایضاً (34092) 4- ایضاً (34090)

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 131، دار احیاء التراث العربی بیروت

6- محکم کبیر، جلد 9، صفحہ 218 (9062)، مکتبۃ العلوم والکلم بغداد

سے کوئی آدمی اس میں اپنی انگلی داخل کرے پھر اسے نکال لے تو کوئی ذی روح اس کی خوشبو پائے بغیر باقی نہ رہے (یعنی ہر ذی روح اس کی خوشبو پائے) (1)

امام احمد اور ابن مردودہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ جس کسی مومن نے دوسرے مومن کو پیاں کی حالت میں کسی شراب سے سیراب کیا، اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اسے نہ جنتی مَعْتُوْر سے سیراب فرمانے گا۔ (2)
امام بخاری نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ تَسْنِيْمُ اس چشمے کا نام ہے جس کے ساتھ شراب ملائی جائے گی۔
امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور یحییٰ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ تَسْنِيْمُ اہل جنت کی اشرف ترین شراب ہے۔ اور یہ صرف مقررین کے لیے ہے اور اصحاب یحییٰ کے لیے اسی کی آمیزش کی جائے گی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن مبارک، سعید بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَسْنِيْمُ جنت میں ایک چشمہ ہے جس کی اصحاب یحییٰ کے لیے آمیزش کی جائے گی اور اس سے صرف مقررین کو پلایا جائے گا۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت یوسف بن مہران رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے دُوْرًا جُئْتُ مِنْ تَسْنِيْمٍ کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: یہ وہی ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ فَلَا تَكَلِّمُ نَفْسًا مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرْوَاتٍ أَعْيُنٍ (السجدہ: 17) ”کوئی نفس اس کے بارے نہیں جانتا جو آنکھوں کی ٹھنڈک (وراحت) ان کے لیے چھپا رکھی ہے“۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ تَسْنِيْمُ جنت عدن میں ایک چشمہ ہے جس سے صرف مقررین ہی پئیں گے۔ اور وہ ان کے نیچے سے اصحاب یحییٰ کی طرف بہے گا۔ اور ان کے تمام مشروبات پانی، شراب، دودھ اور شہد میں مل جائے گا۔ اور اس کے سبب وہ تمام خوشبودار ہو جائیں گے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت کلثوم رضی اللہ عنہا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تَسْنِيْمُ ایک چشمہ ہے جسے ان پر اوپر کی جانب سے جاری کیا جائے گا اور یہ مقررین کی شراب ہے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اِنَّ الْاٰزِيْمِيْنَ اَجْرُهُمْ اَكْلُوْا مِنْ اَلَّذِيْنَ اَمْسُوْا يَصْحَكُوْنَ کے تحت کہا ہے کہ اس نے دنیا میں کہا اور وہ کہتے ہیں: قسم بخدا! بے شک یہ جھوٹے ہیں۔ اور یہ کسی شے پر بھی نہیں

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 131، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 13، دار صادر بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 406 (3542)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب البیوت، جلد 7، صفحہ 44 (34091)، مکتبۃ التراث مدینہ منورہ

5- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 406 (3541)

ہیں (یعنی ان کا کوئی مدعی اور مقصد نہیں ہے) (اور ان کا یہ قول) اہل ایمان کے ساتھ استہزاء اور تمسخر کے سبب ہوتا تھا۔ امام احمد نے نیز بد میں، ابن ابی الدنیا نے الصمت میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا میں لوگوں کے ساتھ استہزاء کرنے والوں میں سے کسی کے لیے قیامت کے دن جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازہ کھولا جائے گا اور کہا جائے گا: آؤ قریب آؤ۔ پس وہ بڑی مشقت اور غم کے ساتھ آئے گا۔ جب وہ اس کے قریب آئے گا تو وہ دروازہ بند کر دیا جائے گا۔ پھر اس کے لیے دوسرا دروازہ کھولا جائے گا۔ اور کہا جائے گا: آؤ قریب آ جاؤ۔ پس وہ بڑی مشقت اور تکلیف کے ساتھ وہاں آئے گا۔ جب وہ اس کے قریب پہنچے گا تو وہ دروازہ بھی بند کر دیا جائے گا۔ پس اسی طرح ہوتا رہے گا۔ یہاں تک کہ اس کے لیے دروازہ کھولا جائے گا اور کہا جائے گا: آؤ قریب آؤ۔ لیکن وہ مایوس ہونے کے سبب نہیں آئے گا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے قَائِلِيَوْمَهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ کے تحت کہا کہ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اہل جنت اور اہل جہنم کے درمیان روشن دان ہیں جب اہل جنت میں سے کوئی آدمی اہل جہنم میں سے اپنے دشمن کو دیکھتا ہے گا تو وہ ایسا کرے گا۔ (۱)
امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ هَلْ تُؤْتِبُ کا معنی ہے کیا کچھ بدل دیا گیا۔

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 406 (3543)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿سورة الانشقاق ثلثه ٨٣﴾ ﴿سورة الانشقاق ٢٥﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت ہی پر بیان ہمیشہ ہم کو ماننے والا ہے۔

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۙ وَاذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ۙ وَاِذَا الْاَرْضُ
مُدَّتْ ۙ وَاَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۙ وَاذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ۙ يَا أَيُّهَا
الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ اِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فَمَلَقِيْهِ ۙ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهُ
بِیَمِيْنِهِ ۙ فَسَوْفَ يُحٰسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ۙ وَّيُنْقَلَبُ اِلَىٰ اَهْلِهِ
مَسْرُوْرًا ۙ وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهُ وَّرَآءَ ظَهْرِهِ ۙ فَسَوْفَ يَدْعُوْا
ثُبُوْرًا ۙ وَيَصْلٰى سَعِيْرًا ۙ اِنَّهٗ كَانَ فِىٓ اَهْلِهِ مَسْرُوْرًا ۙ اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ لَّنْ
يُّخَوِّرَهُ ۙ بَلٰٓءًا اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا ۙ فَلَا اُقْسِمُ بِالشَّقِیْقِ ۙ وَاللَّیْلِ وَ
مَا وُسِقِ ۙ وَاَلْقَبْرِ اِذَا التَّسْقُ ۙ لَتَنُرْ كَبۜنَ طَبَقًا عَن طَبَقِ ۙ فَمَا لَهُمْ لَا
يُؤْمِنُوْنَ ۙ وَاِذَا قُرِئَ عَلَیْهِمُ الْقُرْاٰنُ لَا یَسْجُدُوْنَ ۙ بَلِ الَّذِیْنَ
كَفَرُوْا یَكْذِبُوْنَ ۙ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا یُوعُوْنَ ۙ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ اَلِیْمٍ ۙ
اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ عَظِیْمٌ مَّمْنُوْنَ ۙ

” (یا دیکرو) جب آسمان پھٹ جائے گا۔ اور کان لگا کر سنے گا اپنے رب کا فرمان اور اس پر فرض بھی یہی ہے۔ اور جب زمین پھیلا دی جائے گی۔ اور باہر پھینک دے گی جو کچھ اس کے اندر ہے اور خالی ہو جائے گی۔ اور کان لگا کر سنے گی اپنے رب کا فرمان اور اس پر فرض بھی یہی ہے۔ اے انسان! تو محنت سے کوشاں رہتا ہے اپنے رب کے پاس پہنچنے تک پس تیری اس سے ملاقات ہو کر رہتی ہے۔ پس جس کو دیا گیا اس کا نامہ عمل اس کے دائیں ہاتھ میں۔ تو اس سے حساب آسانی سے لیا جائے گا۔ اور وہیں لوٹے گا اپنے گھر والوں کی طرف شاداں و فرحاں۔ اور جس (بد نصیب) کو اس کا نامہ عمل پس پشت دیا گیا۔ تو وہ چلائے گا ہائے موت! ہائے موت! اور داخل ہوگا بھڑکتی آگ میں۔ بے شک وہ (دنیا میں) اپنے اہل و عیال میں خوش و خرم رہا کرتا تھا۔ وہ خیال کرتا تھا کہ وہ (اللہ کے حضور) لوٹ کر نہیں جائے گا۔ کیوں نہیں۔ اس کا رب اسے خوب دیکھ رہا تھا۔ پس میں قسم کھاتا

ہوں شفق کی۔ اور رات کی اور جن کو وہ سینے ہوئے ہے۔ اور چاند کی جب وہ ماہ کامل بن جائے۔ تمہیں (بتدرج) زینہ بہ زینہ چڑھتا ہے۔ پس انہیں کیا ہو گیا ہے کہ یہ ایمان نہیں لاتے۔ اور جب ان کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو سجدہ نہیں کرتے۔ بلکہ یہ کفار اسے (النا) جھٹلاتے ہیں۔ اور اللہ خوب جانتا ہے جو ان (کے دنوں) میں بھرا ہوا ہے۔ پس آپ انہیں خوشخبری سنائیں دروناک عذاب کی۔ البتہ جو لوگ ایمان لائے آئے اور نیک عمل کرتے رہے ان کے لیے ایسا اجر ہے جو منقطع نہ ہوگا۔“

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابورافع رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی۔ تو انہوں نے سورۃ اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ پڑھی اور سجدہ کیا۔ تو میں نے ان سے اس کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: میں نے حضرت ابوالقاسم رضی اللہ عنہ کے پیچھے سجدہ کیا ہے۔ پس میں اس میں ہمیشہ سجدہ کرتا رہوں گا یہاں تک کہ میں آپ سے جا ملوں گا۔ (2)

ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ اور اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (أطلق: 1) میں سجدہ کیا ہے۔ (3)

امام بغوی نے بعم میں اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورۃ اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ میں سجدہ کیا۔

امام ابن خزیمہ، رویانی نے مسند میں اور ضیاء مقدسی رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ظہر کی نماز میں اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ اور اس جیسی سورتوں کی قرأت فرماتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: آسمان کھکشاں سے پھٹے گا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر نقل کی ہے: وَ اَذِنَتْ اور اس نے اطاعت کی۔ وَ حَقَّتْ اور یہ اطاعت و فرمانبرداری اس پر فرض اور لازم ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا: وَ اَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَ حَقَّتْ فرمایا: اس نے اپنے رب کے فرمان کی اطاعت کی۔ اور اطاعت کرنا اس کے لیے فرض بھی ہے۔

1- دلائل الصلوٰۃ از بیہقی، باب ذکر اسور، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما کان یسجد فی الفصل، جلد 1، صفحہ 369 (4236)، مکتبۃ اثران مدینہ منورہ

3- سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب التکلیف الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 562 (1058)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: **وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا** اس نے کلام سنا جو میں اللہ تعالیٰ نے اس سے کلام فرمایا۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے: **وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا** اور اس نے اپنے رب کا فرمان سنا اور اس کی اطاعت کی۔ **وَإِذَا الْأَنْهَارُ مُدَّتْ** فرمایا جب قیامت کے دن زمین بھسا جائے گی۔ **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا** تو وہ اپنے اندر موجود مردوں کو باہر نکال دے گی۔ **وَتَحَلَّتْ** اور ان سے خالی ہو جائے گی۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا** وہ سونے کے کنگنوں کو نکال دے گی۔ امام فریابی، عبد بن حمید، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور یہی رحیم اللہ نے دلائل میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بیت اللہ شریف زمین سے دو ہزار برس پہلے موجود تھا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِذَا الْأَنْهَارُ مُدَّتْ** کہ زمین بیت اللہ شریف کے نیچے سے مکمل طور پر پھیلا دی گئی۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو زمین ظاہر سطح کے پھیلائے کی طرح پھیلا دی جائے گی۔ اور اللہ تعالیٰ مخلوقات، انسان، جنات، چوپائے اور وحشی جانور سب کو اٹھائے گا۔ اور اس دن اللہ تعالیٰ چوپاؤں کے درمیان قصاص کا حکم نافذ فرمائے گا۔ یہاں تک کہ ایسی بکری جس کے پیدائشی سینگ نہیں وہ سینگوں والی بکری سے قصاص لے گی۔ اور جب اللہ تعالیٰ چوپاؤں کے درمیان قصاص سے فارغ ہوگا تو انہیں فرمائے گا تم سبلی ہو جاؤ۔ پس کافر انہیں دیکھے گا تو کہے گا: **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا** (الذہاب: 40) اے کاش! میں مٹی ہوتا۔

حاکم نے سند جید کے ساتھ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن زمین کی ظاہر سطح کو پھیلا دیا جائے گا۔ پھر اس میں سے انسان کے لیے اپنے قدم رکھنے کی جگہ کے سوا کچھ نہیں ہوگا۔

ابوالقاسم نسبی نے اللہ بیان میں حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے **إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** الآیہ کے تحت فرمایا: میں وہ پہلا شخص ہوں جس سے قیامت کے دن سب سے پہلے زمین پھٹے گی اور اپنی قبر میں سیدھا بیٹھ جاؤں گا۔ پھر زمین حرکت کرنے لگے گی۔ اور میں اسے کہوں گا: تجھے کیا ہوا ہے؟ تو وہ جواب دے گی: بے شک میرے رب نے مجھے حکم دیا ہے کہ جو کچھ میرے اندر ہے میں اسے باہر نکال دوں اور میں خالی ہو جاؤں۔ پھر اسی طرح ہو جاؤں جس طرح پہلے تھی۔ جب کہ مجھ میں کوئی شے نہ تھی۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد گرامی ہے: **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ**۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: **وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا** **حَلَّتْ** فرمایا اس نے اپنے رب کا فرمان سنا اور اطاعت کی۔ **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ** فرمایا: وہ زمین اپنے بوجھوں اور جو اس میں خزانے اور لوگ (مدفون) ہیں سب کو نکال دے گی۔ **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَاوِءٌ رَابِعًا** فرمایا: اے انسان!

1- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 563 (3910)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً (3911)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُومًا
کہ وہ جنت میں اپنے گھر والوں کی طرف شاداں و فرحاں لوٹے گا۔ اور قول باری تعالیٰ وَ أَقَامُنْ أَوْتِي كِتَابَهُ وَسَاءَ ظَهْرُهُ
کے تحت فرمایا: اس کے ہاتھ کو اپنی جگہ سے ہٹا کر اس کی پشت کے پیچھے رکھ دیا جائے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حمید بن ہلال رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ: ہمارے ہاتھ سے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ
ایک آدمی کو قیامت کے دن حساب کی طرف بلایا جائے گا اور کہا جائے گا: اے فلاں! آج حساب کی طرف فرمایا: یہاں تک
کہ وہ کہے گا میرے سوا کوئی اور مراد ہے جسے حساب کے لیے حاضر کیا جا رہا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ: هُوَ مَرَادُ مِيلٍ أَوْ بِلَاكَةٍ هِيَ -
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُومًا بے شک وہ دنیا
میں اپنے اہل و عیال میں خوش و خرم رہا کرتا تھا۔

فریبی، عبد بن حمید، ابن منذر اور بیہقی نے البعث میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے وَ أَقَامُنْ أَوْتِي كِتَابَهُ وَسَاءَ ظَهْرُهُ
کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا بایاں ہاتھ اس کی پشت کے پیچھے رکھا جائے گا اور وہ اسی کے ساتھ اپنا نام عمل پکڑے گا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے: إِنَّهُ كَانَ أَنْ
لَنْ يَخُونًا بے شک وہ یہ گمان کرتا تھا کہ وہ ہرگز دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا۔ (1)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (2)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ: أَنْ
لَنْ يَخُونًا کا معنی ہے کہ وہ ہرگز لوٹ کر نہیں جائے گا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ وہ ہرگز ہماری طرف لوٹ کر نہیں آئے گا۔
امام طسٹی نے مسائل میں اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن
ازرق رحمہ اللہ نے أَنْ لَنْ يَخُونًا کے بارے میں ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا معنی ہے کہ وہ ہرگز نہیں لوٹے گا۔ اس
کا تعلق لغت حبشہ سے ہے۔ یعنی وہ کہتا ہے کہ وہ ہرگز آخرت میں اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹ کر نہیں جائے گا۔ نافع نے کہا: کیا
عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے لبید کا قول نہیں سنا:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحْوَرُ زَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

”آدمی نہیں مگر شہاب کی طرح کہ اس کے پھیلنے اور چمکنے کے بعد اس کی روشنی راکھ بن جاتی ہے۔“ (3)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 145، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 408 (3547)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 251، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اِنَّهُ كَانَ اَنْ لَّنْ يَخُوْمًا کے تحت کہا: کیا تو نے حبشی کو نہیں سنا جب اسے کہا جائے: "حُرِّ اِلَى اَهْلِكَ" یعنی تو اپنے گھر والوں کی طرف چلا جا؟
 امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عوام بن حوشب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس نے کہا کہ میں نے حضرت
 خباب رحمۃ اللہ علیہ سے کہا پَالشَّقِيَّ (کیا ہے) تو انہوں نے فرمایا: بے شک شَّقِ سورن سے ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، عبد بن حمید اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ پَالشَّقِيَّ سے مراد سرقی ہے۔ (2)
 امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَالْبَيْلِ وَمَا وَسَقَى کا معنی ہے قسم ہے رات کی اور ان کی جو اس میں داخل ہیں۔

امام ابو سعید نے فضائل میں، ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے قسم ہے رات کی اور ان کی جنہیں وہ جمع کیے ہوئے ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آپ وَالْبَيْلِ وَمَا وَسَقَى کی تفسیر میں کہتے ہیں قسم ہے رات اور ان کی جو اس میں پناہ لیتی ہیں اور جنہیں وہ جمع کیے ہوتی ہے یعنی سانپ، بچھو اور کیزے مکوڑے وغیرہ۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَمَا وَسَقَى کے بارے بیان کیا ہے کہ قسم ہے رات کی اور اس عمل کی جو اس میں کیا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے وَالْقَبْرِ اِذَا اَشَّقَى کا معنی ہے قسم ہے چاند کی جب وہ مکمل ہو جائے۔ (4)

امام طستی نے مسائل میں، طبرانی اور ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن اذرق نے ان سے وَالْقَبْرِ اِذَا اَشَّقَى کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا معنی ہے ان کا جمع ہونا مکمل ہونا۔ نافع نے عرض کی: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے ابن صرمہ کا قول نہیں سنا:

اِنَّ لَنَا فَلَائِصًا نَفَانِقًا مُسَوِّ سَقَاتٍ لَوْ يَجِدَنَّ سَانِقًا

”بے شک ہمارے پاس شتر مرغ (کی مثل) ایسی ٹانگوں والی اونٹنیاں ہیں وہ جمع ہو جاتی ہیں اگر کسی سانق کو پالیں۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَالْقَبْرِ اِذَا اَشَّقَى کا مفہوم ہے قسم ہے چاند کی جب وہ گول ہو جائے۔ (5)

1- معصف ابن ابی شیبہ، باب الشَّقِ، جلد 1، صفحہ 293 (3384)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ

2- ایضاً (3362)

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 49-147

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 147، دار احیاء التراث العربی بیروت

5- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 408 (3549)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن الانباری نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے **وَالْقَيْلُ وَصَا** **وَسَقُ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: معنی ہے قسم ہے رات کی اور جن کو وہ سمیٹے ہوئے ہے۔ کیا تو نے یہ قول نہیں سنا ہے:

إِنَّ لَنَا قَلَابًا نَقَابًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَّ سَابِقًا

عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: **وَالْقَيْلُ** إذا **سَقُ** سے مراد تیرہویں رات کا چاند ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **لَتَكُونَنَّ كَلْبًا مَلِكًا عَنِ طَيْبٍ** کا معنی ہے کہ تمہیں بتدریج ایک حال کے بعد دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ تمہیں بتدریج ایک امر کے بعد دوسرے امر کی طرف بڑھنا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تمہیں بتدریج ایک حال کے بعد دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔ فرمایا: یہ تمہارے نبی ﷺ (کے بارے) ہے۔ (1)

امام ابو عبید نے القراءات میں، سعید بن منصور، ابن منبغ، ابن جریر، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما **لَتَكُونَنَّ كَلْبًا مَلِكًا عَنِ طَيْبٍ** یعنی باء کے فتح کے ساتھ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے: تمہارے نبی ﷺ نے بتدریج ایک حال کے بعد دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔ (2)

امام طہاسی، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اے محمد ﷺ آپ نے آسمان کی طرف زینہ پڑھنا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، حاکم نے اکنی میں، ابن مندہ نے غرائب شعبہ میں، ابن مرددہ اور طبرانی رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے **لَتَكُونَنَّ كَلْبًا مَلِكًا عَنِ طَيْبٍ** کو نصب کے ساتھ **لَتَكُونَنَّ** پڑھا ہے اے محمد ﷺ آپ نے ایک آسمان کے بعد دوسرے آسمان کی طرف چڑھنا ہے۔ (4)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اے محمد ﷺ آپ نے ایک حال کے بعد دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عقی رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ اے محمد ﷺ آپ نے ایک حال کے بعد دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔

1- صحیح بخاری، باب السور، جلد 3، صفحہ 303 (4839)، دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 151، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 101 (11173)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4- ایضاً، جلد 10، صفحہ 95 (10088)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، فریابی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مرددہ، حاکم اور سیوطی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ آسمان پھٹ جائے گا، پھر شق ہو جائے گا پھر وہ سرخ ہو جائے گا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور سیوطی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آسمان پھٹتی ہوئی دھات کی طرح رنگ برنگ ہو جائے گا گلاب کے پھول کے رنگ کی طرح ہو جائے گا، ڈھیلا اور کزور ہو جائے گا اور پھٹ جائے گا۔ پس اس طرح وہ مختلف حالات سے گزرے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت کحول رحمۃ اللہ علیہ سے لَتَوَكَّنُ طَبَقًا عَن طَبَقٍ کے تحت قول بیان کیا ہے کہ تم ہر تیس سال میں ایسے نئے امر پر ہو گے جس پر تم پہلے نہ تھے۔

امام ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک قوم جس کے معاملات دنیا میں انتہائی خسیس اور گھٹیا تھے وہ آخرت میں بلند ہو جائیں گے۔ اور ایک قوم جو دنیا میں بڑے معزز و محترم تھی وہ آخرت میں پست ہو جائے گی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ تم نے ایک حال سے دوسرے حال کی طرف چڑھنا ہے۔ ایک دنیا دار انسان خوشحالی میں تھا جب کہ پھر وہ آزمائش اور ابتلاء میں پڑ گیا۔ اور ایک انسان آزمائش میں تھا جب کہ وہ پھر خوشحال ہو گیا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے اھلیہ میں حضرت کحول رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: تم ہر تیس سال میں ایک ایسے حال پر ہوتے ہو جس کی شکل حالت پر پہلے تم نہ تھے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابوالعالیہ نے نصب کے ساتھ لَتَوَكَّنُ پڑھا ہے۔ عبد بن حمید نے ابو عمرو بن العلاء سے روایت کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے بھی لَتَوَكَّنُ نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے صیغہ جمع کی صورت میں لَتَوَكَّنُ یعنی تاء کے ساتھ اور باء کے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَاللَّهِ اَعْلَمُ بِمَا يُؤْعُونَ کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتا ہے جسے وہ چھپاتے ہیں۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ بِمَا يُؤْعُونَ کا معنی ہے جسے وہ چھپاتے ہیں (3) اور لَتَمَّ اَجْرٌ عَمَلٍ مَّعْمُونٍ کے بارے فرمایا ان کے لیے بے حساب اجر ہے۔

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 409 (3558)، مدار الکتب العلمیہ بیروت

2- حلیۃ الاولیاء، جلد 5-6، صفحہ 184، مطبوعۃ السعادیۃ مصر 3- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 410 (3559)

امام طہستی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے لَہُمْ أَجْرٌ عَیْبُو مَمْنُونٍ کے بارے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا کہ اس کا معنی ہے غیر منقوص یعنی ان کے لیے ایسا اجر ہے جو کم نہیں ہوگا۔ تو نافع نے پوچھا: کیا عرب اس معنی سے آگاہ ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے زہیر کا یہ قول نہیں سنا ہے:

فَصَلِّ الْجَوَادَ عَلَى الْخَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَرْفَا

”جواد (تیز رفتار گھوڑا) کو ست رفتار گھوڑے پر فضیلت حاصل ہے۔ پس اس کے سبب نہ کوئی اجر دیا جاتا ہے اور نہ ہی

خوشحالی (لائی جاتی ہے)۔“

﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾

امام ابن ضابط، ابن نجاشی اور ابن مردودیه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ عشاء کی نماز میں سورۃ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ اور وَالسَّمَاءِ وَالْقَارِعِی (الطارق: 1) پڑھتے تھے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حکم ارشاد فرمایا کہ وہ عشاء کی نماز میں سادات یعنی وَالسَّمَاءِ وَالْقَارِعِی (الطارق: 1) اور وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ پڑھا کریں۔ (3)

امام طیب لسی، ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، امام احمد، دارمی، ابو داؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، ابن حبان، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اور عصر کی نماز میں وَالسَّمَاءِ وَالْقَارِعِی (الطارق: 1) اور وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ پڑھتے تھے۔ (4)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو فرمایا کہ تم ان کے ساتھ عشاء کی نماز میں سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (الاعلیٰ: 1) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (اللیل: 1) اور وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ پڑھا کرو۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝
 قَتِيلٍ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝
 وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝ وَمَا نَقَّبُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
 يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ ۝ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ

1۔ اہل البیروت، باب ذکر السور، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سند امام احمد، جلد 2، صفحہ 326، دار صادر بیروت

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 327

4۔ سنن ترمذی مع تفسیر الاحادیث، باب القراءۃ فی الظہر، جلد 2، صفحہ 193 (307)، دار الفکر بیروت

عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْقَوْلُ الَّذِي كُفِرُوا

قسمت آسمان کی دو درجوں والی ہے۔ اور اس دن کی جس کا وعدہ کیا گیا ہے۔ اور حاضر ہونے والے دن کی اور اس دن جس کے پاس حاضر ہوں گے۔ بارے گئے کھائی کھوئے والے۔ (جس میں) آگ تھی بڑے اہم جن والی۔ جب وہ اس (کے کنارہ) پر بیٹھے تھے۔ اور وہ جو کچھ اہل ایمان کے ساتھ سلوک کر رہے تھے اسے دیکھ رہے تھے۔ اور انہیں ناپسند کیا تھا انہوں نے مسلمانوں سے بجز اس کے کہ وہ ایمان لائے تھے اللہ پر جو سب پر غالب، سب خوبیوں والا ہے۔ جس کے قبضہ میں آسمانوں اور زمین کی بادشاہی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو دیکھنے والا ہے۔ بے شک جن لوگوں نے ایذا دی مومن مردوں اور مومن عورتوں کو پھر توبہ بھی نہ کی تو ان کے لیے جہنم کا عذاب ہے۔ اور ان کے لیے جلائے جانے کی سزا ہے۔ جو لوگ ایمان لے آئے اور نیک عمل کرتے رہے ان کے لیے باغات ہیں جن کے نیچے نہریں جاری ہیں۔ یہی بڑی کامیابی ہے۔“

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَلْبُرُوجُ سے مراد آسمان میں موجود مَحَلَّات ہیں۔ (1) امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت اعشٰی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے اصحاب وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ کے تحت کہا کرتے تھے: قسم ہے آسمان کی جو مَحَلَّات والا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اَلْبُرُوجُ سے مراد بڑے بڑے ستارے ہیں (یعنی قسم ہے آسمان کی جو بڑے بڑے ستاروں والا ہے)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ سے وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ کے بارے استفسار کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: بروج سے مراد ستارے ہیں (یعنی قسم ہے آسمان کی جو ستاروں والا ہے) اور آپ ﷺ سے الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا (الفرقان: 61) کے بارے دریافت کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا اس میں بھی بروج سے مراد ستارے ہیں۔ کہا گیا: بُرُوجُ مَشَيْدًا (النساء: 78) کا کیا مفہوم ہے؟ تو فرمایا: یہاں مراد محل ہیں (یعنی مضبوط اور پختہ مَحَلَّات)۔

عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آسمان کے بروج سے مراد اس کے ستارے ہیں۔ الْيَوْمَ الْيَوْمِ البوعود سے مراد قیامت کا دن ہے۔ اور وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ سے مراد دو عظیم دن ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ایام دنیا میں سے عظمت و شان عطا فرمائی ہے۔ اور ہم یہ بیان کرتے ہیں کہ شاہد سے مراد قیامت کا دن ہے اور مَشْهُودٍ سے مراد یوم عرفہ (نویں ذوالحجہ کا دن) ہے۔ (2)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 156، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 411 (62-61-3560)، دار المکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ کے تحت ارشاد فرمایا کہ آسمان کو خوبصورت اور عمدہ تخلیق کے ساتھ مضبوط کیا گیا اور پھر ستاروں کو (اس میں گاڑ کر اسے) مضبوط کیا گیا اور ذَاتِ الْبُرُوجِ سے مراد قیامت کا دن ہے اور فرمایا: شاہد سے مراد جمعہ المبارک کا دن اور مَشْهُود سے مراد قیامت کا دن ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذَاتِ الْبُرُوجِ سے مراد ستاروں والا ہے۔ یعنی قسم ہے ستاروں والے آسمان کی۔ وَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ فرمایا: شاہد سے مراد ابن آدم (انسان) اور مَشْهُود سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (1)

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ارشاد فرمایا: ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ کے بارے میں نقل کیا ہے کہ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ سے مراد یوم قیامت ہے۔ شاہد سے مراد یوم الجمعہ ہے۔ اور مَشْهُود سے مراد یوم عرفہ ہے اور وہی حج اکبر ہے۔ پس جمعہ کا دن اللہ تبارک و تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ اور آپ کی امت کے لیے عید کا دن بنا دیا ہے۔ اور تمام مخلوق پر اس کے ذریعہ انہیں فضیلت عطا فرمائی ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک سید الایام ہے۔ اس میں کیے جانے والے اعمال اللہ تعالیٰ کے نزدیک انتہائی محبوب اور پسندیدہ ہیں اور اس میں ایک ساعت ہے۔ جس میں جو بندہ بھی کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہا ہو اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جس خیر اور بھلائی کی بھی التجا کر رہا ہو۔ اللہ تعالیٰ اسے وہ عطا فرماتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ترمذی، ابن ابی الدنیانے الاصول میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور نسائی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ قیامت کا دن ہے اور الیوم المشہود عرفہ کا دن ہے اور شاہد جمعہ المبارک کا دن ہے۔ کسی ایسے دن پر نہ سورج طلوع ہوتا ہے اور نہ غروب جو کہ اس دن (یوم جمعہ) سے افضل ہو۔ اس میں ایک ایسی ساعت ہے جس میں کوئی بندہ مؤمن اللہ تعالیٰ سے جو بھی خیر اور نیکی کی دعا مانگتا ہے اللہ تعالیٰ یقیناً اس کے حق میں قبول فرماتا ہے اور جس شے سے بھی پناہ مانگتا ہے اللہ تعالیٰ اسے ضرور پناہ عطا فرماتا ہے۔ (2)

حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور نسائی نے سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ شاہد سے مراد یوم عرفہ اور یوم جمعہ ہے اور مَشْهُود سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (3)

امام ابن جریر، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت شریح بن عبید رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ سے مراد قیامت کا دن ہے، شاہد سے مراد جمعہ المبارک کا دن ہے۔ مَشْهُود سے مراد عرفہ کا دن ہے۔ یوم جمعہ کو اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے ذلیل و خوار کر دیا ہے۔ اور

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 159

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 60-61، مدار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 664 (3915)، مدار اکتب العلمیہ بیروت

امام سعید بن منصور، عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ شاہدین دو تھے جو انسان پر اس کے عمل کے بارے شہادت دے گا۔ اور **مُشْهُوِدٌ** یوم قیامت ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن نبی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اصحاب اُخْدُوِد (کھائی وانوں) کے ہیں جھٹتی تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ کی سند سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اصحاب اُخْدُوِد جھٹتے رہنے والے تھے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اصحاب اُخْدُوِد جھٹلی تھے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُوِدِ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ بنی اسرائیل میں سے لوگ تھے جنہوں نے زمین میں کھائیاں کھودیں۔ پھر اس میں آگ جلائی۔ پھر ان کھائیوں پر مردوں اور عورتوں کو کھڑا کیا اور انہیں آگ میں ڈال دیا۔ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **الْأُخْدُوِدِ** سے مراد نجران میں وہ کھائیاں ہیں جن میں وہ لوگوں کو عذاب دیتے تھے۔

امام ابن عمیر رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن نفیر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ کھائیاں تبع کے زمانہ میں تھیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُوِدِ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ قوم ہے جنہوں نے زمین میں کھائیاں کھودیں۔ پھر ان میں آگ جلائی۔ پھر اہل اسلام کو لے کر آئے اور کہا: تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کرو اور ہمارے دین کی اتباع کرو۔ ورنہ تم ہمیں اس آگ میں پھینک دیں گے۔ لیکن انہوں نے آگ کو کفر پر ترجیح دی اور پسند کیا۔ چنانچہ انہیں آگ میں پھینک دیا گیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُوِدِ** کے بارے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ہمیں بتایا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے کہ یہ یمن کے آس پاس کے رہنے والے لوگ تھے۔ ان میں سے مومن اور کفار آپس میں لڑ پڑے۔ پھر مومن کفار پر غالب آ گئے۔ پھر انہوں نے آپس میں ایک دوسرے سے عہد و پیمانے لیے۔ کہ کوئی بھی نہ وعدہ خلافی کرے گا نہ معاہدہ کو توڑے گا۔ لیکن کفار نے ان کے ساتھ دھوکہ کیا اور انہیں پکڑ لیا۔ پھر مومنین میں سے ایک آدمی نے کہا کیا تمہارے لیے کوئی خیر اور نیکی ہے تم آگ جلاؤ گے۔ پھر تم ہمیں اس پر پیش کرو گے۔ پس جو کوئی تمہارے دین پر تم سے بیعت اور عہد و پیمانہ کر لے گا۔ تو وہی تم چاہتے ہو۔ اور جو نہیں کرے گا وہ آگ میں کود جائے گا۔ تو تم اس سے راحت اور سکون پا جاؤ گے۔ سو انہوں نے ان کے لیے آگ بھڑکائی اور انہیں اس پر پیش

1- تفسیر عبد الرزاق، تہذیب، جلد 3، صفحہ 412 (3563)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 162

2- تفسیر طبری، تہذیب، جلد 30، صفحہ 161، دار احیاء التراث العربی بیروت

نے اس نبی ملیہ اسلام کی اتباع کی۔ اسے آگ میں پھینک دیا گیا اور جس نے ان (کفار) کی پیروی کی، اسے چھوڑ دیا گیا۔ آخر میں ایک عورت آئی اور اس کے ساتھ اس کا شیر خوار بچہ بھی تھا۔ وہ عورت تھوڑا سا گھبرائی، خوفزدہ ہوئی، تو اس بچے نے کہا: اے میری ماں! کھنی کو بھرنے اور اس میں ذرا تردد نہ کر۔ پس وہ اس میں کود گئی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سلم بن اکحل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس اصحاب اعداء کو نماز کر گیا۔ تو آپ نے فرمایا: بلاشبہ تم میں ان کی مثل ہیں اور تم کسی قوم سے جزو کمزور نہیں ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجوسی (آتش پرست) اہل کتاب تھے۔ وہ اپنی کتاب کے ساتھ چمٹے پڑے تھے اور ان کے لیے شراب حلال تھی۔ پس ان کے بادشاہوں میں سے کسی بادشاہ نے شراب پی اور وہ اس کی عقل پر غالب آگئی۔ پس اس حال میں اس نے اپنی بہن یا اپنی بیٹی کو پکڑا اور اس کے ساتھ بدکاری کا ارتکاب کر لیا۔ اور جب اس کا نشانہ اتر تو بہت نادم اور شرمندہ ہوا اور اس نے اسے کہا: تیری ہلاکت اور بربادی ہوا تو نے یہ کیا کر لیا ہے؟ اور اس سے نکلنے کا ذریعہ کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: اس سے نکلنے کا ذریعہ یہ ہے کہ تو لوگوں کو خطبہ دے اور کہے: اے لوگو! بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے بہنوں اور بیٹیوں سے نکاح حلال قرار دیا ہے۔ جب وہ اس حال میں لوگوں کے جائے گا۔ تو (کچھ مدت بعد) وہ لوگ اس کے خطبہ کو بھول جائیں گے۔ تو پھر تو اسے حرام قرار دے دینا۔ تو وہ خطبہ دینے کے لیے کھڑا ہوا۔ اور کہا: اے لوگو! بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے بہنوں یا بیٹیوں کے ساتھ نکاح حلال قرار دے دیے ہیں۔ تو لوگوں کی ایک جماعت نے کہا: معاذ اللہ! ہم اس کے ساتھ ایمان لائیں یا اس کا اقرار کریں۔ یہاں تک کہ نبی یہ پیغام لے کر ہمارے پاس آئے یا ہم پر کسی کتاب میں یہ حکم نازل ہو۔ پس پھر وہ اپنی بیوی کی طرف لوٹا اور کہا: تیری ہلاکت ہوا لوگوں نے تو میرا یہ حکم ماننے سے انکار کر دیا ہے۔ اس نے کہا: جب انہوں نے انکار کیا ہے تو ان پر کوڑے برسائیں۔ پس اس نے ان میں کوڑا برسایا۔ لیکن لوگوں نے اس اقرار سے بھی انکار ہی کیا۔ پھر وہ اس کی طرف لوٹ کر آیا اور کہا: میں نے ان میں کوڑا بھی برسایا ہے۔ لیکن انہوں نے میرے حکم ماننے سے انکار کر دیا ہے۔ تو اس نے یہ مشورہ دیا، تو ان میں تلوار چلائی (یعنی انہیں قتل کر دے)۔ پس اس نے تلوار بھی چلائی لیکن لوگوں نے اقرار سے انکار ہی کیا۔ پھر اس نے مشورہ دیا: ان کے لیے کھائیاں کھو دو۔ پھر ان میں آگ جلا دے۔ پس جو تیری پیروی کرے اسے چھوڑ دے۔ چنانچہ اس نے کھائیاں کھدوائیں اور ان میں آگ جلائی اور اپنی رعایا کو اس پر پیش کیا۔ پس جس کسی نے انکار کیا اسے آگ میں پھینک دیا۔ اور جس نے انکار نہیں کیا اسے چھوڑ دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیات نازل فرمائیں: قَتِيلَ اَصْحٰبِ الْاَحْزَابِ وَالَّذِيْنَ قَاتَلُوْهُمْ وَاُولٰٓئِكَ مَبْعُوْٓدٌۙ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قٰعُوْدٌۙ وَهُمْ عَلٰی مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شٰهُوْدٌۙ وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اِلَّا اَنْ يُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ شٰهِيْدٌۙ اِنَّ الَّذِيْنَ قَتَلُوْا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلْوَعٰلِيْۙ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عوف رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب اصحاب اعداء کا ذکر

کرتے تھے تو آزمائش و ابتلا کی مشقت سے اللہ تعالیٰ سے پناہ مانگتے تھے۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، مسلم، نسائی اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت صہیب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب عمر کی نماز پڑھی تو آہستہ آہستہ گفتگو فرمائی۔ تو آپ سے عرض کی گئی: یا رسول اللہ! شیخینہؓ بے شک سب آپ نے عمر کی نماز پڑھی تو آپ نے آہستہ آہستہ گفتگو فرمائی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک انبیاء علیہم السلام میں سے ایک نبی تھے۔ انہوں نے امت کے ساتھ اظہارِ فخر کیا اور کہا: کون ان کے مقابلہ میں کھڑا ہو سکتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ آپ انہیں اختیار دے دیں یا انہیں سزا دی جائے گی یا پھر ان کے دشمن کو ان پر مسلط کر دیا جائے گا۔ پس انہوں نے اپنے لیے سزا اور عذاب کو اختیار کر لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر موت مسلط کر دی اور ایک دن میں ان کے ستر ہزار افراد فوت ہو گئے۔ راوی کا بیان ہے کہ ایک دوسری حدیث میں اس طرح بیان ہوتی ہے کہ ایک بادشاہ تھا۔ اس کا ایک کاہن تھا جو اسے خبریں دیتا رہتا تھا۔ تو اس کاہن نے اسے کہا: میرے لیے ایک کبھ دار بچہ تلاش کرو۔ یا کہا: ایک ذہین اور تیز فہم بچہ میرے پاس لے آؤ تاکہ میں اسے اپنا یہ علم سکھا دوں۔ کیونکہ تجھے یہ خوف لاحق ہونے لگا ہے کہ میں مر جاؤں گا اور یہ علم تم سے منقطع ہو جائے گا اور اسے جاننے والا تم میں کوئی نہیں ہوگا۔ راوی کا بیان ہے کہ انہوں نے اس کاہن کے لیے مذکورہ اوصاف کا حامل بچہ تلاش کیا اور اسے حکم دیا کہ وہ اس کاہن کے پاس حاضر ہوا کرے اور اس کے پاس آتا جاتا رہے۔ چنانچہ وہ بچہ اس کے پاس آنے جانے لگا۔ اس بچے کے راستے میں ایک راہب بھی اپنے گرجے میں رہتا تھا۔ وہ بچہ جب بھی وہاں سے گزرتا تھا تو اس راہب سے بھی کچھ پوچھتا رہتا تھا۔ پس یہ سلسلہ چلتا رہا یہاں تک کہ راہب نے اسے بتایا اور کہا کہ میں تو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہوں۔ پس وہ بچہ اس راہب کے پاس ٹھہرنے لگا اور کاہن کے پاس جانے میں دیر کرنے لگا۔ چنانچہ کاہن نے بچے کے گھر والوں کی طرف بیعام بھیجا کہ قریب ہی یہ بچہ میرے پاس حاضر نہیں ہوگا۔ تو بچے نے اس کے بارے راہب کو خبر دی۔ تو راہب نے اسے کہا: جب کاہن تجھ سے کہے تو کہاں تھا؟ تو اسے کہا: کہ اپنے گھر والوں کے پاس تھا۔ اور جب گھر والے تجھے کہیں تو کہاں تھا؟ تو کہنا: کاہن کے پاس تھا۔ وہ بچہ اسی کیفیت میں تھا کہ ایک دن اس کا گزر کثیر لوگوں کی ایک جماعت کے پاس ہوا جنہیں ایک جانور نے روک رکھا تھا۔ کہا جاتا ہے کہ وہ شیر تھا۔ پس اس بچے نے ایک پتھر اٹھایا اور کہا: اے اللہ! جو کچھ راہب کہتا ہے اگر وہ حق ہے تو میں تجھ سے التجاء کرتا ہوں کہ تو اس جانور کو ہلاک کر دے۔ اور اگر وہ حق ہے جو کچھ کاہن کہتا ہے تو پھر اسے ہلاک نہ کر۔ پھر اس نے وہ پتھر مارا اور اس جانور کو ہلاک کر دیا۔ تو لوگوں نے پوچھا: اسے کس نے مارا ہے؟ تو ان لوگوں نے بتایا اس بچے نے۔ پس لوگ گھبرا گئے اور انہوں نے کہا: یہ بچہ ایسا علم جانتا ہے جو کوئی اور نہیں جانتا۔ پس اندھے نے یہ سنا۔ تو وہ اس کے پاس آیا اور اسے کہا: اگر تو میری بصارت واپس لوٹا دے تو تیرے لیے اتنا اور اتنا ہوگا۔ تو اس بچے نے کہا: میں تجھ سے اس طرح کی کوئی خواہش نہیں کروں گا۔ البتہ یہ ضرور کہوں گا کہ اگر تیری بصارت واپس لوٹ آئے تو کیا تو اس کے ساتھ ایمان لے آئے گا جو اسے واپس لوٹانے والا ہے۔ اس نے جواب دیا: ہاں۔ چنانچہ اس نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بصارت عطا فرمادی۔ پس وہ نابینا ایمان لے آیا۔ پھر ان کی خبر بادشاہ

تک پہنچی اور اس نے انہیں بڑا بھیجا۔ چنانچہ انہیں اس کے پاس لایا گیا۔ تو بادشاہ نے کہا: میں تم میں سے ہر ایک کو ایک ہن بار قتل کروں گا۔ لیکن اس کے ساتھ میں اس علم کو جاننے والے کو قتل نہیں کروں گا۔ چنانچہ اس نے راسب اور اس کی بیوی کو اپنے ہاتھوں میں لیا اور ان میں سے ایک کے سر پر آرا رکھ دیا گیا اور اسے قتل کر دیا۔ اور دوسرے کو دوسرے کے سر پر لے کر لے دیا۔ پھر اس پتے سے بارہ فیصد دیا اور بھانڈے لٹاؤں پہاڑی ٹلاؤں جگہ پر لے جاؤ۔ اور وہاں سے اسے سر کے تل پھینک دیا۔ چنانچہ وہ اسے اس پہاڑ پر لے گئے۔ جب اس مہین جگہ پر پہنچ گئے جہاں سے وہ اسے گرانے کا ارادہ رکھتے تھے۔ تو وہ مسلسل اس پہاڑ سے گرنے لگے اور لڑھکتے لگے یہاں تک کہ اس بچے کے سوا کوئی بھی زندہ باقی نہ رہا۔ پھر وہ بچہ لوٹ کر آ گیا اور بادشاہ نے حکم دیا کہ وہ اسے سمندر کی طرف لے چلیں اور اس میں اسے پھینک دیں۔ چنانچہ بچے کو سمندر کی طرف لے جایا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان تمام کو غرق کر دیا جو اس کے ساتھ تھے۔ اسے محفوظ رکھا۔ پھر اس بچے نے بادشاہ سے کہا: بلاشبہ تو مجھے قتل نہیں کر سکتا۔ مگر اس طرح کہ تو مجھے سوئی دے اور یہ کہہ کر میرے اوپر تیرے پھینکے "بسم اللہ رب الغلام" (اللہ کے نام سے جو اس بچے کا رب ہے)۔ چنانچہ بادشاہ نے اس کا حکم دے دیا، اسے سوئی دی گئی۔ پھر اس نے بچے کو تیرا مارا اور یہی الفاظ زبان سے کہے "بسم اللہ رب الغلام"۔ پس اس بچے نے اپنا ہاتھ اس وقت اپنی کینٹی پر رکھا جب اس نے تیر پھینکا۔ پھر مر گیا۔ تو لوگوں نے کہا: تحقیق اس بچے نے ایسا علم حاصل کیا، جو کسی اور نے حاصل نہیں کیا۔ بلاشبہ ہم اس بچے کے رب کے ساتھ ایمان لاتے ہیں۔ بادشاہ کو بتایا گیا۔ میں نے میری مخالفت کی تھی تو تو گھبرا گیا تھا۔ اب یہ سارا عالم تیرے خلاف ہے؟ راوی کا بیان ہے کہ اس نے کھانیاں کھدوائیں۔ پھر ان میں لکڑیاں ڈالیں گئیں اور آگ جلائی گئی۔ پھر لوگوں کو جمع کیا اور کہا: جو اپنے دین سے رجوع کرے گا ہم اسے چھوڑ دیں گے۔ اور جس نے دین سے رجوع نہ کیا۔ ہم اسے آگ میں پھینک دیں گے۔ پس اس نے انہیں ان کھانیوں میں پھینکنا شروع کر دیا۔ پس کہا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **فَقِيلَ أَضَعُوبُ الْأَحْدُوذِ وَاللَّثَامِ ذَاتِ الْوُكُودِ ۗ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قَعُونَ ۗ وَهُمْ عَلَىٰ صَائِقَعَلُونَ بِالنُّؤْمِ مَنِينٌ ۗ سُبُوذٌ ۗ وَمَاتَقُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝۱۰** پس رہا بچہ تو اسے دفن کر دیا گیا، پھر اسے نکالا گیا۔ ذکر کیا جاتا ہے کہ اسے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں نکالا گیا۔ تو اس کی انگلی اسی طرح کینٹی پر تھی جیسا کہ قتل کے وقت اس نے رکھی تھی۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت صہیب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم سے پہلے ایک بادشاہ تھا۔ اس کا ایک جادو گر تھا۔ جب وہ ساحر عمر رسیدہ ہو گیا تو اس نے بادشاہ سے کہا: بلاشبہ میں عمر رسیدہ ہو چکا ہوں اور قریب الموت ہوں۔ لہذا تو ایک بچہ میرے حوالے کر دے۔ میں اسے سحر سکھا دوں گا۔ چنانچہ بادشاہ نے ایک بچہ اس کے سپرد کیا اور وہ اسے سحر کی تعلیم دینے لگا۔ ساحر اور بادشاہ کے درمیان ایک راہب بھی رہتا تھا۔ پس وہ بچہ اس راہب کے پاس آیا اور اس کا کلام سنا۔ تو اس نے اس راہب اور اس کے کلام کو زیادہ پسند کیا۔ پھر جب وہ ساحر کے پاس آیا تو اس نے اسے سزا دی اور کہا تجھے کس نے روکے رکھا ہے؟ اور پھر جب وہ اپنے گھر کی طرف آیا تو راستے میں راہب کے پاس

بیٹھ گیا اور آنے میں دیر کر دی۔ چنانچہ جب وہ گھر پہنچا تو انہوں نے پینا اور کہا: تجھے کس نے روک رکھا ہے؟ تو بچے نے اس کی شکایت راہب کے پاس کی۔ تو اس نے اسے کہا: اب ساجر تجھے بارے کا ارادہ کرے تو کہہ دیا کر مجھے ساجر نے روک لیا تھا۔ پس صورت حال اسی مجھے رہ کے رکھا ہے۔ اور جب گھر والے سزا دینے کا ارادہ کریں تو کہہ دیا کر مجھے ساجر نے روک لیا تھا۔ اور وہ اس سے آگے گزرنے کی ہمت نہیں رکھتے تھے۔ پس اس بچے نے کہا: آج مجھے معلوم ہو جائے گا کہ راہب کا امر اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ ہے یا ساجر کا امر۔ چنانچہ اس نے ایک پتھر اٹھایا اور کہا: اے اللہ! اگر راہب کا حکم تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے اور ساجر کے امر سے زیادہ باعثِ رضا مندی ہے، تو تو اس جانور کو قتل کر دے تاکہ لوگ گزر جائیں۔ پھر اسے نے وہ پتھر پھینکا۔ اسے قتل کر دیا اور لوگ گزر گئے۔ پھر اس نے راہب کو اس نئے بارے بتایا تو اس نے کہا: اے بیٹے! تو مجھ سے افضل ہے۔ اور بلاشبہ تجھے آزمائش میں مبتلا کیا جائے گا۔ پس اگر تجھے ابتلاء میں ڈالا جائے۔ تو میرے بارے میں کسی کو نہ بتانا۔ وہ بچہ، برص کے مریضوں اور دیگر تمام بیماریوں کا علاج کرتا تھا اور لوگوں کو شفا یاب کرتا تھا۔ بادشاہ کا ایک ہم نشین اندھا تھا۔ اس نے جب اس کے بارے سنا تو وہ بہت سے تحائف اور ہدایا لے کر اس کے پاس آیا اور اسے کہا: مجھے شفا عطا کر دے تو جو کچھ میں نے یہاں جمع کیا ہے سب تیرا ہے۔ تو بچے نے جواب دیا میں خود کسی کو شفا نہیں دیتا۔ بلکہ اللہ تعالیٰ شفا عطا فرماتا ہے۔ پس اگر تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لے آئے، تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں گا وہ تجھے شفا عطا فرمائے گا۔ چنانچہ وہ ایمان لے آیا۔ تو اس بچے نے اس کے لیے دعا کی اور اللہ تعالیٰ نیا سے شفا عطا فرمادی۔ پھر وہ بادشاہ کے پاس آیا اور اس کے قریب وہاں آ کر بیٹھ گیا جو وہ بیٹھا کرتا تھا۔ تو بادشاہ نے اس سے پوچھا: اے فلاں! تیری بصارت تجھے کس نے لوٹا دی ہے؟ اس نے جواب دیا: میرے رب نے۔ بادشاہ نے کہا: کیا میں نے؟ اس نے جواب دیا: نہیں بادشاہ نے پوچھا: کیا تیرا میرے بغیر بھی کوئی رب ہے؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ پس بادشاہ اسے مسلسل اذیتیں اور سزا دیتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے بچے کے بارے میں بتا دیا۔ پھر بادشاہ نے اس بچے کو بلا بھیجا اور پوچھا: اے بچے! تیرے جادو کی خبر مجھے تک پہنچی ہے۔ کیا تو بہروں، برص کے مریضوں اور دیگر بیماریوں کا شافی علاج کرتا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: میں کسی کو شفا نہیں دے سکتا، نہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی اور شفا دے سکتا ہے۔ بادشاہ نے کہا: کیا میں؟ اس نے جواب دیا: نہیں، پھر بادشاہ نے کہا: کیا تیرا میرے سوا بھی کوئی رب ہے؟ بچے نے کہا: ہاں میرا اور تیرا رب صرف اللہ ہے۔ چنانچہ بادشاہ نے اسے بھی اذیتیں دینی شروع کر دیں۔ پس وہ اسے مسلسل عذاب دیتا رہا۔ یہاں تک کہ اس نے راہب کے بارے بتا دیا۔ پھر بادشاہ نے اسے کہا: تو اپنے دین سے رجوع کر لے۔ تو راہب نے اس سے انکار کر دیا۔ پھر اس نے آرا اس کے سر میں رکھا۔ یہاں تک کہ وہ دوصوں میں کٹ کر زمین پر جا گرا۔ پھر اس نے اس بچے سے کہا: تو اپنے دین سے رجوع کر لے لیکن اس نے انکار کر دیا۔ تو بادشاہ نے اسے ایک جماعت کے ساتھ فلاں پہاڑ کی فلاں جگہ کی طرف بھیج دیا اور کہا: جب تم اس کی چوٹی پر پہنچو اگر یہ اپنے دین سے رجوع کر لے تو ٹھیک ہے۔ ورنہ اسے اوپر سے نیچے گرا دو۔ چنانچہ وہ اسے لے گئے۔ جب وہ اسے لے کر پہاڑ پر چڑھ گئے تو اس نے دعا مانگی: اے۔

انہ! تو انہیں میری طرف سے کافی ہو جا اس طرح جیسے تو چاہے۔ چنانچہ پہاڑ لرزنے لگا اور وہ سب کے سب گر پڑے۔ اور بچہ تلاش کرتے کرتے آ گیا۔ یہاں تک کہ بادشاہ کے پاس پہنچ گیا۔ تو اس نے پوچھا: تیرے ساتھیوں کو کیا ہوا؟ اس نے جواب دیا: اللہ تعالیٰ میری جانب سے انہیں کافی ہوا ہے (یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں مار دیا ہے)۔ پھر بادشاہ نے اسے ایک جماعت کے ہمراہ ایک بمبئی کشتی میں بھیج دیا اور ساتھ کہہ دیا: جب تم اسے سمندر کی گہرائی میں لجاؤ کر یہ اپنے دین سے رجوع کر لے تو ٹھیک ہے ورنہ اسے غرق کر دینا۔ چنانچہ وہ اسے لے کر گہرے سمندر میں پہنچے۔ تو بچے نے دعا مانگی: اے اللہ! جیسے تو چاہے انہیں میری طرف سے کافی ہو جا۔ چنانچہ وہ سب کے سب غرق ہو گئے اور بچہ تلاش کرتے کرتے آ گیا اور بادشاہ کے پاس جا داخل ہوا۔ تو بادشاہ نے پوچھا: تیرے ساتھیوں کو کیا ہوا؟ اس نے جواب دیا میرا اللہ انہیں کافی ہوا۔ پھر اس نے بادشاہ سے کہا: بادشاہ! تو مجھے قتل نہیں کر سکتا یہاں تک کہ تو وہ کرے جو میں تجھے کہوں۔ پس اگر تو وہ کرے گا جس کے بارے میں نے تجھے حکم دیا تو تو مجھے قتل کرنے میں کامیاب ہو گا۔ ورنہ تو ہرگز مجھے قتل کرنے کی استطاعت نہیں رکھے گا۔ بادشاہ نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ اس نے کہا: تو لوگوں کو ایک میدان میں جمع کرے۔ پھر تو مجھے ایک خشک تھے پر سولی دے اور میرے ترکش سے تیر لے۔ پھر یہ کہے "بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِ" بے شک جب تو اس طرح کرے گا تو تو مجھے قتل کر دے گا۔ چنانچہ اس نے اس طرح کیا اور تیر قوس کے چھلے میں رکھا اور پھر پھینکا۔ اور کہا "بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِ" پس وہ تیر اس کی کینٹی پر جا لگا اور بچے نے اپنا ہاتھ تیر لگنے کی جگہ پر رکھا اور مر گیا۔ تو لوگوں نے کہا: ہم اس بچے کے رب کے ساتھ ایمان لائے۔ تو بادشاہ سے کہا گیا: تیرا کیا خیال ہے تو ڈر رہا تھا۔ قسم بخدا! یہ تمام کے تمام لوگ تیرے خلاف اتر آئے ہیں۔ چنانچہ اس نے تنگ مونہوں والے کنوؤں کے بارے حکم دیا۔ چنانچہ وہاں کھائیاں کھو ددی گئیں۔ پھر ان میں آگ بھڑکادی گئی۔ اور اس نے کہا: جو اپنے دین سے رجوع کر لے اسے چھوڑ دینا ورنہ انہیں ان کھائیوں میں ڈال دو۔ پس وہ ان میں باہم جنگ لڑ رہے تھے اور ایک دوسرے کو ذلیل رہے تھے کہ ایک عورت اپنے شیر خوار بچے کے ساتھ آئی۔ وہ آگ میں کودنے سے تھوڑا سا خوفزدہ ہوئی۔ تو بچے نے کہا "يَا اُمَّهُ اِصْبِرِيْ فَاِنَّكَ عَلٰى الْحَقِّ" (اے میری ماں! تو صبر کر بلاشبہ تو ہی حق پر ہے)۔

اِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ ﴿١٦﴾ اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِيْ وَيُعِيْدُ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْعَفُوُّ

الْوَدُوْدُ ﴿١٨﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ ﴿١٩﴾ فَعَالٌ لِّمَآئِرٍ يُدۡ ﴿٢٠﴾ هَلْ اَتٰكَ حَدِيْثُ

الْجُنُوْدِ ﴿٢١﴾ فَرَعَوْنَ وَشَوۡدَ ﴿٢٢﴾ بَلِ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا فِيۡ تَكۡذِيۡبٍ ﴿٢٣﴾ وَاللّٰهُ مِنْ

وَسَاۤءِ اٰیٰتِهِمۡ مُّجِيۡبٌ ﴿٢٤﴾ بَلِ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيۡدٌ ﴿٢٥﴾ فِيۡ نُوۡحٍ مَّحۡفُوۡظٍ ﴿٢٦﴾

”بے شک آپ کے رب کی پکڑ بہت سخت ہے۔ بے شک وہی پہلی مرتبہ پیدا کرتا ہے اور وہی دوبارہ پیدا کرے گا۔ اور وہی بہت بخشنے والا، بہت محبت کرنے والا ہے۔ عرش کا مالک ہے، بڑی شان والا۔ کرتا ہے جو کچھ چاہتا

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ قرآن ایک لوح میں لکھا ہے جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے اور وہی ام الکتاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں سند حید کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے لوح محفوظ کو پیدا فرمایا اور (اس کی لمبائی) ایک سو سال کی مسافت کی مثل تھی۔ پھر اس نے قلم نو مخلوق کو پیدا کرنے سے پہلے فرمایا تو میری مخلوق کے بارے میں میرا علم لکھ دو۔ پس اس نے قیامت تک ہونے والا سب کچھ لکھ دیا۔

امام ابن ابی الدنیا نے مکارم الاخلاق میں، بتیلی نے الشعب میں، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے طلال تسلی کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی لوح سبز برجد کی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے عرش کے نیچے رکھا ہے۔ اور اس میں لکھا ہے۔ اَلْحَقُّ اَنَا اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا (ط: 14) بلاشبہ میں اللہ ہوں اور میرے سوا کوئی الٰہ نہیں۔ میں نے تین سو دس سے کچھ زائد (قسموں کی) مخلوق پیدا فرمائی ان میں سے جس مخلوق نے بھی یہ شہادت دی لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وہ جنت میں داخل ہوگی۔ (1)

امام عبد بن حید نے مسند میں اور ابویعلیٰ رحمہما اللہ نے سند ضعیف کے ساتھ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک رحمن جبارک و تعالیٰ کے سامنے ایک لوح ہے جس میں تین سو پندرہ شریعتیں ہیں۔ وہ رحمن فرماتا ہے: مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! میرے بندوں میں سے جو بندہ بھی میرے پاس آئے گا وہ میرے ساتھ کسی شے کو شریک نہیں ٹھہراتا ہوگا اور تم میں سے کوئی ایک اس میں سے ہوگی تو میں اسے جنت میں داخل کروں گا۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی ایک انتہائی خوبصورت لوح ہے۔ اس کا ایک جانب یا قوت کی ہے اور دوسری سبز برجد کی ہے، اس کا قلم نور کا ہے، اس میں وہ پیدا کرتا ہے، اس میں وہ رزق دیتا ہے، اس میں وہ زندہ کرتا ہے، اس میں وہ مارتا ہے، اس میں عزت اور غلبہ دیتا ہے اور اس میں وہ جو چاہتا ہے ہر دن اور رات میں کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردودیہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ایک سفید موتی سے لوح پیدا کی ہے۔ اس کی دونوں طرفیں سبز برجد کی ہیں۔ اس کی کتابت نور سے ہے۔ وہ ہر روز تین سو ساٹھ مرتبہ اس کی طرف دیکھتا ہے، زندہ کرتا ہے، مارتا ہے، پیدا کرتا ہے، عزت دیتا ہے، ذلت دیتا ہے اور جو چاہتا ہے وہی کرتا ہے۔

1۔ شعب الایمان، باب فی الدعا والصلوات، جلد 6، صفحہ 365 (8547)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 1، صفحہ 554 (1309)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿سَبَّحُهَا ۱﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ۸۶﴾ ﴿رَبِّهَا ۱﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
 إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ
 مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَاجِعِهِ
 لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝

”قسم ہے آسمان کی اور رات کو نمودار ہونے والے کی۔ اور آپ کو کیا معلوم یہ رات کو آنے والا کیا ہے۔ ایک تارا نہایت تاباں۔ کوئی شخص ایسا نہیں جس پر کوئی محافظ نہ ہو۔ سو انسان کو دیکھنا چاہیے کہ وہ کس چیز سے پیدا کیا گیا ہے۔ اسے پیدا کیا گیا ہے اچھلتے پانی سے۔ جو (مردوزن کی) پینچ اور سینے کی ہڈیوں کے درمیان سے نکلتا ہے۔ بے شک وہ اس کو پھر واپس لانے پر قادر ہے۔ یاد کرو اس دن کو جب سب راز فاش کر دیئے جائیں گے۔ پس نہ خود اس میں زور ہوگا اور نہ کوئی (دوسرا) مددگار ہوگا۔“

امام ابن ضریس، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ وَالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام احمد، امام بخاری نے تاریخ میں، ابن مردویہ اور طبرانی رحمہم اللہ نے خالد العدوانی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو ثقیف کے بازار میں دیکھا۔ آپ ﷺ پر ایک اگائے کھڑے تھے۔ اس وقت آپ ﷺ ان کے پاس آئے اور آپ ان کے پاس مد نصرت کی خواہش کرنے لگے۔ پس اس نے آپ ﷺ کو سورۃ وَالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ پوری سورت پڑھتے ہوئے سنا۔ راوی کا بیان ہے کہ میں نے زمانہ جاہلیت میں یہ سورۃ یاد کر لی۔ پھر زمانہ اسلام میں یہ سورت پڑھی۔ (2)

امام نسائی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے مغرب کی نماز پڑھائی اور سورۃ بقرہ اور سورۃ نساء کی قرأت کی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے معاذ! کیا تو فقہ پر پاکرتا ہے؟ کیا تیرے لیے یہ کافی نہیں کہ تُو وَالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ اور وَالشَّمْسِ وَ صُحُفَهَا (الشمس: 1) اور ان جہیں سورتیں پڑھے۔ (3)

1- دلائل المشورۃ از شتی، باب ذکر سورۃ جلد 7 صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع کبیر جلد 4 صفحہ 197 (4126)، مکتبۃ العلوم والعلوم بغداد

3- سنن نسائی، باب التراءۃ فی المغرب جلد 2-1 صفحہ 168، دور المر بیان القاہرہ

ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے انہوں نے وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ سے بارے کہا کہ تیرے
بے رات کو، اور رات کو تو تیرے بارے میں جو کہتے ہیں کہ تیرے پاس آتے ہیں اور انہوں نے طاریق سے

امام عبد بن حمید نے حضرت عبد بن حمید رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ انہوں نے کہا: وَمَا الَّذِي يَكْفُرُ بِالطَّارِقِ؟ میں نے کہا: فَلَا أُقْسِمُ بِالْحَيْسِ (الکلبی) تو انہوں
نے کہا: الْجَوَابُ الْكَلْبِيُّ (الکلبی) پھر میں نے کہا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں اس سے زیادہ نہیں جانتا مگر وہی جو تو سن رہا ہے۔
أَيُّهَا كُنْتُمْ (النساء: 24) پھر میں نے کہا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں اس سے زیادہ نہیں جانتا مگر وہی جو تو سن رہا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ کے تحت
فرمایا بروہ شے جو رات کے وقت نمودار ہوتی ہے۔ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فرمایا: ہر نفس پر محافظ فرشتے ہیں۔ (1)
عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے المعظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے
کہ النَّجْمُ الثَّاقِبُ سے مراد روشن ستارہ ہے۔ اور اِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فرمایا کوئی نفس نہیں ہے مگر اس پر محافظ ہے۔ (2)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ کا مفہوم ہے کہ
الطارق سے مراد ستارہ ہے جو دن کو چھپ جاتا ہے اور رات کو ظاہر ہوتا ہے۔ اور اِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ کے تحت
فرمایا: کہ ہر نفس کی اس کے عمل، اس کی مدت عمر اور اس کے رزق نے حفاظت کی۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: وَ
السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ فرمایا: طارق سے مراد رات کے وقت ستارے کا ظاہر ہونا ہے۔ وہ کہتے ہیں: يَطْرُقُ قُلُوبَ بَالِدِي (یعنی وہ جو
رات کے وقت تیرے پاس آئے) النَّجْمُ الثَّاقِبُ فرمایا: مراد چمکنے والا روشن ستارہ ہے۔ اِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فرمایا:
کوئی نفس نہیں ہے مگر اس پر نگران اور محافظ ہے۔ فرمایا: وہ کراما کاتبین ہیں جو تیرے عمل، تیرے رزق اور تیری موت کے وقت
کی حفاظت کرتے ہیں اور ابن آدم! جب تجھے موت آتی ہے تو تیری روح کو تیرے رب کے پاس پہنچا دیا جاتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا النَّجْمُ الثَّاقِبُ سے مراد وہ ستارہ ہے جو شعلے مارتا ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ النَّجْمُ الثَّاقِبُ سے مراد ثریا ہے۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عقیف رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ان میں سے ہے جو چوری

چھپے نکلنے والے (شیاطین) کو جلا دیتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے لَمَّا میں امام کو مشددا اور منصوب پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت نکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے قَلْبِي يَنْظُرُ الْإِنْسَانَ وَمِمَّ حُوتِي کے ضمن میں یہ

1- تفسیر طبری، تزیارت ہذا، جلد 30، صفحہ 74-72، دارالچاند، التراث العربی بیروت

2- ایضاً

3- تفسیر عبدالرزاق، تزیارت ہذا، جلد 3، صفحہ 416 (3569)، دارالچاند، التراث العربی بیروت

4- تفسیر طبری، تزیارت ہذا، جلد 30، صفحہ 173

بیان کیا ہے کہ الْإِنْسَانُ سے مراد ابو الاشدین ہے وہ چڑے پر کھڑے ہوتا تھا۔ اور کہتا تھا: اے گردہ قریش! جو مجھے اس سے بنا دے گا اس کے لیے اتنا اتنا (انعام) ہوگا اور وہ کہتا تھا کہ محمد (ﷺ) کہتے ہیں کہ جہنم پر مقرر فرشتوں کی تعداد انیس ہے۔ میں اس میں آیا تم دس کو کافی ہوں اور تم تو مجھے کافی ہوتے ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یَسْعُرُ بَحْرُ مِصْرَ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالشُّرْ أَحْبَابِ کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ وہ خارج ہوتا ہے آدمی کی پیٹھ سے اور عورت کے سینے کی ہڈیوں سے اور ہر بچہ انہی دو سے ہوتا ہے۔ عبد بن حمید نے ابن ابزی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الصُّلْبُ سے مراد مرد کی پیٹھ اور الشُّرْ أَحْبَابِ سے مراد عورت کا سینہ ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ پانی گردن اور سینے کے درمیان سے خارج ہوتا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الشُّرْ أَحْبَابِ نسلی سے نیچے ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الشُّرْ أَحْبَابِ سے مراد عورت کا سینہ ہے اور یہی ہار پینے کی جگہ ہے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے ارشاد ربانی یَسْعُرُ بَحْرُ مِصْرَ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالشُّرْ أَحْبَابِ کے بارے کچھ بتائیے۔ تو انہوں نے فرمایا: کہ الشُّرْ أَحْبَابِ سے مراد عورت کے ہار پینے کی جگہ ہے (یعنی سینے کی وہ جگہ جہاں تک عورت ہار پہنا کرتی ہے)۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

وَالزُّغْفَرَانِ عَلَي تَرَابِيهَا
شَرَفًا بِهِ اللَّبَائِثُ وَالشُّخْرُ

”اور زعفران اس کے سینے پر ہے۔ اس کے سبب لہ اور نحر (سینے کا اوپر والا حصہ) دونوں کو شرف حاصل ہے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے ان سے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ پانی نکلتا ہے آدمی کی پیٹھ سے اور عورت کے سینے کی ہڈیوں سے۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

نِظَامُ () اللُّوْلُوْ عَلَي تَرَابِيهَا
شَرَفًا بِهِ اللَّبَائِثُ وَالشُّخْرُ

”سوئیوں کا ہار اس کے سینے پر ہے۔ اس کے سبب لہ اور نحر دونوں کو شرف حاصل ہے۔“

ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الشُّرْ أَحْبَابِ سے مراد سینہ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ، حضرت عطیہ اور حضرت ابو عیاض رحمہم اللہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے اور اس صحیح قرار دیا ہے کہ الشُّرْ أَحْبَابِ سے مراد ہر جانب سے نیچے والی پٹلیوں میں سے چار پٹلیاں ہیں۔ (2)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 174 2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 565 (3918)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہڈیاں اور پٹھے آدمی کے پانی سے پیدا ہوتے ہیں اور کھلت اور خون عورت کے پانی سے پیدا ہوتے ہیں۔ (1)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی طرح تفسیر بیان کی ہے کہ یخڑ جرحی بئیں، حُصْبُ وَاثْنَا آوَبُ كَسْرًا۔ فرمایا: وہ پانی آدمی کی بیٹھ اور ان کے سینے کی ہڈیوں کے درمیان سے خارج ہوتا ہے۔ اِنَّهُ عَلَىٰ مَا جُعِبَ لِقَادِمًا فَرَمَا: بے شک اللہ تعالیٰ اسے دوبارہ زندہ کرنے اور لوٹانے پر قادر ہے۔ يَوْمَ تُبْلَى السَّوْءُ آيُورُ فَرَمَا: بے شک یہ اسرار اور راز آزمائش اور امتحان ہیں۔ پس تم چھپ کر اور سرا بھی نکلی کرو اور اعلانیہ بھی نکلی اور خیر کا عمل بجا لاؤ۔ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ اِلَّا نَهْ خُودِ اس میں ایسی قوت ہوگی جس کے سبب وہ بچ سکتا ہو۔ وَلَا تَأْخِضْ اور نہ ہی کوئی مددگار ہوگا جو اللہ تعالیٰ کے خلاف اس کی مدد کرے گا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّهُ عَلَىٰ مَا جُعِبَ لِقَادِمًا کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ اس پر قادر ہے کہ وہ بوڑھے کو جوان اور جوان کو بوڑھا بنا دے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نطفہ کو حلیل میں واپس لوٹانے پر قادر ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ اس پر قادر ہے کہ وہ اسے (نطفہ) کو صلب میں واپس لوٹا دے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن ایزکی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس پر قادر ہے کہ وہ اسے (انسان کو) نطفہ کی صورت میں اپنے باپ کی صلب میں واپس لوٹا دے۔

امام ابن منذر نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ اسے زندہ کرنے پر قادر ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ربیع بن خثیم رحمۃ اللہ علیہ سے يَوْمَ تُبْلَى السَّوْءُ آيُورُ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ

السَّوْءُ آيُورُ سے مراد وہ اعمال ہیں جو لوگوں سے مخفی ہوتے ہیں۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک وادی میں ہیں۔ تم ان کا ان کی

دو کے ساتھ علاج کرو۔ عرض کی گئی: ان کی دوا کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: دوا یہ ہے کہ تو توبہ کرے اور ان کا اعادہ نہ کرے۔

امام ابن منذر نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ السَّوْءُ آيُورُ سے مراد روزہ، نماز اور غسل جنابت ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنی مَلٰئِکَہ کو چار چیزوں کا حاکم بنایا ہے: نماز، زکوٰۃ، رمضان المبارک کے روزے اور غسل جنابت۔

1- تفسیر عبد الرزاق، از بیروت، جلد 3، صفحہ 417، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً

3- تفسیر بخاری، از بیروت، جلد 30، صفحہ 177، دار احیاء التراث العربی بیروت

یہی وہ اسرار ہیں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّاءُ** (1)

**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۗ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۗ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۗ
وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۗ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۗ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۗ فَمَهْلِكُ
الْكٰفِرِينَ اَمْ هَلْهُمْ رٰوِيَدًا ۗ**

”قسم ہے آسمان کی جس سے بارش برتی ہے۔ اور زمین کی جو (بارش سے) پھٹ جاتی ہے۔ بلاشبہ یہ قرآن قول فیصل ہے۔ اور یہ ہنسی مذاق نہیں ہے۔ یہ لوگ طرح طرح کی تدبیریں کر رہے ہیں۔ اور میں بھی تدبیر فرما رہا ہوں۔ پس آپ کفار کو (تھوڑی سی) مہلت اور دے دیں، کچھ وقت انہیں کچھ نہ کہیں۔“

امام عبد الرزاق، فریابی، عبد بن حمید، بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ** کی تفسیر میں فرمایا: قسم ہے آسمان کی جو بارش کے بعد بارش (مسلل بارش) برسانے والا ہے اور **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** کے تحت فرمایا: اس میں مراد نباتات سے زمین کا پھٹنا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر، حضرت عکرمہ، حضرت ابو مالک، حضرت ابن ابی واری اور حضرت ربیع بن انس رحمہم اللہ تعالیٰ تمام سے اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ بادل بارش برساتا ہے پھر بارش کے ساتھ لوٹ کر آتا ہے۔ **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** فرمایا وہ دیوؤں کے سوا تنگ مقامات اور کھوکھلے کنارے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ** کا معنی یہ ہے قسم ہے آسمان کی جو ہر سال بارش کے ساتھ لوٹتا ہے۔ **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** اور زمین کی جو ہر سال نباتات کے ساتھ پھٹی ہے۔ ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** سے مراد وادیوں کا پھٹنا ہے۔

امام ابن منذر اور دہلی رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** کا مفہوم ہے کہ زمین اللہ تعالیٰ کے اذن سے اموال و نباتات کے ساتھ پھٹ جاتی ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ** کہ قسم ہے آسمان کی جو ہر سال بندوں کی طرف ان کے رزق کے ساتھ رجوع کرتا ہے (یعنی بارش برساتا ہے جو ان کے رزق کا سبب بنتی ہے) اگر

1- بحوالہ کنز العمال، جلد 2، صفحہ 13 (2942)، مؤسسۃ الرسالہ بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 416 (3571)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- الفردوس بماثور الخطاب، جلد 4، صفحہ 412 (7197)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ایسا نہ ہو تو لوگ بھی ہلاک ہو جائیں اور ان کے سونپیں بھی مر جائیں۔ وَالْأَمْمُضَاتِ الصُّدُجِ فرمایا: اور زمین کی جو کہ نباتات اور پھولوں کے ساتھ پھٹ جاتی ہے جیسا کہ آپ دیکھتے ہیں۔ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصَلٌ بے شک یہ قرآن قول فیصل ہے۔ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ فرمایا: اور یہ کوئی کھیل تماشا نہیں۔ فَتَهْلِكُ الْكُفْرُوتَيْنِ أَمْهَلَهُمْ مُرُوءِيَدًا فرمایا: اس میں مُرُوءِيَدًا کا معنی قلیل ہے (یعنی آپ کفار کو تھوڑی سی مہلت اور دے دیں، کچھ وقت انہیں کچھ نہ نہیں)

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے ارشاد بانی وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ کے بارے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے قرآن محض باطل اور کھیل نہیں ہے۔ تو نافع نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے قیس بن رفاعہ کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ أَخَالُ أَذْرِي أَهْزَلٌ ذَاكُمْ أَمْ قَوْلٌ جِدٌّ

”اور میں نہیں جانتا اور میں فرست سے جان لوں گا کہ کیا یہ تمہارا کھیل اور حزاق ہے یا عمدہ اور اچھا قول ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ کا مفہوم یہی بیان کیا ہے کہ قرآن کوئی کھیل نہیں ہے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میرے پاس حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آئے اور انہوں نے کہا: اے محمد! ﷺ آپ کے بعد آپ کی امت میں اختلاف پڑ جائے گا۔ تو میں نے پوچھا: اے جبرائیل! اس سے نکلنے کی راہ کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: کتاب اللہ کے ساتھ ہر جابر کو توڑا جاسکتا ہے۔ پس جس نے اسے مضبوطی سے تھام لیا وہ نجات پا گیا اور جس نے اسے چھوڑ دیا وہ ہلاک ہو جائے گا۔ قرآن قول فیصل ہے، یہ تمسخر اور مذاق نہیں ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصَلٌ کے تحت کہا: بلاشبہ یہ قول حق ہے۔ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اور یہ باطل نہیں ہے۔ اور أَمْهَلَهُمْ مُرُوءِيَدًا کے تحت فرمایا: آپ انہیں قریب کی مہلت دے دیجئے (یعنی تھوڑی سی مہلت دے دیجئے)۔ (2)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ان کفار کو مہلت دیجئے۔ یہاں تک کہ میں جنگ کا حکم دے دوں۔

امام ابن ابی شیبہ، دارمی، ترمذی، محمد بن نصر اور ابن الاثیر رحمہم اللہ نے مصاحف میں حضرت حارث الامور رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ میں مسجد میں داخل ہوا۔ تو لوگ احادیث کے بارے میں عیب اور نقائص بیان کرنے لگے۔ تو میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور انہیں اس کے بارے اطلاع دی۔ تو آپ نے فرمایا: کیا انہوں نے ایسا کیا ہے؟

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 203 (35348)، مکتبۃ اہل بیت منورہ

2- تفسیر طبری، تہذیب، جلد 30، صفحہ 83-182، دار احیاء التراث العربی بیروت

میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا ہے کہ عنقریب قحط برپا ہوگا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اس سے نکلنے کی راہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کتاب اللہ۔ اس میں تم سے پہلے لوگوں کی خبریں بھی ہیں اور تمہارے بعد آنے والوں کے بارے بھی اور تمہارے لیے بھی حکم ہے، یہ قول فیصل ہے، تسخرو مذاق نہیں ہے۔ پس جب جبر و قہر کرنے والے نے اسے پھوڑا، اللہ تعالیٰ اسے توڑ دے گا اور جو اس کے سوا کسی اور سے ہدایت چاہے گا، اللہ تعالیٰ اسے گمراہ کر دے گا۔ یہی اللہ تعالیٰ کی مضبوطی ہے۔ یہی ذکر حکیم ہے اور یہی صراط مستقیم ہے۔ یہ وہ ہے جس کے سبب خواہشات (صراط مستقیم) تیز بھی نہیں ہوں گی۔ علماء اس سے سیر نہیں ہوں گے اور نہ زبانیں اس سے ملتئیں ہوں گی اور نہ بار بار پڑھنے سے یہ کتابت کا سبب ہوگا اور اس کے عجائبات ختم نہیں ہوں گے۔ یہ وہی ہے جسے جو نبی جنات نے سنا تو وہ رک گئے یہاں تک کہ انہوں نے کہہ دیا: اِنَّا سَمِعْنَا نَارًا عَجَبًا قَدْ جَاءَنَا مِنَ الرُّشْدِ (الجن) جس نے اس کے ساتھ گفتگو کی اس نے سچ کہا۔ جس نے اس کے ساتھ فیصلہ کیا اس نے عدل کیا۔ جس نے اس کے مطابق عمل کیا اس نے اجر پایا۔ اور جس نے اس کی طرف دعوت دی اس نے صراط مستقیم کی طرف راہنمائی کی۔

امام محمد بن نصر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک فتنوں کا ذکر فرمایا اور انہیں انتہائی عظیم اور شدید قرار دیا۔ تو حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ! ان سے نکلنے کی راہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کتاب اللہ اس میں نکلنے کی راہ ہے۔ اس میں تم سے پہلے لوگوں کا ذکر بھی ہے اور تم سے بعد والوں کی خبر بھی اور اس میں تمہارے بارے میں فیصلے بھی ہیں۔ پس جس جبر و ظلم کرنے والے نے اسے چھوڑا اللہ تعالیٰ اس کی کمر توڑ دے گا، اور جو اس کے سوا کسی اور سے ہدایت کا خواہش مند ہوگا اللہ تعالیٰ اسے گمراہ کر دیگا۔ وہی اللہ تعالیٰ کی مضبوطی ہے، وہی ذکر حکیم ہے اور وہی صراط مستقیم ہے۔ اور وہی ہے جسے جنات نے جب سنا تو رکے رہے۔ یہاں تک کہ انہوں نے یہ کہہ دیا: اِنَّا سَمِعْنَا نَارًا عَجَبًا قَدْ جَاءَنَا مِنَ الرُّشْدِ (الجن) اور یہی وہ ہے جس کے ساتھ زبانیں جھکتی نہیں اور نہ ہی بار بار کثرت سے پڑھنا باعث کتابت ہوتا ہے۔ (1)

﴿۱۹﴾ ﴿۱۸﴾ ﴿۱۷﴾ ﴿۱۶﴾ ﴿۱۵﴾ ﴿۱۴﴾ ﴿۱۳﴾ ﴿۱۲﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۰﴾ ﴿۹﴾ ﴿۸﴾ ﴿۷﴾ ﴿۶﴾ ﴿۵﴾ ﴿۴﴾ ﴿۳﴾ ﴿۲﴾ ﴿۱﴾ ﴿۰﴾ ﴿۱﴾ ﴿۲﴾ ﴿۳﴾ ﴿۴﴾ ﴿۵﴾ ﴿۶﴾ ﴿۷﴾ ﴿۸﴾ ﴿۹﴾ ﴿۱۰﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۲﴾ ﴿۱۳﴾ ﴿۱۴﴾ ﴿۱۵﴾ ﴿۱۶﴾ ﴿۱۷﴾ ﴿۱۸﴾ ﴿۱۹﴾ ﴿۲۰﴾ ﴿۲۱﴾ ﴿۲۲﴾ ﴿۲۳﴾ ﴿۲۴﴾ ﴿۲۵﴾ ﴿۲۶﴾ ﴿۲۷﴾ ﴿۲۸﴾ ﴿۲۹﴾ ﴿۳۰﴾ ﴿۳۱﴾ ﴿۳۲﴾ ﴿۳۳﴾ ﴿۳۴﴾ ﴿۳۵﴾ ﴿۳۶﴾ ﴿۳۷﴾ ﴿۳۸﴾ ﴿۳۹﴾ ﴿۴۰﴾ ﴿۴۱﴾ ﴿۴۲﴾ ﴿۴۳﴾ ﴿۴۴﴾ ﴿۴۵﴾ ﴿۴۶﴾ ﴿۴۷﴾ ﴿۴۸﴾ ﴿۴۹﴾ ﴿۵۰﴾ ﴿۵۱﴾ ﴿۵۲﴾ ﴿۵۳﴾ ﴿۵۴﴾ ﴿۵۵﴾ ﴿۵۶﴾ ﴿۵۷﴾ ﴿۵۸﴾ ﴿۵۹﴾ ﴿۶۰﴾ ﴿۶۱﴾ ﴿۶۲﴾ ﴿۶۳﴾ ﴿۶۴﴾ ﴿۶۵﴾ ﴿۶۶﴾ ﴿۶۷﴾ ﴿۶۸﴾ ﴿۶۹﴾ ﴿۷۰﴾ ﴿۷۱﴾ ﴿۷۲﴾ ﴿۷۳﴾ ﴿۷۴﴾ ﴿۷۵﴾ ﴿۷۶﴾ ﴿۷۷﴾ ﴿۷۸﴾ ﴿۷۹﴾ ﴿۸۰﴾ ﴿۸۱﴾ ﴿۸۲﴾ ﴿۸۳﴾ ﴿۸۴﴾ ﴿۸۵﴾ ﴿۸۶﴾ ﴿۸۷﴾ ﴿۸۸﴾ ﴿۸۹﴾ ﴿۹۰﴾ ﴿۹۱﴾ ﴿۹۲﴾ ﴿۹۳﴾ ﴿۹۴﴾ ﴿۹۵﴾ ﴿۹۶﴾ ﴿۹۷﴾ ﴿۹۸﴾ ﴿۹۹﴾ ﴿۱۰۰﴾ ﴿۱۰۱﴾ ﴿۱۰۲﴾ ﴿۱۰۳﴾ ﴿۱۰۴﴾ ﴿۱۰۵﴾ ﴿۱۰۶﴾ ﴿۱۰۷﴾ ﴿۱۰۸﴾ ﴿۱۰۹﴾ ﴿۱۱۰﴾ ﴿۱۱۱﴾ ﴿۱۱۲﴾ ﴿۱۱۳﴾ ﴿۱۱۴﴾ ﴿۱۱۵﴾ ﴿۱۱۶﴾ ﴿۱۱۷﴾ ﴿۱۱۸﴾ ﴿۱۱۹﴾ ﴿۱۲۰﴾ ﴿۱۲۱﴾ ﴿۱۲۲﴾ ﴿۱۲۳﴾ ﴿۱۲۴﴾ ﴿۱۲۵﴾ ﴿۱۲۶﴾ ﴿۱۲۷﴾ ﴿۱۲۸﴾ ﴿۱۲۹﴾ ﴿۱۳۰﴾ ﴿۱۳۱﴾ ﴿۱۳۲﴾ ﴿۱۳۳﴾ ﴿۱۳۴﴾ ﴿۱۳۵﴾ ﴿۱۳۶﴾ ﴿۱۳۷﴾ ﴿۱۳۸﴾ ﴿۱۳۹﴾ ﴿۱۴۰﴾ ﴿۱۴۱﴾ ﴿۱۴۲﴾ ﴿۱۴۳﴾ ﴿۱۴۴﴾ ﴿۱۴۵﴾ ﴿۱۴۶﴾ ﴿۱۴۷﴾ ﴿۱۴۸﴾ ﴿۱۴۹﴾ ﴿۱۵۰﴾ ﴿۱۵۱﴾ ﴿۱۵۲﴾ ﴿۱۵۳﴾ ﴿۱۵۴﴾ ﴿۱۵۵﴾ ﴿۱۵۶﴾ ﴿۱۵۷﴾ ﴿۱۵۸﴾ ﴿۱۵۹﴾ ﴿۱۶۰﴾ ﴿۱۶۱﴾ ﴿۱۶۲﴾ ﴿۱۶۳﴾ ﴿۱۶۴﴾ ﴿۱۶۵﴾ ﴿۱۶۶﴾ ﴿۱۶۷﴾ ﴿۱۶۸﴾ ﴿۱۶۹﴾ ﴿۱۷۰﴾ ﴿۱۷۱﴾ ﴿۱۷۲﴾ ﴿۱۷۳﴾ ﴿۱۷۴﴾ ﴿۱۷۵﴾ ﴿۱۷۶﴾ ﴿۱۷۷﴾ ﴿۱۷۸﴾ ﴿۱۷۹﴾ ﴿۱۸۰﴾ ﴿۱۸۱﴾ ﴿۱۸۲﴾ ﴿۱۸۳﴾ ﴿۱۸۴﴾ ﴿۱۸۵﴾ ﴿۱۸۶﴾ ﴿۱۸۷﴾ ﴿۱۸۸﴾ ﴿۱۸۹﴾ ﴿۱۹۰﴾ ﴿۱۹۱﴾ ﴿۱۹۲﴾ ﴿۱۹۳﴾ ﴿۱۹۴﴾ ﴿۱۹۵﴾ ﴿۱۹۶﴾ ﴿۱۹۷﴾ ﴿۱۹۸﴾ ﴿۱۹۹﴾ ﴿۲۰۰﴾ ﴿۲۰۱﴾ ﴿۲۰۲﴾ ﴿۲۰۳﴾ ﴿۲۰۴﴾ ﴿۲۰۵﴾ ﴿۲۰۶﴾ ﴿۲۰۷﴾ ﴿۲۰۸﴾ ﴿۲۰۹﴾ ﴿۲۱۰﴾ ﴿۲۱۱﴾ ﴿۲۱۲﴾ ﴿۲۱۳﴾ ﴿۲۱۴﴾ ﴿۲۱۵﴾ ﴿۲۱۶﴾ ﴿۲۱۷﴾ ﴿۲۱۸﴾ ﴿۲۱۹﴾ ﴿۲۲۰﴾ ﴿۲۲۱﴾ ﴿۲۲۲﴾ ﴿۲۲۳﴾ ﴿۲۲۴﴾ ﴿۲۲۵﴾ ﴿۲۲۶﴾ ﴿۲۲۷﴾ ﴿۲۲۸﴾ ﴿۲۲۹﴾ ﴿۲۳۰﴾ ﴿۲۳۱﴾ ﴿۲۳۲﴾ ﴿۲۳۳﴾ ﴿۲۳۴﴾ ﴿۲۳۵﴾ ﴿۲۳۶﴾ ﴿۲۳۷﴾ ﴿۲۳۸﴾ ﴿۲۳۹﴾ ﴿۲۴۰﴾ ﴿۲۴۱﴾ ﴿۲۴۲﴾ ﴿۲۴۳﴾ ﴿۲۴۴﴾ ﴿۲۴۵﴾ ﴿۲۴۶﴾ ﴿۲۴۷﴾ ﴿۲۴۸﴾ ﴿۲۴۹﴾ ﴿۲۵۰﴾ ﴿۲۵۱﴾ ﴿۲۵۲﴾ ﴿۲۵۳﴾ ﴿۲۵۴﴾ ﴿۲۵۵﴾ ﴿۲۵۶﴾ ﴿۲۵۷﴾ ﴿۲۵۸﴾ ﴿۲۵۹﴾ ﴿۲۶۰﴾ ﴿۲۶۱﴾ ﴿۲۶۲﴾ ﴿۲۶۳﴾ ﴿۲۶۴﴾ ﴿۲۶۵﴾ ﴿۲۶۶﴾ ﴿۲۶۷﴾ ﴿۲۶۸﴾ ﴿۲۶۹﴾ ﴿۲۷۰﴾ ﴿۲۷۱﴾ ﴿۲۷۲﴾ ﴿۲۷۳﴾ ﴿۲۷۴﴾ ﴿۲۷۵﴾ ﴿۲۷۶﴾ ﴿۲۷۷﴾ ﴿۲۷۸﴾ ﴿۲۷۹﴾ ﴿۲۸۰﴾ ﴿۲۸۱﴾ ﴿۲۸۲﴾ ﴿۲۸۳﴾ ﴿۲۸۴﴾ ﴿۲۸۵﴾ ﴿۲۸۶﴾ ﴿۲۸۷﴾ ﴿۲۸۸﴾ ﴿۲۸۹﴾ ﴿۲۹۰﴾ ﴿۲۹۱﴾ ﴿۲۹۲﴾ ﴿۲۹۳﴾ ﴿۲۹۴﴾ ﴿۲۹۵﴾ ﴿۲۹۶﴾ ﴿۲۹۷﴾ ﴿۲۹۸﴾ ﴿۲۹۹﴾ ﴿۳۰۰﴾ ﴿۳۰۱﴾ ﴿۳۰۲﴾ ﴿۳۰۳﴾ ﴿۳۰۴﴾ ﴿۳۰۵﴾ ﴿۳۰۶﴾ ﴿۳۰۷﴾ ﴿۳۰۸﴾ ﴿۳۰۹﴾ ﴿۳۱۰﴾ ﴿۳۱۱﴾ ﴿۳۱۲﴾ ﴿۳۱۳﴾ ﴿۳۱۴﴾ ﴿۳۱۵﴾ ﴿۳۱۶﴾ ﴿۳۱۷﴾ ﴿۳۱۸﴾ ﴿۳۱۹﴾ ﴿۳۲۰﴾ ﴿۳۲۱﴾ ﴿۳۲۲﴾ ﴿۳۲۳﴾ ﴿۳۲۴﴾ ﴿۳۲۵﴾ ﴿۳۲۶﴾ ﴿۳۲۷﴾ ﴿۳۲۸﴾ ﴿۳۲۹﴾ ﴿۳۳۰﴾ ﴿۳۳۱﴾ ﴿۳۳۲﴾ ﴿۳۳۳﴾ ﴿۳۳۴﴾ ﴿۳۳۵﴾ ﴿۳۳۶﴾ ﴿۳۳۷﴾ ﴿۳۳۸﴾ ﴿۳۳۹﴾ ﴿۳۴۰﴾ ﴿۳۴۱﴾ ﴿۳۴۲﴾ ﴿۳۴۳﴾ ﴿۳۴۴﴾ ﴿۳۴۵﴾ ﴿۳۴۶﴾ ﴿۳۴۷﴾ ﴿۳۴۸﴾ ﴿۳۴۹﴾ ﴿۳۵۰﴾ ﴿۳۵۱﴾ ﴿۳۵۲﴾ ﴿۳۵۳﴾ ﴿۳۵۴﴾ ﴿۳۵۵﴾ ﴿۳۵۶﴾ ﴿۳۵۷﴾ ﴿۳۵۸﴾ ﴿۳۵۹﴾ ﴿۳۶۰﴾ ﴿۳۶۱﴾ ﴿۳۶۲﴾ ﴿۳۶۳﴾ ﴿۳۶۴﴾ ﴿۳۶۵﴾ ﴿۳۶۶﴾ ﴿۳۶۷﴾ ﴿۳۶۸﴾ ﴿۳۶۹﴾ ﴿۳۷۰﴾ ﴿۳۷۱﴾ ﴿۳۷۲﴾ ﴿۳۷۳﴾ ﴿۳۷۴﴾ ﴿۳۷۵﴾ ﴿۳۷۶﴾ ﴿۳۷۷﴾ ﴿۳۷۸﴾ ﴿۳۷۹﴾ ﴿۳۸۰﴾ ﴿۳۸۱﴾ ﴿۳۸۲﴾ ﴿۳۸۳﴾ ﴿۳۸۴﴾ ﴿۳۸۵﴾ ﴿۳۸۶﴾ ﴿۳۸۷﴾ ﴿۳۸۸﴾ ﴿۳۸۹﴾ ﴿۳۹۰﴾ ﴿۳۹۱﴾ ﴿۳۹۲﴾ ﴿۳۹۳﴾ ﴿۳۹۴﴾ ﴿۳۹۵﴾ ﴿۳۹۶﴾ ﴿۳۹۷﴾ ﴿۳۹۸﴾ ﴿۳۹۹﴾ ﴿۴۰۰﴾ ﴿۴۰۱﴾ ﴿۴۰۲﴾ ﴿۴۰۳﴾ ﴿۴۰۴﴾ ﴿۴۰۵﴾ ﴿۴۰۶﴾ ﴿۴۰۷﴾ ﴿۴۰۸﴾ ﴿۴۰۹﴾ ﴿۴۱۰﴾ ﴿۴۱۱﴾ ﴿۴۱۲﴾ ﴿۴۱۳﴾ ﴿۴۱۴﴾ ﴿۴۱۵﴾ ﴿۴۱۶﴾ ﴿۴۱۷﴾ ﴿۴۱۸﴾ ﴿۴۱۹﴾ ﴿۴۲۰﴾ ﴿۴۲۱﴾ ﴿۴۲۲﴾ ﴿۴۲۳﴾ ﴿۴۲۴﴾ ﴿۴۲۵﴾ ﴿۴۲۶﴾ ﴿۴۲۷﴾ ﴿۴۲۸﴾ ﴿۴۲۹﴾ ﴿۴۳۰﴾ ﴿۴۳۱﴾ ﴿۴۳۲﴾ ﴿۴۳۳﴾ ﴿۴۳۴﴾ ﴿۴۳۵﴾ ﴿۴۳۶﴾ ﴿۴۳۷﴾ ﴿۴۳۸﴾ ﴿۴۳۹﴾ ﴿۴۴۰﴾ ﴿۴۴۱﴾ ﴿۴۴۲﴾ ﴿۴۴۳﴾ ﴿۴۴۴﴾ ﴿۴۴۵﴾ ﴿۴۴۶﴾ ﴿۴۴۷﴾ ﴿۴۴۸﴾ ﴿۴۴۹﴾ ﴿۴۵۰﴾ ﴿۴۵۱﴾ ﴿۴۵۲﴾ ﴿۴۵۳﴾ ﴿۴۵۴﴾ ﴿۴۵۵﴾ ﴿۴۵۶﴾ ﴿۴۵۷﴾ ﴿۴۵۸﴾ ﴿۴۵۹﴾ ﴿۴۶۰﴾ ﴿۴۶۱﴾ ﴿۴۶۲﴾ ﴿۴۶۳﴾ ﴿۴۶۴﴾ ﴿۴۶۵﴾ ﴿۴۶۶﴾ ﴿۴۶۷﴾ ﴿۴۶۸﴾ ﴿۴۶۹﴾ ﴿۴۷۰﴾ ﴿۴۷۱﴾ ﴿۴۷۲﴾ ﴿۴۷۳﴾ ﴿۴۷۴﴾ ﴿۴۷۵﴾ ﴿۴۷۶﴾ ﴿۴۷۷﴾ ﴿۴۷۸﴾ ﴿۴۷۹﴾ ﴿۴۸۰﴾ ﴿۴۸۱﴾ ﴿۴۸۲﴾ ﴿۴۸۳﴾ ﴿۴۸۴﴾ ﴿۴۸۵﴾ ﴿۴۸۶﴾ ﴿۴۸۷﴾ ﴿۴۸۸﴾ ﴿۴۸۹﴾ ﴿۴۹۰﴾ ﴿۴۹۱﴾ ﴿۴۹۲﴾ ﴿۴۹۳﴾ ﴿۴۹۴﴾ ﴿۴۹۵﴾ ﴿۴۹۶﴾ ﴿۴۹۷﴾ ﴿۴۹۸﴾ ﴿۴۹۹﴾ ﴿۵۰۰﴾ ﴿۵۰۱﴾ ﴿۵۰۲﴾ ﴿۵۰۳﴾ ﴿۵۰۴﴾ ﴿۵۰۵﴾ ﴿۵۰۶﴾ ﴿۵۰۷﴾ ﴿۵۰۸﴾ ﴿۵۰۹﴾ ﴿۵۱۰﴾ ﴿۵۱۱﴾ ﴿۵۱۲﴾ ﴿۵۱۳﴾ ﴿۵۱۴﴾ ﴿۵۱۵﴾ ﴿۵۱۶﴾ ﴿۵۱۷﴾ ﴿۵۱۸﴾ ﴿۵۱۹﴾ ﴿۵۲۰﴾ ﴿۵۲۱﴾ ﴿۵۲۲﴾ ﴿۵۲۳﴾ ﴿۵۲۴﴾ ﴿۵۲۵﴾ ﴿۵۲۶﴾ ﴿۵۲۷﴾ ﴿۵۲۸﴾ ﴿۵۲۹﴾ ﴿۵۳۰﴾ ﴿۵۳۱﴾ ﴿۵۳۲﴾ ﴿۵۳۳﴾ ﴿۵۳۴﴾ ﴿۵۳۵﴾ ﴿۵۳۶﴾ ﴿۵۳۷﴾ ﴿۵۳۸﴾ ﴿۵۳۹﴾ ﴿۵۴۰﴾ ﴿۵۴۱﴾ ﴿۵۴۲﴾ ﴿۵۴۳﴾ ﴿۵۴۴﴾ ﴿۵۴۵﴾ ﴿۵۴۶﴾ ﴿۵۴۷﴾ ﴿۵۴۸﴾ ﴿۵۴۹﴾ ﴿۵۵۰﴾ ﴿۵۵۱﴾ ﴿۵۵۲﴾ ﴿۵۵۳﴾ ﴿۵۵۴﴾ ﴿۵۵۵﴾ ﴿۵۵۶﴾ ﴿۵۵۷﴾ ﴿۵۵۸﴾ ﴿۵۵۹﴾ ﴿۵۶۰﴾ ﴿۵۶۱﴾ ﴿۵۶۲﴾ ﴿۵۶۳﴾ ﴿۵۶۴﴾ ﴿۵۶۵﴾ ﴿۵۶۶﴾ ﴿۵۶۷﴾ ﴿۵۶۸﴾ ﴿۵۶۹﴾ ﴿۵۷۰﴾ ﴿۵۷۱﴾ ﴿۵۷۲﴾ ﴿۵۷۳﴾ ﴿۵۷۴﴾ ﴿۵۷۵﴾ ﴿۵۷۶﴾ ﴿۵۷۷﴾ ﴿۵۷۸﴾ ﴿۵۷۹﴾ ﴿۵۸۰﴾ ﴿۵۸۱﴾ ﴿۵۸۲﴾ ﴿۵۸۳﴾ ﴿۵۸۴﴾ ﴿۵۸۵﴾ ﴿۵۸۶﴾ ﴿۵۸۷﴾ ﴿۵۸۸﴾ ﴿۵۸۹﴾ ﴿۵۹۰﴾ ﴿۵۹۱﴾ ﴿۵۹۲﴾ ﴿۵۹۳﴾ ﴿۵۹۴﴾ ﴿۵۹۵﴾ ﴿۵۹۶﴾ ﴿۵۹۷﴾ ﴿۵۹۸﴾ ﴿۵۹۹﴾ ﴿۶۰۰﴾ ﴿۶۰۱﴾ ﴿۶۰۲﴾ ﴿۶۰۳﴾ ﴿۶۰۴﴾ ﴿۶۰۵﴾ ﴿۶۰۶﴾ ﴿۶۰۷﴾ ﴿۶۰۸﴾ ﴿۶۰۹﴾ ﴿۶۱۰﴾ ﴿۶۱۱﴾ ﴿۶۱۲﴾ ﴿۶۱۳﴾ ﴿۶۱۴﴾ ﴿۶۱۵﴾ ﴿۶۱۶﴾ ﴿۶۱۷﴾ ﴿۶۱۸﴾ ﴿۶۱۹﴾ ﴿۶۲۰﴾ ﴿۶۲۱﴾ ﴿۶۲۲﴾ ﴿۶۲۳﴾ ﴿۶۲۴﴾ ﴿۶۲۵﴾ ﴿۶۲۶﴾ ﴿۶۲۷﴾ ﴿۶۲۸﴾ ﴿۶۲۹﴾ ﴿۶۳۰﴾ ﴿۶۳۱﴾ ﴿۶۳۲﴾ ﴿۶۳۳﴾ ﴿۶۳۴﴾ ﴿۶۳۵﴾ ﴿۶۳۶﴾ ﴿۶۳۷﴾ ﴿۶۳۸﴾ ﴿۶۳۹﴾ ﴿۶۴۰﴾ ﴿۶۴۱﴾ ﴿۶۴۲﴾ ﴿۶۴۳﴾ ﴿۶۴۴﴾ ﴿۶۴۵﴾ ﴿۶۴۶﴾ ﴿۶۴۷﴾ ﴿۶۴۸﴾ ﴿۶۴۹﴾ ﴿۶۵۰﴾ ﴿۶۵۱﴾ ﴿۶۵۲﴾ ﴿۶۵۳﴾ ﴿۶۵۴﴾ ﴿۶۵۵﴾ ﴿۶۵۶﴾ ﴿۶۵۷﴾ ﴿۶۵۸﴾ ﴿۶۵۹﴾ ﴿۶۶۰﴾ ﴿۶۶۱﴾ ﴿۶۶۲﴾ ﴿۶۶۳﴾ ﴿۶۶۴﴾ ﴿۶۶۵﴾ ﴿۶۶۶﴾ ﴿۶۶۷﴾ ﴿۶۶۸﴾ ﴿۶۶۹﴾ ﴿۶۷۰﴾ ﴿۶۷۱﴾ ﴿۶۷۲﴾ ﴿۶۷۳﴾ ﴿۶۷۴﴾ ﴿۶۷۵﴾ ﴿۶۷۶﴾ ﴿۶۷۷﴾ ﴿۶۷۸﴾ ﴿۶۷۹﴾ ﴿۶۸۰﴾ ﴿۶۸۱﴾ ﴿۶۸۲﴾ ﴿۶۸۳﴾ ﴿۶۸۴﴾ ﴿۶۸۵﴾ ﴿۶۸۶﴾ ﴿۶۸۷﴾ ﴿۶۸۸﴾ ﴿۶۸۹﴾ ﴿۶۹۰﴾ ﴿۶۹۱﴾ ﴿۶۹۲﴾ ﴿۶۹۳﴾ ﴿۶۹۴﴾ ﴿۶۹۵﴾ ﴿۶۹۶﴾ ﴿۶۹۷﴾ ﴿۶۹۸﴾ ﴿۶۹۹﴾ ﴿۷۰۰﴾ ﴿۷۰۱﴾ ﴿۷۰۲﴾ ﴿۷۰۳﴾ ﴿۷۰۴﴾ ﴿۷۰۵﴾ ﴿۷۰۶﴾ ﴿۷۰۷﴾ ﴿۷۰۸﴾ ﴿۷۰۹﴾ ﴿۷۱۰﴾ ﴿۷۱۱﴾ ﴿۷۱۲﴾ ﴿۷۱۳﴾ ﴿۷۱۴﴾ ﴿۷۱۵﴾ ﴿۷۱۶﴾ ﴿۷۱۷﴾ ﴿۷۱۸﴾ ﴿۷۱۹﴾ ﴿۷۲۰﴾ ﴿۷۲۱﴾ ﴿۷۲۲﴾ ﴿۷۲۳﴾ ﴿۷۲۴﴾ ﴿۷۲۵﴾ ﴿۷۲۶﴾ ﴿۷۲۷﴾ ﴿۷۲۸﴾ ﴿۷۲۹﴾ ﴿۷۳۰﴾ ﴿۷۳۱﴾ ﴿۷۳۲﴾ ﴿۷۳۳﴾ ﴿۷۳۴﴾ ﴿۷۳۵﴾ ﴿۷۳۶﴾ ﴿۷۳۷﴾ ﴿۷۳۸﴾ ﴿۷۳۹﴾ ﴿۷۴۰﴾ ﴿۷۴۱﴾ ﴿۷۴۲﴾ ﴿۷۴۳﴾ ﴿۷۴۴﴾ ﴿۷۴۵﴾ ﴿۷۴۶﴾ ﴿۷۴۷﴾ ﴿۷۴۸﴾ ﴿۷۴۹﴾ ﴿۷۵۰﴾ ﴿۷۵۱﴾ ﴿۷۵۲﴾ ﴿۷۵۳﴾ ﴿۷۵۴﴾ ﴿۷۵۵﴾ ﴿۷۵۶﴾ ﴿۷۵۷﴾ ﴿۷۵۸﴾ ﴿۷۵۹﴾ ﴿۷۶۰﴾ ﴿۷۶۱﴾ ﴿۷۶۲﴾ ﴿۷۶۳﴾ ﴿۷۶۴﴾ ﴿۷۶۵﴾ ﴿۷۶۶﴾ ﴿۷۶۷﴾ ﴿۷۶۸﴾ ﴿۷۶۹﴾ ﴿۷۷۰﴾ ﴿۷۷۱﴾ ﴿۷۷۲﴾ ﴿۷۷۳﴾ ﴿۷۷۴﴾ ﴿۷۷۵﴾ ﴿۷۷۶﴾ ﴿۷۷۷﴾ ﴿۷۷۸﴾ ﴿۷۷۹﴾ ﴿۷۸۰﴾ ﴿۷۸۱﴾ ﴿۷۸۲﴾ ﴿۷۸۳﴾ ﴿۷۸۴﴾ ﴿۷۸۵﴾ ﴿۷۸۶﴾ ﴿۷۸۷﴾ ﴿۷۸۸﴾ ﴿۷۸۹﴾ ﴿۷۹۰﴾ ﴿۷۹۱﴾ ﴿۷۹۲﴾ ﴿۷۹۳﴾ ﴿۷۹۴﴾ ﴿۷۹۵﴾ ﴿۷۹۶﴾ ﴿۷۹۷﴾ ﴿۷۹۸﴾ ﴿۷۹۹﴾ ﴿۸۰۰﴾ ﴿۸۰۱﴾ ﴿۸۰۲﴾ ﴿۸۰۳﴾ ﴿۸۰۴﴾ ﴿۸۰۵﴾ ﴿۸۰۶﴾ ﴿۸۰۷﴾ ﴿۸۰۸﴾ ﴿۸۰۹﴾ ﴿۸۱۰﴾ ﴿۸۱۱﴾ ﴿۸۱۲﴾ ﴿۸۱۳﴾ ﴿۸۱۴﴾ ﴿۸۱۵﴾ ﴿۸۱۶﴾ ﴿۸۱۷﴾ ﴿۸۱۸﴾ ﴿۸۱۹﴾ ﴿۸۲۰﴾ ﴿۸۲۱﴾ ﴿۸۲۲﴾ ﴿۸۲۳﴾ ﴿۸۲۴﴾ ﴿۸۲۵﴾ ﴿۸۲۶﴾ ﴿۸۲۷﴾ ﴿۸۲۸﴾ ﴿۸۲۹﴾ ﴿۸۳۰﴾ ﴿۸۳۱﴾ ﴿۸۳۲﴾ ﴿۸۳۳﴾ ﴿۸۳۴﴾ ﴿۸۳۵﴾ ﴿۸۳۶﴾ ﴿۸۳۷﴾ ﴿۸۳۸﴾ ﴿۸۳۹﴾ ﴿۸۴۰﴾ ﴿۸۴۱﴾ ﴿۸۴۲﴾ ﴿۸۴۳﴾ ﴿۸۴۴﴾ ﴿۸۴۵﴾ ﴿۸۴۶﴾ ﴿۸۴۷﴾ ﴿۸۴۸﴾ ﴿۸۴۹﴾ ﴿۸۵۰﴾ ﴿۸۵۱﴾ ﴿۸۵۲﴾ ﴿۸۵۳﴾ ﴿۸۵۴﴾ ﴿۸۵۵﴾ ﴿۸۵۶﴾ ﴿۸۵۷﴾ ﴿۸۵۸﴾ ﴿۸۵۹﴾ ﴿۸۶۰﴾ ﴿۸۶۱﴾ ﴿۸۶۲﴾ ﴿۸۶۳﴾ ﴿۸۶۴﴾ ﴿۸۶۵﴾ ﴿۸۶۶﴾ ﴿۸۶۷﴾ ﴿۸۶۸﴾ ﴿۸۶۹﴾ ﴿۸۷۰﴾ ﴿۸۷۱﴾ ﴿۸۷۲﴾ ﴿۸۷۳﴾ ﴿۸۷۴﴾ ﴿۸۷۵﴾ ﴿۸۷۶﴾ ﴿۸۷۷﴾ ﴿۸۷۸﴾ ﴿۸۷۹﴾ ﴿۸۸۰﴾ ﴿۸۸۱﴾ ﴿۸۸۲﴾ ﴿۸۸۳﴾ ﴿۸۸۴﴾ ﴿۸۸۵﴾ ﴿۸۸۶﴾ ﴿۸۸۷﴾ ﴿۸۸۸﴾ ﴿۸۸۹﴾ ﴿۸۹۰﴾ ﴿۸۹۱﴾ ﴿۸۹۲﴾ ﴿۸۹۳﴾ ﴿۸۹۴﴾ ﴿۸۹۵﴾ ﴿۸۹۶﴾ ﴿۸۹۷﴾ ﴿۸۹۸﴾ ﴿۸۹۹﴾ ﴿۹۰۰﴾ ﴿۹۰۱﴾ ﴿۹۰۲﴾ ﴿۹۰۳﴾ ﴿۹۰۴﴾ ﴿۹۰۵﴾ ﴿۹۰۶﴾ ﴿۹۰۷﴾ ﴿۹۰۸﴾ ﴿۹۰۹﴾ ﴿۹۱۰﴾ ﴿۹۱۱﴾ ﴿۹۱۲﴾ ﴿۹۱۳﴾ ﴿۹۱۴﴾ ﴿۹۱۵﴾ ﴿۹۱۶﴾ ﴿۹۱۷﴾ ﴿۹۱۸﴾ ﴿۹۱۹﴾ ﴿۹۲۰﴾ ﴿۹۲۱﴾ ﴿۹۲۲﴾ ﴿۹۲۳﴾ ﴿۹۲۴﴾ ﴿۹۲۵﴾ ﴿۹۲۶﴾ ﴿۹۲۷﴾ ﴿۹۲۸﴾ ﴿۹۲۹﴾ ﴿۹۳۰﴾ ﴿۹۳۱﴾ ﴿۹۳۲﴾ ﴿۹۳۳﴾ ﴿۹۳۴﴾ ﴿۹۳۵﴾ ﴿۹۳۶﴾ ﴿۹۳۷﴾ ﴿۹۳۸﴾ ﴿۹۳۹﴾ ﴿۹۴۰﴾ ﴿۹۴۱﴾ ﴿۹۴۲﴾ ﴿۹۴۳﴾ ﴿۹۴۴﴾ ﴿۹۴۵﴾ ﴿۹۴۶﴾ ﴿۹۴۷﴾ ﴿۹۴۸﴾ ﴿۹۴۹﴾ ﴿۹۵۰﴾ ﴿۹۵۱﴾ ﴿۹۵۲﴾ ﴿۹۵۳﴾ ﴿۹۵۴﴾ ﴿۹۵۵﴾ ﴿۹۵۶﴾ ﴿۹۵۷﴾ ﴿۹۵۸﴾ ﴿۹۵۹﴾ ﴿۹۶۰﴾ ﴿۹۶۱﴾ ﴿۹۶۲﴾ ﴿۹۶۳﴾ ﴿۹۶۴﴾ ﴿۹۶۵﴾ ﴿۹۶۶﴾ ﴿۹۶۷﴾ ﴿۹۶۸﴾ ﴿۹۶۹﴾ ﴿۹۷۰﴾ ﴿۹۷۱﴾ ﴿۹۷۲﴾ ﴿۹۷۳﴾ ﴿۹۷۴﴾ ﴿۹۷۵﴾ ﴿۹۷۶﴾ ﴿۹۷۷﴾ ﴿۹۷۸﴾ ﴿۹۷۹﴾ ﴿۹۸۰﴾ ﴿۹۸۱﴾ ﴿۹۸۲﴾ ﴿۹۸۳﴾ ﴿۹۸۴﴾ ﴿۹۸۵﴾ ﴿۹۸۶﴾ ﴿۹۸۷﴾ ﴿۹۸۸﴾ ﴿۹۸۹﴾ ﴿۹۹۰﴾ ﴿۹۹۱﴾ ﴿۹۹۲﴾ ﴿۹۹۳﴾ ﴿۹۹۴﴾ ﴿۹۹۵﴾ ﴿۹۹۶﴾ ﴿۹۹۷﴾ ﴿۹۹۸﴾ ﴿۹۹۹﴾ ﴿۱۰۰۰﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَی ۝ وَ الَّذِي قَدَّرَ
فَهْدَى ۝ وَ الَّذِي أخرجَ المرعى ۝ فَجَعَلَهُ عُشْبًا ۝ أَوْحَى ۝ سَقَّرَ لِكَ
فَلَا تَنسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۝ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَ نُبَيِّرُكَ
بِلَيْسَمَى ۝ فَذَكِّرْ ۝ إِنَّ نَفْعَتِ الرَّكْرِى ۝ سَيِّدًا كَرَمًا ۝ مَنْ يَخْشَى ۝ وَ
يَتَجَنَّبُهَا إِلَّا شَقَى ۝ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَ
لَا يَحْيَى ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ بَلْ
تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةَ خَيْرًا ۝ وَ أَبْلَى ۝ إِنَّ هَذَا لَفِي

الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى ۝

” (اے صبیح!) آپ پاکی بیان کریں اپنے رب کے نام کی جو سب سے بڑے۔ جس نے (ہر چیز کو) پیدا کیا پھر (ظاہری اور باطنی قوتیں دے کر) درست کیا۔ اور جس نے (ہر چیز کا) اندازہ مقرر کیا۔ پھر اسے راہ دکھائی۔ اور جس نے زمین سے چارا نکالا۔ پھر اسے بنا دیا کوڑا سیاہی مائل۔ ہم خود آپ کو پڑھائیں گے پس آپ (اسے) نہ بھولیں گے۔ بجز اس کے جو اللہ چاہے۔ بے شک وہ جانتا ہے ظاہر کو اور جو چھپی ہوئی ہے۔ اور ہم سہل بنا دیں گے آپ کے لیے اس آسان (شریعت) پر عمل۔ پس آپ نصیحت کرتے رہیے اگر نصیحت فائدہ مند ہو۔ سمجھ جائے گا جس کے دل میں (خدا کا) خوف ہوگا۔ اور دور رہے گا اس سے بد بخت۔ جو (بالآخر) بڑی آگ میں داخل ہوگا۔ پھر نہ وہ وہاں مرے گا اور نہ جیے گا۔ بے شک اس نے فلاح پائی جس نے اپنے آپ کو پاک کیا۔ وہ اپنے رب کے نام کا ذکر کرتا رہا اور نماز پڑھتا رہا۔ البتہ تم لوگ دنیوی زندگی کو ترجیح دیتے ہو۔ حالانکہ آخرت کہیں بہتر ہے اس سے اور باقی رہنے والی ہے۔ یقیناً یہ (سب کچھ) اگلے صحیفوں میں لکھا ہوا ہے۔ (یعنی) ابراہیم اور موسیٰ (علیہما السلام) کے صحیفوں میں۔“

امام ابن ضریس، نحاس، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ سبِّح

مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ
مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: سورۃ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ
مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور امام بخاری رحمہم اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور
نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سب سے اول ہمارے پاس حضرت مصعب بن عمیر اور حضرت ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہما تشریف
لائے۔ یہ دونوں ہمیں قرآن کریم پڑھانے لگے۔ پھر حضرت عمار، حضرت بلال اور حضرت سعد رضی اللہ عنہم تشریف لائے۔ پھر
بشیر بن سہم پر حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ تشریف لائے۔ اور پھر ان کے بعد حضور نبی کریم ﷺ قدم نوحہ فرما ہوئے۔ اور
میں نے اہل مدینہ کو نہیں دیکھا کہ انہوں نے اس سے بڑھ کر کسی شے سے خوشی کا اظہار کیا ہو، یہاں تک کہ میں نے بچوں اور
بچوں کو بھی دیکھا وہ کہہ رہے تھے: یہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے ہیں: "هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ جَاءَنَا"
اور آپ ﷺ کی تشریف آوری سے قبل میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ اور اس جیسی کچھ سورتیں پڑھ چکا تھا۔ (2)

امام احمد، بزار اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سورۃ سَبِّحِ اسْمَ
رَبِّكَ الَّا عَمَلُ پسند فرماتے تھے۔ (3)

ابو عبید نے حضرت تمیم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں افضل المسجات بھول گیا
ہوں۔ تو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: شاید وہ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔
امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت
بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ عیدین اور یوم جمعہ کو سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ اور هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ
(الغاشية: 1) پڑھا کرتے تھے۔ اور اگر عید جمعہ کے دن آجاتی تو پھر دونوں نمازوں میں یہی سورتیں پڑھا کرتے تھے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو عقبہ خولانی سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جمعہ کی نماز میں
سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ اور هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (الغاشية: 1) پڑھتے تھے۔ (5)

امام ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ عید کی نماز میں
سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الَّا عَمَلُ اور هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (الغاشية: 1) پڑھتے تھے۔ (6)

1- دلائل النبوة از نسیمی، باب ذکر اسور، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مستدرک امام احمد، جلد 1، صفحہ 96، دار صادر بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، باب لمقرآنی صلوة الجمعة، جلد 1، صفحہ 471 (5452)

5- ایضاً، جلد 1، صفحہ 472 (5455)

6- سنن ابن ماجہ شرح، باب القرآءة فی صلوة العیدین، جلد 2، صفحہ 122 (1283)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام احمد، ابن ماجہ اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ عیدین میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور هَلْ اَشْكُ خَلْقَ الْعَاشِيَةِ (الغاشیہ: 1) کی قرأت فرماتے تھے۔ (1)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ظہر اور عصر کی نمازوں میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور هَلْ اَشْكُ خَلْقَ الْعَاشِيَةِ (الغاشیہ: 1) پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن سرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ظہر کی نماز میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھتے تھے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے ظہر کی نماز پڑھائی۔ جب آپ نے سلام پھیرا تو فرمایا: کیا تم میں سے کسی نے سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھی ہے؟ تو ایک آدمی نے عرض کی: میں نے (پڑھی ہے) تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے جان لیا ہے کہ تم میں سے کسی نے اس کے ذریعے مجھے فکرو سوچ میں مبتلا کر دیا ہے۔ (3)

ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان، دارقطنی، حاکم اور بیہقی نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نماز وتر میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (کافرون: 1) کی قرأت کرتے تھے۔ (4)

امام ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت بانکہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے وتر کی پہلی رکعت میں سورۃ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (کافرون: 1) اور تیسری میں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (اخلاص: 1) اور معوذتین پڑھتے تھے۔ (5)

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضور نبی معظم ﷺ نماز وتر میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (کافرون: 1) اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (اخلاص: 1) پڑھا کرتے تھے۔

امام محمد بن نصر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے ایک قوم کو مغرب کی نماز پڑھائی۔ تو وہاں سے انصار کا ایک غلام گزرا۔ وہ اونٹ تلاش کر رہا تھا۔ تو حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے ان کی نماز طویل کر دی۔ جب اس غلام نے یہ دیکھا تو نماز چھوڑ دی اور اپنے اونٹ کی تلاش میں چلا گیا۔ پھر اس نے یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ تک پہنچائی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے معاذ! کیا تو آزمائش میں ڈالتا ہے؟ کیا تم میں سے کوئی مغرب کی نماز میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور وَالْقَمِينَ وَضُحَاهَا (شمس: 1) جیسی سورتیں نہیں پڑھے گا؟ (6)

1- سنن ابن ماجہ شرح، باب القراءۃ فی صلوة العیدین، جلد 2، صفحہ 122 (1283)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 312 (3569)، مکتبۃ الرمان مدینہ منورہ

3- ایضاً، جلد 1، صفحہ 313 (3582)

4- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 282 (3016)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً، جلد 2، صفحہ 566 (3921)

6- مصنف ابن ابی شیبہ، باب القراءۃ فی المغرب، جلد 1، صفحہ 315 (3606)

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے اپنے ساتھیوں کو عشاء کی نماز پڑھائی اور ان پر نماز طویل کر دی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا (نماز میں) وَالْقَنَاصِ وَصُحُفَهَا (شمس: 1) سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى۔ وَالْقَبَلِ إِذَا يَخْشَى (نیل: 1) اور اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق: 1) پڑھا کرو۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہم اپنے سجد میں کیا کہیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى نازل فرمائی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں فرمایا: کہ ہم اپنے سجدوں میں سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى کہیں۔

امام ابن سعد نے حضرت کلبی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت بن عامر کا وفد حضور نبی رحمت ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: کیا تو قرآن مجید میں سے کوئی شے پڑھتا ہے؟ تو اس نے سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى مُحَمَّدٍ وَالَّذِي قَدَّمَ قَهْدِي وَالَّذِي آمَنَنْ عَلَيَّ الْحَبْلِي، فَأَعْرَجَ مِنْهَا نَسْفَةَ تَسْعَى بَيْنَ شَعَابِ وَحَشَا“ پڑھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو اس میں قطعاً اضافہ اور زیادتی نہ کر۔ کیونکہ یہ بذات خود شافی اور کافی ہے۔

امام احمد، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الواقعة: 74) تو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں فرمایا: تم اسے اپنے رکوع میں رکھ لو (یعنی اپنے رکوع میں یہ پڑھا کرو سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) اور جب سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى نازل ہوئی، تو فرمایا: اسے اپنے سجدوں میں رکھ لو (یعنی اپنے سجدوں میں کہا کرو سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى)۔ (2)

امام احمد، ابوداؤد، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى پڑھتے تو کہتے: ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى“ (3)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ جب سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى پڑھتے تو فرماتے: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب تو سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى پڑھے تو یہ کہا کر: ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى“

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن المبارکی رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى پڑھی اور کہا سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى حالانکہ وہ نماز میں تھے۔ تو آپ نے عرض کی گئی کیا آپ قرآن میں اضافہ کرتے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں۔ بے شک ہمیں اس کا حکم دیا گیا

1- سنن ابن ماجہ شرح، باب القراءۃ فی صلوة العشاء، جلد 1، صفحہ 453 (836)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ شرح، باب التسمیٰ فی الرکوع، جلد 1، صفحہ 479 (887)

3- سنن امام احمد، جلد 1، صفحہ 232، دار صادر بیروت 4- تفسیر عبدالرزاق، (در آیت ذالجلد 3، صفحہ 418 (3578)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے۔ لہذا میں نے یہ کہا ہے۔ (1)

امام فریابی، عبید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبید بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت الامویٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے نماز جمعہ میں سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھی۔ تو کہا۔ ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“ (2)

امام سعید بن منصور، عبید بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھتے سنا تو انہوں نے کہا ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“ اور فرمایا: اسی طرح حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قرأت ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور عبید بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھی اور کہا۔ ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“ جب کہ وہ نماز کی حالت میں تھے۔ (4)

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وہ اسی طرح پڑھتے تھے اور کہتے تھے: جو کوئی اسے پڑھے تو اسے چاہیے کہ یہ کہے: ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“

امام عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ذکر کیا گیا ہے جب حضور نبی کریم ﷺ یہ پڑھتے تھے تو کہتے ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ آپ جب سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی پڑھتے تھے تو کہتے: ”سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰی“ (5)

فریابی، عبید بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَالَّذِي قَدَّ سَمَقَهْدَلِي كَتَحْتِ فَرَمَايَا: اس نے انسان کو شقاوت اور سعادت کی راہ دکھائی اور چوپاؤں کو ان کی چراگاہوں کی راہ دکھائی۔ (6)

امام عبید بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَالَّذِي اَخْوَجَ التَّمُوخِي فِي التَّمُوخِي سے مراد نباتات اور چارہ ہے یعنی وہ جس نے زمین سے چارہ نکالا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَجَعَلَهُ عَشَاءً كَا مَعْنٰی ہے۔ پھر اس ٹوٹی ہوئی خشک گھاس بنا دیا۔ اَخْوٰی جس کی رنگت سفید اور بدلی ہوئی ہو۔ (7)

امام عبید الرزاق، عبید بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فَجَعَلَهُ عَشَاءً اَخْوٰی کے تحت فرمایا کہ عَشَاءً سے مراد پرانی بوسیدہ شے ہے۔ اَخْوٰی فرمایا: زرد، سبز اور سفید رنگ ہوتا ہے پھر وہ

1 - مصنف ابن ابی شیبہ، باب من کان اذا قرأ، جلد 2، صفحہ 247 (8641)، مکتبۃ الامان مدینہ منورہ

2 - ایضاً، (8640)

3 - تفسیر طبری، تریا آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 184، دار احیاء التراث العربی بیروت

4 - مصنف ابن ابی شیبہ، باب القراءۃ، جلد 2، صفحہ 248 (8642)

5 - ایضاً (8647)

6 - تفسیر طبری، تریا آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 185

7 - ایضاً، جلد 30، صفحہ 186

شک ہو تا ہے یہاں تک کہ وہ ہزنی کے بعد شک ہو جاتا ہے۔ (1)

امام عہد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَجَعَلَهُ عَشَاءً أَحْوَىٰ** کا مفہوم ہے پھر اسے سیلاب کے بہانے ہوئے (کوڑے) کی طرح بنا دیا۔ یہی مائل یعنی أَحْوَىٰ سے مراد سیاہ رنگ ہے۔

امام فریبی، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اسوں نے **سَقْفِرٌ لِّكَ فَلَا تَنْتَسِي** کے تحت فرمایا: کہ آپ ﷺ بھول جانے کے ڈر سے دل میں قرآن کریم یاد کرتے تھے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس جب حضرت جبرائیل امین علیہ السلام وحی لے کر آتے تھے تو ابھی تک حضرت جبرائیل علیہ السلام وحی سے فارغ نہ ہوتے کہ آپ وحی کے بوجھ سے دب جاتے اور آپ ﷺ اس خوف سے اسے شروع سے پڑھنے لگتے کہ وہ آپ کے دل کو ڈھانپ لے گی اور آپ کو بھول جائے گی۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے آپ سے کہا: آپ ایسا کیوں کرتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بھولنے کے خوف سے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **سَقْفِرٌ لِّكَ فَلَا تَنْتَسِي** إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ قرآن کریم کی آیات بھولے جو حلال و حرام سے متعلق نہیں۔ پھر حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے آپ سے کہا: کہ آپ سے قبل کسی نبی پر کچھ نازل نہیں ہوا مگر یہ کہ وہ اسے بھول گیا اور کچھ اٹھایا گیا۔ وہ اس طرح کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر (تورات کے) تیرہ اجزا نازل ہوئے۔ جب اس نے تختیاں (الواح) پھینکی تو وہ ٹوٹ گئیں وہ زمرہ کی تھیں۔ پس ان میں سے چار اجزاء ختم ہو گئے اور نو باقی رہے۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اس خوف سے قرآن کریم یاد کرتے تھے کہ وہ آپ کو بھول جائے گا۔ تو آپ کو کہا گیا اس بارے میں ہم آپ کے لیے کافی ہیں اور یہ آیت نازل ہوئی: **سَقْفِرٌ لِّكَ فَلَا تَنْتَسِي**۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **سَقْفِرٌ لِّكَ فَلَا تَنْتَسِي** إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: یعنی ہم خود آپ کو پڑھائیں گے۔ پس آپ اسے نہ بھولیں گے بجز اس کے جو میں نے چاہا۔ پس وہ میں آپ کو بھلا دوں گا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **سَقْفِرٌ لِّكَ فَلَا تَنْتَسِي** إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کوئی شے نہیں بھولیں گے بجز اس کے جو اللہ تعالیٰ چاہے۔ **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ** فرمایا: اس میں **وَمَا يَخْفَىٰ** سے مراد وسوسہ ہے۔ یعنی بے شک وہ ظاہر کو بھی جانتا ہے اور وسوسہ کو بھی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ** کے تحت

1- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت نو، جلد 30، صفحہ 418 (3576)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 567 (3924)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت نو، جلد 3، صفحہ 418 (3577)

یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ظاہر کو بھی جانتا ہے اور اسے بھی جو آپ دل میں چھپائے ہوئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **وَدُنِّيَتُوكَ لِلنَّبِيِّ** کا مفہوم ہے ہم آپ کے لیے خیر اور نیکی کو آسان بنا دیں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے **سَيِّدًا كَثْرًا مِنْ يَتَشَعُّ لِي وَيَسْتَجِبُهَا إِلَّا شَقِي** کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ قسم بخدا! جو بندہ کبھی بھی اللہ تعالیٰ سے ڈرا اس نے اس کا ذکر کیا اور جو بندہ اس ذکر سے بے رغبتی کے سبب اور ذکر اور اہل ذکر سے بغض رکھنے کے سبب دور ہوتا ہے وہ اشقیاء (بد بخت لوگوں) میں سے ایک شقی ہے۔ (1)

امام بزار اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس ارشاد بانی **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى** کے تحت فرمایا: جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کی شہادت دی اور انداد (شرکاء یعنی وہ جنہیں الوہیت میں اللہ تعالیٰ کا شریک جانا جائے) کو چھوڑ دیا اور یہ شہادت دی کہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ **وَدُ كَسِرَاسْمَ سَمِيئَةَ فَحَسَلِي** فرمایا: مراد پانچ نمازیں ہیں، ان پر دوام اختیار کرنا ہے اور انہیں اپنے اوقات میں ادا کرنے کا اہتمام کرنا ہے (یعنی اپنے رب کے نام کا ذکر کیا اور پانچ وقت کی نمازیں پابندی کے ساتھ ہمیشہ ادا کیں)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى** فرمایا: بے شک اس نے فلاح پائی جس نے شرک سے اپنے آپ کو پاک کیا۔ **وَدُ كَسِرَاسْمَ سَمِيئَةَ** اور اللہ تعالیٰ کی توحید کا اقرار کرتا رہا۔ **فَحَسَلِي** اور پانچ نمازیں پڑھتا رہا۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اہلیہ میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى** بے شک وہ فلاں پا گیا جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى** فرمایا: جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا (وہ فلاح پا گیا)۔

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک وہ فلاح پا گیا جو ایمان لے آیا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے کثرت سے استغفار کیا۔ (4)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ بے شک وہ عمل صالح کے سبب فلاح پا گیا۔ (5)

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 189، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 91-190 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 190

4- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ نجات، جلد 3، صفحہ 419 (3579)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 268، دار الفکر بیروت

امام بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم نے اگلی میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ عید کی نماز ادا کرنے سے قبل صدقہ فطر ادا کرنے کا حکم دیتے تھے اور یہ آیت تلاوت کرتے تھے: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ لِحَجِّ ذَكْرَانِمْ تَهَيَّهٖ فَصَلَّىٰ اور ایک روایت کے الفاظ میں ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہ رسول اللہ ﷺ نے صدقہ فطر کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ اور فرمایا یہی صدقہ فطر ہے۔

ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے تھے: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ لِحَجِّ ذَكْرَانِمْ تَهَيَّهٖ فَصَلَّىٰ پھر آپ عید الفطر کے دن عید گاہ کی طرف جانے سے پہلے صدقہ فطر تقسیم کرتے تھے۔ عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے عید گاہ کی طرف نکلنے سے پہلے صدقہ ادا کیا۔ وَذَكْرَانِمْ تَهَيَّهٖ فَصَلَّىٰ فرمایا: اور عید کی طرف نکلا اور نماز ادا کی۔ امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ اس آیت میں مراد صدقہ فطر ہے۔ یعنی بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے صدقہ فطر ادا کیا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ (عید گاہ کی طرف) جانے سے پہلے صدقہ فطر ادا کرتے تھے اور وہ یہ آیت تلاوت کرتے: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ لِحَجِّ ذَكْرَانِمْ تَهَيَّهٖ فَصَلَّىٰ۔ امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت نافع رحمہ اللہ اور انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ یہ مذکورہ آیت عید کی نماز سے قبل صدقہ فطر ادا کرنے کے بارے میں نازل کی گئی۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت داہلہ بن اسحاق رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد عید الفطر کے دن نماز سے پہلے عید گاہ میں گندم ڈالنا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ لِحَجِّ ذَكْرَانِمْ تَهَيَّهٖ فَصَلَّىٰ صدقہ فطر کے بارے میں نازل ہوئی یعنی تو صدقہ فطر ادا کرے اور پھر تو نماز پڑھے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوخلدہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں ابو العالیہ کے پاس داخل ہوا۔ تو انہوں نے مجھے کہا جب تو صبح عید گاہ کی طرف جائے تو میرے پاس سے گزرنا۔ ابوخلدہ نے کہا: میں ان کے پاس سے گزرنا۔ تو انہوں نے کہا: کیا تم نے کوئی شے کھائی ہے۔ میں نے جواب دیا: ہاں۔ پھر انہوں نے کہا: مجھے بتاؤ تم نے اپنے صدقہ فطر کا کیا کیا ہے؟ میں نے جواب دیا: میں نے وہ بھیج دیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: میں نے اسی لیے تمہیں طلب کیا۔ پھر

1- تفسیر عبد الرزاق بذی آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 419 (3579)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن کبریٰ از بیہقی، ابواب ذکوۃ الفطر، جلد 4، صفحہ 159 (مفہوم)، دارالمنیر بیروت

3- مجمع الزوائد، کتاب التفسیر، جلد 7، صفحہ 288 (1148)، دارالمنیر بیروت 4- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 4، صفحہ 159

انہوں نے یہ آیت پڑھی: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ** اور فرمایا: بے شک اہل مدینہ تو کسی بھی صدقہ کو صدقہ فطر اور پانی پلانے سے افضل نہیں دیکھتے۔ (1)

امام ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے صدقہ فطر ادا کیا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن میرین رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے صدقہ فطر ادا کیا پھر (عید گاہ کی طرف) نکلا اور صدقہ ادا کرنے کے بعد نماز پڑھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عید الفطر کے دن اپنی استطاعت کے مطابق صدقہ پہلے ادا کرے۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: آپ کا اس ارشاد ربانی **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ** کے بارے کیا خیال ہے کیا یہ صدقہ فطر کے لیے ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں نے اس کے بارے نہیں سنا۔ بلکہ یہ ہر قسم کی زکوٰۃ کے لیے ہے۔ پھر میں نے اس کے بارے آپ کی طرف رجوع کیا تو آپ نے مجھے فرمایا: یہ تمام صدقات کے لیے ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے اپنے مال سے زکوٰۃ ادا کی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک وہ فلاح پا گیا جس نے اپنے خالق کو اپنے مال سے راضی کیا۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ وہ فلاح پا گیا جس نے اپنے مال کو پاک کیا اور اپنے اخلاق کو پاک کیا۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آدمی پر رحم فرمایا جس نے صدقہ کیا اور پھر نماز پڑھی۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ** الآیہ۔ اور ابن ابی شیبہ کے الفاظ ہیں جو اپنی نماز ادا کرنے سے پہلے صدقہ کرنے کی استطاعت رکھے۔ تو اسے ایسا کرنا چاہیے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اور پھر مذکورہ آیت ذکر کی۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر کوئی کسی قسم کا صدقہ کرے تو وہ دو رکعتیں پڑھے۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ** الآیہ۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 190، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

3- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الزکوٰۃ، جلد 2، صفحہ 352 (9825)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 190 (مفہوم)

مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تم میں سے کوئی نماز کے ارادہ سے نکلے تو اس پر کوئی شے صدقہ کرنا واجب نہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ**۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے ابوالاعلیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ بے شک وہ فلاح پانگیا جس نے تھوڑا سا مال دیا۔ (2)
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح قرأت کرتے تھے: **بُنَىٰ كُؤُوشُوُونَ الْحَيُوُونَ الدُّنْيَا**۔

امام ابن جریر، ابن منذر، بطرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عرفیہ تقضی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے سورہ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ پڑھی۔ جب وہ اس آیت پر پہنچے **بُنَىٰ كُؤُوشُوُونَ الْحَيُوُونَ الدُّنْيَا** تو انہوں نے قرأت چھوڑ دی اور اپنے اصحاب کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: ہم نے دنیا کو آخرت پر ترجیح دی ہے۔ جس ساری قوم خاموش ہوگئی۔ تو پھر فرمایا: ہم نے دنیا کو ترجیح دی ہے کیونکہ ہم نے اس کی نیت، اس کی عورتوں اور اس کے طعام و شراب کو دیکھا ہے اور آخرت ہم سے پوشیدہ اور مخفی ہے۔ لہذا ہم نے اس عاجل (یعنی دنیا) کو اختیار کر لیا ہے۔ اور آجل (یعنی آخرت) کو چھوڑ دیا ہے۔ فرمایا: الفاظ اس طرح ہیں: **بُنَىٰ كُؤُوشُوُونَ** یعنی یہ لفظ یاہ کے ساتھ ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **بُنَىٰ كُؤُوشُوُونَ الْحَيُوُونَ الدُّنْيَا** بلکہ لوگوں نے اس جلدی ملنے والی (دنیا) کو اختیار کر لیا ہے۔ بجز ان کے جنہیں اللہ تعالیٰ نے محفوظ رکھا۔ **وَ الْأَخِرَّةُ حَيٌّ** حالانکہ آخرت بھلائی میں **وَ الْأَعْلَىٰ** اور باقی رہنے میں (اس سے کہیں بہتر ہے)۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں مراد یہ امت ہے بے شک تم دنیوی زندگی کو ترجیح دو گے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** بندوں کو اللہ تعالیٰ کی ناراضگی سے روکتا ہے جب تک وہ اپنے دنیوی معاملات کو اپنے دین پر ترجیح نہ دیر اور جب وہ اپنی دنیا کے معاملات کو ترجیح دے لگیں اور پھر کہیں: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**۔ تو اسے ان پر لوٹا دیا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تم نے جھوٹ بولا ہے۔ (5)

امام بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو بھی لا الہ الا اللہ و وحدہ لا شریک لہ کی شہادت دیتے ہوئے اللہ تعالیٰ سے ملے گا وہ جنت میں داخل ہوگا جب تک کہ وہ اس کے ساتھ کسی غیر

1- تفسیر طبری، زیر آیت نزا، جلد 30، صفحہ 190، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الزکاة، جلد 2، صفحہ 352 (9819)، مکتبۃ القرآن مدینہ منورہ

3- تفسیر طبری، زیر آیت نزا، جلد 30، صفحہ 192 4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 191-92

5- شعب الایمان، باب فی الزکوٰۃ، جلد 7، صفحہ 337 (10497)، دار الکتب العلمیہ بیروت

کو شریک نہ کرے۔ آپ ﷺ نے یہ ارشاد تین بار فرمایا۔ دور سے آنے والے لوگوں میں سے کسی نے کہا: میرے ماں باپ آپ پر قربان یا رسول اللہ ﷺ کون سی شے کوئی اس کے ساتھ شریک کر سکتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دنیا کی محبت اور دنیا کو اس کا ترجیح دینا۔ دنیا کے لیے جمع ہونا، دنیا کے ساتھ رضی اور خوش ہونا اور ظلم اور جبر کرنے والوں کا عمل کرنا۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنی دنیا سے محبت کی، اس نے اپنی آخرت کو نقصان پہنچایا اور جس نے اپنی آخرت سے محبت کی اس نے اپنی دنیا کو نقصان پہنچایا۔ پس تم باقی رہنے والی کو ناہ ہونے والی پر ترجیح دو۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا اس کا گھر ہے جس کا کوئی گھر نہیں اور اس کا مال ہے جس کے لیے کوئی مال نہیں اور اسے وہی جمع کرتا ہے جس کی عقل نہ ہو۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت موسیٰ بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان تک خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ جل شانہ نے کوئی ایسی مخلوق پیدا نہیں فرمائی جو اس کے نزدیک دنیا سے زیادہ مغنوس ہو اور بے شک جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا ہے اس کی طرف دیکھا تک نہیں۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا کی محبت ہر گناہ کی اصل ہے۔ (5)

امام بزار، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّ هَذَا لَلَّذِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ لِي صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ سب حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کے صحائف میں ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **إِنَّ هَذَا لَلَّذِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ سورت حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے صحائف سے لکھی گئی ہے۔ اور حضرت سعید کے الفاظ ہیں: یہ سورت حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کے صحائف میں ہے اور ابن مردویہ کے الفاظ ہیں کہ یہ سورت اور یہ ارشاد **وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ** (التجم: 37) تا آخر سورت حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کے صحائف میں سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہ سورت حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کے صحائف میں اسی طرح ہے جیسے حضور نبی رحمت ﷺ پر نازل ہوئی۔

1- شعب الایمان، باب فی اثرہ و قہر الال، جلد 7، صفحہ 338 (10499) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 71

2- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 412، دار صادر بیروت

4- شعب الایمان، باب فی اثرہ و قہر الال، جلد 7، صفحہ 338 (10500) ایضاً (10501)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اِنَّ هٰذَا لَیْسَ الصَّحْفِ الْاُولٰٓئِیٰۤی کی تفسیر میں وہ کہتے ہیں کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اس سورت کا قصہ پہلے صحف میں ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی کتب میں تسلسل کے ساتھ یہ موجود ہے جیسا کہ تم سنتے ہو کہ بے شک آخرت بہتر اور ہائی رہنے والی ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ سابقہ صحف میں یہ موجود ہے: بے شک آخرت دنیا سے بہتر ہے۔ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک یہ آیات پہلے صحف میں ہیں۔ (4)

ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے بے شک یہ اللہ تعالیٰ کی تمام کتابوں میں ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! اللہ تعالیٰ نے کتنی کتابیں نازل فرمائی ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک سو چار کتابیں۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت شیث علیہ السلام پر پچاس صحیفے نازل فرمائے۔ حضرت اور یس علیہ السلام پر تیس صحیفے، حضرت ابراہیم علیہ السلام پر دس صحائف اور حضرت موسیٰ علیہ السلام پر تورات سے پہلے دس صحائف نازل فرمائے۔ اور (علاوہ ازیں) اللہ تعالیٰ نے تورات، انجیل، زبور اور قرآن مجید کتب نازل فرمائیں۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! حضرت ابراہیم علیہ السلام کے صحف کیا تھے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ان تمام میں اس طرح ہے کہ اے جابر، غالب، آزمائش میں مبتلا کرنے والے اور مغرور بادشاہ! میں نے تجھے نہیں بھیجا کہ تو دنیا کو ایک دوسرے پر جمع کرتا ہے۔ بلکہ تجھے اس لیے بھیجا ہے کہ تو مظلوم کی دعا کو مجھ سے واپس لوٹائے۔ کیونکہ میں اسے رد نہیں کرتا اگرچہ وہ کافر کی طرف سے ہو۔ اور عاقل پر لازم ہے جب تک اس کی عقل مظلوم نہ ہو۔ اس کے لیے تین ساعتیں ہوں (یعنی اس کا وقت تین حصوں میں منقسم ہو)۔ ایک ساعت میں وہ اپنے رب کی مناجات کرتا ہو۔ اور ایک ساعت میں وہ اپنے نفس کا محاسبہ کرتا ہو اور جو کچھ اس نے عمل کیا اس میں غور و فکر کرتا ہو۔ اور ایک ساعت اس کی حلال حاجات کے لیے خالی ہو۔ کیونکہ یہ ساعت ان پہلی ساعتوں کے لیے معاون ہوگی، دلوں کو اطمینان پہنچائے گی اور ان کو (غفلت سے) خالی اور فارغ رکھے گی۔ اور صاحب عقل پر لازم ہے کہ وہ آنے والے وقت میں پیش آنے والے کاموں پر نظر رکھے اور اپنی زبان کی حفاظت رکھے۔ کیونکہ جو اپنے عمل سے اپنی کلام کا محاسبہ کرتا ہے۔ اس کی گفتگو کم ہو جاتی ہے۔ بجز ایسے امور کا جو با مقصد اور نفع بخش ہوتے ہیں۔ اور صاحب عقل پر یہ بھی لازم ہے کہ وہ تین چیزوں کی تلاش کرے۔ ذریعہ معاش، توشہ آخرت اور غیر محرم میں تلافی۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! صحف موسیٰ علیہ السلام کیا

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 193

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 192، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 192

3- ایضاً

ہیں! تو آپ نے فرمایا: وہ تمام کے تمام بہت ہیں۔ مجھے اس پر تعجب ہے جو دنیا کو دیکھتا ہے کہ وہ اپنے چاہنے والوں کو اللہ کی ربتی ہے۔ پھر وہ اس کے ساتھ مطمئن رہتا ہے اور اس کے لیے جو تقدیر کا یقین رکھتا ہے پھر تھکن رہتا ہے اور اس کے لیے تعجب ہے جو سب کا یقین رکھتا ہے پھر وہ نہیں کرتا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا اس میں سے آپ پر یہی کوئی شے مازل۔ وہی جو حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے صحف میں ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابو ذر! ہاں قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ۗ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۗ بَلْ تُؤَيَّدُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۗ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَّ اَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۗ اِنَّ هٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْاُولٰٓئِ ۗ صُحُفٍ اٰتَيْنَاهُم مَّا مَوْسٰى۔

امام بغوی رحمہ اللہ نے معجم میں حضرت عبدالرحمن بن ابی شبرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ اپنے باپ کے ساتھ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور کئی چیزوں کے بارے میں آپ سے کچھ دریافت کیا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ترک تکی رکعتیں ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تین رکعتیں۔ ان میں سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی (الاعلیٰ: 1)۔ قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ (کافرون: 1) اور قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ (اخلاص: 1) پڑھی جاتی ہیں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن حارث بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک دفعہ ہمیں رسول اللہ ﷺ نے مغرب کی نماز پڑھائی اور پہلی رکعت میں سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰی اور دوسری رکعت میں قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ (کافرون: 1) کی قرأت فرمائی۔ (1)

درتظار گئے ہوں گے۔ اور قیمتی قالین بچھے ہوں گے۔ کیا یہ لوگ (غور سے) اونٹ کو نہیں دیکھتے کہ اسے کیسے (بجیے طرح) پیدا کیا گیا ہے۔ اور آسمان کی طرف نہیں دیکھتے کہ اسے کیسے بلند کیا گیا ہے۔ اور پیازوں کی طرف کہ انہیں کیسے نسب کیا گیا ہے۔ اور زمین کی طرف کہ اسے کیسے بچھایا گیا ہے۔ پس آپ انہیں سمجھاتے رہا کریں۔ آپ کا کام تو سمجھانا ہی ہے۔ آپ ان کو جبر سے منوانے والے تو نہیں ہیں۔ مگر جس نے روگردانی کی اور کفر کیا۔ تو اللہ اس کو سخت عذاب دے گا۔ بے شک انہیں (آخر) ہمارے پاس ہی لوٹ کر آنا ہے۔ پھر یقیناً ہمارے ہی ذمہ ان کا حساب لینا ہے۔“

امام مالک، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے پوچھا گیا: حضور نبی کریم ﷺ نماز جمعہ میں سورہ جمعہ کے ساتھ اور کون سی سورت پڑھتے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْغَاشِيَةِ سے مراد قیامت ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر نقل کی ہے: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ کیا آپ کو قیامت کی خبر پہنچی ہے۔ وَجُودًا يُؤْمِنُ بِهَا شَعْرَةً عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (کتنے ہی چہرے اس دن ذلیل و خوار ہوں گے) مشقت میں مبتلا ہوں گے اور آگ میں پڑے ہوں گے۔ تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أَنْبِيَاءٍ فرمایا: یہ وہ چشمہ ہے جس کا ابلنا اور کھولنا سخت اور شدید ہوگا (یعنی اس چشمے سے انہیں پلایا جائے گا)۔ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ فرمایا: صَرِيح سے مراد شہرت ہے یعنی کانٹے دار بوٹی جو جب بزرگ ہے اونٹ کھاتے ہیں اور خشک ہونے کے بعد وہ بھی کھانا چھوڑ دیتے ہیں) (3) امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ کیا آپ کو قیامت کی خبر پہنچی ہے۔ وَجُودًا يُؤْمِنُ بِهَا شَعْرَةً فرمایا: کتنے ہی چہرے اس دن آگ میں ذلیل و خوار ہوں گے۔ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ فرمایا: انہوں نے دنیا میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے تکبر اور رعوت اختیار کی۔ تو اللہ تعالیٰ انہیں مشقت میں مبتلا کرے گا اور انہیں آگ میں ڈال دے گا۔ تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أَنْبِيَاءٍ فرمایا: یہ اتنا گرم ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے اس وقت سے پکار کھا ہے جب سے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے۔ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ فرمایا: صَرِيح سے مراد شہرت ہے جو انتہائی تکلیف دہ کھانا ہے اور انتہائی بد مزہ اور پلید ہوگا۔ (4) امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَجُودًا يُؤْمِنُ بِهَا صَرِيحٌ فرمایا: صَرِيح سے مراد شہرت ہے (ذلیل و خوار ہوں گے)۔

1- سنن ابن ماجہ شرح، باب القراءة فی صلوة الجمعة، جلد 2، صفحہ 34 (1119)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً

2- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 194، دارالحدیث، التراث العربی بیروت۔ 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 96-95-194

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وجوہاً یومئذٍ حاشیۃً غاملاً غاملاً کے تحت فرمایا کہ یہ وہ انداز ہی نہیں ہے۔ ان کی مشقت انہیں نفع نہیں دے گی۔ تَسْتَفِي مِنْ عَذَابِ آيَاتِهِ فَمَا يَأْتِيَا ب۔ ۱۵ آیت چاشت جو شدت سے کھول رہا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور حاکم رحمہم اللہ نے ابو عمر ابن اُموی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ایک سوپ کے پاس سے گزرے اور ٹھہر گئے اور سوپ کو بلا دیا گیا۔ پھر راستہ بتایا گیا: یہ امیر المؤمنین ہیں۔ پس وہ ظاہر ہوا تو وہ ایک انتہائی تکلیف اور مشقت میں مبتلا انسان تھا اور اس نے دنیا کو چھوڑ رکھا تھا۔ تو جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے دیکھا تو آپ رونے لگے اور آپ کو بتایا گیا یہ تو نصرانی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: میں جانتا ہوں لیکن مجھے اس پر رحم آ گیا ہے۔ مجھے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد یاد آیا: غَامِلَةٌ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ مَا رَأَىٰ نَارًا حَامِيَةً پس مجھے اس کی تھکاوٹ اور مشقت پر ترس آیا ہے حالانکہ یہ آتش جہنم میں ہوگا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے غَامِلَةٌ فَاصْبِرْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: وہ دنیا میں گناہوں کے سبب تھکنے والے ہیں انہیں قیامت کے دن جہنم میں ڈالا جائے گا۔ إِلَّا مِنْ صَوْبِ نَارٍ صَوْبِ نَارٍ سے مراد خار دار حجاز (شہرق) ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً کا معنی ہے وہ داخل ہوں گے انتہائی گرم (بکٹی ہوئی) آگ میں۔ تَسْتَفِي مِنْ عَذَابِ آيَاتِهِ فرمایا: پلایا جائے گا چشمہ سے جو اپنی گرمائش کی انتہا تک پہنچا ہوگا۔ كَيْسَ لَكُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَوْبِ نَارٍ فرمایا: ان کے لیے کوئی کھانا نہیں ہوگا بجز جہنم کے ایک درخت کے (یعنی ضریح جہنم میں ایک درخت ہے) (2)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے مِنْ عَذَابِ آيَاتِهِ کے تحت کہا کہ اس کا پکنا اور کھولنا اس وقت سے ہے جب سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے مِنْ عَذَابِ آيَاتِهِ کے تحت کہا کہ اس کی حرارت اور گرمی حد کو پہنچی ہوئی ہے اور وہ اس کے پینے کا وقت ہے۔ اور إِلَّا مِنْ صَوْبِ نَارٍ کے تحت کہا کہ صَوْبِ نَارٍ سے مراد خشک شہرق ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے مِنْ عَذَابِ آيَاتِهِ کی تفسیر میں کہا اس کی گرمی انتہا کو پہنچی ہوگی اور اس سے اوپر کوئی گرمی اور حرارت نہیں ہوگی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: آيَاتِهِ کا معنی حاضِرَةٌ (موجود) ہے۔ (4)

1۔ تفسیر عبد الرزاق، آیات ہذا جلد 3، صفحہ 420 (3584)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر بطبری، آیات ہذا جلد 30، صفحہ 196، دار احیاء التراث العربی بیروت 3۔ ایضاً جلد 30، صفحہ 97-196 4۔ ایضاً جلد 30، صفحہ 196

بچے ہوں گے۔ وَ تَسْمِئُیْ اور بحائس (انتہائی سخی ہوں گی) (1)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَا عِیَّةَ سے مراد گائی مخلوق ہیں۔ (2)

امام عبد بن منذر رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ لَا عِیَّةَ سے مراد اذیت ناک آنکھوں سے۔ امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے لَا تَسْمِئُ بِنِیْہَا لَا عِیَّةَ کی تفسیر میں کہا کہ توحشت میں کوئی باطل اور گناہ کی گفتگو نہیں سے گا۔ اور تَسْمِئُیْ سے مراد تلکے ہیں اور مَبْشُورٌ مَلُکٌ معنی ہے بچھائے ہوئے۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فِیہَا سُمُرٌ مَّرْفُوعٌ مَعْنٰی ہے اس میں .. نچے اونچے پانگ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ تَسْمِئُیْ کا معنی گاؤ تلکے ہیں۔ زُرَّہَیْ سے مراد قالمین ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ تَسْمِئُیْ سے مراد تلکے تلکد لگانے کی جگہیں ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لعل کیا ہے کہ زُرَّہَیْ سے مراد قالمین ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مکرّم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ وَ زُرَّہَیْ مَبْشُورٌ مَلُکٌ کا معنی ہے کہ قالمین ایک دوسرے کے اوپر تلکھی ہوں گی۔

امام ابن المبارک رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت عمار بن محمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے منذر بن معتز کے بیٹے نماز پڑھی۔ تو انہوں نے نماز میں کُلُّ اَشْکِ حَبِیْثٍ الْعَاشِیَةِ پڑھی اور اس میں یہ آیت بھی پڑھی: وَ زُرَّہَیْ مَبْشُورٌ مَلُکٌ۔ اور وہ نماز اور قالمینوں پر تلکھی لگانے کی نیت میں تھے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی ہریرہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام یا انبیا علیہم السلام میں سے میں اور نبی سے تمہارا رب ایسی ہی طرف سے آیت ہو سکتا ہے۔ دو سو زمین میں ڈرتے ہیں اور قلم ایسے حالت میں۔ اور وہ امن طلب چھیلاتے ہیں لیکن اُنہیں سے نہیں کیا جاتا۔ اور تیرے دشمن جو چاہتے ہیں انہیں چھینا کرتے ہیں۔ اسی طرح کی اور چیزیں بھی ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں بندے کو جنت کی طرف لے چلوں گا۔ پس وہ وہاں ایک تہمتیں لگاتے گا جو اس نے کبھی نہیں دیکھیں۔ مثلاً وہاں ساغر قرینے سے رکھے ہوں گے، گاؤ تلکے قطار در قطار لگائے ہوں گے اور تہمتیں تو لگائے

1- تفسیر طبری، از آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 199، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 200

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 199-200

ہوں گے۔ علاوہ ازیں یہ ٹوبہ سورت آنکھوں والی حوریں، بچھڑوں، بیویوں اور ان خدام کی طرف دیکھتے گا جو ایسے سچے مومنوں کی طرح ہوں گے جو چھپا رکھے ہوں۔ مزید فرمایا: کیا وہ مشقت جو دنیا میں میرے دوستوں کو پہنچی اس نے انہیں کوئی نقصان دیا، یا آپ کہ ان کا انجام یہ ہے انکار فرمایا: میرے اس بندے کو کسے پتہ۔ پس اسے جہنم کی طرف لے جائے گا۔ تو وہاں سے لٹی کی طرح نکلیا۔ چنانچہ انکا تمام نقش کھار کر پورا پورا پھرا سے اتفاق ہوا تو اللہ تعالیٰ فرمایا: میرے دشمنوں کو اس نے کیا نفع دیا ہے جو ان کے دشمنوں، انہیں میں جانا یا ذب کران کا انجام اور ٹھکانا یہ ہے؟ تو اس نے جواب عرض کیا: کوئی شے نہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انبیاء علیہم السلام میں سے کسی نبی علیہ السلام نے عرض کی: اے اللہ! تیرے بندوں میں سے ایک بندہ تیری عبادت کرتا ہے، تیری اطاعت کرتا ہے اور تیری ناراضگی سے بچتا ہے تو اس سے دنیا کو دور رکھتا ہے اور اسے طرح طرح کی آزمائشوں میں مبتلا رکھتا ہے۔ اور ایک بندہ تیرے سوا غیر کی پوجا کرتا ہے اور تیری نافرمانی کے اعمال کرتا ہے تو اس کے لیے دنیا کو قریب کرتا ہے اور اس سے آزمائشوں کو دور بناتا ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ بندے اور شہر (زمین) میرے ہیں۔ ہر کوئی میری حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتا ہے۔ پس میرے بندے دشمن کے کچھ گناہ دوتے ہیں تو میں اس کے لیے آزمائشوں اور مصیبتوں کو لے آتا ہوں، اور اس سے دنیا کو دور رکھتا ہوں۔ نتیجہ وہ اس کے گناہوں کا کفارہ بن جاتی ہیں اور میں اسے جزا عطا فرماؤں گا جب وہ مجھ سے آٹے لے گا۔ اور رہا کافر بندہ تو اس کی کچھ نیکیاں ہوتی ہیں تو میں اس سے مصیبتوں اور آزمائشوں کو دور کر دیتا ہوں اور اسے دنیا وافر عطا کرتا ہوں۔ پس یہ اس کی نیکیوں کی جزا ہو جاتی ہے اور میں اس کے گناہوں کی سزا اس وقت دوں گا جب وہ میرے پاس آئے گا۔ (2) واللہ اعلم۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے ان نعمتوں کا بیان فرمایا جو جنت میں ہیں تو اس سے گمراہ ہونے والوں نے تعجب کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ حُفَّتْ** اور اونٹ عربوں کے کھانوں میں سے ایک کھانا اور ان کے غلاموں میں سے ایک غلام ہے۔ **وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ مَدَّتْ سَائِلًا** اور آسمان کی طرف کیسے پھیل رہا ہے۔ تو اپنی زندگی کی عام دنوں میں بڑی چٹانوں والے پہاڑ کی طرف چڑھتا رہتا ہے۔ اور جب تو اس کی بلندی پر پہنچتا ہے تو وہاں پھوٹنے والے چشموں اور نکلنے ہوئے پھلوں کو دیکھتا ہے۔ اسے ہاتھوں نے گاڑا نہیں اور نہ ہی لوگوں نے اس پر کام کیا۔ تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک خاص مدت تک انعام ہے۔ **وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ** یعنی (کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے) زمین کی طرف اسے کیسے بچھایا گیا۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: بے شک جو انہیں تخلیق کرنے پر قادر ہے وہ جنت میں جو چاہے اسے تخلیق کرنے کی بھی قدرت رکھتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شریح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اپنے ساتھیوں کو کہا کرتے تھے ہمارے ساتھ بازار کی طرف نکل کر ہم اونٹ کی طرف دیکھیں اسے کیسے تخلیق فرمایا گیا۔

1۔ مسند ابن ابی شیبہ، کتاب الوضوء، جلد 7، صفحہ 35 (34008)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 46 (34108)

3۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 201، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد، عبد بن حمید، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں کے ساتھ قبال کروں یہاں تک کہ وہ کہنے لگیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ پس یہ انہوں نے یہ کہا: تو انہوں نے مجھ سے اپنے خون اور اموال محفوظ کر لیے۔ جو اس کے حق کے اور ان کا حساب اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: فَذُكِّرْتُمْ وَكُنْتُمْ مَكْرُوهًا إِنَّكَ أَنْتَ مَذْكُورٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطٍ۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے بَعْضِيَّكُمْ کی قرأت صادقہ کے ساتھ فرمائی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطٍ کی تفسیر میں فرماتے ہیں: آپ ان پر جبر کرنے والے نہیں ہیں۔ پس آپ انہیں معاف فرما دیجئے اور ان سے دور گزر دیجئے۔ (3)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بِمُضَيِّطٍ کا معنی قاصر، جبر کرنے والا ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے میرے بندوں کو میرے پیر دکردیجئے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کیا ہے کہ بِمُضَيِّطٍ کا معنی مسلط ہے یعنی کوئی شے مسلط کرنے والا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بِمُضَيِّطٍ کا معنی جبار، جبر کرنے والا ہے اور انہوں نے إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ کے تحت فرمایا: اس کا حساب اللہ تعالیٰ کے ذمے ہے۔ (6)

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطٍ یہ حکم منسوخ کر دیا گیا اور فرمایا: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ كَيْفَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبہ: 5) تو قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم انہیں پاؤ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ کا مفہوم ہے بے شک انہیں ہماری طرف ہی لوٹنا ہے۔

1- متذکر حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 568 (3926)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 279 (3007)

3- تفسیر طبری، تفسیر، جلد 30، صفحہ 202، احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد الرزاق، تفسیر، جلد 3، صفحہ 421 (3588)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر طبری، تفسیر، جلد 30، صفحہ 202

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 203-202

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے
کہا: مجھے ارشاد باری تعالیٰ اِنِّ الْيَتِيمَ اِيَّاہُمْ لے بار سے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: الایم کا معنی مرتجع (وولتا) ہے۔ تو
نافع نے کہا: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے میدان ابرش کوٹھس سے نہ دیکھا ہے۔

وَتَكُلُّ ذِي عِيَةٍ يُؤْوِبُ وَعَانِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤْوِبُ

”میرے غیب ہونے والا لوٹتا ہے لیکن موت کے سبب غیب ہونے والا لوٹ کر نہیں آتا۔“

اور ایک دوسرے شاعر نے کہا ہے:

فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوِيُّ كَمَا فَرَعَيْنَا بِالْأَيَابِ الْمَسَافِرِ

”اپس اس نے اپنا عصا ڈال دیا اور اس کے ساتھ اقامت اختیار کر لی۔ جیسا کہ مسافر کے لوٹنے کے سبب آنکھیں ٹھنڈی
ہو گئیں (اور انہوں نے کھون پائیا)۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اِنِّ الْيَتِيمَ اِيَّاہُمْ کا معنی ہے بے شک وہ
ہماری طرف ہی لوٹنے والے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ کی طرف ہی ان
لوٹتا ہے اور اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہی ان کا حساب ہے۔ (1)

1. تفسیر معنی از ابی حاتم، جلد 30، صفحہ 203، ایضاً تراجم لغوی بیروت

﴿سُورَةُ الْقَعْرِ عَمَّا ۱۹﴾ ﴿سُورَةُ الْقَعْرِ عَمَّا ۱۹﴾ ﴿سُورَةُ الْقَعْرِ عَمَّا ۱۹﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَالنَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِي
ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ۝ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ اِِرامَ ذَاتِ
الْعِمَادِ ۝ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ۝ وَتَوَدَّ الَّذِيْنَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْاَوْتَادِ ۝ الَّذِيْنَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝
فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝

”قسم ہے اس صبح کی۔ اور ان (مقدس) دس راتوں کی۔ اور قسم ہے جنت اور طاق (راتوں) کی۔ اور رات کی
جب گزرنے لگے۔ یقیناً اس میں قسم ہے عقل مند کے لیے۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہ کیا کہ آپ کے رب نے کیا کیا
عاد۔ ارم کے ساتھ جو اونچے ستونوں والے تھے۔ نہیں پیدا کیا گیا جن کا مثل (دنیا کے) ملکوں میں۔ اور فرعون کے
ساتھ (کیا کیا) جنہوں نے کانا تھا چنانچہ ان کو وادی میں۔ اور (کیا کیا) فرعون کے ساتھ جو میٹھوں والا تھا۔
جنہوں نے سرکشی کی تھی (اپنے اپنے) ملکوں میں۔ پھر ان میں بکثرت فساد برپا کر دیا تھا۔ پس آپ کے رب
نے ان پر عذاب کا کوڑا برسایا۔“

امام ابن خریس، نحاس نے تاج میں، ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ وَالْفَجْرِ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ وَالْفَجْرِ مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی ہے۔
ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: سورۃ وَالْفَجْرِ مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔
امام نسائی نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے: اے معاذ! آپ نے جنت میں ڈالا ہے۔ تم سبیح انتم
نہایت الاغنی (الغنی، 1) وانشیس وضحبا (انشیس، 1)۔ وَالْفَجْرِ اور وَالنَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (الغنی، 1) سے کہاں تھے؟ (2)
امام ابن زبیر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے وَالْفَجْرِ کے بارے میں یہ قول بیان کیا
ہے کہ یہ قسم ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم کھائی ہے۔ (3)

1۔ راہل ابنہ قاز تلمی، باب ۱۷، سورۃ جہد، 7 صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن نسائی، باب القراءۃ فی العشاء، جہد، 1 صفحہ 172، دارالحدیث القاہرہ

3۔ تفسیر طبری، زمزم پبلشرز، جہد، 30 صفحہ 204

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے جس کے ساتھ چاہتا ہے قسم لکھاتا ہے۔ لیکن کسی اور کے لیے درست نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی غیر کی قسم لکھائے۔

ابن جریر ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور تہذیبی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَالْفَجْرِ سے مراد دن کا پھوٹنا ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا الْفَجْرِ سے مراد صبح ہے۔ (2) امام عبید بن حمید نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَالْفَجْرِ سے مراد جمعہ کا دن فجر کا طلوع ہونا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَالْفَجْرِ سے مراد یوم نحر (قربانی کے دن) کی فجر ہے بر فجر مراد نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وَالْفَجْرِ سے مراد فجر کی نماز ہے۔ (3)

امام عبید بن منصور، بیہقی نے الشعب میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ماہ محرم میں سال کی پہلی فجر ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور تہذیبی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: رمضان المبارک کے روزوں کے بعد افضل ترین روزے ماہ محرم الحرام کے ہیں اور فرض نماز کے بعد افضل ترین رات کی نماز ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور تہذیبی رحمہما اللہ نے حضرت نعمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس ایک آدمی آیا اور کہا: اے امیر المؤمنین! مجھے اس مہینے کے بارے بتائیے رمضان المبارک کے بعد جس کے میں روزے رکھا کروں۔ آپ نے فرمایا: تو نے ایسی شے کے بارے میں سوال کیا ہے جس کے بارے اس آدمی کے بعد کسی کو سوال کرتے ہوئے نہیں سنا جس نے رسول اللہ ﷺ سے اس کے بارے دریافت کیا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر تو رمضان المبارک کے بعد کسی مہینے کے روزے رکھے، تو پھر محرم الحرام کے روزے رکھے۔ کیونکہ یہ شہر اللہ ہے۔ اس میں ایک دن ہے جس میں ایک قوم کی توبہ قبول ہوئی اور اس میں دوسروں کی توبہ بھی قبول فرمائے گا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور تہذیبی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی

1- تفسیر طبری، ج 3، ص 30، 204، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً 3- ایضاً

4- شعب الایمان، باب تحفہ میں شہر الحرام بالذکر، جلد 3، صفحہ 359 (3771)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- صحیح مسلم شرح نووی، جلد 8، صفحہ 44 (1163/202)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6- مختلف ابن ابی شیبہ، باب ذکر صوم الحرام، جلد 2، صفحہ 300 (9223)، مکتبۃ الامان مدینہ منورہ

مکرم ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لائے۔ وہاں یہودی یوم عاشوراء (دسویں محرم) کا روزہ رکھتے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس دن کیا ہوا ہے تم اس دن روزہ رکھتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: یہ بہت عظیم دن ہے اللہ تعالیٰ نے اس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نجات عطا فرمائی اور آل فرعون کو ای دن غرق کیا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنے کے لیے اس دن روزہ رکھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہم تمہاری نسبت حضرت موسیٰ علیہ السلام کا زیادہ حق رکھتے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے روزہ رکھا اور اس دن کا روزہ رکھنے کا حکم بھی ارشاد فرمایا۔ (1)

امام بخاری، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بنت مسعود بن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان فرمایا: کہ رسول اللہ ﷺ نے یوم عاشوراء کی صبح کو انصار کی ان بستیوں کی طرف پیغام بھیجا جو مدینہ طیبہ کے نواح میں تھیں کہ جس کسی نے صبح روزے کی حالت میں کی ہے اسے اپنا روزہ مکمل کرنا چاہیے۔ اور جس نے روزے کی بغیر صبح کی ہے اسے چاہیے کہ وہ بقیہ دن کا روزہ رکھے۔ آپ فرماتی ہیں: کہ اس کے بعد ہم اس دن کا روزہ رکھتے تھے اور اپنے چھوٹے بچوں کو بھی روزہ رکھواتے تھے اور ہم انہیں مسجد کی طرف لے جاتے تھے اور ہم ان کے لیے اون کی ایک کھیل بناتے تھے۔ پس جب ان میں سے کوئی کھانے کے لیے روتا تو اسے وہ دے دیتے۔ یہاں تک کہ افطار کے وقت تک وہ کھیلتا رہتا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نہیں جانتا کہ رسول اللہ ﷺ کسی دن کو دوسروں پر فضیلت دیتے ہوئے اس کے روزوں کا اہتمام کرتے ہوں بجز اس دن کے، یعنی یوم عاشوراء یا رمضان المبارک کے مہینے کے۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: رمضان المبارک کے مہینے اور یوم عاشوراء کے سوا کسی دن کو دوسرے دن پر روزے کے اعتبار سے فضیلت حاصل نہیں۔ (4)

ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے اسود بن یزید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ اور دیگر جو اصحاب رسول اللہ ﷺ کو فہم میں رہا کرتے تھے میں نے کسی کو نہیں دیکھا کہ اس نے یوم عاشوراء کے روزے کا حکم دیا ہو۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جس وقت رسول اللہ ﷺ نے خود یوم عاشوراء کا روزہ رکھا اور اس کے روزے کا حکم ارشاد فرمایا۔ تو لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس دن کی تعظیم تو یہودی کرتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب آئندہ سال یہ دن آئے گا تو ہم ان شاء اللہ نويس کے دن کا روزہ بھی رکھیں گے۔ لیکن آئندہ سال ابھی نہیں آیا تھا کہ رسول اللہ ﷺ کا وصال ہو گیا۔ (6)

1- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب الصیام، جلد 8، صفحہ 8 (1130/127)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 8، صفحہ 12 (1136/136)

3- ایضاً، جلد 8، صفحہ 9 (1132/131)

4- شعب الایمان، باب فی الصیام، جلد 3، صفحہ 363 (3784)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- ایضاً (3784)

6- صحیح مسلم شرح نووی، کتاب الصیام، جلد 8، صفحہ 8 (1134/133)

اس روایت کی اسناد اگرچہ ضعیف ہیں۔ لیکن ان کے ایک دوسرے کے ساتھ ملنے کے سبب یہ قوی ہو چکی ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن محمد بن منتشر رحمہ اللہ نے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے جنہوں نے عاشوراء کے دن اپنے گھر والوں کو راحت اور خوشحالی فراہم کی وہ سارا سال اپنے رزق میں برکت اور وسعت پائیں گے۔ (2)

امام بیہقی نے حضرت عمرو کے واسطے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے اور اسے ضعیف ہی قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو عاشوراء کے دن آنکھوں میں سرمد آگائے گا وہ تپھی آشوب چشم میں مبتلا نہیں ہوگا۔ (3)

امام احمد، نسائی، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے الشعب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وَالْفَجْرُ وَالْيَاكُوعُ وَالشَّفْعُ وَالْوَشِيُّ فرمایا: دس راتوں سے مراد (ذوالحجہ) صغی کی دس راتیں ہیں۔ الذوشو سے مراد یوم عرفہ اور الشفیع سے مراد یوم نحر ہے۔ (4)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ دس راتوں سے مراد صغی کی دس راتیں ہیں (5)۔ ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں: کہ یہ ماہ ذی الحجہ کی پہلی دس راتیں ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن سعد، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَالْيَاكُوعُ وَالشَّفْعُ سے مراد ذوالحجہ کی پہلی رات سے لے کر یوم نحر (دسویں ذی الحجہ) تک ہیں۔ (6)

امام عبد الرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَالْيَاكُوعُ وَالشَّفْعُ سے مراد صغی کی دس راتیں ہیں اور یہی سال کے افضل دن ہیں۔ (7)

عبد الرزاق، فریابی اور عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ذوالحجہ کی دس راتیں ہیں۔ (8)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (9)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ بن مزاحم سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد صغی کی دس راتیں ہیں اللہ تعالیٰ نے تمام ایام پر ان کی فضیلت کی وجہ سے ان کی قسم کھائی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد صغی کی دس راتیں ہیں۔ اور یہ وہی ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وعدہ فرمایا: **وَأَتَمَّنَّا بِهَا عَشْرًا** (الاعراف: 142)

1- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 366 (3795)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً (3796)

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 367 (3797)

4- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 327، دار صادر بیروت

6- ایضاً

5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 205، دار حدیث، الجزائر، العربی بیروت

7- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 353 (3748)، دارالکتب العلمیہ بیروت

8- تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 422 (3591)، دارالکتب العلمیہ بیروت

9- ایضاً (3589)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے پاس گیا اور میرے ساتھ حضرت ابو طلحہ بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہما بھی تھے۔ پس حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے انہیں یوم عرفہ کو صبح کے کھانے پر دعوت دی۔ حضرت ابو طلحہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کیا یہ دس راتیں وہی ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے؟ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کون سی شے تجھے بتاتی ہے؟ ابو طلحہ رحمۃ اللہ علیہ نے جواب دیا: میں شک میں ہوتا نہیں ہوں۔ انہوں نے جواب دیا: ہاں بلکہ میں تجھے شک میں ڈال رہا ہوں۔

امام ابن مردودہ نے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: وَالْفَجْرِ اس کے بارے تم جانتے ہو۔ وَلَيْلِيَّ عَشْرِ فَرَمَايَا۔ یہ صُحُفِی کی دس راتیں ہیں۔ وَالشَّفْعِ فَرَمَايَا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے۔ وَحَلَقْتُمْ اَرْوَا حِجَابِ (النبا: 8) وَالْوَشْرِ فَرَمَايَا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات گرامی ہے۔ پوچھا گیا: کیا رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے کسی سے یہ مروی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں یہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔

امام بخاری اور بیہقی نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی اور ایام نہیں ہیں جن میں کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک ان دس دنوں کی نسبت زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہو۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ﷺ کیا جہاد فی سبیل اللہ بھی نہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جہاد فی سبیل اللہ بھی نہیں۔ بجز اس آدمی کے جس نے اپنے مال و جان سے اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کیا اور اس سے کوئی شے لے کر واپس نہیں لوٹا (یعنی سب کچھ قربان کر دیا) (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان دس دنوں سے بڑھ کر اللہ تعالیٰ کے نزدیک کوئی افضل ایام نہیں اور ان دس دنوں میں کیے جانے والے عمل سے بڑھ کر کسی دن کیا جانے والا کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ پسندیدہ نہیں۔ پس تم ان دنوں میں جلیل و کجیر اور تحمید کثرت سے بیان کیا کرو۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ان دس دنوں میں سے کسی دن کا عمل اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے کی طرح ہے۔ ان دنوں کو روزہ رکھا جائے گا اور راتوں کو بیدار رہا جائے گا۔ بجز اس کے کہ کوئی آدمی (جام) شہادت کے ساتھ خاص ہو جائے۔ حضرت امام اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: مجھے یہ حدیث نبی مخروم کے ایک آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ سے بیان کیا ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت بنیدہ بن خالد رحمہ اللہ کی سند سے اپنی بیوی سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات میں سے کسی زوجہ محترمہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ذوالحجہ کی نو تاریخ، یوم عاشوراء اور ہر مہینے میں تین دن روزے رکھا کرتے تھے اور ان تین دنوں سے مراد مہینے کا پہلا پیر اور دو جمعراتیں ہیں۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایام دنیا میں

1۔ شعب الایمان جلد 3، صفحہ 353 (3749)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، (3750)

3۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 355 (3753) 4۔ ایضاً، (3754)

سے کوئی دن بھی نہیں جن میں کیا جانے والے کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس عبادت سے زیادہ محبوب ہو جو اس کے لیے ان دنوں میں کی جاتی ہے۔ ان میں سے ہر دن کا روزہ سال کے روزوں کے مساوی ہوتا ہے اور ہر رات کا اقامت اللہ کے قیام کے برابر ہوتا ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک ان دنوں سے افضل کوئی دن نہیں اور کسی دن کا عمل اس سے زیادہ محبوب اور پسندیدہ نہیں۔ پس تم ان میں تہلیل و تکبیر زیادہ کیا کرو۔ کیونکہ یہ تہلیل و تکبیر کے دن ہیں اور اللہ تعالیٰ کی یاد اور ذکر کے دن ہیں۔ بے شک ان میں سے ایک دن کا روزہ سال کے روزوں کے مساوی ہوتا ہے اور ان میں کیا جانے والا عمل سات سو گنا بڑھا دیا جاتا ہے۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَلَيَالٍ عَشْرٍ سے مراد رمضان المبارک کی آخری دس راتیں ہیں۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت ابو عثمان رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تین دن (ایام) کی تعظیم کرتے تھے: محرم الحرام کے پہلے دس، ذوالحجہ کے پہلے دس اور رمضان المبارک کے آخری دس ایام کی۔

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے الشُّفْعُ اور الوَثْوُ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان سے مراد نمازیں ہیں، ان میں سے بعض شُفْعٌ اور بعض وتر ہیں۔ (3)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الشُّفْعُ اور الوَثْوُ سے مراد فرض نماز ہے، ان میں سے کچھ شُفْعٌ اور کچھ وتر ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ نمازوں میں کچھ شُفْعٌ ہیں اور کچھ وتر۔ فرمایا حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مراد عدد ہے، اسی میں جنت بھی ہے اور طاق بھی۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَالشُّفْعِ وَالْوَثْوِ سے مراد نماز مغرب ہے، شُفْعٌ دو رکعتیں ہیں اور وتر ایک رکعت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ہمارے رب نے کل عدد کے ساتھ قسم کھائی ہے۔ شُفْعٌ (جنت) بھی اسی سے ہے اور وتر (طاق) بھی اسی سے۔

1۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 355 (3757)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، جلد 3، صفحہ 356 (3758)

3۔ سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 170، وزارت تعلیم اسلام آباد

4۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت 4، جلد 3، صفحہ 423 (3593)، دارالکتب العلمیہ بیروت

مرفوعہ اور یوم نحر میں اور وتر سے مراد ایلیۃ الآخر یعنی دسویں ذی الحجہ کی رات ہے اور یہی ایلیۃ الجمع ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الشُّفْع سے مراد قربانی کے ایام میں یعنی یوم عید اور یوم النحر ہیں اور قربانی کی رات النوشو ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ الشُّفْع سے مراد (پہلے) اودوں میں اور النوشو سے مراد تیسرا دن ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن سعد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے الشُّفْع اور النوشو کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: شُفْع کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَسَنُتَعَلَّلُ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِسْمَ عَلَيْهِ (البقرہ: 203) اور النوشو سے مراد تیسرا دن ہے۔ ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں۔ کہ الشُّفْع سے مراد درمیان ایام تشریق میں اور النوشو سے مراد ایام تشریق میں سے آخری دن ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور یحییٰ رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الشُّفْع سے مراد یوم نحر اور النوشو سے مراد یوم عرفہ ہے۔ (3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عرفہ النوشو ہے اور یوم نحر الشُّفْع ہے عرفہ نویں ذوالحجہ کا دن ہے اور نحر دسویں کا دن ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الشُّفْع سے مراد یوم نحر ہے اور وتر سے مراد یوم عرفہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے دس دنوں پر ان دنوں کی فضیلت کی وجہ سے ان کی قسم کھائی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ذَالنَّيْلِ إِذَا يَسِبُ كَامَعْنَى ہے قسم ہے رات کی جب وہ گزر جائے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے قسم ہے رات کی جب گزرنے لگے۔ (6)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے کہ جب رات گزرنے لگے۔ (7)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس رات سے مراد ایلیۃ الجمع ہے۔ (8)

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 290 (11491) دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعۃ تہذیب، جلد 30، صفحہ 209، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد الرزاق، ذریعۃ تہذیب، جلد 3، صفحہ 423 (3595)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 210 (عمن قادم)

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 206

5- تفسیر طبری، ذریعۃ تہذیب، جلد 30، صفحہ 210

7- ایضاً

8- ایضاً

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے کہا گیا کہ **وَالتَّيْلُ إِذَا تَيْسُرَ كُنِيَ** کی رات ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: یہ عرفات سے واپسی کی رات ہے اس کے لیے ضروری ہے کہ اسے حزدلفہ میں گزارا جائے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیات **وَالْفَجْرِ ۝ وَبِالنَّجْمِ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ إِذَا تَيْسُرَ** تک پڑھیں اور فرمایا: یہ اس پر قسم ہے کہ آپ کا رب تاک میں ہے۔

فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **لَيْدِي جَجْرٌ** سے مراد صاحب عقل، دانا اور ذی فہم ہے۔ یعنی قسم ہے صاحب عقل کے لیے۔ (1)

امام عید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ اور حضرت شاکر رحمہ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لَيْدِي جَجْرٌ** سے مراد صاحب علم ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابومالک رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لَيْدِي جَجْرٌ** سے مراد آتش جہنم سے چھپانا اور ڈھا کنا ہے (یعنی کیا اس میں آتش جہنم سے چھپانے کی قسم ہے)۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والا ابتداء میں حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لَيْدِي جَجْرٌ** سے مراد صاحب عقل ہے۔ حارث بن ثعلبہ نے کہا:

وَتَكْنِيْفٌ رِجَالِيْ اَنْ اَتُوْبَ وَاِنَّمَا يُؤَيِّجِيْ مِنَ الْفَتَيَانِ مَنْ سَكَانَ ذَا جَجْرٍ

”میں کیسے آرزو کروں کہ میں توبہ کروں۔ اس کی امید اور آرزو تو وہ نوجوان کرتا ہے جو صاحب عقل ہو۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ: **اِسْمُهُ** سے مراد ہلاک ہونے والے (ہالک) ہیں۔ کیا آپ نہیں جاننے کہ آپ کہتے ہیں: ”ارم بنو فلاں“ کہنی فلاں ہلاک ہو گئے۔ اور **ذَاتِ الْعِمَادِ** سے مراد یہ ہے کہ وہ ستونوں کی مثل لے تھے۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **عَادِ اَرَم** سے مراد قدیمی عادیں اور **ذَاتِ الْعِمَادِ** کے بارے کہا: اہل عمود قائم نہیں رہیں گے (اونچی اونچی عمارتوں والے باقی نہیں رہیں گے) (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **اِسْمَهُ كَاسْتِنِ اِمْتٍ** (گروہ) ہے اور **ذَاتِ الْعِمَادِ** کے بارے کہا: اس کا جسم آسمان میں تھا۔ (4)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے **عَادِ اَرَم** کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ عادیں ارم ہیں ان کی نسبت ان کے جد اعلیٰ کی طرف ہے۔

2۔ ایضاً جلد 30 صفحہ 14-213

1۔ تفسیر طبری ذریعہ تہذیب جلد 30 صفحہ 211، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً جلد 30 صفحہ 214

3۔ ایضاً

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہم گفتگو کرتے تھے کہ ارم عا کا ایک قبیلہ ہے۔ انہیں ذَات الْعِمَادِ کہا جاتا تھا وہی اہل عمو تھے۔ اَلَّتِي لَمْ يَخْلُقْ بِهَا الْبَرِّ الْبَرِّ مَا يَأْتِيْنَا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ ان کی ہفتدی بارہ ذرائع تھی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت مقدم بن معد کثرب رضی اللہ عنہ سے انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ اِسْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ان میں سے ایک آدمی تھا جو کسی چٹان کے پاس آتا اور اسے اپنے کندھے پر اٹھالیتا تھا اور جس قبیلے پر چاہتا اسے پھینک دیتا اور انہیں ہلاک کر دیتا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اِسْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔

امام ابن جریر، عبد بن حمید اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سعید المقبری رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بھی یہی نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت خالد الرہبی رضی اللہ عنہ سے بھی اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اِسْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔

یہی اسکندریہ ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: کہ اِسْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔ ہونے والے کیا تم نہیں جانتے کہ کہا جاتا ہے۔ ارم بنو فلان یعنی بنی فلان ہلاک ہو گئے۔ ابن حجر نے کہا ہے کہ یہ تفسیر قرأت شاذہ کے مطابق ہے یعنی اِسْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔ اور "ذات" نام کے فتح کے ساتھ اس کا مفعول ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے اونچے ستونوں والوں کو ہلاک کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ (اللہ تعالیٰ نے) انہیں بوسیدہ کر دیا اور انہیں بوسیدہ (ہڈیوں کی طرح) بنا دیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذَاتِ الْعِمَادِ ذَكَرَ كَيْفًا كَيْفًا۔ (مضبوطی) اور قوت ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جَابُوا الصَّخْرَ بِالنَّوَادِ كَمَا مَعْبُومٌ ہے کہ وہ پہاڑوں میں چٹانوں کو کاٹ کر گھر بناتے تھے۔ وَفِي عَوْنِ ذِي الْاِزْوَادِ فَرَمَا: اِلَّا وَتَاوَدَ لَكَرْهِيں جو اس کے حکم کو مضبوط اور پختہ کرتے تھے۔ (5)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 216، درادیا، التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 213

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 212 4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 215

5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 17-216

امام طوسی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازیق رضی اللہ عنہ نے ان سے جَابُوا الصُّخْرَ کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ پہاڑوں میں پتھروں کو کاٹتے اور وہاں گھر بناتے تھے۔ تو حضرت نافع نے کہا: کیا اہل عرب میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے امیہ کا قول نہیں سنا:

وَشَقَّ أَبْضَارُنَا كَيْمًا نَعِيشُ بِهَا وَجَابَ لِلسَّمْعِ اصْمَاحًا وَ آذَانًا

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے جَابُوا الصُّخْرَ کے بارے کہا: وہ پہاڑوں کو کاٹتے اور وہاں گھر بنا لیتے۔ وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَارِ کے بارے کہا: کہ وہ (فرعون) لوگوں کو کیل لگا دیتا تھا۔ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ فرمایا: سَوْطَ عَذَابٍ سے مراد وہ شے ہے جس کے ساتھ انہیں عذاب دیا گیا۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے ذی الْأَوْتَارِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ فرعون نے اپنی بیوی کو چار کیل لگائے۔ پھر اس کی پشت پر ایک بڑی بچکی رکھ دی۔ یہاں تک کہ وہ مر گئی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَارِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون کسی آدمی کو یہاں، کسی آدمی کو وہاں کوئی ہاتھ یہاں اور کوئی ہاتھ وہاں میٹھوں کے ساتھ باندھ دیتا تھا۔ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اسے فرعون ذوالاوتار کہا گیا ہے کیونکہ وہ منبر بنا تا تھا اور ان پر لوگوں کو ذبح کرتا تھا۔ (4)

ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ میٹھوں کے ساتھ (لوگوں کو) عذاب اور ذیت دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ فرعون جب کسی آدمی کو قتل کرنے کا ارادہ کرتا تو اسے کسی چٹان پر چار کیلوں کے ساتھ باندھ دیتا۔ پھر اوپر سے اس پر ایک اور چٹان لڑھکا دیتا اور وہ اسے کچل دیتی اور وہ اس کی طرف دیکھ رہا ہوتا اور اس کے ہاتھ کھڑی چٹان کے ساتھ بندھے ہوتے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ذی الْأَوْتَارِ کا معنی اونچی عمارتوں والا ہے۔ مزید فرمایا: کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ہمیں یہ بیان کیا ہے کہ فرعون کے خیمے تھے جن کے نیچے وہ کھیلتا تھا اور اِذَا وَتَاوَدَ سے مراد وہ میٹھیں ہیں جو اس کے لیے گاڑھی جاتی تھیں۔ (5)

امام ابن منذر نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فَآكُفِّرُوا بَيْنَهُمُ النَّفْسَاطِ مِنَ النَّفْسَاطِ سے مراد معاصی اور گناہ ہیں۔ اور فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ کا معنی ہے پس تیرے رب نے ان پر عذاب بارش کی طرح برسایا۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 18-217، مدار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 568 (929)، مدار المکتب العلمیہ بیروت 3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 218 4- ایضاً

5- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 25-424 (3602-03)، مدار المکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہر وہ شخص جس کے ساتھ عذاب دیا گیا وہی سوط عذاب ہے۔

إِنَّ رَبَّكَ لَبَإٍ بِرِصَادِكَ ۖ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ
 نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۖ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ
 رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۖ كَلَّا بَلْ لَا تَهْتُمُونَ الْيَتِيمَ ۖ وَلَا
 تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۖ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ الْكَلَّا لَسَاءُ ۖ وَ
 تُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَبًّا ۖ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ
 رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۖ وَجِئْنَا بِسَمِيرٍ بَجْهَتُمْ يَوْمَ يَمِيزُ الْيَتِيمَ
 الْإِنْسَانَ وَ أَنْ لَّهُ الذِّكْرَىٰ ۖ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۖ
 فَيَوْمَ يَمِيزُ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُزِنُّ وَثْقَةً أَحَدٌ ۖ يَا أَيُّهَا
 النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي
 عِبَادِي ۖ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ۖ

”بے شک آپ کا رب (سرکشوں اور مفسدوں کی) تاک میں ہے۔ مگر انسان (بھی عجب شے ہے) کہ جب
 آزما تا ہے اسے اس کا رب یعنی اس کو عزت دیتا ہے اور اس پر انعام فرماتا ہے، تو وہ کہتا ہے میرے رب نے
 مجھے عزت بخشی۔ اور جب اس کو (بوں) آزما تا ہے کہ اس پر روزی تک کر دیتا ہے تو کہنے لگتا ہے کہ میرے رب
 نے مجھے ذلیل کر دیا۔ ایسا نہیں ہے بلکہ (اس کی وجہ یہ ہے کہ) تم یتیم کی عزت نہیں کرتے۔ اور نہ تم ترغیب
 دیتے ہو مسکین کو کھانا کھلانے کی۔ اور چپٹ کر جاتے ہو میراث کا سارا مال۔ اور دولت سے حد درجہ محبت کرتے
 ہو۔ یقیناً جب زمین کو کوٹ کر ریزہ ریزہ کر دیا جائے گا۔ اور جب آپ کا رب جلوہ فرما ہوگا اور فرشتے قطار در قطار
 حاضر ہوں گے۔ اور (سامنے) لائی جائے گی اس دن جہنم۔ اس روز انسان کو سمجھ آئے گی لیکن اس سمجھنے کا کیا
 فائدہ؟ (اس دن) کہے گا کاش! میں نے (کچھ) آگے بھیجا ہوتا اپنی (اس) زندگی کے لیے۔ پس اس دن اللہ
 کے عذاب کی طرح نہ کوئی عذاب دے سکے گا۔ اور نہ اس کے باندھنے کی طرح کوئی باندھ سکے گا۔ اسے نفس
 مطمئن! واپس چلو اپنے رب کی طرف اس حال میں کہ تو اس سے راضی (اور) وہ تجھ سے راضی۔ پس شامل ہو
 جاؤ میرے (خاص) بندوں میں اور داخل ہو جاؤ میری جنت میں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن حاتم اور شیبلی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں ذکر کیا ہے کہ **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْبُرْصَادِ** تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک آپ کا رب بن رہا ہے اور دیکھ رہا ہے۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اس آیت کا یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ بے شک آپ کا رب بن رہا ہے اور آپ کے اعمال کی تاک میں ہے۔ (2)

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور شیبلی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **“وَالْفَجْوُ”** قسم ہے۔ اور انہوں نے **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْبُرْصَادِ** کے تحت فرمایا: صراط کے پیچھے کئی پل ہیں۔ ایک پل ہے اس پر امانت ہے۔ ایک پل پر رحم ہے اور ایک پل پر خود رب عزوجل ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو نصر جزی رحمہم اللہ نے الابانہ میں حضرت سحاق رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو رب کریم اپنی کرن کے بارے میں حکم ارشاد فرمائے گا اور اسے جہنم پر رکھ دیا جائے گا۔ پھر وہ اپنی شان قدرت کے مطابق اس پر جلوہ افروز ہوگا۔ پھر فرمائے گا: میں ملک دیان ہوں مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! آج کے دن کوئی ظلم کرنے والا اپنے مظالم کے ساتھ آگے نہیں گزر سکے گا، اگرچہ وہ ہاتھ کے ساتھ ایک ضرب ہی ہو۔ پس اسی کے بارے میں ارشاد فرمائی ہے: **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْبُرْصَادِ**۔ (4)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت سالم بن ابی الجعد سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جہنم کے تین پل ہیں۔ ایک پل پر امانت ہے، ایک پل پر رحم ہے اور ایک پل پر خود رب کریم ہوگا اور یہی مرصاد ہے۔ بجز نجات پانے والے کے کوئی بھی اس سے نہیں گزر سکے گا۔ اور جو کوئی اس سے نجات پا گیا وہ اس سے نجات نہیں پاسکے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جہنم پر تین پل ہیں ایک پل پر امانت ہوگی جب وہ اس کے پاس سے گزریں گے تو وہ کہے گی اے میرے رب! یہ امین ہے اور یہ خائن ہے، ایک پل پر رحم ہوگا۔ جب وہ اس کے پاس سے گزریں گے تو وہ کہے گا: اے میرے پروردگار! یہ صلہ رحمی کرنے والا ہے اور یہ قطع تعلق کرنے والا ہے۔ اور ایک پل پر خود پروردگار عالم ہوگا۔ اسی کے بارے میں ہے: **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْبُرْصَادِ**۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اطلق بن عبد الکاظمی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جہنم پر سات پل ہیں اور صراط ان کے اوپر ہوگی۔ پس مخلوق کو پہلے پل کے پاس روک لیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: انہیں ٹھہرا لو۔ بے شک ان سے پوچھو گچھو کی جائیگی۔ نماز کے بارے میں ان کا محاسبہ کیا جائے گا اور اس کے متعلق ان سے سوالات کیے جائیں گے۔ پس جو اس میں ہلاک ہو گیا تو وہ ہلاک ہو جائے گا۔ اور جو اس میں نجات پا گیا تو وہ نجات پا جائے گا۔ اور جب وہ دوسرے پل کے

1- تفسیر طبری، از آیت ذہاب، جلد 30، صفحہ 220، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، از آیت ذہاب، جلد 3، صفحہ 425 (3605)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 569 (3930)، دار الکتب العلمیہ بیروت 4- تفسیر طبری، از آیت ذہاب، جلد 30، صفحہ 220 5- ایضاً

پاس پہنچیں گے تو وہاں امانت کے بارے میں ان کا حساب لیا جائے گا کہ انہوں نے اسے کیسے ادا کیا اور کس طرح انہوں نے اس میں خیانت کی۔ پس جو ہلاک ہو گیا وہ ہلاک ہو جائے گا۔ اور جو نجات پا گیا وہ نجات پا جائے گا۔ اور جب وہ تیسرے پل پر پہنچیں گے تو رحم کے متعلق ان سے باز پرس کی جائے گی کہ انہوں نے اسے کیسے جوڑ کر رکھا اور کس طرح اسے قطع کیا۔ پس جو ہلاک ہو گیا وہ ہلاک ہو جائے گا۔ اور جو نجات پا گیا تو وہ نجات پا جائے گا۔ اس دن رحم جہنم میں ہوا (خواہش) کے ساتھ ہلاک ہو گا اور کہے گا: اے اللہ! جس نے میرے ساتھ صلہ رحمی کی تو بھی اس کے ساتھ صلہ رحمی کر اور جس نے میرے ساتھ قطع تعلقی کی تو بھی اس سے قطع تعلقی کر لے۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: **إِنَّ رَبَّكَ لَبَاقٍ صَادِقٌ**۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ جہنم میں ایک بڑا پل ہے اور پھر اس پر آگے سات پل ہیں اور ان کے درمیان میں قضاء ہے۔ پس ایک آدمی کو لایا جائے گا۔ یہاں تک کہ جب وہ درمیان والے پل پر پہنچے گا۔ تو اسے کہا جائے گا کیا تیرے اوپر قرض بھی ہیں؟ آپ نے ساتھ یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا بَيْنَهُمْ (النساء)** تو وہ عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! مجھ پر اتنا قرض ہے۔ تو اسے کہا جائے گا: اپنا قرض ادا کر۔ تو وہ عرض کرے گا: میرے پاس کوئی شے نہیں ہے۔ تو کہا جائے گا: اس کی نیکیوں میں سے لے لو۔ پس مسلسل اس کی نیکیاں لی جاتی رہیں گی یہاں تک کہ اس کی کوئی نیکی بھی باقی نہیں رہے گی۔ تو پھر کہا جائے گا کہ جو قرض کا مطالبہ کرتا ہے اس کے گناہ لے کر اس کے اوپر ڈالتے جاؤ۔ (1)

امام بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت مقاتل بن سلیمان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قسم کھائی ہے۔ **إِنَّ رَبَّكَ لَبَاقٍ صَادِقٌ** یعنی بے شک آپ کا رب پل صراط پر ہوگا۔ وہ اس طرح کہ جہنم پر ایک بڑا پل ہے، اس پر مزید سات پل ہیں۔ ہر پل کے اوپر فرشتے کھڑے ہیں۔ ان کے چہرے انگاروں کی مثل ہیں اور ان کی آنکھیں بجلی کی طرح۔ وہ لوگوں سے پہلے پل کے اوپر ایمان کے بارے سوال کریں گے، دوسرے پل کے اوپر وہ پانچ نمازوں کے بارے پوچھیں گے، تیسرے پر وہ ان سے زکوٰۃ کے متعلق سوالات کریں گے، چوتھے پر رمضان المبارک کے بارے پوچھ گچھ کریں گے، پانچویں پر ان سے حج کے بارے پوچھیں گے، چھٹے پر عمرہ کے بارے استفسار کریں گے اور ساتویں پر مظالم کے بارے پوچھیں گے۔ پس جس کے متعلق جس سے سوال کیا جائے گا اگر اس نے اسے اسی طرح ادا کیا ہوگا جیسے اسے ادا کرنے کا حکم دیا گیا ہے تو وہ پل صراط سے گزر جائے گا۔ ورنہ اسے روک لیا جائے گا۔ پس اسی کے بارے یہ ارشاد ہے: **إِنَّ رَبَّكَ لَبَاقٍ صَادِقٌ**۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے ارشاد باری تعالیٰ **فَأَصَابُوا الْإِنْسَانَ الْآلِيَةَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے ہرگز نہیں بلکہ تو نے دونوں کو اکٹھا جھٹلا دیا ہے۔ نہ دولت دینی کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تجھے عزت بخشی ہے اور نہ ہی فقر و افلاس کے ساتھ اس نے تجھے ذلیل و رسوا کیا ہے۔ پھر اس عمل کے بارے انہیں بتایا جو انہیں ذلیل و رسوا کر رہا ہے اور فرمایا **بَلْ لَا تَكْفُرُونَ الْبِيتِيمَ الْآلِيَةَ**۔

ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں بیان کیا ہے کہ گمان یہ کیا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے عزت و کرامت مال میں ہے۔ نہ انک وہ انتہائی قلیل اور حقیر ہے اور یہ جمہوت ہے۔ بلکہ وہ تو اپنی اظہار عنہ فرما کر ان کی کے راجحہ ہے۔ بلکہ یہ مایا کر ہے۔ اپنی افرابی، معصیت کے سبب ایسا یہ رسوا کر دیتا ہے جسے رسوا کرنا چاہیے۔

امام طہی رحمہ اللہ نے مکمل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت تابع بن زریق رحمہ اللہ نے ان سے حُجَّتًا جَسَا کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے بہت زیادہ۔ تو تابع نے عرض کی: کیا اہل حرب اس معنی کو جانتے ہی؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے امیہ بن خلف کا یہ قول نہیں سنا:

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَنْ عَبِدَ لَكَ إِلَّا أَلْمَا

”کہ تو مغفرت فرما دے اے اللہ! کثیر تعداد (تمام) کو معاف فرما دے۔ کیونکہ تیرا پر بندہ ہی گناہ گار ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْنَا بِرِزْقِهِ كَمَا مَعْنَى هُوَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اس پر اس کا رزق تنگ کر دیتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس طرح قرأت فرمائی: كَلَّا بَلْ أَتَاكُمْ مَوْنٌ الْيَتِيمِ وَلَا تَحْشَوْنَ لِعَيْنِ دُونِ لَفْظِ كَلَّا كَمَا مَعْنَى هُوَ۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ كَمَا مَعْنَى هُوَ: اور وہ کھا جاتے ہیں میراث۔ اَكَلْنَا فرمایا: اپنا حصہ بھی اور اپنے دوسرے شریک کا حصہ بھی۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَكَلْنَا كَمَا مَعْنَى هُوَ: چھانکنا (چٹ کر جانا) اور ”حبا جما“ کا مفہوم ہے: شدید محبت۔ (2)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اَكَلْنَا كَمَا مَعْنَى هُوَ اَكَلًا شَدِيدًا یعنی چٹ کر جانا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ بن عبد اللہ حرنی سے وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ اَكَلًا تَحْتَ يَدِ قَوْلِ بِيَانِ كَمَا

ہے کہ اس کا مفہوم ہے میراث میں حد سے تجاوز کر جانا یعنی وہ اپنی میراث بھی کھا جاتا ہے اور دوسرے کی میراث بھی۔ (4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ التُّرَاثَ سے مراد

میراث ہے اَكَلًا لَهَا“ کا معنی ہے شدید کھانا، یعنی چٹ کر جانا۔ اور وَتَحْبِثُونَ النَّالَ حُبًّا جَسَا كَمَا مَعْنَى هُوَ اور وہ مال سے انتہائی شدید محبت کرتے ہیں۔ (5)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 24-23

1- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 30، صفحہ 23-22، اور احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 223

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 222

5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 24، 23، 22

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت رفیع بن انس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ زمین اور پہاڑوں کو اٹھایا جائے گا اور پھر انہیں آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ ٹکرائے یا جائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا** سے مراد ملائکہ کی صفیں ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے **وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آسمان کے باقی ہر آسمان پر مصف بناتے آئیں گے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ کا رنگ متغیر ہو گیا اور آپ کے چہرہ اقدس سے (اضطراب) پہچان لیا گیا۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ کے صحابہ کرام پر وہ حالت انتہائی شدید اور گراں گزری جو انہوں نے دیکھی۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے وجہ دریافت کی تو آپ نے فرمایا: حضرت جبرائیل امین آئے ہیں اور انہوں نے مجھے یہ آیت پڑھ کر سنائی ہے: **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ حَرَّادًا كَالْعِهَادِ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ بَخَعَتُمْ** تو عرض کی گئی: اسے کیسے لایا جائے گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ستر ہزار فرشتے اسے لائیں گے وہ اسے ستر ہزار لگاموں کے ساتھ کھینچیں گے اور وہ سخت بدکنے لگے گی۔ اگر اسے چھوڑ دیا گیا تو وہ تمام جمع ہونے والوں کو جلا کر رکھ کر دے گی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو اس آیت کی تفسیر کیا ہے؟ **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ حَرَّادًا كَالْعِهَادِ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ بَخَعَتُمْ** فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا، تو جہنم کو ستر ہزار لگاموں کے ساتھ کھینچا جائے گا، ستر ہزار فرشتوں کے ہاتھوں کے ساتھ اور وہ سخت بدکنے لگے گی اگر اللہ تعالیٰ اسے نہ روکے تو وہ آسمانوں اور زمین سب کو جلا دے۔

امام ابن وہب رحمہ اللہ نے کتاب الاموال میں حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور آپ کے ساتھ سرگوشی کی۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ اٹھے تو آپ کی ایک بانٹ چلتی ہوئی تھی۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے آپ سے سبب دریافت کیا۔ تو آپ نے فرمایا: حضرت جبرائیل امین علیہ السلام میرے پاس آئے ہیں اور انہوں نے مجھے کہا ہے۔ **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ حَرَّادًا كَالْعِهَادِ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ بَخَعَتُمْ** ستر ہزار لگاموں کے ساتھ کھینچ کر جہنم لائی جائے گی اور ہر لگام کو ستر ہزار فرشتے کھینچ رہے ہوں گے۔ پس وہ اپنی کیفیت پر ہوں گے کہ اچانک وہ بدکنے لگے گی اور ان کے ہاتھوں سے چھوٹ جائے گی۔ اور اگر وہ اسے نہ پاسکتے تو وہ ان تمام کو جلا دے گی جو بھی میدان حشر میں جمع ہوں گے۔ لیکن وہ اسے پکڑ لیں گے۔

امام مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے

۱۔ تفسیر طبری، تفسیر ابن کثیر، جلد 30، صفحہ 227، ارا دیات التراث العربی بیروت

روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس دن جنہم کو ستر ہزار لاکھوں کے ساتھ لایا جائے گا اور ہر لاکھ کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے جو اسے کھینچ رہے ہوں گے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المزد میں اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے ارشاد فرمایا: **وَجَائِي حَوِيٍّ مِّنْ بَجَهَنَّمَ** کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ جنہم ستر ہزار لاکھوں کے ساتھ کھینچ کر لائی جائے گی اور ہر لاکھ کے ساتھ ستر ہزار فرشتے اسے کھینچ رہے ہوں گے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ** کا معنی ہے کہ (اس دن) انسان توبہ کا ارادہ کرے گا۔ اور آپ نے **يَلْبَسْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي** کے تحت فرمایا کہ انسان کہے گا میں نے اپنی آخرت کی زندگی کے لیے دنیا میں کچھ عمل کیا ہوتا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہما سے **يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَ آتَى لَهُ الدُّكْرَى** کا معنی **يَقُولُ يَلْبَسْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: وہ جان لے گا، قسم بخدا وہ سچا ہے، وہاں ایک طویل زندگی ہے جس میں موت نہیں ہے اور وہ اس زندگی سے اچھی اور بہتر ہے جو زندگی وہ اب گزار رہا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **لِحَيَاتِي** سے مراد آخرت ہے۔ (3)

امام احمد، بخاری نے تاریخ میں اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن ابی عمیرہ رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے اور آپ حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام میں سے تھے۔ انہوں نے فرمایا: اگر کوئی بندہ اپنی ولادت کے دن سے لے کر بوڑھا ہو کر اپنے مرنے کے دن تک اپنا چہرہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری میں گزارتا رہے تو قیامت کے دن وہ بھی یہی پسند کرے گا کہ اسے دنیا کی طرف لوٹا دیا جائے تاکہ وہ اجر و ثواب میں اضافہ کر سکے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ أَحَدٍ وَلَا يُؤْتِيهِمْ ذِقًا** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس دن اللہ تعالیٰ کے عذاب کی طرح نہ کوئی عذاب دے سکے گا اور نہ کوئی اللہ تعالیٰ کے باندھنے کی طرح کوئی باندھ سکے گا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن مردويه، ابن جریر، بغوی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت ابو قلابہ رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے اس سے جسے حضور نبی کریم ﷺ نے پڑھایا اور مالک بن حورث رضی اللہ عنہما کی روایت میں ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اسے پڑھایا۔ ایک روایت میں الفاظ ہیں کہ آپ ﷺ نے اسے پڑھایا: **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ أَحَدٍ وَلَا يُؤْتِيهِمْ ذِقًا** اس قرأت میں لا یعذب اور لا یؤتی یعنی ذال اور یاء کو منسوب پڑھا گیا ہے۔ (5)

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 81، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 30، صفحہ 227، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 228

4- مجمع الخرواند، جلد 1، صفحہ 211 (155)، دار الفکر بیروت

5- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 30، صفحہ 229

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور الضیاء رحمہم اللہ نے الحجاز میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ مراد النفس المومنة ہے۔ اور ابن جعی رابی مہتابین کے بارے میں فرماتے ہیں کہ اسے کہا جائے گا تو لوٹ آئے اپنے جسم کی طرف۔ آپ نے فرمایا: یہ آیت نازل ہوئی تو اس وقت حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ کتنی خوبصورت ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: عنقریب تجھے یہ ندا دی جائے گی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اہلیہ میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس یہ آیت پڑھی گئی: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ إِنَّهُ جَعَلَ رِأْيَ مَهَابَتِكَ رِأْيِي تَعْرِضِيَةً تَعْرِضِيَةً تَوَضَّعْتُ لِرُؤْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كَفْتِي خَوْصُورَتِ هِيَ؟ تو اس نے فرمایا: بے شک عنقریب موت کے وقت فرشتہ تیرے لیے یہ الفاظ کہے گا۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں ثابت بن مجلان کی سند سے حضرت سلیم بن ابی عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس مذکورہ آیت پڑھی گئی۔ تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ یہ کتنی حسین اور خوبصورت ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! بلاشبہ عنقریب موت کے وقت فرشتہ تیرے لیے یہی الفاظ کہے گا: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ إِنَّهُ جَعَلَ رِأْيَ مَهَابَتِكَ رِأْيِي تَعْرِضِيَةً تَعْرِضِيَةً تَوَضَّعْتُ لِرُؤْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كَفْتِي خَوْصُورَتِ هِيَ؟"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جوہر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو بزرگ مرد خریدے گا، ہم اس کے ذریعہ بیٹھا اور خوشوار پانی پائیں گے اور اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرمادے گا۔ تو حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے اسے خرید لیا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تیرے لیے ممکن ہے کہ تو اسے لوگوں کے چہرے کے لیے وقف کر دے؟ انہوں نے عرض کی جی ہاں۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ الْآيَةَ۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد حضور نبی کریم ﷺ کا نفس ہے۔ امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اس سے مراد حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کا نفس ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ سے مراد تصدیق کرنے والا نفس ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مراد ایسا نفس ہے جس نے یہ یقین کیا کہ اللہ تعالیٰ اس کا رب ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوالشیخ الہمامی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابی رضی اللہ عنہ کی قرأت میں اس طرح ہے: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْأَمْنَةُ اللَّهُ طَيِّبَةٌ فَادْخُلِي فِي عَبْدِي" (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح پڑھا: "فَادْخُلِي فِي عَبْدِي عَلَى التَّوْحِيدِ"۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہیں چینی الی سہلین کا مفہوم ہے قیامت کے دن ارواح کو جسوں میں لوٹایا جائے گا۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اصل عرش سے ایک وادی ہے گی اور اس میں سطح زمین پر تمام کے تمام چوپائے ظاہر ہو جائیں گے۔ پھر ارواح اڑنے لگیں گی اور انہیں جسوں میں داخل ہونے کا حکم دیا جائے گا اور اسی کے متعلق یہ ارشاد ہے: انہیں چینی الی سہلین کا مفہوم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہیں چینی الی سہلین کا مفہوم ہے تو اپنے رب کی طرف لوٹ آ اس اجر و ثواب پر راضی اور خوش ہوتے ہوئے جو تجھے عطا کیا گیا۔ مَرَضِيَّةٌ اس حال میں کہ اللہ تعالیٰ بھی تیرے عمل سے راضی اور خوش ہے۔ فَادْخُلِي فِي عَبْدِي اور تو میرے مومن بندوں میں داخل ہو جا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جب اپنے مومن بندے کی روح قبض کرنے کا ارادہ فرماتا ہے تو نفس اس کی طرف جانے سے مطمئن ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ اس پر اطمینان کا اظہار فرماتا ہے۔ وہ نفس اللہ تعالیٰ سے راضی اور خوش ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ اس سے راضی ہوتا ہے پھر اللہ تعالیٰ اسے قبض کرنے کا حکم دیتا ہے اور اسے جنت میں داخل کر دیتا ہے اور اسے اپنے صالحین بندوں میں شامل کر لیتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہیں چینی الی سہلین یہ ندامت کے وقت ہوگی کیونکہ اس وقت اس کا اپنے رب کی طرف رجوع اور دنیا سے خروج ہوتا ہے اور جب قیامت کا دن ہوگا تو اسے کہا جائے گا: فَادْخُلِي فِي عَبْدِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي۔ (5)

امام طبرانی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک آدمی کو فرمایا: اس طرح دعا مانگ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا مُطَهَّرَةً تَوْحِيدًا وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ وَتَقْتَضِعُ بِعَطَائِكَ" اے اللہ! میں تجھ سے نفس مطہرہ کا سوال کرتا ہوں جو تیری ملاقات پر ایمان رکھتا ہو تیرے فیصلے پر راضی اور تیری

1- تفسیر طبری، ذرآیت، جلد 30، صفحہ 230، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 231-33

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 233

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 231

5- ایضاً

ظاہر قناعت کرنے والا ہو۔ (1)

امام نریابی اور عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ سے مراد اللہ تعالیٰ کے لیے بخیر و انکساری کرنے والا نفس ہے۔

امام ابوالریق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ اور حضرت حسن رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسا نفس ہے جو اس کی تہدییق کرنے والا ہو جو کچھ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسا مومن ہے جو اس پر مطمئن ہے جو اللہ تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے۔ اور قَادُ حُجْلِیٰ فِي عِبَادِي کی تفسیر میں فرمایا: تو صالحین میں داخل ہو جا اور میری جنت میں داخل ہو جا۔ (3)

عبد بن حمید نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اِنَّمَا جَعَلْتَنِي رَاۤیَ تَهْتِكَا مَفْهُوم ہے تو اپنے جسم کی طرف لوٹ آ۔ امام ابن منذر نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ مومن جب فوت ہوتا ہے تو وہ جنت میں اپنا ٹھکانا دیکھ لیتا ہے۔ پس اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ اِنَّمَا جَعَلْتَنِي رَاۤیَ تَهْتِكَا مَفْهُوم! تو اپنے اس جسم کی طرف لوٹ آ جس سے تو نکلا ہے۔ رَاۤیَ تَهْتِكَا مَفْهُوم سے اس ثواب پر راضی ہوتے ہوئے جو تو نے دیکھ لیا ہے۔ مَرْضِيَّةٌ اور میں بھی تجھ سے راضی ہوں۔ یہاں تک کہ تجھ سے منکر اور تکبر سوال کرنے لگیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قَادُ حُجْلِیٰ فِي عِبَادِي کا معنی ہے تو میرے بندوں کے ساتھ داخل ہو جا (یعنی اس میں فی بمعنی مع ہے)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ اس میں اس کے لیے جنت کی بشارت ہے موت کے وقت، دوبارہ زندہ کیے جانے کا وقت اور میدان حشر میں جمع ہونے کے دن۔ امام ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا طائف میں وصال ہوا۔ تو ایک پرندہ آیا جس کی طرح کا کوئی پرندہ کسی آنکھ نے نہیں دیکھا تھا اور وہ آپ کی نعش میں داخل ہو گیا۔ پھر اسے نکلنے ہوئے کسی نے نہیں دیکھا۔ جب آپ کو دفن کیا گیا تو قبر کے دہانے پر یہ آیت تلاوت کی گئی۔ یہ معلوم نہیں کہ یہ تلاوت کس نے کی تھی: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ اِنَّمَا جَعَلْتَنِي رَاۤیَ تَهْتِكَا مَفْهُوم قَادُ حُجْلِیٰ فِي عِبَادِي ﴿۱۰﴾ وَاذْ حُجْلِیٰ جَعَلْتَنِي۔ (4)

1۔ مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 287 (17406)، دار الفکر بیروت

2۔ تفسیر عبد الرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 426 (3610)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 32-230، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ مجمع الزوائد، جلد 9، صفحہ 465 (15535)

﴿سابقہ﴾ ﴿۲۰﴾ ﴿سورة البقرة آیت ۹۰﴾ ﴿تجوید﴾

امام ابن جریر، نحاس اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ لآ اُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ مکرّمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

لَا اُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ وَاَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ وَوَالِدِیْ وَاَوْلَادِیْ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْ کَبَدٍ ۚ اَیْحَسِبُ اَنْ لَّنْ یَّقْدِرَ عَلَیْهِ اَحَدٌ ۚ
یَقُوْلُ اَهْلَکْتُ مَا لَآ اُتْبَدُ ۚ اَیْحَسِبُ اَنْ لَّمْ یَرَهُ اَحَدٌ ۚ اَلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ
عَیْنَیْنِ ۚ وَاَوْسَاطَ اَشْفَیْنِ ۚ وَهَدَیْنٰهُ النُّجْدَیْنِ ۝

”میں قسم کھاتا ہوں اس شہر (مکہ) کی۔ درآنحالیکہ آپ بس رہے ہیں اس شہر میں۔ اور قسم کھاتا ہوں باپ کی اور اولاد کی۔ بے شک ہم نے انسان کو بڑی مشقت میں (زندگی بسر کرنے کے لیے) پیدا کیا ہے۔ کیا وہ خیال کرتا ہے کہ اس پر کسی کا بس نہیں چلے گا۔ کہتا ہے میں نے ذہروں مال فنا کر دیا۔ کیا وہ خیال کرتا ہے کہ اسے کسی نے نہیں دیکھا۔ کیا ہم نے نہیں بنائیں اس کے لیے دو آنکھیں۔ اور ایک زبان اور دو ہونٹ۔ اور ہم نے دکھا دیں اسے دونیایاں راہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ارشادِ باری لآ اُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ میں مراد مکہ المکرّمہ ہے۔ اور وَاَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ میں اَنْتَ سے مراد حضور نبی کریم ﷺ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کے لیے یہ حلال قرار دیا جس وقت آپ ﷺ (فاتحانہ انداز میں) مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے کہ آپ جیسے چاہیں قتل کریں اور جسے چاہیں زندہ چھوڑ دیں۔ پس اس دن ابن عطل کو بند کر کے قتل کیا گیا، حالانکہ وہ خلاف کعبہ کو پکڑے ہوئے تھا۔ اور رسول اللہ ﷺ کے بعد لوگوں میں سے کسی کے لیے بھی یہ حلال نہیں کہ اس میں کسی کو قتل کرے بلکہ اللہ تعالیٰ کی حرمت کے سبب ایسا کرنا حرام ہے۔ اور جو سلوک اہل مکہ کے ساتھ آپ ﷺ نے کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے اسے حلال قرار دیا۔ (۱)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ آیت میں بِهَذَا الْبَلَدِ سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ اور اَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ کا مضموم ہے کہ اے محمد ﷺ آپ کے لیے حلال ہے

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 234-35، ارا حیا، التراث العربی بیروت

(پابندی) نہیں ہے جو لوگوں پر ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت منصور رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے سوال کیا: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا النَّبِيِّ وَلَا أَنْتَ جَنَّ بِهَذَا النَّبِيِّ۔ تو آپ نے فرمایا: میں نہیں جانتا پھر آپ نے مجھے اس کی تفسیر اس طرح بیان فرمائی: کہ میں قسم کھاتا ہوں اس بند تزام کی۔ درآن عائدہ آپ بس رہے ہیں اس شہر حرام میں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کے لیے دن کی ایک ساعت حلال فرمائی۔ اور آپ ﷺ سے یہ فرمایا گیا کہ آپ نے اس میں جو کچھ بھی کیا تو آپ کے لیے وہی حلال ہے۔

سعید بن منصور اور ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِهَذَا النَّبِيِّ سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ بِهَذَا النَّبِيِّ سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ اور وَ أَنْتَ جَنَّ بِهَذَا النَّبِيِّ کی تفسیر میں فرمایا: کہ آپ ﷺ کے لیے دن کی ایک ساعت حلال کی گئی ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِهَذَا النَّبِيِّ سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ اور وَ أَنْتَ جَنَّ بِهَذَا النَّبِيِّ کے تحت فرمایا: آپ کے لیے اس میں کوئی حرج نہیں اور نہ ہی آپ گناہ گار ہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ کے لیے دن کی ایک ساعت میں مکہ مکرمہ حلال قرار دیا گیا اور پھر قیامت تک کے لیے اسے حرام کر دیا گیا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے لیے فتح مکہ کے دن یہ شہر دن کی ایک ساعت میں حلال کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ آیت میں أَنْتَ سے مراد حضور نبی رحمت ﷺ ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے۔ آپ حرم پاک میں اترے ہیں۔ پس اگر آپ چاہیں تو (انہیں) قتل کیجئے یا چھوڑ دیجئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیات کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مکہ مکرمہ کو اس دن سے حرام قرار دیا ہے جب سے اس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اور یہ قیامت تک حرام ہے۔ رسول اللہ ﷺ کے لیے دن کی ایک ساعت کے بغیر کسی انسان کے لیے یہ حلال نہیں ہوا (3) اس کی ترگھاس کو نہیں کاٹنا جائے گا، اس کے کانٹے دار درختوں کو دور اتنی سے نہیں کاٹنا جائے گا نہ اس کے شکار کو پکڑا جائے گا اور اعلان اور اطلاع کی غرض کے سوا وہاں گری پڑی شے کو نہیں اٹھایا جائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے سوا کسی کے

1- ایضاً، جلد 30، صفحہ 236

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 234-36

3- تفسیر طبری، از آیت 30، جلد 30، صفحہ 235

لیے بھی یہ شہر حلال نہیں ہوا۔ جو بھی اس میں داخل ہو گیا وہ حرام ہے۔ ان کے لیے یہ حلال نہیں کہ وہ اس میں قاتل کریں اور نہ یہ حلال ہے کہ وہ اس کی حرام کو حلال سمجھیں۔ (1)

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت شرحبیل بن سعد رضی اللہ عنہ سے وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اس کے ذمہ کو قاتل کرنا اور اس کے درختوں کو کاٹنا تو حرام جانتے ہیں۔ لیکن آپ کو یہاں سے نکالنا اور (نعوذ باللہ) آپ کا قاتل حلال سمجھتے ہیں۔

امام حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کی تفسیر میں فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے حلال کر دیا ہے کہ آپ اس میں جو چاہیں کریں۔ وَوَالِدِيَّوَمَاوَلَدَكَ یعنی قسم ہے باپ کی یعنی حضرت آدم علیہ السلام کی اور آپ کی اولاد کی۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت تکرمة رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ والد وہ ہے جو پیدا کر سکتا ہے۔ اور مَاوَلَدَكَ بانجھ مرد و عورت ہیں جو پیدا نہیں کر سکتے (یعنی قسم ہے ان کی جو جنم کی صلاحیت رکھتے ہیں اور ان کی جو جنم کی صلاحیت نہیں رکھتے)۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو عمر ان الجونی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَوَالِدِيَّوَمَاوَلَدَكَ سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ لَآ اُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ مِشْقَمِ کھاتا ہوں اس شہر کہ کی۔ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ درآئنا لیکہ آپ اس شہر کہ میں بس رہے ہیں۔ وَوَالِدِيَّوَمَاوَلَدَكَ اور قسم کھاتا ہوں آدم کی۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ فرمایا: ہم نے انسان کو انتہائی مستدل اور سیدھا پیدا کیا ہے۔ (5)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: وَوَالِدِيَّوَمَاوَلَدَكَ قسم کھاتا ہوں آدم علیہ السلام کی اور ان کی اولاد کی۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فرمایا: یہاں قسم واقع ہوئی ہے۔ فِي كَبَدٍ فرمایا (ہم نے انسان کو تخلیق فرمایا) مشقت میں۔ وہ دنیا اور آخرت کے امور کی مشقت برداشت کرتا ہے۔ يَقُولُ أَهْلَكَ مَاوَلَدَكَ فرمایا: کہتا ہے میں نے کثیر مال فنا کر دیا ہے۔ (6)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَالِدِيَّ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ اور وَمَاوَلَدَكَ سے مراد اولاد آدم ہے۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ہم نے انسان

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 236، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 569 (32-3931)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 236

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 237

5- مجمع البزء، جلد 7، صفحہ 290 (11492)، دار الفکر بیروت

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 237-38

کو انتہائی شدت سے پیدا کیا۔ یَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا کہتا ہے میں نے کثیر مال بنا کر دیا ہے۔ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا کیا وہ خیال کرتا ہے کہ اس پر کوئی قدرت نہیں رکھے گا۔ (1)

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ذوالحجہ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ اور ذوالقعد سے مراد اواد آدم ہے۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ہے شک ہم نے انسان کو شقت میں پیدا کیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فی کَبَدٍ کا معنی ہے شدت میں۔ (2) امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہم اللہ نے (اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے) حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ کے تحت بیان کیا ہے بے شک ہم نے انسان کو شدت میں پیدا کیا اور یہ شدت اس کی ولادت، اس کے دانت اگنے، اس کے جوش (غصہ) میں آنے، اس کی معیشت اور اس کے ختنہ کے وقت میں ہوتی ہے۔ (3)

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے مقسم سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو سیدھا پیدا فرمایا اور بقیہ ہر شے کو اس طرح پیدا فرمایا کہ وہ چار پاؤں پر چلتی ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے بے شک ہم نے انسان کو پیدا کیا اس طرح کہ وہ اپنی ماں کے پیٹ میں سیدھا ہوتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اعظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ہم نے انسان کو پیدا فرمایا اس حال میں کہ وہ اپنی ماں کے پیٹ میں سیدھا ہوتا ہے۔ اس کے ساتھ ایک فرشتہ مقرر ہے جب ماں سوئی ہے یا لیٹ جاتی ہے تو وہ اس کا سر اٹھا کر دیکھتا ہے۔ اگر وہ اس طرح نہ کرے تو وہ خون میں غرق ہو جائے۔

امام طہستی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: معنی یہ ہے کہ ہم نے انسان کو معتدل اور سیدھا پیدا کیا: تو نافع نے کہا۔ کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے لبید بن ربیعہ کا قول نہیں سنا:

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ اِزْدَادًا قُمْنَا وَقَامَ الْخُضُومُ فِي كَبَدٍ

”اے آنکھ! تو کیوں نہیں روئی۔ رنگ خاکستر ہو گیا جب کہ ہم کھڑے ہوئے اور خصم مقابلے اور سیدھ میں آکھڑا ہوا۔“

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ میرا گمان ہے حضرت عبد اللہ سے مروی ہے کہ فی کَبَدٍ سے مراد سیدھا ہے۔ یعنی ہم نے انسان کو سیدھا پیدا کیا۔

امام ابن مبارک نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 39-40، 237، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 238

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 570 (3933)، دار الکتب العلمیہ بیروت

تحت یہ قول بیان کیا ہے: ہم نے انسان کو پیدا کیا درآ نکھالیکہ وہ دنیا کی نگلیاں اور آخرت کی تکلیفیں برداشت کرے گا۔
 امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ: میں نے انسان کو ولادت کتنا تکلیف دہ مرحلہ ہوتا ہے جسے یہ انسان برداشت کرتا ہے۔
 امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ دنیا اور آخرت کے امور کی مشقت برداشت کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فی گیبی سے مراد شدت اور طول ہے۔
 امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ فی گیبی کا مفہوم ہے: آسمان میں آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا۔ (1)
 امام ابو یعلیٰ، بغوی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے بنی عامر کے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس نے کہا: میں نے حضور نبی کریم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھی۔ میں نے آپ کو اس طرح پڑھتے ہوئے سنا: أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقْبِلَ مَا عَلَيْكَ أَحَدٌ ۗ يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأَلْبَدًا ۗ أَيَحْسَبُ أَنْ كُمْ يَزِيدُ أَحَدًا ۗ يَعْنِي يَحْسَبُ فِي سَمْعٍ مَفْتُوحٍ ۗ ہے۔
 امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقْبِلَ مَا عَلَيْكَ ۗ الأیہ کا معنی ہے: کافر یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہرگز اس پر قدرت نہیں پاسکے گا اور نہ اس نے اسے دیکھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مَا لَأَلْبَدًا ۗ کا معنی مال کثیر ہے۔ (2)
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمہ اللہ علیہ سے أَهْلَكَ مَا لَأَلْبَدًا ۗ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ کہے گا میں نے اللہ تعالیٰ کی راہ بند کرنے میں مال خرچ کیا ہے۔ أَيَحْسَبُ أَنْ كُمْ يَزِيدُ أَحَدًا ۗ فرمایا: احد سے مراد اللہ تعالیٰ عزوجل ہے (یعنی کیا وہ یہ خیال کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے دیکھا نہیں)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأَلْبَدًا ۗ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے اس نے ہم پر احسان فرمایا لیکن ہم نے اس کی بھرتہ نہیں کی۔ اسے کوئی ترجیح نہیں دی۔ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ حَبِيبًا ۗ کیا ہم نے اس کے لیے اس اس طرح دو آنکھیں نہیں بنائیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ حَبِيبًا ۗ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے نعمتیں بالکل ظاہر ہیں۔ وہ ان کے ذریعے ہمیں مزید پختہ اور مضبوط کرتا ہے تاکہ ہم شکر ادا کریں۔
 امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت کحول رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اے ابن آدم! تحقیق میں نے تجھ پر بڑی بڑی نعمتیں فرمائی ہیں جن کا شمار نہیں کیا جاسکتا اور نہ تو ان کا شکر ادا کر سکتا ہے۔ اور بے شک جو نعمتیں میں نے تجھ پر فرمائی ہیں ان میں سے یہ بھی ہے کہ میں نے تیرے لیے دو آنکھیں بنائی ہیں جن کے ساتھ تو دیکھتا ہے اور میں نے انکے لیے ایک پردہ بنایا ہے۔ پس تو اپنی آنکھوں کے ساتھ انہیں چیزوں کی طرف دیکھ جو میں

نے تیرے لیے حلال قرار دی ہیں۔ اور اگر تو نے ان کو دیکھا جو میں نے تجھ پر حرام قرار دی ہیں تو میں ان پر ان کا پردہ ڈال دوں گا۔ اور میں نے تیرے لیے ایک ربن بنائی ہے اور اس کے لیے ایک عتاف بنا دیا ہے۔ پس تو انہی چیزوں کے بارے میں غفلت نہ کر جن کے بارے میں نے تجھے حکم دیا ہے۔ اور میں نے تیرے لیے حلال قرار دی ہیں۔ اور اگر ان کے لیے زبان کو استعمال کیا جو میں نے تجھ پر حرام قرار دی ہیں۔ تو میں تجھ پر تیری زبان کو بند کر دوں گا۔ اور میں نے تیرے لیے شرم گاہ بنائی ہے اور اس کے لیے ستر (پردہ) بھی بنایا ہے۔ پس تو اپنی شرم گاہ کو انہی کے لیے استعمال کر جو میں نے تیرے لیے حلال قرار دی ہے اور اگر تجھے وہ کچھ پیش آیا جو میں نے تجھ پر حرام قرار دیا ہے تو میں تجھ پر تیرے ستر کو ڈھیل کر دوں گا۔ اے ابن آدم! بلاشبہ تو میری ناراضگی کو برداشت نہیں کر سکتا اور نہ ہی تو میرے انتقام کی استطاعت رکھتا ہے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ وَ هَذِهِ النَّجْدَيْنِ سے مراد خیر و شر کا راستہ ہے۔ (1)
امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہم نے اسے خیر و شر کے راستے کی پہچان کرا دی۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ النَّجْدَيْنِ سے مراد ہدایت اور گمراہی ہے۔ (2)

امام سعید بن منصور رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے کہا گیا: بے شک لوگ کہتے ہیں کہ نجدین سے مراد دو پستان ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد خیر اور شر ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت تکریم اور حضرت شاک رحمہم اللہ تعالیٰ دونوں سے اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے سنان بن سعید کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ دو راستے ہیں۔ پس تمہارے لیے شر کے راستے کو خیر کے راستے سے زیادہ پسندیدہ نہیں بنایا گیا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: وَ هَذِهِ النَّجْدَيْنِ فرمایا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فرماتے تھے: اے لوگو! بے شک یہ دو راستے ہیں، ایک خیر کا راستہ ہے اور ایک شر کا راستہ ہے۔ پس شر کا راستہ تمہارے نزدیک خیر کے راستے سے زیادہ پسندیدہ نہیں بنایا گیا۔ (3)

امام طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے لوگو!

1- تفسیر عبد الرزاق، آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 429 (3620)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 242، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لوگوں کے لیے جنت کے قریب ایک گھائی ہے اور اس میں داخل ہونا غلامی سے گردن کو چھڑانا ہے۔ (1)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابور جاہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ گھائی جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے اس کی چڑھائی سات ہزار برس کی ہے اور اس کی اترا نی بھی سات ہزار برس کی ہے۔
عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یہ عقبہ (گھائی) جنت اور دوزخ کے درمیان ہے۔
ابن منذر نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی بیان کیا ہے کہ یہ جنت اور دوزخ کے درمیان ایک گھائی ہے۔
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الْعَقْبَةُ سے مراد جہنم میں ستر درجے (سڑھیاں) ہیں۔ (1)

ابن جریر نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: خبردار! اس راستے پر چل جس میں نجات اور خیر ہے۔ (2)
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ آیت میں الْعَقْبَةُ سے مراد جہنم ہے اور وَمَا أَذْنُكَ مَا الْعَقْبَةُ کے تحت فرمایا: کہ ہمارے لیے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ جو مسلمان آدمی کسی مسلمان کی گردن (غلامی سے) آزاد کرانے گا۔ تو وہ آتش جہنم سے بچنے کے لیے اس کا فدیہ بن جائے گا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ پہلے فرمایا: کیا آپ سمجھتے تھے وہ گھائی کیا ہے؟ پھر اس میں داخل ہونے کی خبر دیتے ہوئے فرمایا: کہ وہ غلامی سے گردن کو چھڑانا ہے۔ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا: کون سی گردن اجر کے اعتبار سے عظیم ہے؟ تو آپ نے فرمایا: جس کی قیمت زیادہ ہو۔ (4)
امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بلاشبہ تمہارے سامنے ایک مشقت آمیز گھائی ہے، جو مصلح لوگ اسے عبور نہیں کر سکیں گے۔ سو میں چاہتا ہوں کہ میں اس گھائی کو آسان بنا دوں۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردود یہ اور بیہی رحمہم اللہ نے سنن میں ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَلَا اقْتِنَمَ الْعَقَبَةَ تو عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ ہم میں سے کسی کے پاس ایسا کوئی نہیں ہے جسے وہ آزاد کر سکتا ہو۔ بجز اس کے کہ ہم میں سے کسی کے پاس سیاہ رنگ کی لوٹھی ہے جو اس کی خدمت کرتی ہے اور اس پر طرح طرح کی مشقت اٹھاتی ہے۔ پس اگر ہم انہیں زنا کا حکم دیں، تو وہ زنا کریں پھر وہ اولاد لے کر آئیں اور ہم انہیں آزاد کر دیں تو رسول اللہ ﷺ نے جواباً ارشاد فرمایا: میرے نزدیک اللہ تعالیٰ کے راستے میں درے (کی شدت اور سختی) سے لے جانا زنا کا حکم دینے اور پھر بچے کو آزاد کرنے سے زیادہ پسندیدہ ہے۔ (5)

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 244، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 245 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 244-45

5- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 10، صفحہ 58، دار الفکر بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 245

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ ان کے پاس حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا یہ قول پہنچا "اللہ تعالیٰ کے راستے میں درہ لگا کر اعتبار سے زانیہ کے بچے کی آزادی سے زیادہ عظیم اور ارفع سے" تو ام المؤمنین رضی اللہ عنہا نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ پر رحم فرمائے۔ یہ اس طرح ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے جب یہ آیت نازل فرمائی: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكَلِمَةً لَّتُبَيِّنَنَّ لَكُمْ مِنْهَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ﷺ بے شک ہمارے پاس کوئی ایسا غلام نہیں ہے جسے ہم آزاد کر سکیں۔ البتہ ہم میں سے بعض کے پاس خادمائیں ہیں جن کے بغیر کوئی چارہ نہیں۔ پس ہم انہیں زنا کرنے کا حکم دیتے ہیں۔ اور جب انہوں نے زنا کیا تو وہ بچے نہیں گی اور ہم ان کے بچوں کو آزاد کر دیں گے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم انہیں زنا کا حکم نہ دو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں شدت اور سختی برداشت کرنا اجر کے لحاظ سے اس سے اعظم اور زیادہ بہتر ہے۔

ابن مردودہ نے ابو کحجح سلمی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مومن غلام کو آزاد کیا تو اس کی ہڈیوں میں سے ہر ہڈی کے بدلے آزاد کرنے والے کی ہڈیوں میں سے ایک ہڈی کو جہنم سے نکلنے کی جزا دی جائے گی۔ امام ابن سعد اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مسلمان یا مومن آدمی کو آزاد کیا، اللہ تعالیٰ اس کے ہر عضو کے بدلے اس کے عضو کو جہنم سے بچالے گا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے عرض کی یا نبی اللہ! ﷺ کون سی گروہیں (آزاد کرنا) افضل ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جو شمن کے اعتبار سے مہنگی اور قیمتی ہوں اور ان کے نفس ان کے گھر والوں کے پاس ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی مومن غلام کو آزاد کیا اللہ تعالیٰ اس کے ہر عضو کے بدلے اس کے عضو کو جہنم سے آزاد فرمائے گا یہاں تک کہ شرم گاہ کو شرم گاہ کے بدلے۔ (1)

امام احمد، ابن حبان، ابن مردودہ اور تہذیبی رحمہم اللہ نے حضرت برارضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک اعرابی نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: مجھے کوئی ایسا عمل سکھا دیجئے جو مجھے جنت میں داخل کر دے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: غلام کو آزاد کر اور گردن کو (غلامی سے) چھڑا دے۔ تو اس نے عرض کیا یہ دونوں ایک نہیں ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ بے شک عشق رقبہ یہ ہے کہ تو اسے آزاد کرنے میں منفرد ہو۔ اور رقبہ رقبہ یہ ہے کہ تو اس کی آزادی میں معاون و مددگار ہو۔ اور ذی رحم کو دودھ دینے والا جانور دے اور اس پر احسان کر، اور اگر تو اس کی استطاعت نہ رکھے تو پھر بھوکے کو کھانا کھلا، پیاسے کو پانی پلا، نیکی کا حکم دے اور برائی سے منع کر اور اگر تو اس کی بھی طاقت نہ رکھے تو پھر خیر اور نیکی کے سوا اپنی زبان کو بند رکھ۔ (2)

امام فریابی، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یٰوہر ذی مسجوت

سے مراد بھوک کا دن ہے (یعنی قحط سالی کی حالت) (1)

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی معنی بیان کیا ہے۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مَسْعَبَتًا معنی بھوک ہے۔ (2)

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے مفہوم نقل کیا ہے کہ مراد وہ دن ہے جس میں کھانا لم ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن اور حضرت ابور جاء عطار دی رحمہما اللہ تعالیٰ دونوں نے اس طرح

قرأت کی ہے۔ **أَوْ اطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ**۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت

بیان کی ہے: موجبات مغفرت میں سے بھوکے مسلمان کو کھانا کھلانا بھی ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **ذَا مَسْعَبَةٍ**

معنی ہے ذاقوہ یعنی رشتہ دار۔ اور **ذَا مَسْعَبَةٍ** سے مراد ہے بعید التریبہ یعنی جو اپنے وطن سے دور ہو۔

امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا

ہے کہ **أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَسْعَبَةٍ** کا مفہوم ہے ایسا فقیر اور چھوڑا ہوا انسان جس کے لیے گھر نہ ہو اور حاکم کے الفاظ میں ہے ایسا خاک نشین

جسے مٹی سے کوئی شے نہ بچا سکتی ہو (4)۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: وہ جو شدت فقر و افلاس کے سبب مٹی سے چپک جائے۔

امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَسْعَبَةٍ**

سے مراد انتہائی محتاج اور سخت ضرورت مند آدمی ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ

یہاں مراد ایسا مسکین ہے جو صاحب اہل و عیال ہو اور تیرے اور اس کے درمیان قرابت و رشتہ داری نہ ہو۔ (6)

امام طبری رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن اذرق رحمہ اللہ نے

ان سے **ذَا مَسْعَبَةٍ** کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: مشقت اٹھانے والا اور حاجت مند۔ نافع نے کہا: کیا اہل عرب میں

یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

نَرَبْتَ يَذَاكَ ثُمَّ قَلَّ نَوَالُهَا وَتَرَفَعَتْ عَنْكَ السَّمَاءُ مَسْحَابَهَا

”تیرے ہاتھ خاک آلود ہوئے پھر ان کی بخشش اور عطا کم ہوئی۔ اور (اسی کے ساتھ) تجھ سے آسمان نے اپنے بادل

1- تفسیر طبری، از آیت نذہ، جلد 30، صفحہ 247، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

3- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 217 (3366)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 570 (3936)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر طبری، از آیت نذہ، جلد 30، صفحہ 249 6- ایضاً

بلند کر لیے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ **سُكِينًا ذَا مَشْرَبٍ تَقْوَاهُ** ہے جس کا ٹھکانہ اور پناہ گاہ کوزے کے ڈھیر ہوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **ذَا مَشْرَبٍ تَقْوَاهُ** کے بارے کہا: کہ ہم یہ گفتگو کرتے ہیں کہ متوبہ سے مراد وہ صاحب اہل و عیال ہے جس کے پاس کوئی شے نہ ہو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت کیا ہے کہ فرانس کے بعد لوگوں کا کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک مسکین کو کھانا کھلانے سے زیادہ پسندیدہ نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ہشام بن حسان رضی اللہ عنہ سے **ذَوَا مَشْرَبٍ تَقْوَاهُ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جو کچھ اللہ تعالیٰ نے فرض کیا ہے وہ اس پر ایک دوسرے کو مبرکی تلقین کرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **ذَوَا مَشْرَبٍ تَقْوَاهُ** سے مراد یہ ہے کہ وہ ایک دوسرے کو رحمت کی نصیحت کرتے ہیں۔ اس طرح وہ تمام لوگوں کے لیے رحمت بن جاتے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **مُؤَصَّدًا** کا مفہوم ہے دروازوں کا بند کر دیا جانا (یعنی انہیں آگ میں ڈال کر دروازے بند کر دیئے جائیں گے)۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **مُؤَصَّدًا** کا معنی ہے مطبقہ یعنی ان پر آگ چھائی ہوئی ہوگی۔ ہر طرف سے انہیں ڈھانپے ہوئے ہوگی۔

سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن جریر نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد، حضرت مکرمہ، حضرت عطیہ، حضرت ضحاک، حضرت سعید بن جبیر، حضرت حسن اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہم سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ارشاد باری: **أَلِي مُؤَصَّدًا** کے بارے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا معنی ہے چھایا ہوا ہونا، ہر جانب سے گھیرے ہوئے ہونا۔ تو نافع نے عرض کی: کیا عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

فَجَعَلْنَا إِلَىٰ أَجْبَالِ مَهْجَةٍ نَاقِصِي
وَمِنْ ذُنُوبِنَا أَجْوَابَ مَصْنَعًا مُؤَصَّدَةً

”میرے اونٹنی مکہ مکرمہ کے پہاڑوں کی مشتاق رہتی ہے اور ہمارے سامنے صنعا کے بند دروازے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے **مُؤَصَّدًا** کی تفسیر میں کہا ہے: یہ لغت قریش کے مطابق ہے کہا جاتا ہے او صد البلب اس نے دروازہ بند کر دیا۔

﴿ اسما ۱۵ ﴾ ﴿ عَوْرَةُ الشَّمْسِ ﴾ ﴿ كَوْنَهَا ۱ ﴾

امام ابن خلدون نے کہا ہے اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عروۃ
الشَّمْسِ وَصُحْبَهَا مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام احمد ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت
کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ عشاء کی نماز میں وَالشَّمْسِ وَصُحْبَهَا اور اس کی مشابہہ سورتیں پڑھتے تھے۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے آپ کو حکم دیا کہ وہ صبح
کی نماز میں وَالتَّيْلِ إِذَا يَغُشُّ ۝ اور وَالشَّمْسِ وَصُحْبَهَا پڑھا کریں۔ (3)

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں حکم
ارشاد فرمایا کہ ہم چاشت کی دو رکعتیں ان دو سورتوں یعنی وَالشَّمْسِ وَصُحْبَهَا اور وَالضُّحَىٰ (الضحیٰ: 1) کے ساتھ پڑھا کریں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ عیدین کی نماز
میں سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ (الاعلیٰ: 1) اور وَالشَّمْسِ وَصُحْبَهَا پڑھا کرتے تھے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالشَّمْسِ وَصُحْبَهَا ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَسَهَا ۝ وَالتَّيْلِ
إِذَا يَغُشُّهَا ۝ وَالسَّاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا
سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝ وَ
قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۝
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَسَاوَاهَا ۝
فَدَامَدَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

”قسم ہے آفتاب کی اور اس کی دھوپ کی۔ اور قسم ہے مہتاب کی جب وہ (غروب) آفتاب کے بعد آوے۔ اور
قسم ہے دن کی جب آفتاب کو روشن کر دے۔ اور رات کی جب وہ اسے چھالے۔ اور قسم ہے آسمان کی اور اسے

2۔ سنن نسائی، جلد 1، صفحہ 155، وزارت تعلیم اسلام آباد

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 142، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 299 (299)، دارالمنیر بیروت

بنانے والے کی۔ اور زمین کی اور اس کو بچھانے والے کی۔ قسم ہے نفس کی اور اس کو درست کرنے والے کی۔ پھر اس کے دل میں ڈال دیا اس کی تافرمانی اور اس کی پارسائی کو۔ یقیناً فلاں پانچویں جس نے (اپنے نفس) کو پاک کر لیا۔ اور یقیناً نامر ادبوا جس نے اس کو خاک میں دبا دیا۔ جھٹلایا تو ہم ضمو۔ نے (اپنے پیغمبر کو) اپنی سرکشی کے باعث۔ جب اٹھ کھڑا ہوا ان میں سے ایک بڑا بد بخت۔ تو کہا انہیں اللہ کے رسول نے کہ (خبردار بننا) اللہ کی اونٹنی اور اس کی پانی کی باری سے۔ پھر بھی انہوں نے جھٹلایا رسول کو اور اونٹنی کی کونچیں کاٹ دیں۔ پس ہلاک کر دیا انہیں ان کے رب نے ان کے گناہ عظیم کے باعث اور سب کو بیوند خاک کر دیا۔ اور کوئی ذر نہیں اللہ کو ان کے (تباہ کن) انجام کا۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح تفسیر بیان فرمائی: وَالشَّيْءُ وَصُحْبُهَا قَسَمٌ بِآفَاتِهَا اور اس کی روشنی کی۔ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا اور مہتاب کی جب کہ وہ آفتاب کے پیچھے آئے۔ وَاللَّيْلُ إِذَا جَلَّتْهَا اور قسم ہے دن کی جب وہ آفتاب کو روشن کر دے۔ وَالسَّمَاءُ وَصَابِئُهَا اور قسم ہے آسمان کی اور اسے بنانے والے کی۔ اور وہ اللہ تعالیٰ ہے جس نے آسمان کو بنایا ہے۔ وَالْأَرْضُ وَمَا طَرَفُهَا اور قسم ہے زمین کی اور اس کو بچھانے والے کی۔ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا فرمایا پھر اسے پہچان کر ادی اس کی شقاوت اور اس کی سعادت کی۔ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا اور یقیناً نامر ادبوا جس نے اسے گمراہ کر دیا۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے: وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا اور قسم ہے مہتاب کی جب وہ دن کے پیچھے آتا ہے۔ وَالْأَرْضُ وَمَا طَرَفُهَا اور قسم ہے زمین کی اور اس کی جو اللہ تعالیٰ نے زمین میں پیدا فرمائی۔ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا اور اسے طاعت و معصیت پر مطلع کر دیا۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ تَلَّهَا کا معنی پیچھے آنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ذی حمامہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رات آتی ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے میری عظیم مخلوق (رات کی تاریکی) میں ڈھک چکے ہیں اور رات کا خوف اور ڈر ہے۔ حالانکہ جس نے رات کو پیدا کیا ہے وہ یہ زیادہ حق رکھتا ہے کہ اس سے ڈرا جائے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَالْأَرْضُ وَمَا طَرَفُهَا میں اللہ تعالیٰ نے زمین کی قسم کھائی ہے۔ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا پھر خیر اور شر کو بیان فرمایا۔ (۳)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 571 (3938)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 55-54-250، دارالاحیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 255

فَالْتَمِهَاتُ جُؤْرَهَا وَتَقْوَاهَا کا معنی ہے پھراتے آگاہ کر دیا اس کی مافرائی اور اس کی پارسائی کے بارے۔ (1)

امام احمد، مسلم، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ کا کیا خیال ہے کہ جو عمل لوگ آج کرتے ہیں اور اس میں خوب محنت کرتے ہیں یہ وہ شے ہے جس کا ان کے بارے فیصلہ کیا جا چکا ہے اور وہ ان پر اتنی مقدار میں ہی پورا ہوتا ہے جتنا پہلے فیصلہ ہو چکا ہے۔ یا دونوں میں وہ اس عمل کی طرف متوجہ ہوتے ہیں جو ان کا نبی علیہ السلام ان پر لے کر آیا اور اس کو ان پر حجت بنایا گیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلکہ یہ وہ شے ہے جس کا ان کے بارے فیصلہ کیا گیا ہے۔ تو اس نے عرض کی: پھر وہ عمل کیوں کرتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جن دونوں میں سے ایک کے لیے اسے پیدا کیا ہے اسے اس کے عمل کے لیے بھی تیار کیا ہے اور اس کی تصدیق کتاب اللہ میں ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** (2)

امام طبرانی، ابن منذر اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ یہ آیت تلاوت فرماتے تھے تو آپ توقف فرماتے۔ پھر یہ کہتے۔ **"اللَّهُمَّ اِنَّ نَفْسِي تَقْوَاهَا اَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا وَخَيْرٌ مِنْ ذِكَايَا"** (اے اللہ! مجھے نفس کا تقویٰ اور پارسائی عطا فرما۔ تو ہی اس کا کارساز اور اس کا موٹی ہے اور بھروسہ ہے جس نے اس کا تزکیہ کیا) (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو سنا۔ آپ نے یہ آیت پڑھی **فَالْتَمِهَاتُ جُؤْرَهَا وَتَقْوَاهَا** اور پھر یہ کہا۔ **"اللَّهُمَّ اِنَّ نَفْسِي تَقْوَاهَا اَنْتَ خَيْرٌ مِنْ ذِكَايَا، اَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا"** فرمایا۔ آپ ﷺ حالت نماز میں تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اس طرح دعا مانگا کرتے تھے۔ **"اللَّهُمَّ اِنَّ نَفْسِي تَقْوَاهَا اَنْتَ خَيْرٌ مِنْ ذِكَايَا، اَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا"** (4)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انیس سورج ڈھلنے کے فوراً بعد نماز پڑھائی اور بلند آواز سے قرأت کی اور اس میں **وَالشَّمْسُ وَصُحُفَهَا** اور **وَاللَّيْلُ اِذَا يَغْشَى** پڑھیں۔ تو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا اس نماز میں آپ کو کسی شے کا حکم دیا گیا ہے؟ آپ نے فرمایا نہیں۔ بلکہ میں نے یہ چاہا کہ میں تمہیں وقت سے آگاہ کر دوں۔ (5)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے **وَالشَّمْسُ وَصُحُفَهَا** قسم ہے آفتاب کی اور اس کی روشنی کی **وَاللَّيْلُ اِذَا تَلَمَّهَا** اور مہتاب کی جب وہ اس کے پیچھے آئے۔ **وَالنَّهَارُ اِذَا جَانَهَا** اور دن کی جب وہ اسے روشن کر دے۔ **وَاللَّيْلُ اِذَا يَغْشَى** اور رات کی قسم جب وہ اسے ڈھانپ لے۔

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 571 (3939)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ازہر آیت مذہب، جلد 30، صفحہ 256، اراحاہ التراث العربی بیروت

3- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 291 (11495)، دارالمنیر بیروت

4- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 350، قدیمی کتب خانہ کراچی

5- مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 294 (2688)

وَالسَّمَاءَ وَ مَا بَيْنَهَا اور قسم ہے آسمان کی اور اسے بنانے والے کی۔ فرمایا اللہ نے آسمان و زمین کو بنایا ہے۔ وَالْاَرْضَ وَمَا طَحَّهَا اور قسم ہے زمین کی اور اسے پھیلانے والے کی۔ فَالْتَمَّهَا فُجُورًا وَ تَقْوَاهَا فرمایا: پھر اسے اس کی شقاوت اور پارسائی کے بارے آہ کر دیا۔ قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا یعنی اللہ پا گیا وہ جس سے اپنے نفس کو شریف بنایا۔ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا اور تھکا ہوا ہوا جس نے اسے گرا کر دیا۔ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا هَجَّرًا يَا قَوْمِ شُعوبَ لِي (اپنے پیغمبر کو) اپنی عصیت وافرمانی کے سبب۔ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا فرمایا: اللہ تعالیٰ کو ان کے انجام کا کوئی خوف نہیں۔ (1)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: وَالسَّمْسِ وَضُحَاهَا قسم ہے آفتاب کی اور اس کے روشن کرنے کی۔ وَالْقَمَرِ اِذَا تَلَّهَا اور مہتاب کی جب وہ اس کے پیچھے آتا ہے۔ وَاللَّيَالِ اِذَا جَلَّتْهَا اور قسم ہے دن کی جب وہ روشن ہو جاتا ہے۔ وَ النَّفْسِ وَ مَا سُوَّهَا فرمایا: اللہ تعالیٰ نے نفس کی خلقت کو درست کیا اور اس میں کسی قسم کا کوئی نقص نہیں چھوڑا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ وَالسَّمْسِ وَضُحَاهَا فرمایا: اس سے مراد دن ہے (یعنی قسم ہے آفتاب کی اور اس کے دن کی) وَالْقَمَرِ اِذَا تَلَّهَا فرمایا: چاند کا ظہور آفتاب کے غروب ہونے کے بعد ہوتا ہے اور اس کے غروب کے بعد ہی مہتاب دکھائی دیتا ہے (یعنی قسم ہے مہتاب کی جب وہ غروب آفتاب کے بعد آدے) وَاللَّيَالِ اِذَا جَلَّتْهَا اور قسم ہے دن کی جب وہ آفتاب پر چھا جائے۔ وَالنَّفْسِ اِذَا يَعُشَّهَا اور قسم ہے رات کی جب وہ اسے چھپالے۔ وَالسَّمَاءَ وَ مَا بَيْنَهَا اور قسم ہے آسمان کی اور جس نے اسے پیدا کیا۔ وَالْاَرْضَ وَمَا طَحَّهَا قسم ہے زمین کی اور جس نے اسے بچھایا۔ فَالْتَمَّهَا فُجُورًا وَ تَقْوَاهَا فرمایا: اس کے لیے تافرمانی کو پارسائی سے علیحدہ کا عمل کیا۔ قَدْ اَفْلَحَ اس آیت تک قسم راقع ہوئی۔ مَنْ زَكَّهَا فرمایا: جس نے خیر اور نیکی اور جدا کر کے بیان کیا۔ پس اس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کے سبب نفس کو پاک کر لیا۔ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا فرمایا: یقیناً وہ نامراد ہوا جس نے گناہ اور فحور کے سبب اس کو خاک میں دبا دیا۔ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا فرمایا: ہجرت یا قوم شعود نے سرکشی کے باعث۔ اِذَا امْتَعَتْ اَشْفَاهَا فرمایا: جب اٹھ کھڑا ہوا ان میں سے ایک بڑا بد بخت (امیر شعود) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيَاهَا فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تم اس اونٹنی اور اللہ تعالیٰ کی اس تقسیم کے درمیان سے بٹ جاؤ جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اس پانی کی تقسیم کی ہے۔ قَدْ مَدَّكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ مِائَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فرمایا: ہمارے لیے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ اس نے اونٹنی کی کوچیوں کا نئے سے انکار کیا۔ یہاں تک کہ ان کے چھوٹوں اور بڑوں، ان کے مردوں اور عورتوں سب نے اس کا پیچھا کیا۔ پس جب قوم اس کی کوچیوں کا نئے میں شریک ہو گئی۔ تو ان کے گناہ عظیم کے باعث ان کے رب نے انہیں ہلاک کر دیا اور سب کو پوند خاک کر دیا اور اللہ تعالیٰ کو ان کے اس انجام کا کوئی خوف نہیں۔ (2)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 61، 252، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 53، 54، 57، 58، 59، 60

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **وَالْقَوْمُ إِذَا تَلَّهَا قَسَمَ** ہے چاند کی جب وہ اس کے بعد آئے۔ ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: قسم ہے چاند کی جب وہ غروب آفتاب کے بعد آئے۔ عبد بن حمید نے حضرت ابو صخر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے **وَالْأَنْهَارُ وَمَا طَافَ بِهَا قَسَمَ** ہے زمین کی اور اسے بچھانے والے کی۔ امام ابن منذر رحمۃ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بھی ان ٹرن روایت کیا ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: **وَالنَّفْسُ وَمَا تَوَسَّطَ قَسَمَ** ہے نفس کی اور اس کی جس نے اس کی خلقت کو درست کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **فَالْتَهَمَهَا** کا معنی ہے: اور اس نے اس کے لیے لازم کی۔ اس کی نافرمانی اور اس کی پارسائی۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** سے مراد اس کی نافرمانی اور طاعت ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ نفس فاجرہ کے دل میں نافرمانی کو ڈال دیا اور نفس متقیہ کے دل میں تقویٰ اور پارسائی کو ڈال دیا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ اسی آیت کے ضمن میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے بندوں کے لیے گمراہی سے رشد و ہدایت کو علیحدہ اور واضح کر دیا اور ہر نفس کے دل میں وہ ڈال دیا جس کے لیے اسے تخلیق فرمایا اور اس کے بارے جو نکلا۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا** آیت کے تحت کلمی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ یقیناً وہ فلاح پا گیا جسے اللہ تعالیٰ نے پاک کر دیا اور وہ نامراد ہوا جسے اللہ تعالیٰ نے خاک میں دبا دیا۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت یہ تفسیر بیان کی ہے کہ یقیناً وہ فلاح پا گیا جس نے اپنے نفس کو پاک کیا اور اس کی اصلاح کر لی اور وہ نامراد ہوا جس نے اسے ہلاک کیا اور اسے گمراہ کر دیا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ یقیناً وہ فلاح پا گیا جس نے عمل صالح کے ساتھ اپنے نفس کو پاک کیا اور وہ نامراد ہوا جس نے برے عمل کے ذریعے اپنے نفس کو خاک میں دبا دیا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے **مَنْ دَسَّهَا كَأَيْ مَعْنَى** ذکر کیا ہے (یقیناً وہ نامراد ہوا) جس نے اپنے نفس کو گمراہ کر دیا۔ امام حسین نے الاستقامہ میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ

تفسیر نقل کی ہے: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا** یقیناً وہ فلاح پا گیا جس کے نفس کو اللہ تعالیٰ نے پاک کر دیا۔ **وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا** یقیناً وہ نامراد ہوا جس کے نفس کو اللہ تعالیٰ نے خاک میں دبا دیا اور اسے گمراہ کر دیا۔ **وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا** فرمایا: کسی کے پیچھے

آنے والے (انجام) کا اللہ تعالیٰ کو کوئی خوف نہیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ یقیناً وہ نامراد ہوا جس نے نفوس کے ساتھ ٹھیک کر لیا۔

امام ابن ابی حاتم، ابو یوسف، ابن مردودہ اور ابی نعیم نے جو یہی کی سند سے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرمانے سنا ہے کہ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَرَسَهَا آتِيَةً، وہ نفوس فلاح پا گیا جسے اللہ تعالیٰ نے پاک کر دیا اور وہ نامراد ہوا جسے اللہ تعالیٰ نے ہر خیر سے محروم کر دیا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ عذاب جو قوم ثمود پر آیا اس کا نام طغویٰ ہے۔ اور آپ نے مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ قوم ثمود نے اپنے عذاب کو جھٹلایا۔ (2)

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زمرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا: اور آپ نے اونٹنی کا ذکر کیا اور اس کا ذکر بھی کیا جس نے اس کی کوچیوں کا ٹی تھیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: إِذَا نُجِثَتْ أَشْطَقَهَا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اس کے لیے ایک بد طلق آدمی اٹھا جو اپنی جماعت میں ابوزمردہ کی مثل قوی اور طاقت ور تھا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردودہ، ابن ابی نعیم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تجھے لوگوں میں سے بڑے بد بخت کے بارے نہ بتاؤں؟ انہوں نے عرض کی: ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دو آدمی۔ ایک ثمود کا وہ احیر جس نے اونٹنی کی کوچیوں کا ٹی اور دوسرا وہ جو تجھے اس مقام یعنی ہنسی پر مارے گا۔ یہاں تک کہ اس سے یہ یعنی داڑھی جدا ہو جائیگی۔

امام طبرانی، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اسی طرح کی حدیث حضرت صہیب اور حضرت جابر بن سرہ رضی اللہ عنہما سے بھی روایت کی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا فرمایا: وہ ہمارا رب ہے جسے ان کے اس انجام کا کوئی خوف نہیں جو کچھ اس نے ان کے ساتھ کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ جس نے اونٹنی کی کوچیوں کا ٹی وہ اس کے انجام سے خوفزدہ نہیں ہوا جو کچھ اس نے کیا۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جس نے اونٹنی کی کوچیوں کا ٹی وہ اس کے انجام سے خوفزدہ نہیں ہوا۔ (6)

1- تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 211 (6400)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، جز آیت 3، جلد 30، صفحہ 259، دار احیاء التراث العربی بیروت

6- ایضاً

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 261

3- ایضاً

انیل اذانیعی مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ظہر اور عصر کی نمازوں میں و انیل اذانیعی اور اس تیسری سورتیں پڑھا کرتے تھے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی کا گھوڑا کا درخت تھا، اس کی شاخیں ساتھ والے آدمی کے گھر میں تھیں، جو فقیر بھی تھا اور صاحب عیال بھی۔ وہ آدمی جب آتا اور گھر میں داخل ہوتا تو درخت پر چڑھتا تاکہ اس سے پھل توڑ لے۔ اور بسا اوقات کوئی پھل نیچے گرتا اور اسے اس فقیر کے بچے اٹھا لیتے۔ تو وہ درخت سے نیچے اترتا اور ان کے ہاتھوں سے پھل لے لیتا۔ اور اگر ان میں سے کسی کے منہ میں پاتا تو اپنی انگلی اس کے منہ میں داخل کر کے پھل نکال لیتا۔ پس اس آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں شکایت پیش کی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو چلا جا۔ پھر آپ ﷺ اس درخت کے مالک سے ملے اور اسے فرمایا: تو اپنا وہ درخت مجھے دے دے جس کی شاخیں فلاں کے گھر میں جھکی ہوئی ہیں۔ تو اس کے بدلے تیرے لیے جنت میں درخت ہوگا۔ تو اس آدمی نے آپ ﷺ سے عرض کی: میں یقیناً دے دیتا۔ میرے بہت سے درخت ہیں لیکن ان میں کوئی بھی ایسا درخت نہیں جس کا پھل اس سے زیادہ لذیذ اور اچھا ہو۔ پھر وہ آدمی چلا گیا اور وہ اس آدمی سے ملا جو درخت والے کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کی گفتگو سن رہا تھا۔ پھر وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: اگر میں وہ درخت لے لوں تو کیا آپ مجھے وہی عطا کریں گے جو آپ نے اس آدمی کو دیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ پس وہ آدمی چلا گیا اور اس درخت کے مالک سے جاملا۔ ان دونوں کے درخت تھے۔ اس کو درخت والے نے کہا: کیا تجھے معلوم ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے میرے اس درخت کے بدلے جس کی شاخیں فلاں کے گھر جھکی ہوئی ہیں جنت میں ایک درخت عطا فرمایا ہے۔ تو میں نے عرض کی: میں یقیناً دے دیتا۔ لیکن اس کا پھل مجھے بڑا پسند اور اچھا لگتا ہے حالانکہ میرے بہت سے درخت ہیں لیکن میرے لیے ایسا کوئی درخت نہیں جس کا پھل اس سے اچھا اور بہتر ہو۔ یہ سن کر دوسرے آدمی نے اسے کہا: کیا تو اسے بیچنے کا ارادہ رکھتا ہے؟ تو اس نے کہا: نہیں مگر اس طرح کہ کوئی اس کے بدلے اتنا دے جو میں چاہتا ہوں۔ اور میں یہ گمان نہیں کرتا کہ کوئی اتنا دے گا۔ تو اس آدمی نے پوچھا: تو اس کے عوض کتنے کی امید رکھتا ہے؟ اس نے کہا: چالیس درخت۔ تو اس آدمی نے اسے کہا: تو نے ایک بھاری قیمت رکھی ہے کہ تو اپنے بھگتے ہوئے ایک درخت کے بدلے چالیس درختوں کا مطالبہ کر رہا ہے۔ پھر وہ خاموش ہو گیا۔ تو اس آدمی نے کہا: میں تجھے چالیس درخت ہی دوں گا۔ تو اس نے اسے جواب دیا: میں حاضر ہوں اگر تو سچ کہہ رہا ہے۔ سو اس نے اس کے لیے ایک بھگتے ہوئے درخت کے عوض چالیس درخت پیش کر دیئے۔ پھر وہ ایک ساعت کے لیے ٹھہرا۔ پھر وہ بولا: میرے اور تیرے درمیان بیچ نہیں ہوئی۔ کیونکہ ابھی تک ہم مجلس سے جدا نہیں ہوئے۔ تو اس آدمی نے اسے کہا: اس سے زیادہ تیرا کوئی

2۔ سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 391، در المنثور

1۔ اہل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 142، اراکتب العلمیہ، ص 1

(راہ خدا) میں دیا۔ **وَإِنَّمَا** اور اپنے رب سے ڈرتا رہا۔ **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ** اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے غلیفہ ہونے کی تصدیق کی۔ **فَسَيَبُورُ الْبَلِيغَاتِ** تو ہم اس کے لیے خیر کی راہ آسان کر دیں گے۔ **وَإِنَّمَا هُنَّ حَبُولٌ وَاسْتَعْنَىٰ** اور جس نے اپنے مال کے ساتھ بخل کیا اور اپنے رب سے بے پرواہ بنا رہا۔ **وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ** اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے غلیفہ ہونے کو جھٹلایا۔ **فَسَيَبُورُ الْبَلِيغَاتِ** تو ہم اس کے لیے شر کی راہ آسان کر دیں گے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ** جس نے اپنے اوپر لازم ہونے والا اللہ تعالیٰ کا حق ادا کیا۔ **وَإِنَّمَا** اور محارم اللہ سے بچتا رہا۔ **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ** اور ان وعدوں کی تصدیق کی جو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے فرمائے۔ **وَإِنَّمَا هُنَّ حَبُولٌ** فرمایا: اور جس نے اللہ تعالیٰ کے حق کو ادا کرنے میں بخل کیا۔ **وَاسْتَعْنَىٰ** اور اپنی ذات میں اپنے رب سے بے پرواہ رہا۔ **وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ** اور ان وعدوں کو جھٹلایا جو اللہ تعالیٰ نے فرمائے۔

ابن جریر نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ** اور غلیفہ ہونے کا یقین کیا۔ (2)
ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بھی بیان کی ہے: **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ** اور لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی تصدیق کی۔ **وَإِنَّمَا هُنَّ حَبُولٌ وَاسْتَعْنَىٰ** فرماتے ہیں: جسے اللہ تعالیٰ نے مال و دولت سے نوازا اور اس نے زکوٰۃ دینے سے بخل کیا۔ (3)
امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو عبد الرحمن سلمی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **بِالْحُسْنَىٰ** سے مراد لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ (4)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **بِالْحُسْنَىٰ** سے مراد جنت ہے۔ یعنی اس نے جنت کی تصدیق کی۔ (5)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **بِالْحُسْنَىٰ** سے مراد جنت ہے۔ یعنی ہم اس کے لیے جنت کی راہ آسان کر دیں گے۔

امام ابن جریر اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عامر بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اسلام کے نام پر مکہ مکرمہ میں (غلاموں کو) آزاد کرتے تھے۔ پس بوڑھی اور دیگر عورتیں جب اسلام لاتی تھیں، انہیں آپ آزاد کر دیتے تھے۔ تو ان کے والد نے انہیں کہا: اے بیٹے! میں تجھے دیکھ رہا ہوں کہ تو کمزور اور ضعیف لوگوں کو آزاد کرتا ہے۔ پس اگر تو طاقتور اور مضبوط لوگوں کو آزاد کرے تو وہ تیرے ساتھ کھڑے ہوں گے، تیری حفاظت کریں گے اور تجھ سے (دشمنوں کو) دور ہٹائیں گے۔ تو آپ نے جواب دیا: اے والد محترم! میں تو صرف اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی چاہتا ہوں۔ راوی کا بیان ہے کہ میرے اہل بیت میں سے کسی نے مجھے بتایا ہے کہ یہ آیت اسی کے بارے میں نازل ہوئی: **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ**۔ (6)

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 69-267

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 266

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 69-266

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 268

5- ایضاً

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 267

امام عبد بن حمید، ابن مردودہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت کلثوم رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **فَأَقْصَىٰ بَعْضُ الْأَقْصَىٰ** آیت میں مراد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ہیں اور **وَأَقْصَىٰ بَعْضُ الْأَقْصَىٰ** آیت میں مراد ابوسفیان بن حرب ہے۔ (1)

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردودہ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک جنازہ میں شامل ہوئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے کوئی بھی نہیں ہے مگر جنت اور دوزخ میں اس کا ٹھکانا لکھ دیا گیا ہے۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم عمل نہ کریں؟ فرمایا: عمل کرو پس ہر ایک کے لیے وہ آسان بنا دیا گیا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا ہے۔ پس جو اہل سعادت میں سے ہو تو اس کے لیے اہل سعادت کا عمل آسان بنا دیا جاتا ہے۔ اور جو اہل شقاوت میں سے ہو تو اس کے لیے اہل شقاوت کا عمل آسان بنا دیا جاتا ہے۔ پھر یہ آیات پڑھیں: **فَأَقْصَىٰ بَعْضُ الْأَقْصَىٰ** وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبد الرحمن سلمی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّا كَلَّمْنَا سُبْحَانَ وَحَلْفَةَ بِقَدْرٍ** (القدر) ہم نے ہر چیز کو ایک انداز سے پیدا کیا ہے۔ تو ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا تم تو پھر عمل میں کیا ہے کیا کسی شے میں ہم نئے سرے سے شروع ہو سکتے ہیں یا ہم ہر شے سے فارغ کر دیئے گئے ہیں؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم عمل کرو پس ہر عمل آسان بنا دیا گیا ہے۔ پس ہم اس کے لیے آسان راہ آسان کر دیں گے اور ہم اس کے لیے مشکل راہ آسان کر دیں گے۔ (3)

امام طوسی نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نافع بن ازرق رحمہ اللہ علیہ نے **إِذَا تَرَدَّدَىٰ** کے بارے ان سے سوال کیا۔ تو آپ نے فرمایا: جب وہ گرے گا اور جنم میں داخل ہوگا۔ یہ آیت ابوجہل کے بارے نازل ہوئی۔ تو نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عدی بن زید کا یہ قول نہیں سنا:

حَظْفَتُهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّدَىٰ وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمَلُ التَّعْمِيرَ

”موت نے اسے اچک لیا، پس وہ گر پڑا۔ حالانکہ وہ ملک میں تعمیر اور آبادی کی آرزو اور امید رکھتا تھا۔“

عبد البرزاق اور عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **إِذَا تَرَدَّدَىٰ** جب وہ آگ میں گرے گا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بھی بیان کیا ہے کہ اس کا مال اس کے کام نہ آئے گا جب وہ جنم میں گرے گا۔ (5)

1- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 30، صفحہ 70، دار الفکر بیروت 2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 738، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 271، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد البرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 433 (3632)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 55 (34171)، مکتبۃ التراث مدینہ منورہ

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے اِنْ اَشْرَدْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے اِنْ عَلَيْنَا لِلْهَلْدَى بَعْثُكَ بَيَانٌ وَ ضَاحِتٌ اِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى كَيْفَ يَكُونُ لِيَوْمِ يَوْمِ عَمْرٍؤَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا (2)

امام سعید بن منصور، فرعاء اور تميمي رحمہم اللہ نے سنن میں صحیح سند کے ساتھ بیان کیا ہے کہ حضرت عبید بن عمیر نے یہ آیت اس طرح پڑھی فَأَشْرَدْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ فرمایا: تم جنت میں داخل ہو گے بجز اس کے جو انکار کرے گا۔ لوگوں نے کہا: جنت میں داخل ہونے سے کون انکار کرے گا؟ تو انہوں نے یہ آیت پڑھی: اَلَّذِي مَنَى كَذِبًا وَ تَوَلَّى وَهُوَ جَسَدٌ لَمْ يَمُتْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا (4)

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردويه نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس امت میں سے کوئی باقی نہیں رہے گا مگر اللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل فرمائے گا۔ سوائے اس کے جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے اس طرح نکل گیا۔ جس طرح شریر اونٹ اپنے مالک کی اطاعت سے بھاگ جاتا ہے۔ اور وہ وہ (آدمی) ہے جس نے میری تصدیق نہ کی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَا يَضِلُّهَا اِلَّا الْاِسْتِشْقُ الَّذِي مَنَى كَذِبًا وَ تَوَلَّى اِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى جَنَّمَ مَنَ اَسْتَأْتَمْتُمْ حَسْبُكُمْ وَ اِنْ اَسْتَأْتَمْتُمْ لَنْ نَّطْلُقَكُمْ مِنْ اَرْضِنَا (5)

امام احمد اور امام بخاری رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس نرم (اور حسین) ترین کلمہ کے بارے پوچھا گیا جو انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہو۔ تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے تم تمام کے تمام جنت میں داخل ہو گے بجز اس کے جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے اس طرح نکل گیا جس طرح شریر اونٹ اپنے مالک سے بھاگ جاتا ہے۔ (6)

امام احمد اور امام بخاری رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن میرا ہر امتی جنت میں داخل ہو گا سوائے اس کے جس نے انکار کیا، صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کون انکار کرتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جس نے میری اطاعت کی وہ جنت میں داخل ہو گا اور جس نے میری نافرمانی کی تحقیق اس نے انکار کیا۔ (6)

امام احمد اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

1- تفسیر طبری، نثر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 74-73، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 273

3- مجمع الرواۃ، جلد 10، صفحہ 62 (16729)، دار الفکر بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 274

5- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 1081، قدیمی کتب خانہ کراچی

6- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 123 (184)، دار الکتب العلمیہ بیروت

شقی (بد بخت) کے سوا کوئی جہنم میں داخل نہیں ہوگا۔ عرض کی گئی: شقی کون ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے مطابق عمل نہیں کرتا اور نہ ہی وہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کو چھوڑتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمروہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے سات کو آزاد کیا۔ ان میں سے ہر کوئی اللہ تعالیٰ کی راہ میں ستایا جاتا اور عذاب دیا جاتا تھا۔ یعنی حضرت بلال، عامر بن لمیرہ رضی اللہ عنہما، نبد یہ اور ان کی بیٹی، زبیرہ، ام بھٹی اور بنی موہل کی کنیز رضی اللہ عنہن۔ انہیں کے بارے میں یہ آیت وَ سَيَجْزِيهَا الْاَشْقَىٰ آخراً سورت تک نازل ہوئی۔

امام احمد، مسلم، ابن حبان، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کون سی شے میں ہم عمل کر سکتے ہیں؟ کیا کسی شے کے بارے میں تقدیر ثابت ہو چکی ہے اور اس میں قلم چل چکے ہیں یا کسی شے کے بارے میں ہم عمل کی طرف متوجہ ہو سکتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلکہ ہر شے میں تقدیر کا حکم ثابت ہو چکا ہے اور اس میں قلم چل چکے ہیں۔ تو حضرت سراقہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ پھر عمل کس لیے ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم عمل کرو۔ پس ہر آدمی کے لیے وہ عمل آسان کر دیا گیا ہے جس کے لیے اسے پیدا کیا گیا۔ اور آپ ﷺ نے یہ آیات پڑھیں: فَأَقْصِرْ أَغْطِ وَالْاَشْقَىٰ وَ صَدَقَ بِالْحَقِّ ۚ فَسَيُرَىٰ لِلْيُسْرَىٰ۔

ابن قانع، ابن شاپین اور عبد، ان تمام نے الصحابہ میں حضرت بشیر بن کعب سلمی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک سائل نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا: عمل کس شے میں ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس میں جس کے بارے میں قلم خشک ہو چکے ہیں اور تقدیر کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پس تم عمل کرو۔ پس ہر ایک کے لیے وہ عمل آسان بنا دیا گیا ہے جس کے لیے اسے پیدا کیا گیا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: فَأَقْصِرْ أَغْطِ وَالْاَشْقَىٰ وَ صَدَقَ بِالْحَقِّ ۚ فَسَيُرَىٰ لِلْيُسْرَىٰ۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عامر بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہم سے انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ ابو قحافہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے کہا: میں تمہیں دیکھ رہا ہوں کہ تم کمزور غلاموں کو آزاد کرتے ہو۔ اگر تم اس طرح کرتے کہ قوی اور طاقت ور لوگوں کو آزاد کرتے تو وہ تمہاری حفاظت کرتے اور تمہارے ساتھ کھڑے ہوتے۔ تو آپ نے کہا: ابا جان! میں تو صرف اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتا ہوں۔ پس اسی بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: فَأَقْصِرْ أَغْطِ وَالْاَشْقَىٰ وَ صَدَقَ بِالْحَقِّ ۚ فَسَيُرَىٰ لِلْيُسْرَىٰ ۚ وَ اَقْصِرْ وَ اسْتَعْفِ ۚ وَ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ۚ فَسَيُرَىٰ لِلْيُسْرَىٰ ۚ وَ مَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۚ وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْاُولَىٰ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا اَرْسُلَ الْاَشْقَىٰ ۚ لَا يُصَلِّهٖا اِلَّا الْاَشْقَىٰ ۚ الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّىٰ ۚ وَ سَيَجْزِيهَا الْاَشْقَىٰ ۚ الَّذِي يُوَفِّي مَالَهُ يَتَكْوَنُ ۚ وَ مَا لِاَحْيٍ عِندَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۚ اِلَّا اِبْتِغَاءً وَ جُؤْمًا بِهٖ الْاِغْلَىٰ ۚ وَ لَسَوْفَ يَرْضَىٰ۔ (2)

1- تم الصحابہ ابن قانع، جلد 2، صفحہ 749 (159)، مکتبہ مصطفیٰ المبارک، جلد 2، صفحہ 572 (3942)، بیروت

امام بزار، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابن عدی، ابن مردودہ اور ابن عساکر نے ایک دوسری سند سے حضرت عامر بن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہم سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی: **وَمَا لِأَحْيَا عَشْرًا مِنْ نِعْمَةٍ تَنْجُزِي إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهِهِمْ أَوْ آلٍ عَمَلًا** وَ لَسَوْفَ يَنْفَعُي - (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ **وَمَا لِأَحْيَا عَشْرًا مِنْ نِعْمَةٍ تَنْجُزِي** حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ آپ نے ایسے لوگوں کو آزاد کیا جن سے نہ کسی بڑا اور بدلے کی طلب کی اور نہ شکر کی امید رکھی، وہ چھ یا سات افراد ہیں۔ انہیں میں سے حضرت بلال اور حضرت عامر بن نعیرہ رضی اللہ عنہما ہیں۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى** میں الْأَتْقَى سے مراد حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ **وَمَا لِأَحْيَا عَشْرًا مِنْ نِعْمَةٍ تَنْجُزِي** کے تحت کہتے ہیں: اس پر لوگوں کا بدلہ اور بڑا دینا نہیں ہے بلکہ اس کا یہ عطیہ صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ہے۔ (3)

1 - مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 291 (11496)، دار الفکر بیروت

3 - ایضاً

2 - تفسیر طبری، زیر آیت براء جلد 30، صفحہ 276، دار احیاء التراث العربی بیروت

کلم دیا تھا۔ اور انہوں نے انہیں یہ بتایا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں اسی طرح فرمایا تھا۔

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، بطبرانی، بیہقی اور ابویوسف رحمہم اللہ دونوں نے واکل میں حضرت جندب بنلی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ بیمار ہوئے تو دو یا تین راتیں آپ نے قیام نہ فرمایا۔ ایک عورت آپ کے پاس آئی اور کہنے لگی اے محمد! (ﷺ) میں تیرے شیطان کے بارے میں یہ خیال کرتی ہوں کہ اس نے تجھے چھوڑ دیا ہے۔ ہم نے اسے دو یا تین راتوں سے آپ کے قریب نہیں دیکھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں:

وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقِلَ ۝ (1)

امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، بطبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت جندب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آنے میں دیر کر دی تو مشرکین نے کہا: یقیناً محمد (ﷺ) کو چھوڑ دیا گیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقِلَ ۝ (2)

امام بطبرانی نے حضرت جندب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آنے سے رک گئے۔ تو آپ ﷺ کے چچا کی بیٹیوں میں سے کسی نے کہا: میں خیال کرتی ہوں کہ آپ کے صاحب آپ سے ناراض ہو گئے ہیں۔ تب یہ آیات نازل ہوئیں: وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقِلَ ۝

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ اور آپ کے یہ الفاظ حضرت جندب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی انگلی مبارک پر پتھر لگا۔ تو فرمایا: تو انگلی ہی تو ہے جو خون آلود ہو گئی ہے اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں ہی تجھے یہ تکلیف پہنچی ہے۔ پھر آپ ﷺ نے دو یا تین راتیں قیام نہ فرمایا۔ تو ایک عورت نے آپ سے کہا: میں یہ خیال کرتی ہوں کہ تیرے شیطان نے تجھے چھوڑ دیا ہے۔ تب وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقِلَ ۝ تک آیات نازل ہوئیں۔ (3)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: جب سورہ لہب کی یہ آیات نازل ہوئیں تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ تَوَلَّىٰ وُجْهَ أَبِي لَهَبٍ ۝ تو ابو لہب کی بیوی کو بتایا گیا کہ محمد (ﷺ) نے تیری بھوکی ہے۔ چنانچہ وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی آپ ﷺ مجلس میں تشریف فرماتے۔ اس نے کہا اے محمد (ﷺ) تم کس بناء پر میری بھو کرتے ہو؟ آپ نے فرمایا: قسم بخدا! بلاشبہ میں نے تیری بھو نہیں کی۔ بلکہ تیری بھو تو اللہ تعالیٰ نے کی ہے۔ تو اس نے کہا: کیا تم نے مجھے لکڑیاں اٹھاتے ہوئے دیکھا ہے یا تم نے میری گردن میں بندھی ہوئی رسی دیکھی ہے؟ پھر وہ چلی گئی۔ رسول اللہ ﷺ نے چند دن گزارے۔ آپ پر وحی نازل نہ ہوئی۔ پھر وہ آپ کے پاس آئی اور کہنے لگی میرا تو خیال ہے تیرے صاحب نے تجھے چھوڑ دیا ہے اور وہ تجھ سے ناراض

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 738، قدیمی کتب خانہ کراچی

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 279، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 170، وزارت تعلیم اسلام آباد

ہو گیا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیات نازل فرمائیں۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے حضور نبی کریم ﷺ سے کہا: میرا یہ گمان ہے کہ آپ کا رب آپ سے ناراض ہو گیا ہے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیات نازل فرمائیں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آنے میں کچھ دیر کر دی۔ تو آپ ﷺ بہت زیادہ مضطرب اور پریشان ہو گئے۔ تو حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: میرا گمان ہے آپ کا رب آپ سے ناراض ہے۔ اسی وجہ سے وہ آپ کا اضطراب دیکھ رہا ہے۔ تب سورہ والضحیٰ آخر تک نازل ہوئی۔ (3)

امام حاکم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عروہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ام المومنین خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب رسول اللہ ﷺ سے وحی موعز ہوئی تو اس سبب سے آپ گھبرا گئے۔ تو میں نے جب آپ ﷺ کے اضطراب اور پریشانی کو دیکھا تو میں نے کہا: آپ کا رب آپ سے ناراض ہے، اس وجہ سے وہ آپ کے اضطراب کو دیکھ رہا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے قرآن نازل فرمایا: **مَّا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَحَاقَلِ**۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت عوفی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ پر قرآن کریم نازل ہو رہا تھا تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کچھ دنوں کے لیے آپ سے رک گئے۔ تو اس سبب سے آپ کو عار دلائی گئی اور مشرکین نے کہا: ان کے رب نے انہیں چھوڑ دیا ہے اور وہ ان سے ناراض ہو گیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے قرآن نازل فرمایا: **وَالضُّحٰی وَاللَّیْلِ اِذَا سَجٰی قَمِ** ہے روز روشن کی اور رات کی جب وہ آجائے۔ **مَّا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَحَاقَلِ**۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اسی طرح مرسل روایت حضرت قتادہ اور حضرت ضحاک رحمہما اللہ تعالیٰ سے نقل کی ہے۔ (6)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: **وَالضُّحٰی** فرمایا: مراد دن کی ساعتوں میں سے ایک ساعت ہے (یعنی چاشت کے وقت کی قسم) **وَاللَّیْلِ اِذَا سَجٰی** اور رات کی قسم جب وہ لوگوں کے ساتھ پرسکون ہو جائے (یعنی وہ سکون کے ساتھ چھا جائے)۔ (7)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 573 (3945) دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 280، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 667 (4214) دارالکتب العلمیہ بیروت 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 280 6- ایضاً

7- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 435 (3634) دارالکتب العلمیہ بیروت

سب صحیحہ دکھلایا گیا جو شہادتیں اور تکالیف آپ کے بعد آپ کی امت سے دور کی جائیں گی۔ تو آپ ﷺ اس سے انتہائی خوش ہوئے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** اور اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو جنت میں موتیوں کے ہزاروں عطا فرمائے گا جن کی نمی ستورنی کی ہوگی اور ہر محل میں آپ ﷺ کی خواہش اور چاہت کے مطابق زدوت اور خدام ہوں گے۔ (1)

امام ابن زبیر نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ کی رضا تو یہ ہے کہ آپ کے اہل بیت میں سے کوئی بھی جہنم میں داخل نہ ہو۔ (2)
امام بیہقی رحمۃ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ کی رضایہ ہے کہ آپ کی ساری امت جنت میں داخل ہو۔ (3)
امام خطیب رحمۃ اللہ نے تفسیر المستنشاہ میں ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الطیب الخیر والثناء راضی نہ ہوں گے، جب تک کہ آپ کی امت کا ایک فرد بھی جہنم میں ہوگا۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے پہلے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کے بارے میں ارشاد بانی تلاوت کیا۔ **فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي** (ابراہیم: 36)

اور پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول **إِنْ تَعَلَىٰ نُهْمَ فَإِنَّهُمْ عِبَادِي** (المائدہ: 118) آئی۔ اور پھر اپنے دست مبارک اٹھائے۔ اور عرض کی **”اللَّهُمَّ اُمَّتِيْ اُمَّتِيْ وَبِكُنِي“** (اے اللہ! میری امت، میری امت (تو اس کی مغفرت فرمادے) اور پھر آپ رونے لگے تو یہ دیکھ کر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے جبرائیل! میرے محبوب محمد مصطفیٰ ﷺ کے پاس جا اور انہیں کہہ دے: بلاشبہ ہم تمہیں آپ کی امت کے بارے میں راضی کر دیں گے۔ آپ کو پریشان نہیں کریں گے۔

امام ابن منذر، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت حرب رحمۃ اللہ علیہ بن شریح کی سند سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے ابو جعفر محمد بن علی بن حسین رضی اللہ عنہم سے کہا: آپ کا کیا خیال ہے کہ یہ شفاعت جس کے بارے گفتگو ہو رہی ہے اہل عراق بھی اس کا حق رکھتے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں قسم بخدا! میرے چچا حضرت محمد بن حنفیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مجھے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ”میں اپنی امت کے لیے شفاعت کرتا رہوں گا یہاں تک کہ میرا رب مجھے ندادے گا اے محمد! (ﷺ) کیا آپ راضی ہیں؟ تو میں عرض کروں گا: ہاں اے میرے پروردگار! میں راضی ہوں“ **”اَسْفَعُ لَأُمَّتِي حَتَّى يَبْدَأَ بِنَبِيِّ دَبِي أَرْضِيَّت يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ رَضِيَّتُ“**
پھر وہ میری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: اے گروہ اہل عراق! بے شک تم کہتے ہو کہ کتاب اللہ میں سب سے زیادہ امید افزاء یہ آیت ہے: **لِيُعَاوِدَ الَّذِينَ آسَرُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** (الزمر:

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 292 (11498)، دار الفکر بیروت 2- تفسیر طبری، نزایہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 281، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 164 (1445)، دار الکتب العلمیہ بیروت

(53) میں نے کہا: بلاشبہ ہم یہی کہتے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: ہم تمام کے تمام اہل بیت یہ کہتے ہیں: کہ کتاب اللہ میں سب سے زیادہ امید افزا آیت یہ ہے: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** اور یہ شفاعت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ارشاد باری **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس سے مراد شفاعت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک ہم اہل بیت ہیں اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے دنیا پر آخرت کو پسند فرمایا ہے اور جہنم لیا ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے۔ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ**۔

امام عسکری نے مواعظ میں، ابن مردودہ، ابن لال اور ابن نجار رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنی لخت جگر حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا کے گھر تشریف لے گئے۔ اس وقت آپ سچکی میں رہی تھیں اور آپ پر اونٹ کی اون کی چادر تھی۔ جب آپ ﷺ نے انہیں دیکھا تو فرمایا: اے فاطمہ! (رضی اللہ عنہا) جلدی کرو اور دنیا کی مشقت اور تکلیف کو کل آخرت کی نعمتوں کے لیے برداشت کرو۔ سو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ**۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** تو حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اپنے نبی علیہ السلام کو تمہارے درمیان نہیں رہنے دے گا مگر تھوڑا سا وقت اس لیے کہ وہ وہی ان کے لیے بہتر اور خیر ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں مراد قیامت کا دن ہے (یعنی قیامت کے دن آپ کا رب آپ کو اتنا عطا فرمائے گا کہ آپ راضی ہو جائیں گے) اور وہ جنت ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم، بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت موسیٰ بن علی بن رباح رضی اللہ عنہ اور اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ میں حضرت مسلمہ بن مخلد رضی اللہ عنہ کے پاس تھا اور ان کے پاس حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما بھی تشریف فرما تھے۔ تو حضرت مسلمہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابوطالب کے اشعار میں سے ایک شعر بیان کیا اور کہا: اے حضرت ابوطالب اس کیفیت کو ملاحظہ فرماتے جتنی آج اللہ تعالیٰ نے ہمیں نعمتیں اور عزتیں عطا فرمائیں ہیں تو وہ یقیناً جان لیتے کہ ان کا بھتیجا سردار ہے اور خیر کثیر لے کر آیا ہے۔ تو اس پر حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آپ ﷺ اس دن بھی سردار اور کریم تھے یقیناً آپ خیر کثیر لے کر آئے۔ تو حضرت مسلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا: **أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتِنَا قُلُوبًا تَفْقَهُوا قَوْلَ الْكَافِرِينَ** **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ** **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ** **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ** تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جیم اس لیے فرمایا کہ آپ ﷺ اپنے والدین کی نسبت سے یتیم تھے۔ اور عاقل (حاجت مند) اس لیے کہا کہ جو کچھ

1 تفسیر طبری، مذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 281، دار احیاء التراث العربی بیروت

(ظاہری سامان) عربوں کے پاس تھا اس کی نسبت سے آپ تنگ دست تھے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن شہاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبدالمطلب نے اپنے صاحبزادے حضرت عبد اللہ کو یشرب سے بھجوریں لانے کے لیے بھیجا۔ حضرت عبد اللہ فوت ہو گئے اور حضرت آمنہ رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ ﷺ کو ختم دیا اور آپ ﷺ اپنے دادا حضرت عبدالمطلب کے زیر پرورش رہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابو نعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ روایت نقل کی ہے میں نے اپنے رب سے ایک سوال عرض کیا اور میں نے پسند یہ کیا کہ میں اس سے سوال نہ کرتا۔ میں نے عرض کی: مجھ سے پہلے جو انبیاء علیہم السلام ہوئے ہیں ان میں سے وہ بھی ہے جس کے لیے ہوا مسخر کی گئی اور وہ بھی جو مردوں کو زندہ کرتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محمد! ﷺ کیا میں نے آپ کو تنہا نہیں پایا اور پھر آپ کو اپنی آغوشِ رحمت میں جگہ دی؟ کیا میں نے آپ کو حاجت مند نہیں پایا۔ پھر میں نے آپ کو فنی کر دیا؟ کیا میں نے آپ کے لیے آپ کا سینہ کھول نہیں دیا؟ کیا میں نے آپ سے آپ کا بوجھ اتار نہیں دیا؟ کیا میں نے آپ کے لیے آپ کا ذکر بلند نہیں کیا؟ میں نے عرض کی: کیوں نہیں اے میرے پروردگار! یہ درست ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے اپنے رب سے کچھ سوال کیے حالانکہ میری پسند یہ ہے کہ میں اس سے سوال نہ کرتا۔ میں نے عرض کی: اے میرے پروردگار! تمام انبیاء علیہم السلام ہیں۔ پھر تو نے سلیمان علیہ السلام کا ہوا کی نسبت سے ذکر کیا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کا ذکر بھی کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **اَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ يَتِيمًا قَالُوا**۔

امام ابن مردویہ اور دلمی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ پر سورت **وَ الضُّحٰى** نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرا رب مجھ پر احسان فرما رہا ہے اور میں اس اہل ہوں کہ میرا رب مجھ پر احسان فرمائے (3)۔ واللہ اعلم۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو گمراہوں کے درمیان پایا اور آپ کو ان کی گمراہی سے بچالیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى** کا معنی ہے: اور اس نے آپ کو فقیر پایا۔ اور انہوں نے یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے مصنف میں اس طرح ہے **”وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى قَالُوا“** اور آپ کو فقیر پایا تو اپنی پناہ میں لے لیا۔ (4)

2- مجمع الزوائد، جلد 8، صفحہ 455 (13921)، دار الفکر بیروت

1- دلائل المنہج وازنیعی، جلد 1، صفحہ 187، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- الفردوس بماثور الخطاب، جلد 5، صفحہ 264 (8135)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، تذکرہ آیت، جلد 30، صفحہ 282، دار احیاء التراث العربی بیروت

الغنی

امام ابن ابی ہاشم نے المصالح میں حضرت امّش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے فرمایا: "وَوَحَّدَكَ عَبْدُكَ فَغَنِي" اور آپ کو فقیر پایا تو آپ کو غنی کر دیا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرُ" فرمایا: "کسی یتیم کو فقیر نہ جانے۔ یہ بھی ذکر کیا کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے صحفہ میں یہ لفظ اس طرح ہے "فَلَا تَفْهَرُ" یس کی یتیم کو فقیر جان کر اس پر سختی نہ کیجئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: آپ کسی یتیم پر ظلم و زیادتی نہ کیجئے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ آپ کسی یتیم پر ظلم نہ کیجئے۔ (2)

ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرُ" فرمایا: آپ یتیم کے لیے رحیم و شفیع باپ کی طرح ہو جائیے۔ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ" اور سائل کا جواب رحمت و نرمی کے ساتھ دیجئے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سفیان رضی اللہ عنہ سے "وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ" کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ جواب دین کے بارے سوال کرنے کے لیے آپ کے پاس حاضر ہو آپ اسے نہ بھڑکیے۔ واللہ اعلم۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: "وَأَمَّا بِرِيحَتِكَ فَحَدِّثْ" فرمایا: آپ کے رب نے نبوت کی صورت میں جو نعمت آپ کو عطا فرمائی ہے اس کا ذکر فرمایا کیجئے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے ہی یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کے رب نے آپ کو قرآن کریم کی صورت میں جو نعمت عطا فرمائی ہے اس کا ذکر فرمایا کیجئے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت مقسم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت حسن بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما سے ملا اور آپ سے مصافحہ کیا۔ تو آپ نے فرمایا: ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہونا مومن کا مصافحہ ہے۔ میں نے عرض کی: مجھے ارشاد باری تعالیٰ "وَأَمَّا بِرِيحَتِكَ فَحَدِّثْ" کے بارے بتائیے۔ تو انہوں نے فرمایا: اس کا مفہوم ہے ایک مومن آدمی نیک عمل کرتا ہے اور اس کے بارے اپنے گھر والوں کو بتاتا ہے۔ میں نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کون سی مدت پوری کی پہلی یا دوسری؟ تو انہوں نے فرمایا: دوسری۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تو کوئی اچھا کام کرے تو اپنے بھائیوں کے سامنے اس کا تذکرہ کر۔

ابن جریر نے ابو نصرہ سے یہ بیان کیا ہے کہ مسلمان یہ جانتے ہیں کہ نعمت کا شکر یہ ہے کہ اس کا تذکرہ کیا جائے۔ (4)

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں ضعیف سند کیساتھ حضرت انس بن بشیر

ایضاً 4۔

1 تفسیر طبری، زیارات، جلد 30، صفحہ 282، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 30، صفحہ 283

رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے منبر پر فرمایا: جس نے قلیل شے کا شکر ادا نہ کیا وہ کثیر نعمت کا شکر ادا نہیں کر سکتا۔ اور جس نے لوگوں کا شکر ادا نہ کیا وہ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا نہیں کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کی نعمت کا تذکرہ کرنا شکر ہے اور اسے چھوڑ دینا ناشکری ہے اور سماعت رحمت ہے۔ (1)

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جس نے (کچھ ایکن کر) بوسیدہ کر دیا، پھر اس کا ذکر کیا تو یقیناً اس نے شکر ادا کیا اور اگر اس نے اسے چھپایا تو یقیناً اس نے ناشکری کی۔ اور جس نے اپنے آپ کو ایسی چیزوں کے ساتھ آراستہ کیا جو اسے عطا نہیں کی گئیں تو وہ جھوٹا لہاس پہننے والے کی طرح ہے۔

امام احمد اور ابو داؤد رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جسے کچھ عطیہ دیا گیا اور اس نے اسے پایا تو اسے چاہیے کہ وہ اس کے بارے آگاہ کرے۔ اور اگر وہ نہ پائے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کے بارے تعریف کرے اور جس نے اس کی تعریف کی تحقیق اس نے اس کا شکر ادا کیا اور جس نے اسے چھپایا یقیناً اس نے ناشکری کی۔

امام احمد بطبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس پر احسان کیا جائے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کا بدلہ دے۔ اور اگر وہ اس کی استطاعت نہ رکھے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کا ذکر کرے۔ کیونکہ جس نے اس کا ذکر کیا یقیناً اس نے شکر ادا کیا۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس پر احسان کیا جائے تو اسے اس کا بدلہ دینا چاہیے۔ اور اگر وہ استطاعت نہ رکھے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کا ذکر کرے۔ کیونکہ جس نے اس کا ذکر کیا یقیناً اس نے اس کا شکر ادا کیا۔ (3)

امام سعید بن منصور نے حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بلاشبہ نعمت کا ذکر کرنا شکر ہے۔ بیہقی نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کثرت سے اس نعمت کا ذکر کرنا کیونکہ نعمت کا ذکر کرنا شکر ہے۔ (4) امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت البحریری سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بے شک نعمتوں کو شمار کرنا، گنا بھی شکر میں سے ہے۔ (5) امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن سعید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ کہا جاتا ہے نعمتوں کا شمار کرنا شکر ہے۔ (6) عبدالرزاق اور بیہقی نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ نعمت کے شکر میں سے اسے عام کرنا بھی ہے۔ (7) امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت فضیل بن عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: نعمت کا شکر یہ ہے کہ

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 516 (9119)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 515 (9113)

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 515 (9111)

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 102 (4421)

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 110 (4453)

6- ایضاً (4454)

7- ایضاً، جلد 4، صفحہ 136 (4572)

اس کا تذکرہ کیا جاتا ہے۔ (1)

ابو قتیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی انجور رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت فضیل بن عیاض اور حضرت سفیان بن عیینہ رحمہما اللہ تعالیٰ انہوں نے ایک رات صبح تک بیٹھے نعمتوں کا تذکرہ کرتے رہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم پر یہ احسان بھی فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس نعمت سے بھی نوازا ہے۔ (2)

ابو ظہر ابی رحمہ اللہ نے حضرت ابو الاسود دؤلی اور زاذان کنذلی رحمہما اللہ دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا آپ ہمیں اپنے اصحاب کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے ان کی مناقب بیان کیں۔ ہم نے عرض کی: آپ اپنے بارے میں بھی کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: رک جاؤ۔ اللہ تعالیٰ نے تڑکیہ (اپنی برأت اور پاکیزگی بیان کرنے) سے منع فرمایا ہے۔ تو کسی آدمی نے آپ سے کہا: اللہ تعالیٰ تو فرماتا ہے: **وَاقْبَانِيحِيَّةَ رَبِّكَ فَخَدَّكَ** فرمایا: میں اپنے رب کی نعمت کا ذکر کرتا ہوں۔ قسم بخدا! جب بھی میں مانگتا ہوں مجھے عطا کر دیا جاتا ہے اور جب میں خاموش ہو جاتا ہوں تو مجھے پہلے عطا کیا جاتا ہے۔ (3)

1۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 127 (4534)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 110 (4452)

3۔ مجمع زاد، جلد 9، صفحہ 248 (14941)، دارالفکر بیروت

﴿ اسبابہا ۱ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الرَّحْمٰنِ مَكِّيَّةٌ ۹۲ ﴾ ﴿ مَكِّيَّةٌ ۱ ﴾

امام ابن خریس، بخاری، ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ
 ﴿لَمْ نُنشِرْهُ﴾ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ بعض نے یہ اضافہ کیا ہے کہ حورہ وَالصُّغَيِّی کے بعد نازل ہوئی۔ (۱)
 ابن مردویہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ ﴿لَمْ نُنشِرْهُ﴾ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔
 امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: سورہ ﴿لَمْ نُنشِرْهُ﴾
 مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

لَمْ نُنشِرْهُ لَكَ صَدْرًا ۚ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرًا ۚ
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۚ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرًا ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝۸

”کیا ہم نے آپ کی خاطر آپ کا سینہ کشادہ نہیں کر دیا۔ اور ہم نے اتار دیا ہے آپ سے آپ کا بوجھ۔ جس نے
 بوجھل کر دیا تھا آپ کی پیٹھ کو۔ اور ہم نے بلند کر دیا ہے آپ کی خاطر آپ کے ذکر کو۔ پس یقیناً ہر مشکل کے ساتھ
 آسانی ہے۔ بے شک ہر مشکل کے ساتھ آسانی ہے۔ پس جب آپ (فرائض نبوت سے) فارغ ہوں۔ تو
 (حسب معمول) ریاضت میں لگ جائیں اور اپنے رب کی طرف راغب ہو جائیں۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ﴿لَمْ نُنشِرْهُ لَكَ صَدْرًا﴾
 کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسلام کے لیے آپ کا سینہ کھول دیا۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ ہم نے آپ کا سینہ حلم و علم سے بھر دیا۔
 وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرًا ۚ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۚ فرمایا: اور ہم نے آپ سے آپ کا بوجھ اتار دیا ہے جس نے بوجھ کو انتہائی
 بوجھل اور بھاری کر دیا تھا۔ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرًا ۚ فرمایا: جب میرا ذکر کیا جائے گا تو میرے ساتھ آپ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔
 امام ترمذی نے دلائل میں ابراہیم بن طہمان سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے ﴿لَمْ نُنشِرْهُ لَكَ
 صَدْرًا﴾ کے بارے پوچھا تو انہوں نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مجھے یہ حدیث بیان
 کی ہے کہ آپ ﷺ کا بطن اقدس آپ کے سینے سے لے کر پیٹ کے نیچے والے حصہ تک شق کیا گیا اور آپ ﷺ کا دل باہر
 نکالا گیا اور اسے سونے کے طشت میں دھویا گیا۔ پھر اسے ایمان و حکمت سے بھر دیا گیا اور پھر اپنے محل میں رکھ دیا گیا۔ (2)

یہ بیان کیا جائے گا مگر میرے ساتھ یہ ابھی ذکر کیا جائے گا۔ یعنی ”أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ“ (1)
 امام عہد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے دلائل میں وہی آیت کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دنیا اور آخرت میں آپ ﷺ کا ذکر بلند فرمایا ہے۔ کوئی خطیب، کوئی تشہد پڑھنے والا نہیں اور کوئی نماز پڑھنے والا نہیں مگر وہ یہ اعجاز کرتا ہے: ”أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ“ (2)
 امام سعید بن مسعود، ابن عساکر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جائے گا تو اس کے ساتھ آپ ﷺ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔ یعنی ”أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ“

امام عہد بن حمید نے حضرت عساکر رحمۃ اللہ علیہ سے وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ کی تفسیر اس طرح بیان کی ہے کہ جب میرا ذکر کیا جائے گا تو میرے ساتھ آپ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔ میرے ساتھ تیرے ذکر کے بغیر کوئی خطبہ اور نکاح جائز نہیں ہوگا۔
 امام ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ کیا آپ دیکھتے نہیں ہیں کہ جہاں بھی اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جاتا ہے اس کے ساتھ اس کے نبی ﷺ کا بھی ذکر کیا جاتا ہے۔
 امام بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے: جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جائے گا تو ساتھ اس کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔

امام ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردودہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آئے اور کہا: آپ کا رب کریم ہر شاہ فرما رہا ہے: کیا آپ جانتے ہیں میں نے آپ کا ذکر کیسے بلند فرمایا ہے؟ میں نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔ تو اس نے فرمایا: جب میرا ذکر کیا جائے گا تو میرے ساتھ آپ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔ (3)
 امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عدی بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے اپنے رب کریم سے ایک سوال کیا۔ میری پسند تو یہ تھی کہ میں اس سے سوال نہ کرتا۔ میں نے عرض کی: اے میرے پروردگار! تو نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ظلیل بنایا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو شرف ہم کلامی سے نوازا۔ تو رب کریم نے فرمایا: اے محمد ﷺ! کیا میں نے آپ کو یتیم نہیں پایا اور اپنی آغوش رحمت میں لے لیا۔ اور آپ کو اپنی محبت میں خود رفتہ پایا تو منزل مقصود تک پہنچا دیا۔ اور آپ کو حاجت مند پایا تو میں نے غمی کر دیا۔ میں نے آپ کی خاطر آپ کا سینہ کشادہ کر دیا، آپ سے آپ کا بوجھ اتار دیا اور میں نے آپ کی خاطر آپ کا ذکر بلند کر دیا اور میرا ذکر نہیں کیا جائے گا مگر میرے ساتھ آپ کا ذکر بھی کیا جائے گا اور میں نے آپ کو ظلیل بنایا ہے۔

1- تحفہ مہذبہ رزق جلد 3 صفحہ 437 (3691)، اربعین العشر بیروت

3- ایضاً

2- تہذیب طبری جلد 3 صفحہ 285، تاریخ، بیروت، امرتی بیروت

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب میں آسمانوں اور زمین کے امور سے فارغ ہوا تو میں نے کہا: اے میرے پروردگار! مجھ سے پہلے کوئی نبی نہیں ہوا۔ مگر اگر تو نے امت عزت و مکریم عطا فرمائی ہے تو نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ظلیل بنایا ہے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کلیم بنایا ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے پہاڑوں کو مسخر کیا ہے اور حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے ہوا اور شیطین کو اور تو نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے لیے مردوں کو زندہ فرمایا تو میرے لیے تو نے کیا بنایا؟ تو رب کریم نے فرمایا: کیا میں نے تجھے وہ عطا نہیں فرمایا جو ان تمام سے افضل و اعلیٰ ہے؟ کہ جب میرا ذکر کیا جائے گا تو میرے ساتھ ضرور تیرا ذکر بھی کیا جائے گا۔ میں نے تیری امت کے سینوں کو اتنا وسیع اور کشادہ بنایا ہے کہ وہ قرآن کریم یاد پڑھتے ہیں۔ حالانکہ میں نے کسی امت کو یہ نہیں عطا فرمایا۔ اور میں نے آپ کو اپنے عرش کے خزانوں میں سے ایک خزانہ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" عطا فرمایا ہے۔

امام ابن عساکر نے کلبی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ "وَمَا فَضَّلْنَا لَكَ ذِكْرَكَ" کا مفہوم ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کیا جائے گا مگر آپ کا ذکر اس کے ساتھ کیا جائے گا۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت جابر رحمۃ اللہ علیہ سے "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ مشکل، تنگی، آسانی کے ساتھ ساتھ ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت کے تحت یہ روایت بیان کی ہے کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کے ساتھ صحابہ کرام کو بشارت دیتے ہوئے فرمایا: ایک مشکل دو آسانیوں پر برتر غالب نہیں آئے گی۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہیں بشارت ہو تمہارے پاس آسانی آئی گی۔ یہ مشکل دو آسانیوں پر برتر غالب نہیں آئے گی۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں بھیجا اور ہم تین سو سے کچھ زیادہ تھے اور ہمارے قائد حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہ تھے۔ ہمارے ساتھ ہماری سواری کے اونٹوں نے سوا اونٹن بوجھ و اٹا اونٹ نہیں تھا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے کھجوروں کے دو تھیلے بطور زادراہ عطا فرمائے۔ تو ہم نے آپ میں ایک دوسرے سے کہا: یقیناً رسول اللہ ﷺ جانتے ہیں تم کہاں کا ارادہ رکھتے ہو۔ اور تم بھی جانتے ہو کہ تمہارے پاس زادراہ کتنا ہے۔ سو اگر تم رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ چلو۔ اور آپ ﷺ سے مزید زادراہ عطا فرمانے کی التجا کرو۔ چنانچہ ہم آپ کی طرف لوٹ کر آئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں نے اس امر کو جان لیا ہے جس کے لیے تم آئے ہو۔ جو زادراہ میں نے تمہیں دیا ہے اگر اس کے سوا میرے پاس کچھ اور ہوتا تو میں ضرور تمہیں وہ عطا فرما دیتا۔ تو

ہمہ، ایس آگئے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**۔ پس اللہ تعالیٰ کے نبی کریم ﷺ نے ہم میں سے بعض کو بلا بھیجا اور فرمایا: تمہیں بشارت ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے میری طرف وہی فرمائی ہے: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** اور ہرگز ایک مشکل دو آسانوں پر غالب نہیں آئے گی۔

امام زہرا، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، حاکم، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ تشریف فرما تھے اور آپ کے ساتھ ایک چتر پڑا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر مشکل اور تنگی آجائے اور وہ اس چتر میں داخل ہو جائے تو یقیناً آسانی آئے گی اور وہ اس میں داخل ہو کر اسے باہر نکال لائے گی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** (1) اور طبرانی کے الفاظ ہیں کہ پھر رسول اللہ ﷺ نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے حضرت حمید بن حماد رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عائذ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ بقیع الغرقہ میں تشریف فرما تھے۔ پھر آپ ﷺ ایک باغ میں اترے اور فرمایا: اے وہ لوگو جو یہاں حاضر ہو! قسم بخدا! اگر تنگی آ کر اس چتر میں بھی داخل ہو جائے تو یقیناً آسانی آ کر اسے باہر نکال دے گی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**۔

امام طبرانی اور ابن مردودہ یہ جہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر تنگی اس چتر میں بھی ہو تو یقیناً اس پر آسانی داخل ہوگی اور اسے باہر نکال دے گی۔ پھر آپ ﷺ نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔ (2)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیان، الصبر میں، ابن منذر اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اگر تنگی چتر میں بھی ہو تو یقیناً اس کے پیچھے آسانی ہے۔ یہاں تک کہ وہ اس پر داخل ہو کر اسے نکال دے گی اور ایک تنگی ہرگز دو آسانوں پر غالب نہیں آئے گی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، حاکم اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک دن انتہائی شاداں و فرحاں باہر تشریف لائے اور آپ مسکراتے ہوئے فرمانے لگے: ایک تنگی دو آسانوں پر ہرگز غالب نہیں آئے گی: **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**۔ (4)

1۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 206 (10012)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 293 (11500)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر عبدالرزاق، مذہب آیت، جلد 3، صفحہ 438 (3644)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 206 (10013)

امام عبد بن تیمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو ان آیات میں یہ حکم دیا ہے کہ جب آپ نماز سے فارغ ہو جائیں تو دعا کے لیے اپنے رب کی طرف راغب ہو جائیں۔ اور حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حکم ارشاد فرمایا: کہ جب آپ غزود سے فارغ ہو جائیں تو عبادت و ریاضت میں مشغول ہو جائیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے قَدْ اَقْرَعْتُ قَانِصِبُ کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ جب آپ جہاد سے فارغ ہو جائیں تو عبادت و ریاضت میں لگ جائیں۔

۱۔ تفسیر عبد بن ابی حاتم، آیت قرآنیہ، ج ۳، ص ۳۹، (۳۶۴۵) ۱۴۳۹ھ، دار الفکر، بیروت۔

قبول کر لیا۔ پھر جب دوسرے دن ہم نے نماز پڑھی۔ تو آپ ﷺ نے اس میں وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ اور اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (التقدیر: 1) کی قرأت فرمائی۔ (1)

تفسیر اور ابن مسعود نے ایک ایسی سند کے ساتھ اس میں قبول راوی ہے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب جرہ والیتین نازل ہوئی تو حضور نبی کریم ﷺ اس سے انتہائی مسرور اور خوش ہوئے۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ نے ہمارے لیے انتہائی فرحت و انبساط کا اظہار فرمایا۔ پھر ہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کی تفسیر کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: وَالَّتَيْنِ سے مراد بلاد شام اور الزَّيْتُونِ سے مراد بلاد فلسطین ہیں۔ وَطُورِ سَيْنِينَ سے مراد وہ پہاڑ ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا۔ وَهَذَا الْبَيْدُ الْاَوْسِيُّ اس میں بلدا میں سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ اس میں الْاِنْسَانَ سے مراد حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ ہیں۔ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ اَسْفَلَ سَافِلِيْنَ پھر ہم نے لات و عزی کے پیجاویوں کو پست ترین حالت کی طرف لوٹا دیا۔ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ مِّنْهُنَّ فرمایا: اس آیت میں مراد حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر فاروق، حضرت عثمان ذوالنورین اور حضرت علی رضی اللہ عنہم ہیں۔ فَمَا يَكْفِيْكَ بَعْدَ الْاَلْتِيْمِ الْاَكْيَسُ اللّٰهُ يَا حَكِيْمَ الْعٰلَمِيْنَ اے محمد! ﷺ جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان میں نبی بنا کر مبعوث فرمایا ہے اور آپ کو تقویٰ پر جمع فرمایا ہے (پس اس کے بعد آپ کو کون جھٹلا سکتا ہے جز اوسزا کے معاملہ میں، کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ سب حاکموں سے بڑا حاکم)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ وَالَّتَيْنِ سے مراد حضرت نوح علیہ السلام کی وہ مسجد ہے جو آپ نے جوڑی پہاڑ پر بنائی۔ الزَّيْتُونِ سے مراد بیت المقدس ہے اور سَيْنِيْنَ سے مراد مسجد طور ہے۔ اور هَذَا الْبَيْدُ الْاَوْسِيُّ سے مراد مکہ المکرمہ ہے۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ اَسْفَلَ سَافِلِيْنَ فرمایا: ہم نے انسان کو بہترین اعتدال پر پیدا کیا ہے۔ پھر اسے اذل العمر (بیر فرقت شیخوخت) کی طرف لوٹا دیا جاتا ہے۔ یہ اتنا بوزھا ہو جاتا ہے یہاں تک کہ اس کی عقل زائل ہو جاتی ہے۔ مراد وہ لوگ ہیں جو رسول اللہ ﷺ کے زمانہ مقدس میں تھے۔ جب ان کی عقلیں زائل ہوئیں تو آپ ﷺ سے ان کے بارے پوچھا گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی معذوری کا حکم نازل فرمایا کہ ان کے لیے ان کے ان اعمال کا اجر ہے جو اپنی عقلیں زائل ہونے سے پہلے انہوں نے کیے۔ فَمَا يَكْفِيْكَ بَعْدَ الْاَلْتِيْمِ فرمایا: اس کے بعد اللہ تعالیٰ کے حکم کو کون جھٹلائے گا۔ (2)

امام ابن مردیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ فرمایا: یہ دو مسجدیں ہیں یعنی مسجد حرام اور مسجد اقصیٰ۔ جہاں سے حضور نبی کریم ﷺ کو (شب معراج) سیر کرائی گئی۔ وَطُورِ سَيْنِيْنَ فرمایا: اس سے مراد وہ پہاڑ ہے جس پر حضرت موسیٰ علیہ السلام تشریف لے گئے۔ وَهَذَا الْبَيْدُ الْاَوْسِيُّ فرمایا:

1۔ رقم الصحاح لابن کثیر، جلد 5، صفحہ 1795 (495)، مکتبۃ معظنی بازار ریاض

2۔ تفسیر طبری، جلد 30، صفحہ 303-304-96-281، دار احیاء التراث العربی بیروت

یاد رہتی ہے کہ موت کے عمل میں اللہ عزوجل نے اسے انہماکی برائی شکل میں جنم میں لوٹا دیا۔ (1)
 اور فریفتی اور مہرہ ہوا۔ پھر انہماک کے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہم نے انسان کو انتہائی حسین شکل
 میں پیدا فرمایا اور یہ ہم نے اسے اصل انسان کی طرح لے کر لایا اور اب وہ اسے ترک کر چکا ہے تو ان کے لیے اس عمل کی مثل اجر
 لکھا جاتا ہے اور وہ ان کی محنت میں آتے تھے۔

امام حنفی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت تالیف بن ابریق رحمہ اللہ نے ان سے کہا:
 مجھے ارشاد باری تعالیٰ کُمْ تَرَدُّدُهُ اَسْفَلَ سُفْلَيْنِ کے بارے میں کچھ بتائیے تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد کافر ہے جو انی
 سے لے کر بڑھاپے تک اور بڑھاپے سے لے کر جنم تک۔ حضرت تالیف رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟
 آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو نہیں سنا؟ آپ کہتے ہیں:

فَأَصْحَابُ الذِّمَى دَارُ الْجَحِيمِ بِمَعْزُولٍ عَنِ الشَّعْبِ وَالْعَدُوَانِ فِي اَسْفَلَ السُّفْلِ

”ہمیں وہ پرالندگی اور عداوت کے سبب دار جہنم کے سب سے اسفل درجہ میں علیحدہ ہو گئے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت فحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اَسْفَلَ سُفْلَيْنِ سے مراد ارذل العمر ہے۔
 امام حاکم اور آپ نے ان روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہوشی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ
 قول بیان کیا ہے جس نے قرآن کریم پر حواصت ارذل العمر کی طرف نہیں لوٹا یا جانے گا۔ اسی لیے ارشاد گرامی ہے: کُمْ تَرَدُّدُهُ
 اَسْفَلَ سُفْلَيْنِ فِي اِذَا لَيْتَ اَمْتُو اَوْ عَمِلُو الصَّالِحَاتِ فرمایا: یعنی بجز ان لوگوں کے جنہوں نے قرآن کریم پڑھا۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے جس نے قرآن کریم پڑھا سے
 ارذل العمر کی طرف نہیں لوٹا یا جانے گا۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِي اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ کُمْ تَرَدُّدُهُ اَسْفَلَ
 سُفْلَيْنِ اِذَا لَيْتَ اَمْتُو اَوْ عَمِلُو الصَّالِحَاتِ فرمایا: ایسا نہیں ہوگا یہاں تک کہ وہ جانے کے بعد کسی شے کا علم نہ رکھے گا۔ (3)
 امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اَسْفَلَ سُفْلَيْنِ سے مراد
 ایسا بڑھاپا ہے جس میں اس کے لیے کوئی قوت و طاقت باقی نہیں رہتی۔ لَكَيْلَا يَتْلَمَّ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ سَيِّئًا (الحج: 5) (تا کہ وہ ہر
 چیز کو جاننے کے بعد کچھ نہ جانے) فرمایا: جو قرآن کریم پڑھتا رہا وہ اس منزل تک نہیں پہنچے گا۔ اسی کے بارے میں یہ ارشاد ہے۔
 اِذَا لَيْتَ اَمْتُو اَلَا يَ۔ فرمایا: مراد صحاب قرآن ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: کُمْ تَرَدُّدُهُ اَسْفَلَ سُفْلَيْنِ یعنی پھر ہم
 نے اسے بڑھاپے اور ضعف کی طرف لوٹا دیا ہے۔ اور جب وہ کام سے ضعیف اور بوڑھا ہو جاتا ہے تو اس کے لیے اس عمل کا
 اجر لکھا جاتا ہے جو وہ حالت شباب میں کیا کرتا تھا۔

1- تفسیر طبری، قرآن آیت نمبر، جلد 30، صفحہ 97-295، درایۃ القراءات العربیہ، ص 1

2- شعب ابی یوسف، جلد 2، صفحہ 556 (2736)، در کتاب المعاد، ص 10

3- تفسیر طبری، قرآن آیت نمبر، جلد 30، صفحہ 298

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بندہ بیمار ہو جائے یا مسافر ہو جائے تو اللہ تعالیٰ اس عمل کی مثل لکھ دیتا ہے جو وہ کیا کرتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**۔

امام بخاری نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بندہ بیمار ہو جائے اور سفر پر نکلے تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے عمل کی مثل لکھ دیتا ہے جو عمل حالت صحت کے اوقات میں وہ کیا کرتا تھا۔ (1)
امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** کے تحت فرمایا: وہ اجر منقطع نہیں ہوتا جو دائیں جانب والا فرشتہ لکھتا ہے۔ اگر وہ نیک عمل کرے تو اسے دائیں جانب والا فرشتہ لکھتا ہے۔ اور اگر وہ ضعیف اور کمزوری کے سبب وہ عمل نہ کر سکے تو بھی دائیں جانب والا لکھ دیتا ہے۔ اور بائیں جانب والا فرشتہ رک جاتا ہے اور وہ برائی نہیں لکھتا۔ اور جس نے قرآن کریم پڑھا اسے اربل العرک کی طرف نہیں لوٹایا جائے گا تاکہ وہ ہر چیز کو جاننے کے بعد کچھ نہ جانے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت کھول رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بندہ بیمار ہو جائے تو بائیں جانب والے فرشتے سے کہا جاتا ہے اس سے قلم اٹھا لو اور دائیں جانب والے سے کہا جاتا ہے تم اس کے لیے وہ نیک لکھتے رہو جو یہ عمل کیا کرتا تھا۔ کیونکہ میں اس کے بارے بہتر جانتا ہوں اور میں نے ہی اسے قید کر رکھا ہے۔
امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جب میں اپنے بندوں میں سے کسی بندہ مومن کو آزمائش میں ڈالتا ہوں اور وہ اس ابتلاء پر میری حمد و ثناء بیان کرے تو وہ اپنے بستر سے اٹھے گا اور اسی دن کی طرح گناہوں سے پاک ہوگا جس دن اس کی ماں نے اسے جنم دیا تھا۔ اور رب کریم فرماتا ہے: بلاشبہ میں نے ہی اسے روک رکھا ہے اور اسے آزمائش میں مبتلا کیا ہے۔ پس تم اس کے لیے وہ لکھتے رہو جو تم اس سے قبل اس کی حالت صحت میں لکھا کرتے تھے۔ (2)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے منصور رحمہم اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے کہا: **فَمَا يَكْفِيكَ بِكَ بِمَنْ يَأْتِيَنِي** اور **أَمْ يَتَأْتِيَنِي يَكْفِيكَ بِمَنْ يَأْتِيَنِي** (المؤمن) کیا اس سے مراد حضور نبی کریم ﷺ لیے گئے ہیں؟ آپ نے فرمایا: معاذ اللہ! بلاشبہ اس سے مراد انسان ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْعَالَمِينَ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم فرماتے ہیں: کیوں نہیں۔ میں یقیناً اس پر شہادت والوں میں سے ہوں "ہلی وَاَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ"

1- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 420، ترمذی کتب خانہ گراہی 2- صحیح ابوداؤد، جلد 3، صفحہ 33 (3811) دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، تفسیر آیت 2، جلد 30، صفحہ 302، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت صالح ابو الخلیل رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب اس آیت پر پہنچے: **الْيَسُّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ** تو آپ کہتے **”سُبْحَانَكَ قَبْلِي“**

ترمذی اور ابن مردویہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: کہ جو **ذَوَالثَّنِينِ وَالزَّيْتُونِ** پڑھے اور **الْيَسُّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ** پڑھے تو اسے یہ کہنا چاہیے: **”بَنِي وَ اَنَا عَلِيٌّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ“** (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب **ذَوَالثَّنِينِ وَالزَّيْتُونِ** پڑھے اور **الْيَسُّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ** پڑھے۔ تو پھر کہا کہ بنی ہاں (یہ درست ہے)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ جب **الْيَسُّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ** پڑھے تو کہتے: **”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَبْلِي“**۔ (2)

1۔ سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 170، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ تفسیر طبری، نزیر آیت نمبر، جلد 30، صفحہ 300، دار احیاء التراث العربی بیروت

﴿ اِنشَاء ۱۹ ﴾ ﴿ سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ ۹۲ ﴾ ﴿ رُكُوعًا ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اِقْرَأْ وَ
رَبُّكَ الْاَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝
كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ۝ اِنَّ اِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجْعٰى ۝ اَمْرًا نَّزِيًّا ۝ اِنَّمَا يَتَّبِعُ الْاِنْسَانَ اِذَا صَلَّى ۝ اِنَّمَا
كَانَ عَلَى الْهُدٰى ۝ اَوْ اَمْرًا بِالْتَّقْوٰى ۝ اَمْرًا نَّزِيًّا ۝ اِنَّمَا
تَوَلٰى ۝ اَلَمْ يَعْلَم بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ۝ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ
بِالْاٰصِيَّةِ ۝ نَاصِيَةً كَازِبَةٌ ۝ خَاطَبْتَهُ ۝ فَلَئِنَّمَا نَدٰىهِ لَ
رَبًّا نَّزِيًّا ۝ كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

”آپ پڑھیے اپنے رب کے نام کے ساتھ جس نے (سب کو) پیدا فرمایا۔ پیدا کیا انسان کو جسے ہوئے خون سے۔ پڑھیے آپ کا رب بڑا کریم ہے۔ جس نے علم سکھایا قلم کے واسطے سے۔ اسی نے سکھایا انسان کو جو وہ نہیں جانتا تھا۔ ہاں ہاں! بے شک انسان سرکش کرنے لگتا ہے۔ اس بنا پر کہ وہ اپنے آپ کو مستغنی دیکھتا ہے۔ (اسے غافل!) تجھے اپنے رب کی طرف یقیناً پلٹنا ہے۔ (اے حبیب!) آپ نے دیکھا اسے بوجھ کر تپا ہے۔ ایک بندے کو جب وہ نماز پڑھتا ہے۔ بھلا دیکھئے تو اگر وہ ہدایت پر ہوتا۔ یا پرہیزگاری کا حکم دیتا (تو اس کے لیے کتنا بہتر ہوتا) آپ نے دیکھ لیا اگر اس نے جھٹلایا اور روگردانی کی۔ کیا نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ (اسے) دیکھ رہا ہے۔ خبردار! اگر وہ (اپنی روش سے) باز نہ آیا، تو ہم ضرور (اسے) گھسیٹیں گے اس کی پیشانی کے بالوں سے۔ وہ پیشانی جو جھوٹی (اور) خطا کار ہے۔ پس وہ بلا لے اپنے ہم نشینوں کو (اپنی مدد کے لیے) ہم بھی جہنم کے فرشتوں کو بلائیں گے۔ ہاں ہاں! اس کی ایک نہ سینے (اے حبیب!) سجدہ کیجئے اور (ہم سے اور) قریب ہو جائیے۔“

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ مکہ مکرمہ میں قرآن کریم میں سے جو سب سے پہلے نازل ہوا وہ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ضریس، ابن الانباری نے مصاحف میں، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے،

ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے اعلیٰ میں حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ
جلی سورت ہے جو حضور نبی رحمت ﷺ پر نازل کی گئی۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ مجھے محمد بن عباد بن جعفر مخزومی نے
یہ حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے بعض علماء کو یہ کہتے ہوئے سنا: قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے جو سب سے اول اپنے نبی کریم
ﷺ پر نازل فرمایا وہ اِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿۱﴾ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿۲﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿۳﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ تک ہے۔ سو انہوں نے کہا: یہ اس کا آغاز ہے جو حراء کے دن نازل کیا گیا۔ پھر اس کے
بعد جو اللہ تعالیٰ نے اس کے آخر کو نازل فرمایا جب اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ (2)

امام ابن جریر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عائشہ
صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے اور اسے صحیح بھی قرار دیا ہے کہ قرآن کریم میں سے سب سے اول اِقْرَأْ بِأَسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ نازل ہوا۔ (3)

امام عبد الرزاق، احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن الانباری نے المصنف میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ
نے حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے ام المومنین حضرت عائشہ
صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے: آپ جو خواب بھی دیکھتے تھے وہ صبح کے نور کی طرح صاف ظاہر ہو جاتا۔ پھر آپ
کے نزدیک غلوت نشینی پسندیدہ بنا دی گئی۔ چنانچہ آپ حراء میں غلوت اختیار کرنے لگے۔ آپ اس میں تخت فرماتے۔ اس
سے مراد یہ ہے کہ آپ اپنے گھروالوں کی طرف آنے سے پہلے کئی کئی راتیں وہاں عبادت میں مشغول رہتے۔ آپ اس کے
لیے زوراء ساتھ لے جاتے تھے۔ پھر حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کی طرف واپس لوٹ آتے۔ پھر اسی طرح توشہ ساتھ
لے کر وہاں چلے جاتے یہاں تک کہ آپ ﷺ کے پاس حق آ گیا اور آپ اس وقت حراء میں ہی تشریف فرما تھے۔ پس
آپ کے پاس ایک فرشتہ آیا۔ اس نے کہا۔ اِقْرَأْ آپ پڑھیے۔ تو آپ نے فرمایا: میں پڑھنے والا نہیں۔ آپ ﷺ نے
فرمایا: پس اس نے مجھے پکڑا اور مجھے خوب بھیچا۔ یہاں تک کہ مجھے خاصی مشقت اور تکلیف ہوئی۔ پھر اس نے مجھے چھوڑ دیا
اور کہا: اِقْرَأْ آپ پڑھیے۔ تو میں نے جواب دیا میں پڑھنے والا نہیں۔ فرمایا: اس نے دوبارہ مجھے پکڑا اور خوب بھیچا۔ یہاں
تک کہ مجھے خاصی تکلیف پہنچی۔ پھر اس نے مجھے پکڑا اور تیسری بار پھر بھیچا۔ یہاں تک کہ مجھے خاصی تکلیف پہنچی اور پھر اس
نے مجھے چھوڑا اور کہا: اِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿۱﴾ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿۲﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿۳﴾ اے نبی۔ پس رسول اللہ ﷺ اس کے ساتھ راجعت فرما ہوئے آپ کا دل کانپ رہا تھا۔ اور آپ حضرت خدیجہ بنت
خویلد رضی اللہ عنہا کے پاس تشریف لائے اور فرمایا مجھے چادر اوڑھا دو، مجھے چادر اوڑھا دو، پس انہوں نے آپ پر چادر اوڑھا

1- مجمع الرواۃ جلد 7، صفحہ 293 (11502)، دار الفکر بیروت 2۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 2، صفحہ 157، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 576 (3953)، دار الکتب العلمیہ بیروت

دی۔ یہاں تک کہ آپ سے خوف اور ڈر ختم ہو گیا۔ پھر آپ ﷺ نے حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کو سارے واقعہ سے آگاہ فرمایا اور فرمایا مجھے اپنے بارے میں خوف ہے۔ تو رفیقہ حیات حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: ہرگز نہیں۔ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ آپ کو کبھی رسوا نہیں کرے گا۔ بلاشبہ آپ صلہ رحمی کرتے ہیں، قبیہوں کا بوجھ برداشت کرتے ہیں، ناداروں اور فقیروں کو عطا فرماتے ہیں، مہربانوں کی عزت و کرم کرتے ہیں اور آفات حق کے خلاف معاون و مددگار بنتے ہیں۔ پھر حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا آپ کو ساتھ لے کر اپنے چچا زاد بھائی ورقہ بن نوفل بن اسد بن عبد العزیٰ کے پاس آئیں۔ ورقہ بن نوفل نے زمانہ جاہلیت میں عیسائیت کو قبول کیا تھا وہ عبرانی (لغت میں) کتاب لکھتا تھا اور وہ انجیل سے عبرانی زبان میں لکھتا رہا۔ جتنا اللہ تعالیٰ نے، چاہا کہ وہ لکھے وہ بہت بوزھا تھا اور ناپائیدار آدمی تھا۔ تو حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے اسے کہا: اے میرے چچا کے بیٹے! اپنے بھیجے کی بات سن۔ تو ورقہ نے آپ سے کہا: اے میرے بھیجے! تو نے کیا دیکھا ہے؟ پھر رسول اللہ ﷺ نے اسے وہ سب کچھ بتایا جو دیکھا تھا۔ تو سن کر ورقہ نے کہا: یہ وہی ناموس ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اتارا تھا۔ اے کاش! میں زلف اور گھبراہٹ کے وقت موجود رہوں، اے کاش! میں اس وقت زندہ ہوں جب آپ کی قوم آپ کو نکال دے گی۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے پوچھا: کیا وہ مجھے نکال دیں گے؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ جو بھی ایسا پیغام لے کر آیا جس کے ساتھ آپ تشریف لائے اس کے ساتھ عداوت اور دشمنی رکھی گئی۔ اگر میں اس وقت تک زندہ رہا تو میں آپ کی انتہائی قوی اور طاقت ور مدد کروں گا۔ پھر ورقہ زیادہ دیر تک زندہ نہ رہا اور مر گیا اور وحی رک گئی۔ حضرت ابن شہاب نے کہا ہے: مجھے حضرت ابوسلمہ بن عبد الرحمن نے خبر دی ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا۔ اور وہ فترۃ الوحی کے بارے میں گفتگو کر رہے تھے۔ تو انہوں نے اپنی گفتگو میں فرمایا: ”اس اثنا میں کہ میں (حضور نبی کریم ﷺ) چل رہا تھا اچانک آسمان کی جانب سے میں نے ایک آواز سنی۔ تو میں نے اپنی آنکھ اوپر اٹھائی۔ تو وہی فرشتہ دیکھا جو غار میں میرے پاس آیا تھا۔ وہ زمین و آسمان کے درمیان کرسی پر جلوہ فرما ہے۔ تو میں اس سے مرعوب ہو گیا اور میں لوٹ آیا اور گھر پہنچ کر کہا: مجھے چادر اوڑھا دو۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ لَكَ وَاللَّهُ جَزَّ قَاهُجْرًا ۝ (المدثر) پھر وحی رک گئی اور مسلسل رکی رہی۔ (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ پر جو سورت سب سے پہلے نازل ہوئی، وہ: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قرآن کریم میں سے جو سب سے اول نازل ہوا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ہے اور پھر ن وَالْقَلَمِ (القلم: 1) نازل ہوا۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن مردود یہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں سے جو شے سے اول نازل کی گئی وہ پانچ آیات ہیں: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اِقْرَأْ

رَبِّكَ إِلَّا كَوْمًا لِّلَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۗ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں سے جو سب سے اول نازل ہوا وہ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ہے اور پھر سورہ نون ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے معاصف میں ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ کے بعد جو سب سے اول نازل ہوا وہ ن وَالْقَلَمِ۔ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اور سورہ وَالشُّعْبِ ہے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت عمرو بن دینار سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی اکرم ﷺ حراء میں تھے کہ آپ کے پاس ایک فرشتہ ریشم کا کپڑا لے کر آیا۔ اس میں یہ لکھا ہوا تھا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۗ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۗ اِقْرَأْ أَوْ رَبُّكَ ۗ الْإِنسَانَ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۗ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو کی سند سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ حراء میں تھے کہ آپ کے پاس ایک فرشتہ آیا۔ اس کے پاس ریشم کا کپڑا تھا جس میں یہ لکھا ہوا تھا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۗ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۗ اِقْرَأْ أَوْ رَبُّكَ ۗ الْإِنسَانَ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۗ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبداللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی رحمت ﷺ کے پاس آئے اور کہا: اے محمد! ﷺ پڑھیے۔ تو آپ نے کہا: میں کیا پڑھوں گا؟ تو انہوں نے آپ کو اپنے سینے سے لگایا اور خوب بھیچا پھر کہا: اے محمد! ﷺ پڑھیے۔ تو آپ نے کہا: میں کیا پڑھوں؟ تو انہوں نے کہا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچے: مَا لَمْ يَعْلَمْ پھر آپ حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کے پاس آئے اور فرمایا: میں اسے دیکھ رہا ہوں جو مجھے پیش آیا ہے۔ تو رفیقہ حیات نے عرض کی: ہرگز نہیں۔ قسم بخدا! آپ کا رب آپ کے ساتھ اس طرح نہیں کرے گا اور کبھی آپ کو کوئی تکلیف وہ اور اذیت ناک امر پیش نہیں آئے گا۔ پھر حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا ورقہ کے پاس آئیں اور اسے سارے واقعہ کی اطلاع دی۔ تو اس نے کہا: اگر تو سچ کہہ رہی ہے تو یقیناً تیرا خاندان نبی ہے اور اسے اپنی امت کی جانب سے انتہائی شدت اور تکلیف کا سامنا ہوگا۔ اگر میں نے اسے پالیا تو میں یقیناً اس کے ساتھ ایمان لاؤں گا۔ راوی کا بیان ہے پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام نے آپ کے پاس آنے میں دیر کر دی۔ تو حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے کہا: میرا خیال ہے آپ کا رب آپ سے ناراض ہو گیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: وَالشُّعْبِ ۗ وَالنَّيْلِ ۗ إِذَا سَجَىٰ ۗ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ۗ وَمَا قَلَىٰ۔ (4)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 147 (30219)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 444 (3659)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 577 (3955)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 305، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن مرویہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھ رفیقہ حیات ام المومنین حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے ایک مہینے کا اعتکاف کیا اور وہ مہینہ رمضان کے موافق تھا۔ رسول اللہ ﷺ باہر نکلے اور یہ آواز سنی: السلام علیکم۔ تو حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا نے کہا: میرا گمان ہے یہ کوئی جن ہے۔ تو اس نے کہا: تمہیں بشارت ہو، یہ سلام خیر ہے۔ پھر آپ ﷺ نے ایک دوسرے دن حضرت جبرائیل علیہ السلام کو سورج پر دیکھا۔ اس کا ایک پر مشرق میں تھا اور ایک پر مغرب میں تھا۔ فرمایا تو میں پس اس سے خوفزدہ ہو گیا۔ چنانچہ آپ اپنے گھر والوں کے ارادہ سے چل پڑے۔ تو آپ نے اچانک اپنے اور دروازے کے درمیان حضرت جبرائیل علیہ السلام کو پایا۔ فرمایا: پس اس نے مجھ سے گفتگو کی۔ یہاں تک کہ میں اس سے مانوس ہو گیا۔ پھر اس نے ایک خاص جگہ کا مجھ سے وعدہ کیا۔ تو میں اس کے محل وعدہ پر آیا اور جبرائیل علیہ السلام نے مجھے روک لیا۔ اور جب واپس لوٹنے کا ارادہ کیا تو وہ اور حضرت میکائیل علیہ السلام آپ کے ساتھ تھے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام زمین پر اترے اور میکائیل علیہ السلام زمین و آسمان کے درمیان رہے۔ اور حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے پکڑ لیا اور گدی کے درمیان سے مجھے زور سے پکڑا اور میرے پیٹ کو شق کر دیا اور اس سے جو اللہ تعالیٰ چاہا اسے نکال لیا۔ پھر اسے سونے کے ایک ٹب میں دوایا۔ پھر اسے پیٹ میں واپس رکھ دیا۔ پھر مجھے الٹا کیا جیسے برتن کو الٹا کیا جاتا ہے۔ پھر میری پیٹھ پر مہر لگائی۔ یہاں تک کہ میں نے مہر کے چھوٹے گوشوں کیا۔ پھر مجھے کہا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ اور میں نے کبھی کتاب نہیں پڑھی تھی۔ تو اس نے مجھے طلق سے پکڑا یہاں تک کہ مجھے رونے کے قریب کر دیا۔ پھر مجھے کہا: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۗ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فرمایا: اس کے بعد میں کوئی شے نہیں بھولا۔ پھر جبرائیل علیہ السلام نے میرا وزن ایک آدمی کے ساتھ کیا اور میں اس کے برابر رہا۔ پھر اس نے ایک دوسرے کے ساتھ میرا وزن کیا اور میں اس کے برابر ہو گیا۔ پھر اس نے میرا وزن سو آدمی کے ساتھ کیا۔ تو حضرت میکائیل علیہ السلام نے کہا: رب کعبہ کی قسم! ان کی امت ان کی مطیع و فرمانبردار ہے۔ فرمایا: پھر میں اپنے گھر کی طرف آیا۔ تو مجھے کوئی پتھر اور درخت نہیں ملا۔ مگر اس نے کہا: السلام علیک یا رسول اللہ۔ یہاں تک کہ جب میں حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے پاس آیا تو انہوں نے بھی کہا۔ السلام علیک یا رسول اللہ۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ دعا مانگی: اے اللہ! اسلام کو عمر بن خطاب کے ذریعہ علیہ عطا فرما۔ انہوں نے پہلی رات اپنی بہن کو مارا۔ وہ یہ پڑھ رہی تھیں: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ یہاں تک کہ انہیں یہ گمان ہوا کہ اسے قتل کر دیا ہے۔ پھر سحری کے وقت اٹھے۔ تو ان کی آواز سنی، وہ پڑھ رہی تھیں: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ تو کہا: قسم بخدا! یہ شعر نہیں ہے اور نہ ہی یہ آہستہ گنگنانے کی آواز ہے۔ پھر چل پڑے یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آگئے اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو دروازے پر پایا اور دروازے کو دھکیلا۔ تو حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے پوچھا: کون ہے؟ جواب دیا: عمر بن خطاب۔ تو حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں تیرے لیے رسول اللہ ﷺ سے اجازت لے لوں۔ تو آپ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! دروازے پر عمر ہے۔ تو رسول اللہ

ﷺ نے فرمایا اگر اللہ تعالیٰ نے عمر کے لیے خیر کا ارادہ فرمایا ہے تو وہ اسے دین میں داخل فرمادے گا۔ سو آپ نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو فرمایا: دروازہ کھول دو۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے اسے اپنے دونوں بازوؤں کے ساتھ پکڑا اور جھنجھوڑا۔ فرمایا: تو کس کا ارادہ رکھتا ہے؟ اور کس کام کے لیے تو آیا ہے؟ تو عمر رضی اللہ عنہ نے آپ سے عرض کی: آپ مجھ پر وہ (دین) پیش فرمائیے جس کی طرف آپ دعوت دیتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو یہ شہادت دے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ وحدہ لا شریک ہے اور محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ ”أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ“ پس عمر رضی اللہ عنہ اسی جگہ اسلام لے آئے اور کہا: اب باہر نکلو (یعنی اللہ تعالیٰ کی عبادت و ریاضت کھلے عام اعلان کر رہو) (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اَلَيْسَ مِنْ عِلْمِ بِالْقَلَمِ كَتَبْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نقل کیا ہے کہ قلم اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک عظیم نعمت ہے۔ اگر قلم نہ ہوتا تو دین قائم نہ رہتا اور نہ زندگی کی اصلاح ہوتی۔ اور عِلْمُ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَكْتُمْ كَتَبْتِ كَتَبْتِ فَرَمَا: اس سے مراد لکھنا ہے یعنی انسان کو لکھنا سکھایا (2)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: دو چوڑیوں جو سیر نہیں ہوتے ایک صاحب علم اور ایک صاحب دنیا۔ یہ دونوں برابر نہیں ہوتے۔ پس صاحب علم رب کریم کی رضا میں اضافہ کرتا رہتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: اِنَّمَا يَشْعَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (فاطر: 28) اور صاحب دنیا فرور اور سرکشی میں بڑھتا جاتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَ اَكْرَهًا اَسْتَعْتَبَ وَ اَللّٰهُ اَعْلَمُ۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، بخاری، ابن جریر، ابن مردویہ، ابن منذر، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو جہل نے کہا: اگر میں نے محمد (ﷺ) کو کعبہ کے پاس نماز پڑھتے ہوئے دیکھا، تو میں اس کی گردن روند ڈالوں گا۔ پس یہ خبر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس پہنچی۔ تو آپ نے فرمایا: اگر اس نے ایسا کیا تو بالیقین ملائکہ اسے ظاہر اچھا لیں گے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن منذر، ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نماز پڑھ رہے تھے۔ تو ابو جہل آیا اور اس نے کہا: کیا میں نے آپ کو اس سے منع نہیں کیا ہے؟ کیا میں نے آپ کو اس سے منع نہیں کیا ہے؟ تو حضور نبی کریم ﷺ اس کی طرف پھرے اور اسے خوب ڈانٹا۔ تو ابو جہل نے کہا: یقیناً آپ جانتے ہیں کہ کوئی آدمی نہیں ہے جس کے معاون اور ہم نشین مجھ سے زیادہ ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ لَنَسُدَّنَّ عَنْهُ الْاَبْوَابَ (حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قسم بخدا! اگر وہ اپنے ہم نشینوں کو بلاتا تو یقیناً اسے اللہ تعالیٰ کے جہنم کے دروازے پکڑ لیتے۔) (4)

1- مجمع الزوائد، جلد 9، صفحہ 56 (14408)، مدار المنکر بیروت
2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 304، دار احیاء التراث العربی بیروت
3- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 740، قدیمی کتب خانہ کراچی
4- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن جریر، طبرانی نے اللادسط میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ابو جہل نے کہا: کہ اگر محمد (ﷺ) مقام (ابراہیم) کے پاس نماز پڑھنے کے لیے لوٹے تو میں یقیناً انہیں قتل کر دوں گا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: **وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَإِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ لَلْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ إِنَّا إِنشَأْنَاهُ بِالشَّقْوَىٰ إِنَّا إِنشَأْنَاهُ كَدَبًا وَتَوَلَّىٰ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَائِبَةٍ فَكَيْدُهُ نَاصِيَةٍ سَنَدُ الْوَيْهَانِيَّةِ۔** پس حضور نبی کریم ﷺ نماز پڑھنے کے لیے تشریف لائے۔ تو کہا گیا: کیا وہ آپ کو روک سکتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: جو میرے اور اس کے درمیان ہے وہ سیاہ ہو گیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قسم بخدا! اگر وہ حرکت کرتا تو یقیناً ملائکہ اسے پکڑ لیتے اور لوگ اس کی طرف دیکھ رہے ہوتے۔ (1)

امام بزار، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں ایک دن مسجد میں تھا۔ تو ابو جہل آیا اور اس نے کہا: مجھے اللہ کی قسم! مگر میں نے محمد (ﷺ) کو سجدہ کرتے ہوئے دیکھا تو میں یقیناً اس کی گردن کو روند ڈالوں گا۔ پھر میں نے رسول اللہ ﷺ کی طرف نکلا یہاں تک کہ میں آپ کے پاس پہنچ گیا اور آپ کو ابو جہل کے قول سے مطلع کیا۔ تو آپ ﷺ غضب ناک ہو کر نکلے یہاں تک کہ آپ مسجد پہنچ گئے اور بڑی عجلت کے ساتھ دروازے سے داخل ہوئے تو دیوار کے ساتھ جا گئے۔ تو میں نے کہا: آج یوم شر ہے۔ چنانچہ میں نے کبل پینا اور پھر آپ کے پیچھے چل پڑا۔ پس رسول اللہ ﷺ یہ پڑھتے ہوئے داخل ہوئے: **وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ** کسی انسان سے ابو جہل سے کہا: اے ابو جہل! یہ محمد (ﷺ) ہیں تو ابو جہل نے جواب دیا: کیا تم وہ نہیں دیکھ رہے ہو جو میں دیکھ رہا ہوں؟ قسم بخدا! مجھ پر آسمان کے افق کو بند کر دیا گیا ہے۔ اور جب رسول اللہ ﷺ سورۃ کے آخر میں پہنچے تو آپ نے سجدہ کیا۔ (2)

امام احمد، مسلم، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ابو جہل نے کہا: کیا محمد (ﷺ) تمہارے درمیان کے سوا کہیں سجدہ کر سکتا ہے۔ تمام نے جواب دیا: ہاں۔ تو ابو جہل نے کہا: لات وعزیٰ کی قسم! اگر میں نے اسے اس طرح نماز پڑھتے ہوئے دیکھ لیا۔ تو میں یقیناً آپ کی گردن روند ڈالوں گا اور ان کے چہرے کو خاک آلود کر دوں گا۔ چنانچہ وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور آپ نماز پڑھ رہے تھے تا کہ وہ آپ کی گردن کو روند ڈالے۔ لیکن جلد ہی انہوں نے اسے دیکھا کہ وہ اٹنے پاؤں واپس لوٹ رہا ہے اور اپنے ہاتھوں

1- تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 30، صفحہ 310، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع الزوائد، جلد 8، صفحہ 416 (13871)، دار الفکر بیروت

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بھی بیان کیا ہے: بندہ اپنے رب کے سب سے زیادہ قریب اس وقت ہوتا ہے جب وہ سجدہ کر رہا ہو۔ کیا تم سنتے نہیں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَاقْرَأْ تَوْبًا سَجْدَةً كَيْفَ تَتَّبِعُونَ (ہم سے اور) قریب ہو جائیے۔ (1)**

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آخری کلام جو رسول اللہ ﷺ نے مجھ سے فرمائی کہ جب آپ نے مجھے طائف پر عامل مقرر فرمایا۔ تو ارشاد فرمایا: لوگوں کے لیے نماز کو خفیف اور آسان کرو یہاں تک قرأت کے وقت میں **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** اور قرآن کریم میں اس کے مشابہ سورتوں کی قرأت کرو۔

۱۔ تفسیر عبدالرزاق، مزیر آیت پڑا، جلد 3، صفحہ 444 (3661)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام عبدالمزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، محمد بن نصر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: لَيْلَةُ الْقَدْرِ بِحَقِّهَا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَرَمَا: شب قدر ان ہزار مہینوں سے بہتر ہے جن میں شب قدر نہ ہو۔ اور تَكْوِيلُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلَةُ وَاللَّيْلَةُ فِيهَا مَا يُدْنِي مَنَاتِهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَرَمَا: اس رات وہ سارے فیصلے کیے جاتے ہیں جو کام پھر اس رات کے آنے تک سال بھر میں ہوتے ہیں (1)۔ سلم صفحہ 79 فرمایا: یہ ساری کی ساری برکت اور خیر ہے۔ حَقِّي مَطْلُوعُ الْفَجْرِ طُلُوعُ الْفَجْرِ كَيْفَ هُوَ تَارِجًا۔

امام مالک نے الموطا میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان تک یہ خیر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو اپنے سے پہلے لوگوں کے اعمال دکھائے گئے یا ان میں سے جو اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ تو آپ ﷺ نے اپنی امت کی عمروں کو بہت کم محسوس کیا کہ وہ عمل کے لحاظ سے وہاں تک نہیں پہنچ سکیں گے جہاں تک دوسرے لوگ اپنی طویل عمروں کے سبب پہنچے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو شب قدر عطا فرمائی جو ہزار مہینے سے بہتر ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک آدمی تھا جو رات کو قیام کرتا تھا یہاں تک کہ صبح ہو جاتی۔ پھر وہ دن کے وقت دشمنوں کے خلاف مشغول جہاد رہتا یہاں تک کہ شام ہو جاتی اور اس نے یہ عمل ہزار مہینے تک کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی: لَيْلَةُ الْقَدْرِ بِحَقِّهَا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ کہ اس ایک رات کا قیام اس آدمی کے ہزار مہینے کے عمل سے بہتر ہے۔ (3)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے بنی اسرائیل کے ایک آدمی کا ذکر فرمایا: جس نے ایک ہزار مہینے تک اللہ تعالیٰ کے راستے میں ہتھیار پہننے رکھے۔ تو مسلمان یہ سن کر انتہائی تعجب ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی کہ ایک شب قدر کا عمل ان ہزار مہینوں سے بہتر ہے جن میں اس آدمی نے نبی تکمیل اللہ ہتھیار اٹھائے رکھے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن مردوہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ ﷺ نے بنی اسرائیل کے چار آدمیوں کا تذکرہ کیا جنہوں نے اسی برس تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور آٹھ جھپکنے کی دیر بھی اس کی نافرمانی نہیں کی۔ اور وہ حضرت ایوب، حضرت زکریا، حضرت حزقیل بن عموز اور حضرت یوشع بن نون علیہم السلام ہیں۔ آپ ﷺ کے صحابہ کرام اس پر انتہائی تعجب ہوئے۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام آپ کے پاس آئے اور کہا: اے محمد ﷺ آپ کی امت نے اسی برس تک ان لوگوں کے عبادت کرنے پر انتہائی تعجب کیا ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے اس سے بہتر اور افضل شے نازل فرمادی ہے۔ پھر انہوں نے یہ آیات پڑھیں: اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا اَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ بِحَقِّهَا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ۔ یہ اس سے بھی افضل ہے جس پر آپ نے اور آپ کی امت نے اظہار تعجب کیا ہے۔ تو رسول

1۔ تفسیر عبدالمزاق، زیر آیت 3، جلد 3، صفحہ 46-445 (66-3662) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ موطا امام مالک، صفحہ 260، نور مجروح الطباع کراچی

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت 30، جلد 30، صفحہ 314، دارالاحیاء التراث العربی بیروت

4۔ سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 306، دارالمنکر بیروت

اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھ لوگ بھی انتہائی خوش ہوئے۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے منبر پر بنی امیہ کو دیکھا۔ تو اس نے آپ کو غمگین کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ یہی وہ بادشاہ ہے جسے وہ درست پائیں گے اور پھر ساتھ ہی مذکورہ سورت نازل ہوئی۔

امام خطیب نے حضرت ابن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے بنی امیہ دکھائے گئے جو میرے منبر پر چڑھ رہے ہیں۔ تو یہ منظر مجھ پر انتہائی شاق اور گراں گزارا۔ تو اللہ تعالیٰ نے سورۃ القدر نازل فرمائی۔ امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے، ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں یوسف بن مازن روای سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہما کے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی بیعت کر لینے کے بعد ایک آدمی اٹھا اور اس نے کہا تو نے مومنوں کے چہرے سیاہ کر دیئے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: تو مجھے نہ جھڑک، اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے۔ کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے بنی امیہ کو دیکھا کہ وہ آپ کے منبر پر خطبہ دے رہے ہیں۔ تو آپ کو یہ انتہائی ناگوار گزارا۔ تو اِنَّا اَعْظَمْنَاكَ الْكُفْرَ نازل ہوئی۔ یعنی اے محمد! ﷺ ہم نے آپ کو کوثر عطا فرمائی۔ اور یہ جنت میں ایک نہر ہے۔ اور ساتھ ہی سورۃ القدر نازل ہوئی۔ اے محمد! ﷺ بنو امیہ آپ کے بعد اس کے مالک بنیں گے۔ حضرت قاسم نے کہا: پھر ہم نے شمار کیا تو ان کی حکومت ہزار مہینے تک رہی نہ ان میں ایک دن زاد نہ بنا ہے اور نہ ہی ایک دن کم۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَيْلَةُ الْقَدْرِ سے مراد لیلۃ الحکم ہے۔ وَمَا اَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ اور آپ کچھ جانتے ہیں لیلۃ الحکم کیا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، محمد بن نصر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ شب قدر کا عمل یا اس کے روزے اور اس کا قیام ایسے ہزار مہینوں سے بہتر اور افضل ہے جن میں شب قدر نہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں کسی دن کو کسی دن پر اور کسی رات کو کسی رات پر افضل نہیں جانتا۔ بجز لیلۃ القدر کے کیونکہ یہ ہزار مہینوں سے بہتر ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الرَّؤُفُ سے مراد حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ہیں۔ اور صَبِيحٌ كُلُّ اَمْرٍ سَلَّمَ کی تفسیر میں فرمایا: کسی ستارے کے لیے یہ حلال نہیں ہے کہ اس کے ساتھ اس رات میں رجم کیا جائے یہاں تک کہ صبح ہو جائے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، محمد بن نصر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ سَلَّمَ صَبِيحٌ کا معنی ہے کہ یہ محفوظ اور سلامتی والی ہے۔ کوئی شیطان یہ طاقت نہیں رکھتا کہ وہ

1۔ سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت، جلد 3، صفحہ 446 (3665)، دارالکتب العلمیہ بیروت

اس میں کوئی برائے عمل کرے یا اس میں کوئی تکلیف دہ عمل کرے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس طرح پڑھتے تھے: **مَنْ نَكَلَّ أَنْ يَسْلَمَ - (1)**
امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت منصور بن زاذان رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورج کے
غروب ہونے کے وقت سے لے کر فجر طلوع ہونے تک فرشتے اترتے رہتے ہیں۔ وہ ہر مومن کے پاس سے گزرتے ہیں اور
کہتے ہیں: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْمِنٌ** اے مومن! تجھ پر سلام ہو۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے سلم کے تحت فرمایا: جب شب قدر
آتی ہے تو لاکھ اپنے پروں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی جانب سے رحمت و سلامتی لے کر نماز مغرب کے وقت سے لے کر طلوع فجر
تک مسلسل اترتے رہتے ہیں۔

امام محمد بن نصر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس رات سرکش جن
اور شیاطین اور جنات میں سے عفاریت اوپر کی جانب چڑھتے ہیں اور اس میں تمام آسمانوں کے دروازے کھول دیئے جاتے
ہیں۔ اور اس رات اللہ تعالیٰ ہر توبہ کرنے والے کی توبہ کو قبول فرماتا ہے۔ تو اسی لیے فرمایا: **سَلِّمْ عَلَيْهَا** یعنی **مَقَالِمُ الْعَجْوِ** فرمایا:
یہ سلسلہ غروب آفتاب سے لے کر طلوع فجر تک جاری رہتا ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے شب قدر کے بارے سوال کیا
گیا کیا یہ کوئی ایسی شے ہے جو تھی اور چلی گئی ہے یا ہر سال میں ہوتی ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: بلکہ یہ حضور نبی رحمت ﷺ کی
امت کے لیے ہے جب تک ان میں سے دو بھی باقی رہیں گے۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے
میری امت کو شب قدر عطا فرمائی ہے اور ان سے پہلے کسی کو یہ عطا نہیں فرمائی۔ (2)

امام عبد بن حمید نے عبد اللہ بن مکاسم مولیٰ معاویہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ
نہ سے کہا: ان کا گمان ہے کہ لیلۃ القدر اٹھالی گئی ہے۔ تو انہوں نے فرمایا: جس نے یہ کہا اس نے جھوٹ بولا۔ میں نے پوچھا: کیا
ہر رمضان المبارک میں اسے تلاش کروں؟ تو انہوں نے فرمایا: ہاں۔ پھر میں نے کہا: لوگوں کا گمان ہے کہ جمعہ المبارک کے دن
آنے والی وہ ساعت جس میں مسلمان جو بھی دعا مانگتا ہے وہ قبول کر لی جاتی ہے وہ ساعت اٹھالی گئی ہے۔ انہوں نے فرمایا: جس
نے یہ کہا اس نے جھوٹ بولا۔ پھر میں نے پوچھا کیا ہر جمعہ کے دن میں اس ساعت کو تلاش کروں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے شب قدر
کے بارے پوچھا گیا کیا وہ ہر رمضان میں آتی ہے؟ (3) اور ابن مردویہ کے الفاظ ہیں: کیا یہ رمضان میں ہوتی ہے؟ تو آپ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 315، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 313

2- الفردوس، بماثوثر الخطاب، جلد 1، صفحہ 173 (647)، دارالکتب العلمیہ بیروت

نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے اللہ تعالیٰ کے یہ ارشادات نہیں سنے: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** اور **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** (البقرہ: 185) (رمضان وہ مہینہ ہے جس میں قرآن نازل کیا گیا)

امام ابو داؤد اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے شب قدر کے بارے استفسار کیا گیا اور میں سن رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ ہر رمضان میں ہوتی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو رمضان المبارک کے آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شب قدر کو آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، محمد بن نصر اور ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ تم شب قدر کو آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی غلطان بن عامر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ میں نے لیلہ القدر کو دیکھا پھر اسے بھول گیا۔ پس تم اسے آخری عشرہ کی طاق راتوں میں تلاش کرو۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ظہیر بن رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وہ مجلس میں بیٹھے ہوئے تھے۔ اس وقت حضور نبی کریم ﷺ بڑی تیزی کے ساتھ ان کی طرف تشریف لائے۔ یہاں تک کہ آپ کی سرعت کے سبب ہم گھبرا گئے۔ تو جب آپ ہمارے پاس آ کر کے پھر سلام فرمایا اور کہا: میں تمہاری جانب انتہائی تیز رفتاری سے آیا، تاکہ تمہیں شب قدر کے بارے اطلاع کروں۔ لیکن میرے اور تمہارے درمیان جو فاصلہ تھا اس دوران میں اسے بھول گیا۔ البتہ تم اسے آخری عشرہ میں تلاش کرو۔

امام احمد، ابن جریر، محمد بن نصر، بیہقی اور ابن مردویہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے شب قدر کے بارے پوچھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ رمضان المبارک کے آخری عشرہ میں ہے۔ وہ کسی طاق رات میں ہوتی ہے، ایک سو رات یا تیس سو رات یا چھ سو رات یا ستائیس سو رات یا اسی سو رات یا پھر رمضان المبارک کی آخری رات میں۔ جس نے ایمان و اخلاص کے ساتھ اس رات قیام کیا اس کے سابقہ گناہوں کی مغفرت کر دی جائے گی اور اس کی علامات میں سے یہ ہے کہ یہ رات انتہائی راحت بخش، صاف، پرسکون اور خاموش ہوتی ہے، نہ زیادہ گرم ہوتی ہے اور نہ زیادہ ٹھنڈی۔ اس میں چاند روشن ہوتا ہے۔ اس رات صبح تک کسی ستارے کے لیے ٹوٹنے کی اجازت نہیں ہوتی اور اس کی علامات میں سے یہ بھی ہے کہ اس کی صبح کو سورج طلوع ہوتا ہے اور اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔ وہ بالکل برابر ہوتا ہے گویا کہ وہ چودہویں رات کا چاند ہے اور اللہ تعالیٰ نے شیطان پر حرام قرار دیا ہے کہ اس دن وہ اس کے ساتھ نکلے۔

1- سنن ابو داؤد، جلد 1، صفحہ 197، نور مجامع المطابع کراچی 2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 327 (9542)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 325 (9525) 4- ایضاً، جلد 2، صفحہ 324 (9510) 5- ایضاً، جلد 2، صفحہ 325 (9527)

امام ابن جریر نے تہذیب میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں نے اس رات کو دیکھا ہے۔ یہ آخری عشرہ کی کسی طاق رات میں ہے اور یہ رات انتہائی پرسکون اور راحت بخش ہے۔ نہ گرم ہے اور نہ ہی سرد۔ اس میں چاند روشن ہوتا ہے اور اس میں شیطان ظاہر نہیں ہوتا۔ یہاں تک کہ فجر روشن ہو جاتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے شب قدر کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں اسے جانتا تھا۔ لیکن پھر یہ میرے (ذہن) سے نکل گئی۔ بلاشبہ یہ رمضان المبارک میں ہے۔ سو تم اسے تلاش کرو اس رات میں جب کہ ابھی نو باقی ہوں یا سات باقی رہتی ہوں یا تین باقی رہتی ہوں (یعنی اکیسویں، بیسویں اور ستائیسویں رات) اور اس کی نشانی یہ ہے کہ اس کی صبح سورج طلوع ہوتا ہے اور اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔ اور جس نے سال بھر قیام کیا، اس نے اسے پایا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن زنجویہ اور ابن ثمر رحمہما اللہ نے حضرت ابو معمر الاسدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس ان کے گھر میں آئے۔ اور ہم نے انہیں یہ کہتے ہوئے سنا: اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کریم ﷺ نے سچ فرمایا ہے، پس میں نے ان سے سوال کیا۔ تو آپ نے ہمیں یہ بتایا کہ شب قدر نصف آخر کی سات (راتوں) میں ہے۔ اور اس کی علامت یہ ہے کہ اس دن سورج بالکل سفید طلوع ہوتا ہے، اس کی کوئی شعاع نہیں ہوتی۔ پھر میں نے آسمان کی طرف دیکھا۔ تو وہ اسی طرح تھا جیسے مجھے بتایا گیا اور میں نے تکبیر بلند کی (یعنی اللہ اکبر کہا) (۱)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت اسود رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ تم شب قدر کو اس رات میں تلاش کرو جب کہ سات راتیں ابھی باقی ہوں (یعنی بیسویں رات)۔ تم اسے تلاش کرو جب کہ نو ابھی باقی ہوں (یعنی اکیسویں رات) اور تم اسے تلاش کرو جب کہ ابھی گیارہ باقی ہوں (یعنی اسیسویں رات)۔ چاند روشن ہوتا ہے۔ ہر دن کا سورج شیطان کے دو سنگٹوں کے درمیان طلوع ہوتا ہے سوائے لیلۃ القدر کی صبح کے۔ کہ اس دن سفید طلوع ہوتا ہے اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔ (۲)

امام ابن زنجویہ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم نے رسول اللہ ﷺ کے پاس شب قدر کا ذکر کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مہینہ کتنا باقی ہے؟ ہم نے عرض کی بائیس دن گزر چکے ہیں اور آٹھ دن باقی ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بائیس دن گزر چکے ہیں اور سات باقی ہیں۔ تم شب قدر کو آج کی رات تلاش کرو۔ یہ مہینہ انتیس دن کا ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو تلاش کرو رمضان کی پہلی رات میں، نویں میں، گیارہویں میں، اکیسویں میں اور رمضان المبارک کی آخری رات میں۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 324 (9509)، مکتبہ اترمان مدینہ منورہ

2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 326 (9529)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے شب قدر کے بارے فرمایا: باشبہ یہ آخری رات ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو رمضان المبارک کی آخری رات میں تلاش کرو۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ مجھے لیلۃ القدر کے بارے بتائیے۔ انبیاء علیہم السلام کے زمانے میں کون سی شے ہوتی ہے جس میں ان پر وحی نازل ہوتی ہے۔ اور جب ان کا وصال ہو تو وہ اٹھالی گئی ہے یا وہ قیامت تک کے لیے ہے؟ تو آپ نے فرمایا: بلکہ وہ قیامت کے دن تک کے لیے ہے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ وہ رمضان المبارک کے کون سے ایام میں ہے؟ آپ نے فرمایا: تم اسے پہلے عشرے میں اور آخری عشرے میں تلاش کرو۔ فرمایا: پھر رسول اللہ ﷺ نے کچھ بیان فرمایا اور میں نے آپ کی عدم توجہی (غفلت) غنیمت سمجھی اور کہا: یا رسول اللہ ﷺ میں آپ کو قسم دیتا ہوں کہ آپ مجھے خبر دیں گے یا جب تک آپ مجھے خبر نہ دیں کہ وہ کون سے عشرے میں ہے۔ تو آپ ﷺ مجھ پر اتنا شدید غصے ہوئے کہ اس کی مشل مجھے کبھی غصے نہیں ہوئے نہ اس سے پہلے اور نہ اس کے بعد۔ اور فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو وہ تمہیں اس پر مطلع فرمادیتا۔ تم اسے آخری سات راتوں میں تلاش کرو۔ اس کے بعد کسی شے کے بارے مجھ سے سوال نہ کرنا۔

امام بخاری، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم رمضان المبارک کے آخری عشرہ کی طاق رات میں شب قدر کو تلاش کرو۔ (1)

امام مالک، ابن ابی شیبہ، طبرانی، احمد، بخاری، مسلم، ابن ماجہ، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ رمضان المبارک کے درمیان والے عشرہ میں اعتکاف کرتے تھے۔ پس آپ ﷺ نے ایک سال اعتکاف کیا یہاں تک کہ جب اکیسویں رات تھی اور یہ وہی رات ہے جس میں آپ اپنے اعتکاف سے نکلے تھے تو آپ نے فرمایا: جس نے میرے ساتھ اعتکاف کیا ہے تو اسے چاہیے کہ وہ آخری عشرہ میں اعتکاف کرے۔ میں نے اس رات کو دیکھا ہے پھر مجھے وہ بھلا دی گئی ہے اور میں نے اپنے آپ کو دیکھا ہے کہ میں اس کی صبح پانی اور مٹی (تر مٹی) میں سجدہ کر رہا ہوں۔ پس تم اسے آخری عشرہ میں تلاش کرو اور تم اسے ہر طاق رات میں تلاش کرو۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس رات آسمان نے بارش برسانی۔ مسجد پر کھجور کی چھال پڑی ہوئی تھی اور مسجد ٹھک پڑی۔ حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے اپنی آنکھوں سے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ اکیسویں کی صبح کو آپ ﷺ کی پیشانی اور ناک پر پانی اور مٹی کا اثر تھا۔ (2)

امام مالک، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابن زنجویہ، طحاوی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن انیس رحمہ اللہ

سے روایت کیا ہے کہ ان سے شب قدر کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے جواب دیا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہتے سنا ہے: تم اسے آج کی رات تلاش کرو اور وہ رات تیسویں کی رات تھی۔ (1)

امام مالک اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابوالنضر مولیٰ عمر بن عبد اللہ بن انیس جعفی سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرا گھر خاصا دور ہے۔ اس لیے مجھے ایک رات کے بارے علم فرمائیے کہ میں اس میں حاضر ہو سکوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو رمضان المبارک کی تیسویں رات حاضر ہو۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ضمیرہ بن عبد اللہ بن انیس رضی اللہ عنہ سے کہا: حضور نبی کریم ﷺ نے شب قدر کے بارے تیرے باپ کو کیا فرمایا؟ انہوں نے جواب دیا: میرے والد بادیہ نشین تھے۔ انہوں نے کہا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ مجھے ایک رات کے بارے حکم فرمائیں جس میں حاضر ہو سکوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو تیسویں رات حاضر ہو۔ فرمایا: جب وہ واپس چلے گئے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم اسے آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ (3)

امام مالک، امام بخاری، امام مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے کچھ لوگوں نے شب قدر کو آخری سات راتوں میں دیکھا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تمہارے خوابوں کو دیکھ رہا ہوں وہ آخری سات راتوں میں باہم موافق ہیں۔ پس جو شب قدر کو تلاش کرنا چاہے تو وہ اسے آخری سات میں تلاش کرے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، بخاری اور بیہقی نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ باہر تشریف لائے۔ آپ ہمیں شب قدر کے بارے کچھ خبر دینے کا ارادہ رکھتے تھے۔ لیکن مسلمانوں میں سے فلاں فلاں دو آدمی آپس میں جھگڑنے لگے تو اسے اٹھالیا گیا۔ اور امید ہے کہ وہی تمہارے لیے بہتر ہو۔ پس تم اسے نویں، ساتویں اور پانچویں رات میں تلاش کرو (اس سے مراد تیسویں، ستائیسویں اور پچیسویں کی رات ہے)۔ (5)

امام طحاوی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ باہر تشریف لائے اور آپ یہ چاہتے تھے کہ اپنے صحابہ کرام کو لیلیۃ القدر کے بارے بتائیں۔ لیکن دو آدمی باہم جھگڑنے لگے، اور آپ یہ چاہتے تھے کہ اپنے صحابہ کرام کو لیلیۃ القدر کے بارے بتائیں۔ لیکن دو آدمی باہم جھگڑنے لگے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں اس ارادہ کے ساتھ نکلتا تھا کہ تمہیں شب قدر کے بارے اطلاع دوں۔ تو دو آدمی آپس میں لڑ پڑے۔ تو وہ مجھ سے نکل گئی۔ پس تم اسے آخری عشرے میں تلاش کرو۔ یعنی اس رات میں جب کہ ابھی نو باقی ہوں یا اس میں جب کہ ابھی سات باقی ہوں یا

2- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 326 (3675)، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 370، قدیمی کتب خانہ کراچی

4- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 270، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- ایضاً، (3675)

5- ایضاً، جلد 1، صفحہ 271

اس میں جب کہ ابھی پانچ باقی ہوں (مراد اکیسویں، تیسویں اور پچیسویں کی رات ہے) (1)

امام بخاری، ابوداؤد، ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو رمضان المبارک کے آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ اس رات میں جب کہ ابھی نو باقی ہوں اور اس میں جب کہ سات باقی ہوں اور اس میں جب کہ پانچ باقی ہوں۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم اسے آخری عشرہ کی نوں، ساتویں اور پانچویں رات میں تلاش کرو۔

طیالسی، ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن جریر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے عبد الرحمن بن جوشن سے یہ نقل کیا ہے کہ میں نے ابو بکرہ کے پاس ایملہ القدر کا ذکر کیا۔ تو انہوں نے کہا: ہاں میں تو وہ ہوں جو اس حدیث کے بعد جو میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے، شب قدر کو صرف آخری عشرہ میں تلاش کرتا ہوں۔ آپ ﷺ فرماتے ہیں: تم اسے آخری عشرہ میں تلاش کرو جب کہ ابھی نو باقی ہوں یا سات باقی ہوں یا تین باقی ہوں یا پھر آخری رات ہو۔ حضرت ابوبکر رمضان المبارک میں بیس رکعتیں اسی طرح پڑھتے تھے جس طرح سارے سال میں نماز پڑھاتے تھے۔ اور جب آخری عشرہ شروع ہوتا تو پھر خوب مجاہدہ اور ریاضت کرتے تھے۔ (3)

امام احمد، مسلم، ابوداؤد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابونضرہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو رمضان المبارک کے آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ بس تم اسے نوں، ساتویں اور پانچویں رات میں تلاش کرو۔ میں نے کہا: اے ابوسعید! بلاشبہ تم ہم سے زیادہ عدد کا علم رکھتے ہو۔ انہوں نے فرمایا: ہاں درست ہے۔ تو میں نے کہا: یہ نوں، ساتویں اور پانچویں کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: جب اکیسویں گزر جائے تو وہی وہ رات ہے جس کے پیچھے نو راتیں آتی ہیں۔ اور جب تیس گزر جائیں تو وہی وہ رات ہے جس کے پیچھے سات آتی ہیں اور جب پچیس گزر جائیں تو وہی وہ رات ہے جس کے پیچھے پانچ آتی ہیں (یعنی تاسع، سابع اور خامس سے مراد بالترتیب اکیسویں، تیسویں اور پچیسویں کی راتیں ہیں)۔ (4)

امام طیالسی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شب قدر چوبیس (رمضان المبارک) کی رات ہے۔

امام احمد، طحاوی، محمد بن نصر، ابن جریر، طبرانی، ابوداؤد اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: شب قدر چوبیس کی رات ہے۔ (5)

- 1- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 327 (3679)، دارالکتب العلمیہ بیروت
- 2- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 271، قدیمی کتب خانہ کراچی
- 3- سنن ترمذی، جلد 1، صفحہ 98، وزارت تعلیم اسلام آباد
- 4- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 370، قدیمی کتب خانہ کراچی
- 5- مجمع الزوائد، جلد 3، صفحہ 409 (5044)، دارالمنکر بیروت

امام محمد بن نصر اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن عسہ انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ میرے آنے سے پانچ راتیں قبل وصال فرما گئے۔ آپ ﷺ کا وصال ہوا اور اس وقت میں حجہ میں تھا۔ اور میں آپ کے بہت سے صحابہ کرام کے پاس حاضر ہوا اور حضرت ابان رضی اللہ عنہ سے شب قدر کے بارے دریافت کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ نچیسویں کی رات ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شب قدر کو چوبیسویں کی رات میں تلاش کرو۔

امام طیبی، ابن زنجویہ، ابن حبان اور تہمتی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ روزہ رکھا۔ تو آپ نے مہینے میں کسی رات ہمارے ساتھ قیام نہیں فرمایا۔ یہاں تک کہ جب چوبیسویں کی رات آئی۔ جو باقی رہنے والی سات راتوں میں سے تھی تو آپ نے ہمیں نماز پڑھائی۔ یہاں تک کہ رات کا تہائی حصہ گزرنے کے قریب ہو گیا۔ اور جب پچیسویں کی رات آئی تو آپ نے ہمیں کوئی نماز نہ پڑھائی۔ اور جب چھبیسویں کی رات آئی جو باقی رہنے والی سات راتوں میں سے تھی تو آپ نے ہمیں نماز پڑھائی۔ یہاں تک کہ رات نصف سے زائد گزرنے کے قریب ہو گئی۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہمیں رات کے بقیہ حصہ میں نفل پڑھا دیں؟ تو آپ نے فرمایا: نہیں۔ بلاشبہ جب آدی امام کے ساتھ نماز پڑھ کر واپس لوٹتا ہے تو اس کے لیے رات کا قیام لکھ دیا جاتا ہے۔ پھر جب ستائیسویں کی رات آئی تو آپ نے ہمیں نماز نہ پڑھائی۔ پھر جب اٹھائیسویں کی رات آئی تو رسول اللہ ﷺ اور لوگ اکٹھے ہوئے اور آپ نے ہمیں نماز پڑھائی۔ یہاں تک کہ قریب تھا کہ ہمارا سحری کا کھانا رہ جاتا۔ پھر مہینے کے کسی دن آپ نے ہمیں نماز (تراویح) نہیں پڑھائی۔ اس روایت میں الفلاح سے مراد حور (سحری کا کھانا) ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن زنجویہ، عبد بن حمید، مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن حبان، ابن مردیہ اور تہمتی رحمہم اللہ نے حضرت زہر بن حبیش رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے شب قدر کے بارے پوچھا۔ میں نے کہا: بے شک آپ کے بھائی حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کہتے ہیں جو سال بھر قیام کرے گا وہ شب قدر کو پالے گا۔ پس انہوں نے قسم کھائی ہے کہ یہ استثناء نہیں کی جائے گی کہ شب قدر ستائیسویں کی رات ہے۔ میں نے کہا ابو منذر! آپ یہ کیونکر کہہ سکتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: اس نشانی اور علامت کے سبب جو رسول اللہ ﷺ نے بیان فرمائی ہے کہ اس دن صبح سورج طلوع ہوگا اور اس کی شعاعیں نہیں ہوں گی۔ اور ابن حبان کے الفاظ ہیں: وہ سفید ہوگا۔ اس کی شعاعیں نہیں ہوں گی۔ گویا کہ وہ ایک طشت ہے۔ (2)

امام محمد بن نصر، ابن جریر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور تہمتی رحمہم اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ مجھے حضور نبی کریم ﷺ

کے (کبار) صحابہ کرام کے ساتھ جلاتے تھے اور فرماتے: ان کی گفتگو سے پہلے کلام نہ کرنا۔ پس آپ نے ایک بار انہیں دعوت دی اور ان سے پوچھا: شب قدر کے بارے رسول اللہ ﷺ کے اس ارشاد کے بارے تمہاری کیا رائے ہے ”تم اسے آخری عشرہ کی کسی طاق رات میں تلاش کرو“ وہ کون سی رات ہو سکتی ہے؟ تو ان میں سے بعض نے کہا: وہ اکیسویں کی رات ہے۔ بعض نے کہا: وہ تیسویں کی رات ہے۔ بعض نے کہا: بیسیویں کی رات ہے۔ اور بعض نے خیال ظاہر کیا کہ وہ ستائیسویں کی رات ہے۔ سو وہ کہتے رہے اور میں خاموش بیٹھا رہا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تجھے کیا ہے۔ تو گفتگو نہیں کر رہا؟ تو میں نے جواباً عرض کی: آپ ہی نے تو مجھے حکم ارشاد فرمایا ہے کہ ان کے گفتگو کرنے سے پہلے میں کلام نہ کروں۔ تو پھر انہوں نے فرمایا: تجھے گفتگو کے لیے ہی تو بلا بھیجا ہے۔ تو پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: بلاشبہ میں نے سنا ہے اللہ تعالیٰ سات کا ذکر فرماتا ہے۔ پس اس نے سات آسمانوں اور انہی کی مثل سات زمینوں کا ذکر کیا ہے۔ اس نے انسان کو سات سے تخلیق فرمایا ہے اور زمین سے اگنے والی سات ہیں۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ تو ان کے بارے خبر ہے جنہیں میں جانتا ہوں، ان کے بارے کیا خیال ہے جنہیں میں نہیں جانتا؟ اور وہ زمین سے اگنے والی سات ہیں؟ تو میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لَمْ يَخْلُقْنَا إِذْ مَرَضَ شَقَالٍ فَأَخْلَقْنَا فِيهَا سَبْعًا لِيَوْمَ نَأْتِيهَا بِمَالٍ وَعَسَاءَ نَقُصَّبُ لِيَوْمَ نَأْتِيهَا بِمَالٍ وَحَدَّ آيَاتِنَا عَلَيْهَا لِيَوْمَ نَأْتِيهَا بِمَالٍ** (میس) (پھر اچھی طرح پھاڑا زمین کو، پھر ہم نے اگایا اس میں غلہ اور انگور اور ترکاریاں اور زیتون اور کھجوریں اور گھنے باغات اور (طرح طرح کے) پھل اور گھاس) پس ”حدائق غلبا“ (گھنے باغات) یہ کھجوروں اور دیگر درختوں کے باغات ہیں۔ **وَأَخْلَقْنَا وَآبَاءَنَا** (میس) پس اب سے مراد وہ چارہ ہے جسے زمین اگاتی ہے اور جانور اور مویشی کھاتے ہیں۔ لیکن انسان اسے نہیں کھاتے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے اصحاب سے فرمایا: تم ایسا کہنے سے عاجز ہو جس طرح اس بچے نے کہا ہے جس کی رائے ابھی مجتمع اور مضبوط نہیں۔ قسم بخدا! میں بھی وہی رائے رکھتا ہوں جو تو نے کہا ہے (یعنی ستائیسویں کی رات) حالانکہ میں نے خود تجھے حکم دیا ہے کہ ان کے ساتھ گفتگو نہ کرنا۔ (۱)

امام عبدالرزاق، ابن راہویہ، محمد بن نصر، طبرانی اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اصحاب النبی ﷺ کو بلا یا اور ان سے لیلۃ القدر کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے اس پر اتفاق کیا کہ شب قدر آخری عشرہ میں ہے۔ تو میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا: میں یقیناً جانتا ہوں اور میرا غالب گمان ہے کہ وہ وہی رات ہے۔ تو انہوں نے کہا: وہ کون سی رات ہے؟ میں نے کہا: ساتویں رات جو آخری عشرہ سے باقی ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم نے یہ کہاں سے جانا؟ میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سات آسمان، سات زمینیں اور سات دن تخلیق فرمائے۔ بے شک زمانہ سات میں گردش کرتا ہے، انسان سات سے پیدا ہوا ہے اور سات سے کھاتا ہے اور سات اعضاء پر مجیدہ کرتا ہے، بیت اللہ شریف کا طواف سات چکر ہیں اور ری، جمار بھی سات کنکریوں سے ہوتا ہے۔ اسی طرح کی کئی چیزوں کو ذکر کیا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بالیقین تو نے اس معاملے کو سمجھ لیا ہے جسے ہم

نے نہیں سمجھا اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے اس قول میں ”اور وہ سات سے کھاتا ہے“ میں یہ اضافہ کرتے ہی کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے **فَالْتَبَسْنَا فِيهَا حَبًا** (یعنی) (عیس) (آیہ 1)

امام ابن سعد اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت سعد بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو قریب بٹھاتے تھے۔ اور صحابہ کرام میں سے بعض لوگ ایسے تھے جو اپنے دلوں میں اسے محسوس فرماتے تھے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آج میں تمہیں ایک شے دکھاؤں گا جس سے تمہیں اس کی فضیلت کا علم ہو جائے گا۔ چنانچہ آپ نے صحابہ کرام سے سورۃ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ** کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے جواباً کہا: یہ ہمارے نبی مکرم ﷺ کا علم دیا گیا ہے جب وہ لوگوں کو اسلام کی طرف تیزی سے بڑھتے ہوئے اور اس میں داخل ہوتے ہوئے دیکھیں تو چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کریں اور اس سے استغفار کریں۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا تجھے کیا ہے کہ تم گفتگو نہیں کر رہے؟ تو انہوں نے کہا: میں تو اس سے یہ جانتا ہوں کہ آپ کا وصال کب ہوگا۔ فرمایا **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** و **وَمَا آيَاتُ النَّاسِ إِلَّا حُلُونٌ فِي دِينِ اللَّهِ** **أَفْوَجًا**۔ پس یہی آپ کے وصال کی علامت ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں عمر کی جان ہے میں بھی اس سے وہی سمجھتا ہوں جو تو سمجھا ہے۔ فرمایا: پھر آپ نے ان سے شب قدر کے بارے پوچھا تو ان میں سے اکثر نے اس کے بارے یہ کہا: ہم یہ خیال کرتے تھے کہ وہ درمیان والے عشرہ میں ہے۔ پھر ہمیں یہ معلوم ہوا ہے کہ یہ آخری عشرہ میں ہے۔ ان میں سے اکثر نے یہی کہا۔ تو ان میں سے بعض نے کہا: اکیسویں کی رات۔ بعض نے کہا: تیسویں کی رات اور بعض نے کہا سنا تیسویں کی رات۔ تو پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن عباس! تجھے کیا ہے تو گفتگو نہیں کر رہا؟ تو انہوں نے جواب دیا: اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تحقیق ہم جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔ لیکن میں تجھ سے تیرے علم کے بارے سوال کر رہا ہوں۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ وتر ہے اور وہ وتر کو پسند کرتا ہے۔ اس نے سات آسمانوں کو پیدا کیا اور دنوں کی تعداد کو سات بنایا اور بیت اللہ شریف کے طواف کے سات چکر بنائے۔ صفا و مردہ کے درمیان سعی کے چکر بھی سات ہیں اور ری حمار بھی سات ہیں۔ انسان کو سات سے پیدا کیا اور اس کا رزق بھی سات سے بنایا۔ تو انہوں نے کہا: انسان کیسے سات سے پیدا کیا گیا اور کس طرح اس کا رزق سات سے بنایا گیا تو نے اس سے ایسی شے کو سمجھا ہے جسے میں نہیں سمجھ سکا؟ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ** ﴿۱﴾ **ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْسًا فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ** ﴿۲﴾ **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفُوسَ عَلَقًا فَخَلَقْنَا الْعِظْمَةَ مَضْجَعًا فَخَلَقْنَا الْمُضْجَعَةَ عِظًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا** ﴿۳﴾ **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَرَكَ** **اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** ﴿۴﴾ (المومن) پھر اس کے رزق کا ذکر کیا اور فرمایا **ثُمَّ سَفَقْنَا الْأَرْضَ مَرَضًا** ﴿۵﴾ **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ فِيهَا حَبًّا** ﴿۶﴾ **وَجَعَلْنَا قُصَبًا** **وَرِيشًا** **وَأَوْنًا** **وَنَخْلًا** **وَحَدَّ** **آبٍ** **قَلْبًا** **وَوَاكِهِةً** **وَأَبْجًا** ﴿۷﴾ (عیس) پس اب سے مراد وہ چارہ ہے جو زمین نے

چو پاؤں کے لیے اگایا ہے۔ اور سات چیزیں بنی آدم کے لیے رزق ہیں۔ کہا واللہ اعلم۔ البتہ شب قدر کے بارے میں یہ رائے رکھتا ہوں کہ تیس راتیں گزر چکی ہوں اور سات ابھی باقی ہوں (اس سے مراد تیسویں کی رات ہے)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے اٹلیہ میں حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما جزیں صحابہ کرام کی جماعت میں بیٹھے ہوئے تھے۔ تو انہوں نے شب قدر کا ذکر کیا۔ تو ان میں سے بعض نے اس کے بارے گفتگو کی جو اس کے متعلق سن رکھی تھی اور ان میں اس کے بارے باہم گفتگو ہوتی رہی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن عباس! تجھے کیا ہوا ہے کہ تو خاموش ہے اور گفتگو نہیں کر رہا؟ تو بھی کلام کر۔ کوئی شے تیرے لیے گفتگو سے مانع نہیں ہوگی۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تو میں نے کہا اے امیر المؤمنین! بلاشبہ اللہ تعالیٰ وتر ہے اور وہ وتر (طاق) کو ہی پسند فرماتا ہے۔ پس ایام دنیا کو بنایا کہ وہ سات کے عدد پر ہی گھومتے رہتے ہیں۔ اور انسان کو سات سے پیدا فرمایا۔ ہمارے اوپر سات آسمان بنائے اور ہمارے نیچے سات زمینیں تخلیق فرمائیں اور سبع مثانی (سورۃ الفاتحہ کی سات آیات) عطا فرمائی۔ اور اپنی کتاب میں سات قرابت داروں کے ساتھ نکاح کرنے سے منع فرمایا۔ اور اپنی کتاب میں میراث کو سات (حصص) پر تقسیم فرمایا۔ اور ہم اپنے جسم کے سات اعضاء پر مجدد کرتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے کعبہ معظمہ کا طواف سات بار کیا اور صفا و مروہ کے درمیان سات بار سعی کی۔ اور جمعرات پر سات کنکریوں کے ساتھ رمی کی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اس کا ذکر کیا ہے۔ چنانچہ میں شب قدر کو رمضان المبارک کی آخری سات راتوں میں دیکھتا ہوں۔ واللہ اعلم۔ فرمایا: پس حضرت عمر رضی اللہ عنہما تھک گئے اور فرمایا: اس مسئلہ میں میرے ساتھ کسی نے موافقت نہیں کی۔ بجز اس غلام (بچے) کے جس کے سر کی کھوپڑی کا جوڑا بھی مکمل نہیں ہوا۔ بلاشبہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو آخری عشرہ میں تلاش کرو۔ پھر فرمایا: اے لوگو! ابن عباس کے بیان کرنے کی طرح کون اسے بیان کر سکتا ہے (یعنی کون اس گہرائی تک پہنچ سکتا ہے)۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تم شب قدر کو ستائیسویں کی رات کو تلاش کرو“۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے لیلۃ القدر کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہما اور رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے کئی لوگ اس میں شک نہیں کرتے تھے کہ شب قدر ستائیسویں کی رات ہے۔ (2)

امام ابن نصر اور ابن جریر رحمہما اللہ نے تہذیب میں حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تم شب قدر کو رات کے آخر میں تلاش کرو“۔

1۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 1، صفحہ 317، مطبعۃ السعادة مصر

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 324 (9514)، مکتبۃ افرامان مدینہ منورہ

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں آیا اور میں رمضان میں سو گیا۔ تو مجھے کہا گیا: بے شک آج کی رات تو شب قدر ہے۔ پس میں اٹھ کھڑا ہوا اور اٹکھنے لگا۔ سو میں نے رسول اللہ ﷺ کے خمیے کی رسی کو پکڑا اور رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا۔ آپ ﷺ نماز پڑھ رہے تھے۔ میں نے اس رات میں غور کیا تو وہ ستائیسویں کی رات تھی۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک ہر روز شیطان سورج کے طلوع ہونے کے ساتھ نکلتا ہے بجز شب قدر کے۔ اس دن سورج بالکل سفید طلوع ہوتا ہے اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔ (1)

امام محمد بن نصر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا: ہم نے رمضان المبارک کی تیسویں رات کے تیسرے حصہ تک رسول اللہ ﷺ کے ساتھ قیام کیا۔ پھر تیسویں رات کو نصف رات تک آپ کے ساتھ قیام کیا۔ پھر ہم نے ستائیسویں رات آپ ﷺ کے ساتھ قیام کیا۔ یہاں تک کہ مجھے یہ گمان ہوا کہ ہم فلاح نہیں پاسکتے اور فلاح سے مراد عہری کا کھانا ہے۔ اور تم لیلۃ سابعہ تیرہویں رات کو کہتے ہو اور ہم لیلۃ سابعہ ستائیسویں رات کو کہتے ہیں۔ کیا ہم زیادہ صحیح اور درست ہیں یا تم؟ (2)

محمد بن نصر نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم شب قدر کو رمضان المبارک کے مہینے میں سے باقی رہنے والے دس دنوں میں تلاش کرو یعنی پچیسویں، ستائیسویں اور اٹیسویں رات میں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب سے شب قدر کے بارے پوچھا۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: بلاشبہ میرا رب سات کو پسند کرتا ہے۔ جیسا کہ فرمایا: لَقَدْ آتَيْنَكَ مَبْعَاضَ الَّذِي سَأَلْتَهُنَّ (الحجر: 87) امام بخاری نے فرمایا: اس کی سند محل نظر ہے۔

امام طحاوی، احمد اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے شب قدر کے بارے فرمایا: بے شک یہ ستائیسویں یا اٹیسویں کی رات ہے۔ اس رات زمین پر فرشتے سنگریزوں کی تعداد سے زیادہ ہوتے ہیں۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابو یوسف رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہ شب قدر ستائیسویں یا اٹیسویں کی رات ہے اور اس میں فرشتے آسمان کے ستاروں کی تعداد سے زیادہ اترتے ہیں۔ اور یہ وہم ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے قول میں یہ ہے کہ چوتیسویں کی رات شب قدر ہے۔

امام محمد بن نصر، ابن جریر، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ میں بہت بوڑھا آدمی ہوں مجھ پر قیام کرنا مشکل ہوتا ہے۔ پس

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 325 (9523)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

2۔ شہدک ماکم، جلد 1، صفحہ 607 (1608)، دارالکتب العلمیہ بیروت

آپ مجھے ایک رات کے بارے میں فرمادیجئے تاکہ اللہ تعالیٰ میرے اس رات کے قیام کو لیلۃ القدر کے موافق کر دے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تجھ پر سا تیسویں رات کا قیام لازم ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن معین، بخاری نے تاریخ میں، طبرانی، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت حوہ العبیدی رحمہم اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے شب قدر کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ سترہویں رات ہے۔ نہ تو اس میں جنگ کرے اور نہ کوئی استنشا، کرے اور فرمایا: اسی رات قرآن کریم نازل ہوا اور اسی کا دن یوم الفرقان ہے جس دن دو لشکر باہم دست بگریبان ہوئے۔ حرث بن ابی اسامہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ شب قدر وہ رات ہے جس کے دن میں رسول اللہ ﷺ اہل بدر سے ملے (یعنی میدان بدر میں جنگ ہوئی)۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَنُّونَ (الانفال: 41) (اور اس پر جسے ہم نے اتارا اپنے محبوب) بندہ پر فیصلہ کے دن جس روز آسمان سے ہونے تھے دونوں لشکر)۔ (2)

حضرت جعفر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ سولہ یا سترہ کی رات ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، محمد بن نصر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ تم شب قدر کو رمضان المبارک کے سترہ دن گزرنے کے بعد تلاش کرو۔ کیونکہ اسی رات کی صبح یوم بدر ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَنُّونَ (الانفال: 41) یعنی وہ ایک سو بیسویں رات میں ہے یا تیسویں رات میں ہے کیونکہ وہ طاق رات میں ہی ہوگی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں ارشاد فرمایا: تم شب قدر کو سترہ رمضان المبارک کی رات، اکیس کی رات اور تیسویں کی رات میں تلاش کرو۔ پھر آپ نے سکوت فرمایا۔ امام طحاوی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن انیس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے لیلۃ القدر کے بارے دریافت کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم اسے نصف آخر میں تلاش کرو۔ پھر لوٹ کر دوبارہ پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: تیسویں تک تلاش کرو۔

امام احمد اور محمد بن نصر رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے لیلۃ القدر کے بارے دریافت کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ آخری دس راتوں میں ہے یا تیسویں میں یا پچیسویں میں۔ امام احمد رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لیلۃ القدر کو آخری عشرہ میں تلاش کرو یعنی اکیسویں رات میں جب کہ ابھی نوباتی ہوتی ہیں اور تیسویں میں جب کہ ابھی سات باقی ہوتی ہیں، پچیسویں میں جب کہ ابھی پانچ باقی ہوتی ہیں اور سا تیسویں میں جب کہ ابھی تین راتیں باقی ہوتی ہیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی شیبہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو قلابہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لیلۃ القدر آخری عشرے کی

بر طاق رات میں منتقل ہوتی رہتی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن ہشام سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لیلۃ القدر سترہ رمضان المبارک کے جمعہ کی رات ہے۔ (2)

ابو اشخ نے حضرت عمرو بن حوریت سے بیان کیا ہے کہ میری راتے یہ ہے لیلۃ القدر سترہ رمضان کی لیلۃ القدر ہے۔
امام محمد بن نصر اور بطرانی رحمہما اللہ نے خارجہ بن زید رضی اللہ عنہ بن ثابت سے اور انہوں نے اپنے باپ سے بیان کیا ہے کہ وہ رمضان المبارک کی تیسویں رات اور ستائیسویں رات شب بیداری کرتے تھے۔ لیکن وہ سترہ رمضان کی شب بیداری کی طرح نہ تھی۔ تو ان سے پوچھا گیا تم سترہ رمضان کی رات کیسے شب بیداری کرتے تھے؟ انہوں نے کہا: بلاشبہ یہ وہ رات ہے جس میں قرآن نازل ہوا اور اس کی صبح حق اور باطل کے درمیان فرق کیا گیا۔ (3)

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے لیلۃ القدر کے بارے میں روایت بیان کی ہے کہ تم لیلۃ القدر کو اس رات میں تلاش کرو جب کہ ابھی گیارہ راتیں باقی ہوتی ہیں اور اس کی صبح یوم بدر ہے (اور اس رات میں تلاش کرو) جب کہ ابھی نو باقی ہوتی ہیں اور اس میں جب کہ ابھی سات باقی ہوتی ہیں۔ بے شک ہر روز شیطان کے دو بیٹوں کے درمیان سے سورج طلوع ہوتا ہے سوائے شب قدر کی صبح کے۔ اس دن سورج طلوع ہوتا ہے اور اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔

امام طحاوی، محمد بن نصر اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے اور ترمذی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لیلۃ القدر کے بارے فرمایا: یہ رات انتہائی نفع بخش اور خوشگوار ہوتی ہے نہ گرم ہوتی ہے اور نہ ہی سرد۔ اس کی صبح سورج طلوع ہوتا ہے اور اس کی روشنی کمزور سرخ ہوتی ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لیلۃ القدر انتہائی اطمینان بخش اور فیاض رات ہے۔ اس کا سورج طلوع ہوتا ہے اور اس کی شعاعیں نہیں ہوتیں۔ (5)
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے تہذیب میں حضرت ابو قلادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شب قدر تمام کی تمام دس راتوں میں گھومتی رہتی ہے۔

امام بخاری، مسلم اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے ایمان کی حالت میں شب قدر کو قیام کیا اس کے سابقہ گناہوں کی مغفرت کر دی جائے گی۔ (6)
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رمضان المبارک کا مہینہ آتا تو رسول اللہ ﷺ اپنے گھروالوں کو جگاتے تھے اور اپنی چادر اٹھا لیتے تھے۔ (7)

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 445 (3663)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 251 (8679)، مکتبۃ الارمان مدینہ منورہ

3- مجمع الزوائد، جلد 3، صفحہ 413 (5058)، دارالمرکز بیروت

4- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 334 (3693)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 327 (9543)

6- مجمع بخاری، جلد 1، صفحہ 270، قدیمی کتب خانہ کراچی

7- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 327 (9594)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے آخری عشرہ میں استجمالی رات اور محنت کرتے تھے کسی دوسرے عشرے میں آپ اتنی محنت نہیں کرتے تھے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قسم بخدا! میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو رمضان کے مہینہ میں قیام پر برا بھینچتے کیا۔ تو کہا گیا: اے امیر المومنین! یہ کیسے ہے؟ آپ نے فرمایا: میں نے انہیں یہ بتایا کہ ساتویں آسمان میں حظیرہ ہے۔ اسے حظیرۃ القدس کہا جاتا ہے۔ اس میں ملائکہ ہیں۔ انہیں روح کہا جاتا ہے۔ اور ایک روایت میں ”روحانیوں“ کے الفاظ ہیں۔ اور جب شب قدر آتی ہے تو وہ اپنے رب سے دنیا کی طرف نزول کی اجازت لیتے ہیں اور رب کریم انہیں اجازت عطا فرمادیتا ہے۔ تو وہ ہر اس مسجد کے پاس سے گزرتے ہیں جس میں نماز پڑھی جاتی ہے اور راستے میں جس کسی کی طرف توجہ کرتے ہیں، اس کے لیے دعا مانگتے ہیں اور ان کی جانب سے اسے برکت حاصل ہوتی ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے کہا: اے ابوالحسن! پس ہم لوگوں کو نماز پر برا بھینچتے کریں گے تاکہ انہیں برکت حاصل ہو۔ آپ نے لوگوں کو قیام کا حکم فرمایا۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے مغرب اور عشاء کی نماز جماعت کے ساتھ ادا کی، یہاں تک کہ رمضان المبارک کا مہینہ اسی طرح گزر گیا تو اس نے لیلة القدر سے حظ وافر پایا۔ (3)

امام ابن خزیمہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے رمضان المبارک میں عشاء کی نماز باجماعت پڑھی، تحقیق اس نے لیلة القدر کو پایا لیا۔ (4)

امام ابن زنجویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس کسی نے عشاء کی نماز رمضان المبارک میں جماعت کے ساتھ ادا کی۔ اس نے شب قدر کو پایا۔

امام مالک، ابن ابی شیبہ، ابن زنجویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے جو آدمی شب قدر کو عشاء کی جماعت میں حاضر ہوا۔ تو اس نے اس سے اپنا حصہ لے لیا۔ (5)

ابو یوسف رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس کسی نے رمضان المبارک کے مہینے میں ہر رات عشاء کی نماز پڑھی یہاں تک کہ مہینہ گزر گیا۔ تو تحقیق اس نے اس کا قیام کیا۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یامر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شب قدر کا دن اس کی رات کی طرح ہے اور اس کی رات اس کے دن کی شکل ہے۔ (7)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 327 (9548)، مکتبۃ الایمان مدینہ منورہ

2- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 337 (3697)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 340 (3707)

4- ایضاً (3706)

5- ایضاً، جلد 3، صفحہ 339 (3704)

6- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 252 (8693)

7- ایضاً (3705)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن المحر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ شب قدر کے دن کا عمل (درجہ میں) اس کی رات میں عمل کرنے کی طرح ہے۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن ماجہ، محمد بن نصر اور بیہقی نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر مجھے لیلتہ القدر کا اتفاق ہو جائے تو میں کیا کہوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اس طرح کہہ: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُجِيبُ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي" (1)

امام ابن ابی شیبہ، محمد بن نصر اور بیہقی رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اگر میں لیلتہ القدر کو پہچان لوں تو میں اس میں اللہ تعالیٰ سے سوائے عافیت کے کچھ نہ مانگوں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اگر میں جانتی کہ لیلتہ القدر کون سی ہے تو اس میں میری اکثر دعا یہ ہوتی۔ میں اللہ تعالیٰ سے عفو اور عافیت کی التجا کرتی ہوں "أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ"

امام بیہقی نے اشعب میں حضرت ابو یحییٰ بن ابی مرہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رمضان المبارک کی ستائیسویں رات طواف کیا۔ تو میں نے ملائکہ کو دیکھا: وہ بڑی شدید گرمی میں تیزی کے ساتھ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے ہیں۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے عبدہ بن ابی لہب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رمضان المبارک کی ستائیسویں رات سمندر کا پانی چکھا، تو وہ انتہائی شیریں اور میٹھا تھا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ایوب بن خالد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں سمندر میں تھا اور میں رمضان المبارک کی تیسویں رات جنبی ہو گیا۔ تو میں نے سمندر کے پانی سے غسل کیا تو میں نے اسے انتہائی میٹھا اور خوشگوار پایا۔ (5)

امام ابن زنجویہ اور محمد بن نصر رحمہما اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ہم اس رات کو کتابوں میں حلو ط (انتہائی زیادہ گرانے والی) پاتے ہیں کیونکہ یہ گناہوں کو گرا دیتی ہے۔ ان کی اس سے مراد لیلتہ القدر ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب لیلتہ القدر آتی ہے تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ملائکہ کی ایک جماعت کے ہمراہ نزول فرماتے ہیں اور ہر اس بندے کے لیے دعا کرتے ہیں جو کھڑے ہو کر یا بیٹھ کر اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہا ہو۔ اور جب ان کی عید کا دن آتا ہے تو اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ملائکہ پر

اظہارِ فخر کرتا ہے اور فرماتا ہے: اے میرے ملائکہ! کسی مزدوری کی اجرت اور اس کے عمل کی جزا کیا ہے؟ تو وہ عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! اس کی جزا یہ ہے کہ اس کی اجرت ادا کر دی جائے۔ تو رب کریم فرماتا ہے: اے میرے ملائکہ! میرے بندوں اور کثیروں نے وہ فریضہ پورا کر دیا ہے جو میری طرف سے ان پر لازم تھا۔ پھر وہ چلا چلا کر میری بارگاہ سے دعا مانگنے کے لیے نکلے ہیں۔ میری عزت و جلال، میرے فضل و کرم اور میری رفعت و بلند مکانی کی قسم! میں ضرور ہضروران کی دعا قبول

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 190، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 339 (3702)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً (3689)

4- ایضاً (3690)

5- ایضاً (3691)

فرماؤں گا۔ تو وہ فرماتا ہے: تم واپس لوٹ جاؤ۔ میں نے تمہاری مغفرت فرمادی ہے اور تمہارے گناہوں کو نیکیوں میں بدل دیا ہے۔ پس وہ واپس لوٹتے ہیں اس نال میں کہ ان کی مغفرت ہو چکی ہوتی ہے۔ (1)

امام زجاج رحمہ اللہ نے امالیہ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جب تم میں سے کسی کو کوئی حاجت پیش آ جائے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کی تلاش میں جمعرات کے دن صبح سویرے نکلے۔ کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے یہ دعا مانگی ”اے اللہ! جمعرات کے دن کی صبح میں میری امت کے لیے برکت رکھ دے“ ”اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَبِيرِ“ جب وہ اپنے گھر سے نکلے، تو اسے چاہیے کہ وہ سورہ العنبران کی آخری آیات، سورۃ القدر اور ام الكتاب (سورۃ فاتحہ) پڑھ لے۔ کیونکہ ان میں دنیا اور آخرت کی تمام حوائج کی تکمیل ہے۔

امام احمد، ترمذی، محمد بن نصر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ وتر کی تین رکعتوں میں نو سورتیں پڑھتے تھے۔ ایک رکعت میں اَللّٰهُمَّ الْعَاثِرُ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اور اِذَا اُذِّنُوْا لَتِ الْاَنْرَاطُ دُومَرِي رَكَعْتِ مِيسَ وَالْعَصْرِ - اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَاِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكُوْنُوْرَ اور تیسری رکعت میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ - تَكُنْتُمْ يَدَآءِ اِي لَهَبٍ اور قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ پڑھتے۔ (2)

حضرت محمد بن نصر نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ جس نے اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ پڑھی۔ تو یہ قرآن کریم کے چوتھائی کے برابر ہے۔ اور جس نے اِذَا اُذِّنُوْا لَتِ پڑھی تو یہ نصف قرآن کریم کے برابر ہے۔ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ چوتھائی قرآن کریم کے برابر ہوتی ہے اور قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ تہائی قرآن کریم کے برابر ہے۔

1۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 343 (3717)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ترمذی، جلد 1، صفحہ 61، وزارت تعلیم اسلام آباد

﴿سَبَّحُوا بُحْبُوحًا﴾ ﴿سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ مَقَامٌ ٩٦﴾ ﴿زُكُورًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ رَأْسُودٌ مِمَّنْ يَنْتَلُوا أَصْحَابًا طَهَّرَهُ اللَّهُ ۗ فِيهَا
كُتِبَ قَيِّمَةٌ ۗ وَ مَا تَفَرَّقَى الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الْدِينَ ۗ حَقًّا ۗ وَ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ ذَلِكَ رِسْمُ
الْقَيِّمَةِ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي تَارِ
جَهَنَّمَ خُلِدِينَ فِيهَا ۗ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۗ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۗ جَزَاءُؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خُلِدِينَ فِيهَا ۗ أَبَدًا ۗ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَ رَأَوْا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۗ

''جن لوگوں نے اہل کتاب میں سے کفر کیا (وہ) اور مشرکین (کفر سے) الگ ہونے والے نہ تھے جب تک کہ
نہ آجائے ان کے پاس ایک روشن دلیل۔ (یعنی) ایک رسول اللہ کی طرف سے جو انہیں پڑھ کر سناے پاک
صحیفے۔ جن میں لکھی ہوں سچی اور درست باتیں۔ اور انہیں بے فرقوں میں اہل کتاب مگر اس کے بعد کہ آگئی ان
کے پاس روشن دلیل۔ حالانکہ نہیں حکم دیا گیا تھا انہیں مگر یہ کہ عبادت کریں اللہ تعالیٰ کی، دین کو اس کے لیے
خالص کرتے ہوئے۔ بالکل ایک سو ہو کر اور قائم کرتے رہیں نماز، ادا کرتے رہیں زکوٰۃ اور سبکی نہایت سچا دین
ہے۔ بے شک جنہوں نے کفر کیا اہل کتاب سے (وہ) اور مشرکین آتش جہنم میں ہوں گے (اور) اس میں ہمیشہ
رہیں گے۔ سبکی لوگ بدترین مخلوق ہیں۔ (اور) یقیناً جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے، وہی ساری
مخلوق سے بہتر ہیں۔ ان کی جزا ان کے پروردگار کے ہاں جہنم کی جنتیں ہیں رواں ہوں گی جن کے نیچے نہریں
ہوں ان میں تا ابد رہیں گے، اللہ تعالیٰ ان سے راضی اور وہ اس سے راضی۔ یہ (سعادت) اس کو ملتی ہے جو اپنے

رب سے ڈرتا ہے۔

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ لَمْ یَلْمُنْ مدینہ منورہ میں نازل ہوئی۔ ابن مردودہ نے ذکر کیا ہے کہ امام ابو یوسف حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا ہے کہ سورہ لَمْ یَلْمُنْ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابو یوسف نے اصغر فریہ میں حضرت اسماعیل بن ابی اکیم مزنی سے روایت کیا ہے اور یہ بنی فہرہ کے ایک فرد ہیں۔ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ سورہ لَمْ یَلْمُنْ کی قرأت سنتا ہے اور فرماتا ہے: میرے بندے کو بشارت دے دو۔ مجھے میری عزت و جلال کی قسم! میں یقیناً تجھے جنت میں اتنا اختیار دوں گا کہ تو راضی ہو جائے گا۔

امام ابو موسیٰ رحمہ اللہ مدنی نے اصغر فریہ میں حضرت اسماعیل بن ابی اکیم رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت عطر مزنی رحمہ اللہ یا مدنی سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ لَمْ یَلْمُنْ اَلَّذِیْنَ کَفَرُوْا کی قرأت سنتا ہے اور فرماتا ہے: میرے بندے کو خوشخبری دے دو کہ مجھے میری عزت و جلال کی قسم! میں تجھے دنیا اور آخرت کے احوال میں سے کسی حال میں بھی نہیں بھولوں گا اور تجھے جنت میں اتنا اختیار دوں گا کہ تو راضی ہو جائیگا۔

امام احمد، ابن قایم نے نعم الصحابہ میں، طبرانی اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو جتہ البدری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سورہ لَمْ یَلْمُنْ اَلَّذِیْنَ کَفَرُوْا نازل ہوئی تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے حضور نبی کریم ﷺ سے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ آپ کا رب آپ کو حکم دیتا ہے تم یہ سورت ابی کو پڑھاؤ۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: بے شک جبرائیل امین نے مجھے کہا ہے کہ میں یہ سورت تجھے پڑھاؤں۔ تو حضرت ابی رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا میرا وہاں ذکر کیا گیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ تو وہ رونے لگے۔ (1)

امام ابن سعد، احمد، بخاری، مسلم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم فرمایا ہے کہ میں تجھ پر لَمْ یَلْمُنْ اَلَّذِیْنَ کَفَرُوْا پڑھوں۔ انہوں نے عرض کی: کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کے سامنے میرا نام لیا ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ تو وہ رونے لگے۔ ایک روایت میں ہے کہ جب یہ سورت نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو بلایا: اور ان پر یہ سورہ پڑھی۔ پھر فرمایا مجھے یہ حکم دیا گیا ہے کہ میں تجھ پر یہ سورہ پڑھوں۔ (2)

امام احمد، ترمذی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھ پر قرآن لَمْ یَلْمُنْ اَلَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْکِتَابِ پڑھوں۔ پس آپ نے اس میں پڑھا کہ اگر ابن آدم (انسان) مال کی ایک وادی کا سوال کرے اور میں اسے عطا کر دوں۔ تو یقیناً وہ دوسری کا مطالبہ کر دے گا اور اگر وہ دوسری مانگے اور میں اسے عطا کر دوں تو وہ تیسری کا سوال کرنے لگے گا۔ ابن آدم کا پیٹ مٹی کے سوا کوئی شے نہیں بھر سکتی اور اللہ تعالیٰ ان کی توبہ قبول فرمائے گا جنہوں نے توبہ کی۔

1- مجمع الزوائد، جلد 9، صفحہ 515 (15717)، دار الفکر بیروت 2- صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 637، مکتبہ کتب خانہ کراچی

بیشک اللہ تعالیٰ کے نزدیک دین والا تو وہی ہے جس کی کامل توجہ اسی کی جانب ہو نہ وہ مشرک ہو نہ یہود یہ ہو اور نہ ہی نصرانیہ اور جو اس طرح کرے گا وہ ہرگز اسے کافر نہیں قرار دے گا۔ (1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم ارشاد فرمایا ہے کہ میں تم پر پڑھوں۔ چنانچہ آپ ﷺ نے مجھ پر یہ سورت پڑھی کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک دین تو صرف حنیفیت ہے جس میں نہ شرک ہو نہ یہودیت اور نہ ہی نصرانیت ہو۔ اور جو بھی نیک عمل کرے گا وہ ہرگز اسے کافر نہیں قرار دے گا۔ حضرت شعبہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: پھر آپ نے ان کے بعد والی آیات پڑھیں **إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ** (سے بعد کی آیات) اور پھر یہ پڑھا: **لَوْ أَنْ لَابْنِ آدَمَ وَإِدْيَا مِنْ مَالٍ لَسَأَلُ وَإِدْيَا قَانِيًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ** فرمایا: پھر ماقبی کے ساتھ سورت کا اختتام کیا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابی! بے شک مجھے یہ حکم دیا گیا ہے کہ میں تجھے یہ سورت پڑھاؤں۔ چنانچہ آپ نے مجھے یہ سورت پڑھائی: **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ النَّسْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَسُولٍ** **مَنْ اللَّهُ يَتْلُوا صَاحِفًا مُطَهَّرَةً** **لَا فِيهَا كُتُبٌ قَدِيمَةٌ** یعنی اے یہودیت و نصرانیت کو اختیار کرنے والو! بے شک صحیح ترین دین حنیفیت مسلمہ ہے جس میں شرک کی آمیزش نہ ہو۔ اور جو عمل صالح کرے گا وہ ہرگز اسے کافر نہیں قرار دے گا۔ **وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْكُوا الْكِتَابِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ** (العینہ: 4) بے شک وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا اور اللہ تعالیٰ کے راستے سے روکتے رہے اور انہوں نے اس کتاب سے اختلاف کیا اور علیحدگی اختیار کی جو کتاب آپ لے کر ان کے پاس آئے وہی اللہ تعالیٰ کے نزدیک بدترین مخلوق ہیں۔ لوگ صرف اور صرف ایک امت تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ہمشر اور نذیر بنا کر انبیاء علیہم السلام مبعوث فرمائے۔ وہ لوگوں کو حکم دیتے ہیں نماز قائم کرتے ہیں، زکوٰۃ ادا کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ وحده لا شریک کی عبادت کرتے ہیں۔ وہی لوگ اللہ تعالیٰ کے نزدیک ساری مخلوق سے بہتر ہیں **جَزَاءُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ وَعْدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَسُوا عَنْهُمْ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ** (العینہ: 8)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ سے کچھ سوال کرنے لگا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایک بار اس کے سر کی طرف دیکھتے اور دوسری بار اس کے پاؤں کی طرف۔ آپ اس پر بھوک اور بوسہ کے آثار دیکھ رہے تھے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سے پوچھا: تیرا مال کتنا ہے؟ اس نے کہا: چالیس اونٹ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں نے کہا اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ نے سچ فرمایا ہے۔ اگر ابن آدم کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ یقیناً تیسری کی خواہش کرے گا اور مٹی کے سوا کوئی شے ابن آدم کے پیٹ کو نہیں بھر سکتی اور اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول فرماتا ہے جو توبہ کرے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ کیا ہے؟

ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مُنْفَكِّينَ کا معنی ہے جدا ہونے والے، چھوڑنے والے۔ فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مُنْفَكِّينَ کا معنی ہے باز آنے والے۔ یعنی وہ کفر سے باز آنے والے نہ تھے کہ وہ ایمان لاتے۔ یہاں تک کہ ان کے لیے حق ظاہر ہو جائے۔ (1) امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے: حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ کہ اس میں بینہ سے مراد حضور نبی رحمت ﷺ ہیں (یہاں تک کہ ان کے پاس محمد ﷺ تشریف لائے) اور وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ سے مراد دین القیم ہے (یعنی یہی دین انتہائی پختہ اور سچا دین ہے)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ سے مراد حضور نبی رحمت ﷺ ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عقیل رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے کہا: تم یہ گمان کرتے ہو کہ نماز اور زکوٰۃ ایمان میں سے نہیں ہیں۔ تو انہوں نے یہ آیت پڑھی: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ آپ دیکھ لیں یہ ایمان میں سے ہے یا نہیں؟

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ انہیں بتایا گیا۔ ایک قوم نے کہا ہے: نماز اور زکوٰۃ دین میں سے (یعنی دین کا جز) نہیں ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا اللہ تعالیٰ یہ نہیں فرما رہا: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ سو معلوم ہوا کہ نماز اور زکوٰۃ دین میں سے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ابو وائل سے جب ایمان سے متعلق سوال کیا جاتا تو وہ یہی آیات پڑھتے: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالنُّسْرُوكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ سَأَلُوا مِنَ اللَّهِ لِيَأْتِيَهُمْ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۖ لَا فِيهَا كُتُبٌ قَبْلِيَّةٌ ۗ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُذُنُوا الْكِتَابِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۗ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: کیا تم اللہ تعالیٰ کے پاس ملائکہ کے رتبہ اور درجہ پر تعجب کرتے ہو؟ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! قیامت کے دن بندہ مومن کا رتبہ اللہ تعالیٰ کے پاس فرشتے کے رتبہ سے کہیں اعلیٰ اور عظیم ہوگا۔ اگر تم چاہو تو یہ پڑھ لو: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ حَرِّيُّمٌ مَبْرُورٌ۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں مخلوق میں سے معزز و محترم کون ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اے عائشہ! کیا تو یہ آیت

1- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 30، صفحہ 317، ارا حیا، التراث العربی بیروت

نہیں پڑھتی: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ النَّاسِ قِيَمَةً۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھے کہ اتنے میں حضرت علی رضی اللہ عنہ آئے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بے شک یہ اور اس کا گروہ قیامت کے دن یقیناً کامیاب ہیں۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ النَّاسِ قِيَمَةً جب حضرت علی رضی اللہ عنہ آئے تو صحابہ کرام کہا کرتے: "جَاءَ خَيْرُ النَّاسِ بِهٖ" ساری مخلوق سے بہتر آ گیا۔ (1)

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابوسعید رحمۃ اللہ علیہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ خَيْرُ النَّاسِ قِيَمَةً ہیں۔ (2)

امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ النَّاسِ قِيَمَةً تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: ان سے مراد تو اور تیرا گروہ ہے قیامت کے دن یہ (اللہ سے) راضی ہوں گے اور (اللہ) ان سے راضی ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ النَّاسِ قِيَمَةً تو اور تیرا گروہ ہے۔ میرے اور تمہارے وعدہ کی جگہ خوش ہے۔ جب ام کو حساب کے لیے لایا جائے گا تو تمہیں غور مجھلین پکارا جائے گا۔

﴿سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ۙ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ۖ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى
لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ۚ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۚ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۚ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ

”جب تھر تھرانے لگے گی زمین پوری شدت سے۔ اور باہر پھینک دے گی زمین اپنے بوجھوں (یعنی زمینوں) کو۔ اور انسان (حیران ہو کر) کہے گا اسے کیا ہو گیا۔ اس روز وہ بیان کر دے گی اپنے سارے حالات۔ کیونکہ آپ کے رب نے اسے (یونہی) حکم بھیجا ہے۔ اس روز پلٹ کر آئیں گے لوگ گروہ درگروہ تاکہ انہیں دکھا دیئے جائیں ان کے اعمال۔ پس جس نے ذرہ برابر نیکی کی ہوگی وہ اسے دیکھ لے گا۔ اور جس نے ذرہ برابر برائی کی ہوگی وہ (بھی) اسے دیکھ لے گا۔“

ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ إذا زلزلت مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ إذا زلزلت مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام احمد، ابوداؤد، نسائی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان

میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی:

یا رسول اللہ! ﷺ مجھے پڑھائیے۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: راء والی سورتوں یعنی (الور) میں سے تین پڑھ۔ تو اس

آدی نے عرض کی: میری عمر بڑھ گئی ہے، دل سخت ہو چکا ہے اور زبان موٹی ہو گئی ہے (یعنی سخت کلامی پر اتر آئی ہے) تو پھر

آپ ﷺ نے فرمایا: حم والی سورتوں میں سے تین پڑھ۔ تو اس نے پھر پہلے جیسی گفتگو کی۔ تو پھر آپ نے فرمایا سمعات

(مثلاً سَمِعْتُمْ مَرَاتِكَ الْأَعْلَى) میں سے تین پڑھ۔ تو اس نے پھر پہلے کی طرح کلام کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ مجھے کوئی

جامع سی سورت پڑھائیے۔ تو آپ ﷺ نے اسے إذا زلزلت الأرض زلزالها پڑھائی۔ یہاں تک کہ آپ نے مکمل

سورت پڑھا دی۔ فارغ ہونے کے بعد اس آدمی نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ معوث فرمایا ہے

میں اس پر اضا نہیں کروں گا۔ پھر وہ واپس لوٹ گیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ ”أَفَلَمْ يَرَوْا جِجْلُ الْوَجِجْلُ“

یہ آدمی فلاح یا گیا۔ آدمی فلاح یا گیا۔ (۱)

۱۔ سنن ابوداؤد، جلد ۱، صفحہ 199، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ترمذی، ابن مردودہ اور بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے إِذَا زُلْزِلَتْ پڑھی، تو یہ اس کے لیے نصف قرآن کے برابر ہے۔ اور جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی یہ اس کے لیے ثلث قرآن کے مساوی ہے اور جس نے قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی تو یہ اس کے لیے چوتھائی قرآن کے برابر ہے۔ (1)

امام ترمذی، ابن ضریس، محمد بن نصر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: إِذَا زُلْزِلَتْ نصف قرآن کے برابر ہے۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلث قرآن کے مساوی ہے اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ چوتھائی قرآن کے مساوی ہے۔ (2)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کسی نے رات کے وقت إِذَا زُلْزِلَتْ پڑھی تو یہ اس کے لیے نصف قرآن کے مساوی ہے۔

امام ابوداؤد اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں بنی جہینہ کے ایک آدمی سے روایت بیان کی ہے کہ اس نے حضور نبی کریم ﷺ کو سنا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے صبح کی دونوں رکعتوں میں إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَمْثَلُ پڑھی۔ میں نہیں جانتا کہ آپ ﷺ نے بھول کر ایسا کیا یا بالارادہ پڑھی۔ (3)

امام سعید بن منصور نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے اصحاب کو فجر کی نماز پڑھائی اور آپ نے پہلی رکعت میں إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَمْثَلُ پڑھی۔ پھر دوسری رکعت میں یہی سورت دوبارہ پڑھی۔

امام احمد، محمد بن نصر، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے حضور نبی کریم ﷺ وتر کے بعد دو رکعتیں بیٹھ کر نماز پڑھتے تھے۔ اور آپ ان میں إِذَا زُلْزِلَتْ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھتے تھے۔ (4)

بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ وتر کے بعد دو رکعتیں بیٹھ کر پڑھتے تھے۔ آپ ﷺ پہلی رکعت میں سورہ فاتحہ کے ساتھ إِذَا زُلْزِلَتْ اور دوسری میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھتے تھے۔ (5)

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ضعی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جس نے إِذَا زُلْزِلَتْ پڑھی تو یہ قرآن کریم کے سدس (چھٹے حصے) کے برابر ہوتی ہے۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہا جاتا ہے: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قرآن کریم کا تیسرا حصہ ہے۔ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَمْثَلُ نصف قرآن ہے۔ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قرآن کا چوتھائی حصہ ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَمْثَلُ زُلْزِلَتْ الْأَمْثَلُ جب زمین اپنے نیچے کی جانب سے حرکت کرے گی۔ وَأَخْرَجَتْ الْأَمْثَلُ أَثْقَالَهَا اور زمین اپنے مردوں کو باہر نکال دے گی۔ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا نَهَاها فرمایا: کافر کہے گا اسے کیا ہو گیا ہے۔

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 113، وزارت تعلیم اسلام آباد
2- ایضاً 3- سنن ابوداؤد، جلد 17، صفحہ 118، نور محمد صالح الطابع کراچی
4- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 3، صفحہ 33، دار الفکر بیروت
5- ایضاً

يَوْمَ مَبْنِي تَحَدَّثُ أَحْبَابَهَا تَمِيرًا بِنِهَايَةِ قَوْلِكَ أَوْ طِي لَهَا فَرَمَا: کہ آپ کے رب نے اسے یونہی حکم بھیجا ہے۔ يَوْمَ مَبْنِي تَصَدُّرُهَا لِنَاسٍ أَشْتَاتًا فَرَمَا: اس روز لوگ ہر طرف سے گروہ درگروہ پلٹ کر آئیں گے۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: وَ أَمْرٌ جَعَلَ الْأَرْضَ أَثْقَالًا فَرَمَا: اور زمین انہیں باہر نکال دے گی جو قبروں میں ہیں۔ يَوْمَ مَبْنِي تَحَدَّثُ أَحْبَابَهَا فَرَمَا: اس دن زمین لوگوں کو ان اعمال کے بارے خبردار کرے گی جو اعمال وہ اس پر کرتے رہے۔ يَوْمَ مَبْنِي تَحَدَّثُ أَحْبَابَهَا فَرَمَا: کیونکہ آپ کے رب نے یونہی اسے حکم فرمایا ہے تو وہ اپنے اندر جو کچھ ہے اسے باہر پھینک دے گی۔ (1)

ابن ابی حاتم نے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ أَثْقَالًا لَهَا سے مراد زمین میں مخفی خزانے اور مردے ہیں۔ امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زمین اپنے جگر پاروں کو سونے اور چاندی کے ستونوں کی مثل اگل دے گی پس قاتل آئے گا اور وہ کہے گا میں نے اس میں قتل کیا ہے، قطع تعلق کرنے والا آئے گا اور کہے گا: میں نے اس میں قطع رحمی کی اور چور آئے گا اور کہے گا اس میں میرا ہاتھ کانٹا گیا۔ پھر وہ اسے بنا لیں گے لیکن اس سے کوئی شے نہیں لے سکیں گے۔ (2)

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: يَوْمَ مَبْنِي تَحَدَّثُ أَحْبَابَهَا اور فرمایا: کیا تم جانتے ہو اس کی خبریں کیا ہیں؟ لوگوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک زمین کی خبریں یہ ہیں کہ یہ ہر اس عمل کے بارے شہادت دے گی جو کسی بندے یا کثیر نے اس کی پشت پر کیا ہوگا۔ زمین کہے گی: اس بندے نے یہ یہ عمل فلاں فلاں دن کیا۔ اور یہی اس کا اپنے حالات سے آگاہ کرنے اور ان کی خبر دینے کا مفہوم ہے۔ (3)

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک زمین قیامت کے دن ہر اس عمل کے بارے آگاہ کرے گی جو اس کی پشت پر کیا گیا۔ اور آپ ﷺ نے یہ آیات تلاوت فرمائیں: إِذَا ذُكِرَتِ الْأَرْضُ زُلْزَلَتْهَا وَ أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَ مَبْنِي تَحَدَّثُ أَحْبَابَهَا یہاں پہنچ کر آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو اس کے خبر دینے کا مفہوم کیا ہے؟ پھر فرمایا: میرے پاس حضرت جبرائیل امین علیہ السلام تشریف لائے اور انہوں نے بتایا کہ اس کا مفہوم یہ ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو زمین اپنی پشت پر کیے گئے ہر عمل کے بارے آگاہ کر دے گی۔ (4)

طبرانی نے حضرت ربیعہ جزشی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم زمین سے بچو، اپنی

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 23-322
2- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 326، تفسیر کتب خانہ کراچی
3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، روز اہر تعلیم اسلام آباد
4- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 463 (7296)، دار الکتب العلمیہ بیروت

حفاظت کرو کیونکہ یہ تمہاری اصل ہے اور اس پر اچھا یا برا عمل کرنے والا کوئی بھی نہیں ہے مگر یہ اس کے بارے آگاہ کر دے گی۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حکم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے ابو امیہ کو دیکھا، اس نے مسجد حرام میں فرض نماز پڑھی۔ پھر آگے بڑھا اور متفرق مقامات پر جگہ جگہ نمازیں پڑھنے لگا۔ جب فارغ ہوا تو میں نے پوچھا: یہ کیا ہے جو میں نے تجھے کرتے ہوئے دیکھا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: میں نے یہ آیت پڑھی ہے: **إِذَا دُرُجَتِ الْأَرْضُ ضَلُّوا النَّهَالَ** **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا** **وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا** **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا** تو میں نے یہ چاہا کہ یہ زمین میرے لیے قیامت کے دن گواہ ہو جائے۔

ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن الانباری نے المصاحف میں حضرت اسماعیل بن عبد اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کو قرأت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے مطابق یہ آیت اس طرح پڑھتے سنا ہے: **يَوْمَئِذٍ تُنْبِئُ أَخْبَارَهَا** اور انہوں نے ایک بار اس طرح پڑھی: **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**۔ (1)

ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **يَوْمَئِذٍ يُخَصِّمُهَا لِلْإِنْسَانِ** کا معنی ہے اس دن لوگ متفرق ہو جائیں گے۔ **أَشْتَاتًا** اور اس کے بعد آخر تک جو ان پر ہو گا وہ جمع نہیں ہوں گے۔ اور اس سورت کو الفاظ الجاحدہ کہا جاتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، حاکم نے تاریخ میں، ابن مردودہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: اس اثناء میں کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ کھارہے تھے کہ آپ ﷺ پر یہ آیات نازل ہوئیں: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** **وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کھانے سے ہاتھ اٹھالیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک میں دیکھ رہا ہوں جو ذرہ برابر برائی میں نے کی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابو بکر! تیرا کیا خیال ہے کہ دنیا میں جن چیزوں کو ناپسندگی کی نظر سے تو دیکھ رہا ہے کہ وہ برائی کے ذرات ہیں۔ تیرے لیے خیر اور نیکی کے ذرات جمع کیے جاتے رہیں گے۔ یہاں تک کہ قیامت کے دن تو اس خیر کو پوری طرح پالے گا۔ (2)

امام اسحاق بن راہویہ، عبد بن حمید، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت اسماء رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ کھانا تناول فرما رہے تھے کہ اسی دوران یہ آیت نازل ہوئی: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** **وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ہاتھ روک لیا: اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا کھانا ہمارا روہ برا عمل ہے جسے ہم دیکھ لیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جن چیزوں کو تم ناپسندیدگی کی نظر سے دیکھتے ہو یہ وہ چیزیں ہیں جن کے عوض تمہیں جزا دی جائے گی اور آخرت میں ایسا کرنے والوں کے لیے خیر اور نیکی جمع کی جائے گی۔ (3)

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 324

1- تفسیر طبری، از آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 322، اور احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 580 (3966)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی الدنیانے کتاب البرکاء میں، ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ اور بخاری نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اِذَا دُلُّوْا لِقَابِ الْاِمْرَاِطِ نَزَلُوْا اِلَيْهَا نازل ہوئی۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بیٹھے ہوئے تھے۔ تو آپ رونے لگے تو رسول اللہ ﷺ نے ان سے فرمایا: اے ابو بکر! تجھے کون سی شے رلا رہی ہے؟ تو آپ نے عرض کی: مجھے یہ سورت رلا رہی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اگر تم خطائیں اور گناہ نہ کرتے کہ اللہ تعالیٰ تمہاری مغفرت فرمائے تو یقیناً اللہ تعالیٰ ایک اور امت پیدا فرمادے جو گناہ اور خطائیں کرے اور وہ ان کی مغفرت فرمائے۔ (۶)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہما کھانا تناول فرما رہے تھے کہ اسی دوران آپ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿۲۷﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿۲۸﴾ تو رسول اللہ ﷺ نے اپنا دست مبارک کھانے سے روک لیا۔ پھر فرمایا: تم میں سے جس نے نیکی اور خیر کا عمل کیا تو اس کی جزا آخرت میں ہے اور تم میں سے جس نے برائی کا عمل کیا تو وہ اسے دنیا میں مصیبتوں اور بیماریوں کی صورت میں دیکھ لے گا۔ اور جس نے ذرہ برابر بھی خیر اور نیکی کی ہوگی وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ادریس خولانی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ حضور نبی مکرم ﷺ کے ساتھ کھانا تناول فرما رہے تھے کہ آپ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿۲۷﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿۲۸﴾ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اپنا ہاتھ روک لیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم ان اعمال کو دیکھیں گے جو ہم نے نیکی یا برائی کے عمل کیے ہیں؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابو بکر! تیرا ان کے بارے میں کیا خیال ہے جنہیں تو ناپسند کرتا ہے اور وہ شرکی مقادیر میں سے ہیں۔ وہ تیرے لیے خیر اور نیکی کی مقادیر کو جمع کر رہا ہے یہاں تک کہ تو اسے قیامت کے دن پالے گا اور اس کی تصدیق کتاب اللہ میں بھی ہے: وَمَا آصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿۱۰۱﴾ (الشوری)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿۲۷﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿۲۸﴾ تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا میں اپنے عمل کو دیکھوں گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ میں نے عرض کی: کیا وہ بڑے بڑے عمل؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ پھر میں نے عرض کی: کیا چھوٹے چھوٹے عمل بھی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ میں نے کہا: اے انسوس میری ماں مجھے روئے! تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابو سعید! خوش رہو کیونکہ ایک نیکی کا بدلہ دس گنا ہے۔ بلکہ سات سو گناہ تک ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کئی گنا کر دے گا جس کے لیے چاہے گا اور برائی کا بدلہ اسی کی مثل ہو گا یا اللہ تعالیٰ معاف فرمادے گا۔ اور تم میں سے کوئی بھی اپنے عمل کے سبب ہرگز کامیاب نہیں ہوگا۔ میں نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ کیا آپ بھی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں بھی نہیں مگر مجھے اللہ تعالیٰ نے رحمت کے ساتھ ہر جانب سے ڈھانپ رکھا ہے۔

ایک مجلس میں مذکورہ آیت پڑھی اور ان کے ساتھ ایک اعرابی بھی بیٹھا ہوا تھا۔ تو اس اعرابی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا ایک ذرہ کی مقدار بھی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ تو اعرابی نے کہا: ہائے افسوس! پھر وہ اٹھ کھڑا ہوا اور یہی کلمہ کہنے لگا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تحقیق اعرابی کے دل میں ایمان داخل ہو چکا ہے۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْآلَاءِ**۔ تو ایک آدمی کھڑا ہوا اور اپنا ہاتھ سر پر رکھ کر یہ کہنے لگا: ہائے افسوس! تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ یہ آدمی ایمان لے آیا۔ (1)

ابن مبارک نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا کوئی بھی نہیں جو ذرہ بھر نیکی کرے گا مگر اسے دیکھ لے گا اور ذرہ بھر برائی نہیں کرے گا مگر اسے دیکھ لے گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ پس وہ آدمی چل پڑا اور یہ کہنے لگا: ہائے افسوس! تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آدمی ایمان لے آیا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ایک آدمی کو ایک آدمی کی طرف بھیجا کہ وہ اسے کچھ تعلیم دے۔ پس اس نے اسے تعلیم دی۔ یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچا۔ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْآلَاءِ** تو اس آدمی نے کہا: میرے لیے کافی ہے۔ تو اس دوسرے آدمی نے بارگاہ نبوت میں عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ آپ کا اس آدمی کے بارے کیا خیال ہے جسے تعلیم دینے کے لیے آپ نے مجھے حکم ارشاد فرمایا ہے کہ جب وہ اس آیت پر پہنچا: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْآلَاءِ** تو اس نے کہا: میرے لیے کافی ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اسے چھوڑ دو ہاں تمہیں وہ کچھ گیا ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ ایک آدمی ایک بار گیا اور پڑھنے کی خواہش کرنے لگا۔ پس جب اس نے یہ آیت سنی **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْآلَاءِ**۔ تو اس نے کہا میرے لیے کافی ہے میرے لیے کافی ہے اگر میں نے ذرہ بھر نیکی کا عمل کیا تو میں دیکھ لوں گا اور میں نے ذرہ بھر برائی کا عمل کیا تو میں اسے بھی دیکھ لوں گا۔ راوی کا بیان ہے اور یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرماتے ہوئے: **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْجَاهِلُ الْفَاهِلَةَ** ہے۔

امام ابن مبارک اور عبدالرزاق رحمہما اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو مسلمانوں میں سے ایک آدمی نے کہا: میرے لیے کافی ہے، میرے لیے کافی ہے۔ اگر میں نے ذرہ بھر نیکی یا برائی کا عمل کیا تو میں اسے دیکھ لوں گا۔ فصحت مکمل ہوئی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حارث بن سوید سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے **إِذَا زُلْزِلَتْ** پڑھی یہاں تک کہ جب اس آیت پر پہنچے: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْآلَاءِ** تو کہا: بلاشبہ یہ شمار اور گنتی تو بہت سخت ہے (یعنی یہ معاملہ تو بہت شدید ہے)۔

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 449 (3671)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، (3669)

2۔ ایضاً، جلد 3، صفحہ 448 (3670)

عبدالحمید نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں نقل کیا ہے کہ کافر کو قیامت کے دن نامہ عمل دیا جائے گا اور وہ اس میں غور و فکر کرے گا۔ تو وہ اس میں دنیا میں کی ہوئی اپنی ہر نیکی کو دیکھ لے گا اور اس کی نیکیاں اس پر لوٹا دی جائیں گی۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ مَنَّ اِلٰی مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَعَجَلْنٰهُ هَبًا مَّزْمُوْرًا (الفرقان) (اور ہم توجہ ہوں گے ان کے کاموں کی طرف اور انہیں گردوغبار بنا کر اڑا دیں گے)۔ پس وہ غمگین ہو جائے گا اور اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا۔ اور ہامون! تو اسے قیامت کے دن نامہ عمل دکھائیں ہاتھ میں دیا جائے گا۔ اور وہ اس میں ہر وہ خطا دیکھ لے گا جو اس نے وارد دنیا میں کی۔ پھر اس کے لیے اسے معاف کر دیا جائے گا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: قَدْ وَقَّيْنَا لَكَ يُبَيِّنُ لَكَ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ هَسْبَتْ (الفرقان: 70) پس اس کا چہرہ چمک اٹھے گا اور فرحت و انبساط سے اس کا چہرہ کھل جائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بلاشبہ میرا باپ صلہ رحمی کرتا تھا۔ ذمہ داری کو ادا کرتا تھا اور مہمان کی نگریم کرتا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کیا وہ اسلام سے پہلے ہی مر گیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: ہاں۔ آپ نے فرمایا: یہ اعمال اسے ہرگز نفع نہیں دیں گے۔ لیکن یہ اس کے پیچھے باقی رہیں گے کہ تم کبھی رسوا نہیں ہو گے۔ تم ہرگز ذلیل نہیں ہو گے اور تم ہرگز محتاج نہیں ہو گے۔ (۶)

امام احمد نے الزہد میں اور ابن منذر نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر تمہیں نہ ہوتیں تو میں یہ پسند کرتا کہ میں دنیا میں باقی نہ رہوں۔ میں رات دن کے اختلاف میں اپنا چہرہ اپنے خالق کی رضا کے لیے سجدے میں رکھ کر اسے اپنی زندگی کے لیے آگے بھیجتا ہوں اور دوپہر کے وقت کی پیاس اور ایسی اقوام کی صحبت جو کلام اور گفتگو سے اس طرح محفوظ رہتے ہیں جس طرح پھل کی حفاظت کی جاتی ہے۔ اور تقویٰ کی تکمیل اس میں ہے کہ بندہ اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہے یہاں تک کہ ذرہ بھر کی مقدار میں بھی اس سے ڈرے حتیٰ کہ بعض ایسی چیزوں کو جنہیں وہ حلال خیال کرتا ہے اس خوف سے چھوڑ دے کہ کہیں وہ حرام نہ ہوں۔ تاکہ وہ اس کے اور حرام کے درمیان رکاوٹ بن جائیں۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے لیے وہ سب کچھ بیان کر دیا ہے جو کچھ ان کے ساتھ ہوگا۔ فَتَنْ يُّعْمَلُ وَمُتَقَالٌ ذَمٌّ وَحَيْرَانٌ اَيُّرَاةٌ وَمَنْ يُّعْمَلُ وَمُتَقَالٌ ذَمٌّ وَحَيْرَانٌ اَيُّرَاةٌ۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم جان لو کہ جنت اور دوزخ تم میں سے ہر ایک کے جوتے کے تسمے سے زیادہ قریب ہے۔ جو کوئی ذرہ بھر نیکی کرے گا وہ اسے دیکھ لے گا اور جو کوئی ذرہ بھر برائی کرے گا وہ بھی اسے دیکھ لے گا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے "آتش جہنم سے بچو اگرچہ کھجور کے ایک ٹکڑے کے ساتھ ہی ہو"۔ پھر ام المؤمنین نے یہ آیت پڑھی: فَتَنْ يُّعْمَلُ وَمُتَقَالٌ ذَمٌّ وَحَيْرَانٌ اَيُّرَاةٌ۔

1- تفسیر طبری از آیت ہذا جلد 30، صفحہ 326، در احیاء التراث العربی بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس ایک سائل آیا اور اس نے سوال کیا۔ تو آپ نے اس کے لیے ایک کھجور کا علم دیا۔ تو کہنے والے نے آپ سے کہا: اے ام المومنین! کیا تم ایک کھجور صدقہ کروں گی؟ آپ نے جواب دیا: ہاں۔ قسم بخدا! مخلوق تو بشر ہے۔ اے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی سیر نہیں کر سکتا۔ کیا اس میں ذرات کی کثیر مقدار نہیں ہے؟

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں ذکر کیا ہے کہ ایک سائل حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس آیا۔ تو آپ نے اپنی کثیر کو فرمایا: اسے کچھ عطا کیجئے۔ تو اس نے صرف ایک کھجور پائی۔ تو آپ نے فرمایا اسے یہی کھجور دے دیجئے۔ کیونکہ اس میں کئی ذرات ہیں اگر یہ قبول ہوگئی۔ (1)

امام مالک، ابن سعد اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ ایک سائل آپ کے پاس آیا اور آپ کے پاس انگوروں کی ایک ٹوکری پڑی تھی۔ تو آپ نے انگور کا ایک دانہ اٹھایا اور اسے دے دیا۔ تو اس کے بارے آپ سے کچھ بات کی گئی۔ تو آپ نے فرمایا: یہ کثیر ذرات سے بہت بھاری ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**۔ (2)

امام عبد بن حمید نے حضرت جعفر بن برقان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خیر پہنچی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس ایک مسکین آیا۔ اس وقت آپ کے ہاتھ میں انگور کا ایک گچھا تھا۔ تو آپ نے ایک دانہ اسے عطا فرمایا۔ تو لوگوں نے آپ کے اس عمل پر انکار کے انداز میں اظہارِ تعجب کیا۔ تو آپ نے فرمایا: اس میں ذرات کی کثیر مقدار ہے۔

امام حضرت سعد رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن فروخ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت سعد بن مالک کے پاس ایک سائل آیا اور آپ کے پاس کھجوروں کی ایک ٹرے موجود تھی۔ تو آپ نے اسے ایک کھجور دی۔ تو سائل نے اپنا ہاتھ پیچھے کھینچ لیا، تو حضرت سعد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو۔ اللہ تعالیٰ نے ہم سے ایک ذرہ اور رائی کے دانے کی مقدار کو قبول فرمایا ہے اور اس میں تو کتنے ذروں کی مقدار ہے؟

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لوگوں کو خطبہ دیا اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا بیان کر کے فرمایا: اے لوگو! آگاہ رہو۔ بے شک دنیا موجودہ زمانہ ہے اس سے نیک اور فاجر سب کھا رہے ہیں اور آخرت اس کے بعد آنے والا زمانہ ہے اس میں شہنشاہ قادر مطلق فیصلہ فرمائے گا۔ آگاہ رہو بے شک خیر اور نیکی سب کی سب جنت میں ہے اور برائی سب کی سب جہنم میں ہے۔ خبردار! جان لو۔ رب کریم نے ارشاد فرمایا: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**۔

امام زجاجی رحمہ اللہ نے امالیہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک سائل حضور نبی کریم ﷺ

1۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 254 (3465)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مؤطا امام مالک، صفحہ 734 (مفہوم) نور محمد اصح الطابع کراچی

کے پاس آیا۔ تو آپ ﷺ نے اسے ایک کھجور عطا فرمائی۔ تو سائل نے عرض کی: نبی الانبیاء ﷺ ایک کھجور صدقہ کر رہے ہیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تو جانتا نہیں کہ اس میں کثیر ذرات موجود ہیں۔

امام ہناد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اپنا ہاتھ مٹی میں داخل کیا پھر اسے اٹھایا۔ پھر اس میں پھونک ماری اور فرمایا ان میں سے ہر کوئی ذرہ کے برابر ہے۔

امام حسین بن سفیان نے مسند میں اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے الحلیہ میں حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: اے لوگو! بے شک دنیا حاضر سامان ہے، اس میں سے نیک اور بد سب کھار ہے ہیں اور آخرت ایک سچا وعدہ ہے جس میں شہنشاہ قادر مطلق ہی فیصلہ فرمائے گا۔ اس میں حق ثابت رہے گا اور باطل باطل ہو جائے گا۔ اے لوگو! آخرت کے بیٹے بن جاؤ۔ دنیا کے بیٹے نہ بنو۔ کیونکہ ہر ماں کے تابع اس کی اولاد ہوتی ہے۔ تم عمل کرو اور تم اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو۔ یقین کر لو تم اپنے اعمال پر پیش کیے جاؤ گے اور تم بالیقین اللہ تعالیٰ سے جا ملو گے (کیونکہ اس نے فرمایا ہے) **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ**

امام مالک، امام بخاری، امام احمد، امام مسلم، امام نسائی اور امام ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گھوڑا تین آدمیوں کے لیے ہے۔ ایک آدمی کے لیے اجر ہے۔ ایک کے لیے ستر (پردہ) ہے۔ اور ایک آدمی پر بوجھ ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ آپ ﷺ سے گدھے کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھ پر اس آیتہ الجامعہ الفاظہ کے بغیر اس کے بارے کچھ نازل نہیں ہوا۔ یعنی **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ** (1)

﴿ اِنَّاۙ ۱۱ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْغٰلِيٰۙ ۱۰۰ ﴾ ﴿ كُوْبُرًاۙ ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَ الْغٰلِيٰۙتِ صُبْحًاۙ ۱۱ فَالْمُوْبِرِيٰتِ قَدْحًاۙ ۱۲ فَالْمُوْبِرِيٰتِ صُبْحًاۙ ۱۳
فَاشْرَنَ بِهٖ نَقْعًاۙ ۱۴ فَوَسَطْنَ بِهٖ جَمْعًاۙ ۱۵ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌۙ ۱۶
۱۷ اِنَّهٗ عَلٰۤى ذٰلِكَ لَشٰهِيْدٌۙ ۱۸ وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌۙ ۱۹ اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا
بُعِثَرِۙ مَا فِى الْقُبُوْرِۙ ۲۰ وَ حُوِّصَلْ مَا فِى الصُّدُوْرِۙ ۲۱ اِنَّ رَبَّهُمْ بِهٖمْ
يَوْمَۡنِذٍ لَّخَبِيْرٌۙ ۲۲

”قسم ہے تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی جب وہ سب سے آواز نکالتے ہیں۔ پھر چھروں سے آگ نکالتے ہیں سم مار کر۔ پھر اچانک حملہ کرتے ہیں صبح کے وقت۔ پھر اس سے گردوغبار اڑاتے ہیں۔ پھر اس وقت (دشمن کے) لشکر میں گھس جاتے ہیں۔ بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ناشکر گزار ہے۔ اور وہ اس پر (خود) گواہ ہے۔ اور بلاشبہ وہ مال کی محبت میں بڑا سخت ہے۔ کیا وہ اس وقت کو نہیں جانتا جب نکال لیا جائے گا جو کچھ قبروں میں ہے۔ اور ظاہر کر دیا جائے گا جو سینوں میں (پوشیدہ) ہے۔ یقیناً ان کا رب ان سے اس روز خوب باخبر ہوگا۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ وَالْغٰلِيٰتِ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابو عبید رحمہ اللہ نے فضائل میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

اِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفُ قُرْاٰنِ كِے برابر ہے۔ اور وَالْغٰلِيٰتِ بھی نصف قرآن کے مساوی ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت

بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفُ قُرْاٰنِ كِے برابر ہے۔ وَالْغٰلِيٰتِ بھی نصف قرآن کے برابر

ہے۔ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ تَهٰلِیٰ قُرْاٰنِ كِے برابر ہے۔ اور قُلْ يٰۤاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ چوتھائی قرآن کے برابر ہے۔

امام بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، دارقطنی نے الافراد میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما

سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے گھڑسواروں کو بھیجا۔ انہوں نے مہینہ گزار دیا۔ ان کے بارے کوئی خبر موصول نہ

ہوئی۔ تو یہ سورت نازل ہوئی وَالْغٰلِيٰتِ صُبْحًا قسم ہے تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی جنہوں نے اپنے پاؤں سے آواز نکالی۔

اور ابن مردویہ کے الفاظ میں ہے جنہوں نے اپنے نتھوں سے آواز نکالی۔ فَالْمُوْبِرِيٰتِ صُبْحًا جنہوں نے قوم پر صبح کے وقت

حملہ کیا۔ فَاشْرَنَ بِهٖ نَقْعًا پھر اپنے کھروں کے ساتھ گردوغبار اڑایا۔ فَوَسَطْنَ بِهٖ جَمْعًا اور انہوں نے قوم (دشمن) کے ساتھ

انھیں صبح کی (یعنی ان میں گھس گئے)۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دشمن کی طرف ایک دست بھیجا اور اس کی واپسی کی اطلاع میں دیر ہو گئی۔ تو آپ ﷺ پر یہ شاق گزرا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی خبر آپ ﷺ کو پہنچائی اور جو ان کے معاملات تھے ان سے آگاہ کیا اور فرمایا: وَالْعَلِيَّيْنِ بِبَيْتِ صُبْحًا فرمایا: الْعَلِيَّيْنِ سے مراد گھوڑے ہیں۔ اور صُبْحًا سے مراد گھوڑے کے خرانے لینے کی آواز ہے (یعنی وہ آواز جو وہ سینے سے نکالتے ہیں)۔ فَالْمُؤَيَّرَاتِ صُبْحًا فرمایا: جس وقت گھوڑے چلتے ہیں تو اپنے سموں کو پتھروں کے ساتھ مار کر آگ روشن کرتے ہیں۔ فَالْمُؤَيَّرَاتِ صُبْحًا فرمایا: یہ وہ گھوڑے ہیں جنہوں نے صبح کے وقت دشمن پر حملہ کیا ہے۔ فَاشْرَبْنَ بِهٖ نَجْعًا فرمایا: یہ وہ گھوڑے ہیں جنہوں نے اپنے کھروں کے ساتھ گردوغبار اڑایا ہے۔ یعنی گھوڑے تیز دوڑتے ہیں اور النجع کا معنی غبار ہے۔ فَوَسَطْنَ بِهٖ جَنْعًا فرمایا: اس میں جَنْعًا سے مراد دشمن ہے (یعنی پھر وہ اس وقت دشمن کے لشکر میں گھس جاتے ہیں)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے اور حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ نے الْعَلِيَّيْنِ کی شان میں باہم گفتگو کی۔ تو انہوں نے کہا: کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ میدان جنگ کے گھوڑے ہیں اور ان کی آواز اس وقت نکلتی ہے جب انہیں تیار کر کے ان کی لگا میں (آگے بڑھنے کے لیے) ڈھیلی چھوڑ دی جاتی ہیں۔ فَالْمُؤَيَّرَاتِ صُبْحًا فرمایا: انہوں نے مشرکین کو ان کے مکرو فریب دکھائے۔ فَالْمُؤَيَّرَاتِ صُبْحًا فرمایا: جب کہ وہ صبح کے وقت دشمن پر حملہ آور ہوں۔ فَوَسَطْنَ بِهٖ جَنْعًا فرمایا: جب کہ وہ دشمنوں کے اندر گھس جائیں۔ ابوصالح نے کہا: میں نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ صفات حج کے اونٹوں کی ہیں اور میرا آقا تمہارے آقا سے بڑھ کر عالم تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن الاثیر نے المصاحف میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے اس اثناء میں کہ میں حجر میں بیٹھا ہوا تھا کہ میرے پاس ایک آدمی آیا اور اس نے وَالْعَلِيَّيْنِ صُبْحًا کے بارے سوال کیا۔ تو میں نے کہا کہ گھوڑے (گھڑ سوار) جس وقت اللہ تعالیٰ کے راستے میں حملہ آور ہوتے ہیں۔ پھر وہ رات کے وقت پناہ لیتے ہیں تو وہ اپنے لیے کھانے کا اہتمام کرتے ہیں اور اپنے لیے آگ روشن کرتے ہیں۔ تو وہ مجھ سے دور ہٹ گیا اور میرے پاس سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے پاس اٹھ کر چلا گیا۔ اس وقت آپ بزم زمزم کے قریب تشریف فرما تھے۔ اور وہاں آپ سے وَالْعَلِيَّيْنِ صُبْحًا کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: کیا تو نے مجھ سے پہلے بھی ان کے بارے کسی سے پوچھا ہے؟ اس نے جواب دیا ہاں میں نے اس کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دریافت کیا ہے۔ تو انہوں نے فرمایا ہے کہ اس سے مراد گھوڑے ہیں جب کہ وہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں حملہ آور ہوتے ہیں۔ تو آپ نے اسے فرمایا: جاؤ اور انہیں میرے پاس بلا لاؤ۔ پس جب میں آپ کے قریب جا کر کھڑا ہوا۔ تو آپ نے فرمایا: تو لوگوں کو ایسی شے کے بارے فتویٰ دیتا ہے جس کا تجھے علم نہیں ہے۔ ایک گھوڑا حضرت زبیر رضی اللہ عنہ کے پاس تھا اور ایک حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ کے پاس تھا۔ تو وہ الْعَلِيَّيْنِ صُبْحًا کیسے ہو سکتے ہیں۔

بلاشبہ وَالْعُلَیْبِیَّتِ صَبْحًا تیز چال) عرفات سے مزدلفہ تک ہے۔ اور جب وہ مزدلفہ میں پہنچے تو انہوں نے آگ روشن کی۔
 قَالَتُمُؤْمِنَاتٌ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْنَ فَدَخَلْنَ فِيهَا فَهَرَّاتٌ وَمَقَاتِلُ غَزَاةٍ لَّهُنَّ خَصَدَاتٌ وَالْغَزَاةُ جُجُودٌ مِّمَّا يَفْعَلُونَ فِي الْحَرْبِ وَالغِزَاةُ كَالْغَزَاةِ
 اس سے مراد زمین کا غبار ہے جو اس وقت اڑتا ہے جب وہ اپنے پاؤں اور کھروں کے ساتھ زمین کو روندتے ہیں۔ حضرت
 ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تو میں نے اپنے قول کو چھوڑ دیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کے قول کی طرف رجوع کر لیا۔ (1)
 امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت اعمش کی سند سے ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ بن عبد اللہ سے یہ
 مفہوم نقل کیا ہے: وَالْعُلَیْبِیَّتِ صَبْحًا فرمایا: اس سے مراد اونٹ ہیں۔ ابراہیم نے کہا: حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ
 نے فرمایا: یہ اونٹوں کی صفات ہیں اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ گھوڑوں کی صفات ہیں۔ جب حضرت ابن
 عباس رضی اللہ عنہما کے قول کا علم حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ہوا۔ تو آپ نے فرمایا: غزوہ بدر کے دن ہمارے پاس گھوڑے نہیں
 تھے۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بلاشبہ یہ ان گھوڑوں کی صفات ہیں جو ایک سر یہ میں بیچے گئے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن
 عباس رضی اللہ عنہما کے مابین وَالْعُلَیْبِیَّتِ صَبْحًا کے بارے اختلاف ہو گیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد
 گھوڑے ہیں۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن فلان! تو نے جھوٹ کہا ہے، قسم بخدا! غزوہ بدر کے دن حضرت
 مقداد رضی اللہ عنہ کے سوا ہمارے ساتھ کوئی گھڑ سوار نہ تھا۔ وہ چستکبرے گھوڑے پر سوار تھے۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت علی
 رضی اللہ عنہ فرماتے تھے: ان سے مراد اونٹ ہیں۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کیا تو دیکھتا نہیں کہ وہ گردوغبار
 اڑاتے ہیں۔ پس وہ ہر شے کو اپنے کھروں کے ساتھ اڑاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح
 تفسیر بیان کی ہے کہ وَالْعُلَیْبِیَّتِ صَبْحًا فرمایا: مراد گھوڑے ہیں۔ قَالَتُمُؤْمِنَاتٌ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْنَ فَدَخَلْنَ فِيهَا
 چہماق کو جلائے۔ قَالَتُمُؤْمِنَاتٌ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْنَ فَدَخَلْنَ فِيهَا فرمایا: وہ گھوڑے جو صبح کے وقت دشمن پر حملہ آور ہوتے ہیں۔ فَاسْتَأْذَنْنَ
 نَقَعًا سے مراد مٹی، گردوغبار ہے۔ فَوَسَّطْنَ بِهِمْ جَنَعًا فرمایا: جَنَعًا سے مراد دشمن کا لشکر ہے۔ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَنُودٌ
 فرمایا: بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ناشکر گزار ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَالْعُلَیْبِیَّتِ صَبْحًا کے تحت حضرت ابن عباس
 رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قسم ہے جنگ میں تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی جب کہ وہ سینے سے آواز نکالتے ہیں اور حضرت ابن
 مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم ہے حج کے دوران تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی۔

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن دینار کی سند سے

1- تفسیر طبری، مزیات، جلد 30، صفحہ 34-330، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 581 (3967)، دار الکتب العلمیہ بیروت

حضرت عطاء سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وَالْعِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: کتے اور گھوڑے کے سوا چوپاؤں میں سے کوئی بھی سینے سے آواز نہیں نکالتا۔ قَالَتُورِيَاتِ قَدْحًا فرمایا: آدمی کا کرچھماق ہے۔ پس اس نے آگ سا گدی۔ قَالَتُورِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: گھوڑوں نے صبح سویرے حملہ کر دیا۔ فَأَثَرُنَّ بِهِ نَفْعًا اور وہ غبار ہے جو گھوڑوں کے سوس کے ساتھ اڑتا ہے۔ فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّةًا فرمایا: اور وہ دشمن کے لشکر میں گھس جانے والے ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ حضرت عبید بن عمیر کہا کرتے تھے کہ یہ اونٹوں کی صفات ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وَالْعِيَاتِ سے مراد تیز دوڑنے والے گھوڑے ہیں۔ اور صَبْحًا سے مراد اس کا بھلا کر آواز نکالنا ہے۔ کیا تو نے دیکھا نہیں کہ گھوڑا جب دوڑتا ہے تو وہ ارجح کی آواز نکالتا ہے اسی کو صَبْحًا کہتے ہیں۔ (2)

ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ صَبْحًا کا معنی گھوڑے کا ہنہناتا اور اونٹ کا سانس نکالنا ہے۔ (3) امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: وَالْعِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: یہ قسم ہے ایسے گھوڑوں کی جو تیز دوڑتے ہیں یہاں تک کہ سینے سے آواز نکالنے لگتے ہیں۔ قَالَتُورِيَاتِ قَدْحًا فرمایا: اور وہ اپنے سوس کے ساتھ آگ روشن کرتے ہیں۔ قَالَتُورِيَاتِ صَبْحًا اور وہ صبح کے وقت حملہ کرتے ہیں۔ فَأَثَرُنَّ بِهِ نَفْعًا اور وہ گرد و غبار اڑاتے ہیں۔ فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّةًا اور وہ قوم (دشمن) کے لشکر میں گھس جاتے ہیں۔ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ہی ناشکر گزار ہے۔ (4)

امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح نقل کیا ہے: وَالْعِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: یہ تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی قسم ہے کیا تو نے گھوڑے کی طرف دیکھا نہیں کہ جب وہ تیز دوڑتا ہے تو کس طرح آواز نکالتا ہے۔ اونٹ نے بھی اس طرح کی آواز نہیں نکالی۔ قَالَتُورِيَاتِ قَدْحًا فرمایا: اس سے مراد کرچھماق ہے۔ جب کوئی آدمی اپنے ساتھی کے ساتھ مکرو فریب کرنے کا ارادہ کرے تو عرب کہتے ہیں: ”أَمَا وَاللَّهِ لَا قَدْحَ لَكَ قُمْ لَا وَرَيْنَ“ قسم بخدا میں تیرے لیے چھماق لاؤں گا پھر آگ لگا دوں گا۔ قَالَتُورِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: وہ گھوڑے صبح کے وقت حملہ کرنے والے ہیں۔ فَأَثَرُنَّ بِهِ نَفْعًا اور وہ اپنے پاؤں کے ساتھ گرد و غبار اڑانے والے ہیں۔ فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّةًا اور وہ دشمن کے لشکر میں گھس جانے والے ہیں۔ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ناشکر گزار ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح بیان کیا ہے: وَالْعِيَاتِ صَبْحًا فرمایا: یہ گھوڑوں کی قسم ہے۔ کیا تو نے گھوڑے کو دیکھا نہیں کہ جب وہ دوڑتا ہے تو وہ اپنے پیچھے آواز نکالتا ہے۔ قَالَتُورِيَاتِ قَدْحًا فرمایا:

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 452 (3678)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 331، دارالاحیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 330

4- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 451-452

اس سے مراد کر ہے۔ **قَالَتُغَيِّزَاتٌ صُبْحًا** فرمایا: وہ گھوڑے صبح کے وقت حملہ کرتے ہیں۔ **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** فرمایا: اس میں **نَقْعًا** سے مراد غبار ہے **قَوَسَطَنَ بِهِنَّ جَعًا** فرمایا: اس میں **جَعًا** سے مراد شکرین کا لشکر ہے۔ (یعنی وہ شکرین کے لشکر میں گھس جاتے ہیں) اور **نَكْنُودًا** کا معنی بہت زیادہ ناشکر گزار ہونا ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** میں مراد شکرین کا مکر اور دھوکہ ہے کہ جب وہ مکر کرتے تو وہ آگ روشن کرتے تاکہ یہ دکھائی دے کہ وہ بہت زیادہ ہیں۔
امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازیق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا۔ **نَقْعًا** سے مراد وہ غبار ہے جو گھوڑوں کے سموں کے ساتھ اڑتا ہے۔ تو نافع نے عرض کی: کیا یہ معنی اہل عرب میں معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کو نہیں سنا۔ وہ فرماتے ہیں:

عَدْنَا حَيْلَنَا إِنْ لَمْ نُزَوِّهَا نُجِيئُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِنَاءً

”ہم اپنے گھوڑے گم کر دیں گے اگر تو نے انہیں سیراب نہ کیا۔ غبار اڑنے لگے گا اور ان کا ٹھکانا ویران ہو جائے گا۔“
پھر نافع نے کہا: مجھے **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ** کا معنی بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: کنود سے مراد نعت کی بہت زیادہ ناشکری کرنے والا ہے۔ اور یہ وہ آدمی ہے جو صرف اکیلا کھاتا ہے۔ اپنے ساتھیوں کو روکتا ہے اور اپنے غلام کو بھوکا رکھتا ہے۔
نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

شَكَرْتُ لَهْ يَوْمَ الْعُكَاظِ نَوَالَهُ وَتَمَّ اَكُ لِلْمَعْرُوفِ لَمَّ تَكْنُودًا

”میں نے عکاظ کے دن اس کی عطا کا شکر یہ ادا کیا اور میں نہیں ہوں کہ نیک اور احسان کی پھر ناشکری کرنے لگوں۔“
امام ابن جریر نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ **وَالْعُدِيَّاتُ صُبْحًا** یہ حج کے دوران تیز چلنے والے اونٹوں کی قسم ہے۔ **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** جب سنگریزے ان کے پاؤں کے تلواروں کے نیچے آتے ہیں تو وہ سنگریزے ایک دوسرے کے ساتھ لگراتے ہیں اور اس طرح ان سے آگ نکلتی ہے۔ **قَالَتُغَيِّزَاتٌ صُبْحًا** اس وقت وہ لشکر کے ساتھ (دشمن پر) غلبے کا ارادہ کرتے ہیں تو صبح کے وقت حملہ آور ہوتے ہیں۔ **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** فرمایا: تب وہ گرد و غبار اڑانے لگتے ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے **وَالْعُدِيَّاتُ صُبْحًا** فرمایا: تیز چلنے والے اونٹوں کی قسم **قَالَتُنَّ بِهِنَّ نَقْعًا** اور ان گھوڑوں کی جو پتھروں کے ساتھ سم مار کر آگ نکالتے ہیں۔ **قَوَسَطَنَ بِهِنَّ جَعًا** اور ان کی جو دشمن کے لشکر میں گھس جاتے ہیں۔ **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ** بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ناشکر گزار ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ **وَالْعُدِيَّاتُ صُبْحًا** فرمایا: مراد وہ آگ ہے (جو مزدلفہ میں) جلائی جاتی ہے۔ **قَالَتُغَيِّزَاتٌ صُبْحًا** فرمایا: وہ مزدلفہ سے صبح سویرے (مٹی کی طرف) لوٹنے

1- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 33-32-33-34، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہیں۔ فَأَشْرَفَ بِهِ نَقْعًا أَرَادَهُ بطن وادی میں غبار اڑاتے ہیں۔ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَنَّةًا أَرَادَهُ مَنَى کی بھیڑ میں گھس جاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ہم اہل بلد کی زبان میں لَنَكْنُؤُذ سے مراد الکھور یعنی بہت زیادہ ناشکری کرنے والا ہے۔ (1) امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لَنَكْنُؤُذٌ كَمَا مَعْنَى نَاشِكِرٍ كَزَارٍ ہے۔

امام عبد بن حمید، بخاری نے الادب میں، حکیم ترمذی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لَنَكْنُؤُذٌ ہے جو اپنے ساتھیوں کو روکتا ہے، اکیلا کھاتا ہے اور اپنے غلام کو مارتا ہے۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ، بیہقی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو لَنَكْنُؤُذٌ کیا ہے؟ صحابہ نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد وہ ناشکر گزار ہے جو اپنے غلام کو مارتا ہے، اپنے دوستوں کو روکتا ہے اور اکیلا کھاتا ہے۔ (2)

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت قتادہ اور حضرت حسن رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُؤُذٌ کا مفہوم ہے بے شک انسان اپنے رب کی نعمتوں کا بڑا ناشکر گزار ہے اور اس پر بخیل ہے جو اسے عطا کیا جائے۔ فرمایا: یہ وہ آدمی ہے جو اپنے دوستوں کو روکتا ہے اپنے غلاموں کو بھوکا رکھتا ہے اور اکیلا کھاتا ہے۔ اور جو آفت اور مصیبت اس کی قوم میں آتی ہے وہ کچھ نہیں دیتا۔ فرمایا: کوئی بھی اس وقت تک لَنَكْنُؤُذٌ نہیں ہوتا جب تک اس میں مذکورہ خصلتیں نہ پائی جائیں۔ (3) امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ کنود وہ ناشکر آدمی ہے جو مصائب کو گنتا رہتا ہے اور اپنے رب کی نعمتوں کو بھول جاتا ہے۔ (4) امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے: وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ اور بے شک انسان اس پر خود گواہ ہے۔ وَإِنَّهُ لَحَسْبُ الْغَيْبِ لَشَهِيدٌ اور بے شک یہ مال کی محبت میں بڑا سخت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ اس پر گواہ ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ فرمایا: یہ مقادیم کلام میں سے ہے۔ وہ فرما رہا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ اس پر گواہ ہے اور بے شک انسان مال کی محبت میں بڑا سخت ہے۔ (5)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 336، (مفہوم) دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 337

3- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 153 (4628)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 336

5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 339

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں **الْعَادِيَات** سے مراد مال ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **وَ اِنَّكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ** بے شک انسان خود اپنی ذات پر گواہ ہے۔ **اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ** کیا وہ اس وقت کو نہیں جانتا جب انہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا۔ **وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ** اور اسے ظاہر کر دیا جائے گا جو کچھ سینوں میں (پوشیدہ) ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت بختری بن عبید رحمہ اللہ کی سند سے اپنے باپ سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا: ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! **سَلِّطْنَا لَكَ وَالْغَنِيَّةِ صُبْحًا** کیا ہے؟ تو آپ **سَلِّطْنَا لَكَ** نے اس سے اعراض فرمایا۔ پھر وہ دوسری صبح آپ کی طرف لوٹ کر آیا اور عرض کی **قَالَتُمُورِيَّتٌ قَدْ حَا** کیا ہے؟ تو آپ **سَلِّطْنَا لَكَ** نے اس سے اعراض فرمایا۔ پھر وہ تیسرے دن لوٹ کر آیا اور کہنے لگا **قَالَتُمُورِيَّتٌ صُبْحًا** کیا ہے؟ تو آپ **سَلِّطْنَا لَكَ** نے اسی مجلس میں پگڑی اور ٹوپی اس کے سر سے اٹھائی تو اس کے سر کو چپٹا پایا۔ اور فرمایا اگر میں تجھے اس حال میں پاتا کہ تو سر موٹہ نہ والا ہے۔ تو میں اسے ذلیل و رسوا کر دیتا جس میں تیری آنکھیں ہیں۔ اس قول سے اہل مجلس گھبرا گئے۔ انہوں نے عرض کی یا نبی اللہ! **سَلِّطْنَا لَكَ** کیوں؟ تو آپ **سَلِّطْنَا لَكَ** نے فرمایا: بے شک عنقریب میری امت میں سے کچھ لوگ ہوں گے جو قرآن کا بعض حصہ بعض کے مقابلہ میں پڑھیں گے تاکہ وہ اسے باطل قرار دیں اور وہ تشابہات کی پیروی کریں گے اور یہ گمان کریں گے کہ انہیں اپنے رب کے حکم کا علم ہے۔ ہر دین میں مجوسی ہے اور وہ میری امت کے مجوس اور جہنم کے کتے ہیں۔ گویا کہ وہ کہہ رہے ہیں: وہ قدر یہ ہیں۔ علامہ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے میزان میں کہا ہے: بختری کو ابو حاتم نے ضعیف قرار دیا ہے اور کئی دوسروں نے اسے معطل قرار دیا ہے۔ ابو نعیم نے کہا ہے کہ بختری نے اپنے باپ سے موضوع روایات نقل کی ہیں۔ واللہ اعلم۔

۱- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 453 (3681)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿ اسماها ۱۱ ﴾ ﴿ سورة القارعة مكية ۱۰ ﴾ ﴿ ركوعها ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

الْقَارِعَةُ ۙ مَا الْقَارِعَةُ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۙ أَيَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۙ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ السَّنْفُوشِ ۙ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۙ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۙ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ۙ فَأُمَةٌ هَٰوِيَةٌ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۙ تِلْكَ أُمَّةٌ حَامِيَةٌ ۙ

” (دل ہلا دینے والی) کڑک۔ یہ (زہرہ گداز) کڑک کیا ہے؟ اور آپ کو کیا معلوم کہ یہ کڑک کیا ہے۔ جس دن لوگ بکھرے ہوئے پروانوں کی طرح ہوں گے۔ اور پہاڑ رنگ برنگی دھنگی ہوئی اون کی مانند ہوں گے۔ پھر جس کے (نیکیوں کے) پلڑے بھاری ہوں گے۔ تو وہ دل پسند عیش (وسرت) میں ہوگا۔ اور جس کے (نیکیوں کے) پلڑے ہلکے ہوں گے۔ تو اس کا ٹھکانہ ہادیہ ہوگا۔ اور آپ کو کیا معلوم کہ وہ ہادیہ کیا ہے؟ ایک دیکتی ہوئی آگ۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ القارعة مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان

کیا ہے کہ الْقَارِعَةُ یوم قیامت کے اسماء میں سے ایک نام ہے۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر نقل کی ہے، فرمایا: یَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ یہ وہی پروانے ہیں جنہیں تم آگ میں گرتے ہوئے دیکھتے ہو۔ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ السَّنْفُوشِ فرمایا: عہن سے مراد اون ہے۔ یعنی پہاڑ رنگ برنگی دھنگی ہوئی اون کی مانند ہوں گے۔ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ فرمایا: عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ سے مراد جنت ہے۔ یعنی جس کے نیکیوں کے پلڑے بھاری ہوں گے وہ جنت میں ہوگا۔ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمَةٌ هَٰوِيَةٌ فرمایا: ہادیہ یہ جہنم ہے۔ یعنی جہنم ان کی پناہ گاہ، ان کا ٹھکانہ، ان کے لوٹنے کی جگہ اور اس کی مددگار اور دوست ہے۔ (۲)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قَائِمَةٌ هَٰوِيَةٌ کا معنی ہے اس کا ٹھکانا جہنم ہے اور وہ ہادیہ ہے۔ (۳)

ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قَائِمَةٌ هَٰوِيَةٌ تیرے اس قول کی طرح ہے: هَوِيَتْ أُمَّةٌ

۱- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 340، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 341-342 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 342

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ایک عربی کلمہ ہے جب کوئی آدمی کسی انتہائی تکلیف دہ امر میں مبتلا ہو جائے۔ تو وہ کہتے ہیں: ”هَوَيْتُ اُمَّه“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ابو خالد رحمۃ اللہ علیہ وائسی سے بیان کیا ہے کہ قَائِمًا وَوَيْتًا مَفْهُومٌ ہے۔ ام راسبہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ام راسبہ جنم میں ہاویہ ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ جنم میں اپنے سروں کے بل گریں گے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ لہاویہ جنم ہے، یہی اس کا ٹھکانہ ہے اور

یہی اس کی وہ پناہ گاہ ہے جس کی طرف وہ لوٹے گا اور پناہ لے گا۔ (2)

امام عبدالرزاق اور ابن جریر نے اشعث بن عبد اللہ الاعمی رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت بیان کی ہے کہ جب بندہ مومن مرتا ہے

تو اس کی روح مومنین کی ارواح کے پاس لے جائی جاتی ہے تو وہ کہتی ہیں: تم اپنے بھائی کو راحت پہنچاؤ۔ کیونکہ یہ دنیا کے غم اور

اضطراب میں تھا۔ پھر وہ اس سے پوچھتے ہیں: فلاں کا کیا حال ہے؟ فلاں کا کیا حال ہے؟ وہ انہیں حالات سے آگاہ کرتا ہے اور

کہتا ہے: وہ صالح اور نیک ہے۔ یہاں تک کہ وہ اس سے پوچھتے ہیں فلاں کا کیا ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے: وہ تو فوت ہو گیا ہے۔

کیا وہ تمہارے پاس نہیں آیا؟ تو وہ (ارواح) جواب دیتے ہیں یقیناً اسے اس کے ٹھکانے ہاویہ کی طرف لے جایا گیا ہے۔ (3)

امام حاکم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کوئی بندہ مرتا ہے تو

اس کی روح مومنین کی ارواح سے ملاقات کرتی ہے۔ تو وہ اسے کہتی ہیں: فلاں کا کیا حال ہے؟ اور جب وہ جواب دے کہ وہ

تو مر گیا ہے۔ تو وہ کہتی ہیں اسے ہاویہ کی طرف لے جایا گیا ہے۔ وہ بہت برا ٹھکانا ہے اور بہت بری رہائش گاہ ہے۔ (4)

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

جب ایک مومن فوت ہوتا ہے تو اس سے مومنین کی ارواح ملتی ہیں۔ وہ اس سے سوال کرتے ہیں فلاں آدمی کا کیا حال ہے؟

فلاں عورت کی کیا حالت ہے؟ اور اگر وہ مر چکا ہو اور ان کے پاس نہ پہنچا ہو تو وہ کہتے ہیں اسے اس کے ٹھکانے ہاویہ کی طرف

لے جایا گیا ہے۔ وہ بہت برا ٹھکانا ہے اور بری رہائش گاہ ہے۔ یہاں تک کہ وہ یہ بھی پوچھتے ہیں: فلاں کا کیا بنا ہے، کیا اس

نے شادی کی ہے؟ فلاں عورت کا کیا بنا، کیا اس نے شادی کی ہے؟ پھر آخر میں وہ کہتے ہیں اسے چھوڑ دو تا کہ یہ آرام کر لے۔

کیونکہ دنیا کے مصائب و آام سے نکل کر آیا ہے۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

بے شک بندہ مومن کی روح جب قبض کی جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے اہل رحمت اسے ملتے ہیں جیسا کہ وہ اہل

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 342، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- تفسیر عبدالرزاق، تفسیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 454 (3685)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 581 (3968)، دار الکتب العلمیہ بیروت

دنیا میں سے کسی کو مبارک باد دینے کے لیے ملتے ہیں اور کہتے ہیں اپنے ساتھی کا خیال رکھو تاکہ یہ راحت و آرام پالے۔ کیونکہ شدید مسائب و آلام میں مبتلا تھا۔ پھر وہ اس سے پوچھتے ہیں: فلاں آدمی کا کیا حال ہے؟ فلاں عورت کا کیا حال ہے؟ کیا اس نے شادی کی ہے؟ اور جب وہ کسی آدمی کے بارے میں پوچھتے ہیں حالانکہ وہ اس سے پہلے مر چکا ہوتا ہے۔ تو وہ جواب دیتا ہے کافی زمانہ گزر گیا وہ تو مجھ سے پہلے مر گیا تھا۔ تو وہ کہتے ہیں: **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ نَرْجِعُونَ**۔ اسے اس کے ٹھکانے ہادیہ کی طرف لے جایا گیا۔ وہ کتنا برا ٹھکانا ہے اور کتنی بری رہائش گاہ ہے۔

امام ابن مبارک نے حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے: جب کسی بندے کی روح قبض کی جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے اہل رحمت اس سے ملتے ہیں جس طرح کہ وہ دنیا میں مبارک باد کے لیے ملتے ہیں اور اس کے پاس آتے ہیں۔ تاکہ اس کے احوال پوچھیں۔ اور آپس میں ایک دوسرے کو کہتے ہیں: اپنے بھائی کا خیال رکھنا تاکہ یہ راحت و سکون پائے۔ کیونکہ یہ انتہائی کرب میں مبتلا تھا۔ پس وہ اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں اور اس سے دریافت کرتے ہیں: فلاں آدمی کا کیا حال تھا اور فلاں عورت کیسی تھی، کیا اس نے شادی کی ہے؟ سو جب وہ کسی ایسے آدمی کے بارے میں پوچھیں جو اس سے پہلے فوت ہو چکا ہو اور وہ انہیں اس کے بارے میں بتائے کہ وہ تو فوت ہو گیا ہے، تو وہ کہتے ہیں: **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ نَرْجِعُونَ**، اسے ہادیہ کی طرف لے جایا گیا وہ برا ٹھکانا ہے اور کتنی بری رہائش گاہ ہے۔ پھر ان پر ان کے اعمال پیش کیے جاتے ہیں۔ جب وہ نیکیاں دیکھتے ہیں تو انتہائی سرور اور خوش ہو جاتے ہیں اور کہتے ہیں یہ تیرا اپنے بندے پر احسان ہے۔ پس اسے کامل بنانا اور قائم رکھنا۔ اور اگر کسی برائی اور گناہ کو دیکھیں تو کہتے ہیں اے اللہ! اپنے بندے پر رجوع فرما (اس کی طرف نظر رحمت فرما) ابن مبارک نے کہا ہے اسے سلام الطویل نے ثور سے روایت کیا ہے اور انہوں نے اسے مرفوع قرار دیا ہے۔

امام ابن مبارک رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کیا مردے زندوں کی خبریں لاتے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ جس کا بھی کوئی دوست ہو وہ یقیناً اس کے اقارب اور رشتہ داروں کی خبریں لاتا ہے۔ پس اگر وہ اچھی اور خیر کی خبر ہو تو وہ اس سے سرور اور خوش ہوتا ہے۔ اور اگر وہ بری خبر ہو تو وہ اس کے سبب پریشان اور غمزدہ ہوتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ ایک آدمی کے بارے میں پوچھتے ہیں جو مر چکا ہوتا ہے۔ تو انہیں کہا جاتا ہے کیا وہ تمہارے پاس نہیں آیا ہے؟ تو وہ جواب دیتے ہیں یقیناً اسے اپنے ٹھکانے ہادیہ کی طرف لے جایا گیا ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے احمیہ میں حضرت وہب بن منہر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ایک ہستی کے پاس سے گزرے جس کے باسی جن دانس، کیڑے کوڑھے، چوپائے اور پرندے سب مر چکے تھے۔ آپ وہاں ٹھہرے اور تھوڑی دیر اس کی طرف دیکھ کر غور و فکر کرتے رہے۔ پھر اپنے اصحاب کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا یہ سب اللہ تعالیٰ کے عذاب سے مرے ہیں۔ اگر یہ اس کے بغیر مرتے تو بالیقین انہیں علیحدہ علیحدہ موت آتی اور متفرق طور پر مرتے۔ پھر آپ نے انہیں آواز دی: اے ہستی والو! تو جواب دینے والے جواب دیا: لبیک یا روح اللہ! آپ علیہ السلام نے فرمایا: تم نے کون سا جرم کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: بتوں کی عبادت اور دنیا کی محبت۔ آپ نے پوچھا: تمہاری طاغوت کی عبادت کیا

تھی؟ اس نے جواب دیا اللہ تعالیٰ کے نافرمانوں کی طاعت و پیروی آپ نے پھر پوچھا۔ تمہاری دنیا کی محبت کیا تھی؟ انہوں نے کہا جیسے بچے کی محبت اپنی ماں سے ہوتی ہے۔ جب وہ آتی ہم خوش ہوتے اور جب بیٹھ بھیرتی تو ہم غم زدہ ہو جاتے۔ اس کے ساتھ ساتھ دور کی امیدیں رکھتے تھے، اللہ تعالیٰ کی اطاعت و پیروی سے منہ پھیرتے تھے اور اللہ تعالیٰ کی ناراضگی اور غضب کی طرف متوجہ تھے۔ آپ نے فرمایا: تم کس حال میں ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہم نے عافیت میں رات گزاری اور ہم نے صبح ہادیہ میں کی۔ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: ہادیہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: یہ ایک جیل اور قید خانہ ہے۔ آپ نے پوچھا: یہ تھکن (قید خانہ) کیا ہے؟ اس نے جوابا کہا: دنیا کی فطرتوں کی طرح یہ آگ کا ایک انگارہ ہے جس میں ہم تمام کی ارواح رکھ دی گئی ہیں۔ آپ نے فرمایا: تیرے ساتھیوں کو کیا ہوا ہے، کیا وہ گفتگو نہیں کرتے ہیں؟ اس نے جواب دیا: وہ گفتگو کی قدرت نہیں رکھتے، انہیں آگ کی لگا میں پہنادی گئی ہیں۔ آپ نے فرمایا: تو نے ان میں سے کس طرح باتیں کی ہیں؟ اس نے عرض کی: بلاشبہ میں ان میں تھا لیکن میں ان کی حالت پر نہیں تھا اور جب عذاب آیا تو وہ ان کے ساتھ مجھے بھی آپہنچا۔ اور اب میں ایک بال کے ساتھ ہادیہ میں معلق ہوں۔ میں نہیں جانتا مجھے جہنم میں جکڑ دیا جائے گا یا میں نجات پا جاؤں گا۔ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: حق کی قسم کھا کر میں تمہیں کہتا ہوں کہ جو کی روٹی کھانے، خالص پانی پینے اور کتوں کے ساتھ کوڑے کے ذمہ دہن پر سونے کے سبب بہت سے لوگ دنیا اور آخرت میں عافیت کے ساتھ ہیں۔ (1)

امام ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا معمول مبارک تھا کہ جب آپ کے اصحاب میں سے کوئی آدمی تین دن تک مقفود دربتا (یعنی آپ کی بارگاہ میں حاضر نہ ہوتا) تو آپ اس کے بارے دریافت کرتے۔ پس اگر وہ غائب ہوتا، تو اس کے لیے دعا فرماتے۔ اگر وہ حاضر ہوتا تو اس سے ملاقات فرماتے۔ اور اگر وہ مریض ہوتا تو اس کی عیادت فرماتے۔ ایک دفعہ انصار میں سے ایک آدمی تین دن تک حاضر نہ ہوا، تو آپ ﷺ نے اس کے بارے پوچھا: صحابہ کرام نے عرض کی: ہم نے اسے اس حال میں چھوڑا ہے کہ چوزے کی مثل ہو گیا ہے۔ وہ جو شے بھی منہ کے راستے سے کھاتا ہے وہ دبر کے راستے سے خارج ہو جاتی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے بھائی کی عیادت کے لیے چلو۔ چنانچہ ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں اس کی عیادت کے لیے چلے۔ جب ہم اس کے پاس پہنچے تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا تو اپنے آپ کو کیسے پاتا ہے؟ اس نے عرض کی: میں جو شے بھی منہ میں داخل کرتا ہوں وہ دبر سے نکل جاتی ہے۔ آپ ﷺ نے پوچھا: ایسا کیوں ہوا؟ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں آپ کے پاس سے گزرا اور آپ مغرب کی نماز پڑھا رہے تھے۔ تو میں نے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھی اور آپ نے یہ سورت آخر تک پڑھی: **الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ السَّنْوَوشِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمَةٌ هَاطِيَةٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۝ إِنَّهَا حَامِيَةٌ ۝** تو میں نے یہ دعا مانگی: اے اللہ! جس گناہ پر مجھے آخرت میں عذاب دینے والا ہے اس کی سزا مجھے دنیا میں پہلے دے دے۔

پس اس وقت سے میری یہ حالت ہے جو آپ دیکھ رہے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو نے بہت برا کیا۔ کیا تو نے اللہ تعالیٰ سے یہ نہیں سوال کیا کہ وہ تجھے دنیا اور آخرت دونوں میں نیکی اور بھلائی عطا فرمائے اور تجھے جہنم کے عذاب سے محفوظ رکھے۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے اسے حکم فرمایا: تو اس نے اس طرح دعا مانگی اور آپ ﷺ نے بھی اس کے لیے دعا فرمائی۔ تو وہ اٹھ کھڑا ہوا۔ گویا کہ وہ بیڑوں سے آزاد ہو گیا ہو۔ (1)

1۔ سند ابوالفضل، جلد 3، صفحہ 217 (3416)، دوزار اکتب العلمیہ بیروت

﴿ اِسْمَا ۸ ﴾ ﴿ سُورَةُ التَّكْوِيْنِ ۱۰۲ ﴾ ﴿ تَرْكُوعًا ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ ۱ حَتّٰی زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ ۱ ۱ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۱ ۲ ثُمَّ كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۱ ۳ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ۱ ۴ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ۱ ۵ ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِيْنِ ۱ ۶ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ ۱ ۷

”عافل رکھا تمہیں زیادہ سے زیادہ مال جمع کرنے کی ہوں نے۔ یہاں تک کہ تم قبروں میں جا پہنچے۔ ہاں ہاں! تم جلد جان لو گے۔ پھر ہاں ہاں! تمہیں (اپنی کوششوں کا انجام) جلد معلوم ہو جائے گا۔ ہاں ہاں! اگر تم (اس انجام کو) یقینی طور سے جانتے (تو ایسا ہرگز نہ کرتے)۔ تم دیکھ کر رہو گے دوزخ کو۔ پھر آخرت میں تم دوزخ کو یقین کی آنکھ سے دیکھ لو گے۔ پھر ضرور پوچھا جائے گا تم سے اس دن جملہ نعمتوں کے بارے میں۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا تم میں سے کوئی یہ طاقت رکھتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ پڑھنے کی استطاعت نہیں رکھتا؟ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی ہلال رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ کو المعصرۃ کا نام دیتے تھے۔

امام طحاوی، سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن اشجر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس پہنچا۔ تو آپ ﷺ نے اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ پڑھ رہے تھے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں: آپ پر اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ نازل ہوئی۔ اور آپ ﷺ نے فرماتے لگے: ابن آدم کہتا ہے میرا مال، میرا مال، تیرے لیے تیرا مال صرف وہ ہے جو تو نے کھایا اور فنا کر دیا یا پہنا اور بوسیدہ کر دیا، یا صدقہ کیا اور اسے باقی رکھا۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے مطرف سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت نقل کی ہے کہ جب سورۃ اَلْهٰكُمُ التَّكْوِيْنُ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابن آدم کہتا ہے میرا مال، میرا مال، تیرے لیے تیرا مال صرف وہ ہے جو تو نے کھایا اور فنا کر دیا یا پہن لیا اور بوسیدہ کر دیا یا صدقہ کیا اور باقی رکھا یا کسی کو دے دیا اور اسے پورا کر دیا۔

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 498 (2518)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام طبرانی رحمہ اللہ نے مطرف سے انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا۔ انہوں نے فرمایا: جب سورہ حکاش نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابن آدم کہتا ہے میرا مال میرا مال۔ کیا اس کے سوا بھی کوئی تیرا مال ہے جو تو نے کھایا اور فنا کر دیا یا پہنا اور بوسیدہ کر دیا یا صدقہ کیا اور باقی رکھا یا عطا کیا اور پورا کر دیا۔

امام عبد بن حمید، مسلم اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا۔ آپ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بندہ کہتا ہے: میرا مال، میرا مال۔ اس کا مال صرف تین قسم کا ہے، جو اس نے کھایا اور فنا کر دیا یا پہنا اور بوسیدہ کر دیا یا صدقہ کیا اور باقی رکھا اور جو اس کے سوا ہے تو وہ خود جانے والا ہے اور اسے لوگوں کے لیے چھوڑنے والا ہے۔ (1)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جیر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں فرمایا: میں تم پر ایک سورت پڑھنے والا ہوں (یعنی سورہ آلہکم الشکاشو) پس جو کوئی روپڑا تحقیق وہ جنت میں داخل ہو گیا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ سورت پڑھی۔ تو ہم میں سے بعض رائے اور بعض نہ روئے۔ تو وہ لوگ جو نہ روئے انہوں نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ ہم نے رونے کی خوب کوشش کی ہے لیکن ہم اس پر قادر نہ ہو سکے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں تم پر دوبارہ پڑھوں گا۔ جو کوئی روپڑا اس کے لیے جنت ہے۔ اور جو رونے پر قادر نہ ہو سکے تو اسے چاہیے کہ رونے کی طرح منہ بنا لے (2)۔ بیہقی نے کہا ہے: یہ روایت ضعیف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شجر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا، آپ ﷺ نماز پڑھ رہے تھے اور آپ نے اس میں آخر تک سورہ آلہکم الشکاشو پڑھی۔

امام بخاری اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم قرآن کریم میں ہم قرآن کریم سے یہ جانتے تھے کہ اگر ابن آدم کے لیے مال کی دوادایاں بھی ہوں تو وہ تیسری وادی کی تمنا اور آرزو کرے گا اور مٹی کے سوا ابن آدم کے پینے کو کوئی شے نہیں بھر سکے گی پھر جس نے توبہ کر لی اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول فرمائے گا یہاں تک کہ سورہ آلہکم الشکاشو آخر تک نازل ہوئی۔ (3)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اسی سورت کے بارے میں نقل کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں بنی فلاں سے زیادہ ہیں اور بنو فلاں بنی فلاں سے زیادہ ہیں۔ پس اسی شے نے انہیں غافل کر دیا یہاں تک کہ وہ گمراہ ہو کر مرے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ سورہ آلہکم الشکاشو یہود کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ترمذی، حیش بن اصرم نے الاستقامتہ میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردود یہ رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی

1- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 407، قدیمی کتب خانہ کراچی 2- نوادر الاصول، صفحہ 193، دار صادر بیروت

3- تفسیر طبری، از بیروت، جلد 30، صفحہ 344، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- تفسیر عبد الرزاق، از بیروت، جلد 3، صفحہ 456 (3687)، دار الکتب العلمیہ بیروت

طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ اَلْهُلْمُ الشَّكَاوُ عذابِ قبر کے بارے میں نازل ہوئی۔ (1)
 امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اَلْهُلْمُ
 الشَّكَاوُ حَافِي ذُرْتُمْ الْمَقَابِرُ پڑھی۔ پھر فرمایا: میں قبروں کو سوائے زیارت کے کچھ نہیں خیال کرتا اور زائر کے لیے اپنے گھر
 کی طرف نونے سے کوئی چارہ نہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اَلْهُلْمُ الشَّكَاوُ کا مفہوم ہے:
 مال و اولاد میں کثرت کی ہوس نے تمہیں غافل کر دیا۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے تمہارے
 بارے میں فقر و افلاس کا کوئی خدشہ اور خطرہ نہیں ہے۔ البتہ کثرت کی ہوس کا تمہارے بارے میں خوف ہے۔ اور مجھے تم پر خطا
 کا کوئی خوف نہیں ہے۔ بلکہ تم پر عہد آوردانستہ (کچھ کرنے) کا خوف ہے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی
 ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے تلاوت فرمائی: اَلْهُلْمُ الشَّكَاوُ فرمایا کثرت کی ہوس نے تمہیں اطاعت سے غافل کر دیا حَافِي
 ذُرْتُمْ الْمَقَابِرُ فرمایا: یہاں تک کہ تمہیں موت نے آیا۔ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ یعنی اگر تم قبروں میں داخل ہوئے (تو تو جلد جان لو
 گے) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ فرماتے ہیں: اگر تم اپنی قبروں سے محشر کی طرف نکلے (تو تمہیں) اپنی کوششوں کا انجام) جلد معلوم
 ہو جائے گا) كَلَّا لَنْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ فرمایا: اگر تم اپنے رب کی سامنے اپنے اعمال پر کھڑے ہوئے۔ لَتَكُونَنَّ الْجَحِيمُ تم
 دیکھ کر ہو گے دوزخ کو) اور صراط (پل) کو جہنم کے وسط میں رکھا جائے گا۔ پس مسلم نجات پا جائے گا۔ (جسے) خراش لگی وہ
 مسلمان ہے اور (جو) کٹ گیا وہ جہنم کی آگ میں ہوگا۔ ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ یعنی اس دن تم سے جملہ نعمتوں مثلاً
 بیٹوں کے بھرنے، ٹھنڈے مشروبات، رہائش کی سہولتیں، معتدل تخلیق اور نیند لذت وغیرہ کے بارے میں ضرور پوچھا جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عیاض بن غنم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ کو سنا:
 آپ نے یہ تلاوت فرمائی: اَلْهُلْمُ الشَّكَاوُ حَافِي ذُرْتُمْ الْمَقَابِرُ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ آپ فرماتے ہیں: اگر تم قبروں
 میں داخل ہوئے۔ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ اور تم اپنی قبروں سے نکلے۔ كَلَّا لَنْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ہاں اگر تم اپنے رب
 کی طرف اپنے اٹھائے جانے کے دن کے بارے میں یقینی طور پر جانتے لگتے ہو تو تمہیں آخرت کے بارے میں حق الیقین
 ہو جاتا آنکوں کے ساتھ دیکھ لینے کی طرح۔ ثُمَّ تَكُونُ نَهَا عَيْنِ الْيَقِينِ پھر قیامت کے دن تم دوزخ کو یقین کی آنکھ سے دیکھ لو
 گے۔ ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ پھر اس دن تم سے اپنے رب کے سامنے جملہ نعمتوں کے بارے میں پوچھا جائے گا مثلاً
 ٹھنڈے مشروبات، خوب صورت رہائش گاہوں کے سامنے، بیٹوں کو سیر کرنے کا سامان، معتدل تخلیق اور نیند لذتیں یہاں
 تک کہ تم میں سے کسی کا کسی عورت سے معنی کرنا اس کے باوجود کہ اسے پیغام نکاح کسی اور نے دیا ہو۔ پھر اس غیر نے اس

1۔ سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، وزارت تعلیم اسلام آباد
 2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 582 (3970)، دارالکتب العلمیہ بیروت

عورت سے شادی کر لی اور اسے روک دیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شاک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** یہ کفار کے بارے ہے۔ اور **لَمْ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** یہ مومنین کے بارے سے (یعنی ہاں ہاں) (اے کفار!) تم جلد جان لو گے۔ پھر ہاں ہاں (اے مومنین!) تمہیں (اپنی کوششوں کا انجام) جلد معلوم ہو جائے گا (وہ اسی طرح اسے پڑھا کرتے تھے۔ (1)

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم یہ گفتگو کرتے تھے کہ علم یقین یہ ہے کہ یہ جان لیا جائے اللہ تعالیٰ اسے موت کے بعد ضرور اٹھائے گا۔

امام عبدالمرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے: **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَوْمِينَ** فرمایا: ہم یہ گفتگو کرتے تھے کہ علم یقین موت ہے۔ **لَمْ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ ہر صاحب نعمت سے ان نعمتوں کے بارے پوچھے گا جو تمہیں اسے عطا فرمائیں۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ **لَمْ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کا مفہوم ہے کہ **التَّوْبِيعِ** سے مراد بدتوں، کانوں اور آنکھوں کا صحیح اور تندرست ہونا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس دن بدتوں سے ان امور کے بارے پوچھے گا جن میں انہوں نے ان نعمتوں کو استعمال کیا۔ حالانکہ اس کے بارے وہ ان سے بہتر اور زیادہ جانتا ہے۔ اسی کے بارے یہ ارشاد فرمائی ہے: **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَ مَنْحُولًا** (الاسراء) (بے شک کان اور آنکھ اور دل ان سب کے متعلق (تم سے) پوچھا جائے گا) (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس دن لذات دنیا میں سے ہر شے کے متعلق تم سے سوال کیا جائے گا۔ (4)

عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ روایت کیا ہے کہ پھر تم سے اس دن اس وصحت کے بارے پوچھا جائے گا۔ (5)

امام ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ **التَّوْبِيعِ** سے مراد اسن وصحت ہے۔

بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **التَّوْبِيعِ** سے مراد عافیت ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے قول باری تعالیٰ **لَمْ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: مثلاً گندم کی روٹی کھانا، بیٹھا اور

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 345، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبدالمرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 456 (89-3688)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 347 4- ایضاً 5- کتاب الزہد، صفحہ 467، دار الکتب العلمیہ بیروت

مذکورہ آیت نازل ہوئی تو حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کون سی وہ نعمت ہے جس کے بارے ہم سے پوچھا جائے گا؟ بے شک یہ دو سیاہ چیزیں ہی تو ہیں یعنی پانی اور کھجور۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جان لو! بلاشبہ وہ عقیقہ سب تمہیں میسر آ جائیں گی۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن سلیم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب سورۃ آلہکم الشکائر آخر تک نازل ہوئی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام نے عرض کی کون سی نعمت کے بارے ہم سے باز پرس کی جائے گی؟ بے شک ہمارے پاس پانی اور کھجور ہی تو ہیں اور ہماری ٹکواریں ہمارے کندھوں پر ہیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ وہ عقیقہ سب حاصل ہو جائیں گی۔

امام ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کون سی نعمت ہے جس کے بارے ہم سے پوچھا جائے گا حالانکہ ہماری ٹکواریں ہمارے کندھوں پر ہیں؟ اور پھر آگے مذکورہ بالا حدیث ذکر کی۔ (2)

امام احمد نے زوائد الزہد میں، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن حبان، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن سب سے اول جن نعمتوں کے بارے بندے سے پوچھا جائے گا۔ وہ یہ کہ اسے کہا جائے گا: کیا ہم نے تجھے صحت مند جسم نہیں عطا فرمایا اور ہم نے تجھے ٹھنڈے پانی سے سیراب نہیں کیا؟ (3)

امام ہناد، عبد بن حمید، بخاری اور ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو نعمتیں ہیں جن میں اکثر لوگ غلطی اور خسارے میں رہ جاتے ہیں اور وہ صحت اور فراغت ہیں۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ثابت بنانی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن جن نعمتوں کے بارے پوچھا جائے گا (وہ یہ ہیں) گوشت سمیت ہڈی جو آدمی کے لیے باعث قوت و طاقت ہوتی ہے، وہ پانی جو اسے سیراب کرتا ہے اور وہ کپڑا جو اسے ڈھانپتا ہے۔ (5)

امام احمد، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما ہمارے ہاں قدم رنج فرما ہوئے۔ تو ہم نے کھجوروں کے ساتھ ان کی تواضع کی اور پانی کے ساتھ سیراب کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ اس نعمت میں سے ہے جس کے بارے ہم سے باز پرس کی جائے گی۔ (6)

- 1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 298 (11518) دار الفکر بیروت
- 2- مستدر ابوعلی، جلد 5، صفحہ 507 (6604) دار الکتب العلمیہ بیروت
- 3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 171، وزارت تعلیم اسلام آباد
- 4- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 949، مکتبہ المدنی کتب خانہ کراچی
- 5- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 349، دار احیاء التراث العربی بیروت
- 6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 348

امام عبد بن حمید، ابن مردودہ اور شیخ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میرے باپ سے ذمہ ایک یہودی کی کچھ کھجوریں بطور قرض واجب الادا تھیں۔ میرے والد محترم غزوہ احد میں شہید ہو گئے اور وہ باغ ترکہ میں چھوڑ گئے اور یہودی کی کھجوریں مقدار کے لحاظ سے دونوں باغوں میں موجود کھجوروں کو محیط تھیں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا کیا تیرے لیے ممکن ہے کہ تو کچھ کھجوریں اس سال لے لے اور کچھ آئندہ سال کے لیے موخر کر دے۔ لیکن یہودی نے اس کا انکار کر دیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب کھجوریں توڑنے کا وقت آئے تو مجھے اطلاع دینا۔ چنانچہ میں نے آپ ﷺ کو اطلاع دی۔ تو رسول اللہ ﷺ حضرت ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما کے ہمراہ تشریف لائے۔ تو ہم نے کھجوریں توڑنا شروع کر دیں اور کھجور کے درخت کے نیچے یہودی کو وزن کر کے دینے لگے اور رسول اللہ ﷺ برکت کی دعا فرمانے لگے۔ یہاں تک کہ دونوں میں سے چھوٹے باغ سے ہی یہودی کا سارے کا سارا حق ادا کر دیا۔ پھر میں رسول اللہ ﷺ اور ان کے رفقاء کے پاس کھجوریں اور پانی لے کر حاضر ہوا اور انہوں نے ان سے کھجوریں تناول فرمائیں اور پانی نوش فرمایا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: یہی وہ نعمت ہے جس کے بارے تم سے پوچھا جائے گا۔ (1)

مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر اور ابن مردودہ نے حضرت ابوبرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن باہر تشریف لائے۔ تو وہاں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: کون سی شے ہے جس نے تم دونوں کو اس وقت گھر سے نکالا ہے؟ دونوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بھوک ہے، تو آپ ﷺ نے فرمایا: جسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! مجھے بھی اس شے نے نکلنے پر مجبور کیا ہے جس نے تمہیں نکالا ہے۔ پس اٹھو۔ تو وہ دونوں آپ ﷺ کے ساتھ اٹھ کھڑے ہوئے اور آپ ﷺ انصار میں سے آدی کے گھر تشریف لائے۔ لیکن وہ گھر پر نہیں تھا۔ جب اس کی عورت نے آپ ﷺ کو دیکھا تو انتہائی مسرت اور خوشی اظہار کرتے ہوئے عرض کی مرحبا و احلا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اس سے پوچھا: فلاں کہاں ہے؟ اس نے جواباً عرض کی ہمارے لیے بیٹھا پانی لینے گیا ہے۔ اتنے میں وہ انصاری آ گیا۔ جونہی اس کی نظر حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے ساتھیوں پر پڑی تو اس نے کہا الحمد للہ آج مجھ سے بڑھ کر عزت و تکریم والے مہمان کسی کے پاس نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ گیا اور کھجوروں کا خوشہ لے آیا جس میں خشک اور کچی ہوئی کھجوریں تھیں اور عرض کی اس سے تناول فرمائیے۔ اور اس نے چھری اٹھائی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دودھ والے چانور کو ذبح نہ کرنا۔ چنانچہ اس نے ان کے لیے ایک بکری ذبح کی اور تمام مہمان گرامی نے اس کا گوشت اور کھجوریں تناول فرمائیں اور پانی نوش فرمایا۔ جب تمام سیر ہو کر کھا چکے اور پانی سے خوب سیراب ہو گئے تو اس وقت حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما دونوں کو ارشاد فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! قیامت کے دن تم سے اس نعمت کے بارے پوچھا جائے گا۔ (2)

امام بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردودہ اور شیخ رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 143 (4599)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 176، تہذیبی کتب خانہ کراچی

ہے کہ انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن دو پہر کے وقت باہر تشریف لائے اور آپ ﷺ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو مسجد میں بیٹھے پایا۔ تو ارشاد فرمایا: اس وقت تجھے کس شے نے باہر نکالا ہے؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ مجھے وہی شے باہر لائی ہے جس نے آپ ﷺ کو باہر آنے پر مجبور کیا ہے۔ پھر اتنے میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ آئے تو رسول اللہ ﷺ نے ان سے ارشاد فرمایا: اے ابن خطاب! کونسی شے ہے جس نے اس وقت تجھے باہر نکالا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی مجھے اسی شے نے باہر نکالا ہے جو آپ دونوں کو باہر لائی ہے۔ تو حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: کیا تم دونوں میں قوت ہے کہ تم اس درخت تک چل سکو۔ تو وہاں تم کھانا اور پانی پاؤ گے؟ ہم نے عرض کی: جی ہاں یا رسول اللہ ﷺ۔ چنانچہ ہم چل پڑے یہاں تک کہ ہم مالک بن تیمان ابی اہبشم انصاری کے گھر آ گئے۔

امام ابن حبان اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ دو پہر کے وقت مسجد کی طرف نکلے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سنا تو وہ بھی نکلے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے پوچھا: اس وقت کس شے نے آپ کو باہر نکالا ہے؟ انہوں نے فرمایا: میں اپنے اندر بھوک کی تلخی پارہا ہوں، اسی نے مجھے گھر سے باہر نکالا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کہا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! مجھے بھی فقط بھوک ہی نے باہر نکلنے پر مجبور کیا ہے۔ ابھی دونوں اسی حالت میں تھے کہ اتنے میں رسول اللہ ﷺ بھی باہر تشریف لائے اور فرمایا: کون سی شے ہے جس نے تم دونوں کو اس وقت گھر سے باہر نکالا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: قسم بخدا! ہمیں کسی شے نے باہر نہیں نکالا مگر بھوک کی اس تلخی نے جو ہم اپنے پیڑوں میں پارہے ہیں۔ یہ سن کر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ معوٹ فرمایا ہے! مجھے بھی یہی شے گھر سے باہر لائی ہے۔ پس تھوڑی دیر کھڑے رہے اور پھر حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ کے گھر کی طرف چل پڑے۔ جب ان کے گھر کے پاس جا کر کے تو ان کی زوجہ محترمہ نے کہا: مرحبا، خوش آمدید۔ اللہ تعالیٰ کے نبی کریم ﷺ اور ان کے ساتھ آنے والوں کو۔ پھر حضور نبی رحمت ﷺ نے پوچھا ابو ایوب کہاں ہیں؟ اس نے عرض کی: یا نبی اللہ ﷺ اس وقت آپ کے پاس حاضر ہوتے ہیں۔ پھر حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ حاضر خدمت ہوئے اور انہوں نے کھجور کا ایک خوشہ توڑا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا تو نے ہمارے لیے اسے کانٹے کا ارادہ کیا ہے کیا تو نے پھل چین نہیں لیا؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میں نے پسند کیا ہے کہ آپ اس کی خشک وتر اور کچی کھجوریں تناول فرمائیں۔ پھر انہوں نے بھیڑ کا ایک بچڑ بچ کیا۔ اس میں سے نصف بھونا، اور نصف پکا یا اور جب حضور نبی کریم ﷺ کے سامنے رکھا۔ تو آپ ﷺ نے کچھ گوشت اٹھا کر روٹی میں رکھا اور فرمایا: اے ابو ایوب! اسے فاطمہ کے پاس پہنچا دو۔ کیونکہ کئی دنوں سے اس نے اس طرح کا گوشت حاصل نہیں کیا۔ چنانچہ حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ وہ لے کر حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کو دینے چلے گئے۔ جب آپ ﷺ اپنے اصحاب سمیت کھانا تناول فرما چکے اور خوب سیر ہو گئے تو پھر حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: روٹی، گوشت، کھجور، خشک وتر اور ساتھ ہی آپ ﷺ کی آنکھوں سے آنسوؤں کے موتی جھرنے لگے۔ آپ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں

میرن ہوں سب ابے شک میں وہ نعمتیں ہیں جن کے بارے تم سے باز پرس کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **لَتَسْتَأْذِنَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ النَّعِيمِ** پس میں وہ نعمت ہے جس کے متعلق قیامت کے دن تم سے پوچھا جائے گا۔ تو آپ ﷺ نے اپنے اصحاب پر بڑا بھاری اور بڑا قرار دیا اور فرمایا: ہاں جب تمہیں اس قسم کی شے حاصل ہو اور تم اس کی طرف اپنے ہاتھ بڑھاؤ۔ تو کہنا: **بسم اللہ**۔ اور جب تم خوب میرے بوجاز تو یہ کہا کرو: **لَا حَوْلَ إِلَّا بِاللَّهِ هُوَ أَشْبَعُنَا وَإِنَّمَا عَلَيْنَا وَافْضَلْنَا** (یعنی سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہے جس نے ہمیں سیر کیا۔ ہم پر یہ انعام فرمایا اور ہمیں یہ فضیلت عطا فرمائی) کیونکہ یہ اس کا کنارہ اور انتہا ہے۔

امام احمد، ابن جریر، ابن عدی، یعقوبی نے بیہم میں، ابن مندہ نے المعروف میں، ابن عساکر، ابن مردودہ اور بخاری رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں ابو عسیب مولیٰ النبی ﷺ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ایک رائے سے نکلے۔ میرے پاس سے گزرے اور مجھے بلایا۔ میں آپ کی طرف گیا۔ پھر آپ ﷺ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرے اور انہیں بلایا اور وہ بھی آپ کی طرف نکلے۔ پھر آپ ﷺ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرے تو انہیں بھی بلایا اور وہ بھی حاضر خدمت ہوئے۔ پھر آپ ﷺ چل پڑے۔ یہاں تک کہ ایک انصاری کے باغ میں داخل ہو گئے۔ اور باغ کے مالک کو فرمایا: ہمیں کچھ کھلاؤ۔ وہ ایک خوشہ لے آیا اور آپ کے سامنے رکھ دیا۔ حضور نبی کریم ﷺ اور آپ کے اصحاب نے اسے تناول فرمایا۔ پھر ٹھنڈا پانی منگایا اور اسے نوش فرمایا۔ پھر ارشاد فرمایا ان نعمتوں کے بارے قیامت کے دن ہم سے پوچھا جائے گا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے وہ خوشہ اٹھایا اور اسے زمین پر دے مارا۔ حتیٰ کھجوریں بکھر گئیں۔ پھر عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا اس کے بارے قیامت کے دن ہم سے پوچھا جائے گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں سوائے تین کے۔ اتنا کھرا جس کے ساتھ بندہ اپنی بھوک بند کرتا ہے یا اتنا کھرا جس کے ساتھ اپنا ستر ڈھانچتا ہے یا وہ گھر جس میں وہ سردی گرمی سے بچنے کے لیے رہتا ہے۔ (1)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ایک کھائی (کھال) پر تھے کہ آپ ﷺ کے پاس کھجوریں اور ٹھنڈا پانی پیش کیا گیا۔ تو آپ نے وہ کھجوریں کھائیں اور پانی پیا۔ پھر فرمایا: یہی وہ نعمت ہے جس کے بارے تم سے پوچھا جائے گا۔

امام ابو یعلیٰ اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں حضور نبی مکرم ﷺ کے ساتھ چلا اور ہمارے ساتھ حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ ہم ایک آدمی کے پاس گئے جسے داہلی کہا جاتا ہے۔ تو اس نے ہمارے لیے بکری ذبح کی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دودھ والی سے بچنا (یعنی دودھ والی بکری کو ذبح نہ کرنا) پھر ہم نے شہید اور گوشت کھایا اور پانی پیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے بارے تم سے باز پرس کی جائے گی۔

1۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 143 (460)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ایسے وقت باہر تشریف لائے جس میں آپ باہر نہ آتے تھے۔ پھر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی نکلے۔ تو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ان سے فرمایا: اے ابوبکر! کون سی شے تھی اس وقت باہر لائی ہے؟ انہوں نے عرض کی: بھوک مجھے باہر لے آئی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا میرے باہر نکلنے کے سبب بھی وہی ہے جو تیرے لیے ہے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نکلے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ان سے بھی دریافت فرمایا: اے عمر! کون سی شے تھی باہر نکال لائی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے! مجھے بھوک نے باہر نکالا ہے۔ پھر آپ ﷺ کے صحابہ کرام میں سے کچھ اور لوگ آئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہمارے ساتھ ابواہیشم کے گھر کی طرف چلو۔ جب وہاں پہنچے تو ان کی زوجہ نے کہا: وہ تو ہمارے لیے بیٹھا پانی لینے گئے ہیں۔ پس تم باغ کی طرف چلو۔ چنانچہ اس نے باغ کا دروازہ کھولا۔ تمام اس میں داخل ہوئے اور بیٹھ گئے۔ پھر ابواہیشم آئے۔ تو ان کی بیوی نے انہیں کہا: کیا تم جانتے ہو تمہارے پاس کون آیا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ تو اس نے انہیں بتایا: تمہارے پاس رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب تشریف لائے ہیں۔ پس وہ اندر حاضر ہوئے، اپنا مشکیزہ ایک درخت کے ساتھ لٹکایا۔ پھر چھوٹی سی نوکری اٹھائی اور آپ ﷺ کے لیے کھجوروں کا خوشلائے اور ان کے لیے تر کھجوریں چنیں۔ اور ان کے سامنے لاکر انڈیل دیں۔ تمام نے وہ کھجوریں کھائیں۔ پھر وہ ان کے لیے ٹھنڈا پانی لائے اور انہوں نے وہ پانی پیا۔ تو پھر رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: یہ ان نعمتوں میں سے ہے جس کے بارے تم سے پوچھا جائے گا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابواہیشم بن العتیبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ باہر تشریف لائے، تو دیکھا حضرت عمر رضی اللہ عنہ مسجد میں بیٹھے ہوئے ہیں۔ چنانچہ ان کا قصد کیا، پاس جا کر ٹھہرے اور سلام کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بھی سلام کا جواب دیا۔ پھر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ان سے پوچھا: اس وقت کون سی شے تمہیں باہر لائی ہے؟ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے آپ سے آپ کے سوال سے پہلے سوال کیا ہے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: مجھے بھوک باہر نکال لائی ہے۔ پھر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بھی فرمایا: مجھے بھی اسی نے باہر نکالا ہے جس نے آپ کو مجبور کر دیا ہے۔ پس دونوں وہاں بیٹھے ایک دوسرے سے باتیں کرنے لگے۔ اتنے میں حضور نبی مکرم ﷺ اپنے کاشانہ اقدس سے نکلے اور آپ بھی ان دونوں کی طرف آئے۔ پاس آ کر ٹھہرے اور سلام فرمایا۔ انہوں نے سلام کا جواب عرض کیا۔ تو کریم آقا ﷺ نے دریافت فرمایا: اس وقت تمہیں کس نے باہر نکالا ہے؟ پس دونوں میں ہر ایک دوسرے کی طرف دیکھنے لگا اور ہر ایک کی خواہش تھی کہ دوسرا ہی آپ ﷺ کو باہر آنے کے بارے مطلع کرے۔ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ مجھ سے پہلے باہر آئے ہیں اور میں ان کے بعد نکلا ہوں۔ تو میں نے ان سے پوچھا: تمہیں اس وقت کون سی شے باہر نکال لائی ہے۔ تو انہوں نے جواباً کہا: بلکہ تم بتاؤ اس وقت تمہارے باہر نکلنے کا سبب کیا ہے؟ تو میں نے کہا: میں نے تمہارے سوال سے پہلے تم سے پوچھ لیا ہے۔ تو پھر انہوں نے کہا: مجھے تو بھوک باہر نکال لائی ہے۔ تو میں نے بھی انہیں بتایا کہ مجھے بھی اسی نے نکالا ہے جس نے تمہیں

نکالا ہے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے ان سے فرمایا: مجھے بھی وہی شے باہر لے آئی ہے جو تم دونوں کے نکلنے کا سبب بنی ہے۔ تو پھر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے انہیں فرمایا: کیا تم میں سے کوئی جانتا ہے ہم کس کے مہمان ہوں گے۔ انہوں نے عرض کی: ہاں ابو الہیثم بن التیہان۔ ان کے پاس (کھجوروں) کے خوشے بھی ہیں اور بیھڑ کے بیجے بھی ہیں۔ اگر ہم ان کے پاس گئے تو یقیناً ہم ان کے پاس اچھی اور وافر کھجوریں پائیں گے۔ چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ اپنے دونوں ساتھیوں سمیت باغ میں تشریف لائے اور آپ ﷺ نے سلام فرمایا ام ہاشم نے آپ کا سلام سنا اور جواباً عرض کی: میرے ماں باپ قربان ہوں۔ اور اس نے بالوں (اون) سے بنا ہوا ایک ٹاٹ بچھایا۔ وہ اس پر تشریف فرما ہوئے۔ تو اسی اثناء میں ابو الہیثم بھی دکھائی دیئے۔ مشکیزہ ان کے کندھے پر تھا۔ پس جو نبی انہوں نے کھجوروں کے درمیان حضور نبی کریم ﷺ کو ظاہر دیکھا تو مشکیزہ ایک تنے کے ساتھ ٹیک دیا اور آپ کے پاس حاضر ہو کر آداب پیش کیے اور عرض کی میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ تو جو نبی انہوں نے اپنے تمام مہمانوں کو دیکھا تو مدعی سمجھ گئے اور ام ہاشم سے پوچھا۔ کیا تو نے رسول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھیوں کو کوئی شے کھلائی ہے؟ تو اس نے بتایا: حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام ابھی تشریف فرما ہوئے ہیں۔ پھر پوچھا: تیرے پاس کیا ہے؟ اس نے بتایا: میرے پاس جو کچھ دانے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: انہیں پیس، آنا تیار کر اور روٹی پکا۔ کیونکہ یہ خمیر کو نہیں جانتے (پسند نہیں کرتے) اور خود چھری اٹھائی۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں پھرتے ہوئے دیکھا تو فرمایا دودھ والی بکری ذبح کرنے سے اجتناب کرنا۔ تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں بکری کے بچے کا ارادہ رکھتا ہوں۔ چنانچہ انہوں نے اسے ذبح کر دیا اور پار کر دیا۔ زیادہ دیر نہیں گزری تھی کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس (کھانا تیار کر کے) لے آئے۔ چنانچہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام اور آپ کے دونوں اصحاب نے کھانا تناول فرمایا اور خوب سیر ہوئے۔ ان کے لیے ان جیسے کھانے کے عوض کوئی ضمانت نہ تھی۔ ابھی تھوڑی ہی وقت گزرا تھا کہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس یمن سے کچھ قیدی لائے گئے۔ تو آپ ﷺ کی صاحبزادی حضرت سیدہ خاتون جنت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا حضور کی بارگاہ میں حاضر ہوئیں اور اپنے کام کی کثرت اور ہاتھوں کے زخمی ہونے کی شکایت کی اور آپ ﷺ سے کسی خادم کے بارے التجا کی۔ لیکن آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ میں تو ابو الہیثم کو دوں گا کیونکہ میں نے اس کی وہ حالت اور مشقت دیکھی ہوئی ہے جس سے وہ اور ان کی بیوی اس دن دو چار ہوئے تھے جس دن ہم ان کے پاس مہمان بنے تھے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے ابو الہیثم کو بلا بھیجا اور وہ خادم اس کے حوالے کر دیا اور فرمایا: یہ غلام لے لو تمہارے باغ کے کام میں یہ تمہارا معاون ہو گا اور اسے خیر اور نیکی کی نصیحت و تلقین کرتے رہنا۔ چنانچہ وہ حضرت ابو الہیثم رضی اللہ عنہ کے پاس جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا ٹھہرا رہا۔ پھر آپ نے اسے کہا: میں اور میری بیوی تو اپنے باغ کے معاملات میں مستقل لگے ہوئے ہیں۔ تو چلا جا۔ پس اللہ تعالیٰ کے سوا تیرا کوئی مالک نہیں ہے (یعنی آپ نے اسے آزاد کر دیا)۔ پس وہ غلام شام کی طرف چلا گیا اور وہیں رہنے لگا۔

امام طبرانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ باہر تشریف لائے اور اس کا سبب فقط بھوک تھا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی باہر آئے اور ان کے نکلنے کے سبب بھی صرف اور صرف بھوک تھا۔ پھر

حضور نبی اکرم ﷺ ان دونوں کے پاس تشریف لائے اور ان دونوں نے آپ ﷺ کو عرض کی کہ انہیں بھوک گھر سے باہر نے آئی ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: انصار کا ایک آدمی ہے جس کو ابو اہیشم بن انہیجان کہا جاتا ہے، ہمارے ساتھ اس کے گھر چلو۔ جب آپ وہاں پہنچے تو وہ گھر پر نہ تھے۔ پانی لینے گئے ہوئے تھے۔ ان کی زوجہ محترمہ نے رسول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھیوں کو خوش آمدید کہا اور ان کے لیے کوئی کچھونا بچھا دیا جس پر وہ تشریف فرما ہوئے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے دریافت فرمایا: ابو اہیشم کہاں گئے ہیں؟ انہوں نے عرض کی: وہ ہمارے لیے بیٹھا پانی لینے گئے ہیں۔ ابھی زیادہ دیر نہ گزری تھی کہ وہ آگے اور وہ پانی کا مشکیزہ اٹھائے ہوئے تھے۔ پس انہوں نے اسے لٹکا دیا اور مہمانان گرامی کی تواضیح کے لیے بکری ذبح کرنے کا ارادہ کیا تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے اتنا چھانہ سجھا۔ چنانچہ انہوں نے بھینٹ کا ایک بچہ ذبح کر دیا۔ پھر گئے اور کھجوروں کے چھگے لے آئے۔ پس تمام نے گوشت اور خشک وتر کھجوریں کھائیں اور پانی پیا۔ تو حضرت ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما میں سے کسی ایک نے عرض کی: کیا یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے بارے قیامت کے دن ہم سے پوچھا جائے گا؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مومن پر کوئی شے قبیح نہیں ہوگی جو بھی اسے دنیا میں پہنچی۔ بلاشبہ یہ کافر پر قبیح اور قبیح ہوگی۔ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت کلثی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اس آیت کی تفسیر کے بارے پوچھا گیا: **لَنْ نَسْتَأْذِنَ بَلَدًا مِّنْهُنَّ عَنِ التَّعْدِيمِ** تو انہوں نے فرمایا: بلاشبہ یہ کفار کے لیے ہے۔ اور **أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ النَّبَاةِ** الاخفاف: (20) یہ بھی کفار کے لیے ہے۔ فرمایا: ایک دفعہ رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما تمام کے تمام باہر آئے اور کہنے لگے: مجھے تو بھوک نے باہر نکالا ہے۔ پس حضور نبی کریم ﷺ ان دونوں کو لے کر ایک انصاری کی طرف گئے جسے ابو اہیشم کہا جاتا ہے۔ تو آپ نے اسے اپنے گھر پر نہ پایا۔ اس کی بیوی نے آپ ﷺ اور آپ کے اصحاب کو مرحبا اور خوش آمدید کہا اور ایک قائلین نکالا اور یہ اس پر تشریف فرما ہوئے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے پوچھا: ابو اہیشم کہاں گئے ہیں؟ تو اس نے عرض کی: وہ ہمارے نیلے بیٹھا پانی لینے گئے ہیں۔ ابھی زیادہ دیر نہیں گزری تھی کہ وہ آگے اور پانی کا مشکیزہ بھی ساتھ تھا۔ آپ نے اسے لٹکا دیا اور مہمان گرامی کے لیے بکری ذبح کرنے کا ارادہ کیا۔ لیکن حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اس کی اجازت نہ عطا فرمائی۔ پھر انہوں نے بھینٹ کا بچہ ذبح کیا۔ پھر گئے اور کھجوروں کے چھگے لے کر آئے۔ پس تمام نے گوشت اور خشک وتر کھجوریں کھائیں اور پانی بھی پیا۔ پھر حضرات ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما میں سے کسی ایک نے کہا: کیا یہ اس نعمت میں سے ہے جس کے بارے ہم سے پوچھا جائے گا؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ کفار سے باز پرس کی جائے گی اور مومن کے لیے کوئی شے قبیح نہیں ہوگی جو اسے دنیا میں ملی۔ البتہ کافر کے لیے قبیح اور اس پر بوجھ بھی ہوگی۔ ان سے پوچھا گیا تجھے یہ حدیث کس نے بتائی ہے؟ اس نے جواب دیا: یہ حدیث حضرت شععی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حارث کے واسطے سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عامر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اور حضرات ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما نے گوشت، جو کھجوریں اور ٹھنڈا پانی کھایا پیا اور فرمایا: تمہارے رب کی قسم! یہ اس نعمت میں سے ہے جس کے

بارے قیامت کے دن تم سے پوچھا جائے گا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **لَنَسْأَلَنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ الشَّعْبِ** تو صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! **لَنَسْأَلَنَّكُمْ** کون سی وہ نعمت ہے جس کے بارے ہم سے پوچھا جائے گا حالانکہ تم لوگ اس کے بارے کلمتوں پر ہیں۔ اور ساری زمین ہمارے لیے میدان جنگ ہے ہم میں سے ہر کوئی اس حال میں صبح کرتا ہے کہ اس کے پاس صبح کا کھانا نہیں ہوتا۔ اور اس حال میں شام کرتا ہے کہ اس کے پاس شام کا کھانا نہیں ہوتا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد یہ ہے کہ تمہارے بعد قوم ہوگی، تم ان سے بہتر ہو۔ ان کے پاس صبح کے وقت بھی کھانے کے بڑے بڑے پیالے ہوں گے اور شام کے وقت بھی۔ وہ صبح بھی حلوں میں کریں گے اور شام کے وقت بھی حلوں میں واپس لوٹیں گے اور اپنے گھروں میں روپوش ہو جائیں گے جیسا کہ کعبہ کو ڈھانپا جاتا ہے اور ان میں گھی عام ہوگا۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو ایک محتاج آدمی اٹھا اور اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! **لَنَسْأَلَنَّكُمْ** کیا میرے پاس بھی کوئی نعمت ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں سایہ (مکان) جو تے اور ٹھنڈا پانی۔

امام خطیب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ چمڑا، ٹھنڈا پانی اور روٹی کے ٹکڑے (ان نعمتوں میں سے ہیں)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: خصاف سے مراد جو تو ان کا چمڑا ہے۔

امام برادر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو کچھ لباس سے زائد ہے، دیوار کا سایہ اور روٹی ان سب کے باریق قیامت کے دن بندے سے حساب لیا جائے گا۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین چیزیں ہیں جن کے بارے بندے سے حساب نہیں لیا جائے گا۔ ایک وہ خاص سایہ (چھت) جس سے وہ سایہ حاصل کرتا ہے، وہ ٹکڑا جس کے ساتھ وہ اپنی کمر کو باندھتا ہے اور وہ کپڑا جس کے ساتھ وہ اپنی شرم گاہ کو ڈھانپتا ہے۔

آپ ہی نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے اے ابن آدم! روٹی کا ٹکڑا تیرے لیے کافی ہے۔ کپڑے کا ایک ٹکڑا تجھے ڈھانپ سکتا ہے اور ایک گھر تجھے پناہ دے سکتا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی سے مہاجرین فقراء میں سے کسی نے سوال کیا۔ تو اس نے کہا: کیا تیری بیوی ہے جس کے پاس تو پناہ لیتا ہے اور وہ تیرے پاس پناہ لیتی ہے؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ پھر اس نے پوچھا: کیا تیرا گھر ہے جس میں تو رہتا ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ تو پھر اس نے کہا: تو مہاجرین فقراء میں سے نہیں ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گھر کی چھت، روٹی کے ٹکڑے، ایسا کپڑا جو شرم گاہ کو ڈھانپ سکتا ہو اور پانی کے سوا ہر شے اور جو بھی اس سے زائد ہے

ان میں ابن آدم (انسان) کا کوئی حق نہیں۔

امام احمد، ابن ماجہ، ترمذی نے تو اور اصول میں اور ابن مردیہ رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن عبد اللہ جسی رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ سے اور انہوں نے اپنے چچا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہم پر تشریف لائے، آپ ﷺ پر غسل کے آثار تھے اور آپ اتھنی خوش دکھائی دے رہے تھے۔ سو ہمیں گمان ہوا کہ آپ ﷺ اپنے اہل کے پاس آئے اور تھمے ہیں۔ تو ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ہم آپ کو اتھنی فرحت و انہماط میں دیکھ رہے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا ہاں الحمد للہ! پھر آپ ﷺ نے غنا کا ذکر کیا اور فرمایا: اس آدمی کے لیے دولت و غنا کا کوئی حرج نہیں جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا رہا۔ ڈرنے والے کے لیے صحت غنی سے بہتر اور افضل ہے اور طیب النفس بھی نعمت ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ایک آدمی کے پاس سے گزرے وہ جذام میں مبتلا تھا، اندھا تھا، بہرہ تھا اور گونگا تھا۔ تو آپ نے اپنے ساتھیوں سے فرمایا: کیا تم اللہ تعالیٰ کی کوئی نعمت اس میں دیکھ رہے ہو؟ ساتھیوں نے جواب دیا نہیں۔ تو آپ نے فرمایا: کیوں نہیں۔ کیا تم اسے دیکھ نہیں رہے کہ وہ پیشاب کرتا ہے۔ نہ تو پیشاب اس کے اختیار کے بغیر خود بخود نکلنا شروع ہوتا ہے اور نہ ہی پیشاب کے وقت اسے کوئی زیادہ تکلیف اٹھانی پڑتی ہے۔ بلکہ وہ بڑی آسانی اور سہولت کے ساتھ خارج ہوتا ہے۔ پس یہی اللہ تعالیٰ کی نعمت ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اے نعمت سے غافل ہونے والے! تو لذت سے کھاتا ہے اور آسانی سے نکال دیتا ہے۔ تحقیق اس کاؤں کے سرداروں میں سے ایک سردار تھا وہ اپنے غلاموں میں سے ایک غلام کو دیکھتا کہ وہ باغ میں آتا ہے اور غمزہ ہو جاتا ہے۔ پھر وہ کھڑے کھڑے (اونٹ کی طرح) بلبلانے لگتا ہے اور وہ کہتا ہے: اے کاش! مجھ سے تیری مثل نہیں بنایا جائے گا۔ یہاں تک کہ پیاس اس کی گردن کو کاٹ دے گی۔ اور جب وہ پیئے گا تو اس پینے میں اس کے لیے نئی موتیں ہیں۔ اے نعمت سے غافل رہنے والے! تو لذت سے کھاتا ہے اور آسانی سے نکال دیتا ہے۔

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قیامت کے دن لوگوں کو تین دیوانوں (نمہ اعمال) کے ساتھ پیش کیا جائے گا۔ ایک دیوان میں نیکیاں ہوں گی، ایک دیوان میں نعمتوں کا ذکر ہوگا اور ایک دیوان میں گناہوں کا ذکر ہوگا۔ پس نعمتوں کے دیوان کے مقابل نیکیوں کے دیوان کو رکھا جائے گا۔ نیچے نعمتیں نیکیوں کو ختم کر دیں گی اور گناہ باقی رہ جائیں گے۔ ان کی مشیت اللہ تعالیٰ کے سپرد ہے۔ اگر وہ چاہے تو عذاب دے اور اگر چاہے تو معاف فرمادے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور بناد نے کبیر بن عتیق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کو ایک بیالے میں شہد کا مشروب پلایا تو انہوں نے پی لیا۔ پھر فرمایا تم بخدا! اس کے بارے مجھ سے پوچھا جائے گا۔ تو میں نے ان سے کہا: کیا اس کے بارے پوچھا جائے گا؟ انہوں نے فرمایا: میں نے اسے پیا ہے اور میں اس سے لطف اندوز ہو رہا ہوں۔ (3)

1- سنن ابن ماجہ شرح، جلد 3 صفحہ 5 (2141)، درالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 7 صفحہ 202 (35344)

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7 صفحہ 105 (34546)، مکتبۃ دار الحدیث بیروت

﴿أبَاهَا ۲﴾ ﴿تَوَاتُرُ الْعَصْرِ ۱۰۳﴾ ﴿مَكْرَمَاتُهَا ۱﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالْعَصْرِ ۱ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۱ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ ۱ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۱

”قسم ہے زمانہ کی۔ یقیناً ہر انسان خسارہ میں ہے۔ بجز ان (خوش نصیبوں) کے جو ایمان لے آئے اور نیک عمل

کرتے رہے نیز ایک دوسرے کو حق کی تلقین کرتے رہے اور ایک دوسرے کو صبر کی تاکید کرتے رہے۔“

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ العنصر مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوملکہ داری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے

اور ان کا صحابی ہونا ثابت ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے دو آدمی تھے کہ وہ جب بھی ملتے

تھے۔ تو جدا ہونے سے پہلے ان میں سے ایک دوسرے پر سورۃ العنصر پڑھتا۔ بعد ازاں ایک دوسرے کو سلام کہتے۔ (1)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت میمون رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں اس وقت حاضر تھا جب حضرت

عمر رضی اللہ عنہ پر نیزہ سے حملہ کیا گیا تو ہم نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کو امام بنایا۔ تو انہوں نے صبح کی نماز میں

قرآن کریم کی دو چھوٹی سورتیں تلاوت فرمائیں یعنی سورۃ العنصر اور إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن الاثیر نے المصاحف میں اور حاکم نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ

عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اس طرح قرأت کرتے تھے۔ وَالْعَصْرِ (وَتَوَاتُرُ الْعَصْرِ) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (وَإِنَّهُ لَفِيهِ إِلَى

آخِرِ الدَّهْرِ) یعنی قسم ہے زمانہ کی اور حوادث زمانہ کی بے شک انسان خسارہ میں ہے اور آخر زمانہ تک خسارہ میں ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت اسماعیل بن عبد الملک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت سعید بن

جبیر رضی اللہ عنہ کو سنا۔ وہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت پر اس طرح پڑھتے تھے۔ وَالْعَصْرِ ۱ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

خُسْرٍ ۱ وَإِنَّهُ لَفِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ۱ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ ۱ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۱

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے یہ سورت پڑھی: وَالْعَصْرِ ۱

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۱ وَإِنَّهُ لَفِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ۱ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ ۱ وَتَوَّصُوا

بِالصَّبْرِ ۱ تو بتایا گیا کہ یہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت ہے۔

1- شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 501 (9057) دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 351، دارالایضاح التراث العربی بیروت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت حوشب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت بشر بن مروان رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ خُسْرٌ" اور فرمایا: "وَلَا تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" کا مفہوم ہے وہ کتاب اللہ کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ "وَالْعَصْرُ" سے مراد وہ وقت ہے جو شام کے وقت سے پہلے ہوتا ہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ "وَالْعَصْرُ" سے مراد وہ وقت ہے جو شام کے وقت سے پہلے ہوتا ہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے کہ "وَالْعَصْرُ" سے مراد وہ وقت ہے جو شام کے وقت سے پہلے ہوتا ہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" کا مفہوم ہے وہ کتاب اللہ کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ "وَالْعَصْرُ" سے مراد وہ وقت ہے جو شام کے وقت سے پہلے ہوتا ہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" کا مفہوم ہے وہ کتاب اللہ کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ "وَالْعَصْرُ" سے مراد وہ وقت ہے جو شام کے وقت سے پہلے ہوتا ہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" کا مفہوم ہے وہ کتاب اللہ کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔ "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی ایک دوسری آیت سے آتے رہے۔

﴿سورة الممتحنة علقمة ۱۰۲﴾ ﴿سورة الممتحنة ۱﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ يَحْسَبُ أَنَّ
مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمُبْقَدَةُ ۝ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ ۝ إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝

”بلاکت ہے ہر اس شخص کے لیے جو (روبرو) طعن دیتا ہے (پینھ پیچھے) عیب جوئی کرتا ہے۔ جس نے مال جمع کیا اور اتے گن گن کر رکھتا ہے۔ وہ یہ خیال کرتا ہے کہ اس کے مال نے اسے لافانی بنا دیا ہے۔ ہرگز نہیں وہ یقیناً حطہ میں پھینک دیا جائے گا۔ اور تم کیا جانو کہ حطہ کیا ہے وہ اللہ کی آگ ہے خوب بھڑکائی ہوئی۔ جو دلوں تک جا پہنچے گی۔ بے شک وہ (آگ) ان پر بند کر دی جائے گی۔ (اس کے شعلے) لمبے لمبے ستونوں کی صورت میں ہوں گے۔“

امام ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ وِیْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ کے کرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان سے کہا گیا: (کیا) یہ آیت وَیْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کے بارے میں نازل ہوئی؟ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم نہ اس کے بارے میں فکرمند ہیں اور نہ ہی قرآن کریم کی دس سورتوں کے بارے میں فکرمند ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن اسحاق کی سند سے حضرت عثمان بن عمر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم ہمیشہ سنتے رہے ہیں کہ وَیْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ کسی کے لیے رکاوٹ نہیں ہے۔ یہ نیل بن عامر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ رقاشی نے یہی خیال کیا ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ یہ آیت اخنس بن شریق کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام ابن مردودہ اور ترمذی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت راشد بن سعد مقدامی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابو یوسف رحمہ اللہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب مجھے معراج پر لے جایا گیا تو میں کچھ لوگوں کے پاس سے گزرا کہ ان کے جسموں پر کھال کو آگ کی قینچیوں کے ساتھ کاٹا جا رہا ہے۔ تو میں نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ تو (جبرائیل امین نے) بتایا: یہ وہ لوگ ہیں جو زیب زینت کرتے رہتے تھے اور میں نے اس میں سخت قسم کی آوازیں سنیں۔ تو میں نے پوچھا: اے جبرائیل! یہ کون لوگ ہیں؟ اس نے بتایا: یہ تمہاری وہ عورتیں ہیں جو بناؤ سنگھار کرتی ہیں اور وہ کچھ کرتی رہتی ہیں جو ان کے لیے حلال نہیں۔ پھر میں کچھ عورتوں اور مردوں کے پاس سے گزرا جو ان کے پستانوں سے

معلق تھے۔ تو میں نے پوچھا: اے جبرائیل! یہ کون لوگ ہیں؟ تو اس نے بتایا: یہ طعنے دینے والے مرد اور طعنے دینے والی عورتیں ہیں۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **وَيُؤَلِّمُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَّمْ يَخُشِ اللَّهَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يَخُشُونَ اللَّهَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يَخُشُونَ اللَّهَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يَخُشُونَ اللَّهَ**۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی الدنیا نے ذم الغیبیہ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی تفریق سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: یہ دو جمل خور لوگ ہیں جو بھائیوں کے درمیان پسندیدہ، اتفاق اور جمعیت کے درمیان تفرقہ پیدا کر دیتے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ **هُمَزَةٌ كَمَا مَعْنَى** ہے طعنے والا اور **لَمْ يَخُشِ اللَّهَ** کا معنی ہے غیبت کرنے والا۔ (3)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا نے ذم الغیبیہ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ **هُمَزَةٌ كَمَا مَعْنَى** ہے لوگوں میں طعنہ زنی کرنے والا۔ اور **لَمْ يَخُشِ اللَّهَ** وہ ہوتا ہے جو لوگوں کا گوشت کھاتا ہے (یعنی غیبت کرنے والا)۔ (4)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت اس کے بارے ہے جو لوگوں کا گوشت کھاتا ہے اور ان پر طعنہ زنی کرتا ہے۔ (5)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **وَيُؤَلِّمُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَّمْ يَخُشِ اللَّهَ** کا معنی ہے ہلاکت ہے ہر اس شخص کے لیے جو دہرہ طعنے دیتا ہے اور پیٹھ پیچھے عیب جوئی کرتا ہے۔

عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہلاکت ہے ہر اس شخص کے لیے جو اپنی زبان اور اپنی آنکھوں کے ساتھ طعنے دیتا ہے اور عیب جوئی کرتا ہے لوگوں کا گوشت کھاتا ہے اور ان پر طعنہ زنی کرتا ہے۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **هُمَزَةٌ كَمَا مَعْنَى** (طعنہ زنی) آنکھوں، ہاتھوں اور ہاتھوں کے ساتھ ہوتا ہے اور **لَمْ يَخُشِ اللَّهَ** زبان کے ساتھ ہوتا ہے۔ (7)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **بِحَمَمٍ قَالًا ذَعْدًا ذَا** کا معنی ہے جس نے مال جمع کیا اور اس گن گن کر رکھا۔

امام ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور خطیب نے تاریخ میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے **يُحَسِّبُ كُوسِمِينَ** کے کسرہ کے ساتھ **يَحَسِّبُ** پڑھا ہے۔ (8)

1- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 309 (6750)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 354، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 355

4- ایضاً، (3695)

5- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 459 (3695)، دارالکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، (3695)

7- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 309 (6752)

8- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 281 (3013)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے یُصَبُّ أَنْ مَالَهُ أَخْلَكَهُ کے تحت یہ قول ذکر کیا ہے کہ وہ یہ خیال کرتا ہے کہ اس کا مال اس کی عمر میں اضافہ کر دے گا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ كَلَّا لَيُنْبِتَنَّ كَمَا مَعْنَى ہے ہرگز نہیں وہ یقیناً پھینک دیا جائے گا۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسین بن واقد سے نقل کیا ہے کہ الْعُظْمَةُ جَنَّمَ کے دروازوں میں سے ایک دروازہ ہے۔
امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے اَلَّذِي تَطْلُبُهُ عَلَيَّ اِلَّا قِدَاةً کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اس کی ہر شے کو کھا جائے گی یہاں تک کہ اس کے دل کے پاس پہنچ کر رک جائے گی اور جس اس کے دل کے پاس پہنچے گی تو اس کی خلقت کو پھر کھل کر دیا جائے گا۔

امام ابن عباس رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن منکدر رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آگ اسے کھاتی رہے گی یہاں تک کہ اس کے دل کے پاس پہنچ جائے گی اور وہ زندہ ہوگا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اِنْفَعَا عَلَيْنِهِمْ هُوَ صَدَقَةٌ كَمَا مَعْنَى ہے: بے شک (آگ) ان پر بند کر دی جائے گی۔ فِي عَصَايَ مُمَدَّدًا دَقَاةً کے ستونوں میں۔ (2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فِي عَصَايَ پڑھا۔
ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے "بعدها ممدودة" پڑھا: اور فرمایا یہ سیاہ رنگ کے ہیں۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ عَصَايَ سے مراد دروازے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فِي عَصَايَ مُمَدَّدًا دَقَاةً کے تحت یہ قول بیان کیا ہے انہیں ستونوں میں داخل کر کے ان کی گردنوں میں زنجیریں ڈال دی جائیں گی اور ان کے دروازے بند کر دیئے جائیں گے۔ (3)
ابن ابی حاتم نے فِي عَصَايَ کے بارے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ جہنم میں لوہے کے ستون ہیں۔
امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ہم گفتگو کرتے ہیں کہ یہ وہ ستون ہیں جن کے ذریعہ جہنم میں اہل جہنم کو عذاب دیا جائے گا۔ (4)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ فِي عَصَايَ مُمَدَّدًا دَقَاةً سے مراد طویل اور لمبی بیڑیاں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ جنہوں نے فِي عَصَايَ پڑھا ہے تو ان کے نزدیک یہ آگ ستون ہیں اور جنہوں نے فِي عَصَايَ پڑھا ہے تو ان کے قریب اس سے مراد لمبی رسی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جہنم کی گھاٹیوں میں

1- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 56، صفحہ 50، دار الفکر بیروت

4- ایضاً

2- تفسیر طبری، تریات نہ، جلد 30، صفحہ 358، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 359

سے ایک گھنٹی میں ایک آدمی ہوگا جو ہزار برس تک یا حتیٰ یا منان پکارے گا۔ پھر رب العزت حضرت جبرائیل امین کو فرمائیں گے: میرے بندے کو جہنم سے نکال لا۔ چنانچہ وہ اس کے پاس آئے گا اور اسے بند پائے گا تو واپس لوٹ جائے گا اور مرض کرے گا اسے میرے پروردگار! اِنْفَاغْلِبْهُمْ صُوْداً بے شک وہ تو ان پر بند کر دی گئی ہے۔ تو رب کریم فرمائے گا: اسے جبرائیل اسے کھول دے اور میرے بندے کو آگ سے باہر نکال۔ چنانچہ وہ اسے کھولے گا اور اسے کونٹے کی مثل نکال کر جنت کے ساحل پر اُتال دے گا۔ یہاں تک کہ پھر اللہ تعالیٰ اس کے لیے بال، گوشت اور خون سب پیدا فرمائے گا۔ (1)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ قیامت کے دن میری امت میں سے ان لوگوں کے لیے شفاعت ہے جنہوں نے کبیرہ گناہ کیے پھر اسی حال میں فوت ہو گئے۔ پس وہ جہنم کے پہلے دروازے میں ہوں گے، ان کے چہرے سیاہ نہیں ہوں گے اور نہ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی، نہ انہیں طوق پہنائے جائیں گے، نہ وہ شیاطین کے ساتھ ملائے جائیں گے اور نہ انہیں گرزوں کے ساتھ مارا جائے گا، اور نہ وہ ادراک میں پھینکیں جائیں گے۔ ان میں کچھ وہ ہیں جو ایک ساعت اس میں ٹھہریں گے اور کچھ ایک دن ٹھہریں گے پھر نکال لیے جائیں گے۔ ان میں کوئی ایک مہینہ ٹھہرے گا پھر اسے نکال دیا جائے گا۔ کوئی اس میں ایک سال تک رہے گا اور پھر اسے نکال لیا جائے گا۔ اور ان میں سے زیادہ دیر تک اس میں ٹھہرنے والا دنیا کی مثل ٹھہرے گا یعنی دنیا کے پیدا کیے جانے کے دن سے لے کر اسے فنا کیے جانے کے دن تک اور وہ (مدت) سات ہزار برس ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ جب موحّدین کو اس سے نکالنے کا ارادہ فرمائے گا تو دیگر دین داروں کے دلوں میں ڈال دے گا۔ تو وہ انہیں کہیں گے: ہم اور تم دنیا میں اکٹھے رہا کرتے تھے۔ سو تم ایمان لائے اور ہم نے کفر کیا۔ تم نے تصدیق کی اور ہم نے تکذیب کی اور تم نے اقرار کیا اور ہم نے انکار کیا۔ پس اس نے تمہیں کوئی نفع نہیں دیا کہ ہم اور تم سب اس میں اکٹھے ہیں۔ تم بھی اسی طرح عذاب دیئے جا رہے ہو جیسا ہم عذاب میں مبتلا ہیں اور تم بھی اسی طرح ہمیشہ یہاں رہو گے جیسا کہ ہم رہ رہے ہیں۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ اتنا شدید اظہار غضب فرمائے گا کہ اس سے قبل کبھی کسی شے سے اتنا غضب ناک نہیں ہوا اور نہ اس کے بعد کسی شے پر اتنا غضب فرمائے گا۔ چنانچہ وہ اہل توحید کو جہنم سے جنت کے چشمے اور پل صراط کے طرف نکال لائے گا اسے نہر حیات کہا جاتا ہے۔ وہاں ان پر اس کا پانی مہلک کا جائے گا۔ تو وہ اس طرح زندہ ہو کر انہیں گے جس طرح کہ سیلاب کے لائے ہوئے کوڑے کرکٹ میں دانے اگتے ہیں۔ وہاں جو سائے کے قریب ہوگا وہ سبز ہوگا اور جو دھوپ کے قریب ہوگا وہ زرد ہوگا۔ پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے اور ان کی پیشانیوں پر لکھا ہوگا "عَتَقَهُ اللّٰهُ عَنِ النَّارِ" کہ یہ وہ لوگ جنہیں اللہ تعالیٰ نے جہنم سے آزاد کیا ہے۔ سوائے ایک آدمی کے کہ وہ ان کے بعد بھی ہزار برس تک جہنم میں رہے گا۔ پھر وہ پکارے گا "يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ" اور اللہ تعالیٰ اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجے گا تا کہ وہ اسے نکال لائے۔ وہ جہنم میں ستر برس تک اس کی تلاش میں ادھر ادھر گھومتا پھرے گا مگر اسے نہ پائے گا اور واپس لوٹ کر عرض کرے گا: اے میرے پروردگار! بلاشبہ تو نے مجھے اپنے فلاں بندے کو جہنم سے نکالنے کا حکم

1 تفسیر طبری، جز 4، ج 30، صفحہ 385، دارالماہ، التراث العربی بیروت

ارشاد فرمایا تم میں سے ہر جس تک اسے وہاں تلاش کرنا رہا، لیکن اسے نہیں پاسکا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ عز و جل اسے کاہن بنا۔ اس طرح نبی وادی میں ایک چٹان کے نیچے ہے اور اسے نکال کر لے آئے۔ پس وہ جانے گا اور اسے نکالے گا۔ کھانچہ جنت میں داخل کر دے گا۔ پھر وہ جہنم میں رہے، اسے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کریں گے کہ وہ ان سے رحم فرمائے اور انہیں اللہ تعالیٰ ان کی طرف فرستے جیسے کہ اور وہ ان کی پیشانیوں سے اسے منہ دے گا۔ پھر اہل جنت کو ہاجا جائے گا اور انہیں وہ جہنموں میں سے جنت میں داخل ہوئے، کہ قرآن مجید پر جھانک کر دیکھو۔ پس وہ ان پر جھانکیں گے تو کوئی ان کی اپنے پاس دیکھے گا، کوئی اپنے بھائی کو دیکھے گا، کوئی اپنے پڑوسی کو اور کوئی اپنے دوست کو دیکھے گا اور کوئی غلام اپنے آقا کو دیکھے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف منکر کو بھیجے گا جن سے پاس آئے کی بڑی بڑی پلیٹیں (ڈسکس) ہوں گی، آگ سے نکل ہوں گے اور انہیں کے ستون ہوں گے۔ پس وہ اہل جہنم پر ان ستونوں کو رکھ دیں گے اور وہ کیل ان میں لگا دیں گے۔ اور اوپر وہ ستون جیسا ہیں گے۔ جہنم میں کوئی مداخلت پائی نہیں رہے گا کہ اس میں کوئی روح (راحت) داخل ہو سکتی ہو۔ اور نہ ہی ان سے کوئی فہم باہر نکال سکتا گا۔ اور جہاں خلق اپنے عرش پر اٹھیں جہاں وہ اہل جنت اپنی نعمتوں میں مشغول ہو جائیں گے۔ ان سے بعد بیعت لے لیں، واسطی شہنشاہ کریں گے۔ کاہن ہم ہو جائے گی اور ان کی آواز گدھے کی آوازوں کی مثل ہو جائے گی۔ پس انہی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّهَا عَلَيْكُمْ مُّوَصَّوَةٌ لِّىْ عِنْدِىْ فَسَمِعُوْا لَهَا فَمَا تَمُرُّوْا بِهَا بِرَءِىْ وَتَكْفُرُوْنَ (1) واللہ اعلم۔

﴿۵﴾ ﴿سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ ۱۰۵﴾ ﴿رَبُّوعَمَا ۱﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي
تَضَلُّيلٍ ۚ وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۙ
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ
سِجِّيلٍ ۚ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿۵﴾

”کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ آپ کے رب نے ہاتھی والوں کے ساتھ کیسا سلوک کیا۔ کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے مکر و فریب کو ناکام نہیں بنا دیا۔ اور (وہ یوں کہ) بھیج دیئے ان پر ہرست سے پرندے ڈاروں کے ڈار۔ جو برساتے تھے ان پر نکل کر کی پھریاں۔ پس بنا ڈالا ان کو جیسے کھایا ہوا بھوسہ۔“

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ الفیل کے آیتوں میں نازل ہوئی۔ امام ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت عثمان بن مغیرہ بن انیس سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اصحاب فیل کے قصہ میں سے یہ ہے کہ ابراہیم اشترم حبشی یمن کا بادشاہ تھا۔ اس کا نواسہ اکوم بن مباح صیر کی حج کے لیے نکلا۔ جب وہ مکہ مکرمہ سے واپس مزا تو وہ نجران کے عیسائیوں کی عبادت گاہ میں اترا۔ پس اہل مکہ میں سے کچھ لوگ وہاں گئے اور اس میں زیب و آرائش کا جو سامان پڑا تھا وہ اٹھالیا۔ اور ساتھ ہی اکوم کا ساز و سامان بھی اٹھالیا۔ تو وہ انتہائی غصے اور ناراضگی کی حالت میں اپنے نانا کے پاس واپس پہنچا۔ تو اس نے اپنے اصحاب میں سے ایک آدمی کو تیس ہزار خولائیوں اور اشعریوں کے ساتھ بھیجا۔ اسے شہر بن معقود کہا جاتا ہے۔ وہ چلتے رہے یہاں تک کہ شعم کی سر زمین میں جا ترے۔ پس شعم ان کے راستے سے ہٹ گیا۔ پھر جب وہ طائف کے قریب پہنچا تو بنی شعم، نصر اور ثقیف کے کچھ لوگ اس کے پاس آئے۔ انہوں نے کہا: تجھے ہمارے طائف کے ساتھ کوئی غرض اور حاجت نہیں۔ کیونکہ یہ ایک چھوٹا سا قریہ ہے۔ البتہ ہم تیری راہنمائی مکہ مکرمہ کے ایک گھر کے پارے کرتے ہیں۔ اس کی عبادت کی جاتی ہے اور اس میں پناہ لے۔ وہ اپنے بادشاہ کے تسلط سے محفوظ ہو جاتا ہے۔ اور اس کے لیے ملکیت عرب مکمل ہو جاتی ہے۔ لہذا تجھ پر یہ لازم ہے تو ہمیں چھوڑ دے کوئی تعرض نہ کرے۔ پس وہ چل پڑا یہاں تک کہ جب وہ وادی شمس میں پہنچا۔ تو اس نے وہاں حضرت عبدالمطلب کے اونٹ پائے۔ سو اونٹنیاں قلاہ پہنائی گئی تھیں۔ پس اس نے انہیں اپنے ساتھیوں کے درمیان بے کر دیا۔ پھر جب یہ خیر حضرت عبدالمطلب کے پاس پہنچی تو آپ اس کے پاس آئے۔ آپ انتہائی خوبصورت اور حسین تھے۔ اہل یمن میں اس کا ایک دوست تھا۔ اسے ذومر و کہا جاتا ہے۔ تو آپ نے اس سے فرمایا: کہ وہ آپ کے اونٹ واپس لوٹا دے۔ تو اس نے جواب دیا: میں یہ طاقت نہیں رکھتا۔ لیکن اگر تم چاہو تو میں تجھے بادشاہ کے پاس لے جا سکتا ہوں تو حضرت عبدالمطلب نے فرمایا: تو ایسا ہی کر دے۔ چنانچہ وہ آپ کو اس کے پاس لے

”یہاں تو آپ نے اسے کیا بے شک مجھے تجھ سے ایک حاجت اور کام ہے تو بادشاہ نے جواب دیا تم جو چاہو گے میں ہر حاجت کو پورا کروں گا جو بھی آپ چاہیں گے۔ آپ نے فرمایا: بے شک ہم شہر حرام میں اور سرزمین عرب و عجم کے درمیان راستے میں سنوت پتھر ہیں۔ یہاں سے اوتار ہیں جو قلاب پہنائے ہوئے ہیں۔ وہ مکہ مکرمہ اور تہامہ کے درمیان اس وادی میں چرتے ہیں۔ انہیں جہانے والے اول نبی ان پر مغرب ہیں۔ وہ ہماری تجارت لے کر آتے ہیں اور دشمنوں سے ہماری حفاظت بھی کرتے ہیں۔ مغربے لشکریوں نے ان پر غلبہ پا کر انہیں چلا لیا ہے اور تیری مثل لوگ اپنے پڑوسیوں پر ظلم نہیں کرتے۔ وہ ذی عمر کی طرف متوجہ ہوں۔ پھر اس نے تعجب سے اپنے ہاتھ پر ہاتھ مارا اور کہا اگر یہ مجھ سے ہر شے مانگ لیتے جسے انہوں نے اٹھایا ہوا تھا۔ تو میں وہ انہیں دے دیتا۔ رہے اوتار! تو وہ بھی ہم نے آپ کو لوٹا دیے اور ان کی تعداد کے برابر مزید بھی۔ لیکن آپ کو کون سی شے روک رہی ہے کہ آپ مجھ سے اپنی اس عمارت (کعبہ اللہ) اور اپنے شہر کے بارے گفتگو کریں۔ تو حضرت عبدالمطلب نے اسے فرمایا: بلاشبہ یہ ہماری عبادت گاہ ہے اور یہ ہمارا شہر ہے۔ لیکن ان دونوں کا ایک مالک اور رب ہے۔ اگر وہ چاہے گا کہ ان دونوں کی حفاظت فرمائے تو وہ ضرور حفاظت فرمائے گا۔ البتہ میں تو اپنے مال کے بارے تجھ سے گفتگو کر رہا ہوں۔ چنانچہ اس وقت اس نے اپنے لشکر کو وہاں سے کوچ کرنے کا فیصلہ کیا کہ کعبہ کو ضرور بھروسہ مند م کیا جائے گا اور مکہ مکرمہ کو لوٹا جائے گا۔ اور حضرت عبدالمطلب واپس لوٹے اور آپ یہ اشعار کہہ رہے تھے:

لَا يَغْلِبُنَّ صَليْبُهُمْ وَمِخَالَهُمْ عَذْرًا مِخَالِكَ

”اے اللہ! ہر شخص اپنے گھر کی حفاظت کرتا ہے تو بھی اپنے گھر کی حفاظت فرما۔ عداوت میں ان کی صلیب اور ان کی قوت تیری قوت پر غالب نہ آجائے۔“

فَإِذَا فَعَلْتَ فَرِيضًا نَجْمِي فَأَمْرٌ مَا بَدَا لِكَ

”پس جب تو کرے گا تو تو پچالے گا۔ اور یہ ایسا امر ہے جو تیرے لیے ظاہر ہو چکا ہے۔ اور جب تو ایسا کرے گا تو یہ ایسا امر ہے جس کے ساتھ تیرے کام مکمل ہو جائیں گے۔“

وَعَذْرًا عَذْرًا بِجُمُوعِهِمْ وَالْفَيْلُ سَمِي نَسْبُوعِيَالِكَ

”وہ صبح سویرے اپنے لشکروں اور ہاتھوں کے ساتھ چلے تاکہ تیرے عیال کو قیدی بنا لیں۔ پس جب تو نے انہیں اور کعبہ کو چھوڑ دیا تو وہاں افسوسناک جنگ ہوگی۔“

جب شہر اور اصحاب قیل متوجہ ہوئے اور ایک فیصلے پر وہ سب متفق ہو گئے تو جب بھی وہ مکہ کا قصد کرتے تو ان کا (بڑا

ہاتھی) بیٹھ جاتا۔ اور جب اس کا رخ پھیر دیتے تو وہ تیزی سے چلنے لگتا۔ پس اسی طرح ہوتا رہا یہاں تک کہ ان پر رات چھا گئی۔ پھر سمندر کی جانب سے ان پر پرندے ظاہر ہوئے، ان کی سونڈیں تھیں اور وہ زرزور (ایک چیز ہے) کی طرح چمکادز کے مشابہ سرخ و سیاہ رنگ میں تھے۔ جب انہوں نے ان پرندوں کو دیکھا، تو وہ خوفزدہ ہو گئے اور جو کچھ ان کے ہاتھوں میں تھا وہ گر پڑا۔ پس انہوں نے ان پر لڑھکنے والے پتھر بندوق کی گولی کی طرح پھینکے۔ وہ پتھر آدمی کے سر پر لگتا اور اس کے پیٹ سے

نکل جاتا۔ جب انہوں نے دوسرے دن کی صبح کی اور حضرت عبدالمطلب نے اپنے ساتھیوں سمیت پہاڑوں پر صبح کی تو انہوں نے کسی کو ان پر غالب آتے ہوئے نہ دیکھا۔ تو آپ نے اپنے بیٹے کو تیز رفتار گھوڑے پر بھجواتا کہ وہ ان کے ساتھ پیش آنے والے حالات دیکھ کر آئے۔ تو اس نے دیکھا کہ وہ سارے سارے تباہ ہو کر گرے پڑے ہیں۔ تو وہ اپنے سر کو بلند کر کے اور اپنی ران نکال کر نے فوراً وہاں لوٹا۔ پس جو نبی اس کے باپ نے اسے دیکھا تو کہا: بلاشبہ میرا بیٹا عرب کا بہترین شہسوار ہے اور وہ بشارت یا رات کے سوا اپنی ران سے کپڑا نہیں اٹھاتا۔ پس جب وہ ان کی مجلس کے قریب پہنچا۔ تو انہوں نے پکار کر کہا: تیرے بچپن کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: وہ سب ہلاک ہو گئے۔ پس حضرت عبدالمطلب اور ان کے ساتھی نکلے اور اپنے مال اٹھائے۔ اس وقت حضرت عبدالمطلب نے اس ناظر میں یہ اشعار کہے:

أنت منعت النخيش وألا فيلانا وقد زعزعا بنكة الأفيال

”تو نے حبشی لشکر اور ہاتھیوں سے ہماری حفاظت کی۔ ورنہ نجانیکہ وہ مکہ مکرمہ پر ہاتھیوں (کے لشکر) سے حملہ آور ہوئے۔“

وقد عخشينا منهم القتالا وكل أمر منهنم مفضالا

”ہمیں یہ اندیشہ تھا کہ وہ ہم سے برسر پیکار ہوں گے اور ان کی جانب سے ہر امر انتہائی تکلیف دہ اور پیچیدہ ہوگا۔“

شكراً وحُمدًا ذاك الجلالا ”اے خداوند ذوالجلال ہم تیرا شکر ادا کرتے ہیں

اور ہم تیری ثناء کرتے ہیں۔“

پس شہرا کیا بھاگتے ہوئے واپس لوٹ گیا۔ لیکن پہلی منزل پر جہاں وہ اترا۔ اس کا دایاں ہاتھ جسم سے گر گیا۔ پھر جب دوسری منزل پر اترا۔ تو وہاں دایاں پاؤں جسم سے الگ ہو گیا۔ پس جب وہ اپنے گھر اور اپنی قوم کے پاس پہنچا۔ تو وہ فقط ایسا جسم تھا جس کے اعضاء نہیں تھے۔ پس اس نے صورت حال سے قوم کو آگاہ کیا۔ پھر اس کی جان نکل گئی اور وہ دیکھتے ہی رہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مردويه، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب فیل آئے اور وہ صفحہ میں آ کر فروکش ہوئے۔ تو حضرت عبدالمطلب وہاں ان کے پاس آئے اور فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کا گھر ہے کوئی اس پر غالب نہیں آ سکتا۔ تو اصحاب فیل نے جواب دیا: ہم اسے گرائے بغیر واپس نہیں لوٹیں گے۔ وہ اپنے ہاتھیوں کو آگے چلاتے تھے مگر وہ پیچھے بیٹے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے پرندوں کے غول بلائے اور انہیں سیاہ رنگ کے ایسے پتھر دیئے جن پر مٹی لگی ہوئی تھی۔ پس جب وہ ان کے بالقابل اوپر آئے تو ان پر پتھر برسائے۔ اور ان میں سے جو بھی باقی بچا اسے خارش نے آگیا۔ اور ان میں سے جو بھی اپنی جلد کو کھچلاتا تھا اس کا گوشت گر پڑتا تھا۔ (2)

امام ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابو نعیم اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اصحاب فیل آئے۔ یہاں تک کہ جب وہ مکہ مکرمہ کے قریب پہنچے۔ تو حضرت عبدالمطلب ان کے پاس آئے اور ان کے حاکم سے کہا: کون سی شے تجھے ہمارے پاس لائی ہے؟ کیا میں نے پیغام نہیں بھیجا تھا کہ جو تو چاہتا ہے ہم وہ

1۔ دلائل اللہ از ابو نعیم، جلد 1، صفحہ 43، عالم الکتاب، بیروت۔ 2۔ دلائل اللہ از بیہقی، جلد 1، صفحہ 124، دارالکتب العلمیہ، بیروت

برشے تیرے پاس لے آئیں گے؟ تو اس نے جواب دیا: مجھے اس گھر (کعبہ معظمہ) کے بارے میں یہ خبر دی گئی ہے کہ جو کوئی اس میں داخل ہو جاتا ہے وہ محفوظ ہو جاتا ہے۔ پس میں اس کے باسیوں اور کھینوں کو ڈرانے کے لیے آیا ہوں۔ تو آپ نے فرمایا: بلاشبہ تم تیرے پاس وہ برشے لے آئیں گے جو تو چاہے گا۔ تو وہ ایسے لوٹ جا۔ لیکن اس نے بیت اللہ میں داخل ہوئے جیرواہیں نوسنتے سے انکار کر دیا۔ چنانچہ وہ اس کی طرف تیل پڑا۔ مسرت مہرہ مغلیہ پیچھے رہ گئے اور پہاڑ پر پڑھ گئے۔ فرمایا: میں اس گھر اور اس کے مینوں کی بلاکت نہیں دیکھ سکتا۔ پھر کہا: "اللَّهُمَّ إِنَّ بَيْتَكَ إِلَهُ حَلَالًا فَامْنَعْ حَلَالَتَكَ، لَا يَغْلِبُنْ مَحَالَتَهُمْ أَبَدًا مَحَالَتَكَ اللَّهُمَّ فَإِنْ فَعَلْتَ فَاصْرُفْ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ" (اے اللہ! بے شک ہر الہ کا گھر ہے پس تو اپنے گھر کی حفاظت فرماتا کہ کبھی ان کی قوت تیری قوت پر غالب نہ آ جائے۔ اے اللہ! اگر تو نے ایسا کر دیا تو پھر جو تو چاہے حکم ارشاد فرما) پس سمندر کی جانب سے بادل کی مثل ان پر پرنندوں کے غول آئے اور ان پر چھا گئے انہیں ہی اللہ تعالیٰ نے اس طرح بیان فرمائی ہے۔

تَرْوِيهِمْ بِحِجَابِهَا وَقَدْ هِنَ سَيْحِيْلٍ لَيْسَ بِهَاتِي سَخْتٍ آوَارُكَ لَنْ لَغِيٍّ اُوْرَانِيُوْنِ لَنْ اَنْبِيَا كَهَانَ هُوَسْ بَهْوَسْ كِي مَانْدِيَا (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابراہیم الاثرم حبشہ سے آیا اور اس کے ساتھ اہل یمن میں گمراہ اور باغی لوگ بھی تھے۔ تاکہ وہ بیت اللہ شریف کو گرا دیں کیونکہ عرب لوگوں نے سرزمین یمن میں ان کی معبود کو نقصان پہنچایا تھا۔ پس وہ اپنے لشکر کے ساتھ ہاتھیوں کو لائے۔ یہاں تک کہ جب وہ صفحہ کے مقام پر تھے تو پھر جب وہ بیت اللہ شریف کی طرف منہ کرتے تو (بڑا ہاتھ) لگام کھینچ کر زمین پر بیٹھ جاتا۔ اور جب وہ اس کا رخ اپنے شہروں کی طرف پھیرتے تو وہ چل پڑتا اور اس کی رفتار تیز ہو جاتی۔ یہاں تک کہ جب وہ بچلہ یمانیہ کے پاس تھے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر سفید رنگ کے پرنندوں کے ڈار بھیجے۔ یہ بڑے بڑے تھے۔ وہ ان پر پتھر پھینکنے لگے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں کھائے ہوئے بھوسے کی طرح کر دیا۔ ابویکسوم بچ نکلا۔ لیکن وہ راستے میں جب بھی کسی مقام پر اترا اس کے نسیم کا کچھ گوشت گر جاتا۔ حتیٰ کہ جب وہ اپنی قوم کے پاس پہنچا تو انہیں صورت حال سے آگاہ کیا اور پھر ہلاک ہو گیا۔

ابن منذر نے ابن جریر سے بیان کیا ہے کہ ابویکسوم جابر حکمرانوں میں سے ایک انتہائی جاہل اور ظالم حکمران تھا وہ اپنے لشکر جزار میں ہاتھوں کو بائک کر ساتھ لایا۔ تاکہ وہ بیت اللہ شریف کو مہدم کر دے کیونکہ یمن میں ان کی عبادت گاہ کو گرا دیا گیا تھا۔ پس جب ہاتھی حرم شریف کے قریب پہنچا تو وہ اپنے ہانکنے والے کو مارتا۔ اور جب وہ حرم سے واپس لوٹنے کا ارادہ کرتے تو وہ تیزی سے دوڑنے لگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ابویکسوم حاکم حبشہ آیا اور اس کے ساتھ ہاتھی بھی تھے۔ پس جب وہ حرم کے پاس پہنچا تو ہاتھی بیٹھ گیا اور اس نے حرم میں داخل ہونے سے انکار کر دیا۔ اور جب وہ اسے واپس لوٹنے کے لیے پھیرتے تو وہ بڑی تیزی سے واپس مڑتا۔ پھر جب وہ حرم پاک کی طرف لوٹے تو وہ بیٹھ جاتا اور چلنے سے انکار کر دیتا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر چھوٹے چھوٹے سفید رنگ کے پرنندے بھیجے۔ ان کے مونہوں میں پتھر تھے جو بچنے کے دانے کی طرح تھے لیکن وہ جس پر بھی گرتا تھا وہ ہلاک ہو جاتا تھا۔ (2)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 583 (3974)، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 326 (36535)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اصحاب فیل آئے اور وادی صفح میں فروکش ہوئے تو حضرت عبدالمطلب ان کے پاس آئے اور فرمایا: یہ وہ گھر ہے جس پر کوئی غالب نہیں آسکا۔ انہوں نے جواب دیا: ہم تو اسے گرائے بغیر واپس نہیں لوٹیں گے۔ وہ اپنے ہاتھوں کو آگے کی جانب چلائے مگر وہ پیچھے کی جانب چلتے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے پرندوں کے غول بلانے اور انہیں سیاہ رنگ کے پتھر دیئے جن پر ٹہنی لگی ہوئی تھی۔ پس جب وہ ان کے بالمقابل پہنچے اور بالکل صاف ان کے اوپر آگئے تو وہ پتھران پر برسائے۔ تو ان میں سے کوئی بھی ایسا نہ بچا جسے خارش نہ لگی ہو۔ اور ان میں سے جو انسان بھی اپنے جسم کو کھجلا تا تھا اس کا گوشت اس سے گرنے لگتا تھا۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابو نعیم نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے ہاتھی والوں پر پتھر برسائے۔ تو جسے بھی وہ پتھر لگتا تھا وہ گر جاتا اور وہی چیخ کی ابتدا تھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے سیلاب بھیجا اور وہ ان تمام کو بہا کر لے گیا اور انہیں سمندر میں پھینک دیا۔ پوچھا گیا: اہل نبل کیا ہے؟ تو فرمایا: اس سے مراد ڈار اور غول ہیں۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کلینڈا آبپینل سے مراد پرندوں کے ڈار ہیں۔ (2)

امام فریابی اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے: گروہ درگروہ یعنی وہ سمندر سے ان پر ڈاروں کے ڈار نکلتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں کلینڈا آبپینل کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سبز رنگ کے پرندے تھے۔ ان کی سونڈیں اونٹ کی سونڈ کی طرح تھیں اور ناک کتے کی ناک کی تھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بھی بیان کیا ہے کہ ان کے نیچے آدمی کی ہتھیلیوں کی طرح تھے اور ان کی کچلیاں درندوں کی کچلیوں کی طرح تھیں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے اکٹھے دلائل میں حضرت عبد بن عمیر لیشی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اصحاب فیل کو ہلاک کرنا چاہا۔ تو ان پر پرندے بھیجے جو سمندر سے اٹھے۔ وہ چوگا دڑوں کی طرح تھے۔ ہر پرندے کے پاس تین سیاہ پتھر تھے۔ ایک پتھر اس کی چوچ میں تھا اور دو پتھر اس کے پاؤں میں۔ پھر وہ آئے اور ان کے سروں پر آ کر منڈلائے۔ پھر چلائے اور پھران پر وہ پتھر پھینکے جو وہ اپنی چوچ اور پاؤں میں لیے ہوئے تھے۔ پس جو پتھر بھی جس آدمی پر گرا وہ دوسری جانب سے پار نکل گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے سخت اور شدید ہوا بھیجی اس کے سبب ان کی ناک گیس نکرائیں۔ اور شدت میں مزید اضافہ ہو گیا۔ نتیجہ وہ تمام کے تمام ہلاک ہو گئے۔ (3)

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 361 (3702)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 360، دار احیاء التراث العربی بیروت 3- دلائل الہم از بیہقی، جلد 1، صفحہ 123، دارالکتب العلمیہ بیروت

میں ان سے اتنے اٹھا لیتا کہ میں ان سے اپنے لیے مسجد بنا لیتا۔ یہ (پتھر) مکہ مکرمہ میں کثیر ہیں۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت ام کرز الخزاعیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ان پتھروں کو دیکھا ہے جو انصاب فیل پر پھینکا گئے۔ ان کے رنگ سرخ ہیں اور ان پر مہر لگی ہوئی ہے۔ گویا کہ وہ ستاروں کے ٹلاے ہیں۔ پس جس نے اس کے سوا چہ تو کہا اس نے انہیں دیکھا ہی نہیں اور نہ ہی وہ ان تمام تک پہنچا۔ وہ (پتھر) ان سے غائب ہوئے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے وہ دو ہاتھیوں کو لے کر آئے۔ ان میں سے ایک محمود تھا۔ وہ بیٹھ گیا۔ اور دوسرا فشیخ تھا۔ اسے پتھر سے مارا گیا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے اس نے بتایا ہے جس نے ہاتھی کے قائد اور اس کے سائس (چلانے والا) سے گفتگو کی۔ اس نے ان دونوں سے کہا: مجھے اس ہاتھی کے بارے کچھ بتاؤ۔ تو ان دونوں نے کہا: ہم وہ لے کر آئے۔ وہ نجاشی اکبر بادشاہ کا ہاتھی تھا۔ وہ اسے لے کر جس لشکر پر بھی حملہ آور ہوا، اس نے انہیں شکست فاش سے دو چار کیا۔ لیکن جب حرم پاک کے قریب پہنچا۔ تو جب بھی ہم اس کا منہ حرم پاک کی طرف کرتے تھے تو وہ بیٹھ جاتا تھا۔ پس ہم اسے مارتے تو وہ گر جاتا اور کبھی ہم اسے مارتے مارتے اکٹا جاتے تھے، تھک جاتے تھے اور ہم اسے چھوڑ دیتے۔ پس جب وہ وادی معس میں پہنچا تو وہاں وہ بیٹھ گیا۔ اور پھر نہ اٹھا۔ اتنے میں عذاب آ گیا۔ تو ہم نے پوچھا: کیا تم دو کے سوا اور بھی کوئی بچا؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں! ابھی ان تمام کو یہ عذاب نہیں آیا تھا۔ تو ابرہہ واپس پھر اور کچھ نے اس کی اتباع کی۔ وہ اپنے شہروں کی طرف جانے لگے۔ لیکن جب بھی وہ کسی زمین پر ٹھہرتے تو ان کا کوئی عضو جسم سے کٹ کر الگ ہو جاتا۔ یہاں تک کہ جب وہ بلاد شام تک پہنچے۔ تو سر کے سوا اس پر کچھ بھی نہیں تھا۔ پھر وہ مر گیا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء اور حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہما کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ابرہہ شام یمن سے کعبہ معظمہ کو گرانے کے ارادے سے آیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر پرندوں کے ڈار بھیج دیے۔ ان کی سوند ہیں اکٹھی تھیں۔ وہ ایک نکلر اپنی چونچ میں اور دو نکلر اپنے پاؤں میں اٹھائے ہوئے تھے۔ وہ آدمی کے سر پر ایک پتھر مارتے تھے۔ تو اس کا گوشت جھڑنے لگتا اور خون اس سے بہنے لگتا اور ایسی کھوکھلی اور خالی ہڈیاں باقی رہ جاتیں، تاکہ نہ ان پر کوئی گوشت ہے، نہ جلد ہے، اور نہ ہی خون ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے خود بنی ہذیل کے ایک آدمی سے پوچھا کہ یوم فیل کے بارے مجھے کچھ بتاؤ۔ تو اس نے کہا: یوم الفیل کو گھر سواروں کا ایک دستہ بھیجا گیا۔ میں بھی ایک گھوڑی پر سوار تھا۔ تو میں نے پرندے دیکھے جو حرم پاک سے نکلے، ہر پرندے کی چونچ میں ایک تھر تھا اور اس کے پاؤں میں بھی ایک پتھر تھا۔ پھر تیز ہوا چلی اور تار کی چھاگئی یہاں تک کہ میری گھوڑی میرے سمیت دو مرتبہ بیٹھی۔ سو اس ہوانے انہیں یکبارگی کے ساتھ کاٹ دیا۔ پھر تار کی دور ہوئی اور ہوا ساکن ہو گئی۔ تو میں نے قوم کو اس میں دیکھا کہ مرے پڑے تھے۔

امام ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ام بانی بنت ابی طالب کے پاس تقریباً ایک قفیز کے برابر وہ پتھر دیکھے۔ ان پر سرخ خط کھینچے ہوئے تھے۔ گویا کہ وہ ظفار کے نگینے ہیں۔ ہر پتھر پر آدمی کا نام اور اس کے باپ کا نام لکھا ہوا تھا۔

امام ابن تبریہ، ابن منذر اور سیبئی رحمہم اللہ نے (ااکل میں ذکر کیا ہے کہ سعرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ كَمَا مَعْنَى: اور اللہ تعالیٰ نے انہیں بھوسے کی مانند بنا دیا۔ (1)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور سیبئی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں گندم کے پتوں کی طرح کر دیا (یعنی بھوسے کی طرح کر دیا)۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ العصف سے مراد گندم کے کھانے ہوئے پتے ہیں۔ یعنی بھوسہ۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ كَعَصِفٍ مَّا كُوِّلُ كَمَا مَعْنَى: ہے کہ گندم کے وہ پتے جن میں سورخ ہو چکے ہوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ جب اسے (گندم کو) کھایا جائے اور وہ اندر سے خالی اور کھوکھلی ہو جائے تو اسے كَعَصِفٍ مَّا كُوِّلُ سے تعبیر کیا گیا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں اسی کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد کھیتی کے اڑنے والے پتے اور تنکے ہیں (یعنی انہیں ان کی طرح بنا دیا)۔

امام ابن اسحاق نے السیرۃ میں، واقعی، ابن مردویہ، ابو نعیم اور سیبئی رحمہم اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان کیا ہے۔ آپ فرماتی ہیں: کہ میں نے مکہ مکرمہ میں ہاتھی کے سانس اور اس کے قائد دونوں کو دیکھا ہے۔ وہ دونوں اندھے اور پاچھ تھے اور کھانا مانگتے تھے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور سیبئی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن ابی زبیر رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی ولادت با سعادت عام الفیل کو ہوئی۔ (3)

ابن اسحاق، ابو نعیم اور سیبئی نے قیس بن خزیمہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں اور رسول اللہ ﷺ عام الفیل کو پیدا ہوئے۔ (4)

امام سیبئی رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی ولادت با سعادت عام الفیل کو ہوئی۔ عکاظ (ایک میلہ منڈی) عام الفیل کے پندرہ برس بعد شروع ہوا۔ بیت اللہ شریف عام الفیل سے پچیسویں سال کے شروع میں تعمیر کیا گیا اور رسول اللہ ﷺ نے عام الفیل سے چالیس برس بعد اعلان نبوت فرمایا۔ (5)

1۔ دلائل النبوة اور سیبئی، جلد 1، صفحہ 123، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 125

3۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 79

4۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 78

4۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 76

نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے سات خصائل کے سبب قریش کو فضیلت عطا فرمائی۔ وہ یہ ہیں: میں ان میں سے ہوں، اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ان کے بارے ایک مکمل سورت نازل فرمائی ہے جس میں ان کے سوا کسی اور کا ذکر نہیں فرمایا، انہوں نے دس برس اللہ تعالیٰ کی عبادت کی جب کہ اس وقت اس کے سوا کسی نے عبادت نہیں کی اللہ تعالیٰ نے ہاتھوں کے لشکر کے خلاف ان کی مدد فرمائی اور غنائف، استقانیہ اور درہانی بھی انہیں میں ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مکہ مکرمہ میں بیت اللہ شریف کے پاس لوگوں کو نماز پڑھائی اور سورہ **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** پڑھی اور راوی نے کہا: جب انہوں نے **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ** کی تلاوت کی۔ تو آپ حالت نماز میں ہی اپنی انگلی کے ساتھ کعبہ کی طرف اشارہ کرنے لگے۔

امام فریابی، ابن جریر، طبرانی، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ میں نے خود رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: (بطور اظہار تعجب فرمایا) تمہاری ماں ہلاک ہو، اے قریش! **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** الفہم براخلۃ الشیثاء والصفیف۔ (1)

امام احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** الفہم براخلۃ الشیثاء والصفیف اے قریش! حکم دیا جا رہا ہے کہ تم اس خانہ (کعبہ) کے رب کی عبادت کرو جس نے انہیں رزق عطا فرما کر فاقہ سے نجات بخشی اور انہیں (قتلو) خوف سے امن عطا فرمایا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ اس طرح پڑھتے تھے: **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** الفہم براخلۃ الشیثاء والصفیف۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** کو عیب قرار دیتے تھے اور کہتے تھے کہ یہ قریش میں الفت پیدا کرنے کے لیے ہے۔ وہ موسم سرما اور موسم گرما میں روم اور شام کی طرف سفر کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اس خانہ (کعبہ) کے رب کی عبادت کی الفت و محبت پیدا کریں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور الضیاء نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر بیان کی ہے۔ **إِلَیْلَفِ قُرَیْشٍ** فرمایا قریش میرا انعام ہے۔ **الفہم براخلۃ الشیثاء والصفیف** فرمایا: وہ سردیوں کے موسم میں مکہ مکرمہ میں رہا کرتے تھے اور گرمیوں کے موسم میں طائف میں سکونت اختیار کرتے تھے۔ **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ** فرمایا: انہیں چاہیے کہ وہ اس خانہ (کعبہ) کے رب کی عبادت کیا کریں۔ **الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** فرمایا: خوف سے مراد جذام ہے۔ یعنی جس نے انہیں رزق دے کر فاقہ سے نجات بخشی اور انہیں جذام سے امن عطا فرمایا۔ (3)

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 299 (11520)، دار الفکر بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 76-74-372

2- تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 371، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے: **لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ** فرمایا: قریش پر میرا انعام (اور احسان) ہے۔ **الْفُهْمُ** براخلۃ النساء وَالصَّيْفُ فرمایا: ان کی الفت (اور محبت) ہے کہ ان پر موسم سرما کا تجارتی سفر اور نہ ہی موسم گرما کا سفر ان پر تکلیف دہ اور گراں ثابت نہیں ہوتا۔ **وَأَمَّنَهُمْ** ہیں خَوْف فرمایا: اور اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے حرم میں بردگن سے امن عطا فرمایا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ** کا معنیوم ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قریش کے دلوں میں الفت پیدا کر دی ہے اور وہ انہیں لازم ہے۔ **الَّذِي أَظْلَعَهُمْ** ہیں جُوع یعنی وہ جس نے قریش کو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کے سبب رزق عطا فرما کر فاقہ سے نجات بخشی۔ کیونکہ آپ نے یہ دعا کی تھی: **وَإِنَّمَا قُفُّهُمُ مِنَ الْقَمَرَاتِ** (ابراہیم: 37) اور انہیں حرم کے فتنہ و خوف سے امن عطا فرمایا۔ کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یہ دعا کی تھی **تَبَّ تَبَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا** (ابراہیم: 35) (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت کیا ہے کہ ان سے **لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ** کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ** آ کر تک پڑھی اور فرمایا: یہی **لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ** ہے کہ قریش کی محبت و الفت کے سبب ہی اصحاب فیل کے ساتھ یہ سبب کیا گیا، تاکہ ان کی باہمی محبت و الفت اور ان کی اجتماعیت منتشر اور مفترق نہ ہو جائے۔ ہاتھیوں کا لشکر لے کر آنے والا تو ان کے حرم میں ظلم و زیادتی کرنے کی غرض سے آیا تھا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ وہ سلوک کیا (جس کا ذکر سورہ فیل میں ہے) (3)

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے الموفقیات میں حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں قریش خدمت سرانجام دیتے تھے۔ اور ان کی یہ خدمت تھی کہ جب اس کے سبب ان کے گھر والے ہلاک ہو جاتے یعنی ان کے مال ہلاک ہو جاتے تو وہ کھلی زمین کی طرف نکل جاتے، اور وہاں خیمے لگا کر رہنے لگتے اور ان میں طرح طرح کی مصیبتیں اور تکالیف برداشت کرتے۔ یہاں تک کہ وہ اپنی خلعت اور دوستی کا علم ہونے سے پہلے ہی مر جاتے (یہ سلسلہ چلتا رہا) یہاں تک کہ حضرت ہاشم بن عبدمناف جوان ہوئے۔ اور جب انہوں نے اپنی قوم میں شرافت و نجابت اور قدر و عظمت کو پالیا تو فرمایا: اے گروہ قریش! بے شک عزت اور غلبہ کثرت کے ساتھ ہے۔ تم سارے عرب میں سب سے بڑھ کر مال دار ہو، اور افراد کے اعتبار سے ان پر غالب ہو۔ اور یہ خدمت کا جذبہ تم میں سے بہت سے لوگوں کو حاصل ہے میری ایک رائے ہے۔ سب نے کہا۔ یقیناً آپ کی رائے صائب اور مفید ہوگی۔ سو آپ ہمیں حکم دیں، ہم اطاعت کریں گے۔ آپ نے فرمایا: میری رائے یہ ہے کہ میں تم میں سے فقراء اور مفلس لوگوں کو اغنیاء اور خوشحال لوگوں کے ساتھ ملا دوں۔ پس آپ نے ایک دولت مند اور غنی آدمی کا سہارا بنایا اور اس کے ساتھ اس کے گھر والوں کی تعداد کے مطابق ایک فقیر اور مفلس آدمی کو عیال

1- تفسیر طبری، زیارت ہذا جلد 30، صفحہ 372-75، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 372

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 373-75

سمیت ملایا کہ وہ دونوں سفروں یعنی موسم گرما میں شام کی طرف اور موسم سرما میں یمن کی طرف ان کے معادن و مددگار ہوگا۔ اور سنی کے مال میں جو منافع اور بچت ہوگی فقیر اور اس کے گھر والے اس کے سامنے میں زندگی گزاریں گے۔ اور یہ چیز ان کی باہمی ٹرائی جھڑپے تو تم زردے گی۔ تمام نے نہ کہاں یہ رازے درست ہے۔ پس ان صحت آپ سے۔ تو ان کے درمیان لغت اور نیت پیدا کریں۔ پھر سب اصحاب فعل کا واقعہ پیش آیا، اور اللہ تعالیٰ نے ان پر جو (ذباب) انزال فرمایا۔ مفریایا۔ یہی نبوت کی ممتاح تھی اور قریش کا پہلا غلبہ تھا یہاں تک کہ تمام کے تمام کو ان سے خوفزدہ ہوئے اور کہنے لگے: یہ اہل اللہ ہیں، اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ہے۔ اس سال حضور نبی رحمت ﷺ نے ولادت باسعادت ہوئی۔ پھر جب اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول اکرم ﷺ کو مبعوث فرمایا تو اس کے بارے میں جو کچھ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر نازل فرمایا اسے آپ کی قوم جانتی ہے۔ اور اصحاب فعل کا جو انجام ہوا اور حسی ہاتھی والوں نے ہاتھیوں کے ساتھ ان کی مدد کی جو کچھ اللہ تعالیٰ نے ان سب کے ساتھ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان سب کا ذکر سورہ فعل میں فرمادیا ہے۔ پھر فرمایا: اے محمد ﷺ! انہیں نے آپ کی قوم کے ساتھ ایسا کیوں کیا، حالانکہ ان دنوں وہ بتوں کی پرستش کرتے تھے۔ پھر خود ہی ان کے لیے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** آخرت تک فرمادیا (یعنی قریش کی یہ مدد اس لیے کی گئی) کیونکہ وہ باہم ایک دوسرے کے ساتھ جم کا سلوک کرتے تھے اور آپس میں صلہ رحمی کرتے تھے حالانکہ وہ مشرک تھے۔ پس یہی وہ سبب ہے جس کے باعث اللہ تعالیٰ نے انہیں ہاتھیوں اور ان کے لشکر یوں پر پرامن کر دیا۔ اور ان میں جلد بازی اور خدمت کے سبب جو بھوک تھی اس سے انہیں کھانا عطا فرما کر نجات عطا فرمادی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں سفر کرنے سے منع فرمایا اور انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اس خانہ (کعبہ) کے رب کی عبادت کریں۔ اور ان کے لیے مشقت کافی ہے۔ ان کا یہ سفر تجارت سردیوں اور گرمیوں کے موسم میں ہوتا تھا۔ ان کے لیے نہ کوئی سردیوں میں راحت تھی اور نہ ہی گرمیوں میں کوئی سکون تھا۔ پس اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے انہیں فائقہ سے نجات عطا فرمائی۔ اور انہیں خوف سے امن عطا فرمادیا۔ نتیجہ وہ سفر سے الفت کرنے لگے۔ یہ بھی ان پر اللہ تعالیٰ کا احسان اور انعام تھا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قریش سردیوں اور گرمیوں کے سفر تجارت سے الفت اور محبت کرنے لگے اور وہ ان پر شاق نہ گزرتا۔

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کے تحت حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ سردیوں اور گرمیوں کے موسم میں (تجارت کے لیے) سفر کرنا قریش کی عادت تھی۔ اور ارشاد باری تعالیٰ **وَإِنَّهُمْ لَمِنَ الْخَوَفِ** کے ضمن میں فرمایا: کہ وہ کہا کرتے تھے: ہم اللہ تعالیٰ کے حرم کے باسی ہیں۔ پس زمانہ جاہلیت میں کوئی بھی ان سے تعرض نہیں کرتا تھا اور وہ اس سے پرامن رہتے تھے۔ جب کہ ان کے سوا دیگر قبائل عرب جب باہر سفر پر نکلتے تو ان پر لوٹ مار کی جاتی تھی۔ (2)

1- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 30، صفحہ 373، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ تہذیب، جلد 3، صفحہ 462 (06-3704)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے لایئذ قُرَیْشِ کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل مکہ موسم سرما اور موسم گرما میں باری باری تجارت کی غرض سے بیت اللہ شریف آتے تھے اور وہ بالکل پر امن ہوتے تھے، اپنے حرم کے سبب وہ کسی شے کا کوئی خوف نہیں رکھتے تھے۔ جب کہ دیگر عرب اس پر قادر نہیں تھے اور نہ ہی وہ کسی قسم کا خوف (بزداشت کرنے) کی استطاعت رکھتے تھے۔ پناہ اللہ تعالیٰ نے اسی امن کا ذکر فرمایا جو انہیں حاصل تھا۔ یہاں تک کہ اگر ان میں سے کسی آدمی کو قبائل عرب میں سے کسی قبیلہ میں کوئی تکلیف پہنچائی جاتی تھی، تو کہا جاتا تھا۔ یہ حرئی ہے (یعنی حرم کا رہنے والا ہے) راوی نے ذکر کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جس نے قریش کو زمیل و رسوا کیا، اللہ تعالیٰ اسے ذلیل کرے گا“ مزید فرمایا: ”تم میرا اور قریش کا انتظار کرو۔ پس اگر اللہ تعالیٰ نے ان کے خلاف میری مدد فرمائی تو لوگ ان کے تابع ہوں گے“۔ پس جب مکہ مرفوع ہوا تو بڑی تیزی سے اسلام میں داخل ہوئے۔ تو ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگ خیر اور شر میں قریش کے تابع ہیں، ان میں سے کفار ان کے کفار کے تابع ہیں اور ان کے مومنین ان کے مومنین کے تابع ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لایئذ قُرَیْشِ الّا یہ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ انہیں حکم دیا گیا کہ وہ اس خانہ (کعبہ) کے رب کی عبادت سے اسی طرح الفت و محبت کریں جیسا کہ سردیوں اور گرمیوں کے سفر تجارت سے الفت و محبت کرتے ہیں۔ (1)

امام فریابی، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ شام سے قریش کی محبت کو جانتا ہے تو انہیں حکم دیا گیا کہ وہ اس گھر (کعبہ) کے رب کی عبادت سے اسی طرح الفت و محبت کریں، جس طرح سردیوں اور گرمیوں کے سفر سے الفت و محبت کرتے ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قریش موسم سرما اور موسم گرما میں تجارت کی غرض سے سفر کرتے تھے تو اس نے ان میں باہمی الفت و محبت پیدا کر دی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ قریش سردیوں اور گرمیوں کے موسم میں تجارت کرتے تھے اور وہ سردیوں کے موسم میں سمندر اور ایلد کے راستے فلسطین کی طرف جاتے تھے اور حرارت و گرمی تلاش کرتے تھے۔ اور گرمیوں کے موسم میں بصری اور اذرعات کی طرف جاتے تھے اور ٹھنڈک حاصل کرتے تھے۔ پس اسی کے بارے یہ ارشاد ہے: الْفَوْهَمُ الْآیِب۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قریش کے تجارت کے غرض سے دو سفر ہوتے تھے۔ ایک گرمیوں کے موسم میں شام کی طرف اور ایک سردیوں کے موسم میں یمن کی طرف۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَأَمَّتْهُمْ قَرْنٌ حَوْفٍ کا مفہوم

ہے: ان سے (مال) چھیننا نہیں جاتا تھا (یعنی وہ لوٹ مار سے محفوظ تھے)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت امّش رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے: **وَأَمَّنَهُمْ قَبْلَ حَوْفِ** یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں حبشہ کے خوف سے امن عطا فرمادیا۔

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **وَأَمَّنَهُمْ قَبْلَ حَوْفِ** کا معنی ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں جذام سے محفوظ رکھا۔ (۶)

امام تہمی رحمہ اللہ نے دلائل میں ابوریحانہ العامری سے بیان کیا ہے کہ معاویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا قریش کا نام قریش کیوں رکھا گیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: ایک جانور کی وجہ سے جو سمندر میں ہوتا ہے اور سمندری جانوروں میں سب سے بڑا ہے۔ اسے قریش کہا جاتا ہے۔ اس کے پاس سے لاغر اور موٹی کوئی شے بھی گزرتی ہے وہ اسے کھا جاتا ہے۔ تو معاویہ نے عرض کی: اس کے بارے مجھے کوئی شے سنائیے۔ تو آپ نے اسے **سَحَّ** کے شعر سنائے۔ چنانچہ وہ کہتا ہے:

وَفَرِيشٌ هِيَ الَّتِي سَكَنَ الْبَحْرُ بِهَا سُبَيْتٌ فَرِيشٌ فَرِيشًا

”قریش وہ ہے جو سمندر میں رہتا ہے، اسی کے سبب قریش کا نام قریش رکھا گیا ہے۔“

فَأَكْلُ الْفَيْءِ وَالسَّمِينِ وَلَا تَتْرُكُ مِنْهَا لَذَى الْجَنَاحِينَ رِيشًا

”وہ کمزور اور موٹے (ہر جانور) کو کھا جاتا ہے۔ اور وہ ان میں سے پروں والے جانوروں کے پر کو بھی نہیں چھوڑتا۔“

هَكَذَا فِي الْبِلَادِ حَتَّى فَرِيشٌ يَأْكُلُونَ الْبِلَادَ أَكْلًا كَمِيشًا

”اسی طرح شہروں میں ہے کہ قریش شہروں کو انتہائی مضبوطی اور جرأت کے ساتھ نکل جاتے ہیں۔“

وَاللَّهُمَّ آخِرَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يَكْبُرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْحُمُوشَا

”اور انہیں میں نبی آخر الزمان ﷺ ہیں، ان میں قتل و زخم کثرت سے ہوتا ہے۔“

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن محمد بن جیر بن معمر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ عبد الملک بن مروان نے حضرت محمد بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھا: قریش کا نام قریش کب رکھا گیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: جس وقت وہ اپنے افتراق و انتشار کے بعد حرم پاک میں جمع ہوئے۔ پس اسی اجتماع کے سبب وہ قریش بنے۔ تو عبد الملک نے کہا: میں نے اس طرح نہیں سنا۔ بلکہ میں نے تو یہ سنا ہے کہ قصی کو قرشی کہا جاتا تھا۔ اس سے قبل قریش نام نہیں رکھا گیا۔

ابن سعد نے حضرت ابوسلمہ بن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب قصی حرم میں اترے۔ اور اس پر غالب آئے اور بہت خوب صورت افعال کیے۔ تو اسی سبب سے قرشی کہلائے۔ پس سب سے اول ان ہی کا یہ نام رکھا گیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ بن نعمان رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ قریش کے پاس گئے اور ان سے بہت فیاضانہ سلوک کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے قتادہ! قریش کو گالی گلوچ نہ دینا۔ کیونکہ شاید تو ان میں سے بعض کے

مقابلے میں ہتھیار جانتے ہوں۔ اور جب تو انہیں دیکھے تو تو ان پر رشک اور غیظ کرنے لگے۔ اگر یہ خدشہ نہ ہوتا کہ قریش سرکش نہ ہوتیں گے تو میں انہیں اس رتبہ اور مقام سے آگاہ کرتا جو انہیں رب کریم کے پاس حاصل ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت معمر بن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اس امر میں لوگ قریش نے تابعی ہیں۔ زمانہ جاہلیت میں جو ان کے اچھے لوگ تھے وہ زمانہ اسلام میں بھی ان سے اچھے اور بہترین ہیں۔ بشرطیکہ وہ تمہیں (مہتمم بخیر) اگر قریش کے مفرد ہونے کا اندیشہ نہ ہوتا تو میں انہیں اس مقام و مرتبہ سے آگاہ کرتا جو ان کے اچھے اور نیک لوگوں کو اللہ تعالیٰ کے پاس حاصل ہے۔ راوی کا بیان ہے میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: اچھی اور بہترین عورتیں وہ ہیں کہ وادنت پر سوار ہوئیں۔ قریش کی عورتیں کتنی اچھی اور صالح ہیں کہ خاندان کا خیال رکھتی ہیں اس اعتبار سے کہ وہ (گھر کا) مالک بنے اور بچوں کی عمر چھوٹی ہونے کی صورت میں ان سے اظہار محبت و شفقت کرتی ہیں۔ (1)

امام احمد، ابن ابی شیبہ اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ہم انصار کے ایک آدمی کے گھر میں تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ تشریف لائے۔ یہاں تک کہ آپ ٹھہر گئے اور دروازے کی دونوں اطراف کو بچکا لیا۔ پھر فرمایا: ائمہ قریش میں سے ہوں گے اور ان کا تم پر حق ہے۔ اور تمہارے لیے بھی اسی طرح (حق) ہے۔ اگر انہیں حکم بنایا جائے تو وہ عدل کریں، اگر ان سے جرم طلب کی جائے تو وہ رحم کریں۔ اور جب وہ کوئی معاہدہ کریں تو اسے پورا کریں۔ پس ان میں سے جو اس طرح نہ کرے تو اس پر اللہ تعالیٰ بفرشتوں اور تمام لوگوں کی لعنت ہو۔

ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہما اللہ نے حضرت جمیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک ایک قریشی کے لیے غیر قریشی آدمی کی قوت کا دو گنا ہے۔ حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھا گیا: اس سے کیا مراد ہے؟ تو انہوں نے کہا: اس سے مراد رائے کا عمدہ اور پختہ ہونا ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سل بن ابی شیبہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم قریش سے کچھ نہ سیکھو اور انہیں نہ سکھاؤ۔ قریش کو آگے کرو انہیں پیچھے نہ رکھو۔ کیونکہ قریش کے پاس غیر قریشی دو آدمیوں کے برابر قوت ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم قریش سے آگے نہ بڑھو ورنہ گمراہ ہو جاؤ گے۔ اور نہ ان سے پیچھے رہو ورنہ گمراہ ہو جاؤ گے۔ قریش کے نیک اور اچھے لوگ تمام لوگوں سے اچھے اور بہترین ہیں۔ اور قریش کے شریر اور برے لوگ تمام لوگوں سے زیادہ شریر اور برے ہیں۔ اور قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد (ﷺ) کی جان ہے اگر قریش کے مفرد اور متکبر ہونے کا خدشہ نہ ہوتا تو میں انہیں اس رتبہ سے آگاہ کرتا جو انہیں رب کریم کے پاس حاصل ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن

2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 402 (32385)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 402-03 (32387-32403)، مکتبہ اہل بیت مدینہ منورہ

4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 401 (32381)

3- ایضاً (32386)

لوگ خیر اور شر میں قریش کے تابع ہوں گے۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے اسامیل بن عبد اللہ بن رفاعہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قریش کو منع کیا اور فرمایا: کیا تم میں کوئی تمہارے سوا بھی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں، بجز ہمارے بھانجوں، خاندان اور رشتہ داروں کے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے بھانجے تم میں سے ہیں۔ اور تمہارے غلام بھی تم میں سے ہیں۔ بلاشبہ قریش اس صدق و امانت میں۔ اور جس کسی نے کفر ان کے سبب ان کے ساتھ ظلم و زیادتی کی، تو اللہ تعالیٰ اسے منہ کے گلے ٹرانے گا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس امارت میں لوگ قریش کے تابع ہیں۔ پس ان میں سے اچھے اور نیک ان کے اچھے اور نیک لوگوں کے تابع ہیں اور ان کے شریر لوگ ان کے شریر لوگوں کے تابع ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ دروازے پر کھڑے ہوئے۔ وہاں قریش کے لوگ بھی تھے۔ تو آپ نے فرمایا: بلاشبہ یہ امارت قریش میں رہے گی۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قریش کو فرمایا: بے شک یہ امارت تم میں رہے گی اور تم اس کے والی ہو۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ امارت قریش میں رہے گی جب تک دو آدمی بھی باقی رہے اور آپ نے اپنی دو انگلیوں کو حرکت دی (یعنی اشارہ کیا)۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بادشاہی قریش میں ہے، مضافاً انصار میں ہے اور ان کا حبشہ میں ہے۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قریش کے لیے دعا فرمائی اے اللہ! جس طرح تو نے ان کے پہلوں کو عذاب چکھایا ہے اسی طرح ان کے آخر والوں کو بخشش و نوال کا مزا چکھا۔ (8)

ابن ابی شیبہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی قتل ہوا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ کو بتایا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اسے دور فرمائے، وہ قریش سے بغض رکھتا تھا (یعنی اللہ تعالیٰ اسے اپنی رحمت سے دور فرمائے)۔ (9)

ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس طرح دعا کی: اے اللہ! تو نے قریش کے پہلے لوگوں کو عذاب دیا ہے۔ پس تو ان کے آخر والوں کو نوال اور بخشش عطا فرما۔ ترمذی نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ (10)

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 402 (32382)، مکتبۃ اہل ایمان، بیروت۔ 2- ایضاً (32383) 3- ایضاً (32384)

4- ایضاً (32389) 5- ایضاً (32390)

6- مجمع بخاری، جلد 1، صفحہ 497، قدیمی کتب خانہ کراچی 7- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 403 (32395)

8- ایضاً (32396) 9- ایضاً (32399)

10- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 230، وزارت تعلیم اسلام آباد

﴿ اِنْفَا ۙ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْمَاعُوْنِ ثَلَاثُوْنَ ۙ ﴾ ﴿ كُوْعُوْا ۙ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اَسْمَعِيَّتِ الْاَزْمِي يَكْذِبُ بِالَّذِيْنَ ۙ ﴿۱﴾ فَاذْلِكَ الَّذِيْ يَدْعُو الْبَيْتِيْمَ ۙ وَلَا
يَحْضُ عَلٰى طَعَامِ الْاِسْكِيْنَ ۙ ﴿۲﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ ۙ ﴿۳﴾ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۙ ﴿۴﴾ الَّذِيْنَ هُمْ يُرْآءُوْنَ ۙ ﴿۵﴾ وَيَسْعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۙ ﴿۶﴾

”کیا آپ نے دیکھا ہے اس کو جو جھٹلاتا ہے (روز) جزاکو۔ پس یہی وہ (بد بخت) ہے جو دکھ دے کر نکالتا ہے یتیم کو۔ اور نہ ہی برا سمجھتا کرتا ہے (دوسروں کو) کہ غریب کو کھانا کھلائیں۔ پس خرابی ہے ایسے نمازیوں کے لیے۔ جو اپنی نماز (کی ادائیگی) سے غافل ہیں۔ وہ جو ریا کاری کرتے ہیں۔ اور (ماگنے بھی) نہیں دیتے روز مرہ استعمال کی چیز۔“

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورہ اَسْمَعِيَّتِ الْاَزْمِي يَكْذِبُ مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اَسْمَعِيَّتِ الْاَزْمِي يَكْذِبُ بِالَّذِيْنَ میں جھٹلانے والے سے مراد کافر ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ آیت میں بِالَّذِيْنَ سے مراد حساب ہے۔ (1)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کیا آپ نے دیکھا ہے اس کو جو اللہ تعالیٰ کے حکم کو جھٹلاتا ہے۔ اور فَاذْلِكَ الَّذِيْ يَدْعُو الْبَيْتِيْمَ کا مفہوم بیان کرتے ہوئے فرمایا: پس یہی وہ (بد بخت) ہے جو یتیم کو اس کے حق سے دکھیل دیتا ہے۔ (2)

امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرع رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ فَاذْلِكَ الَّذِيْ يَدْعُو الْبَيْتِيْمَ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے وہ یتیم کو اس کے حق سے دور رکھتا ہے، پیچھے ہٹا دیتا ہے۔ تو حضرت نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے حضرت ابوطالب کو نہیں سنا، وہ کہتے ہیں:

يُقْسِمُ حَقًّا لِّلْيَتِيْمِ وَلَمْ يَكُنْ
يَدْعُ لِيَذِي يَسَارِهِنَّ الْاَصَاغِرُ

امام سعید بن منصور نے حضرت محمد بن اُعب سے بیان کیا ہے کہ **يَدْعُوَ الْيَتِيمَ** کا معنی ہے: وہ اسے پیچھے ہٹاتا ہے۔

عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ یتیم کے ساتھ ظلم کرتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں ذکر کیا ہے کہ **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ منافقین ہیں جو لوگوں کے دکھاوے کے لیے اپنی نمازیں پڑھتے ہیں جب حاضر ہوں اور جب غائب ہوں تو انہیں ترک کر دیتے ہیں اور لوگوں سے بغض رکھتے ہوئے انہیں اوجھا رکھتی شے نہیں دیتے۔ اور یہی الماعون ہے۔ (2)

ابن جریر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول

بیان کیا ہے کہ وہ منافقین ہیں جو سرے سے نماز چھوڑ دیتے ہیں اور علانیہ نمازیں پڑھتے ہیں (یعنی ریاکاری کرتے ہیں)۔ (3)

فریابی، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ مذکورہ آیت میں مراد منافقین ہیں۔ (4)

امام فریابی، سعید بن منصور، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت مصعب بن

سعد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے باپ سے کہا: کیا آپ نے دیکھا ہے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد **الَّذِينَ هُمْ عَنْ**

صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ہم میں سے کون غافل نہیں ہوتا ہے اور ہم میں سے کون ہے جس کے دل میں طرح طرح خیال نہیں آتے

ہیں؟ تو انہوں نے کہا: بے شک یہ وہ نہیں ہے بلکہ اس سے مراد وقت ضائع کرنا ہے۔ (5)

امام ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے سنن میں

حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے مذکورہ ارشاد باری تعالیٰ

کے بارے پوچھا: تو آپ ﷺ نے فرمایا: مراد وہ لوگ ہیں جو نماز کو اپنے وقت سے مؤخر کر دیتے ہیں۔ حاکم اور ترمذی نے کہا

ہے کہ موقوف روایت زیادہ صحیح ہے، یعنی اصح ہے۔ (6)

امام ابن جریر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ اسلمی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ

جب یہ آیت نازل ہوئی: **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ اکبر یہ آیت تمہارے لیے اس

سے بہتر ہے کہ تم میں سے ہر آدمی کو ساری دنیا دے دی جائے۔ یہ وہ آدمی ہے کہ اگر وہ نماز پڑھے تو اسے اپنی نماز کی بہتری اور

خیر کی فکر اور خواہش نہ ہو۔ اور اگر وہ نماز ترک کرے تو اسے اپنے رب کا خوف نہ ہو۔ (7)

امام ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ

لوگ ہیں جو اپنی نمازوں کو ان کے اوقات سے مؤخر کر دیتے ہیں۔ (8)

1- تفسیر عبدالرزاق از آیت بذا، جلد 3، صفحہ 463 (3707)، دارالکتب الخلیفہ 2- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 340 (6853)، بیروت

3- تفسیر طبرانی، از آیت بذا، جلد 30، صفحہ 379، دارالایمان التراث العربی بیروت 4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 381 5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 378

6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 380 7- ایضاً 8- ایضاً، جلد 30، صفحہ 379

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ مراد وہ لوگ ہیں جو نمازوں کے اوقات ضائع کر دیتے ہیں۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت ابوالعالیہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں سوال لیا کہ وہ کیا ہے؟ تو حضرت ابوالعالیہ نے فرمایا: مراد وہ آدمی ہے جو یہ نہیں جانتا کہ تھی رکتیں کز رکتی ہیں دو یا تین (یعنی جنت یا طاق)۔ تو حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ترک جاؤ۔ مراد وہ آدمی ہے جو نماز کے اوقات سے غافل ہوتا ہے یہاں تک کہ وہ فوت ہو جاتی ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ سَاكُوْنَ یعنی لاهون ہے۔ یعنی غافل ہونے والا۔ (2)

امام ابن الانباری نے المصاحف میں تنہی نے سنن میں اور خطیب رحمہم اللہ نے تالی الملتفخص میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس طرح قرأت کی ہے: **الَّذِينَ يُنْفِئُونَ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سب تفریض اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے **هُمُ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** کہا ہے۔ اور **فِي صَلَاتِهِمْ** نہیں کہا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ مراد وہ آدمی ہے جو نماز پڑھتا ہے اور اس طرح کرتا ہے یعنی اپنے دائیں بائیں متوجہ ہوتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ وہ ریا کاری کے لیے نماز پڑھتے ہیں۔ حالانکہ نماز ان کا مقصود نہیں ہوتی۔ (3)

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ نماز کے بارے کوئی پروا نہیں کرتا کہ کیا اس نے پڑھی ہے یا نہیں (یعنی وہ نماز کے بارے فکر مند نہیں رہتا)۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور تنہی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ **الَّذِينَ يُنْفِئُونَ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** کا مفہوم ہے: وہ اپنی نمازوں کے ساتھ ریا کاری کرتے ہیں۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، نسائی، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردودہ اور تنہی نے سنن میں کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے زمانہ اقدس میں ماعون ان چیزوں کو شمار کرتے تھے ڈول، ہنڈیا، کلباڑی اور وہ چیزیں جن سے مستثنیٰ نہیں ہوا جاسکتا۔ (6)

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 464 (3713) دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 380، دار احیاء التراث العربی بیروت

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 381

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 463 (3708)

6- سنن ابوداؤد، جلد 1، صفحہ 234، جامع المطابع کراچی

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے آپ نے فرمایا: ہم اصحاب محمد رسول اللہ ﷺ بیان کیا کرتے تھے کہ الماعون سے مراد ذول، ہنڈیا، کلہاڑی اور دیگر ضروریات کی اشیاء ہیں۔ (1)

امام فریابی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ الماعون سے مراد کلہاڑی، ہنڈیا، ذول اور اس طرح کی دیگر اشیاء ہیں۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ آپ نے فرمایا: مسلمان منافقین سے ذول، ہنڈیا، کلہاڑی اور اس طرح کی اور چیزیں عاریتہ مانگتے تھے اور انہیں نہ دیتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی:

وَيَسْأَلُونَكَ الْمَاعُونَ - (2)

امام ابو نعیم، دیلمی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے مذکورہ آیت کے تحت فرمایا: اس سے مراد وہ چیزیں ہیں جن کے ساتھ لوگ آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ تعاون کرتے ہیں۔ مثلاً کلہاڑی، ہنڈیا، ذول اور ان کے مشابہ اور چیزیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردودیہ رحمہما اللہ نے حضرت قرۃ بن دعوس نسیری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ وفد بن کر رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ ہمیں کوئی وصیت فرمائیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم روزمرہ استعمال کی چیزیں نہ روکنا۔ وفد نے عرض کی: الماعون (روزمرہ استعمال کی چیزیں) کیا ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: پتھر، لوہا اور پانی۔ عرض کی: لوہے سے کیا مراد ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہاری تانبے کی دھلیں اور لوگوں کے لوہے سے مراد وہ اوزار ہیں جن کے ساتھ وہ پیشے کا کام کاج کرتے ہیں۔ پھر وفد نے عرض کی: پتھر کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد پتھر کی بنی ہوئی تمہاری ہانڈی ہیں۔

امام الماوردی رحمہ اللہ نے حضرت حدیث بن شریح رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلمان مسلمان کا بھائی ہے۔ وہ اس سے روزمرہ استعمال کی چیزیں نہیں روکتا۔ لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ماعون کیا ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا اطلاق پتھر، پانی اور لوہے پر ہے۔ انہوں نے عرض کی کون سا لوہا مراد ہے؟ تو آپ نے فرمایا: تانبے کی دھلیں اور کلہاڑی کا وہ لوہا جس کے ساتھ تم پیشے کا عمل کرتے ہو۔ لوگوں نے عرض کی: یہ پتھر کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: مراد وہ ہنڈی ہے جو پتھر کی بنی ہوئی ہے۔

امام ابن قایم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ مسلمان مسلمان کا بھائی ہے جب وہ اس سے ملے تو وہ اسے السلام علیکم کہے اور وہ اسے اس سے بہتر الفاظ کے ساتھ جواب لوٹائے (یعنی علیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ) اور وہ اس سے روزمرہ استعمال کی چیزیں (الماعون) نہ روکے۔

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 299 (11521)، دار الفکر بیروت 2- سنن صغیر از بیہقی، جلد 2، صفحہ 310 (2117)، جامعہ مداراسات اسلامیہ کراچی

3- الفردوس، ہاشور الخطاب، جلد 4، صفحہ 407 (7182)، دار الکتب العلمیہ بیروت

میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پتھر، لوہا، پانی اور ان کے مشابہ اشیاء۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ حصہ بہت سیرین سے روایت کیا ہے کہ ہمیں ام عطیہ نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں حکم ارشاد فرمایا: کہ ہم روزمرہ استعمال کی چیزیں دینے سے انکار نہ کریں۔ میں نے عرض کی:

صاعون کیا ہیں؟ تو انہوں نے کہا: اس سے مراد وہی چیزیں ہیں جو لوگ آپس میں ایک دوسرے کو دینے رہتے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن عیاض رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب سے یہ بیان کیا ہے کہ الماعون سے مراد کلباڑی، ہنڈیا اور ڈول ہیں۔ (2)

امام آدم، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بیہقی اور الضیاء رحمہم اللہ نے الحتارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے و یَسْتَعُوْنَ الماعون کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد گھر کا وہ سامان ہے جو عاریتہ دیا جاسکتا ہو۔ (3)

امام فریابی رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے بھی الماعون سے مراد عاریتہ ہی ذکر کیا ہے۔

امام فریابی، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے الماعون کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا اس سے مراد عاریتہ ہے۔ تو کہا گیا: کیا جو اپنے گھر کا سامان نہیں دیتا اس کے لیے ہلاکت ہے؟ فرمایا: نہیں۔ بلکہ جب کوئی تین چیزیں جمع کر لے، تو اس کے لیے ہلاکت ہے۔ جب وہ نماز سے غافل ہو، ریا کاری کرے اور روزمرہ استعمال کی چیز (مانگنے پر بھی) نہ دے۔

امام فریابی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الماعون سے مراد زکوٰۃ مفروضہ ہے یعنی وہ اپنی نماز کے ساتھ ریا کاری کرتے ہیں اور اپنی زکوٰۃ نہیں دیتے۔ (4)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے و یَسْتَعُوْنَ الماعون کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ منافقین ہیں، نماز ظاہر عمل ہے پس وہ اسے پڑھ لیتے۔ اور زکوٰۃ خفیہ عمل ہے پس وہ اسے روک لیتے تھے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الماعون سے مراد زکوٰۃ ہے۔ (5)

امام عبد الرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو الغفیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس (الماعون) سے مراد وہ مال ہے جس کا حق ادا نہ کیا جائے۔ میں نے ان

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 300 (11522)، دار الفکر بیروت

3- ایضاً

2- تفسیر طبری، نذریات، جلد 30، صفحہ 387، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 585 (3977)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- سنن کبریٰ از نسائی، جلد 4، صفحہ 184، دار الفکر بیروت

سے کہا: بے شک حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: اس سے مراد وہ چیزیں ہیں جو لوگ بطور نیکی آپس میں ایک دوسرے کو دیتے رہتے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: جو میں تجھے کہہ رہا ہوں اس سے مراد وہی ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ رَأَسِ الْمَاعُونِ مَا لَمْ يَكُنْ زَكَاةً هُوَ وَأَسْ كَعِ الْأُذُنِ وَرَسْمِ فِي الْبَطْنِ، ذُولِ الْأُذُنِ وَغَيْرِهِمْ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لغت قریش کے مطابق الْمَاعُونُ سے مراد مال ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شحاک رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت ابن الحنفیہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے کہا: الْمَاعُونُ سے مراد زکوٰۃ ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب سے یہ قول نقل کیا ہے کہ الْمَاعُونُ سے مراد المعروف (نیکی) ہے۔ (4)
امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے العوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْمَاعُونُ کے مفہوم کے بارے لوگوں کے مابین اختلاف ہے۔ بعض نے کہا ہے: وہ زکوٰۃ نہیں دیتے۔ بعض نے یہ قول کیا ہے کہ وہ طاعت سے انکار کرتے ہیں۔ اور بعض نے یہ خیال کیا ہے کہ وہ عاریۃ کوئی شے نہیں دیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے وَ يَسْتَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ کے تحت یہ قول فرمایا ہے کہ انہوں نے اس کے بعد اس طرح نہیں کیا۔ (5)

- 1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 383، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 389
3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 421 (10634)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ
4- تفسیر طبری، ذریعہ آیت، جلد 30، صفحہ 389
5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 388

﴿سَبَّحْتَ﴾ ﴿عَنْهُ الْكُوثَرُ﴾ ﴿۱۰۹﴾ ﴿سَبَّحْتَ﴾ ﴿۱﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

إِنَّا آعْظَمْنَا الْكُوثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ۗ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

”بے شک ہم نے آپ کو (جو کچھ عطا کیا) بے حد و حساب عطا کیا۔ پس آپ نماز پڑھا کریں اپنے رب کے لیے

اور قربانی دیں (اسی کی خاطر)۔ یقیناً آپ کا جو دشمن ہے وہی بے نام (و نشان) ہوگا۔“

ابن مردودہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ اِنَّا آعْظَمْنَا الْكُوثَرَ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ اور ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بھی اسی

شرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ

کو نیزہ لگا۔ اور لوگ مضطرب اور غیر مرتب ہو گئے تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ (نماز پڑھانے کے لیے) آگے

بڑھے اور قرآن کریم میں سے دو انتہائی چھوٹی سورتوں کی قرأت کے ساتھ نماز مکمل کی۔ یعنی اِنَّا آعْظَمْنَا الْكُوثَرَ اور اِذَا

جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ -

امام بخاری نے سنن میں حضرت ابن شبرمہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں تین آیات سے کم کوئی سورت نہیں۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن اذرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا:

کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ اِنَّا آعْظَمْنَا الْكُوثَرَ کے بارے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: یہ جنت کے اندر ایک نہر ہے۔

اس کے دونوں کناروں پر موتیوں اور یاقوت کے گہند ہیں۔ اس میں آپ ﷺ کی ازواج اور خدام ہیں۔ حضرت نافع نے

کہا: کون سی شے ہے جس کے سبب اس کا ذکر کیا گیا؟ تو آپ نے فرمایا: بے شک رسول اللہ ﷺ باب صفا میں داخل ہوئے

اور باب مروہ سے باہر نکلے۔ تو عاص بن وائل سہمی آپ کے سامنے آگیا۔ پھر عاص قریش کی طرف اوٹ کر گیا۔ تو قریش نے

اسے کہا: اے ابو عمرو! ابھی تیرا واسطہ کس سے پڑا ہے؟ اس نے جواب دیا: وہ ابتر تھا۔ اور اس سے اس کی مراد حضور نبی کریم

ﷺ تھی۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ سورت (الکوثر) نازل فرمائی۔ یعنی آپ کا دشمن عاص بن وائل ہی خیر سے خالی (اور بے نام و

نشان) ہے۔ اے محمد! ﷺ جہاں میرا ذکر کیا جائے گا میرے ساتھ آپ کا ذکر بھی کیا جائے گا۔ اور جس نے میرا ذکر کیا اور

آپ کا ذکر نہ کیا تو اس کے لیے جنت میں کوئی حصہ نہیں۔ حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کیا عرب میں یہ معنی معروف ہے؟

تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تم نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کو نہیں سنا۔؟ وہ کہتے ہیں:

وَحَيَاةُ الْإِلَهِ بِالْكَوْثَرِ الْأَكْبَرِ فِيهِ الْجَنَّةُ وَالْغَيْرَاتُ

”اللہ تعالیٰ (جو عظمت و کبریائی میں سب سے بڑا ہے) نے آپ کو کوثر عطا فرمایا۔ اس میں (بے شمار) نعمتیں اور خیرات و برکات ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن مردودہ اور بیہقی نے سنن میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بلکنی بن نیند کی۔ اور پھر قسم فرماتے ہوئے اپنا سراٹھایا اور ارشاد فرمایا: ابھی مجھ پر ایک سورت نازل ہوئی ہے۔ پھر آپ نے مکمل سورۃ الکوثر پڑھی۔ پھر فرمایا: کیا تم جانتے ہو کوثر کیا ہے؟ صحابہ نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ ایک نہر ہے جو میرے رب نے جنت میں مجھے عطا فرمائی ہے۔ اس میں خیر کثیر ہے، قیامت کے دن میری امت اس پر آئے گی (اور اس سے سیراب ہوگی) اس کے برتن ستاروں کی تعداد کے برابر ہیں۔ ان میں سے ایک بندے کو کھینچ کر نکال لیا جائے گا۔ تو میں کہوں گا اے میرے پروردگار! یہ بھی میری امت میں سے ہے۔ تو کہا جائے گا بلاشبہ آپ وہ نہیں جانتے ہیں جو کچھ اس نے آپ کے بعد کیا ہے۔ (1)

امام مسلم اور بیہقی رحمہما اللہ نے ایک دوسری سند سے اس طرح بیان کیا ہے کہ پھر آپ ﷺ نے اپنا سراٹھایا اور آخر سورت تک یہ سورۃ الکوثر پڑھی۔ علامہ بیہقی نے کہا ہے کہ اہل التفسیر والمغازی کے درمیان یہ مشہود ہے کہ یہ سورت مکی ہے اور یہ الفاظ اس کے مخالف نہیں ہیں۔ پس مشابہ ہونا اولیٰ ہے۔

امام طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت اِنَّا آَعَطَيْنٰكَ الْكُوْثِرَ پڑھی۔ (2)

امام احمد، ابن منذر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت اِنَّا آَعَطَيْنٰكَ الْكُوْثِرَ پڑھی اور کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے کوثر عطا کی گئی۔ پس یہ جنت میں ایک نہر ہے جو جاری ہے اور اس میں کوئی شگاف نہیں۔ اس کے دونوں کناروں پر موتوں کے گنبد ہیں۔ میں نے اپنا ہاتھ اس کی مٹی تک مارا۔ تو وہ انتہائی خوشبودار کستوری تھی اور اس کے سنگریزے موتی ہیں۔

امام طبرانی، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں جنت میں داخل ہوا۔ تو اچانک میں ایک ایسی نہر پر پہنچا۔ جس کے دونوں کناروں پر موتیوں کے خیمے تھے۔ تو میں نے اپنا ہاتھ وہاں تک مارا جہاں پانی چل رہا تھا۔ تو وہ انتہائی خوشبودار کستوری تھی۔ میں نے پوچھا: اے جبرائیل! علیہ السلام یہ کیا ہے؟ تو اس نے کہا: یہ وہ کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہے۔ (3)

امام احمد، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کوثر کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جنت میں ایک نہر ہے جو میرے

2- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 281 (3015)، دارالکتب العلمیہ بیروت

1- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 172، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 103، دارصادر بیروت

رب نے مجھ عطا فرمائی ہے۔ یقیناً وہ دودھ سے زیادہ سفید ہے اور شہد سے زیادہ شیریں ہے۔ اس میں پرندے ہیں جن کی گردنیں اونٹ کی طرح ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک وہ بڑے آسودہ حال اور موٹے ہوں گے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اب عمر اس کے چھل اس سے بھی بڑھ کر مانا تم، لذیذ اور راحت بخش ہیں۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے کوثر عطا کی گئی ہے۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کوثر کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جنت میں ایک نہر ہے اس کا طول و عرض اتنا ہے جتنا مشرق و مغرب کے درمیان فاصلہ ہے۔ جو کوئی اس سے پے گا وہ کبھی بیاسا نہیں ہوگا۔ اور جو کوئی وضو کرے گا وہ کبھی پراگندہ اور غبار آلود نہیں ہوگا۔ اس سے وہ نہیں پیئے گا جس نے میرے عبد کو توڑ دیا اور نہ ہی وہ جس نے میرے اہل بیت کو قتل کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن السائب رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عمار بن دثار نے مجھے کہا: حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کوثر کے بارے کیا فرمایا؟ تو میں نے کہا انہوں نے ہمیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد خیر کثیر ہے۔ تو انہوں نے کہا۔ تو نے سچ کہا ہے تم بخدا! بلاشبہ یہ خیر کثیر کے لیے ہے۔ لیکن حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ہمیں یہ حدیث بیان کی ہے کہ **إِنَّا آغَطَيْنَاكَ الْكُوثِرَ** نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوثر جنت میں ایک نہر ہے اس کے دونوں کنارے سونے کے ہیں، وہ موتوں اور یا قوت پر جاری ہے، اس کی منی کستوری سے زیادہ خوشبودار ہے، اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہے اور شہد سے زیادہ شیریں ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے کوثر کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: یہ نہر ہے جو تمہارے نبی مکرم ﷺ کو جنت کے اندر عطا کی گئی ہے۔ اس کے دونوں کناروں پر موتی ہیں جو اندر سے خالی ہیں اور اس پر ستاروں کی تعداد کے برابر برتن اور لوٹے پڑے ہوئے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابن ابی شیبہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الکوش سے مراد خیر کثیر ہے۔ اور حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ یہ جنت میں ایک نہر ہے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: یہ جنت میں ایک نہر ہے جو کوئی اپنے کانوں میں انگلیاں داخل کرے گا وہ اس نہر کے چلنے کی آواز سنے گا۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے کوثر عطا کی گئی۔ اس کے برتن ستاروں کی تعداد کی طرح ہیں۔

ابن مردویہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اور آپ نے حضور نبی مکرم ﷺ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 394، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 172، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 93-91-390

3- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 742، قدیمی کتب خانہ کراچی

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کوثر ایک نہر ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ کو جنت میں عطا فرمائی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کوثر جنت میں ایک نہر ہے جس کے دونوں کنارے سونے اور چاندی کے ہیں۔ وہ یا قوت اور سوتیوں پر جاری ہے۔ اس کا پانی برف سے زیادہ سفید اور شہد سے زیادہ میٹھا ہے۔ (1)

امام ابن مردودیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کوثر جنت میں ایک نہر ہے۔ اس کی گہرائی ستر ہزار فرسخ ہے۔ اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہے اور شہد سے زیادہ میٹھا ہے اس کے دونوں کنارے سوتیوں، یا قوت اور زبرجد کے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اسے تمام انبیاء علیہم السلام میں سے صرف اور صرف حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ کے لیے خاص کیا ہے۔

امام بخاری، ابن جریر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو بشر کی سند سے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: کوثر سے مراد وہ خیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو عطا فرمائی۔ ابو اشر نے کہا: میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے کہا: کہ لوگ یہ خیال کرتے ہیں کہ کوثر جنت کی ایک نہر ہے۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ نہر جو جنت میں ہے وہ بھی اسی خیر میں سے ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو عطا فرمایا۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کوثر جنت میں ایک وسیع نہر ہے۔ اس پر سونے اور چاندی کے برتن ہیں جن کی تعداد کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردودیہ رحمہما اللہ نے حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کے گھر تشریف لائے اور آپ کو گھر پر نہ پایا۔ تو آپ ﷺ نے ان کی زوجہ محترمہ سے ان کے بارے پوچھا؟ تو اس نے عرض کی: ابھی باہر گئے ہیں۔ کیا آپ اندر تشریف نہیں لائے گے، یا رسول اللہ! ﷺ چنانچہ آپ اندر داخل ہوئے۔ تو اس نے آپ کو طوہ پیش کیا تو آپ نے وہ تناول فرمایا۔ پھر اس نے کہا: یا رسول اللہ! آپ کو مبارک باد! آپ تشریف لاتے ہیں آپ کے پاس حاضر ہونے کا ارادہ رکھتی تھی تاکہ آپ کو مبارک باد پیش کروں، کیونکہ ابوعمارہ نے مجھے بتایا ہے کہ آپ کو جنت میں ایک نہر عطا کی گئی ہے جسے کوثر کہا جاتا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہاں، اس کی زمین یا قوت، مرجان، زبرجد اور سوتیوں کی ہے۔ (4)

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے اپنے دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کوثر کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جنت کی نہروں میں سے ایک نہر ہے جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمائی ہے۔ اس کا عرض اتنا ہے جتنا الیہ اور عدن کے درمیان فاصلہ ہے۔ اس نے عرض کی:

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 30، صفحہ 390، دار احیاء التراث العربی بیروت
2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 742، مکتبہ المدینہ کتب خانہ کراچی
3- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 301 (11526)، دار الفکر بیروت
4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 395

یا رسول اللہ ﷺ کیا اس کی مٹی یا کچھ بھی ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں وہ سفید کستوری ہے۔ پھر اس نے عرض کی: کیا اس کے سنگریزے اور کنگرے بھی ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں اس کی کنگریاں ہیرے، جواہر ہیں اور اس کے سنگریزے موتی ہیں۔ اس نے پھر عرض کی: انہیں اس نے درخت بھی ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں اس کے دونوں کناروں پر سونے کے تازہ درخت ہیں جن کی شاخیں لمبی ہیں۔ اس نے عرض کی: کیا ان شاخوں کے ساتھ پھل بھی ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ وہاں سرخ یا قوت اور سبز زبرد کی کئی اقسام آگتی ہیں۔ اس میں کپ، برتن اور پیالے بھی ہیں۔ جو کوئی ان سے پینے کا ارادہ کرے گا وہ اس کی طرف دوڑ کر آئیں گے۔ وہ اس کے وسط میں کھڑے ہوئے ہیں گویا کہ وہ چمکتے دیکھتے ستارے ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کوثر جنت میں ایک نہر ہے۔ اس کے دونوں کناروں پر موتیوں کے گنبد ہیں جن میں حضور نبی رحمت ﷺ کی ازواج مطہرات ہوں گی۔

امام ہناد اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے: جو یہ پسند کرے کہ وہ کوثر کے چلنے کی آواز سنے، تو اسے چاہیے وہ اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں رکھے۔ (1)

ابن جریر اور ابن عساکر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ کوثر سے مراد دنیا اور آخرت کی بھلائی ہے۔ (2) امام ہناد، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عمرہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کوثر سے مراد وہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت ﷺ کو نبوت، خیر اور قرآن عطا فرمایا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کوثر سے مراد قرآن ہے۔ امام ابن ابی حاتم، حاکم، ابن مردودہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ پر یہ سورت نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام سے کہا: یہ قربانی کیا ہے جس کا حکم میرے رب نے مجھے دیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: وانحصر سے مراد ذبح کرنا نہیں ہے۔ بلکہ اللہ تعالیٰ آپ کو حکم ارشاد فرما رہا ہے کہ جب آپ نماز کے لیے تکبیر تحریرہ کہیں تو آپ اپنے ہاتھوں کو اٹھائیں (یعنی رفع یدین کریں) جب آپ تکبیر کہیں، جب رکوع کریں اور جب اپنا سر رکوع سے اٹھائیں۔ کیونکہ یہ ہماری نماز ہے اور ان ملائکہ کی نماز ہے جو سات آسمانوں میں مقیم ہیں۔ بے شک ہر شے کے لیے کوئی زینت اور خوبصورتی ہوتی ہے اور نماز کی زینت ہر تکبیر کے وقت رفع یدین کرنا ہے۔ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: رفع یدین اسی اطاعت و عاجزی میں سے ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا: **فَمَا اسْتَسْكَانُوا لِلَّهِ إِذْ يَدْعُونَ وَمَا يُنصِرُهُمْ وَمَا يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ** (المؤمنون) (4) (مسئلہ: 5)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت نذ، جلد 30، صفحہ 391، (اداء الحرات العربی بیروت 2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 393 3- ایضاً

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 586 (3981)، دارالکتب العلمیہ بیروت

5- مسئلہ زینور: نماز میں ہر تکبیر کے ساتھ رفع یدین کا کیا حکم ہے؟ مختصر وضاحت فرمادیں۔

احادیث سے یہ بات ثابت ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ، حضرت فاروق اعظم، حضرت عبداللہ بن مسعود اور دیگر صحابہ کرام اور تابعین (بقیہ اگلے صفحہ پر)

کے ساتھ قبلہ شریف کی طرف متوجہ ہوں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ آپ اپنے رب کے لیے فرض نماز پڑھے اور (اسی کے بارگاہ میں) سوال کیجئے۔ (1)

ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ فَصَلِّ لِرَبِّكَ کا معنی ہے: اپنے رب کا شکر ادا کیجئے۔ امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت حدیبیہ کے دن نازل ہوئی حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آپ ﷺ کے پاس تشریف لائے اور کہا: آپ قربانی کے جانور ذبح کر دیجئے اور واپس تشریف لے جائیں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ اٹھے اور قربانی کے متعلق خطبہ ارشاد فرمایا۔ پھر دو رکعت نماز ادا فرمائی۔ پھر قربانی کے اونٹوں کی جانب متوجہ ہوئے اور انہیں نحر کیا۔ پس اسی کے بارے اللہ تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد، حضرت عطاء اور حضرت مکرمہ رحمہم اللہ تعالیٰ سے فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ صبح کی نماز مزدلفہ میں ادا کیجئے اور قربانی کا جانور منیٰ میں ذبح کیجئے۔ (3) امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ فَصَلِّ لِرَبِّكَ سے مراد فرض نماز ہے اور وَانْحَرْ سے مراد عید الاضحیٰ کے دن جانور ذبح کرنا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وَانْحَرْ سے مراد ہے: آپ اضحیٰ کے دن قربانی دیجئے اور النحر کا معنی اونٹ کو نحر کرنا (اور جانور کو ذبح کرنا) ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آیت میں نماز سے مراد عید کی نماز ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: وَانْحَرْ کا معنی ہے آپ جانور ذبح کیجئے۔

ابن جریر نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ (عید کی) نماز سے پہلے قربانی کے جانور ذبح کرتے تھے۔ تو اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ پہلے نماز پڑھیں اور پھر قربانی کریں۔ (6)

امام تیمتی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: پس آپ قربانی کے دن دعا کیجئے۔ (7)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ کی طرف وحی فرمائی تو قریش نے کہا: ہم میں سے محمد (ﷺ) بے نام و نشان ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ۔ (8)

1- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 399، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً 3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 397 4- ایضاً

5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 398 6- ایضاً، جلد 30، صفحہ 397

7- سنن کبریٰ، تیمتی، جلد 9، صفحہ 259، دار الفکر بیروت 8- تفسیر طبری، ذریعہ آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 401

امام بزار، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کعب بن اشرف مکہ مکرمہ میں آیا۔ تو قریش نے اسے کہا: تو اہل مدینہ میں سے بہتر و افضل ہے اور اس کا سردار ہے۔ کیا تو اس صاحبی کی طرف دیکھتا نہیں جو اپنی قوم میں اتر ہے اور گمان یہ کرتا ہے کہ وہ ہم سے بہتر ہے۔ اور ہم حانیوں کے میزبان ہیں، پانی پینے کا انتظام کرنے والے ہیں اور کعبہ معظمہ کے خدمت گار ہیں؟ تو کعب نے کہا: تم اس سے بہتر اور افضل ہو۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** اور یہ آیت بھی نازل ہوئی: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيبِ وَالْمُطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لَئِن لَّمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَحْظًا مِنْ سُورَةٍ لَأَكْفُرَنَّ بِهَا وَلَئِن لَّمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَحْظًا مِنْ سُورَةٍ لَأَكْفُرَنَّ بِهَا وَلَئِن لَّمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَحْظًا مِنْ سُورَةٍ لَأَكْفُرَنَّ بِهَا** (النساء) (1)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی مکرم ﷺ کے صاحبزادے حضرت ابراہیم کا وصال ہوا تو مشرکین آپس میں ایک دوسرے کے پاس چل کر گئے اور کہنے لگے: بے شک یہ صاحبی آج کی رات بے نام و نشان ہو گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مکمل سورۃ الکوثر نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت کلبی کی سند سے حضرت ابوصالح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے بڑے صاحبزادے حضرت قاسم تھے، پھر حضرت زینب، پھر حضرت عبداللہ، پھر حضرت ام کلثوم، پھر حضرت فاطمہ اور پھر حضرت رقیہ رضی اللہ عنہن تھیں۔ پس حضرت قاسم فوت ہوئے۔ آپ کی اولاد میں سے مکہ مکرمہ میں سب سے اول فوت ہونے والے یہی تھے۔ پھر حضرت عبداللہ کا وصال ہوا۔ تو عاص بن وائل سہمی نے کہا: تحقیق ان کی تو نسل کٹ گی اور یہ اتر ہو گیا۔ تو جواب میں اللہ تعالیٰ نے **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** نازل فرمائی۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا نے حضور نبی کریم ﷺ کی وساطت سے حضرت عبداللہ کو جنم دیا۔ پھر ان کے بعد بچے کی ولادت میں تاخیر ہوئی (یعنی وقفہ زیادہ ہو گیا)۔ پس اسی اثناء میں رسول اللہ ﷺ کسی آدمی سے گفتگو فرما رہے تھے۔ اور عاص بن وائل آپ کی طرف دیکھنے لگا۔ جب آدمی نے اس سے پوچھا: یہ کون ہیں؟ تو اس نے جواب دیا: یہ اتر ہے۔ یعنی نبی کریم ﷺ۔ کیونکہ قریش میں جس آدمی کے گھر بچہ پیدا ہوتا۔ پھر اس کے بعد دوسرے بچے کی ولادت میں تاخیر ہو جاتی تو وہ کہتے: یہ اتر ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** یعنی آپ کے ساتھ بغض و عداوت رکھنے والا یہی وہ اتر ہے جو ہر نیر سے خالی ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت محمد بن علی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے صاحبزادے حضرت قاسم اس عمر کو پہنچے کہ وہ گھوڑے پر سوار ہو سکیں اور سرعت رفتاری کے ساتھ چلیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی

1- تفسیر طبری، ذریعہ تہذیب، جلد 30، صفحہ 401، (مفہوم) دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 300 (11525)، دار الفکر بیروت 3- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 3، صفحہ 126، دار الفکر بیروت 4- ایضاً، جلد 3، صفحہ 128

جان قیض کر لی۔ تو اس وقت عمرو بن عاص نے کہا: محمد (ﷺ) اپنے بیٹے کے وصال کے سبب اتر ہو گئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے سورۃ الکھڑ نازل فرمائی اور فرمایا: اے محمد! شیخنا علیہم نے آپ کو آپ کے صاحبزادے حضرت قاسم کے وصال کی مصیبت اور سختی کے عوض بے حد حساب عطا فرمایا: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۚ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ۔ راوی نے کہا: بتنی نے اسی طرح اس حدیث کے ساتھ روایت لیا ہے اور یہ صحیف ہے۔ اور مشہور ہے کہ یہ عاص بن وائل نے متعلق نازل ہوئی۔

امام زبیر بن بکر اور ابن عباس کرمہما اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے صاحبزادے حضرت قاسم مکہ مکرمہ میں فوت ہوئے۔ رسول اللہ ﷺ ان کے جنازے سے آ رہے تھے کہ آپ ﷺ کا نذر عاص بن عائل اور اس کے بیٹے عمرو کے پاس سے ہوا۔ جب اس نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا تو اس نے کہا بلاشبہ میں اس سے عداوت و بغض رکھتا ہوں۔ تو عاص بن وائل نے کہا: اس میں کوئی شک نہیں کہ یہ اتر ہو گیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ عاص بن وائل کے بارے نازل ہوئی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ کہ جب کسی آدمی کا بیٹا فوت ہو جاتا، تو قریش کہا کرتے تھے ”بِتْرَ فُلَانٍ“ کہ فلاں بے نام و نشان ہو گیا۔ پس جب حضور نبی کریم ﷺ کے صاحبزادے وصال فرما گئے تو عاص بن وائل نے کہا: آپ تو اتر ہو گئے۔ اور الْأَبْتَرُ سے مراد منفرد ہونا اور اکیلا و تنہا رہنا ہے۔

امام ابن منذر، ابن جریر، عبدالرزاق، ابن ابی حاتم اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ شَانِئَكَ كَمَا مَعْنَى هُوَ: بے شک آپ کے دشمن۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ شَانِئَكَ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ مراد ہے۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن عطیہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے عقبہ بن ابی معیط کہتا تھا: کہ اس نبی (ﷺ) کے لیے کوئی بیٹا باقی نہیں رہے گا اور یہ اتر ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے جواب میں إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ نازل فرمائی۔ (4)

1- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 3، صفحہ 125، دار الفکر بیروت

تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 400، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 401

2- ایضاً

﴿ابھا ۶﴾ ﴿سُورَةُ الْكَافِرُونَ ۱۰۹﴾ ﴿رُكُوعًا ۱﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ
مَا أَعْبُدُ ۚ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَّا
أَعْبُدُ ۚ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝۱

”آپ فرمادیجئے اے کافرو!۔ میں پرستش نہیں کیا کرتا (ان بتوں کی) جن کی تم پرستش کرتے ہو۔ اور نہ ہی تم عبادت کرنے والے ہو اس (خدا) کی جس کی میں عبادت کیا کرتا ہوں۔ اور نہ ہی میں کبھی عبادت کرنے والا ہوں جن کی تم پوجا کیا کرتے ہو۔ اور نہ تم اس کی عبادت کرنے والے ہو جس کی میں عبادت کیا کرتا ہوں۔ تمہارے لیے تمہارا دین ہے اور میرے لیے میرا دین۔“

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن مردویہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مدینہ منورہ میں نازل کی گئی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول بیان کیا ہے کہ قریش نے رسول اللہ ﷺ کو اس طرف دعوت دی کہ وہ آپ کو اتنا مال دیں گے کہ آپ مکہ مکرمہ میں انتہائی دولت مند اور خوشحال آدمی بن جائیں گے۔ اور عورتوں میں سے جس کے ساتھ آپ پسند کریں گے وہ آپ کی شادی کر دیں گے۔ اور انہوں نے کہا: اے محمد! (ﷺ) یہ سب آپ کے لیے ہے۔ آپ ہمارے معبودوں کو برا بھلا کہنے سے باز آ جائیں اور آپ ہمارے معبودوں کا برائی کے ساتھ ذکر نہ کریں۔ اور اگر آپ اس طرح نہ کریں تو پھر ہم آپ پر ایک مشورہ پیش کرتے ہیں۔ یقیناً اس میں آپ کا فائدہ اور نفع ہے۔ آپ نے ارشاد فرمایا: وہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: آپ ایک برس تک ہمارے معبودوں کی پرستش کریں اور پھر ایک برس آپ ہم کے معبود کی پرستش کریں گے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں اپنے رب کی طرف سے آنے والے حکم کا انتظار کروں گا۔ چنانچہ آپ پر اللہ تعالیٰ کی جانب سے وحی نازل ہوئی: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَّا أَعْبُدُ ۚ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَّا أَعْبُدُ ۚ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝۱

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت وہب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ قریش نے حضور نبی کریم ﷺ

۱۔ تفسیر طبری، ذریعہ نجات، جلد 30، صفحہ 403، دار احیاء التراث العربی بیروت

تنبیٰ نے سنن میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیت اللہ شریف کا طواف کیا۔ پھر آپ نے دو رکعتیں پڑھیں اور ان میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی قرأت فرمائی۔ (1)

امام حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابنی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان سورتوں کی تلاوت کے ساتھ تر پڑھتے تھے۔ یعنی "سب اقل للذین کفروا اور اللہ الواحد الصمد" حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔ (2)

امام مسلم اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فجر کی دو رکعتوں میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی قرأت فرمائی۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی مکرم ﷺ کو بچیس مرتبہ دیکھا۔ اور ایک روایت میں ہے کہ مہینہ تک دیکھا کہ آپ ﷺ دو رکعتیں فجر سے پہلے اور دو رکعتیں مغرب کے بعد پڑھتے تھے اور ان میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی قرأت فرمائی۔ (4)

امام ابن ضریس، حاکم نے اگلی میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ میں نے حضور نبی مکرم ﷺ کو غزوہ تبوک کے دوران چالیس صبحوں کو دیکھا۔ اور میں نے آپ کو فجر کی دو رکعتوں میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے ہوئے سنا۔ اور آپ فرماتے: دونوں سورتیں کتنی اچھی ہیں کہ ایک قرآن کریم کے چوتھائی اور دوسری قرآن کریم کے تہائی کے برابر ہے۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ مغرب کے بعد دو رکعتوں میں اور نماز فجر سے پہلے دو رکعتوں میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے تھے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی تو یہ اس کے لیے چوتھائی قرآن کریم کے برابر ہے۔

امام طبرانی نے صغیر میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن ابی العاص رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی تو گویا اس نے چوتھائی قرآن کریم پڑھا۔ اور جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا اس نے قرآن کریم کا تیسرا حصہ پڑھا۔ (6)

حضرت مسدد رحمہ اللہ نے صحابہ کرام میں سے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے نبی سے زائد مرتبہ رسول اللہ ﷺ سے یہ سنا ہے کہ آپ فرماتے ہیں: یہ دونوں سورتیں کتنی اچھی ہیں جنہیں دو رکعتوں میں پڑھا جاتا ہے یعنی "الواحد الصمد" اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ۔

1۔ معرفۃ السنن والآثار، جلد 7، صفحہ 243 (35-9934)، دار تہذیب دمشق۔ 2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 282 (16-3016)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 3۔ صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 251، قدیمی کتب خانہ کراچی۔ 4۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، جلد 2، صفحہ 49 (1149)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 5۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 499 (2523)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 6۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 500 (2527)۔

امام احمد، ابن الضریس، بغوی اور صدیق بن زنجید رحمہم اللہ نے ترغیب میں ایک شیخ (بوزہا آدمی) سے جس نے حضور نبی کریم ﷺ کو پایا سے روایت بیان کی ہے کہ اس نے کہا: میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ ایک سفر میں نکلا۔ تو آپ ﷺ ایک آدمی کے پاس سے گزرے۔ وہ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھ رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ آدمی شرک سے بری ہو چکا ہے۔ اور ایک دوسرا آدمی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھ رہا تھا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس کے سبب اس آدمی کے لیے جنت واجب ہوگئی۔ اور ایک روایت میں ہے کہ بے شک اس آدمی کی مغفرت فرمادی گئی۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن الانباری نے المصاحف میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت فروہ بن نوفل بن معاویہ اشجعی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ مجھے وہ بتائیے جو میں اپنے بستر پر سوتے وقت پڑھا کروں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کر۔ راوی کا بیان ہے۔ پھر میرے باپ نے دنیا سے جدا ہوتے وقت تک (مرنے کے وقت تک) کسی دن اور رات اسے پڑھنے میں خطا نہیں کی۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن نوفل اشجعی سے انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا۔ انہوں نے فرمایا: میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ ﷺ بلاشبہ میں شرک کے ساتھ قریب زمانے والا آدمی ہوں۔ مجھے ایسی آیت کا حکم فرمائیے جو مجھے شرک سے بری کر دے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کرو۔ راوی نے فرمایا: اس کے بعد میرے باپ نے دنیا سے رخصت ہونے تک کسی دن اور رات میں اس سورت کو نافرمانی نہیں کیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت نوفل بن معاویہ اشجعی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: جب تو سونے کے لیے اپنے بستر پر آئے تو قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کر۔ کیونکہ جب تو یہ پڑھے گا تو تو شرک سے بری اور محفوظ رہے گا۔

امام احمد اور طبرانی رحمہما اللہ نے الاوسط میں حضرت حارث بن جبلة رحمہ اللہ سے اور امام طبرانی رحمہ اللہ نے کہا حضرت جبلة بن حارث رحمہ اللہ سے جو کہ حضرت زید بن حارث رضی اللہ عنہ کے بھائی ہیں سے یہ مروی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! مجھے کوئی ایسی شے بتائیے جو میں سوتے وقت پڑھا کروں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: رات کے وقت جب تو اپنے بستر پر جائے تو قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ آخر تک پڑھا کر۔ کیونکہ یہ شرک سے برأت کا اظہار ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کو فرمایا: سونے کے وقت قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کر۔ کیونکہ یہ شرک سے برأت کا اظہار ہے۔ (3)

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن جراد سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ منافق نہ صلوات

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 176، وزارت تعلیم اسلام آباد۔ 2- مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 166 (17033)، دار الفکر بیروت

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 499 (2522)، دار الکتب العلمیہ بیروت

الضحیٰ (چاشت کی نماز) پڑھتا ہے اور نہ ہی قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھتا ہے۔ (1)

امام ابویعلیٰ اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر میں تمہاری ایک ایسے کلمہ پڑھا جنہاں کروں جو تمہیں اشراک باللہ (اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرانا) سے نجات دلا دے۔ تم سونے کے وقت قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کرو۔ (2)

امام بزاری اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت خباب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: جب تو اپنے بستر پر جائے تو قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھا کر۔ اور حضور نبی کریم ﷺ کبھی بھی بستر پر تشریف نہیں لے گئے مگر آپ نے قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی یہاں تک کہ اسے ختم کیا۔ (3)

ابن مردودہ نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دو سورتوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے ملاقات کی تو اس کا حساب نہیں ہوگا۔ اور وہ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ہیں۔ امام ابو عبید نے فضائل میں اور ابن ضریس نے حضرت ابوسعود رانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جس نے رات کے وقت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھیں اس کے (مال میں) اضافہ اور وہ خوشحال ہوگا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الصغیر میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کو نماز پڑھتے ہوئے بچھو نے ڈس لیا۔ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ بچھو پر لعنت کرے! یہ نہ نمازی کو چھوڑتا ہے اور نہ دوسرے کو۔ پھر آپ ﷺ نے پانی اور نمک منگایا اور اس پر ملنے لگے۔ اور ساتھ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ۔ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْمَلَأَتِي اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ پڑھتے رہے۔ (4)

امام ابویعلیٰ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: اے جبیر! کیا تو یہ پسند کرتا ہے کہ جب تو سفر پر نکلے تو ہیئت میں اپنے ساتھیوں کی مثل ہو اور زور اور راہ کے اعتبار سے تو ان سے زیادہ ہو؟ میں نے عرض کی: ہاں۔ میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں! یا رسول اللہ ﷺ۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: پھر یہ پانچ سورتیں پڑھا کر قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ۔ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَلَاحُ۔ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْمَلَأَتِي اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ اور ہر سورت کو بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سے شروع کر۔ حضرت جبیر رضی اللہ عنہ نے بتایا: پس میں غنی اور انتہائی دولت مند بن گیا۔ میں پہلے سفر پر نکلتا تھا میری ہیئت کمزور اور زاد کم ہوتا تھا۔ اور جب سے رسول اللہ ﷺ نے مجھے یہ سورتیں بتائیں اور میں نے یہ پڑھیں میری ہیئت سب سے اچھی ہو گئی اور زور اور راہ ساتھیوں سے بڑھ گیا یہاں تک کہ میں اپنے سفر سے واپس لوٹ آتا۔ (5)

ابن ضریس نے عمرو بن مالک سے بیان کیا ہے کہ ابوالجوزاء کہتے ہیں سورۃ الکافرون کثرت سے پڑھو اور ان سے اظہار برأت کرو۔

1- الفردوس باثور الخطاب، جلد 4، صفحہ 203 (6621)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- مجمع الزوائد جلد 10، صفحہ 166 (17035)، دارالافتاء بیروت 3- ایضاً، (34-17031)

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 191 (4845) 5- مسند ابویعلیٰ، جلد 6، صفحہ 265 (7382)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُكَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿مَكْرَمًا﴾ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝

”جب اللہ کی مدد آچکے اور فتح (نصیب ہو جائے)۔ اور آپ دیکھ لیں لوگوں کو کہ وہ داخل ہو رہے ہیں اللہ کے دین میں فوج در فوج۔ تو (اس وقت) اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے اس کی پاکی بیان کیجئے اور (اپنی امت کے لیے) اس سے مغفرت طلب کیجئے۔ بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا ہے۔“

ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورۃ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ مدینہ طیبہ میں نازل کی گئی۔ امام ابن مردویہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ مدینہ طیبہ میں نازل کی گئی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ساری کی ساری فتح مکہ اور لوگوں کے دین میں داخل ہونے کے بعد مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔ اس میں آپ ﷺ کو اپنے وصال کی خبر دی جا رہی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بزار، ابویعلیٰ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ سورت ایام تشریق کے دوران منیٰ کے مقام پر حضور نبی کریم ﷺ پر نازل ہوئی۔ اس وقت آپ ﷺ حجۃ الوداع فرما رہے تھے تو رسول اللہ ﷺ نے اس سے پہچان لیا کہ یہ حجۃ الوداع ہے۔ (2)

امام ابوعبید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح قرأت کی ہے: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ آیت میں الْقَتْحُ سے مراد فتح مکہ ہے اور وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا کے تحت کہا: کہ اس میں اللہ تعالیٰ نے مزید فرمایا: میں جانتا ہوں کہ عنقریب اس وقت آپ کا وصال ہو جائے گا۔ (3)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ أَفْوَاجًا سے مراد لوگوں کے گروہ ہیں۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 408، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ دلائل اللہ و آثار نبی، جلد 5، صفحہ 447، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 405-09

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت نعمانک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فِي سُوْرَةِ حَضْرَةِ نَبِيِّ كَرِيمٍ
مُشْفِيًا لِلنَّبِيِّ كَيْ وَصَالِ كِي عَامَتِ وَنَشَأَتِي هِيَ۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ کے تحت حضرت قتادہ
رضی اللہ عنہ سے فرمایا: لَمْ تَرَسْ يَهْ بِتَايَا كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اللہ تعالیٰ
نے اپنے نبی کریم ﷺ کے لیے حد مقرر فرمائی ہے اور آپ کے وصال کی خبر دی ہے۔ یعنی اس کے بعد آپ تھوڑا ہی زندہ
رہیں گے۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: قسم بخدا! اس کے بعد رسول اللہ ﷺ قلیل عرصہ یعنی صرف دو سال تک زندہ
رہیں پھر آپ وصال فرمائیں گے۔ (2)

امام احمد، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب
سُوْرَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَتْ هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اللہ تعالیٰ
سال میری جان قبض کر لی جائے گی۔ (3)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سُوْرَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ نَزَلَتْ هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔
اور میری موت قریب ہے۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ پر سُوْرَةُ
نَصْرٍ نَزَلَتْ هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔
نصر نازل ہوئی تو آپ نے یہ جان لیا کہ یہ آپ کو اپنے وصال کی خبر دی گئی ہے۔

امام طحاوی، ابن ابی شیبہ، احمد، طبرانی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردويه اور ابی نعیم رحمہم اللہ نے
دلائل میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب یہ سُوْرَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَتْ
هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔
پھر ارشاد فرمایا: میں اور میرے صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین بہتر ہیں
اور لوگ بہتر ہیں۔ فتح (مکہ) کے بعد کوئی ہجرت نہیں البتہ جہاد اور نیت (باقی) ہے۔ (4)

امام نسائی، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی
اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سُوْرَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَتْ هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔
گئی۔ جس وقت یہ نازل کی گئی تو آخرت کی تیاری کے لیے تمام تر صلاحیتیں صرف کرنے کے امر نے مجھے آیا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سُوْرَةُ نَصْرٍ نَزَلَتْ
هُوَ تُوْرُ سُوْرَةِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔ اِسْمُ نَصْرٍ هِيَ كِيَا هِيَ لَهْ مَضْرُتِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سُوْرَةِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ هِيَ۔
نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جو نبی بھی مبعوث فرمایا امت میں اس کی عمر کو اس سے پہلے گزرنے والے نبی
کی امت کا نصف بنا دیا۔ بے شک حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام نبی اسرائیل میں چالیس برس تک رہے اور میرے لیے یہ
عمر تیس برس ہے اور میرا اس سال میں وصال ہے۔ یہ سن کر حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا رونے لگیں۔ پھر حضور نبی کریم

1- تفسیر طبری، تزیار، جلد 30، صفحہ 408، مدار احیاء التراث العربی بیروت 2- ایضاً

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 407

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 282 (3017)، مدار الکتاب المدنی، بیروت 5- مجمع الزوائد، جلد 8، صفحہ 591 (13241)، مدار الفکر بیروت

ﷺ نے فرمایا: میرے اہل بیت میں سے سب سے پہلے تو مجھ سے ملنے والی ہے۔ تو یہ سن کر وہ تہسم کرنے لگیں۔
 امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ غزوہ حنین سے واپس تشریف لائے تو آپ پر اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَ كَيْ كُنِيَ۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے علی بن ابی طالب (رضی اللہ عنہ) اے فاطمہ بنت محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت اور فتح آگئی اور میں نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کے دین میں گروہ در گروہ داخل ہوتے دیکھ لیا۔ سبحان ربی و بحمدہ۔ اور میں اس سے مغفرت طلب کرتا ہوں۔ بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا ہے۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو اپنے وصال کی خبر دی جب کہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَ كَيْ كُنِيَ۔ رسول اللہ ﷺ کے ہجرت فرما ہونے کے بعد آٹھویں سال (مکہ مکرمہ) فتح ہوا۔ جب آپ ﷺ نے اپنی ہجرت کے بعد نادیں سال میں قدم رکھا تو لگا تار آپ کے پاس قبائل اور وفود آنے لگے۔ اور آپ نہیں جانتے تھے کہ کب پیغام اجل آجائے گا رات کو یاد دن کو۔ پس آپ اسی مقدمہ ار عمل کرتے رہے اور آپ نے سالوں کو وسیع کر دیا اور فرائض کی پابندی کی اور رخصتوں کو ظاہر فرمادیا۔ بہت سی احادیث کو منسوخ کیا، غزوہ تبوک پر تشریف لے گئے اور الوداع کہنے والے کے افعال کی طرح افعال کیے۔
 امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ غزوہ حنین سے آئے تو آپ پر اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نَزَلَ كَيْ كُنِيَ۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ اور اے فاطمہ بنت محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت اور فتح آخرت تک آگئی۔ سبحان ربی و بحمدہ۔ اور میں اس سے (امت کے لیے) مغفرت طلب کرتا ہوں بے شک وہ توبہ کو قبول کرنے والا ہے۔ اے علی! بے شک میرے بعد مومنین میں جہاد ہوگا۔ آپ نے عرض کی: ہم ان مومنین سے کس بنا پر جہاد کریں گے جو کہیں گے ہم ایمان لے آئے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دین میں بدعات داخل کرنے پر، جب کہ وہ رائے کے مطابق عمل کریں گے اور دین میں کوئی رائے نہیں ہے۔ بلاشبہ دین میں امر و نہی رب کریم کی جانب سے ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ کا کیا خیال ہے؟ اگر ہمیں کوئی ایسا معاملہ پیش آجائے جس کے بارے میں قرآن کریم نازل نہیں ہو اور نہ ہی اس کے بارے میں آپ ﷺ کی کوئی سنت قائم ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم اسے مومنین میں سے عبادت گزاروں کی شورعی میں رکھو۔ اور صرف رائے سے اس کا فیصلہ نہ کرو۔ اگر میں کسی کو خلیفہ بنا تا تو تم سے زیادہ کوئی حقدار نہ ہوتا۔ اس لیے کہ تمہیں اسلام میں قرب حاصل ہے، رسول اللہ ﷺ کے ساتھ قرابت داری کا تعلق ہے، تم داماد رسول ہو اور سیدۃ النساء المومنین تمہارے پاس ہیں۔ اور اس سے قبل حضرت ابوطالب کی آزمائشیں اور مشقتیں بھی میرے سبب ہیں۔ اور قرآن نازل ہوا اور میں اس پر حریص ہوں کہ میں اس کے لیے ان کی اولاد میں نظر رکھوں۔ (1)

امام احمد، طبرانی، ابن مردويه اور ترمذی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا کو بلا یا اور فرمایا: بلا شبہ مجھے اپنے مسائل کی خبر دے گی۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن سعد، بخاری، ابن جریر، ابن ماجہ، ابی داؤد، ابن ماجہ، ابی یوسف اور ابو نعیم رحمہم اللہ، یونان نے وائیل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ مجھے اکابر بدری کو ہمارے ساتھ شامل کرتے اور بٹھاتے تھے۔ تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے کہا: آپ اس نوجوان کو ہمارے ساتھ شامل کرتے ہیں، حالانکہ اسی کی شکل ہمارے بیٹے بھی ہیں؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک یہ ان میں سے ہے کہ تم بھی جانتے ہو۔ چنانچہ آپ نے ایک دن انہیں بلا یا اور مجھے بھی ان کے ساتھ بلا یا اور میں یہ نہیں جانتا تھا کہ آپ نے اس دن مجھے اس لیے بلا یا تاکہ میرے بارے میں آپ انہیں آگاہ کریں اور کچھ دکھائیں۔ چنانچہ آپ نے فرمایا: تو اس ارشاد ربانی إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ آخر سورت تک کہ بارے میں کیا کہتے ہو؟ اور اس سے مغفرت طلب کریں۔ جب کہ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت اور فتح ہم پر آجائے اور بعض نے کہا: ہم نہیں جانتے اور بعض نے کچھ بھی نہ کہا۔ تو پھر آپ نے مجھے فرمایا: اے ابن عباس! کیا تو بھی اسی طرح کہتا ہے؟ میں نے کہا: نہیں۔ تو پھر پوچھا: پھر تو کیا کہتا ہے؟ میں نے جواب دیا: یہ رسول اللہ ﷺ کے لیے پیغام اجل ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو آگاہ کیا ہے۔ اور آیت میں فتح سے مراد فتح مکہ ہے۔ اور وہی آپ کے وصال کی علامت ہے۔ فَسَيَخْبُرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کے بارے میں بھی اس سے زیادہ نہیں جانتا جو تو جانتا ہے۔ (2)

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے قول باری تعالیٰ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ کے بارے میں پوچھا۔ تو انہوں نے جواب دیا: اس سے مراد مدائن و قصور کی فتح ہے (یعنی شہروں اور محلات کی فتح) تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابن عباس! تو اس کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ تو میں نے کہا: یہ حضور نبی کریم ﷺ کے لیے ایک مثال بیان کی گئی ہے اور آپ کو اپنے وصال کی خبر دی گئی ہے۔

امام ابن مردويه، ابو نعیم نے فضائل الصحابہ میں اور خطیب رحمہم اللہ نے تالی انھیں میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ جب إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ نازل ہوئی تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہا: ہمارے ساتھ رسول اللہ ﷺ کی طرف چلو تاکہ اگر آپ کے بعد یہ امارت ہمارے لیے ہے تو قریش اس بارے میں ہم سے کوئی عداوت و دشمنی نہ رکھیں۔ اور اگر ہمارے سوا کسی اور کے لیے ہے۔ تو ہم اپنے لیے آپ سے کچھ وصایا کی التجا کریں۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: نہیں۔ حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: میں آیا اور اس کا تذکرہ آپ ﷺ کے سامنے کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنے دین پر اور اپنی وحی پر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 301 (11528)، دار الفکر بیروت 2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 743، تہذیبی کتب خانہ کراچی

اللہ عنہ کو میرا خلیفہ بنایا ہے اور انہی سے وصیت طلب کی جاسکتی ہے۔ پس تم ان کی نصیحت کو سنو اور اطاعت و پیروی کرو۔ تو ہدایت پا جاؤ گے اور کامیاب ہو جاؤ گے۔ اور ان کی اقتداء کرو، راہنمائی حاصل کر لو گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فقہنہ ارتداد حرب میں جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھیوں نے آپ کی مخالفت کی تو سوائے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے کسی نے آپ کی رائے کے ساتھ اتفاق نہیں کیا، آپ کے معاملہ پر آپ کو مضبوط نہیں کیا اور آپ کے معاملہ پر آپ کی مدد نہیں کی۔ آپ نے کہا: قسم بخدا! ان دونوں کی رائے نہیں بدلی اور ان دونوں کی مستقل مزاجی کو تمام اہل زمین نے دیکھا۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ کے بارے کہا: اس وقت ان کو آپ ﷺ کے وصال کی خبر دی گئی اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جب آپ لوگوں کو دیکھیں کہ وہ گروہ درگروہ اللہ تعالیٰ کے دین میں داخل ہو رہے ہیں۔ یعنی جب آپ لوگوں کو اسلام قبول کرتے ہوئے دیکھیں۔ وہ فرماتا ہے کہ جس وقت آپ کی موت حاضر ہو تو اس وقت اپنے رب کی حمد بیان کرتے ہوئے پاکی بیان کیجئے اور (اپنی امت کے لیے) اس سے مغفرت طلب کیجئے۔ بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا ہے۔

امام ابن مردویہ، خطیب اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ کے تحت یہ تفسیر بیان کی ہے کہ یہ علم اور حد ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کے لیے اس کی حد بیان کی ہے اور آپ کو اپنے وصال کی خبر دی ہے کہ بے شک آپ فتح مکہ کے بعد باقی نہیں رہیں گے مگر تھوڑا سا وقت۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سارے قرآن کریم میں جو سورت سب سے آخر میں نازل ہوئی وہ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن سعد الساعدی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابوبکر سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ پر سورۃ النصر نازل کی گئی۔ تو آپ نے جان لیا کہ یہ آپ کو اپنے وصال کی خبر دی گئی ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے غزوہ فتح مکہ کا ارادہ فرمایا: تو آپ مدینہ طیبہ سے رمضان المبارک میں روانہ ہوئے اور آپ کے ساتھ دس ہزار مسلمان تھے۔ اس وقت رسول اللہ ﷺ کو مدینہ طیبہ آئے ہوئے آٹھواں سال نصف گزر چکا تھا اور ابھی رمضان المبارک کے تیرہ دن باقی تھے کہ آپ ﷺ نے مکہ مکرمہ فتح کر لیا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: کہ رسول اللہ ﷺ کثرت سے یہ پڑھتے تھے: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں آپ کو دیکھ رہا ہوں کہ آپ کثرت سے یہ پڑھتے ہیں: "سُبْحَانَ اللَّهِ"

وَبِحَدِيثِهِ وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَاتُوبُ إِلَيْهِ“ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ عنقریب میں اپنی امت سے ایک علامت دیکھوں گا۔ اور جب میں اسے دیکھوں تو کثرت سے یہ کلمات پڑھوں ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَاتُوبُ إِلَيْهِ“ اور تحقیق میں نے وہ دیکھی لی ہے۔ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَح سے مراد فتح مکہ ہے۔ وَمَا آيَاتُ النَّاسِ يَدُ خُلُوفٍ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا“ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ تَوَّابًا“ (1)

امام عبدالرزاق، احمد، بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اپنے رکوع و سجود میں کثرت سے یہ کہا کرتے تھے: ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي“ اور آپ قرآن کریم کی یہ تفسیر کرتے تھے: یعنی إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: جب سے رسول اللہ ﷺ پر یہ سورہ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ نازل کی گئی میں نے آپ ﷺ کو اکثر انہی دو کی مثل کلمات کہتے سنا: ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي“ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ اپنی آخری عمر میں اٹھتے بیٹھتے اور آتے جاتے یہی کلمات کہتے تھے: ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ“ تو میں نے (ان کے بارے) آپ سے عرض کی۔ تو آپ نے فرمایا: مجھے اس کا حکم دیا گیا ہے۔ پھر آپ نے سورہ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ آخر تک پڑھی۔ (4)

امام عبدالرزاق، محمد بن نصر، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ جب سورہ نصر نازل ہوئی تو حضور نبی کریم ﷺ کثرت سے یہ پڑھا کرتے تھے: ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ“ (5)

امام حاکم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کثرت سے یہ پڑھا کرتے تھے: ”سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ“ اور جب إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ نازل ہوئی تو پھر اس طرح کہتے: ”سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ“ (6)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ جب إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! میں آئے ہیں ان کے دل انتہائی نرم ہیں ایمان یمانی ہے، فقہ یمانی ہے اور حکمت یمانی ہے۔

1- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 192، قدیمی کتب خانہ کراچی

2- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 742، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- تفسیر طبری، زیر آیت نہ، جلد 30، صفحہ 407، دور احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 30، صفحہ 408

5- ایضاً

6- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 587 (3983)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْحُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا اور فرمایا یقیناً لوگ گروہ درگروہ دین سے نکلیں گے جیسا کہ وہ گروہ درگروہ اس میں داخل ہوئے۔ (1)

امام طبرانی، ابن مردودہ، ابو نعیم، رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت فضیل بن عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب سورۃ النصر نازل ہوئی تو حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: اے جبرائیل! علیہ السلام مجھے میرے وصال کی خبر دی گئی ہے۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: آپ کے لیے ہر آنے والی ساعت پہلی سے بہتر ہے۔

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بے شک لوگ گروہ درگروہ اللہ تعالیٰ کے دین میں داخل ہوئے ہیں۔ اور مختصر یہ وہ گروہ درگروہ اس سے نکلیں گے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: إِذَا جَاءَ قَوْمٌ أَلْفًا وَ أَلْفًا مِائًا يَمْنُونَ آئے، ان کے دل انتہائی نرم ہیں، ان کی طبعی خصائل اور دلوں کی عظمت نے انہیں انتہائی حسین بنا دیا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے دین میں گروہ درگروہ داخل ہوئے ہیں۔

1- مشہد رک، حاکم، جلد 4، صفحہ 541 (8518)، دارالکتب العلمیہ بیروت

﴿ اسماها ۵ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الذَّيْبِ ۱۱۱ ﴾ ﴿ رُكُوْعُهَا ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۗ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۗ
سَيَصُلُّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۗ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۗ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝

”لوٹ جائیں ابو لہب کے دونوں ہاتھ اور وہ تباہ و برباد ہو گیا۔ کوئی فائدہ نہ پہنچایا اسے اس کے مال نے اور جو اس نے کمایا۔ عنقریب وہ جھونکا جائے گا شعلوں والی آگ میں۔ اور اس کی جو رو بھی، بد بخت ایندھن اٹھانے والی۔ اس کے گلے میں موج کی رسی ہوگی۔“

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ سورہ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ ابن مردویہ نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہما اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ابو لہب کفار قریش میں سے تھا۔ یہاں تک کہ وہ اس وقت شعب (ابنی طالب) سے نکل آیا۔ جب قریش نے آپس میں ایک دوسرے کی معاونت کی، یہاں تک کہ انہوں نے ہمیں شعب میں محصور کر دیا اور اس نے ان کی مدد کی۔ جب ابو لہب شعب سے باہر آیا اور ان کی مدد کی۔ تو جب وہ اپنی قوم سے علیحدہ ہوا تو وہ ہندایت بن ربیعہ سے ملا اور کہا: اے عقبہ کی بیٹی! کیا لات اور عزلی نے تیری مدد کی ہے؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ اگر اللہ تعالیٰ تجھے جزائے خیر دے اے ابو عقبہ! اس نے کہا: بے شک محمد (ﷺ) ہمیں ایسی چیزوں کے بارے ڈراتے ہیں جنہیں ہوتا دیکھتے ہیں۔ وہ یہ خیال کرتے ہیں کہ وہ موت کے بعد ہوں گی۔ وہ کیا ہے۔ اس کے باوجود کہ کام میرے ہاتھ میں ہے۔ پھر اس نے اپنے ہاتھوں میں پھونکا۔ پھر اس نے کہا: تم دونوں کے لیے ہلاکت اور بربادی ہے۔ میں تم دونوں میں وہ شے دیکھ رہا ہوں جو محمد (ﷺ) کہتے ہیں۔ پس تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ نازل ہوئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم تین سال تک گھائی میں محصور رہے اور ہم سے خوراک کا ساز و سامان روک لیا گیا۔ یہاں تک کہ ہم میں سے کوئی آدمی خرچہ لے کر نکلتا تھا، تو کوئی اس سے چیز بیچتا نہ تھا۔ یہاں تک کہ وہ واپس لوٹ آتا۔ یہاں تک کہ ہم میں سے کئی ہلاک ہوں گئے۔ (1)

امام سعید بن منصور، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ وَ اَنْلَامًا عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ

1۔ دلائل التہذیب از ابو نعیم، جلد 1، صفحہ 95، عالم الکتب بیروت

وَدَهَطَكَ مِنْهُمْ الْمُتَحَصِّنِينَ تو حضور نبی کریم ﷺ باہر تشریف لانے اور صفا پہاڑی پر چڑھے اور نداد کی ذیاب صیاحہ۔
 یس سارے لوگ آپ کے پاس جمع ہو گئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارا کیا خیال ہے اگر میں تمہیں یہ بتاؤں کہ اس پہاڑی
 کے پیچھے سے گزرتے ہو تو ایک دست آ رہا ہے تو کیا تم میری تصدیق کر دو گے؟ انہوں نے جواب دیا: ہمیں آپ کے بارے
 میں شک نہیں ہے۔ تو پھر آپ نے فرمایا: بے شک میں تمہیں آگاہ کر رہا ہوں کہ میرے سامنے شدید عذاب ہے۔ تو ابو
 لہب نے کہا: تیرے لیے بربادی ہو کیا تو نے اس لیے ہمیں جمع کیا ہے؟ پھر وہ اٹھ کھڑا ہوا۔ تو یہ سورت نازل ہوئی۔ تَلَّثَّتْ
 يَدَا ابْنِ لَهَبٍ وَتَبَّ (1)

امام ابن منذر اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ تَلَّثَّتْ کا معنی ہے حسرت
 یعنی ابولہب کے دونوں ہاتھ ہلاک اور برباد ہو جائیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ تَلَّثَّتْ يَدَا ابْنِ
 لَهَبٍ کہ ابولہب کے دونوں ہاتھ برباد ہو جائیں۔ وَتَبَّ اور وہ ہلاک ہو گیا۔ (2)
 امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیے ہیں کہ ابولہب
 کے دونوں ہاتھ برباد ہو جائیں اور وہ ہلاک ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ابولہب کو اس کے حسن کے سبب ابولہب کہا جاتا تھا۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: بلاشبہ اچھی اور پاکیزہ ترین وہ خوراک ہے جو
 آدمی اپنی کمائی سے کھائے اور بلاشبہ اس کا بیٹا بھی اس کمائی میں سے ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی: مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
 كَسَبَ اور فرمایا: وَمَا كَسَبَ سے مراد اس کی اولاد ہے۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے کہ اس کے مال نے اسے
 کوئی فائدہ نہ پہنچایا اور جو اس نے کمایا اور اس کی اولاد بھی اس کی کمائی ہے۔ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عائشہ صدیقہ
 رضی اللہ عنہا دونوں نے اسی طرح کہا ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی صاحبزادی حضرت
 رقیہ رضی اللہ عنہا ابولہب کے بیٹے عقبہ کے نکاح میں تھیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے تَلَّثَّتْ يَدَا ابْنِ لَهَبٍ نازل فرمائی۔ تو حضور نبی
 کریم ﷺ نے حضرت رقیہ رضی اللہ عنہا کی طلاق کے بارے سے کہا: تو اس نے طلاق دے دی۔ پھر حضرت عثمان غنی رضی
 اللہ عنہ نے ان سے شادی کی۔ (3)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کی صاحبزادی

2- تفسیر عبدالرزاق، ذریعہ آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 473 (3731)، بیروت

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 743، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- مجمع الزوائد، جلد 9، صفحہ 342 (5238)، دار الفکر بیروت

حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا کی شادی عتیبہ بن ابی لہب کے ساتھ ہوئی تھی اور حضرت رقیہ رضی اللہ عنہا کی شادی اس کے بھائی عتبہ بن ابی لہب کے ساتھ ہوئی تھی۔ جب اللہ تعالیٰ نے سورہ لہب نازل فرمائی تو ابولہب نے اپنے دونوں بیٹوں عتیبہ اور عتبہ کو کہا: تم دونوں نے مرے لیے میرا سر حرام ہے اگر تم نے محمد (ﷺ) کی بیٹیوں کو طلاق نہ دی۔ اور ان دونوں کی ماں بنت ربیعہ نے کہا: اور یہی ایسے عین اٹھانے والی تھیں کہ تم دونوں انہیں طلاق دے دو۔ کیونکہ وہ دونوں مسالہ ہیں (یعنی انہوں نے دین بدلا ہوا ہے) چنانچہ ان دونوں نے انہیں طلاق دے دی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ابولہب کی بیوی حضور نبی کریم ﷺ کے راستہ میں کانٹے پھینکتی تھی۔ پس یہ سورت نازل ہوئی۔ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۚ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۚ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۚ جَبَّ يَوْمَئِذٍ كَيْبُهَا وَسِرَاجٌ ۚ وَأُولَٰئِكَ يَصْطَرِفُونَ ۚ وَسِوَا ذَلِكَ مَرَجٌ مَّرْجَانٌ ۚ (الضحیٰ) تک نازل فرمائی۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ کانٹے دار ٹہنیاں لاتی تھی اور رات کے وقت رسول اللہ ﷺ کے راستے میں پھینک دیتی تھی۔ (2)

امام ابن ابی الدنیانے ذم الغیۃ میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ ابولہب کی بیوی چغل خوری کرتی تھی۔ فِی چِجْبِهَا حَاتِلٌ قَبْلُ مَسَدٍ اِسْ كِی گردن میں آگ کی رسی ہوگی۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ بعض لوگوں کی باتیں دوسرے بعض کی طرف منتقل کرتی تھی۔ اور فِی چِجْبِهَا حَاتِلٌ کے بارے فرمایا: کہ اس کی گردن میں رسی ہوگی۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے حَمَّالَةَ الْحَطَبِ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ چغل اٹھاتی ہے اور قریش کے خاندانوں میں اسے لائی ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے المصاحف میں بیان کیا ہے کہ حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے فِی چِجْبِهَا حَاتِلٌ قَبْلُ مَسَدٍ کے تحت کہا ہے کہ اس حَاتِلٌ سے مراد جہنم میں لوہے کی زنجیر ہے جو ستر گز لمبی ہے۔ (5)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: فِی چِجْبِهَا حَاتِلٌ قَبْلُ مَسَدٍ اِس كِ کی

1- تفسیر طبری، ذریعہ ہذا، جلد 30، صفحہ 14-413، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- ایضاً

4- ایضاً

3- ایضاً، جلد 30، صفحہ 414

5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 15-413

گردن میں کوڑی کی رسی ہوگی۔

امام ابن جریر، بخاری نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَأَمَرَ أَنَّهُ حَسَّالَةُ الْحَطَبِ کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ وہ کانے دار لکڑیاں اٹھاتی تھی۔ اور حضور نبی کریم ﷺ کے راستے میں پھینک دیتی تھی تا کہ وہ آپ ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام کوڑی کر دے۔ کہا جاتا ہے کہ حَسَّالَةُ الْحَطَبِ کا معنی ہے بات ادھر ادھر منتقل کرنے والی حَسَّالَةُ بِنِ قَسَدٍ فرمایا: یہ رسیاں مکہ مکرمہ میں ہوتی ہیں۔ اور کہا جاتا ہے کہ قَسَدٍ سے مراد وہ ڈنڈا ہے جو جرحی میں دوتا ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ قَسَدٍ سے مراد کوڑی کی وہ رسی ہے جو گلے میں ڈالی جائے۔ (1)

امام ابن عساکر نے ایک سند کے ساتھ جس میں کدی می ہے، حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے مبعوث کیا گیا اور میرے چار چچے ہیں۔ پس ایک حضرت عباس رضی اللہ عنہ ہیں۔ ان کی کنیت ابوالفضل ہے اور ان کی اولاد کے لیے یوم قیامت تک فضل رہے گا۔ اور ایک حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ ہیں۔ ان کی کنیت ابو یعلیٰ ہے۔ پس اللہ تعالیٰ دنیا اور آخرت میں ان کی قدر و منزلت کو بلند فرمادیا ہے۔ اور ایک عبدالعزیٰ ہے۔ اس کی کنیت ابولہب ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے جہنم میں داخل کر دیا ہے اور اس پر اسے خوب بھڑکایا ہے۔ اور ایک عبدمناف ہیں اور ان کی کنیت ابو طالب ہے۔ پس ان کے لیے اور ان کی اولاد کے لیے قیامت کے دن تک فضل و احسان اور رفعت و بلندی ہے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا اور ابن عساکر نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابولہب کی بیٹی درہ ایک آدمی کے پاس سے گزری۔ تو اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے میرے باپ کا ذکر اس کے نسب اور شرف کی وجہ سے کیا ہے اور تیرے باپ کو اس کی جہالت کی وجہ سے چھوڑ دیا ہے۔ پھر اس نے حضور نبی کریم ﷺ سے اس کا ذکر کیا۔ تو آپ ﷺ نے لوگوں کو خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: کہ کوئی مسلمان کسی کافر کو اذیت نہ پہنائے۔ (3)

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر، حضرت ابو ہریرہ اور حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہم سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ درہ بنت ابی لہب ہجرت کر کے آئی۔ تو عورتوں نے اسے کہا: تو اس ابولہب کی بیٹی درہ ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تَكْتُمُ يَدَآ اٰبْنَيْ لَهَبٍ تو اس نے اس کا ذکر حضور نبی کریم ﷺ سے کیا۔ تو آپ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: اے لوگو! مجھے میرے اہل کے بارے میں اذیت نہ دی جائے قسم بخدا! میری شفاعت میری قرابت کے سبب پائی جائے گی یہاں تک کہ حکم، حاء، صد اور سلب (قبائل بھی) قیامت کے دن میری قرابت کے سبب اسے پائیں گے۔

1- تفسیر طبری از میرآیت، جلد 30، صفحہ 15-413، (مفہوم) ادارہ احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً جلد 67، صفحہ 172

2- تاریخ نجد دمشق، جلد 66، صفحہ 312، دار الفکر بیروت

﴿ اِسْمَاتُ ۳ ﴾ ﴿ شِبْهُ الْاِخْلَاصِ مَعْنِيهِ ۱۱۲ ﴾ ﴿ كَوْعَمَا ۱ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۙ اللّٰهُ الصَّمَدُ ۙ لَمْ يَلِدْ ۙ وَ لَمْ يُولَدْ ۙ وَ لَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۙ

” (اے حبیب!) فرما دیجئے وہ اللہ ہے یکتا۔ اللہ صمد ہے۔ نہ اس نے کسی کو جنما اور نہ وہ جنما کیا۔ اور نہ ہی اس کا کوئی ہمسرے۔“

امام احمد، امام بخاری نے تاریخ میں، ترمذی، ابن جریر، ابن خزیمہ، ابن ابی حاتم نے السنن میں، بنو یونی نے معجم میں، ابن منذر نے العظمہ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، اور تہذیبی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مشرکین نے حضور نبی کریم ﷺ سے کہا: اے محمد! (ﷺ) ہمارے لیے اپنے رب کا نسب بیان کیجئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورۃ نازل فرمائی قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۙ اللّٰهُ الصَّمَدُ ۙ لَمْ يَلِدْ ۙ وَ لَمْ يُولَدْ ۙ کیونکہ کوئی شے پیدا نہیں کی جائے گی مگر وہ عنقریب مر جائے گی اور کوئی شے نہیں مرے گی مگر اس کا وارث بنایا جائے گا۔ اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ کو نہ موت آئے گی اور نہ اس کا وارث بنایا جائے گا۔ وَ لَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۙ اس کا کوئی شبیہ نہیں اور نہ کوئی ہمسرے۔ اور اس کی طرح کوئی شے نہیں۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ مشرکین نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں اپنے رب کے بارے بتائیے۔ اپنے رب کے اوصاف بیان کیجئے۔ وہ کیا ہے؟ اور وہ کون سی شے سے ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن ضریس اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہمارے لیے اپنے رب کا سب بیان کیجئے۔ تب حضرت جبرائیل علیہ السلام مذکورہ سورت لے کر حاضر ہوئے۔ (3)

امام ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی نے الاوسط میں، ابونعیم نے اُحلیہ میں اور تہذیبی رحمہم اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک اعرابی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور عرض کی: اپنے رب کا نسب بیان کیجئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی۔ (4)

امام طبرانی اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قریش نے کہا

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 172، وزارت تعلیم اسلام آباد

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 418، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- مسند ابویعلیٰ، جلد 2، صفحہ 287 (2040)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

یا رسول اللہ! ﷺ ہمارے لیے اپنے رب کا سب بیان کیجئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے سورت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نازل فرمائی۔
 امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظم میں ابو بکر سمرقندی نے فضائل میں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ
 روایت بیان کی ہے کہ خیبر کے یہودی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور عرض کی: اے ابوالقاسم! اللہ تعالیٰ نے فرشتوں
 کو نور قجاب سے آدم علیہ السلام کو گوندھی ہوئی مٹی سے۔ انیس کو آنگ کے شعلے سے، آسمان کو دھوئیں سے اور زمین کو پانی کی
 جھاگ سے تخلیق فرمایا ہے۔ تو آپ ہمیں اپنے رب کے بارے بتائیے۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں کوئی جواب نہ دیا۔
 پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام یہ سورہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لے کر حاضر ہوئے۔ فرمایا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اس کی رگیں نہیں ہیں جو
 متفرق اور کھری ہوئی ہوں۔ اَللّٰهُ الصَّمَدُ وہ پیٹ والی نہیں۔ نہ وہ کھاتا ہے اور نہ ہی وہ پیتا ہے۔ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ نہ اس کا
 باپ ہے اور نہ ہی بیٹا جس کی طرف اس کی نسبت کی جاتی ہو۔ وَ لَمْ يَلِكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اس کی مخلوق میں سے کوئی شے نہیں
 جو اس کے مکاں کی برابری کر سکے اور وہ آسمانوں کو روک سکے اگر وہ زائل ہونے لگیں۔ اس سورت میں جنت اور دوزخ کا ذکر
 نہیں ہے۔ نہ اس میں دنیا اور آخرت کا اور نہ ہی حلال و حرام کا تذکرہ ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی طرف منسوب ہے اور یہ خالص اسی
 کے لیے ہے۔ جس نے اسے تین بار پڑھا تو یہ مکمل وحی (قرآن) کی قرأت کے برابر ہے، اور جس نے اسے تیس مرتبہ پڑھا تو
 اہل دنیا میں سے کوئی اس دن اس سے افضل نہیں بجز اس کے جس دن اس سے زائد مرتبہ اس کی قرأت کی۔ اور جس نے دوسو
 مرتبہ اسے پڑھا تو اس نے جنت الفردوس میں ایسا عالی شان مسکن بنا لیا کہ وہ اس سے راضی اور خوش ہو جائے گا۔ اور جس نے
 اسے اپنے گھر میں داخل ہوتے وقت تین بار پڑھا تو یہ اس سے فقر و افلاس کو دور کر دے گی اور اس کے پڑوسی کے لیے بھی نفع
 بخش ہوگی۔ ایک آدمی اسے ہر نماز میں پڑھتا تھا۔ لوگوں نے اس کے سبب اس سے تمسخر کیا اور اس پر عیب لگانے لگے۔ اور
 انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے بھی اس کی شکایت کی۔ تو آپ ﷺ نے اس سے پوچھا: تجھے کس شے نے اس پر برا بھینسا
 کیا ہے؟ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ بلاشبہ میں اسے پسند کرتا ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اس کی محبت نے
 تجھے جنت میں داخل کر دیا۔ راوی کا بیان ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اسے پڑھتے ہوئے رات بسر کی اور آپ اسے بار بار
 دہراتے رہے، یہاں تک کہ صبح ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابو نعیم نے حلیہ میں محمد بن حمزہ بن یوسف بن عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا
 ہے کہ حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے احبار یہود سے کہا: کہ میں نے ارادہ کیا ہے کہ میں اپنے باپ حضرت ابراہیم علیہ
 السلام کی مسجد کے بارے تجدد عہد کروں۔ چنانچہ وہ رسول اللہ ﷺ کی طرف چلے۔ آپ مکہ میں تھے۔ پس انہوں نے آپ
 ﷺ کو منیٰ میں پایا اور لوگ آپ کے ارد گرد تھے۔ وہ بھی لوگوں کے ساتھ کھڑے ہو گئے۔ جب رسول اللہ ﷺ نے انہیں
 دیکھا تو فرمایا کیا تو عبد اللہ بن سلام ہے۔ عرض کی: ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: قریب ہو۔ وہ آپ کے قریب ہوئے۔ تو آپ
 ﷺ نے فرمایا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دیتا ہوں کیا تو تورات میں میرے رسول اللہ ہونے کا ذکر نہیں پاتا ہے؟ تو آپ سے
 عرض کی: آپ ہمارے لیے اپنے رب کی صفات بیان کیجئے۔ تو پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام حاضر ہوئے اور قُلْ هُوَ اللَّهُ

اس وقت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مکمل سورت نازل ہوئی۔ (1)

امام ابو عبیدہ، احمد نے فضائل میں، نسائی نے ایوم والملیلہ میں، ابن منیع، محمد بن نصر، ابن مردویہ اور الضیاء رحمہم اللہ نے الخیارہ میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو گو یا اس نے ایک تہائی قرآن کریم کی تلاوت کی۔

ابن ضریس، بزار، مسویہ نے فوائد میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دو مرتبہ پڑھی۔ اس کے دو سال کے گناہ بخش دیئے گئے۔ (2)

امام احمد، ترمذی، ابن الضریس اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: میں اس سورہ (اخلاص) سے محبت کرتا ہوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کے ساتھ تیری محبت نے تجھے جنت میں داخل کر دیا ہے۔ (3)

امام ابن ضریس، ابویعلیٰ اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ نے سنا۔ آپ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی رات کے وقت تین مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھنے کی استطاعت نہیں رکھے گا۔ بے شک یہ سورت ثلث قرآن کے برابر ہے۔ (4)

امام ابویعلیٰ اور محمد بن نصر رحمہما اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پچاس مرتبہ پڑھی۔ اس کے پاس سال کے گناہ بخش دیئے گئے۔

امام ترمذی، ابویعلیٰ، محمد بن نصر، ابن عدی اور بیہقی نے الشعب رحمہم اللہ میں اور یہ الفاظ انہی کے ہیں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر روز دو مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے پندرہ سو نیکیاں لکھتا ہے اور اس سے پچاس سال کے گناہ مٹا دیتا ہے بجز اس کے اس پر کوئی دین اور قرض ہو۔ (5)

ترمذی، ابن عدی اور بیہقی نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو آدمی رات کے وقت اپنے بستر پر سونے کا ارادہ کرے، تو وہ اپنے دائیں پہلو پر سونے اور سو مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھے۔ تو جب قیامت کا دن ہوگا تو رب کریم اسے فرمائے گا: اے رے بندے! تو اپنے دائیں (پہلو) پر جنت میں داخل ہو جا۔ (6)

امام ابن سعد، ابن ضریس، ابویعلیٰ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ شام میں تھے کہ آپ پر حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نازل ہوئے اور کہا: اے محمد! (ﷺ) حضرت معاویہ بن معاویہ مرنے فوت ہو گئے ہیں۔ کیا آپ پسند فرماتے ہیں کہ ان پر نماز جنازہ پڑھ لیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا:

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 419، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 507 (2546) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 114، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 401 (4104)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 113

6- ایضاً

ہاں۔ چنانچہ انہوں نے زمین پر اپنا پرمارا تو آپ کے لیے ہر شے گر گئی اور زمین کے ساتھ چپک گئی (یعنی تمام زمین ہموار ہو گئی) اور پھر ان کی چار پائی آپ ﷺ کے لیے اٹھائی گئی اور آپ نے ان پر نماز جنازہ پڑھی۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے پوچھا: کون سی شے کے سبب حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کو یہ فضیلت عطا ہوئی ہے؟ ان پر ملائکہ کی دو صفوں نے نماز جنازہ پڑھی ہے اور ہر صف میں چھ لاکھ فرشتے تھے۔ تو انہوں نے جواب دیا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھنے کے سبب (انہیں یہ فضیلت اور اعزاز حاصل ہوا) وہ اٹھتے، بیٹھتے، آتے، جاتے اور سوتے وقت یہ پڑھتے رہتے تھے۔ (1)

امام ابن سعد، ابن ضریس، بیہقی نے دلائل میں اور الشعب میں ایک دوسری سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں تبوک کے مقام پر تھے کہ ایک دن ایسی روشنی، شعاؤں اور نور کے ساتھ سورج طلوع ہوا کہ اس سے قبل گزشتہ دنوں میں ہم اس طرح نہیں دیکھا تھا۔ پس رسول اللہ ﷺ اس کی روشنی اور نور پر تعجب فرمانے لگے کہ اچانک حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آپ کے پاس آ گئے۔ تو آپ ﷺ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام سے پوچھا سورج کو کیا ہے کہ یہ ایسے نور، روشنی اور شعاؤں کے ساتھ طلوع ہوا ہے کہ میں نے گزشتہ دنوں میں اسے اس طرح طلوع ہوتے نہیں دیکھا؟ تو انہوں نے جواب دیا: اس کا سبب یہ ہے کہ آج مدینہ طیبہ میں حضرت معاویہ بن معاویہ لیش رضی اللہ عنہ کا انتقال ہوا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ستر ہزار ملائکہ ان پر نماز جنازہ پڑھنے کے لیے بھیجے ہیں۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے پھر دریافت فرمایا: اے جبرائیل! ایسا کس سبب ہوا؟ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے جواب دیا: وہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کھڑے، بیٹھتے، چلتے ہوئے اور رات اور دن کے وقت کثرت سے پڑھتے تھے۔ آپ بھی اسے کثرت سے پڑھیے کیونکہ اس میں تمہارے رب کا سبب ہے۔ اور جس نے اسے پچاس مرتبہ پڑھا اللہ تعالیٰ اس کے پچاس ہزار درجات بلند فرما دیتا ہے اس سے پچاس ہزار گناہ مٹا دیتا ہے اور اس کے لیے پچاس ہزار نیکیاں لکھ دیتا ہے۔ اور جس نے اس مقدار میں اضافہ کیا، اللہ تعالیٰ بھی اس کے لیے اضافہ فرما دے گا۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے عرض کی: کیا آپ جانتے ہیں کہ میں زمین کو سمیٹ لوں اور آپ ان پر نماز جنازہ پڑھ لیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ چنانچہ آپ ﷺ نے ان پر نماز جنازہ پڑھی۔ (2)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دوسو مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی اس کے پچاس برس کے گناہ بخش دیئے گئے۔ بشرطیکہ وہ چار کاموں سے اجتناب کرے خون (قتل) اموال (چوری) زنا اور شراب نوشی۔ (3)

ابن عدی اور بیہقی نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جس نے نماز کی طہارت کی طرح با وضو ہو کر سوا بار قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی وہ فاتحہ الکتاب (سورۃ فاتحہ) سے ابتدا کرے، تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر حرف کے عوض دس نیکیاں لکھتا ہے، اس کے دس گناہ مٹا دیتا ہے اور اس کے دس درجات بلند کر دیتا ہے اور اس کے لیے جنت میں سونگھ بنا

2- ایضاً، جلد 5، صفحہ 245

1- دلائل المشورۃ از بیہقی، جلد 5، صفحہ 296، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 508 (2551) دارالکتب العلمیہ بیروت

دیتا ہے (اور یہ ایسا ہے) گویا کہ اس نے پچیس مرتبہ قرآن کریم پڑھا ہے۔ یہ سورت شرک سے اظہار برأت ہے ملائکہ کو حاضر کرنے والی اور شیطان کو دور بھگانے والی ہے۔ اس کی گونج عرش کے ارد گرد ہوتی ہے۔ یہ اپنے قاری کا ذکر کرتی ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کی طرف نظر فرماتا ہے اور جب وہ اس کی طرف نظر فرماتا ہے تو پھر وہ کبھی بھی اس عذاب نہیں دیتا۔ (1)

امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہیں اعمال ہیں جس نے بھی انہیں حالت ایمان میں کیا وہ جنت کے دروازوں میں سے جس سے چاہے داخل ہو جائے اور بڑی بڑی خوبصورت آنکھوں والی حوروں میں سے جس سے چاہے شادی کر لے۔ وہ آدمی جس نے قائل کو معاف کیا۔ جس نے غصی دین (قرض) ادا کیا اور جس نے ہر فرض نماز کے بعد دس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ان میں سے ایک عمل بھی جس نے کیا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں ان میں سے ایک عمل کا اجر بھی یہی ہے۔ (2)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں ایسی سند کے ساتھ جس میں مجہول راوی ہے، حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر روز پچاس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی قیامت کے دن اسے قبر سے اس طرح بلائے جائے گا: اللہ تعالیٰ کی تعریف کرنے والے اٹھ اور جنت میں داخل ہو جا۔ (3)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو آدمی کھانا کھاتے وقت بسم اللہ شریف بھول جائے تو کھانے سے فارغ ہونے کے بعد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھ لینی چاہیے۔ امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت جریر بن عجل رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے گھر داخل ہوتے وقت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو یہ اس گھر والوں اور پڑوسیوں سے فقر و اغلاس کو دور کر دے گی۔ (4)

امام بزار اور طبرانی رحمہما اللہ نے البصیر میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا اس نے تہائی قرآن کریم پڑھا۔ اور جس نے قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی تو گویا اس نے چوتھائی قرآن کریم پڑھا۔ (5)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے الحلیہ میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن ظہیر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جس نے اپنی اس بیماری کے دوران نماز پڑھی جس میں وہ فوت ہو جاتا ہے تو اسے اپنی قبر میں فتنے میں مبتلا نہیں کیا جاتا اور وہ قنبر سے محفوظ و مامون ہو جاتا ہے اور قیامت کے دن ملائکہ اسے اپنی ہتھیلیوں پر اٹھائیں گے۔ یہاں تک کہ وہ اسے پل صراط سے گزار کر جنت کی طرف لے جائیں گے۔ (6)

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 508 (2550)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ مسند ابویوسف، جلد 2، صفحہ 196 (1788)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 305 (11541)، دار الفکر بیروت 4۔ ایضاً، جلد 10، صفحہ 179 (17075)

5۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 305 (11540) 6۔ ایضاً (11538)

امام ابو عبید رحمہ اللہ نے فضائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تہائی قرآن ہے۔

ابن ضریریں، طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک دن دوران سفر رسول اللہ ﷺ نے ہمیں نماز پڑھائی۔ تو آپ ﷺ نے پہلی رکعت میں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور دوسری میں قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھی۔ اور جب سلام پھیرا تو فرمایا میں نے تمہارے ساتھ ٹکٹ قرآن اور ربع قرآن کی قرأت کی ہے۔ (۱) امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوالامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جو تک میں تھے کہ آپ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حاضر ہوئے اور کہا: اے محمد! ﷺ حضرت معاویہ بن معاویہ کے جنازہ میں حاضر ہو جائیے۔ پس رسول اللہ ﷺ نکلے اور حضرت جبرائیل علیہ السلام ستر ہزار ملائکہ کے ساتھ اترے۔ تو انہوں نے اپنا دایاں پر پہاڑوں پر رکھا تو وہ ہموار ہو گئے جھک گئے اور اپنا بائیں پر زمین پر رکھا یہاں تک کہ آپ مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کو دیکھنے لگے۔ اور رسول اللہ ﷺ، حضرت جبرائیل امین اور دیگر ملائکہ نے ان پر نماز جنازہ پڑھی۔ جب فارغ ہوئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے جبرائیل! حضرت معاویہ بن معاویہ مرنے کی خبر سننے سے پہلے ہی آپ ﷺ نے جواب دیا۔ اس لیے کہ وہ اٹھتے، بیٹھتے اور سواری اور پیدل چلتے ہوئے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے تھے۔

امام ابن ضریریں رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے ایک صحابی تھے جنہیں معاویہ بن معاویہ کہا جاتا تھا۔ جب حضور نبی کریم ﷺ غزوہ جہوک کے لیے تشریف لے گئے تو اس وہ شدید بیمار تھے۔ رسول اللہ ﷺ دس دن تک سفر کر چکے تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آپ کے پاس حاضر ہوئے۔ اور بتایا کہ حضرت معاویہ بن معاویہ کا وصال ہو چکا ہے۔ یہ خبر سن کر آپ ﷺ غمزدہ ہو گئے۔ پھر انہوں نے عرض کی کیا آپ کو اس سے خوشی ہوگی کہ میں آپ کو ان کی قبر دکھا دوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں۔ چنانچہ انہوں نے اپنا پر زمین پر مارا۔ تو کوئی پہاڑ باقی نہ رہا مگر وہ پست ہو گیا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی قبر ظاہر فرمادی۔ رسول اللہ ﷺ نے تکبیر کہی اور حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آپ کے دائیں جانب تھے اور ملائکہ کی صفیں ستر ہزار پر مشتمل تھیں۔ یہاں تک کہ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اے جبرائیل! حضرت معاویہ بن معاویہ رضی اللہ عنہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس مرتبہ پر کس ذریعہ سے پہنچے؟ تو انہوں نے جواب دیا: وہ اٹھتے، بیٹھتے، چلتے اور سوتے وقت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے تھے اور میں آپ کی امت کے بارے ڈرتا تھا یہاں تک کہ اس میں یہ سورت نازل ہو گئی۔

طبرانی نے حضرت ابوالامامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر فرض نماز کے بعد آیہ الکرسی اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھیں تو اسے موت کے سوا کوئی شے جنت میں داخل ہونے سے نہیں روک سکتی۔ (2) امام ابن النجار رحمہ اللہ نے تاریخ بغداد میں مجاشع بن عمرو جو کہ کذاب راویوں میں سے ایک ہے کی سند سے یزید القاشی

سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت جبرائیل امین علیہ السلام انتہائی حسین صورت میں مسکراتے اور انگبہار مسرت کرتے ہوئے میرے پاس آئے اور کہا: اے محمد ﷺ! اعلیٰ اعلیٰ آپ کو سلام فرماتا ہے اور فرماتا ہے کہ ہر شے کا نسب نامہ ہے اور میرا نسب نامہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ہے۔ آپ کی امت میں سے جو بھی اپنی زندگی میں ہزار مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے ہوئے میرے پاس آیا، میرا دار اور میرے عرش کی اقامت اسے لازم رہے گی اور میں ان ستر میں سے اس کی شفاعت کروں گا جن پر سزا واجب ہو چکی ہوگی۔ اگر میں نے بذات خود یہ قسم نہ کھائی ہوتی کہ ہر نفس کے لیے موت کا ذائقہ ہے تو میں اس کی روح قبض نہ کرتا۔

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ جس نے سفر کا ارادہ کیا اور اپنے گھر کی چوکھٹ کے دونوں بازوؤں کو پکڑ کر گیارہ مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے واپس لوٹنے تک اس کا محافظ و نگہبان ہوگا۔

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے مغرب کی نماز کے بعد کسی سے گفتگو کرنے سے قبل دو رکعتیں پڑھیں اور ان میں سے پہلی رکعت میں الحمد للہ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھتا ہے۔ اور دوسری رکعت میں سورہ فاتحہ کے ساتھ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتا ہے۔ تو وہ اپنے گناہوں سے اس طرح نکل جاتا ہے جس طرح سانپ اپنی کینچلی سے نکل جاتا ہے۔

امام ابن السنی رحمہ اللہ نے عمل الیوم والملیہ میں حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ جس نے جمعہ کی نماز کے بعد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۔ قُلْ أَحُوذُ يَوْمَ الْفَلْاقِ اور قُلْ أَحُوذُ يَوْمَ الثَّانِيں سات مرتبہ پڑھیں تو اللہ تعالیٰ دوسرے جمعہ تک ہر برائی اور مصیبت سے پناہ عطا فرمائے گا۔

امام حافظ ابو محمد حسن بن احمد سمرقندی رحمہ اللہ نے فضائل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ میں اسحاق بن عبد اللہ بن فروہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا کہ اس نے ایک تہائی قرآن کریم پڑھا۔ اور جس نے دس مرتبہ اسے پڑھا اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت میں ایک محل بنا دیا۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! تب ہم اس کی کثرت کریں گے تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ اللہ اکبر و اطیب، آپ نے یہی الفاظ دوبارہ دہرائے۔

آپ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا اس نے تہائی قرآن کریم پڑھا۔ اور جس نے دوبار پڑھی تو گویا اس نے دو تہائی قرآن پڑھا۔ اور جس نے تین بار پڑھی تو گویا اس نے وہ سب پڑھا جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا۔

امام سمرقندی نے ہی حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ایک بار قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی اس پر برکتیں نازل کی گئیں۔ اور جس نے دوبار پڑھی اس پر بھی برکتیں نازل کی گئیں اور اس کے گھر

والوں پر بھی۔ اور جس نے تین مرتبہ پڑھی اس پر اس کے گھر والوں پر اور اس کے پڑوسیوں پر بھی برکتیں نازل کی گئیں۔ جس نے بارہ مرتبہ اسے پڑھا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت میں بارہ محل بنا دیئے۔ اور جس نے تیس مرتبہ پڑھی وہ انبیاء علیہم السلام کے ساتھ اس طرح ہو گیا۔ اور آپ ﷺ نے اس ارشاد کے وقت اپنی درمیان اور انگوٹھے کے ساتھ وانی انگلی کو آپس میں ملا دیا۔ اور جس نے سو مرتبہ سورہٴ الاخلاص پڑھی تو اللہ تعالیٰ نیاس کے لیے قرض اور قس کے سوا کچھ جس برس کے گناہ بخش دیئے۔ اور جس نے دو سو مرتبہ پڑھا اس کے پاس برس کے گناہ بخش دیئے گئے۔ اور جس نے چار سو مرتبہ یہ سورت پڑھی۔ تو اس کے لیے چار سو ایسے شہیدوں کا اجر ہے جن میں سے ہر ایک کے گھوڑے کی کونچیں کاٹ دی گئیں اور اسے شہید کر دیا گیا۔ اور جس نے ہزار مرتبہ یہ سورہ پڑھی تو وہ نہیں مرے گا یہاں تک کہ وہ جنت میں اپنا ٹھکانا دیکھ لے گا یا اسے دکھا دیا جائے گا۔

انہوں نے ہی حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے ایک بار قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا اس نے ایک تہائی قرآن کریم پڑھا۔ اور جس نے دو بار پڑھی گویا اس نے دو تہائی قرآن پڑھا۔ اور جس نے تین بار یہ سورت پڑھی۔ تو گویا اس نے ٹھہر ٹھہر کر پورا قرآن کریم پڑھا۔

امام سمرقندی رحمہ اللہ نے ہی حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے ہزار مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک ایسے ہزار (جانوروں) سے زیادہ پسندیدہ ہے جنہیں اللہ تعالیٰ کے راستے میں لگام دی گئی ہو اور زین پہنائی گئی ہو۔

آپ ہی نے حضرت کعب الاحبار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تین (قسم کے لوگ) جنت میں جہاں چاہیں گے اتریں گے۔ شہید اور وہ آدمی جس نے ہر روز دو سو مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔

حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ ہی سے یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ جس نے دن یارات میں دس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور آیت الکرسی پڑھنے پر موافقت اختیار کی۔ اس نے اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی واجب کر لی۔ وہ انبیاء علیہم السلام کے ساتھ ہو گیا اور شیطان سے محفوظ ہو گیا۔

آپ ہی نے حضرت نعیم رحمہ اللہ کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی مکرم ﷺ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ جس نے سورہٴ الاخلاص تیس مرتبہ پڑھی۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے جہنم سے برأت، عذاب سے امان اور قزح اکبر کے دن (مراد یوم قیامت) کی امان لکھ دے گا۔

اور سمرقندی رحمہ اللہ نے ہی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو آدمی اپنے گھر داخل ہوا۔ اور اس نے سورہٴ فاتحہ اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو اللہ تعالیٰ اس سے فقر و افلاس کو دور فرما دے گا۔ اور اس کے گھر کی خیر و برکت میں اضافہ فرما دے گا یہاں تک کہ اس کا فیضان اس کے پڑوسیوں کو بھی پہنچے گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے بھی حضرت ابو بکر بردی رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ ہمیں ابو زرعہ اور ابو حاتم دونوں نے بتایا کہ ہمیں ثقہ راوی یحییٰ بن ابی فاطمہ نے بتایا کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ جب

صور میں پھونکا جائے گا تو رخصن کا غصہ شدید ہو جائے گا اور ملائکہ اتر کر زمین کے اطراف کو پکڑ لیں گے اور وہ مسلسل قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے رہیں گے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا غضب پر سکون ہو جائے گا۔

امام ابراہیم بن محمد الحیا ریحی رحمہ اللہ نے فوائد میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ جس نے قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ہزار مرتبہ پڑھی۔ تو گویا اس نے اللہ تعالیٰ سے اپنے آپ کو خرید لیا۔

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ جس نے رات یا دن کے وقت تین مرتبہ قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ تو یہ قرآن کریم کی مقدار ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے گیارہ مرتبہ قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں محل بنا دے گا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: قسم بخدا! یا رسول اللہ ﷺ! تب ہم کثیر محل بنالیں گے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پس اللہ تعالیٰ ہی اسن دینے والا اور فضیلت عطا فرمانے والا ہے۔ یا فرمایا: وہی اسن دینے والا اور بہت زیادہ وسیع ہے۔

امام بخاری، مسلم، نسائی اور ترمذی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے ایک آدمی کو سریہ پر بھیجا۔ تو وہ اپنے ساتھیوں کو نماز پڑھاتے وقت قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتا تھا اور ختم کرتا تھا۔ پس جب وہ لوگ واپس لوٹ کر آئے تو انہوں نے رسول اللہ ﷺ نے اس کا تذکرہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے پوچھو۔ کسی شے کے سبب وہ اس طرح کرتا رہا ہے؟ چنانچہ انہوں نے اس سے پوچھا۔ تو اس نے کہا: اس لیے کہ یہ رخصن کی صفت ہے اور میں اسے پڑھنا پسند کرتا ہوں۔ وہ لوگ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ کو صورت حال سے آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے اطلاع کرو کہ اللہ تعالیٰ بھی اس سے محبت کرتا ہے۔ ”أَخْبِرُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ“ (1)

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن خثیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کتاب اللہ میں ایک سورت ہے۔ لوگ اسے چھوٹا گمان کرتے ہیں اور میں اسے انتہائی عظیم و طویل دیکھتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ محبت کرنے والے سے محبت کرتا ہے۔ اس میں (توحید کے ساتھ) اور کسی شے کی آمیزش نہیں۔ میں تم میں سے جو بھی اس کی قرأت کرے۔ تو وہ اسے قلیل سمجھتے ہوئے اس کے ساتھ کسی اور شے کو جمع نہ کرے۔ کیونکہ یہ (سورت) اسے جزا اور بدلہ دے گی۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں عرض کی: میرا ایک بھائی ہے۔ اس کے نزدیک قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی قرأت انتہائی پسندیدہ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ اپنے بھائی کو جنت کی بشارت دے دو۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ اور ابن ضریس رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے

کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مسجد میں داخل ہوا اور میرا ہاتھ آپ کے ہاتھ میں تھا۔ اچانک دیکھا کہ ایک آدمی نماز پڑھ رہا ہے اور یہ کہہ رہا ہے۔ ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلُوَ أَحَدٌ إِلَّا خَدَّ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاكُنْ يُؤْتِي لَوْلَا وَاكُنْ يَكْفُو أَلُوَ أَحَدٌ تُوْرَسُولِ اللَّهِ ﷺ“ نے فرمایا: تحقیق اس نے اللہ تعالیٰ سے اس کے ایسے اسم اعظم کے ساتھ دعا مانگی ہے جیسے جب اس نے وسیلہ سے کوئی سوال کیا جائے تو وہ عطا فرماتا ہے اور جب اس کے سبب دعا مانگی جائے تو وہ شرف قبول عطا فرماتا ہے۔ (۶)

امام ابن ضریح رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دو سو مرتبہ پڑھی تو اس کے لیے پانچ سو سال کی عبادت کا اجر۔

امام دارقطنی نے الافراد میں اور خطیب رحمہما اللہ نے تاریخ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب کبھی بیمار ہوتے تھے۔ تو قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھ کر اپنے آپ پر (پھونکتے) تھے۔

ابن النجار نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر فرض نماز کے بعد دس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے اپنی رضا اور مغفرت واجب کر دی۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے احمیہ میں حضرت ابو غالب مولیٰ خالد بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک رات صبح سے تھوڑا پہلے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے ابو غالب ایاد رکھو: اٹھو اور نماز پڑھو۔ اگر چند گت قرآن ہی کی قرأت کرو۔ تو میں نے عرض کی: اب تو صبح قریب ہے۔ میں قرآن کریم کا تہائی کیسے پڑھ سکتا ہوں۔ تو انہوں نے فرمایا: بلاشبہ حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: سورۃ اخلاص تہائی قرآن کے برابر ہوتی ہے۔

امام عقیلی رحمہ اللہ نے حضرت رجاہ الغنوی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تین بار پڑھی۔ تو گویا اس نے سارا قرآن کریم پڑھا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے صبح کی نماز پڑھی۔ پھر کوئی گفتگو نہ کی۔ یہاں تک کہ دس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھ لی۔ تو اس دن اسے کوئی گناہ اور شیطان کی جانب سے کوئی تکلیف نہیں پہنچے گی۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے کزور سند کے ساتھ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ جس نے صبح کی نماز کے بعد کسی سے گفتگو کرنے سے پہلے سو مرتبہ سورۃ اخلاص پڑھی۔ تو اس دن اسے پچاس صدیقیوں کے عمل کے برابر اسے بلند کر دیا جاتا ہے۔

امام ابن عساکر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے جب ان کی شادی حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا کے ساتھ کی۔ تو آپ ﷺ نے پانی طلب فرمایا اور اس پانی سے تھوڑا سا منہ میں لے کر اس پانی

میں کلی کر دی۔ پھر وہ پانی ان کے گریبان اور کندھوں پر چھڑکا۔ پھر انیس قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور معوذتین تعویذ پہنایا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جس نے دو رکعتیں پڑھیں اور ان میں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تیس مرتبہ پڑھی تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں سوئل بنائے گا۔ اور جس نے نماز میں پڑھی تو وہ اس سے افضل ہے۔ اس سے آپ گھر والوں اور اپنے پڑوسیوں کے پاس داخل ہوتے وقت یہ سورت پڑھی۔ تو اس کے جب اس کے اہل اور پڑوسیوں کو خبر اور برکت پہنچے گی۔ (2)

امام احمد نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابویوب رضی اللہ عنہما ایک مجلس میں تھے اور وہ کہنے لگے: کیا تم میں سے کوئی یہ استطاعت نہیں رکھتا کہ وہ ہر رات ثلث قرآن کے ساتھ قیام کرے؟ لوگوں نے کہا: کیا کوئی اس کی طاقت رکھا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: بے شک قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلث قرآن ہے۔ اسے میں حضور نبی رحمت ﷺ تشریف لائے اور آپ حضرت ابویوب رضی اللہ عنہما کی گفتگو سماعت فرمانے لگے۔ پھر فرمایا: ابویوب نے سچ کہا ہے۔

ابن ضریس، بزار، محمد بن نصر اور طبرانی نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی ہر رات ایک تہائی قرآن کریم پڑھنے سے عاجز ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: کون اس کی طاقت رکھتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیوں نہیں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تہائی قرآن کریم کے برابر ہوتی ہے۔ (3)

امام احمد، طبرانی اور ابن السنی رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت معاذ بن انس جہنی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ آخر تک پڑھی اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں محل بنا دے گا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تب ہم کثرت کریں گے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہی اکثر و اطیب ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور اور ابن مردودہ رحمہما اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہم غزوہ تبوک میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ تو ایک منزل پر آپ نے ہمیں نماز فجر پڑھائی اور پہلی رکعت میں سورہ فاتحہ کے ساتھ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور دوسری رکعت میں قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قرأت فرمائی۔ اور جب آپ نے سلام پھیرا، تو فرمایا: کسی آئی نے نماز میں ان دو سورتوں سے زیادہ بلیغ اور افضل سورتوں کی قرأت نہیں کی۔

امام محمد بن نصر اور طبرانی رحمہما اللہ نے سند جید کے ساتھ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تہائی قرآن کریم کے برابر ہے۔ (5)

امام ابو عبیدہ، احمد، بخاری نے تاریخ میں، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، ابن ضریس اور بیہقی

1- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 41، صفحہ 125، دار الفکر بیروت

2- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 510 (2557)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 308 (11552)، دار الفکر بیروت

4- ایضاً، جلد 7، صفحہ 304 (11535)

5- ایضاً، جلد 7، صفحہ 309 (11553)

رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی رات کے وقت تہائی قرآن کریم پڑھنے سے عاجز ہوتا ہے؟ جب آپ ﷺ نے یہ ملاحظہ فرمایا کہ یہ قول ان پر گراں گزرا ہے۔ تو پھر آپ ﷺ نے فرمایا: جس نے رات کے وقت سورۃ اخلاص پڑھی۔ تحقیق اس نے اس رات تہائی قرآن کریم پڑھا لیا۔ (1)

امام احمد اور طبرانی نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک دفعہ رسول اللہ ﷺ ایک آدمی کے پاس سے گزرے، وہ سورۃ اخلاص پڑھ رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: (اللہ تعالیٰ نے) اس کے لیے جنت واجب کر دی۔ (2)

امام ابو سعید، احمد، مسلم، ابن ضریس اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی ہر روز تہائی قرآن کریم پڑھنے سے عاجز ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: ہم تو اس سے بہت کمزور ہیں اور بہت عاجز ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کو تین اجزاء میں تقسیم فرمادیا ہے اور فرمایا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تہائی قرآن ہے۔ (3)

امام مالک، احمد، بخاری، ابو داؤد، نسائی، ابن ضریس اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے ایک آدمی کو سورۃ اخلاص پڑھتے سنا کہ وہ اسے بار بار دہرا رہا ہے پس جب صبح ہوئی تو وہ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ سے اس کا تذکرہ کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! یہ ٹکٹ قرآن کے برابر ہوتی ہے۔ (4)

امام احمد، بخاری اور ابن ضریس رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے صحابہ کرام کو فرمایا: کیا تم میں سے کوئی رات کے وقت ایک تہائی قرآن کریم پڑھنے سے عاجز ہوتا ہے؟ تو یہ قول ان پر گراں گزرا۔ انہوں نے عرض کی: ہم میں سے کون اس کی طاقت رکھتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ الواحد الصمد ٹکٹ قرآن ہے۔ (5)

امام احمد نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ بن نعمان رضی اللہ عنہ نے ساری رات قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھتے ہوئے بسر کی اور اس کا ذکر حضور نبی کریم ﷺ سے کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بے شک یہ سورت نصف قرآن یا ٹکٹ قرآن کے برابر ہوتی ہے۔

امام بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ مجھے حضرت قتادہ بن نعمان رضی اللہ عنہ نے بتایا ہے کہ ایک آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ کے زمانہ مقدس میں قیام کیا اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مکمل سورت پڑھی۔ پھر اسے ہی بار بار پڑھتا رہا۔ اس پر کچھ زادہ نہ کیا۔ جب ہم نے صبح کی تو اس نے رسول اللہ ﷺ کو اس سے آگاہ

2- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 303 (11532)، دار الفکر بیروت

1- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 113، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 750، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 271، قدیمی کتب خانہ کراچی

5- ایضاً

کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: بلاشبہ یہ ایک تمہائی قرآن کریم کے برابر ہے۔ (1)
امام احمد، ابوعبید، نسائی، ابن ماجہ اور ابن ضریس رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلث قرآن کے برابر ہوتی ہے۔ (2)

امام طبرانی نے الصغیر میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ
حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے صبح کی نماز کے بعد بارہ مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی گویا اس
نے چار مرتبہ قرآن کریم پڑھا اور اس دن اس کا یہ عمل تمام اہل زمین سے افضل ہے۔ بشرطیکہ وہ متقی رہے۔ (3)

امام احمد، ابن ضریس، نسائی، طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ام کلثوم بنت عقبہ بن
ابی معیط رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے
فرمایا: یہ ثلث قرآن ہے یا اس کے برابر ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن منکدر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک آدمی کو
سورۃ الاخلاص پڑھتے سنا، کہ وہ ترتیل کے ساتھ پڑھ رہا ہے۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: سوال کر، تجھے عطا کیا جائے گا۔
امام سعید بن منصور اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے فجر کے بعد دس
مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ اور ایک روایت میں صبح کے بعد کے الفاظ ہیں: تو اس دن اسے کوئی گناہ لاحق نہیں ہوگا۔
اگرچہ شیطان کوشش کرتا بھی رہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جس نے عشاء
کے بعد دو رکعت نماز پڑھی اور ہر رکعت میں سورۃ فاتحہ کے ساتھ پندرہ مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے
جنت میں دو محل بنائے گا جنہیں اہل جنت دیکھ رہے ہوں گے۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:
جس نے عشاء کی نماز کے بعد دو رکعت نماز پڑھی اور ہر رکعت میں سورۃ فاتحہ کے ساتھ بیس مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھے۔ اللہ
تعالیٰ اس کے لیے جنت میں دو محل بنا دیتا ہے جنہیں اہل جنت دیکھیں گے۔

امام سعید بن منصور اور ابن ضریس رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے چار
رکعتوں میں سو مرتبہ سورۃ الاخلاص پڑھی اور ہر رکعت میں پچاس مرتبہ۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے سو برس کے گناہ بخش دیتا ہے۔ پچاس

1- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 502 (2532)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ شرح، جلد 4، صفحہ 278 (3789)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 305 (11539)، دارالمنیر بیروت

4- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 507 (2544)، دارالکتب العلمیہ بیروت

سال آنے والے اور پچاس سال جو گزر چکے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ہر رات جب بستر میں آرام فرمانے کے لیے تشریف لے جاتے۔ تو آپ اپنی ہتھیلیوں کو جمع کرتے اور پھر ان میں پھونکتے۔ تو آپ ﷺ ان میں سورۃ الاغصا، سورۃ المعلق اور سورۃ الناس پڑھتے تھے۔ پھر ان دونوں کو اپنے جسم پر پڑھ دیتے تھے جہاں تک ہاتھ پہنچتے۔ آپ اس کا آغاز سر سے کرتے پھر چہرہ اور اپنے جسم کے سامنے والے حصہ پر پھیرتے تھے۔ آپ ﷺ یہ عمل تین بار کرتے تھے۔ (1)

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حبیب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ان سے فرمایا صحیح و شام تین مرتبہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور معوذتین پڑھا کر یہ تجھے ہر شے کے لیے کافی ہیں۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے عقبہ بن عامر! کیا میں تجھے وہ افضل ترین تین سورتیں نہ سکھا دوں جو تورات، انجیل، زبور اور فرقان عظیم سب میں نازل کی گئی ہیں؟ میں نے عرض کی: ہاں کیوں نہیں۔ اللہ تعالیٰ مجھے آپ پر قربان کر دے۔ حضرت عقبہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: کہ پھر آپ ﷺ نے مجھے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۔ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَائِمِ پڑھائیں اور فرمایا: اے عقبہ! ان سورتوں کو نہ بھولنا اور انہیں پڑھے بغیر کوئی رات نہ گزارنا۔

امام نسائی، ابن مردویہ اور بزار رحمہم اللہ نے سند صحیح کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن انیس سلمی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنا دست مبارک ان کے سینے پر رکھا۔ پھر ان سے فرمایا: کہو۔ اور میں نہیں جانتا تھا کہ میں کیا کہوں۔ پھر آپ ﷺ نے کہا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۔ پھر آپ نے مجھے فرمایا: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ یہاں تک کہ میں اس سے فارغ ہو گیا۔ پھر آپ نے مجھے کہا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَائِمِ یہاں تک کہ میں اس سے فارغ ہو گیا (یعنی میں نے یہ سورتیں مکمل پڑھیں) تو پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پس اس طرح پناہ طلب کرو۔ پناہ مانگنے والوں نے ان کی مثل کے ساتھ کبھی پناہ طلب نہیں کی۔ (3)

امام ابن مردویہ اور ترمذی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک رات نماز پڑھتے ہوئے رسول اللہ ﷺ نے اپنا دست مبارک زمین پر رکھا۔ تو بچھونے آپ کو ڈس لیا۔ آپ ﷺ نے اپنے نعلین کے پاس سے پالیا اور اسے مار ڈالا۔ پھر جب پیچھے مڑے تو فرمایا: اللہ تعالیٰ بچھو پر لعنت کرے نہ یہ نماز کو چھوڑتا ہے اور نہ ہی دوسرے کو۔ یا فرمایا: نہ یہ نبی کو چھوڑتا ہے اور نہ غیر نبی کو۔ پھر آپ ﷺ نے نمک اور پانی طلب فرمایا اور اسے ایک برتن میں ڈالا۔ پھر

2- سنن ابوداؤد، جلد 1، صفحہ 693، نور محمد راجح الطابع کراچی

1- صحیح بخاری، جلد 2، صفحہ 750، تدمیری کتب خانہ کراچی

3- سنن نسائی، جلد 2، صفحہ 311، وزارت تعلیم اسلام آباد

آپ ﷺ اپنی انگلی کی اس جگہ پر اسے انڈیلنے لگے جہاں کچھو نے ڈسا تھا اور اسے ملنے لگے اور ساتھ معوذتین پڑھتے رہے۔ اور ایک روایت میں ہے کہ آپ ﷺ اس پر ہاتھ پھیرنے لگے اور ساتھ ساتھ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ پڑھتے رہے۔ (1)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ نے اعظمہ میں اور ابی حمیم رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ الصمد وہ سردار ہے جو اپنی سیادت و سرداری میں مکمل ہو۔ اور وہ شریف ہے جو اپنے شرف میں کامل ہو۔ اور وہ عظیم ہے جو اپنی عظمت میں مکمل ہو۔ وہ حلیم ہے جو اپنے حلم میں کامل ہو۔ وہ فنی ہے جو اپنے فنا میں کامل ہو۔ اور وہ جبار ہے جو اپنے جبروت میں مکمل ہو۔ وہ عالم ہے جو اپنے علم میں کامل ہو۔ اور وہ حکیم ہے جو اپنی حکمت و دانائی میں کامل ہو۔ اور وہ ذات جو سیادت و شرف کی تمام انواع میں کامل و اکمل ہے وہی اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہے۔ یہ اسی کی صفت ہے۔ یہ اس کے سوا کسی کو سزاوار نہیں۔ اس کا کوئی ہمسر نہیں اور نہ ہی اس کی مثل کوئی شے ہے۔

امام ابن ضریس، ابوالشیخ نے اعظمہ میں اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک اس سورت کی بنا پر سات آسمانوں اور سات زمینوں کی بنیاد اللہ تعالیٰ کا ذکر ہے: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ۔ بے شک اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کی مخلوق میں سے کوئی بھی برابر کی کرنے والا اور کوئی بھی اس کا معاون و مددگار نہیں۔ (2)

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 518 (2575)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، جزء 1، جلد 30، صفحہ 424، دار احیاء التراث العربی بیروت

﴿ اِسْمَاتُهَا ۝ ﴾ ﴿ نُوْرَةُ التَّنْزِيْلِ عَلَيْنَا ۝ ﴾ ﴿ كَرِيْمًا ۝ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝

”آپ عرض کیجئے میں پناہ لیتا ہوں صبح کے پروردگار کی۔ ہر اس چیز کے شر سے جس کو اس نے پیدا کیا۔ اور (خصوصاً) رات کی تاریکی کے شر سے جب وہ چھا جائے۔ اور ان کے شر سے جو پھونکے مارتی ہیں گڑھوں میں۔ اور (میں پناہ مانگتا ہوں) حسد کرنے والے کے شر سے جب وہ حسد کرے۔“

امام احمد، بزار، طبرانی اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے طرق صحیحہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ صحیف سے معوذتین کو منادیتے تھے اور کہتے تھے: تم قرآن میں ایسی شے کی آمیزش نہ کرو جو اس میں سے نہیں ہے۔ بے شک یہ دونوں کتاب اللہ میں سے نہیں ہیں۔ صرف حضور نبی کریم ﷺ کو ان کے ساتھ پناہ مانگنے کا حکم دیا گیا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان کی قرأت نہیں کرتے تھے۔ بزار نے کہا ہے: صحابہ کرام میں سے کسی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی اتباع و پیروی نہیں کی۔ حالانکہ حضور نبی کریم ﷺ سے صحیح روایت کے ساتھ مروی ہے کہ آپ ﷺ نے نماز میں ان دونوں کی قرأت کی ہے اور ان دونوں کو صحیف میں ثابت رکھا گیا ہے۔ (1)

امام طبرانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے ان دونوں سورتوں کے متعلق پوچھا گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے کہا گیا ہے تو میں نے کہا: پس تم بھی اسی طرح کہو جیسے میں نے کہا ہے۔ (2)

امام احمد، بخاری، نسائی، ابن ضریس، ابن الانباری، ابن حبان اور ابن مردودیہ نے حضرت زبیر بن حبیش رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں مدینہ طیبہ میں آیا اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے ملا اور کہا: اے ابوالمنذر! میں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے کہ وہ اپنے صحیف میں معوذتین نہیں لکھتے۔ تو انہوں نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس نے حضرت محمد ﷺ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا ہے! میں نے ان دونوں کے بارے رسول اللہ ﷺ سے استفسار کیا اور جب سے میں نے پوچھا ہے اس وقت سے تیرے سوا کسی نے بھی ان کے بارے مجھ سے سوال نہیں کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے کہا گیا ہے کہو۔ سو میں نے کہا: پس تم بھی کہو۔ چنانچہ ہم اسی طرح کہتے ہیں جیسے رسول اللہ ﷺ نے کہا۔

امام مسدد اور ابن مردودیہ رحمہم اللہ نے حضرت حنظلہ سدوسی رحمہم اللہ سے روایت کیا کہ میں نے حضرت عمر مہرحمہ اللہ علیہ سے کہا: میں تو نماز پڑھتا ہوں۔ اور میں قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ پڑھتا ہوں۔ تو انہوں نے

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 12-311 (63-11562)، دار الفکر بیروت 2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 312 (11564)

فرمایا: ان دونوں کو پڑھا کر۔ کیونکہ یہ دونوں قرآن میں سے ہیں۔

امام احمد اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے سند صحیح کے ساتھ حضرت ابو العلاء یزید بن عبد اللہ بن الشخیر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے کہا: ہم ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور لوگ پیچھے پیچھے آرہے تھے اور سواریوں کی قلت تھی۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اور میرے اترنے کا مقام آگیا۔ چنانچہ آپ مجھے بلے اور میرے کندھے پر ضرب لگائی اور فرمایا: قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ تو میں نے کہا: اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ پس رسول اللہ ﷺ نے یہ سورت پڑھی۔ اور میں نے بھی آپ کے ساتھ ساتھ اسے پڑھا: قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ۔ پس رسول اللہ ﷺ نے یہ سورت پڑھی۔ اور میں نے بھی آپ کے ساتھ اس کی قرأت کی۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو نماز پڑھے تو ان کی قرأت کیا کر۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں سند حسن کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھ پر کچھ آیات نازل کی گئی ہیں کہ ان کی مثل مجھ پر نازل نہیں کی گئیں اور وہ معوذتین ہیں۔ (1)

امام مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ضریس، ابن الانباری نے الصحاح میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عقبہ بن ہامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ آج کی رات مجھ پر کچھ آیات نازل کی گئی ہیں۔ جن کی مثل میں نے کبھی نہیں دیکھی (یعنی) قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ۔ (2)

امام ابن ضریس، ابن الانباری، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے الشعب میں حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ چل رہا تھا۔ اور ہم مجھ اور ابواء کے درمیان تھے کہ اچانک شدید ہوا اور تاریکی نے ہمیں ڈھانپ لیا۔ پس رسول اللہ ﷺ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ پڑھنے لگے اور آپ ﷺ نے فرمایا: اے عقبہ! تو بھی ان دونوں کے ساتھ پناہ طلب کر۔ پس ان دونوں کی مثل کے ساتھ پناہ طلب کرنے والا کوئی نہیں۔ راوی کا بیان ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو نماز میں ان دونوں کے ساتھ امامت کراتے بھی سنا ہے۔ (3)

امام ابن سعد، نسائی، بغوی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو حابس جعفی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان سے فرمایا: اے ابو حابس! رضی اللہ عنہ۔ کیا میں تجھے وہ افضل ترین شی نہ بتاؤں جس کے ساتھ پناہ مانگنے والے پناہ طلب کریں؟ انہوں نے عرض کی: ہاں! کیوں نہیں۔ یا رسول اللہ! ﷺ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ یہ دونوں معوذتین ہیں۔ (4)

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، نسائی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری

2- صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 272، قدیمی کتب خانہ کراچی

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 310 (11558)، دار الفکر بیروت

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 611 (2563)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- سنن نسائی، جلد 2، صفحہ 311، وزارت تعلیم اسلام آباد

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت یوسف بن محمد بن ثابت بن قیس بن شماس رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ثابت بن قیس بیمار ہوئے۔ اور رسول اللہ ﷺ ان کے پاس آئے اور یہ مریض تھے۔ تو آپ ﷺ نے معوذات پڑھ کر انہیں دم کیا اور پھونک ماری۔ اور فرمایا: "اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ اكْشِفِ الْبَأْسَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ" (اے اللہ! جو سارے لوگوں کا رب ہے۔ ثابت بن قیس بن شماس سے بیماری دور فرما دے) پھر آپ نے ان کی اس وادی (طمان) سے کچھ مٹی لی اور اسے پانی میں ڈالا اور حضرت ثابت رضی اللہ عنہ کو پلا دیا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا۔ جب فجر طلوع ہوئی آپ ﷺ نے اذان کی اور اقامت کہی۔ پھر مجھے اپنی دائیں جانب کھڑا کیا۔ پھر آپ نے معوذتین کے ساتھ قرأت کی۔ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: تو نے کیسے دیکھا؟ میں نے عرض کی: تحقیق میں نے دیکھ لیا ہے یا رسول اللہ ﷺ۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو یہ دونوں پڑھا کر جب بھی تو سوئے اور جب بھی تو اٹھے۔ (1)

امام ابن الانباری نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عقبہ بن عامر کو فرمایا: سورۃ العلق اور سورۃ الاناس پڑھا کر۔ کیونکہ یہ دونوں اللہ تعالیٰ کے نزدیک قرآن کی پسندیدہ سورتوں میں سے ہیں۔ امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کی سواری کی لگام پکڑے چل رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عقبہ! کیا میں تجھے ایسی دو سورتیں نہ لکھا دوں جن کی قرأت انتہائی بہتر اور نفع بخش ہے؟ میں نے عرض کی: ہاں کیوں نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْاِنْسَانِ اور جب آپ نے نزول فرمایا تو آپ نے صبح کی نماز میں ان ہی کی قرأت کی۔ پھر آپ نے فرمایا: اے عقبہ! تو کیسے دیکھتا ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فجر پر سوار تھے۔ تو وہ بدکنے لگی۔ تو آپ ﷺ نے اسے روک دیا اور ایک آدمی کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اس پر یہ پڑھے: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ پس وہ پرسکون ہوگئی اور چل پڑی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ نبی ﷺ نے رسول اللہ ﷺ کو سیاہی مائل سفید رنگ کی ایک فخر بطور ہدیہ تحفہ پیش کی۔ تو اس میں بڑی مشقت اور مشکل پیش آئی۔ تو آپ ﷺ نے حضرت زبیر رضی اللہ عنہ کو فرمایا: اس پر سوار ہو اور اسے مطہج بناؤ۔ تو حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے سب سے زیادہ ڈرنے لگے۔ تو آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: اس پر سوار ہو اور قرآن کریم پڑھو۔ انہوں نے عرض کی: میں کیا پڑھوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ پڑھو۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! تو نے اس کی مثل سورت کے ساتھ نماز نہیں پڑھی ہوگی۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 6، صفحہ 146 (30211)، دارالتحقیق بیروت 2۔ مستدرک حاکم جلد 1، صفحہ 366 (877)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب بیمار تھے تو آپ اپنے اوپر معوذتین پڑھتے اور تھوکتے یا پھونک مارتے تھے۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تو قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ پڑھے تو کہا کہ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور جب قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ پڑھے۔ تو کہا کہ۔ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ۔

امام محمد بن نصر نے حضرت ابو عمرہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اس دوسری رکعت میں جس کے ساتھ آپ وتر بناتے تھے قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اور معوذتین پڑھتے تھے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنے اہل خانہ میں سے ایک عورت کے گلے میں ایک تمہد دیکھا جس میں تعویذ تھے۔ تو آپ نے اسے کاٹ دیا اور فرمایا: آل عبد اللہ شرک سے غنی اور بری ہے۔ پھر فرمایا: مصیبت، تعویذ اور منتر شرک میں سے ہیں۔ تو اس عورت نے کہا: بلاشبہ ہم میں سے کوئی اپنے سر میں تکلیف کی شکایت کرتی ہے تو وہ منتر گندے کا مطالبہ کرتی ہے۔ اور جب وہ منتر کا مطالبہ کرتی ہے تو وہ یہ گمان کرتی ہے کہ تحقیق اس نے اسے نفع اور فائدہ دیا ہے تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک شیطان تم میں سے کسی کے پاس آتا ہے اور وہ اس کے سر میں آکر کیل چھو دیتا ہے۔ اور جب وہ منتر کراتی ہے تو وہ رک جاتا ہے۔ اور جب منتر نہ کرے تو وہ اسے اور مضبوط اور پختہ کرتا ہے۔ پس اگر تم میں سے کسی کو تکلیف ہو۔ تو وہ پانی لے کر اسے اپنے سر اور منہ پر چھڑکے۔ پھر یہ کہے: بسم اللہ الرحمن الرحیم پھر سورۃ اخلاص، سورۃ فلق اور سورۃ الناس پڑھے۔ ان شاء اللہ اس کے لیے نفع بخش ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے مسند میں حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہودیوں میں سے ایک آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ پر جادو کیا اور آپ بیمار ہو گئے۔ پھر حضرت جبرائیل امین حاضر خدمت ہوئے اور آپ ﷺ پر معوذتین نازل ہوئیں۔ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے کہا۔ بے شک یہودیوں میں سے ایک آدمی نے آپ پر جادو کیا ہے۔ اور وہ سحر فلاں کنوئیں میں ہے۔ پس آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور وہ اسے لے کر حاضر خدمت ہو گئے۔ چنانچہ وہ آیت پڑھتے رہے اور گرہ کھولتے رہے۔ یہاں تک کہ حضور نبی کریم ﷺ اٹھ کھڑے ہوئے۔ گویا کہ آپ ﷺ بندھی ہوئی رسی (بیڑی) سے آزاد ہو گئے (اور ہشاش بشاش ہو گئے)۔

امام ابن مردودہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا ایک یہودی غلام تھا جو آپ کی خدمت کرتا تھا۔ اسے لبید بن اعصم کہا جاتا تھا۔ وہ یہودی آپ کے ساتھ مسلسل رہا یہاں تک کہ اس نے حضور نبی کریم ﷺ پر جادو کر دیا۔ اور حضور نبی کریم ﷺ گھلتے رہے، کمزور ہوتے رہے اور یہ معلوم نہ تھا۔ آپ کو تکلیف کیا ہے۔ پس اسی دوران ایک رات رسول اللہ ﷺ آرام فرماتے تھے کہ اچانک آپ کے پاس دو فرشتے آئے، ان میں سے ایک آپ کے سر کے پاس بیٹھا اور دوسرا پاؤں کی جانب۔ پس وہ فرشتہ جو سر کی جانب تھا اس نے پاؤں کی جانب بیٹھنے والے فرشتے سے کہا: انہیں کیا تکلیف ہے؟ تو اس نے جواب دیا: ان پر جادو کیا گیا ہے۔ اس نے پھر پوچھا: ان پر کس

نے جادو کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: لبید بن اعصم نے۔ اس نے پوچھا: کس کے ساتھ اس نے جادو کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: کنکلیہ کے ہاتھوں اور تر کھجوروں کے خشک گاہے کے ساتھ۔ وہ ذی اروان میں ہے اور وہ کنوئیں کے اس پتھر کے نیچے ہے جس پر کھڑے ہو کر پانی نکالا جاتا ہے۔ پس جب صبح ہوئی تو رسول اللہ ﷺ اپنے صحابہ کی معیت میں کنوئیں کی طرف چلے اور ایک آدمی اس میں اترا۔ وہ پتھر کے نیچے سے گاہے کو نکال لایا۔ تو دیکھا اس میں رسول اللہ ﷺ کی سبھتھی اور آپ کے سر مبارک کے بال تھے۔ اور اس میں موم کا ہمسہ بنا ہوا تھا جو رسول اللہ ﷺ کی تصویر کے مشابہ تھا۔ اور اس میں سوئی گاڑھی ہوئی تھی۔ جب کہ ایک تسمے میں گیارہ گرہیں لگی ہوئی تھیں۔ پس حضرت جبرائیل علیہ السلام مؤذنین لے کر آئے اور کہا: اے محمد ﷺ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور رُءُكُلْ عُيْ۔ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ اور دوسری گرہ کھل گئی۔ حتیٰ کہ آپ سورت سے فارغ ہوئے اور تمام کی تمام گرہیں کھل گئیں اور سوئی کو نکالنے وقت تو آپ ﷺ نے اس کا درد محسوس کیا۔ پھر اس کے بعد آپ راحت و سکون پانے لگے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ یہودی کو قتل کر دیں تو آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مجھے صحت و عافیت عطا فرمائی ہے اور اس کے پیچھے اللہ تعالیٰ کا عذاب انتہائی شدید ہے۔ چنانچہ آپ نے اسے نکال دیا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ لبید بن اعصم یہودی نے حضور نبی کریم ﷺ پر جادو کیا۔ اس نے اس میں ہمسہ بنایا اور اس میں گیارہ گرہیں لگائیں۔ اس کے سبب آپ ﷺ شدید بیمار ہو گئے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام اور حضرت میکائیل علیہ السلام آپ کے پاس آئے اور آپ کو معوذتین پیش کیے۔ تو حضرت میکائیل علیہ السلام نے حضرت جبرائیل علیہ السلام سے پوچھا: اے جبرائیل! آپ کے صاحب تو تکلیف میں ہیں۔ اس نے جواب دیا: ہاں۔ تو انہوں نے کہا: لبید بن اعصم یہودی نے آپ کو تکلیف پہنچائی ہے اور وہ ہنرمیون میں پانی کے پتھر کے نیچے تخت زمین میں ہے۔ انہوں نے پوچھا: اس کا علاج کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: کنوئیں کا پانی نکالا جائے پھر اس پتھر کو الٹا جائے اور وہاں سے غلاف کو اٹھالیں۔ اس میں ایک تصویر ہے۔ اس میں گیارہ گرہیں ہیں۔ پس اسے جلا دیں۔ تو یہ اللہ تعالیٰ کے حکم سے صحت یاب ہو جائیں گے۔ پس آپ ﷺ نے ایک جماعت بھیجی۔ ان میں حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ پانی نکالا گیا تو انہوں نے اسے اس طرح پایا گویا کہ وہ مہندی کا پانی ہے۔ پھر چٹان کو الٹا لیا گیا۔ تو اس کے نیچے وہ غلاف تھا جس میں ایک ہمسہ تھا۔ اس میں گیارہ گرہیں لگی ہوئی تھیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں: اے محمد ﷺ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اس میں خلق سے مراد صبح ہے۔ تو ایک گرہ کھل گئی۔ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ یعنی جن وانس کے شر سے۔ تو دوسری گرہ کھل گئیں۔ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَتْ اور رات کی تاریکی کے شر سے جس کے ساتھ رات آتی ہے۔ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقُبِ اور تکلیف دہ جادو کرنے والیوں کے شر سے۔ پس گرہیں کھل گئیں۔ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ اور میں حسد کرنے والوں کے شر سے پناہ مانگتا ہوں جب وہ حسد کرے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ یہودیوں نے حضور نبی کریم ﷺ کے

ساتھ سمجھ عمل کیا جس کے سبب آپ کو شدید درد ہونے لگا۔ آپ کے صحابہ کرام آپ کے پاس حاضر ہوئے۔ پھر آپ کے پاس سے باہر نکل گئے۔ وہ خیال کرنے لگے کہ آپ ﷺ کو درد ہے۔ پھر حضرت زبیر ابن امین علیہ السلام معوذتین لے کر آپ کے پاس حاضر ہوئے اور ان دونوں کے ساتھ آپ کو آویزا کیا۔ پھر کہا: بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُُّوْذِيْكَ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَ تَنْفِيسٍ حَاسِبٍ اللّٰهُ يَشْفِيْكَ بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيْكَ (۱) میں اللہ کا نام لے کر آپ کو دم کرتا ہوں۔ ہر اس چیز سے جو آپ کو اذیت دے اور ہر حسد کرنے والے کی نظر اور نفس سے۔ اللہ آپ کو شفا دے۔ میں اللہ کا نام لے کر آپ کو دم کرتا ہوں۔

امام ابن مردود یہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن عبدہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں نماز پڑھانی اور قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ پڑھی اور فرمایا: اے ابن عبدہ! کیا تو جانتا ہے فلق کیا ہے؟ تو میں نے عرض کی اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: فلق جہنم میں ایک کونواں ہے۔ جب جہنم بھڑکتی ہے تو اس کے سبب بھڑکتی ہے اور جہنم اس سے اسی طرح اذیت پاتی ہے جس طرح نوا آدم جہنم سے اذیت پائیں گے۔

امام ابن مردود نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا: قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ کیا تو جانتا ہے فلق کیا ہے؟ یہ جہنم کا ایک دروازہ ہے جب اسے کھولا جائے گا تو جہنم بھڑک اٹھے گی۔

امام ابن مردود اور دہلی نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے ارشاد باری تعالیٰ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ جہنم میں قید خانہ ہے جس میں ظلم کرنے والے جاہل (کھلموں) اور تکبر کرنے والوں کو قید کیا جائے گا۔ بے شک جہنم بھی اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتی ہے۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا کہ الْفَلَقِ جہنم میں ایک کڑھا ہے جو اوپر سے ڈھانپا ہوا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن علی اور ان کے آباء سے یہ روایت نقل کی ہے کہ الْفَلَقِ جہنم کی گھبرائی میں ایک کڑھا ہے اس کے اوپر سے ڈھانپا ہوا ہے۔ جب اسے کھولا جائے گا تو اس سے آگ نکلے گی تو اس گرمی کی شدت سے جہنم پھینکنے چلانے لگے گی جو اس کڑھے سے خارج ہوگی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ الْفَلَقِ سے مراد صبح ہے۔ (۳)

امام طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازیق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے قول باری تعالیٰ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ کے بارے بتائیں۔ تو انہوں نے فرمایا: میں صبح کے رب کی پناہ لیتا ہوں جب کہ وہ رات کی تاریکی سے بھوتی ہے۔ تو نافع نے عرض کی: کیا اہل عرب بھی اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے زبیر بن ابی اسلمی کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

1۔ انظر في بيان هذا الموضع جلد 3، صفحہ 217 (5427)۔ کتاب صحیحہ بیروت

2۔ تفسیر طبری از روایت قرآن جلد 30، صفحہ 427، دار الفکر، بیروت۔ کتاب صحیحہ بیروت

3۔ ایضاً

الْفَارِجِ الْهَيْمِ فَسُدُّوْا غَسَاكِرُهُ كَمَا يَفْرُجُ عَمَّ الظَّلْمَةِ الْفَلْقُ

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْفَلْقُ کا معنی الخلق یعنی پیدا کرنا ہے۔ (1)

امام احمد، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ نے ائمہ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک دن چاند کی طرف دیکھا جب کہ وہ طلوع ہوا اور فرمایا: اے عائشہ! (رضی اللہ عنہا) اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کر۔ کیونکہ یہی غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ ہے۔ (2)

ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردودہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وَمِنْ شَيْءٍ غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ سے مراد تاریک ہونے والے ستارے کے شر سے پناہ طلب کرنا ہے اور وہ ستارہ ثریا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت بیان کیا ہے کہ عرب کہتے ہیں غاسق سے مراد ثریا کا گرنا ہے۔ اس کے گرنے کے وقت بیماریوں اور طاعون کی کثرت ہو جاتی ہے اور اس کے طلوع کے وقت (یعنی بلند ہونے کے وقت) وہ اٹھ جاتی ہیں۔ (4)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب ستارے بلند ہوں گے تو ہر شہر سے آفات اٹھادی جائیں گی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے وَمِنْ شَيْءٍ غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ رات کے شر سے جب وہ جانے لگے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ غَاسِقِ سے مراد ثریا کا گرنا ہے۔ اور غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ کا مفہوم ہے۔ سورج جب غروب ہو جائے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ رات کے شر سے جب وہ آنے لگے۔ (5)

امام طوسی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: کہ آپ مجھے وَمِنْ شَيْءٍ غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: کہ غَاسِقِ سے مراد ظلمت اور تاریکی ہے۔ اور وَقَبَ سے مراد اس کی شدید سیاحت اور انتہائی تاریکی ہے۔ جب کہ وہ ہر شے میں داخل ہو جائے۔ یہ سن کر نافع نے کہا: کیا

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 428، مدار احیاء التراث العربی بیروت 2- سنن ترمذی، جلد 2، صفحہ 172، وزارت تعلیم اسلام آباد

4- ایضاً 5- ایضاً، جلد 30، صفحہ 429

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 430

عربوں میں یہ معنی معروف ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے زہیر کو نہیں سنا؟ وہ کہتا ہے:

ظَلْتُ نَجُوزًا يَذَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ حَتَّى إِذَا جَنَّحَ الْأَظْلَامُ وَالْفَسْقُ

اور اس نے دُوب کے بارے کہا

وَقَبَّ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْهُمْ لِحِقْنَهُمْ نَارُ السَّمَاءِ فَأُخِذُوا

”ان پر عذاب چھا گیا گویا کہ آسمان کی آگ ان میں داخل ہوگئی اور وہ ٹھنڈے کر دیئے گئے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے حَاسِقِي إِذَا وَقَبَّ كَايَہ معنی ذکر کیا ہے کہ رات جب

کہ داخل ہو جائے۔ (1)

امام ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا النَّفْثَاتُ کا معنی ہے جادو کرنے والی عورتیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے النَّفْثَاتُ فِي الْعُقَدِ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم ذکر کیا ہے کہ اس سے

مراد جادو کو جھاڑ پھونک سے ملانے والے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النَّفْثَاتُ سے مراد جادو کرنے والے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ النَّفْثَاتُ فِي الْعُقَدِ کا معنی ہے۔

دھاگے کی گرہ میں پھونک لگانے والیاں۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا:

جس نے گرہ لگائی۔ پھر اس میں پھونک ماری۔ تو اس نے جادو کیا۔ اور جس نے جادو کیا تحقیق اس نے شرک کیا۔

امام حاکم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ان کی

بیمار پرسی کے لیے تشریف لائے اور فرمایا: کیا میں تجھے وہ دم نہ کر دوں جو دم مجھے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے کیا تھا؟

میں نے عرض کی: کیوں نہیں ضرور۔ میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ تو آپ ﷺ نے اس طرح دم فرمایا: ”بِسْمِ اللَّهِ

أَرْقِيكَ وَاللَّهِ يُشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفْثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ“ تو آپ ﷺ نے

یہی پڑھ کر تین بار دم فرمایا۔ (4)

ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے سر میں درد محسوس کیا۔ اور

آپ نے صحابہ کرام کے پاس جانے میں دیر کر دی۔ پھر آپ ان کے پاس تشریف لے گئے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے

آپ سے عرض کی: کون سی شے ہے جس نے آپ کو ہمارے پاس آنے سے لیت کر دیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ درد

ہے جسے میں نے اپنے سر میں محسوس کیا ہے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام میرے پاس آئے اور انہوں نے اپنا ہاتھ میرے

1- تفسیر طبری، ذریعہ، جلد 30، صفحہ 429، دار احیاء التراث العربی، بیروت

2- ایضاً، جلد 30، صفحہ 431

3- ایضاً

4- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 590 (3990)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

مرد پر رکعت۔ پھر یہ پڑھا: بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيْكَ اَوْ يَصِيْبُكَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دِيْ شَرِّ مَغْلَبٍ اَوْ مُبْسِرٍ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ النَّثْبِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ اَبٍ نَعْمَ يَاب بُو

امام ابن عدنی نے انکامل میں اور تابی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سن رضی اللہ عنہ سے و من شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ حسد وہ پہلا گناہ ہے جو آسمان میں ہوا تھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ مراد یہودی ہیں جو کہ اسلام سے حسد کرتے تھے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ سے مراد ابن آدم کا نفس اور اس کی نظر ہے (یعنی ابن آدم کی ذات اور اس کی نظر کے شر سے میں پناہ مانگتا ہوں)۔

ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ حاسد کی نظر اور اس کے نفس کے شر سے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ان کے پاس آئے اور آپ ﷺ کو تکلیف ہو رہی تھی۔ تو انہوں نے یہ پڑھا: "بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيْكَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ وَ كُلِّ عَمِيْنٍ، اَسْمِ اللّٰهِ يَشْفِيْكَ"

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یا حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ بیمار ہوئے۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آپ کے پاس آئے اور یہ پڑھ کر دم کیا:

"بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيْكَ مِنْ كُلِّ كَاهِنٍ وَ حَاسِدٍ وَ اللّٰهُ يَشْفِيْكَ"

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم حسد سے بچو۔ کیونکہ حسد نیکیوں کو اس طرح کھا جاتا ہے جیسے آگ لکڑی کو کھا جاتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بلند درجات لعنت کرنے والے، احسان جتانے والے، بخیل، باغی اور حسد کرنے والے کے لیے نہیں کھلیں گے۔

امام تہذیبی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ہم حضور نبی کریم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم پر ابھی اہل جنت میں سے ایک آدمی اس راستے سے آئے گا۔ پس اس نے میں انصار میں سے ایک آدمی آیا، اس کی داڑھی سے وضو کا پانی ٹپک رہا تھا اور وہ اپنے ہاتھ میں جو تے اٹھائے ہوئے تھا۔ اس نے سلام عرض کیا۔ پھر جب دوسرا دن تھا تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسی طرح فرمایا۔ تو پھر پہلی بار کی طرح ایک

1- شعب الایمان جلد 5 صفحہ 273 (6633) دور الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر طبری، ج 1، ص 432، احیاء التراث العربی بیروت

آدمی آیا۔ اور جب تیس دن دو اتوار غنور نبی کریم ﷺ نے پہلے کی طرح گفتگو فرمائی۔ تو وہی آدمی اپنی پہلی حالت کی طرح پر آیا۔ اور جب سومر نبی کریم ﷺ اٹھے تو حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ اس کے پیچھے ہو لیے اور کہنے لگے: میرا اپنے باپ سے ساتھ نظر آ رہا ہے اور میں نے تمہیں گھالی تہ کہ میں تین دن تک اس کے پاس نہیں جاؤں گا۔ اگر آپ سب میان فرمائیں تو آپ مجھے اپنے پاس چاہو مولا فرمائیں۔ یہاں تک کہ وہ تین دن گزار جائیں۔ جن کی میں نے تم جہاں ہے۔ اس سے جاؤں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے تھے کہ انہوں نے تین راتیں اس کے ساتھ گزاریں اور اسے دیکھا کہ وہ صرف فجر کی نماز کے لیے اٹھتا ہے۔ اور جب وہ اپنے بستر پر کروٹ بدلتا ہے تو اللہ تعالیٰ ہر ذکر اور اس کی کبریائی بیان کرتا ہے اور وہ خیر کے سوا کوئی بات نہیں کرتا۔ جب تین راتیں گزر گئیں اور میں اس کے محل کو خیر جاننے کے قریب ہو گیا۔ تو میں نے کہا: اے اللہ کے بندے! میرے اور میرے والد کے درمیان نہ کوئی ناراضگی ہے اور نہ کوئی اختلاف۔ لیکن میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ ابھی تم پر اہل جنت میں سے ایک آدمی آئے گا۔ پھر تم ہی تین مرتبہ آئے۔ تو میں نے چاہا کہ میں تمہارے پاس رہوں اور تمہارے محل کو دیکھوں لیکن میں نے نہیں دیکھا کہ تم کوئی زیادہ عمل کرتے ہو۔ جب میں واپس مرنے لگا تو اس نے مجھے بلایا اور کہا: عمل نہیں ہے مگر وہی جو تم نے دیکھ لیا ہے۔ مگر میں اپنے دل میں کسی مسلمان کے خلاف کوئی کھوٹ نہیں پاتا اور نہ میں کسی سے اس کی عزت و اکرام اور بھلائی پر حسد کرتا ہوں جو اللہ تعالیٰ نے اسے عطا فرمائی۔ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: پس یہی وہ وصف ہے جس نے تجھے اس مقام پر پہنچا دیا ہے اور یہی وہ عمل ہے جس کی طاقت نہیں رکھی جاتی۔ (1)

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نماز نور ہے، روزہ ڈھال ہے، صدقہ خطاؤں کو اس طرح ختم کر دیتا ہے جس طرح پانی آگ کو بجھا دیتا ہے اور حسد نیکیوں کو اس طرح کھا جاتا ہے جس طرح آگ لکڑی کو کھا جاتی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قریب ہے کہ فقر کفر ہو جائے اور قریب ہے کہ حسد تقدیر پر غالب آجائے۔ (3)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت اسمعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: حسد کرنے والا میری نعمت کا دشمن ہے، وہ میرے فیصلے کو ناپسند کرنے والا ہے اور میری اس تقسیم پر راضی نہیں ہو میں نے اپنے بندوں کے درمیان کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک حسد نیکیوں کو اس طرح کھا جاتا ہے جس طرح آگ لکڑی کو کھا جاتی ہے۔ (4)

1- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 264 (6605)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً جلد 5، صفحہ 267 (6610)

3- ایضاً (6612)

4- صحت ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 336 (26599)، دارالکتب العلمیہ بیروت

ہے۔ اور جب (بندہ) اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے تو وہ پیچھے ہٹ جاتا ہے اور اگر خاموش ہو جائے تو اس کی طرف لوٹ آتا ہے۔ پس یہی الوَسْوَاہِ الْاَلْحَثَّائِہِ کا مفہوم ہے۔

امام ابن ابی الدنیاء نے نکایہ شیطان میں، ابو یعلیٰ، ابن شاپین نے الترغیب فی البزک میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ۱۱۰، انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ شیطان اپنی چونچ انسان کے دل پر رکھ دیتا ہے۔ پس اگر وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے تو وہ پیچھے ہٹ جاتا ہے۔ اور اگر وہ بھول جائے تو وہ اس کے دل کو لقمہ بنا لیتا ہے (یعنی اپنی چونچ مغزبوٹی سے گاڑ لیتا ہے)۔ پس یہی الوَسْوَاہِ الْاَلْحَثَّائِہِ کا مفہوم ہے۔ (1)

امام ابن شاپین رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ دوسرا اندازی کرنے والے کی پرندے کی چونچ کی طرح ایک چونچ ہے۔ جب آدمی غافل ہو جائے تو وہ اس چونچ کی نوک کو دل کے کان میں بیوست کر دیتا ہے اور دوسرا اندازی کرنے لگتا ہے۔ اور اگر آدمی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے تو وہ باز آ جاتا ہے اور پیچھے ہٹ جاتا ہے۔ اسی کو الوَسْوَاہِ الْاَلْحَثَّائِہِ کہا گیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے اسی آیت کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شیطان آدمی کے دل پر ڈیرہ ڈالے ہوئے ہے۔ جب وہ بھول جاتا ہے اور غافل ہو جاتا ہے تو شیطان دوسرا اندازی کرتا ہے۔ اور جب آدمی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو شیطان اس سے پیچھے ہٹ جاتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیاء، ابن جریر، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردودہ، بیہقی اور الفیاء رحمہم اللہ نے الحقاہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کوئی بچہ پیدا نہیں ہوتا مگر اس کے دل پر بار بار دوسرا اندازی کرنے والا (شیطان) قابض ہوتا ہے۔ پس جب وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو یہ پیچھے ہٹ جاتا ہے۔ اور جب وہ غافل ہو جاتا ہے تو یہ دوسرا ڈالتا ہے۔ پس اسی کے متعلق یہ ارشاد باری ہے: الْاَلْحَثَّائِہِ الْاَلْحَثَّائِہِ۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شناس وہ ہے جو ایک بار دوسرا اندازی کرتا ہے اور ایک بار پیچھے ہٹ جاتا ہے چاہے وہ جنات میں سے ہو یا انسانوں سے۔ اور کہا جاتا ہے کہ شیطان الانس لوگوں پر شیطان الجن سے زیادہ سخت (اور خطرناک) ہوتا ہے۔ شیطان الجن دوسرا اندازی کرتا ہے اور تو اسے دیکھتا نہیں اور یہ (شیطانی الجن) تجھے بالکل ظاہر دیکھ رہا ہوتا ہے۔ (4)

امام ابن ابی الدنیاء رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے بے شک شیطان کے لیے انسان کے سینے میں ایک دروازہ ہے جس سے وہ دوسرا ڈالتا رہتا ہے۔

1۔ سند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 453 (4285)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا، جلد 30، صفحہ 433، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ ایضاً، جلد 30، صفحہ 434

3۔ ایضاً

امام سعید بن منصور، ابن ابی الدنیا اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن رویم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ بن مریم علیہما السلام نے اپنے رب سے دعا مانگی کہ وہ آپ کو شیطان کی وہ جگہ دکھائے جو ابن آدم (انسان) کے اندر ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ پر وہ جگہ ظاہر فرمادی۔ تو آپ نے دیکھا کہ اس کا سر سانپ کے سر کی طرح ہے اور وہ دل کے منہ پر اٹا ہے۔ کتھے بونے ہے۔ پس جب آدمی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو وہ پیچھے ہٹ جاتا ہے۔ اور جب وہ اس کا ذکر نہ کرے تو وہ پھر اپنا سر دل کے منہ پر رکھ لیتا ہے اور اسی طرح کے دوساوس ڈالتا رہتا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مکرّمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شیطان کا نکل انسان کے دل پر ہے، اس کی آنکھوں میں ہے اور اس کے ذکر (شرم گاہ) میں ہے اور عورت میں اس کا نکل اس کی آنکھیں اور اس کی شرم گاہ ہے جب وہ سامنے سے آئے اور اس کی دبر میں ہے جب وہ پیٹھ پھیر کر چلے۔ یہی شیطان کی مجالس (بیٹھنے کی جگہیں) ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے: دونوں دوسوہ اندازی کرنے والے ہیں۔ پس جنات میں دوسوہ اندازی کرنے والا جن ہے اور انسان کے نفس کی دوسوہ اندازی کو **وَالنَّاسِ** سے تعبیر کیا گیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ بلاشبہ لوگوں میں سے بھی شیاطین ہیں اور ہم اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتے ہیں شیطانوں (کے شر) سے چاہے وہ انسانوں میں سے ہوں یا جنات میں سے۔ (1)

سورۃ الخلع اور سورۃ الحفد سے متعلقہ روایات کا ذکر

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے فضائل میں ذکر کیا ہے کہ موسیٰ بن اسماعیل نے ہمیں خبر دی کہ ماد نے ہمیں بتایا اس نے کہا ہم نے مصعب ابنی بن کعب رضی اللہ عنہ میں پڑھا ہے: ”اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَقْبِيْ عَلِيْكَ الْخَيْرِ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكَ مِنْ يَفْجُرُكَ“ ماد نے کہا: یہ اب ایک سورت ہے۔ اور اسی طرح میرا خیال اس کے بارے میں بھی ہے ”اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نُسْعِيْ وَنَحْفِدُ، وَنَخْشِيْ عَذَابَكَ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ“

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عبد الرحمن سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پیچھے نماز پڑھی۔ تو جب آپ دوسری سورت سے فارغ ہوئے تو آپ نے اس طرح پڑھا: ”اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَقْبِيْ عَلِيْكَ الْخَيْرِ كُلَّهُ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكَ مِنْ يَفْجُرُكَ اِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نُسْعِيْ وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشِيْ عَذَابَكَ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ“ اور مصعب ابن عباس رضی اللہ عنہما میں حضرت ابی اور حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہما کی قرأت اس طرح ہے: ”يُسْمِعُ اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ اللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَقْبِيْ عَلِيْكَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكَ مِنْ يَفْجُرُكَ“ اور مصعب حجر میں ہے: ”اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ“ اور مصعب ابن عباس رضی اللہ عنہما میں حضرت ابی اور حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہما کی قرأت میں ہے۔ ”اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نُسْعِيْ وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ“۔

امام ابو الحسن اقطان رحمہ اللہ نے مطولات میں حضرت ابان بن ابی عیاش رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے دعاے قنوت کے بارے میں کلام سے متعلق سوال کیا۔ تو انہوں نے کہا: ”اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَقْبِيْ عَلِيْكَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَوْمِنُ بِكَ وَنَتْرُكَ مِنْ يَفْجُرُكَ، اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نُسْعِيْ وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشِيْ عَذَابَكَ الْجَدَلِ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ“۔ حضرت انس نے فرمایا: قسم بخدا! یہ دونوں آسمان سے نازل کیے گئے ہیں۔

امام محمد بن نصر اور طحاوی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ دونوں سورتوں کے ساتھ خشوع و خضوع کا اظہار کرتے۔ یعنی ”اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ“ اور ”اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ“۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن ابی زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے دونوں سورتوں کے ساتھ اظہار خشوع و خضوع کیا۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان دو سورتوں کے ساتھ اظہارِ اطاعت کرتے۔ یعنی ”اللہم انا نستعینک“ اور ”اللہم ایڈک نعبد“۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن ابی عمران رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے: اس اثناء میں کہ رسول اللہ ﷺ مضر کے خلاف دعا کرنے لگے۔ آپ کے پاس حضرت جبرائیل امین علیہ السلام آئے۔ تو انہوں نے آپ کو اشارہ کیا کہ آپ خاموش رہیں۔ پس آپ خاموش ہو گئے اور انہوں نے کہا: اے محمد! ﷺ بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ کو گالی گلوچ دینے اور لعنت کرنے کے لیے مبعوث نہیں فرمایا؛ بلکہ اس نے آپ کو رحمتہ للعالمین بنا کر مبعوث فرمایا ہے۔ اس نے آپ کو عذاب دینے کے لیے نہیں بھیجا۔ ان امور میں سے آپ کے ذمہ کوئی شے نہیں ہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان کی طرف رجوع فرمائے تو یہ قبول کرے یا انہیں عذاب دے کیونکہ وہ ظالم ہیں۔ پھر انہوں نے آپ کو یہ دعائوت سکھائی: ”اللہم انا نستعینک ونستغفرک ونؤمن بک ونخضع لک ونخلم ونترك من یفجرک، اللہم ایڈک نعبد، ولک نصلی و نسجد، الیک نسعی ونحفد، نرجو رحمتک ونخفی عذابک، ان عذابک الجحد بالکفار ملحق“۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں محمد بن نصر اور بیہقی نے سنن میں عبید بن عمیر سے روایت نقل کی، یکہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے رکوع کے بعد دعائے قنوت پڑھی اور کہا: ”بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، اللّٰهُم انا نستعینک ونستغفرک ونفی علیک ولا نکفرک، ونخلم ونترك من یفجرک، بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، اللّٰهُم ایڈک نعبد، ولک نصلی و نسجد، ولک نسعی و نحفد، نرجو رحمتک ونخشی عذابک، ان عذابک بالکفار ملحق“ اور عبید نے یہ گمان کیا ہے کہ ان تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ دونوں مصنف ابن مسعود میں قرآن کریم کی سورتیں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالملک بن سوید الکاتبی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ فجر کی نماز میں ان دو سورتوں کے ساتھ خشوع و خضوع کا اظہار کرتے تھے: ”اللہم انا نستعینک و نستغفرک، ونفی علیک ولا نکفرک، ونخلم ونترك من یفجرک، اللہم ایڈک نعبد، ولک نصلی و نسجد، والیک نسعی ونحفد، نرجو رحمتک ونخشی عذابک، ان عذابک بالکفار ملحق“۔

امام ابن ابی شیبہ اور محمد بن نصر رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قرأت میں ہے ”اللہم انا نستعینک و نستغفرک، ونفی علیک ولا نکفرک، ونخلم ونترك من یفجرک، اللہم ایڈک نعبد، ولک نصلی و نسجد، والیک نسعی و نحفد، نرجو رحمتک ونخشی عذابک، ان عذابک بالکفار ملحق“۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے مصنف ابی بن کعب میں کتاب الاول العتیش کے بارے پڑھا ہے۔ ”بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ تا آخر بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ - تا آخر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ - تا آخر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "اللهم ان نستعينك ونستغفرك وننتهي عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، بسم الله الرحمن اللهم اياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، واليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، ان عذابك بالكفار ملحق - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ لَا تَنْعَمَ مَا تَعْطَى وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، سُبْحَانَكَ وَغُفْرَانُكَ وَحَنَانُكَ إِلَهَ الْحَقِّ" -

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن حبیب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبد العزیز بن مروان نے عبد اللہ بن رزین عافقی کو بلا بھیجا اور انہیں کہا: قسم بخدا! میں تجھے بدسلوکی کرنے والا گمان کرتا ہوں اور میں تجھے دیکھتا ہوں کہ تو قرآن نہیں پڑھتا؟ اس نے جواب دیا: کیوں نہیں۔ قسم بخدا! میں بالیقین قرآن پڑھتا ہوں اور میں اس سے وہ بھی پڑھتا ہوں جو تم نہیں پڑھتے۔ تو عبد العزیز نے اسے کہا: وہ کیا ہے جس قرآن کریم میں سے نہیں پڑھتا؟ اس نے کہا: قنوت۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے مجھے بتایا ہے کہ وہ قرآن میں سے ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن سائب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو عبد الرحمن ہمیں پڑھاتے تھے: "اللهم اننا نستعينك ونستغفرك وننتهي عليك الخير، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك - اللهم اياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، واليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجدل، ان عذابك بالكفار ملحق" - ابو عبد الرحمن کا خیال ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ انہیں یہ پڑھاتے تھے اور یہ خیال کرتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ انہیں یہ پڑھاتے تھے۔

امام محمد بن نصر نے حضرت شعیب سے بیان کیا ہے کہ میں نے پڑھا، یا اس نے مجھے بیان کیا جس نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے کسی صحیف میں یہ سورتیں پڑھیں اللهم اننا نستعينك اور دوسری ان دونوں کے درمیان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ہے۔ ان دونوں سے پہلے مفصل میں سے دوسورتیں ہیں اور ان دونوں کے بعد بھی مفصل میں سے کچھ سورتیں ہیں۔ امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وہ وتر کے قنوت میں ان دوسورتوں کو پڑھتا مستحب قرار دیتے ہیں یعنی "اللهم اننا نستعينك" اور "اللهم اياك نعبد"۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ وتر میں دوسورتیں پڑھتے ہیں: "اللهم اياك نعبد" اور "اللهم نستعينك ونستغفرك"

محمد بن نصر نے نصیب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عطاء بن ابی رباح سے پوچھا: میں قنوت میں کون سی شے پڑھا کروں؟ تو انہوں نے کہا: یہ دوسورتیں جو کہ قرأت ابی میں ہیں۔ یعنی "اللهم اننا نستعينك" اور "اللهم اياك نعبد"۔ امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: ہم قنوت میں دوسورتوں سے ابتدا کرتے ہیں۔ پھر کفار کے خلاف دعا کرتے ہیں۔ پھر مومن مردوں اور مومن عورتوں کے حق میں دعا کرتے ہیں۔

تذکرہ دعاء ختم قرآن

امام ابن مریہ نے حریرہ نے حضرت ابومرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے جب قرآن کریم ختم کرتے تو کھڑے ہو کر دعا فرماتے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے قرآن کریم پڑھا، رب کریم کی حمد بیان کی حضور نبی کریم ﷺ پر درود پاک پڑھا اور اپنے رب سے مغفرت طلب کی۔ تو اس نے تمام خیر (اور برکات) کو طلب کر لیا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما حضور نبی کریم ﷺ سے ذکر کرتے ہیں کہ: جب آپ ﷺ قرآن کریم ختم کرتے تو آپ کھڑے ہو کر اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے۔ پھر کہتے: "الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السموات والارض" سب تعریفیں اللہ کے لیے ہے جو تمام جہانوں کا پروردگار ہے، سب تعریفیں اس اللہ کے لیے ہیں جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اندھیروں اور نور کو پیدا کیا ہے، پھر وہ لوگ جنہوں نے اپنے رب کے ساتھ کفر کیا ہے وہ شرک کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اللہ تعالیٰ سے شرک کرنے والے جھوٹے ہیں اور وہ انتہائی بری طرح گمراہ ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ عرب، مجوس، یہود و نصاریٰ اور صابیوں میں سے اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرنے والے جھوٹے ہیں۔ اور انہوں نے بھی جھوٹ کہا ہے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے بیٹا، یا بیوی یا مد مقابل یا شبیب، یا مثلیل، یا مسر یا کسی کے عدیل ہونے کا دعویٰ کیا ہے۔ پس تو ہمارا رب ہے تو اس سے برتر اور عظیم ہے کہ تیری مخلوق میں سے کسی کو تیرا شریک بنایا جائے۔ سب تعریفیں اس اللہ کے لیے ہیں جس نے نہ کسی کو بیوی بنایا اور نہ ہی بیٹا۔ بادشاہی میں اس کا کوئی شریک نہیں۔ اور نہ ہی تابعداروں میں سے اس کا کوئی ولی ہے۔ "وکیہ تکبیرا" اور تو اسی کی عظمت و کبریائی بیان کر اللہ اللہ اللہ اکبر کیجیو۔ اللہ ہی سب سے بڑا ہے "والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة واصيلا، والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب" "تأقوله" "الا كذبا، الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض" "تأقوله آيات" "الحمد لله فاطر السموات والارض" "الا آخرا اناتين" "الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير اما يشركون، بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم ما يشركون، فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلون، صدق الله وبلغت رسله، وانا على ذلك من الشاهدين، اللهم صل على جميع الملائكة والرسولين وارحم عبادك الومنين من اهل السموات والارضين، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعا بنا آيات والذکر الحکیم ربنا تقبل منا انک انت السميع العليم"۔

امام ابن خلدون نے رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جس نے قرآن کریم ختم کیا تو اس کی دعا مقبول ہوتی ہے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن راسا رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن کریم کی مجموعی سورتیں ایک سو تیرہ ہیں، پچاسی سورتیں آئی ہیں اور اٹھائیس سورتیں مدنی ہیں۔ قرآن کی کل آیات چوبہزار سولہ ہیں۔ اور حروف قرآن کی مجموعی تعداد تین لاکھ، تیس ہزار، چھ سو اکتھتر حروف ہے۔

امام ابن مردودیہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قرآن کریم کے حروف کی تعداد دس لاکھ ستائیس ہزار ہے۔ پس جس نے ٹھہر ٹھہر کر اخلاص اور ثواب کی نیت سے اسے پڑھا۔ تو اس کے لیے ہر حرف کے عوض حورین میں سے ایک زوجہ ہوگی۔ ”بعض علماء نے کہا ہے: حروف کی یہ تعداد اس اعتبار سے ہے کہ کچھ حروف پہلے قرآن میں تھے اور پھر انہیں لکھنا منسوخ کر دیا گیا (بب انہیں اس میں شامل کیا جائے) اور نہ اب موجودہ حروف اس تعداد کو نہیں پہنچتے۔

علامہ حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی کتاب کی ابتداء میں اسباب نزول ذکر کیے ہیں اور ان کا نام رکھا ہے ”العجاب فی بیان الاسباب“ چھ ائمہ کے طبقہ میں سے جنہوں نے تفسیر المسند جمع کرنے کا اہتمام کیا ہے وہ یہ ہیں: ابو جعفر محمد بن جریر طبری، ان کے ساتھ ملنے والوں میں سے ابو بکر محمد بن ایرانیم بن منذر نیشاپوری، اور ابو محمد عبد الرحمن بن ابی حاتم بن اوریس الرازی ہیں۔ اور ان کے شیوخ کے طبقہ میں سے عبد بن حمید نصرانکشی ہے۔ پس یہ چار تفسیر ہیں۔ کم ہی کوئی شے ہوگی جو مرفوع، موقوف علی الصحابہ اور مقطوع عن التابعین تفسیر میں سے ان میں ذکر نہ ہو۔ اور علامہ طبری رحمۃ اللہ علیہ نے تو بہت سی ایسی اشیاء کو اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے جن میں دوسرے ان کے ساتھ شریک نہیں مثلاً تمام قرأتوں کا ذکر، اعراب (ترکیب) اور اکثر آیات پر گفتگو معانی اور بعض اقوال کو بعض پر ترجیح دینے کے لیے چیلنج کے انداز میں ہے۔ ان کے بعد جس کسی نے بھی تفسیر لکھی ہے اتنی اشیاء کو کسی نے بھی جمع نہیں کیا۔ کیونکہ آپ ان تمام امور میں قریب ترین مراتب میں تھے۔ جب کہ کسی اور پر کوئی دوسرا فن غالب ہوتا ہے اور وہ اس میں ممتاز ہو جاتا ہے اور اس کے سوا دوسرے فن میں کمزور ہوتا ہے۔ اور تابعین میں سے تفسیر کے بارے کلام کرنے میں جو مشہور ہوئے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے اصحاب ہیں۔ ان میں سے کچھ ثقہ ہیں اور کچھ ضعیف۔ ثقات میں سے حضرت مجاہد اور حضرت ابن جبیر رضی اللہ عنہما ہیں اور آپ سے ابن ابی شیبہ مجاہد رضی اللہ عنہ کی تفسیر روایت کی جاتی ہے اور ابن ابی شیبہ تک سند قوی ہے۔ ان میں سے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ ہیں ان سے حسن بن واقعہ عن یزید الخوی کی سند سے تفسیر روایت کی جاتی ہے۔ ایک سند یہ ہے اور محمد بن اسحاق عن محمد بن ابی محمد مولیٰ زید بن ثابت عن عکرمہ یا سعید بن جبیر۔ اس سند کے اس مقام پر شک ہے۔ لیکن یہ ضرور رساں نہیں کیونکہ یہ روایت ثقہ سے ہے۔ اور معاویہ بن صالح عن علی بن ابی طلحہ عن ابی عباس رضی اللہ عنہما کی سند سے بھی تفسیر مروی ہے۔ اس سند میں علی صدوق راوی ہیں۔ ان کی ملاقات حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نہیں ہوئی۔ لیکن انہوں نے آپ کے ثقہ اصحاب سے روایات جمع کی ہیں۔ یہی وجہ

ہے کہ امام بخاری اور ابو حاتم وغیرہما اس نسخہ پر اعتماد کرتے ہیں۔ اور ایک سند اس طرح ہے: ابن جریج عن عطاء بن ابی رباح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما۔ لیکن ان روایات میں جو سورۃ البقرۃ اور آل عمران سے تعلق رکھتی ہیں۔ اور جو ان کے سوا ہیں وہ عطاء خراسانی ہوں گے۔ اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا نہیں کیا۔ لہذا وہ سند منقطع ہے۔ بجز اس سند کے جس میں ابن جریج یہ تصریح کر دیا ہے کہ اس میں عطاء بن ابی رباح مراد ہیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرنے والے لضعیف راویوں کی روایات میں سے وہ تفسیر ہے جو ابوالنضر محمد بن سائب کلبی کی طرف منسوب ہو۔ کیونکہ وہ ابوصالح سے روایت کرتے ہیں۔ اور وہ ام ہانی کے آزاد کردہ غلام ہیں۔ اور پھر وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے۔ اور کلبی کو (علما جرح و تعدیل نے) کذب سے متہم کیا ہے۔ وہ بیمار ہوئے۔ تو انہوں نے اپنی حالت مرض میں اپنے اصحاب کو بتایا۔ جو کچھ بھی میں نے تمہیں ابوصالح سے بیان کیا ہے وہ سب جھوٹ ہے۔ اور کلبی کی ضعف کے سبب جو تفسیر ان سے مروی ہوگی وہ بھی اسی طرح ضعیف ہوگی۔ اور ان سے بھی بڑھ کر ضعیف راوی محمد بن مروان سدھی الصغیر ہے۔ اس نے اپنے ہی مثل محمد بن مروان سے تفسیر روایت کی ہے۔ اور ایک انتہائی ضعیف راوی صالح بن محمد ترندی ہے۔ اور راویوں میں سے جنہوں نے کلبی سے تفسیر روایت کی ہے۔ ان میں سے حضرت سفیان ثوری اور محمد بن فضیل بن غزوان ہیں۔ اور (سوء) حفظ سے پہلے کے ضعیف راویوں میں سے حضرت حبان ہیں۔ اور سبکی ابن علی العزری ہیں۔ اروان میں سے ایک جویر بن سعید ہیں۔ یہ کمزور راوی ہے۔ اس نے ضحاک بن مزاحم سے تفسیر بیان کی ہے۔ اور حضرت نحاک صدوق ہیں۔ اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے آپ سے کچھ نہیں سنا۔ اور جنہوں نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے تفسیر بیان کی ہے ان میں علی بن الحکم ہیں۔ یہ ثقہ راوی ہے اور علی بن سلیمان ہیں۔ یہ صدوق راوی ہے اور ابوروق عطیہ بن الحرث ہیں۔ ان پر کوئی اعتراض نہیں اور ان میں سے عثمان بن عطاء خراسانی ہیں۔ یہ اپنے باپ کے واسطے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تفسیر روایت کرتے ہیں اور ان کے باپ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا نہیں کیا۔ ان میں سے ایک حضرت اسماعیل بن عبدالرحمن السدی ہیں۔ یہ کوفہ کے رہنے والے صدوق راوی ہیں۔ لیکن انہوں نے نئی طرق سے تفسیر جمع کی ہے۔ مثلاً عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما، عن مرہ بن شراحیل عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ۔ اور کئی دیگر لوگوں کے واسطے سے مختلف صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین سے اور دیگر افراد سے بھی۔ اور انہوں نے تمام روایات کو خلط ملط کر دیا۔ لہذا ثقہ راویوں کی روایات ضعیف راویوں کی روایات سے ممتاز نہیں کی گئیں۔ اور نہ ہی سدی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے سوا کسی صحابی سے ملاقات کی ہے۔ اور بسا اوقات ان کا سدھی صغیر سے التباس بھی لازم آجاتا ہے۔ ان میں سے ایک ابراہیم بن حکم بن ابان العدنی ہیں اور یہ ضعیف ہے۔ یہ اپنے باپ کے واسطے سے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے تفسیر بیان کرتا ہے۔ اور علماء نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ کیونکہ حضرت ابن عباس کے ذکر کے ساتھ بہت سی احادیث کو اس نے متصل کر دیا ہے اور اس راوی سے آپ کی تفسیر عبد بن حمید نے روایت کی ہے ان میں سے ایک اسماعیل بن ابی زیاد شامی ہیں یہ بھی ضعیف راوی ہے۔ اس نے بہت سی تفاسیر جمع کی ہیں۔ ان میں صحیح بھی ہیں اور

کمزور نہیں۔ یہ تابع تابعین کے دور میں تھے۔ ان میں سے ایک حضرت عطاء بن رینار ہیں۔ یہ یمن اور نرم راوی ہیں۔ یہ حضرت سعید بن جبیر کے واسطے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تفسیر روایت کرتے ہیں اور ان سے آگے ابن ابی عمیر نے تفسیر روایت کی ہے اور یہ ضعیف روایت ہے۔

تابعین کی تاریخ میں۔ جو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی جاتی ہے اس کے بھی کئی طرق ہیں۔ ان میں ایک روایت مہر ازرق بن عمر بن قتادہ ہے۔ اور آدم بن ابی ایاس وغیرہ عن شیبان عن قتادہ کی روایت ہے۔ اور ایک یزید بن زریق عن سعید بن ابی عروبہ کی روایت ہے۔ اور ان کی تفاسیر میں سے تفسیر الرقیع بن انس عن ابی العالیہ ہے۔ ابوالعالیہ کا نام رفیع الریاتی ہے۔ اور بعض نے رقیع کے اوپر کسی کا نام ذکر نہیں کیا اور ان سے کئی طرق سے روایت کی جاتی ہے ان میں سے ایک ابوعبید اللہ بن ابی جعفر الرزازی عن ابیہ رقیع بن انس کی روایت ہے۔ ان کی تفاسیر میں ایک مقاتل بن حیان کی تفسیر ہے۔ ان کی سند یہ ہے محمد بن مزاحم بن بکیر بن معروف عن مقاتل بن حیان۔ یہ مقاتل صدوق راوی ہے اور ایک ان کے سوا مقاتل بن سلیمان ہے جس کا ذکر آئے آ رہا ہے۔ ضمناً تابعین اور ان کے بعد آنے والوں کی تفاسیر میں سے یزید بن اسلم کی تفسیر ہے کہ ان کے بیٹے عبدالرحمن ان سے روایت کرتے ہیں اور یہ بہت بڑا نسخہ ہے جس کو ابن وہب اور کئی دوسروں نے عبدالرحمن سے اور انہوں نے اپنے باپ اور دوسروں سے روایت کیا ہے۔ اور اس میں بہت سی ایسی اشیاء ہیں کہ کوئی بھی انہیں کسی کی طرف منسوب نہیں کرتا۔ عبدالرحمن ضعیف راویوں میں سے ہے اور ان کا باپ ثقہ راویوں میں سے اور ان میں مقاتل بن سلیمان کی تفسیر بھی ہے۔ علماء نے اس کی نسبت کذب کی طرف کی ہے۔

حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے۔ مقاتل، اللہ تعالیٰ اسے قتل کرے۔ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کے لیے یہ قول اس لیے کہا کیونکہ وہ بات کو بڑھا چڑھا کر بیان کرنے میں مشہور تھا۔ اور اس مقاتل کی تفسیر ابو عاصمہ نوح بن ابی مریم الجاسع سے مروی ہے۔ علماء نے اسے بھی کذب کی طرف منسوب کیا ہے۔ اور مقاتل سے حکم بن ہذیل نے بھی روایت کیا ہے اور یہ ضعیف راوی ہے۔ لیکن اس کی حالت ابو عاصمہ سے بہتر ہے۔ اور ان میں سے یحییٰ بن سلام مغربی کی تفسیر ہے۔ یہ بہت بڑی تفسیر ہے۔ تقریباً چھ اجزاء میں ہے۔ اس کی اکثر روایات تابعین اور دوسروں سے منقول ہیں۔ یہ لیکن الحدیث راوی ہے۔ اور اس میں بہت منکر روایات بھی ہیں اور اس کے شیوخ میں سعید بن ابی عروبہ، مالک اور ثور بن رحیم اللہ تعالیٰ جیسے افراد ہیں۔ اور اس کے قریب ہی سفید کی تفسیر ہے اس کا نام حسین بن داؤد ہے اور ائمہ ستہ کے شیوخ کے طبقہ سے ہیں۔ اور یہ اکثر حجاج بن محمد مصعبی اور ان جیسے افراد سے روایت کرتے ہیں۔ اور ان میں کچھ نرمی پائی جاتی ہے۔ ان کی تفسیر یحییٰ بن سلام کی تفسیر کی طرح ہے۔ اور ان سے زیادہ روایات ابن جریر نے لی ہیں۔ راویوں کی کمزوری کے سبب کمزور تفسیر میں سے وہ ہے جسے موسیٰ بن عبدالرحمن ثقفی صنعانی نے جمع کیا ہے۔ یہ دو جلدوں کی مقدار ہے۔ اور وہ اسے ابن جریر عن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ ابن حبان نے موسیٰ کی نسبت وضع الحدیث کی طرف کی ہے۔ اور اس نے موسیٰ عبدالغنی بن سعید ثقفی سے اسے روایت کیا ہے اور وہ ضعیف ہے۔ اسباب نزول میں بہت سی چیزیں کتب مغازی میں پائی

جاتی ہیں۔ اور ان میں سے کچھ معتمر بن سلیمان بن عن ابیہ کی روایت سے ہیں یا اسماعیل بن ابراہیم بن عقبہ عن عمہ موسیٰ بن عقبہ کی روایت سے ہیں دو واقعات کی روایات کے برابر ہیں۔ اسی

تتمت باخیر

اللہ تعالیٰ کے لائق اور افضل و کرم اور اس کے پیارے محبوب سیدنا حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی نیکو نیتوں سے اس طرح مورخہ کیم فروری 2004ء بمطابق 9 ذی الحجہ 1423ھ بروز اتوار بوقت ساڑھے گیارہ بجے دن یہ ترجمہ اختتام پذیر ہوا۔ الحمد للہ رب العالمین۔ میرے پروردگار جو ہوا تیری توفیق سے ہوا، ورنہ میں تو کوزر اور ناتواں ہوں۔ اس حقیر کا دش کو اپنے پیارے حبیب ﷺ کے وسیلہ سے اپنی بارگاہ میں شرف قبول عطا فرما۔ اسے بندہ پر تقصیر کے گناہوں کی مغفرت کا سبب بنا، میرے والدین کے درجات کی بلندی و شرف کا وسیلہ بنا۔ اور اسے قارئین کے لیے نفع بخش بنا۔ اے میرے پروردگار! تیری اس نعمت عظمیٰ پر جتنا شکر ادا کیا جائے کم ہے۔ اسے شرف قبول عطا فرما اور ہماری نجات کا ذریعہ بنا۔

امین بجاہ نیک الکریم علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیم۔ وصلی اللہ علی حبیرو خلقہ سیدنا و مولانا محمد و علی آلہ و صحبہ اجمعین برحمتک یا ارحم الراحمین۔

اہل علم کیلئے ضیاء القرآن پبلی کیشنز کی ایک اور عظیم علمی پیشکش
قرآن حکیم ہی نظر آتی خلف شار کے موجودہ تاریخ دور میں بنی نوع انسان کو ایک باوقار
مستقبل کی راہ دکھاتا ہے
قرآنی علوم کا بیش بہا خزانہ

تفسیر الحسنات

مفسر

علامہ ابوالحسنات سید محمد احمد قادری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

کلام مجید کو سمجھنے میں تفسیر الحسنات آپ کی صحیح رہنمائی کرے گی

مکمل سیٹ سات جلدیں

ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور، کراچی

خوشخبری

مشہور و معروف محدث و مفسر حضرت امام حافظ عماد الدین ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ

کا عظیم شاہکار

تفسیر ابن کثیر

جلد 4

جس کا جدید اور مکمل اردو ترجمہ ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف نے اپنے نامور فضلاء

مولانا محمد اکرم الازہری، مولانا محمد سعید الازہری اور

مولانا محمد الطاف حسین الازہری سے اپنی نگرانی میں کروایا ہے۔

چھپ کر منظر عام پر آچکی ہے۔ آج ہی طلب فرمائیں۔

ضیاء القرآن پبلی کیشنز لاہور، کراچی۔ پاکستان

خوشخبری

معروف محدث و مفسر حضرت علامہ قاضی محمد ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ کا عظیم شاہکار

تفسیر مظہری

جلد 10

جس کا جدید، عام فہم، سلیس اور مکمل اردو ترجمہ ”ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف“

نے اپنے نامور فضلاء جناب الاستاذ مولانا ملک محمد بوستان صاحب

جناب الاستاذ سید محمد اقبال شاہ صاحب اور جناب الاستاذ محمد انور مگھا لوی صاحب

سے اپنی نگرانی میں کروایا ہے۔ چھپ کر منظر عام پر آچکی ہے۔ آج ہی طلب فرمائیں

ضیاء القرآن پبلی کیشنز لاہور، کراچی۔ پاکستان

التحقیق سوره القدر کے تمام مروجین

۱) شیخ سعدی	۱۳) سید حسین عباسی	۲۳) سید محمد علی
۲) علامہ علی	۱۴) سید محمد علی	۲۴) سید محمد علی
۳) علامہ تفسیر حسین	۱۵) سید نظام حسین	۲۵) سید محمد علی
۴) علامہ سید علی	۱۶) سید محمد علی	۲۶) سید محمد علی
۵) سید محمد علی	۱۷) سید محمد علی	۲۷) سید محمد علی
۶) سید محمد علی	۱۸) سید محمد علی	۲۸) سید محمد علی
۷) سید محمد علی	۱۹) سید محمد علی	۲۹) سید محمد علی
۸) سید محمد علی	۲۰) سید محمد علی	۳۰) سید محمد علی
۹) سید محمد علی	۲۱) سید محمد علی	۳۱) سید محمد علی
۱۰) سید محمد علی	۲۲) سید محمد علی	۳۲) سید محمد علی
۱۱) سید محمد علی	۲۳) سید محمد علی	۳۳) سید محمد علی
۱۲) سید محمد علی	۲۴) سید محمد علی	۳۴) سید محمد علی